منقول از کتاب عیون اخبار الرضا صلوات الله علیه

حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسنی قال حدثنا [illegible] بن [illegible]

ابراهیم بن محمد الفزاری قال حدثنا عبد الله بن بحر الاهوازی قال حدثنا الحسین بن علی بن عمرو قال حدثنا

الحسن بن محمد بن جمهور قال حدثنا علی بن بلال عن علی بن موسی الرضا عن ابیه موسی بن جعفر عن ابیه جعفر بن محمد عن ابیه محمد بن

علی عن ابیه علی بن الحسین عن ابیه الحسین بن علی عن ابیه علی بن ابی طالب علیهم السلام عن النبی صلی الله علیه و آله عن جبرئیل عن

[illegible] عن الله عز و جل [illegible] ولایة علی بن ابی طالب حصنی فمن دخل حصنی امن من ناری

[illegible]

[illegible]

از مجربات [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لمن خلق الانسان، وعلمه البيان والتبيان، واوضح له الهدى والايمان، والصلوة على من خص بالفرقان، والاثار المحمودة الحسان، وآله حجج الرحمن المطهرين من الرجس بنص القرآن **اما بعد** فلما كان العلم باللغة العربية من الواجبات العقلية لتوقف العلوم الدينية عليه، وجب على المكلفين معرفته والالتفات اليه، وحيث لا طريق الى معرفة غير المتواتر منها سوى الاحاد المستفادة من التتبع والاستقراء، مست الحاجة الى ضبط ما هو بالغ في الاتفاق حدا يقرب من الاجماع، ويوثق به في الانتفاع، ولما صنف في ايضاح غريب الاحاديث المنسوبة الى الال كتب متعددة، ودفاتر متبددة، ولم يكن لاحد من الاصحاب ولا لغيرهم من اولي الالباب مصنف مستقل موضح لاخبار نا مبين لاثارنا، وكان جمع الكتب في كل وقت متعبا، وتحصيلها عن آخرها معجزا معجبا، وفقني الله سبحانه المجاورة لبيته الحرام، وللحضرة الرضوية على مشرفها السلام، وظفرت هناك وهنا لك بعديد من الكتب اللغوية كصحاح الجوهري، والغريبين للهروي، والدر النثير، ونهاية ابن الاثير، وشمس العلوم، والقاموس، ومجمع البحار، والمأنوس، وفائق اللغة واساسها، والمجمل من اجناسها، والمغرب والغريب، وشرح النهج العجيب ونحوها من الكتب المرضية، والشروح المطلعة على النكت الخفية، هداني ذلك على الشروع في تاليف كتاب كاف شاف يرفع عن غريب احاديثنا استارها، ويدفع عن غير الجلي منها غبارها، ثم اني شفعته بالغرائب القرآنية، والعجائب البرهانية، ليتم الغرض من مجموعي الكتاب والسنة لمن رام الانتفاع بهما وتحصيل المطلوب فيه من كل منهما، اذ لا يجد المحصل كل واجد وليس العلم مخصوصا منهما بواحد، ثم اني اخترت لترتيبه من الكتب الملاح، ما اعجبني ترتيبه من كتاب الصحاح، غير اني جعلت بابي الهمزة والالف بابا واحدا ليكون التناول اسهل والانتشار اقل، وحين تم التاليف صببته في قالب الترصيف، فعملت لكل حرف من حروف الهجاء كتابا، ولكل كتاب ابوابا، اذ لا فيه جهدي مضنيا فيه كدي طالبا فيه رضى ربي انه ولي وحسبي، وسميته بمجمع البحرين ومطلع النيرين

كتاب الالف **باب الالف المفرد** الالف المفردة على ضربين لينة ومتحركة والتي اللينة تسمى همزة والالف قد تكون منقلبة عن الواو كغزا او عن الياء كرمى، وقد لا تكون كذلك كالى واذا وقد تكون من حروف المد واللين والزيادات، وقد تكون في الافعال ضمير الاثنين كفعلا ويفعلان، و تكون في الاسماء علامة الاثنين ودليلا على الرفع نحو رجلان، والهمزة قد ينادى بها تقول ازيدا قبل الا انها للقريب دون البعيد لانها مقصورة، وقد تزاد في الكلام للاستفهام تقول ازيد عندك ام عمرو، فان اجتمعت همزتان فصلت بينهما بالف قال ذو الرمة: ايا ظبية الوعساء بين جلاجل ✿ وبين النقا أانت ام ام سالم ✿ والهمزة اصل ادوات الاستفهام ولهذا اختصت باحكام احدها جواز حذفها سواء تقدمت على ام كقول عمر بن ابي ربيعة: ✿ بسبع رمين الجمر ام بثمان ✿ ام لم تتقدم كقوله ✿ احيا وايسر ما قاسيت قد قتلا ✿

الثاني انها ترد لطلب التصور نحو ازيد قائم ام عمرو، ولطلب التصديق نحو هل قام زيد، وبقية الادوات مختصة بطلب التصور نحو من جاءك، وما صنعت، وكم مالك، واين بيتك، ومتى سفرك، الثالث انها تدخل على الاثبات كما تقدم، وعلى النفي نحو الم نشرح لك صدرك، الرابع تمام التصدير بها وذلك انها اذا كانت في جملة معطوفة بالواو او بالفاء او ثم قدمت على العاطف تنبيها على اصالتها في التصدير نحو اولم ينظروا افلم يسيروا، اثم اذا ما وقع امنتم به، واما اخواتها فتتاخر عن العاطف كما هو قياس اجزاء الجملة المعطوفة نحو وكيف تكفرون، فاين تذهبون، فانى تؤفكون، فهل يهلك الا القوم الفاسقون، فاي الفريقين احق بالامن، فما لكم في المنافقين فئتين، هذا هو مذهب سيبويه وعليه الجمهور وزعم جماعة منهم الزمخشري ان الهمزة في تلك المواضع في محلها الاصلي وان العطف على جملة مقدرة بينها وبين العاطف، والتقدير امكثوا فلم يسيروا، افنهملكم فنضرب عنكم الذكر صفحا، اتؤمنون به في حيوته فان مات او قتل انقلبتم، انحن مخلدون فما نحن بميتين، وهو تكلف ما لا حاجة اليه، وقد تخرج الهمزة عن الاستفهام الحقيقي فتكون للتسوية نحو قوله تعالى سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم، وللانكار الابطالي فتقتضي ابطال ما بعدها وكذب مدعيه نحو افاصفيكم ربكم بالبنين، وللانكار التوبيخي فتقتضي ان ما بعدها واقع وفاعله ملوم نحو اتعبدون ما تنحتون، وللتقرير ومعناه حمل المخاطب على الاقرار والاعتراف بامر استقر ثبوته عنده او نفيه ويجب ان يليها الشيء المقرر به تقول في التقرير بالفعل اضربت زيدا، وبالفاعل انت ضربت زيدا، وبالمفعول ازيدا ضربت، وللتهكم نحو اصلوتك تامرك ان نترك ما يعبد اباؤنا، وللامر نحو اسلمتم، وللتعجب نحو الم تر الى ربك كيف مد الظل، وللاستبطاء نحو الم يان للذين امنوا، والهمزة على ضربين الف وصل والف قطع فكل ما يثبت في الوصل فهو الف القطع، وما لم يثبت فهو الف الوصل، والف القطع قد يكون زائدة مثل الف الاستفهام وقد تكون اصلية مثل اخذ وامر **باب ما اوله الهمزة ابا** قوله تعالى ملة ابيكم ابراهيم جعل ابراهيم عليه السلام ابا للامة كلها لان العرب من ولد اسمعيل واكثر العجم من ولد اسحق ولانه ابو رسول الله صلى الله عليه وآله وهو اب لامته فالامة في حكم اولاده، ومثله قوله واله ابائك ابراهيم واسمعيل واسحق اضيف الاب اليه لانه من نسله وقد تجعل العرب العم ابا والخالة اما ومنه قوله تعالى ورفع ابويه على العرش يعني الاب والخالة وكانت امه راحيل قد ماتت، قوله اولو كان اباؤهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون قال الشيخ ابو علي ره اخبر سبحانه عن الكفار منكرا عليهم اولو كان اباؤهم اي يتبعون اباءهم فيما كانوا عليه من الشرك وعبادة الاوثان وان كان اباؤهم لا يعلمون شيئا من الدين ولا يهتدون اليه، وفي هذه الاية دلالة على فساد التقليد وانه لا يجوز العمل به في شيء من امور الدين الا بحجة وفيها دلالة على وجوب المعرفة وانها ليست ضرورية لانه سبحانه بين الحجاج عليهم ليعرفوا صحة ما دعاهم الرسول اليه ولو كانوا يعرفون الحق ضرورة لم يكونوا مقلدين لابائهم، وفي الحديث كلكم في الجنة الا من ابى اي امتنع وترك الطاعة التي يستوجب بها الجنة، ومثله الملاء ابوا علينا اي امتنعوا من اجابتنا الى الاسلام، ومنه حديث علي عليه السلام وقد جمع ولده لصلبه وكانوا اثني عشر ذكرا ان الله عز وجل ابى الا ان يجعل في سنة من يعقوب، ومنه ابى الله ان يعبد الا سرا اي كره ذلك في الدولة الظالمة دولة الشيطان وذلك لان الدولة دولتان دولة الشيطان دولة الرحمن فاذا كانت العبادة سرا فالدولة دولة الشيطان واذا كانت العبادة جهرا فالدولة دولة الرحمن، وابوت الصبي ابوا غذوته وبذلك سمي الاب ابا والاب لامه محذوفة وهي واو ويطلق على الجد مجازا وفي لغة قليلة تشدد الباء عوضا عن المحذوف فيقال هو الاب وفي لغة يلزم القصر مطلقا فيقال هذا اباه ورايت اباه ومررت باباه وفي لغة الاقل يلزمه النقص مطلقا فيستعمل استعمال يد ودم و الابوة مصدر من الاب مثل الامومة والاخوة والعمومة والخؤولة والابوان الاب والام واذا جمعت الاب

نحو ازيد قائم وهل مختصة بطلب التصديق

ابا

کتاب الالف

باب الالف المفرد

بالواو والنون قلت ابون قال الجوهري وعلى هذا قراء بعضهم واله ابيك ابرهيم واسمعيل واسحق يريد جمع اب اى
ابينك فحذفت النون للاضافة والنسبة الى الاب ابوي وفي الحديث بابائنا وامهاتنا يا رسول الله وهذه الباء
يسميها بعض النحاة باء التفدية حذف فعلها في الغالب والتقدير نفديك بابائنا وامهاتنا وفي التحقيق باء العوض
نحو خذ هذا بهذا قال بعض المحققين وعد منه قوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون ثم قال ويمكن جعل
الباء في الحديث للمعية ايضا والمعنى نحن فداء مع ابائنا وامهاتنا وقولهم يا ابت فعل يجعلون علامة التانيث
عوضا عن ياء الاضافة كقولهم في الام يا امة قال الجوهري تقف عليها الا بالقرآن فانك تقف بالتاء وفي
الحديث لله ابوك قيل الاصل فيه انه اذا اضيف شئ الى عظيم اكتسا عظما كبيت الله فاذا وجد من الولد ما يحسن
موقعه قيل لله ابوك للمدح والتعجب اى لله ابوك خالصا حيث اتى بمثلك ومثله لله درهم فانه دعاء لهم
بالخير بخلاف لله ابوهم فقيل هو تهزء وقيل تعجب منهم وليس بدعاء وقولهم لا ابا لك قد تكثر في المدح اى لا
كافي لك غير نفسك وقد يذكر في الذم كلا ام لك وقد يذكر في التعجب وبمعنى جد في الامر وشمر لان من له اب
اتكل عليه واللام زيدت لتاكيد الاضافة كما زيدت في قوله تعالى يريد الله ليبين لكم مؤكدة لارادة التبيين وقد
يقال لا اباك بترك اللام وابي بضم الهمزة وتشديد الياء اسم رجل من القراء ومنه نحن نقراء على قراءة ابي و
انكروا قراءة ابن مسعود لانه ضال والابواء بفتح اوله وسكون ثانية والمد اخير امكان بين الحرمين عن المدينة
نحو امن ثلثين ميلا نقل انه مولد ابي الحسن موسى وفيه قبة آمنة ام النبي صلعم سمي بذلك لتبوء السيل
ونزوله فيه **آتا** قوله آتت اكلها ضعفين اى اعطت ثمرتها ضعفي غيرها من الارضين قوله واتوا الزكوة اى
اعطوها يقال اتيته اى اعطيته واتيته بغير مد اى جئته قوله اتنا غداءنا اى ائتنا به قوله واتوهم
ما انفقوا اى اعطوا ازواجهن ما انفقوا اى ادفعوا اليهم المهر قوله واتاهم تقويهم اى جازاهم قوله هل
ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة او ياتي ربك او ياتي بعض ايات ربك يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا
ايمانها لم تكن امنت من قبل اى ما ينظر هؤلاء الا ان تاتيهم ملائكة الموت او العذاب او ياتي ربك اى كل
ايات ربك بدلالة قوله او ياتي بعض ايات ربك يريد ايات القيامة والهلاك الكلي وبعض الايات اشراط
الساعة كطلوع الشمس من مغربها وغير ذلك يوم ياتي بعض ايات ربك التي يزول التكليف عندها لا ينفع
نفسا ايمانها لم تكن امنت اى لا ينفع الايمان حج نفسا لم تقدم ايمانها من قبل ظهور الايات قاله الشيخ
ابو علي ره قوله حتى تاتينا بقربان تاكله النار اى تشرع لنا تقريب قربان تاكله النار قوله اتى امر الله اى اتى وعدا
فلا تستعجلوه وقوعا فان العرب تقول اتاك الامر وهو متوقع قوله اتينا طائعين اى جئنا طائعين وقرا ابن
عباس بالمد فيكون المعنى اعطينا الطاعة قال الشيخ محمد بن محمد بن النعمان ره وهو سبحانه وتعالى لم يخاطب السماء
بكلام ولا السماء قال قولا مسموعا وانما اراد انه عمد الى السماء فخلقها ولم يتعذر خلقها عليه وكانه لما
خلقها قال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها فلما فعلتا بقدرته كانتا كالقائلتين اتينا طائعين ومثل
ذلك كثير في محاورات العرب قوله اتى الله بنيانهم من القواعد اى اتى مكرهم من اصله وهو تمثيل لاستيصالهم
والمعنى انهم فعلوا حيلا ليمكروا الله بها فجعل الله هلاكهم في تلك الحيل كحال قوم بنوا بنيانا وعمدوه بالاساطين
بارض ضعف فسقط عليهم السقف فهلكوا وفي التفسير اراد صرح نمرود قوله لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا
من خلفه الضمير للقرآن اى ليس فيه ما لا يطابق الواقع لا في الماضي ولا في الحال كما روى عن اهل البيت عليهم
السلام قوله تعالى واتوا به متشابها اى يشبه بعضه بعضا فجايز ان يشتبه في اللون والخلقة ويختلف بالطعم
وجايز ان يشتبه بالشكل والجودة فلا يكون فيه ما يفضله غيره قوله حكاية عن الشيطان ثم لاتينهم من بين
ايديهم الاية اى لاتينهم من الجهات الاربع التي ياتي العدو منها في الغالب وهذا مثل لوسوسته اليهم على كل ما
يقدر عليه وعن الباقر ع قال لاتينهم من بين ايديهم يعني اهون عليهم امر الاخرة ومن خلفهم امرهم بجمع الاموال

بالهاء

آتا

باتی

واتی البنيان من الاساطين

بالنبل

والبخل بها عن الحقوق لتبقى لورثتهم وعن ايمانهم افسد عليهم امر دينهم بتزيين الضلالة وتحسين الشبهة وعن
شمائلهم بتحبب اللذات اليهم وتغليب الشهوات على قلوبهم وعن بعض المفسرين انما دخلت من في القدام و
الخلف وعن في الشمال واليمين لان في القدام والخلف معنى طلب النهاية وفي اليمين والشمال الانحراف عن الجهة
قوله والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة اى يعطون ما اعطوا وقرئ يؤتون ما اتوا بغير مد اى يفعلون
ما فعلوا وقلوبهم وجلة اى يعملون العمل وهم يخافونه ويخافون لقاء الله وفي الحديث عن الصادق ع ما الذي
اتوا به اتوا والله بالطاعة مع المحبة والولاية وهم مع ذلك خائفون ان لا يقبل منهم وليس والله خوفهم شكا
فيما هم فيه من اصابة الدين ولكنهم خافوا ان يكونوا مقصرين في المحبة والطاعة والماتي الاتي ومنه قوله تع
وكان وعده ماتيا وفي حديث المكاتب عن ابي عبد الله ع في قوله تع واتوهم من مال الله الذي اتاكم قال يضع عنه
من نجومه التي لم يكن يريد ان ينقصه منها شيئا وفي حديث اخر يضع عنه مما يرى ان يكاتبه عليه وفي كلام بعض
المحققين يجب على المولى اعانته من مال الزكوة لقوله تع واتوهم الاية لان مال الله هو الزكوة على ما هو المعروف
عند الاطلاق والامر للوجوب ولا يضر تطرق الاحتمال لان الوجوب المستفاد من الامر كالقرينة الى ارادته
انتهى وفي المسئلة اقوال الوجوب مطلقا والعدم مطلقا والوجوب من الزكوة للمطلق دون المشروط وفي الحديث
من هنا اوتيت اى من هنا دخل عليك البلاء قاله المطرزي في المغرب وفيه ليأتين على الامة كذا اى ليغلبن
عليهم ذلك بقرينة على المشعر بالغلبة المؤذنة بالهلاك واتى الرجل ياتي اتيا جاء والاتيان الاسم منه واتيتك
في الحديث على وجهه اى جئتك به على مساقه تاما من غير تغيير ولا حذف واتيت تستعمل لازما ومتعديا واتى ياتي
اتوا لغة فيه واتى عليه الدهر اهلكه وتاتى له الامر تسهل وتهيأ واتى الرجل امه زنا بها والحائض جامعها
وجاءهم سيل اتي بفتح اوله وتشديد اخره واتاوي ايضا سيل لم يصبه مطر والمواتاة حسن المطاوعة والموافقة
واصله الهمزة وخفف وكثر حتى صار يقال بالواو والخالصة ومنه الحديث خير النساء المواتية زوجها و
ما اتي الامر بفتح ما قبل الاخر وجهه الذي يؤتى منه **اخا** قوله تعالى يا اخت هرون اى شبيهته في الزهد و
الصلاح وكان رجلا عظيم الذكر في زمانه وقيل كان لمريم اخ يقال له هرون قوله اخاهم هودا هو هود ع قوله واخاهم
هودا لانهم يجتمعون الى واحد ومنه يا اخ العرب للواحد منهم قوله تع يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا
وقالوا لاخوانهم الاية قال الشيخ ابو علي ره وقالوا لاخوانهم اى لاجل اخوانهم قوله ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين يريد
المشاكلة لان الاخوة اذا كانت في غير الولادة كانت للمشاكلة والاجتماع في الفعل كقولك هذا الثوب اخو
هذا الثوب ومنه قوله تع وما نريهم من اية الا هي اكبر من اختها اى من التي تشبهها ومنه قولهم ولي اخاء اى اصدقاء
وفي الحديث المؤمن اخو المؤمن لابيه وامه ومعناه كما جاءت به الرواية عن سليمان الجعفري عن ابي الحسن ع قال يا
سليمان ان الله خلق المؤمنين من نوره وصبغهم برحمته واخذ ميثاقهم لنا بالولاية فالمؤمن اخو المؤمن لابيه وامه ابوه النور وامه
الرحمة الحديث وفيه لم تتواخوا على هذا الامر ولكن تعارفتم عليه والمعنى ان الاخوة كانت بينكم في الازل لا اليوم و
انما التعارف اليوم وفي الخبر اكرموا اخاكم ويعني نفسه ع هضما لها اى اكرموا من هو بشر مثلكم والاخ محذوف
اللام وهي واو وترد في التثنية على الاشهر فيقال اخوان وفي لغة تستعمل منقوصا فيقال اخان وجمعه اخوة واخوان
بالكسر فيهما وضم الهمزة لغة وجمعه بالواو والنون وعلى اخاء كاباء اقل والانثى اخت وجمعها اخوات وتقول هو اخو
الصدق اى ملازم له واخو الغنى اى ذو الغنى وخوة الاسلام لغة في الاخوة وتاخيت الشئ بمعنى قصدته وتحريته وفي
المجمل قال بعض اهل العلم سمي الاخوان لتاخي كل واحد منهما ما يتاخاه الاخر واخى بين الرجلين اى جعل بينهما اخوة
واخيت بين الشيئين بهمزة ممدودة وقد تقلب واوا على البدل اى شابهت بينهما وقالوا لا اخا لك ويريدون المدح
او الذم **اذا** قوله تع واداء اليه باحسان اى ايصال اليه وقضاء ومنه ادى دينه وادى الامانة الى اهلها اى اوصلها
والاسم الاداء والتادية وفي الدعاء اوسع على من رزقك ما اؤدي به اماناتي اى اقضي ما ائتمني عليه من الحقوق وفي

اخا

وقوله ليجعل يتعلق بقالوا اى قالوا
ذلك واعتقدوه ليكون حسرة في
قلوبهم ويكون اللام للعاقبة كما في
قوله ليكون لهم عدوا وحزنا ويجوز
ان يكون المعنى لا تكونوا مثلهم في
النطق بذلك واعتقاده ليجعله الله
حسرة في قلوبهم خاصة ويصون
قلوبكم منها وانما اسند الفعل الى الله
لانه سبحانه عند ذلك الاعتقاد الفاسد
يضع الحسرة في قلوبهم ويضيق صدورهم
وهو قوله يجعل صدره ضيقا حرجا

اذا

قوله لهم جهنم شيئا ادا اى ظلما

حديث الميت مع ولده نؤديك الى حفرتك اى نوصلك اليها وفيه من غسل ميتا وادى فيه الامانة غفر الله له ومعنام
كما جاءت به الرواية ان لا يحدث بما يراه منه وفي دعاء الاستنجاء الحمد لله الحافظ المؤدى بتخفيف الدال كأنه
من اداه كاعطاه اذا قواه واعانه والاداة آلة الحرب من سلاح ونحوه وفي الحديث ذكر الاداوة بالكسر وهي المطهرة
والجمع الاداوى بفتح الواو وفي المصباح وغيره هي اناء صغير من جلد يتطهر به ويشرب والاداة بالفتح الآلة واصلها أداوة
والجمع ادوات **اذا** قوله قل هو اذى اى الحيض مستقذر يؤذى من يقربه نفرة منه اذ الاذى هو ما يكره ويغتم به قوله
اذى من رأسه كجراحة وقمل قوله لن يضروكم الا اذى اى الا ضررا يسيرا كطعن وتهديد قوله الذين آذوا موسى
قيل هو اتهامهم اياه بقتل هرون وقد كانا صعدا الجبل فمات هرون فحملته الملائكة ومروا به بنو اسرائيل ميتا
وقيل رموه بعيب في جسده من برص وادرة فاطلعهم الله على انه برئ من ذلك قوله واللذان يأتيانها منكم فآذوهما
قيل المراد اللواط لاتيانه بلفظ التذكير واكثر المفسرين على ارادة الزنا والتثنية للفاعل والمراة وغلب التذكير
والمراد بالايذاء قيل التعيير والتوبيخ والاستخفاف فعلى هذا لا يكون منسوخا لانه حكم ثابت مطلقا بل المنسوخ
الاقتصار عليه وعلى الاول يعني اللواط فالايذاء هو القتل وهو ابلغ مراتبه قوله يؤذون الله ورسوله اى قالوا
اتخذ الله ولدا وقيل اولياءه قوله فاذا اوذى في الله اى في ذات الله وبسبب دين الله رجع عن الدين وهو المراد
بفتنة الناس يعني يصرفهم ما مسهم من اذاهم عن الايمان كما ان عذاب الله يصرف المؤمنين عن الكفر وفي الحديث
كل مؤذ في النار وهو وعيد لمن يؤذى الناس في الدنيا بعقوبة النار في الآخرة وفي حديث العقيقة اميطوا عنه
الاذى يريد الشعر والنجاسة وما يخرج على رأس الصبي حين يولد مما يؤذيه وما روى من صيام اذى حلق الرأس
فالظاهر ان يراد به صيام اذى الشعر الموجب لحلق الرأس وما قاربه واذى الطريق ما يؤذى فيها من شوك ونجاسة ونحو
ذلك واذى الرجل اذى من باب تعب وصل اليه المكروه فهو اذ مثل عم ويعدى بالهمزة فيقال آذيته ايذاء والاذية اسم منه
واذا الجوابية المبدلة نونها الفا في الوقف في الاصح عملها نصب المضارع بشرط تصديرها واستقباله واتصالها
او انفصالها بالقسم او بلا النافية وعن جماعة من النحويين اذا وقعت بعد الواو والفاء جاز الوجهان نحو واذا لا يلبثون
خلفك الا قليلا واذا لا يؤتون الناس نقيرا وقرئ شاذا بالنصب فيهما وفي حديث شريح اذن لم تشترها به بمين
فاذن هي الجوابية والاكثر وقوعها بعد ان ولو ولكن اختلف في كتابتها والمشهور بالالف والمازني بالنون والفراء
كالجمهور اذا اعملت وكالمازني اذا اهملت واما اذا التي لا تنون فلها معان تكون ظرفا يستقبل بها الزمان وفيها
معنى الشرط نحو اذا جئت اكرمتك وللوقت المجرد نحو قم اذا احمر البسر اى وقت احمراره ومرادفة للفاء فيجازى بها
كقوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون وتكون للشئ توافقه في حال انت فيها وذلك نحو
خرجت فاذا زيد قائم المعنى خرجت ففاجأني زيد في الوقت بقيام **تنبيه** قال بعض الاعلام اذا دلت اذا على الشرط
فلا تدل على التكرار على الصحيح وقيل تدل كلما واختاره ابن عصفور قال وكما لا تدل اذا على التكرار لا تدل على
العموم على الصحيح وقيل تدل وجعل من فروعه ان يكون له اعبد ونساء فيقول اذا ولدت امرأتي فعبد من عبيدي حر و
ولدت اربعا بالتوالى والمعية فلا يعتق الا عبد واحد وينحل اليمين والخلاف في متى ومتى ما في الدلالة على التكرار
وعدمه كالخلاف في اذا واما اذ فكلمة تدل على ما مضى من الزمان ولها استعمالات تكون ظرفا وهو الغالب نحو
قوله تعالى فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ومفعولا به نحو قوله تعالى واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم واذ قال ربك
للملائكة واذ فرقنا بكم البحر وبدلا من المفعول نحو واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت فاذ بدل اشتمال من مريم
ومضافا اليها اسم زمان صالح للاستغناء عنه نحو يومئذ وغير صالح له نحو بعد اذ هديتنا وتكون اذ حرف جزاء
الا انه لا يجازى به الا مع ما تقول اذ ما تأتني آتك كما تقول ان تأتني وقتا آتك وللشئ توافقه في حال انت فيها
ولا يليها الا الفعل تقول انا كذا اذ جاءني زيد واسما للزمن المستقبل نحو يومئذ تحدث اخبارها وللتعليل
نحو ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم اى ولن ينفعكم اليوم اشتراككم لاجل ظلمكم في الدنيا واذ ائتم نحو قوله واذ واعدنا **ا ر ا**

الاروى على اصل الذكر من الوعول والاروية بضم الهمزة واسكان الراء وكسر الواو وتشديد الياء الانثى
والجمع اراوى وفي الخبر ان يونس بن متى لما طرح بالعراء وانبت الله عليه اليقطينة هيأ له اروية وحشية
ترعى في البرية وتأتيه فترويه من لبنها كل عشية وبكرة حتى نبت لحمه **ا ز ا** في الخبر فرفع يديه حتى ازتا شحمة
اذنيه الازاء بالكسر المحاذاة والمقابلة يقال ازينا العدو وازيناهم اى قابلناهم وروى في صلوة الخوف
بالواو وانكره الجوهري وقولهم هو بازائه اى بحذائه وهذا شئ لا يوازى اى لا يحاذى ولا يقابل لهيبته و
عظم شأنه **ا س ا** قوله تعالى ولا تأس على القوم الكافرين اى لا تحزن قوله اسى اى احزن من قولهم اسى اسا اى من باب
تعب حزن فهو اس اى حزين قوله اسوة حسنة هي بكسر الهمزة وضمها القدوة اى ائتمام واتباع ومنه الحديث
لك برسول الله اسوة وبعلي اسوة ومنه قولهم تأسيت وائتسيت والمال اسوة بين الغرماء اى شركة وساهمة بين
غرماء المفلس لا ينفرد به احدهم دون الآخر وفي الحديث مواساة الاخوان وهي مشاركتهم ومساهمتهم في الرزق و
المعاش قيل ولا يكون الا عن كفاف لا عن فضلة واصلها الهمزة فقلبت واوا تخفيفا وتآسوا اى آسى بعضهم
بعضا قال الشاعر ✽ وان الاولى بالطف من آل هاشم ✽ تآسوا فسنوا للكرام التآسيا ✽ وآسية بنت مزاحم امرأة
فرعون عليها الرحمة **ا ل ا** قوله تعالى الاء الله اى نعمه واحدها الى بالقصر والفتح وقد تكسر الهمزة وفي الغريب
واحدها الى بالحركات الثلث وقيل الالاء هي النعم الظاهرة والنعماء هي النعم الباطنة ومنه الحديث تفكروا
في آلاء الله ولا تتفكروا في الله قوله والذين يؤلون من نسائهم اى يحلفون على ترك وطى ازواجهم وكان التعدية
بمن لتضمين معنى الانتفاع ومنه الحديث الى اهل المدينة ان لا ينوحوا على ميت حتى يبدؤا بحمزة اى حلفوا
وقوله ولا يأتل اولوا الفضل منكم هو يفتعل من الالية اى يحلف والالية على فعيلة اليمين والجمع الايا والى الرجل
اذا اقصر وترك الجهد ومنه قوله تعالى لا يألونكم خبالا اى لا يقصرون لكم في الفساد والا يألو ككغزا يغزو
استطاع وعليه حمل قول الملكين للميت عند قوله لا ادرى لا دريت ولا ائتليت اى لا استطعت والالية
الية الشاة ولا تكسر الهمزة ولا يقال لية والجمع اليات كسجدة وسجدات والتثنية اليان بحذف التاء
كسكران وايليا نقل انه اسم علم بالسريانية وهو لغة اليهود والى حرف جر تكون لانتهاء الغاية تقول خرجت
من الكوفة الى مكة وجائز ان تكون بلغتها ولم تدخلها لان النهاية تشمل اول الحد وآخره وانما تمتنع مجاوزته
وللمعية نحو من انصاري الى الله وحمل بعضهم عليه قوله تعالى الى المرافق فتدخل ضرورة اما اذا كانت للانتهاء
فقيل تدخل بالامالة لعدم تميز الغاية عن ذي الغاية بمحسوس وقيل تدخل بالتبعية لورودها تارة داخلة و
اخرى خارجة وتكون للتبيين وهي المبينة فاعلية مجرورها نحو رب السجن احب الى ومرادفة للام نحو والامر
اليك وقيل هي هنا لانتهاء الغاية اى منته اليك وبمعنى في ذكره جماعة وبمعنى من وبمعنى عند نحو قوله تعالى
ثم محلها الى البيت العتيق اى محل نحرها عند البيت العتيق وتزاد للتأكيد اثبته الفراء قال الجوهري قال سيبويه
الف الى وعلى منقلبتان من واوين لان الالفات لا تكون فيها الامالة واذا اتصل المضمر بهما قلبت الفهما
ياء تقول اليك وعليك وقل الاك وعلاك وفي الدعاء والشر ليس اليك اى ليس مما يتقرب به اليك و
قوله انا منك واليك اى التجائى وانتمائى اليك وقوله اللهم اليك اى اقبضني او خذني او اشكو اليك
اليك كما يقال الطريق الطريق ومعناه تنح وابعد والتكرير للتأكيد وفي حديث علي عليه السلام اليك عني اى تنح عني قال
بعض الشارحين خاطب الدنيا خطاب الزوجة المكروهة منافرا لها وهو اعرب والا والا بالفتح والتخفيف تكون
لمعان للتنبيه يفتتح بها الكلام وللتوبيخ والانكار نحو قوله الا طعان الا فرسان عادية وللتمني نحو الا عمر
ولى مستطاع رجوعه وللاستفهام عن النفي نحو قوله الا اصطبار لسلمى ام لها جلد وللتحضيض نحو قوله تعالى الا تحبون
ان يغفر الله لكم ومنه قوله عليه السلام كانت الخيل وحوشا في بلاد العرب فصعد ابراهيم واسمعيل عليهما السلام على ابي قبيس فناديا الا
هلا الا هلم فما بقى فرس الا اعطى بقياده وامكن من ناصيته فان الا وهلا كل منهما للحث والتحضيض كأنهما

روى انه لما عاينت المعجز من العصى وغلبت السحرة اسلمت فلما بان لفرعون ذلك نهاها فابت فاوتد يديها ورجليها باربعة اوتاد والقاها في الشمس ثم امر ان يلقى عليها صخرة عظيمة فلما قرب اجلها قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة فرفعها الله الى الجنة فهي فيها تأكل وتشرب وعن الحسن عليه السلام هو ان اسية امرأة فرعون كلما اراد فرعون ان يمسها تمثلت له شيطانة تعانقها وكذلك للعمر مع ام كلثوم

اراد بذلك الحق والاسراع يعني اسراعهن بالطاعة واولى بضم الهمزة قال الجوهري هو جمع لا واحد له
من لفظه واحده ذا للمذكر وذه للمؤنث يمد ويقصر فان قصرته كتبته بالياء وان مددت بنيته على الكسر
ويستوي فيه المذكر والمؤنث وتدخل عليه الها للتنبيه فيقال هؤلاء وتدخل عليه الكاف للخطاب تقول
اولئك واولاك قال الكسائي من قال اولئك فواحده ذلك ومن قال اولاك فواحده ذاك واولالك
مثل اولئك وربما قالوا اولئك في غير العقلاء قال تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه
مسؤلا قال واما الاولى بوزن العلى فهو ايضا جمع لا واحد له من لفظه واحده الذي انتهى والا بالكسر
والتشديد قال الجوهري هو حرف استثناء يستثنى بها على خمسة اوجه بعد الايجاب وبعد النفي والمفرغ
والمقدم والمنقطع فتكون في المنقطع بمعنى لكن لان المستثنى من غير جنس المستثنى منه وقد يوصف بالا
فان وصفت بها جعلتها وما بعدها في موضع غير واتبعت الاسم بعدها ما قبله في الاعراب فقلت جاء
القوم الا زيد كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقال عمرو بن معدي كرب وكل اخ مفارقه
اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان كانه قال غير الفرقدين ثم قال واصل الا الاستثناء والصفة عارضة
واصل غير صفة والاستثناء عارض وقد تكون الا بمنزلة الواو في العطف انتهى وقد جعلوا منه قوله تعالى
لئلا يكون عليكم حجة الا الذين ظلموا وقوله ولا يخاف لدي المرسلون الا من ظلم ثم بدل حسنا بعد
سوء اي ولا الذين ظلموا ولا من ظلم وتاولهما الجمهور على الاستثناء المنقطع وفي التنزيل كيف يكون
للمشركين عهد عند الله وعند رسوله الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام اي لكن الذين عاهدتم منهم
عند المسجد الحرام ولم يظهر منهم نكث كبني كنانة وبني ضمرة فتربصوا امرهم وفيه قل لا اسئلكم عليه
اجرا الا المودة في القربى قيل انها ليست للاستثناء اذ لو كانت له لكانت المودة مسؤلة وليس كذلك بل المعنى
ولكن افعلوا المودة في القربى وفيه الا من تولى وكفر قال الشيخ ابو علي ره قرء الا من تولى وكفر بالتخفيف
على ان الا للافتتاح ومن شرط وجوابه فيعذبه **تنبيه** الاستثناء من النفي اثبات وبالعكس في المشهور
نص عليه جماعة ودل عليه كلمة التوحيد والقول بانها شرعية لا لغوية باطل وقوله ع لا صلوة الا بطهور
ولا نكاح الا بولي متاول بان المعنى لا صلوة حاصلة الا صلوة بطهور او لا صلوة تثبت بوجه من الوجوه
الا باقترانها بطهور وفي الحديث والا كانت نافلة اي ان لم تصادف الامر على ما قصدته كانت الصلوة لك نافلة
والا بالفتح والتشديد حرف تحضيض مختص بالجمل الفعلية الخبرية كساير ادوات التحضيض والوجع لا واحد له من
لفظه واحده ذو واولات للاناث واحدها ذات تقول جائني اولوا الالباب **اما** قد تكرر في الحديث ذكر
الامة قال الجوهري الامة خلاف الحرة والجمع اماء وآم ويجمع على اموان كاخوان واصل امة اموة بالتحريك والنسبة
اليها اموي بالفتح وتصغيرها على امية قال وامية ابطن من قريش والنسبة اليهم اموي بالضم وربما فتحوا وهو
في الاصل اسم رجل انتهى وفي نقل آخر ان بني امية ليسوا من قريش بل كان لعبد شمس بن عبد مناف عبد رومي يقال
له امية فنسب الى عبد الشمس فقيل امية بن عبد الشمس فنسبوا بني امية الى قريش لذلك واصلهم من الروم
وكان ذلك عند العرب جايزا ان يلحق بالنسب مثل ذلك وقد فعله رسول الله يا معشر القريش والعرب زيد ابني
وانا ابوه فدعي زيد بن محمد واما المشددة المكسورة قال الجوهري هي بمنزلة او في جميع احكامها الا في وجه واحد
وهو انك تبتدء في او متيقنا ثم يدركك الشك واما تبتدي بها شاكا ولا بد من تكريرها تقول جائني اما زيد
واما عمرو انتهى وفي التنزيل اما يأتينكم مني هدى قيل هي شرط ذكرت بحرف الشك للتنبيه على ان اتيان
الرسل امر جائز غير واجب كما ظنه اهل التعليم وضمت اليها ما لتاكيد معنى الشرط ولذلك اكدفعلها بالنون
وفي حديث بيع الثمرة اما لا فلا تبايع حتى يبدو صلاح الثمر قيل هي كلمة ترد في المحاورات كثيرا واصلها ان وما ولا
فادغمت النون في الميم وما زائدة في اللفظ لا حكم لها ومعناها ان لم تفعل هذا فليكن هذا واما المشددة المفتوحة

واولات الاحمال ما
اما

زيد بن حارثة الكلبي حيث تبناه بعد اسره ونسبه اليه حين تبرأ منه ابوه فقال صلى الله عليه واله

قال الجوهري

قال الجوهري هي لافتتاح الكلام ولا بد من الفاء في جوابه تقول اما عبد الله فقائم وانما احتيج الى الفاء في جوابه لان
فيه تاويل الجزاء كانك قلت مهما يكن من شيء فعبد الله قائم ثم قال واما مخففة لتحقيق الكلام الذي يتلوه
تقول اما ان زيدا عاقل يعني انه عاقل على الحقيقة دون المجاز انتهى وقال الزمخشري اما من مقدمات اليمين
وطلائعها اما والذي لا يعلم الغيب غيره اما والذي ابكي واضحك والذي وقد تحذف الفها تقول ام والله زيد
قائم **آنا** قوله تعالى الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه اي نضجه وادراكه من انى يانى بالكسر النضج وقيل اناه
وقته اي غير ناظرين وقت الطعام وساعة اكله قال المفسر هو حال من لا تدخلوا وقع الاستثناء على الحال والوقت
معا كانه قال لا تدخلوا بيوت النبي الا وقت الاذن ولا تدخلوها الا غير ناظرين اناه روي ان رسول الله صلعم
اولم على زينب بسويق وتمر وذبح شاة فامر انسا ان يدعو له الصحابة فترادفوا افواجا افواجا ياكل كل فوج فيخرج
ثم يدخل فوج الى ان قال يا رسول الله قد دعوت حتى لا اجد احدا ادعوه فقال ارفعوا طعامكم وتفرق الناس
وبقي ثلاثة نفر يتحدثون فاطالوا فقام رسول الله صلعم ليخرجوا فطاف بالحجرات ورجع فاذا الثلاثة جلوس مكانهم وكان
صلعم شديد الحياء فتولى عنهم فلما راوه متوليا خرجوا فنزلت الاية قوله تعالى الم يان للذين امنوا من انى الامر اذا
جاء اناه اي وقته والمعنى الم يجئ للمؤمنين ان تلين قلوبهم اي الم يات وقت ذلك قوله وبين حميم آن اي ساخن
منتهى الحرارة من قولهم انى الماء اذا سخن وانتهى حره ومنه عين آنية اي قد انتهى حرها وفي تفسير علي بن ابراهيم
اي لها انين من شدة حرها قوله اناء الليل اي ساعاته واحدها اني بحركات الهمزة وفي حديث زرارة عن الباقر ع
وقد سئله عن قوله تعالى ام من هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجوا رحمة ربه قال يعني صلوة
الليل قال قلت واطراف النهار لعلك ترضى قال يعني من تطوع بالنهار قال قلت وادبار النجوم قال ركعتان قبل
الصبح قلت وادبار السجود قال ركعتان بعد المغرب والتاني في الامر الترفق والتنظر والاسم منه الاناة كقناة قاله الجوهري
وغيره وفي الحديث والراي مع الاناة وذلك لانها مظنة الفكر في الاهتداء الى وجوه المصالح والاناء
معروف وجمعه آنية وجمع الآنية اواني مثل سقاء واسقية واساقي وانا ضمير المتكلم واصلها على ما ذكره
البعض ان بسكون النون والاكثرون على فتحها وصلا والاتيان بالالف وقفا تقول ان فعلت وفعلت انا **آوا**
قوله اوى اليه اخاه اي ضم اليه اخاه بنيامين قوله فاووا الى الكهف اي انضموا اليه قوله اوي الى ركن شديد
اي انضم الى عشيرة منيعة ومثله قوله ساوي الى جبل يعصمني من الماء قوله فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات
فلهم جنات الماوى نزلا جنات الماوى نوع من الجنان وعن ابن عباس تاوي اليها ارواح الشهداء وقيل
هي عن يمين العرش ونزلا عطاء باعمالهم كذا ذكره الشيخ ابو علي ره وفي الحديث من تطهر ثم اوى الى فراشه اي رجع
وانضم اليه بات وفراشه كمسجده اي يحصل له ثواب المتعبد في ليلته واوى الى الله فاواه اي انضم الى مجلسه فجازاه
بمثله بان ضمه الى رحمته قال في المجمع آوى بالمد والقصر بمعنى والمقصور لازم ومتعد قال وانكر بعضهم المقصور المتعدي
وفي حديث الدعاء الحمد لله الذي كفانا واوانا اي ردنا الى ماوى لنا ولم يجعلنا منتشرين كالبهائم واويته
ايواء بالمد واويته ايضا بالقصر اذا انزلته بك وفيه من آوى محدثا الى آخره هو بكسر الدال وهو الذي جنى
على غيره جناية وايواؤه اجارته من خصمه والحيلولة بينه وبين ما يستحق استيفاءه منه قيل ويدخل في ذلك
الجاني على الاسلام باحداث بدعة اذا حماه عن التعرض له والاخذ على يده لدفع عاديته ويجوز اوى بالقصر يعني
ضمه ومنه لا ياوي الضالة الا ضال واويت في قوله تعالى الاحقاف اويت على نفسي ان اذكر من ذكرني قال القتيبي
نقلا عنه هذا من المقلوب والصحيح وايت من الواي الوعد تقول جعلته وعدا على نفسي والايواء بالمد العهد
ومنه حديث الدعاء اللهم اني انشدك بايوائك على نفسك اي بعهدك على نفسك ووعدك الذي وعدته
اهل طاعتك فيكون ايضا من باب القلب كما نبه عليه القتيبي سابقا والماوى المنزل وماوى الشياطين موضع
اجتماعهم كالاسواق والحمامات ونحوها وابن آوى بمد في اوله حيوان معروف وقال الجوهري يسمى بالفارسية شغال

والقصر
آنا

آوا

والجمع بنات اوى وآوى لا ينصرف لانه افعل وهو معرفة واو قال الجوهري هي حرف اذا دخل على الخبر دل على الشك
والابهام واذا دخل على الامر او النهي دل على التخيير والاباحة وقد تكون بمعنى الى تقول لاضربنك او تتوب وقد تكون
بمعنى بل في توسع الكلام قال تعـ وارسلناه الى مائة الف او يزيدون ويقال معناه الى مائة الف عند الناس او
يزيدون عند الناس لان الشك عليه تعالى محال وفي المغني وتكون او للتقسيم نحو الكلمة اسم او فعل او حرف
وبمعنى الا في الاستثناء كقوله كسرت كعوبها او تستقيما وللتقريب نحو لا ادري اسلم او ودع وللشرطية
نحو لاضربنه عاش او مات وللتبعيض نحو وقالوا كونوا هودا او نصارى انتهى وفي التنزيل اولما اصابتكم
مصيبة قد اصبتم مثليها قال بعض المفسرين الهمزة في اولما للتقرير والتقريع دخلت على الواو العاطفة
على محذوف تقديره ما فعلتم كذا من الفشل والتنازع ولما اصابتكم مصيبة باحد الاية واما قوله تعالى وانا او
اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين فقيل هو من باب التعريض كما يقول احدنا انا كاذب وانت تعلم انه صادق ومثله
حديث ابي الذر قال الفلان اشهد ان النبي صـ قال اشهد اني واياك لفرعون هذه الامة يريد انك ولكنه القى

آيا

اليه تعريضا **آيا** قوله تعـ لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين هي جمع آية وهي العبرة والآيات العلامات
والعجائب قوله ثم بدا لهم من بعد ما راوا الآيات ليسجننه حتى حين قيل هي شهادة الصبي والقميص المخرق
من دبر واستباقهما الباب حتى سمع مجاذبتها اياه على الباب فلما عصاها لم تزل مولعة بزوجها حتى حبسه
قوله فيه آيات بينات اي علامات واضحات وهي على ما جاءت به الرواية اثر قدمي ابرهيم وحجر اسمعيل و
منزله قوله لنريه من آياتنا قال الشيخ ابو علي ره الآيات التي اراها الله تعـ لمحمد صـ حين اسرى به الى البيت المقدس
ان حشر الله عز ذكره الاولين والآخرين من النبيين والمرسلين ثم امر جبرئيل فاذن شفعا واقام شفعا
وقال في اذانه حي على خير العمل ثم تقدم فصلى بالقوم فلما انصرف قال لهم على ما تشهدون وما كنتم
تعبدون قالوا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك رسوله اخذ على ذلك عهودنا وميثاقنا
انتهى ومنه يعلم جواب من يقول كيف قال تعـ واسئل من ارسلنا قبلك من رسلنا والنبي صـ لم يدركهم قوله تعـ
سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق في الآفاق مثل الكسوف والزلازل وما يعرض في
السماء من الآيات وفي انفسهم مرة بالجوع ومرة بالعطش ومرة يشبع ومرة يروى ومرة يمرض ومرة يصح
ومرة يستغني ومرة يفتقر ومرة يرضى ومرة يغضب ومرة يخاف ومرة يامن فهذا من عظيم دلالة الله على التوحيد
قوله وجعلنا ابن مريم وامه آية لم يقل آيتين لان قصتهما واحدة وقيل لان الآية فيهما معا وهي الولادة
بغير فحل قوله ولقد تركناها آية فهل من مدكر نقل انه ابقى الله سفينة نوح حتى ادركها اوائل هذه الامة
اي شيئا من اجزائها الى زمان بعثة النبي صـ وفي الخبر بلغوا عني ولو آية الآية هنا الكلام المفيد نحو من سكت
نجا اي بلغوا عني احاديث ولو قليلة وفي حديث مدح الاسلام وجعله آية لمن توسم والتوسم التفرس اي من تفرس
الخير من الاسلام كان علامة له عليه والآية من القرآن قيل كل كلام متصل الى انقطاعه وقيل ما يحسن السكوت

واصلها م

عليه وقيل هي جماعة حروف من قولهم خرج القوم بآيتهم اي بجماعتهم وقال الجوهري الآية العلامة او آية بالتحريك
وجمع الآية آي وآيات انتهى ومنه الحديث نزل جبرئيل بآي من القرآن اي بآيات منه واي في الكلام اسم معرب
يستفهم بها ويجازى فيمن يعقل وفيمن لا يعقل قال الجوهري وهو معرفة للاضافة وقد يتعجب بها قال الفراء اي
يعمل فيها ما بعده ولا يعمل فيه ما قبله كقوله تعـ لنعلم اي الحزبين احصى فرفع واذا ناديت اسما فيه الالف واللام
ادخلت بينه وبين حرف النداء ايها فتقول يا ايها الرجل ويا ايتها المراة فاي اسم مبهم مفرد معرفة بالنداء
مبني على الضم وها حرف تنبيه وهي عوض مما كانت اي تضاف اليه وترفع الرجل لانه صفة اي قال في المغني و
قد ترد اما على اي مثل ايما اهاب دبغ فقد طهر وقد تكون اي خبرا بمعنى كم للعدد كقوله تعـ وكاين من قرية و
كاي من نبي اصله اي دخلت الكاف عليها فصارت بمعنى كم التي للتكثير انتهى وفي الحديث اي شيء الدنيا و

ذهي م

لعل اي للاستفهام الذي يراد به النفي لقصد التحقير كقولك لمن ادعى اكرامك اي يوم اكرمتني وايا بكسر الهمزة
والتشديد قال الجوهري هو اسم مبهم يتصل به جميع المضمرات المتصلة للنصب نحو اياي واياك واياه وايانا
وجعلت الياء والكاف والهاء والنون بيانا عن المقصود ليعلم المخاطب من الغائب ولا موضع لها من الاعراب
كالكاف في ذلك قال وقد تكون للتحذير تقول اياك والاسد وهو بدل من فعل كانك قلت باعد قال واما
ايا مخففة فهي من حروف النداء ينادى بها القريب والبعيد واي مثال كي ينادى بها القريب دون البعيد وهي
ايضا كلمة تتقدم التفسير تقول اي كذا كما ان اي بالكسر تتقدم القسم ومعناها بلى تقول اي وربي اي والله وفي
المغني اذا وقعت اي للتفسير بعد تقول وقيل فعل مسند للضمير حكى الضمير اي ايتيت به على الحكاية نحو تقول استكتمته
الحديث اي سالته كتمانه يقال ذلك بضم التاء ولو جئت باذا مكان اي فتحت فقلت اذا سالته لان اذا ظرف
لتقول وقد نظم بعضهم ذلك فقال ❊ اذا كنيت باي فعلا تفسره ❊ فضم تاءك فيه ضم معترف ❊ وان تكن باذا
يوما تفسره ❊ ففتحة التاء امر غير مختلف **باب ما اوله الباء با** قال الجوهري الباء من حروف

باب ما اوله الباء با

الشفة بنيت على الكسر لاستحالة الابتداء بالموقوف وقال غيره الباء المفردة لمعان الالصاق والتعدية
والاستعانة والسببية كقوله تعـ انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل والمصاحبة كقوله تعـ اهبط بسلام
والظرفية كقوله ولقد نصركم الله ببدر والبدل نحو قول الشاعر ❊ فليت لي بهم قوما اذا ركبوا ❊ شنوا
الاغارة فرسانا وركبانا ❊ والمقابلة والمجاوزة كعن كقوله واسئل به خبيرا وقوله يسعى نورهم بين ايديهم
وبايمانهم وقوله يوم تشقق السماء بالغمام قيل الباء هنا للحال اي وعليها الغمام كما تقول ركب الامير
بسلاحه اي وعليه سلاحه والاستعلاء كقوله تعـ ومنهم من ان تامنه بقنطار اي على قنطار والقسم و
الغاية كقوله تعـ وقد احسن بي اي الي والتوكيد وهي الزائدة كقوله تعـ وكفى بالله حسيبا وللدلالة على التكرير
والدوام كاخذت بالخطام وفي المغني اختلف النحويون في الباء من قوله تعـ فسبح بحمد ربك فقيل للمصاحبة
والحمد مضاف الى المفعول اي سبحه حامدا اي نزهه عما لا يليق به واثبت له ما يليق به وقيل للاستعانة
والحمد مضاف الى الفاعل اي سبحه بما حمد به نفسه قال واختلف ايضا في سبحانك اللهم وبحمدك فقيل
جملة واحدة والواو زائدة وقيل جملتان والواو عاطفة ومتعلق الباء محذوف ثم قال وتكون الباء للتبعيض
اثبت ذلك الاصمعي والفارسي والقتيبي وابن مالك قيل والكوفيون وجعلوا منه قوله تعالى عينا يشرب
بها عباد الله قيل ومنه قوله تعـ وامسحوا برؤسكم انتهى ومجيئها للتبعيض وكونها في الآية له مما لا
شك فيه كما عليه الامامية ونطق به الخبر الصحيح عن زرارة عن الباقر عـ ويتم الكلام في بعض ان شاء الله تعـ

باءٍ با

بأبأ روي من طريق الخاصة والعامة ان النبي صـ بأبأ بالحسن والحسين عليهما السلام وكذا علي عليه السلام

بدا

وذلك من بأبأت الصبي اذا قلت له بابي انت وامي اي انت مفدى بهما او فديتك بهما **بدا** قوله تعـ كما بدانا كم
اول خلق نعيده هو من بدات الشيء فعلته ابتداء ويقال بديت بالشيء بكسر الدال بدات به فلما اخفف الهمزة كسرت
الدال وانقلبت ياء قوله تعـ فبدا باوعيتهم اي بدا بتفتيشها قبل وعاء اخيه بنيامين لنفي التهمة قوله بادي
الراي اي في اول الراي وابتدائه وبادي الراي غير مهموز من البدو والظهور اي في ظاهر الراي والنظر
قيل وكلهم قرء بغير همز غير ابي عمرو وقوله بدت لهما سوآتهما اي ظهرت لهما عورتهما وظهر
لكل واحد منهما عورة صاحبه وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة قال المفسر وهذا انما كان لان
المصلحة اقتضت اخراجهما من الجنة واهباطهما الى الارض لا على وجه العقوبة فان الانبياء لا يستحقون
العقوبة قوله ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها هي الثياب والكحل والخاتم وخضاب الكف والسوار
قال علي بن ابرهيم ره والزينة ثلث زينة للناس وزينة للمحرم وزينة للزوج فاما زينة الناس فقد
ذكرناه واما زينة المحرم فموضع القلادة فما فوقها والدملج فما دونه والخلخال وما اسفل منه واما زينة

الزوج فالجسد كله قوله وما يبدئ الباطل وما يعيد قال الشيخ ابو علي ره اي ما ان يبدئ ضلالا او يعيده فاذا هلك لم يكن منه ابداء ولا اعادة فجعلوا قولهم لا يبدئ ولا يعيد مثلا للهلاك والمعنى جاء الحق وهلك الباطل وابدء الشيء اظهره ومنه سميت البادية لظهورها والبدو على فعول الظهور ومنه الحديث نهى عن بيع الثمرة قبل بدو صلاحها اي قبل ظهوره وهو ان يحمر البسر او يصفر قوله سواء العاكف فيه والباد اي الذي من اهل البدو كفلس خلاف الحضر قوله بادون في الاعراب خارجون الى البدو اراد البداوة اي الخروج الى البادية وتفتح باؤها وتكسر وفي الحديث لقي اهل البادية رسول الله صلعم اي جماعة من الاعراب سكان البادية والبدوي نسبة الى البادية على غير القياس وفي الخبر كره شهادة البدوي على صاحب القرية قيل لما فيه من الجفا في الدين والجهالة باحكام الشرع ولانهم في الغالب لا يضبطون الشهادة على وجهها وفلان ذو بدوات اي لا يزال يبدو له راي جديد ومنه بدا له في الامر اذا ظهر له استصواب شيء غير الاول والاسم منه البداء كسلام وهو بهذا المعنى مستحيل على الله تعالى كما جاءت به الرواية عنهم عليهم السلام ان الله لم يبد له من جهل وقوله عليه السلام ما بدا الله في شيء الا كان في علمه قبل ان يبدو له وقد تكثرت الاحاديث من الفريقين في البداء مثل ما عظم الله بمثل البداء وقوله ما بعث الله نبيا حتى يقر له بالبداء اي يقر له بقضاء مجدد في كل يوم بحسب مصالح العباد لم يكن ظاهرا عندهم وكان الاقرار عليهم بذلك للرد على من زعم انه تعالى فرغ من الامر وهم اليهود لانهم يقولون ان الله عالم في الازل بمقتضيات الاشياء فقدر كل شيء على وفق علمه وفي الخبر الاقرع والابرص والاعمى بدا الله ان يبتليهم اي قضى بذلك وهو معنى البداء ههنا لان القضاء سابق ومثله في اليهود بدا الله ان يبتليهم اي ظهر له ارادة وقضاء مجدد بذلك عند المخلوقين وفي حديث الصادق ع ما بدا الله في شيء كما بدا له في اسمعيل ابني يعني ما ظهر له سبحانه امر في شيء كما ظهر له في اسمعيل ابني اذا اخترمه قبلي ليعلم انه ليس بامام بعدي كذا قرره الصدوق ره وفي حديث العالم عليه السلام المبرم من المفعولات وذوات الاجسام المدركات بالحواس من ذوي لون وريح ووزن وكيل وما دب ودرج من انس وجن وطير وسباع وغير ذلك مما يدرك بالحواس فلله تبارك وتعالى فيه البداء مما لا عين له فاذا وقع العين المفهوم المدرك فلا بداء والله يفعل ما يشاء وفيه من توضيح معنى البداء ما لا يخفى قال الشيخ في العدة واما البداء فحقيقته في اللغة الظهور ولذلك يقال بدا لنا سور المدينة وبدا لنا وجه الراي قال تعالى وبدا لهم سيئات ما كسبوا ويراد بذلك كله ظهر وقد يستعمل ذلك في العلم بالشيء بعد ان لم يكن حاصلا وكذلك في الظن فاما اذا اضيفت هذه اللفظة الى الله تعالى فمنه ما يجوز اطلاقه عليه ومنه ما لا يجوز فاما ما يجوز من ذلك فهو ما افاد النسخ بعينه ويكون اطلاق ذلك عليه على ضرب من التوسع وعلى هذا الوجه يحمل جميع ما ورد عن الصادقين من الاخبار المتضمنة لاضافة البداء الى الله تعالى دون ما لا يجوز عليه من حصول العلم بعد ان لم يكن ويكون وجه اطلاق ذلك عليه تعالى والتشبيه هو انه اذا كان ما يدل على النسخ يظهر به للمكلفين ما لم يكن ظاهرا ويحصل لهم العلم به بعد ان لم يكن حاصلا واطلق على ذلك لفظ البداء قال وذكر سيدنا المرتضى قدس الله روحه وجها آخر في ذلك وهو انه قال يمكن حمل ذلك على حقيقته بان يقال بدا لله بمعنى انه ظهر له من الامر ما لم يكن ظاهرا له وبدا له من النهي ما لم يكن ظاهرا له لان قبل وجود الامر والنهي لا يكونان ظاهرين مدركين وانما يعلم انه يامر او ينهى في المستقبل فاما كونه امرا وناهيا فلا يصح ان يعلمه الا اذا وجد الامر والنهي وجرى ذلك مجرى احد الوجهين المذكورين في قوله تعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم بان نحمله على ان المراد حتى نعلم جهادكم موجودا لان قبل وجود الجهاد لا يعلم موجودا وانما يعلم كذلك بعد حصوله فكذلك القول في البداء ثم قال وهذا وجه حسن جدا وابتداء بدء الامور بيده بفتحتين ثم سكون

وهمزة اي ابتداء اوايل الامور بقدرته والبدي البئر التي حفرت في الاسلام وليست بعادية ومنه حريم البئر البدي خمسة وعشرون ذراعا **بذا** في الحديث ان الله حرم الجنة على كل فحاش بذي والبذي على فعيل السفيه من قولهم بذا على القوم يبذو بذاء بالفتح والمد سفه عليهم والفحش في منطقه وان كان صادقا فيه ولعلهما في الحديث مفسر بالاخر قيل وربما كان التحريم زمانا طويلا لا تحريما مؤبدا او المراد بالجنة جنة خاصة معدة لغير الفحاش والا فظاهره مشكل وفي الخبر البذاء من الجفاء يعني الفحش من القول وقد جاء ابذا يبذي بالالف وبذي يبذي ومن باب تعب وقرب **برا** قوله تعالى هو الله الخالق البارئ المصور قيل الخالق المقدر لما يوجده والبارئ المميز بعضهم عن بعض بالاشكال المختلفة والمصور الممثل ويتم الكلام في خلق انشاء الله تعالى والبارئ من اسمائه تعالى وفسر بالذي خلق الخلق من غير مثال قيل ولهذه اللفظة من الاختصاص بخلق الحيوان ما ليس لها بغيره من المخلوقات وقلما تستعمل في غير الحيوان فيقال برء الله النسمة وخلق السموات والارض قوله وما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبراها للنفس او للمصيبة والمراد بالمصيبة في الارض مثل القحط ونقص الثمار وفي الانفس مثل الامراض والثكل بالاولاد فالمراد بالكتاب اللوح المحفوظ ثم بين تعالى وجه الحكم في ذلك بقوله لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتيكم اي لكيلا تاسوا على ما فاتكم من نعيم الدنيا ولا تفرحوا بما اتاكم الله عز وجل يعني اذا علمتم ان كل شيء مقدر مكتوب قل حزنكم على الفائت وفرحكم على الآتي وكذا اذا علمتم ان شيئا منها لا يبقى لم تهتموا لاجله واهتممتم لامور الاخرة التي تدوم ولا تبيد قوله انا برءاء منكم ومما تعبدون برءاء بالضم اي بريئون وقرئ براء بالفتح قوله براءة من الله اي هذه الايات براءة ومن لابتداء الغاية قال الشيخ ابو علي ره اجمع المفسرون على ان رسول الله صلعم حين نزلت براءة دفعها الى ابي بكر ثم اخذها منه ودفعها الى علي ع وان اختلفوا في تفصيله قوله تعالى اولئك هم خير البرية اي هم خير الخلق من برا الله الخلق اي خلقهم فتركت همزتها ومنهم من يجعلها من البرا وهو التراب لخلق آدم منه قال الشيخ ابو علي ره قرا نافع وذكوان البريئة مهموزا والباقون بغير همز والمعنى اولئك هم خير الخليقة قال وروي مرفوعا الى يزيد بن شراحيل الانصاري كاتب علي ع قال سمعت عن علي ع قال قبض رسول الله صلعم وانا مسنده الى صدري فقال يا علي الم تسمع قول الله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية هم شيعتك وموعدي وموعدك الحوض اذا اجتمعت الامم للحساب يدعون غرا محجلين وعن ابن عباس رض قوله تعالى اولئك هم خير البرية قال نزلت في علي ع واهل بيته عليهم السلام قوله وما ابرئ نفسي الاية قال الشيخ ابو علي ره ثم تواضع لله يعني يوسف وبين ان ما به من الامانة انما هو توفيق الله وعصمته وما ابرئ نفسي من الزلل ان النفس لامارة بالسوء اراد الجنس الا ما رحم ربي الا البعض الذي رحمه ربي بالعصمة وقيل من كلام امراة العزيز اي ذلك قلت ليعلم يوسف اني لم اكذب عليه في حال الغيبة وصدقت فيما سئلت عنه وما ابرئ نفسي مع ذلك من الخيانة فاني خنته حين قرفته وسجنته تريد الاعتذار مما كان وفي الحديث من نام على سطح غير محجر فقد برئت منه الذمة ومعناه ان لكل احد من الله عهدا بالحفظ والكلاءة فاذا القى بيده الى التهلكة او فعل ما حرم او خالف ما امر به خذلته ذمة الله وفيه من يطيقك وانت تباري الريح اي تسابقه من قولهم فلان يباري الريح سماحة اي يسابقه فيها والمباراة المعارضة من قولهم فلان يباري فلانا اذا صنع كصنعه ليعجزه وفي الخبر نهى عن طعام المتباريين اي يفعلهما ليعجز احدهما الاخر وانما كرهه لما فيه من المباهات والرياء وبرات من المرض ابرا برءا بالفتح ويقال برئت بالكسر برءا بالضم وابراه الله من المرض وبرئ فلان من فلان اذا تبرء منه والله منه بريء اي متبرء وهو من باب

الوعيد واذا قلت انا بريء منه قلت في الجمع نحن براء مثل فقيه وفقهاء وبراء مثل كريم وكرام وابراء مثل
شريف واشراف وابرياء مثل نصيب وانصباء وبريئون كذا قال الجوهري وانا منه براء اي بريء
عن مساواته في الحكم وان اقاس به ولم يرد براءة الايمان والولاية وفي حديث الطلب والتطير
فليطلب من وليه البراءة كانه يريد البراءة من الضمان عند عوض التلف وابراء الى الله ان يكون
لي منكم خليل اي امتنع واستبرات الشيء طلبت اخره لقطع الشبهة عنه ومنه استبراء الخبر والاستبراء
من البول ان يستفرغ بقيته وينقي موضعه ومجراه حتى يبرئهما منه ومن الحيض هو طلب نقاوة الرحم من
الدم وكيفيته على ما ذكر في الفقيه هو ان تلصق المرأة بطنها بالحائط وترفع رجلها اليسرى كما ترى
الكلب اذا بال وتدخل قطنة فان خرج الدم فهو حيض ومن الجلل هو ربط الجلال وحبسه عن اكل
النجاسات مدة مقدرة من الشرع وفي كمية المدة خلاف ومحصله على ما ذكره بعض المحققين استبراء
الناقة باربعين يوما والبقرة بعشرين وقيل بثلثين والشاة بعشرة والبطة وشبهها بخمسة وفي الفقيه
بثلثة ايام وروي بستة ايام والدجاجة وشبهها بثلثة ايام والسمك يوم وليلة وما عدا هذه
المذكورات مما يزيل حكم الجلل ومرجعه الى العرف واستبراء لدينه وعرضه اي طلب البراءة لاجل
دينه من الذم الشرعي ومن الاثم ولعرضه من الطعن فيه وبارأ الرجل امرأته اذا فارقها والمبارات
تقول المرأة لزوجها لك ما علي واتركني فيتركها الا انه يقول لها ان ابعت في شيء فانا املك ببضعك
الى غير ذلك من الشروط المذكورة في محالها والبرا التراب ومنه اللهم صل على محمد عدد الثرى والبرى
والبراء بالمد والتخفيف يقال لابن معرور الذي هو من النقباء ليلة العقبة ولابن عازب الذي نقل انه
روى عن النبي صلى الله عليه وآله ثلثمائة وخمسة احاديث وانه حضر مقتل الحسين عليه السلام ولم ينصره وكان يطيل الحسرة والندم
على ذلك ولابن مالك اخو انس بن مالك الذي شهد احدا والخندق والبرة بالضم وخفة الراء الحلقة
التي توضع في انف البعير وهي الخزامة وربما كانت من شعر وفي الحديث كانت برة رسول الله صلى الله عليه وآله من فضة
ونهى عن بري النبل في المساجد اي نحته وعمله فيها يقال بريت النبل والقلم بريا من باب رمى وبروته
لغة واسم الفعل البراية بالكسر والبارية الحصير الخشن وهو المعروف في الاستعمال قال المطرزي البارى
الحصير ويقال له بالفارسية البوريا **بزا** في حديث ابي طالب يعاتب قريشا في امر النبي صلى الله عليه وآله كذبتم وبيت
الله يبزى محمد ٭ ولما نطاعن دونه ونناضل ٭ يبزى اي يقهر والمعنى لا يبزى فحذف لا اي لا
يقهر ولم نقاتل عنه ونداف والبازي وزان القاضي واحد البزاة التي تصيد ويجمع ايضا على ابواز وبيزان
مثل ابواب وبيبان وفي حيوة الحيوان افصح اللغات البازي مخففة والثانية باز والثالثة بازي
بتشديد الياء ويقال في التثنية بازيان وفي الجمع بزاة ويقال للبزاة والشواهين وغيرها مما يصيد
صقور وكنيته ابو الاشعث وابو البهلول وابو لاحق وهو من اشد الحيوان تكبرا واضيقها خلقا قال
القزويني في عجائب المخلوقات قالوا انه لا يكون الا انثى وذكرها من نوع آخر من الحداة والشواهين
ولهذا اختلف اشكالها انتهى وعن كعب الاحبار البازي يقول سبحان ربي الاعلى وبحمده **بطا**
قوله تعالى وان منكم لمن ليبطئن من التبطئة وهو التأخر عن الامر والمبطئون المنافقون تثاقلوا وتخلفوا
عن الجهاد من بطأ بمعنى ابطأ ومنه الخبر من بطأ به عمله لم ينفعه نسبه اي من اخره عمله السيء وتفريطه
في العمل الصالح لم ينفعه في الاخرة شرف النسب قال الجوهري اللام الاولى في الاية للتأكيد والثانية
جواب لان القسم جملة توصل باخرى وهي المقسم عليه لتوكيد الثانية بالاولى ويربطون بين الجملتين
بحروف تسميها النحويون جواب القسم وابطأ الرجل تأخر مجيئه ويتعدى بطأ من باب قرب فهو بطيء على فعيل

وفي الصحاح بطؤ مجيئك وابطأت ولا يقال ابطيت وفي القاموس بطؤ ككرم بطأ بالضم وبطاء ككتاب وابطأ
ضد اسرع وباطي بن شرحيل السامري رجل عالم اعلم الناس باليهودية والباطية الاناء قال
الجوهري واظنه معربا **بغا** قوله تعالى وما كانت امك بغيا البغي المرأة الفاجرة يقال بغت المرأة تبغي
بغاء بالكسر والمد فجرت فهي بغي والجمع البغايا فهو وصف يختص بالمرأة ولا يقال للرجل بغي والبغاء
بالكسر والمد الزنى وبغيت الشيء ابغيه بغيا طلبته وابتغيته مثله والاسم البغاء بالضم كغراب
قال تعالى افغير دين الله تبغون اي تطلبون وبغيا ان ينزل الله اي طلبا ان ينزل الله قوله وما تنفقون
الا ابتغاء وجه الله قيل هو نفي ويراد به النهي مثل لا تنكح المرأة على عمتها وخالتها ومراده لا تنفقوا
شيئا الا ابتغاء وجه الله اي طلب وجه الله وفيه نهي عن الرياء وطلب السمعة بالانفاق وامر بالاخلاص
لما في الكلام من النفي والاثبات قوله احل لكم ما وراء ذلكم ان تبتغوا باموالكم قيل هو في محل
النصب مفعول له والمفعول محذوف اي احل لكم ما وراء ذلكم لان تطلبوا النساء قوله غير باغ ولا عاد
اي لا يبغي الميتة ولا يطلبها وهو يجد غيرها ولا عاد يعد وشبعه قوله وابتغوا من فضل الله اي رزق
او علم وورد انه عيادة مريض وحضور جنازة وزيارة اخ قوله وابتغوا اليه الوسيلة فعيلة من قولهم توسلت
اليه اي تقربت والضمير راجع الى الله تعالى اي اطلبوا التقرب الى الله باعمالكم قوله انما بغيكم على انفسكم
اي فسادكم على انفسكم والبغي الفساد واصل البغي الحسد ثم سمي الظالم بغيا لان الحاسد ظالم ومنه قوله تعالى
ومن بغي عليه ويقال البغي عليهم اي ترفع وجاوز المقدار قوله تعالى ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه لينصرنه
الله في تفسير علي بن ابرهيم رحمه الله هو رسول الله صلى الله عليه وآله لما اخرجته قريش من مكة وهرب منهم الى الغار فطلبوه ليقتلوه
فعاقبهم الله يوم بدر فقتل عتبة وشيبة والوليد وابو جهل وحنظلة بن ابي سفيان وغيرهم فلما قبض
رسول الله صلى الله عليه وآله طلب بدمائهم فقتل الحسين عليه السلام وآل محمد بغيا وعدوانا وظلما وهو قول يزيد لعنه الله ٭ ليت
اشياخي ببدر شهدوا ٭ وقعة الخزرج مع وقع الاسل ٭ الى قوله قد قتلنا القوم من ساداتهم ٭ وعدلناه
ببدر فاعتدل ٭ فقوله ومن عاقب يعني رسول الله صلى الله عليه وآله بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه يعني بقتل الحسين عليه السلام بغيا وظلما
وعدوانا لينصرنه الله يعني بالقائم من ولده قوله وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا اي ما يتأتى للرحمن اتخاذ
الولد ولا يصلح له ذلك يقال ما ينبغي لك ان تفعل كذا اي ما يصلح لك ذلك وفي الصحاح حكي عن الكسائي
انه سمع من العرب وما ينبغي ان يكون كذا اي ما يستقيم وما يحسن قال وينبغي ان يكون كذا معناه يندب
ندبا مؤكدا لا يحسن تركه ثم قال واستعمال ماضيه مهجور وقد عدوا ينبغي من الافعال التي لا تتصرف ولا يقال
انبغي وقيل في وجهه ان ينبغي مطاوع بغي ولا يستعمل انفعل الا اذا كان فيه علاج وانفعال وهو لا علاج فيه
واجازه بعضهم انتهى وفي الحديث الا ان الله يحب بغاة العلم بضم موحدة اي طلبته جمع باغ بمعنى طالب و
الجمع بغيان كراع ورعيان يقال بغيت الشيء بغاء وبغية اذا طلبته قال الحاجبي الصغير من نحوها هل على جهل
وجهال غالبا وفسقة كثيرا وعلى قضاة والبغاة ايضا جمع باغ وهم الخارجون على امام معصوم كما في الجمل
وصفين سموا بذلك لقوله تعالى فان بغت احديهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي والفئة الباغية الخارجة
عن طاعة الامام من البغي الذي هو مجاوزة الحد ومنه حديث عمار تقتله الفئة الباغية وفيه اياك ان
يسمع منك كلمة بغي اي ظلم وفساد وبغى على الناس ظلم واعتدى فهو باغ وبغى سعى في الفساد وقيل ومنه الفئة
الباغية لانها عدلت عن القصد والبغية بالكسر مثل الجلسة الحال التي تبغيها والبغية بضم الموحدة الحاجة
نفسها عن الاصمعي وبغى ضالته طلبها وكل طلبة بغاء بالضم وبغاية ايضا قاله الجوهري وفي الحديث في
رجل عار جارية لم يبغها غائلة اي لا يقصد اغتيالها فقضى ان لا يغرمها وابغني كذا بهمزة الوصل اطلب
لي وبهمزة القطع اعني على الطلب قاله في الدر **بقا** قوله تعالى فهل ترى لهم من باقية اي من بقية او من بقاء

مصدر كالعاقبة قوله هو خير وابقى اى اكثر بقاء قوله والباقيات الصالحات قيل هى الاعمال يبقى ثوابها
وقيل الصلوات الخمس وقيل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وعن بعض المفسرين من
الخاصة والعامة فى قوله تعالى المال والبنون زينة الحيوة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك
ثوابا وخير املا ان المراد بها اعمال الخير فان ثمرتها تبقى ابد الابدين فهى باقيات ومعنى كونها خير
املا ان فاعلها ينال بها فى الاخرة ما كان يامل بها فى الدنيا وما جاء فى الخبر من قولهم من الباقيات
الصالحات فمعناه انها مما ذكر ان تلك الكلمات من جملة ما ذكره الله سبحانه فى القرآن المجيد وعبر عنه بالباقيات
الصالحات وجعل ثوابه واملة خيرا من المال والبنين قوله بقية الله خير لكم اى ما ابقى الله لكم من الحلال
ولم يحرمه عليكم فيه مقنع ورضى فذلك خير لكم وقوله وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون اى فى التابوت
مما تكسر من الالواح التى كتب الله لموسى وعصى موسى وثيابه وعمامة هرون ويقال بقية مما ترك رضاض
الالواح قوله اولوا بقية اى اولوا تميز وطاعة يقال فى فلان بقية اى فضل مما يمدح به والبقية الرحمة
ومنه حديث وصفهم عليهم السلم انتم بقية الله فى عباده اى رحمة الله التى من الله بها على عباده
وجمع البقية بقايا وبقيات مثل عطية وعطايا وعطيات وفى حديث النار لا تبقى على من تضرع اليها
اى لا ترحمه من ابقيت عليه ابقاء اذا رحمته واشفقت عليه والاسم البقيا وبقى الشىء يبقى من باب تعب
دام وثبت ويتعدى بالالف فيقال ابقيته والاسم البقيا بالضم مع الياء قال فى المصباح ومثله
الفتوى والفتيا والثنوى والثنيا قال وطى تبدل الكسرة فتحة فتقلب الياء الفا وكذلك فى كل فعل
ثلاثى مثل بقى ونسى وفنى انتهى وبقى من الدين كذا فضل وتاخر ويتعدى مثله والاسم البقية وفى حديث ملك
الموت لبنى ادم ان لنا فيكم بقية يريد ما يبقى من الشىء ويفضل والاربع بقين من كذا اى بقيت منه وكذا اخلو
اى خلون منه وفى الحديث ما من نبى ولا وصى يبقى فى الارض اكثر من ثلاثة ايام حتى يرفع بروحه وعظمه
لحمه الى السماء وفيه تاويل والباقى من صفاته تعالى وهو من لا ينتهى تقدير وجوده فى الاستقبال الى آخر
ينتهى اليه بكا قوله تعالى بكيا هو جمع باك واصله بكوى على فعول فادغمت الواو فى الياء ويقال البكى على فعيل
الكثير البكاء والبكى على فعول جمع باك قوله فما بكت عليهم السماء والارض عن ابن عباس ما من مؤمن
الا ويبكى عليه اذا مات مصلاه وباب ارتفاع عمله وقيل معناه اهل السماء فحذف وقيل العرب تقول
اذا اهلك العظيم فيها بكت عليه السماء وكسفت لموته الشمس وفى حديث على عم للحسن عم وابك على خطيئتك
قال بعض اهل التحقيق وهذا لا يستقيم على ظاهره على قواعد الامامية القائلين بالعصمة وقد ورد
مثله كثيرا فى الادعية المروية عن ائمتنا عليهم السلم وقد روى فى الكافى فى باب الاستغفار عن الصادق عم
ان رسول الله صلعم كان يتوب الى الله عز وجل كل يوم سبعين مرة وامثال ذلك من طريق الخاصة والعامة
كثير ثم قال واحسن ما تضمحل به الشبهة ما افاده الفاضل الجليل بهاء الدين على بن عيسى الاربلى
قدس الله روحه فى كتاب كشف الغمة قال ان الانبياء والائمة عليهم السلام تكون اوقاتهم مستغرقة
بذكر الله تعالى وقلوبهم مشغولة وخواطرهم متعلقة بالملاء الاعلى وهم ابدا فى المراقبة كما قال عم اعبد الله كانك
تراه فان لم تره فانه يراك فهم ابدا متوجهون اليه ومقبلون بكليتهم عليه فمتى انحطوا عن تلك المرتبة العلية
والمنزلة الرفيعة الى الاشتغال بالماكل والمشرب والتفرغ الى النكاح وغيره من المباحات عدوه ذنبا
واعتقدوه خطيئة فاستغفروا منه الا ترى ان بعض عبيد ابناء الدنيا لو قعد ياكل ويشرب وينكح وهو يعلم
انه بمراى من سيده وما لكه يعده ذنبا فما ظنك بسيد السادات ومالك الملاك والى هذا اشار بقوله
عليه السلم انه ليغان على قلبى وانى لاستغفر بالنهار سبعين مرة وقوله حسنات الابرار سيئات المقربين انتهى
ويجىء فى غين انشاء الله تعالى ما يتم الكلام وبكى يبكى بكا وبكاء بالقصر والمد وقيل القصر مع خروج الدموع

والمد على ارادة الصوت قال فى المصباح وقد جمع الشاعر بين المعنيين فقال بكت عينى وحق لها بكاها ولا
يغنى البكاء ولا العويل وقد تكرر ذكر البكاء فى الحديث والمبطل منه للصلوة يحتمل المعنيين وقصر البعض
تحريمه على الممدود ولمكان الاستصحاب فى صحة الصلوة واطلاق النص يابا ه وتباكى الرجل تكلف البكاء فتباكوا
وبكيته وبكيت عليه وبكيت له وبكيته بالتشديد وبكت السماء اذا امطرت ومنه بكت السحابة بلا
قوله تعالى ان هذا لهو البلاء المبين اراد به الاختبار والامتحان يقال بلاه يبلوه اذا اختبره وامتحنه
وبلاه بالخير والشر يبلوه بلوا وابلاه بالالف وابتلاه بمعنى امتحنه والاسم البلاء مثل سلام والبلوى
والبلية مثله ويقال البلاء على ثلثة اوجه نعمة واختبار ومكروه قوله لتبلون فى اموالكم وانفسكم اى بتوطين
النفس على الصبر كما جاءت الرواية عنهم عليهم السلام قوله واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات اى اختبره بما تعبده به من
السنن وقيل هى عشر خصال خمس فى الراس وهى الفرق والسواك والمضمضة والاستنشاق وقص الشارب
وخمس فى البدن الختان وحلق العانة والاستنجاء وتقليم الاظفار ونتف الابط قوله فاتمهن اى عمل بهن
ولم يدع منهن شيئا والبلاء يكون حسنا وسيئا واصله المحنة والله يبلو العبد بما يحبه ليمتحن شكره وبما
يكرهه ليمتحن صبره قال تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة قوله تعالى يوم تبلى السرائر اى تختبر السرائر فى
القلوب من العقائد والنيات وغيرها وما اسر واخفى من الاعمال فيتميز منها ما طاب وما خبث قوله ليبلوكم
ايكم احسن عملا اى ليعاملكم معاملة المختبرين لكم والا فعالم الغيب والشهادة لا يخفى عليه شىء وانما يبلو
ويختبر من تخفى عليه العواقب وعن الصادق عم ليس يعنى اكثركم عملا ولكن اصوبكم عملا واصابة العمل خشية
الله والنية الصادقة وعن بعض المفسرين جملة ليبلوكم احسن عملا تعليل لخلق الموت والحيوة فى قوله خلق
الموت والحيوة والنية الصادقة انبعاث القلب نحو الطاعة غير مخلوط فيه شىء سوى وجه الله سبحانه كمن يعتق
عبده مثلا ملاحظا مع القربة الخلاص من مؤنته او سوء خلقه ونحو ذلك قوله هو الذى خلق السموات و
الارض فى ستة ايام وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا ليبلوكم متعلق بما تقدم اى خلقهن
لحكمة بالغة وهى ان يجعلها مساكن لعباده وينعم عليهم فيها بفنون النعم ويكلفهم ويعرضهم للثواب ولما
اشبه ذلك اختبار المختبر قال ليبلوكم اى ليفعل بكم ما يفعل المبتلى لاحوالكم وفى الحديث اعوذ بك من
الذنوب التى تنزل البلاء وهى كما جاءت به الرواية عن سيد العابدين عم ترك اغاثة الملهوف وترك
معاونة المظلوم وتضييع الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وفيه الحمد لله على ما ابلانا اى انعم علينا وتفضل
من الابلاء الذى هو الاحسان والانعام وفيه الحمد لله على ما ابلى وابتلى اى على ما ابلى من النعم وابتلى من النقم
يقال ابلاه الله بلاء حسنا اى بكثرة المال والصحة والشباب وابتلاه اى بالمرض والفقر والمشيب وفيه
لا تبتلنا الا بالتى هى احسن اى لا تمتحنا ولا تختبرنا الا بالتى هى احسن وفيه انما بعثتك لابتليك وابتلى
بك اى لامتحنك هل تقوم بما امرت به من تبليغ الرسالة والجهاد والصبر وابتلى بك قومك من يتبعك ومن
يتخلف عنك ومن ينافق معك وابتليت بهذا العلم اى اختبرت به وامتحنت فيه والبلية والبلوى والبلاء
واحد والجمع البلايا ولا ابالية لا اكترث به ولا اهتم لاجله ومنه ما باليت به ومنه لا ابالى ابول اصابنى
ام ماء ومنه حديث اهل الجنة والنار هؤلاء الى الجنة ولا ابالى وهؤلاء الى النار ولا ابالى وفيه
من لا يبالى بما قال ولا ما قيل فيه فهو لغية او شرك شيطان وفسره عليه السلم بمن تعرض للناس يشتمهم
وهو يعلم انهم لا يتركونه وبلى الثوب يبلى من باب تعب بلى بالكسر والقصر وبلاء بالضم والمد خلق فهو بال
وبلى الميت افنته الارض وفى حديث الصادق عم وقد سئل عن الميت يبلى جسده قال نعم حتى لا يبقى له لحم ولا
عظم الا طينته التى خلق منها فانها لا تبلى بل تبقى فى القبر مستديرة حتى يخلق منها كما خلق منها اول مرة و

وقيل معناه لا تكلف البكاء ومنه ان ابتحاوا البكاء
ابكم
البقوى بالفتح مع الواو

بلى حرف ايجاب فاذا قيل ما قام زيد وقلت في الجواب بلى فمعناه اثبات القيام واذا قلت ليس كان كذا وقلت بلى فمعناه التقرير والاثبات ولا يكون معناه الا بعد نفي اما في اول الكلام كما تقدم واما في اثنائه كما في قوله تعالى ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه بلى والتقدير بلى نجمعها وقد يكون مع النفي استفهام وقد لا يكون كما تقدم فهو ابدا يرفع حكم النفي ويوجب نقيضه جميع ذلك قاله في المص وفي الحديث تجديد الوضوء لصلوة العشاء يمحو لا والله وبلى والله اي يمحو ما وقع للعبد من القسم الكاذب في اليمين

جمع بنا

بنا قوله تعالى كانهم بنيان مرصوص البنيان الحائط والمرصوص الملصق بعضه على بعض قوله وابنوا له بنيانا عن ابن عباس بنوا له حائطا من حجارة طوله في السماء ثلثون ذراعا وعرضه عشرون ذراعا وملؤه نارا والقوه فيه قوله ونادى نوح ابنه هو على ما في الرواية عن اهل البيت عليهم السلم ابنه وانما نفاه عنه بقوله انه ليس من اهلك لانه خالفه في دينه وفي تفسير علي بن ابرهيم ره انه ليس ابنه انما هو ابن امرأته وهو بلغة طي يقولون لابن الامرأة ابنه وفي تفسير الشيخ ابي علي ره وقرئ على ع ابنه بفتح الهاء اكتفاء بالفتحة عن الالف وروي ايضا بالالف قوله هؤلاء بناتي هن اطهر لكم نسبهم اليه باعتبار ان كل نبي اب لقومه قوله ولا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم قال المفسر المعنى لا يزال هدم بنيانهم الذي بنوه سبب شك ونفاق في قلوبهم لا يضمحل اثره الا ان تقطع اي تنقطع قلوبهم قطعا وتتفرق اجزاء فح يميلون عنه والريبة باقية فيها ما دامت سالمة وقرئ تقطع بالتشديد والتخفيف ويجوز ان يراد حقيقة تقطيعهم بقتلهم او في النار وقيل معناه الا ان يتوبوا توبة تنقطع بها قلوبهم ندما على تفريطهم وفي الحديث من هدم بنيان ربه فهو ملعون اي من قتل نفسا بغير حق لان الجسم بنيان الله تعالى وفيه الكلمات التي بني عليها الاسلام اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر اي الكلمات التي هي اصل الاسلام بني عليها كما يبني على الاساس وكان الوجه في ذلك على ما قيل اشتمالها على عمدة اصول الدين من التوحيد والصفات الثبوتية والسلبية وفيه بنى بالثقفية اي نكح زوجة من ثقيف وفيه تزوج رسول الله ص بعائشة وهي بنت ست وبنى بها وهي بنت تسع اي دخل بها وهي بنت تسع سنين قال في المصباح وغيره واصله ان الرجل كان اذا تزوج بنى للعرس خباء جديدا وعمره بما يحتاج اليه ثم كثر حتى كني به عن الجماع ثم حكى عن ابن دريد انه قال بنى عليها وبنى بها الاول افصح وحكى عن ابن السكيت انه قال بنى على اهله اذا زفت اليه والعامة تقول بنى باهله وابتنى على اهله انتهى وفي الخبر اول ما نزل الحجاب في مبتنى رسول الله ص اراد بالمبتنى هنا الابتناء وفي حديث الاعتكاف فامر ببنائه فقوض اي نقض ويريد به واحد الابنية وهي البيوت التي تسكنها العرب في الصحاري قال الجوهري ابنية العرب طراف واخبية فالطراف من ادم والخباء من صوف او وبر وفيه كل بناء وبال الا ما لا بد منه قيل اراد ما بني للتفاخر والتنعم لا ابنية الخير من المساجد والمدارس والربط ونحوها وفيه اتقوا الحرام في البناء اي احترزوا عن انفاق مال الحرام في البنيان فانه اساس الخراب اي خراب الدين او المعنى اتقوا ارتكاب الحرام في البنيان فانه اساس الخراب فانه لو لم يبن لم يخرب كما في الحديث لدوا للموت وابنوا للخراب والبنية على فعيلة بفتح الفاء الكعبة يق ورب هذه البنية وكانت تدعى بنية ابرهيم قالوا اول من بنى الكعبة الملائكة ثم ابرهيم ثم قريش في الجاهلية وحضر النبي ص وله خمس وثلثون او خمس وعشرون ثم ابن الزبير ثم الحجاج وقيل بني بعد ذلك مرتين او ثلثا والابن الولد اي ولد الرجل واصله بنو بالفتح لانه يجمع على بنين وهو جمع سلامة وجمع السلامة لا يتغير وجمع القلة ابناء واصله بنو بكسر الباء مثل حمل وبنت ويطلق الابن على ابن الابن وان سفل مجازا واما غير الاناسي مما لا يعقل كابن مخاض وابن لبون فيقال في الجمع بنات مخاض وبنات لبون وما اشبهه قاله في المصباح قال ابن الانباري واعلم ان جمع غير الناس بمنزلة جمع المرأة من الناس تقول في منزل ومنزلات ومصلى ومصليات وفي ابن عرس بنات عرس وفي ابن نعش بنات نعش وربما قيل في ضرورة الشعر

اذا عرس

بنو نعش

بنو نعش وفيه لغة محكية عن الاخفش انه يقال بنات عرس وبنو عرس وبنات نعش وبنو نعش فقول الفقهاء بنو اللبون يخرج اما على هذه اللغة واما للتمييز بين الذكور والاناث قال ويضاف الابن الى ما يخصصه لملابسة بينهما نحو ابن السبيل اي المار الطريق المسافر وابن الدنيا لصاحب الثروة وابن الماء لطير الماء وابن فاطمة وابن الحنفية ونحو ذلك وهو قاعدة العرب تنسب الانسان الى امه عند ذكره لامرين اما لشرفها وعلو منزلتها او لخساستها ودناءتها ويريدون النقص في ولدها كما يقال في معاوية بن هند وفي عمرو بن العاص ابن النابغة لشهرتها بالزناء ومؤنث الابن ابنة وفي لغة بنت والجمع بنات قال ابن الاعرابي وسئل الكسائي كيف تقف على بنت فقال بالتاء تبعا للكتاب والاصل بالهاء لان فيها معنى التأنيث انتهى وفي حديث المواعظ واذكر خروج بنات الماء من منخريك يريد الديدان الصغار والاضافة للملابسة وبنات الماء ايضا سمكة ببحر الروم تشبه بالنساء ذوات شعور سبط الوان تميل الى السمرة ذوات فروج عظام وثدي وكلام لا يكاد يفهم ويضحكون ويقهقهون وربما وقعن في ايدي بعض اهل المراكب فينكحوهن ثم يعيدوهن الى البحر كذا في حيوة الحيوان والبنات ايضا التماثيل الصغار التي يلعب بها الجواري واذا نسبت الى ابن وبنت حذفت الف الوصل والتاء ورددت المحذوف فقلت بنوي قال في المص ويجوز مراعاة اللفظ فيقال ابني وبنتي ويصغر برد فيقال بني والابنيو واذا اختلط ذكور الاناسي باناثهم غلب التذكير وقيل بنو فلان قالوا امرأة بني تميم ولم يقولوا من بنات تميم بخلاف غير الاناسي حيث قالوا بنات لبون قال في المص وعلى هذا لو اوصى لبني فلان دخل الذكور والاناث كما عليه الفتيا

المحذوف

بوا قوله تعالى باؤا بغضب اي انصرفوا بذلك ولا يقال الا بالشر قوله تعالى تبوء باثمي واثمك اي تنصرف باثم قتلي واثمك الذي من اجله لم يتقبل قربانك فتكون من اصحاب النار قوله ولقد بوأنا بني اسرائيل اي انزلناهم ويقال جعلنا لهم مباءة وهو المنزل الملزوم قوله ولنبوئنهم مباءة حسنة هي المدينة حيث اواهم الانصار ونصروهم والذين تبوؤا الدار اي المدينة والايمان اي الفوا الايمان وهو كقولهم علفتها تبنا وماء باردا وتبوأ القوم بمصر بيوتا اي اتخذ ابنائك وتبوء المؤمنين مقاعد للقتال اي تسوي وتهيئ لهم ونتبوء منها حيث نشاء اي ننزل منازلها حيث نهوى وفي الحديث من طلب علما ليباهي به العلماء فليتبوء مقعده من النار اي لينزل منزله منها او ليهيئ منزله منها من بوأت للرجل منزلا اي هيأته له او من تبوأت له منزلا اتخذته له واصله الرجوع من باء اذا رجع وسمي المنزل مباءة لكون صاحبه يرجع اليه اذا خرج منه ومثله من كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار وقد بلغ هذا الحديث غاية الاشتهار حتى قيل بتواتره لفظا وفي الحديث من حفر لمؤمن قبرا فكانما بوأه بيتا موافقا الى يوم القيمة اي انزله فيه واسكنه وبؤت بذنبي بالباء المضمومة والهمزة وتاء في الاخر اقررت واعترفت ومثله ابوء بنعمتك علي اي اقر واعترف بها وفي الحديث من استطاع منكم الباءة يعني مؤن النكاح فليتزوج والباءة بالمد لغة الجماع ثم قيل لعقد النكاح وحكي في ذلك اربع لغات الباءة بالمد مع الهاء وهو المشهور وحذفها والباهة وزان العاهة والباه مع الهاء وقيل الاخيرة تصحيف ومنه حديث ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله ع يوم الجمعة فوجدته قد باهي من الباه اي جامع وانما سمي النكاح باها لانه من المباءة المنزل لان من تزوج امرأة بوأها منزلا وقيل لان الرجل يتبوء من اهله اي يتمكن كما يتبوء من منزله والبو جلد الحوار يحشى فيعطف عليه الناقة اذا مات ولدها قاله الجوهري

في الدنيا حسنة وقيل معناه لنبوئنهم

بها في الحديث يتباهون باكفانهم بفتح الهاء اي يتفاخرون بها وبجودتها ويترفع بعضهم على بعض من المباهاة وهي المفاخرة وفيه ان الله ليباهي بالعبد الملائكة اي يحله من قربه وكرامته بين اولئك الملائكة محل الشيء المباهى به وذلك لان الله عز وجل غني عن التعزز بما اخترع ثم تعبده ولان المباهاة موضوعة للمخلوقين فيما يتعززون به على اكفائهم والله غني عن ذلك فهو من باب المجاز ومثله حديث اهل عرفة ثم يباهي بهم الملائكة

ويحتمل الحقيقة ويكون راجعا الى اهل عرفة لتنزلهم منزلة تقتضي المباهاة بينهم وبين الملائكة واضاف
الفعل الى نفسه تحقيقا للكون ذلك هو موهبة تع وهو يجري في الاول والبهاء الحسن والجمال يتوبها الملوك
اى هيئتهم وجمالهم وبهاء الله عظمته وابهوا الخيل عطلوها من الغزو ببا في حديث آدم حياك الله
وبياك قال الجوهري معنى حياك ملكك وقال فى بياك قال الاصمعي اعتمدك بالتحية وقال ابن الاعرابي
جاء بك وقال خلف الاحمر بياك معناه بوأك منزلا الا انها لما جاءت مع حياك تركت همزتها وحولت
واوها ياء قال وفي الحديث ان آدم عم لما قتل ابنه مكث مائة سنة لا يضحك ثم قيل له حياك الله
وبياك فقال وما بياك فقيل اضحكك وقال بعض الناس انه اتباع وهو عندي ليس باتباع وذلك
لان الاتباع لا يكاد يكون بالواو وهذا بالواو انتهى باب ما اوله التاء تأتأ يقال فيه
تأتأة لمن يتردد في التاء اذا تكلم والتاء من حروف المعجم قال الجوهري هي اسم يشار به الى المؤنث مثل ذا
للمذكر وته مثل ذه وتان للتثنية تقول هاتا هند وهاتان فان خاطبت جئت بالكاف فقلت تيك
وتلك والتثنية تانك وتشدد والجمع اولئك واولاك فالكاف لمن تخاطبه في التذكير والتانيث والتثنية
والجمع وتدخل الهاء على تيك وتاك فتقول هاتيك هند ولا تدخل على تلك لانهم جعلوا اللام عوضا
عن هاء التنبيه ثم قال والتاء في القسم بدل من الواو كما ابدلوا منها في تترا وفي تراث وتخمة وتجاه
انتهى وفي الكتاب العزيز تالله تفتؤ تذكر يوسف وفيه حذف وفي الحديث تالله انت قلبت الواو تاء
مع الله دون سائر الاسماء وفي الص تكون التاء للقسم وتختص باسم الله على الاشهر تلا قوله تع واتبعوا
ما تتلوا الشياطين من الجن والانس او منهما على ملك سليمان اى عهده قيل كانوا يسترقون السمع
ويضمون الى ما سمعوا اكاذيب ويلقونها الى الكهنة وهم يدونونها ويعلمون الناس وفشا ذلك في عهد
سليمان عم حتى قيل ان الجن تعلم الغيب وان ملك سليمان تم بهذا العلم وان سليمان يسخر بالسحر الانس
والجن والريح قوله وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن الاية قيل في ما يتلى عليكم
انه في محل الرفع على العطف اى الله يفتيكم والمتلو في الكتاب قوله والقمر اذا تلاها اى تبعها في الضياء وذلك
في النصف الاول من الشهر ومنه قرئ هنالك تتلو كل نفس ما اسلفت بمعنى تتبع وقيل تتلو كتاب حسناتها
وسيئاتها قوله يتلونه حق تلاوته قيل يتبعونه وسمي القاري تاليا لانه يتبع ما يقرء وفي الحديث عن الباقر عم
قال يتلون اياته ويتفقهون فيه ويعملون باحكامه ويرجون وعده ويخافون وعيده ويعتبرون بقصصه
ويأتمرون باوامره وينتهون بنواهيه ما هو والله حفظ اياته ودرس حروفه وتلاوة سوره ودرس اعشاره و
اخماسه حفظوا حروفه واضاعوا حدوده وانما هو تدبر اياته والعمل باحكامه قال الله تع كتاب انزلناه اليك
مبارك ليدبروا اياته قوله والتاليات ذكرا عذرا او نذرا قيل هي الملائكة تلقي بالوحي الى الانبياء عليهم
السلام عذرا من الله وانذارا وتلوت الكتاب تلاوة والتالي في قولهم عليهم السلام يلحق بنا التالي هو المرتاب
الذي يبا الخير ليوجر عليه وتلوت الرجل اتلوه تلوا على فعول تبعته فانا تال وتلو ايضا وزان حمل توا في
الحديث القصد مثراة والسرف متواة اى فقر وقلة والتوى مقصور ويمد هلاك المال يقال توى المال
بالكسر توى وتواء هلك وهذا المال تو على فعل ومنه حديث السلف في اللحم يعطيك مرة السمين ومرة
التاوي اى الضعيف الهالك ومنه قوله فما توى فعلي اى ما هلك من المال يلزمني ومنه الحديث جهاد المرأة
ان تصبر على توى من اذى زوجها باب ما اوله الثاء ثبا قوله تع فانفروا ثبات اى جماعات
متفرقة جمع ثبة من ثبيت على فلان تثبية اذا ذكرت متفرق محاسنه ويجمع ايضا على ثبين وقال
الجوهري اصلها ثبي والجمع ثبات وثبون واثابي ثدا في الحديث حد القبر الى الثدي بالفتح وسكون المهملة
وخفة الياء يذكر ويؤنث وهو للمرأة والرجل والجمع اثد وثدي على فعول وثدي بكسر الثاء وربما جاء على
ثداء كسهم وسهام والمعنى ان منتهى حفره في الارض ذلك وعد من الفضل دون الفرض والثندوة للرجل

بمنزلة الثدي للمرأة قاله الجوهري وقال الاصمعي هي مغرز الثدي وحكي عن ابن السكيت هي اللحم
الذي حول الثدي وذو الثدية لقب رجل من الخوارج اسمه ترملة قتل يوم النهروان فمن قال في الثدي
انه مذكر يقول انما ادخلوا الهاء في التصغير لان معناه اليد وهي مؤنثة وذلك ان يده كانت قصيرة
مقدار الثدي يدل على ذلك انهم يقولون فيه ذو الثدية وذو اليدية قيل وهو تصغير الثندوة بحذف
النون لانها من تركيب الثدي وانقلاب الياء فيها واوا لضم ما قبلها ولم يضر ارتكاب الشاذ لظهور
الاشتقاق ثرى قوله تع وما تحت الثرى الثرى الندى وهو الذي تحت الظاهر من وجه الارض فان لم
يكن فهو تراب ولا يقال ثرى والمال الثري على فعيل وهو الكثير ومنه رجل ثروان وامرأة ثروى والثراء
بالمد كثرة المال واثرى الرجل كثرت امواله والثروة كثرة العدد وفي حديث علي عم صلة الرحم مثراة
للمال بالفتح فالسكون على مفعلة مكثرة للمال منسئة للاجل اى موسعة للعمر والثريا بالقصر
النجم المعروف تصغير ثروى يقال ان خلال انجمها الظاهرة كواكب خفية كثيرة العدد ثغا الثغاء بالضم
والمد صوت الشاة يقال ثغت الشاة تثغو ثغاء مثل صراخ وزنا ومعنى فهي ثاغية قالوا ما له ثاغية
ولا راغية اى لا نعجة ولا ناقة اى ما له شيء ثفا في الحديث اثافي الاسلام ثلثة الصلوة والزكوة
والولاية لا تصح واحدة الا بصاحبتيها الاثافي جمع اثفية بالضم والكسر على افعولة وهي الحجارة
التي تنصب ويجعل القدر عليها وقد تخفف الياء في الجمع واستعارها هنا لما قام الاسلام عليها
وثبت كثبوت القدر على الاثافي ثنا قوله تع ثاني اثنين اى احد اثنين كقوله ثالث ثلثة وهما رسول
الله صلعم وابو بكر وانتصابه على الحال او هما بدل من اذ اخرجه واذ يقول بدل ثان قوله يثنون صدورهم
اى يطوونها على معاداة النبي صلعم نقل ان قوما من المشركين قالوا اذا اغلقنا ابوابنا وارخينا ستورنا
واستغشينا ثيابنا وثنينا صدورنا على عداوة محمد صلعم كيف يعلم بنا فانبأ الله عما كتموه فقال تعالى
الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون قوله مثنى وثلاث ورباع يعني اثنين اثنين
وثلثا ثلثا واربعا اربعا قيل وليست الواو هنا على حالها والا لزم الجمع بين تسع نسوة واجيب بان
الجمع في الحكم لا يستلزم في الزمان فلا محذور وقوله من الضأن اثنين الاية قال صلعم من الضأن اثنين
عنى الاهلي والجبلي ومن المعز اثنين عنى الاهلي والجبلي ومن البقر اثنين عنى الاهلي والوحشي ومن الابل
اثنين عنى النجاتي والعراب قوله ولقد اتيناك سبعا من المثاني يعني سورة الحمد اذ هي سبع ايات اتفاقا
وليس في القران ما هو كذلك غير ان بعضهم عد البسملة دون صراط الذين انعمت عليهم وبعضهم عكس
قيل والمراد بالتسمية مطلق التكرير لانها تكرر كل يوم عشر مرات فصاعدا وقيل لانها تثنى كل صلوة
وفي انها مكية او مدنية خلاف والاول مروي عن ابن عباس وفي حديث علي عم انه قال بسم الله الرحمن
الرحيم اية من فاتحة الكتاب سبع ايات تمامها بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله صلعم يقول ان الله عز وجل
قال لي يا محمد ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقران العظيم وان فاتحة الكتاب اشرف ما في كنوز العرش
وان الله عز وجل خص محمدا وشرفه بها ولم يشرك معه فيها احدا من انبيائه خلا سليمان بن داود فانه
اعطاه منها بسم الله الرحمن الرحيم الا فمن قراها معتقدا لموالاة محمد وآله الطاهرين منقادا لامرهما
مؤمنا بظاهرها وباطنها اعطاه الله عز وجل بكل حرف منها حسنة كل واحدة منها افضل له من الدنيا
بما فيها من اصناف اموالها وخيراتها ومن استمع الى قارئ يقرأها كان له ما للقارئ فليستكثر احدكم من هذا
الخير المعرض لكم فانه غنيمة لا يذهبن اوانه فيبقى في قلوبكم حسرة وسمي القران مثاني لان الانباء والقصص
تثنى فيه او لاقتران اية الرحمة باية العذاب وقيل هي سبع سور وهي السبع الطوال والسابعة الانفال او
براءة فانهما في حكم سورة واحدة وفي الخبر عنه صلعم واله اعطيت السور الطوال مكان التورية واعطيت المبين
مكان الانجيل واعطيت المثاني مكان الزبور وفضلت بالمفصل ولعله اراد بالمثاني سورة الفاتحة وفي شرح

اهل البيت عليهم السلام نحن المثاني التي اعطاها الله نبينا صلى الله عليه وآله ومعنى ذلك على ما ذكره الصدوق رحمه الله نحن الذين
قرننا النبي صلى الله عليه وآله الى القرآن واوصى بالتمسك بالقرآن وبنا واخبر امته بان لا نفترق حتى نرد عليه الحوض وفي حديث وصفه
ليس بالطويل الممغط وهو الذاهب طولا واكثر ما يستعمل في طويل لا عرض له وفي الحديث الوضوء مثنى مثنى اي
مرتان في الغسل او غسلتان او مسحتان وصلوة الليل مثنى مثنى اي ركعتان ركعتان والاقامة مثنى مثنى
اي يكرر فيها اللفظ واثن على ربك اي اذكره ذكرا حسنا جميلا من الثناء بالمد وهو الذكر الحسن والكلام
الجميل يقال اثنيت على زيد بالالف مدحته والاسم الثناء واستعماله في الذكر الجميل اكثر من القبيح وقوله لا
احصي ثناء عليك يأتي في حصى ان شاء الله تعالى وفي الحديث من اتى اليه معروف فليكافئ عليه فان عجز
فليثن وان لم يفعل فقد كفر النعمة اراد فليثن على من جاء بها والثنيا بالضم مع القصر الاسم من الاستثناء
وكذلك الثنوى بالواو مع فتح الثاء وفي حديث زرارة وقد حصر الناس بمؤمن وكافر فاين اهل ثنوى الله
اي الذين استثناهم الله بقوله الا المستضعفين الآية وفي بعض نسخ الحديث غير ذلك وفي الخبر الشهداء
ثنية الله اي الذين استثناهم في قوله فصعق من في السموات والارض الا من شاء الله وفيه نهي
عن الثنيا الا ان تعلم وهي على ما قيل ان يستثنى في عقد البيع شيء مجهول وقيل ان يباع شيء جزافا فلا
يجوز ان يستثنى منه شيء قل او كثر وفيه من استثنى فله ثنياه اي ما استثناه والاستثناء من ثنيت الشيء
اثنيه ثنيا من باب رمى اذا عطفته ورددته وثنيته عن مراده صرفته عنه وعدلته وعلى هذا فالاستثناء
صرف العامل عن المستثنى وثنيت الشيء بالتشديد جعلته اثنين والثنى بالكسر والقصر الامر يعاد
مرتين والثنية من الاسنان جمعها ثنايا وثنايات وهي في الفم اربع في الاعلى والاسفل والثني الجمل
يدخل في السنة السادسة والناقة ثنية والثني الذي القى ثنيته وهو من ذوات الظلف والحافر
في السنة الثالثة ومن ذوات الخف في السنة السادسة وهو بعد الجذع والجمع ثناء بالكسر والمد و
ثنيان مثل رغيف ورغفان ومنه سألته عن رجل اسلم ثنيان وجذعان والثني اذا القى ثنيته فهو ثني
فعيل بمعنى فاعل وعلى ما ذكرناه من معرفة الثني الجمع من اهل اللغة وقيل الثني من الخيل ما دخل في
الرابعة ومن المعز ما له سنة ودخل في الثانية وقد جاء في الحديث والثني من البقر والمعز هو
الذي تم له سنة وفي المجمع الثنية من الغنم ما دخل في الثالثة وكذا من البقر والابل في السادسة
والذكر ثني وعن احمد من المعز في الثانية انتهى والثنية الطريق العالي في الجبل وقيل كالعقبة فيه ومنه
مكة يأتيها من اعلاها واسفلها والثنية يريد المعلى والمسفل وعقبة المدنيين ومنه الخبر كان وكان
صلى الله عليه وآله يدخل مكة من الثنية العليا التي تنزل منها الى المعلى مقابر مكة والسفلى عند باب شبيكة قيل
والسر في ذلك قصد ان يشهد له الطريقان والاثنان اسم من اسماء العدد حذفت لامه ثم عوض همزة وصل
فقيل اثنان كما يقال ابنان ومؤنثه اثنتان كما يقال ابنتان وفي لغة ثنتان بغير همز ثم سمي اليوم به فقيل يوم الاثنين
وهو احد ايام الاسبوع لا يثنى ولا يجمع واذا عاد عليه ضمير جاز الافراد فيه على معنى اليوم وهو الاصح
فيقال مضى يوم الاثنين بما فيه والثاني اعتبار المعنى فيقال بما فيهما وجاء في اثناء الامر اي في خلاله وثنى
رجليه بخفة نون اي عطف وثنى رجليه اي يعطفهما ومنه الحديث من قال وهو ثان رجليه اي عاطفهما
والثنوية من يثبت مع القديم قديما غيره قيل وهم فرق المجوس يثبتون مبدأين مبدأ الخير ومبدأ الشر وهما
النور والظلمة ويقولون بنبوة ابرهيم وقيل هم طائفة يقولون ان كل مخلوق مخلوق للخلق الاول وقد شهد
بطلان قولهم قوله عليه السلام في وصف الحق تعالى لا من شيء كان ولا من شيء خلق ما كان جميع حجج الثنوية وشبههم
ثوا
قوله اكرمي مثواه اي اجعلي مقامه عندنا كريما اي حسنا قوله مثوى لهم اي منزل لهم قوله ثاويا في اهل مدين اي مقيما
عندهم قوله النار مثويكم اي مقامكم والثواء الاقامة والمثوى بالفتح المنزل من ثوى بالمكان يثوى ثواء بالمد

اذا اقام فيه والجمع مثاوي ومنه اصلحوا مثاويكم ومنه الدعاء اللهم عظم مثواي اي منزلي عندك ومقامي ومنه
واجعلني مع محمد وآله في كل مثوى ومنقلب وفي حديث الميت مع اخوانه اشكوا اليكم طول الثواء في قبري
اي الاقامة فيه واما قول الاعشى لقد كان في حول ثواء ثويته تقضى لبانات ويسأم سائم نحكي ان
في ثواء مع كونه اسما المكان لمجاورة حول وتقضي ممكن البدلية من اسم كان ولبانات جمع لبانة بالضم وهي
الحاجة والسآمة الملالة والجملة مقدرة بالمصدر لصحة العطف اي سآمة السائم وملالة المال وربما احتمل
غير ذلك من الاعراب فانه باب واسع وفي حديث علي عليه السلام عباد الله انكم وما تاملون في هذه الدنيا اثوياء
مؤجلون ومدينون مقتضون اثوياء جمع ثوي وهو الضيف ويتم الكلام في مدن والثوية بضم الثاء وفتح
الواو وتشديد الياء ويقال بفتح الثاء وكسر الواو موضع بالكوفة به قبر ابي موسى الاشعري والمغيرة بن شعبة
قاله في المجمع وغيره والثوية حد من حدود عرفة وفي الحديث ليست منها باب ما اوله الجيم جاا
في حديث علي عليه السلام لان اطلي بحواء قدر احب الي من ان اطلي بزعفران يريد به سواد القدر من الجؤوة وهي لون الحمرة
يضرب الى السواد وجأى عليه جأيا اي عض قاله الجوهري جأجأ في الحديث ينبغي لمن يسجد سجدة الشكر
ان يلصق جؤجؤه بالارض والجؤجؤ بضم الجيمين من الطائر والسفينة صدرهما وقيل الجؤجؤ عظام
الصدر ومنه حديث سفينة نوح فضربت جؤجؤها حول الجبل والمراد بالجبل ما قرب من نجف الكوفة
والجمع الجآجئ وجأجأت بالابل اذا دعوتها للشرب قاله الجوهري نقلا عن الاموي جبا قوله تعالى ثم
اجتباه ربه اي اختاره واصطفاه وقربه اليه قوله واجتبيناهم اي اخترناهم ومثله يجتبيك ربك قوله لولا
اجتبيتها اي هلا اخترتها لنفسك وقيل هلا تقبلتها من ربك وقيل هلا اتيت بها من قبل نفسك
فليس كلما تقوله وحي من السماء قوله يجبى اليه ثمرات كل شيء اي يجمع قيل كلهم قرأ بالياء من تحت غير
نافع فانه قرأ بالتاء على التأنيث ويجبي لهم الفيء اي يجمع لهم الخراج والجابي الذي يدور في الجباية
تقول جبيت الخراج جباية وجبوته جباوة جمعته قاله الجوهري ولا يهمز والجوابي الحياض الكبار جمع
جابية لان الماء يجبى فيها اي يجمع وفي الخبر من اجبى فقد اربى قيل هو من اجبأت الزرع اذا بعته قبل
ان يبدو صلاحه وفي الدعاء واجاب تشعاعه ظلمة العطش اي وارى جثا قوله تعالى جثيا اي على الركب
لا يستطيعون القيام بما هم فيه واحدهم جاث وتلك جلسة المخاصم والمجادل وفي تفسير علي بن ابرهيم
جثيا يعني في الارض اذا تحولت نيرانا وفي حديث علي عليه السلام انا اول من يجثو للخصومة اي يجلس على الركب واطراف
الاصابع عند الحساب ومنه وترى كل امة جاثية وقيل جاثية مجتمعة والاول اعرف والجثو والجثي
بالضم فيهما بمعنى والفعل جثا كدعى ورمى جخا في الخبر انه جخى في سجوده اي خوى ومد ضبعيه وتجافى
عن الارض جدا في حديث القبلة ضع الجدي قفاك وصل الجدي بالفتح فالسكون نجم الى جنب القطب
تعرف به القبلة ويقال له جدي الفرقد وقيل هو الجدي مصغرا والاول اعرف قال في المغرب نقلا عنه
والمنجمون يسمونه على لفظ التصغير فرقا بينه وبين البرج والجدي ايضا من اولاد المعز وهو ما بلغ
ستة اشهر او سبعة والجمع جداء واجد ايضا مثل دلو ودلاء وادل وفي المصباح عن ابن الانباري
انه قال الجدي هو الذكر من اولاد المعز والانثى عناق وقيده بعضهم في السنة الاولى انتهى والجداية
بكسر الجيم وفتحها الذكر والانثى من اولاد الظباء وهو ما بلغ ستة اشهر او سبعة بمنزلة الجدي من
اولاد المعز وما اجدى فعله شيئا مستعار من الاعطاء اذا لم يكن فيه نفع واجدى عليك الشيء كفاك
واجدى عليه يجدي اذا اعطاه واجتدى اذا سأل وطلب جذا قوله تعالى او جذوة من النار هي بالحركات الثلث
قطعة غليظة من الحطب فيها نار بغير لهب وجذا على ركبتيه لغة في جثا ومنه دخلنا عليه وقد جذا وشخصت
عيناه جرا قوله تعالى حملناكم في الجارية يعني السفينة سميت بذلك لجريها في البحر ومنه قيل للامة الجارية على

باب
ما اوله
الجيم
جاا
جأجأ
جبا
جثا
جخا
جذا
جرا

التشبيه لجريها مستمرة في اشغال مواليها ثم توسعوا فسموا كل امة جارية وان كانت عجوزا لا تقدر على السعي
والجمع الجواري والجواري السفن ومنه قوله تعالى ومن آياته الجوار في البحر قيل قرأ نافع باثبات اليآء في
الوصل خاصة وابن كثير في الحالين والباقون بحذفها فيهما قوله فالجاريات يسرا هي السفن تجري
في الماء جريا سهلا ويقال ميسرة مسخرة قوله بسم الله مجريها ومرسيها اي اجراءها وارساءها او
قرئ مجريها بالفتح اي جريها ومجريها قال الجوهري فهما مصدران من اجريت السفينة وارسيت
ومجريها ومرسيها من جرت السفينة ورست انتهى والجارية من النساء من لم تبلغ الحلم وفي الحديث
اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلث وعد منها الصدقة الجارية اي الدارة المستمرة غير المنقطعة
كالوقف ونحوه من ابواب البر وجرى الماء سال خلاف وقف وسكن والمصدر الجري بفتح الجيم وجرية الماء
بالكسر حالة الجريان والماء الجاري هو المتدافع في انحدار واستوآء قال في المصباح وجرى القلم بما فيه اي مضى
على ما ثبت عليه في اللوح المحفوظ وجرى الامر وقع وجرى عليه القلم تعلق التكليف به وجرت السنة
بكذا اي استمرت به ومنه السنة الجارية اي المستمرة غير المنقطعة والارزاق الجارية الدارة المتصلة
وجريت الى كذا قصدت واسرعت وجرى الخلاف بينهم وقع واستمر والشيطان يجري في ابن آدم مجرى الدم
في العروق والابشار مجرى الدم حتى تصل الى القلب مع احتمال الحقيقة فانه من نار لا يمتنع سريانه
كالدم ومجرى اما مصدر او اسم مكان وتجارينا ذكر الصنعا ليك اي تذاكرناهم والمجاراة في قوله من طلب
علما ليجاري به العلماء هي ان يجري معهم في المناظرة ليظهر علمه الى الناس ريآء وسمعة وترفعا واكثر
ما يستعمل التجاري في الحديث يقال تجاروا في الحديث اي جرى كل واحد مع صاحبه وجاراه ومن مجاراة
من لا عقل له اي الخوض معه في الكلام وتجارى بهم الاهواء اي يتواقعون في الاهواء الفاسدة
ويتداعون تشبيها بجري الفرس وقيل في قوله سيخرج من امتي قوم تجارى بهم تلك الاهواء اي تسري
بهم في عروقهم ومفاصلهم فتستمر بهم وتتمادى وتذهب بهم في كل واد واجترء على القول بالهمز اسرع
بالهجوم عليه من غير تروٍّ والاسم الجراة كغرفة وربما تركت الهمزة فيقال الجرة كالكرة والجري على
فعيل من جراء جراءة كضخم ضخامة وفي الدعاء لا تبتلني بجراءة على معاصيك والجري بغير همز الرسول
والاجير والوكيل لانه يجري مجرى موكله واجرى الخيل اي سابق بها ومنه الحديث قد سابق رسول الله
اسامة بن زيد واجرى الخيل والجرو ولد الكلب والسباع والفتح والضم لغة والجمع اجرء وجراء ككتاب
قوله ولا تجزي نفس عن نفس شيئا اي لا تقضي ولا تغني عنها شيئا يقال جزى الامر يجزي جزاء
مثل قضى يقضي قضاء وزنا ومعنى والجزء من الشيء الطائفة منه والجمع اجزاء كاقفال والجزء النصيب قال
تعالى وجعلوا له من عباده جزءا اي نصيبا وقيل بنات وفي التفسير ان مشركي العرب قالوا ان الملائكة
بنات الله تعالى الله تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا وجازاه بفعله اذا كافاه قال تعالى وهل نجازي
الا الكفور قرئ بالنون ونصب الكفور وقرئ بالياء ورفع الكفور اي وهل يجازى بمثل جزائهم الا
الكفور قوله ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم قيل قرء اهل الكوفة فجزاء منونا ورفع مثل
تقديره فالواجب جزاء فيكون خبرا او فعليه جزاء فيكون مبتدءا ومثل صفة على التقديرين والباقون
بضم جزاء واضافته الى مثل قوله من وجد في رحله فهو جزاؤه قيل هكذا كان في شرع يعقوب ع والجزية
الخراج المعروف المجعول على راس الذمي ياخذه الامام ع في كل عام قال تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم
صاغرون قيل سميت بذلك لانها قضاية منهم لما عليهم وقيل لانها يجتزى بها ويكتفى بها منهم
واجزأني الشيء كفاني من جزى بمعنى كفى لا من اجزء الذي هو من الاجزاء اذ لا معنى له وقد كثر الكلام في
توجيهه واحسن ما قيل فيه هو ان جميع العبادات التي تتقرب بها الى الله تعالى من صلوة وغيرها قد عبد

(margin) حكمه
(margin) قيل يجري كجري وتسري وساوسه في العروق
(margin) اسم
(margin) جرا
(margin) والمجازاة المكافاة وفي الحديث القدسي الصوم لي وانا اجزي عليه بفتح الهمزة اي اكافي عليه من جزى بمعنى كفى

المشركون بها ما كانوا يتخذون بها من دون الله اندادا ولم يسمع ان طائفة من طوائف العرب المشركين وارباب
النحل في الازمنة المتقدمة عبدت آلهتها بالصوم ولا تقربت اليه به ولا عرف الصوم في العبادات الا من الشرائع
فلذلك قال تعالى الصوم لي وانا اجزي عليه بنفسي لا اكله الى احد غيري من ملك مقرب ولا غيره ويكون قوله انا اجزي
عليه بيانا لكثرة الثواب ويكون مستثنى من قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها هكذا روى الحديث
فله عشر امثالها هكذا روى الحديث وروي بعبارة اخرى كل عمل ابن آدم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي عليه
وعلى هذا فيمكن ان يقال فيه هو ان معنى كل عمل ابن آدم له بحسب ما يظهر من اعماله الظاهرة بين الملاء فانها
بحسب الظاهر له وان كانت لله في الباطن بخلاف الصوم فانه لله تعالى لم يطلع عليه احد سواه ولم يظهر لاحد
غيره فكان مما استأثر بعلمه دون غيره واذا كان بهذه المرتبة العظيمة عند العظيم الواسع كان هو العالم
بالجزاء الذي يستحقه الصائم وفيه من الترغيب ما لا يخفى وقولهم جزاه الله خيرا اي اعطاه الله جزاء ما
اسلف من طاعته وقولهم اجزأت عنك شاة هي لغة في جزت بمعنى قضت واجزأت عنك مجزأ فلان اي
اغنيت عنك مغناه وجزأت الشيء اي قسمته وجعلته اجزاء وكذلك التجزية ومنه المال بكذا اجزاء اي
اقسام جزء له جناحان وجزء له ثلثة وجزء له اربعة وفي الخبر الهدى الصالح جزء من خمسة وعشرين جزءا
من النبوة ومثله الرؤيا الصالحة جزء من كذا قال بعض الشارحين معناه هذه الخلال ونحوها من شمائل
الانبياء فاقتدوا بهم فيها ولا يريد ان النبوة تتجزى ولا ان من جمع هذه الخلال كان فيه جزء من النبوة وفي
واما خيبر فجزءها ثلثة اجزاء اي ثلثة اقسام ووجه ذلك بان خيبر ذات قرى كثيرة فتح بعضها عنوة وكان
له منها الخمس وكان بعضها صلحا من غير قتال فكان فيئا خاصا به واقتضت القسمة ان يكون الجميع بينه وبين
الجيش اثلاثا والاجزاء بفتح الهمزة الاولى اجزاء القرآن وغيره ومنه حديث الصادق عليه السلام
عندي مصحف مجزأ باربعة اجزاء ومنه اوصاف الحق تعالى لا تتبعض تجزية العدد في كما قيل في معناه ان
اوصافه الكاملة كثيرة وهو عالم قادر سميع ونحو ذلك ومصداق الكل واحد هو ذاته تعالى وهو منزه عن التجزية
التي تستلزم الكثرة والعدد قوله ويجزيه التيمم ما لم يحدث يقرء بضم مثناة من الاجزاء وبفتحها بمعنى
كفى ومثله يجزيه المسح ببعض الراس ومثله يجزي من ذلك ركعات كل ذلك يقال بضم الياء وفتحها
والجازي بالجيم والزاي منسوب الى الجانبة قرية جبا في دعاء ختم القرآن وسهلت جواسي السنتنا بحسن عبارته
كان المراد ما صلب منها من قولهم جبأت يده من العمل تجبأ جبأ صلبت والاسم الجبأة كالجرعة وفي بعض
النسخ حواشي السنتنا بالحاء المهملة والشين المعجمة والمعنى واضح جشا في الحديث اذا تجشأتم فلا ترفعوا
جشاءكم الى السماء وفيه اطولكم جشاء في الدنيا اطولكم جوعا يوم القيمة والجشاء كغراب صوت مع ريح
يخرج من الفم عند شدة الامتلاء وجشأت الروم نهضت واقبلت من بلادها وجشأت النفس نهضت
من حزن او فزع وجشأ على نفسه ضيق عليها جفا قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع اي ترتفع وتنبو
عن الفراش اذا لم يستقر عليه من خوف او وجع او هم قال الشيخ ابو علي ره وهم المتهجدون بالليل الذين
يقومون لصلوة الليل يدعون ربهم لاجل خوفهم من سخطه وطمعهم في رحمته قال وعن بلال عن النبي
صلى الله عليه وآله بقيام الليل فانه داب الصالحين قبلكم وان قيام الليل قربة الى الله ومنهاة
عن الاثم ومكفر عن السيئات ومطردة للداء عن الجسد وعنه ع شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه
كف الاذى عن الناس والجفاء بالضم والمد الباطل ومنه قوله تعالى فاما الزبد فيذهب جفاء
والجفاء ما رمى به السيل والقذاء من الزبد وفي الخبر خلق الله الارض السفلى من الارض الجفاء اي
من زبد اجتمع وفيه وقد قيل له متى تحل الميتة قال ما لم تجتفئوا بقلا اي تقتلعوه وترموا به من جفأت القدر
اذا رمت بما يجتمع على راسها من الزبد والوسخ وفيه نسخ لا اطايل بذكرها وفي حديث المسبوق بالصلوة

(margin) ومن مخصوصات
(margin) جبا
(margin) جشا
(margin) جفا
(margin) عليكم

اذا جلس يتجافى ولا يتمكن من القعود اى يرتفع عن الارض ويجلس مقعيا غير متمكن لانه اقرب الى القيام وفيه
انه عليه السلام كان يجافى عضديه عن جنبيه للسجود اى يباعدهما عن جنبيه ولا يلصقهما بهما ومنه اذا
سجدت فتجاف اى ارتفع عن الارض ولا تلصق جوجوك بها وفيه الاستنجاء باليمين من الجفاء اى فيه
بعد عن الاداب الشرعية وتجافوا عن الدنيا اى تباعدوا عنها واتركوها لاهلها وفى حديث الجريد
للميت يتجافى عنه العذاب ما دامت رطبة اى يرتفع عنه عذاب القبر ما دامت كذلك والجفاء بالمد غلظ
الطبع والبعد والاعراض يقال جفوت الرجل اجفوه اذا اعرضت عنه والجفاوة قساوة القلب وفى حديث النبى
ليس بالجافى ولا المهين اى ليس بالذى يجفو احدا من اصحابه والمهين الذى يهين اصحابه او يحقرهم من قولهم
هو مهين اى حقير وفى الحديث من لا يفعل كذا اجفوه يوم القيمة اى ابعده عنى يوم القيمة ولم اقربه الى
وفى حديث الصلوة انما يفعل ذلك اهل الجفاء من الناس اى غليظو الطباع البعيدون عن اداب الشرع
وفى حديث العلم لا يقبض الله العلم بعد ما يهبطه ولكن يموت العالم فيذهب بما يعلم فتليهم الجفاة فيضلون
ويضلون يريد بالجفاة الذين يعملون بالراى اى بما لم يرد به شرع وفى حديث السفر زاد المسافر الحداء
والشعر ما كان منه ليس فيه جفاء اى بعد عن اداب الشرع وفى حديث الابل فيها الشقاء والجفاء
اى المشقة والعناء وعدم الخير لاهلها اذا اقبلت ادبرت **جلا** قوله تعم والنهار اذا جلاها اى جلى
الظلمة وان لم يجر لها ذكر مثلها انها ليوم باردة ويريد الغداة والجلاء الخروج عن الوطن والبلد قد جلوا
عن اوطانهم وجلوتهم انا يتعدى ولا يتعدى قوله والنهار اذا تجلى اى ظهر وانكشف قوله لا يجليها لوقتها
اى يظهرها قوله فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا اى ظهر باياته التى احدثها فى الجبل والتجلى هو الظهور وفى الحديث
انه برز من نور العرش مقدار الخنصر فتدكدك به الجبل وتدكدك صار مستويا بالارض وقيل صار ترابا وقيل
ساخ فى الارض وفى الحديث القرآن جلاء للقلب اى يذهب الشكوك والاحزان من جلوت السيف
صقلته او جلوت بصرى بالكحل كشفت عنه ومنه تحدثوا فان الحديث جلاء للقلوب ان القلوب لترين كما
يرين السيف جلاءه الحديث برفع جلاءه على الابتداء كما هو الظاهر من النسخ ومعناه واضح والجلاء بالكسر
والقصر والمد الاثمد والجلاء بالضم والمد حكاكة على حجر يكتحل بها سمى بذلك لانه يجلو البصر ويجلون
عن الحوض اى ينفون ويطردون عنه ومنه غير مجلين عن ورده والاشهر بالحاء والهمزة كما ياتى فى بابه وفى
الحديث السواك مجلاة للبصر اى آلة لتقوية البصر وكشف لما يغطيه وفى حديث النبى صلى الله لى بيت
المقدس بتشديد اللام وتخفيفها كشفه وفى وصفه ص انه اجلى الجبهة اى الخفيف الشعر ما بين النزعتين من
الصدغين وجلوت العروس جلوة بالكسر والفتح لغة وجلاء ككتاب واجليتها مثله واجلى القوم على
القتيل تفرقوا عنه بالالف لا غير نقلا عن ابن فارس **جنا** قوله تعم وجنى الجنتين دان اى ما يجتنى منهما قريب
يقال جنيت الثمرة اجنيها واجتنيتها بمعناه والجنا مثل الحصا ما يجتنى من الشجر ما دام غضا والجنى على فعيل
مثله ومنه قوله رطبا جنيا اى غضا ويقال الجنى اى مجتنى طرى والجناية بالكسر الذنب والجرم مما يوجب العقاب
والقصاص وهى فى اللغة عبارة عن ايصال المكروه الى الغير مستحق وفى الشرع عبارة عن ايصال الالم الى بدن
الانسان كلا او بعضه فالاول جناية النفس والثانى جناية الطرف وفى الحديث لا يجنى الجانى الا على نفسه
هو مثل قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى والسبب فيه ان الجاهلية كانوا يرون ان اخذ الرجل بجناية غيره من
ذوى الرحم واولى القرابة فجاء الحديث فرده وجنى على قومه اى اذنب ذنبا يواخذ به وغلبت الجناية فى لسان
الفقهاء على الجرح والقطع والجمع جنايات وجنايا مثل عطايا قليل **جوا** فى الحديث فنودى من الجو يسمى
الله فى الجو وفى حديث الشمس حتى اذا بلغت الجو الجو بتشديد الواو ما بين السماء والارض والجو ايضا ما
اتسع من الاودية والجمع جواء كسهام والجو الهواء وجو السماء ما تحتها من الهواء ولعله اراد بالجو فى حديث

الشمس على دائرة الافق والاجواء جمع الجو ومنه حديث على ع ثم فتق الاجواء وشق الارجاء اى النواحى والجوى
الداء فى البطن وفى الصحاح الجوى الحرقة وشدة الوجد من عشق او خوف ومنه رحم الله من داوى اجواءه ومنه
التقوى دواء اجوائه واجتويت البلد كرهت المقام فيه وان كنت فى نعمة ومنه حديث ابى الذر انى قد اجتويت المدينة
اى كرهت المقام فيها وكان ذلك من شدة ما نالهم من مقت عثمان والجوة مثل الحوة وهى لون كالحمرة و
صداء الحديد يقاله الجوهرى والجوية بالجيم والياء المشددة بعد الواو على ما فى كثير من النسخ اسم موضع
بمكة **جيا** قوله تعم فاجاءها المخاض الى جذع النخلة اى جاء بها ويقال الجاءها من قولهم اجاءته الى كذا
بمعنى الجاته واضطرته اليه ومنه حديث الاستسقاء اجاءتنا المضائق الوعرة وعن الشيخ ابى على
فى تفسيره فاجاءها الايراد اجاء منقول من جاء الا ان استعماله قد تغير بعد النقل الى معنى الالجاء و
المخاض تمخض الولد فى بطنها اى الجاءها وجع الولادة الى جذع نخلة فى الصحراء يابسة ليس لها ثمر ولا
خضرة قوله وجيئ يومئذ بجهنم روى انه لما نزلت هذه الاية تغير وجه رسول الله ص وعرف فى وجهه حتى
اشتد على اصحابه ما راوه من حاله فانطلق بعضهم الى على بن ابى طالب ع فقالوا يا على لقد حدث امر قد رايناه
فى نبى الله فجاء على ع فاحتضنه من خلفه ثم قال يا نبى الله بابى انت وامى ما الذى حدث اليوم قال جاء
جبرئيل فاقرانى وجيئ يومئذ بجهنم قال فقلت كيف يجاء بها قال يجرها سبعون الف ملك يقودونها بسبعين
الف زمام فتشرد شردة لو تركت احرقت الجمع منها وفى الحديث سئل عن امراة كانت تصلى المغرب ذاهبة وجائية
ركعتين اى اتية بتقديم الهمزة على الياء لان اسم الفاعل من جاء يجئ جاء والاصل جايى بتقديم الياء
على الهمزة ولكن وقع الخلاف فى اعلاله فقيل الاصل فى جاء جائى فقلبت الياء همزة كما فى صائن لوقوعها
بعد الف فاعل فصارت جاء بهمزتين قلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها فقيل جائى ثم اعل اعلال
رام فوزنه فاع والى هذا ذهب سيبويه وعند الخليل الاصل جائى نقلت العين الى موضع اللام واللام الى
موضع العين واعلت والوزن فالع ومنه قراءة التقصير بريد ذاهب وبريد جائى وجاء زيد اتى ويستعمل
ايضا بنفسه وبالباء فيقال جئت شيئا حسنا اذا فعلته وجئت زيدا اذا اتيت اليه وجئت به اذا احضرته
معك قال فى المصباح وقد يقال جئت اليه على معنى ذهبت اليه ويقال جاء الغيث اى نزل وجاء امر السلطان
بلغ والمجئ الاتيان يقال جاء مجيئا حسنا قال الجوهرى وهو شاذ لان المصدر من فعل يفعل مفعل بفتح
العين وقد شذ منه حروف فجاءت على مفعل كالمجئ والمحيض والمكيل والمصير انتهى والجيئة كالجيعة
الاسم من جاء يجئ والجية بالكسر تشديد الياء مستنقع الماء **باب ما اوله الحاء حبا** فى الحديث
اول حباءك الجنة اى عطائك يقال حبوت الرجل حباء بالكسر والمد اعطيته الشئ بغير عوض والاسم
منه الحبوة بالضم ومنه بيع المحاباة وهو ان يبيع شيئا بدون ثمن مثله فالزائد من قيمة المبيع عن الثمن
عطية يقال حابيته فى البيع محاباة والحباء القرب والارتفاع وعليه حمل قوله ع اعلاهم درجة واقربهم حبوة
زوار ولدى على ع اى اعلاهم وارفعهم عند الله كذا فسر فى كنز اللغة وفى الحديث العقل حباء من الله و
الادب كلفة يريد ان العقل موهبى والادب كسبى فمن اراد ان يكتسب العقل زاد جهلا اى حمقا ومن تكلف الادب
قدر عليه وفيه نهى عن الحبوة فى المساجد هى بالكسر والضم الاسم من الاحتباء الذى هو ضم الساقين الى
البطن بالثوب او اليدين ولعل العلة لكونها مجلبة للنوم فربما افضت الى نقض الطهارة او لكونها جلسة
تنافى تعظيم الله وتوقيره كيف لا وهو جالس بين يدى الله تعم ومنها الاحتباء حيطان العرب وكان ذلك لان
يقوم مقام الاستناد الى الجدران وفى الخبر نهى عن الاحتباء فى ثوب واحد وعلل بانه ربما تحرك او تحرك الثوب
فتبدو عورته وحبى الصبى يحبو حبوا وحبى يحبى حبيا من باب رمى لغة اذا مشى على اربع ومنه الحديث فى
صلوة الفجر والعشاء لو علم الناس فقون الفضل فيهما لاتوهما ولو حبوا يعنى زحفا على الركب وصلوة الحبوة هى

صلوة جعفر بن ابي طالب ع المشهورة بين الفريقين سميت بذلك لانها حباء من الرسول ص ومنحة منه وعطية
من الله تفضل بها على جعفر ع **حثا** في الحديث احثوا في وجوه المداحين التراب اي ارموا التراب في و
جوههم اجراء للفظ على ظاهره وقيل كناية عن قلة اعطائه ويحتمل ارادة دفعه عنه وقطع لسانه بما
يرضيه من الرضخ واراد بالمداحين الذين اتخذوا مدح الناس عادة وجعلوه بضاعة ليستاكلوا
به الممدوح فاما من مدح على الفعل الحسن والامر المحمود ترغيبا وتحريصا للناس على الاقتداء
به في اشباهه فليس به باس وحثا الرجل التراب يحثوه حثوا ويحثيه حثيا من باب رمى لغة اذا
هاله بيده وبعضهم يقول قبضه بيده ثم رماه ومنه فاحثوا التراب في وجهه ولا يكون الا في
القبض والرمي ومنه حديث الميت فحثى عليه التراب اي رفعه بيده والقاه عليه وقوله يكفيه ان
يحثو ثلث حثوات على راسه يريد ثلث على التشبيه والحثا بالفتح والقصر دقاق التبن **حجا** في
الحديث من بات على ظهر بيت ليس عليه حجا فقد برئت منه الذمة اي ليس عليه ستر يمنعه
من السقوط والحجى بالكسر والقصر العقل شبه الستر به في المنع عن التعرض للهلاك وروي ليس
عليه حجار جمع حجر بالحجر بر كالحائط وقد سبق المعنى في برئت منه الذمة في برا والحجاوزان العصا
الناحية والجمع احجاء واولى الحجى اصحاب العقول ومنه ويحتمل ذلك على ذي حجى اي احد واحتج ومنه
حديث علي ع فرايت ان الصبر على هاتا احجى وقولهم هو حجي بذلك على فعيل وحج بذلك اي خليق
به والاحجية والاحجوة بضم الهمزة لغة لعبة واغلوطة يتعاطاها الناس بينهم والجمع الاحاجي
ويعبر عنها بالالغاز **حدا** في الحديث ذكر الحداءة كعنبة وهو طائر خبيث ويجمع بحذف الهاء
كعنب وفي الخبر لا باس بقتل الحدو للمحرم قيل هو لغة في الوقف على ما اخره الف يقلب الالف واوا والمراد
به جمع حدء للطائر المعروف سكنت الهمزة للوقف فصارت الفا فقلبت واوا ومنهم من يقلبها ياء
ويخفف ويشدد وعن كعب الاحبار الحداءة تقول كل شيء هالك الا الله وحدا بالابل حدوا وحداء
مثل غراب اذا زجرها وغنى لها ليحثها على السير ومنه زاد المسافر الحداء والشعر ما كان ليس فيه الخناء
اي الفحش وفي بعض النسخ جفا وقد مر في بابه وقوله وساكن الدنيا يحدى بالموت على التشبيه ومثله
وطالب حثيث في الدنيا يحدوه اي يحثه وبه والمراد الموت وفي الدعاء تحدوني عليها خلة واحدة اي
تبعثني وتشوقني عليها خصلة واحدة وهو من حدا الابل على ما قيل فانه من اكبر الاشياء على سوقها
وبعثها وفيه ذكر الحاديين وهما الليل والنهار كانهما يحدوان بالناس للسير الى قبورهم كالذي يحدو
بالابل والتحدي من حاديت فلانا اذا باريته ونازعته في فعله لتغلبه ومن تحديت الناس القران طلبت
ما عندهم ليعرف ايناا اقرا قال المص وهو في المعنى مثل قول الشخص الذي يفاخر الناس بقوله هاتوا قوما
مثل قومي او مثل واحد منهم وفي حديث جابر فجعلته في قبر على حدة اي منفردا وحده وسياتي في بابه **حذا**
في الحديث لا تصلي على الجنازة بحذاء هو بالكسر والمد النعل والجمع احذية مثل كساء واكسية ومنه
لا تصل على الجنازة بنعل حذو اي نعل يحتذى به والحذاء ايضا ما وطأ عليه البعير من خفه ومنه قوله معها
حذاؤها وسقاؤها يعني الناقة وحاذيت الشيء صرت بحذائه وبجنبه ومنه حديث المأموم يقوم
عن يمين الامام بحذائه اي بجنبه مساويا له من غير تاخر اللهم الا بالعقب ومثله المراة تصلي
بحذاء الرجل اي بازائه وحذوت النعل بالنعل اذا قدرت كل واحدة من طاقتها على صاحبتها ليكونا
على سواء وفي حديث النبي ص لتركبن سنن من كان قبلكم حذو النعل بالنعل اي تشابهونهم وتعملون
مثل اعمالهم على السواء وفي الخبر اخذ قبضة من تراب فحذا بها في وجوه المشركين حذا لغة في حثا و
استحذيته فاحذاني اي استعطيته فاعطاني والاسم الحذيا على فعلى بالضم والحذية على فعيلة

هو كناية عن الخيبة وان لا يعطوا عليه شيئا وقيل هو

غرفات م

اي على ذي عقل و حجى

مثل الحذيا

مثل الحذيا من الغنيمة وكذلك الحذوة ايضا القطعة ومنه الخبر يعمدون الى عرض جنب احدهم فيحذون
الحذوة من اللحم ويريد الغيبة وفي الحديث مثل الجليس الصالح مثل الداري اي لم يحذك من عطره علقك
من ريحه اي ان لم يعطك والحذية العطية وقولهم لم يحذني من العطية بالضم فالسكون لم يعطني منها
شيئا **حرا** قوله تعالى اولئك تحروا رشدا اي طلبوا الحق والتحري والتوخي القصد والاجتهاد في الطلب
والعزم على تخصيص الشيء بالفعل والقول ومنه الحديث لا تحروا بالصلوة على طلوع الشمس وغروبها
اي لا تقصدوا بها ذلك وفي الخبر تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر اي تعمدوا طلبها فيها وفي
الحديث من تحرى القصد خفت عليه المؤن اي من طلب القصد في الامور كان كذلك وفيه التحري
يجزي عند الضرورة اعني طلب ما هو الاحرى في الاستعمال في غالب الظن ومنه التحري في الاناء
وفيه انك حري ان تقضي حاجتك اي جدير وخليق بذلك وقد تكرر فيه ذكر الحروري والحرورية بضم
الحاء وفتحها وهم طائفة من الخوارج نسبوا الى حروراء بالمد والقصر موضع يقرب من الكوفة كان
اول مجتمعهم وتحكيمهم فيه وهم احد الخوارج الذين قاتلهم علي ع وكان عندهم من التشدد في الدين ما
هو معروف وفي الحديث الحروري هو الذي يبرء من علي بن ابي طالب ع ويشهد عليه بالكفر وحراء بالكسر
والمد جبل بمكة قاله في المجمع **حزا** في الحديث شرب الحزاء بالماء البارد ينفع المعدة الحزاء بفتح الحاء و
المد نبت بالبادية يشبه الكرفس الا انه اعرض ورقا منه قاله في المصباح وفي الكنز هو نبت بالبادية
يشبه الكرفس واحده حزاءة وحزوت النخل وحزيته حزيا لغة اذا خرصته واسم الفاعل حاز كقاض وفي الخبر
هرقل كان حزاء بتشديد الزاي واخره همزة من يحزو الاشياء ويقدرها بظنه لانه كان ينظر في النجوم
ويقال لمن كان كذلك حزاء والخارص النخل الحازي وكان هرقل علم من الحساب ان المولد
النبوي ص كان بقران العلويين ببرج العقرب كذا في المجمع **حسا** في الحديث فاكل رسول الله ص على
المرق اي شرب منه شيئا بعد شيء والحسوة بالضم والفتح لغة الجرعة من الشراب ملا الفم مما يحسى
وحسو مرة واحدة والجمع حسا وحسوات مثل مدية ومدى ومديات وفي الاناء حسوة بالضم اي قدر ما يحسى
والحسو على فعول بالفتح طعام معروف وفيما التلبينة قال هي الحسو باللبن والحسواء بالفتح والمد طبيخ
يتخذ من دقيق وماء ودهن وقد يحلى ويحسى والحسي بالكسر فالسكون ما تنشفه الارض من الرمل عند الجفاف
فيستخرج منه الماء **حشا** في الحديث واحش ركعتي الفجر بصلوة الليل هو على التشبيه اي ادخلهما ولا
تفرق بينهما وفي حديث المستحاضة امرها ان تغتسل فان رات شيئا احتشت اي استدخلت شيئا يمنع
الدم من القطر وبه سمي الحشو للقطن لانه يحشى به حشوت الوسادة وغيرها حشوا اذا ادخلت الحشو فيها
ومنه الحائض تحتشي بالكرسف لتحبس الدم والحشا مقصور المعاء والجمع احشاء كسبب واسباب وقولهم
لا ادري اي الحشا اخذ اي اي الناحية اخذ **حصا** قوله تعالى واحصى كل شيء عددا هو من احصى الشيء
اذا عده كله اي احصى ما كان وما يكون منذ يوم خلق الله آدم الى ان تقوم الساعة من فتنة او زلزلة او
خسف او امة اهلكت فيما مضت او تهلك فيما بقي وكم من امام عادل وجائر يعرفه باسمه ونسبه ومن
يموت موتا او يقتل قتلا وكم من امام مخذول لا يضره خذلان من خذله وكم من امام منصور لا ينفعه
نصرة من نصره قوله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها اي لا تطيقون احصاءها والاحصاء يكون علما
معرفة ويكون اطاقة قوله ثم بعثناهم لنعلم اي الحزبين احصى الاية اي اي الفريقين اضوب واحفظ لما
لبثوا اي مكثوا يعني اصحاب الكهف في كهفهم وامدا غاية وقيل عددا وفي نصبه وجهان احدهما على التمييز
كذا قيل وفي تفسير الشيخ ابي علي ره ثم بعثناهم اي ايقظناهم من نومهم اي الحزبين فيه معنى الاستفهام ولذلك
علق فيه لنعلم فلم يعمل فيه واحصى فعل ماض ومعناه اي الحزبين من المؤمنين والكافرين من قوم اصحاب

بالكسر والحذوه م

الحديث

الكهف ضبط أمداً لأوقات لبثهم ولا يكون أحصى من أفعل التفضيل لأنه لا يبنى من غير الثلاثي المجرد ولم يزل سبحانه عالماً بذلك وإنما أراد ما تعلق به العلم من ظهور الأمر لهم ليزدادوا إيماناً وقيل يعني بالحزبين أصحاب الكهف وأنهم لما استيقظوا اختلفوا في مقدار لبثهم قوله والله يقدر الليل والنهار علم أن لن تحصوه فتاب عليكم يعني أنه يعسر عليكم ضبط أوقات الليل وحصر ساعاته بل سبحانه هو المقدر لذلك أي العالم بمقداره قوله فتاب عليكم قيل معناه نسخ الحكم الأول بأن جعل قيام تطوعاً بعد أن كان فرضاً وقيل معناه لم يلزمكم إثماً ولا تبعة وقيل معناه خفف عليكم لأنهم كانوا يقومون الليل كله حتى انتفخت أقدامهم فخفف ذلك عنهم قوله وكل شيء أحصيناه في إمام مبين نقل أن أمير المؤمنين ع هو ذلك الإمام وروي أنه مر بأصحابه على واد يضطرب نملاً فقال بعضهم سبحان من يعلم عدد هذا النمل فقال ع لا تقل كذا قل سبحان من خلق هذا النمل فقال كأنك تعلم يا أمير المؤمنين قال نعم والله إني لأعلمه وأعلم الذكر منه من الأنثى فلم تطب نفسه إلى ذلك فقال ع أوما قرأت يس فقال بلى قال فما قرأت قوله تع وكل شيء أحصيناه في إمام مبين وفي الحديث إن لله تع تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة قيل المراد من حفظها في قلبه وقيل من علمها وآمن بها وقيل من استخرجها من الكتاب والسنة وقيل من أطاق العمل بها مثل من يعلم أنه سميع بصير يكف سمعه ولسانه عما لا يجوز له وكذا باقي أسمائه وقيل من أخطر بباله عند ذكرها معانيها وتفكر في مدلولها معظماً لمسماها ومقدساً معتبراً بمعانيها ومتدبراً راغباً فيها وراهباً وفيه ترك حديثاً لم ترو خير من روايتك حديثاً لم تحصه أي لم تحط به خبراً من الإحصاء الإحاطة بالشيء حصراً أو تعداداً وفي حديث أسماء لا تحصي فيحصى عليك أراد عد الشيء للقنية والادخار والاعتداد به فيحصى عليك يحتمل أن يراد به يحبس عليك مادة الرزق ويقلله بقطع البركة حتى يصير كالشيء المعدود والآخر أنه يحاسبك في الآخرة والمحصي من أسمائه تع وهو الذي أحصى كل شيء بعلمه وأحاط به فلا يفوته دقيق منها ولا جليل ولا يعزب عنه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء وفي حديث الدعاء لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك أي لا أطيقه ولا أحصي نعمك وإحسانك وإن اجتهدت أنت كما أثنيت على نفسك هو اعتراف بالعجز أي لا أطيق أن أثني عليك كما تستحقه وتحبه أنت كما أثنيت على نفسك بقولك فلله الحمد رب السموات وما في كما موصولة أو موصوفة وفي المصباح قال الغزالي في الإحياء ليس المراد أنه عاجز عما أدركه بل معناه الاعتراف بالقصور عن إدراك كنه جلاله وعلى هذا فيرجع المعنى إلى الثناء على الله تع بأتم الصفات وأكملها التي ارتضاها لنفسه واستأثر بها مما هو لائق بجلاله تع انتهى ويتم الكلام في رضا إن شاء الله تع وفيه النهي عن بيع الحصى وفسر بأن يقول بعتك من السلع ما تقع حصاتك عليه إذا رميت بها وإذا نبذت إليك الحصاة فقد وجب البيع وهو بيع كان في الجاهلية والحصاة واحدة الحصى والجمع حصيات مثل بقرة وبقرات قاله الجوهري وفي ق الحصا صغار الحجارة الواحدة حصاة والجمع حصيات وحصى

حطا في حديث ابن عباس أخذ النبي ص بقفاي فحطاني حطوة الحطو تحريك الشيء مزعزعاً ويروى بالهمز من حطأه بالهمز إذا دفعه بكفه بين الكتفين وإنما فعله ص ملاطفة وتأنيساً

حظا في حديث أزواج النبي ص تزوجني رسول الله ص في شوال فأي نسائه كان أحظى مني أي أقرب إليه وأسعد به من قولهم حظيت المرأة عند زوجها تحظى حظوة بالضم سعدت به ودنت من قلبه وأحبها وفيه من الرد على من كره التزويج في شوال ما لا يخفى والحظوة بفتح الحاء بلوغ المرام يقال حظي الناس يحظى من باب تعب حظة وزان عدة وحظوة إذا أحبوه ورفعوه منزلة فهو حظي على فعيل وفي الدعاء وما يقرب منك ويحظي عندك أي ما يوجب لي الحظ عندك والتفضيل وبلوغ المرام من قولهم أحظيته على فلان فضلته عليه

حفا قوله تعا كأنك حفي عنها أي كأنك استحفيت بالسؤال عنها حتى علمتها والحفي

المستقصي

في شيء

الليل

والصام اللذ والعمل

ونبي في شوال

والكبر

المستقصي بالسؤال عن الشيء وأحفى فلان في المسألة إذا ألح فيها وبالغ ومنه فيحفكم تبخلوا أي يلح عليكم ويجهدكم والحفي البار ومنه قوله تعا كان بي حفياً أي باراً معيناً وفي الحديث سألوا النبي ص حتى أحفوه أي استقصوه بالسؤال وفي حديث علي ع مع رسول الله ص وستنبئك ابنتك النازلة بك فأحفها السؤال أي استقصها فيه يحكي لك ما صدر من المنافقين وأعداء الدين ومن كلامه ص لزمت السواك حتى كدت أحفي فمي أي أستقصي على أسناني فأذهبها بالتسوك وفي الدعاء لا يحفيه سائل قيل معناه أي يمنعه من حفوت الرجل من كذا منعته ومنه أن رجلاً عطس عنده فوق ثلاث فقال له حفوت من أن تشمته بعد الثلاث وفي الحديث كان إلى ع يحفي رأسه إذا جزه أي يستقصيه ويقطع أثر الشعر بالكلية من الحفي شاربه من باب أكرم إذا بالغ في جزه وفيه احفوا الشوارب يقرأ بفتح الألف مع القطع وبضمها مع الوصل أي بالغوا في جزها حتى يلزق الجز بالشفة وفي معناها انهكوا الشوارب ومثله نحن نجز الشوارب ونعفي اللحى أي نتركها على حالها وفي كراهة حلق اللحى وتحريمها وأما تحسينها فحسن واختلف في تحديده فمنهم من حده بجز ما زاد على القبضة وفي الخبر ما يشهد له وحفي الرجل حفاء مثل سلام من باب تعب مشى بغير نعل ولا خف فهو حاف والجمع حفاة كقاض وقضاة والحفاء بالكسر والمد اسم منه وحفي من كثرة المشي حتى رقت قدماه والحفياء بالمد والقصر موضع بالمدينة على أميال

حقا في الحديث ذكر الحقو بفتح المهملة وسكون القاف موضع شد الإزار وهو الخاصرة ثم توسعوا حتى سموا الإزار الذي يشد على العورة حقواً والجمع أحق وحقي مثل فلس وأفلس وفلوس وقد يجمع على حقاء كسهام وفي حديث الرحم قامت وأخذت بحقو الرحمن هو على الاستعارة والتمثيل أي استمسكت به كما يتمسك القريب بقريبه والنسيب بنسيبه

حكا في الحديث ألا أحكي لكم وضوء رسول الله ص هو من قولهم حكى الشيء عن غيره حكاية إذا أتى به على الصفة التي أتى بها غيره قبله من غير زيادة ولا نقصان منه ومنه الحكاية في العربية وهو أن تأتي بالقول على ما تسمعه من غيرك كما تقول قرأت الحمد لله رب العالمين ولا تعمل قرأت والحكأة العظاءة وجمعها حكا بالقصر والحكاء ممدود ذكر الخنافس

حلا قوله تعا من حليهم عجلاً جسداً هو بضم الحاء وتشديد الياء جمع حلي بفتح الحاء وخفة الياء اسم لكل ما يتزين به من الذهب والفضة ومنه قوله ص تصدقن ولو من حليكن وقوله ع في حديث آدم فطار الحلي والحلل من جسده قوله تع وحلية أي ذهب أو فضة أو متاع حديد وصفر ونحاس ورصاص وجمع الحلية حلى كلحية ولحى وربما ضم وكذلك جمع الحلية بالكسر بمعنى الصفة وتحلى بالحلي تزين به وحلية السيف زينته وفي حديث التختم بالحديد ما لي أرى عليك حلية أهل النار لأن الحديد زي بعض الكفار وهم أهل النار وقيل إنما كرهه لريح زهوكته وحلاه تحلية وصفه ونعته وفيه ما بقي سلف إلا كان موصياً باتباع سنة رسول الله ص وحلية عند قومه وحلا الشيء بعيني من باب تعب أعجبني وحسن عندي وحليته في عين صاحبه إذا جعلته حلواً وحلا الشيء يحلو حلاوة فهو حلو وحلا لي الشيء لذلي واستحليته وجدته حلواً والحلاوة نقيض المرارة واحلولى الشيء مثل حلا مبالغة في العذوبة ومنه حديث الدنيا قد تنكرت واحلولت وفي الحديث حرام على قلوبكم أن تجد حلاوة الإيمان حتى تزهد في الدنيا وقد اختلف في حلاوة الإيمان هل هي معقولة أو محسوسة ويشهد للثاني الحديث المذكور مع قول من قال واطرباه غداً ألقى الأحبة محمداً وأصحابه والحلواء بالفتح والمد ويقصر الذي يؤكل وجمع الممدود حلاوى كصحارى بالتشديد وجمع المقصور حلاوى بفتح الواو ومنه الحديث فهو لحلوائهم هاضم يريد أن مثل هذا يأكل حلواء هؤلاء ويهضمها أي لم يبق لها أثر في قلبه والكلام استعارة وتمثيل وفي الخبر نهى عن حلوان الكاهن وهو ما يعطى عند كهانته والحلوان بالضم العطاء غير الأجرة وأصله من الحلاوة والحلوان أيضاً أن يأخذ الرجل من مهر ابنته وكانت العرب تعير من يفعل ذلك وحلوان بلد مشهور من سواد العراق وهو آخر مدن العراق قيل بينه وبين بغداد خمس مراحل وهي من طرف العراق من المشرق والقادسية من طرفه

أي منعتنا

قوله ليس في الحلي زكوة

أهل

من المغرب قيل سميت باسم بانيها وهو حلوان بن عمران بن الحارث بن قضاعة والحلاء عن الورد المطرود عنه ومنه غير
محلئين عن ورد اى غير مطرودين عنه يقال حلأت الابل بالتشديد عن الماء تحلئة وتحليئا طردتها عنه ومنعتها ان
ترده وكذلك غير الابل وفي بعض نسخ الحديث مجلئين بالجيم بدل الحاء وقد مر في بابه **حما** قوله من حماء مسنون
الحما جمع حماة وهو الطين الاسود المتغير والمسنون المصور وقيل المصبوب المفرغ كانه افرغ حتى صار صورة قوله
وجدها تغرب في عين حمئة بالهمز ذات حماة وحمئة وحامية بلا همز اى حارة قيل وليس المعنى انها تسقط في تلك
العين بل خبر عن غاية بلغها ذو القرنين ووجدها تتدلى عندها وبها فوق هذه العين او سمتها وكذلك يراها
من كان في البحر والحمية بفتح حاء وكسر ميم وتشديد تحتية الانفة والغضب وحمية الجاهلية هي قولهم قد قتل محمد
آباءنا واخواننا ويدخلون علينا في منازلنا لا تتحدث العرب بذلك قوله ولا حام الحام الفحل اذا انتج من صلبه
عشرة ابطن قالوا حمي ظهره فلا يركب ولا يمنع من كلاء ولا ماء وفي الحديث لم يدخل الجنة حمية غير حمية
حمزة حيث غضب للنبي صلعم في حديث السلا الذي القي على النبي صلعم وحمزة هو عم النبي صلعم والحمى كالى المكان والكلاء
والماء يحمى اى يمنع ومنه حمى السلطان وهو كالمرعى الذي حماه فمنع منه فاذا سيب الانسان ماشيته هناك لم
يؤمن عليها ان ترتع في حماه فيصيبه من بطشه ما لا قبل له به وتثنية الحما حميان بكسر الحاء على لفظ الواحد ومنه
الحديث الا وان لكل ملك حمى وان حمى الله عز وجل محارمه فمن رتع حول الحمى اوشك ان يقع فيه اى قرب ان يدخله
ومثل المعاصي حمى الله فمن يرتع حولها يوشك ان يدخلها وفي قوله عم ان حمى الله محارمه اعلام بان التجنب من مقاربة
حدود الله والحذر من الخوض في حماه احق واجدر من مجانبة كل ملك فان النفس الامارة بالسوء اذا اخطاتها
السيئات في ذلك الموطن كانت اسوء عاقبة من كل بهيمة خليع العذار وفي الحديث جعل رسول الله صلعم اثني عشر
ميلا حول المدينة حمى اراد تحريم صيدها وقطع شجرها وهذا شيء حمى على فعل بكسر الفاء وفتح العين يعني محظور لا
يقرب ومنه لا حمى في الاراك وقوله عم لا حمى الا لله ولرسوله صلعم هو رد لما كان يصنع في الجاهلية وذلك ان
الشريف منهم كان اذا نزل ارضا حماها ورعاها من غير ان يشرك فيها غيره وهو يشارك القوم في سائر ما يرعون فيه
فجاء النهي عن ذلك واضافه الى الله ورسوله اى الا ما يحمى للخيل التي ترصد للجهاد والابل التي يحمل عليها في سبيل الله
وابل الزكوة وقوله القرض حمى الزكوة اى حافظ لها بمعنى اذا مات المقترض او اعسر احتسب عليه وحميت المكان من باب
تعب حميا وحمية بالكسر منعته عنهم وحميته حماية اذا دفعت عنه ومنعت وحميت القوم الماء اى منعتهم اياه وحما
عن الدنيا حفظه من مالها ومناصبها وما يضر بها واحتمى من الطعام لم يقربه ومنه الحديث عجبت لمن يحتمي من الطعام
مخافة الداء كيف لا يحتمي من الذنوب مخافة النار واطلاق الحمية على الذنوب من باب المشاكلة وحميت الحديدة من باب
تعب اذا اشتد حرها بالنار فهي حامية وحمي الوحي كثر نزوله والحم واحد الاحماء وهم اقارب الزوج مثل الاب و
الاخ وغيره اربع لغات ذكرت في ص والحم وعن ابن فارس الحم ابو الزوج وابو امراة الرجل وحماة المراة وزان حصاة
ام زوجها ولا يجوز فيها غير القصر ومن اسمائه صلعم في الكتب السالفة حمياطا ومعناه يحمي الحريم ويوطي الحلال
فتره من اسلم من اليهود **حنا** في الحديث اربع من سنن المرسلين العطر والسواك والنساء والحناء وفيه سميت الحناء
حناء لانها حنت الى اهل البيت عليهم السلام وهي خشبة خرجت من الجنة قال الجوهري الحناء بالمد والتشديد
معروف والحناءة اخص منه وحنأت لحيته بالحناء خضبت وفي المصباح والتخفيف من باب نفع لغة قال بعض
شراح الحديث من العامة افترق اهل الرواية في قوله الحناء من سنن المرسلين على ثلث طوائف منهم من يرويه
الختان بالخاء والنون قال بعض الافاضل وهذا اشبه الالفاظ لان الختان لم يزل مشروعا في الرسل من لدن ابرهيم الى زمن
نبينا صلعم الا عيسى عم فانه ولد مختونا على ما نقل ومنهم من يرويه الحياء بالياء المثناة من الستر والانقباض عما
يفحش ويستقبح قوله ومنهم من يرويه بالنون وقد قيل انه تصحيف ومن الشواهد على ذلك انه لو كان لكان مرجعه
ان يقول الحنية او استعمال الحناء او الخضاب بالحناء ولو قدر ذلك لكان اما في الاطراف او في الشعور وم

في الاطراف فننفي في حقهم لان ذلك من داب المتصنع وقد نزه الله اقدارهم عن ذلك كما دل عليه قوله عم طيب
الرجال ما خفي لونه وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه وكان صلعم يامر النساء بتغيير اظفارهن بالحناء
واما في الشعور والخضاب فيها فمن شعار هذه الامة لم يشاركهم فيها احد لانه لم يبلغنا عن احد من الرسل
قبل نبينا صلعم انه كان يختضب فاللفظ غير محفوظ والاكثرون على انه تصحيف انتهى وفيه ما فيه فان
ارتكاب التصحيف لا حاجة اليه وما ذكره من الشواهد غير شاهد والا لجرى مثله في نظائرها ودعوى ان
خضاب الشعور من مخصوصات هذه الامة تحكم لا شاهد له وقوله لم يبلغنا عن احد من الرسل قبل نبينا
انه كان يختضب غير مسلم كيف وقد اشتهر بين الفريقين الخبر به وفي حديث المستحاضة وتحتشي وتستثفر
ولا تحنى اى لا تختضب بالحناء فتكون الكلمة عبارة عن مضارع حذف منه احدى التائين وفي بعض نسخ
بعض العارفين ولا تحيي بيائين اولهما مشددة وهي الاشهر من النسخ اى لا تصلي تحية المسجد وفي بعضها
وتحتبي من الحبوة وهي جمع الساقين بعمامة ونحوها ليكون ذلك موجبا لزيادة التحفظ من الدم وفي بعض
حواشي المنتهى بخط العلامة عليه الرحمة ولا تحتبي بالجيم والتاء المثلثة ثم الياء ويكون معناه ولا تجلس على
الركبتين قال ويمكن ان يكون بالحاء المهملة والنون ثم الياء بمعنى لا تنحرف حفظا لعدم تفرق الدم وفي الحديث
لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا هي جمع حنية او حني القوس لانها محنية معطوفة وسياتي حتى تكونوا
كالحناير في حنر وفيه فهل ينتظر اهل بضاضة الشباب الا حواني الهرم جمع حانية وهي التي تحني ظهر الشيخ وتكبه
وحنوت عليه عطفت عليه وحنت المراة على ولدها تحنى وتحنو حنوا عطفت واشفقت فلم تتزوج بعد ابيهم ومنه
المراة الحانية وفي الحديث ليس احنى على ولد من نساء قريش اى اشفق واحن واعطف من قولهم فلان
احنى الناس ظلوعا عليك اى اشفقهم واعطفهم واحنهم ومنه لا يحني عليكن بعدي الا الصابرون
وحني ظهره اى اماله في استواء من رقبته ومن ظهره من غير تقويس وحنيت العود وحنوته احنوه حنوا
ثنيته ويقال للرجل اذا انحنى من الكبر حناه الدهر فهو محني ومحنو والحنو واحد الاحناء وهي
الجوانب ومنه لا بصيرة له في احنائه بفتح الهمزة اى في جوانبه اى ليس له غور وتعمق وفي بعض النسخ
احيائه بالياء المثناة من تحت اى في ترويجه وتقويته **حوا** قوله تعالى غثاء احوى اى اسود ليس شيء
السواد من الحوة ومنه قولهم ولدت احوى اى ليس بشديد السواد قوله او الحوايا هي جمع حاوية وهي ما
تحوي البطن من الامعاء ومنه الشعر المنسوب الى تابط شرا ✤ ولطوي على الخمص الحوايا كانها ✤ خيوطة
ماري تغار وتفتل ✤ ويتم معناه في مر ان شاء الله وفي خبر الخيل الحو جمع احوى وهو الكميت الذي
يعلوه سواد والحوة لون يخالط الكمتة مثل صداء الحديد وعن الاصمعي حمرة تضرب الى السواد وحويت
الشيء احويه حواية اذا ضممته واستوليت عليه وحويته ملكته وجمعته وحوى الشيء اذا احاط به من جهاته
واحتوى الشيء جمعه واشتمل عليه وحواء اسم ام البشر ومعنى حواء انها خلقت من حي وهو ادم عليه السلام قال
في معاني الاخبار عاشت بعد ادم سنة ودفنت معه كذا في بعض التواريخ **حيا** قوله تعالى ان الله لا يستحيي
ان يضرب الاية قال المفسر الحيا تغير وانكسار يعتري الانسان من تخوف ما يعاب به ويذم فان قيل
كيف جاز وصف الله سبحانه به ولا يجوز عليه التغير والخوف والذم وذلك في حديث سلمان ان الله حي كريم
يستحي اذا رفع العبد يديه ان يردهما صفرا حتى يضع فيهما خيرا قلت هو جار على سبيل التمثيل كقوله ان
الله لا يستحيي اى لا يترك ضرب المثل بالبعوضة ترك من يستحي ان يمثل بها لحقارتها قوله واذا حييتم بتحية
فحيوا باحسن منها او ردوها اصل تحية تحيية ويعتدى بتضعيف العين قيل وانما قال بتحية بالباء لانه
لم يرد المصدر بل المراد نوع من التحايا والتنوين فيها للنوعية واشتقاقها من الحيوة لان المسلم اذا قال

سلام عليك فقد دعا للمخاطب بالسلامة من كل مكروه والموت من اشد المكاره فدخل تحت الدعاء
والمراد بالتحية السلام وغيره من البر كما جاءت به الرواية عنهم عليهم السلام اذا اتم هذا فاعلم ان
الجمهور من الفقهاء والمفسرين اتفقوا على انه اذا قال المسلم سلام عليكم ورحمة الله فاجيب بسلام عليكم
ورحمة الله فهو رد بالمثل ولو زيد وبركاته فهو احسن واذا قال سلام عليكم ورحمة الله وبركاته فليس
فوقها ما يزيد عليها ويقام امر الله تعالى المسلمين برد السلام على المسلم باحسن مما سلم ان كان مؤمنا والا
فليقل وعليكم لا يزيد عليها فقوله باحسن منها للمسلمين خاصة وقوله ردوها لاهل الكتاب قوله وتحيتهم
فيها سلام معناها ان يحيي بعضهم بعضا في الجنة بالسلم وقيل هي تحية الملائكة اياهم فيكون المصدر
مضافا الى المفعول وقيل هي تحية الله لهم قوله وسلموا على انفسكم تحية من عند الله اي ثابتة مشروعة
من عنده لان التسليم طلب سلامة المسلم عليه والتحية طلب حيوة المحيي من عند الله ووصفها بالبركة
والطيب لانها دعوة مؤمن لمؤمن يرجى بها من عند الله زيادة الخير وطيب الرزق ومنه قوله عليه السلام على اهل بيتك
يكثر خير بيتك فتحية منصوب بسلموا لانها في معنى تسليما مثل حمدت شكرا قوله ومن احياها اي بالانقاذ
من قتل او غرق او حرق او هدم فكانما احيى الناس جميعا والاحياء الاستبقاء قوله ولكم في القصاص حيوة
اي منفعة عن ابي عبيدة وعن ابن عرفة اذا علم القاتل انه يقتل كف عن القتل قوله حيوك بما لم يحيك به الله اي
يقولون في تحيتك السام عليك والسام الموت قوله لا يموت فيها ولا يحيى النفي على ما قيل انما هو لصفة
محذوفة اي لا يحيى حيوة طيبة قوله لتجدنهم احرص الناس على حيوة قال في الكشاف فان قلت لم قال على حيوة
بالتنكير قلت لانه اراد حيوة مخصوصة وهي الحيوة المتطاولة قوله ومحياي ومماتي لله قد يفسران بالخيرات
التي تقع في حال الحيوة منجزة والتي تصل الى الغير بعد الموت كالوصية للفقراء بشيء او معناه ان الذي
في حيوتي واموت عليه من الايمان والعمل الصالح لله خالصا قوله الحي القيوم اي الباقي الذي لا سبيل
للفناء عليه قال الزمخشري وهو على اصطلاح المتكلمين الذي لا يصح ان يعلم ويقدر والقيوم الدائم
القيام بتدبير الخلق وحفظه قوله وان الدار الاخرة لهي الحيوان بالتحريك اي ليس فيها الا حيوة مستمرة دائمة
خالدة لا موت فكانها في ذاتها حيوة والحيوان مصدر حي وقياسه حييان والحيوة حركة كما ان الموت سكون
فمجيئه على ذلك مبالغة في الحيوة كذا قاله الزمخشري نقلا عنه ويقال الحيوان جنس للحي والحيوان الحيوة
وماء في الجنة وفي شمس العلوم الحيوان بفتح الفاء والعين كل ذي روح وهو على نوعين مكلف وغير
مكلف وقوله لهي الحيوان اي الباقية انتهى قوله فاذا هي حية تسعى الحية الافعى ويذكر ويؤنث فيقال
هو الحية وهي الحية قوله تمشي على استحياء في موضع الحال اي مستحيية قوله يستحيون نساءكم يستفعلون
من الحيوة اي يستبقوهن قوله ان الله لا يستحيي من الحق اي لا يامر بالحياء فيه وفي الحديث الحياء من الايمان
والحياء من شعب الايمان وذلك لان المستحيي ينقطع بحيائه عن المعاصي وانما جعله بعضه ومن شعبه
لان الايمان ينقسم الى الايتمار بما امر الله به والانتهاء عما نهى الله عنه فاذا حصل الانتهاء بالحياء
كان بعض الايمان والحياء ممدود الاستحياء وهو الانقباض والانزواء عن القبيح مخافة الذم قال
الاخفش يتعدى بنفسه وبالحرف فيقال استحييت منه واستحييته وفيه لغتان احدهما للحجاز وبها جاء القرآن
بياءين والثانية لتميم بياء واحدة وقولهم الاستحياء من الله حق الحياء فسر بان تحفظ الراس وما وعى
والبطن وما حوى وتذكر الموت والبلى ومن كلام الانبياء السابقين اذا لم تستح فاصنع ما شئت ومعناه
فاذا لم تستح من العيب ولم تخش من العار مما تفعله فافعل ما تحدثك به نفسك من اغراضها فقوله اصنع امر ومعناه
التهديد والتوبيخ اي اصنع ما شئت فان الله يجزيك وفيه اشعار بان الرادع عن المساوي هو الحياء فاذا انخلع
عنه كان كالمامور بارتكاب كل ضلالة وتعاطي كل سيئة قيل ويمكن حمل الامر على بابه ومعناه اذا كنت في فعلك امنا

قوله حكاية عن النمرود انا احيي واميت قال المفسر يريد اطلق من وجب عليه القتل واقتل بالقتل

فيها

ان تستحيي بجريك فيه على سنن الصواب وليس من الافعال التي يستحيا منها فاعمل ما شئت والتحيات لله قيل
معناه الملك لله وانما قيل للملك التحية لانهم كانوا يخصون الملوك بتحية مخصوصة بهم فلما كان
الملك موجبا للتحية المذكورة على نعت التعظيم سمي بها وقيل اريد بها السلام وقيل التحيات المال و
قيل البقاء وحياك الله من كما تبين من التحية وهي الدعاء بالبقاء لهما والسلم عليهما من الله ثم من
قولهم حياك الله اي سلم عليك وفي دعاء الاستسقاء اسقنا غيثا مغيثا وحيا ربيعا بقصر الحيا وهو
المطر سمي بذلك لاحيائه الارض وقيل الخصب وما يحيى به الناس والحي ضد الميت والحي واحد احياء
العرب ومنه مسجد الحي اعني القبيلة وحي من الجن قبيلة منها وفي الحديث من احيى مواتا فهو احق به
والموات ارض لم يجر عليها ملك لاحد واحياؤها بتاثير شيء فيها من احاطة او زرع او عمارة او نحو ذلك
تشبيها باحياء الميت كما في قوله شد مئزره واحيا ليله اي ترك نومه الذي هو اخ الموت واشتغل بالعبادة
والحياء بالمد الفرج ومنه الحديث كره من الذبيحة الدم والمرارة والحياء وما لا تحله الحيوة من الحي نحصر
حصر في عشرة الصوف والشعر والوبر والعظم والظفر والظلف والقرن والحافر وقشر البيض الاعلى و
الانفحة وفي بعض الاحاديث ما لا تحله الحيوة من الميت عشرة القرن والحافر والعظم والسن والانفحة
واللبن والشعر والصوف والريش والبيض وحي على الصلوة اي هلم واقبل واسرع وعجل وفتحت الياء
لسكون ما قبلها كما قيل ليت ولعل والحيعلة كلمة جمعت بين كلمتين مثل بسملة من بسم الله والحيعلات
الثلث معروفة وقولهم اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعلي اي ابدا به وعجل بذكره وحيهلا كلمة مركبة من حي وهلا
في معنى هلم وهلا بمعنى عجل ويحيى متعد بنفسه وبالباء وبالى وعلى ويستعمل حي وحده وهلا وحده كذا
قيل وحيي يحيى من باب تعب حيوة فهو حي والجمع احياء ويجوز الادغام في تصريفه حي حيا حيوا ويجوز حيوا كرضوا وبه
فقرأ ويجوز حي بالادغام حيا في الاثنين حيوا في الجمع المذكر فهم احياء وتقول في غير الثلاثي احيى يحيي
ولا تدغم وحايا يحايي محاياة وتقول استحى يستحي استحياء واستحيي بالياء ومنهم من يحذفها لكثرة الاستعمال
كما في لا ادر ويحيى بن زكريا معروف قيل كان هو وعيسى بن مريم ابني خالة ويحيى بن اكثم كان قاضيا في سر
من راى

باب ما اوله الخاء

خبا قوله يخرج الخبء اي المخبوء سماه بالمصدر وهو النبات للارض
والمطر للسماء وغيرهما مما خبأه الله في غيوبه وقرئ الخب بتخفيف الهمزة بالحذف قوله كلما خبت زدناهم
سعيرا اي سكنت يقال خبت النار خبوا من باب قعد خمد لهيبها ويعدى بالهمزة وفي الحديث ما عبد الله بشيء
احب اليه من الخبء يعني التقية والاستتار يقال خبأت الشيء خبأ من باب نفع سترته ومنه الخابية وترك
الهمزة تخفيفا وربما همزت على الاصل وخبأته حفظته والتشديد مبالغة والخبء اسم لما خبئ وستر ومنه
الحديث اطلبوا الرزق في خبايا الارض يريد الزرع وما خبأه الله في معادن الارض واختبأت عند الله
خصالا اي ادخرتها وجعلتها عنده وفي الحديث هذا من المخبيات مما علمني ربي اي المستورات التي لم تظهر
لكل احد والخباء بالكسر والمد كالكساء ما يعمل من وبر او صوف او شعر والجمع اخبية بغير همز ويكون على
عمودين او ثلثة وما فوق ذلك فهو بيت قاله الجوهري وغيره ومنه الحديث ضعوا الماء في الخباء اي
في الخيمة والخباء ايضا يعبر به عن مسكن الرجل وداره ومنه اتى خباء فاطمة يريد منزلها لانه يختبأ به
وبقيته **ختا** في الخبر فاخذ من ختي الابل اي تركتها واصله للبقر واستعاره للابل يقال ختى البقر ختيا من
باب رمى اي بعث وهو كالتغوط للانسان **خرا** الخراءة بالكسر والمد اي ادب التخلي والقعود للحاجة
وبعضهم يفتح الخاء ككره كراهة قاله في المجمع ولعله بالفتح المصدر وبالكسر الاسم وفي المجمع الخراء الغائط كتبت
الهمزة بالالف في الحديث اما بحذف حركتها او قلبت الفا بنقل الحركة فصار كالعصا وفي المصباح خرئ بالهمز
يخرأ من باب تعب اذا تغوط واسم الخارج خرء وخرؤ مثل فلس وفلوس وقيل هما مثل جند وجنود انتهى وقد

اشياء

باب ما اوله الخاء خبا

ختا

خرا

تكرر ذكر الخرء كخرء الطير والكلاب ونحو ذلك والمراد ما خرج منها كالعذرة من الانسان ويقال للمخرج
ومخروة بضم الراء وفتحها ومنه حديث علي ع فامر بحبل فلوث في مخرؤة **خزا** قوله تع من تدخل النار
فقد اخزيته اي اهلكته وقيل ابعدته من الخير من قوله يوم لا يخزي الله النبي قوله ومخزي الكافرين
اي مهلكهم ويقال اخزاه الله اي مقته وقد يكون الخزي بمعنى الهلاك والوقوع في بلية وفي حديث الدعاء
غير خزايا ولا ندامى هو من خزي بالكسر من باب علم فهو خزيان اذا استحيى حياء مفرطا وجمع الخزيان خزايا
الندامى جمع نادم وحقه في القياس نادمين وانما جمع على ذلك اتباعا للكلام الاول والعرب تفعل
ذلك للازدواج بين الكلمتين كقولهم الغدايا والعشايا وفي حديث شارب الخمر اخزاه الله ويروى
خزاه اي قهره واذله واهانه من خزي خزيا اذا ذل وهان وقد يكون الخزي بمعنى الفضيحة ومنه اللهم اخز
عبدك في بلادك في الوصل دون القطع اي افضحه وقيل اهلكه او اهنه واذله وفي حديث وصف
الامام مع المجاهدين ولم يخزهم في بعوثهم قال بعض شراح الحديث لعله من الخزي وخزيهم انهم يغلبون
فيقتلون ولكن يرفق بهم كان يبعث جيشا مقاوما للاعداء والبعث بالتحريك الجيش والجمع بعوث
والمخزية على صيغة اسم الفاعل الخصلة القبيحة والجمع المخزيات والمخازي ومنه ذو مخزية في الدين وقوله
الكاذب على شفا مخزاة وهكذا يقرأ على صيغة اسم المفعول من الخزي بالكسر وهو الذل والهوان والمقت
خسا قوله تع اخسؤا فيها اي ابعدوا وهو ابعاد بمكروه ومنه خاسئين اي مبعدين قوله خاسئا وهو حسير اي
مبعدا وهو كليل والخاسئ الصاغر وفي حديث الدعاء واخسأ شيطاني بهمزة وصل وآخره همزة ساكنة
اي اسكته صاغرا مطرودا وابعده عني حتى لا سبيل له علي واجعله مبعدا كالكلب المهين وقيل انما قال
شيطاني لان المراد به قرينه من الجن او اراد الذي يبغي غوايته فاضافه الى نفسه قال الجوهري وخسأ بنفسه
يتعدى ولا يتعدى **خشا** قوله والذين هم من خشية ربهم مشفقون اي من خوف ربهم والخشية الخوف
يقو خشي الرجل يخشى خشية اي خاف ورجل خشيان وامرأة خشيا والخشية الكراهة قال تع فخشينا ان
يرهقهما طغيانا وكفرا اي كرهنا وقيل خشينا علمنا ومنه قول جرير ولقد خشيت بان من تبع الهدى سكن
الجنان مع النبي محمد قال المفسر في الجامع فخشينا اي خفنا ان يغشى الوالدين المؤمنين طغيانا وكفرا
فيعقهما بعقوقه وسوء صنعته ويلحق بهما بلاء او يعديهما فيحملهما على الطغيان والكفران قوله وليخش
الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا قيل هم
الذين يجلسون عند المريض يقولون ان اولادك لا يغنون عنك من الله شيئا فقدم مالك في سبيل الله
فيفعل المريض بقولهم فيبقى اولاده ضائعين كلا على الناس فامر هؤلاء بان يخافوا الله في هذا القول
قوله فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا اي موافقا بان لا يشيروا بزائد على الثلث وفي حديث الصادق
ان اكل مال اليتيم سيلحقه وبال ذلك في الدنيا والآخرة اما في الدنيا فان الله عز وجل يقول وليخش
الذين لو تركوا ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله واما في الآخرة فان الله عز وجل يقول ان
الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا قوله انما يخشى الله
من عباده العلماء قال الشيخ ابو علي ره المعنى ان الذين يخشون الله من بين عباده هم العلماء دون غيرهم
اذ عرفوه حق معرفته وعلموه حق علمه قال وعن الصادق ع يعني بالعلماء من صدق قوله فعله ومن لم يصدق
قوله فعله فليس بعالم انتهى وفي المغني جزم النحويون بان ما في هذه الآية كافة ولا يمتنع ان تكون بمعنى الذي
والعلماء خبر والعائد مستتر في يخشى انتهى وذلك مؤكد لما ذكره الشيخ رحمه الله وفي كلام بعض الافاضل قد
ينصب الجلالة ورفع العلماء وبالعكس على ان تكون الخشية مستعارة للتعظيم وفيه بعد وفي بعض مؤلفات
المحقق الطوسي ره ما حاصله ان الخشية والخوف وان كانا في اللغة بمعنى واحد الا ان بين خوف الله وخشيته

عرف

عرف ارباب القلوب فرقا وهو ان الخوف تألم النفس من العقاب المتوقع بسبب ارتكاب المنهيات والتقصير في
الطاعات وهو يحصل لاكثر الخلق وان كانت مراتبه متفاوتة جدا والمرتبة العليا منه لا تحصل
الا للقليل والخشية حالة تحصل عند الشعور بعظمة الحق وهيبته وخوف الحجب عنه وهذه حالة
لا تحصل الا لمن اطلع على حال الكبرياء وذاق لذة القرب ولذا قال سبحانه انما يخشى الله من عباده
العلماء فالخشية خوف خاص وقد يطلقون عليها الخوف ايضا انتهى وفي خبر ابن عباس لعمر
لقد اكثرت بالدعاء بالموت حتى خشيت ان يكون ذلك اسهل لك عند نزوله اي حتى رجوت
كذا قيل **خصا** في الحديث سألته عن الخصي يبول هو من خصيت العبد اخصيه خصاء بالكسر
والمد سللت خصيته فهو خصي على فعيل بمعنى مفعول والخصية كمدية جمعها خصى كمدى وعن ابي عبيدة
لم اسمع خصيه بالكسر واذا ثنيت الخصية قلت خصيان باسقاط التاء وكذلك الالية والخصيان
هما الجلدتان فيهما البيضتان وفي الحديث سألته عن الخصيان هو بكسر الخاء جمع خصي **خطا**
قوله تع لا يأكله الا الخاطئون قيل هو من خطئ الرجل خطأ من باب علم اذا اتى بالذنب متعمدا فهو
خاطئ وعن ابي عبيدة خطئ واخطأ بمعنى وقال غيره خطئ في الدين واخطأ في كل شيء اذا سلك سبيل
خطأ عامدا او غير عامد ويقال خطئ اذا اثم واخطأ اذا فاته الصواب والخطء بالكسر فالسكون الذنب
وما فيه اثم والخطأ ما لا اثم فيه قال تع ان قتلهم كان خطأ كبيرا اي اثما كبيرا قوله وما كان لمؤمن
ان يقتل مؤمنا الا خطأ ظاهره جواز القتل خطأ وليس كذلك قال الشيخ ابو علي ره اجمع المحققون من النحويين
على ان قوله الا خطأ استثناء منقطع عن الاول على معنى لما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا البتة الا ان يخطئ المؤمن
وقال بعضهم الاستثناء متصل والمعنى لم يكن لمؤمن ان يقتل متعمدا مؤمنا ومن قتله متعمدا لم يكن مؤمنا فان
ذلك يخرجه من الايمان ثم قال الا خطأ اي فان قتله خطأ لا يخرجه من الايمان انتهى والخطأ نقيض الصواب
وقد يمد قال الجوهري وقرئ بهما قوله ومن قتل مؤمنا خطاء ومثله قال في المصباح والخطيئة على فعيلة ولك
ان تشدد الياء الاسم من الخطء بالكسر الاثم والجمع الخطايا قوله ولا تتبعوا خطوات الشيطان قيل اعماله
وقيل خطراته التي تخطر بالبال وقيل خطاياه وقرئ بضم الطاء وسكونها ويقال اتبع خطواته ووطئ على
عقبه في معنى اقتدى به واستن بسنته وفي الحديث تخطى رقاب الناس اي يخطو خطوة خطوة والخطوة بالضم
هي بعد ما بين القدمين في المشي وتجمع على خطى وخطوات مثل غرف وغرفات والخطوة بالفتح المرة من الخطو
تجمع على خطوات مثل شهوة وشهوات وخطى خطوا مشى ومنه قصر الله خطوك اي مشيك ويخطو في مشيه
اي يتمايل ويمشي مشية المعجب وتخطيت الشيء تجاوزته ولا تقل تخطأته وفيه الرجل يأتي جاريته وهي طامث خطأ
اي من غير تعمد وفي الخبر من احتكر فهو خاطئ بالهمز اي مذنب والمحرم منه ما يكون في الاقوات وقت الغلاء
للتجارة ويؤخر ليغلو لا فيما جاء به من قريته او اشتراه في وقت الرخص واخره او ابتاعه في الغلاء ليبيعه في الحال
خفا قوله تع تضرعا وخفية الخفية الاسم من الاستخفاء اعني الاستتار وخفي الشيء خفاء اذا استتر
قال تعالى لا تخفى منكم خافية وقرئ بالياء لانه تأنيث غير حقيقي واخفى الشيء كتمه وستره قال تع فلا تعلم
نفس ما اخفي لهم من قرة اعين هو بالبناء للمجهول اي ستر عنهم قال الشيخ ابو علي ره وقرئ اخفي لهم
بالبناء للفاعل وهو الله تعالى وما بمعنى الذي او بمعنى اي وعن النبي ص قرات اعين اي لا تعلم النفوس
كلهن ولا نفس واحدة منهن لا ملك مقرب ولا نبي مرسل اي نوع عظيم من الثواب خبئ لهم وادخر قوله اكاد
اخفيها اي استرها او اظهرها يعني ازيل عنها خفاءها اي غطاءها وهو من الاضداد وقال في المص يعدان ذكر
خفي من الاضداد وبعضهم يجعل حرف الصلة فارقا فيقول خفي عليه اذا استتر وخفي له اذا ظهر والخفي الخافي ومنه قوله
ينظرون من طرف خفي قوله ومستخف بالليل اي مستتر به قوله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله

احق ان تخشاه قيل اخفى في نفسه انه ان طلقها زيد تزوجها لامه الناس ان يقولوا امره بطلاقها
ثم تزوجها وقيل ان الذي اخفاه هو ان الله سبحانه اعلمه بما سيكون من ازواجه وان زيدا سيطلقها فابدى
سبحانه ما اخفاه في نفسه بقوله زوجناكها ولم يرد سبحانه بقوله وتخشى الناس والله احق ان تخشاه خشية
التقوى لانه ص كان يتقي الله حق تقاته ويخشاه فيما يجب ان يخشى فيه ولكن المراد خشية الاستحياء
لان الحياء من شيمة الكرام وفي الحديث ان الله يحب العبد التقي الغني الخفي يعني المعتزل عن الناس
الذي يخفى عليهم مكانه او المنقطع الى العبادة المشتغل بامور نفسه وفيه خير الذكر الخفي اي ما اخفاه
الذاكر والخفي للصدقات المستتر بها ذكر المورخون ان زين العابدين علي بن الحسين ع كان يعول اربعمائة
بيت في المدينة وكان يوصل قوتهم اليهم بالليل وهم لا يعرفون من اين يأتيهم فلما مات ع انقطع عنهم
ذلك فعلموا ان ذلك منه ع وفي الحديث تصدق اخفاء حتى لا تعلم شمالك قيل هو ضرب مثل والمعنى
لا يعلم ملك شمالك واستخفيت منه تواريت ولا تقل اختفيت وفيه لغة وصلة خفية بضم الخاء وكسرها
وفي حديث ابي الدرداء سقطت كاني خفاء الخفاء الكساء وكل شيء غطيت به شيئا فهو خفاء وفي الحديث
ان مدينة لوط حملها جبرئيل ع على خوافي جناحه وهي الريش الصغار التي في جناح الطير عند القوادم
خلا
واحدها خافية **خلا** قوله تع وان من امة الا خلا فيها نذير اي مضى وارسل قوله واذا خلوا الى شياطينهم
اي اذا خلا بعضهم الى بعض يقال خلا الرجل الى الرجل اذا اجتمعا في خلوة وقيل الى بمعنى مع مثل قوله تع
من انصاري الى الله قوله وقد خلت القرون اي مضت ومثله قوله خلت من قبلكم امم قوله والقت ما فيها
وتخلت تفعلت من الخلوة وفي الحديث ان الله خلو من خلقه وخلقه خلو منه بكسر الخاء وتسكين اللام
والمراد المباينة الذاتية والصفاتية بين الخالق والمخلوق فكل منهما خلو من شبه الاخر وفي حديث
علي ع فيخليني ادور معه كيف دار قيل هو اما من الخلوة او من التخلية اي يتركني ادور معه كيف دار وعن بعض
الافاضل الظاهر انه ليس المراد الدوران الحسي بل العقلي والمعنى انه ص كان يطلعني على الاسرار المصونة
من الاغيار ويتركني اخوض معه في المعارف اللاهوتية والعلوم الملكوتية التي جلت عن ان تكون
شريعة لكل وارد او يطلع عليها جماعة الا واحدا بعد واحد انتهى وفي الدعاء لا تخلني من يدك هو
بالخاء المعجمة وتشديد اللام من التخلية وجوزوا ان يراد النعمة وحينئذ يقرأ بتخفيف اللام اي لا
تجعلني خاليا من نعمتك وفيه اسلمت وجهي لله وتخليت قيل اراد من التخلي التبري من الشرك وعقد
القلب على الايمان والتخلي التفرغ ومنه انت خلو من مصيبتي بكسر الخاء اي فارغ البال منها وخلا
عنهم اي تركهم واعرض عنهم والخلي الخالي من الهم وهو خلاف الشجي والخلاء بالمد المتوضى والمكان المعد
للخروج سمي بذلك لان الانسان يخلو فيه بنفسه وفي الحديث وكان ع اذا دخل الخلاء نزع خاتمه
واختلف فيه انه مختص بالبنيان او يعم الصحراء ولفظ دخل يخصه وتخلى تغوط ومنه الحديث لا يقطع الصلاة
الا اربع وعد منها الخلاء يعني الغائط فقط المقابلة بالريح والبول والصوت وتخلى دخل الخلاء و
الخلاء ايضا المكان لا شيء فيه وخلا المنزل من اهله فهو خال واخلى بالالف لغة وخلا الرجل بزوجته
انفرد بها واخلا لغة قيل ولا تسمى خلوة الا بالاستمتاع بالمفاخذة فان حصل معها وطي فهو الدخول
وخلا من العيب خلوا بري منه فهو خلي والخلا بالقصر الرطب من النبات الواحدة خلاة مثل حصى وحصاة
واختليته اقطعته ومنه حديث مكة لا يختلى خلاها بضم اوله وفتح اللام اي لا يجز نبتها الرقيق
ولا يقطع ما دام رطبا واذا يبس فهو حشيش ومنه نغسلك في الخلاء ضلالا اي في الخلوة وفي
حديث علي ع ستعقبون مني جثة خلاء اي لا روح معها ومعناه الموت وخلات الناقة خلاء
وخلاء بالمد والكسر حرنت وبركت من غير علة ومنه حديث سراقة ما خلات ولا حرنت ولكن حبسها

حابس الفيل ومنه حديث الحديبية خلات القصوى ان حرنت وتصعبت وخلت المرأة من النكاح
فهي خلية ومن كنايات الطلاق عندهم انت خلية اي طالق وخلاكم ذم في حديث علي ع اي اعذرتم
وسقط الذم عنكم ومعنى آخر اي عداكم وجاوزكم وخوالي الاعوام مواضيها من اضافة الصفة الى الموصوف
وخلا كلمة يستثنى بها وتنصب ما بعدها وتجر فهي عند بعض النحويين حرف جر بمنزلة حاشا وعند بعضهم
مصدر مضاف واما ما خلا فلا يكون فيما بعدها الا النصب لان خلا بعد ما لا تكون الا صلة
خنا
لها وهي مع ما بعدها مصدر كذا قرره الجوهري **خنا** الخنا مقصور الفحش من القول واخنى عليه الدهر
خوا
اذا مال عليه واهلكه واخنيت عليه افسدت **خوا** قوله تع وهي خاوية على عروشها اي ساقطة من خوى
النجم اذا سقط او خالية من خوى المنزل خلا من اهله وكل مرتفع اظلك من سقف او بيت او كرم فهو
عرش فقوله عروشها ان تعلق بخاوية فالمعنى انها ساقطة بان سقطت سقوفها على الارض ثم
سقطت حيطانها عليها وان كان خبرا بعد خبر فالمعنى هي خاوية وهي مظلة على عروشها على معنى
ان العروش سقطت على الارض وبقيت الحيطان مشرفة عليها وفي الحديث كان علي ع يتخوى كما
يتخوى البعير الضامر عند بروكه اي يجافي بطنه عن الارض في سجوده بان يجنح بمرفقيه ويرفعهما عن
الارض ولا يفترشهما افتراش الاسد ويكون شبه المعلق ويسمى هذا تخوية لانه القى التخوية بين
الاعضاء ويقال النخل خاوية للتي انقطعت من اصولها فخوى مكانها اي خلا والخواء المكان الخالي و
باب ما اوله الدال
خوت الدار خواء ممدودا اقوت وهو من باب ضرب **باب ما اوله الدال** **دبا** في الحديث
دبا
اني اصبت دباة وانا محرم وفيه سئلته عن الدبا وهو بفتح الدال المهملة وتخفيف الباء الموحدة و
القصر الجراد قبل ان يطير الواحدة دباة وارض مدبية كثيرة الدبا والدبا فعال بالضم القرع وحكي
القصر الواحدة دباءة وفيه نهى رسول الله ص عن الدبا والمزفت والحنتم والنقير ثم فسر الدباء بالقرع
والمزفت بالدنان والحنتم بالجرار الخضر والنقير بخشب كان اهل الجاهلية ينقرونها حتى يصير لها اجواف
ينبذون فيها وذلك لانهم كانوا ينتبذون فيها فتسرع الشدة في الشراب والدباء لامه همزة لانه
لم يعرف انقلاب لامه عن واو وياء قال الزمخشري واخرجه الهروي في هذا الباب على ان الهمزة زائدة واخرجه
دجا
الجوهري في المعتل على ان همزته منقلبة قال ابن الاثير وكانه اشبه **دجا** في الحديث الامام عالم بما يرد
عليه من ملتبسات الدجى ومعميات السنن يريد انه ع عالم بما يرد عليه من الامور المظلمة التي لا يهتدى فيها
لغيره من عميت البيت تعمية والشعر المعمى وبالسنن المشتبهة التي لا شعور لاحد في الاطلاع عليها وليل
دحا
دجي كغني اي مظلم ومنه لا يواري منك ليل داج وغياهب الدجى ظلما تجمع الغيهب ودياجي الليل حنادس
والدواجي الظلم جمع داجية ودجا الاسلام شاع وكثر **دحا** قوله تع والارض بعد ذلك دحاها اي بسطها
من دحوت الشيء دحوا بسطته وفي الحديث يوم دحو الارض اي بسطها من تحت الكعبة وهو اليوم الخامس
والعشرون من ذي القعدة وفيه خرج علينا ابو الحسن الرضا ع في يوم خمسة وعشرين من ذي القعدة فقال صوموا
فاني اصبحت صائما قلنا جعلنا فداك اي يوم هو فقال يوم نشرت فيه الرحمة ودحيت فيه الارض قال بعض شراح
الحديث فيه اشكال هو ان المراد من اليوم دور من الشمس في فلكها دورة واحدة وقد دلت الايات على ان
خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام فكيف تحقق الاشهر في تلك المدة ثم قال واجيب بان في
بعض الايات دلالة على ان الدحو متاخر عن خلق السموات والارض والليل والنهار وذلك قول الله
عز وجل ءانتم اشد خلقا ام السماء بناها رفع سمكها فسواها واغطش ليلها واخرج ضحيها والارض
بعد ذلك دحاها ثم قال وهذا غير واف بحل الاشكال والتحقيق ان يقال الظاهر من معنى الدحو كونه
امرا زائدا على الخلق وفي كلام اهل اللغة والتفسير انه البسط والتمهيد للسكنى وتحقيق الايام والشهور

بالمعنى الذي ذكر في الايراد انما يتوقف على خلق الارض لا دحوها والتقدير بالستة ايام انما هو في الخلق
ايضا فلا ينافي تاخر الدحو بما يتحقق معه الاشهر وعن الباقر ع لما اراد الله عز وجل ان يخلق الارض امر
الرياح الاربع فضربن متن الماء حتى صار موجا ثم ازبد فصار زبدا واحدا فجمعه في موضع البيت ثم جعله جبلا
من زبد ثم دحا الارض من تحته وهو قول الله عز وجل ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا
فاول بقعة خلقت من الارض الكعبة وفي الدعاء اللهم داحي المدحوات ويروى المدحيات والمدحوات
الارضون من دحا يدحو والمدحيات من دحى يدحي والاداحي جمع ادحي افعول من الدحو وهو الموضع
الذي تفرخ فيه النعامة والدحو الرمي بقهر ومنه الحديث اخذ ثم دحا به وفيه دحية الكلبي يكسر الدال
ويروى الفتح ايضا وهو دحية بن خليفة الكلبي رضيع رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جبرئيل يأتي النبي في صورته و
كان من اجمل الناس **درا** قوله تعالى ادرءوا عن انفسكم العذاب اي ادفعوا عنها ويدرؤن يدفعون و
اداراتم فيها تدافعتم واختلفتم في القتل فادغم التاء في الدال لانهما من مخرج واحد فلما ادغمت سكنت
فاجتلبت لها الف وصل للابتداء وكذلك اداركوا واثاقلتم وما اشبهه وفي الحديث ادرءوا الحدود بالشبهات
اي ادفعوها ومثله قوله ع لا يقطع صلوة المسلم شيء ولكن ادرؤا ما استطعتم وفي الدعاء على الاعداء
وادرأ بك في نحورهم اي ادفع بك فيها ليكفيني امرهم وخص النحر لانه اسرع واقوى في الدفع والتمكن
من المدفوع وفي الحديث يتدارؤن الحديث اي يتدافعونه وذلك ان كل واحد منهم يدفع قول صاحبه بما يقع
به من القول وكان المعنى اذا كان بينهم محاجة في القرآن طفقوا يدافعون بالايات وذلك كان يستدل
احدهم كلامه الى آية ثم يأتي صاحبه باية اخرى مدافعا له يزعم ان الذي اتي به نقيض ما استدل به خاتم
ولهذا شبه حالهم بحال من قبلهم فقال ضربوا كتاب الله بعضه ببعض فلم يميزوا المحكم من المتشابه والناسخ
من المنسوخ الحديث وفي حديث الخلع اذا كان الدرء من قبلها فلا باس ان يأخذ منها اي بدا الخلاف و النشوز
ودرأته من باب نفع دفعته ودرأته دافعته ودريته درايا من باب رمى ودرية ودراية علمته ويعدى
بالهمز فيقال ادريته ودرايته مداراة بدون همز وقد يهمز لاطفته ولاينته ومنه الحديث امرت
بمداراة الناس ومنه الخبر راس العقل بعد الايمان بالله مداراة الناس اي ملاينة الناس وحسن صحبتهم
واحتمالهم لئلا ينفروا ويقال دارأته بهمز وبدونها اتقيته ولاينته وفي حديث غسل اليد عند الوضوء
بعد النوم لانه لا يدري اين باتت يده قيل في توجيهه كان اكثرهم يومئذ يستنجي بالاحجار فيقتصر عليها
لاعواز الماء وقلته بارض الحجاز فاذا نام عرق منه محل الاستنجاء وكان عندهم اذا اتى المضجع
حل زاره ونام معروريا فربما اصاب بيده ذلك الموضع ولم يشعر به فامرهم ان لا يغمسوها في الاناء
حتى يغسلوها لاحتمال ورودها على النجاسة وهو امر ندب وفيه حث على الاحتياط والدراية
بالشيء العلم به وهي في الاصطلاح العلمي ما اخذ بالنظر والاستدلال الذي هو رد الفروع الى
الاصول وفي الحديث حديث تدريه خير من الف ترويه **دعا** قوله تعالى اجيب دعوة الداع اذا دعاني قيل
هي الاجابة المتعارفة والسؤال الوارد مدفوع بتقدير ان شئت فتكون الاجابة مخصوصة بالمشية مثل
قوله فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وقيل مشروطة بكونها خيرا وقيل اراد بالاجابة لازمها وهو
السماع فانه من لوازم الاجابة فانه يجيب دعوة المؤمن في الحال ويؤخر اعطاءه ليدعوه ويسمع صوته
فانه يحبه قوله وادعوا شهداءكم قيل هو بمعنى السؤال ومثله قوله وان تدع مثقلة الى حملها لا يحمل
منه شيء قوله لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا قيل امروا ان يدعوه في لين وتواضع
وتبليل دعائه واتاكم الامر والنهي ... قيل ...
قوله لولا دعاؤكم اي عبادتكم ... قيل اي تعذب ويشهد له قول اعرابي ... دعا لك الله

درا

دعا

اي عذبك وقيل تنادي ويشهد له قول ابن عباس نار جهنم تنادي يوم القيمة بلسان فصيح قوله دعويهم فيها
سبحانك اللهم قال المفسر معناه اللهم انا نسبحك ويجوز ان يراد بالدعاء العبادة على معنى انه لا تكليف في الجنة
ولا عبادة الا ان يسبحوا الله ويحمدوه ينطقون بذلك من غير كلفة وآخر دعويهم ان يقولوا الحمد لله رب
العالمين وان هي المخففة من المثقلة واصله انه الحمد لله انتهى وعن ابن عباس كلما اشتهى اهل الجنة شيئا قالوا
سبحانك اللهم فيجيئهم كلما يشتهون فاذا طعموا قالوا الحمد لله رب العالمين فذلك آخر دعويهم قوله
ان دعوا للرحمن ولدا اي جعلوا قوله لن ندعو من دونه الها اي لن نعبد احدا غيره قوله له دعوة الحق هي على ما قيل
شهادة ان لا اله الا الله قوله يوم يدع الداع الى شيء نكر فسر الداعي باسرافيل وقوله الى شيء نكر اي منكر
فضيع قوله ولهم ما يدعون اي يتمنون قوله هذا ما كنتم به تدعون اي تستنبطونه فتدعون به قوله وما
جعل ادعياءكم ابناءكم اي من تتبنونه ولا يكون الرجل الواحد دعيا لرجل وابنا له لان الابن هو
المعروف في النسب والدعي اللاصق في التسمية لا غير ولا يجتمع في الشيء اصيل وغير اصيل قوله ان الله
يعلم ما يدعون من دونه من شيء النفي على ما قيل انما هو لصفة محذوفة والتقدير من شيء ينفعهم كما سيأتي تحقيقه
في نفع قوله ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله فان لم تعلموا آباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم هو امر بان
يدعى الرجل باسم ابيه وهذا مثل ضربه الله في زيد بن حارثة وقصته مشهورة فان لم تعلموا آباءهم فاخوانكم
في الدين ومواليكم اي بنو اعمامكم او ناصروكم وفي الحديث لا يرد القضاء الا الدعاء قيل اراد بالقضاء
ما تخافه من نزول مكروه وتتوقاه وتسميته قضاء مجاز او يراد به حقيقة القضاء النازل او لم ينزل ويؤيده
ما روي من ان الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل اما مما نزل فصبره عليه وتحمله له ورضاه به واما نفعه مما لم ينزل
فيصرفه عنه وفي حديث علي بن الحسين عليه السلام وقد سئل كيف الدعوة الى الدين فقال يقول ادعوك الى الله
والى دينه ثم قال وجماعه امران وفيه اعوذ بك من الذنوب التي ترد الدعاء وهي كما جاءت به الرواية عن
الصادق ع سوء النية والسريرة وترك التصديق بالاجابة والنفاق مع الاخوان وتاخير الصلوة عن وقتها
وفيه الدعاء هو العبادة اي يستحق ان يسمى عبادة لدلالته على الاقبال على الله تعالى والاعراض عما سواه
ودعوت الله ادعوه دعاء ابتهلت اليه بالسؤال ورغبت فيما عنده من الخير ويقال دعا اي استغاث
وفي الحديث ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة اي كونوا وقت الدعاء على شرائط الاجابة من الاتيان
بالمعروف واجتناب المناهي ورعاية الاداب وفيه لا تدعوا على انفسكم اي لا تقولوا شرا وويلا وفيه افضل
الدعاء الحمد لله قيل لانه سؤال لطيف يدق مسلكه ومنه قول الشاعر ؛ اذا اثنى عليك المرء يوما ؛ كفاه
من تعرضه الثناء ؛ ولان كل مصل يدعو لك وفي حديث عرفة اكثر دعائي ودعاء الانبياء قبلي لا
اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير قيل انما سمي التهليل والتحميد و
التمجيد دعاء لانه بمنزلته في استيجاب ثواب الله وجزائه والدعاء الذي علمه جبرئيل ع ليعقوب فرد الله عليه
ابنيه يا هو يا من لا يعلم احد كيف هو الا هو يا من سد الهواء بالسماء وكبس الارض على الماء واختار لنفسه
احسن الاسماء ائتني بكذا وفي الحديث لا دعوة في الاسلام هي بالكسر وبالفتح عند بعض اي لا تنسب
وهو ان ينتسب الى غير ابيه وعشيرته وقد كانوا يفعلونه فنهى عنه وجعل الولد للفراش وفيه لكل نبي دعوة لا
مستجابة قيل اي مجابة البتة فهو على يقين من اجابتها وقيل جميع دعوات الانبياء مستجابة ومعناه لكل نبي
دعوة لامته وفيه اعوذ بك من دعوة المظلوم اي من الظلم لانه يترتب عليه دعوة المظلوم وليس بينها و
بين الله حجاب وفي الدعاء اللهم رب هذه الدعوة التامة قيل النافعة لان كلامه تعالى لا نقص فيه و
قيل التامة ... وتمامها افضلها ... وفي الحديث انا دعوة ابي ابرهيم هو قوله رب اجعلني
مقيم الصلوة ومن ذريتي وفيه دعوة سليمان ... وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي وفيه دعوة ابرهيم

قوله فاكان دعويهم الا ان ... اي ما يدعون من دينهم الا اعترافهم بظلمهم وقولهم انا كنا ظالمين

ومعنى يدعوه يتمهل ويتبسره حتى كان القضاء

السماء بالهواء

هي ربنا وابعث فيهم رسولا منهم وفيه الطاعون دعوة نبيكم هي قوله اللهم اجعل فناء امتي بالطاعون
وقول بعضهم هو مني على دعوة الرجل اي ذلك قدر ما بيني وبينه ومثله بيننا باد من نوقان على دعوة
اي قدر سماع صوت وربما اريد من ذلك المبالغة في القرب الدعاء واصل الادعية واصله دعاو
لانه من دعوت ودعى المؤذن الى الله فهو داع والجمع دعاة مثل قاض وقضاة وقاضون والنبي
داعي الخلق الى التوحيد وادعيت الشيء طلبته لنفسي ومنه الدعوة في الطعام اسم من دعوت
الناس اذا طلبتهم لياكلوا عندك والاسم الدعوى ودعوى فلان كذا اي قوله والجمع الدعاوي
بكسر الواو وفتحها وقال بعضهم الفتح اولى لان العرب اثرت التخفيف وحافظت على الف التأنيث
التي بني عليها المفرد وفي الحديث البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه والمراد بالمدعى عليه
ما يفهم من الحديث من يكون في اثبات قضية على غيره ومن المدعى عليه المانع من ذلك وهو المعتبر
عنه بالمنكر والمدعى موضع دون الردم في مكة يعبر عنه بالرقطاء سمي بذلك لانه مدعى الاقوام
ومجتمع قبائلهم يقال تداعت عليه الامم من كل جانب اي اجتمعت عليه والتداعي التتابع وتداعت
الحيطان تساقطت او كادت والدعي من تبنيته والادعياء جمع دعي وهو من يدعي في نسب كاذبا
ويقال الادعياء الذين ينتسبون الى الاسلام وينتحلون انهم على سنة النبي صلعم كاهل البدع وغيرهم
وقولهم ادعوك بداعية الاسلام قيل اي بدعوته وهي كلمة الشهادة التي يدعى اليها اهل الملل الكافرة
دفا قوله لكم فيها دفء الدفء كحمل ما استدفئ به من الاكسية والاخبية وغير ذلك وعن
ابن عباس الدفء نسل كل دابة وعن الاموي نتاج الابل والانتفاع بها وقال الجوهري الدفء بالكسر
ما يدفئك والجمع الادفاء وتقول اقعد في دفء هذا الحائط اي كنه وقد ادفاه الثوب وتدفا هو به
ويوم دفئ على فعيل وليلة دفيئة وقال في باب المعتل دفوت الجريح ادفوه دفوا اذا جهزت عليه انتهى وفي
الحديث وكان لا تدفئه فراء الحجاز اي لا تقيه من البرد ودفئ البيت يدفا مهموز من باب تعب وفي
المصباح قالوا ولا يقال في اسم الفاعل دفئ وزان كريم بل وزان تعب يقال دفئ الشخص فهو دفئ والذكر دفآن
والانثى دفأى مثل غضبان وغضبى دكا تدكدكت القوم دكا اذا ازدحمتهم وتداكا القوم اي ازدحموا وتداكأت عليه الديون
دلا قوله تعالى فدلاهما بغرور قيل قربهما الى المعصية وقيل اطمعهما قال الازهري
اصله العطشان يدلي في البئر فلا يجد ماء فيكون مدليا بالغرور فوضع التدلية موضع الاطماع فيما لا يجدي
نفعا قيل جراهما على الاكل من الدل والدالة اي الجراة وقيل دلهما من الجنة الى الارض وقيل اضلهما قوله
فادلى دلوه اي ارسلها ليملأها قوله ثم دنا فتدلى يعني دنا جبرئيل من رسول الله صلعم فتعلق عليه في الهواء
وهو مثل في القرب وفيه اشعار بانه عرج به غير منفصل عن محله فان التدلي ارسال مع تعلق كتدلي الثمرة قوله وتدلوا
بها الى الحكام اي لا تلقوا الى الحكام والادلاء الالقاء وفي الصحاح وتدلوا بها الى الحكام يعني الرشوة
ومنه حديث علي عم في امر الخلافة حتى اذا مضى الاول لسبيله فادلى بها الى فلان بعده ويريد بالاول
ابا بكر وبفلان بعده عمر اي القاها اليه وكنى بذلك عن نص ابي بكر عليه بالخلافة بعده وقد تكرر في
الحديث ذكر الدلاء وهي جمع دلو للتي يستقى بها ويجمع في القلة على ادل وفي الكثرة على دلاء ودلي كفعال
وفعول قال في المصباح تانيث الدلو اكثر فيقال هي الدلو ودلوتها وادلوتها اي اخرجتها مملوة وفي الخبر
يمشي على الصراط مدلا اي منبسطا لا خوف عليه وفي الدعاء مدلا عليك فيما قصدت فيه اليك هو ايضا
من الادلال على من لك عنده منزلة وقرب كالاول وفي الحديث فيما سقت الدوالي نصف العشر هي جمع
دالية والدالية جذع طويل يركب تركيب مداق الارز وفي راسه مغرفة كبيرة يستقى بها قاله في المغرب وفي اللغة
الدالية دلو ونحوها وخشبة تصنع كهيئة الصليب وتشد براس الدلو ثم يؤخذ حبل يربط طرفه بذلك وطرفه الآخر بجذع قائمة على راس البئر ويستقى بها فهي فاعلة بمعنى مفعولة انتهى وقال الجوهري هي
المنجنون تديرها البقرة دما قوله تعالى فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم
فالدم من جملة الآيات الخمس التي ارسلها الله على بني اسرائيل عندما كفروا ونقضوا ايمانهم فارسل
الله عليهم الدم فسال النيل عليهم وصار دما فما يستقون من الانهار والآبار الا دما عبيطا احمر
فشكوا الى فرعون فقال انه قد سحركم وكان فرعون يجمع بين القبطي والاسرائيلي على الاناء الواحد فيكون
ما يلي الاسرائيلي ماء وما يلي القبطي دما حتى كانت المرأة من آل فرعون تاتي المرأة من بني اسرائيل
حين جهدهم العطش فتقول صبي لي في فمي ماء فلما تضعه في فمها يصير دما عبيطا حتى ذاقوا العذاب
الشديد وفي الحديث كلما ليس له دم فلا باس اي نفس سائلة كالعقارب والخنافس والديدان ونحو ها
وفي الخبر نهى عن الدم اي لا يجوز بيعه وقيل يعني اجرة الحجام وفيه ثم ائت مقام جبرئيل م بالمدينة ثم تدعو
بدعاء الدم وهو مقام لا تدعو فيه حائض يعني مستحاضة فتستقبل القبلة الا وانت اطهر وهو دعاء مشهور
مذكور في الفقيه وفيه لا يبطل دم امرء مسلم اي لا يذهب دمه هدرا ودمي الجرح دما من باب تعب ودميا
ايضا خرج منه الدم فهو دم على النقص وشجة دامية للتي تخرج منها الدم فان سال فهي الدامغة ومنه في
الدامغة بعير ويقال دميته انا ودميته تدمية اذا ضربته فخرج الدم منه واصل الدم دمي بسكون
الميم لكن حذفت اللام وجعلت الميم حرف اعراب وقيل الاصل بفتح الميم ويثنى بالياء فيقال دميان وقيل اصله
واو لقولهم دموان وقد يثنى الواحد فيقال دمان كذا في المصباح وفي الحديث وتغتسل المراة الدمية بين كل صلوتين
هي في كثير من النسخ بالدال المهملة يعني صاحبة الدم وفي بعضها بل ربما كان اغلب بالذال المعجمة وفسرت بمن شغلت
ذمتها بالصلوة وكونها تنسب الى اهل الذمة غير مناسب كما لا يخفى وفي صفته صلعم كان عنقه جيد دمية هي بضم دال
مهملة وسكون ميم صنم يتخذ من عاج او صورة يتنوق في صنعتها ويبالغ في تحسينها وجمع الدمية دمى وفي
الخبر وصيت الارنب تدمي اي تحيض وسمي طمثا لما يجيء فيه فاطابر الدم دنا قوله في ادنى الارض قيل في
اطراف الشام اي في ادنى ارض العرب وقيل هي ارض الجزيرة وهي ادنى ارض الروم الى فارس قوله عرض هذا الادنى
يعني الدنيا من الدنو بمعنى القرب لانه عاجل قريب قوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر
قيل العذاب الادنى عذاب الدنيا من القتل والاسر وما محنوا به من القحط سبع سنين حتى اكلوا الجيف وقيل
هو القتل يوم بدر بالسيف وقيل عذاب القبر عذاب الآخرة والادنى يصرف على وجوه فتارة يعبر به عن الاقل
فيقابل بالاكثر والاكبر وتارة على الارذل والاحقر فيقابل بالاعلى والافضل وتارة عن الاقرب فيقابل
بالاقصى وتارة عن الاولى فيقابل بالآخرة وبجميع ذلك ورد التنزيل قوله الذي هو ادنى اي الذي هو اخس قوله يدنين
عليهن من جلابيبهن اي يرخينها ويغطين بها وجوههن واعطافهن ليعلم انهن حرائر قوله قطوفها دانية
اي دانية المتناول ومثله قوله وجنى الجنتين دان وفي الخبر علام تعطي الدنية اي الخصلة المذمومة المحقورة
ومنه ان المنية قبل الدنية يعني الموت خير للانسان من الاتيان بخصلة مذمومة والاصل فيه الهمز وتخفف
والدنية ايضا النقيصة ومنه يقال نفس فلان تدنوه اي تحمل على الدناءة والجرة الدنيا القريبة وكذا
السماء الدنيا لقربها ودنوها والجمع الدنى مثل الكبرى والكبر والدنيا مقابل الآخرة سميت بذلك
لقربها وفي الحديث الدنيا دنيا ان دنيا بلاغ ودنيا ملعونة والبلاغ ما يتبلغ به للآخرة والملعونة
بخلافه وقد جاء في ذم الدنيا الكتاب والاحاديث المتواترة قال تعالى انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر
بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد وذلك مما يندرج تحته جميع المهلكات الباطنة من الغل والحسد والريا
والنفاق وحب التفاخر وحب الدنيا وحب الثناء وقال عليه السلام حب الدنيا راس كل خطيئة قال بعض العارفين
وليس الدنيا عبارة عن الجاه والمال فقط بل هما حظان من حظوظها وانما الدنيا عبارة عن حالتك قبل الموت

كما ان الآخرة عبارة عن حالتك بعد الموت وكلما لك فيه حظ قبل الموت فهو دنياك وليعلم الناظران الدنيا
انما خلقت للمرور منها الى الآخرة وانها مزرعة الآخرة في حق من عرفها اذ يعرف انها منزل من منازل السائرين
الى الله وهي كرباط بني على الطريق اعد فيها العلف والزاد واسباب السفر فمن تزود لآخرته فاقتصر منها على قدر
الضرورة من المطعم والملبس والمنكح وسائر الضروريات فقد حرث وبذر وسيحصد في الآخرة ما زرع
ومن عرج عليها واشتغل بلذاتها وحظوظها هلك قال تعم زين للناس حب الشهوات الآية وقد عبر
العزيز عن حظك منها بالهوى فقال ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى انتهى وفي الحديث كانت الدنيا
باسرها الادم وابراره لده فما غلب عليه الاعدا ثم رجع اليهم بالحرب والغلبة فهو فيء وما رجع اليهم بغير ذلك سمي
انفالا وهو لله وللرسول وفيه لروحة او غدوة في سبيل الله خير من الدنيا اى من انفاقها لو ملكها او من
نفسها لو ملكها وتصور تعميرها لانه زايل لا محالة وهما عبارة عن وقت وساعة وادنوه بفتح همزة اى قربوه
مني والتداني الى الشيء التقرب منه وادناها من فيه قربها وادنى مرصداقها اى اقل من مهرها وادنى خيبر
اى اسفلها وطرفها مما يلي المدينة وفي حديث اهل الجنة ما فيهم دنى او دون او خسيس وانما فيهم ادنى اى
اقل رتبة والدانى القريب غير مهموز ودنا يدنو اشل قرب يقرب ودانيت بين الامرين قاربت بينهما
وادن بضم همزة وسكون دال امر المخاطب وربما الحقته الهاء فقال ادنه وقد تكرر في الحديث وفي حديث
على ع قطعتم الادنى من اهل بدر ووصلتم الابعد من ابناء الحرب لرسول الله ص يعني تركتم بيعة الحق وبايعتم
اولاد العباس دوا في الحديث اى داء ادوء من البخل اى اشد اى اى عيب اقبح منه وفي حديث على ع قد
ملت اطباء هذا الداء الدوي اى الشديد استعار لفظ الداء الدوي لما هم عليه من مخالفة امره ولفظ
الاطباء لنفسه واعوانه وفي حديث الاخلاص يسكن الدم ويسيل الداء الدوي قال في نه دوي منسوب الى
دو من دوي بالكسر يدوى دوى فهو دوى اذا هلك بمرض باطن وفي الخبر ويسمع دوي صوته بفتح الدال وكسر
الواو وهو صوت ليس بالعالي كصوت النحل قال في المشارق وجاء عند نا في البخاري بضم الدال والصواب فتحها وهو
شدة الصوت وبعده في الهواء ودوي الريح حفيفها وكذلك دوي النحل والطائر والداء المرض والجمع ادواء مثل
باب وابواب وبابه تعب ومنه الحديث اذا بلغ المؤمن اربعين سنة آمنه الله من الادواء الثلثة البرص والجذام
والجنون والدواء ما يتداوى به وفي الصحاح الدواء ممدود واحد الادوية والدواء بالكسر لغة انتهى وقولهم
داء الظبي معناه انه ليس به داء كما لا داء في الظبي وداواه عالجه ويداوى بالشيء يعالج به والدواة التي يكتب
منها والجمع دويات كحصاة وحصيات دها قوله تعم ادهى وامر اى اشد وانكر والداهية النائبة
العظيمة النازلة والجمع الدواهي وهي فاعل من دهاه الامر يدهاه اذا نزل به ودواهي الدهر عظيم نوبه و
عن ابن السكيت دهية داهية دهياء ودهواء ايضا وهي توكيد لها وفي الخبر كان رجلا دهياء اى فطنا
جيد الرأي وفي الصحاح الدهي ساكنة الهاء الفكر وجودة الرأي

باب ما اوله الذال ذا قوله تعم

وهو عليم بذات الصدور اى عليم بنفس الصدور اى بواطنها وخفياتها قوله واصلحوا ذات بينكم اى حقيقة
احوال بينكم والمعنى اصلحوا ما بينكم من الاحوال حتى تكون احوال الفة ومحبة واتفاق ومودة ومثله اصلح ذات
بينهم من الاحوال وذات الشيء نفسه وحقيقته واذا استعمل في ذات يوم وذات ليلة وذات غداة ونحوها فانها
اشارة الى حقيقة المشار اليه نفسه وحكى عن الاخفش انه قال في قوله تعم واصلحوا ذات بينكم انما انثوا ذات
لان بعض الاشياء قد يوضع له اسم مؤنث ولبعضها اسم مذكر كما قالوا دار انثوا الدار وذكروا الحائط انتهى
قولهم فلما كان ذات يوم يروى بالرفع والنصب بمعنى كان الزمان ذات يوم او يوم من الايام قوله ذلك ومن يعظم حرمات
الله قال بعض المفسرين الاحسن في ذلك ان يكون فصل خطاب كقوله هذا وان للطاغين لشر مآب وقوله ومن
يعظم حرمات الله ابتداء كلام وكثيرا ما يتكرر ذلك في الكلام ويراد به الاشارة الى ما تقدم وتقديره الامر

والدنى الخس من الرجالة

دوا

دها

باب ما اوله الذال ذا

وحابط

ذكر

ذلك

ذلك واما كذلك مثل قوله تعم كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون اى مثل ذلك البيان يبين الله
آياته للناس وقد تكررت في القرآن الكريم والمراد ذلك قوله ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه
كذلك اى كاختلاف الثمرات والجبال وذا لامه محذوفة واما عينه فقيل ياء وقيل واو وهو الاقيس قاله
في المصباح وقال الجوهري في بحث الالف اللينة ذا اسم يشار بها الى المذكر وذي بكسر الذال للمؤنث فان
وقفت عليها قلت ذه بهاء فان ادخلت عليها هاء التنبيه قلت هذا زيد وهذه امة الله وهذه بتحريك
الهاء فان صغرت ذا قلت ذيا وتصغير هذا هذيا وان ثنيت ذا قلت ذان فتسقط احد الالفين فمن اسقط
الف ذا قرء ان هذين لساحران ومن اسقط الف التثنية قرء ان هذان لساحران لان الف ذا لا يقع
فيها اعراب قال وان خاطبت جئت بالكاف فقلت ذاك وذلك فاللام زائدة والكاف للخطاب وفيه
دليل على ان ما يومى اليه بعيد وتدخل الهاء على ذاك ولا تدخل على ذلك ولا تدخل الكاف
على ذي للمؤنث وانما تدخل على تا تقول تلك وتيك ولا تقل ذيك وتقول في التثنية جاءني ذانك الرجلان
وربما قالوا ذانك بالتشديد تاكيدا وتكثيرا للاسم قال واما ذو الذي بمعنى صاحب فلا يكون الا مضافا
واصله ذوو مثل عصا يدل على ذلك قولهم هاتان ذواتا مال قال تعم ذواتا افنان ثم قال واما ذو التي
في لغة طي بمعنى الذي فحقها ان يوصف بها المعارف ثم حكى قول سيبويه ان ذا واحدها بمنزلة الذي
مستشهدا بقول لبيد ؛ الا تسألان المرء ماذا يحاول ؛ انتهى وفي الحديث ما انت وذاك كان المعنى لا
يليق بك ذلك ولا تتصل اليه ومن كلامهم ايها الله ذا ولاها الله ذا قال الخطابي نقلا عنه لاها
الله ذا وايها الله ذا بغير الف قبل الذال ومعناه في كلامهم لا والله ذا يجعلون الهاء مكان الواو ومعناه
لا والله يكون ذا وعن الاخفش انه من جملة القسم توكيد له كانه قال ذا قسمي قال والدليل عليه انهم يقولون لاها
الله ذا لقد كان كذا فيجيئون بالمقسم عليه بعده ذرا قوله تعم تذروه الرياح اى تطيره وتفرقه من
قولهم ذرت الريح التراب تذروه فرقته وذراكم خلقكم قوله نبذرا كم فيه اى في هذا التدبير وهو
ان جعل لكم من الذكور والاناث من الناس والانعام للتوالد والتناسل والضمير في يذرأكم يرجع
الى المخاطبين والانعام قوله ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس على ان مصيرهم الى جهنم لسوء اختيارهم
وهم الذين علم الله انه لا لطف لهم قوله ذرية من حملنا مع نوح عزير وعيسى عليهما السلام والذرية
مثلثة اسم يجمع نسل الانسان من ذكر وانثى كالاولاد واولاد الاولاد وهلم جرا قيل واصلها الهمز
لانها فعولة من ذرأ الله الخلق فابدلت الهمزة ياء كنبي فلم يستعملوها الا غير مهموزة وقيل اصلها
ذرورة على وزن فعلولة من الذر بمعنى التفريق لان الله ذرهم في الارض فلما كثر التضعيف ابدلوا
الراء الاخيرة ياء فصارت ذروية فادغمت الواو في الياء فصارت ذرية وتجمع على ذريات وذرارى
بالتشديد قوله ومن ذريته الآية قال المفسر اى من ذرية نوح لانه اقرب المذكورين ولان فيهم من عدهم
ليس من ذرية ابراهيم وانه سمى ذريته الى قوله كذلك نجزى المحسنين ثم عطف عليه قوله وزكريا ويحيى
قال ولا يمتنع ان يكون غلب الاكثر الذين هم من نسل ابراهيم قوله وآية لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك
المشحون وخلقنا لهم من مثله ما يركبون قال المفسر ذريتهم اولادهم ومن يهمهم حمله وقيل ان اسم الذرية
تقع على النساء لانهن مزارعها وفي الحديث نهى عن قتل الذرارى وخصهم بالحمل لضعفهم لانهم
لا قوة لهم على السفر كقوة الرجال ومن مثله اى مثل الفلك ما يركبون يعني الابل وهو سفن البر وقيل
الفلك المشحون سفينة نوح ومن مثله اى مثل ذلك الفلك ما يركبون من السفن والزوارق قوله
والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم روى عن الصادق ع انه قال قصرت الابناء
عن اعمال الآباء فالحق الابناء بالآباء لتقر بذلك اعينهم وعنه ع انه قال ان الله تعالى يرفع الى

وای واسد ذام

ذرا

وقيل اراد ومن ذرية ابراهيم

ابراهيم ع وسارة اطفال المؤمنين يغذونهم بشجرة في الجنة لها اخلاف كاخلاف البقر في قصر من درة
فاذا كان يوم القيمة البسوا وطيبوا واهدوا الى آبائهم فهم ملوك في الجنة مع آبائهم وهو قول الله
عز وجل والذين امنوا واتبعتهم ذرياتهم الاية وقال الشيخ ابو علي ره في تفسير الاية والذين امنوا
عطف على حور عين اي قرناهم بالذين امنوا اي بالرفقاء والجلساء فيتمتعون تارة بملاعبة الحور وتارة
بمؤانسة الاخوان وقرئ واتبعتهم ذريتهم وذرياتهم واتبعناهم ذرياتهم والحقنا بهم ذرياتهم وذريتهم
انتهى وعن النبي ص المؤمنون واولادهم في الجنة وقرئ هذه الاية والمعنى ان الله سبحانه يجمع لهم
انواع السرور بسعادتهم في انفسهم وبمزاوجة الحور العين وبمؤانسة الاخوان المؤمنين المتقابلين
وباجتماع اولادهم ونسلهم معهم قوله والذاريات ذروا هي الرياح تذروا الشيء ذروا وذريا تنسفه
وتذهب به يقال ذرته الريح واذرته طيرته وفي الحديث سئل امير المؤمنين ع عن الذاريات ذروا
قال هي السحاب وعن الجاريات قال هي السفن وعن المقسمات امرا قال هي الملائكة وهم قسم كله
وفي الحديث كسب الحرام يبين في الذرية قيل عليه انه ينافي قوله تع ولا تزر وازرة وزر اخرى ويمكن
الجواب بان كسب الحرام له تاثير في الذرية بسبب التربية منه فيفعلون الافعال القبيحة او هو للتوبيخ
والتحذير عن تناوله وفي حديث علي ع يذري الرواية ذرو الريح الهشيم اي يرد الرواية كما ينسف الريح
هشيم النبت والذروة بالكسر والضم من كل شيء اعلاه وسنام كل شيء اعلاه ايضا ومنه الحديث ذروة
الاسلام وسنامه الجهاد ومنه قوله ع على ذروة كل بعير شيطان ومنه ذرى الاكام بالضم فانها جمع
ذروة يعني اعاليها والذؤابة بالضم الشيب او اول بياضه في مقدم الراس والذرى بالفتح كلما استترت
به والذرة بضم معجمة وخفة مهملة وها عوض عن لام محذوفة حب معروف واذرت العين دمعها
صبته والمذرى خشبة ذات اطراف يذرى بها الطعام **ذكا** قوله تع الا ما ذكيتم اي الا ما ادركتم
ذبحه على التمام ومعنى ذكيتم ذبحتم اي قطعتم الاوداج وذكرتم اسم الله عليه اذا ذبحتموه وفي حديث السمك
ذكاها الله لبني ادم هو كناية عن احلال السمك لهم من غير تذكية والتذكية الذبح والنحر والاسم
الذكاة والمذبوح ذكي وفي الحديث المشهور بين الفريقين ذكاة الجنين ذكاة امه قال في يروى
هذا الحديث بالرفع والنصب فمن رفعه جعله خبر المبتدأ الذي هو ذكاة الجنين فيكون ذكاة الام هي
ذكاة الجنين فلا يحتاج الى ذبح مستأنف ومن نصب كان التقدير ذكاة الجنين كذكاة امه فلما
حذف الجار نصب او على تقدير تذكى تذكية مثل ذكاة امه فحذف المصدر وصفته واقيم المضاف اليه مقامه
فلا بد عنده من ذبح الجنين اذا خرج حيا ومنهم من يرويه بنصب الذكاتين اي ذكوا الجنين ذكاة امه انتهى
وفي الحديث كل يابس ذكي اي طاهر ومنه ذكوة الارض يبسها اي طهارتها من النجاسة وفيه اذكه قلبك بالادب
اي طهره ونظفه عن الادناس والرذائل وذكا الشخص ذكاء من باب تعب ومن باب علا لغة يريد سرعة
الفهم وعن بعض المحققين الذكاء حدة الفؤاد وهو شدة قوة في النفس معدة لاكتساب الآراء وقيل هو
سرعة انتاج القضايا وسهولة استخراج النتائج ملكة النفس كالبرق اللامع بواسطة كثرة مزاولة
المقدمات المنتجة والذكي على فعيل الشخص المتصف بذلك والجمع اذكياء وذكا بالضم اسم للشمس معرفة والذكا
بالفتح شدة وهج النار واشتعالها وفي ق ذكت النار ذكوا وذكا وذكاء بالمد اشتد لهبها والذكوان جمع
ذكوة الجمرة الملتهبة من الحصى ومنه الحديث قبر علي ع بين ذكوات بيض ولحب التحتم بما يظهره الله
بالذكوات البيض وذكوان قبيلة من سليم واذكوتكين بالذال المعجمة بعد الف ثم الكاف فالتاء المثناة
الفوقانية بعد الواو ثم الياء التحتانية بعد الكاف ثم النون اخيرا على ما وجدناه في النسخ اسم حاكم
جائر **ذوا** قوله تعالى ذواتا افنان تثنية ذوات التي بمعنى صاحب وافنان اغصان ومثله قوله واشهدوا ذوي

عدل

عدل منكم وذوي العود والبقل من باب رمى يذوي ذويا فهو ذاو اي ذبل وفي الدر ذوى العود يبس وفي
حديث صفة المهدي ع قرشي يمان ليس من ذي ولا ذو اي ليس نسبه نسب اذواء اليمن وهم ملوك حمير
مثل ذي يزن وذو رعين وقوله قرشي يمان اي يماني المنشاء

باب ما اوله الراء — را

قوله تع الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف الاية يقال الم تر الى كذا تاء مفتوحة ابدا وهي
كلمة تقولها عند التعجب من الشيء وعند تنبيه المخاطب كقوله الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب
اي الم تعجب بفعلهم ولم ينته شانهم اليك قوله قال الذين كفروا ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن
والانس الاية قال العالم ع من الجن ابليس الذي اضل الناس بالمعاصي وجاء بعد وفاة رسول الله
صلى الله عليه واله الى ابي بكر فبايعه ومن الانس الدلام نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين
قوله ارايتكم ان اتيكم عذاب الله الاية قال المفسر امر الله عز وجل نبيه ان يحاج الكفار فقال قل
يا محمد لهؤلاء الكفار ارايتكم ان اتيكم عذاب الله في الدنيا كما نزل بالامم قبلكم مثل عاد وثمود
او اتتكم الساعة اي القيمة اغير الله تدعون لكشف ذلك عنكم يعني تدعون هذه الاوثان التي
تعلمون انها لا تضر ولا تنفع او تدعون الله الذي هو خالقكم ومالككم يكشف ذلك عنكم ان كنتم
صادقين في ان هذه الاوثان آلهة قوله افرايت الذي كفر باياتنا قال الشيخ ابو علي ره استعملوا
ارايت في معنى اخبر والفاء جاءت للتعقيب فكانه قال اخبر ايضا بقصة هذا الكافر عقيب حديث
اولئك وهو العاص بن وائل كان لخباب بن الارت عليه دين فتقاضاه فقال والله حتى تكفر بمحمد
فقال لا والله لا اكفر بمحمد حيا ولا ميتا ولا حين ابعث فقال فاني مبعوث فاذا بعثت سيكون لي مال
وولد واعطيك قوله ارايتك هذا الذي كرمت علي اي اخبرني عن حاله قوله وارنا مناسكنا اي
عرفنا وتكون الرؤيا بمعنى العلم كقوله ثم لارينا لهم وقوله فهو يرى قوله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك
الا فتنة للناس قيل هي الرؤية المذكورة من الاسراء الى بيت المقدس والمعراج والفتنة الامتحان
وشدة التكليف ليعرض المصدق بذلك لجزيل الثواب والمكذب لاليم العقاب وقيل الرؤيا هي التي
راها بالمدينة حين صدع المشركون وانما كانت فتنة لما دخل على المسلمين من الشبهة والشك لما تراخى
الدخول الى مكة حتى العام القابل وقيل هي رؤيا في منامه ان قرودا تصعد منبره وتنزل قوله لقد صدق
الله رسوله الرؤيا بالحق قال المفسر راى رسول الله ص في المنام بالمدينة قبل ان يخرج الى الحديبية ان المسلمين
يدخلون المسجد الحرام واخبر بذلك اصحابه ففرحوا فلما انصرفوا من الحديبية ولم يدخلوا مكة قال المنافقون
ما حلقنا ولا قصرنا ولا دخلنا المسجد الحرام فنزلت اخبرهم الله ان منامه حق وصدق واكد الدخول بالقسم
قوله ثم راه بالافق الاعلى يعني راى محمد ص جبرئيل ع في صورته الحقيقية التي جبل عليها في الافق الاعلى اي في
افق الشمس وقيل مطلع الافق قيل ما راه احد من الانبياء في صورته الحقيقية غير محمد ص راه مرتين مرة في
الارض ومرة في السماء قوله وما كذب الفؤاد ما راى اي ما كذب فؤاد محمد ص ما راه ببصره من صورة
جبرئيل ع اي ما قال فؤاده لما راه لم اعرفك ولو كان كذلك لكان كاذبا لانه عرفه قوله ولقد راه نزلة اخرى
عند سدرة المنتهى اي ولقد راى جبرئيل ع نزلة اخرى يعني مرة اخرى عند سدرة المنتهى وفي حديث احمد بن
محمد بن ابي نصر عن علي بن موسى الرضا ع قال قال لي يا احمد ما الخلاف بينكم وبين اصحاب هشام بن الحكم في
التوحيد فقلت جعلت فداك قلنا نحن بالصورة لحديث الذي روي ان رسول الله ص راى ربه في صورة شاب
وقال هشام بن الحكم بالنفي للجسم فقال يا احمد ان رسول الله ص لما اسري به الى السماء وبلغ عند سدرة المنتهى
خرق له في الحجب مثل سم الابرة فراى من نور العظمة ما شاء الله ان يرى واردتم انتم التشبيه دع هذا يا
احمد لا ينفتح عليك منه امر عظيم قوله قال رب ارني انظر اليك الاية اورد عليه كيف يجوز ان يكون كليم الله

موسى بن عمران انه لا يعلم ان الله تعالى لا يرى حتى يسئله هذا السؤال واجاب عنه الرضا ان موسى
علم ان الله تعالى جل عن ان يرى بالابصار ولكنه لما كلمه وقربه نجيا رجع الى قومه واخبرهم ان الله تعالى كلمه وقربه
وناجاه قالوا لن نؤمن لك حتى نسمع كلامه كما سمعت وكان القوم سبعمائة الف رجل فاختار منهم سبعين الفا ثم اختار منهم سبعة
الاف ثم اختار منهم سبعمائة ثم اختار منهم سبعين رجلا ثم خرج بهم الى طور سيناء فاقامهم في سفح الجبل
وصعد الى الطور وسال الله ان يكلمه ويسمعهم كلامه فكلمه الله تعالى وسمعوا كلامه من فوق واسفل
ويمين وشمال ووراء وامام لان الله احدثه في الشجرة ثم جعله منبعثا منها حتى سمعوه من جميع الوجوه فقالوا
لن نؤمن لك بان هذا كلام الله حتى نرى الله جهرة فلما قالوا هذا القول العظيم بعث الله عليهم صاعقة
فاخذتهم بظلمهم فماتوا فقال موسى يا رب ما اقول لبني اسرائيل اذا رجعت اليهم وقالوا انك ذهبت بهم
فقتلتهم لانك لم تكن صادقا فيما ادعيت من مناجاة الله اياك فاحياهم الله وبعثهم معه فقالوا انك
لو سالت الله تعالى ان يريك تنظر اليه لاجابك ثم تخبرنا كيف هو ونعرفه حق معرفته فقال موسى يا قوم
ان الله لا يرى بالابصار ولا كيفية له وانما يعرف باياته ويعلم باعلامه فقالوا لن نؤمن لك حتى تسأله
فقال موسى يا رب انك قد سمعت مقالة بني اسرائيل وانت اعلم بصالحهم فاوحى الله اليه يا موسى سلني ما
سئلوك فلن اواخذك بجهلهم فعند ذلك قال موسى رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى
الجبل فان استقر الاية قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره قال الشيخ ابو علي
في بعض الروايات عن الكسائي خيرا يره بضم الياء فيهما وهو رواية ابان عن عاصم وقراءة علي والباقون
بفتح الياء في الموضعين والمعنى من عمل يعمل وزن ذرة من الخير ير ثوابه وجزاءه ومن يعمل مثقال ذرة
شرا يره اي يرى ما يستحق عليه من العقاب قال ويمكن ان يستدل بهذا على بطلان الاحباط الى
قال وقال محمد بن كعب معناه فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وهو كافر يرى ثوابه في نفسه واهله وماله
حتى يخرج من الدنيا وليس له عند الله خير ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وهو مؤمن يرى عقوبته في الدنيا
في نفسه واهله وماله حتى يخرج من الدنيا وليس له عند الله شر ثم قال وقال مقاتل فمن يعمل مثقال
ذرة خيرا يره يوم القيمة في كتابه فيفرح به وكذلك من الشر يراه في كتابه فيسوءه ذلك قال وكان احدهم
يستقل ان يعطي اليسير ويقول انما نوجر على ما نعطي ونحن نحبه وليس اليسير مما نحب ويتهاونون بالذنب اليسير ويقول انما وعد الله النار على الكبائر فانزل الله هذه الاية يرغبهم في القليل
من الخير ويحذرهم اليسير من الشر انتهى قال بعض المحققين في هذه الاية وفي قوله يومئذ يصدر الناس
اشتاتا ليروا اعمالهم وفي قوله يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها
وبينه امدا بعيدا دلالة على تجسم الاعمال في النشأة الاخرى وقد ورد في بعض الاخبار تجسم الاعتقادات
ايضا فالاعمال الصالحة والاعتقادات الصحيحة تظهر صورا نورانية مستحسنة توجب لصاحبها كمال
السرور والابتهاج والاعمال السيئة والاعتقادات الباطلة تظهر صورا ظلمانية مستقبحة توجب
غاية الحزن والتألم كما قاله جماعة من المفسرين عند هذه الايات ويشهد له ويؤيده ما روي من انه اذا بعث
المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدمه امامه يعني صورة لان المثال الصورة كلما راى المؤمن هولا من
اهوال يوم القيمة قال له المثال لا تفزع ولا تحزن وابشر بالسرور والكرامة من الله عز وجل حتى يقف بين يدي الله فيحاسبه حسابا
يسيرا ويامر به الى الجنة الى ان قال فيقول له المؤمن من انت فيقول انا السرور الذي كنت ادخلته على
اخيك المؤمن في الدنيا قوله لترون الجحيم قال الشيخ ابو علي قرا ابن عباس لترون بضم التاء وروي ذلك
عن علي والكسائي لترون بفتح التاء وقد تكرر في الكتاب والسنة ارايتك ارايتكم وهي كلمة تقال عند
الاستخبار والتعجب بمعنى اخبرني واخبروني وتاؤها مفتوحة ابدا وكم منها من الاعراب لانك
تقول ارايتك زيدا ما شانه فلو جعلت للكاف محلا لكنت كانك تقول ارايت نفسك زيدا ما شانه وذلك

فاسد ولو جعلت الكاف مفعولا كما قاله الكوفيون للزم ان يصح الاقتصار على المنصوب في المثال المذكور
لانه المفعول الثاني على ذلك التقدير ولكن الفائدة لا تتم عنده فلا يجوز الاقتصار عليه ومثال ارايتك
هذا الذي كرمت علي فالمفعول الثاني محذوف اي لم كرمته علي وانا خير منه قوله يراؤن الناس قال الشيخ
ابو علي قرئ في الشواذ يرؤون مثل يرعون والقراءة المشهورة يراؤن مثل يراعون قال ابن جني
يرؤون معناه يبصرون الناس ويحملون على ان يروهم ما يتعاطون وهذا اقوى من يراؤن بالمد على
يفاعلون لان معناه يتعرضون لان يروهم قوله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون روي
عنهم عليهم السلام ان اعمال العباد ابرارها وفجارها تعرض على رسول الله كل صباح فاحذروها
والمؤمنون هم الائمة عليهم السلام وفي الحديث سروا رسول الله ولا تسؤوه لانه اذا راى معصية ساءه قوله اثاثا
وريا بغير همز يجوز ان يكون من الري اي منظرهم مرتوي من النعمة واثاثا وريئا بالهمزة قبل الياء ما
رايت عليه من شارة وهيئة وان شئت قلت المنظر الحسن وزيا بالزاء المعجمة يعني هيئة ومنظرا قال
قيل وقرئت بهذه الثلاثة اوجه وفي الخبر اني لاراه مؤمنا بفتح الهمزة اي اعلمه وبضمها اي اظنه
الرؤيا بالقصر ومنع الصرف ما يرى في المنام وفي الخبر من رآني فقد رآني يعني ان رؤيته ليست
اضغاث احلام ولا تخيلات شيطان والرؤية بخلق الله لا يشترط فيها مواجهة ولا مقابلة ان قيل
الجزاء هو الشرط اجيب بالارادة لا نراه اي فليستبشر فانه راني وفي الحديث عن ابي الحسن الرضا قال
حدثني ابي عن جدي عن ابيه عليهم السلام ان رسول الله قال من راني فقد راني لان الشيطان
لا يتمثل في صورتي ولا في صورة احد من اوصيائي ولا في صورة احد من شيعتهم وان الرؤيا الصادقة
جزء من سبعين جزءا من النبوة وفي بعض نسخ الحديث الصالحة ووصفها بها لان غير الصالحة
تسمى الحلم وفيه راي المؤمن ورؤياه في آخر الزمان على سبعين جزءا من اجزاء النبوة قيل المراد بالاول
ما يخلق الله في قلبه من الصور العلمية في حال اليقظة ومن الثاني ما يخلق الله في قلبه حال النوم
وكان المراد من آخر الزمان زمان ظهور الصاحب عليه السلام فانه وقع التصريح في بعض الاخبار بانه في
زمان ظهوره يجمع الله قلوب المؤمنين على الصواب قيل ولفظة على مجيئه اي على هذا النهج يعني يكونان
مثل الوحي موافقين للواقع وفيه الرؤيا ثلاثة الصادقة والكاذبة والمختلطة من موضع واحد يعني القلب
فالرؤيا الكاذبة المختلفة هي التي يراها الرجل في اول ليله في سلطان المردة الفسقة وانما هي شيء
يخيل اليه وهي كاذبة لا خير فيها واما الصادقة فيراها بعد الثلثين من الليل مع حلول الملائكة
وذلك قبل السحر فهي صادقة لا تختلف الا ان يكون جنبا او ينام على غير طهر ولم يذكر الله عز وجل
فانها تختلف وتبطي على صاحبها وفي الخبر عنه عليه السلام الرؤيا ثلاثة بشرى من الله
وتحزين من الشيطان وشيء يحدث به الانسان نفسه فيراها في النوم وفي خبر آخر عنه عليه السلام قال الرؤيا
على رجل طائر ما لم تعبر فاذا عبرت وقعت قال بعض الشارحين وجه الجمع بين هذين الحديثين انه
عبر عن مطلق الرؤيا بكونها كالطائر الذي لا قرار له ولا ثبات حتى يحصل تعبيرها فاذا حصل صارت
كالطائر الذي اصيب بالضربة او الرمية فوقع بعد طيرانه واما الرؤيا الحقيقية التي يعبر عنها بانها
بشرى من الله فهي ما تشاهده النفس المطمئنة من الروحانيات والعالم العلوي وتلك الرؤيا واقعة
عبرت ام لم تعبر لان ما في ذلك العالم كله حقيقي لا يتغير واما الرؤيا التي هي تحزين من الشيطان فهي
ما تشاهده النفس عند استيلاء القوة الشهوية او الغضبية لها فان ذلك مما يحصل من الامور الشريرة
باعتبار المتحقق في الامور الواقعة في العالم الجسماني باعتبار حصول هذه النفس الشيطانية و
كذا ما يراه الانسان من الامور المرتسمة في نفسه من القوة المتخيلة والمتوهمة لانها صور لا حقائق

لها وهاتان المرتبتان يقعان مع التعبير بحسب ما يعتبران انتهى وسيأتى فى حلم مزيد كلام فى الاحلام وفى
الحديث يعطى الزكوة على ما يرى اى على ما يعرف من اهل الاستحقاق وغيرهم وقد تكرر فيه فما ترى و
معناه قريب من معنى ما تقول والمراد الاستخبار وفلان يرى رأى الخوارج يذهب مذهبهم وفى الحديث لم
يعمل برأى ولا قياس قيل فى معناه الرأى التفكر فى مبادى الامور والنظر فى عواقبها وعلم ما يؤول اليه
من الخطأ والصواب اى لم يقل بمقتضى العقل ولا بالقياس قيل الرأى اعم لتناوله مثل الاستحسان وجمع الرأى
آراء وارا ايضا مقلوب والاراى اى طلب الرأى والتدبير واصحاب الرأى عند الفقهاء هم اصحاب القياس
والتأويل كاصحاب ابى حنيفة وهم الذين قالوا نحن بعد ما قبض رسول الله صلعم يسعنا ان نأخذ بما اجتمع (وابى الحسن الاشعرى)
عليه رأى الناس قال العلامة الدميرى نقلا عنه فى تفسير الرأى روى نوح الجامع انه سمع ابا حنيفة يقول
ما جاء عن رسول الله فعلى الرأس والعين وما جاء عن الصحابة اخترنا وما كان غير ذلك فهم رجال ونحن
رجال وعن ابى حنيفة انه قال علمنا هذا رأى وهو احسن ما قدرنا عليه فمن جاء باحسن منه قبلناه انتهى وهو
باطل مردود وخبر معاذ فى قوله اجتهد رأيى ان صح فالمراد رد القضية التى تعرض للحكم من طريق القياس او
غيره الى الكتاب والسنة ولم يرد الرأى الذى يراه من قبل نفسه من غير حمل على كتاب وسنة وعلى هذا
يحمل قوله صلعم من قال فى القرآن برأيه فقد اخطأ اى قال فيه قولا غير مستفاد من كتاب ولا سنة ولا من
دليل يعتمد عليه بل قال برأيه حسب ما يقتضيه عقله ويذهب اليه وهله بالظن والتخمين ومن خاض
فى كتاب الله بمثل ذلك فبالحرى ان يكون قوله مهجورا وسعيه مبتورا والترائى تفاعل من الرؤية يقال
ترائى القوم اذا رأى بعضهم بعضا وترائى لى الشئ ظهر لى حتى رأيته وترائينا الهلال تكلفنا النظر الى
جهته لنراه وترائى لى شئ من الجن ظهر وفلان له رئى من الجن بتشديد الياء على فعيل او فعول لانه
يترائى لمتبوعه او هو من الرأى يقال فلان رئى قومه اذا كان صاحب رأيهم والمرآة بكسر الميم التى ينظر
فيها وجمعها مرآء كجوار ونواص والكثير مرايا وفلان بمرأى منى ومسمع اى حيث اراه واسمع قوله وسامراء
المدينة التى بناها المعتصم ودفن فيها على الهادى والحسن العسكرى وفيها لغات سر من رأى وسر
من رأى بضم السين وفتحها وساء من رأى قاله الجوهرى عن احمد بن يحيى وابن الانبارى ورأيته عالما يستعمل
بمعنى العلم والظن فيعدى الى مفعولين ورأيت زيدا ابصرته ويعدى الى واحد لان افعال الحواس انما تتعدى
الى واحد فان رأيته على هيئة نصبتها على الحال وقلت رأيته قائما وتقول رأى يرى يريان يرون الخ
واسم الفاعل منه راء كرام واذا امرت بنيت الامر على الاصل فقلت ارء كارع وعلى تقدير الحذف ره
وزنه ف ويلزمه الهاء فى الوقف وبناء افعل من رأى يخالف لاخواته تقول ارى كاعطى يرى واصله (ارى واصله)
يرئى كيعطى نقلت وحذفت الراءة فى المصدر اراءا على وزن افعالا لا قلبت الياء همزة لوقوعها بعد الف (والاصل)
زائدة فصار ارآء ثم نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت كما فى الفعل وعوضت تاء التأنيث عن الهمزة
كما عوضت عن الواو فى اقامة فقيل اراءة كذا ذكره المحقق التفتازانى **ربا** قوله تعم اهتزت وربت اى (ربا)
انتفخت واهتزت بالنبات وبالهمز ارتفعت قوله هى اربى من امة اى اكثر عددا ومنه سمى الربى اى اذا
كان بينكم وبين امة عقد او حلف نقضتم ذلك وجعلتم مكانهم امة هى اكثر عددا والربا الكثرة قوله
زبدا رابيا اى طافيا فوق الماء قوله اخذة رابية اى شديدة زائدة فى الشدة على الاخذات كما زادت قبائحهم
فى القبح قوله ربوة ذات قرار ومعين قيل هى دمشق والربوة مثلثة الراء الارتفاع من الارض وذات يستقر (قرار)
فيها الماء للعمارة ومعين ماء ظاهر جار وفى الحديث الربوة ذات قرار نجف الكوفة ومعين الفرات قوله
وما آتيتم من ربا ليربوا الاية اى من اعطى يبتغى افضل من ذلك فلا اجر له عند الله فيه والربوا الفضل
الزيادة وهو مقصور على الاشهر وتثنيته ربوان على الاصل وربيان على التخفيف والنسبة اليه ربوى

وارب

واربى الرجل دخل فى الربا وفى الحديث الربا ربوان اى ربا ان ربا يؤكل وربا لا يؤكل فاما الذى يؤكل
فهو هديتك الى رجل تريد الثواب افضل منها وذلك قول الله تعالى وما آتيتم من ربا ليربوا فى اموال
الناس فلا يربوا عند الله واما الذى لا يؤكل فهو ان يدفع الرجل الى الرجل عشرة دراهم على ان يرد
اكثر منها فهذا الربا الذى نهى الله عنه فقال يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربوا
ان كنتم مؤمنين وفيه انما الربا فى النسيئة اى الربا الذى عرف فى النقدين والمطعوم او المكيل والموزون
ثابت فى النسيئة والحصر للمبالغة وفى الخبر الصدقة تربو فى كف الرحمن اى يعظم اجرها او جثتها
حتى تثقل فى الميزان والمراد بالكف كف السائل اضيف الى الرحمن اضافة ملك وفيه الفردوس ربوة الجنة
اى ارفعها وفيه قوائم منبر رسول الله صلعم رتبت فى الجنة اى نشأت وفى بعض النسخ رتب بتقديم المثناة على
الموحدة وكان المراد درجات فى الجنة يعلو عليها كما كان يعلو على المنبر وربوت فى بنى فلان وربيت
نشأت فيهم وربيته تربية غذوته وهو لكل ما ينمى كالولد والزرع وفى الخبر مثلى ومثلكم كرجل ذهب
يربا اهله اى يحفظهم من عدوهم والاسم الربيئة وهو العين الذى ينظر للقوم لئلا يدهمهم عدو
(رثا) ولا يكون الا على جبل او شرف والزنجبيل المربى معروف **رثا** رثى له اى رق له ورحمه ورثيت له
ترحمت وترققت وفى الاثر رثى النبى سعد بن خولة وهو من رثيت الميت من باب رمى مرثية ورثوته
(رجا) ايضا اذا بكيته وعددت محاسنه وكذلك اذا نظمت فيه شعرا وفى الدر الترثى هو ان يندب الميت فيقال
وافلاناه **رجا** قوله تعم والملك على ارجائها اى جوانبها ونواحيها واحدها رجى مقصور كسبب واسباب
يعنى ان السماء تنشق وهى مسكن الملائكة فيفيضون الى اطرافها وحافاتها قوله ما لكم لا ترجون لله
وقارا اى لا تخافون عظمة الله من الرجا بمعنى الخوف ومنه قول الشاعر ۞ لعمرك ما ارجو اذا مت
مسلما ۞ على اى جنب كان فى الله مصرعى ۞ قوله ترجى من تشاء منهن وتؤوى اليك من تشاء يقال
ترجى بالهمز وغير همز بمعنى تؤخر وتؤوى تضم يعنى تترك مضاجعة من تشاء منهن وتطلق من تشاء
وتمسك من تشاء ولا تقسم لايتهن شئت وكان صلعم يقسم بين ازواجه فابيح له ترك ذلك قوله ارجه
واخاه اى احبسه واخر امره ولا تعجل بقتله قوله واخرون مرجون لامر الله اى مؤخرون حتى ينزل
(وفى ق رجل مرجى بالتشديد) الله فيهم ما يريد قال الجوهرى ومنه سميت المرجئة مثل المرجعة تقول رجل مرجئ مثل مرجع و
النسبة اليه مرجئى مثل مرجعى هذا اذا همزت فاذا لم تهمز قلت رجل مرج مثل معط وهم المرجية بالتشديد
واذا همزت فرجل مرجئ وهم المرجئة بالهمز والمرجية بالياء مخففة ووهم الجوهرى وقد اختلف
فى المرجئة فقيل هم فرقة من فرق الاسلام يعتقدون انه لا يضر مع الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفر
طاعة سموا مرجئة لاعتقادهم ان الله ارجأ تعذيبهم عن المعاصى اى اخره عنهم وعن ابن قتيبة انه
قال هم الذين يقولون الايمان قول بلا عمل لانهم يقدمون القول ويؤخرون العمل وقال بعض اهل المعرفة
بالملل ان المرجئة هم الفرقة الجبرية الذين يقولون ان العبد لا فعل له واضافة الفعل اليه بمنزلة اضافة
الى المجازات كجرى النهر ودارت الرحى وانما سميت المجبرة مرجئة لانهم يؤخرون امر الله ويرتكبون الكبائر
وفى المغرب نقلا عنه سموا بذلك لارجائهم حكم اهل الكبائر الى يوم القيمة وفى الاحاديث المرجى
يقول من لم يصل ولم يصم ولم يغتسل من جنابة وهدم الكعبة ونكح امه فهو على ايمان جبرئيل و
ميكائيل وفى الحديث خطابا للشيعة انتم اشد تقليدا ام المرجئة قيل اراد بهم ما عدا الشيعة
من العامة والمعنى انهم اختاروا من عند انفسهم رجلا بعد رسول الله وجعلوه رئيسا ولم يقولوا
بعصمته عن الخطاء واوجبوا طاعته فى كل ما يقول ومع ذلك قلدوه فى كل ما قال وانتم نصبتم رجلا

يعني عليا عليه السلام واعتقدتم عصمته عن الخطاء ومع ذلك خالفتموه في كثير من الأمور وسماهم مرجئة لأنهم زعموا أن الله تعالى أخر نصب الإمام ليكون نصبه باختيار نصب الأمة بعد النبي صلى الله عليه وآله وفي الحديث القرآن ان يحاجم [?] بالمرجئ والقدري والزنديق الذي لا يؤمن برب وفسر المرجئ بالأشعري والقدري بالمعتزلي وفي حديث آخر قال ذكرت المرجئة والقدرية والحرورية فقال لعن الله تلك الملل الكافرة المشركة التي لا تعبد الله على شيء وفي الحديث المشتبه أمره فأرجه تلقى إمامك أي أخره واحبس أمره من الإرجاء وهو التأخير قال بعض الأفاضل من نقدة الحديث في هذا الحديث وما وافقه دلالة على وجوب التوقف عند تعارض الحديثين المتناقضين وفي بعض الأخبار التوسعة في التخيير من باب التسليم وقد جمع بعض فقهائنا بين الكل بحمل التخيير على واقعة لا تعلق لها في حقوق الناس كالوضوء والصلاة ونحوهما والتوقف في واقعة لها تعلق بحقوقهم انتهى وهو جيد وفي حديث علي عليه السلام يدعي أنه يرجو الله كذب والعظيم ما باله لا يتبين رجاؤه في عمله وفيه ذم من يرجو الله بلا عمل فهو كالمدعي للرجاء وكل من رجا عرف رجاؤه في عمله وفي الحديث أرجو ما بيني وبين الله أي أتوقع والرجاء من الأمل ممدود قاله الجوهري ومنه الحديث أعوذ بك من الذنوب التي تقطع الرجاء وهي فسرها عليه السلام باليأس من روح الله والقنوط من رحمة الله والثقة بغير الله والتكذيب بوعده وفي حديث خيمة آدم عليه السلام التي هبط بها جبرئيل عليه السلام أطنابها من ظفائر الأرجوان هو بضم همزة وجيم اللون الأحمر شديد الحمرة قيل هو معرب وقيل الكلمة عربية والألف والنون زائدتان قال الجوهري ويقال هو شجر له نور أحمر أحسن ما يكون وكل لون يشبهه فهو أرجوان انتهى ومنه نهى عن ميثرة الأرجوان وسنذكر في بابها إن شاء الله

رحا في حديث أولي العزم من الرسل سادة المرسلين والنبيين عليهم دارت الرحى أي السموات أو هي مع الأرض وفي الخبر تدور رحى الإسلام لخمس وثلاثين دوران الرحى قيل هو كناية عن الحرب والقتال شبهها بالرحى الدائرة التي تطحن الحب لما يكون من تلف الأرواح وهلاك الأنفس ودارت عليه رحى الموت إذا نزل به وفي وصف السحاب كيف ترون رحاها أي استدارتها أو ما استدار منها وعن ابن الأعرابي رحاها وسطها ومعظمها والرحى القطعة من الأرض تشد وترفع ما حولها ~~والرحى القطعة من الأرض تشد وترفع ما حولها~~ والرحى معروفة مؤنثة مقصورة والأصل فيها على ما قاله رحي قلبت الياء ألفا وحذفت لالتقاء الساكنين بين الألف والتنوين والمنقلبة عن الياء تكتب بصورة الياء فرقا بينها وبين المنقلبة عن الواو وتقول في تصغيرها رحية رحيان وكل من مد قال رحاء ورحاءان وأرحية جعلها منقلبة عن الواو قال الجوهري ولا أدري ما حجته

رخا قوله تعالى رخاء حيث أصاب الرخاء بالضم الريح اللينة أي رخوة لينة حيث أراد يقال أصاب الله بك خيرا أي أراد الله بك خيرا ~~أي أراد الله بك خيرا~~ نقل أن الريح كانت مطيعة لسليمان إذا أراد أن تعصف عصفت وإذا أراد أن ترخى أرخت وهو معنى قوله رخاء حيث أصاب وفي الحديث اذكر الله في الرخاء يذكرك في الشدة وفيه المؤمن شكور عند الرخاء وأراد بالرخاء سعة العيش ولينه ويقابله الشدة يقال لذيد رخي البال أي في نعمة وخصب ومنه راخ الإخوان في الله بالخاء المعجمة من المراخاة وهي ضد التشدد ومنه لا تملك المرأة من أمرها ما جاوز نفسها فإنه أرخى لبالها وأدوم لحسنها وجمالها فإن المرأة ريحانة ليست بقهرمانة وأرخى الشيء بين كتفيه سدله وأرسله وأرخيت الستر وغيره أرسلته وشيء رخو بكسر الراء وفتحها أي هش وفرس رخوة بالكسر أي سهلة ورخى الشيء ورخو من باب تعب وقرب رخاوة بالفتح وتراخى الأمر امتد زمانه وفي الأمر تراخ أي فسحة

ردا قوله ردءا يصدقني أي معينا يقال ردأته على عدوه أي أعنته عليه والردء العون فعل بمعنى مفعول كالدفء لما يدفأ به وأرداكم أهلككم وليردوهم أي يهلكوهم بالإغواء وكذلك قوله تعالى تردى فإنه تفعل من الردى أعني الهلاك ويقال سقط على رأسه من قولهم فلان تردى من رأس الجبل إذا سقط ويقال تردى إذا مات فسقط في قبره وقيل تردى سقط في جهنم والمتردية التي تردت وسقطت من جبل أو حائط أو في بئر وما يدرك ذكاتها وفي الحديث الكبرياء ردائي والعظمة إزاري والمعنى على ما نقل عن بعض العارفين أنهما صفتان لله اختص بهما وضرب الرداء والإزار مثلا أي لا يشركني في هاتين الصفتين مخلوق كما لا يشرك الإنسان فيما هو لابسه من الإزار والرداء أحد ذلك من مجازات العرب وبديع استعاراتها يكنون عن الصفة اللازمة بالثوب يقولون شعار فلان الزهد ولباسه التقوى وفيه تنبيه على أن الصفتين المذكورتين لا يدخلهما المجاز كما يدخل في ألفاظ بعض الصفات مثل الرحمة والكرم ومثله في التوحيد العز رداء الله والكبرياء إزار الله والرداء بالكسر ما يستر أعالي البدن فقط والجمع أردية مثل سلاح وأسلحة وإن شئت قلت الرداء الثوب الذي يجعل على العاتقين وبين الكتفين فوق الثياب وتثنية الرداء رداءان وإن شئت رداوان قاله الجوهري وغيره وهو حسن الردية بالكسر كالجلسة وفي حديث علي عليه السلام من أراد البقاء ولا بقاء فليباكر بالغداء وليجود الحذاء وليخفف الرداء وليقل مجامعة النساء قيل وما خفة الرداء قال قلة الدين قيل سمي رداء لقولهم دينك في ذمتي وفي عنقي ولازم في رقبتي وهو موضع الرداء وعن الفارسي يجوز أن يكنى بالرداء عن الظهر لأن الرداء يقع عليه فمعناه فليخفف ظهره ولا يثقله بالدين وارتدى وتردى بمعنى لبس الرداء وفي الحديث إن أردية الغزاة لسيوفهم سمي السيف رداء لأن من تقلده فكأنه قد تردى به وفي الدعاء أعوذ بك من الهوى المردي أي المهلك وفيه أعوذ بك من مرديات سخطك أي ما يوجب الردى أي الهلاك من سخطك وفيه لا تردني في هلكة أي لا توقعني في هلاك وفيه وأعوذ بك من التردي أي من الوقوع في الهلاك وفي الحديث من تكلم بكلمة من سخط الله تردى بها بعد ما بين السماء والأرض أي توقعه في مهلكة وفيه نهى عن الشاة المتردية وذلك لأنها ماتت من غير ذكاة وفي حديث بعض أزواج النبي صلى الله عليه وآله عشاء الليل لعينك ردي أي ضار مضر [?] وردي الشيء بالهمز يردأ لحسن يحسن رداءة بالمد فسد والردي على فعيل الفاسد ورجل ردي أي وضيع خسيس وردي بالكسر يردى من باب تعب هلك وردى يردي من باب غلا لغة والمردي خشبة ترفع بها السفينة تكون في يد الملاح والجمع المرادي قاله الجوهري

رزا في الحديث لا أرزأ من فيئكم درهما أي لا أنقص شيئا ولا درهما ورزأته رزيئة بفتح راء وكسر زاي فتحتية فهمزة وقد يشدد التحتية بالإدغام أصابته مصيبة وكذا المرزئة بالفتح وفي الحديث من صبر على الرزية يعوضه الله وفيه المؤمن مرزأ براء فزاي مشددة أي مفعول بالرزية أي المصيبة ومصاب بالبلاء والرزء بالضم المصيبة بفقد الأعزة والجمع أرزاء

رسا قوله تعالى يسألونك عن الساعة أيان مرساها أي مثبتها من أرساها الله أثبتها أي متى الوقت الذي تقوم فيه القيامة وليس من القيام على الرجل وإنما هو كقولك قام الحق أي ظهر قوله وقدور راسيات يعني ثابتات في أماكنها لا تزول لعظمها ويقال أثافيها منها قوله وألقينا فيها رواسي أي جبالا راسية أي ثابتة علل أرباب الهيئة ذلك بأنها كرة حاصلة في الماء وإنما الطالع منها بعضها المسكون فلو كانت خفيفة لم تثبت على وضع واحد لأن بعض أوضاعها ليس أولى من بعض فجعلت الجبال عليها لتحجبها عن كونها خفيفة وتثبت ولا تضطرب وفي حديث أهل البيت عليهم السلام بكم تستقل جبال الأرض عن مراسيها أي عن ما يمسكها وألقت السحابة مراسيها أي دامت ورسوت بين القوم أصلحت ورسا الشيء يرسو رسوا ثبت وجبال راسية وراسيات ورواسي ورست أقدامهم في الحرب ثبتت

رشا في الحديث لعن رسول الله صلى الله عليه وآله الراشي والمرتشي والرائش يعني المعطي للرشوة والآخذ لها والساعي بينهما ليزيد لهذا وينقص لهذا وهو الرائش والرشوة بالكسر ما يعطيه الشخص الحاكم وغيره ليحكم له أو يحمله على ما يريد والجمع رشى مثل سدرة وسدر والضم لغة وأصلها

من الرشاء الحبل الذي يتوصل به الى الماء وجمعه ارشية ككساء واكسية وقيل من رشا الفرخ اذا مد عنقه الى امه لتزقه والرشوة قلما تستعمل الا فيما يتوصل به الى ابطال حق او تمشية باطل ورشوته رشوا من باب قتل اعطيته رشوة وارتشى اخذ الرشوة واسترشى في حكمه طلب الرشوة والرشا مهموز ولد الظبية اذا تحرك ومشى وهو الغزال والجمع ارشاء كسبب واسباب **رضا** قوله تعالى في عيشة راضية اي مرضية قوله لا يشفعون الا لمن ارتضى اي ارتضاه الله لان يشفع له قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى قال المفسر الكلام في لسوف لام الابتداء وفي الرواية ان ارجى اية في كتاب الله هذه الاية لانه لا يرضى بدخول احد من امته النار قوله يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام الرضوان من الله ضد السخط وقيل هو المدح على الطاعة والثناء والرضى مثله فرضى الله عز وجل ثوابه وسخطه عقابه من غير شيء يتداخله فيهيجه من حال الى حال لان ذلك من صفات المخلوقين العاجزين المحتاجين قوله وليرضوه اي ليرضوا ما اوحى اليهم من القول وليقترفوا اي وليكتسبوا من الاثم والمعاصي ما هم مقترفون وفي الحديث سبحان الله رضى نفسه اي ما يقع منه سبحانه موقع الرضى او ما يرضاه لنفسه وفي الدعاء وخذ لنفسك رضاها من نفسي اي اجعل نفسي راضية بكل ما يرد عليها منك هكذا نقل عن بعض العارفين وفيه اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك قيل قدم الرضا لان المعافاة من العقوبة تحصل بالرضا وانما ذكرها ليدل عليها مطابقة فكنى عنها اولا ثم صرح بها ثانيا ولان الراضي قد يعاقب لمصلحة او لاستيفاء حق الغير وروي انه بدأ بالمعافاة من العقوبة اولا ثم بالرضا ثانيا ليترقى من الادنى الى الاعلى ثم لما ازداد يقينا قصر نظره على الذات فقال اعوذ بك منك ثم لما ازداد قربا استحى من الاستعاذة على بساط القرب فالتجأ الى الثناء فقال لا احصي ثناء عليك ثم علم قصوره فقال انت كما اثنيت على نفسك وفي حديث الشيعة مع مخالفيهم ارضوا ما رضي الله لهم من ضلال اي اقروهم على ما اقرهم الله عليه وليس المراد حقيقة الرضا وفي حديث من قال الحمد لله منتهى علمه لا تقول [illegible] منتهى علمه وقل منتهى رضاه وفي حديث علي ع اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى اي في استخلافه على ذريته واهله وقومه ورضيت بالشيء رضى اخترته وارتضيته مثله ورضيت عن زيد ورضيت عليه لغة والاسم الرضاء بالمد ورضيت بالله ربا قنعت به ولا اطلب معه غيره وفي الحديث من رضي بالقليل من الرزق قبل الله منه اليسير من العمل ومن رضي باليسير من الحلال خفت مؤنته وتنعم اهله وبصره الله داء الدنيا ودواءها واخرجه منها سالما الى دار السلام والراضي الذي لا يسخط بما قدر عليه ولا يرضى لنفسه بالقليل من العمل والرضاء هو علي بن موسى ع وانما لقب بذلك لانه كان رضي الله في سمائه ورضي الرسول في ارضه ورضي الائمة عليهم السلام من بعده ورضي به المخالفون من اعدائه كما رضي به الموافقون من اوليائه ولم يكن ذلك لاحد من ابائه ع ولد سنة ثمان واربعين ومائة وقبض وهو ابن خمس وخمسين سنة كذا في الكافي وفي رواية قبض وهو ابن تسع واربعين سنة واشهر وقول الفقهاء اشهد على رضاه اي اذنه جعلوا الاذن رضا لدلالته عليه وفي الحديث الصلوة رضوان الله اي سبب رضوانه او مبالغة كزيد عدل والرضوان بكسر الراء وضمها اعلى مراتب الرضا وبلغ بي رضوانك اي ابلغني منتهى رضاك وقوله حتى ترضى وبعد الرضا قيل وهو كناية عن دخول الجنة ويمكن ان يكون كناية عن كمال الحمد او انه لو اقطع شكري لك بعد حصول رضاك ورضوان خازن الجنان ورضوى جبل بالمدينة والمرتضى لقب علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ~~الحسين~~ بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ذو المجدين علم الهدى متوحد

> الموكد لمضمون الجملة والمبتدأ محذوف والتقدير ولانت سوف يعطيك وليست بلام قسم لانها لا تدخل على المضارع الا مع نون التأكيد

في علوم كثيرة مجمع على فضله متقدم في علم الكلام والفقه واصول الفقه والادب والنحو والشعر واللغة له ديوان شعر يزيد على عشرين الف بيت قال في جامع الاصول نقلا عنه عند ذكر السيد كان للسيد نقابة الطالبين ببغداد وكان عالما فاضلا متكلما فقيها على مذاهب الشيعة وله تصانيف كثيرة انتهى توفي ره في شهر ربيع الاول سنة ست وثلثين واربعمائة وكان مولده في رجب سنة خمس وخمسين وثلثمائة ويوم توفي كان عمره ثمانين سنة وثمانية اشهر واياما وصلى عليه ابنه في داره ودفن فيها ذكر ابو القسم التنوخي صاحب السيد قال لما مات السيد حصرنا كتبه فوجدناها ثمانين الف مجلد من مصنفاته ومحفوظاته ومقرواته قال الثعالبي نقلا عنه في كتاب اليتيمة انها قومت بثلثين الف دينار بعد ان اخذ الوزراء والرؤساء منها عظيما واما اخوه السيد الرضي فانه توفي في المحرم من سنة اربع واربعمائة وحضر الوزير فخر الملك وجميع الاعيان والاشراف والقضاة جنازته والصلوة عليه ودفن في داره بمسجد الانباريين بالكرخ ومضى اخوه المرتضى ره من جزعه عليه الى مشهد موسى بن جعفر ع لانه لم يستطع ان ينظر الى جنازته ودفنه وصلى عليه فخر الملك ابو غالب وراضيته مراضاة ورضاء مثل وافقته موافقة ووفاقا وزنا ومعنى وشهادة ان لا اله الا الله مرضاة للرحمن اي محل رضاه **رطا** الارطى شجر من شجر الرمل وهو افعل من وجه لانهم يقولون اديم مأروط اذا دبغ بورقه ويقولون اديم مرطى والواحدة ارطاة قال الجوهري ولحوق تاء التأنيث فيه تدل على ان الالف ليست للتأنيث وانما هي للالحاق وبني الاسم عليها **رعا** قوله تعالى واسمع غير مسمع وراعنا اي ارعنا سمعك من ارعيته سمعي اي اصغيت اليه والياء ذهبت للامر وكان اليهود يذهبون بها الى الرعونة وهي الحمق ومثله قوله تعالى لا تقولوا راعنا وقرئ راعنا بالتنوين على اعمال القول فيه كأنه قال لا تقولوا حمقا ولا تقولوا هجرا وهو من الرعونة قوله حتى يصدر الرعاء بالكسر والمد جمع راعي الغنم من الرعي وهو حفظ العين يقال رعيت الرجل اذا تأملته وحفظته وتعرفت احواله ومنه راعون وفي الحديث رواة الكتاب كثير ورعاته قليل هو من الرعاية وهي المراعاة والملاحظة وفيه العلماء يحزنهم ترك الرعاية اي ترك رعاية الحق وامتثال ما علموه من العلم فانه حزن عليهم لعدم حصول الغاية منه فالعالم منهم كالراقم على الماء بل ربما كان وبالا عليه ومنه قيل ويل للعالم من علمه ورعاية حفظه والنظر فيه ورعاك الله حفظك ووقاك وفي الحديث ليسا من الدين في شيء هو من الرعاة بالضم جمع راع بمعنى الوالي كقاض وقضاة يعني من ولاية وحفظته وقيل رعاء بالكسر والمد ورعيان كرغفان وفيه اشعار بان العالم الحقيقي وال على الدين وقيم عليه والراعي الوالي والرعية من عداه ومنه قوله ليس الراعي كالراعي وقوله لا يعطى من الغنائم شيء الا لراع قيل هو عين القوم على العدو واسترعاكم امر خلقه في حديث الائمة اي جعلكم ولاة على خلقه وجعلهم رعية لكم تحكمون بهم بما امرتم والمرعى ما ترعاه الدواب والجمع المراعي ورعت الماشية رعيا فهي راعية اذا سرحت بنفسها ورعيتها ارعاها تستعمل لازما ومتعديا والفاعل راع كقاض ورعيت النجوم رقبتها وراعيت الامر نظرت في عاقبته وراعيته لاحظته وارعيت عليه اذا ابقيت عليه ورحمته وارعوى اي كف عن الامر وقد ارعوى عن القبيح ارتدع والاسم الرعيا بالضم والرعوى بالفتح لا يرعوي عنه لا يكف ومنه شر الناس من يقرء كتاب الله لا يرعوي الى شيء منه لا ينكف ولا ينزجر وفي الحديث ثلثة من كن فيه فلا يرج خيره وعد منهن من لم يرعو عند الشيب اي من لم ينكف ويندم والارعواء الندم على الشيء وتركه **رغا** في الحديث رغوة السدر والمراد زبده الذي يعلوه عند ضربه في الماء من الرغوة بفتح الراء وضمها والكسر الزبد يعلو الشيء عند غليانه وجمع المكسور رغوات مثل شهوة وشهوات وجمع المضموم رغى مثل مدية

وفدى والرغاء كغراب صوت ذوات الخف وقد رغا البعير يرغو رغاء اذا ضج ورغت الناقة صوتت
فهي راغية **رفا** في الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الارفاء وهو كما جاءت به الرواية كثرة التدهن
والرفاء ككتاب الالتيام والاتفاق والبركة والنماء ومنه حديث خديجة عندما زوجها رسول الله
حيث قالت بالرفاء يا رسول الله وفي بعض النسخ بالوفاء ومعناه واضح وفي الخبر نهى ان يقال للمتزوج
بالرفاء والبنين قيل وانما نهى عنه كراهية لانه كان من عادات الجاهلية يرفئون بعض الرفئ
وربما كان في قولهم والبنين تنفير عن البنات وكان ذلك الباعث على وأدهم المفضي الى انقطاع
النسل فلذلك نهوا عن ذلك وبدلوا سنة اسلامية ويقال بين القوم رفاء اي التحام واتفاق
ورفوت الثوب رفوا من باب قتل ورفيته رفيا من باب رمى لغة اصلحته وهي منه وثوب رفا
الثوب ارفأه رفأ بالهمز ورفوت الرجل سكنته من الرعب **رقا** قوله تعالى وقيل من راق اي صاحب
رقية اي هل طبيب يرقي وقيل معنى من راق من يرقى بروحه ملائكة الرحمة ام ملائكة العذاب
وفي الحديث سئل ابو جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل وقيل من راق الاية قال ان ابن آدم اذا حل به
الموت قال هل من طبيب وظن انه الفراق وايقن بمفارقة الاحبة قال والتفت الساق بالساق
التفت الدنيا بالاخرة الى ربك يومئذ المساق قال المصير الى رب العالمين قوله فليرتقوا في
الاسباب اي في معارج السماء وطرقها التي يتوصل بها الى العرش ويدبر بها امر العالم
قوله ترقى في السماء اي في معارج السماء فحذف المضاف قوله ولن نؤمن لرقيك اي لاجل رقيك
والكل بمعنى الصعود وفي الحديث يقال لقارئ القرآن اقرأ وارق اي ارق درجات الجنان وبسم الله ارقيك
يا محمد اي اعوذك والرقية كمدية العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة كالحمى والصرع وغير ذلك من
الآفات وفي الدعاء اللهم هب لي رقية من ضمة القبر ورقيته من باب رمى عوذته بالله والاسم
الرقيا على فعلى وفي الحديث رقى النبي صلى الله عليه وآله حسنا وحسينا بكذا ورقا الدمع والدم من باب نفع رقوا
على فعول انقطع بعد جريانه والرقوء على فعول اسم منه وما لا يرقأ من الدم ما لا ينقطع منه ورقية بنت
رسول الله صلى الله عليه وآله قيل تزوجها عثمان وقيل انها ربيبته وهو الاصح ورقيت في السلم من باب تعب رقيا
ورقيا على فعول صعدت وارتقيت مثله ورقيت السطح والجبل علوته ورقى الى رفع والمرقاة بالفتح والكسر
فمن كسرها شبهها بالآلة التي يعمل بها والمرتقى موضع الرقي كالمرقاة وفي الخبر لا تسبوا الابل فانها
رقوء الدم على فعول بالفتح اي انها تعطى في الديات فيحقن بها الدماء **ركا** في الحديث تكرر ذكر
الركوة بالفتح وكثيرا ما يستصحبه الصوفية والجمع ركاء مثل كلبة وكلاب قال في المصباح ويجوز
ركوات مثل شهوة وشهوات والركوة بالضم زق يتخذ للخمر والخل قال في ق والركو المحز اي المغطى قد
يفسر بالركوة المعروفة والركو ايضا الحوض الكبير والركية بالفتح وتشديد الياء البئر والجمع ركايا
كعطية وعطايا وفيه وجمعها ركي وركايا ومنه الحديث اذا كان الماء في الركي قدر كر لم ينجسه
شيء **رما** قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى قال جماعة من المفسرين ان جبرئيل قال
للنبي صلى الله عليه وآله يوم بدر خذ قبضة من حصى الوادي فناوله كفا من حصباء عليه تراب فرمى به في وجوه القوم
قال شاهت الوجوه فلم يبق مشرك الا دخل في عينيه وفمه ومنخره منها شيء ثم ردفهم المؤمنون
يقتلونهم ويأسرونهم وكانت تلك الرمية سبب هزيمة القوم وفي الحديث ذكر الرماية بالكسر وهي عقد
شرع لفائدة التمرن على مباشرة النضال والاستعداد لممارسة القتال وفيه الرمية وهي بالفتح فعيلة بمعنى
مفعولة وهي الصيد المرمي من الحيوان ذكرا كان او انثى والجمع رميات ورمايا كعطية وعطايا وعطيات
وفي حديث الخوارج يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ومجيئها بالهاء لصيرورتها في عداد

الاسماء يريد ان دخولهم في الدين ثم خروجهم منه ولم يتمسكوا بشيء منه كسهم دخل في صيد ثم خرج ولم
يعلق به منه شيء من الدم والفرث لسرعة نفوذه وفيه ليس وراء الله مرمى اي مقصد ترمى اليه الآمال ويوجه
نحوه الرجاء تشبيها بالهدف التي ترمى اليه السهام وفي الخبر لو ان احدهم دعي الى مرماتين لاجاب وهو لا يجيب
للصلاة المرماة بكسر الميم وضمها ظلف الشاة وقيل ما بين ظلفيها وقيل بالكسر السهم الصغير وهو ارذل
السهام اي لو دعي الى ان يعطي سهمين لاسرع الاجابة وقيل هي لعبة كانوا يلعبون بها بنصال محددة
يرمونها في كوم التراب فايهم اثبتها في الكومة غلب ورميت الشيء من يدي القيته ورميت السهم
وتراميت وراميت اذا رميت به عن القسي ورميت على الخمسين زدت وطعنه فارماه عن فرسه اي
القاه عنها وترامى به الامر الى كذا اي رمته الاقدار اليه ورماني القوم بابصارهم اي نظروا الي نظر
الزجر وارميا هو الذي بعثه الله الى بيت المقدس فكفروا به فسلط الله عليهم بخت نصر فخرج الى
مصر ثم رجع الى بيت المقدس **رنا** رنا يرنو رنوا من باب علا اذا ادام النظر ويقال رجل رناء للذي يديم النظر
الى النساء وجاء يرنو في مشيته يتثاقل والرناء بالضم والمد الصوت قاله الجوهري **روا** يوم التروية
هو اليوم الثامن من ذي الحجة سمي بذلك لانهم كانوا يرتوون من الماء لما بعد قاله الجوهري وفي الحديث
لما كان يوم التروية قال جبرئيل لابراهيم تروّ من الماء فسميت التروية وارتأى اي فكر ومنه قوله
فطفقت ارتأي اي فجعلت افكر في امري وفي حديث علي من عمل بالرأي والمقاييس فقد ارتوى من آجن
هو افتعل من روى الى الماء ريا والآجن الماء المتغير وهذا عندهم من المجاز المرشح وقد شبه علمه
بالماء الآجن لانه لا ينتفع به قاله في المغرب نقلا عنه ومثله قد ارتوى من آجن واكتنز من غير طائل
وفي بعض النسخ واكثر والمعنى واضح والري بالراء المهملة والياء المشددة اسم قعب كان للنبي صلى الله عليه وآله
والري بالفتح اسم بلد في نواحي العجم والنسبة رازي بالزاي على غير القياس قاله في المصباح وغيره
والري بالكسر من روي من الماء يروى ريا والجمع في المذكر والمؤنث رواء مثل كتاب ومنه حديث الاستسقاء
ريا يغص بالري ربابه والرباب السحاب والريان احد رواة الحديث والريان ضد العطشان والمرأة
ريا وروأت في الامر تروية اذا نظرت فيه ولم تعجل بجواب والاسم الروية جرت في كلامهم غير مهموزة
والروية الحاجة والروية البقية من الدين والرواء بالكسر والمد حبل يشد به المتاع على البعير ورويت
من الماء بالكسر اروى ريا وريا ايضا وروى وزان رضي وارتويت وترويت كله بمعنى وعين روية كثيرة
الماء وماء رواء بالفتح والمد اي عذب واذا كسرت الراء قصرته وكتبته بالياء ورجل راوية للشعر للمبالغة
والروي حرف القافية والروي ايضا سحابة عظيمة القطر شديدة النفع والروايا من الابل الحوامل
للماء جمع راوية فشبهها بها وسميت المزادة راوية وقيل بالعكس وفي حديث بدر فاذا هو بروايا
قريش اي ابلهم للماء وفي المصباح روى البعير الماء من باب رمى حمله فهو راوية ثم اطلقت الراوية على
كل دابة يستقى الماء عليها ومنه قيل رويت الحديث رواية حملته ورويته الحديث تروية حملته روايته
والرواية في الاصطلاح العلمي الخبر المنتهي بطريق النقل من ناقل الى ناقل حتى ينتهي الى المنقول عنه من
النبي او الامام على مراتبه من المتواتر والمستفيض وخبر الواحد على مراتبه ايضا وفي الحديث الجهال
يحزنهم ترك الرواية اي ترك رواية العلم اذ لا عذر للجاهل عن التعلم والراية العلم الكبير واللواء
دون ذلك والراية هو التي يتولاها صاحب الحرب ويقاتل عليها واليها تميل المقاتلة واللواء علامة
كبكبة الامير تدور معه حيث دار وفي الحديث ذكر الراية وهي القلادة التي توضع في عنق الغلام
الآبق ليعلم انه ابق ومنه قوله وقد سئل عن رجل يتخوف اباق مملوكه او يكون المملوك قد ابق قال يقيده
او يجعل في رقبته راية ومنه يعلم ان قوله ويجعل في رقبته دابة بالدال المهملة والباء الموحدة تصحيف وان

تكثرت نسخه وابن اروى عثمان بن عفان واروى امه وفي الحديث كان النبي ص يكرم في الاذان اي
يكرر واول من حذفه ابن اروى **رها** قوله تع واترك البحر رهوا اي ساكنا كهيئته وقيل منفرجا وقيل واسعا
وقيل دمثا وهو السهل الذي ليس برمل وقيل طريقا يابسا فهو اجال من البحر اي دعه كذا ومن كلام
الجوهري رها بين رجليه يرهو رهوا اي فتح ومنه قوله واترك البحر رهوا قال والرهو السير السهل والرهوة
المكان المرتفع والمنخفض ايضا يجتمع فيه الماء والجمع رهوات بالتحريك والرهو ضرب من الطير يقال الكركي
ورهاء بالضم حي من مذحج والنسبة رهاوي **باب ما اوله الزاء** **زأل** تزأزأت من الرجل
تزأزؤا شديدا اذا تصاغرت له وخفت منه قال الجوهري **زبا** الزبية مثل مدية حفرة تحفر للاسد والصيد و
يغطى راسها بما يسترها ليقع فيها وانما تحفر في مكان عال لئلا يبلغها السيل والجمع زبى مثل مدى
ومنه المثل قد بلغ السيل الزبى وفي حديث محمد بن قيس عن ابي جعفر ع قال قضى علي ع في اربعة نفر
اطلعوا في زبية الاسد فخر احدهم فاستمسك بالثاني واستمسك الثاني بالثالث واستمسك الثالث
بالرابع فقضى بالاول فريسة الاسد وغرم اهله ثلث الدية لاهل الثاني وغرم الثالث ثلثي الدية
وغرم الثالث لاهل الرابع الدية كاملة وبه عمل اكثر فقهائنا ويتوجه عليه انه مخالف للاصول
ووجه بوجهين احدهما ان الاول لم يقتله احد والثاني قتله الاول وقتل هو الثالث والرابع
فقسطت الدية اثلاثا فاستحق كل واحد منها بحسب ما جنى عليه فالثاني قتله واحد وهو قتل اثنين
فلذلك استحق الثلث والثالث قتله اثنان وقتل هو واحدا فاستحق لذلك ثلثين والرابع قتله ثلثة
فاستحق الدية كاملة الثاني ان دية الرابع انما هي على الثلثة بالسوية لاشتراكهم جميعا في سببية
قتله وانما نسبها الى الثالث لان الثاني استحق على الاول ثلث الدية فيضيف اليه ثلثا اخر ويدفعه
الى الرابع وردهما بعض المحققين بان الاول تعليل بموضع النزاع اذ لا يلزم من قتله لغيره سقوط شيء
من ديته عن قاتله وبان الثاني مع مخالفته للظاهر لا يتم في الاخيرين لاستلزام كون دية الثالث
على الاولين ودية الثاني على الاول اذ لا مدخل لقتله من بعده في اسقاط حقه كما مر قال الا ان يفرض
كون الواقع عليه سببا في افتراس الاسد له فيقرب الا انه خلاف الظاهر انتهى وهو كما قال وروي ان
عليا ع قضى للاول بربع الدية وللثاني بالثلث وللثالث بالنصف وللرابع بالدية تماما ووجهت
بكون البئر حفرت عدوانا والافتراس مستندا الى الازدحام المانع من التخلص فالاول مات بسبب الوقوع
في البئر ووقوع الثلثة فوقه الا انه بسببه فيبقى الربع على الحافر والثاني مات بسبب جذب الاول وهو ثلث السبب
ووقوع الباقيين فوقه وهو ثلثاه ووقوعهما عليه من فعله فيبقى له نصف والرابع موته بسبب جذب الثالث
فله كمال الدية ويرد عليه مع ما فيه من التكلف ان الجناية اما عمدا او شبهه وكلاهما يمنع تعلق العاقلة
به على ان في الرواية فازدحم الناس عليها ينظرون الى الاسد وذلك ينافي ضمان حافر البئر هذا وقد ذهب
بعض علمائنا الى ضمان كل واحد دية من امسكه اجمع لاستقلاله باتلافه وللبحث فيه مجال **زجا** قوله تعالى جئنا
ببضاعة مزجاة اي يسيرة قليلة من قولك فلان يزجي العيش اي يقنع بالقليل ويكتفي به قوله يزجي سحابا اي
يسوق قوله يزجي لكم الفلك اي يسير لكم الفلك ويجريه في البحر **زرا** قوله تع تزدري اعينكم من ازدراه وا
زرى به اذا احتقره والازدراء افتعال من زرى عليه فعله والمعنى استرذلتموهم لفقرهم وفي الحديث لا تزدروا نعمة الله
اي لا تحتقروها من الازدراء الاحتقار والعيب يقال ازدريته اذا عبته واحتقرته واصل ازدريت ازتريت
فهو افتعلت قلبت التاء دالا لاجل الزاء وزرى عليه زريا من باب رمى زراية بالكسر عابه واستهزأ به **زكا**
قوله تعالى قد افلح من زكاها الضمير للنفس والتزكية التطهير من الاخلاق الذميمة الناشئة من شره
البطن والكلام والغضب والحسد والبخل وحب الجاه وحب الدنيا والكبر والعجب ولكل هذه المذكورات علاج

في المطولات

في المطولات وفي الغريب قد افلح من زكاها اي ظفر من طهر نفسه بالعمل الصالح قوله ما زكا منكم اي ما طهر
قوله واوصاني بالصلوة والزكوة اي الطهارة وقيل زكوة الرؤس لان كل الناس ليس لهم اموال وانما الفطرة
على الفقير والغني والصغير والكبير قوله ويزكيهم بها اي تطهرهم بها قوله اقتلت نفسا زكية اي طاهرة لم تجن
ما يوجب قتلها وقرئ زكية وزاكية فالزاكية نفس لم تذنب قط والزكية اذنبت ثم غفر لها قوله ذلك
ازكى لكم واطهر اي انمى لكم واعظم بركة والا لكان تاكيدا والتاسيس خير منه قوله يزكون انفسهم اي يمدحونها
ويزعمون انهم ازكياء يقال زكى نفسه اي مدحها واثنى عليها قوله وما عليك الا يزكى اي ان لا يسلم فيتطهر
من الشرك قوله قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى قيل تزكى اي ادى زكوة الفطرة وصلى صلوة العيد
وبه جاءت الرواية عنهم عليهم السلم قوله ازكى طعاما اي اطيب واحل قوله غلاما زكيا اي طاهرا من الذنوب
وقيل ناميا في افعال الخير وقد تكرر ذكر الزكوة في الكتاب والسنة وهي اما مصدر زكى اذا نمى لانها
تستجلب البركة في المال وتنميه وتفيد النفس فضيلة الكرم واما مصدر زكا اذا طهر لانها تطهر المال من الخبث
والنفس البخيلة من البخل وفي الشرع صدقة مقدرة باصل الشرع ابتداء تثبت في المال وفي الذمة للطهارة
لهما فزكوة المال طهر للمال وزكوة الفطرة طهر للابدان قوله فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكوة اي
اسلاما وقيل صلاحا واقرب رحما اي رحمة لوالديه وفي الحديث ابدلهما الله تع ابنة فولد منها
سبعون نبيا وزكى عمله اي طهره ووفره وزكا الزرع يزكو من باب قعد زكاء بالمد اذا نمى وصلوة
زاكية تامة مباركة وزكوة الارض يبسها اي طهارتها من النجاسة كالبول بان يجف ويذهب اثره
وزكوة الوضوء ان تقول كذا اي بركته وفضله وهذا الامر لا يزكو بفلان اي لا يليق به والنفس الزكية
محمد بن عبد الله بن الحسن وسياتي ذكره والزكي عند الاطلاق الحسن بن علي عليهما السلام **زنا**
قوله تع ولا تقربوا الزنى هو بالقصر والمد وطي المرأة حراما من دون عقد وعند فقهائنا هو ايلاج
فرج البالغ العاقل في فرج امرأة محرمة من غير عقد ولا ملك ولا شبهة قدر الحشفة عالما مختارا
والزاني فاعل الزنى والجمع الزناة كالقضاة وفي الحديث لا يزني الزاني وهو مؤمن وفي معناه وجوه احدها
ان يحمل على نفي الفضيلة عنه حيث اتصف منها بما لا يشبه اوصاف المؤمنين ولا يليق بهم وثانيها ان
يكون لفظه خبر ومعناه نهي وقد روي لا يزن على صيغة النهي بحذف الياء الثالث ان يقال وهو مؤمن من عذاب
الله اي ذو امن من عذابه الرابع ان يكون وهو مصدق بما جاء فيه من النهي والوعيد الخامس ان يصرف الى المستحل
وفي توجيه اخر هو انه وعيد يقصد به الردع كقوله لا ايمان لمن لا امانة له والمسلم من سلم المسلمون من يده
ولسانه وقيل في معناه ايضا هو ان الهوى ليغطي الايمان فصاحب الهوى لا يرى الا هواه ولا ينظر ايمانه الناهي
له عن ارتكاب الفاحشة فكان الايمان في تلك الحالة قد انعدم وفيه وجه اخر وهو الحمل على المقاربة والمشارفة
بمعنى ان الزاني حال حصوله في حال مقاربة لحالة الكفر مشارفة له فاطلق عليه الاسم مجازا وفي الحديث اذا
زنى الرجل خرج منه الايمان وكان فوق راسه كالظلة فاذا اقلع رجع اليه ولعل المراد روح الايمان و
كماله ونوره ولم يرد الحقيقة ويجيء انشاء الله تعالى مزيد كلام في هذا المقام في روح وفي الخبر نهى ان يصلي
الرجل وهو زناء بالفتح والمد كجبان اي حاقن بوله والزناء في الاصل الضيق ثم استعير للحاقن لانه يضيق
ببوله وفي الخبر لا تقبل صلوة زاني وهو الحاقن ايضا وفي الحديث درهم في ربا اشد عند الله من سبعين
زنية بالفتح وهو المرة من الزنا واجاز البعض الكسر والزنية بالفتح والكسر اخر ولد الرجل والمرأة ويقال
للولد من الزنا هو لزنية وقيل الفتح في الزنية والرشدة افصح وولد الرشدة ما كان عن نكاح صحيح **زوا**
في الحديث ان المسجد لينزوي من النخامة كما تنزوي الجلدة من النار اي ينضم وينقبض وقيل المراد اهل المسجد
وهم الملائكة وفي حديث المؤمن اني لا ابتليه لما هو خير له وازوي عنه لما هو خير له اي اضم واقبض مثله

قوله فلا تزكوا انفسكم اي لا تعظموها وتمدحوها بما ليس لها فاني اعلم بها وعن جميل بن دراج قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى قال هو قول الانسان صليت البارحة وصمت الامس ونحو هذا ثم قال ع ان قوما كانوا يصبحون فيقولون صلينا البارحة وصمنا امس فقال علي ع لكني انام الليل والنهار ولو اجد بينهما شيئا لنمته م ره

ما زوى الله عن المؤمن في هذه الدنيا خير مما عجل له فيها اي ضم وقبض اي ما نحي من الخير والفضل
تصديق ذلك ان الرجل منهم يوم القيمة يقول يا رب ان اهل الدنيا تنافسوا في دنياهم فنكحوا
النساء ولبسوا الثياب اللينة واكلوا الطعام وسكنوا الدور وركبوا المشهور من الدواب
فاعطني مثل ما اعطيتهم فيقول الله تبارك وتعالى ولكل عبد منكم مثل ما اعطيت اهل الدنيا منذ
كانت الدنيا الى ان انقضت سبعون ضعفا وفي الدعاء اللهم ما زويت عني مما احب اجعله فراغا
لي فيما تحب يعني اجعل ما نحيته عني من محابي عونا على شغلي بمحابك وذلك لان الفراغ خلاف الشغل
فاذا زوى عنه الدنيا ليتفرغ لمحاب ربه كان ذلك الفراغ عونا على الاشتغال بطاعة الله تعالى
وفي حديث النبي ص ان الله زوى لي الارض فرايت مشارقها ومغاربها اي جمعها لي من زويته ازويه
زيا يريد تقريب البعيد منها حتى يطلع عليه اطلاعه على القريب منها ومثله اعطاني ربي اثنتين
وزوى عني واحدة اي ضم وقبض وفي الدعاء وازو لنا البعيد اي اجمعه واطوه وفي الحديث ليس
للامام ان يزوي الامامة عن الذي يكون من بعده اي يقبضها عنه وزويته ازويه اخفيته وزوت
المال عن صاحبه مثله وزاوية البيت اسم فاعل من ذلك لانها جمعت قطرا منه والجمع زوايا وفي
الحديث صل في زوايا البيت يريد الكعبة المشرفة وبالصلوة فيها صلوة النافلة دون المكتوبة
لورود النهي عن ذلك والزي بالكسر الهيئة واصله زوي ومنه قولهم زي المسلم مخالف لزي الكافر
قاله في المص وقولهم زييته بكذا اذا جعلت له زيا والقياس زويته لانه من بنات الواو ولكنهم
حملوه على لفظ الزاي تخفيفا انتهى والزاي حرف يمد ويقصر ولا يكتب الا بياء بعد الالف قاله
الجوهري **زها** في الحديث نهى عن بيع الثمار حتى تزهو اي تصفر او تحمر كما فسر به الرواية قال بعضهم
زها النخل يزهو ظهرت ثمرته وازهى يزهي احمر واصفر ومنهم من انكر يزهو ومنهم من انكر يزهي وفي
الصحاح زهى النخل زهوا وازهى ايضا لغة حكاها ابو زيد ولم يعرفها الاصمعي قال والزهو البسر
الملون واهل الحجاز يقولون الزهو بالضم انتهى وعن بعضهم انما يسمى زهوا اذا خلص لون البسر في
الحمرة والصفرة والزهو الكبر والفخر ومنه حديث الشيعة لولا ان يدخل الناس زهو لسلمت عليكم
الملائكة قبلا اي فخر وكبر واستعظام ومثله لولا ان يتعاظم الناس ذلك او يدخلهم زهو لسلمت
عليكم الملائكة قبلا والزهو المنظر الحسن وزهاء في العدد وزان غراب يقال هم زهاء الف اي
قدر الف كانه من زهوت القوم اذا حزرتهم قال بعض الافاضل اذا قلت اوصيت له او له علي زهاء
الف فمعناه مقدار الالف وفاقا لاهل اللغة وبعض النحاة وقال بعض الفقهاء انه اكثر الشيء حتى
يستحق في مثالنا خمسمائة وحبة ولا شاهد له وتزهوه ما كبهم لهتن من قولهم زهت الريح الشجر اذا
هزته

باب ما اوله السين

السين المفردة وهي حرف يختص بالمضارع ويخلصه للاستقبال
وينزل منه منزلة الجزء ولهذا لم تعمل فيه مع اختصاصه به وليس مقتطعا من سوف خلافا للكوفيين ولا
مدة الاستقبال معه اضيق منها مع سوف خلافا للبصريين وزعم بعضهم انها للاستمرار لا للاستقبال
واستدل عليه بقوله تعـ ستجدون آخرين سيقول السفهاء ما ولاهم عن قبلتهم فجاءت السين اعلاما
بالاستمرار لا بالاستقبال قال ابن هشام هذا الذي قاله لا يعرفه النحويون ثم حكى عن الزمخشري انه
قال فان قلت اي فائدة في الاخبار بقولهم قبل وقوعه قلت فائدته ان المفاجاة للمكروه اشد والعلم به قبل
وقوعه ابعد عن الاضطراب اذا وقع انتهى وتسمى هذه السين حرف توسع وذلك لانها تنقل المضارع من
الزمن الضيق وهو الحال الى الزمن الموسع وهو الاستقبال **سبا** قوله لقد كان لسبإ في مسكنهم
آية جنتان عن يمين وشمال قال ع ان بحرا كان من اليمن وكان سليمان امر جنوده ان يجروا لهم خليجا

من البحر العذب الى بلاد الهند وعقدوا له عقدة عظيمة من الصخر حتى يفيض على بلادهم وجعلوا الخليج مجاري
وكانوا اذا ارادوا ان يرسلوا منه الماء ارسلوه بقدر ما يحتاجون اليه وكانت لهم جنتان عن يمين و
شمال مسيرة عشرة ايام لا تقع عليها الشمس من التفافها فلما عملوا بالمعاصي وعتوا عن امر ربهم ونهاهم
الصالحون فلم ينتهوا بعث الله على ذلك السد الجرذ وهي الفارة الكبيرة فكانت تقلع الصخرة التي كانت
لا يستقل بها الرجل وترمي بها فلما راى ذلك قوم منهم هربوا وتركوا البلاد فما زال الجرذ يقلع الحجر حتى
خربوا ذلك السد فلم يشعروا حتى غشيهم السيل وخرب بلادهم وقلع اشجارهم وهو قوله تعـ فارسلنا عليهم
سيل العرم اي العظيم الشديد وبدلناهم بجنتيهم جنتين الاية وقرئ سبا بالهمزة منونا وغير منون
على منع من التصرف وسبا بالالف فمن جعله اسما للقبيلة لم يصرفه ومن جعله اسما للحي او للاب الاكبر صرفه
وسبا ابو عرب اليمن كلها وهو سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان ثم سميت مدينة مارب المسماة بمارب
سبا وهي قرب اليمن بينها وبين صنعاء مسيرة ثلث ليال ويقال ان سبا مدينة بلقيس باليمن وهي ملكة وقولهم
ذهبوا ايدي سبا وايادي سبا مثل متفرقين وهما اسمان جعلا واحدا كمعدي كرب وسبا قبيلة من اولاد
ابن يشجب المتقدم ذكره وهذه القبيلة كانت بمارب وقصتهم في تفرقهم مشهورة يضرب بها المثل وفي
لم يستحل السباء هو بالكسر والمد الخمر والسبا ايضا والقصر لغة الاسم من سبيت العدو سبيا من باب
رمى اسرته والسبي ما يسبى وهو اخذ الناس عبيدا واماء والسبية المراة المنهوبة والجمع سبايا كعطية و
عطايا وسباه الله سبيا اذا فرقه وابعده وفي الخبر تسعة اعشار البركة في التجارة وعشر في السبايا وفسر
بالنتاج **سجا** قوله تعـ والليل اذا سجى اي اذا سكن واستوت ظلمته ومنه بحر ساج وفي الدعاء لا يواري عنك
ليل ساج اي لا يستر عنك وساج اسم فاعل من سجى بمعنى ركد واستقر والمراد ليل راكد ظلامه مستقر قد
بلغ غايته وفي الحديث اذا مات لاحدكم ميت فسجوه اي غطوه تجاه القبلة اي تلقاءها يقال سجيت الميت
بالتثقيل اذا غطيته بثوب ونحوه وتسجية الميت تغطيته وفي وصف الريح مع الماء ترد اوله على آخره و
ساجيه على مائره اي ساكنه على متحركه والسجية كعطية الغريزة والطبيعة التي جبل عليها الانسان و
في وصفه ص خلقه سجية اي طبيعة من غير تكلف ومثله في وصفهم عليهم السلام سجيتكم الكرم **سحا** في
حديث خيبر فخرجوا بمساحيهم هي جمع مسحاة من السحو الكشف والازالة قال الجوهري المسحاة كالمجرفة الا
انها من حديد وفي حديث العباس بن موسى ع لاخيه ابي الحسن الرضا ع ما اعرفني بلسانك وليس لمسحاتك
عندي طين هو مثل او خارج مخرجه لكل من لم يسمع كلام غيره ولم يصغ لنصيحته والتميمي قول الحسن ممن
يخدعك به قاله في ق والسحاء بالكسر والمد شجرة صغيرة مثل الكف لها شوك وزهرة حمراء في بياض تسمى
زهرتها البهرمة اذا اكلته النحل طاب عسلها وحلا والسحا الخفاش الواحدة سحاة مفتوحتان مقصوران
قاله الجوهري وسحيته اسحاه اذا قشرته **سخا** في الحديث ما سخا بنفسي كذا اي ما ارضاني كذا والسخاء بالمد
الجود والكرم قال في المصباح وفي الفعل ثلث لغات سخا وسخت نفسه من باب علا والثانية سخي يسخى من باب
تعب والثالثة سخو يسخو من باب قرب سخاوة فهو سخي انتهى وفي الحديث السخاء ما كان ابتداء واما ما كان
عن مسئلة فحياء وتذمم قال بعض الشارحين السخاء ملكة بذل المال المستحقة بقدر ما ينبغي ابتداء والتنزه عن
الاستنكاف مما يقع من السائل وفيه المسخية ريح يبعثها الى المؤمن تسخي نفسه عن الدنيا حتى يختار ما عند الله
تعالى كانه من سخوت نفسي عن الشيء تركته وسخو الرجل صار سخيا وفلان يتسخى على اصحابه اي يتكلف السخاء و
السخواء الارض السهلة الواسعة والجمع السخاوي مثل الصحارى قاله الجوهري **سدا** قوله تعـ ايحسب الانسان
ان يترك سدى اي مهملا غير مكلف لا يحاسب ولا يعذب ولا يسئل عن شيء ومنه قوله ع لم يترك جوارحك سدى
وفي الحديث من اسدى اليكم معروفا فكافئوه اي من اعطاكم معروفا فكافئوه قال في يه اسدى واولى واعطى

بمعنى انتهى والسدى من الثوب كحصى والسنا لغة فيه خلاف اللحمة وهو مما يمد طولا في النسج والسداة
مثله وهما سديان والجمع اسدية والسادي السادس ووقع الابدال من السين سرا قوله تعالى واسرى
باهلك اى سر بهم ليلا يقال سرا بهم ليلا واسرى قوله سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام
الى المسجد الاقصى المعنى على ما قيل انه اسرى به في ليلة من جملة الليالي من مكة الى الشام مسيرة اربعين
ليلة وقد عرج الى السماء من بيت المقدس في تلك الليلة وبلغ البيت المعمور وبلغ سدرة المنتهى وقيل
الاسرى الى السموات في المنام لا بجسده والحق الاول كما عليه الجمهور واحاديث البراق مشهورة قوله
والليل اذا يسر قيل المعنى اذا يمضي ويسار وذهب قوله تحتك سريا قيل السري الشريف الرفيع يعني عيسى ع
ومنه قوله ع يكره للرجل السري ان يحمل الشيء الدني وجمعه سراة بالفتح على غير القياس وقيل سريا
اى نهرا تشربين منه وتتطهرين فيه ومنه قوله ع مثل الصلوة فيكم كمثل السري على باب احدكم يخرج
اليه اليوم والليلة يغتسل منه خمس مرات وفي الحديث فبعث سرية هي بفتح السين فعيلة بمعنى فاعلة
القطعة من الجيش من خمس انفس الى ثلثمائة او اربعمائة توجد مقدم الجيش الى العدو والجمع سرايا وسريات
مثل عطية وعطايا وعطيات قيل سموا بذلك لانهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم او من الشيء
السري النفيس وقيل سموا بذلك لانهم ينفذون سرا وخفية قال فخريه وليس بالوجه لان لام السر
راء وهذه ياء ومنه الدعاء اللهم انصر جيوش المسلمين وسراياهم ومرابطيهم وسرينا سرية واحدة
والاسم السرية بالضم والسراية سرى الليل وهو مصدر وسريت الليل وسريت فيه سريا اذا قطعته
بالسير واسريت لغة حجازية ويستعملان متعديين بالباء الى المفعول فيقال سريت بزيد واسريت به وسرينا
سرية من الليل وسرية والجمع السرى مثل مدية ومدى وعن ابي زيد السرى اول الليل ووسطه وآخره
وقد استعملت العرب سرى في المعاني تشبيها لها بالاجسام مجازا قال تع والليل اذا يسر وسرى فيه
السم اذا تعدى اثره اليه وسرا عليه الهم اذا اتاه ليلا وسرى همه ذهب وسرى الجرح الى النفس
دام المه حتى حدث منه الموت وسرى العتق بمعنى التعدية والكلمة السراية بنية لغة القيس الجا تليق
وفي الخبر ليس للنساء سروات الطريق اى ظهر الطريق ووسطه ولكنهن يمشين في الجوانب والسرو
شجر معروف الواحدة سروة سطا قوله تع يكادون يسطون اى يتناولونهم بالمكروه ويبطشون بهم
من شدة الغيظ وفي حديث النبي ص مع قريش اما ليسطون بكم سطوة يتحدث بها اهل المشرق والمغرب
يقال سطا عليه وبه يسطو سطوا او سطوة قهره واذله وهو البطش بشدة والجمع سطوات وفي الخبر لا
باس ان يسطو الرجل على المرأة اذا لم تجد امرأة تعالجها وخيف عليها يعني اذا نشب ولدها في بطنها
ميتا فله مع عدم القابلة ان يدخل يده ويستخرج الولد وفي الدعاء نعوذ بالله من سطوات الليل يعني الاخذ
بالمعاصي سعا قوله تع وان ليس للانسان الا ما سعى اى الا ما عمل قال المفسر واما ما جاء في الاخبار
من الصدقة عن الميت والحج عنه والصلوة فان ذلك وان كان بسعي غيره فكانه سعي نفسه لكونه قائما
مقامه وتابعا له فهو بحكم الشريعة كالوكيل النائب عنه قوله فاسعوا الى ذكر الله اى بادروا بالنية و
الجد ولم يرد العدو والاسراع في المشي والسعي يكون عدوا ومشيا وقصدا وعملا ويكون تصرفا بالصلاح
والفساد والاصل فيه المشي السريع لكنه يستعمل لما ذكر وللاخذ في الامر قال الشيخ ابو علي ره يسعى نورهم بين
ايديهم وبايمانهم لانهم اوتوا صحائف اعمالهم من هاتين الجهتين فجعل النور في الجهتين شعارا لهم وآية
لسعادتهم وفلاحهم فاذا ذهب بهم الى الجنة ومروا على الصراط يسعون سعى ذلك النور لسعيهم ويقول
لهم الذين يتلقونهم بشراكم اليوم الاية قوله فلما بلغ معه السعي اي الحد الذي يقدر فيه على السعي وكان اذ
ذاك ابن ثلثة عشر سنة وفي الحديث ذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم سئل الصادق ع عن معنى

سرا

سطا

سعا

قوله تع يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم بشراكم اليوم

فقالة

فقال ع لو ان جيشا من المسلمين حاصروا قوما من المشركين فاشرف رجل منهم فقال اعطوني
الامان حتى القى صاحبكم اناظره فاعطاه ادناهم الامان وجب على افضلهم الوفاء به وسعى به الى
الوالي وشى به وكل من ولي شيئا على قوم فهو ساع عليهم قيل واكثر ما يقال ذلك في ولاة الصدقة
وهم السعاة يقال سعى الرجل على الصدقة ~~وهم السعاة يقال سعى الرجل على الصدقة~~ يسعى سعيا عمل
في اخذها من اربابها وسعى الى الصلوة ذهب اليها على اي وجه كان واستسعيته في قيمته طلبت
منه والفاعل ساع وفيه اذا اعتق العبد استسعى وهو ان يسعى في فكاك ما بقي من رقه والسعاية بكسر
السين العمل ومنه سعاة الصدقات وفي حديث علي ع في الدنيا من ساعاها فاتته اي سابقها وهي
مفاعلة من السعي ومن امثالهم رب ساع لقاعد قيل اول من قال ذلك نابغة الذبياني ومن قصته انه
وفد الى النعمن بن المنذر وفد من العرب فيهم رجل من بني عبس فمات عندهم فلما حبا النعمن الوفد بعث
الى اهل الميت بمثل حباء الوفود فبلغ النابغة ذلك فقال رب ساع لقاعد سفا في حديث
اصحاب الفيل جاءهم طير سواف من قبل البحر رؤسها كامثال رؤس السباع واظفارها اي مسرع ومن
سفا يسفو اسرع في المشي وفي الطيران والسافي كالرامي الريح التي تسفي التراب تذروه والسافيا
مثله يقال سفت الريح التراب بالتخفيف تسفيه سفيا اذا ذرته ومنه قبر سفى عليه السافي وفي الحديث
لم يوضع التقصير على البغلة السفواء والدابة الناجية اراد بالسفواء الخفيفة السريعة وبالدابة الناجية
مثله سقا قوله تع ناقة الله وسقياها اي شربها ونصب ناقة بفعل مقدر قوله واذ استسقى موسى لقومه
اي دعا لهم بالسقيا قوله جعل السقاية في رحل اخيه السقاية بالكسر مشربة يسقى بها وهو الصواع قيل
كان يسقى بها الملك ثم جعلت صواعا يكال به وكانت من فضة مموهة بالذهب وقيل كانت من ذهب
مرصع بالجواهر والسقاية موضع يتخذ لسقي الناس ومنه قوله تع اجعلتم سقاية الحاج اي اهل سقاية الحاج
وعمارة المسجد الحرام كمن آمن الاية وفي الحديث نزلت حين افتخروا بالسقاية يعني زمزم والحجابة روي عن
ابي جعفر ع قال نزلت في علي ع والعباس وشيبة قال العباس انا افضل لان السقاية بيدي وقال شيبة
انا افضل لان حجابة البيت بيدي وقال علي ع انا افضل فاني آمنت قبلكما ثم هاجرت وجاهدت فرضوا
برسول الله ص فنزلت الاية والسقيا بالضم موضع يقرب من المدينة وقيل هي على يومين منها والسقيا بالضم
الاسم من سقاه الغيث واسقاه وفي الدعاء سقيا رحمة لا سقيا عذاب اي اسقنا غيثا فيه نفع بلا ضرر
ولا تخريب وفي يستسقون فلا يسقون اي يطلبون السقي فلا يسقون ~~بضم التحتية فلا يسقون~~ بضم المثناة
فيكون مهملة والاستسقاء استفعال وهو طلب السقيا ومنه صلوة الاستسقاء وسقيت الزرع سقيا
فانا ساق وهو مسقي على مفعول والمساقاة مفاعلة من السقي وشرعا معاملة على الاصول بحصة من ثمرتها
والسقاء ككتاب جلد السخلة اذا جذع يكون للماء واللبن والجمع اسقية واساقي ومنه الحديث سافر بسقاء
وفي حديث الجمل كرشه سقاؤه ومثله في الناقة الضالة معها سقاؤها وحذاؤها اراد بالسقاء ما وطي عليه
البعير من خفه اي تؤمن عليها من الظماء والحفاء لانها تقوى على السير الدائم والظماء الجهد وفي الحديث
اتى رسول الله رجل سقى بطنه واستسقى بطنه حصل فيه الماء الاصفر ولا يكاد يبرى سلا قوله تعالى وانزلنا
عليكم المن والسلوى قيل هو طائر يشبه السماني لا واحد له والفراء يقول سماناة نقلا عنه وعن ابن
عباس وقد سئل عن السلوى فقال هي المرغة بضم الميم وفتح الراء وسكونها طائر ابيض حسن اللون طويل
الرجلين بقدر السماني يقع في المطر من السماء وقال الشيخ ابو علي ره في المن والسلوى كان ينزل عليهم
مثل الثلج ويبعث الله اليهم الجنوب فتحشر عليهم السلوى وهي السماني فيذبح الرجل منها ما يكفيه وذلك في
التيه وفي المصباح السلوى طائر نحو الحمامة وهو اطول ساقا وعنقا قاله الاخفش انتهى والسلوى العسل

العرب م

سفا

سقا

باقه

الحديث م

مايجوبه كرشها من الماء والعلف

سلا

قال الجوهري وانشد عليه: الذ من السلوى اذا ما نشورها ۞ والسلا كحصى الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد من المواشي تنزع من وجه الفصيل ساعة يولد والا قتلته والجمع اسلاء مثل سبب واسباب وقال بعضهم هو في الماشية السلا وفي الناس المشيمة ورد بان المشيمة تخرج بعد الولد ولا يكون الولد فيها حين يخرج وفي الحديث ان المشركين جاؤا بسلا جزور وطرحوه على رسول الله صلعم وفي آخر بينا النبي جالس في المسجد الحرام وعليه ثياب جدد فالقى المشركون عليه سلا ناقة فملؤا بها ثيابه والسلاء ككساء من سلأت السمن من باب نفع واستلأته وذلك اذا طبخ وعولج حتى خلص والسلاءة بالضم مهموز مشدد شوك النخل الواحدة سلاءة وسلوت عنه سلوا من باب قعد صبرت عنه والسلوة اسم منه وسليت اسلى من باب تعب سليا لغة وفي القاموس سلاه كدعاه ورضيه سلوا وسلوانا وسليا نسيه وفي الحديث ان الله تعالى القى على عباده السلوة بعد المصيبة ولولا ذلك لانقطع النسل وسلاني من همي كشفه عني وهو في سلوة من العيش اي في نعمة ورفاهية ورغد

سما قوله تع وعلم آدم الاسماء كلها قيل اي اسماء المسميات كلها فحذف المضاف اليه لكونه معلوما مدلولا عليه بذكر الاسماء لان الاسماء لا بد لها من مسمى وعوض منه اللام قال الشيخ ابو علي ره وليس التقدير وعلم مسميات الاسماء فيكون حذفا للمضاف لان التعليم تعلق بالاسماء لا بالمسميات لقوله انبئوني باسماء هؤلاء ومعنى تعليمه اسماء المسميات انه اراه الاجناس التي خلقها وعلمه هذا اسمه فرس وهذا اسمه كذا وعلمه احوالها وما يتعلق فيها من المنافع الدينية والدنيوية قوله ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها قيل هي الله الرحمن الرحيم الملك القدوس الى تمام ثلثمائة وستين اسما وقال الشيخ ابو علي ره ولله الاسماء الحسنى التي هي احسن الاسماء لانها تتضمن معان حسنة بعضها يرجع الى صفات ذاته كالعالم والقادر والحي والاله وبعضها يرجع الى صفات فعله كالخالق والرازق والبارئ والمصور وبعضها يفيد التمجيد والتقديس كالقدوس والغني والواحد انتهى وعن بعض المحققين الاسماء بالنسبة الى ذاته المقدسة على اقسام ثلثة الاول ما يمنع اطلاقه عليه تعالى وذلك كل اسم يدل على معنى يحيل العقل نسبته الى ذاته الشريفة كالاسماء الدالة على الامور الجسمانية او ما هو مشتمل على النقص والحاجة الثاني ما يجوز عقلا اطلاقه عليه وورد في الكتاب العزيز والسنة الشريفة تسميته به فذلك لا حرج في تسميته به بل يجب امتثال الامر الشرعي في كيفية اطلاقه بحسب الاحوال والاوقات والتعبدات اما وجوبا او ندبا الثالث ما يجوز اطلاقه عليه ولكن لم يرد ذلك في الكتاب والسنة كالجوهر فان احد معانيه كون الشيء قائما بذاته غير مفتقر الى غيره وهذا المعنى ثابت له تعالى فيجوز تسميته به اذ لا مانع في العقل من ذلك لكنه ليس من الادب لانه وان كان جائز الاعتقاد ولم يمنع منه مانع لكنه جاز ان لا يناسبه من جهة اخرى لا نعلمها اذ العقل لم يطلع على كل ما يمكن ان يكون معلوما فان كثيرا من الاشياء لا نعلمها اجمالا ولا تفصيلا واذا جاز عدم المناسبة ولا ضرورة داعية الى التسمية فيجب الامتناع من جميع ما لم يرد به نص شرعي من الاسماء وهذا معنى قول العلماء ان اسماءه تعالى توقيفية يعني موقوفة على النص والاذن في الاطلاق واذا تعرف هذا فاعلم ان اسماءه تعالى اما ان تدل على الذات فقط من غير اعتبار امر وذلك الامر اما اضافة ذهنية فقط او سلب فقط او اضافة وسلب فالاقسام اربعة الاول ما يدل على الذات فقط وهو لفظ الله فانه اسم للذات الموصوفة بجميع الكمالات الربانية المتفردة بالوجود الحقيقي فان كل موجود سواه غير مستحق للوجود بذاته بل انما استفاده من الغير ويقرب من هذا الاسم لفظ الحق اذا اريد به الذات من حيث هي واجبة الوجود فان الحق يراد به دائم الثبوت والواجب ثابت دائما غير قابل للعدم والفناء فهو حق بل هو احق من كل حق الثاني ما يدل على الذات مع اضافة كالقادر فانه بالاضافة الى مقدور تعلقت به القدرة بالتأثير والعالم فانه ايضا اسم للذات باعتبار

سما

آدم ره

السلام الخالق البارئ المصور ره

او مع اعتبار امر

انكشاف الاشياء لها والخالق فانه اسم للذات باعتبار تقدير الاشياء والبارئ فانه اسم للذات باعتبار اختراعها وايجادها والمصور باعتبار انه مرتب صور المخترعات احسن ترتيب والكريم فانه اسم للذات باعتبار اعطاء السؤالات والعفو عن السيئات والعلي اسم للذات باعتبار انه فوق سائر الذوات والعظيم فانه اسم للذات باعتبار تجاوزها حد الادراكات الحسية والعقلية والاول باعتبار سبقه على الموجودات والآخر باعتبار صيرورة الموجودات اليه والظاهر هو اسم للذات باعتبار دلالة العقل على وجودها دلالة بينة والباطن فانه اسم بالاضافة الى عدم ادراك الحس والوهم الى غير ذلك من الاسماء الثالث ما يدل على الذات باعتبار سلب الغير عنه كالواحد باعتبار سلب النظير والشريك والفرد باعتبار سلب القسمة والبعضية والغني باعتبار سلب الحاجة والقديم باعتبار سلب العدم والسلام باعتبار سلب العيوب والنقائص والقدوس باعتبار سلب ما يخطر بالبال عنه الى غير ذلك الرابع باعتبار الاضافة والسلب معا كالحي فانه المدرك الفعال الذي لا تلحقه الآفات والواسع باعتبار سعة علمه وعلم فوقت شيء منه والعزيز وهو الذي لا نظير له وهو مما يصعب ادراكه والوصول اليه والرحيم وهو اسم للذات باعتبار شمول رحمته لخلقه وعنايته بهم وارادته لهم الخيرات الى غير ذلك انتهى وفي الحديث عن الصادق ع ان الله تعالى خلق اسماء بالحروف غير متصوت الى ان قال فجعله يعني فجعل ما خلق على اربعة اجزاء معا يعني غير مترتبة فاظهر منها ثلثة اسماء الله العلي العظيم او الله الرحمن الرحيم لفاقة الخلق وحاجتهم اليها وحجب واحدا وهو الاسم الاعظم المخزون المكنون وسخر لكل اسم من هذه الاسماء اربعة اركان فذلك اثنى عشر ركنا ثم خلق لكل ركن منها ثلثين اسما فعلا منسوبا اليها كائنة على البدلية فهو الرحمن الرحيم الى آخر ما ذكر ثم قال وهذه الاسماء الحسنى حتى تتم ثلثمائة وستين اسما فهي نسبة لهذه الاسماء الثلثة وهذه الثلثة اركان وحجب الاسم الواحد المكنون المخزون بهذه الاسماء الثلثة فعلها الحكمة اقتضت ذلك كما حجب ليلة القدر وساعة الاجابة قال بعض شراح الحديث لا يخفى عليك ان هذا الحديث من اسرارهم عليهم السلام لا يعقله الا العالمون وما ذكره الشارحون انما هو لاجل التقريب الى الافهام والله اعلم قوله هل تعلم له سميا اي مثلا او نظيرا وانما قيل للمثل سمي لان كل متشابهين يسمى كل واحد منهما سميا لصاحبه وعن ابن عباس لم يسم احد قبله بيحيى وفي حديث الصادق ع وكذلك الحسين ع لم يكن له من قبل سمي ولم تبك السماء الا عليهما اربعين صباحا قيل له وما كان بكاؤها قال كانت تطلع حمراء وتغيب حمراء وكان قاتل يحيى ولد زنا وكان قاتل الحسين ع ولد زنا قوله واجل مسمى اي معلوم بالايام والاشهر لا بالحصاد وقدوم الحاج قوله وانزلنا من السماء ماء طهورا قيل يمكن حملها على الفلك بمعنى ان المطر ينزل منه الى السحاب ومنه الى الارض وعلى السحاب ايضا لعلوه وعلى ما زعم الطبيعيون من ان المطر من بخار الارض يصعد منها فينعقد سحابا وان تم يكون المراد بانزال الماء من السماء انه حصل ذلك باسباب سماوية قال بعض الافاضل قد استفاد بعض ائمة الحديث من قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا ومن قوله وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكناه في الارض وانا على ذهاب به لقادرون ومن قوله وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ان اصل الماء كله من السماء فاورد عليه ان النكرة غير مفيدة للعموم في الاثبات كما هي في النفي فلا يتم الاستدلال واجيب بان التفريع على مجموع الآيات الكريمة التي منها ما فيه ايماء الى التهديد اعني قوله تعالى وانا على ذهاب به لقادرون وهي واردة كلها في مقام الامتنان على الخلق فلو كان بعض الماء من السماء والارض كان الامتنان اتم منه ما لو كان الماء من السماء فقط لا غير خصوصا مع شدة الانتفاع بالثاني فان اكثر المدار عليه ففي الاعراض عنه والاقتصار على ذكر غيره في هذا الباب دلالة واضحة على ما ذكره هذا القائل عند التأمل انتهى وهو جيد قوله وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله المعنى هو اله واحد في السماء والارض لا شريك له تعالى

منظومات

قوله وذكر اسم ربه فصلى قيل المراد بالاسم هنا الاذان بدلالة تعقيبه بالفاء الترتيبية

الآخر من ره

عن ذلك وفي الحديث قد تحير ابو شاكر الديصاني الزنديق في معنى قوله تعالى هو الذي في السماء اله وفي الارض اله فسئل هشام بن الحكم عن ذلك فسئل الصادق ع عن ذلك فقال اذا رجعت اليه فقل له ما اسمك بالكوفة فانه يقول فلان فقل له ما اسمك بالكوفة فانه يقول فلان فقل له ما اسمك بالبصرة فانه يقول فلان فقل كذلك ربنا في السماء اله وفي الارض اله وفي البحار اله وفي القفار اله وفي كل مكان اله وفي الحديث سطح يبال عليه فتصيبه السماء الحديث قيل يمكن ان يراد بالسماء معناها المتعارف اي تصيبه بمطرها وان يراد المطر فانه من اسمائه قال الجنيد فحرف المضارعة يمكن قرائته بالتاء والياء فالاول على الاول والثاني على الثاني والسماء يذكر ويؤنث ويجمع على اسمية وسموات وحكى الانباري ان التذكير قليل وهو على معنى السقف وجمعها سمي على فعول والنسبة الى السماء سمائي بالهمز على لفظها وسماوي بالواو اعتبارا بالاصل وفي الدعاء اعوذ بك من الذنوب التي تحبس غيث السماء وهي كما جاءت به الرواية جور الحكام وشهادة الزور وكتمان الشهادة ومنع الزكوة والمعاونة على الظلم وقساوة القلب على الفقراء وبنوا ماء السماء هم العرب لانهم يعيشون بمائه ويتبعون مساقط الغيث ومنه الحديث هاجر امكم يا بني ماء السماء وفي حديث علي ع فسويهن منه يعني من الماء سبع سموات جعل سفلاهن موجا مكفوفا وعلياهن سقفا محفوظا قال بعض الافاضل قوله جعل سفلاهن الخ كالتفسير لقوله فسويهن لان التسوية عبارة عن التعديل والوضع والهيئة التي عليها السموات بما فيهن واستعار لفظ الموج للسماء ملاحظة للمشابهة بينهما بالعلو واللون ومكفوفا ممنوعا من السقوط وعلياهن سقفا محفوظا من الشياطين والمساماة المباراة والمفاخرة يقال ساماه اذا فاخره وباراه وسيأتي ومني يفاخرني وفي وصفه ص ابطحي لا يسامى اي لا يفاخر ولا يضاهى والاسم هو اللفظ الدال على المسمى بالاستقلال المجرد عن الزمان فقد يكون نفس المسمى كلفظ الاسم فانه لما كان اشارة الى اللفظ الدال على المسمى ومن جملة المسميات لفظ الاسم فقد دل عليه وقد يكون مغايرا كلفظ الجدار الدال على معناه المغائر ونحو ذلك قال جار الله والاسم واحد الاسماء العشرة التي بنوا اوائلها على السكون فاذا نطقوا بها مبتدئين زادوا همزة لئلا يقع ابتدائهم بالساكن اذ دابهم ان يبتدؤا بالمتحرك ويقفوا على الساكن فان قيل فلم حذفت الالف في بسم الله واثبت في باسم ربك قلت قد اتبعوا في حذفها حكم الدرج دون الابتداء الذي عليه وضع الخط لكثرة الاستعمال وقالوا طولت الباء في بسم الله الرحمن الرحيم تعويضا من طرح الالف قال الجوهري والاسم مشتق من سموت لانه تنويه ورفعة وتقديره افع والذاهب منه الواو لان جمعه اسماء وجمع الاسماء اسامي وتصغيره سمي واختلف في تقدير اصله فقال بعضهم فعل وقال آخرون فعل وفيه اربع لغات اسم واسم وسم وسم انتهى وقال بعض الكوفيين اصله وسم لانه من الوسم العلامة فحذفت الواو وهي فاء الكلمة وعوض عنها الهمزة فوزنه اعل واستضعفه المحققون وفي حديث النبي ص تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي يعني ابا القسم وتسموا بفتح تاء وسين وميم مشددة وفي عدم الحل مطلقا او لمن اسمه محمد او احمد او نسخ عدم الحل اقوال واسم الله الاعظم على ما روي عن الباقر ع ثلثة وسبعون حرفا وكان عند آصف حرف واحد فتكلم به فخسف الارض ما بينه وبين سرير بلقيس حتى تناول السرير بيده وعندنا نحن من الاسم الاعظم اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله استاثر به في علم الغيب عنده وعن الصادق ع اعطي عيسى بن مريم ع حرفين كان يعمل بهما واعطي موسى ع اربعة احرف واعطي ابرهيم ع ثمانية احرف واعطي نوح ع ثلثة عشر حرفا واعطي آدم خمسة وعشرين حرفا واعطي محمد ص اثنين وسبعين حرفا وقد علم مما تقدم انها انفكت

منه

منه ص الى الائمة عليهم السلام واسماء بنت عميس الخثعمية زوجة جعفر بن ابي طالب كانت من المهاجرات الى ارض الحبشة مع زوجها جعفر فولدت له محمدا وعبد الله وعونا ثم هاجرت الى المدينة فلما قتل جعفر تزوجها ابو بكر وولدت له محمد ابن ابي بكر ثم مات عنها فتزوجها علي ابن ابي طالب ع فولدت له يحيى بن علي والسماوة موضع بالبادية وسمية بالتصغير ام زياد المنتسب الى ابي سفيان ابي معوية وفيها يقول الشاعر ❁ سمية امسى نسلها عدد الحصى ❁ وبنت رسول الله ليس لها نسل

سنا في الحديث عليكم بالسنا السنا بالقصر نبات معروف من الادوية له حمل اذا يبس وحركته الريح سمعت له زجلا الواحدة سناة وبعضهم يرويه بالمد والسنا البرق والسانية الناضحة وهي الناقة التي يسنى عليها اي يستقى عليها من البئر ومنه حديث الزكوة فيما سقت السواني نصف العشر وسنوت استقيت ومنه حديث فاطمة ع لقد سنوت حتى اشتكيت صدري والسناء بالمد الرفعة وفي الخبر بشر امتي بالسناء اي بارتفاع القدر والمنزلة عند الله والسني الرفيع والمسناة بضم الميم نحو الترس بما كان نريد ترابا منه ومنه التحجير بمسناة وفي حديث النهي عن النطاف والاربعاء قال والاربعاء ان تسنى مسناة فتحمل الماء وتسقي به الارض وسنا باذ بالسين المهملة فالنون ثم الباء الموحدة بعد الالف ثم الذال المعجمة بعد الالف ايضا قرية توفي فيها علي بن موسى الرضا ع قيل هي من نوقان على دعوة اي قدر سماع صوت

سوا قوله تعالى ثم كان عاقبة الذين اساؤا السوى اي عاقبة الذين اشركوا النار كما ان عاقبة الذين احسنوا الحسنى اعني الجنة قوله لنصرف عنه السوء والفحشاء السوء خيانة صاحبه العزيز وعن الرضا ع السوء القتل والفحشاء الزنا قوله يامركم بالسوء اي ما يسوءكم عواقبه قوله سوء العذاب يعني الجزية قوله سوء الدار يعني النار تسوء داخلها قوله عليهم دائرة السوء بالفتح في المساءة ومن قرأ بالضم فمن السوء ومطر السوء بالفتح يعني الحجارة قوله سيئت وجوه الذين كفروا اي ساءهم ذلك حتى تبين السوء في وجوههم واصل السوء التكره يقال ساءه يسوءه سوءا اذا اتاه بما يكرهه والسيئة الخصلة التي تسوء صاحبها عاقبتها قوله وبدلنا مكان السيئة الحسنة قيل اي مكان الجدب الخصب واصل السيئة سيوئة فقلبت الواو وادغمت قوله ادفع بالتي هي احسن السيئة قيل هو مثل رجل اساء اليك فالحسنة ان تعفو عنه والتي هي احسن ان تحسن اليه مكان اساءته مثل ان يذمك فتمدحه قوله ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة اي يستعجلونك بالعذاب والنقمة قبل الرحمة بالعافية والاحسان اليهم بالامهال وذلك انهم سئلوا رسول الله ص ان يأتيهم بالعذاب قوله ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك قال الشيخ ابو علي ره الحسنة تقع على النعمة والطاعة والسيئة تقع على البلية والمعصية والمعنى ما اصابك يا انسان خطابا عاما من خير من نعمة واحسان فمن الله تفضلا منه وامتنانا وامتحانا وما اصابك من سيئة اي بلية ومصيبة فمن نفسك لانك السبب فيها بما اكتسبت من الذنوب ومثله ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير قوله وان تصبهم حسنة اي خصب ورخاء يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم سيئة اي جدب وضيق رزق يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله فان الكل منه ايجادا غير ان الحسنة احسان وامتحان والسيئة مجازات وانتقام قوله ان الحسنات يذهبن السيئات فيه كما قيل ابطال لمذهب المعتزلة حيث قالوا ان الكبائر غير مغفورة لان لفظ السيئات يطلق عليها بل هي اسوء السيئات قوله كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها باضافة سيئ الى ضمير كل اي اثمه في قراءة قوله ليواري سوءة اخيه اي فرجه قوله اذنتكم على سواء اي اعلمتكم على سواء اي مستوين في الاعلام ظاهرين بذلك فلا عذر ولا خداع والسواء العدل ومنه قوله فانبذ

السَّوء والسُّوء هما من ساءه يسوءه سوءا بالفتح ومساءة نقيض سره والاسم السوء بالضم فمن قرأ عليهم دائرة السوء ص

قوله فبدت لهما سوآتهما مو ذكرها ص

اليهم على سواء قوله سواء عليهم اى ذو استواء وقيل اسم وضع موضع مستو والصراط السوى
الدين المستقيم وسواء الصراط ومثله سواء السبيل وسواء الجحيم وسواء للسائلين اى تماما ولا الكلمة
سواء اى ذات استواء لا تختلف فيها الكتب السماوية قوله ثلث ليال سويا اى من غير علة من خرس
وغيره قوله مكانا سوى اى وسطا بين الموضعين تستوى مسافته على الفريقين قوله فاذا سويته
اى عدلت خلقته واكملتها وهيأتها للنفخ ومثله خلق فسوى فانها من التسوية وهى عبارة عن
التعديل والوضع والهيئة التى عليها الشئ قوله رفع سمكها فسواها السمك الارتفاع وهو مقابل
العمق لان ذهاب الجسم بالتأليف الى جهة العلو وبالعكس صفة العمق والتسوية هى جعل احد الشيئين على
مقدار الآخر فى نفسه او فى حكمه قوله واستوى الى السماء يعنى قصد وكل من فرغ من شئ وعمد الى
غيره فقد استوى اليه وعن ابن عباس صعد امره وفى حديث على ع ثم استوى الى السماء اى اخذ فى خلقها
واتقانها فسوّيهن سبع سموات وهو بكل شئ عليم قوله الرحمن على العرش استوى اى استوى من كل
شئ فليس شئ اقرب اليه من شئ كذا فى الحديث او استولى كما يقال استوى بشر على العراق اى استولى
من غير سيف ودم بطريقة قل لا يستوى الخبيث والطيب اى الحلال والحرام ولو اعجبك ايها السامع
وايها الانسان كثرة الخبيث اى كثرة ما تراه من الحرام لانه لا يكون فى الكثير بركة ويكون فى القليل من
الحلال بركة قوله ذو مرة فاستوى يعنى جبرئيل استقام على صورته الحقيقية دون الصورة التى كان
يتمثل بها كلما هبط بالوحى وكان يأتيه بصورة الآدميين فاحب رسول الله ص ان يراه فى صورته التى
جبل عليها فاستوى له قوله فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها اى ارجف الارض بهم يعنى حركها
فسواها عليهم وقيل فسوى الامة بانزال العذاب صغيرها وكبيرها وفى الدعاء اعوذ بك من سوء المنظر
فى الاهل والمال هو ان يصيبهما آفة يسوءه النظر اليهما وتقول هذا رجل سوء بالاضافة ثم تدخل عليه
الالف واللام فتقول هذا رجل السوء ولا يقال الرجل السوء كذا قاله الجوهرى وفى الدعاء اعوذ بك من
جار سوء بالاضافة وفى الدعاء اسئلك ميتة سوية قيل المراد بها الموت بعد حصول الاستعداد له
والتهيؤ لحصوله من تقديم التوبة وقضاء الفوائت والخروج من حقوق الناس وساواه مساواة ماثله
عادله قدرا او قيمة ومنه قولهم هذا يساوى درهما اى يعادل قيمته درهما وفى وصفه ص سواء البطن
والصدر ومعناه كما قيل ان بطنه ضامر وصدره عريض فمن هذه الجهة ساوى بطنه صدره واستوى على
بعيره اى استقر على ظهره ومثله استوى جالسا واستوى على سرير الملك كناية عن التملك وان لم يجلس عليه
واستوى الطعام نضج واستوى القوم فى المال لم يفضل بعضهم على بعض واستوت به راحلته رفعته على
ظهرها واستوت خلقة السقط اى تمت والعمل السيئ خلاف الحسن وهو اسم فاعل من ساء يسوء اذا قبح والاصل سيوء
على فاعل واعلاله اعلال جاء وهو اسوء القوم اى اقبحهم والناس يقولون اسوء الاحوال يريدون الاذل
والاضعف والمساءة التى هى نقيض المسرة اصلها مسوءة على مفعلة بفتح الميم والعين ولهذا ترد الواو فى
الجمع فيقال هى المساوى ومساوى الافعال ضد محاسنها وبدت مساويه اى نقائصه ومعايبه ويقال اساء
به الظن وسوءت به ظنا يكون الظن معرفة مع الرباعى ونكرة مع الثلاثى قال فى المص ومنهم من يجيز نكرة
فيهما وهو خلاف احسنت به الظن والسوءة بالفتح والتأنيث العورة من الرجل والمرأة والتثنية سوءتان والجمع
سوآت قيل سميت سوءة لان انكشافها للناس يسوء صاحبها وساية فعلة واد بين الحرمين وقرية بمكة
وفى الحديث كان ابو الحسن ع اذا قضى نسكه عدل الى قرية يقال لها ساية فحلق بها والسائى نسبة لعلى بن
سويد ثقة من رواة الحديث وسوى قال فى المغنى تكون بمعنى مستو يوصف بها المكان والافصح ح ان
تقصر مع الكسر ويوصف به عين المكان فيجب ان تمد مع الفتح نحو مررت برجل سواء والعدم وتكون بمعنى الوسط

وبمعنى

اى وسط الصراط
قرء سواء بالحركات الثلث الجر على الوصف لايام والنصب على استوت سواء والرفع على هى سواء ومتعلق قوله للسائلين محذوف كانه قال هذا الحصر لاجل من سئل فى كم خلقت الارض وما فيها او بقدر اى قدر اقواتها لاجل السائلين م ه

قوله
قل يا محمد لا يتساوى الخبيث والطيب اى م

قوله لو تسوى بهم الارض اى لو يدفنون فتسوى بهم الارض كما تسوى بالموتى وقيل يودون انهم لم يبعثوا وانهم كانوا والارض سواء وقيل تصير البهائم ترابا فيودون حالها وفى الحديث سبّه بقول حرّ بن حسن تعجل اى توغل فى العجب وكان الوصف فى ذلك ان السبب ولد مع الندم عليها واما العجب فان يبطل العمل وبث السيئة ... السيئة خير من الحسنة المعجبة م

ومعنى التمام فتمد فيهما مع الفتح نحو قوله تعالى سواء الجحيم وقولك هذا درهم سواء وتكون للاستثناء كما تقع
غير فتكون كغير فى المعنى والتصرف تقول جاءنى سواك بالرفع ورأيت سواك بالنصب وعند سيبويه والجمهور
انها ظرف مكان ملازم للنصب ولا يخرج عنه الا فى الضرورة وعند جماعة ترد بالوجهين ثم قال وتختص
بسواء التى هى بمعنى مستو عن الواحد فما فوقه نحو ليسوا سواء لانها فى الاصل مصدر بمعنى الاستواء وقد
اجيز فى قوله تعالى سواء عليهم اانذرتهم كونها خبرا عما قبلها او عما بعدها او مبتداء وما بعدها فاعل على
الاول وخبر ومبتداء على الثانى وخبر على الثالث **سها** قوله تعالى والذين هم عن صلوتهم ساهون قيل
السهو فى الشئ تركه عن غير علم والسهو عنه تركه مع العلم ومنه قوله تعالى والذين هم عن صلوتهم ساهون
قال الشيخ ابو على ره فى قوله تعالى والذين هم عن صلوتهم قال هم الذين يؤخرون الصلوة عن اوقاتها وقيل
يريد المنافقين الذين لا يرجون لها ثوابا ان صلوا ولا يخافون عليها عقابا ان تركوا فهم عنها غافلون
حتى تذهب وقتها فاذا كانوا مع المؤمنين صلوها رياء واذا لم يكونوا معهم لم يصلوا وهو قوله الذين هم
يراؤن عن على وابن عباس وقال انس الحمد لله الذى قال عن صلوتهم ولم يقل فى صلوتهم وفى الحديث
عن يونس بن عمار عن ابى عبد الله ع قال سألته عن قوله والذين هم عن صلوتهم ساهون اهو وسوسة
الشيطان فقال لا كل احد يصيبه هذا ولكن ان يغفلها ويدع ان يصلى فى اول وقتها وعن ابى اسامة
زيد الشحام قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله والذين هم عن صلوتهم ساهون قال هو الترك لها و
التوانى وعن محمد بن الفضل عن ابى الحسن ع قال هو التضييع لها وفى الحديث وضع عن امتى السهو والخطاء و
النسيان اى حكم هذه المذكورات والمؤاخذة بها وفسر السهو بزوال المعنى عن الذاكرة فقط وبقاؤه مرتسما
فى الحافظة بحيث يكون كالشئ المستور والنسيان زواله عن القوتين الذاكرة والحافظة وفى الصحاح
السهو الغفلة وقد سهى عن الشئ اى غفل والنسيان خلاف الذكر والحفظ وفى الحديث لا سهو فى سهو
اى لا تعتد بالسهو اذا وقع فى موجب السهو بفتح الجيم فى صلوة الاحتياط وسجدتا السهو والاجزاء المنسية
المقضية فيبنى على الصحيح كما فى النافلة وفيه ذكر السهى بالقصر وضم السين وهو كوكب صغير قريب من النجم
الاوسط من الانجم الثلثة من بنات نعش ويسمى اسلم والعرب تسميه السهى والناس يمتحنون به ابصارهم
سيا فى الحديث لا تسلم ابنك سياء بالياء المثناة التحتانية زنة فعال وفسر فيه بمن يبيع الاكفان
ويتمنى موت الناس ولعله من السوء والمساءة كما ذكر فى المجمع وسية القوس بالتخفيف على ما ذكره اللغويون
ما عطف من طرفيها والجمع سيات والهاء عوض عن الواو وعن رؤبة همزه والعرب لا تهمزه وقد جاءت فى
الحديث والسى المثل والسيان المثلان ولا سيما مشددة ويجوز تخفيفها قال فى المص وفتح السين مع التثقيل
لغة ونقل عن ابن جنى انه يجوز ان يكون ما زائدة فى قوله ولا سيما يوم بدارة جلجل فيكون يوم مجرورا بها على
الاضافة ويجوز ان يكون بمعنى الذى فيكون يوم مرفوعا لانه خبر مبتداء محذوف وتقديره ولا مثل اليوم
الذى يوم بدارة جلجل وحكى عن تغلب من قال بغير اللفظ الذى جاء به امرؤ القيس فقد اخطا يعنى بغير لا
قال ووجه ذلك ان لا سيما تركبا وصارا كالكلمة الواحدة وتساق لترجيح ما بعدها على ما قبلها فيكون كالمخرج
عن مساواته الى التفضيل فقولهم تستحب الصدقة فى شهر رمضان لا سيما فى العشر الاواخر معناه واستحبابها فى
العشر الاواخر اكد وافضل فهو مفضل على ما قبله ومثله حكى عن ابن الحاجب وابن فارس وغيرهما ثم قال اذا
تقرر ذلك فلو قيل سيما فى العشر الاواخر بدون لا اقتضى التسوية وبقى المعنى على التشبيه دون التفضيل
فيكون التقدير وتستحب الصدقة فى شهر رمضان مثل استحبابها فى العشر الاواخر ولا يخفى ما فيه انتهى **باب**
ما اوله الشين **شئا** قد جاء فى الحديث ما استشهد به من قول الشاعر ❊ حتى شاها كليل موهنا
عمل ❊ باتت طرابا وبات الليل لم ينم ❊ وقيل فى شرحه شاها اى ساقها والضمير للاتن الوحشية من

سها
ساهون
سيا
باب ما اوله الشين
شئا

قولهم شاوت القوم شأوًا اذا سقتهم والكليل الذي اعيا من شدة العمل يقال كللت من الشيء اكل
كلالة اي عييت وكذلك البعير والمراد به هنا البرق الضعيف وهو هنا ظرف معمول لكليل وهوا ساعة
من الليل وفي ص الوهن نحو من نصف الليل والموهن مثله وعن الاصمعي حين يدبر الليل وعمل بكسر الميم
على فعل الدائب لعمله يقال رجل عمل اي مطبوع على العمل ولا فرق بين عمل وعامل والابل الطراب التي
تنزع الى اوطانها والمعنى ان البرق الذي ساق الحمر الوحشية اكل الساعات من الليل بدوامه
فباتت الحمر اباما من ضوءه والكليل بات ولم ينم من عمل البرق واكلاله اياه من قبيل المجاز كما يقال
تعبت يومك واسهرت ليلتك قال بعض الافاضل الخليل وسيبويه وجمهور النحاة على ان فعيلا
يعمل عمل فعاله وقليل انه لا يعمل واستشهد على اعماله بقول الشاعر حتى شاها البيت ثم قال فان
قيل فكليل غير متعد لانه من كل اذا اعيى ولا يقال كل زيد عمروا اوح لا حجة فيه قلنا لا نسلم بل كليل
بمعنى مكل كانه اكل الحمر الوحش اي اتعبها واعياها بالمشي الى جهته ولذلك وصفه بانه لم ينم يعني البرق
كاليم بمعنى مؤلم وسميع بمعنى مسمع فيكون متعبها ومعييها ولا يقال ان فعيلا لا ياتي الا من فعل بضم العين وهو
للغرايز كشرف فهو شريف وكرم فهو كريم ولا يكون الا لازما فلا يصح ان يكون عاملا لانا نقول قد
بينا ان فعيلا ياتي لغير الغرايز ومنه قولهم زيد رحيم عمروا وقوله اذا ما صنعت الزاد فالتمسي له * اكيلا
فاني لست آكله وحدي * فاكيل بمعنى آكل **شتا** في الحديث الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة الشتاء
ممدودا احد الفصول الاربعة من السنة ودخوله عند حلول الشمس راس الجدي قيل هو جمع شتوة مثل
كلبة وكلاب نقلا عن ابن فارس والخليل والفرا ويقال انه مفرد علم على الفصل ولهذا جمع على اشتية
ويقال شتونا بمكان كذا شتوا من باب قتل اقمنا به شتاء واشتينا بالالف دخلنا في الشتاء وشتى
القوم من باب قال فهو شات اذا اشتد برده وهذا الشيء يشتيني اي يكفيني لشتائي كذا في المص **شجا**
في حديث علي ع في امر الخلافة فصبرت وفي العين قذى وفي الحلق شجا القذى ما يقع في العين فيؤذيها كالغبار
ونحوه فيغص به وهما على ما قيل كنايتان عن النقمة ومرارة الصبر والتألم من الغبن وفي الخبر كان للنبي ص
فرس يقال له الشجاء بمد وفسر بالواسع الخطو وشجي الرجل يشجى شجا من باب تعب حزن فهو شج بالنقص
وربما قيل على قلة شجي بالتثقيل كما قيل حزن وحزين قال في المص ويتعدى بالحركة فيقال شجاه الهم يشجوه
شجوا من باب قتل اذا احزنه انتهى ومن امثال العرب ويل للشجي من الخلي والمراد بالخلي الذي ليس به حزن
فهو يعذل الشجي ويلومه فيؤذيه والشجي بكسر الجيم وسكون الياء على ما قيل منزل بطريق مكة **شذا** الشاذي
الذي يشذو شيئا من الادب اي ياخذ طرفا منه وشذوت اذا انشدت بيتا او بيتين تمد به صوتك
كالغناء ويقال للمغني الشادي كذا في ص **شرا** قوله تعالى شروا به انفسهم اي باعوا به انفسهم ومثله
وشروه بثمن بخس اي باعوه قوله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله اي يبيعها قوله فليقاتل
في سبيل الله الذين يشرون الحيوة الدنيا بالآخرة اي يبيعونها بها قوله ان الله اشترى من المؤمنين
انفسهم واموالهم الاية نزلت في الائمة عليهم السلام خاصة ويدل على ذلك ان الله مدحهم وحلاهم
ووصفهم بصفة لا تجوز في غيرهم فقال التائبون العابدون السائحون الراكعون الساجدون
الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله ومن المعلوم انه لا يقوم بذلك
كله صغيره وكبيره ودقيقه وجليله الا هم عليهم السلام ولا يجوز ان يكون بهذه الصفة غيرهم قوله اشتروا
الضلالة بالهدى اي بدلوا واصله اشتريوا قوله ولمن اشتراه اي استبدل ما تتلوا الشياطين بكتاب
الله وفي حديث ماء الوضوء وما يشتري بذلك مال كثير قيل لفظ يشتري يقرء بالبناء للفاعل والمفعول
والمراد ان الماء المشترى للوضوء مال كثير لما يترتب عليه من الثواب العظيم وربما يقرء ماء بالمد والرفع

شتا
وهو في حساب المنجمين احد وتسعون يوما وثمن وهو النصف من تشرين الثاني وكانون الاول وكانون الثاني ونصف شباط م
شجا
والشجي ما ينشب في الحلق من عظم ونحوه م
شذا
شرا
الشذى الاذى والشر م
الحامدون م

اللفظي

اللفظي والاظهر كونها موصولة او موصوفة انتهى وهذا على ما في بعض النسخ وفي بعضها وهو كثير
يسرني وفي بعضها يسوئني والمعنى واضح وفيه ذكر الشراة جمع شار كقضاة وقاض وهم الخوارج الذين خرجوا
عن طاعة الامام وانما لزمهم هذا اللقب لانهم زعموا انهم شروا دنياهم بالاخرة اي باعوها او شروا
انفسهم بالجنة لانهم فارقوا ائمة الجور والشراة بالفتح اسم جبل دون عسفان والشراء يمد ويقصر
هو الاشهر يقال شريت الشيء اشريه شرى وشراء اذا بعته واذا اشتريته ايضا وهو من الاضداد وانما
ساغ ان يكون الشراء من الاضداد لان المتبايعين تبايعا الثمن والمثمن فكل من العوضين مبيع من
جانب ومشترى من جانب وشريت الجارية شرى فهي شرية فعيلة بمعنى مفعولة وعبد شرى ويجوز مشرية
ومشري والفاعل شار مثل قاض والشري يجمع على اشرية وارشية ومنه الحديث كل ما صغر من امورك
كله الى غيرك فقيل ضرب اي شيء فقال ضرب اشرية العقار وما اشبهها وشروى الشيء مثله والشرية النخلة
تنبت من النواة واستشرى اذا لج في الامر والشرى كالحصى خراج صغار لها لذع شديد ومنه شرى
شطا
جلده واشراء الحرم نواحيه والمشتري نجم ظاهر معروف **شطا** قوله تع كزرع اخرج شطاه المراد السنبل
وفراخ الزرع عن ابن الاعرابي من اشطاء الزرع بالالف فهو مشطئ اذا فرخ والجمع اشطاء قيل هذا مثل
ضربه الله عز وجل للنبي ص اذ خرج وحده ثم قواه الله باصحابه قوله شاطئ الوادي اي شطه وجانبه
شطا بغير همز اسم قرية بناحية مصر تنسب اليها الثياب الشطوية ومنه حديث ابي الحسن ع انا كفنت ابي
شظا
في ثوبين شطويين **شظا** في الخبر ان الله لما اراد ان يخلق لابليس نسلا وزوجة القى عليه الغضب فطارت
شعا
منه شظية نار فخلق منها امراته قال الجوهري الشظية الفلقة من العصا ونحوها والجمع الشظايا **شعا**
قال الجوهري غارة شعوا اي متفرقة وشعيا بن راموصا قيل بعثه الله الى قوم فقتلوه فاهلكهم الله
شغا
تعالى **شغا** السن الشاغية هي الزائدة على الاسنان وهي التي تخالف نبتها نبته والشغواء بفتح
الشين وسكون الغين المعجمة وبالمد العقاب سمي بذلك لفضل منقارها الاعلى على الاسفل قاله
شفا
الجوهري وغيره **شفا** قوله تع شفا جرف هار هو بالقصر وفتح الشين وزان نوى طرفه وجانبه
شفا جرف وشفا بئر وشفا واد وشفا قبر وما اشبهها ويراد بها ذلك فقوله على شفا جرف هار اي طرف
موضع تجرفه السيول اي اكلت ما تحته وهار مقلوب من هائر كقولهم شاك السلاح وشائك السلاح
كما ياتي في بابه ومثله قوله كنتم على شفا حفرة اي طرفها قوله فيه شفاء للناس الضمير للشراب لانه
من جملة الاشفية والادوية المشهورة وتنكيره اما للتعظيم الشفاء الذي فيه او لان فيه بعض الشفاء
وقيل الضمير للقرآن لما فيه من شفاء بعض الادواء وفي الحديث عن علي ع لولا ما سبقني اليه ابن الخطاب
ما زنى من الناس الا شفا اي الا قليل من قولهم غابت الشمس الا شفا اي الا قليلا من ضوئها لم يغب
والمراد بما سبقه من تحريم المتعة فانه هو الذي حرمها بعد رسول الله ص ولم تكن محرمة في زمانه ص ولا
في زمان الاول من الخلفاء ومثله حديث ابن عباس ما كانت المتعة الا رحمة رحم الله بها امة محمد ص
فلولا نهيه ما احتاج الى الزنا الا اشفى واشفى على الشيء بالالف اشرف ومنه اشفى على طلاق نسائه
واشفى المريض على الموت قيل ولا يكاد ياتي اشفى الا في الشر وفي الخبر لا تنظروا الى صلوة احد وصيامه
ولكن انظروا الى ورعه اذا اشفى اي اشرف على الدنيا وشفى الله المريض يشفيه من باب رمى شفاء واشفيت
بالعسل وتشفيت به من ذلك قال في المصباح لان الغضب الكامن كالداء فاذا زال ما يطلبه الانسان
من عدوه فكأنه برئ من الداء وما اشفيتني فيما اردت اي ما بلغتني مرادي وغرضي واستشفى الرجل
طلب الشفاء ومنه استشفيت بالتربة الحسينية وفي الحديث الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام
قيل المراد من كل داء من الرطوبة والبرودة والبلغم لانها حارة يابسة وفيه عليكم بالشفاء من

السيد المرتضى امره

العمل والقرآن جعل الشفاء حقيقيًا وغير حقيقي وشفية بالضم والتصغير بئر بمكة وكتاب الشافي للسيد
المرتضى ره في نقض المغني لعبد الجبار وابو الحسين البصري كتب نقض الشافي وبخط الشهيد ره ان صنّف الامر نقض
نقض الشافي فنقضه **شقا** قوله تع اذ انبعث اشقاها قيل هو قدار بن سالف عاقر ناقة الله قوله ولم
اكن بدعائك رب شقيا اي لم تشقني بالرد والخيبة قوله غلبت علينا شقوتنا بالكسر اي شقاوتنا والفتح لغة
قوله فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى قيل اي في معيشته وفي حديث علي ع وان اشقاها الذي يخضب هذه
من هذه اي لحيته من راسه اي اشقى القوم او اشقى الثلاثة الذين تعاهدوا على قتل ثلثة منهم ابن ملجم
لعنه الله تع والشقي ضد السعيد وشقي يشقى ضد سعد فهو شقي واشقاه الله بالالف فهو شقي ومنه
الشقي من شقي في بطن امه اي قدر الله عليه في اصل خلقته ان يكون شقيا فهو الشقي حقيقة لا امر عرض
له بعد ذلك وهو اشارة الى شقاء الاخرة لا شقاء الدنيا والاوضح في معناه ما قيل هو ان الشقي حق
الشقي من علم الله انه سيشقى في فعله من اختياره الكفر والمعصية في بطن امه فكانه شقي في بطن امه من انه علم
الله ذلك منه والمعلوم لا يتغير لان العلم يتعلق بالمعلوم على ما هو عليه والمعلوم لا يتبع العلم فاذا كان
زيد اسود في علم الله فعلم الله لا يصيره اسود وفي تسميته في بطن امه شقيا نوع مبالغة اي سيصير كذلك
لا محالة كقوله تع انك ميت وانهم ميتون اي انك ستموت وقيل المراد بالام جهنم كما في قوله تع فامه هاوية
اي الشقي كل الشقي من شقي في نار جهنم وهي شقاوة لا شقاوة ~~لا اشقات~~ مثلها وفيه عن الصادق ع وقد سئل
من اين لحق الشقاء اهل المعصية حتى حكم لهم في علمه بالعذاب على عملهم فقال ايها السائل حكم الله عز وجل لا يقوم
له احد من خلقه بحقه فلما حكم بذلك وهب لاهل محبته القوة على معرفته ووضع عنهم ثقل العمل
ووهب لاهل المعصية القوة على معصيته لسبق علمه فيهم ومنعهم اطاقة القبول فوافقوا ما سبق لهم
في علمه ولم يقدروا ان يأتوا حالا تنجيهم من عذابه لان علمه اولى بحقيقة التصديق وهو معنى شاء
ما شاء وهو سره قال بعض الافاضل من شراح الحديث قوله ع لما حكم بذلك وهب الى اخره المراد حكمه
تع في التكليف الاول يوم الميثاق قبل تعلق الارواح بالابدان حيث ظهرت ذلك اليوم الطاعة و
المعصية فقال جل وعز مشيرا الى من ظهرت ذلك اليوم منه الطاعة هؤلاء للجنة ولا ابالي ومشيرا
الى من ظهرت ذلك اليوم منه المعصية هؤلاء الى النار ولا ابالي فلما علم تعالى ان افعال الارواح
بعد تعلقها بالابدان موافقة لما في يوم الميثاق مهد لكل روح شروطا تناسب ما في طبعه من السعادة
والشقاوة ثم قال قوله ومنعهم اطاقة القبول معناه انه لم يشأ ولم يقدّر قبولهم ومن المعلوم ان المشية
والتقدير شرطان في وجود الحوادث ثم قال ولم يقدروا على قلع خلقتهم بان يجعلوا ارواحهم من جنس
ارواح السعداء وهو معنى قوله ولا يستطيع هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء ولا هؤلاء ان يكونوا من
هؤلاء ثم قال وقوله لان علمه اولى بحقيقة التصديق تعليل لقوله فوافقوا ما سبق لهم في علمه ثم بين
قاعدة تناسب المقام فقال الجمادات اذا خليت وانفسها كانت في امكنة مخصوصة تناسب طباعها
وكذلك الارواح اذا خليت وارادتها اختارت الطاعة او المعصية بمقتضى طباعها وفيه هم القوم
لا يشقى جليسهم اي لا يخيب عن كرامتهم فيشقى ان صحبتهم مؤثرة في الجليس فاذا لم يكن له نصيب مما اصابهم
كان محروما فيشقى وفي حديث الصادق ع اذا اردت ان تعلم اشقي الرجل ام سعيد فانظر سيبه ومعروفه
الى من يصنعه الى من هو اهله فاعلم انه الى خير وان كان يصنعه الى غير اهله فاعلم انه ليس له عند الله
خير وفيه بين المرء والحكمة نعمة العالم والجاهل شقي بينهما اي بين نفسه والحكمة اي ليس ببعيد كذا في
في النسخ كلها وقال بعض علماء المتاخرين ولا يزال يختلج في البال ان هنا سهوا من قلم الناسخ وان صوابه
والجاهل شقي عنهما وزان نوى وشقي كل شيء طرفه والمعنى صاحب الجهل في طرف عنهما انتهى وهو كما ترى

آمنه

العلم لا يؤثر في المعلوم

بان يأتوا الى اخر معناه وا
اعلم انهم لم يقدروا

وقيل

فان كان صنعه
او بين [illegible] والحكمة

وفي الدعاء اعوذ بك من الذنوب التي تورث الشقاء بالفتح والمد وفسر بالشدة والعسر قيل وهو ينقسم الى
دنيوي هو في المعاش من النفس والمال والاهل واخروي هو في المعاد قال الجوهري الشقاء والشقاوة
بالفتح نقيض السعادة وقرء قتاده شقاوتنا بالكسر وهي لغة وانما جاء بالواو لانه بنى على التانيث في
اول احواله وكذلك النهاية فلم تكن الواو والياء حرف اعراب ولو بنى على التذكير لكان مهموزا كعظاءة
وعباءة وصلاءة وهذا اعل قبل دخول الهاء يقال شقي الرجل انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها ثم تقول
يشقيان فيكونان كالماضي انتهى **شكا** قوله تعالى مثل نوره كمشكوة الاية المشكوة كوة غير نافذة فيها
يوضع المصباح استعيرت لصدره ص وشبه اللطيفة القدسية في صدره بالمصباح فقوله كمشكوة فيها
مصباح اي كمصباح في زجاجة في مشكاة ويتم الكلام في نور انشاء الله تعالى والشكوى والشكاية
المرض ودخلت عليه في شكواه اي في مرضه واشتكى عضوا من اعضائه وتشكى بمعنى وشكوته شكوى من
باب قتل وشكاية وشكية اذا اخبرت عنه بسوء فعله والاسم الشكوى والمشتكى الشكاية ومنه الخبر شكونا
الى رسول الله صلى الله عليه واله من حر الرمضاء فلم يشكنا اي لم يزل شكوانا من اشكيته ازلت شكواه فالهمزة
للسلب مثل اعربته اي ازلت عربه واشتكت ام سلمة عينها اي وجعها والشكوة وعاء كالركوة والقربة
الصغيرة يتخذ اللبن والجمع شكى **شلا** في الحديث جعل لكم اشلاء اي اعضاء جمع شلو بالكسر وهو
العضو من اعضاء اللحم وزن احمال وحمل واشليت الكلب وغيره اشلاء دعوته واشليته على صيد مثل اغريته
وزنا ومعنى كذا ذكر جماعة من اهل اللغة ونقل عن ابن السكيت منع اشليته على الصيد بمعنى اغريته وانما
يقال اوسدت الكلب بالصيد واسدته اذا اغريته به ولا يقال اشليته انما الاشلاء الدعاء وعن
ثعلب انه قال وقول الناس اشليت الكلب على الصيد خطا **شنا** قوله تع شنئان قوم محركة اي بغضاء
قوم وبسكون النون بغض قوم وقرئ بهما مع شذوذهما اما شذوذ التحريك فمن جهة المعنى لان فعلان
من بناء ما كان معناه الحركة والاضطراب كالضربان والخفقان واما التسكين لانه لم يجئ شيء من
المصادر عليه وفي الحديث لا اب لشانئك اي لمبغضك والله شانئ لاعمالهم اي مبغض لها وشنئ المقام
بمكة اي كرهه وشنئته شنأ وشنأ وشنأة ومشنأ ومشنأة وشنآنا بالتحريك وشنآنا بالتسكين كله بمعنى البغض
وشنئته اشنؤه من باب تعب **شوا** قوله تع نزاعة للشوى بالفتح جمع شواة بالضم وهي جلدة الراس
وقيل الاطراف من اليد والرجل وغيرهما والنزع القطع والشواء ككتاب بمعنى مشوي من شويت اللحم
شيا واشويت القوم اطعمته شواء **شها** قوله تع زين للناس حب الشهوات من النساء الاية الشهوات
بالتحريك جمع شهوة وهي اشتياق النفس الى الشيء وفي الحديث جهنم محفوفة باللذات والشهوات ومعناه
من اعطى نفسه لذتها وشهوتها دخل النار نعوذ بالله منها وفي الخبر اخوف ما اخاف عليكم الرياء و
الشهوة الخفية قيل هي حب اطلاع الناس على العمل وشيء شهي مثل لذيذ وزنا ومعنى واشهيت الشيء و
شهوته من باب تعب وعلا تشهيته قال في المص وتشهى اقترح شهوة بعد شهوة وشهيت الشيء بالكسر
شهوة اذا اشتهيته **شيا** قوله تع ولقد خلقنا الانسان من قبل ولم يك شيئا اي لا مقدرا ولا مكونا
قال الصادق ع قيل ومعناه لا مقدرا في اللوح المحفوظ ولا مكونا مخلوقا في الارض ومنه يعلم تجدد
ارادته تع وتقديره وهو معنى البداء في حقه تع قوله على كل شيء قدير الشيء ما صح ان يعلم ويخبر عنه قال المحقق
وهو اعم العام يجري على الجسم والعرض والقديم تقول شيء لا كالاشياء اي معلوم لا كسائر المعلومات وعلى
المعدوم والمحال قال ان قلت كيف قيل على كل شيء قدير وفي الاشياء ما لا تعلق به للقادر كالمستحيل وفعل
قادر اخر قلت مشروط في حد القادر ان لا يكون الفعل مستحيلا فالمستحيل مستثنى في نفسه عند ذكر القادر
على الاشياء كلها فكانه قال على كل شيء مستقيم قوله ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا

والشكوى المذموم هي ما جاءت به الرواية عن ابي عبد الله ع قال انما الشكوى ان تقول لقد ابتليت بما لم يبتل به احد وتقول لقد اصابني ما لم يصب احدا وليس الشكوى ان تقول سهرت البارحة وحممت اليوم ونحو هذا

قوتنا

افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين روى عن علي ع انه قال ان المسلمين قالوا لرسول الله ص لو اكرهت
يا رسول الله من قدرت عليه من الناس على الاسلام لكثر عددنا وقوتنا على عدونا فقال رسول
الله ص ما كنت لالقى الله ببدعة لم يحدث الي فيها شيئا وما انا من المتكلفين فانزل الله يا محمد
ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا على سبيل الالجاء والاضطرار في الدنيا كما يؤمنون
عند المعاينة ورؤية الناس في الآخرة ولو فعلت ذلك بهم لم يستحقوا مني ثوابا ولا مدحا لكن
اريد ان يؤمنوا مختارين غير مضطرين ليستحقوا مني الزلفى والكرامة ودوام الخلود في جنة
الخلد قوله ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة قال المفسر اي لو شاء لجمعكم على ملة واحدة ولكن
جعلكم على شرايع مختلفة ليمتحنكم فيما آتيكم اي فيما فرض عليكم وشرع لكم وقيل فيما اعطاكم
من النبيين والكتاب قوله لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم روي في معناه ان رجلا
قال لرسول الله ص يا رسول الله افي كل عام كتب الحج علينا فاعرض عنه حتى اعاد المسئلة ثلثا
فقال ويحك ما يؤمنك ان اقول نعم والله لو قلت نعم لوجب ولو وجب ما استطعتم ولو تركتم لكفرتم و
انما هلك من هلك قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم فاذا امرتكم بشيء فاتوا منه ما
استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه وان تسئلوا عن هذه التكاليف الصعبة في زمان الوحي
تبد لكم هذه التكاليف تسؤكم وتؤمروا بتحملها كذا نقله الشيخ ابو علي ره واشياء جمع شيء غير منصرف
واختلف في تعليله اختلافا كثيرة قال في المص والاقرب ما حكي عن الخليل بان اصله شيئاء على وزن
حمراء فاستثقل وجود الهمزتين في آخره فنقلوا الاولى الى اول الكلمة فقالوا اشياء والمشية
الارادة من شاء زيد يشاء من باب قال اراده وفي الحديث عن الصادق ع لا يكون شيء في الارض
ولا في السماء الا بهذه الخصال السبع بمشية وارادة وقدر وقضاء واذن وكتاب واجل قال بعض افاضل
العلماء المشية والارادة والقدر والقضاء كلها بمعنى النقش في اللوح المحفوظ وهي من صفات
الفعل لا الذات والتفاوت بينها تفضيل كل لاحق على سابقه ثم قال توقف افعال العباد على
تلك الامور السبعة اما بالذات او بجعل الله تعالى وتحقيق المقام ان تحرك القوى البدنية بالنفس
الناطقة المخصوصة المتعلقة بها ليس من مقتضيات الطبيعة فيكون بجعل جاعل وهو ان
يجعل الله بدنا مخصوصا مسخر النفس مخصوصة بان قال كن متحركا بامرها ثم جعل ذلك موقوفا
على الامور السبعة انتهى وعن الرضا ع ان الابداع والمشية والارادة معناها واحد والاسماء
ثلثة وعن الباقر ع لا يكون شيء الا ما شاء الله واراد وقدر وقضى سئل ما معنى شاء قال ابتداء
الفعل سئل ما معنى قدر قال تقدير الاشياء من طوله وعرضه سئل ما معنى قضى قال اذا قضى امضى
فذلك الذي لا مرد له وعلى هذا فيكون معنى القضاء هو النقش الحتمي في اللوح المحفوظ وفيه خلق الله
المشية بنفسها ثم خلق الاشياء بالمشية قيل في معناه ان الائمة عليهم السلام تارة يطلقون
المشية والارادة على معنى واحد وتارة على معنيين مختلفين والمراد بهذه العبارة ان الله تعالى
خلق اللوح المحفوظ ونقوشها من غير سبب آخر من لوح ونقش آخر وخلق ساير الاشياء بسببها وهذا
مناسب لقوله ع ابى الله ان يجري الاشياء الا باسبابها وفيه امر الله ولم يشاء وشاء ولم يامر
امر ابليس ان يسجد لآدم وشاء ان لا يسجد ولو شاء لسجد ونهى آدم عن اكل الشجرة وشاء ان ياكل
منها ولو لم يشأ لم ياكل ومنه يعلم ان جميع الكائنات مطابقة لعلمه السابق في الممكنات وهو لا يتغير
في المعلوم كما سبق فلا اشكال وفيه ان لله تعالى ارادتين ومشيتين ارادة حتم وارادة عزم ينهى وهو
يشاء ويامر وهو لا يشاء نهى آدم ع وزوجته ان ياكلا من الشجرة وشاء ان ياكلا ولو لم يشاء ان ياكلا

لما غلبت شهوتهما مشية الله تعالى وامر ابرهيم ع ان يذبح اسحق ولم يشا ان يذبحه ولو شاء لما
غلبت مشية ابرهيم مشية وفيه وقد سئل عن علم الله ومشيته هما مختلفان ام متفقان فقال
العلم ليس هو المشية الا ترى انك تقول سافعل كذا ان شاء الله تعالى ولا تقول ان علم الله تعالى فقولك
ان شاء الله دليل على انه لم يشا فاذا شاء كان الذي شاء كما شاء وعلم الله السابق للمشية وفيه لم
تجد احدا الا ولله عليه الحجة ولله فيه المشية ولا اقول انهم ما شاؤا صنعوا ثم قال ان الله يهدي
ويضل قال بعض الافاضل في هذا الكلام اعني قوله لا اقول ما شاؤا صنعوا نفي لما اعتقده المعتزلة
من ان العباد ما شاؤا صنعوا يعني انهم مستقلون بمشيتهم وقدرتهم لا توقف لها على مشية الله
وارادته وقضائه وهذا يخرج الله عن سلطانه وفي حديث يونس لا يكون الا ما شاء الله واراد وقدر وقضى
فقال الرضا ع يا يونس ليس هكذا لا يكون الا ما شاء الله واراد وقدر وقضى قيل انه انكار كلام يونس
لاجل ادخال باء السببية على المشية وغيرها المستلزمة لسببيتها لا من اجل توقف افعال العباد عليها
توقف الشرط على المشروط وفي حديثه ايضا لا يكون الا ما شاء الله واراد وقدر وقضى يا يونس تعلم
ما المشية قلت لا قال هي الذكر الاول فتعلم ما الارادة قلت لا قال هي العزيمة على ما يشاء فتعلم ما القدر
قلت لا قال هي الهندسة ووضع الحدود من البقاء والفناء ثم قال والقضاء هو الابرام واقامة العين قال
بعض الافاضل كان المراد من الذكر الاول والعزيمة والقدر والقضاء النقوش الثابتة في اللوح المحفوظ
ومن تفسير القدر بالهندسة تقدير الاشياء من طولها وعرضها والهندسة عند اهل اللسان هي
تقدير مجاري القنى حيث تحفر والشيء في اللغة عبارة عن كل موجود اما حسا كالاجسام واما حكما كالاقوال قوال
نحو قلت شيئا وفي حديث اطلاق القول بانه شيء يجوز ان يقال ان الله تعالى شيء تخرجه من الحدين حد التعطيل
وحد التشبيه والمعنى انه لا نقل انه لا شيء ولا نقل انه شيء كالاشياء التي تدرك بالعقول بل انه شيء موجود
لا يشابه شيئا من الماهيات المدركة ولا شيئا من الممكنات وفي حديث وصفه تعالى ايضا لا من شيء
كان ولا من شيء خلق ما كان قيل في معناه انه ع نفى بقوله لا من شيء كان جميع حجج الثنوية وشبههم
لان اكثر ما يعتمدونه في حدوث العالم ان يقولوا لا يخلو من ان يكون الخالق خلق الاشياء من شيء
او من لا شيء فقولهم من شيء خطاء وقولهم من لا شيء مناقضة واحالة لان من توجب شيئا ولا
ينفيه فاخرج ع هذه اللفظة فقال لا من شيء خلق ما كان فنفى من اذ كانت توجب شيئا ونفى الشيء اذ
كان كل شيء مخلوقا محدثا لا من اصل احدثه الخالق كما قالت الثنوية انه خلق من اصل قديم فلا
يكون تدبيرا الا باحتذاء مثال وان شاء الله تكرر ذكره في الحديث بعد اعطاء الحكم كقوله ع في حديث الى
لا ينبغي لهما ان يخالفا الميت وان يعملا حسب ما امرهما الله ان شاء الله تعالى وقوله ع وانا ان شاء الله بكم لاحقون
ونحو ذلك فقيل معناه اذ شاء الله وقيل ان شرطية والمعنى لاحقون في الموافاة على الايمان وقيل هو التبري
والتفويض ومنه قوله تعالى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله ويحتمل ان يريد لتدخلن جميعا ان شاء الله ولم
يمت منكم احد وقيل هو على التادب كقوله تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله و
يحتمل ارادة التبرك بذكر الله او بمعنى قد والله اعلم

باب ما اوله الصاد صبا

قوله تعالى والصابئين
بالهمز وقرء نافع بالتخفيف هو من صبا فلان خرج من دينه الى دين آخر وصبات النجوم خرجت من مطالعها
قيل اصل دينهم دين نوح ع فمالوا عنه وقيل الصابئون لقب به طائفة من الكفار يقال انها تعبد
الكواكب في الباطن وتنسب اليها النصرانية يدعون انهم على دين صابي بن شيث بن آدم ع وفي الصحاح
الصابئون جنس من اهل الكتاب وفي ق الصابئون يزعمون انهم على دين نوح ع وقبلتهم من مهب الشمال
عند منتصف النهار وفي الكشاف هم قوم عدلوا عن اليهودية والنصرانية وعبدوا الملائكة وعن قتادة

باب ما اوله الصاد صبا

الأديان ستة خمسة للشيطان وواحد للرحمن الصابئون يعبدون الملائكة ويصلون الى القبلة ويقرؤن الزبور والمجوس يعبدون الشمس والقمر والذين اشركوا يعبدون الاوثان واليهود والنصارى وفي حديث الصادق ع سمي الصابئون لانهم صبوا الى تعطيل الانبياء والرسل والشرايع وقالوا كلما جاؤا به باطل فجحدوا توحيد الله ونبوة الانبياء ورسالة المرسلين ووصية الاوصياء فهم بلا شريعة ولا كتاب ولا رسول قوله والذين امنوا والذين هادوا والصابئون الاية قال المفسر قال سيبويه الخليل وجميع البصريين ان قوله والصابئون محمول على التأخير ومحمول على الابتداء والمعنى ان الذين امنوا والذين هادوا من امن بالله الخ والصابئون والنصارى كذلك ايضا قوله واتيناه الحكم صبيا اي الحكمة والنبوة وهو ابن ثلث سنين قوله اصب اليهن اي اميل اليهن والصبي الصغير وهو من الواو وفي ق من لم يفطم بعد وفي الص الغلام والجمع صبية بالكسر وصبيان والصبا مقصور مكسور الصغر وصبا صبوا مثل قعد قعودا وصبوة مثل شهوة مال والصبية على فعيلة الجارية والجمع الصبايا مثل المطية والمطايا وبنت تسع سنين لا تستصبي الا ان يكون في عقلها ضعف اي لا تعد في الصبايا وام الصبيان ريح تعرض لهم والامرة الصبيانية القوية الشديدة ومنه خالطوهم بالبرانية وخالفوهم بالجوانية اذا كانت الامرة صبيانية وفي الحديث من كان عنده صبي فليتصاب اي يجعل نفسه مثله وينزلها منزلته والصبا كعصا ريح تهب من مطلع الشمس وهي احد الارياح الاربعة وقيل الصبا التي تجيء من ظهرك اذا استقبلت القبلة والدبور عكسها والعرب تزعم ان الدبور تزعج السحاب وتشخصه في الهواء ثم تسوقه فاذا علا كشفت عنه واستقبلته الصبا فوزعت بعضه على بعض حتى يصير كسفا واحدا والجنوب تلحق روادفه وتمده والشمال تمزق السحاب وعن بعض اهل التحقيق ان الصبا محلها ما بين مطلع الشمس والجدي في الاعتدال والشمال محلها من الجدي الى مغرب الشمس في الاعتدال والدبور من سهيل الى المغرب والجنوب من مطلع الشمس اليه وقد نظم ذلك بعضهم فقال ❊ مهب الصبا من مطلع الشمس واصل ❊ الى الجدي والشمال حتى مغيبها ❊ وبين سهيل والغروب تفردت ❊ دبور ومطلعها اليه جنوبها

صحا الصحو ذهاب الغيم يقال اصحت السماء بالالف اي انقشع عنها الغيم فهي مصحية وعن الكسائي لا يقال اصحت فهي مصحية وانما يقال صحت فهي صحو واصحى اليوم فهو مصح واصحينا صرنا وعن السجستاني العامة تظن ان الصحو لا يكون الا ذهاب الغيم وليس كذلك وانما الصحو تفرق الغيم مع ذهاب البرد وصحا من سكره صحوا اي زال سكره فهو صاح

في صحو الاذهاب

صدا قوله تعالى مكاء وتصدية قيل المكاء الصفير والتصدية تفعلة من الصدى وهو ان يضرب باحدى يديه على الاخرى فيخرج بينهما صوت وهو التصفيق قوله فانت له تصدى اي تعرض وتقبل عليه بوجهك من التصدي وهو الاستشراف الى الشيء ناظرا اليه قال الشيخ ابو علي ره وقراءة ابي جعفر ع تصدى بضم التاء وفتح الصاد وتلهى وفي الخبر فجعل الرجل يتصدى له ص ليأمره بقتله اي يتعرض له والمصاداة المعارضة والصدى كنوى ذكر البوم وصداء الحديد وسخه وصدي الحديد يصدا صداء من باب تعب اذا علاه الحرب وفي الخبر ان هذا القلب يصدء كما يصدء الحديد اي يركبه الرين بمباشرة المعاصي والاثام فيذهب بجلاءه وفي الحديث عن ابي عبد الله عليه السلام يصدا القلب فاذا ذكرته بلا اله الا الله انجلى وصدا صدا من باب تعب عطش فهو صاد وصديان وامرأة صديا وقوم صداء اي عطاش والصدى صوت يسمعه المصوت عقيب صوته راجعا اليه من جبل او بناء مرتفع والصدا ما يخرج من الادمي بعد موته وحشو الرأس والدماغ

صرا في الحديث لا تصروا الابل والغنم فانه خداع التصرية فيما بينهم هي تحفيل الشاة والبقرة والناقة وجمع لبنها في ضرعها بان تربط اخلافها ويترك حلبها اليوم واليومين والثلثة ليتوفر لبنها ليراه المشتري كثيرا فيزيد في ثمنها وهو لا يعلم يقال صريت الناقة من باب تعب فهي صرية وصريتها صريا من باب رمى والتضعيف مبالغة وتكثير اذا

اي لا تفعلوا ذلك

ترك

تركت حلبها وجمعت لبنها

صعا في الحديث ذكر الصعوة كثيرة قيل هي اسم طائر من صغار العصافير احمر الرأس والجمع صعو وصعاء كدلو ودلاء

صغا قوله تعالى ولتصغى اليه اي تميل اليه الى هذا الوحي افئدة الذين لا يؤمنون بالاخرة اي قلوبهم والعامل في قوله ولتصغى قوله يوحي ولا يجوز ان يكون العامل فيه جعلنا لان الله لا يريد اصغاء القلوب الى الكفر ووحي الشياطين قوله ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما قال الشيخ ابو علي ره هو خطاب لعائشة وحفصة على طريق الالتفات ليكون ابلغ في معاتبتهما فقد صغت قلوبكما اي وجد منهما ما يوجب التوبة وهو ميل قلوبكما عن الواجب فيما يخالف رسول الله ص من حب ما يحبه وكراهة ما يكرهه او ان تتوبا الى الله مما هممتما من الشتم فقد صاغت قلوبكما وصغى يصغى صغا من باب تعب وصغيا على فعول وصغوت من باب قعد لغة وبالاولى جاء القرآن وصغت النجوم مالت للغروب واصغيت بسمعي واصغيت راسي املته

صفا قوله تعالى افاصفيكم اي اثركم قوله ان الصفا والمروة من شعائر الله هما جبلان معروفان بمكة يسعى بينهما ويجوز التذكير والتانيث في الصفا باعتبار لفظ المكان والبقعة ويستعمل في الجمع والمفرد فاذا استعمل في المفرد فهو الحجر واذا استعمل في المفرد فهو الحجر واذا استعمل في الجمع فهو الحجارة وفي الحديث انما سمي الصفا صفا لان المصطفى آدم هبط عليه فقطع للجبل اسم من اسم آدم وهبطت حوا على المروة فسميت مروة لان المرأة هبطت عليه فقطع للجبل اسم من اسم المرأة قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات قيل هم علماء الامة لما روي ان العلماء ورثة الانبياء وفي حديث الباقر والصادق عليهما السلام قال هي لنا خاصة واياتا عني وقوله فمنهم ظالم لنفسه قيل الضمير للعباد لان من عباده من هو ظالم لنفسه ومن هو مقتصد ومن هو سابق بالخيرات وقيل الضمير للذين اصطفاهم الله لكنه لا يلائم قوله فمنهم ظالم لنفسه كما ترى وفي تفسير الشيخ علي بن ابرهيم ره فمنهم اي من آل محمد غير الائمة ظالم لنفسه وهو الجاحد للامام ومنهم مقتصد وهو المقر بالامام ومنهم سابق بالخيرات هو الامام قوله كمثل صفوان عليه تراب صفوان اسم للحجر الاملس وهو اسم واحد معناه جمع واحده صفوانة ايضا وصفا الماء صفوا من باب قعد وصفاء ممدودا اذا خلص من الكدر وصفيته من القذى تصفية ازلته عنه وصفو الشيء خالصه وخياره وفي حديث الائمة عليهم السلام نحن قوم فرض الله طاعتنا لنا الانفال ولنا صفو المال اي جيده واحسنه كالجارية الفارهة والسيف القاطع والدرع قبل ان تقسم الغنيمة فهذا صفو المال وفي اخر للامام صوافي الملوك وهي ما اصطفاه ملك الكفار لنفسه وقيل الصوافي ما ينقل والقطائع ما لا ينقل وقد اصطفى رسول الله ص يوم بدر سيف منبه بن الحجاج وهو ذو الفقار اختاره لنفسه ومحمد صفوة الله من خلقه اي مصطفاه وصفوة المال بحركات الصاد جيده فاذا نزعوا الهاء قالوا صفو المال بالفتح لا غير والصافية احد الحيطان السبعة لفاطمة عليها السلام وصفوان بن يحيى البجلي الثقة احد رواة الحديث والصفواني هو محمد بن احمد بن عبد الله بن قضاعة بن صفوان بن مهران الجمال شيخ الطائفة ثقة فقيه فاضل وصفوان بن امية الجمحي هو الذي استعار درعا حطمية وكان ذلك قبل اسلامه وهو الذي رداءه من المسجد بعد اسلامه وصفية بنت عبد المطلب والدة الزبير ولذا كان علي ع ابن خاله

الملسا الواحدة صفوانة م

صلا قوله لهدمت صوامع وبيع وصلوات قيل هي كنائس اليهود وسميت الكنيسة صلوة لانه يصلى فيها وفي قراءة مروية عن الصادق ع صلوات بضم الصاد واللام وفسرها بالحصون والاطام وهي حصون لاهل الذمة والبيع للنصارى والصلواة في كتاب الله جاءت لمعان منها قوله وصل عليهم اي وادع لهم ان صلوتك اي دعاك سكن وتثبيت لهم ومنها قوله ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ويريد بها الصلوة المفروضة ومنها قوله اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة اي ترحم ومنها قوله اصلواتك تامرك اي دينك وقيل كان شعيب كثير الصلوة فقالوا له ذلك والمصلى بفتح اللام موضع الصلوة والدعا ومنه قوله تعالى واتخذوا

من مقام ابرهيم مصلّى قوله اصلوها اى احترقوا بها يقال صليت النّار و بالنّار اذا نالك حرّها قوله
ثمّ سوف نصليه نارا اى نلقيه فيها قوله ويصلى سعيرا قرء مخففا ومشدّدا فمن خفّف فهو من صلى بكسر
اللام يصلى صليا احترق ومثله هم اولى بها صليّا قوله وتصلية جحيم التّصلية التلويح على النّار و
اختلف فى اشتقاق الصّلوة بمعنى ذات الاركان ففى المغرب انّها فعلة من صلّى كالزّكوة من
زكّى واشتقاقها من الصّلا وهو العظم الّذى عليه الاليان لانّ المصلّى يحرّك صلويه فى الرّكوع
والسّجود وعن ابن فارس هى من صليت العود بالنّار اذا لينته لانّ المصلّى يلين بالخشوع قوله انّ الله
وملائكته يصلّون على النّبىّ قرئ برفع ملئكته فقال الكوفيون بعطفها على اصل انّ واسمها
وقال البصريون مرفوعة بالابتداء كقول الشّاعر ❊ نحن بما عندنا وانت بما ❊ عندك راض
والرّأى مختلف ❊ قال بعض الافاضل الصّلوة وان كانت بمعنى الرّحمة لكن المراد بها هنا الاعتناء
باظهار شرفه ورفع شانه ومن هنا قال بعضهم تشريف الله محمّدا صلعم بقوله انّ الله وملائكته يصلّون
على النّبى ابلغ من تشريف ادم بالسّجود وفى الدّعاء اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد كما صلّيت على ابرهيم
وآل ابرهيم قيل ليس التّشبيه من باب الحاق النّاقص بالكامل بل لبيان حال من يعرف بمن لا يعرف وقيل
فى اصل الصّلوة لا فى قدرها وقيل معناه اجعل لمحمّد صلعم صلوة بمقدار الصّلوة لابرهيم وآله وفى آل ابرهيم
خلائق لا يحصون من الانبياء وليس فى آله نبىّ فطلب الحاق جملة فيها نبىّ واحد بما فيه انبياء و
اختلف فى وجوب الصّلوة على محمّد صلعم فى الصّلوة فذهب اكثر الاماميّة واحمد والشّافعى الى وجوبها فيها
وخالف ابو حنيفة ومالك فى ذلك ولم يجعلاها شرطا فى الصّلوة وكذلك اختلف فى ايجابها عليه فى غير
الصّلوة فذهب الكرخى الى وجوبها فى العمر مرّة والطّحاوى كلّما ذكر واختاره الزّمخشرى وكذا ابن بابويه من علمائنا
وهو قوى وفى الحديث الصّلوة على النّبى صلعم افضل من الدّعاء لنفسه ووجهه انّ فيها ذكر الله وتعظيم النّبى
ومن شغله ذكره عن مسئلته اعطاه افضل ممّا يعطى الدّاعى لنفسه ويدخل فى ذلك كفاية ما اهمّه فى الدّارين
وفيه من صلّى علىّ صلوة صلّت الملائكة عليه عشرا اى دعت له وباركت وجاءت الصّلوة بمعنى التّعظيم قيل
ومنه اللّهمّ صلّ على محمّد اى عظّمه فى الدّنيا باعلاء ذكره واظهار دعوته وابقاء شريعته وفى الآخرة
بتشفيعه فى امّته وتضعيف اجره ومثوبته وفيه ما من صلوة يحضر وقتها الّا نادى ملك بين يدى
النّاس الى آخره قال بعض الشّارحين من صلة لتاكيد النّفى الّا نادى ملك استثناء مفرّغ وجملة نادى ملك
حاليّة والمعنى ما حضر وقت صلوة على اىّ حالة من الحالات الّا مقارنا للنداء ملك الخ وانّما صحّ خلوّ
الماضى عن قد والواو مع كونه حالا لانّه فى هذه المقامات قصد به تعقيب ما بعد الّا لما قبلها فاشبه الشّرط
والجزاء انتهى ويتمّ البحث فى بدا انشاء الله تعالى والصّلا وزان العصا وهو مغرز الذّنب من الفرس والصّلوان
العظمان النّابتان عن يمين الذّنب وشماله ومنه قيل للفرس الّذى بعد السّابق المصلّى لانّ راسه عند صلا
السّابق وعليه حمل قوله تعالى لم نك من المصلّين اى لم نك من اتباع السّابقين والمصالى الاشراك تنصب
للطّير ومنه انّ للشّيطان فخوخا ومصالى الواحدة مصلاة قيل ومصالى الشّيطان ما يستفزّ النّاس به
من زينة الدّنيا وشهواتها والصّلاء ككساء الشّواء لانّه يصلى بالنّار والصّلاء ايضا صلاء النّار
قال الجوهرى فان فتحت الصّاد قصرت وقلت صلا النّار والاصطلاء بالنّار التّسخّن بها وفلان لا
يصطلى بناره اى شجاع لا يطاق **صنا** قوله تعالى صنوان وغير صنوان الصّنوان نخلتان وثلث من صنا
اصل واحد فكلّ واحدة منهنّ صنو كحرو والجمع صنوان والصّنو المثل ومنه حديث ابن عبّاس عمّ الرّجل
صنو ابيه اى مثله **صوا** الصّوى الاعلام من الحجارة الواحدة صوّة مثل مدية ومدى والصّاوى اليابس صوا
ومنه صوت النّخلة **صها** يقال صهى الجرح بالكسر يصهى صهيا اذا ندى وسال **باب ما اوّله** صها

باب ما اوّله الضّاد ضحا

الضّاد **ضحا** قوله تعالى والشّمس وضحيها اى ضوءها اذا اشرقت قوله واخرج ضحيها اى نورها
والضّمير للشّمس وضحى الشّمس امتداد ضوءها وانبساطه واشراقه قوله ولا تضحى اى لا يصيبك فيها
اذى الشّمس وحرّها قوله والضّحى اى وقت ارتفاع الشّمس وخصّه لقوّة النّهار فيه او لتكليم موسى فيه
او اراد النّهار لمّا قابله بالليل قوله يوم يرونها لم يلبثوا الّا عشيّة او ضحيها قيل معناه يوم يرونها اى
يعاينون القيمة لم يلبثوا فى الدّنيا الّا عشيّة او ضحيها وقيل معناه اذا رأوا الآخرة صغرت الدّنيا
فى اعينهم حتّى كانّهم لم يقيموا بها الّا مقدار عشيّة او مقدار ضحى تلك العشيّة ومثله قوله كانّهم يوم
يرون ما يوعدون لم يلبثوا الّا ساعة من نهار الحديث اضح لمن احرمت له اى اظهر واعتزل الكنّ و
الظّلّ يقال ضحيت للشّمس وضحيت اذا برزت لها وظهرت وفى الصّحاح يرويه المحدّثون اضح بفتح الالف
وكسر الحاء وانّما هو بالعكس انتهى وضحوة النّهار بعد طلوع الشّمس قال الجوهرى ثمّ بعده الضّحى
وهو حين تشرق الشّمس مقصور يؤنّث ويذكّر فمن انّث ذهب الى انّها جمع ضحوة ومن ذكّر ذهب الى
انّها اسم على فعل مثل صرد وهو ظرف غير متمكّن مثل سحر ويقال لقيته ضحى اذا اردت به ضحى يومك
ثمّ بعده الضّحاء ممدود مذكّر وهو عند ارتفاع النّهار الاعلى تقول اقمت بالمكان حتّى اضحيت
وفى دعاء الاستسقاء حتّى ضاحت بلادنا واغبرّت ارضنا اى برزت للشّمس وظهرت
بعد النّبات فيها من ضحيت للشّمس برزت والمروى عن علىّ ع ايضا حتّى ضاحت جبالنا وسيجىء فى محلّه
انشاء الله والاضحى من الخيل الاشهب والانثى ضحياء وضاحية كلّ شىء ناحيته البارزة و
منه ينزلون الضّواحى وفلان يضحّى بفعل كذا كما تقول ظلّ يفعل كذا وضحّى تضحية اذا ذبح الاضحيّة
وقت الضّحى يوم الاضحى وهذا اصله ثمّ كثر حتّى قيل ضحّى فى اىّ وقت كان من ايّام التّشريق ويتعدّى
بالحرف فيقال ضحّيت بشاة وفى الاضحيّة لغات محكيّة عن الاصمعى اضحيّة واضحيّة بضمّ الهمزة
وكسرها وضحيّة على فعيلة والجمع ضحايا كعطيّة وعطايا واضحاة كارطاة والجمع اضحى كارطى **ضرا** ضرا
فى حديث علىّ ع يمشون الخفاء ويدبّون الضّراء هو بتخفيف الرّاء والمدّ والفتح الشّجر الملتفّ يريد المكر
والخديعة قاله فى نه وفيه نهى عن الشّرب فى الاناء الضّارى وهو الّذى ضرى بالخمر وعوّد لها فاذا
فيه العصير صار خمرا والضّارى من الكلاب ما لهج بالصّيد وتعوّد اكله يقال ضرى بالشّىء كتعب ضراوة
اعتاده واجترى عليه فهو ضار وكلبه ضارية وتعدّى بالهمزة والتّضعيف فيقال اضريته وضرّيته و
الذّئب الضّارى الّذى اعتاد اكل لحوم النّاس وعرق ضرى لا يكاد ينقطع دمه **ضفا** ثوب ضاف ضفا
اى سابغ من الضّفو السّبوغ يقال ضفا الثّوب يضفو ضفوا فهو ضاف اى تامّ واسع وفلان فى ضفوة من
عيشه ورجل ضافى الرّاس كثير شعر الرّاس قال الجوهرى **ضنا** فى حديث الخضاب يذهب بالضّناء ضنا
بالفتح والمدّ اسم من ضنى بالكسر مرض مرضا ملازما حتّى اشرف على الموت فهو ضن بالنّقص ومنه انّ
مريضا اشتكى حتّى اضنى اى اصابه الضّنا وهو شدّة المرض حتّى نحل جسمه واضناه المرض اثقله وفى
حديث الدّنيا تضنى ذا الثّروة الضّعيف اى تمرض صاحب الثّروة والغناء الضّعيف الاعتقاد
بادخال الحرص والبخل وسوء الاعتقاد فلا ينتفع بشىء من غناه والضّناء بالفتح الولد يقال ضنيت
المرأة تضنى ضناء ممدود كثر ولدها فهى ضانى وضانية واضنات مثله قال الجوهرى وقال فى باب
الالف ضنأت المرأة ضنأ ممدود كثر ولدها يهمز ولا يهمز والضّنو الولد بفتح الضّاد وكسرها بلا
همز نقلا عن ابى عمرو **ضوا** قوله تعالى هو الّذى جعل الشّمس ضياء والقمر نورا الضّياء الضّوء ضوا
كذلك الضّوء بالضّمّ وفرق ما بين الضّياء والنّور هو انّ الضّياء ما كان من ذات الشّىء كالشّمس والنّار
والنّور ما كان مكتسبا من غيره كاستنارة الجدران بالشّمس واضاءة القمر اضاءة انارة واشرق وضاء ضوءا لغة

والكواكب قيل كلها مضيئة بذاتها الا القمر فان نوره مستفاد من الشمس قوله يكاد زيتها يضيء قيل هو مثل للنبي
اي يكاد منظره يدل على نبوته وان لم يتل قرآنا قوله اضاءت ما حوله اي ما حول المستوقد وضوى اليه وانضوى اليه
مال اليه ومثله ضوى اليه المسلمون ومنه حديث موسى ع فلجأ اليك وانضوى اليك اي مال اليك وانضم
وضئضئ الشيء اصله ومنه حديث علي ع سيخرج من ضئضئ هذا قوم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية
والضوضاة اصوات الناس وجلبتهم وفي الحديث وقع بين ابي عبد الله ع وعبد الله بن الحسن ضوضاء
اي معارك ومصايحة **ضها** قوله تع يضاهئون قول الذين كفروا اي يشابهون وبها قرئ يشابهونه
من المضاهات اعني المشابهة والمضاهات معارضة الفعل بمثله يقال ضاهيته اذا فعلت مثل فعله ومنه
الخبر اشد الناس عذابا الذين يضاهئون خلق الله اراد المصورين الذين يضاهئون خلق الله ويقال ضهوته
ويقال للمراة التي لا تحيض ضهياء لانها عارضت الرجال

باب ط اوله الطاء

طأطأ في ا
تطأطأت لكم تطأطؤ الدلاء اي خفضت نفسي لكم كما يخفضها المستقون بالدلاء من قولهم تطأطأ
تطأطؤا انحنى انحناء وخضع ومنه طأطأ كل شريف لشرفكم اي تواضع وخضع وفي حديث ابي الحسن ع وقد
ركب بغلة تطأطأت عن سمو الخيل **طبا** طباطبا لقب ابراهيم بن اسمعيل بن حسن وكان الاصل فيه قباقبا
فعبر عنه بذلك لرثاثة بلسانه والطبي للحافر والسباع كالضرع لغيرها ومن امثالهم قد بلغ السيل
الزبى وجاوز الحزام الطبيين وهو كناية عن المبالغة في تجاوز الحد في الشر والاذى لان الحزام اذا انتهى
الى الطبيين فقد انتهى الى ابعد غاياته فكيف اذا جاوزه وطبيته عن كذا صرفته عنه وطباه يطبوه ويطبيه
اذا دعاه **طحا** قوله تع والارض وما طحاها اي بسطها فوسعها يقال طحوته مثل دعوته اي بسطته والطحا
مقصور المنبسط من الارض والطاحي الممتد **طخا** في الخبر اذا وجد احدكم طخاء على قلبه فليأكل السفرجل
اي ثقل وغشاء واصله الظلمة ومنه للقلب طخاة كطخاة القمر اي ما يغشيه من غيم يغطي نوره والطخاء
بالمد السحاب المرتفع والطخياء ممدودة الليلة المظلمة **طرا** في الخبر لا تطروني كما طرت النصارى عيسى
الاطراء مجاوزة الحد في المدح يقال اطرأت فلانا مدحته باحسن ما فيه وقيل بالغت في مدحه وجاوزت
الحد ويقال اطرأته بالهمز مدحته واطريته بدونه اثنيت عليه ومنه الحديث فاحسن الثناء وزكى واطرى
وفي الحديث بئس العبد يكون ذا وجهين وذا لسانين يطري اخاه شاهدا وياكله والطري هو الفصل البين
الطراوة يقال طرو الشيء وزان قرب فهو طري وطرئ بالهمز وزان تعب لغة وطرأ علينا فلان بالهمز وفتحتين
طروءا اطلع فهو طارئ والاعرابي الطاري المتجدد قدومه والطاريه قرية باليمن والطران بالضم الخز والطاروني
ضرب منه قاله الدوقي [?] ومنه الحديث كان ابو جعفر ع يصلي الفريضة وغيرها في جبة خز طاروني والخز من
الثياب قاله في ق ايضا **طغا** قوله تع ولا تطغوا فيه فيحل الاية اي لا تتعدوا حدود الله فيه قوله الا تطغوا في
الميزان اي لا تتجاوزوا القدر والعدل قوله تع جل وعز اذهب الى فرعون انه طغى اي علا وتكبر وكفر بالله وتجاوز [?]
بالله وتجاوز الحد في الاستعلاء والتمرد والفساد قوله لما طغى الماء اي ارتفع وعلا وتجاوز الحد قوله ما
زاغ البصر وما طغى اي ما جاوز القصد في رؤيته قوله واما ثمود فاهلكوا بالطاغية اي بالطغيان وقيل
بالذنوب والطاغية مصدر كالعافية والداهية قوله في طغيانهم يعمهون اي في غيهم وكفرهم يتحيرون
ويترددون قوله يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت الطاغوت فعلوت من الطغيان وهو تجاوز الحد واصله
طغيوت فقدموا اللام على العين على خلاف القياس ثم قلبوا الياء الفا فصار طاغوت وقد يطلق
على الكافر والشيطان والاصنام وعلى كل رئيس في الضلالة وعلى كل من عبد من دون الله ويجيء
مفردا كقوله تعالى يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به وجمعا كقوله والذين كفروا
اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات وفي الحديث من رفع راية ضلالة فصاحبها طاغوت

وفي الدعاء واعوذ بك من شر كل باغ وطاغ اي متجاوز للحد بطغيانه وفي الحديث ان للعلم طغيانا كطغيان
المال اي يحمل صاحبه على الترخص بما اشتبه منه الى ما لا يحل له ويترفع به على من دونه ولا يعطي حقه
بالعمل به كما يفعل رب المال وطغا يطغو من باب قال وطغي يطغى من باب تعب ومن باب نفع لغة والاسم
الطغيان **طفا** قوله تعالى يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم هو تهكم بهم لارادتهم ابطال الاسلام
بقولهم في القرآن هذا سحر فاشبه حالهم حال من ينفخ في نور الشمس بفيه ليطفئه وفي الحديث قوموا
الى نيرانكم التي اوقدتموها على ظهوركم فاطفؤها بصلوتكم اراد بها الذنوب على الاستعارة
قوموا الى ذنوبكم التي توجب دخول النار فاطفؤها بصلوتكم اي كفروها بها وفيه دلالة صريحة
على ان الصلوة تكفر الذنوب وتسقط العقاب وفي القرآن والاحاديث المتكثرة من الفريقين
ما يدل على ذلك وفي الحديث ذكر السمك الطافي وهو الذي يموت في الماء ثم يعلو فوق وجهه يقال
طفا الشيء فوق الماء يطفو طفوا اذا علا ولم يرسب وفي الخبر اقتلوا من الحيات ذا الطفيتين والابتر
الطفية كمدية خوصة المقل وذو الطفيتين من الحيات ما على ظهره خطان اسودان كالخوصتين شبه
الخطين على ظهر الحية بهما وطفئت النار تطفأ بالهمز من باب تعب طفوءا خمدت وطفئت الفتنة سكنت
طلا في الحديث اذا زاد الطلاء على الثلث فهو حرام الطلاء ككساء ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب
ثلثاه ويبقى ثلثه ويسمى بالمثلث والطلاء ولد الظبية والولد من ذوات الظلف والجمع الاطلاء مثل سبب
واسباب والطلي بالفتح الصغير من اولاد الغنم قال الجوهري وانما سمي به لانه يطلى اي يشد رجله بخيط الى
وتد اياما وجمعه طليان مثل رغيف ورغفان والطلى الاعناق واحدها طلية وعن الفراء اطلاة والطلا
بالفتح فالسكون معروف يقال طليته بالدهن وغيره طليا واطليت على افتعلت والطلاوة مثلثة الحسن
والبهجة وطلاوة الاسم حسنه وبهجته ومنه حديث اهل البيت ع من عرف من امة محمد صلى الله عليه
وآله واجب حقنا امامه علم فضل طلاوة الاسلام **طما** طما الماء يطمو طموا ويطمي طميا فهو طام اذا ارتفع
وملأ النهر قاله الجوهري **طوا** قوله تع والسموات مطويات بيمينه هو تصوير لجلاله وعظم شأنه لا غير
من غير تصور قبضة ويمين لا حقيقة ولا مجازا قيل نسب الطي الى اليمين لشرف العلويات على السفليات
قوله يوم نطوي السماء كطي السجل للكتاب اي كطي الصحيفة فيها الكتاب وفي تفسير علي بن ابرهيم ره
السجل اسم للملك الذي يطوي الكتب ومعنى نطويها نغيبها فتحول دخانا والارض نيرانا قوله انك
بالواد المقدس طوى طوى وطوى يقرآن جميعا بالتنوين وعدمه فمن جعله اسم ارض لم يصرفه ومن جعله
اسم الوادي صرفه لانه مذكر وكذا من جعله مصدرا كقوله ناديته طوى وثنى اي مرتين قيل فكانه طوي
بالبركة كرتين وفي كلام بعض المفسرين من لم يصرف طوى احتمل قوله امرين احدهما انه جعل اسم بلدة او اسم
بقعة ومن صرف احتمل امرين ايضا احدهما ان يكون جعله اسم موضع بلدا او مكانا والاخر ان يكون مثل زحل
وحطم ولكع وفي حديث النبي ص وطوى فراشه في العشر الاواخر من شهر رمضان قيل هو كناية عن ترك المجامعة
لا حقيقة الطي في الفراش وفيه سألتموني عن ليلة القدر ولم اطوها عنكم اي استرها وابينها لكم وفي
الحديث اخرجت له ثيابا فقال ردها على مطاويها اي على حالها التي كانت عليها وطويت الشيء طيا
فانطوى والطية مثل الجلسة والركبة قاله الجوهري وفي حديث زمزم حين حفرها وبلغ الطوي طوي
اسمعيل الطوي كغني السقاء والطوي في الاصل صيغة فعيل بمعنى مفعول فلذلك جمعوه على اطواء كشريف
على اشراف ويتيم على ايتام وذو طوى بفتح طاء وتضم والضم اشهر هو موضع بمكة داخل الحرم هو من مكة
على نحو من فرسخ ترى بيوت مكة منه قاله في المصباح ويعرف بالزاهر في طريق التنعيم وفي ق ذو طوى مثلثة
الطاء وينون موضع قرب مكة والطوى الجوع يقال طوي بالكسر طوى فهو طاو وطيان اي خالي البطن

باب ما اوله الظاء
ظبا

جائع لم ياكل وطوي بالفتح يطوي طيًّا اذا تعمد ذلك ومنه حديث اهل البيت عليهم السلام وصبروا على
الطوي وفلان يطوي نفسه عن جاره اي يجمع نفسه ويؤثر جاره بطعامه واطولنا الآن كن في حديث
السفر اي قرّبها لنا وسهّل السير فيها حتى لا يطول علينا فكانما طويت والطيطوي اسم طائر معروف
وعن كعب الاحبار انها تقول كل حي ميت وكل جديد فان **باب ما اوله الظاء** **ظبا**
في الحديث احفر ظبية قال وما ظبية قال زمزم قيل سميت بها تشبيهًا لها بالظبية وهي الكيس و
الخريطة لجمعها ما فيها والظبي معروف والجمع اظب مثل فلس وظبي مثل فلوس والتثنية ظبيان على لفظه
والانثى ظبية كسجدة بالهاء من غير خلاف بين اهل اللغة والجمع ظبيات بالتحريك والظبي جمع يعم
الذكور والاناث مثل سهم وسهام وكلبة وكلاب وظبية اسم امراة قيل تخرج قبل الدجال و
الظبة بالتخفيف حد السيف والجمع ظبات وظبون ولامها واو محذوفة وابو ظبيان كنية رجل من
ظما
الرواة **ظما** قوله تعالى يحسبه الظمآن ماء هو بالفتح فالسكون العطشان قوله لا يصيبهم ظمأ
الآية الظماء بالتحريك شدة العطش وفيها دلالة على ان كل تعب وجوع وانفاق يحصل في حج او زيارة احد
المعصومين او طلب علم او اي طاعة كانت فان ذلك يكتب لصاحبه وان لم يحصل غايته ويتعذر
وظمي من باب فرح عطش والاسم منه الظماء بالكسر وفي حديث الاستسقاء واستظمانا الصوارخ
اي ظمانا من ظمئ ظماء مثل عطش عطشا وزنا ومعنى والقوم الخيل وظمآن وظمي مثل عطشان وعطشى
للذكر والانثى والجمع ظماء مثل سهام وفي حديث الافطار من الصوم ذهب الظماء وابتلت العروق
وثبت الاجر الظماء بكسر الظاء وسكون الميم والهمزة او بفتحهما وهو العطش والمعنى ذهب العطش
وزالت يبوسة العروق التي حصلت من شدة العطش وبقي الاجر وعين ظمياء رقيقة الجفن وساق
باب ما اوله العين
عبا ٤
ظمياء قليلة اللحم **باب ما اوله العين** **عبا** قوله تعالى قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم
قيل اي ما يبالي بكم ربي ولا يعتد بكم لولا دعاؤكم اي عبادتكم من قولهم ما عبأت بفلان اي ما
باليت وقيل لولا دعاؤكم اياه اذا مسكم الضر رغبة اليه وخضوعًا وفيه دلالة على ان الدعاء
من الله بمكان وقيل معناه ما يصنع بكم ربي لولا دعاؤه اياكم الى الاسلام وفي الحديث ما يعبأ
بمن يأم هذا البيت الا ان يكون فيه ثلث خصال اي لا يعتد به ولا يبالي به والعباء الرسالة اثقالها
جمع عبء وهو الحمل الثقيل وما يحمله من الكفار وعبأت المتاع عباء اذا هيأته وعبيت الجيش تعبئة
في مواضعهم وهيأتهم للحرب ومنه بينا امير المؤمنين ع مع اصحابه يعبيهم للحرب اي يهيأهم ويرتبهم
والعباءة بالمد والعباية بالياء ضرب من الاكسية والجمع العباءات والعبا بحذف الهاء وفي الخبر
كان فراش رسول الله ص من عباء قيل الهاء من عباه يجوز ان يكون راجعًا اليه ويجوز ان يكون تاء
عتا
من اصل الكلمة **عتا** قوله تعالى عتوا عتوا اي تكبروا وتجبروا قوله وقد بلغت من الكبر عتيا بضم
المهملة وكسرها اي يبسًا في المفاصل يقال عتا الشيخ يعتو عتوا وعتيا كبر وولى فهو عات والجمع
عتي يقال رجل عات وقوم عتي والاصل عتو ثم ابدلوا احدى الضمتين كسرة فانقلبت الواو ياء
عثا
فقالوا عتيًا ثم اتبعوا الكسرة الكسرة فقالوا عتيا **عثا** قوله تعالى ولا تعثوا في الارض مفسدين
عجا
اي لا تفسدوا من عثي في الارض يعثوا افسد ومثله عثي بالكسر يعثى من باب قال وتعب **عجا** في الحديث
العجوة من الجنة قيل هي ضرب من اجود التمر يضرب الى السواد من غرس النبي ص بالمدينة ونخلها يسمى اللينة
قيل اراد بذلك مشاركتها ثمار الجنة في بعض ما جعل فيها من الشفاء والبركة بدعائه ص ولم يرد ثمار
الجنة نفسها للاستحالة التي شاهدناها فيها كاستحالة غيرها من الاطعمة وخلوها عن النعوت
والصفات الواردة في صفات الجنة وفي حديث الصادق ان نخلة مريم ع انما كانت عجوة ونزلت من

السماء

السماء فما نبت من اصلها كان عجوة وما كانت من لقاط فهو لون وهو جنس من التمر ردي قال بعض
الافاضل هذا الكلام خرج مخرج المثل من الامام ع فهو يخبر عن نفسه انه ولد رسول الله ص وعلم رسول الله
عدا
عندهم فما جاء من عندهم فهو صواب وما جاء من عند غيرهم فهو لقاط **عدا** قوله تعالى لا تعدوا في السبت
قال الشيخ علي ره قرأ اهل المدينة لا تعدّوا في السبت بتسكين العين وتشديد الدال وروي عن نافع لا
تعدّوا بفتح العين وتشديد الدال والباقون لا تعدوا خفيفة ثم ذكر الحجة فقال من قرء لا تعدّوا اصله
تعتدوا وادغم التاء في الدال لتقاربهما ثم قال ابو علي وكثير من النحويين ينكرون الجمع بين الساكنين اذا كان
الثاني منهما مدغما ولا يكون الاول حرف لين نحو دابة ويقولون ان المد يصير عوضا عن الحركة قال ومن قرء
لا تعدّوا فان الاصل تعتدوا واسكن التاء لتدغم في الدال ونقل حركتها الى العين الساكن قبلها فصار تعدّوا
ومن قرء لا تعدوا فهو لا تفعلوا مثل قوله ويعدون في السبت وحجة الاولين قوله اعتدوا منكم في السبت
انتهى قوله يعدون في السبت اي يتجاوزون ما امروا به قوله فيسبوا الله عدوا اي اعتداء وظلما قوله فلا عدوان
الا على الظالمين اي تعدّ وظلم قوله واولئك هم العادون اي هم الكاملون المتناهون في الظلم قوله
ولا عاد اي لا يعدو شبعه او غير متعد ما حدّ له قوله والعاديات ضبحا قيل يريد الخيل والضبح صوت انفاس
الخيل المراد الى الفرس اذا عدا يقول اح اح قيل انها سرية كانت لرسول الله ص الى بني كنانة فابطا عليه خبرها
فنزل عليه الوحي بخبرها في والعاديات وذكر ان عليا ع كان يقول العاديات هي الابل تذهب الى وقعة
بدر قوله ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم اي سببا الى معاصي الله يستوي فيه الواحد وغيره قوله
انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر العداوة تباعد القلوب والنيات قال
المفسر يريد الشيطان ايقاع العداوة بينكم بالاغواء فانكم اذا سكرتم زالت عقولكم واقدمتم على القبائح
واذا قامر الرجل في ماله واهله فيقمر يبقى حزينا سليبا فيكسبه ذلك العداوة والبغضاء قوله ان هذا
عدو لك قيل في سبب عداوة ابليس لادم ع الحسد لما اكرمه الله تعالى من اسجاد الملائكة له وتعليمه ما لم يعلموا
واسكانه الجنة قيل السبب تباين اصليهما ولذلك اثر قوي في العداوة قوله قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله
على قلبك قيل انها نزلت في اليهود الذين قالوا لرسول الله ص ان لنا من الملائكة اصدقاء واعداء فقال
رسول الله ص من صديقكم من عدوكم فقالوا جبرئيل عدونا فانه ياتي بالعذاب ولو كان الذي ينزل عليك
ميكائيل صدقنا وجبرئيل ملك الفظاظة والعذاب وميكائيل ملك الرحمة فانزل الله قل من كان عدوا لجبريل
الآية قوله العدوة الدنيا هي بكسر العين وضمها وقرئ بهما في السبعة شاطئ الوادي والدنيا والقصوى تأنيث
الادنى والاقصى فالدنيا التي تلي المدينة والقصوى التي تلي مكة قوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه
قيل هو امر اباحة لا ندب قوله ولا تعد عيناك عنهم اي لا تتجاوزهم الى غيرهم وفي الحديث ولا عدوى ولا طيرة
اي لا تتعدى الامراض من شخص الى آخر ولا طيرة اي لا ايتشام بالشيء اذا لم يوافق الحال فالعدوى اسم من الاعداء
كالدعوى والتقوى من الادعاء والاتقاء يقال اعداه الداء يعديه اعداء وهو ان يصيبه مثل ما يصاحب
الداء وذلك ان يكون ببعير جرب مثلا فيتقي مخالطته بابل اخرى حذرا ان يتعدى ما به من الجرب اليها فيصيبها
ما اصابه وقد ابطله الاسلام لانهم كانوا يظنون ان المرض يتعدى بنفسه فاعلمهم ص انه ليس كذلك وانما الله
هو الذي يمرض وينزل الداء ولهذا قال في بعض الاحاديث فمن اعدى الاول اي من اين صار فيه الجرب وما روي
من قوله ص فر من المجذوم فرارك من الاسد ونهيه عن دخول بلد يكون فيه الوبا وقوله لا يورد ذو عاهة على مصح
فممكن توجيهه بان مداناة ذلك من اسباب العلة فليتقه اتقاءه من الجدار المائل والسفينة المعيوبة و
سياتي الكلام في الطيرة انشاء الله تعالى والعدو ضد الولي والجمع اعداء وهو وصف لكنه ضارع الاسم
يقال عدو بين العداوة والمعاداة والانثى عدوة وفي حديث مسئلة القبر واذا كان بعض الميت عدو الله الظا

ان المراد بالعدو هنا ما يشمل الكافر والفاسق المتمادي بالفسق وعِدًا بالكسر والقصر جمع كالاعداء
قالوا ولا نظير له في النعوت لان فِعَل وزان عِنَب يختص بالاسماء ولم يات منه في الصفات الا قوم
عدى وضم العين لغة ومثله سِوى وسُوى وطِوى وطُوى وعدا يعدو عليه عدْوًا وعُدوًّا مثل فلس
فلوس وعُدْوانًا وعداءً بالفتح والمد ظلم وتجاوز الحد وهو عادٍ والجمع عادون مثل قاض وقاضون
المعتدون اصحاب العدوان والظلم والمعتدي في الزكوة الذي هو كمانعها هو ان يعطيها غير مستحقها
او يأخذ اكثر من الفريضة او يختار جيد المال والسبع العادي الظالم الذي يقصد الناس والمواشي بالقتل
الجرح ومنه ما ذئبان عاديان الحديث وقد دفعت عنك عادية فلان اي ظلمه وشره وفي الحديث من دفع
عن قوم من المسلمين عادية ماء او نارٍ وجبت له الجنة كانها من الظلم والعدوان ومن كلام علي عليه السلام
لمعوية فعدوت على طلب الدنيا بتاويل القرآن يحتمل ان يكون من العدو هو الجري ومن العدوان وتاويل
القرآن كقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى وتاويله لذلك بادخال نفسه فيه وطلب القصاص
لعثمان وانما دخل بالتاويل لان الخطاب خاص بمن قتل وقتل ومعوية بمعزل عن ذلك ان لم يكن ولي دم فتاول
الاية بالعموم ليدخل فيها وعوادي الدهر عوائقه وعدوته عن الامر صرفته عنه وعدوان قبيلة وعدي
كغني قبيلة من قريش رهط عمر بن الخطاب وهو عدي بن كعب بن لوي بن غالب والنسبة عدوي ومنه قولهم
اجتمع العدوي والتيمي يريد عمر وابا بكر وعدي بن حاتم معروف نقل انه قدم الى النبي صلى الله عليه وآله فاكرمه وادخله بيته
ولم يكن عنده في البيت غير خصفة ووسادة ادم فطرحها له وعدا حرف يستثنى به مع ما وبغيرها تقول
ما عدا زيدًا تنصب ما بعدها بها والفاعل مضمر فيها قاله الجوهري وفي حديث علي عليه السلام مع الزبير وقد
بعث يلتمس منه ان يبايعه بعد نكثه البيعة الاولى حيث قال قل له ابن خالك عرفتني بالحجاز وانكرتني
بالعراق فما عدا مما بدا وهو مثل لمن يفعل فعلا باختياره ثم يرجع عنه وينكره والمعنى فما جاوز بك عن بيعتي
مما بدا وظهر لك من الامور وقيل المعنى فما صرفك ومنعك عما كان بدا منك من طاعتي وبيعتي والعادي
القديم والبئر العادية القديمة كانها نسبة الى عاد قوم هود وكل قديم ينسبونه الى عاد قوم هود
ان لم يدركهم واستعديت الامير فاعداني اي طلبت منه النصرة فاعانني ونصرني والاسم العدوى بالفتح
ولك ان تقول استغثت به فاغاثني ومنه الحديث جاءت امراة فاستعدت على اعرابي اي ذهبت به
الى القاضي للاستعداء اعني طلب التقوية والنصرة وفي حديث سليمان اتته امراة مستعدية على
الزوج اي تطلب نصرته عليها حيث انها مسخرة له ومنه امراة اتت عليا فاستعدته على اخيها وفي حديث
فاطمة عليها السلام فاستعدتها قريش عذا العذى بكسر العين كحمل وفتحها لغة النبات والنخل والزرع
ما لا يشرب الا من السماء يقال عذي يعذى من باب تعب فهو عذي وعذى على فعيل وعن الاصمعي
العذي ما تسقيه السماء والبعل ما شرب من عروقه من غير سقي ولا سماء وارض عذية مثل حزنة عرا قوله
فنبذناه بالعراء العراء بالمد الفضاء لا يتوارى فيه بشجر او غيره ويقال العراء وجه الارض قوله اعتراك بعض
آلهتنا بسوء اي قصدك بجنون من عراه يعروه اذا اصابه ويقال اعترتهم الحمية غشيتهم قوله ومن يسلم وجهه
الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى اي بالعقد الوثيق قال الشيخ ابو علي اي ومن يخلص دينه
لله ويقصد في افعاله التقرب اليه وهو محسن فيها فيفعلها على موجب العلم ومقتضى الشرع وقيل ان اسلام
الوجه الانقياد الى الله في اوامره ونواهيه وذلك يتضمن العلم والعمل فقد استمسك بالعروة الوثقى
اي فقد تعلق بالعروة الوثيقة التي لا يخشى انفصامها والوثقى تانيث الاوثق قال الزمخشري وهذا تمثيل
للمعلوم بالنظر والاستدلال بالمشاهد المحسوس حتى يتصوره السامع كانه ينظر اليه بعينه فيحكم اعتقاده
والتيقن به وفي الحديث العروة الوثقى الايمان وفي آخر التسليم لاهل البيت عليهم السلام والعروة جمع

عذا

عرا

عرى

عرى كمدية ومدى وقوله ذلك اوثق عرى الايمان على التشبيه بالعروة التي يستمسك بها ويستوثق
وفيه عرى الايمان الصلوة والزكوة والحج والعمرة واوثق عرى الايمان الحب في الله وفيه لا تشد الا الى ثلثة
هي جمع عروة يريد عرى الاحمال والرواحل وعروة الكوز معروفة وعراه العرو اذا غشيه طالبا معروفه كاعتراه
وتعتريهم السكتة تحل بهم ومثله تعتريني قرقرة في بطني وعرتني الحاجة شملتني وفيه كانت فدك لحقوق رسول
الله صلى الله عليه وآله التي تعروه اي تغشاه وعري الرجل من ثيابه يعرى من باب تعب عريا وعرية فهو عارٍ وعريان ويعدى بالهمزة
فيقال اعريته من ثيابه وعريته منها واعروريت الفرس ركبته عريا نا يقال فرس عري بضم مهملة وسكون راء
وقيل بكسر راء وتشديد ياء ولا يقال رجل عري ولكن عريان وفي حديث علي عليه السلام الله الله في الايتام فلا تعروا افواههم
بالبناء للمجهول اي لا تفتح افواههم بسوءة وفي وصفه صلى الله عليه وآله عاري الثديين اي لم يكن عليهما شعر والعرية النخلة يعيرها صاحبها
غيره لياكل ثمرتها فيعروها اي ياتيها من قولهم عروت الرجل اعروه اذا اتيته او من قولهم انا عرو من هذا الامر اي خلو
منه سميت بذلك لانها استثنيت من جملة النخيل الذي نهي عنها وهي فعيلة بمعنى مفعولة ودخلت الهاء لانه
ذهب بها مذهب الاسماء كالنطيحة والاكيلة فاذا جيء بها مع النخلة حذفت الهاء وقيل نخلة عري كما يقال
امراة قتيل والجمع العرايا ومنه الحديث انه رخص في العرايا بعد نهيه عن المزابنة بجواز بيعها والعارية بتشديد
الياء وتخفف نسبة الى العار لان طلبها عار والى العارة مصدر ثان لاعرته اعارة او من عار اذا جاء وذهب
لتحويلها من يد الى اخرى او من التعاور وهو التداول كذا عن بعض المحققين عزا قوله تعالى عن اليمين وعن الشمال
عزين اي جماعات متفرقة فرقة فرقة جمع عزة واصلها عزوة كان كل فرقة تعتزي الى غير من تعتزي اليه الاخرى وكانوا
يحدقون بالنبي يستمعون كلامه ويستهزؤن ويقولون ان دخل هؤلاء الجنة كما يقول محمد دخلناها قبلهم
وفي الحديث ان في الله عزاء من كل مصيبة فتعزوا بعزاء الله العزاء ممدود الصبر يقال عزي يعزى من باب تعب
صبر على ما نابه واراد بالتعزي بعزاء الله التصبر والتسلي عند المصيبة وشعاره ان يقول انا لله وانا اليه
راجعون كما امر الله تعالى ومعنى بعزاء الله بتعزية الله اياه فاقام الاسم مقام المصدر ومنه من لم يتعز بعزاء
الله تقطعت نفسه على الدنيا حسرات وفيه من عزى مصابا فكذا اي حمله على العزاء وهو الصبر بقوله اعظم الله
اجرك ونحو ذلك والتعزية تفعلة من العزاء وعزيته تعزية قلت له احسن الله عزاك اي رزقك الله الصبر
الحسن وفيه التعزية عند المصيبة بان يراك صاحب المصيبة وفيه رايت ابي يعزي قبل الدفن وبعده وفيه رايت
عزاء حسنا اي تصبرا جميلا وعزاه اليه اسنده اليه عسا قوله تعالى عسى ربه ان طلقكن الاية عسى من افعال
المقاربة والطمع قيل وهي من الله ايجاب الا هذه الاية وعسيت ان افعل ذلك وعسِيت بالكسر لغة
قرئ بها قوله تعالى فهل عسيتم الاية قال الهشامي عسى فعل مطلقا خلافا لابن السراج وثعلب لانه يتصل
بالضمير المنصوب نحو عساك خلافا لسيبويه ومعناه الترجي في المحبوب والاشفاق في المكروه وقد اجتمعا
في قوله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم ثم قال وتستعمل على اوجه
احدها ان تقول عسى زيد ان يقوم واختلف في اعرابه على اقوال احدها وهو قول الجمهور انه مثل كاد زيد يقوم
واستشكل بان الخبر في تاويل المصدر والمخبر عنه ذات ولا يكون الحدث عين الذات ثم اجاب بامور منها
انه على تقدير مضاف نحو عسى امر زيد القيام الى ان قال الاستعمال الثاني ان تسند الى ان والفعل فتكون
فعلا تاما وعن ابن مالك انها ناقصة ابدا ولكن سدت ان وصلتها مسد الخبر كما في احسب الناس ان يتركوا
اذ لم يقل احد ان حسب خرجت في ذلك عن اصلها الاستعمال الثالث والرابع والخامس ان ياتي بعدها
المضارع المجرد او المقرون بالسين او الاسم المفرد نحو عسى زيد يقوم وعسى زيد سيقوم وعسى زيد قائما
وعسى فيهن ناقص بلا اشكال الاستعمال السادس ان يقال عساك وعساي وعساه وفيه ثلثة مذاهب احدها
انها اجريت مجرى لعل في نصب الاسم ورفع الخبر قاله سيبويه الثاني انها باقية على عملها عمل كان ولكن استعير

عزاء

عسا

ضمير النصب مكان ضمير الرفع قال الاخفش الثالث انها باقية على اعمالها عمل كان ولكن قلب الكلام فجعل
المخبر عنه خبرا وبالعكس قال المبرد الاستعمال الثاني عسى زيد قائم ويتخرج على هذا انها ناقصة وان اسمها ضمير
الشأن والجملة الاسمية الخبر انتهى وفي حديث الدنيا وكم عسى المجري الى الغاية ان يجري اليها حتى يبلغها
عشا
وسيأتي معناه في سقر انشاء الله **عشا** قوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن اي يظلم بصره عنه كان عليه غشاوة يق
عشوت الى النار اعشو فانا عاش اذا استدللت ببصر ضعيف وقيل معنى يعش عن ذكر الرحمن ان يعرض عنه ومن قرء
يعش بفتح الشين فمعناه يعم عنه قوله بكرة وعشيا قال الشيخ علي بن ابرهيم ره ذلك في الحيوة الدنيا قبل
القيامة والدليل على ذلك قوله بكرة وعشيا فان البكرة والعشي لا يكونان في الاخرة في الجنان الخلد فانما
تكون الغداة والعشي في جنان الدنيا التي تنتقل اليها ارواح المؤمنين وتطلع فيها الشمس والقمر قوله
بالعشي والابكار العشي بفتح العين وتشديد الياء من بعد زوال الشمس الى غروبها وصلوة العشي صلوة
الظهر والعصر الى ذهاب صدر الليل وفي المغرب تقدم ان العشي ما بين زوال الشمس الى غروبها و
المشهور انه آخر النهار وفرق العشي والعشية اخر النهار وفي ص العشي والعشية من صلوة المغرب
الى العتمة والعشاء بالكسر والمد مثله والعشاآن المغرب والعتمة وزعم قوم ان العشاء من زوال الشمس الى
طلوع الفجر والعشوة قيل هي من اول الليل الى ربعه وفي الخبر احمد والله الذي رفع عنكم العشوة يريد ظلمة
الكفر والعشوة بتثليث العين الامر الملتبس وان يركب الشخص امرا بجهالة لا يعرف وجهه من عشوة الليل
ظلمته والجمع عشوات بالتحريك ومنه قوله ع خباط عشوات اي يخبط في الظلام والامر الملتبس فيتحير ومنه حديث
العالم كثاف عشوات اي امور مظلمة لا يهتدى اليها والعشواء الناقة التي في بصرها ضعف تخبط بيديها
اذا مشت لا تتوقى شيئا ومنه قولهم يخبط خبط العشواء اذا خبط امره على غير بصيرة والعشا مقصور مصدر
الاعشى وهو الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار والاعشى شاعر بليغ وقولهم نزلنا اعيشية يريدون عشية
عصا
فابدلوا من الياء الوسطى شينا **عصا** قوله تعالى واذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر قيل كان عصا
موسى ع طولها عشرة اذرع على طوله من آس الجنة لها شعبتان تتقدان في الظلمة وعن الباقر ع كانت عصا موسى
لادم ع فصارت الى شعيب ثم صارت الى موسى بن عمران وانها لعندنا تنطق واذا استنطقت وتصنع ما تؤمر به
وفي حديث علي ع اول شجرة غرست في الارض العوسجة ومنها عصا موسى ع قوله وعصى آدم ربه فغوى
اي حرم من الثواب الذي كان يستحقه على فعل المأمور به او حرم مما كان يطمع فيه باكل الشجرة من الخلود
في الجنة وفي حديث علي بن محمد بن الجهم عن الرضا ع وقد سأله يا ابن رسول الله اتقول بعصمة
الانبياء قال نعم قال فما تعمل في قول الله عز وجل فعصى آدم ربه فغوى وفي قوله عز وجل وذا النون
اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه وفي قوله في يوسف ع ولقد همت به وهم بها وقوله في داود
فظن داود انما فتناه وقوله في نبيه محمد ص وتخفي في نفسك ما الله مبديه فقال الرضا ع ويحك
يا علي اتق الله ولا تنسب الى انبياء الله الفواحش ولا تتأول كتاب الله برأيك فان الله عز وجل
يقول وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم اما قوله فعصى آدم ربه فغوى فان الله عز وجل
خلق آدم حجة في ارضه وخليفة في بلاده ولم يخلقه للجنة وكانت المعصية من آدم في الجنة لا في الارض
لتتم مقادير امر الله تعالى فلما اهبط الى الارض وجعل حجة وخليفة عصم بقوله عز وجل ان الله اصطفى
آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين واما قوله عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان
لن نقدر عليه انما ظن بمعنى استيقن ان الله لا يقدر عليه رزقه الا تسمع قول الله عز وجل فاما اذا
ما ابتليه ربه فقدر عليه رزقه اي ضيق عليه ولو ظن ان الله لا يقدر عليه لكان قد كفر واما قوله في
يوسف ع ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه فانها همت بالمعصية وهم يوسف ع بقتلها ان

جبرته لعظم ما تداخله فصرف الله عنه قتلها والفاحشة وهو قول الله عز وجل كذلك لنصرف عنه
السوء والفحشاء يعني القتل والفحشاء الزنا واما خطيئة داود ع فان داود انما ظن ان ما خلق الله اعلم منه
فبعث الله عز وجل الملكين فتسورا المحراب فقالا خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط
واهدنا الى سواء الصراط ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها وعزني في
الخطاب فقال داود ع للمدعى عليه لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه ولم يسئل المدعي البينة على ذلك
ولم يقبل على المدعى عليه فيقول له ما تقول فكان هذا خطيئته لا ما ذهبتم اليه واما محمد ص وقوله تعالى وتخفي في
نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه فان الله عز وجل عرف نبيه ص اسماء ازواجه
في دار الدنيا واسماء ازواجه في الاخرة وانهن امهات المؤمنين واحدى من سمى له زينب بنت جحش وهي يومئذ
تحت زيد بن حارثة فاخفى ص اسمها في نفسه ولم يبده لكيلا يقول احد من المنافقين انه قال في امرأة في بيت رجل
انها احدى ازواجه من امهات المؤمنين وخشي قول المنافقين قال الله عز وجل وتخشى الناس والله احق ان تخشاه
يعني في نفسك وان الله عز وجل ما تولى تزويج احد من خلقه الا تزويج حوى من آدم ع وزينب من رسول الله ص وفاطمة
عليها السلام من علي ع قال علي بن محمد الجهم وقال يا ابن رسول الله انا تائب الى الله عز وجل من ان انطق في
انبياء الله عز وجل بعد يومي هذا الا ما ذكرته وفي الحديث القدسي على ما رواه الزمخشري لادخل الجنة من
اطاع عليا ع وان عصاني ولادخل النار من عصاه وان اطاعني قال وهذا رمز حسن وذلك ان حب علي ع هو
الايمان الكامل والايمان الكامل لا تضر معه السيئات قوله وان عصاني فاني اغفر له اكراما وادخله الجنة
بايمانه فله الجنة بالايمان وله يحب على العفو والغفران وقوله وادخل النار من عصاه وان اطاعني وذلك لانه
ان لم يوال عليا ع فلا ايمان له وطاعته هناك مجاز لا حقيقة لان الطاعة الحقيقية هي المضاف اليها سائر
الاعمال فمن احب عليا ع فقد اطاع الله ومن اطاع الله نجا فمن احب عليا نجى فعلم ان حب علي هو الايمان
وبغضه كفر وليس يوم القيمة الا محب ومبغض فمحبه لا سيئة له ولا حساب عليه ومن لا حساب عليه فالجنة
داره ومبغضه لا ايمان له ومن لا ايمان له لا ينظر الله اليه بعين رحمته وطاعته عين المعصية وهو في النار
فعدو علي هالك وان جاء بحسنات العباد ومحبه ناج ولو كان في الذنوب غارقا الى شحمتي اذنيه واين الذنوب
مع الايمان المنير ام اين من السيئات مع وجود الاكسير فبغضه من العذاب ومحبه لا يوقف ولا يقال فطوبى
لاوليائه وسحقا لاعدائه وفي حديث علي ع واني لصاحب العصا والميسم كأنه اراد بذلك عصا موسى عليه
وخاتم سليمان بن داود ع وفي الخبر لا ترفع عصاك عن اهلك اي لا تدع تأديبهم وجمعهم على طاعة الله و
منعهم من الفساد ولم يرد الضرب بالعصا ولكن جعله مثلا كما يقال شق العصا اي فارق الجماعة ولم يرد الشق
حقيقة وعصى العبد مولاه عصيا من باب رمى ومعصية فهو عاص والجمع عصاة والاسم العصيان والعاصي
العرق الذي لا يرقى والعصا مقصور مؤنث والتثنية عصوان والجمع عصي وعصي وهو فعول وانما كسرت
العين لما بعدها واعص ايضا مثل زمن وازمن قاله الجوهري واصل عصا عصو قلبت وحذفت لالتقاء
الساكنين بين الالف والتنوين لان المنقلبة عن الواو تكتب الفا فرقا بينها وبين المنقلبة عن الياء وفي
عضا
الحديث تعصوا فانها من سنن النبيين اي لا تتركوا حمل العصا **عضا** قوله تعالى جعل القرآن عضين
هو على ما قيل جمع عضة بالكسر ونقصانها الواو والهاء من عضوته فرقته لان المشركين فرقوا اقاويلهم
فيه فجعلوه كذبا وسحرا وكهانة وشعرا وقيل اصله عضهة لان العضة والعضين في لغة قريش السحر وهم
عطا
يقولون للساحر عاضه والعضو كل عظم وافر من الجسم وضم العين اشهر من كسرها قاله في المصباح **عطا** قوله
فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر قيل هو قدار بن سالف احمر ثمود فتعاطى فعقر فاجترى على تعاطي الامر
العظيم غير مبال به فاحدث العقر بالناقة او فتعاطى السيف فعقرها وقيل فتعاطى قام على اطراف اصابع

رجليه ثم رفع يديه فضربها وفي الحديث لا تتعاطوا زوال ملك لم تنقض ايامه من التعاطي وهو التناول
الجراة على الشيء والتنازع في الاخذ يقال تعاطى الشيء اي تناوله وفلان يتعاطى كذا اي يخوض فيه والعطية
ما تعطيه والجمع العطايا ويقال اعطيته فما اخذ واطعمته فما اكل وسقيته فما شرب قيل ففي ذلك تصيير
الفاعل قابلا لان يفعل ولا يشترط وقوع الفعل ولذا يقال اقعدته فقعد واقعدته فلم يقعد وبيع المعاطاة
هو اعطاء كل من المتبايعين ما بيده من المال عوضا عما يأخذه من الآخر من غير عقد وفي المشهور انه
ليس بيعا بل يباح بالمعاطاة التصرف ويجوز الرجوع مع بقاء العين واعطاه مالا ناوله والاسم منه
العطاء بالمد واصل عطاء عطاو لان العرب تهمز الواو والياء بعد الالف لان الهمزة احمل للحركة
منهما كذا قيل واصل اعطى اعطو قلبت الالف فيه وفي نظائره ياء لما تقرر من انه كلما وقعت الواو رابعة
فصاعدا ولم يكن ما قبلها مضموما قلبت ياء تخفيفا وقولهم ما اعطاه للمال نظير ما اولاه للمعروف
قال الجوهري وهو شاذ لا يطرد لان التعجب لا يدخل على افعل وانما يجوز ما سمع من العرب ولا يقاس عليه
وفي دعاء الوضوء والخلد في الجنان بيساري وقد ذكر في معناه وجوه منها ان يأتي في الذي حصله الانسان من
غير مشقة وتعب فعله بيساره والمراد طلب الخلود في الجنة من غير ان يتقدمه عذاب النار واهوال القيمة ومنها
ان الباء في بيساري للسببية ويكون المعنى اعطني الخلود في الجنان بسبب عمل يساري وعلى هذا فان
في قوله في اول الدعاء اعطني كتابي بيميني كذلك ومنها المراد بالخلد براءة الخلد في الجنان على حذف مضاف
فالباء على حالها ظرفية ومنها ان المراد باليسار ليس ما يقابل اليمين بل ما يقابل الاعسار والمراد
بيساري الطاعات والمراد الخلد في الجنان بكثرة طاعاتي فالباء للسببية وقد يكون في الكلام ايهام التناسب
وهو الجمع بين شيئين متناسبين بلفظين لهما معنيان متناسبان كما في قوله تع والشمس والقمر بحسبان
والنجم والشجر يسجدان فان المراد بالنجم ما ينجم من الارض اي يظهر ولا ساق له كالبقول والشجر ما له ساق
فالنجم بهذا المعنى وان لم يكن مناسبا للشمس والقمر لكنه بمعنى الكواكب يناسبهما **عظا** العظاءة ممدود عظا
دويبة اكبر من الوزغة الواحدة عظاءة وعظاية وجمع الاولى عظاء والثانية عظايات **عفا** عفا
قوله تع عفونا عنكم اي محونا عنكم ذنوبكم قوله عفا الله عنك لم اذنت لهم قال الشيخ ابو علي ره وهذا من لطيف
المعاتبة بدأ بالعفو قبل العتاب ويجوز العتاب فيما غيره منه اولى لا سيما الانبياء ولا يصح ما قاله
جار الله ان عفا الله كناية عن الجناية حاشى سيد الانبياء من ان ينسب اليه الجناية قوله فمن عفي له من اخيه
شيء فاتباع بالمعروف هو كما قيل من العفو كانه قيل فمن عفي له عن جنايته من جهة اخيه يعني ولي الدم شيء فاتباع
بالمعروف واداء اليه باحسان اي فالامر اتباع والمراد وصية العافي بان يطالب بالدية بالمعروف وللمعفو
عنه بان يؤديها اليه باحسان قوله حتى عفوا اي كثروا عددا في انفسهم واموالهم يقال عفا النبات اذا كثر
وقالوا قد مس اباءنا الضراء والسراء يريد بطرتهم النعمة فقالوا هذه عادة الدهر تعاقب في الناس بين
الضراء والسراء وقد مس اباءنا نحو ذلك فلم ينتقلوا عما كانوا عليه قوله خذ العفو اي الميسور من
اخلاق الناس فلا تستقص عليهم قوله ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو روي عن الصادق عليه
العفو هو الوسط من غير اسراف ولا اقتار وعن الباقر ع ما فضل عن قوت السنة قال ونسخ ذلك
باية الزكوة وعن ابن عباس ما فضل عن الاهل والعيال وقيل افضل المال واطيبه وقرء العفو بالرفع
على انه خبر اي الذي ينفقونه هو العفو وبالنصب على المفعولية اي انفقوا العفو وفي الدعاء اسألك
العفو والعافية والمعافاة فالعفو هو التجاوز عن الذنوب ومحوها والعافية دفاع الله الاسقام
والبلايا عن العبد وهي اسم من عافاه الله واعفاه وضع موضع المصدر ومثله ناشئة الليل بمعنى نشوء
الليل والخاتمة بمعنى الختم وليس لوقعتها كاذبة بمعنى الكذب والمعافاة ان يعافيك الله عن الناس و

يعافيهم

يعافيهم عنك اي يغنيك عنهم ويغنيهم عنك ويصرف اذاهم عنك واذاك عنهم وفي الحديث كلكم مذنب
الا من عافيته وفيه دلالة على ان الذنب مرض والعفا الدروس والهلاك وعفت الدار غطاها التراب
فاندرست وعفا على قبره محا اثره ومنه حديث علي ع انه دفن فاطمة ع سرا وعفا على قبرها والعفا التراب
ومنه قول بعضهم اذا دخلت بيتي فاكلت رغيفا وشربت عليه ماء فعلى الدنيا العفا ومثله قول الحسين
عليهما السلام في ابنه المقتول على الدنيا بعدك العفا وفي حديث علي ع وعفا عن سيدة النساء تجلدي
اي درس وانمحى وفي الحديث واعفوا اللحى هو بقطع الهمزة اي وفروها وقيل عفيت واعفيت لغتان و
روي ارخوا بقطع الهمزة والخاء المعجمة وروي ارجوا بالجيم واصله ارجئوا بالهمزة فخفف بمعنى اخروها و
اتركوها على حالها اما الاخذ من طولها وعرضها للتحسين فحسن والطائر العافي المستوفي الجناحين
يذهب حيث شاء **عقا** في حديث خيمة آدم التي هبط بها جبرئيل عليه كان اوتادها من عقيان الجنة هو عقا
بالكسر الذهب الخالص وقيل ما ينبت منه نباتا وليس مما يحصل من الحجارة **علا** قوله تع سبح اسم ربك الاعلى علا
قال الشيخ ابو علي ره ان الاعلى نظير الاكبر ومعناه العالي بسلطانه وقدرته وكل من دونه في سلطانه ولا
يقتضي ذلك المكان ثم انشد عليه قول الفرزدق ان الذي سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز و
اطول قوله انا ربكم الاعلى اي لا رب فوقي وقيل معناه انا الذي انال بالضرر غيري ولا ينالني
غيري وكذب اللعين قوله في جنة عالية اي مرتفعة القصور والدرجات وقيل علو الجنة على وجهين
علو الشرف والجلالة وعلو المكان والمنزلة بمعنى انها مشرفة على غيرها والجنة درجات بعضها فوق
بعض كما ان النار دركات قوله وهذا صراط علي مستقيم اي طريق الخلق علي لا يفوتني منهم احد قوله
علا في الارض اي تجبر وتكبر فيها قوله واتنا ما وعدتنا على رسلك على هذه صلة للوعد اي وعدتنا
على تصديق رسلك وقيل معناه على السنة رسلك ويجوز ان تكون متعلقا بمحذوف اي ما وعدتنا منزلا
على رسلك والموعود هو الثواب والنصر على الاعداء كذا ذكره الشيخ ابو علي ره قوله تعالوا الى كلمة
سواء هو امر بفتح اللام وربما ضمت مع جمع المذكر السالم لمجانسة الواو وكسرت مع المؤنث قال بعض
اللغويين تعال فعل امر من الارتفاع واصله ان الرجل العالي كان ينادي السافل فيقول تعال ثم كثر
في كلامهم حتى استعمل بمعنى عام سواء كان المدعو اعلى او اسفل او مساويا وتتصل به الضماير باقيا على فتحه
تقول تعال يا رجل بفتح اللام وللمرأة تعالي وللمرأتين تعاليا وللنسوة تعالين قوله ان كتاب الابرار
لفي عليين قال الشيخ ابو علي ره اي المطيعين لفي عليين اي في مراتب عالية محفوفة بالجلالة وقيل في السماء
السابعة وفيها ارواح المؤمنين وقيل في سدرة المنتهى وهي التي ينتهي اليها كل شيء من امر الله تعالى و
قيل عليون الجنة وقيل هي لوح من زبرجد اخضر معلق تحت العرش اعمالهم مكتوبة فيه وعن البراء بن عازب
عن النبي ص قال في عليين في السماء السابعة تحت العرش قوله تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا
يريدون علوا في الارض الاية قيل تلك تعظيم للدار وتفخيم لها اي تلك التي بلغك صفتها يا محمد علق
الوعد بترك ارادة العلو والفساد كما علق الوعيد بالركون في قوله ولا تركنوا الى الذين ظلموا وفي الحديث
عن علي ع ان الرجل ليعجبه ان يكون شراك نعله اجود من شراك نعل صاحبه فيدخل تحتها وفي حديث الفضيل
انه قراها ثم قال ذهبت الاماني ههنا وفي الحديث من صلى المغرب ثم عقب ولم يتكلم حتى صلى ركعتين كتبتا
له في عليين قيل اي في ديوان الحفظة المقربين والعلية بالكسر وتضم الغرفة وفي حديث الفضيل اما تشتهي
ان يكون من علية الاخوان اي من اشرافهم تقول فلان من علية الناس اي رفيع شريف وفيه قلت ومنهم قال
الراغبون في قضاء الاخوان وفي اسمائه تعالى العلي والمتعالي فالعلي الذي ليس فوقه شيء في المرتبة وبناء
فعيل بمعنى فاعل من علا يعلو والمتعالي الذي جل عن كل وصف وهو متفاعل من العلو وقد يكون بمعنى العالي

ومن اوصافه تع علا فقرب ودنا فبعد اي علا عن مشابهة الممكنات وادراك الاوهام وقرب منها من
حيث العلم بها وبعد عنها من حيث الذات وقريب من هذا قوله ع قريب من الاشياء غير ملابس
بعيد منها غير مباين وفيه العالية والعوالي وهي قرى باعلا اراضي المدينة وادناها من المدينة
على اربعة اميال وابعدها من جهة نجد ثمانية اميال والنسبة اليها علوي على غير القياس
وفي المغرب يقال عنه العوالي موضع على نصف فرسخ من المدينة وفي ص العالية ما فوق نجد الى
ارض تهامة والى ما وراء مكة وهي الحجاز وما والاها انتهى واتيته من علي بكسر اللام وضمها ومن
علا ومن عال اي من فوق وفي حديث التيمم ويستحب من العوالي اي مما ارتفع من الارض وعلا
وذلك لبعده عن الاستطراق ونزاهته وفي حديث مكة ياتيها رزقها من ثلثة سبل من اعلاها
واسفلها والثنية اي من المعلاة والمسفلة والثنية وهي عقبة المدنيين وفيه يستحب دخول مكة من اعلاها
اي من جانب عقبة المدنيين قيل وهذا لكل قادم سواء قدم من طريق المدينة الى غيره تاسيا بالنبي ص
وقيل هو مختص بالمدني والشامي والعلا بالضم والقصر موضع من ناحية وادي القرى نزله رسول الله ص
في طريقه الى تبوك وبه مسجد وفيه اليد العليا خير من اليد السفلى العليا بضم العين فتقصر وبفتحها فتمد
والضم مع القصر اكثر قيل هي المنفقة والسفلى السائلة وقيل العليا المعطية والسفلى الاخذة و
المانعة وعلو الدار بضم عين وكسرها خلاف السفلى وعلا يعلو علوا من باب قعد ارتفع فهو
عال وتعالى الله تنزه عما لا يليق بشانه وتعالى النهار ارتفع وفي حديث ابن عباس فاذا هو يتعلى
عني اي يترفع علي وفي الدعاء والحقني بالرفيق الاعلى قيل هو جماعة الانبياء الذين يسكنون اعلا
عليين وهو اسم جاء على فعيل ومعناه الجماعة كالصديق والخليط يقع على الواحد والجمع والملا الاعلى
هم الملائكة وقيل نوع منهم وهم اعظم قدرا وعلى في المكان يعلو علوا وعلى في الشرف يعلى بالفتح علاء
وعلوته بالسيف ضربته ومعالي الامور مكتسب الشرف الواحدة معلاة بفتح الميم والعلاوة بالكسر
ما علق على البعير بعد الحمل كالاوتاد ونحوها وفي الحديث اتي بزنديق فقطع علاوته اي يريد قطع راسه
وعلى من حروف الجر تكون للاستعلاء وهو اما على المجرور وهو الغالب او على ما يقرب منه ومن الاول
قوله تعالى وعلى الفلك تحملون ومن الثاني قوله تعالى او اجد على النار هدى وللمصاحبة كقوله تعالى
واتى المال على حبه وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وللتعليل نحو قوله تع ولتكبروا الله على
ما هديكم ويحتمل ان يكون هنا للسببية وللظرفية نحو على حين غفلة على ملك سليمان وبمعنى من نحو
قوله ص من حفظ على امتي ويحتمل ان يكون هنا للتعليل وبمعنى الباء نحو قوله تع حقيق على ان لا اقول وبمعنى
الحال نحو قوله تع وان كنتم مرضى او على سفر وبمعنى فوق مثل غدوت من عليه وللمجاوزة نحو قوله اذا رضيت على
بنو قشير وللاستدراك والاضراب كما في قولهم فلان لا يدخل الجنة لسوء صنعه على انه لا ييأس من
رحمة الله ويكون مجرورها وفاعل متعلقها ضميرين لشيء واحد كقوله تع امسك عليك زوجك قيل
وتكون زائدة للتعويض ولغيره وعد من الاول قوله ÷ ان الكريم وابيك يعتمل ÷ ان لم يجد يوما على من
يتكل ÷ اي من يتكل عليه فحذف عليه وزاد على قبل الموصول تعويضا وقيل المراد لم يجد شيئا ثم ابتدا مستفهما
فقال على من يتكل ومن الثاني قوله ÷ ابى الله الا ان سرحة مالك ÷ على كل افنان العضاة تروق ÷ قال
ابن مالك وفيه كما قيل ان راق الشيء بمعنى اعجبه ولا معنى لها هنا وانما المراد يعلو ويرتفع واذا دخلت
على على الضمير قلبت الالف ياء وتوجيهه انها لو لم تقلب ياء لكانت واوا والتبس بالفعل ومنه
عليك زيدا يعني خذه وفي الحديث عليه ان يفعل كذا وعليكم بكذا اي افعلوا وعن بعض اللغويين عليك
اسم فعل اذا تعدى بنفسه كان بمعنى الزم واذا تعدى بالباء كان بمعنى استمسك وعن الرضي ره ان الباء

زائدة

زائدة وفي الحديث لا عليك والمراد لا باس عليك لان لا النافية للجنس كثيرا ما يحذف اسمها ويستغنى
بخبرها وفي الحديث من ترك الحج فلا عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا قيل التقدير فلا يكون عليه حسرة
وقيل المعنى لا يصعب عليه ان يموت موتا مشابها لموت احد الفريقين في كفران نعم الله وترك ما امر به
ويكون هذا من باب التغليظ والمبالغة في الوعيد وذكر بعض الافاضل ان هذا التغليظ استحقه لتشابه
كلتا الطائفتين في قلة المبالاة بالحج وفيه ادخله الله الجنة على ما كان من العمل اي على حسب اعماله
وقريب منه قوله اللهم اني ادينك بطاعة الائمة وولايتهم والرضا بما فضلتهم غير منكر ولا مستكبر
على معنى ما انزلت في كتابك على حدود ما اتانا فيه ولا عليك ان لا تعجل اي لا باس عليك في عدم
التعجيل او لا زائدة اي ليس التعجيل عليك وعلي بن الحسين هو الامام زين العابدين ع ولد في سنة
ثمان وثلثين وقبض في سنة خمس وتسعين عاش بعد الحسين ع خمسا وثلثين سنة وفيه دلالة على
ان عمره ع بعد قتل ابيه كان اثنين وعشرين سنة يؤيده ما روي من ان الباقر ع كان عمره يوم قتل
الحسين ع اربع سنوات **عما** قوله تع فمن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى الاية اي فمن كان
في الدنيا اعمى القلب عن الحق فهو اشد عمى في الاخرى لا يرى طريق النجاة واضل طريقا من الاعمى وعن
الباقر ع انه قال اتى رجل ابي ع فقال ان فلانا يعني عبد الله بن عباس يزعم انه يعلم كل اية نزلت في
القرآن وفي اي يوم نزلت قال ع فاسئله فيم نزلت ومن كان في هذه الدنيا اعمى فهو في الاخرة
اعمى واضل سبيلا وفيم نزلت ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم فساله فقال له وددت الذي
امرك بهذا ان تواجهني به فانصرف الرجل الى ابي ع فقال له ما قال فقد اجابك في الايتين قال لا قال
ولكن اجيبك فيهما بنور وعلم غير المدعي والمنتحل الايتين نزلتا فيه وفي ابيه وعن ابي الحسن ع وقد سئل عن
هذه الاية فقال نزلت فيمن سوف الحج في الاسلام وعنده ما يحج به قوله ونحشره يوم القيمة اعمى اي
اعماه الله عن طريق الخير وقيل اعمى القلب قوله ثم عموا وصموا اي بعد ان ابان لهم الحق ووضوحا جهلوا
انهم قوما عمين اي عمي القلب غير مستبصرين قوله لم حشرتني اعمى اي عن حجتي قوله فعميت عليكم اي خفيت
يقال عميت علينا الامور اي اشتبهت والتبست ومنه قوله فعميت عليهم الانباء يومئذ وقرئ
بالتشديد من قولهم عميت معنى البيت تعمية وفي الخبر حبك للشيء يعمي ويصم من اعماه جعله اعمى
واصمه جعله اصم يعني ترى من المحبوب القبيح حسنا وتسمع منه الخطا جميلا كما قيل في ذلك ÷ وعين
الرضى عن كل عيب كليلة ÷ كما ان عين السخط تبدي المساويا ÷ وعمي عمى فقد بصره فهو اعمى والمراة
عمياء والجمع عمي كاحمر وحمر وعميان ايضا كحمران ولا يقع العمى الا على العينين جميعا ويستعار للقلب
كناية عن الضلالة والعلاقة عدم الاهتداء والعماية بفتح العين الضلالة والتعمية الاخفاء والتلبيس
عنا قوله تع وعنت الوجوه اي خضعت وذلت ومثله الدعاء وعنت لك الوجوه والعناء بالفتح والمد التعب
والنصب من عني بالكسر اذا اصابه مشقة ونصب ومنه عند الله احتسب عنائي وفي الدعاء الحمد لله الذي
اخدمنا في عانين اي جعل الناس تخدمنا ونحن بين جماعة عانين من العناء وهو التعب والمشقة وفي حديث
من عرف الله وعنى نفسه بالصيام والقيام بالعين المهملة والنون المشددة اي اتعب نفسه بذلك ومعاناة
الشيء ملابسته ومباشرته ومنه الخبر الله جل ان يعاني الاشياء بمباشرة والعاني الاسير ومنه اطعموا
الجائع وفكوا العاني وكل من ذل واستكان وخضع فقد عنا وهو عان والمراة عانية والجمع عوان ومنه الخبر
اتقوا الله في النساء فانهن عوان عندكم اي اسراء وكالاسراء وفي حديث يوم صفين وعنوا بالاصوات
اي احبسوها واخفوها من التعنية وهي الحبس نهاهم عن اللغط ورفع الاصوات واعتنيت بالامر اهتممت وعنيت
من باب رمى مثله عنيت بحاجتك فانا عان اي اهتممت بها واشتغلت وفي الدعاء ومن يعنيني امره اي ومن

يهمّني امره وفي الحديث من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه اي ما لا يهمّه وقولهم قد عني الله بك اي حفظك لان
من عني بشيء حفظه وحرسه اي حفظ عليك دينك وامرك وفيه نزل القرآن بايّاك اعني واسمعي يا جارة هو مثل
ويراد به التعريض للشيء يعني ان القرآن خوطب به النبي صلى الله عليه وآله لكن المراد به الامة مثل ما عاتب الله به نبيه في
قوله تعالى ولولا ان ثبّتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا فانه عنى بذلك غيره كما جاءت به الرواية وعنيته
عينًا من باب رمى قصدته ومعنى الكلام ومعناته واحد ومعنى الشيء وفحواه مقتضاه ومضمونه كل ما يدل عليه
اللفظ وعن تغلب المعنى والتفسير والتأويل واحد وقولهم هذا بمعنى هذا وفي معنى هذا اي مماثل له او مشابه
وانت المعني بذلك اي المقصود المكلف به وفي حديث وصفه تعالى واحد صمد واحدي المعنى يعني انه لا ينقسم في
وجود ولا عقل ولا وهم والمعاني التي اثبتها الاشاعرة للباري تعالى عن ذلك هي الصفات التي زعموها له
من انه قادر بقدرة وعالم بعلم وحي بحيوة الى غير ذلك وزعموا انها قديمة حالّة في ذاته فهي زايدة على ذاته
وهي غير الاحوال التي اثبتها ابو هاشم بعض المعتزلة وهم البهشمية وهي خمسة الالهية والوجودية والحيية و
القادرية والعالمية فهم يزعمون ان الباري مساو لغيره من الذوات ويمتاز بحالة تسمى الالهية وتلك الحالة
اوجبت له الاحوال الاربعة والعنوة بالفتح قد يراد بها القهر والغلبة وقد يراد بها الصلح فهي من الاضداد وفي حديث
مكة دخلها رسول الله صلى الله عليه وآله عنوة قيل هي المرة من عنا يعنو اذا ذلّ كان المأخوذ بها يخضع ويذل ويقهر وقد اشتهر
ان من الاراضي المفتوحة عنوة وغلبة سواد العراق والشام وخراسان وانها للمسلمين قاطبة لا تملك على
الخصوص الا تبعا لآثار التصرف وان المرجع في كونها عامرة وقت الفتح الى القرائن المفيدة للظن المتاخم للعلم
ومع الشك يرجع الى اصالة عدم البراءة وفي الدروس في بيع بيوت مكة خلاف مبني على انها فتحت عنوة او
صلحا وعلى ان حكمها حكم المسجد ام لا ونقل عن الشيخ في الخلاف الاجماع على المنع من بيعها واجارتها وهو مروي
عن النبي صلى الله عليه وآله انتهى ومنه يعلم وجه الخلاف في المسئلة بل ومن غيره لما قيل من انها فتحت عنوة على الاطلاق و
قيل فتحت صلحا كذلك وقيل فتح اعاليها عنوة واسافلها صلحا وربما انسحب هذا ايضا الى سواد العراق لما قيل من
انها فتحت عنوة لان الحسن والحسين عليهما السلام كانا مع الجيش وقيل لم يثبت ذلك فتكون المحاربة بغير اذن
الامام ع فتكون للامام ومما عدّوا من الاراضي التي لم تفتح عنوة بل اسلم عليها اهلها طوعا المدينة المشرفة
والبحرين واطراف اليمن وعنونت الكتاب وعلونته باللام جعلت له عنوانا بالضم وقد يكسر وعنوان كل شيء ما يستدل
به عليه ومنه يقال الكتب على العنوان لابي فلان **عوا** في الحديث كاني اسمع عواء اهل النار يعني صياحهم والعواء عوا
صوت السباع وهو بالكلب والذئب اخص يقال عوى الكلب يعوي عواء صاح فهو عاوٍ والعوّاء بالمد والتشديد
الكلب يعوي كثيرا وفي حديث من قتل مشركا فتعاوى المشركون عليه حتى قتلوه اي تعاونوا وتساعدوا **عيا**
قوله تعالى افعيينا بالخلق الاول اي افعجزنا الخلق الاول حين انشأناكم وعدل الى الغيبة التفاتا يقال عيي
من باب تعب عجز عنه ولم يهتد لوجه مراده قال الشيخ ابو جعفر في كتاب التوحيد قال حدثني ابي باسناده عن
جابر بن يزيد قال سئلت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل افعيينا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد
قال يا جابر تاويل ذلك ان الله عز وجل اذا افنى هذا الخلق وهذا العالم وسكن اهل الجنة الجنة واهل النار
النار جدّد الله عالما غير هذا العالم وجدّد خلقا من غير فحولة ولا اناث يعبدونه ويوحدونه وخلق لهم ارضا
غير هذه الارض وسماء غير هذه السماء تظلهم لعلك ترى ان الله انما خلق هذا العالم الواحد وترى ان الله
لم يخلق بشرا غيركم بلى والله لقد خلق الله الف الف عالم والف الف آدم انتم في آخر تلك العوالم واولئك الآدميين
وفي الحديث دواء العي السؤال هو بكسر العين وتشديد الياء التحير في الكلام والمراد به هنا الجهل ولما كان الجهل
احد اسباب العي عبّر عنه به والمعنى ان الذي عيي فيما يسئل عنه ولم يدر بماذا يجيب فدواؤه السؤال ممن يعلم
والعي قد يكون في القلب وقد يكون باللسان واعيا الرجل اصابه العيا فلم يستطع المشي وفي حديث الجماعة

باب ما اوله الغين

فان نسي الامام او تعايا فقوموه يريد العجز وعدم الاستطاعة على الفعل ومثله في حديث الائمة ع فان
اعيا ناشئ تلقانا به روح القدس واعيت الحيل اي تعبت من قولهم اعياني كذا اتعبني والداء العياء هو
الذي اعيا الاطباء ولم ينجع فيه الدواء **باب ما اوله الغين** **غبا** في الخبر تغاب عن كل غبا
ما لا يصح لك اي تغافل والغبي على فعيل القليل الفطنة يقال غبي غباوة من باب تعب عبارة يتعدى الى
المفعول بنفسه وبالحرف والجمع الاغبياء وغبي عليه الشيء اذا لم يعرفه **غثا** قوله فجعلناهم غثاء اي هلكناهم غثا
فذهبنا بهم كما يذهب السيل الغثاء والغثاء بالضم والمد ما يجيء فوق السيل مما يحمل من الزبد والوسخ وغيره
قوله فجعله غثاء اي يابسا وفي الحديث الناس ثلثة عالم ومتعلم وغثاء فنحن العلماء وشيعتنا المتعلمون
وساير الناس غثاء يريد اراذل الناس واسقاطهم شبههم بذلك لدناءة قدرهم وخفة احلامهم
وغثت نفسه تغثي غثيا من باب رمى وغثيانا وهو اضطرابها حتى تكاد تتقيأ من خلط ينصب الى
فم المعدة **غدا** قوله تعالى آتنا غداءنا الغداء بالمد الطعام الذي يؤكل اول النهار وهو خلاف العشاء غدا
بالمد ايضا ومنه يقال تغديت تغديا اذا طعمت الغداء قوله غدوها شهر ورواحها شهر اي جريها
بالغداة مسيرة شهر وجريها بالعشي كذلك قوله بالغدو والآصال اي بالغدوات فعبر بالفعل عن الوقت
والآصال هي جمع اصيل وهو العشي قد مرّ بيانه ولتنظر نفس ما قدمت لغد اراد به يوم القيمة ونكره لتعظيم
امره وعن بعض المفسرين لم يزل يقربه حتى جعله كالغد ونحوه في تقريب الزمان كان لم تغن بالامس والغد
اليوم الذي ياتي بعد يومك على اثره ثم توسعوا فيه حتى اطلق على البعيد المترقب واصله غدو كفلس فحذفوا اللام
بلا عوض وجعلوا الدال حرف اعراب قاله في المصباح وفي الحديث استعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة
فالغدوة بفتح اوله وقيل بضمه سير اول النهار الى طلوع الشمس والروحة اسم للوقت من الزوال الى الليل
والدلجة بضم مهملة وسكون لام سير آخر الليل او كل الليل كما سياتي ان شاء الله تعالى وفيه يغدون في
غضب الله ويروحون في سخطه اراد بهما الدوام والمعنى يصبحون يؤذون الناس ويروعونهم فيغضب الله
عليهم ويمسون يتفكرون في ايذائهم فيسخط الله عليهم وفي خبر حكام الجور يغدون في حلة ويروحون في
اخرى اي يلبسون في اول النهار ثوبا وفي آخره ثوبا فاخرا ونعما المحصن من كان له فرج يغدو عليه ويروح الا
مع المانع اي يتمكن فيه حيث شاء الا مع حصول المانع والمراد الدوام وقولهم يغدو بانائه ويروح بره اي
بحلب بكرة وعشيا وغدا غدوا من باب قعد ذهب غدوة وجمع الغدوة غدى كمدية ومدى هذا اصله ثم
كثر حتى استعمل في الذهاب والانطلاق اي وقت كان ومنه قوله ع اغد يا انس اي انطلق وفي حديث
يوم الفطر اغدوا الى جوائزكم اي اذهبوا اليها فجوزوها ومنه يأكل يوم الفطر قبل ان يغدو الى المصلى اي
يذهب اليه وآتيته غدوة غير مصروفة قاله الجوهري لانها معرفة مثل سحر الا انها من الظروف المتمكنة تقول
سر على فرسك غدوة وغدوةً وغدوةٍ فمن نوّن هذا فهو نكرة ومن لم ينوّن فهو معرفة وغداة البيت اوله والغداة
ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ومنه الحديث يوم الغداة مشهودة وصلوة الغد هي صلوة الفجر **غذا** في حديث الائمة غذا
عليهم السلام غذانا رسول الله صلى الله عليه وآله بالعلم غذاء اي اشبعنا فيه فلم نحتج بعده الى سؤال والغذاء ككتاب ما يغتذى
به من الطعام والشراب يقال غذوت الصبي باللبن اغذوه فاغتذى به وغذوته بالتثقيل مبالغة ربيته به ولا يقال
غذيته بالياء قاله الجوهري ويتغذى بالطعام يتربى وفي حديث طفل المؤمن اذا مات يدفع الى فاطمة عليها السلام
تغذوه حتى يقدم ابواه او احد من اهل بيته فيدفع اليهم وفي حديث الفطرة على كل قوم مما يغذون به عيالاتهم
بخفة الذال وشدتها مبالغة اي مما يطعمونهم مما فيه كفايتهم **غرا** قوله اغرينا بينهم العداوة والبغضاء غرا
اي هيجناها بينهم ويقال اغرينا اي الصقنا بهم ذلك كانه من الغراء وهو ما يلصق به قوله لنغرينك بهم اي
لنسلطنك عليهم يعني ان لم ينته المنافقون عن عداوتهم لنأمرنك ان تفعل بهم ما يسوؤهم ويضطرهم الى

طلب الجلادة من المدينة فسمي ذلك اغراء وهو التحريش على سبيل المجاز وفي الحديث ذكر الغراء والكيمخت
الغراء ككتاب شيء يتخذ من اطراف الجلود يلصق به وربما يعمل من السمك والغرا كالعصا لغة والغري كغني
البناء الجيد ومنه الغريان بناءان مشهوران بالكوفة قاله في ق وهو الآن مدفن علي عم والمغرى
بالشيء المولع به من حيث لا يحمله عليه حامل ومنه قوله عم اد مغرى بالجمع والادخار اي شديد الحرص على
جمع المال وادخاره كان احدا يغريه بذلك ويبعثه عليه والغرو العجب اي ليس بعجب وغروت عجبت
واغروا بي لحوا في مطالبتي **غزا** قوله تعالى او كانوا غزى اي خرجوا الى الغزو والغزو الغزاة يقال غزوت
العدو غزوا والاسم الغزاة والفاعل غاز والجمع غزاة كقضاة ويأتي على غير ذلك ايضا وجمع الغزاة غزى
على فعيل والغزوة المرة والجمع غزوات كشهوات والغازية تأنيث الغازي صفة لجماعة ومنه قوله عم كل غازية
غزت الحديث وغزو العدو انما يكون في بلاده وغزوان اسم رجل وغزية اسم قبيلة **غشا** قوله فاغشيناهم
فهم لا يبصرون اي جعلنا على ابصارهم غشاوة اي غطاء ومثله وجعل على بصره غشاوة قوله واستغشوا
ثيابهم اي تغطوا بها ومثله الا يستغشون ثيابهم اي يتوارون بها كراهة لكلام الله كجعلوا اصابعهم
في اذانهم وغشاه بالتشديد تغشية غطاه ومنه قوله فغشاها اي البسها من العذاب ما غشى وهو
تهويل لما اصيب عليهم من العذاب وامطر عليها من الحجارة المسومة قوله غاشية من عذاب الله اي مجللة
من عذاب الله قوله هل اتاك حديث الغاشية يعني القيامة لانها تغشاهم بافزاعها قوله ومن فوقهم غواش
يعني ما يغشاهم فيغطيهم من انواع العذاب قوله يغشي الليل النهار اي يلحق الليل بالنهار والنهار بالليل بان
يأتي احدهما عقيب الآخر فيغطي احدهما الآخر وفي حديث عائد المريض يكل الله به سبعين الف من الملائكة
يغشون رحله بفتح الشين من غشيته بالكسر يغشاه اذا جاءه وقصده والرحل بالفتح المسكن والمعنى يقصدون
مسكنه ويدخلونه والغشاء كالكساء الغطاء وقد يعبر به عن الجنينة فيقال كاد وغشاء وغشيتهم الرحمة
شملتهم ومنه غشيني بحميله اي غطني بها وغشي الرجل المرأة غشيانا اذا جامعها والاسم منه الغشيان
بالكسر ومنه الحديث الغشيان على الامتلاء يهدم البدن وغشي عليه بالبناء للمفعول غشيا بفتح الغين و
ضمها لغة فهو مغشي عليه اذا اغمي عليه ومنه قوله عم اتخوف عليه الغشيان ومنه قوله عم الخضاب يذهب
بالغشيان واختلف فيه فقيل هو تعطيل القوى المحركة لضعف القلب بسبب وجع جديد او برد او جوع مفرط و
قيل هو امتلاء بطون الدماغ من بلغم بارد وغليظ وغشي الليل من باب تعب واغشى بالالف اظلم وغشي
الشيء اذا لابسه ومنه في وصفه تعالى لا تغشاه الاوهام اي لا تباشره ولا تلابسه وغشينا
رفقة يتغدون فقصدناهم ومنه اما تغشى سلطان هؤلاء وفي الخبر فلما غشيناه قال لا اله الا الله
اي ادركناه ولحقناه **غضا** الاغضاء التغافل عن الشيء والاغضاء ادناء الجفون بعضها من بعض ومنه
قول القائل في مدح علي بن الحسين عم ⁂ يغضي حياء ويغضى من مهابته ⁂ ولا يكلم الا حين يبتسم ⁂
والغضى بالقصر شجر ذو شوك وخشبه من اصلب الخشب ولذا يكون في فحمه صلابة **غطا** في الدعاء
واعوذ بك من الذنوب التي تكشف الغطاء وهي كما وردت بها الرواية عنهم عليهم السلم الاستدانة بغير
نية الوفاء والاسراف في النفقة في الباطل والبخل على الاهل والولد وسوء الخلق وقلة الصبر والكسل
والضجر والاستهانة باهل الدين والغطاء ككساء الستر وما يغطى به وجمعه اغطية قيل ماخوذ من
قولهم غطا الليل يغطو اذا ستر ظلمته كل شيء وغطى وجهه بالتشديد ستره والغطاية بالكسر ما تغطيت
به من حشو الثياب **غفا** اغفيت اغفاء اي نمت نومة خفيفة وانا مغف ولا يقال غفوت وعن
الازهري قل ما يقال غفوت **غلا** قوله تعالى لا تغلوا في دينكم اي لا تجاوزوا الحد بان ترفعوا عيسى الى
ان تدعوا له الالهية يقال غلا في الدين غلوا من باب قعد تصلب وتشدد حتى تجاوز الحد والمقدار وغالت

الشيء بالشيء مثله ومنه الحديث لا تغلوا في صداق النساء وفي حديث الشيعة كونوا النمرقة الوسطى
يرجع اليكم الغالي ويلحق بكم التالي فالغالي من يقول في اهل البيت عليهم ما لا يقولون في انفسهم كمن يدعي فيهم
النبوة او الالهية والتالي المرتاد يريد الخير ليبلغه ليوجر عليه وفيه ان فينا اهل البيت في كل خلف عدولا
ينفون عنا تحريف الغالين اي الذين لهم غلو في الدين كالنصيرية والمبتدعة ونحوهم وغلا السعر ارتفع
واغلاه الله رفعه واشتريت شاتين بثمن غال اي مرتفع والغالية ضرب من الطيب مركب من مسك وعنبر
وكافور ودهن البان وعود وتغليت بالغالية وتغللت بها اذا تطيبت بها وغلت القدر غليا من باب ضرب
وغليانا اذا اشتد فورانها وفي الحديث ذكر الغلوة وهي بالفتح مقدار رمية سهم وعن الليث الفرسخ التام
خمس وعشرون غلوة وعن ابي شجاع في خراج الغلوة قدر ثلثمائة ذراع الى اربعمائة والجمع غلوات كشهوة و
شهوات والغلاة هم الذين يغالون في علي عم ويجعلونه ربا والتخميس عندهم لعنهم الله وهو ان سلمان
الفارسي والمقداد وابا ذر وعمار وعمرو بن امية الضمري هم الموكلون بمصالح العالم عن علي وهو رب **غما**
في الحديث اغمي علينا الهلال يوم اغمي فهو مغمى ومغمى اذا حال دون رؤيته غيم او قترة واصل التغمية
الستر والتغطية ومنه اغمي على المريض فهو مغمى عليه وغمي عليه فهو مغمي عليه اذا استتر عقله وغطي وتركت
فلانا غما مثل قفا اي مغشيا عليه واغمي عليه الخبر اي استعجم مثل غم ويقال صمنا للغمى وللغمى اذا غم
عليهم الهلال **غنا** قوله تعالى كان لم تغن بالامس اي كان لم تغن زرعها على حذف المضاف اي لم ينبت
ولا بد من حذف المضاف الذي هو الزرع في هذه المواضع والا لم يستقم المعنى كذا ذكره الشيخ ابو علي
ثم قال وعن الحسن لم يغن بالياء على ان الضمير للمضاف المحذوف الذي هو الزرع والامس مثل للوقت
القريب كانه قيل لم يوجد من قبل انتهى وقيل معنى كان لم تغن بالامس اي كان لم تكن قبل ان حصدت معمورة
قوله مغنون عنا نصيبا من النار اي دافعون عنا قوله كان لم يغنوا فيها اي يقيموا فيها قوله ما يغني عنه ماله
اذا تردى اي لا يجزيه ولا ينفعه قوله لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه اي يكفه عن الاهتمام بغيره
من اغن عني شرك اي اصرفه عني وكفه قيل ومنه لن يغنوا عنك شيئا وفي الحديث خير الصدقة ما كان
عن ظهر غنى اي ما كان عفوا قد فضل عن غنى وقيل اراد ما فضل عن قوت العيال وكفايتهم فاذا اعطيتها
غيرك ابقيت بعدها لك ولهم غنى وكانت عن استغناء منك ومنهم والظهر قد يزد في مثل هذا
اشباعا للكلام وتمكينا كان صدقته مستندة الى ظهر قوي من المال ومثله خير الصدقة ما ابقت
غنى اي ابقت بعدها لك ولعيالك غنى وقيل ما اغنيت به من اعطيت عن المسئلة والغنى كالى او كنحا
ضد الفقر يقال ليس عنده غناء اي ما يغتني به واوشك الله له بالغناء بالفتح والمد يريد به الكفاية
وفي الحديث من يستغن بالله وعطائه يغنه الله اي يخلق في قلبه غنى او يعطيه ما يغنيه عن الخلق
وغنيت بكذا عن غيره من باب تعب استغنيت به عن غيره والغناء ككساء الصوت المشتمل على الترجيع
المطرب او ما يسمى بالعرف غناء وان لم يطرب سواء كان في شعر او قرآن او غيرهما واستثني منه الحدو
للابل قيل وفعله للمرأة في الاعراس مع عدم الباطل وفي الحديث جوار تيغنين ويضربن بالعود اي يستعملن
الغناء وضرب العود والغني من اسمائه تعالى وهو من لا يحتاج الى احد وكل يحتاج اليه وهو الغني مطلقا
لا يشاركه فيه غيره والمغني من اسمائه تعالى ايضا وهو الذي يغني من يشاء من عباده **غوا** قوله تعالى فسوف
يلقون غيا اي ضلالا وخيبة او غيا عن طريق الجنة وقيل الغي واد في جهنم قوله يتبعهم الغاوون وفسروا
بقوم وصفوا عدلا بالسنتهم ثم خالفوه الى غيره وفي حديث موسى عم لآدم اغويت الناس
واضللتهم من غوى اذا خاب وضل وغوى يغوى من باب ضرب انهمك في الجهل وهو خلاف الرشد والاسم
الغواية بالفتح وامرء غية اي ضلالة وفي الدعاء واعوذ بك من كل لص غاو اي مضل غير مرشد ومنه

اللهم لا تجعلنا من الغاوين وغاوٍ وغواة كقاضٍ وقضاة وفي حديث السفر الواحد فيه غاوٍ والاثنان غاويان
غيا
والثلثة صحب واغواه الشيطان اضله والمغوي الذي يحمل الناس على الغواية والجهل **غيا** في الحديث اذا رايتم
الرجل لا يبالي ما قيل فيه ولا ما قال فهو لغية شيطان اي شرك او مخلوق من زنا يقال هو لغية بفتح الغين
وكسرها وتشديد الياء نقيض لرشدة وفي المصباح لغية بالفتح والكسر كلمة تقال في الشتم كما يقال هو لزنية
وفي ق ولد غية ويكسر زنية وفي الحديث الولد لغية اي لا يورث والغاية منتهى الشيء ونهايته ومنه
سميت الظروف كقبل وبعد غايات لان غاية الكلام كانت ما اضيفت هي اليه فلما حذفت صرن غايات
ينتهي بهن الكلام والغاية العلة التي يقع لاجلها الشيء والغاية المسافة وفي الحديث الموت غاية
المخلوقين اي نهايتهم التي ينتهون اليها وفي وصفه تع هو قبل القبل بلا غاية ولا منتهى غاية يعني ليس
غاية بمعنى مسافة تكون ظرفه ولا غاية بمعنى النهاية والمعنى ان ازليته وابديته يرجعان الى معنى سلبي
اي ليس له اول ولا آخر قوله انقطعت عنه الغايات بمعنى كل مسافة عنده لانه وراء الكل او شئت كل
انعدمت الغايات عنده بمعنى انه ليست له غاية بشيء من معانيها لانه لم يحط به سطح او خط ولا اول لوجوده
ولا آخر قوله وهو غاية كل غاية يعني ينتهي اليه كل ممكن او هو نهاية كل امتداد وفي حديث اسماء الله الحسنى اسم
الله غير الله والله غاية من غاياته اي لفظ الله اسم من اسمائه والغاية اي الاسم غير موصوف اي بتحديدها
وتعريفها

باب ما اوله الفاء

الفاء الفاء المفردة جاءت لمعان عاطفة وتفيد امورا ثلثة الترتيب
وهو نوعان معنوي كقام زيد فعمرو وذكري وهو عطف مفصل على مجمل نحو فازلهما الشيطان فاخرجهما
مما كانا فيه والتعقيب وهو كل شيء بحسبه نحو تزوجت فولدت وللسببية نحو فوكزه موسى فقضى عليه
ورابطة للجواب نحو ان تغفر فانك انت العزيز الحكيم وزائدة وبمعنى ثم ومنه قوله تعالى ثم خلقنا النطفة
علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما وبمعنى الواو كما في قوله بين الدخول
فحومل لانه لا يجوز جلست بين زيد فعمرو نقل ذلك عن الاصمعي واختلف في الفاء من قوله تع بل الله فاعبد
فعند بعضهم هي جواب لاما مقدرة وزائدة عند الفارسي نقل عنه وعاطفة عند غيره والاصل تنبه
فاعبد وفي الفاء من قوله تع فكرهتموه فقدر بعضهم انهم قالوا بعد الاستفهام لا فقيل فهذا كرهتموه
فالغيبة فاكرهوها ثم حذف المبتدا وهو هذا وحكي عن الفارسي انه قال فكرهتموه فاكرهوا الغيبة واما
فاء الجزائية مثل من يقم فاني اكرمه وبعده لانها على التعقيب وعليه قولان واما الفاء في فقط فقيل انها
فأفأ
لتزيين اللفظ فكانه جواب شرط محذوف اي اذا كان كذلك فانته عن كذا **فأفأ** رجل فأفاء على فعلال
فتا
وفيه فأفأة اي يتردد في الفاء اذا تكلم **فتا** قوله تعالى تفتؤ تذكر يوسف اي لا تزال تذكره وجواب القسم
المضمرة التي تاويلها تالله تفتا يقال ما افتاء اذكره وما فتئت اذكره اي ما زلت اذكره وقوله وفتيانكم اي
امائكم وفتيان مملوكان لان العرب تسمي المملوك شابا كان او شيخا فتى ومنه قوله تع تراود فتيها اي عبدها
قوله واذ قال موسى لفتاه الاية فتاه يوشع بن نون سماه فتاه لانه كان يخدمه ويتبعه ليأخذ منه العلم
وقيل لعبده قوله انهم فتية آمنوا بربهم اي شبان وحداث آمنوا بربهم حكم الله لهم بالفتوة حين آمنوا بلا
واسطة قوله فاستفتهم اي سلهم واستخبرهم من استفتيته سئلته ان يفتي قوله ولا تستفت فيهم
منهم احدا اي لا تسئل عن اصحاب الكهف احدا من اهل الكتاب قوله ويستفتونك في الكلالة اي
يطلبون منك الفتيا في ميراث الكلالة وفي الحديث الفتى المؤمن ان اصحاب الكهف كانوا شيوخا
فسماهم الله تع فتية لايمانهم والفتى الشاب والفتاة الشابة والجمع فتيان وفتية في الكثرة والقلة
والاصل ان يقال الفتى للشاب الحدث ثم استعير للعبد وان كان شيخا والفتا ايضا السخي الكريم وفي
الحديث تذاكرنا عند الصادق ع امر الفتوة فقال اتظنون ان الفتوة بالفسق

والفجور انما الفتوة والمروة طعام موضوع ونائل مبذول الى ان قال واما تلك فشطارة قيل هو رد
على ما كان بن عمه سفيان الثوري وغيره من فقهاء العامة من ان التوبة بعد التفتي والصبوة ابلغ
واحسن في باب التزهد من الزهادة والكف عن المعصية راسا في بدء الامر وفي حديث النبي ص انا
الفتى ابن الفتى اخو الفتى فقوله انا الفتى معناه ظاهر وقوله ابن الفتى يعني ابرهيم ع كما قال تع سمعنا فتى
يذكرهم يقال له ابرهيم وقوله اخو الفتى يعني علي ع كما دل عليه قوله لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي
وفي الخبر لا يقول احدكم عبدي وامتي ولكن فتاي وفتاتي اي غلامي وجاريتي وكان ذلك لما فيه من العبودية
لغيره تع والفتيا بالياء وضم الفاء والفتوى بالواو وفتح الفاء ما افتى به الفقيه يقال استفتيت
الفقيه في مسئلة فافتاني وتفاتوا الى الفقيه اذا ارتفعوا اليه في الفتيا وافتاني في المسئلة بين حكمها
فثا
والجمع الفتاوى بكسر الواو وقيل ويجوز الفتح للتخفيف **فثا** قوله يفثاء به حد الشدائد اي يكسر به حدها
فجا
من قولهم فثأت الرجل عنك بقول او غيره او من فثأت القدر اي سكنت غليانها **فجا** قوله تعالى
فهم في فجوة منه اي متسع وهي الفرجة بين الشيئين ويقال موضع لا يصيبه الشمس والجمع فجوات
مثل شهوة وشهوات والفجأة بضم الفاء والمد اخذ الشيء بغتة وقدم بعضهم بفتح فاء وسكون
جيم من غير مد كتمرة وهو من باب تعب ونفع ومنه الحديث موت الفجاءة راحة للمؤمن واخذة اسف
على الكافر وانما كان راحة للمؤمن لانه في الغالب مستعد لحلوله فيريحه من نصب الدنيا واخذة
غضب على الكافر حيث لم يتركه للتوبة واعداد زاد الاخرة ولم يمرضه ليكفر ذنوبه والاضافة بمعنى من و
اللام ولا يشترط صحة تقديرها كما في يوم حق ويوم صدق ومنه الدعاء اعوذ بك من فجاءة نقمتك
اي من وقوعها بغتة والنقمة العذاب وفي الحديث اذا حمل الميت فلا يفاجئ القبر لان للقبر اهوالا
عظيمة اي لا يعجل به الى القبر بل يصبر عليه هنيئة ليأخذ اهبته وفاجئتنا المضائق اي اخذتنا وتلبثت
فحا
بنا ومات داود النبي مفجوا اي من غير علة ومرض وتقدم سبب فاظلته الطير باجنحتها **فحا** في الخبر
من اكل من فحا ارض بالقصر وفتح الفاء وكسرها لم يضره ماؤها يعني بصلها وفحوى القول بالقصر ويمد
فدا
معناه ولحنه يقال عرفت ذلك في فحوى كلامه **فدا** قوله وعلى الذين يطيقونه فدية قيل كان القادر
على الصوم مخيرا بينه وبين الفدية لكل يوم نصف صاع وقيل مد فمن تطوع خيرا اي زاد على الفدية فهو خير
له ولكن صوم هذا القادر خير له ثم نسخ ذلك بقوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه وقيل انه غير منسوخ بل المراد
بذلك الحامل المقرب والمرضع القليلة اللبن والشيخ والشيخة كذا عن بعض المفسرين وفيما صح من الحديث
عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين قال ع الشيخ و
الذي ياخذه العطاش لا حرج عليهما ان يفطرا في رمضان ويتصدق كل واحد منهما في كل يوم بمد من طعام
ولا قضاء عليهما فان لم يقدرا فلا شيء عليهما وفي حديث آخر عن محمد بن مسلم ايضا عن الباقر ع قال سمعته يقول
الحامل المقرب والمرضع القليلة اللبن لا حرج عليهما ان يفطرا في شهر رمضان لانهما لا يطيقان الصوم و
عليهما ان يتصدق كل واحد منهما في كل يوم يفطر فيه بمد من طعام وعليهما قضاء كل يوم افطرا فيه تقضيانه
بعد والفدية الفداء ومنه عليه الفدية قوله فاما منا بعد واما فداء قيل كان اكثر الفداء اربعة آلاف
درهم واقله الف وقيل كان فداء كل واحد عشرين اوقية وقال ابن سيرين مائة اوقية والاوقية
اربعون درهما وفي الحديث عن الصادق ع ان الفداء كان اربعين اوقية والاوقية اربعون مثقالا
الا العباس فان فداءه كان مائة اوقية وكان قد اخذ منه حين اسر عشرون اوقية ذهبا فقال له رسول الله
صلعم ذلك غنيمة ففاد نفسك وابني اخيك نوفلا وعقيلا فقال يا محمد ليس معي شيء تتركني اتكفف
الناس ما بقيت فقال اين الذهب الذي دفعته الى ام الفضل حين خرجت من مكة وقلت لها ما ادري

ما يصيبني في وجهي هذا فان حدث بي حدث فهو لك ولعبد الله ولعبيد الله والفضل فقال العباس ما
يدريك به قال اخبرني به ربي فقال العباس انا اشهد ان لا اله الا الله وانك عبده ورسوله
والله لم يطلع عليه احد الا الله ولقد دفنتها ليلا وقد تكرر في الحديث ذكر الفداء ايضا وهو بكسر
اوله يمد ويقصر واذا فتح فهو مقصور والمراد به فكاك الاسير واستنقاذه بالمال يقال فداه من الاسر
تفدية اذا استنقذه بمال قال الجوهري ومن العرب من يكسر فداء بالتنوين اذا جاور لام الجر خاصة
فيقول فداء لك لانه نكرة يريدون معنى الدعاء وفاداه يفاديه اذا اعطى فداءه وانقذه وفدت المرأة
نفسها من زوجها وافتدت اعطت مالا حتى تخلصت منه بالطلاق وافتدى الرجل بمال اي اعطى
مالا تخلص به وجعلني الله فداك اي اقيك المكاره وفداه بتشديد الدال يفديه اذا قال له جعلت
فداك **فرا** قوله لقد جئت شيئا فريا اي عجيبا ويوما عظيما والافتراء العظيم من الكذب وافتراه افتعله
من الفرية واختلقه والجمع فرى كلحية ولحى وفي الحديث لا دين لمن دان بفرية باطل على الله والفرية الكذبة
العظيمة التي تعجب منها والفرية ايضا القذف وحد الفرية يكون بثلثة وجوه رمي الرجل الرجل بالزنا واذا
قال ان امه زانية واذا دعي لغير ابيه قوله افترى على الله كذبا قال المفسر الاصل في الافتراء القطع
من فريت الاديم افريه ثم استعير للكذب مع العمد وفي حديث الشهيدين نزع عنه الخف والفرو وهو بفتح اوله
الذي يلبس من الجلود التي صوفها معها والجمع الفراء بالكسر والمد ومنه الحديث ما تقول في الفراء اي شيء
يصلى فيه والفراء كسحاب وجبل حمار الوحش والجمع افراء وفراء وفرى ومنه ما قيل لابي سفين كل الصيد في
جانب الفراء يعني انت في الصيد كحمار الوحش كل الصيد دونه والفروة جلدة الرأس وفروة الوجه جلدته وام فروة
ام جعفر الصادق ع وقيل ام فروة من بنات الصادق ع وبه صرح في اعلام الورى وافريت الاوداج قطعتها
فسا في الحديث ما ينقض الوضوء الا ضرطة تسمع صوتها او فسوة تشم ريحها هي من فسا فسوا من باب قتل
ريح تخرج من الحيوان بغير صوت يسمع والاسم الفساء بالضم والمد وفي المثل هو افحش من فاسية ويريدون
الخنفساء **فشا** في الحديث افشوا السلام بقطع همزة مفتوحة اي اظهروه وانشروه بين الناس من قولهم فشا
خبره اي ظهر وانتشر بين الناس او من تفشاء الشيء بالهمز تفشاء اذا انتشر ومنه ان راى حسنة دفنها
اي اخفاها وان راى سيئة افشاها اي اظهرها بين الناس ليعيب فيها **فصا** يقال تفصيت من الديون
اذا خرجت وتخلصت وتفصى الانسان اذا تخلص من المضيق والبلية والاسم الفصية بالتسكين وفصيت
الشيء عن الشيء فصيا من باب رمى ازلته **فضا** قوله تعالى افضى بعضكم الى بعض اي انتهى اليه فلم يكن بينهما
حاجز عن الجماع يقال افضى الرجل الى جاريته جامعها وافضى الى الاخرى صار اليها قال بعضهم الافضاء
ان يخلو الرجل بالمرء جامعها او لم يجامعها وعن الشيخ ابي علي ره الافضاء الى الشيء الوصول اليه بالملامسة
واصله من الفضاء وهو السعة وفي الحديث ثم خرجوا الى الفضاء وهو موضع بالمدينة والفضاء الخالي
الفارغ الواسع من الارض وقد فضا المكان فضوا من باب قعد اتسع وافضى بيديه الى الارض اذا مسها
بباطن راحته في السجود عدي بالباء لانه لازم وفي الحديث الميت يغسل في الفضاء يعني من غير سترة بينه
وبين السماء قال لا باس وان يستر بستر فهو احب الي والمفضاة من النساء التي مسلكاها واحد يعني مسلك
البول والغائط **فعا** في الخبر لا باس للمحرم بقتل الافعو يريد الافعى فقلبت الالف واوا في الوقف والافعى
قيل هي حية رقشاء رقيقة العنق عريضة الرأس لا تزال مستديرة على نفسها لا ينفع منها ترياق ولا رقية
ولهذه افعى بالتنوين لانه اسم وليس بصفة ومثله اروى وارطى الفها في الوقف مقلوبة عن الواو ومنهم من
يقلبها ياء والذكر افعوان بضم الهمزة والعين والجمع الافاعي وتفعى الرجل صار كالافعى في الشر **فقا**
في الحديث لو ان رجلا اطلع في بيت قوم ففقأوا عينه لم يكن عليهم شيء اي شقوها والفقء بالهمز الشق

يقال فقأت عينه افقأها اي شققتها ومنه الدعاء افقأ عني عيون الكفرة الفجرة اي شقها واعمها عن
النظر الي وفي الحديث كانما الرمان يفقأ في وجهه يريد شدة الحمرة وتفقأت السحابة عن مائها اي تشققت
وانشقت **فلا** في الحديث القدسي الرجل يتصدق بالتمرة وبنصف التمرة فاربيها كما يربي الرجل فلوه وفصيله
الفلو بتشديد الواو وضم اللام المهر يفصل عن امه لانه يفتلى اي يفطم والجمع افلاء كعدو واعداء وعن
ابي زيد اذا فتحت الفاء شددت الواو واذا كسرت خففت والانثى فلوة بالهاء وانما ضرب المثل بالفلو
لانه يزيد زيادة تربية وكذا الفصيل والفلاة الارض التي لا ماء فيها والجمع فلا كحصاة وحصى وجمع
الجمع افلاء كسبب واسباب وفليت راسي فليا من باب رمى نقيته عن القمل **فنا** فناء الكعبة بالمد سعة امامها
وقيل ما امتد من جوانبها دورا وهو حريمها خارج المملوك منها ومثله فناء الدار والجمع افنية ومنه الخبر
اكنسوا افنيتكم ولا تشبهوا باليهود وفي الدعاء نازل بفنائك والخطاب لله وهو على الاستعارة
وفني المال يفنى من باب تعب فناء اذا باد واضمحل وافناه غيره وكل مخلوق صائر الى الفناء اي الهلاك
والاضمحلال ويقال للشيخ الهم شيخ فان على المجاز لقربه ودنوه من الفناء ومن امثالهم نعوذ بالله
من قرع الفناء وصفر الاناء اي خلو الدار من سكانها والانية من مستودعاتها والقرع بالتحريك
هو ان يكون في الارض ذات الكلاء موضع لا نبات فيها كالقرع في الراس وفي الدعاء واعوذ بك
من الذنوب التي تعجل الفناء وهي كما وردت به الرواية عن الصادق ع الكذب والزنا وقطع الرحم واليمين
الفاجرة وسد الطرق وادعاء الامامة بغير حق **فوا** في الحديث تلقي فيه المسك والافاوي قيل
هو شيء معروف عند الاطباء مثل القرنفل والدارصيني وامثالهما والفوة وزان القوة عرق يصبغ به معروف
والثوب المفوى المصبغ بالفوة **فيا** قوله تعالى كم من فئة قليلة الاية الفئة الجماعة المنقطعة من
غيرها والهاء عوض من الياء التي نقصت من وسطه لان اصله فيء بجمعه فئات وفئون قوله فما
لكم في المنافقين فئتين اي فرقتين وكانت طائفة تكفرهم ونصب فئتين على الحال قوله فلما تراءت الفئتان
اي تقابلت الفريقان قوله يتفيؤ ظلاله اي يرجع من جانب الى جانب من قولهم تفيئات الظلال اي تقلبت
قوله وما افاء الله على رسوله اي والذي افاءه الله ورده اليه من اموال اليهود واصل الفيء الرجوع كانه
في الاصل لهم ثم رجع اليهم ومنه افاء الله على المسلمين اي ارجعه اليهم وصيره لهم ومنه قيل للظل الذي بعد
الزوال فيء لرجوعه من المغرب الى المشرق وعن رؤبة كلما كانت عليه الشمس فزالت عنه فهو فيء وظل وما لم
يكن عليه الشمس فهو ظل والجمع افياء وفيوء وفيء الزوال موضع الظل المعد لنزولهم وما هو اعم كالمحل الذي
يرجعون اليه وينزلون به والفيئة هي العود الى طاعة الامام ع والتزام احكام الاسلام قوله في تسع ايات
الى فرعون قيل في هنا بمعنى اي الق عصاك وادخل يدك في جيبك آيتان من تسع ايات وقد جاءت في العربية
لمعان الظرفية وهو كثير والمصاحبة كقوله تعالى ادخلوا في امم اي معهم ومثله قوله ع المؤمن له قوة في دين و
حزم في لين ويحتمل الظرفية وللتعليل نحو فذلكن الذي لمتنني فيه وان امرأة دخلت النار في هرة حبستها
وللاستعلاء نحو ولاصلبنكم في جذوع النخل وبمعنى الباء كقوله يبصرون في طعن الكلى والاباهر اي بطعن
الاباهر والكلى وبمعنى الى كقوله فردوا ايديهم في افواههم وللمقايسة وهي الداخلة بين مفضول سابق
وفاضل لاحق نحو فما متاع الحيوة الدنيا في الاخرة الا قليل وللسببية نحو في اربعين شاة شاة اي بسبب
استكمال اربعين شاة تجب شاة وقوله الحمد لله الذي اطعمنا في جائعين قيل فيه اي ونحن بين جماعة جائعين

باب ما اوله القاف

قبا في الحديث مسجد قبا هو بضم القاف يقصر ويمد ولا يصرف ويذكر ويؤنث
موضع بقرب المدينة المشرفة من جهة الجنوب نحوا من ميلين وهو المسجد الذي اسس على التقوى من اول يوم والقباء
الذي يلبس والجمع اقبية قيل اول من لبس القباء سليمان بن داود ع **قثا** قوله تعالى وقثائها القثاء

بالمد وتشديد الثاء وكسر القاف اكثر من ضمها الخيار الواحدة قثاءة وبعض يطلق القثاء على نوع شبه
الخيار قال في المصباح **قحا** الاقحوان بضم الهمزة والحاء نبت طيب الريح حواليه ورق ابيض ووسطه اصفر
وهو البابونج عند العرب ووزنه افعلان ويجمع على اقاحي **قدا** قوله فبهداهم اقتده قال الزمخشري
الهاء فيه للوقف واستحسن ايثار الوقف لثبات الهاء في المصحف والقدوة بضم القاف اكثر من كسرها
اسم من اقتدى به اذا فعل مثل فعله تأسيا ومنه فلان قدوة اي يقتدى به **قذا** في دعاء الخلاء اللهم
اذهب عني القذى والاذى القذى بالفتح والقصر ما يقع في العين والشراب من تراب او تبن او وسخ او
غير ذلك ويريد بالاذى هنا الفضلة المؤذية لو حبست عليه وفي الحديث صرف القذا عن المؤمن
من جسمه كانه يريد الكدورة التي حصلت للمؤمن من حوادث الدهر وفيه غسل الراس بالخطمي ينفي الاقذاء
يعني الاوساخ التي في الراس **قراء** قوله تع فاقرؤا ما تيسر من القرآن قيل دلت الآية على وجوب قراءة
شيء من القرآن فيصدق دليل هكذا قراءة شيء من القرآن واجب ولا شيء من القرآن في غير الصلوة بواجب
فيكون الوجوب في الصلوة وهو المطلوب واورد عليه ان الكبرى ممنوعة وسند المنع ان الوجوب اما عيني
ولا اشعار به في الكلام او كفائي فعدمه في غير الصلوة مسلم بل يجب لئلا تندرس المعجزة واجيب بان
المراد الوجوب العيني اذ هو الاغلب في التكاليف وهو المتبادر عند الاطلاق وقيل المراد بالقراءة تسمية
للشيء ببعض اجزائه وعني به صلوة الليل ثم نسخ بالصلوة الخمس وقيل الامر في غير الصلوة لكنه على الاستحباب
واختلف في اقله فقيل اقله في اليوم والليلة خمسون آية وقيل مائة وقيل مائتان وقيل ثلث القرآن قوله
قرآن الفجر اي ما يقرا في صلوة الفجر والمراد صلوة الفجر قوله ان علينا جمعه وقرآنه اي جمعه في صدرك واثبات
قراءته في لسانك فاذا قرأناه جعل قراءة جبرئيل قراءته فاتبع قرآنه اي فكن مقفيا له فيه فهو مصدر مضاف
الى المفعول اي قراءتك اياه قوله سنقرئك فلا تنسى الاقراء الاخذ على القاري بالاستماع لتقويم الزلل
والقاري التالي واصله الجمع لانه يجمع الحروف اي سنأخذ عليك قراءة القرآن فلا تنسى ذلك ومعناه سيقرأ
عليك جبرئيل بامرنا فتحفظ فلا تنساه والنسيان ذهاب المعنى عن النفس ونظيره السهو ونقيضه الذكر كذا
ذكره الشيخ ابو علي ره قوله اقرأ باسم ربك الآية اكثر المفسرين على ان هذه السورة اول ما نزل من القرآن ويدل
على ذلك حديث الباقر ع قال اول ما نزل من القرآن بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربك وآخره اذا جاء
نصر الله قيل ومعنى اقرأ الاول اوجد القراءة من غير اعتبار تعديته الى مقروء به كما يقال فلان يعطي اي يوجد
الاعطاء من غير اعتبار تعديته الى المعطى قال بعض المحققين وهذا مبني على ان تعلق باسم ربك باقرأ
الثاني ودخول الباء للدلالة على التكرير والدوام كقولك اخذت الخطام واخذت بالخطام والاحسن
ان اقرأ الاول والثاني كلاهما منزل لانه منزلة اللازم اي افعل القراءة واوجدها والمفعول محذوف
في كليهما اي اقرأ القرآن والباء للاستعانة والملابسة اي مستعينا باسم ربك او متبركا ومبتدئا
قوله وان اتلو القرآن هو اسم لكتاب الله تعالى خاصة لا يسمى به غيره وانما سمي قرآنا لانه يجمع السور
يضمها وقيل لانه جمع القصص والامر والنهي والوعد والوعيد والآيات والسور بعضها الى بعض وهو
مصدر كالغفران والكفران يقال فلان يقرأ قرآنا حسنا اي قراءة حسنة وفي الحديث القرآن جملة الكتاب
والفرقان المحكم الواجب العمل به وفي الحديث عنهم عليهم السلم نزل القرآن اربع ارباع ربع فينا وربع في عدونا
وربع سنن وامثال وربع فرائض واحكام قوله ثلثة قروء القرء عند اهل الحجاز الطهر وعند اهل العراق
الحيض قيل وكل اصاب لان القرء خروج من شيء الى شيء فخرجت المرأة من الحيض الى الطهر ومن الطهر الى الحيض
وهذا قول ابي عبيدة وقال غيره الوقت يقال رجع فلان لقرئه اي لوقته الذي كان يرجع فيه فالحيض ثان
لوقت الطهر والطهر ثان لوقت الحيض قال الاصمعي الاضافة فيه على غير قياس لانه لا يقال ثلثة فلوس

بل ثلثة افلس وقال النحويون هو على التأويل والتقدير ثلثة من قروء لان العدد يضاف الى المميز وهو من
ثلثة الى عشرة قليل فلا يميز القليل بالكثير واحتمل البعض ان يكون قد وضع احد الجمعين موضع الآخر
اتساعا لفهم المعنى وذهب بعضهم الى ان تمييز الثلثة الى العشرة ويجوز ان يكون جمع كثرة من غير تأويل فيقال
خمسة كلاب وستة عبيد ولا يجب عند هذا القائل ان يقال خمسة اكلب ولا ستة اعبد قوله ادخلوا
هذه القرية قيل هي بيت المقدس وقيل هي اريحا من قرى الشام امروا بدخولها بعد التيه والقرية الظالم
اهلها يعني مكة شرفها الله تعالى قوله حتى اذا اتيا اهل قرية هي قرية تسمى الناصرة واليها تنسب النصارى
قوله او كالذي مر على قرية المار عزير او ارميا اراد ان يعاين احياء ليزداد بصيرة والقرية بيت المقدس
خربه بخت نصر وقيل هي القرية التي خرج منها الالوف حذر الموت والقرية التي كانت حاضرة البحر اي قريبة
منه ايلة بين مدين والطور وقيل مدين وسيأتي قصتها في سبت والقرية امطرت مطر السوء قيل هي
سدوم من قرى قوم لوط وكانت خمسا اهلك الله اربعا منها وبقيت واحدة ومطر السوء الحجارة و
القرية التي في قوله واضرب لهم مثلا اصحاب القرية قيل انطاكية وكانوا عبدة اوثان قوله لولا انزل هذا
القرآن على رجل من القريتين عظيم القريتان مكة والطائف ومن القريتين اي من احدى القريتين وهما
الوليد بن المغيرة من مكة وحبيب بن عمرو الثقفي من الطائف وارادوا بعظم الرجل رياسته في الدنيا
في حديث الحائض دعي الصلوة ايام اقرائك هو جمع قرء بالضم كقفل واقفال وجمع قرء بالفتح على اقرء وقروء
كفلس وافلس وفلوس وهو من الاضداد والمراد هنا الحيض للامر بترك الصلوة كما ان المراد منه الطهر
في قوله المرأة ترى الدم بعد قرئها بخمسة ايام وفيه لا يصلى في قرى النمل هي بضم القاف جمع قرية وهي الاماكن
التي يجتمع النمل فيها ويسكنها والقرية الضيعة والمدينة سميت بذلك لان الماء يقرى فيها اي يجمع و
ربما جاءت بالكسر كلحية وهي لغة يمانية قال الجوهري جمع القرية على قرى على غير القياس لان ما
كان على فعلة بفتح الفاء من المعتل فجمعه ممدود مثل ركوة وركاء وظبية وظباء واذا نسبت الى القرية
قلت قروي بفتح الراء وام القرى من اسماء مكة شرفها الله وفي الحديث ما كان بوادي قرى كله من مال
بني فاطمة وقريت الضيف اقريه من باب رمى قرى بالكسر والقصر وقرية قراء اذا احسنت اليه اذا كسرت
القاف قصرت وان فتحت مددت والقرى الضيافة ومنه قوله ع واعد القرى ليوم النازل به وقرأت ام
الكتاب قراءة بالكسر والمد وقرآنا يتعدى بنفسه وبالباء والفاعل قارئ والجمع قراءة بالتحريك وقراء
وقارئون مثل كفرة وكفار وكافرون وفي الحديث كم من قارئ للقرآن والقرآن يلعنه وفيه يؤمكم اقرؤكم
اي اعلمكم بالقراءة وفلان يقرئك السلام قيل اي يحملك على قراءة السلام يقال اقراء فلانا السلام و
اقراء عليه السلام كانه حين يبلغه سلامه يحمله على ان يقرء السلام ويرده كما اذا اقرأ القرآن او الحديث على
الشيخ يقول اقرأني فلان اي حملني على ان اقرأه عليه ومنه اقرأني النبي ص خمس عشرة سجدة اي حملني ان
يجمع في قراءته ذلك وقيل اقراه عليك واقراه مني السلام اي بلغاه سلامي ويقرئك السلام اي يبلغك
السلام ويتلوه عليك **قسا** قوله تع ثم قست قلوبهم اي يبست وصليت عن قبول ذكر الله والخوف
والرجاء وغيرهما من الخصال الحميدة يقال قسا قلبه قسوة وقساوة وقساء بالفتح والمد اذا صلب وغلظ
فهو قاس والقسوة اسم منه وهي غلظ في القلب وقلة الرحمة ومنه قوله فبما نقضهم ميثاقهم جعلنا قلوبهم
قاسية وقرئ قسية بدون الف فعيل بمعنى فاعل مثل شاهد وشهيد وعالم وعليم وقوله وكثرة الكلام قسوة
اي سبب القسوة وفي الحديث ثلث يقسين القلب وعد منها اتيان باب السلطان **قصا** قوله تعا مكانا
قصيا اي بعيدا عن الاهل والقصوى تانيث الاقصى البعيدة والمسجد الاقصى الابعد وهو بيت المقدس
لانه لم يكن وراءه مسجد او بعيد عن المسجد الحرام وفي الحديث ثم ركب القصوى بضم القاف والقصر هي ناقة

رسول الله صلى الله عليه وسلم سميت بذلك لسبقها كان عندها اقصى السير وغاية الجري والقصوى من النوق التي
قطع اذنها ولم تكن ناقة رسول الله قصوى وانما كان هذا لقبا لها وقيل كانت مقطوعة الاذن وقصا
المكان قصوا من باب قعد بعد فهو قاص وبلاد قاصية بعيدة والشاة القاصية المنفردة عن القطيع
البعيدة عنه والشيطان ذئب الانسان يأخذ القاصية والشاذة اي يتسلط على الخارج من الجماعة
والناحية القصوى البعيدة قيل وهذه لغة اهل العالية والقصيا بالياء لغة اهل نجد والاداني والاقاصي
الاقارب والاباعد واستقصى فلان المسئلة بلغ النهاية وقصي مصغرا اسم رجل والنسبة اليه قصوي
بحذف احدى اليائين وتقلب الاخرى الفا ثم تقلب واوا كما في عدوي واموي وقصي بن كلاب هو الذي اخرج
خزاعة من الحرم وولي البيت وغلب عليه **قضا** قوله تعالى اقضوا الي ولا تنظرون قيل معناه امضوا الي
ما في انفسكم من اهلاكي ونحوه من سائر الشرور ولا تؤخرون قوله فاقض ما انت قاض اي امض
ما انت ممض قوله وقضى اجلا اي حتم واتم قوله وقضينا الى بني اسرائيل اي اعلمناهم اعلاما
قطعيا ومثله وقضينا اليه ذلك الامر قوله ويقضي بينكم اي يحكم ويفصل قوله وقضى امرا اي
احكمه قوله وقضى ربك اي امر امرا مقطوعا به او حكم بذلك قوله وقضاهن سبع سموات
اي خلقهن وصنعهن قوله فاذا قضيتم الصلوة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم
المراد بالقضاء هنا فعل الشيء والاتيان به اي اذا اتيتم بالصلوة فاذكروا الله وهو امر
بالمداومة على الذكر في جميع الاحوال كما جاء في الحديث القدسي يا موسى اذكرني فان ذكري حسن
على كل حال وقيل في الكلام اضمار اي فاذا اردتم الاتيان بالصلوة فأتوا بها على حسب الحال
في الامكان بحسب ضعف الخوف وشدته قياما اي مسايفين ومقارعين وقعودا اي مرامين وعلى
جنوبكم مثخنين بالجراح ويؤيد هذا انها في معرض ذكر صلوة الخوف قوله ليقض علينا ربك اي
ليقض الموت علينا من قضى عليه اذا اماته ومثله لا يقضى عليهم قوله فوكزه موسى فقضى عليه
اي قتله مكانه قوله لو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون قال المفسر اخبر الله سبحانه على
الكفار انهم قالوا هلا نزل عليه اي على محمد صلى الله عليه وسلم ملك الموت والقتل نشاهده فنصدقه ثم اخبر
عن عظيم عنادهم فقال لو انزلناه ملكا على ما اقترحوه لما آمنوا به واقتضت الحكمة استيصالهم وان
لا ننظرهم ولا نمهلهم قوله من قبل ان يقضى اليك وحيه اي ينتهي اليك بيانه قوله وقال الشيطان
لما قضي الامر اي احكم وفرغ منه ودخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار قوله يا ليتها كانت
القاضية اي القاطعة لامري فلم ابعث بعدها ولم الق ما لقيت قوله كلا لما يقض ما امره اي لا يقضي
احد ما امر به بعد تطاول الزمان قوله فاذا قضيتم مناسككم اي اديتموها والقضاء لمعان احدها
الاتيان بالشيء كما في الآية المتقدمة الثاني فعل العبادة ذات الوقت المحدود المعين بالشخص خارجا
عنه الثالث فعل العبادة استدراكا لما وقع مخالفا لبعض الاوضاع المعتبرة ويسمى هذا اعادة وفي
الحديث قضى بشاهد ويمين اي حكم بهما والقاضي الحاكم واستقضي فلان اي صير قاضيا وفي حديث
سالم بن مكرم الجمال اياكم ان يحاكم بعضكم بعضا الى اهل الجور ولكن انظروا الى رجل منكم يعلم شيئا
من قضايانا فاجعلوه بينكم فاني قد جعلته قاضيا فتحاكموا اليه قال بعض الافاضل يعلم من هذا
الحديث تحريم التحاكم الى اهل الجور ووجوب التحاكم الى الفقيه لانه منصوب الامام والنجوي في
الاجتهاد والدلالة على كونه القاضي وايمانه المستفادين من قوله رجل منكم وجعله نائبا عنه
عليه السلام انتهى وحينئذ فالقاضي كما قيل هو الحاكم بين الخصوم وهو يغاير المفتي والمجتهد وذلك لان
القاضي يسمى قاضيا وحاكما باعتبار الزامه وحكمه على الافراد الشخصية بالاحكام الشخصية كالحكم

على شخص بثبوت حق لشخص آخر واما لا بهذا الاعتبار بل بمجرد الاخبار والاعلام فانه يسمى مفتيا كما انه باعتبار
مجرد الاستدلال يسمى مجتهدا وقضيت حاجتي حكمت عليها وفرغت منها وقضيت الدين اديته وقضى دينه
وتقاضا بمعنى وفي حديث الرضا عليه السلام مع اخيه ابرهيم ولقد قضيت عنه الف دينار بعد ان اشفى على طلاق نسائه
وعتق مماليكه قال بعض الشارحين لقد قضيت عنه اي عن الذي غرم ابرهيم كانه عباس اخوهما الف دينار الخ
وكانه قصد من الطلاق والعتق عدم تعرض الغرماء لبيوت نسائه وعتق مماليكه وسم قاض اي قاتل وقضيت
منه حقي اخذته وفي الحديث اتى رجل الى ابي عبد الله عليه السلام يقتضيه بدين اي يطلبه منه والامر يقتضي الوجوب
اي يدل عليه وقاضيته على مال صالحته عليه واعوذ بك من سوء القضاء يعني المقضي اذ حكم الله من
حيث هو حكمه كله حسن لا سوء فيه والقضاء قال الجوهري اصله قضاي لانه من قضيت الا ان الياء
لما جاءت بعد الالف همزت والجمع الاقضية والقضية مثله والجمع القضايا على فعالى واصله فعائل
والقضاء المقرون بالقدر قيل المراد به الخلق نحو فقضاهن سبع سموات وبالقدر التقدير فهما متلازمان لا ينفك
احدهما عن الآخر لان احدهما كالاساس وهو القدر والآخر بمنزلة البناء وهو القضاء وايده قوله عليه السلام القضاء
الابرام واقامة العين وقوله تعالى واذا قضى امرا وهو الذي لا مرد له وفي حديث علي عليه السلام مع الشيخ الذي سأله
عن المسير الى الشام حيث قال له يا امير المؤمنين اخبرنا عن مسيرنا الى الشام ابقضاء من الله وقدر فقال
له علي عليه السلام يا شيخ ما علوتم تلعة ولا هبطتم بطن واد الا بقضاء من الله وقدر فقال الشيخ عند الله احتسب عنائي
فقال علي عليه السلام ولعلك ظننت انه قضاء حتم او قدر لازم لانه لو كان كذلك لبطل الثواب والعقاب والامر والنهي
والزجر من الله وسقط معنى الوعد والوعيد فلم تكن لائمة من الله للمذنب ولا محمدة للمحسن تلك مقالة اخوان
عبدة الاوثان وخصماء الرحمن وقدرية هذه الامة قال بعض الافاضل قوله عليه السلام تلك مقالة اخوان عبدة الاوثان
اشارة الى الاشاعرة وقوله وقدرية هذه الامة اشارة الى المعتزلة كما صرح به في الروايات ويتم البحث في
قدر انشاء الله تعالى وفيه عن علي عليه السلام الاعمال ثلثة احوال فرائض وفضائل ومعاصي فاما الفرائض فبامر الله
ورضى الله وبقضاء الله وتقديره ومشيته وعلمه عز وجل واما الفضائل فليس بامر الله ولكن برضى
الله وبقضاء الله ومشية الله وبعلم الله عز وجل واما المعاصي فليست بامر الله ولكن بقضاء الله
وبمشيته وبعلمه ثم يعاقب عليها قال الصدوق رحمه الله قوله المعاصي بقضاء الله معناه نهي الله لان حكمه
على عباده الانتهاء عنها ومعنى قوله بقدر الله اي بعلم الله بمبلغها وتقديرها مقدارها ومعنى قوله و
بمشيته فانه عز وجل شاء ان لا يمنع العاصي من المعاصي الا بالزجر والقول والنهي والتحذير دون الجبر
والمنع بالقوة والدفع بالقدرة وفي حديث جميل بن دراج قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن القضاء والقدر قال
هما خلقان من خلق الله والله يزيد في الخلق ما يشاء كانه جواب اقناعي وربما اشعر بان السؤال عن معرفة
كنهه وحقيقته غير لائق لبعد معرفة ذلك عن عقول المكلفين وفي حديث حمران قال قلت لابي جعفر عليه السلام
ارايت ما كان من امر قيام علي بن ابي طالب عليه السلام والحسن والحسين عليهما السلام وخروجهم وقيامهم بدين الله صلوات الله عليهم
وما اصيبوا من قتل الطواغيت اياهم والكفر بهم حتى قتلوا وغلبوا فقال ابو جعفر عليه السلام يا حمران ان الله تبارك
وتعالى قد كان قدر ذلك عليهم وقضاه وحتمه ثم اجراه فتقدم اليهم علم من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الى ان
قال ولو انهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من امر الله واظهار الطواغيت عليهم سألوا الله رفع ذلك عنهم
والحوا عليه في طلب ازالة ملك الطواغيت اذا لاجابهم ودفع ذلك عنهم ثم كان انقضاء مدة الطواغيت
وذهاب ملكهم اسرع من سلك منظوم انقطع فتبدد وما كان الذي اصابهم من ذلك يا حمران لذنب
اقترفوه ولا لعقوبة معصية خالفوا الله فيها ولكن لمنازل وكرامة من الله اراد ان يبلغها فلا تذهب
فيكم المذاهب وتقضى البازي انقض واصله تقضض فلما كثرت الضادات ابدلت احداهن ياء **قطا** في

الحديث العباء القطوانية بالتحريك وهى عباءة بيضاء قصيرة الخمل نسبة الى قطوان موضع بالكوفة ومنه
الاكسية القطوانية وفيه القطاة بالفتح والقصر واحدة القطا وهو ضرب من الحمام ذوات اطباق يشبه الفاختة
والقمارى وفى المثل اهدى من القطا قيل انه يطلب الماء مسيرة عشرة ايام واكثر من فراخها من طلوع الفجر الى
طلوع الشمس فترجع ولا تخطئ صادرة ولا واردة وفى الحديث من بنى مسجدا كمفحص قطاة فكذا بنى الله له وذكر
الصغر لا الحقيقة والقطا ثلثة اضرب كدرى وجونى وغطاط فالكدرى الغبر الالوان الرقش الظهور
البطون الصفر الحلوق وهو الطف من الجونى قال الجوهرى **قعا** فى الحديث نهى عن الاقعاء فى الصلوة بين
السجدتين وهو ان يضع اليتيه على عقبيه بين السجدتين قال الجوهرى وهذا تفسير الفقهاء فاما اهل
اللغة فالاقعاء عندهم ان يلصق الرجل اليتيه بالارض وينصب ساقيه ويتساند الى ظهره من اقعى
الكلب اذا جلس على استه مفترشا رجليه وناصبا يديه انتهى ونقل فى الذكرى عن بعض الاصحاب ان عبارة
ان يقعد على عقبيه ويجعل يديه على الارض وهذا لا يوافق ما ذكره ابن الاثير فى تفسيره حيث قال
الاقعاء فى الصلوة ان يلصق الرجل اليتيه الى الارض وينصب ساقيه وفخذيه ويضع يديه على الارض كما
يقعى الكلب انتهى وفى الخبر انه صلعم اكل مقعيا اى كان يجلس عند الاكل على وركيه مستوفزا غير متمكن ولا
مستكثر من الاكل لنزد الجوعة ويشتغل بهما وفى خبر النبيذ هكذا يؤخذ التمر فينقى ويلقى عليه القعقوة
بالقاف والعين المهملة قال وما القعقوة قال الدازى بدال مهملة ثم معجمة بعد الالف قال وما الدازى قال
حب يؤتى به من البصرة فيلقى فى هذا النبيذ وفى خبر آخر فقال ما الدازى فقال ثقل التمر **قفا** قوله تعالى
ولا تقف ما ليس لك به علم اى لا تتبع ما لا تعلم ان السمع والبصر قوله وقفينا على اثارهم برسلنا اى
اتبعنا واصله من القفا تقول قفوت اثره قفوا من باب قال تبعته وقفيت على اثره بفلان بالتشديد
اتبعته اياه ومنه الكلام المقفى وقوافى الشعر واقتفا اى اختاره واقتفى اثره وفى الخبر فلما قفى الرجل
بالتشديد قال ان ابى واباك فى النار والمراد به ان صح ابو جهل لما مر من تسميتهم العم ابا والقفا مقصور
مؤخر العنق يذكر ويؤنث والجمع قفى على فعول وفى الكثرة على اقفاء واقفية وفى الخبر يعقد الشيطان على
قافية احدكم ثلث عقد وفسرت القافية بالقفا او مؤخر الراس او وسطه والمراد تثقيله فى النوم واطالته
فكانه قد شد عليه شدا وعقده ثلثا **قلا** قوله تعم ما ودعك ربك وما قلى اى ما تركك وما ابغضك من
قليته اقليه قلى اذا ابغضته ومنه قالين اى مبغضين وفى الحديث اخبر تقله من القلى بالكسر والقصر
والقلاء بالفتح والمد البغض اى لا تغتر بظاهر من تراه فانك ان اختبرته ابغضته والهاء فيه للسكت ومثله
قولهم جرب الناس فانك اذا جربتهم قليتهم وتركتهم لما يظهر لك من بواطن سرائرهم لفظه لفظ الامر
ومعناه الخبر اى من جربهم وخبرهم ابغضهم وتركهم وقليت اللحم قليا وقلوته قلوا من بابى ضرب وقتل وهو
الانضاج فى المقلى والمقلاة والمقلى بالكسر والقصر الذى يقلى عليه اللحم وغيره **قما** القماء ممدودا الحقارة
والذل ومنه الحديث ديث بالصغار والقماءة وحديث ابى الحسن عم وقد ركب بغلة تطاطات عن سواء الخيل
وتجاوزت قموء العير وخير الامور اوسطها **قنا** قوله تعم اغنى واقنى اى جعل لهم قنية اى اصل مال وقنوان
جمع قنو وهى عذوق النخل وقنوان لفظ مشترك بين التثنية والجمع ويجمع على اقناء ايضا وفى الحديث ذكر القناة
وهى كالحصاة واحدة القنى كالحصى وهى الابار التى تحفر فى الارض متتابعة ليستخرج ماءها ويسيح على
الارض ويجمع ايضا على قنوات وقنى على فعول وقناء مثل جبال ومنه الحديث فيما سقت السماء والقنى العشر
وكذلك القناة واحدة القنى بالقصر وهى الرمح تجمع على هذه الجموع وقنيت القناة بالتشديد احتفرتها والقناة
وادى بالمدينة يقال له وادى قناة وهى غير منصرف واحمر قان شديد الحمرة ومثله حمرة قانية واقنى الرجل
اى حمر لحيته بالحنا وقنى الرجل لحيته بالخضاب تقنية والمراة المقنية قيل الماشطة التى تتولى

خضاب النساء وخدمتهن وفى الحديث يا ام عطية اذا اقنيت الجارية فلا تغسلى وجهها بالخرقة وقنوت
الغنم وغيرها قنوة وقنوة بالضم والكسر وقنيت ايضا قنية وقنية بالكسر والضم اذا اقتنيتها لنفسك
لا للتجارة ومال قنيان وقنيان بالضم والكسر ما يتخذ قنية وقنوت الشئ اقنوه قنوا من باب قتل
وقنوة بالكسر جمعته واقتناء المال جمعه وقنيت الحياء بالكسر قنيانا بالضم اى لزمته ومنه قول عنترة
اقنى حياءك لا ابا لك واعلمى انى امرء ساموت ان لم اقتل واقناه الله اعطاه الله واقناه ايضا ارضاه
والقنا بالقصر احديداب فى وسط الانف وقيل القنى فى الانف طوله ودقة ارنبته مع حدب فى وسطه ومنه
الخبر كان صلعم اقنى العرنين **قوا** قوله تعم شديد القوى هو بالضم جمع قوة مثل غرفة وغرف والمراد به جبرئيل عم
قوله خذها بقوة اى بعزيمة وجد واجتهاد قوله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة اى من سلاح وعدة وخيل
وروى انه الرمى قوله ان خير من استاجرت القوى الامين روى انه قال لها يا بنية هذا قوى قد عرفته
برفع الصخرة والامين من اين عرفته قالت يا ابت انى مشيت قدامه فقال امشى من خلفى فان ضللت
فارشدينى الى الطريق فانا قوم لا ننظر فى ادبار النساء قوله متاعا للمقوين اى للمسافرين سموا بذلك
لنزولهم القواء اى القفر ويقال المقوين الذين لا زاد لهم والقوى من اسمائه تعالى ومعناه الذى لا يستولى
عليه العجز فى حال من الاحوال بخلاف المخلوق المربوب وفى الحديث المؤمن القوى خير من الضعيف القوى الذى
قوى فى ايمانه بان يكون له قوة وعزيمة وقريحة فى امور الاخرة ليكون اكثر جهادا وصبرا على الاذى
والمشاق فى الله وارغب فى العبادات وقوى على الامر اطاقه وبه قوة اى طاقة وقوى يقوى فهو قوى
والجمع قوى وجمع قوى اقوياء والاسم القوة والقوى العقلية على ما نقل عن اهل العرفان اربعة منها القوة
التى يفارق فيها البهايم وهى القوة الغريزية التى يستعد بها الانسان لادراك العلوم النظرية
فكما ان الحيوة تهيئ الجسم للحركات الاختيارية والادراكات الحسية فكذلك القوة الغريزية تهيئ
الانسان للعلوم النظرية والصناعات الفكرية ومنها قوة بها تعرف عواقب الامور فتمنع الشهوة
الداعية الى اللذة العاجلة وتحمل المكروه العاجل لسلامة الاجل فاذا حصلت هذه القوى سمى
صاحبها عاقلا من حيث ان اقدامه واحجامه بحسب ما يقتضيه النظر فى العواقب لا بحكم الشهوة العاجلة
والقوة الاولى بالطبع والاخيرة بالاكتساب والى ذلك اشار امير المؤمنين عم بقوله ؛ رايت العقل عقلين
فمطبوع ومسموع ؛ فلا ينفع مسموع ؛ اذا لم يك مطبوع ؛ كما لا تنفع الشمس ؛ وضوء العين ممنوع ؛ ومنها
قوتان اخريان احدهما ما يحصل بها العلم بان الاثنين اكثر من الواحد والشخص الواحد لا يكون فى
مكانين فيقال له التصورات والتصديقات الحاصلة للنفس الفطرية والاخرى التى يحصل بها العلوم
المستفادة من التجارب بمجارى الاحوال فمن اتصف بها يقال انه عاقل فى العادة والاولى منهما حاصلة بالطبع
والاخرى بالاكتساب كالاوليين كما قرر فى محله وسيجئ مزيد بحث فى هذا المقام فى نفس ان شاء الله تعالى و
اقوت الدار خلت وقويت مثله وفى الدعاء ان معادن احسانك لا تقوى اى لا تخلو من بذل الاعطاء والافضال
وفى الخبر انا قد قوينا فاعطنا من الغنيمة اى قد نفدت ازوادنا وجعنا ولم يكن عندنا ما نقتات به
القواء بالفتح والمد القفر وبات القواء اى بات جائعا والاقواء فى الشعر اختلاف حركات الروى فبعضه مرفوع
وبعضه منصوب او مجرور والقى بالكسر والتشديد من القواء وهى الارض القفر الخالية ومنه ما فى حديث
زينب العطارة هذه الارض بمن عليها كحلقة فى فلاة قى **قها** القهقهة جاءت فى الحديث وهى من قهقه من
باب ضرب ضحك وقال فى ضحكه قه بالسكون فاذا كرر قيل قهقه من باب دحرج دحرجة والقهقاة اسم بلد ومنه
الثوب القهقوى والجراب القهقوى والقهوة الخمر قال الجوهرى سميت بذلك لانها تقهى اى تذهب بشهوة
الطعام **قيا** فى الحديث الراجع فى هبته كالراجع فى قيئه القئ بالفتح والهمز ما يخرج من الفم من الغذاء

باب ما اوله الكاف

بعد ما يدخل في الجوف يق قاء يقيء قيئا من باب باع اذا خرج منه ما اكله وتقيأ تكلف القيء وفي الحديث ليس في القيء وضوء وفي حديث ثوبان من ذرعه القيء وهو صائم فلا شيء عليه ومن تقيأ فعليه الاعادة

باب ما اوله الكاف

الكاف المفردة جاءت لمعان للتشبيه وهو كثير والتعليل كقوله تعا وي كانه لا يفلح الكافرون كما ارسلنا فيكم رسولا اي لاجل ارسالي فيكم رسولا منكم قاله الاخفش واذكروه كما هديكم والاستعلاء ذكره الاخفش والكوفيون مستشهدا بقول بعضهم وقد قيل له كيف اصبحت فقال كخير اي على خير وقيل المعنى بخير ولم يثبت وقيل هي للتشبيه على حذف مضاف اي كصاحب خير وقوله كن كما انت على ان المعنى على ما انت عليه وللنحويين هنا اعاريب احدها ان ما موصولة وانت مبتداء حذف خبره الثاني انها موصولة وانت خبر حذف مبتداءه اي كالذي هو انت وقد قيل بذلك في قوله تعا اجعل لنا الها كما لهم آلهة اي كالذي هو لهم آلهة الثالث ان ما زائدة ملغاة والكاف جارة كما في قوله ونصر مولانا ونعلم انه كما الناس مجروم عليه وجارم وانت ضمير مرفوع اينب عن المجرور الرابع ان ما كافة وانت مبتداء حذف خبره اي عليه او كائن الخامس ما كافة ايضا وانت فاعل والاصل كما كنت وقد تكون الكاف للتوكيد وهي الزائدة نحو ليس كمثله شيء قال الاكثرون اذ لو لم يقدر زائدة صار المعنى ليس مثل مثله شيء فيلزم المحال وهو اثبات المثل **تنبيه** كثيرا ما تقع كما بعد الجمل صفة في المعنى فتكون نعتا لمصدر او حالا الا من اسم مذكور ويحتملهما كما قيل قوله تعالى كما بدأنا اول خلق نعيده فان قدرته نعتا لمصدر فهو اما معمول لنعيده اي نعيد اول خلق اعادة مثل ما بدأناه او لنطوي اي نفعل هذا الفعل العظيم كفعلنا هذا الفعل وان قدرته حالا فذوالحال مفعول نعيده اي نعيده مماثلا للذي بدأناه **تتميم** الكاف الغير الجارة نوعان ضمير منصوب او مجرور نحو ما ودعك ربك وحرف معنى لا محل له ومعناه الخطاب وهي اللاحقة لاسم الاشارة نحو ذلك وتلك والضمير المنفصل المنصوب في قولهم اياك واياكما ونحوهما ولبعض اسماء الافعال نحو حيهلك ورويدك وارايت بمعنى اخبرني نحو ارايتك هذا الذي كرمت علي فالتاء فاعل لكونها المطابقة للمسند اليه كذا ذكره بعض النحويين

كاكا
كبا

كاكا تكاكئوا عليه عكفوا عليه مزدحمين من التكاكؤ وهو التجمع **كبا** في الخبر لا تشبهوا باليهود بجمع الاكباء في دورها هو جمع كبا بالكسر والقصر الكناسة وفيه خلق الله الارض السفلى من الزبد الجفاء والماء الكباء اي العالي العظيم وكبا لوجهه يكبو كبوا سقط فهو كاب وكبوت الكوز وغيرهما اذا اصببت ما فيه

كدا

كدا قوله تعا اعطى قليلا واكدى اي قطع عطيته ويؤس من خيره ماخوذ من كدية الركية وهو ان يحفر فيبلغ الكدية وهو الصلابة من حجر وغيره فلا يعمل معوله شيئا قياس ومنه الحديث لما حفر حتى بلغ كدية الجمع كدى مثل مدية ومدى قال في المص بالجمع سمي موضع باسفل مكة وقيل فيه تثنية كدي فاضيف اليه للتخصيص ويكتب بالياء ويجوز بالالف اعتبارا باللفظ وكداء بالفتح والمد الثنية العليا باعلى مكة عند المقبرة ولا ينصرف للعلمية والتانيث ويسمى تلك الناحية المعلى بالقرب من الثنية موضع يقال له كدي مصغرا وهو على طريق الحاج من مكة الى اليمن كذا قيل وفي الخبر دخل يعني رسول الله صلعم عام الفتح مكة من كدى ودخل في العمرة من كدا وقد روي بالشك فيهما اي في الدخول والخروج وفي الدعاء واكدى الطلب اي تعسر وتعذر وانقطع وفي حديث وصف الانسان ان قيل اثرى قيل اكدى يعني لا تصفو له الدنيا بل يختلط همه بسروره وغناه بفقره ومن كلامهم اكدى الرجل اذا قل خيره واكدى اي قطع العطاء واكديت الرجل عن الشيء رددته عنه وارض كادئة بالهمز بطيئة الانبات **كذا** كناية عن مقدار الشيء وعدته فينصب ما بعده على التمييز يقال اشتريت كذا وكذا عبدا ويكون كناية عن اشياء يقال افعلت كذا وكذا والاصل ذا ثم دخل عليه كاف التشبيه بعد زوال معنى الاشارة والتشبيه وجعل كناية عما يراد به وهو معرفة قال ابن هشام وترد كذا على ثلثة اوجه احدها ان تكون كلمتين باقيتين على اصلهما وهما كاف التشبيه وذا الاشارة تقول رايت زيدا فاضلا ورايت عمرا كذا الثاني ان تكون كلمة واحدة مركبة من كلمتين مكنيا بها من غير عدد كما جاء في الحديث انه يقال للعبد يوم القيمة اتذكر يوم كذا وكذا فعلت كذا وكذا الثالث ان تكون كلمة واحدة مركبة مكنيا بها عن العدد فتوافق كاين في اربعة امور التركيب والبناء والابهام والافتقار الى التمييز وتخالفها في ثلثة احدها انها ليس لها صدر الكلام الثاني ان تمييزها واجب النصب فلا يجوز جره بمن اتفاقا ولا بالاضافة خلافا للكوفيين ولهذا قال فقهاؤهم انه يلزم بقول القائل له عندي كذا درهم مائة وبقوله كذا دراهم ثلثة وبقوله كذا كذا درهما احد عشر وبقوله كذا كذا درهما عشرون وبقوله كذا وكذا درهما احد وعشرون حملا على نظائرهن من العدد الصريح الثالث لا تستعمل غالبا الا معطوفا عليها

كراء

كرا في الحديث اربعة لا يقصرون المكاري والكري المكاري بضم الميم من باب قاتل فاعل المكاراة وهو من يكري دوابه والجمع مكارون والكري بالفتح على فعيل المكتري فعيل بمعنى مفتعل وان جاء لمكري وهو من الدواب ايضا كما يقتضيه ظاهر العطف واصالة عدم الترادف قال ابن ادريس في سرائره الكري من الاضداد ونقل عن الانباري في كتاب الاضداد يكون بمعنى المكاري ويكون بمعنى المكتري انتهى وقد جاء في المص وغيره بهذا المعنى والكروة والكراء بالكسر اجرة المستاجر وهو مصدر في الاصل ومن كلامهم اعطى الكري كروته اي كراءه واجرته وفي الحديث يجب على الامام ان يحبس الفساق من العلماء والجهال من الاطباء والمفاليس من الاكرياء كانه يعني الذين يدافعون ما عليهم من الحقوق واكريت الدار فهي مكراة واستكريت وتكاريت بمعنى ومنه حديث البئر المتغيرة بالنجاسة يتكارى عليها اربعة رجال وكريت النهر كريا من باب ضرب بمعنى حفرت فيه حفرة جديدة وكريت الارض وكروتها اذا حفرتها ومنه الحديث كرى جبرئيل خمسة انهار ولسان الماء يتبعه الفرات ودجلة ونيل مصر ومهران ونهر بلخ والكروان بفتح الكاف والراء طائر طويل الرجلين اغبر يشبه البطة له صوت حسن لا ينام الليل سمي بضده من الكرى والانثى كروانة وجمعه كروان كغفوان والكرة بضم التي يلعب بها الصبيان مع الصولجان واللام محذوفة عوض عنها الهاء قيل افصح من الاكرة والجمع كرات ومنه قول بعضهم ❊ دنياك ميدان وانت بظهرها ❊ كرة واسباب القضاء صوالج

كظا
كفا

كسا اهل الكساء هم الخمسة الاشباح الذين نزلت فيهم اية التطهير والكساء بالمد واحد الاكسية اصله كساو لانه من كسوت يقال كسوته ثوبا فاكتسى والكسوة بالضم والكسر اللباس والجمع كسى كمدى **كظا** بكسر الكاف بئر الى جنبها بئر في بطن الوادي ومنه الخبر اتى النبي صلعم كظاء قوم بالطائف فتوضأ ومسح على قدميه **كفا** قوله تعا ولم يكن له كفوا احد اي نظير او مساويا من قولهم تكافأ القوم اذا تساووا وتماثلوا قال الشيخ ابو علي ره قرأ نافع وحمزة وخلف كفوءا ساكنة الفاء ومهموزة وقرى حفص كفوا مضمومة الفاء مفتوحة الواو وقرى الباقون كفوءا بالهمز وضم الفاء قوله اليس الله بكاف عبده اي مغن عبده من قولهم كفى الشيء يكفي كفاية اذا حصل به الاستغناء عن غيره ومثله قوله كفى الله المؤمنين القتال اي اغناهم عنه ومنه اكتفيت بالشيء اي استغنيت به وفي الحديث المسلمون تتكافؤ دماؤهم اي تتساوى في الديات والقصاص من التكافؤ وهو الاستواء وكان اهل الجاهلية لا يرون دم الوضيع بواء لدم الشريف فاذا قتل الوضيع الشريف قتلوا العدد الكثير حتى جاء الاسلام واخبرهم النبي صلعم بذلك والاكفاء الامثال ومنه قوله ع بحضرة الاكفاء وفي وصفه صلعم كان اذا مشى تكفأ تكفيا اي تمايل الى قدام هكذا روي غير مهموز والاصل الهمز وبعضهم يرويه مهموزا وقيل معناه يتمايل يمينا وشمالا وخطأه الازهري بناء على ان معنى التكفية الميل الى سنن ممشاه كما دل عليه قوله فيما بعد كانما ينحط من صبب ولان التمايل يمينا وشمالا من الخيلاء وهو مما لا يليق بحاله والكفاءة بالفتح والمد

تساوي الزوجين في الاسلام والايمان وقيل يعتبر مع ذلك يسار الزوج بالنفقة قوة او فعلا وقيل
بالاسلام والاول اشهر عند فقهاء الامامية وكفاءت الاناء واكفأته اذا كببته واذا املته ومنه
حديث الهرة كان يكفي لها الاناء لتشرب منه بسهولة وفي حديث الوضوء فاتاه محمد بن الحنفية بالماء
فاكفاه بيده على يده اليمنى اي قلبه عليها ومنه اكفؤا الانية حتى لا يدب عليها دبيب وانكفأت بهم
السفينة انقلبت وفي حديث الغيبة ولتكفأن كما تكفأ السفينة في امواج البحر والكافأة على ما كان
منه مكافأة وكفاء جازيته يقال كافيته بالياء ومنهما المكافاة بين الناس وفي وصفه صلى الله عليه وآله
لا يقبل الثناء الا من مكافئ اي ممن صح اسلامه حين يقع ثناء عليه واما من استشعر نفاقا وضعفا
في ديانته الذي ثناء عليه ولم يحفل به واستكفأت فلانا ابله فاكفانيها اي اعطاني لبنها والاسم الكفأة
بالضم والفتح وكفاه مؤنته كفاية اي لم يحوجه اليها وكفاك بتسكين الفاء اي حسبك **كلا** قوله تعالى
قل من يكلؤكم بالليل والنهار من الرحمن اي من يحفظكم منه من كلاه يكلوه مهموز بفتحتين كلاءة بالكسر
والمد حفظه ويجوز التخفيف فيقال كليته اكلاه من باب تعب ومنه اللهم اجعلني في كلائك اي في
حفظك وحمايتك وكلا كلمة ردع وزجر ومعناها انته لا تفعل قال تعالى ايطمع كل امرئ منهم ان
يدخل جنة نعيم كلا اي لا يطمع في ذلك ويكون بمعنى حقا كقوله كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية
قوله كلا اذا دكت الارض دكا دكا اي لا ينبغي ان يكون الامر هكذا وقيل كلا زجر تقديره لا تفعلوا
هكذا ثم خوفهم فقال اذا الخ قال الشيخ ابو علي ره وكلا حرف وليس باسم وتضمنه معنى ارتدع لا يدل
على انه كصه بمعنى اسكت ومه بمعنى كف الا ترى ان اما تتضمن معنى مهما يكن من شيء وهو حرف هكذا
كلا ينبغي ان يكون حرفا وقال في قوله تعالى كلا لو تعلمون جواب لو محذوف وفي كلا ان كتاب الفجار لفي
سجين كلا هو ردع وزجر اي ارتدعوا وانزجروا عن المعاصي ليس الامر على ما انتم عليه الى ان قال وعند ابي حاتم
كلا ابتداء كلام يتصل بما بعده على معنى ان كتاب الفجار لفي سجين يعني كتابهم الذي ثبت اعمالهم فيه من
الفجور والمعاصي انتهى وقال ابن هشام هي مركبة عند ثعلب من كاف التشبيه ولا النافية وانما شددت
لامها لتقوية المعنى ولدفع توهم بقاء معنى الكلمتين وعند غيره بسيطة وهي عند سيبويه والاكثر
انها حرف معناه الردع والزجر لا معنى لها عندهم الا ذلك حتى قال جماعة منهم متى سمعت كلا في سورة
فاحكم بانها مكية لان فيها معنى التهديد واكثر ذلك في مكة لان اكثر العتو كان بها قال وفيه نظر
اذ لا يظهر معنى الزجر في كلا المسبوقة بنحو في اي صورة ما شاء ركبك يوم يقوم الناس لرب العالمين
ثم ان علينا بيانه كلا ان الانسان ليطغى الاية في مفتتح الكلام ونحوها من الايات الواردة في الكتاب
العزيز ثم حكى مجيئها في التنزيل في ثلثة وثلثين موضعا كلها في النصف الاخير قال ورأى الكسائي وابو حاتم
ومن وافقهما ان معنى الردع والزجر ليس مستمرا فيها فزادوا فيها معنى ثانيا يصح عليه ان يوقف دونها ويبتدأ
بها ثم اختلفوا في تعيين ذلك المعنى على ثلثة اقوال احدها ان يكون بمعنى حقا الثاني ان تكون بمعنى الا
الاستفتاحية الثالث ان تكون حرف جواب بمنزلة اي ونعم وحملوا عليه كلا والقمر فقالوا معناه اي والقمر
الى ان قال وقرا كلا سيكفرون بعبادتهم بالتنوين اما على انه مصدر كل اذا اعيا اي كلوا في دعواهم او
انقطعوا او من الكل وهو الثقل اي حملوا كلا انتهى ومن كلامهم بلغ الله بك اكلا العمر اي آخره وابعده
والكلاء بالفتح والهمز والقصر العشب رطبا كان او يابسا والجمع اكلاء مثل سبب واسباب والكلية والكلوة
بضم اولهما ولا تكسر هي من الاحشاء معروفة والجمع الكلى بضم الكاف والقصر ومنه الحديث ادمان الحمام
كل يوم يذيب شحم الكليتين قال الازهري الكليتان للانسان ولكل حيوان وهما لحمتان حمراوان لازقتان
بعظم الصلب عند الخاصرتين وهما منبت زرع الولد وكلا بالكسر والتخفيف اسم مفرد ومعناه مثنى يؤتى في

كلا

تاكيد

تاكيد الاثنين نظير كل في المجموع وكلتا مؤنث كلا واجيز في ضميرهما الافراد باعتبار اللفظ والتثنية باعتبار
المعنى وقد اجتمعا في قول الشاعر ؛ كلاهما حين جد الجري بينهما ؛ قد اقلعا وكلا انفيهما رابي ؛ واعتبار
اللفظ كثير وبه جاء التنزيل قال تعالى كلتا الجنتين آتت اكلها ولم يقل آتتا **كما** الكماة بفتح كاف وسكون
ميم وفتح همزة والعامة لا يهمز شيء ابيض مثل الشحم ينبت من الارض وليس هو المنزل على بني اسرائيل فانه
شيء كان يسقط عليهم واحدها كمء والجمع اكمؤ والكمي الشجاع المتكمي اي المستتر في سلاحه والجمع كماة
كقضاة وكمى فلان شهادته يكميها اذا كتمها **كنا** الكنية اسم يطلق على الشخص للتعظيم كابي القاسم وابي
الحسن والجمع كنى بالضم في المفرد والجمع والكسر فيهما لغة مثل برمة وبرم وسدرة وسدر وكنيته ابا محمد
كما تقول سميته وتقول يكتني بابي محمد ولا تقول يكتني بمحمد وفيه الكناية بالكسر وهي ما دل على معنى
يجوز حمله على جانبي الحقيقة والمجاز بوصف جامع بينهما ويكون في المفرد والمركب وهي غير التعريض فانه
اللفظ الدال على معنى لا من جهة الوضع الحقيقي او المجازي بل من جهة التلويح والاشارة فيختص باللفظ
المركب كقول من يتوقع صلة والله اني لمحتاج فانه تعريض بالطلب **كوا** قوله تعالى يوم يحمى عليها في نار
جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم قال المفسر اي تكوى بتلك الكنوز المحماة جباههم وجنوبهم
وظهورهم قيل خصت هذه الاعضاء لانهم لم يطلبوا بترك الانفاق الا الاغراض الدنيوية من
وجاهة عند الناس وان يكون ماء وجوههم مصونا ومن اكل الطيبات يتضلعون منها فينفخون
جنوبهم ومن لبس ثياب ناعمة يطرحونها على ظهورهم وقيل لانهم كانوا يعبسون وجوههم للفقير ويولون
جنوبهم في المجالس وظهورهم وفي حديث الشمس حتى اذا بلغت الجو وجازت الكوة قلبها ملك النور
ظهر البطن قيل المراد من الكوة هنا الدخول في دائرة نصف النهار على الاستعارة يؤيده ما روي من
ان الشمس عند الزوال لها حلقة تدخل فيها فاذا دخلت فيها زالت الشمس والكوة بالفتح والضم
والتشديد الثقبة في الحائط غير نافذة وجمع المفتوح كوات كحية وحيات وكواء ايضا مثل ظباء ومنه لا
باس بالصلوة في مسجد حيطانه كواء وجمع المضموم كوى بالضم والقصر والكوة بلغة الحبشة المشكاة والكية
بالفتح اسم من كواه بالنار كيا من باب رمى والكوا اسم رجل منه ومنه ابن الكوا وفيه كي مخففة وهي جواب
لقولك لم فعلت كذا فتقول كي يكون كذا وهي للعاقبة كاللام وينصب الفعل المستقبل بعدها قال ابن هشام
كي على ثلثة اوجه يكون اسما مختصرا من كيف كقوله ؛ كي تجنحون الى سلم وما ثئرت ؛ قتلاكم ولظى الهيجاء
تضطرم ؛ الثاني ان تكون بمنزلة التعليل معنى وعملا وهي الداخلة على ما الاستفهامية كقولهم في
السؤال عن علة الشيء كيمه بمعنى لمه الثالث ان تكون بمنزلة المصدرية معنى وعملا نحو لكيلا تأسوا لكيلا يكون
دولة اذا قدرت اللام قبلها فان لم تقدر فهي تعليلية جارة انتهى ومن كلامهم كان من الامر كيت وكيت
وان شئت كسرت التاء وان شئت فتحت واصل التاء هاء وانما صارت تاء في الوصل **باب ما اوله**
اللام **اللام** اللام المفردة على اقسام عاملة للجزم وغير عاملة والعاملة للجر يكون لمعان للاستحقاق
وهي الواقعة بين معنى وذات نحو الحمد لله والعزة لله والملك لله ونحو ذلك وللاختصاص نحو الجنة للمتقين
والملك نحو له ما في السموات وما في الارض والتمليك نحو وهبت لزيد دينارا وشبه التمليك نحو جعل لكم من
انفسكم ازواجا والتعليل نحو قول الشاعر ؛ ويوم عقرت للعذارى مطيتي ؛ وتوكيد النفي وهي التي يعبر عنها
بلام الجحود نحو قوله تعالى وما كان الله ليطلعكم على الغيب لم يكن الله ليغفر لهم وموافقة الى نحو بان ربك اوحى لها
كل يجري لاجل مسمى وموافقة على في الاستعلاء الحقيقي نحو يخرون للاذقان سجدا دعانا لجنبه وتله للجبين
المجازي نحو وان اسأتم فلها وموافقة في نحو ونضع الموازين القسط ليوم القيامة لا يجليها لوقتها الا هو وبمعنى
عند كقولك كتبته لخمس خلون من كذا وقيل ومنه قراءة الجحدري بل كذبوا بالحق لما جاءهم بكسر اللام وتخفيف

كما

كنا

كوا

باب ما اوله اللام

اللام

الميم وموافقة بعد نحو اقم الصلوة لدلوك الشمس ومنه الحديث صوموا للرؤية وافطروا للرؤية وموافقة
قول الشاعر ❊ فلما تفرقنا كانى ومالكا ❊ لطول اجتماع لم نبت ليلة معا ❊ وموافقة من نحو سمعت له
صراخا وللتبليغ وهي الجارة لاسم السامع لقول وما في معناه نحو قلت له واذنت له وفسرت له وموافقة عن
نحو قوله تعالى وقال الذين كفروا للذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه وللصيرورة وتسمى لام العاقبة
لام المآل نحو قوله فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وللقسم والتعجب معا ويختص باسم الله تعالى كقول
الشاعر ❊ لله يبقى على الايام ذو حيد ❊ وللتعجب المجرد عن القسم ويستعمل في النداء نحو يا لك رجلا عالما و
يا للماء وبا للعشب اذا تعجبوا من كثرتهما وفي غير النداء نحو لله دره فارسا ولله انت وللتوكيد وهي اللام
الزائدة وهي انواع منها المعترضة بين الفعل المتعدي ومفعوله نحو قول الشاعر ❊ وملكت ما بين العراق و
يثرب ❊ ملكا اجار لمسلم ومعاهد ❊ ومنها اللام المسماة بالمقحمة وهي المعترضة بين المتضايفين تقوية للاختصاص
نحو قوله يا بؤس للحرب التي وضعت اراهط فاستراحوا وهل انجرار ما بعدها بها او بالمضاف قولان اقربهما
الاول ومنها اللام المسماة لام التقوية وهي المزيدة لتقوية عامل ضعف اما بتأخره نحو هدى ورحمة للذين هم
لربهم يرهبون ونحو ان كنتم للرؤيا تعبرون او بكونه فرعا في العمل نحو مصدقا لما معهم فعال لما يريد نزاعة
للشوى واختلف في اللام من نحو يريد الله ليبين لكم وامرنا لنسلم لرب العالمين فقيل زائدة وقيل للتعليل
وفي قوله ردف لكم فقال المبرد ومن وافقه انها زائدة وقال غيره ضمن ردف معنى اقترب فهو مثل قوله اقترب
للناس حسابهم وتكون للتبيين نحو ما احبني لفلان ومنه قوله تعالى ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم
مخرجون هيهات هيهات لما توعدون هذا ان جعل فاعل هيهات ضميرا مستترا راجعا الى البعث والاخراج
ان جعل فاعلها فاللام زائدة وللتعدية نحو فهب لي من لدنك وليا واما اللام العاملة للجزم فهي اللام الموضوعة
للطلب وحركتها الكسر وسليم تفتحها واسكانها بعد الواو والفاء اكثر من تحريكها نحو قوله تعالى فليستجيبوا لي وليؤمنوا
بي واما اللام غير العاملة فمنها لام الابتداء وفائدتها توكيد مضمون الجملة نحو قوله لانتم اشد رهبة وان
ربك ليحكم بينهم يوم القيمة وقوله اني ليحزنني ان تذهبوا به ان ربي لسميع الدعاء انك لعلى خلق عظيم ومنها اللام الزائدة
نحو قوله ام الحليس لعجوز شهربة ومنها لام الجواب نحو قوله تعالى لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا ولولا دفع الله الناس
بعضهم ببعض لفسدت الارض وتالله لاكيدن اصنامكم ومنها الداخلة على اداة الشرط للايذان بان الجواب
بعدها مبني على قسم قبلها لا على الشرط ومن ثم تسمى اللام المؤذنة وتسمى اللام الموطئة لانها اوطات الجواب
للقسم اي مهدته له نحو قوله تعالى لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الادبار
ومنها لام ال نحو الرجل والحارث ومنها اللام اللاحقة لاسماء الاشارة للدلالة على البعد او على توكيده
على خلاف في ذلك واصلها السكون كما في تلك وانما كسرت في ذلك لالتقاء الساكنين ومنها لام التعجب
نحو لظرف زيد ولكرم عمرو ذكره بعضهم وفيه نظر **لأي** اللأي الشدة والابطاء يقال فعل كذا بعد لأي اي
بعد شدة وابطاء واللأي الشدة وضيق المعيشة وفي حديث علي ع فدكفت راحلته فدلفنا اصحابنا في طلبها
فلأيا بلأي ما لحقت كذا في النسخ وكان المعنى بجهد ومشقة لم تلحق وفي الدعاء اللهم اصرف عني اللأي
واللأواء يعني الشدة وضيق المعيشة وقد جاء اللأواء في كلامهم ويريدون القحط ولأي اسم رجل وتصغيره
لؤي ومنه لؤي بن غالب احد اجداد النبي ص ولا تكون لمعان للنهي في مقابلة الامر وتكون للنفي فاذا
دخلت على الاسم نفت متعلقه لا ذاته لان الذات لا تنفى نحو قولك لا رجل في الدار اي لا وجود رجل
فيها فاذا دخلت على مستقبل عمت جميع الازمنة الا اذا خص بقيد نحو والله لا اقوم واذا دخلت على الماضي
نحو والله لا قمت قلبت معناه الى الاستقبال واذا اريد الماضي تقول والله ما قمت وهذا كما تقلب لم الى
الماضي وجاءت لا بمعنى لم كقوله فلا صدق ولا صلى اي فلم يصدق وجاءت بمعنى ليس نحو لا فيها غول

ومنه قولهم لاها الله ذا اي ليس والله ذا اي لا يكون هذا الامر وجاءت جوابا للاستفهام يقال هل قام زيد
فيقال لا وتكون عاطفة في الايجاب ولا تقع بعد كلام منفي لانها تنفي للثاني ما وجب للاول واذا كان
الاول منفيا فماذا تنفي وتكون زائدة نحو لا تستوي الحسنة ولا السيئة وما منعك ان لا تسجد اي من السجود
ويكون عوضا عن الفعل مثل اما لا فافعل هذا اي ان لم تفعل الجميع فافعل هذا ثم حذف الفعل لكثرة الاستعمال
واعتراضها بين الجار والمجرور مثل غضب من لا شيء وبين الناصب والمنصوب نحو لكيلا يعلم وبين الجازم
والمجزوم نحو ان لا تفعلوه دليل على انها ليس لها الصدر بخلاف ما النافية الا ان تقع في جواب القسم وجاء
قبل المقسم به كثيرا للايذان بان جواب القسم منفي نحو لا والله لا افعل وقيل اقسم قليلا نحو لا اقسم بيوم القيمة
وشذت بعد المضاف كقوله في بئر لا حور سرى وما شعر والحور الهلكة واختلف في لا من قوله تعالى واتقوا فتنة
لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة فقيل ناهية والاصل لا تتعرضوا للفتنة وقيل نافية ومن كلامهم لا
وقرة عيني قيل هي زائدة او نافية لشيء محذوف اي لا شيء غير ما اقول ومن امثالهم قد كان ذاك مرة واليوم لا
قيل اول من قال ذلك فاطمة بنت مر الخثعمية ومن قصتها انها كانت بمكة وكانت قد قرأت الكتب فاقبل
عبد المطلب ومعه ابنه عبد الله يريد ان يزوجه من امنة ابنة وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب فمر
به على فاطمة بنت مر فرات نور النبوة في وجه عبد الله فقالت له من انت يا فتى قال انا عبد الله بن عبد المطلب
ابن هاشم فقالت له هل لك ان تقع علي فاعطيك مائة من الابل فقال لها اما الحرام فالممات دونه والحل
لا حل فاستبينه ❊ فكيف بالامر الذي تنوينه ❊ ثم مضى مع ابيه فزوجه امنة فظل عندها يوم
ليلة فاشتملت بالنبي ص ثم انصرف ودعته نفسه الى الابل فاتاها فقال لها هل لك فيما قلت
فقالت قد كان ذاك مرة فاليوم لا فصارت مثلا **لألاء** فيه اللؤلؤة والليالي اللؤلؤة
الدرة والجمع اللؤلؤ واللآلي وتلألأ البرق اذا لمع وفي وصفه ص يتلألأ وجهه تلألؤ القمر
اي يستنير ويشرق مأخوذ من اللؤلؤ **لبا** اللبأ مهموز وزان عنب اول اللبن عند الولادة قال ابو زيد
واكثر ما يكون ثلث حلبات واقله حلبة في النتاج وجمع اللبأ ألباء كاعناب واللبؤة بضم
الباء الانثى من الاسود والهاء فيها لتأكيد التأنيث كما في ناقة لانه ليس لها مذكر حتى تكون
الهاء فارقة وسكون الباء مع الهمزة وابدالها واوا لغتان فيها واللوبياء يمد ويقصر حب معروف
ويقال لوباء على فوعال **لتا** قوله تعالى واللاتي يأتين الفاحشة منكم اللاتي واحدها التي وجاء اللات
ايضا وواحدها الذي والتي جميعا قال الجوهري التي اسم مبهم للمؤنث وهي معرفة ولا يجوز نزع الالف
واللام منه للتنكير ولا يتم الا بصلة وفيه ثلث لغات اللتي واللت بكسر التاء واللت باسكانها
في تثنيتها ثلث لغات ايضا اللتان واللتا بحذف النون واللتان بتشديد النون وفي جمعها خمس
لغات اللاتي واللات بكسر التاء بلا ياء واللواتي واللوات بلا ياء واللوا باسقاط التاء قال
تصغير التي اللتيا بالفتح والتشديد الى ان قال ووقع فلان في اللتيا والتي وهما اسمان من اسماء الداهية
انتهى وجاء في الحديث بعد اللتيا والتي قيل هما كنايتان عن الشدائد المتعاقبة يكنى بها عنها فهي كالمثل
واصله ان رجلا تزوج قصيرة فقاسى منها شدة فطلقها وتزوج طويلة فقاسى منها اضعاف ذلك
فطلقها فقال بعد اللتيا والتي لا اتزوج ابدا فكنى بها عن الشدائد المتعاقبة وفي الحديث اخبرني عن اللواتي
باللواتي ما هن قال هن الزانيات يريد بذلك مساحقة النساء بعضهن في بعض **لثا** في حديث السواك
ويشد اللثة هي بالكسر وخفة الثاء ما حول الاسنان من اللحم الخفيف وقيل هو مغارز الاسنان والاصل
لثي على فعل محذوف اللام وعوض عنها الهاء وجمعها لثات **لجا** قوله تعالى لا يجدون ملجأ اي مكانا
يلجؤن اليه يتحصنون فيه من رأس جبل او قلعة وفي الدعاء لا ملجأ ولا منجا الا اليك بهمز الاول

دون الثاني وربما خفف بحذف الهمزة للمزاوجة اي لا ملجأ ولا منجا ولا مخلص ولا مهرب ولا ملاذ لمن طلبه
الا اليك يقال لجأ الى الحصن لجأ بالتحريك مع الهمز من بابي نفع وتعب والتجأ اليه اي اعتصم به فالحصن
ملجأ بفتح الجيم والجأه اضطره والجأت ظهري اليك اعتمدت في اموري كما يعتمد الانسان بظهره الى ما
يستند اليه ومثله الجأت امري الى الله اي اسندته اليه وفيه تنبيه انه اضطر ظهره الى ذلك حيث لم يعلم
اسنادا يتقوى به غير الله ولا ظهر يشد به ازره سواه ولجأ الى الحرم تحصن به ولجأت عنه عدلت عنه الى
لحا
غيره **لحا** في الحديث امر رسول الله صلعم بالتلحي ونهى عن الاقتعاط جعل بعض العمامة تحت الحنك والاقتعاط
بخلاف ذلك ع واللحى كفلس عظم الحنك واللحيان بفتح اللام العظمان اللذان تنبت اللحية على بشرتهما
ويقال الملتقاهما الذقن وعليهما نبات الاسنان السفلى وجمع اللحى لحي على فعول ومنه الصدقة تفك
من بين لحيي سبعمائة شيطان او سبعين شيطانا كل يأمره ان لا يفعل وفي الحديث المغافاة قليلة اللحاء
بالكسر والمد اي قليلة القشر عظيمة النوى والاصل في اللحاء قشر العود والشجر يقال لحوت العود لحوا من باب
قال ولحيته لحيا من باب نفع قشرته وقد يستعمل في غير ذلك على الاستعارة ومنه سبحان من يعلم ما في لحاء
الاشجار ولجج البحار ومنه حديث لقمان ذقت الصبر واكلت لحاء الشجر فلم اجد شيئا هو امر من الفقر واللحية
كسدرة الشعر النازل عن الذقن وجمعها لحى كسدر وقد تضم اللام فيهما كحلية وحلى واللحياني ابو قبيلة
وفي الحديث بجيلة خير من رعل وذكوان ولحيان وملاحاة الرجال مقاولتهم ومخاصمتهم ومنه نهيت عن
ملاحاة الرجال من قولهم لحيت الرجل الحاه لحيا اذا لمته وعذلته ولاحيته ملاحاة اذا نازعته و
لذا
بيني وبينه ملاحاة اي منازعة من لاحاه اذا نازعه ومنه ان نزارة لا تلاحى **لذا** الذي اسم مبهم للمذكر
وهو معرفة مبني ولا يتم الا بصلة قال الجوهري واصله لذي فادخل عليه الالف واللام فلا يجوز ان ينزعا
منه للتنكير وفيه اربع لغات الذي واللذ بكسر الذال واللذ باسكانها والذي بالتشديد قال وفي تثنيته
ثلث لغات اللذان واللذا بحذف النون واللذان بتشديد النون وفي جمعها لغتان الذين في الرفع والنصب
والجر والذي بحذف النون ومنهم من يقول في الرفع الذون **لطا** في الخبر اذا ذكر عبد مناف فالطه من
لطأ بالهمز فحذفت الهمزة ثم اتبعها هاء السكت يريد اذا ذكر فالصقوا في الارض ولا تعدوا انفسكم
وكونوا كالتراب يقال لطأ بالارض يلطئ مهموزين مثل لصق وزنا ومعنى وفي الحديث تسجد المرأة لاطئة
لظا
بالارض اي لاصقة بها ولا تتخوى كالرجل فتبدو عجيزتها **لظا** قوله تعه انها لظى هي اسم من اسماء جهنم نعوذ بالله
لغا
منها لا ينصرف قوله نارا تلظى اي تلهب بحذف احدى التائين منه **لغا** قوله تعه لا يؤاخذكم الله باللغو في
ايمانكم يعني عما لم تعقدوه يمينا ولم توجبوه على انفسكم نحو لا والله وبلى والله قال الشيخ ابو علي ره اللغو في اللغة
ما لا يعتد به ولغو اليمين هو الحلف على وجه الغلط مثل قول القائل لا والله وبلى والله على سبق اللسان وهذا
هو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم قوله واذا مروا باللغو مروا كراما اللغو الباطل واللغو
الفحش من الكلام واللغو الكذب واللهو والغنى واللغو معصية ومثله قوله واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه قوله
والذين هم عن اللغو معرضون يعني عن كل لعب ومعصية ومثله قوله واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه قوله والغوا
فيه من اللغو وهو الهجر في الكلام الذي لا ينفع فيه وقيل عارضوه بكلام لا يفهم وقيل تشاغلوا عن قراءته
بالهذيان وكلمة لاغية قراء كثير بضم اي ذات لغو قال الشيخ لا تسمع فيها لاغية قرأ ابن كثير واهل البصرة
غير سهل لا يسمع بضم الياء ولاغية بالرفع وقرأ نافع بضم التاء ولاغية بالنصب يعني على انه مصدر
منزل منزلة العافية والعاقبة او صفة ثم قال والاول اوجه لقوله تعه لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا ولا
كذابا ولا يسمع على بناء الفعل للمفعول حسن لان الخطاب ليس بمصروف الى واحد بعينه وبناء الفعل للفاعل ايضا
حسن والمعنى لا تسمع فيها كلمة ساقطة لا فائدة فيها وقيل لاغية ذات لغو كنابل ودارع اي ذو نبل وذو درع وفي

الحديث ان الله حرم الجنة على كل فحاش بذي قليل الحياء لا يبالي بما قال ولا ما قيل له فان فتشته لم تجده
الا لغية او شرك شيطان قال بعض الافاضل يحتمل ان يكون بضم اللام واسكان الغين المعجمة وفتح الياء
المثناة من تحت اي ملغى والظاهر المراد به المخلوق من الزنا ويحتمل ان يكون بالعين المهملة المفتوحة او الساكنة
والنون اي من دابه ان يلعن الناس او يلعنوه ثم ذكر ما نقله من كتاب ادب الكاتب من ان فعلة بضم الفاء
واسكان العين من صفات الفاعل يقال رجل هزءة للذي يهزء بالناس وكذلك لعنة ولعنة وقد تقدم الحديث
في عيا واللغة اصلها لغي او لغو والهاء عوض وجمعها لغى مثل برة وبرى قاله الجوهري وقيل واشتقاقها
من لغي بالكسر اذا لهج به واصلها لغوة كغرفة وتجمع على لغات ومنه سمعت لغاتهم اي اختلاف كلامهم وفي
حديث الحسن ع ان لله مدينتين احدهما بالمشرق والاخرى بالمغرب عليهما سور من حديد وعلى كل واحد
منهما الف الف مصراع وفيهما سبعون الف الف لغة تتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبها وانا اعرف جميع اللغات
لفا
لفا قوله تعه والفيا سيدها لدى الباب اي صادفا زوجها قوله الفينا اي وجدنا ومنه الحديث لا الفين
منكم رجلا مات له ميت ليلا فانتظر به الصبح اي لا اجدن منكم احدا كذلك يقال الفيته اي وجدته على تلك
لقا
الحالة وتلافيته تداركته وما تلافاه غيرها اي ما تداركه **لقا** قوله تعه القيا في جهنم قيل الخطاب لمالك
وحده لان العرب تأمر الواحد والجمع كما تأمر الاثنين قوله وما يلقيها الا الذين صبروا اي ما يعلمها ويوفق
لها بالاخذ والقبول يقال تلقيت من فلان الكلام اي اخذته وقبلته قوله وتلقى ادم من ربه كلمات قال الشيخ
ابو علي ره معنى تلقى الكلمات استقبالها بالاخذ والقبول والعمل بها اي اخذها من ربه على سبيل الطاعة
ورغب الى الله فيها قال ره ومن قرء فتلقى ادم بالنصب وكلمات بالرفع فالمعنى ان الكلمات استقبلت ادم
بان بلغته والكلمات هي قوله ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وقيل هو قوله
لا اله الا انت ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت قال وفي رواية اهل البيت عليهم السلم
ان الكلمات هي اسماء اصحاب الكساء عليهم السلم انتهى وفي الحديث وكان ما بين اكل ادم من الشجرة وبين
ما تاب الله عليه ثلثمائة سنة من ايام الدنيا قوله اذ تلقونه بالسنتكم اي يرويه بعضكم عن بعض وتلقيت
عن فلان الحديث اي اخذته عنه وتلقاه اي تستقبلونه من تلقاه اذا استقبله وقرأ تلقونه من الولق وهو استمرار
اللسان بالكذب قوله وانك لتلقى القرآن اي يؤتاه وتلقنه من لدن حكيم عليم قوله فالتقى الماء على امر قد
قدر يعني ماء السماء وماء الارض والماء ههنا في معنى التثنية وفي قراءة بعضهم فالتقى الماءان قد قدر
قوله يوم التلاق اي يوم تلتقي فيه اهل الارض والسماء او الاولون والاخرون او الظالم والمظلوم او المرء و
عمله او الارواح والاجساد قوله فالملقيات ذكرا قيل هي الملائكة تلقي الذكر من الله تعه على الانبياء عليهم السلم
قوله اذ يتلقى المتلقيان قيل هما الملكان الحافظان يأخذان ما يتلفظ به قوله تلقاء اصحاب النار
اي تجاههم ومثله تلقاء مدين ومن تلقاء نفسي اي من عند نفسي وجهتها والتلقاء بالكسر والمد الحذاء
ومنه جلس تلقاءه وتلقاء وجهه حذاء وجهه قوله ولقد آتينا موسى الكتاب فلا تكن في مرية من
لقائه قيل الكتاب اسم جنس والضمير في لقائه له وقيل لموسى ع والتقدير من لقائك موسى او من لقاء
موسى اياك ليلة الاسرى فقد روى انه ع قال رأيت ليلة اسري بي الى السماء موسى ع قوله او القى السمع
وهو شهيد اي استمع كتاب الله وهو شاهد القلب ليس بغافل ولا ساه قوله والقاها الى مريم اي اوصلها
اليها وفي الحديث من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قيل المراد
بلقاء الله المصير الى الدار الاخرة وطلب ما عند الله تعه وليس الغرض الموت لان كلا يكرهه فمن ترك
الدنيا وابغضها احب لقاء الله ومن آثرها وركن اليها كره لقاء الله وفي الخبر الصحيح قيل يا رسول الله انا
لنكره الموت قال ليس ذلك ولكن المؤمن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شيء احب اليه

مما امامه فاحب لقاء الله واحب الله لقاءه وان الكافر اذا حضره الموت بشر بعذاب الله فليس شيء اكره
اليه مما امامه فكره لقاء الله فكره الله لقاءه وفي الحديث اذا التقى الختانان وجب الغسل اي اذا حاذى احدهما
الآخر يقال التقى الفارسان اذا تحاذيا وتقابلا وتلاقيا وفيه نهي عن تلقي الركبان وهو ان يستقبل الحضري
البدوي قبل وصوله الى البلد فربما اخبره بكساد ما معه كذبا ليشتري منه سلعته بالوكس والقيمة القليلة
وذلك تغرير محرم والقيت الشيء طرحته ومنه القوا السجادين اي اطرحهما ولا تعتد بهما ومنه الركن اليماني
هو من الجنة تلقى فيه اعمال العباد والقيت اليه القول وبالقول ابلغته اياه ولقيته لقاء بالكسر والمد
ولقى بالضم والقصر من باب تعب اي صادفته ولقيته لقية اخرى بضم اللام وقيل بفتحها والتقوا وتلاقوا
بمعنى وصلى مستلقيا اي على قفاه من قولهم استلقى على قفاه واللقوة بالفتح داء في الوجه يميله واللقوة
واللقوة بالفتح والكسر العقاب الانثى سميت بذلك لسعة اشداقها **لما** قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق
النبيين لما آتيتكم الآية قيل اللام لتوطئة القسم لان اخذ الميثاق بمعنى الاستحلاف وما يحتمل الشرط
ولتؤمنن به ساد مسد جواب القسم والشرط ويحتمل الخبرية يعني الذي اوتيتموه لتؤمنن به والموصول مبتدأ
ولتؤمنن به ساد مسد جواب القسم وخبر المبتدأ **لوا** قوله تعالى يلوون السنتهم بالكتاب اي يحرفونه ويعدلون
به عن القصد قيل تكتب بواو واحد وان كان لفظها بواوين وهي كذلك في المصاحف القديمة قوله ليا
بالسنتهم اي فتلا بها وتحريفا من لويت الحبل فتلته حيث يضعون راعنا موضع انظرنا وغير مسمع موضع
لا اسمعت مكروها او يفتلون بالسنتهم ما يضمرونه الى ما يظهرونه من التوقير نفاقا قوله ولا يلوون على احد
اي لا يقف احد على احد ولا ينتظره يقال لوى عليه اذا عرج فاقام قوله لووا رؤوسهم اي عطفوها واما لوها
اعراضا عن ذلك واستكبارا قوله وان تلووا او تعرضوا قيل هو من لويت فلانا حقه ليا اذا دفعته به
وقرئ وان تلوا اراد قمتم بالامر من قولك وليت الامر وفي الخبر لي الواجد يحل عقوبته وعرضه اللي المطل
يقال لواه بدينه من باب رمى مطله والواجد الغني الذي يجد ما يقضي به دينه اراد بعرضه لومه وبعقوبته
حبسه وفي حديث هشام لا تكاد تلوى رجليك اذا همت طرت اي كلما اردت ان تقع ارتفعت والوى
شد قدرا ويعرض به ومثله الوى برأسه ولواه اذا امال من جانب الى جانب وفي الحديث ان هذا الامر يصير
الى من يلوي له الحنك اي يمال له الحنك ويذل ويراد به القائم ع من آل محمد عليهم السلام ولاوي احد اولاد
يعقوب وهو القائل للاخوة الم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم موثقا من الله الآية والتوى وتلوى
بمعنى وصبي يتلوى اي ينقلب من ظهر الى بطن لان الالتواء والتلوي الاضطراب عند الجزع والضرب
واللواء العلم الكبير واللواء دون ذلك والعرب تضع اللواء موضع الشهرة ومنه قوله ص لواء الحمد بيدي
يريد انفراده بالحمد يوم القيمة وشهرته على رؤس الخلايق واللاؤن جمع الذي من غير لفظه بمعنى الذين
واللاتي باثبات الياء في كل حال من حالات الاعراب جمع يستوي فيه الرجال والنساء ولو على ما قرره
ابن هشام تكون على اوجه احدها لو المستعملة في نحو لو جاءني اكرمته وهذه تفيد ثلثة امور الشرطية
اعني عقد السببية والمسببية بين الجملتين بعدها الثاني تفيد الشرطية في الزمن الماضي الثالث
الامتناع وقد اختلف في افادتها له فقيل لا تفيده بوجه وانما تفيد التعليق في الماضي وقيل تفيد امتناع
الشرط وامتناع الجواب جميعا وقيل تفيد امتناع الشرط خاصة ولا دلالة على امتناع الجواب ولا على ثبوته
ولكنه ان كان مساويا للشرط في العموم كما في قولك ان كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا لزم انتفاؤه
لانه يلزم من انتفاء السبب المساوي انتفاء مسببه وان كان اعم كما في قولك لو كانت الشمس طالعة كان
الضوء موجودا فلا يلزم انتفاؤه وانما يلزم انتفاء القدر المساوي منه للشرط وهذا قول المحققين الثاني
من اقسام لو ان تكون حرف شرط في المستقبل الا انها لا تجزم كقوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم

ذرية ضعافا خافوا عليهم اي وليخش الذين ان شارفوا ان يتركوا وانما اولنا الترك بمشارفة الترك لان
الخطاب للاوصياء وانما يتوجه اليهم قبل الترك لانهم بعده اموات ومثله لا يؤمنون به حتى يروا العذاب
الاليم اي حتى يشارفون رؤيته ويقاربونها لا بعده فيأتيهم بغتة وهم لا يشعرون وحكي عن بعضهم
انكار لو للتعليق في المستقبل وان انكار ذلك قول اكثر المحققين الثالث ان تكون حرفا مصدريا بمنزلة ان
الا انها لا تنصب واكثر وقوع هذه بعد ود ويود واكثرهم لم يثبت لو مصدرية ويقول في قوله تعالى لو يعمر انها
شرطية وان مفعول يود وجواب لو محذوفان والتقدير يود احدهم التعمير لو يعمر الف سنة لسره ذلك وفيه
تكلف الرابع ان تكون للتمني نحو لو تأتيني فتحدثني قيل ومنه فلو ان لنا كرة اي فليت لنا كرة الخامس ان تكون
للعرض نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا قيل وتكون للتقليل نحو تصدقوا ولو بظلف محرق وعن بعض المحققين في
معنى قوله ص اتقوا النار ولو بشق تمرة اي ولو كان الاتقاء بشق تمرة فحذف كان مع اسمها قال وهذه الواو
واو الحال عند صاحب الكشاف واعتراضية عند بعض النحاة وعاطفة عند بعض فانهم قالوا في قوله ع اطلبوا
العلم ولو بالصين ان التقدير اطلبوا العلم لو لم يكن بالصين وفي الخبر التمس ولو خاتما من حديد قيل لو هنا بمعنى
على والتقدير التمس صداقا فان لم تجد ما يكون كذلك فعلى ان تجد خاتما من حديد فهو لبيان ادنى ما يلتمس
وما ينتفع به ومما ذكره ابن هشام في هذا المقام ان قال لهجت الطلبة بالسؤال عن قوله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا
لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا اي ينتج لو علم الله فيهم خيرا لتولوا وهذا مستحيل ثم اجاب بثلثة اجوبة اثنان يرجعان
الى نفي كونه قياسا والثالث على تقدير تسليمه بتقدير ولو علم الله فيهم خيرا وقتا ما لتولوا بعد ذلك ولولا هي
مركبة من معنى ان ولو وذلك ان لولا تمنع الثاني من اجل وجود الاول تقول لولا زيد لهلكنا اي امتنع وقوع
الهلاك من اجل وجود زيد وهي اذا لم تحتج الى جواب فمعناها اما التحضيض والعرض فتختص بالمضارع او ما في
تأويله نحو قوله تعالى لولا تستغفرون الله لولا اخرتني الى اجل قريب وفرق بينهما بان التحضيض طلب بازعاج
والعرض طلب بلين وتأدب او التوبيخ والتنديم فتختص بالماضي نحو لولا جاؤا عليه باربعة شهداء لولا نصرهم
الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة ومنه لولا اذ سمعتموه قلتم الا ان الفعل اخر فلولا اذ جاءهم
بأسنا تضرعوا فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون
فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها قال ابن هشام المعنى فهلا ترجعون الروح اذا بلغت الحلقوم ان
كنتم غير مربوبين وما لكم انكم تشاهدون ذلك ولولا الثانية تكرار للاولى او الاستفهام نحو لولا
انزل عليه ملك **لها** قوله تعالى لاهية قلوبهم اي ساهية مشغولة بالباطل عن الحق وتذكره قوله لهو الحديث
اي باطله وما يلهي عن ذكر الله قيل والاضافة بمعنى من لان اللهو يكون من الحديث وغيره قوله لو
اردنا ان نتخذ لهوا قيل الولد وقيل المرأة قوله الهيكم التكاثر اي اشغلكم التفاخر والتباهي بكثرة
المال عن الآخرة قوله لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله اي لا تشغلهم قوله فانت عنه تلهى اي تتشاغل
وتتغافل محذوف منه احدى التائين من قولهم تلهيت عن الشيء ولهيت عنه اذا شغلت عنه وتركته
في الحديث يحرك الرجل لسانه في لهواته هي بالتحريك جمع لهاة كحصاة وهي سقف الفم وقيل اللحمة الحمراء
المتعلقة في اصل الحنك ويجمع ايضا على لهى كحصى واللهوة بالضم ما يلقيه الطاحن في فم الرحى بيده ولهيت
عن الشيء بالكسر اذا سلوت عنه وتركت ذكره واضربت عنه وهم لهاء مائة مثل زهاء مائة وفي دعاء الخلاء
الحمد لله الذي اخرج عني اذاه يا لها نعمة ثلثا قيل في معناه ان اللام في يا لها نعمة لام الاختصاص دخلت هنا
للتعجب والضمير يرجع الى النعمة المذكورة سابقا او الى ما دل عليه المقام من النعمة ونصب نعمة على التمييز نحو يا له
زيد فيا له رجلا ولفظ ثلث قيد لهذه الجملة الاخيرة او لمجموع الدعاء **باب ما اوله الميم** **ما** قوله تعالى
ثلثمائة سنين الآية المائة اصلها مأي كحمل حذفت لام الكلمة وعوض عنها الهاء واذا جمعت بالواو قلت مئون

يود احدهم

ولو كان بالصين

وفي الخبر لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلوة والتقدير لولا مخافة ان اشق لامرتهم او ايجاب ولولا لعكس معناها اذ الممتنع المشقة والموجود الامر ولولا الاسم الواقع بعدها مرفوع بالابتداء وقيل هو فاعل لفعل محذوف وقيل هو مرفوع بلولا اصالة وقيل بها لنيابتها عن الفعل

باب ما اوله الميم ما

بكسر الميم وبعضهم يضمّها وجوّز امئات ويقال ثلثمائة بالتوحيد وهو الصّواب وبه نزل القرآن الكريم
قال الله تعالى ثلثمائة سنين بالتوحيد ولذا نقل عن البعض انه قال واما مئات ومئين فهو عند اصحابنا شاذ وما
تكون اسمية تكون موصولة نحو قوله تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق وتامة نحو غسلته غسلاً نعمّا اى نعم
الغسل وناقصة موصوفة وتقدر بشئ نحو مررت بما معجب لك واستفهامية ومعناها اى شئ نحو وما تلك بيمينك
يا موسى وشرطية نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله لنت لهم وكافة عن عمل النصب والرفع كقوله تعالى انما
الله واحد وكافة عن عمل الجر وهى المتصلة بربّ والكاف والباء ومن وكذا الواقعة بعد بين وبعد واشباهها
كثيرة وتكون للتعجب نحو ما احسن زيداً وتجئ محذوفة الالف اذا ضممت اليها حرفاً نحو بم ولم وعم يتساءلون
وكثيراً ما يقال فيه كان المعنى هذا وتزيد فيكون استزادة فى الكلام محا قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت
قيل فيه يمحو ما تكتبه الحفظة ما يشاء ويثبت ما يشاء وقيل ينسخ من الامر والنهى ما يشاء ويبقى ما يشاء
قوله فمحونا آية الليل اى جعلنا الليل ممحواً لضوء النهار مظلماً او فمحونا آية الليل التى هى القمر حيث لم يخلق
له شعاعاً كشعاع الشمس وفى الخبر انا محمد واحمد والماحى اى يمحو الله بى الكفر وآثاره والمحو الازالة يقال
محوته محواً من باب قتل ومحيته محياً من باب نفع اذا ازلته وانمحى الشئ ذهب اثره مدا فى الحديث المؤذن
يغفر له مدا صوته اى قدره ونهايته اى يغفر له مغفرة طويلة عريضة على طريق المبالغة ومثله ما روى
يغفر له مدّ صوته وقيل مدّ ومدى تمثيل لسعة المغفرة ومعناه لو قدّر ما بين اقصاه وبين مقام المؤذن
ذنوب تملأ تلك المسافة لغفرت له والمدى بفتحتين الغاية والنهاية ومنه الحديث من اوصى بثلث ماله
فقد بلغ المدى ومنه مدى جرائد النخل ومنه حديث الباقر ع مع زيد بن على لا استعطاف زوال ملك لم ينقض
اكله ولم ينقطع مداه اى آخره والمدى بالقصر والضم جمع المدية مثلثة الميم وهى الشفرة سميت بذلك
لانها تقطع مدى حيوة الحيوان وسميت سكيناً لانها تسكن حركته ويجمع ايضاً على مديات كغرفات بالسكون
والفتح وتمادى فى الذنوب اى لجّ وداوم وتوسّع فيها ومثله تمادى فى الجهل وتمادى فى غيه مذا فى
حديث على ع كنت رجلاً مذّاء يقال مذى الرجل يمذى من باب ضرب فهو مذّاء على فعّال اى كثير المذى
وامذى بالالف مثله والمذى هو الماء الرقيق الخارج عند الملاعبة والتقبيل والنظر بلا دفق وفتور
وهو فى النساء اكثر وفى المذى ما يخرج قبل المنى قيل وفيه لغات سكون الذال وكسرها مع التثقيل والكسر
مع التخفيف واشهر لغاته فتح فسكون ثم ذال وشدة ياء وعن الاموى المذى والودى والمنى مشددات
وفيه ايضاً ليس فى المذى وضوء مرا قوله تعالى افتمارونه على ما يرى اى تجادلونه والممارات المجادلة ومنه
قوله تعالى فلا تمار فيهم اى لا تجادل فى امر اصحاب الكهف الا مراء ظاهراً بحجة ودلالة تقص عليهم ما اوحى
الله اليك وهو قوله تعالى وجادلهم بالتى هى احسن قيل وقرئ افتمرونه على ما يرى من مراه حقه اذا جحده و
التمارى فى الشئ والامتراء الشك فيه ومنه قوله تعالى فباى الاء ربك تتمارى اى باى نعم ربك تشكك
ايها الانسان قوله فلا تك فى مرية اى فى شك وقرئ بضم الميم قوله فلا تكونن من الممترين قيل هو
خطاب لغيره اى فلا تكن ايها الانسان او ايها السامع من الممترين وقيل الخطاب له ع والمراد الزيادة
فى شرح صدره ويقينه وطمأنينة قلبه وتسكينه كقوله فلا يكن فى صدرك حرج منه والمرو حجارة بيضاء
براقة يقدح منها النار الواحدة مروة وبها سميت المروة بمكة قال تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله
وقد مرّ فى صفا وجه آخر قوله ان امرؤ هلك الامرء والمرء ايضاً بفتح الميم الرجل فان لم تأت بالالف واللام
قلت امرء وامرءان والجمع رجال من غير لفظه والانثى امرءة بهمزة وصل وفى لغة مرأة كتمرة قال فى المصباح
ويجوز نقل حركة هذه الهمزة الى الراء فتحذف الهمزة قوله انى وجدت امرأة هى بلقيس بنت ملك اليمن كلها
ملكة سبأ ابنة الهدهاد من ملوك حمير وهى التى قص الله قصتها مع سليمان بن داود ع نقل انه كان

اولوا مشورتها الف قيل تحت كل قيل الف مقاتل وبلقيس اسمان جعلا واحداً كحضرموت والسبب فى ذلك
انها لما ملكت الملك بعد ابيها قال بعض حمير لبعض ما سيرة هذه الملكة من سيرة ابيها فقالوا بلقيس اى
بالقياس فسميت بلقيس ولما وفدت على سليمان قال لها لا بد لكل امرأة مسلمة من زوج فقالت ان
كان ولا بد فذا تبع الاصغر فتزوجها فولدت له اصبغ وانوف وشمس الصغرى ام تبع الاقرن وهو ذو
القرنين وقيل ان سليمان ع تزوجها وليس ببعيد وامرأة فرعون هى آسية بنت مزاحم آمنت حين سمعت
تلقف عصى موسى الافك فعذبها فرعون فاوتد يديها ورجليها باربعة اوتاد واستقبل بها الشمس
واضجعها على ظهرها ووضع رحى على صدرها فماتت روى انها لما قالت رب ابن لى عندك بيتاً فى الجنة
اريت بيتها فى الجنة يبنى وفى الحديث المراء فى القرآن كفر قيل انما سماه كفراً لانه من عمل الكفار
او لانه يفضى بصاحبه الى الكفر اذا عاند صاحبه الذى يماريه على الحق لانه لا بد ان يكون احد الرجلين
محقاً والآخر مبطلاً ومن جعل كتاب الله سناداً باطلة فقد كفر مع احتمال ان يراد بالمراء الشك ومن
المعلوم ان الشك فيه كفر وفيه من تعلم علماً ليمارى به السفهاء ويباهى به العلماء او ليقبل بوجوه الناس
اليه فهو فى النار ومعناه ظاهر وفى معانى الاخبار السفهاء قضاة مخالفينا والعلماء علماء آل محمد
ومعنى ليقبل بوجوه الناس اليه قال يعنى والله بذلك ادعاء الامامة بغير حقها ومن فعل ذلك فهو فى
النار وبهذا المعنى رواه عبد السلام بن صالح الهروى عن الرضا ع وفيه ايضاً دع المماراة اى المجادلة
فيما فيه مرية وشك فانها تؤول الى العداوة والبغضاء ولذا قال ع اترك المراء ولو كنت محقاً والمرى
كالذرى ادام كالكامخ ومنه الحديث سألته عن المرى والكامخ فقال حلال ومرو بالفتح بلدة من بلاد
خراسان والنسبة اليه مروزى على غير قياس وثوب مروى على القياس ومرء الانسان فهو مرئ مثل
قرب فهو قريب اى صار ذا مروة قال الجوهرى وقد تشدد فيقال مروّة وهى كما قيل آداب نفسانية تحمل
مراعاتها الانسان على الوقوف عند محاسن الاخلاق وجميل العادات وقد تتحقق بمجانبة ما يؤذن بخسة
النفس من المباحات كالاكل فى الاسواق حيث يمتهن فاعله وفى الدروس المروة تنزيه النفس عن الدناءة
التى لا تليق بامثاله كالسخرية وكشف العورة التى يتأكد استحباب سترها فى الصلوة والاكل فى الاسواق
غالباً ولبس الفقيه لباس الجندى بحيث يسخر به وفى الحديث المروة والله ان يضع الرجل خوانه بفناء داره ثم
قال والمروة مروتان مروة فى الحضر وهى تلاوة القرآن ولزوم المساجد والمشى مع الاخوان فى الحوائج و
النعمة ترى على الخادم فانها تسر الصديق وتكبت العدو واما فى السفر فكثرة الزاد وطيبه وبذله لمن كان
معك وكتمانك على القوم امرهم بعد مفارقتك اياهم وكثرة المزاح فى غير ما يسخط الله تعالى والمرآة بالكسر
التى ينظر فيها والجمع مرآء مثل جوار ع ومنه الحديث فاشتريت مرآء عنقاء جمع عنيق وهو الخيار من كل شئ
ومرء الطعام مثلثة الراء مراءة فهو مرئ اى صار لذيذاً ومنه حديث الدعاء اسقنا غيثاً مريئاً
وامرانى الطعام بالالف اذا لم يثقل على المعدة وانحدر عليها طيباً قال الفراء هنانى ومرانى بغير الف
فاذا افردوها قالوا امرانى ومنهم من يقول مرانى وامرانى لغتان وفى وصف السحاب تمريه الجنوب
درراً هاضبه ودفع شآبيبه تمريه اى تستخرج ماءه ودرة اللبن كثرته وسيلانه والاهاضيب
جمع هضب وهو حلبات القطر والمارى الحبال الذى يفتل الخيوط ومنه شعر تأبط شراً كانها خيوطه
مارى تغار وتفتل اى تفتل وتغار ويقال حبل شديد الغارة اى شديد الفتل ومارية بالتحتانية الخفيفة
القبطية جارية لرسول الله صلعم ام ابراهيم ابن النبى صلعم ومارى بخفة الياء فى قول نوح ع يا ماريا تقن
على ما فى النسخ قيل هو بالسريانية يا رب اصلح ومروان بن محمد آخر ملوك بنى امية ومروان بن الحكم اخذ يوم
الجمل اسيراً فاستشفع الحسن والحسين عليهما السلام الى امير المؤمنين ع فكلماه فيه فخلى سبيله فقالا له

يبايعك يا امير المؤمنين فقال اولم يبايعني بعد قتل عثمان لا حاجة لي في مبايعته انها كف يهودية لو
بايعني بيده لغدر بسبته اما ان له امرة كلعقة الكلب انفه وهو ابو الاكبش الاربعة وستلقى الامة
منه ومن ولده موتا احمر **مزا** المزية على فعيلة الفضيلة قيل ولا يبنى منه فعل **مسا** قوله تعالى فسبحان مزا مسا
الله حين تمسون وحين تصبحون اي اذكروا الله في هذين الوقتين والمساء هو خلاف الصباح وقيل هو ما
بين الظهر الى الغروب والامساء نقيض الاصباح وامسينا وامسى الملك لله اي دخلنا في المساء وصرنا
نحن وجميع الملك لله وفي الدعاء الحمد لله مصبحنا وممسانا … ومساه الله بخير دعا
له مثل صبحه الله بخير وفي الحديث اصحاب ابي الخطاب يمسون بالمغرب حتى تشتبك النجوم **مشا** قوله مشا
تعالى افمن يمشي مكبا على وجهه الآية يقال لكل سائر ماش له قوائم او لم يكن ومنه قوله تعالى ومنهم من يمشي على بطنه
ومنهم من يمشي على رجلين الآية قوله وانطلق الملأ منهم ان امشوا واصبروا قيل هو دعاء لهم بالنماء من
قولهم مشى الرجل وامشى اذا كثرت ماشيته وفي الحديث ان اسمعيل اتى اسحق ع فقال له الم ترث من ابينا
مالا وقد اثريت وامشيت فافئ علي مما افاء الله عليك فقال الم ترض اني لم استعبدك حتى
تجيئني فتسألني المال قوله اثريت وامشيت اي كثر مالك وكثرت ماشيتك وقوله لم استعبدك اي
لم اتخذك عبدا قيل كانوا يستعبدون اولاد الانبياء من الاماء وكانت ام اسمعيل امة وهي هاجر
وام اسحق حرة وهي سارة ومشى الرجل مشيا اذا كان على رجليه سريعا كان او بطيئا فهو ماش والجمع مشاة
ورجل مشاء بالتشديد للمبالغة والتكثير ومنه بشر المشائين في الظلمات الى المساجد الحديث وفي حديث
من نذر ان يحج ماشيا فاعيا قال يمشي ما ركب ويركب ما مشى اي يمضي لوجهه ثم يعود من قابل فيركب الى
موضع عجز فيه عن المشي ثم يمشي من ذلك الموضع كلما ركب وفيه لا يمشي احدكم بنعل واحدة قيل لانه يشق عليه
المشي على هذه الحالة لان وضع احدى القدمين منه على الحفا انما يكون للتوقي من اذى يصيبه وحجر يصدمه
فيكون وضعه للقدم الاخرى على خلاف ذلك فيختلف بذلك مشيه وربما تصور بصورة من احدى رجليه
اقصر من الاخرى ولا خفاء بقبح منظره واستبشاعه عند الناظرين وفيه امش بدائك ما مشى بك اي ما دام
لا ينهضك فلا تنفعل عنه لان في التجلد معاونة للطبيعة على دفعه ومن الامر اضر ما يتحلل بالحركات
البدنية وفيه خير ما تداويتم به المشي ودواء المرة بكسر الميم والتشديد الاخلاط الاربعة والمشي بفتح
الميم والشين المعجمة المكسورة والياء المشددة على فعيل والمشو بتشديد الواو على فعول الدواء المسهل
ومنه شربت مشيا ومشوا قيل سمي بذلك لانه يحمل صاحبه على المشي والتردد الى الخلاء والماشية واحدة
المواشي وهي الابل والغنم وعند الاكثر من اهل اللغة وبعضهم عد البقر من الماشية وان كان الاكثر
في غيره ومنه كلب الماشية ومنه اذا امسكت الزكوة هلكت الماشية ومشى الامر وتمشى اذا استمر ومشى
بالنميمة سعى فيها **مضا** مضى في الامر مضيا ذهب ومثله مضى في الامر مضاء بالفتح والمد ومضيت على مضا
الامر مضيا داومته ومضيت عليه مضوا مثله وامضيت الامر انفذته وفلان لم يمض امره اي لم ينفذه و
الماضي في الحديث يطلق تارة ويراد به علي الهادي ع وتارة على الحسن بن علي عليهما السلام والفرق بالقرائن
ومنه الماضي الاخير **مطا** قوله تعالى ثم ذهب الى اهله يتمطى وهو التبختر ومد اليدين في المشي وقيل التمطي مطا
مأخوذ من قولهم جاء المطيطا بالتصغير والقصر وهي مشية يتبختر فيها الانسان والاصل يتمطط
فقلبت الطاء ياء قال التفتازاني واصله يتمطى يتمطو ومصدره التمطي واصله التمطو من المطو وهو
المد قلبت الواو ياء والضمة كسرة والمطا وزان عصا الظهر والجمع امطاء ومنه قيل للبعير مطية فعيلة بمعنى مفعول
لانه يركب مطاه ذكرا كان او انثى وتجمع على مطي ومطايا والمطايط الماء المختلط بالطين **معا** قوله تعالى معا
فقطع امعاءهم اي مصارينهم جمع معى بالكسر والقصر وهو المصران والفه ياء والتذكير اكثر من التأنيث

والقصر اشهر من المد وفي الحديث المؤمن ياكل في معاء واحد والكافر ياكل في سبعة امعاء قال الجوهري وهو
المثل لان المؤمن لا ياكل الا من الحلال ويتوقى الحرام والشبهة والكافر لا يبالي ما اكل ومن اين اكل
وكيف اكل انتهى ويريد بالمثل المثل لا الحقيقة اعني كثرة الاكل والمراد ان المؤمن لزهده في الدنيا لا يتناول
منها الا القليل والكافر لاتساعه فيها وعدم قناعته لا يبالي من اين تناول واكل وقيل هو تحضيض وتحذير
عن ما يجره الشبع من القسوة وطاعة الشهوة وقيل لان المؤمن يسمي فلا يشركه شيطان بخلاف الكافر
وقيل هو خاص في معين كان ياكل كثيرا فاسلم فقل اكله وعن اهل الطب لكل انسان سبعة امعاء
وثلثة متصلة بها رقاق ثم ثلث غلاظ والمؤمن لاقتصاده وتسميته يكتفي بملء احدها بخلاف الكافر
وذكر بعض العارفين ان المعاء جسم من جوهر المعدة مجوف ليس بواسع التجويف له شظايا بالطول والعرض و
الزوار بين لفيها الهضم في المعدة من الغذاء وفي مروره عطفات كثيرة واليه من الكبد مجار كثيرة
ضيقة وانما خلق من جوهر المعدة ليتم فيه هضم ما قصرت المعدة عن هضمه وانما لم يخلق واسع التجويف
ليكون اشتماله على ما ينفذ فيه زمانا طويلا فيتمكن من تغيير الغذاء واما طوله فليمص الثالث ما فات الثاني
وهكذا الى اخرها فلا يبقى مع الفضول شيء من الغذاء واما الشظايا فالموضوعة بالطول تجذب الغذاء
والموضوعة بالعرض تدفعها والموضوعة بالوارب لامساكها قال والامعاء جميعها ستة وثلثون ثلثة
منها دقاق وهي العليا وثلثة غلاظ وهي السفلى انتهى **مكا** قوله تعالى وما كان صلوتهم عند البيت مكا
الا مكاء وتصدية المكاء مخفف ممدود مضموم الاول الصفير من مكا يمكو اذا صفر ويقال المكاء
صفير كصفير المكاء بالتشديد والمد وهو طائر بالحجاز له صفير كانوا يصفقون ويصفرون ليشغلوا
النبي ص والمسلمين عن الصلوة وميكائيل اسم ملك من ملئكة الله يقال ميكا اسم اضيف الى ايل وميكال
بالنون لغة ويقال ميكال **ملا** قوله تعالى يا ايها الملأ افتوني وقوله الم تر الى الملأ من بني اسرائيل ملا
ونحو ذلك قيل الملأ الجماعة من الناس الذين يملؤن العين والقلب هيبة وقيل هم اشراف الناس
ورؤساهم الذين يرجع الى قولهم وقيل انما قيل لهم ذلك لانهم ملاء بالراي والغنا ومنه قوله اولئك
الملأ من قريش وجمعه املاء مثل سبب واسباب والملأ الاعلى الملائكة المقربون الساكنون في الاعلى
كما ان الملأ الاسفل الانس والجن الساكنون في الارض قوله ملء الارض ذهبا اي مقدار ما يملؤها
قوله يوم نقول لجهنم هل امتلأت فتقول هل من مزيد قال الشيخ المفيد يجل عن خطاب النار وهي مما لا يعقل
ولا تتكلم وانما اخبر عن سعتها فانها لا تضيق عن من يحلها من المعاقبين ومثله كثير من مذهب اهل اللغة مثل
قولهم امتلأ الحوض وقال قطني حسبك مني قد ملأت بطني والحوض لم يقل قطني لكنه لما امتلأ بالماء
وعبر عنه بانه قال حسبي ومن مجاوزات كلامهم وقالت له العينان سمعا وطاعة والعينان لم تقل ذلك
بل اراد منها البكاء فكانت كما اراد من غير تعذر عليه ومن ذلك قولهم شكى الي جملي طول السرى والجمل
لا يتكلم لكنه لما ظهر منه النصب والوصب بطول السرى عبر عن ذلك بالشكوى انتهى كلامه وقد تقدم
لمثل ذلك في اني قوله واهجرني مليا اي حينا طويلا ومثله فلبث مليا اي ملاوة طويلة لا حد لها قوله انما نملي
لهم ليزدادوا اثما هو من امليت له في غيه واملى الله امهله وطول له قوله وليملل الذي عليه الحق قوله فهي
تملى عليه بكرة واصيلا كلاهما من امللت الكتاب على الكاتب ملا القيته عليه املاء ومنه قوله صحيفة
هي املاء رسول الله ص اي قوله الذي هو القاه على غيره ومنه املوا على حفظتكم خيرا بقطع الهمزة وفي
الحديث احسنوا املاءكم اي اخلاقكم وعشت في ملاوة من الدهر بالحركات الثلث اي حينا وبرهة و
الملاءة بالضم والمد جمع ملاء كذلك كل ثوب لين رقيق ومنه قولهم فلان لبس العباء وترك الملاء ومنه
جللهم بملاءته وملأت الاناء ملأ من باب نفع فامتلأ وملء الشيء بالكسر ما يملؤه والجمع املاء

كاحمال وكون ملآن ماء على فعلان ودلو ملأى على فعلى وفي حديث الوضوء لا بد من ثلث اكف ملاء ماء فملاء
بالكسر جمع ملأى مثل عطاش وعطشى وهكذا جمع كل ما الذكر على فعلان كعطشان وملآن وفيه الحمد لله
ملء السموات والارض هو تمثيل لكثرة العدد لان الكلام لا يشغل المكان اي لو قدر الحمد اجساما لبلغت
من كثرتها ان تملأهما وقيل هو تفخيم لشأن كلمة الحمد او لشأن اجرها وثوابها وفي حديث ابي الذر ره لنا كلمة
تملأ الفم اي انها عظيمة كأن الفم ملآن بها ولعلها كلمة الشهادة ومثله املئوا افواهكم من القرآن وفي الخبر
التسبيح نصف الميزان والحمد يملأه قيل اما ان يراد التسوية بينهما بان كل واحد يأخذ نصف الميزان او ترجيح الحمد
بانه ضعفه لانه وحده يملأه لان الحمد المطلق انما يستحقه من هو منزه عن النقائص التي هي مدلول التسبيح
وفي الحديث لا يملأ جوف ابن آدم الا التراب اي لا يزال حريصا حتى يموت ويمتلي جوفه من تراب قبره وفي حديث
طالب ثمن الكلب املأ كفه ترابا قيل هو الحقيقة وقيل هو كناية عن الحرمان وفي حديث علي ع ما قتلت عثمان
ولا مالأت عليه اي ما ساعدت ولا عاونت **منا** قوله تعالى افرأيتم ما تمنون اي تدفقون في الارحام من المني

منا

وهو الماء الغليظ الذي يكون منه الولد وقوله من نطفة اذا تمنى قيل اي تدفق في الرحم وقيل من المني يقال امنى
الرجل يمني اذا انزل المني قوله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض قيل المعنى لما بين الله تعالى
حكم المواريث وفضل بعضها على بعض في ذلك ذكر تحريم التمني الذي هو سبب التباغض فقال ولا تتمنوا
الاية والتمني هو قول القائل لما لم يكن ليته كان كذا وليته لم يكن كذا لما كان قال الشيخ ابو علي ره وقال ابو
هاشم في بعض كلامه التمني معنى في القلب ومن قال بذلك قال ليس له من قبيل الشهوة ولا من قبيل
الارادة لان الارادة لا تتعلق الا بما يصح حدوثه والشهوة لا تتعلق بما مضى والارادة والتمني قد
يتعلق واهل اللغة ذكروا التمني في اقسام الكلام انتهى قوله ولامنينهم اي الاماني
الباطلة من طول الاعمار وبلوغ الآمال قوله فتمنوا الموت قال المفسر لان من ايقن انه من اهل الجنة
اشتاق اليها وتمنى سرعة الوصول الى النعيم والتخلص من الدار ذات الشوائب كما روي عن المبشرين
بالجنة وكان علي ع يطوف بين الصفين في غلالة فقال له ابنه الحسن ع ما هذا زي المحاربين
فقال يا بني لا يبالي ابوك على الموت سقط ام سقط الموت عليه قوله اذا تمنى القى الشيطان في امنيته
اي اذا تلا القى الشيطان في تلاوته ما يوهم انه من جملة الوحي فيرفع الله ما القاه بمحكم كتابه وقيل
انما القى ذلك بعض الكفار فاضيف الى الشيطان وفي تفسير علي بن ابراهيم ره العامة رووا ان رسول
الله ص كان في الصلاة فقرأ سورة النجم في المسجد الحرام وقريش يستمعون لقراءته فلما انتهى الى هذه
الآية افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى اجرى ابليس على لسانه فانها الغرانيق الاولى
وان شفاعتهن لترتجى ففرحت قريش وسجدوا وكان في القوم الوليد بن المغيرة المخزومي وهو شيخ فاخذ
كفا من حصى فسجد وهو قاعد وقالت قريش قد اقر محمد بشفاعات اللات والعزى قال فنزل جبرئيل
فقال له قرأت ما لم انزل به عليك قال واما الخاصة فانه روي عن ابي عبد الله ع ان رسول الله ص
اصابه خصاصة فجاء الى رجل من الانصار فقال له هل عندك من طعام فقال نعم يا رسول الله فذبح له عناقا
وشواه فلما ادناه من رسول الله ص تمنى ان يكون معه علي وفاطمة والحسن والحسين فجاء ابو بكر
وعمر ثم جاء علي ع بعدهما فانزل الله في ذلك وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى
القى الشيطان في امنيته يعني ابا بكر وعمر فينسخ الله ما يلقي الشيطان يعني لما جاء علي ع بعدهما قوله
ومناة الثالثة الاخرى هي بفتح ميم وتخفيف نون اسم صنم كان لهذيل وخزاعة بين مكة والمدينة وقيل كان
صنما من حجارة في جوف الكعبة والهاء فيه للتأنيث ومنى كالى وقد تكرر ذكرها في الحديث اسم موضع
بمكة على فرسخ والغالب عليه التذكير فيصرف وحده كما جاءت به الرواية من العقبة الى وادي محسر وخلف

في وجه

في وجه التسمية وقيل سمي منى لما يمنى به من الدماء اي يراق وقيل سميت بذلك لان جبرئيل ع لما اراد
مفارقة آدم ع قال له تمن قال اتمنى الجنة فسميت منى لامنية آدم ع بها وقيل سميت بذلك لان جبرئيل اتى
ابراهيم ع فقال له تمن يا ابراهيم فكانت تسمى منى فسماها الناس منى وفي الحديث ان ابراهيم ع تمنى هناك
ان يجعل الله مكان ابنه كبشا يأمره بذبحه فدية له ومنى الله الشيء من باب رمى قدره والاسم المنا كالعصا
وتمنيت كذا قيل مأخوذ من المنا وهو القدر لان صاحبه يقدر حصوله والاسم المنية والامنية وجمع
الاولى منى مثل غرفة وغرف وجمع الثانية الاماني وقوله ع اشرف الغنى ترك المنى هو جمع المنية وهو ما
يتمناه الانسان ويشتهيه ويقدر حصوله وانما كان اشرف لملازمته القناعة المستلزمة لغنى النفس
وهو اشرف انواع الغنى ومنى الشهوات ما يقدر الشهوات حصوله وفي الحديث سئل عمن اشترى الف
ودينار بالفي درهم فقال لا بأس ان ابي كان اجرى على اهل المدينة منا فكان يفعل هذا وكان المراد انه
ابي قدر لاهل المدينة قدرا امنى صنعوا خرجوا فيه عن الربا المحرم والمنا القدر والمنية على فعيلة الموت لانها
مقدرة والمنا مقصور الذي يكال به او يوزن رطلان والتثنية منوان والجمع امناء مثل سبب واسباب و
التمني السؤال والطلب والمني مشدد فعيل بمعنى مفعول والتخفيف لغة واستمنى الرجل استدعى منيه بامر غير
الجماع حتى دفق وجمع المني مني مثل بريد وبرد لكن الزم الاسكان للتخفيف قاله في المصباح وفي الفقيه الذي
يخرج من الاحليل الاربعة المني وهو الماء الغليظ الدافق الذي يوجب الغسل والمذي وهو ما يخرج قبل
المني والوذي يعني بالذال المعجمة وهو ما يخرج بعد المني على اثره والودي يعني بالدال المهملة وهو الذي يخرج
على اثر البول ليس في شيء من ذلك غسل ولا وضوء **مها** في الحديث كان موضع البيت مهاة بيضاء

مها

يعني درة بيضاء وفي ق المهاة بالفتح البلورة وتجمع على مهيات ومهوات ومنه حديث آدم ع ونزل جبرئيل
بمهاة من الجنة وحلق رأسه بها والمها بالفتح جمع مهاة وهي البقرة الوحشية والجمع مهوات ومهما
كلمة يجازى بها واصلها عند الخليل ما ضمت اليها ما لغوا وابدلوا الالف هاء واختلف فيها
فذهب الجمهور الى انها اسم بدليل قوله تعالى مهما تأتنا به من آية فالهاء من به عائدة اليها والضمير
لا يعود الا على الاسماء وقيل انها حرف بدليل قول زهير ❊ ومهما يكن عند امرء من خليقة ❊
وان خالها تخفى على الناس تعلم ❊ فانه اعرب خليقة اسما ليكن وجعل من زائدة فتعين خلو
الفعل من ضمير يرجع الى مهما التي هي موقع المبتدا على تقدير كونها اسما واذا ثبت انه لا موضع لها من
الاعراب تعين كونها حرفا ورد بان اسم يكن مستتر فيها ومن خليقة تفسير لمهما كما ان من آية تفسير لها في
قوله ما ننسخ من آية ومهما مبتدأ والجملة هو الخبر ولعله الصواب

باب ما اوله النون

باب ما اوله النون

نا قوله تعالى ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اي تنهض بها ثقيلة وهو من المقلوب ومعناه ما ان العصبة

نا

لتنوء بمفاتحه اي ينهضون بها من قولهم ناء بحمله اذا نهض به مثقلا وقيل معناه ما ان مفاتحه
لتنيء العصبة اي تميلهم بثقلها فلما انفتحت التاء دخلت الباء كما قالوا هذا يذهب بالبؤس ويذهب
البؤس فلا يكون من المقلوب قوله ونأى بجانبه اي تباعد بناحيته وقربه اي تباعد عن ذكر الله
والنأي البعد يقال نأيت عنه نأيا اي بعدت قوله وينأون عنه اي يتباعدون عنه ولا يؤمنون
به والمنتأى الموضع البعيد وفي الخبر من سمع بالدجال فلينأ عنه وذلك لان الشخص يظن انه مؤمن فيتبعه
لاجل ما يثيره من السحر واحياء الموتى فيصير كافرا وهو لا يدري والنيء مهموز مثل حمل كل شيء شأنه ان
يعالج بطبخ او شي **نبا** قوله تعالى عم يتساءلون عن النبأ العظيم النبأ واحد الانباء وهي الاخبار و

نبا

النبأ العظيم قيل هو نبأ القيمة والبعث وقيل امر الرسالة ولوازمها وقيل هو القرآن ومعناه الخبر
العظيم لانه ينبئ عن التوحيد وتصديق الرسول والخبر عما يجوز وما لا يجوز وعن البعث والنشور

ومثله قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون وقيل النبأ العظيم ما كانوا يختلفون فيه من اثبات الصانع وصفاته
والملائكة والرسل والبعث والجنة والنار والرسالة والخلافة وعن الباقر ع النبأ العظيم علي امير المؤمنين
عليه السلام انه قال ما لله نبأ اعظم مني وما لله آية اكبر مني ولقد عرض فضلي على الامم الماضية على اختلاف
السنتها فلم يقر بفضلي قوله لتنبئنهم بامرهم هذا اي لتجازينهم بفعلهم والعرب تقول للرجل اذا توعده لانبئنك
ولاعرفنك قوله نبئنا بتاويله اي خبرنا بتفسيره قوله ويستنبئونك اي يستخبرونك والنبي هو الانسان المخبر
عن الله بغير واسطة بشر اعم ان يكون له شريعة كمحمد ص او ليس له شريعة كيحيى ع قيل سمي نبيا لانه انبأ
عن الله تع اي اخبر فعيل بمعنى مفعل وقيل هو من النبوة والنباوة لما ارتفع من الارض والمعنى انه ارتفع وشرف
على ساير الخلق فاصله غير الهمز وقيل غير ذلك وفرق بينه وبين الرسول بان الرسول هو المخبر عن الله تع
بغير واسطة احد من البشر وله شريعة مبتداة كآدم ع او ناسخة كمحمد ص وبان النبي هو الذي يرى في منامه
ويسمع الصوت ولا يعاين الملك والرسول هو الذي يسمع الصوت ويرى في المنام ويعاين وبان الرسول
لا يكون الا من الملائكة بخلاف النبي وجمع النبي انبياء وهم على ما ورد في الحديث مائة الف وعشرون الفا
والمرسلون منهم ثلثمائة وثلثة عشر رجلا وقد سئل ص اكان آدم نبيا قال نعم كلمه الله وخلقه بيده واربعة
من الانبياء عرب وعد منهم هودا وصالحا وشعيبا وفي حديث الصادق ع الانبياء والمرسلون على اربع طبقات
فنبي منبأ في نفسه لا يعدو غيرها ونبي يرى في المنام ويسمع الصوت ولا يعاينه في اليقظة ولم يبعث الى
احد وعليه امام مثل ما كان ابرهيم ع على لوط ع ونبي يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين الملك و
قد ارسل الى طائفة قلوا او كثروا كيونس ع قال تع وارسلناه الى مائة الف او يزيدون ثلثين الفا وعليه
امام والذي يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين في اليقظة وهو امام مثل اولي العزم وقد كان ابرهيم ع
نبيا وليس بامام حتى قال الله تع اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين
من عبد صنما او وثنا لا يكون اماما ونبا السيف ينبو من باب قتل نبوا على فعول كلّ ورجع من
غير قطع وفي حديث علي ع معاشر المسلمين عضوا على النواجد فانه انبأ للسيوف عن الهام قيل هو
من الانباء وهو الابعاد **نتا** يقال نتا الشيء ينتو بفتحتين نتوا خرج من موضعه وارتفع من غير ان
يبين ونتات القرحة ورمت ونتا ثدي الجارية ارتفع والفاعل ناتي **نثا** في حديث ابي الدنيا فجاء
خالنا فنثا علينا الذي قيل له اي اظهره وحدثنا به والنثا مقصور مثل الثناء الا انه في الخير والشر
جميعا والثناء في الخير خاصة يقال ما اقبح نثاه وما احسنه **نجا** قوله تعالى واذ انجيناكم من آل
فرعون يقال نجاه وانجاه اذا خلصه ومنه نجا من الهلاك ينجو اذا خلص قوله فانجيناه يعني نوحا ع والذين
معه قيل وكانوا اربعين رجلا واربعين امرأة وقيل كانوا تسعة عشر بنوه سام وحام ويافث وستة
ممن كفر به وتعلق قوله يتناجون اي يسر بعضهم الى بعض والنجوى السر ونجواهم اسرارهم قوله انما النجوى من
الشيطان ليحزن الذين آمنوا اي تزيينها لهم فكانه منه ليغيظ الذين آمنوا ويحزنهم والذين نهوا عن النجوى
هم اليهود والمنافقون كانوا يتناجون فيما بينهم وينظرون الى المؤمنين ويتغامزون باعينهم فكان
ذلك يحزن المؤمنين فنهاهم رسول الله ص عن ذلك فعادوا لمثل فعلهم قوله قدموا بين يدي نجواكم صدقة
اي مناجاتكم روي ان الناس كثروا مناجاة رسول الله ص حتى املوه فامروا بالصدقة قبل المناجاة فلما
راوا ذلك انتهوا عن مناجاته فلم يناجه الا علي ع قدم دينارا فتصدق به قوله اليوم ننجيك ببدنك
قيل اي نجعلك على نجوة من الارض اي ارتفاع منها وفي ذكر البدن دلالة على خروج الروح اي ننجيك ببدنك
لا روح فيه ويقال ببدنك اي بدرعك والبدن الدرع وقيل نلقيك عريانا قوله وقربناه نجيا اي مناجيا
وهو مصدر كالصهيل والنهيق يقع على الواحد والجماعة كما تقول رجل عدل ومثله قوله تعالى فلما استيأسوا

منه خلصوا نجيا اي متناجين قوله واذ هم نجوى اي ذو نجوى والنجوى اسم يقوم مقام المصدر وهو السر بين
الاثنين والجماعة قوله ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم الآية قال الصادق ع هو واحدي الذات بائن
من خلقه وبذلك وصف نفسه وهو بكل شيء محيط بالاشراف والاحاطة والقدرة لا يعزب عنه مثقال
ذرة في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر في الاحاطة والعلم لا بالذات فاذا كان بالذات
لزمها الحواية وفي الحديث لم ير للنبي ص نجو اي غائط يقال انجى اي احدث ومثله من علامات الامام
لا يرى له نجو وفي حديث اهل الثرثار عمدوا الى مخ الحنطة فجعلوه خبزا منجا جعلوا ينجون به صبيانهم
قوله منجا هو بالميم المكسورة والنون والجيم بعدها الف آلة يستنجى بها بقوله ينجون به صبيانهم تفسير
لذلك والنجي المناجي والمخاطب للانسان والمحدث له يقال ناجاه يناجيه مناجاة فهو مناج ومنه
الدعاء اللهم بمحمد نبيك ص وموسى نجيك وناجيته ساررته والاسم النجوى وتناجى القوم ناجى بعضهم
بعضا وانتجى القوم وتناجوا اي تساروا وفي الحديث لا يتناجى اثنان دون الثالث اي لا يتساران منفردين
عنه فان ذلك يسوءه وانتجيته اذا خصصته بمناجاتك والاسم النجي ايضا واهل النجوى هم
اهل البيت ع لان النبي ص اسر اليهم ما لم يسر به الى احد غيرهم والنجاة بالهمز وسكون الجيم الاصابة
بالعين ومنه الخبر ردوا نجاة السائل باللقمة اي ادفعوا شدة نظره الى طعامكم بها والمنجا المخلص
ومنه الدعاء لا منجا منك الا اليك اي لا مخلص ولا مهرب لاحد منك الا اليك والنجاء بالمد
ويقصر اسم من نجا وامرأة ناجية وناجية اسم رجل من بطانة الحديث وقبيلة من العرب والناقة الناجية
السريعة السير من قولهم نجيت نجاء بالمد سرعت وسبقت ومنه اذا سافرتم في الجدب فانجوا عليها
اي على الدابة والفرقة الناجية آل محمد ص ومن تبعهم وفي الحديث قيل يا رسول الله وما الفرقة الناجية
قال هو ما نحن عليه واصحابي وقوله النجا النجا اي انجوا بانفسكم وهو مصدر منصوب بفعل مضمر اي انجوا
النجاء والنجاء الاسراع والصدق منجاة اي منج من الهلكة واستنجيت غسلت موضع النجو او مسحته ومنه
الاستنجاء اعني ازالة ما يخرج من النجو وقد يراد بالاستنجاء الوضوء يدل عليه قوله ع يجزيك من الغسل
والاستنجاء ما بلت يمينك بقرينة الغسل واليمين وليس المراد الاستنجاء من الغائط لانه باليسار ولا
يكفي فيه الاذهاب الاثر لا باليد والاستنجاء قيل هو من النجوة وهو ما ارتفع من الارض كانه يطلبها
ليجلس تحتها **نحا** في الخبر تنحى في برنسه وقام الليل في حندسه اي تعمد للعبادة وتوجه اليها وصار في
ناحية منهم يقال تنحى اي تحول الى ناحية وفيه تاتيني انحاء من الملائكة اي ضروب منهم واحدهم نحو
يعني الملائكة كانوا يعودونه سوى جبرئيل وقد تكرر في الحديث ذكر الناحية والنواحي والنحو والانحاء
فالناحية واحدة النواحي وهي الجانب ومنه ناحية المسجد وناحية السلطان والجمع النواحي فاعلة
بمعنى مفعولة لانك نحوتها اذا قصدتها وقد يعبر بها عن القائم ع ومنه قول بعضهم كان علي للناحية
خمسمائة دينارا ونحوت نحو القبر اي قصدت جهته ومنه النحو القصد من القول ونحو المشرق والمغرب جهتهما
وانتحى في سيره اي اعتمد على الجانب الايسر ومثله الانتحاء ثم صار للاعتماد والميل في كل وجه ومنه
حديث ابرهيم ع وبيده مدية ليذبح ابنه ثم انتحى عليه اي مال عليه ليذبحه فقلبها جبرئيل ع
عن حلقه ونحي الشيء ازاله يقال نحيته فتنحى ونح هذا عني اي ازله وابعده عني ومثله نحه عني
والنحي بالكسر زق السمن والجمع انحاء كاحمال وذات النحيين امرأة في الجاهلية وقصتها مشهورة
تضرب بها الامثال **نخا** في الحديث ان الله اذهب بالاسلام نخوة الجاهلية بالفتح والسكون
اي افتخارها وتعظمها من قولهم انتخى علينا فلان اي افتخر وتعظم ومنه الدعاء نخوة المستكبر
والناخواه دواء معروف عندهم ومنه الحديث وقد قال يصيب علته الهاضوم قلت وما الهاضوم

قال النار نحواه **ندا** قوله تعم يوم التناد يعني يوم القيمة وهو يوم يتنادى فيه اهل الجنة واهل النار فاهل
الجنة ينادون اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا واصحاب النار ينادون اهل الجنة ان افيضوا
علينا من الماء او مما رزقكم الله وقرئ يوم التناد بتشديد الدال ومعناه الفرار من ندّ البعير اذا فرّ
ومضى على وجهه قوله فليدع ناديه اى اهل ناديه اى اهل مجلسه وعشيرته فيستغيث بهم والنادى
والندى المجلس ومنه قوله تعالى واحسن نديا ومنه الحديث الحذف فى النادى من اخلاق قوم لوط يعنى
المجلس وفى الخبر من لقى الله ولم يتند من الدم الحرام بشئ دخل الجنة اى لم يصبه ولم ينل منه والنداء
بالكسر وقد يضم الصوت وقد يعبر به عن الاذان ومنه سالته عن النداء قبل طلوع الفجر وسالته
عن النداء والتثويب فى الاقامة ومثله لو علم الناس ما فى النداء يعنى لو علموا فضله ونحوه كثير ونادى
مناداة صاح به وناديته مناداة من باب قاتل دعوته وفلان اندى صوتا من فلان اى ارفع منه
صوتا وقيل احسن واعذب وقيل ابعد والندى والفتح والقصر المطر والبلل وما سقط آخر الليل واستعمل
لمعان كالجود والكرم وغير ذلك وندى الارض نداوتها وارض ندية على فعلة بكسر العين قال الجوهرى
ولا يقال ندية يعنى بالتشديد وندى الشئ اذا ابتل فهو ند وزان تعب فهو تعب وفلان ما ندا دما
ولا قتل قتيلا اى ما سفك دما وفى الدعاء اللهم اجعلنى من الندى الاعلى اى اجعلنى مع الملا الاعلى
من الملائكة وروى اجعلنى فى النداء الاعلى واراد نداء اهل الجنة اعنى قولهم ان قد وجدنا ما وعدنا
ربنا حقا والندوة الاجتماع للمشورة ومنه دار الندوة بمكة التى بناها قصى لانهم يندون فيها اى
يجتمعون فيها والنادى المجلس وجمعه اندية ومنه الحديث متعرض للمقال واندية الرجال اى في مجالسهم
نزا فى الحديث ينزو الماء فيقع على ثوبى من نزا ينزو اذا وثب وطفر وبابه قتل ونزا الذكر على الانثى نزاء بالكسر
والضم وثب عليها وركبها ونزغ الشيطان بينهم بالهمز القى الشر والاغراء **نسا** قوله تعالى وما انسانيه
الا الشيطان ان اذكره فان اذكره بدل من الضمير قال البيضاوى انما نسبه الى الشيطان هضما لنفسه
انتهى وهذا على تقدير كون الفتى يوشع واما على تقدير كونه عبدا له فلا اشكال قوله نسوا الله فنسيهم
اى تركوا الله فتركهم قوله فلما نسوا ما ذكروا به يعنى الكفار فتحنا عليهم ابواب كل شئ اى كل نعمة
وبركة من السماء والارض ليرعووا بذلك فى نعيم الاخرة وانما فعلنا ذلك بهم وان كان الموضع
موضع العقوبة والانتقام دون الاكرام والانعام ليدعوهم ذلك الى الطاعة فان الدعاء الى
الطاعة يكون تارة بالعنف وتارة باللطف وتشديد العقوبة عليهم بالنقل من النعيم الى العذاب
الاليم حتى اذا فرحوا بما اوتوا من النعيم واشتغلوا بالتلذذ واظهروا السرور بما اعطوا ولم يروه نعمة
من الله حتى يشكروه اخذناهم بالعذاب الاية قوله واما ينسينك الشيطان قال المفسر اى النهى عن
مجالستهم فلا تقعد معهم بعد الذكرى ويجوز ان يراد وان انساك الشيطان قبل النهى قبح مجالستهم فلا تقعد
معهم بعد الذكرى قوله ولا تنسوا الفضل بينكم قيل يحتمل انه من النسيان الذى هو الترك عن تعمد ان لا تقصدوا
الترك والاهمال لا النسيان الذى هو خلاف الذكر قوله نسيا منسيا يقال للشئ الحقير الذى اذا القى
نسى ولم يعبا به ولم يلتفت اليه قوله انما النسئ زيادة فى الكفر النسئ تاخير الشئ والمراد هنا تاخيرهم تحريم المحرم
وكانوا فى الجاهلية يؤخرون تحريمه سنة ويحرمون غيره مكانه لحاجتهم الى القتال فيه ثم يردونه الى التحريم
فى سنة اخرى كانهم يستنسؤن ذلك ويستقرضونه وهو مصدر كالنذير قيل ولا يجوز ان يكون فعيلا بمعنى
مفعول لانه لو حمل على ذلك كان معناه انما المؤخر زيادة فى الكفر والمؤخر الشهر وليس كذلك بل المراد تاخير
حرمة الشهر الى شهر آخر قوله تاكل منساته بهمز وغيره اى عصاه وهى مفعلة بالكسر فالسكون من نسات
البعير اذا ضربته بالمنساة والنساء التاخير يقال نسات الشئ اذا اخرته والنساء بالضم والمد مثله وفى

الحديث صلة الرحم تنسئ فى الاجل اى تاخره ومثله صلة الرحم مثراة للمال ومنساة فى الاجل وقيل هو
مظنة لتاخير الاجل وموقع له وانسأته اى بعته بتاخير ومنه بيع النسيئة وهو بيع عين بمضمون فى
الذمة حالا بثمن مؤجل وفى حديث على عم اطهر انسانكم ان يرضعن يمينا او شمالا الا فاطهرتين بالياء
المثناة بعد النون كما فى النسخ والمعنى غير واضح ولو ابدلت الياء المثناة بالباء الموحدة ويكون المعنى راجعا
الى النسب لم يكن بعيدا والنسوة بالضم والكسر اسم لجمع امراة ومثله النساء بالكسر والمد والنسوان
بالكسر ايضا ومعنى النساء اللهو انس للرجال كما جاءت به الرواية والنسيان خلاف الذكر وهو ترك الشئ
على ذهول وغفلة وياتى للترك على تعمد ايضا وبه فسر قوله تعم ولا تنسوا الفضل بينكم كما تقدم ونسيت
ركعة اذا اهملتها ذهولا والنسى بالياء المشددة كثير النسيان ومنه كنت ذكورا فصرت نسيا ورجل
نسيان كسكران كثير الغفلة وفى حديث الحسن عليه السلم وقد سئل عن الرجل ينسى الشئ ثم يذكره قال ما من
احد الا على راس فؤاده حقة مفتوحة الراس فاذا سمع الشئ وقع فيها فاذا اراد الله ان ينسيه اطبق
عليها واذا اراد ان يذكرها فتحها والمنسية ريح يبعثها الله الى المؤمن تنسيه اهله وماله والنسا
عرق يخرج فى الفخذ يقال له عرق النساء وهو الم شديد حادث بالرجل يمتد من جل الورك والالية
الى الساق من الجانب الوحشى وينبسط الى الكعب قال بعضهم والافصح ان يقال له النساء لا عرق النساء
نشا قوله وهو الذى انشاكم اى ابتداكم وخلقكم وكل من ابتدأ شيئا فقد انشاه ومثله وانشاء جنات
معروشات وينشئ السحاب الثقال والنشا والنشاءة باسكان الشين الخلقة ومنه قوله ولقد علمتم
النشاة الاولى يعنى ابتداء الخلق والنشاة الاخرى الخلق الثانى للبعث يوم القيمة قوله ان ناشئة
الليل هى اشد وطاء واقوم قيلا ناشئة الليل قيل هى النفس الناهضة من مضجعها الى العبادة
من نشا من اذا نهض وقيل المراد قيام الليل وقيل العبادة التى تنشا بالليل اى تحدث وقيل المراد ساعات
الليل الحادثة واحدة بعد اخرى وفى حديث الصادق عم هى قيام الرجل عن فراشه لا يريد الا الله تعالى
ويتم الكلام فى وطا قوله وله الجوار المنشات فى البحر كالاعلام يعنى السفن اللواتى انشئن اى ابتدئن
فى البحر وقيل المنشات المرفوعات الشرع ومن قرا المنشات بالكسر فمعناه المبتدئات فى الجرى قوله او من
ينشا فى الحلية اى يربى فى الحلى يعنى البنات وفى الحديث من علامة الامام طهارة المولد وحسن النشاة
كانه من النشو كقفل اسم من نشات فى بنى كذا اى ربيت فيهم والمراد حسن التربية وتنزهه عن المعاصى
وغيرها قوله تعم يعلم النشو من البعوضة اى منشاها وما تنشا فيه وفيه كيف يحتجب عنك من اراك قدرته فى
نفسك نشوءك ولم تكن فنشوءك بدل من قدرته بحسب الظاهر وان احتمل غيره وفى حديث النبيذ اذا اخذ شاربه
وقد انتشى ضرب ثمانين هو من قولهم نشا ينشى نشوا ونشوة مثلثة سكر كانتشى وتنشى والانتشاء اول
السكر ومقدماته ومنه رجل نشوان كسكران والناشئ الحدث الذى جاوز الصغر ومنه هو خير ناشئ
يقال نشا الصبى ينشا فهو ناشئ اذا كبر وشب ولم يتكامل وقوله نشوع يتحدثون يروى بفتح الشين
جمع ناشئ كخادم وخدم يريد جماعة احداثا والنشا مقصورا ما يعمل من الحنطة فارسى معرب **نصا** قوله تعم
ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها اى لا هو مالك لها قادر عليها يصرفها على ما يريد بها والاخذ بالنواصى
والاقدام قيل يجمع بين ناصيته وقدمه بسلسلة من وراء ظهره وقيل يسحبون تارة باخذ النواصى وتارة
بالاقدام وفى الحديث يؤخذ الرجل بلحيته والمراة بناصيتها اى لتذل لذلة وتقيمه مقام الاذلة ففى الاخذ
بالناصية اهانة واستخفاف وقيل معناه لتغير وجهه وفى الدعاء خذ الى الخير بناصيتى اى اصرف
قلبى الى عمل الخيرات ووجهنى الى القيام بوظائف الطاعات كالذى يجذب بشعر مقدم راسه الى العمل
فالكلام استعارة والناصية قصاص الشعر فوق الجبهة والجمع النواصى وفى الدعاء والنواصى كلها

بيدك وهو ايضا من باب التمثيل اى كل شئ فى قبضتك وملكك وتحت قدرتك وسلطانك وما روى
من انه ع مسح ناصيته يعنى مقدم راسه فكيف يستقيم على هذا تقدير الناصية بربع الراس وكيف
يصح اثباته بالاستدلال والامور النقلية لا تثبت الا بالسماع ومن كلامهم جز ناصيته
واخذ بناصيته ومعلوم انه لا يتقيد **نضا** فى حديث النبى ص الا اخبركم بخمس لو ركبتم فيهن
المطى حتى تنضوها لم تاتوا بمثلهن اى تهزلوها وتذهبوا بلحمها يقال بعير نضو بالكسر ودابة
نضو للتى هزلتها الاسفار واذهبت بلحمها والجمع الانضاء والنضو الثوب الخلق وانتضى سيفه
اذا سله **نعا** فى الحديث رجل اتاه نعى ابيه اى خبر موته يقال نعيت الميت من باب نفع اذا اخبرت
بموته فهو منعى ونعى اليه نفسه اخبره بموته والنعى على فعيل مثل النعى والنعى ايضا الناعى وهو الذى
ياتى بخبر الموت وتناعى القوم اذا نعوا قتلاهم ليحرض بعضهم بعضا **نغا** المراة تناغى الصبى اى
تكلمه بما يعجبه ويسره قال الجوهرى **نفا** قوله تعالى او ينفوا من الارض اى يطردوا منها ويدفعوا
عنها الى ارض اخرى والنفى هو الطرد والدفع يقال نفيت الحصى من وجه الارض فانتفى ثم قيل لكل ما
تدفعه ولا تثبته نفيته ومنه نفى الى بلدة اخرى اى دفع اليها وفى الحديث عن عبد الله المداينى قال
قلت لابى عبد الله ع وما حد نفيه قال سنة ينفى من الارض التى يفعل فيها الى غيرها ثم يكتب الى ذلك
المصر بانه منفى فلا تواكلوه ولا تشاربوه ولا تناكحوه حتى يخرج الى غيره فيكتب اليهم ايضا بمثل ذلك فلا
يزال هذه حاله سنة فاذا فعل به ذلك تاب وهو صاغر وفيه المدينة كالكير تنفى خبثها اى تخرجه عنها
من نفيته نفيا اخرجته وفيه نح البيت منفاة للفقر اى مظنة لدفعه وللنفى طرايق ذكرها فى المصباح هى
انه اذا ورد النفى على شئ موصوف بصفة فانه يتسلط على تلك الصفة دون متعلقها نحو لا رجل قائم
فمعناه لا قيام من رجل ومفهومه وجود ذلك الرجل لا يتسلط النفى على الذات الموصوفة لان الذات
لا تنفى وانما ينفى متعلقاتها قال ومن هذا الباب قوله تعالى ان الله يعلم ما يدعون من دونه من شئ
فالنفى انما هو لصفة محذوفة لانهم دعوا شيئا محسوسا هو الاجسام والتقدير من شئ ينفعهم او يستحق
العبادة ونحو ذلك لكن لما انتفت الصفة التى هى الثمرة المقصودة وقع النفى على الموصوف مجازا كقوله
تعالى لا يموت فيها ولا يحيى اى يحيى حيوة طيبة ومنه قول احد الناس لا مال لى كاف اى لا مال لى يحصل
به الغنى وكذلك لا زوجة لى اى حسنة ونحو ذلك وهذه الطريقة هى الاكثر فى كلامهم ولهم طريقة اخرى معروفة
وهى نفى الموصوف فتنتفى تلك الصفة بانتفائه فقولهم لا رجل قائم معناه لا رجل موجود ولا قيام منه وخرج
على هذه الطريقة قوله تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين اى لا شافع فلا شفاعة وكذا بغير عمد ترونها
اى لا عمد ولا رؤية وكذا لا يسئلون الناس الحافا اى لا سؤال ولا الحاف واذا تقدم النفى اول الكلام
كان النفى للعموم نحو ما قام القوم فلو كان قد قام بعضهم فلا كذب لان نفى العموم لا يقتضى نفى الخصوص ولان
النفى وارد على هيئة الجمع لا على كل فرد فرد واذا تاخر حرف النفى عن اول الكلام وكان ادوات كل ادمعناه و
هو مرفوع بالابتداء نحو كل القوم لم يقوموا كان النفى عاما لانه خبر عن المبتداء وهو جمع فيجب ان يثبت
لكل فرد فرد منه ما يثبت للمبتداء والا لما صح جعله خبرا عنه واما قوله كل ذلك لم يكن يعنى فى خبر ذى
اليدين فانما نفى الجميع بناء على ظنه ان الصلوة لا تقصر وانه لم ينس منها شيئا فنفى كل واحد من الامرين
بناء على ذلك الظن ولما تخلف الظن ولم يكن النفى عاما قال له ذو اليدين قد كان بعض ذلك يا رسول
الله فتردد فقال احقا ما قال ذو اليدين فقالوا نعم ولو لم يحصل ظن لقدم حرف النفى حتى لا يكون
عاما وقال لم يكن كل ذلك انتهى كلامه وهو جيد ينبغى مراعاته فى الفاظ الكتاب والسنة ومن كلامهم
هذا ينافى هذا اى يباينه ولا يجتمع معه ومثله قولهم هما متنافيان **نقا** فى الحديث ربما امرت بالنقى فتلت

بالرتبة

بالرتبة فتقدم لك به هو بكسر النون وسكون القاف المخ من العظام والجمع انقاء يقال انقت الناقة
اى سمنت وصار فيها نقى وانقى البعير اذا وقع فى عظامه المخ والنقى ايضا الدقيق المنخول فيحتمل هنا
ولعله الاشبه والعجفاء التى لا انقى فيها اى المهزولة التى لا نقى فيها من الهزال ونقى الشئ بالكسر
ينقى نقاوة بالفتح فهو نقى اى نظيف والنقاء ممدود النظافة وبالقصر الكثيب من الرمل وانقى
فرجه نظفه وطهره ومثله ينقى ما ثمة والانتقاء الاختيار والتنقية افراد الجيد من الردى
فى الحديث ان الله يحب التقى النقى قيل المراد بالتقى من حسن ظاهره وبالنقى بالنون من حسن باطنه
والنقى على بن محمد الهادى ع وفى الدعاء اللهم نقنى اى ارفع عنى ما يشوبه وفى حديث قابيل
وقرب قابيل من زرعه ما لم ينق اى لم يكن خاليا من الغش ولذا لم يتقبل قربانه **نكا** فى الحديث لا
شئ انكا لابليس وجنوده من زيارة الاخوان اى اوجع واضر وفيه المؤمن لا ينكى الطمع قلبه اى لا يجرحه
فيؤثر فيه كتاثير الجرح بالمجروح من نكيت فى العدو نكاية من باب رمى اذا اكثرت فيهم الجراح والقتل
وقد يهمز فيقال انكات فى العدو نكاء من باب نفع ونكات القرحة انكاها مهموز قشرتها وبابه منع
نما فى الحديث من انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله اى من انتسب الى غيرهم من قولهم نميت الرجل الى
ابيه نميا نسبته اليه ونمى الشئ ينمى من باب رمى نماء بالمد كثر وفى لغة ينمو نموا من باب قعد ويتعدى
بالهمز والتضعيف وفى الخبر لا تمثلوا بنامية الله يعنى الخلق لانه ينمى من نمى الشئ ينمو وينمى اذا ازداد و
ارتفع ومنه صلوة نامية وينمى صعدا اى ترتفع وتزيد صعودا وينمى له عمله وعمله اى يكثر ونماء اعمالهم
مفضل من الزيادة وينميت الحديث مخففا اذا بلغته على وجه النميمة والافساد انما لم يكن هذا النوع كذبا
لان القصد فيه صحيح **نوا** فى الخبر ثلث من امر الجاهلية وعد منها الانواء وهى جمع نوء بفتح نون وسكون
واو فهمزة وهو النجم قال ابو عبيدة نقلا عنه هى ثمانية وعشرون نجما معروفة المطالع فى ازمنة السنة
يسقط منها فى كل ثلث عشرة ليلة نجم فى المغرب مع طلوع الفجر ويطلع الاخر مقابله من ساعته وانقضاء هذه
الثمانية والعشرين مع انقضاء السنة وكانت العرب فى الجاهلية اذا سقط منها نجم وطلع الاخر قالوا
لا بد ان يكون عند ذلك مطر فينسبون كل غيث يكون عند ذلك الى النجم ويقولون مطرنا بنوء كذا قال
وسمى نوءا لانه اذا سقط الساقط بالمغرب ناء الطالع بالمشرق وذلك النهوض هو النوء فسمى النجم به قال
وقد يكون النوء السقوط وانما غلظ النبى القول فيمن يقول مطرنا بنوء كذا لان العرب كانت تقول انما
هو فعل النجم ولا يجعلونه سقيا من الله تعالى واما من جعل المطر من فعل الله تعالى واراد مطرنا بنوء كذا
اى فى هذا الوقت فلا باس فيه وفى الحديث نية المؤمن خير من عمله وله وجوه من التفسير منها ان المؤمن
ينوى فعل خيرات كثيرة ويفعل بعضها فنيته خير من عمله ومنها ما نقل انه كان فى المدينة قنطرة فعزم
رجل مؤمن على بنائها فسبقه كافر الى ذلك فقيل للنبى ص فى ذلك فقال ع نية المؤمن خير من عمله يعنى
من عمل الكافر ومنها ما قيل من ان النية هى القصد وذلك واسطة بين العلم والعمل لانه اذا لم يعلم
بترجيح امر لم يقصد فعله واذا لم يقصد فعله لم يقع واذا كان المقصد حصول الكمال من الكامل المطلق ينبغى
اشتمال النية على طلب القربة الى الحق تعالى اذ هو الكامل المطلق واذا كانت كذلك كانت وحدها
خيرا من العمل بلا نية وحده لانها بمنزلة الروح والعمل بمنزلة الجسد وحيوة الجسد بالروح لا الروح
بالجسد فهى خير منه لان الجسد بغير روح لا خير فيه ويأتى فى شكل ما ينفع هنا والنية هى القصد والعزم
على الفعل اسم من نويت نية ونواة اى قصدت وعزمت والتخفيف لغة ثم خصت فى غالب الاستعمال
بعزم القلب على امر من الامور والنية ايضا الوجه الذى ينويه المسافر من قرب او بعد وفى الحديث
المشهور انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرء ما نوى قيل الجملة الاولى لشرط الاعمال والثانى

لتعيين المنوى والنوى بالفتح البعد ومنه حديث على عم للمغيرة بن الاخنس ابعد الله نواك من قولهم بعدت
نواهم اذا بعدوا بعدا شديدا والنواة اسم لخمسة دراهم عندهم والنوى معروف سمى بذلك من اجل انه ناء
عن الخير ومتباعد عنه وفلان النوال من يزاوله والمناواة اظهار المعاداة والمفاخرة والاصل فيه الهمز
لانه من النوء وهو النهوض وربما تركت الهمزة فيه واستعمل في المعاداة لان كلا من المتعاديين
ينهض الى قتال صاحبه ومفاخرته **نها** قوله تع ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة اى عن اكل هذه الشجرة نها
الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين قال المفسر والمعنى انه اوهمهما ان اكلا من هذه الشجرة تغيرت
صورتهما الى صورة الملك وان الله قد حكم بذلك وان لا تبيد حيوتهما اذا اكلا منها قوله الم انهكما
هو عتاب من الله وتوبيخ وتنبيه على ان الخطاء حيث لم يحذرا ما حذرهما الله من عداوة ابليس وروى
انه قال لآدم الم يكن لك فيما منحتك من شجر الجنة مندوحة عن هذه الشجرة قال بلى وعزتك ولكن ما ظننت
ان احدا من خلقك يحلف كاذبا قال فبعزتي لاهبطنك الى الارض ثم لا تنال العيش الا كدا فاهبط وعلم صنعة
الحديد وامر بالحرث فحرث وسقى وحصد وداس وذرى وعجن وخبز وسميا ذنبهما وان كان مغفورا لهما ظلما وقالا
لنكونن من الخاسرين على عادة الاولياء والصالحين قوله لآيات لاولى النهى بضم النون اى لاولى
العقول والاحلام واحدها نهية بالضم لان صاحبها ينتهي اليها عن القبائح وقيل ينتهي الى اختيارها العقلاء
قوله وان الى ربك المنتهى قيل معناه اذا انتهى الكلام اليه فانتهوا وتكلموا فيما دون العرش ولا تكلموا
فيما فوق العرش فان قوما تكلموا فيما فوق العرش فتاهت عقولهم قوله عند سدرة المنتهى اى الذي ينتهي
اليها علم الملائكة وفي الحديث اليها ينتهي علم الخلائق وقيل ينتهي اليها ما ياتي من فوق وما يصعد من تحت
ونهرا النيل والفرات يخرجان من اصلها ثم يسيران حيث اراد الله ثم يخرجان من الارض وسدرة المنتهى
على ما ذكر الشيخ ابو علي ره شجرة نبق عن يمين العرش فوق السماء السابعة ثمرها كقلال هجر وورقها كاذان
الفيول يسير الراكب في ظلها سبعين عاما والمنتهى موضع الانتهاء لم يجاوزها احد واليها ينتهي علم
الملائكة وغيرهم لا يعلم احد ما وراءها وقيل ينتهي اليها ارواح الشهداء وقيل هي شجرة طوبى كانها
في منتهى الجنة عندها جنة المأوى وهي جنة الخلد يصير اليها المتقون وفي الحديث خياركم اولوا النهى
وهم كما في الحديث اولوا الاخلاق الحسنة والاحلام الرزينة وصلة الارحام والبررة بالامهات والاباء
والمتعاهدون للفقراء والجيران واليتامى ويطعمون الطعام ويفشون السلام في العالم ويصلون والناس
نيام غافلون وفي وصف الصانع تعالى لم يتناه الى غاية الا كانت غيره قيل تقرى على صيغة الخطاب اى لم
يبلغ ذهنك الى شيء الا كان ذلك الشيء غيره ونهاه نهيا ضد امره والنهية بالضم اسم منه والنهية ايضا
العقل الناهي عن القبائح والجمع نهى كمدى ونهيته عن الشيء فانتهى ونهوته لغة ونهى الله عن الحرام اى حرم
وتناهوا عن المنكر اى نهى بعضهم بعضا ونهاية الشيء بالكسر اخره واقصاه ونهايات الدار حدودها
وانتهى الامر بلغ نهايته وهو اقصى ما يمكن ان يبلغه والانهاء الابلاغ وفي الدعاء اسئلك بمنتهى
الرحمة من كتابك المراد بمنتهى الرحمة من كتابك غاية الرحمة والمعنى برحمتك كلها لان الوصول
الى الغاية وصول الى الجميع وانهيت الامر الى الحاكم اعلمته به وناهيك بزيد فارسا كلمة تعجب واستعظام
وتاويلها انها غاية تنهاك عن طلب غيره قال الجوهري وتقول في المعرفة هذا عبد الله ناهيك من
رجل فتنصب ناهيك على الحال وفي الحديث اذا بلغه فلينته اى فليترك التفكر في هذا الحال وليستعذ
فانه لا تدبير في دفع وسوسة الشيطان اقوى من الاستعاذة ونهاوند بلد بالعجم بفتح الاول وضم الثالث
في المصباح **باب الواو فصل الواو الواو** المفردة تكون للعطف ومعناه مطلق الجمع فتعطف الشيء باب الواو فصل الواو
على صاحبه نحو فانجيناه واصحاب السفينة وعلى سابقه نحو لقد ارسلنا نوحا وابرهيم وعلى لاحقه وكذلك

يوحي اليك

نوحي اليك والى الذين من قبلك وقد اجتمع هذان في قوله ومنك ومن نوح وابرهيم وموسى وعيسى وللاستئناف
نحو لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء ونحو من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم فيمن رفع ونحو
اتقوا الله ويعلمكم الله وللحال وتسمى واو الابتداء نحو جاء زيد والشمس طالعة وللمعية نحو سرت
والنيل بالنصب وليس النصب لها خلافا للجرجاني قال ابن هشام ولم تات في التنزيل بيقين فاما قوله تعالى
فاجمعوا امركم وشركاءكم في قراءة السبعة وشركاءكم بالنصب فيحتمل ان الواو فيه لذلك وان تكون
عاطفة مفردا على مفرد بتقدير مضاف اى وامر شركائكم وجملة على جملة بتقدير فعل اى واجمعوا شركاءكم
انتهى وللقسم ولا تدخل الا على مظهر ولا تتعلق الا بمحذوف نحو يس والقران الحكيم فان تليها واو اخرى
نحو والتين والزيتون فهي عاطفة وبمعنى رب نحو قوله وليل كموج البحر ارخى سدوله وزائدة نحو حتى اذا
جاؤها وفتحت ابوابها وواو الثمانية ذكرها جماعة زاعمين ان العرب اذا عدوا قالوا ستة سبعة وثمانية
ايذانا بان السبعة عدد تام وانما بعده عدد مستانف واستدلوا على ذلك بقوله تعالى سيقولون ثلثة
رابعهم كلبهم الى قوله سبعة وثامنهم كلبهم وقيل فيها عاطفة ولضمير الذكور نحو الزيدون قالوا وهي اسم
وقيل حرف والفاعل مستتر وعلامة للمذكرين في لغة طي ومنه الحديث يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل
وا وملائكة بالنهار وهي عند سيبويه حرف دال على الجماعة **وا** قال ابن هشام هي حرف نداء مختص بالندبة
نحو وازيداه واسم لاعجب نحو قوله وا بابي انت وفوك الاشنب وقد يقال واها كقوله واها لسلمى ثم واها
وآ واها وقد يقال وي وقد يلحقها كاف الخطاب **وآ** في الحديث القدسي قد وايت على نفسي ان اذكر
من ذكرني اى جعلته وعدا على نفسي من الواى الوعد الذي يوثقه الرجل على نفسه ويعزم على الوفاء
به ومنه قوله من كان له عنده ص واى فليحضر وللتعريض بالعدة من غير تصريح ونقل عن سيبويه
وبا انه سال الخليل عن فعل من وايت فقال وءى فقلت فمن خفف فقال اوى **وبا** في الحديث السواك في
الحمام يورث وباء الاسنان اى مرضها والوباء يمد ويقصر المرض العام ويعبر عنه بالطاعون
وجمع الممدود اوبية كمتاع وامتعة والمقصور على اوباء كسبب واسباب ووبئت الارض من باب تعب
وجا كثر مرضها **وجا** في الحديث عليكم بالصوم فانه وجاء الوجاء بالكسر ممدود رض عروق البيضتين
حتى تنفضخ فيكون شبيها بالخصاء وقيل هو رض الخصيتين شبه الصوم به لانه يكسر الشهوة كالوجاء
وفي الحديث ضحى بكبشين موجوئين ووجاته بالسكين ضربته بها ووجات عنقه وجا اذا دققتها
وحا برجلك ووجاته بيده ضربته بها **وحا** قوله تع واوحى ربك الى النحل اى الهمها وقوله واوحى الى
عبده ما اوحى الضمير لله وان لم يجر له ذكر لعدم الالتباس فيه ما اوحى تفخيم للوحي وما مصدرية و
يجوز ان تكون موصولة قيل اوحى اليه ان الجنة محرمة على الانبياء حتى تدخلها وعلى الامم حتى تدخلها
امتك وقيل معنى واوحى الى عبده ما اوحى من الوحي الاشارة كقوله واوحى اليهم ان سبحوا بكرة وعشيا
وقيل معنى اوحى اليهم اومى وامر وقيل كتب لهم بيده في الارض قوله واوحيت الى الحواريين اى القيت في
قلوبهم وقيل امرتهم ومثله قوله واوحينا الى ام موسى وقيل هو وحي اعلام لا الهام يدل عليه قوله انا رادوه
اليه وجاعلوه من المرسلين واصله في لغة العرب اعلام في خفاء ولذلك صار الالهام يسمى وحيا قوله
وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم اى ليوسوسون لاوليائهم من الكفار قوله وكذلك جعلنا لكل نبي
عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا قال المفسر نصب عدوا على احد
وجهين اما ان يكون مفعول جعلنا وشياطين بدل منه ومفسر له وعدوا بمعنى اعداء واما ان يكون مفعولا
ثانيا على تقدير جعلنا شياطين الانس والجن اعداء وغرورا نصب على المصدر من معنى الفعل المتقدم لان
معنى الزخرف من القول معنى الغرور فكانه قال يغرون غرورا وقوله يوحي اى يوسوس ويلقى خفية بعضهم الى بعض

وقوله زخرف القول اى المزين الذى يستحسن ظاهره ولا حقيقة له ولا اصل والمراد بشياطين الانس والجن
مردة الكفار من الفريقين وقيل شياطين الانس الذين يغرونهم وشياطين الجن الذين هم من ولد ابليس وعن
بعض المفسرين عن ابن عباس ان ابليس جعل جنده فريقين فبعث فريقا منهم الى الانس وفريقا الى الجن فشياطين
الانس والجن اعداء الرسل والمؤمنين فتلتقى شياطين الانس وشياطين الجن فى كل حين فيقول بعضهم
لبعض اضللت صاحبى بكذا فاضل صاحبك بمثلها فذلك معنى يوحى بعضهم الى بعض وعن ابى جعفر ع انه
قال ان الشياطين يلقى بعضهم بعضا فيلقى اليه ما يغوى به الخلق حتى يتعلم بعضهم من بعض والوحى مصدر
وحى اليه يحى من باب وعد واوحى له بالالف مثله وجمعه وحى والاصل فعول مثل فلوس ثم غلب استعمال
الوحى فيما يلقى الى الانبياء من عند الله وفى ق الوحى الاشارة والكتابة والمكتوب والرسالة والالهام
والكلام الخفى وكلما القيته الى غيرك انتهى والفرج الوحى بتشديد الياء السريع ومثله موت وحى مثل سريع
لفظا ومعنى فعيل بمعنى فاعل ومنه ذكاة وحية اى سريعة والوحا الوحا بالمد والقصر اى السرعة السرعة و
هو منصوب بفعل مضمر واستوحيته استصرخته **وخا** فى الحديث يتوخى شهر رمضان اى يقصده ويتحراه وخا
ومثله حديث فوائت النوافل قلت لا احصيها قال توخ والوخى القصد ومنه قوله ارجوان يكون هذا
الامر بحيث توخيت اى قصدت واردت وتوخى مرضاته تحراها وتطلبها وتوخيت اخا اتخذته وخيت
وخيك قصدت قصدك ووآخاه لغة ضعيفة فى آخاه قال الجوهرى **ودا** قوله تعالى فسالت اودية بقدرها ودا
هى جمع واد على القياس وهو الموضع الذى يسيل منه الماء بكثرة فاتسع فيه واستعمل للماء الجارى
قوله اتوا على واد النمل هو واد بالشام او بالطائف كثير النمل اضيف اليه قوله الم تر انهم فى كل واد يهيمون
قيل هو كما تقول انا لك فى واد وانت لى فى واد آخر يعنى انا لك فى ضيف وانت فى ضيف فهو فى مثل اذهابهم
فى كل شعب من القول وقلة مبالاتهم بالغلط من النطق ومجاوزة حد القصد فيه وقذف المتقى وبهت
البرى وودى الشئ اذا سال ومنه اشتقاق الوادى والودى بسكون الدال وكسرها وتشديد الياء وهو
على ما قيل اصح وافصح من السكون البلل اللزج الذى يخرج من الذكر بعد البول والودى بالياء المشددة
هو صغار النخل قبل ان يحمل الواحدة ودية ومنه لو ساقاه على ودى غير مغروس ففاسد والدية بالكسر حق القتيل
والجمع ديات والاصل ودية مثل وعدة والهاء عوض يقال ودى القاتل القتيل بدية دمه اذا اعطى وليه
المال الذى هو بدل النفس ثم قيل لذلك الدية تسمية بالمصدر وايتيت اخذت الدية والدية انواع فدية الجنين
قبل ولوج الروح مائة دينار ودية النطفة عشرون وهو الرجل يفزع عن عرسه ويلقى نطفته لا يريد ذلك
ودية العلقة اربعين ودية المضغة ستين ثم العظم ثمانين ثم الجنين مائة فاذا استهل فدية الف دينار
للذكر والانثى على مثل هذا الحساب خمسمائة دينار **وذا** الوذى بالذال المعجمة الساكنة والياء المخففة وذا
وعن الاموى بتشديد الياء ما يخرج عقيب انزال المنى وفى الحديث هو ما يخرج من الادواء بالدال المهملة
جمع داء وهو المرض وذكر الوذى مفقود فى كثير من كتب اللغة وقولهم ما به وذية بالتسكين اى عيب وذأته
بالهمز فاتذأ زجرته فانزجر **ورا** قوله تعالى وكان وراءهم ملك اى امامهم ويكون الوراء خلفا وهو من الاضداد ورا
وقوله ومن ورائه جهنم يحتمل المعنيين قال فى ق وهو مهموز لا معتل ووهم الجوهرى والوراء معناه ما توارى
عنك واستتر وقول النابغة وليس وراء الله للمرء مذهب اى بعد الله قوله ويكفرون بما وراءه اى بما سواه ومثله
قوله فمن ابتغى وراء ذلك اى طلب سوى الازواج وملك اليمين فاولئك هم العادون الكاملون فى العداوة
قوله واما من اوتى كتابه وراء ظهره اى خلف ظهره لان يمينه مغلولة الى عنقه وتكون يده اليسرى خلف
ظهره وكان الوجه فى ذلك اعطاء الكتاب باليمين من علامات السعادة والقبول ومن وراء ظهره من علامات
الشقاوة والرد وقوله توارت بالحجاب اى استترت بالليل يعنى الشمس اضمرها ولم يجر لها ذكر والعرب تقول لك

اذا كان فى الكلام ما يدل على المضمر قوله يتوارى من القوم اى يستخفى من اجل سوء المبشر به ويحدث نفسه وينظر ايمسكه
على هون وذل ام يدسه فى التراب حيا قوله افرايتم النار التى تورون اى تستخرجون بقدحكم وكانت العرب
تقدح بعودين تحك باحدهما على الاخر ويسمى الاعلى الزند والاسفل الزندة يقال ورى الزند يورى
يرى وريا اذا خرجت ناره واوريته انا قوله والموريات قدحا يعنى الخيل فى المكر تقدح النار بحوافرها
عند صك الحجارة يقال اورى النار اذا اوقدها واشعلها قوله ما ووري عنهما من سوآتهما اى غطى عنهما
من عوراتهما قيل تكتب بواو واحدة وتلفظ بواوين والتورية الضياء والنور قال البصريون نقلا عنهم
اصلها وورية فوعلة من ورى الزند اذا خرجت ناره ولكن الاولى قلبت تاء كما فى تولج والياء الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها وقال الكوفيون نقلا عنهم اصلها تورية على تفعلة قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها وقيل نزلت التورية فى ست مضين من شهر رمضان والانجيل فى اثنى عشر منه والزبور فى
ثمانية عشر منه والقرآن فى ليلة القدر وفى الحديث اذا توارى القرص كان وقت الصلوة والافطار
اى اذا استتر وخفى من واريت الشئ اذا سترته واخفيته ومثله توارى من البيوت وفى الدعاء تحيط
من ورائهم اى تحيط بهم من جميع جوانبهم وفى حديث ابرهيم ع انى كنت خليلا من وراء وراء يراى منتا على
الفتم اى من خلف حجاب ومثله فى حديث الاطفال كان امير المؤمنين ع يامرهم فيدفنون من وراء وراء اى من خلف
حجاب يريد بذلك الاخفاء والاستتار يعنى من غير حاجة الى اظهارهم والصلوة عليهم ومن كلام الحق تعالى
فى اهل عرفة ارسلت اليهم رسولا من وراء وراء فسئلونى ودعونى اى من خلف حجاب ومنه سمعت من رسول الله
صلعم ومن وراء وراء اى ممن جاء خلفه وبعده والورى الخلق ومنه انتم كهف الورى اى يستظلون بكم كالكهف
الذى يستظل به ووريت الخبر بالتشديد توكيه اذا سترته واظهرت غيره حيث يكون اللفظ معنيان احدهما
اشيع من الاخر فتنطق به وتريد الخفى ومنه كان ص اذا اراد سفرا ورى بغيره اى القى البيان وراء ظهره لئلا ينتهى
خبره الى المقصد فيستعدوا للقتال وفى الحديث كانى بالقائم ع يخرج من وريان كانه اسم موضع **وسا** فى وسا
الحديث ذكر الموسى وهو فعلى او مفعل بضم الفاء فيهما وهو ما يحلق به الراس يذكر ويؤنث وعلى الاول
لا ينصرف للالف المقصورة ويجمع على الاول على المواسى وعلى الموسيات وموسى ع لقيط آل فرعون
من البحر قيل سمى بذلك لانه التقط من بين الماء والشجر والماء بلغة القبط اسمه مو والشجر سا فركبا
وجعلا اسما موسى ع لادنى ملابسة وقيل ان موسى ع مات فى التيه وكان عمره مائتين واربعين سنة
وقيل مائة وعشرين وكان بينه وبين ابرهيم ع خمسمائة عام وفتح يوشع المدينة بعده وكان يوشع ابن اخت
موسى والنبى فى قومه بعده والجمع موسى موسون وعيسى عيسون بفتح السين فيهما قاله الجوهرى وموسى بن
جعفر الامام عليهما السلام بعد ابيه وله بالابواء سنة ثمان وقال بعضهم تسع وعشرين ومائة و
قبض لست خلون من رجب سنة ثلث وثمانين ومائة وهو ابن اربع او خمس وخمسين سنة قبض فى بغداد
بحبس السندى بن شاهك **وشا** قوله تعالى مسلمة لا شية فيها اى ليس فيها لون يخالف معظم لونها والاصل وشا
فيها وشية كالصلة والزنة ماخوذة من وشى الثوب اذا نسجه على لونين وثوب موشى فى وجهه وقوائمه
سواد وفى الحديث يكره لباس الحرير ولباس الوشى بفتح الواو وسكون الشين نقش الثوب من كل لون و
وشى الثوب كرمى وشيا حسنه ونقشه وثوب وشى ثوب منقوش وجمعه وشاء بالكسر ومنه الحديث اشترى
جبة خز والا فوشى ووشى به الى السلطان ثم وسعى فهو واش ويقال وشى كلاما اى كذب والوشاء نمام
الوشى ولقب رجل من رواة الحديث **وصا** قوله تعالى يوصيكم الله فى اولادكم قيل معناه يفرض عليكم لان الوصية وصا
من الله فرض قوله ووصينا الانسان بوالديه حسنا اى وصيناه بان يفعل خيرا قوله والذين يتوفون
منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول قال الشيخ ابو على ره من قرا وصية بالرفع فالتقدير

حكم الذين يتوفون او وصية الذين يتوفون وصية لازواجهم ومن قرأ وصية بالنصب فعلى التقدير والذين
يتوفون يوصون وصية ومتاعا نصب بالوصية يتوصون اذا اضمرته الى ان قال ذلك قبل الاسلام
ثم نسخت بقوله اربعة اشهر وعشرا قوله كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين الآية
هي ايضا منسوخة بقوله يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين قوله فمن خاف من موص جنفا الآية
قرئ موص من وصى بالتشديد والباقون موص بالتخفيف من اوصى يوصي قوله يا ايها الذين امنوا شهادة
بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية الى قوله ذلك ادنى ان يأتوا بالشهادة على وجهها او يخافوا ان
ترد ايمان بعد ايمانهم قال المفسر قوله شهادة بينكم واثنان فاعل فعل محذوف اي يشهد اثنان و
فائدة الابهام والتفسير تقرير الحكم في النفس مرتين ولما قال شهادة بينكم كان قائلا يسئل من يشهد
فقال اثنان اي يشهد اثنان واذا حضر ظرف لتعلق الجار والمجرور اي عليكم شهادة بينكم اذا حضر احدكم
اسباب الموت وحين الوصية بدل منه وقوله منكم اي من المسلمين ومن غيركم اي غير المسلمين وقيل منكم
اي من اقاربكم وغيركم اي من الاجانب وقد وقع الجاران والمجروران صفة للاثنان وقوله تحبسونهما اي توقفونهما
صفة للاخران والشرط مع جوابه المحذوف المدلول عليه بقوله او اخران من غيركم اعتراض وفائدته الدلالة على
انه ينبغي ان يشهد منكم اثنان فان تعذر كما في السفر فاخران من غيركم قال والاولى ان تحبسونهما لا تعلق
لها بما قبلها لفظا ولا محل لها من الاعراب والمراد بالصلوة صلوة العصر لانها وقت اجتماع صلوة الاعراب
وقيل اي صلوة كانت واللام للجنس وقوله لا نشتري به وهو المقسم عليه وان ارتبتم اي ارتاب الوارث وهو اعتراض
وفايدته اختصاص الحكم بحال الريبة والمعنى لا نستبدل بالقسم او بالله غرضا من الدنيا اي لا نحلف بالله
كاذبا لاجل نفع ولو كان المقسم له ذا قربى وجوابه محذوف اي لا نستبدل قوله فان عثر اي اطلع على انهما
فعلا ما يوجب اثما فشاهدان اخران من الذين استحق عليهم وهم الورثة وقد قرء حفص استحق على البناء للفاعل
والاوليان اي الاحقان بالشهادة لقرابتهما وهو خبر مبتدإ محذوف اي هما الاوليان او خبر اخران او بدل
منهما او من الضمير في يقومان وقوله لشهادتنا احق من شهادتهما اي يميننا اصدق من يمينهما لخيانتهما وكذبهما
في يمينهما واطلاق الشهادة على اليمين مجاز لوقوعها موقعها في اللعان قوله او يخافوا ان ترد اي ترد
اليمين على المدعيين بعد ايمانهم فيفتضحون بظهور الخيانة واليمين الكاذبة وانما جمع الضمير لانه
حكم يعم الشهود كلهم قوله اتواصوا به اي اوصى اولهم اخرهم والالف للاستفهام ومعناه التوبيخ و
الوصية فعيلة من وصى يصي اذا اوصل الشيء بغيره لان الموصي يوصل تصرفه بعد الموت بما قبله وفي
الشرع هي تمليك العين او المنفعة بعد الوفاة او جعلها في جهة مباحة واوصيت له بشيء واوصيت اليه
اذا جعلته وصيك والاسم الوصاية بالكسر والفتح وهي استنابة الموصي غيره بعد موته في التصرف فيما كان
له التصرف فيه من اخراج حق واستيفائه او ولاية على طفل او مجنون يملك الولاية واوصياء الانبياء كما
جاءت به الرواية هو ان شيث بن آدم ع وصي آدم ع وسام بن نوح وصي نوح ع ويوحنا بن حنان بن عم
هود وصي هود ع واسحاق بن ابرهيم وصي ابرهيم ع ويوشع بن النون وصي موسى ع وشمعون بن حمون الصفا
ابن عم مريم وصي عيسى ع وعلي ع وصي محمد ص وفي حديث شيبة الجن الذي يسمى بالهام بن لاقيس بن ابليس وقد
قال له رسول الله ص من وجدتم وصي محمد ص فقال اليا ثم قال يا رسول الله وله اسم غير هذا قال نعم هو حيدر ع
فلم تسئلني عن ذلك قال انا وجدنا في كتاب الانبياء انه في الانجيل هيدرا قال هو حيدر ع **وضا** في الحديث
كان ص اذا توضأ اخذ الناس ما يسقط من وضوئه ليتوضؤا به هو بفتح الواو اسم للماء الذي يتوضؤ به ومنه
اسباغ الوضوء في السبرات ويقال للمصدر ايضا كالولوغ وقيل الوضوء بالضم المصدر وقيل هما لغتان بمعنى
واحد والوضوء بالضم كل غسل ومسح متعلق ببعض البدن بنية القربة واصله من الوضاءة وهي الحسن يقال وضؤ

الرجل

الرجل صار وضيئا ومنه امرأة وضيئة اي حسنة جميلة قال الشاعر: مراجيح واوجههم وضاء اي حسنة
زاهرة ويقال توضأت للصلوة ولا تقل توضيت قاله الجوهري وفي الحديث اشد الناس حسرة يوم القيمة
من يرى وضوءه على جلد غيره اي مسح وضوءه كانه يعني المسح على الخفين وقد يطلق الوضوء على الاستنجاء
وغسل اليد وهو شائع فيهما ومن الاول حديث اليهودي والنصراني حيث قال فيه وانت تعلم انه يبول
ولا يتوضأ اي لا يستنجي ومن الثاني حديثهما في المواكلة حيث قال اذا كان من طعامك وتوضأ فلا بأس
والمراد به غسل اليد قال بعض الافاضل وفي ظاهره دلالة على طهارة اليهودي والنصراني لاطلاق
النص وهو كما قال ومنه صريحا من غسل يده فقد توضأ ومنه صاحب الرحل يشرب اول القوم ويتوضأ
اخرهم ومنه الخبر توضؤا مما غيرته النار اي نظفوا ايديكم من الزهومة وكان جماعة من
الاعراب لا يغسلونها ويقولون فقدها اشد من ريحها ومنه الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر والوضوء
بعد الطعام ينفي اللمم ونحو ذلك وفي الحديث وضأت ابا جعفر ع بتشديد الضاد اي ناولته ماء للوضوء
او صببت الماء على يديه ليتوضأ ولعله من ضرورة ومثله وضأت النبي ص وفي الحديث ايضا فدعا بالميضاة
وهي بالقصر وكسر الميم وقد تمد مطهرة كبيرة يتوضأ منها ووزنها مفعلة ومفعالة والميم زائدة والمتوضأ
بفتح الضاد الكنيف والمستراح والحش والخلاء **وطا** قوله ان ناشئة الليل هي اشد وطاء بفتح واو
وسكون طاء وقصر اي هي اوطأ للقيام واسهل للمصلي من ساعات النهار لان النهار خلق لتصرف
العباد فيه والليل خلق للراحة والنوم والخلو من العمل فالعبادة فيه اسهل ويقال اشد وطاء اي
اشد على المصلي من صلوة النهار لان الليل خلق للنوم فاذا اريد به غير ذلك ثقل على العبد ما يتكلفه فيه
وكان الثواب اعظم من هذه الجهة وقرء اشد وطاء بالكسر والمد اي مواطاة اي اجدر ان يواطي اللسان
القلب للعمل قوله ليواطؤا عدة ما حرم الله اي ليوافقوا من المواطاة الموافقة والمماثلة قوله لم تعلموهم ان
تطؤهم اي تقعوا بهم وتبيدوهم وتنالوهم بمكروه من الوطاء الذي هو الايقاع والابادة يقال وطأهم
العدو اذا نكاء فيهم قوله طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى عن ابي جعفر ع قال كان رسول الله ص اذا
صلى قام على اصابع رجليه حتى تورم فانزل الله تعالى طه الآية ووطئه بالكسر يطاه رأسه كوطأه
ووطؤ ككرم يوطاء وطاءة صار وطيا ووطأته توطئة واوطأه فرسه حمله عليه والوطاء ككتاب
وسحاب خلاف الغطاء وفي الخبر اللهم اشدد وطأتك على مضر اي خذهم اخذا شديدا وفيه اقربكم مني مجالس
يوم القيمة احاسنكم اخلاقا الموطؤن اكنافا هو بفتح الطاء من التوطئة التذليل والتمهيد يقال دابة و
طيئة لا تحرك راكبها وفراش وطيء لا يؤذي جنب النائم عليه والاكناف الجوانب ومعناه من جوانبهم
وطية يتمكن فيها من يصاحبهم ولا يتاذى ووطأت المكان جعلته وطيا وفي حديث علي ع ان ثبتت الوطاة
في هذه المزلة فذلك المراد وان تدحض القدم فانا كنا في افياء اغصان وذرى رياح وتحت ظل غمامة
اضمحل في الجو متلفقها وعفى في الارض مخطها وتفسيره الوطاة بالسكون موضع القدم والمزلة المكان
الدحض اعني موضع الزلل والخطر والاشارة بهذه المزلة الى الدنيا لانها موضع الزلل والخطر ويراد بثبات
القدم الاقامة على طرق الحق والهداية وبالدحض العكس من ذلك ويكون المعنى ان ثبت القدم في موضع
تزل فيه الاقدام غالبا فذاك المراد المطلوب وان تدحض وتزل عن ذلك المكان فانا كنا الخ يعني
فبتقصير منا وغفلة عما ابديناه وشغل بشهوات انفسنا ولذاتنا كحب التفيؤ بالاغصان ونحو ذلك
ولعل هذا من باب التعريض بالغير اذ لا يناسب مثله في حال الامام ع وعنه ع لا وضوء في موطأة يعني
ما تطأ عليه برجلك والمراد بالوضوء هنا الغسل ووطاء الرجل امرأته جامعها وهي موطوءة و
واطأته على الامر وافقته عليه **وعا** قوله تع وهو اعلم بما يوعون اي يضمرون ويجمعون في صدورهم

من التكذيب بالنبي صلعم كما يوعى المتاع في الوعاء اذا جعل فيه قوله تعم وتعيها اذن واعية اي تحفظها
اذن حافظة من قولك وعيت العلم اذا حفظته وفي الحديث عن النبي صلعم هي اذنك يا علي وفيه
خير القلوب اوعاها اي احفظها للعلم واجمعها وفيه الموعظة كهف لمن وعى اي حفظ والوعي بتشديد
الياء الحافظ للكيس الفقيه العالم وفيه لا تنسوا المقابر والبلى والجوف وما وعى اراد بالجوف
البطن والفرج وهما الاجوفان وما وعى اي ما يدخل اليه من الطعام والشراب ويجمع فيه وقيل اراد
بالجوف القلب وما وعى وحفظ من معرفة الله تعم والوعاء بالفتح وقد يضم والاعاء بالهمز واحد الاوعية
وهو الظرف ومنه حديث علي عم لو وجدنا اوعية او مستراحا لقلنا اي قلوبا تحفظ الحق وتعقله وفي
الحديث لا يعذب الله قلبا وعى القرآن اي عقل القرآن ايمانا به وعملا فاما من حفظ الفاظه وضيع
حدوده فانه غير واع له والواعية الصراخ على الميت وفا قوله تعم قل يتوفاكم ملك الموت اي وفا
يقبض ارواحكم اجمعين فلا يبقى منكم احد قوله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي متوفيك اي مستوفي
اجلك ومعناه اني عاصمك من ان تصلك الكفار ومؤخرك الى اجل اكتبه لك ومميتك حتف انفك
لا قتلا بايديهم ورافعك الى سمائي وقيل اراد بقوله متوفيك يعني قابضك من الارض من توفيت مالي
قبضته وقيل اراد بالتوفي النوم لما روي انه رفع نائما قوله يتوفى الانفس اي يميتها واعلم ان النفس
التي تتوفى وفات الموت هي التي تكون فيها الحيوة والحركة وهي الروح والنفس التي تتوفى في
النوم هي النفس المميزة فهذا هو الفرق بين النفسين قوله من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف
اليهم اعمالهم فيها الاية قال الشيخ ابو علي ره اي نوصل اليهم ونوفر عليهم اجور اعمالهم من غير بخس
في الدنيا وهو ما يرزقون فيها من الصحة والرزق وقيل هم اهل الرياء وحبط ما صنعوا او صنعهم
فيها في الاخرة يعني لم يكن لصنيعهم ثواب لانهم لم يريدوا به الاخرة وانما ارادوا الدنيا وقد وفي
اليهم ما ارادوا وباطل ما كانوا يعملون اي عملهم كان في نفسه باطلا لانه لم يعمل للوجه الصحيح
الذي هو ابتغاء وجه الله فلا ثواب يستحق عليه ولا اجر قوله يوفون بالنذر الاية قال بعض الافاضل
الاية قد تضمنت المدح بالوفاء بالنذر والنذر سبب نزولها باتفاق الامة روي عن ابن عباس
ان الحسن والحسين عليهما السلام مرضا فعادهما رسول الله صلعم في ناس فقال يا ابا الحسن لو نذرت
على ولديك فنذر علي وفاطمة وفضة جاريتهما صوم ثلثة ايام ان شفيا فشفيا وما معهم شيء
فاستقرض علي عم من شمعون الخيبري ثلث اصوع من الشعير فطحنت فاطمة عليها السلام واختبزت
خمسة اقراص فوضعوها بين ايديهم ليفطروا فوقف عليهم مسكين فآثروه وباتوا لم يذوقوا الا
الماء واصبحوا صياما فلما امسوا ووضعوا الطعام وقف عليهم يتيم فآثروه ثم وقف عليهم في
الثالثة اسير ففعلوا مثل ذلك فنزل جبرئيل بهذه السورة وقال خذها يا محمد هناك الله في
اهل بيتك قوله وابرهيم الذي وفى اي وفى سهام الاسلام امتحن بذبح ابنه فعزم عليه وصبر على عذاب
قومه واختتن فصبر على مضضه فقد وفى عدد ما امر به وقيل وفى بمعنى وفى لكنه اكد وفي الحديث سئل
عليه عم ما معنى وابرهيم الذي وفى قال كلمات بالغ فيهن كان اذا اصبح قال اصبحت وربي محمود
لا اشرك بالله شيئا ولا ادعوا معه الها ولا اتخذ من دونه وليا ثلثا قوله واذا اكتالوا على
الناس يستوفون من قولهم استوفيت عليه الكيل اخذته امنه تماما وافيا وعلى هنا بمعنى من و
اوفيته اتممته قال تعم واوفوا الكيل اذا كلتم واوفوا بالعقود والوفاء ضد الغدر يقال وفى بعهده اذا
لم يغدر قوله والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين رفع الموفون عطفا على من آمن ونصب الصابرين
على المدح قيل ويدخل بالوفاء بالعهد النذر وكلما التزمه المكلف من الاعمال وفي الحديث من

اراد ان يكتال بالمكيال الاوفى فليكن آخر قوله سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على
المرسلين والحمد لله رب العالمين والمكيال الاوفى عبارة عن نيل الثواب الوافي والوفات الموت
وتوفاه الله قبض روحه ووافى فلان اتى ووافيته موافاة اتيته ومثله وافيت القوم وفي حديث
الحجر فاشهد لي بالموافاة اي بالاتيان اليك واقراري بالعهد الذي اودعتك اياه وفيه الحجر يشهد
لمن استلمه بالموافاة اي بالحضور عنده والمجيء اليه وفي حديث الائمة ان الله اخذ من شيعتنا الميثاق
كما اخذ على بني آدم الست بربكم فمن وفى لنا وفى الله له بالجنة قال بعض المتبصرين وقع التصريح
عنهم عليهم السلام بان فعل الارواح في عالم الابدان موافق لفعلهم في يوم الميثاق والمراد من وفى
لنا في عالم الارواح وعالم الابدان بما كلفه الله من التسليم لنا وفى الله له بالجنة وفي الخبر عن
رجل قال احصيت لعلي بن يقطين من وافى عنه في عام واحد خمسمائة وخمسين رجلا اي حج
عنه هذا العدد وفي الكتاب قد احصى في عام واحد خمسمائة وخمسون رجلا يحجون عن علي بن يقطين
اقلهم سبعمائة دينار واكثرهم عشرة آلاف قال بعض المتبحرين لا يخفى ان قوله اقلهم واكثرهم يحتمل ان
يراد اقل ما يعطي احدهم واكثره او الاقل منهم والاكثر وكيف كان فلو جعلنا لبعضهم العدد الاقل
ولبعضهم الاكثر لصار المبلغ مقدارا كليا لا تفي به خزانة كثير من ملوك زماننا هذا مع ان ما ينفق في الحج
المستحب تعلله بحسب التخمين عشر باقي التصدقات من الزكوة والاخماس والانعامات ونحوها فاذا كان
عشر تصدقاته في سنة واحدة هذا المقدار العظيم فما ظنك في جميع خرجه في كل السنة واعجب من ذلك
ان كل هذا من الحلال فان الرجل ثقة لا يقرب الحرام وظني ان الكاظم عم قد احل له التصرف في الخراج و
هو رضي الله عنه جعل اجرة الحج وسيلة لدفع مثل هذا المال للشيعة لئلا يطلع عليه اعداؤه وفيه
الله هم الوافي والمراد به التام الذي لا نقصان فيه واستوفى حقه اذا اخذه وافيا وقا قوله تعم واتقوا وقا
الله حق تقاته قال الشيخ ابو علي ره فيه وجوه ثلثة احدها وهو احسنها ان معناه ان يطاع ولا يعصى ويشكر
ولا يكفر ويذكر فلا ينسى وهو المروي عن ابي عبد الله عم وثانيها انه اتقاء جميع معاصيه عن ابي علي الجبائي
وثالثها انه المجاهدة في الله وان لا تاخذه فيه لومة لائم وان يقام له بالقسط في الخوف والامن عن
مجاهد ثم اختلف فيه على قولين احدهما انه منسوخ بقوله تعم فاتقوا الله ما استطعتم عن قتادة والربيع
والسدي وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام والاخر انه غير منسوخ عن ابن عباس وطاوس
وانكر الجبائي نسخ الاية لما فيه من اباحة بعض المعاصي قال الرماني والذي عندي انه اذا وجه قوله تعم
اتقوا الله حق تقاته على ان تقوموا له بالحق في الخوف والامن فلم يدخل عليه ما ذكره ابو علي ره لانه لا
يمتنع ان يكون اوجب عليهم ان يتقوا الله على كل حال ثم اباح ترك الواجب عند الخوف على النفس كما قال
تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان وقال في قوله تعالى واتقوا الله ما استطعتم اي ما اطقتم
والاتقاء الامتناع من الردى باجتناب ما يدعو اليه الهوى ولا تنافي بين هذا وبين قوله تعالى
واتقوا الله حق تقاته لان كل واحد منهما الزام لترك جميع المعاصي فمن فعل فقد اتقى عقاب الله لان
من لم يفعل قبيحا ولا اخل بواجب فلا عقاب عليه الا ان في احد الكلامين تنبيها على ان التكليف لا يلزم
العبد الا فيما يطيق وكل امر امر الله فلا بد ان يكون مشروطا بالاستطاعة ثم حكي ما قاله قتادة من انه
ناسخ لقوله تعم فاتقوا الله حق تقاته والصحيح انه مبين لا ناسخ قوله هو اهل التقوى واهل المغفرة اي انا اهل
ان اتقي ان عصيت وانا اهل ان اغفر وقوله وسيجنبها الاتقى اي التقي والتقي الخائف الذي يخشى الله في الغيب
ويجتنب المعاصي ويتوقى المحرمات قوله اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا اي تخاف الله وتتقيه قوله فتزودوا
فان خير الزاد التقوى هي طاعة الله تعالى وعبادته وخشية الله وهيبته وفي حديث علي عم يا احسن احسن

في الحديث لما نزل قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب انقطع رجال من الصحابة في بيوتهم واشتغلوا في العبادة وثوقا بما ضمن لهم فعلم النبي صلى الله عليه وآله بذلك فعاب ما فعلوه وقال اني لابغض الرجل فاغرا فاه الى ربه ويقول اللهم ارزقني ويترك الطلب

ما يحضر تكم من الزاد التقوى والعمل الصالح قوله المسجد اسس على التقوى من اول يوم يريد به مسجد قبا
هو مسجد اسسه رسول الله صلعم قوله فانها من تقوى القلوب اى تعظيم شعائر الله من افعال ذوى تقوى
القلوب وانما ذكرت القلوب لانها اماكن التقوى فاذا تمكنت فيها ظهر اثرها في الجوارح قوله وكيف
تتقون ان كفرتم اى كيف يكون بينكم وبين العقاب وقاية اذا جحدتم قوله قوا انفسكم واهليكم نارا سأل
الصادق ع عن ذلك كيف نقيهن فقال اذا امرتموهن او نهيتموهن فقد قضيتم ما عليكم والتقوى في الكتاب
العزيز جاءت لمعان الخشية والهيبة ومنه قوله تع فاياى فاتقون والطاعة والعبادة ومنه قوله تعالى
اتقوا الله حق تقاته وتنزيه القلوب عن الذنوب وهذه كما قيل هي الحقيقة في التقوى دون الاولين
قال تع ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون قال الشيخ ابو على ره قرئ و
قرئ بكسر القاف والهاء مع الوصل وبغير وصل بسكون الهاء وبسكون القاف وكسر الهاء
شبه بكتف فخفف قوله وما لهم من واق اى دافع قوله افمن يتقى اى يتوقى بوجهه سوء العذاب لانه
اذا القى في النار مغلولة يداه فلا يتهيأ له ان يتوقى النار الا بوجهه وكلمة التقوى فسرت بلا اله
الا الله والتقوى فعلى كنجوى والاصل فيه وقوى من وقيته منعته قلبت الواو تاء وكذلك تقاة واصله
وقاة قال تعالى الا ان تتقوا منهم تقاة اى اتقاء مخافة القتل وجمع التقاة تقى كطلاة للاعناق وتقى
تقية والتقية والتقاة اسمان موضوعان موضع الاتقاء وقولهم اتقاه بحقه اى استقبله به فكانه جعل
دفع حقه اليه وقاية له من المطالبة وفي حديث على ع كان اذا احمر البأس اى اشتد الحرب اتقينا برسول
الله اى جعلناه وقاية لنا من العدو ورجل تقى اصله وقى فابدلت الواو تاء واتقى اصله اوتقى فقلبت الواو وادغمت
وفي الحديث من اتقى على ثوبه في صلوته فليس لله اكتسى اى من خاف عليه ومنعه من ان يبذله للصلوة
والتقى اسم محمد بن على الجواد ع لانه اتقى الله فوقاه الله شر المامون لما دخل عليه بالليل وهو سكران
فضربه بسيفه حتى ظن انه قتله فوقاه الله شره والتوقى التجنب ومنه يتوقون شطوط الانهار وفي
حديث على ع توقوا البرد في اوله وتلقوه في آخره قال بعض شراح الحديث اما توقيه في اوله فلان البرد
الخريفي يرد على ابدان قد استعدت لفعله بحرارة الصيف ويبسه وما يستلزمانه من التحلل فلذلك
يكون قهره للفاعل الطبيعي وضعف الحار الغريزي وحدوث ما يحدث من اجتماع البرد واليبس
الذين هما طبيعة الموت من وهن الابدان وضعفها واما تلقيه في آخره وهو اخر الشتاء واول
الربيع فلاشتراك الزمانين في الرطوبة التي هي مادة الحيوة وانكسار سورة برد الشتاء بحرارة
الربيع واعتداله فيقوى لذلك الحار الغريزي وتنتعش الابدان ويكون بذلك نموها وقوتها
واتقاء الصيد عدم قتله واتقاء النساء عدم وطيهن لا غير ووقاه الله وقاية بالكسر حفظه
ومنه اللهم اجعله في وقاية محمد صلعم اى حفظا له والوقاية ايضا التي للنساء والوقاية بالفتح لغة
والوقاء بالكسر والفتح ما وقيت به شيئا والاوقية بضم فسكون وياء مشددة اربعون درهما قال
الجوهري وكذلك كان فيما مضى فاما اليوم فيما يتعارف الناس ويقدره الاطباء وفي المغرب نقلا
عنه الاوقية هي افعولة من الوقاية لانها تقى صاحبها من الضر وقيل فعلية من الاوق الثقل والجمع
الاواقى بالتشديد والتخفيف والاوقية عند الاطباء وزن عشرة مثاقيل وخمسة اسباع درهم وهو
استار وثلثا استار **وكا** قوله تع متكاء اى نمرقا يتكاء عليه وقيل طعاما قوله متكئين اى قاعدين
كالملوك على فرش بطائنها من استبرق وفي الحديث العين وكاء السه الوكاء بالكسر والمد خيط يشد
به الصرة والكيس والقربة ونحوها وتيم الكلام في سنة ان شاء الله تعالى وفي الخبر اوكوا السقاء اى شدوا
رأسه بالوكاء لئلا يدخله حيوان او يسقط فيه شيء وفيه ايضا لا تشربوا الا من ذى اكاء اى وكاء وفيه

وكا

لو كانت

لو كانت لا لسنتكم اوكية لحدثت كل امرء بما له وعليه واوك حلقك يعنى اسكت ولا تتكلم والتكاءة
بضم التاء والمد وفتح الكاف كهمزة ما يتكى عليه ومنه حديث اهل البيت عليهم السلام وانهم يعنى الملائكة
ليزاحمونا على تكاتنا ورجل تكاءة يعنى كثير الاتكاء واتكى على الشئ فهو متك والموضع متكاء و
لو كان على العصا اعتمدت عليها وفي الحديث ما اكل رسول الله صلعم متكئا منذ بعثه الله الى ان
قبض بعض الشارحين المتكى في العربية كل من استوى قاعدا على وطاء متمكنا منه والعامة
تطلق المتكى على من مال في قعوده على احد شقيه واصله من الوكاء كانه اوكى مقعدته وشدها
بالقعود على الوطاء الذى تحته ومعنى الحديث انه اذا اكل لم يقعد متكئا فعل من يريد الاستكثار
من الاكل ولكن يأكل بلغة فكان جلوسه للاكل مقعيا غير متربع ولا متمكن وليس المراد منه الميل
على احد الشقين لينحدر في مجارى الطعام سهلا كما ظنه اعوام الطلبة انتهى وقال بعض
الافاضل يكره الاكل متكئا ولو على كفه حملا للاتكاء على الميل في القعود مطلقا مستدلا
عليه بقوله لان النبي صلى الله عليه وآله ما اكل متكئا منذ بعثه الله وهو محل النزاع اللهم
الا ان يحمل الاتكاء على ما يفهم من العرف العام اعنى الميل في القعود مع ثبوت النهى عن الاتكاء
على اليد كيف وقد روى عن الفضيل بن يسار عن الصادق ع في حديث قال في آخره والله ما نهى رسول
الله صلعم عن هذا قط يعنى الاتكاء على اليد حالة الاكل ونعما حملت الرواية على انه لم ينه صلعم
لفظا وحمل فعل الصادق ع على بيان الجواز وفيه تكلف وفي الحديث لا تتكى في الحمام فانه يذهب
شحم الكليتين ولعله من الاتكاء وهو الميل في القعود والله اعلم **ولا** قوله تع تولى بركنه اى
اعرض بجانبه قوله اولى الناس بابرهيم واحقهم به واقربهم منه من الولى وهو القرب قوله هنالك
الولاية لله بالفتح الربوبية يعنى يومئذ يتولون الله ويؤمنون به ويتبرؤن مما كانوا يعبدون
والولاية ايضا النصرة وبالكسر الامارة مصدر وليت ويقال هما لغتان بمعنى الدولة وفي النهاية
هى بالفتح المحبة وبالكسر التولية والسلطان ومثله الولاء بالكسر عن ابن السكيت قوله ما لكم من ولايتهم
من شئ اى من توليتهم في الميراث وكان المهاجرون والانصار يتوارثون بالهجرة والنصرة دون الاقارب
حتى نسخ باية اولى الارحام والولى الوالى وكل من ولى امر احد فهو وليه والولى هو الذى له النصرة و
المعونة والولى الذى يدبر الامر يقال فلان ولى المرأة اذا كان يدبر نكاحها وولى الدم من كان اليه
المطالبة بالقود والسلطان ولى امر الرعية ومنه قول الكميت في حق على بن ابيطالب ع ونعم ولى الامر
بعد وليه ومنتجع التقوى ونعم المقرب ع قوله انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون
الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون نزلت في حق على ع عند المخالف والمؤالف حين سأله سائل
وهو راكع في صلوته فاومى اليه بخنصره اليمنى فاخذ السائل الخاتم من خنصره ورواه الثعلبي في
تفسيره قال الشيخ ابو على ره والحديث طويل وفيه ان رسول الله صلعم قال اللهم اشرح لى صدرى ويسر لى
امرى واجعل لى وزيرا من اهلى عليا اخى اشدد به ظهرى قال ابوذر فوالله ما استتم الكلام حتى نزل
جبرئيل فقال يا محمد اقرأ انما وليكم الله ورسوله الاية قال المعنى الذى يتولى تدبيركم ويلى اموركم
الله ورسوله والذين آمنوا الذين هذه صفاتهم الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون
قال الشيخ ابو على ره قال جار الله انما جئ به على لفظ الجمع وان كان السبب فيه رجلا واحدا ليرغب الناس
في مثل فعله ولينبه ان سجية المؤمنين يجب ان تكون على هذه الغاية من الحرص على البر والاحسان ثم قال
الشيخ ابو على ره واقول قد اشتهر في اللغة العبارة عن الواحد بلفظ الجمع للتعظيم فلا يحتاج الى الاستدلال
عليه فهذه الاية من اوضح الدلائل على صحة امامة على ع بعد النبى صلعم بلا فصل ونقل انه اجتمع جماعة من

ولا

اصحاب رسول الله ص في مسجد المدينة فقال بعضهم لبعض ان كفرنا بهذه الآية كفرنا بسائرها وان امنا صارت
فيما يقول ولكنا نتولى ولا نطيع عليا فيما امر فنزلت يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قوله النبي ص اولى بالمؤمنين
من انفسهم روي عن الباقر ع انها نزلت في الامرة يعني الامارة اي هو ص احق بهم من انفسهم حتى لو احتاج الى
مملوك لاحد هو محتاج اليه جاز اخذه منه ومنه الحديث النبي ص اولى بكل مؤمن من نفسه وكذا علي ع
من بعده وتفسيره ان الرجل ليست له على نفسه ولاية ان لم يكن له مال وليس له على عياله امر ولا نهي
اذا لم يجر عليهم النفقة والنبي ص وعلي ع ومن بعدهما لزمهم هذا فمن هناك صاروا اولى بهم من انفسهم قوله
واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله اي من المهاجرين وغيرهم الا ان تفعلوا الى اوليائكم
معروفا اي اصدقائكم من المؤمنين معروفا وعدى الفعل بالى لتضمنه معنى الابتداء قوله وكذلك
نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون قال المفسر الكافي وكذلك للتشبيه اي كما وكلنا
هؤلاء الظالمين من الجن والانس بعضهم الى بعض وتبرأنا منهم فكذلك نكل الظالمين بعضهم الى بعض
يوم القيمة ونكل الاتباع الى المتبوعين ليخلصوهم من العذاب وعن ابن عباس اذا رضي قوما ولى امرهم خيارهم
واذا سخط على قوم ولى امرهم شرارهم قوله ولم يكن له ولي من الذل اي ولي يقوم مقامه في امور تختص به
لعجزه كولي الطفل والمجنون فيلزم ان يكون محتاجا الى الولي وهو محال لكونه غنيا مطلقا وايضا ان كان
الولي محتاجا اليه تعالى لزم الدور المحال والا كان مشاركا له وانما قيده بكونه من الذل لانه لو لم يكن
من الذل لم يكن وليا في الحقيقة بل من الاسباب وهو تعالى مسبب الاسباب وقد مر في نفا ما ينفع هنا
قوله اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم ثم تول عنهم اي تنح عنهم الى مكان قريب تتوارى فيه ليكون ما
يقولونه بمسمع منك فانظر ماذا يردون عليك من الجواب وقيل فيه تقديم وتاخير والمعنى اذهب بكتابي
هذا فالقه اليهم فانظر ماذا يرجعون ثم تول عنهم قوله لا يالونكم خبالا اي لا يقصرون في فساد
حالكم قوله اولى لك فاولى هو تهديد ووعيد اي قد وليك شر فاحذره وعن الرضا ع قال يقول بعدا
لك من خير الدنيا قوله فاولى لهم هو وعيد بمعنى فويل لهم فهو افعل من الولي وهو القرب اي وليهم وقاربهم
ما يكرهون قوله يؤلون من نسائهم اي يحلفون على ترك وطي ازواجهم من الالية وهي اليمين وكانت العرب
في الجاهلية يكره الرجل منهم المرأة ويكره ان يتزوجها احد فيحلف ان لا يطأها ابدا ولا يخلي سبيلها
اضرارا بها فتكون معلقة حتى يموت احدهما فابطل الله تعالى ذلك الفعل قوله نحن اولياؤكم في الحيوة
الدنيا اي كنا نحرسكم من الشياطين وفي الاخرة اي عند الموت قوله انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه
قيل المراد يخوفكم اولياءه فحذف المفعول الاول كما تقول اعطيت الاموال اي اعطيت القوم الاموال و
قيل المراد يخوف باوليائه فحذف الباء واعمل الفعل واولياء الشيطان انصاره واتباعه الواحد ولي قوله
ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين اي ناصري وحافظي شركم عني الذي نزل القرآن
واعزني برسالته ومن عادته يتولى الصالحين وينصر المطيعين له من عباده قوله انت وليي في
الدنيا والاخرة اي انت تتولى امري في الاولى والعقبى وانت القائم به قوله الله ولي الذين امنوا
يخرجهم من الظلمات الى النور قال الصادق ع يعني من ظلمات الذنوب الى نور التوبة والمغفرة لولايتهم
كل امام عادل من الله والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات قال
قال انما عنى بهذا انهم كانوا على نور الاسلام فلما ان تولوا كل امام جائر ليس من الله خرجوا بولايتهم
من نور الاسلام الى ظلمات الكفر فاوجب الله لهم النار مع الكفار فاولئك اصحاب النار هم فيها
خالدون قوله قاتلوا الذين يلونكم من الكفار اي يقربون منكم قوله ما لهم من وال اي من ولي كقادر
وقدير قوله اينما تولوا فثم وجه الله اي اينما توجهوا وجوهكم قوله فول وجهك شطر المسجد الحرام اي حول

وجهك والتولية تكون اقبالا ومنها قوله تعالى ولكل وجهة هو موليها اي مستقبلها وتكون انصرافا
ومنه قوله ثم يولوكم الادبار وتكون بمعنى التولي وليت وتوليت والتولي يكون بمعنى الاعراض وبمعنى الاتباع
قال تعالى وان تتولوا يستبدل قوما غيركم اي ان تعرضوا عن الاسلام ومن يتولهم منكم فانه منهم اي ومن يتبعهم
وينصرهم قوله والذي تولى كبره منهم اي ولي وزر الافك واشاعته قوله واني خفت الموالي هم العمومة وبنوا
العم ومن وراءي من بعد موتي قوله وان كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا فليملل وليه بالعدل الولي
للصبي والمجنون اما الاب او الجد ومع عدمهما الوصي لاحدهما ومع عدمهم الحاكم واما السفيه فان كان
سفهه مستمرا عقيب الصبي فوليه الاب والجد وان كان طارئا فالحاكم قوله الا ان اولياء الله لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون قال بعض المحققين طريقة الاولياء مبنية على مجاهدات نفسانية وازالة قوى
بدنية وتوجه نحو طلب الكمال الذي يسمى بالسلوك ومن جملة تلك المجاهدات التوبة وهي الرجوع عن
المعصية والانابة وهي الرجوع الى الله تعالى والاقبال عليه والاخلاص وهو ان جميع ما يفعله السالك
ويقوله يكون تقربا الى الله تعالى وحده لا يشوبه شيء والزهد في الدنيا وايثار الفقر وليس المراد به عدم
المال بل عدم الرغبة في القنيات الدنيوية والرياضة والحزن على ما فات والخوف على ما لم يات والرجاء
والصبر والشكر ونحو ذلك من الكمالات قوله لبئس المولى ولبئس العشير اي لبئس الناصر ولبئس الصاحب
قوله فان الله هو مولاه اي وليه والمتولي حفظه ونصرته وجبرئيل الذي هو راس الكروبيين و
صالح المؤمنين الذي هو علي بن ابي طالب ع هكذا روي من طريق المخالف والمؤالف قوله ولكل جعلنا موالي
الموالي هم الوارث والتقدير وجعلنا لكل انسان موالي يرثونه مما ترك ومن للتعدية والضمير في ترك
للانسان الميت اي يرثونه مما ترك والوالدان خبر مبتدأ محذوف اي هم الوالدان والاقربون الاقرب
فالاقرب قوله ذلك بان الله مولى الذين امنوا اي وليهم والقائم بامورهم وكل من ولي عليك امرك
فهو مولاك قوله بل الله مولاكم اي ناصركم ووليكم فاطيعوه قوله ماواكم النار هي مولاكم اي هي
اولى بكم او عاقبتكم قوله وان الكافرين لا مولى لهم اي لا ولي ولا نصير لهم وفي الحديث نهى عن بيع
الولاء كانت العرب تبيع الولاء وتهبه فنهي عنه والولاء بفتح الواو والمد حق ارث المعتق او ورثته
من المعتق واصله القرب والدنو والمراد هنا قرب احد الشخصين فصاعدا الى الاخر على وجه يوجب الارث بغير
نسب ولا زوجية واقسامه ثلثة العتق وضمان الجريرة والامامة وتمام الكلام في المسئلة يطلب من محله
وفيه الولاء لحمة كلحمة النسب وروي كلحمة الثوب قيل هي في النسب بالضم وفي الثوب بالضم والفتح وقيل
بالفتح وحده وقيل فيهما بالفتح ومعناه المخالطة في الولاء وانها تجري مجرى النسب في الميراث كما تخالط
اللحمة سدى الثوب حتى تصير كالشيء الواحد لما بينهما من المداخلة الشديدة وفيه الزكوة لاهل الولاية
وفسرت بالذين يتولون الائمة الاثني عشر عليهم السلام وفيه بني الاسلام على خمس منها الولاية والولاية
بالفتح محبة اهل البيت واتباعهم في الدين وامتثال اوامرهم ونواهيهم والتاسي بهم في الاعمال و
الاخلاق واما معرفة حقهم واعتقاد الامامة فيهم فذلك من اصول الدين لا من الفروع العملية والولي
من اسمائه تعالى وهو الناصر ينصر عباده المؤمنين وقيل المتولي لامور العالم والخلائق القائم بها
واصل الكلمة من الولي وهو القرب يقال تباعد بعد ولي اي بعد قرب والوالي ايضا من اسمائه وهو المالك
للاشياء المتولي امرها المتصرف فيها والولاية تشعر بالتدبير والقدرة والفعل وما لم يجتمع فيها ذلك
لم ينطلق عليها اسم الوالي وفي الحديث من ترك الحج كان على الوالي جبره اراد به الحاكم المتامر عليهم وفي
الّيا مثل اتى ايتاء اذا حلف فهو مول والى يولي ايلاء اذا حلف مطلقا وشرعا هو الحلف على ترك وطي الزوجة
الدائمة المدخول بها ابدا او مطلقا والفرق بين الايلاء واليمين ان الايلاء لا بد وان يكون فيه ضرر

على ان يجد ولا ينعقد بدونه فيكون يمينا وينعقد في كل موضع ينعقد فيه اليمين والى من نسائهم حلف ان لا يدخل عليهن وعداه بمن حملا على معنى الامتناع **ولى** الولاة جمع ولي وهو من يوالي الانسان وينضم اليه ويكون من جملته واتباعه والناصرين له ووالى بين الشيئين تابع ويتوالى عليه شهران تتابع واستولى عليه الشيء بلغ الغاية والتولية في البيع هو ان يشتري الشيء ويوليه غيره براس ماله واولى ان يزيد على كذا اي قارب ان يزيد عليه وفلان اولى بكذا اي احرى به واجدر ويقال هو الاولى وهم الاوالي والاولون مثل الاعلى والاعالي والاعلون وتقول في المراة هي الوليا وهما الوليان وهن الولى وان شئت قلت الوليات مثل الكبرى والكبريات قاله في ص والمولى ضد العدو والاولياء ضد الاعداء وفي الدعاء اللهم اغفر لاوليائنا اي اصدقائنا وكل ما يليك اي مما يقاربك وفي الحديث المشهور عن النبي ص من كنت مولاه فعلي مولاه قيل في معناه اي من احبني وتولاني فليحبه وليتوله وقيل اراد ولاء الاسلام كقوله تع ذلك بان الله مولى الذين امنوا وقول عمر اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة وفي معاني الاخبار المولى في اللغة يحتمل ان يكون مالك الرق كما يقال يملك المولى عبده وله ان يبيعه او يهبه ويحتمل ان يكون المعتق من الرق وان يكون المعتق وهذه الثلثة الاوجه مشهورة عند الخاصة والعامة فهي ساقطة في قول النبي صلعم لانه لا يجوز ان يكون عني بمن كنت مولاه واحدة منهن لانه لا يملك بيع المسلمين ولا اعتقهم من من رق العبودية ولا اعتقوه ويحتمل ان يكون ابن العم كما قال الشاعر مهلا بني عمنا مهلا موالينا ويحتمل ان يكون المولى العاقبة قال تع ماواكم النار هي مولاكم اي عاقبتكم ويحتمل ان يكون لما يلي الشيء من خلفه وقدامه قول الشاعر فغدت كلا الفرجين تحسب انه مولى المخافة خلفها وامامها من هذه الاوجه لانه لا يجوز ان يقول من كنت ابن عمه فعلي ابن عمه لان ذلك معروف معلوم وتكريره على المسلمين عبث بلا فائدة وليس يجوز في عاقبة امرهم ولا الاخلف ولا الاقدام لانه لا معنى ولا فائدة فيه ووجدنا اللغة تجيز ان يقول الرجل فلان مولاي اذا كان مالك طاعته فكان هذا هو المعنى في قول النبي ص ومما يؤكد ذلك ان النبي ص قال الست اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم قال من كنت مولاه فعلي مولاه **ومى** في الحديث ومى للركوع والسجود اي اشار من قولهم اومات اليه اي اشرت ولا يقال اومت **ونى** وفات ونا بالتحريك ونوما بالسكون لغة **ونى** قوله تع ولا تنيا في ذكري اي لا تفترا عن ذكري وتبليغ او يراد بالذكر الرسالة والونى الفتور والتقصير يقال ونيت في الامر اني ونى ونيا ضعفت فانا وان وتوانى في الامر ترفق وتمهل فيه ولم يعجل والاسم الاناة بالفتح ومنه قوله مساميح الفعال ذوو اناة مراجيح واوجههم وضاء اي اصحاب تمكث وتمهل وحلم والله تع حليم ذو اناة اي لم يعجل على اهل المعاصي بالعقوبة وفي الحديث فتانه بهاء السكت ويمكن تنزيله على الحذف والايصال اي تان في ولا تعجل **وهى** قوله تع فهي يومئذ واهية اي ضعيفة جدا من قولهم للسقاء اذا انفتق خرزه قد وهى يهي والمعنى انها واهية مسترخية ساقطة القوة بانتقاض بنيتها بعد ان كانت مستمسكة محكمة وفي الحديث المؤمن واه راقع اي مذنب تائب فالواهي المذنب الذي يذنب فيصير بمنزلة السقاء الواهي الذي لا يمسك الماء تشبيه الزلل الخاطئ به والراقع الذي يتوب فيرقع ما وهى بالتوبة ويروى موه راقع وفيه الفارة توهي السقاء اي تخرقه وفيه نتف الابط يوهي ويضعف البصر كان المعنى يوهي المنكبين ويضعف البصر وفي حديث علي ع مع الرجلين واها لهما فقد نبذا الكتاب جانبه قيل معنى هذه التلهف قد توضع موضع الاعجاب بالشيء يقال واها له وقد ترد بمعنى التوجع يقال فيه اها ومنه قوله ان يكن خيرا فواها واها وان يكن شرا فواها واها وفي الحديث اها ابا حفص هي كلمة تاسف وانتصابها على اجرائها مجرى المصادر كانه تاسف اسفا واصل الهمزة واو **وى** قوله تع ويكان الله قيل وي كلمة تعجب

وكانه للتشبيه يقي ويك وي لعبد الله قال الجوهري وقد تدخل وي على كان المخففة والمثقلة وعن قطرب ان كلمة وي تعجب تقع وكان حرف تشبيه وعن الخليل ويك كلمة وان كلمة اخرى وعن الفراء اسقط ابن الاعرابي في التركيه قبل اعرابيا فقال وي كانه ما اخطى التركيب فجعلها كلمة موصولة

باب ما اوله الهاء

الهاء المفردة حرف من حروف المعجم وهي من حروف الزيادات فتزاد في الوقف لبيان الحركة نحو لمه وسلطانيه وماليه وثم مه يعني ثم ماذا قال بعض المفسرين في كتابيه وماليه حق الهاءات ان تسقط في الوصل وقد استحب الوقف ايثارا لثبات الهاءات في المصحف قال الجوهري وتزاد في كلام العرب للفرق بين الفاعل والفاعلة مثل ضارب وضاربة وبين المذكر والمؤنث في الجنس مثل امرء وامراة وبين الواحد والجمع نحو بقرة وبقر ولتانيث اللفظ وان لم يكن حقيقة نحو قرية وغرفة وللمبالغة نحو علامة ونسابة وهذا مدح وهلباجة وفقاقة وهذا ذم قال وما كان منها مدحا يذهبون به الى تانيث الغاية والنهاية وما كان ذما يذهبون به الى تانيث البهيمة ولما كان واحدا من جنس يقع على الذكر والانثى نحو حية وبطة قال وتدخل على الجمع لثلثة اوجه احدها انها تدل على النسب نحو المهالبة والثاني تدل على العجمة نحو كيالجة والثالث تكون عوضا من حرف محذوف نحو الزنادقة والعبادلة وهم عبد الله بن عباس وعبد الله عمر وعبد الله بن الزبير وقد تكون عوضا من الواو والياء الذاهبة من عين الفعل نحو ثبة الحوض لصله من ثاب الماء يثوب ثوبا وقولهم اقام اقامة وقد تكون عوضا من الياء الذاهبة من لام الفعل نحو برة اتهو وقد تكون كناية عن الغائب والغائبة نحو ضربه وضربها **ها** قوله تع هاؤم اقرؤا كتابيه اي خذوا كتابي وانظروا ما فيه لتقفوا على نجاتي وفوزي يقال للرجل هاء اي خذ وللاثنين هاؤما للرجال هاؤم ومن العرب من يقول هاك للواحد وهاكما للاثنين وهاكم للجماعة وفي الخبر لا تبيعوا الذهب بالذهب الا هاء وهاء قال الهروي اختلف في تفسيره وظاهره معناه ان يقول كل واحد من المتبايعين هاء فيعطيه ما في يده وقيل معناه هاك وهات اي خذ واعط وهو مثل الا يدا بيد وقال غيره ها صوت يصوت به فيفهم معنى خذ وكذا اللفظ اعتبارا بحال المتقابضين للجنسين وهو قولك يدا بيد وفيه اربع لغات ها بالقصر وهاء بفتح الهمزة وهاء بكسرها وها بسكون الالف وفي الحديث ها ها قيل هو كناية عن التاوه وفيه ينتحب الشيخ بنشيج اي يصوت ها ها وفي حديث تعداد الائمة عليهم السلم ثم محمد بن علي ثم هه قال رجل سئلت اهل العربية عن تفسير هه فقال هه بلغة بني فلان انا وها حرف تنبيه تقول ها انتم هؤلاء تجمع بين التنبيهين للتوكيد وهو غير مفارق لاي تقول يا ايها الرجل وقد تكون جوابا للنداء يمد ويقصر وقد تكون زجرا للابل وهو مبني على الكسر اذا مددت وقد تقصر وقد ورد في الرواية كذلك وتكون مقصورة للتقريب فتقول ها انا وان قيل لك اين فلان قلت اذا كان قريبا ها هو ذا وان كان بعيدا ها هو ذاك وفي الدعاء ها انا ذا بين يديك **هبا** قوله تع وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا قال الشيخ ابو علي ره ليس هنا قدوم ولكن شبه حالهم واعمالهم التي عملوها في كفرهم من صلة رحم وقرى ضيف واغاثة ملهوف وغيرها من المكارم بحال قوم عصوا ملكهم فقدم الى اشيائهم واملاكهم فابطلها ولم يترك لها اثرا والهباء ما يخرج من الكوة مع ضوء الشمس شبيه الغبار ومنثورا صفة للهباء وفيما صح عن ابي جعفر ع قال يبعث الله يوم القيمة قوما بين ايديهم نور كالقباطي ثم يقال له كن هباء منثورا ثم قال يا ابا حمزة انهم كانوا يصومون ويصلون ولكن اذا عرض لهم شيء من الحرام اخذوه واذا ذكر لهم شيء من فضل امير المؤمنين ع انكروه **هجا** الهجاء خلاف المدح وهجاء القوم ذكر معايبهم والمراة تهجو زوجها اي تذم صحبته والهجاء ككساء تقطيع اللفظ بحروفها قال الشيخ ابو علي ره جميع الحروف التي تتهجاها عند المحققين اسماء مسمياتها حروف الهجاء التي يتركب منها الكلام وحكمها ان تكون موقوفة كاسماء الاعداد تقول الف لام

ومى
ونى
وهى
وى
باب ما اوله الهاء
الهاء
ها
هبا
هجا

كما تقول واحد اثنان ثلثة واذا وليتها العوامل اعربت فتقول هذا الف وكتبت لاما ونظرت الى جيم انتهى وفي
الحديث اذا افنى الله الاشياء افنى الصورة والهجاء والتقطيع وفيه جاء يهودي الى النبي صلى الله عليه وآله
فقال له ما الفائدة في حروف الهجاء فقال الرسول صلعم لعلي ع اجبه فقال ع ما من حرف من حروف الهجاء الا وله
اسم من اسماء الله تع ثم قال اما الالف فالله الذي لا اله الا هو واما الباء فباق بعد فناء خلقه و
اما التاء فالتواب الذي يقبل التوبة من عباده واما الثاء فالثابت الكائن يثبت الله الذين آمنوا بالقول
الثابت واما الجيم فجل ثناؤه وتقدست اسماؤه واما الحاء فحق حي حليم واما الخاء فخبير بما يعمل العباد
واما الدال فديان يوم الدين واما الذال فذو الجلال والاكرام واما الراء فرؤف بعباده واما الزاي
فزين المعبودين واما السين فالسميع البصير واما الشين فالشاكر لعباده المؤمنين واما الصاد فصادق
الوعد والوعيد واما الضاد فالضار النافع واما الطاء فالطاهر المطهر واما الظاء فالمظهر لآياته
واما العين فعالم بعباده واما الغين فغياث المستغيثين واما الفاء ففالق الحب والنوى واما
القاف فقادر على جميع خلقه واما الكاف فالكافي الذي لم يكن له كفوا احد واما اللام فلطيف بعباده
واما الميم فمالك الملك واما النون فنور السموات والارض من نور عرشه واما الواو فواحد احد
فرد صمد لم يلد ولم يولد واما الهاء فهادٍ لخلقه واما لام الف فلا اله الا الله وحده لا شريك له
واما الياء فيد الله باسطة على خلقه وهذا على هجاء هذا اي على شكله **هدا** قوله تع اهدنا الصراط هدا
المستقيم اي ادللنا عليه وثبتنا عليه وعن الصادق ع ارشدنا للزوم الطريق المؤدي الى محبتك والمبلغ
الى جنتك من ان نتبع اهواءنا فنعطب او نأخذ بآرائنا فنهلك قوله ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها
اي على طريق القسر والاجبار لا على طريق التكليف والاختيار قوله فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى
اراد بالهدى الكتاب والشريعة وعن ابن عباس رضي الله تعالى لمن تبع القرآن لا يضل في الدنيا ولا
يشقى في الآخرة ثم تلا الآية وانك لتهدي الى صراط مستقيم ومعناه الدلالة ومثله فاهدوهم
الى صراط الجحيم وقوله قل الله يهدي للحق وقوله ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم اي للحال التي هي اقوم
وقوله ان علينا للهدى وقوله او اجد على النار هدى وقوله وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم
كل ذلك بمعنى الدلالة وكذا قوله وهديناه النجدين لان الآية واردة في معرض الامتنان ولا يتعين
بالايصال الى طريق الشر ومثله انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا اي عرفناه اما اخذا واما تاركا
كذا مروي عن الصادق ع قال بعض الافاضل وبهذا يظهر ضعف التفصيل بان الهداية ان تعدت الى المفعول
الثاني بنفسها كانت بمعنى الدلالة الموصلة الى المطلوب وان تعدت باللام او الى كانت بمعنى الدلالة على
ما يوصل قوله او لم يهد للذين يرثون الارض من بعد اهلها ان لو نشاء اصبناهم بذنوبهم الآية قال الشيخ
ابو علي ره المعنى او لم يهد للذين يخلفون من خلا قبلهم في ديارهم ويرثونهم ارضهم هذا الشأن وهو انا ان
نشاء اصبناهم بذنوبهم كما اصبنا من قبلهم واهلكناهم كما اهلكنا اولئك وقرئ او لم نهد بالنون وعلى ذلك فيكون ان لو نشاء
اصبناهم منصوب الموضع بمعنى او لم نبين لهم هذا الشأن ولذلك عديت الهداية باللام لانه بمعنى التبيين
قوله هدى للمتقين فان قيل لم قال هدى للمتقين والمتقون مهتدون قلنا هو مثل قولك للعزيز المكرم
اعزك الله واكرمك تريد طلب الزيادة الى ما هو ثابت فيه واستدامته كقوله تع اهدنا الصراط المستقيم او لم
يهد لهم اي او لم يبين لهم قوله وجعلناهم ائمة يهدون الى شرائعنا ويقال يدعون الى الاسلام قوله ان
الله لا يهدي كيد الخائنين اي لا يمضيه ولا ينفذه ويقال لا يصلحه قوله فبهداهم اقتده يريد بطريقتهم في
الايمان بالله وتوحيده وعدله دون الشرائع فانها يتطرق اليها النسخ او بتبليغ الرسالة والحجاج للوقت
قول واما ثمود فهديناهم اي عرفناهم وبينا لهم الحق ودعوناهم اليه فاستحبوا العمى على الهدى وهم يعرفون

والهدى الرشاد والدلالة والبيان يذكر ويؤنث والهدى هديان هدى دلالة فالخلق به مهتدون
وهو الذي تقدر عليه الرسل قال تع وانك لتهدي الى صراط مستقيم فاثبت له الهدى الذي معناه الدلالة
والدعوة والبينة وتفرد هو تع بالهدى الذي معناه التوفيق والتأييد كما قال تع انك لا تهدي من احببت
وقال ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وقال والذين قتلوا في
سبيل الله فلن يضل اعمالهم سيهديهم ويصلح بالهم قوله حتى يبلغ الهدي محله الهدى والهدي على فعيل
لغتان وهو ما يهدى الى بيت الله الحرام من بدنة او غيرها الواحدة هدية وهدية قوله واني مرسلة اليهم
بهدية قيل بعثت حقة فيها جوهرة عظيمة وقالت للرسول قل له يثقب هذه الجوهرة بلا حديد ولا نار
فاتى الرسول بذلك فامر سليمن بعض جنوده من الديدان فاخذ خيطا في فيه ثم ثقبها واخرج الخيط من
الجانب الآخر وفي الدعاء اللهم اهدني فيمن هديت اي اجعل نصيبا وافرا من الاهتداء معدودا في زمرة المهتدين
من الانبياء والاولياء وفيه اللهم اهدني من عندك قيل يمكن ان يراد بالهداية هنا الدلالة الموصلة
الى المطلوب وهو الفوز بالجنة ومحو آثار العلائق الجسمانية وقصر العقل على عبادة الرحمن واكتساب
الجنان والهادي من اسمائه تع وهو الذي بصّر عباده وعرّفهم طريق معرفته حتى اقروا بربوبيته وهدى
كل مخلوق الى ما لا بد له منه في بقائه ودوام وجوده والهادي الدليل ومنه قوله تعالى ولكل قوم هاد والهادي
محمد بن علي الجواد عليهما السلام والهادي العنق سمي بذلك لانه يهدي الجسد وهوادي الخيل اوائلها
وفي الدعاء واعوذ بك من الشرك وهواديه اي اوائله وبواديه واهديت له واهديت اليه من الهدية
واحدة الهدايا والهداء بالكسر مصدر قولك هديت العروس الى بعلها هداء فهي مهداة وقد هديت اليه
التهادي ان يهدي بعضهم الى بعض ومنه الحديث تهادوا تحابوا وكان النبي صلعم يستهدي ماء زمزم وهو بالمدينة
اي يستدعي ان يهدى اليه ذلك والمهدي من هداه الله الى الحق والمهدي اسم للقائم ع من آل محمد صلى الله عليهم
الذي بشر صلعم بمجيئه في آخر الزمان يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما الذي يجتمع مع
عيسى ع بالقسطنطنية يملك العرب والعجم ويقتل الدجال يجتمع مع عيسى ع وهو محمد بن الحسن العسكري بن علي
الهادي بن محمد الجواد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم
زوج البتول وابن عم الرسول صلعم اقر بظهوره المخالف والمؤالف وتواردت الاخبار بذلك اللهم عجل فرجه
وانا فلجه واجعلنا من اتباعه وانصاره والمهدي ولد المنصور من خلفاء العباسية وفي الدعاء واجعل
هاديا مهديا قيل فيه تقديم وتاخير لانه لا يكون هاديا حتى يهتدي هو ويكون مهديا وفي الخبر
خرج من مرض موته وهو يهادى بين رجلين اي يمشي بينهما معتمدا عليهما من ضعفه وتمايله والهدي كتمر
الهيئة والسيرة والطريقة ومنه قولهم هدى هدي فلان وفي حديث علي ع كنت اشبههم برسول الله
هديا ومثله ودعوا عن هدي رسول الله صلعم وفلان حسن السمت والهدى كانه يشير بالسمت الى ما يرى
على الانسان من الخشوع والتواضع لله وبالهدى الى ما يتحلى به من السكينة والوقار والى ما يسلكه
من المنهج المرضي وفي الخبر الهدى والسمت الصالح جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة **هذا** هذى في هذا
منطقه يهذي ويهذو هذوا وهذيانا اذا تكلم بكلام لا ربط له والهذيان للمريض مستلزم لشدة الوجع
هرا الهراة بالفتح مدينة مشهورة بخراسان والنسبة اليها هروي ومنه معاذ الهراء لانه كان يبيع الثياب هرا
الهروية والجراب الهروي ونحوه وهرأت اللحم هرءا اذا اجدت نضاجه فتهرى حتى سقط عن العظم
فهو هري **هزا** قوله تع لا تتخذوا آيات الله هزوا اي بالاعراض عنها والتهاون عن العمل بما فيها هزا
من قولهم لمن لم يجد في الامر انت هازئ قيل كان الرجل في الجاهلية يطلق او يعتق او ينكح ثم يقول
كنت لاعبا فانزل الله تع ولا تتخذوا آيات الله هزوا والهزء والهزء السخرية والاستخفاف يعدى

بالبآء فيقال هزأت به واستهزأت به سخرت به ويقال هزئت منه ايضا قوله الله يستهزئ بهم قال الزمخشري
فان قلت لا يجوز الاستهزآء على الله تعالى لانه متعال عن القبيح والسخرية من باب العبث والجهل الا ترى
الى قوله اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين فما معنى استهزائه بهم قلت معناه انزال
الهوان والحقارة بهم لان المستهزئ غرضه الذى يرومه طلب الخفة والزراية ممن يهزأ به وادخال
الهوان والحقارة عليه والاشتقاق شاهد لذلك وفي حديث عمار فقال له رسول الله صلعم وهو يهزأ
به قيل اراد به نوعا من المؤانسة والمطايبة فى الكلام لشدة الالفة بينهما لا الحقيقة لانه لا يليق
منه صلعم ذلك ولو قدر صدوره منه صلعم الى عمار الذى هو من اعيان الصحابة فتعين انه نوع من المزاح
ولا قصور فيه بغير باطل كيف وقد روى عنه صلعم امزح ولا اقول الا الحق وحديث لا يدخل الجنة
عجوز مشهور **هفا** فى الدعاء اللهم ارحم الهفوة هى بفتح الهاء واسكان الفا الزلة يقال هفا **هفا**
يهفو هفوة وهفا الشئ فى الهوآء اذا ذهب كالصوفة ونحوها وهفوات اللسان سقطاته
والهفو الجوع ورجل هاف اى جائع **هما** هما الدمع والمآء يهمى من باب رمى هميا وهميانا سال **هما**
والهمى انصباب الدمع ونحوه متتابعا **هنا** قوله تعالى هنيئا مريئا اى طيبا سائغا يقال هنأنى ومرأنى **هنا**
فاذا افردت قلت امرأنى بالالف وهنؤ الطعام يهنؤ هناءة اى صار هنيئا وكذلك هنئ بالكسر
مثل فقه وفقه نقلا عن الاخفش قال وهنأنى الطعام يهنئنى ويهنانى ولا نظير له فى المهموز هنأ
وتقول هنيت الطعام اى تهنأت به وكل امر يأتيك بغير تعب فهو هنئ ومنه اعطنى الفرج الهنئ
والهنئ اللذيذ الذى لا آفة فيه والمرئ السهل المأمون الغائلة وقوله عم لك المهنأ وعليه الوزر
اى يكون اكلك له هنيئا لا تؤاخذ به ووزره على مركبه والتهنئة خلاف التعزية وهنأته
بالولادة تهنئة وهنأت الرجل اذا اعطيته والاسم الهنؤ بالكسر وهانئ اسم رجل وام هانئ بنت
ابى طالب وفى حديث الميت يوضع دون قبره هنية وذلك ليأخذ اهبته لان للقبر هيبة هنية
بضم الهاء وفتح النون وتشديد اليآء المثناة التحتانية الزمان اليسير ومنه مكث هنية وفى بعض
النسخ هنيئة بثلث هاآت وهو ايضا صحيح فصيح واما هنيئة فغير صواب قاله فى ق وهن كاخ كلمة
كناية عن اسم الجنس ومعناه شئ والانثى هنة وقوله عم فى امر الخلافة فصغا رجل منهم لضغنه و
مال الآخر لصهره مع هن وهن قيل الذى صغا هو سعد لانه كان منحرفا عنه وتخلف عن اخيه بعد قتل
عثمان والذى مال الى صهره هو عبد الرحمن وكانت بينه وبين عثمان مصاهرة وقوله مع هن وهن
يريد ان ميله لم يكن لمجرد المصاهرة بل لاسباب اخر كنفاسة عليه او حسد له وكنى بهن وهن عنها و
فى خبر القيم على ابل الايتام اذا لاط حوضها وطلب ضالتها وهنأ جربها فلا ان يصيب من لبنها يقال
هنأت البعير اهنأه اذا طليته بالهنآء وهو القطران ولاط حوضها طينه وفى حديث النبى صلعم
ستكون هنات هنات فمن رايتموه يمشى الى آل محمد صلعم ليفرق جماعتهم فاقتلوه اى شرور وفساد من قولهم
فى فلان هنات اى خصال الشر ولا يقال فى الخير وواحدها هنة وقد تجمع على هنوات وقيل هنة تأنيث
هن كناية عن كل اسم جنس ويا هنتاه اى هنه وكذا يا هناه واما هنا وههنا فللاشارة الى مكان
قريب وهناك وهنالك للبعيد واللام زائدة والكاف للخطاب قال تعالى هنالك تبلو كل نفس اى
ذلك الوقت وهو من اسمآء المواضع وتستعمل فى اسمآء الازمنة وتقال فى النداء خاصة يا هنتاه بزيادة
هاء فى آخره تصير تاء فى الوصل والمعنى يا فلان **هوا** قوله وافئدتهم هوآء اى خالية وقيل جوف لا عقول **هوا**
فيها وقيل متخرقة لا تعى شيئا وكل متخرق فهو هوآء قوله ومن يحلل عليه غضبى فقد هوى اى هلك و
اصله ان يسقط من جبل او سقط سقوطا لا نهوض بعده قوله وان كثيرا ليضلون باهوائهم اى باتباع
اهوائهم

اهوائهم قوله ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله يعنى اتخذ دينه هواه بغير هدى من ائمة الهدى
كذا روى عن ابى الحسن عم والمؤتفكة اهوى قيل اهوى بها جبرئيل عم اى القاها فى هوة بضم هاء و تشديد
واو مفتوحة وهى الوهدة العميقة وقيل رفعها الى السمآء على جناح جبرئيل عم ثم اهواها الى الارض
من هوى يهوى سقط من علو الى سفل والهوى فى البئر المضى فيه قوله واجعل افئدة من الناس تهوى
اليهم اى تحن الى ذلك الموضع فيكون فى هذا اشر لذريته وقيل معناه تنزل وتهبط اليهم لان مكة فى غور
قال المفسر واما قوله تهوى اليهم بفتح الواو فهو من هويت الشئ اهواه اذا احببته وانما جاز تعديته
بالى لان معنى هويت الشئ ملت اليه فكانه قال تميل اليهم فهو محمول على المعنى ومثله قوله تعالى احل لكم ليلة
الصيام الرفث الى نسائكم وانما قال افئدة من الناس لانه لولا ذلك لازدحمت عليه فارس والروم
ولحجت اليهود والنصارى والمجوس قوله او تهوى به الريح اى عصفت به حتى هوت به فى المطارح
البعيدة قوله اوكالذى استهوته الشياطين فى الارض ذهب كان المعنى طلبت هويته قال المفسر
قرئ حمزة استهواه بالالف من قولهم هوى من حالق اذا تردى منه ويشبه به الذى زل عن الطريق
المستقيم يقال هوا واهوى غيره وهويته واستهويته بمعنى واستهوته فى موضع نصب صفة لمصدر
محذوف تقديره اندعوا من دون الله دعاء مثل دعاء الذى استهوته الشياطين فى الارض حيران
قوله فاما من خفت موازينه فامه هاوية قيل هاوية من اسماء جهنم وكانها النار العميقة تهوى
اهل النار فيها مهوى بعيدا اى فمأواه النار لانه يقال للمأوى ام على التشبيه لان الام مأوى
الولد وقيل ام راسه هاوية فى قعر جهنم لانه يطرح فيها منكوسا وهوى النفس ما تحبه وتميل
يقال هوى بالكسر يهوى هوى احب ومنه قوله تهوى انفسكم وقوله افرأيت من اتخذ الهه هواه اى
تميل اليه نفسه والهوى مصدر هويه اذا احبه واشتهاه ثم سمى المهوى المشتهى محمودا او مذموما
ثم غلب على غير المحمود فقيل فلان اتبع هواه اذا اريد ذمه سمى بذلك لانه يهوى بصاحبه فى الدنيا
الى كل داهية وفى الآخرة الى الهاوية والهوآء ممدودا ما بين السمآء والارض والجمع اهوية وكل
خال هوآء قاله الجوهرى وغيره وفى الحديث الهوآء جسم رقيق يتكيف على كل شئ بقدره واما الهوى
بالقصر من هوى النفس فجمعه اهوآء والعمل به باطل شرعا وعليه الحديث ليس لاحد ان يأخذ بهوى
ولا راى ولا مقاييس قيل العمل بالهوى طريقة من تقدم والعمل بالراى طريقة من اخذ بالاجتهاد الذى
لا يرجع الى كتاب ولا سنة والعمل بالمقاييس العمل بالراى ايضا فهو من عطف الخاص على العام ومنه
الرجل يكون فى بعض هذه الاهوآء الحرورية والمرجئة الحديث ومثله اهوآء متشتتة وانما قال بلفظ الجمع
تنبيها على ان لكل واحد من هؤلاء القوم هوى غير هوى الآخر ثم هوى كل واحد لا يتناهى فيسلك
كل منهم فجا غير فج الآخر ولا تتناهى حيرتهم وضلالتهم ابدا ولا تتفق كلمتهم وفى حديث ادراك القلب
فانما سلطانه على الهوآء قيل المراد من الهوآء عالم الاجسام اى الهوآء وما فى حكمه من جهة الجسمية و
والمراد ان القلب متمكن من ادراك الاجسام ولا يتمكن من ادراك ما ليس بجسم ولا جسمانى وتمكنه
من ادراك عالم الاجسام على وجه التخيل والتمثيل وفى حديث الاستعاذة واعوذ بك من الذنوب
التى تظلم الهوآء وهى كما جاءت به الرواية السحر والكهانة والايمان بالنجوم والتكذيب بالقدر وعقوق
الوالدين وقولهم هوى يهوى اى هلك هلك ومنه كم من دنف نجا وصحيح قد هوى اى مات وهلك
وفى الحديث القدسى انما اتقبل من العبد هواه وهمته فسر الهوى والهمة بالنية وان يكتسب له ثواب الاعمال
بنياته واهوى بيده اليه اى مدها نحوه وامالها اليه ومنه اهويت الى الحجر اى مددت اليه يدى وملتها
نحوه ويقال اهوى يده وبيده الى الشئ ليأخذه وقوله يهوى ابعد ما بين المشرق والمغرب ابعد صفة مصدر

اى يهوى هويا اى سقوطا بعيد المبداء والمنتهى وفى الحديث كان يهوى بالتكبير بفتح اوله وكسر ثالثه اى ينحط ويسقط الى اسفل ومثله كان يكبر ثم يهوى والمهوى والمهواة ما بين الجبلين ونحو ذلك وتهاوى القوم فى الهواء اذا سقط بعضهم فى اثر بعض

هيا

هيا فى الحديث الخضاب والتهيئة مما يزيد الله به فى عفة النساء ولقد ترك النساء العفة بترك ازواجهن التهيئة المراد من التهيئة اصلاح الرجل بدنه من ازالة الشعر والوسخ ووضع الطيب ونحو ذلك فان الزوجة اذا رات ذلك قصرت الطرف على زوجها فتعففت والا يخشى عليها ترك العفة والالحاق بالفواحش واما قوله ع والتهيئة وضدها البغى فلعله اراد بها هنا اطاعة من وجبت اطاعته وتهيات للشى استعديت واخذت له اهبته ومنه تهيا للاحرام ونحوه وامرت بتهيئة الميت اى تجهيزه وفى الدعاء اللهم من تهيا وتعبا واعد واستعد قيل كلهن نظائر فهى كالالفاظ المترادفة وهيات الشى اصلحته ومنه هيا لحيته بين اللحيين اى اصلحها وجعلها متوسطة بين القصيرة والطويلة والهيئة صورة الشى وحالته الظاهرة ومنه فلان حسن الهيئة اى الشكل والصورة وفى الحديث الا المدبر هم مدبرون لهيئته اى لحاله وفيه واما قول الرجل يا هياه ويا هنياه فانما ذلك لطلب الاسم ولا ارى به باسا قوله يا هياه ويا هنياه الاولى بالياء المثناة التحتانية والثانية بالنون وتهايا القوم تهايؤا جعلوا لكل واحد هيئة معلومة والمراد النوبة وهايانه مهاياة وقد تبدل للتخفيف فيقال هاييته مهاياة والمهاياة فى كسب العبد انما يقسمان الزمان بحسب ما يتفقان عليه ويكون كسبه فى كل وقت لمن ظهر له بالقسمة وعلم الهيئة معروف وهو هيئة بلا براهين والهيئة المبرهنة يعبر عنها بالمجسطى والبراهين الخالية عن الهيئة تسمى اقليدس ومثل ذلك بفقه الشافعية وفقه الحنفية واصول الفقه فالاول فقه بلا علل والثانى فقه مع علل والثالث علل بلا فقه

باب ما اوله الياء
يدا

باب ما اوله الياء

يدا قوله تع يد الله فوق ايديهم قيل اى يد رسول الله صلى الله عليه واله تعلو ايديهم اذ هو منزه عن صفات الاجسام وقيل فوق ايديهم اى فى الوفاء وقيل فى الثواب وقيل يد الله فى المنة عليهم فوق ايديهم فى الطاعة قوله والسماء بنيناها بايد اى بقوة كقوله تع اولى الايد بغير ياء اى القوة قوله لما خلقت بيدى اى توليت خلقه بنفسى من غير واسطة ولما كان الانسان يباشر اكثر اعماله بيديه غلب العمل باليدين على سائر الاعمال التى بغيرها حتى قالوا فى عمل القلب هذا مما عملت يداك وفى حديث محمد بن عبيدة قال سئلت الرضا ع عن قول الله عز وجل لابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدى قال ع يعنى بقدرتى وقوتى والتثنية للعناية فان من اهتم بكمال شيء باشره بيديه وبهذا يندفع ان يقال ان ابليس ايضا مخلوق بقدرة الله تع اذ ليس له عناية ما لادم ع قال الصدوق القمى ره سمعت بعض المشايخ الشيعة يذكر فى هذه الاية ان الائمة عليهم السلم كانوا يقفون على قوله ما منعك ان تسجد لما خلقت ثم يبتدؤن بقوله عز وجل بيدى استكبرت ام كنت من العالين قال وهذا مثل قول القائل بسيفى تقاتلنى وبرمحى تطاعننى كانه عز وجل يقول بنعمتى تقويت على الاستكبار والعصيان قوله عن يد اى عن مقدرة منكم عليهم وسلطان من قولهم يدك على مبسوطة اى قدرتك وسلطانك وقيل عن يد عن قهر وذلة وقيل انعام عليهم بذلك لان اخذ الجزية منهم وترك انفسهم عليهم نعمة عليهم قوله كفوا ايديكم اى السنتكم كذا عن الصادق ع قوله وقالت اليهود يد الله مغلولة اى ممسكة عن الاتساع علينا كما قال ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك اى لا تمسكها عن الانفاق قوله غلت ايديهم اى غلت ايديهم فى جهنم اى شدت الى اعناقهم وقوله بل يداه مبسوطتان رد عليهم اى ليس الامر على ما وصفوه بل هو جواد وليس لذكر اليد هنا معنى غير افادة معنى الجواد وانما قال

يداه

يداه على التثنية مبالغة فى معنى الجود والانعام لان ذلك ابلغ فيه من ان يقول بل يده مبسوطة قال بعض ويمكن ان يراد باليد النعمة وتثنية النعمة لانه اراد نعم الدنيا ونعم الاخرة قوله لا ياتين ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن اى ولدا تحمله من غير زوجها وكنى بما بين يديها ورجليها عن الولد لان فرجها بين الرجلين وبطنها الذى تحمله فيه بين اليدين قوله ردوا ايديهم فى افواههم قيل اى عضوا على اطراف اصابعهم كما فى قوله واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ وقيل ردوا ايديهم فى افواههم كذبوا الرسل وردوا عليهم ما قالوا قوله ولما سقط فى ايديهم اى ندموا قوله ونزع يده فاذا هى بيضاء نورانية غلب شعاعها شعاع الشمس وكان على ادم فيما يروى واليد فى الكتاب والسنة وغيرهما جاءت لمعان للسلطان والطاعة والجماعة والاكل يقال ضع يدك اى كل والندم والغيظ يقال ردحت يده فيه اذا اعطته والعصيان يقال فلان خرج نازعا يده اى عاصيا والاجتماع ومنه قوله ص وهم يد على من سواهم يعنى مجتمعون على اعدائهم لا يسعهم التخاذل بل يعاون بعضهم بعضا على جميع الاديان والملل كانه جعل ايديهم يدا واحدة وفعلهم فعلا واحدا والابتداء يقال اعطانى عن ظهر يد اى ابتداء والطريق يقال اخذ بهم يد البحر يريد طريق الساحل ويقال للقوم اذا تفرقوا تفرقوا ايادى سبا وايادى سبا وهما اسمان جعلا اسما واحدا ويقال طويل اليد وطويل الباع لمن كان سمحا جوادا ويقال فى ضده قصير اليد وقصير الباع وفى حديث النبى ص لنسائه اسرعكن لحوقا بى اطولكن يدا اى اسخاكن واليد الملك يقال هذا الشى فى يدى اى ملكى واليد الحفظ والوقاية ومنه الحديث يد الله على الفسطاط اى اهل الفسطاط كانهم خصوا بوقاية الله تع وحسن دفاعه واليد الاستسلام ومنه قوله ع وهذه يدى لك اى استسلمت اليك وانقدت لك كما يقال فى خلافه نزع يده من الطاعة وفى الدعاء لا تجعل لفاجر على يدا ولا منة يريد باليد هنا النعمة لان النعمة من شانها ان تصدر منها ومنه حديث اهل البيت ع نحن يد الله الباسطة عباده بالرافة والرحمة واليد والمنة والحق ومنه حديث النبى ص من صنع الى اهل بيتى يدا اى وصل معروفا واليد الجارحة المعروفة وهى من المنكب الى اطراف الاصابع قاله فى المغرب وغيره ولامه محذوفة والاصل يدى بفتح الدال وقيل بسكونها وجمعها ايد ويدى مثل افلس وفلوس وفى الكثرة ايادى وقد شاع استعمال الايادى فى النعم والايدى فى الاعضاء وعن الاخفش قد يعكس وفى شرح المفتاح ان الايادى حقيقة عرفية فى النعم وان كانت فى الاصل مجازا فيها وفى الحديث ما من صلوة يحضر وقتها الا نادى ملك بين يدى الناس قوموا الى نيرانكم التى اوقدتموها على ظهوركم فاطفئوها بصلوتكم يريد بين جهتى الناس من اليمين والشمال او يريد بالنيران الذنوب لكونها اسبابها وقولهم جلست بين يديه قال فى الكشاف حقيقة قول القائل جلست بين يدى فلان ان يجلس بين الجهتين المسامتتين ليمينه وشماله قريبا منه فسميت الجهتان يدين لكونهما على سمت اليدين مع القرب منهما توسعا انتهى قوله بين يدى الساعة اهوالا اى قدامها وذو اليدين رجل من الصحابة وهو ابو محمد بن عمر بن عبد عمرو واسمه الخرباق بكسر المعجمة واسكان الراء المهملة وبالموحدة السلمى نقل عنه المخالف والمؤالف وهو الذى قال للنبى ص اقصرت الصلوة ام نسيت يا رسول الله قيل وانما قيل له ذو اليدين لطول فيهما وقيل لانه كان يعمل بيديه جميعا وربما قالوا ذو الشمالين وكانهم اشاروا بذلك الى ضعفهما وقد اختلف الناس فى تاويل حديثه فمنهم من ذهب الى ان ذلك كان قبل نسخ الكلام فى الصلوة واستدل على ذلك باجماع الامة ان الامام اذا سهى لم يكن لمن خلفه ان يكلمه بل يسبح لتعليم النبى صلى الله عليه واله بالتسبيح على ان الكلام منسوخ فيها قال ومما يدل على انه كان قبل نسخ الكلام ان القوم تكلموا فقالوا صدق يا رسول الله صليت ركعتين مع علمهم بانه فى الصلوة ويؤيده ما روى عن زيد بن ارقم انه قال كنا نتكلم فى الصلوة حتى نزلت وقوموا لله قانتين فامرنا بالسكوت ومنهم من استبعد ذلك بناء على ان نسخ الكلام فى الصلوة كان بمكة فلا موضع له ههنا وادعى ان رسول الله ص كان عنده انه اكمل صلوته فتكلم على انه

لخارج عن الصلوة هذا ما ظفرنا به من كلام القوم واما نحن معشر الامامية فمن اصحابنا من صحح الحديث مبالغا في تصحيحه لكنه اثبت تجويز السهو على النبي هنا مبالغا فيه ومنهم وهم الاكثر والطبقوا على انكاره وعدم صحته استنادا الى الادلة العقلية بعدم تجويز مثله على المعصوم ولو قيل بصحة الحديث المذكور لاشتهار نقله بين الفريقين وورد الخبر الصحيح بثبوته منقولا عن الائمة عليهم السلم وامكان تاويله بوروده قبل نسخ الكلام كما وردت به الرواية عن زيد بن ارقم وتخصيص عدم جواز السهو بما ليس مما نحن فيه صار الى ما يتم الدعوى بالفرق بين سهو النبي وغيره لم يكن بعيدا وذو اليدية بالتشديد هو ذو الشمالين قيل بنهروان ويتوفى البيع يدا بيد قيل هي في هذا الموضع من الاسماء الجارية مجرى المصادر منصوبة باضمار فعل كانه قال تقابل بيدا ويتقابضان يدا بيد والمراد النقد الحاضر الى هنا تم الجزء الاول وفيه نهاية ما آخره الالف اللينة ويتلوه ذلك كتاب الباء انشاء الله تعم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين

كتاب الباء

بسم الله الرحمن الرحيم

باب ما اوله الهمزة

ابب قوله تعم وفاكهة وابا الاب في كلام اللغويين ما رعته الانعام وهو للبهائم كالفاكهة للانسان **ادب** في الحديث اذك بالادب قلبك فنعم العون الادب وفي حديث لو الدمع الولد واعلم انك مسؤل عنه مما وليته من حسن الادب حسن الاخلاق وقد جمعت الاداب الفرض والسنة والادب وظاهر العطف المغايرة وادبته ادبا من باب ضرب علمته رياضة النفس ومحاسن الاخلاق وادبته تاديبا مبالغة وتكثير وفي الحديث خير ما ورث الاباء لابنائهم الادب قال مسعدة يعني بالادب العلم وفيه كان يؤدب اصحابه اي يعلمهم العلم ومحاسن الاخلاق وادبته تاديبا اذا عاقبته على اساءته ومنه قوله من فعل كذا فليؤدب وادبته فتادب اي انتهى واحسن التاديب ان يكون من غير عنف وضرب بل بلطف وتان وادب ادبا من باب ضرب صنع صنيعا ودعى الناس اليه فهو آدب واسم الصنيع المادبة بضم الدال وفتحها **ارب** قوله تعم حكاية عن موسى ولي فيها مآرب اخرى اي حوائج واحدها مأربة مثلثة الراء قيل كان يحمل عليها زاده وسقاءه وكانت تحادثه وكان يضرب بها الارض فيخرج منها ما ياكل يومه ويركزها فيخرج منها الماء فاذا رفعها ذهب الماء وكان يرد بها غنمه وكانت تقيه الهوام باذن الله تعم واذا ظهر له عدو حاربت وناضلت عنه واذا اراد الاستقاء من البئر صارت شعبتاها كالدلو يستقي به وكان يظهر على شعبتيها نور كالشمعتين تضيء له ويهتدي بها واذا اشتهى ثمرة من الثمار ركزها في الارض فتغصن اغصان تلك الشجرة وتورق وتثمر ثمرها قوله غير اولي الاربة من الرجال قيل هم البله الذين لا يعرفون شيئا من امور النساء وهو مروي عن ابي عبد الله عم وقيل الخصي وقيل الشيخ الفاني الذي لا حاجة له في النساء وقيل العبيد الصغار وقرى غير بالنصب على الحال وبالجر صفة للتابعين وفي الحديث اولي الاربة من الرجال الاحمق الذي لا ياتي النساء وقيل غير اولي الاربة اي النكاح والاربة الحاجة والارب مصدر من باب تعب يقال ارب الرجل الى الشيء اذا احتاج اليه فهو آرب على فاعل والارب بالكسر مستعمل في العضو والجمع آراب مثل حمل واحمال ومنه السجود على سبعة آراب اي اعضاء وآراب ايضا والاريب العاقل لا يختل عن عقله ومنه قولهم يحرص على الاديب وتاريب الشيء توفيره وما رب موضع ومنه ملح مارب والاربى بضم همزة الداهية والاربيان بالكسر سمك معروف في بلاد **ارنب** في الخبر رايت على انف رسول الله صم وارنبته على اثر الماء والطين ومثله كان يسجد على جبهته وارنبته الارنبة طرف الانف عند الكل والارنب واحدة الارانب وهو حيوان يشبه العناق قصير اليدين طويل الرجلين عكس الزرافة تطأ الارض على مؤخر قوائمها وهي اسم جنس تطلق الذكر والانثى وقيل وقضيب الذكر كذكر الثعلب احد طرفيه عظم والآخر عصب وعصب وهي تحيض وتكون عاما

ذكرا وعاما

ذكرا وعاما انثى كذا في حيوة الحيوان وفي الحديث الارنب مسخ كانت امرأة تخون زوجها ولا تغتسل من حيضها **ازب** في الحديث ذكر الميزاب وفي المصباح المئزاب بهمزة ساكنة والميزاب للمبالغة وجمع الاول مآزيب وربما قيل مرزاب من وزب الماء سال وقيل بالواو معرب وقيل مولد وعن ابن الاعرابي يقال للميزاب مرزاب ومزراب بتقديم الراء المهملة وتاخيرها والازب الكثير الشعر والازبة الجدب والمحل **اشب** الاشابة اختلاط الناس واشبت القوم خلطت بعضهم ببعض وتاشبوا حوله اجتمعوا اليه واطافوا به **الب** في حديث علي عم واعجبا لطلحة الب الناس على ابن عفان حتى اذا قتل اعطاني صفقته اي جمع الناس من قولهم الب الابل البا اي جمعها وساقها والبت الجيش جمعته وتالبوا تجمعوا **انب** في الحديث من انب مؤمنا انبه الله في الدنيا والآخرة والتانيب المبالغة في التوبيخ والتعنيف ومنه فتوبيخه وتانيبه والانابيب جمع انبوب الرماح **اوب** قوله تعم يا جبال اوبي معه اي سبحي من التاويب وهو التسبيح روي انه كانت الطير والجبال ترجع التسبيح مع داود عم والتاويب سير النهار كله فكان المعنى سبحي نهارك كله معه كتاويب السائر نهاره كله فيجوز ان يكون خلق الله تعم فيها تسبيحا كما خلق الكلام في الشجرة فيسمع من الجبال التسبيح كما يسمع من المسبح معجزة له قوله اواب اي رجاع عن كل ما يكره الله الى ما يحب والاواب مثله والمآب المرجع قوله واتخذ الى ربه مآبا اي عملا يرجع اليه قوله ان الينا ايابهم قال الشيخ ابو علي ع قرأ ابو جعفر ايابهم بالتشديد والباقون بالتخفيف والمعنى الينا مرجعهم ومصيرهم بعد الموت ثم ان علينا حسابهم وفي الحديث ثمان ركعات الزوال يسمى صلوة الاوابين يعني كثيرين الرجوع الى الله تعالى بالتوبة والاواب بالتشديد التائب وقوله آيبون تائبون هو جمع آيب من آب يؤوب رجوعا يرجع الى العافية والنعمة والاهل والمال والولد بعد البلاء كذا في معاني الاخبار وقوله اني بايا بكم من النوع يريد بذلك الاقرار بالرجعة في دولة القائم عم وآبت الشمس بالمدلغة في غابت ومنه الحديث لا تصل بعد العصر شيئا حتى تؤوب الشمس اي تغيب وفي الحديث طوبى لعبد نومه لا يؤبه له اي لا يبالي به ولا يحتفل لحقارته وآب فصل من فصول السنة بعد تموز **اهب** في حديث الميت لا يفلح في قبره حتى ياخذ اهبته اي عدته يقال تاهب للشيء استعد له وجمع الاهبة اهب كغرفة وغرف والتاهب للشيء المستعد له واهبة الحرب آلتها وفي الخبر انما اهاب دبغ فقد طهر الاهاب ككتاب الجلد ويقال ما لم يدبغ والجمع اهب ككتب وبفتحتين على غير القياس قال بعضهم وليس في كلام العرب فعال يجمع على فعل بفتحتين الا اهاب واهب وعماد وعمد وربما استعير لجلد الانسان

باب ما اوله الباء

بوب قوله وأتوا البيوت من ابوابها قيل معناه باشروا الامور من وجوهها التي يجب ان تباشر عليها اي الامور كانت قوله يا بني لا تدخلوا من باب واحد لانهم كانوا ذوي جمال متفرقة وبهاء وهيبة حسنة وقد شهروا في مصر بالقربة من الملك والتكرمة الخاصة التي لم تكن لغيرهم فخاف عليهم العين وفي الحديث لا تتصدقوا حتى تسلموا ابوابا اربعة لا يصلح اولها الا باخرها ثم قال ضل اصحاب الثلثة قيل كان المراد الاربعة الايمان بالله ورسوله والكتاب الذي انزل وبولاة الامر وبالثلثة في قوله ضل اصحاب الثلثة يريد من اقر بالثلثة السابقة وانكر الولاية وقد يعبر بالثلثة عن الاول والثاني والثالث والابواب جمع باب وقد يجمع الباب ايضا على ابوبة والبواب اللازم للباب والمعروف من اهل اللغة ان بابا مذكر وكذا ناب ولذا عيب على ابن ابي الحديد قوله يا قالع الباب التي عن هزها عجزت اكف اربعون واربع واصل باب بوب قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فاذا صغرتها زالت علة الحذف ورجعت في التصغير الى الاصل وقلت بويب وكذا ناب وفي الخبر الصحيح انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليأت الباب رواه الكثير منهم ونقل عليه بعضهم اجماع الامة جعل نفسه الشريف

كتاب الباء باب ما اوله الهمزة ابب ادب ارب ارنب

ازب اشب الب انب اوب اهب باب ما اوله الباء بوب

المعصية
صلى الله عليه وآله تلك المدينة ومنع الوصول اليها الا بواسطة الباب فمن دخل منه كان له عن
منه وحده وفاز فوزا عظيما واهتدى صراطا مستقيما نقل ان سبب الحديث ان اعرابيا اتى النبي ص فقال
له طش طاح فقادر شبلا لم اكتئب فقال ع للشبل ميطا فدخل على ع فذكر له النبي ص لفظ الاعرابي
فاجاب بما اجاب به النبي ص فقال انا مدينة العلم الحديث ومن لطيف ما نقل هنا ان اعرابيا دخل
المسجد فبدء بالسلم على علي ع ثم سلم على النبي ص فضحك الحاضرون وقالوا له في ذلك فقال سمعت النبي
صلى الله عليه وآله يقول انا مدينة العلم وعلي بابها فقد فعلت كما امر ع وفي احاديث التهذيب وقد جاء
الناس يعرفونه على ابوابه وفي في علي ابن ابيه ولعلة الصواب وقولهم ابواب مبوبة كما يقال اصناف مصنفة
وهذا الشيء من بابتك اي يصلح لك **باب ما اوله التاء** **تبب** قوله تعالى تبت يدا ابي لهب وتب اي
خسرت يدا ابي لهب وخسر هو والتباب الخسران والهلاك يقال تبا لك منصوب باضمار فعل واجب الحذف
اي الزمك الله خسرانا وهلاكا قوله فما زادهم غير تتبيب اي غير خسران ونقصان يعني كلما دعاهم الى
الهدى ازدادوا تكذيبا فزادت خسارتهم وفي الدعاء حتى استتب له ما حاول في اعدائك اي
استقام واستمر ومنه استتباب الامر اي تمامه واستقامته **ترب** قوله تعالى او مسكينا ذا متربة اي
متربة اي ذا فقر قد لصق بالتراب لشدة فقره وعن ابن عباس انه هو المطروح في التراب لا يقيه شيء وهذا
مثل قولهم فقر مدقع فانه ماخوذ من الدقعاء وهو التراب قوله عربا اترابا اي امثالا واقرانا واحدة ترب
وانما جعلن على سن واحد لان التحاب بين الاقران اثبت قوله يخرج من بين الصلب والترائب جمع
تريبة وهي اعلى صدر الانسان تحت الذقن وفي ص هي عظام الصدر بين الترقوة الى الثدي فوق
قوله ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا قال ابو علي ره اي يتمنى ان لو كان ترابا لا يعاد ولا يحاسب ليخلص
من عقاب ذلك اليوم وقال الزجاج معناه يا ليتني لم ابعث ثم حكى عن مقاتل انه قال ان الله تعالى
يجمع الوحوش والهوام والطير وكل شيء غير الثقلين فيقول من ربكم فيقول الرحمن الرحيم فيقول لهم الرب
بعد ما يقضي بينهم حتى يقتص للجماء من القرناء انا خلقتكم وسخرتكم لبني آدم وكنتم مطيعين ايام حياتكم
فارجعوا الى الذي كنتم ترابا فاذا التفت الكافر الى شيء صار ترابا يتمنى ذلك وقيل المراد بالكافر هنا
ابليس عاب آدم بان خلق من تراب وافتخر بالنار فيوم القيمة اذا راى كرامة آدم ع وولده من المؤمنين
قال يا ليتني كنت ترابا وفي الحديث في قوله يا ليتني كنت ترابا اي من شيعة علي ع وفي الحديث عليك
بذات الدين تربت يداك قيل معناه افتقرت ولا اصبت خيرا على الدعاء ومثله تربت يمينك قال بعض
المحققين وقد ذهب الى ظاهره يعني الحديث بعض اهل العلم ولم يصب فان ذلك وما سلك مسلكه من
الكلام تستعمله على انحاء كثيرة كالمعتبة والانكار والتعجب وتعظيم الامر والاستحسان والحث على
الشيء والقصد فيه هاهنا الحث على الجد والتشمير في طلب المامور به واستعمال التيقظ مثل
قولهم انج لا ابا لك انتهى وهو جيد متين يؤيده ما ذكر في مجمع البحار حيث قال تربت بالكسر المدح
والتعجب والدعاء عليه والذم بحسب المقام انتهى ومن هذا الباب قوله ص لزينب بنت جحش تربت يداك
اذا لم اعدل فمن يعدل وفي حديث فلم ترب وجهك اي الصقه في التراب فانه اقرب الى التذلل وكان افلح
ينفخ اذا سجد ليزول التراب وابو تراب من كنى علي ع كني بذلك لانه صاحب الارض كلها وحجة الله
على اهلها وبه بقاؤها واليه سكونها قاله في معاني الاخبار وارض طيبة التربة اي التراب والتربة
المقبرة والجمع ترب كغرفة وغرف وخلق الله التربة يوم السبت يعني الارض وفي الحديث اتربوا الكتاب
فانه انجح للحاجة من اتربته اي جعلت عليه التراب ومثله في حديث الرضاع كان يترب الكتاب من باب
ضرب وتربته بالتشديد يدهنا لغة وترب الشيء تلطخ بالتراب واترب الرجل استغنى كانه صار له من

المال بقدر التراب **تعب** تعب بالكسر تعبا بالتحريك فهو تعب اذا اعيا وكل ويتعدى بالهمزة فيقال اتعبته
فهو متعب ولا يقال متعوب **توب** قوله تعالى انما التوبة على الله للذين الاية التوبة هنا من تاب الله
عليه اذا قبل توبته اي انما قبول التوبة لهؤلاء واجب اوجبه الله سبحانه على نفسه بقوله كتب ربكم على
نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوء بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم وكتب بمعنى
اوجب كما نص عليه بعض المفسرين عن بعض المحققين المراد بقبول التوبة اسقاط العقاب بها
هو مما اجمع عليه اهل الاسلام وانما الخلاف في انه هل يجب على الله القبول حتى لو عاقب بعد
التوبة كان ظلما او هو تفضل منه وكرم لعباده ورحمة لهم المعتزلة الاول والاشاعرة على الثاني واليه
ذهب الشيخ ابو جعفر الطوسي ره في كتاب الاقتصاد والعلامة ره في بعض كتبه الكلامية وتوقف الطوسي
في التجريد انتهى وهل تجزي التوبة عن بعض دون بعض قال ميثم ره واكثر الامة على الجواز خلافا لابي
هاشم حجتهم ان اليهودي اذا غصب حبة ثم تاب عن اليهودية مع اصراره على غصب تلك الحبة تقبل
توبته والعلم به ضروري من الدين ثم ذكر ره حجة ابي هاشم واجاب عنها قوله انه كان توابا التواب
الله تعالى يتوب على عباده واللفظة من صيغ المبالغة اي رجاع عليهم بالمغفرة يقال تاب الله عليه
غفر له وانقذه من المعاصي والتواب من الناس التائب الراجع الى الله تعالى من تاب من ذنبه يتوب توبة
وتوبا اقلع منه قوله التائبون العابدون الاية التائبون من الذنوب العابدون الذين لا يعبدون
الا الله تعالى ولا يشركون به شيئا الحامدون الذين يحمدون على كل حال في الشدة والرخاء السائحون
الصائمون الراكعون الساجدون الذين يواظبون على الصلوات الخمس الحافظون لها والمحافظون عليها
بركوعها وسجودها وفي الخشوع فيها وفي اوقاتها الامرون بالمعروف بعد ذلك العاملون به
الناهون عن المنكر المنهيون عنه كذا روي عن النبي ص قوله وقابل التوب اي التوبة والهاء في التوبة قيل
لتانيث المصدر وقيل للوحدة كالضربة قوله فلما افاق قال سبحانك تبت اليك اي رجعت الى معرفتي
بك عن جهل قومي وانا اول المؤمنين منهم بانك لا ترى كذا روي عن الرضا ع قوله واليه متاب اي
مرجعي ومرجعكم والتوب والتوبة الرجوع من الذنب وفي اصطلاح اهل العلم الندم على الذنب
لكونه ذنبا وفي الحديث الندم توبة وفيه عن علي ع التوبة يجمعها ستة اشياء على الماضي من الذنوب
الندامة وللفرائض الاعادة ورد المظالم واستحلال الخصوم وان تعزم ان لا تعود وان تذيب نفسك
في طاعة الله كما ربيتها في معصية الله وان تذيقها مرارات الطاعة كما اذقتها حلاوة المعاصي
والتوبة الرجوع من التشديد الى التخفيف ومنه قوله تعالى علم ان لن تحصوه فتاب عليكم ومن الحظر
الى الاباحة ومنه قوله تعالى تختانون انفسكم فتاب عليكم قوله ان آية ملكه ان ياتيكم التابوت
فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة قيل التابوت هو صندوق
التورية من خشب الشمشار مموه بالذهب نحو من ثلثة اذرع في ذراعين وقيل هو صندوق كان فيه الواح
الجواهر التي كانت فيه العشر كلمات التوحيد النهي عن عبادة الاوثان السبت اكرام الوالدين النهي
عن اليمين الكاذبة السرقة قتل النفس شهادة الزور الزنا لا يتمنى احدهما لغيره ولا زوجته وكان موسى ع
اذا قاتل قوما قدمه فكانت تسكن نفوس بني اسرائيل ولا يفرون ويجيء في سكن تمام الكلام واصل
التابوت تابوة مثل ترقوة وعرقوة فلما سكنت الواو نقلت هاء التانيث تاء قال الجوهري حكاه عن
غيره لم تختلف قريش والانصار في شيء من القرآن الا في التابوت فلغة قريش بالتاء ولغة الانصار
بالهاء انتهى وفي حديث اهل البيت عليهم السلام جعلكم الله تابوت علمه وعصى عزه اي مجمع علمه
وقوة لعزه وفي الخبر ثلاث لا يتوب الله عليهم اي لا يلهمهم التوبة وفيه من تاب قبل طلوع الشمس من مغربها

باب ما اوله الثاء — ثاب

الحديث **باب ما اوله الثاء** **ثاب** فی الحدیث التثاؤب من الشیطان والعطسة من الله
التثاؤب فترة تعتری الشخص فیفتح عندها فاه یق تثاءبت علی تفاعلت اذا فتحت فاك وتمطیت
لكسل او فترة والاسم الثوباء ولا جائز ان تقول تثاوبت قال بعض الافاضل وانما كره التثاؤب
لانه یكون من ثقل البدن واسترخائه ومیله الی الكسل والنوم فاضیف الیه لانه الداعی الی اعطاء
النفس شهوتها واراد به التحذیر من سببه وهو التوسع فی المطعم وانما حمد العطاس لانه بسبب
خفة الدماغ واستفراغ الفضلات وصفاء الروح وتیم البحث فی عطر ان شاء الله تعالی

ثرب

ثرب قوله تع یا اهل یثرب بیاء الغائب اسم رجل من العمالقة وهو الذی بنی مدینة النبی صلعم
فسمیت باسم بانیها وبذلك كانت تسمی قبل الاسلام فلما جاء الاسلام غیره النبی ص فقال
بل هی طابة وكانه كره ذلك الاسم لما یؤل الیه من التثریب قوله لا تثریب علیكم الیوم
التثریب توبیخ وتعییر واستقصاء فی اللوم یقال ثرب علیه یثرب من باب ضرب عتب ولام
والثرب كفلس شحم قد غشی الكرش والامعاء رقیق

ثرقب

ثرقب الثرقبیة بالضم ثیاب بیض من كتان
مصر قاله فی ق

ثعب

ثعب قوله تع حكایة عن موسی ع فالقی عصاه فاذا هی ثعبان الثعبان بالضم
الحیة العظیمة الجسم روی انه لما القاها صارت ثعبانا فاغرا فاه بین لحییه ثمانون ذراعا
وضع لحیه الاسفل علی الارض والاعلی سور القصر ثم توجه نحو فرعون وقام علی ذنبه وارتفع
من الارض نحوا من المیل فهرب منه واحدث فی ذلك الیوم اربعمائة مرة وانهزم الناس مزدحمین
فمات منهم خمسة وعشرون الفا وصاح فرعون یا موسی انشدك بالذی ارسلك خذه وانا اؤمن بك
وارسل معك بنی اسرائیل فاخذه فعاد عصا والثعبان یقع علی الذكر والانثی والجمع ثعابین و
فی الحدیث یجیء الشهید وجرحه یثعب دما ای یسیل ویجری من الثعب بالتحریك وهو سیل الماء
فی الوادی والثغ جری فی المثعب بفتح المیم اعنی واحد مثاعب الحیاض ومنه حدیث المستحاضة
وان سال مثل المثعب فكذا

ثعلب

ثعلب الثعلب حیوان معروف الانثی منه ثعلبة والذكر ثعلبان بضم
الثاء والجمع ثعالب وثعال ایضا وداء الثعلب علة معروفة یتناثر منها الشعر قال الجوهری وفی
الثعالب قرن المنازل میقات نجد قاله فی ق

ثقب

ثقب قوله تع شهاب ثاقب الثاقب المضیء الذی یثقب
الظلام بضوئه فینفذ فیه وقیل هو النافذ من المشرق الی المغرب قوله النجم الثاقب قیل هو الثریا
والعرب تسمیه النجم وقیل القمر لانه یطلع باللیل وفی الحدیث مكة والمدینة ان علی كل نقب من انقابها
ملك یحفظها من الطاعون والدجال النقب خرق لا عمق له ویقال خرق نافذ فی الارض والنقب
بالنون مثله والجمع ثقوب كفلس وفلوس والثقب كقفل لغة والثقبة مثله والجمع ثقب مثل غرفة وغرف
وثقبته ثقبا من باب قتل خرقته بالمثقب بكسر المیم والمثقب ایضا العالم الفطن ویثقب الكرم الكرفس ای
یحرقه

ثلب

ثلب فی الخبر الولد للفراش وللعاهر الاثلب هو بكسر الهمزة واللام وفتحهما وهو اكثر الحجر قیل معناه
الرجم وقیل هو كنایة عن الخیبة وثلبه ثلبا من باب ضرب اعابه وتنقصه والمثالب العیوب واحدة مثلبة

ثوب

ثوب قوله هل ثوب الكفار ای جوزوا بفعلهم قال ابو علی قرء حمزة والكسائی هثوب الكفار بادغام
اللام فی الثاء والباقون بالاظهار قال واستعمل لفظ الثواب بالعقوبة لان الثواب فی الاصل
الجزاء الذی یرجع الی العامل بعمله وان كان فی العرف اختص بالنعیم علی الاعمال الصالحة قوله ان یضعن
ثیابهن یرید ما یلبس فوق الثیاب كالملاحف وغیرها قوله واذ جعلنا البیت مثابة للناس ای مرجعا
لهم یثوبون الیه ای یرجعون الیه فی حجهم وعمرتهم فی كل عام ومنه سمیت الثیب لانها وطئت
مرة بعد اخری قوله لمثوبة من عند الله خیر لو كانوا یعلمون ای ثواب الله خیر مما هم فیه وقد علموا لكن
الله سبحانه جهلهم لتركهم العمل بالعلم وانما سمی الجزاء ثوابا ومثوبة لان المحسن یثوب الیه ای یرجع
واثابهم ای جازاهم واثابه الله مثله وفی الحدیث من سمع شیئا من الثواب الخ الثواب الجزاء ویكون
فی الخیر والشر والاول اكثر وفی اصطلاح اهل الكلام هو النفع المستحق المقارن للتعظیم والاجلال
وسماع الثواب قیل یحتمل ان یراد مطلق بلوغه الیه علی سبیل الروایة والفتوی او المذاكرة او نحو
ذلك كما لو رآه فی كتب الفقه مثلا ولیس ببعید وقد تكرر ذكر التثویب فی الحدیث قیل هو من ثاب
اذا رجع فهو رجوع الی الامر الاول بالمبادرة الی الصلوة بقوله الصلوة خیر من النوم بعد قوله
حی علی الصلوة وقیل هو من ثوب الداعی تثویبا ردد صوته وفی المغرب نقلا عنه التثویب هو
قول المؤذن فی اذان الصبح الصلوة خیر من النوم والمحدث الصلوة الصلوة او قامت قامت وما
روی من ان النداء والتثویب فی الاقامة من السنة فقد قیل فیه ینبغی ان یراد بالتثویب هنا تكرار
الشهادتین والتكبیر كما ذكره ابن ادریس لا التثویب المشهور واما ما روی عنه ع وقد سئل عن
التثویب قال ما نعرفه فمعناه انكار مشروعیته لا عدم معرفته والثیاب جمع ثوب وهو ما یلبسه
الناس من القطن والكتان والصوف والخز والقز واما الستور فلیس من الثیاب كذا نقلا عن
بعض اهل اللغة وجمع الثوب اثوب كاضوع واثواب وثیاب بالكسر والثواب بالتشدید بائع الثیاب
وثاب الرجل یثوب ثوبا وثوبانا اذا رجع بعد ذهابه ومنه فجعل الناس یثوبون الی النبی ص ای
یرجعون الیه وفی حدیث ام سلمة لعائشة ان عمود الدین اذا مال لا یثاب بالنساء ای لا یعاد
الی استوائه وثاب الماء اذا اجتمع فی الحوض ومثاب الحوض وسطه الذی یثوب الیه الماء اذا استفرغ
ومثاب البئر مقام الساقی ووسطها ومن هذا حدیث منی اتسع فی فجاجه ای واترعی ای امتلئ فی مثابه
والثیب یقال للانسان اذا تزوج واطلاقه علی المرأة اكثر لانها ترجع الی اهلها بوجه غیر
الاولی فی الخبر لا یبیتن رجل عند ثیب حضها بالذكر لان البكر تكون اقصی واخوف علی
نفسها وفی حدیث الامة لها ما اصابها ما سیدها ای اشطاها ربیب علی الهدیة یكافی علیها
بان یعوض عنها وثوبان اسم رجل وحدیثه مشهور

باب ما اوله الجیم — جبب

باب ما اوله الجیم **جبب** فی الحدیث
الاسلام یجب ما قبله والتوبة تجب ما قبله من الكفر والمعاصی والذنوب والجب القطع یقال جبته
من باب قتل قطعته والجب قطع الذكر او ما لا یبقی منه قدر الحشفة ومنه خصی مجبوب والجب بالضم
ركیة لم تطو فاذا طویت فهی بئر والجمع جباب وجبة كعنبة وجب یوسف ع علی اثنی عشر میلا من
طبریة والجبة من الملابس معروفة والجمع جبب مثل غرفة وغرف

جدب

جدب فی الحدیث اذا كانت الارض
مجدبة فانجوا علی الدواب ای محلة من الجدب بفتح الجیم وسكون المهملة خلاف الخصب یقال اجدب البلد
بالضم جدوبة فهو جدیب واجدبت البلاد قحطت وغلت اسعارها واجدب القوم اصابهم الجدب و
الجندب كدرهم الجراد وفیه لغات فتح الدال وضمها وكسرها وقیل هو ذكر الجراد والجمع الجنادب قال سیبویه ونونه
زائدة وجندب بالسكون اسم ابی الذر واسحق بن جندب من الرواة ثقة ثقة

جذب

جذب فی الحدیث اذا طلعت
الشمس جذبها سبعون الف ملك من الجذب وهو الجر والمد وبابه ضرب وجذبت الماء نفسا او
الی الخیاشیم وتجاذبوا الثوب جذبه كل واحد الی نفسه وجاذبته الثوب نازعته ایاه وجذب الشهر
مضی عامته والجذب بالتحریك الجمار وشحم النخل ومنه كان ص یحب الجذب والجوذاب بالضم طعام
سكر وارز ولحم ومنه حدیث الطحال المشوی بالسفود یؤكل ما تحته من الجوذاب **جرب** فی الحدیث امیر ع
ان اضع علی كل جریب كذا قدر الجریب من الارض بستین ذراعا فی ستین والذراع بست قبضات و
القبضة باربع اصابع وعشر هذا الجریب یسمی قفیزا وعشر هذا القفیز یسمی عشیرا وجمع الجریب جربان واجربة

حمراء

والجرب بالتحريك داء معروف يقال جرب البعير جربا من باب تعب فهو اجرب وناقة جرباء وابل جرب مثل احمر وحمر
والجراب بالكسر وعاء من اهاب شاة يوعى فيه الحب والدقيق ونحوهما ومنه الجراب الهروي
ونحو والجمع جرب مثل كتاب وكتب ولا يقال جراب بالفتح والجورب لفافة الرجل معرب والجمع
جواربة والهاء للعجمة ويقال الجوارب ايضا والجربان بالضم والتشديد جيب القميص والالف والنون
زائدتان ومنه الحديث سعة الجربان ونبات الشعر في الانف امان من الجذام والمجرب من عض على
ليعرف صلابته من خوره ولم يكن عالما به فاطلع عليه بالتجربة والله عالم بحقائق الامور فلا يحتاج
الى التجربة والمجرب بالتشديد وفتح الراء الذي قد جربته الامور واحكمته **جشب** في الحديث كان
رسول الله صلعم ياكل الجشب هو بفتح جيم وسكون شين الغليظ الخشن ويقال طعام جشب للذي ليس معه ادام
وكل بشيع الطعم جشب ومنه كان ياتينا بطعام جشب والجشيب من الثياب الغليظ **جعب** الجعبة
بالفتح واحدة جعاب النشاب مثل كلبة وكلاب ويقال جعبات ايضا مثل سجدات **جلب** قوله تعالى يدنين
من جلابيبهن الجلابيب جمع جلباب وهو ثوب واسع اوسع من الخمار ودون الرداء تلويه
المراة على راسها وتبقي منه ما ترسله على صدرها وقيل الجلباب الملحفة وكلما يستتر به من كساء او
غيره وفي قا الجلباب كسرداب القميص ومعنى يدنين عليهن من جلابيبهن اي يرخينها عليهن ويغطين
بها وجوههن واعطافهن اي اكتافهن قوله واجلب عليهم بخيلك الاية هو من الجلبة وهو الصياح اي
صح عليهم بخيلك ورجلك واحشرهم عليهم يقال اجلب على فرسه جلبا من باب قتل استحثه للعدو
وصاح به ليكون هو السابق وهو ضرب من الخديعة واجلب عليه لغة وفي الحديث لا جلب ولا جنب
ولا شغار في الاسلام الجلب الذي يجلب مع الخيل يركض معها والجنب الذي يقوم في اغراض الخيل
فيصيح بها والشغار كان الرجل يزوج في الجاهلية باخته كذا في معاني الاخبار وفي المصباح جلب
جنب بفتحتين فيهما فسر بان رب الماشية لا يكلف جلبها الى البلد لياخذ الساعي منها الزكوة بل يا
خذ زكوتها عند المياه قوله ولا جنب اي اذا كانت الماشية في الافنية فتترك فيها ولا تخرج الى المرعى
ليخرج الساعي لاخذ الزكوة لما فيه من المشقة فامر بالرفق من الجانبين وقيل معنى ولا جنب اي لا يجنب
احد فرسا الى جانبه في السباق فاذا قرب الى الغاية انتقل اليها فسبق صاحبه وقيل غير ذلك انتهى
وجلب الشيء جلبا من باب ضرب وقتل والجلب بفتحتين ما تجلبه من بلد الى بلد فعل بمعنى مفعول والجلاب
الذي يشتري الغنم وغيرها من القرى ويجيء بها ويبيعها بالمدينة ويتوسع به فيطلق ايضا على الذي
يجلب الارزاق الى البلدان ومنه الجالب مرزوق والمحتكر ملعون وفي الحديث لا باس ان يبيع الرجل الجليب
وهو الذي يجلب من بلد الى بلد وفيه ايضا لا تلقوا الجلب اي المجلوب الذي جاء من بلد التجارة وفي
حديث مكة ان الحطابين والمجتلبة اتوا النبي صلعم فاذن لهم ان يدخلوها احلالا والمراد بالمجتلبة الذين
يجلبون الارزاق وفي الحديث اذا صار التلقي اربع فراسخ فهو جلب والجلبة بضم الجيم وسكون اللام الجلدة
تعلو الجرح عند البرء وجلبة الرجال بفتح الثلثة اختلاط الاصوات وجلبت الشيء جلبا اخذته ومنه الدعاء
واجلبني لكل عمل او قول او فعل يقربني منك وفي حديث علي عم من احبنا اهل البيت فليتخذ للفقر جلبابا
اي ليزهد في الدنيا وليصبر على الفقر والقلة كنى بالجلباب عن الصبر لانه يستر الفقر كما يستر الجلباب
البدن وقيل انما كنى به عن اشتماله بالفقر اي فليلبس ازار الفقر ويكون منه على حالة تعمه وتشمله لان
الغنا من احوال اهل الدنيا ولا يتهيأ الجمع بين حب الدنيا وحب اهل البيت عليهم السلام وفيه من القى
جلباب الحياء فلا غيبة له كنى بالحياء عن الثوب لانه يستر الانسان عن المعائب كما يستر الثوب البدن و
معنى لا غيبة له جواز اغتيابه في الظاهر وفي الخبر كان عم اذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء من الجلاب فاخذ بكفه

الجلاب بالجلاب كرمان ماء الورد معرب قاله في ق وفيه دلالة على استحباب استعماله **جنب** قوله
وان كنتم جنبا فاطهروا الجنب بضمتين من اصابته جنابة اعني نجاسة وهمية من خروج مني او جماع سمي جنبا
لاجتنابه مواضع الصلوة يقال اجنب الرجل وجنب كقرب فهو جنب والجار الجنب يريد جارك من قوم آخرين قوله
والصاحب بالجنب اي الرفيق في السفر لانه يحصل بجنبه قوله واذا مس الانسان ضر دعانا لجنبه قال
الشيخ ابو علي ره قوله لجنبه في موضع الحال اي مضطجعا والمعنى انه لا يزال داعيا لا يفتر في الدعاء حتى يزول
عنه الضر فهو يدعو في حالاته كلها يستدفع البلاء فلما كشفنا اي ازلنا عنه ضره مر اي مضى على طريقته
قبل ان مسه الضر كانه لا عهد له به قوله واجنبني وبني ان نعبد الاصنام اي نحني من قولهم جنبت الرجل
الشر من باب قعد نحيته عنه وابعدته وجنبته بالتثقيل مبالغة وهذا الدعاء في حقه عم لزيادة العصمة
وفي حق بنيه من صلبه فلا يرد ان كثيرا من بنيه قد عبدوا الاصنام وقيل ان دعائه لمن كان مؤمنا
من بنيه وفي الدعاء وجنبني الحرام اي بعدني عنه ونحني وجنبوا مساجدكم النجاسة اي نحوا النجاسة
عن مساجدكم وابعدوها عنها وكانه من باب القلب وفي الحديث توضأ من سور الجنب اذا كانت مامونة
يريد به المرأة الجنب وهذا اللفظ مما يستوي فيه الواحد والاثنان والجماعة والمذكر والمؤنث وفيه
لا يجنب الثوب الرجل ولا يجنب الرجل الثوب يريد ان هذين ونحوهما لا ينقض ملامسة شيء
منهما بحيث يوجب الغسل او الغسل وجنب الانسان بالفتح فالسكون ما تحت ابطه الى كشحه و
الجمع جنوب كفلس وفلوس ومنه قوله عم اضع جنبي وانام وقوله اوذي في جنبك جنب الله طاعة عن
الصدوق ره وامره عن ابن عرفة وقربه وجواره عن الفراء وقول علي عم انا جنب الله ياتي على المعاني
كلها ومثله قول اهل البيت عليهم السلام نحن جنب الله نحن يد الله ودر جنب الله اي ذات الله تعالى
وذات الجنب علة صعبة وهي ورم حار يعرض للحجاب المستبطن الاضلاع داخل جنبيه والمجنوب الذي
به تلك العلة وفي المجمع ذات الجنب الدبيلة والدملة الكبيرة التي تظهر في باطن الجنب وتنفجر الى داخل
وقلما يسلم صاحبها وذو الجنب من اشتكى جنبه بسبب الدبيلة والجنب الناحية وكذا الجانب وهو احد
نواحي الشيء وفلان لين الجانب اي سهل القرب والمجانبة ضد المخالطة والجنبي غريب ليس بقريب
واجتنبت الشيء اعتزلته وتجنبته اجتنبته وريح الجنوب مر ذكرها وسحابة مجنوبة اذا هبت بها
الجنوب وعاصفة جنابية في حديث الاستسقاء كانه يريد الرياح الجنوبية فانها تكثر السحاب و
تلحق روادفه بخلاف الشمالية فانها تمزقه والجنيبة الدابة تقاد ومنه جنبت الدابة اذا قدتها
الى جنبك والجمع الجنائب وكل طائع منقاد جنيب ومنه حديث الاذان يقودون جنائب من نور والجناب
بالفتح الفناء وما قرب من محلة القوم والجمع اجنبة وفرس طوع الجناب بالكسر اذا كان سلس القياد
جوب قوله تعالى وثمود الذين جابوا الصخر بالواد اي خرقوا الصخر واتخذوا فيه بيوتا او قطعوا الصخر
واتخذوا منه بيوتا من جاب يجوب جوبا اذا خرق وقطع قوله فليستجيبوا لي اي اني ادعوهم الى طاعتي
فليطيعوا لي وليؤمنوا بي لكي يهتدوا او يصابوا الحق قوله استجيبوا لله وللرسول اي اجيبوا الله فيما يأمركم
به اذا دعاكم قوله انما يستجيب الذين يسمعون والموتى يبعثهم الله ثم اليه يرجعون قال المفسر هو خطاب
للنبي صلعم حين اعرض الكفار عن التصديق به وكذبوه وتقديره انما يستجيب لك المؤمن السامع للحق واما
الكافر فهو بمنزلة الميت فلا يجيب الى ان يبعثه الله يوم القيمة فيلجئه الى الايمان وقيل معناه انما
يستجيب من كان قلبه حيا فاما من كان قلبه ميتا فلا والله قريب مجيب اي مستجيب الدعاء من اوليائه
قال تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه والمجيب الذي يقابل الدعاء والسؤال بالقبول والعطاء وهو اسم فاعل
من اجاب يجيب قوله واسلك يدك في جيبك اي ادخلها فيه والجيب للقميص يقال اجبت القميص اجوبه

واجيبه اذا قورت جيبه ويقال الجيب هنا القميص قوله وليضربن بخمرهن على جيوبهن لانها كانت واسعة
تبدو منها نحورهن ويجوز ان يراد بالجيوب هنا الصدور وفي الحديث انك الناس انصحهم جيبا اى آمنهم
من قولهم رجل ناصح الجيب اى امين ويقال رجل ناصح الجيب اى لا غش فيه وفي حديث ابرهيم ع في الاذان للحج
فاجابه من كان في اصلاب الرجال وارحام النساء لبيك اللهم لبيك يقال اجابه بجواب اجابه وجواب الكلام
رديده والجمع اجوبة وجوابات قيل وفي الحديث اشارة لطيفة هي ان اجابة من كان في الاصلاب والارحام اشارة
الى ما كتب بقلم القضاء في اللوح المحفوظ من طاعة المطيع لهذه الدعوة على لسان ابرهيم ع ومن بعده من الانبياء
وجاوبه من الجواب والمجاوبة التجاوب واستجاب له واستجاب به اى اجابه ومنه الحديث ما من مسلم يدعو
بدعاء الا استجيب له فاما ان يعجل له في الدنيا او يدخر له في الآخرة واما ان يكفر من ذنوبه وجبت البلاد
اجوبها واجيبها اذا قطعتها والجوبة الحفرة المستديرة الواسعة ومنه حتى صارت المدينة مثل الجوبة

باب الحاء ولها ثلاثة ... حبب

باب الحاء والحاء **حبب** قوله تعالى احببت حب الخير عن ذكر ربى اى آثرت حب الخيل عن ذكر ربى
وسميت الخيل الخير لما فيها من المنافع ويشهد له قوله ص الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيمة قوله ان
الله لا يحب الكافرين اى لا يغفر لهم قوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتى الله
بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين قيل هذان الوصفان مع باقى الصفات المذكورة
في الآية الشريفة نصوص على ان عليا ع هو المراد ولذلك اردفه بقوله انما وليكم الله ورسوله الآية قوله يحبهم
ويحبونه قيل محبة الله للعباد انعامه عليهم وان يوفقهم لطاعته ويهديهم لدينه الذى ارتضاه وحب
العباد لله ان يطيعوه ولا يعصوه وقيل محبة الله صفة من صفات فعله فهى احسان مخصوص يليق بالعبد واما
محبة العبد لله تعالى فحالة يجدها في قلبه يحصل منها التعظيم له وايثار رضاه والاستيناس بذكره وعن
بعض المحققين محبة الله للعبد كشف الحجاب عن قلبه وتمكنه من ان يطأ على بساط قربه فان ما يوصف به
سبحانه انما يؤخذ باعتبار الغايات لا المبادى وعلامة حبه للعبد توفيقه للتجافى عن دار الغرور والترقى
الى عالم النور والانس بالله والوحشة مما سواه وصيرورة جميع الهموم هما واحدا قال في الكشاف وعن الحسن
زعم اقوام على عهد رسول الله ص انهم يحبون الله فاراد ان يجعل لقولهم تصديقا من عمل فمن ادعى محبته وخالف
سنة رسوله فهو كذاب وكتاب الله يكذبه واذا رأيت من يذكر محبة الله ويصفق بيديه مع ذكرها ويطرب
وينعر ويصعق فلا تشك انه لا يعرف ما الله ولا يدرى ما محبة الله وما تصفيقه وطربه ونعرته وصعقته
الا انه تصور في نفسه الخبيثة صورة مستملحة معشقة فسماها الله بجهله وزعارته ثم صفق وطرب
ونعر وصعق على تصورها وربما رأيت المنى قد ملاء ازار ذلك المحب عند صعقته وحمقى العامة
حوله قد ملئوا اردانهم بالدموع لما رققهم من حاله قوله نحن ابناء الله واحباؤه اى اشياع ابنيه المسيح
وعزير او مقربون عنده قرب الاولاد من والدهم قوله والحب ذو العصف والريحان قال المفسر الحب
الحنطة والشعير والعصف التين والريحان ما يؤكل منه قوله وحب الحصيد فسر بالحنطة قوله يستحبون
الحيوة الدنيا على الآخرة اى يختارونها وفي الحديث اذا احببت عبدى كنت سمعه الذى يسمع به الى
آخره قيل اى اجعل سلطان حبى غالبا عليه حتى يسلب عنه الاهتمام بشىء غير ما يقربه الى فيصير
منخلعا عن الشهوات ذاهلا عن الحظوظ واللذات فلا يرى الا ما يحبه ولا يسمع الا ما يحبه ولا يعقل
الا ما يحبه ويكون الله سبحانه في ذلك يدا مؤيدا وعونا وكيلا يحمى سمعه وبصره ويده ورجله عما لا
يرضاه انتهى وهو جيد وذكر بعض الشارحين ان هذا مبالغة في القرب وبيان لاستيلاء سلطان
المحبة على ظاهر العبد وباطنه وسره وعلانيته فالمراد انى اذا احببت عبدى جذبته الى محل الانس
وصرفته الى عالم القدس فصيرت فكره مستغرقا في اسرار الملكوت وحواسه مقصورة على اجتلاب انوار

الحب

الجبروت فثبتت حينئذ في مقام القرب قدمه وتمزج بالمحبة لحمه ودمه الى ان يغيب عن نفسه ويذهل
عن حسه حتى اكون بمنزلة سمعه وبصره انتهى وفي الحديث ان الله يحب من الخير ما يعجل اى يرضى به
ولا يكرهه وفيه لا ترون ما تحبون حتى تختلف بنو فلان فيما بينهم فاذا اختلفوا طمع الناس و
تفرقت الكلمة وخرج السفيانى وتوضيح الحديث على ما نقل هو ان بنى فلان يريد بهم بنى العباس
لم تتفق الملوك على خليفة وهذا معنى تفرق الكلمة ثم ينتهى بعد مدة مديدة الى خروج السفيانى ثم
الى ظهور المهدى ع والحب بضم الحاء المحبة وبكسرها الحبيب وحبب الى الشىء نقيض كره ومن كلام
بعضهم كل ذنب محبوب ومعنى كونه محبوبا ميل النفس اليه فاذا قوى الميل سمى عشقا وحببته احبه
من باب ضرب والقياس احببته بالضم لكنه غير مستعمل واحببته من باب تعب لغة وتحابوا اى احب
كل واحد منهم صاحبه وتحابا في الله اجتمعا عليه بعمل صالح اين المتحابون بجلالى اى بعظمتى وطاعتى
في الدنيا والجلال العظمة وفيه حب الرسول من الايمان والمراد اتباعه فلا يرد ان الحب امر طبيعى
لا يدخل تحت الاختيار ويمكن ان يراد الحب العقلى لا الطبيعى النفسى كالمريض يكره الدواء ويميل اليه
لما فيه من النفع فكذا النبى ص لما فيه من صلاح الدارين ومن اعلى درجات الايمان وتمامه ان يكون
طبعه تابعا لعقله في حبه وفي معانى الاخبار عن احمد بن المبارك قال قال رجل لابى عبد الله ع حديث
روى ان رجلا قال لامير المؤمنين ع انى احبك فقال اعد للفقر جلبابا فقال ليس هكذا قال انما قال
له اعددت لفاقتك جلبابا يعنى يوم القيمة وفي الحديث المشهور بين الفريقين حب على حسنة لا يضر
معها سيئة ولا ينفع معها حسنة الظاهر ان المراد بالحب الحب الكامل المضاف اليه سائر الاعمال
لانه هو الايمان الكامل حقيقة واما ما عداه فمجاز فاذا كان حبه ايمانا وبغضه كفرا فلا يضر مع
الايمان الكامل سيئة بل تغفر اكراما لعلى ع ولا تنفع مع عدمه حسنة اذ لا حسنة مع عدم الايمان
وقد سبق في عصا كلام للزمخشرى في توجيه لادخل الجنة من اطاع عليا وان عصانى نافع في
هذا المقام والحب بالضم الجرة الضخمة والجمع حببة وحباب كعنبة وكتاب والحبة من الشىء
القطعة منه والحبات جمع حبة وفي حديث ماء التغسيل والقى فيه حبات كافور والحبة واحدة
حب الحنطة ونحوها من الحبوب التى تكون في السنبل والاكمام والجمع حبوب كفلس وفلوس ومن صفاته
صلعم يفتر عن مثل حب الغمام يريد البرد شبه به ثغره وحب القرع قيل هو دود عريض يشبه حب
القرع والاشبه انه ليس بدود بل هو هو والحبة السوداء الشونيز في المشهور وهو حب معروف
وقيل الخردل وقيل الحبة الخضراء وهو البطم وحباب الماء بالفتح معظمه وحباب الماء نفاخاته التى تعلوه
وحبابك ان تفعل كذا اى غايتك وفي صفة اهل الجنة يصير طعامهم الى رشح مثل حباب المسك هو الطل
الذى يصبح على النبات شبه رشحهم به مجازا واضيف الى المسك ليثبت له طيب الرائحة والاستحباب
كالاستحسان **حجب** قوله تعالى حتى توارت بالحجاب هو هنا الافق والمعنى حتى غابت الشمس في الافق
واستترت به قوله وبينهما حجاب اى بين الجنة والنار او بين اهليهما حجاب يعنى سورا والحجاب الحاجز قوله
ومن بيننا وبينك حجاب مثله وفي وصفه تعالى حجابه النور يشير بذلك الى ان حجابه خلاف الحجب المعهودة
فهو تعالى محتجب عن الخلق بانوار عزه وجلاله وسعة عظمته وكبريائه وذلك هو الحجاب الذى تدهش
دونه العقول وتذهب الابصار وتتحير البصائر ولو كشف ذلك الحجاب فتجلى بما وراءه من حقائق الصفات
وعظمة الذات لم يبق مخلوق الا احترق ولا مفطور الا اضمحل واصل الحجاب الستر الحائل بين الرائى
والمرئى وهو هنا راجع الى منع الابصار من الابصار بالرؤية له بما ذكر فقام ذلك المنع مقام الستر
الحائل فعبر به عنه ومحمد ص حجاب الله اى ترجمانه وجمعه حجب ككتاب وكتب واحتجب الله دون خلقه

ويغضه سيئة قدم

حجب

احتجاب الله ان يمنع حوائجه ويحتجب آماله في الدنيا وفي الحديث حجبت الجنة بالمكاره والنار بالشهوات
يعني لا يوصل الى الجنة الا بارتكاب المكروهات والنار الا بالشهوات وحجبه حجبا من باب
قتل منعه ومنه الحاجب وجمعه حجاب بالتشديد ومنه الحجب في الفرائض ومنه الاخوة يحجبون الام
السدس ومنه كلما حجب الله علمه عن العباد فهو موضوع عنهم والحاجب الشعر النابت على اعظم
العين ويقال له حاجب العين والحاجبان العظمان مع شعرهما ولحمهما والجمع الحواجب وفي صفته صلعم
ازج الحواجب ولم يقل الحاجبين فهو على معنى من يوقع على التثنية الجمع ويحتج له بقوله تعالى وكنا
لحكمهم شاهدين ويريد سليمان وداود وحاجب بن زرارة اتى كسرى في جدب اصابهم بدعوة النبي
صلعم يستاذنه لقومه ان يصيروا في ناحية من بلاده فقال انكم معاشر العرب غدر حرص فان اذنت لكم
افسدتم البلاد واغرتم على العباد قال حاجب اني ضامن للملك ان لا يفعلوا قال فمن لي بان تفي
قال ارهنك قوسي فضحك من حوله فقال كسرى ما كان ليسلمها ابدا فقبلها منه واذن لهم فلما مات
حاجب ارتحل ابنه عطارد الى كسرى فطلب قوس ابيه فردها عليه وكساه حلة فلما رجع اهداها
الى النبي صلعم فباعها من يهودي باربعة آلاف درهم ومنه حديث علي بن الحسين عم وقد جاءه رجل من
مواليه يستقرضه عشرة آلاف درهم الى ميسرة فقال لا ولكن اريد وثيقة قال فنتف له من ردائه هدبة
فقال هذه الوثيقة قال فكان مولاه كره ذلك فغضب وقال انا اولى بالوفاء ام حاجب بن زرارة فقال
انت اولى بذلك منه قال فكيف حاجب بن زرارة يرهن قوسا وانما هي خشبة على مائة حمالة وهو كافر
فيفي وانا لا افي بهدبة ردائي وفي الحديث تصلي المغرب حين تغيب الشمس حيث يغيب حاجبها قيل يريد بحاجبها
طرفها الاعلى من قرصها قيل سمي بذلك لانه اول ما يبدو منها كحاجب الانسان والحجبة جمع حاجب
البيت وهو المانع عن رؤيته المحجوب عنه وفي الحديث وانما يستحب الهدي الى الكعبة لانه يصير الى
كذا في اكثر النسخ وفي بعضها وانما لا يستحب وهو اقرب وفي الدعاء عبادك المحجوبون بغيبك يريد بهم
الملائكة **حدب** قوله تعالى من كل حدب ينسلون الحدب بالتحريك المرتفع من الارض ومعناه يظهرون حدب
من غليظ الارض ومرتفعها ومنه حدب حدبا من باب تعب اذا اخرج ظهره وارتفع عن الاستواء ومنه رجل
احدب وامراة حدباء والجمع حدب كاحمر وحمراء وحمر وفي تفسير علي بن ابرهيم ره قال اذا كان في آخر الزمان
خرج ياجوج وماجوج الى الدنيا وياكلون الناس وقد تكرر في الحديث ذكر الحديبية بالتخفيف عند الاكثر
وهي بئر بقرب مكة على طريق جدة دون مرحلة ثم اطلق على الموضع ويقال بعضه في الحل وبعضه في الحرم
وحدب عليه اذا عطف واحدبهم على المسلمين اعطفهم واشفقهم وفي حديث البعوضة يعلم الله تعالى
منها موضع النشو والعقل والشهوة للسفاد والحدب على نسلها اي التعطف والتحنن فسبحانه من عليم
خبير والة الحدباء النعش قال الشاعر ÷ كل ابن انثى وان طالت سلامته ÷ يوما على آلة حدباء
محمول **حرب** قوله فاذنوا بحرب من الله اي اعلموا ذلك واسمعوا وكونوا على اذن منه ومن قرأ فآذنوا حرب
بحرب بكسر الذال اي اعلموا غيركم ذلك قوله حتى تضع الحرب اوزارها اي المحاربون قوله انما جزاء الذين
يحاربون الله ورسوله الاية قيل محاربة الله ورسوله محاربة المسلمين جعل الله محاربتهم كمحاربته ومحاربة
رسوله تعظيما للفعل وعند الفقهاء كل من جرد السلاح لاخافة الناس في بر او بحر ليلا او نهارا
ضعيفا كان او قويا من اهل الريبة او لم يكن ذكرا كان او انثى فهو محارب وفي حديث عبد الله المدائني
قال قلت لابي عبد الله عم اخبرني عن قول الله عز وجل انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون
في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض قال
فعقد بيده فقال يا عبد الله خذها اربعا باربع ثم قال اذا حارب الله ورسوله وسعى في الارض فسادا فقتل

قتل وان قتل واخذ المال قتل وصلب وان اخذ المال ولم يقتل قطعت يده ورجله من خلاف وان حارب
الله ورسوله وسعى في الارض فسادا ولم يقتل ولم ياخذ المال نفي من الارض وقد سبق كيفية النفي
قوله فخرج على قومه من المحراب المحراب بالكسر فالسكون الغرفة ومقام الامام في المسجد والموضع ينفرد
به الملك فيتباعد عن الناس ومحاريب بني اسرائيل مساجدهم التي كانوا يخطبون فيها والمحاريب
البيوت الشريفة وقيل هي المساجد والقصور يعبد فيها وعن الاصمعي يسمى القصر محرابا لان المحراب
مقدم المجالس واشرفها وكذا من المسجد وعن ابن الانباري سمي محرابا لانفراد الامام فيه وبعده
من القوم يقال دخل الاسد محرابه اي غيله والامام اذا دخل فيه يامن من ان يلحق فهو حائز مكانا كانه
ماوى الاسد ويقال محراب المصلي ماخوذ من المحاربة لان المصلي يحارب الشيطان ويحارب نفسه باحضار
قلبه وفي الحديث كان عليه السلم يكسر المحاريب اذا راها في المسجد يقول كانها مذابح اليهود والحرب
بالتحريك نهب مال الانسان وتركه لا مال له ومنه حديث الدعاء على العدو اللهم اذقه طعم الحرب
وذل الاسر ومنه المؤمن يصبح او يمسي على ثكل خير له من ان يصبح او يمسي على حرب وفي الخبر اياكم و
الدين فان اوله هم وآخره حرب بسكون راء اي يعقب الخصومة والنزاع وبفتحها اي السلب وحرب
الرجل بالبناء للمجهول اخذ جميع ماله وحرب حربا من باب تعب كذلك وحريبة الرجل ماله الذي يعيش
به ومنه حديث الميت اشكوا اليكم دارا انفقت فيها حريبتي وصار سكانها غيري والحرب بسكون
الراء واحد الحروب وهي المقاتلة والمنازلة لفظها انثى يقال قامت الحرب على ساق اذا اشتد الامر
وصعب الخلاص وقد تذكر ذهابا الى معنى القتال وتصغير الحرب حريب بغير هاء ورجل محرب بكسر ميم وفتح
راء اي صاحب حرب وفي حديث الائمة عليهم انا حرب لمن حاربكم اي عدو لمن عاداكم والحرباء
تجمع على حراب ككلبة وكلاب والحرباء حيوان اكبر من العظاءة تستقبل الشمس براسها وتدور معها
كيف دارت **حزب** قوله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون الحزب بالكسر فالسكون الطائفة وجماعة حزب
الناس والاحزاب جمعه وحزب الشيطان جنوده ويوم الاحزاب يوم اجتماع قبائل العرب على قتال رسول
الله صلعم وهو يوم الخندق فالاحزاب عبارة عن القبائل المجتمعة لحرب رسول الله صلعم وكانت قريش قد اقبلت
في عشرة آلاف من الاحابيش ومن كنانة واهل تهامة وقائدهم ابو سفيان وغطفان في الف و
هوازن وهي قريظة والنضير وفي ق في قوله اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب هم قوم نوح وعاد
وثمود وهزم الاحزاب وحده وذلك يوم الخندق وهو انه تعالى ارسل عليهم ريح الصبا في ليلة باردة فاحصرتهم
وسفت التراب في وجوههم واطفات النيران وكفت القدور وقلعت الاوتاد وبعث الفا من الملائكة فكبرت
في ذوائب عسكرهم فماجت الخيل بعضها في بعض وقذف في قلوبهم الرعب فانهزموا من غير قتال قوله
اي الحزبين مر ذكرها في حصا والحزب الورد يعتاده الشخص من صلوة وقراءة وغير ذلك **حسب** حسب
قوله تعالى يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف اي يظنهم قوله ويرزقه من حيث لا يحتسب اي من حيث
لا يظن من حيث لم يكن في حسابه من حسب قوله حسبنا الله ونعم الوكيل اي كافينا ومثله حسبك الله
اي كافيك قوله عطاء حسابا اي كافيا عن ابي عبيدة والجبائي وقيل حسابا اي كثيرا وقيل حسابا اي
على قدر استحقاق وبحسب العمل وقال الزجاج يكفيهم اي ان فيه ما يشتهون قوله يرزق من يشاء بغير
حساب فيه اقوال منها ان يعطيهم الكثير الواسع الذي لا يدخله الحساب من كثرته قوله ان تبدوا ما في
انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله اي ان تظهروا ما في انفسكم من السوء او تخفوه فان الله تعالى
يعلم ذلك ويجازيكم عليه قال الطبرسي ولا يدخل فيه ما يخفيه الانسان من الوساوس وحديث
النفس لان ذلك مما ليس في وسعه الخلو منه ولكن ما اعتقده وعزم عليه قوله والشمس والقمر

حُسبانًا اي يجريان في افلاكهما بحساب لا يتجاوزانه الى اقصى منازلهما فيقطع الشمس جميع البروج
الاثني عشر في ثلثمائة وخمسة وستين يومًا وربع والقمر في ثمانية وعشرين يومًا وهي عليها الايام
والليالي والشهور والاعوام كما قال تعالى والشمس والقمر بحسبان وقال وكل في فلك يسبحون قوله و
الشمس والقمر بحسبان اي يجريان في منازلهما بحساب معلوم عنده وعن الرضا ع وقد سئل عن قوله الشمس
والقمر بحسبان قال هما يعذبان قلت الشمس والقمر يعذبان قال اذا سئلت عن شيء فاتقنه ان الشمس و
القمر آيتان من آيات الله يجريان بامره مطيعان له ضوؤهما من نور عرشه وحرهما من جهنم فاذا كانت
القيمة عاد الى العرش نورهما وعاد الى النار حرهما فلا يكون شمس ولا قمر وانما عنى بذلك لعنهما
الله تعالى اوليس قد روى الناس فلان وفلان شمس هذه الامة ونورها فهما في النار والله ما عنى غيرهما
قوله حسبانا من السماء بضم الحاء يعني عذابا وقيل نارا وقيل بردا واحدها حسبانة قوله وكفى بالله حسيبا
هو على اربعة اوجه كافيا وعالما ومقتدرا ومحاسبا قوله كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا اي يقينا اي
كفى بك لنفسك محاسبا وفي الحديث من صام شهر رمضان ايمانا واحتسابا اي طلبا لوجه الله وثوابه ومثله و
من اذن ايمانا واحتسابا اي تصديقا بوعده واحتسابا بالاجر والثواب بالصبر على المأمور به يقال احتسب فلان
عمله طلبا لوجه الله وثوابه ومنه الحسبة وهي الاجر والجمع الحسب واحتسب ولده معناه اعتد اجر مصابه
فيما يدخر فالمعنى المغرب والحسبة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واختلف في وجوبها عينا او كفاية و
الاحتساب في الاعمال الصالحة وعند المكروهات هو البدار الى طلب الاجر وتحصيله بالتسليم والصبر
وباستعمال انواع البر والقيام بها على الوجه الموسوم فيها طلبا للثواب المرجو فيها والحسيب من اسمائه تعالى
هو الكافي بمعنى مفعول من احسبني الشيء كفاني وحسيبه الله اي انتقم الله منه والحسب بسكون السين الكفاية ومنه
الحديث اذا مر جلدك الماء فحسبك اي كفاك عن الدلك ومثله في حديث علامات الميت اذا رأيت ذلك
فحسبك اي يكفيك علامة ودلالة على الموت ومثله بحسبك ان تصوم من كل شهر ثلثة اي يكفيك و
درهم اي كافيك والحسب بفتحتين الشرف بالآباء وما يعده من مفاخرهم وهو مصدر حسب بالضم ككرم ومنه
من قصر به عمله لم ينفعه حسبه وحسب المرء دينه وفي الحديث لا حسب ابلغ من الادب وفيه المؤمن يبتلى
على حسب دينه اي قدر دينه من القوة والضعف والحسب النسب يقال كيف حسبه فيكم اي نسبه و
منه حديث المرأة لا ترث من الرباع شيئا يعني الدار لانها ليس بينها وبينهم حسب ترث به وانما هي
دخيل عليهم وحسبت المال حسبا من باب قتل احصيته عددا وفي حديث تسبيح الزهراء عليها السلام
من سبقت اصابعه لسانه حسبت له اي من نطق لسانه الله اكبر مرة واحدة واخذت اصابعه حبتين من
السبحة او ثلثة حسب له تكبيرتان او ثلثة وهكذا التسبيح والتحميد وحساب الجمل يأتي ان شاء الله تعالى وحسبت
زيدا قائما من باب تعب في لغة جميع العرب الا بني كنانة على ما حكي عنهم فانهم يكسرون المضارع مع كسر الماضي
وحاسبته من الحساب والمحاسبة وحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا فسرت المحاسبة بان ينسب الانسان
المكلف طاعاته الى معاصيه ليعلم ايهما اكثر فان فضلت طاعاته نسب قدر الفاضل الى نعم الله عليه
التي هي وجوده والحكم المودعة في خلقه والفوائد التي اظهرها الله في قواه ودقائق الصنع التي اودعها في نفسه
التي هي تدرك العلوم والمعقولات فاذا نسب فضل طاعته الى هذه النعم التي لا تحصى كما قال سبحانه وان تعدوا
نعمة الله لا تحصوها وان لها وقف على تقصيره وتحققه فان ساوت طاعاته معاصيه تحقق انه قام
بشيء من وظائف العبودية وكان تقصيره اظهر وينبغي ان يتبع المحاسبة المراقبة وهي ان يحفظ ظاهره وباطنه
لئلا يصدر عنه شيء يبطل حسناته التي عملها وذلك ان يلاحظ احوال نفسه دائما لئلا يقدم على معصيته
وحسبته صالحا احسبه بالفتح ظننته وشذ احسبه بالكسر قال الجوهري كل فعل كان ماضيه مكسورا فان

مستقبله

مستقبله يأتي مفتوح العين الا اربعة احرف جاءت نوادر حسب يحسب ويئس ييئس ويبس ييبس ونعم ينعم فانها
جاءت من السالم بالكسر والفتح ومما جاء ماضيه ومستقبله جميعا بالكسر ومق يمق وورث يرث ونحو ذلك
حصب في الدعاء اللهم ارزقني من حيث احتسب ومن حيث لا احتسب اي من حيث اظن ومن حيث لا اظن حصب
قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم اي وقودها ويقال الحطب جهنم بلغة الحبشة وقرئ حضب
جهنم بالضاد المعجمة وعن الفراء ان الحضب في لغة اهل اليمن الحطب وكلما هيجت به النار واوقدتها قوله انا
من ارسلنا عليه حاصبا الاية الحاصب لقوم لوط وهو ريح عاصف فيها حصباء والصيحة لمدين وثمود
والخسف لقارون والغرق لقوم نوح وفرعون والحصباء صغار الحصا وفي حديث قوم لوط فاوحى الله الى
السماء ان احصبيهم اي ارميهم بالحصباء وواحدها حصبة كقصبة وفي الحديث فرقد رقدة بالمحصب
هو بضم الميم وتشديد الصاد موضع الجمار عند اهل اللغة والمراد به هنا كما نص عليه بعض شراح الحديث
الابطح اذ المحصب يصح ان يقال لكل موضع كثرة حصباؤه والابطح مسيل واسع فيه دقاق الحصى وهذا الموضع
تارة يسمى بالابطح واخرى بالمحصب اوله عند منقطع الشعب من وادي منى وآخره متصل بالمقبرة التي
تسمى عند اهل مكة بالمعلى وليس المراد بالمحصب موضع الجمار بمنى وذلك لان السنة يوم النفر من
منى ان ينفر بعد رمي الجمار واول وقته بعد الزوال وليس له ان يلبث حتى يمسي وقد صلى به النبي ص
المغرب والعشاء وقد رقد به رقدة فعلمنا ان المراد من المحصب ما ذكرناه والتحصيب المستحب هو النزول
في مسجد الحصبة والاستلقاء فيه وهو في الابطح وهذا الفعل مستحب تأسيا بالنبي ص وليس لهذا
المسجد اثر في هذا الزمان فتتأدى السنة بالنزول في الابطح قليلا ثم يدخل البيوت من غير ان
ينام بالابطح وليلة الحصبة بالفتح بعد ايام التشريق وهو صريح بان يوم الحصبة هو يوم رابع عشر
لا يوم النفر يؤيده ما روي عن ابي الحسن ع وقد سئل متمتع لم يكن له هدي فاجاب يصوم ايام منى فان
فاته ذلك صام صبيحة يوم الحصبة ويومين بعد ذلك وفي الحديث امر بتحصيب المسجد وغيره
بسطه بالحصباء وحصبته بالتشديد مثله لغة فهو محصب بالفتح اسم مفعول وحصبته حصبا من باب
ضرب رميته بالحصباء وفي لغة من باب قتل والحصبة بالفتح فالسكون والتحريك لغة بثر يخرج
حطب من الجسد وحصب جلده بالكسر اذا اصابته الحصبة حطب قوله تعالى وامرأته حمالة الحطب قيل
هي النميمة يقال حطب فلان بفلان سعى به وقيل الحطب بنفسه قال الشيخ ابو علي ره في قوله حمالة الحطب
قرأ عاصم حمالة بالنصب والباقون بالرفع فمن رفع جعله وصفا لامرأته ومن نصب فعلى الذم
لها وامرأته هي ام جميل بنت حرب اخت ابي سفيان وحمالة الحطب لانها كانت تشوك الشوك فتطرحه
في طريق رسول الله ص اذا خرج الى الصلوة ليعقره وحطبت حطبا من باب ضرب جمعته واحتطبت مثله
ومنه الدعاء عائذ مما احتطبت على ظهري اي مما جمعت واكتسبت من الذنوب على ظهري والحطابة
حقب بالتشديد الذين يحتطبون الحطب حقب قوله تعالى لابثين فيها احقابا هو جمع حقب بضمتين مثل قفل
واقفال اي ماكثين فيها زمانا كثيرا وفيه اقوال قيل معناه احقابا لا انقطاع لها كلما مضى حقب جاء
بعده حقب آخر والحقب ثمانون سنة من سنين الآخرة وقيل الاحقاب ثلثة واربعون حقبا كل حقب سبعون
خريفا كل خريف سبعمائة سنة كل سنة ثلثمائة وستون يوما من يوم الف سنة قوله او امضي حقبا اي
ابلغ الى ان امضي زمانا اتيقن معه فوات المجمع روي ان موسى ع خطب الناس بعد هلاك القبط ودخوله مصر
خطبة بليغة فاعجب بها فقيل له هل تعلم احدا اعلم منك فقال لا فاوحى اليه او ارسل اليه بل اعلم منك
عندنا الخضر وهو بمجمع البحرين وكان الخضر في ايام فريدون وكان على مقدمة ذي القرنين الاكبر وبقي الى
ايام موسى ع والحقب بالتحريك حبل يشد به رحل البعير الى بطنه كي لا يتقدم الى كاهله وهو غير الحزام والجمع

احقاب وحقب بول البعير حقبا من باب تعب اذا احتبس ورجل حاقب اعجله خروج البول وقيل الحاقب
الذى احتاج الى الخلاء للبول فلم يبرز حتى حضر غائطه وقيل هو الذى احتبس غائطه وفى الخبر لا صلوة
لحاقن ولا لحاقب وفسر الحاقن بالذى حبس بوله كالحاقب للغائط وحقب العام اذا احتبس وتاخر مطره و
والحقيبة الرفادة التى تجعل فى مؤخر القتب والجمع حقائب ورجل نفج الحقيبة بضم النون والفاء
رابى العجز ناتيه وحقائب الابل اعجازها ومنه الحديث يقاسون بحقائب الابل واحتقب فلان الاثم
حلب
اكتسبه واسمعيل بن حقبة من رواة الحديث **حلب** فى الخبر جلس جلوس الحلب وهو الجلوس على
الركبة ليحلب الشاة واراد به جلوس المتواضعين وفى حديث وصف الاسلام يسير المضمار جامع الحلبة
سريع السبقة اليم النقمة استعار لفظ الحلبة للقيامة والسبقة للجنة وذلك لان الدنيا
مضماره وهو يسيره والقيمة حلبته وهى مجمعه والجنة سبقته والنار نقمته وفى حديث آخر
كريم المضمار رفيع الغاية شريف الفرسان فيكون استعار لفظ المضمار للدين باعتبار ان النفوس
تضمر فيه للسباق الى حضرة الله تعالى وظاهر كرم ذلك المضمار وشرفه وغايته الوصول الى حضرة
الربوبية ولا ارفع منها مرتبة وقوله شريف الفرسان لان فرسانه المؤمنون والصديقون والحلبة
بالتسكين خيل تجمع للسباق من كل اوب لا تخرج من اصطبل واحد وفى الحديث يسمى النبى الى الحلبة
بالحلبة مصلى وحلبت الناقة من باب قتل وناقة حلوب وزان رسول اى ذات لبن يحلب قال فى المصباح
فان جعلتها اسما اتيت بالهاء فقلت هذه حلوبة فلان والمحلب بفتح الميم موضع الحلب وبكسرها الوعاء
يحلب فيه والحليب اللبن الحديث العهد بالحلب والحلبة بضم الحاء وضم اللام وسكونها حب يؤكل
ومنه الحديث لو يعلم الناس ما فى الحلبة لاشتروها بوزنها ذهبا وحلب بفتحتين بلدة بالشام
حوب
الحبلاب بالكسر النبت الذى تسميه العامة اللبلاب **حوب** قوله تعالى حوبا كبيرا اى اثما كبيرا والحوب
بالضم الاثم وبالفتح المصدر وحاب حوبا من باب قال اكتسب الاثم والحوبة الخطيئة وهى فى الاصل
مصدر حبت بكذا اى اثمت وفى الدعاء رب تقبل توبتى واغسل حوبتى اى اثمى وفيه اللهم اغفر لنا حوبنا
اى اثمنا وتفتح الحاء وتضم وقيل الفتح لغة الحجاز والضم لغة تميم والحوبة الحاجة ومنه اليك ارفع حوبتى
والحوبة الحزن والحوبة كل حرمة تضيع من ذوى الرحم والحوأب كالكوكب الواسع من الاودية ومنزل بين
مكة والبصرة وهو الذى نزلت فيه عائشة لما جاءت الى البصرة فى وقعة الجمل ومنه حديث نساء
النبى صلى الله عليه وآله ايتكن تنبحها كلاب الحوأب وفى حديث الصادق عليه السلام اول شهادة بالزور فى الاسلام شهادة
سبعين رجلا حين انتهوا الى ماء الحوأب فنبحتهم كلابها فارادت صاحبتهم الرجوع وقالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان احديكن تنبحها كلاب الحوأب فى التوجه الى قتال وصيى على بن ابيطالب عليه السلام
فشهد عندها سبعون رجلا ان ذلك ليس بماء الحوأب فكانت اول شهادة شهد بها فى الاسلام
باب ما اوله الخاء
خبب
بالزور **باب ما اوله الخاء** **خبب** فى الحديث لا يدخل الجنة خب خداع الخب بالفتح و
التشديد غير مهموز الخداع ومعناه الذى يفسد الناس بالخداع ويمكر ويحتال فى الامر يقال فلان
خب ضب اذا كان فاسدا مفسدا مراوغا ورجل خب وامراة خبة وقد تكسر فاؤه واما المصدر فبا
لا غير قاله فيه وفى المصباح الخب بالكسر الخداع وفعله من خب خبا من باب قتل ورجل خب تسمية
بالمصدر قال بعض الشارحين ومعنى لا يدخلها مع الداخلين من غير ما باس بل يصاب منه بالعذاب و
يمحص حتى يذهب منه آثار تلك الخصال هذا هو السبيل فى امثال هذه الاحاديث واقتصار الشارع فى مثل
هذه المواطن على القول المجمل تحذيرا للمكلفين عما فيه المنقصة فى الدين بابلغ ما يكون من الزجر والراسخ
فى العلم يردونه الى الصواب وخباب بالخاء المعجمة والبائين الموحدتين بينهما الف ابن الارت بالالف

والراء المهملة والتاء الفوقانية المشددة مات قبل الفتنة ترحم عليه على عليه السلام فقال يرحم الله خبابا ولقد
اسلم راغبا وهاجر طائعا وعاش مجاهدا والارت من فى كلامه رتة وهى عجمة لا تغير الكلام والخبب ضرب
من العدو يقال خبب فى الامر خببا من باب طلب اى اسرع فيه ومنه بعير مخب اى يسرع فى مشيه وخبيب اسم رجل
خرب
والخبيبان عبد الله بن الزبير وابنه **خرب** قوله تعالى يخربون بيوتهم بايديهم وايدى المؤمنين قرئ
يخربون مخففا ومشددا التشديد للفعل والمبالغة يقال خرب المنزل فهو خرب ودار خربة بكسر الراء وهى التى
باد اهلها والخراب ضد العمارة والخرب بفتح الخاء والراء المهملة والباء الموحدة ذكر الحبارى والجمع خراب
خشب
واخراب قاله فى حيوة الحيوان والخروب بالضم والتشديد نبت معروف والخرنوب بالنون فيه **خشب**
قوله تعالى خشب مسندة بضمتين وتسكن شينه جمع خشب وهو وصف للمنافقين كان عبد الله ابى رجلا
جسيما صبيحا فصيحا وقوم من المنافقين فى مثل صفته وكانوا يحضرون مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله فيستندون
فيه فشبههم الله فى عدم الانتفاع بحضورهم وان كانت هياكلهم معجبة والسنتهم ذليقة بالخشب
المسندة الى الحائط والاصنام المنحوتة من الخشب وفى الحديث ذو خشب هو بضمتين وادى على مسيرة
يوم من المدينة وفى الحديث هو على المدينة ثمانية فراسخ اربعة وعشرون ميلا وفى المغرب هو جبل فى فج وفى الخبر لا
تزول مكة حتى يزول اخشباها هما جبلا مكة ابو قبيس وثور سميا بذلك لصلابتهما والاخشب الجبل
خصب
الخشن الغليظ ومنه يقال رجل اخشب اذا كان صلب العظام **خصب** فى الحديث لا يخصب خوان لا ملح
فيه الخصب بالكسر كحمل النماء والبركة وهو خلاف الجدب يقال اخصب المكان فهو مخصب وفى لغة خصب يخصب
من باب تعب فهو خصيب وعليه يحمل الحديث واخصب الله الموضع اذا انبت عشبه وكلاءه والمرعى الخصب
خضب
كثير العشب ومنه الحديث اذا سافرتم بارض الخصب بكسر الخاء فكذا **خضب** فى الحديث رايت ابا جعفر عليه السلام
يختضب بالحناء خضابا المراد خضب شعر اللحية اما خضب اليد للرجال فلم نظفر بما يدل على استحبابه وقد مر
البحث فى ذلك مستوفى فى حنا وخضب يخضب من باب ضرب والخضب القانى الشديد الحمرة وكف خضيب اى
مخضوب والمخضبة بالكسر شبه المركن وهى الاجانة التى يغسل فيها الثياب ومنه اجلسونى فى مخضب فاغسلونى
خطب
وخضب دمعه الحصى اى بلها من طريق الاستعارة والمبالغة فى البكاء **خطب** قوله تعالى وآتيناه الحكمة
وفصل الخطاب الخطاب هو توجيه الكلام نحو الغير للافهام وقد ينقل الى الكلام الموجه وفصل
الخطاب هو الفصل بين اثنين وعن الرضا عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام واوتينا فصل الخطاب فهل فصل
الخطاب الا معرفة اللغات قوله لا يملكون منه خطابا الضمير فى لا يملكون لاهل السموات والارض
اى لا يملكون ان يسئلوا الا فيما اذن لهم فيه كقوله ولا يشفعون الا لمن ارتضى ولا تكلم نفس
الا باذنه قوله وما خطبكم اى فيما شانكم الذى بعثتم له ومثله وما خطبكما وخطبكن والخطب الامر
الذى يقع فيه المخاطبة والشان والحال وفى الحديث خطيب وفد المؤمنين خطيب القوم كبيرهم الذى
يخاطب السلطان ويكلمه فى حوائجهم والوفد المراد به الجماعة والخطب والمخاطبة والتخاطب المراجعة
فى الكلام ومنه الخطبة والخطبة ضما وكسرا لكن الخطبة بالضم تختص بالموعظة والكلام المخطوب
به ولذا يعدى بنفسه فيقال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله اى وعظنا وبالكسر خطبة النساء
وهى من الرجل والاختطاب من المراة الى القوم اذا تكلم ان يتزوج منهم فهو خاطب وخطاب مبالغة
والخطبة بالضم فعلة بمعنى مفعول كنسخة بمعنى منسوخ وغرفة من ماء بمعنى مغروف والجمع خطب
خطب بالضم خطابة بالفتح صار خطيبا وكان يقال لشعيب خطيب الانبياء لحسن مراجعته قومه وكان
اهل بخس للمكيال والميزان وفى الحديث خطبنا ذات يوم ضمن عليه السلام خطبنا معنى وعظنا فعداه
تعدية والاخطب لانه بمعنى النطق بالخطبة واليوم الذى الجمعة عليه السلام فى قوله ذات يوم فذكر بينه فى بعض

الروايات انه كان آخر جمعة من شعبان وهذا خطب يسير اى امر يسير والجمع خطوب وهذا خطب
جليل اى امر عظيم وجل الخطب عظم الامر والشأن والخطابية طائفة منسوبة الى الخطاب محمد بن
وهب الاسدى الاجدع وكانوا يدينون بشهادة الزور على من خالفهم وخاد عنهم لموافقتهم له في
العقيدة اذا حلف على صدق دعواه وفي الحديث سئله رجل أوخ المغرب حتى تشتبك النجوم فقال
خطابية اى سنة سنها ابو الخطاب محمد بن المقلاص المكنى بابى زينب وام الخطاب كانت امة للزبير
ابن عبد المطلب فسطى بها نفيل فاحبلها خلب في حديث وصف المؤمن لبس بتباعد تكبرا ولا عظمة
ولا دنوه خديعة ولا خلابة هي بكسر الخاء وخفة اللام الخديعة باللسان بالقول اللطيف يقال
خلبه يخلبه من باب قتل وضرب خدعه والاسم الخلابة بالكسر والفاعل خلبوب كرسول كثير الخداع
والخلبة كغرفة الليفة ومنه كان صلى الله عليه وآله وسادة حشوها خلب والبرق الخلب بضم الخاء وتشديد اللام المفتوحة
الذي لا غيث فيه كانه خادع ومنه دعاء الاستسقاء اللهم سقيا غير خلب برقها والخلب ايضا
السحاب يومض برقه حتى يرجى مطره ثم يخلف ويتقشع ومخلب الطائر بكسر الميم وفتح اللام بمنزلة الظفر للانسان
خنب احمد بن عبد الله بن مهران المعروف بابن خانبة بالخاء والنون بعد الالف والباء الموحدة
رجل من رواة الحديث خنزب في الخبر ان بعض اصحابه شكا اليه الوسوسة فقال يا رسول الله ان
الشيطان قد حال بيني وبين صلوتي يلبسها على فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك شيطان يقال له خنزب
فاذا احسسته فتعوذ بالله منه قال ففعلت ذلك فاذهبه الله عني قال بعض الافاضل خنزب
بخاء معجمة تفتح وتكسر ونون ساكنة وزاى مفتوحة وباء موحدة خوب في الدعاء نعوذ بالله من
الخوبة اى الفقر يقال خاب يخوب خوبة اذا ذهب ما عندهم خيب الخائبون هم الذين فاتهم الظفر
بالمطلوب والخيبة الحرمان والخسران يقال خاب يخيب وخاب يخوب ومنه الدعاء اعوذ بك من
خيبة المنقلب وخيبه الله بالتشديد جعله خائبا خاسرا وفي حديث علي عليه السلام من فاز بكم فقد فاز
بالقدح الاخيب اى بالسهم الخائب الذي لا نصيب له من قداح الميسر وهي ثلثة المنيح والسفيح والوغد

باب ما اوله الدال

دأب قوله تعالى كدأب آل فرعون الدأب بسكون همزة وقد تفتح العادة
والشأن واصله من دأب في العمل اذا جد وتعب فقوله كدأب آل فرعون اى عادتهم الذين دأبوا فيها
اى داموا عليها قوله سبع سنين دأبا اى جدا في الزراعة ومتابعة اى تدأبون دأبا والدأب الملازمة
للشئ قوله وسخر لكم الشمس والقمر دائبين اى يدأبان في سيرهما لا يفتران في منافع الخلق واصلاح ما
يصلحان من الارض والابدان والنبات كذا ذكره الشيخ ابو علي ره وفي الحديث صلوة الليل دأب
الصالحين اى عادتهم وشأنهم ومنه كان دأبي ودأبهم كذا والدائب المجد في العمل ومنه حديث الهلال
الدائب السريع ومنه قوله ع فرب دائب مضيع يعني ان العامل قد يدأب في عمله لله لكنه يكون مضيعا
له لجهله بكيفية ايقاعه واتيانه به على الوجه المرضي وفي وصف علي بن الحسين عليه السلام الدائب المجتهد
في العبادات لما روي من انه عليه السلام كان يصلي في كل ليلة الف ركعة والدائبان الليل والنهار دبب
قوله تعالى اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم روي انها تخرج من بين الصفا والمروة فتخبر المؤمن بانه
مؤمن والكافر بانه كافر وفي الخبر عنه صلى الله عليه وآله دابة الارض طولها ستون ذراعا لا يدركها طالب ولا
يفوتها هارب فتسم المؤمن بين عينيه حتى يقال يا مؤمن ويا كافر وتكلمهم وقيل ببطلان الاديان
وعن ابي عبد الله عليه السلام انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله الى امير المؤمنين عليه السلام وهو نائم في المسجد قد جمع رملا ووضع رأسه
عليه فحركه برجليه فقال ثم قم يا دابة الله فقال رجل من اصحابه ايسمي بعضنا بعضا بهذا الاسم فقال لا والله
ما هو الا له خاصة هو الدابة التي ذكرها الله في كتابه فاذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض

الاية

الاية ثم قال صلى الله عليه وآله يا علي اذا كان يوم آخر الزمان اخرجك الله في احسن صورة ومعك ميسم تسم به اعداءك
قوله والله خلق كل دابة من ماء قالوا اى خلق كل حيوان مميز كان او غير مميز قال في المصباح واما
تخصيص الفرس والبغل بالدابة عند الاطلاق فعرف طارئ وتطلق الدابة على الذكر والانثى وكل ماش
على الارض حتى الطير لانه يدب برجليه في بعض حالاته وجمع الدابة دواب بفتح وتشديد الا انه غلب
فيما يركب وهو المعنى اللغوي الخاص قوله ما دلهم على موته الا دابة الارض تاكل منسأته يريد الارضة
وهي التي تاكل الخشب وفي حديث الآبق يعلق في رقبته دابة قد مر ذكره في دلى ودب الشيخ من باب
ضرب مشى مشيا رويدا ومثله دب الصبي وقولهم اكذب ممن دب ودرج اى الاحياء والاموات ودب
ذلك في عروقه سرا ودبت الجيش دبيبا سار سيرا لينا ومنه دبيب النمل ودب اليكم داء الامم الماضية
يريد الحسد والدبة بفتح المهملة وتشديد الموحدة وعاء يوضع فيه الدهن ونحوه ودبة شبيب اسم كتاب
نوادر الحكمة لمحمد بن احمد بن يحيى وشبيب رجل كان بقم له دبة ذات بيوت يعطى منها ما يطلب من دهن
فشبهوا هذا الكتاب بها والدب بضم المهملة وتشديد الموحدة حيوان خبيث يعد من السباع والانثى دبة
والجمع دببة كعنبة والدبدبة ضرب من الصوت درب الدربة العادة والجراة يقال درب
الرجل دربا فهو درب من باب تعب وقد يقال دارب في اسم الفاعل والدرب معروف واصله المدخل
بين جبلين والجمع دروب كفلس وفلوس دعب في الحديث ما من مؤمن الا وفيه دعابة هي بضم الدال
المزاح وفي الحديث قلت وما الدعابة قال المزاح وما يستملح ومثله كان فيه صلى الله عليه وآله دعابة ومثله في حديث
جابر فهلا بكرا تداعبها وتداعبك كله من قولهم دعب يدعب مثل مزح يمزح وزنا ومعنى وفي لغة من
باب تعب وداعبه مداعبة اى مازحه ممازحة وفي الحديث ان الله يحب المداعب في الجماعة بلا رفث اى
الممازح في الجماع بلا فحش وفيه كان رسول الله صلى الله عليه وآله يداعب الرجل يريد ان يسره دلب الدولاب واحد
الدواليب فارسي معرب قاله الجوهري وقال غيره الدولاب بالفتح المنجنون التي تديرها الدابة

باب ما اوله الذال

ذأب قوله تعالى فاكله الذئب هو حيوان معروف يهمز ولا يهمز وجمعه القليل اذؤب
والكثير ذئاب وفي الحديث مسخ الذئب وكان اعرابيا ديوثا وفي حديث علي عليه السلام مع الخوارج ثم خرج الى منكم
جنيد متذائب كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون متذائب اى مضطرب من قولهم تذاءبت الريح اذا اضطرب
هبوبها ومنه سمي الذئب ذئبا لاضطراب مشيته والذؤابة بالضم الضفيرة من الشعر اذا كانت مرسلة فان كانت
ملفوفة فهي عقيصة والجمع الذوائب قال الجوهري وكان في الاصل ذآئب لان الالف التي في ذؤابة كالالف
التي في رسالة وحقها ان تبدل منها همزة في الجمع لكنهم استثقلوا ان يقع الف الجمع بين الهمزتين فابدلوا
من الاولى واوا والغلام المذأب الذي له ذؤابة وفي الحديث الشيب في الذوائب شجاعة والذؤابة من كل
شيء اعلاه ومنه ذؤابة العرش وذؤابة الجبل ثم استعير للعز والشرف فيقال لست من ذوائب قريش اى
لست من اشرافهم وذوي اقدارهم والذؤابة طرف العمامة والسوط وفي الحديث كان ابي يطول ذوائب نعليه
اى اطرافها ذبب قوله تعالى لن يخلقوا ذبابا الذباب كغراب معروف وجمعه في الكثرة ذبان بالكسر وفي القلة
اذبة بضم الذال والواحدة ذبابة ولا تقل ذبانة واصله من الذب وهو الطرد وفي حديث علي عليه السلام في امر الخلافة
لو كان لي بخامس ثلثين رجلا لازلت ابن آكلة الذبان يعني به الاول قوله مذبذبين بين ذلك اى المضطربين
المضطرب لا يبقى على حال وهذا وصف المنافقين المترددين بين الطائفتين من المؤمنين والمشركين تبعا
لهواه وميلا الى ما يتبعه من شهواته كالشاة العائرة المترددة بين الثلتين يقال ذبذبه اى تركه حيرانا
مترددا وفي الحديث تزوج والا فانت من المذبذبين اى المطرودين عن المؤمنين لانك لم تقتد بهم وعن
الرهبان لانك تركت طريقتهم وفيه اذا اتى ذبابا قصر وذباب جبل قرب المدينة على نحو من بريد والذبذب

الذكر سمي بذلك لانه يتذبذب اي يتردد ويتحرك ومنه الحديث من وقي شر ذبذبه دخل الجنة والذب
المنع ومنه ذب عن حريمه ذبا من باب قتل حمى ودفع وفي حديث جابر كان عليه بردة لها ذباذب اي
اهداب واطراف واحدها ذبذب بالكسر سميت بذلك لانها تتحرك على لابسها اذا مشى والمذبذب
المعجل بالسير ومنه ذبب حتى دلكت براح **ذرب** في الحديث البان الابل وابوالها شفاء للذرب هو
بالتحريك الداء الذي يعرض للمعدة فلا تهضم الطعام ويفسد فيها فلا تمسكه يقال ذربت معدته من باب
تعب فسدت والذرب بالكسر داء يكون في الكبد ومنه شكوت الى ابي جعفر ع ذربا وجدته وذرب السيف
صار حديدا ماضيا ولسان ذرب اي فصيح ولسان ذرب ايضا فاحش وامرأة ذربة اي بذية **ذعلب**
ذعلب بكسر الذال وفتح اللام اسم رجل من اصحاب امير المؤمنين ع ذو لسان فصيح بليغ في الخطب شجاع
القلب وهو الذي قال لامير المؤمنين ع رأيت ربك فقال ويلك يا ذعلب ما كنت اعبد ربا لم اره
ذنب قوله فيومئذ لا يسئل عن ذنبه قال منكم يعني من الشيعة انس ولا جان قال معناه من
تولى امير المؤمنين وتبرأ من اعدائه واحل حلاله وحرم حرامه ثم دخل في الذنوب ولم يتب
منها في الدنيا عذب عليها في البرزخ ويجيء في يوم القيمة وليس له ذنب يسئل عنه قوله ليغفر
لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر بشفاعتك وحسنت الاضافة اليه للاتصال بينه و
بينهم ويؤيده ما روي عن الصادق ع والله ما كان له ذنب ولكن الله ضمن له ان يغفر ذنوب شيعته
ما تقدم وما تأخر وقيل ان الذنب مصدر والمصدر يجوز اضافته الى الفاعل والمفعول والمراد ما تقدم
من ذنبهم اليك في اخراجك من مكة وما تأخر من صدك عن المسجد والمراد بالمغفرة على هذا ازالة احكام
المشركين ونسخها عنه وهذا وجه نقل عن السيد المرتضى عليه الرحمة وفي حديث الرضا ع وقد سأله المأمون
فاخبرني عن قول الله تع ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال الرضا ع لم يكن احد عند مشركي
مكة اعظم ذنبا من رسول الله صلعم لانهم كانوا يعبدون من دون الله تعالى ثلثمائة وستين صنما فلما
جاءهم ع بالدعوة الى كلمة الاخلاص كبر ذلك عليهم وعظم قالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء
عجاب وانطلق الملأ منهم ان امشوا واصبروا على الهتكم ان هذا لشيء يراد ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة
ان هذا الا اختلاق فلما فتح الله على نبيه مكة قال يا محمد انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما
تقدم من ذنبك وما تأخر عند مشركي مكة بدعائك الى التوحيد فيما وما تأخر قوله وان للذين كفروا ذنوبا
مثل ذنوب اصحابهم هو بفتح الذال كرسول اي نصيب من العذاب مثل نصيب اصحابهم ونظرائهم من القرون المهلكة
والذنوب في الاصل الدلو العظيم ولا يقال لها ذنوب الا وفيها ماء وكانوا يستقون فيها لكل واحد ذنوب فجعل
الذنوب النصيب ومنه حديث بول الاعرابي في المسجد ثم امر بذنوب من ماء فاريق عليه قوله فاغفر لنا ذنوبنا
فسرت بالكبائر وكفر عنا سيئاتنا وفسرت بالصغائر اي اجعلها مكفرة عنا بتوفيقك لاجتناب الكبائر
وفي الحديث لو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون قيل لم يرد هذا الحديث مورد تسلية المنهمكين في الذنوب
وتهوين امرها على النفوس وقلة الاحتفال منهم بمواقعتها على ما يتوهمه اهل الغرة بالله فان الانبياء
عليهم السلم انما بعثوا ليردعوا الناس عن الذنوب واسترسال انفسهم فيها بل ورد مورد البيان لعفو الله
عن المذنبين وحسن التجاوز عنهم ليعظموا الرغبة في التوبة والاستغفار والمعنى المراد من الحديث هو
ان الله تع كما احب ان يحسن الى المحسن احب ان يتجاوز عن المسيء والذنب الاثم والجمع ذنوب بضم الذال وفيه من
طاف في البيت خرج من ذنوبه ومن وقف بالمشعر خرج من ذنوبه ونحو ذلك ولعل الوجه في تكرر ذكر الخروج من
الذنوب كما قيل تأكيد البعد عنها والتنصل عن تبعاتها او لان يحصل بازاء كل نسك من تلك المناسك
الخروج من نوع من انواع الذنوب فانها تتنوع الى مالية وبدنية والبدنية الى قولية وفعلية والفعلية

ذرب
ذعلب
ذنب

تختلف باختلاف الآلات التي تفعل بها الى غير ذلك فمنها ما يغير النعم ومنها ما ينزل النقم
ومنها ما يقطع الرجاء ومنها ما يديل الاعداء ومنها ما يرد الدعاء ومنها ما يستحق بها نزول البلاء
ومنها ما يحبس غيث السماء ومنها ما يكشف الغطاء ومنها ما يعجل الفناء ومنها ما يظلم الهواء و منها
ما يورث الندم ومنها ما يهتك العصم ومنها ما يدفع القسم الى غير ذلك وقد ذكرنا تفسير الجميع كلا
في بابه واعلم ان جميع الذنوب منحصرة في اربعة اوجه ولا خامس لها الحرص والحسد والشهوة و
الغضب هكذا روي عنهم عليهم السلم وفي الحديث ان من الذنوب ذنوبا لا يكفرها الا الوقوف بعرفة
وهو يؤيد ما ذكر من التوجيه ويمكن ان يقال ايضا ان كل واحد من تلك المناسك موجب للخروج من
الذنوب على معنى اذا لم يغفر كلها في الفعل الاول فمن الثاني واذا لم تغفر من الثاني فمن الثالث وهكذا في حديث
المصافحة لم تبق بينهما ذنب اي غل وشحناء قال في المجمع والذنب بالتحريك للفرس والطائر والجمع الاذناب
كالاسباب وكن ذنبا ولا تكن رأسا كنى بالرأس عن العلو والرفعة وبالذنب عن التأخر عن ذلك والمعنى
ان المتقدم محل الخطر والهلاك كالرأس الذي يخشى عليه القطع بخلاف المتأخر فانه كالذنب وذنب الناس
وذنباتهم متحركة اتباع الناس وسفلتهم كانهم في مقابل الرؤس وهم المقدمون **ذوب** في الحديث اكل
الاشنان يذيب البدن اي يضعفه يقال ذاب الشيء يذوب ذوبا من باب نصر وذوبانا بالتحريك
نقيض جمد واذابه غيره وذوبه بمعنى وذابت العذرة في الماء اي تفرقت اجزاؤها وشاعت
فيه وذاب لي عليه من الحق كذا وجب وثبت قاله الجوهري **ذهب** قوله تعالى اني ذاهب الى ربي
اي مهاجر حيث امرني ربي بالمهاجرة اليه من ارض الشام مثل قوله ارجع الى ربك وعجلت اليك رب
لترضى ونحو ذلك في ان المراد بالذهاب والرجوع الى موضع جعله الله مظهرا لفيضه كالعرش و
البيت المعمور والكعبة شرفها الله تعالى كما وردت به الرواية عنهم عليهم السلم قوله ان الحسنات
يذهبن السيئات قيل في معناه ان الصلوة الخمس يكفرن ما بينهن يؤيده ما روي في سبب نزول هذه
الاية ان رجلا من الصحابة اصاب من امرأة قبلة فاتى النبي صلعم فاخبره فانزل الله تعالى اقم الصلوة
طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات فقال الرجل الي هذا فقال ص لجميع امتي
كلهم وفي الحديث صلوة الليل تذهب بما عمل به في النهار اي تمحوه وفي حديث نزح البئر حتى يذهب الريح
يقرئ بالمجهول اي يذهب النزح بالرائحة وفيه فليذهب الحسن يمينا وشمالا كانه كلام يقال في مقام
التعجيز عن القيام بالغنيا ويقال هو كلام يستعمل في سعة التوجه يعني ان شاء يمضي جهة اليمين او جهة
الشمال ليس الا ما قلناه والمذهب هو الموضع الذي يتغوط فيه مفعل من الذهاب ومنه كان امير
المؤمنين ع اذا اراد الحاجة وقف على باب المذهب فقال الخ اي باب الكنيف ومنه كان اذا اراد الغائط
ابعد المذهب والذهب معروف فيؤنث فيقال هي الذهب الحمراء ويقال ان التأنيث لغة اهل
الحجاز وبها نزل القرآن وقد يؤنث بالهاء فيقال ذهبة وقال الازهري نقلا عن الذهب مذكر
ولا يجوز تأنيثه الا ان يجعل جمعا لذهبة ويجمع على اذهاب كسبب واسباب وذهبان كرغفان
والقطعة منه ذهبة ذهب الرجل بالكسر اذا رأى ذهبا في المعدن فبرق بصره من عظمه في عينه والذهب
المرور يقال ذهب فلان ذهابا وذهوبا واذهبه غيره وذهب فلان مذهبا حسنا **باب ما اوله**
الراء **راب** في الدعاء اللهم ارأب بينهم اي اصلح ورئاب اسم رجل وعلي بن رئاب من رواة الحديث
وذكر المسعودي في مروج الذهب انه كان من علماء الشيعة وكان اخوه اليمان بن رئاب من علماء الخوارج
وكانا يجتمعان في كل ثلثة ايام يتناظران فيها ثم يفترقان لا يسلم احدهما على الآخر ولا يخاطبه **ربب**
قوله تعالى رب المشرقين ورب المغربين المراد مالكهما ومدبرهما ويطلق الرب على السيد ايضا و

ذوب
ذهب
باب ما اوله الراء
راب
ربب

المربي والمتمم والمنعم والصاحب ولا يطلق غير مضاف الا على الله تعالى وقد يخفف قوله رب العالمين هو ثناء وحمد وتحميد
له وتحميد واقرار بانه المالك لا غير قوله ارباب متفرقون خير الآية هي جمع رب اى يكون لكم ارباب
شتى يستعبدكم هذا ويستعبدكم هذا خير لكم ام رب واحد قاهر غالب لا يغالب ولا يشارك في الربوبية
قوله اما احدكما فيسقي ربه خمرا اى سيده ولا يجوز استعماله بالالف واللام للمخلوق وربما جوزه بعضهم
عوضا عن الاضافة قوله اذكرني عند ربك خاطبهم على ما هو المتعارف عندهم على ما كانوا يسمونه به ومثله
قول موسى ع للسامري وانظر الى الهك اى الذي اتخذته الها قوله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا
من دون الله قال ع اما والله ما دعوهم الى عبادة انفسهم ولو دعوهم ما اجابوهم ولكن احلوا لهم
حراما وحرموا عليهم حلالا فعبدوهم من حيث لا يشعرون قوله فلما رأى كوكبا قال هذا ربي الآية
قال الشيخ ابو علي ره كان القوم يعبدون الاصنام والشمس والقمر والكواكب واراد ان ينبههم على خطائهم
ويرشدهم ويبصرهم طريق النظر والاستدلال ليعرفوا ان شيئا منها لا يصح ان يكون الها لوضوح دلالة
الحدوث فيها قال هذا ربي لينصف خصمه مع علمه بانه مبطل فيحكي قوله كما هو غير متعصب لمذهبه ليكون
ذلك ادعى الى الحق وادفع للشغب ثم يبطله بعد الحجة في قوله لا احب الآفلين قوله وربائبكم اللاتي في
حجوركم يعني بنات نسائكم من غيركم الواحدة ربيبة لان زوج الام يربيها غالبا في حجره والمراد
بالحجور البيوت قوله والربانيون اى الكاملون في العلم والعمل قال ابو العباس احمد بن يحيى انما قيل
للفقهاء الربانيون لانهم يربون العلم اى يقومونه وفي الكشاف الرباني شديد التمسك بدين الله
تع وطاعته وفي ق الرباني المتاله العارف بالله تع وقال الطبرسي الذي يرب امر الناس بتدبيره
واصلاحه قوله وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير الربي بكسر الراء واحد الربيون بالكسر ايضا وهم
الالوف من الناس ويقال ربيون نسبة الى الربة بمعنى الجماعة وفي الحديث لا علم الا من عالم رباني
قيل هو من كان علمه موهبيا وامر الله بالاخذ عنه وقيل الراسخ في العلم وقيل الذي يطلب بعلمه وجه الله
وقيل هو شديد التمسك بدين الله قيل منسوب الى الرب بزيادة الالف والنون للمبالغة وقيل هو من
الرب بمعنى التربية كانوا يربون المتعلمين بصغار العلوم قبل كبارها ورب الارباب هو رب العالمين ورب
الدار صاحبها ومالكها وفي الدعاء واعوذ بك من ولد يكون علي ربا اى متسلطا علي وقاهرا لي والمربوب
المربى وفي حديث الزكوة ليس في الربى شيء الربى على فعلى بالضم قيل هي الشاة التي تربى في البيت من الغنم لاجل
اللبن وقيل هي الشاة القريبة العهد بالولادة وقيل هي الوالد ما بينها وبين خمسة عشر وقيل عشرين يوما
وقيل ما بينها وبين شهرين وخصها بعضهم بالمعز وبعضهم بالضان وفي الكافي التي تربى اثنين وكذا
قاله الصدوق ره وجمع الربى رباب كغراب والرباب بنت امرء القيس احدى زوجات الحسين ع وشهدت معه الطف
وولدت منها سكينة ولما رجعت الى المدينة خطبها اشراف قريش فابت وقالت لا يكون لي حمو بعد رسول
الله صلعم وبقيت بعده لم يظلها سقف حتى ماتت كمدا عليه ورباب من نساء اهل مكة من المشهورات بالزنا
هي وسارة وحنتمة ام عمر بن الخطاب وممن كن يغنين بهجاء رسول الله صلعم والرباب كسحاب السحاب الابيض
وفي صحاح السحاب الذي تراه كانه دون السحاب وقد يكون ابيض وقد يكون اسود الواحد ربابة كسحابة وقيل
هي التي ركب بعضها بعضا ومنه دعاء الاستسقاء ربابا يعض بالرعد ربابه وقوله ع بماء عباب وبراب
بانصباب وفي الحديث حرم رسول الله صلعم من المدينة من رباب الحرواقم رباب جمع ربابة وهي الحرة وكذا واقم
ومنه حرة واقم وربيب الرجل ابن امرأته من غيره بمعنى مربوب ومنه الدعاء كما كنت في الدنيا ربيب نعمك
والرب بالضم دبس الرطب اذا طبخ والمربيات هي المعمولات بالرب كالمعسل المعمول بالعسل ومنه زنجبيل مربى
ورب التوت ورب التفاح ورب الرمان كله من هذا القبيل ومنه سالته عن رب التوت ورب الرمان

وفي الدعاء اعوذ بك من فقر مرب ومطب اى ملازم غير مفارق من ارب بالمكان والب به اذا اقام به ولزمه
وفي الحديث يا عقول ربات الحجال اى صاحبات الحجال التي مفردها حجلة بالتحريك وهي بيت تزين
للعروس بالثياب والستور والمعنى يا ناقصات العقول يعني النساء لان عقل المرأة نصف عقل الرجل
ورب حرف خافض لا يقع الا على نكرة يشدد ويخفف قيل هي كلمة تقليل او تكثير او لهما وقد تدخل
عليه التاء فيقال ربت وقد تدخل عليه الهاء فيقال ربه رجلا قد ضربت فلما اضفته الى الهاء
وهي مجهولة نصبت رجلا على التمييز وهذه الهاء على لفظ واحد وليها المؤنث والاثنان و
الجمع فهي موحدة على كل حال وحكى الكوفيون ربه رجلا قد رأيت وربهما رجلين وربهم رجالا
وربهن نساء فمن وحد قال انه كناية عن مجهول ومن لم يوحد قال انه رد كلام كانه قيل له
ما لك جوار فقال ربهن جوار قد ملكت قال ابن السراج النحويون كالمجمعين على ان رب جواب
انتهى **رتب** في الحديث يصلي على ترتيب الايام اى يبتدي بالصبح ويختم بالعشاء والترتيب في اللغة
رتب
جعل كل شيء في مرتبته ومحله كترتيب المجالس وفي اصطلاح اهل العلم جعل الاشياء المتكثرة بحيث
يطلق عليها اسم الواحد ويكون لبعضها على بعض نسبة في التقديم والتاخير كترتيب الكتاب الذي
يقدم فيه البحث عن الذات على البحث عن الصفات ومنه رتبت الشيء ترتيبا ورتب الشيء يرتب رتوبا من
باب قعد اى استقر ودام والسنة الراتبة ما داوم عليه النبي صلعم من الرتوب الثبوت والدوام قالوا ومنه
قوام منبري رواتب في الجنة جمع راتبة والرتبة المنزلة وكذلك المرتبة **رجب** في الحديث انقوا رواجبكم
رجب
الرواجب اصول الاصابع التي تلي الانامل ورجبته بالكسر هبته عظمته ومنه سمي رجبا لانهم كانوا
في الجاهلية يعظمونه ولا يستحلون فيه القتال والترجيب التعظيم ومنه فلان المرجب وفي الحديث
رجب نهر في الجنة اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل وفي المصباح رجب من الشهور منصرف
وله جموع ارجاب وارجبة وارجب مثل اسباب وارغفة وافلس ورجاب مثل جبال ورجوب مثل فلوس وارجاب
والراجب وترجيب النخلة ضم اعذاقها الى سعفاتها وشدها بالخوص لئلا ينفضها الريح او وضع
رحب
الشوك حولها لئلا يصل اليها آكل **رحب** قوله تع حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت اى
برحبها اى باتساعها وفي الحديث مرحبا بقوم قضوا الجهاد الاصغر الحديث اى لقيتم رحبا بالضم
اى سعة لا ضيقا فيكون منصوبا بفعل لازم الحذف سماعا كاهلا وسهلا وعن المبرد نصب على
المصدر اى رحبت بلادكم مرحبا والباء في بقوم اما للسببية او للمصاحبة قال بعض شراح
الحديث هذه الكلمة كلمة استيناس يخاطبون بها من حل بهم من وافد او باغ خيرا او قاصد
في حاجة ورحب المكان من باب قرب وفي لغة من باب تعب اتسع ويتعدى بالحرف فيقال رحب بك المكان
ثم كثر حتى تعدى بنفسه فقيل رحبتك الدار ومرحب اسم رجل شجاع قتله علي ع ورجل رحب الذراعين
اى واسع القوة عند الشدائد ومنه قلدوا امركم رحب الذراع اى واسع القوة والقدرة والبطش وفي
الحديث لا يغرنكم رحب الذراعين بالدم فان له قاتلا لا يموت يعني النار ومن صفاته ص رحب الراحة و
معناه واسع الراحة كبيرها والعرب تمدح كبير اليد وتهجو صغيرها فيقولون رحب الراحة كثير العطاء كما يقولون
ضيق الباع في الذم وارحب الله جوفه وسعه ورحبة المسجد بالفتح الساحة المنبسطة قيل هي مثل كلبة وجمعها
رحبات ككلبات وقيل مثل قصبة وقصبات وقصب وهو اكثر والرحبة محلة بالكوفة **ردب** الاردب
ردب
مكيال ضخم لاهل مصر قال الجوهري وهو اربع وستون وذلك اربعة وعشرون صاعا بصاع النبي صلى الله
عليه وآله نقلا عن الازهري والجمع الارادب **رزب** في الحديث مثل الناقوس الا الابنة المستقيمة التي
رزب
لا يصيبه شيء حتى يأتيه الموت هي بالكسر مع التثقيل عصاة كبيرة من حديد تتخذ لتكسير المدر وفي لغة من

بيم مكسورة مع التخفيف والعامة تثقل مع الميم وفي شرح المصابيح للبيضاوي ان المحدثين يشددون الباء من
والصواب تخفيفه ومنه حديث ملكي القبر فيضربان يافوخه بمرزبة معهما ضربة ما خلق الله تعالى
من دابة الا يذعر لها ما خلا الثقلين والمرزاب لغة في الميزاب قال الجوهري وليست بالفصيحة والمرزبان
بفتح ميم وقيل بضمها واسكان راء وفتح زاي واحد المرازبة من الفرس معرب وهو الرئيس ومنه الحديث اتيت
الحيرة فرايتهم يسجدون لمرزبان لهم والفارس الشجاع المقدم على القوم دون الملك ومنه سئل المرزبان
ابا الحسن ع وورد به اسم سلمان الفارسي رسب في حديث جبرئيل ع مع داود ع فرسب في الماء
اربعين صباحا حتى رسب الشيء رسوبا من باب قعد ثقل وسار الى سفل وفي حديث ائمة العدل ار
من الجبال الرواسي في الارض اي اثقل والرسوب اسم سيفه ص سمي بذلك لانه يمضي في الضريبة
ويغيب فيها رطب قوله تع ولا رطب ولا يابس الرطب بالفتح فالسكون اللين الذي هو خلاف اليابس
يقال رطب الشيء بالضم رطوبة فهو رطب ورطيب والمرطوب صاحب الرطوبة قال المفسر قد جمع الله
الاشياء كلها في هذه الاية لان الاجسام كلها لا تخلو من احد هذين وقوله الا في كتاب
مبين يعني اللوح المحفوظ وفيه تنبيه للمكلف وهو انه اذا اعترف بذلك وان اعماله مكتوبة في اللوح
المحفوظ قويت دواعيه الى الافعال الحسنة وترك الافعال القبيحة وفي الحديث الرجل يصلي على
الرطبة النابتة هي بالفتح فالسكون القضب خاصة ما دام رطبا والجمع رطاب مثل كلبة وكلاب
والرطب كقفل الرطيب حال ترعاه الدواب معرب والرطب بالضم وفتح الطاء من التمر معروف الواحدة
رطبة وجمع الرطب ارطاب ورطب ومنه ارطب البسر اي صار رطبا رعب قوله تع وقذف في
قلوبهم الرعب اي الخوف وذلك يوم احد حين ترك القتال يقال رعبت رعبا من باب نفع خفت و
يتعدى بنفسه وبالهمزة فيقال رعبته وارعبته والاسم الرعب بالضم وتضم العين للاتباع ومنه
الحديث نصرت بالرعب مسيرة شهر ومعناه انه اوقع الله الخوف في اعلى الجبل فخافوه من مسيرة شهر
قوله ولملئت منهم رعبا اي خوفا قيل انما قيل ذلك من وحشة المكان الذي هم فيه وقيل لان اعينهم
كانت مفتحة كالمستيقظ الذي يريد ان يتكلم وهم نيام وقيل ان الله منعهم بالرعب لئلا يراهم احد
وفي الحديث اتخذوا الحمام الراعبية فانها تلعن قتلة الحسين ع الراعبي جنس من الحمام والانثى
راعبية ورعبت الحمامة رفعت هديلها وشددته رغب قوله تع ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا
هو من قولهم رغبت عن الشيء اذا زهدت فيه ولم ترده وهو بخلاف الرغبة في الشيء وفي الدعاء
رغبا الينا راغبون ورغبت هو من قولك رغب في الشيء كسمع يرغب رغبة اذا حرص عليه وطمع
فيه والهاء في رغبة لتانيث المصدر وفي الحديث لا تجتمع الرغبة والرهبة في قلب الا وجبت
له الجنة فالرغبة عن السؤال والطلب والرهبة هي الخوف وفي الدعاء رغبة ورهبة اليك اعمل
لفظ الرغبة وحدها ولو اعملهما لقال رغبة اليك ورهبة منك ولكن لما جمعهما في النظم حمل احدهما
على الاخرى كقوله وزججن الحواجب والعيونا والرغبة في الدعاء كما وردت به الرواية ان تستقبل ببطن
كفيك الى السماء وتستقبل بهما وجهك وصلوة الرغائب اي ما يرغب فيها من الثواب العظيم وهي
التي تصلى في اول جمعة من رجب جمع رغيبة وقوله ما بي رغبة عن دينكما اي لا اكرهه بل ادخل فيه رقب
قوله تع ارتقبوا اني معكم رقيب اي انتظروا اني معكم منتظر ومثله قوله فارتقب يوم تاتي السماء واصل الرقب
من الترقب وهو الانتظار والرقيب الحافظ فعيل بمعنى فاعل ومنه قوله تع ما يلفظ من قول الا لديه رقيب
عتيد اي رقيب رغب عمله عتيد حاضر معه وعن النبي ص كاتب الحسنات عن يمين الرجل وكاتب السيئات عن
يساره وصاحب اليمين امير على صاحب الشمال فاذا عمل حسنة كتبها ملك اليمين عشرا واذا عمل سيئة

قال لصاحب اليمين لصاحب الشمال دعه سبع ساعات فلعله يتوب او يستغفر قوله وفي الرقاب هو على حذف
مضاف اي في فك الرقاب يعني المكاتبين وعن العالم ع هو قوم لزمتهم كفارات في قتل الخطاء وفي الظهار
والايمان وفي قتل الصيد في الحرم وليس عندهم ما يكفرون وهم مؤمنون فجعل الله تعالى لهم سهما في الصدقات
ليكفر عنهم قوله خائفا يترقب ان ينتظر الاخبار في قتل القبطي ويتجسس ومنه انا مرتقب لكذا اي منتظر له ومنه
رقبت الفجر اذا انظرت وقت طلوعه وفي الخبر من راعب الله احسن عمله اي من خاف الله ورقبته ارقبه من باب قتل
قتل حفظته فانا رقيب ورقبته وارتقبته انتظرته والجمع الرقباء والمرقب كجعفر المكان المشرف يقف
عليه الرقيب والرقيب تع الحافظ الذي لا يغيب عنه شيء والرقيب هو احد القداح العشرة من الميسر
مما لها انصباء ورقيب النجم الذي يغيب بطلوعه وارقبوا محمدا في اهل بيته اي احفظوه فيهم ولا تؤذوهم
وفي الحديث من صفات اهل الدين قلة المراقبة للنساء اي قلة النظر اليهن وقد تكرر ذكر الرقبة
وهي في الاصل العنق فجعلت كناية عن ذات الانسان تسمية للشيء باسم بعضه فاذا قال اعتق رقبة
فكانه قال اعتق عبدا او امة وفي الحديث احفظ لسانك تسلم ولا تحمل الناس على رقابنا كانه يعني
القتل وما يقرب منه مما فيه الضرر وفيه فكانها اعتق كذا رقبة في ولد اسمعيل ومعنى عتقهم انقاذهم من
الذبح ويتم الكلام في ولد انشاء الله تع ورقبة العبدي من الرواة وفي الحديث الرقبى لمن ارقبها ومعناه
ان يقول الرجل للرجل وقد وهبت لك هذه الدار فان مت قبلك فهي لك وهي فعلى من المراقبة لان
كل واحد يرقب موت صاحبه قال بعض الافاضل وذهب بعض العلماء الى ان الرقبى ليست بتمليك
لان الملك لا يجوز تعليقه حال الحيوة ركب قوله تع فمنها ركوبهم بفتح المهملة يعني ما يركبون وبالضم
فعلهم مصدر ركبت يقال ما له ركوبة ولا حلوبة اي ما يركبه وما يحلبه قوله ركبانا جمع راكب ومنه سار
به الركبان قوله فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب هي بالكسر الابل التي تحمل القوم واحدها راحلة ولا
واحد لها من لفظها والجمع ركب ككتب وركائب قوله والركب اسفل منكم هو جمع راكب كصاحب وصحب وهم
العشرة فما فوقها من اصحاب الابل والبقر دون الدواب قوله في اي صورة ما شاء ركبك المعنى ان الله
سبحانه يقدر على جعلك كيف شاء لكنه خلقك في احسن تقويم حتى صرت على صورتك التي انت عليها
لا يشبهك شيء من الحيوان وقيل على اي صورة ما شاء ركبك من ذكر او انثى جسيم او نحيف حسن او ذميم طويل
او قصير قوله حبا متراكبا اراد به السنبل وفي الحديث مسجد السهلة فيه مناخ الراكب قال وما الراكب فقال
الخضر ع وركاب السرج هو ما توضع رجل الراكب فيه ومنه اذا وضعت رجلك في الركاب فقل وركبت الدابة
وركبت عليها ركوبا ومركبا ثم استعير للدين ركبت الدين وارتكبني وركب الشخص راسه اذا امشى على وجهه
من غير قصد ومنه راكب التعاسيف وهو الذي ليس له مقصد معلوم وفي خبر المشركين ان كنتم اثخنتم في
القوم والا فاركبوا اكتافهم يعني شدوا اوثاقهم والركائب جمع ركوبة وهي ما يركب عليه من الابل كالحمولة
وهي ما يحمل عليه منها ومنه حديث علي ع وكان عنده ركائبه يلقمها خبطا وارتكاب الذنوب اتيانها والركبة
الناقة تركب ثم استعمل في كل مركوب والركبة بالكسر نوع من الركوب وبالضم موصل ما بين اطراف الفخذ
والساق والجمع ركب مثل غرفة وغرف وهي من الانسان في الرجلين ومن ذوات الاربع في اليدين والركب
بالتحريك منبت العانة عن الخليل هو للمراة خاصة وعن الفراء هو للرجل والمراة ومنه ليس على ركبها شعر
المراكب واحد مراكب البحر والبر ويوم المركب يوم يركب الخليفة فيه للسير والزينة مع عسكره ومنه اقبل ابو محمد
عليه السلم من دار العامة يوم المركب بتشديد الكاف هو الملتئم من عدة امور بحيث لو ذهب جزء منها ذهبت
ماهيته وحقيقته رهب قوله تع واضمم اليك جناحك من الرهب اي من اجل الرهب وهو الخوف يعني اذا
اصابك الرهب عند رؤية الحية فاضم اليك جناحك قوله فارهبون اي خافوني وانما حذفت الياء لانها في

راس آية ورؤس الآيات ينوى عليها الوقف والوقوف على الياء مستقل فاستغنوا بالكسرة عنها قوله ترهبون
به عدو الله اي تخوفونهم والرهبان جمع راهب وهو الذي يظهر عليه لباس الخشية وقد كثر استعمال
الراهب في متنسكي النصارى والرهبانية ترهبهم في الجبال والصوامع وانفرادهم عن الجماعة للعبادة
ومعناها الفعلة المنسوبة الى الراهب وهو الخائف قوله ورهبانية ابتدعوها اي احدثوها من عند انفسهم
ونذروها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فهو استثناء منقطع فما رعوها حق رعايتها
كما يجب على الناذر رعاية نذره لانه عهد من الله لا يحل نكثه مدحهم عليها ابتداء ثم ذمهم على ترك
شرطها بقوله فما رعوها حق رعايتها لان كفرهم بمحمد صلعم احبطها وفي الحديث في قوله تعم كتبناها الا
قال صلوة الليل وفي الخبر لا رهبانية في الاسلام اي لا ترهب فيه وهو من رهبنة النصارى تبرؤهم
بالتخلي من اشتغال الدنيا وترك ملاذها والزهد فيها حتى ان منهم من كان يخصي نفسه ويضع السلسلة في
عنقه ويلبس المسوح ويترك اللحم ونحو ذلك من انواع التعذيب فلما جاء الاسلام نهى عن ذلك وفي
الحديث ائذن لي ان اترهب فقال لا تفعل وان ترهب امتي القعود في المساجد واصل الترهب هنا اعتزال
النساء وغيرهن واصلها من الرهبة وهي الخوف يقال رهب رهبا من باب تعب وخاف والاسم الرهبة وهو
راهب من الله والله مرهوب وجمع الراهب رهبان وجمع الرهبان رهابين ورهبانية والرهبنة فعللة
او فعلله والرهبانية منسوب الى الرهبنة وفي الحديث اعطى الله محمدا صلعم الفطرة الحنيفية لا رهبانية ولا سياحة
وفيه الرهبة من الله وضدها الجراءة على معاصي الله تعالى والرهبة في الدعاء ان تجعل ظهر كفيك الى السماء
وترفعهما الى الوجه وفي حديث وصف المؤمنين رهبان الليل اسد النهار اي متعبدون بالليل من خوف
الله تعم شجعان في النهار بمجاهدة النفس والشيطان **ريب** قوله ريب المنون اي حوادث الدهر وقيل ان
الموت قوله وان كنتم في ريب اي في شك قوله ان ارتبتم اي شككتم فلا تدرون لكبر ارتفع الحيض ام لعارض
فعدتهن ثلثة اشهر واللائي لم يحضن اي لم يبلغن المحيض من الصغار ان ارتبتم فعدتهن ثلثة اشهر ايضا
وفي الحديث ما زاد على شهر فهو ريب فليعتد بثلثة اشهر قوله مما تدعونا اليه مريب اي موقع في الريبة
او ذو ريبة على الاسناد المجازي قوله انهم كانوا في شك مريب اي شكيك كما قالوا عجب عجيب قوله ذلك
الكتاب لا ريب فيه الريب مصدر رابني ريبه اذا حصل فيه الريبة وحقيقة الريبة قلق النفس واضطرابها
والمعنى انه من وضوح دلالته بحيث لا ينبغي ان يرتاب فيه اذ لا مجال للريبة فيه والمشهور الوقف على فيه
وبعض القراء يقف على ريب قال الطبرسي ره وفي الحديث المشهور دع ما يريبك الى ما لا يريبك يروى بفتح
الياء وضمها والفتح اكثر والمعنى اترك ما فيه شك وريب الى ما لا شك فيه ولا ريب من قولهم دع ذاك
الى ذلك اي استبدل به والريبة بالكسر الاسم من الريب وهي التهمة والظنة وفي حديث فاطمة عم يريبني ما
ارابها اي يسوءني ما يسوءها ويزعجني ما يزعجها من قولهم رابني هذا الامر وارابني اذا رايت منه ما تكره ومنه
قولهم كيلا تسترب مولاتك اي كيلا ترى منك ما تكره فتبطش بك وفي الحديث لا تقبل شهادة المريب اي المتهم
بالسوء وفيه خذوا على يد المريب اي المتهم بالسوء ولم يتحقق منه حصوله اي اعينوه وادفعوا عنه تلك التهمة
مثل يا رب خذ بيدي اي اعني وقوني وفيه ذكر المسترابة وهي التي لا تحيض وهي في سن من تحيض سميت بذلك لحصول
الريب والشك بالنسبة اليها باعتبار توهم الحمل وغيره

باب ما اوله الزاي

زبب الزبيب ما يؤكل
وهو اسم جمع يذكر ويؤنث فيقال هو الزبيب وهي الزبيب والواحدة زبيبة وزببت العنب جعلته زبيبا
الزبزب دابة كالسنور قاله في العباب والزب بالضم الذكر او خاص بالانسان **زرب** قوله تعم وزرابي
مبثوثة الزرابي بالفتح والتشديد الطنافس المخملة واحدها زربية مثلثة الزاي والزرابي البسط ايضا
وزرابي النبت الوانه وقد شبهوا الوان البسط بها ومبثوثة مفرقة في مجالسهم بكثرة وفي الزرابي النمارق

ريب
باب ما اوله الزاي
زبب
زرب

البسيط وكلما بسط واتكئ عليه واحدها زربي بكسر وبضم ومنه الحديث محادثة العالم على المزابل خير من
محادثة الجاهل على الزرابي والزرب حظيرة الغنم والجمع زروب مثل فلس وفلوس والكسر لغة وداود بن زربي
بضم الزاي والراء الساكنة من رواة الحديث **زرنب** الزرنب نوع من انواع الطيب وقيل هو نبت طيب
الريح وقيل هو الزعفران **زغب** في حديث الملائكة وربما التقطنا من زغبها الزغب محركة صغار
الشعر ولينه حين يبدو من الصبي وكذلك من الشيخ حين يرق شعره ويضعف ومن الريش اول ما ينبت يقال
زغب الفرخ زغبا من باب تعب صغر ريشه **زلب** الزلابية حلواء قاله في ق **زيب** الازيب النكباء
تجري بين الصبا والجنوب وفي الحديث هي الجنوب وقد ذكرت في الحديث

باب ما اوله السين

سبب
قوله تعم تقطعت بهم الاسباب يعني الوصلات التي كانت بينهم كانوا يتواصلون عليها من الارحام
التي كانوا يتعاطفونها واحدها وصلة وسبب واصل السبب الحبل يشد بالشيء فيجذب به ثم جعل
كل ما جر شيئا سببا قوله واتيناه من كل شيء سببا اي وصلة يتبلغ بها في التمكن من اقطار الارض قوله
اتبع سببا اي طريقا موصلا اليه قوله اسباب السموات اي ابوابها قوله فليرتقوا في الاسباب اي
فليصعدوا في الاسباب التي توصلهم الى السماء وفي الحديث ابى الله ان يجري الاشياء الا باسباب فجعل
لكل سبب شرحا وجعل لكل شرح علما وجعل لكل علم بابا ناطقا قيل في تفسيره الشيء دخول الجنة والسبب
الطاعة والسبب الطاعة والشرح الشريعة والعلم رسول الله صلعم والباب الائمة الهدى عليهم السلم وفي حديث
الولد مع والده ولا تستسب له اي لا تعرضه للسب وتجره اليه بان تسب اباه غيرك فيسب اباك مجازاة
والسب الشتم ومثله السباب بالكسر وخفة الموحدة ومنه سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر اي شتمه
وقطيعته فسوق واستحلال اعضاء تلته وحربه كفر او محمول على التغليظ لا الحقيقة ومنه حديث معوية
لرجل ما منعك ان تسب ابا تراب يعني عليا عم وفي حديث علي عم في مروان بن الحكم لو بايعني بيده لغدر بسبته
السبة الاست وذكرها تفظيعا له وطعنا عليه والمعنى انه منافق وامرأة سبت جاريتها شتمتها
التساب التشاتم وسبه يسبه قطعه والتساب التقاطع ورجل مسب بكسر الميم كثير السباب وفي
حديث النبي صلعم كل سبب ونسب منقطع الا سببي ونسبي فسر النسب بالولادة والسبب بالزواج واصله
من السبب الحبل الذي يتوصل به الى الماء وفي الحديث الميراث من جهة السبب كالزوجية مثلا يعني
من جهة الولاء والسبابة الاصبع التي تلي الابهام ماخوذة من السب لانها يشار بها عند السب
ومنه حديث الجمرة ادفعها بسبابتك والسبسب المفازة والسبيبة اسم الدرة التي كانت مع علي عم
في حديث علي عم كان معه درة لها سبابتان اي طرفان **سحب** قوله ينشئ السحاب الثقال السحاب
بالفتح الغيم جمع سحابة ويجمع ايضا على سحب وسحائب ومنه الحديث صلى عم في يوم سحاب اي في يوم غيم وفي الحديث
جعل الله السحاب غرابيل للمطر تذيب البرد حتى يصير ماء لكي لا يضر شيئا يصيبه والذي ترون فيه
من البرد والصواعق نقمة من الله تعم يصيب بها من يشاء من عباده وسئل عم عن السحاب اين يكون قال على
شجر كثيف على ساحل البحر ياوي اليها فاذا اراد الله ان يرسله ارسل ريحا فاثاره ووكل به ملائكة يضربون
بالمخاريق وهو البرق فيرتفع **سخب** في الحديث اياك ان تكون سخابا هو بالسين المفتوحة والباء الموحدة
صيغة مبالغة من السخب بالتحريك وهو شدة الصوت من تساخب القوم تصايحوا وتضاربوا والصخب والسخب
الصيحة واضطراب الاصوات للخصام **سدب** في الحديث السداب يزيد في العقل هو بمهملتين بعدهما الف
ثم باء مفردة نبت معروف ولم نجده في كثير من كتب اللغة **سرب** قوله تعم كسراب بقيعة السراب ما يرى في
شدة الحر كالماء ويقال السراب ما رايته مغاور الشمس يسرب كالماء ونصف النهار والآل ما رايته في اول
النهار واخره قوله وسيرت الجبال فكانت سرابا اي ازيلت عن اماكنها فكانت كالسراب يظن انها جبال

زرنب
زغب
زلب
زيب
باب ما اوله السين
سبب
سحب
سخب
سدب
سرب

وليست اياها قوله سارب بالنهار يراه كل احد من سرب فى الارض سروبا من باب قعد اذا برز وذهب على وجه الارض ويقال سارب سالك فى سربه اى طريقه ومذهبه قوله واتخذ سبيله فى البحر سربا هو بالتحريك اى مسلكا ومذهبا فى خفية يسرب فيه وفى الحديث من اصبح معافا فى بدنه مخلى فى سربه اى فى نفسه والسرب بفتح السين وسكون الراء الطريق وبه فرق هو بالفتح والكسر معا وجمع السرب اسراب كحمل واحمال وفلان واسع السرب اى رخى البال والسربة بالضم القطيع من الظباء والقطاء والخيل وقيل هى من الخيل ما بين العشرين الى الثلثين ومن النساء على التشبيه بالظباء يقال كانهم سرب ظباء بالكسر ويقال السربة الطائفة من السرب كغرفة وغرف وفى صفته صلى الله عليه وآله سربته سائلة من سرته الى لبته المسربة بالضم ما دق من الشعر وسط الصدر الى البطن الى السرة كالمسربة بفتح الميم وضم الراء والاسرب بضم الهمزة وتشديد الباء الموحدة الرصاص ومنه الحديث الاسرب يشترى بالفضة **سرجب** فى الحديث ذكر السرجوب قلت وما السرجوب قال الطويل **سردب** السرداب بالكسر بناء تحت الارض للصيف معرب **سرعب** السرعوب ابن عرس ويقال له النمس **سرندب** عن كعب الاحبار اهبط الله الحية باصفهان وابليس بجدة وحوى بعرفة واهبط آدم ع بجبل سرنديب وهو جبل باعلى الصين فى ارض الهند يراه البحريون من مسافة ايام وفيه على ما نقل اثر قدم آدم ع مغموسة ونقل ان الياقوت الاحمر موجود فى هذا الجبل تحدره السيول والامطار من ذروته الى الحضيض ويوجد بها الماس ايضا وبه يوجد العود **سطب** المساطب ستادير الحدادين والدكاكين يقعد عليها جمع مسطبة وتكسر **سغب** قوله تع فى يوم ذى مسغبة اى مجاعة من سغب سغبا من باب تعب وسغوبا اذا جاع فهو ساغب اى جائع وسغبان ومسغبون جياع وقيل لا يكون السغب الا الجوع مع التعب **سكب** قوله تع ماء مسكوب اى سائل مصبوب يجرى على وجه الارض من غير حفر يقال سكبت الماء سكبا وسكوبا صببته وماء سكب اى مسكوب وصف بالمصدر كقولهم ماء صب وماء غور والسكب احد افراس النبى صلى الله عليه وآله وهو اول فرس غزا عليه سمى بذلك اخذا من سكب الماء كانه يسيل فى جريه **سلب** فى الحديث ذكر السلب بفتح اللام وهو ما يسلب من المقتول من ثياب وسلاح وجنة للحرب والجمع اسلاب كسبب واسباب ومنه سلبته ثوبه سلبا من باب قتل اخذت الثوب منه فهو سليب ومسلوب والاسلوب بضم الهمزة الطريق والفن يقال هو على اسلوب من اساليب القوم اى على طريق من طرقهم والاستلاب الاختلاس **سنجب** فى الحديث السنجاب وهو على ما قيل حيوان على حد اليربوع اكبر من الفارة شعره فى غاية النعومة يتخذ من جلده الفراء يلبسه المتنعمون وهو شديد الختل ان ابصر الانسان صعد الشجرة العالية وهو كثير فى بلاد الصقالبة والترك واحسن جلوده الازرق الاملس **سهب** جاء فى الحديث ضرب على قلبه بالاسهاب اى بذهاب العقل يقال اسهب على ما لم يسم فاعله اذا ذهب عقله واسهب اكثر وامعن فى الشيء واطال فهو مسهب بفتح الهاء واكره ان اكون من المسهبين اى كثيرى الكلام والسهب الارض الواسعة **سيب** قوله تع ولا سائبة السائبة هو البعير الذى يسيب كان الرجل يقول اذا قدمت من سفرى او برئت من مرضى فناقتى سائبة فكانت كالبحيرة فى تحريم الانتفاع بها وفى الحديث ذكر السائبة وهو العبد يعتق ولا يكون لمعتقه عليه ولاء ولا عقل بينهما ولا ميراث فيضع ماله حيث شاء وفى حديث عمار بن ابى الاحوص قال سألت ابا جعفر ع عن السائبة قال انظر فى القرآن فما كان فيه تحرير رقبة فذلك يا عمار السائبة التى لا ولاء لاحد من المسلمين عليه الا الله عز وجل وفيه سألته عن السائبة قال هو الرجل يعتق غلامه ثم يقول له اذهب حيث شئت ليس لى من ميراثك شيء ولا على من جريرتك ويشهد على ذلك شاهدين والسيب مصدر ساب الماء يسيب جرى فهو سائب وسيب الدابة تركها تسيب حيث شاءت وساب الفرس يسيب سيبا اذا ذهب على وجهه وانساب الماء جرى بنفسه وفى دعاء الاستسقاء

سرجب
سردب
سرعب
سرندب
سطب
سغب
سكب
سلب
سنجب
سهب
سيب

واجعله سيبا نافعا اى عطاء اسائبا اى جاريا وفى الحديث لكل مؤمن حافظ وسائب الحافظ من الولاية والسائب هو بشارة من محمد صلى الله عليه وآله يبشر بها المؤمن اين ما كان وحيث ما كان

باب ما اوله الشين

شثب ... **شبب** الشآبيب جمع شؤبوب وهو الدفعة من المطر وغيره **شبب** تكرر فى الحديث ذكر الشباب هو كسحاب بالتشديد وكذلك الشبان كفرسان والانثى شابة والجمع شواب كدابة ودواب وشب الصبى من باب ضرب شبابا وشبيبة فهو شاب وذلك سن قبل الكهولة وفى الحديث ابن ثلثين سنة يسمى شابا والشباب ككتاب نشاط الفرس ورفع يديه جميعا والشب شيء يشبه الزاج وعن الازهرى الشب من الجواهر التى انبتها الله تع فى الارض يدبغ به يشبه الزاج وعن المطرزى قولهم يدبغ بالشب بالباء الموحدة تصحيف لانه صباغ والصباغ لا يدبغ به لكنه مصحوف بالشث بالثاء المثلثة وهو شجر مثل التفاح الصغار وورقه كورق الخلاف يدبغ به وشببت النار اوقدتها وشببت بها وبابتداء فى جوابه من تشبيب الكتب وهو الابتداء بها والاخذ فيها وليس من تشبيب النساء فى الشعر اعنى ترقيقه بذكر النساء يقال شبب الشاعر بفلانة قال فيها الغزل وعرض بحبها وشبب قصيدته حسنها وزينها بذكر النساء **شجب** فى الحديث ذكر المشجب هو بكسر الميم خشبات تضم رؤسها وتفرج قوائمها يلقى عليها الثياب وتعلق عليه الاسقية لتبريد الماء وهو من تشاجب الامر اذا اختلط ومنه حديث جابر وثوبه على المشجب وشجب كتعب يشجب اذا حزن او هلك وشجب يشجب بالضم فهو شاجب اى هالك وشجبه الله اهلكه وشجبه ايضا شغله وفى الخبر المجالس ثلثة سالم وغانم وشاجب بالجيم اى هالك والمعنى اما سالم من الاثم او غانم بالاجر او هالك بالاثم والشاجب الناطق بالخناء المعين على الظلم **شحب** فى الحديث شيعتنا الشاحبون جمع شاحب وهو المتغير اللون لعارض من مرض او سفر او نحوهما ونحو ذلك من شحب جسمه يشحب بالضم شحوبا اذا تغير ومنه قوله ع لا تلقى المؤمن الا شاحبا لان الشحوب من آثار الخوف وقلة المآكل والتنعم **شخب** فى الحديث فلما انقطع شخب البول هم بالضم اى جريانه وبالفتح المصدر يقال شخبت اوداج القتيل شخبا من باب قتل ونفع جرت وسالت واصل الشخب ما خرج من تحت يد الحالب عند كل غمزة وعصرة لضرع الشاة ونحوها وفيه يبعث الشهيد وجرحه يشخب دما اى يسيل ويجرى ومثله اوداج الشاة تشخب دما **شخب** الشناخيب رؤس الجبال **شذب** فى وصفه ع اقصر من المشذب هو بضم ميم وشين وذال معجمتين الطويل واصله من النخلة الطويلة التى شذب عنها جريدها اى قطع ومنه الفرس المشذب والشذب بالتحريك ما يقطع من اغصان الشجرة المتفرقة وقيل الشذب الشوك والقشر والشاذب المتنحى عن وطنه ورجل شذب العروق اى ظاهر العروق **شرب** قوله تع واشربوا فى قلوبهم العجل اى خالط قلوبهم من قولهم اشرب فلان حب فلان اى خالط قلبه ويقال اشرب قلبه اى حل محل الشراب واختلط كما يختلط الصبغ بالثوب قوله فشربوا منه الا قليلا اى كرعوا من النهر بافواههم قوله لها شرب يوم معلوم الشرب بالكسر الحظ والنصيب من الماء ومنه الحديث الرجل يكون له شرب مع القوم فى قناتهم اى نصيب من ماء القناة قوله ولهم فيها مشارب جمع مشرب وهو موضع الشرب والشراب بالكسر وفى حديث ايام التشريق انها ايام اكل وشرب يروى بالفتح والضم وهما بمعنى والفتح اقل وبها قرى ابو عمرو شرب الهيم يريد هى ايام لا يجوز صومها والشراب ما يشرب من المائعات وشربته شربا بالفتح والضم والفاعل شارب والجمع شاربون والشارب الشعر الذى يسيل على الفم والجمع شوارب وقد تكرر فى الحديث والشربة من الماء ما يشرب به والمرة الواحدة من الشرب ورجل اكلة كهمزة كثير الاكل والشرب وفلان يشرب الخمر اى يكثر شربها فان اصل الشرب كل حين وفى الحديث نهى عن الشرب قائما قيل هو للشربة لان اعضاء القائم ليست مطمئنة ساكنة فربما انحرف الماء عن موضعه المعلوم من المعدة فيؤذى وما روى من انه ع شرب ماء زمزم قائما فلبيان الجواز او لانه لم يجد للقعود موضعا للازدحام وابتلال المكان انتهى وحاصله الحكم

باب ما اوله الشين
شثب
شبب
شجب
شحب
شخب
شخب
شذب
شرب

بكراهة الشرب قائما مطلقا للعلة المذكورة وحمل ما ينافيه على بيان الجواز والضرورة وفيه بحث فان التأويل المذكور بعيد فيما روي ان امير المؤمنين ع كان يشرب الماء وهو قائم وانه ع توضأ ثم شرب من فضل طهوره قائما ثم التفت الى الحسين ع وقال يا بني اني رأيت جدك رسول الله ص صنع هكذا وما روي عن عون بن ابي المقدام قال كنت عند ابي جعفر ع انا وابي فاتي بقدح من خزف فيه ماء فشرب وهو قائم ثم ناولنيه فشربت منه وانا قائم والتعليل منقوض بما روي عن ابي عبد الله ع انه قال الشرب قائما اقوى لك واصح ولعل الوجه في الجمع تقييد النهي المطلق بعد جعله للتنزيه بما اذا كان الشرب في الليل وتقييد قوله ع الشرب قائما اقوى لك واصح بما اذا كان الشرب في النهار يدل على هذا التفصيل ما روي عن ابي عبد الله ع قال شرب الماء من قيام بالليل يورث الماء الاصفر وفي وصفه ص ابيض مشرب حمرة بالتخفيف واذا شددت فللتكثير والمبالغة والمشربة بفتح الميم وفتح الراء وضمها الغرفة ومنه مشربة ام ابراهيم ع وانما سميت بذلك لان ابراهيم ابن النبي ص ولدته امه فيها وتعلقت حين ضربها المخاض بخشبة من خشب تلك المشربة وقد ذرعت من القبلة الى الشمال احد عشر ذراعا والاشراب خلط لون بلون كان احد اللونين سقي اللون الآخر **شطب** الشطبة كثمرة سعفة النخل الخضراء والجمع شطب كثمر **شعب** قوله تعالى شعوبا وقبائل الشعوب اعظم القبائل واحدها شعب كفلس وفلوس ثم القبائل واحدها قبيلة ثم العمائر واحدها عمارة ثم البطون واحدها بطن ثم الافخاذ واحدها فخذ ثم الفصائل واحدها فصيلة ثم العشائر واحدها عشيرة وليس بعد العشيرة حي يوصف فالشعب هو النسب الاول كعدنان وخزيمة وكنانة قبيلة وقريش عمارة وقصي بطن وهاشم فخذ وقيل الشعوب من العجم كالقبائل من العرب قوله اخاهم شعيبا قيل هو ابن ميكيل بن يشجر بن مدين وكان يقال له خطيب الانبياء لحسن مراجعته لقومه روي ان شعيبا بعث الى امتين اصحاب مدين واصحاب الايكة فاهلكت مدين بصيحة جبرئيل ع واصحاب الايكة بعذاب يوم الظلة قيل عاش شعيب دهرا طويلا وتزوج بنت لوط قوله ظل من يحموم ذي ثلاث شعب شعبة من فوقهم وشعبة الى ايمانهم وشعبة عن شمائلهم وفي الحديث لا تحمل الناس على كاهلك فيتصدعوا اشعب كاهلك هو بالتحريك ما بين المنكبين وفيه ماتت خديجة حين خرج رسول الله ص من الشعب هو بالكسر الطريق في الجبل والجمع شعاب ككتاب وشعب ابي طالب بمكة مكان مولد النبي ص وشعب الدب ايضا بمكة وانت خارج الى منى والمشعب كمذهب الطريق ومنه قول الكميت: وما لي الا آل احمد شيعة ❊ وما لي الا مشعب الحق مشعب ❊ وفي الحديث الحياء شعبة من الايمان الشعبة الطائفة من كل شيء والقطعة منه وقد بينا معنى الحديث فيما تقدم ومثله الشباب شعبة من الجنون وشعبة اسم رجل من رواة الحديث والشعبة من الشجرة الغصن المتفرع منها والجمع شعب مثل غرفة وغرف وشعب الشرك انواعه المتفرقة وشعبت الشيء من باب نفع صدعته واصلحته وفي الدعاء واشعب به صدعنا اي اصلح به ما تشعث منا ومثله وتشعب به الصدع وانشعبت اغصان الشجرة تفرقت وسوط له شعبتان اي طرفان وشعبان من الشهور غير منصرف وشعوب كرسول اسم المنية والشعبي احد علماء العامة ولد في عمر وكان يصحب عبد الملك بن مروان وله في حضرته مع ليلى الاخيلية ظرافة روي عنه انه قال ادركت خمسمائة من الصحابة وما حدثت بحديث الا حفظته وهو عندهم كابن عباس في زمانه والشعوبية فرقة لا تفضل العرب على العجم **شغب** في الخبر نهى عن المشاغبة يعني المخاصمة والشغب بالتسكين تهييج الشر **شنب** ذكر في صفته ع اشنب الشنب البياض والبريق والتحديد في الاسنان ويقال عذوبته ومنه امرأة شنباء **شوب** قوله تعالى لشوبا من حميم اي خلطا من حميم والشوب بالفتح الخلط يقال شابه يشوبه شوبا من باب قال خلطه مثل شوب اللبن بالماء وفي الحديث يا معشر التجار شوبوا اموالكم بالصدقة تكفر عنكم ذنوبكم امرهم بالصدقة لما يجري بينهم من الكذب والربا والزيادة والنقصان في القول لتكون كفارة لذلك والشائبة واحدة الشوائب

وهي الادناس والاقذاء وفي وصفه ص غير مشوب حسبه اي غير مخلوط ولا مدلس **شهب** قوله تعالى ملئت حرسا شديدا وشهبا بضمتين جمع شهاب وهو كل متوقد مضيء ومثله قوله شهاب مبين اي كوكب مضيء قال بعض المفسرين الشهاب ما يرى كانه كوكب انقض الساعة وما ذكره الطبيعيون من انه بخار في دهنية يصعد الى كرة النار فيشتعل لم يثبت ولو صح لم يناف ما دلت عليه الآية الشريفة ولا ما دل عليه قوله جل شانه وجعلناها رجوما للشياطين فان الشهاب والمصباح يطلقان على المشتعل وكل مشتعل في الجو زينة السماء ولا استبعاد في اصعاد الله سبحانه ذلك البخار الدهني عند استراق الشيطان السمع فيشتعل نارا فتحرقه وليس خلق الشيطان من محض النار الصرفة كما ان خلق الانسان ليس من محض التراب فاحتراقه بالنار التي هي اقوى من ناريته ممكن وفي حديث علي ع امسكت لرسول الله الشهباء وهي اسم بغلة لرسول الله ص اخذا من الشهبة في الالوان وهو البياض الذي غلب على السواد ومنه غرة شهباء **شهرب** الشهربة العجوزة الكبيرة وشهربانويه بنت يزدجرد ام علي بن الحسين ع وكان اسمها سلافة وجهان شاه فقال لها امير المؤمنين ع ما اسمك فقالت جهان شاه فقال لها بل شهربانويه **شيب** قوله تعالى واشتعل الرأس شيبا الشيب والمشيب دخول الرجل في حد الشيب ونصب شيبا على التمييز وقيل على المصدرية لانه حين قال اشتعل كانه قال شاب فقال شيبا وقد شاب رأسه شيبا وشيبة فهو اشيب على غير القياس قال الجوهري لان هذا النعت انما يكون من باب فعل يفعل والشيب بالكسر جمع الاشيب وهو المبيض الرأس ومنه الحديث اذا نظر الى الشيب ناقلي اقدامهم شيبه الحزن واشاب الحزن رأسه وفي الخبر شيبتني هود والواقعة قيل لما فيهما من اهوال يوم القيمة والمثلات بالنوازل والامم الماضية حتى شبت قبل اوانه يقال شيب الحزن رأسه بالتشديد فشاب وفي المطامع وفيه لم شعر علاه الشيب يقال هو شعر معدود اربع عشرة شعرة وشيبة الحمد هو عبد المطلب بن هاشم المطعم طير السماء لانه لما نحر فداء ابنه عبد الله مائة بعير فرقها على رؤس الجبال فاكلتها الطير وبنو شيبة قبيلة معروفة منهم سدنة الكعبة

باب ما اوله الصاد

صبب قوله انا صببنا الماء صبا اي سكبناه سكبا وفي وصف علي ع كنت على الكافرين عذابا صبا اي مصبوبا والانصباب الانسكاب والدم الصبيب الكثير ومنه قوله ع اذا كان دمها صبيبا والصبب بفتحتين ما انحدر من الارض وفي صفته ص اذا مشى تكفا تكفئا انما ينحط في صبب والصبة بالضم والتشديد والصبابة بالضم ايضا بقية الماء في الاناء وان شئت قلت البقية اليسيرة من الشراب يبقى في الاناء والصبابة رقة العشق وحرارته واشتريت صبة من الغنم بضم الصاد اي جماعة من الغنم قدرت بما بين العشرين الى الاربعين **صحب** قوله تعالى الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل قال الشيخ ابو علي ره كيف فعل ربك منصوب بفعل على المصدر او على الحال من الرب والتقدير الم تر اي فعل فعل ربك بهم او مجازيا ونحو ذلك قال اجمعت الرواة على ان ملك اليمن الذي قصد هدم الكعبة هو ابرهة بن الصباح الاشرم وقيل كنيته ابو يكسوم قال الواقدي هو صاحب النجاشي الذي كان عهد رسول الله ص قوله منا يصحبون اي يجارون لان المجير صاحب لجاره والصاحبة تأنيث الصاحب وهي الزوجة قال تعالى لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وجمعها صواحب وربما انث الجمع فقيل صواحبات وفي الحديث انكن صواحب يوسف اراد تشبيه عائشة بزليخا وحدها وان جمع في الطرفين ووجهه انما اظهرت خلاف ما ارادت فعائشة ارادت ان لا يتشاءم الناس به واظهرت كونه لا يسمع المأمومين وزليخا ارادت ان ينظرن حسن يوسف ليعذرنها في محبته واظهرت الاكرام في الضيافة او ارادتن تشوشن على يوسف ويقال معناه انكن صواحب يوسف اي في التظاهر على ما تردن وكثرة الحاحكن وفي الدعاء اللهم انت الصاحب في السفر اراد بمصاحبة الله اياه بالعناية والحفظ وذلك ان الانسان

اكثر ما ينبغي الصحبة في السفر للاستيناس وللدفاع لما ينوبه من النوائب فنبه بهذا القول على حسن اعتماد
عليه وكمال الاكتفاء به عن كل صاحب سواه وفيه ايضا اللهم اصحبنا بصحبة واقلبنا بذمة اي احفظنا
بحفظك في سفرنا وارجعنا بامانك وعهدك الى بلدنا والصاحب للشيء الملازم له وكذا الصحبة للشيء
هي الملازمة له انسانا كان او حيوانا او مكانا او زمانا والاصل ان يكون في البدن وهو الاكثر وقد
يكون بالهمة والعناية ومنه الحديث يقال لصاحب القرآن اقرء وارق ويكون تارة بالحفظ وتارة بالتلاوة
وتارة بالتدبر له وتارة بالعمل به وفي الحديث صاحب موسى ويراد به يوشع بن نون وصاحب سليمان
ويراد به آصف ويقال انه وزيره وصاحب يس اسمه حبيب بن اسرائيل النجار وكان ينحت الاصنام
وهو ممن آمن برسول الله صلى الله عليه وآله وبينهما ستمائة سنة كما آمن به تبع الاكبر وورقة بن نوفل وغيرهما
ولم يؤمن بنبي احد الا بعد ظهوره وقيل كان في غار يعبد الله فلما بلغه خبر الرسل اتاهم واظهر
دينه وقاول الكفرة فقالوا او انت تخالف فوثبوا عليه فقتلوه وقيل توطئوه بارجلهم حتى خرج
قصبه من دبره وقيل رجموه وهو يقول اللهم اهد قومي وقبره في سوق انطاكية قيل فغضب الله
عليهم فاهلكهم بصيحة جبرئيل وجمع الصاحب صحب مثل راكب وركب وصحبة بالضم مثل فاره و
فرهة وصحاب مثل جائع وجياع وصحبان مثل شاب وشبان والاصحاب جمع صحب مثل فرخ وافراخ
وصحبة صحبة بالضم وصحابة بالفتح والصحابة جمع صاحب ولم يجمع فاعل على فعالة الا هذا والصاحب
وصاحب الناحية وصاحب الزمان وصاحب الدار محمد بن الحسن عليه السلام القائم بامر الله تعالى وصاحب العسكر
وصاحب الناحية علي بن محمد الهادي عليه السلام والصاحب هو اسمعيل بن عباد صحب بن العميد في وزارته
وتولاها بعده لفخر الدولة بن بويه ولقب بالصاحب الكافي ويقال هو استاد الشيخ عبد القاهر
وكتب الشيخ مشحونة بالنقل عنه جمع بين الشعر والكتابة وقد فاق فيهما اقرانه قيل كان الصاحب يكتب
كما يريد والصابي كما يؤمر ويراد وبين الحالتين بون بعيد قال الشهيد الثاني ره واكبر ما بلغنا
عن اصحابنا ان الصاحب كافي الكفاة اسمعيل بن عباد قدس الله روحه لما جلس للاملاء حضر خلق
كثير وكان المستملي الواحد لا يقوم بالاملاء حتى انضاف اليه ستة كل يبلغ صاحبه انتهى وحكي
عن الصاحب بن عباد ره انه بعث اليه بعض الملوك يسئله القدوم عليه فقال له في الجواب احتاج
الى ستين جملا انقل عليها كتب اللغة التي عندي وصاحب شاهين لم نعثر له في كتب اللغة ولا في
غيرها بمعنى يوضحه وينبغي قراءته على صيغة التثنية كما هو الظاهر من النسخ ولعل المراد بالشاه
السلطان ثم سموا كل واحد من الشاهين الذين يقيمهما بهذا الاسم فاذا غلب احدهما الآخر قال
مات والله شاهه وفي الحديث سئل عن صاحب شاهين قال الشطرنج والصحابي على ما هو المختار
عند الجمهور اهل الحديث كل مسلم رأى رسول الله صلى الله عليه وآله قيل وروى عنه وقيل ورآه الرسول قيل و
كان اهل الرواية عند وفاته صلى الله عليه وآله مائة الف واربعة عشر الفا واصطحب القوم صحب بعضهم بعضا واستصحب
الشيء لازمه واستصحبت الكتاب وغيره حملته صحبتي ومن هذا قيل استصحبت الحال اذا تمسكت
صخب
بما كان ثابتا كانك جعلت تلك الحال مصاحبة غير مفارقة صخب في الحديث من النساء امرأة
صخابة ولاجة همازة الصخب بالتحريك والسخب بالسين المهملة الصيحة واضطراب الاصوات للخصام
يقال صخب صخبا من باب تعب ورجل صخب وصخاب وصخبان كثير اللغط والجلبة والمرأة صخبة
وصخابة ومنه الخبر المنقول عن التوراة محمد عبدي ليس بفظ ولا غليظ ولا صخوب في الاسواق
صطب
وروى صخاب وفيه ايضا لا يصخب اي لا يرفع صوته بهذيان صطب في حديث الباقر عليه السلام مع بني
شيبة لو وليت من امر المسلمين لقطعت ايديهم ثم علقتها في استار الكعبة ثم اقمتهم على المصطبة

ثم امرت مناديا ينادي الا ان هؤلاء سراق الكعبة فاعرفوهم يريد بذلك ان يشهرهم المصطبة بكسر
صعب
الميم والتشديد هي مجتمع الناس وهي ايضا شبه الدكان يجلس عليها وتتقى بها الهوام بالليل صعب في
الحديث حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان
والمعنى ان الملك لا يحتمله في جوفه حتى يخرجه الى نبي غيره والمؤمن لا يحتمله حتى يخرجه الى مؤمن غيره كما
به الرواية عنهم عليهم السلام قيل وربما اريد به فتواهم في الاحكام الالهية او اوصافهم الكريمة واسرار الله
المخزونة عندهم ومثله حديثنا صعب مستصعب ذكوان امرد مقنع قال الرازي فسر لي ذكوان فقال ذكي
ابدا قلت امرد قال امرد ابدا كان المعنى لا يتغير عن الحق ابدا قلت مقنع قال مستور وفي حديث علي عليه السلام امرنا
صعب مستصعب قيل لعله اراد به امامته وامامة اولاده المعصومين لان المخالفين لا يقبلون
شيئا من ذلك حسدا وبغضا وسفها وتتم البحث في امر والصعب نقيض الذلول يقال صعب الشيء بضم
الثاني صعوبة صار صعبا شاقا والجمع صعاب كسهم وسهام ومنه عقبة صعبة والجمع صعاب ايضا
وصعبات بالسكون والناقة الصعبة خلاف الذلول واستصعب الامر علينا بمعنى صعب وفي الخبر
لما ركب الناس الصعبة والذلول لم ناخذ منهم الا ما نعرف اي شدائد الامور وسهولها اي تركوا
المبالاة بالاشياء والاحتراز في القول والعمل وفيه وائذن تكلم صعاب الامور اي مسائل دقيقة
صقلب
غامضة يقع فيها فتنة واينان بين العلماء صقلب في الحديث ذكر الصقالبة وهم جيل تتاخم بلادهم
صلب
بلاد الخزر بين بلغر وقسطنطينية صلب قوله يخرج من بين الصلب والترائب يعني من بين صلب
الرجل وترائب المرأة وهي عظام الصدر والولد لا يكون الا من المائين والصلب من الظهر وكل شيء
من الظهر فيه فقار فذلك الصلب وبضم اللام للاتباع والصلب بالتحريك لغة في الصلب قوله لاصلبنكم
في جذوع النخل هو من قولهم صلبت القاتل من باب ضرب صلبا فهو مصلوب وجاء صلبت ايضا بالتشديد
للكثرة وفي حديث الصلوة واقم صلبك وغيره اذا انكسر الصلب ففيه الدية اي انكسر الظهر فحدب الرجل
ففيه الدية اي انكسر الظهر فحدب الرجل ففيه الدية وقيل اراد ان اصيب صلبه بشيء حتى اذهب منه الجماع
والصلب من الارض المكان الغليظ الشديد وصلب الشيء بالضم صلابة اشتد وقوي فهو صلب ومكان
صلب غليظ شديد وارض صلبة شديدة والجمع الصلبة بالكسر والتحريك مثل قلب وقلبة والصلابة
تقابل اللين واللين كيفية تقتضي الغمز الى الباطن وصليب النصارى هيكل مربع يدعون ان
ان عيسى عليه السلام صلب على خشبة على تلك الصورة وفي المغرب هو شيء مثلث كالتماثيل تعبده النصارى وفي
الخبر نهى عن الصلوة في الثوب المصلب بالتشديد وهو الذي فيه نقش امثال الصلبان واصطلب الرجل اذا جمع
صوب
العظام واستخرج صليبها وهو الودك ويقال ان المصلوب مشتق منه لما يسيل من ودكه صوب قوله تعالى
وما اصابكم من مصيبة الآية المصيبة والمصابة والمصوبة الامر المكروه الذي يحل بالانسان وجمعها
المشهور مصائب وربما جمعت على الاصل فقيل مصيبات ومصاوب قوله او كصيب من السماء الصيب
فيعل من صاب يصوب اذا انزل من السماء ووقع ويقال للسحاب ايضا صيب وسحاب صيب ذو صوب والصوب
بالفتح نزول المطر ومنه غيث صوبه مستنبط اي شديد قال الشيخ ابو علي ره في الآية وهذا تمثيل لحال
المنافقين والمعنى اي كمثل ذي صيب اي كمثل قوم اخذهم المطر على هذه الصفة ولقوا منه ما لقوا شبه
دين الاسلام بالمطر لان القلوب تحيى به كما تحيى الارض بالمطر وشبه ما يتعلق به من شبهات الكفار
بالظلمات وما فيه من الوعد والوعيد بالرعد والبرق وما يصيبهم من اهل الاسلام بالصواعق و
الصواب ضد الخطاء ومنه قوله تعالى الا من اذن له الرحمن وقال صوابا اي لم يقل خطا قوله رخاء حيث
اصاب اي حيث اراد يقال اصاب الله بك خيرا اي اراد الله بك خيرا وفي الخبر من يرد الله به خيرا

يصبب عنه اى ابتلاه بالمصايب ليثيبه عليها واصاب السهم وصل الغرض قال في المصباح وفيه
لغتان احداهما صابه يصوبه صوبا من باب قال والثانية يصيبه صيبا من باب باع واصاب المتيمم الماء
وجده واصاب الرجل زوجته جامعها ومنه اصابها دون الفرج واصابته جنابة حصلت له واصاب
الراى فهو مصيب واصاب في قوله وفعله وقوله لم يخط فيهما وفي ليلة احدى وعشرين اصيب فيها اوصياء الانبياء
منهم علي ع واصاب الانسان من المال وغيره اى تناول منه واخذ ويصيبون مما اصاب الناس اى
ينالون مما نال الناس واصيبت دعوته اجيبت وصوب الله راسه في النار بالتشديد نكسه وصوب فعله
قال له اصبت واستصوب فعله رآه صوابا ومثله استصاب فعله والصاب عصارة شجر مر صهب
في الخبر نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه اراد انه يطيعه حبا له لا خوفا من عقابه ومعنى لو لم
يخف الله لم يعصه اى لو لم يخف لم يعصه فكيف وقد خافه وفي الحديث بئس العبد صهيب كان يبكي على
عمر وعن الصادق عليه السلم رحم الله بلالا كان يحبنا اهل البيت ولعن الله صهيبا فانه كان
يعادينا وعنه ايضا ان صهيبا وبلالا كانا موليان لرسول الله صلعم وقد ترك بلال الاذان بعد وفاة
رسول الله صلعم وصهيب كان مؤذنا لعمر بعد وفاة رسول الله صلعم والصهبة بالضم الشقرة في شعر الراس
يقال صهب صهبا من باب تعب فالذكر اصهب والانثى صهباء والجمع صهب مثل احمر وحمراء وحمر ويصغر
تصغير الترخيم فيقال صهيب والاصهب من الابل الذي يخالط بياضه حمرة وهو ان يحمر اعلى الوبر منه
ناقة صهباء والصهباء موضع على روحة من خيبر باب ما اوله الضاد ضبب في الحديث
ان رسول الله صلعم غدا من منى من طريق ضب وهو جبل بالخيف مسجد الخيف قال في ق والخيف بالكسر
اصل الجبل وفي بعض نسخ غير مشهورة في طريق ضب على التوصيف اى في طريق مخصوص والضب
دابة برية والجمع ضباب مثل سهم وسهام واضب مثل فلس وافلس والانثى ضبة وهو انواع نقل
عن خلقه ان الذكر له ذكران والانثى فرجان تبيض منهما والضبة بالفتح والتشديد من حديد او صفر
ونحوه يشعب بها الاناء وجمعها ضبات كجبة وجبات وضببته بالتشديد عملت له ضبة ومنه اناء
مضبب وضبة الكوفة وضبة البصرة قبيلتان وضبة اسم رجل والضباب كسحاب جمع ضبابة كسحابة
وهو ندى يغشى الارض بالغدوات وفي ص الضبابة سحابة تغشى الارض كالدخان وضب البلد
كثر ضبابه والضب داء في الشفة يسيل منه الدم ومن امثالهم رجل ضب خب اى حربز مراوغ
ضرب قوله تع فضربنا على اذانهم اى انمناهم وقيل منعناهم السمع قيل وهذا من فصيحات القرآن التي
اقرت العرب بالقصور عن الاتيان بمثلها قوله ضربتم في الارض اى سرتم فيها قوله ضربت عليهم الذلة
والمسكنة اى الزموها وقيل هي محيطة بهم احاطة البيت على اهله والذلة الذل والمسكنة فقر النفس حتى
قيل انه لا يوجد يهودي موسر ولا فقير غني النفس وان تعمل لازالة ذلك قوله ضرب لكم مثلا من انفسكم
الاية قال المفسر اى اخذ لكم مثلا وانتزعه من اقرب شيء منكم وهو انفسكم فمن لابتداء الغاية هل لكم
من ما ملكت ايمانكم من شركاء اى هل ترضون لانفسكم وعبيدكم امثالكم بشر كبشر وعبيد كعبيد
ان يشاركوكم فيما رزقناكم من الاموال تكونون انتم وهم فيه على السواء من غير تفرقة بينكم وبينهم تخافون
ان يستبدوا بالتصرف دونكم كما يهاب بعضكم من الاحرار فاذا لم ترضوا بذلك لانفسكم فكيف ترضون
لرب الارباب ومالك الرقاب من العبيد والاحرار ان تجعلوا بعض عبيده له شريكا قوله وضرب لنا مثلا
اى وصف وبين وكذا نظائرها قوله ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل اى ولقد وصفنا لهم
كل صفة كانها مثل في غرابتها وقصصنا عليهم كل قصة عجيبة ولكن لقسوة قلوبهم وعنادهم اذا اتيتهم
باية من ايات القرآن قالوا اجئتنا بزور وباطل قوله افنضرب عنكم الذكر صفحا اى نصرف يقال ضربت عنه

واضربت

صهب

باب ما اوله الضاد ضبب

ضرب

واضربت عنه بمعنى واصله ان الراكب اذا اراد ان يصرف دابته ضربها فوضع الضرب موضع الصرف
قوله فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت الاية قيل عطش قوم موسى في التيه فاستسقى لهم فاوحى
الله تع اليه بقوله اضرب بعصاك الحجر فانفجرت الاية وتم الكلام في حجر قوله ويضرب الله الحق والباطل
اى يضرب بهما مثلا لهما قوله واضرب لهم مثلا وضرب المثل اعتبار الشيء بغيره وفي الحديث نهى رسول الله
صلعم ان يضرب احد من المسلمين خلاه تحت شجرة يستريح فيها لقضاء الحاجة وضربت عليه خراجا اى جعلته
عليه وظيفة والاسم الضريبة ومنه ضريبة العبد وهي ما يؤديه لسيده من الخراج المقدر عليه وهو
فعيلة بمعنى مفعول ويجمع على ضرائب ومنه حديث كسب الحجام كم ضريبتك وفيه كان المولى يأخذ من العبد
فريضة ضربها اى قدرها عليه وضرب يده في الاناء اى ادخلها وجعلها فيه وضرب بيده فاكل اى مد
يده الى الزاد فاكل وفي الحديث ضربوا كتاب الله بعضه ببعض اى خلطوا بعضه ببعض فلم يميزوا بين
المحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ والمطلق والمقيد والمجمل والمبين اخذا من قولهم ضربت اللبن بعضه
ببعض ومنه الدعاء حتى تطلع الشمس ابلغ في طلب الرزق من الضرب في الارض اى من السير فيها لطلب
الرزق والتجارة يقال ضرب في الارض ضربا اذا خرج تاجرا او غازيا ويقال ضربت في الارض اى سافرت
وفي السير اى اسرعت وضربت عن الامر اى اعرضت عنه تركا واهمالا واضربت عنه قطعته ومنه ضرب
الفحل الناقة نزا عليها وفيه ضراب الفحل من السحت اى حرام والمراد الاجرة لا الضراب بنفسه قيل وهو عام
في كل فحل واضربوا مشارق الارض اى سيروا فيها كلها والضرب العسل الابيض الغليظ وبالتحريك اسم
ومنه الحديث الرجل يجنب فيصيب جسده وراسه الخلوق والطيب والشيء اللزق مثل علك الروم والضرب
وما اشبهه والضرب الصنف من الشيء وضرب له في شيء وما اقل ضرباءه في دهره اى مثله ولولا
كثر الله في المؤمنين ضرباءك اى مثلك وان اردت ان اضرب على يده اى اعقد معه البيع لان من عادة المتبايعين
ان يضع احدهما يده في يد الآخر عند العقد وفي قضاء علي ع فلما اقتتلوا المصطلة ليقطعها بدا الرجل ضربه
الناس حتى اختلطوا اى دخلا فيهم والضربان شدة الالم الذي يحصل في الباطن من قولهم ضرب
الجرح ضربانا اذا اشتد وجعه وهاج الالم ومنه اجد في بطني اذا الضرب ضربانا وضرب العرق ضربا
وضربانا اذا تحرك بقوة والضرب بالعود الكعبر والمضارب الذي يضرب بالعود والمضاربة مفاعلة
من الضرب في الارض والسير فيها للتجارة وهو ان يدفع الشخص الى غيره مالا من احد النقدين لكي
يتصرف في ذلك بالبيع والشراء على ان له حصة معينة من ربحه وضربت الخيمة نصبتها وضرب الحساب
على وجوه احدها تكرار احد المضروبين بعدة احاد المضروب الآخر كالثلاثة في الاربعة فان شئت
كررت الثلاثة اربع مرات فيصير اثنا عشر وان شئت كررت الاربعة ثلث مرات فتصير كذلك ومن كلام
علي ع ولقد ضربت انف هذا الامر وعينه اى تحققت المعرفة وذكر العين والانف مثل وذلك لان
المتعرف من عادته بجعل النظر في الانف والعينين من الوجه ومضرب السيف بفتح الراء وكسرها المكان
الذي يضرب به منه وقد يؤنث فيقال مضربة والمضرب الفسطاط العظيم قال في ق ومنه فتوجهت الى
مضربه وبساط مضرب اى مخيط والمضربة احد قلادتي النبي صلى الله عليه واله التي كان يلبسها في الحرب
ويقال لها ذات الاذنين واضطربت الامور اختلفت والمثال المضطرب الذي لم يستو على حالة واحدة
ومنه ليس في المثال المضطرب زكوة واضطرب لهم اختل ومنه حديث مضطرب السند كان يروى الراوي
تارة عن ابيه عن جده وتارة عن جده بلا واسطة وتارة عن ثالث غيرهما وفي المتن كحديث اعتبار الدم
المشتبه بالقرحة فتارة يروى فيه انه اذا خرج الدم من الجانب الايمن فيكون حيضا وتارة بالعكس واضطربت الشاة
تحركت وضرب بعضها بعضا من الاضطراب وهو الحركة والموج والمضطربة في الحيض التي ليست لها عادة

باب ما أوله الطاء
طبب
طحلب
طرب
طلب
طنب
طيب

او كانت ونسيتها وتسمى المتحيّرة وضريب الشيء مثله وشكله والضرائب الاشكال والضرباء الامثال
والضرباء جمع ضريب

باب ما أوله الطاء

طبب الطبيب الحق هو الله تعالى لانه العالم
بحقيقة الداء والدواء ويسمى غيره رفيقا لانه يرفق بالمريض ويحميه ما يخشى ويطعمه ما به الرفق
قيل ولا يطلق الطبيب عليه اسما والطبيب العالم بالطب وهو في الاصل الحاذق في الامور العارف
بها وجمع القلة اطبة والكثرة اطباء وطببته طبا من باب قتل داويته والاسم الطب بالكسر والطب الفطنة
ورجل مطبوب اي مسحور كني به عن السحر تفؤلا بالبرء والمتطبب الذي يتعاطى علم الطب ولا يعرفه جيدا وفي
الخبر من تطبب وهو لا يعلم اي من طب احدا وليس بطبيب فاذاه فهو ضامن وطابة من اسماء مدينة
النبي ص والطبطبة صوت الماء ونحوه وقيل هي حكاية وقع الاقدام عند السعي ومنه للاقدام طبطبة
طحلب الطحلب بضم اللام وفتحها تخفيفا شيء اخضر لزج يخلق في الماء ويعلوه **طرب** الطرب بالتحريك
خفة تعتري الانسان لشدة حزن او سرور والعامة تخصه بالسرور يقال طرب طربا من باب تعب فهو
طرب اي مسرور وابل طراب وهي التي تنتزع الى اوطانها والتطريب في الصوت مده وتحسينه **طلب**
في الحديث لا تحل الصدقة لبني عبد المطلب يريد الزكوة وعبد المطلب على صيغة اسم الفاعل هو ابن هاشم
جد النبي ص والمطلب كان اخا هاشم وعم عبد المطلب بن عبد مناف وهو ربي ابن اخيه فلهذا سمي عبد
المطلب لانه لما مات ابوه هاشم وابنه عبد المطلب كان صغيرا فاخذته امه الى قبيلتها فربته فلما
نشأ كبيرا قيل للمطلب لو كنت ربيت ابن اخيك فراح اليه فاخذه ودخل به المدينة مردفا اياه فقيل
من هذا الغلام فقال عبدي فسمي عبد المطلب وكان اسمه شيبة الحمد وكان لعبد المطلب عشرة اولاد
منهم عبد الله ابو النبي وابو طالب ابو علي والعباس والحارث وابو لهب ومات عبد المطلب والنبي صلى الله
عليه واله نحو من ثمان سنين وفي الحديث يا علي ان عبد المطلب كان لا يستقسم بالازلام ولا يعبد الاصنام
ولا ياكل ما ذبح على النصب ويقول انا على دين ابراهيم وقد سن في الجاهلية خمس سنن اجراها الله تعالى
وجل له في الاسلام حرم نساء الاباء على الابناء ووجد كنزا فاخرج منه الخمس وتصدق به ولما زمزم سماها
سقاية الحاج وسن في القتل مائة من الابل ولم يكن للطواف عدد عند قريش فسن لهم عبد المطلب سبعة اشواط
وابو طالب ابو علي ع فعن الصادق ع ان مثله مثل اصحاب الكهف اسروا الايمان واظهروا الشرك فاتاهم
الله اجرهم مرتين وفي الحديث سئل ابو الحسن ع ما كان حال ابي طالب قال اقر بالنبي ص وبما جاء به ودفع
اليه الوصايا ومات من يومه وفيه مات ابو طالب بعد موت خديجة بسنة وماتت خديجة حين خرج النبي
صلعم من الشعب قبل الهجرة بسنة والطلبة بفتح الطاء وكسر اللام ككلمة الحاجة والجمع طلبات وقوله في
الدعاء ليس لي مطلب سواك اي ليس لي حاجة غيرك وطلبت الشيء اطلبه اي اردته وابتغيته فانا طالب
والجمع طلاب بالتشديد وطلبة بالتحريك مثل كافر وكفار وكفرة وطالبون في التصحيح والطلب يكون
مصدرا او موضع الطلب والطلاب مثل كتاب مطالبته من غيرك وطالبه بكذا مطالبة والتطلب الطلب
بعد اخرى **طنب** في حديث الصلوة اذا ثبت العمود نفعت الاطناب والاوتاد واذا انكسر لم ينفع طنب
ولا وتد ولا غشاء الطنب بضمتين وسكون الثاني لغة حبل الخباء والجمع اطناب مثل عنق واعناق و
اطنب في الكلام بالغ فيه واكثر ومنه كلام مطنب **طيب** قوله تعالى طوبى لهم وحسن مآب طوبى لهم اي
طيب العيش وقيل طوبى الخير واقصى الامنية وقيل طوبى اسم الجنة بلغة اهل الهند وقيل طوبى شجرة في
الجنة ووزنها فعلى بالضم من الطيب قلبت ياؤه واوا لضمة ما قبلها مصدر طاب كبشرى وزلفى ويقال
طوبى لك وطوباك بالاضافة وفي الخبر عن النبي ص طوبى شجرة في الجنة اصلها في داري وفرعها في دار علي
فقيل له في ذلك فقال داري ودار علي في الجنة بمكان واحد وفي الحديث هي شجرة في الجنة اصلها في دار النبي

باب ما أوله الظاء
ظرب
ظنب
باب ما أوله العين
عبب
عتب

صلى الله عليه واله وليس مؤمن الا وفي داره غصن منها لا يخطر على قلبه شهوة الا اتاه به ذلك الغصن ولو
ان راكبا مجدا سار في ظلها مائة عام ما خرج ولو طار من اسفلها غراب ما بلغ اعلاها حتى يسقط هرما و
الطوب الاجر ومنه الحديث لا ترث المرأة من زوجها من تربة دار وارض الا ان يقوم الطوب والخشب قيمة
فتعطى ربعها او ثمنها قوله تعالى كلوا مما في الارض حلالا طيبا الطيب يقال لمعان الاول المستلذ الثاني ما حلله
الشارع الثالث ما كان طاهرا الرابع ما خلا عن الاذى في النفس والبدن وهو حقيقة في الاول لتبادره الى
الذهن عند الاطلاق والخبيث يقابل الطيب بمعانيه قوله ويسئلونك ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات
قال المفسر يحتمل ان تكون ما وبعدها اسما ويحتمل ان يكون ما وذا اسما واحدا مرفوعا بالابتداء واحل
خبر والطيب المستلذ قوله من طيبات ما كسبتم اي من ما كسبتم قوله فلنحيينه حيوة طيبة قال المفسر يعني في
الدنيا وهو الظاهر لقوله ولنجزينهم الاية وعن ابن عباس هي الرزق الحلال وعن الحسن هي القناعة قوله والطيب
من القول فسر بلا اله الا الله قوله والطيبات للطيبين اي الطيبات من الكلام للطاهرين من الرجال و
الطيبات من الكلام افضله واحسنه قوله طبتم فادخلوها خالدين اي طبتم للجنة لان الذنوب والمعاصي
مخابث في الناس فاذا اراد الله ان يدخلهم الجنة غفر لهم تلك الذنوب ففارقتهم تلك المخابث والارجاس من الاعمال
فطابوا للجنة ومن هذا قول العرب طاب لي هذا اي فارقته المكاره وطاب له العيش فارقته المكاره ومن هذا
قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وطيبات ما احل الله لكم وفي الحديث لا تمسوا موتاكم بالطيب هو
بكسر الطاء ما يتطيب به والطيب بفتح الطاء لغة فيه وفي الخبر جعلت لي الارض طيبة طهورا اي نظيفة غير
خبيثة وطاب دينا اي كمل واستقرت احكامه قوله والتحيات والطيبات لله اي الكلمات المحبوبات المشتملة
على التقديس والتنزيه وحسن الثناء على الله لله وقيل الطيبات من الصلوة والكلام مصروفات الى
الله والاطابة والاستطابة كنايتان عن الاستنجاء بغسل ومسح بحجر وقيل بمسح فقط لان الانسان تطيب
جسده بازالة الخبث عنه اي يطهره ومنه الحديث نهى ان يستطيب الرجل بيمينه اي يستنجي بها لانه من الجفاء
وطبت به نفسا طابت نفسي به وفي الخبر انه امر ان تسمى المدينة طيبة وطابة وهما من الطيب اعني الرائحة
الطيبة بعدما كانت تسمى في الجاهلية بيثرب فنهى ان تسمى بذلك وقيل هي من الطيب الطاهر لخلوصها
من الشرك وتطهيرها منه وفي حديث القائم ع نعم المنزل طيبة وما بثلاثين من وحشة كان
معناه ان طيبة منزله وكان يستانس بثلاثين من اوليائه ويحتمل ان يكون هذا حاله في الغيبة الصغرى
وابو الطيب المتنبي الشاعر المشهور واسمه احمد بن الحسين وانما قيل له المتنبي لانه ادعى النبوة في بادية
السماوة وتبعه خلق كثير من بني كلب فخرج اليه امير حمص فاسره وحبسه طويلا ثم استتابه واطلقه و
كان قد قرئ على البوادي كلاما ذكر انه قرآن انزل عليه

باب ما أوله الظاء

ظرب في دعاء
الاستسقاء سقيا تسيل منه الظراب الظراب جمع ظرب بكسر الراء ككتف الروابي الصغار ويقال على
الجبال المنبسطة على الارض والظرب اسم فرس له ص شبه بالجبل لقوته واشتداده **ظنب** ضرب جاوزه
في الحديث ثم اومى بيده الى اسفل العرقوب ثم قال هذا هو الظنبوب والظنبوب هو حرف العظم اليابس من الساق

باب ما أوله العين

عبب في الحديث مصوا الماء ولا تعبوه عبا فانه يورث الكباد اي لا تشربوا
من العب وهو شرب الماء من غير مص ولا تنفس يقال عب الرجل الماء من باب قتل شربه من غير مص والكباد داء
يعرض للكبد وفيه الكباد من العب والحمام تشرب الماء عبا كما تشرب الدواب ومنه طائر يعب الماء واما باقي الطير
فانها تحسوه جرعا بعد جرع والعبب المياه المتدفقة والعباب بالضم معظم الماء وكثرته وارتفاعه وماء عباب
يسيل سيلا لكثرته **عتب** قوله تعالى وان يستعتبوا فما هم من المعتبين اي ان يستقيلوا ربهم تعالى لم يقلهم
ولا يردهم الى الدنيا ويقال يستعتبون اي يطلبون العتبى والعتبى الاسم من اعتبني فلان اذا عاد الى مسرتي

راجعًا عن الاساءة وفي حديث لك العتبى بمعنى المؤاخذة المعنى انت حقيق بان تؤاخذني بسوء عملي واستعتبته
فاعتبني اي استرضيته فارضاني ومنه استعتب من رجوت عنايته ولا بعد الموت من مستعتب اي ليس بعد
الموت من استرضاء لان الاعمال بطلت وانقضى زمانها وانما يعاتب من يرجى عنده العتبى اي الرجوع عن الذنب
وفي حديث جابر فان تكن الدنيا على غير ما وصفت لك فتحول الى دار المستعتب كذا صح في بعض النسخ والمستعتب
في بعضهما وكيف ما كان فالمراد دار الآخرة والعتاب على ما نقل عن الخليل هو مخاطبة الادلال ومذاكرة
الموجدة يقول عاتبه معاتبة وعتب عليه عتبا من باب قتل وضرب فهو عاتب وجد عليه ولامه في سخط
ومنه ان ملكا من ملائكة الله كان له عند الله منزلة فعتب عليه فاهبطه الى الارض وعاتب الله خاطبه الله
وعتبت مجهلي عليك من العتاب بالكسر والعتبة الدرجة والجمع عتب وعتبات قال الجوهري والعتبة اسكفة
والجمع عتب ومنه حديث البيت وجعلا عليه عتبا وشرجا ومعتب بضم الميم وفتح العين وتشديد التاء المكسورة
عجب
مولى الصادق ع **عجب** قوله تعالى قرآنا عجبا اي بديعا مباينا لسائر الكتب لحسن لفظه وصحة معانيه قوله
اتخذ سبيله في البحر عجبا اي اتخذ موسى سبيل الحوت في البحر عجبا قوله ان هذا الشيء عجاب العجاب بالضم و
العجيب بمعنى واحد وهو الامر الذي يتعجب منه والعجاب بالضم والتشديد اكثر منه وكذلك الاعجوبة وجمعه
الاعاجيب والعجائب لا واحد لها من لفظها قوله او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم الهمزة للانكار والواو
للعطف على محذوف كأنه قال اكذبتم وعجبتم وفي الحديث يا عجبا يا عجبا عجبا نصب على المصدر والمنادى محذوف
اي يا قوم ونحوه وكرر المصدر للتعجب وصفه وفيه عن الحق تعالى ولو خليت بينه وبين ما يريد لدخله العجب بعمله
ثم كان هلاكه في عجبه ورضاه عن نفسه فيظن انه قد فاق العابدين وجاز باجتهاده المقصرين فيتباعد بذلك
مني وهو يظن انه يتقرب بذلك اي قال بعض الشارحين لا ريب ان من عمل اعمالا صالحة من صيام الايام
وقيام الليالي ونحو ذلك يحصل له ابتهاج فان كان من حيث كونها عطية من الله تعالى ونعمة منه عليه وكان
مع ذلك خائفا من نقصها مشفقا من زوالها طالبا من الله الازدياد منها لم يكن ذلك الابتهاج عجبا وان
كان من حيث كونها صفته ومضافة اليه فاستعظمها وركن اليها ورأى نفسه خارجا عن حد التقصير بها وصار
كانه يمن على الله سبحانه بسببها فذلك هو العجب المهلك وهو من اعظم الذنوب حتى روي عن النبي ص لو لم
تذنبوا لخشيت عليكم ما هو اكبر من ذلك العجب العجب وعن امير المؤمنين ع سيئة تسوءك خير من حسنة
تعجبك وعلاج العجب على ما قيل احتقار ما في جنب الصانع واستضعافه فانه بالنسبة اليه لم يوازن نعمة
من نعمه وبانه لولا اعانة الله ما فعله ولا تم ولا استقام بل لم يكن صدوره من العبد اصلا وبذلك يزول
العجب عنه وعجب من كذا عجبا من باب تعب وتعجبت منه واستعجبت بمعنى وشيء عجيب اي معجب منه وقد اعجب
بنفسه بالبناء للمجهول اذا تكبر وترفع فهو معجب والاسم العجب بالضم واعجبته المرأة استحسنها لان غاية
رؤية المتعجب منه تعظيمه واستحسانه ومن امثال العرب العجب كل العجب بين جمادى ورجب واصله ان رجلا
كان له اخ وكان له امرأة حسنة فنال من امرأة اخيه فصار بينهما قتال ووقفا تلتقي في آخر يوم من جمادى الآخرة
عذب
لانهم كانوا لا يقتتلون في رجب **عذب** قوله تعالى بعذاب واقع اي عن عذاب واقع ومثله قوله يوم تشقق السماء
بالغمام قوله فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد قيل هو السيف والقتل قوله لاعذبنه قال المفسر لانتفن
ريشه قوله فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد قرئ فيهما بجر الذال والثاء وفتحهما قوله
وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون روي عن علي ع انه قال كان في الارض امانان من عذاب الله
فرفع احدهما فدونكم الآخر فتمسكوا به وقرئ هذه الآية وفي الخبر الميت يعذب ببكاء اهله عليه قيل
من حيث انهم كانوا يوصون اهليهم بالبكاء والنوح عليهم واشاعة النعي في الاحياء وقيل ان الميت يرق
قلبه ببكاء اهله فيكون له عذابا وقيل المراد بالميت المشرف على الموت فانه يشتد حاله بالبكاء وعذبته تعذيبا

عاقبته

عاقبته والاسم العذاب واصله في كلام العرب الضرب ثم استعمل في كل عقوبة مؤلمة واستعير للامور الشاقة
فقيل السفر قطعة من العذاب والعذبة كقصبة بالتحريك طرف كل شيء ومنه الحديث وارخى عذبة
العمامة بين كتفيه اي ارسل طرفها وفي حديث علي ع في الدنيا اعذوذب جانبها واحلولى اما اعذوذب افعوعل
من العذوبة والحلاوة وهو من ابنية المبالغة والعذب من الماء الطيب الذي لا ملوحة فيه
وعذب الماء عذوبة ساغ مشربه فهو عذب ومياه عذب وعذاب على الجمع كسهم وسهام وعذبة
عرب
اللسان طرفه والجمع عذبات كقصبة وقصبات **عرب** قوله تعالى عربا اترابا العروب من النساء
هي المتحببة الى زوجها وقيل العاشقة لزوجها وقيل الحسنة التبعل والجمع العرب بضمتين وفي
الحديث من لم يتفقه منكم في الدين فهو اعرابي هو بفتح الهمزة نسبة الى الاعراب وهم سكان
البادية خاصة ويقال لسكان الامصار عرب وليس الاعراب جمعا للعرب بل هو مما لا واحد له
نص عليه الجوهري والعرب اسم مؤنث ولهذا يوصف بالمؤنث فيقال العرب العاربة والعرب العاربة
خلاف العجم وقيل هم الذين تكلموا بلسان يعرب بن قحطان وهو اللسان القديم والعرب المستعربة
هم الذين تكلموا بلسان اسمعيل بن ابرهيم عليهما السلم ويقال اقامت قريش بعربة فنسبت العرب
اليها وعربة بالتحريك ناحية بقرب المدينة وصلوة الاعرابي هي عشر ركعات كالصبح والظهرين باثنتان
بتسليم وثمان بتسليمتين والنسبة الى العرب اعني سكان الامصار عربي وفي الحديث من ولد في
الاسلام فهو عربي وفيه الناس ثلثة عربي ومولى وعلج فاما العرب فنحن واما المولى فمن والانا واما
العلج فهو من تبرأ منا وناصبنا وفي حديث آخر نحن قريش وشيعتنا العرب وعدونا العجم ومن هنا جاء تفضيل
العرب على العجم لانهم صلوات الله عليهم اشرف المخلوقين واتصفوا بهذا الوصف وفيه لا تعرب
بعد الهجرة يروى بالعين المهملة يعني الالتحاق ببلاد الكفر والاقامة بها بعد المهاجرة عنها الى بلاد
الاسلام وكان من رجع من الهجرة الى موضعه من غير عذر يعدونه كالمرتد وفي كلام بعض علمائنا ان التعرب
بعد الهجرة في زماننا هذا ان يشتغل الانسان بتحصيل العلم ثم يتركه ويصير منه غريبا وروي التعرب
بعد الهجرة التارك لهذا الامر بعد معرفته وفي الخبر من الكبائر التعرب بعد الهجرة وعرب بالضم اذا لم يلحن وعرب
يعرب من باب تعب فصح بعد لكنة في لسانه واعربت الحرف اوضحته وقيل الهمزة للسلب اي ازلت ابهامه
والاعراب بكسر الهمزة الابانة والايضاح ومنه الحديث اعربوا احاديثنا فانا قوم فصحاء ومنه الحديث
اعربوا القرآن اي بينوا ما فيه من غرائب اللغة وبدائع الاعراب واللغة العربية ما نطق به العرب
وفي الحديث ملعون من سد الطريق المعربة بالعين المهملة اي البينة الواضحة وبالقاف على ما في بعض
النسخ وفسر بالطريق المختصرة والابل العراب خلاف البخاتي والخيل العراب خلاف البراذين والعربون
بفتح العين والراء ما عقد عليه البيع والعربون كعصفور لغة فيه وكذا العربان وفي التحرير العربون هو ان
تدفع بعض الثمن على انه ان اخذ السلعة احتسبه من الثمن والا كان للبائع وفي حديث علي ع لا يجوز العربون
الا ان يكون نقدا من الثمن وفي الحديث نهى عن بيع العربان وهو ان يشتري ويدفع شيئا على انه ان مضى
البيع حسب من الثمن والا كان للبائع ولم يرتجعه ويعرب بن قحطان اول من تكلم بالعربية وهو ابو اليمن كلهم
قال الجوهري والاسم المعرب بالتشديد الذي تلفظه العرب من العجم بكثرة مثل ابريسم واستبرق وانما
ساغ وقوع اللفظ الاعجمي في القرآن لان معنى التعريب ان يجعل عربيا بالتصرف فيه واجرائه على وجوه
عرطب
الاعراب **عرطب** في الحديث نهى عن اللعب بالعرطبة وفسرت بالعود من الملاهي ويقال الطبل وفسرت
في بعض الاخبار بالطنبور والعود وفي الخبر ان الله يغفر لكل مذنب الا لصاحب عرطبة او كوبة وفسرت
عرقب
الكوبة بالطبل وقيل العرطبة الطبل والكوبة الطنبور **عرقب** في الحديث نهى عن تعرقب الدابة اي

التعرض لقطع عرقوبها والعرقوب بالضم العصب الغليظ الموتر فوق العقب من الانسان ومن ذوات
الاربع عبارة عن الوتر خلف الكعبين بين مفصل الساق والقدم وفي ق العرقوب من الدابة في رجلها
بمنزلة الركبة في يدها وفي المصباح العرقوب عصب موثق خلف الكعبين والجمع عراقيب مثل عصفور و
عصافير وعرقبت الدابة قطعت عرقوبها وفي حديث جعفر بن ابي طالب فلما التقوا نزل عن فرس فعرقبها
بالسيف فكان اول من عرقب في الاسلام وعرقوب اسم رجل من العمالقة وقد ضرب به الامثال **غرب**
قوله تعالى لا يعزب عنه مثقال ذرة اي لا يغيب عن علمه ولا يخفى عزب الشيء من باب قعد بعد عني وغاب
وعزب من باب قتل وضرب غاب وخفي وعن الصادق ع في لا يعزب الاية قال اي بالاحاطة والعلم لا بالذات
واذا كان بالذات لزمها الحواية وفي الحديث شر موتاكم العزاب بضم مهملة وتشديد معجمة وهم الذين لا
ازواج لهم من الرجال والنساء يقال عزب الرجل يعزب من باب قتل عزبة كغرفة اذا لم يكن له اهل فهو
عزب بفتحتين والعزبة التي لا زوج لها والاسم العزبة كغرفة واعزب لا اهل له يحتمل التاكيد والا فلا
له وفي الخبر ان النبي ص كان يعطي الاهل حظين والاعزب حظا والاهل الذي له زوجة وعيال
والاعزب الذي لا زوجة له قال في النهاية وهي لغة ردية واللغة الفصحى عزب والمراد بالعطاء نصيبهم
من الفيء واعزب ثم اعزب على الامر اي ابعد نفسك عنه ثم ابعد **عسب** في حديث علي ع كنت للمؤمنين
يعسوبا اليعسوب امير النحل وكبيرهم وسيدهم تضرب به الامثال لانه اذا خرج من كوره النحل جمع
والمعنى يلوذون بي كما تلوذ النحل بيعسوبها وهو مقدمها وسيدها ومثله ما ورد في الخبر عن النبي ص
قال لعلي ع انت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الكفار ومن هنا قيل لامير المؤمنين ع امير النحل و
اليعسوب يقع على طائر نحو الجرادة له اربعة اجنحة لا يرى ابدا يمشي وانما يرى واقفا على راس عود
او طائرا واليعاسيب رؤساء القبائل وساداتها وعسب الفحل اجرة ضرابه ومنه نهى عن عسيب
الفحل وعسيب الفحل ماؤه او غيرهما يقال عسب الفحل الناقة يعسبها عسبا ولم ينه عنه وانما اراد النهي
عن الكراء الذي يؤخذ عليه للجهالة التي فيه من تعيين العمل ولانه قد تلقح وقد لا تلقح ولا بد في الاجارة
من تعيينه وفي انه خرج وفي يده عسيب اي جريدة من النخل وهي السعفة مما لا ينبت عليه الخوص وفي حديث
اخوك شاربه حتى الصقه بالعسيب وهو منبت الشعر **عشب** العشب بالضم فالسكون الكلاء الرطب في
اول الربيع قال الجوهري ولا يقال له حشيش حتى يهيج وعشب الموضع يعشب من باب تعب نبت عشبه و
عشبت الارض واعشبت فهي معشبة واعشوشبت الارض كثر عشبها **عصب** قوله تعالى ونحن عصبة
هي بضم العين فالسكون الجماعة من الرجال نحو العشرة وقيل من العشرة الى الاربعين والجمع عصب مثل غرف
وليس للعصبة واحد نقلا عن الاخفش وسميت بذلك اخذا من الشد كانه يشد بعضهم بعضا شد
الاعصاب وهي اطناب المفاصل والتقدير في الاية والحال نحن عصبة اي جماعة اقوياء فنحن احق بالمحبة
من صغيرين لا كفاية فيهما قوله يوم عصيب اي صعب شديد قيل ومنه العصبة لالتفاف بعضها على بعض
وفي الحديث سئلته عن ثياب تعمل بالبصرة على عمل العصب اليماني هو برد يمنية يعصب غزلها اي يجمع
ويشد ثم يصبغ وينسج فيؤتى موشيا لبقاء ما عصب منه ابيض وفي المصباح العصب كفلس برد يصبغ غزله
ثم ينسج وحكي عن السهيلي انه صبغ لا ينبت الا باليمن ومثله في حديث المعتدة لا تلبس المصبغة الا ثوب
عصب بالاضافة او التنوين وفي الدعاء سجد لك لحمي وعصبي العصب بفتحتين من اطناب المفاصل واحده
عصبة والجمع اعصاب كاسباب وعصب راسه بالعصابة تعصيبا وتعصب اي شد العصابة والتعصب من العصبية
وهي المحاماة والمدافعة عمن يلزمك امره او تلزمه لغرض ومنه حديث تفضيل امرأته انما يمنعها اهلها تعصبا
وعصبة الرجل بالتحريك جمع عاصب ككفرة جمع كافر وهم بنوه وقرابته لابيه والجمع العصائب قال الجوهري

وانما سموا عصبة لانهم عصبوا به اي احاطوا به فالاب طرف والابن طرف والاخ جانب والعم
جانب ومنه التعصيب وهو باطل عندنا على تقدير زيادة السهام لعموم اية اولي الارحام واجماع
اهل البيت عليهم السلام فيرد فاضل الفريضة على البنت والبنات والاخت والاخوات للاب
والام وعلى كلالة الام على تفصيل ذكروه وكذا الاعول عندهم وسياتي ذكره في محله والعصبة بفتح
عين وصاد ايضا موضع في المدينة يقرب من قباء ومنه حديث المهاجرين الى المدينة فنزلوا العصبة
والعصائب جمع عصابة بكسر العين وهم الجماعة من الناس من العشرة الى الاربعين ولا واحد لها من
لفظها ومنه حديث علي ع الابدال بالشام والنجباء بمصر والعصائب بالعراق اي التجمع للحروب يكون
بالعراق والعصابة ايضا الجماعة من الناس والخيل والطير قاله الجوهري **عضب** في الحديث لا تضحي
بالعضباء هي بالمد مكسورة القرن الداخل او مشقوقة الاذن قاله في المغرب وغيره والعضباء اسم
ناقة كانت لرسول الله ص قيل هو علم لها وقيل كانت مشقوقة الاذن وفي كلام الزمخشري هو منقول
من قولهم ناقة عضباء وهي القصيرة اليد وفي المصباح عضبت الشاة من باب تعب انكسر قرنها او عضبهم
بريدا الداخل وعضبت الشاة والناقة ايضا اذا شق اذنها وكانت ناقة النبي ص تسمى العضباء لنجابتها
لا لشق اذنها انتهى وعضبت لسانه بالضم عضوبة صار عضبا اي حديدا في الكلام والاعضب من
الرجال الذي لا احد له به كان الزمان عضبه ومنعه الحركة وفي حديث الاضحية وتمت ولو
كانت عضباء القرن تجر برجليها الى المنسك يعني موضع الذبح والمراد بقوله تجر برجليها الى المنسك اي تكون
عرجاء او منكسرة الرجل والعموم يشملها **عطب** عطب الهدي عطبا من باب تعب هلك واعطبته بالالف
وعطب الهدي هلاكه وقد يعبر به عن افة تعتريه تمنعه من السير والعطب بفتحتين موضع العطب والمعاطب
المهالك واحدها معطب **عقب** قوله تعالى فلا اقتحم العقبة قيل هي عقبة بين الجنة والنار والاقتحام
الدخول في الشيء والمجاوزة له بشدة وصعوبة فقوله فلا اقتحم العقبة اي لم يقتحمها ولم يجاوزها ولا مع
الماضي بمعنى المستقبل قال الشيخ ابو علي ره واكثر ما يستعمل هذا اللفظ بتكرير لا كما قال سبحانه فلا صدق
ولا صلى اي لم يصدق ولم يصل وقيل هو على وجه الدعاء عليه بان لا يقتحم العقبة كما يقال لا غفر الله له
ولا نجا من العقبة ولا جاوزها وقيل فهلا اقتحم العقبة وقيل جعل الله الاعمال الصالحة عقبة وعملها
اقتحاما لها لما في ذلك من معاناة الشدة ومجاهدة النفس قوله فاعقبهم نفاقا قيل الضمير للبخل اي
فاورثهم البخل نفاقا متمكنا في قلوبهم لانه كان سببا فيه وداعيا اليه وقيل الضمير لله اي خذلهم الله حتى
نافقوا وتمكن النفاق في قلوبهم قوله ولا يخاف عقباها قال الشيخ ابو علي ره قرا اهل المدينة وابن عامر
بالفاء وكذلك في مصاحف اهل المدينة والشام وروي ذلك عن ابي عبد الله ع والباقون ولا بالواو
والمعنى ولا يخاف عقبى ما صنع بها لانه كان مكذبا بصالح وقيل معناه سوى ارضهم عليهم ولا يخاف
عقباها اي ولا يخاف الله من احد تبعة في اهلاكهم عن ابن عباس والحسن وقتادة ومجاهد والجبائي
وقيل معناه لا يخاف صالح عاقبة ما خوفهم من العقوبات لانه كان على ثقة من نجاته وعاقبة الدار هي
العاقبة المحمودة يدل عليه قوله اولئك لهم عاقبة الدار جنات عدن والدار الدنيا قوله فان فاتكم
شيء من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم الاية سياتي القول فيها مفصلة في هجر انشاء الله تعالى قوله فان
عاقبتم الاية اي ان اردتم معاقبة غيركم على وجه المجازاة فعاقبوا بقدر ما عوقبتم به ولا تزيدوا عليه
وسمي الفعل الاول باسم الثاني للمزاوجة قيل كان المشركون قد مثلوا بقتلى احد وبحمزة واخذت هند كبده
وجعلت تلوكه وجدع انفه واذنه فقال المسلمون ان مكننا الله منهم لنمثلن بالاحياء فضلا عن الاموات
فنزلت قوله ولم يعقب اي لم يعطف ولم ينتظر قوله له معقبات من بين يديه الاية المعقبات ملائكة الليل

والنهار يتعاقبون وهم الحفظة يعقب بعضهم بعضاً في حفظه جمع معقبة من عقب مبالغة عقبه اذا جاء
على عقبه كان بعضهم يعقب بعضهم بعضاً او لانهم يعقبون اقواله وافعاله فيكتبونها وقيل هم عشرة املاك
على كل آدمي تحفظه من شر المهالك والمعاطب وقيل هي التسبيحات الاربع سمين بذلك لانهن يعدن مرة
بعد اخرى يؤيده ما روي في حديث الدعاء معقبات لا يخيب قائلهن ثلث وثلثون تسبيحة وثلث وثلثون
تكبيرة او لانهن يعقبن الصلوة قوله لا معقب لحكمه اي اذا حكم حكماً فامضاه لا يتعقبه احد بتغيير ولا نقض
يقال عقب الحاكم على حكم من كان قبله اذا حكم بعد حكمه بغيره قوله ونرد على اعقابنا يقال لمن لم يظفر بما طلبه
قد رد على عقبيه قوله يرثني ويرث من آل يعقوب يعقوب هو ابن اسحق وقيل هو يعقوب بن ماثان اخو زكريا
وقيل يعقوب هذا وعمران ابو مريم اخوان من نسل سليمان بن داود ع وفي الكشاف وعن الكلبي كان يعقوب
النبي اسمه اسرائيل وقيل له ذلك لانه ولد مع العيص في بطن واحد وولد عيص قبله ويعقوب متعلق به خرجا
معاً فعيص ابو الروم ويعقوب ابو الاسباط كلهم عمر مائة سنة واربعين سنة وفي الحديث المتعقب على محمد
في شيء من الاحكام كالمتعقب على الله اي الراد عليه والشاك فيه ومثله المتعقب على علي في شيء من الاحكام
كالمتعقب على رسول الله ص وفي حديث المسافر من تلا ولما توجه تلقاء مدين الآية كان معه سبعة وسبعون
من المعقبات يستغفرون له يريد ملائكة الليل والنهار وانما انث لكثرة ذلك والتعقيب تفعيل من العقب و
جاء في عقب الشهر وعلى عقبه اذا جاء بعد تمامه والتعقيب في الصلوة الجلوس بعدها لدعاء او مسئلة
عقب في صلوته فعل ذلك وفي الحديث من عقب صلوة فهو في صلوته وفيه ان كنت على وضوء فانت معقب
والعقبة بالتحريك مرقى صعب من الجبال الجمع عقاب كرقبة ورقاب ومنه عقبة كئود وليلة العقبة
هي الليلة التي بايع رسول الله ص الانصار على الاسلام والنصرة وذلك انه ص كان يعرض نفسه على القبائل
في كل موسم ليؤمنوا به فلقي رهطاً فاجابوه فجاء في العام المقبل اثنا عشر الى الموسم فبايعوه عند العقبة الاولى
فخرج في العام الآخر سبعون الى الحج واجتمعوا عند العقبة واخرجوا من كل فرقة نقيباً فبايعوه وهي البيعة
الثانية وعقبة المدنيين في مكة لمن جاء على طريق المدينة وجمرة العقبة معروفة في منى والعقب بكسر القاف
وسكونها الولد وولد الولد واعقاب الاعقاب اولاد الاولاد والعقب بفتحتين الابيض من الجناب لتعمل
تعمل منه الاوتار وبكسر القاف مؤخر القدم والجمع اعقاب ومنه ويل للاعقاب من النار وهو ان صح فالمراد
به التحرز من رشاش البول وعاقبة كل شيء آخره ولا خير فيما لا عاقبة له يعني من الاعمال الصالحة و
عواقب الامور اواخرها وصلينا اعقاب الفريضة اي بعدها وخلفت فلاناً بعقبي اي اقام بعدي وعقبت
زيداً من باب قتل جئت بعده ومنه سمي النبي ص العاقب لانه عقب من كان قبله من الانبياء اي جاء بعدهم ورجع
فلان على عقبه اي على طريق عقبه وهي التي كانت خلفه وجاء منها سريعاً وقوله ما زالوا مرتدين على اعقابهم
اي راجعين الى الكفر كانهم رجعوا الى ورائهم والعقاب بضم العين الطائر المعروف من الجوارح يؤنث وعن
كعب الاحبار العقاب يقول البعد عن الناس راحة وروي البعد من الناس انس والعقاب ايضاً العلم الضخم
وبه سميت راية كانت لرسول الله ص والليل والنهار يتعاقبان اي كل منهما يأتي عقيب صاحبه واعقبه ندماً
اورثه وعاقبت اللص معاقبة وعقاباً والاسم العقوبة واليعقوب ذكر الحجل مصروف لانه عربي لم يتغير وان
كان مزيداً في اوله فليس على وزن الفعل والجمع يعاقيب وقد جاء في الحديث واما يعقوب اسم نبي الله فهو اعجمي لا
ينصرف للمعرفة والعجمة ويعقوب بن السكيت من المنتجبين من الشيعة قتله المتوكل على التشيع وكان معلماً لولديه
المعتز والمؤيد واليعقوبي اسم رجل من رواة الحديث ويطؤ اعقابنا اي يسلكوا سبيلنا وعقب فلان مكان ابيه
خلفه والنعل المعقبة المخصرة وفي الحديث لا اكره الرجل لا ان له معقب النعلين لانه الدال التي لا عقب لها
وفي حديث علي ع ستعقبون مني جثة خلاء اي ستجدون بعد موتي ذلك وخلاء اي خالية عن الروح و

عقرب
اعقبت الرجل اجبته ومنه ويعتقبون الخيل العتاق اي كرائم الخيل **عقرب** في الحديث من تزوج والقمر
في العقرب لم ير الحسنى العقرب برج في السماء معروف عند اهل الحساب ويجيء معرفة نزول القمر فيه في نزل ان شاء
الله تع والعقرب واحدة العقارب تطلق على الذكر والانثى فاذا اريد تاكيد التذكير قيل عقربان بضم العين والراء
ويقال للانثى عقربة وقيل لا يقال الا عقرب للذكر والانثى وفي الحديث مسخ العقرب وكان نماماً وصدغ معقرب
عكب
معطوف كحتى **عكب** قوله تع ان اوهن البيوت لبيت العنكبوت هو الحيوان الناسجة والغالب عليها التانيث
والجمع العناكب لان القاعدة في الجمع الخماسي فعالل كما يقال في جمع الفرزدق فرازد على رأي قال بعض الافاضل
علب
يكفي العنكبوت فخراً وشرفاً نسجه على رسول الله ص الغار القصة مشهورة مذكورة في محلها **علب** في
الحديث ذكر العلباء بكسر العين والمد وهما عصبتان عريضتان صفراوان ممتدان على الظهر والعنق والتثنية
علباوان وان شئت قلت علباءان لانها همزة ملحقة بسرداح والعلبة محلب من جلد والجمع علب وعلاب
عنب
عنب عنبة كقردة الحبة من العنب وهو بناء نادر اذ هو من ابنية الجموع غالباً وجمعه في القلة عنبات
عندلب
وفي الكثرة عنب واعناب ولا يقال لذلك الا وهو طري فاذا يبس فهو زبيب والعنباء بالمد لغة في العنب
الجوهري والعناب بالضم والتشديد معروف والعنابة واحدة **عندلب** العندليب طائر يقال له الهزار
عيب
والجمع العنادل قاله في ص وفي المصباح قيل هو البلبل وقيل كالعصفور يصوت الواناً **عيب** في حديث
الدعاء واستر لي عيوبي هو جمع عيب وهو كل ما ابن بدا او ينقص عن المجرى الطبيعي كزيادة اصبع ونقصانه والمراد هنا
ما زاد في الدين او نقص عنه يقال عاب المتاع عيباً من باب سار فهو عائب وعابه صاحبه فهو معيب والمعاب
العيوب والعيبة بالفتح مستودع الثياب او مستودع افضل الثياب وعيبة العلم على الاستعارة ومنه الانصار
باب ما اوله الغين
غبب
كرشي وعيبة علمي

باب ما اوله الغين

غبب في الحديث الكدهان غباً هو بكسر الغين
والباء المشددة يعني في يوم وفي يوم لا يكون ومثله زر غباً تزدد حباً ومثله اغبوا في زيارة المريض و
الغب في زيارة القبور في كل اسبوع والغب بالكسر ايضاً عاقبة الشيء والمغبة بالفتح مثله ومنه الحديث
القدسي يا موسى ما ضرك ما زوي عنك اذا حمدت مغبته يعني عاقبته وغب اللحم واغب اذا انتن وغب
الرجل اذا جاء زائراً بعد ايام وغببت عن القوم اغب من باب قتل غباً بالكسر اذا اتيتهم يوماً
بعد يوم ومنه حمى الغب وغبت الماشية من باب ضرب غباً وغبوباً اذا شربت يوماً وظمئت يوماً
غرب
والغب ايضاً الغاب اللحم المنتن اليابس **غرب** قوله تع اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب قيل الحكمة
في ان الله تع بعث الى قابيل لما قتل اخاه غراباً ولم يبعث غيره من الطير والوحش لان القتل كان مستغرباً
جداً لم يكن معهوداً قبل ذلك فناسب بعثه قوله وغرابيب سود قيل هو مقدم ومؤخر ومعناه سود
غرابيب لشديد السواد وقيل هي الجبال الطوال السود قال الجوهري تقول هذا اسود غربيب اي شديد السواد
واذا قلت غرابيب سود تجعل السود بدلاً من غرابيب لان الابدال لا يتقدم قوله وما كنت بجانب الغربي اي
الجانب الغربي المكان الواقع في شق الغرب وهو المكان الذي وقع فيه ميقات موسى ع وفي الحديث الزكوة
نصف العشر فيما يسقى بالنواضح والغرب هو كفلس الدلو العظيم الذي يتخذ من جلد ثور والغرب كقصب الماء
السائل بين البئر والحوض يقطر من الدلاء وفيه ان الله يحب الاغتراب في طلب الرزق اي الذهاب و
التسعي فيه يقال تغرب واغترب اي ذهب الى بلاد الغربة والغرباء بالضم والمد جمع غريب والغريب خلاف
القريب والغربة الاغتراب وغرب الشخص بالضم غرابة بعد عن وطنه فهو غريب فعيل بمعنى فاعل والغارب ما بين
السنام والعنق وهو الذي يلقى عليه خطام البعير اذا ارسل ليرعى حيث شاء ثم استعير للمرأة وجعل كناية
عن طلاقها ومنه حبلك على غاربك اي اذهبي حيث شئت ليس لك احد يمنعك تشبيهاً بالبعير الذي يضع
زمامه على ظهره ويطلق ويسرح اين اراد في المرعى والبلاد المغربة الخالية عن المرعى يقال غربت الابل
اي بعدت عن المرعى يقال غربت الابل اي بعدت عن المرعى والمعزب طالب الكلاء واغرب الرجل جاء بشيء

غريب الغراب بالضم واحد الغربان وجمع القلة اغربة والغراب الاعصم قيل هو الابيض البطن وقيل هو
الابيض الجناحين وقيل الابيض الرجلين وهو عزيز الوجود وفي كلام العرب اعز من الغراب الاعصم وفي الخبر
مثل المرأة الصالحة في النساء كمثل الغراب الاعصم في مائة غراب قيل يا رسول الله وما الغراب الاعصم
قال الذي احد رجليه ابيض وغراب البين نوعان احدهما غراب صغير معروف باللؤم والضعف واما الآخر
فانه ينزل الدور ويقع في موضع اقامة الناس اذا ارتحلوا وانما قيل لكل غراب غراب البين لانها تسقط في
منازلهم اذا اساروا عنها وبانوا فلما كان هذا الغراب لا يوجد الا عند مباينتهم عن منازلهم اشتقوا له هذا
الاسم من البينونة وعن المقدسي في كشف الاسرار في صفة غراب البين هو غراب اسود ينوح نوح الحزين
المصاب وينعق بين الخلان والاحباب ان رأى شملا مجتمعا اخبر بشتاته وان شاهد ربعا عامرا بشر بخرابه
ودروس عرصاته يعرف النازل والساكن بخراب الدور والمساكن ويحذر الآكل غصة المأكل ويبشر الراحل بقرب
المراحل ينعق بصوت فيه تحزين كما يصوت المعلن بالتأذين والغرب والمغرب بمعنى وصلوة المغرب معروف وغربت
الشمس غروبا بعدت وتوارت في مغيبها ومغيربان الشمس وقت مغيبها مصغر على غير مكبره **غصب** تكرر ذكر
الغصب في الحديث وهو الاستقلال باثبات اليد على مال الغير ظلما وعدوانا يقال غصبه من باب ضرب فهو
غاصب والجمع غصاب ككافر وكفار وغصبه منه وغصبه عليه بمعنى والشيء غصب ومغصوب **غضب** قوله تعالى غير
المغضوب عليهم ولا الضالين قيل المغضوب عليهم اليهود والضالين النصارى قوله ومن يحلل عليه غضبي فقد
هوى غضب الله تعالى عقابه وارادة الانتقام من العصاة فانه يفعل بالكفار ما يفعل الملك اذا غضب على من تحت
يده وفي رواية عمرو بن عبيد مع ابي جعفر ع وقد قال له قوله تعالى ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى ما ذلك الغضب فقال
هو العقاب يا عمرو انه من زعم ان الله قد زال من شيء الى شيء فقد وصفه صفة المخلوقين قوله من لعنه وغضب عليه
قيل الغضب اشد من اللعنة تختص باليهود لانهم اشد عداوة لاهل الحق قوله اذ ذهب مغاضبا اي مغاضبا
لقومه لانه دعاهم مدة الى الايمان فلم يؤمنوا وفي الحديث القدسي سبقت رحمتي غضبي الغضب قسمان
غضب الله وهو سخطه على من عصاه ومعاقبته له وغضب المخلوقين فمنه محمود وهو ما كان في جانب الدين
والحق والمذموم ما كان في خلافه والسبق هنا باعتبار التعلق اي تعلق الرحمة سابق على تعلق الغضب لان
الرحمة غير متوقفة على عمل سابق بخلاف الغضب فانه يتوقف على سابقة عمل والغضب والرحمة ليسا من صفات
الذات بل فعلان له تعالى ويجوز تقديم بعض الافعال على بعض وفي حديث الباقر ع ان الله خلق الجنة قبل ان يخلق
النار الى ان قال وخلق الرحمة قبل ان يخلق الغضب والغضب من غير الله تعالى هو عبارة عن غليان دم القلب
لارادة الانتقام وهو من الاخلاق المذمومة وفي الخبر الغضب شعلة من نار تلقي صاحبها في النار وذلك لانه
يحمل صاحبه على الدخول في الآثام وغضب عليه غضبا فهو غضبان والمرأة غضبى وفي لغة غضبانة وقوم
غضابى مثل سكرى وسكارى وغضاب كعطاش **غلب** قوله تعالى حدائق غلبا يعني ملتفة الشجر او غلاظ
اعناق النخل والغلب الغلاظ يقال شجرة غلباء اي غليظة والحديقة البستان المحفوظ وجمعه الحدائق قوله
غلبت الروم اي حين احتربت مع فارس بين اذرعات وبصرى فبلغ الخبر مكة فشق على رسول الله ص والمسلمين
لان فارسا مجوس والروم اهل كتاب وفرح المشركون وقالوا انتم والنصارى اهل كتاب ونحن وفارس لا كتاب لنا
وقد ظهر اخواننا على اخوانكم ولنظهرن نحن عليكم فنزلت وهم من بعد غلبهم سيغلبون وفي الدعاء واعوذ
بك من غلبة الرجال والمراد بها تسلطهم واستيلاؤهم هرجا ومرجا وذلك كغلبة العوام ويقال غلبته غلبا من
باب ضرب وغلبا بالتحريك ايضا والاسم الغلب بفتحتين قال الجوهري وهو من مصادر المضموم العين مثل الطلب
والغلاب من اسمائه تعالى اي القهار يحكم بين القضاء كمن يحكم لنفسه لا يقصر وتغلب على كذا استولى عليه قهرا ومنه
الحديث كلما غلب الله عليه فهو اولى بالعذر وتغلب بكسر اللام ابو قبيلة والنسبة اليه تغلبي بفتح اللام استيحاشا

لتوالي

لتوالي الكسرتين مع ياء النسبة وبنو تغلب قوم من مشركي العرب طالبهم عمر بالجزية فابوا فصولحوا على ان يعطوا
الصدقة مضاعفة فرضوا والمصالح قيل كردوس التغلبي وقيل ابنه داود **غيب** قوله تعالى والقوه في غيابة الجب
بفتح الغين اي في قعره سمي به لغيبوبته عن اعين الناظرين وكل شيء غيب عنك شيئا فهو غيابة قوله حافظات
للغيب اي لغيب ازواجهن اي حافظات لما يكون بينهن وبين ازواجهن في الخلوات من الاسرار بما حفظ الله اي
بما حفظهن الله حين اوصى بهن الازواج واوجب لهن عليهم المهر والنفقة فالباء للمقابلة والجزاء قوله
يؤمنون بالغيب يعني بالله لانه لا يرى وقيل ما غاب عن امر الآخرة وان كان محصلا في القلوب قوله ولله غيب
السموات اي علم غيبها قوله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول عن الباقر ع قال ان
الله عز وجل عالم بما غاب عن خلقه فيما يقدر من شيء ويقضيه في علمه قبل ان يخلقه وقبل ان يقضيه الى
الملائكة فذلك علم موقوف عنده اليه فيه المشية فيقضيه اذا اراد ويبدو له فيه فلا يمضيه واما العلم
الذي يقدره عز وجل ويقضيه ويمضيه فهو العلم انتهى الى رسول الله ص ثم الينا وعن موسى بن جعفر ع خمسة
اشياء لا يعلمها الا الله عز وجل علم الساعة وتنزيل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا
تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت قوله عالم الغيب والشهادة اي المعدوم والموجود وقيل ما غاب
عن الخلق وما شاهدوه والسر والعلانية وعن الباقر ع ما لم يكن ثم كان قوله وما من غائبة اي ما من
شيء شديد الغيبوبة والخفاء في السماء والارض الا في كتاب مبين قوله علام الغيوب هو جمع غيب وهو ما غاب
عنك قوله ولا يغتب بعضكم بعضا يقال اغتابه اغتيابا اذا وقع فيه والاسم الغيبة بالكسر وهو ان يتكلم
خلف انسان مستور بما يغمه لو سمعه فان كان صدقا سمي غيبة وان كان كذبا سمي بهتانا ويصدق ذلك
ما روي عنه صلى الله عليه وآله انه قال لاصحابه هل تدرون ما الغيبة فقالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك
اخاك بما يكره قيل ارأيت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فقد بهته اذا
عرفت هذا فاعلم انه لا ريب في اختصاص تحريم الغيبة بمن يعتقد الحق فان ادلة الحكم غير متناولة لاهل
الضلال كتابا ولا سنة بل في بعض الاخبار تصريح بسبهم والوقيعة فيهم كما روي في الصحيح عن داود بن سرحان
عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص اذا رأيتم اهل الريب والبدع من بعدي فاظهروا البراءة منهم واكثروا
من سبهم والقول فيهم والوقيعة وباهتوهم كيلا يطمعوا في الفساد في الاسلام ويحذرهم الناس ولا يتعلموا
من بدعهم يكتب الله لكم الحسنات ويرفع لكم به الدرجات في الآخرة بل ظاهر جملة من الاخبار اختصاص التحريم
بمن يعتقد الحق ويتصف بصفات مخصوصة كالستر والعفاف وكف البطن والفرج واليد واللسان واجتناب الكبائر
ونحو ذلك من الصفات المخصوصة المذكورة في محالها التي اذا حصلت في المكلف حرم على المسلمين ما وراء ذلك
من عثراته وعيوبه ويجب عليهم تزكيته واظهار عدالته في الناس فاما من لم يتصف بذلك فلم يقم دليل على تحريم
غيبته يؤيده ما ذكرناه ما روي في الكافي عن ابي عبد الله ع قال من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم
ووعدهم فلم يخلفهم كان ممن حرمت غيبته وكملت مروته وظهرت عدالته ووجبت اخوته ومما ذكرناه يظهر ان
المنع من غيبة الفاسق المصر كما يميل اليه كلام بعض من تأخر ليس بالوجه لان دلالة الادلة على اختصاص الحكم
بغيره اظهر من ان يبين وما ورد من تحريم الغيبة على العموم كلها من طرق اهل الخلاف لمن تدبر ذلك وحيث تحرم
الغيبة يدخل فيها امور ذكر بعضها بعض علمائنا كنقصان يتعلق في البدن كالعمش والعور والنسب كفاسق الاب
وخسيس النسب والخلق كان يقول سيء الخلق بخيل وبالفعل المتعلق بالدين كسارق كذاب وبالدنيا كقليل الادب
متهاون بالناس وبالثوب كقولك واسع الكم طويل الذيل الى ان قال ان ذلك لا يكون مقصورا على التلفظ
به بل التعريض به والاشارة كذلك وكذا الايماء والغمز وكل ما يفهم المقصود داخل في الغيبة مساو للتصريح
في المعنى قال ومن ذلك ما روي عن عائشة انها قالت دخلت علينا امرأة فلما ولت اومأت بيدي انها قصيرة فقال

اغتبتها ولا بأس بملاحظة ما ذكر ولو من باب الأولوية ونقل الاتفاق على جواز الغيبة في مواضع كالشهادة
والنهي عن المنكر وشكاية المتظلم ونصح المستشير وجرح الشاهد والراوي وتفضيل بعض العلماء والصناع
على بعض وغيبة المتظاهر بالفسق الغير المستنكف وذكر المشتهر بوصف مميز له كالأعرج والأعمى لا على
سبيل الاحتقار والذم وذكره عند من يعرفه بذلك بشرط عدم سماع غيره والتنبيه على الخطأ في المسائل
العلمية بقصد لا يتبعه احد فيها وفي الحديث من ذكر رجلا من خلفه بما هو فيه مما عرفه الناس لم يغتبه
المراد بقوله من خلفه يعني رجلا غائبا ليس بحاضر قوله مما عرفه الناس كالحدة والعجلة ونحو ذلك مما اشتهر فيه
بين الناس وغاب القمر غيابا وغيبوبة وتغيب ايضا اي غرب وتوارى وفي الحديث حتى غابت الشمس حتى
غاب قرصها وحتى الثانية على ما ذكر بيان للسابقة ازالة لتوهم التجوز والغائب خلاف الحاضر والجمع
غيب وغياب مثل ركع وكفار والغابة الأجمة من القصب والغابة الأجمة ذات الشجر المتكاثف لأنها تغيب ما فيها
والجمع غابات وغيابة الوادي بالفتح قعره تقول وقعنا في غيبة وغيابة اي هبطة من الأرض

باب ما اوله القاف

قبب في الحديث كان اذا احرم ابو جعفر ع امر بقلع القبة والحاجبين القبة بالضم والتشديد
البناء من شعر ونحوه والجمع قبب وقباب مثل برمة وبرام والمراد بها هنا قبة الهودج وبالحاجبين الستر
المغطى بهما ومنه قبة من لؤلؤ وزبرجد اي معمولة منهما او مكللة بهما وقب التمر يقب بالكسر يبس والأقب الضامر
البطن والمرأة القباء الخميصة البطن وفي حديث علي ع كانت درعه صدرا لا قب لها اي لا ظهر لها وفي
حديث رسول الله ص يا علي العيش في ثلثة دار قوراء وجارية حسناء وفرس قباء اي ضامرة البطن
قال الصدوق ره في الفقيه سمعت رجلا من اهل الكوفة يقول الفرس القباء الضامر البطن يقال فرس
اقب وقباء لان الفرس تذكر وتؤنث ويقال للانثى قباء لا غير وانشد قول ذي الرمة * تنصبت
حوله يوما تراقبه * صحر سماحيج في احشائها قبب * ثم قال الصحر جمع اصحر وهو الذي يضرب لونه
الى الحمرة وبهذا اللون يكون الحمار الوحشي والسماحيج الطوال الواحدة سمحج والقبب الضمر انتهى وفي الحديث هلاك
المرء في ثلاث قبقبه وذبذبه ولقلقه القبقب البطن من القبقبة وهو صوت يسمع من البطن فكأنها
حكاية ذلك الصوت والمراد بذبذبه ذكره وبلقلقه لسانه **قتب** في حديث المرأة مع زوجها ولا تمنعه
نفسها وان كانت على ظهر قتب القتب بالتحريك رحل البعير صغير على قدر السنام وجمعه اقتاب كاسباب والقتبي
من رواة الحديث نسبة لعبد الله ويقال لعبد الله مهتك **قرب** قوله تعالى من مكان قريب اي من تحت اقدامهم
قوله يوم ينادي المنادي من مكان قريب اي من المحشر لأنه لا يبعد نداؤه عن احد قوله ويتوبون من قريب اي قبل
حضور الموت قوله واسجد واقترب اي واسجد لله عز اسمه واقترب من ثوابه وقيل معناه اسجد يا محمد لتقرب
منه فان اقرب ما يكون العبد من الله اذا سجد له وقيل واسجد اي وصل لله واقترب من الله قيل واسجد لقراءة
هذه السورة والسجود هنا فريضة وهو من العزائم قوله وقربات عند الله وصلوات الرسول المعنى ان ما
ينفقه سبب لحصول القربات وصلوات الرسول لأنه كان صلى الله عليه وآله يدعو للمتصدقين بالخير والبركة
ويستغفر لهم كقوله اللهم صل على آل ابي اوفى لما اتاه ابو اوفى بصدقة فلما كان ما ينفق سببا لذلك
قيل يتخذ ما ينفق قربات وصلوات الا انها قربة شهادة من الله للمتصدق بصحة ما اعتقد كذا قاله الشيخ
ابو علي ره قوله والجار ذي القربى اي الذي قرب جواره وقيل الذي له مع الجوار قرب واتصال بنسب او دين
قوله ذا مقربة اي قرابة قوله ان رحمة الله قريب من المحسنين ولم يقل قريبة لانه اراد بالرحمة الاحسان و
لان ما لا يكون تأنيثه حقيقيا جاز تذكيره وعن الفراء اذا كان القريب بمعنى المسافة يذكر ويؤنث وذوا
القربى في آية الخمس بنو هاشم وبنو المطلب دون بني عبد شمس وبني نوفل لقوله ع ان بني المطلب ما فارقونا
في جاهلية ولا اسلام وبنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد وشبك بين اصابعه وقوله وآت ذا القربى حقه

والمسكين

والمسكين وابن السبيل وقوله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى قيل المراد بذي القربى
في هذه وامثالها قرابة الرسول ص واعطاء حقه ما وجب له من الخمس وغيره قوله واقترب الوعد الحق اي
تقارب قوله حتى تأتينا بقربان تأكله النار اي يشرع لنا تقريب قربان تأكله النار والقربان ما يقصد به
القرب من رحمة الله من اعمال البر وهو على وزن فعلان من القرب كالفرقان من الفرق والقصة في ذلك
انه لما اكل آدم من الشجرة اهبط الى الارض فولد له هابيل واخته توأم وولد له قابيل واخته توأم ثم امرهما
ان يقربا قربانا وكان هابيل صاحب غنم وقابيل صاحب زرع فقرب هابيل كبشا من افاضل غنمه وقرب قابيل
من زرعه ما لم ينق فتقبل قربان هابيل فاكلته النار فعمد قابيل الى النار فبنى لها بيتا وهو اول من بنى
بيوت النار فقال لأعبدن هذه النار حتى تتقبل مني قرباني ثم ان ابليس اتاه وهو يجري من ابن آدم مجرى
الدم في العروق فقال له يا قابيل ان تركت هابيل يكون له عقب يفتخرون على عقبك ويقولون نحن بنو من تقبل
قربانه فاقتله فقتله فلما بلغ الخبر آدم بكاه اربعين ليلة ثم سأل ربه ولدا فسماه هبة الله وهبة له وله اخت
توأم قوله وآتى المال على حبه ذوي القربى فقيل قرابة المعطي فيكون حثا على صلة الأرحام ويدخل
في ذلك النفقات الواجبة والمندوبة وغيرهما من الصلات وقيل قرابة النبي ص لقوله تعالى قل لا اسألكم
عليه اجرا الا المودة في القربى وهو مروي عن الباقر والصادق ع قوله وانذر عشيرتك الأقربين قال
قرابة رسول الله الذين جعل لهم الخمس وهم بنو عبد المطلب انفسهم ذكرهم وانثاهم لا يخالطهم من قريش
او من بيوتات العرب احد وفي الحديث لعن رسول الله ص ثلثا منها الساد الطريق المقربة وقد مر شرحه في
عرب تقرب الى الله بشيء اي طلب به القربة عنده والقربة بسكون الراء والضم للاتباع ما يتقرب به الى الله
تع والجمع قرب وقربات مثل غرف وغرفات والقربة بالكسر ما يستقى به الماء والجمع قرب كسدرة وسدر
واقترب دنا وتقاربوا قرب بعضهم الى بعض والقربان بالضم مثل القربة ومنه الحديث الصلوة قربان كل تقي
اي الأتقياء من الناس يتقربون بها الى الله تع اي يطلبون القرب منه بها وفي الحديث القدسي من تقرب
الي شبرا تقربت اليه ذراعا المراد بقرب العبد الى الله تع القرب بالذكر والعمل الصالح لا قرب الذات
والمكان لأن ذلك من صفات الأجسام والله منزه عن ذلك ومتعال والمراد بقرب الله تعالى من العبد
قرب نعمه والطافه وبره واحسانه اليه وترادف مننه وفيض مواهبه عليه وقربت الأمر من باب تعب
وفي لغة من باب قتل قربانا بالكسر فعلته اي دانيته قيل ومن الأول ولا تقربوا الزنى ومن الثاني لا
تقربوا الحمى وقارب الابل اي جمعها حتى لا تتبدد وقارب فلان فلانا اذا كلمه بكلام حسن وقراب
السيف بالكسر جفنه وهو وعاء السيف والجمع قرب واقربة كحمر واحمرة والقرابة بالكسر الرحم وشيء
مقارب بكسر الراء اي وسط بين الجيد والردي وفي الحديث فدعا بازار قرقبي واقبل شيخ عليه قميص قرقبي
القرقبي بقافين ثوب ابيض مصري من كتان منسوب الى قرقوب مع حذف الواو في النسبة كسابري
لسابور وروي بالفاء وعن الزمخشري القرقبية والثرقبية يعني بالفاء والثاء المثلثة ثياب مصرية
ويروى بقافين منسوب الى قرقوب **قشب** في الحديث لا اقول كما يقول هؤلاء الأقشاب جمع قشب بكسر
الشين المعجمة ككتف وهو من لا خير فيه من الرجال يقال رجل قشب خشب اي لا خير فيه وقشبني ريحه بالتشديد
اذاني **قصب** في الحديث من صلى من الليل عشرة كتب له من الجنان عدد كل قصبة هي بالتحريك واحدة القصب
بفتحتين ايضا وهو كل نبات يكون ساقه انابيب وكعوبا نقلا عن مختصر العين والمغرب ويحتمل عدد كل
قضبة بالضاد المعجمة وهي الرطبة والقصب العظام التي في الجوف التي فيها مخ نحو الساق والذراعين ومنه
حديث صفاته ص سبط القصب اي ممتد القصب غير منعقدة وقصب السكر معروف والقصب الفارسي منه صلب غليظ
يعمل منه المزامير ويسقف به البيوت والقصب ثياب ناعمة واحدها قصبي على النسبة والقصب من الجوهر

ما استطال منه تجويف ومنه الحديث بشر خديجة ببيت من قصب اى من الجوهر وقصبة الانف عظمه وقصبة
البلاد مدينتها ومنه قصبة ايلاق وقصبة القرية وسطها وقصبت الشاة قصبا من باب ضرب قطعتها عضوا
عضوا والفاعل قصاب وفى الحديث لا تسلم ابنك قصابا فانه يذبح حتى تذهب الرحمة من قلبه ورجل قصابة
للذى يقع فى الناس والمقصبة بفتح الميم والصاد موضع يقصب فيه ومنبت القصب ايضا والعباس بن الوليد
القصبانى احد رواة الحديث **قضب** قوله تعم وقضبا وزيتونا القضب نحو فلس القت سمى بذلك لانه يقضب
مرة بعد اخرى اى يقطع ومنه الحديث ليس فى القضب زكوة والقضب كل نبت اقتضب واكل طريا والقضبة الرطبة
والقضب اسم يقع على ما قضب من اغصان تتخذ منها سهام او قسى وقضبت الشىء قضبا من باب ضرب
قطعته فانقطع واقتضبت الشىء مثل اقتطعته وزنا ومعنى ومنه قيل للغصن المقطوع قضيب فعيل
بمعنى مفعول والجمع قضبان بضم القاف والكسر لغة ومنه سالته عن القضبان من الفرسك وقضيب النبى صلى الله
يسمى الممشوق والقضيب قضيب الحمار وغيره وسيف قاضب اى قاطع وفى حديث الحسين ع فجعل ابن زياد لعنه الله
يقرع فمه بقضيب الدبر السيف اللطيف الدقيق وقيل اراد به العود **قطب** فى الحديث فقطب ابو عبد الله ع
اى قبض ما بين عينيه كما يفعل العبوس يقال قطب ما بين عينيه قطبا من باب ضرب جمع جلدته من شدة
كرهه وقطب فى وجهه تقطيبا عبس وقطب الثوب من جهه وقطب الرحى وزان قفل ما دارت عليه والقطب
ايضا كوكب صغير بين الجدى والفرقدين مدار الفلك عليه وقطب الدين الرازى هو صاحب المحاكمات
شرح المطالع من تلامذة العلامة ره وقرا عنده كتاب قواعد الاحكام وله عليها قيود وحواش قال
الشيخ البهائى نقلها والذى طاب ثراه فى قواعده من قواعد شيخنا الشهيد ره فى قواعده قدس الله روحه
وقاطبة فى قولهم جاء القوم قاطبة اسم دل على العموم ومنه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله ارتدت العرب قاطبة
اى جميعهم هكذا يقال وهى نكرة منصوبة غير مضافة ونصبها على المصدر او الحال وقاطبة فى قوله ما بال
قريش يلقوننا بوجوه قاطبة اى مقطبة كعيشة راضية **قطرب** القطرب طائر يجول الليل كله لا ينام
وقطرب لقب محمد بن المستنير النحوى كان من اهل العربية وكان حريصا على الاشتغال والتعلم وكان يبكر الى
سيبويه قبل حضور احد من التلامذة فقال له يوما ما انت الا قطرب ليل فبقى عليه **قعب** فى الحديث
فاتى بقعب هو بالفتح فالسكون قدح من خشب مقعر والجمع قعاب واقعب مثل سهم وسهام واسهم **قلب** قوله
ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب اى عقل وفى الخبر كذلك يقال ما قلبك معك اى ما عقلك قوله ما جعل
الله لرجل من قلبين فى جوفه لان ذلك يؤدى الى ان يكون الجملة الواحدة متصفة بكونها مريدة وكارهة
للشىء والحد فى حالة اذا اراد باحد القلبين وكره بالآخر قوله ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال فى كل
عام مرتين لئلا تاكلهم الارض قوله او ياخذهم فى تقلبهم اى متقلبين فى متاجرهم واسفارهم على تخوف
اى متخوفين قوله يقلب كفيه على ما انفق فيها اى يصفق بالواحدة على الاخرى كما يفعل المتندم الاسف
على ما فاته قوله تقلبهم فى البلاد اى تصرفهم فيها للتجارة اى فلا يغررك تقلبهم وخروجهم من بلد الى بلد
فان الله تعم محيط بهم قوله اى منقلب ينقلبون اى اى منصرف ينصرفون وقال الصادق ع وسيعلم الذين ظلموا
آل محمد وآل محمد اى منقلب ينقلبون قوله واليه تقلبون اى ترجعون قوله وتوكل على العزيز الرحيم الذى
يراك حين تقوم وتقلبك فى الساجدين قوله حين تقوم اى للتهجد والمراد بالساجدين المصلون
وتقلبه فيهم تصرفه فيما بينهم بقيامه وركوعه وسجوده وقعوده اذا امهم وقيل معناه وتقلبك فى
الساجدين فى الاصلاب اصلاب الموحدين حتى اخرجك قال الشيخ ابو على ره وهو المروى عن ائمة
الهدى قوله وقلبوا لك الامور اى بغوا لك الغوائل قوله تتقلب فيه القلوب والابصار اى تضطرب
من الهول والفزع وتشخص او تتقلب احوالها فتفقه القلوب وتبصر الابصار بعد ان كانت لا تفقه

ولا

ولا تبصر قوله قد نرى تقلب وجهك فى السماء اى ترددك وجهك وتصرف نظرك تطلعا للوحى قوله
وانا الى ربنا لمنقلبون اى راجعون اليه والانقلاب الانصراف وفى الحديث قلب الانسان مضغة من جسده
وفيه ايضا القلب ما فيه ايمان ولا كفر شبه المضغة والمضغة هى القطعة من اللحم وفيه القلب امير الجوارح ولا تصدر
الا عن رايه وفيه القلوب اربعة قلب فيه نفاق وايمان اذا ادرك الموت صاحبه على نفاقه هلك وان ادركه على ايمانه
نجا وقلب منكوس وهو قلب المشرك وقلب مطبوع وهو قلب المنافق وقلب ازهر اجرد وهو قلب المؤمن فيه كهيئة السراج
ان اعطاه الله شكر وان ابتلاه صبر والقلب هو الفؤاد وقيل هو اخص منه وقيل هما سواء والجمع قلوب مثل
فلس وفلوس وعن بعض اهل التحقيق ان القلب يطلق على معنيين احدهما اللحم الصنوبرى المتشكل
المودع فى الجانب الايسر من الصدر وهو لحم مخصوص وفى باطنه تجويف وفى ذلك التجويف دم اسود
هو منبع الروح ومعدنه وهذا المعنى من القلب موجود للبهائم بل للميت المعنى الثانى لطيفة ربانية
روحانية لها بهذا القلب تعلق وتلك اللطيفة هى المعبر عنها بالقلب تارة وبالنفس اخرى وبالروح اخرى
وبالانسان ايضا وهو المدرك العالم العارف وهو المخاطب والمطالب والمعاقب وله علاقة مع القلب الجسمانى
وقد تحير اكثر الخلق فى ادراك وجه علاقته وان تعلقه ايضا هى تعلق الاعراض بالاجسام او الاوصاف
بالموصوفات او تعلق المستعمل للآلة بالآلة او تعلق المتمكن بالمكان وشبه ذلك انتهى وهذا هو المراد
من قوله صلى الله عليه وآله ليس من عبد يقبل بقلبه على الله الا اقبل الله بقلوب المؤمنين عليه وفى حديث الفروض
على الجوارح واما ما فرض على القلب من الايمان فالاقرار والمعرفة والعقد والرضا والتسليم وفسر
الاقرار بجميع ما جاء من عند الله عز وجل من نبى او كتاب والمعرفة بالتصور المطلق والعقد بالاذعان
القلبى وهو التصديق وقد جاء فى تفسيره به فى الحديث والرضا والتسليم بان لا اله الا الله وحده لا
شريك له وان محمدا عبده ورسوله وفى الخبر قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الله هو تمثيل عن سرعة
تقلبه او انه معقود بمشية الله وتخصيص الاصابع كناية عن اجزاء القدرة والبطش لانه باليد والاصابع
اجزاؤها وقلب كل شىء خالصه ولبه وقلب العقرب من منازل القمر وهو كوكب نير بجانبه كوكبان والقلب
بضم فسكون سوار المرأة ومنه تنزع المرأة حجلها وقلبها ومقلب القلوب اى مغيرها ومبدل الخواطر ونا قض
العزائم فانها تحت قدرته يقلبها كيف شاء وقلبت الشىء قلبا من باب ضرب حولته عن وجهه وكلام مقلوب
مصروف عن وجهه والمقلوب من الحديث سهوا لما يرويه محمد بن احمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن عيسى فانه مقلوب
عن احمد بن محمد بن عيسى اذ ليس فى الرجال المعتمد على رواياتهم محمد بن احمد بن عيسى ومثله رواية محمد بن احمد بن يحيى
عن ابيه احمد بن محمد بن يحيى عن محمد بن يحيى وقلبت الرداء حولته وجعلت اعلاه اسفله وقلبت الامر ظهرا
لبطن اختبرته وقلبت بالتشديد يدل فى الكل مبالغة وتكثير ومنه قوله تعم وقلبوا لك الامور والقالب بفتح
اللام قالب الخف وغيره ومنهم من يكسرها ومنه فى صفات روح المؤمن بعد الموت فى قالب كقالبه فى الدنيا
والقليب بئر تحفر فينقلب ترابها قبل ان تطوى وكذا فى المغرب وعن الازهرى القليب عند العرب البئر العادية
القديمة مطوية كانت او غير مطوية والجمع قلب بريد وبرد ومنه حديث قتلى بدر ثم جمعهم فى قليب و
ابو قلابة بكسر القاف من التابعين واسمه عبد الله وفى حديث السفر اعوذ بك من كآبة المنقلب المنقلب
مصدر بمعنى الانقلاب اى الانقلاب من السفر والمعنى فيه هو ان يرجع من سفره بامر يحزنه اما بآفة اصابته
فى سفره او يعود غير مقتضى الحاجة او اصاب ماله آفة او يقدم على اهله فيجدهم مرضى او قد فقد بعضهم و
اعوذ بك من خيبة المنقلب اى الرجوع الى الله يوم القيمة بالخيبة والخيبة الخسران وقوله فى منقلبى و
مثواى اى رجوعى واقامتى او حركتى وسكونى **قنب** فى الحديث من رجز طالب بن ابى طالب فى وقعة
بدر اما تغزون بطالب فى مقنب من هذه المقانب المقنب بالكسر جماعة من الخيل والفرسان وقيل هو دون

قضب
قطب
قطرب
قعب
قلب
قنب

الماية والقنب بفتح النون المشددة نبات يؤخذ لحاؤه ثم يفتل حبالا **قوب** قوله تعالى فكان قاب قوسين
او ادنى اي مقدار قوسين والقاب والقيب والقاد والقيس المقدار والمعنى فكان مقداره مسافة قريبة مثل قاب قوسين
فحذفت هذه المضافات كما قال الشاعر وقد جعلتني من حزيمة اصبعا اي ذا مقدار مسافة اصبع والقاب
ما بين المقبض والسية ولكل قوس قابان وقوله قاب قوسين اراد قابي قوس وفي الحديث قال ما قاب
قوسين قال ما بين سيتها الى راسها والقوباء بالمد داء معروف يتقشر ويتسع وهي مؤنثة لا تنصرف وجمعها
قوب

باب ما اوله الكاف

كاب في الدعاء اعوذ بك من كابة المنظر والكابة والكاب الغم
وسوء الحال والانكسار من الحزن والاكتئاب مثله وكاب كابة تعب والمعنى واعوذ بك من كل منظر يعقب
الكابة عند النظر اليه **كبب** قوله تعالى افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى اي ملقى على وجهه يقال ذلك لكل
سائر اي ماش كان على اربع قوائم او لم يكن قوله فكبت وجوههم في النار يقال كببت فلانا كبا القيته
على وجهه فاكب هو بالالف وهي من النوادر التي يعدى ثلاثيها دون رباعيها قوله وكبكبوا فيها على
صيغة المجهول اي كبوا اي القوا على رؤوسهم واطرحوا في جهنم من قولهم كببت الاناء من باب قتل اذا قلبته
على راسه ومنه الحديث وهل يكب الناس في النار على مناخرهم الا حصائد السنتهم وحصائد السنتهم
ما قيل في الناس وقطع به عليهم واصل الحصد قطع الزرع فاستعمل هاهنا على وجه الاستعارة وهي من نتائج
بلاغته التي لم يشارك فيها احد وذلك انه شبه اطلاق المتكلم لسانه بما يقتضيه الطبع من الكلام من غير
ان يميز بين سقاط القول ونخبه وتناوله الناس بلسانه بفعل الحاصد الذي لا يميز في الحصاد بين شوكه
وزرع على نبتا وله الكل بمنجله واكب عليه اقبل ولزم كانكب وعليك بالاكباب على صلوتك اي لزومها والاقبال
عليها وفي بعض النسخ بالاقبال وفي الحديث يأتي يوم القيمة مثل الكبة فترفع في ظهر المؤمن فتدخله الجنة
فيقال هذا البر بالوالدين الكبة بالفتح الدفعة والكبة ايضا الجماعة من الناس والكبة بضم الكاف من
الغزل والجمع كبب مثل غرفة وغرف وكببت الغزل من باب قتل جعلته كببا والكبة بالضم ايضا جماعة
من الخيل وكذا الكبكبة بالضم والفتح ومنه حديث الاسراء حتى مر موسى ع بكبكبة من بني اسرائيل
اي جماعة متضامة من الناس وغيرهم والكباب معروف ومنه حديث المحرمين اوقدنا نارا واطرحنا
عليه لحما نكببه وتكابوا على الميضاة اي ازدحموا عليها **كتب** قوله تعالى كتب عليكم الصيام كما
كتب على الذين من قبلكم اي فرض عليكم ومنه الصلوة المكتوبة والذين من قبلكم الانبياء وهم
من لدن ادم ع الى عهدنا وعن الصادق ع ان شهر رمضان كان واجبا على كل نبي دون امته وانما فرض
على امة محمد ص قيل وفائدة اعلامنا بتكليف من كان قبلنا بالصوم تاكيد الحكم فانه اذا كان مستمرا في
جميع الملل تاكد الانبعاث الى القيام به قوله كتب في قلوبهم الايمان اي جمعه ويقال للخرز الكتب لانه
يجمع بعضها على بعض قوله كتب الله لاغلبن انا ورسلي اي قضى الله قوله كتب عليكم القتال وهو
كره لكم كتب بمعنى وجب وفرض والكره بضم الكاف وفتحها مصدر بمعنى المكروه كاللفظ بمعنى الملفوظ
لانه كالخبز بمعنى المخبوز لان الخبز بضم الخاء اسم لا مصدر وانما المصدر بفتح الخاء قوله ان عدة الشهور
عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله اي في اللوح المحفوظ او في القرآن قوله كتب على نفسه الرحمة اي
اوجبها على ذاته في هدايتكم الى معرفته ونصب الادلة لكم على توحيده بما انتم تعترفون به من خلق السموات
والارض وقيل اوجب الرحمة على نفسه في امهال عباده ليتداركوا ما فرطوا منهم وقيل كتب الرحمة لامة محمد
بان لا يعذبهم بعذاب الاستيصال في الدنيا بل يؤخرهم الى القيمة كذا ذكره الشيخ ابو علي ره قوله اكتتبها
لنفسه قيل طلب كتابتها لنفسه قوله لولا كتاب من الله سبق اي حكم من الله سبق اثباته في اللوح المحفوظ وهو
ان لا يعاقب المخطي وان لا يعذب اهل بدر او قوما بما لم يصرح لهم بالنهي عنه قوله ولا تعزموا عقدة النكاح

باب ما اوله الكاف
كاب
كبب
كتب

حتى

حتى يبلغ الكتاب اجله اي تعتد ويبلغ الذي في الكتاب اجل اربعة اشهر وعشرا قوله ان الصلوة كانت
على المؤمنين كتابا موقوتا الكتاب مصدر كالقتال والضراب والمصدر قد يراد به المفعول اي المكتوب
وهو يراد في الفرض ومنه كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت اي فرض والموقوت المحدود باوقات لا تزيد
ولا تنقص ولا يجوز التقديم عليها ولا التاخير قوله فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا
يسيرا واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعوا ثبورا ويصلى سعيرا قيل عند تطاير الكتب المطيع
ياتيه كتابه من قدامه ويتناوله بيمينه والعاصي ياتيه كتابه من وراء ظهره ويتناوله بيساره وهذا الكتاب
فيه عمله قوله ويعلمهم الكتاب والحكمة هو القرآن والحكمة هي الشريعة وبيان الاحكام قوله حم والكتاب المبين
اراد بالكتاب القرآن وهو المبين الذي انزل عليهم بلغتهم وقيل الذي ابان طريق الهدى وما يحتاج اليه
الامة من الحلال والحرام وشرايع الاسلام قوله وكتاب مسطور في رق منشور قيل هو التورية وقيل هو
صحائف الاعمال وقيل القرآن مكتوب عند الله في اللوح المحفوظ قوله ولها كتاب معلوم اي اجل لا يتقدم
ولا يتاخر عنه قوله نصيبهم من الكتاب اي ما كتب لهم من العذاب قوله لبثتم في كتاب الله اي انزل الله في
كتابه انكم لابثون الى يوم البعث قوله ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وانزلنا معهم الكتاب والميزان عن
الصادق ع الكتاب الاسم الاكبر الذي يعلم به علم كل شيء الذي كان مع الانبياء صلوات الله عليهم
قوله لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تاتيهم البينة اهل الكتاب هم اليهود
والنصارى والمشركين الذين هم عبدة الاوثان من العرب وغيرهم وهم الذين ليس لهم كتاب منفكين اي
منفصلين وزائلين وقيل لم يكونوا منتهين عن كفرهم بالله وعبادتهم غير الله حتى تاتيهم البينة قوله
الم ذلك الكتاب قال المفسر فان قلت اخبرني عن تاليف ذلك الكتاب مع الم قلت ان جعلت الم اسما للسورة
ففي التاليف وجوه ان يكون الم مبتدء وذلك مبتدا ثانيا والكتاب خبره والجملة خبر المبتدا الاول ومعناه ان
ذلك الكتاب هو الكتاب الكامل كان ما عداه من الكتب في مقابلته ناقص كما يقول هو الرجل اي الكامل
في الرجولية وان يكون الكتاب صفته ومعناه هو ذلك الكتاب الموعود وان يكون الم خبر مبتدا محذوف اي هذه
الم وذلك خبرا ثانيا او بدلا على ان الكتاب صفة وان يكون هذه الم جملة وذلك الكتاب جملة اخرى وان جعلت
الم بمنزلة الصوت كان ذلك مبتدا خبره الكتاب اي ذلك الكتاب المنزل هو الكتاب الكامل والكتاب
صفته والخبر ما بعده او قدر مبتدا محذوف اي هو يعني المؤلف من هذه الحروف ذلك الكتاب قوله والذين
يبتغون الكتاب اي المكاتبة وهو ان يكاتب الرجل عبده على مال يؤديه منجما عليه فاذا اداه فهو حر قوله
وكاتبوهم ان علمتم المكاتب بالفتح اسم مفعول وهو العبد المعتق يكاتب على نفسه بثمنه فاذا سعى واداه عتق
والمكاتب بالكسر اسم فاعل لانه كاتب فالفعل منه والاصل في باب المفاعلة ان تكون من اثنين فصاعدا
يفعل احدهما بصاحبه ما يفعل هو به فكل واحد فاعل ومفعول من حيث المعنى والمكاتبة المستحب مع العلم مخرجة
المملوك مشتركة بين العمل الصالح وبين المال فمن حمل المشترك على معنييه حملها عليها ومن لا فلا وفي الحديث
عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى وكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا قال ان علمتم لهم مالا وفي آخر عنه ع قال ان
علمتم فيهم دينا ومالا والمراد بالعلم هو الظن المتاخم للعلم وفي حديث سلمان الفارسي كاتب مولاك
اي اشتر نفسك منه بنجمين او اكثر ومن قصته انه فارسي هرب من ابيه طلبا للحق وكان مجوسيا فلحق برهبان
فخدمه فتعبد معه حتى مات ودله على آخر وهلم جرا الى ان دله آخر على الحجاز واخبره باوان ظهور النبي ص
فقصده مع بعض الاعراب فغدروا به فباعوه من يهودي فاشتراه رجل من قريظة فقدم به المدينة
فاسلم فقال له النبي ص كاتب مولاك فعاش مائة وخمسين سنة ومات سنة ست وثلثين وفي الحديث كتب
في الذكر كل شيء اي قدر كل الكائنات واثبتها في الذكر اي اللوح المحفوظ وكتبت كتبا من باب قتل و

كتبة بالكسر وكتابا والاسم الكتابة بالكسر لانها صناعة كالتجارة والعطارة وكتب القاضي بالنفقة قضى
والمكتب بفتح الميم والتاء موضع تعليم الكتابة والجمع الكتاتيب وكتبته بالتشديد علمته الكتابة ومنه ان
لنا جارا يكتب اي يعلم الكتابة قيل واول من كتب بالقلم آدم ع وقيل ادريس ع والكتيبة على فعيلة الطائفة
من الجيش والجمع كتائب والكاتبان الملكان الكاتبان للحسنات والسيئات كثب قوله تع كثيبا كثب
مهيلا الكثيب الرمل المستطيل المحدودب والجمع كثب بضمتين وكثبان والمهيل السائل ويقال للرمل
ما ارسلت من يدك من رمل او تراب او نحو ذلك فقد هلته يعني ان الجبال قد فتت من زلزلتها
حتى صارت كالرمل المذرى وفي الحديث ثلثة يوم القيمة على كثبان المسك احدهم مؤذن اذن
احتسابا والكواثب جمع كاثبة وهي من الفرس مجمع كتفيها ومنه يضعون رماحهم على كواثب خيولهم
كذب قوله تع وكذبوا باياتنا كذابا اي تكذيبا وهو احد المصادر المشددة قال الشيخ ابو علي ره اي كذب
كذبوا بما جاء به الانبياء وقيل بالقرآن وقيل بحجج الله كذابا تكذيبا قوله لا يسمعون فيها لغوا ولا
كذابا قال الشيخ ابو علي ره قرئ الكسائي ولا كذابا بالتخفيف والباقون بالتشديد قوله فلما استيأس
الرسل وظنوا انهم قد كذبوا بالتشديد اي فلما استيأس الرسل من قومهم ان يصدقوهم وتيقنوا انهم
كذبوهم جاءهم نصرنا وبالتخفيف اي فلما استيأس الرسل ايمان القوم وظن القوم ان الرسل كذبوهم
فيما وعدوهم جاءهم نصرنا قوله وجاؤا بدم كذب اي مكذوب فيه فسمي الدم بالمصدر قوله ليس لوقعتها كاذبة
هو اسم يوضع موضع المصدر كالعافية والعاقبة والواقية قوله ناصية كاذبة خاطئة اي صاحبها
كاذب خاطئ كما يقال نهاره صائم وليله قائم اي هو صائم في يومه قائم في ليله قوله سننظر اصدقت ام كنت
من الكاذبين الكاذب خلاف الصادق ومنه الاية قوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون في الشهادة
وادعائهم مواطاة قلوبهم السنتهم فالتكذيب راجع الى قولهم نشهد باعتبار تضمنه خبرا كاذبا وهو
ان شهادتهم صادرة عن صميم القلب وخلوص الاعتقاد بشهادة تاكيدهم الجملة الاسمية وقيل غير ذلك
قوله وكذب بالحسنى اي بتغيره في عسر انشاء الله تع وفي حديث النبي ص كثرت علي الكذابة بالتشديد ما لغة
والجار لها متعلق به او بكثرت على تضمين اجتمعت ونحوه وكذب كذبا فهو كاذب وكذاب بالتشديد وكذوب
وكذبة كهمزة والكذب هو الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو فيه سواء العمد والخطاء اذ لا واسطة بين
الصدق والكذب على المشهور والكذب هو الانصراف عن الحق وكذلك الافك والكلام ثلثة صدق وكذب
واصلاح فالاصلاح لا يوصف بالكذب البحت وليس مبغوضا صاحبه ولذا قال الصادق ع في قول
يوسف ع ايتها العير انكم لسارقون والله ما سرقوا وما كذب يوسف ع وقول ابرهيم ع بل فعله كبيرهم هذا
والله ما فعلوا وما كذب وذلك انما اراد الاصلاح والله احب الكذب في الاصلاح وابغضه في غيره فقوله
وما كذب يوسف اراد الكذب البحت الذي يلعن الله صاحبه ويبغضه عليه والحديث ثلث يحسن فيهن
الكذب المكيدة في الحرب وعدتك زوجتك والاصلاح بين الناس والكذب كركع جمع كاذب وراكع والكذب
جمع كذوب مثل صبر وصبور ومنه قراءة بعضهم ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب فجعله نعتا للالسنة
والكواذب النفوس الامارة الخادعة للانسان بالامال الكاذبة والاكذوبة الكذب وكذبت الرجل قلت له
كذبت وكذب قد يكون بمعنى يجب ومنه الحديث ثلثة اسفار كتبت عليكم ومنه كذب عليكم الحج وفي حديث ابرهيم
انه كذب ثلث كذبات بفتح الذال جمع كذبة بسكونها وهي قوله اني سقيم وبل فعله كبيرهم وسارة اختي وانما عدل عن
هي زوجتي قيل لان ذلك الجبار كان مجوسيا وعندهم ان الاخت اذا كانت زوجة كان اخوها احق بها من غيره
فاراد ابرهيم ان يعتصم بدينه فاذا هو لا يراعي دينه ومن كلام النبي ص انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب اي
انا النبي حقا لا كذب فيه وذكر جده عبد المطلب دون ابيه تنبيها على اشتهار سودده وشجاعته كرب كرب

قوله تع ونجيناه واهله من الكرب العظيم الضمير لنوح ع والكرب العظيم الطوفان قوله ونجيناهما من
الكرب العظيم قال المفسر اي من تسخير قوم فرعون اياهم واستعمالهم في الاعمال الشاقة وقيل من الغرق وفي
حديث الجنة كربها ذهب الكرب بالتحريك اصل السعف وقيل ما يبقى في اصوله في النخلة بعد القطع كالمراقي
الواحدة كربة مثل قصبة سمي بذلك لانه يبس وكرب ان يقطع اي حان له ذلك ومنه الحديث اعطى رسول الله
فاطمة عليها السلام كربة وقال تعلمي ما فيها وكان فيها كتابة وكرب ان يفعل كذا اي كاد يفعل وكربت
الارض كحفرتها وكربتها اذا قلبتها للحرث والكربة بالضم الغم الذي يأخذ بالنفس وكذلك الكرب بالضم
والجمع كرب كغرفة وغرف ومنه الدعاء يا مفرج عن المكروبين والكروبيين من الملائكة قال في الحديث هم
جبرئيل هو راس الكروبيين بتخفيف الراء وهم سادة الملائكة والمقربون منهم كسب قوله تع لها ما كسب
كسبت اي من الخير وعليها ما اكتسبت اي من الشر وتخصيص الكسب بالخير والاكتساب بالشر لان الاكتساب
فيه اعتمال والشر تشتهيه النفس فكانت اجد في تحصيله واعمل بخلاف الخير قوله ولكن يؤاخذكم بما
كسبت قلوبكم اي اقترفته من اثم القصد الى الكذب في اليمين وهو ان يحلف على ما يعلم انه خلاف ما يقول
وهو اليمين الغموس وفي الحديث في العلم يكسب الانسان الطاعة هو بضم حرف المضارعة من اكسب والمراد
يكسب الانسان طاعة الله او يكسبه طاعة العباد له وفي الخبر نهى عن كسب الاماء قيل لان المعصوم منهن
قليل فنهى عنه مطلقا وكسبت مالا من باب ضرب ربحته والكسب طلب الرزق وكسب الاثم واكتسبه تحمله
والكسب بالضم فالسكون فضلة دهن السمسم ومنه الحديث ثلث يؤكلن فيهزلن الطلع والكسب و
الجبن كعب قوله تع كواعب اترابا الكواعب جمع كاعب وهي المرأة التي يبدو ثديها للنهود واترابا اقرانا كعب
قوله تع وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين قال الفخري في تفسير هذه الاية جمهور الفقهاء على ان الكعبين
هما العظمان الناتيان في جانبي الساق وقالت الامامية وكل من ذهب الى وجوب المسح ان الكعب
عبارة عن عظم مستدير مثل كعب الغنم والبقر موضع تحت عظم الساق حيث يكون مفصل الساق والقدم ومثله
نقل عن النيشابوري وقال في مجمع البحار وقيل هما العظمان في ظهر القدم وهو مذهب الشيعة ونقل بعض
الافاضل عن بعض العارفين من علماء التشريح ان القدم مؤلف من ستة وعشرين عظما اعلاها الكعب وهو
عظم مائل الى الاستدارة واقع في ملتقى الساق والقدم له زائدتان في اعلاه انسية ووحشية كل منهما في
حفرة من حفرتي قصبة الساق وفي صحيح الاخوين زرارة وبكير ابني اعين عن الباقر ع قالا قلنا اصلحك
الله اين الكعبان فقال هيهنا يعني المفصل دون عظم الساق وفي حديث آخر وصف الكعب في ظهر القدم وفي
آخر انما تقطع الرجل من الكعب ويترك من قدمه ما يقوم به عليه وقد ادعى المرتضى علم الهدى وشيخ الطائفة
وكثير من المحققين الاجماع على ان الكعب الذي ينتهي اليه المسح قبة القدم التي هي معقد الشراك قال
في الذكرى وتفرد الفاضل يعني العلامة ره ان الكعب هو المفصل بين الساق والقدم وصب عبارات الاصحاب
كلها عليه وجعله مدلول كلام الباقر ع وانه اقرب الى كلام اهل اللغة ثم انه اجاب عن الجميع الى ان قال واهل
اللغة ان اراد بهم العامة فهم مختلفون وان اراد بهم الخاصة فهم متفقون على ان الكعب قبة القدم ولانه
احداث قول ثالث مستلزم رفع ما اجمع عليه الامة لان الخاصة على ما ذكر والعامة على ان الكعب
ناتيان عن يمين الرجل وشماله انتهى وهو كالصريح في مخالفته لما عليه الجمهور وتمام تحقيق المسئلة
له محل آخر وفي الحديث اعلى الله كعبكم والضمير لاهل البيت عليهم السلام ومعناه الشرف والرفعة
ومثله لا يزال كعبك عاليا وهو دعاء والكعب يقال للانبوبة بين كل عقدين وكل شيء علا وارتفع
فهو كعب قيل وبه سميت الكعبة كعبة وقيل انما سميت كعبة لانها وسط الدنيا او لانها مربعة والكعبة
ايضا الغرفة وامرأة درم كعبها اذا كانت كثيرة لحم القدم والكعب وكعب بن لؤي بن غالب احد اجداد النبي ص

وكعوب الرماح النواشز في اطراف الانابيب والكعاب بالفتح المرأة حين يبدو ثديها للنهود وهي الكاعب
والجمع كواعب كما سبق وكعب الاحبار اي عالم العلماء وكان من علماء اهل الكتاب اسلم في عهد امير المؤمنين عم
وصار من فضلاء التابعين واضافته كزيد الخيل **كعثب** في الحديث امرأة عظم كعثبها اي فرجها يقال
ركب كعثب اي ضخم والركب محركة العانة **ككب** قوله تعالى اني رأيت احد عشر كوكبا عن ابن عباس ان
يوسف ع رأى في المنام ليلة الجمعة ليلة القدر احد عشر كوكبا نزلن من السماء فسجدن له فالشمس والقمر
ابواه والكواكب اخوته الاحد عشر قوله ولما رأى كوكبا قيل هو المشتري وقيل الزهرة قال هذا ربي قيل
ابرهيم ع لما اراه الله الايات بين تعالى كيف استدل بها وكيف عرف الحق من جهتها فقال قوله انا زينا
السماء الدنيا بمصابيح عن امير المؤمنين ع انه قال هذه النجوم التي في السماء مدائن مثل المدائن التي في
الارض مربوطة كل مدينة بعمودين من نور طول ذلك العمود في السماء مسيرة مائتين وخمسين سنة
وعنه ع الكوكب كاعظم جبل على الارض وكوكب الشيء معظمه وكوكب الروضة نورها **كلب** قوله تعالى
وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد ذهب اكثر المفسرين على ان كلب اهل الكهف كان من جنس الكلاب ولونه
وقيل انه كان اسدا ويسمى الاسد كلبا قيل وكان اسم كلبهم قطمير وقيل قطمور وقيل حمران وقيل غير ذلك قوله
وما علمتم من الجوارح مكلبين من كلبه علمه الصيد والفاعل مكلب وهو الذي يسلط الكلاب على الصيد
يعلمها والكلاب صاحب الكلاب والصائد بها ونصب مكلبين على الحال اي في حال تكليبكم هذه الجوارح
والكلب معروف وربما وصف به فيقال للرجل كلب وللمرأة كلبة ويجمع على اكلب وكلاب وكالب وهو جمع
الجمع وعلى كليب وان ندر وفي الحديث لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب قيل كان السبب كثرة اكله النجاسات
ولان بعضها شيطان والملك ضده ولقبح رائحة الكلب والملائكة تكره الرائحة ومن خواص الكلب انه
يعلو شحمه بخلاف الشاة وفي الحديث يغفر الله ليلة النصف من شعبان من خلقه لاكثر من عدد شعر معزى كلب
هو حي من قضاعة وكلب الماء معروف وهو حيوان مشهور يداه اطول من رجليه يلطخ بدنه بالطين فيحسبه
التمساح طينا ثم يدخل جوفه فيقطع امعاءه فيأكلها ثم يمزق بطنه فيخرج والكلب بالتحريك داء يعرض للانسان
من عض الكلب الكلب والكلب الكلب الذي يأخذه شبه جنون فيكلب بلحوم الناس فاذا عقر انسانا كلب ويستولي
عليه شبه الماء فاذا ابصر الماء فزع وربما مات عطشا وهذه علة تستفرغ مادتها على سائر البدن
ويتولد منها امراض ردية وكلب كلبا من باب تعب وفي حديث وصف الائمة عليهم السلام بكم يباعد
الله الزمان الكلب اي الشديد الصعب والكلب ايضا شدة الحرص يقال كلب كلب اي حريص وعقوبة الكلبة
بالضم الشدة من البرد وغيره وفي الدعاء اعوذ بك من عدو استكلب علي اي وثب علي وفيه تشبيه
له بالكلب ويقال كلب الدهر على اهله اذا الح عليهم واشتد ومنه حديث علي ع الى ابن عباس حين اخذ مال
البصرة فلما رأيت الزمان على ابن عمك قد كلب والعدو قد حرب وكليب تسليم رجل من الرواة سمي بذلك
لم يجئ شيء من اهل البيت عليهم السلام الا سلم فسمي كليب تسليم ترحم عليه الصادق ع وقال لاصحابه تدرون
ما التسليم هو والله الاخبات قال الله تعالى الذين امنوا وعملوا الصالحات واخبتوا الى ربهم وكالب
القوم تجاهروا بالعداوة والكلاب بالضم كتفاح خشبة او حديدة معوجة راسه **كوب** قوله تعالى
باكواب واباريق الاكواب الاباريق لا عرى لها ولا خراطيم واحدها كوب كقفل قوله واكواب موضوعة
اي على حافات العيون الجارية كلما اراد المؤمن شربها وجدها مملوءة ويشربون بها ما يشتهون من الاشربة
ويتمتعون بالنظر اليها لحسنها وفي الحديث اكوابه يعني الكوثر عدد نجوم السماء وبالنصب بنزع الخافض
وعن رسول الله ص انه قال انهاكم عن الكوبات وفي الخبر ان الله حرم الخمر والكوبة قيل هي النرد وقيل
الطبل وقيل البربط وفي ص الكوبة الطبل الصغير المخصر وفي ق الكوبة بالضم النرد والشطرنج والطبل

الصغير

الصغير وعن ابي عبيدة الكوبة النرد في كلام اهل اليمن **باب ما اوله اللام** **لبب** قوله تعالى انما
يتذكر اولوا الالباب اي اولوا العقول واحدها لب بتشديد الباء الموحدة وهو العقل سمي
بذلك لانه نفس ما في الانسان وما عداه كانه قشر واللبيب العاقل والجمع الالباء ولب كل شيء خالصه
لب الجوز واللوز ما في جوفه والجمع لبوب ولباب كغراب لغة فيه ولبب الرجل بالكسر يلبب بالفتح اي صار
ذا لب وحكي لبب بالضم وهو نادر لا نظير له في المضاعف واللبة بفتح اللام وتشديد الباء المنحر
وموضع القلادة والجمع لبات كحبة وحبات ولببت الرجل تلبيبا اذا جمعت ثيابه عند صدره ونحره
ثم جررته ومنه حديث فاطمة ع فاخذت بتلابيب عمر فجذبته اليها وفي الخبر انه ص بضم اللام وخفة
الموحدة اسمه رفاعة بن المنذر النقيب واسطوانة ابي لبابة في مسجد النبي ص بالمدينة وهي اسطوانة التوبة
التي ربط اليها نفسه حتى نزل عذره من السماء والب الرجل بالمكان اذا اقام به ولب لغة فيه قال الفراء
نقلا عنه ومنه قولهم لبيك اي انا مقيم على طاعتك ونصب على المصدر كقولهم حمدا لله وشكرا له قاله
الجوهري وكان حقه ان يقال لبا لك وثني على معنى التأكيد اي البابا لك بعد الباب واقامة بعد اقامة
وقيل اي اجابة لك يا رب بعد اجابة وفي الحديث سميت التلبية اجابة لان موسى ع اجاب ربه وقال
لبيك وفي المصباح اصل لبيك لبين لك فحذفت النون للاضافة قال وعن يونس انه غير مثنى بل اسم مفرد
يتصل بالضمير بمنزلة على ولدى اذا اتصل به الضمير وانكره سيبويه وحكى من كلامهم لبي زيد بالياء مع الاضافة
الى الظاهر فثبوت الياء مع الاضافة الى الظاهر يدل على انه ليس مثل على ولدى ولبى الرجل قال التلبية
ولبى بالحج تلبية واصله لبيت بغير همز قال الجوهري قال الفراء وربما اخرجتهم فصاحتهم الى ان يهمزوا
ما ليس بمهموز واللبلاب نبت يلتوي على الشجر قاله الجوهري **لجب** اللجب الصوت والجلبة تقول لجب
بالكسر وجيش لجب عرمرم اي ذو لجب اذا سمع اضطراب امواجه كذا قاله الجوهري ومنه قول علي ع في وصف
البحار لها كلب ولجب وطهب **لزب** قوله تعالى من طين لازب اي ممتزج متماسك يلزم بعضه بعضا يقال
طين لازب يلزق باليد لاشتداده واللازب واللاصق بمعنى واللازب الثابت ايضا يقال صار الشيء
ضربة لازب واللزبة بسكون الزاي الشدة والقحط والجمع اللزبات بالسكون لانه صفة ولزب الشيء
من باب قعد اشتد **لعب** قوله تعالى وهم في خوضهم يلعبون يقال لمن عمل عملا لا يجدي عليه نفعا انما
انت لاعب ومثله قوله تعالى ضحى وهم يلعبون قوله اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة اللعب
بكسر اللام وسكون العين معروف واللعب بفتح اللام وكسر العين يقال مثل لعب يلعب لعبا ولعبا قوله
وما الحيوة الدنيا الا لعب ولهو اي اعمال الدنيا الا نفس الدنيا لانها لا توصف باللعب وما فيه
رضى الله من عمل الاخرة لا يوصف باللعب ايضا لان اللعب لا يعقب نفعا وكذلك اللهو يترتب عليها
الحسرة والندامة في الاخرة قال المفسر وفي هذه الاية تسلية للفقراء الذين حرموا من متاع الدنيا و
تقريع الاغنياء الذين ركنوا الى حطامها ولم يعملوا لغيرها وفي الحديث كل شيء يجتر فلعابه حلال اي طاهر
لا بمعنى حلية الاكل لانه من الفضلات المحكوم بتحريمها واللعاب بالكسر ما يسيل من الفم يقال لعب الصبي
يلعب بفتحتين لعبا اذا سال لعابه من فمه واللعبة بالضم الشطرنج والنرد وكل ملعوب به فهو لعبة والجمع
لعب كغرفة وغرف ومنه الحديث نساء كن بمنزلة اللعب واللعبة بفتح اللام المرة الواحدة من اللعب واذا كسرت
فهي الحالة التي عليها اللاعب لاعبته ملاعبة والفاعل ملاعب بالكسر وفي حديث تميم فلعب بنا الموج
سمي اضطراب الامواج لعبا لما لم يسر بهم الى مواده ورجل تلعابة كثير المزاح والمداعبة والتاء زائدة للمبالغة
لغب قوله تعالى وما مسنا من لغوب اللغوب التعب والاعياء يقال لغب يلغب لغوبا من باب قتل تعب واعيا
ولغب يلغب لغوبا من باب تعب لغة ضعيفة **لقب** قوله تعالى ولا تنابزوا بالالقاب هي جمع لقب يقال لقبه

بكذا فتلقب ونبزه نبزا لقبه وتنابزوا بالالقاب لقب بعضهم بعضا وقد نهي عنه وقد يكون اللقب على
من غير نبز فلا يكون حراما ومنه تعريف بعض المتقدمين بالاعمش والاخفش ونحو ذلك لانه لم يقصد بذلك
نبز ولا تنقيص بل محض تعريف مع رضى المسمى بذلك **لوب** في الحديث حرم رسول الله ص المدينة ما لوب
لابتيها صيدها لابتا المدينة حرتان عظيمتان يكتنفانها واللابة هي الحرة ذات الحجارة السود قد
البستها لكثرتها وجمعها لابات وهي الحرار وان كثرت وهي اللاب واللوب وفي الخبر ما معنى لابتيها
قال ما احاطت به الحرار وفي آخر وما بين لابتيها قال ما بين الصورين الى الثنية وفي آخر ما بين ظل
عائر الى ظل وعير ومعنى الكل واحد **لهب** قوله تع تبت يدا ابي لهب قال الشيخ ابو علي ره قرئ ابن لهب
كثير ابو لهب ساكنة الهاء والباقون بفتحها واتفقوا في ذات لهب انها مفتوحة الهاء لوفاق الفواصل
وابو لهب هو ابن عبد المطلب عم النبي ص وكان شديد العداوة لرسول الله ص قيل اسمه كنيته وقيل كان
اسمه عبد العزى فسمي بذلك لحسنه واشراق وجهه وكانت وجنتاه كانهما تلتهبان والتهبت النار
وتلهبت اتقدت واللهبان بالتحريك اتقاد النار وكذلك اللهب واللهاب بالضم وبنو لهب قوم من
الازد قاله الجوهري **باب ما اوله النون** **نجب** النجيب الفاضل من كل حيوان وقد نجب بالضم باب ما اوله النون نجب
ينجب نجابة اذا كان فاضلا نفيسا في نوعه والجمع النجباء مثل كرم فهو كريم وهو كرماء والانثى
نجيبة والجمع النجائب ومنه الحديث سوف ينجب من بعدهم وانجب الرجل ولد نجيبا وامرأة منجاب
تلد النجباء والمنجاب الرجل الضعيف وانتجبه اختاره واصطفاه والمنتجب المختار والجمع النجب وفي الخبر
الانعام من نجائب القرآن اي من افاضل سوره والنجيب من الابل القوي الخفيف السريع ونجبة نملة
اي قرصة نملة ومنه الخبر المؤمن لا تصيبه ذعرة ولا عثرة ولا نجبة نملة الا بذنب **نحب** قوله تع نحب
ومنهم من قضى نحبه اي مات او قتل في سبيل الله والنحب المدة والوقت يقال قضى فلان نحبه اي مات
والنحب النذر ايضا يقال قضى نحبه اي نذره كان النذر موتا فقضاه والنحب رفع الصوت بالبكاء والنائحات
النواحب اللاتي يرفعن اصواتهن بالبكاء والنوادب هن الباكيات على الميت وقد نحب ينحب من باب ضرب
نحيبا بكى ويقال النحب اشد البكاء كالنحيب وفي النهاية النحب والنحيب والانتحاب البكاء بصوت طويل
نخب في الخبر وقد جاء في نخب الصحابة اي في خيارهم والانتخاب الاختيار ومنه وصي رسول الله الذي نخب
انتخبه من خلقه والمنتخب من الشيء المنتزع منه ونخبة بني هاشم بضم فسكون خيارهم ورجل نخب
النخاء اي جبان لا فؤاد له ومنه الحديث بئس العون على الدين قلب نخيب وبطن رغيب **ندب** يقال ندب ندب
الى الامر ندبا من باب قتل دعوته والفاعل نادب والمفعول مندوب والاسم الندبة كغرفة ومنه المندوب
في الشرع واصله المندوب اليه لكن حذفت الصلة لفهم المعنى وندبه لامر فانتدب اي دعاه للامر فاجاب
وانتدب الله لمن خرج في سبيله اي اجابه الى غفرانه او ضمن او تكفل او سارع بثوابه وندب الميت بكى عليه
وعدد محاسنه يندبه ندبا والندب ان تذكر النائحة الميت باحسن اوصافه وافعاله ومنه يندبن امواتهم
بضم الدال **نسب** قوله وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا قيل هو زعمهم ان الملائكة بنات الله فاثبتوا لله نسب
جنسية جامعة له وللملائكة والجنة الجن وسموا جنة لاستتارهم عن العيون وقيل هو قول الزنادقة
ان الله خالق الخير وابليس خالق الشر قوله فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم قال الصادق ع لا انساب
يوم القيمة الا بالاعمال والدليل على ذلك قول رسول الله ص انكم من ولد آدم وآدم من تراب والله
لعبد حبشي اطاع الله خير من سيد قرشي عصى الله وان اكرمكم عند الله اتقاكم وفي حديث الصادق ع
وقد سئل عن قل هو الله احد فقال نسبة الله الى خلقه اي فيه بيان النسبة السلبية بين الله وبين
الممكنات والنسب واحد الانساب والنسبة مثله وانتسب اليه اعتزى والاسم النسبة والجمع نسب كسدرة و

سدر وقد تضم فتجمع على فعل كغرفة وغرف وقد يكون من قبل الاب ومن قبل الام ونسب النبي محمد ص بن
عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن
فهر بن مالك بن نضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن النضر بن نزار بن معد بن عدنان ورجل
نسابة بالتشديد اي عالم بالانساب والهاء للمبالغة في المدح كانهم يريدون به داهية او غاية او نهاية
والنسيب القريب ليس بينهما مناسبة اي مشاكلة والنسبة ايضا الانتساب الى ما يوضح ويبين كالاب والام
والقبيلة والصناعة وغير ذلك وقولهم نسبة العشرة الى المائة العشر اي مقدارها العشر **نشب** في حديث وصف نشب
القرآن نظره منج من عطب ومخلص من نشب هو من قولهم نشب في الشيء اذا وقع فيما لا مخلص منه ونشب الشيء في
الشيء من باب تعب نشوبا علق به فهو ناشب والنشاب بالضم والتشديد السهام الواحدة نشابة **نصب** قوله نصب
تع فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب قال الشيخ ابو علي ره المعنى فاذا فرغت من الصلوة المكتوبة فانصب
الى ربك في الدعاء وارغب اليه في المسألة فيعطيك وهو المروي عن ابي جعفر ع وابي عبد الله ع من النصب وهو
التعب وعن الصادق ع يقول فاذا فرغت فانصب علمك واعلن وصيك فاعلمهم فضله علانية فقال ص من كنت
مولاه فعلي مولاه قوله وما ذبح على النصب النصب بضمتين حجر كانوا ينصبونه في الجاهلية ويتخذونه صنما فتعبد
والجمع انصاب وقيل هو حجر كانوا ينصبونه ويذبحون عليه فيحمر بالدم والنصب مثل قفل لغة فيه وقرأ بالسبعة وقيل
المضموم جمع المفتوح مثل سقف جمع سقف قوله افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى الجبال كيف نصبت الآية
قال الشيخ ابو علي ره روي عن علي ع فتح اوائل هذه الحروف وضم التاء والمفعول في جميعها محذوف والمعنى كيف
خلقتها وكيف نصبتها وكيف رفعتها وكيف سطحتها قوله اني مسني الشيطان بنصب وعذاب اي ببلاء وشر يريد به ضره
وما كان يقاسيه من انواع الوصب ويقال النصب في البدن والعذاب في ذهاب الاهل والمال واما نسبته الى
الشيطان لما كان يوسوس اليه من تعظيم ما نزل به من البلاء ويغريه على الجزع فالتجأ الى الله تع قال الشيخ ابو علي
قرئ نصب بضم النون وبفتح النون والصاد وبضمهما قوله ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم يعني بذلك
ما كانت العرب يجعلونه للاصنام نصيبا مما رزقناهم يعني بذلك ما كانت العرب يجعلونه للاصنام نصيبا
في زرعهم وابلهم وغنمهم فرد الله عليهم فقال تالله لتسألن عما كنتم تفترون قوله وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث
والانعام نصيبا النصيب الحظ من الشيء يعني كفار مكة واسلافهم كانوا يجعلون اشياء من الحرث والانعام
لله واشياء منهما لآلهتهم فاذا رأوا ما جعلوه لله ناميا زاكيا رجعوا فجعلوه للآلهة تركوه لها وقالوا
ان الله غني والانصاب قيل هي الاصنام كانت منصوبة حول البيت يذبحون عليها ويعبدون ذلك قربة
وفي الخبر قيل يا رسول الله وما الانصاب قال ما ذبحوا لآلهتهم قوله عاملة ناصبة قيل اي عاملة في النار
عملا تتعب فيه وهو جرها السلاسل والاغلال وقيل عملت ونصبت في الدنيا في اعمال لا يجزى عليها في
الآخرة قوله ولا تنس نصيبك من الدنيا اي لا تنس صحتك وقوتك وفراغك وشبابك ونشاطك ان تطلب بها
الآخرة كما وردت به الرواية عنهم عليهم السلام وفي الحديث الدنيا تنصب للمؤمن عند الموت كاحسن
ما كانت ثم يخير كانه من قولهم نصبت الخشبة نصبا من باب ضرب اقمتها وفيه اذا كان يوم القيمة دعي
النبي ص وامير المؤمنين والائمة ع فينصبون في تل من المسك اي يقامون ولعله الاعراف المذكور في قوله
وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم وفي الدعاء اليك نصبت يدي اي رفعتها ونصبني للناس اي اقامني
للعلم والافتاء وفي الدعاء ايضا لا تجعلني لنقمتك نصبا وهو بفتحتين قريب من معنى الغرض والنصب في الاعراب
بالفتح فالسكون كالفتح في البناء وهو من مواضعات النحويين والنصب ايضا المعاداة يقال نصبت لفلان نصبا
اذا عاديته ومنه الناصب وهو الذي يتظاهر بعداوة اهل البيت عليهم السلام او لمواليهم لاجل متابعتهم لهم وفي
القاموس النواصب والناصبة واهل النصب المتدينون ببغض علي ع لانهم نصبوا له اي عادوه قال بعض الفضلاء وخلاف

في تحقيق الناصبي فزعم البعض ان المراد من النصب العداوة لاهل البيت عليهم السلام وزعم آخرون انه
من نصب العداوة لشيعتهم وفي الاحاديث ما يصرح بالثاني فعن الصادق ع انه ليس الناصب من نصب لنا
اهل البيت لانك لا تجد رجلا يقول انا ابغض محمدا وآل محمد ولكن الناصب من نصب لكم وهو يعلم انكم
تولونا وانتم من شيعتنا ولفلان منصب بوزن مسجد اي علو ورفعة والمنصب بوزن مقود آلة للحديد تنصب
للقدر للطبخ ونصب الرجل كفرح تعب ولغيا ونصبه اتعبه ونصبه المرض اوجعه ولينصب في الدعاء اي
يجد ويتعب ونصاب الحرم قدره الذي ينتهي اليه والنصاب من المال القدر الذي تجب فيه الزكوة اذا
بلغه كمائتي درهم وخمس من الابل ونصاب السكين ما يقبض عليه ونصيبين بالموحدة بين يائين بلد
بين الشام والعراق قال الجوهري وغيره للعرب مذهبان منهم من يجعله اسما واحدا ويلزمه الاعراب ومنهم
من يجريه مجرى الجمع والانصباء العلائي ع ومنه حديث القداح العشرة سبعة لها انصباء وثلثة لا انصباء
لها **نضب** في حديث اكل الحيتان لا تاكل ما نضب عنه الماء اي غار يقال نضب الماء ينضب من باب قعد
نضوبا اذا غار في الارض وسفل وينضب بالكسر لغة **نعب** في دعاء داود ع يا رازق النعاب في عشه النعاب
الغراب والنعيب صوته يقال نعب الغراب ينعب نعبا من باب ضرب ومن باب نفع لغة صاح بالبين على زعمهم
يعني الفراق قيل ان فرخ الغراب اذا خرج من بيضته يكون ابيض كالشحمة فاذا راه الغراب انكره وتركه ولم
يزقه فيسوق الله اليه البق فيقع عليه لزهومة ريحه فيلقطها ويعيش بها الى ان يطلع ريشه ويسود
فيعاوده ابوه وامه **نغب** في حديث علي ع مع قومه في الجهاد وجرعتموني نغب التهمام انفاسا قال
الجوهري النغبة بالضم الجرعة وقد تفتح والجمع نغب ثم نقل عن ابن السكيت انه قال نغبت من الاناء بالكسر
نغبا اي جرعت منه جرعا **نقب** قوله تعالى فنقبوا في البلاد اي طافوا وتباعدوا ويقال نقبوا في البلاد ساروا
في نقوبها اي في طرقها طلبا للهرب قوله وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا نقيب القوم كالكفيل والضمين ينقب عن
الاسرار ومكنون الاضمار وانما قيل نقيب لانه يعلم دخيلة امر القوم ويعرف الطريق الى معرفة امورهم اي امرنا
موسى بان يبعث من الاسباط الاثني عشر اثني عشر رجلا كالطلايع يتجسسون ويأتون باخبار ارض الشام و
اهلها الجبابرة واختار من كل سبط رجلا يكون لهم نقيبا وفي الخبر ان النبي ص كان قد جعل ليلة العقبة كل
واحد من الجماعة الذين بايعوه نقيبا على قومه وجماعته ليأخذوا عليهم الاسلام ويعرفونهم شرائطه يعني نقيبا
متقدما عليهم وكانوا اثني عشر نقيبا كلهم من الانصار وكان سهل بن حنيف من النقباء الذين اختارهم رسول
الله ص وكان بدريا عقبيا احديا وكان له خمس مناقب ونقب ينقب نقابة مثل كتب يكتب كتابة والنقابة
بالكسر الاسم وبالفتح المصدر كالولاية والولاية والمناقب الفضائل والمنقبة المكرمة ونقاب المرأة بالكسر
والجمع نقب ككتاب وكتب وانتقبت وتنقبت غطت وجهها بالنقاب والنقيب موضع قرب المدينة والناقبة
في حديث الشجاع هي التي تنقب اللحم او العظم او كلاهما معا ونقبت الحائط نقبا من باب قتل خرقته ونقب الخف
من باب تعب تخرق ونقب البعير بالكسر رقت اخفافه ومنه ناقة نقباء ومنه حديث الاعرابي مع عمر اتى
على ناقة دبراء نقباء فظنه عمر كاذبا فلم يحمله قال اقسم بالله ابو حفص عمر ما مسها من نقب ولا دبر
نكب قوله تعالى وامشوا في مناكبها اي جوانبها وقيل جبالها وقيل طرقها قوله عن الصراط لناكبون اي
عادلون عن القصد يقال نكب عن الطريق من باب قعد عدل ومال ونكب بضمتين جمع نكوب وهو كثير العدول
عن الطريق وفي ق نكب عنه وكنصر وفرح عدل كتنكب وفي حديث اهل البيت عليهم السلام من لم يعرف امرنا
من القرآن لم يتنكب الفتن اي لا مخلص له منها ويتنكبون ما استطاعوا اي يعدلون عنه ويميلون ما استطاعوا
ذلك وتنكب عن وجهي اي تنح واعرض عني ومنه حديث المحرم يتنكب الجراد اذا كان على الطريق وانكبه الزمان
اتعبه وخذله وكسره وقلبه من الفوق الى الاسفل والنكبة ما يصيب الانسان من الحوادث والجمع نكبات مثل سجدة

وسجدات

وسجدات ومنه الحديث ما من نكبة تصيب الانسان الا بذنب والنكبة في قوله ما كان برسول الله قرحة
ولا نكبة الا امر بوضع الحناء عليه فسرت بالجراحة بمجاري شوكة والنكبة في قوله العثرة يعني الكبارة تنكب
بالنكبة يعني الطفرة والعثرة ومنكب الشخص كمجلس مجمع رأس العضد والكتف والمنكبان هما اليمين و
الشمال **نوب** قوله تعالى منيبين اليه اي راجعين اليه من اناب ينيب انابة اذا رجع ومثله قوله دعوا ربهم منيبين اليه
اي راجعا اليه بالتوبة واليه ينيب اي ارجع اليه مقبلا بالقلب والنائبة ما تنوب الانسان اي تنزل به
من المهمات والحوادث ومنه حديث الجهاد ويأخذ يعني الامام الباقي ليكون ذلك ارزاق اعوانه على
دين الله وفي مصلحة ما ينوبه من تقوية الاسلام ويتركه ويحدث من المهمات وجمع النائبة نوائب
وفي الحديث من لا يعد الصبر لنوائب الدهر يعجز وفيه الحرص في جميع احوال الدار نائبته نائبة صبرها لها
والنوبة بالفتح واحدة النوب يقال جاءت نوبتك والنوبة الفرصة والدولة واحدة والنوبة الاسم
من قولك نابه امر وانتابه اصابه وناب ينوب نوبا وانتابه اذا قصده مرة بعد اخرى ومنه الدعاء
يا ارحم من انتابه المسترحمون وانتابت السباع المنهل جعلت اليه الفقرة بعد اخرى ومنه الحديث لعن
الماء المنتاب اي المباح الذي يؤخذ بالنوبة هذا مرة بعد اخرى والنوب والنوبة جيل من السودان الواحد
نوبي ومنه حديث وصف الامام ع بابي ابن النوبية الطيبة لان امه ع كانت نوبية وناب فلان عني
قيام مقامي وناب الوكيل عني في كذا ينوب نيابة فهو نائب وجمع النائب نواب ككافر وكفار **نهب** في الخبر
نهى عن النهبة هي كغرفة المال المنهوب وبفتح النون مصدر ومنه الحديث لا ينتهب المؤمن نهبة يرفع الناس
اليها ابصارهم ينظرون اليه وهذا في اخذ مال المسلم قهرا واخذ الاموال المشتركة ومنه الطعام يقدم
اليهم فلكل ان يأكل مما يليه وفيه قلت وما معنى ذلك قال كما صنع حاتم حين قال من اخذ شيئا فهو
له ونهبت الشيء نهبا من باب نفع وانتهبته انتهابا فهو منهوب ومنتهب والنهبى بضم فسكون وقصر
اسم ما انتهب من مال المسلم قهرا ومنه نهى عن النهبى دون ما نهب من اموال الحرب فانه جائز وقولهم هذا
زمان النهب اي الانتهاب وهو الغلبة على المال والنهب ايضا الغنيمة والجمع النهاب ومنه انتهب
نيب في الحديث مانع الزكوة ينهشه كل ذي ناب الناب السن خلف الرباعية والناب الناقة المسنة
من النوق سميت بذلك لطول نابها ولا يقال للجمل ناب والجمع انياب ونيوب ونيب والفها منقلبة عن ياء
لا عن واو **باب ما اوله الواو** **وثب** في الحديث اهل بيتي ابوا علينا الا توثبا وقطيعة
كأنه من قولهم وثب الماء وثبا من باب قعد ووثوبا قفز وطفر ومنه المؤمن لا وثاب ولا سباب و
وثب رجلي اي امالها وهو دون الخلع والكسر ووثب له وسادة اي القاها له واقعده عليها و
وثب اي قام بلغة حمير وثب في لغة حمير اقعد والوثوب في غير لغة حمير النهوض والقيام ومنه وثب الى
الزبير اي نهض وفي الحديث المتوثب على هذا الامر ما الحجة عليه اراد امر الامامة بغير استحقاق والميثب
بكسر الميم الارض السهلة وماء لعقيل ومال بالمدينة احدى صدقاته **وجب** قوله تعالى فاذا وجبت جنوبها
قيل اي سقطت الى الارض اخذا من قولهم وجب الحائط وجوبا اذا سقط وفي الحديث اذا وقعت الى الارض
لان المستحب ان تنحر الابل قياما معلقة ووجب الشيء وجوبا كوعد لزم قال الجوهري وغيره والوجوب
اللزوم واوجبه الله واستوجبه استحقه ووجب البيع لزم ومنه اذا افترق البيعان وجب البيع اي لزم
وقد جاء الوجوب في الحديث كثيرا ويراد به شدة الاستحباب ووجبت الشمس اذا غابت وغربت ومنه
الحديث وقت المغرب حين تجب الشمس اي تغيب والوجبة بفتح واو وسكون جيم الهدة وصوت السقوط
ومنه الحديث سمع رسول الله ص وجبة فاذا هو جبرئيل ع والوجبة التعظيم والتكريم ومنه يا علي من لا
يوجب لك فلا توجب له ولا كرامة وفي الحديث عليكم بالموجبتين في دبر كل صلوة ثم فسرهما بان قال

تسأل الله الجنة وتعوذ بالله من النار بصيغة اسم الفاعل والمفعول اى اللسان يوجبان حصول مضمونهما والكلمتان اوجبهما الشارع اى استحقهما مؤكدا فعبّر عنه بالوجوب كما يقال للرجل حقك على واجب واوجب الرجل اذا عمل عملا يوجب الجنة او النار والموجبة الكبيرة من الذنوب ومنه حديث الحاج ولا تكتب عليه السيئات الا ان يأتي بموجبة وفي الحديث الساعي بين الصفا والمروة تشفع له الملائكة بالاجابة الى القبول يعني ان الله تع يثبت لهم الشفاعة وعسى في القرآن موجبة اى محتملة فيه من غير ترجح والموجبات الامور التي اوجب الله عليها العذاب والرحمة والجنة ومنه الدعاء اسألك موجبات رحمتك والايجاب والوجوب متقاربان في المعنى وقال بعض الافاضل الفرق بينهما كالفرق بين الضارب والمضروب فالضارب هو المؤثر للضرب والمضروب هو المؤثر فيه فالضارب اسم اشتق لذات والمعنى قائم بغيرها والايجاب معناه التأثير والوجوب هو حصول الاثر فكان الله تع لما اوجب علينا شيئا وجب فالاول يقال له الايجاب والثاني الوجوب **وصب** قوله تع ولهم عذاب واصب اى دائم قوله وله الدين واصبا الدين الطاعة وواصبا حال عمل فيها الظرف والواصب الواجب الثابت لان كل نعمة منه والطاعة واجبة له على كل منعم عليه او وله الجزاء دائما ثابتا سرمدا لا يزال يعني الثواب والعقاب والوصب المرض وهو مصدر من باب تعب ورجل وصب اى وجع واوصبه الله فهو موصب والمواصب بالتشديد كثير الاوجاع **وظب** على الشيء وظوبا دام عليه ولزمه وتعهده ومنه معنى المواظبة على الوقت **وعب** في الحديث ان النعمة الواحدة لتستوعب جميع عمل العبد اى تأتي عليه والايعاب والاستيعاب والاستيعاب الاستقصاء في كل شيء **وقب** قوله تع ومن شر غاسق اذا وقب اى دخل اخذا من وقوب الليل اعني دخول ظلامه والوقوب الدخول في كل شيء وفي حديث الحائض للرجل ما بين اليتيها ولا يوقب اى لا يدخل ذكره في فرجها ولو بعضه وحد الايقاب غيبوبة الحشفة في الدبر وقيل يكفي بعضها والوقب بفتح واو وسكون قاف نقرة في الجبل يجتمع فيها الماء **وكب** في الخبر انه كان يسير في الاضافة سير الموكب الموكب جماعة ركاب يركبون برفق وهم ايضا القوم الركوب للزينة وفحص الموكب نوع من السير ويقال للقوم الركوب على الابل للزينة موكب وكذلك جماعة الفرسان ووكب الرجل على الامر اذا واظب عليه واوكب الطائر اذا تهيأ للطيران **ولب** والبة اسم رجل وحبابة الوالبية نسبة الى والب مرضي عنها وقصتها في الحصاة مع الائمة عليهم السلام مشهورة **وهب** قوله تع حكاية عن ابرهيم الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسمعيل واسحق عن ابن عباس ولد اسمعيل وهو ابن تسع وتسعين سنة وولد اسحق وهو ابن مائة واثني عشر سنة وعن سعيد بن جبير لم يولد لابرهيم الا بعد مائة وسبع عشرة سنة قوله وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي الاية قيل هي خولة بنت حكيم امرأة عثمان بن مظعون وكانت امرأة صالحة فاضلة وكانت على ما نقل من اجلاء نساء ال ثقيف يقال وهبت له شيئا وهبا ووهبا بالتحريك وهبة والاسم الموهب والموهبة بكسر الهاء قال الجوهري وهبة الله هو شيث بن آدم ع وصيه وكان ابن ولده سمي بذلك لان الله وهبه له بعد قتل هابيل والهبة بكسر الهاء غير الصدقة واصلها الواو والاتهاب قبول الهبة والاستيهاب سؤال الهبة وفي دعاء مخاطبة الائمة عليهم السلم لما استوهبتم ذنوبي اى سألتم الله تع ان يهبها لي والوهاب هو الله تعالى وهو من صيغ المبالغة ورجل وهّاب ووهّابة كثير الهبة والهاء للمبالغة وتواهب القوم وهب بعضهم بعضا ووهب بن منبه وتسكن الهاء ومحمد بن وهبان من رواة الحديث **باب ما اوله الهاء** **هبب** في الحديث ان في جهنم واديا يقال له هبهب يسكنه الجبارون والهبهب السريع وهبت الريح من باب قعد هبوبا وهبيبا اى هاجت وتحركت والهبوب والهبيب بفتح الهاء في الجميع الريح التي تثير الغبرة **هدب** في الحديث كان ص اهدب الاشفار اى طويل شعر الاجفان وفيه ما من مؤمن يمرض الا حط الله هدبة من خطاياه

اى قطعة منها وطائفة وهدب العين بضم هاء وسكون دال وبضمتين ما نبت من الشعر على اشفارها والجمع اهداب وهدب الثوب ايضا طرفه مما يلي طرفه الذي لم ينسج شبه بهدب العين الذي هو شعر جفنها واذن هدباء اى متدلية مسترخية وهيدب السحاب ما تهدب منه اذا اراد الودق كانه خيوط ومنه دعاء الاستسقاء وفاض فانصاع به سحابه وجرى آثاره هيدب حبابه قوله انصاع كانه من نصع لونه نصوعا اذا اشتد بياضه وخلص قوله وجرى آثار هيدبه حبابه الحباب بالفتح معظم الماء وفقاقيعه التي تعلو الماء والهندباء بكسر الهاء وفتح الدال وقد تكسر يمد ويقصر بقلة معروفة نافعة للمعدة والكبد والطحال اكلا وللسعة العقرب ضمادا باصولها الواحدة هندباءة وفي الحديث الهندباء شجرة على باب الجنة وفيه بقلة رسول الله ص الهندباء وبقلة امير المؤمنين ع الباذروج **هذب** في الحديث اني اخشى عليكم الطلب فهذبوا اى اسرعوا في السير وتهذيب الشيء تنقيته ورجل مهذب اى مطهر الاخلاق والتهذيب والاهذاب الاسراع والطيران **هذرب** الهذربة كثرة الكلام في سرعة **هرب** الهرب الفرار يقال هرب عبده يهرب هربا وهروبا فر والمهرب بفتح الموضع الذي يهرب اليه ومنه يا ملجأ الهاربين وهرب كصرخ هزم **هضب** الهضبة بالفتح والسكون الجبل المنبسط على وجه الارض والجمع هضب وهضاب والاهاضيب جمع هضاب جمع هضب وهي حلبات القطر بعد القطر **هلب** في الخبر رحم الله المهلوب ولعن الله الهالوب فسرت الهالوب بالتي تقرب من زوجها وتحبه وتتباعد من غيره وهي ايضا التي لها خدن تحبه وتطيعه وتعصي زوجها من هلبته بلساني اذا نلت منه نيلا شديدا لانها تنال اما من زوجها واما من خدنها فالاولى والله اعلم هي المرحومة والثانية هي الملعونة والهلب ما فوق العانة الى قريب من السرة وقولهم فيه هلبات كهلبات الفرس اى شعرات وصلات من الشعر جمع هلبة والهلب الشعر وتهلبوا اذناب الخيل اى لا تستأصلوها بالجز والقطع **هيب** في الخبر الايمان هيوب اى يهاب اهله فعول بمعنى مفعول فالناس يهابون اهل الايمان لانهم يهابون الله ويخافونه وقيل بمعنى فاعل اى ان المؤمن يهاب الذنوب فيتقيها والهيوب ايضا الجبان الذي يهاب الناس وهاب الشيء اذا خافه واذا وقره وعظمه والامر هب بفتح الهاء واذا اخبرت عن نفسك قلت هبت وتهيبت الشيء خفته والهيبة المهابة وهي الاجلال والمخافة **يبب** ارض يباب اى خراب

كتاب التاء

باب ما اوله الهمزة **ابت** يقال ابت يومنا يأبت اذا اشتد حره قاله الجوهري **است** الاستان بالضم اربع كور ببغداد عالي واعلى واوسطه واسفل من اجلها هبة الله بن عبد الله الاستاني ومنه الحديث من اشترى ارضا فاهل الارض يقولون هي ارضهم واهل الاستان يقولون من ارضنا **الت** قوله تع وما التناهم من عملهم اى ما نقصناهم والالت النقصان يقال الته حقه يألته التا اى نقصه اى ما نقصناهم من ثواب عملهم من شيء وقيل ما نقصناهم من ثوابهم شيئا نعطيه الاباء بل الحقناهم بهم على سبيل التفضل قال الشيخ ابو علي ره وقرئ وما التناهم بكسر اللام من الت يألت وتكون لغة في الت يالت والته يمينا حلفه ويقال ان الالات الظلم **امت** قوله تع ولا امتا اى ارتفاع وهبوط ويقال هي التلال وهي التلال الصغار **باب ما اوله الباء** **بتت** في الحديث لا تكرهوا الى انفسكم عبادة ربكم فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى يقال للرجل اذا انقطع به في سفره وعطبت راحلته قد انبت اى انقطع من البت القطع يقال بته بتا من باب ضرب وقتل قطعه ومنه حبل منبت اى منقطع والمعنى انه بقي في طريقه عاجزا عن مقصده لم يقض وطره وقد اعطب ظهره وفي الحديث لبس المفرط والبت كساء غليظ مربع من وبر وصوف وقيل طيلسان من خز والجمع بتوت ومنه في صفة الجن كانهم الجراد الصفر عليهم البتوت ومنه ايضا ما قيل في ابليس وقد اعترض في صورة شيخ جليل وعليه بت وصدقة بتة بتلة اى مقطوعة عن صاحبها لا رجعة له فيها ويقال لا افعله بتة ولا افعله البتة مصدر من بت يبت بتة بمعنى القطع اللازم

لا اثم له والتاء للوحدة ولا يدخله التنوين للادغام وقيل هي كلمة واحدة غير منصرفة للتأنيث والعلمية
فانها علم للقطع خاص في اي مكان يقع وطلاق البتة طلاق البائن والمبتوتة المطلقة بائنا وطلقه
بتلة اي قاطعة ودخل الجنة البتة اي قطعا وفي الحديث الرجل يتزوج المرأة متعة ايحل ان يتزوج ابنتها
بتاتا يعني دائما يدل عليه قوله فرج موروث وهو البتات وفرج متعة وحلف يمينا بتة وباتة اي
باتة وبت شهادته وابتها بالالف جزم بها وفي الخبر ابتوا نكاح هذه النساء اي اقطعوا الامر فيه
واحكموه بشرائطه وفي بعض ما روي عنه ص انه قال لا صيام لمن لا يبت الصيام من الليل وذلك من
العزم والقطع بالنية والبتات متاع البيت **بحت** في حديث تغسيل الميت ثم اغسله بماء بحت
وزان فلس اي خالص لا يمازجه سدر ولا كافور ومثله شراب بحت ومسك بحت اي غير ممزوج وخبز
بحت اي ليس معه غيره وعربي بحت اي خالص والبحت الخالص من كل شيء **بخت** في الحديث في الابل
البخت السائمة مثل ما في الابل العربية البخت نوع من الابل الواحد بختي مثل روم ورومي والانثى
بختية والجمع بخاتي غير مصروف لانه جمع الجمع ومنه الحديث ان لله واديا من ذهب حماه باضعف خلقه
النمل فلو رامه البخاتي لم تصل اليه خصها بالذكر لانها اقوى خلق الله من الحيوان والبخت بالفتح
الحظ وزنا ومعنى وهو عجمي قاله في المصباح وبخت نصر بالتشديد اصله بوخت ومعناه ابن ونصر
كبقم لانه كان وجد ملقى عند صنم واسم ذلك الصنم نصر فنسب اليه لانه لم يعرف له اب قاله في ق وبختيشوع
في الحديث بالباء الموحدة والخاء المعجمة ثم التاء المثناة الفوقانية والياء التحتانية ثم الشين المعجمة
ثم العين المهملة بعد الواو اسم رجل من النصارى صاحب شان **بغت** قوله تعالى قل ارايتم ان اتاكم
بغتة او جهرة الاية قوله بغتة اي مفاجاة او جهرة اي علانية قال المفسر وانما قرن البغتة بالجهرة لان
البغتة تتضمن الخفية لانها تاتيهم من حيث لا يشعرون وقيل البغتة ان تاتيهم ليلا والجهرة ان تاتيهم
نهارا فان هلك فيها مؤمن او طفل فانما يهلك بغتة ويعوضه الله تعالى على ذلك اعواضا كثيرة **بكت**
التبكيت التقريع والتوبيخ كما يقال له يا فاسق اما استحييت اما خفت الله قال الهروي ويكون باليد
والعصا وبكته بالحجة اذا غلبه وقد يكون التبكيت بلفظ الخبر كما في قول ابرهيم ع بل فعله كبيرهم
هذا فانه تبكيت وتوبيخ على عبادتهم الاصنام **بهت** قوله تعالى فبهت الذي كفر يقال بهت الرجل على
صيغة المجهول اي انقطع وذهبت حجته ويقال تحير لانقطاع حجته يقال بهت وبهت من باب قرب
وتعب دهش وتحير وافصح منهما بهت بالمجهول ويقال بهته بهتا اي اخذه بغتة قوله فتبهتهم اي
اي تحيرهم ويقال تفجاهم والبهتان الذي يواجه به صاحبه على وجه المكابرة وفي الحديث من باهت
مؤمنا ومؤمنة حبسه الله يوم القيمة في طينة خبال الحديث هو من قولهم بهته بهتا وبهتانا اي قال
عليه ما لم يفعله فهو مبهوت وفيه فان لم يكن فيه فقد بهته هو بفتح هاء مخففة اي قلت عليه البهتان
وبهتها بهتا من باب نفع قذفها بالباطل وافترى عليها الكذب **برهت** برهوت كحذرون واد او بئر
بحضرموت **بيت** قوله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة يعني الكعبة قال الزمخشري روي ان
الله انزل ياقوتة من يواقيت الجنة لها بابان من زمرد شرقي وغربي وقال لآدم اهبطت لك ما يطاف به
كما يطاف حول عرشي فتوجه آدم من ارض الهند اليه ماشيا وتلقته الملائكة فقالوا بر حجك يا آدم لقد
حججنا هذا البيت قبلك بالفي عام وحج آدم ع اربعين حجة من ارض الهند الى مكة على رجليه فكان على
ذلك الى ان رفعه الله ايام الطوفان الى السماء الرابعة فهو البيت المعمور ثم ان الله امر ابرهيم ببنيانه
وعرفه جبرئيل مكانه الى ان قال وجاء جبرئيل بالحجر الاسود من السماء وقيل تمخض ابو قبيس فانشق عنه وقد
خبي فيه ايام الطوفان وكان ياقوتة بيضاء من الجنة فلما لمسته الحيض في الجاهلية اسود قوله في بيوت

بحت بخت بغت بكت بهت برهت بيت

اذن الله ان ترفع اي تبنى او يعظم من قبلها قوله ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة الاية
قال الصادق ع هي الحمامات والخانات والارحية تدخلها بغير اذن والبيت واحد البيوت التي
تسكن واهل البيت في قوله عز من قائل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
محمد ص وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام كما جاءت به الرواية من الفريقين وهم الذين
ادخلهم رسول الله ص تحت الكساء وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا ولا يخفى ان اللام في الرجس للجنس ونفي الماهية نفي لكل جزئياتها من الخطاء وغيره فيكون
قولهم حجة قال بعض العلماء ان في الاية من المؤكدات واللطائف ما يعلم من علم المعاني والبيان
وذهاب الرجس ووقوع التطهير يستلزم عدم العصيان والمخالفة لاوامر الله تعالى ونواهيه انتهى
واعلم ان هذا هو الاصل في نزول الاية واما اهل البيت الى آخر الائمة عليهم السلام فاطلاق
الاسم عليهم معلوم من السنة المتواترة قوله واجعلوا بيوتكم قبلة اي مسجدا فاطلق اسم الجزء على الكل
اي صلوا في بيوتكم امروا بذلك لخوفهم من فرعون وقومه قوله جاءها امرنا بياتا اي ليلا من البيات
وهو الايقاع بالليل يقال بيت فلان رايه اذا فكر فيه ليلا وقدره ومنه قوله تعالى اذ يبيتون
ما لا يرضى وتبييت العدو ان يقصد في الليل من غير ان يعلم فيؤخذ بغتة وهو البيات ومنه
الخبر ما بيت رسول الله ص عدوا قوله والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما كانه من قولهم بات
يفعل كذا اذا فعله ليلا كما يقال ظل يفعل كذا اذا فعله نهارا وفي الحديث لا يامن البيات من عمل
السيئات البيات الاخذ بالمعاصي وفي حديث الصوم لا صيام لمن لا يبيت الصيام من الليل اي
لم ينوه من الوقت الذي لا صوم فيه وهو الليل وفي الحديث من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يبيتن
الا بوتر اي لا ينام الا بوتر والبيت من الشعر وغيره سمي به لانه بيات فيه والجمع بيوت وابيات وفي
حديث الزكوة ولا افلح من ضيع عشرين بيتا من ذهب بخمسة وعشرين درهما قلت ما معنى خمسة
وعشرين درهما قال من منع الزكوة وقفت صلوته حتى يزكي والمراد بالخمسة وعشرين هي التي
اوجبها الله عز وجل في الالف حيث جعل في الزكوة في كل الف خمسة وعشرين درهما والمبيت احد
الحيطان السبعة الموقوفة على فاطمة عليها السلام والمبيت الذي اعطاه النبي ص لسلمان فكاتب
عليه وخلص رقبته من مولاه الكافر والبائت الغاب ومنه لحم بائت **باب ما اوله التاء**
تخت التخت وعاء يصان فيه الثياب ومنه الحديث امراة بتخت ثياب **توت** التوت الفرصاد ولا
تقل التوث والتوتياء حجر يكتحل به وهو عند العطارين معروف **باب ما اوله الثاء** **ثبت**
قوله تعالى ليثبتوك قيل ليحبسوك في بيت وقيل ليثخنوك بالجراحة والضرب او يقتلوك او يخرجوك
من مكة قوله يثبت الله الذين امنوا كانه من الثبات في الامر اي الاخذ فيه من غير عجلة ومنه الدعاء
اسالك الثبات في الامر ومنه وثبتني على الصراط اي لا تزل عنه قدمي وروي ان ملكي القبر
يقولان لابن آدم من ربك وما دينك فيقول الله ربي وديني الاسلام ونبيي محمد ص فيقولان
ثبتك الله فيما يحب ويرضى وهو قول الله تعالى يثبت الله الذين امنوا الاية وروي عنه ص ان المسلم
اذا سئل في القبر فشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص فذلك قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا
الاية فانفروا ثبات اي جماعات في تفرقة واحدها ثبة والاصل ثبية ولذا اذا صغرت قلت ثبيات
والثبات عند النزال ومنه قوله واذا لقيتم فئة فاثبتوا اي دوموا واستقروا ولا تفروا قوله وتثبيتا
من انفسهم اي طمانينة وثبت الشيء ثباتا وثبوتا دام واستقر والثبت بالتحريك الحجة ومنه قوله
بلا ثبت ولا بينة فالبينة كعطف التفسير له ورجل ثبت باسكان الباء اي ثابت القلب وثابت

باب ما اوله التاء تخت توت باب ما اوله الثاء ثبت

مالك بن امرء القيس كان خطيبا للنبي صلعم وشهد له بالجنة استشهد باليمامة **باب طا اوله الجيم**
جبت تكرر في الكتاب والسنة الجبت والطاغوت الجبت بالكسر فالسكون قيل هو كل معبود سوى
الله تع ويقال الجبت السحر وقيل الجبت والطاغوت الكهنة والشياطين وقيل الجبت كلمة تقع على
الصنم والكاهن والساحر وفي الحديث عن ابي قرعة الجبت والطاغوت فلان وفلان وفي الخبر الطيرة
والقيافة من الجبت وفي الدعاء اللهم العن الجوابيت والطواغيت وكل ند يدعى من دون الله وقد يكون
تنزيله على الجميع **باب طا اوله الحاء** **حتت** في الحديث الصلوة تحت الذنوب من قولهم تحات
الشيء اي تناثر والحت حك الورق من الغصن والمني من الثوب يعني يزيل الله تع الذنوب من البدن ببركة
الصلوة كما يحت الورق من الشجر وفي حديث الدم يصيب الثوب حتيه اي حكيه والحت والحك والقشر
سواء ومثله حتيه ثم اقرصيه قال الازهري الحت ان يحك بطرف حجر او عود والقرص ان يدلك باطراف
الاصابع والاظفار دلكا شديدا ويصب عليه الماء حتى يزول عينه واثره وحت الورق حتا من باب قتل
الى وحتى حرف تكون جارة بمنزلة الى في الانتهاء والغاية وعاطفة بمنزلة الواو وحرف ابتداء يستأنف
بها الكلام بعدها كما في قوله حتى ماء دجلة اشكل فان دخلت على الفعل المستقبل نصبته باضمار ان تقول
سرت الى الكوفة حتى ادخلها بمعنى الى ان ادخلها فان كنت في حال دخول رفعت كذا قاله الجوهري وفي
القرآن المجيد وزلزلوا حتى يقول الرسول قرئ بالرفع والنصب فمن نصبه جعله غاية ومن رفعه جعله حالا
بمعنى حتى الرسول هذه حاله وحتام في كلامهم اصله حتى ما فحذف الفها للاستفهام وكذلك كل حرف
من حروف يضاف في الاستفهام الى ما فان الفها تحذف فيه كقوله تع فبم تبشرون وفيم كنتم ولم تؤذونني وعم
يتساءلون قيل وكان ما ذكر من القاعدة في غير ما التي مع ذا في مثل قولهم عماذا تسئل فانهم لم يحذفوا
الفها لتحصنها بالتوسط كتحصين الموصول بالصلة وفي حديث المرأة لعنتها الملائكة حتى تصبح اي تستمر
اللعنة حتى تزول المعصية بطلوع الفجر **حلت** الحلتيت والحليت بتشديد اللام صمغ الانجذان قال
الجوهري وهو من الادوية **حنت** في الحديث كان لي حانوت في السوق الحانوت هو دكان الخمار والحانوت
دكان البائع واختلف في وزنها فقيل اصلها فعلوت مثل ملكوت من الملك ورهبوت من الرهبة لكن
قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها كما فعل بطالوت والجمع الحوانيت ومنه حديث محمد بن جعفر
اقبض الحوانيت من محمد بن هارون بخمسمائة دينار **حوت** قوله تع اني نسيت الحوت وقوله فالتقمه
الحوت الحوت السمكة والجمع الحيتان واحوات وحوتة قال بعض العارفين ويكفي الحوت شرفا انه كان
وعاء ومسكنا لنبيه يونس بن متى عم والحوت ايضا احد البروج الاثني عشر في السماء **باب طا
اوله الخاء** **خبت** قوله تع واخبتوا الى ربهم اي اطمأنوا وسكنت قلوبهم ونفوسهم اليه ومثله
قوله وتخبت له قلوبهم والاخبات الخشوع والتواضع **خرت** الخرت ويضم ثقب الابرة والفاس والاذن
ونحوها ومنه في وصفه تع سميع لا بخرت يسمع بر الصوت والجمع خروت واخرات والخريت بالكسر والتشديد
الدليل الحاذق الماهر والجمع الخراريت **خفت** قوله تع ولا تخافت بها اي لا تخفيها قوله يتخافتون بينهم
اي يتسارون بالقول الخفي من المخافتة والتخافت وهو اسرار المنطق قوله يستخفون من الناس ولا يستخفون
من الله وهو معهم هو من الاستخفاء الخفي الاستتار اي يستترون من الناس ولا يستترون من الله المطلع
على سرائرهم والخفوت سكون الصوت ومنه حديث علي عم ليعظكم هدوي وخفوت اطرافي اي سكونها
وخفت صوته من باب ضرب سكن وخفت خفاتا مات فجاءة ومنه مات خفاتا من الهول وفي الحديث
مثل المؤمن كمثل خافت الزرع يميل مرة ويعتدل اخرى الخافت والخافتة ما لان وضعف
من الزرع الغض ولحوق الهاء على تأويل السنبلة يعني المؤمن مرزأ في نفسه واهله وماله بالاحداث في

باب طا اوله الجيم جبت
باب طا اوله الحاء حتت
حلت
حنت
حوت
باب طا اوله الخاء خبت خرت خفت

دنياه ويروى خامة الزرع بالميم وسيجيء في بابه **خوت** خوات بالخاء المعجمة وتشديد الواو ابن جبير
بالجيم والباء الموحدة اسم رجل من الانصار صحابي من الخزرج وهو صاحب ذات النحيين بعكاظ وفي
الفقيه نزلت اية كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الاية في خوات بن جبير الانصاري وكان مع النبي
في الخندق ثم ذكر القصة الى آخرها وقيل كان من خات يخوت اذا اخلف وعده او من خات الرجل اذا اسن
والخوات ايضا الرجل الجري والخوات بالتخفيف دوي جناح العقاب وفي خبر بناء الكعبة فسمعنا خواتا من
السماء اي صوتا مثل حفيف جناح الطائر الضخم **باب طا اوله الدال** **دست** الدست من الثياب
ما يلبسه الانسان ويكفيه لتردده في حوائجه وقيل كلما يلبس من العمامة الى النعل والجمع دسوت
مثل فلس وفلوس وفي الحديث وضاني الغلام بدستشان فيه طيب يريد بر غسول اليد وليست الكلمة
عربية **باب طا اوله الذال** **ذيت** ذيت وذيت مثل كيت وكيت هو من الفاظ الكنايات
باب طا اوله الراء **رتت** الارت بالالف والراء المهملة والتاء المثناة الفوقانية المشددة
من في كلامه رتة وهي عجمة لا تعيب الكلام ومنه خباب بن الارت الذي ترحم عليه علي عليه السلام
بعد موته **رفت** قوله تع ائذا كنا عظاما ورفاتا اي فتاتا والرفات الحطام وما تناثر من كل شيء
باب طا اوله الزاي **زفت** في الحديث نهى عن المزفت وقد مر تفسيره في دبا والزفت كالقير
وقيل هو نوع منه وجرة مزفتة اي مطلية بالزفت **زيت** قوله تع والتين والزيتون الزيتون شجر
معروف الواحدة زيتونة والزيت دهنه معروفة وزاية يزيته اذا دهنه بالزيت ويتم الكلام في تين ان شاء
الله تع **باب طا اوله السين** **سبت** قوله تع وجعلنا نومكم سباتا قيل معناه جعلنا نومكم راحة
لابدانكم وقيل جعلنا نومكم قطعا لاعمالكم وتصرفكم وقيل معناه جعلنا نومكم سباتا ليس بموت على
الحقيقة ولا مخرج عن الادراك والحيوة والسبات كغراب النوم والسبت قيام اليهود بامر سبتها قال تع
ويوم لا يسبتون لا تأتيهم لا يسبتون بالفتح يفعلون سبتهم اي يقيمون على الراحة وترك العمل ويسبتون
بضم اوله يدخلون في السبت ومنه اسبت اليهود قوله وانما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه اي
وبال السبت وهو المسخ على الذين اختلفوا فيه واحلوا الصيد فيه تارة وحرموه اخرى وفي التفسير يروى
عن عكرمة قال دخلت على ابن عباس وهو يقرء في المصحف قبل ان يذهب بصره وهو يبكي قلت ما يبكيك
فقال هذه الاية واسئلهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت الاية قال اتعرف
ايلة قال وما ايلة قال قرية كان بها اناس من اليهود فحرم عليهم صيد الحيتان تأتيهم في يوم سبتهم
شرعا بيضا سمانا فاذا كان غير يوم السبت لا يجدونها ولا يدركونها الا بمشقة ثم ان رجلا منهم
اخرج حوتا يوم السبت فربطه الى وتد في الساحل وتركه في الماء حتى اذا كان الغد اخذه واكله ففعل ذلك
اهل بيت منهم فاخذوا وشووا فوجد جيرانهم رائحة الشواء ففعلوا كفعلهم وكثر ذلك فيهم فافترقوا
فرقا فرقة اكلت وفرقة نهت وفرقة قالت لم تعظون قوما الله مهلكهم الاية فقالت الفرقة التي
نهت انا نحذركم غضب الله وعقابه ان يصيبكم والله ما نبايتكم في مكان انتم فيه وخرجوا
من السور ثم غدوا عليه من الغد فضربوا باب السور فلم يجبهم احد فتسور انسان منهم السور فقال
والله قردة لها اذناب تتعاوى فنزل ففتح الباب فدخل الناس عليهم فعرفت القردة انسابها من الانس
ولم تعرف الانس انسابها من القردة فيأتي القردة الى نسيبه وقريبه فيحتك به ويلصق اليه فيقول له
انت فلان فيشير برأسه نعم ويبكي قال ابن عباس فاسمع قول الله تع واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما
كانوا يفسقون الى ان قال فكم قد رأينا من منكر فلم ننه عنه وفي حديث ادم فالقى عليه السبات
بالضم اي النوم الثقيل واصله الراحة يقال منه سبت يسبت من باب قتل وسبت بالبناء للمفعول

خوت
باب طا اوله الدال دست
باب طا اوله الذال ذيت
باب طا اوله الراء رتت رفت
باب طا اوله الزاي زفت زيت
باب طا اوله السين سبت

غشي عليه والسبت الدهر والسبت ثلثون سنة ومنه قول ابي طالب لفاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين ع اصبري سبتا ابشري بمثله وكان بين علي ع وبين النبي ص ثلثون سنة ويوم السبت سمي به لان الله خلق العالم في ستة ايام اخرها الجمعة فسمي اليوم السابع يوم السبت لانقطاع العمل والايام عنده والسبتة هو ثوب ابيض ومنه حديث ام سلمة ربطت حقويها بسبتة وسدلت طرفيها خلفها تجره فقالت عائشة لحفصة انظري ما تجر خلفها كانه لسان كلب **ستت** قوله تعالى في ستة ايام اي انشاء السموات والارض ولو جدهما في ستة ايام اي في مقدار ستة ايام من ايام الدنيا لان انشاء الشيء بعد الشيء على ترتيب ادل على كون فاعله عالما حكيما يدبره على مقتضى الحكمة ولانه اراد تعليم خلقه التثبيت في الامور والتاني وتم الكلام في خلق انشاء الله تعالى قال الجوهري يقال ستة رجال وست نسوة واصله سدس فابدل من احدى السينين تاء وادغم فيه الدال وحكي عن ابن السكيت انه قال تقول عندي ستة رجال ونسوة اي عندي ثلثة من هؤلاء وثلثة من هؤلاء وان شئت قلت عندي ستة رجال ونسوة اي عندي ستة من هؤلاء وعندي نسوة وكذلك كل عدد احتمل ان يفرد منه جمعان مثل الست والسبع وما فوقهما فلك فيه الوجهان واما اذا كان عددا لا يحتمل ان يفرد منه جمعان مثل الخمس والاربع والثلث والرفع لا غير تقول عندي خمسة رجال ونسوة ولا يكون الخفض انتهى وفي حديث علي ع وقد سئل عن مقدار غيبة القائم ع فقال ستة ايام او ستة اشهر او ست سنين ولم يتضح الامر في ذلك كله والله اعلم **سحت** قوله تعالى واكلهم السحت هو بضمتين واسكان الثاني تخفيف كل ما لا يحل كسبه واشتقاقه من السحت وهو الاستيصال يقال سحته واسحته اي استاصله وسمي الحرام به لانه يعقب عذاب الاستيصال وقيل لانه لا بركة فيه وقيل انه يسحت مروة الانسان وعن علي ع هو الرشوة في الحكم ومهر البغي وكسب الحجام وعسب الفحل وثمن الكلب وثمن الخمر وثمن الميتة وحلوان الكاهن والاستعمال في المعصية وعن الصادق ع السحت انواع كثيرة فاما الرشاء في الحكم فهو الكفر بالله قوله فيسحتكم بعذاب اي يهلككم ويستاصلكم **سكت** قوله تعالى ولما سكت عن موسى الغضب اي سكن من قولهم سكت سكتا وسكوتا صمت وسكن والسكتة بالفتح داء وتعتريهم السكتة اي المرض فلم يتكلموا والسكتة كغرفة ما يسكت به الصبي والسكيت على فعيل بالتشديد الدائم السكوت وابن سكيت اسمه يعقوب بن اسحق ثقة عند اهل الرجال **سلت** في الحديث سئل عن بيع البيضاء اعني الحنطة بالسلت فكرهه السلت بالضم فالسكون ضرب من الشعير لا قشر فيه كانه الحنطة تكون في الحجاز وعن الازهري انه قال هو كالحنطة في ملاسته وكالشعير في طبعه وبرودته وسلت الله اقدامه في الدعاء عليه اي قطعها وفي حديث الحسين ع وكان ص يحمله على عاتقه ويسلت خشمه اي يمسح مخاطه عن انفه وفي الخبر انه لعن السلتاء والمرهاء السلتاء هي من لا تختضب من النساء كانها سلتت الخضاب من يدها والمرهاء من لا تكحل عينها **سمت** في الحديث الزموا السمت المحمدي اي طريقتهم والسمت ايضا عبارة عن الحالة التي يكون عليها الانسان من السكينة والوقار وحسن السيرة والطريقة واستقامة المنظر والهيئة قال في النهاية ومنه السمت الصالح جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة ويقال فلان حسن السمت والهدى اي حسن المذهب في الامور كلها وفي حديث علي ع قال قال رسول الله ص للمسلم ثلثون حقا وعد منها تسميت العاطس اعني الدعاء له قال الجوهري التسميت بالسين المهملة وبالشين المعجمة ايضا الدعاء للعاطس مثل يرحمك الله وقال ثعلب نقلا عنه والاختيار بالسين لانه ماخوذ من السمت والقصد قال ابو عبيدة بالشين المعجمة وفي الحديث ان احدكم ليدع تسميت اخيه اذا عطس فيطالبه به يوم القيمة فيقضى له عليه

وفيه يجوز للمصلي تسميت العاطس وان يحمد الله ويصلي على النبي ص وان يحمد الله اذا عطس لانه مناجاة للرب ودعاء السمات هو الدعاء المشهور المروي عن ابي عمرو العمري بفتح العين المكنى بابي عمرو السمان من اصحاب الجواد ع وهو ثقة جليل من وكلاء العسكري ع والسمات بكسر السين جمع السمة وهي العلامة كان عليه علامات الاجابة ويسمى ايضا دعاء الشبور وسياتي معناه ان شاء الله تعالى **سنت** اسنت القوم اجدبوا والمسنتون الذين اصابتهم شدة السنة وهو القحط والجدب من اسنت فهو مسنت اذا اجدب

باب ما اوله الشين

شتت قوله تعالى فاخرجنا به ازواجا من نبات شتى اي مختلف الالوان والطعوم قوله ان سعيكم لشتى اي ان عملكم مختلف فان سعي المؤمنين يخالف سعي الكافرين قوله يومئذ يصدر الناس اشتاتا اي متفرقين في عمل صالح او طالح وخير او شر من قولهم شت الامر شتا من باب ضرب وشتاتا اذا تفرق والاسم الشتات وقوم شتى على فعلى متفرقون وشتان ما عمرو واخوه اي بعد ما بينهما قال الجوهري قال الاصمعي لا يقال شتان ما بينهما وقول الشاعر ❊ وشتان ما بين اليزيدين في الندى ❊ ليس بحجة انما هو مولد والحجة قول الاعشى اعشى قيس ❊ شتان ما يومي على كورها ❊ ويوم حيان اخي جابر ❊ انتهى وهو الافصح وبه استشهد علي ع في خطبة الشقشقية وحيان وجابر ابنا السمين بن عمرو من بني حنيفة وكان حيان صاحب الحصن باليمامة سيدا مطاعا يصله كسرى في كل سنة وكان في نعمة ورفاهية وكان الاعشى ينادمه واراد ما ابعد ما بين يومي كور المطية اذاب وانصب في الهواجر ويومي منادما لحيان اخي جابر وادعى في نعمة وخفض يروى ان حيانا عاتب الاعشى في تعريفه باخيه واعتذر بان القافية جرته الى ذلك فلم يقبل عذره وغرض الامام ع من البيت تشبيه حاله بحال القائل والفرق بين ايامه مع رسول الله ص وحاله من العزة وقرب المنزلة والحصول على العلوم ومكارم الاخلاق واياه مع القوم وحاله مع المتاعب والمشاق ومقاسات المحن **شمت** قوله تعالى لا تشمت بي الاعداء اي لا تسرهم بي وتفرحهم والشماتة السرور بمكاره الاعداء يقال شمت به بالكسر يشمت اذا فرح بمصيبته والاسم الشماتة بالفتح ومنه اعوذ بك من شماتة الاعداء والشمات بضم الشين وتشديد الميم جمع شامت وفي الخبر امر رسول الله ص بتشميت العاطس بالشين المعجمة او السين المهملة وهو الدعاء له بالخير والبركة وقيل والمعجمة اعلاهما واشتقاقه من الشوامت وهي القوائم كانه دعاء للعاطس بالثبات على طاعة الله وقيل معناه ابعدك الله عن الشماتة وجنبك ما يشمت به عليك

باب ما اوله الصاد

صلت في صفته ص كان اصلت الجبين اي واسعه وقيل الاصلت الاملس وقيل البارز ويقال سيف اصلت صيقل واصلت سيفه جرده من غمده فهو مصلت ورجل مصلت بكسر الميم اذا كان ماضيا في الامور وكذلك صلت ومصلات والصلت بالفتح السكين الكبير والصلت اسم رجل قاله الجوهري **صمت** في الحديث الزم الصمت تسلم من آفات اللسان والمعاصي وهي كثيرة جدا فانه ما من موجود ومعدوم وخالق ومخلوق ومعلوم وموهوم الا ويتناوله اللسان ويتعرض لنفي او اثبات وهذه الخاصة لم توجد في بقية الاعضاء والمال الصامت الذهب والفضة وهو خلاف الناطق وهو الحيوان واكثر ما يطلق الصامت على الجماد والناطق على الحيوان ومنه قول الفقهاء الزكوة في الناطق والصامت وقولهم ما له صامت ولا ناطق اي ليس له شيء وصمت يصمت صمتا وصموتا من باب قتل سكت فهو صامت وفي الحديث لا صمت يوم الى الليل اي لا فضيلة له ولا هو مشروع يدل عليه قوله ع صمت الصوم حرام وشيء مصمت لا جوف له وباب مصمت قد ابهم اغلاقه **صوت** قوله تعالى واستفزز من استطعت منهم بصوتك اي بوسوستك والصوت الوسوسة قوله

ان انكر الاصوات لصوت الحمير قال العطسة القبيحة والصوت في العرف جرس الكلام وهو مذكر
واما قولهم هذه الصوت فمأوّل بالصيحة والصائت الصائح وقد صات الشيء يصوت صوتا وكذلك
صوّت تصويتا ورجل صيّت شديد الصوت عاليه واصله صيوت وصائت بمعناه ومثله موذن صيّت
وفي الحديث ما من عبد الا وله صيت في السماء اي ذكر وشهرة وعرفان ويكون في الخير والشر والصوت
الضعيف الذي لا يسمعه الا من قرب لكنه لم يبلغ حد الهمس وهو الصوت الخفي حتى كانه لم يخرج من فضاء
الفم والصيت بالكسر الذكر الجميل ينتشر في الناس دون القبيح قاله الجوهري **باب ما اوله الطاء**
طست في حديث الوضوء فدعا بطست هو بفتح طاء وسكون مهملة اناء معروف وجاء بكسر الطاء
وقد تعجم السين وانكره بعضهم وقد نقل فيه التذكير والتانيث اكثر كلام العرب وعن السجستاني هي
اعجمية معربة وفي المغرب نقلا عنه الطست مؤنثة وهي اعجمية والطس تعريبها وعن ابن قتيبة اصلها
طس بتشديد السين فابدل ويجمع الطس على طساس مثل سهم وسهام ومنه حديث الاسراء واختلف
اليه ميكائيل بثلث طساس من زمزم ويجمع ايضا على طسوس باعتبار الاصل وعلى طسوت باعتبار
اللفظ **طلت** طالوت اسم اعجمي كجالوت وداود وفيه سببان التعريف والعجمة والنبوة كانت في سبط
لاوي بن يعقوب والملك كان في سبط هودا ولم يكن طالوت من احد السبطين ولكن الله اصطفاه
اي اختاره وهو اعلم بالمصالح وزاده الله بسطة اي سعة وامتدادا في العلم والجسم وكان اعلم بني اسرائيل
في وقته واتمهم جسما واشجعهم وفي كتب السير كان طالوت يابا اي سقاء **باب ما اوله العين عنت**
قوله تعالى ذلك لمن خشي العنت منكم العنت بالتحريك الوقوع في الاثم والعنت الفجور والزنا والعنت
الهلاك واصله المشقة والصعوبة والعنت الوقوع في امر شاق والعنت الخطاء وهو مصدر من باب تعب
قوله ودّوا ما عنتم اي تمنوا عنتكم قوله ولو شاء الله لاعنتكم اي لاهلككم ويجوز ان يكون المعنى لشدّد
عليكم وتعبّدكم بما يصعب عليكم اداؤه كما فعل بمن كان قبلكم وفي الحديث ان ملكا من ملائكة الله كانت له
عند الله منزلة عظيمة فعنت عليه لعل المراد فغضب عليه او نحو ذلك وفيه لا تسئل تعنتا التعنت طلب العنت
وهو الامر الشاق اي لا تسئل لغير الوجه الذي ينبغي طلب العلم كالمغالبة والمجادلة والعنت ايضا
الضرر والفساد **باب ما اوله الغين غتت** في الحديث ان الله اذا احب عبدا غتّه بالبلاء
غتّا اي غمسه فيه غمسا متتابعا ويقال غتّه بالماء اي غطّه **غفت** في الحديث وصف له المتطبّبون
الغافت هو بالغين المعجمة ثم الفاء بعد الالف ثم التاء المثناة الفوقانية على ما هو المعروف من النسخ
دواء معروف بين الاطباء وسمعنا من بعضهم ان الغافث بالثاء المثلثة ولعله الصواب وفي القانون
نقلا عنه ان الغافث من الحشائش الشائكة له ورق كورق الشهدانج او ورق الكيطا القون وهو المستعمل
او عصارته **باب ما اوله الفاء فتت** الفتات بالضم ما انفتّ من الشيء وفتات الشيء ما تكسّر
منه وفتّ الشيء كسره فهو مفتوت وفتيت وفتّ الرجل الخبز فتّا من باب قتل كسره بالاصابع
وفتّ الدم بيده اي فتّه وكسره **فخت** الفاختة واحدة الفواخت من ذوات الاطواق قاله الجوهري
وفي الحديث الفاختة طير مشؤوم قيل الفاختة اسم فاعل من فخت اذا مشى مشيته فيها تبختر وتمايل
وفي حيوة الحيوان الفاختة بفتح الفاء وكسر الخاء المعجمة وبالتاء المثلثة في آخره زعموا ان الحيات
تهرب من صوتها ويحكى ان الحيات كثرت في ارض فشكوا ذلك الى بعض الحكماء فامر بنقل الفواخت
اليها فانقطعت عنها وعن كعب الاحبار الفاختة تقول يا ليت هذا الخلق لم يخلقوا وليتهم اذ
خلقوا علموا لما ذا خلقوا وعملوا **فرت** قوله تعالى واسقيناكم ماء فراتا اي عذبا ويقال اعذب العذب
والفرات اسم نهر الكوفة والفراتان الفرات ودجلة وفي المصباح الفرات نهر عظيم مشهور يخرج من آخر

باب ما اوله الطاء
طست
طلت
باب ما اوله العين
عنت
باب ما اوله الغين
غتت
غفت
باب ما اوله الفاء
فتت
فخت
فرت

حدود الروم ثم يمرّ باطراف الشام ثم بالكوفة ثم يلتقي مع دجلة في البطائح ويصيران نهرا واحدا ثم
يصب عند عبادان في بحر فارس ولا يجمع الا نادرا على فراتان مثل غراب انتهى وفرات بن ابرهيم له تفسير
عظيم الشان وهو من جملة الرواة الذين يروي عنهم علي بن ابرهيم **فلت** من كلام عمر كانت بيعة
ابي بكر فلتة وقى الله شرها الفلتة وقوع الامر من غير تدبر ولا روية والفلتة كل شيء يفعله
الانسان فجاءة من غير تدبر ولا روية وفي الحديث شيعتنا ينطقون بنور الله ومن يخالفهم يتفلت
اي من غير فكر ولا تدبر والتفلت والافلات والانفلات التخلص يقال افلت الطائر وغيره
افلاتا تخلص وفلت الطائر فلتا من باب ضرب لغة والفلتات الزلات جمع فلتة وهي الزلة
وفي الحديث قل من يفلت من ضغطة القبر اي يتخلص منها وانفلت خرج بسرعة **فوت** قوله تعالى ما ترى
في خلق الرحمن من تفاوت اي اضطراب واختلاف واصله من الفوت وهو ان يفوت الشيء فيقع
الخلل وفي الحديث تخوّف الفوت قلت وما الفوت قال الموت والفوت الفوات ومنه الدعاء انما
يعجل من يخاف الفوت اي الفوات وموت الفوات موت الفجاة ومنه مرّ بحائط فاسرع فقال اخاف موت
الفوات والفوت الفائت ومنه يا جامع كل فوت اي كل فائت وفات الامر فوتا وفواتا اي فات وقت
فعله ومنه فاتت الصلوة اذا خرج وقتها ولم تفعل وفاتني فلان بكذا سبقني وتفاوت الشيئان
تفاوتا بحركات الواو والضم اكثر تباعد ما بينهما **باب ما اوله القاف قتت** في الحديث الجنة
محرمة على القتات والمراد به النمام المذموم من قتّ الحديث نمّه واشاعه بين الناس ومنه يقتّ الاحاديث
اي ينمّها وفيه من بلغ بعض الناس ما سمع من بعض آخر منهم فهو القتات فلا ينبغي سماع بلاغات الناس
بعضهم على بعض ولا تبليغ ذلك وقيل النمام هو الذي يكون مع القوم يتحدثون فينمّ عليهم والقتات هو
الذي يتسمع على القوم وهم لا يعلمون فينمّ حديثهم وقوله الجنة محرمة على القتاتين المشائين بالنميمة
هو بمنزلة التاكيد للعبارة الاولى والقتات ايضا بايع القتّ بفتح القاف وشدة فوقانية وهي الرطب
من علف الدواب او يابسه وعن الازهري القتّ حب برّي لا ينبته الادمي فاذا كان عام قحط وفقر
اهل البادية ما يقتاتون به من لبن وتمر ونحوه دقوه وطبخوه واجتزوا به على ما فيه من الخشونة **قنت**
قوله تعالى وقوموا لله قانتين اي داعين في قنوتكم وقيل مطيعين وقيل مقرّين بالعبودية ومثله قوله كل
له قانتون قوله واقنتي لربك اي اعبديه او صلّي قوله ومن يقنت منكن اي من يقم على الطاعة قوله امّن
هو قانت آناء الليل اي مصلّ ساعات الليل قيل نزلت في علي ع قوله قانتات اي قائمات بحقوق
ازواجهن وقد جاء القنوت للصمت والسكوت كما روي عن زيد بن ارقم كنا نتكلم في الصلوة حتى نزلت
وقوموا لله قانتين اي ساكتين فامسكنا عن الكلام **قوت** قوله وقدّر فيها اقواتها اي ارزاقها جمع قوت
بالضم وهو ما يقوم به بدن الانسان من الطعام وعن ابن فارس والازهري القوت ما يؤكل ليمسك الرمق
وقاته يقوته قوتا من باب قال اعطاه قوتا واقتات بالقوت اكله قوله وكان الله على كل شيء مقيتا قيل
المقيت المقتدر المعطي اقوات الخلائق من اقاته اعطاه قوته وهي لغة في قاته والمقيت من اسمائه تعالى وهو
الحافظ والشاهد وفي الحديث اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا اي بقدر ما يمسك به الرمق من المطعم
يعني كفاية من غير اسراف وفي الحديث كفى بالمرء اثما ان يضيّع من يقوت اراد من تلزمه نفقته ويروى يقيت
على اللغة الاخرى **باب ما اوله الكاف كبت** قوله تعالى او يكبتهم اي يخزيهم بالخيبة مما املوا
من الظفر بكم وليغيظهم بالهزيمة فينقلبوا خائبين وقيل يصرعهم لوجوههم قوله كبتوا اي اهلكوا او
قيل اذلوا واخزوا ويقال كبت الله العدو من باب ضرب اهانه واذلّه **كعنب** في الحديث لا باس باكل
الكعنت هو بالنون بعد العين المهملة ضرب من السمك له فلس ضعيف يحتك بالرمل فيذهب عنه ثم يعود

فلت
فوت
باب ما اوله القاف
قتت
قنت
قوت
باب ما اوله الكاف
كبت
كعنب

ويقال الكعند بالدال المهملة بدل التاء **كفت** قوله تعالى ألم نجعل الأرض كفاتا أي أوعية واحدها كفت ثم قال أحياء وأمواتا أي منها ما ينبت ومنها ما لا ينبت ويقال كفاتا مضماً تكفت أهلها أي تضمهم أحياء على ظهرها وأمواتا في بطنها يقال كفت الشيء في الوعاء إذا ضمه فيه وفي الحديث في قوله ألم نجعل الأرض كفاتا قال دفن الشعر والظفر وكانوا يسمون بقيع الغرقد كفتة لأنها مقبرة تضم الموتى من الكفات بالكسر الذي يكفت فيه الشيء أي يضم **كمت** في الحديث ذكر الكميت الأقرح الكميت من الخيل الفرس الذي يستوي فيه المذكر والمؤنث والمصدر الكمتة وهي حمرة يدخلها قترة وعن الخليل وقد سأله سيبويه عن الكميت قال إنما صغر لأنه بين السواد والحمرة لم يخلص واحد منهما فأرادوا بالتصغير أنه منهما قريب والفرق بين الكميت والأشقر بالعرف والذنب فإن كانا أسودين فكميت وإن كانا أحمرين فأشقر والكميت اسم شاعر كان في حضرة الصادق ع ومن شعره بحضرته ÷ أخلص الله لي هواي فما ÷ أغرق نزعا ولا تطيش سهامي ÷ فقال له الصادق ع لا تقل هكذا قل ÷ فقد أغرق نزعا ولا تطيش سهامي ÷ ومن شعره في حضرة الباقر ع ÷ إن المصرين على ذنبيهما ÷ والمخفيا الفتنة في قلبيهما ÷ والخالعا العقد من عنقيهما ÷ والحاملا الوزر على ظهريهما ÷ كالجبت والطاغوت في مثليهما ÷ فلعنة الله على روحيهما ÷ فلعنة الله على روحيهما فضحك الباقر ع **كيت** كيت وكيت كناية عن الأمر يقال كان من الأمر كيت وكيت بالفتح والكسر والتاء فيها هاء في الأصل وهي وذيت لا يستعملان إلا مكررتين قال الزمخشري وفصحاء أهل العربية قالوا أصلها كية أصلها بالتشديد والتاء فيها بدل من إحدى الياءين والهاء التي في الأصل محذوفة وقد تضم التاء وتكسر

باب ما أوله اللام

لتت قوله تعالى أفرأيتم اللات والعزى قيل كان رجل يلت السويق عند الأصنام أي يخلطه فخفف وجعل اسما للصنم وقيل هي تاء تأنيث واللات والعزى ومناة أصنام من حجارة كانت في جوف الكعبة يعبدونها فاللات لثقيف وقيل لقريش والعزى لغطفان ومناة لهذيل وخزاعة واللت بالمثناة الفوقانية المشددة وهي الزات الشيء بالشيء وخلط بعضه في بعض يقال لت السويق بالزيت إذا حسته به وخلطت بعضه في بعض وبابه قتل ودقيق ملتوت بالزيت أي مخلوط به **لفت** قوله تعالى لتلفتنا عن آلهتنا أي تصرفنا عنها من قولهم لفت وجهه لفتا من باب ضرب صرفه إلى ذات اليمين أو الشمال ولفته عن رأيه صرفه عنه قوله ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك قال المفسر أي لا ينظر وراءه في المدينة أو هو كناية عن مواصلة السير وترك التوقف لأن من يلتفت لا بد له من أدنى وقفة واللفت اللي والالتفات الانصراف والتفت إليه التفاتا انصرف بوجهه نحوي والتلفت أكثر منه وفي وصفه ع فإذا التفت التفت جميعا يعني لم يكن يلوي عنقه يمنة ويسرة ناظرا إلى الشيء وإنما يفعل ذلك الطائش الخفيف ولكن يقبل جميعا ويدبر جميعا وفي الخبر إذا حدث الرجل ثم التفت فهي أمانة أي حدث الرجل عندك حديثا ثم غاب صار حديثه أمانة عندك فلا يجوز إضاعتها والخيانة فيها بإفشائها واللفوت المرأة ذات الولد ومنه الخبر لا تتزوجن لفوتا **ليت** قوله تعالى لا يلتكم من أعمالكم شيئا أي لا ينقصكم يقال لات يليت ولا يألتكم من ألت يألت لغتان يقال ما ألاته من عمله شيئا أي ما نقصه ومنه الدعاء الحمد لله الذي لا يلات ولا تشتبه عليه الأصوات هو من لات يليت إذا انقص أي لا ينقص ولا يحتبس عنه الدعاء قوله ولات حين مناص قال ابن هشام اختلف فيها على أمرين في حقيقتها وفي ذلك ثلاثة مذاهب أحدها أنه كلمة واحدة فعل ماض ثم اختلف هؤلاء على قولين أحدهما أنها في الأصل بمعنى نقص من قوله تعالى لا يلتكم من أعمالكم شيئا فإنه يقال لات يليت بمعنى نقص ثم استعملت للنفي الثاني أن أصلها ليس بكسر الياء فقلبت ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وأبدلت السين تاء المذهب الثاني أنها كلمتان لا النافية والتاء لتأنيث اللفظ

كما في ثمت وإنما وجب تحريكها لالتقاء الساكنين قال الجمهور الثالث أنها كلمة وبعض كلمة وذلك لأنها لا النافية والتاء زائدة في أول الحين الثاني في عملها وفي ذلك ثلاثة مذاهب أحدها أنها لا تعمل شيئا فإن وليها مرفوع فمبتدأ حذف خبره أو منصوب فمعمول بفعل محذوف ذهب إليه الأخفش والتقدير عنده في الآية لا أرى حين مناص وعلى قراءة الرفع ولات حين مناص كائن لهم الثاني أنها تعمل عمل إن فتنصب الاسم وترفع الخبر والثالث أنها تعمل عمل ليس وهو قول الجمهور وعلى كل قول فلا يذكر بعدها إلا أحد المعمولين والغالب أن يكون المحذوف المرفوع اختلف في معمولها فالنص على أنها لا تعمل إلا في لفظ حين وهو ظاهر قول سيبويه والفارسي ومن وافقه تعمل في الحين وفي مرادفه إلى أن قال وقرئ ولات حين مناص بخفض حين فزعم الفراء أن لات تستعمل حرفا جارا لأسماء الزمان خاصة انتهى وفي الحديث إذا طاب ليت المرأة طاب عرفها الليت بالكسر صفحة العنق قال الجوهري وغيره وهما ليتان وليت كلمة تمن قال الجوهري وهي حرف تنصب الاسم وترفع الخبر مثل كان وأخواتها لأنها شابهت الأفعال بقوة ألفاظها واتصال أكثر المضمرات بها وبمعانيها تقول ليت زيدا ذاهب ثم قال وأما قول الشاعر ÷ يا ليت أيام الصبا لنا رواجعا ÷ فإنما أراد يا ليت أيام الصبا لنا رواجع نصبه على الحال قال وحكى النحويون أن بعض العرب يستعملها بمنزلة وجدت فيعديها إلى مفعولين ويجريها مجرى الأفعال فيقول ليت زيدا شاخصا فيكون البيت على طريقة هذه اللغة

باب ما أوله الميم

متت متى كحتى اسم أبي يونس ع قال في جامع الأصول وقيل هو اسم أمه ومتى اسم استفهام نحو متى نصر الله واسم شرط نحو متى أضع العمامة تعرفوني واسم مرادف للوسط وحرف بمعنى من وقوله متى لجج خضر لهن نئيج يحتملهما ويكون بمعنى في لغة هذيل ومنه قولهم أخرجها متى كمه **مقت** قوله تعالى كبر مقتا عند الله أي عظم بغضا عنده والمقت البغض ومثله قوله كان فاحشة ومقتا أي كان فاحشة عند الله ومقتا في تسميتكم ونكاح المقت كان في الجاهلية كانت العرب إذا تزوج الرجل امرأة أبيه فأولدها يقولون للولد مقتي قوله لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم أي إذا تبين لكم سوء غب كفركم وفي الحديث ثلاث فيهن المقت من الله تعالى يقال مقته مقتا من باب قتل أبغضه أشد البغض عن أمر قبيح فهو مقيت وممقوت وعن الغزالي معنى كون الشيء مبغوضا نفرة النفس عنه لكونه مؤلما فإن قوي البغض والنفرة سمي مقتا **مكت** مكت بالمقام أقام به **ميت** قوله تعالى أفمن كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها قال الباقر ع ميتا لا يعرف شيئا ونورا يمشي به في الناس إماما يأتم به كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها قال الذي لا يعرف الإمام قوله أفإن مات أو قتل الآية قال الزمخشري الفاء معلقة للجملة الشرطية بالجملة قبلها على معنى التسبيب والهمزة للإنكار قوله نموت ونحيا أي يموت بعض ويولد بعض وينقضي قرن ويأتي قرن قوله أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين قيل هو مثل قوله تعالى كنتم أمواتا فأحياكم ثم يميتكم فالموتة الأولى كونهم نطفا في الأصلاب لأن النطفة ميتة والحيوة الأولى إحياء الله إياهم من النطفة والموتة الثانية إماتة الله إياهم بعد الحيوة والحيوة الثانية إحياؤهم الله للبعث ويقال الموتة الأولى التي تقع بهم في الدنيا بعد الحيوة والحيوة الأولى إحياء الله إياهم في القبر للمسألة والموتة الثانية إماتة الله إياهم بعد الحيوة والحيوة الثانية إحياؤهم الله إياهم للبعث وقيل الموتة الأولى التي تقع بهم في الدنيا بعد الحيوة والحيوة الأولى إحياء الله إياهم في القبر للمسألة والموتة الثانية إماتة الله إياهم بعد المسألة والحيوة الثانية إحياء الله إياهم للبعث وقيل الموتة الأولى التي كانت بعد إحياء الله إياهم في الذر إذ سألهم ألست بربكم قالوا بلى ثم أماتهم بعد ذلك ثم أحياهم بإخراجهم إلى الدنيا ثم أماتهم ثم يبعثهم الله إذا شاء قوله لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى قال الشيخ أبو علي ره أي لا يذوقون فيها الموت البتة فوضع إلا الموتة الأولى ذوقها موضع ذلك لأن الموتة الماضية لا يمكن

ذوقها فى المستقبل وهو من باب التعليق بالمحال وكانه قال ان كانت الاولى يستقيم ذوقها فى المستقبل فانهم يذوقونها قوله ولا تموتن الا وانتم مسلمون هو امر بالاقامة على الاسلام وفى دعاء الانتباه بعد النوم الحمد لله الذى احيانا بعدما اماتنا واليه النشور سمى النوم موتا لانه يزول معه العقل والحركة تمثيلا او تشبيها لا تحقيقا وقيل الموت فى كلام العرب يطلق على السكون يقال ماتت الريح اذا سكنت والموت يقع بحسب انواع الحيوة فمنها ما هو بازاء القوة النامية الموجودة فى الحيوان والنبات كقوله تع يحيى الارض بعد موتها ومنها زوال القوة الحسية كقوله يا ليتنى مت قبل هذا ومنها زوال القوة العاقلة وهى الجهالة كقوله تعا اومن كان ميتا فاحييناه وانك لا تسمع الموتى ومنها الحزن والخوف المكدر للحيوة كقوله تع ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت وقد يستعار الموت للاحوال الشاقة كالفقر والذل والسؤال والهرم وغيرها والاموات جمع ميت مثل بيت وابيات قال تع ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون وقد تكرر ذكر الميت والميت بالتشديد وعدمه وفرق بعضهم بينهما فقال يقال لم يمت الحى ميت بالتشديد لا غير واستشهد بقوله تع انك ميت وانهم ميتون اى ستموتون وقد جمعهما قول من قال: ليس من مات فاستراح بميت * انما الميت ميت الاحياء: ويستوى فى الميت المذكر والمؤنث قال تع لنحيى به بلدة ميتا ولم يقل ميتة والموت ضد الحيوة يقال مات الانسان يموت موتا ويقال يمات من باب خاف لغة قاله فى المصباح وذكر لغة ثالثة ذكر انها من باب التداخل ومات يعدى بالهمزة فيقال اماته الله والموتان بفتحتين ضد الحيوة ايضا يقال اشتر الموتان ولا تشتر الحيوان اى اشتر الارضين والدور ولا تشتر الرقيق والدواب وفى الحديث موتان الارض لله ولرسوله يعنى مواتها التى ليست لاحد وفيه لغتان سكون الواو وفتحها مع فتح الميم والموة والحيوة خلقان من خلق الله تع فاذا جاء الموت فدخل فى الانسان لم يدخل الا وخرجت منه الحيوة والمروى ان الملائكة يموتون بعد موت الانس باسرهم وكلما خلق الله منهم حى والاشراف منهم لا تكون مساكنهم ومنازلهم الا على السموات كجبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل كذا فى شرح النهج للفاضل المتبحر ميثم ره والموات بضم الميم وبالفتح يقال المال الذى لا روح فيه ويطلق على الارض التى لا مالك لها من الادميين ولا ينتفع بها اما لعطلتها او لاستيجامها او لبعد الماء عنها والارض الموات فى كلام الاصحاب اما فى ملك الامام او فى ملك المسلمين او يكون لها مالك معروف فالاولى تملك بالاحياء حال الغيبة مسلما كان المحيى ام كافرا وفى حال حضوره عليه السلم تملك باذنه وما فى ملك المسلمين لا يجوز احياؤه الا باذنه وعلى المحيى طسقه وفى حال الغيبة من سبق الى احياء ميتة فهو احق بها وعليه طسقها وقيل ليس عليه شئ واما التى لها ملك مخصوص وقد ملكت بغير الاحياء كالبيع والشراء فهى لمالكها وعليه الاجماع من الاصحاب والميتة بالكسر للحال والهيئة ومنه مات ميتة حسنة وميتة السوء بفتح السين هى الحالة التى يكون عليها الانسان عند الموت كالفقر المدقع والوصب الموجع والالم المقلق والاعلال التى تفضى به الى كفران النعمة ونسيان الذكر والاحوال التى تشغله عما له وعليه ومات ميتة جاهلية اى كموت اهل الجاهلية والميتة بالفتح من الحيوان جمعها ميتات واصلها ميتة بالتشديد قيل والتزم التشديد فى ميتة الاناسى والتخفيف فى غير الناس فرقا بينهما والميتون بالتشديد يختص بذكور العقلاء والميتات لا ناثهم وبالتخفيف للحيوان ومؤتة بهمزة ساكنة وتاء فوقانية كغرفة ويجوز التخفيف قرية فى ارض البلقاء وبها وقعة مشهورة قتل بها جعفر بن ابى طالب عليهما السلم وزيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة وجماعة كثيرة من الصحابة ويوم مؤتة مشهور فى السير **باب طا اوله النون** **نبت** قوله تعا والله انبتكم من الارض نباتا اى انشاءكم فاستعار الانبات للانشاء كما يقال زرعكم الله للخير والمعنى انبتكم فنبتم

باب طا اوله النون نبت

نباتا ونصب بانبتكم لتضمنه معنى نبتم قوله انبتها الله نباتا حسنا هو مجاز عن تربيتها بما يصلحها فى جميع احوالها والنبت النبات ونبات الارض نبتها ونبتت الارض وانبتت بمعنى وانبت الغلام نبتت عانته والا صح ابن نباتة بضم النون من رواة الحديث ممدوح **نحت** قوله وتنحتون من الجبال بيوتا اى تنقرون نقرا لانهم ينحتون من الجبال سقوفا كالابنية فلا تنهدم ولا تخرب ونحت من باب ضرب ومن باب نفع لغة والنحاتة بالضم البراية والمنحت ما ينحت به **نصت** قوله تع فاذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا الاية قال بعض الا فاضل لم اجد احدا من المفسرين فرق بين الاستماع والانصات والذى يظهر لى ان استمع بمعنى سمع والانصات توطين النفس على السماع مع السكوت انتهى قيل انهم كانوا يتكلمون فى صلوتهم اول فرضها فكان الرجل يجيئ وهم فى الصلوة فيقول كم صليتم فيقولون كذا وكذا وعن الصادق ع المراد استحباب الاستماع فى الصلوة وغيرها والانصات للعلماء السكوت والاستماع لما يقولون واستنصت الناس اطلب سكوتهم **نعت** فى الحديث الرجل ينعت له المراة اى توصف له من النعت وصف الشئ بما هو فيه من حسن وقبيح ولا يقال فى القبيح وكان يبعث الزيت والورس لذات الجنب اى يمدح التداوى بهما لتلك العلة ويقال نعت الشئ وانعته اذا وصفته ونعت الرجل صاحبه من باب نفع وصفه وانعت لك كذا اصفه لك **نكت** فى الحديث اذا اراد الله بعبد خيرا نكت فى قلبه نكتة من نور النكتة فى الشئ كالنقطة والجمع نكت مثل برمة وبرم ونكتة ونكات مثل برمة وبرام بالضم عاتى ويقال نكت على نكتة من بول ونقطة من بول وفى الحديث بينا هو ينكت بضم الكاف اى يفكر ويحدث نفسه واصله من النكت بالحصى يقال نكت الارض بالقضيب وهو ان يخط بها خطا كالمفكر المهموم وفى حديث وصف اهل البيت عليهم السلام من جملة علومهم نكت فى القلوب ونقر فى الاسماع اما النكت فى القلوب فالهام واما النقر فى الاسماع فامر الملك وفى حديث ابى اسامة ازعوا قلوبكم بذكر الله واحذروا النكت فانه ياتى على القلب تارات او ساعات لا ايمان فيه ولا كفر شبه الخرقة البالية والعظم النخر يا ابا اسامة اليس ربما تفقدت قلبك فلا تذكر به خيرا ولا شرا ولا تدرى اين هو قال بلى انه ليصيبنى واراه يصيب الناس قال اجل ليس يعرى منه قال فاذا كان ذلك فاذكروا الله عز وجل واحذروا النكت كان المراد ان يقع فى القلب شئ غير مرضى لله عز وجل **باب ما اوله الواو** **وقت** قوله تع ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا الكتاب كالقتال والمراد منه المكتوب اى المفروض والموقوت المحدود باوقات معينة يقال وقته وهو موقوت اذا بين للفعل وقتا يفعل فيه بالتوقيت للشئ مثله قوله واذا الرسل اقتت ووقتت مخففة واقتت لغة مثل وجوه واجوه اى جمعت لوقت وهى القيمة قوله ان يوم الفصل كان ميقاتا الميقات هو الوقت المحدود للفعل استعير للمكان ومنه مواقيت الحج لمواضع الاحرام ويوم الفصل يوم القضاء الذى يفصل الله فيه الحكم بين الخلائق كان ميقاتا تاما وعد من الجزاء والحساب والثواب والعقاب والوقت مثل الميقات ومنه الحديث تاتى الوقت فتلبى وشله احرم من دون ان ياتى الوقت اى الميقات والوقت مقدار من الزمان مفروض لامر ما وكل شئ قدرت له حينا فقد وقته توقيتا ووقتها يقتها من باب وعد حددلها وقتا ثم قيل لكل شئ محدود موقت **باب ما اوله الهاء** **هرت** هاروت وماروت ملكان انزلا لتعليم السحر ابتلاء من الله للناس وتمييزا بينه وبين المعجزة قيل هما من الهرت والمرت وهو الكسر وعليه وهما منصرفان لكونهما عربيين ولهما قصة من ارادها طلبها من تفسير الشيخ على بن ابرهيم ره وهرت الثوب خرقه وهرت عرضه طعن **هفت** فى الحديث بينها فتون فى النار اى يتساقطون فيها من الهفت وهو السقوط واكثر ما يستعمل فى الشر وهفت الشئ هفتا وهفاتا اى تطاير لخفته وكل شئ انخفض واتضع فقد هفت والتهافت التساقط شيئا فشيئا ومنه تهافت الفراش **هيت** قوله تع هيت لك قيل معناه هلم واقبل الى ما ادعوك اليه

باب ما اوله الواو وقت

باب ما اوله الهاء هرت

هفت

هيت

وقوله لك اي اردتي بهذا لك وقرئ هيت لك بفتح هاء وكسرها مع تثليث تاء بمعنى تهيأت لك و هيت
بمعنى هلم ومنه قول الشاعر في علي ع: ابلغ امير المؤمنين اخا العراق اذا اتينا * ان العراق واهله سلم
اليك فهيت هيتا * اي هلم ويقال يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث الا ان العدد فيما بعد قال
الجوهري تقول هيت لك وهيت لكما وهيت لكن وهيت بالكسر اسم بلد على الفرات وهات يا رجل
بكسر التاء اي اعطني وللاثنين هاتيا مثل آتيا والجمع هاتوا وللمرأة هاتي بالياء قاله الجوهري

كتاب الثاء

بسم الله الرحمن الرحيم

باب ما اوله الهمزة

اثث قوله تعالى هم احسن اثاثا ورئيا الاثاث متاع البيت وعن الفراء لا واحد له من لفظه وعن ابي
زيد الاثاث المال اجمع الابل والغنم والعبيد والمتاع الواحدة اثاثة وقيل الاثاث ما يلبس ويفترش
والجمع آثة واثث وفي تفسير علي بن ابرهيم قال يعني به الثياب والاكل والشرب وفي رواية الباقر ع
قال الاثاث المتاع **ارث** قد تكرر في الكتاب والسنة ذكر الارث وهو الميراث واصل الهمزة
في الواو وقوله ع انكم على ارث ابيكم ابرهيم اي على ملته والتأريث ايقاد النار قاله الجوهري **انث**
قوله تعالى اني وضعتها انثى روى الزمخشري ان حنة حين ولدت مريم لفتها في خرقة وحملتها الى المسجد
ووضعتها عند الاحبار ابناء هرون وهم في بيت المقدس كالحجبة في الكعبة فقالت لهم دونكم هذه
النذيرة فتنافسوا فيها لانها كانت بنت امامهم وصاحب قربانهم وكان بنو ماثان رؤس بني اسرائيل
فقال زكريا انا احق بها عندي اختها فقالوا لا حتى نقترع عليها فانطلقوا وكانوا سبعة وعشرين
الى نهر فالقوا فيه اقلامهم فارتفع قلم زكريا فوق الماء ورسبت اقلامهم فتكفلها وكان كلما دخل
عليها المحراب وجد عندها رزقا فيقول لها انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء
بغير حساب تكلمت وهي صغيرة كما تكلم عيسى ع وهو في المهد قوله ان تدعون من دونه الا اناثا قيل يعني
الاموات لانها اضعف الحيوة وقيل الملائكة وقيل مثل اللات والعزى ومناة واشباهها من الالهة المؤنثة كانوا
يقولون للصنم انثى بني فلان ويقولون ان الاصنام بنات الله ويقرئ الا انثا جمع اناث والانثى خلاف الذكر
والجمع اناث بالكسر وتأنيث الاسم خلاف تذكيره وفي الحديث الشيطان اتى قوم لوط في صورة حسنة فيها تأنيث
كان المراد حب الوطي ومثله رأيت التأنيث في ولد العباس والاسماء التي لا بد من تأنيثها مما لا علامة فيه
فكثيرة منها العين والاذن والنفس والدار والدلو الى تمام ستين اسما والانثيان الخصيتان ومنه في
الانثيين الدية

باب ما اوله الباء

بثث قوله تعالى وبث فيها من كل دابة اي فرق فيها ونشر من
بث الشيء اذا فرقه قوله هباء منبثا المنبث ما تبثه الخيل بسنابكها من الغبار والمنبث المفرق ومنه
قوله كالفراش المبثوث قوله وزرابي مبثوثة قوله انما اشكو بثي وحزني الى الله البث اشد الحزن الذي لا
يصبر عليه صاحبه حتى يبثه اي يشكوه والحزن اشد الهم وقيل البث ما ابداه الانسان والحزن ما اخفاه
لان الحزن مستكن في القلب والبث ما بث واظهر فالبث غير الحزن وفي الحديث ابليس يبث جنوده
اي يفرقهم وينشرهم من بث الحديث اذاعه ومثله بث السلطان جنوده ومثله بث الخير وابثه وبث الله
الخلق بثا من باب قتل خلقهم وبث حاجتك اذكرها **بحث** قوله تعالى غرابا يبحث في الارض هو من البحث
وهو طلب الشيء في التراب والبحث ايضا التفحص عن الشيء والتفتيش يقال بحث عن الشيء وابتحث عنه
اي فتشت وبحث بعقبه اي حفر بطرف رجله وفي الحديث ليس على الناس ان يبحثوا اي يتفحصوا
عن الاحوال ويفتشوا من قولهم بحث عن الامر بحثا من باب نفع استقصى **برث** البراث الارض السهلة
والجمع براث وابرث وبروث وبراثا بالضم محلة عتيقة بجانب بغداد ومسجد براثا معروف هناك و
هو مسجد صلى فيه امير المؤمنين ع لما قفل من قتال اهل النهروان **برعث** برعيثا شاعر على ما في النسخ

كتاب الثاء باب ما اوله الهمزة اثث ارث انث
٢ هي نذر
باب ما اوله الباء بثث بحث برث برعث

وصي عيسى من الذي هو وصي سام الذي هو وصي نوح ع **برغث** البرغوث واحد البراغيث وضم باءه
اشهر من كسرها واكلوني البراغيث لغة طي خرجوا عليها واسروا النجوى الذين ظلموا ومثله قوله ع يتعاقبون
عليكم ملائكة **بعث** قوله تعالى من بعثنا من مرقدنا قيل قد يكون البعث من النوم كما في الاية ومثله ثم
بعثناهم لنعلم اي الحزبين احصى ويكون البعث ارسالا كبعثنا من كل امة رسولا ويكون انشورا كبعثكم
فيه اي في النهار ويكون احياء كقوله وبعثناهم اي احييناهم قوله اذا انبعث اشقاها اي ثار ومضى ذاهبا
لقضاء حاجته قوله وكره الله انبعاثهم اي نهوضهم للخروج قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا
قيل ضمن يبعثك معنى يقيمك مقاما محمودا وهو الشفاعة لامته وكان محمودا لانه يحمده كل من
عرفه والبعث الاثارة من فعل يفعل بالفتح فيهما يقال بعث الله الموتى من قبورهم اي اثارهم واخرجهم
وفي الحديث تسوقوا باكفانكم فانكم تبعثون بها اي تنشرون بها وفي حديث الحجر ليبعثنه الله يوم
القيمة قيل لما كان الحجر من جملة الاموات واعلم نبي الله ان الله قدر ان يهبه الحيوة يوم القيمة يستعمل
بها للنطق ويجعل له آية يميز بها المشهود له وغيرهم والذي يشهد بها شبه حاله بالاموات الذين كانوا
رفاتا فبعثوا لاستواء كل واحد منهما في انعدام الحيوة اولا ثم في حصوله ثانيا والباعث الذي يحيي
الخلق بعد موتهم وبعثه وابتعثه بمعنى ارسله ومن كلام علي ع في وصف النبي ص وبعيثك نعمة
اي مبعوثك الذي بعثته الى الخلق اي ارسلته نعمة فهو فعيل بمعنى مفعول ومثله قوله ع والذي بعثني بالحق نبيا
وقوله بعثت الى الناس كافة ومثله بعث راحلته وحتى كان ص يبعث البعوث بفتح موحدة اي يرسل الجيش
للقتال وفي الحديث اول العقيق بريد البعث بالعين المهملة والثاء المثلثة في المشهور وهو مكان دون
المسلخ بستة اميال مما يلي العراق وبينه وبين غمرة على ما قيل اربعة وعشرون ميلا بريدان وفي
المسلح بالسين والحاء المهملتين اسم مكان اخذ السلاح ولبس لامة الحرب وهذا يناسب تفسير البعث
بالجيش وضبطه بعض العلماء بانه واحد المسالح وهي المواضع العالية وضبطه البعض بالخاء المعجمة
لنزع الثياب به ويحكى ضبطه عن العلامة بريد النغب بالنون قبل الغين المعجمة والباء الموحدة اخيرا وهو
خلاف ما اشتهرت به الرواية ويوم المبعث هو يوم السابع والعشرين من رجب ويوم بعاث بالضم اسم
يوم حرب في الجاهلية بين الاوس والخزرج وكان الظفر للاوس واستمر مائة وعشرين سنة حتى الف
بينهم الاسلام وبعاث اسم حصن للاوس وبعضهم يقول الغين المعجمة قال في النهاية وهو تصحيف **بغث**
في الحديث ذكر البغاث بالباء الموحدة المثلثة وبالمعجمة جمع بغاثة كذلك طائر ابيض بطئ الطيران اصغر
من الحدأة وفي الدروس البغاث ما عظم من الطير وليس له مخلب معقف اي معوج وربما جعل النسر من البغاث
وقال الفراء بغاث الطير شرارها وما لا يصيد منها وفي ص البغاث طير دون الرخمة بطئ الطيران وفي المثل
ان البغاث بارضنا تستنسر اي من جاورنا عز بنا

باب ما اوله التاء

تفث قوله تعالى ثم ليقضوا تفثهم التفث
محركة قيل هو التنظيف من الوسخ وقيل ما يفعله المحرم عند احلاله كقص الشارب والظفر ونتف الابط وحلق
العانة وقيل هو اذهاب الشعث والدرن والوسخ مطلقا وفي الحديث التفث حقوق الرجل من الطيب فاذا قضى
نسكه حل له الطيب وقال الجوهري التفث في المناسك ما كان من نحو قص الاظفار والشارب وحلق الرأس
والعانة ورمي الجمار ونحر البدن واشباه ذلك وتفث تفثا مثل تعب تعبا

باب ما اوله الثاء

ثلث قوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة قيل هو رد على النصارى لاثباتهم قدم الاقانيم
اعني الاصل وقالوا الاقانيم ثلثة عبروا عن الذات مع الوجود باقنوم الاب وعن الذات مع العلم باقنوم
الابن وعن الذات مع الحيوة باقنوم روح القدس فرد الله عليهم ذلك بقوله لقد كفر الذين قالوا الاية
قوله وعلى الثلثة الذين خلفوا قيل هم كعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال بن امية خلفوا عن

برغث بعث بغث باب ما اوله التاء تفث باب ما اوله الثاء ثلث

غزاة تبوك وقيل خلفوا عن قبول التوبة قال الطبرسي ره وفي قراءة اهل البيت خالفوا قوله وواعدنا
موسى ثلثين ليلة قيل هي شهر ذي القعدة واتممناها بعشر من ذي الحجة قوله سيقولون ثلثة رابعهم
كلبهم الآية قال الشيخ ابو علي ره كان السيد والعاقب واصحابهما من نصارى نجران عند النبي ص
فجرى ذكر اهل الكهف فقال السيد كانوا ثلثة رابعهم كلبهم وكان السيد يعقوبيا وقال العاقب
كانوا خمسة سادسهم كلبهم وقال المسلمون سبعة وثامنهم كلبهم فحقق الله قول المسلمين وصدقهم
بعد قوله رجما بالغيب قال بعضهم وهذه تسمى واو الثمانية وذلك ان العرب تقول اثنين ثلثة اربعة خمسة
ستة سبعة وثمانية لان العقد كان عندهم سبعة كما هو اليوم عندنا عشرة ونظيره قوله تع التائبون
العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر
وقوله تع لازواج النبي عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن مسلمات الى قوله وابكارا
وقال بعضهم هي واو الحكم فكان الله تع حكى اختلافهم فتم الكلام عند قوله ويقولون سبعة ثم حكى ان
ثامنهم كلبهم والثامن لا يكون الا بعد السابع فهذا تحقيق قول المسلمين قوله اولي اجنحة مثنى وثلث ثلثا ثلثا
فثلاث غير مصروف للعدل والصفة لانه عدل من ثلثة الى ثلاث ومثلث وهو صفة لانك تقول مررت
بقوم مثنى وثلاث كما تقول اجنحة مثنى وثلاث ورباع فوصف به قال الجوهري وهذا قول سيبويه قال
قال غيره انما لم ينصرف لتكرر العدل فيه في اللفظ والمعنى لانه عدل عن لفظ اثنين الى لفظ مثنى وثناء
وعن معنى اثنين الى معنى اثنين اثنين لانك تقول جاءت الخيل مثنى والمعنى اثنين اثنين اي جاؤا مزدوجين
وكذلك جميع معدول العدد وفي الحديث قل هو الله احد ثلث القرآن قيل في توجيه ذلك لان القرآن
العزيز لا يتجاوز ثلثة اقسام وهو الارشاد الى معرفة ذات الله تعالى وتقديسه او معرفة صفاته واسمائه
او معرفة افعاله وسننه في عباده ولما اشتملت سورة الاخلاص على احد هذه الاقسام الثلثة وهو
التقديس وازنها رسول الله ص بثلث القرآن لان منتهى التقديس ان يكون واحدا في ثلثة امور لا يكون حاصلا
منه من هو من نوعه وشبهه ودل عليه قوله لم يلد ولا يكون هو حاصلا ممن هو نظيره وشبهه ودل عليه
قوله ولم يولد ولا يكون في درجته من هو مثله وان لم يكن اصلا ولا فرعا ودل عليه بقوله ولم يكن له كفوا
احد ويجمع جميع ذلك قوله قل هو الله احد وذكر في الجمع ان القرآن قصص واحكام وصفات الله تع وقل
هو الله احد متمحض للصفات وقيل ثوابها بقدر ثواب ثلثة بغير تضعيف وعليه فيلزم من تكريرها استيعاب
القرآن وختمه وعن بعض الافاضل وجه آخر حاصله ان مقاصد القرآن الكريم لما كانت ترجع عند التحقيق
الى ثلثة معان معرفة الله ومعرفة السعادة والشقاوة الاخروية والعلم بما يوصل الى السعادة ويبعد عن الشقاوة
وسورة الاخلاص تشتمل على الاصل الاول وهو معرفة الله تعالى وتوحيده وتنزيهه عن مشابهة الخلق
بالعبودية ونفي الاصل والفرع والكفو كما سميت الفاتحة ام القرآن لاشتمالها على تلك الاصول الثلثة
عادلت هذه السورة ثلث القرآن لاشتمالها على واحد من تلك الاصول وفي الحديث ضل اصحاب الثلثة
وقد سبق تفسيرها في بوب وفي حديث من سئله ع ما حال عمار قال رحمه الله تعالى بايع وقتل شهيدا
ثم قال لعلك ترى انه مثل الثلثة ايهات ايهات قيل ربما اراد بالثلثة الثلثة وربما احتمل ان يراد بالثلثة
علي ع ومؤمن آل فرعون حيث قيل كان ملازما لفرعون مائة سنة وهو كاتم ايمانه وقتل صلبا ومؤمن
آل يس حيث قيل ان قومه توطئوه حتى خرج احليله من دبره وفي الحديث النصارى مثلثون غير موحدين اي
يجعلون له سبحانه ابنا وزوجة وهو ثالثهم والمثلث من الشراب ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه وبقي
ثلثه ويسمى بالطلاء بالكسر والمد والحمى المثلثة التي تاتي في اليوم الثالث والربع التي تاتي في اليوم الرابع
والمثلثة ان يؤخذ قفيز ارز وقفيز حمص وقفيز باقلا او غيره من الحبوب ثم ترض جميعا وتطبخ ويسمى الكركور

والثلثة تقال في عدد المذكر والثلث في المؤنث وهكذا الى تمام العقد والثلثاء من ايام الاسبوع وقولهم
هو ثالث ثلثة اي هو احد الثلثة وكذلك رابع اربعة اي هو احد الاربعة ونحو ذلك في بقية الاعداد وعن
ابن السكيت انه قال يقال هو ثالث ثلثة مضاف الى العشرة ولا ينون فان اختلفا فان شئت نونت وان شئت
اضفت فقلت هو رابع ثلثة ورابع ثلثة كما يقول هو ضارب عمرو وضارب عمرا لان معناه الوقوع اي كملهم
بنفسه اربعة فاذا اتفقا فالاضافة لا غير لانه في مذهب الاسماء لانك لم ترد معنى الفعل وانما اردت هو
احد الثلثة وبعض الثلثة وهذا لا يكون الا مضافا انتهى وقوله ع افاض الماء ثلث مرات يقرأ بالنصب
لان عدد المصدر مصدر وقوله ثلثا في اعادها ثلثا مفعول قال المحدث وفا او مضمنا في اعاد ولا يصلح على ما قيل
مفعولا لاعاد لانه يستلزم قول تلك الكلمة اربع مرات وفي الحديث روى الفضل بن شاذان باسناده الى
الحكم بن عتيبة قال كنا بباب ابي جعفر ع فجاءت امرأة فقالت ايكم ابو جعفر فقيل لها ما تريدين فقالت
اسئله عن مسئلة فقالوا لها هذا فقيه اهل العراق فاسئليه فقالت ان زوجي مات وترك الف درهم
ولي عليه مهر خمسمائة درهم فاخذت مهري واخذت ميراثي مما بقي ثم جاء رجل فادعى عليه الف درهم
فشهدت له بذلك على زوجي فقال الحكم فبينما نحن نحسب ما يصيبها اذ خرج ابو جعفر ع فاخبرناه بمقالة المرأة
وما سئلت عنه فقال ع اقرت بثلثي ما في يدها ولا ميراث لها قال ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني
نور الله مرقده قال الفضل بن شاذان ان ما على الزوج الف وخمسمائة فلها ثلث التركة وانما جاز اقرارها
في حصتها فلها مما ترك الثلث وللرجل الثلثان ولا ارث لها لاستغراق الدين التركة واعترضه الشهيد
الاول في دروسه بان قال قلت هذا مبني على ان الاقرار على الاشاعة وان اقراره لا ينفذ في حق الغير
والثاني لا نزاع فيه واما الاول فظاهر الاصحاب ان الاقرار انما يمضي في قدر ما زاد عن حق المقر عنه
كما لو اقر بمن هو مساو له فانه يعطيه ما فضل عن نصيبه ولا يقاسمه فحينئذ تكون اقرت بثلث ما في يدها
اعني الخمسمائة لان لها بزعمها وزعمه ثلث الالف الذي هو ثلثا خمسمائة مستقر ملكها عليه وبفضل
معها ثلث الخمسمائة واذا كانت اخذت شيئا بالارث فهو باسره مردود على المقر له لانه بزعمها ملكه
والذي في التهذيب وانه بخط مصنفه والاستبصار نقلا عن الفضل فقد اقرت بثلث ما في يدها وهذا
موافق لما قلناه باب ما اوله الجيم جثث قوله تع كشجرة خبيثة اجتثت اي استؤصلت
وقلعت من قولهم اجتثه اي اقتلعه وجثه قلعه والجث القطع والجثة بالضم والتشديد شخص
الانسان قائما او قاعدا وكذا شخص غيره وقوله وجاف الارض عن جثته اي عن جسده جدث الاجداث
القبور واحدها جدث بالتحريك والاجداف مثله جرث في الحديث لا تاكل الجريث هو بالثاء المثلثة
كسكيت ضرب من السمك يشبه الحيات وعن ابن الاثير يقال له بالفارسية مار ماهي وعن ابن عباس وقد
سئل عن الجريث فقال هو نوع من السمك يشبه المارماهي وفي الحديث الجريث والضب فرقة من بني
اسرائيل حيث نزلت المائدة على عيسى بن مريم ولم يؤمنوا فتاهوا فوقعت فرقة في البحر وفرقة في البر جلث
جلث بالميم والجيم والثاء المثلثة على ما صح في النسخ وصي شبان بن شيث بن آدم وهو من الاوصياء
السابقين على ادريس ع باب ما اوله الحاء حثث قوله تع يطلبه حثيثا اي سريعا فهو فعيل من
الحث اي يتعقبه سريعا كان احدهما يطلب الآخر بسرعة وحثه على الامر حثا من باب ضرب اي حرضه عليه
واستحثه بمعناه قال الخليل نقلا عنه الفرق بين الحث والحض ان الحث يكون في السير والسوق و
الحض لا يكون في سير ولا سوق ولا يتحاثون على طعام المسكين اي لا يتحاضون والحثيثي الحث حدث
قوله تع واما بنعمة ربك فحدث قيل التحديث بنعمة الله شكرها واشاعتها واظهارها وفي الحديث
من لم يشكر الناس لم يشكر الله ومن لم يشكر القليل لم يشكر الكثير والتحديث بنعمة الله شكر وتركه

باب ما اوله الجيم
جثث
جدث
جرث

جلث
باب ما اوله الحاء
حثث
ح
حدث

كفر وقيل اي بالنبوة مبلغا والصحيح انه يعم جميع النعم ويشمل تعليم القرآن والشرائع قوله ويعلمك من تاويل الاحاديث
اي الرؤيا جمع الرؤيا وتاويلها عباراتها وتفسيرها وقيل هو معاني كتب الله وسنن الانبياء وما غمض في الناس
من مقاصدها تفسرها لهم وتشرحها وهو اسم جمع للحديث قوله اذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا قال الشيخ
ابو علي ره بعض ازواجه هي حفصة حديثا اي كلاما امرها باخفائه فاظهرته قوله وجعلناهم احاديث اي
اخبارا وعبرا يتمثل بهم في الشر ولا يقال في الخير وفي الحديث ان اوصياء محمد عليه وعليهم السلام محدثون اي تحدثهم الملائكة
وفيهم جبرئيل ع من غير معاينة ومثله قوله ص ان في كل امة محدثين في غير نبوة ومنه في وصف فاطمة عليها السلام
انها المحدثة العليلة والمحدث ايضا الصادق الظان والمحدث بفتح الدال وفتحها الذي كان بعد ان لم يكن
وهو خلاف القديم وفي الخبر اياكم ومحدثات الامور اي ما لم يكن معروفا من كتاب او سنة او اجماع وفيه من
احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد مردود يعني دين الاسلام هو امرنا الذي نهتم له ونشتغل به بحيث لا
يخلو عنه شيء من اقوالنا وافعالنا فمن احدث فيه ما ليس في كتاب ولا سنة ولا اجماع فهو رد مردود
والاحداث تجديد العهد ومنه احدث به عهدا اي جدد به عهد الصحبة وفي الحديث لولا كذا لجعلتك حديثا
لمن خلفك اي عبرة ومثلا لمن خلفك يعتبرون بك وفيه لم ار شيئا احسن دركا ولا اسرع طلبا من حسنة
محدثة لذنب قديم كان المعنى ان الحسنة المحدثة تدرك الذنب وتطلبه ولا تبقيه وحدثته نفسه
بكذا امرته ومنه الخبر رفع عن امتي ما حدثت به انفسها ما لم تعمله وفي صفات المؤمن لا يحدث امانة
الاصدقاء ولا يكتم شهادة الاعداء كان المراد بتحديث امانتهم افشاء سرهم الذين لا يحبون ان يظهر
عليه عدو ولا مبغض والحديث الخبر يأتي على القليل والكثير والحديث ما يرادف الكلام وسمي به لتجدده
وحدوثه شيئا فشيئا وحدث الشيء حدوثا من باب قعد تجدد حدوثه والحدث اسم للحادثة الناقضة
للطهارة شرعا والجمع احداث مثل سبب واسباب وقوله لا يزال في صلوة ما لم يحدث اي في ثواب صلوة
ما لم يأت بحدث وهو يعم ما خرج من السبيلين وغيره قال في المصباح ويقال للفتى الشاب حديث
السن قلت حدث بفتحتين وجمعه احداث ومنه حديث فاطمة ع مع النبي ص فوجدت عنده احداثا
اي شبابا وفي بعض النسخ حداثا اي جماعة يتحدثون قيل هو جمع شاذ حمل على نظيره كسامر وسمار فان
السمار المتحدثون وفي حديث المدينة انه ص لعن من احدث فيها حدثا او آوى محدثا قيل فيه الحدث الامر
الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ولا معروف من السنة وفي الخبر قلت وما ذلك الحدث قال القتل والمحدث
يروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول فمعنى الكسر من نصر جانيا او آواه واجاره من خصمه وحال
بينه وبين ان يقتص منه والفتح هو الامر المبتدع نفسه ويكون الايواء فيه الرضا به والرضا عليه
فانه اذا رضي بالبدعة واقر فاعلها ولم ينكرها عليه فقد آواه وتحادثوا حدث بعضهم بعضا وقولهم لا
احدث بلسان اي لا اتكلم به والاحدوثة ما يتحدث به الناس ومنه الحديث العلم يكسب الانسان الطاعة
في حيوته وجميل الاحدوثة بعد وفاته اي الثناء والكلام الجميل والاحدوثة مفرد الاحاديث والحدثان
بالتحريك الموت ومنه قوله لا آمن الحدثان وفي حديث الارواح الخمسة هذه الارواح الاربعة تصيبها
الحدثان الا روح القدس لا تلهو ولا تلعب كانه يريد بالحدثان ما يحدث لها من النوم والغفلة
واللهو والزهو ونحو ذلك وحدثان الشيء بكسر الحاء وسكون الدال اوله وهو مصدر حدث ومنه
الخبر لولا حدثان قومك بالكفر لهدمت الكعبة وبنيتها اراد قرب عهدهم بالكفر والخروج منه الى الاسلام
وانه لم يتمكن الدين في قلوبهم فلو هدم الكعبة ربما نفروا منه لانهم يرون تغييره عظيما وفي حديث
الاحاديث المختلفة خذوا بالاحدث فالاحدث والمعنى ان كان مطابقا للواقع لا مطلقا وقد حمله
الشيخ على الاطلاق وهو كما ترى وحديث على ما في النسخ بالتصغير اسم ابي محمد الحسن بن علي الهادي

وهي ام

حرث
وهي ام ولد **حرث** قوله تع وهذه انعام وحرث حجر اي حرام عنى بذلك الانعام والزرع الذي
جعلوهما لآلهتهم واوثانهم لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم اي لا ياكلها الا من نشاء اي ناذن له في
اكلها وانعام حرمت ظهورها يعني الانعام التي حرم الركب عليها وهي السائبة والحام ونحو ذلك قوله
من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه قال المفسر الحرث في اللغة الكسب يقال فلان يحرث لعياله
اي يكتسب اي من كان يريد بعمله نفع الآخرة ويعمل لها نجازه على عمله ونضاعف ثوابه فنعطيه على الواحد
عشرة ونزد على ذلك ما نشاء وما كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب اي
ومن كان يريد بعمله نفع الدنيا نعطه نصيبه من الدنيا لا جميع ما يريد على حسب ما تقتضيه الحكمة
كما قال سبحانه عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد وما له في الآخرة من نصيب قوله وداود وسليمان اذ يحكمان
في الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم الآية روي عن ابي عبد الله ع قال كان في بني اسرائيل رجل كان له
كرم ونفشت فيه غنم رجل آخر بالليل فقضمته وافسدته فجاء صاحب الكرم الى داود ع فاستعداه على
صاحب الغنم فقال داود ع اذهبا الى سليمان ع ليحكم بينكما فذهبا اليه فقال سليمان ع ان كان الغنم اكلت
الاصل فعلى صاحب الغنم الغنم وما في بطونها وان كان ذهبت بالفرع ولم تذهب بالاصل فانه يدفع
ولدها الى صاحب الكرم فكان هذا حكم داود ع وانما اراد ان يعرف بني اسرائيل ان سليمان وصيه بعده
ولم يختلفا في الحكم ولو اختلف حكمهما لقال لكنا لحكمهما شاهدين قوله نساؤكم حرث لكم اي بمنزلة الارض
التي تزرع فيها شبهت النطفة التي تلقى في ارحامهن للاستيلاد بالبذر الذي يلقى في المحارث للاستنبات
قوله ويهلك الحرث والنسل قال الحرث في هذا الموضع الدين والنسل الناس قيل نزلت في الثاني وقيل
في معوية كذا في تفسير علي بن ابراهيم وعن ابي عبد الله ع المال والبنون حرث الدنيا والعمل الصالح حرث الآخرة
وقد يجمعهما الله لاقوام والحرث اصلاح الارض والقاء البذر فيها ويسمى الزرع الحرث ايضا وفي الحديث
احرث لدنياك كانك تعيش ابدا واعمل لآخرتك كانك تموت غدا والمعنى اعمل لدنياك فخالف بين اللفظين
وظاهره الحث على عمارة الدنيا لبقاء الناس فيها حتى يسكن فيها وينتفع من يجيء بعده كما انتفع هو بعمل
من كان قبله وسكن فانه اذا علم انه يطول عمره احكم ما يعمل وحرص على ما يكسبه والعمل لآخرتك على
اخلاص العمل وحضور النية والقلب في العبادات والاكثار منها فانه من يعلم انه يموت غدا يسارع الى ذلك
كحديث صل صلوة مودع وقيل الحديث مصروف عن ظاهره فانه صلى الله عليه وآله انما ندب الى الزهد في
الدنيا والتقليل منها ونهى عن الانهماك فيها والاستمتاع بلذاتها وهو الغالب على اوامره ونواهيه فيما يتعلق بها
فكيف يحث على عمارتها وانما المراد انه اذا علم انه يعيش ابدا اقل حرصه والمبادرة اليه ويقول ان فاتني
اليوم ادركته غدا اي اعمل عمل من يظن انه مخلد فلا يحرص في العمل فهو حث على الترك بطريقة انيقة
والحرث كسب المال وجمعه وحرث الرجل حرثا من باب قتل جمعه فهو حارث وفي الحديث اخرجوا الى معايشكم
وحرائثكم اي مكاسبكم واحدها حريثة وحرثة القرآن مستثير دفائنه وكنوز علمه والحرث بن همام من
اصحاب امير المؤمنين ع صاحب لواء الاشتر يوم صفين وحارثة بن سراقة بضم السين شهد بدرا والحرث بن
قيس شهد العقبة في السبعين وشهد بدرا وما بعدهما من الغزوات ومات خلافة عمر وجبل حريث في
دعاء السمات بالثاء المثلثة على ما في النسخة المعتبرة هو جبل بارض الشام خوطب عليه موسى ع او اخطأ
حنث
والحرث ما يحرك به النار وابو الحارث من كنى الاسد **حنث** قوله تع يصرون على الحنث العظيم الحنث بكسر
الحاء الذنب وقيل الشرك وقيل الاثم ومنه حنث في يمينه وقيل هو اليمين الفاجرة والحنث الخلف في اليمين
ومنه الحديث ان عليا ع كره ان يطعم الرجل في كفارة اليمين قبل الحنث ومنه من حلف وحنث فعليه الكفارة
والحنث في اليمين نقضها والنكث فيها يقال حنث في يمينه يحنث حنثا اذا لم يف بموجبها فهو حانث قال

في النهاية وكان من الحنث الاثم والمعصية وغلام لم يدرك الحنث اي لم يجر عليه القلم ومنه الحديث من لم
يدرك الحنث ما حكمه في الآخرة حيث قوله تع فأتوهن من حيث امركم الله قيل الامر هنا ليس
للوجوب بل لمطلق الرجحان واختلف في معنى من حيث امركم الله فعن ابن عباس من حيث امركم الله
بتجنبه وهو محل الحيض وعن محمد بن الحنفية من قبل النكاح دون الفجور وقيل من محل الطهر دون
الحيض قوله ولا يفلح الساحر حيث اتى اي من حيث اتى قال الجوهري وحيث كلمة تدل على المكان لانه
ظرف في الامكنة بمنزلة حين في الازمنة وهو اسم مبني وانما حرك آخره لالتقاء الساكنين فمن
العرب من يبنيها على الضم تشبيها بالغايات لانها لم تجئ الا مضافة الى الجملة ومنهم من يبنيها على
الفتح مثل كيف استثقالا للكسر مع الياء وهي من الظروف التي لا يجازى بها الا مع ما تقول حيثما
تجلس اجلس في معنى اينما كذا نقلا عن الجوهري وفي حديث نفي الصفات عنه تع كيف اصفه بحيث
وهو الذي حيث الحيث حتى صار حيثا قيل الحيث اعم من الاين ومرادف للتحيز باب ما اوله
الخاء خبث قوله تع ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون اي الردي في الصدقة وسماه خبيثا
لانهم يستخبثونه والخبيث ضد الطيب يقال خبث الشيء خبثا من باب قرب وخباثة ضد طاب فهو
خبيث والخبيثة واحدة الخبائث ضد الطيبة قال تع ويحرم عليكم الخبائث قوله ليميز الله الخبيث
من الطيب اي يميز الفريق الخبيث من الفريق الطيب ويجعل الخبيث بعضه فوق بعض تضييقا عليهم فيركمه
عبارة عن الجمع والضم حتى يتراكموا كقوله كادوا يكونون عليه لبدا كذا ذكره الشيخ ابو علي ره والخبيث
النجس ويجمع على خبث ايضا مثل بريد وبرد وخبثاء واخباث مثل شرفاء واشراف قوله الخبيثات للخبيثين
اي الخبيثات من الكلام للخبيثين من الناس وفي حديث الخلوة اعوذ بك من الخبيث المخبث الشيطان
الرجيم المراد بالخبيث صاحب الخبث في نفسه والمخبث الذي اعوانه خبثاء كما يقال قوي مقوي فالقوي في
نفسه والمقوي ان تكون دوابه قوية كذا ذكره الهروي ويقال الخبيث الذكر من الشياطين والمخبث الذي
يعلم الناس الخبث واخبث الرجل اذا ولد اولادا خبثاء واخبث القول قال تع لا خبيثا وفي الدعاء
اعوذ بك من الخبث والخبائث الخبث بضم باء جمع خبيث والخبائث جمع خبيثة يريد ذكور الشياطين
واناثهم وقيل الخبث خلاف طيب الفعل من فجور ونحوه والخبائث الافعال المذمومة والخصال الرديئة وفي
الحديث لا تعودوا الخبيث من انفسكم فانه معتاد لما عود يريد بالخبيث الشيطان الرجيم باللعنة لانه
يعتاد لما عوده الانسان من نقض الصلوة وغيرها وفي حديث اهل البيت عليهم السلم لا يبغضنا
الا من خبثت ولادته اي لم تطب وخبث الرجل بالمرأة من باب قتل زنى بها والاخبثان البول والغائط
ومنه نهى عن مدافعة الاخبثين يعني في الصلوة وذلك لاشتغال القلب به عن الخشوع وفي الحديث من
اكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا يريد الثوم والبصل والكراث وخبثها من كراهة طعمها
ورائحتها وانما نهاهم عن ذلك عقوبة ونكالا لانه صه كان يتاذى من رائحة الخبيثة كالملائكة والخبث
بالتحريك في قوله صه اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثا يراد به النجس وحديث مهر البغي خبيث وثمن الكلب خبيث يريد
بها الحرمة لان الكلب نجس والزنا حرام وبذل العوض عليه واخذه حرام وفي الخبر نهى عن كل دواء خبيث
قيل هو من جهة النجاسة والحرام كالخمر والبول الا ما خصته السنة وخبيث النفس ثقيلها خرث في
حديث فاطمة ع ورثت رسول الله صه متاع البيت والخرثي وكل ما كان له الخرثي متاع البيت واسقاطه
او اردى المتاع خنث فيه ذكر الخنثى وهو الذي له فرج الرجل وفرج المرأة والجمع خناث ككتاب وخناثى
كحبلى وحبالى وخنث خنثا من باب تعب اذا كان فيه لين وتكسر ويعدى بالتضعيف فيقال خنثه غيره ومن
منه المخنث بفتح النون والتشديد وهو من يوطى في دبره لما فيه من الانخناث وهو التكسر والتثني ويقال

حيث
باب ما اوله الخاء خبث
خرث
خنث

هو من المخنث وفي الخبر نهى عن اختناث الاسقية ومعناه ان تثنى افواهها ثم يشرب منها ولعل ذلك مخافة
ان يكون فيه دابة او لئلا يترشش الماء على الشارب لسعة فم السقاء وخنثته فتخنث اي عطفته
فتعطف قيل ومنه المخنث باب ما اوله الدال دمث في وصفه صه دمث ليس بالجافي وهو بفتح دال
وكسر ميم المكان اللين اراد كان لين الخلق في سهولة من الدمث وهو الارض السهلة الرخوة والرمل الذي
ليس بمتلبد ومعناه لا يحتقر اصحابه ولا يذلهم ومطال دمثة اي سهلة لينة وفي الحديث انه مال الى دمث
من الارض فبال فيه وذلك لئلا يصيبه من رشاش البول ديث في الحديث لا يدخل الجنة ديوث لا يجد
ريح الجنة ديوث قيل يا رسول الله وما الديوث قال الذي تزني امرأته وهو يعلم بها والديوث من لا غيرة
له على اهله ومثله الكشخان والقرنان ويقال الديوث هو الذي يدخل الرجال على زوجته والقرنان هو الذي يرضى
ان يدخل الرجال على بناته والكشخان من يدخل الرجال على الاخوات وعن تغلب لم ارهما يعني القرنان والكشخان
في كلام العرب ومعناهما عند العامة معنى الديوث وداث الشيء من باب باع لان وسهل قيل ومنه الديوث
وديث بالصغار على صيغة المجهول اي ذلل والصغار بفتح اوله الذل يقال ديثه اي ذلله وطريق مديث اي
مذلل قيل ومنه الديوث الذي ذلل حتى يتغافل عن فجورهن باب ما اوله الراء ربث
فيه ذكر الربيثا بالراء المفتوحة والباء الموحدة المكسورة والياء المثناة من تحت والثاء المثلثة والالف
المقصورة ضرب من السمك ليس له فلس لطيف وعن الغوري الربيثي بكسر الراء وتشديد الباء ضرب من
السمك ويقال الربيث والربيثة الجريث رثث الرث الشيء البالي والرثة السقط من متاع البيت
من الخلقان والجمع رثث مثل قربة وقرب ومنه عفوت لكم عن الرثة والمتاع الرث هو متاع البيت الدون
ورث الشيء يرث من باب قرب رثوثة ورثاثة خلق فهو رث وارث بالالف مثله ورثت هيئة الشخص
وارثت ضعفت وهانت وجمع الرث رثاث كسهم وسهام وفي حديث علي ع فيحبه الا شقي على رثوث ترتا لينفي
لم اتخذ فلانا خليلا اي على ضعفه كانه من قولهم هم رثة الناس لضعفائهم على التشبيه رعث في حديث
علي ع بلغني ان الرجل منهم كان يدخل على المرأة فينزع حجلها وقلبها وقلائدها ورعاثها الرعاث بالكسر
جمع رعثة بفتح الراء والعين وسكونها وهي القرط والرعاث ايضا من الخرز والحلي وترعثت المرأة
اي تقرطت رفث قوله تع احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم قال الشيخ ابو علي ره قرئ شاذا
احل بالبناء للفاعل ونصب الرفث والقراءة الصحيحة احل بالبناء للمفعول ورفع الرفث والرفث
قيل الفحش من القول عند الجماع والاصح انه الجماع لقوله تع لا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وعداه
بالى لتضمنه معنى الافضاء قيل كان في صدر الاسلام مباح للصائم الاكل والشرب والجماع ليلا ما لم
ينم فان نام حرم ذلك الى القابلة ثم نسخ بقوله في هذه الاية فالان باشروهن الى آخرها ورفث في منطقه
رفثا من باب طلب ويرفث بالكسر لغة افحش فيه ومنه الحديث يكره للصائم الرفث وفي الخبر فسر
بالجماع وقد يراد بالكراهة التحريم رمث الرمث كحمل مرعى للابل ينبت في السهل والرمث بالتحريك
خشب يضم بعضه الى بعض ويركب في البحر والجمع ارماث مثل سبب واسباب روث في الحديث انقطعت روثة
الانف فديتها خمسمائة دينار الروثة طرف الارنبة والارنبة طرف الانف ومنه فلان يضرب بلسانه
روثة الانف وفي كلام الصدوق الروثة من الانف مجمع مارنه والروثة واحدة الروث وراث الفرس
يروث روثا من باب قال والخارج روث ومنه الحديث نهى عن الروث يعني رجيع ذات الحافر وروثة موضع
بين الحرمين قاله في ق ريث في حديث مخاطبة ابي بكر لرسول الله صه ان القوم قد فرحوا بقدومك وهم يتشوفون
اقبالك اليهم اي يستبطئون اقبالك اليهم من الاستراثة وهي الابطاء وراث علي خبرك من باب باع ابطأ
باب ما اوله الشين شبث في الحديث مسجد شبث ربعي وهو احد المساجد التي بنيت فرحا بقتل الحسين ع

باب ما اوله الدال
دمث
ديث
باب ما اوله الراء ربث
رثث
رعث
رمث
روث
ريث
باب ما اوله الشين
شبث

والتشبث بالشيء التعلق به وتشبث يتشبث تشبثا ورجل شبث اذا كان من طبعه ذلك والشبثة العلاقة

شعث في الحديث من قلم اظفاره يوم الجمعة لم تشعث انامله هو من الشعث وهو الانتشار والتفرق وحول الاظفار كما يتشعث رأس السواك وفي بعض نسخ الحديث تسعف بالسين والفاء وهو ان صح بهذا المعنى والشعث بالتحريك انتشار الامر يقال لم الله شعثك اي جمع امرك المنتشر وفي الدعاء تلم به شعثي اي تجمع به ما تفرق من امري ولم الله تعالى شعثكم جمع امركم وشعث الشعر شعثا فهو شعث من باب تعب تغير وتلبد لقلة تعهده بالدهن ومنه رجل اشعث وامرأة شعثاء مثل احمر وحمراء ومنه رب اشعث اغبر ذي طمرين لو اقسم على الله لابر قسمه ومنه في وصف اصحاب محمد ص كانوا شعثا غبرا كناية عن قشفهم اي يبس جلودهم وتركهم زينة الدنيا والاشعث اسم رجل ومنه الاشاعثة والهاء للنسب

شلث فيه تدهن بالشليثا هو دهن معروف

شيث شيث وصي آدم ع وهو هبة الله بن آدم ع ولد بعد هابيل بخمس سنين ولم يعقب ولد فيما بينهم ابيه غيره واليه تنتهي انساب الناس عاش سبعمائة واثنتا عشرة سنة وقيل الف سنة واربعين وروي ان شيث اول ولد ولد لآدم ع ويافث ولد بعده انزل الله لهما حوريتين من الجنة احديهما نزلة والاخرى منزلة فزوج نزلة شيث ومنزلة يافث فولد لشيث غلام وليافث جارية فتزاوجا وصار النسل منهما وفي رواية اخرى فتزوج يافث ابنة من الجان فما كان في الناس من جمال وحسن خلق فهو من الحوراء وما كان منهم من سوء خلق فهو من ابنة الجان

باب ما اوله الضاد

ضغث قوله تع فخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث الضغث بالكسر والفتح قبضة الحشيش المختلط رطبها ويابسها يقال ملؤ الكف من القضبان او الحشيش او الشماريخ قوله فاضرب به ولا تحنث وذلك انه حلف على امرأته بقول انكره منها ان عوفي ليضربنها مائة جلدة فرخص الله له في ذلك تحلة يمينه ورفقا بها لانها لم تقصد معصيته وفي الحديث اتي رسول الله ص برجل احبن قد استسقى بطنه وبدت عروق فخذيه وقد زنى بامرأة مريضة فامر رسول الله ص فاتي بعرجون فيه مائة شمراخ فضربه ضربة واحدة وضربها ضربة واحدة وخلى سبيلهما وذلك قول الله عز وجل وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث قوله اضغاث احلام اي اخلاط احلام مثل اضغاث الحشيش يجمعها الانسان فيكون منها ضروب مجتمعة واحدها ضغث ويقال اضغاث احلام الرؤيا التي لا يصح تاويلها لاختلاطها وضغثت الشيء ضغثا من باب نفع جمعته ومنه الضغث ومن كلام بعضهم يمشي مع ضغثان من نار الحب الي من ان يسعى فلان في خلقي اي حزمتان من حطب واستعارهما للنار يعني انهما قد اشتعلتا وصارتا نارا

باب ما اوله الطاء

طرث الطرثوث كعصفور نبات دقيق مستطيل يضرب الى الحمرة قيل هو دباغ المعدة يجعل في الادوية وفي ص هو نبت يؤكل

طمث قوله تع لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان اي لم يمسهن ولم ينكحهن فالطمث النكاح بالتدمية ومنه قيل للحائض طامث والطمث الدم وطمثت المرأة تطمث بالضم حاضت وطمثت بالكسر لغة وفي حديث الطامث اشرب من فضل شرابها ولا احب ان اتوضأ منه وطمث الرجل امرأته من بابي ضرب وقتل افتضها

باب ما اوله العين

عبث قوله تع افحسبتم انما خلقناكم عبثا العبث بالتحريك اللعب يقال عبث يعبث من باب علم عبثا بالتحريك لعب وعمل ما لا فائدة فيه كمن ينزف الماء من البحر الى البحر وهو عابث ورجل يعبث باهله في شهر رمضان اي يلعب بها ومثله لا يعبث بجراحته ومثله لا تدعن ميتك وحده فان الشيطان يعبث في جوفه وعبث به الدهر كناية عن تقلبه والعبثة بالتسكين المرة الواحدة

عثث في حديث علي ع ذلك زمان العثاعث اي الشدائد من العثعثة الافساد والعثة بالضم السوسة التي تلحس الصوف والجمع عث ويجمع العث على عثاث بالكسر ويقال العثة الارضة وهي دويبة تاكل الصوف والاديم وعث السوس الصوف عثا من باب قتل اكله

عفث في خبر الزبير كان اشعر اعفث الاعفث هو الذي ينكشف فرجه كثيرا اذا جلس وقيل هو بالثاء بنقطتين ورواه بعضهم في صفة عبد الله بن الزبير قال كان يجلد اعفث

باب ما اوله الغين

غثث غثت الشاة اي هزلت وغث اللحم فهو غثيث اذا كان مهزولا

غرث في حديث امر الصبيان بالصوم فاذا غلبهم الغرث افطر الغرث بالتحريك الجوع وقد غرث بالكسر كفرح جاع فهو غرثان وقوم غرثى وغراثى مثل صحارى وامرأة غرثى ونسوة غراث وغورث بن الحارث رجل من اهل الشرك اراد النبي ص فتلر

غوث فاستغفى فتركه قوله تع يغوث ويعوق ونسرا الثلثة اسماء اصنام تعبد وفي الحديث كان يعوق عن يمين الكعبة وكان نسرا عن يسار الكعبة قيل وكان يغوث قبال باب الكعبة وقيل نسر ويعوق ويغوث كانت في مسجد الكوفة قوله فيه يغاث الناس قيل يمطرون من الغيث او يغاثون من القحط من الغوث قوله فاستغاثه اي طلب منه الاغاثة يقال استغاث فلان فاغثته والاسم الغياث صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها ومنه يا غياث المستغيثين وانت الغياث المستغاث وغوث الرجل قال واغوثاه والاسم الغوث والغوث الغوث تكرار في طلب الاغاثة وفي الحديث من كانت له بنتان فواغوثاه والغياث بالكسر من الاغاثة الاغاثة وروي بالضم والكسر وهما اكثر مما يجيء في الاصوات كالنباح والفتح فيها شاذ

غيث الغيث بالفتح فالسكون المطر وغاث الله البلاد غيثا انزل بها الغيث والارض مغيثة ومغيوثة وغاث الغيث الارض غيثا من باب ضرب نزل بها وسمي النبات غيثا تسمية باسم السبب كما يقال رعينا الغيث وربما سمي السحاب بذلك وقولهم اذ الله يغيثنا هو بفتح ياء من غاث الله البلاد يغيثها اذا ارسل عليها المطر وفي الحديث الحجامة في الرأس هي المغيثة كان المعنى هي النافعة تنفع من كل داء الا السام

باب ما اوله الفاء

فرث قوله تع من بين فرث ودم لبنا الاية الفرث بالفتح فالسكون الكرش من السرجين والجمع فروث وفي الحديث لو تفرث كبده عطشا لم يستق من دار ظبيرة هو مثل قولهم انفرثت كبده اي انتثرت ومنه حديث ام كلثوم بنت علي ع وقد قالت لاهل الكوفة اتدرون اي كبد فرثتم لرسول الله اي بددتم ونثرتم والفرث تبديد الكبد بالغم والاذى وقولهم لا تفرث اي لا تات موضع الفرث ويعني الدبر

باب ما اوله الكاف

كثث في وصفه ص كث اللحية ومعناه ان لحيته ص قصيرة كثيرة الشعر

كرث في الحديث لا يكترث لهذا الامر اي لا يعبأ به ولا يبالي به ومنه حديث اهل الكتاب في الخبر كيف يكون صاغرا ولا يكترث لما منه ولا يستعمل الا في النفي وقد جاء في الاثبات على شذوذ وكرثه الغم يكرثه اشتد عليه وبلغ المشقة ومنه حديث علي ع ان افضل الناس من كان العمل بالحق احب اليه وان نقصه وكرثه من الباطل اي اشتد غمه والكراث بقل معروف

كشث الكشوث نبت يتعلق باغصان الشجر من غير ان يضرب بعرق في الارض

كوث كوثى بثاء مثلثة كطوبى اسم من اسماء مكة المشرفة وهي اسم بقعة كانت منزل بني عبد الدار

باب ما اوله اللام

لبث قوله تع للبث في بطنه الى يوم يبعثون اللبث واللباث المكث وقد لبث يلبث لبثا على غير القياس قال الجوهري لان المصدر من فعل بالكسر قياسه التحريك اذا لم يتعد مثل تعب تعبا

لثث اللثلثة في الامر التردد فيه

لوث في الحديث القسامة تثبت مع اللوث واللوث امارة يظن بها صدق المدعي فيما ادعاه من القتل كوجود ذي سلاح ملطخ بالدم عند قتيل في دمه وفي نهاية اللوث هو ان يشهد شاهد واحد على اقرار المقتول قبل ان يموت ان فلانا قتلني او يشهد شاهدان على عداوة بينهما او تهديد منه او نحو ذلك وهو من التلوث التلطخ يقال لاثه في التراب ولوثه واللوثة بالضم الاسترخاء والبطؤ ومثله التاثت راحلته اي ابطأت في سيرها ولوث ثيابه بالطين لطخها والتوث في مخراة رمى بها وفي الحديث ان النفس قد تلتاث على صاحبها اذا لم يكن لها من العيش ما تعتمد عليه كان المعنى تضطرب ولم تنبعث مع صاحبها والتاث علي امور اي اختلطت والالتياث الاختلاط والالتفاف ولاث العمامة على رأسه يلوثها لوثا اي تعصب بها وادارها على رأسه ولاث به الناس استداروا حوله

لهث

قوله تعالى كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث يقال لهث الكلب يلهث لهثا ولهاثا بالضم اذا اخرج
لسانه من حر او عطش وكذلك الانسان اذا اعيا وكذلك الطائر فقوله ان تحمل عليه يلهث لانك اذا حملت
على الكلب نبح وولى هاربا وان تركته شد عليك ونبح فيتعب نفسه مقبلا عليك ومدبرا عنك
فيعتريه عند ذلك ما يعتريه عند العطش من اخراج اللسان كذا قاله الجوهري واللهث ادلاع اللسان من
العطش قيل لما دعا بلعم بن باعورا على موسى خرج لسانه فوقع على صدره وجعل يلهث كالكلب واللهثان
بالتحريك العطش واللهثان العطشان والمرأة لهثى وقد لهث لهثا ولهاثا مثل سمع سماعا **ليث** الليث
احد اسامي الاسد **باب ما اوله الميم** **مرث** مرثا بالميم والراء المهملة ثم الثاء المثلثة والالف اخيرا
على ما صح في النسخ ام مريم عليها السلام وهي بالعربية وهيبة وفي نسخة ذهبية **مكث** قوله تعالى وقرآنا فرقناه
لتقرأه على الناس على مكث اي تؤدة وترتيل ليكون امكن في قلوبهم قوله تعالى فقال لاهله امكثوا ذكر بعض شراح
الكشف انه قد تخاطب المرأة الواحدة بخطاب الجماعة الذكور يقول الرجل عن اهله فعلوا كذا مبالغة في سترها
وقد يكون ذلك للتعظيم كقول العرجي فان شئت حرمت النساء سواكم ومنه الآية المذكورة والمكث هو
اللبث والانتظار وما هو بمعناه من مكثوا وماكثون ونحوهما يحمل عليه ويقال مكث مكثا من باب قتل
ومكث مكثا فهو مكيث مثل قرب قربا فهو قريب لغة ذكرها في المصباح ومن كلام علي ع وخلف فينا
رسول الله ص فيها راية الحق دليلها مكيث الكلام سريع القيام قال الفاضل المتبحر ميثم ره استعار لفظ
الراية لكتاب الله وسنة رسوله ص وكنى بدليلها عن نفسه ع اذ كان هو الهادي بالكتاب والسنة الى
سبيل الله كما يهدي حامل الراية بها وكنى بكونه مكيث الكلام اي بطيئه عن تأنيه وفحصه كانه في الامور
الى حين يبين الرأي الاصلح وبسرعة قيامه عن مبادرته الى الامر حين ظهور وجه المصلحة **موث**
في الحديث اذا اتهم المؤمن اخاه انماث الايمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء يقال مثت الشيء في
الماء من باب قال اموثه موثا وموثانا اذا دفته فانماث هو فيه انمياثا ومثله حسن الخلق يميث الخطيئة كما تميث الشمس
الجليد اي تذيبها وتذهبها كاذابة الشمس الجليد ومثت الشيء في الماء اميثه لغة في مثت وماث
الشيء يميث ميثا من باب باع لغة اي ذاب في الماء **باب ما اوله النون** **نفث** قوله تعالى ومن شر
النفاثات في العقد اي النساء السواحر اللواتي يعقدن في الخيوط عقدا وينفثن عليها اي يتفلن يقال نفث
نفثا من باب ضرب سحره والفاعل نافث ونفاث مبالغة قيل وانما امر بالتعوذ من السحرة لانهم يفعلون
اشياء من النفع والضر والخير والشر وعامة الناس يصدقونهم فيعظم بذلك الضرر في الدين و
لانهم يوهمون انهم يخدمون الجن ويعلمون الغيب وذلك ضار في الدين ولاجل هذا الضرر امر بالتعوذ
من شرهم قال بعض الافاضل نامعاشر الامامية على ان السحر لم يؤثر في النبي صلى الله عليه وآله
والامر بالاستعاذة من سحرهن لا يدل على تأثير السحر فيه كالدعاء في ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا
ولنا ما نقله المخالفون من ان السحر اثر فيه النبي ص كما رواه البخاري ومسلم من انه سحر حتى انه كان يخيل انه
فعل الشيء ولم يكن فعله فهو من جملة الاكاذيب ولو صح ما نقل لصدق قول الكفار ان تتبعون الا رجلا
مسحورا انتهى وفي الحديث ان الروح الامين نفث في روعي والنفث شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل لان
التفل لا يكون الا ومعه شيء من الريق والنفث نفخ لطيف بلا ريق والمعنى ان جبرئيل القى في قلبي كذا
وفي الدعاء واعوذ بك من نفث الشيطان وهو ما يلقيه في قلب الانسان ويوقعه في باله مما يصطاده به
ونفث الشيطان على لسانه اي القى فتكلم ومن هذا لم يزل الامام مدفوعا عنه نفوث كل فاسق **نكث**
قوله تعالى نكثوا ايمانهم اي نقضوا عهدهم من النكث النقض ومثله ينكثون والانكاث جمع نكث وهو ما نقض من
غزل الشعر وغيره وفي حديث علي ع امرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين فالناكثون اهل الجمل

ولاهم

لانهم نكثوا البيعة اي نقضوها واستنزلوا عائشة وساروا بها الى البصرة وهم عسكر الجمل ورؤساؤهم من قولهم نكث
الرجل العهد من باب قتل نقضه ونبذه والقاسطون اهل صفين لانهم جاروا في حكمهم وبغوا عليه والمارقون
الخوارج لانهم مرقوا من الدين كما يمرق السهم من الرمية وهذا التفسير مروي عن النبي ص ومن كلامه عليه السلم
في عثمان فلما انتكث عليه فتله واجهز عليه عمله وكبت به بطنته فما راعني الا والناس الي كعرف الضبع ينثالون
علي من كل جانب قال الشيخ ميثم ره كنى بانتكاث فتله عن انتقاض الامور عليه وما كان يبرمه من الآراء دون
الصحابة واستعار لفظ الاجهاز لقتله وكذلك لفظ الكبو الذي هو حقيقة في الحيوان لفساد امره بعد استمراره
كالكبو بعد استمرار الفرس من العدو وكنى ببطنته عن توسعه في بيت المال والانثيال تتابع الشيء يتلو
بعضه بعضا كعرف الضبع **باب ما اوله الواو** **ورث** قوله تعالى وتأكلون التراث اكلا لما التراث ما
يخلفه الرجل لورثته واصله الواو اي الوراث فقلبت الواو تاء قوله واورثنا القوم الذين كانوا
يستضعفون الآية قال المفسر يعني بني اسرائيل فان القبط كانوا يستضعفونهم فاورثهم الله بان مكنهم
وحكم لهم بالتصرف واباح لهم ذلك بعد اهلاك فرعون وقومه القبط فكان ورثوا مشارق الارض ومغاربها
التي كانوا فيها قوله ان الارض يرثها عبادي الصالحون اي يرثها المؤمنون كقوله واورثنا القوم الذين
كانوا يستضعفون الآية وفي الحديث عن الباقر ع هم اصحاب المهدي في آخر الزمان وقيل الارض ارض الجنة
والوارث من اسمائه تعالى يرث الخلائق ويبقى بعدهم وقد وصف نفسه بذلك بقوله يرثون الارض ومن عليها
وفي الدعاء اللهم متعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارثين مني اي ابقهما صحيحين سليمين الى ان اموت وقيل
فيكونان وارثين جميع الاعضاء والميراث مفعال من الارث وياؤه منقلبة من الواو او من الورث وعلى الاول
على ما قيل استحقاق انسان بنسب او سبب شيئا بالاصالة وعلى الثاني ما يستحقه انسان بحذف الشيء
وارث ابوه مالا لاجل الميراث انما ورثت الشيء من ابي ارثه بالكسر فيهما ورثا ووراثة وارثا بالف منقلبة عن واو
وورثته توريثا ادخلته في ماله على ورثته وفي الخبر نحن معاشر الانبياء لا نورث يقرأ بفتح راء وكسرها قال
بعضهم وحكمته انهم كالآباء للامة فما لهم لكلهم او لئلا يظن بهم الرغبة في الدنيا وقد رد اصحابنا هذا
الحديث وانكروا صحته وهو الحق لمخالفته القرآن الكريم وما خالفه فهو زخرف مردود باطل لا يعتد به
نعم روى ثقة الاسلام عطر الله مرقده عن الصادق ع ان العلماء ورثة الانبياء وذلك ان الانبياء لم
يورثوا درهما ولا دينارا وانما ورثوا احاديث من احاديثهم فمن اخذ منها اخذ بحظ وافر وهو بعد تسليم
صحته ليس فيه دلالة على عدم التوريث المطلق كما هو ظاهر **وعث** في الدعاء اعوذ بك من وعثاء
السفر اي مشقته اخذا من الوعث وهو المكان السهل الكثير الرمل الذي يتعب فيه الماشي ويشق عليه
يقال رمل وعث ورملة وعثاء **ولث** في مخاطبة ابي سفيان لابان بن سعيد من المشركين اسكت حتى تاخذ
من محمد ص ولثا الولث العهد يقع بين القوم من غير قصد او يكون غير مؤكد وقيل الولث الشيء اليسير من
العهد **باب ما اوله الهاء** **هرث** في الحديث كان امير المؤمنين ع يستاك عرضا ويأكل هرثا
وفسر الهرث بالاكل بالاصابع كلها **هنبث** في حديث فاطمة ع انها قالت بعد موت ابيها قد كان
بعدك انباء وهنبثة ❊ لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب ❊ انا فقدناك فقد الارض وابلها ❊ فاختل قومك
فاشهدهم ولا تغب ❊ الهنبثة واحدة الهنابث وهي الامور الشداد المختلفة المختلطة والنون الزائدة قاله
الجوهري **يفث** يافث ولد آدم ع ويافث احد الاوصياء المتأخرين عن نوح ع يقال انه وصي بن عيثا الذي هو
وصي عثامر الذي هو وصي سام وفي ق يافث كصاحب بن نوح ع ابو الترك ويأجوج ومأجوج تمت

كتاب الجيم
بسم الله الرحمن الرحيم

باب ما اوله الهمزة **اجج** قوله تعالى لو نشاء لجعلناه اجاجا الاجاج الماء الملح المر الشديد الملوحة

يقال اج الماء يأج اجوجا اذا ملح واشتدت ملوحته قوله حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج الآية يأجوج ومأجوج
يهمزان ولا يهمزان فمن همزهما جعلهما مشتقين من اجة الحر وهو شدته وتوقده ومن اجيج النار وهو توقدها
حرارتها سموا بذلك لشدتهم وكثرتهم والاكثرون على انهما اسمان اعجميان غير مشتقين فلذلك لا
يهمزان ولا ينصرفان للعجمة والتعريف قيل هم اولاد آدم وحوا وهو قول اكثر العلماء وقيل من ولد آدم من
غير حوا فيكونون اخواننا من الاب وقيل هم من ولد يافث بن نوح وعن الضحاك هم من الترك وفي الخبر عنه ع
يأجوج امة لها اربعمائة وكذلك مأجوج لا يموت احدهم حتى ينظر الى الف فارس من ولده صنف منهم طولهم
مائة وعشرون ذراعا وصنف يفترش اذنه ويلتحف بالاخرى ولا يمرون بفيل ولا خنزير الا اكلوه ويأكلون من
مات منهم مقدمتهم بالشام وساقتهم بخراسان يشربون انهار المشرق يمنعهم الله من مكة والمدينة وبيت المقدس
وعن علي ع يأجوج ومأجوج صنف منهم في طول شبر وصنف منهم مفرط الطول لهم مخاليب الطير وانياب السباع
وتداعي الحمام وتسافد البهائم وعواء الذئب وشعور تقيهم الحر والبرد وآذان عظام وعن بعض المورخين
يأجوج ومأجوج امتان عظيمتان وقيل يأجوج اسم للذكران ومأجوج اسم للاناث وفي بعض الاخبار ان
يأجوج ومأجوج اثنان وعشرون قبيلة الترك قبيلة واحدة منها كانت خارج السد لما ردمه ذو القرنين
فامر بتركهم خارج السد فلذلك سموا تركا فقال القوم لذي القرنين هل نجعل لك خرجا على ان تجعل بيننا
وبينهم سدا فقال ذو القرنين ما مكني فيه ربي خير فاعينوني بقوة بيد لست طالبا منكم جعلا على ذلك
ولكن اعينوني بالآلة والعدة من الصخر والحديد والنحاس اجعل بينكم وبينهم ردما لا يقدرون على مجاوزته
حتى يأتي وعد الله فيجعله دكا فيخرجون منه وعن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله ص يقول يفتح
سد يأجوج ومأجوج فيخرجون على الناس كما قال تع وهم من كل حدب ينسلون فيغشون الارض كلها
وينحاز المسلمون الى حصونهم ويضمون اليهم مواشيهم فيشربون مياه الارض فيمر اوائلهم بالنهر فيشربون
ما فيه ويتركونه يابسا فيمر من بعدهم ويقولون لقد كان هنا مرة ماء ولا يبقى احد من الناس الا من كان في
حصن او جبل شامخ فيقول قائلهم قد فرغنا من اهل الارض وقد بقي من في السماء ثم يهز احدهم حربته فيرمي
بها نحو السماء فترجع اليهم مخضوبة بدم فيقولون قد قتلنا اهل السماء فبينا هم كذلك اذ سلط الله عليهم
دودا مثل النغف فيدخل في آذانهم وينقب اعناقهم فيصبحون موتى لا يسمع لهم حس ولا حركة ويروى ان الارض
تنتن من جيفتهم فيرسل الله تع مطر السيول فتحمل جيفهم الى البحار والاجيج تلهب النار يقال اجت النار
تؤج اجيجا توقدت والاج الاسراع والهرولة ومنه حديث علي ع فاعطاه الراية فخرج بها يؤج حتى
ركزها تحت الحصن اي اسرع بها مهرولا حتى ركزها تحت الحصن والاجة شدة الحر وتوهجه والجمع
اجاج بالكسر مثل جفنة وجفان **ارج** الارج والاريج توهج ريح الطيب يقال ارج المكان ارجا مثل تعب
اذا فاحت منه رائحة طيبة وارجان بتشديد الراء بلد بفارس وربما جاء بتخفيف الراء في الشعر والنسبة اليها
الارجاني وفي الخبر نهى عن القز والارجوان هو بضم همزة وسكون راء وضم ميم ورد احمر شديد الحمرة ويصبغ
به وفيه ايضا لا اركب الارجوان اي لا اجلس على ثوب احمر ولا اركب دابة على سرجها وسادة صغيرة حمراء
ازج الازج بالتحريك ضرب من الابنية وهو بيت يبنى طولا والجمع آزاج مثل سبب واسباب وازج ايضا
امج الامج بفتحتين وجيم في آخره موضع بين مكة والمدينة ومنه الحديث اصطاد النساء قرية من
قرى امج

باب ما اوله الباء

بجج البجبجة شيء يفعله الانسان عند مناغاة الصبي قاله الجوهري
بختج في الحديث سئلته عن البختج فقال اذا كان حلوا يخضب الاناء فاشربه البختج بالخاء المعجمة بعد الباء
المنقطعة واحدة من تحتها والتاء المثناة الفوقانية وفي الآخر جيم العصير المطبوخ وعن ابن الاثير اصله
بالفارسية مختج **بذج** في حديث ام سلمة قالت لعايشة جمع الله ذيلك فلا تبذجيه اي لا توسعيه بالحركة

ارج ازج امج باب ما اوله الباء بجج بختج

والخروج من قولهم بذج به اي باح **بذرج** في الحديث بقلة امير المؤمنين ع الباذروج هو بفتح الذال نبت يوكل
ويقال هو نوع من الريحان الجبلي **برج** قوله تع في بروج مشيدة اي في حصون مرتفعة واحدها برج وهو
القصر والحصن والبروج في الاصل بيوت على اطراف القصر من برجت المرأة اذا ظهرت وبروج السماء
منازل الشمس والقمر والبرج ايضا الكواكب العظام سميت بها لظهورها قال تع والسماء ذات البروج
وقال الشيخ ابو علي ره في تفسير هذه الآية البروج المنازل العالية والمراد هنا منازل الشمس والقمر والكواكب
وهي اثنا عشر برجا يسير القمر في كل برج منها يومين وثلث وتسير الشمس في كل برج منها شهرا وجواب القسم
محذوف تقديره ان الامر حق في الجزاء على الاعمال وقيل جواب القسم قوله ان الذين فتنوا المؤمنين الآية
وقيل قوله ان بطش ربك لشديد انتهى وفي الحديث للشمس ثلثمائة وستون برجا وجمع البرج بروج و
ابراج والبروج التي للربيع والصيف الحمل والثور والجوزاء والسرطان والاسد والسنبلة وبروج الخريف
والشتاء الميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والسمكة قوله تبرجن تبرج الجاهلية الاولى اي
يبدين محاسنهن ويظهرنها والجاهلية الجهلاء وهي في الزمن الذي كان فيه ابرهيم ع كانت المرأة
تلبس الدرع من اللؤلؤ وتمشي وسط الطريق وتعرض نفسها على الرجال وقيل ما بين آدم ونوح ع وقيل
جاهلية الكفر قبل الاسلام وابن البراج ابو القسم عبد العزيز من فقهاء الامامية وكان فاضلا بطرابلس
بعج يقال بعج بطنه بالسكين بعجا اذا شقه فهو مبعوج وبعيج ومنه تباعجوا بالسكاكين **بنفسج** البنفسج
دهن معروف ومنه الحديث البنفسج سيد ادهانكم **بلج** وفي وصفه ص ابلج الوجه اي مشرقه ولم يرد بلج الحاجب
لانه وصف بالقرن يقال بلج الصبح يبلج بلوجا من باب قعد اسفر وانار ومنه قيل بلج الحق اذا وضح وظهر وبلج بلجا
من باب تعب لغة وصبح ابلج بين البلج وبلجة الصبح بالضم والفتح ضوءه ونوره والرجل الابلج الذي ليس
بمقرون الحاجبين وفي الحديث لو ان الموت يشترى لاشتراه الكريم الابلج واللئيم الملهوج المراد
بالكريم الشريف الخالي عن اللئامة واللئيم بخلافه والابلج اما المشرق الوجه المضيء من قولهم ابلج
الوجه مشرقا او من قولهم رجل ابلج للذي لم يكن مقرون الحواجب ولعل الاول اقرب والملهوج المولع
بالاشياء العابث بها اخذا من اللهوج بالشيء الولوع به وكان المعنى لو ان الموت يشترى لاشتراه
هذان الصنفان وفيه مذمة للزمان وما يحصل فيه من كدورة العيش الناشئة من كثرة البلايا
والمصائب والهموم والغموم والاحزان والاعراض والامراض كما قال الشاعر : لست ماسوفا على زمن
ينقضي بالهم والحزن : ومثله قول بعضهم : الا موت يباع فاشتريه : ولو انفقت كل المال فيه : و
في حديث وصف الاسلام ابلج المنهاج اي واضح الطريق لان الايمان منهاجه والبليلج بكسر الباء واللام
الاولى وفتح الثانية دواء هندي معروف يتداوى به **بنج** البنج كفلس تعريب بنك نبت معروف له
حب يسكر **بهج** قوله تع حدائق ذات بهجة هي بالفتح والسكون الفرح والسرور يقال بهج به بالكسر اي فرح
به وسر فهو بهج وابتهج بالشيء اذا فرح به ومثله بهج قوله من كل زوج بهيج اي حسن يبهج من رآه اي يسره يقال
بهج بالضم بهاجة فهو بهيج والبهجة الحسن ومنه رجل ذو بهجة والبهجة السرور ومنه الدعاء وبهجة لا تشبه
بهجات الدنيا اي مسرة لا تشبه مسرات الدنيا وفيه سبحان ذي البهجة والجمال يعني الجليل نعم قيل البهج
والبهيج والسرور والحبور والجذل والفرح والارتياح نظائر **بهرج** البهرج كجعفر الردي من الشيء ومنه
درهم بهرج اي ردي الفضة والبهرج الباطل ايضا

باب ما اوله التاء

ترج في الحديث مثل المؤمن
الذي يقرء القرآن مثل الاترجة الخ يعني طعمها طيب ورائحتها طيبة وكذلك المؤمن القاري والاترجة
بضم الهمزة وتشديد الجيم واحدة الاترج كذلك وهي فاكهة معروفة وفي لغة ضعيفة ترنجة قال بعض المتبحرين
هذا الحديث وان كان واضح المعنى لا يكاد يخفى على البليد فيقول المثل عبارة عن المشابهة بغيره في معنى من المعاني

بذرج برج بعج بنفسج بلج بنج بهج بهرج باب ما اوله التاء ترج

وانه لا دناءة المتوهم من المشاهد وكانه يخاطب بذلك العرب ويحاورهم ولم يكن ليأتي في الامثال بما لم
يشاهدوه بل يأتيهم بما شاهدوه لما فيه من كشف الغطاء ورفع الحجاب ولم يوجد فيما اخرجت الارض من
بركات السماء لا سيما من الثمار الشجرية التي انسها العرب ببلادهم ابلغ في هذا المعنى من الاترجة بل هي
افضل ما يوجد من الثمار في سائر البلدان واجدى لاسباب كثيرة جامعة للصفات المطلوبة منها والخواص
الموجودة فيها فمن ذلك كبر جرمها بحيث لا يعرف في الثمار الشجرية التي انسها العرب اكبر منها ومنها
حسن المنظر وطيب المطعم تفغم الخياشيم طيبا وتاخذ الابصار صبغة ولونا فاقع لونها تسر الناظرين تتوق
اليها النفس قبل التناول ويفيد اكلها بعد الالتذاذ بذواقها طيب نكهة ودباغ معدة وقوة هضم اشترك
بها الحواس الاربعة البصر والذوق والشم واللمس لانها تملأ الكف بكبر جرمها وهذه هي الغاية القصوى في
انتهاء الثمرات اليها اذ ليس فيها ما ينبذ عليها ثم انها في اجزائها تنقسم على الطبائع قلما ينقسم غيرها فقشرها
حار يابس ولحمها رطب وقيل بارد وحماضها بارد يابس وبزرها حار مجفف وتدخل هذه الاجزاء الاربعة
في الادوية الصالحة للادواء المزمنة والاوجاع المقلقة والامراض المردية كالفالج واللقوة والبرص
واليرقان واسترخاء العصب والبواسير والشربة من بزره تقاوم السموم كلها وقشره مسمن وعصارة قشره
ينفع من شرب الافاعي شربا وجرمه ضمادا ورائحته تصلح الهواء والوباء فاية ثمرة تبلغ هذا المبلغ في كمال
الخلقة وعموم المنفعة وكثرة الخواص ثم نقول ان الشارع ضرب المثل بما تنبته الارض وتخرجه الشجرة
للمشابهة التي بينها وبين الاعمال لانها من ثمرات النفوس والمثل وان ضرب للمؤمن نفسه فان العبرة فيه
بالعمل الذي يصدر منه لان الاعمال هي الكاشفة عن حقيقة الحال ومنها انه ضرب مثل المؤمن بالاترجة
والتمرة وهما مما تخرجه الشجرة وضرب مثل المنافق بما تنبته الارض تنبيها على علو شان المؤمن وارتفاع عمله
ودوام ذلك وبقائه وضعة شان المنافق وسقوط محله ومنها ان الاشجار لا تخلو عمن يونسها ويسقيها
ويصلح اودها ويربيها وكذلك المؤمن يحتاج من يؤدبه ويعلمه ويهذبه ويلم شعثه ويسويه ولا كذلك الحنظلة
المهملة المتروكة بالعراء والمنافق الذي وكل الى شيطانه وطبعه وهواه وفي الخبر لا تدخل الجن بيتا فيه الا
ترج قال صاحب حيوة الحيوان ولهذا ضرب المثل للمؤمن الذي يقرء القرآن بالاترجة لان الشيطان يهرب عن
قلب المؤمن القاري للقرآن كما يهرب عن مكان هذا الاترج فناسب ضرب المثل بخلاف سائر الفواكه
توج التاج الاكليل وهو ما يصاغ للملوك من الذهب والجمع التيجان ومنه العمائم تيجان العرب يريدان
العمائم للعرب كالتيجان للملوك لانهم اكثر ما يكونون في البوادي مكشفين الرؤوس او بالقلانس والعمائم
فيهم قليلة وفي الحديث هكذا تيجان الملائكة اي عمائمهم وتوجه البسه التاج وتوجه الله تاج الملك
كناية عن الاجلال والتوقير او الحظي في القيمة تاجا ومملكة في الجنة والتاجية مقبرة ببغداد نسبت الى مدرسة
تاج الملك ونهر بالكوفة **باب ما اوله الثاء** **ثبج** الاثباج جمع ثبج وهو معظم الشيء وعواليه ومنه
قوله ع وتطفو متقاذفات اثباجها يعني مياه البحار **ثجج** قوله تع وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا اي منصبا
وقيل سيالا ومنه قوله ص افضل الاعمال الى الله تع العج والثج فالعج رفع الصوت في التلبية والثج اسالة
الدماء من الذبح والنحر في الاضاحي وفي حديث المستحاضة اني اثجه ثجا تعني الدم اي اصبه صبا ومنه
اذا احب الله عبدا اثجه بالبلاء ثجا واكظه ثجيجه اي امتلاء بسيله **ثلج** في الحديث من لعن قاتل الحسين
عند شرب الماء حشره الله ثلج الفؤاد اي مطمئن القلب من قولهم ثلجت نفسي بالامر ثلوجا من باب قعد ولعب
اي اطمأنت وسكنت ومثله قوله من نفس عن مؤمن كربة خرج من قبره وهو ثلج الفؤاد والثلج ماء جامد
باب ما اوله الحاء **حجج** قوله تع الم تر الى الذي حاج ابرهيم في ربه ان آتاه الله الملك قال الشيخ ابو علي
الم تر تعجيب من محاجة نمرود في الله وكفره به ان آتاه الله الملك يتعلق بحاج اي لان آتاه الله الملك

توج
باب ما اوله الثاء ثبج ثجج ثلج
باب ما اوله الحاء حجج

على ان معنى ان آتاه الله الملك اورثه البطر والعتو فحاج ابرهيم لذلك او وضع المحاجة في ربه موضع ما وجب
عليه من الشكر على ايتاء الملك نحو قوله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون ويجوز ان يكون حاج وقت ان آتاه الله
الملك قوله فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم
وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين قال الشيخ ابو علي ره فمن حاجك من النصارى فيه
اي في عيسى من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم اي يدع كل منا ومنكم ابناءه
ونساءه ومن نفسه كنفسه الى المباهلة ثم نبتهل اي نتباهل بان نقول بهلة الله على الكاذب منا ومنكم
والبهلة بالفتح والضم اللعنة هذا هو الاصل ثم استعمل في كل دعاء يجتهد فيه وان لم يكن التعانا
ثم قال نزلت الآيات في وفد نجران العاقب والسيد ومن معهما ولما دعاهم النبي ص الى المباهلة قالوا
حتى نرجع وننظر فلما خلا بعضهم الى بعض قالوا للعاقب وكان ذا رايهم يا عبد المسيح ما ترى قال والله
لقد عرفتم ان محمدا نبي مرسل ولقد جاءكم بالفصل من امر صاحبكم والله ما باهل قوم نبيا قط فعاش
كبيرهم ولا نبت صغيرهم فان ابيتم الا الف دينكم فوادعوا الرجل وانصرفوا الى بلادكم وذلك بعد ان غدا
النبي آخذا بيد علي ع والحسن والحسين ع بين يديه وفاطمة عليها السلام خلفه وخرج النصارى يقدمهم
اسقفهم ابو حارثة فقال الاسقف اني لارى وجوها لو سالوا الله ان يزيل جبلا لازاله بها فلا تباهلوا
فلا يبقى على وجه الارض نصراني الى يوم القيمة فقالوا يا ابا القسم انا لا نباهلك ولكن نصالحك فصالحهم
رسول الله صلى الله عليه وآله على ان يؤدوا اليه كل عام الفي حلة الف في صفر والف في رجب وعلى عارية
ثلاثين درعا وعارية ثلاثين فرسا وثلاثين رمحا وقال والذي نفسي بيده ان الهلاك قد تدلى على اهل
نجران ولو لاعنوا لمسخوا قردة وخنازير ولاضطرم عليهم الوادي نارا ولما حال الحول على النصارى
كلهم حتى هلكوا وفي هذه الآية اوضح دلالة على فضل اصحاب الكساء عليهم السلام وعلو درجتهم
وبلوغ مرتبتهم في الكمال الى حد لا يدانيهم احد من الخلق قوله ولله على الناس حج البيت من استطاع
اليه سبيلا اي قصده والسعي اليه يقال حجه يحجه حجا من باب قتل قصده ثم سمي السفر الى بيت
الله حجا دون ما سواه فالحج في اللغة القصد وفي عرف الفقهاء قصد البيت للتقرب الى الله تع بافعال
مخصوصة والحج والحج فتحا وكسرا لغتان ويقال الحج بالفتح المصدر وبالكسر الاسم قوله الحج اشهر معلومات
اي معروفات للناس بان زمان الحج لم يتغير في الشرع وهو رد على الجاهلية في قولهم بالنسيء وهو
شوال وذو القعدة وذو الحجة عند المحققين من اصحابنا وقيل تسعة من ذي الحجة وبه قال الشافعي وقيل
عشرة وبه قال ابو حنيفة والاول اصح للفظ الاشهر على الحقيقة دون المجاز قوله يوم الحج الاكبر قيل هو
يوم النحر وقيل يوم عرفة وقيل الحج الاكبر ما فيه وقوف والاصغر الذي لا وقوف فيه وهو العمرة وقيل جميع ايام
الحج وفي الحديث انما سمي الحج الاكبر لانها سنة كانت حج فيها المسلمون والمشركون ولم يحج المشركون بعد
تلك السنة وفي قول آخر يوم اتفق فيه ثلاثة اعياد عيد المسلمين وعيد النصارى وعيد اليهود وزاد غيره
ان ذلك لم يتفق فيما مضى ولم يتفق بعد الى يوم القيمة والحجة بضم الحاء الاسم من الاحتجاج قال تع لئلا
يكون للناس على الله حجة بعد الرسل قال ولله الحجة البالغة اي باوامره ونواهيه ولا حجة لهم عليه
وفي الحديث في تفسير الآية قال ان الله يقول للعبد يوم القيمة عبدي كنت عالما فان قال نعم قال له افلا
عملت فان قال كنت جاهلا قال افلا تعلمت حتى تعمل فيخصمه فتلك الحجة البالغة وجمع الحجة حجج
كغرفة وغرف والحجة السنة وجمعها حجج كسدرة وسدر قال تع ثماني حجج اي ثماني سنين والحجة بالكسر المرة
من الحج على غير قياس والجمع حجج كسدر قال ثعلب قياسه الفتح ولم يسمع من العرب وبها سمي الشهر ذو الحجة
بالكسر وهو شهر الحج وحجة الوداع قرأت بكسر الحاء وفتحها وكسر الواو وفتحها وهي سنة عشر بعد الهجرة والحا

جمع حجاج بالضم وهم زوار البيت وقصاده وحجيج ايضا والحجاج بالفتح اسم رجل من اتباع معوية ومن قصته ما ذكر في مروج الذهب ان ام الحجاج بن يوسف وهي الفارعة بنت همام ولدت الحجاج مشوها لا دبر له فابى ان يقبل ثدي امه وغيرها فاعياهم امره فيقال ان الشيطان تصور لهم في صورة الحرث بن كلدة فقال ما خبركم فقالوا ولد ليوسف ابى ان يقبل ثدي امه فقال اذبحوا له تيسا اسود واولغوه بدمه واطلوا به وجهه ثلثة ايام فانه يقبل الثدي ففعلوا به فقبل الثدي فكان لا يصبر عن سفك الدماء وكان يخبر عن نفسه ان اكبر لذاته سفك الدماء وارتكاب الامور التي لا يقدر عليها وفي كتب السير انه اسرف كثيرا في قتل الناس واتفقوا على انه بلغ من قتله صبرا سوى من قتله في الحرب مائة الف وعشرين الفا والحجاج بفتح الحاء وكسرها العظم الذي ينبت عليه الحاجب والجمع احجة وحجج الدهور هم الائمة عليهم السلم وفي الحديث لم يخل الله خلقه من نبي مرسل او كتاب منزل او حجة لازمة اي محجة قائمة والمحجة بفتح الميم جادة الطريق والجمع المحاج بشدة جيم وفيه الحجة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق قيل فيه لعل المراد قبل خلق الاجساد في عالم الذر والارواح لقول امير المؤمنين ع في الرجل الذي ادعى انه يتولاه ما رايتك في عالم الارواح ورجل محجوج اي مقصود وقد حج بنو فلان فلانا اذا اطالوا الاختلاف اليه وفي الحديث كان رسول الله محجوجا بابي طالب فقال لا ولكن كان مستودعا للوصايا فدفعها اليه قال قلت فدفع اليه الوصايا على انه محجوج فقال لو كان محجوجا ما دفع اليه الوصية قال فقال ما كان حال ابي طالب قال اقر بالنبي ص وبما جاء به ودفع اليه الوصايا ومات من يومه وفي الحديث سارة ام ابرهيم ورقية ام لوط كانتا اختين ابنتين للاحج وكان اللاحج نبيا منذرا ولم يكن رسولا وفي حديث الدعاء اللهم ثبت حجتي في الدنيا والاخرة اي قولي وايماني في الدنيا وعند جواب الملكين في القبر وحاجه فحجه اي غلبه بالحجة وحج فلان علينا قدم كذا نقل عن الخليل بن احمد **حدج** في الخبر الم تروا الى ميتكم حين حدج ببصره اذا احدق النظر الى الشيء وادامه وفيه حدث الناس ما حدجوك بابصارهم اي ما داموا مقبلين عليك نشطين لاستماع حديثك والحدج بالكسر لغة في الحدج والجمع حدائج والحدج بالكسر الحمل ومركب من مراكب النساء **حرج** قوله تعالى ما جعل عليكم في الدين من حرج اي من ضيق بان يكلفكم ما لا طاقة لكم به وما تعجزون عنه يقال حرج يحرج من باب علم اي ضاق والحرج الاثم ومنه قوله تعالى ولا على الاعرج حرج اي اثم قوله يجعل صدره ضيقا حرجا قرئ بفتح الراء وكسرها قال الجوهري وهو بمنزلة الدنف والدنف في معنى واحد ومكان حرج بكسر الراء اي ضيق وقولهم تحرج الانسان تحرجا قيل هذا مما ورد لفظه مخالفا لمعناه والمراد فعل فعلا جانب به الحرج كما يقال تاثم وتهجد اذا ترك الهجود وعن الاعرابي للعرب افعال تخالف معانيها الفاظها وعد منها ما ذكرناه وحرج على ظلمك اي حرم وحرج فلان اذا هاب ان يتقدم على الامر وفي حديث الشيعة ولا يكون منكم محرج الامام فان محرج الامام هو الذي يسعى باهل الصلاح كانه من احرجه اليه الجاه وحاصل المعنى لا يكون منكم من يلجئ الامام الى ما يكرهه كان يفشي امره الى ولاة الجور فانه من فعل ذلك بالامام فقد سعى باهل الصلاح ومثله قوله ع من نزل بذلك المنزل عند الامام فهو محرج الامام فاذا فعل ذلك عند الامام احرج الامام يعني الجاه الى ان يلعن اهل الصلاح من اتباعه المقرين بفضله **حشرج** في الخبر ولكن اذا شخص البصر وحشرج الصدر فعند ذلك من احب لقاء الله احب الله لقاءه وقوله حشرج الصدر هو الحشرجة الغرغرة عند الموت وتردد النفس قال الجوهري والجمع الحشارج **حلج** حلج القطن يحلجه من باب ضرب فهو حلاج والقطن حليج ومحلوج اذا اخرج حبه منه والمحلج بكسر الميم خشبة يحلج بها **حنج** يقال حنجه واحنجه كلاهما اي لواه **حوج** قوله ولما دخلوا من حيث امرهم ابوهم اي متفرقين ما كان يغني عنهم اي يعقوب دخولهم متفرقين شيئا قط الا حاجة في نفس يعقوب فهو استثناء منقطع

حدج
حرج
حشرج
حلج
حنج
حوج

باب ما اوله الخاء
خدج

اي لكن حاجة في نفس يعقوب قضاها وهي اظهار الشفقة عليهم بما قال لهم والحاجة تجمع على حاجات وحوج على غير القياس قال الجوهري قولهم في صدورهم حاجة اي فقر ومحنة واحوج الرجل كاكرم فهو محوج وقياس جمعه بالواو والنون لانه صفة عاقل والناس يقولون محاويج ويستعمل الرباعي هنا متعديا فيقال احوجه الله الى كذا وفي الحديث كان اذا اراد قضاء الحاجة فعل كذا اراد بذلك المضي الى الخلاء للتغوط وقد تكرر في الحديث من لم يفعل كذا فليس لله فيه حاجة وهو كناية عن التخلي عنه وعدم الالتفات اليه بالرأفة والرحمة

باب ما اوله الخاء

خدج في الخبر كل صلوة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهو خداج اي نقصان وصفت بالمصدر للمبالغة يقال خدجت الناقة فهي خادج اذا القت ولدها قبل تمام الايام وان كان تام الخلق وفي حديث علي ع في ذي الثدية مخدج اليد اي ناقص اليد بضم ميم وفتح دال وخديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي زوجة النبي ص كانت قبل رسول الله ص تحت ابي هالة ابن زرارة فولدت له هالة ثم خلف عليها بعد ابي هالة عتيق بن عبد الله ثم خلف عليها رسول الله ص وكانت اذ تزوجها رسول الله ص بنت اربعين سنة وستة اشهر وكان رسول الله ص يومئذ ابن احدى وعشرين سنة وولدت له اربع بنات كلهن ادركن الاسلام وهاجرن وهن زينب وفاطمة عليها السلام ورقية وام كلثوم وولدت ابنا يسمى القاسم وبه كان يكنى وكان علي بن ابي طالب اول من امن بالله ورسوله من الرجال وخديجة اول من امن بالله ورسوله من النساء وهي افضل نساء اهل الجنة وكذا فاطمة بنت محمد صلى الله عليهما وآلهما ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امراة فرعون كذا ذكر في الاستيعاب وقال انه مروي عن النبي ص وفي تاريخ آخر ان خديجة ولدت قبل مبعث النبي ص القاسم ورقية وزينب وام كلثوم وبعد المبعث الطيب والطاهر وفاطمة ع وروي لم يولد له بعد المبعث الا فاطمة ع وماتت خديجة حين خرج رسول الله ص من الشعب وكان ذلك قبل الهجرة بسنة ومات ابو طالب بعد موتها بسنة **خدلج** الخدلجة بمعجمة ومهملة ولام مشددة مفتوحات المراة الممتلئة الذراعين والساقين **خرج** قوله تعالى يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي قيل فيه اي يخرج المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن وقيل الحيوان من النطفة والبيضة وهما ميتان من الحي وقيل يخرج نبات الغض الطري الاخضر من الحب اليابس ويخرج الحب اليابس من النبات الاخضر قوله تعالى لابليس اخرج منها قال المفسر اي من الجنة او من السماء او من المنزلة الرفيعة قوله ام تسئلهم خرجا فخراج ربك خير معناه ام تسئلهم اجرا على ما جئت به فاجر ربك خير وثوابه خير قوله فهل نجعل لك خرجا اي جعلا قوله كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها الاية روي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قلت له يا ابن رسول الله خوفني فان قلبي قد قسا فقال يا ابا محمد استعد للحيوة الطويلة فان جبرئيل ع جاء الى رسول الله ص وهو قاطب وقد كان قبل ذلك يجيء وهو متبسم فقال رسول الله ص يا جبرئيل جئتني اليوم قاطبا فقال يا محمد قد وضعت منافخ النار فقال وما منافخ النار يا جبرئيل فقال يا محمد ان الله عز وجل امر بالنار فنفخ عليها الف عام حتى احمرت ثم نفخ عليها الف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة لو ان قطرة من الضريع قطرت في شراب اهل الدنيا لمات اهلها من نتنها ولو ان حلقة واحدة من السلسلة التي طولها سبعون ذراعا وضعت على الدنيا لذابت من حرها ولو ان سربالا من سرابيل اهل النار علق بين السماء والارض لمات اهل الارض من ريحه ووهجه قال فبكى رسول الله ص وبكى جبرئيل فبعث الله اليهما ملكا فقال لهما ان ربكما يقرئكما السلام ويقول قد امنتكما ان تذنبا ذنبا اعذبكما عليه فقال ابو عبد الله ع فما رأى رسول الله ص جبرئيل ع مبتسما بعد ذلك قوله كما اخرجك ربك قيل هو مجاز القسم كقولك والذي اخرجك ربك قوله غير اخراج يعني في المعتدة ان قيل انه يدل على انه لا تعتد الا في مسكن الزوج اجيب بانه الاخراج غير الخروج فلها الخروج وليس له الاخراج

خدلج
خرج

قوله يخرج من بطونها وان كانت تلقيه من افواهها كما ترى لئلا يظن انه ليس من بطنها قوله ذلك يوم الخروج
قيل هو من اسماء القيمة وفي الخبر بلغنا مخرج النبي ص اي خروجه الى المدينة المشرفة وفي حديث الاترجة طيب
ريحها طيب خراجها اي طعم ثمرها تشبيها بالخراج الذي هو نفع الارضين وغيرها وفي حديث ناقة
صالح كانت مخترجة يقال ناقة مخترجة اذا خرجت على خلقة الجمل البختي والخراج بضم معجمة وكسرها
وخفة راء ما يخرج في البدن من القروح والورم الواحدة خراجة ومنه المحرم يخرج به الخراج والدمل
يبطه والخرج والخراج بفتح المعجمة فيهما ما يحصل من غلة الارض وقيل يقع اسم الخراج على الضريبة
والفيء والجزية والغلة ومنه خراج العراقين وفي الخبر ظهر النبي ص على خيبر فخارجهم على ان يترك الارض
لهم اي فصالحهم على ذلك وما يقرب منه ووجدت للارض مخرجا اي مخلصا وخرجه في الادب فتخرج والمخرج
بالفتح مكان خروج الفضلات اعني الكنيف ومنه قوله اذا دخلت المخرج فقل كذا وربما اريد به الخروج
كما يقال بئس المخرج فيحمل عليه قوله رجل مات في بئر مخرج والخرج بالضم جوالق ذو اذنين وهو عربي والخروج
ما قابل الدخول يقال خرج خروجا ومخرجا وقد يكون موضع الخروج فيقع هذا مخرجه اي موضع خروجه
وفي الحديث القوم اذا خرجوا في سفر من السنة يخرجوا نفقتهم فان ذلك اطيب لانفسهم والخوارج
واحد الخوارج وهم فرقة من فرق الاسلام سموا خوارج لخروجهم على علي ع وذكر الخوارج عند علي ع اكفار هم
فقال من الكفر فروا فقيل منافقون فقال ان المنافقين لا يذكرون الله الا قليلا وهم يذكرون الله
بكرة واصيلا قوم اصابتهم فتنة فعموا وصموا والاخيرجة اول منزل يعدل من فيد الى المدينة **خزرج**
قبيلة من الانصار هي الاوس قال الجوهري **خفج** خفاجة بالفتح حي من بني عامر قال الجوهري
خلج في حديث علي ع لولا عهد عهده رسول الله ص الي لاوردت المخالفين خليج المنية اي لاذقتهم
الموت ففي الكلام استعارة لان الاصل في الخليج واد فيه عمق والخليج ايضا نهر يقتطع من النهر الاعظم
الى موضع ينتفع به فيه ومنه ان فلانا ساق خليجا له من العريض والمخالجة المنازعة واختلج العضو اضطرب
ومنه الاختلاج ومن كلام علي ع خذ الحكمة انى كانت يعني كيف كانت واين كانت ومتى كانت فان
الحكمة تكون في صدر المنافق فتخلج في صدره حتى تخرج فتسكن الى صواحبها في صدر المؤمن قوله عليه
فتخلج اي تضطرب يقال تخلج الشيء في صدري اي اضطرب وتمايل وفي الخبر ما اختلج عرق الا ويكفر الله
به قال بعض العارفين الاختلاج مرض من الامراض وقد ذكر بعض الاطباء انه حركة سريعة متواترة غير
عادية تعرض لجزء من البدن كالجلد ونحوه بسبب رطوبة غليظة لزجة فيصير بخارا غليظا يعسر خروجه
من المسام انتهى واختلجه جذبه وانتزعه فاصل الخلج الجذب والنزع ومنه يختلجونه على باب الجنة اي يجتذبونه
ومنه ليردن علي الحوض اقوام ثم ليختلجن دوني اي يجتذبون وخلجه بعينه غمزه وخلجني كذا شغلني ومنه قد
خلجته امور الدنيا اي شغلته وتخالج في صدري منه شيء اذا شككت والخلنج شجر فارسي معرب والجمع الخلانج
ومنه الحديث الوم من الناس المفتخر بفخر اباءه وهو خلو من صلاح اعمالهم وهو بمنزلة الخلنج تقشره لحاء عن لحاء
حتى تصل الى جوهره والخولنجان شيء يعرفه العطارون يتداوى به **خمج** الخمج الفتور يقال اصبح فلان خمجا اي
فاترا قاله الجوهري **باب ما اوله الدال** **دبج** تكرر في الحديث ذكر الديباج وهو من الثياب المتخذة
من الابريسم سداه ولحمته فارسي معرب وقد تفتح داله واختلف في يائه فقيل زائدة ووزنه فيعال ولهذا
يجمع بالياء فيقال ديابيج وقيل هي اصل والاصل دباج بالتضعيف فابدل من احدى الباءين حرف علة ولهذا
يجمع على دبابيج بباء موحدة بعد الدال وفي الخبر لا تلبسوا الحرير والديباج يريد به الاستبرق وهو الديباج
الغليظ والديباج اسم بعير كان لرسول الله ص يحمل عليه وفيه كان له طيلسان مدبج اي مزينة اطرافه
بالديباج والديباجتان الخدان وديباجة لقب محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام وانما

لقب بذلك لحسن وجهه وقال المفيد ره في ارشاده انه كان شجاعا وكان يصوم يوما ويفطر يوما ويرى
راي الزيدية في الخروج بالسيف خرج على المامون في سنة تسع وتسعين ومائة بمكة فتبعه الزيدية و
الجارودية فخرج لقتاله عيسى الجلودي ففرق جمعه واخذه فانفذه الى المامون فلما وصل اليه اكرمه
وادنى مجلسه ووصله واحسن جائزته وكان مقيما معه بخراسان وتوفي بها وفي الخبر نهى ان يدبج الرجل
في صلوته اي يطاطئ راسه في الركوع اخفض من ظهره وقيل دبج تدبيجا اذا طاطا راسه ودبج ظهره اذا
ثناه فارتفع وسطه كانه سنام ومن اعجم الدال فقد صحف **دجج** تكرر في الحديث ذكر الدجاج مثلث الدال
والفتح افصح والدجاجة واحد تريقال على الذكر والانثى قال الجوهري انما دخلت الهاء على انه واحد من
الجنس كحمامة وبطة والدجاجة الحبشية شبيهة بالدجاج وتسمى بالعراق دجاجة سندية وجمع الدجاج
دجج بضمتين وربما جمع على دجائج والدجاجي بكسر الدال من الرواة منسوب الى بلد باليمن وقيل قبيلة
والدجة بالضم شدة الظلمة وليلة ديجوج اي مظلمة وليل دجوجي مظلم ودججت السماء تدجيجا تغيمت
ودجدج الليل اظلم **دحرج** المدحرج المدور والدحروجة بالضم ما يدحرجه الجعل من البنادق **درج**
قوله تع هم درجات عند الله اي ذو طبقات عند الله في الفضيلة قولهم درجات اي منازل بعضها فوق
بعض قال بعض الافاضل الدرجات المذكورة في الكتاب والسنة يمكن حملها على زيادة المعنى اعني كثرة النعم
وعلى ذلك يحمل قوله ع بشرهم بدرجات الشهداء ما بين كل درجتين ما بين السماء والارض فانه يحتمل
الرفعة الحقيقية والمعنوية وان كان الاول اظهر قوله ولكل درجات مما عملوا اي ولكل عامل بطاعة او معصية
درجات مما عملوا اي مراتب في عمله على حسب ما يستحقه فيجازى به ان خيرا فخير وان شرا فشر قال
المفسر وانما سميت درجات لتفاضلها كتفاضل الدرج في الارتفاع والانحطاط وانما عبر عن تفاضل اهل
الجنة قوله وللرجال عليهن درجة فيه اي زيادة في الحق وفضل لان حقوقهم في انفسهن وحقوقهن المهر والكفاف
وترك الضرار ونحوها او شرف وفضيلة لانهم قوام عليهن وحراس لهن يشاركوهن في غرض الزواج وهو
الولد ويختصون بفضيلة الرعاية والانفاق قوله تع سنستدرجهم من حيث لا يعلمون اي سناخذهم قليلا
قليلا ولا نباغتهم كما يرتقي الراقي الدرجة فيتدرج شيئا بعد شيء حتى يصل الى العلو وفي ق استدرجه
خدعه واستدراج الله تع للعبد انه كلما جدد خطيئة جدد له نعمة وانساه الاستغفار فياخذه قليلا
ولا يباغته يعني يفاجئه من البغتة وهي المفاجاة وفي الحديث اذا اراد الله بعبد خيرا فاذنب ذنبا اتبعه بنقمة
ويذكره الاستغفار واذا اراد الله بعبد شرا فاذنب ذنبا اتبعه بنعمة لينسيه الاستغفار ويتمادى بها
وهو قوله تع سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وفي الحديث كم من مستدرج يستر الله عليه وفي الدعاء لا
تستدرجنا بجهلنا وفيه ادرجنا ادراج المكرمين اي ارفعنا درجة درجة كما تفعل بالمكرمين عندك وفيه
وهو في درجتي في الجنة اي في جواري ودرج الصبي دروجا من باب قعد مشى قليلا في اول ما يمشي ودرج
مات وفي المثل اكذب من دب ودرج اي اكذب الاحياء والاموات وادرجت الكتاب والثوب لففته و
طويته ومنه الكتاب المدرج وفي حديث الميت يدرج في ثلثة اثواب اي يلف فيها وفي حديث الصلوة ادرج
صلوتك ادراجا قلت واي شيء الادراج قال ثلث تسبيحات في الركوع والسجود وفي حديث صلوة الليل
ادرجها وفسر الادراج بان يقرء الحمد وحدها في كل ركعة وفي حديث صلوة الموتى يجعل الموتى شبه المدرج
ثم يقوم في وسطهم وفي الحديث اياكم والتعريس في بطون الاودية فانها مدارج السباع تاوي اليها هي جمع مدرج
بفتح الميم والراء الطريق ودرجت الاقامة درجا من باب قتل اذا ارسلتها لغة في ادرجتها بالالف والدرج
المراقي جمع درجة مثل قصب وقصبة والدرجة واحدة الدرجات وهي الطبقات من المراتب والدراج
الدراجة بالضم والتشديد ضرب من الطير للذكر والانثى وهو طائر مبارك كثير النتاج وهو القائل

بالشكر يدوم النعم وعن كعب الاحبار قال يقول الرحمن على العرش استوى والجاحظ جعله من اقسام الحمام لا
يجمع فراخه تحت جناحيه كما يجمع الحمام ومن شانه ان لا يجعل بيضه في مكان واحد بل ينقله لئلا يعرف احد مكانه
والدراج القنفذ صفة غالبة عليه لانه يدرج ليله كله والدراجة بالفتح ما يدرج عليها الصبي اذا مشى
دعج في حديث وصفه ص ادعج العينين مقرون الحاجبين وفي حديث آخر في عينيه دعج الدعج والدعجة
السواد في العين وغيرها يريدان سواد عينيه كان شديدا وقيل هو شدة سواد العين في شدة بياضها
وقال الجوهري هو شدة سواد العين مع سعتها وفي المصباح دعجت العين دعجا من باب تعب والرجل ادعج
والمرأة دعجاء مثل احمر وحمراء دعلج الدعلجة التردد في الذهاب والمجيء قال الجوهري دلج
في الحديث عليكم بالدلجة وهو سير الليل يقال ادلج بالتخفيف اذا سار من اول الليل وبالتشديد اذا سار
من آخره والاسم منهما الدلجة بالضم والفتح ومنهم من يجعل الادلاج لليل كله وكانه المراد هنا لما في
آخر الحديث فان الارض تطوى ولم يفرق بين اول الليل وآخره ومنه استعينوا بالغدوة والروحة وشيء
من الدلجة قال بعض شراح الحديث استعار سير المسافر في هذه الاوقات للنشط في العبادة يعني
كالفجر في الغداة والظهر والعصر في الروحة والعشائين في الدلجة فان المسافر لو سافر كل الليل و
النهار عجز اذ لا يمكنه الدوام وادلج ادلاجا كاكرم اكراما سار الليل كله فهو مدلج وربما اطلق الادلاج
على العبادة في الليل توسعا لان العبادة سير الى الله وفي الخبر من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل وفي
الدعاء تدلج بين يدي المدلج ومعناه على ما قيل اي رحمتك وتوفيقك واعانتك لمن توجه اليك وعبدك
صادرة عنك قبل توجهه اليك وعبادته لك اذ لولا رحمتك وتوفيقك وايقاعك ذلك في قلبه لم يخطر
ذلك بباله فكانك قد سرت اليه قبل ان يسري اليك ومدلج بضم الميم قبيلة من كنانة ومنهم القافة قاله
الجوهري دمج يقال دمج الشيء دموجا اذا دخل في الشيء واستحكم فيه كذلك اندمج في الشيء اي دخل فيه و بستر
وادمج الرجل كلامه اي ابهمه دملج في الحديث ذكر السوار والدملج بضم الدال واللام واسكان الميم كقنفذ
شيء يشبه السوار تلبسه المرأة في عضدها والدملوج كعصفور مثله باب ما اوله الذال ذحج
مذحج كمسجد اسم اكمة باليمن ولدت عندها امرأة من حمير واسمها مدلة ثم كانت زوجة ادد فسميت المرأة
باسمها ثم صار اسما للقبيلة منهم قبيلة الانصار وعلى هذا فلا ينصرف للتانيث والعلمية قال الجوهري
مذحج ابو قبيلة من اليمن وهو مذحج بن جابر بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا قال سيبويه الميم من نفس
الكلمة باب ما اوله الراء رتج في الحديث السماء تفتح فلا ترتج اي لا تغلق من ارتجت الباب اغلقته
ومنه امرنا النبي ص بارتاج الباب اي باغلاقه وارتج على القاري كذا لم يقدر على القراءة وفي حديث فاطمة
بنت اسد وقد سئلت عن امامها فارتج عليها فقال لها النبي ص ابنك ابنك يعني استغلق عليها معرفته
والارتاج بتائين مثناتين فوقانيتين بمعنى الانغلاق والرتاج بالكسر الباب العظيم ومثله الرتج بالتحريك
قال الشاعر * الى حارك مثل الرتاج المضبب * ورتج في منطقه رتجا من باب تعب اذا استغلق عليه رجج قوله
تع اذا رجت الارض رجا قال يدق بعضها على بعض وفي الحديث ان القلب ليرجج فيما بين الصدر والحنجرة حتى
يعقد على الايمان فاذا عقد على الايمان قر اي يتحرك ويتزلزل من قولهم رجه يرجه رجا من باب قتل اذا
حركه وزلزله والرجرجة الاضطراب ومنه ارتج البحر اذا اضطرب وفي الخبر من ركب البحر حين يرتج فلا
ذمة له يعني اذا اضطربت امواجه رخج الرخجي بالراء المهملة المضمومة والخاء المعجمة المفتوحة والجيم من اصحاب
الرضا ع قال بعض اهل الرجال قيل كان معدودا من الوزراء وهو ممن قبض عليه المامون وصادره روج يقال
راج المتاع يروج روجا من باب قال نفق وكثر طلابه والاسم الرواج وراجت الدراهم تعامل الناس بها
وروج فلان كلامه زينه وابهمه فلا تعلم حقيقته باب ما اوله الزاء زبرج في حديث علي ع

حلت الدنيا

حلت الدنيا في اعينهم وراقهم زبرجها الزبرج بكسر زاي وراء فجيم الزينة والذهب والزبرج كالزخرف
هو ما له ظاهر جميل وباطن بخلافه والزبرجد جوهر زجج قوله تع المصباح في زجاجة هي القنديل وهي واحدة
الزجاج وضم الزاي اشهر من التثليث وبه قرأ السبعة وبائع الزجاج ينسب اليه على الكثير فيقال زجاج
وفي الحديث لا تصل على الزجاج وعلل بانه يتخذ من الملح والرمل وفيه صل في جماعة ولو على راس زج
الزج بالضم الحديدة التي في اسفل الرمح وجمعه زجاج بالكسر مثل رمح ورماح وزججت الرمح زجا من باب
قتل جعلت له زجا وفي وصفه ص ازج الحواجب هو من الزجج وهو تقويس في الحاجب مع طول في طرفه وامتداد قال
الجوهري الزجج دقة في الحاجبين والرجل ازج والمزج رمح قصير كالمزراق زعج في الخبر رايت عمر يزعج ابا بكر
ازعاجا يوم السقيفة اي يقلقله ولا يدعه يستقر من قولهم ازعجه اي اقلقه وقلعه من مكانه قال في المصباح
ولا ياتي المطاوع من لفظ الواقع فلا يقال فانزعج وقال الخليل لو قيل كان صوابا واعتمده الفارابي والمشهور
في مطاوعه ازعجته فشخص زلج يقال مكان زلج وزلج بالتحريك زلق والمزلاج بكسر الميم المغلاق الا انه
يفتح باليد والمغلاق لا يفتح الا بالمفتاح زنج الزنج بكسر الزاي والفتح لغة طائفة من السودان معروفة
تسكن تحت خط الاستواء وليس وراءهم عمارة قال بعضهم وتمتد بلادهم من المغرب الى بلاد الحبشة وبعض
بلادهم على نيل مصر الواحد زنجي مثل روم ورومي زوج قوله تع وزوجناهم بحور عين اي قرناهم بهن ليس
في الجنة تزويج كتزويج الدنيا وكذلك قوله احشروا الذين ظلموا وازواجهم اي قرناءهم والزوج الصنف
قال تع سبحان الذي خلق الازواج كلها مما تنبت الارض اي الاصناف ومثله قوله وانبتنا فيها من
كل زوج كريم وقوله ازواجا ثلثة وقوله ازواجا منهم اي اصنافا من الكفرة قوله وآخر من شكله ازواج اي
اجناس والازواج الاشكال والامثال ومنه قوله تع ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم اي
امثالا في النعم والازواج اي الاصناف والاشكال والاجناس كلها والحيوان على مشاكلة الذكر والانثى
زوج كما قال تع امسك عليك زوجك وقيل ثمانية اصناف قوله من كل فاكهة زوجان اي صنفان صنف
معروف وصنف غريب او متشاكلان كالرطب واليابس لا يقصر رطبه على يابسه في الفضل والطيب قوله
ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين اي خلق فيها من جميع انواعها زوجين اسود وابيض وحلوا وحامضا
ورطبا ويابسا قوله قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك روي عن ابي عبد الله ع قال لما اراد الله
عز وجل اهلاك قوم نوح عقم ارحام النساء اربعين سنة فلم يلد فيهم مولود فلما فرغ نوح من اتخاذ
السفينة امره الله ان ينادي بالسريانية لا يبقى بهيمة ولا حيوان الا حضر فادخل من كل جنس من اجناس
الحيوان زوجين السفينة وروي ان مجرى السفينة كان في مسجد الكوفة فلما كان في اليوم الذي اراد الله
اهلاكهم كانت امرأة نوح تخبز في الموضع المعروف بفار التنور في مسجد الكوفة وكان نوح قد اتخذ لكل ضرب
من اجناس الحيوان موضعا في السفينة وجمع لهم فيها ما يحتاجون من الغذاء فصاحت امرأته لما فار التنور
فجاء نوح الى التنور فوضع عليه طبقا وختمه حتى ادخل جميع الحيوان السفينة ثم جاء الى التنور ففض الخاتم
ورفع الطين وانكسفت الشمس وجاء من السماء ماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد
قدر وعن ابي عبد الله ع فدارت السفينة وضربتها الامواج حتى وافت مكة وطافت بالبيت وغرق
جميع ما في الدنيا الا موضع البيت وانما سمي البيت العتيق لانه اعتق من الغرق وبقي الماء ينصب من
السماء اربعين صباحا ومن الارض العيون حتى ارتفعت السفينة فمسحت السماء فرفع نوح ع يده فقال
يا رهمن اتقن وتفسيرها رب احسن فامر الله الارض ان تبلع ماءها وهو قوله يا ارض ابلعي ماءك ويا
سماء اقلعي فبلعت ماءها واستوت السفينة على الجودي وهو جبل عظيم فبعث الله جبرئيل
فساق الماء الى البحار حول الدنيا فنزل نوح من السفينة وبنوا مدينة وكان لنوح بنت نزلت معه

السفينة فتناسل الناس منها قوله واذا النفوس زوّجت اى قرنت باشكالها او باعمالها وقيل الارواح
بالاجساد وقيل قرنت نفوس الصالحين بالحور العين ونفوس الطالحين بالشياطين قوله اسكن انت
وزوجك الجنة قال المفسر انما لم يقل وزوجتك لان الاضافة اليه قد اغنت عن ذكر ما بانت عن معناه
فكان الحذف احسن لما فيه من الايجاز من غير اخلال بالمعنى قوله وجعل منها زوجها يعنى جعلها من جسد آدم
من ضلع من اضلاعه او من جنسها كقوله تع جعل لكم من انفسكم ازواجا كذا ذكره الشيخ ابو علي ره وفي الفقيه
اى من الطينة التى خلقت من ضلعه الايسر قوله وازواجه امهاتهم فسر بتفسيرين احدهما انه تع اراد انهن يجرين
علينا كتحريم الامهات والآخر انه يجب علينا من تعظيمهن وتوقيرهن ما يجب علينا فى امهاتنا ويجوز ان
يريد الامرين معا اذ لا تنافى بينهما ومن ذهب الى ان معوية خال المؤمنين فقد ذهب مذهبا بعيدا و
حاد عن الصواب شديدا لان اخا الام انما يكون خالا اذا كانت الامومة من طريق النسب فاما اذا كانت
على سبيل التشبيه والاستعارة فالقياس غير مطرد فيها وفى الحديث ويجزى الغسل للجمعة كما يكون
للزواج قال الشيخ البهائى ره فى معناه ان غسل الجمعة يجزى لصلوة الجمعة من غير احتياج الى الوضوء بعد
الغسل كما يجزى ذلك الغسل لغسل الزواج اى لغسل الجنابة وتايد ذلك ما روى ان من جامع فى شهر رمضان
ثم نسى حتى خرج شهر رمضان ان عليه ان يغتسل ويقضى صلوته وصومه الا ان يكون قد اغتسل للجمعة
فانه يقضى صلوته وصومه الى ذلك اليوم ولا يقضى ما بعد ذلك انتهى وهو جيد وقال بعض الافاضل ان
الغسل من الجنابة كما يكون من الجنابة على قصد رفع الحدث ونية الوجوب يكون بعينه مجزيا عن الغسل للجمعة
ومسقطا للاتيان به بنية الاستحباب وقصد كونه للجمعة لكون غايته هى النظافة مترتبة على غسل
الجنابة بما هو للجنابة على اسبغ الوجوه وتصريح قول الصادق ع اذا اجتمعت لله عليك حقوق اجزاك
عنها غسل واحد قال وقد تبدل الزاى راء والجيم حاء وذلك تصحيف سخيف والذى سمعناه من الشيوخ
ورايناه فى النسخ بخلاف ذلك انتهى والزواج بالفتح يجعل اسما من زوّج مثل سلّم سلاما وكلّم كلاما
ويجوز الكسر ذهابا الى انه من باب المفاعلة لانه لا يكون الا من اثنين كالنكاح والزنا وزوج المرأة
بعلها وهى زوج ايضا وهى اللغة العالية وبها جاء التنزيل قال تع اسكن انت وزوجك الجنة
وعن ابى حاتم ان اهل نجد يقولون فى المرأة زوجة بالهاء واهل الحرم يتكلمون بها وعن ابن السكيت
عكس ذلك حيث قال اهل الحجاز يقولون للمرأة زوج بغير هاء وسائر العرب زوجة بالهاء وجمعها
زوجات والزوج ضد الفرد قال ابن دريد تقول عندى زوج نعال وتريد اثنين وزوجان وتريد [illegible]
وعن ابن قتيبة الزوج يكون واحدا ويكون اثنين وانكر النحويون ان يكون الزوج اثنين والزوج عندهم
الفرد وعن ابن الانبارى والعامة تخطى وتظن ان الزوج اثنان وليس ذلك من مذهب العرب وزوجت فلانا
امرأة يتعدى بنفسه الى اثنين فتزوجها لانه بمعنى انكحته امرأة فنكحها وعن الاخفش يجوز زيادة الباء
فيقال زوجته بامرأة فتزوج بها وعن يونس ليس من كلام العرب تزوجت بامرأة وعن الفراء قول الفقهاء
زوجته منها لا وجه له الا على قول من يرى زيادتها فى الواجب او يجعل الاصل زوجته بها ثم ابدل على
مذهب من يرى ذلك والزاج فارسى معرب **باب ما اوله السين** **سحج** فى حديث النبى ص وقع عن فرس
فسحج شقه الايمن فصلى بهم جالسا هو من قولهم سحجت جلده فانسحج من باب منع اى قشره فانقشر ومعناه
فقشر شقه الايمن وفى بعض نسخ الحديث فجحش بالجيم فالحاء والشين المعجمة وهو بهذا المعنى لان الجحش
سحج الجلد يقال اصابه شيء فجحش وجهه **سرج** قوله تع وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا اى يهتدى بك
فى الدين كما يهتدى بالسراج فى ظلام الليل او يمد بنور نبوتك نور البصائر كما يمد بنور السراج نور الابصار
وقيل اى ذا سراج منير يعنى الكتاب والاصل فى السراج مصباح وجمعه سرج مثل كتاب وكتب ومما يستعار لغيره

باب ما اوله السين — سحج — سرج

فيقال

فيقال للشمس سراج قال تع وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا استعار لفظ السراج للشمس باعتبار اضاءتها
لهذا العالم كاضاءة السراج للبيت والمسرجة بالفتح التى فيها الفتيلة والدهن والسرج بفتح السين
للدابة المعد للركوب والسراجون من ينسب اليهم عمل ذلك والسريجيات سيوف منسوبة الى قين
يقال له سريج نقلا عن الاصمعى **سفتج** فى حديث محمد بن صالح الارجل واحد كانت له عليه سفتجة
باربعمائة دينار السفتجة قيل بضم السين وقيل بفتحها واما التاء فمفتوحة فيهما فارسى معرب وفسرها
بعضهم فقال هى كتاب صاحب المال لوكيله ان يدفع مالا قراضا يامن به خطر الطريق وفى اللغة السفتجة
كقرطبة ان تعطى مالا لاحد وللآخذ مال فى بلد فيوفيه اياها ثم فيستفيد امن الطريق وفعله
السفتجة بالفتح انتهى والجمع السفاتج ومنه الحديث كان لابى سفاتج من مال الغريم اى صاحب الامر ع
السفاتج **سكبج** فى الحديث رايته ياكل سكباجا بلحم البقر السكباج بكسر السين طعام معروف يصنع
من خل وزعفران ولحم وسكباج لقب الحسن بن على بن الفضل من رواة الحديث **سكرج** فى الحديث سألته
عن اللبن يشترى وهو فى الضرع قال لا الا ان يحلب الى سكرجة هى بضم السين والكاف والراء و
التشديد اناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الادم وهى فارسية واكثر ما يوضع فيها الكوامخ و
نحوها قيل والصواب فيها فتح الراء لانه فارسى معرب والراء فى الاصل مفتوحة **سمج** فى الحديث
غسل الراس بالطين يسمج الوجه اى يقبحه من قولهم سمج الشيء بالضم سماجة قبح فهو سميج مثل ضخم فهو ضخم
وسمج مثل خشن فهو خشن وسميج مثل قبح فهو قبيح وقوم سماج مثل ضخام واستسمجه عده سمجا وبجانية
سمجة تكرهها النفس لقبحها **سنبج** السنبج الاتان الطويلة الظهر وكذلك الفرس ولا يقال للذكر كذا قال
الجوهرى وقول ذى الرمة: صحم سماحيج فى احشائها قبب: قد تقدم تفسيره **سنج** فى حديث التيمم فوضع
يده على السنج ثم رفعها فمسح وجهه السنج بالسين المهملة فالنون وفى آخره جيم معرب سنك والمراد به حجر
الميزان وربما قرئت بالياء المثناة من تحت والحاء المهملة والمراد به ضرب من البرود او عباء مخطط
وفى بعض النسخ على المسح ثم رفعها ولا بعد فيها لان المقام تعليم التيمم وليس فى النسخ على السنج و
ان كانت قريبة وسنجة الميزان معرب والجمع سنجات مثل سجدة وسجدات **سوج** فى الحديث يصلى
على سرير من ساج قال فى المغرب الساج شجر عظيم جدا قالوا ولا تنبت الا ببلاد الهند وفى المصباح
ضرب عظيم من الشجر لا تكاد الارض تبليه والجمع سيجان مثل نار ونيران وفى حديث الميت و
تغسيله على ساجة وهى لوح من الخشب المخصوص والمراد وضعه عليها او على غيرها مما يؤدى
مؤداها ويفيد فائدتها وفيه لبس رسول الله ص الساج والطاق والخمائص وفيه عهدى بابى
انه دخل على الفضل بن ربيع وعليه ثوبان وساج هو بالسين المهملة والجيم بعد الالف الطيلسان
الاخضر او الاسود قاله فى السرائر ومثله فى ص ومنه كان صلى الله عليه وآله يلبس فى الحرب
من القلانس والسيجان ما يكون من السيجان الخضر قال فى ير ومنهم من يجعل الفه منقلبة عن الواو
ومنهم من يجعلها عن الياء **باب ما اوله الشين** **شجج** فى الحديث ذكر الشجة والشجاج و
الشج وهو فى الراس خاصة وهو ان يضربه بشيء فيجرحه ويشقه ثم استعمل فى غيره من الاعضاء يقال
شجه يشجه شجا من باب قتل على القياس وفى لغة من باب ضرب اذا شق جلده وهى المرة من الشج
وتجمع الشجة على شجاج مثل كلبة وكلاب وشجات ايضا عن بعض المحققين الشجة هى الجرح بالرأس
والوجه وسمى فى غيرهما جرحا بقول مطلق وفى معانى الاخبار نقلا عن سعد بن عبد الله عن الاصمعى ان
اول الشجاج الحارصة ثم الباضعة ثم المتلاحمة ثم الموضحة ثم الهاشمة ثم المنقلة ثم الآمة وسيجيء
شرح كل واحدة منها فى محله ولم يذكر الجائفة وربما اسقطها النساخ والله اعلم **شرج** فى حديث

سفتج — سكبج — سكرج — سمج — سنبج — سنج — سوج — باب ما اوله الشين — شجج — شرج

الاستنجاء يغسل ما ظهر على الشرج هو بالشين المعجمة والجيم بعد الراء المهملة حلقة الدبر الذي ينطبق وهو
في الاصل انشقاق في القوس والشريجة كالعيبة شيء ينسج من سعف النخل ونحوه يحمل فيه البطيخ ونحوه والجمع
شرائج والشريجة ما يضم من القصب يجعل على الحوانيت كالابواب ومنه حديث ابرهيم واسمعيل عم
في البيت فجعلا عليه عتبا وشريجا وشرجت اللبن شرجا نضدته اي ضممت بعضه الى بعض والشيرج وهو
السمسم معرب شيره قال في المصباح **شطرج** في الحديث كان يزيد لعنه الله يبسط رقعة الشطرنج على شربه وفي
الموضع على رأس الحسين ع ويلعب به الشطرنج بكسر الشين وسكون الطاء المثناة وفتح الراء المهملة وجيم
الآخر بعد النون لعبة معروفة بين الفساق وعن علي عم الشطرنج والنرد من الميسر وسئل عن صاحب
قال الشطرنج معرب قيل بالفتح وقيل بالكسر وهو المختار قال ابن الجوزي انما كسرت الشين فيه ليكون نظير
الاوزان العربية **شنج** الشنج تقبض في الجلد وقد شنج الجلد بالكسر وانشنج وتشنج **باب ما اوله الصاد**
صرج في الحديث لا يسجد على الصاروج هو النورة واخلاطها قال الجوهري فارسي معرب قال
وكذلك كل كلمة فيها صاد وجيم لانهما لا يجتمعان في كلمة من كلام العرب **صلج** الصولجان بفتح اللام
المحجن فارسي معرب والجمع الصوالجة والهاء للعجمة قال الجوهري **صنج** في الحديث اياك والضرب بالصوالج
فان الشيطان يركض معك والملائكة تنفر عنك الصنج من آلات اللهو وهو شيء يتخذ من صفر يضرب
احدهما بالآخر وآلة باوتار يضرب بها والجمع صنوج مثل فلس وفلوس قال بعض المحققين ولم نعثر بجمعه
على صوانج في كلام اهل اللغة وانما استفدناه من الحديث وهو الصواب وقال الجوهري الصنج الذي
تعرفه العرب هو الذي يتخذ من صفر يضرب احدهما بالآخر واما الصنج ذو الاوتار فيختص به العجم وكلاهما
معرب والصنجة صنجة الميزان معرب وعن ابن السكيت ولا تقل سنجة وقال المطرزي نقلا عنه الصنج ما
يتخذ مدورا يضرب احدهما بالآخر ويقال لما يجعل في اطار الدف من النحاس المدورة صغارا صنوج ايضا
صهلج الصهلج بالصاد المهملة والجيم عرق في البدن **باب ما اوله الضاد** **ضجج** في الحديث ان اربع
بقاع ضجت الى الله تعالى اي فزعت وصاحت يقال ضج يضج من باب ضرب اذا فزع من شيء وخاف فصاح وجلب
وفي ضج القوم اضجاجا اذا جلبوا وصاحوا فاذا فزعوا من شيء وغلبوا قيل ضجوا يضجون ضجيجا وسمعت
ضجة القوم اي جلبة القوم ومنه قوله عم في الحاج ما اكثر الضجيج واقل الحجيج كانه يريد به رفع الاصوات
بالتلبية **ضرج** في الحديث كره الصلوة في المشبع بالعصفر المضرج بالزعفران اي الملطخ به من التضريج
وهو التدمية والتلطيخ يقال تضرج بالدم اي تلطخ به ومنه ضرجت الثوب تضريجا اذا صبغته بالحمرة
وهو دون المشبع وفوق المورد وضرج انفه بالدم اي ادماه **باب ما اوله الطاء** **طزج** في الحديث
الدراهم الطازجية بالطاء غير المعجمة والزاي والجيم اي البيض الجيدة وكأنه معرب تازه بالفارسية **طسج**
في الحديث كل طعام اشتريته من بيدر او طسوج فاتى الله عليه فليس للمشتري الا راس ماله الطسوج كتنور
الناحية وربع دانق معرب وقوله اتى الله عليه اي اهلكه والطسوج ايضا حبتان والدانق اربع طساسيج قاله
الجوهري وهو معرب **طهج** الطيهوج طائر اخضر طويل الرجلين والرقبة ابيض البطن والصدر من طيور الماء
وفي حيوة الحيوان الطيهوج بفتح الطاء طائر يشبه بالحجل الصغير غير ان عنقه احمر ومنقاره ورجليه احمر مثل
الحجل وما تحت جناحيه اسود وابيض وهو خفيف مثل الدراج **باب ما اوله العين** **عجج** في حديث جبرئيل عم
يا محمد مر اصحابك بالعج والثج ومثله افضل الحج العج والثج وقد مر شرحهما وعج عجا من باب ضرب وعجيجا ايضا رفع
صوته بالتلبية وفي حديث آدم كان يبكي على الجنة حتى صار على خديه مثل النهرين العجاجين العظيمين من الدموع
يقال نهر عجاج للذي لمائه صوت ونحل عجاج في هديره اي صياح والعجاج بالفتح الغبار والدخان ايضا والعجاجة
اخص منه **عرج** قوله تعالى ومعارج عليها يظهرون اي درجات عليها يعلون واحدها معرج قوله يعرج اليه اي يصعد

اليه

شطرج — شنج — باب ما اوله الصاد — صرج — صلج — صنج — باب ما اوله الضاد — ضجج — ضرج — باب ما اوله الطاء — طزج — طسج — طهج — باب ما اوله العين — عجج — عرج

اليه قوله من الله ذي المعارج اي من عند الله ذي المصاعد والدرج جمع معرج ثم وصف المعارج وبعد مداها
بالعلو فقال تعرج الملائكة والروح اليه اي الى عرشه ومهبط امره في يوم كان مقداره خمسين الف سنة
مما تعده الناس وذلك من اسفل الارضين الى فوق سبع سموات والمعنى لو قطع الانسان هذا المقدار الذي قطعته
الملائكة في يوم واحد لقطعه في هذه المدة وقيل هو يوم القيمة وقوله في يوم كان مقداره الف سنة هو من الارض
الى سماء الدنيا خمسمائة ومنها الى الارض خمسمائة وقيل ان قوله في يوم صلة واقع اي يقع في يوم طويل مقداره
خمسين الف سنة من سنينكم وهو يوم القيمة اما ان يكون استطالة لشدته على الكفار واما لانه على
الحقيقة كذا ذكره الشيخ ابو علي ره قوله حتى عاد كالعرجون القديم هو بالضم فالسكون عود اصفر فيه شماريخ
العذق فاذا قدم واستقوس شبه به الهلال وجمعه عراجين وكانه من انعرج الشيء انعطف سمي بذلك لانعراجه
وانعطافه ونونه زائدة وفي حديث التلبية لبيك ذا المعارج لبيك اي ذا المصاعد جمع معرج والمعرج
والمصعد والمرقى كلها بمعنى يريد معارج الملائكة الى سماء الدنيا وقيل المعارج الفواضل العالية
والعروج الصعود والجمع معارج ومعاريج كمفاتيح وعرج في الدرجة او السلم يعرج عروجا ارتقى وعرج
بالنبي ص الى السماء اي صعد به اليها وعرج رسول الله ص مرتين وفي الكتاب العزيز آيات كثيرة فيها
رد على من انكر المعراج منها ما مر في سرا ودنا ومنها قوله واسئل من ارسلنا قبلك من رسلنا وقوله
فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك يعني الانبياء عليهم السلم وانما رآهم في السماء والعرج
بفتح العين وسكون الراء قرية من اعمال الفرع على ايام من المدينة واليها ينسب العرجي الشاعر عبد الله
ابن عمرو بن عثمان بن عفان وفي الحديث فان خاف على الصبيان البرد اتى بهم العرج فليحرموا منها وفي
الفقيه فان ابيت العرج فليحرموا منها وفي الفقيه فان اتيت العرج وقعت في تهامة وعرج بالكسر من
علة به من باب تعب اذا كان من علة لازمة فهو اعرج والمرأة عرجاء وان كان من غير علة لازمة
قيل عرج يعرج من باب قتل فهو عارج وما اشد عرجه ولا تقل ما اعرجه والتعريج على الشيء الاقامة
عليه يقال عرج فلان على المنزل اذا حبس عليه مطيته واقام ومنه قول الشاعر : عرج على ارض بها كلاع
وامزج الدمع بالدماء : وعرجت عنه عدلت عنه وتركته وانعرج الشيء انعطف ومن كلام علي ع
لقوم الذين مالوا الى التحكيم نوبخهم فكنت واياكم كما قال اخو هوازن : امرتكم امري بمنعرج اللوى
فلم تستبينوا النصح الا ضحى الغد : قال الشيخ ميثم ره البيت لدريد بن الصمة ووجه تمثيله نفسه معهم
بهذا القائل اشتراكهما في النصيحة وعصيانهما المستعقب لندامة قومهم وهلاكهم **عرفج** العرفج بفتح
فسكون شجر معروف ينبت في السهل الواحدة عرفجة **عسج** في الحديث الجبل خلق من ماء عينيه من ماء
العوسج العوسج فوعل من شجر الشوك له ثمر مدور فاذا عظم فهو الغرقد الواحدة عوسجة **عسلج** العساليج
الغصون واحدها عسلوج **عفج** في الحديث اذا قال الرجل يا معفوج فان عليه الحد هو من العفج الجماع
اي يا موطوءا في دبره وماضيه عفج كضرب يقال عفج الرجل جاريته اذا جامعها ويقال عفجه بالعصا
اذا ضربه بها **علج** في الدعاء وما تحويه عوالج الرمال هي جمع عالج وهو ما تراكم من الرمل ودخل بعضه في بعض
ونقل ان رمل عالج جبال متواصلة يتصل اعلاها بالدهناء والدهناء بقرب اليمامة واسفلها بنجد وفي كلام
البعض رمل عالج محيط باكثر ارض العرب والعلج بالكسر فالسكون وجيم الرجل الضخم من كفار العجم
وبعضهم يطلقه على الكافر مطلقا والجمع علوج واعلاج كحمول واحمال والعلج ايضا حمار الوحش الغليظ
وفي حديث علي عم الناس ثلثة عربي ومولى وعلج فنحن العرب وشيعتنا الموالي ومن لم يكن مثل ما نحن عليه فهو
علج اي كافر وفي الحديث ان الدعاء ليلقى البلاء فيتعالجان اي يتصارعان والمعالجة الممارسة والمزاولة
ومنه حديث الاسلمي الذي صاحب ظهرا عالجه اي امارسه واكاري عليه ومنه عالجت امرأة فاصبت منها

عرفج — عسج — عسلج — عفج — علج

بني اسرائيل اي مارستهم فلقيت منهم شدة وقوله وهو علاج اي وهو على الذي اعمله وعلج علجا من باب تعب اشتد وطار العلج اي اسرع المشي ورجل علج ككتف شديد معالج للامور واعلنجت الامواج اذا التطمت والارض اذا طال نباتها وفي حديث فاطمة عليها السلام وكم من غليل معتلج بصدرها اي كامن فيه لم تجد الى بثه سبيلا **عنج** العناجيج جياد الخيل واحدها عنجوج بالضم **عوج** قوله تعالى يبغونها عوجا اي يطلبون لها الاعوجاج بالشبه التي يتوهمون انها قادحة فيها قوله ولم يجعل له عوجا قيل اللام فيه بمعنى في اي لم يجعل فيه اختلافا وهو مثل قولهم لست بقين قوله يتبعون الداعي لا عوج له اي لا تعويج له لدعائه اولا يقدرون ان يعوجوا عن دعائه اي يميلوا من عاج راسه الى المراة اي اماله اليها والتفت نحوها او وصف القرآن المجيد غير ذي عوج اي لا تعويج فيه وعوج الشيء بالكسر اعوجاجا اذا انحنى والعوج بالتحريك مصدر قولك عوج الشيء بالكسر فهو اعوج والاسم العوج بكسر العين والعوج اعوجاج في الدين ونحوه في المصباح العوج بفتحتين في الاجساد خلاف الاعتدال مصدر من باب تعب يقال عوج العود ونحوه فهو اعوج والعوج بكسر العين في المعاني يقال في الدين عوج وفي الامر عوج ورجل اعوج بين العوج اي سيء الخلق وعصى معوجة بضم الميم ولا يقال معوجة بكسرها والعاج ظهر السلحفاة البحرية والعاج عظم انياب الفيل وعن الليث لا يسمى غير الناب عاجا وروي ان ابا الحسن ع كان يتمشط بمشط عاج وروي ايضا انه يذهب بالوباء وروي انه كان لفاطمة ع سوار من عاج وعاج زجر للناقة وعوج بن عناق كان جبارا عدوا لله وللاسلام وله بسطة في الجسم والخلق وكان يضرب بيده فيأخذ الحوت من اسفل البحر ثم يرفعه الى السماء فيشتويه في حر الشمس فيأكله وكان عمره ثلاثة آلاف وستمائة سنة روي انه لما اراد نوح ع ان يركب السفينة جاء اليه عوج وقال له احملني معك فقال نوح ع اني لم اؤمر بذلك فبلغ الماء ركبتيه وما جاوزها وبقي الى ايام موسى ع فقتله كذا في كتاب قصص الانبياء وابن ابي العوجاء من تلامذة ابي الحسن البصري فانحرف عنه وعن التوحيد وكان ابو الحسن تارة يقول بالقدر وتارة بالجبر

باب ما اوله الفاء

فجج قوله تعالى من كل فج عميق الفج الطريق الواسع بين الجبلين ومن كل فج عميق اي مسلك بعيد غامض وقوله سبلا فجاجا اي مسالك واحدها فج مثل سهم وسهام وفج الروحاء موضع على مرحلتين من المدينة المشرفة روي انه من اودية الجنة وفي فج الروحاء طريق واسع بين جبلين والروحاء موضع بين الحرمين على ثلاثين او اربعين ميلا من المدينة **فحج** في الحديث من اوقظ مرة او مرتين فان قام والا فحج الشيطان فبال في اذنه الفحج تباعد ما بين الرجلين في الاعقاب مع تقارب صدور القدمين ومنه رجل افحج قيل والمراد من الفحج هنا الكناية عن سوء الجلسة ورداءتها كما ان البول في الاذن كناية عن تلاعب الشيطان **فرج** قوله تعالى واذا السماء فرجت اي انشقت قوله ما لها من فروج اي فتوق وشقوق جمع فرج وهو الفتق والشق اي هي مدمجة الخلق وفي حديث الدعاء اللهم من قبلك الروح والفرج هو بفتحتين انكشاف الغم يقال فرج الله الغم عنك بالتشديد تفريجا كشفه وكذلك فرج الله عنك غمك يفرجه بالكسر من باب ضرب يضرب والاسم الفرج قال الشيخ المفيد ره من علامات الفرج حدث يكون بين المسجدين ويقتل فلان من ولد فلان خمسة عشر كبشا من العرب انتهى وكلمات الفرج مشهورة اولها لا اله الا الله الحليم الكريم وآخرها والحمد لله رب العالمين وفي اكثر النسخ وما بينهما فيهما وما فيهن وما بينهن بدون وما تحتهن ووجه التسمية ظاهر ولذا تقال عند الاحتضار للميت وفرجت بين الشيئين فرجا من باب ضرب فتحت وفرج القوم للرجل فرجا ايضا اوسعوا له في الموقف والمجلس وذلك الموضع فرجة والجمع فرج مثل غرفة وغرف وفي الحديث كان الناس يفرجون لرسول الله ص اذا انتهى الى الجماعة اي يوسعون له ذلك المحل ليقضي منه ما يريد ومنه استفرجت الناس فافرجوا لي وكل مفتوح بين شيئين فهو فرجة ومنه الفرجة في الحائط والفرجة بالفتح مصدر يكون في المعاني وهو الخلوص من شدة

ومنه قول بعضهم: ربما تكره النفوس من الامر، له فرجة كحل العقال. والضم فيها لغة قال في المصباح والفرج من الانسان يطلق على القبل والدبر لان كل واحد منهما منفرج وكثر استعماله في العرف في القبل والجمع فروج كفلوس والفرج الثغر وموضع المخافة وثوب طويل الفرج اي واسع الذيل والفرج ما بين الرجلين والجمع فروج كفلوس وملأت ما بين فروجي اي عدوت واسرعت ومنه واسع ملأ فروجك وفرج اصابعه تفريجا والانفراج الانفتاح ومنه الرجل يرقد وهو قاعد فقال لا وضوء عليه ما لم ينفرج وفرج صدري بفتحات اي شقه والفروجة بالفتح والتشديد واحدة فراريج الدجاج وفي حياة الحيوان الفروج الفتي من الدجاج والضم لغة والافرنجة جيل معرب افرنك **فلج** في الحديث لا يموت صاحب الفالج الاصحاء وفيه من اشراط الساعة ان يفشوا الفالج داء معروف يحدث في احد شقي البدن طولا فيبطل احساسه وحركته وربما كان في الشقين ويحدث بغتة وفي كتب الطب انه في السابع خطر فان جاوز السابع انقضت حدته فاذا جاوز الرابع عشر صار مرضا مزمنا وافلج الله حجته اي اظهرها والفالج بكسر اللام الغالب في قماره وقد فلج اصحابه اذا غلبهم والاسم الفلج بالضم والسكون اللام والفلج الظفر والفوز مقصور من الفلاج يقال فلج فلوجا من باب قعد ظفر بما طلب وفلج بحجته اثبتها وفي الحديث اعطى الله المؤمن ثلث خصال منها الفلج في الدنيا والآخرة وفيه يا معشر الشيعة خاصموا بسورة القدر تفلجوا اي تغلبوا من خاصمكم وفي الدعاء واسئلك الفلج بالصواب اي الفوز والظفر من فلج الرجل على خصمه غلبه ضربت فلجا اي موضع الفلج وهو الشق في الشفة العليا والفالج بالكسر الجمل الضخم ذو السنامين يحمل من السند للفحلة سمي لان سناميه يختلف ميلهما ومنه حديث وصف الجامعة اعني صحيفة فاطمة عليها سبعون ذراعا في عرض الاديم مثل فخذ الفالج يعني لضخامتها وفلجت المال من باب ضرب قسمته بالفلج بالكسر وهو مكيال معروف والفلج بالتحريك تباعد ما بين الثنايا والرباعيات ومنه المتفلجات اللواتي يفعلن ذلك باسنانهن رغبة في التحسين ومنه لعن الله المتفلجات للحسن [illegible] الاسنان والمراد فلجاء الاسنان وفي وصفه ص كان مفلج الاسنان كل ذلك بمعنى انفراجها وفلجت الجزية على القوم اذا فرضتها عليهم والفلوجة الارض المصلحة للزرع ومنه سمي موضع على الفرات فلوجة والفلاحون الزراعون الذين يفلحون الارض اي يشقونها والفليجة شقة من شقق الخباء وتفلجت قدمه تشققت **فوج** قوله تعالى تأتون افواجا الفوج الجماعة من الناس والجمع افواج مثل ثوب واثواب وجمع الافواج افاوج وافاويج اي تأتون من القبور الى موقف الحساب امما كل امة مع امامهم وقيل جماعات مختلفة قال الشيخ ابو علي ره روى معاذ عن رسول الله ص انه قال يحشر اصناف من امتي اشتاتا قد ميزهم الله من المسلمين وبدل صورهم فبعضهم على صورة القردة وبعضهم منكسون ارجلهم فوق وجوههم يسحبون عليها وبعضهم عمي وبعضهم بكم وصم وبعضهم يمضغون السنتهم فهي مدلاة على صدورهم يسيل القيح من افواههم وبعضهم مقطعة ايديهم وارجلهم وبعضهم مصلبون على جذوع من نار وبعضهم اشد نتنا من الجيف وبعضهم ملبسون ثيابا سابغة من قطران لازقة بجلودهم فاما الذين على صورة القردة فالقتات من الناس واما الذين على صورة الخنازير فاهل السحت واما المنكسون على رؤسهم فأكلة الربا واما العمي فالذين يجورون في الحكم واما الصم والبكم فالمعجبون باعمالهم واما الذين يمضغون السنتهم فالعلماء والقضاة الذين خالف اعمالهم اقوالهم واما الذين هم اشد نتنا من الجيف فالذين يتبعون الشهوات واللذات ويمنعون حق الله في اموالهم واما الذين يلبسون الجباب فاهل الكبر والفخر والخيلاء

باب ما اوله القاف

قبج القبج بالفتح فالسكون الحجل فارسي معرب الواحدة قبجة كتمرة وتمر نقل عن الشيخ في الشفاء ان القبجة تحبلها ريح تهب من ناحية الحجل ومن سماع صوته انتهى والقبجة تقع على الذكر والانثى حتى تقول يعقوب فيختص بالذكر لان الهاء انما دخلته على انه الواحد من الجنس كالنعامة حتى تقول ظليم والنحلة حتى تقول يعسوب ونحو ذلك **قلج** القولنج وقد يضم اوله ويكسر لامه او هو مكسور اللام

وبفتح القاف ويضم مرض قوي مؤلم يعسر معه خروج الثفل والريح قاله في ق **باب ما اوله الكاف**
كسج الكوسج سمكة في البحر لها خرطوم كالمنشار يفترس وربما التقمت ابن آدم وقسمته نصفين وعن القزويني
هو نوع من السمك شبيه الاسد في الماء يقطع الحيوان في الماء باسنانه كما يقطع السيف الماضي قال ورأيته
وهو سمكة مقدار ذراع او ذراعين واسنانه كاسنان الناس يقرض فيه الحيوانات البحرية **كستيج** في الحديث فقطع
كستيجة هي بضم الكاف وسين مهملة وتاء مثناة فوقانية وياء كذلك تحتانية وجيم بعدها هاء خيط
غليظ يشد فوق الثياب دون الزنار وهو معرب كستي قاله في ق **كلج** الكليجة مكيال والجمع كيالج و
كيالجة ايضا والهاء للعجمة **باب ما اوله اللام** **لجج** قوله تعالى في بحر لجي البحر اللجي بضم لام وقد
تكسر وتشديد جيم اي عظيم منسوب الى اللجة وهي معظم البحر ومنه حسبته لجة ومنه الحديث اطلبوا العلم
ولو بخوض اللجج وسفك المهج ولج في الامر لججا من باب تعب ولجاجة اذا لازم الشيء وواظبه ومن باب ضرب
لغة فهو لجوج ولجوجة والهاء للمبالغة وفي الخبر من ركب البحر اذا التج فقد برئت منه الذمة اي اذا تلاطمت
امواجه من التج الامر اذا اختلط وعظم واللجة بالفتح كثرة الاصوات والتج القوم اذا صاحوا والتلجلج التردد
في الكلام وتلجلج في صدري شيء تردد وتعلق ولم يستقر ويلجلج المضغة في فمه يرددها فيه للمضغ ويلنجج
ويلنجوج عود البخور ومنه مرقاة يلنجوج وفي الخبر مجامرهم الالنجوج هو بفتح همزة ولام وجيمين عود يتبخر به
يقال النجوج ويلنجوج والنجوج والالف والنون زائدتان **لزج** لزج الشيء بالكسر لزجا من باب تعب ولزوجا
اذا كان فيه ودك يعلق باليد ونحوها فهو لزج باصابعي علق ويقال للطعام او للطيب اذا صار كالخطمي
قد تلزج وفي الحديث فاذا لزوجة الماء اي نداوته ورطوبته **لعج** يقال لعجه الضرب آلمه واحرق جلده
لهج في صفته اصدق الناس لهجة بالسكون والتحريك اي لسانا ومثله قوله ما من ذي لهجة اصدق من ابي ذر
واللهج بالفتح الحرص الشديد وقد لهج بالشيء بالكسر يلهج لهجا اذا اغري به واولع فيه من اللهج بالشيء اولع
فيه ومنه قد لهج بالصوم والصلوة اي اولع بهما ولهوج الرجل امره لهوجة وهو ان لا يبرمه **باب ما اوله**
الميم **مجج** في الحديث فاخذ حسوة من ماء فمجها في بئر ففاضت اي صبها ويقال مج الماء من فيه مجا من باب
قتل لفظه ورمى به **مرج** قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان اي خلاهما لا يلتبس احدهما بالآخر كما تقول مرجت
الدابة اذا خليتها ترعى وقيل خلطهما فهما يلتقيان وجعل بينهما برزخا وهو الحاجز لا يغلب احدهما على
الآخر قوله خلق الجان من مارج من نار قيل هو طرف النار المختلط بالدخان اي من خليطين من نار اي من نوعين
خلطا من قولك مرجت الشيء بالشيء اذا خلطت احدهما بالآخر وقيل هو اللهب الاصفر والاخضر الذي يعلو
النار وقيل الخالص منها ومارج من نار لا دخان لها خلق منها الجان وعن الفراء المارج نار دون الحجاب
ومنها هذه الصواعق قوله كانهن الياقوت والمرجان اي في صفاء الياقوت وبياض المرجان اعني صغار
اللؤلؤ واحدتها مرجانة وقيل المرجان جوهر احمر فسد واضطرب واختلط قوله في امر مريج اي امر مختلط ملتبس
الخلط ومنه الهرج والمرج قيل انما سكن المرج لاجل الهرج ومرجت عهودهم بالكسر اي اختلطت ومنه مرج
الدين وفي الحديث كيف انتم اذا مرج الدين وتقلقلت اسبابه والمرج الارض الواسعة ذات نبات كثير
تمرج فيه الدواب اي تخلي تسرح مختلطة كيف شاءت ومنه الحديث انما الصدقة على السائمة المرسلة في مرجها
عامها ومرج الامير رعيته بفتح الراء اذا خلاهم اي تركهم يظلم بعضهم بعضا والمرج بالتحريك مصدر قولك
مرج الخاتم في اصبعي قلق وابن مرجانة عبيد الله بن زياد لعنه الله تعالى وتمريج بالياء المثناة التحتانية
والجيم على ما في النسخ من اعوان ابليس ومنه الحديث ان لابليس عونا يقال له تمريج اذا جاء الليل ملأ ما بين
الخافقين **مزج** قوله تعالى ومزاجه من تسنيم هو من مزاج الشراب لما يخلط يقال مزج الشراب بغيره من باب قتل
خلطه ومزاج البدن ما ركب عليه من الطبائع الاربع وهي الماء والنار والهواء والتراب فتولد من

الماء وحرارة النار فتور ومن رطوبة الهواء ويبوسة التراب حالة متوسطة والموزج معرب مثل الجورب واصله
بالفارسية موزه والجمع الموازجة بالهاء للعجمة وان شئت حذفتها كذا قاله الجوهري **مشج** قوله من نطفة امشاج
اي اخلاط يقال مشجت بينهما مشجا خلطت وقوله من نطفة امشاج لان ماء الرجل يختلط بماء المرأة ودمها
يكون مشيجا اربعين ليلة وفي الحديث ان الله خلق الناس امشاجا **ملج** الاملج نوع من الادوية يتداوى به
منه الحديث في طب البلة والرطوبة تأخذ الاهليلج والبليلج والاملج فتعجنه بالعسل وعن الصادق ع هو الذي
يسمونه الطريفل والمالج الذي يطين به فارسي معرب قاله الجوهري **موج** قوله وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض
يعني ان ياجوج وماجوج يخرجون من وراء السد مزدحمين في البلاد يختلط بعضهم في بعض لكثرتهم قوله موج
كالظلل يعني يعلو ويستر لعظمه وماج الناس اذا اختلطت امورهم واضطربت وموج الماء اضطرابه وتزلزله
يقال ماج البحر يموج موجا اضطربت امواجه ومثله ماجت السفينة والموجة اخص من الموج والجمع امواج مثل
ثوب واثواب **مهج** المهجة دم القلب والروح ومنه يقال خرجت مهجته اذا خرجت روحه وقيل المهجة دم
القلب خاصة والجمع مهج ومنه الحديث لو يعلم الناس ما في طلب العلم لطلبوه ولو بسفك المهج **باب ما اوله**
النون **ناج** يقال ناج الى الله في الدعاء اي تضرع وناجت الريح تناج نئيجا تحركت **نتج** النتاج بالكسر
اسم يشمل وضع البهائم من الغنم وغيرها واذا ولي الانسان ناقة او شاة ماخضا حتى تضع قيل نتجها نتجا من
باب ضرب فالانسان ناتج والبهيمة منتوجة والولد نتيجة قاله في المصباح والاصل في الفعل ان يتعدى
الى مفعولين فيقال نتجها ولدا لانه بمعنى ولدها ولدا وقد يبنى الفعل للمفعول فيحذف الفاعل ويقام المفعول
الاول مقامه ويقال نتجت الناقة ولدا بمعنى ولدت او حملت وفي الحديث فما نتج فهو هدي اي فما ولدوه
ينتج يوم يولد **نسج** نسج العنكبوت مثل يضرب في كل واه ضعيف ونسجت الثوب نسجا من باب ضرب اذا حاكه
والفاعل نساج والنساجة الصناعة والموضع منسج ومنسج بفتح الميم وكسرها قال بعض شراح الحديث الاخبار
متظافرة بالنهي عن النساجة والمبالغة في ضعفها ونقصان فاعلها حتى نهي عن الصلوة خلفه والظاهر
اختصاص النساجة والحياكة بالمغزول ونحوه فلا يكره عمل الخوص ونحوه بل روي انه من اعمال الانبياء عليهم
والمنسج بكسر الميم الاداة التي يمد عليها الثوب لينسج ونسجت الريح الربع اذا تعاورته ريحان طولا وعرضا **نشج**
النشيج الصوت مع توجع وبكاء كما يردد الصبي بكاءه في صدره ومنه اقبل الشيخ ينتحب بنشيج يقال نشج ينشج
نشيجا اذا فعل ذلك **نضج** قوله تعالى نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها يقال نضج اللحم والفاكهة نضجا من باب
تعب استوى وطاب اكله والاسم النضج بضم نون فهو نضيج الرأي اي محكمه **نعج** قوله تعالى لقد ظلمك بسؤال نعجتك
الى نعاجه النعجة الانثى من الضأن والجمع نعاج بكسر النون وللآية قصة مشهورة والنعاجات الخفاف من الابل
وقيل الحسان الالوان **نفج** في الخبر فنفجت بهم الطريق اي رمت بهم فجاءة ونفجت الريح اذا جاءت بغتة ومنه
رياح نوافج وشربت الدابة فانتفجت اذا شربت حتى خرج جنباها وانتفجت الارنب اذا وثبت فوسعت الخطوة
ونفجت الشيء فانتفج اي عظمته فعظم والنافجة نافجة المسك سميت بذلك لنفاستها والجمع نوافج وفي بعض ما
نوافج المسك فعربه **نمذج** الانموذج بضم الهمزة ما يدل على صفة الشيء وهو معرب قال في المصباح وفي لغة نموذج
بفتح النون والذال المعجمة مفتوحة مطلقا وعن الصغاني النموذج مثال الشيء الذي يعمل عليه وهو معرب نموده **نهج**
قوله تعالى شرعة ومنهاجا المنهاج بالكسر الطريق الواضح وانهج الطريق اذا استبان وصار نهجا واضحا بينا ونهج الامر
بفتحتين والنهج يستعملان لازمين ومتعديين وطريق ناهجة واضحة والنهج كفلس الطريق الواضح وانهجت الدابة اذا
سرت عليها حتى انبهرت **باب ما اوله الواو** **ودج** في الحديث رجل ذبح شاة فاضطربت واوداجها
تشخب دما الاوداج العروق المحيطة بالعنق التي يقطعها الذابح واحدها ودج بفتحتين كسبب واسباب والكسر لغة
وقيل الودجان عرقان غليظان يكتنفان الحلقوم وهو مجرى النفس وقوله واوداجها تشخب دما يمكن حمله على الحقيقة

على الاول وعلى المجاز على الثاني بان يراد بصيغة الجمع الاثنين على المشهور في المجازية وفي ترو الودج والوداج
عرق في العنق وهما ودجان والودج لا يبقى مع قطعه حيوة انتهى ويقال في الجسد عرق واحد حيث ما قطع مات
صاحبه وله في كل عضو اسم فهو في العنق الودج والوريد ايضا وفي الظهر النياط وهو عرق ممتد فيه والابهر وهو
عرق مستبطن الصلب والقلب متصل به والوتين في البطن والنسا في الفخذ والابجل في الرجل والاكحل في اليد
والصافن في الانثيين **وشج** الواشجة الرحم المشتبكة والوشيج ما التف من الشجر وشجت العروق والاغصان
التفت والوشيجة عرق الشجر في الاصل وتستعار للمبالغة في الخوف **ولج** قوله تعالى ولم يتخذوا من دون الله ولا
رسوله ولا المؤمنين وليجة اي بطانة ودخلاء من المشركين ووليجة الرجل بطانته ودخلاؤه وخاصته وما
يتخذه معتمدا عليه والوليجة كل شيء ادخلته في شيء وليس منه والرجل يكون في القوم وليس منهم فهو وليجة
فيهم قوله يعلم ما يلج في الارض اي يدخل فيها من الولوج في الشيء الدخول فيه يقال ولج يلج ولوجا اي دخل قال
سيبويه انما جاء مصدره ولوجا وهو من مصادر غير المتعدي على معنى ولجت فيه قوله حتى يلج الجمل في سم الخياط
اي يدخل وفسر الجمل بحبل السفينة قوله يولج الليل في النهار اي يدخل هذا في هذا فما زاد في احدهما نقص في الاخر
كنقصان نهار الشتاء وزيادة ليله وزيادة نهار الصيف ونقصان ليله فان قيل ما فائدة التكرار اجيب التنبيه
على امر مستغرب وهو حصول الزيادة والنقصان معا في كل من الليل والنهار في آن واحد وذلك بحسب اختلاف
البقاع كالشمالية عن خط الاستواء والجنوبية عنه سواء كانت مسكونة او لا فان صيف الشمال شتاء الجنوب
وبالعكس فزيادة النهار ونقصانه واقع في وقت واحد لكن في بقعتين وكذلك زيادة الليل ونقصانه وفي حديث
مدح الاسلام واضح الولائج وهي البواطن والاسرار وهي واضحة لمن تدبرها وفي الحديث من النساء امرأة
صخابة ولاجة اي كثيرة الدخول والخروج وفيه لا بد من فتنة يسقط فيها كل بطانة ووليجة هو من وليجة الرجل
بطانته ودخلاؤه **وهج** قوله تعالى سراجا وهاجا اي وقادا يعني الشمس من الوهج بالتسكين مصدر وهجت النار
تهج وهجا ووهجانا اذا اتقدت ومنه الحديث يطفئ عنك وهج المعدة اي حرها واتقادها **باب ما اوله**
الهاء **هدج** الهودج مركب من مراكب النساء مقتب وغير مقتب قاله الجوهري **هرج** في حديث
الحث على كتابة الحديث انه يأتي على الناس زمان هرج لا يأنسون فيه الا بكتبهم الهرج الفتنة والاختلاط
يقال هرج في حديثه خلطه ومنه يقال قد هرج الناس يهرجون بالكسر هرجا والهرج محركة قيل الاغاني وفيه
ترنم واصل الهرج الكثرة والاتساع في الشيء والمهرجان يجيء ذكره في ترز ان شاء الله تعالى **هلج** الاهليلج
قد تكسر اللام الثانية والواحدة بهاء ثمر منه اصفر ومنه اسود ومنه كابلي له نفع ويحفظ العقل ويزيل الصداع
وهو في المعدة كالعاقلة المدبرة في البيت كذا في ق وقد جاءت اللفظة في الحديث **همج** الهمج بالتحريك جمع همجة
وهو ذباب صغير كالبعوض يسقط على وجوه الغنم والحمير واعينها ويستعار للاسقاط من الناس والجهلة ويقال
للرعاع من الناس همج والرعاع بالمهملات وفتح الاول العوام والسفلة وفي الحديث نحن العرب وشيعتنا الموالي و
سائر الناس همج او هبج قال الراوي قلت وما الهمج قال الذباب قلت وما الهبج قال البق **هملج** في الحديث فلما كان
البغل حمله على الهملجة فمشى الهملاج بالكسر وسكون الميم وفي آخره جيم من البراذين ما يمشي الهملجة وهو مشي شبيه
الهرولة يقال هو فارسي معرب **هيج** قوله تعالى يهيج فتراه مصفرا اي ييبس ويصفر يقال هاج النبت هياجا
يبس وارض هائجة اذا يبس بقلها واصفر وفي حديث الدعاء هيج لنا السحاب اي سخره واثره من قولهم هاج
الشيء يهيج هيجا وهياجا اذا ثار ومن قولهم هاجت السماء تغيمت وكثر ريحها والمهيج الثائر الهائج وهاج
غيره يتعدى ولا يتعدى وفي الخبر لا يهيج على التقوى زرع قوم اي من عمل لله لم يفسد عمله ولم يبطل كما يهيج
الزرع ويهلك والهيجاء بالقصر والمد الحرب ومنه فلان لا ينكل في الهيجاء اي لا يضعف فيها ويوم الهياج هو
يوم القتال بسم الله الرحمن الرحيم **كتاب الحاء** **باب ما اوله الهمزة** **اح** اح الرجل

وشج ولج وهج باب ما اوله الهاء هدج هرج هلج همج هملج هيج كتاب الحاء باب ما اوله الهمزة اح

يأح أحا اي سعل **أرح** أريحا كزليخا وكربلاء اسم قرية الغور قريبا من القدس **باب ما اوله الباء** **بجح**
البجح الفرح يقال بجح بالشيء بالكسر وبالفتح لغة ضعيفة وبجحته فتبجح اي فرحته ففرح وفي حديث اهل الجنة
في خبر انها يتبجحون وفي بعض النسخ يتبحبحون بحائين مهملتين بينهما باء موحدة كانه من التبحبح وهو التمكن في
الحلول والمقام **بحح** بالحائين المهملتين غلظ الصوت ومنه البحة بالضم يقال بح يبح بحوحا فان كان من داء
فهو البحاح وبححت بالكسر ابح بحا ورجل ابح بين البحح اذا كان فيه خلقة وامرأة بحة في صوتها ومنه حديث التلبية
ما بلغنا الروحاء حتى بحت اصواتنا **بحبح** في الحديث فغزاهم في بحبوحة قرارهم البحبوحة بضم الباءين الموحدتين
وبالحائين المهملتين وسط الشيء ومنه بحبوحة الجنة والمعنى غزاهم في وسط مستقرهم ومكانهم الذي يسكنون
يقال تبحبح الرجل اذا تمكن وتوسط المنزل والمقام **برح** قوله تعالى لن ابرح الارض اي لن افارقها يقال
ما برح من مكانه اي لم يفارقه قوله لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين اي لا ازال اسير فحذف الخبر لدلالة حاله وهو
السفر وبراح بالفتح مثل قطام اسم للشمس وانشد قطرب ÷ هذا مقام قدمي رباح ÷ ذبب حتى دلكت براح ÷ من روى
بفتح الباء جعله اسما للشمس مبنيا على فعال كقطام وحذام ومن روى براح بكسر الباء اراد بالباء الجر والراح جمع
راحة وهي الكف لانهم كانوا يضعون راحاتهم على عيونهم ينظرون هل غربت الشمس او زالت وبرح الظبي
بالفتح بروحا اذا ولاك مياسره يمر من ميامنك الى مياسرك والعرب تتطير بالبارح وتتفأل بالسانح لانه لا يمكنك
ان ترميه حتى تنحرف كذا ذكره الجوهري ويتم الكلام في سنح ان شاء الله والبارح الريح الحارة والبارحة اقرب ليلة
مضت قال في المصباح والعرب تقول قبل الزوال فعلنا الليلة كذا لقربها من وقت الكلام وتقول بعد الزوال
فعلنا البارحة والبرح بالفتح فالسكون الشدة تقول لقيت منه برحا والتبريح المشقة والشدة وضرب مبرح
بكسر الراء اي شاق والبراح بالفتح المتسع من الارض لا زرع فيه ولا شجر والبراح مصدر قولك برح الشيء
من مكانه من باب تعب براحا اي زال عنه وصار في البراح وبريحة بالباء الموحدة والراء والحاء المهملتين بينهما
ياء مثناة اسم رجل **بطح** في الحديث انه صلى بالابطح يعني مسيل وادي مكة وهو مسيل واسع فيه دقاق
الحصى اوله عند منقطع الشعب بين وادي منى وآخره متصل بالمقبرة التي تسمى بالمعلى عند اهل مكة ويجمع على الاباطح
والبطاح بالكسر على غير القياس والبطحاء مثل الابطح ومنه بطحاء مكة وفي الفقيه سمي الابطح ابطح لان آدم
امر ان ينبطح في بطحاء جمع فانبطح حتى انفجر الصبح وبطح المسجد بالتشديد القى فيه البطحاء وهو دقاق الحصى والبطحاء
الارض المستوية وبطحه بطحا من باب نفع القاه على وجهه فانبطح وبطحته بطحا بسطته **بلح** البلح بالتحريك
قبل البسر لان اول التمر طلع ثم خلال ثم بلح ثم بسر ثم رطب ثم تمر الواحدة بلحة **بوح** المباح خلاف المحظور
من باحة الدار وسعتها فكونه مباحا معناه موسع فيه ومنه حديث علي عم مع معوية لا ازال اباحتك حتى
يحكم الله بيننا اي مباحا لك وباح بسره اظهره وابوح بحاجتي اي اظهرها واستباحوهم استأصلوهم ومنه
حديث الدعاء للمسلمين لا تسلط عليهم عدوا من غيرهم فيستبيح بيضتهم اي مجتمعهم وموضع سلطانهم
ومستقر دعوتهم ويستبيح ذراريهم اي يسبيهم وينهبهم اي يجعلهم له مباحا لا تبعة عليه فيهم والبياح بكسر
الباء ضرب من السمك قاله الجوهري وربما فتح وشدد **باب ما اوله التاء** **ترح** في الحديث ما من فرحة
الا ويتبعها ترحة الترحة المرة من الترح بالتحريك الذي هو ضد الفرح وهو الهلاك والانقطاع ايضا
وفي المصباح ترح ترحا فهو ترح مثل تعب تعبا فهو تعب اذا حزن ويتعدى بالهمزة وتارح كآدم ابو ابراهيم ع
قاله في ق **تفح** التفاح كرمان فاكهة معروفة الواحدة تفاحة وهو عربي **تيح** من كلام الحق تع في حديث لا
ايتحت بعد موسى فتنة عمياء حندس اي قدرت له وانزلت به من اتاح الله له الشيء قدره له وانزله به ويقال تاح
له الشيء واتيح له الشيء من باب باع قدر له ويسر ومنه اتاح الله له المال وفي حديث علي ع بعد وفاة فاطمة عليها
كمد متيح وهم مهيج الكمد الحزن المكتوم والمتيح المعترض من قولهم فرس متيح اذا اعترض في مشيته نشاطا وهم

ايح ارح باب ما اوله الباء بجح بحح بحبح برح بطح بلح بوح باب ما اوله التاء ترح تفح تيح

مهيج اى هائج باب ما أوله الجيم جحح الجحاح السيد وجمعه الجحاجح جدح المجدح ما يجدح به وهو
خشبة مجنحة لها ثلاث شعب جرح قوله تعالى يعلم ما جرحتم اى كسبتم قوله من الجوارح اى الكواسب
الصوائد من السباع والطير سميت بذلك لانها كواسب بانفسها يقال جرح اذا اكتسب وجوارح الانسان
اعضاؤه التي يكتسب بها كيديه ورجليه والاجتراح الاكتساب وفي الخبر جرح العجماء جبار اي هدر والجرح هنا
بالفتح على المصدر لا غير واما الجرح بالضم فهو الاسم وجرحه جرحا والجمع جروح والجراح بالكسر جمع جراحة
ايضا ويقال رجل جريح ورجال جرحى ونسوة جرحى واستجرحت الاحاديث فسدت وقل صحاحها من جرح
الشاهد اذا طعن فيه جلح في الحديث انى لاكره للرجال ان ارى جبهته جلحاء ليس فيها اثر السجود
الجلحاء الملساء والارض الجلحاء التي لا نبات فيها والجلح بالتحريك فوق النزع وهو انحسار الشعر عن جانبي
الراس واوله النزع ثم الجلح ثم الصلع وقد جلح الرجل جلحا من باب تعب فهو اجلح واسم ذلك الموضع
جلحة كقصبة والمراة جلحاء والجمع جلح مثل احمر وحمراء وحمر وشاة جلحاء لا قرن لها جمح قوله تعالى
لولوا اليه وهم يجمحون اى يسرعون من جمح اى اسرع يقال جمح فى اثره اى اسرع اسراعا لا يرده شيء
ومنه فرس جموح للذي اذا ذهب فى عدوه لم يرده شيء ويقال يجمحون اي يميلون ومنه دابة جموح بالفتح
للتي تميل فى احد شقيها والجموح من الرجال للذي يركب هواه فلا يمكن رده وصفوان بن امية الجمحي قد
مر ذكره جنح قوله تعالى جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع فى الخبر عن وهب بن منبه
قال ان لكل ملك من حملة العرش ومن حوله اربعة اجنحة اما جناحان فعلى وجهه مخافة ان ينظر الى العرش
فيصعق واما جناحان فيطير بهما وعن الصادق فى خلق الله الملائكة مختلفة وقد راى رسول الله صلى الله عليه وآله جبرئيل
وله ستمائة جناح قد ملأ ما بين السماء والارض قوله واضمم يدك الى جناحك الجناح ما بين اسفل
العضد الى الابط ويد الانسان بمنزلة جناح الطائر واذا ادخل الانسان يده اليمنى تحت عضده اليسرى
فقد ضم جناحا اليه والجناح الاثم لميله عن طريق الحق ومنه قوله تعالى لا جناح عليكم اى لا اثم عليكم
وانما قال لا جناح لان المسلمين كانوا فى بدء الاسلام يرون ان فيه جناحا بسبب ما حكي ان اسافا ونائلة
زنيا فى الكعبة فمسخا حجرين ووضعا على الصفا والمروة للاعتبار فلما طال الزمان توهم ان الطواف كان تعظيما
للصنمين فلما جاء الاسلام وكسرت الاصنام تحرج المسلمون من السعي بينهما فرفع الله ذلك الحرج قوله
فان جنحوا للسلم فاجنح لها اى ان مالوا للصلح فمل معهم يقال جنح الى الشيء يجنح بفتحتين وجنح جنوحا
من باب قعد مبالغة مال اليه وفى الحديث كان مجنحا فى سجوده بتشديد النون اى رافعا مرفقيه عن
الارض حال السجود جاعلا يديه كالجناحين وفيه ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم قيل اى
لتكون وطاء له اذا مشى وقيل هو بمعنى التواضع تعظيما لحقه وقيل اراد بوضع الاجنحة نزولهم الى مجالس
العلم وترك الطيران وقيل اراد اظلالهم بها والجناح اسم فرس لرسول الله صلى الله عليه وآله وجناحا
الطائر بمنزلة اليدين من الانسان سميا بذلك لميلهما فى شقيه من الجنوح وهو الميل وذو الجناحين لقب
جعفر الطيار لقبه به رسول الله صلى الله عليه وآله لما روي انه لما قطعت يداه يوم مؤتة كرامة جعل الله له جناحين
يطير بهما وقال صلى الله عليه وآله رايت جعفرا يطير فى الجنة مع الملائكة والجوانح الاضلاع مما يلي الصدر الواحدة جانحة
سميت بذلك لاعوجاجها ومنه حديث الكافر فيضغط عليه يعني القبر حتى تلتقي جوانحه وفى الخبر اذا استجنح
الليل فاكفتوا صبيانكم يقال جنح الليل بضم الجيم وكسرها لغتان اوله وقيل قطعة منه الى النصف وقيل جنح الليل
ظلامه واختلاطه وقد جنح الليل يجنح اذا اقبل ظلامه جوح الجائحة الآفة التي تهلك الثمار وتستاصلها
وكل مصيبة عظيمة وفتنة مبيرة جائحة يقال جاحت الآفة المال تجوحه جوحا من باب قال اهلكته وتجيحه
جياحة لغة فهي جائحة والجمع الجوائح واجاحه بالالف لغة ثالثة والجوح الاستيصال وجاح الله ماله واجاحه

يعني

بمعنى اهلكه بالجائحة وجاحهم يجوحهم اذا غشيهم بالجوائح والجائحة التي تركب هواها ولا يمكن ردها والجاح
ضرب من الشوك الواحدة جاحة ولعل منه قوله عليه السلام ولقد هون علي وجدي وشفا جاح صدري وجيحون هو
على ما قيل نهر وراء خراسان عند بلخ ويخرج من شرقيها من اقليم بناحية بلاد الترك ويجري غربا ويمر ببلاد
خراسان ثم يخرج من بلاد خوارزم ويجاوزها حتى ينصب فى بحيرتها وفى الحديث جيحان احد الانهار الثمانية
التي خرقها جبرئيل عليه السلام بابهامه قيل هو نهر يخرج من حدود الروم ويمتد الى قرب حدود الشام ثم يمر باقليم سيحان
سيسي ثم ينصب فى البحر وفى الحديث جيحان هو نهر بلخ باب ما اوله الدال دبج فى الخبر نهى ان يدبج
الرجل فى الركوع كما يدبج الحمار اى يبسط ظهره ويطاطئ راسه من قولهم دبج الرجل بالباء الموحدة المشددة و
الحاء المهملة تدبيجا فعل ذلك قيل ومن اعجم الدال فقد صحف دحح دححت الشيء فى الارض اذا دسسته
فيها دحدح فى صفة ابرهة كان دحداحا الدحداح القصير السمين دلح سحابة دلوح اى كثيرة الماء
دوح فى الحديث قطع دوحة من الحرم فامر بعتق رقبة الدوحة الشجرة العظيمة من اى الشجر كان والجمع دوح
مثل تمرة وتمر وعدد دواح اى عظيم شديد العلو وابراهيم بن سليمان بن ابي داحة من رواة الحديث وداحة
امه وقيل جارية لامه باب ما اوله الذال ذبح قوله تعالى وفديناه بذبح عظيم الفداء جعل الشيء
مكان الشيء لدفع الضرر عنه قيل وصف بالعظيم لضخامة جثته والذبح بالكسر ما يذبح من الحيوان ومعناه انا
جعلنا الذبح بدلا عنه كالاسير يفدى وفى الحديث يعني بكبش املح يمشي فى سواد وياكل فى سواد ويبول فى
سواد اقرن فحل وفى حديث آخر الذبح العظيم الحسين عليه السلام واختلف فى الذبيح فقيل هو اسحق والاظهر من الروايات
انه اسمعيل ويعضده قوله صلى الله عليه وآله انا ابن الذبيحين وقوله بعد ايراد قصة الذبح وبشرناه باسحق وفى حديث الصادق
كان الذبيح اسمعيل لكن اسحق لما ولد تمنى ان يكون هو الذبيح لينال درجة اسمعيل فسماه الله ذبيحا بين
الملائكة لتمنيه لذلك وعن الباقر عليه السلام اراد ابرهيم ان يذبح ابنه اسمعيل فى الموضع التي حملت ام رسول الله
عند الجمرة الوسطى فلم يزل مضربهم يتوارثون به كابرا عن كابر حتى كان آخر من انتقل منه علي بن الحسين فى
شيء كان بين بني هاشم وبني امية فارتحل فضرب بالعرين والذبيح المذبوح والذبيحة مثله والهاء لغلبة
الاسم وفى الخبر من ولي قاضيا فقد ذبح نفسه بغير سكين قيل معناه التحذير من طلب القضاء والذبح مجاز
عن الهلاك وقوله بغير سكين اعلام بانه اراد اهلاك دينه لا بدنه او مبالغة فان الذبح بالسكين راحة وخلاص
من الالم وبغيره تعذيب فضرب به المثل ليكون اشد فى التوقي منه وفيه نهى عن ذبائح الجن كانوا اذا اشتروا دارا
وبنوا بيتا ذبحوا ذبيحة مخافة ان تصيبهم الجن فابطله النبي صلى الله عليه وآله والذبح بالفتح الشق والذبح مصدر قولك ذبحت
الحيوان فهو ذبيح ومذبوح والمذبح بالكسر السكين الذي يذبح به والمذبح بالفتح الحلقوم ومذبح الكنيسة
كمحراب المسجد والجمع المذابح سميت بذلك للقرابين ومنه الحديث كان علي عليه السلام اذا راى المحاريب فى المساجد كسرها
ويقول كانها مذابح اليهود والمذبح شق فى الارض والذبحة كهمزة وعنبة وجع فى الحلق من الدم وقيل
قرحة تظهر فيه فينسد معها وينقطع النفس ومنه حديث محمد بن اسمعيل حين اخذ بعرض عمه موسى بن جعفر
عند هارون فرماه الله بالذبحة باب ما اوله الراء ربح قوله تعالى فما ربحت تجارتهم اى فما ربحوا فى
تجارتهم يقال ربح فى تجارته من باب تعب ربحا ورباحا مثل سلام ويسند الفعل الى التجارة مجازا فيقال فما ربحت
تجارتهم والربح بالتحريك اسم ما ربحه الانسان وكذلك الرباح بالفتح ورباح فى قوله هذا مقام قدمي رباح
اسم ساق للابل روي انه من عتقاء علي عليه السلام والرباح دويبة كالسنور يجلب منه الكافور قاله الجوهري ورباح
بكسر الراء والتخفيف طائر غير احمر الجناحين والظهر ياكل العنب قاله فى حيوة الحيوان ومال رابح ذو ربح وبيع
المرابحة هو البيع براس المال مع زيادة رجح فى حديث زواج عائشة كانت على ارجوحة هي افعولة بضم الهمزة
وتسمى مرجوحة وهو حبل يشد طرفاه فى موضع عال ثم يركبه الانسان ويحرك وهو فيه والارجوحة ايضا

المرجوحة بفتح الميم لغة مثال يلعب به الصبيان وهو ان يوضع وسط خشبة على تل ويقعد غلامان على
طرفيها والجمع اراجيح ومراجيح ورجح الشيء يرجح بفتحتين ورجح رجوحا من باب قعد لغة اذا ثقلت كفته
بالموزون **ردح** في حديث علي ع ان من ورائكم امورا متماحلة ردحا قال في النهاية المتماحلة المتطاولة
والردح الثقيلة العظيمة واحدها رداح يعني الفتن وروي ان من ورائكم فتنا مردحة اي مثقلة مغطية
للقلوب من اردحت البيت اذا سترته **رزح** يقال رزح البعير يرزح رزوحا ورزاحا هزل هزالا شديدا
فهو رازح ومنه لا اسهم للرازح يعني الهالك هزالا وفي المجمل رزح البعير اعيا **رشح** في حديث علي بن الحسين عليهما السلام
احزوا الى حتى تبلغوا الرشح يعني عرق الارض وندوتها والرشح العرق ورشح جبينه كمنع يرشح رشوحا اذا عرق
فهو راشح سمي بذلك لانه يخرج شيئا فشيئا كما يرشح الاناء المتخلخل الاجزاء وفي حديث القيمة حتى يبلغ
الرشح اذانهم اي العرق وفي الحديث رشح الجبينين من علامات الموت وفي حديث اهل الجنة رشحهم المسك
اي عرقهم كالمسك في طلب الرائحة **رمح** الرمح معروف وهو بالضم وجمعه رماح بالكسر والجمع ارماح بالالف
ورمحه البغل من باب نفع اذا ضربه برجله **روح** قوله تعالى فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة
نعيم الروح بفتح اوله الراحة والاستراحة او الحيوة الدائمة وبضمه الرحمة لانها كالروح للمرحوم وقد قرئ
بالوجهين قوله تعالى فروح وروي قراءة الضم في الكافي عن الرسول ص ورواها في مجمع البيان عن الباقر ع وفسر
الريحان في الاية بالرزق الطيب ونقل الطبرسي عن بعضهم انه قال الريحان المشموم يؤتى به عند الموت من
الجنة فيشمه فيقول انا عملك الصالح وروي في الكافي عن جعفر بن محمد عليهما السلام فيقول انا رايك
الحسن الذي كنت عليه وعملك الصالح الذي كنت تعمله قال بعض العارفين وهو صريح في تجسم الاعتقادات والاعمال
في تلك النشاة وهو كما قال وقد مر البحث في راى والروح بالفتح الرحمة قال تعالى انه لا ييأس من روح الله
اي من رحمته قوله تعالى ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم الخطاب للمجاهدين في القتال قال المفسر
اي لا تنازعوا في لقاء العدو ولا تختلفوا فيما بينكم فتجبنوا عن عدوكم وتضعفوا عن قتالهم وتذهب
ريحكم اي تذهب صولتكم وقوتكم ونصرتكم ودولتكم والريح هنا كناية عن نفاذ الامر وجريانه
على المراد تقول العرب هبت ريح فلان اذا جرى امره على ما يريد وركدت ريحه اذا ادبر امره وروح
منه يعني عيسى ع اي روح مخلوق منه واضافتها اليه للتشريف كناقة الله وعن الباقر ع في قوله وروح
منه قال روح مخلوقة خلقها الله في آدم وعيسى وكان المعنى خلقها فيهما من غير جري العادة وخلقها
فيهما من غير جري العادة وخلقها في غيرهما بمجرى العادة ففيها زيادة اختصاص ومثله قوله ع في آدم ع ونفخت
فيه من روحي وفي الحديث عن الصادق ع في قوله ونفخت فيه من روحي قال ان الروح متحركة كالريح وانما سمي
روحا لانه اشتق اسمه من الريح وانما اخرجه على لفظ الريح لان الروح مجانس للريح وانما اضافه الى
نفسه لانه اصطفاه على سائر الارواح كما قال لبيت من البيوت بيتي وقال لرسول من الرسل خليلي واشباه
ذلك وكل ذلك مخلوق مصنوع محدث انتهى قال بعض الافاضل قوله الروح متحركة كالريح انما يصح في الجسم البخاري
الذي يتكون من لطافة الاخلاط وبخاريتها لا في الروح المجرد قوله تعالى نزله روح القدس قال المفسر يعني جبرئيل ع اضاف
الى القدس وهو الطهر كقولهم حاتم الجود وزيد الخير والمراد الروح المقدس وحاتم الجواد قوله ويسئلونك عن الروح
قل الروح من امر ربي قيل يعني الروح التي بها الحيوة من علم ربي اي مما استأثر وانتم لا تعلمونه وقيل غير ذلك
كما سيأتي ان شاء الله تعالى والروح في قوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا على ما ذكره بعض المفسرين ملك
عظيم من ملائكة الله تعالى له الف وجه في كل وجه الف لسان يسبح الله تعالى بسبعين الف لغة لو سمعوه اهل الارض
لخرجت ارواحهم لو سلط على السموات والارض لابتلعهما من احد شفتيه واذا ذكر الله خرج من فيه قطع من النور
كامثال الجبال العظام موضع قدميه مسيرة سبعة آلاف سنة له الف جناح يقوم وحده يوم القيمة والملائكة

وحدهم

ردح
رزح
رشح
رمح
روح

وحدهم وهو قوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا قوله فارسلنا اليها روحنا يعني جبرئيل ع فتمثل
لها بشرا سويا فنفخ في جيبها فحملت بعيسى ع بالليل فوضعته بالغداة وكان حملها تسع ساعات قوله وايدهم بروح
منه قيل هو الايمان وهو مروي عنهم عليهم السلام وقيل الهدى قوله ويلقي الروح من امره اي الوحي وقيل
القرآن وقيل ما يحيى به الخلق اي يهتدون به فيكون حيوة قوله تنزل الملائكة بالروح من امره اي بالرحمة
والوحي عن امره والريح الرائحة ومنه قوله تعالى حكاية عن يعقوب ع اني لاجد ريح يوسف اي ريحه وعن الصادق ع
في قوله ع اني لاجد ريح يوسف ع قال ان ابرهيم ع لما اوقدت له النار اتاه جبرئيل ع بثوب من ثياب الجنة والبسه اياه
فلم يضره معه حر ولا برد فلما حضر ابرهيم الموت جعله في تميمة وعلقه على اسحق وعلقه اسحق على يعقوب فلما
ولد يوسف علقه عليه فكان في عضده حتى كان من امره ما كان فلما اخرجه يوسف بمصر من التميمة وجد يعقوب
ريحه وهو قوله اني لاجد ريح يوسف قوله حين تريحون اي حين تردونها بالعشية الى مراحها والرواح نقيض
الصباح وهو اسم للوقت من زوال الشمس الى الليل وفي الخبر من راح الى الجمعة من اول النهار فله كذا اي
من ذهب وفي الحديث ارواح المؤمنين في روضة كهيئة الاجساد في الجنة وفي آخر ان الارواح في صفة الاجساد
في شجرة من الجنة تتسائل وتتعارف وفي آخر في حجرات في الجنة ياكلون من طعامها ويشربون من شرابها وفي
آخر اذا قبضه الله اليه صير تلك الروح في قالب كقالبه في الدنيا فياكلون ويشربون فاذا قدم عليهم القادم
عرفوه بتلك الصورة التي كانت في الدنيا قال بعض الافاضل قد يتوهم ان القول بتعلق الارواح بعد مفارقة ابدانها
العنصرية باشباح آخر كما دلت عليه الاخبار قول بالتناسخ وهذا توهم سخيف لان التناسخ الذي اطبق المسلمون
على بطلانه هو تعلق الارواح بعد خراب اجسامها باجسام اخر في هذا العالم مترددة في الاجسام العنصرية واما
القول بتعلقها في عالم آخر بابدان مثالية مدة البرزخ الى ان تقوم قيامتها الكبرى فتعود الى ابدانها الاولية فليس
من التناسخ في شيء ويتم الكلام في نسخ ان شاء الله تعالى وفي الحديث ايضا ارواح المؤمنين على صورة ابدانهم لو رايته
لقلت فلان قال بعض المتبحرين المراد بالروح هنا ما يشير اليه الانسان بقوله انا اعني النفس الناطقة المستعدة
للبيان وفهم الخطاب ولا تفنى بفناء الجسد وانه جوهر لا عرض وهي المعني في القرآن والحديث وقد تحير العقلاء
في حقيقتها واعترف كثير منهم بالعجز عن معرفتها حتى قال بعض الاعلام ان قول امير المؤمنين ع من عرف نفسه فقد
عرف ربه معناه انه كما لا يمكن التوصل الى معرفة النفس لا يمكن التوصل الى معرفة الرب وقوله جل وعلا ويسئلونك
عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا مما يعضد ذلك وقوله تعالى بل احياء عند ربهم
يرزقون المراد هذه الارواح الى ان قال والذي عليه المحققون انها غير داخلة في البدن بالجزئية والحلول
بل هي منزهة عن صفات الجسمية متعلقة بالجسم تعلق التدبير والتصرف فقط وهو مختار اعاظم الحكماء الالهيين
واكابر المتصوفة والاشراقيين وعليه استقر راي اكثر المتكلمين من الامامية كالشيخ المفيد وبني نوبخت و
المحقق نصير الدين الطوسي والعلامة جمال الدين ومن الاشاعرة الراغب الاصفهاني وابي حامد الغزالي و
الفخر الرازي وهو المذهب المنصور الذي اشارت اليه الكتب السماوية وانطوت عليه الانباء النبوية وعضدته
الدلائل العقلية وايدته الامارات الحدسية والمكاشفات الذوقية الى ان قال تنبيه قد يستفاد من الاحاديث
الارواح بعد مفارقة الاجساد مثل انهم يعني الاموات يجلسون حلقا على صور ابدانهم العنصرية يتحدثون
ويتنعمون بالاكل والشرب وانهم ربما يكونون في الهواء بين الارض والسماء يتعارفون في الجو ويتلاقون وامثال
ذلك الدالة على نفي الجسمية في الاشباح واثبات بعض لوازمها في عالم البرزخ ومن هنا قال بعض الافاضل المنقول
في الكافي وغيره عن امير المؤمنين ع والائمة من اولاده عليهم السلام يعطي ان تلك الاشباح ليست في كثافة
الماديات ولا في لطافة المجردات بل هي ذوات جهتين وواسطة بين العالمين انتهى كلامه وهو حسن جيد
يؤيده ما روي عنهم عليهم السلام من ان الارواح اذا فارقت الابدان تكون كالاحلام التي ترى في المنام فهم

الى عقاب او ثواب حتى تبعث وللغزالي كلام في كتاب الاربعين يليق ذكره هنا وهو ان الروح هي نفسك وحقيقتك
وهي اخفى الاشياء عليك واعني بنفسك روحك التي هي خاصة الانسان المضافة الى الله تع بقوله قل
الروح من امر ربي وقوله ونفخت فيه من روحي دون الروح الجسماني اللطيف الذي هو حامل قوة الحس و
الحركة التي تنبعث من القلب وتنتشر في جملة البدن في تجويف العروق الضوارب فيفيض منها نور حس البصر
على العين ونور السمع على الاذن وكذلك سائر القوى والحركات والحواس كما يفيض من السراج نور على
حيطان البيت اذا ادير في جوانبه فان هذه الروح تتشارك البهائم فيها وتنمحق بالموت لانه بخار اعتدل
نضجه عند اعتدال مزاج الاخلاط فاذا انحل المزاج بطل كما يبطل النور الفائض من السراج عند انطفاء
السراج بانقطاع الدهن عنه او بالنفخ فيه وانقطاع الغذاء عن الحيوان يفسد هذه الروح لان له كالدهن
للسراج والقتل له كالنفخ في السراج وهذه الروح هي التي يتصرف في تقويمها وتعديلها علم الطب ولا
تحمل هذه الروح المعرفة والامانة بل الحامل للامانة الروح الخاصة للانسان ونعني بالامانة تقليد
عهدة التكليف بان تعرض لخطر الثواب والعقاب بالطاعة والمعصية وهذه الروح لا تفنى ولا تموت بل تبقى
بعد الموت اما في نعيم وسعادة او في جحيم وشقاوة فانه محل المعرفة والتراب لا ياكل محل المعرفة والايمان
اصلا وقد نطقت به الاخبار وشهدت له شواهد الاستبصار ولم ياذن الشارع في تحقيق صفته الى ان
قال وهذه الروح لا تفنى ولا تموت بل يتبدل بالموت حالها فقط ولا يتبدل منزلها والقبر في حقها
اما روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار اذ لم يكن لها مع البدن علاقة سوى استعمالها للبدن
واقتناصها اوائل المعرفة بواسطة شبكة الحواس فالبدن آلتها ومركبها وشبكتها وبطلان الالة و
الشبكة والمركب لا يوجب بطلان الصائد نعم ان بطلت الشبكة بعد الفراغ من الصيد فبطلانه غنيمة اذ
يتخلص من حمله وثقله ولذلك قال ع تحفة المؤمن الموت وان بطلت الشبكة قبل الصيد عظم فيه الحسرة و
الندامة والالم ولذلك يقول المقصر رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا بل من كان الف الشبكة
واحبها وتعلق قلبه بحسن صورتها وصنعتها وما يتعلق بسببها كان له من العذاب ضعفين احدهما حسرة
فوات الصيد الذي لا يقتنص الا بشبكة البدن والثاني زوال الشبكة مع تعلق القلب بها والفه بها
هذا مبدا امر مبادي معرفة عذاب القبر انتهى وسيجيئ في نفس زيادة مبحث ان شاء الله تع وفي الحديث الارواح
خمسة روح القدس وروح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن فمن الناس من يجتمع فيه الخمسة
الارواح وهم الانبياء السابقون ومنهم من يجتمع فيهم اربعة ارواح وهم من عداهم من المؤمنين ومنهم
من يجتمع فيهم ثلثة ارواح وهم اليهود والنصارى ومن يحذو حذوهم وسياتي تفصيل ذلك وتوضيحه في
سبق ان شاء الله تع وفيه اذا زنى الزاني فارقه روح الايمان اي نوره وهداه وكماله الذي هو منه بمنزلة
الروح من الجسد فالمراد حينئذ من مفارقة روح الايمان نفي الكمال لا الحقيقة فقوله ع مثل قوله تع ولا
تيمموا الخبيث منه تنفقون اذ النهي في الانفاق من الخبيث على ما ذكروه نهي كمال لا نهي حقيقة اي
الاكمل في انفاقكم ان تقصدوا الى الطيب لا الخبيث يؤيده ما روي عن ابن بكير قال قلت لابي جعفر ع
في قول رسول الله صلعم اذا زنى الزاني فارقه روح الايمان قال هو قوله وايدهم بروح منه ذلك الذي
يفارقه وفي حديث آخر قلت هل يبقى من الايمان شيء او قد انخلع منه اجمع قال لا بل يبقى فاذا قام عاد
اليه روح الايمان وعلى هذا يحمل قوله ع من افطر يوما من شهر رمضان خرج منه روح الايمان اي فارقه
ما يكمل به الايمان وفي حديث الصادق ع ان الله خلق اجسادنا من عليين وخلق ارواحنا من فوق ذلك
وخلق ارواح شيعتنا من عليين وخلق اجسادهم من دون ذلك ومن اجل ذلك القرابة بيننا وبينهم و
قلوبهم تحن الينا وفي الحديث القدسي يا محمد اني خلقتك وعليا نورا يعني روحا بلا بدن ثم جمعت روحيكما

فجعلتهما

فجعلتهما واحدة قال بعض الافاضل من المعلوم ان جعل المجردين واحدة ممتنع وكذا قسمة المجرد فينبغي حمل
الروح هنا على آلة جسمانية نورانية منزهة عن الكثافة البدنية انتهى وفي الحديث ان الله تع خلق الارواح
قبل الاجساد بالفي عام قال الشيخ محمد بن محمد بن النعمان ره هو من اخبار الاحاد وقد رواه العامة وليس
هو مع ذلك مما يقطع على الله بصحته وانما نقل لحسن الظن فان ثبت فالمعنى فيه ان الله تع قدر الارواح
في علمه قبل اختراع الاجساد واخترع الاجساد واخترع لها الارواح بالخلق للارواح ولولا ذلك
لكانت الارواح تقوم بانفسها ولكنا نعرف ما سلف لنا من الاحوال قبل خلق الاجساد كما نعلم احوالنا
بعد خلق الاجساد وهذا محال لا اخفاء بفساده انتهى كلامه وللنظر فيه مجال وفي حديث الحسن ع وقد سئل
عن الروح اذا نام الانسان اين تذهب فقال ع ان روحه متعلقة بالريح والريح متعلقة بالهواء الى
وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فان اذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت الروح الريح
وجذبت الريح الهواء فرجعت الروح واسكنت في بدن صاحبها وان لم ياذن الله عز وجل برد تلك الروح
على صاحبها جذب الهواء الريح فجذب الريح الروح فلم ترد على صاحبها حتى يبعث وفي الحديث لا بد لهذا
البدن ان تريحه يعني في النوم حتى تخرج نفسه فاذا خرج النفس استراح البدن ورجعت الروح فيه وفيه
قوة على العمل قال بعض العلماء فبين الفرق بين الموت والنوم ان في الموت ينقطع تعلق النفس الناطقة وفي
النوم يبطل تصرفها فالمراد من خروج النفس الناطقة هنا تصرفها في البدن والمراد من الروح هذا الجسم البخاري
اللطيف الذي يكون من لطافة الاغذية وبخاريتها وله مدخل عظيم في نظام البدن انتهى وقد مر في وفا
الفرق ايضا بين نفسي الموت والنوم والريح الرائحة في قول الصادق ع في غدير فيه جيفة ان كان الماء قاهرا
لها لا يوجد الريح منه فكذا قال في المغرب الريح والرائحة بمعنى وهو عرض يدرك بحاسة الشم انتهى ومنه
خير نسائكم الطيبة الريح وقوله ع في حديث الصائم حتى اذا افطر قال الله عز وجل طيب الله ريحك و
روحك واروح الماء واراح اذا تغير ريحه وانتن والمراوحة في العملين ان تعمل هذا مرة وهذا مرة وراوح
بين رجليه اذا قام على احديهما مرة وعلى الاخرى مرة والتراوح تفاعل من الراحة لان كل من المتراوحين
يريح صاحبه وصلوة التراويح المخترعة من هذا الباب لان المصلي يستريح بعد كل اربع والراحة زوال التعب
والمشقة والراحة بطن الكف ومنه اتكى على راحتيه اي اعتمد عليهما والجمع راح وراحات والريح احد
نواقض الطهارة والريح داء يعتري الانسان ومنه قوله ع الخطاب يطرد الريح من الاذنين والريح الهواء
المسخر بين السماء والارض واصلها الواو ويذكر عند البعض على معنى الهواء فيقال هو الريح ويؤنث عند
الاكثر فيقال هي الريح والجمع ارواح ورياح والرياح اربع وقد تقدم تفصيلها في صبا وفي حديث علي ع للريح راس
وجناحان وفي الدعاء اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا وعلل بان الرياح اذا كثرت جلبت السحاب وكثر
المطر والخير والزرع والثمار واذا كانت ريحا واحدة فانها ربما تكون عقيما او صرصرا فلا تلقح ورياح
عبد كان لعلي ع فاعتقه على عمالة والروح بالفتح الحيوان مذكر وجمعه ارواح ورواح العشي من الزوال الى الليل
والمراح بالضم ماوى الماشية بالليل والمراح بالفتح الموضع الذي يروح منه القوم او يروحون اليه والروح
بالفتح والراحة من الاستراحة ومنه اسئلك الروح والراحة عند الموت ويحتمل الرحمة او نسيم الريح ومنه جعل
الله الروح والراحة في اليقين والرضا ومنه الحديث ان من روح الله عز وجل ثلثة التهجد بالليل وافطار الصائم
ولقاء الاخوان اي هذه الثلثة من رحمة الله بالعبد وتفضله عليه ولطفه به وحسن توفيقه والريحان كل نبت طيب
الرائحة وعند العامة نبات مخصوص واصله ريوحان بياء ساكنة ثم واو مفتوحة لكن ادغم ثم خفف بدليل رويحين
في التصغير ونقل في المصباح عن جماعة انه من بنات الياء كشيطان بدليل جمعه على رياحين وفي الحديث الحسن والحسين ع
ريحانتي يعني اشمهما واقبلهما لان الاولاد يشمون ويقبلون فكانهم من جملة الرياحين والرياح الخمر والدهن

المروّح بفتح الواو المشددة اي المطيّب والمروحة بالكسر آلة يتروّح بها يقال تروّحت بالمروحة كانه من الطيب لأن
الريح تلين به وتطيب بعد ان لم تكن كذلك والجمع المراوح وراح الرجل واستراح اذا رجعت نفسه اليه بعد الاعياء
وراح يريح واراح يريح اذا وجد رائحة الشيء والمستراح المخرج والمستراح موضع الراحة ومنه قولهم لو حلّنا
اوعية او مستراحا لقلنا واستروح وجد الراحة كاستراح وفي الحديث المريض يستريح الى كل ما ادخل به عليه
اي يجد الراحة ولعله اراد الهدية وفيه اذا دخلت المقابر فطأ القبور فمن كان مؤمنا استروح الى ذلك اي وجد الراحة
واللذة ومن كان منافقا وجد المه وفي الحديث التلقي بروحة يعني تلقي الركبان روحة وهي دون اربع فراسخ
فاذا صار الى اربع فراسخ فجلب وبغير الروحة والغدوة في سبيل الله فالروحة المرة من المجيء والغدوة المرة من
الذهاب والروحاء كحمراء بلد من عمل الفرع على نحو من اربعين ميلا من المدينة ومنه فج الروحاء وصفاح
الروحاء والنسبة اليه روحاوي وفج الروحاء تقدم ذكره والملائكة الروحانيون بضم الراء وفتحها
كانه نسبة الى الروح والروح وهو نسيم الريح والالف والنون من زيادة النسب يريد انهم اجسام لطيفة لا
يدركها البصر ومنه الحديث ان الله خلق العقل وهو اول خلق من الروحانيين عن يمين العرش قال الجوهري
زعم ابو الخطاب انه سمع من العرب من يقول في النسبة الى الملائكة والجن روحاني بضم الراء والجمع روحانيون
وزعم ابو عبيدة ان العرب تقول لكل شيء فيه روح وفي الخبر ارحنا يا بلال اي اذّن بالصلوة وارح قلوبنا من
انتظارها والالتفات نحوها وليس المراد الضجر من الصلوة وقيل كان اشتغاله بها راحة له فانه كان يعدّ
غيرها من الاعمال الدنيوية تعبا وكان يستريح بها لما فيها من مناجاة ربه ولذا قال قرة عيني في الصلوة
وما اقرب الراحة من قرة العين ولانها دين وفي قضائه راحة يشهد له قول لقمن لابنه اذا جاء وقت الصلوة
فلا تؤخرها لشيء صلّها واسترح منها فانها دين وفي حديث ابل الزكوة ووصية العامل فيها ولا تعدل بهن
عن نبت الارض الى جواد الطرق في الساعة التي تريح وتعنق قال بعض شراح الحديث وهو ابن ادريس قدّس
سرّه سمعت من يقول تريح وتغبق بالغين المعجمة والباء يعتقد انه من الغبوق وهو الشرب بالعشي وهذا
تصحيف فاحش وخطاء قبيح انما هو بالعين غير المعجمة والنون المفتوحة وهو ضرب من سير الابل شديد و
المعنى لا تعدل بهن عن نبت الارض الى جواد الطرق في الساعات التي فيها راحة ولا في الساعات التي
عليها فيها مشقة ولاجل هذا قال تريح من الراحة ولو كان من الرواح لقال تروح وما كان يقول تريح و
لان الرواح يكون عند العشي او قريبا منه والغبوق هو شرب العشي ولم يبق له معنى الا المعنى ما قلناه وانما
ذكرت هذه اللفظة في كتابي لاني سمعت جماعة من اصحابنا يصحفونها وفي حديث ابن آدم مستريح ومستراح
منه قيل الواو بمعنى او يعني ابن آدم اما مستريح وهو المؤمن يستريح من تعب الدنيا الى رحمة الله تعالى او مستراح
منه وهو الفاجر يستريح منه البلاد والاشجار والدواب فان الله تعالى بفوت الفاجر يرسل السماء مدرارا
بعد ما حبس بشومه الامطار وفي حديث وصفه ع كان اجود من الريح المرسلة اي التي ارسلت بالبشرى بين
يدي رحمته وذلك لشمول روحها وعموم نفعها وقريب منه قول العباس لم تقم من يطيقك وانت تباري الريح
يعني سماحا وسخاء وارتاح الى الشيء مال اليه واحبه وارتاح هش وسرّ والارتياح من الله الرحمة ومنه يا مرتاح
باب ما اوله الزاي زحح قوله فمن زحزح عن النار اي نحّي وبعد عنها يقال زحزحته زحزحة دفعة ونحيته
عن كذا فتزحزح اي تباعد وتزحزح عن مجلسه تنحّى ومنه الدعاء واعوذ من كل شيء زحزح بيني وبينك **زيح**
يقال زاح الشيء يزيح زيحا من باب سار ويزوح زوحا من باب قال بعد وذهب ومنه زاح عن الباطل اي زال و
ازاحه غيره **باب ما اوله السين سبح** قوله تعالى ان لك في النهار سبحا قيل اي تصرفا في المعاش والمهام فعليك
بالتهجد ليلا فان مناجاة الحق تستدعي فراغا عن الخلق قوله فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون قيل هو خبر
في معنى الامر بالتنزيه لله تعالى والثناء عليه في هذه الاوقات فيكون سبحان مصدرا بمعنى الامر اي سبحوا اسئل

٩١ باب
ما اوله الزاي
زحح
زيح
باب
ما اوله السين
سبح

ابن عباس هل تجد الصلوة الخمس في القرآن فقال نعم وقرأ هذه الآية تمسون صلوة المغرب والعشاء وتصبحون صلوة الفجر
وعشيّا صلوة العصر وحين تظهرون صلوة الظهر قوله سبحان الله عما يصفون براءة الله وتنزيه منه ويكون
سبحان بمعنى التحميد ونحو سبحان الذي سخر لنا هذا ويكون بمعنى التعجب والتعظيم لما اشتمل الكلام عليه نحو سبحان
الذي اسرى بعبده قوله سبحانك هذا بهتان عظيم هو تعجب ممن يقول ذلك واصله ان يذكر عند كل متعجب منه
لان كل متعجب يسبح عند رؤية التعجب من صانعه ثم كثر ذلك حتى استعمل في كل تعجب قوله يسبحون الليل والنهار
لا يفترون يعني الملائكة جعل التسبيح لهم كجري النفس من بني آدم لا يشغلهم عنه شيء ويجيء في ملك مزيد بحث لهذا
انشاء الله تعالى وفي الحديث اتى رجل الى ابي عبد الله ع قال جعلت فداك اخبرني عن قول الله عز وجل وما وصف
من الملائكة يسبحون الليل والنهار لا يفترون ثم قال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما كيف لا يفترون وهم يصلون على النبي ص فقال ابو عبد الله ع ان الله تبارك وتعالى
لما خلق محمدا ص امر الملائكة فقال انقصوا من ذكري بمقدار الصلوة على محمد فقول الرجل صلى الله على محمد في
الصلوة مثل قوله سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قوله فسبح بحمد ربك حين تقوم قيل المراد حين
تقوم من مجلسك فانه كان يقول سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت اغفر لي وتب علي وقدر في وفاتي ينبغي
ان يكون آخر كلام الانسان في مجلسه وقيل تقوم من النوم وعن الباقر والصادق ع ان رسول الله ص كان يقوم من
الليل ثلث مرات فينظر في آفاق السماء ويقرء الخمس آيات من آل عمران الى قوله انك لا تخلف الميعاد ثم يفتتح صلوة
الليل وقيل تقوم الى الصلوة وقوله بحمد ربك الحمد مضاف الى الفاعل والمراد لازمه اي بتوفيقه او الى المفعول اي سبح
بحمدي لك قوله الم اقل لكم لولا تسبحون اي لا تستثنون قيل كان استثنائهم سبحان الله وقيل انشاء الله لانه
ذكر وتعظيم لله واقرار بانه لا يشاء احد الا ان يشاء فجعل تنزيه الله موضع الاستثناء قوله يسبح لله ما في السموات
وما في الارض قيل التسبيح اما بلسان الحال فان كل ذرة من الموجودات تنادي بلسان حالها على وجود صانع حكيم
واجب لذاته واما بلسان المقال وهو في ذوي العقول ظاهر واما غيرهم من الحيوانات فذهب فرقة عظيمة الى ان كل
طائفة منها تسبح ربها بلغتها واصواتها وحملوا عليه قوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا
امم امثالكم واما غير الحيوانات من الجمادات فذهب جم غفير الى ان لها تسبيحا لسانيا ايضا واعتضدوا بقوله
وان من شيء الا يسبح بحمده وقالوا لو اريد التسبيح بلسان الحال لما احتاج قوله ولكن لا تفقهون تسبيحهم الى تاويل
وذكروا ان الاعجاز في تسبيح الحصى في كف نبينا ص ليس من حيث نفس التسبيح بل من حيث سماع الصحابة والافهام
في التسبيح دائما قوله يسبحون الله بكرة واصيلا قيل اي دائما او مقدارهما اذ لا طلوع ولا غروب هناك وهو
للاستلذاذ به اذ لا تكليف قوله كل في فلك يسبحون اي يجرون قوله والسابحات سبحا قيل هي السفن والسابقات الخيل
وقيل السابحات سبحا الملائكة جعل نزولها بين السماء والارض كالسباحة والتسبيح الاصل فيه التنزيه والتقديس
والتبرية من النقائص فمعنى سبحان الله ابرء الله من السوء تبرية فهو مصدر علم منصوب بفعل مضمر ترك
اظهاره كمعاذ الله وقد يطلق على غيره من انواع الذكر مجازا كالتحميد والتمجيد وغيرهما ولا يكاد يستعمل الا مضافا
وفي الحديث سئل عن سبحان الله فقال انكاف الله عن كل سوء يعني تنزيهه وتقديسه عن الانداد والاولاد وفيه
وقد قيل له ما معنى سبحان فقال تنزيه وفيه وقد سئل ما تفسير سبحان الله قال انفة اي تعجب اما ترى الرجل
اذا عجب من الشيء قال سبحان الله ومعنى سبحان الله وبحمده انزهه عما لا يليق به متلبسا بحمدي له على التوفيق
لتنزيهه والتاهل لعبادته وقالوا في سبحانك اللهم وبحمدك اي سبحتك سبحانا اي تنزيها من كل نقص وبحمدك
اي بقوتك سبحتك لا بقوتي وفي الدعاء سبحان الله عدد خلقه قيل نصب على المصدر وكذلك البواقي مثل زنة عرشه
ورضى نفسه ونحوها والمعنى سبحت الله تسبيحا يبلغ عدد خلقه وزنة عرشه اي ما يوازنه في القدر والرزانة يقال زنة
الجبل اي حذاؤه في الرزانة والثقل ومعنى رضى نفسه اي ما يقع منه سبحانه موقع الرضا اي ما يرضاه لنفسه وفي الحديث

لما نزل فسبح باسم ربك العظيم قال صلعم اجعلوها في ركوعكم قيل الاسم ههنا صلة وزيادة بدليل انه كان يقول في ركوعه
سبحان ربي العظيم وبحمده فحذف الاسم وهذا على قول من زعم ان الاسم هو المسمى ومن قال انه غيره لم يجعله صلة و
السبحة بالضم خرزات يسبح بها والسبحة ايضا التطوع من الذكر والصلوة ومنه قضيت سبحتي وفي الحديث اجعلوا
صلوتكم معهم سبحة اي نافلة قيل سميت سبحة لانه يسبح فيها والمسبحة اصبع تلي الابهام لانها تشار بها عند التسبيح
وغير من قراء المسبحات فلم كنا كانه يريد السور التي اوائلها التسبيح وسبحات الكون منطاته وسبحات وجه ربنا
جلاله وعظمته وقيل نوره والمراد بالوجه الذات وسبوح قدوس يرويان بالفتح والضم وهو اكثر والفتح اقيس
وهو من ابنية المبالغة للتنزيه ومعنى سبوح طاهر عن اوصاف المخلوقات وقدوس بمعناه وقيل مبارك وسبح
تسبيحا قال سبحان الله وسبح الرجل بالماء من باب نفع والاسم السباحة بالكسر وسبخت بالسين المهملة والباء
الموحدة والتاء الفوقانية بعد المهملة على ما في النسخ بعل ليهودي اسلم وسبحت بضم السين والباء المثناة
لقب ابي عبيدة قال الرفقي سجح الاسجاح حسن العفو يقال ملكت فاسجح ومنه قول بعضهم ؛ معاوي اننا بشر سجح
فاسجح ؛ فلسنا بالجبال ولا الحديدا ؛ وفي حديث علي رض مع عائشة يوم الجمل وقد قال لها كيف رايت صنع
الله بك فقالت ملكت فاسجح يعني قدرت فسهل واحسن العفو وهو مثل سائر وفي معاني الاخبار اي تكرم
وفي حديث علي ع لاصحابه وامشوا الى الموت مشيا سجحا اي سهلا ويقال اذا سئلت فاسجح اي سهل الفاظك
وارفق سحح سح الماء سحا من باب قتل سال من فوق الى اسفل وكذلك المطر ويقال السح للصب الكثير و سحح
منه مطر سحاح للذي يسح شديدا وغنم سحاح بالضم اي سمان ومنه الحديث حتى تاتينا باذن الله سحاحا سمانا
فيما نا عطف تفسير ومررت على جنفد ساح اي سمينة سدح السدح الصرع بطحا على الوجه او القاء على الظهر سدح
قال الجوهري تقول سدحه فانسدح فهو مسدوح وسديح سرح قوله تع وسرحوهن سراحا جميلا قيل هو من سرح
تسريح المراة تطليقها وقيل اي اخرجوهن من منازلكم لعدم وجوب العدة قوله الطلاق مرتان فامساك بمعروف
او تسريح باحسان قال الشيخ ابو علي ره هذا تخيير لهم بعد ان علمهم كيف يطلقون بين ان يمسكوا النساء مع
حسن العشرة والقيام بحقوقهن وبين ان يسرحوهن سراحا جميلا انتهى وقيل التطليقة الثالثة التسريح
باحسان قوله وحين تسرحون اي ترسلون الابل غداة الى الرعي يقال سرحت الابل سرحا من باب نفع و
سروحا ايضا رعت بنفسها وسرحتها يتعدى يقال سرحت بالغداة وراحت بالعشي وسرحتها بالتشديد
للمبالغة والتكثير والسرح بفتحتين فالساكنة السائم والمسارح جمع مسرح وهو الموضع الذي تسرح اليه
الماشية والسراح بالفتح الارسال ومنه الحديث لكل شيء ثمرة وثمرة المعروف تعجيل السراح الارسال و
السرح بضمتين السريع ومنه حديث الخلاء رب اخرج عني الاذى سرحا اي سريعا سهلا ولا احتباس معه
والسرح ايضا انفجار البول بعد احتباسه وولدت سرحا اي سهلت ولادتها وفلان يسرح في الظلمة
اي يسير فيها وسرحت الشعر ارسلته وتسريح الشعر ارساله وحله قبل المشط ويسرح في الجنة حيث يشاء
من سرحت الابل بنفسها من غير صاد يصدها ولا مانع يمنعها والسرحان بالكسر الذئب والاسد ايضا والجمع
سراحين وسراح ايضا والانثى سرحانة بالهاء وعن سيبويه نون سرحان زائدة ويقال للفجر الكاذب ذنب
السرحان على التشبيه ومنه الحديث الفجر الكاذب الذي يشبه ذنب السرحان وابن ابي سرح اسمه عبد الله
ابن ابي سرح الاموي عاش الى زمن معوية وتولى مصر من قبل عثمن وهو ممن هدر رسول الله صلعم دمه يوم فتح
مكة وكان يكتب لرسول الله صلعم وكان يغير ما ينزل به الوحي فيكتب بدل ان الله عزيز حكيم ان الله عليم حكيم سطح سطح
قوله تع والى الارض كيف سطحت اي بسطت يقال سطح الله الارض سطحا اي بسطها وسطحت القبر تسطيحا
اذا جعلت اعلاه كالسطح وهو خلاف تسنيمه وسطح البيت سقفه وسطح كل شيء اعلاه والجمع سطوح مثل
فلس وفلوس وسطحت الثمر سطحا من باب نفع بسطته سفح قوله تع اودما مسفوحا اي مصبوبا وهو المنصب سفح

من العرق بكثرة يقال سفح الرجل الدم والدمع سفحا من باب منع صبه ويقال سفحت الماء اذا هرقته وسفحت دمه
سفكته قوله غير مسافحين اي غير زناة يعني اعفاء ومثله غير مسافحات والسفاح بالكسر الزنا ويقال سافح
الرجل المراة مسافحة وسفاحا من باب قاتل وهو المزاناة لان الماء يصب ضائعا وفي النكاح غنية عنه و
رجل سفاح بالتشديد اي قادر على الكلام والسفاح لقب عبد الله بن محمد اول خليفة من خلفاء بني العباس وكانت
مدة خلافته اربع سنين وستة اشهر ثم قام من بعده اخوه ابو جعفر المنصور وكانت خلافته احدى و
عشرين سنة واحد عشر شهرا واربعة عشر يوما وقيل غير ذلك وسفح الجبل اسفله حيث يسفح فيه الماء والسفح اسم
سلح موضع معين والسفيح كالقبيح سهم من سهام الميسر مما لا نصيب له سلح قوله تع خذوا اسلحتكم هي جمع سلاح
بالكسر وهو ما يقاتل به في الحرب ويدافع والتذكير فيه اغلب من التانيث ويجمع في التذكير على اسلحة وعلى
التانيث سلاحات واخذ القوم اسلحتهم اذا اخذ كل واحد منهم سلاحه وفي الحديث نهى صلعم ان يخرج بالسلاح
في العيدين وذلك لعدم الحاجة اليه وسلح الطائر سلحا من باب قتل اذا خرج منه ما يخرج من الانسان
عند التغوط وفي حديث الصادق ع مع محمد بن عبد الله الملقب بالنفس الزكية انك اشام سلحة اخرجتها اصلاب
الرجال الى ارحام النساء يريد النطفة والسلح بالتحريك ماء الغدران والمسالح جمع مسلحة بفتح الميم وهي
الحدود والاطراف من البلاد يرتب فيها اصحاب السلاح كالثغور يتوقون العدو ومنه ازال الله عنكم مسالحها
سلطح ومنه بعث له مسلحة يحفظونه من الشيطان وفي الحديث كان ادنى مسالح فارس الى العرب العذيب والمسلح من ذرية
في بعث ومسالح الدجال مقدمة جيشه سلطح في دعاء الاستسقاء سلاطح بلاطح السلطح والسلطح الضخم
البلطح كبلطح الذي يضرب بنفسه الارض والسلاطح والصلاطح كعلابط العريض وقوله سلاطح بلاطح بناء
الا باطح يريد كثرة الماء وقوته وفيضانه وحينئذ فلا حاجة الى جعل بلاطح من الاتباع كشيطان ليطان
سمح سمح في الحديث ما بعثت بالرهبانية الشاقة ولكن بالحنيفية السمحة هي بفتح فسكون اي السهلة التي
لا ضيق فيها ولا حرج والسماح بالفتح الجود والسماحة مثله وسمح به يسمح بفتحتين سموحا وسماحا وسماحة
اي جاد وفي الحديث خياركم سمحاؤكم وسمح لي اعطاني وقوم سمحاء جمع سميح ومساميح كانه جمع مسماح قاله
الجوهري ومنه قول الشاعر ؛ مساميح الفعال ذوو اناة ؛ والمسامحة المساهلة وتسامحوا تساهلوا وفي خبر
عطاء اسمح يسمح لك اي سهل يسهل عليك وفي الخبر السماح رباح اي المساهلة في الاشياء تربح صاحبها وفي
سنح الحديث السماحة البذل في العسر واليسر وفي آخر السماحة اجابة السائل وبذل النائل وفلان سمح الكفين
اي كريم ونقي الطرفين فرجه ولسانه سنح السنح بالضم اليمن والبركة قاله الفقيه ولعل منه ما ورد عنهم عليهم السلام
في نعت الملائكة انا نجمعه اذا اطلقونا سنحا لاولادنا اي بركة لهم تيمنا وفي الخبر كان منزله بالسنح هو بضم السين
ونون وقيل بسكونها موضع بعوالي المدينة والسنوح الظهور وسنح بالخاطر اي جاد وسنح لي الشيء اذا عرض لي
وسنح الظبي اذا مر من مياسرك الى ميامنك قال الجوهري وغيره والعرب تتيمن بالسانح وتتشام بالبارح
وفي المثل من لي بالسانح بعد البارح والسانح من الصيد ما جاء عن يسارك وانما تتيمن العرب به لتمكنها من
رميه بغير تكلف والبارح ما جاء عن اليمين والعرب تتشام به لعدم تمكنها من رميه بغير كلفة والتفات
اليه وفي حديث المتشاءم الشوم في خمسة وعد منها الظبي السانح من يمين الى الشمال وهو موافق قول الفاضل السنوح
هو الظهور من جانب اليمين وقد نقل السيد في حاشية الكشاف عن سمرة ان العرب تتشام بالسانح لان معناه
سوح ما ولاك مياسرة وهو يوافق الحديث سوح قوله تع فاذا نزل بساحتهم الاية اي نزل العذاب بهم فكنى بالساحة
عن القوم وفي الحديث ان الحاج ينزلون معهم اي مع اهل مكة في ساحة الدار الساحة هي الفضاء واصلها الفضاء
بين المنازل يقال ساحة الحي للرحبة التي يبيتون اخبيتهم حولها والجمع ساحات مثل ساعة وساعات وساح
وسوح بالضم ايضا وفي الدعاء اللهم اني حللت بساحتك وهو على التشبيه والاستعارة وفي الحديث

سيح

تباعدوا عن ساحة الظالمين اي لا تقربوا اليهم بوجه من الوجوه مهما امكن **سيح** قوله تعـ فسيحوا في الارض اربعة
اشهر اي سيروا فيها آمنين حيث شئتم واشهر السياحة شوال وذو القعدة وذو الحجة والمحرم وفي الحديث
سيحوا في الارض اربعة اشهر قال عشرين من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشرة ايام من شهر
ربيع الآخر لا يحسب في الاربعة الاشهر العشر الايام من ذي الحجة قوله سائحات يعني صائمات والصائمات
في هذه الآية الصوم كان السائح لما كان يسيح ولا زاد له شبه الصائم بر لانهما لا يطعمان بسياحتهم
وقيل مهاجرات وقيل ماضيات في طاعة الله ورسوله وفي الحديث لا سياحة في الاسلام قيل هو من ساح
في الارض يسيح اذا ذهب فيها اخذا من سيح الماء الجاري المنبسط على الارض اراد بها مفارقة الامصار و
سكنى البراري وترك الجمعة والجماعات وقيل من يسيحون في الارض بالنميمة والافساد بين الناس
والاول اظهر ومنه الحديث سياحة امتي الغزو والجهاد وفي الحديث كان من شرايع عيسى عم السيح في
البلاد وفيه من اوصاف الامام عم سياحة الليل وسياحة النهار والسيح الماء الجاري تسمية بالمصدر
ومنه الحديث ما سقي بالسيح ففيه العشر وسيحان نهر بالعواصم قريبا من طرسوس وفي خبر سيحان وجيحان و
الفرات ونيل مصر من انهار الجنة قيل خص الاربعة لعذوبة مائها وكثرة منافعها كانها من انهار
الجنة قال في المجمع والاصح انها على ظاهرها وان لها مادة من الجنة في معالم التنزيل انزلها الله
تعالى من الجنة واستودعها الجبال لقوله تعـ واسكناه في الارض قال وسيحان وجيحان غير سيحون وجيحون
وهما نهران عظيمان جدا وسيحون دون جيحون انتهى وفي الحديث سيحان احد الانهر الثمانية التي خرقها
جبرئيل عم بابهامه وخص سيحان نهر بالشام وسيحون نهر بالهند وساحين نهر بالبصرة واساح جد
في الغضب والكمش ومنه الخبر اذا غضب اعرض واساح **باب ما اوله الشين** **شبح** في الحديث خلق

باب ما اوله الشين
شبح

الله محمدا وعترته اشباح نور بين يدي الله قلت وما الاشباح قال ظل النور ابدان نورانية بلا ارواح
فالاشباح جمع شبح بالتحريك وقد يسكن وهو الشخص مثل سبب واسباب وسئل الشيخ الجليل محمد بن محمد بن النعمان
قدس سره ما معنى الاشباح فاجاب الصحيح من حديث الاشباح الرواية التي جاءت عن الثقات بان آدم عم رأى
على العرش اشباحا يلمع نورها فسال الله تعـ عنها فاوحى الله اليه انها اشباح رسول الله وامير المؤمنين
والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلم واعلمه لولا الاشباح التي رآها ما خلقه الله ولا خلق سماء ولا ارضا
ثم قال والوجه فيما اظهره الله من الاشباح والصور لآدم عم ان دله على تعظيمهم وتبجيلهم وجعل ذلك
اجلالا لهم ومقدمة لما يفترضه من طاعتهم ودليلا على ان مصالح الدين والدنيا لا تتم الا بهم ولم يكونوا
في تلك الحال صورا مجسمة ولا ارواحا ناطقة ولكنها كانت على صورهم في البشرية تدل على ما يكونون
عليه في المستقبل وقد روي ان آدم عم لما تاب الى الله عز وجل وناجاه بقبول توبته سال بحقهم عليه ومحلهم
عنده فاجابه قال وهذا غير منكر من القول ولا مضاد للشرع وقد رواه الثقات الصالحون المامونون
وسلم لروايته طائفة الحق فلا طريق الى انكاره وفي وصفه عم مشبوح الذراعين اي طويلهما وقيل
عريضهما وروي شبح الذراعين والشبح مدك الشيء بين اوتاد كالجلد والحبل وشبحه تشبيحا بين
القاه ممدودا بين خشبتين مقرونتين في الارض وفي الحديث لا يجرد في حد ولا يشبح اي يمد

شح

شح قوله تعـ وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا و
الصلح خير واحضرت الانفس الشح قال الشيخ ابو علي ره في قوله والصلح خير وهذه الجملة اعتراض وكذا
قوله واحضرت الانفس الشح اي جعل الشح حاضرا لها لا يغيب عنها اذ هي مطبوعة عليه والغرض ان المرأة
لا تسمح بقسمتها والرجل لا يسمح ان يمسكها اذا احب غيرها ولم يحبها والشح البخل مع حرص فهو اشد من البخل
لان البخل في المال وهو في مال ومعروف تقول شح يشح من باب قتل وفي لغة من باب ضرب وتعب فهو شحيح وقوم

اشحاء واشحة ومنه قوله تعـ اشحة على الخير فالشح اللوم وان تكون النفس حريصة على المنع وقد اضيف الى النفس
لانه غريزة فيها واما البخل فانه المنع نفسه والشح مثلث الشين قاله في ق وتشاح القوم اذا شح بعضهم على
بعض والشح في الحديث ان ترى القليل سرفا وما انفقت تلفا وفيه ايضا البخيل يبخل بما في يده والشحيح يشح بما في
ايدي الناس وعلى ما في يده حتى لا يرى في ايدي الناس شيئا الا تمنى ان يكون له بالحل والحرام ولا يقنع بما
رزقه الله تعـ وفيه لا يجتمع الشح والايمان في قلب عبد ابدا وتوجيهه ان الشح حالة غريزية جبل عليها
الانسان فهو كالوصف اللازم له ومركزه النفس فاذا انتهى سلطانه الى القلب واستولى عليه عري القلب عن
الايمان لانه يشح بالطاعة فلا يسمح بها ولا يبذل الانقياد لامر الله قال بعض العارفين الشح في نفس
الانسان ليس بمذموم لانه طبيعة خلقها الله تعـ في النفوس كالشهوة والحرص للابتلاء ولمصلحة عمارة
العالم وانما المذموم ان يستولي سلطانه على القلب فيطاع **شرح** قوله تعـ الم نشرح لك صدرك قال الشيخ

شرح

ابو علي ره روي عن رسول الله صلعم انه قال سألت ربي مسألة وددت اني لم اسأله قلت اي رب انه قد كان
الانبياء قبلي منهم من سخرت له الريح ومنهم من كان يحيي الموتى فقال له الرب تعـ الم نشرح لك الى آخره والشرح
فتح الشيء مما يصد عن ادراكه واصل الشرح التوسعة ويعبر عن السرور بسعة القلب وشرحه وعن الهم بضيق
القلب لانه يورث ذلك والمعنى الم نفتح لك صدرك ونوسع قلبك بالنور والعلم حتى قمت باداء الرسالة
وصبرت على المكاره واحتمال الاذى واطمانت الى الايمان فلم تضق به ذرعا ومعنى الاستفهام في الآية
التقرير اي قد فعلنا ذلك وعن الصادق عم في قوله الم نشرح لك صدرك قال بولاية امير المؤمنين قوله ومن يرد
الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام قال المفسر اي يثبت عزمه عليه ويقوي دواعيه على التمسك به ويزيل عن
قلبه وساوس الشيطان وما يعرض في القلوب من الخطوط الفاسدة وانما فعل ذلك لطفا له وثوابا
على اهتدائه نظير قوله تعـ والذين اهتدوا زادهم هدى والدليل على ان شرح الصدر قد يكون ثوابا قوله تعـ
الم نشرح لك صدرك ومعلوم ان وضع الوزر ورفع الذكر يكون ثوابا على تحمل اعباء الرسالة وكلفتها انتهى ومثله
قوله شرح الله صدره للاسلام والشرح الكشف تقول شرحت الغامض اذا فسرته وبينته واوضحت معناه ومنه
اشرح لي الكلام اي بينه واوضحه وشراحة الهمدانية كسراقة هي التي اقرت بالزنا عند علي عم فحدها ثم رجمها
وشريح القاضي هو الحرث قيس الكندي استقضاه عمر على الكوفة واقام قاضيا خمسا وسبعين سنة لم يبطل
الا ثلاث سنين امتنع فيها من القضاء وذلك ايام فتنة ابن الزبير واستعفى الحجاج فاعفاه فلم يقض بين اثنين
حتى مات وكان من التابعين وشراحيل اسم كان مضافا الى ايل ويقال شراحين ايضا بابدال اللام نونا عن

شيح

يعقوب نقله عنه في ص والاشراح جمع شرح بالفتح وهو عرى العيبة التي يخاط بها **شيح** فيه ذكر الشيح والقيصوم
وهما نبتان بالبادية معروفان والمشيوحاء الارض التي تنبت الشيح وناقة شيحانة اي سريعة واشاح بوجهه عن كذا

باب ما اوله الصاد
صبح

قاله الجوهري **باب ما اوله الصاد** **صبح** قوله تعـ والصبح اذا تنفس اي اذا اسفر واضاء والمعنى امتد
ضوؤه حتى يصير نهارا وقيل ان الصبح اذا اقبل اقبل النسيم باقباله فجعل ذلك كالتنفس له والصبح بالضم الفجر
والصباح مثله وهو اول النهار واصبحنا دخلنا في الصبح قوله والمغيرات من الغارة كانوا يغيرون وقت الصباح
قوله فالق الاصباح بالكسر يعني الصبح قوله فاصبحتم من الخاسرين كان المعنى صرتم من الخاسرين من قولهم اصبح
فلان عالما اي صار عالما والصبيحة الصباح والصباح خلاف المساء وعن ابن الجواليقي الصباح عند العرب من
نصف الليل الاخر الى الزوال ثم المساء الى آخر نصف الليل الاول هكذا روي عن ثعلب وصبحه الله بخير دعاء
له والصباحة الجمال وقد صبح الوجه بالضم صباحة اشرق وانار فهو صبيح وصباح بالضم ايضا والمصباح السراج
الثاقب المضيء ويعبر به عن القوة العاقلة والحركات الفكرية الشبيهة بالمصباح ومنه قوله عم قد زهر مصباح
الهدى في قلبه وان شئت قلت فاضاء العلم اليقين في قلبه والمستصبح المتخذ لنفسه مصباحا وسراجا وفي الحديث

يحيى ع انه كان يخدم بيت المقدس نهارا ويصبح فيه ليلا وفي حديث وصف الاسلام زاكي المصباح لان الفقه مصباح
والصبوح بالفتح الشرب بالغداة خلاف الغبوق ومنه الحديث وقد سئل متى تحل الميتة قال ما لم تصطبحوا
وتغتبقوا فالاصطباح اكل الصبوح وهو الغداء والغبوق اكل العشا واصلهما الشرب ثم استعملا في الاكل
وفي الحديث لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين قال ص يا صباحاه وهذه كلمة يقولها المستغيث عند وقوع
امر عظيم واصلها اذا صاحوا للغارة لانهم اكثر ما كانوا يغيرون وقت الصباح فكان القائل يا صباحاه
يقول قد غشينا العدو وفي الخبر نهى ص عن الصبحة وهي النوم اول النهار لانه وقت الذكر ثم وقت طلب
الكسب وابو الصباح الكناني ابرهيم بن نعيم الثقة من رواة الحديث الذي قال الصادق ع فيه انت ميزان
لا عيب فيه والوليد بن صبيح بفتح الصاد من الرواة ايضا **صحح** في الحديث اللهم اني اسئلك صحة في صحح
عبادة هي بالكسر خلاف السقم وقد صح فلان من علته ويقال الصحة في البدن حالة طبيعية تجري
افعاله معها على المجرى الطبيعي وقد استعيرت الصحة للمعاني فقيل صحت الصلوة اذا اسقطت القضاء
وصح العقد اذا ترتب عليه اثره وصح اذا طابق الواقع وصح الشيء يصح من باب ضرب فهو صحيح والجمع
صحاح مثل كريم وكرام والصحاح بالفتح لغة في الصحيح والصحيح الحق وهو خلاف الباطل ورجل صحيح الجسد
خلاف مريض والجمع اصحاء مثل شحيح واشحاء والصحاح بفتح الصاد اسم مفرد بمعنى الصحيح قال بعض الافاضل
والجاري على السنة الاكثر كسر الصاد على انه جمع صحيح وبعضهم ينكره بالنسبة الى تسمية هذا الكتاب
ولا مستند له الا ان يقال انه ثبت عن مصنفه انه سماه الصحاح بالفتح وفي الحديث الصوم مصحة بفتح
صاد وكسرها مفعلة من الصحة العافية ومنه صوموا تصحوا والصحصح كجعفر والصحصاح المكان المستوي
ومثله الصحصحان وفي حديث الاستسقاء غيثا صحصاحا كانه اراد مستويا ممتدا **صرح** قوله تعالى صرح
يا هامان ابن لي صرحا هو بالفتح فالسكون القصر وكل بناء مشرف من قصر او غيره فهو صرح قال المفسر فبنى
هامان له في الهواء صرحا حتى بلغ مكانا في الهواء لا يتمكن الانسان ان يقوم عليه من الرياح فقال
لفرعون لا نقدر ان نزيد على هذا فبعث الله رياحا فرمت به فاتخذ فرعون وهامان التابوت وعمد الى
اربعة انسر فاخذ فراخها وربّاها حتى اذا بلغت القوة وكبرت عمد الى جوانب التابوت الاربعة فغرز
في كل جانب منه خشبة وجعلوا على راس كل خشبة لحما وجوعوا الانسر وشدوا ارجلها باصل الخشبة فنظرت
الانسر الى اللحم فاهوت اليه وصفقت باجنحتها وارتفعت في الهواء واقبلت تطير يومها فقال فرعون لهامان
انظر الى السماء هل بلغناها فنظرها هامان فقال ارى السماء كما كنت اراها في الارض في البعد فقال انظر
الى الارض فقال لا ارى الارض ولكن ارى البحار والماء قال فلم تزل النسر ترتفع حتى غابت الشمس وغابت عنهم
البحار والماء فقال فرعون انظر يا هامان الى السماء فنظر فقال اني اراها في الارض فلما جنهم الليل نظر
هامان الى السماء فقال فرعون هل بلغناها فقال ارى الكواكب كما كنت اراها في الارض ولست ارى من الارض
الا الظلمة قال ثم جالت الرياح القائمة في الهواء بينهما فاقبلت التابوت بهما فلم يزل يهوي بهما حتى وقع
على الارض فكان فرعون اشد ما كان عتوا في ذلك الوقت والصريح بالتحريك الخالص من كل شيء وكل خالص
صريح وقد صرح الشيء بالضم صراحة وصروحة خلص من تعلقات غيره وعربي صريح اي خالص النسب
في حديث الوسوسة ذلك صريح الايمان اي صريحه الذي يمنعكم من قول ما يلقيه الشيطان في قلوبكم
وقيل ان الوسوسة علامة محض الايمان فان الشيطان انما يوسوس لمن ايس من اغوائه وحاصله ان صريح
الايمان هو الذي منعكم من قبول ما يلقيه الشيطان في انفسكم حتى تصير وسوسة لا يتمكن في قلوبكم ولا
تطمئن اليه نفوسكم وليس معناه ان الوسوسة نفسها صريح الايمان لانها انما تتولد من فعل الشيطان
وتسويله فكيف يكون ايمانا صريحا والصريح ضد الكناية وهو خلاف التعريض وفلان صرح بما في نفسه اي اظهره

صفح

صفح قوله تعالى فاصفح عنهم اي اعرض عنهم واصل الصفح ان تنحرف عن الشيء فتوليه صفحة وجهك اي ناحية وجهك صفح
وكذلك الاعراض هو ان تولي الشيء عرضك اي ناحيتك وجانبك قوله فاصفح الصفح الجميل اي اعرض عنهم واحتمل
ما يلقى منهم اعراضا جميلا بحلم واغضاء قوله افنضرب عنكم الذكر صفحا اي فنضرب تذكيرنا اياكم صافحين
اي معرضين وفي حديث ملك الموت مع بني آدم وانا اتصفحهم في كل يوم خمس مرات اي انظر اليهم واتامّلهم
قال بعض شراح الحديث لعل المراد بتصفح ملك الموت انه ينظر الى صفحات وجوههم نظر المترقب لحلول اجالهم والمنتظر
لامر الله فيهم وصفحت عن الذنب صفحا من باب نفع عفوت عنه والصفح العفو والتجاوز واصله من الاعراض
بصفحة الوجه والصفوح من ابنية المبالغة وهو من صفاته تع وهو العفو عن ذنوب العباد المعرض عن
عقوبتهم وصفوح عن الجاهلين اي كثير الصفح والتجاوز عنهم والصفح من اسماء السماء ومنه ملائكة الصفح
الاعلى اي ملائكة السماء العليا وصفائح الروحاء جوانبها وهي ممر الانبياء حين يقصدون البيت الحرام
ومنه حديث موسى ع وقد مر في سبعين نبيا على صفائح الروحاء عليهم العباء القطوانية يقول لبيك عبدك ابن
عبديك وصفح كل شيء وجهه وناحيته وصفح الانسان جانبه وكذا الصفح من كل شيء ومثله الصفحة من كل شيء
وصفائح الباب الواحدة والصفيحة السيف العريض **صلح** قوله تع لئن اتيتنا صالحا اي ان وهبت لنا ولدا سويا قد صلح
صلح بدنه وقيل ولدا ذكرا وكانت عادتهم يئدون البنات فلما اتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما اتاهما لانهم
كانوا يسمون عبد اللات وعبد العزى وعبد مناة وتم الكلام في شرك قوله قوما صالحين اي تائبين قوله
ونبيا من الصالحين هو جمع صالح وهو الذي يؤدي فرائض الله تع وحقوق الناس قوله وصالح المؤمنين من صلح
منهم وفي الحديث من طريق الخاص والعام انها لما نزلت اخذ رسول الله ص بيد علي ع فقال ايها الناس هذا
صالح المؤمنين قوله واصلاح بين الناس التالف بينهم بالمودة وعن امير المؤمنين ع ان الله فرض عليكم زكوة
جاهكم كما فرض عليكم زكوة مالكم قوله واصلحنا له زوجه اي جعلناها صالحة لان تلد بعد ان كانت عاقرا وقيل
جعلناها حسنة الخلق بعد ان كانت سيئة الخلق وقيل رددنا عليها شبابها قوله ولا جناح عليهما ان يصلحا
بينهما اي يصطلحا بينهما صلحا والصلح خير من الفرقة والنشوز والاعراض وسوء العشرة والصلح خير من الخصومة
وهذه الجملة اعتراض وصالح النبي هو من ولد ثمود وثمود هو ابن عاد بن ارم بن سام توفي بمكة عن مائتين وثمانين سنة
وفي الدعاء اجعل غاية آخره صلاحا هو من الصلاح الذي هو ضد الفساد يقال صلح الشيء من باب قعد وصلح
بالضم لغة خلاف فسد وصلح يصلح بفتحتين لغة ثالثة فهو صالح وفيه ايضا اجعل اول نهاري صلاحا واوسطه
نجاحا واخره فلاحا اي صلاحا في ديننا بان يصدر منا ما نحظى به في الصالحين ثم اذا اشتغلنا بقضاء
اربنا في دنيانا لما هو صلاح في ديننا فانجحها واجعل خاتمة امرنا بالفوز بطلبنا مما هو سبب دخول الجنة
وفيه واصلح دنياي واخرتي اي اجعل الدنيا كفاية وحلالا وكن لي معينا على الطاعة واصلاح المعاد باللطف و
التوفيق لذلك والصلاح بالكسر مصدر المصالحة والاسم الصلح يذكر ويؤنث ومنه صلح الحديبية وصالحه صلاحا
من باب قاتل واصلح الله المؤمن اي فعل تع بعبده ما فيه الصلاح والنفع واصلحك الله وفقك لاصلاح دينك
والعمل بفرائضه واداء حقوقه وصلاح علم مكة المشرفة والعبد الصالح يقال على اسكندر ذي القرنين واذا ذكر
في الحديث يراد به ابو الحسن موسى ع وفي الحديث اذا ظللت الطريق فناد يا صالح ارشدنا الى الطريق يرحمك الله
وذلك لما روي من ان البر موكل به صالح والبحر موكل به حمزة والرؤيا الصالحة اي الحسنة او الصادقة اي
الصحيحة الموافقة للواقع وفي الحديث يوم الجمعة يوم صالح اي صالح للعمل لتضاعف الحسنات فيه وفيه الصلح جائز
بين المسلمين الا صلحا احل حراما او حرم حلالا والمراد بالصلح التراضي بين المتنازعين لانه عقد شرع
لقطع المنازعة وله في الفقه شروط تطلب منه قال بعض الافاضل انفع العقود الصلح لعموم فائدته فانه
يفيد فائدة سائر عقود المعاوضات من البيع والاجارة والعارية ونحو ذلك ويصح على ما في الذمة من غير عوض

لانه ليس من شرط حصول العوض وانما شرع لقطع المنازعة ويجوز مع الاقرار والانكار خلافا لابي حنيفة
فانه لا يجيزه مع الانكار وللشافعي فانه لا يجوزه مع الاقرار ويصح ايضا مع علم المصطلحين بما وقعت عليه المنازعة
قيل ومع جهلهما لتهافي الدين والعين واشترط بعضهم العلم بالعوض والمعوض اذا كان عينين او عينا عما في الذمة
مع امكان العلم بهما ولو كانا جاهلين صح ولو كان احدهما عالما والاخر جاهلا اشترط اعلام الجاهل بقدر
ما يصالح عليه فلو صالحه بغير اعلامه لم يصح لما فيه من الغرر ولانه ربما اذا علم بقدره لم يرض بالعوض وفي الحديث
عن علي بن ابي حمزة قال قلت لابي الحسن عن رجل يهودي او نصراني كان له عندي اربعة الاف درهم الى ان اصالح ورثته
ولا اعلمهم كم كان قال لا يجوز حتى تخبرهم دلالة على هذا الاشتراط واصلحت بين القوم وفقت وتصالح القوم
واصطلحوا بمعنى وهو صالح للولاية اي له اهلية للقيام بها والصلحية قوم يلزكون العقول والنفوس ويجهلون
ما بعدهما وفي الامر مصلحة اي خير والجمع المصالح **صوح** في دعاء الاستسقاء اللهم قد انصاحت جبالنا قال
الشارح اي تشققت من المحل يقال انصاح النبت وصاح وصوح اذا جف ويبس وزيد بن صوحان بضم الصاد وسكان
الواو من الابدال من اصحاب امير المؤمنين ع قتل يوم الجمل قال له امير المؤمنين ع عند ما صرع رحمك الله يا زيد كنت
خفيف المؤنة عظيم المعونة والقوه بين الصوحين حتى اكلته السباع اي بين الجبلين وبنو صوحان من عبد قيس قاله
الجوهري **صيح** قوله تعالى فاخذ الذين ظلموا الصيحة اي العذاب يقال ان جبرئيل ع صاح بهم صيحة اهلكتهم قوله
ومنهم من اخذته الصيحة هي لمدين وثمود وفي الحديث لا يصلى على المولود الذي لم يصح هو من الصياح بالكسر والضم الصوت
باقصى الطاقة يقال صاح يصيح صيحا وصيحة وصياحا بالكسر وصياحا بالضم وصيحانا بالتحريك والمصايحة والتصايح
ان يصيح القوم بعضهم مع بعض ويصيح لهذا الحديث اي يبادي به بين الناس والصيحاني تمر بالمدينة نسب الى صيحان كبش
كان يربط اليها او اسم للكبش الصياح وهو من تغييرات النسب كصنعاني **باب ما اوله الضاد** **ضبح**
قوله تعالى والعاديات ضبحا الضبح والضبيح واحد وهو ضرب من العدو وقد مر شرح الاية مستوفى في عدا واضبح لونه
تغير الى السواد قليلا والضباح بالضم صوت الثعلب **ضحح** في الخبر لا يكون احدكم بين الفيء والظل فانه مقعد
الشيطان اي يكون نصفه بالشمس ونصفه في الظل والضحضاح بفتح معجمتين وسكون مهملة ما رق من الماء على
وجه الارض ما يبلغ الكعبين **ضرح** في الحديث امر الله ملكا من الملائكة ان يجعل له بيتا في السماء يسمى
الضراح هو بالضم قيل البيت المعمور في السماء الرابعة من المضارحة وهي المقابلة والمضارعة ومن رواه
بالصاد فقد صحف وفيه ان الله عز وجل قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من
يفسد فيها ويسفك الدماء فردوا على الله هذا الجواب فندموا ولاذوا بالعرش واستغفروا فاحب الله عز وجل
ان يتعبد بمثل ذلك فوضع في السماء الرابعة بيتا بحذاء العرش يسمى الضراح ثم وضع هذا البيت بحذاء
المعمور ومنه يعلم ان البيت المعمور في السماء الدنيا وان البيوت ثلثة والله اعلم والضريح الشق في وسط
القبر واللحد في الجانب فعيل بمعنى مفعول والجمع ضرائح وقد ضرحت ضرحا اذا حفرته من الضرح وهو الشق في
الارض **ضيح** في حديث النضوح قال اما هذا فالوا النضوح يجعل فيه الضياح فامر باهراقه الضياح والضيح
بالفتح اللبن الخاثر يصب فيه الماء ثم يخلط قال في النهاية وفي حق الضيح العسل والمقل اذا تضيح كالضياح
باب ما اوله الطاء **طرح** في حديث وصف الانسان طريح سقم اي مطروح له ذليل عنده وهو
متمكن منه غاية تمكن اذ الانسان لتركبه من الامور المتضادة المشرفة على الانحلال في غاية الاستعداد
للامراض والاسقام والسقم بالتحريك او بضم السين واسكان القاف المرض والطرح بالفتح فالسكون هو
الرمي يقال طرحته طرحا من باب نفع رميت به ومن هنا قيل يجوز ان يعدى بالباء فيقال طرحت به لان
الفعل اذا تضمن معنى فعل جاز ان يعمل عمله وطرحت الرداء على عاتقي القيته عليه والطرح بالتحريك المكان البعيد
ومطارحة الكلام معروفة والطرماح بن حكيم معروف **طفح** في الخبر من قال كذا وكذا غفر له وان كان طفاح الارض
ذنوبا اي ملأها حتى تطفح اي تفيض يقال طفح الاناء كمنع طفحا وطفوحا امتلاء وارتفع **طلح** قوله تعالى وطلح منضود
قيل الطلح الموز الواحدة طلحة مثل تمر وتمرة والطلح شجر عظام كثير الشوك والطلح عند العرب شجر حسن اللون لخضرته
رفيف وله نور طيب وعن السدي هو شجر يشبه طلح الدنيا لكن له ثمر احلى من العسل والطالح من الرجال خلاف الصالح
وطلحة اسم رجل وطلحة بن عبد الله بن عثمان التيمي الصحابي **طمح** في الحديث نهى الرجل ان يطمح ببوله من السطح
بالهواء اي يرفع بوله ويرمي به في الهواء يقال طمح بصره الى الشيء ارتفع واطمح فلان بصره الى الشيء ارتفع و
اطمح فلان بصره الى الشيء ارتفع واطمح فلان بصره رفعه وكل مرتفع طامح ومنه الحمد لله ذي الافق الطامح
اي المرتفع ومنه طمحت عيناه الى السماء اي ارتفعتا وفي الحديث اياك ان تطمح بصرك الى من هو فوقك اي ترفعه الى
من هو اعلى منك في الغنا وفي الدعاء طموح الامال قد خابت الا لديك والمعنى الامال الطامحة اي المرتفعة قد
خابت الا امالنا العظيمة عندك وطمحت المرأة فهي طامح اي تطمح الى الرجال **طوح** يقال طاح يطوح ويطيح
اذا هلك وسقط وكذا اذا تاه في الارض **باب ما اوله الفاء** **فتح** قوله تعالى لا تفتح لهم ابواب السماء
قرئ لا تفتح بالتشديد والتخفيف اي لا يصعد لهم عمل صالح او لا تفتح لهم ابواب السماء ليدخلوا الجنة اذ هي
فيها او لا تصعد ارواحهم اذا ماتوا كما تصعد ارواح المؤمنين او لا تنزل البركة عليهم قوله اليه يصعد الكلم
الطيب اي يرفع وتفتح له ابواب السماء قوله وافتح بيننا اي احكم بيننا وبين قومنا بالحق قوله اتحدثونهم بما فتح
الله عليكم اي بين لكم في التورية من نعت محمد ص قوله انا فتحنا لك فتحا قيل هو فتح مكة وعد الله ذلك عند
انصرافه من الحديبية وقيل هو فتح الحديبية وقيل فتح خيبر وقيل فتح فارس والروم وسائر فتوح الاسلام على
العموم قوله فاثابهم فتحا قريبا يعني فتح خيبر قوله وعنده مفاتح الغيب اي خزائنه جمع مفتح بفتح الميم وهو المخزن
ومثله قوله ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة قوله وفتحت ابوابها قال المفسر قال المبرد الواو هنا زائدة
ليست واو الثمانية قوله وان تستفتحوا اي تسئلوا من الله الفتح على اعدائهم والقضاء بينهم وبين اعدائهم من
الفتاحة قوله او ما ملكتم مفاتحه قيل المراد بما ملكتم مفاتحه بيوت المماليك وليس بشيء لان العبد لا مال له
فماله لسيده وقيل المراد الوكيل في حفظ البيت والبستان يجوز له ان ياكل منه لانه كالاجير الخاص الذي
نفقته على مستاجره والمفاتح قيل هي الخزائن كقوله تعالى وعنده مفاتح الغيب وقيل جمع مفتاح قوله يستفتحون
على الذين كفروا اي يستنصرون على المشركين ويقولون اللهم انصرنا بنبي اخر الزمان والفتح النصر ومنه
قوله تعالى ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وقيل هو خطاب لاهل مكة على طريق التهكم وقيل ان تستفتحوا خطاب للمؤمنين
وان تنتهوا للكافرين وفي الحديث اذا دخل شهر رمضان فتحت ابواب السماء وغلقت ابواب جهنم واستجيب الدعاء وفي
الحديث قيل فتح ابواب السماء كناية عن نزول الرحمة وازالة الغلق عن مصاعد اعمال العباد تارة ببذل التوفيق
واخرى بحسن القبول والمن عليهم بتضعيف الثواب وتغليق ابواب جهنم كناية عن تنزه نفس الصوام عن رجس الفواحش
والتخلص من البواعث على المعاصي بقمع الشهوات وكذا فتح ابواب الجنان هو كناية عن استحقاق الدخول فيها
ورتب فتح ابواب الجنان على فتح ابواب السماء لان الجنة في السماء ومثله في حديث رسول الله ص اذا
زالت الشمس فتحت ابواب السماء وابواب الجنان واستجيب الدعاء وفيه لما رأى رسول الله ص فتح لامته
بياض فارس وقصور الشام كان المعنى ارية ذلك وكشف له عنها وفيه من سب اولياء الله فلا تفاتحوهم
اي لا تحاكموهم ومثله لا تفاتحوا اهل القدر اي لا تحاكموهم من المفاتحة وهي المحاكمة وكان المراد اسكتوا
عنهم معرضين ولا تبدؤهم بالمجادلة والمناظرة ومثله في حديث يحيى بن ام الطويل من بلك فيما نحن فيه فلا
تفاتحوه وفي الخبر الصلوة مفتاحها الطهور قيل فيه استعارة لطيفة وذلك ان الحدث لما منع من الصلوة
اشبه الغلق المانع من الدخول الى الدار ونحوها والطهور لما رفع الحدث المانع وكان سبب الاقدام على
الصلوة شبهه بالمفتاح والفتاح من اسمائه تعالى وهو الحاكم وقيل معناه هو الذي يفتح ابواب الرزق و

الرحمة لعباده والفاتح من اسمائه تعالى لفتحه ابواب الارزاق ولانه جعله الله حاكما في خلقه ولانه فتح
ما استغلق من العلم وفاتحة كل شيء اوله كما ان خاتمة آخره ومنه سميت الحمد فاتحة الكتاب لانها اوله
فهي في الاصل اما مصدر بمعنى الفتح كالكاذبة بمعنى الكذب او صفة والتاء فيها للنقل من الوصفية
الى الاسمية كالذبيحة ففاتحة الكتاب ان اعتبرت اجزاء الكتاب سورا فالاولية حقيقة وان اعتبرت
آيات او كلمات مثلا فمجازية تسمية للكل باسم الجزء واضافة الفاتحة الى الكتاب كاضافة الجزء الى
الكل كراس زيد واضافة السورة الى الفاتحة من اضافة العام الى الخاص كبلدة بغداد فهما الاميتان وقال
بعض المفسرين لكتاب الله تسمية السورة بهذا الاسم اما كونها اول السور نزولا كما عليه جم غفير
من المفسرين واما لما نقل من كونها مفتتح الكلام المثبت في اللوح المحفوظ او مفتتح القرآن المنزل جملة
واحدة الى سماء الدنيا او لتصدير المصاحف بها على ما استقر عليه ترتيب السور القرآنية وان كان مخالفا
الترتيب النزولي او لافتتاح ما يقرأ في الصلوة من القرآن بها انتهى وفي الحديث تزوجوا الابكار
فانهن افتح شيء ارحاما اي ارحامهن اكثر قبولا لكثرة النسل وفتحت القناة فجرتها ليجري الماء فيسقي الزرع وفتحت الباب
فتحا خلاف غلقته وفتحت الابواب شدد للتكثير وفتح السلطان البلاد غلب عليها وملكها قهرا و
فتح الله على نبيه نصره والفتحة في الشيء الفرجة فيه والجمع فتح مثل غرفة وغرف والمفتاح مفتاح الباب
وكل مستغلق والجمع مفاتيح والمفتح مثله وجمعه مفاتح **فدح** في حديث الميت اذا اتيت باخيك الى القبر
فلا تفدحه اي لا تطرحه في القبر وتفاجئه به وتعجل عليه بذلك ولكن اصبر عليه هنيئة ليأخذ اهبته و
فيه اذا فدحك امر فكذا اي اذا نزل بك امر فادح فكذا والامر الفادح الذي يثقل ويبهظ والجمع الفوادح
وفي الحديث على المسلمين اي لا يتركوا في الاسلام مفدوحا في فداء او عقل اي مثقلا وهو من فدحه الدين
اثقله وفي الحديث عنهم عليهم السلام من كانت له ابنة فهو مفدوح اي مبهوظ **فرح** قوله ان الله لا يحب
الفرحين اي الاشرين البطرين واما الفرح بمعنى السرور فليس بمكروه ويستعمل الفرح في معان في الرضا و
السرور والاشر والبطر قوله ذلك بما كنتم تفرحون في الارض وبما كنتم تمرحون اي ذلك الاضلال بسبب ما كان
لكم من الفرح في الارض والمرح بغير الحق وهو الشرك وعبادة الاوثان قاله الشيخ ابو علي ره وفي الحديث الله
تعالى اشد فرحا بتوبة عبده من رجل اضل راحلته وزاده في ليلة ظلماء فوجدها قيل الفرح هنا كناية عن الرضا
وسرعة القبول وحسن الجزاء لتعذر ظاهره عليه تعالى وفيه للصائم فرحتان يفرحهما اي يفرح بهما بحذف
الجار وايصال الفعل فرحة عند افطاره يعني فرحة بالخروج عن عهدة المأمور به وقيل بما يعتقده من وجوب
الثواب وفرحة يوم القيمة بما يصل اليه منه وقيل فرحة عند افطاره كما جاء في الحديث ان الصائم دعوة
مستجابة وقيل فرحة اذا افطر بتوفيق تمام صومه او لتناوله الطعام ولذته ودفع الم الجوع وفيه اذا رأيت الهلال
قد تفرح اي لا تستطرن الفرح الذي هو الاشر والبطر ولكن اذكر ما انعم الله عليك به واستعن بالله على ما
كلفك به **فرطح** المفرطح العريض يقال في البيض احد اليه مفرطح اي عريض وفي بعض النسخ مفطح وهو بمعناه **فسح**
قوله تعالى تفسحوا في المجالس اي توسعوا فيها يقال فسحت له في المجلس فسحا من باب نفع فرجت له عن مكان يسعه
وفسح المكان بالضم ولغة فيه وافسح عني اي تنح عني وفي الحديث لا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم
يصب دما حراما الفسحة بالضم السعة ومعناه لا يزال المؤمن في سعة من دينه يرجو له الرحمة ولو باشر
الكبائر سوى القتل فاذا قتل ايس من رحمته وهو تغليظ شديد وقيل معناه انه لا يزال موفقا للخيرات ما لم
يصبه فاذا اصابه انقطع عنه التوفيق لشؤمه وفي حديث الميت مع الملكين يفسحان له في قبره مد بصره اي
يوسعان له فيه مد البصر والمراد مداه وغايته التي ينتهي اليها كما تقدم في مد اقيل ولا منافاة بين هذا
وبين ما روي يفسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين وما روي يفسح له في قبره سبعة اذرع لاختلاف

الفسحة باختلاف الدرجات فلعل الادنى فسحته سبعة والاوسط سبعون في سبعين والاعلى مد البصر
والفسيح الواسع ومنه المنزل الفسيح والفساح بالفتح مثله وفي وصفه عم فسيح ما بين المنكبين اي بعيد ما
بينهما لسعة صدره وفي الدعاء اللهم افسح له مفسحا في عدلك اي اوسع له في دار عدلك يوم القيمة **فصح**
في الحديث الاذان جزم بافصاح الالف والهاء اي اظهارهما والمراد بالالف الالف الثانية من لفظ الجلالة
وهي الساقطة خطا وهاؤها وكذا الالف في الصلوة قاله في الذكرى وفيه من ذكر الله عز وجل في الاسواق غفر له
بعدد ما فيها من فصيح واعجم واراد بالفصيح من يتكلم وبالاعجم ما لا يتكلم وفصح النصارى مثل الفطر عندنا ومعناه
هو الذي يأكلون فيه اللحم بعد الصيام والجمع فصوح بالضم وصومهم ثمانية واربعون يوما ويوم الاحد الكائن
بعد ذلك العيد ولصومهم ضابط يعرفون به اوله فاذا عرف اوله عرف الفصح وقد نظم ذلك في بيتين من الشعر اذا
ما انقضى ست وعشرون ليلة بشهر شباط من هلال بربري فخذ يوم الاثنين الذي هو بعده يكن مبتدى صوم
النصارى مقررا وافصح الرجل عن مراده اظهره وافصح الاعجمي تكلم بالعربية ولم يلحن **فضح** الفضيحة العيب والجمع فضائح
وفضحته فضحا من باب نفع كشفته والاسم الفضيحة والفضوح ايضا وفي الدعاء لا تفضحنا بين خلقك اي استر
عيوبنا ولا تكشفها ويجوز ان يكون المعنى اعصمنا حتى لا نعصي فنستحق الكشف والافضح الابيض وليس بالشديد
البياض وفي الحديث صفة لي بغلة فضحاء قلت وما الفضحاء قال دهماء بيضاء البطن بيضاء الافخاج بيضاء
الجحفلة وفضحت النساء اذا حكيت عنهن ما يدل على كثرة شهوتهن **فطح** الافطح هو عبد الله بن جعفر الصادق
وهو افطح الرأس وقيل افطح الرجلين اي عريضهما ورأس مفطح بالتشديد اي عريض ورجل افطح بين الفطح اي عريض
الرأس وفطحه فطحا جعله عريضا والنفطح مثله **فقح** الفقحة بالفتح حلقة الدبر والجمع الفقاح والفقاح كرمان
نور الاذخر وتفقحت الوردة تفتحت وحلة فقاحية على لون الورد حين هم ان يتفتح **فلح** قوله تعالى قد افلح المؤمنون
قيل هو كلام يقال لكل من عقل وحزم وتكاملت فيه خلال الخير قد افلح وافلح الرجل فاز وظفر وفي الاية دلالة
على بشرى فاعلي الصلوة بالفلاح الذي هو الفوز بامانيهم والظفر بمطلوبهم من الخلاص من عذاب الله والبقاء على
دوام رحمته لهم والفلح محركة الفوز والنجاة والبقاء في الخير والفلاح مثله وهو ضربان دنيوي واخروي فالاول
ما تطيب به الحيوة الدنيا والثاني ما يفوز به الرجل في الدار الاخرة وقد قيل انه اربعة اشياء بقاء بلا فناء وغنى
بلا فقر وعز بلا ذل وعلم بلا جهل قوله واولئك هم المفلحون اي الظافرون بما طلبوا الباقون في الجنة من الفلاح
وهو البقاء والظفر وادراك البغية ومنه الدعاء اقلبني مفلحا منجحا ومنه الدعاء مقابل الفلاح وحي على الفلاح
هلم الى سبب الفوز والبقاء في الجنة وهو الصلوة اي هلموا الى طريق النجاة والفوز وفلحت الارض من باب نفع
شققتها للحرث والاكار فلاح والصناعة فلاحة بالكسر والافلح مشقوق الشفة السفلى ومنه رجل افلح وهو
خلاف الاعلم **فيح** في الحديث شدة الحر من فيح جهنم الفيح شيوع الحر ويقال بالواو من فاحت القدر تفيح وتفوح اذا
غلت وشبه بنار جهنم ويحتمل الحقيقة وانه ارسل من نارها انذارا للجاحدين وكفارة لذنوب غيرهم ومثله قوله عم
في وجه النهي عن الاستشفاء في مياه الحارة التي تكون في الجبال التي منها رائحة الكبريت لانها من فيح جهنم وفاحت
النار فيحا انتشرت وفاحت ريح المسك تفوح فوحا وتفيح فيحا كذلك قالوا ولا يقال فاح الا في الريح الطيبة خاصة
ولا يقال في الخبيثة والمنتنة الا هبت ريحها

باب ما اوله القاف

قبح قوله تعالى هم من المقبوحين اي
المشوهين بسواد الوجوه وزرقة العيون وقيل مبعدون والقبح الابعاد ومنه قبحه اذا قلت له قبحك الله
اي ابعدك الله عن رحمته وفي الحديث لا تقبحوا الوجه اي لا تقولوا قبح الله وجهه وقيل لا تنسبوه الى القبح
ضد الحسن لان الله قد صوره واحسن كل شيء خلقه ويقال قبحه الله بمعنى نحاه عن كل خير ويقال ابعده وفلان
مقبوح اي منحى عن الخير والقبيح خلاف الحسن وقبح الشيء من باب قرب خلاف حسن وفي حديث حماد ما اقبح بالرجل
منكم الحديث وفيه فصل بين فعل التعجب ومعموله وكفى به حجة على الاخفش وهو افقيه وفي حديث اشتروا من

لا ابل القباح فانها اطول الابل اعمارا لعل المراد بها كراهة المنظر والله اعلم **قح** يقال عربي قح اي محض خالص وعربية قحة كذلك ولغراب القحاح **قدح** قوله تع فالموريات قدحا اي الخيل توري النار بسنابكها اذا وقعت على الحجارة ولعل المراد بها خيل الجهاد وفي الحديث انه اراد ان اقدح عيني اي اخرج فاسد الماء منها من قدحت العين اذا اخرجت منها الماء الفاسد وقدح فلان في فلان قدحا من باب نفع اذا عابه ووقع فيه والقدح بالتحريك اناء واسع يسع على ما قيل ما يروي رجلين وثلثة والجمع اقداح مثل سبب واسباب وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا تجعلوني كقدح الراكب يعني لا تؤخروني في الذكر لان الراكب يعلق قدحه في آخر رحله عند فراغه من ترحاله ويجعله خلفه ومنه قول بعضهم كما نيط خلف الراكب القدح الفرد والقدح في السهام قبل ان يراش ويركب نصله ومنه كلام علي عم فيمن استنهضهم للجهاد فلم ينهضوا انقلقل تقلقل القدح في الجفير الفارغ وانما قطب الرحى تدور على فالقدح السهم والجفير الكنانة واستعار لفظ القطب باعتبار دوران رحى الاسلام عليه والقدح بكسر ايضا واحد قداح الميسر ومنه الحديث كانوا يستقسمون بالقداح ويتم الكلام في زلم وفي حديث وصف قراء القرآن ورجل حفظ حروفه وضيع حدوده واقامه اقامة القدح كانه الذي يستقسم ويلعب به كما يستقسم بالقداح والله اعلم والقدحة بالكسر اسم للضرب بالمقدحة من اقتدح النار بالزند والمقدحة الحديدة والقداح والقداحة الحجر والقديح الغرف ومنه اقدحي من برمتك اي اغرفي وفي حديث الزاهدين كانهم القداح قد براهم الخوف من العبادة ويجمع قدح اعني السهم المنحوت

قرح فيه ذكر القرح بالفتح فالسكون الجراح وقيل القرح بالفتح الجراح والقرح بالضم الم الجراح وفي الحديث عن الرجل يكون فيه القرحة هي بفتح القاف وسكون الراء واحدة القرح والقروح وهي حبة تخرج في البدن قرح الرجل قرحا من باب تعب خرجت به قروح وقرحته قرحا من باب نفع اذا جرحته والاسم القرح بالضم وقيل المضموم والمفتوح لغتان كالجهد والجهد والقرحة بالضم بياض يسير في وجه الفرس دون الغرة ومنه الحديث خير الخيل الاقرح المحجل يعني الذي في جبهته قرحة والماء القراح كسحاب الماء الذي لا يخالطه من كافور ونحوه ومنه حديث الميت تغسله بماء القراح والقراح ايضا المزرعة التي ليس عليها بناء ولا شجر والجمع اقرحة ومنه الحديث انثر في القراح بذرك واقترحت الشئ ابتدعته واقترحت عليه شيئا سألته اياه من غير روية ومنه الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقترح على ربه في شئ يأمره به واقتراح الكلام ارتجاله والقارح من ذي الحافر ما انتهت اسنانه يقال قرح ذو الحافر يقرح بفتحتين قروحا فهو قارح وذلك عند كمال خمس سنين وهو في السنة الاولى حولي ثم جذع ثم ثني ثم رباع ثم قارح والقريحة اول ماء يستنبط من البئر قال الجوهري ومنه قولهم لفلان قريحة جيدة يراد استنباط العلم بجودة الطبع **قزح** قزح كصرد اسم جبل بالمزدلفة قال الشيخ ره هو جبل هناك يستحب الصعود عليه قيل هو غير منصرف للعلمية والعدل عن قازح تقديرا واما القوس الذي في السماء ويسمونه الناس قوس قزح فان قزح اسم شيطان ولكن قولوا قوس الله والقزح الطرائق والالوان وهي خطوط من صفرة وخضرة وحمرة **قلح** القلح بفتحتين صفرة في الاسنان يقال قلحت الاسنان قلحا من باب تعب تغيرت بصفرة او خضرة فالرجل اقلح والمرأة قلحاء والجمع قلح من باب احمر والقلاح كغراب اسم منه ومنه الحديث ما لي اراكم قلحا ما لكم لا تستاكون وفي حديث المرأة اذا غاب عنها زوجها تقلحت اي توسخت ثيابها ولم تتعهد نفسها وثيابها بالتنظف **قمح** قوله تع فهم مقمحون اي رافعوا رؤسهم مع غض ابصارهم لان الاغلال الى الاذقان فلا تخليه يطاطئ رأسه فلا يزال مقمحا يقال اقمحه الغل اذا ترك رأسه مرفوعا من ضيقه فهو مقمح ومنه في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي سيقدم انت وشيعتك على الله راضين مرضيين ويقدم على عدوك غضابا مقمحين ثم جمع يده على عنقه يريهم كيف الاقماح وفي حديث الفطرة صاعا من تمر او صاعا من قمح القمح بالفتح فالسكون قيل حنطة ردية يقال لها

قفح قدح قرح قزح قلح قمح

النبطة والقمحة الحبة منه وقال بعض الاعلام لكن من اهل اللغة من فرق بين الحنطة والبر والقمح فكأن او للشك من الراوي لا للتخيير والله اعلم **قيح** قد تكرر في الحديث ذكر الدم والقيح بفتح فسكون المدة لا يخالطها دم يقال قاح الجرح قيحا من باب باع سال قيحه واقاح بالالف لغة فيه وقيح الجرح بالتشديد صار فيه القيح ومنه الحديث لان يمتلي جوف احدكم قيحا خير له من ان يمتلي شعرا

باب ما اوله الكاف

كدح قوله يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه الكادح الساعي بجهد وتعب والكاسب وكدح في العمل كمنع سعى لنفسه خيرا او شرا والكدح بفتح فسكون العمل والسعي والكسب لآخرة ودنيا يقال هو يكدح في كذا اي يكد ويعمل ويكدح لعياله ويكتدح اي يكتسب لهم وهذا خطاب لبني آدم جميعهم قوله فملاقيه اي ملاق جزاءه لقاء جزاء العمل وقيل معناه ملاق ربك اي صائر الى حكمه حيث لا حكم الا حكمه والكدح دون الخدش والخدش دون الخمش يقال خدشت المرأة وجهها اذا خدشته بظفر او حديدة والخمش يستعمل على معنى القطع يقال خمشني فلان اي قطع مني عضوا وفي وجهه كدوح هو بالضم جمع كدح وهو كل اثر من خدش او عض وقيل هو بالفتح كصبور من الكدح الجرح والمكادحة السعي والعمل ومنه في صفات المؤمن مكادحته احلى من الشهد اي عمله وسعيه احلى من العسل **كسح** في حديث فاطمة عليها السلام كسحت البيت حتى اغبرت ثيابها اي كنسته من قولهم كسحت البيت كسحا من باب نفع كنسته وقد يستعار الكسح لتنقية البئر والنهر وغيره فيقال كسحته اي نقيته والكساحة بالضم مثل الكناسة وهي ما يكنس والمكسحة بكسر الميم ما يكنس به من الآلة وفيه فرغت كسحة المائدة فاكلت والظاهر كساحة المائدة اي كناستها ففيه تصحيف او قصر **كشح** في الحديث افضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح الكاشح هو الذي يضمر لك العداوة ويطوي عليها كشحه اي باطنه من قولهم كشح له بالعداوة اذا اضمرها له وان شئت قلت هو العدو الذي اعرض عنك وولاك كشحه وطويت كشحا على الامر اذا اضمرته وسترته والكشح ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف قال الجوهري ومنه طوى فلان عني كشحه اذا قطعك وفي حديث علي عم في امر الخلافة فسدلت دونها ثوبا وطويت عنها كشحا او لو وطويت عنها كشحا كناية عن امتناعه واعراضه عنها كالماكول المعاف الذي تطوى البطن دونه وقيل اراد انه تفت عنها كما يفعل المعرض عمن الى جانبه كما قال طوى كشحه عني واعرض جانبا **كفح** في حديث حسان لا تزال مؤيدا بروح القدس ما كافحت عن رسول الله اي دافعت عنه من المكافحة وهي المدافعة تلقاء الوجه يقال كافحه اذا استقبله بوجهه وكافحوهم في الحرب اي استقبلوهم بوجوههم ليس دونها ترس ولا غيره وكلمه كفاحا اي مواجهة من غير حجاب واعطيت محمدا كفاحا اي كثيرا من الاشياء في الدنيا والآخرة وفي الخبر اني لا كافحها واناصائم الضمير للزوجة اي اواجهها بالقبلة واتمكن من تقبيلها من المكافحة وهي مصادفة الوجه وفلان يكافح الامور اذا باشرها بنفسه **كلح** قوله تع هم فيها كالحون هو من الكلوح هو الذي قصرت شفتاه عن اسنانه كما تقلص رؤس الغنم اذا شيطت بالنار وقيل كالحون عابسون والكلوح تكشر في عبوس ومنه كلح الرجل كلوحا وكلاحا وما اقبح كلحته يراد به الفم قاله الجوهري

باب ما اوله اللام

لحح الالحاح مثل الالحاف تقول الح عليه بالمسئلة والح الملازم صوت يقال هو ابن عم لح اي لاصق بالنسب فان كان رجلا من العشيرة قلت هو ابن عم الكلالة **لفح** قوله تع تلفح وجوههم النار هو لفحة النار والسموم بحرها احرقته ووهج اعظم تاثيرا من النفخ ولفحته بالسوط لفحة اذا ضربته ضربة خفيفة **لقح** قوله تع وهو الذي يرسل الرياح لواقح يعني ملاقح جمع ملقحة اي تلقح الشجر والسحاب كانها تهيجه ويقال لواقح جمع لاقح اي حوامل لانها تحمل السحاب وتقلبه وتصرفه ثم تمر به فتدره يدل عليه قوله تع حتى اذا اقلت سحابا اي حملت وفي نحو ريح لواقح ولا يقال ملاقح وهو من النوادر ولقحت الناقة بالكسر لقحا ولقاحا بالفتح فهي لاقح اي حامل ومنه الحديث فالقح وسلم كان هكذا وفي الخبر انه نهى عن الملاقح والمضامين لان الغرر اراد بالملاقح جمع ملقوح

قيح باب ما اوله الكاف كدح كسح كشح كفح كلح باب ما اوله اللام لحح لقح لفح

وهو جنين الناقة ومولدها ملقوح فحذف الجار والناقة ملقوحة واراد بالمضامين ما في اصلاب الفحول
وكانوا يبيعون الجنين في بطن امه وما يضرب الفحل في عام او في اعوام وفي الحديث البان اللقاح شفاء
من كل داء اللقاح بالكسر ذوات الالبان الواحدة لقوح وهي الحلوب مثل قلوص وقلاص واللقحة بالكسر
والفتح الناقة القريبة العهد بالنتاج والجمع لقح كقرب واللقاح بالفتح اسم ماء الفحل واللقاح
ايضا ما يلقح به النخلة ومنه تلقيح النخل وهو وضع طلع الذكر في طلع الانثى اول ما ينشق **لمح** قوله تعالى كلمح
البصر او هو اقرب يقال لمحت الشيء من باب نفع والمحته بالالف لغة اذا ابصرته بنظر خفيف والاسم اللمحة
والمصدر اللمح والمعنى اقامة الساعة واحياء الموتى يكون في اقرب وقت واسرعه ولمح البرق لمحا اي لمع
لوح قوله تعالى في لوح محفوظ قال الشيخ ابو علي ره اي محفوظ من التغيير والتبديل والنقصان والزيادة
وهذا على قراءة من رفعه فجعله من صفة قرآن ومن جره جعله صفة اللوح والمعنى انه محفوظ لا يطلع عليه
غير الملائكة وقيل محفوظ عند الله وهو من درة بيضاء طوله ما بين السماء والارض وعرضه ما بين
المشرق والمغرب قوله وكتبنا له في الالواح قيل هو جمع لوح بالفتح وهو ما يكتب فيه من صحيفة عريضة
خشبا او عظما قيل كانت طولها عشرة وقيل سبعة وقيل لوحين ويجوز في اللغة ان يقال للوحين الواح
وكانت من زمرد او زبرجد او ياقوت احمر وقيل كانت من خشب نزل من السماء وكان فيها التوراة او غيرها
وفي الحديث كانت الواح موسى ع من زمرد اخضر فلما غضب موسى القى الالواح من يده فمنها ما تكسر و
منها ما بقي ومنها ما ارتفع فلما ذهب عن موسى الغضب قال له يوشع بن نون عندك تبيان ما في الالواح
قال نعم الحديث وفي حديث ابي جعفر ع مع اليماني وقد ساله عن صخرة باليمن فقال اعرفها فقال له يا ابا
الفضل تلك الصخرة التي حيث غضب موسى ع فالقى الالواح فما ذهب من التوراة التقمته الصخرة فلما
بعث الله رسوله ص ادته اليه وهي عندنا قوله لواحة للبشر بالتشديد اي مغيرة لهم من قولهم لاحته
الشمس ولوحته اي غيرته ويقال لواحة للبشر اي تحرق الجلد فتسوده ولوحت الشيء بالنار احميته و
اللوح الكتف وكل عظم ولوح الجسد عظمه ما خلا قصب اليدين والرجلين وقيل الواح الجسد كل عظم
فيه عرض ولاح النجم والاح اذا بدا وظهر وتلالا وملاوح اسم فرس له ص وهو الضامر الذي لا يسمن

باب ما اوله الميم

متح متح النهار اي طال وامتد والماتح المستقي من البئر من اعلاها وبالياء
الذي يكون في اسفل البئر يملا الدلو يقال متح الدلو يمتحها متحا من باب نفع اذا جذبها مستقيا لها
وماحها يميحها اذا ملاها **مح** المح بالضم والتشديد صفرة البيض وبالفتح الثوب البالي ومح الكتاب وامح
درس **مدح** المدح بسكون الدال بعد ميم مفتوحة الثناء الحسن ومدحه وامتدحه وكذلك المدحة بكسر
الميم ومدحته من باب نفع اثنيت عليه بما فيه من الصفات الجميلة خلقية كانت او اختيارية ولهذا كان المدح
اعم من الحمد **مرح** قوله تعالى ولا تمش في الارض مرحا قيل هو البطر والاشر وقيل التبختر في المشي والتكبر و
تجاوز الانسان قدره متحققا بالواجب وفي حديث صفات المؤمن ان لا يطيش به مرح يريد بالمرح هنا شدة
الفرح والنشاط يقال مرح بالكسر فهو مرح مثل فرح فهو فرح **مزح** المزح الدعابة ومزح يمزح من باب نفع
والاسم المزاح بالضم واما المزاح بالكسر فهو مصدر مازحه وفي الحديث كثرة المزاح في السفه في غير ما سخط
الله من المروة قيل ولا قصور في المزاح مطلقا بغير الباطل لما روي عنه ص قال اني لامزح ولا اقول الا
الحق وحديثه مع العجوز التي سالته ان يدعو لها بالجنة وهو لا يدخل الجنة عجوز مشهور **مسح** قوله تعالى
وامسحوا برؤسكم الآية المسح بفتح الميم فالسكون امرار الشيء على الشيء يقال مسحه براسه وتمسح بالاحجار والارض
والباء فيه للتبعيض عند الامامية ووافقهم على ذلك جمع من اهل اللغة وورد بها النص الصحيح عن الباقر ع و
انكار سيبويه وابن جني مجيئها له مرجوح بالنسبة الى خلافه ويتم البحث في بعض ان شاء الله تعالى قوله فطفق مسحا

لمح
لوح
باب ما اوله الميم
متح
مح
مدح
مرح
مزح
مسح

بالسوق والاعناق قيل اي قطعها لانها كانت سبب ذنبه وقيل ضرب اعناقها وعراقيبها من مسحه بالسيف قطعه
وقيل مسحها بيده وهذا كله بعد من يجوز صدور الذنب على الانبياء وليس بالوجه قال الصدوق قدس الله روحه
ان الجهال من اهل الخلاف يزعمون ان سليمان ع اشتغل ذات يوم بعرض الخيل حتى توارت بالحجاب ثم امر برد
الخيل وامر بضرب سوقها واعناقها وقتلها وقال انها شغلتني عن ذكر ربي عز وجل وليس كما يقولون جل نبي الله
سليمان عن هذا الفعل لانه لم يكن للخيل ذنب فيضرب سوقها واعناقها لانها لم تعرض نفسها عليه ولم تشغله و
انما عرضت عليه وهي بهائم غير مكلفة والصحيح في ذلك ما روي عن الصادق ع انه قال ان سليمان بن داود ع عرض عليه
ذات يوم بالعشي الخيل فاشتغل بالنظر اليها حتى توارت الشمس بالحجاب فقال للملائكة ردوا الشمس علي حتى اصلي
صلوتي في وقتها فردوها فقام فمسح ساقيه وعنقه وامر اصحابه الذين فاتتهم الصلوة معه بمثل ذلك وكان
ذلك وضوءهم للصلوة ثم قام فصلى فلما فرغ غابت الشمس وطلعت النجوم وذلك قول الله عز وجل ووهبنا لداود
سليمان نعم العبد الى آخر الآية قوله وقالت النصارى المسيح بن الله المسيح لقب عيسى ع وهو من الالقاب المشرفة
وفي معناه اقوال قيل سمي مسيحا لسياحته في الارض وقيل مسيح فعيل بمعنى مفعول من مسح الارض لانه كان يمسحها اي
يقطعها وقيل سمي بذلك لانه خرج من بطن امه ممسوحا بالدهن وقيل لانه كان امسح الرجل ليس له اخمص و
الاخمص ما يتجافى عن الارض من باطن الرجل وقيل لانه كان لا يمسح ذا عاهة الا برئ وقيل المسيح الصديق وقيل
معرب واصله بالعبرانية مشيحا فعرب كما عرب موسى ع ونقل انه حملت امه وهي ابنة ثلثة عشر سنة وعاشت بعد
ما رفع ستا وستين سنة وماتت ولها مائة واثنا عشر سنة وعبد المسيح قيل هو عبد الله ويسمى الدجال مسيحا
لان احد عينيه ممسوحة وفي وصفه ص مسيح القدمين اي ملساوان لينتان ليس فيهما تكسر ولا اشقاق فاذا اصابهما
الماء نبا عنهما قاله في النهاية وفي الحديث من مسح راس اليتيم كان له بكل شعرة حسنة قيل هو كناية عن التلطف به
وهي لا تنافي ارادة الحقيقة ايضا وفي حديث الدعاء فاذا فرغ من الدعاء مسح وجهه بيديه وفيه اشارة الى ان كفيه
ملئتا من البركات السماوية والانوار الالهية فهو يفيض منها على وجهه الذي هو اشرف الاعضاء ومسح الارض اذا
ذرعها والاسم المساحة بالكسر ومسح المرأة جامعها ومسحه بالسيف قطعه ومسحنا البيت طفناه ومسحه ملك
اي انه ظاهر منه وفي الحديث لا ايجاد في ظلم ظالم ولو كف بكف ولو مسحة بكف ومسحة الكف دون الكف
المملوءة والمعنى واضح والنعل الممسوحة التي ليست مخصرة ومنه حديث المنهال كنت عند ابي عبد الله ع وعلي نعل
ممسوحة فقال هذا حذاء اليهود فانصرف منها فاخذ سكينا فخصرها قمت امتسح اي اتوضأ ومنه تمسح وصلى
تمسحت بالارض كانه يريد التيمم وقيل اراد مباشرة ترابها بالجباه في السجود من غير حائل ولا يمتسح بيمينه اي
لا يستنجي بها والمسح بالكسر فالسكون واحد المسوح ويعبر عنه بالبلاس وهو كساء معروف ومنه حديث فاطمة
وقد علقت مسحا على بابها ومنه وقد سئل ع ايسجد على المسح والبساط قال لا باس وفي الحديث ذكر التمساح وهو
على ما نقل حيوان على صورة الضب وهو من اعجب حيوان الماء له فم واسع وستون نابا في فكه الاعلى واربعون
في فكه الاسفل وبين كل نابين سن صغير مربع يدخل بعضها في بعض عند الاطباق ولسان طويل وظهر كظهر
السلحفاة لا يعمل الحديد فيه وله اربعة ارجل وذنب طويل وهذا الحيوان لا يكون الا في مصر خاصة قاله
في حيوة الحيوان وفي المصباح التمساح من دواب البحر يشبه الورل في الخلق وطوله نحو من خمسة اذرع واقل من ذلك
يختطف الانسان والبقرة ويغوص في البحر فيأكله **ملح** قوله تعالى وهذا ملح اجاج هو بالكسر فالسكون وقرئ بفتح
الميم وكسر اللام على فعل لكن لما كثر استعماله خفف وقصر استعماله عليه يقال ملح الماء ملوحا كما هو لغة اهل
العالية من باب قعد وملح بالضم ملوحة فهو ملح ولا يقال مالح الا في لغة ردية قاله الجوهري وغيره واما اهل
الحجاز على ما نقل عنهم فانهم يقولون ملح الماء املاحا فالفاعل مالح فمن النوادر التي جاءت على غير قياس
ماء ملح اذا كان شديد الملوحة وفي الحديث فضحى رسول الله ص بكبشين املحين هو من قولهم ملح الرجل وغيره ملحا من باب

ملح

تعبث شكت لذقته وهو يضرب الى البياض فهو املح والانثى ملحاء مثل احمر وحمراء والملحة كغرفة بياض
يخالطه سواد وملح الشيء بالضم ملاحة بهج وحسن منظره فهو مليح ومليحة والجمع ملاح واستملحه عدّه
مليحا والمالحة المواكلة ومنه لحسن ما لحة من مالحه وصيد البحر مليحة الذين يأكلون كان المعنى فاكهة
الذين يأكلون والملح معروف يذكر ويؤنث وعن الصنعاني التأنيث اكثر وملحت اللحم من باب نفع وضرب
اذا القيت فيها ملحا بقدر والملاحة بالتشديد منبت الملح وان شئت قلت هي ارض سبخة مالحة
يجتمع فيها الماء فيصير ملحا والملاحي بالضم والتشديد عنب ابيض في حبه طول ومنه قول بعضهم كعنقود
ملاحية حين نورا والملاح صاحب السفينة **منح** في الحديث لمصاب منح من الله اي عطاء والمنح العطاء
يقال منحته منحا من بابي نفع وضرب اي اعطيته والاسم المنحة بالكسر وهي العطية والمنحة ايضا منحة اللبن
كالشاة او الناقة والبقرة تعطيها غيرك ليحلبها ثم يردها عليك وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله مع جعفر الا احبوك
الا امنحك الا اعطيك قيل الالفاظ الثلاثة راجعة الى معنى واحد وانما اعاد القول عليه بالفاظ
مختلفة للتاكيد وتوطية للاستماع عليه والمنيح احد سهام الميسر العشرة مما لا نصيب له **ميح** المائح الذي
ينزل البئر فيملأ الدلو اذا قل ماء الركية يقال ماح الرجل ميحا من باب باع اذا انحدر في الركية فيملأ الدلو
الاغتراف باليد وجمع المائح ماحة مثل قائف وقافة وماح في مشيته تبختر وماح فاه بالمسواك
اذا استاك ومحت الرجل اعطيته واستمحته سألته العطاء وكل من اعطى معروفا فقد ماحه

باب ما اوله النون

نبح في الحديث ذكر ابن النباح وهو مؤذن كان لعلي عليه السلام وكان يقول في اذانه حي على خير العمل
وكان اذا راه علي عليه السلام قال مرحبا بالقائلين عدلا والنبح بالفتح فالسكون نبح الكلب يقال نبح الكلب
ينبح من باب ضرب وفي لغة من باب نفع **نجح** في الحديث ان المسلمين لم يدركوا انجاح الحوائج الا بالدعاء
وفيه اسرع الدعاء نجحا للاجابة دعاء الاخ لاخيه بظهر الغيب وفيه لا شفيع انجح من التوبة اي اوفى
في محو الذنوب وفيه الدعاء مفتاح نجاح اي ظفر بالمطلوب وفيه اقلبني مفلحا منجحا وفيه اجعل دعائي
اوله فلاحا واوسطه نجاحا والجميع امام من انجحت له الحاجة اي قضيت له او من نجح امر فلان كمنع تيسر له او
نجح فلان اصاب طلبته او من النجاح بالفتح والنجح بالضم الظفر بالحوائج او من تنجحت الحاجة واستنجحتها اذا
نجزتها **نحنح** النحنح معروف والنحنحة مثله والتنحنح صوت يردده الانسان في جوفه **ندح** فيه ما لهما
من ذلك مندوحة اي فسحة وسعة اخذا من ندحته اذا وسعته او من الندح وهو الموضع المتسع من الارض
والجمع انداح مثل قفل واقفال ومثله ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب اي سعة وفسحة يعني ان في التعريض
من الاتساع ما يغني الرجل عن تعمد الكذب **نزح** يقال نزحت البئر نزحا من باب نفع اذا استقيت ماءه
كله ومنه حديث البئر انزح منها دلاء اي استق منها هذا المقدار والنزح بالتحريك البئر التي اخذ ماؤها
ونزحت الدار بعدت ومنه بلد نازح **نصح** قوله تعالى ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد
ان يغويكم قوله ان كان الله يريد ان يغويكم شرط جزاؤه ما دل عليه قوله لا ينفعكم نصحي وهذا الدال في حكم
ما دل عليه موصل بشرط يوصل الجزاء بالشرط كما في قولهم ان احسنت الي احسنت اليك ان امكنني كذا
قال الشيخ ابو علي ره قوله توبوا الى الله توبة نصوحا هي فعول من النصح وهو خلاف الغش والتوبة النصوح
هي البالغة في النصح التي لا ينوي فيها معاودة المعصية وقيل هي ندم في القلب واستغفار باللسان وترك
بالجوارح واضمار ان لا يعود واصل النصيحة في اللغة الخلوص ويقال نصحته ونصحت له قال الجوهري
هي باللام افصح قال تعالى وانصح لكم وفي الحديث ثلث لا يغل عليها قلب امرئ مسلم وعد منها النصيحة
لائمة المسلمين قيل هي شدة المحبة لهم وعدم الشك فيهم وشدة متابعتهم في قبول قولهم وفعلهم وبذل جهدهم
ومجهودهم في ذلك والنصيحة لفظ شامل لمعان شتى فالنصيحة لله الاعتقاد في وحدانيته واخلاص النية

في عبادته ونصرة الحق فيه والنصيحة لكتاب الله هو التصديق به والعمل بما فيه والذب عنه دون تاويل
الجاهلين وتحريف الغالين وانتحال المبطلين والنصيحة لرسول الله صلى الله عليه وآله التصديق بنبوته ورسالته والانقياد لما
امر به ونهى عنه والنصيحة لا تكون قبيحة ولكن ربما يستقبحها السامع لصعوبتها والنصيح الناصح وقوم نصحاء
ورجل ناصح الجيب اي نقي القلب وانتصح فلان قبل النصيحة واستنصحه عده نصيحا **نضح** في الحديث فشم رائحة
النضوح هو بالفتح ضرب من الطيب تفوح رائحته وروي بالخاء المعجمة وهو اكثر من النضوح يبقى له اثر وقيل هو بالمعجمة
ما ثخن من الطيب وبالمهملة فيما رق وقيل بالعكس وقيل هما سواء واصل النضوح الرش فشبه كثرة ما يفوح من
طيبه بالرش وفي كلام بعض الافاضل النضوح طيب مائع ينقعون التمر والسكر والقرنفل والتفاح والزعفران
واشباه ذلك في قارورة فيها قدر مخصوص من الماء ويشد راسها ويصبرون اياما حتى ينش ويتخمر وهو شائع
بين نساء الحرمين الشريفين وكيفية تطيب المراة به ان تحط الازهار بين شعر راسها ثم ترشرش به الازهار
لتشتد رائحتها قال وفي احاديث اصحابنا انهم نهوا نساءهم عن التطيب به بل امر عليه السلام باهراقه في البالوعة
ويشهد له ما روي انه عليه السلام شم رائحة النضوح فقال ما هذا قالوا نضوح فامر فاهرق وفي الحديث وقد سئل
عن النضوح قال يطبخ التمر حتى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه وفي حديث الوهدة قد تكرر ذكر النضح بالكف للمغتسل
عن اليمين والشمال والقدام والخلف وقد اختلف في المنضوح فقيل الجسد ليسرع وصول الماء اليه عند
الاغتسال قبل ان يصل الى الوهدة وقيل الارض لانها تمنع ح من وصول الماء الى الوهدة وقيل لازالة
نفرة الماء وقيل هو كناية عن اقل ما يجزي في الغسل والله اعلم والنضح الرش ونضحت الثوب نضحا من
بابي ضرب ونفع رششته بالماء وهو اقل من النضخ بالخاء المعجمة وينضح من بول الغلام اي يرش وانتضح
البول على الثوب ترشش ونضح العرق خرج ونضحت القربة رشحت ونضح البعير الماء حمله من نهر او بئر لسقي
الزرع فهو ناضح سمي بذلك لانه ينضح الماء اي يصبه والانثى ناضحة وسانية ايضا والجمع نواضح وهذا
اصله ثم استعمل الناضح في كل بعير وان لم يحمل الماء ومنه الحديث اطعمه ناضحك اي بعيرك **نطح** قوله
تعالى والنطيحة وهي التي نطحتها بهيمة اخرى حتى ماتت فعيلة بمعنى مفعولة وانما جاءت بالهاء لغلبة الاسم
عليها وكذلك الفريسة والاكيلة ونطحه نطحا اصابه بقرنه ونواطح الدهر شدائده **نفح** قوله تعالى نفحة من عذاب
ربك اي قطعة منه والنفحة هي الدفعة من الشيء دون معظمه ولها نفحة طيبة من نفح الطيب اذا فاح ونفحت الدابة
اذا ضربت برجلها ونفحت الريح هبت ونفح الريح هبوبها وفي حديث علي عليه السلام لقومه نافحوا بالظبى اي تناولوا
باطراف السيوف وفائدته توسعة المجال فان القرب من العدو يمنع ذلك والانفحة بكسر الهمزة وفتح الفاء
مخففة وهي كرش الحمل والجدي ما لم ياكل فاذا اكل فهو كرش حكاه الجوهري عن ابي زيد وفي المغرب الانفحة
الجدي بكسر الهمزة وفتح الفاء وتخفيف الحاء وتشديدها وقد يقال منفحة ايضا وهو شيء يخرج من بطن
الجدي اصفر يعصر في صوفة مبتلة في اللبن فيغلظ كالجبن ولا يكون الا لكل ذي كرش ويقال هي كرشه الا
انه ما دام رضيعا سمي ذلك الشيء انفحة فاذا فطم ورعى العشب قيل استكرش **نكح** قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم
الا ما قد سلف اي لا تتزوجوا ما تزوج اباؤكم وقيل ما وطأه اباؤكم من النساء حرم عليهم ما كانوا في الجاهلية
يفعلونه من نكاح امراة الاب وقيل ولا تنكحوا نكاح اباءكم اي مثل نكاح اباءكم فيكون ما نكح بمنزلة المصدر و
يكون حرفا موصولا بالفعل هذا يكون النهي عن حلائل الاباء وكل نكاح لهم فاسد الا ما قد سلف فانكم لا تؤاخذون
به وقيل الا ما قد سلف فدعوه فانه جائز لكم قال البلخي وهذا خلاف الاجماع وما علم من دين الرسول وقيل
معناه ولكن ما سلف فاجتنبوه ودعوه وقيل الا ما قد سلف اي الا بالنكاح الذي عقده اباؤكم بعينه من قبلكم
فانكحوا اذا امكنكم وذلك غير ممكن والغرض المبالغة في التحريم لانه من باب تعليق المحال وقيل انه استثناء من
محذوف اي لا تنكحوا ما نكح اباؤكم فانه قبيح حرام معاقب عليه الا ما قد سلف في الجاهلية فانكم معذورون فيه

ونكح ينكح من باب ضرب يضرب والنكاح الوطي ويقال على العقد فقيل مشترك بينهما وقيل حقيقة في الوطي
مجاز في العقد قيل وهو اولى اذ المجاز خير من الاشتراك عند الاكثر وهو في الشرع عقد لفظي مملك للوطي
ابتداء وهو من المجاز تسمية للسبب باسم مسببه وهو افضل من التبتل للعبادة ام العكس ولا قائل بالمساواة
قيل والحق الاول لقوله ص ما استفاد امرء فائدة افضل من زوجة مسلمة الحديث ولانه اصل العبادة وسببها
مع كونه عبادة ولاشتماله على بقاء النوع مع العبادة بخلاف باقي المثوبات **نوح** قوله تع سلام على نوح في العالمين
نوح هو النبي المشهور بن لامك بن متوشلخ بن اخنوخ وهو ادريس النبي ع وهو اسم منصرف مع العجمة والتعريف لسكون
وسطه كلوط قيل سمي نوحا لانه كان ينوح على نفسه خمسمائة عام وبخ نفسه مما كان فيه قومه من الضلالة وقيل
وهو اول نبي بعد ادريس وكان نجارا وولد في العام الذي مات فيه آدم قبل موت آدم في الالف الاولى وبعث في
الالف الثانية وهو ابن اربعمائة وقيل بعث وهو ابن خمسين سنة وفي الحديث عن الصادق ع عاش نوح الفي
سنة وخمسمائة سنة منها ثمانمائة وخمسون قبل ان يبعث والف سنة الا خمسين عاما في قومه يدعوهم و
سبعمائة بعد نزوله من السفينة ونضب الماء ومصر الامصار واسكن ولده في البلدان ثم ان ملك الموت جاءه
وهو في الشمس فقال السلام عليك فرد عليه السلام وقال له ما جاء بك يا ملك الموت قال جئت لاقبض روحك
فقال له تدعني اتحول من الشمس الى الظل فقال نعم فتحول نوح ع فقال يا ملك الموت كان ما مر بي من الدنيا مثل
تحولي من الشمس الى الظل فامض لما امرت به وفيه كان بين نوح النبي وبين آدم ع عشرة آباء انبياء واوصياء
كلهم وانما اخفي ذكرهم في القرآن ولم يسموا كما سمي من استعلن من الانبياء لان قابيل اتى الى هبة الله بعد
آدم ع فقال له ان ابي قد خصك من العلم بما لا اختص انا وهو العلم الذي دعا به اخوك هابيل فتقبل منه قربانه
وانما قتلته لكي لا يكون له عقب يفتخرون على عقبي وانك ان اظهرت من العلم الذي خصك به ابوك شيئا قتلتك
كما قتلت اخاك هابيل فلبث هبة الله والعقب منه مستخفين بما عندهم من العلم والايمان حتى بعث الله نوح
فقوله كذبت قوم نوح المرسلين يعني من كان بينه وبين آدم ع ممن كانوا الاوصياء يقرون بنبوتهم يعني الذين قبل
نوح ولم يقروا بنبوتهم وناحت المراة تنوح نوحا ونياحا والاسم النياحة بالكسر ونساء نوائح ونائحات و
التناوح التقابل ومنه سميت النوائح لان بعضهن يقابل بعضا وفي حديث خديجة قالت سمعت عمي محمد بن
علي ع يقول انما تحتاج المراة في المأتم الى النوح لتسيل دمعتها فلا ينبغي ان تقول هجرا يعني باطلا وفيه اذن بما لم
تهجر ويؤيده ما روي انه سئل عن اجر النائحة فقال لا باس **باب** ما اوله الواو **وذح** في حديث
علي ع ايه ابا وذحة فايه معناه زدنا وهات والوذحة الخنفساء وهذا القول يومي به الى الحجاج بن يوسف
لعنه الله ومن قصته انه كان يوما يصلي على سجادة فجاءت خنفساء تدب اليه فقال نحوا هذه عني فانها
وذحة الشيطان ونقل البعض ان الحجاج كان مخنثا وكان ياخذ الخنفساء ويجعلها على مقعدته لتعض
ذلك الموضع فتسكن بعض علته والوذح ما تعلق في اذناب الشياه وارفاغها من ابعارها وابوالها فيجف
عليه الواحدة وذحة والجمع وذح مثل بدنة وبدن قاله الجوهري في الحديث التوشح في القميص من التجبر
وفيه الارتداء فوق التوشح في الصلوة مكروه وفيه كان يتوشح بثوبه اي يتغشى به والاصل في ذلك كله من
الوشاح ككتاب وهو شيء ينسج من اديم عريضا ويرصع بالجواهر ويوضع شبه قلادة تلبسه النساء ويقال توشح
الرجل بثوبه او بازاره وهو ان يدخله تحت ابطه الايمن ويلقيه على منكبه الايسر كما يفعل المحرم وكما يتوشح
الرجل بحمائل سيفه فتقع الحمائل على عاتقه اليسرى وتكون اليمنى مكشوفة والجمع وشح ككتب وفي المجمع
الوشاح بكسر الواو وضمها واتشح بثوبه مثل توشح وذات الوشاح اسم درع ص في حديث الجنب لا يذوق
شيئا حتى يغسل يديه ويتمضمض فانه يخاف منه الوضح هو بالتحريك البرص وعلل ذلك بكيفه والواضحة الاسنان
تبدو عند الضحك وتوضح ومنه لا تبدين بواضحة وقد عملت الاعمال الفاضحة وفيه يمن الخيل في ذوات

الاوضاح يعني البيض والوضح بالتحريك البياض من كل شيء والوضح بياض الصبح والقمر والغرة والتحجيل وفي الخبر
كان يرفع يديه في السجود حتى يتبين وضح ابطيه بفتح الضاد اي بياض ما تحتهما وذلك للمبالغة في رفعهما و
التجافي عن الجنبين والموضحة من الشجاج هي التي تبدي وضح العظم اي بياضه يقال اوضحت الشجة في الراس
كشفت العظم فهي موضحة ومنه الحديث لا قصاص في شيء من الشجاج الا الموضحة وعنه في الموضحة خمس من
الابل والمراد بها ما كان في الراس والوجه واما ما كان في غيرهما ففيه الحكومة اي حكومة عدل ووضح الامر
يضح من باب وعد وضوحا انكشف وانجلى ويتعدى بالالف فيقال اوضحته واتضح الامر بان والوضح من الدراهم
الصحيح وكذا الدراهم الوضح والوضاحية نسبة الى ذلك ومنه قوله ع وقد سئل عن الرجل يشتري المبيع بالدراهم
وهو ينقص الحبة ونحو ذلك حيث قال لا الا ان يكون مثل الوضاحية اي مثل الدراهم الصحيحة لا تنقص عن
الوزن شيئا **وقح** الوقاحة بالفتح قلة الحياء وقد وقح بالضم وقاحة وقحة بكسر القاف فهو وقح وامرأة
وقح **ويح** قد تكرر ذكر ويح في الكتاب والسنة قيل هي اسم فعل بمعنى الترحم فويح كلمة رحمة كما ان ويل كلمة عذاب
وبعض اللغويين يستعمل كلا منهما مكان الاخرى وعن سيبويه ويح زجر لمن اشرف على الهلكة وويل لمن وقع فيها
وقال اليزيدي هما بمعنى واحد تقول ويح لزيد وويل لزيد ترفعهما على الابتداء وويحك وويح زيد وويلك وويل
زيد على الاضافة فتنصبهما باضمار فعل قال واما قوله تع فتعسا لهم وبعدا لثمود وما اشبه ذلك فهو منصوب
ابدا لانه لا يصح اضافته بغير لام فلذلك افترقا وفي المجمع ويح كلمة ترحم وتوجع لمن وقع في هلكة وقيل للمدح
والتعجب ومنه ويح ابن عباس كانه اعجب بقوله

كتاب الخاء

بسم الله الرحمن الرحيم

باب ما اوله الهمزة **ارخ** التاريخ تعريف الوقت والتوريخ مثله وارخت الكتاب يوم كذا
وورخته بمعنى **باب** ما اوله الباء **بخ** بخ كلمة يقال عند الرضا والمدح مبنية على السكون تقول
بخ بخ فان وصلت خفضت ونونت تقول بخ بخ وربما شددت وبخبخته قلت له بخ بخ **بذخ** في حديث النساء
البذخ لهن لازم وان كبرن البذخ بالتحريك الفخر والتطاول وقد كثرت النسخ في هذا الحديث ففي بعضها
البرح بالراء المهملة اعني الشدة والشر وفي بعضها البرج بالجيم اعني اظهار الزينة للرجل ولعل الاول
اصح وشرف باذخ اي عال والباذخ العالي ويجمع على بذخ ومنه حديث علي ع وحمل الجبال البذخ على
اكتافها ومنه سبحان ذي الجلال الباذخ وبذخ الجبل يبذخ من باب تعب بذخا طال فهو باذخ و
الجمع بواذخ وتبذخ بالكسر وتبذخ اي تكبر وعلا **برزخ** قوله تع بينهما برزخ لا يبغيان البرزخ
الحاجز بين الشيئين والبرزخ في قوله ع نخاف عليكم هول البرزخ هو ما بين الدنيا والاخرة من وقت
الموت الى البعث فمن مات فقد دخل البرزخ ومنه الحديث كلكم في الجنة ولكني والله اتخوف عليكم
في البرزخ قلت وما البرزخ قال منذ حين موته الى يوم القيمة وفي حديث الصادق ع البرزخ القبر وهو
الثواب والعقاب بين الدنيا والاخرة **بزخ** البزخ خروج الصدر ودخول الظهر وتبازخ فلان عن الامر
تقاعس وتبازخ الفرس تشاحا فرها الى باطنه **بطخ** البطيخة واحدة البطيخ وهو فاكهة معروفة وفي المصباح
البطيخ بكسر الباء والعامة تفتح الاول وهو غلط لفقد فعيل والمبطخة بالفتح موضع البطيخ وضم الطاء
لغة **بلخ** بلخ بالفتح فالسكون كورة بخراسان وكانت من مساكن ملوك العجم ونهر بلخ مشهور **باب** ما اوله
الخاء **خنخ** اخنوخ بالخائين المعجمتين بينهما نون اسم ادريس النبي ع الذي هو وصي شيث الذي
هو وصي محوق بالقاف الذي هو وصي مجلث بالجيم والثاء المثلثة بن شيبان بن شيث بن آدم ع **خوخ**
في الخبر لا تبقى خوخة الا سدت الا خوخة علي الخوخة بفتح معجمة اولى باب صغير كالنافذة الكبيرة ينصب عليها
باب والخوخة كوة في الجدار تودي الضوء ومخترق ما بين كل دارين ومنه حديث علي ع مع من حفر لهم حفرتين
ليعذبهم بها ثم خرق فيما بينهما كوة ضخمة شبه الخوخة والخوخة واحد الخوخ فاكهة معروفة

نوح
باب ما اوله الواو وذح
وقح ويح كتاب الخاء باب ما اوله الهمزة ارخ باب ما اوله الباء بخ بذخ برزخ بزخ بطخ بلخ باب ما اوله الخاء خنخ خوخ

باب ما اوله الدال **دربخ** يقال للرجل اذا طاطأ طاء راسه وبسط ظهره **دوخ** داخ الرجل
يدوخ ذل وداوخته اذللته **باب ما اوله الراء** **رخ** الرخ بتشديد الخاء طير في جزائر
البحر بحر الصين تكون الواحدة من جناحيه عشرة آلاف باع قاله في حيوة الحيوان **رسخ** قوله تعالى
والراسخون في العلم اي الثابتون فيه يقال رسخ يرسخ بفتحتين رسوخا اذا ثبت في موضعه وقال
الجوهري كل ثابت راسخ ومنه الراسخون في العلم وفي الحديث الراسخون في العلم امير المؤمنين عليه السلام
والائمة من بعده ع وعن ابي عبد الله ع قال نحن الراسخون في العلم نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم
تاويله **رضخ** في الخبر امرت ان يرضخ الرضخ العطاء اليسير المشروط من الوالي لنحو الراعي والحافظ يقال
رضخته رضخا من باب نفع اعطيته شيئا ليس بالكثير والرضائخ جمع رضيخة وهي العطية قيل والذي
رضخ له ابو سفيان وابنه معوية حين كانا من المؤلفة قلوبهم يتمايلون الى نصرة الدين والرضخ
الدق والكسر ومنه رضخت راسه بالحجارة **باب ما اوله الزاي** **زخ** يقال زخه اذا دفعه
في وهدة ومنه يزخ في قفاه اي حتى يقذف بهم في نار جهنم وفي حديث النبي ص مثل اهل بيتي مثل سفينة
نوح من تخلف عنها زخ في نار جهنم اي دفع ورمي بها وفي حديث علي ع لو ان غير ولي علي عليه السلام اتى الفرات وقد
اشرف ماؤه على جنبيه ويزخ زخيخا فتناول بكفه وقال بسم الله فلما فرغ قال الحمد لله كان دما مسفوحا
ولحم خنزير **ذرنخ** الذرنيخ بالكسر معروف يتداوى به **باب ما اوله السين** **سبخ** السبخة بالفتح
واحدة السباخ وهي ارض مالحة يعلوها الملوحة ولا تكاد تنبت الا بعض الاشجار يقال سبخت الارض من
باب تعب فهي سبخة بكسر الباء واسكانها تخفيف وجمع المكسور على سبخات مثل كلمة وكلمات والساكن على
سباخ مثل كلبة وكلاب وفي الجمع ارض سبخة بفتحات والتسبيخ التخفيف ومنه حديث علي ع في قوم مهلنا
حتى يسبخ عنا الحر اي يخف ويكن شدته وروي يسبخ على بناء المجهول **سلخ** قوله فاذا انسلخ الاشهر الحرم
اي انقضى وقتها وقوله والليل نسلخ منه النهار اي نخرج منه ذلك اخراجا لا يبقى منه شيء من ضوء النهار وقوله
واتل عليهم اي على اليهود نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها اي خرج منها بكفره كما ينسلخ الانسان من
ثوبه والحية من جلدها واختلف في المحكي عنه فقيل هو حكاية عن احد علماء بني اسرائيل وقيل امية بن
ابي الصلت لما بعث الله محمدا امر حسده وكفر به وقيل من الكنعانيين واسمه بلعام بن باعورا اوتي بعض
علم الله ودعا على قوم موسى ففعل به ذلك وفي حديث الرضا ع انه اعطي بلعم بن باعورا الاسم الاعظم وكان
يدعو فيستجاب له فلما مر فرعون في طلب موسى ع واصحابه قال فرعون لبلعم ادع الله على موسى واصحابه
ليحبسه عنا فركب حمارته ليمر في طلب موسى فامتنعت عليه فاقبل يضربها فانطقها الله عز وجل فقالت ويلك
ماذا تضربني اتريد ان اجيء معك لتدعو على نبي الله وقوم مؤمنين فلم يزل يضربها حتى قتلها فانسلخ
الاسم من لسانه وهو قوله تعالى فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ثم قال الرضا ع لا يدخل
الجنة من البهائم الا ثلاثة حمارة بلعم وكلب اصحاب الكهف وذئب يوسف ع وكان سبب الذئب انه بعث ملك
ظالم رجلا شرطيا ليحشر قوما من المؤمنين ويعذبهم وكان للشرطي ابن يحبه فجاء الذئب فاكل ابنه فحزن الشرطي
عليه فادخل ذلك الذئب الجنة لما احزن الشرطي وعن الباقر ع الاصل في الآية بلعام ثم ضربه الله مثلا
لكل مؤثر هواه على هدى الله من اهل القبلة وسلخ الشهر آخره وفي الحديث انتهى النبي ص الى مكة في سلخ اربع ذي
الحجة اي بعد مضي اربع منه وسلخ الحية بفتح سين وكسرها جلدها وكذا مسلاخها وسلخت جلد الشاة سلخا
من باب قتل وضرب نزعته عنها وسلخت المراة درعها نزعته وسلخت الشهر سلخا اذا امضيته وصرت في آخره
والسليخة نوع من العطر كانه قشر منسلخ ودهن ثمر البان والبان شجر ولحب ثمره دهن طيب ومنه حديث علي ع
كان لا يزيد على السليخة ومنه الحديث فادهنا بسليخة بان وفي آخر فدعا بقارورة بان سليخة ليس فيها شيء

باب ما اوله الدال
دربخ
دوخ
باب ما اوله الراء
رخ رسخ رضخ
باب ما اوله الزاي
زخ
ذرنخ
باب ما اوله السين
سبخ
سلخ

سنخ
سوخ
باب ما اوله الشين
شدخ
شمخ
شمرخ
شيخ
باب ما اوله الصاد
صخخ
صرخ
صمخ
باب ما اوله الضاد
ضمخ
باب ما اوله الطاء
طبخ
فتخ

اي من الطيب كالمسك وغيره والسليخة سليخة الرمث والعرفج الذي ليس فيه مرعى انما هو خشب يابس
والمسلخ موضع سلخ الجلد ومنه مسلخ الحمام للموضع الذي يسلخون فيه ثيابهم والمسلخ بفتح الميم وكسرها اول وادي
العقيق من جهة العراق وقد مر ذكره في عقق **سنخ** السنخ بالكسر من كل شيء اصله والجمع اسناخ مثل حمل
واحمال ومنه الحديث التقوى سنخ الايمان **سوخ** ساخت قوائمه في الارض تسوخ سوخا وتسيخ سيخا من
باب قال وباع دخلت فيها وغابت وساخت فرسي غاصت في الارض بهم الارض بالوجهين خسفت ويعدى بالهمزة
فيقال اساخه الله وساخ يسيخ سيخا رسخ ومنه حديث الائمة عليهم السلام بكم تسيخ الارض التي تحمل ابدانكم وفي
حديث هاجر ثم اقبلت الى ابنها فاذا عقبه تفحص في ماء فجمعته فساخ بالخاء المعجمة اي وقف في الارض ولو
تركته لساح بالحاء المهملة اي سال وجرى **باب ما اوله الشين** **شدخ** في الحديث شدخ
بيضة نعام اي كسرها والشدخ الكسر في الشيء الاجوف يقال شدخت راسه شدخا من باب نفع كسرته
شمخ الشامخات العاليات ومنه شمخ بانفه اي ارتفع وتكبر ومنه الاصلاب الشامخة اي العالية و
العز الشامخ اي العالي المرتفع والجبال الشوامخ هي الشواهق يقال شمخ الجبل يشمخ بضمتين ارتفع وشامخ الاركان
عاليها والشمخية في قوله ما تفتح الشيعة الا بقضاء علي ع في هذه الشمخية التي افتاها ابن مسعود من الفاظ
حديث مضطرب المتن غير خال عن التعقيد والتغيير وكانها من الشمخ وهو العلو والرفعة وفي بعض نسخ الحديث
النجية بالنون والجيم وهي كالاولى في عدم الظهور ومع ذلك فقد رماه المحقق ره بالشذوذ ومخالفة لظاهر
القرآن وهو جيد **شمرخ** في الحديث عرجون فيه مائة شمراخ الشمراخ بالكسر والشمروخ بالضم العثكال
هو ما يكون فيه الرطب والجمع شماريخ والشمراخ ايضا راس الجبل والشمراخية صنف من الخوارج من
اصحاب عبد الله بن شمراخ قاله الجوهري **شيخ** الشيخ في الحديث هو موسى بن جعفر ع وربما اطلق على الصادق ع
كما في رواية زرارة ومحمد بن مسلم قالا لا بعثنا الى الشيخ ونحن بالمدينة والمراد به هو ع كما صرح به في بعض الاخبار
والشيخ من جاوز ستة اربعين سنة والشاب من تجاوز البلوغ الى ثلثين سنة وما بينهما كهل فالشيخ
فوق الكهل والجمع شيوخ واشياخ وشيخان بالكسر والمشيخة اسم جمع الشيخ والجمع مشايخ وفي جمع الشيخ
شيوخ واشياخ وشيخة وشيخان ومشيخة ومشايخ ومشيوخاء بالمد **باب ما اوله الصاد** **صخخ**
قوله تعالى فاذا جاءت الصاخة بتشديد الخاء يعني القيامة فانها تصخ الاسماع اي تقرعها وتصمها
يقال رجل اصخ اذا كان لا يسمع **صرخ** قوله تعالى ما انا بمصرخكم اي مغيثكم ويستصرخه يستغيث به
والمصرخ المغيث والصريخ المغيث والمستغيث من الاضداد وقوله يصطرخون فيها اي يتصارخون فيها
هو يفتعلون من الصراخ وهو الصياح باستغاثة وجهد وشدة وفي الدعاء يا صريخ المستصرخين اي يا مغيث
المستغيثين تقول استصرخته فاصرخني اي استغثت به فاغاثني فهو صريخ اي مغيث ومصرخ على القياس
وصرخ يصرخ من باب قتل صراخا فهو صارخ وصريخ اذا صاح ومنه الحديث البومة الصارخة من الشوم
للمسافر وصرخ فهو صارخ اذا استغاث والصراخ بالضم الصوت والتصرخ تكلف الصراخ وفي الحديث كان
يقوم من الليل اذا سمع صوت الصارخ يعني بذلك الديك لانه كثير الصياح بالليل **صمخ** صماخ الاذن بالكسر
الخرق الذي يفضي الى الراس وهو السمع وقيل هو الاذن نفسها والجمع اصمخة مثل سلاح واسلحة وفي الصماخ
الصملوخ وسخ الاذن وضرب الله على اصمختهم هي جمع صماخ اي انامهم **باب ما اوله الضاد** **ضمخ**
التضمخ بالطيب التلطخ به والاكثار منه حتى يكاد يقطر **باب ما اوله الطاء** **طبخ** الطبيخ ما
يطبخ على النار يقال طبخت اللحم من باب قتل اذا نضجته بمرق والمطبخ بالفتح موضع الطبخ **باب ما اوله
الفاء** **فتخ** فتخ اصابع رجليه فتخا ثناها ولينها ورجل افتخ اذا كان عريض الكف والقدم مع اللين
والفتخة بالتحريك حلقة من فضة لا فص فيها فاذا كان فيها فص فهو الخاتم قاله الجوهري **فخخ** في الحديث

تجرد الصبيان من فخ هو بفتح اوله وتشديد ثانيه بئر قريبة من مكة على نحو من فرسخ وذلك رخصة
لمن حج على طريق المدينة فلو حج على غيره فالتجريد من موضع الاحرام ويوم فخ كان ابو عبد الله الحسين بن
ابن علي بن الحسن بن عم موسى الكاظم دعا الى نفسه وقد قال له موسى بن جعفر عم حين ودعه يا ابن
عم انك مقتول فاجد الضراب فان القوم فساق فقتل بفخ كما اخبر به عم والفخ آلة يصطاد بها
منه فانصب له فخك والجمع فخاخ مثل سهم وسهام **فرخ** في حديث المحرم فان قتل فرخا فعليه كذا
الفرخ ولد الطائر والانثى فرخة وجمع القلة افرخ وافراخ والكثير فراخ ومنه فتيح بفراخ وقد يستعمل
الفرخ في كل صغير من الحيوان والنبات وفي الخبر نهى عن بيع الفروخ بالكيل من الطعام قيل المراد بالفروخ
الفروخ من السنبل وهو ما استبان وانعقد حبه وافرخ الحب اذا تهيا للانشقاق ومما ذكر في قول
علي سمن ان الشيطان قد باض وفرخ في صدورهم فعلى الاستعارة اي اتخذها مقرا ومسكنا لا
ينفك عنهم وافرخ فؤاده اذا خرج روعه وانكشف عنه الفزع كما تفرخ البيضة اذا انفلقت عن الفرخ
فخرج منها وهو مثل ليفرخ روعك اي ليذهب فزعك **فرسخ** الفرسخ بفتح السين فارسي معرب وقدره ثلثة
اميال **فرسخ** في الحديث ليس على وجه الارض بقلة اشرف من الفرفخ وهي الفرفخ الرجلة معرب پرپهن
اي عريض الجناح وفي الحديث عنهم عليهم السلام سموها بني امية البقلة الحمقاء بغضا لنا و
عداوة لفاطمة عليها السلم **فسخ** فسخ الشيء نقضه تقول فسخت البيع وفسخت اي نقضتها وفسخت النكاح
فانفسخ اي انتقض وفسخت العود فسخا من باب نفع اذا ازلته عن موضعه بيدك ومثله فسخت يده فسخا
فسخا وتفسخت الفارة بالماء تقطعت **فضخ** مسجد الفضيخ هو مسجد من مساجد المدينة روي انه فيه رد
الشمس لامير المؤمنين ع قال الراوي قلت لم سمي الفضيخ قال النخل يسمى فضيخا فلذلك سمي الفضيخ و
الفضيخ عصير العنب وشراب يتخذ من البسر وحده من غير ان تمسه النار والفضخ كسر الشيء الاجوف
مصكه من باب نفع ومنه فضخت راسه بالحجارة **فوخ** فاخت منه ريح طيبة تفوح وتفيخ مثل فاحت فاله
الجوهري **باب ما اوله الكاف** **كرخ** الكرخ كرخان كرخ سامراء وكرخ بغداد وابراهيم الكرخي
منسوب الى احدها **كشخ** الكشخان والقرنان قال ثعلب نقلا عنه لم ارهما في كلام العرب ومعنى
ومعناهما عند العامة مثل الديوث او قريب منه وقيل الكشخان من قذف بالاخوات والقرنان من
قذف بالبنات وقد سبق الكلام فيهما **كمخ** الكامخ بفتح الميم وربما كسرت الذي يؤتدم به معرب و
الجمع كوامخ ومنه لا باس بكوامخ المجوس وفي الحديث لا باس بتقليد السيف في الصلوة في الغراء ن
الكيمخت بالفتح فالسكون وفسر بجلد الميتة المملوح وقيل هو الصاغري الشهير وكيمخت بانفه اذا
تكبر **كوخ** الكوخ بالضم بيت من قصب بلا كوة والجمع اكواخ **باب ما اوله اللام** **لبخ** في الحديث
من بات وفي جوفه سبع ورقات من الهندباء امن من لبخ ليلته اي مكروهها **لطخ** لطخه لطخا فتلطخ اي
لوثه فتلوث ومنه لطخ ثوبه بالمداد من باب نفع ولطخ الخلوق من هذا الباب وفي الحديث مما اصابهم من لطخ
اصحاب اليمين وفي السماء لطخ من سحاب اي قليل منه وشيء ملطخ بتشديد الطاء فيه لطخ **باب ما اوله
الميم** **مخ** المخ الذي يكون في العظم وربما سموا الدماغ مخا ومنه الدعاء سجد لك مخي وعصبي ومخ كل
شيء خالصه وفي الحديث الدعاء مخ العبادة لانه اصلها وخالصها لما فيه من امتثال امر الله تعالى بقوله
ادعوني استجب لكم ولما فيه من قطع الامل عن من سواه ولانه اذا راى نجاح الامور من الله قطع نظره عمن
سواه ودعاه لحاجته وهذا هو اصل العبادة ولان الغرض من العبادة الثواب عليها وهو المطلوب بالدعاء
مرخ فيه ذكر المريخ على بعيل وهو نجم من الخنس في السماء الخامسة وفي حديث سليمن بن خالد سئلت ابا عبد الله
عليه السلام عن النجوم البرد بم يكون فقال ان المريخ كوكب حار وزحل كوكب بارد فاذا بدا المريخ في الارتفاع

فرخ فرسخ فرفخ فسخ فضخ فوخ باب ما اوله الكاف كرخ كشخ كمخ كوخ باب ما اوله اللام لبخ لطخ باب ما اوله الميم مخ مرخ

انحط زحل وذلك في الربيع فلا يزالان كذلك كلما ارتفع المريخ درجة انحط زحل درجة ثلثة اشهر حتى
ينتهي المريخ في الارتفاع وينتهي زحل في الهبوط فيجلو المريخ في الارتفاع وينتهي زحل في الهبوط فكذلك يشتد
الحر فاذا كان في آخر الصيف واول الخريف بدا زحل في الارتفاع وبدا المريخ في الهبوط فلا يزالان كذلك
كلما ارتفع زحل درجة انحط المريخ درجة حتى ينتهي المريخ في الهبوط وينتهي زحل في الارتفاع فيجلو
زحل وذلك في اول الشتاء وآخر الخريف فلذلك يشتد البرد وكلما ارتفع هذا هبط هذا وكلما هبط
هذا ارتفع هذا فاذا كان في الصيف يوم بارد فالفعل في ذلك للقمر واذا كان في الشتاء يوم حار فالفعل
في ذلك للشمس ثم قال ع هذا تقدير العزيز العليم وانا عبد رب العالمين **مسخ** المسخ تحويل صورة على ما هو
اقبح منها يقال مسخه الله قردا وفي الحديث لا يجوز اكل شيء من المسوخ المسوخ كالدعموص والجريث
هي كما جاءت به الرواية القرد والخنزير والكلب والفيل والذئب والفارة والضب والارنب والطاووس
والدعموص والجري والسرطان والسلحفاة والوطواط والعنقاء والثعلب والدب واليربوع والقنفذ
ويقال ان المسوخ جميعها لم تبق اكثر من ثلثة ايام ثم ماتت ولم تتوالد وهذه الحيوانات على صورها
سميت مسوخا على الاستعارة والله اعلم وفلان ممسوخ القلب من المسخ وهو قلب الحقيقة من شيء
الى شيء وفي الحديث يحول الله راسه حمار قيل معناه يجعله بليدا وعن الخطابي يجوز المسخ في هذه الامة
فيجوز حمله على ظاهره **ملخ** في الخبر يملخ في الباطل ملخا اي يمر مرا سهلا وملخ في الارض اذا ذهب فيها
وامتلخت الدلو اي استخرجتها **باب ما اوله النون** **نسخ** قوله تعالى ما ننسخ من آية او ننسها نات
بخير منها او مثلها قال الشيخ ابو علي ره نسخ الآية ازالتها بابدال اخرى مكانها وانساخها الامر بنسخها
وننسؤها تاخيرها واذهابها لا الى بدل وانساؤها ان يذهب بحفظها عن القلوب والمعنى ان كل
آية نذهب بها على ما توجبه الحكمة وتقتضيه المصلحة من ازالة لفظها وحكمها معا او من ازالة احدهما
الى بدل او لا الى بدل نات بخير منها للعباد اي بآية العمل بها احوز للثواب او مثلها في ذلك قوله انا كنا
نستنسخ ما كنتم تعملون اي نثبت ما كنتم تعملون او ناخذ نسخته نقل ان الملكين يرفعان عمل الانسان
صغيره وكبيره فيثبت الله له ما كان له من ثواب او عقاب ويطرح منه اللغو نحو هلم واذهب وتعال والنسخ
الازالة ومنه الحديث شهر رمضان نسخ كل صوم اي ازاله يقال نسخت الشمس الظل اي ازالته ونسخت الكتاب
من باب نفع وانتسخته اي نقلته ونسخ الآية بالآية ازالة حكمها فالاولى منسوخة والثانية ناسخة
وفي الحديث امر النبي ص مثل القرآن ناسخ ومنسوخ قوله ناسخ هو خبر ثان او خبر مبتدا محذوف اي بعضه
ناسخ وبعضه منسوخ والنسخ الشرعي ازالة ما كان ثابتا من الحكم بنص شرعي ويكون في اللفظ وفي الحكم
وفي احدهما سوا فعل كما هو في اكثر الاحكام او لم يفعل وهو في القرآن والحديث النبوي اجماعي من اهل
الاسلام وآية القبلة والعدة والصدقة والثبات تشهد لذلك وقد ينسخ من الكتاب التلاوة لا الحكم كآية
الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله فان حكمها باق وهو الرجم اذا كانا محصنين
وبالعكس كآية الصدقة والثبات وهما معا كما في الخبر المروي عن عائشة انه كان في القرآن عشر رضعات
محرمات وبالاشهر كعاشوراء بشهر رمضان وتناسخ الازمنة والقرون تتابعها وتداولها لان كل
واحد ينسخ حكم ذلك الثبوت ويغيره الى حكم مختص هو له والتناسخ الذي اطبق على بطلانه المسلمون هو
من في روح من تعلق الارواح الى آخر ما ذكر هناك قال الفخر الرازي نقلا عنه ان المسلمين يقولون بحدوث
الارواح وردها في الابدان لا في هذا العالم والتناسخية يقولون بقدمها وردها اليها في هذا العالم
وينكرون الآخرة والجنة والنار وانما كفروا من هذا الانكار والتناسخ في الميراث كموت ورثة واحد
بعد واحد واصل الميراث قائم لم يقسم فلا تقسيم على حكم الميت الاول بل على حكم الثاني وكذا ما بعد **نضخ** قوله تعالى فيهما عينان

مسخ ملخ باب ما اوله النون نسخ نضخ

نضاختان اى فوارتان بالماء والنضخ بالخاء المعجمة اكثر من النضح بالمهملة كما مر فهو ابلغ ومنه نضخت الثوب من باب ضرب ونفع اذا بللته وانتضخ الماء ترشش وعين نضاخ اى غزيرة **نفخ** قوله تعالى ونفخت فيه من روحي ومعناه احييته اذ ليس ثم نفخ ولا منفوخ فيه وانما هو تمثيل قوله ونفخ في الصور قيل هو من قبيل النفخ في الزق والنفخ في الثانية بقوله ثم نفخ فيه اخرى قيل النفخة الاولى نفخة الاماتة والثانية نفخة الاحياء روى عن علي بن ابرهيم باسناده الى فاختة عن علي بن الحسين ع قال سئل عن النفختين كم بينهما قال ما شاء الله فقيل له فاخبرني يا ابن رسول الله كيف ينفخ فيه فقال اما النفخة الاولى فان الله يأمر اسرافيل فيهبط الى الدنيا ومعه صور وللصور راس واحد وله طرفان وبين طرف كل راس منهما ما بين السماء والارض قال فاذا رأى الملائكة اسرافيل وقد هبط الى الارض ومعه الصور قالوا قد اذن الله في موت اهل الارض وفي موت اهل السماء قال فيهبط اسرافيل بحضرة بيت المقدس ويستقبل الكعبة فينفخ نفخة فيخرج الصوت من الطرف الذي يلي الارض فلا يبقى في الارض ذو روح الا صعق ومات ويخرج الصوت من الطرف الذي يلي السماء ولا يبقى في السموات ذو روح الا صعق ومات الا اسرافيل قال فيقول الله لاسرافيل يا اسرافيل مت فيموت اسرافيل فيمكثون في ذلك ما شاء الله ثم يأمر الله السموات فتمور مورا ويأمر الجبال فتسير سيرا وهو قوله يوم تمور السماء مورا وتسير الجبال سيرا وتبدل الارض غير الارض يعني بارض لم يكتسب عليها الذنوب بارزة ليس عليها جبال ولا نبات كما دحيها اول مرة ويعيد عرشه على الماء كما كان اول مرة مستقلا بعظمته وقدرته قال فعند ذلك ينادي الجبار جل جلاله بصوت من قبله جهوري يسمع اقطار السموات والارض لمن الملك اليوم فلا يجيبه مجيب فعند ذلك يقول جل وعز مجيبا لنفسه لله الواحد القهار انا قهرت الخلائق كلهم وامتهم اني انا الله لا اله الا انا وحدي لا شريك لي ولا وزير وانا خلقت خلقي وانا امتهم بمشيتي وانا احييهم بقدرتي قال فينفخ الجبار نفخة في الصور فيخرج الصوت من احد الطرفين الذي يلي السموات فلا يبقى في السموات احد الا حيي وقام كما كان ويعود حملة العرش ويحضر الجنة والنار ويحشر الخلائق للحساب قال فرأيت علي بن الحسين ع يبكي عند ذلك بكاء شديدا وفي الحديث نهى ع عن النفخ في الشراب وعلل بانه يبدر من ريقه فيقع فيه فربما شرب من بعده غيره فيتاذى منه ونفخ الشيطان وسوسته ومنه اعوذ بك من نفخه والنفخة واحدة النفخات وفي الحديث يكره ثلث نفخات في موضع السجود وعلى الرقي وعلى الطعام الحار ولعل العلة غير خفية وانتفخ الشيء اذا علا ومنه انتفخ النهار وانتفخت الميتة علا جلدها عن العظام كالورم ورجل منتفخ اى سمين وفي حديث علي ع ما بقي من بني هاشم نافخ ضرمة اى احد لان النار ينفخها صغير وكبير وذكر وانثى والمنفاخ بالكسر الذي ينفخ به ونفخه فانتفخ اى علا **نوخ** انخت الجمل فاستناخ اى ابركته فبرك ومثله اناخ الرجل الجمل اناخة فاستناخ ومناخ ركاب موضع اناخة الركاب وتنوخ بتخفيف النون حي من اليمن

باب ما اوله الواو

وبخ في الحديث ان الله سن المنافقين توبيخا للمنافقين اى تهديدا لهم وتانيبا من قولهم وبخه توبيخا اذا لامه وهدده على عدم الفعل **وسخ** في الحديث الصدقة اوساخ الناس الاوساخ جمع الوسخ اعني الدرن يقال وسخ الثوب كوجل يوسخ وتوسخ والتوسخ كله بمعنى

باب ما اوله الياء

يفخ اليافوخ بالياء المثناة التحتانية وبعد الياء فاء وقبلها الف ثم واو وفي الاخر خاء معجمة هو الموضع الذي يتحرك من راس الطفل اذا كان قريب العهد بالولادة وفي بعض كتب اهل اللغة اليافخ واليافوخ اعلا الدماغ وجمعه يآفيخ كمصابيح ومنه حديث علي ع انتم لهاميم العرب ويآفيخ الشرف يريد انتم الاشراف الاعلون

كتاب الدال

بسم الله الرحمن الرحيم

باب ما اوله الهمزة

ابد في حديث الحج قال سراقة بن مالك ارأيت متعتنا هذه لعامنا هذا ام للابد قال بل لابد الابد اى هذا الى اخر الدهر والابد الدهر والجمع اباد مثل سبب واسباب والابد الدهر الطويل الذي ليس بمحدود واذا قلت لا اكلمه ابدا فالابد هو من لدن تكلمت الى آخر عمرك والتأبيد التخليد ومنه اعمل لدنياك كانك تعيش ابدا اى مخلدا الى آخر الدهر والابد الدوام ومنه يجري التحري ابدا اى دائما وابد يأبد بالكسر ابودا اقام به **اجد** في الدعاء الحمد لله الذي اجدني بعد ضعف اى قواني بعده وقولهم ناقة اجد اى قوية **احد** قوله تعالى قل هو الله احد اى واحد فابدل الواو همزة وحذفت الثانية وقيل احد وحد فابدلت الهمزة من الواو المفتوحة كما ابدلت من المضمومة من قولهم وجوه اجوه ومن المكسورة كوشاح واشاح ولم يبدلوا من المفتوحة الا في حرفين احد وامراة اناة من الوني وهو الفتور وقيل احد بمعنى اول كما يقال يوم الاحد قيل سبب نزول قل هو الله احد هو ان اليهود جاؤا الى رسول الله ص فقالوا له ما نسبة ربك فانزل الله قل هو الله احد الى اخرها فاحد في قل هو الله احد بدل من الله لان النكرة تبدل من المعرفة كما في قوله تعالى لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة ومعنى احد احدي النعت كما قال رسول الله ص نور لا ظلام فيه وعلم لا جهل فيه وفي رواية ابن عباس في قل هو الله احد يعني غير مبعض ولا مجزء ولا يقع عليه اسم العدد ولا الزيادة والنقصان والاحد من اسمائه تعالى وهو الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر هو اسم بني لنفي ما يذكر معه من العدد تقول ما جاءني احد والاحد بمعنى الواحد وهو اول العدد تقول احد واثنان واحد عشر واحدى عشرة قال الجوهري واما قولهم ما في الدار احد فهو اسم لمن يصلح ان يخاطب يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث قال تعالى لستن كاحد من النساء وقال فما منكم من احد عنه حاجزين واحد ووحد كما يقال ثناء وثلثة والاحد احد ايام الاسبوع وجمعه الآحاد ومنه الحديث اتقوا اخذ الآحاد اى شرع واحد بضمتين جبل معروف على ظهر مدينة الرسول ص وبقربه كانت الوقعة التي قتل فيها حمزة عم النبي ص وقبره هنالك **ادد** قوله تعالى لقد جئتم شيئا ادا اى منكرا عظيما من الاد وهو الشيء المنكر العظيم وفي حديث علي ع رأيت رسول الله ص في المنام فقلت ما اصبت من الاود والاود الاد بكسر همزتين جمع ادة بكسرها وتشديدها الدواهي العظام والاود العوج واد ابو قبيلة وهو اد بن طابخة بن الياس بن مضر واد ابو قبيلة من اليمن وهو اد بن زيد بن كهلان بن سبا بن حمير قاله الجوهري وفي حديث الباقر ع لم يزل بنوا اسمعيل ولاة الامر يقيمون للناس حجهم وامر دينهم يتوارثونه كابرا عن كابر حتى كان زمن عدنان بن ادد فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وافسدوا واحدثوا في دينهم واخرج بعضهم بعضا فمنهم من خرج في طلب المعيشة ومنهم من خرج كراهية القتال وفي ايديهم اشياء كثيرة من الحنيفية يعني سنة ابرهيم ع من تحريم الامهات والبنات وما حرم الله في النكاح الا انهم كانوا يستحلون امراة الاب وابنة الاخت والجمع بين الاختين وكان فيما بين اسمعيل وعدنان بن ادد موسى ع **ازد** في حديث السؤال لما دخل الناس في الدين افواجا اتتهم الازد ارقها قلوبا واعذبها افواها الازد هم ولد الازد بن الغوث ابو حي من اليمن والازد ازد شنوءة وعمان **اسد** الاسد معروف وسمي اسدا لقوته من استاسد النبت اذا قوي واسد جد امير المؤمنين ع لامه فاطمة وجمع اسد اسود واسد واسد واسد وآساد مثل اجبل واجبال والانثى اسدة وللاسد اسماء كثيرة ذكرها في حيوة الحيوان وعن ابن خالويه للاسد خمسمائة اسم وصفة وزاد عليه علي بن القسم اللغوي مائة وثلثين اسما قال اصحاب الكلام في طبائع الحيوان ان الانثى لا تضع الا جروا واحدا تضعه لحما ليس فيه حس ولا حركة فتحرسه كذلك ثلثة ايام ثم ياتي بعد ذلك ابوه فينفخ فيه المرة بعد المرة حتى يتحرك ويتنفس وتنفرج اعضاؤه وتتشكل صورته ثم تاتي امه فترضعه ولا تفتح عيناه الا بعد سبعة ايام فاذا مضت عليه ستة اشهر كلف الاكتساب لنفسه بالتعليم قالوا وللاسد على الصبر من الجوع وقلة الحاجة الى الماء ما ليس لغيره من السباع ولا ياكل من فريسة غيره واذا شبع من فريسته تركها ولم يعد اليها ولا يشرب من ماء ولغ فيه كلب كذا في حيوة الحيوان **افد** افد كفرح و

أسرع وأبطأ ضد قاله في ق وأفد أيضا أزف ودنا كأستأفد فهو أفِد على فعِل والأفد محركة الأجل والأمد
(أكد) التأكيد لغة في التوكيد ومعناه التقوية وهو عند النحاة نوعان لفظي وهو إعادة الأول بلفظه
نحو جاء زيد زيد ومنه قول المؤذن الله أكبر الله أكبر ومعنوي نحو جاء زيد نفسه وفائدته رفع توهم
المجاز لاحتمال مجيء غلامه **(أمد)** قوله تعالى فطال عليهم الأمد الأمد هو نهاية البلوغ وجمعه آماد
يقال بلغ أمده أي بلغ غايته قوله أمدا بعيدا أي مسافة واسعة وفي حديث وصفه تع لا أمد لكونه
ولا غاية لبقائه قبل أي لا أول وفي الدعاء جعلت له أمدا محدودا أي منتهى ينتهي إليه وأمِد أمدا
من باب تعب غضب وأمد بلد في الثغور قاله الجوهري **(أود)** قوله تع ولا يؤوده حفظهما أي يثقله ويشق عليه
من قولهم آدني الشيء أو الحمل يؤودني أودا أي أثقلني ومن كلامهم وما آدك فهو لي آيد أي ما أثقلك
فهو لي مثقل والأود فهو لي مثقل والأود بالفتح القوة والأود أيضا العوج وأوِد الشيء بالكسر يأود أودا
أي عوج وتأود تعوج وأقام أوده أي عوجه ومنه يقيم أودكم أي اعوجاجكم ومثله أقم بهم أودي أي عوجا
والمعنى أصلح بهم شأني واكشف بهم غمي ونظائره **(أيد)** قوله تع وأيدناه بروح القدس أي قويناه بروح الأيد و
الآد القوة قوله ذا الأيد بغير ياء فمن قرأ بذلك أي ذا القوة على العبادة وقيل ذي القوة قوله ذو الأيد
بغير ياء فمن قرأ بذلك أي ذو القوة على العبادة وقيل ذي القوة على الأعداء لأنه رمى بحجر من مقلاعه
صدر رجل فأنفذه من ظهره فأصاب آخر فقتله ومثله قوله ذو الأيد في قراءة من قرأ بغير ياء
أي أولي القوة وأيدته تأييدا قويته والفاعل مؤيد وتأيد الشيء تقوى ومنه أيدك الله تأييدا
أو رجل أيد كسيد أي قوي **باب ما أوله الباء** **(بجد)** ذو البجادين من أصحاب النبي صه سمي بذلك لأنه
حين هاجر قطعت أمه بجادا لها قطعتين فارتدى بإحداهما وائتزر بالأخرى والبجاد كساء من أكسية
العرب مخطط ومنه قوله كبير أناس في بجاد مزمل وبجدة الأمر باطنه وسره يقال هو عالم ببجدة أمرك
وبجدة أمرك بضم الباء والجيم أي بدخلة أمرك وباطنه ويقال للدليل الحاذق هو ابن بجدتها أي عالم
بالأرض كأنه نشأ بها وأبجد إلى قرشت وكلمن رئيسهم ملوك مدين وضعوا الكتابة العربية على عدد حروف
حروف أسمائهم هلكوا يوم الظلة فقالت ابنة كلمن شعرا كلمن هدم ركني هلكه وسط المحلة قال في
حديث رسول الله صه أنه قال تعلموا تفسير أبجد فإن فيه الأعاجيب كلها ويل لعالم جهل تفسيره فقيل يا
رسول الله ما تفسير أبجد فقال أما الألف فآلاء الله وأما الباء فبهاء الله وأما الجيم فجنة الله وجلال
الله وجمال الله وأما الدال فدين الله وأما هوز فالهاء الهاوية فويل لمن هوى في النار وأما الواو
فويل لأهل النار وأما الزاي فزاوية في النار فنعوذ بالله مما في الزاوية يعني زوايا جهنم وأما حطي فالحاء
حطوط الخطايا عن المستغفرين في ليلة القدر وما نزل به جبرئيل مع الملائكة إلى مطلع الفجر وأما الطاء
فطوبى لهم وحسن مآب وهي شجرة غرسها الله تع وأن أغصانها لترى من وراء سور الجنة تنبت الحلي والحلل
متدلية على أفواههم وأما الياء فيد الله فوق خلقه وأما كلمن فالكاف كلام الله لا تبديل لكلمات
الله ولن تجد من دونه ملتحدا وأما اللام فإلمام أهل الجنة بينهم في الزيارة والتحية والسلام وتلاوم
أهل النار فيما بينهم وأما الميم فملك الله الذي لا يزول ودوام الله الذي لا يفنى وأما النون فنون والقلم
وما يسطرون والقلم قلم من نور وكتاب من نور ولوح من نور الله محفوظ يشهده المقربون وكفى بالله شهيدا
ذكر ذلك كله في معاني الأخبار إلى قوله قرشت فقال فيه قرشهم فحشرهم ونشرهم إلى يوم القيامة فقضى بينهم بالحق
ولعله اكتفى في تفسير باقي الحروف على ما فسره في حروف الهجاء والله أعلم **(بدد)** في الحديث لم نجد لك بدا من كذا أي لم
نجد لك مخلصا منه بدون فعله يقال لا بد لك من كذا أي لا فراق لك منه ولا محيد عنه ولا يعرف استعماله
إلا مقرونا بالنفي وبددت الشيء بددا من باب قتل فرقته واستعمل مبالغة وتكثيرا وبدد الله عظامه يوم القيمة

فرقها

فرقها وفي الدعاء على الكافرين والمنافقين واقتل أعداءهم بددا بكسر الباء جمع بدة وهي الحصة والنصيب أي
اقتلهم حصصا مقسمة لكل واحد منهم حصته ونصيبه ويروى بالفتح متفرقين بالقتل واحدا بعد
واحد وشمل مبدد أي متفرق ومن تبدد الشيء تفرق وما لك به بدد وبدة أي ما لك به طاقة واستبد
بالأمر انفرد به من غير مشارك ومنه يقال من استبد برأيه ضل أو هلك **(برد)** قوله تع من جبال فيها من برد قيل
من هنا زائدة والتقدير وننزل من السماء جبالا فيها برد والبرد شيء ينزل من السحاب يشبه الحصا ويسمى حب
الغمام وحب المزن قيل وإنما سمي بردا لأنه يبرد وجه الأرض قوله لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا أي برد النوم
والماء قاله الشيخ أبو علي ره نقلا عن ابن عباس ره وقيل لا يذوقون في جهنم بردا ينفعهم من حرها ولا شرابا
ينفعهم من عطشها والبرد خلاف الحر كما أن البرودة خلاف الحرارة وبرد الماء كنصر وكرم برودة سكنت
حرارته وعيش بارد أي هني وفي الحديث أبردوا بالصلوة فإن شدة الحر من فيح جهنم قيل هو من الإبراد
الذي هو انكسار الوهج والحر أعني الدخول في البرد والمعنى صلوها في أول وقتها من برد النهار أوله وهو
الأقرب لأن الصلوة مما أمر الإنسان بتعجيلها والمحافظة عليها ومثله الحديث أن المؤذن يأتي النبي صه في الحر
في صلوة الظهر فيقول له رسول الله صه أبرد أبرد يعني عجل عجل قال الصدوق ره وأخذ ذلك من التبريد يعني
الدخول في البرد لأن من عجل بصلوته في أول وقتها فقد سلم من الوهج والحر قيل وهذا أولى من حمل أبرد أبرد على
التأخير لمنافاته المحافظة على الصلوة وتعجيلها أول الوقت وفي أفضل الصدقة إبراد كبد حرى أي تبريد
وهجها وحرارتها وفيه الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة أي التي لا تعب فيها ولا نصب والعرب تصف بما
ما يستلذ بالبرودة يشهد لذلك قوله صه من وجد برد حبنا على قلبه فليحمد الله تع أراد لذاذة حبنا والمعنى أن الصائم
في الشتاء يحوز الأجر من غير أن يمسه العطش أو يصيبه لذعة الجوع وفيه إذا نظر أحدكم امرأة فليأت زوجته فإن
في ذلك برد ما في نفسه روي بالموحدة من البرد أنه يبرد له ما تحركت به نفسه من حر شهوة الجماع أي يسكنه
ويجعله باردا وفيه لا تبرد للوارث على ظهرك قيل معناه لا تشقى ويسعد غيرك بغيرك وقوله ع إنما أنت جامع لأحد
رجلين إما رجل عمل بطاعة الله فيسعد بما شقيت وإما رجل يعمل فيه بمعصية الله فشقي بما جمعت له وليس من
هذين أحد أن تؤثره على نفسك ولا تبرد له على ظهرك وفي الدعاء اللهم اجمع بيننا وبين محمد صه في برد العيش أي
في طيب العيش وبردت الشيء تبريدا ولا يقال أبردته إلا في لغة رديئة قال الجوهري والبرد بالضم فالسكون ثوب
مخطط وقد يقال لغير المخطط أيضا وجمعه برود وأبراد ومنه الحديث الكفن يكون بردا فإن لم يكن فاجعله كله قطنا
والبردة كساء أسود مربع فيه صغر يلبسه الأعراب ع وأبو بردة من كنى الرجال ومنه أبو بردة بن قيس الأشعري
أخو موسى الأشعري اسمه عامر بن قيس بن سليم وبردة اسم أحد الأوصياء التي انتقلت منه الوصية إلى محمد
وبريد مصغرا اسم رجل والبريد بالفتح على فعيل على أربعة فراسخ اثنا عشر ميلا وروي فرسخين ستة أميال
والمشهور الذي عليه العمل الأول فروي في الحديث عن الصادق ع البريد ما بين ظل عير إلى ظل عير ذرعته بنو أمية ثم
جزؤه على اثني عشر ميلا فكان كل ميل ألفا وخمسمائة ذراع وهو أربع فراسخ وفي الحديث حرم رسول الله صه من
المدينة بريدا في بريد ومثله الحرم بريد في بريد وحينئذ فيكون طول الحرم أربعة فراسخ وعرضه كذلك وهو من جانب
المكة المشرفة أكثر من الغربي لأن انحراف نور الحجر كان أكثر إلى جانب المشرق والبريد الرسول ومنه الحمى بريد الموت
وفي القاموس وغيره البريد في الأصل البغل وهي كلمة فارسية وأصلها بريدة دم أي محذوف الذنب لأن بغال
البريد كانت محذوفة الأذناب فأعربت الكلمة وخففت ثم سمي الرسول الذي يركبه بريدا ثم سميت المسافة
الجمع برد بضمتين وفي الحديث أحرم من العقيق بريدا أوطاس لعله اسم موضع والبردي بالفتح فالسكون نبات معروف
في العراق وبالضم ضرب من أجود التمر والبرادة بالتشديد السقاية وسمي المبرد النحوي بذلك لأنه كان يدرس
بها والبردان العصران وهما الغداة والعشي يعني طرفي النهار ويقال ظلاهما والبردان بالتحريك موضع وفي الحديث

الطبخ يقلع الأبردة بكسر الهمزة علة معروفة من غلبة البرد والرطوبة تفتر عن الجماع قال في النهاية وفيه كان يكتحل بالبرود هو بالفتح كحل فيه اشياء باردة وبردت الحديد بالمبرد بكسر الميم والجمع مبارد **برجد** البرجد كساء غليظ قاله الجوهري
والبراجد الحوائط المستبعدة التي وصت بها فاطمة عليها السلام **بعد** قوله تعالى باعد بين اسفارنا هو من المباعدة نقيض المقاربة روى ان هؤلاء كان لهم قرى متصلة ينظر بعضهم الى بعض وانهار جارية واموال ظاهرة فكفروا
وغيروا وظلموا انفسهم فارسل الله عليهم سيل العرم ففرق قراهم واخرب ديارهم واذهب اموالهم قوله بعدت ثمود
اى هلكت يقال بعد بالكسر يبعد اذا هلك وبعد بالضم يبعد من البعد قوله رجع بعيد قيل هذا كما يقول الرجل
لامر ينكره ان هذا البعيد يعنون البعث قوله ينادون من مكان بعيد قيل اى بعيد من قلوبهم وبعد خلاف قبل
قال تعالى ولله الامر من قبل ومن بعد قيل اى قبل الفتح وبعده وقد يكون بمعنى مع مثل قوله تعالى عتل بعد ذلك زنيم
اى مع ذلك وقوله والارض بعد ذلك دحيها اى مع ذلك وقيل بعد على اصلها لما روى عن ابن عباس قال خلق
الله الارض قبل السماء فقدر فيها اقواتها ولم يدحها ثم خلق السماء ثم دحى الارض من بعدها قوله في شقاق
بعيد قيل اى يتباعد بعضهم في مشاقة بعض وفي الحديث من قضى بين اثنين فاخطأ سقط ابعد من السماء والارض
قيل يعني سقط عن درجة اهل الثواب سقوطا ابعد مما بين السماء والارض فابعد صفة مصدر اى سقوطا بعيدا مثل المبتدأ
والمنتهى ومثله يهوى به ابعد ما بين المشرق والمغرب وفي الحديث من فعل كذا تباعدت عنه النار مسيرة سنة قيل
هو اشارة الى يوم القيمة يوم العبور على الصراط والورود على النار وفي الدعاء باعد بيني وبين خطاياى اى اذا
قدرت لي ذنبا وخطيئة فبعد بيني وبينه واغفر لي خطاياى السالفة مني وفي حديث الخلاء اذا اراد احدكم
قضاء الحاجة ابعد يعني تباعد عن النظارة اليه قال ابن قتيبة نقلا عنه ابعد يكون لازما ومتعديا فاللازم
ابعد زيد عن المنزل بمعنى تباعد والمتعدي ابعدته والابعد خلاف الاقرب والبعد نقيض القرب والبعد والمساعدة
والتباعد نقيض التقارب وبعده بالتشديد بمعنى ابعده واستبعده نقيض استقربه وامر بعيد لا يقع مثله
لعظمه وتنح غير بعيد اى كن قريبا وبعد ظرف مبهم من ظروف الزمان لا يفهم معناه الا بالاضافة لغيره وهو
زمان متراخ عن السابق فاذا قرب منه قيل بعيده بالتصغير كما يقال قبل العصر فاذا قرب قيل قبيل العصر وقد تكرر
في كلام الفصحاء اما بعد وهي كلمة تسمى فصل الخطاب يستعملها المتكلم اذا اراد الانتقال من كلام الى آخر قيل
اول من تكلم بها داود عليه السلام واليه الاشارة بقوله تعالى واتيناه الحكمة وفصل الخطاب يعني اما بعد وقيل اراد بفصل الخطاب
البينة على المدعي واليمين على المنكر وقيل اول من قالها علي عليه السلام لانها اول ما عرفت من كلامه وخطبه وقيل قس بن
ساعدة الايادي حكيم العرب لقوله ❊ لقد علم الحي اليمانون انني ❊ اذا قيل اما بعد اني خطيبها ❊ اي خطيب اما بعد
ومعناها مهما يكن من شيء بعد كذا وكذا **بغدد** بغداد اسم البلدة المشهورة تذكر وتؤنث والدال الاولى مهملة
وفي الثانية لغات ثلثة دال مهملة وهو الاكثر ونون وذال معجمة قال في المصباح وهي اسلامية وبانيها المنصور
ابو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ثاني الخلفاء العباسيين لما تولى الخلافة بعد اخيه السفاح
وكانت ولاية المنصور المذكور في ذي الحجة سنة ثلث وخمسين ومائة **بلد** قوله تعالى والبلد الطيب يخرج نباته
باذن ربه الاية قال المفسر معناه والارض الطيب ترابه يخرج نباته اى زرعه خروجا حسنا من غير كد ولا عناء باذن
ربه والذي خبث اى الارض السبخة التي خبث ترابها لا يخرج زرعها الا قليلا نكدا قوله وهذا البلد الامين قال
الشيخ ابو علي يعني مكة البلد الحرام يأمن فيه الخائف في الجاهلية والاسلام فالامين يعني المؤمن يؤمن من يدخله
كذا رواه عن موسى بن جعفر والبلد يذكر ويؤنث والجمع بلدان والبلدة البلد والجمع بلاد مثل كلبة وكلاب ويطلق
البلد والبلاد على كل موضع من الارض عامرا كان او خلاء ومنه قوله تعالى الى بلد ميت اى الى ارض ليس فيها نبات
ولا مرعى فيخرج ذلك بالمطر فترعاه انعامهم فاطلق الموت على عدم النبات والمرعى واطلق الحيوة على وجودهما وفي
الحديث اعوذ بك من ساكني البلد يريد بالبلد الارض التي هي ماوى الحيوان والجن وان لم يكن فيها بناء واراد بالساكنين

الجن لانهم سكان الارض وبلد الرجل بالضم بلادة فهو بليد اذا كان غير ذكي ولا فطن والبلادة نقيض النفاذ والمضي
في الامر والتبلد ضد التجلد ومنه الحديث ايها الانسان ان التجلد قبل التبلد ولعل معناه ان الانسان اذا تجلد
وتصبر على الامور وصل الى الراحة التي هي عدم التبلد والله اعلم وابرهيم بن ابي البلاد باللام المخففة والباء
الموحدة من رواة الحديث **بيد** قوله تعالى تبيد اى تهلك يقال باد الشيء يبيد بيدا وبيودا هلك ومنه اباده
الله اى اهلكه والبيداء المفازة لا شيء بها والبيد بالكسر جمع البيداء والبيداء ارض مخصوصة بين مكة و
المدينة على ميل من ذي الحليفة نحو مكة وكانها من الابادة وهي الاهلاك وفي الحديث نهى عن الصلوة في البيداء
وعلل بانها من الاماكن المغضوب عليها وفيه ان قوما يغزون البيت فاذا نزلوا في البيداء هي ذات الجيش
وفي آخر قلت واين البيداء قال كان جعفر اذا بلغ ذات الجيش جد السير ثم لا يصلي حتى يأتي معرس النبي صلعم قلت
واين حد ذات الجيش فقال دون الحفيرة بثلثة اميال وبيد بمعنى غير قاله الجوهري وغيره ومنه قوله صلعم انا
افصح العرب بيد اني من قريش ومن كلامهم هو كثير المال بيد انه بخيل **باب ما اوله التاء** **تأد** التؤدة
التأني والرزانة ضد التسرع ومنه صل على تؤدة اى من غير استعجال **تلد** التالد المال القديم الا
الذي ولد عندك وكذلك التلاد والاتلاد يقال تلد المال يتلد من باب ضرب تلودا قدم فهو تالد ومنه
حديث الائمة عليهم السلام ائمة من الله تمحوا ابركتهم التلاد والتليدة من ولدت ببلاد العجم ثم حملت
صغيرة فنشئت ببلاد الاسلام ومنه حديث شريح في رجل اشترى جارية وشرطوا انها مولدة فوجدوها
تليدة فردها وفي الحديث عليك بالتلاد واياك وكل محدث لا عهد له ولا امانة ولا ذمة ولا ميثاق
قيل يريد بالتلاد الصاحب القديم المجرب وبالمحدث المتجدد ولم يتصف بصفات الكمال **باب ما اوله الثاء**
ثرد في حديث الاطعمة ما احب الي من الثريد وبارك الله لامتي في الثرد والثريد فعيل بمعنى مفعول يقال
ثردت الخبز ثردا اى فتته وكسرته فهو ثريد والاسم الثرد بالضم قيل ويريد بالثرد هنا ما صغر وبالثريد ما
كبر **ثمد** قوله تعالى والى ثمود اخاهم صالحا ثمود قبيلة من العرب الاولى وهم قوم صالح ع وصالح من ولد ثمود سموا
باسم ابيهم الاكبر ثمود بن عاثر بن ارم بن سام بن نوح يصرف ولا يصرف فمن جعله اسم حي او واد صرفه لانه
مذكر ومن جعله اسم قبيلة او ارض لم يصرفه وارض ثمود قرية من تبوك وفي حديث من لم يأخذ العلم عن رسول الله
صلعم يمصون الثماد ويدعون النهر العظيم الثماد هو الماء القليل الذي لا مادة له والكلام استعارة و
الاثمد بكسر الهمزة والميم حجر يكتحل به ويقال انه معرب ومعادنه بالمشرق ومنه الحديث اكتحلوا بالاثمد وعن بعض
الفقهاء الاثمد هو الاصفهاني ولم يتحقق **ثند** في وصفه صلعم عاري الثندوتين الثندوتان للرجل كالثديين
للمرأة فمن ضم الثاء همز ومن فتح لم يهمز اراد انه لم يكن على ذلك الموضع منه كثير لحم **باب ما اوله الجيم**
جحد قوله تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم اى جحدوا بالايات بالسنتهم واستيقنوها في قلوبهم
والاستيقان ابلغ من الايقان والجحود هو الانكار مع العلم يقال جحده حقه جحدا وجحودا اى انكره مع علمه
بثبوته قوله يجحدون اى ينكرون ما يستيقنه قلوبهم **جدد** قوله تعالى جدد بيض جدد الجبال بضم الجيم طرائقها
واحدتها جدة بالضم ايضا قوله تعالى جد ربنا اى عظمة ربنا من قولهم جد الرجل في صدور الناس وفي عيونهم
عظم وعن ابي عبيدة جد ربنا اى سلطانه يقال زال جد القوم اى زال ملكهم وفي الحديث تبارك اسمك وتعالى
جدك اى جلالك وعظمتك والمعنى تعالى جلالك وعظمتك ان توصف بما لا يليق لك وفيه لا ينفع ذا
الجد منك الجد اى لا ينفع ذا الغنى عندك غناه وانما ينفعه العمل بطاعتك ومنك معناه عندك وقيل
المراد بالجد الحظ وهو الذي يسميه العامة البخت ومنه اتعس جدكم اى اهلك حظوظكم ومثله عبيك
مستو بما اسعد جدك اى بختك والجد بالفتح ابو الاب وابو الام وان علا والجد بالكسر الاسراع فيه و
الاهتمام بشانه يقال جد يجد في سيره اذا اجتهد فيه والجد بالكسر هو الاجتهاد وخلاف التقصير يقال جد يجد

بابي ضرب وقتل والاسم الجِدّ بالكسر ومنه الحديث اذا مات الميت فجدّ في جهازه وعجّل في تجهيزه ولا تقصّر ولا
تؤخّر وجدّ في الكلام يجدّ جدًّا من بابي ضرب وقتل هزل والاسم منه الجِدّ بالكسر ايضا وفلان محسن جدًّا اي
نهاية ومبالغة وفي دعاء الاستسقاء اسقنا مطرا جدًا طبقا وفسّر الجدّ بالمطر العامّ والجُدّ بالضمّ والتثقيل
شاطئ النهر وكذا الجُدّة قيل وبه سمّيت الجُدّة جدّة اعني المدينة التي عند مكّة لانها ساحل البحر ومنه الخبر كان
يختار الصلوة على الجُدّان قدر عليه والجادّة بالضمّ الطريق والجمع جُدد مثل غرفة وغرف والجادّة وسط الطريق
ومعظمه الذي يجمع الطرق ولا بدّ من المرور عليه والجمع الجوادّ مثل دابّة ودوابّ وطريق جَدَد اي سهل والجَدَد
الارض الصلبة التي يسهل المشي فيها والجَدَد بالتحريك المستوي من الارض ومنه اسئلك باسمك الذي يمشي
به على جدد الارض ومن امثالهم من سلك الجَدَد امن العثار اي المستوي منها والجَداد بالفتح والكسر صرام النخل
وهو قطع ثمرتها يقال جدّ الثمرة يجدّها جدًّا من باب قتل قطعها وجدّ الشيء قطعه فهو جديد فعيل بمعنى مفعول ومن هذا
ومن الجداد بالفتح والكسر وتجدّد الضرع يبس لبنه ومنه الخبر لا تضحّ بجدّاء وهي التي لا لبن لها من كلّ حلوبة
لانه ايبست ضرعها وفي الحديث عن امير المؤمنين ع من جدّد قبرا او مثّل مثالا فقد خرج من الاسلام قال
الصدوق ره اختلف مشايخنا في معناه فقال محمّد بن الحسن الصفّار ره هو جدّد بالجيم لا غير وكان شيخنا محمّد
بن الحسن الوليد يحكي عنه انه قال لا يجوز تجديد القبر ولا تطيين جميعه بعد مرور الايام وبعد ما طيّن في الاول
وذكر عن سعد بن عبد الله انه كان يقول انما هو من حدّد قبرا بالحاء المهملة يعني به من سنّم قبرا وذكر عن احمد بن
ابي عبد الله البرقي قال انما هو من جدّث قبرا وتفسير الجدث القبر فلا ندري ما عني به والذي اذهب اليه
انه جدّد بالجيم ومعناه نبش قبرا لان من نبش قبرا فقد جدّده واحوج الى تجديده وقد جعله جدثا محفورا ثم
قال واقول ان التجديد على المعنى الذي ذهب اليه محمّد بن الحسن الصفّار والتحديد بالحاء غير المعجمة الذي
ذهب اليه سعد بن عبد الله والذي قاله البرقي من انه جدّث كلّه داخل في معنى الحديث وان من خالف الامام
في التجديد والتسنيم والنبش واستحلّ شيئا من ذلك فقد خرج من الاسلام والذي اقول في قوله ع من مثّل مثالا
يعني به من ابدع بدعة ودعا اليها او وضع دينا خرج من الاسلام انتهى وجديد الارض وجهها ومنه قولهم
جلاه عن جديد الارض اي نفاه عنها والجديد نقيض البالي وجدّ الشيء يجدّ بالكسر فهو جديد وهو خلاف
القديم وجدّد فلان الامر واستجدّه اذا احدثه فهو جديد وهو خلاف القديم والجديدان الليل والنهار ومنه
قول الشاعر ان الجديدين اذا ما استوليا ❊ على جديد ادنياه للبلى **جرد** قوله تعالى يخرجون من الاجداث كانّهم
جراد منتشر الجراد بالفتح معروف الواحدة جرادة بالفتح ايضا يقع على الذكر والانثى كالجماعة سمّي بذلك لانه
يجرد الارض اي ياكل ما عليها يقال انه يتولّد من الحيتان كالديدان فيرميه البحر الى الساحل يشهد له حديث
ابن عبّاس الجراد نثرة حوت اي عطسته قيل وجه التشبيه في الآية انهم يخرجون حيارى فزعين لا يهتدون ولا
جهة لاحد منهم يقصدونها كالجراد لا جهة له فيكون ابدا بعضه على بعض قوله فارسلنا عليهم الطوفان
والجراد فاكل عامّة زروعهم وثمارهم واوراق الشجر حتى اكل الابواب وسقوف البيوت والخشب والثياب والامتعة
ومسامير الابواب من الحديد حتى وقعت دورهم وابتلوا بالجوع فكانوا لا يشبعون ولم يصب بني اسرائيل شيء
من ذلك وجردت الشيء جردا من باب قتل ازلت ما عليه وجرّدته من ثيابه بالتثقيل نزعتها عنه وتجرّد هو
عنها وفي حديث حمزة عمّ النبيّ ص وقد كفن بعد قتله لانه جرد من ثيابه اي سلبها والمجرّد المسلوب الثياب وفي صفته
انه اجرد ذو مسربة الاجرد الذي لا شعر له على بدنه ولم يكن كذلك وانما اراد به ان الشعر كان في اماكن منه
كالمسربة والساعدين والساقين والاشعر ضدّ الاجرد والتجرّد التعرّي ومنه تجرّد لاحرامه اي تعرّى عن المخيط
وفي وصفه ص كان ابيض المتجرّد معناه نيّر الجسد الذي تجرّد منه الثياب وفي حديث اهل الجنّة جرد مرد اي لا
شعر في اجسادهم والشابّ الاجرد الذي لا شعر له والجريد وهو سعف النخل بلغة اهل الحجاز الواحد جريدة

فعيلة بمعنى مفعولة سمّيت بذلك لتجريد خوصها عنها ومنه الخبر كتب القرآن في جرائد وفيه ذكر الجارودية
وهم فرقة من الشيعة ينسبون الى الزيدية وليسوا منهم نسبوا الى رئيس لهم من اهل خراسان يقال له ابو الجارود
زياد بن ابي زياد وعن بعض الافاضل هم فرقتان فرقة زيدية وهم شيعة وفرقة بترية وهم لا يجعلون الامامة
لعليّ بالنصّ بل عندهم هي شورى ويجوّزون تقديم المفضول على الفاضل فلا يدخلون في الشيعة والجارود العبدي
رجل من عبد القيس واسمه بشر بن عمرو ولقّب بذلك لانه اصاب بلده داء فخرج بها الى اخواله ففشا ذلك
الداء في ابلهم فاهلكها فضربت به العرب في الشؤم والجرد الثوب انسحق ولان ومنه كان صداق فاطمة
جرد برد حطمية وجرد قطيفة الجرد خَلِقها وخلقت وفي الحديث السّويق يجرد المرّة والبلغم جردا اي يذهبهما
ولا يدع منهما شيئا وسلامة بنت يزدجرد بن شهريار بن كسرى ابرويز امّ عليّ بن الحسين عليهما السلام ٥
جسد قوله تعالى والقينا على كرسيّه جسدا الآية اختلف في الجسد الذي القي على كرسيّه على اقوال اجودها
انه ولد له ولد فاسترضعه المزن اشفاقا عليه من كيد الشيطان فلم يشعر الا وقد وضع على كرسيّه ميّتا
تنبيها على ان الحذر لا يدفع القدر قوله تعالى عجلا جسدا اي ذا جسد اي صورة لا روح فيها انما هو جسد فقط او
بدنا ذا لحم ودم قوله وما جعلناهم جسدا لا ياكلون الطعام اي وما جعلنا الانبياء ذوي جسد غير طاعمين
وهذا ردّ لقولهم ما لهذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق والجسد من الانسان بدنه وجثّته
والجمع اجساد وفي كتاب الخليل لا يقال لغير الانسان من خلق الارض جسد وكلّ خلق لا ياكل ولا يشرب من نحو الملائكة
والجنّ فهو جسد وعن صاحب البارع لا يقال الجسد الا للحيوان العاقل وهو الانسان والملائكة والجنّ
ولا يقال لغيره جسد **جعد** شعر جعد بيّن الجعودة والجعودة في الشعر ضدّ السبوطة يقال جعد الشعر
بضمّ العين وكسرها جعودة اذا كان فيه التواء وتقبّض فهو جعد وذلك خلاف المسترسل وجعدة بنت الاشعث
ابن قيس الكندي هي التي سمّت الحسن ع واخوها محمّد بن محمّد بن الاشعث شرك في دم الحسين ع والاشعث ابوهما
شرك في دم امير المؤمنين ع **جلد** قوله تعالى وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم
يعني ان المراد بالجلود الفروج ومثله في ق والجلد بالكسر فالاسكان واحد الجلود من الغنم والبقر والانسان ونحوها
ونحوها وقوله يمسح عليه من غير ان يمسّ جلده اي جسده وتجالد القوم بالسيوف واجتلدوا اي ضرب بعضهم بعضا
وجلدت الجاني جلدا من باب ضرب ضربته بالمجلد بكسر الميم وهو السوط ويجتلدون على الاذان يتضاربون عليه
ويتقاتلون والجلاد هو الضرب بالسيف في القتال يقال جالدته بالسيف والسوط ونحوه اذا ضربته ومنه قوله
دعوني ان اصبر للجلاد فلا تهم الهبل والمجالدة المضاربة والجلد القويّ الشديد والجلد بالتحريك الصلابة
والجلد الصلب من الارض المستوي والتجلّد تكلّف الجلادة ومنه عفا عنك تجلّدي والجليد الماء الجامد من البرد
ومنه الحديث حسن الخلق يميث الخطيئة كما تميث الشمس الجليد ومكان جليد صلب غير رخو وجلود باسكان
اللام قرية بالاندلس والجلودي من الرواة منسوب اليها وفي ق جلود كقبول قرية بالاندلس والجلودي راوية
مسلم بالضمّ لا غير ووهم الجوهري في قوله ولا تقل الجلودي **جلمد** الجلمد والجلمود كجعفر وعصفور الصخر والميم زائدة
جمد الجمد بالفتح فالسكون ما جمد من الماء يقال جمد الماء وغيره جمدا من باب قتل وجمودا خلاف
ذاب والجمد بالتحريك جمع جامد مثل خدم وخادم والجماد بالفتح الارض التي لم يصبها مطر وسنة جماد لا
مطر فيها وجمادى احد فصول السنة سمّي بذلك لمصادفته ايام الشتاء حين جمد الماء وكذا الثاني ويقال جمادى
الاولى وجمادى الآخرة على فعالى بضمّ الفاء وعن ابن الانباري انه قال واسماء الشهور كلّها مذكّرة الا جمادين
فهما مؤنّثان تقول مضت جمادى بما فيها ثم قال فان جاء تذكير جمادى في الشعر فهو ذهاب الى معنى الشهر كما قالوا
هذه الف درهم على معنى هذه الدراهم وعن الزجّاج جمادى غير مصروفة للتانيث والعلمية وجمع جمادى جماديات
على لفظها والاولى والآخرة صفة لها والآخرة بمعنى المتاخّرة وجمدت عينه قلّ ماؤها كناية عن قسوة القلب

وعين جمود بالفتح لا دمع لها وجمد كفه كناية عن البخل وفي الخبر اذا وقعت الجوامد فلا شفعة يريدون الحدود
ما بين الملكين **جند** قوله تعالى فما يعلم جنود ربك الا هو اي خلق ربك الذي خلقهم نقل عن الفخر الرازي
في كتاب جواهر القرآن انه قال اعلم ان الملائكة في الكثرة اضعاف خلق الله من اصناف العالم فقد روي
ان بني آدم عشر الجن والجن وبني آدم عشر حيوانات البحور وكلهم عشر ملائكة الارض الموكلين فيها
وكل هؤلاء عشر ملائكة سماء الدنيا وكل هؤلاء عشر ملائكة سماء الثانية وعلى هذا الترتيب ثم
الكل في مقابلة ملائكة الكرسي قليل ثم كل هؤلاء عشر ملائكة سرادق العرش التي عددها ستمائة الف
سرادق وعرضه وسمكه اذا قوبل بالسموات والارضين وما فيهما وما بينهما فانه يكون شيئا يسيرا وقدرا
صغيرا وما موضع قدم الا وفيه ملك راكع او ساجد او قائم لهم زجل بالتسبيح والتقديس ثم هؤلاء في
مقابلة الملائكة الذين يحومون حول العرش كالقطرة في البحر لا يعرف عددهم الا الله ثم هؤلاء مع ملائكة
اللوح الذين هم اشياع اسرافيل والملائكة الذين هم جنود جبرئيل ع قليل سبحانه ما اعظم شأنه فما يعلم
جنود ربك الا هو ثم قال الرازي ايضا رأيت في بعض كتب التذكير انه حين عرج بالنبي ص الى السماء رأى
الملائكة في موضع بمنزلة سوق يمشي بعضهم تجاه بعض فقال رسول الله ص الى اين يذهبون قال جبرئيل لا ادري
الا اني اراهم منذ خلقت ولا ارى واحدا منهم قد رأيته قبل ذلك ثم قال جبرئيل لواحد منهم منذ كم خلقت
قال لا ادري غير ان الله يخلق كوكبا في كل اربعمائة الف سنة فخلق مثل ذلك الكوكب منذ خلقت اربعمائة الف
كوكب فسبحانه من اله ما اعظم قدرته واجل سلطانه قوله وجنودا لم تروها الجند الانصار والاعوان والجمع اجناد
قوله وجنود ابليس اي ذريته من الشياطين وفي الحديث الارواح جنود مجندة اي مجموعة كما يقال الالوف مؤلفة
والقناطير مقنطرة ومعناه الاخبار عن مبدأ كون الارواح وتقدمها الاجساد اي انها خلقت اول خلقها من
ائتلاف واختلاف كالجنود المجموعة اذا تقابلت وتواجهت ومعنى تقابل الارواح ما جعلها الله عليه من السعادة
والشقاوة والاختلاف في مبدء الخلق يقول ان الاجساد التي فيها الارواح تلتقي في الدنيا فتأتلف وتختلف
على حسب ما خلقت عليه ولهذا ترى الخير يحب الاخيار ويميل اليهم والشرير يحب الاشرار ويميل اليهم وعن الشيخ
المفيد ره المعنى فيه ان الارواح التي هي البسائط تتناظر بالجنس وتتجادل بالعوارض فما تعارف منها باتفاق
الرأي والهوى ائتلف وما تناكر منها بمباينة في الرأي والهوى اختلف وهذا موجود حسا ومشاهدة وليس يعني
بذلك ما تعارف منها في الذر ائتلف كما يذهب اليه الحشوية لما بيناه من انه لا علم للانسان بحال كان عليها
قبل ظهوره في هذا العالم انتهى كلامه ره وفيه نظر **جود** قوله تعالى فاستوت على الجودي بتشديد الياء وقرئ بارسالها
تخفيفا اسم للجبل الذي وضعت عليه سفينة نوح قيل هو بناحية الشام او آمد وقيل بالموصل وقيل بالجزيرة
ما بين دجلة والفرات وفي الحديث هو فرات الكوفة وهو الاصح قوله والصافنات الجياد كأنها جمع جيد
على فيعل وهو خلاف الردي وسيأتي معنى الصافنات وفي حديث عبد المطلب حين حفر زمزم فرأى رجلا وهو يقول
احفر تغنم وجد تسلم ولا تدخرها للمقسم يعني للميراث كان المعنى جد في حفر البئر تسلم من الآفات ولا يصيبك في حفرها
ضرر والجواد الجيد للعدو ويقال اجاد الفرس جودة بالضم والفتح فهو جواد والجمع جياد وسمي بذلك لانه يجود بجريه
والانثى جواد ايضا والجواد من اسمائه تعالى وفي الحديث سئل رجل الحسن ع وهو في الطواف فقال له اخبرني عن الجواد فقال
ان لكلامك وجهين فان كنت تسئل عن المخلوق فان الجواد الذي يؤدي ما افترض عليه والبخيل الذي يبخل بما
افترض عليه وان كنت تسئل عن الخالق فهو الجواد ان اعطى وهو الجواد ان منع لانه ان اعطى عبدا اعطاه ما ليس له
وان منع منع ما ليس له والجواد الذي لا يبخل بعطائه ومنه الدعاء انت الجواد الذي لا يبخل والجواد محمد بن علي
عليهما السلام احد الائمة الاثني عشر ولد في شهر رمضان من سنة خمس وتسعين ومائة وقبض سنة عشرين ومائتين
وهو ابن خمس وعشرين سنة وشهرين وثمانية عشر يوما ودفن عند جده موسى بن جعفر عليهم السلام ومن خواصه انه

دخل عليه

دخل عليه قوم من الشيعة فسألوه عن ثلاثين الف مسألة فاجاب عنها وهو ابن عشر سنين عاش بعد ابيه تسعة
عشر سنة الا خمسة وعشرين يوما وجاد الرجل يجود جودا بالضم من باب قال تكرم فهو جواد والجمع اجواد وجاد بماله
بذله وجاد بنفسه سمح بها عند الموت فكأنه يدفعها كما يدفع الانسان ماله وجاد واجاد اتى بالجيد من فعل
او قول وجادت السماء علينا اي امطرت والجود بالفتح فالسكون المطر الغزير او ما لا مطر فوقه ومنه الدعاء
واخلفتنا مخائل الجود والمخائل من اخالته السحاب واخيلت وخايلت اذا كانت ترجى المطر قاله الجوهري **جهد**
قوله تعالى وجاهدوا في الله حق جهاده اي في عبادة الله قيل الجهاد بمعنى رتبة الاحسان ومعنى رتبة الاحسان
هو انك تعبد ربك كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك ولذلك قال حق جهاده اي جهادا حقا كما
ينبغي بجذب النفس وخلوصها عن شوائب الرياء والسمعة مع الخشوع والخضوع والجهاد مع النفس الامارة
واللوامة في نصرة النفس العاقلة المطمئنة وهو الجهاد الاكبر ولذلك ورد عن النبي ص انه رجع من بعض
غزواته فقال رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر قوله والذين لا يجدون الا جهدهم قرئ بفتح
الجيم وضمها اي وسعهم وطاقتهم وقيل المضموم الطاقة والمفتوح المشقة قوله جهد ايمانهم اي بالغوا
في اليمين واجتهدوا قوله والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا قال الشيخ ابو علي ره اي جاهدوا الكفار ابتغاء
مرضاتنا وطاعة لنا او جاهدوا انفسهم في هواها خوفا منا وقيل معناه اجتهدوا في عبادتنا رغبة في
ثوابنا ورهبة من عقابنا لنهدينهم سبلنا اي السبل الموصلة الى ثوابنا وقيل لنوفقنهم لازدياد الطاعات
ليزداد ثوابهم وقيل معناه والذين جاهدوا في اقامة السنة لنهدينهم سبيل الجنة وقيل معناه والذين يعملون
بما يعلمون لنهدينهم الى ما لا يعلمون قوله وجاهدوا في سبيله اي في طريق دينه مع اعدائه قيل امر الله بالجهاد
في دين الله لانه وصلة الى ثوابه قوله فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة الآية معناه
على ما ذكر في التفاسير هو ان الله تعالى فضل المجاهدين على القاعدين عن الجهاد من اولي الضرر يعني المرض
والعاهة من عمى وعرج او زمانة او نحوها درجة وكلا فريقي من المجاهدين والقاعدين وعد الله الحسنى اي
المثوبة الحسنى وهي الجنة وفضل الله المجاهدين على القاعدين من غير اولي الضرر اجرا عظيما درجات منه
ومغفرة فدرجة انتصبت لوقوعها موقع المرة كأنه قال فضلهم تفضيلة نحو ضربه سوطا بمعنى ضربة وانتصب
اجرا بفعل ايضا لانه في معنى آجرهم اجرا ودرجات ومغفرة ورحمة بدل من اجرا والجهاد بكسر الجيم مصدر جاهد
يجاهد جهادا او مجاهدة وبفتح الجيم الارض الصلبة وشرعا بذل النفس والمال لاعلاء كلمة الاسلام و
اقامة شعائر الايمان وفي الدعاء واعوذ بك من جهد البلاء هو بفتح الجيم مصدر قولك اجهد جهدك
في هذا الامر اي ابلغ غايتك وجهد البلاء الحالة التي يختار عليها الموت وقيل هو قلة المال وكثرة العيال
وفي الخبر عنه ص جهد البلاء هو ان يقدم الرجل فيضرب عنقه صبرا والاسير ما دام في وثاق العدو والرجل
يجد على بطن امرأته رجلا وفيه رب لا تجهد بلاءه اي لا توصله الى ذلك المقدار وجهده الامر اي بلغ منه
المشقة وقولهم لا اجهدك اي لا ابلغك غاية او لا اشق عليك ولا اشدد وقوله والوصية بالربع جهد
اي غاية ونهاية واجهد اي بتول اي لك الجهد في ذلك وقوله من غير ان تجهد نفسك اي من غير مبالغة
فيما تفعل وفي الحديث افضل الصدقة جهد المقل اي ما بلغه وسعه وربما عورض بقوله ص خير الصدقة ما كان
عن ظهر غنى يعني ما فضل عن العيال وقد يقال المراد بالغنى سخاوة النفس وقوة العزيمة ثقة بالله كما روي ان
الغنى غنى النفس ويدل على ذلك قوله ع يأتي احدكم بما يملكه ويقول هذه صدقة ثم يقعد يتكفف الناس اي يأخذ
ببطن يده وهو كناية عن التصدي للسؤال فكره له ذلك وفيه افضل الجهاد جهاد النفس وهو قهرها وبعثها على
ملازمة الطاعات ومجانبة المنهيات ومراقبتها على مرور الاوقات ومحاسبتها على ما ربحته وخسرته
في دار المعاملة من السعادات وكسر قوتيها البهيمية والسبعية بالرياضات كما قال تعالى قد افلح من زكاها

وقد خاب من دسّيها قال بعض الافاضل في قوله عم افضل الجهاد من جاهد نفسه التي بين جنبيه قد يظن ان فيه
دلالة على عدم تجرد النفس والحق انه لا دلالة فيه على ذلك بل هو كناية عن كمال القرب فان تجرد النفس مما
لا ينبغي ان يرتاب فيه الى ان قال ويمكن ان يراد بالنفس هنا القوى الحيوانية من الشهوة والغضب وامثالهما
واطلاق النفس على هذه القوى شائع ثم حكى كلام الغزالي تطلق النفس على الجامع للصفات المذمومة
اي القوى الحيوانية المضادة للقوى العقلية وهو المفهوم عند اطلاق الصوفية واليه الاشارة بقوله
اعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك ويتم البحث في نفس ان شاء الله تعالى واجتهد بيمينه اي بذل وسعه في اليمين
وبالغ فيها والاجتهاد المبالغة في الجهد ونقل في الاصطلاح الى استفراغ الوسع فيما فيه مشقة لتحصيل ظن
شرعي بحكم شرعي والمجتهد اسم فاعل منه وهو العالم بالاحكام الشرعية الفرعية عن ادلتها التفصيلية
بالقوة القريبة من الفعل ومجهود الرجل ما بلغه وسعه ومنه الدعاء قد وعزتك بلغ مجهودي والمجهود
الذي وقع في تعب ومشقة وفي الحديث المسكين اجهد من الفقير اي اسوء حالا منه **جيد** قوله تعالى في
جيدها حبل من مسد الجيد بالكسر فالسكون العنق والجمع اجياد مثل حمل واحمال وقوله في جيدها حبل من مسد
اي في عنقها حبل من ليف وانما وصفها بهذا الوصف تخسيسا لها وتحقيرا وقيل هو حبل يكون له خشونة الليف
وحرارة النار وثقل الحديد يجعل في عنقها زيادة في عذابها وعن ابن عباس في عنقها سلسلة من حديد طولها
سبعون ذراعا تدخل من فيها وتخرج من دبرها وتدار على عنقها في النار والجيد بالتحريك طول العنق وحسنه

باب ما اوله الحاء

حتد بالمكان يحتد اقام به والمحتد بالفتح وكسر العين الاصل والطبع ومنه
في وصفه صلى الله عليه وآله في دوحة الكرم محتده اي اصله وطبعه ومثله ان كانهم محتدا اي اطهرهم اصلا وطبعا ويقال ما احد
منه محتدا اي بدا **حدد** قوله تعالى يحادون الله ورسوله اي يحاربون الله ورسوله ويعادونهما وقيل يجانبون
الله ورسوله اي يكونون في حد والله ورسوله في حد قوله حاد الله اي شاق الله اي عادى الله وخالفه قوله
تلك حدود الله فلا تعتدوها حدود الله محارمه ومناهيه لانها ممنوع منها ومثله تلك حدود الله
فلا تقربوها قال الشيخ ابو علي ره في قوله تلك حدود الله اشارة الى الاحكام المذكورة في اليتامى والمواريث
وسماها حدودا لان الشرايع كالحدود المضروبة للمكلفين لا يجوز لهم ان يتجاوزوها قوله وبصرك اليوم
حديد اي حاد وضع للمبالغة وفي الحديث ان الله جعل لكل شيء حدا وجعل على من تعدى الحد حدا اي عذابا و
ذلك كحد القاذف والزاني وسمي حدا لمنعه من المعاودة واصله مصدر وفيه اقامة الحد انفع في الارض من المطر
اربعين صباحا والحدود الشرعية عبارة عن الاحكام الشرعية مثل حد الغائط كذا او حد الوضوء كذا او حد
الصلوة كذا ومنه قوله عم للصلوة اربعة آلاف حد وقد حصرها الشهيد الاول ره في رسالته الفرضية والنفلية
بما يبلغ العدد المذكور يعني اراد ذلك ووقف عليه ومنه اقيموا حدوده اي احكامه وشرائعه ويضرب الحدود بين يدي
الامام اي يقيمها والحد الذنب ومنه اصبت حدا اي ذنبا يوجب الحد ويحد لي حدا اي يعين لي شيئا ويبينه لي وحد
السيف وغيره من باب ضرب والمحادة المعاداة ومنه ان قومنا حادونا لما صدقنا اي عادونا وخالفونا
والحاد اسم محمد صلى الله عليه وآله في التوراة موسوم لانه يحاد من حاد دينه قريبا كان او بعيدا وفي الحديث لا يزال الانسان
في حد الطائف ما فعل كذا يعني ثواب ثواب الطائف فيما فعل وفي حديث وصفه تعالى منفي عنه الاقطار مبعد عنه
الحدود اي لا يوصف بحد يتميز به عن غيره وفي كلامهم عليهم السلام هو الخالق للاشياء لا لحاجة فاذا كان
لا لحاجة استحال الحد لانه اذا انسب اليه الحد فقد ثبت احتياجه اليه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا والحد الحاجز
بين الشيئين ومنه حد عرفات وهو من المأزمين الى اقصى الموقف وعن الصادق عليه السلام حد عرفة من بطن عرنة
وثوية ونمرة وذي المجاز وخلف الجبل موقف الى وراء الجبل وجمع الحد حدود ومنه حدود الايمان وجمعها الشهادتان
والاقرار بما جاء به النبي صلى الله عليه وآله من عند الله عز وجل وصلوة الخمس والزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت والولاية

والتحداد

جيد
باب ما اوله الحاء
حتد
حدد

والحداد ترك الزينة ومنه الحديث الحداد للمرأة المتوفى عنها زوجها ومنه حدّت المرأة على زوجها تحد حدادا بالكسر
فهي حادّ بغير هاء اذا حزنت عليه ولبست ثياب الحزن وتركت الزينة وكذلك احدّت احدادا فهي محد ومحدة
وانكر الاصمعي الثلاثي واقتصر على الرباعي والحدة ما تعتري الانسان من النزق والغضب يقال احتد يحتد حدا اذا
غضب وفي حديث الباقر ع وقد سئل ما بال المؤمن احد شيء فقال لان عز القرآن في قلبه ومحض الايمان
في صدره وهو عبد مطيع لله ولرسوله مصدق قال الشيخ ربما كانت حدته على من خالف ولم يمتثل امر الله
لا مطلقا والحديد معروف ومنه خاتم حديد واسم الصناعة الحدادة بالكسر وابن ابي الحديد في الاصل
معتزلي يستند الى المعتزلة مدعيا انهم يستندون الى شيخهم امير المؤمنين في العدل والتوحيد **حرد** قوله تعالى
وغدوا على حرد قادرين قيل اي على منع وقيل على غضب وحقد وحرد حردا مثل غضب غضبا وزنا ومعنى وقد
يسكن المصدر وعن ابن الاعرابي السكون اكثر وحرد على قومه اي تنحى عنهم وتحول ونزل منفردا ولم يخالطهم
ومن كلام الحق فيمن يظلهم الله في ظل عرشه والذين يغضبون لمحارمي اذا استحلت كالنمر اذا حردت نقلا
لا يملك نفسها عند الغضب حتى يبلغ من شدة غضبها ان تقتل نفسها **حسد** قوله تعالى ومن شر حاسد اذا حسد
قال الشيخ ابو علي ره الحاسد هو الذي يتمنى زوال النعمة عن صاحبها وان لم يردها لنفسه والحسد مذموم والغبطة
محمودة وهو ان يريد من النعمة لنفسه مثل ما لصاحبها ولم يرد زوالها عنه انتهى ومن هنا قيل الحسد على الشجاعة و
نحو ذلك هو الغبطة وفيه معنى التعجب وليس فيه تمني زوال ذلك عن المحسود فان تمناه دخل في القسم الاول
فان تمناه دخل في القسم الاول المحرم قوله ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله المراد بالناس الائمة
عليهم السلام لما روي عنهم عليهم السلام انهم قالوا نحن المحسودون الذين قال الله تعالى ام يحسدون الناس
على ما آتاهم الله من فضله ويقال حسده يحسده ويحسده بالكسر حسودا وحسدا بالتحريك اكثر من سكونها وتحاسد
القوم وهم قوم حسدة كحامل وحملة **حشد** في الحديث فلما احتشد الناس قام خطيبا اي جمع من قولهم حشدت القوم
من باب قتل وفي لغة من باب ضرب اذا جمعتهم ومنه احتشد القوم لفلان اذا اجتمعوا وتأهبوا وجاء فلان حاشدا
اي مستعدا متأهبا ورجل محشود لمن كان الناس يسرعون لخدمته لانه مطاع **حصد** قوله تعالى جعلناهم حصيدا خامدين
قيل والله اعلم انهم حصدوا بالسيف او الموت كما يحصد الزرع فلم يبق منهم بقية قوله منها قائم وحصيد يعني
قرى التي هلكت منها قائم اي بقيت حيطانه ومنها حصيد اي قد انمحى اثره كالزرع القائم على ساقه والمحصود
قوله وحب الحصيد اراد الحب الحصيد وهو مما اضيف الى نفسه لاختلاف اللفظين وقيل حب الزرع الحصيد وفي
الحديث وهل يكب الناس على مناخرهم الا حصائد السنتهم وقد مر شرحه في كبب وحصدت الزرع وغيره حصدا
من بابي ضرب وقتل فهو محصود وحصيد ومنه يأكلون حصيدها اي محصودها والمحصد المنجل واستحصد الزرع
حان له ان يحصد وحصدهم بالسيف استأصلهم والحصاد بالفتح والكسر قطع الزرع وفي الخبر نهى عن حصاد
الليل وانما نهى عنه لمكان المساكين ان يحضروه وقيل كي لا يصيب الناس الهوام **حفد** قوله تعالى وجعل لكم من
بنين وحفدة الحفدة بالتحريك جمع حافد مثل كافر وكفرة قيل هم الاعوان والخدم وقيل الختان وقيل الاصهار
وقيل بنو المرأة من الزوج الاول وقيل ولد الولد لانهم كالخدام في الصغر ولعل الاصح كما يشهد له قوله ص تقبل
حفدتي بارض خراسان يعني علي بن موسى الرضا ع والحفيد صاحب المال والمحفود المخدوم وفي الدعاء واليك نسعى
ونحفد اي نسرع الى الطاعة والحفد السرعة والحفدة حملته على الحفد والاسراع وحفد حفدا من باب ضرب اسرع
حقد الحقد الانطواء على العداوة والبغضاء وحقد عليه من باب ضرب وفي لغة من باب تعب اذا ضغن و
الجمع احقاد **حمد** قوله تعالى ادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين قال الفراء نقلا عنه هو خبر وفيه اضمار
كانه قال ادعوه واحمدوه على هذه النعم وقولوا الحمد لله رب العالمين والحمد هو الثناء بالجميل على قصد التعظيم
والتبجيل للممدوح سواء النعمة وغيرها والشكر فعل ينبئ عن تعظيم المنعم لكونه منعما سواء كان باللسان او بالجنان

حرد
حسد
حشد
حصد
حفد
حقد
حمد

او بالاركان وعليه قول القائل: افادتكم النعماء مني ثلثة * يدي ولساني والضمير المحجبا * فالحمد اعم من جهة المتعلق واخص من جهة المورد والشكر بالعكس وفي الحديث الحمد راس الشكر وانما جعله راس الشكر لان ذكر النعمة باللسان والثناء على موليها اشيع لها وادل على مكانها من الاعتقاد لخفاء عمل القلب وما في عمل الجوارح من الاحتمال بخلاف عمل اللسان الذي هو النطق المفصح عن كل خفي كذا في الكشاف وفيه الحمد لله الواصل الحمد بالنعم والنعم بالشكر قال بعض الشارحين يعني انه تعالى انعم على سبيل التفضل والزم المكلفين ان يحمدوه على نعمه كما هو مركوز في بداية العقول ثم زادهم على حمدهم نعما اخرى قال لئن شكرتم لازيدنكم ويمكن ان يقال انه تعالى تفضل بالنعم اولا ثم اوصل ذلك بنعمة الحمد بان الهم عباده الحمد عليها ثم اوصل النعم بالشكر حيث قال لئن شكرتم لازيدنكم وفي كتاب له ع اما بعد فاني احمد الله اليك اي احمده معك فاقام الى مقام مع وقيل احمد اليك نعمة الله بتحديثك اياها والحميد من اسمائه تعالى فعيل بمعنى مفعول اي المحمود على كل حال والمقام المحمود الضمير للنبي ص اي الذي يحمده فيه جميع الخلائق كتعجيل الحساب والاراحة من طول الوقوف وقيل هو الشفاعة وفي الحديث حماديات النساء غض الاطراف اي غاياتهن ومنتهى ما يحمد منهن غض الاطراف عن ما حرم الله تعالى والحميدي من الاباريق الكبير في الغاية ومنه حديث الميت يبدء بيديه فيغسلها بثلث حميديات ماء السدر الحديث وحميدة البربرية ام موسى الكاظم ع وتسمى المصفاة واحمد اسم نبينا ص في الانجيل لحسن ثناء الله عليه في الكتب بما حمد من افعاله وذكر ابن الاعرابي ان لله تعالى الف اسم وللنبي ص الف اسم ومن احسنها محمد محمود واحمد والمحمد كثير الخصال المحمودة وقيل لم يسم به احد قبل نبينا ص الهم الله اهله ان يسموه به ومحمد اسمه في القرآن سمي به لان الله وملائكته وجميع انبيائه ورسله وجميع اممهم يحمدونه ويصلون عليه ومحمد الباقر ابن علي بن الحسين ولد سنة سبع وخمسين وقبض سنة اربع عشرة ومائة وله سبع وخمسون سنة وامه كانت بنت عبد الله بن الحسن بن علي عليهما السلام ومحمد بن ابي بكر قتل بعد وقعة صفين قتله عمرو بن العاص لعنه الله تعالى وحشا جثته في جوف حمار ميت واحرقه وكان محمد هذا حبيبا لعلي ع ربّاه في حجره صغيرا حين تزوج امه اسماء بنت عميس فكان يقول ع هو ابني من ظهر ابي بكر وكان قتله بمصر لما ولاه علي ع عليها فملكت عليه عن ابن الطيار قال ذكرنا محمد بن ابي بكر عند ابي عبد الله ع فقال ابو عبد الله ع رحمه الله وصلى عليه قال لامير المؤمنين عليه السلام يوما من الايام ابسط يدك لابايعك فقال او ما فعلت قال بلى فبسط يده فقال اشهد انك امام مفترض الطاعة وان ابي في النار فقال ابو عبد الله ع كان انجابه من قبل امه اسماء بنت عميس لا من قبل ابيه وعن جعفر ع ان محمد بن ابي بكر بايع عليا ع على البراءة من ابيه ونقل عن بعض الافاضل انه انشد اباه عند ما الحاه على ولاء امير المؤمنين ع هذه الابيات: يا ابانا قد وجدنا ما صلح * خاب من انت ابوه وافتضح * انما انقذني منك الذي * ينقذ الدر من الماء الملح * يا بني الزهراء انتم عدتي * وبكم في الحشر ميزاني رجح * انا قد صح ولائي فيكم * لا ابالي اي كلب قد نبح * ومحمد بن عبد الله بن الحسن بن علي ع المسمى بالنفس الزكية كان يدعي الامامة وقد تبعه كثير من الزيدية والمعتزلة على الضلالة وفي حديث الصادق ع وقد سئل ان الزيدية والمعتزلة قد اطافوا بمحمد بن عبد الله فهل له سلطان فقال والله ان عندي كتابين فيهما تسمية كل نبي وكل ملك يملك الارض لا والله ما محمد بن عبد الله في واحد منهما وفي الحديث انه خرج على ابي عبد الله ع وقال له بايع تأمن على نفسك ومالك وولدك ولا تكلف حربا فاعتذر عنده فقال والله لا بد ان تبايع فامر به الى الحبس وشدد عليه وحماد بتشديد الميم بن عيسى الجهني نسبة الى جهينة بضم الجيم قبيلة وهو من ثقات رواة الحديث لقي الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام دعا له الكاظم ع ولما اراد ان يحج الحجة الحادية والخمسين غرق في الجحفة حين اراد غسل الاحرام وكان عمره نيفا وسبعين سنة وحديثه في الصلوة مشهورة

حيد قوله تعالى ذلك ما كنت منه تحيد اي تنفر وتهرب يقال حاد عن الشيء يحيد مال عنه وعدل ومحيصه ينهزم عنه وحمار حيدي اي محيد عن ظله لنشاطه وفي حديث علي ع مع قومه واذا جاء القتال كنتم حيدي اي ميلي وحادت الدابة نفرت وتركت الجادة والحائدين عن دين الله العادلين

باب ما اوله الخاء

خدد قوله تعالى قتل اصحاب الاخدود الاخدود شق في الارض مستطيل جمعه اخاديد واصحاب الاخدود هو اخدود بنجران خده الملك ذو نواس الحميري واحرق فيه نصارى نجران وكان على دين اليهود فمن لم يرجع عن دين النصارى الى دين اليهود احرقه وخد الارض من باب مد شقها ومنه حديث الميت اتاه ملكا القبر يخدان الارض باقدامهما اي يشقانها شقا ومنه الخبر انهار الجنة تجري في غير اخدود وفي الحديث لا يبقى على وجهه يعني بليس مضغة لحم الا تخددت اي تشققت ويقال ايضا تخدد لحمه هزل ونقص والخدان ما جاوز مؤخر العين الى منتهى الشدق يكتنفان الانف عن يمين وشمال والمخدة بالكسر الوسادة لانها توضع تحت الخد والجمع مخاد كدواب

خرد الخريدة من النساء هي الحيية والجمع خرائد وخرد وخرّد

خضد قوله تعالى في سدر مخضود اي لا شوك فيه كأنه خضد شوكه اي قطع ومنه الحديث تقطع به دابرهم وتخضد به شوكتهم

خلد قوله تعالى واما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك الاية واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك قال الشيخ ابو علي ره ما دامت سموات الآخرة وارضها وهي مخلوقة للابد وكلما علاك واظلك فهو سماء ولا بد لاهل الآخرة مما يظلهم ويقلهم وقيل ان ذلك عبارة عن التأبيد كقول العرب ما لاح كوكب واقام ثبير ورضوى وغير ذلك من كلمات التأبيد والا ما شاء ربك هو استثناء من الخلود في عذاب النار ومن الخلود في نعيم الجنة وذلك لان اهل النار لا يعذبون بالنار وحدها بل يعذبون بانواع من العذاب وبما هو اغلظ من الجميع وهو سخط الله عليهم ولعانه لهم وكذلك اهل الجنة لهم سوى الجنة ما هو اكبر منها وهو رضوان الله واكرامه وتبجيله فهو المراد بالاستثناء من الذين شقوا او خلودهم من شاء الله ان يخرجه من النار بتوحيده وايمانه لايصال الثواب الذي استحقوه بطاعتهم اليهم فيكون ما بمعنى من والمراد بالاستثناء من الذين سعدوا وخلودهم في الجنة ايضا هؤلاء الذين ينقلون الى الجنة من النار والمعنى خالدين فيها الا ما شاء ربك من الوقت الذي ادخلهم فيه النار قبل ان ينقلهم الى الجنة فما هيهنا على بابه والاستثناء الثاني من الزمان والاول في الاعيان انتهى واستخير بان الآيات الدالة على عقاب العصاة وخلودهم في النار المراد بالمكث الطويل واستعماله بهذا المعنى قوله اخلد الى الارض اي مال الى الدنيا وشهواتها واتبع هواه في ايثار الدنيا قوله وهم فيها خالدون اي باقون قوله ولدان مخلدون اي مبقون ولدانا لا يهرمون ولا يتغيرون قوله يحسب ان ماله اخلده من الخلود وهو دوام البقاء يقال خلد الرجل يخلد خلودا واخلده الله وخلده الله تخليدا واخلد بالمكان اقام به وخلد ايضا وبابه قعد ومنه جنة الخلد اي دار الاقامة والخلد بالتحريك البال يقال وقع ذلك في خلدي اي في روعي وقلبي والخلد الى الشيء المستند اليه واخلد الى كذا ركن اليها ولزمها ومنه حديث علي ع في ذم الدنيا من ذام لها واخلد اليها فكذا ومخلد وابن جعفر من اسماء الرجال

خمد قوله تعالى فاذا هم خامدون اي ميتون وخمود الانسان موته وخمدت النار تخمد خمودا من باب قعد سكن لهبها ولم يطفأ جمرها وهمدت اذا طفئ جمرها وخمد المريض اغمي عليه او مات وخمدت الحمى سكنت

باب ما اوله الدال

درد في الحديث ما زال جبرئيل ع يوصيني بالسواك حتى خشيت ان احفى او ادرد هو من الدرد وهو سقوط الاسنان يقال درد دردا من باب تعب سقطت اسنانه وبقيت اصولها فهو ادرد والانثى درداء مثل احمر وحمراء وبه كني ابو الدرداء وقوله او ادرد التشكيك من الراوي وفيه رجل اشترى زق زيت فوجد فيه درديا الدردي من الزيت وغيره ما يبقى في اسفله ودريد تصغير ادرد

دود قوله تعالى فطن داود وقد تقدم ذكر الاية في فصل وداود اسم اعجمي لا يهمز ومعناه انه داوى جرحه بود وقيل داوى وده بالطاعة كذا في معاني الاخبار وفي الحديث اذا ظهر الائمة حكموا بحكم داود اي لا يسئلون البينة وفيه ذكر الديدان وهي جمع الدود والدود جمع دودة والتصغير دويد والقياس

باب ما اوله الذال ذود

باب ما اوله الراء راى ربد رثد ردد

دوبكة وذاد الطعام وادّاد ودود كله بمعنى اذا وقع فيه السوس وانواع الدود كثيرة كدود الحلم والارضة ودود
ودود القز والدود الاخضر ومنه ما يتولد من حيوان الانسان **باب ما اوله الذال** **ذود** قوله تعالى ووجد
من دونهم امرأتين تذودان اي تطردان ويكفان غنمهما واكثر ما يستعمل الذود في الغنم والابل وربما استعمل في
غيرهما ولا تذودوه عنا لا تطردوه ويجعل ذا ذمة اي حامي الحقيقة دفاع ومنه الذادة الحماة والذود من الابل
ما بين الثلث الى العشر وقيل ما بين الخمس الى التسع ومنه ليس في اقل من خمس ذود صدقة واللفظة مؤنثة ولا
واحدة لها من لفظها كالنعم والجمع اذواد مثل سبب واسباب والمذود كمنبر معلف الدابة والمذود اللسان **باب**
ما اوله الراء **راى** الرأد والرؤد من النساء الشابة الحسنة **ربد** في الحديث فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله
حتى تربد وجهه اي تغيّر من الغضب وربد بالمكان ربودا اقام به والاربد ضرب من الحيات تعض فتربد
منه الوجه **رثد** الرثد بالتحريك متاع البيت المنضود بعضه على بعض ومرثد بن ابي مرثد الغنوي هو بالفتح
على صيغة اسم المكان رجل من رواة الحديث والغنوي بفتح الغين وفتح النون منسوب في حي من غطفان **ردد**
قوله تعالى لا يرتد اليهم طرفهم اي لا يطرفون ولكن عيونهم مفتوحة ممدودة من غير تحريك الاجفان ومثله قوله
قبل ان يرتد اليك طرفك وقيل قبل ان يأتيك الشيء من مد بصرك قوله فارتدا على آثارهما قصصا اي رجعا يقصان
الاثر الذي جاءا فيه ومثله قوله فارتد بصيرا اي رجع بصيرا كالاول قوله ردوا ايديهم في افواههم اي
عضوا انامله حنقا وغيظا مما اتاهم به الرسل كقوله تعالى واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ
وقيل اومأوا الى الرسل ان اسكتوا قوله ان هذا الشيء يراد اي هذا الامر من نوائب الدهر يراد بنا فلا مرد
له او ان ما قصده محمد من الرياسة والترفع على العرب والعجم شيء يريده كل احد قوله لا مرد له اي لا مصرف
له من قولهم رد الشيء عن وجهه يرده ردا ومردا صرفه والرديدي الرد ومنه الخبر لا رديدي في الصدقة
اي لا رد فيها وفي الحديث لا يرد القضاء الا الدعاء اي لا يصرفه ويدفعه ويهونه الا الدعاء وفيه لا تردوا
السائل ولو بظلف اي لا تردوه رد حرمان بلا شيء ولو انه ظلف ورد عليه الشيء اذا لم يقبله وامر رد اي مردود
وترد بها الفتى اي تجمع ما الفته من الاهل والوطن والاليف الصاحب وردت عليه الشمس مرتين قبل
ردت له صبيحة الاسرى وفي الخندق وردت على علي عم مرتين ايضا وهو مشهور متواتر والتردد في الامر
معلوم وفي الحديث القدسي ما ترددت في شيء انا فاعله كترددي في قبض روح عبدي المؤمن انني لاحب لقاءه
ويكره الموت فاصرفه عنه وحيث ان التردد في الامر من الله محال لانه من صفات المخلوقين احتيج في الحديث
الى التأويل واحسن ما قيل فيه هو ان التردد وسائر صفات المخلوقين كالغضب والحياء والمكر اذا اسندت
اليه تعالى يراد منها الغايات لا المبادي فيكون المراد من معنى التردد في هذا الحديث ازالة كراهة الموت عنه وهذه
الحالة يتقدمها احوال كثيرة من مرض وهرم وزمانة وفاقة وشدة بلاء تهون على العبد مفارقة الدنيا
ويقطع عنها علاقته حتى اذا ايس منها تحقق رجاؤه بما عند الله فاشتاق الى دار الكرامة فاخذ المؤمن عما
تشبث به من حب الدنيا شيئا فشيئا بالاسباب التي اشرنا اليها مضاهي فعل المتردد من حيث الصفة
فعبر به عنه وفي حديث الفطرة يعطي بعض عياله ثم يعطي الآخر عن نفسه يرددونها بينهم اي يكررونها
هذه الصفة ويرد عليه قل هو الله احد اي يكررها ولم يرد عليه شيئا اي لم يرد عليه جوابا واسترده الشيء
سأله ان يرده عليه والمرتد من ارتد عن الاسلام الى الكفر وهو نوعان فطري وملي وفي الحديث كل مسلم
بين مسلمين ارتد عن الاسلام وجحد محمدا صلى الله عليه وآله نبوته وكذبه فان دمه مباح لكل من سمع ذلك منه وامرأته
بائنة منه فلا تقربه ويقسم ماله على ورثته وتعتد امرأته عدة المتوفى عنها زوجها وعلى الامام ان يقتله
ان اتي به اليه ولا يستتيبه وفيه عن الباقر عم ان المرتد عن الاسلام تعزل عنه امرأته ولا تؤكل ذبيحته و
يستتاب ثلاثا فان رجع والا قتل قال الصدوق ره يعني بذلك المرتد الذي ليس بابن مسلمين وعن الصادق عم

في المرتدة

رشد

رصد

في المرتدة عن الاسلام قال لا تقتل وتستخدم خدمة شديدة وتمنع من الطعام والشراب الا ما تمسك به نفسها
وتلبس اخشن الثياب وتضرب على الصلوات وفي حديث آخر لم تقتل ولكن تحبس ابدا والردة بالكسر والتشديد اسم من
الارتداد واصحاب الردة على ما نقل كانوا صنفين صنف ارتدوا عن الدين وكانوا طائفتين احدهما اصحاب مسيلمة
والاخرى ارتدوا عن الاسلام وعادوا الى ما كانوا عليه في الجاهلية واتفقت الصحابة على قتالهم وسبيهم
واستولد علي منهم الحنفية والصنف الثاني لم يرتدوا عن الايمان ولكن انكروا فرض الزكوة وزعموا ان خذ
من اموالهم خطاب خاص بزمانه صلى الله عليه وآله **رشد** قوله تعالى فان آنستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم الرشد هو
خلاف الغي والضلال وفسر باصابة الحق وفي حديث الصادق عم وقد سئل عن هذه الآية فقال ايناس الرشد
هو حفظ المال وعن بعض اهل التحقيق يعلم رشد الصبي باختباره بما يلائمه من التصرفات ويثبت بشهادة
عدلين في الرجال وبشهادة الرجال والنساء في النساء قوله لعلهم يرشدون اي لعلهم يصيبون الحق و
يهتدون اليه والرشد الصلاح وهو اصابة الحق وامر بين رشده اي صوابه واستخيروا الله يعزم لكم
على رشدكم اي على ما هو الصالح لكم وقد رشد يرشد بالضم من باب قتل رشدا ورشد بالكسر رشدا لغة
رشدا بالتحريك فهو راشد والاسم الرشاد وارشده الله هداه الله وارشاد الضال هدايته الطريق وتعريفه
له والطريق الارشد نحو الاقصد وارشدهما اي اصوبهما واقربهما الى الحق والائمة الراشدون اي الهادون
الى طريق الحق والصواب والرشيد من اسمائه تعالى وهو الذي ارشد الخلق الى مصالحهم اي هداهم ودلهم عليها
فعيل بمعنى مفعل وقيل الذي تنساق تدبيراته الى غاياتها على سنن السداد من غير اشارة مشير ولا تسديد
مسدد والرشيد هرون بن محمد المهدي احد خلفاء بني العباس وكانت خلافته بعد خلافة اخيه موسى الهادي
وكانت مدة خلافته ثلثا وعشرين سنة وشهرا وقيل ثلثة وعشرين فقط ورشيد الهجري كان يعلم علم المنايا
والبلايا قال حدثني امير المؤمنين عم فقال يا رشيد كيف صبرك اذا ارسل اليك دعي بني امية فقطع يديك و
رجليك ولسانك قلت يا امير المؤمنين آخر ذلك الجنة قال علي عم يا رشيد انت معي في الدنيا والآخرة قال
والله ما ذهبت الايام والليالي حتى ارسل اليه الدعي عبيد الله بن زياد لعنه الله تعالى فدعاه الى البراءة
من امير المؤمنين عم فابى ففعل به ذلك وكان امير المؤمنين عم قد القى اليه علم البلايا والمنايا فكان في حيوته
اذا لقي الرجل قال له يا فلان تموت بميتة كذا وكذا وتقتل انت يا فلان بقتلة كذا وكذا فيكون كما يقول رشيد
وكان امير المؤمنين عم يقول له انت رشيد البلايا وهو لرشدة بكسر الراء والفتح لغة اي صحيح النسب ولغير رشدة
بخلافه وعن الازهري الفتح في لرشدة ولزنية افصح من الكسر **رصد** قوله تعالى ان ربك لبالمرصاد قال
الشيخ ابو علي ره اي على طريق العباد فلا يفوته شيء من اعمالهم لانه يسمع ويرى جميع احوالهم وافعالهم وعن
الصادق عم هي قنطرة على الصراط لا يجوزها عبد ثم قال وقيل لاعرابي اين ربك قال بالمرصاد وليس يريد
به المكان وعن ابن عباس وقد سئل عن الآية قال ان على جسر جهنم سبع محابس يسأل الله العبد عنها اولها
عن شهادة ان لا اله الا الله فاذا جاء بها تامة جاز الى الآخر فيسأل عن الصلوة فاذا جاء بها تامة جاز
الى الثالث فيسأل عن الزكوة فاذا جاء بها تامة جاز الى الرابع فيسأل عن الصوم فان جاء به تاما جاز الى
الخامس فيسأل عن الحج فان جاء به تاما جاز الى السادس فيسأل عن العمرة فان جاء بها تامة جاز الى السابع
فيسأل عن المظالم فان خرج منها والا يقال انظروا فان كان له تطوع اكمل به اعماله فاذا فرغ انطلق به الى الجنة قوله
ان جهنم كانت مرصادا اي معدة لهم يرصد بها خزنتها الكفار وقيل مرصادا محبسا يحبس فيه الناس وقيل طريقا
منصوبا للعاصين فهو موردهم ومنهلهم قوله من خلفه رصدا اي حفظة من الملائكة يحفظونه من الشياطين
يطردونهم ويعصمونه من وساوسهم والرصد مثل الحرس اسم جمع للراصد قوله تعالى يجد له شهابا رصدا يعني نجما ارصد
به للرجم يقال رصدته رصدا من باب قتل اذا قعدت له على طريقه تترقبه والرصد الطريق والجمع ارصاد مثل

سبب وأسباب قوله وإرصاداً لمن حارب الله أي ترقباً يقال أرصدت له الشيء إذا جعلته له عدة والإرصاد في الشر
وعن ابن الأعرابي رصدت وأرصدت في الخير والشر جميعاً قوله واقعدوا لهم كل مرصد هو كجعفر موضع الرصد
الترقب وجمعه مراصد أي كونوا لهم رصداً وأخذ علينا بالرصيد أي الترقب أو هو جمع راصد وفي الحديث القدسي من
حارب لي وليّاً فقد أرصد للمحاربة أي استعد للمحاربة وفيه برصد شاهدي عدل وفيه أيضاً وقد خرج على أذن
قال برصد أي يترقب والترصد الترقب وفيه لا تكن ظالماً فإن الظالم بالمرصاد حتى أديل منه المظلوم أي موضع
والراصد الحافظ ومنه قوله ع ثلثمائة درهم أرصدها لشيء أي خادم أي حفظها **رعد** قوله تعالى فيه رعد وبرق ويسمى
الرعد صوت الملك والبرق سوطه وفي الحديث البرق مخاريق الملائكة تضرب السحاب فتسوقه إلى الموضع الذي
قدّره الله فيه المطر وفي حديث النبي ص إن الله ينشئ السحاب فينطق أحسن النطق ويضحك أحسن الضحك
فنطقه الرعد وضحكه البرق وعن ابن عباس الرعد ملك اسمه الرعد وهو الذي تسمع صوته والبرق سوط
من نور يزجر به السحاب وفي كلام أهل اللغة الرعد صوت السحاب والبرق نور وضياء يصحبان السحاب
والرعد العاصف الشديد الصوت وترعد فرائصها أي ترجف وتضطرب من الخوف ورعدت السماء رعداً
من باب قتل ورعوداً لاح فيها الرعد وأرعد القوم إرعاداً وأبرقوا أصابهم رعد وبرق وأرعد الرجل
وأبرق إذا تهدد وأرعد وارعد الرجل رعداً اضطرب وارتعدت اضطربت والارتعاد الاضطراب وارعد
فارتعد والاسم الرعدة بالكسر وقام بين يديه فأرعد بضم همزة وكسر عين أي أخذته الرعدة **رغد**
قوله تعالى رغداً أي كثيراً واسعاً بلا عناء نصب على المصدر يقال رغد العيش بالضم رغادة اتسع فلان فهو
رغد ورغيد ورغد رغداً من باب تعب لغة فهو راغد ومنه عيش رغيد أي واسع طيب ومثله عيشة رغد
وهو في رغد من العيش أي رزق واسع وأرغد القوم أخصبوا وصاروا في رغد من العيش **رفد** قوله تعالى
بئس الرفد المرفود أي بئس العطاء المعطى وقيل بئس العون المعان والرفد بالكسر العطاء
والعون وبالفتح المصدر يقال رفده يرفده من باب ضرب أعانه وأعطاه والرفد اسم منه وأرفده مثله وفي دعاء
رفدك أي بجاه عونك وعطائك والمانع رفده أي عطاءه وصلته وعونه والإرفاد الإعطاء والإعانة
والاسترفاد الاستعانة **رقد** قوله تعالى من بعثنا من مرقدنا أي من منامنا الذي كنا فيه نياماً لأن إحياءهم
كالانتباه من الرقاد والمرقد المضجع والرقاد بالضم النوم يقال رقد يرقد رقداً ورقوداً ورقاداً نام ليلاً
كان أو نهاراً وبعضهم يخصه بنوم الليل ويشهد للأول قوله تعالى وتحسبهم أيقاظاً وهم رقود قال المفسرون
أعينهم مفتحة وهم نيام وأرقده أنامه والرقدة النومة وفي الحديث من رقد عن صلوة المكتوبة بعد نصف الليل
فلا رقدت عيناه أي من نام عنها ولم يصلها فلا أنام الله عينه ويقال رقد عن الأمر أي قعد وتأخر والمرقد
دواء يرقد من شربه والراقود إناء خزف مستطيل مقير **ركد** قوله تعالى رواكد على ظهره أي سواكن يقال
ركد الماء ركوداً من باب قعد سكن وكذلك الريح والسفينة والشمس إذا قام قائم الظهيرة وكل ثابت في
مكان فهو راكد وفي الحديث نهى أن يبال في الماء الراكد أي الساكن الذي لا جريان له وتركد القوم هدوا **رمد**
في الحديث رماد رمدداء الرماد بالفتح معروف والرمدداء بالمد والكسر مثله ويقال رماد رمدد أي هالك
والرمدد بالكسر المتناهي في الاحتراق والرقة كما يقال ليل أليل ويوم أيوم إذا أرادوا المبالغة ورمدت الغنم
من باب ضرب أي هلكت من برد أو غيره ورمدت العين من باب تعب ومن باب ضرب لغة أي هاجت
فهو رمد وأرمد والأنثى رمداء مثل أحمر وحمراء والأرمد الذي على لون الرماد وهو غبرة فيها كدرة ومنه
حديث المعراج عليهم ثياب رمد **رند** الرند شجر طيب الرائحة من شجر البادية وربما يكون العود رند
قال الجوهري **رود** قوله تعالى وراودته التي هو في بيتها قيل هو كناية عما تريد النساء من الرجال من قولهم راودته
على الأمر مراودة ورواداً من باب قال طلبت منه فعله وكأن في المراودة معنى المخادعة لأن الطالب يتلطف في

طلبه

طلبه بلطف المخادع ويحرص حرصه قوله أمهلهم رويداً رويداً تصغير رود وأصل الحرف من رادت الريح ترود
روداً إذا تحركت حركة خفيفة والمعنى لا تعجل في طلب إهلاكهم بل تصبر عليهم قليلاً فإن الله يجزيهم لا محالة إما
بالقتل والذل في الدنيا والعذاب في الآخرة قال الشيخ أبو علي ره وفي الشواذ قراءة ابن عباس مهلهم رويداً
بغير ألف قوله إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون هو صريح في أن إرادته تعالى نفس إيجاده للشيء ويشهد
لذلك الأحاديث عنهم عليهم السلام منها عن صفوان قال قلت لأبي الحسن ع أخبرني عن الإرادة من الله
ومن الخلق فقال الإرادة من الخلق الضمير وما يبدو لهم بعد ذلك من الفعل وأما من الله فإرادته إحداثه
لا غير ذلك لأنه لا يروي ولا يهم ولا يتفكر فهذه الصفات منفية عنه وهي صفات الخلق فإرادة الله
الفعل لا غير ذلك له بلا ذكر فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك كما أنه لا كيف
له قوله يريد أن ينقض أي هو متهيئ للسقوط والإرادة المشيئة قال الجوهري وأصل الواو الإرادة أن الواو سكنت
فنقلت حركتها إلى ما قبلها فانقلبت في الماضي ألفاً وفي المستقبل ياء وسقطت في المصدر لمجاورتها الألف
الساكنة وعوض منها الهاء في آخره انتهى والمريد من صفاته تعالى من صفات الفعل لا الذات لما روي عن عاصم بن
حميد قال قلت لأبي عبد الله ع لم يزل الله مريداً قال إن المريد لا يكون إلا لمراد معه لم يزل الله عالماً قادراً ثم
أراد وفي الحديث من فقه الرجل أن يرتاد لموضع بوله أي يطلب الموضع السهل اللين وذلك لئلا يرجع عليه
رشاش البول وفي حديث علي ع في الصحابة أنهم يدخلون رواداً ويخرجون أدلة أي يدخلون عليه طالبين
للعلم ويخرجون أدلة هداة للناس والرواد جمع رائد مثل زائر وزوار وأصل الرائد الذي يتقدم القوم يبصر
لهم الكلأ ومساقط الغيث يقال راد يرود روداً وريادة وارتياداً ومنه الحمى رائد الموت لشدتها على التشبيه
أي رسوله الذي يتقدمه والمرود بالكسر آلة معروفة يكتحل فيها والجمع المراود والميم زائدة وفي رويدك عمراً
قال الجوهري الكاف للخطاب لا موضع لها من الإعراب لأنها ليست باسم ورويد غير مضاف إليها وهو متعد
إلى عمرو لأنه اسم سمي به الفعل يعمل عمل الأفعال وتفسير رويد مهلاً وتفسير رويدك أمهل لأن الكاف إنما
تدخله إذا كان بمعنى افعل دون غيره وإنما حركت الدال لالتقاء الساكنين ونصب نصب المصادر وهو مصغر
مأمور به لأنه تصغير الترخيم من إرواد وهو مصدر أرود يرود وله أربعة أوجه اسم للفعل وصفة وحال
ومصدر فالاسم نحو قولك رويد عمراً أي أرود عمراً بمعنى أمهله والصفة نحو قولك ساروا سيراً رويداً والحال
لما اتصل بالمعرفة صار حالاً لها والمصدر نحو قولك رويد عمرو كقوله عز وجل فضرب الرقاب **باب ما أوله
الزاي** **زبد** قوله تعالى فاحتمل السيل زبداً أي رفعه والزبد بالتحريك من البحر وغيره كالرغوة والزبد
بسكون الباء الرفد والعطاء ومنه نهى عن زبد المشركين أي عن قبول ما يعطونه ومثاله أنا لا أقبل زبد المشركين
ومثله أبى الله لي زبد المشركين وطعامهم ويقال زبدت الرجل زبداً من باب ضرب أعطيته ومنحته والزبد بالضم
ما يستخرج بالمخض من اللبن قال في المصباح وأما لبن الإبل فلا يسمى ما يستخرج منه زبداً والزبادة دابة
كالسنور يجلب منها الطيب والزباد الطيب وهو رشح يجتمع تحت ذنبها على المخرج تمسك الدابة وتمنع الاضطراب
ويسلت ذلك الوسخ المجتمع هناك بليطة أو بخرقة وزبيدة امرأة الرشيد بنت جعفر بن المنصور **زرد** الازدراد
الابتلاع وازدرد ريقه من باب تعب يبتلعه والزرد مثل السرد وهو تداخل حلق الدرع بعضها في بعض والزراد
هو السراد بقلب السين زاياً **زند** الزند بالفتح فالسكون موصل الذراع من الكف وهما زندان الكوع والكرسوع
والجمع زنود مثل فلس وفلوس وطويل الزندين طويل عظام الزندين والزند العود الذي يقدح به النار وهو الأعلى
والزندة السفلى فيها ثقب وهي الأنثى فإن اجتمعا قيل زندان والجمع زناد مثل سهم وسهام **زود** قوله تعالى تزودوا
فإن خير الزاد التقوى التزود أخذ الزاد أعني الطعام المعنى تزودوا واتقوا فإن خير الزاد التقوى والزاد في حديث
الحج الطعام يتخذ للسفر والجمع أزواد ومنه تزود لسفره وزودته أعطيته زاداً والمزود بكسر الميم ما يجعل فيه الزاد

وهو وعاء من أدم ومنه قولهم وكان في مزود تمر وفي قوله ع فان زاد اخوانكم الجن دلالة على انهم يأكلون. **زهد** في الحديث افضل الزهد اخفاء الزهد الزهد في الشيء خلاف الرغبة فيه تقول زهد في الشيء بالكسر زهداً وزهادة بمعنى تركه واعرض عنه فهو زاهد وزهد يزهد بفتحتين لغة ومنه الزهد في الدنيا والجمع زهّاد وفي معاني الاخبار الزاهد من يحب ما يحب خالقه ويبغض ما يبغضه خالقه ويتحرج من حلال الدنيا ولا يلتفت الى حرامها وفي الحديث اعلا درجات الزهد ادنى درجات الورع واعلا درجات الورع ادنى درجات اليقين واعلا درجات اليقين ادنى درجات الرضا الا وان الزهد في الدنيا في آية من كتاب الله تع وهي لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتيكم وعن بعض الاعلام الزهد يحصل بترك ثلاثة اشياء ترك الكل وترك الهوى وترك الدنيا فالزاي علامة الاول والهاء علامة الثاني والدال علامة الثالث وفلان يتزهد اي يتعبد والزهيد القليل ومنه شيء زهيد. **زيد** في الخبر من زاد او ازداد فقد اربى قوله زاد يعني اعطى الزيادة او ازداد اخذها والزيادة والزوادة النمو تقول زاد الشيء يزيد زيادة اي ازداد ونما والمزيد الزيادة ومنه قوله تع هل من مزيد واستزاده طلب منه الزيادة والمزادة الراوية سميت بذلك لانها يزاد فيها جلد آخر من غيرها ولهذا انها اكبر من القربة وزياد بن ابيه هو زياد بن سمية المنتسب الى ابي سفيان واول من دعاه بابن ابيه عائشة حين سئلت لمن يدعى روي انه تكلم يوماً بحضرة عمر فاعجب الحاضرين كلامه فقال عمرو بن العاص لله ابوه لو كان قرشياً لساق العرب بعصاه فقال ابو سفيان والله انه لقرشي ولو عرفته لعرفت انه خير من اهلك فقال ومن ابوه فقال انا والله وضعته في رحم امه فقال هلا تستلحقه فقال اخاف هذا الجالس ان يخرق على اهابي يعني عمر وروي انه ادعاه معوية بن ابي سفيان وجعله اخاه والحقه بابيه وصار من اصحابه بعد ان كان من اصحاب علي ع ومن قصته ان علياً ع كان ولى زياداً فارس فلما قتل ع وبويع الحسن ع بعث معوية الى زياد يهدده فخطب زياد انا ابن آكلة الاكباد يهددني وبيني وبينه ابن رسول الله فلما بايع الحسن ع معوية اهمه امر زياد لتحصنه بقلاع فارس فارسل المغيرة اليه فتلطف معه حتى اقدمه على معوية فعرض عليه الالحاق ثانية فابى فارسل اليه جويرية بنت ابي سفيان فنشرت شعرها بين يديه وقالت انت اخي اخبرني ابي فعزم على قبول الدعوة فاخرجه معوية الى الجامع واحضر زياداً بعد شهود بزنى ابي سفيان بامه سمية فقال رجل يا معوية الولد للفراش فشتمه معوية وانفذ الشهادة وحكم بنسبه وولاه البصرة وآل زياد فرقة من الخوارج الذين خرجوا على الحسين بن علي عليهما السلام فقاتلوه وقتلوه والزيدية من قال بامامة زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام وهؤلاء يقولون بامامة كل فاطمي عالم صالح ذي رأي يخرج بالسيف وزيد بن علي هذا قتل وصلب بالكناسة موضع قريب من الكوفة وقد نهاه الباقر ع عن الخروج والجهاد فلم ينته فصار الى ذلك وزيد بن صوحان تقدم ذكره في صوح وزيد بن حارثة هو رجل من كلب سبي في الجاهلية فاشتراه حكيم بن حزام لعمته خديجة فلما تزوجها رسول الله ص وهبته له وقيل بل اشتراه رسول الله ص بسوق عكاظ واسلم فقدم ابو حارثة مكة واستشفع بابي طالب الى رسول الله ص في ان يبيعه منه فقال هو حر فليذهب حيث شاء فابى زيد ان يفارق رسول الله ص فقال ابوه يا معشر قريش اشهدوا انه ليس بابني فقال رسول الله ص اشهدوا ان زيداً ابني فكان يدعى زيد بن محمد ص فلما تزوج رسول الله ص زينب بنت جحش وكانت تحت زيد قالت اليهود والمنافقون تزوج رسول الله ص امرأة ابنه وهو ينهى الناس عن ذلك فانزل الله فيه آية.

باب ما اوله السين

سبد في حديث الخوارج التسبيد فيهم فاش وفيه وعلامتهم التسبيد كانه يريد ترك التدهن وغسل الرأس ومنه حديث ابن عباس قدم مكة مسبّداً والتسبيد الحلق واستيصال الشعر ومن امثال العرب ما له سبد ولا لبد اي لا قليل ولا كثير وعن الاصمعي السبد من الشعر واللبد من الصوف. **سجد** قوله تع وان المساجد لله قيل هي المساجد المعروفة التي يصلى فيها لا تدعوا مع الله احداً لا تعبدوا فيها صنماً وقيل معناه الصلوات و

زهد
زيد
باب ما اوله السين
سبد
سجد

السجود لله وقيل المراد بقاع الارض لقوله ص جعلت لي الارض مسجداً وقيل هي مواضع السجود من الانسان الجبهة والانف والركبتان واليدان والرجلان واحدها مسجد وهذا هو المشهور المروي عن ائمة الهدى عليهم السلام ولا تدعوا مع الله احداً لا تشركوا مع الله سبحانه وتعالى غيره قوله يصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام قيل المسجد الحرام هو المسجد نفسه وقيل بل مكة كلها لقوله تع سبحان الذي اسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام وكان في مكة لانه كان في بيت خديجة وقيل في الشعب وقيل في بيت ام هاني قال بعض الافاضل ويتفرع على هذا جواز بيع بيوت مكة وجواز سكنى الحاج فيها وان لم يرض اهلها فعلى الاول يجوز وعلى الثاني لا يجوز لقوله تع سواء العاكف فيه والباد وضعف الثاني بانه على تقدير صحة النقل التسمية مجاز والاصل حقيقة قوله لمسجد اسس على التقوى قيل هو مسجد قبا وقيل مسجد المدينة المشرفة وعن الزجاج كل موضع يتعبد فيه قوله اقيموا وجوهكم عند كل مسجد يريد القبلة وفي الحديث هذه مساجد محدثة فامروا ان يقيموا وجوههم شطر المسجد الحرام قوله فاذا نفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين قال بعض المفسرين اتفق الناس كلهم على ان سجودهم لآدم لم يكن سجود عبادة لانها لغير الله كفر لكن قال بعضهم ان آدم ع كان كالقبلة والسجود لله تع وتكون اللام كهي في قول الشاعر في حق علي ع: اليس اول من صلى لقبلتكم: اي الى قبلتكم وقيل كان السجود تعظيماً لآدم ع فكان ذلك سنة الامم السالفة في تعظيم اكابرها قوله وادخلوا الباب سجداً اي متطامنين مخبتين وساجدين لله شكراً وقد تكرر في الحديث ذكر السجود وهو في اللغة الميل والخضوع والتطامن والاذلال وكل شيء ذل فقد سجد ومنه سجد البعير اذا خفض رأسه عند ركوبه وسجد الرجل وضع جبهته على الارض ومنه الخبر كان كسرى يسجد للطالع اي يتطامن وينحني والطالع سهم يجاوز الهدف من اعلاه يعني كان يسلم لراميه ويستسلم له وقال الازهري معناه انه كان يخفض رأسه اذا شخص سهمه وارتفع عن الرمية ليتقوم السهم فيصيب وفي الشرع عبارة عن هيئة مخصوصة ومنه سجود الصلوة والساجد هو الفاعل للسجود وقد يعبر به عن الصلوة كما روي ان رجلاً اتى رسول الله ص فقال ادع الله ان يدخلني الجنة فقال له اعني بكثرة السجود والسجاد لقب علي بن الحسين ع سمي به لكثرة سجوده لما روي من انه كان يصلي في اليوم والليلة الف ركعة والسجادة بالفتح والتشديد الخمرة التي يسجد عليها وقوله ع في حديث الشمس تسجد تحت العرش يريد تشبيهها بالساجد عند الغروب والا فلا جهة لها تسجد اليها وفي حديث آخر فاذا غابت انتهت الى حد بطنان العرش فلم تزل ساجدة الى الغد قال في بطنان العرش وسطه قال بعض الاعلام كان المراد وصولها الى دائرة نصف النهار فانها حينئذ تحاذي النقطة التي هي وسط العرش وقد استفيد من كلام الصادق ع ان السجدة قسمان طبيعية وارادية ومن قبيل الاول سجدة الشمس وفي الحديث معنى سجودها ما قال سبحانه وتع الم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب ويقال سجد سجدة بالفتح لانها عدد وسجدة طويلة بالكسر لانها للنوع وسورة السجدة تعرى بالفتح وسجدة التلاوة في القرآن في خمسة عشر موضعاً في الاعراف والرعد والنحل وبني اسرائيل ومريم والحج في موضعين والفرقان والنمل وص وانشقت والم تنزيل وفصلت والنجم واقرأ والاربع الاخيرة واجبة وهي التي يقال لها العزائم وفي الحديث صلوة في مسجدي خير من كذا الا الصلوة في المسجد الحرام فان الصلوة فيه خير من الصلوة في مسجدي اراد به المسجد المخصوص به الذي كان في زمنه ص دون ما زيد فيه بعده وقوله جعلت لي الارض مسجداً وطهوراً كانه للرد على من قبلنا لانه انما ابيح لهم الصلوة في مواضع مخصوصة كالبيع والكنائس وقيل كانوا لا يصلون الا فيما يتيقنون طهارته من الارض وكذا لم يجز لهم التيمم الا فيما يتيقنون طهارته ونحن نصلي في جميعها الا فيما تيقنا نجاسته والمسجدان مسجد مكة والمدينة والمسجد فتحاً وكسراً بيت الصلوة قال الفراء كل ما كان على فعل يفعل يعني مفتوح العين في الماضي ومضمومها في المضارع مثل دخل يدخل فالمفعل بالفتح اسماً كان او مصدراً ولا يقع فيه الفرق الا احرفاً من الاسماء الزموها كسر العين من ذلك المسجد والمطلع

والمغرب والمشرق والمجزر والمسكن والمسقط والمفرق والمرفق والمنبت والمنسك فجعلوا الكسر علامة للاسم وربما فتحه بعض العرب في الاسم الى آن قال والفتح في كله جائز وان لم نسمعه وما كان من باب فعل يفعل بعنى مفتوحا الماضى مكسورا في المضارع مثل جلس يجلس فالموضع بالكسر والمصدر بالفتح للفرق بينهما تقول نزل منزلا بفتح الزاى تريد نزل نزولا وهذا منزله فتكسر لانك تعنى الدار
سدد قوله تع وقولوا قولا سديدا السديد من القول سدد
السليم من خلل الفساد واصله من سد الخلل فقوله وقولوا قولا سديدا اى صوابا عدلا موافقا للشرع و
الحق وقيل فليخاطبوا اليتامى بخطاب حسن بقول جميل والسداد بالفتح الصواب من القول والفعل واسد الرجل جاء
بالسداد وسد يسد من باب ضرب يضرب سدودا اصاب في قوله وفعله فهو سديد وقوله وجعلنا من بين ايديهم
سدا ومن خلفهم سدا السد بالفتح والضم الجبل والردم ومنه سد الروحاء وسد الصهباء وهما موضعان بين
مكة والمدينة وسد ذى القرنين قيل اى جعلهم كالحائط بين سدين لا يبصرون ما بين ايديهم وما خلفهم يريد
لا تأمل لهم ولا استبصار لجعلهم مغلولين مقمحين في انهم لا يلتفتون الى الحق ولا يعطون اعناقهم نحوه قوله
حتى اذا بلغ بين السدين اى الجبلين الذين سد ذو القرنين ما بينهما قرئ بالضم والفتح وقيل ما كان من عمل
العباد فهو مفتوح وما كان من خلق الله فهو مضموم كالجبل لانه فعل بمعنى مفعول وفي الحديث سددوا وقاربوا
معناه اقتصدوا في الامور كلها من قولهم سدد الرجل اذا لزم الطريقة المستقيمة وقاربوا من المقاربة ايضا وهى
القصد في الامر الذى لا غلو فيه ولا تقصير والمراد طلب الاصابة فيما يتوجه الى الله تع والاخذ بما لا افراط
فيه ولا تفريط ومثله وقد سئل عن الازار فقال سدد وقارب ومعناه اعمل به شيئا لا يعاب عليك فعله فلا تفرط
في ارساله ولا تشمره ومثله حديث قاربوا وسددوا اى اطلبوا باعمالكم الاستقامة والسداد قال في المجمل السداد
بالفتح الاستقامة ومنه من يعصى الله يخطى السداد انتهى وقيل معناه لا تبلغوا النهاية في استيعاب الاوقات
كلها بل اغتنموا اوقات نشاطكم اول النهار واخره وبعض الليل واريحوا انفسكم فيما بينهما كيلا ينقطع بكم
تبلغوا المنزل اى مقصدكم وقوله حتى يصيب سدادا من عيش اى كما يكفى حاجته وسدد في رميته اى بالغ في تصويبها
واصابتها وقوله لا باس بذبح الاعجمى اذا سدد اى صوب في ذبحه وسددت الثلمة ونحوها سدا من باب قتل اصلحتها
واوثقتها وفي حديث من ترك الجهاد رغبة عنه وضرب على قلبه بالاسداد هي جمع سد يقال ضربت عليه الارض
بالاسداد سدت عليه الطريق وعميت عليه مذاهبه وسددت عليه باب الكلام اذا منعته منه والسداد
بالكسر كلما سددت به خللا وبه سمى سداد الثغر ونحوه والسدة بالضم والتشديد كالصفة او كالسقيفة
فوق باب الدار ليقيها من المطر وقيل هى الباب نفسه وقيل هى الساحة بين يديه ومنه سدة اشجع اسم موضع
واشجع بن ريث بن غطفان وفي حديث ام سلمة انها قالت لعائشة لما ارادت الخروج الى البصرة انك سدة بين
رسول الله صلعم وبين امته فمتى اصيب ذلك الباب شئ فقد دخل على رسول الله صلعم في حريمه الحديث وفي الخبر لا يصلى
في سدة المسجد اى الظلال التى حوله والسدة داء يأخذ بالانف يمنع تنسم الريح وكذلك السداد كقطاس والسدى
هو نسبة لاسمعيل السدى المشهور قال الجوهرى لانه كان يبيع المقانع والخمر في سدة في مسجد الكوفة وهى ما يبقى من
الطاق المسدود وجمع السدة سدد مثل غرفة وغرف وفي ميزان الاعتدال المعتبر عندهم اسمعيل السدى شيعى
صدوق لا باس به وكان يشتم ابا بكر وعمر وهو السدى الكبير والصغير بن مروان والتسديد التوفيق للسداد وهو
هو الصواب من القول والعمل ومنه اللهم سددنا ورجل مسدد بالكسر اذا كان يعمل بالسداد والقصد والمسدد
المقوم وبالفتح المقوم على صيغة اسم المفعول
سرد قوله تع وقدر في السرد السرد نسج حلق الدرع ومنه قيل سرد
لصانع الدرع سراد وزراد ايضا على البدلية ومعناه لا تجعل مسمار الدرع رقيقا فيقلق ولا غليظا فيفصم
حلق الدرع والسرد ايضا تتابع بعض الحلق الى بعض يقال سرد فلان الصوم اذا والاه ومنه اذا كان لا يقدر
على سرده فرقه وقيل سرد الدروع نسجها وتداخل بعضها في بعض ويقال السرد الثقب والمسرودة الدروع المثقوبة

والسرد اسم جامع للدروع وسائر الحلق والسرد جودة سياق الحديث يقال سردت الحديث من باب قتل اتيت به على
الولاء ومنه فلان يسرد الحديث سردا اذا كان جيد السياق له وقيل لاعرابى تعرف الاشهر الحرم فقال نعم
ثلثة سرد وواحد فرد فالسرد ذو القعدة وذو الحجة والمحرم والفرد رجب
سرمد قوله تع قل ارأيتم ان سرمد
جعل الله عليكم النهار سرمدا الى يوم القيمة الاية السرمد كجعفر الدائم المستمر الذى لا ينقطع وليل
سرمد اى طويل
سعد قوله تع واما الذين سعدوا الاية بالبناء للمفعول قرئ في السبعة من سعده الله سعد
يسعده بفتحتين فهو مسعود والاكثر ان يتعدى بالهمزة فيقال اسعده الله والسعادة خلاف الشقاوة ومنه
سعد الرجل بالكسر في دين او دنيا خلاف شقى فهو سعيد والجمع سعداء وفي الحديث اسعد الناس بشفاعتى من
قال لا اله الا الله خالصا اى باخلاص وفي الحديث لبيك وسعديك والمعنى ساعدت طاعتك مساعدة
بعد مساعدة واسعادا بعد اسعاد وهذا مثنى وهو من المصادر المنصوبة بفعل لا يظهر في الاستعمال قيل لم
يسمع سعديك مفردا عن لبيك والاسعاد الاعانة والمساعدة المعاونة والسعد بضم السين طيب معروف بين
الناس ومنه الحديث اتخذ السعد لاسنانكم فانه يطيب الفم وفيه من استنجى بالسعد بعد الغائط وغسل فمه
بعد الطعام لم تصبه علة في فمه ولم يخف شيئا من ارياح البواسير والاسعد اسم مغفر كان لرسول الله صلعم
والساعد من الانسان ذراعه ومنه حديث الوضوء فامرها على ساعده وساعد الرجل ذراعاه وساعد الطائر
جناحاه وفي الحديث بنى مسجد رسول الله صلعم بالسعيدة والسميط ثم فرشها فيه وسعد اسم رجل والسعدان نبت ذو
شوك عظيم مثل الحسك من كل الجوانب وهو من جيد مراعى الابل تسمن عليه ومنه المثل مرعى ولا كالسعدان
سفد في الحديث ان ملك الموت اذا نزل لقبض روح الفاجر انزل معه سفودا من نار السفود بالفتح كتنور
الحديدة التى يشوى بها اللحم والمعرف صبح وميخ وفيه تعلموا من الغراب ثلث خصال وعد منها استتاره بالسفاد
هو بالكسر نزو الذكر على الانثى يقال سفد الذكر على الانثى كضرب وعلم سفادا بالكسر نزا والعرب تزعم
ان الغراب لا يسفد ومن امثالهم اخفى من سفاد الغراب ويزعمون ان اللقاح من مطاعمة الذكر والانثى وايصال
جزء من الماء الذى في قانصته اليها بان يضع كل منقاره في منقار الاخر ويبين ما
سمد قوله تع وانتم سامدون
يعنى لاهون وقيل سامدون مستكبرون والسامد كل رافع راسه يقال سمد سمودا رفع راسه تكبرا وجاء
السامد لمعان اللاهى والمغنى والهائم الساكت والحزن الخاشع والسماد كسلام ما يصلح به الزرع من
تراب وسرجين وتسميد الارض هو ان يجعل فيها السماد وتسميد الراس استيصال شعره لغة في التسبيد قاله
الجوهرى والسمند الفرس فارسية قاله في ق
سند قوله تع كانهم خشب مسندة هو وصف للمنافقين شددت
للكثرة شبههم تعالى في عدم الانتفاع بحضورهم المسجد بالخشب المسندة الى الحائط وقد تقدم الكلام في خشب
وفي حديث الصادق ع اذا حدثتم بحديث فاسندوه الى الذى حدثكم فان كان حقا فلكم وان كان كذبا فعليه
والاسناد في الحديث رفعه الى القائل وسندت الى الشئ سنودا من باب قعد واستندت بمعنى وسندت من
باب تعب لغة والسند بالتحريك ما ارتفع من الارض وقيل ما قابلك من الجبل وعلا عن السفح والسناد بالكسر
الناقة القوية وفي الحديث دجاج سندى ونعل سندية كانها نسبة الى السند بلاد والسند نهر بالهند
غير بلاد السند والى السندية قرية معروفة من قرى بغداد تقول سندى للواحد وسند للجماعة مثل زنجى وزنج
والسندى بن شاهك بالشين المعجمة والهاء بعد الالف والكاف اسم رجل سجان في زمن العباسية لعنه
الله تومات الكاظم ع في حبسه وفي حديث عائشة عليها اربعة اثواب سند قيل هو نوع من البرود اليمانية
وفيه لغتان سند وسند وجمعه اسناد والسندان بالفتح زبرة الحداد
سيد قوله تع سيدا وحصورا السيد
الرئيس الكبير في قومه المطاع في عشيرته وان لم يكن هاشميا ولا علويا والسيد الذى يفوق في الخير والسيد
المالك ويطلق على الرب والشريف والفاضل والكريم والحليم والمتحمل اذى قومه والزوج والمقدم قوله وألفيا

سيدها الى الباب يعني زوجها وفي حديث النبي ص انا سيد ولد آدم ولا فخر قيل قال اخبار انما اكرمه الله تعالى
به من الفضل والسودد وتحدثا بنعمة الله تعالى عنده واعلاما لامته ليكون ايمانهم به على حسبه وموجبه ولهذا
اتبعه بقوله ولا فخر اي ان هذه الفضيلة نلتها كرامة من الله لم انلها من قبل نفسي ولا بلغتها بقوتي فليس لي ان افتخر
بها وفي حديث الحسنين عليهما السلام انهما سيدا شباب اهل الجنة اي افضل من مات شابا في سبيل الله
من اصحاب الجنة ولم يرد به سن الشباب لانهما عليهما السلام ماتا وقد كهلا وانهما سيدا اهل الجنة فان اهلها
كلهم شباب والسواد لون معروف يضاد البياض وفي الدعاء اللهم لا تسود وجهي يوم تبيض فيه الوجوه المراد
بسواد الوجه هنا الحقيقة او الكناية عن الخجل والكآبة والوجل كما قاله المفسرون في قوله تعالى يوم تسود وجوه
وتبيض وجوه وسواد الكوفة نخيلها واشجارها ومثله سواد العراق سمي بذلك لخضرة اشجاره وزرعه وحده طولا
من حديثة الموصل الى عبادان وعرضا من العذيب الى حلوان وهو الذي فتح على عهد عمر وهو اطول من العراق
بخمسة وثلثين فرسخا كذا افاده في المغرب وفي الحديث سئل عن السواد ما منزلته فقال هو لجميع المسلمين وسواد
خيبر وبياضها ارضها ونخلها كما جاءت به الرواية عنهم عليهم السلام والسواد المخترم في قول القائل الحمد
لله الذي لم يجعلني من السواد المخترم عند رؤية الجنازة يحتمل ان يراد به الشخص وان يراد به عامة الناس
والمخترم بالخاء المعجمة والراء المهملة الهالك والمعنى الحمد لله الذي لم يجعلني من الهالكين وفي حديث علي عليه السلام
لاصحابه في صفين الزموا السواد الاعظم اي الفرقة المحقة والعدد الكثير الذين فيهم حجة واجماعهم
حجة تمام الحديث واياكم والفرقة فان الشاذ من الناس للشيطان كما ان الشاذ من الغنم للذئب وفي نقل آخر
عليكم بالسواد الاعظم يعني جماعة اهل الشام لانه كان حول معوية يومئذ على ما نقل مائة الف كانوا تعاهدوا
على ان لا يرجعوا عنه حتى يقتلوا وقوم امنوا بسواد على بياض يعني بما في الكتب مسطور وسواد الانسان
شخصه ومنه قولهم لا يفارق سوادي سواده وسواد القلب حبته وكذلك سويداه ومنه قوله ع شغلوا بالكلام
الرؤية من محبته وتمكنت من سويداء قلوبهم وشيجة خيفته وفي الحديث العلماء سادة يقال ساد يسود
سيادة والاسم السودد وهو المجد والشرف فهو سيد والانثى سيدة ثم اطلق على الموالي لشرفهم وان لم يكن
في قومهم شرف والجمع سادة وسادات وفي الخبر تفقهوا قبل ان تسودوا اي تعلموا العلم ما دمتم صغارا قبل
ان تصيروا سادة منظورا اليكم فتستحيوا ان تتعلموا وقيل قبل ان تتزوجوا فتصيروا ارباب بيوت فتشتغلوا بالزواج
عن العلم من استاد الرجل تزوج في سادة وفي حديث شاة الهدي يستحب ان تكون سمينة تنظر في سواد
وتبرك في مثله اي اسود القوائم والمرابض والمحاجر وفي الحديث اقتلوا الاسودين في الصلوة يريد الحية والعقرب
والجمع الاساود وفي حديث سلمان وقد بكى في مرضه قائلا لا ابكي جزعا من الموت او حزنا على الدنيا ولكن
عهد الينا رسول الله ص ليكن زاد احدكم مثل زاد الراكب وهذه الاساود حولي يريد شخوصا من متاع عنده ولم يكن عنده سوى
مطهرة واجانة وجفنة وفي حديث الحجر سودته خطايا بني آدم وفيه تخويف عظيم لانه اذا اثرت في الحجر فما ظنك
في تأثيرها في القلوب وبتم الكلام في حجر وفي الحديث ارسل الله محمدا الى الابيض والاسود كانه الى العرب
والعجم والاسود الحية العظيمة ومنه المحرم يقتل الاسود الغدر والاسودان التمر والماء وفي حديث ملكي القبر فاتاه
ملكان اسودان ازرقان يحتمل ان يكون السواد على الحقيقة لما في لون السواد من الهول والنكر ويحتمل الكناية
عن قبح المنظر وفظاعته وسودة بنت زمعة زوجة النبي ص وهي صاحبة الشاة التي قال النبي ص فيها ما كان
على اهلها اذا لم ينتفعوا بلحمها ان ينتفعوا باهابها والمسودة بكسر الواو اي لابسي السواد ومنه الحديث
فدخلت علينا المسودة يعني اصحاب الدعوة العباسية لانهم كانوا يلبسون ثيابا سودا وعيسى بن موسى اول
من لبس لباس العباسيين من العلويين استحوذ عليهم الشيطان واغمرهم لباس الجاهلية ومن امثال
العرب ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة قيل اول من قال ذلك عامر بن ذهل وله قصة مذكورة في

محلها ويقال كلمت فلانا فما رد علي سوداء ولا بيضاء اي كلمة قبيحة ولا حسنة وسويد بن غفلة بالغين
المعجمة من رواة الحديث شهد مع علي ع صفين وتزوج جارية بكرا وهو ابن مائة سنة وست عشرة سنة وافتضها
وكان يختلف اليها وقد اتت عليه سبع وعشرون ومائة سنة سكن الكوفة ومات بها في زمن الحجاج

سهد السهاد بالضم الارق يقال سهد الرجل بالكسر يسهد سهدا والسهد بضم السين القليل النوم
والمسهد مثله ومنه حزن شديد وليل مسهد يعني لا نوم فيه

باب ما اوله الشين

شدد قوله تعالى حتى يبلغ اشده اي قوته ومنتهى شبابه واحدها اشد مثل فلس وافلس وقيل حتى يبلغ اشده و
يضم امله اي قوته وهو ما بين ثماني عشرة سنة الى ثلثين وفي الحديث انقطاع يتم اليتيم بالاحتلام و
هو اشده قوله واشدد على قلوبهم اي امنعها من التصرف والفهم عقوبة لهم من الشك وهو عبارة عن
الخذلان والطبع قوله وشددنا ملكه اي قويناه وعقدناه عقدا لا يقدر احد على حله قيل وكان يحرس
محرابه في كل ليلة ستة وثلثون الف رجل وقيل اربعون الف مستلئم وقيل القى الله هيبته في قلوب
الناس قوله سنشد عضدك باخيك اي سنقويك به ونؤيدك بان نقرنه اليك في النبوة لان العضد
قوام اليد قوله وانه لحب الخير لشديد اي لاجل حب المال قوله ان بطش ربك لشديد قال الشيخ
ابو علي ره يعني ان بطش ربك يا محمد لشديد يعني ان اخذه بالعذاب اذا اخذ الظلمة والجبابرة اليم شديد
واذا وصف البطش وهو الاخذ عنفا بالشدة فقد تضاعف مكروهه وتزايد ايلامه والشديد في قوله ع
هون على نفسه الشديد تسهيل شدائد الدنيا على خاطره واستحقاره في جنب ما يتصوره من الفرحة بلقاء
الله ووعده ووعيده او تسهيله لشدائد الاخرة وتهوينها بالاعمال الصالحة وشد الشيء يشده بالضم او يشده
ويشده بالكسر ايضا وشد الله ملكه وشدده قواه والتشديد خلاف التخفيف واشتد الشيء من الشدة واشتد
النهار علا وارتفع شمسه وشددته من باب ثقل اوثقته ومنه الحديث رجل اوبر لحديثكم يبثه ذلك في الناس
ويشدده في قلوب شيعتكم اي يقويه ويثبته في بعض النسخ بالسين المهملة وكانه اخذا من السداد وهو
الصواب اي يصوبه في قلوبهم وشد في الحرب يشد بالكسر حمل على العدو وشيء شديد بين الشدة وفي الخبر
لا تبيعوا الحب حتى يشتد اراد بالحب الحنطة والشعير واشتداده قوته وصلابته وكان يشدد في البول اي
في الاحتراز عنه وفي الحديث لا تشد الرحال الا الى كذا هو كناية عن السفر اي لا يقصد موضع بنية التقرب
الى الله الا الى كذا تعظيما لشأن المقصود وما سواه فمتساو في الفضل ومنه لا تشد الرحال الا الى ثلثة
مساجد والمستثنى منه خصوص المسجد فلا يمتنع لزيارة صالح حي او ميت او قريب او طلب علم او تجارة وشداد
عاد ممن امهل له في عمره وكذا ثمود بن عنود وبلعم بن باعورا واشتد طغيانهم في هذا الامهال

شرد قوله
وشرد بهم من خلفهم اي فرق وبدد جمعهم والتشريد الطرد والتفريق ويقال سمع بهم من خلفهم ومن كلامهم
لولا ان جبرئيل ع اخبرني عن الله انك سخي لشردت بك وجعلتك حديثا على خلفك والتشريد الطرد وفيه
طردوا وشردوا وهو من تاكيد المعنى وشرد البعير يشرد شرودا وشرادا نفر فهو شارد وشرود والجمع شرد مثل
خادم وخدم

شهد قوله تعالى انا ارسلناك شاهدا اي على امتك فيما يفعلونه مقبولا قولك عند الله لهم
وعليهم كما يقبل قول الشاهد العدل قوله وشاهد ومشهود قيل الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة لان الناس
يشهدونه اي يحضرونه ويجتمعون فيه وقيل الشاهد محمد ص لقوله تعالى وجئنا بك على هؤلاء شهيدا والمشهود يوم
القيمة لقوله تعالى وذلك يوم مشهود وقوله لتكونوا شهداء على الناس روي ان الامم يوم القيمة يجحدون
تبليغ الانبياء فيطلب الله الانبياء بالبينة على انهم قد بلغوا فيؤتى بامة محمد ص فيشهدون لهم وهو صريح في ...
وروي عن علي ع انه قال ايانا عنى فرسول الله ص شاهد علينا ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في ارضه وقيل
لتكونوا شهداء على الناس في الدنيا اي حجة عليهم فتبينوا لهم الحق والدين ويكون الرسول مؤديا للشرع و

سهد
باب ما اوله الشين
شدد
شرد
شهد

احكام الدين اليكم قوله ويتخذ منكم شهداء اي يكرم ناسا منكم بالشهادة قوله تبغونها عوجا وانتم شهداء اي
تشهدون وتعلمون ان نبوة محمد صلى الله عليه وآله حق قوله ويوم يقوم الاشهاد يعني من الملائكة والنبيين عليهم السلام او جماعتهم
جمع شاهد قوله واكتبنا مع الشاهدين اي مع الانبياء الذين يشهدون لاممهم وقيل مع امة محمد صلى الله عليه وآله لانهم
شهداء على الناس قوله قل اي شيء اكبر شهادة اي قل يا محمد لهؤلاء الكفار اي شيء اعظم شهادة واصدق
حتى آبائكم به على اني صادق او اي شيء اكبر شهادة حتى يشهد لي بالبلاغ وعليكم بالتكذيب فان قالوا الله
والا فقل لهم الله شهيد بيني وبينكم يشهد لي بالرسالة والنبوة وقيل يشهد لي بتبليغ الرسالة اليكم وتكذيبكم
اياي قوله افمن كان على بينة من ربه اي برهان من الله وبيان حجة على ان دين الاسلام حق وهو دليل العقل
ويتلوه اي يتبع ذلك البرهان شاهد يشهد بصحته وهو القرآن وقيل البينة القرآن والشاهد جبرئيل ع
يتلوا القرآن وقيل افمن كان على بينة من ربه وهو النبي ص والشاهد علي بن ابيطالب ع يشهد له وهو
منه وهو المروي عن اهل البيت عليهم السلام قوله وشهد شاهد من اهلها قيل كان ابن عم لها وكان جالسا
مع زوجها عند الباب وقيل كان ابن خال لها قوله شاهدين على انفسهم بالكفر لانهم كانوا يقولون في تلبيتهم
لبيك لا شريك لك الا شريك هو لك تملكه وما ملك قوله وما شهدنا الا بما علمنا اي الا بما عايناه
من اخراج الصواع من رحله وانما قالوا ذلك لانهم شهدوا عند ابيهم ان ابنك سرق فاتهمهم على ذلك قوله
شهد الله انه لا اله الا هو قيل معناه بين واعلم كما يقال شهد فلان عند القاضي اي بين واعلم لمن الحق
وعلى من هو قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه اي من كان حاضرا في الشهر مقيما غير مسافر فليصم ما حضر
واقام فيه وانتصاب الشهر على الظرف والشاهد الحاضر قوله القى السمع وهو شهيد اي استمع كتاب الله وهو
شاهد القلب ليس بغافل وسيأتي معنى واشهدهم على انفسهم في اخذ قوله واشهدوا ذوي عدل منكم قيل هو
امر ارشاد لخوف تسويل النفس وانبعاث الرغبة فيها فتدعوه الى الخيانة بعد الامانة وربما يموت فيدعيها ورثته
واشهدته واستشهدته بمعنى قوله يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم الآية تقدم شرحه في وصا قوله ان قرآن
الفجر كان مشهودا قيل اي يشهده المسلمون يسمعون القرآن فيكثر الثواب وعن الصادق ع يعني صلوة الفجر يشهدها
ملائكة الليل وملائكة النهار وفي حديث وصف علي ع مضيت للذي كنت عليه شهيدا ومستشهدا ومشهودا
والمراد من الشهيد المعنى المعروف ومن المستشهد المطلوب منه الشهادة كان الله امره بها وطلبها منه ومن
المشهود الذي يشهد قتله الخلايق والملائكة كما صح في قوله تع ان قرآن الفجر كان مشهودا وفي الحديث ذكر الشهيد وهو
من مات بين يدي نبي او امام معصوم او قيل في جهاد سائغ قيل سمي بذلك لان ملائكة الرحمة تشهده فهو
شهيد بمعنى مشهود وقيل لان الله وملائكته شهود له في الجنة وقيل لانه ممن استشهد يوم القيمة مع النبي
على الامم الخالية وقيل لانه لم يمت كانه شاهد اي حاضر او لقيامه بشهادة الحق في الله حتى قتل او لانه
يشهد ما اعد الله له من الكرامة وغيره لا يشهدها الى يوم القيمة فهو فعيل بمعنى فاعل والشهيد من اسمائه تعالى
لا يغيب عنه شيء والشاهد الحاضر وفعيل من ابنية المبالغة في فاعل فاذا اعتبر العلم مطلقا فهو العليم واذا اضيف الى
الامور الباطنة فهو الخبير واذا اضيف الى الامور الظاهرة فهو الشهيد وقد يعتبر مع هذا ان يشهد على الخلق ومنه قوله
وشهيدك يوم الدين اي شاهدك على امتك يوم القيمة وفي الحديث الحمد لله الذي لا تدركه الشواهد اراد بالشواهد
الحواس لكونها تشهد ما تدركه ولا تحويه المشاهد المحاضر والمجالس وفي الخبر سيد الايام يوم الجمعة وهو شاهد
قيل اي يشهد لمن حضر صلوته والصلوة مشهودة مكتوبة اي يشهدها الملائكة ويكتب اجرها للمصلي وشهدت على
الشيء اطلعت عليه وعاينته فانا شاهد والجمع اشهاد وشهود وشهدت العيد ادركته وشاهدته مثل عاينته
شهدت المجلس حضرته وقولهم الشاهد يرى ما لا يرى الغائب اي الحاضر يعلم ما لا يعلمه الغائب قوله وهو شاهد
في بلد اي حاضر وشهد بكذا يتعدى بالباء لانه بمعنى اخبر واشهد ان لا اله الا الله يتعدى بنفسه لانه بمعنى اعلم وقيل

يستعمل اشهد في القسم نحو اشهد بالله لقد كان كذا اي اقسم والشهادة خبر قاطع والمعنى واضح وذو الشهادتين
خزيمة بن ثابت حيث جعل رسول الله ص شهادته بشهادتين وسماه بذلك والمشهد محضر الناس ومنه المشاهد
والتشهد معروف ومنه قوله كان يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة والشهد العسل في شمعها والجمع شهاد كسهم وسهام وشهدانج
ويقال شاهدانج هو حب القنب قيل ينفع من جميع الريح والبهق والبرص ويقتل حب القرع اكلا وضمادا على
البطن من خارج **شيد** قوله تع وقصر مشيد بفتح ميم وخفة ياء وسكونها هو المعمول بالشيد بالكسر وهو كل شيء
طليت به الحائط من جص او غيره يقال شدت البيت من باب باع اذا بنيته بالشيد وشاده يشيده شيدا
بالفتح جصصه والمشيد بضم الميم وتشديد الياء وفتحها المطول ومنه قوله تع في بروج مشيدة اي قصور
مطولة مرتفعة وقيل مشيدة مجصصة وقيل مزينة وقيل المراد بالبروج قصور في السماء باعيانها وفي
الحديث ان الامامة خص الله بها ابراهيم ع واشاد بها ذكره يعني رفع بها قدره ومحله ومنزلته حتى كادت لا
تخفى على احد **باب ما اوله الصاد** **صخد** الصيخود واحد الصياخيد وهو الصخرة الشديدة الصلبة
صدد قوله تع وصدها ما كانت تعبد من دون الله اي منعها من الايمان عبادة الشمس من قولهم صد صدا
وصدودا من باب قتل صرفه ومنعه قوله اذا قومك منه يصدون روي عن سلمان الفارسي رض قال بينما رسول
الله ص جالس في اصحابه اذ قال انه يدخل عليكم الساعة شبيه عيسى بن مريم فخرج بعض من كان جالسا مع
رسول الله ص ليكون هو الداخل فدخل علي بن ابي طالب ع فقال الرجل لبعض اصحابه ما رضي محمد ان فضل عليا
علينا حتى يشبهه بعيسى بن مريم والله لالهتنا التي كنا نعبدها في الجاهلية افضل منه فانزل الله في ذلك
المجلس ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يضجون فحرفوها يصدون وقالوا االهتنا خير ام هو ما ضربوه
لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل وقرئ يصدون بكسر
الصاد وضمها فمن كسر اراد يضجون وترتفع لهم جلبة فرحا وجذلا وضحكا ومن قرأ بالضم فهو من الصدود
الاعراض عن الحق قوله الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم نزلت في اصحاب رسول الله ص الذين
ارتدوا بعده وغصبوا اهل بيته حقهم وصدوا عن امير المؤمنين ع بعد وفاة رسول الله ص اضل اعمالهم اي ابطل
ما كان منهم مع رسول الله ص من الجهاد والنصرة روي عن الباقر ع قال قال امير المؤمنين ع بعد وفاة رسول الله
في المسجد والناس مجتمعون الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم فقال ابن عباس يا ابا الحسن لم قلت
ما قلت قال قرأت شيئا من القرآن قال لقد قلته لامر قال نعم ان الله يقول في كتابه ما آتاكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا فتشهد على رسول الله ص انه استخلف ابا بكر قال ما سمعت رسول الله ص اوصى الا اليك
قال فهلا بايعتني قال اجتمع الناس على ابي بكر فكنت منهم فقال امير المؤمنين ع كما اجتمع اهل العجل على العجل
ههنا فتنتم ومثلكم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون
صم بكم عمي فهم لا يرجعون قوله يسقى من ماء صديد الصديد قيح ودم وقيل هو القيح كانه الماء في رقته والدم
في شكله وقيل هو ما يسيل من جلود اهل النار قوله فانت له تصدى اي تتصدى من قولهم تصديت للامر تعرضت
له واصله تصددت فابدل للتخفيف وفي الحديث المصدود تحل له النساء والمحصور لا تحل له النساء والمراد
بالمصدود من صده المشركون ومنعوه من الحج ليس من مرض كما ردوا رسول الله ص والصد الهجران والاعراض يقال
صددت عنه اي هجرته واعرضت عنه **صرد** في الحديث كان علي بن الحسين ع رجلا صردا لا تدفئه فراء الحجاز لقره
بفتح الصاد وكسر الراء المهملة من يجد البرد سريعا ومنه رجل مصراد لمن يشتد عليه البرد ولا يطيقه ويقال ايضا
للقوي على البرد فهو من الاضداد وفيه ايضا نهى المحرم عن قتل الصرد هو كرطب طائر ابيض البطن اخضر الظهر ضخم
المنقار يصطاد العصافير اذا نقر واحدا قده من ساعته واكله ويسمى الاخطب والاخيل لاختلاف لونه لا يكاد يرى
الا في سعفة او شجرة لا يقدر عليه احد شبر النفس غذاؤه من اللحم له صفير مختلف يصفر لكل طائر يريد صيده بلغته

شيد
باب ما اوله الصاد
صخد
صدد
صرد

فيدعو لينقرب اليه فاذا اجتمعوا اليه شد على بعضهم فاخذه تتشاءم به العرب وتتطير بصوته كذا في حيوة الحيوان و
غيره وفي المصباح قيل ان الصرد كان دليل آدم من بلاد سرنديب الى بلاد جدة مسيرة شهر وعن كعب الاحبار الصرد
يقول سبحان ربي الاعلى ملاء سمائه وارضه وجمع الصرد صردان **صعد** قوله تعالى فتيمموا صعيدا طيبا اي ترابا
نظيفا والصعيد التراب الخالص الذي لا يخالطه سبخ ولا رمل نقلا عن الجمهرة والصعيد ايضا وجه الارض
ترابا كان او غيره وهو قول الزجاج حتى قال لا اعلم اختلافا بين اهل اللغة في ذلك فيشمل الحجر والمدر ونحوهما
والصعيد ايضا الطريق لا نبات فيها قال الازهري ومذهب اكثر العلماء ان الصعيد في قوله تعالى فتيمموا صعيدا
انه التراب الطاهر الذي على وجه الارض او خرج من باطنها وقوله صعيدا زلقا اي ارضا بيضاء يزلق عليها لملاستها
قوله عذابا صعدا اي شديدا شاقا والصعد مصدر صعد وصف به العذاب لانه يتصعد المعذب اي يعلوه ويغلبه
فلا يطيقه قوله سارهقه صعودا الصعود بفتح الصاد العقبة الشاقة قيل انها نزلت في الوليد بن المغيرة
لانه يكلف في القيمة ان يصعد جبلا من النار من صخرة ملساء فاذا بلغ اعلاها لم يترك ان يتنفس وجذب الى
اسفلها ثم يكلف مثل ذلك قوله اذ تصعدون ولا تلوون الاصعاد الابتداء في السفر والانحدار الرجوع و
قيل الاصعاد الذهاب في الارض والابعاد سواء ذلك في صعود او حدور قوله كانما يصعد في السماء شبههم
مبالغة في ضيق صدره بمن يزاول ما لا يقدر عليه فان صعود السماء مثل فيما يبعد عن الاستطاعة وتضيق
عنه المقدرة وينبه به على ان الايمان ممتنع منه كما يمتنع عليه الصعود الى السماء وقرئ يصاعد اي
يتصاعد قوله اليه يصعد الكلم الطيب اي يقبله لان كلما يتقبل الله من الطاعات يوصف بالرفع والصعود
ولان الملائكة يكتبون اعمال بني آدم ويرفعونها الى حيث يشاء الله لقوله تعالى ان كتاب الابرار لفي عليين
وفي الحديث يجمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد قيل هي ارض واسعة مستوية وفيه فتنفس الصعداء
هو بضم الصاد وفتح المهملتين والمد نوع من التنفس يصعده المتلهف الحزين وانتصابه كما قيل على المفعول
المطلق النوعي نحو جلست القرفصاء والصعد بفتحتين الصعود ضد الهبوط ومنه الحديث اياكم والجلوس في
الصعدات يعني الطرق اخذا من الصعيد الذي هو التراب فانه يجمع على الصعد بضمتين ثم الصعدات جمع
الجمع كما تقول طريق وطرق وطرقات وقيل المراد من الصعدات فناء باب الدار وممر الناس بين يديه وفي صفته
كانما ينحط في صعد اي موضعا عاليا يصعد فيه وينحط والمشهور في صبب وتقدم قال في الدر هو بضمتين
جمع صعود وهو خلاف الهبوط وبفتحتين خلاف الصبب والصاعد المرتفع ومنه شيء اليك صاعد ومنه
حديث الاموات وصاعد اليك ارواحهم اي ارفعها اليك الى الجنة وصعد في السلم من باب تعب صعودا والصعود
كرسول خلاف الهبوط والجمع صعائد وصعد مثل عجوز وعجائز وعجز واشتريته بدرهم فصاعدا هو حال اي فزاد
الثمن صاعدا **صفد** قوله تعالى مقرنين في الاصفاد اي القيود والاغلال التي توثق بها الارجل واحدها صفد
بالتحريك ويقال صفده يصفده صفدا اي شده واوثقه وكذلك التصفيد والصفد الوثاق والصفاد بالكسر
ما يوثق به الاسير من قد وقيد وغل والصفد بالتحريك العطاء ومنه طبي طب لم آخذ عليه صفدا يعني لم
آخذ عليه اجرة واصفدته اصفادا اي اعطيته مالا او وهبته عبدا وفي حديث ليلة القدر وشهر رمضان تصفد
فيه الشياطين اي تشد وتوثق بالاغلال هو اما حقيقة ليمتنعوا عن الاغواء والتشويش او مجاز عن قلة الاغواء
والمراد ان الشياطين لا يخلصون في شهر رمضان لافساد الناس كما يخلصون في غيره من الشهور لاشتغالهم بصيامه
بقمع الشهوات وسائر العبادات **صلد** قوله تعالى فتركه صلدا بتسكين اللام اي صلبا املس نقيا من التراب يقال
حجر صلد اي صلب املس وقوله لا يقدرون على شيء اي لا ينتفع من ينفق رياء بما فعل ولا يجد ثوابه وفي حديث
صفات المؤمن اصلب من الصلد اي لا يدخل قلبه ريب ولا جزع صبور على المصائب والهزاهز واثق بدينه **صمد**
قوله تعالى الله الصمد قيل الصمد الذي انتهى اليه السؤدد وقيل هو الدائم الباقي وقيل الذي يصمد في الحوائج اي

يقصد قال بعض الاعلام اختلفت اقاويل اهل التفسير في بيان الصمد واولى تلك بالتقديم ما وافق اصول اهل اللغة
واشتهر بين اهل اللسان ان الصمد السيد المتفوق في السؤدد الذي يصمد اليه الناس في حوائجهم وامورهم وفي
الحديث الصمد المصمود اليه في القليل والكثير وعليه قول ابي طالب في بعض ما كان يمدح النبي صلعم وبالجمرة القصوى
وقد صمدوا والهائمون قذف راسها بالجنادل يعني قصدوا نحوها يرمونها بالجنادل يعني الحصا الصغار التي
تسمى بالجمار وقول بعض شعراء الجاهلية ❊ ما كنت احسب ان بيتا ظاهرا ❊ لله في اكناف مكة يصمد ❊ وقول الزبرقان
في مدح نهيبة اسم رجل ❊ ولا رهيبة الا السيد الصمد ❊ ومثله قول شداد بن معوية في حذيفة بن بدر ❊ علوته
بحسام ثم قلت له ❊ خذها حذيف فانت السيد الصمد ❊ ومثل هذا كثير والله عز وجل هو السيد الصمد الذي
جميع الخلق من الجن والانس يصمدون اليه في الحوائج ويلجأون اليه في الشدائد والصمد القصد يقال صمده يصمده
صمدا قصده ومنه الدعاء اللهم اليك صمدت من بلدي وفي الحديث فصمد الحجرتين اي قصدها والصمد المكان
المرتفع الغليظ وفيه اذا انتهيت الى بئر ميمون او بئر عبد الصمد فاغتسل هي بئر قريبة الى مكة في طريقها **صند**
في الدعاء نعوذ بالله من صناديد القدر اي دواهيه ونوائبه العظام والصناديد الدواهي وصناديد قريش اشرافهم
وعظماؤهم ورؤساؤهم جمع صنديد بكسر الصاد وهو السيد الشجاع **صيد** قوله تعالى لا تقتلوا الصيد وانتم حرم
قوله احل لكم صيد البحر وطعامه الصيد هو الحيوان الممتنع ولم يكن له مالك وكان حلالا اكله فاذا اجتمعت
فيه هذه الخلال فهو صيد وقيل سواء كان محللا او محرما الا ما استثني وقد تكرر الصيد في الحديث اسما وفعلا
ومصدرا يقال صاد يصيد صيدا فهو صائد ومصيد وفي حديث النبي صلعم اذن فاغتسل من صاد قيل هو ماء يسيل
من ساق العرش الايمن وفي حديث النبي صلعم انه قال لعلي عم انت الذائد عن حوضي يوم القيمة تذود عنه الرجال
كما يذاد البعير الصاد يعني الذي به الصيد وهو داء يصيب الابل في رؤسها ولا تقدر ان تلوي اعناقها واصطاد الرجل الطائر
اي اصطاده فالطير مصيد والرجل صائد وصياد والمصيدة بكسر الميم وسكون الصاد والمصيد بحذف الهاء ايضا
آلة الصيد والجمع مصايد بغير همز وكلب صيود بالفتح وكلاب صيد وصيد ويسمى ما يصاد صيدا اما فعيل بمعنى مفعول
واما تسمية بالمصدر وصيداء بالمد اسم بلد

باب ما اوله الضاد

ضدد قوله تعالى سيكونون عليهم
ضدا الضد واحد الاضداد والضديد مثله وقد يكون الضد جمعا ومنه الآية الشريفة وضاده مضادة اذا باينه
مخالفة ومنه لا مضاد له في ملكه والمتضادان اللذان لا يجتمعان كالليل والنهار وقولهم لا ضد له ولا ضديد له
اي لا نظير له ولا كفو له **ضمد** يقال ضمد فلان راسه بالتشديد اي شده بالضماد وهي خرقة يعصب بها
او ثوب ما خلا العمامة وضمدته فتضمد والضماد خرقة يشد بها العضو قال في الدر **ضوى** الضاد حرف مستطيل
مخرجه من طرف اللسان الى ما علا الاضراس ومخرجه من جانب الايسر اكثر من الايمن والعامة تخرجه من طرف
اللسان وبين الثنايا وهي لغة حكاها الفراء قال ومن العرب من يبدل الضاد ظاء ومنهم من يعكس وهذا وان
نقل في اللغة وجاز استعماله في الكلام فلا يجوز العمل به في كتاب الله تعالى لان القرآن سنة متبعة وهو غير
منقول فيها كذا في المصباح **ضهد** في الدعاء اعوذ بك ان اضطهد والامر لك اي اقهر يقال ضهدته فهو مضهود
ومضطهد اي مقهور والطاء بدل من تاء الافتعال

باب ما اوله الطاء

طرد قوله تعالى ولا تطرد الذين
يدعون ربهم بالغداة والعشي الآية قيل مر ملاء من قريش على رسول الله صلعم وعنده جماعة من ضعفاء المسلمين
فقالوا يا محمد ارضيت هؤلاء من قومك افنحن نكون تبعا لهم فلعلك ان طردتهم اتبعناك فانزل الله الآية
وعن سلمان وخباب فينا نزلت الآية وفي الخبر التهجد مطردة الداء عن الجسد اي انها حالة من شأنها ابعاد الداء
وهي مفعلة من الطرد يقال طرده اذا اخرجه عن بلده وطردت الرجل طردا اذا ابعدته فهو مطرود وطريد ومطاردة
الاقران في الحرب حمل بعضهم على بعض واطرد الخافقان وهما المشرق والمغرب واطرادهما بقاؤهما والانهار تطرد
بالكسر والتشديد اي تجري ونهران يطردان اي يجريان **طود** قوله تعالى وكان كل فرق كالطود العظيم الطود الجبل العظيم

باب ما أوله العين عبد

وطود منيف جبل عال **باب ما أوله العين عبد** قوله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه أحدا قال الشيخ أبو علي
العبادة هي غاية الخضوع والتذلل ولذلك لا تحسن إلا لله تعالى الذي هو مولى أعظم النعم فهو حقيق بغاية
الشكر قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون إلى آخر السورة قال الشيخ أبو علي ره قل يا أيها الكافرون الألف
واللام فيها للعهد لأنه يريد قوما معينين ولا أعبد ما تعبدون أي لا أعبد آلهتكم التي تعبدونها اليوم
في هذه الحال ولا أنتم عابدون ما أعبد أي إلهي الذي أعبده اليوم وفي هذه الحال ولا أنا عابد ما عبدتم
فيما بعد اليوم ولا أنتم عابدون ما أعبد فيما بعد اليوم من الأوقات المستقبلة وقال الزجاج نفى رسول الله صلى الله عليه وآله
بهذه السورة عبادة آلهتهم عن نفسه في الحال وفيما يستقبل وفي الحديث سئل أبو جعفر الأحول عن مثل هذا القول
وتكراره مرة بعد مرة فلم يكن عند أبي جعفر الأحول في ذلك شيء حتى دخل المدينة فسأل أبا عبد الله ع عن ذلك فقال
كان سبب نزولها وتكرارها أن قريشا قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله تعبد آلهتنا سنة ونعبد إلهك سنة وتعبد
آلهتنا سنة فأجابهم الله بمثل ما قالوا فيما قالوا تعبد آلهتنا سنة قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون
وفيما قالوا نعبد إلهك سنة ولا أنتم عابدون ما أعبد وفيما قالوا تعبد آلهتنا ولا أنا عابد ما عبدتم وفيما
قالوا نعبد إلهك سنة ولا أنتم عابدون ما أعبد فرجع الأحول إلى أبي شاكر فأخبره بذلك فقال أبو شاكر
هذا حملته الإبل من الحجاز وفي حديث هشام بن سالم عن أبي عبد الله ع قال إذا قلت لا أعبد ما تعبدون فقل
لكني أعبد الله مخلصا له ديني فإذا فرغت منها قل ديني الإسلام ثلاثا قوله قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين
يعني إن كنتم تزعمون للرحمن ولدا فأنا أول الجاحدين لما قلتم والآنفين من قولهم عبد إذا جحد وأنف قوله ونحن
له عابدون أي خاضعون أذلاء من قولهم طريق معبد أي مذلل قد أثر الناس فيه قوله إياك نعبد أي نخصك
بالعبادة وهي ضرب من الشكر وغاية فيه وكيفية وهي أقصى غاية الخضوع والتذلل قوله أن عبدت بني إسرائيل
أي اتخذتهم عبيدا لك قيل ومحل أن عبدت الرفع بأنه عطف بيان لتلك ونظيره وقضينا إليه ذلك
الأمر أن دابر هؤلاء مقطوع والمعنى تعبيدك بني إسرائيل نعمة تمنها علي ويجوز أن يكون في محل النصب والمعنى
إنما صارت نعمة علي لأنك عبدت بني إسرائيل قوله وادخلي في عبادي أي في حزبي والعباد في الحديث والقرآن
جمع عبد وهو خلاف الحر والعبيد مثله وله جموع كثيرة والأشهر منها أعبد وعبيد وعباد وحكي عن الأخفش عبد
مثل سقف وسقف قال الجوهري ومنه قرأ بعضهم وعبد الطاغوت وإضافة قال وبعض قرأ وعبد الطاغوت
وأضافه قال الشيخ أبو علي ره في قوله وعبد الطاغوت قال الزجاج هو نسق على لعنه الله والتقدير ومن لعنه
الله والتقدير ومن لعنه الله ومن عبد الطاغوت وقال الفراء تأويله وجعل منهم القردة ومن عبد الطاغوت
فعلى هذا يكون الموصول محذوفا وذلك لا يجوز عند البصريين والصحيح الأول ثم قال ولا تعلق في هذه الآية
للمجبرة لأنه أكثر ما تضمنته الإخبار بأنه خلق من يعبد الطاغوت على قراءة حمزة وغيره ولا شبهة في أنه تعالى
خلق الكافر وأنه لا خالق للكافر سواه غير أن ذلك لا يوجب أن يكون خلق الكفر وجعله كافرا وليس لهم
أن يقولوا إنا نستفيد من قوله جعل منهم من عبد الطاغوت أنه خلق ما به كان عابدا كما نستفيد من قوله
وجعل منهم القردة والخنازير أنه جعل ما به كانوا كذلك وذلك لأن الدليل قد دل على أن ما به يكون القرد
قردا والخنزير خنزيرا لا يكون إلا من فعل الله وليس كذلك ما به يكون الكافر كافرا فإنه قد دل الدليل على
أنه تعالى متعال عن فعله وخلقه فافترق الأمران وفي الحديث القدسي إن من عبادي من لا يصلحه إلا الفقر
إلخ قال بعض الأفاضل الصناعة النحوية تقتضي أن يكون الموصول اسم إن والجار والمجرور خبر لكن لا يخفى أنه ليس
الغرض الإخبار عن الذي لا يصلحه إلا الفقر بعض العباد إذ لا فائدة فيه بل الغرض بالعكس فالأولى أن يجعل الظرف
اسم إن والموصول خبرها وهذا وإن كان خلاف ما هو المتعارف بين القوم ولكن جوز بعضهم مثله في قوله ومن الناس
من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر والعبادة بحسب الاصطلاح هي المواظبة على فعل المأمور به والفاعل عابد و

الجمع عباد وعبدة مثل كافر وكفار وكفرة ثم استعمل العابد فيمن اتخذ إلها غير الله فقيل عابد الوثن وعابد الشمس
وزين العابدين هو علي بن الحسين ع والتعبد التنسك ومنه سبحانك لك تعبدا ورقا والعبد المتعبد و
الدائم على العبادة أي الخضوع والتذلل لله عز وجل وحقيقة العبودية هي كما في حديث عنوان ثلاثة أشياء
أن لا يرى العبد لنفسه فيما خوله الله ملكا لأن العبيد لا يكون لهم ملك بل يرون المال مال الله
يضعونه حيث أمرهم الله ولا يدبر العبد لنفسه تدبيرا وجملة اشتغاله فيما أمره الله تعالى به ونهاه عنه
فإذا لم ير العبد فيما خوله الله ملكا هان عليه الإنفاق وإذا فوض العبد تدبير نفسه إلى مدبرها هانت
عليه مصائب الدنيا وإذا اشتغل العبد فيما أمره الله ونهاه لا يتفرغ منهما إلى المراء والمباهات مع الناس
فإذا أكرم الله العبد بهذه الثلاث هانت عليه الدنيا وإبليس والخلق ولا يطلب الدنيا تفاخرا وتكاثرا ولا
يطلب عند الناس عزا وعلوا ولا يدع أيامه باطلة فهذا أول درجة المتقين والعبادي بفتح العين والباء
المخففة منسوب إلى عباد اسم قبيلة العبابيد الفرق من الناس الذاهبون في كل وجه وكذلك العبابيل بالباء
الموحدة وعبادان على صيغة التثنية بلد على بحر فارس بقرب البصرة شرقا وعن الصغاني عبادان جزيرة أحاط
بها شعبتا دجلة وقيس بن عباد على وزن غراب من التابعين قتله الحجاج قاله في المصباح وأبو عبيدة اسمه معمر بن
المثنى البصري النحوي العلامة كان يعرف أنواعا من العلوم وكان مع معرفته بالشعر يكسر الشعر إذا أنشده
ويلحن إذا قرأ القرآن وكان يرى رأي الخوارج وكان لا يقبل أحد من الحكام شهادته لأنه كان يتهم بالميل إلى
الغلمان قال الأصمعي دخلت أنا وأبو عبيدة إلى المسجد وإذا على الأسطوانة التي يجلس عليها أبو عبيدة مكتوب
صلى الإله على لوط وشيعته أبا عبيدة قل بالله آمينا وعبد الله بن عمر قتله الحجاج بمكة وله قصة مع يزيد لعنه
الله تدل على سوء حاله وعبد مناف كان له أربع بنين هاشم والمطلب وعبد شمس ونوفل فأولاد المطلب مع
أولاد هاشم كشيء واحد لم يتفارقا أحدهما الآخر في جاهلية ولا إسلام وأولاد شمس ونوفل كانوا الفين و
العبد القن الذي ملك هو وأبواه وعبد المملكة الذي ملك هو دون أبويه يقال عبد قن وعبيد قن وقد يجمع
على أقنان وأقنة والعبدي منسوب إلى عبد قيس والعبدي أيضا منسوب إلى بطن من بني عدي بن حيان بن قضاعة
قاله الجوهري **عتد** قوله تعالى رقيب عتيد العتيد الحاضر المهيأ يقال عتد الشيء بالضم عتادا بالفتح حضر فهو
عتد بفتحتين وعتيد أيضا قوله تعالى وأعتدت لهن متكأ أي أعدت وهيأت لهن متكأ يتكئن عليه من نمارق
من قولهم أعتده إعتادا أي أعده ليوم والعتاد العدة يقال أخذ للأمر عدته وعتاده أي أهبته وآلته وفي الخبر
أخرج إلي أبو الحسن مخزنة فيها مسك من عتيدة قال في العتيدة الحقة يكون فيها طيب الرجل والعروس والعتود
هو الصغير من أولاد المعز إذا قوي ورعى وأتى عليه حول وجمعه أعتدة **عدد** قوله تعالى أحصى كل شيء عددا قيل
يجوز أن يكون بمعنى معدودا فيكون حالا قوله عدد سنين أي سنين معدودة وهو نعت للسنين وعن الزجاج العدد
هنا بمعنى المصدر قوله جمع مالا وعدده قال الشيخ أبو علي ره أي أحصاه وقيل عدده للدهر فيكون من العدة وعن الزجاج
أعددت الشيء وعددته إذا أمسكته وقيل جمع مالا من غير حله ومنعه من حقه وأعده ذخرا لنوائب الدهر انتهى وهذا
على معنى التشديد وبالتخفيف جمع مالا وقوما ذوي عدد قوله واسأل العادين بتشديد الدال أي الحساب والمراد بهم
الملائكة تعد الأنفاس ومثله قوله نعد لهم عدا أي نعد الأنفاس كما جاءت به الرواية عن الصادقين عليهم السلام قوله
أعدت للمتقين يعني الجنة أي هيئت لهم قوله واتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين قال بعض
الأعلام يجوز أن يكون جملة أعدت صلة ثانية للتي قوله وطلقوهن لعدتهن أي لزمان عدتهن والمراد أن يطلقهن
في طهر لم يجامعوهن فيه وهو الطلاق للعدة لأنها تعتد بذلك من عدتها والمعنى لطهرهن الذي يحصينه من عدتهن
وهو مذهب أهل البيت عليهم السلام وقال النحاة اللام هنا بمعنى في أي طلقوهن في عدتهن قوله ولتكملوا العدة قال
بعضهم معناه أي شهر رمضان لا ينقص أبدا وقيل معناه ولتكملوا عدة الشهر تاما كان أو ناقصا قوله إن عدة الشهور

اثنا عشر شهراً اى من غير زيادة ولا نقصان قوله لن تمسنا النار الا اياماً معدودات قيل اى موقتات بعدد معلوم وعلى
قدر عبادة العجل وهى اربعون يوماً والايام المعدودات هى ايام التشريق قوله اياماً معدودات قال بعض الافاضل
اياماً منصوب على انه ظرف لفعل مقدر يدل عليه الصيام اى صوموا اياماً لا انه منصوب بالصيام كما قاله الزمخشرى
لان المصدر اعماله مع اللام ضعيف والاضمار من محاسن الكلام ومعدودات قلائل فان الشيء اذا كان قليلا
يعد واذا كان كثيراً يهال هيلاً واختلف فيها فعن ابن عباس وجماعة هو هنا ثلاثة ايام من كل شهر ويوم عاشورا
ثم نسخ بشهر رمضان وعنه ايضاً انها شهر رمضان وبه قال الاكثر قوله دراهم معدودة اى قليلة فانهم كانوا يزنون
ما بلغ الاوقية ويعدون ما دونها قيل كانت عشرين درهماً وقيل اثنين وعشرين درهماً وفى الحديث لا عبرة فى
العدد يعنى فى ثبوت الهلال فى شهر رمضان ومعناه عد شعبان ناقصاً ابداً وشهر رمضان تاماً ابداً وقيل هو
عد خمسة من هلال الماضى وجعل الخامس اول الحاضر وقيل عد شهر تاماً وشهر ناقصاً وفيه من علم عدا امر اجله
فقد اساء صحبة الموت اى من جعله من عمره والعدة ما اعددته لحوادث الدهر من المال والسلاح ونحو ذلك
والجمع عدد مثل غرفة وغرف واعددته اعداداً اى هيأته واحضرته واستعد له تهيأ ومنه الاستعداد واستعدوا
للموت اى اعدوا امر استفعل بمعنى فعل كما يقال استجاب بمعنى اجاب وتكون للطلب اى اطلبوا العدة للموت
فى الحديث ذكر طلاق العدة وهو ان يطلق ثم يراجع فى العدة ويطأ ثم يطلق وهكذا وطلاق السنة هو ان
يطلق ثم يراجع فى العدة ويطأ ثم يطلق وهكذا وطلاق السنة هو ان يطلق ثم يراجع ولا يطأ وقد تقدم
ذكر تفسيرها فى اول باب احكام الطلاق وعددت الشيء من باب قتل احصيته والاسم العدد والعديد والعدد هو
الكمية المتألفة من الواحد فيختص بالمتعدد فى ذاته قال فى المصباح وعلى هذا فالواحد ليس بعدد لانه غير
متعدد وقال النحاة الواحد من العدد لانه الاصل المبنى منه ويبعد ان يكون اصل الشيء ليس منه **تنبيه**
قال بعض الافاضل العدد قد يجعل كناية عن القلة والكثرة فالاول مثل نهيه صلى الله عليه وآله ان تكلم
المرأة عند غير زوجها وغير ذى محرم منها اكثر من خمس كلمات فانه انما جعل كناية عن القلة كما جعلت السبعون فى
قوله تع ان تستغفر لهم سبعين مرة كناية عن الكثرة وهو القسم الثانى وانفدت عدة كتبى والعدة مصدر عددت
الشيء عداً وعدة والعدة جماعة قلت او كثرت وفى حديث على مع من اخره عن الخلافة لو كان لى عدة اصحاب طالوت
او عدة اهل بدر لضربتكم بالسيف وعدة اصحاب بدر ثلاثمائة وعدة المرأة بالاقراء والاشهر وفى حديث المستحاضة
تنتظر عدة ما كانت تحيض اى عدد ايام الحيض وفلان فى عداد اهل الخير بالكسر اى معهم وفلان يحثو المال بلا
يعده اى يقسمه من غير عدد ومعد بالفتح والتشديد ابو العرب وهو معد بن عدنان والميم من نفس الكلمة نقلا
عن سيبويه وقولهم فى المثل المشهور تسمع بالمعيدى خير من ان تراه هو تصغير معدى منسوب الى معد ولكن خفف
قال الجوهرى **عرد** فى الحديث الرجل يتزوج المرأة على عرد واحد قال لا بأس المراد بالعرد المرة الواحدة من المواقعة
قال فى القاموس عرد جاريته جامعها وشيء عرد اى صلب والعراد بفتح العين نبت **عسجد** العسجد الذهب
والجوهر كله والدر والياقوت **عصد** العصيدة التى تعصد بالمسوط فيمرها به فتنقلب لا يبقى فى الاناء منها
شيء الا انقلب وعن ابن فارس سميت بذلك لانها تعصد اى تقلب وتلوى يقال عصدتها عصداً من باب ضرب اذا
لويتها واعصدتها بالالف لغة وقولهم فلان لون بحل عصيدة يريدون كثرة الاختلاط مع كل احد وقولهم وقعوا
فى عصواد اى فى امر عظيم **عضد** قوله تعا وما كنت متخذ المضلين عضداً اى اعواناً يقال عضدته اعضده اعنته
واعتضدت بفلان استعنت به ومنه عاضده على امره اى اعانه عليه قوله سنشد عضدك باخيك قد تقدم بيانه
والعضد الساعد وهو من المرفق الى الكتف وفيه خمس لغات وزن رجل وبضمتين فى لغة الحجاز وبها قرأ الحسن ومثال
كبد ومثال فلس ومثال قفل والجمع اعضاد كاقفال واعضد كاكلب وفى الحديث مكة لا يعضد شجرها والعضد باسكان
الضاد القطع ومثله لا يعضد شوكها يقال عضدت الشجرة اعضدها من باب ضرب قطعتها والعضد بالتحريك المعضود والمعضد

بكسر الميم الدملج وعضادتا الباب خشبتاه من جانبيه والاحجار قد يعضد بها كذا اى يقويها من عضدته اذا
قويته وفى الدعاء اللهم انت عضدى اى انا بك اتقوى وانتصر وفلان عضدى اى معتمدى على الاستعانة
عقد قوله تعا واحلل عقدة من لسانى قيل هى رثاثة كانت فى لسانه لما روى من حديث الجمرة قوله او يعفو الذى
بيده عقدة النكاح قيل هى الزوج المالك لحله وعقده وقيل هو الولى الذى يلى امر الصبية وفى الحديث الذى بيده
عقدة النكاح هو الاب والاخ او الرجل يوصى اليه والذى يجوز امره فى مال المرأة يبتاع لها ويتجر فاذا عفى فقد جاز وفى
حديث آخر يأخذ بعضاً ويدع بعضاً وليس له ان يدعه كله قوله يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود هى جمع عقد
بمعنى المعقود وهو اوكد العهود والفرق بين العهد والعقد ان العقد فيه معنى الاستيثاق والشد ولا يكون
الا من متعاقدين والعهد قد ينفرد به الواحد فكل عهد عقد ولا يكون كل عقد عهداً واصله عقد الشيء بغيره
هو وصله به كما يعقد الحبل قال الشيخ ابو على ره اختلف فى هذه العقود على اقوال احدها ان المراد بها العهود
التى كان اهل الجاهلية يعاهد بعضهم بعضاً على النصرة والموازرة والمظاهرة على من حاول ظلمهم او بغاهم
شراً وذلك هو معنى الحلف وثانيها ان المراد بالعهود الذى اخذ الله على عباده بالايمان به وطاعته فيما احل لهم او
حرم عليهم وهو قول ابن عباس وثالثها ان المراد بها العقود التى يتعاقد الناس بينهم ويعقدها المرء على نفسه
كعقد الايمان وعقد البيع وعقد الحلف ورابعها ان ذلك امر من الله تع بالوفاء بما اخذ به ميثاقهم من العمل بما
فى التورية والانجيل فى تصديق نبينا محمد صلعم وما جاء به من عند الله قال واقوى هذه قول ابن عباس قوله عقدتم
الايمان اى بتعقيدكم الايمان وهو توثيقها بالقصد والنية وقرئ عقدتم بالتخفيف وعاقدتم والمعنى ولكن
يؤاخذكم بنكث ما عقدتم قوله والذين عقدت ايمانكم فآتوهم نصيبهم اى الذين عاهدت ايديكم ذكر العهد
الى اليمين لان الرجل كان يمسح يده على يد معاهده عند المعاهدة يقال نزلت تأكيدا لعقد الولاء الثابت فى الجاهلية
فانهم كانوا يتحالفون فيها فيكون للحليف السدس ثم نسخ هذا بآية اولى الارحام قال الشيخ ابو على ره قرأ
اهل الكوفة عقدت بغير الف والباقون عاقدت بالالف والمعنى والذين عاقدت حلفهم ايمانكم فحذف الحلف
واقيم المضاف اليه مقامه ومن قال عقدت ايمانكم كان المعنى عقدت حلفهم ايمانكم فحذف الحلف واقام المضاف
اليه مقامه والذين قالوا عاقدت حملوا الكلام على المعنى اذ كان لكل واحد من الفريقين يمين والذين قالوا
عقدت حملوا الكلام على لفظ الايمان لان الفعل لم يسند الى اصحاب الايمان فى اللفظ انما اسند الى
الايمان قوله ومن شر النفاثات فى العقد هو بضم عين وفتح قاف جمع عقدة وهذه العقدة حقيقة من باب عقد
النفاثات السواحر بان يأخذن خيطاً فيعقدن عليه عقدة ويتكلمن عليه بالسحر وفى الحديث مشترى العقدة مرزوق
وبائعها محروم والعقدة بالضم الضيعة والعقار الذى اعتقده صاحبه ملكاً والجمع عقد كغرفة وغرف ومنه كان ابو جعفر
وابو عبد الله عليهما السلام لا يشتريان عقدة اى لا يبيعانها حتى يحصل طعام سنة وفى الدعاء لك من قلوبنا عقد
الندم يريد عقد العزم على الندامة وهو تحقيق التوبة وفى حديث الجارية المعصر ثم عقد بيده اليسرى تسعين ثم قال
تستدخل القطنة ثم تدعها مليا التسعين هى من الاعداد وهو بحساب اليد عبارة عن لف السبابة ووضع الابهام
بحيث لا يبقى بينهما الا خلل وكانه كناية عن حفظ السر حفظا محكماً كاحكام القابض على تسعين لان ما قبله
من الكلام هكذا ثم تهذبت فقال يا خلف سر الله لا تذيعوه ولما كان العقد على التسعين بيانا لكيفية
ادخال القطنة وقرينة اليسرى تدل عليه وفى حديث الصادق عم اسلم ابو طالب بحساب الجمل ثم عقد بيده ثلثا
وستين يريد يعنى بذلك اله احد جواد وتفسير ذلك على ما ذكر فى معانى الاخبار ان الالف واحد واللام ثلثون
والهاء خمسة والالف واحد والحاء ثمانية والدال اربعة والجيم ثلثة والواو ستة والالف واحد والدال اربعة
فذلك ثلثة وستون والعقد من مواضعات الحساب يستعمل فى الاصابع ومنه وعقد عشرا ويجىء فى جمل من كلام فى
هذا المقام والعقدة بالضم ما تمسكه وتوثقه ومنه عقدت البيع ونحوه من باب ضرب وعقدت اليمين وعقدتها

بالتشديد توكيد وعقد عزمات اليقين ما انعقد في النفس من العزوم على يقين والعقد بالكسر القلادة ومنه انقطع عقد لي والجمع عقود كحمل وحمول ويقال العقد الخيط وخيوط معقدة للكثرة وتحلل عقده سكن غضبه وثلث عقد بضم عين وفتح قاف جمع عقدة وهكذا اهل العقدة يعني اصحاب الولايات على الامصار وكلام معقد اي مغمض ومعقد الشيء مثل مجلس موضع عقده وقولهم هو مني معقد الازار يراد به قرب المنزلة وعقد النكاح احكام وابرامه وعقدت النكاح والبيع ونحوه احكمته وابرمته والمراة اذا سبحت عقدت على الانامل يعني رؤس الاصابع جمع انملة يعني سبحت بهن واعتقدت كذا اي عقدت عليه قلبي وضميري وله عقيدة حسنة اي سالمة من الشك واهل الحل والعقد من يرجع الناس الى اقوالهم ويعتقدون بهم من الاكابر والعلماء وقوله الخيل معقود بنواصيها الخير اي ملازم لها كانه معقود فيها والعنقود بالضم واحد عناقيد العنب وفيه اذا صار الحصرم عنقودا اصل بيعه قيل العنقود اسم للحصرم بالنبطية وفي الخبر ما يشهد له وفي الدعاء اسئلك بمعاقد العز من عرشك اي بخصال استحق بها العرش العز او بمواقع انعقادها منه قيل وحقيقته بعز عرشك

عمد قوله تعالى بغير عمد ترونها اي خلقها مرفوعة بلا عمد وفيه تنبيه على عظم قدرة الله تعالى وقيل معناه الا ترون تلك العمد وهي قدرة الله وقيل النفي فيه واقع على الموصوف والصفة اي لا عمد ولا رؤية كما سبق الكلام في مثله وعن ابن عرفة العمد جمع عماد وليس في كلام العرب فعال على فعل الا هذا وقولهم اهاب واهب قوله الم تر كيف فعل ربك بعاد ارم ذات العماد اي البناء الرفيع نقل انهم كانوا يسلخون العمد من الجبال فيجعلون طول العمد مثل طول الجبل الذي يسلخون من اسفله الى اعلاه ثم ينقلون تلك العمد فينصبونها ثم يبنون القصور فوقها فسميت ذات العماد وقيل اهل عمد لانهم كانوا بدويين اهل خيام قال الشيخ ابو علي ره اختلفوا في ارم ذات العماد على اقوال احدها انه اسم قبيلة قال ابو عبيدة وهم عادان فالاولى هي ارم وهي التي قال الله تعالى فيهم انه اهلك عادا الاولى وقيل هم جد عاد وهو عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح نسب عاد اليه وقيل ارم قبيلة من قوم عاد كان فيهم الملك وثانيها ان ارم اسم بلد ثم قيل هو دمشق و قيل هي مدينة بناها عاد بن شداد فلما اتمها واراد ان يدخلها اهلكه الله بصيحة نزلت من السماء وثالثها انه ليس بقبيلة ولا بلد هو لقب لعاد وكان عاد يعرف به وروي عن الحسن انه قرا بعاد ارم على الاضافة وقال هو اسم اخر لعاد وكان له اسمان قوله في عمد ممددة قرئ بضمتين وهي قراءة اهل الكوفة غير حفص وقرا الباقون بفتحتين وكلاهما جمع عمود في الكثرة واما جمعه في القلة فاعمدة اي توصد عليهم الابواب وتمدد على الابواب العمد استيثاقا وفيه تاكيد للاياس من الخروج وايذان بحبس الابد نعوذ بالله من غضبه واليم عذابه وفي الحديث الصلوة عماد دينكم اي يتقوم بها دينكم وعماد الشيء بالكسر ما يقوم به الشيء ويثبت ولولاه لسقط وزال ومنه الحمد لله الذي جعل السماء لكرسيه عمادا ومثله مثل الصلوة مثل عمود الفسطاط العمود بالفتح عمود البيت والجمع في القلة اعمدة وفي الكثرة على عمد بضمتين والمعنى ان الصلوة كالعمود للخيمة فكما لا تقوم الخيمة الا به لا يقوم الدين الا بالصلوة قوله عم صلى ركعتين بين العمودين الذين في الكعبة شرفها الله تعالى وفي حديث علي عم اقيموا هذين العمودين واوقدوا هذين المصباحين يعني الشهادتين فاستعار لفظ العمودين والمصباحين لتوحيد الله تعالى واتباع سنة رسوله ص لقيام الدين بهما و العمودان الاباء وان علوا والاولاد وان سفلوا والعماد الابنية الرفيعة وفلان رفيع العماد كناية عن الشرف وفي وصفه تعالى انت الله عماد السموات والارض اي لا يقومان ولا يتقومان الا بك قال تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا وعمدت الى الشيء اعمد عمدا من باب ضرب قصدته وعمدت اليه قصدت اليه والعمد نقيض الخطاء فلان فعل ذلك عمدا اي قصدا ومنه قتل العمد وعميد القوم وعمودهم سيدهم ومنه قوله ع من عميد هذا الجيش اي كبيرهم الذي اليه المرجع واعتمدت على الشيء اتكيت عليه وفي حديث الحائض تعمد برجلها اليسرى على الحائط اي تعتمد عليه برجلها بمعنى ترفعها كما جاءت به الرواية

عمرد في الحديث لعن الله الملوك الاربعة فلانا وفلانا ومسوحا وابضعة واختهم العمردة اي الطويلة من قولهم فرس عمرد بتشديد الراء اي طويل

عند قوله تعالى وخاب كل جبار عنيد العنيد هو الجائر عن القصد الباغي الذي يرد الحق مع العلم به يقال عند يعند بالكسر عنودا اي خالف ورد الحق وهو يعرفه فهو عنيد وعاند والجمع عند مثل راكع وركع وجمع العنيد عند مثل رغيف ورغف والعنيد والعنود والمعاند وهو المعارض لك بالخلاف عليك ومنه الخبر ستردون من بعدي ملكا عضوضا وملكا عنودا اي عنيدا وعند الطريق يعند بالضم عدل عنه والعنود بالضم الجور والميل وعند العرق من باب ترك عنودا اذا سال ولم يسقط ومنه العرق العاند في حديث الاستحاضة شبه به لكثرة ما يخرج منه على خلاف عادته فكانه جار وقيل العاند الذي لا يرقى وعانده معاندة وعنادا من باب قاتل اذا ركب الخلاف والعصيان وعند ظرف في المكان و الزمان تقول عند الليل وعند الحائط الا انه ظرف غير متمكن وقد ادخلوا عليه من حروف الجر من وحدها كما ادخلوها على لدن قال الله تعالى رحمة من عندنا وقوله من لدنا وفي العين من عند ثلث لغات افصحها الكسر وبها تكلم الفصحاء والبلغاء والاصل في عند استعماله فيما حضرك من اي قطر وقد استعمل في غيره فتقول عندي مال لما هو بحضرتك ولما غاب عنك قاله في المصباح ومن هنا استعمل في المعاني فيقال عنده خير و ما عنده شيء لان المعاني ليس لها جهات قال ومنه قوله تعالى فان اتممت عشرا فمن عندك اي من فضلك وتقول هذا عندي افضل من هذا اي في حكمي

عود قوله والى عاد اخاهم هودا قيل ان عادا كانت بلادهم في البادية وكان لهم زرع ونخيل كثير ولهم اعمار طويلة واجسام طويلة فعبدوا الاصنام وبعث الله اليهم هودا يدعوهم الى الاسلام وخلع الانداد فابوا قوله ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه هو من قولهم عاد الى كذا وعاد له ايضا يعود عودة وعودا صار اليه قوله يبدئ ويعيد اي يعيد الخلق بعد الحيوة الى الممات في الدنيا وبعد الممات الى الحيوة في الاخرة قوله ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا اي يكون يوم نزولها عيدا قيل وذلك يوم الاحد فمن ثم اتخذه النصارى عيدا وقيل العيد السرور العائد وكذلك تقول يوم عيد قوله ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد قيل لرادك الى مكة وهي معاد الحج لانهم يعودون اليها ومعاد الرجل بلدته لانه يطوف البلاد ثم يعود اليها وقيل الى المعاد الذي هو بعث الاجسام البشرية وتعلق انفسها بها للنفع والانتفاع والجزاء والمعاد البدني اي البدن والروح التي هي الاصلية التي لا تقبل الزيادة والنقصان وعند الحكماء المعاد للنفس لا للبدن وهو باطل باجماع المسلمين قوله واليه المعاد اي المصير والمرجع وعاد اسم رجل من العرب الاولى وبه سميت القبيلة قوم هود النبي ع وعادا الاولى قوم هود وعاد الاخرى ارم وقيل الاولى القدماء لانهم اول الامم هلاكا بعد قوم نوح وقرئ عاد لولى بادغام التنوين في اللام وطرح همزة اولى ونقل ضمتها الى لام التعريف وعاد هو ابن عوص بن سام بن نوح والمعاودة الرجوع الى الامر الاول وعاد اليه يعود عودا وعودة رجع والعادة معروفة والجمع عاد وعادات وعائد واعتاده وتعوده اي صار عادة له والموضع المعتاد لخروج الفضلة هو الذي يخرج منه مرة بعد اخرى الى ان يصير مخرجا عرفا واعتبر بعضهم في صيرورته معتادا خروج الفضلة مرتين متواليتين فيثبت نقض الطهارة في الثالثة واعاد الشيء اذا فعله ثانيا ومنه اعادة الصلوة وعدت المريض اعوده عيادة زرته ومنه حديث فاطمة بنت قيس فانها امراة يكثر عوادها اي زوارها وكل من اتاك مرة بعد اخرى فهو عائد وان اشتهر في عيادة المريض حتى صار كانه مختص به وفي الحديث عودوا بالفضل على من حرمكم اي صلوهم بما زاد عليكم ولا تقطعوهم وشيء عادي اي قديم كانه منسوب الى عاد ومنه شجرة عادية وبئر عادية والقليب العادية التي لا يعلم من حفرها وفيه عادي الارض لله ولرسوله ص والمراد القديم التي لا يعرف لها مالك وفيه لا مال اعود من العقل اي انفع منه مثل قولهم هذا الشيء اعود عليك من كذا اي انفع منه والعوائد جمع عائدة وهي التعطف والاحسان ومنه الدعاء الهي عوائدك تؤنسني ومنه وعوائد المزيد متواترة وهي التي تعود مرة بعد اخرى وعاد اليه بعائدة اي تكرم عليه بكرامة والعود بالضم الذي يضرب به وهو عود اللهو والعود الذي يتبخر به والعود الهندي قيل هو القسط البحري وقيل العود الذي يتبخر به والعود

عمد
عمرد
عند
عود

من الخشب واحد العيدان والاعواد والعود بالفتح الجمل المسن وهو الذي جاوز في السن البازل والعودة التي تعود
على زوجها بعطف ومنفعة ومعروف وسمعت منه عودا وبدءا اي اولا وآخرا وفي حديث الباقر ع فرجعت عودي
على بدئي الى منزلي اي اولي مثل آخري ومحصله كما غدوت خاليا جئت خاليا والعيد واحد الاعياد وهو كل يوم مجمع
وقيل معناه اليوم الذي يعود فيه الفرح والسرور وانما جمع بالياء واصله الواو للزومها الواحد وللفرق بينه
وبين اعواد الخشب وعيّد واشهد العيد وفي الحديث انما جعل يوم الفطر العيد ليكون للمسلمين مجتمعا يجتمعون فيه
فيحمدون الله على ما منّ الله عليهم ولانه اول يوم من السنة يحل فيه الاكل والشرب لان اول السنة عند اهل الحق
شهر رمضان وفي الخبر تعهدوا التقوى واستعيدوها اي اعتادوها **عهد** قوله تعالى وأتموا اليهم عهدهم اي امانهم
والعهد الامان والعهد الوصية والامر يقال عهد اليه يعهد من باب تعب اذا اوصاه ومنه قوله تعالى ولقد عهدنا الى
ابرهيم اي وصيناه وامرناه ومثله قوله عهد الينا اي امرنا في التورية واوصانا ومثله قوله ولقد عهدنا الى آدم
اي وصيناه بان لا يقرب الشجرة فنسي العهد ولم يتذكر الوصية وفي الحديث عهدنا اليه في محمد ص والاوصياء من
بعده فترك ولم يكن له عزم انهم هكذا وعهد الملك الى فلان بكذا اي تقدم اليه به ومنه قوله تعالى الم اعهد
اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان اي الم اقدم ذلك اليكم قوله الذين ينقضون عهد الله اي العهد المأخوذ
بالعقل والحجة القائمة على عباده او المأخوذ بالرسل على الامم بانهم اذا بعث اليهم رسول مصدق بالمعجزات صدقوه
واتبعوه قوله وما وجدنا لاكثرهم من عهد اي من وفاء عهد قوله قل اتخذتم عند الله عهدا اي خبرا او وعدا بما تزعمون
قوله والذين يشترون بعهد الله اي بما عاهدوا عليه من الايمان بالرسول والوفاء بالامانات قوله لا ينال عهدي
الظالمين قال الزمخشري وقرئ الظالمون اي من كان ظالما من ذريتك لا يناله استخلافي وعهدي اليه بالامامة
وانما ينال من كان عادلا بريئا من الظلم قالوا وهذا دليل على ان الفاسق لا يصلح للامامة وكيف يصلح لها من لا
يجوز حكمه وشهادته ولا تجب طاعته ولا يقبل خبره ولا يقدم للصلوة وكان ابو حنيفة يفتي سرا بوجوب نصرة زيد بن
علي وحمل المال اليه والخروج معه على اللص المتغلب المتسمي بالامام والخليفة كالدوانيقي واشباهه وكان يقول
في المنصور واشياعه لو ارادوا بناء مسجد وارادوني على عد آجره لما فعلت وعن ابن عيينة لا يكون الظالم اماما
قط قوله الا من اتخذ عند الرحمن عهدا اتخاذهم العهد هو الاستظهار بالايمان بوحدانية الله تعالى وتصديق
انبيائه واوليائه قوله ادع لنا ربك بما عهد عندك وهو النبوة اي ادع متوسلا اليه بعهده كذا في المجمع
قوله والموفون بعهدهم اذا عاهدوا قيل يدخل فيه النذور وكلما التزمه المكلف من الاعمال مع الله تعالى ومع
غيره قوله واوفوا بعهدي اوف بعهدكم اي اوفوا بما ضمنتم اوف بما ضمنت لكم من الجنة ومثله واوفوا بالعهد
ان العهد كان مسؤلا قوله رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه اذا القوا حربا مع رسول الله ص ثبتوا وقاتلوا
حتى يستشهدوا وفي الحديث لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده اي ولا ذو ذمة في ذمته ولا مشرك
اعطي امانا فدخل دار الاسلام والعهد يكون بمعنى اليمين والامان والذمة والحفاظ ورعاية الحرمة و
الوصية ولا تخرج اكثر الاحاديث عنها والعهد كالنذر وصيغته عاهدت الله انه متى كان كذا فعلي كذا
وتقول علي عهد لافعلن كذا اي يمين والمعاهد من كان بينك وبينه عهد واكثر ما يطلق في الحديث على
الذمي وهو الذي اخذ العهد والامان ومنه الحديث لم يبعثني ربي بان اظلم معاهدا ولا غيره وقد يطلق على
غيره من الكفار اذا صولحوا على ترك الحرب مدة ما والذمة اليمين واعتقل لسان رجل على عهد رسول الله
اي في مدته وزمانه وقوله وليس كعهد الدار يا ام مالك اي ليس الامر كما عهدت وفي الدعاء اللهم اني
اعهد اليك في دار الدنيا اي اقر واعترف ومنه اللهم اني اتخذ عندك عهدا لن تخلفه اي امانا والمعنى
اسألك امانا لن تجعله خلاف ما اترقبه وارتجيه وعهدته بمكان كذا لقيته وعهدي به قريب اي لقائي
وتعهدت الشيء اي ترددت اليه واصلحته وتعهدته حفظته قال ابن فارس ولا يقال تعاهدته لان التفاعل

عهد

لا يكون الا بين اثنين وفي الامر عهدة اي مرجع الى الاصلاح والمعاهدة المعاقدة وعهدته بمال عرفته به
والامر كما عهدت اي كما عرفت وهو قريب العهد بكذا اي قريب العلم به وفي الدعاء انا على عهدك ووعدك ما
استطعت اي انا متمسك بما عهدته الي من الامر والنهي موقن بما وعدتني من الوعد والثواب والعقاب ما استطعت
اي انا مقيم على ما عاهدتك عليه من الايمان بك والاقرار بوحدانيتك وانك منجز وعدك في المثوبة بالاجر
عليه وهو اعتراف بالعجز عن القيام بكنه ما وجب عليه وحرم وفي الحديث حسن العهد من الايمان وقيل يريد
الحفاظ ورعاية الحرمة وولاية العهد هي ولاية خاصة تعهد فيها الرضا ع للمامون حين عرض عليه الولاية
وهي بشرط ان لا يامر ولا ينهى ولا يفتي ولا يقضي ولا يولي ولا يعزل ونحو ذلك لعلمه ع بان الامر بالولاية
لا تتم وحكايته في صلوة العيد مشهورة وفي حديث علي ع عهد الي النبي ص بكذا اي اوصى الي وتمسكوا بعهد
فلان اي بما يامركم به ويوصيكم وتعاهد جيرانك اي تفقدهم بزيادة واحفظ بذلك حق الجوار وفلان يتعاهدنا
اي يراعي حالنا والتعاهد بمعنى التعهد وهو التحفظ بالشيء وتجديد العهد ومنه قوله ع تعاهدوا القرآن وقوله
اذا رأيتم الرجل يتعاهد الصلوة فكذا وفي الامر عهدة اي لم يحكم بعد وفي عقله عهدة اي ضعف وقولهم لا عهدة
في العبد اي لا رجعة ومنه الحديث ليس في الاباق عهدة وبرئت من عهدة هذا العبد اي مما ادركت فيه من عيب كان
معهودا عندي وعهدته على فلان اي ما ادرك من درك فاصلاحه عليه وفي الحديث يدخل في الامان ذو عهد
ومعاهد يقرء بالبناء للفاعل والمفعول لان الفعل من اثنين فكل واحد يفعل بصاحبه مثل ما يفعل صاحبه به
فكل في المعنى فاعل ومفعول وعهدي الى اكبر ولدي ان يفعل كذا يحتمل الوصية وفي الحديث يوم الغدير يسمى في السماء
يوم العهد المعهود اي اليوم الذي عهد وعرف وقوله وجهني الى رسول الله ص لاجدد به عهدا اي حضورا وتعهدت
فلانا وتعهدت ضيعتي وهو افصح من تعاهدت لان التعاهد انما يكون بين اثنين وفي الدعاء اللهم لا تجعله
آخر العهد من زيارتي اي آخر الحضور وفي الحديث ان لكل امام عهدا وثيقا في رقاب اوليائهم اي ضمانا ومن
تمام العهد زيارة قبورهم وفيه تعاهدوا نعالكم عند ابواب مساجدكم وفي الدعاء عند الحجر ميثاقي تعاهدته
اي جددت العهد به **باب ما اوله الغين** **غدد** الغدة بضم الغين لحم اسود مستصحب للشحم
يحدث عن داء بين الجلد واللحم يتحرك بالتحريك وهي للبعير كالطاعون للانسان والجمع غدد مثل غرفة و
غرف واغد البعير صار ذا غدة **غرد** الغرد بالتحريك التطريب في الصوت والغناء يقال غرد الطائر من باب تعب
اذا طرب في صوته وغنائه والتغريد مثله **غرقد** الغرقد بالفتح فالسكون شجر من شجر العضاه ومنه بقيع الغرقد
مقبرة بالمدينة المشرفة وهو مشهور **غمد** في الدعاء تغمده الله بغفرانه اي ستر الله ذنوبه وحفظه عن
المكروه كما يحفظ السيف بالغمد ومثله تغمده الله برحمته اي جعله مستورا بها ومثله تغمد زللي اي جعله
مغمورا بالعفو والغفران وتغمدت فلانا اي سترت ما كان منه وغطيته والغمد بالكسر فالسكون غلاف
السيف وجمعه اغماد كحمل واحمال وغمدت السيف اغمده غمدا من بابي ضرب وقتل جعلته في غمده او جعلت له
غمدا واغمدته اغمادا لغة وغامد قبيلة من اليمن من ازد شنوءة وحكي عن بعضهم غامدة بالهاء ومنه الغامدية
وهي التي رجمها رسول الله ص في حد الزنا واخو غامد سفيان بن عوف الغامدي قاله في ق **باب ما اوله
الفاء** **فأد** قوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا الفؤاد القلب والجمع
الافئدة ويقال الافئدة توصف بالرقة والقلوب باللين لان الفؤاد غشاء القلب اذا رق نفذ القول
فيه وخلص الى ما وراءه واذا غلظ تعذر وصوله الى داخله واذا صادف القلب شيئا علق به اذا كان لينا
قوله تطلع على الافئدة الاطلاع والبلوغ بمعنى اي تبلغ اوساط القلوب ولا شيء في بدن الانسان الطف من
الفؤاد ولا اشد تأذيا منه قوله ونقلب افئدتهم وابصارهم فهم لا يفقهون ولا يبصرون **فدد** في الحديث الجفاء
والقسوة في الفدادين الفدادون يفسر بوجهين احدهما ان يكون جمعا للفداد وهو شديد الصوت من الفديد

باب ما اوله الغين
غدد
غرد
غرقد
غمد
باب ما اوله الفاء
فأد
فدد

وذلك من داب اصحاب الابل وهذا اذا رويته بتشديد الدال من فدّ يفدّ اذا رفع صوته والوجه الآخر ان جمع الفدّاد
مشددا وهي البقر التي يحرث عليها اهلها وذلك اذا رويته بالتخفيف وانما ذم ذلك وكرهه لانه يشغل عن امر الدين
ويلهي عن امر الآخرة وتكون معها قساوة القلب ونحوها **فدفد** الفدفد المكان المرتفع والجمع فدافد **فرد** قوله تعالى
ولقد جئتمونا فرادى جمع فرد وفريد فلا ينصرف فيهما تشبيها بثلاث ورباع ونصب على الحال وقيل جمع فردان كسكارى
جمع سكران ويقال جاؤا فرادا وفرادى منونا وغير منون اي واحدا واحدا قال المفسر اي جئتمونا وحدانا لا اموال
لكم ولا ولد عراة غرلا خاطب الله بها عباده اما عند الموت او عند البعث وروي ان عائشة قالت لرسول
الله صلى الله عليه وآله حين سمعت ذلك واسوأتاه ينظر بعضهم الى سوءة بعض من الرجال والنساء فقال ع لكل امرء منهم
يومئذ شأن يغنيه ويشغل بعضهم عن بعض والفرد الوتر وهو الواحد والجمع افراد وفرد يفرد من باب قتل صار فردا
وانفرد مثله وافردته جعلته فردا واستفردته انفردت به وافردت الحج عن العمرة فعلت كل واحد منهما على حدة
ومنه رجل مفرد للحج ومنه العمرة المفردة والفرق بين العمرة المفردة وعمرة التمتع مذكور في محله ونعل فرد اي
طاق على طاق **فرند** في حديث احرام المرأة ولا تلبس حليا ولا فرندا الفرند بكسر الفاء والراء ثوب معروف
معرب قاله الجوهري والفرند ايضا السيف **فرصد** الفرصاد بالكسر الاحمر من التوت ومنه قول بعضهم كان
اثوابه مجت بفرصاد اي رشت بفرصاد فصبغت به من مج الرجل الشراب اذا رمى به **فرقد** في الحديث
ذكر الفرقدين وهما نجمان مضيئان قريبان من القطب **فرهد** الفرهود كجلمود ولد السبع وقيل الوعل و
قيل ايضا للغلام الغليظ والفراهيد بطن من الازد منهم الخليل بن احمد العروضي **فسد** قوله تعالى
وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا اي واوحينا الى بني
اسرائيل وحيا مقضيا مقطوعا بانهم يفسدون في الارض لا محالة والمراد بالكتاب التوراة ولتفسدن
جواب قسم محذوف وقوله مرتين اولاهما قتل زكريا وحبس ارميا حين انذرهم سخط الله تعالى والاخرى
قتل يحيى بن زكريا وقصد قتل عيسى كذا ذكره بعض اهل التفسير قوله ظهر الفساد في البر والبحر فسر
الفساد بالقحط وقلة الريع في الزراعات والبيوع ومحق البركات من كل شيء وقيل هو قتل ابن آدم اخاه
واخذ السفينة غصبا وفي الحديث دم الاستحاضة دم فاسد اي ساقط لا نفع فيه بخلاف دم الحيض فانه
فسد الشيء فسودا من باب قعد فهو فاسد والاسم الفساد وهو الى الحيوان اسرع منه الى النبات والى النبات
اسرع منه الى الجماد لان الرطوبة في الحيوان اكثر من الرطوبة في النبات وجمع فاسد فسدى مثل هالك وهلكى
والمفسدة خلاف المصلحة والجمع مفاسد وشيء يفسد سرا وبلى اي يجعلها فاسدة **فصد** الفصد بالفتح
فالسكون قطع العرق يقال فصد فصدا من باب ضرب والاسم الفصاد والمفصد بكسر الميم ما يفتصد به و
تفصّد عرقا بالتشديد اي سال عرقه تشبيها في كثرته بالفصاد **فقد** قوله تعالى نفقد صواع الملك هو
من قولهم فقدت الشيء فقدا من باب ضرب وفقدانا عدمته فهو مفقود ومثله افتقدته وفي الحديث
من يتفقد يفقد اي من يتعرف احوال الناس ويتعرفها فانه لا يجد ما يرضيه لان الخير في الناس قليل و
تفقدت الشيء طلبته عند غيبته والفاقد المرأة التي تفقد ولدها او زوجها **فند** قوله تعالى لولا ان تفندون
اي تجهلون واصل الفند بالتحريك نقصان عقل يحصل من هرم ومنه عجوز مفندة ويقال اصل الفند الخرف
يقال افند الرجل خرف وتغير عقله ثم قيل فند الرجل اذا جهل واصله من ذلك وفي الحديث ما ينتظر
احدكم الا هرما مفندا او مرضا مفسدا يقولون للشيخ اذا هرم قد افند لانه تكلم بالمحرف من الكلام ومنه
حديث التنوخي رسول هرقل وكان شيخا كبيرا قد بلغ الفند والفند الكذب ايضا وقد افند افنادا كذب و
التفنيد اللوم وتضعيف الرأي وافنده الكبر اوقعه في الفند وفي الخبر اسرع الناس لحوقا بي قومي و
يعيش الناس بعدهم افنادا يقتل بعضهم بعضا اي يصيرون فرقا مختلفين وفيه ايضا افتد فرسا اي اربطه

واتخذه حصنا وملاذا ولجا كما يلجأ الى الفند من الجبل والفند بالكسر فالسكون قطعة من الجبل طولا **فود**
فود الرأس جانباه ومنه قولهم بدا الشيب بفوديه **فهد** الفهد بالفتح فالسكون واحد الفهود حيوان معروف
يصطاد به والانثى فهدة والجمع فهود كفلس وفلوس وفهد الرجل اذا اشبه الفهد في كثرة نومه وحكى
ابن خلكان المورخ ان الرشيد العباسي خرج مرة للصيد فانتهى به الطرد الى قبر علي ع الآن فارسل الفهود
على صيد فتبعت الصيد الى مكان قبره فوقفت ولم تقدم على الصيد فتعجب الرشيد من ذلك فجاءه رجل من اهل الحيرة
فقال يا امير المؤمنين ان دللتك على قبر ابن عمك علي بن ابي طالب ع ما لي عندك قال اتم مكرمة قال هذا قبره
فقال له الرشيد من اين علمته قال كنت اجي مع ابي نزوره واخبرني انه كان يجي مع جعفر الصادق ع فيزوره
وان جعفرا كان يجي مع ابيه محمد الباقر ع فيزوره وان محمدا كان يجي مع ابيه علي بن الحسين ع فيزوره وان عليا
كان يجي مع ابيه الحسين ع فيزوره وكان الحسين ع اعلمهم بمكان القبر فامر الرشيد ان يحجر الموضع فكان
اول اساس فيه ثم تزايدت الابنية فيه في ايام السامانية وبني حمدان وتفاقم في ايام الديلم اي ايام بني
بويه انتهى ونقل ان عضد الدولة هو الذي اظهر قبر علي ع وعمر المشهد هناك واوصى ان يدفن به واسمه
فنا خسرو ابو شجاع بن ركن الدولة بن الحسن بن بويه الديلمي وكان عظيم الدولة اعظم بني بويه مملكة **فيد**
في الحديث ماتت ابنة له بفيد هو على وزن بيع منزل بطريق مكة ويقال بليدة بنجد على طريق الحاج العراقي
وفي ق فيد بطريق مكة شرفها الله تعالى على طريق الشام والفائدة ما استفدت من علم او مال وما فادت
له فائدة او ما حصلت وافدت المال استفدته واحمد الفائدي رجل من رواة الحديث والمفيد لقب الشيخ محمد بن
محمد بن النعمن شيخ الشيخ الطوسي ره قال ابن ادريس ره في آخر السرائر في ترجمة المفيد ره كان من اهل عكبر في موضع
يعرف بسويقة واتخذه مع ابيه الى بغداد وبدأ يقرء العلم على عبد الله المعروف بالجعل **باب ما اوله القاف**
قتد في الحديث ان لصاحب هذا الامر غيبة المتمسك فيها بدينه كالخارط للقتاد القتاد كسحاب شجر
صلب شوكه كالابر تضرب فيه الامثال والقتد بالتحريك خشب الرحل وجمعه اقتاد وقتود وابو قتادة
الانصاري فارس رسول الله صلى الله عليه وآله دعى له رسول الله ص شهد مع علي ع مشاهده كلها في خلافته وولاه علي ع
مكة ثم عزله مات في خلافة علي ع بالكوفة وهو ابن سبعين وصلى عليه علي ع سبعا كذا في الاستيعاب **قدد**
قوله تعالى طرائق قددا اي فرقا مختلفة الاهواء وواحد القدد قدة واصلها في الاديم يقال لكلما قطع قدة
قوله وقدت قميصه من دبر اي اجتذبته من ورائه فانقد قميصه والقد الشق طولا والقط الشق عرضا
تقول قددته قدا من باب قتل شققته طولا ويزاد فيه فيقال قددته بنصفين فانقد ومنه حديث علي ع
كان اذا تطاول قد واذا تقاصر قط اي قطع طولا وقطع عرضا والقد كفلس جلد السخلة الماعزة والجمع
اقد وقداد مثل افلس وسهام والقد القامة ومنه الحديث اتي بالعباس اسيرا بغير ثوب فوجدوا قميص ابن
ابي يقدر عليه فكساه اياه اي كان على قده والقد بالكسر سير يقد من جلد غير مدبوغ والقدة اخص منه
ومنه الخبر موضع قدة في الجنة او قيد خير من الدنيا وما فيها والقدة بالكسر ايضا الطريقة والفرقة من الناس
والجمع قدد مثل سدرة وسدر وبعضهم يقول الفرقة من الناس اذا كان هوى كل واحدة على حدة ومنه تقدد
القوم اي تفرقوا والقديد اللحم المقدد اي المشرح طولا والثوب الخلق ومنه الحديث اكل القديد الغاب
يهلك البدن وفي الخبر نهى ان يقد السير بين اصبعين اي يشق ويقطع لئلا تعقر الحديدة يده وقديد مصغرا
موضع بين مكة والمدينة بينها وبين ذي الحليفة مسافة بعيدة والمقداد بالكسر اسم رجل من الصحابة عظيم الشان
وقد حرف لا يدخل الا على الافعال وقد تكون بمعنى ربما للتكثير كقوله قد اترك القرن مصفرا انامله كان
اثوابه مجت بفرصاد قال بعض الافاضل في تفسير قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء ان المشهور
ان قد نرى معناه ربما نرى ومعناها التكثير كما في قوله قد اترك القرن البيت ثم قال والتحقيق انه على

التقليل في دخولها على المضارع وانما قلل الرؤية لتقليل الرائي لان الفعل كما يقل في نفسه كذلك يقل
لقلة متعلقه ولا يلزم من قلة الفعل المتعلق قلة الفعل المطلق لانه لا يلزم من عدم المقيد عدم المطلق
وكذا القول في قوله تعم قد يعلم الله المعوقين وكذا في البيت فلا دينا في كثرة الترك المقصود للشاعر يخفى قد تكون
قد اسمية وحرفية فالاسمية اسم فعل مرادفة ليكفي نحو قدني درهم واسم مرادف لحسب وتستعمل مبنية غالبا
قد زيد درهم بالسكون ومعربة قد زيد بالرفع والحرفية مختصة بالفعل المتصرف الخبري المثبت المجرد من
جازم وناصب وحرف تنفيس ولها ستة معان التوقع قد يقدم الغائب وتقريب الماضي من الحال قد قام
زيد والتحقيق قد افلح من زكاها والنفي قد كنت في خير فتعرفه بنصب تعرفه والتقليل قد يصدق الكذوب
والتكثير قد اترك القرن مصفرا انامله قرد قوله وجعل منهم القردة والخنازير هم قوم من بني اسرائيل مسخوا
حيث اعتدوا في السبت قال بعض المفسرين يعني بالقردة اصحاب السبت والخنازير كفار مائدة عيسى وروي
الغزالي عن ابن عباس ان الممسوخين من اصحاب السبت ان شبابهم مسخوا قردة وشيوخهم مسخوا خنازير وقد
تقدمت قصة اصحاب السبت في سبت وفي الحديث القردة من المسوخ قال الجوهري القرد واحد القرود
وقد يجمع على قردة مثل فيل وفيلة والانثى قردة والجمع قرد مثل قربة وقرب وفي المثل انه لازنى من قرد والقراد
كغراب هو ما يتعلق بالبعير ونحوه وهو كالقمل للانسان الواحدة قردة والجمع قردان بالكسر كغربان وغزوة ذي
قردة بفتحتين موضع على ليلتين من المدينة قصد قوله تعم واقصد في مشيك بالكسر اي اعدل ولا تتبختر فيه
ولا تدب دبيبا من القصد وهو مشي الاعتدال قوله وعلى الله قصد السبيل اي هداية الطريق الموصل الى
الحق واجبة عليه كقوله تعم وان علينا للهدى ومنها جائر اي ومن السبيل جائر عن القصد فاعلم سبحانه بان السبيل
الجائر لا يضاف اليه ولو كان الامر على ما ظنته المجبرة لقال وعليه جائر قوله امة مقتصدة اي عادلة قوله
سفرا قاصدا اي شاقا وفي الحديث اقتصد في عبادتك اي ائت منها بشيء لا يلحقك منه تعب ولا مشقة شديدة
تنفر الطبيعة منها كما روي في الحديث يا علي ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق ولا تبغض الى نفسك عبادة
ربك فاعمل عمل من يموت هرما واحذر حذر من يرجو ان يموت غدا وفيه القصد القصد اي الزموا القصد و
التمسوه وتؤول على معنيين احدهما الاستقامة فان القصد يستعمل فيما بين الاسراف والتقتير وفيه
القصد من الكافر اربعة مثاقيل قيل اراد الوسط منه ذلك والقصد في السير كالقصد في غيره وهو ما بين
الحالتين والقصد في الامور ما بين الافراط والتفريط ومنه الدعاء اسألك القصد في الفقر والغنى و
في وصفه صم كان ابيض مقصدا وفسر بالذي ليس بطويل ولا قصير غير مائل الى حد الافراط والتفريط والاقتصاد
في المعيشة هو التوسط بين التبذير والتقتير ومنه الحديث ما عال امرء في اقتصاد وهو افتعال من القصد
ومثله ما عال مقتصد والقصد اتيان الشيء يقال قصدته وقصدت له وقصدت اليه كله من باب ضرب
طلبته بعينه وقصدت قصده نحوت نحوه واليه قصدي ومقصدي وجمع القصد موقوف على السماع واما
المقصد فيجمع على مقاصد وعليكم هديا قاصدا اي طريقا مستقيما معتدلا والقصيد جمع القصيدة من الشعر
قعد قوله تعم حكاية عن ابليس لعنه الله لاقعدن لهم صراطك المستقيم اي بسبب اغوائك لي اقسم لاقعدن لهم
صراطك اي لاعترضن لهم على طريق الاسلام كما يعترض العدو على الطريق فيقطعه على المارة وانتصب صراطك
على الظرف وعن ابي جعفر عم قال يا زرارة انما يصمد لك ولاصحابك واما الاخرون فقد فرغ منهم قوله
والقواعد من النساء اللاتي يئسن من الحيض والولد ولا يطمعن في نكاح لكبر سنهن فقد قعدن عن التزويج
لعدم الرغبة فيهن واحدتهن قاعد بغير هاء وفي الحديث القواعد من النساء من قعدت عن النكاح قوله
واذ يرفع ابرهيم واسمعيل القواعد من البيت القواعد جمع القاعدة وهي الاساس لما فوقه ورفع القواعد البناء
عليها لانها اذا بني عليها ارتفعت روي ان الارض انشقت الى منتهاها وقذفت فيها حجارة امثال الابل بني

قرد
قصد
قعد

عليها ابرهيم واسمعيل عم قوله عن اليمين وعن الشمال قعيد القعيد المقاعد كالجليس وفعيل وفعول مما يستوي
فيهما الواحد والاثنان والجمع والتقدير عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد من المتلقيين اي الملكين الحافظين
اللذين يأخذان ما يتلفظ به فترك احدهما لدلالة الاخر عليه وفي الحديث ما من قلب الا وله اذنان على احدهما
ملك مرشد وعلى الاخرى شيطان مفتن هذا يأمره وهذا يزجره وهو قول الله عز وجل عن اليمين وعن الشمال
قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وفي الحديث قعيد القبر منكر ونكير وسيأتي وجه تسميتهما بذلك ان شاء
الله تعالى وفيه اذا وضع الميت في القبر يقعد ان الاصل فيه ان يحمل على الحقيقة ويحتمل ان يراد فيه التنبيه لما يسأل
عنه والايقاظ عما هو فيه باعادة الروح اليه كالنائم الذي يوقظ ومن المجاز ان يقال اجلسته عن نومه اي ايقظته
عرب قد تر على المجاز والاتساع لان الغالب من حال النائم اذا استيقظ ان يجلس فجعل الاجلاس مكان الايقاظ
وفيه ما منكم الا وكتب الله مقعده من النار ومقعده من الجنة قال بعض شراح الحديث المبهم الذي يرد على البيان
من هذا الحديث عن النبي صم هو انه بين ان القدر في حق العباد واقع على معنى تدبير الربوبية وهذا لا يبطل
تكليفهم العمل لحق العبودية وكل من الخلق ميسر لما دبر له في الغيب فيسوقه العمل الى ما كتب من سعادة او
شقاوة ومعنى العمل التعرض للثواب والعقاب وفي الخبر نهى ان يقعد على القبر قيل اراد القعود لقضاء الحاجة
من الحدث وقيل اراد للاحداد والحزن وهو ان يلازمه ولا يرجع عنه وقيل اراد به احترام الميت وفي القعود عليه
تهاون بالميت والموت وروي انه رأى رجلا متكئا على قبر فقال لا تؤذ صاحب القبر والقعود بالفتح من الابل
ما اتخذه الراعي للركوب وحمل الزاد والجمع اقعدة وقعدان وقعائد وقيل القعود القلوص وقيل القعود البكر
قبل ان يثنى ثم هو جمل وفي الخبر لا يكون الرجل مشقيا حتى يكون اذل من قعود كل من اتى عليه ارغاه اي قهره و
اذله لان البعير انما يرغو عن ذلة واستكانة وقعد عن الامر اذا لم يهتم له وقعد به الضعف اي جعله قاعدا لا
يقدر على النهوض وتستعمل قعد ناقصة بمعنى صار في قولهم ارهف شفرته حتى قعدت كانها حربة اي صارت الشفرة
كانها حربة ولعل صار ايضا تستعمل بمعنى قعد ويتخرج على ذلك قوله في حديث آدم عم فغمزه يعني جبرئيل عم فصير طوله
سبعين ذراعا بذراعه وغمز حوا عليها السلام فصير طولها خمسة وثلثين ذراعا بذراعها وقعد قعودا
ومقعدا جلس واقعده غيره والحائض تقعد عن الصلوة ايام اقرائها يعني لا تصلي فيهن شيئا والقعدة بالفتح المرة
الواحدة وبالكسر النوع منه وذو القعدة بالفتح شهر كانت العرب تجلس فيه عن الغزو وتقعد فلان عن الامر
اذا لم يطلبه والمقاعد موضع قعود الناس في الاسواق وغيرها واحده مقعدة بفتح الميم وفي الخبر ان الشياطين
تلعب بمقاعد بني آدم اي بمواضع خلوتهم يعني تحضر تلك الامكنة وترصدها بالاذى والفساد لانها مواضع يهجر
فيها ذكر الله تعالى والمقاعد جمع مقعد وهو اسفل البدن والمقعد بالبناء للمفعول هو الاعرج والمقعد ايضا
هو الزمن الذي لا يستطيع الحركة للمشي ومنه عجوز مقعدة ومنه الحديث يجزي المقعد في العتاق والقاعدة في مصطلح
اهل العلم الضابطة وهي الامر الكلي المنطبق على جميع الجزئيات كما يقال كل اذان جوان وكل ناطق انسان
ونحو ذلك قفد القفد بالفتح صفع الرأس ببسط الكف من القفا ومنه قفدني قال الجوهري والاقفد من الناس
الذي يمشي على صدور قدميه من قبل الاصابع ولا يبلغ عقباه الارض والقفدان بالتحريك خريطة العطار نقلا
عن ابن دريد قلد قوله تعم له مقاليد السموات والارض اي مفاتيحها واحدها مقلد كمنجل ومقلاد ويقال هو
جمع لا واحد له والاقليد المفتاح لغة يمانية وقيل معرب واصله بالرومية اقليدس والجمع اقاليد والقلائد ما
يقلد به الهدي من نعل او غيره ليعلم بها انها هدي وفي الحديث يقلدها بنعل قد صلى فيه والقلادة التي تعلق
في العنق والجمع قلائد جعلتها في عنقه وفي حديث الخلافة فقلدها رسول الله صم عليا الزمه بها اي جعلها في
رقبته وولاه امرها وفي الخبر قلدوا الخيل ولا تقلدوها الاوتار اي قلدوها طلب اعلاء الدين والدفاع عن
المسلمين اي اجعلوا ذلك لازما لها في اعناقها لزوم القلائد للاعناق ولا تقلدوها اوتار الجاهلية وهي جمع وتر

قفد
قلد

بالكسر وهو طلب الدم والثأر والتقليد في اصطلاح اهل العلم قبول قول الغير من غير دليل سمي بذلك لان المقلد يجعل ما يعتقده من قول الغير من حق وباطل قلادة في عنق من قلده والسيف مقاليد الجنة والنار اي توصل بهما اليهما

قند القند بالفتح فالسكون عسل قصب السكر ومنه فلان القندي والقند بالكسر الجبل العظيم او قطعة منه طولا وبفتح والقنديد نوع من الخمر وقيل ليس بخمر ولكنه عصير مصنوع

قود في الحديث لا تجوز شهادة النساء في القود القود بالتحريك القصاص يقال اقدت القاتل بالقتيل اي قتلته به وبابه قال ومنه لا قود الا بالسيف اي لا يقاد القصاص الا به والقواد بالفتح والتشديد هو الذي يجمع بين الذكر والانثى حراما والقيادة بالكسر الصناعة وفي الحديث المجتهدون يعني في القرآن قواد اهل الجنة يعني يقودونهم اليها كأن المعنى يسبقونهم ويجرونهم اليها والقائد واحد القواد والقادة وفي حديث علي ع قريش قادة ذادة اي يقودون الجيوش جمع قائد واجمع القواد والجند يريد بهم الامراء الذين يقودون الجيش او من يقود الخيل للرؤساء والجند العسكر وفي حديث ا فانطلق عمر وابو بكر يتقاودان اي ذاهبان مسرعين كان كل واحد منهما يقود الآخر لسرعته وقاد الرجل الفرس من باب قال قودا وقيادا بالكسر وقيادة وفي حديث علي انظروا الى عرصات من اقاده الله بعلمه اي جعله الله قائدا والذي يخطر في البال انه تصحيف فادة بالفاء بدل القاف والله اعلم والقود ان يكون الرجل امام الدابة آخذا بقيادها والقود بالفتح فالسكون الخيل ومنه حديث الاستسقاء وتسمنها لصوارخ القود والانقياد للشيء الخضوع له وفلان سلس القياد اي سهل الانقياد من غير توقف والقياد ككتاب حبل تقاد به الدابة وفي الحديث احفظ لسانك تعز ولا تمكن الناس من قيادك فتذل رقبتك يريد اعز نفسك في الصمت وحفظ اللسان ولا تمكن الناس بسبب بذلك من قيادك الذي تقاد به وهو استعارة من قبيل من سيب عذاره قاده الى كل كريهة وفرس اعطى قياده اي اطاع وامكن من صيته (?) والمقود الحبل يشد به الزمام او اللجام تقاد به الدابة والجمع مقاود

قهد قيس بن قهد بالفتح فالسكون والدال المهملة رجل من رواة الحديث والقهاد بالكسر اسم موضع والقهد هو الابيض الاكدر قاله الجوهري

قيد في الحديث من فارق جماعة المسلمين قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه القيد بالكسر والقيس القدر ومعناه قدر شبر يريد المبالغة في عدم المفارقة ومنه يقال بيني وبينه قيد رمح اي قدره والقيد بالفتح فالسكون واحد القيود ومنه قيدت الدابة اذا شكلتها وفي الحديث انت رجل قد قيدتك ذنوبك اي منعتك من فعل الخير والمقيد بالفتح والتشديد موضع القيد من رجل الفرس والخلخال من المرأة

باب ما اوله الكاف

كأد في حديث ابي الدرداء ان بين ايدينا عقبة كؤودا اي شاقة المصعد وقد تقدم معنى العقبة وفي وصفه تع لا يتكأده صنع شيء كان اي لا يشق عليه يقال تكأدني وتكاءدني على تفعل وتفاعل شق علي ومثله في الدعاء لا يتكاءدك عفو عن مذنب اي لا يصعب عليك ويشق

كبد قوله تع لقد خلقنا الانسان في كبد اي في نصب وشدة عن ابن عباس وسعيد بن جبير والحسن قال يكابد مصائب الدنيا وشدائد الآخرة وقال ابن آدم لا يزال يكابد امرا حتى يفارق الدنيا وقيل في شدة خلق من حمله وولادته ورضاعه وفطامه ومعاشه وحياته وموته كذا ذكره الشيخ ابو علي ره والكبد بالتحريك الشدة والمشقة من المكابدة للشيء وهي تحمل المشاق في شيء وفي حديث بلال اذنت في ليلة باردة فلم يات احد فقال رسول الله ص ما لهم فقلت كبدهم البرد اي شق عليهم وضيق من الكبد بالفتح هي الشدة والضيق او اصاب اكبادهم وذلك اشد ما يكون من البرد لان الكبد معدن الحرارة والدم ولا يخلص اليها الا اشد البرد قال في النهاية وفي الحديث ان الشيطان يقارن الشمس اذا ذرت واذا كبدت واذا غربت قوله واذا كبدت يعني توسطت في السماء وبلغت زوالها يدل عليه قوله ع عند زوال الشمس عند كبد السماء ومنه كبد النجم السماء بالتشديد اي توسطها وكبد كل شيء وسطه والكبد بكسر الباء واحد الاكباد والكبود من الامعاء معروف وهو انثى وعن الفراء يذكر ويؤنث ويجوز اسكان الباء كما قالوا في فخذ وفي الخبر فوضع يده على كبدي اي ظهر جنبي مما يلي الكبد وفيه لكل كبد حرى اجر وفيه ان الله يحب ابراد الكبد الحرى يعني بالماء لان الكبد معدن الحرارة وفي الحديث من وجد برد حبنا على كبده فليحمد الله اي لذاذة حبنا وغلظت كبده قسا قلبه وفي حديثهم عليهم السلام كبدوا اعداءنا بالورع ينعشكم الله اي ادخلوا الشدة في اكبادهم بورعكم من قولهم كبدهم البرد اذا اصاب اكبادهم وكبد القوس مقبضها وكبد الارض باطنها ووجدوه على كبد البحر اي على اوسط موضع من شاطئه وفي خبر الخندق فعرضت كبدة شديدة وهي القطعة الصلبة من الارض وفلان تضرب اليه اكباد الابل اي ترحل اليه في طلب العلم وغيره وفي الحديث لا تعبوا الماء فانه يورث الكباد وهو بالضم وجع الكبد

كدد الكد الشدة في العمل والالحاح في الطلب وطلب الكسب ومنه الحديث الكاد على عياله فلكذا الى المكتب لهم القائم عليهم

كرد الكرد بالضم فالسكون جيل معروف من الناس وكرد القوم اي صرفهم وردهم ويكرد بعضهم بعضا يصرف بعضهم بعضا ويردهم وكردين لقب مسمع بن مالك وكذا كردين نقلا عن الشيخ يحيى بن سعيد ره

كركد الكركدان ويسمى الحمار الهندي وهو عدو الفيل وهو دون الجاموس يقال انه متولد بين الفرس والفيل وله قرن واحد عظيم في رأسه فلا يستطيع الفيل ان يرفع راسه وهذا القرن مصمت قوي الاصل حاد الراس يقاتل به الفيل

كسد في الحديث اشترى متاعا فكسد اي لم ينفق لقلة الرغبة فيه يقال كسد الشيء يكسد من باب قتل كسادا فهو كاسد ومنه كسدت السوق فهي كاسد بغير هاء قال الجوهري وقال غيره بالهاء

كمد في الحديث كمد مقيم الكمد بالتحريك الحزن المكتوم يقال كمد الشيء يكمد من باب تعب فهو كمد وكميد ومعناه حزن دائم غير مفارق والكمدة بالضم تغير اللون وذهاب صفائه والحزن الشديد ومرض القلب وفي الخبر فكمده بخرقة التكميد هو ان تسخن خرقة وتوضع على الوجع ويتابع مرة بعد مرة ليسكن

كند قوله ان الانسان لربه لكنود اي كفور للنعم جحاد والكنود الكفور يقال كند النعمة اذا كفرها فهو كنود ومنه امرأة كنود وفي الحديث اصبحنا في زمن كنود اي لا خير فيه وكندة بكسر الكاف ابو حي من اليمن وهو كندة بن ثور قاله الجوهري وباب كندة هو احد ابواب مسجد الكوفة عن يمين القبلة لمن دخل المسجد مستقبلا ولعل الطوائف من كندة سكنوا هناك فنسبت اليهم والكند القطع

كنعد الكنعد بالعين المهملة ضرب من سمك البحر وفتح النون وسكون العين لغة نقلا عن المغرب

كود قوله تع كاد يزيغ قلوب فريق منهم اي قارب وهم ولم يفعل وبخص كاد بضعت (?) لمقاربة الشيء فعل او لم يفعل وفي المصباح قال اللغويون كدت افعل معناه فعلت بعد ابطاء قال الازهري وهو كذلك وشاهده قوله تع فذبحوها وما كادوا يفعلون ومعناه ذبحوها بعد ابطاء لتعذر وجدان البقرة عليهم قوله اكاد اخفيها فكما جاءت ان يريد او يد موضع اكاد في قوله تعالى جدارا يريد ان ينقض فكذلك يكاد قوله لم يكد يراها اي لا رؤية ثمة ولا مقاربة لها

كيد قوله تع ان كيدي متين الكيد السعي في فساد الحال على وجه الاحتيال تقول كاده يكيده كيدا من باب باع خدعه ومكر به فهو كائد اذا عمل في ايقاع الضرر به على وجه الختل وهو من المخلوقين احتيال ومن الله مشيئة بالذي يقع به الكيد والمكيدة اسم من الكيد قوله فيكيدوا لك كيدا اي يحتالوا لك احتيالا ولهذا سميت الحرب كيدا لاحتيال الناس فيه ومثله قوله تع فكيدوني اي احتالوا في امري قوله كدنا ليوسف اي كدنا له اخوته حتى ضممنا اخاه اليه او علمنا الكيد على اخوته وفي الحديث اعوذ بك من كيد الشيطان اي احتياله وخدعه ومكره وفي الخبر يكيد بنفسه اي يجود بها يريد النزع من الكيد وهو السوق وكادت المرأة تكيد كيدا حاضت وعنه نظر الى جوار قد كدن في الطريق اي حضن

باب ما اوله اللام

لبد قوله تع كادوا يكونون عليه لبدا اي جماعات بعضهم على بعض واحدها لبدة اي كادوا يركبون على النبي ص رغبة في القراءة وشهوة لاستماعه قال في غريبين الهروي من قرأ لبدا فهو جمع لابد مثل راكع وركع قوله اهلكت مالا لبدا اي كثيرا جاما من التلبيد كان من كثرته بعضه على بعض ومنه اشتقاق اللبود التي تفرش واللبد كل ما يتلبد من شعر او صوف واللبدة اخص منه

ولبدَ الشيء من باب تعب لصق وكل شيء الصقته بشيء الصاقاً نعماً فقد لبّدته واللبادة وزان تفاحة ما
يلبس للمطر واللبد بالتحريك الصوف وتلبيد الشعر ان يجعل فيه شيء من صمغ او خطمي وغيره عند الاحرام لئلا
يشعث ويقمل ابقاء على الشعر قاله في به وانما يلبّد من يطول مكثه في الاحرام ولبيد بن عامر الشاعر الصحابي
وهو المقول فيه اصدق كلمة قالها لبيد * الا كل شيء ما خلا الله باطل * وكل نعيم لا محالة زائل *

لحد قوله تعالى يلحدون في اسمائه اي يميلون في صفاته الى غير ما وصف به نفسه فيدعون له الشريك والصاحبة
والولد يقال الحد ولحد اذا حاد عن الطريق قوله لسان الذي يلحدون اليه اعجمي اي يميلون اليه ويشيرون اليه وقرئ
يلحدون اليه بفتح الياء كأنه من لحد اذا حاد عنه وعدل قوله ملتحداً الملتحد الحرز الذي يميل اليه اللاجي قوله ومن
يرد فيه بالحاد بظلم اي الحاداً بظلم والباء زائدة قيل الالحاد الميل عن قانون الادب كالبزاق وعمل الصنائع و
غيرها والظلم ما يجاوز فيه قواعد الشرع وقيل غير ذلك ومفعول يرد محذوف وبالحاد بظلم صفتان له اي ومن
يرد امراً بالحاد وبظلم وفي الحديث كل ظلم الحاد وضرب الخادم من غير ذنب من ذلك الالحاد والملحد في دين الله
حاد عنه وعدل والملحد في الحرم استحل حرمته وانتهكها ومنه قولهم هو ملحد في الحرم قال بعض الشارحين الالحاد
ضربان الشرك بالله والشرك بالاسباب فالاول ينافي الايمان ويبطله والثاني يوهن عراه ولا يبطله وقوله ملحد
في الحرم من هذا القبيل انتهى وقولهم الملحدة والهند يريدون بالملحدة الاسمعيلية الذين لا يعملون بالشرع مع غيبة
الامام وبالهند هم اهل الهند كالبراهمة الذين لا يعملون بالشرع ولا يجوزون بعثة الانبياء وهذان الفريقان
يحكمان بالحسن والقبح العقليين وفي الحديث ذكر اللحد بالفتح والسكون كفلس والضم لغة وهو الشق في جانب
القبر والجمع لحود كفلوس وجمع المضموم الحاد كقفل واقفال ولحدت اللحد لحداً من باب نفع والحدته الحاداً حفرته
ولحدت الميت والحدته جعلته في اللحد واللاحد الذي يعمل **لدد** قوله تعالى وهو الد الخصام اي شديد العداوة والجدال
للمسلمين من قولهم رجل الد بيّن اللدد يعني شديد الخصومة لغيره يقال لدّه يلدّه لدّاً من باب تعب اشتدت خصومته
فهو الدّ والمرأة لدّاء والجمع لُدّ من باب احمر ولدّ الرجل خصمه لدّاً من باب قتل شدد خصومته واللدود بالفتح هو
ما يصبّ من الادوية في احد شقي الفم ومنه فامر فلدّ بالصبر ولديدا الفم جانباه واللديدان جانبا الوادي **لغد**
اللغدود واحد اللغاديد وهي اللحمات بين الحنك وصفحة العنق واللغد باسكان الغين مثله والجمع الغاد قاله
الجوهري **لكد** في الحديث يجنب الرجل رأسه الشيء اللكد اللكد الذي يلزم الشيء ويلصق به صفة مشبهة من لكد
كفرح يقال لكد عليه الوسخ اي لزمه وتلكد الشيء لزم بعضه بعضاً **لهد** يقال لهده الحمل اذا اثقله ولهده لهداً
اي دفعه لذلّته فهو ملهود

باب ما اوله الميم

ماد يقال امتاد فلان خيراً اي كسبه ويقال
للغصن اذا كان ناعماً يهتز هو يميد ميداً حسناً **مجد** قوله تعالى بل هو قرآن مجيد المجد الشرف الواسع في كلام
العرب والمجيد فعيل منه للمبالغة قوله ذو العرش المجيد قال الشيخ ابو علي ره اكثر القراء في المجيد بالرفع لان
الله سبحانه هو الموصوف بالمجد ولان المجيد لم يسمع في غير صفة الله تعالى وان سمع الماجد ومن كسر المجيد جعله
من صفة العرش ويؤيده ان العرش وصف بالكرم في قوله رب العرش الكريم فجاز ايضاً ان يوصف بالمجيد لان
معناه العلو والكمال والرفعة والعرش اكمل شيء واعلاه واجمعه لصفات الحسن والمجد والكرم والعز وفي الحديث
المجد حمل المغارم وايتاء المكارم ورجل ماجد كريم شريف ويقال مفضال كثير الخير شريف والتمجد في الانسان
ينسب الرجل الى المجد وهو الشرف في الآباء ورجل شريف ماجد له آباء متقدمون في الشرف والمجد والتمجيد التعريف
والتعظيم وتمجيد الله كان يقول العبد يا من هو اقرب الي من حبل الوريد يا فعالاً لما يريد يا من يحول بين المرء و
قلبه يا من هو بالمنظر الاعلى يا من ليس كمثله شيء ونحو ذلك قيل والتمجيد في عرف الشرع مخصوص بالقائل لا حول و
لا قوة الا بالله ومجدته اذا مدحته مدحاً جيداً ومجدني عبدي اي شرّفني وعظّمني وجمع المجيد امجاد ومنه قولهم عليهم
السلام اما نحن بنو هاشم فانجاد امجاد اي اشراف كرام وكذا امجاد جمع ماجد كاشهاد في شهيد او شاهد **مدد** قوله تعالى

لحد
لدد
لغد
لكد
لهد
باب ما اوله الميم
ماد
مجد
مدد

واذا الارض مدت اي بسطت بان تزال جبالها وكل اكمة فيها حتى تمتد وتنبسط كقوله تعالى قاعاً صفصفاً وقيل
انها تمد ويزاد في سعتها قوله مد الارض اي بسطها طولاً وعرضاً لتثبت عليه الاقدام قوله مد الظل اي من طلوع الفجر
الى طلوع الشمس ولو شاء لجعله ساكناً اي دائماً لا يتغير اي لا شمس معه وقيل مد الظل جعله منبسطاً لينتفع به
الناس ولو شاء لجعله ساكناً اي لاصقاً باصل كل ذي ظل من بناء او شجر فلم ينتفع به احد ومعنى جعل الشمس عليه
دليلاً اي الناس يستدلون بالشمس وباحوالها في مسيرها على احوال الظل من كونه ثابتاً في مكان وزائلاً ومتسعاً
ومنبسطاً ومتقلصاً ولولا الشمس لما عرف الظل ولولا النور لما عرفت الظلمة قوله قل لو كان البحر مداداً لكلمات
ربي الآية اي مداداً يكتب به كلمات علمه وحكمته عز شأنه لنفد البحر وانتهى ولو جئنا بمثله مدداً اي زيادة
ومعونة له قوله يمدهم في طغيانهم اي يزيدهم طغياناً من مد الجيش اذا زاده وقواه قوله يمدونهم اي يزينون لهم
قوله ولا تمدن عينيك هو من مد النظر تطويله وان لا يكاد يرده استحساناً للمنظور اليه واعجاباً به وتمنياً
ان يكون ذلك له وعن بعض اهل المعرفة يجب غض البصر عن ابنية الظلمة وملابسهم المحرمة لانهم اتخذوا ذلك لعيون
النظارة فالناظر اليها محصل لغرضهم وكانهم يحملونهم على اتخاذها ومد الله في عمره زاد فيه ومد في غيه اي امهله
وطول له والمد بضم الميم والتشديد مقدار ان يملأ يدي الانسان كفيه طعاماً وقد تكرر ذكره في الحديث وهو ربع الصاع
ويجيء تحقيقه في محله والمدة بالكسر وتشديد المهملة ما يجتمع في الجرح من القيح الغليظ منه واما الرقيق فهو الصديد و
امد الجرح صار فيه مدة والمدة من الزمان بالضم برهة منه يقع على القليل والكثير والجمع مدد مثل غرفة
وغرف وسبحان الله مداد كلماته بكسر الميم اي مثل عددها وقيل ما يوازنها في الكثرة عيار كيل او وزن وهذا
تمثيل يراد به التقريب لان الكلام لا يدخل في الكيل والوزن بل في العدد وكلمات يقال انها علمه والمداد كالمدد
تقول امددت الشيء امده امداداً ومداً ما نصب على المصدر والمداد ما يكتب به ومددت الدواة مداً من باب قتل اذا
جعلت فيها المداد والمدة بالفتح غمس القلم في الدواة مرة للكتابة ومنه الحديث عن اهل الخلاف ما احب اني عقدت
لهم عقدة او وكيت لهم وكاء وان لي ما بين لابتيها لا ولا مدة بقلم ومد البحر مداً زاد والجمع مدود مثل فلس وفلوس
وامتد الشيء انبسط والمدد بفتحتين الجيش وامددت الجيش اعنته وقويته به والمادة هي الزيادة المتصلة ومنه
مادة الحمام المتصلة به وكل ما اعنت به قوماً في حرب او غيره فهو مادة لهم وتمدد الرجل تمطى وحروف المد هي
حروف العلة وفي مصطلح القراء ان كان بعدها همزة تمد بقدر الفين الى خمس الفات وان كان بعدها تشديد تمد
بقدر اربع الفات اتفاقاً منهم مثل دابة وان كان ما بعدها ساكن تمد بقدر الفين اتفاقاً كصاد وان كان
بعدها غير هذه الحروف لا تمد الا بقدر خروجها من الفم نحو بسم الله الرحمن الرحيم لم يكن الا بقدر خروجها
من الفم الا الرحيم عند الوقف فيمد بقدر الفين **مرد** قوله تعالى مردوا على النفاق اي عتوا واستمروا عليه من
قولهم مرد يمرد من باب قتل وسرق وكرم اذا عتى فهو مارد قوله ممرد من قوارير اي مملس ومنه الامرد للشاب الذي
لا شعر على وجهه قوله مريداً اي مارداً عاتياً ومعناه انه قد عري عن الخير وظهر شره من قولهم شجرة مرداء اذا سقط
ورقها وظهرت عيدانها قوله شيطان مارد اي خارج عن الطاعة متمكن من ذلك والمارد العاتي الشديد وسلطان
المردة كبيرهم وفي الحديث شهر رمضان تصفد فيه مردة الشياطين هي جمع مارد والمريّ بالفتح التمر ينقع في اللبن
حتى يلين ومنه مرد الخبز يمرده مرداً من باب قتل اي ماثه حتى يلين ومراد وزان غراب قبيلة سميت باسم ابيهم
مراد بن مالك قيل اسمه جابر فتمرد على الناس اي عتا عليهم فسمي بذلك **معد** المعدة وزان كلمة وبكسر الميم و
سكون العين ايضاً وهي من الانسان مقر الطعام والشراب قبل انحداره الى الامعاء وجمعت على معد مثل
سدرة وسدر وفي خبر المعدة للانسان بمنزلة الكرش لكل مجتر وعن بعض العارفين المعدة حوض البدن شبهت
به وشبه البدن بالشجر والعروق الواردة اليها بعروق الشجر الضاربة الى الحوض الجاذبة ماءه الى الاغصان
والاوراق ثم انه جعل الحرارة الغريزية في البدن مسلطة عليه تحلل الرطوبات لتسليط السراج على السليط

مرد
معد

وجعل قوة سارية في عروق واردة منه الى الكبد طالبة منه ما صفا من الاخلاط التي حصلت بسبب عروق واردة منه
الى المعدة جاذبة منها ما انهضم من المشروب والمطعوم ليستطبخ في الكبد مرة اخرى وهذا معنى الصدور بعد الورود
فاذا كان في المعدة غذاء صالح يحصل للاعضاء غذاء محمود واذا كان فاسدا لكثرة اكل او شرب او ادخال
طعام على طعام ونحوه كان سببا لقوة الاخلاط الرديئة الموجبة للامراض ذلك تقدير العزيز العليم وعن الغزالي
انه قال المعدة ينبوع الشهوات اذ منها يتشعب شهوة الفرج ثم من غلبة المنكوح والماكول يتشعب شهوة المال
اذ لا يتوصل الى قضاء الشهوتين الا به ويتشعب من شهوة المال شهوة الجاه اذ يعسر المال دونه ثم عند حصول
الجاه والمال تزدحم الآفات كلها كالكبر والرياء والحسد والعداوة والحقد وغيرها ومنبع جميع ذلك البطن
معد في الارض ذهب ومعدت الشيء وامتعدته اجتذبته بسرعة قال الجوهري والمعد الغض من البقل و
معد بن عدنان ابو العرب خاف ان يدرس الحرم فوضع انصابه وكان اول من وضعها ثم غلبت جرهم بمكة على
ولاية البيت ثم غلبت عليه خزاعة حتى جاء قصي بن كلاب فغلب عليهم وولي البيت **مهد** قوله تعالى فلانفسهم يمهدون
اي يوطئون لانفسهم منازلهم كما يوطئ من مهد فراشه وسواه لئلا يصيبه ما ينغص عليه مرقده ومثله قوله
تعالى فنعم الماهدون اي نحن قوله الم نجعل الارض مهادا بكسر الميم اي فراشا والمهاد الفراش يقال مهدت الفراش
مهدا اذا بسطته ووطأته وجمعه امهدة ومهد بضمتين قوله والارض ذات المهاد من ذلك ومهدت الامر
تمهيدا وطأته وسهلته والمهد الموضع يهيأ للصبي ويوطأ وجمعه مهاد مثل سهم وسهام ويجمع على مهد
ككتاب وكتب وعلى مهود كفلس وفلوس والمهدي ع مر في هدا **ميد** قوله تعالى والقى في الارض رواسي ان تميد
بكم يعني لئلا تميد بكم اي تتحرك وتميل بكم يقال ماد الشيء يميد ميدا من باب باع وميدانا بفتح الياء اذا تحرك
والميدان من ذلك لتحرك جوانبه عند السباق مثل شيطان والجمع ميادين كشياطين ومادت الاغصان
تمايلت وماد الرجل تبختر قوله واذ قال الحواريون يا عيسى بن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا
مائدة من السماء الآية المائدة هي الخوان يكون عليها الطعام فان لم يكن عليه طعام فهو خوان قيل
من ماده ميدا اعطاه وهي فاعلة بمعنى مفعولة مثل عيشة راضية لان المالك مادها للناس اي اعطاهم
اياها وقيل هي من ماد يميد اذا تحرك وفي الحديث الاسواق ميدان ابليس يغدو برايته ويضع كرسيه ويبث
ذريته فبين مطفف في قفيز او طائش في ميزان او سارق في ذرع او كاذب في سلعة الحديث وميد لغة في
بيد بمعنى غير **باب ما اوله النون** **نجد** النجد ما ارتفع من الارض والجمع نجاد ونجود وانجد ومنه
حديث المواقيت العقيق لاهل نجد وهو وقت لما انجدت الارض وانت متهم قوله لما انجدت الارض اي
لما ارتفع منها وقيل وهمزة باب الافعال هنا للدخول يقال انجد الرجل اي دخل في ارض نجد او للصيرورة
اي صارت ذا نجد وارتفاع قوله وانت متهم بكسر الهاء على صيغة اسم الفاعل اي داخل في تهامة وفي
بعض نسخ الحديث وانت فيها اي في تلك الارض المرتفعة وفي بعضها وانت منهم اي من اهل نجد ونجد خلاف
ما دون الحجاز مما يلي العراق ونجد ما بين العذيب الى ذات عرق الى اليمامة الى جبلي طي والى وجرة والى
وذات عرق اول تهامة ما بين ذات عرق الى مرحلتين من وراء مكة وما وراء ذلك من المغرب غور والمدينة
شرفها الله تعالى لا تهامية ولا نجدية فانها فوق الغور ودون نجد قال الجوهري نجد من بلاد العرب وهو
خلاف الغور والغور تهامة وكل ما ارتفع من تهامة الى ارض العراق فهو نجد وهو مذكر وانجدنا اخذنا في بلاد
نجد والنجد بالتحريك متاع البيت من فرش ونمارق وستور والجمع انجاد ونجود والتنجيد التزيين يقال بيت منجد
اي مزين وفي الحديث نجد زخرف قيل هو اما من النجد وهو ما ارتفع من الارض او مما تنجد به البيوت اي تزين من بسط
وفرش ووسائد والزخرف بالضم الذهب وزخرفه زينته والنجاد بالتشديد الذي يعالج الفرش والوسائد ويخيطها
والنجاد بكسر النون مخففة حمائل السيف يكنى به عن طول القامة فيقال هو طويل النجاد اي القامة والنجدة بفتح النون
والسكون

فالسكون الشجاعة يقال نجد الرجل بالضم فهو نجد ونجيد والجمع انجاد مثل ايقاظ وجمع نجيد نجداء وفي حديث علي اما
بنو هاشم فانجاد اي اشداء شجعان **ندد** قوله تعالى وتجعلون له اندادا اي امثالا ونظراء واحدهم ند وهو
المثل والنظير ومنه الدعاء وكفرت بكل ند يدعى من دون الله قال الهمداني في كتاب الالفاظ الانداد والاضداد
والاكفاء والنظراء والاشباه والاقران والامثال والاشكال نظائر وند البعير من باب ضرب ندا ونداد
بالكسر وندودا نفر وذهب على وجهه شاردا والجمع نواد ومنه قراءة بعضهم يوم التناد بتشديد الدال اي
الفرار ومنه حديث اولياء الله فهم بين شريد ناد اي مطرود ذاهب لوجهه اما لانكاره المنكر او لقلة صبره على
مشاهدته وفي الحديث ان افلتك شيء من الصيد او ند فارمه بسهمك ومنه ذهبت الشاة متحيرة نادة اي نافرة ذاهبة
على وجهها وند القوم من باب قتل اجتمعوا ومنه النادي وهو مجلس القوم ومتحدثهم والناد والنادي الداهية
ومنه الحديث الامام مفزع العباد في الداهية الناد وندي الشيء اذا ابتل فهو ند مثل تعب فهو تعب وارض ندية فيها
نداوة ورطوبة وفي حديث جريدتي الميت يخفف بهما عنه ما كان فيهما نداوة اي بلة ورطوبة **نرد** في الحديث لا تقبل
شهادة صاحب النرد النرد هو النردشير الذي هو من موضوعات شابور بن اردشير بن بابك ابوه اردشير اول
ملوك الساسانية شبه رقعته بوجه الارض والتقسيم الرباعي بالكعاب الاربعة والرقوم المجعولة ثلثين بثلثين
يوما والسواد والبياض بالليل والنهار والبيوت الاثني عشرية بالشهور والكعاب بالاقضية السماوية واللعب
بها بالكسب ونردشير معرب وشير معناه حلو ومنه الحديث من لعب بالنردشير فكانما غمس يده في لحم الخنزير ودمه قوله
في لحم الخنزير ودمه اراد تصوير قبحه تنفيرا عنه كتشبيه وجه المجدور بسلحة جامدة نقرتها الديكة وفي النرد اشد
من الشطرنج واللاعب بالنرد **نشد** في حديث الدعاء انشدك دم المظلوم هو بفتح همزة وضم شين متعديا الى مفعولين
ومضمنا اي اطلب منك واسئلك بحقك ان تاخذ بدم المظلوم يعني الحسين بن علي عليهما السلام وتنتقم من قاتليه و
الذين استنوا اساس الجور والظلم عليه وعلى اهل البيت عليهم السلام وفي الخبر نشدتك الله والرحم اي سالتك بالله
وبالرحم ونشدتك بالله الا فعلت معناه ما اطلب منك الا فعلك ويقال نشدتك الله وبالله وناشدتك اي سالتك
واقسمت عليك وانشد الشعر انشادا وهو النشيد فعيل بمعنى مفعول ونشيد الشعر قراءته وفي الخبر نهي عن تناشد
الاشعار وهو ان ينشد كل واحد صاحبه نشيدا لنفسه او لغيره افتخارا او مباهاة او على وجه التفكه بما يستطاب
منه واما ما كان في مدح حق فهو خارج عن الذم بل هو مستحب كما صرحت به الاخبار **نضد** قوله تعالى لها طلع
نضيد يعني نضد بعضه على بعض يقال نضدته نضدا من باب ضرب جعلت بعضه على بعض وانما يقال نضيد ما دام
في كفره فاذا انفتح فليس بنضيد ومثله قوله تعالى وطلح منضود اي نضد بالحمل من اسفله الى اعلاه فليست له سوق
بائنة قال الشيخ ابو علي ره والنضد بالتحريك متاع البيت المنضود بعضه فوق بعض والجمع انضاد **نفد** قوله
لنفد البحر اي فني ولم يبق منه شيء من قولهم نفد الشيء ينفد من باب تعب فني وانقطع **نقد** في الحديث من اراد ان
تطوى له الارض فليتخذ النقد من العصا النقد عصا لوز مر قال الصدوق ره والنقد نقد الدراهم يقال نقدت
الدراهم ونقدت له الدراهم اعطيته فانتقدها اي قبضها ونقدت الدراهم وانتقدتها اذا اخرجت منها
الزيف وبيع النقد هو بيع الحال بالحال والنقد بالتحريك جنس من الغنم قصار الارجل قباح الوجوه تكون
بالبحرين قال الجوهري **نكد** عيش نكد اي قليل عسر يقال نكد عيشهم بالكسر من باب تعب ينكد نكدا اشتد
ونكدت الركية قل ماؤها ورجل نكد اي عسر وقوم انكاد اذا تعاسروا وعطاء نكد اي قليل **نمرد**
نمرود بالضم من الجبابرة معروف **نهد** في الحديث فنهد اليه اي نهض وتقدم ومنه نهدت الى العدو نهدا من
بابي قتل ونفع اي نهضت وبرزت والفاعل ناهد والجمع نهاد مثل كافر وكفار ونهد الثدي نهودا من باب قعد
ونفع لغة كعب واشرف وسمي الثدي نهدا لارتفاعه ونهد بالفتح فالسكون قبيلة من اليمن ونهاوند مثلثة النون
بلد من بلاد الجبل قرب همدان والهيثم بن ابي مسروق النهدي من رواة الحديث **باب ما اوله الواو** **ود**

قوله تعالى واذا الموؤدة سئلت باى ذنب قتلت الموؤدة بنت تدفن حية وكانت كندة تدفن البنات وعن الصادق واذا المودة سئلت بفتح الميم والواو قيل والمراد بالمودة الرحم والقرابة وانه تسئل قاطعها بسبب قطعها وعن ابن عباس انه قال هو من قتل فى مودتنا اهل البيت عليهم السلام وعن ابى جعفر قال يعنى قرابة رسول الله ومن قتل فى جهاد وفى الخبر انه نهى عن واد البنات اى قتلهن لانهم كانوا فى الجاهلية يدفنونهن وهن حيات فى التراب والتؤدة بضم التاء كهمزة من التوئد وهى السكون والرزانة والتانى والمشى بثقل ويقال التؤدة محمودة فى غير امر الاخرة اما فيه فلا يشهد له قوله تعالى فاستبقوا الخيرات وسارعوا الى مغفرة من ربكم ويقال اتئد فى مشيته اى اقصد واتئد فى امرك اى تثبت واصل التاء الواو **وتد** قوله تعالى وفرعون ذى الاوتاد هى جمع وتد بالكسر وهو افصح من الفتح قيل كان اذا عذب رجلا بسطه على الارض او على خشب ووتد يديه ورجليه باربعة اوتاد ثم تركه على حاله والوتدان فى الاذنين اللذان فى باطنهما كانه وتد قاله الجوهرى **وجد** قوله تعالى لا تجد قوما الآية قال الشيخ ابو على ره هو من التخييل اى من الممتنع المحال ان تجد قوما يوادون من حاد الله ورسوله والغرض انه لا ينبغى ان يكون ذلك وحقه ان يمتنع ولا يوجد بحال مبالغة فى النهى عنه قوله فلم تجدوا ماء فتيمموا الآية قال بعض المفسرين يمكن ان يراد بعدم وجدان الماء عدم التمكن من استعماله وان كان موجودا فيسرى الحكم الى كل من لا يتمكن من استعماله كفاقد الثمن او الآلة والخائف من لص او سبع ونحوهم قال وهذا التفسير وان كان فيه تجوز الا انه هو المستفاد من كلام محققى المفسرين من الخاصة والعامة انتهى وهو جيد قوله لتجدن اشد الناس عداوة الآية قال المفسر اللام فى لتجدن لام القسم والنون دخلت لتفصل بين الحال والاستقبال قال وهذا مذهب الخليل وسيبويه وعداوة منصوب على التمييز قوله وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا قيل اى اسبابه والمراد بالنكاح ما ينكح به او المراد بالوجدان التمكن منه فعلى الاول نكاحا منصوب على المفعول وعلى الثانى بنزع الخافض اى من نكاح قوله اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم بالضم اى من سعتكم ومقدرتكم وفى الحديث فرض الله الحج على اهل الجدة بتخفيف الدال وهو الغنى وكثرة المال والاستطاعة يقال وجد يجد جدة استغنى والموجدة ما يجده الانسان والواجد من اسمائه تعالى وهو اما من الجدة وهو الغنى فيكون معناه الغنى الذى لا يفتقر الى شىء واما من الوجود وهو الذى لا يحول بينه وبين ما يريد حائل والواجد الغنى القادر على الشىء ووجد مطلوبه يجده وجودا ويجده بالضم لغة ظفر به ووجد عليه فى الغضب موجدة ووجدا وفى الدعاء اسئلك فلا تجد على اذ لا تغضب على من سؤالى ووجد فى الحزن وجدا بالفتح وتوجدت لفلان حزنت له ووجد ضالته وجدانا اذا رآها ولقيها ووجد بفلانة وجدا احبها حبا شديدا وافتقر بعد وجد اى سعة ووجد بعد فقر استغنى واو اغناه ومنه الدعاء الحمد لله الذى اوجدنى بعد ضعف اى قوانى وفى الحديث قيل لعلى ع كيف تجدك قال كيف يكون حال من يفنى ببقائه ويسقم بصحته ويؤتى من مامنه قال الفاضل المتبحر ميثم قدس الله روحه سببيته البقاء للفناء والصحة للسقم تقريبهما اليهما وكونهما غايتين لهما والمأمن الدنيا وانما يؤتى المرء ويدخل عليه ما يكره منها وفى الحديث القدسى لولا ان يجد المؤمن فى قلبه لعصبت الكافر بعصابة من حديد لا يصدع راسه ابدا قوله يجد اى يحظر بباله شىء والوجادة بالكسر بيت الضبع ومنه الحديث انجحر عنى انجحار الضبع فى وجادها والوجود خلاف العدم واختلف فى انه عين الماهيات ام لا فجمهور المتكلمين على انه الوجود زائد على الماهيات فى الواجب والممكن والحكماء فى الواجب عينه والممكن زائد عليه ولعل هذا اقرب وتحقيق البحث فى محله والوجدان من القوى الباطنة وكلما يدرك بالقوة الباطنة يسمى وجدانيات **وحد** قوله تعالى ذرنى ومن خلقت وحيدا اى لم يشركنى فى خلقه احد او وحيدا لا مال له ولا بنين وفى تفسير على بن ابرهيم ره الوحيد ولد الزنا وهو زفر قوله قل انما اعظكم بواحدة الآية قال المفسر اى بخصلة واحدة وفسرها بقوله ان تقوموا لله مثنى على انه عطف

بيان لها واراد بقيامهم اما القيام عن مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وتفرقهم عنه واما الانتصاب فى الامر والنهوض فيه بالهمة والمعنى انما اعظكم بواحدة ان فعلتموها اصبتم الحق وهى ان تقوموا لوجه الله خالصا اثنين اثنين وواحدا واحدا ثم تتفكروا فى امر محمد وما جاء به بعدل وانصاف من غير عناد ومكابرة ان هذا الامر العظيم الذى تحته ملك الدنيا والآخرة لا يتصدى لادعاء مثله الا احد رجلين اما مجنون لا يبالى بافتضاحه اذا طولب بالبرهان عجز واما عاقل كامل مرشح للنبوة مؤيد من عند الله بالآيات والحجج وقد علمتم ان محمدا ما به من جنون بل علمتموه ارجح الناس عقلا واصدقهم قولا واجمعهم للمحامد قال وما للنفى ويكون ابتداء كلام تنبيها من الله تعالى على طريق النظر فى امر رسول الله صلى الله عليه وآله وفى حديث وصفه تعالى واحد الذات واحد المعنى بمعنى انه لا ينقسم فى وجود ولا عقل ولا وهم وقيل واحدى المعنى اى الصفات فرضاه ثوابه وسخطه عقابه من غير شىء يتداخله فيهيجه من حال الى حال وفيه الواحد بلا تاويل يعنى من جميع الجهات واحد بخلاف سائر الاشياء فان وحدتها باعتبار العدد ومثله كل مسمى بالوحدة غيره قليل يريد انه لا يوصف بالقلة وان كان واحدا وذلك ان الواحد يقال لمعان والمشهور منها هو كون الشىء مبدءا لكثرة يكون عادا ومكيالا وهو الذى يلحقه القلة والكثرة الاضافيان فان كل واحد بهذا المعنى هو قليل بالنسبة الى الكثرة التى تصلح ان يكون مبدءا لها والمتصور لاكثر الناس كونه واحدا بهذا المعنى فلذلك نزهه عنه بذكر لازمه هو القليل لظهور بطلان هذا اللازم فى حقه تعالى واستلزام بطلانه بطلان الملزوم المذكور كذا قرره بعض شراح الحديث والواحد تعالى الفرد الذى لم يزل وحده ولم يكن معه آخر وفى الحديث سئل الجواد ع ما معنى الواحد فقال اجماع الالسن عليه بالوحدانية لقوله تعالى ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله والواحد الاحد اسمان دالان على معنى الوحدانية والواحد الحقيقى ما يكون منزه الذات عن التركيب الخارجى والذهنى والفرق بين الواحد والاحد على ما ذكره بعض الاعلام من وجوه الاول ان الواحد هو المتفرد بالذات والاحد هو المتفرد بالمعنى الثانى ان الواحد اعم موردا لكونه يطلق على من يعقل وغيره ولا يطلق الاحد الا على من يعقل الثالث ان الواحد يدخل فى الضرب والعدد ويمتنع دخول الاحد فى ذلك والواحد هو اول العدد ويجمع على احدان ووحدان بضم الهمزة والواو وفلان لا واحد له اى لا نظير له وفلان اوحد اهل زمانه اذا لم يكن لهم فيهم مثيل وجاؤا وحدانا اى متفردين جمع واحد كراكب وركبان ومن كلامهم ان كنت لا بد فاعلا فواحدة اى لا تفعل وان فعلت فافعل واحدة والوحدة بفتح الواو الانفراد ويقال رايته وحده قال الجوهرى هو منصوب عند اهل الكوفة على الظرف وعند اهل البصرة على المصدر كانك تقول اوحدته برؤيتى ايحادا اى لم ار غيره ثم وضعت وحده هذا الموضع وفى حديث جابر فجعلته فى قبر على حدة اى منفردا وحده واصلها الواو فحذفت من اولها وعوض منها بالهاء فى الآخر كعدة وزنة من الوعد والوزن واهل بالتوحيد اى بنفى الشريك وكلمة التوحيد تسمى كلمة الاخلاص وقيل انما سميت بذلك لان من تمسك بما فيها اعتقادا واقرارا كان مخلصا وقيل من قراها على سبيل التعظيم وفى الحديث سئل الرضا ع عن التوحيد فقال كل من قرا قل هو الله احد وآمن فيها فقد عرف التوحيد قال السائل قلت كيف يقرؤها الناس وناديته كذلك الله ربى كذلك الله ربى كذلك الله ربى والاتحاد صيرورة الشيئين الموجودين شيئا واحدا وهو حقيقى ومجازى فالحقيقى ما كان منه بلا زيادة ولا نقصان وهو ممتنع فى نفسه والمجازى صيرورتهما شيئا آخر بكون وفساد وهو من عوارض الاجسام **وخد** الوخد ضرب من سير الابل سريع قاله الجوهرى وغيره ووخدة بفتح الواو وسكون الخاء قرية من قرى خيبر **ودد** قوله تعالى وهو الغفور الودود من اسمائه تعالى وهو فعول من الود المحبة فالله تعالى مودود اى محبوب فى قلوب اوليائه او هو فعول بمعنى فاعل اى الله يحب عباده الصالحين بمعنى يرضى عنهم قوله سيجعل لهم الرحمن ودا اى محبة فى قلوب الصالحين قوله ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب الآية قال المفسر هذا

مثل لمن يعمل الاعمال الحسنة التي لا يبتغي بها وجه الله فاذا كان يوم القيمة وجدها محبطة لا ثواب عليها
فيتحسر عند ذلك حسرة من كانت له جنة هذه صفتها وله اولاد صغار والجنة معاشهم فهلكت بالصاعقة
قوله ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا هي اصنام للعرب من اعظم اصنامهم فود لكلب
وسواع لهمدان ويغوث لمذحج ويعوق لمراد ونسر لحمير ولذلك سموا بعبد ود وعبد يغوث قوله
قل لا اسئلكم عليه الا ان تودوا قرابتي وتصلوا ارحامهم وفي الحديث المودة قرابة مستفادة والود
والود كسرا وضما المودة والود بالفتح مثله والود ايضا الوتد في لغة اهل نجد قال الجوهري ووددت
الرجل من باب تعب اود ودا اذا احببته والاسم المودة وتودد اليه تحبب اليه وهو ودود اي محب
ورد
يستوي فيه الذكر والانثى ووددت لو انك تفعل كذا اي تمنيت **ورد** قوله تعالى ونسوق المجرمين الى جهنم
وردا قيل الورد مصدر ورد يرد وردا وورودا والورد بالكسر الماء الذي يورد والذي ترد عليه وفي
التفسير وردا اي عطاشا وقوله بئس الورد المورود اي بئس الورد الذي يردونه النار لان الوارد انما
يقصد لتسكين العطش وتبريد الاكباد والنار ضده قوله وان منكم الا واردها سئل ابو عبد الله ع
عن ذلك فقال اما تسمع الرجل يقول وردنا ماء بني فلان فهو الورود ولم يدخله قوله فارسلوا واردهم
اي الذي يتقدمهم الى الماء ويسقي لهم قوله فكانت وردة كالدهان اي حمراء يعني تنقلب حمراء بعد ان
كانت صفراء او صارت كلون الورد تتلون كالدهان المختلفة جمع دهن وفي الحديث لا يرد على الحوض من
شرب مسكرا الا والله اي لا يشرف عليه والورود كثيرا موافاة المكان والاشراف قبل دخوله يقال وردت الماء
اي اشرفت عليه وربما يكون الورود دخولا ومنه الحديث الحياض تردها السباع اراد تدخلها وتشرب منها
مع احتمال ارادة الاشراف عليها قال بعض شراح الحديث والاول اصح والورد بفتح فسكون الذي يشم الواحدة
وردة والجمع ورود ومنه قميص موردة للذي صبغ على لون الورد وهو دون المضرج وبنات وردان بفتح
الواو دويبة تولد في الاماكن الندية واكثر ما تكون في الحمامات ومنها الاسود والابيض والاحمر والاصفر
وسد
قاله في حيوة الحيوان وفي غيره بنات وردان دود العذرة وورد فلان ورودا حضر **وسد** الوساد المتكاء و
المخدة كالوسادة وتثلث وان وسادك لعريض كناية عن كثرة النوم لان من عرض وساده طاب نومه
او كناية عن عرض قفاه وعظم راسه وذلك دليل الغباوة وقولهم رجل لا يتوسد القرآن يحتمل كونه مدحا اي لا
يمتهنه ولا يطرحه بل يجله ويعظمه وذما اي لا يكب على تلاوته اكباب النائم على وساده ومن الاول قوله
لا توسدوا القرآن ومر ان ابن اتى ان رجلا قال لابي الدرداء اني اريد ان اطلب العلم فاخشى ان اضيعه فقال
لان تتوسد العلم خير من ان تتوسد الجهل كذا في ق وجمع الوسادة وسائد وقد وسدته الشيء فتوسد اذا جعلته
وصد
تحت راسه **وصد** قوله تعالى كلبهم باسط ذراعيه بالوصيد اختلف المفسرون بالوصيد فقيل فناء الكهف
وقيل التراب وقيل الباب وقيل عتبة الباب وقيل البناء الذي من فوق ومن تحت قوله عليهم نار موصدة
اي مطبقة عليهم ولا يفتح لهم باب ولا يخرج منها غم ولا يدخل فيها روح من قولهم اوصدت الباب واصدته
وعد
اذا اطبقته **وعد** قوله تعالى وواعدنا موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر في التفسير كان موسى ع وعد بني اسرائيل
بمصر ان اهلك الله عدوهم اتاهم بكتاب من عند الله فيه بيان ما يأتون وما يذرون فلما هلك فرعون
سال موسى ربه الكتاب فامر بصوم ثلثين يوما وهو شهر ذي القعدة ثم انزل عليه التورية في العشر ذي
الحجة وكلمه فيها قيل كان الموعد اربعين ليلة فاجمل في سورة البقرة وفصل ههنا قوله واذ واعدنا موسى اربعين
ليلة اي وعدنا موسى ان ننزل عليه التورية وضربنا له ميقاتا ذا القعدة وعشر ذي الحجة وقيل ليلة لان
الشهور تعد بالليالي قال الشيخ ابو علي ره ومن قرأ واعدنا موسى فلان الله تعالى وعده الوحي ووعده هو
المجي للميقات الى الطور والميعاد المواعدة والوقت والموضع ومنه قوله تعالى ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد قوله

واليوم

واليوم الموعود يعني يوم القيمة في قول جميع المفسرين وهو اليوم الذي يجازى فيه الخلايق ويفصل فيه القضاء و
صدق الله وعده اي وعد اظهار الدين وكون العاقبة للمتقين وفي الدعاء يا من اذا وعد وفى واذا توعد عفى
والوعيد في الاشتقاق اللغوي كالوعد الا انهم خصوا الوعد بالخير والوعيد بالشر للفرق بين المعنيين وربما
استعمل الوعد فيهما للازدواج والاتباع قال الجوهري الوعد يستعمل في الخير والشر فان اسقطوا الخير والشر
قالوا في الخير الوعد والعدة وفي الشر الايعاد والوعيد والعدة بالكسر الوعد والهاء عوض عن الواو التي هي فاء
وغد
الفعل والجمع عدات بالكسر ولا جمع للوعد **وغد** في الحديث ذكر الوغد وهو احد القداح العشرة من التي لا انصباء
وفد
لها والوغد الذي يخدم غيره بطعام بطنه رقيق هو الاحمق الضعيف الرذل والضعيف جسما **وفد** قوله تعالى
نحشر المتقين الى الرحمن وفدا اي ركبانا على الابل وفي تفسير علي بن ابرهيم ره قال رسول الله ص يا علي الوفد لا
يكونون الا ركبانا اولئك رجال اتقوا الله فاحبهم واختصهم ورضي اعمالهم فسماهم المتقين ثم قال يا علي اما
والذي فلق الحبة وبرئ النسمة انهم ليخرجون من قبورهم بياض وجوههم كبياض الثلج وعليهم ثياب بياضها
كبياض اللبن عليهم نعال الذهب شراكها من لؤلؤ يتلألأ وفي حديث آخر قال ان الملائكة لتستقبلهم بنوق
من نوق الجنة على رحائل الذهب مكللة بالدر والياقوت جلالها الاستبرق والسندس وخطامها جدل
الارجوان وازمتها من زبرجد فتطير بهم الى المحشر مع كل رجل منهم الف ملك من قدامه وعن يمينه وعن شماله
يزفونهم حتى ينتهون بهم الى باب الجنة الاعظم الحديث والوفد هم القوم يجتمعون ويردون البلاد واحدهم وافد
والوافد السابق من الابل ومنه امام القوم ووافدهم اي سابقهم الى الله فقدموا افضلكم وفي الدعاء انا عبدك
الوافد عليك اي الوارد القادم اليك يقال وفد فلان على الامير اي ورد رسولا فهو وافد والجمع وفد مثل
صاحب وصحب وجمع الوفد اوفاد ووفود والاسم الوفادة والايفاد والوفادة ايضا القدوم للاسترفاد
ولفظ يستعار للحج لانه قدوم الى بيت الله طلبا لفضله وثوابه وللصلوة ومنه الحديث كتب عليكم وفادة
اي حجه وفيه حق الصلوة ان تعلم انها وفادة الى الله تعالى والايفاد على الشيء الاشراف عليه والاوفاد بفتح
وقد
الهمزة قوم من العرب **وقد** قوله تعالى وقودها الناس والحجارة الوقود بالفتح الحطب وبالضم مصدر يقال
اوقدت النار ايقادا ومنه على الاستعارة كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله اي كلما دبروا مكيدة
ابطلها الله قوله فاوقد لي يا هامان على الطين اي فاجج النار على الطين واتخذ الاجر قوله استوقد نارا
اي اوقد نارا ووقدت النار تقد من باب وعد وقودا بالضم وقدا وقدة ووقدا بالتحريك ووقدانا
وكد
اي توقدت والموقد بفتحتين النار قاله الجوهري وغيره والموقد موضع الوقود كالمجلس موضع الجلوس **وكد**
في حديث علي ع الحمد لله الذي لا يفره المنع ولا يكديه الاعطاء اي لا يزيده المنع ولا ينقصه الاعطاء وقد
وكده يكده ووكدت الشيء بالتشديد واكدته ايكادا وتوكيدا وتاكيدا اي شددته وتوكد الامر وتاكد
ولد
بمعنى **ولد** قوله تعالى ويطوف عليهم ولدان مخلدون اي صبيان واحدهم وليد وقوله مخلدون اي باقون ولدانا
لا يهرمون قال المفسر اختلف في هذه الولدان فقيل انهم اولاد اهل الدنيا لم يكن لهم حسنات فيثابون
عليها ولا سيئات فيعاقبون عليها فانزلوا هذه المنزلة وقد روي عن النبي ص انه سئل عن اطفال المشركين
فقال هم خدمة اهل الجنة وقيل هم من خدم الجنة على صورة الولدان خلقوا لخدمة اهل الجنة قوله الم نربك
فينا وليدا اي طفلا والوليد الصبي لقرب عهده بالولادة والوليدة الصبية والامة والجمع الولائد ومنه قوله
في وليدة باعها سيدها ومثله وليدة جامعها ربها قوله والذي قال لوالديه اف لكما الاية قال المفسر المراد بالذي
قال الجنس القائل لذلك القول ولذا جاء الخبر بلفظ الجمع قوله ووالد وما ولد قيل يعني آدم وذريته وقيل آدم و
ما ولده من الانبياء والاوصياء واتباعهم وهو مروي عن ابي عبد الله ع والولد بفتح الواو واللام وبضمها
وسكون اللام يطلق على الواحد والجمع وقد يكون الثاني جمع الاول كاسد واسد ومنه ولد اسمعيل وهم العرب ومن

آل قحطان وآل سعد والتولد بالكسر لغة في الولد بالضم قاله الجوهري وكل ما ولده شيء يطلق على الذكر والانثى
والمثنى والمجموع فعل بمعنى مفعول وجمعه اولاد ومنه الحديث اتلد وكذا رجالا ونساء ومنه الائمة من ولدي
في الدعاء اعوذ بك من شر والد وما ولد يعني من شر ابليس وشياطينه وولدت المرأة تلد ولادا وولادة
والوالدات الامهات والوالدة الام وهما والدان وتولد الشيء من الشيء نشأ منه وميلاد الرجل الوقت الذي
ولد فيه والمولد بكسر اللام الموضع الذي ولد فيه ورجل مولد بالتشديد اذا كان عربيا غير محض قاله الجوهري وغيره
وفي حديث الحسن اذا سبق ماء الرجل ماء المرأة فالولد يشبه اباه وعمومته واذا سبق ماء المرأة على ماء
الرجل فهو يشبه امه واخواله وخؤولته وفي الخبر وقد سئل ع عن الولد فقال ماء الرجل ابيض وماء المرأة
اصفر فاذا اجتمعا فعلا مني الرجل مني المرأة ولدت ذكرا باذن الله تع واذا علا مني المرأة مني الرجل ولدت انثى
باذن الله تع وفي الحديث ما من مولود الا يلد على الفطرة ضبط بضم تحتية وكسر لام بابدال الواو ياء ويروى
يولد وقد تكرر فيه من فعل كذا كان له مثل من اعتق كذا من ولد اسمعيل ومعناه ان الله فضلهم على ولد اسحق و
ذلك ان النبوة والائمة عليهم السلام وبني هاشم من ولد اسمعيل واليهود من ولد اسحق وقد مر في رقب
معنى عتقهم وفي حديث الغنيمة لم اجد لولد اسمعيل على ولد اسحق فضلا في كتاب الله معناه ان ولد اسحق من اليهود اذا كانا
مسلمين سواء في الغنائم وشبهها بمقتضى كلام الله فثبتت المساواة بين غيرهما من باب الاولوية وفي
حديث وصفه تعالى لم يلد فيكون في العز مشاركا ولم يولد فيكون موروثا هالكا كذا في الكافي وفي المنهج لم يولد
فيكون في العز مشاركا ولم يلد فيكون موروثا هالكا قال بعض الافاضل وهو انسب من حيث المعنى
وهد في الحديث فان اغتسل الرجل في وهدة وخشي ان يرجع ما ينصب عنه الى الماء اخذ كفا وصبه امامه وكفا
عن يمينه وكفا عن يساره وكفا من خلفه واغتسل منه الوهدة بالفتح فالسكون المنخفض من الارض وقد مر
في نضح الوجه في صب الاكف الاربع في الجهات الاربع وجمع الوهدة وهد ووهاد وقيل وهدان ووهدة اللبد
هي نقرة النحر بين الترقوتين **باب ما اوله الهاء** **هجد** قوله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك قيل
معناه اي تيقظ بالقرآن ولما كان الذي يريد التعبد لربه في جوف الليل يتيقظ ليصلي عبر عن صلوة الليل بالتهجد
وعن المبرد انه قال التهجد عند اهل اللغة السهر ويقال التهجد التكلف السهر للعبادات وقال الجوهري
هجد وتهجد نام ليلا وهجد وتهجد سهر وهو من الاضداد ومنه قيل لصلوة الليل التهجد وفي الحديث النائم
في مكة كالمتهجد في البلدان اي كالمتعبد فيها **هدد** قوله تعالى فتفقد الطير فقال ما لي لا ارى الهدهد الهدهد
بضم الهائين واسكان الدال المهملة بينهما طائر معروف ذو خطوط والوان كثيرة والجمع الهداهد بالفتح نقل انه
يرى الماء من باطن الارض كما يراه الانسان في باطن الزجاجة وزعموا انه كان دليل سليمان ع على الماء و
لهذا السبب تفقده لما فقده وله معه قصة مشهورة وعن كعب الاحبار الهدهد يقول يا من لا يرحم ولا يرحم
والهدة صوت وقع الحائط ونحوه وفي الخبر اعوذ بك من الهد والهدة وفسر الهد بالهدم والهدة بالخسف وفي خبر
الاستسقاء ثم هدرت ودرت الهدة صوت ما يقع من السماء وهد البناء يهده كسره وضعضعه وهدته المصيبة
اي اوهنت ركنه وهدهدة الحمام ذو به هديرة والتهدد بالتخويف وكذا التهديد **همد** قوله تعالى وترى الارض
هامدة اي يابسة ميتة قال بعض الافاضل وكثيرا ما يطلق على العلم اسم الماء وعلى النفس اسم الارض وعليه
بعض المفسرين حمل هذه الاية وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وهمد الشجر اذا بلي
وكذلك الثوب وهمدت النار بالكسر اي طفئت وارض هامدة لا نبات فيها ونبات هامد اي يابس والهمود الموت
والهامد البالي المسود المتغير ومنه في وصف الدنيا وحطامها الهامد اي الهالك وهمدان بفتح الهاء والميم بلد
من عراق العجم قيل سمي باسم بانيه همدان بن الفلوج بن سام وهمدان بسكون الميم قبيلة من اليمن منها الحارث الهمداني
المخاطب بالابيات المشهورة التي اولها ❊ يا حار همدان من يمت يرني ❊ من مؤمن او منافق قبلا ❊ ومن كلام علي ع

له خادع نفسك اي اجذبها الى العبادة بالخديعة دون المقاهرة **هند** هند اسم امرأة واسم ام معوية واسم بلاد معروفة
والنسبة اليها هندي وهنود مثل زنجي وزنوج والمهند السيف المطبوع من حديد الهند **هود** قوله تعالى كونوا
هودا او نصارى اي يهودا لحذف الياء الزائدة يقال كانت اليهود تنسب الى يهود بن يعقوب فسميت يهودا واعربت
بالدال هودا وهود النبي ع قيل هو ابن عبد الله بن رباح بن الخلود بن عوص بن ارم بن سام بن نوح قيل عاش ثمانمائة
وسبعا وفي مجمع البيان هود بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح ع انتهى قيل ومعنى هود انه هدى الى ما ضل عنه قومه
وبعث ليهديهم من ضلالتهم قيل وهود ع بشر بنبوة نوح ع وهو بشر بنبوة ابرهيم ع فلما انتهت النوبة الى يوسف ع
جعلت في اسباط اخوته حتى انتهت النوبة الى موسى ع فلما نزلت التورية على موسى ع بشر بمحمد ص وكذا عيسى ع بشر
بمحمد ص قوله اخاهم هودا اي في النسب لا في الدين وانما قال اخاهم لانه ابلغ في الحجة عليهم قوله وقالت اليهود
الاية اليهود قوم موسى وهو اسم لا ينصرف للعلمية والتأنيث لانه يجري في كلامهم مجرى القبيلة قال
الزمخشري والاصل في يهود ومجوس ان يستعملا بغير لام التعريف لانهما علمان خاصان لقومين كقبيلتين وانما
جوزوا تعريفهما باللام لانه اجري يهودي ويهود مجرى شعيرة وشعير قوله انا هدنا اليك اي تبنا والهود في العربية
التوبة يقال هاد يهود هودا اذا تاب ورجع الى الحق ومنه قول بعضهم يا صاحب الذنب هدهد واسجد كانك
هدهد وقيل هدنا اليك سكنا الى امرك وعن الصادق ع سمي قوم موسى اليهود لقوله تعالى انا هدنا اليك و
تهود الرجل صار يهوديا وفي الحديث فابواه يهودانه وينصرانه اي يعلمانه دين اليهود والنصارى ويدخلانه فيه
في فطر انشاء الله تعالى والتهويد المشي الرويد مثل الدبيب واصله من الهوادة بفتح الهاء وهي السكون والرخصة
والصلح والميل واللين ومنه ما ذكر في وصف علي ع ولا احد عندك هوادة اي لا اسكن عند وجوب حد الله
ولا احابي فيه احدا والتهويد ايضا النوم **هيد** في الحديث يا نار هيديه ولا تؤذيه اي حركيه من غير ان تؤذيه
من قولهم هدت الشيء اهيده هيدا حركته

كتاب الذال

بسم الله الرحمن الرحيم

باب ما اوله الهمزة **اخذ** قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم
قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين قال بعض المفسرين من ظهورهم بدل من بني آدم
وهو بدل البعض من الكل وتقديره واذ اخذ ربك من ظهور بني آدم ذريتهم اي اخرج من اصلابهم نسلهم على ما
يتوالدون قرنا بعد قرن واشهدهم على انفسهم اي نصب لهم دلائل الربوبية وركب في عقولهم ما يدعوهم
الى الاقرار بها حتى صاروا بمنزلة من قيل لهم الست بربكم قالوا بلى كراهة ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا
غافلين انتهى كلامه وقال الشيخ الجليل المفيد ره وقد سئل عن معنى الاخبار المروية في ان الله اخرج الذرية
من ظهر آدم ع على صور الذر فقد جاء الحديث بذلك على اختلاف الفاظه ومعانيه والصحيح انه اخرج الذرية
من ظهره كالذر ليعرفه قدرته ويبشره بافضال النسل وكثرتهم وما عليهم من النور والظلمة فملأ بهم الافق وجعل على بعضهم
نورا لا يشوبه ظلمة وعلى بعضهم نور وظلمة فلما رآهم عجب من كثرتهم وما عليهم من النور والظلمة فقال يا رب ما
ارى على بعضهم نورا لا ظلمة فيه وعلى بعضهم ظلمة لا يشوبها نور وعلى بعضهم نورا وظلمة فقال تبارك وتعالى اما
الذين عليهم النور فهم اصفيائي من ولدك الذين يطيعوني ولا يعصوني واما الذين عليهم الظلمة بلا نور فهم اعدائي
الذين يعصوني ولا يطيعوني واما الذين عليهم نور وظلمة فاولئك الذين يطيعوني ويعصوني فيخلطون اعمالهم
السيئة باعمال حسنة فهؤلاء امرهم الى ان شئت عذبتهم فبعدلي وان شئت عفوت عنهم فبفضلي فاعلمه
سبحانه وتعالى بالكائن قبل ان يكون ليزداد آدم يقينا بربه ويدعوه ذلك الى توقيره وطاعته والتمسك باوامره
واجتناب زواجره ثم قال والاخبار التي جاءت بان ذرية آدم استنطقوا فنطقوا فاخذ عليهم العهد فاقروا فهي
اخبار التناسخية وقد خلطوا فيها ومزجوا الحق بالباطل والمعتمد ما ذكرناه فان تعلق متعلق بقوله تعالى واذ اخذ ربك
من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا

عن هذا غافلين فظاهر هذا القول محتوطاً رواه اهل التناسخ والحشوية والعامة في انطاق الذرية وخطابهم والعقل وانهم كانوا احياء ناطقين فالجواب عنه ان لهذه الآية من المجاز في اللغة كنظائرها مما هو مجاز واستعارة فيها ان الله تبارك وتعالى اخذ من كل مكلف يخرج من ظهر آدم وظهور ذرياته العهد عليهم بربوبيته من حيث اكمل عقله ودله باثار الصنعة على حدوثه وان له محدثاً احدثه لا يشبهه يستحق العبادة منه بنعمته عليه فذلك هو اخذ العهد منهم واثار الصنعة فيهم والاشهاد لهم على انفسهم بان الله ربهم وقوله تعالى قالوا بلى يريد بهم انهم لم يمتنعوا من لزوم اثار الصنعة فيهم ودلائل حدثهم اللازمة لهم وحجة العقل عليهم في اثبات صانعهم وكانه سبحانه لما الزمهم الحجة بعقولهم على حدوثهم ووجود محدثهم قال الست بربكم فلما لم يقدروا على الامتناع من لزوم دلائل الحدوث لهم كانوا قائلين بلى شهدنا وقوله ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا انما اشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون الا ترى انه احتج عليهم بما لا يقدرون يوم القيمة ان يتأولوا في انكارهم ولا يستطيعون انتهى كلامه اعلى الله مقامه واقول انت خبير بان حديث اخذ الميثاق على العباد في عالم الذر واستنطاقهم فيه مشهور بين الفريقين منقول بطرق عديدة فلا مجال لانكاره الا ان بعض علماء القوم جد في الهرب عن ظاهره لما يرد عليه من الآية الشريفة وذلك لان قوله تعالى ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين ان كان هذا الاقرار عن ضرورة فلهم ان يقولوا يوم القيمة شهدنا يومئذ فلما زال عنا علم الضرورة وكلنا الى آرائنا منا من اصاب ومنا من اخطأ وان كان عن استدلال مؤيد بعصمة عن الخطاء فلهم ان يقولوا يوم القيمة شهادتنا يومئذ كانت مؤيدة بالعصمة فلما زالت منا فمنا من اصاب ومنا من اخطاء فيبطل الاحتجاج عليهم ويمكن الجواب عن ذلك اما على اعتقاد ان التكليف بالاقرار انما هو في العالم الاول وبه تقوم الحجة على العباد دون الثاني وانما وقع التكليف الثاني مؤكداً وكاشفاً عنه كما يشهد له بعض الاخبار فالحجة على العباد قائمة بلا تكلف وبذلك يندفع المحذور الموجب لصرف كل من الآية والحديث عن الظاهر منهما والله اعلم قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء قال المفسر الاتخاذ الاعتماد على الشيء في اعداده لامر وهو افتعال من الاخذ والاصل ايتخاذ فغير اي لا تعتمدوا على الاستنصار بهم متوددين اليهم قوله انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل هو افتعال من الاخذ الا انه ادغم وابدل ثم توهموا ان التاء اصلية فبنوا منه فعل يفعل وقالوا تخذ يتخذ من باب تعب تخذاً بفتح الخاء وسكونها وقرئ لتخذت عليه اجراً حكاه الجوهري قوله واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى قرأ نافع وابن عامر واتخذوا على صيغة الماضي عطفاً على جعلنا وباقي القراء على صيغة الامر قوله اخذ براس اخيه اي اخذه براس اخيه قوله خذوا ما اتيناكم بقوة اي تناولوا من قولهم اخذت الشيء اخذاً اي تناولته ومثله فاخذتكم الصاعقة اي تناولتكم وهي موت او عذاب مهلك واخذه الله اهلكه واخذه الله بذنبه عاقبه عليه والعامة تقول واخذه ومنه قوله ثم اخذتها قوله لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم قال في المصباح وقرء بعض السبعة يواخذكم بالواو وقوله ويأخذ الصدقات اي يقبلها اذا صدرت عن خلوص النية قوله وأمر اهلك يأخذوا باحسنها يعني فيها حسن وما هو احسن كالاقتصاص والعفو والانتصار والصبر فمرهم ان يأخذوا بما هو ادخل في الحسن واكثر للصواب كقوله واتبعوا احسن ما انزل اليكم وقيل يأخذوا بما هو واجب او ندب لانه احسن من المباح وفي الحديث خذوا على يد الظالم السفيه اي امنعوه عما يريد فعله وامسكوا يده ومثله اخذت على يده وفيه اتقوا اخذ الاحد يعني ابتداء الامور فيه واخذه بيده اخذاً تناوله واخذ من الشعر قص والاخذ من الشارب قصه وقطع شيء من شعره واخت كذا يبدلون الذال تاء فيدغمونها في التاء وبعضهم وهو القليل يظهر الذال واتخذت صديقاً جعلته واتخذت مالاً اكتسبته واخذه بالمد مؤاخذة

ومنه قراءة لا يؤاخذكم بالواو كما سبق ومن امثال العرب اخذته الاخذة قال الفراء نقلاً عنه الاخذة السحر ومنه قولهم في يده اخذة اي حيلة يسحر بها والاخيذ الاسير فعيل بمعنى مفعول والمرأة اخيذة وفي الخبر وانا آخذ بحجزكم روي اسم فاعل بكسر خاء وتنوين ذال وبفعل مضارع بضم خاء بلا تنوين **أوذ** الاواذي جمع آذي وهو ما عظم من موج البحر ومنه الحديث تلتطم اواذي امواجها

باب ما اوله الباء

بذذ في الحديث اذا قال بذ القائلين اي سبقهم وغلبهم من قولهم بذه يبذه بذاً اي غلبه وفاقه ومثله في وصف المؤمن اذا قال بذ اي غلب وفي الحديث البذاذة من الايمان هي رثاثة الهيئة وباذ الهيئة هو رث اللبسة من قولهم بذذت كعلمت اذا ساءت حالك والمراد هنا التواضع في اللباس **برذ** البرذون بكسر الباء الموحدة وبالذال المعجمة هو من الخيل الذي ابواه اعجميان والانثى برذونة والجمع براذين **بهقذ** البهقيا ذات بالباء الموحدة ثم الهاء ثم القاف ثم الالف بعد ياء مثناة تحتانية ثم ذال معجمة ثم الف ثم تاء في الآخر رستاق من رساتيق المدائن مملكة كسرى دفن فيها سلمان الفارسي

باب ما اوله الجيم

جبذ يقال جبذت الشيء مثل جذبته مقلوب منه والجبذة بالضم ما ارتفع منه واستدار كالقبلة والعامة تقول جنبذ بفتح الباء حكاه الجوهري وسيأتي الكلام في جنبذ **جذذ** قوله تعالى فجعلهم جذاذاً بضم الجيم اي فتاتاً اي مستاصلين مهلكين وهو جمع لا واحد له مثل الحصاد يقال جذ الله دابرهم اي استأصلهم قوله عطاء غير مجذوذ اي غير مقطوع من قولهم جذذت الشيء جذاً من باب قتل كسرته وقطعته فهو مجذوذ والجذاذ ضماً وكسراً والضم افصح قطع ما يكسر والجذاذ القطع وفي حديث علي فطفقت ارتأي بين ان اصول بيد جذاء اي اصبر على طخية عمياء اي جعلت افكر في امري اصول عليهم بيد جذاء بالذال والدال قال يده والجيم اشبه اي مقطوعة وهو كناية عن عدم الناصر له او ان اصبر على طخية عمياء اي ظلمة لا يهتدى فيها للحق وكنى بها عن التباس الامور في امر الخلافة كذا ذكره الفاضل المتبحر ميثم ره وفي حديث الاضحية نهى عن الجذاء وهي المقطوعة الاذن كما وردت به الرواية والجذاذ بالكسر صرام النخل لغة في الجذاذ والجذيذة شربة من سويق سميت بذلك لانها تجذ اي تدق وتطحن ومنه حديث علي كان يشرب جذيذاً حين يفطر **جرذ** جرذ كعمر من الفيران ويكون في الفلوات وهو اعظم من اليربوع اكدر في ذنبه سواد ومن الجاحظ الفرق بين الجرذ والفار كالفرق ما بين الجواميس والبقر والبخاتي والعراب والجمع جرذان بالكسر كغلمان **جنبذ** في الحديث الجنة فيها جنابذ من لؤلؤ الجنابذ بالفتح جمع جنبذة وهي القبة اي قبب من لؤلؤ لا كقباب الدنيا من طين وخزف

باب ما اوله الحاء

حذذ في الخبر ان الدنيا اذنت بصرم وولت حذاء اي خفيفة سريعة ومنهم من يروي جذا بالجيم اي قد انقطع درها وخيرها **حوذ** قوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان اي غلب عليهم من قولهم استحوذ على الشيء غلب عليه واستولى ومثله قوله الم نستحوذ عليكم قالوا للكفار الم نستحوذ عليكم اي الم نغلبكم ونتمكن من قتلكم فابقينا عليكم ونمنعكم من المؤمنين بان ثبطناهم عنكم وخيلنا لهم ما ضعفت به قلوبهم كذا ذكره الشيخ ابو علي ره ولفظ استحوذ ونستحوذ مما جاء على الاصل كما جاء استروح واستصوب من غير اعلال خارجة عن اخواتها اعني استقال واستقام واشباههما **حنذ** قوله تعالى بعجل حنيذ قيل اي مشوي من حنذت الشاة احنذها شويتها وجعلت فوقها حجارة محماة تنضجها وقيل حنيذ اي الذي يقطر ودكه من حنذت الفرس اذا عرقته بالجلال والمعنى سمين

باب ما اوله الراء

ربذ الربذة بالتحريك قرية معروفة قرب المدينة نحواً من ثلثة اميال كانت عامرة في صدر الاسلام فيها قبر ابي ذر الغفاري ره وجماعة من الصحابة رض وهي في هذا الوقت دارسة لا يعرف لها اثر ولا رسم **رذذ** الرذاذ المطر الضعيف قال الجوهري وهو فوق القطقط وفي الدر الرذاذ ما قل ما يكون من المطر وقيل هو كالغبار **ريذ** الحسن بن محمد بن ريذويه بالياء المثناة التحتانية بعد الراء المهملة والواو المفتوحة بعد الذال المعجمة بعدها ياء وهاء اسم رجل من رواة

اخذ
باب ما اوله الباء
بذذ
برذ
بهقذ
باب ما اوله الجيم
جبذ
جذذ
جرذ
جنبذ
باب ما اوله الحاء
حذذ
حوذ
حنذ
باب ما اوله الراء
ربذ
رذذ
ريذ

باب طا اوله الزاي زمرد نوذ باب طا اوله السين سبذ سمذ سنبذ باب طا اوله الشين شحذ شذذ شعبذ باب طا اوله الطاء طبرزذ باب طا اوله العين عوذ

الحديث **باب طا اوله الزاي** **زمرذ** الزمرذ بالضمات وتشديد الراء الزبرجد وهو معرب **نوذ** سهل بن زاذويه بالزاي والذال المعجمتين رجل ثقة من رواة الحديث **باب طا اوله السين**
سبذ في الحديث سألته باي ارض فقال ببذان الهند بسين مهملة بعدها باء موحدة بعدها ذال معجمة ونون في الاخر بعد الف جاءت به النسخ اسم موضع هناك **سمذ** في حديث سدرة المنتهى ويخرج من بعضها شبه دقيق السميذ بسين مهملة وذال معجمة في الاخر بعد ياء منقطة نقطتين تحتانيتين قال صاحب الكنز انه نان سفيد بمعنى الطحين الابيض او الخبز الابيض ثم قال كذا وجدناه في شرح النصاب وشرح المقامات انتهى ويؤيده ما في بعض النسخ البداية شبه دقيق السمراء والسمراء الحنطة والله اعلم **سنبذ** سنابا هي بالسين المهملة ثم نون بعدها الف ثم باء موحدة وذال معجمة في الاخر بينهما الف اسم بلدة بخراسان وهي الموضع الذي دفن فيه الرضا عم وهي من موقان على دعوة اي قدر سماع صوت الشخص **باب طا اوله الشين**
شحذ في الدعاء اعوذ بك من عدو شحذ لي ظبة مديته اي حددها من قولهم شحذت السكين اشحذه شحذا من باب منع اي حددته **شذذ** في الحديث الشاذ عنك يا علي في النار اي المنفرد المعتزل عنك ولم يتبع امرك ومحكمك في النار يقال شذ عنه يشذ شذوذا انفرد فهو شاذ وقيل الشاذ هو الذي يكون مع الجماعة ثم يفارقهم والفاذ هو الذي لم يكن قد اختلط معهم والشاذ في كلام العرب ثلثة اقسام ما شذ في القياس دون الاستعمال فهذا اقوى في نفسه يصح الاستدلال به الثاني ما شذ في الاستعمال دون القياس فهذا لا يحتج به في تمهيد الاصول لانه كالمرفوض والثالث ما شذ فيهما فهذا لا يعول عليه كذا ذكره في المصباح وفي الحديث امرني ان اضع كل شاذ عن الطريق اي منفرد واضع اي اترك صلاته وفي حديث التعارض واترك الشاذ الذي ليس بمشهور يعني الحديث الذي لا اشهر فيه بين الاصحاب والشاذروان بفتح الذال من جدار البيت الحرام وهو الذي ترك من عرض الاساس خارجا ويسمى تازيرا لانه كالازار للبيت **شعبذ** الشعبذة هي الحركة الخفيفة
باب طا اوله الطاء **طبرزذ** الطبرزذ السكر معرب **باب طا اوله العين** **عوذ** قوله تعالى اعوذ بالله منك قيل هو من عذت به عوذا وعياذا ومعاذا والتجات اليه ملجاء قوله معاذ الله اي استجير بالله وعياذا بالله مثله وفي ص معاذ الله اي اعوذ بالله معاذا تجعله بدلا من اللفظ بالفعل لانه مصدر والمعاذ يصلح زمان ومكان قوله وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا قال المفسر كان اذا سافر الرجل وخاف الجن في سلوك الطريق قال اعوذ بسيد هذا الوادي ثم يسلك فلا يخاف وكانوا يرون ذلك استجارة بالجن وان الجن يجيرونهم قال تعالى فزادوهم رهقا اي خسارا ويتم الكلام في عشر انشاء الله تعالى وعذت بفلان واستعذت به اي لجأت اليه واعتصمت به وهو عياذي اي ملجائي وعوذت الصغير بالله اي عصمته به واعذته غيري به وعوذت به بمعنى والعوذة والتعويذ بمعنى ومنه الحديث سألته عن التعويذ يعلق على الحائض وفي الحديث اقراء المعوذتين هما بضم ميم وكسر واو دون ضمها يعني سورة الفلق وسورة الناس سميتا بذلك لان جبرئيل عم كان عوذ بهما رسول الله صلعم حين وعك وفي بعض الاحاديث ثم اقرء المعوذات الثلث كانه اراد بها المعوذتين وقل هو الله احد لانها يعوذ بها ايضا وقولهم انا عائذ ومتعوذ بالله من النار مثل مستجير بالله وفي الخبر من استعاذكم بالله فاعيذوه اي من استعاذ بكم وطلب منكم رفع شركم او شر غيركم عنه قائلا بالله عليك ان تدفع عني شرك او شر غيرك فاجيبوه وقوله عائذا بالله من النار يجوز فيه وجهان الرفع والتقدير انا عائذ ومتعوذ كما يقال مستجير بالله والنصب على المصدر اي اعوذ بك عياذا اقام اسم الفاعل مقام المصدر كقولهم قائما وفي الدعاء هذا مقام العائذ بك اي المستعيذ المعتصم بك الملتجئ اليك المستجير بك وفيه نعوذ بك من الفقر اي الى الناس ومن الكسل لعدم انبعاث النفس للخير ومن العجز لانه عدم القدرة ومن الهرم لانه ارذل العمر وفيه ما فيه من اختلال العقل والحواس وتشويه بعض المنظر والعجز عن كثير من الطاعات ومن الجبن لانه يمنع من الاغلاظ على العصاة ومن الكبر

باب طا اوله الفاء فخذ فذذ فلذ باب طا اوله القاف قذذ قنفذ باب طا اوله اللام لذذ لوذ باب طا اوله الميم منذ

بسكون الباء يعني التعظيم على الغير وبفتحها بمعنى الهرم والعوذ جمع عائذ بالذال المعجمة وهي كل انثى قريبة العهد بالولادة وهي سبعة ايام الى عشرة ايام وخمسة عشر وهي مطفل وفي حديث علي عم في قوم الناكثين فاقبلتم الى اقبال العوذ المطافيل على اولادها والمطفل ذات طفل والجمع مطافيل وعائذ الاحمسي اسم رجل من رواة الحديث وعائذة ابو حي من ضبة والنسبة اليه عائذي ومعاذ بن جبل على صيغة اسم المفعول صحابي **باب طا اوله الفاء** **فخذ** في الحديث جاء فخذ من الانصار الفخذ بالكسر فالسكون للتخفيف دون القبيلة وفوق البطن والجمع افخاذ ومنه افخاذ قريش وافخاذ العرب والفخذ ككتف ما بين الساق والورك مؤنث والجمع افخاذ ايضا ومنه صحيفة مثل فخذ البعير وفي حديث الجارية فخذت لها اي اصبت منها ما بين فخذيها **فذذ** في الحديث ذكر الفذ وهو اول القداح العشرة التي هي سهام الميسر والفذ الفرد ايضا يقال ذهبا فذين اي منفردين متفرقين والاية الفاذة بتشديد الذال المنفردة في معناها ليس مثلها اية اخرى في قلة الفاظ وكثرة معان وفي الحديث فضل صلوة الجماعة على صلوة الفذ اي الواحد بسبع وعشرين درجة وروي بخمس وعشرين ولعل اختلفت الرواية بسبب فوات خشوع وكمال ثم لا يقنع بيده بعد عن الدرجات الا احد رجلين اما غير مصدق لتلك النعمة العظيمة او سفيه لا يهتدي لتلك التجارة الرابحة **فلذ** الفلذ كسدرة القطعة من الكبد واللحم والمال والجمع افلاذ وفلذ كسدر يقال فلذت له من الشيء فلذا من باب ضرب قطعت له منه **باب طا اوله القاف**
قذذ في الحديث عن النبي صلعم يكون في هذه الامة كلما كان في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة والقذة بالضم والتشديد ريش السهم والجمع قذذ وحذو القذة بالقذة اي كما يقدر كل واحدة منها على قدر صاحبها وتقطع ضرب مثلا للشيئين يستويان ولا يتفاوتان وفي الحديث وتركبون قذتهم اي طريقتهم والقذة الطريقة **قنفذ** في الحديث القنفذ من المسوخ هو بضم القاف وفتحها واحد القنافذ والانثى قنفذة وهو حيوان معروف مولع باكل الافاعي ولا يتالم منها **باب طا اوله اللام** **لذذ** قوله تعالى لذة للشاربين اي لذيذة وعن ابن الاعرابي اللذة الاكل والشرب بنعمة وكفاية واللذة واحدة اللذات وقد لذذت الشيء بالكسر لذاذا ولذاذة وجدته لذيذا ولذ الشيء يلذ من باب تعب صار شهيا والتذذت وتلذذت به بمعنى وشراب لذيذ يلتذ به واستلذه عده لذيذا ومستلذ لذيذ قال بعض العارفين اللذة والالم تابعان للمزاج والمزاج عرض فهي عند بعض المتكلمين الحالة الحاصلة عند تغير المزاج الى الفساد وعند الحكماء اللذة هي ادراك الملائم من حيث هو ملائم والالم ادراك المنافي من حيث هو مناف وعند بعض المعتزلة هي ادراك متعلق الشهوة والالم ادراك متعلق النفرة واللذة ينقسم الى حسية وهي ما ادرك باحدى الحواس العشرة وعقلية وهي ما تدرك بالعقل انتهى واللذ بكسر الذال وتسكينها لغة في الذي قاله الجوهري وغيره **لوذ** قوله تعالى يتسللون منكم لواذا لواذا مصدر قولهم لاوذ القوم ملاوذة ولواذا اي لاذ بعضهم ببعض واستتر به ولو كان من لاذ لقال لياذا ولاذ به لوذا ولياذا اي لجأ اليه وعاذ به وجاء في المصباح لاذ الرجل بالجبل يلوذ لواذا بكسر اللام وحكى التثليث وهو الالتجاء وفي الدعاء اللهم بك الوذ اي التجاء وانضم واستغيث ومثله بك اعوذ وبك الوذ وقوله وتلوذ بسابابك اي تتضرع بسبابتك تحركها ولوذان بالفتح اسم رجل ولاوذ بن سام بن نوح عم **باب طا اوله الميم** **منذ** قال في ق منذ مبني على الضم ومذ محذوف منه مبني على السكون وتكسر ميمهما ويليهما اسم مجرور وحينئذ فهما حرفا جر بمعنى من في الماضي وفي في الحاضر ومن والى جميعا في المعدود كما رايته منذ يوم الخميس واسم مرفوع كمنذ يومان وح مبتدان ما بعدهما ومعناهما بين وبين كلقيته منذ يومان اي بيني وبين لقائه يومان وتليهما الجملة الفعلية نحو ما زال مذ عقدت يداه ازاره والاسمية وما زلت ابغي المال مذ انا يافع وحينئذ فهما ظرفان مضافان

باب طا اوّله النون نبذ نجذ نفذ

الى الحجارة اى الى زمان مضاف اليها وقيل مبتدأ ان موذ الماذي العسل الابيض قال الجوهري باب
طا اوّله النون نبذ قوله تعالى نبذه فريق منهم اى نقضه واصل النبذ الطرح قوله فنبذوه
وراء ظهورهم مثل في ترك اعتدادهم به كما يقال في ضده جعله نصب عينيه قال الشيخ ابو علي ره وفيه
دلالة على انه واجب على العلماء ان يبينوا الحق للناس ولا يكتمون شيئا منه لغرض فاسد من
جر منفعة او لبخل في العلم او تطييب نفس ظالم او غير ذلك وفي الحديث عن علي عم ما اخذ الله على
الجهال ان يتعلموا حتى اخذ على اهل العلم ان يعلموا قوله وانبذ اليهم على سواء معناه اذا هادنت
قوما فعلمت منهم النقض للعهد فكذا وفي التفسير اطرح العهد عليهم على سواء قوله اذ انتبذت
من اهلها اى اعتزلتهم بمعزل بعيد عن القوم والمنابذة المكاشفة ومنه نابذه في الحرب اى كاشفه
نابذتهم الحرب كاشفتهم اياها وجاهرتهم بها ومنه الخبر فان ابيتم نابذناكم على سواء اى كاشفناكم
وقابلناكم على سواء اى على طريق مستقيم في العلم بالمنابذة منا ومنكم ومثله الحديث القدسي نابذني من
اذل عبدي المؤمن والنبيذ ما يعمل من الاشربة من التمر والزبيب والعسل والحنطة والشعير وغير ذلك
يقال نبذت التمر والعنب اذا تركت عليه الماء ليصير نبيذا فصرف من مفعول الى فعيل وفي الحديث اصل
النبيذ حلال واصل الخمر حرام كأنه اراد بالاصل الاول العنب وهو حلال وبالاصل الثاني النبيذ وهو
حرام والنبيذة المحدثة نبيذا سواء كان مسكرا او غير مسكر يقال للخمر المعتصر من العنب نبيذ كما يقال
للنبيذ خمر كذا ذكره بعض شراح الحديث وفيه انه ربما توضأ بالنبيذ وليس هو المسكر كما توهمه ظاهر العبارة
وانما هو ماء مالح قد نبذ فيه تميرات ليطيب طعمه وقد كان ماء صافيا فوقها كما جاءت الرواية بتفسيره وفيه
اذا اصابك خمر او نبيذ فاغسله يعني نبيذا مسكرا والنبيذ الشيء اليسير يقال ذهب ماله وبقي نبذ منه و
المنبوذ ولد الزنا والصبي تلقيه امه في الطريق ينبذه نبذا من باب ضرب الفتح فهو منبوذ وفي الخبر نهى
عن المنابذة في البيع وفسرت بان تقول اذا نبذت متاعك او نبذت متاعي فقد وجب البيع او يقول انبذ
الى الثوب او انبذه اليك ليجب البيع او اذا نبذت اليك الحصاة فقد وجب البيع وفي معاني الاخبار هي
المنابذة والملامسة وبيع الحصى ثم قال وهذه بيوع كان اهل الجاهلية يتبايعون بها وجلس نبذة بضم
النون وفتحها اى ناحية نجذ في حديث النبي ص فضحك حتى بدت نواجذه النواجذ من الانسان بالذال
الضواحك وهي التي تبدو عند الضحك والاكثر انها اقصى الاسنان قيل والمراد الاول لانه ص ما كان يبلغ
به الضحك حتى تبدو اواخر اسنانه وانما كان ضحكه التبسم وان اريد بها الاواخر فالوجه المبالغة في ضحكه
من غير ان يراد ظهور نواجذه في الضحك وهو اقيس القولين لاشتهار النواجذ باخر الاسنان كذا قرره
بعض شارحي الحديث وفي ص للانسان اربعة نواجذ في اقصى الاسنان بعد الارحاء وفي غيره الاسنان كلها
نواجذ وعن صاحب البارع وتكون النواجذ للانسان والحافر وهي من ذوات الخف الانياب وفي حديث علي عم
لقومه في الحرب وعضوا على النواجذ فانه انبا للسيوف عن الهام يحتمل ان يريد بها النواجذ المشهورة او التي تلي
الانياب او هي الاضراس كلها جمع ناجذ ومعنى الكلام المبالغة في التمسك في هذه الوصية بجميع ما يمكن من
الاسباب المعينة عليه كالذي يتمسك بالشيء ويستعين عليه باسنانه استظهارا للمحافظة ويحتمل اى تمسكوا بها
كما يتمسك العاض بجميع اضراسه نفذ قوله تعالى يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات
والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان المعنى ايها الثقلان ان استطعتم ان تهربوا من قضائي وتخرجوا من
ارضي وسمائي فافعلوا ثم قال لا تقدرون على النفوذ من نواحيها الا بسلطان اى بقهر وقوة وغلبة وانى لكم
ذلك وفي الخبر ان نافذتهم نافذوك هو من نافذة حاكمه اى ان قلت لهم قالوا لك وفي خبر الوالدين وانفاذ
عهدهما اى امضاء وصيتهما وما عهدا به قبل موتهما ونفذ السهم نفوذا من باب قعد ونفاذا خرق الرمية وخرج

نقد باب طا اوّله الواو وقذ باب طا اوّله الهاء هذذ هوذ كتاب الراء باب طا اوّله الهمزة ابر اثر

منها وانفذته بالالف ونفذ في الامر والقول نفوذا ونفاذا مضى وامره نافذ اى مطاع ونفذ العتق مضى قال في المصباح
كأنه مستعار من نفوذ السهم وطريق نافذ اى سالك والمنفذ موضع نفوذ الشيء والنافذة في الجراح التي نفذت من
او خرج نقذ النقذ والانتقاذ والتنقيذ التخليص ومنه حقا علي ان استنقذه من النار ومنه يا منقذ الغرقى والهلكى
والاستنقاذ في تعريف بعض الفقهاء عبارة عن رفع يد عادية بعوض والنقذ بالتحريك ما انقذته وهو فعل بمعنى مفعول
ومنقذ اسم رجل باب طا اوّله الواو وقذ قوله تعالى والموقوذة هي المضروبة حتى تشرف على الموت ثم
تترك حتى تموت وتؤكل بغير ذكاة من وقذه يقذه وقذا ضربه حتى استرخى واشرف على الموت ومنه شاة موقوذة
للنبي وقذت بالخشب وفي الحديث الموقوذة التي مرضت ووقذها المرض حتى لم يكن لها حركة ووقذه النعاس اذا غلبه
باب طا اوّله الهاء هذذ في الحديث لا تهذوا القرآن هذ الشعر ولا تنثروه نثر الرمل الهذ بالذال
المعجمة المشددة سرعة القطع ثم استعير لسرعة القراءة يقال هو يهذ القرآن من باب قتل اى يسرده ويسرع
به والمعنى لا تسرعوا بقراءة القرآن كما تسرعون بقراءة الشعر ولا تفرقون بعضه عن بعض وتنثرونه كنثر الرمل
ولكن بينوه ورتلوه ترتيلا كما امر به في قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا هوذ هوذة اسم رجل لعنه النبي صلى الله
عليه وآله كتاب الراء بسم الله الرحمن الرحيم باب طا اوّله الهمزة
ابر في الحديث من ابتاع نخلا بعد ان يؤبر فثمرتها للبائع التأبير تلقيح النخل واصلاحه على ما هو
معروف مشهور بين غراس النخيل يقال ابرت النخلة ابرا من بابي ضرب وقتل لقحته والاسم منه الابار كالكتاب
وابرته تأبيرا مبالغة وتكثير ومنه خير المال مهرة مأمورة وسكة مأبورة اى ملقحة ومنه حديث علي عم في
الخوارج لا بقي منكم آبر اى رجل يقوم بتأبير النخل واصلاحه فهو اسم فاعل ويروى آثر بالثاء المثلثة اى
مخبر والابرة بالكسر معروفة وابرة العقرب شوكتها وفي الخبر المؤمن كالشاة المأبورة اى التي اكلت الابرة في علفها
فنشبت في جوفها فهي لا تأكل وان اكلت شيئا لم ينجع به وفي حديث علي عم لست بمأبور في ديني اى لست بمتهم في ديني
اثر قوله تعالى فقبضت قبضة من اثر الرسول المعنى من اثر فرس الرسول روي ان موسى عم لما حل ميعاده وذهابه
الى الطور ارسل الله جبرئيل راكب حيزوم فرس الحيوة ليذهب به فابصره السامري فقال ان لهذا شأنا فقبض
قبضة من موطئه فلما سأله موسى عن ذلك قال ذلك وتوضيح القصة في محالها قوله اثرك الله علينا اى
فضلك الله علينا من قولهم له علي اثرة اى فضل قوله اثارة من علم اى بقية من علم تؤثر عن الاولين اى تسند
اليهم او علم مأثور قوله سنكتب ما قدموا واثارهم الكتبين فيها وفي نظائرها للتأكيد وآثارهم اى ما قدموا من
الاعمال وما سنوه بعدهم حسنة كانت او قبيحة ومثله علمت نفس ما قدمت واخرت وقيل آثارهم اى اقدامهم في
الارض اراد مشيهم الى العبادة وآثار الاعمال ما بقي منها ومنه قوله تعالى فانظر الى آثار رحمة الله اى ما بقي منها قوله
وانا على آثارهم مقتدون اى على سنتهم في الدين قوله هؤلاء على اثري هو من قولهم خرجت في اثره بفتحتين وفي
اثره بكسر الهمزة فالسكون اى تبعته عن قرب قوله ان هذا الا سحر يؤثر اى ما تقوله سحر يؤثر وينقل عن اهل بابل
قوله ويؤثرون على انفسهم اى يقدمون على انفسهم من قولهم آثره على نفسه قدمه وفضله قوله بل تؤثرون
الحيوة الدنيا اى تقدمونها وتفضلونها على الاخرة قال الشيخ ابو علي ره قرأ ابو عمرو وغيره يؤثرون بالياء
التحتانية والباقون بالتاء على الخطاب وقال في قوله فاثرن به نقعا بتشديد الثاء وهو من التأثير فالهمزة
فاء الفعل واثرن بالتخفيف من الاثارة والنقع الغبار وفي الحديث اذا دخل شهر رمضان فهو المأثور اى المقدم
المفضل على غيره من الشهور والاثر بالضم اثر الجراح يبقى بعد البرء وسنن النبي ص آثاره واثرت الحديث اثرا
من باب قتل نقلته والاثر بفتحتين الاسم منه وحديث مأثور ينقله خلف عن سلف واثر الدار بقيتها والجمع آثار
مثل سبب واسباب وفي حديث وصفهم عليهم السلام آثاركم في الآثار وقبوركم في القبور ونحو ذلك ولعل المراد من ذلك
شدة الامتزاج بهم والاختلاط معهم صلوات الله عليهم وفي الخبر فبعث في آثارهم اى فبعث الطالب وراءهم

وفيه من سرّه ان يبسط الله في رزقه وينسأ في اثره فليصل رحمه الأثر الأجل سمي به لأنه يتبع العمر ومنه قولهم
قطع اثره اي اجله لأن من مات لم يبق له اثر واستأثر فلان بالشيء استبدّ به والاسم الأثرة بالتحريك وفي الخبر انه
قال عليه السلام للانصار ستلقون بعدي اثرة فاصبروا والأثرة بفتح الهمزة والثاء الاسم من آثر يؤثر ايثاراً اذا اعطى
اراد انه يستأثر عليكم فيفضل غيركم في نصيبه من الفيء والاستيثار الانفراد وفي خبر من مر عليه وهو يصلي
قطع الله اثره دعاء عليه بالزمانة لينقطع مشيه والتأثير ابقاء الأثر في الشيء واستأثر الله بفلان اذا مات
ورجى له الغفران قال الجوهري والمأثرة بضم الثاء المكرمة لانها تؤثر ويتحدث بها **أجر** قوله تعالى فما
استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن جمع اجر وهو جزاء العمل يعني صداقهن فاوجب ايفاء الاجر بنفس العقد
في نكاح المتعة خاصة قوله على ان تأجرني ثماني حجج هو من قولهم أجر فلان فلاناً اذا اخدمه باجرة اي تكون
اجيراً لي وفي الحديث في غسلات الوضوء ومن زاد على اثنتين لم يؤجر اي لم يعط الاجر والثواب يقال أجره الله
من بابي ضرب وقتل وآجره الله بالمد لغة ثالثة اثابه وفي حديث علي ع في علة اعتلها بعض اصحابه جعل الله
شكواك حطاً لسيئاتك فان المرض لا اجر فيه ولكن يحط السيئات ويحتها حتّ الاوراق وانما الاجر في
القول باللسان والعمل بالايدي والاقدام وان الله سبحانه يدخل بصدق النية والسريرة الصالحة من يشاء
من عباده الجنة قال السيد الرضي ره قوله ان المرض لا اجر فيه ليس ذلك على اطلاقه وذلك لان المريض اذا احتمل
المشقة التي حملها الله عليه احتساباً كان له الاجر الثواب على ذلك والعوض على المرض فعلى فعل العبد اذا كان
مشروعاً الثواب وعلى فعل الله اذا كان الماً على سبيل الاختبار العوض وهو كلام حسن وأجره على فعله اذا جعلت
له اجراً والأجرة الكراء والجمع أجر مثل غرفة وغرف قال في المصباح وربما جمعت على اجرات بضم الجيم وفتحها وآ
جرت الدار اكريتها والاجارة هي العقد على تملك منفعة بعوض معلوم وفي خبر الاضاحي كلوا وادخروا وائتجروا
اي تصدقوا طالبين الاجر بذلك ولا يجوز فيه اتّجروا بالادغام لان الهمزة لا تدغم في التاء وانما هو من الاجر
لا من التجارة وائتجر عليه بعض اخوانه بكفن اي تصدق وفي حديث ام سلمة آجرني في مصيبتي واخلف لي خيراً منها هو
من قولهم اجره يؤجره اذا اثابه واعطاه الأجر والجزاء وكذلك اجره يأجره والامر منهما آجرني واجرني والمأجور
المثاب ومنه كان مأجوراً كلما نظر اليه اي مثاباً واستأجرت العبد اذا اتخذته اجيراً والاجير المستأجر بفتح الآ
والآجر بالمد والتشديد اشهر من التخفيف اللبن اذا طبخ والواحدة آجرة وهو معرب قال الجوهري وغيره و
اجر بالمد اسم اسمعيل ع **أخر** قوله تعالى وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً الآية قيل نزلت
في ابي لبابة بن عبد المنذر وكان رسول الله ص لما حاصر بني قريظة قالوا له ابعث الينا ابا لبابة نستشيره في امرنا
فقال رسول الله ص يا ابا لبابة ائتهم فأتاهم فقالوا له يا ابا لبابة ما ترى انتزل على حكم محمد فقال انزلوا واعلموا
ان حكمه هو الذبح واشار الى حلقه ثم ندم على ذلك فقال خنت الله ورسوله ونزل من حصنهم ولم يرجع الى رسول
الله ص ومر الى المسجد وشد في عنقه حبلاً وشده الى الاسطوانة التي تسمى اسطوانة التوبة وقال لا احله حتى
اموت او يتوب الله علي فبلغ رسول الله ذلك فقال اما لو اتانا لاستغفرنا له الله تعالى فاما اذا قصد الى
ربه فالله اولى به وكان ابو لبابة يصوم النهار ويأكل بالليل ما يمسك به رمقه وكانت تأتيه ابنته بعشائه
وتحله عند قضاء الحاجة فلما كان بعد ذلك ورسول الله ص في بيت ام سلمة نزلت توبته فقال يا ام سلمة
قد تاب الله على ابي لبابة قوله والرسول يدعوكم في اخراكم اي في خلفكم فلم يلتفت منكم احد واخراكم ليس تأنيث
آخِر بكسر الخاء وانما هو تأنيث آخَر بفتح الخاء كفضلى وافضل قوله فاذا جاء اجلهم لا يؤخرون هو من التأخير نقيض
التقديم قوله فاذا جاء وعد الآخرة اي قيام الساعة والآخرة خلاف الدنيا قوله ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة هي ملة
عيسى لانها آخر الملل قوله وللدار الآخرة خير اي ولدار الساعة الآخرة لان الشيء لا يضاف الى نفسه قوله وآخر من شكله
ازواج هو بفتح المد غير الاول يعني الحميم والغساق والآخر ازواج والآخِر بكسر الخاء خلاف الأول ومنه قوله تعالى

هو الاول

هو الاول والآخر سئل ابو عبد الله ع عن قول الله عز وجل هو الاول والآخر فقال ليس شيء الا يبيد او يتغير او
يدخله الغير والزوال الا رب العالمين فانه لم يزل ولا يزال بحالة واحدة هو الاول قبل كل شيء وهو الآخر على ما لم يزل
لا تختلف عليه الصفات والاسماء كما تختلف على غيره مثل الانسان يكون تراباً مرة ومرة لحماً ومرة دماً ومرة
رميماً وكالبسر الذي يكون مرة بلحاً ومرة بسراً ومرة رطباً ومرة تمراً فتتبدل عليه الصفات والله عز وجل بخلاف
ذلك وفي حديث آخر الاول لا عن اول قبله ولا بدي سبقه والآخر لا عن نهاية كما يعقل من صفة المخلوقين ولكن
قديم اول آخر لم يزل والآخر في اسمائه تعالى وهو الباقي بعد فناء خلقه والمؤخر ايضاً وهو الذي يؤخر الاشياء
فيضعها مواضعها ويوم النفر الآخر اليوم الثالث من ايام التشريق والنفر الاول اليوم الثاني منها وا
آخر ليلة من الشهر يحتمل التسع والسلخ والتأخير نقيض التقديم وجاء اخيراً اي آخراً وجاء آخراً مثل اخيراً وفي الخبر
من كان آخر كلامه لا اله الا الله فكذا آخر يقرأ بالرفع والنصب قيل ولا يشترط التلفظ عند الموت اذ حكم الا
بالاستصحاب والآخر يجمع على الاواخر والاخرى على الاخريات واخر مثل كبرى وكبريات وكبر ومنه قولهم
جاء في اخريات الناس اي في اواخرهم وأُخَر جمع اخرى واخرى تأنيث وهو غير منصرف قال تعالى فعدة من
ايام اخر وقوله آخر ما كلمهم منصوب على الظرف اي في آخر ما كلمهم وأخّرته فتأخر واستأخر مثل تأخر وفي الحديث
العشر الاواخر الجمع لملاحظة الجنس او لابانة الظاهر وقوله يغفر ما بينه وبين الجمعة الاخرى اي ما بين يوم الجمعة
هذا وبين الجمعة الاخرى اي الماضية او المستقبلة وشق ثوبه اخره ومن اخره بضمتين فيهما اي من مؤخره ومؤخر
العين كمؤمن الذي يلي الصدغ ومقدمها الذي يلي الانف قاله الجوهري وغيره **أدر** في الحديث ذكر الادرة
بوزن غرفة وهي انتفاخ الخصية يقال أدر يأدر من باب تعب فهو آدر والهمزة ممدودة ومنه الحديث فان أدرت
خصيتاه فكذا او الادر من يصيبه فتق في احدى خصيتيه والجمع أُدر كحمر **أدد** في خطبة علي ع يفضي كافضاء
الديكة ويؤمل لحد الإدّ بتشديد الدال الجماع يقال أدّ يؤدّ أدّاً وهو مئدّ بكسر الميم اي كثير الجماع و
الفحل نكح **أزر** قوله تعالى فآزره فاستغلظ اي اعانه قوله اشدد به ازري اي قوتي وظهري قوله واذ قال ابراهيم
لابيه آزر وقرئ آزر على النداء واختلف فيه فذهب بعض الى انه كان جد ابراهيم لامه وقيل بل هو اسم ابي ابراهيم
استدلالاً بقوله تعالى قال لابيه آزر وبما روي ان آزر ابا ابراهيم كان منجماً لنمرود وهو صريح في ان آزر ابو
ابراهيم ع وليس بشيء لانعقاد الاجماع من الفرقة المحقة على ان اجداد نبينا ص كانوا مسلمين موحدين الى
آدم ع وقد تواتر عنهم عليهم السلام نحن من اصلاب المطهرين وارحام المطهرات لم تدنسهم الجاهلية بادناسها
وقد نقل بعض الافاضل عن بعض كتب الشافعية كالقاموس وشرح الهمزية لابن حجر المكي بان آزر كان عم ابراهيم
وكان ابوه تارخ ومثله نقل بعض الافاضل انه لا اختلاف بين النسابين ان اسم ابي ابراهيم ع تارخ وهذا غير مستبعد
لاشتهار تسمية العم بالاب في الزمن السابق تكرر في الحديث ذكر الإزار بالكسر وهو معروف يذكر ويؤنث و
مقعد الازار من الحقوين والجمع في الكثرة أُزُر والقلة على آزرة وأزر مثل حمار واحمرة وحمر وفي كلام البعض من
اهل اللغة الازار بكسر الهمزة ثوب شامل لجميع البدن وفي حديث الكفن قلت فالازار قال انها لا تعد
شيئاً انما تصنع ليضم ما هناك لئلا يخرج منه شيء قال بعض الشارحين اراد بقوله الازار الاستفسار
من الامام انه هل يستغنى عنه بهذه الخرقة ام لا ويمكن ان يكون مراده ان الازار هو الثالث من الاثواب
وبه يتم الكفن المفروض فما هذه الرابعة فاجاب ع بانها غير معدودة من الكفن فلا يستغنى بها عن شيء من
الاثواب ولا يريد بها قطع الكفن عن الثلاثة وفي ح المئزر الازار وفي كتب الفقه يذكرون المئزر مقابلاً للازار
ويريدون به غيره ولا بعد في الاشتراك ويعرف المراد بالقرينة وفي الخبر ازرة المؤمن الى نصف الساق ولا
جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين الإزرة بالكسر الحالة والهيئة كالركبة والجلسة وفي الحديث
القدسي العظمة ازاري والكبرياء ردائي وقد مر البحث فيه في ردا وفي حديث العشر الاواخر من شهر رمضان

وشد المئزر اي الازار كنى به عن اعتزال النساء وقيل اراد التشمير للعبادة يقال شددت لهذا الامر مئزري
اي تشمرت له قيل ويحتمل الحقيقة فلا يستبعد ان يكون قد شد مئزره ظاهرا وتفرغ للعبادة زائدا على المعتاد
وفي حديث علي عم كان النساء يصلين مع النبي ص فكن يؤمرن ان لا يرفعن رؤوسهن قبل الرجال لضيق الازر
بتقديم الزاي المعجمة على الراء المهملة جمع ازار وهو ما يتزر به ويشد في الوسط وقد اضطربت النسخ هنا في
بعضها الضيق الازر بزايين معجمتين وفي بعضها لضيق الارز براء مهملة ثم زاي معجمة وفي بعضها غير ذلك والظاهر
الاول وذلك ان الرجال كانوا يتعلون الازر غالبا لفاقتهم واذا كانوا قدام النساء فربما يبدو حجم عوراتهم
عند سجودهم لضيق ازرهم فلو رفعن النساء رؤوسهن قبل الرجال لرأين ما رأين واذا تأخرن عن ذلك لم يرين شيئا
من ذلك فلذلك نهين عن ذلك ولقد عرضت هذا التوجيه على بعض مشايخ العصر فاستحسنه ثم ظفرت بحديث
في مكارم الاخلاق يشهد له وهو ما رواه زرارة عن ابي جعفر ع في قصة الستر الذي قطعه رسول الله ص لاهل الصفة
الى ان قال ثم دعى رسول الله ص اهل الصفة قوما من المهاجرين لم يكن لهم منازل ولا اموال فقسمه بينهم قطعا
وكان طوله لا عرضه ثم جعل يدعو الرجل منهم العاري الذي لا يستتر بشيء فجعل يؤزره الرجل فاذا التقى عليه
قطعه حتى قسمه بينهم ازرا ثم امر النساء لا يرفعن رؤوسهن من الركوع والسجود حتى ترفع الرجال رؤوسهم
وذلك انهم كانوا من صغر ازرهم اذا ركعوا وسجدوا بدت عوراتهم من خلفهم فجرت بذلك السنة ان لا يرفعن
النساء رؤوسهن من الركوع والسجود حتى يرفع الرجال الى اخر الحديث وهو نص في المطلوب واتزرت لبست
الازار واصله بهمزتين الاولى همزة وصل والثانية فاء افتعلت وفي المجمع وغيره هي مؤتزرة في حال الحيض
اي مشدودة الازار ولا يقال متزرة لان الهمزة لا تدغم في التاء وآزرت الحائط بالتشديد تأزيرا جعلت له
من اسفله كالازار وفي الحديث اذا كان الغلام شديد الازرة كبير الذكر حاد النظر فهو ممن لا يرجى خيره
قيل كان المراد بالازرة القوة وبحدة النظر كثرة النظر الى المحارم ولكن مستبعد **أسر** قوله تعالى وشددنا أسر
اسرهم اي قوينا خلقهم فبعض الخلق مشدود الى بعض لئلا يسترخيان قوله مسكينا ويتيما واسيرا الاسير
الاخيذ اخذا من الاسار بالكسر وهو القد كانوا يشدون الاسير بالقد فسمي كل اخيذ اسيرا وان لم يؤسر به يقال
اسرت الرجل اسرا واسارا من باب ضرب فهو اسير ومأسور وامرأة اسير ايضا والجمع اسرى واسارى كسكرى
وسكارى وفي الحديث الاسير عيال الرجل ينبغي اذا زيد في النعمة ان يزيد اسراءه في التوسعة عليهم وفي حديث الحسن
كان رسول الله ص يؤتى بالاسير فيدفع الى بعض المسلمين فيقول احسن اليه فيكون عنده اليومين والثلاثة وكان
اسيرهم يومئذ مشرك والاسار بالكسر مصدر اسرته اسرا واسارا ومنه الدعاء فاصبح طليق عفوك من اسار غضبك
والاسار ايضا الحبل واسرة الرجل وزان غرفة رهطه وعشيرته واهل بيته لانه يتقوى بهم والاسر الجميع
ومنه اخذه باسره اي جميعه والقبيلة باسرها **أشر** قوله تعالى سيعلمون غدا من الكذاب الاشر الاشر بكسر الشين أشر
الفرح البطر كانه يريد كفران النعمة وعدم شكرها والمئشار بالهمز المنشار بالنون وهو ما يشق به الخشب
يقال نشرت الخشبة واشرتها ووشرتها وشرا من باب قتل شققتها بالمنشار والخشبة مأشورة والجمع
مآشير ومواشير وتأشير الاسنان تحديد اطرافها ومنه لعنت الآشرة والمأشورة **أصر** قوله تعالى واخذتم أصر
على ذلكم اصري الاصر بالكسر العهد وسمي العهد اصرا لانه مما يؤصر اي يشد ويعقد والاصر الذنب ايضا
وحمل عليه قوله تع ولا تحمل علينا اصرا اي ذنبا يشق علينا وقيل عهدا نعجز عن القيام به وقيل واصل الاصر الضيق
والحبس يقال اصره يأصره اذا ضيق عليه وحبسه وفي الخبر من كسب مالا من حرام فاعتق منه كان ذلك عليه
اصرا اي عقوبة ومثله اذا اساء السلطان فعليه الاصر وعليكم الصبر **أطر** في الحديث من السنة ان تأخذ أطر
الشارب حتى تبلغ الاطار هو ككتاب حرف الشفة الاعلى الذي يحول بين منابت الشعر والشفة وكل شيء احاط أكر
بشيء فهو اطار له ومنه اطار الحافر **أكر** في الحديث ذكر الاكار بالفتح والتشديد وهو الزراع والاكرة بالضم

أمر الحفرة وبها سمي الاكار واكرت النهر من باب ضرب شققته **أمر** قوله تعالى ائتمروا بينكم بمعروف اي ليأمر بعضكم
بعضا بالمعروف قوله ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك اي يتشاورون في قتلك وقيل يهمون فيه قوله واوحى
في كل سماء امرها اي ما يصلحها وقيل ملائكتها قوله يحفظونه من امر الله اي يحفظونه من المضار بامر الله وقيل
غير ذلك قوله وما امر الساعة الا كلمح البصر قيل معناه ان اقامة الساعة واحياء جميع الاموات يكون في
اقرب وقت واسرعه وهو مبالغة في القرب كقوله تع وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون قوله وما امرنا
الا واحدة اي وما امرنا الا كلمة واحدة سريعة التكوين كلمح البصر والمراد كن قوله وهيئ لنا من امرنا رشدا
اي من امرنا الذي نحن فيه رشدا حتى نكون بسببه راشدين قوله قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا
اي على باب الكهف يصلي فيه المسلمون ويتبركون بمكانهم قوله امرنا مترفيها ففسقوا فيها اي امرناهم بالطاعة
فعصوا ففسقوا فيها قوله يتنزل الامر بينهن اي يجري امر الله وحكمه بينهن وبين تدبيره فيهن وفي حديث
علي ع ان الامر ينزل من السماء الى الارض كقطر المطر اي مبثوث في جميع اقطار الارض الى كل نفس بما قدر الله لها
اي بما قسم لها من زيادة او نقصان في العمر والمال والجاه والولد وغير ذلك قوله له الخلق والامر قال بعض الافاضل
اشير بتفسير الاول بخلق الممكنات والثاني بعلم الشرائع قوله لقد جئت شيئا امرا اي عجيبا والامر بالكسر العجب
قوله وأمر اهلك بالصلوة امره الله تع ان يخص اهله دون الناس لان لاهله عند الله منزلة ليست عند الناس
فامرهم مع الناس عامة ثم امرهم بها خاصة كذا روي عن الباقر ع وفي الحديث امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا
عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان ولا يعي حديثنا الا صدور امينة واحلام رزينة قيل المراد بامرهم عليهم
السلام شأنهم وما لهم من الكمال الخارج عن كمال غيرهم كالقدرة على ما يخرج عن وسع غيرهم والحديث عن الامور
الغائبة كالوقائع المستقبلة لزمانهم التي وقعت وفق اخبارهم فان هذا الشأن صعب في نفسه لا يقدر
عليه الا الانبياء والاوصياء ومستصعب الفهم على الخلق معجوز عن حمل ما يلقى منه من الاشارات ولا
يحتمله الا نفس عبد امتحن الله قلبه للايمان فعرف كمالهم وكيفية صدور هذه الغرائب عنهم ولم يستنكر
ذلك ويتعجب منه ويتلقاه بالتكذيب كما فعل ذلك جماعة من جهال الصحابة بل يتلقى ما يصدر عنهم بالاذعان
بل اولئك هم اصحاب الصدور الامينة والاحلام الرزينة هذا وقد تقدم في صعب بحث في هذا غير ما هنا
وفيه ان صاحب هذا الامر يحضر الموسم كل سنة يعني به القائم بامر الله عم وفي الدعاء ليس لنا من الامر الا ما
قضيت المراد بالامر النفع ومثله فوضت امري الى الله وذكرت الذي من امرنا اي من حالنا وما جرى علينا
وفي الحديث رجل عرف هذا الامر يعني انكم اوصياء رسول الله ص حقا اي وجوب التعلم والتفقه او علم اصول
الدين واكتفى به من غير زائد فاجيب لا يسعه ذلك كيف يتفقه هذا في الدين وهو يحتاج الى السعي وكل
واحد الامور ومنه امور فلان مستقيمة وامره امر ابغيض لها وامر الله القيمة لقوله تعالى اتى امر الله
واستأمره طلب منه الامر وآمرته بالمد كثرته ومنه الخبر خير المال مهرة مأمورة اي كثيرة النسل و
النتاج وانما قال لها مأمورة للازدواج والاصل مؤمرة على مفعلة كما يقال للنساء ارجعن مأزورات غير
مأجورات وانما هي موزورات والامير المنصوب للامر والامرة بالكسر الولاية وفي حديث رسول الله ص
سلموا على علي بامرة المؤمنين ومنه سمي امير المؤمنين ع وفي الحديث هو اسم سماه الله تع به لم يسم به احد قبله
ولم يسم بعده حتى قائم اهل البيت عليهم السلام لم يسلم عليه بذلك بل يقال السلام عليك يا بقية الله وعن
الباقر ع وقد سئل لم سمي امير المؤمنين قال الله سماه وهكذا انزل الينا وعن ابي الحسن ع وقد سئل لم سمي امير
المؤمنين قال لانه يميرهم العلم قال بعض الافاضل من المعلوم ان امير مهموز الفاء وان يمير اجوف فلا تناسب
في الاشتقاق ثم قال ولك ان تقول قصده ع ان تسميته بامير المؤمنين ليس لاجل انه مطاعهم بحسب الدنيا بل
لاجل انه مطاعهم بحسب العلم اي الاحكام الالهية فعبر عن هذا المعنى بلفظ مناسب للفظ الامير انتهى ومولد

امير المؤمنين عم بعد عام الفيل بثلثين سنة وكان قتله في شهر رمضان لتسع بقين منه في سنة اربعين من الهجرة وهو
ابن ثلث وستين سنة بقي بعد قبض النبي صلى الله عليه وآله ثلثين سنة وهو اول هاشمي ولده هاشم مرتين لان امه فاطمة بنت
اسد بن هاشم مرتين لان امه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف والتأمير تولية الامارة وتامر بالتشديد
تسلط وأتمر الامر امتثله وفي حديث المتعة فامرت نفسها اي شاورتها واستأمرتها ومنه البكر تستأمر
والايم تستامر اي تستشار والامارة الوقت والعلامة **أور** في حديث علي عم طاعة الله حرز من اوار نيران
موقدة الاوار بالضم حرارة النار والشمس والعطش **أين** في الحديث ذكر ايار هو بفتح الهمزة والتشديد شهر
بعد حزيران وهو احد فصول السنة بعد نيسان **باب ما اوله الباء** **بئر** قوله تعالى وبئر معطلة
الآية البئر بكسر الباء معروفة وهي التي يستقى منها الماء بالدلو والرشاء ومعنى البئر المعطلة على ما قيل هي
الرس وكانت لعدن لامة من بقايا ثمود والقصر المشيد قصر شداد بن عاد وقيل البئر المعطلة الامام الصامت
والقصر المشيد الامام الناطق وجمع البئر في القلة ابؤر وآبار بهمزة بعد الباء ومن العرب من يقلب
الهمزة فيقول آبار فاذا كثرت فهي البيار قال الجوهري **ببر** الببر بباءين موحدتين الاولى مفتوحة
والثانية ساكنة حيوان يعادي الاسد من العدو لا من العدوان ويقال له الببر قال صاحب حيوة الحيوان
وهو عندي شبيه بابن آوى ويقال انه متولد من الزبرقان واللبوة والجمع ببور مثل فلس وفلوس ومن طبعه على
ما قيل ان الانثى منه تلقح من الريح ولهذا كان عدوه كالريح لا يقدر احد على صيده وانما تسرق جراءه فيجعل
في مثل القوارير من زجاج ويركض بها على الخيول السابقة فاذا ادركهم ابوها القوا اليه قارورة منها
فيشتغل بالنظر اليها والحيلة في اخراج ولده منها فتفوته بقيتها فترتجي جنسها وتألف الصبيان وتأنس بالانس وهو
يألف شجر الكافور كثيرا **بتر** قوله تعالى ان شانئك هو الابتر ومعناه ان مبغضك هو المنقطع عن الخير و
قيل الابتر الذي لا عقب له وهو جواب لقول قريش ان محمدا لا عقب له يموت فنستريح منه ويدرس دينه اذ لا
يقوم مقامه من يدعو اليه فينقطع امره وفي حديث الضحايا نهى عن المبتورة اي مقطوعة الذنب والابتر المقطوع
الذنب يقال بترت الشيء بترا من باب قتل قطعته قبل الاتمام ويقال في لازمه بتر بترا من باب تعب فهو ابتر والانثى
بتراء والجمع بتر مثل احمر وحمراء وحمر وفي الحديث من سلك طريقا بتر الله عمره اي قصره وقطع اجله وقطعه و
الباتر السيف القاطع والبترية بضم الموحدة فرقة من الزيدية قيل نسبوا الى المغيرة بن سعد ولقبه الابتر وقيل
البترية هم اصحاب كثير النوا والحسن بن صالح وسالم بن ابي حفصة والحكم بن عيينة وسلمة بن كهيل وابو المقدام
ثابت الحداد وهم الذين دعوا الى ولاية علي عم فخلطوها بولاية ابي بكر وعمر ويثبتون لهما الامامة ويبغضون
عثمن وطلحة والزبير وعائشة ويرون الخروج مع ولد علي عم **بثر** في الحديث المحرم يكون به البثرة والدمل
البثرة بالفتح وسكون المثلثة وقد تفتح واحدة البثر كتمرة وتمر يقال بثر الجلد بثرا من باب قتل خرج به خراج
صغير وجمع البثرة بثور كتمور وبثر اء بالباء الموحدة والثاء المثلثة ثم الراء المهملة ثم الياء المثناة التحتانية
ومد في آخره على ما يظهر من النسخ هو وصي يوسف النبي عم **بجر** في الحديث ودية البجرة اذا كانت فوق العانة
عشر دية النفس مائة دينار والبجر بالتحريك نفخ في السرة وارتفاع وغلظ في اصلها والرجل ابجر والمرأة بجراء
والجمع بجر والبجرة بالضم الوجه والعنق ومنه خضعت له بجرة المنكبين وابن بجرة اسم خمار كان بالطائف
شبيب بن بجرة شارك ابن ملجم في قتل امير المؤمنين عم قاله في ق وفي حديث علي عم لم آت بجرا اي شرا وامرا عظيما
وقولهم افضيت اليك بعجري وبجري اي بعيوبي يعني بامري كله **بجتر** البجتر بالضم القصير المجتمع الخلق وكذلك البحتري
بالفتح قال الجوهري ومنه مقلوب منه **بحر** قوله تعالى ما جعل الله من بحيرة الآية البحيرة فيما بينهم الناقة
اذا انتجت خمس ابطن فان كان الخامس ذكرا بحروه اي شقوا اذنه فاكله الرجال والنساء وان كان الخامس
انثى بحروا اذنها وكانت حراما على النساء فاذا ماتت حلت للنساء فانكر الله عليهم ذلك قوله ظهر الفساد

في البر والبحر البحر الماء الكثير او الملح فقط والجمع ابحر وبحور وبحار والفساد قيل هو قتل ابن آدم اخاه و
اخذ السفينة غصبا قوله حتى اذا بلغ البحرين يريد به على ما قيل بحر الروم وبحر فارس وفي الحديث اذا رأيتم الدم البحراني
فدعي الصلوة البحراني قيل هو نسبة الى البحر الذي هو قعر الرحم زادوا في النسبة الفا ونونا للمبالغة يريد الدم
الخالص الغليظ الواسع وقيل هو نسبة الى البحر لكثرته واتساعه وعن القتيبي هو دم الحيض والاستحاضة و
رجل بحراني منسوب الى البحرين بلاد معروفة وفلان بحر في العلم اي واسع فيه كالبحر وتبحر في العلم توسع و
البحر الاخضر هو البحر المحيط وفي الخبر لا تركب البحر الا حاجا او معتمرا فان تحت البحر نارا يريد انه لا ينبغي للعاقل
ان يلقي نفسه الى المهالك الا لامر ديني يحسن بذل النفس فيه وقوله فان تحت البحر نارا هو تأويل شأن البحر
والآفات المتراكمة ان اخطأته مرة جذبته اخرى وفي حديث مارة وكان لهم صنم يقال له باجر بفتح الجيم ويروى
بالجيم وفي حديث زمزم ثم بحرها اي شقها ووسعها لئلا تنزف **بخترة** التبختر في المشي هي مشية المتكبر
المعجب بنفسه **بخر** البخور كرسول ما يتبخر به كالعطور والمحور وعرف بانه دخان الطيب المحترق وبخرت القدر
بخرا من باب قتل ارتفع بخارها وبخر الفم بخرا من باب تعب نتنت رائحته ومنه رجل ابخر وامرأة بخراء والجمع
مثل احمر وحمراء وحمر واحمد بن محمد بن علي البخاري منسوب الى البخراء العود لانه كان يتجر في الخانات محدث من
علماء العامة والبئر المبخرة التي يشم منها الرائحة الكريهة كالجيفة ونحوها **بدر** قوله تعالى ولقد نصركم الله
ببدر وانتم اذلة بدر اسم موضع بين مكة والمدينة وهو اليها اقرب يذكر ويؤنث وفيها كانت وقعة النبي صلى الله عليه وآله مع
المشركين وعن الشعبي ان بدرا اسم بئر هناك قال وسميت بدرا لان الماء كان لرجل من جهينة اسمه بدر قوله
ولا تأكلوها اسرافا وبدارا اي مبادرة ومسابقة يقال بدر الى الشيء بدورا وبادر اليه مبادرة وبدارا من باب
قعد وقاتل اسرع قيل ومنه سمي البدر اعني القمر لانه يبدر الشمس اي يسبقها بطلوعه وقيل سمي بدرا لتمامه
وامتلائه وكل شيء تم فهو بدر وليلة البدر ليلة اربعة عشر وفي حديث الجماعة ولا يبدرهم امامهم متمين
عنهم والبادرة حدة الغضب ومنه الرجل ليأتي بالبادرة فيكفر وفي الحديث البادرة اليمين عند الغضب والخشي
عليك بادرته اي غضبه وبدرت منه بوادر غضب اي خطاء وسقطات عندما احتد واهل البادرة من يخشى
بوادره من الظلمة والبادرة لحمة بين المنكب والعنق ومنه قوله ترجف بوادره وهي جمع بادرة وتبادره خزنة
الجنة اي يسرعون اليه والبدرة من المال هي بالفتح فالسكون عشرة آلاف درهم سميت بدرة لتمامها والمبادرة
في الرماية هي ان يشترطا الاستحقاق لمن بدر الى اصابة خمسة من عشرين مثلا والمحاطة في الرماية ان يشترطا
الاستحقاق لمن خلص له من الاصابة عدد معلوم بعد مقابلة اصابات الآخر باصابات مثلها كذا قرره بعض
الاعلام والبيدر مجمع الطعام حيث يداس وفي الحديث قال ابن ابي العوجاء الى كم تدوسون هذا البيدر يعني
بذلك الكعبة المشرفة والطائفين بها استهزاء وانكارا فشبههم بالحيوانات التي لا تعقل تدوس بيدر الطعام
بذر قوله ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين هو من التبذير في النفقة والاسراف فيها وتفريقها في غير ما
احل الله تعالى وقد فرق بين التبذير والاسراف فان التبذير الانفاق فيما لا ينبغي والاسراف الصرف زيادة
على ما ينبغي والاخوة هنا للمشاكلة وفي حديث وصف الاولياء ليسوا بالمذاييع البذر جمع بذور يقال بذرت الكلام
بين الناس كما تبذر الحبوب اي افشيته وفرقته والبذر بكسر الذال الذي يفشي السر ويظهر ما سمعه ومنه رجل
بذور للذي يذيع الاسرار وقوم بذر مثله ومن كلام الفقهاء الثفل في البذر عيب هو بفتح الباء وكسرها مفسر
بدهن الكتان والصل محذوف المضاف اي دهن البذر والبذر بالفتح فالسكون ما يبذر ويزرع من الحبوب كلها وبذرت
البذر من باب قتل اذا نثرت الحب في الارض للزراعة وقال بعضهم البذر في الحبوب كالحنطة والبزر بالزاي المعجمة
للرياحين والبقول قال في المصباح وهذا هو المشهور في الاستعمال وعن الخليل كل حبة بذر والبذر النسل والولد
والباذروج بجيم في آخره نوع من الرياحين الجبلية ومنه كان يعجب رسول الله صلى الله عليه وآله من البقول الباذروج **برر** قوله تعالى

اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم قال علي بن ابرهيم نزلت في القصاص والخطاب وهو قول امير المؤمنين ع
وعلى كل منبر منهم خطيب مصقع يكذب على الله وعلى رسوله وعلى كتابه انتهى وقد نظم بعض الشعراء في هذا المعنى
وغير تقي يامر الناس بالتقى طبيب يداوي الناس وهو عليل قوله لن تنالوا البر حتى تنفقوا الآية البر
على ما قيل اسم جامع للخير كله والمراد به هنا الجنة والبر الصلة ومنه بررت والدي اي احسنت الطاعة
اليه ورفقت به وتحريت محابه وتوقيت مكارهه قوله ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب الآية
قال المفسر قرا حمزة وحفص عن عاصم ليس البر بالنصب على انه خبر ليس مقدم على اسمها وهو ضعيف بجعل
الاسم جملة والباقون بالرفع على الاصل وقرا نافع ولكن البر بالتخفيف والرفع فجعلها عاطفة والباقون
بالتشديد والنصب فجعلها من اخوات ان ورفع الموفون عطف على من آمن ونصب الصابرين على المدح و
الخطاب لاهل الكتاب لانهم اكثروا الخوض في امر القبلة حين حولت وادعى كل فريق ان البر التوجه الى
قبلته فرد عليهم بانه ليس البر التوجه الى المشرق قبلة النصارى او المغرب قبلة اليهود ولكن البر بر من
آمن بالله فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه مثل واسأل القرية قوله انه هو البر الرحيم اي الصادق
وقيل الذي من عادته الاحسان ومنه بر فلان بيمينه اذا صدق ومنه قوله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم
ان تبروا والبر بالفتح البار ومنه قوله تعالى وكان برا بوالديه قوله ان الابرار لفي نعيم الابرار اولياء الله تعالى
المطيعون في الدنيا لفي نعيم وهو الجنة ومنه قوله تعالى وتوفنا مع الابرار قوله كرام بررة البررة جمع بار و
هو فاعل البر اي الخير وجمع البر ابرار وكثيرا ما يخص الاولياء والزهاد والعباد والكرام البررة هم
الملائكة المطيعون المطهرون من الذنوب والمآثم والبر بالكسر الاتساع في الاحسان والزيادة ومنه
سميت البرية بالفتح والتشديد لاتساعها والجمع البراري ومنه الحديث فوق كل بر بر حتى يقتل في سبيل الله
ومنه حديث المصلي يتناثر عليه البر من مفرق راسه الى عنان السماء والبر بالضم القمح ومنه حديث الفطرة
فرض رسول الله ص الفطرة صاعا من بر او صاعا من قمح وهو نوع من البر وابر الله حجك اي قبله والحج المبرور
الذي لا يخالطه شيء من المآثم وقيل المقبول المقابل بالبر وهو الثواب ومنه الدعاء اللهم اجعله حجا مبرورا
ومنه بر حجك يا آدم على البناء للمجهول اي كان حجك مقبولا او خالصا نقيا مما يشوبه من الشوائب والمآثم
وفلان يبر خالقه اي يطيعه وتباروا تفاعلوا من البر والبر بالفتح خلاف البحر والبر من اسمائه تعالى
وهو العطوف على عباده الذي عم بره جميع خلقه يحسن الى المحسن بتضعيف الثواب والى المسيء بالصفح والعفو وقبول
التوبة وبر الله قسمه وابره اي صدقه ومنه لو اقسم على الله لابر قسمه اي لو حلف على وقوع شيء لابره اي صدقه
وصدق يمينه ومعناه انه لو حلف يمينا على انه يفعل الشيء او لا يفعله جاء الامر فيه على ما يوافق يمينه لعظم
منزلته وان احتقر عند الناس وقيل لو دعاه لاجابه وفي حديث زمزم احفر برة بفتح الموحدة وتشديد المهملة
سماها بذلك لكثرة منافعها وسعة مائها وبرية بالباء الموحدة والتحتانية والراء المهملة المشددة
على ما صح من النسخ احد اوصياء الانبياء المتاخرين عن نوح ع وفي الدعاء اعوذ بكلمات الله التامات
التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر قريت بالوجهين الفتح والكسر ومنه اجعل قلبي بارا اي مطيعا محسنا او
خالصا في البر لا يخالطه اثم والبرانية الظاهر والجوانية الباطن ومنه خالطوهم يعني اعداء الدين
بالبرانية ولا تخالطوهم بالجوانية والبربر جيل من الناس يقال اول من سماهم بهذا الاسم افريقيس الملك
لما ملك بلادهم وقد جاء في الحديث الجفاء في اهل بربر ونقل ان في الجزائر كثير منهم والبربير ثمر الاراك ومنه ما
لنا طعام الا البربير وبريرة بالباء الموحدة والياء المثناة من تحت المتوسطة بين الرائين المهملتين وفي الآخر
هاء مملوكة كانت عند زوج لها يسمى مغيث بضم الميم والغين المعجمة وبعدها ياء مثناة ثم ثاء مثلثة فاشترتها
عائشة واعتقتها فخيرها رسول الله ص ان شاءت بقيت عنده وان شاءت فارقته **بسر** قوله تعالى ثم عبس وبسر اي

كلح

كلح في وجهه وكره يقال بسر الرجل بسورا كلح قوله وجوه يومئذ باسرة اي متكرهة وفي الحديث الاستنجاء مطهرة
للحواشي ومذهبة للبواسير الباسور بالباء الموحدة والسين او الصاد المهملتين واحد البواسير وهي كالدمامل
في المقعدة وفي المصباح قيل هو ورم تدفعه الطبيعة الى كل موضع في البدن يقبل الرطوبة من المقعدة والانثيين
والاشفار وغير ذلك وفي الحديث ذكر البسر بالضم فالسكون وهو تمر النخل قبل ان يرطب وابسر النخل
صار ما عليه بسرا ونخلات باسرات اي لينات طريات **بشر** قوله تعالى ما هذا بشرا الآية البشر الانسان
الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء وقد يثنى وبه جاء التنزيل لبشرين مثلنا والجمع ابشار وهم الخلق
وسمي البشر بشرا لظهورهم قال تعالى للواحد للبشر اجزاء البشرة التي هي ظاهر الجلد قوله يا بشرى هذا غلام
البشرى والبشارة اخبار بما يسر وانما سميت بشارة لانها تتبين في بشرة من بشر بها وقد تستعمل البشارة
في الشر كقوله تعالى فبشرهم بعذاب اليم وقيل بشرى في قوله يا بشرى هذا غلام اسم صاحب له ناداه ويقال يا بشرى
هذا غلام مثل عصاي قوله لهم البشرى في الحيوة الدنيا بالرؤيا الصالحة في الدنيا يراها الرجل الصالح
فيستبشر بها او يرى له او ما بشر الله به المتقين في غير موضع من كتابه وفي الآخرة الجنة او بشارة يبشر بها
عند الموت قوله باشروهن اي جامعوهن والمباشرة الجماع سمي بذلك لمس البشرة البشرة اعني ظاهر الجلد قوله
يستبشرون بنعمة من الله وفضل اي يفرحون قوله مبشرا برسول يعني عيسى ع يبشر برسول الله ص وروي عن
كعب الاحبار ان الحواريين قالوا لعيسى ع يا روح الله هل بعدنا من امة قال نعم امة احمد ص علماء اتقياء
كانهم في الفقه انبياء يرضون من الدنيا باليسير ويرضى الله منهم باليسير من العمل قوله يقولون انما يعلمه
بشر قالوا يعلمه غلام رومي اسمه عايش اسلم وحسن اسلامه وكان صاحب كتاب وقيل سلمان الفارسي قالوا
انه يتعلم القصص منه والبشارة بالضم ما يعطى البشير كالعمالة للعامل والبشر بالكسر طلاقة الوجه وبشاشته
ومنه الحديث القوا الناس بطلاقة الوجه وحسن البشر ومنه حسن البشر يذهب بالسخيمة ومنه في حديث صفات المؤمن
بشره في وجهه وحزنه في قلبه اي بشره في وجهه تحببا الى الناس وحزنه في قلبه اصطبارا على مكاره الدنيا
وشدائدها والبشارة هي بكسر الباء وحكي ضمها وفي الخبر امرنا ان نبشر الشوارب بشرا اي نحفيها حتى تبين
بشرتها وباشر الرجل الامر اذا خالطه ولامسه ومنه فليباشر بكفيه الارض وفي ثاني امره بشرت به بالكسر
اي سررت به والتباشير البشرى وتباشير الصبح اوائله وكذا اوائل كل شيء ولا يكون منه فعل قاله الجوهري **بصر**
قوله تعالى قد جاءكم بصائر من ربكم تبصرون بها الهدى من الضلالة وتميزون بها بين الحق والباطل قوله
وهو السميع البصير اي العالم وهما من صفات الازل والبصير من اسمائه تعالى هو الذي يشاهد الاشياء كلها
ظاهرها وخافيها من غير جارحة فالبصر في حقه تعالى عبارة عن الصفة التي ينكشف بها كمال نعوت المبصرات
وفي الحديث سميناه بصيرا لانه لا يخفى عليه ما يدرك بالابصار من لون او شخص او غير ذلك ولم نصفه ببصر لحظة
لحظة العين قوله لا تدركه الابصار اي لا تراه العيون لان الادراك متى قرن بالبصر لم يفهم منه الا الرؤية
كما انه اذا قرن بآلة السمع فقيل ادركته باذني لم يفهم منه الا السماع وكذا اذا اضيف الى كل واحد من الحواس افاد
ما يلائمه الحاسة التي مثل ادركته بفمي اي وجدت طعمه وادركته بانفي اي وجدت رائحته والمعنى لا تدركه
الابصار اي الاوهام وفي حديث هشام بن الحكم في اثبات الصانع الاشياء لا تدرك الا بامرين بالحواس والقلب
والحواس ادراكها على ثلثة معان ادراك بالمداخلة وادراك بالمماسة وادراك بلا مداخلة ولا مماسة فاما
الادراك الذي بالمداخلة فالاصوات والمشام والطعوم واما الادراك بالمماسة فمعرفة الاشكال من التربيع
والتثليث ومعرفة اللين والخشن والحر والبرد واما الادراك بلا مماسة ولا مداخلة فالبصر فانه يدرك الاشياء
بلا مماسة ولا مداخلة في حيز غيره ولا في حيزه وادراك البصر له سبيل وسبب فسبيله الهواء وسببه الضياء
فاذا كان السبيل متصلا بينه وبين المرئي والسبب قائما ادرك ما يلاقي من الالوان والاشخاص فاذا حمل البصر

على ما الاسبيل له فيه رده راجعاً فحكى ما وراءه كالناظر في المرآة لا ينفذ بصره في المرآة وكذلك الناظر في الماء
الصافي يرده راجعاً فيحكي ما وراءه اذ لا سبيل له في انفاذ بصره واما القلب فانما سلطانه على الهواء فهو يدرك
جميع ما في الهواء فلا ينبغي للعاقل ان يحمل قلبه على ما ليس موجوداً في الهواء من امر التوحيد فانه ان فعل ذلك
لم يتوهم الا في الهواء من امر التوحيد فانه ان فعل ذلك لم يتوهم الا في الهواء موجود كما قلناه في امر البصر تعالى
الله ان يشبهه شيء من خلقه قوله اولي الايدي والابصار اي اولي الاحسان وبصائر في الدين الا ترى
الى قوله تعالى قد جاءكم بصائر من ربكم ليس يعني بصر العيون فمن ابصر فلنفسه يعني ليس من البصر بعينه و
من عمي فعليها ليس يعني عمى العيون انما عنى احاطة الوهم كما يقال فلان بصير بالشعر وفلان بصير بالفقه و فلان
بصير بالدراهم وفلان بصير بالثياب انما اوهام القلوب اكبر من ابصار العيون والبصير خلاف الاعمى ومنه قوله
تعالى وما يستوي الاعمى والبصير قوله وابصر فسوف يبصرون اي ابصرهم ما يقضى عليهم من القتل والاسر عاجلاً
والعذاب الاليم آجلاً فسوف يبصرونك وما يقضى لك من النصرة والتأييد اليوم والثواب والنعيم غداً والبصر
العين وحاسة الرؤية ومنه قوله تعالى ينقلب اليك البصر خاسئاً وهو حسير قوله فبصرك اليوم حديد اي علمك
بما اتيت به نافذ قوله بصائر من ربكم اي حجج بينة واحدها بصيرة وهي الدلالة التي يستبصر بها الشيء على ما
هو وهو نور القلب كما ان البصر نور العين سميت بها الدلالة لانها تجلي الحق ويبصر فيها قوله بصرت بما لم
يبصروا به اي رايت ما لم يروه او علمت ما لم يعلموه من البصيرة ويقال بصرت علمت وابصرت نظرت قوله على بصيرة
اي على يقين قوله بل الانسان على نفسه بصيرة اي الانسان بصير على نفسه والهاء دخلت للمبالغة كما في علامة
ونسابة ويقال جوارحه تشهد عليه بعمله قوله يبصرونهم بالتشديد اي يبصرون الاحماء والاقرباء فلا يخفون
عليهم فلا يمنعهم من المسألة ان بعضهم لا يبصر بعضاً ولكنهم لم يتمكنوا من تسائلهم لتشاغلهم والمبصرة المضيئة
ومنه قوله تعالى فلما جاءتهم آياتنا مبصرة اي واضحة مضيئة ومثله وآتينا ثمود الناقة مبصرة اي بينة
واضحة ومثله وجعلنا آية النهار مبصرة قوله والنهار مبصراً اي يبصر فيه كما يقال ليل نائم اي ينام فيه وفي حديث
الدنيا من ابصر بها بصرته ومن ابصر اليها اعمته قوله من ابصر بها بصرته اي من جعلها سبب هدايته ومحل
ابصاره بعين عقله استفاد منها البصر ومن ابصر اليها اعمته اي من مد اليها بصره بصيرته محبة لها اعمته
عن ادراك انوار الله تعالى وفي حديث ملح الاسلام وجعله تبصرة لمن عزم اي من عزم على امر كان في الاسلام
بتبصره وهدايته الى كيفية فعله وابصرته برؤية العين ابصاراً وبصرت بالشيء بالضم والكسر لغة بصراً بفتحتين
علمت فانا بصير يتعدى بالباء وبنفسه وهو ذو بصيرة اي علم وخبرة ويتعدى بالتضعيف الى ثان والاستبصار
من البصيرة والمستبصر المستبين للشيء ويبصرهم الناظر اي يحيط بهم نظره لا يخفى عليه منهم شيء وفي الخبر بصر
كل سماء مسيرة كذا اي سمكها والبصرة وزان تمرة بلدة اسلامية بنيت في خلافة الثاني في ثماني عشرة من
الهجرة وسميت بذلك لان البصرة الحجارة الرخوة وهي كذلك فسميت بها وفي كلام علي ع البصرة مهبط ابليس
ومغرس الفتن والبصرتان البصرة والكوفة وابو الحسن البصري كان في زمن الصادق ع وكان يقول تارة بالجبر وتارة
بالقدر وابن ابي العوجاء من تلامذته فانحرف عنه وابو بصير من رواة الحديث مشترك بين الثقة والضعيف والبنصر
بكسر الباء والصاد الاصبع التي بين الوسطى والخنصر والجمع بناصر **بطر** قوله تعالى بطرت معيشتها بكسر الطاء
بطر
اي في معيشتها او قد تكرر في الحديث ذكر البطر وهو كما قيل سوء احتمال الغنى والطغيان عند النعمة ويقال هو التجبر
وشدة النشاط وقد بطر بالكسر يبطر بالفتح وابطره المال وذهب دمه بطراً بالكسر اي هدراً وفي الخبر الكبر
بطر الحق قيل هو ان يجعل ما جعله الله من توحيده وعبادته باطلاً وقيل هو ان يتجبر عند الحق فلا يراه حقاً و
قيل هو ان يتكبر من الحق ولا يقبله وفي الحديث ذكر البيطرة وهي معالجة الدواب والبيطار بفتح الباء
الذي يعالج الدواب ومنه حديث احمد بن الحرث القزويني وكان ابي يتعاطى البيطرة والبطر الشق ومنه سمي

البيطار

البيطار وغيث صوبه مستبطر **بظر** البظارة بالضم هنة ناتئة في الشفة العليا ومنه قول علي ع لشريح
بظر
فما تقول انت ايها العبد الابظر والبظر والقلقلة بين شفري المرأة لم تقطع في الختان والجمع ابظر وبظور مثل
افلس وفلوس **بعر** البعير بفتح الاول وكسر الثاني وسكون الثالث قال الجوهري هو من الابل بمنزلة الانسان
بعر
من الناس يقال للجمل والناقة ومنه قول بعض العرب صرعتني بعيري اي ناقتي والجمع ابعرة واباعر وبعران ولم
البعير ليلة اشتريته من جابر حمله في السفر قيل سمي البعير بعيراً لانه يبعر يقال بعر البعير يبعر بفتح العين فيهما
بعراً باسكان العين والبعرة بالفتح فالسكون واحدة البعر كذلك والابعار وهي من البعير والغنم بمنزلة العذرة
من الانسان **بعثر** قوله تعالى افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور اي اثير واخرج قوله واذا القبور بعثرت اي بحثرت
بعثر
واثيرت يقال بعثرت الشيء وبحثرته اذا استخرجته وكشفته ويقال بعثرت اي قلبت فاخرج ما فيها من
قولهم تبعثرت نفسي اي جاشت وانقلبت بربرت عند البعث **بقر** قوله تعالى سبع بقرات سمان البقرات [illegible]
بقر
جمع البقر كذلك اسم جنس يقع على الذكر والانثى وانما دخلته الهاء للوحدة قيل واشتق هذا الاسم من
بقر اذا شق لانها تشق الارض بالحراثة والبقر اجناس فمنها الجواميس وهي اكثرها البانا واعظمها اجساماً
ومنها نوع آخر يقال له دربان بدال مهملة ثم راء ثم باء موحدة ثم نون وهي التي ينقل عليها الاحمال وربما
كانت لها اسنمة قال في حيوة الحيوان والوحشي من البقر اربعة اصناف الابل والمها واليحمور والثيتل
وكلها تشرب الماء في الصيف اذا وجدته واذا عدمته صبرت عنه واقتنعت باستنشاق الريح وفي هذا
الوصف يشاركها الذئب والثعلب واهل اليمن يسمون البقرة باقورة ومنه ما كتب لهم النبي ص في كل ثلاثين باقورة
باقورة وفي الحديث نهى عن التبقر في الاهل والمال قال الاصمعي التبقر التوسع والتفتح يقال بقرت الشيء بقراً
من باب قتل شققته وفتحته وتبقر في العلم توسع ومنه سمي ابو جعفر الباقر ع لانه بقر العلم بقراً اي شقه
وفتحه والتبقر الاسراع يتطاطى الرجل فيه اسد **بقطر** البقطرية بالضم الثياب البيض الواسعة **بكر**
بقطر بكر
قوله تعالى لهم رزقهم فيها بكرة وعشيا اي معتادهما او دائماً وقد تقدم في عشا غير ذلك والبكرة بالضم
الغداة والجمع بكر مثل غرفة وغرف وجمع الجمع ابكار مثل رطب وارطاب قوله بكرة واصيلاً اي غداة وعشياً و
قوله بالعشي والابكار هو اسم للبكرة قال الجوهري جعل الابكار وهو فعل يدل على الوقت وهو البكرة كما
قال بالغدو والآصال جعل الغدو وهو مصدر يدل على الغداة قوله فجعلناهن ابكاراً هي بفتح الهمزة جمع بكر
وهي العذراء من النساء التي لم تمس مثل حمل واحمال وسميت البكر بكراً اعتباراً بالثيب لتقدمها عليها فيما
يراد له النساء والبكارة ايضاً عذرة المرأة وضربه بكر اي قاطعة لا تثنى ومنه الخبر كانت ضرباته على ابكاراً
اذا اعتلى قد واذا اعترض قط والبكر بالفتح الفتي من الابل والانثى بكرة والجمع بكار مثل فرخ وفراخ وقد
يجمع في القلة على ابكر وفي حديث علي ع في اصحابه كم اداريكم كما تدارى البكار العمدة والثياب المتداعية قال
الفاضل ميثم ره البكار العمدة التي انفضخ باطن اسنمتها لثقل الحمل وتسمى العمدة لذلك ووجه شبه مداراته لهم بمداراتها
قوة المداراة وكثرتها وخص البكار جمع بكرة لانها اشد تضجراً بالحمل عند ذلك الداء واشار الى وجه شبهها
عدارات الثياب المتداعية في التمزق بقوله كلما حيصت من جانب تهتكت من آخر وحيصت خيطت وجمعت اي كلما
اصلح حال بعضهم وجمعهم للحرب فسد بعض آخر عليه وتفرق عنه وفي الحديث عليه بكارة بالفتح وهي الناقة اذا ولدت
وبكرة البئر الخشبة التي يستقى عليها قال الاصمعي ان كانت البكرة على ركية متوح فهي بكرة وان كانت على
ركية جرور فهي محالة وبكر بالصلوة صلاها اول وقتها ومنه لا تزال امتي على سنتي ما بكروا بصلوة المغرب
وبكر الى الشيء بكوراً من باب قعد اسرع اي وقت كان وبكر بالتشديد مثله ومنه حديث الجمعة من بكر وابتكر قالوا
بكر اسرع وابتكر ادرك الخطبة وبكر بالصدقة تصدق قبل خروجه ومنه باكروا بالصدقة فان البلاء لا يتخطاها
وفي حديث علي ع في وصف المفتي بكر فاستكثر اي ذهب بكرة يعني اخذ في طلب العلم اول شيء فاستكثر منه

ومن بادر الى الشيء فقد ابكر اليه اى اسرع واتيته بكرة اى باكرا قال الجوهرى فان اردت بكرة يوم بعينه قلت اتيته بكرة غير منصرف لانه للتأنيث والعلمية وهى من الظروف التى لاتتمكن وابتكر الشيء اذا اخذ بكوره وهو اوله ابو بكر بن ابى قحافة ولد بعد عام الفيل بثلث سنين وكان اسمه عبد العزى وكنيته ابا فضيل فسماه النبى عبد الله وكناه بابى بكر **بكر** فى الحديث ذكر البلور وهو بكسر الباء مع فتح اللام كسنور وبفتح الباء مع ضم اللام كتنور حجر من المعادن واحدته بلورة ومنه الحديث نعم الفص البلور قيل واحسنه ما يجلب من جزائر الزنج **بندر** بندار بضم الباء واسكان النون اماحى من رواة الحديث **بور** قوله تعالى كنتم قوما بورا اى هلكى من البوار بفتح الباء اى الهلاك ومنه بار فلان هلك وابارة الله اهلكه قوله تجارة لن تبور اى لن تكسد قوله ومكر اولئك هو يبور اى يبطل ومن بار عمله بطل وفى الدعاء اعوذ بك من بوار الايم اى من كسادها وعدم الرغبة فيها من قولهم بارت السوق كسدت ويتم الكلام فى ايم والبور بالفتح الارض التى لم تزرع وفى الحديث سئلته عن السجود على البورياء هى بالمد التى تنسج من القصب وعن الاصمعى البورياء بالفارسية وبالعربية بارى وبورى والبارية **بهر** فى حديث على ع عرض لى بهر حال بينى وبين الكلام البهر بالضم تتابع النفس يعترى الانسان عند السعى الشديد والعدو والمرض الشديد والبهر بفتح الموحدة فالسكون العجب يقال بهرا لفلان اى عجبا له ومنه حديث المغيرة بن العاص فالى شجرة فاستظل لو اتاها احدكم ما ابهره ذلك اى ما اعجبه الجلوس تحت ظلها لكثرة شركها وعدم تمكن المستظل من فيئها والبهر الغلبة يقال بهر القمر الكواكب كمنع اذا اضاء وغلب ضوءه ضوءها ومنه قمر باهر اى مضىء والابهر وزان احمر عرق فى الظهر وهما ابهران وقيل الاكحلان فى الذراعين وقيل فى القلب اذا انقطع مات ويقال هو عرق منشاؤه من الراس يمتد الى القدم وله شرايين تمتد باكثر الاطراف والبدن فالذى فى الراس منه يسمى النامة ويمتد الى الحلق فيسمى قيه الوريد ويمتد الى الصدر فيسمى الابهر ويمتد الى الظهر فيسمى الوتين والفؤاد معلق به ويمتد الى الفخذ فيسمى النساء ويمتد الى الساق فيسمى الصافن كذا ذكر فى النهاية وبهرسير بالباء الموحدة والسين غير المعجمة المداين قال فى السرائر وبهراء قبيلة من قضاعة والنسبة اليهم بهرانى مثل بحرانى على غير القياس والبهار بالفتح العرار الذى يقال له عين البقر وهو بهار البر وهو نبت جعد له فقاحة صفراء ينبت ايام الربيع قال الجوهرى والبهار شيء يوزن به وهو ثلثمائة رطل او ستمائة او الف ومتاع البحر والعدل فيه اربعمائة رطل قال الفقيه

باب ما اوله التاء

تبر قوله تعالى تبرنا هم اى اهلكناهم ويقال تبره تتبيرا اى كسره واهلكه قوله ولا تزد الظالمين الا تبارا اى الاهلاك كما قوله هؤلاء متبر ما هم فيه اى مهلك وفى الحديث ليس فى التبر زكوة التبر بكسر التاء فالسكون ما كان من الذهب غير مضروب فاذا ضرب دنانير فهو عين ولا يقال تبر الا للذهب وبعضهم يقول للفضة ايضا وعن الزجاج كل جوهر قبل ان يستعمل كالنحاس والصفر وغيرها فهو تبر **تجر** قوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة الاية التجارة بالكسر هى انتقال شيء مملوك من شخص الى آخر بعوض مقدر على جهة التراضى اخذا من تجر يتجر تجرا من باب قتل فهو تاجر والجمع تجر كصاحب وصحب وتجار بالضم والتشديد وبكسرها مع التخفيف والمتاجر جمع متجر من التجارة ومنه قول الفقهاء كتاب المتاجر قيل هو اما مصدر ميمى بمعنى التجارة كالمقتل بمعنى القتل او اسم موضع وهى الاعيان يكتسب بها قال بعض الافاضل والاول اليق بالمقصود وفى كلام بعض الفقهاء ايضا فى بحث الشراء ولا باس بالمتاجر وفسر بجواز شراء ما فيه الخمس ممن لا يخمس ولا يجب اخراج خمسه وكذا من يشترى من الغنائم حال الغيبة وان كان كله او بعضه للامام عليه السلم **ترر** فى الحديث التر تر حمران مد المطمر التر بالضم والتشقيل خيط البناء والمطمر مثله استعاره ع للتمييز بين الحق

والباطل ولذا قال ع لحمران مد المطمر بينك وبين العالم وقال لابن سنان ليس بينكم وبين من خالفكم الا المطمر فمن خالفكم وجازه فابرؤا منه ومنه حديث زرارة انما يمد المطمار قال وما المطمار قلت التر فمن وافقنا من علوى وغيره برئنا منه ومن كلامهم ولم اتترتر اى لم اتزلزل **تمر** قد تكرر فى الحديث ذكر التمر هو بالفتح فالسكون اليابس من ثمر النخل كالزبيب والعنب الواحدة تمرة والجمع تمرات بالتحريك وجمع التمر تمور وتمران بالضم ويراد به الانواع لان اسم الجنس الذى هو التمر لا يجمع فى الحقيقة والتامر الذى عنده التمر يقال رجل تامر اى ذو تمر والتمار بالتثقيل الذى يبيع التمر ومنه ميثم التمار صاحب على ع **تنن** قوله ع حتى اذا جاء امرنا وفار التنور اصل التنور هو الذى يخبز به حتى يقال انه بكل لسان كذلك والمراد به هنا وجه الارض عن على ع وقيل ما زاد على وجه الارض واشرف منها وهو مروى ايضا **تور** فى حديث الوضوء اتى بطشت او بتور فيه ماء التشكيك من الراوى والتور بالفتح فالسكون اناء صغير من صفر او خزف يشرب منه ويتوضأ فيه ويؤكل **تير** التيرى رجل من اهل اللغة له كتاب خلق الانسان قال فرق اسمه محمد بن عبد الله لغوى مشهور والتارة المرة يقال فعل ذلك تارة بعد تارة اى مرة بعد مرة والجمع تارات وتير والتيار بالتشديد موج البحر ومنه بحر تيار

باب ما اوله الثاء

ثأر فى الحديث اذا خرج القائم ع يطلب بدم الحسين ع وهو يقول نحن اهل الدم طلاب الترة اى الثار ومثله حديث وصف الائمة بكم يدرك الله ترة كل مؤمن والثار والثؤرة الذحل يقال ثارت القتيل ثارا وثؤرة اى قتلت قاتله وقولهم يا ثارات فلان اى قتلة فلان والثائر الذى لا يبقى على شيء حتى يدرك ثاره وفى مخاطبة الامام ع حين الزيارة اشهد انك ثار الله وابن ثاره ولعله مصحف من يا ثائر الله وابن ثائره والله اعلم **ثبر** قوله تعالى دعوا هنالك ثبورا اى صاحوا واهلاكاه والثبور الهلاك والخسران قوله مثبورا اى مهلكا وقيل ملعونا مطرودا وفى حديث الموقف ثم افض حين يشرق لك ثبير وثبير كامير جبل بمكة كانه من الثبرة وهى الارض السهلة وفى حديث كبش اسمعيل تناوله يعنى جبرئيل ع من قلة ثبير وفى شعر امرء القيس كان ثبيرا فى عرانين وبله كبير اناس فى بجاد مزمل قيل فى معناه ثبير على فعيل اسم هذا الجبل بعينه والعرنين الانف وقال الجوهرى معظم الانف والجمع عرانين ثم استعمل العرانين لاوائل المطر لان الانف مقدم الوجه والبجاد الكساء المخطط الجمع بجد والتزميل التلفيف بالثياب وقد زملته بالثياب فتزمل بها اى لففته فتلفف بها وقد استشهد فيه على جواز الجر للمجاورة لانه جر مزمل للمجاورة لبجاد والا فالقياس الرفع لكونه خبر المبتدا **ثرر** فى خبر النبى ص ان ابغضكم الى الثرثارون جمع الثرثار وهو كثير الكلام ومنه رجل ثرثار والمراد كثرة الكلام تكلفا وخروجا عن الحق من غير حاجة اليه بل لنيل الحظوظ الدنيوية والثرثار النهر ومنه حديث اهل الثرثار يخوفنا بالجوع ما دام ثرثار يجرى اى نهرنا واهل الثرثار قوم كانوا يأخذون مخ الحنطة ويجعلونه خبزا يستنجون به والثرة من العيون الغزيرة الماء وسحاب ثر اى كثير الماء **ثغر** فى الحديث ذكر الثغر بالفتح فالسكون موضع المخافة الذى يخاف منه هجوم العدو ومنه استحباب المرابطة لحفظ الثغر والجمع ثغور كفلس وفلوس والثغر ايضا ما تقدم من الاسنان وفى المصباح الثغر المبسم ثم اطلق على الثنايا واذا كسر ثغر الصبى قيل ثغر ثغورا بالبناء للمجهول وثغرته اثغره اثغارا مثل اكرم اكراما واذا القى اسنانه قيل اثغر على افتعل قال ابن فارس انتهى واصل اثغر اثتغر قلبت الثاء تاء ثم ادغمت وان شئت قلت اثغر بجعل الحرف الاصلى هو الظاهر والمثغر من سقطت اسنانه الرواضع التى من شانها السقوط ونبت مكانها وفى الحديث لا شيء فى سن صغير لم يثغر اى لم يسقط سنه بعد وفى اثغر الغلام القى ثغره ضد وعلى هذا يحمل قوله ع يحرم بالصبى اذا اثغر والثغرة بالضم نقرة النحر التى بين الترقوتين والجمع ثغر مثل غرفة وغرف **ثفر** فى حديث الحائض فاذا رأت دما صبيبا اغتسلت واحتشت و

استثفرت في وقت كل صلوة الاستثفار بالسين المهملة ثم الثاء المثلثة والفاء ثم الراء المهملة مصدر
قولك استثفر الرجل بثوبه اذا رد طرفيه بين رجليه الى حجزته بضم الحاء والجيم او من استثفر الكلب ذنبه
جعله بين فخذيه او مأخوذ من ثفر الدابة بالثاء المثلثة الذي يجعل تحت ذنبها ومنه الحديث الاستثفار
ان تجعل مثل ثفر الدابة والمراد ان تأخذ خرقة طويلة عريضة تشد احد طرفيها من قدام وتخرجها من بين فخذيها
وتشد طرفها الآخر من وراء بعد ان تحتشي بشيء من القطن ليمتنع به من سيلان الدم وفي بعض نسخ الحديث
تستدخل قطنة وتستثفر وتستذفر وكأنها نسخة جمع لا بدل يشهد لها ما قال في الاستذفار
هو ان تطيب وتستجمر بالدخنة وغير ذلك والاستثفار ان تجعل مثل ثفر الدابة والثفر للدابة معروف
والجمع اثفار مثل سبب واسباب **ثمر** قوله تعالى ليأكلوا من ثمره الآية الثمر بالتحريك الرطب ما دام في رأس ثمر
النخل فاذا قطع فهو الرطب ويقع على كل الثمار اكلت اذكره توكل كثير الاراك والعوسج واحده ثمرة ويغلب على
النخل وقوله اتمنك لعطائك من ثمرة قلبها هو على الاستعارة وجمع الثمر ثمار مثل جبل وجبال وجمع الثمرة ثمرات
مثل قصبة وقصبات وجمع الثمار ثمر مثل كتاب وكتب وجمع الثمر اثمار مثل عنق واعناق والثمر بضم الثاء
المال واثمر الكل اصار فيه الثمر واثمر الرجل كثر ماله وثمر الله ماله كثره واستثمار المال استنماؤه ومنه الحديث
استثمار المال تمام المروة ولعله يريد الصدقة منه فان المال ينمو بسببها او استنماؤه بانفاقه بالمعروف **ثور** ثور
قوله تعالى واثاروا الارض اي قلبوها للزراعة وعمروها بالفلاحة وفي الخبر ثارت قريش بالنبي ص فخرج هاربا اي
هيجوه من مكانه من قولهم ثار الغبار يثور ثورا اي هاج ومنه ثارت الفتنة اي هاجت ومثله ثارت بهم ثورة و
الثوران الهيجان وثور بالفتح فالسكون جبل بمكة وفيه الغار الذي بات فيه النبي ص لما هاجر وثور ابو قبيلة
من مضر وهو ثور بن عبد مناة والثور الذكر من البقر وكنيته ابو عجل والانثى ثورة والجمع ثيران واثوار وثيرة
كعنبة قال المبرد نقلا عنه وانما سمي الثور ثورا لانه يثير الارض كما سميت البقرة بقرة لانها تبقرها او
الثور برج في السماء وسفيان الثوري كان في شرط هشام بن عبد الملك وهو ممن شهد قتل زيد بن علي بن الحسين ع
فاما ان يكون ممن قتله او اعان عليه او خذله وفي الخبر من اراد العلم فليثور القرآن لينقر عنه ويفكر في معانيه
تفسيره وقراءته **باب ما اوله الجيم** **جار** قوله تعالى واليه تجأرون اي ترفعون اصواتكم بالدعاء ويقال باب ما اوله الجيم
جأر القوم الى الله جؤارا اذا دعوا وجعلوا اليه برفع اصواتهم ومنه الحديث كأني انظر الى موسى له جؤار جار
الى ربه بالتلبية يريد بالاستغاثة ورفع الصوت **جبر** قوله تعالى ان فيها قوما جبارين اي اقوياء عظام جبر
والجبار المسلط ومنه قوله تعالى وما انت عليهم بجبار والجبار المتكبر ومنه جبارا شقيا والجبار الذي يقتل
على الغضب ومنه قوله تعالى واذا بطشتم بطشتم جبارين والجبار من اسمائه تعالى وهو الذي يجبر الخلق ويقهرهم
على بعض الامور التي ليس لهم فيها اختيار ولا على تغييرها قدرة والذي يجبر حالهم ويصلحه وفعال من ابنية
المبالغة وقيل الجبار العظيم الشأن في الملك والسلطان ولا يطلق هذا الوصف على غيره تعالى الا على وجه الذم و
في حديث الكوفة ما اراد بك جبار سوءا الا ابتلاه الله بشاغل او رماه بقاتل قيل ومن الجبابرة الذين ارادوا
السوء زياد بن ابيه روي انه كان جمعهم في المسجد لسب علي ع والبراءة منه ويقتل من يعصيه فبيناهم
قعود اذ خرج حاجبه فامرهم بالانصراف وقال ان الامير مشغول عنكم وكان قد رمي في تلك الحال بالفالج
منهم عبيد الله واصابه الجذام ومنهم الحجاج تولدت في بطنه الحيات واحترق دبره حتى هلك ومنهم عمر بن هبيرة
وابنه يوسف ورميا بالبرص ومنهم خالد القسري ضرب وحبس حتى مات جوعا وممن رمي بقاتل عبيد الله بن زياد لعنه الله
تعالى ومصعب بن الزبير ويزيد بن المهلب واحوالهم مشهورة وفي الحديث لا تكونوا علماء جبارين اي متكبرين والمتجبر المتكبر
ولا فرق بينهما لغة وقيل المتكبر المتعظم بما ليس فيه والمتجبر الذي لا يكترث لأمر وفي حديث الشيعة اياكم والتجبر على الله
كأنه اراد بالتجبر على الله التكبر على الناس متكلا معتمدا على قربه عند الله وفي الحديث ان عبدا لم يتجبر على الله الا

تجبر على رسول الله ص والجبروت هو فعلوت من الجبر القهر وجبرئيل هو اسم ملك من ملائكة الله تعالى يقال
هو جبر اضيف الى ايل اسم من اسماء الله تعالى بغير العربية وفيه لغات جبرئيل بالهمز ولا بالهمز وجبريل بالكسر وجبرئل
مقصور وجبرين نقل انه ع نزل على ابرهيم ع خمسين مرة وعلى موسى اربعمائة مرة وعلى عيسى عشر مرات وعلى محمد
اربعة وعشرين الف مرة ومن كلامهم ع في وصف والي الامة هو الذي لم يغلق بابه دونهم فيأكل قويهم ضعيفهم
ولم يجبرهم في بعوثهم فيقطع نسل امتي قيل هو من الجبر على الشيء القهر والغلبة عليه وقد اضطربت النسخ في ذلك
والاصح ما ذكرناه والمعنى حينئذ لم يقهر كل جماعة جماعة من المسلمين على الجهاد فيفضي الى قطع النسل والجبر كفلس
خلاف القدر وهو القول بان الله يجبر عباده على فعل المعاصي ومنه الحديث لا جبر ولا تفويض ولكن امر بين امرين
سئل ما الامر بين الامرين قال مثل ذلك رجل رأيته على معصية فنهيته فلم ينته فتركته ففعل تلك المعصية فليس حيث
لم يقبل منك فتركته كنت انت الذي امرته بالمعصية والجبرية باسكان الباء خلاف القدرية وفي عرف اهل الكلام
يسمون المجبرة والمرجئة لانهم يؤخرون امر الله ويرتكبون الكبائر والمفهوم من كلام الائمة عليهم السلام ان
المراد من الجبرية الاشاعرة ومن القدرية المعتزلة لانهم شهروا انفسهم بانكار ركن عظيم من الدين وهو كون
الحوادث بقدرة الله تعالى وقضائه وزعموا ان العبد قبل ان يقع منه الفعل مستطيع تام يعني لا يتوقف فعله على
تجدد فعل من افعاله تعالى وهذا معنى التفويض يعني ان الله تعالى فوض اليهم افعالهم وقال علي بن ابرهيم قدس الله
روحه المجبرة الذين قالوا ليس لنا صنع ونحن مجبورون يحدث الله لنا الفعل عند الفعل وانما الافعال منسوبة
الى الناس على المجاز لا على الحقيقة وتأولوا في ذلك بآيات من كتاب الله عز وجل لم يعرفوا معناها مثل
قوله وما تشاؤن الا ان يشاء الله وقوله من يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل
صدره ضيقا حرجا وغير ذلك من الآيات التي تأولوها على خلاف معانيها وفيما قالوه ابطال الثواب والعقاب
واذا قالوا ذلك ثم اقروا بالثواب والعقاب نسبوا الى الله الجور وانه يعذب على غير اكتساب وفعل تعالى الله عن
ذلك علوا كبيرا ان يعاقب احدا على غير فعل وبغير حجة واضحة عليه والقرآن كله رد عليهم قال تعالى لا يكلف الله نفسا
الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فقوله لها وعليها هو الحقيقة لفعلها وقوله فمن يعمل مثقال ذرة شرا يره
وقوله كل نفس بما كسبت رهينة وقوله ذلك بما قدمت ايديكم وقوله واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى و
قوله انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا وقوله وعادا وثمود وقد تبين لكم من مساكنهم وزين لهم الشيطان
اعمالهم وصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين وقوله وقارون وفرعون وهامان ولقد جاءهم موسى بالبينات
فاستكبروا في الارض وما كانوا سابقين فكلا اخذنا بذنبه ولم يقل بفعلنا فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم
من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون
ومثل ذلك كثير والجبر اصلاح العظم من الكسر يقال جبرت العظم والكسر جبرا وجبر العظم والكسر جبورا اي انجبر
يتعدى ولا يتعدى ومنه جبر الله وهنكم وقولهم جبرت اليتيم اذا اعطيته والمجبر الذي يجبر العظام المكسورة
ومنه الجبيرة على فعيلة واحدة الجبائر وهي عيدان يجبر بها العظام وفي حديث النبي ص البئر جبار والعجماء
جبار والمعدن جبار اراد بالجبار بالضم والتخفيف الهدر يعني لا غرم فيه والعجماء البهيمة سميت بذلك لانها لا تتكلم
والمعنى ان البهيمة العجماء تفلت فتتلف شيئا فذلك الشيء هدر وكذلك المعدن اذا انهار على احد فهو هدر
وجابر بن عبد الله صحابي شهد بدرا وجابر الجعفي من علماء الشيعة روي عنه انه قال عندي سبعون الف حديث
عن ابي جعفر ع عن النبي ص وعن زهير بن معوية قال سمعت جابرا يقول عندي خمسون الف حديث ما حدثت منها
بحديث ثم حدث يوما بحديث فقال هذا من الخمسين الف وعنه انه قال قلت لابي جعفر ع جعلت فداك انك
حملتني وقرا عظيما بما حدثتني من سركم الذي لا احدث به احدا وربما جاش في صدري حتى اخذني منه شبه الجنون
قال يا جابر اذا كان ذلك فاخرج الى الجبانة فاحفر حفيرة ودل رأسك فيها ثم قل حدثني محمد بن علي بكذا وكذا

وفي الحديث لا يحرم من الرضاع الا المجبور قلت وما المجبور قال ام تربي او ظئر تستأجر او امة تشترى قال في
شرح الشرائع المجبور وجدتها مضبوطة بخط الصدوق رح بالجيم والباء في كتابه المقنع فانه بخطه انتهى وسيأتي
الكلام في جبر ان شاء الله (جحر) في الحديث المشهور عند اهل السير وبين الفريقين ايضاً لا يلسع المؤمن من جحر
مرتين الجحر بالضم فالسكون ثقب الحية ونحوها من الحشار وهو هنا استعارة قال الخطابي والحديث يروى
على وجهين احدهما على الخبر والآخر على النهي ومعنى الاول ان المؤمن الممدوح هو المتيقظ الحازم الذي
لا يؤتى من ناحية الغفلة فيخدع مرة بعد اخرى ولا يفطن هو به ويقال انه الخداع في امر الآخرة دون الدنيا
والثاني لا يخدعن المؤمن ولا يؤتين من ناحية الغفلة فيقع في مكروه مرتين ويقال هذا يصلح ان يكون
في امر الدنيا والآخرة والاصل في هذا الحديث على ما حكي هو ان النبي ص من على بعض اهل مكة وشرط عليه
ان لا يجلب عليه فلما بلغ مأمنه عاد على ما كان عليه فأسر تارة اخرى فامر بضرب عنقه فكلمه بعض الناس
في المن فقال لا يلسع المؤمن من جحر مرتين (جدر) قوله تعالى جداراً يريد ان ينقض فاقامه الجدار بالكسر الحائط
والجدر بالفتح فالسكون مثله وجمع الجدار جدر وجمع الجدر جدران كبطن وبطنان والجدري بضم الجيم وفتح
الدال والجدري بفتحهما الغثاث قروح تنفط عن الجلد ممتلئة ماء ثم تنفتح وصاحبها جدير مجدر ويقال اول
من عذب به قوم فرعون ثم بقي بعدهم وقد جاء في الحديث وفلان جدير بكذا اي خليق به وحقيق (جرى) في
الحديث ذكر الجري بالجيم والراء المشددة المكسورتين والياء المشددة اخيراً ضرب من السمك عديم الفلس
ويقال له الجريث بالثاء المثلثة وفيه كل شيء يجتر فسوره حلال قوله يجتر هو من الاجترار وهي ان يجر البعير من
الكرش ما اكل الى الفم فيمضغه مرة ثانية والمراد بالحلال الطاهر في الظاهر وفيه لا صدقة في الابل
الجارة اي التي تجر بأزمتها فاعلة بمعنى مفعولة كعيشة راضية والجريرة هي الجناية والذنب سميت بذلك
لانها تجر العقوبة الى الجاني ومنه الدعاء يا من لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر ومنه ضمان الجريرة
وهو ان يضمن سائبة كالمعتق في واجب او حر الاصل بحيث لا يعلم له قريب وعقده كان يقول المضمون عاقدتك
على ان تنصرني وتدفع عني وتعقل عني واعقل عنك فيقول قبلت وتحقيق المسألة بتمامها محل آخر والمجرة
هي البياض المعترض في السماء والسواد من جانبيها قال الجوهري سميت بذلك لانها كأثر المجر والجر بالفتح
والتشديد الجذب ومنه مجر الاب لولاه اذا اعتق وجررت الحبل جراً سحبته وهلم جراً معناها استدامة الامر
واتصاله يقال كان ذلك عام كذا وهلم جراً الى اليوم واصله من الجر السحب وانتصب جراً على المصدر او الحال
قاله في يد والجرة بالفتح والتشديد اناء معروف من خزف والجمع جرار مثل كلبة وكلاب وجرات وجر مثل تمرة و
تمرات وتمر وجرير شاعر مشهور معروف ومسجد جرير احد المساجد الملعونة في الكوفة والجرجرة صوت تردده البعير
في حنجرته وقوله في الخبر يجرجر في بطنه نار جهنم اي يلقي في بطنه يقال جرجر فلان الماء في حلقه اذا تجرعه جرعاً
متتابعاً له صوت والجرجرة حكاية ذلك الصوت وهذا مثل قوله تعالى انما يأكلون في بطونهم ناراً فنار منصوب
بقوله يجرجر وفاعله الشارب والنار مفعوله وقال بعضهم يجرجر فعل لازم ونار رفع على الفاعلية وعن الزمخشري
يروى برفع النار والاكثر النصب وهذا الكلام على المجاز لان نار جهنم على الحقيقة لا تجرجر في جوفه والجرجر
والجرجير بقلة معروفة ومنه حديث اهل البيت الهندباء لنا والجرجير لبني امية (جزر) في الحديث ذكر الجزور
بالفتح وهي من الابل خاصة ما كمل خمس سنين ودخل في السادسة يقع على الذكر والانثى والجمع جزر كرسول
ورسل يقال جزرت الجزور من باب قتل اي نحرتها والفاعل جزار بالتشديد والحرفة الجزارة بالكسر والمجزر كجعفر
موضع الجزر وربما دخلته الهاء فيقال مجزرة والجزارة بضم الجيم ما يعطى الجزار من الجزور وجزرت الناقة نحرتها
وجلدتها ونحو مجزور وقد اخذ منه الجلد الذي كان عليه وجزر الماء جزراً من باب ضرب وقتل انحسر وهو رجوعه الى
خلف ومنه الجزيرة سميت بذلك لانقطاعها عن معظم الارض والجزيرة موضع بعينه وهو ما بين دجلة والفرات

وجزيرة العرب اختلف في تحديدها فعن الخليل بن احمد قال وانما سميت جزيرة لانقطاعها عن معظم البر وقد اكتنفتها
البحار والانهار من اكثر الجهات كبحر البصرة وعمان الى بركة بني اسرائيل حيث اهلك الله عدوه فرعون وبحر الشام
والنيل ودجلة والفرات والقدر الذي يتصل بالبر فقد انقطع بالقفار والرمال عن العمارات وعن ابي عبيدة
هي ما بين حفر ابي موسى الاشعري الى اقصى اليمن في الطول وفي العرض ما بين رمل يبرين الى منقطع السماوة امام
بادية في طرف الشام وعن الاصمعي هي ما بين عدن ابين الى اطراف الشام طولاً واما العرض فمن جدة وما والاها
من شاطئ البحر الى ريف العراق وعن الكلبي جزيرة العرب مكة والمدينة واليمن واليمامة وعن بعضهم جزيرة العرب
خمسة اقسام تهامة ونجد وحجاز وعروض ويمن فاما تهامة فهي الناحية الجنوبية من الحجاز واما نجد فهي الناحية
التي بين الحجاز والعراق واما الحجاز فهو جبل يقبل من اليمن حتى يتصل بالشام وفيه المدينة وعمان وسمي حجازاً لانه
حجز بين نجد وتهامة واما العروض فهي اليمامة الى البحرين واما اليمن فهو اعلى من تهامة وهذا قريب من قول
الاصمعي وفي المجمع جزيرة العرب اسم صقع من الارض وهو ما بين حفر ابي موسى الى اقصى اليمن في الطول وما بين رمل
يبرين الى منقطع السماوة في العرض لان بحر فارس وبحر السودان احاطا بجانبيها واحاط بالشمال دجلة والفرات و
جزرت النخل اجزره بالكسر جزراً صرمته والجزر المأكول بفتح الجيم وكسرها لغة الواحدة بحذف الهاء قاله في المصباح
(جسر) في الحديث فوقف على جسر الكوفة الجسر بفتح الجيم وكسرها ما يعبر عليه كالقنطرة والجمع جسور ورجل جسر يعني جسور
والجسور المقدام وجسر على عدوه جسوراً من باب قعد وجسارة ايضاً فهو جسور (جعر) في حديث زكاة النخل وترك
ام جعرور ضرب من الدقل يحمل رطباً صغاراً لا خير فيه وفي الحديث انه نزل الجعرانة هي بتسكين العين والتخفيف
وقد تكسر وتشدد الراء موضع بين مكة والطائف على سبعة اميال من مكة وهي احد حدود الحرم وميقات
للاحرام سميت بريطة بنت سعد وكانت تلقب بالجعرانة وهي التي اشار اليها قوله تعالى كالتي نقضت غزلها
وعن ابن المدائني العراقيون يثقلون الجعرانة والحديبية والحجازيون يخففونهما (جعفر) جعفر بن محمد الصادق ع
احد الائمة الاثني عشر سلام الله عليهم اجمعين ولد سنة ثلث وثمانين ومضى في شوال من سنة ثمان واربعين ومائة وله
خمس وستون سنة والجعفر النهر الصغير وابو قبيلة وجعفر الطيار هو جعفر بن ابي طالب ع اسن من علي ع بعشر سنين
وكنيته ابو عبد الله الطيار ذو الجناحين وذو الهجرتين الشجاع الجواد كان متقدم الاسلام هاجر الى الحبشة
وكان هو سبب اسلام النجاشي ثم هاجر الى المدينة وقد تكرر ذكر ابي جعفر ويراد به عند الاطلاق محمد بن علي الباقر ع
واذا قيد بالثاني فالجواد (جفر) في الحديث املى رسول الله ص على امير المؤمنين الجفر والجامعة وفسرا في الحديث
باهاب ماعز واهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى ارش الخدش والجلدة ونصف الجلدة ونقل عن المحقق الشريف في
شرح المواقف ان الجفر والجامعة كتابان لعلي كرم الله وجهه قد ذكر فيهما على طريقة علم الحروف الحوادث الى
انقراض العالم وكان الائمة المعروفون من اولاده يعرفونهما ويحكمون بهما انتهى ويشهد له حديث ابي عبد الله ع
انه قال عندي الجفر الابيض فقال له زيد بن ابي العلاء واي شيء فيه قال فقال زبور داود وتوراة موسى وانجيل عيسى
والحلال والحرام ومصحف فاطمة عليها وفيه ما يحتاج الناس الينا ولا نحتاج الى احد قال وعندي الجفر الاحمر
وما يدريهم ما الجفر فيه السلاح وذلك انها تفتح للدم يفتحها صاحب السيف للقتل قيل له فيعرف بنو الحسن هذا فقال
اي والله كما يعرف الليل انه ليل والنهار انه نهار ولكن يحملهم الحسد وطلب الدنيا ولو طلبوا الحق بالحق لكان خيراً
لهم وقال ايضاً لقد كنا وعدونا كثير وقد امسينا وما اعدى لنا من ذوي قرابتنا وفي حديث آخر قيل له وما الجفر فقال
هو والله مسك ماعز ومسك ضأن مطبق احدهما بصاحبه فيه سلاح رسول الله ص والكتب ومصحف فاطمة عليها السلام والجفر
البئر التي لم تطو وهو مذكر والجمع جفار كسهم وسهام والجفرة سعة في الارض مستديرة والجمع جفار بالكسر مثل برمة
وبرام والجفير الكنانة اوسع منها ومنه قولهم اتقلقل تقلقل القدح في الجفير الفارغ والجفير الاسد الشديد وجفير
العبدي ثقة من رواة الحديث (جلنر) الجلنار بضم الجيم وفتح اللام المشددة زهرة الرمان معرب قاله في ق (جمر)

في حديث الكتفين لا يجمر الكفن اي لا يدخن بالمجمرة ما يدخن بها الثياب يقال جمرت ثوبه تجميرا اي بخرته ومنه نهى
ان تتبع الجنازة بمجمرة هي بكسر الاول المجمرة والمدخنة وعن بعضهم المجمر بحذف الهاء ما يتبخر به من عود وغيره
هي لغة وجمرة النار القطعة الملتهبة والجمع جمر مثل تمرة وتمر وجمع الجمرة جمرات وجمار بكسر الجيم والتخفيف
والجمار ايضا جمع جمرة من الحصى ومنه جمار المناسك للحج والجمرات مجتمع الحصى بمنى فكل كومة من الحصى جمرة
والجمع جمرات وجمرات منى ثلث بين كل جمرتين غلوة سهم منها جمرة العقبة وهي تلي مكة ولا ترمى يوم النحر
الا هي ومنها جمرة الدنيا ووصفها لكونها اقرب منازل النازلين عند مسجد الخيف وهناك كان مناخ النبي
ولانها اقرب من الحل من غيرها قيل واضافتها الى الدنيا كاضافة المسجد الجامع ومن كلام علي ع مع من نحى
عن الخلافة اما والبيت المفضي الى البيت والمزدلفة والخفاف الى التجمير لولا عهد عهده الى النبي
لاوردت المخالفين خليج المنية قيل فيه الواو للقسم والمضاف محذوف اي اما ورب البيت المفضي الى
البيت المعمور لتحاذيهما والخفاف بالخاء المعجمة والقائمين في كثير من النسخ وعن بعض الافاضل لو اقف لها
على معنى مناسب وهو كما ترى لامكان ان يراد بالخفاف الابل الخفاف الماشية الى التجمير ويتم المعنى والله اعلم
والجمار بالضم والتشديد شحم النخل الذي في جوفه وجمرت النخلة قطعت جمارها وفي الحديث ذكر الاستجمار
والمراد به الاستنجاء ومعناه التمسح بالجمار وهي الاحجار الصغار يقال استجمر الانسان في الاستنجاء قلع
النجاسة بالجمرات والجمار ومنه الجنبي اذا استجمرت فاوتر اي قف على الفرد جمهر جمهور الناس كعصفور جلهم
واكثرهم وجماهير قريش جماعاتها جمع جمهور وجمهرت الشيء جمعته جوهر قوله تعالى واني جار لكم اي
مجيركم من كنانة وناصركم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه قوله ومنها جائر اي من السبيل ما هو
مائل عن الحق قوله والجار ذي القربى والجار الجنب الجار هو الذي يجاورك في المسكن ويميل ظل بيته الى بيتك
من الجور الميل تقول جاورته مجاورة من باب قال جوارا والكسر افصح من الضم اذا لاصقته في المسكن والجار
الجنب الغريب وجمع الجار جيران بكسر الجيم كقاع وقيعان وفي الخبر كل اربعين دارا جيران من بين اليدين والخلف
واليمين والشمال وفي الحديث عليكم بحسن الجوار وحسن الجوار نعمة الدار قيل ليس حسن الجوار كف الاذى
فقط بل تحمل الاذى منه ايضا ومن جملة حسن الجوار ابتداؤه بالسلام وعيادته في المرض وتعزيته في المصيبة
وتهنيته في الفرح والصفح عن زلاته وعدم التطلع على عوراته وترك مضايقته فيما يحتاج اليه من وضع جذوع
على جدارك وتسلط ميزابه الى دارك وما اشبه ذلك وفيه احسنوا جوار النعم وتفسيره كما جاءت به الرواية الشكر
لمن انعم بها عليك واداء حقوقها والجار الذي يجير غيره اي يؤمنه مما يخاف وفي الخبر ويجير عليهم ادناهم اي
اذا اجار واحد من المسلمين حر او عبد او امراة جماعة او واحدا من الكفار وامنهم جاز ذلك على جميع المسلمين
ولا ينقض عليه جواره ومنه قوله ع لا تجار حرمة الا باذن اهلها والحرمة المراة وفي الدعاء عز جارك اي المستجير
بك ويستجيرون بك اي يطلبون الاجارة وفي الحديث ايما رجل نظر الى رجل من المشركين فهو جار حتى يسمع كلام الله
اي في امن لا يظلم ولا يؤذى وجار في حكمه يجور جورا ظلم والجور هو الميل عن القصد ومنه جار عن الطريق اي ضل
ومنه الحاكم الجائر اي المائل عن طريق الهدى وفي الحديث لا اعلم ان في هذا الزمان جهادا الا الحج والعمرة
والجوار وفسرت بالاعتكاف كما صرح به ابن الاثير في تفسيره فلما قضيت جواري اي اعتكافي والجوار بالكسر ان
تعطي الرجل ذمة فيكون بها جارك والجارة الضرة قيل لها جارة استكراها للفظ الضرة ومن امثال العرب اياك
اعني واسمعي يا جارة قيل اول من قال ذلك سهل بن مالك الفزاري وذلك انه خرج فمر ببعض احياء طي فسال عن سيد
الحي فقيل هو حارثة بن لام الطائي فام رحله فلم يصبه شاهدا فقالت له اخته انزل في الرحب والسعة فنزل
فاكرمته فالطفته ثم خرجت من خبائها الى خباء فراها اجمل اهل زمانها فوقع في نفسه منها شيء فجعل لا يدري
كيف يرسل اليها ولا ما يوافقها من ذلك فجلس بفناء الخباء وهي تسمع كلامه فجعل ينشد يا اخت خير البدو

والحضارة ❊ كيف ترين في فتى فزاره ❊ اصبح يهوى حرة معطاره ❊ اياك اعني واسمعي يا جارة ❊ فلما سمعت قوله علمت
انه اياها يعني فضرب مثلا ومنه قوله ع نزل القرآن باياك اعني واسمعي يا جارة وقد تقدم الكلام فيه في عنا
في الدعاء يا من يجير ولا يجار عليه اي ينقذ من هرب اليه ولا ينقذ احد ممن هرب منه ان يحفظه فاجاره والمستجار
من البيت الحرام هو الحائط المقابل للباب دون الركن اليماني بقليل لانه كان قبل تجديد البيت هو
الباب سمي بذلك لانه يستجار عنده بالله من النار ونهر جوبر احد سواقي المدائن وجويرية من الرجال
مصغر جارية بالجيم ومنه حديث علي ع عند غيبوبة الشمس اشكلت يا جويرية وجويرية كانت امراة جميلة
قالت عائشة كانت جويرية عليها حلاوة وملاحة لا يكاد يراها احد الا وقعت بنفسه قالت واتت رسول
الله تستعينه فوالله ما هو الا ان رايتها على باب الحجرة وعرفت انه سيرى منها ما رايت فقالت له جئتك استعينك
فقال لها لك في خير من ذلك قالت وما هو يا رسول الله قال اتزوجك قالت نعم قال ع قد فعلت و
كان ذلك في سنة خمس جهر قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها اي لا تجهر بقراءة صلوتك
احدا اي لا ترفع بها صوتك احدا من قولهم جهر بالقول اذا رفع بها صوته فهو جهير ولا تخافت بصلوة الليل
قيل معناه ولا تجهر بكل صلوتك ولا تخافت بكلها بل اجهر بصلوة الليل والفجر وخافت بالظهرين وفسر الجهر
بسماع الصحيح القريب اذا استمع والاخفات بسماع النفس قيل ويحتمل انها منسوخة بقوله ادعوا ربكم تضرعا
وخفية بناء على ان المراد بالصلوة هنا الدعاء وقوله لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم اي
الا جهر من ظلم فاستثنى من الجهر الذي لا يحبه الله تعالى جهر المظلوم وهو ان يدعو على الظالم ويذكره بما فيه
من السوء وقيل هو ان يبدأ بالشتيمة فيرد على الشاتم لينتصر منه وقال الشيخ ابو علي ره وفي معناه اقوال و
ذكر منها لا يحب الله الشتم في الانتصار الا من ظلم فلا باس له بان ينتصر ممن ظلمه بما يجوز له الانتصار
به في الدين ومنها لا يحب الله الجهر بالدعاء على احد الا ان يظلم انسان فيدعو على من ظلمه قوله حتى
نرى الله جهرة اي عيانا وهي مصدر من قولك جهر بالقراءة كان الذي يرى بالعين جاهر بالرؤية وانتصابها
على المفعول المطلق او الحال من فاعل نرى او مفعوله وفي الحديث ليس في الجوهر زكوة الجوهر واحد جواهر
الارض قال في ق وهو كل حجر يستخرج منه شيء ينتفع به انتهى ومعنى فوعل والواحدة جوهرة وجوهر كل شيء جبلته
المخلوق عليها يقال الجوهر الثوب جيد رديء ونحو ذلك ومن ذلك سمى بعض المتكلمين الجزء الذي لا يتجزى
جوهرا وحده عندهم ما تحيز وصح ان تحله الاعراض عند الوجود فالجوهر عندهم اما جوهر فرد او خط او سطح
او جسم وكل واحد مفتقر الى حيز وعند الحكماء تنحصر الجواهر في الخمسة في الهيولى والصورة والجسم والنفس و
العقل فان كان الجوهر محلا لجوهر آخر فهو الهيولى او حالا في جوهر آخر فهو الصورة او مركبا من الحال والمحل و
هو الجسم او لا يكون حالا ولا محلا ولا مركبا منهما وهو المفارق فان تعلق بالجسم تعلق تدبير فهو النفس وان
يتعلق تعلق التدبير فهو العقل وفي الحديث في تقلب الاحوال تعرف جواهر الرجال اي حقائقها التي جبلت عليها
ومثله لكل شيء جوهر حقيقة وفيه لو قاس يعني ابليس الجوهر الذي خلق الله منه آدم ع بالنار كان ذلك اكثر نورا اريد
بالجوهر هنا النور كما يفسره الحديث الآخر لو قاس نورية آدم بنورية النار عرف فضل ما بين النورين وصفاء احدهما
على الآخر وجهر الشيء يجهر بفتحتين كمنع ظهر واجهرته بالالف اظهرته ويعدى بنفسه وبالباء فيقال جهرته وجهرت به
وجاهر فلان بالعداوة مجاهرة وجهارا وجهر الصوت بالضم جهارة فهو جهير والحروف المجهورة عند النحويين تسعة
عشر يجمعها قولك ظل قو ربض اذ غزا جند مطيع قال الجوهري وانما سمي الحرف مجهورا لانه اشبع الاعتماد في موضعه
ومنع النفس ان يجري معه حتى ينقضي الاعتماد ويجري الصوت والجوهري هو صاحب الصحاح المشهورة في اللغة قال
ابن بري بعد كلام يصف فيه الجوهري وصحاحه هذا مع تصحيفه تتبعها عليه المحققون قيل ان سببه انه لما صنفه
سمع عليه الى باب الضاد المعجمة وعرض له وسوسة فالقى نفسه من سطح فمات فبقي سائر الكتاب مسودة غير منقح

ولا مبيض فبيضه تلميذه ابراهيم بن صالح الوراق فغلط فيه في مواضع وكانت وفاة الجوهري في حدود الاربعمائة

جير جير بكسر الراء وتنوين يمين للعرب بمعنى نعم واجل

باب ما اوله الحاء

حبر قوله تعالى فهم في روضة يحبرون اي ينعمون ويكرمون ويسرون من الحبور وهو السرور يقال حبره يحبره حبرا وحبرة من باب قتل وفي الحديث تكرر ذكر الاحبار جمع حبر بالفتح فالسكون وبكسر الحاء ايضا وهو افصح واحد احبار اليهود وهو العالم الذي صناعته تحبير المعاني وجمع المكسور احبار بالفتح كحمل واحمال وجمع المفتوح حبور كفلس وفلوس والحبر بالكسر الذي يكتب به والمحبرة بكسر الميم لانها آلة والحبر بالكسر وقد يفتح الجمال والهيئة الحسنة وتحبير الخط والشعر وغيرهما تحسينه ومنه حديث وصفه تعالى كل دون وصفه تحبير اللغات اي تحسينها وتزيينها وفيه نفي لاقاويل المشبهة حيث شبهوه بالسبيكة والبلورة وغير ذلك وحبرته من باب قتل زينته وفي الحديث ذكر الحبرة هي كعنبة ثوب يصنع باليمن من قطن او كتان مخطط يقال برد حبرة على الوصف وبرد حبرة على الاضافة والجمع حبر وحبرات موضعا او شيئا معلوما انما هو وشي معلوم اضيف الثوب اليه كما قيل ثوب قرمز بالاضافة والقرمز صبغه فاضيف الثوب الى الوشي والصبغ والحبرة بالفتح والسكون النعمة وسعة العيش وكذلك الحبور وفي الحديث من عزى حزينا كسي في الموقف حلة يحبر بها على البناء للمجهول واما بتخفيف الموحدة المفتوحة من الحبر بالفتح بمعنى السرور اي يسر بها او بالتشديد من التحبير بمعنى التزيين اي جعل الحلة زينة له فيكون من يتزين بها كذا قرره بعض شارحي الحديث او في بعض النسخ يحبى بها من الحباء والحبوة بمعنى العطاء والعطية وفيه لا باس باكل الحبارى بضم الحاء وفتح الراء اسم طائر معروف على شكل الاوزة براسه وبطنه غبرة ولون بطنه وجناحه كلون السماني غالبا يقع على الذكر والانثى والواحدة والجمع سواء ويقال انها اذا اتبعها الصقر سلحت في وجهه فشغلته وفي الخبر ان اكله جيد للبواسير ووجع الظهر وهو مما يعين على كثرة الجماع والحبش كعصفور فرخ الحبارى وفي حيوة الحيوان الحبارى طائر معروف وهو من اشد الطير طيرانا وابعدها سوطا واكبرها العنق رمادي اللون واكثر الطير حيلة في تحصيل ومع ذلك يموت جوعا وفي الحديث لا يحرم من الرضاع الا ما كان محبورا قلت وما المحبور قال ام تربي او ظئر تستاجر او امة تشترى وقد اضطربت النسخ في ذلك ففي بعضها بالحاء المهملة كما ذكرنا وفي بعضها بالجيم كما تقدم وفي بعضها بالخاء المعجمة ولعله الصواب ويكون المخبور بمعنى المعلوم والله اعلم

حبتر الحبتر القصير مثل البحتر وبه سمي الرجل حبترا والتصغير حبيتر

حبكر الحبوكر الداهية وام حبوكرى اعظم الدواهي قاله الجوهري

حجر قوله تعالى واصحاب الحجر المرسلين الحجر بالكسر ديار ثمود وما لهم بين الحجاز والشام عند وادي القرى قوله ويقولون حجرا محجورا اي حراما محرما عليكم والحجر الحرام يكسر ويضم ويفتح قال الجوهري والكسر افصح قرئ بهن في قوله تعالى وحرث حجر هل في ذلك قسم لذي حجر اي عقل والحجر العقل والحجور البيوت ومنه قوله وربائبكم اللاتي في حجوركم ولذا قال العلماء لا يجوز نكاح الربيبة اذا دخل بامها سواء كانت مرباة في حجره او في حجر غيره قوله فقلنا اضرب بعصاك الحجر هو بالتحريك الحجر الذي كان مع موسى يستسقي به لقومه روي انه حجر حمله معه من الطور وكان مربعا وكان ينبع من كل وجه ثلاثة اعين لكل سبط عين تسيل في جدول الى السبط وكان عدد قومه ستمائة الف وسعة العسكر اثنى عشر ميلا والحجر ايضا واحد الاحجار في القلة وفي الكثرة حجار قوله من وراء الحجرات هي جمع حجرة كغرفة الدار وقرئ بفتح الجيم ايضا وتجمع على حجر ايضا كغرفة وغرف قوله بلغت القلوب الحناجر هي جمع حنجرة بفعلة وهي مجرى النفس ويقال منتهى الحلقوم وهي الغلصمة حيث تراه ناتئا من خارج الحلق والحنجور بضم الحاء الحلق والمعنى شخصت من الفزع وصعدت عن مواضعها من الخوف اليها ومثله اذ القلوب لدى الحناجر وفي الحديث الولد للفراش وللعاهر الحجر اي الخيبة والحرمان او هو كناية عن الرجم وفي حديث الدجال يتبعه اهل الحجر والمدر يريد اهل البوادي الذين يسكنون مواضع الاحجار والجبال واهل المدر الذين يسكنون البلاد وفي الحديث نزل الحجر الاسود من الجنة وهو اشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني آدم هو تمثيل ومبالغة في تعظيم شانه وتفظيع امر الخطايا يعني انه لاشتراكه في بعض جواهر الجنة فكانه نزل منها وان خطاياكم تكاد تؤثر في الجمادات فكيف بقلوبكم او من حيث انه مكفر للخطايا كانه من الجنة ومن كثرة تحمل اوزارهم كانه ذا بياض فسودته هكذا قيل والاظهر ابقاء الحديث على ظاهره كما يشهد له بعض الاخبار اذ لا مانع من ذلك سمعا ولا عقلا بالنظر الى القدرة الالهية وفي الخبر انه ع شد حجر المجاعة على بطنه قيل فائدة ذلك المساعدة على الاعتدال والانتصاب على القيام او المنع من كثرة التحلل من الغذاء الذي في البطن لكونها يشد اطراف الامعاء فيكون الضعف قليلا او لتقليل حرارة الجوع ببرودة الحجر والاشارة الى كسر النفس والقامها الحجر ولا يملا جوف ابن آدم الا التراب وحجر عليه حجرا من باب قتل منعه التصرف وبعضهم قصر المحجور على الممنوع من التصرف في ماله فهو محجور عليه والفقهاء يحذفون الصلة تخفيفا لكثرة الاستعمال ويقولون محجور وهو شايع ومنه الحجر بالفتح وهو مصدر حجر القاضي عليه حجرا وفي الحديث خلق الله السموات والارض في ستة ايام فحجرها من ثلثمائة وستين اي اقتطعها من هذا العدد وحجر الثوب بالكسر طرفه المقدم وهو في حجره اي كنفه وحمايته والجمع حجور والحجر ايضا الحائط المستدير الى جانب الكعبة الغربي وحكي فتح الحاء وكله من البيت او ستة اذرع منه او سبعة اقوال نقل ان اسمعيل بن ابرهيم النبي عليهما السلام دفن امه في الحجر فحجر عليها لئلا توطى وفي الحديث عن الصادق ع دفن في الحجر مما يلي الركن الثالث عذارى بنات اسمعيل وفيه الحجر بيت اسمعيل وفيه قبر هاجر وقبر اسمعيل وحجر الانسان بالفتح وقد يكسر حضنه وهو ما دون ابطه الى الكشح ومنه الحديث بينا الحسن والحسين عليهما السلام في حجر رسول الله ص اي في حضنه ومحجر العين ما ظهر من النقاب من الرجل والمراة من الجفن الاسفل وقد يكون الاعلى وعن بعض العرب هو ما دار بالعين من جميع الجوانب وبدا من البرقع والجمع المحاجر

حدر في الحديث اذا اقمت فاحدر اقامتك حدرا احدر بضم الدال اي اسرع بها من غير تان وترتيل يقال حدر الاذان والاقامة والقراءة حدرا من باب قتل اسرع بها ويشهد له قوله ع الاذان ترتيل والاقامة حدر وروي فاحذم بحاء مهملة وذال معجمة وهو بمعناه وعن الجزري بخاء معجمة وحدرت الشيء من باب قعد انزلته والحدور وزان رسول الهبوط وهو المكان ينحدر منه والحدور بالضم والارض منحدرة وانحدر الماء من السحاب والدمع من العين وتحدر نزل ومنه الحديث كاني انظر الى الحي والماء يتحدر على عاتقه اي ينزل عليه وقوله ع احدر ذلك الينا اي ارسله الينا مع رسلك ومحادر شعر الذقن بالدال المهملة اول انحدار الشعر عن الذقن وهو طرفه وحيدرة اسم من اسماء الاسد سمي به علي ع ومنه كلامه ع حين برز الى مرحب فضربه ففلق راسه فقتله انا الذي سمتني امي حيدره ؛ كليث غابات كريه المنظره ؛ اكيلكم بالسيف كيل السندره ؛ قال في حيوة الحيوان واختلف في وجه تسميته بحيدرة على اقوال قيل انه اسمه في الكتب القديمة وقيل ان امه فاطمة بنت اسد سمته بهذا الاسم حين ولدته وكان ابوه غائبا فسمته باسم ابيها اسد فقدم ابوه فسماه عليا وقيل انه كان يلقب به في صغره لان حيدره هو الممتلي لحما العظيم البطن وعلي ع كان كذلك

حدبر في حديث الاستسقاء اللهم خرجنا اليك حين اعتكرت علينا حدابير السنين اعتكرت اي اختلطت والحدابير جمع حدبار بالكسر وهي الناقة الضامرة التي بدا عظم ظهرها من الهزال فشبه السنين التي فيها الجدب والقحط بها قال ذو الرمة ؛ حدابير ما تنفك الا مناخة ؛ على الخسف او نرمي بها بلدا قفرا ؛ والخسف الذل والبلد القفر المفازة الخالية واعترض على قوله الا مناخة قيل انه لا يجوز اقحامها هنا لانه لا يجوز ما زال زيد الا قائما واعتذر له بان تنفك هذه ليست ناقصة بل هي بمعنى تنفصل اي لا تفارق اوطانها الا مناخة على الخسف والذل

حذر قوله تعالى خذوا حذركم اي خذوا طريق الاحتياط واسلكوه واجعلوا الحذر ملكة في دفع ضرر الاعداء عنكم والحذر بمعنى واحد كالاثر والاثر وعن الباقر ع الحذر السلاح قال الطبرسي وهو اصح لانه اوفق بقياس كلام العرب يكون من باب حذف المضاف اي الات حذركم واورد عليه انه في غير هذه الاية عطف السلاح على الحذر وهو يقتضي المغايرة قوله واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا قال المفسر هذا امر منه سبحانه وتعالى بالحذر عن المحارم والمناهي وعن بعض المفسرين فاحذروا مخطوطي والحذر هو امتناع القادر من الشيء لما فيه

جير
باب ما اوله الحاء
حبر
حبتر
حبكر
حجر
حدر
حدبر
حذر

من الضرر. قوله: وإنا لجميع حاذرون وقرئ حذرون بالقصر وكسر الذال وضمها أيضا ومعنى حاذرون متأهبون
ومعنى حذرون خائفون ورجل حاذر وحذر أي محترز متيقظ وقد حذرت الشيء أحذره حذرا والحذار بالكسر
المحاذرة وحذار حذار بمعنى احذر احذر وأعوذ بك مما أخاف وأحاذر هو تعوذ من وجع ومكروه هو فيه ومما
يتوقع حصوله في المستقبل من الحزن والخوف فإن الحذر هو الاحتراز عن مخوف والمحذورة هو الفزع بعينه قاله
الجوهري **حذفر** الحذافير الجوانب والنواحي وأعطاه الدنيا بحذافيرها أي بأسرها الواحد حذفار وقيل حذفور
ومنه الخبر الخير بحذافيره في الجنة أي بأسره وأجمعه **حرر** قوله تعالى: فتحرير رقبة أي عتق رقبة يقال حررت المملوك
تحريرا أي أعتقته فعتق والرقبة ترجمة عن الإنسان قوله: نذرت لك ما في بطني محررا أي مخلصا لك مفردا لعبادتك
ومنه تحرير الولد وهو أن تفرده لطاعة الله وخدمة المسجد يروى أنها كانت عاقرا عجوزا فبينما هي في ظل شجرة
إذ رأت طائرا يطعم فرخه فحنت إلى الولد وتمنته فنذرت وكان ذلك النذر مشروعا عندهم في الغلمان
وقد مر في أنث قصتها حين وضعت مريم قوله: ولا الظل ولا الحرور هو بالفتح كرسول ريح حارة تهب بالليل والحرة
بالفتح والتشديد أرض ذات حجارة سود ومنه حرة المدينة والجمع حرار مثل كلبة وكلاب ويوم الحرة معروف
وهو يوم قاتل عسكر يزيد بن معوية أهل المدينة ونهبهم وكان الأمير عليهم مسلم بن عقبة وعقيبها هلك يزيد
قتل فيه خلق كثير من المهاجرين والأنصار وكان ذلك في ذي الحجة من سنة ثلث وستين من الهجرة وحرة
واقم بقرب المدينة والحرتان حرة واقم وحرة ليلى ومنه الحديث حرم رسول الله ص من المدينة من الصيد ما بين
لابتيها قلت وما لابتيها قال ما أحاطت به الحرتان والحر بالفتح والتشديد ضد البرد والحرارة ضد البرودة
والحرة بالكسر والتشديد العطش والحران العطشان والأنثى حرى مثل عطشان وعطشى ومنه الحديث أفضل
الصدقة إبراد كبد حرى وبكل كبد حرى أجر والمعنى أن في سقي كل كبد حرى أجرا وقيل أراد بالكبد الحرى حيوة
صاحبها لأنه إنما يكون كبده حرى إذا كان فيه حيوة والمعنى أن في سقي كل ذي روح من الحيوان أجرا والحر التعب
والشدة ومنه حديث فاطمة عليها السلام لو أتيت النبي ص فسألتيه خادما يقيك حر ما أنت فيه من التعب
المشقة من خدمة البيت لأن الحرارة مقرونة بهما كما أن البرودة مقرونة بالراحة والسكون والحر بالضم
الطين والرمل ما خلص من الاختلاط بغيره ومنه الحديث الطين الحر يجعل على دم الميت الذي لا ينقطع
والحر خلاف العبد سمي بذلك لخلاصه من الرقية والحرة خلاف الأمة والجمع الحرائر على غير القياس
لأنه قياس فعلة أن تجمع على فعل كغرفة وغرف وإنما جمعت حرة على حرائر لأنها بمعنى كريمة ومنه فليتزوج الحرائر
قيل لأن الأمة مبتذلة غير مؤدبة فلم تحسن تأديب أولادها بخلاف الحرة وحر يحر من باب تعب إذا صار
حرا وساق حر ذكر القماري وحر الوجه ما بدا من الوجنة ومنه لطمه على حر وجهه وقوله يستحلون الحر
الحر بكسر حاء وخفة راء مهملتين الفرج وأصله الحرح والجمع أحراح والحريرة واحدة الحرير من الثياب الإبريسم والحريرة
دقيق يطبخ بلبن وقيل هو أن ينصب القدر ويقطع فيها اللحم قطعا صغارا ويصب عليه ماء كثير فإذا نضج ذر
عليه الدقيق وعصد به وإن لم يكن فيها اللحم فهي عصيدة وفي حديث عبد الله بن رزين قال دخلت على علي بن
أبي طالب ع يوم نحر فقرب إلينا حريرة فقلنا له أصلحك الله لو قربت إلينا من هذا البط يعني الأوز فإن الله قد أكثر الخير
فقال يا ابن رزين سمعت رسول الله ص يقول لا يحل للخليفة الله أن يأخذ من مال الله إلا قصعتان قصعة يأكلها
وقصعة يضعها بين يدي الناس وحروراء يقصر ويمد اسم قرية بقرب الكوفة ينسب إليها الحرورية بفتح الحاء وضمها
وهم الخوارج كان أول مجتمعهم فيها تعمقوا في الدين حتى مرقوا منه فهم المارقون ومنه الخبر أحرورية أنت
بفتح حاء وضم راء أولى أي خارجية ترجبون قضاء صلوة الحيض وتحرير الكتاب وغيره تقويمه **حزر** في
الحديث ذكر الحزورة وزان قسورة موضع كان به سوق مكة بين الصفا والمروة قريب من موضع النخاسين
معروف بقيد. وقول الصادق ع النحر ما بين الصفا والمروة وهي الحزورة قيل وإنما سمي حزورة لمكان تل هناك

صغير. قال بعض الأفاضل من شراح الحديث وجدت في مجمع الأمثال أن وكيع بن سلمة بن زهير بن إياد كان ولي
أمر البيت بعد جرهم فبنى صرحا بأسفل مكة وجعل فيه سلما يرقى فيه ويزعم أنه يناجي الله فوق الصرح وكان
علماء العرب يرون أنه صديق من الصديقين وكان قد جعل في صرحه ذلك أمة يقال لها حزورة فمكة
ونقل عن الشافعي أن الناس شددوا الحزورة والحديبية وهما مخففان والحزر التقدير والخرص والحازر
الخارص يقال حزرت الشيء من باب ضرب وقتل قدرته ومنها حزرت النخل إذا خرصته وحزيران بالرومية
اسم شهر قبل تموز **حسر** قوله تعالى: يا حسرة على العباد الآية قيل هي حسرتهم على أنفسهم في الآخرة واستهزائهم
بالرسل في الدنيا ونوديت الحسرة تنبيها للمخاطب على معنى يا حسرة هذا أوانك التي حقك أن تحضري فيه
والمعنى أنهم أحقاء أن يتحسر عليهم المتحسرون ويجوز أن يكون الحسرة من الله على سبيل الاستعارة في تعظيم ما
جنوه على أنفسهم وفرط إنكاره وقال الشيخ أبو علي ره وروي عن أبي بن كعب وابن عباس وعلي بن الحسين ع
يا حسرة على الإضافة إليهم لاختصاصها بهم من حيث إنها من جهتهم عليهم قوله يا حسرتنا على ما فرطنا فيها قوله يا
حسرتنا على ما فرطنا فيها قال الشيخ أبو علي ره قيل عليه ما معنى دعاء الحسرة وهي مما لا يعقل أجيب بأن العرب إذا
اجتهدت في المبالغة في الإخبار عن أمر عظيم جعلته نداء مثل يا حسرة على العباد ويا حسرتا ويا ويلنا قال وهذا أبلغ
من أنا أتحسر على التفريط وحكي عن سيبويه أنك إذا قلت يا عجباه فكأنك قلت احضر يا عجب فإنه من إبانك و
الضمير في فيها قيل هو راجع إلى الدنيا أي على ما تركنا وضيعنا في الدنيا من تقديم أعمال الآخرة وقيل إن الهاء
يعود إلى الساعة أي على ما فرطنا في العمل للساعة والتقدم لها وقيل يعود إلى الجنة أي في طلبها والعمل لها و
المروي عن النبي ص في هذه الآية يرى أهل النار منازلهم في الجنة فيقولون يا حسرتنا قوله لا يستحسرون أي لا يتعبون
ولا يفترون ولا يحصل لهم إعياء من قولهم حسر كضرب يحسر حسورا إذا أعيا وكل وانقطع قوله فتقعد ملوما محسورا
أي نادما على إتلاف مالك ومحسورا منقطعا لك النفقة بمنزلة الجمل الحسير الذي حسره السير أي ذهب بلحمه وقوته
فلا انبعاث به وفي الحديث الأحسار الفاقة وقيل المحسور ذو الحسرة على ذهاب ماله قوله كذلك يريهم الله أعمالهم
حسرات عليهم قيل هو الرجل يدع ماله لا ينفقه في طاعة الله بخلا ثم يموت فيدعه لمن يعمل فيه في طاعة الله عز
وجل ومعصيته فإن عمل فيه بطاعة الله يراه في ميزان غيره فرآه حسرة وقد كان المال له وإن عمل به في معصيته
فقد قواه بذلك المال حتى عمل فيه بمعصية الله عز وجل والحسرة هو أشد الندامة والاعتماد على ما فات ولا يمكن
ارتجاعه ومنه قوله يا حسرة على ما فرطت في جنب الله قوله وأنذرهم يوم الحسرة الآية قال ينادي مناد من عند الله و
ذلك بعد ما صار أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار يا أهل الجنة ويا أهل النار هل تعرفون الموت في
صورة من الصور فيقولون لا فيؤتى بالموت في صورة كبش أملح فيوقف بين الجنة والنار ثم ينادون جميعا أشرفوا
وانظروا إلى الموت فيشرفون ثم يأمر الله به فيذبح ثم يقال يا أهل الجنة خلود بلا موت ويا أهل النار خلود
بلا موت أبدا وفي حديث علي ع يا لها حسرة على كل ذي غفلة قال بعض الشارحين حسرة نصب على التمييز للتعجب منه
المدعو واللام في لها قيل للاستغاثة كأنه قال يا للحسرة على الغافلين ما أكثرك وقيل لام الجر فتحت لدخولها
على الضمير فالمنادى محذوف أي يا قوم أدعوكم لها حسرة وفي حديث الوضوء فحسر عن ذراعيه أي كشف عنهما و
الانحسار الانكشاف ومنه حسرت المرأة عن ذراعها من باب ضرب كشفته ومنه حسرت العمامة عن رأسي والثوب عن
بدني والإزار عن فخذي وفي الحديث ادعوا الله ولا تستحسروا أي لا تملوا وهو استفعال من حسر إذا أعيا وتعب ومنه
غير مستكبر ولا مستحسر وفي حديث الركوع أي لا أجد في الركوع تعبا ولا كلالا ولا مشقة بل أجد راحة ولذاذة والتحسر
التلهف وفي الحديث ذكر وادي محسر بكسر السين وتشديدها وهو واد معترض الطريق بين جمع ومنى وهو إلى منى
أقرب وهو حد من حدودها سمي بذلك لما قيل إن فيل أبرهة أعيي وكل فيه فحسر أصحابه بفعله وأوقعهم في الحسرات
حشر في قوله تعالى فحشرناهم فلم نغادر منهم أحدا أي جمعناهم والحشر الجمع بكثرة مع سوق ومنه قوله تعالى يوم نحشرهم

وما يعبدون من دون الله قوله لأول الحشر واخرج من داره وهو الجلاء وعن الازهري هو اول من حشر الى الشام
يحشر اليها يوم القيمة نقل ان الآية نزلت في اجلاء بني النضير من اليهود وهو اول من اخرج من اهل الكتاب
من جزيرة العرب فجلوا الى الشام الى اريحا واذرعات وهذا اول حشرهم يوم القيمة لان المحشر يكون بالشام قوله
وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس والطير الاية اى جمع له ذلك فكان اذا خرج الى مجلسه عكف عليه الطير وقام
الجن والانس حتى يجلس على السرير وكان لا يسمع بملك في ناحية الارض الا اذله وادخله في الاسلام وكان عسكر
سليمان فيما نقل مائة فرسخ خمسة وعشرون من الانس وخمسة وعشرون من الجن وخمسة وعشرون من الوحش وروى
انه اخرج مع سليمان من بيت المقدس ستمائة الف كرسي عن يمينه وشماله وامر الطير اظلتهم وامر الريح فحملتهم
حتى وردت بهم مدائن كسرى ثم رجع فبات في بلد فارس فقال بعضهم لبعض هل رايتم ملكا اعظم من هذا اى
سمعتم قالوا لا فنادى ملك من السماء تسبيحة في الله اعظم مما رايتم قوله واذا الوحوش حشرت اى جمعت قوله
ما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم الى قوله ثم الى ربهم يحشرون اختلف اهل العلم
في حشر البهائم والوحش والطير فقيل حشر كل شيء الموت غير الجن والانس فانهما يوافيان يوم القيمة واليه
ذهب ابو الحسن الاشعري لانها غير مكلفة وما ورد من الاخبار على شدة التقصي في الحساب وانه لابد ان يقتص
المظلوم من الظالم وقال الجمهور منهم الجميع يحشرون ويبعثون حتى الذباب ويقتص لبعضها من بعض فيقتص للجماء
من القرناء مع احتمال انها تعقل هذا القدر في دار الدنيا وهذا جار على مقتضى العقل والنقل لان البهيمة تعرف
النفع والضر وتنفر من العصا وتقبل الى العلف وينزجر الكلب اذا انزجر واذا اشلى انشلى والطير والوحش تنفر من
من الجوارح استدفاعا لشرها والقرآن الكريم يدل على الاعادة وكذا كثير من الاخبار من الفريقين ويشهد
لذلك ان كل واحد من الحيوانات يعرف اربعة اشياء يعرف من خلقه ويعرف ما يضره وينفعه ويعرف الذكر
والانثى والانثى والذكر ويعرف الموت وقوله عم لو تعلم الشاة ما تعلمونه من الموت ما اكلتم منها سمينا يريد المعرفة
التامة لا مطلق المعرفة والمحشر بفتح الميم وكسر الشين موضع الحشر وهو المحشر بالفتح يقال حشرهم حشرا من باب قتل
جمعهم ومن باب ضرب لغة وحشر الاجساد هو عبارة عن جمع اجزاء بدن الميت وتاليفها مثل ما كانت واعادة
روحه المدبرة اليه كما كان ولا شك في امكانه والله تعالى قادر على كل ممكن عالم بالجزئيات فيعيد الجزء
المعين للشخص المعين ولما كان حشر الاجساد حقا وجب ان لا تعدم اجزاء المكلفين وان ذواحهم بل يتبدل التاليف
والمزاج لما تقرر فيما بينهم ان اعادة المعدوم محال والا لزم تخلل العدم في وجود واحد فيكون الواحد اثنين و
الحاشر من اسماء النبي صلعم وهو الذي يحشر الناس خلفه ممن هو على دينه وملته وفي الحديث ذكر حشرات الارض
وهي صغار دواب الارض كاليربوع والقنافذ ونحوها وقيل هوام الارض مما لا اسم له واحدها حشرة بالتحريك
وفي حيوة الحيوان الحشرات صغار دواب الارض وصغار هوامها فمنها الحيات والجرذان واليربوع والضب و
القنفذ والعقرب والخنفساء والنمل والحلم ونحو ذلك مما لا يحتاج الى الماء ولا اشم الكنيم حصر قوله تعالى
سيدا وحصورا وقيل هو الذي لا ياتي النساء اى لا يشتهيهن ومنه حديث القبطي الذي امر النبي صلعم
عليا بقتله فاذا هو حصور وقيل هو المبالغ في حبس النفس عن الشهوات والملاذ هي والحصر الضيق والانقباض
قال تعالى او جاؤكم حصرت صدورهم اى ضاقت وانقبضت قال الجوهري الكوفيون والاخفش اجازوا في
الفعل الماضي ان يكون حالا ولم يجوز سيبويه الا مع قد وجعل حصرت صدورهم على جهة الدعاء عليهم
قوله فان احصرتم فما استيسر من الهدى اى ان منعتم من السير كمن احصره المرض منعه من السفر او من حاجة يريدها
ومنه رجل احصر من الحج اى منع بمرض ونحوه والاحصار عند الامامية مختص بالمرض والصد بالعدو وما ثله
وان اشترك الجميع بالمنع من بلوغ المراد قوله احصروهم اى امنعوهم من التصرف واحبسوهم من الحصر الحبس والمنع واى
السجن والمحبس قال تعالى وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا وفي الحديث هلك المحاصير ونجا المقربون قلت وما المحا

قال المستعجلون والحصير ما اتخذت من سقف النخل قدر طول الرجل واكثر منه والجمع حصر وتضم الصاد وتسكن تخفيفا
والحصى التي يوق حصر الرجل يحصر حصرا من باب تعب تعبا عيي والحصر العد والحفظ يق حصرت كلامه اى حفظته ومنه قوله
ان كانت الوقت محصورا فكذا اى محفوظا من زيادة ونقصان حضجر الحضاجر اسم الذكر والانثى من الضباع
سميت بذلك لسعة بطنها حضن قوله تعم واحضرت الانفس الشح ومعنى احضارها اياه كونها مطبوعة عليه
فلا تكاد تسمح المرأة بالاعراض عنها والتقصير في حقها ولا الرجل بالامساك لها والاتفاق عليها مع كراهته
لها وتمام البحث يطلب مما تقدم في شح قوله كل شرب محتضر اى يحضره يحضره اهله ويحضر الاخر معه وقيل يحضر
الماء في نوبتهم واللبن في نوبتها قوله انهم لمحضرون اى انهم في ذلك الذي نسبوه الى الله تعالى كاذبون محضرون
النار معذبون بما يقولون قوله واعوذ بك رب ان يحضرون اى تصيبني الشياطين بسوء وفي الحديث ذكر الاحتضار
وهو السوق سمي به قيل لحضور الموت والملائكة الموكلين به واخوانه واهله عنده وفلان محتضر اى قريب من
الموت ومنه اذا احتضر الانسان وجه يعني جهة القبلة والاحتضار للموت يق احتضر القوم بالحاء غير المعجمة
اذا ماتوا اما بالمعجمة فهو للشبان خاصة يق احتضر فلان اذا مات شابا والحضر بفتحتين خلاف البدو والحاضر
خلاف البادي ومنه الحديث لا يبيعن حاضر لباد اى المقيم في المدن والقرى للمقيم في البادية قيل المنهي عنه
ان ياتي البدوي وعنده القوت يبتغي التسارع الى بيعه رخيصا فيقول له الحضري اتركه عندي لاغالي
في بيعه فهذا الصنع محرم لما فيه من الاضرار بالغير والبيع اذا كانت السلعة مما تعم الحاجة اليها كالاقوات
وان كانت لا تعم واستغنى عنه ففي التحريم توقف والمحضر المشهد يق كان ذلك بمحضر فلان وبحضرة القاضي
اى بمشهد وفلان حسن المحضر اذا كان بذكر الغائب بذكر جميل وفلان حاضر بموضع كذا اى مقيم به وقوم
حضور اى حاضرون وحضرت مجلس القاضي من باب قعد شهدته وفي حديث الوسيلة ما بين المرقاة الى
المرقاة حضر الفرس اى عدوها والحضر بالضم العدو من قولهم احضر الفرس اذا عدا وفي الخبر كفن النبي صلعم في ثوبين
حضوريين هما نسبة الى حضور قرية باليمن وحضرموت واد دون اليمن ارسل الله فيه سيلا على اناس من اهل
الفيل افلتوا من طير ابابيل فهلكوا فسمي حضرموت حين ماتوا فيه وفي هذا الوادي بئر يقال لها بئر برهوت ترد هام
الكفار قال الجوهري في حضرموت هما اسمان جعلا واحدا ان شئت بنيت الاسم الاول على الفتح واعربت
الثاني باعراب ما لا ينصرف فقلت هذا حضرموت وان شئت اضفت الاول الى الثاني فقلت هذا حضرموت اعربت
حضرا وخفضت موتا وكذا القول في سام ابرص حظر قوله تعم وما كان عطاء ربك محظورا اى ممنوعا من
المنع قوله كهشيم المحتظر هو الذي يعمل الحظيرة وهي التي تعمل للابل من شجر تقيها البرد والحر والجمع حظار مثل كريم
وكرام قال الجوهري من كسر جعله الفاعل ومن فتح جعله المفعول ومنه حديث المولى اذا امتنع من الطلاق وكان
امير المؤمنين عم يجعله في حظيرة القدس اى في الجنة ومثله لا يلج حظيرة القدس مدمن الخمر وحظيرة الحانيت
المقدس في القديم والمحظور المحرم والحظر الحجر وهو خلاف الاباحة وفي حديث المعيشة من اجر نفسه فقد احظر على
نفسه الرزق اى منع من منع من قوله حظرته حظرا من باب قتل منعته وفي الحديث وصى ناقته ان يحظر لها حظارا الحظار
بالكسر مثل الحظيرة تعمل للابل كما تقدم حفر قوله تعالى انا لمردودون في الحافرة اى لمرنا الاول وهو الحيوة يق
رجع على حافرته اى على الطريق الذي جاء منه وقيل الحافرة يعني الارض المحفورة كعيشة راضية اى نرد احياء
ثم نموت ثم نقبر في الارض والحفرة بالضم والسكون واحدة الحفر كغرفة وغرف ومنه قولهم من حفر حفرة وقع
وفي حديث الميت نوديك الحفرتك يعني قبرك وحفرت الارض من باب ضرب والحافرة واحدة حوافر الدابة
وحافر الفرس والحمار مشتق من حفر الارض وفي الحديث الرهان في الحافرة والحفر بالتحريك بالتراب يستخرج من
الحفرة والحفر صفرة تعلو الاسنان ومنه قولهم في اسنانه حفرة اى صفرة وبنو اسد تقول عنهم يقولون في اسنانه
حفر بالتحريك وحفرت اسنانه حفرا من باب ضرب وفي لغة حفرا بالتحريك من باب تعب اذا فسدت اصولها والحفر

بفتح الحاء وكسر الفاء نهر بالاردن اما بضم حاء وفتح فاء فمنزل يقرب من ذى الحليفة وحفر ابى موسى بفتح الحاء وال
ركايا يعنى آبارا احتفرها على جادة البصرة الى مكة **حقر** فى الحديث اتقوا المحقرات من الذنوب وهى ان يذنب
بذنب فيقول طوبى لى لو لم يكن لى غير ذلك وذلك بان من استصغر ذنبه استحوذ عليه الشيطان واراد بالمحقرات
الصغاير من الذنوب والحقير الصغير الذليل تقول حقر الشىء كضرب وكرم هان قدره ولا يعبأ به والحقارة مثلثة والحقرة
مثل الفرقة واحتقره واستحقره اذله والتحقير التصغير **حكر** فى الحديث لان يلقى الله العبد سارقا احب اليه
من ان يلقى الله وقد احتكر الطعام وهو ان يشتريه ويحبسه ارادة الغلاء وفيه الجالب مرزوق والمحتكر ملعون
وقد اختلف الفقهاء فى معنى الاحتكار وفسر فى الحديث بحبسه وفى الخصب اربعين يوما وفى الشدة والبلاء
ثلثة ايام والحكر بالضم الاسم من الاحتكار ومنه نهى عن الحكرة وفى الحديث انه مر بالمحتكرين فامر بحكرتهم ان
تخرج الى بطون الاسواق وحيث تنظر الابصار اليها وفيه ليس الحكرة الا فى الحنطة والشعير والتمر والزبيب
والسمن والزيت **حمر** قوله تعالى حمر مستنفرة فرت من قسورة الحمر بضمتين جمع حمار يقع للوحشى وغيره و
يجمع ايضا على حمير قال تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها ويجمع على الحمرة وربما قالوا للاتان حمارة وتصغير
الحمار حمير وفى الحديث ما احب بذلك حمر النعم هى بضم حاء وسكون ميم الابل الحمر وهى انفس اموال العرب
واقواها واجلدها فجعلت كناية عن خير الدنيا كله وفيه بعثت الى الاحمر والاسود يريد الى العرب والعجم لان
الغالب على العجم الحمرة والبياض وعلى العرب السمرة والادمة قيل اراد الجن والانس وقيل اراد بالاحمر والا
مطلقا وفيه الفقر هو الموت الاحمر يعنى القتل لما فيه من حمرة الدم او لشدته يقال موت احمر اى شديد ومنه ستلقى
امتى موتا احمر اى شديدا وكثيرا ما يطلقون الشدة على الحمرة ومنه سنة حمراء اى شديدة واهلاك للرجال
ان يريد اللحم والخمر كما يقال الاصفران للذهب والزعفران والابيضان للماء واللبن والاسودان للتمر والماء
والحمر بالتحريك داء يعترى الدابة من اكل الشعير والحمر بالضم والتشديد ضرب من الطير كالعصفور الواحد
حمرة وحمارة القيظ بتشديد الراء لا غير شدة حره وربما خففت لضرورة الشعر وقوله عم للرجل اسكت يا
احمران العجان يريد يا ابن الامة والعجان ما بين القبل والدبر وهى كلمة يقال عند السب والاحمر كون معرف
واحمر ثمود لقب قدار بن سالف عاقر ناقة صالح وفى الحديث للحسن ع للحسين ع واعلم انه سيصيبنى من الحميراء ما علم
الناس من صنيعها وعداوتها لله ولرسوله اراد بالحميراء عايشة بنت ابى بكر زوجة رسول الله ص سميت
بذلك لبياضها وصنيعها ركوبها على بغلة ونهيهم عن دفن الحسن ع كما صنعت فى يوم الجمل وقد نبه على ذلك
قول من قال : تجملت تبغلت ولو شئت تفيلت : لك التسع من الثمن وبالكل تحكمت : وفى حديث يعقوب
السراج قال دخلت الى ابى عبد الله عم وهو واقف على راس ابى الحسن موسى ع وهو فى المهد فجعل يساره طويلا
فى ساره فى اذنه وتسارروا تناجوا فجلست حتى فرغ فقمت فقال لى ادن من مولاك فسلم عليه فرد على بلسان
فصيح ثم قال لى اذهب فغير اسم ابنتك التى سميتها امس فانه اسم يبغضه الله وكان ولد لى ابنة سميتها بالحميراء
فقال ابو عبد الله انته الى امره ترشد فغيرت اسمها وحمير بكسر الحاء وسكون الميم وفتح الياء المثناة التحتانية
ابو قبيلة من اليمن كان منهم الملوك فى الزمن القديم والسيد اسمعيل بن محمد الحميرى بالحاء المهملة المكسورة
والميم الساكنة والياء المنقطعة تحتها نقطتين بعدها راء مهملة ثقة جليل القدر عظيم المنزلة والشان من
شعراء اهل البيت عليهم السلم وقد اطنب ابن شهر آشوب فى ذكره وهو القائل لام عمرو باللوى مربع وفى حديث
فضيل الرسان وقد انشد قصيدة لام عمر بحضرة الصادق ع فلما فرغ من الانشاد قال له ع من قال هذا الشعر
قلت السيد بن محمد الحميرى فقال رحمه الله نعم فقلت انى رايته يشرب النبيذ فقال رحمه الله فقلت انى رايته يشرب نبيذ
الرستاق قال تعنى الخمر قلت نعم قال رحمه الله وما ذلك على الله ان يغفر لمحب على انتهى ومما ذكرناه يعلم ضعف ما
جاء فيه من القدح مع امكان تاويله وعن الشيخ المفيد ره قال كان الاعراف شاهها فى حمير يعنى قبيلة السيد الحميرى

عن امير المؤمنين فاشا فقد روى فى الاخبار ان داخلا دخل على السيد ره فى غرفة له فقال السيد لقد
لقى امير المؤمنين ع فى هذه الغرفة كذا وكذا سنة وكان والداى يلعنانه فى كل يوم كذا وكذا مرة الى ان قال لكن
الرحمة غاصت على غوصا فاستنقذتنى واليحمور بالفتح حمار الوحش ومنه ما قيل له الفرا والعير ايضا وهو شديد
الغيرة على ما نقل فلذلك يجب عانته الدهر كله وهو عجيب امره على ما حكى ان الانثى اذا ولدت ذكرا كدم الفحل
خصيتيه فلذلك الانثى تعمل الحيلة فى الهرب منه حتى تسلم **حور** قوله تعالى حور عين الحور جمع حوراء بالفتح
والمد وهى الشديدة بياض العين وشدة سوادها سميت بذلك لان الطرف اى العين يحار بها وعن ابى
عمرو الحور ان تسود العين كلها مثل عين الظباء والبقر قال وليس فى بنى آدم حور وانما قيل للنساء حور
العين لانهن شبهن بالظباء والبقر وفى الحديث الحور العين خلقن من تربة الجنة النورانية ويرى مخ
ساقيها من وراء سبعين حلة قوله تعالى قال الحواريون نحن انصار الله الحواريون هم صفوة الانبياء
الذين خلصوا واخلصوا فى التصديق بهم ونصرتهم وقيل سموا حواريين لانهم كانوا قصارين يحورون الثياب
اى يقصرونها وينقونها من الاوساخ ويبيضونها من الحور وهو البياض الخالص وعن بعض الاعلام
انهم لم يكونوا قصارين على الحقيقة وانما اطلاق الاسم عليهم رمزا الى انهم كانوا ينقون نفوس الخلائق
من الاوساخ الذميمة والكدورات ويرقونها الى عالم النور من عالم الظلمات وعن الرضا ع وقد سئل
لم سمى الحواريون قال اما عند الناس فانهم سموا الحواريين لانهم كانوا يقصرون الثياب من الوسخ
بالغسل واما عندنا فانهم كانوا مخلصين فى انفسهم ومخلصين لغيرهم عن اوساخ الذنوب قال بعض
الافاضل اصل هذه الاسم لاصحاب عيسى ع المختصين به وكانوا اثنى عشر منهم الوقا ومرقالونين ويوحنا
ومتا منهم رسل عيسى ع الى اهل انطاكية وقوله تعالى اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث قيل
هما شمعون ويحيى وشمعون هو راس الحواريين والثالث قيل فولس وقيل يونس وقيل الرسولان صادق
وصدوق ثم صار هذا الاسم مستعملا فيما اشبههم من المصدقين قوله انه ظن ان لن يحور اى ظن ان لن يرجع ولكن
يبعث ويحور يرجع ومنه يحور اذا رجع قال الشيخ ابو على ره ان من عصى وسره معصيته فقد ظن انه لا يرجع الى البعث
فارتكب المآثم وانتهك المحارم بلى ليحورن وليبعثن وليس الامر على ما ظنه ان ربه كان به بصيرا قوله والله يسمع
تحاوركما اى مراجعتكما القول قوله وهو يحاوره اى يخاطبه والتحاور التجاوب والمحاورة المجاوبة يقال تحاور الرجلان
اذا رد كل منهما على صاحبه ومنه ناظره وحاوره وفى الحديث دع محاورات من لا عقل له اى دع الخوض معه فى
الكلام وفى حديث تكبيرات الافتتاح فلم يحر الحسين ع بالحاء والراء المهملتين اى لم يرد جوابا وفى الدعاء نعوذ
بالله من الحور بعد الكور اى من الرجوع الى النقصان بعد الزيادة والتمام وقيل من فساد امورنا بعد صلاحها
كانتقاض العمامة بعد استقامتها على الراس من قولهم حار عمامته نقضها والحور الهلاك جمع حائر ومنه قول
العجاج فى بئر لا حور سرى وما شعر بافكه حتى اذا الصبح حسر اى فى بئر هلاك سرى ولا زائدة يصف فاسقا او
كافرا وفى الحديث ذكر الحوار بالضم وهو ولد الناقة قيل ولا يزال حوارا حتى يفصل فاذا فصل عن امه فهو
فصيل اى مفصول وعن سعد بن عبد الله بن ابى خلف الثقة الجليل فى اسنان الابل وما تطرحه امه الى
تمام السنة حوار فاذا دخل فى الثانية سمى ابن مخاض لان امه قد حملت عليه فاذا دخل فى الثالثة سمى ابن
لبون وذلك لان امه قد وضعت فصار لها لبن فاذا دخل فى الرابعة سمى حقا والانثى حقة لان استحق
ان يحمل عليه فاذا دخل فى الخامسة سمى جذعا فاذا دخل فى السادسة سمى ثنيا لانه قد القى ثنيته فاذا دخل
فى السابعة القى رباعيته وسمى رباعيا فاذا دخل فى الثامنة القى السن التى بعد الرباعية وسمى سديسا و
اذا دخل فى التاسعة فطر نابه وسمى بازلا فاذا دخل فى العاشرة فهو مخلف وليس بعد هذا اسم والمحور بكسر
الميم العود الذى تدور عليه البكرة **حير** قوله تعالى حيران اى حائر من حار يحار حيرة وحيرا من باب تعب اى تحير

فی امره ولم یکن له مخرج فمضی وعاد الی حاله فهو حیران وقوم حیاری وحیّرته فتحیّر وفی الحدیث ذکر الحایر وهو فی
الاصل مجمع الماء ویراد به حایر الحسین علیه السلام وهو ما حواه سور المشهد الحسینی علی مشرّفه السلام ومنه نقف عند باب الحایر
فقل والحیر بالفتح مخفف حائر وهو الحظیرة والموضع الذی یتحیّر فیه الماء ومنه عمل لابراهیم حیرا او جمع فیه الحطب
وفی الحدیث ذکر الحیرة بکسر الحاء وهی البلد القدیم بظهر الکوفة کان یسکنه النعمان بن المنذر والنسبة الیها حاری
وفیه ایضا حدثنی قبل الحیرة بعشر سنین ای قبل الغیبة یعنی غیبة الامام ع او موت العسکری ع ومن فی الخبر فیجعل فی
باب ما اوّله الخاء
محارة او سکرجة المحارة هی موضع یحتمل فیه الماء واصله ومیمه زائدة **باب ما اوّله الخاء** **خبر** قوله
خبر
وهو اللطیف الخبیر العالم بما کان وما یکون لا یعزب عنه شیء ولا یفوته فهو لم یزل خبیرا بما یخلق عالما بکنه
الاشیاء مطّلع علی حقایقها ومنه بطن فخبر وتقدم فی شهد مزید بحث فیه والخبیر من الناس هو المستخبر عن جهل
قوله لیبلو اخبارکم ای نخبرها واختبار الله العباد امتحانهم وهو عالم باحوالهم فلا یحتاج ان یختبرهم لیعرفهم وتحقیق
هذا المجاز ان الله یکلف العباد لیثیب المحسن ویجازی المسیء قوله یومئذ تحدث اخبارها ای تخبر الارض بما عمل علی
ظهرها وهو مجاز وقیل ینطقها الله عز وجل ولا بُعد فیه والخُبر بضم الخاء فالسکون العلم ومنه قوله تع فکیف تصبر
علی ما لم تحط به خبرا ای علما یقال خبرت الشیء اخبره من باب قتل خبرا علمته ومنه الحدیث اعمی الله علی هذا اخبره وفیه
انه بعث عینا من خزاعة یتخبر له خبر قریش ای یتعرّف له ذلک من خبرته عرفته والخبر واحد الاخبار واخبرته بکذا بمعنی و
الاستخبار السؤال عن الخبر ومنه استخبر اذا سأل عن الاخبار لیعرفها وفی الحدیث وقد سئل ع عن مسئلة فقال علی الخبیر
بها سقطت ای علی العارف والعالم بها وقعت وفیه محمدیة ارتضاه الله بخبرته الخبر والخبرة بالخاء المعجمة المضموم
والباء الموحدة الساکنة یرادف العلم وفیه لا باس بالمخابرة بالثلث والربع والخمس وهی المزارعة علی نصیب معین
کما ذکر والخبیرة النصیب ومثله قال فی معانی الاخبار وقیل هی من الخبار الارض اللینة وقیل اصل المخابرة من خیبر
لان النبی ص اقرها فی اهلها علی النصف من محصولها فقیل خابرهم ای عاملهم فی خیبر ومما روی من انه ع نهی عن
المخابرة کان ذلک حین تنازعوا فنهاهم هٰهنا وفی الحدیث ذکر خیبر وهی بلدة معروفة نحوا من اربع مراحل عن المدینة
ختر
المشرّفة **ختر** قوله تع ختّار کفور الختّار الغدّار والختر اقبح الغدر یقال ختره فهو ختّار وختور والفعل کضرب ونصر
خثر
ومنه الحدیث العاقل عفوّ والجاهل ختور **خثر** یقال خثر اللبن خثورة من باب قتل بمعنی ثخن واشتد وخثر ایضا
خدر
من باب تعب وقرب لغتان ورجل خاثر النفس ومُخثّر ای ثقیل کسلان **خدر** الخدر بالکسر ستر یمدّ للجاریة
فی ناحیة البیت والجمع خدور وجاریة مخدّرة اذا الزمت الخدر وخدرة بالضم حی من الانصار منهم ابو سعید الخدری
خرر
بضم معجمة الصحابی وفی حدیث علی بن الحسین ان ابا سعید الخدری قد رزقه الله هذا الرای **خرر** قوله تع فخرّوا له سجّدا
ای سقطوا له علی وجوههم من قولهم خرّ الشیء من باب ضرب سقط من علو وکان ذلک تحیتهم فی ذلک الوقت وانما
سجدوا هو لله عز وجل ومنه قوله تع وخر موسی صعقا ای ساقطا علی وجهه مغشیا علیه وقوله فلما خر تبینت الجن ان
لو کانوا یعلمون الغیب ما لبثوا الآیة یرید بذلک سلیمان بن داود ع وکان عمره اذ ذاک ما نقل ثلثا وخمسین سنة و
ملک وهو ابن ثلث عشرة سنة وملکه اربعون سنة روی عن ابی جعفر ع ان سلیمان بن داود ع امر الجن فبنوا له بیتا
من قواریر قال فبینا هو متکئ علی عصاه ینظر الی الشیاطین کیف یعملون وینظرون الیه اذ حانت منه التفاتة
فاذا هو برجل معه فی القبة ففزع منه وقال من انت قال انا الذی لا اقبل الرشا ولا اهاب الملوک انا ملک الموت
فقبضه وهو متکئ علی عصاه فمکثوا سنة یبنون وینظرون الیه ویدأبون ویعملون حتی بعث الله الارضة فاکلت
منساته وهی العصا فلما خر تبینت الجن ان لو کانوا یعلمون الغیب ما لبثوا فی العذاب المهین قیل لما هلک سلیمن ع وضع ابلیس
السحر وکتبه فی کتاب ثم طواه وکتب علی ظهره هذا ما وضعه آصف بن برخیا للملک سلیمان بن داود ع من ذخائر کنوز
الملک والعلم من اراد کذا وکذا فلیعمل کذا وکذا ثم دفنه تحت السریر ثم استثاره لهم فقرأ الکافرون ما کان یغلبنا
الا بهذا قوله لم یخرّوا علیها صمّا وعمیانا ای کانوا مستبصرین لیسوا بکالک وفی الحدیث ان الرجل لیستر ع الآیة

من القرآن

من القرآن یخرّ فیها ابعد ما بین السماء والارض یرید بتأویلها بالرای ونحوه مخیّر ای یسقط عن درجة الاعتبار و
الثواب هذا المقدار والخریر صوت الماء والریح ومنه الدعاء بجدک کدر خریر الماء ومثله خریر الریح والعین الخرّارة
خزر
کثیرة الخریر والسیلان والخرخرة صوت النائم والمختنق **خزر** قوله تع او لحم خنزیر هو واحد الخنازیر حیوان معروف
وفی الحدیث انه ممسوخ والخنازیر علة معروفة وهی قروح تحدث فی الرقبة ومنه الحدیث خرجت بجاریة لها خنازیر فی
عنقها وفیه لا تناکحوا الزنج والخزر بضم معجمة وسکون راء وفتحها وفی الاخیر راء مهملة جنس من الامم خزر العیون من
ولد یافث بن نوح ع من خزرت العیون من باب تعب اذا صغرت وضاقت ومنه رجل اخزر بیّن الخزر ومنه حدیث علی ع
لاصحابه فی صفین الحظوا الخزر واطعنوا الشزر وذلک لان لحظ الخزر من امارات الغضب والحمیة والشزر
بسکون الزاء الطعن علی غیر استقامة بل یمینا وشمالا وفائدته توسعة المجال للطاعن والخیزران کل غصن
لین متثن ومنه قول الفرزدق فی علی بن الحسین ع فی کفه خیزران ریحه عبق من کف اروع فی عرنینه شمم
والخیزران جاریة الخلیفة ام المهدی بالله العباسی وهی التی اخرجت البیت الذی ولد فیه النبی ص فصیرته مسجدا
فی ایام حجها والخیزران ام محمد بن علی الجواد ع ام ولد من اهل بیت ماریة القبطیة ویقال لها سبیکة نوبیة وخیزران
خسر
السفینة سکّانها ومنه الخبر ان الشیطان لما دخل سفینة نوح ع قال اخرج یا عدو الله من جوفها فصعد علی خیزران
السفینة **خسر** قوله تع هل ننبئکم بالاخسرین اعمالا ای الناقصین الاعمال من اخسرته نقصته یقال خسرت
الشیء بالفتح واخسرته نقصته ومثله قوله الا خسار او قوله یخسرون وقوله لا تخسروا المیزان وقرئ لا تخسروا بالفتح
التاء ای ولا تخسروا الثواب الموزون یوم القیمة قوله وخسروا انفسکم ای غبنوها قوله ذلک هو الخسران المبین
ای النقصان البین قوله خسر الدنیا والآخرة وقرئ فی الشذوذ بخفض الآخرة ووجهها ابن هشام فی شذور الذهب
ای خسر لیس فعلا مبنیا علی الفتح بل هو وصف معرب بمنزلة فهم وفطن وهو منصوب علی الحال ونظیره قراءة الاعرج
خاسر الدنیا والآخرة الا ان هذا اسم الفاعل لا یلتبس بالفعل وذاک صفة مشبهة علی وزن الفعل فیلتبس به قوله
خصر
وما زادوهم غیر تخسیر ای غیر اهلاک والتخسیر الاهلاک یقال خسر الرجل فی تجارته خسارة بالفتح وخسرانا هلک قوله
فما تزیدوننی غیر تخسیر ای کلما دعوتکم الی الهدی ازددتم تکذیبا فزادت خسارتکم **خصر** فی الحدیث توضع الجریدة
للمیت دون الخاصرة الخاصرة بکسر الصاد ما بین راس الورک واسفل الاضلاع والخصر من الانسان
بفتح الخاء وسطه وهو المستدق فوق الورکین والجمع خصور کفلس وفلوس وخصر القدم اخمصها وکشح مخصّر ای
دقیق ومنه نعل مخصّرة والنعل المخصّرة التی قطع خصراها حتی صارا مستدقین ورجل مخصّر القدمین اذا کان
قدمه یمس الارض من مقدمها وعقبها ویخوی اخمصها مع رقة فیه والمخصرة بکسر المیم وسکون المعجمة کالسوط ای
کل ما امسکه الانسان بیده من عصا ونحوها ومنه ینکث بمخصرته واختصر الطریق سلک اقربه ومنه اختصر شوط
خضر
من الطواف والاختصار فی الکلام قصد المعانی وایجاز القول والاختصار فی الصلوة وضع الید علی الخاصرة و
هو من فعل الیهود والخنصر بالکسر وتفتح الصاد الاصبع الصغری من الاصابع والجمع الخناصر **خضر** قوله تع فاخرجنا
منه خضرا ای بالاخضر قال الاخفش نقلا عنه والخضر بکسر الضاد نوع من البقول لیس من جیدها بل من بقول
ترعی بعد نهیج البقول ویبسها حیث لا تجد سواها وفی الحدیث ایاکم وخضراء الدمن قالوا یا رسول الله و
ما خضراء الدمن قال المرأة الحسناء فی منبت السوء قال الصدوق ره انما جعلها خضراء الدمن تشبیها
بالناظرة فی دمنة البقرة واصل الدمن ما تدمنه الابل والبقر من ابعارها وابوالها فربما انبتت النبات الحسن وفیه
لیس فی الخضروات صدقة یعنی الفاکهة والبقول کالکراث والکرفس والسذاب ونحوها وفیه لیس فی الخضر زکوة
یرید البقل والخیار والبطیخ وکل شیء لا اصل له وقیاس ما کان علی هذا الوزن من الصفات ان لا یجمع علی فعلاوات
وانما یجمع به اذا کان اسما لا صفة نحو صحراء وانما جمعه هذا الجمع لانه صار اسما لهذه البقول وفی حدیث المیت خضروا
صاحبکم فما اقل المخضرین یوم القیمة اراد بالتخضیر جریدة خضراء توضع للمیت من اصل الیدین الی اصل الترقوة وفیه

فانها تخفف عنه عذاب القبر ما دام خضرا او يكون وفيه الدنيا حلوة خضرة بفتح المعجمة الاولى وكسر الثانية البقلة الخضراء
وضرب من الكلاء والمعنى انها غضة ناعمة نضرة وفي حديث وفاة فاطمة عليها السلام فما اقبح الخضراء
والغبراء يا رسول الله ومثله ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر والمراد بالخضراء
السماء لانها تعطي الخضرة وبالغبراء الارض لانها تعطي الغبرة في لونها وفي الحديث ذكر الخضر عليه السلام صاحب موسى
هو بفتح الخاء وكسرها وسكون الضاد نقل انه ابن ماعيل بن عيص بن اسحق عليه السلام وفي بعض الشروح انه اسم
ابن ملكان بن ارفخشد بن سام بن نوح عليه السلام وقيل اسمه ايليا بن عاميل بن شماخيل بن اريا بن علقما بن عيص
ابن اسحق بن ابرهيم عليه السلام وقيل ارميا بن خلقيا من سبط هرون قيل والاصح ما نقله اهل السير وثبت عن النبي
من ان اسمه بليا بباء مفتوحة ولام ساكنة وياء مثناة من تحت وفي الاخر انه ابن ملكان بفتح الميم واسكان
اللام وبالنون بعد الالف ومن قصته على ما نقله السهيلي كان ابواه ملكان وامه اسمها الها وانها ولدته
في مغارة وانه كان تبا وجمع اهل المعرفة والنبالة ليكتب الصحف التي انزلت على ابرهيم فكان فيمن اقدم عليه من
الكتاب ابنه وهو لا يعرفه فلما استحسن خطه ومعرفته وبحث عن جلية امره فعرف انه ابنه فضمه لنفسه وولاه
امر الناس ثم ان الخضر فر من الملك لاسباب يطول ذكرها ولم يزل سائحا الى ان وجد عين الحيوة فشرب منها فهو
حي الى ان يخرج الدجال وانه الرجل الذي يقتله الدجال ويقطعه فيحييه الله تعالى وفي تفسير علي بن ابرهيم ره نقل ان
الخضر كان من افضل اصحاب ذي القرنين وكان ابن الملوك فآمن بالله وتخلى في بيت دار ابيه يعبد الله
ولم يكن لابيه ولد غيره فاشاروا على ابيه ان يزوجه فلم يلتفت الى النساء فغضب عليه ابوه وامر بردم الباب
عليه فلما كان اليوم الثالث حركته رقة الاباء فامر بفتح الباب ففتح فلم يجدوه فاعطاه الله من القوة ان يتصور
كيف شاء وكان على مقدمة ذي القرنين وشرب من عين الحيوة انتهى واختلف في وجه تسميته بالخضر فقيل به
لانه كان اذا صلى خضر ما حوله وقيل لانه كان في ارض بيضاء فاذا هي تهتز خضراء من خلفه وقيل غير ذلك في
معاني الاخبار والصدوق ره ومعنى الخضر لانه كان ذلك لا يجلس على خشبة يابسة الا اخضرت وقد
اختلف العلماء فيه فقال الاكثرون هو نبي محتجين بقوله تعالى وما فعلته عن امري وبانه اعلم من موسى و
نقل عن وصاياه لموسى عند الافتراق يا موسى اجعل همك في معادك ولا تخض فيما لا يعنيك ولا تترك الخوف
في امنك ولا تيأس من الامن في خوفك فقال له موسى زدني فقال الخضر عليه السلام لا تضحك من غير عجب ولا تعير
احدا الخاطئين بعد الندم وابك على خطيئتك يا ابن عمران يا موسى لا تطلب العلم لتحدث به واطلب العلم لتعمل
به واياك والغضب الا في الله ولا ترضى على احد الا في الله ولا تحب لدنيا
ولا تبغض لدنيا فان ذلك يخرج من الايمان ويدخل في الكفر وفي الخبر نهى عن المخاضرة وهو ان يباع الثمار قبل
ان يبدو صلاحها وهي خضر بعد ويدخل في المخاضرة بيع الارطاب والبقول واشباههما قاله في معاني الاخبار و
الاخيضر ذباب اخضر على قدر الذباب المسود **خطر** في الحديث ان اعظم الناس قدرا الذي لا يرى الدنيا لنفسه
خطرا هو بالتحريك القدر والمنزلة ومنه وصف الائمة عليهم السلام ما اجل خطركم اي ما اعظم قدركم و
منزلتكم عند الله ومنه الدعاء ما انا وما خطري وفي الحديث ليس للمرأة خطر اي شرف ولا الصالحة منهن اما
صالحتهن فليس خطرها الا الذهب والفضة وخطران الرجل اهتزازه في المشي وتبختره ويخطر في المشية اي
يتمايل ويمشي مشية المعجب بنفسه ومنه الحديث احب الخطر فيما بين الصفين وابغض الخطر في الطرقات ومنه
زار اخاه في الله ولله جاء يوم القيمة يخطر بين قباطي من نور وهو بين ثياب بيض رقيقة من نور لا يمر بشيء
الا اضاء له والخطر بالتحريك السبق الذي يتراهن عليه والخطر المقلاع الذي يرمى به ومنه امير المؤمنين على صبيان
يلعبون باخطارهم فرمى احدهم بخطر فرمى رباعية صاحبه وفي وصفه يقال الخطرات لا تحده وفي الدعاء
اخطرنا بها مني خطرات يريد بها ما يقع في الخاطر الهاجس والجمع خواطر وخطر ببالي خطورا من بابي ضرب وقعد

ذكره بعد نسيان واخطره الله ببالي اوقعه في خاطري والخطر بالتحريك الاشراف على الهلاك وقوله خاطر بنفسه
من استغنى برأيه وبئس الخطر لمن خاطر الله بترك طاعته كلاهما من المخاطرة وهي ارتكاب ما فيه خطر وهلاك
خفر في الحديث اذا اخفرت الذمة نصر المشركون على المسلمين اي اذا انتقض العهد بين المشركين والمسلمين
اديل لاهل الشرك من اهل الايمان يقال خفرت الرجل اخفره بالكسر من باب ضرب خفرا بالتحريك اذا اجرته
وكنت له حاميا وكفيلا واخفرت الرجل اذا نقضت عهده وغدرت به فالهمزة للسلب والازالة اي ازلت
خفارته والخفارة بالكسر والضم الذمام والعهد ومنه الخبر من صلى الغداة فانه في ذمة الله فلا يخفرن
الله في ذمته اي فلا ينقضن في عهده وذمامه ومنه من صلى الصبح فهو في خفرة الله اي في ذمامه
والخفير المجير ومنه الحديث الحمد لله حمدا يكون خفيرا الى نعمته اي حافظا ومجيرا لي من انتقامه وعذابه وفي
حديث ام سلمة لعائشة غض الاطراف وخفر الاعراض اي كثرة الحياء من كل ما يكره والخفر بالفتح الحياء
قاله في المجمع ويروى الاعراض بالفتح جمع عرض اي انهن يعني النساء يستحيين ويتسترن لاجل اعراضهن و
صونهن **خمر** قوله تعالى انما الخمر والميسر الآية الخمر معروف وعن ابن الاعرابي انما سمي الخمر خمرا لانها تركت
فاختمرت واختمارها تغير ريحها ويقال سميت بذلك لمخامرتها العقل والتخمير التغطية ومنه ركوة مخمر اي مغطى
والخمر فيما اشتهر بينهم كل شراب مسكر ولا يختص بعصير العنب قال في ق والعموم اصح لانها حرمت وما في المدينة
خمر وما كان شرابهم الا التمر والبسر انتهى كلامه ويشهد له ما روي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله الخمر
من خمسة العصير من الكرم والنقيع من الزبيب والبتع من العسل والمزر من الشعير والنبيذ من التمر وروي في حديث
صحيح ايضا الى ابي الحسن الماضي عليه السلام قال ان الله لم يحرم الخمر لاسمها ولكن حرمها لعاقبتها فما كان عاقبته الخمر فهو
خمر قوله فليضربن بخمرهن اي مقانعهن جمع خمار وهي المقنعة سميت بذلك لان الرأس يخمر بها اي يغطى وكل
شيء غطيته فقد خمرته وجمع الخمار خمر ككتاب وكتب واختمرت المرأة اي لبست خمارها وغطت رأسها و
الخبر لا تجد المؤمن الا في مسجد يعمره او بيت يخمره او معيشة يدبرها قوله يخمره اي يستره ويصلح امر شأنه وقد
تكرر في الحديث ذكر الخمرة والسجود عليها وهي بالضم سجادة صغيرة تعمل من سعف النخل وترمل بالخيوط وقيل
هي مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده ولا يكون خمرة الا هذا المقدار ومنه كان ابي يصلي على الخمرة يضعها على
الطنفسة ومنه السجود على الارض فريضة وعلى الخمرة سنة وخمرة العجين ما يجعل فيه من الخميرة والخمير العجين و
الخمر بالتحريك ما واراك من جرف او جبل او شجر ومنه لا تمسك بخمرك وانت تصلي اي لا تستند اليه في صلوتك
ودخل في خمار الناس اي فيما يواريه ويستره منهم وخمر وجهه بالتخمير اي غطاه وستره والخمرة الخمر ومنه
حديث ابن ابي العوجاء لاصحابه مسئلتكم تلتمسوا الى خمرة فالقيتموني على جمرة وباخمرا موضع بالبادية بها قبر
ابرهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام **خنجر** الخنجر بالفتح فالسكون سكين كبير
مشهور المعرفة **خور** قوله تعالى فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار هو بالضم صوت شديد كصوت البقر يقال كانت الريح
تدخل به فيسمع له صوت كصوت البقر من قولهم خار الثور يخور خوارا صاح والخوران مجرى الروث وخار الرجل يخور
ضعف ومنه قول علي عليه السلام في ذم اصحابه وان خورتم خرتم اي ضعفتم وانكسرتم والارض الخوارة السهلة اللينة **خير**
قوله تعالى وافعلوا الخير لعلكم تفلحون عن ابن عباس فعل الخير اشارة الى صلة الرحم ومكارم الاخلاق ويكون حثا على
سائر المندوبات والقربات قوله فاستبقوا الخيرات اي الاعمال الصالحة وهي جمع خيرة على معنى ذوات الخير والخير
المال ايضا قال تعالى وانه لحب الخير لشديد وقوله اني اراكم بخير قوله وكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا قال ان علمتم لهم مالا
وقال ع الخير ان يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويكون بيده ما يكتسب به وقد تقدم البحث في
ذلك في كتب ايضا قوله فيهن خيرات حسان قيل اي خيرات بالتشديد فخفف قوله وربك يخلق ما يشاء ويختار
ما كان لهم الخيرة من امرهم لا يخفى فيها من الرد على من يثبت الامامة بالاختيار ومثلها قوله وما كان لمؤمن ولا

مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرًا ان يكون لهم الخيرة من امرهم قوله واختار موسى قومه سبعين رجلًا لميقاتنا قال المفسر الاختيار ارادة ما هو خير يقال خير بين امرين فاختار احدهما وقد مر في رى تمام الكلام في الآية وفي الحديث خيركم لاهله اشارة الى صلة الرحم والحث عليها او الخير خلاف الشر وجمعه خيور وخيار مثل فلوس وسهام ومنه جزاه الله خيرًا والخير على ما في معاني الاخبار نهر في الجنة تخرج من الكوثر والكوثر مخرجه من ساق العرش عليه منازل الاوصياء وشيعتهم على حافتي ذلك النهر جوارٍ نابتات كلما قلعت واحدة نبتت اخرى باسم ذلك النهر وذلك قوله تعالى فيهن خيرات حسان فاذا قال الرجل لصاحبه جزاك الله خيرًا فانما يعني تلك المنازل التي اعدها الله تعالى كتب رجل الى الحسين بن علي عليهما السلام يا سيدي اخبرني بخير الدنيا والآخرة فكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فان من طلب رضاء الله بسخط الناس كفاه الله امور الناس ومن طلب رضاء الناس بسخط الله وكله الله الى الناس وفي الحديث سئل ع عن الخير ما هو فقال ليس الخير ان يكثر مالك وولدك ولكن الخير ان يكثر علمك وان يعظم حلمك وان تباهي الناس بعبادة ربك فان احسنت حمدت الله وان اسأت استغفرت الله والاخيار خلاف الاشرار و الخيار القثاء قال الجوهري وليس بعربي وخيار المال كرايمه والمرأة خيرة بالتشديد والتخفيف فاضلة في الجمال والخلق ورجل خير بالتشديد اي ذو خير والخيرات بالتشديد الفاعلات للخير وفي الدعاء انت خالق الخير والشر قيل هو خلق تقدير لا خلق تكوين وتمام الكلام فيه في خلق ان شاء الله تعالى وفي الخبر تخيروا لنطفكم اي اطلبوا ما هو خير المناكح وازكاها وابعدها من الخبث والفجور والخيرة بالكسر فالسكون من الاختيار و الخيرة بفتح الياء بمعنى الخيار والخيار هو الاختيار ويقال هو اسم من تخيرت الشيء مثل الطيرة من تطيرت قيل هما لغتان بمعنى واحد قاله في المصباح والاخيار الاصطفاء ومحمد ص خيرتك من خلقك بكسر الخاء وبالياء والراء المفتوحتين اي المختار المنتخب وجاء بتسكين الياء وقول علي بن الحسين ع فانا الخيرة بن الخيرتين يريد يريد خيرة الله من العرب هاشم ومن العجم فارس وفي الخبر انا بين الخيرتين تثنية خيرة كعنبة اي انا مخير بين الاستغفار وتركه في قوله تع استغفر لهم او لا تستغفر لهم ومنه خيرته بين الشيئين اي فوضت اليه الخيار وفي الحديث الادهان ان الخيري لطيف ورأيت الحسن ع يدهن بالخيري قال الجوهري الخيري معرب قيل هو الخطمي وفي الحديث صبيان قالا لامير المؤمنين ع خاير بيننا يعني اينا خير واحسن وخار الله لك اي اعطاك الله ما هو خير لك والخيرة بسكون الياء اسم منه والاستخارة طلب الخيرة كعنبة واستخيرك بعلمك اي اطلب منك الخيرة متلبسا بعلمك بخيري وشري قيل والباء للاستعانة او للقسم الاستعطافي وفي الحديث من استخار الله راضيًا بما صنع خار الله له حتمًا اي طلب منه الخيرة في الامر وفيه استخر ثم استشر ومعناه انك تستخير الله اولا بان تقول اللهم اني استخيرك خيرة في عافية وتكرر ذلك مرارًا ثم تشاور بعد ذلك فيه فانك اذا بدأت بالله اجرى الله لك الخيرة على لسان من شاء من خلقه وخر لي واختر لي اي اجعل امري خيرًا والهمني فعله واختر لي الاصلح وهذه خيرتي بالسكون وهو ما يختار وخير يأتي للتفضيل فيقال هذا خير من هذا اي يفضله ويكون اسم فاعل لا يراد به التفضيل نحو الصلوة خير من النوم اي ذات خير وفضل اي جامعة لذلك وهذا اخير منه لغة بني عامر وكذلك اشر منه وسائر العرب تسقط الالف منهما قاله في المصباح وفلان ذو خير اي ذو كرم

باب ما اوله الدال

دبر قوله تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون قال الشيخ ابو علي ره اي يدبر الامور كلها ويقدرها على حسب ارادته فيما بين السماء والارض وينزل مع الملك الى الارض ثم يعرج اليه الملك اي يصعد اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون اي يوم يكون مقداره لو سار غير الملك الف سنة مما يعده البشر خمسمائة صعود قوله فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين اي اهلك آخر من بقي منهم قال المفسر هو ايذان بوجوب الحمد لله عند هلاك الظلمة لانه من اجل النعم واجزل القسم قوله ويقطع دابر هؤلاء مقطوع يعني آخرهم اي يستأصلون عن آخرهم قوله والليل اذا ادبر اي تبع النهار قبله يقال دبر الليل النهار اذا جاء خلفه قوله وادبار السجود هو بالفتح جمع الدبر وادبار النجوم بالكسر مصدر وفي الحديث عن علي ع ادبار السجود الركعتان بعد المغرب وادبار النجوم الركعتان قبل الفجر والقراء السبعة متفقون على كسر الهمزة التي في سورة الطور وفتحها شاذ قوله واتبع ادبارهم اي اقتف آثارهم وكن وراءهم عينًا عليهم فلا يتخلف احد منهم قوله افلا يتدبرون القرآن من التدبر وهو النظر في ادبار الامور وتأملها قوله فالمدبرات امرًا قيل هي الملائكة تدبر امر العباد من السنة الى السنة عن علي ع وقيل ان المراد بذلك جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت يدبرون امر الدنيا وقيل ان الافلاك يقع فيها امر الله فيجري به القضاء في الدنيا وفي الحديث الموازرة على العمل تقطع دابر الشيطان اي آخره وفيه اياكم والتدابر وهو التقاطع والمطاردة والهجران مأخوذ من ان يولي الرجل صاحبه دبره بعداوته ويعرض عنه بوجهه والدبر بسكون الموحدة وبالضمتين خلاف القبل من كل شيء ومنه يقال لآخر الامر دبر ومنه فليقل دبر المكتوبة كذا بضم ذال الشهر من فتحها اي آخر اوقات الصلوة ومنه دبر الرجل العبد تدبيرًا اذا اعتقه بعد موته والعتق عن دبر والتدبير تفعيل منه فان الحيوة دبر الوفات والتدبير في الامر ان تنظر الى ما تؤول اليه عاقبته و تدبر الامر التفكر فيه والدبر المخرج دون الاليتين والفرق بين التدبير والتفكر هو ان التدبير على ما قيل تصرف القلب بالنظر في العواقب والتفكر تصرف القلب في النظر بالدلائل والريح الدبور الريح التي تقابل الصبا تهب من ناحية المغرب قيل سميت بذلك لانها تأتي من دبر الكعبة قال في النهاية وليس بشيء والدبر بالتحريك كالجراح تحدث من الرحل ونحوه ومنه دبر ظهر الدابة بالكسر ودبر البعير دبرًا بالاسكان ودبرًا بالتحريك من باب فرح والدبران خمسة كواكب في الثور يقال انه سنامه وهو من منازل القمر **دثر** قوله تعالى يا ايها المدثر اي المتدثر بثيابه وهو اللابس الدثار الذي هو فوق الشعار والشعار الثوب الذي يلي الجسد ومنه تدثر اي لبس الدثار وتلفف به ومنه حديث الانصار انتم الشعار والناس الدثار والمعنى انتم الخاصة والناس العامة وفي ان القلب يدثر كما يدثر السيف فجلاؤه ذكر الله تعالى اي يصدأ كما يصدأ السيف واصل الدثور الدروس وهو ان تهب الرياح على المنزل فيغشي رسومه الرمل ويغطيه ومنه دثر الرسم دثورًا من باب قعد ومثله حادثوا هذه القلوب بذكر الله فانها سريعة الدثور يعني دروس ذكره وامحاءه منها يقول اجلوها واغسلوا الرين والطبع الذي علاها بذكر الله تعالى ودثور النفوس سرعة نسيانها والدثور كرسول الرجل الخامل النؤوم **دجى** الدجى الظلام وليلة ديجور اي مظلمة **دحر** قوله تعالى اخرج منها مذؤومًا مدحورًا اي مطرودًا مبعدًا من الدحر وهو الطرد والابعاد ومثله قوله دحورًا اي ابعادًا وقد دحره اي ابعده ومنه ادحر عني الشيطان اي ابعده عني و الدحور الدفع بعنف على الاهانة ومنه الشهادة مدحرة للشيطان اي محل لدحره وهو طرده وابعاده وذلك لان غاية الشيطان من الانسان الشرك بالله والكلمة باخلاص تنفيه وتبعده عن مراده **دخر** قوله تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين اي صاغرين ذليلين والداخر الصاغر الذليل دخر الرجل كمنع وفرح اي ذل وصغر فهو داخر قال المفسر وفي هذه الآية دلالة على عظم قدر الدعاء عند الله وعلى فضل الانقطاع اليه وقد روى معاذ بن عمار قال قلت لابي عبد الله ع جعلني الله فداك ما تقول في رجلين دخلا المسجد جميعًا كان احدهما اكثر صلوة والآخر اكثر دعاء ايهما افضل قال كل حسن قلت قد علمت ذلك ولكن ايهما افضل قال اكثرهما دعاء اما تسمع قول الله تعالى ادعوني استجب لكم الآية وقال هي العبادة وروى زرارة عن ابي جعفر ع في هذه الآية قال هو الدعاء وروى حنان بن سدير عن ابيه قال قلت لابي جعفر ع اي العبادة افضل قال ما من شيء احب الى الله من ان يسأل ويطلب مما عنده وما احد ابغض الى الله عز وجل ممن يستكبر عن عبادته **درى** قوله تعالى كانها كوكب دري هو بضم الدال الثاقب المضيء الشديد الانارة نسب الى الدر لبياضه وان كان اكثر ضوءًا منه وقد تكسر الدال ويقال دري مثل سكري قال الفراء نقلا عن الكوا

الدري عند العرب هو العظيم المقدار وقيل هو احد الكواكب الخمسة السيارة وجمع الدرة درر كغرفة وغرف قوله يرسل
السماء عليكم مدرارا اي دارة عند الحاجة لان المطر يدر ليلا ونهارا والمدرار الكثير الدر مفعال يستوي فيه
المذكر والمؤنث وفي الحديث الودي يخرج من دريرة البول هي بالمهملات الثلاثة كثيرة اي سيلانه ومثله اذا
انقطعت درة البول بالكسر وصب الماء في جريانه والدرة بالكسر التي يضرب بها والجمع درر مثل سدرة وسدر
ومنه الحديث كان مع علي عليه السلام درة لها سبابتان اي طرفان ومثله كان عليه السلام كل بكرة يطوف في الاسواق
الكوفة سوقا سوقا ومعه الدرة على عاتقه وفي دعاء الاستسقاء ديما دررا جمع درة يقال للسحاب درة اي
صب واندفاق وقيل الدر والدارة مثل ديما قيما اي قائما والدر بالفتح كثرة اللبن وسيلانه ومنه سقيا
دائما غزرها واسعا درها اي سيلانها وصبها واندفاقها وفي الدعاء اللهم اجعل رزقه دارا اي
يتجدد شيئا فشيئا من قولهم درة اللبن اذا اكثر جريانه في الضرع وقوله لله درهم دعاء لهم بالخير ولكن
الله ابوهم فيه لهم وقيل تعجب منهم وليس بدعاء وفي الخبر ونهى عن ذبح ذوات الدر اي اللبن ويقال
في الذم لا در دره اي لا كثر خيره وفي المدح لله دره اي عمله وفي وصفه صلى الله عليه وآله بين حاجبيه عرق يدره الغضب
اي يمتلي كما يمتلي الضرع لبنا اذا در ومثله اتي رسول الله صلى الله عليه وآله برجل قد سقا بطنه اي امتلأ عرق في بطنه
كما يمتلي الضرع من اللبن دستر الدستور بالضم النسخة المعمولة للجماعات التي منها تحريرها والجمع
دساتير قاله في ق دسر قوله تعالى ذات الواح ودسر بضمتين اي مسامير واحدها دسار ويقال هي
الشرط التي تشد بها السفينة ومنه حديث السماء رفعها بغير عمد يدعمها ولا دسار ينظمها والدسر الدفع
ومنه الخبر اخوف ما اخاف عليكم ان يؤخذ الرجل المسلم البريء عند الله فيدسر كما تدسر الجزور اي يدفع ويكب
للقتل كما يفعل بالجزور عند النحر ومثله في حديث العنبر انما هو شيء دسره البحر اي دفعه والقاه الى الشط
دسكر في حديث هرقل اذن لعظماء الروم في دسكرة الدسكرة بناء على هيئة القصر فيه منازل
وبيوت الخدم والحشم وليست بعربية محضة وليست بعربية والجمع دساكر ومنه سئل عليه السلام عن اكل لحوم
الدجاج من الدساكر الحديث دعر الدعر بالتحريك الفساد والشر ومثله الدعارة ورجل داعر اي خبيث مفسد
ومنه الدعاء اللهم ارزقني الغلظة والشدة على اعدائك واهل الدعارة وسياتي معنى الزعارة بالزاي
المعجمة وبالوجهين قرئ وما بالناس من دعارة فمن كذا وفي خلقه دعارة مشددة الراء اي سوء قاله في ق
دغر الدغر الدفع والفعل كمنع وفي الحديث لا قطع في الدغارة المعلنة اي في الاختلاس الظاهر ومثله
لا قطع في الدغرة اي الخلسة الظاهرة والدغرة اخذ الشيء اختلاسا والخلس الدفع لان المختلس يدفع نفسه
على الشيء الذي يختلسه دفر الدفر الدفع في الصدر ودفر الشيء من باب تعب انتنت ريحه دفتر الدفتر
واحد الدفاتر التي يكتب بها دمر قوله تعالى دمر الله عليهم اي اهلكهم ومثله قوله انا دمرناهم في قوله فانظر
كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم فهو استيناف ومن قرء بالفتح رفعه بدلا من العاقبة او على خبر مبتدأ محذوف
وهي تدميرهم او نصبه خبر كان اي كان عاقبة مكرهم الدمار كذا ذكره الشيخ ابو علي ره والدمار الهلاك ومنه
الدعاء على الاعداء اللهم عجل بوارهم ودمارهم ودم يدكم مباح للمؤمن وتدمر بفتح التاء من بلاد الشام
دنر تكرر في الحديث ذكر الدينار بالكسر وهو واحد الدنانير الذي هو مثقال من الذهب وعن ابن الاثير المثقال
في العرف يطلق على الدينار خاصة واصله دنار بالتشديد فابدل والدنانير قريب ما بين همدان اقرب دور
قوله تعالى نخشى ان تصيبنا دائرة اي من دوائر الزمان اعني صروفه التي تدور وتحيط بالانسان مرة بخير ومرة
بشر وتكون الدولة للكفار قوله عليهم دائرة السوء اي عليهم يدور من الدهر ما يسوءهم قوله تمتعوا في داركم ثلثة
ايام اي استمتعوا بالعيش في داركم اي في بلدكم ويسمى البلد الدار لانه الدار فيه بالنص ويقال ديار بكر لبلادهم كذا
في تفسير الطبرسي ره قوله يتربص بكم الدوائر اي الموت او القتل قوله لا تذر على الارض من الكافرين ديارا اي احدا

يقال

يقال ما في الدار احد ولا ديار وما الدار المنزل مؤنثة وقوله تعالى ولنعم دار المتقين ذكر على معنى الموضع والمثوى كما قال
تعالى نعم الثواب وحسنت مرتفقا فانث على المعنى وادنى العدد في الدار ادور في الهمزة فيه مبدلة من واو مضمومة
ولك ان لا تهمز والكثير ديار كجبل وجبال ودور مثل اسد والدارة التي تحيط حول القمر ودار الشيء يدور دورا ودورانا
اذا طاف حول الشيء واستدار يستدير مثله والمستدير حول الشيء الطائف به ودوران الرحى معروف وفي حديث
اولي العزم من الرسل وعليهم دارت الرحى وقد تقدم ذكره والاربعاء التي لا تدور وهي آخر الشهر وتدوير الشيء جعله
مدورا والداري العطار منسوب الى دارين موضع بالبحرين فيها سوق كان يحمل اليها المسك من ناحية الهند قاله
الجوهري وفي الخبر مثل الجليس الصالح مثل الداري ان يحذك من عطره علقك من ريحه ان لم يحذك من اخذ به
امتلاء والحذية العطية والديرخان النصارى اصله الواو وجمعه اديار والديراني صاحب الدير وفي الخبر لا اخرجكم
بجنبي دور الانصار هي جمع دار هي المنازل المسكونة والمحال واراد بها القبائل وكل قبيلة اجتمعت في محلة سميت المحلة
دارا وسمي ساكنوها بها مجازا وفي حديث زيارة القبور سلام عليكم دار قوم مؤمنين بالنصب على الاختصاص
او النداء وبالجر بدلا من ضمير عليكم سمي موضع القبور دارا تشبيها بدار الاحياء لاجتماع الموتى فيها ودار القضاء
هي دار بعصى عمر ان يقضي دينه بها وكان ثمانية وعشرين الفا فباعها ابنه وقضى دينه وقيل هي دار الامارة دهر
قوله تعالى وما يهلكنا الا الدهر الدهر عبارة عن الزمان ومرور السنين والايام والجمع دهور وقولهم اصبحنا في دهر
عنود اي عنود اهله من عند يعند بالضم عنودا والعنود الذي يعدل عن طريق الحق وفي الخبر لا تسبوا الدهر لان الدهر
هو الله لانهم كانوا يضيفون النوازل اليه فقيل لهم لا تسبوا فاعل ذلك فانه هو الله وقولهم لا آتيك دهر الداهرين
اي ابدا والدهري بالفتح الملحد والدهرية قوم يقولون لا رب ولا جنة ولا نار ويقولون ما يهلكنا الا الدهر
وهو دين وضعوه لانفسهم بالاستحسان منهم على غير تثبت باب ما اوله الذال ذخر قوله تعالى تدخرون
في بيوتكم هو تفتعلون من الذخر يقال ذخرت الشيء اذخره ذخرا وكذلك اذخرته وهو افتعلت والذخيرة واحدة
الذخاير وفي الحديث من الامر المذخور لايتام في الحرمين اي المختار المدخر من قوله ذخره كمنعه ذخرا بالضم
اختاره وادخره وفي الخبر كلوا وادخروا واصله اذتخروا قلبت التاء ذالا مهملة وادغمت وقد يعكس فيصير ذالا
معجمة وهو الاقل واصل الادخار اتخار وهو افتعال من الذخرة وفي الحديث ذكر الاذخر بكسر الهمزة والخاء
نبات معروف عريض الاوراق طيب الرائحة يسقف به البيوت يحرقه الحداد بدل الحطب والفحم الواحدة اذخرة
والهمزة زائدة ذرر قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره اي ثوابه وجزاءه والذرة بتشديد الراء النملة الصغيرة
التي لا تكاد ترى ويقال ان المائة منها زنة حبة شعيرة وقيل هي جزء من اجزاء الهباء الذي يظهر في الكوة
من اثر الشمس ومثله قوله ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره اي يره في كتابه فيسوءه نقل ان الاية مخصوصة بغير خلاف فان
التائب معفو عنه بالاجماع وآيات العفو دالة على جواز العفو عما دون الشرك وجاز ان يشترط في المعصية
التي يؤاخذ بها ان لا تكون مما قد عفي عنه قوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة انث مثقال ذرة
لكونه مضافا الى مؤنث وقرئ حسنة بالرفع على ان كان تامة وفي الاية دلالة على ان لو نقص من الاجر ادنى شيء
او زيد على المستحق من العقاب لكان ظلما قوله فما آمن لموسى الا ذرية من قومه قال المفسر الا ذرية من قومه الا طائفة
من ذراري بني اسرائيل كانه قال الا اولاد من اولاد قومه وذلك انه دعى الله فلم يجيبوه خوفا من فرعون وقيل
هم بني اسرائيل وكانوا ستمائة الف وكان يعقوب دخل مصر منهم مائتين وسبعين وانما سماهم ذرية على
الوجه التصغير لقلتهم بالاضافة الى قوم فرعون وقيل الضمير في قومه لفرعون والذرية مؤمن آل فرعون وآسية
امرأته وخازنه وامرأته وامرأة اخرى قوله ومن ذريته داود الاية الضمير لنوح او لابراهيم قوله واصلح لي في ذريتي
اي اجعل ذريتي صالحين وقيل انه الدعاء باصلاحهم لطاعة الله عز وجل وعبادته قال المفسر وهو الاشبه لان
طاعتهم لله نعمة من بر لان اسم الذرية يقع على من يكون وفي الحديث الذرة تخرج من جحرها تطلب رزقها

يريد النملة الصغيرة والذرور كرسول ما يذر في العين من الدواء اليابس يقال ذررت عينه اذا داويته بها
ذررت الملح على اللحم من باب قتل اذا فرقته عليه والذريرة بفتح معجمة فتات قصب الطيب وهو قصب يجاء من الهند
كذا في مجمع البحار وغيره وعن بعض الفضلاء ان قصب الذريرة يؤتى به من ناحية نهاوند واصلها قصب نابت في
اجمة في بعض الرساتيق محيط بها حيات والطريق اليها على عدة عقبات اذا طال ذلك القصب ترك حتى يجف ثم
يقطع عقدا وكعابا ثم يعبى في جوالق فاذا اخذ على عقبة من تلك العقبات المعروفة صار ذريرة وان سلك به
على غير تلك العقبات بقي قصبا لا يصلح الا للوقود وفي حديث التكفين قد عم كل ثوب شيئا من ذريرة وكافور و
لعل المراد مطلق الطيب المسحوق كما ذكره بعض الفضلاء وذر بن ابي ذر الغفاري الصحابي وابو ذر اسمه جندب بن السكن
توفي سنة اثنين وثلثين وصلى عليه ابن مسعود وقدم ابن مسعود المدينة فاقام عشرة ايام فمات عاشرة وفي
الحديث الشيطان يقارن الشمس اذا ذرت وكبدت واذا غربت قوله اذا ذرت اذا طلعت يقال ذرت الشمس
تذر ذرورا اي طلعت ومنه ذر البقل اذا طلع ومحصل الحديث عن الصلوة في هذه الاوقات والذرية اسم
يجمع نسل الانسان من ذكر وانثى واصله الهمز فخفف ويجمع على ذريات وذراري مشددا وقيل اصله من الذر
بمعنى التفرق لان الله ذرهم اي فرقهم وذراري المشركين اي اولادهم الذين لم يبلغوا الحلم **ذعر** في الحديث لا يزال
الشيطان ذاعرا من المؤمن اذا ذعر منه وخوف او هو بمعنى مفعول اي مذعورا يقال ذعرته ذعرا من باب نفع
افزعته والاسم الذعر بالضم وقد ذعر فهو مذعور وذو الاذعار ملك من ملوك اليمن لانهم زعموا انه
حمل النسناس الى بلاد اليمن فذعر الناس منه **ذفر** في حديث المستحاضة وتحتشي وتستذفر بالذال المعجمة من
الاستذفار فابدلها من التاء المثلثة كما هو المشهور من النسخ وقد مر الكلام فيه وفي حديث الميت ثم اذفره بالحنوط
ويكون تحتها القطن تذفره به اذفارا كانه اراد تربطه ربطا والذفر بالتحريك شدة ذكاء الريح ومنه مسك اذفر
اي جيد بين الذفر وقد جاء في الحديث وذفر الشيء من باب تعب وامرأة ذفرة ظهرت ريحها واشتدت طيبة
كانت كالمسك او كريهة كالصنان **ذكر** قوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون عن ابي جعفر ع قال
نحن والله الذكر فقلت انتم المسؤلون قال نعم قلت وعليكم ان تجيبونا قال ذاك الينا ان شئنا فعلنا وان شئنا تركنا
قوله ذكر لك ولقومك اي شرف ومثله قوله والقرآن ذي الذكر وقيل لما فيه من قصص الاولين والآخرين
قوله ذكرى لاولي الالباب اي عبرة لهم قوله او يحدث لهم ذكرى اي تذكرها قوله ورفعنا لك ذكرك قال تذكر
اذا ذكرت وهو قول الناس اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص قوله كتبنا في الزبور من بعد الذكر
قال المفسر الكتب كلها ذكر قوله ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه قال المفسر ان يذكر مفعول
ثان لمنع مثل قوله وما منعنا ان نرسل وما منع الناس ان يؤمنوا كل ذلك منصوب بنزع الخافض اي من
ان يذكر ومن ان يرسل وشرط النصب بنزع الخافض ان يكون الفعل متعديا الى مفعول آخر ثم قال وقال الزمخشري
انه مفعول له اي كراهة ان يذكر وفيه نظر لان منع تعليقه يتوقف على متعلقين ولا يمكن ان يقدر غير الذكر فيها
لانه هو الممنوع منه انتهى قوله هذا الذي يذكر الهتكم اي يعيبها ومثله فتى يذكرهم اي يعيبهم قوله واذكروا
ما فيه اي ادرسوا قوله واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول الآية قال الشيخ ابو علي ره
هو عام في الاذكار وقراءة القرآن والدعاء والتسبيح والتهليل وتضرعا وخيفة اي متضرعا وخائفا ودون
الجهر اي متكلما كلاما دون الجهر لان الاخفاء ادخل في الاخلاص وابعد من الرياء واقرب الى القبول قوله وليذكر
الانسان اي يتوب والتذكرة التوبة قوله وادكر بعد امة اي ذكر بعد نسيان واصله اذتكر فادغم قوله ولقد يسرنا
القرآن للذكر فهل من مدكر والاصل مذتكر فادغم قوله فاخلصناهم بخالصة ذكرى الدار اي بخصلة خالصة وهي
ذكرى الدار اي ذكرهم الآخرة دائما ونسيانهم ذكر الدنيا او تذكيرهم الآخرة وترغيبهم فيها وتزهيدهم في الدنيا
كما هو شان الانبياء وقيل ذكرى الدار الثناء الجميل في الدنيا ولسان الصدق الذي ليس لغيرهم ويتم الكلام

فخلص

ذعر
ذفر
ذكر

فخلص ان شاء الله تعالى قوله فاني لهم اذا جاءتهم ذكراهم اي فكيف لهم اذا جاءتهم الساعة بذكراهم قوله ذكر رحمة
ربك عبده زكريا اي ذكر ربك برحمته عبده قوله فالملقيات ذكرا امر ذكره في لقي ومعنى عذرا او نذرا قوله ان الذين
كفروا بالذكر يعني القرآن لما جاءهم وانه لكتاب عزيز اي منيع محمي بحماية الله تعالى قوله او يحدث لهم ذكرا
قوله واذكروا نعمة الله او يحدث لهم ذكرا اي تذكرا قوله واذكروا نعمة الله عليكم اي احفظوها ولا تضيعوا شكرها قال
الشيخ ابو علي ره الذكر هو حصول المعنى في النفس وقد يستعمل الذكر بمعنى القول لان من شانه ان يذكر به المعنى و
التذكر هو طلب القول قوله أنزل عليه الذكر من بيننا الذكر من اسماء القرآن سمي به لانه يذكر ويذكر به المنزل
عليه والمؤمن به والعامل والتالي فيفيده والذكر الحكيم اي المحكم الذي احكمت آياته والمتضمن للحكمة قوله وجعلناها
تذكرة اي من شاء ان يتذكر بها جهنم فليتعظ قوله لنجعلها تذكرة عبرة وموعظة قوله واذكروا الله ذكرا
كثيرا الذكر يشمل الصلوة وقراءة الحديث وتدريس الصلوة ومناظرة العلماء قوله فاذكروا الله كذكركم
آباءكم قال الزمخشري اي اكثروا ذكر الله وبالغوا كما تفعلون في ذكر آبائكم ومفاخرهم وايامهم وكانوا اذا
قضوا مناسكهم يعدون فضائل آبائهم ويذكرون محاسن ايامهم قيل انما جعل ذكر الآباء مشبها به الغالب في
الشبه مع ان ذكره تعالى ينبغي ان يكون اقوى جريا على الواقع فان اكثر الناس لا يذكرون الا احيانا يسيرة ولا
يغفلون عن ذكر الآباء فكان ذكرا اكثر وجودا فحسن جعله مشبها به قوله اقم الصلوة لذكري يحتمل وجوها والاحسن منها
ما وافق الحديث والمعنى اقم الصلوة لذكرها لانه اذا ذكرها فقد ذكر الله تعالى وسياتي في فكر كلام لطيف يناسب
المقام ويمكن ان يقدر مضاف هنا اي لذكر صلوتي او يكون قد وقع ضمير الله موقع ضمير الصلوة للذكر فتكون اللام
الاولى بدل الاضافة اي اقم الصلوة وقت ذكرها قوله او يذكر فتنفعه الذكرى قال الشيخ ابو علي ره قرا عاصم
فتنفعه الذكرى بالنصب والباقون بالرفع فمن قراه بالرفع عطف على ما تقدم من الرفع ومن قراه بالنصب فعلى
انه جواب بالفاء قوله هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا قال الصادق ع كان مقدرا غير
مذكور والمعنى قد مضى على الانسان وقت لم يكن موجودا في الارض مذكورا بين اهل الارض ولم يكن مقدرا
ايضا اي نقشه موجودا في اللوح المحفوظ فعلم تجدد ارادته تعالى وتجدد تقديره وهذا هو معنى البداء في حقه تعالى
ومثله قوله او لم ير الانسان انا خلقناه ولم يك شيئا فقال لا مقدرا ولا مكونا اي لا مقدرا في اللوح ولا موجودا
في الارض قوله فيم انت من ذكراها قال الشيخ ابو علي ره اي في اي شيء انت من ان يذكر فيها لهم والمراد ما انت من ذكرها
لهم وتبيين وقتها في شيء الى ربك منتهاها اي منتهى علمها لم يؤت علمها احدا من خلقه فيم انكار لسؤالهم اي فيم هذا
السؤال وقيل انت من ذكراها اي انك وانت خاتم الانبياء المبعوث الى قيام الساعة ذكر من ذكراها وعلامة
من علاماتها وكفاهم بذلك دليلا على اقترابها ووجوب الاستعداد لها وفي الحديث اولياء الله تكلموا فكان
كلامهم ذكرا اراد بالذكر الكلامي وقد اختاروا له كلمة التوحيد والذكر بالكسر نقيض النسيان والذكرى مثله والذكر
بالتحريك خلاف الانثى والجمع ذكور وذكران ومنه حديث الزكوة ابن لبون ذكر قيل ذكر الذكر للتاكيد وقيل لان الابن
يطلق في بعض الحيوانات على الذكر والانثى كابن آوى وابن عرس ونحو ذلك من الاشكال والذكر العضو المعروف ويعبر
عنه بالقضيب وجمعه ذكرة كعنبة ومذاكير على غير القياس ومنه الحديث وقطع مذاكيره اي استاصل ذكره وانما جمع
على حوله كقولهم شابت مفارق راسه ومثله غسل مذاكيره وفي الحديث كنت ذكورا فصرت نسيا اراد المبالغة في
الذكر والنسيان وفيه ان عليا ع يذكر فاطمة اي يخطبها **ذمر** وفي الحديث الا ان الشيطان قد ذمر حزبه واستجلب جلبه
ذمر بالتخفيف والتشديد حث والجلب الجماعة من الناس تجلب وتؤلف وفي حديث علي ع الا ان عثمان فضح الذمار
الذمار ما لزمك حفظه مما وراءك ويتعلق بك وذمار الرجل ما وراءه ويحق ان يحميه **باب ما اوله الزاي**
زأر الزئير صوت الاسد في صدره ويقال زأر يزأر زأرا وزئيرا اذا صاح وغضب فهو زائر **زبر** قوله تعالى
كل شيء فعلوه في الزبر اي دواوين الحفظة والزبر الصحف جمع زبور كرسول ومثله قوله جاءوا بالبينات والزبر قوله

ذمر
باب ما اوله الزاي
زار
زبر

زبر الحديد بفتح الباء وضمها اي قطع الحديد واحدتها زبرة كغرفة وغرف ومثله قوله تقطعوا امرهم بينهم زبراً
اي قطعاً والزبر بالكسر ككتاب والجمع زبور كقدر وقدور ومنه قرء بعضهم وآتينا داود زبوراً بضم الزاي و
الزبور بالفتح كتاب داود ع فعول بمعنى مفعول من زبرت الكتاب كتبته اي من زبر به الحكمة قيل وكان من الزبور
مائة وخمسون سورة فيها حكم من الاحكام وانما هي حكم ومواعظ وتحميد وتمجيد وثناء قوله ولقد كتبنا في الزبور
من بعد الذكر الاية الزبور بفتح الزاء اسم لجنس ما انزل على الانبياء من الكتب والذكر ام الكتاب يعني اللوح المحفوظ
وقيل زبور داود ع والذكر التورية والقرآن والمزبور المكتوب ومنه حديث اهل البيت عليهم السلام علمنا على
ثلثة وجوه ماض وغابر وحادث اما الماضي فمفسر واما الغابر فمزبور اي مكتوب في الجفر وغيره واما الحادث
فقذف في القلوب والزبر الزجر والنهر يقال زبره زبراً من باب قتل زجره ونهره ومنه الحديث اذا رددت على
السائل ثلثاً فلا عليك ان تزبره يعني تنهره وتغلظ له في القول والزبير بالتصغير بن العوام وهو اخو عبد الله
ابو النبي ص واخو ابي طالب ابو علي ع لابيهما وامهما والزبيري نسبة اليه والدته صفية بنت عبد المطلب وقد
جاء في الحديث ان صفية ماتت وماتت معتقتها ولم يخلف شيئاً وترك مالاً فقال علي ع ميراثه لي ولاخي وقال
الزبير بل ارثه لي وكان في عهد عمر فحكم للزبير بذلك فقال علي ع هذا خلاف ما ورد به الشرع فان ولاء
المعتق المرأة يكون لعصبتها وهم عاقلتها وليس لاولادها والزبير ككريم اسم جبل الذي كلم عليه موسى ربه
والزنبور بضم الزاء حيوان معروف يلسع والجمع الزنابير وفي حديث مسخ كان لحاماً يسرق في الميزان و
الزنبور ايضاً نوع من المرض زبعر الزبعرى بكسر الزاء وفتح الباء والراء السيء الخلق والذي كثر شعر
وجهه وحاجبيه وعن الفراء الزبعرى نبت له رائحة فائحة وسمي الرجل من ذلك زجر قوله تعالى فانما هي
زجرة واحدة يعني نفخة الصور والزجرة الصيحة بشدة وانتهار قوله والزاجرات زجراً يعني الملائكة
تزجر السحاب وتنهره قوله ولقد جاءهم من الانباء اي القرآن المودع من انباء الاخرة والقرون الماضية
ما فيه مزدجر اي ازدجار وموضع ازدجار عن الكفر وتكذيب الرسل قوله فهل من مدكر اي متعظ ومنته
من زجرته زجراً من باب قتل منعته وازدجر افتعل من الزجر وهو الانتهار وتزاجر عن المنكر زجر بعضهم
بعضاً والزاجر عن الخناء والفحش الماتع له وزجر الشيطان عنك منعه من التسلط عليك كما تزجر الكلب حين
يطلبك لتمنعه عنك ويزدجر احد ملوك الفرس ومنه سلامة بنت يزدجر ام زين العابدين ع واسمها شاه
زنان قال الزمخشري في ربيع الابرار يزدجر كان له ثلث بنات سبين في زمن عمر بن الخطاب فحصلت واحدة
منهن لعبد الله عمر فاولدها سالماً والاخرى لمحمد بن ابي بكر فاولدها قاسماً والاخرى للحسين ع فاولدها
علياً زين العابدين ع فكلهم بنو خالة زحر في الحديث اذا ازحر قال الكذا الزحير استطلاق البطن و
التنفس بشدة وكذلك الزحار بالضم ومنه زحرت المرأة عند الولادة تزحر زخر في الحديث فزخر البحر كمنع
زخراً وزخوراً مد وكثر ماؤه وارتفعت امواجه وزخر النبات طال وعرق فلان زاخر لمن كان كريماً و
الزاخر الشرف العالي زرر الزر بالكسر وشدة الراء واحد ازرار القميص يقال زر امن باب قتل ادخل
الازرار في العرى وزرر بالتضعيف مبالغة وازره بالالف جعل له ازراراً والزرزور بالضم نوع من العصافير
سمي بذلك لزرزرته اي لتصويته من قولهم زرزر اذا صوت وعن كعب الاحبار الزرزور يقول اللهم اني
اسئلك رزق يوم بيوم يا رزاق زرارة اسم رواة الحديث وفي الحديث عن الصادق ع رحمة الله زرارة بن
اعين لولا زرارة لاندرست احاديث ابي زعر قد جاء في الحديث ذكر الزعرور بالضم وهو ثمر من ثمر البادية
شبه النبق في خلقه وطعمه حموضة والزعرور السيء الخلق ومنه حديث اخالط الرجل ارى منه زعارة هي بالزاء
المعجمة وتشديد الراء المهملة اي شراسة خلق وشكاسة وروي دعارة بالدال المهملة اي فسق وفساد كما
سبق التنبيه عليه في محله والزعر بالتحريك قلة الشعر ومنه رجل ازعر زعفر الزعفران بفتح الزاي وضم الفاء

نبت معروف يجمع على زعافر مثل ترجمان وتراجم ومنه زعفرت الثوب اذا صبغته به وثوب مزعفر زفر قوله تعالى
لهم فيها زفير وشهيق الزفير صوت الحمار والشهيق آخر صوته لان الزفير ادخال النفس والشهيق اخراجه
والزفير من الصدر والشهيق من الحلق وزفر زفيراً اخرج نفسه بعد مدة ايام والاسم الزفرة والجمع زفرات
بالتحريك لانه اسم لا نعت وتيم الكلام في شهق وزافرة الرجل انصاره وعشيرته زكر تكرر في الكلام
ذكرهم وغيره ذكر زكريا ع قيل هو من نسل يعقوب بن اسحق بن ماثان وفيه لغات المد والقصر وحذف الالف
فان مددت او قصرت لم تصرف وان حذفت الالف صرفت قال الجوهري ثم ذكر تفصيل تثنيته وجمعه ونقل في
التيسير انه عاش تسعة وتسعين سنة وفي حديث الوليمة الوليمة ذكر الزكار وفسر بالرجل يقدم من مكة
زمر قوله تعالى الى جهنم زمراً اي جماعات في تفرقة واحدتها زمرة وهي الجماعة من الناس ومنه زمرة المتقين
وفي الخبر نهى عن كسب الزمارة وفسر بالزانية وعن الازهري انه قال يحتمل ان يكون نهى عن كسب
المرأة المغنية وزمر الرجل يزمر من باب ضرب زمراً اذا ضرب المزمار وهو بالكسر قصبة يزمر بها وتسمى
المشبابة والجمع مزامير ومنه الحديث ان الله بعثني لامحق المعازف والمزامير وفي آخر امرت بمحق المزامير
والمزمور بفتح الميم وضمها والمزمار سواء وفي خبر ابو موسى حين سمعه النبي ص يقرء لقد اعطيت مزماراً من مزامير
آل داود نفسه والمعنى اوتيت لحناً طيباً من الحان داود ع لانه كان حسن الصوت في القراءة وفي الحديث
لا تأكل الزمير وفي آخر انهاكم عن اكل الزمير الزمير كسكيت نوع من السمك وفي بعض ما روي الزمار من
المسوخ زمهر قوله تعالى لا يرون فيها شمساً ولا زمهريراً فسر الزمهرير بشدة البرد يعني ان هواها معتدل لا
حر شمس يحمي ولا زمهرير يؤذي والمزمهر كالمقمهر الشديد الغضب زنر في الحديث ذكر الزنار كتفاح شيء
يكون على وسط النصارى واليهود والجمع زنانير ومنه فقطع زناره زور قوله تعالى واجتنبوا قول الزور الزور الكذب
والباطل والبهتة وروي انه يدخل فيه الزور الغناء وسائر الاقوال الملهية لان صدق القول من
اعظم الحرمات قوله والذين لا يشهدون الزور قيل يعني الشرك وقيل اعياد اليهود والنصارى قوله
تزاور عن كهفهم اي تمايل عنهم ولذا قيل للكذب زور لانه يميل عن الحق ويقال تزاور وهو مدغم تتزاور قوله
حتى زرتم المقابر يعني حتى ادرككم الموت وفي الحديث تزاوروا وتلاقوا وتذاكروا امرنا واحيوه ولا تمسوه
يعني تدرسونه وزاره يزوره زيارة قصده فهو زائر وزور وزوار مثل سافر وسفر وسفار ويقال نسوة
زور ايضاً وزائرات وفيه من زار اخاه في جانب المصر اي قصده ابتغاء وجه الله فهو زوره اي قاصده
وفيه من فعل كذا فقد زار الله في عرشه قال الصدوق رحمه الله زيارة انبيائه وحججه صلوات الله عليهم
من زارهم فقد زار الله عز وجل كما ان من اطاعهم فقد اطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله ومن تابعهم فقد
تابع الله وليس ذلك على ما تتأوله المشبهة تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً وفي الدعاء اللهم اجعلني من
زوارك بالوراد المشددة من القاصدين لك الملتجئين اليك والمزار بالفتح يكون مصدراً وموضع الزيارة و
موضع الزيارة والزيارة في العرف قصد المزور اكراماً واستيناساً به والزور وسط الصدر وما ارتفع الى الكتفين
او ملتقى عظام الصدر حيث اجتمعت في الخفق والزوراء بالفتح والمد بغداد وموضع بالمدينة يقف المؤذنون
على سطحه للنداء الثالث قبل خروج الامام ليسعوا الى ذكر الله ولا تفوتهم الخطبة والنداء الاول بعده
عند صعوده للخطبة والثاني عند الاقامة بعد نزوله من المنبر قاله في المجمع وقال هذا الاذان امر به عثمان بن عفان
والزوراء في شعر ابن ابي عقب وتنحر بالزوراء منهم الذي ضحى ثمانون الفاً مثل ما تنحر البدن هو جبل بالري يقتل
فيه ثمانون الفاً من ولد فلان كلهم يصلح للخلافة يقتلهم اولاد العجم كذا روي عن الصادق ع وان ذلك
في دولة القائم ع والله اعلم وازور عنه ازوراراً عدل عنه والتزوير تزيين الكذب وزورت الشيء حسنته
وقومته زهر قوله تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجاً منهم زهرة الحيوة بفتح الزاي وسكون الهاء اي

زينتها وبهجتها وفي انتصاب زهرة وجوه منها على الذم والاختصاص وتضمين متعنا واعطينا وخولنا وكونه
ثانيا له وعلى ابداله من محل الجار والمجرور وعلى ابداله من ازواج على تقدير ذوي زهرة والزهراء فاطمة بنت محمد
سميت بذلك لانها اذا قامت في محرابها زهر نورها في السماء كما يزهر نور الكواكب لاهل الارض وروي انها
سميت الزهراء لان الله خلقها من نور عظمته ومن صفاته صلى الله عليه زهر اللون اي نير اللون من الزهرة
وهي البياض النير وهو احسن من الالوان ومنه رجل ازهر اي ابيض مشرق الوجه والمرأة زهراء وزهر الشيء من
بفتحتين صفا لونه واضاء قال في المصباح وقد يستعمل في اللون الابيض خاصة وزهر الرجل من باب تعب ابيض
وجهه وزهر النبات نوره الواحدة زهرة مثل تمر وتمرة وقد تفتح الهاء وزهر السراج والقمر توقد كمنع هو
تلالا والليوم الازهر يوم الجمعة وفي الخبر سورة البقرة وآل عمران الزهراوان اي المنيران واحدتها زهراء
وزهرة حي من قريش وهي اسم امرأة كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب ومنه الزهري المشهور والمزهر
بكسر الميم من الالات الملاهي وهو عود الغناء والمزاهر جمعه **باب ما اوله السين** **سأر** في الحديث تكرر
ذكر الاسآر جمع سؤر بالضم فالسكون وهو بقية الماء التي يبقيها الشارب في الاناء او في الحوض ثم استعير
لبقية الطعام قاله المغرب وغيره عن الازهري اتفق اهل اللغة ان سائر الشيء باقيه قليلا كان او كثيرا
وفي يده سائر مهموز ومعناه الباقي لانه اسم فاعل من السؤر وهو ما يبقى بعد الشراب وهذا مما يغلط فيه
الناس فيضعونه موضع الجميع وقد يقال في تعريفه السؤر ما باشره جسم حيوان وبمعناه بقاية ولعله اصطلاح
وعليه حمله الاسآر كسؤر اليهودي والنصراني وغيرهما والسورة بالهمز قطعة من القرآن على حد من قوله
سؤرت من كذا اي ابقيت وافضلت منه فضلة ويتم الكلام في سور انشاء الله تعالى **سبر** في الحديث اسباغ الوضوء
في السبرات جمع سبرة بسكون الباء وهي شدة البرد والسابري تكرر ذكره في الحديث وهو ضرب من الثياب
الرقاق تعمل بسابور موضع بفارس وسابور ملك معرب شابور وسبرت القوم من باب قتل وفي لغة من باب ضرب
تاملتهم واحدا بعد واحد والسبر امتحان غور الجرح وغيره **سبطر** قوله في حديث الاستسقاء صوبه مسبطر اي
ممتد وفي خبر شريح ان استطرت فهو لها امتدت للارضاع ومالت اليه ومنه سئل عمن اخذ من الذبيحة شيئا
قبل ان يستبطر فقال ما اخذ منها ميتة اي قبل ان تمتد بعد الذبح واسبطر الرجل اضطجع وامتد **ستر**
قوله تعالى حجابا مستورا اي حجابا على حجاب والاول مستور بالثاني يريد بذلك كثافة الحجاب لانه جعل على قلوبهم اكنة
قوله وما كنتم تستترون عن الناس عند كسب الفواحش مخافة الفضاحة وما ظننتم اعضائكم تشهد عليكم فيما
استترتم عنها وسترت الشيء من باب قتل حجبته عمن ينظر اليه والستر بالكسر واحد الستور والاستار
والسترة بالضم ما يستتر به كائنا ما كان وكذلك الستارة بالكسر والجمع الستائر ويقال لما ينصبه المصلي
قدامه وقت صلاته من عصا وكومة تراب وغيره سترة لانه يستر المار من المرور اي يحجبه وتستر سابرين مثنا
الاولى مضمومة والثانية مفتوحة بينهما سين مهملة ساكنة مدينة مشهورة بخوزستان كذا عن بعض العارفين
ولعلها ششتر والله اعلم والاستار في العدد بكسر الهمزة وزن اربعة مثاقيل ونصف والجمع اساتير **سجر** قوله
واذا البحار سجرت اي ملئت وفجر بعضها الى بعض فصارت بحرا واحدا كقوله تعالى واذا البحار فجرت ويقال معنى سجرت
بالتخفيف والباقون بالتشديد قوله وفي النار يسجرون اي يوقدون فيها ويوقد عليهم قوله والبحر المسجور اي المملوء
وفي صفته كان اسجر العين السجرة ان يخالط بياضها حمرة يسيرة وقيل ان يخالط الحمرة الزرقة واصل السجرة
الكدرة وسجرت النهر اذا ملأته وسجرت التنور سجرا اذا احميته واللؤلؤ المسجور اي المنظوم المسترسل **سحر**
قوله فاني تسحرون اي فكيف تخدعون عن توحيده وبعوه لكم قوله انما انت من المسحرين قيل اي من المخلوقين وقيل
من الذين سحروا امرة بعد اخرى وقيل من المخدعين وقيل غير ذلك قوله ان تتبعون الا رجلا مسحورا اي مصروفا
عن الحق وسمي السحر سحرا لانه صرف عن جهته وقيل من السحر اي سحرت فخولط عقلك وقد مر نفث بطال تا

السحر

السحر فيه قوله يسحرون اي يخدعون قوله ساحران تظاهرا اي تعاونا وقرئ سحران اي ذوا سحر وجعلوهما سحرين مبالغة
في وصفهما بالسحر او ارادوا نوعين من السحر قوله يا ايها الساحر ادع لنا ربك ارادوا يا ايها العالم الفاضل لانهم
يخاطبون بالذم في حال حاجتهم وتضرعهم واستنقاذه اياهم من العذاب والهلكة ومن هنا قال ابن الانباري
الساحر يقال للمذموم والممدوح فهو من الاضداد والسحرة في قوله تعالى لعلنا نتبع السحرة جمع ساحر قيل كان عددهم
اثني عشر الفا كلهم اقر بالحق عند اية موسى ع قوله الا آل لوط نجيناهم بسحر السحر بالتحريك قبل الصبح وبضمتين
لغة فاذا اردت به سحر ليلتك لم تصرفه لانه معدول عن الالف واللام وهو معرفة وان اردت سحرا بكرة صرفت كما
في الاية الشريفة كذا نقلا عن الجوهري والجمع اسحار ومنه قوله تعالى والمستغفرين بالاسحار وقد تكرر في الحديث
ذكر السحور وهو كرسول ما يتسحر به من الطعام والشراب في ذلك الوقت وبالضم المصدر والفعل نفسه والسحر بالكسر و
السكون كلام او رقية او عمل يؤثر في بدن الانسان او قلبه او عقله ومنه حديث علي ع مع طلحة والزبير وصلاحهما
كما اي اجوافكما وقيل لا حقيقة له ولكنه تخييل وقد اختلف العلماء في القدر الذي يقع به السحر فقال بعضهم لا يزيد
تاثيره على قدر التفريق بين المرء وزوجه لان الله تعالى ذكر ذلك تعظيما لما يكون عنده وتهويلا له في حقنا فلو وقع
به اعظم منه لذكره لان المثل لا يضرب عند المبالغة الا باعلى الاحوال والاشعرية على ما نقل عنهم اجازوا ذلك
في الحديث حل ولا تعقد وفيه دلالة على ان له حقيقة ولعله اصح وفي الخبر ان من البيان لسحرا وقيل معناه لما كان
في البيان من ابداع التركيب وغرابة التاليف ما يجذب السامع ويخرجه الى حد يكاد يشغله عن غيره شبه بالسحر الحقيقي
وقيل هو السحر الحلال وعن الامام فخر الدين في تفسيره ما هذا لفظه ولفظ السحر في عرف الشرع مختص بكل امر يخفى
سببه ويتخيل على غير حقيقته ويجري مجرى التمويه والخداع قال الله تعالى يخيل اليه من سحرهم انها تسعى واذا اطلق
ذم فاعله وقد يستعمل مقيدا فيما يمدح فاعله ويحمد كقوله ع ان من البيان لسحرا اي بعض البيان سحر لان صاحبه
يوضح الشيء المشكل بحسن بيانه فيستميل القلوب كما تستمال بالسحر وفي المصباح اختلف في قوله ان من البيان
ومن الشعر لحكمة فقيل انه مدح وفيهم معناه على الذم انه يصرف ببيانه قلوب السامعين الى قبول قوله ولو باطلا و
يتكلف بزيادة ما لا يعني ويخالط بالتلبيس ويذهب بحق الغير وعلى المدح انه يختار الالفاظ ويحسن الكلام
ويمكن ان يكون ردا على من زعم ان الشعر كله مذموم والبيان كله حسن فقيل ان بعض البيان كالسحر البطلان و
بعض الشعر كالحكمة والحقية قيل والحق ان الكلام ذو وجهين يختلف بحسب المقاصد **سخر** قوله تعالى سخر
لكم الفلك اي ذلل لكم السفن والتسخير التذليل ومنه سخر الله الابل اي ذللها اي سهلها ومنه سبحان
الذي سخر لنا هذا قوله هذا يستسخرون اي يهزؤن يقال سخرت منه وبه سخرا من باب تعب وبالضم لغة
وبهما قرئ قوله تعالى ليتخذ بعضهم بعضا سخريا اي يستخدم بعضهم بعضا قال في المجمع قد تكرر ذكر السخرة و
التسخير بمعنى التكليف والحمل على الفعل عن غير اجرة تقول من الاول سخرت منه وبه سخرا بفتحهما وضمهما
والاسم السخري بالضم والكسر والسخرية ومن الثاني سخره تسخيرا والاسم السخري بالضم والسخرة وزان غرفة
واية السخرة ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض الاية **سدر** قوله تعالى في سدر مخضود السدر شجر
النبق واحدة سدرة والجمع سدرات بالسكون حملا على لفظ الواحد وسدرات وسدر كهيمة وديم وقوله
تعالى اذ يغشى السدرة ما يغشى قيل يغشاها الملائكة امثال الغربان حين يقعن على الشجرة وعن النبي ص قال
رأيت على كل ورقة من ورقها ملكا قائما يسبح الله عز وجل وقيل يغشاها من النور والبهاء والحسن والصفاء
الذي يروق الابصار وما ليس لوصفه منتهى والسادر المتحير والسادر الذي لا يهتم ولا يبالي ما صنع و
السدر تحير البصر يقال سدر البعير بالكسر تحير من شدة الحر فهو سدر وما في الحديث فسدر الرجل فمالت سجاحا
في يده فاصابت بطن الميت فشقه من هذا الباب والسندي ضرب من الثياب مكتوب الى السندرة وهي شجرة و
السندرة وهي شجرة والسندرة مكيال ضخم واسع ومنه قول علي ع اكيلكم بالسيف كيل السندرة وهي شجرة والسندرة

سرر
لعبة للصبيان ومنه حديث سئلته عن اشياء حتى انتهيت الى السدرة **سرر** قوله تعالى فيها سرر مرفوعة قال
الشيخ ابو علي ره قال ابن عباس الواحها من ذهب مكللة بالزبرجد والدر والياقوت مرتفعة ما لم يجئ اهلها فاذا
اراد صاحبها الجلوس عليها تواضعت له حتى يجلس عليها ثم ترتفع الى موضعها والسرر جمع السرير وهو مجلس السرور
قيل انما رفعت ليرى المؤمنون بجلوسهم عليها جميع ما خولهم من الملك انتهى وكل صفة جمع موصوف لا يعقل يجمع جمعه
وافراده كقوله تعالى سرر مرفوعة واكواب موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة ومن ذلك في الدعاء اعوذ بكلمات
الله التامات التي لو لا ذلك لوجب ان تقول اللاتي قوله يوم تبلى السرائر اي تختبر والسرائر ما استتر في القلوب
والعقائد والنيات وغيرها وما خفي من الاعمال قال الشيخ ابو علي ره السرائر اعمال بني ادم والفرائض التي اوجبت عليه
وهي سرائر في العبد تختبر تلك السرائر يوم القيمة حتى يظهر خيرها وشرها وعن معاذ بن جبل قال سئلت النبي ص
ما هذه السرائر التي تبلى بها العباد يوم القيمة قال سرائركم هي اعمالكم من الصلوة والزكوة والصيام والوضوء
والغسل من الجنابة وكل مفروض لان الاعمال كلها سرائر خفية فان شاء قال صليت ولم يصل وان شاء قال
توضأت ولم يتوضأ فذلك قوله تعالى يوم تبلى السرائر قوله يعلم السر واخفى السر ما اكننته في نفسك واخفى
ما خطر ببالك ثم انسيته قوله واسرها يوسف في نفسه اي سرقتهم واسر اليه حديثا اي افضى ومنه قوله واذ
اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا قوله بعض ازواجه يريد حفصة حدثها سرا كلاما وامرها باخفائه لكم
تكتمه قوله لا تواعدوهن سرا اي نكاحا او جماعا عبر بالسر عنهما لان مثلهما يسر قوله واسروا الندامة
اي اظهروها ويقال كتموها فهو من الاضداد قوله تسرون اليهم بالمودة قيل المفعول محذوف والتقدير تسرون
اليهم اخبار النبي ص بسبب المودة بينكم وبينهم ويجوز ان يكون بالمودة مفعوله والباء زائدة للتاكيد وفي حديث
شريح لا تسار احدا في مجلسك فتتهم والسر الذي يكتم ومنه هذا من سر آل محمد ص اي من مكتوم آل محمد لا
يظهر لكل احد قال بعض شراح الحديث اعلم ان سر آل محمد صعب مستصعب فمنه ما يعلمه الملائكة والنبيون
وهو ما وصل اليهم بالوحي ومنه ما يعلمه هم ولم يجر على لسان مخلوق غيرهم وهو غير ما وصل اليهم بغير واسطة
وهو السر الذي ظهرت به آثار الربوبية عنهم فارتاب لذلك المبطلون وفاز العارفون فكفر به فيهم من
انكر وفرط من غلا فيهم وافرط وفاز من ابصر وتبع النمط الاوسط وجمع السر اسرار ومثله السرير والجمع السرائر
ومنه يستطاع سر الدنا وفي الحديث ذكر السرية هي بضم السين الامة منسوبة الى السر وهو الجماع والاخفاء
لان الانسان كثيرا ما يسرها ويسترها عن الحرة وانما ضمت سينه لان الابنية تغير في النسب والجمع السراري
والسارية الاسطوانة والجمع سوار كجارية وجوار ومنه حديث الصادق ع في الشهادة على الشهادة ولو كان
خلف سارية ومنه اقيمت في مسجد رسول الله ص سوار من جذوع النخل وفي الخبر نهى ان يصلى بين السواري يريد
اذا كان في صلوة الجمعة لانقطاع الصف وفي وصفه ع تبرق اسارير وجهه وهي خطوط تجتمع في الجبهة وتتكسر
واحدها سر وجمعها اسرار واسرة وجمع الجمع اسارير والمستسر بالشيء المستخفي به ومنه المستسرون بدينك اي
المستخفون به وتسار القوم اي تناجوا واستسر الشيء استتر وخفي وفي حديث علي ع مع قومه هيهات ان اطلع بكم
اسرار العدل او اقيم اعوجاج الحق قال بعض شراح الحديث المتقدين في اسرار نحذف حرف الجر ووصل الفعل
في معنى كلامه هيهات وبعد ان انور بسببكم سرار العدل واطلعكم مضيئين ليكشف بكم العدل والسرور
خلاف الحزن وهو الفرح وسره فرحه والمسرة وهو ما يسر به الانسان وفي حديث ماء الوضوء ما يسرني بذلك
وقد سبق معناه في شر او السر بالضم ما تقطعه القابلة من سرة الصبي والجمع سرر وشراب وفي الحديث يقع الامام
مسرورا يعني يقع من بطن امه مقطوع السرة **سطر** قوله لست عليهم بمسيطر اي بمسلط والمسيطر والمسيطر المسلط
على الشيء ليشرف عليه ويتعهد احواله ويكتب كاصله واصله من السطر لان الكتاب مسطور والذي يفعله مسطر ومسيطر
قيل نزلت الاية قبل ان يؤمر بالقتال ثم نسخها الامر بالقتال قوله في الكتاب مسطورا اي مكتوبا قوله مستطر اي
سطر

مكتو

مكتوب اي كل ما كان من الاجال والارزاق وغيرها مكتوب في اللوح المحفوظ قوله اساطير الاولين اي
اباطيلهم وما سطروه من الكتب الواحد اسطورة بالضم واسطارة بالكسر والسطر الخط والكتابة وجمع السطر
اسطر وسطور مثل افلس وفلوس وسطرت الكتاب سطرا من باب قتل كتبته وسطر يسطر سطرا كتب واستطر مثله
سعر
وسطر الصف من الشيء وسطر فلان على فلان اذا زخرف له الاقاويل ونمقها **سعر** قوله تعالى واذا الجحيم
سعرت بالتشديد وهي قراءة ابن عامر واهل المدينة وعاصم عن حماد ويحيى والباقون بالتخفيف اي اوقدت
ايقادا قيل سعرها غضب الله تعالى وخطايا بني ادم قوله ان المجرمين في ضلال وسعر قيل اي جنون من قولهم ناقة
مسعورة للتي فيها جنون وقيل سعر جمع سعير وسعير اسم من اسماء جهنم ويقال السعر بالضم الحر والسعير النار
ولهبها قوله وكفى بجهنم سعيرا هو من قولهم سعرت النار سعرا من باب نفع واسعرتها اوقدتها وفي الحديث لو سعرت
لنا سعرا اي فرضت وقدرت لنا قدرا والسعر بالكسر الذي يقوم عليه الثمن والجمع اسعار وسمي السعر سعرا تشبيها
باسعار النار لان سعر السوق يوصف بالارتفاع وفي الدعاء جبل ساعير وهو الجبل الذي اوحى الله عز وجل
سعتر
الى عيسى بن مريم وهو عليه كذا عن الرضا ع **سعتر** في الحديث ذكر السعتر وهو نبت معروف بالعراق وبعضهم يقول صعتر
سفر
بالصاد وبعضهم زعتر بالزاي وهو الاشهر **سفر** قوله تعالى بايدي سفرة كرام بررة السفرة بالتحريك الملائكة
الذين يسفرون بين الله وانبيائه واحدهم سافر مثل كاتب وكتبة يقال سفرت بين القوم اذا مشيت بينهم
بالصلح فجعلت الملائكة اذا نزلت بوحي الله وتاديبه كالسفير الذي يصلح بين القوم وقيل الاصل في ذلك السفر
وهو كشف الغطاء لان السفرة يؤدون الكتاب الى الانبياء والمرسلين ويكشفون به الغطاء عما التبس عليهم
من الامور المكنونة تحت اسفارها والبررة المطهرون من الذنوب قوله وجوه يومئذ مسفرة اي مضيئة يقال اسفر وجهه
اذا اضاء قوله كمثل الحمار يحمل اسفارا اي كتبا كبارا من كتب العلم فهو يمشي بها ولا يدري ما فيها وكذا كل من
علم علما ولم يعمل بموجبه والسفر بكسر اوله من الكتاب الذي يسفر عن الحقائق والسفير الذي الرسول بين القوم
يزيل ما بينهم من الوحشة فعيل بمعنى فاعل والسفارة بالكسر الرسالة فالرسول والملائكة والكتب مشتركة
في كونها سافرة من القوم بما اشتبه عليهم وفي الحديث حق امامك عليك في الصلوة بان تعلم انه تقلد
السفارة اي الرسالة بينك وبين ربك وفي حديث الدنيا انما انتم فيها سفر حلول هو من سفر الرجل سفرا
من طلب خرج للارتحال فهو سافر والجمع سفر كراكب وركب وصاحب وصحب والسفر المسافرون بمعنى ومنه سئل
عن الصيام بمكة ونحن سفر اي مسافرون وفي الحديث انما مثلكم ومثلها يعني الدنيا كسفر سلكوا سبيلا فكانهم
قد قطعوه وأموا علما فكانهم قد بلغوه وكم عسى المجري الى الغاية ان يجري اليها حتى يبلغها وما عسى ان يكون
بقاء من له يوم لا يعدوه وطالب حثيث في الدنيا يحدوه قال الشارح المحقق ميثم قدس سره السفر المسافرون
وفائدة كان في الموضعين تقريب الاحوال المستقبلة من الاحوال الواقعة وكم عسى وما عسى استفهام تحقير لما
يرجو من البقاء في الدنيا وكنى بالطالب الحثيث عن الموت واستعار وصف الحدو لما يتوهم في سوق اسباب الموت
اليه وسفرت الشيء سفرا من باب ضرب كشفته ومنه اسفرت المرأة عن وجهها وهي سافر بغير هاء ومنه حديث المرأة
اذا كشفت عن موضع السجود فلا بأس وان اسفرت فهو افضل والسفرة بالضم طعام يصنع للمسافر والجمع سفر كغرفة
وغرف وسمي الجلدة التي يوضع فيها الطعام سفرة مجازا والسفر بالتحريك قطع المسافة والجمع الاسفار والسفر
الكتاب جمعه ومنه قراءة على النبي ص سفرا سفرا كانه قال قرات عليه كتابا كتابا اي سورة سورة لان كل سورة كتاب
او قطعة قطعة واسفار التورية جاءت في الحديث كانها بمنزلة اجزاء القرآن وهي على ما قيل خمسة اسفار يسمى
الاول يذكر فيه بدء الخلق والتاريخ من ادم ع الى يوسف ع السفر الثاني استخدام المصريين بني اسرائيل وظهور
موسى ع وهلاك فرعون وامامة هرون ع ونزول الكلمات العشر السفر الثالث يذكر فيه تعليم القوانين بالاجمال
السفر الرابع يذكر فيه عدد القوم وتقسيم الارض عليهم واحوال الرسل التي بعثها موسى ع الى الشام واخبار المن

والسلوى والغمام السفر الخامس يذكر فيه بعض الاحكام ووفاة هرون وخلافة يوشع ع **سقر** قوله تعالى ما
سلككم في سقر سقر بالتحريك واد في جهنم شديد الحر سأل الله ان يتنفس فتنفس فاحرق جهنم فهو من اسماء
النار **سقنقر** السقنقور نوعان هندي ومصري منه ما يتولد في بحر القلزم وهو البحر الذي غرق به فرعون و
يتولد ايضا ببلاد الحبشة وهو يغتذي بالسمك في الماء وفي البر في القطا يسترطه كالحيات بيض عشرين
بيضة يدفنها في الرمل فيكون ذلك حضانها وللانثى فرجان وللذكر ذكران كذا في حيوة الحيوان **سكر** قوله تعالى
وجاءت سكرة الموت بالحق اي شدته التي تغلبه وتغير فهمه وعقله كالسكر من الشراب قوله لا تقربوا الصلوة
وانتم سكارى اختلف المفسرون في معنى السكر في الآية فقال بعض المراد سكر النعاس فان الناعس لا يعلم ما يقول
وقيل سمع من العرب سكر السنة ايضا قال بعض المفسرين والظاهر انه مجاز علاقته التشبيه وقال الاكثرون انه سكر
الخمر وفي بعض ما قرئ وانتم سكرى جمعا كهلكى وقيل انه نهي متوجه الى الثمل الذي لم يزل عقله وقيل معناه لا تقربوا
مواضع الصلوة وهي المساجد ويؤيده الحديث المروي عن الصادق ع ولا جنبا الا عابري سبيل اذ العبور حقيقة
في الجواز المكاني ومن هنا قال اهل البديع ان الله سبحانه استخدم في هذه الآية لفظ الصلوة في معناه الحقيقي و
في موضع الصلوة لان قرينة حتى تعلموا ما تقولون دلت على الصلوة وقرينة الا عابري سبيل دلت على المحل
كقول البحتري فسقى الغضا والساكنيه وان هم شبوه بين جوانحي وضلوعي فان قرينة الاعابري سبيل دلت (والساكنيه)
على الوادي الذي هو موضع الغضا وقرينة شبوه دلت على النار لاجل شب جمرة قوله وترى الناس
سكارى وما هم بسكارى اي السكران خلاف الصاحي والجمع سكرى وسكارى بضم السين وفتحها لغة وقد
سكر يسكر بالتحريك ايضا قوله تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا السكر بالتحريك نبيذ التمر وقيل ان الآية (سكرا بالتحريك مثل بطر يبطر بطرا)
نزلت قبل تحريم الخمر فان تم فلا اشكال وقيل السكر الخل والرزق الحسن الدبس والتمر والزبيب قوله سكرت
ابصارنا اي سدت وحبست عن النظر من قولك سكرت النهر من باب قتل اذا سددته ومنه السكر بالكسر وفي الحديث
كل مسكر حرام هو بضم الميم وكسر الكاف ما اسكر وازال العقل والسكر بضم السين وتشديد الكاف معروف وقد
جاء في الحديث قيل واول ما عرف بطبرزد لهذا يقال سكر طبرزدي **سلر** سلار بن عبد العزيز الديلمي ابو يعلى ره
شيخنا المقدم في الفقه والادب وغيرهما ثقة وجه له المقنع في المذهب والتقريب في اصول الفقه والمراسم في
الفقه والرد على ابي الحسن البصري في نقض الشافي والتذكرة في حقيقة الجوهر قرأ على المفيد ره والسيد المرتضى ره
كذا ذكره العلامة ره في الخلاصة وكان من طبرستان وكان يدرس نيابة عن السيد ره وحكى ابو الفتح
بن جني قال اتيته وقرأت عليه وكان من ضعفه لا يقدر على الاكثار من الكلام فكان يكتب الشرح في اللوح
فيقرأه وابو الصلاح الحلبي قرأ عليه وكان اذا استفتي من حلب يقول عندكم التقي وابو فتح الكراجكي قرأ عليه وهو
من ديار مصر **سمر** قوله هذا سحر مستمر اي قوي محكم قاله في الجمع قوله فما خطبك يا سامري السامري صاحب العجل
وقصته مع موسى ع مشهورة وفي حديث موسى ع لا تقتل السامري فانه سخي قوله سامرا تهجرون يعني سمارا اي
متحدثين ليلا من المسامرة وهي التحادث ومنه حديث الحارث الهمداني سامرت امير المؤمنين ع والاسامرة
وهم الذين يتحدثون بالليل وسمر فلان اذا تحدث ليلا وفي الحديث ذكر السمور بالفتح كتنور دابة معروفة
تتخذ من جلدها فراء مثمنة تكون ببلاد الترك تشبه النمر ومنه اسود لامع واشقر وحكى البعض ان اهل تلك
الناحية يصيدون الصغار فيخصون الذكر ويتركونه يرعى فاذا كان ايام الثلج خرجوا للصيد فمن كان محصنا التقى
على قفاه فادركوه وقد سمن وحسن شعره قاله في المصباح وجمع السمور سمامير كتنور وتنانير والسمرة بضم الميم
شجرة الطلح ومنه الحديث فاتى سمرة فاستظل بها والجمع سمر وسمرات ومنه فامر بسمرات فقم شوكهن والسمرة
بالضم فالسكون لون الاسمر يقال سمر فهو اسمر وفي وصفه صلعم كان اسمر اللون وروي ابيض مشربا حمرة قال
البعض والجمع انه ما برز الى الشمس كان اسمر وما تواريه الثياب كان ابيض والاسمران الماء والتمر وفي

حديث علي ع لا يكون ذلك سمر السمير اي ما اختلف الليل والنهار والمعنى لا يكون ذلك ابدا وهو من كلام العرب
يقال ما افعله السمر والقمر اي ما دام الناس يسمرون وليلة القمر والمسمار واحد مسامير الحديد ومنه سمرت الباب
سمرا من باب قتل وسمرت الشيء تسميرا والسمسار بالكسر المتوسط بين البائع والمشتري والجمع سماسرة ومنه
لا باس باجر السمسار ويا معشر السماسرة افعلوا كذا والسمسار ايضا القائم بالامر الحافظ له **سنر** في الحديث
لا باس بفضل السنور انما هي من السباع السنور بكسر السين وفتح النون المشددة واحد السنانير معروف ويعبر
عنه بالهر والانثى سنورة قيل ان اهل سفينة نوح عليه السلام تاذوا من الفار فمسح نوح ع على جبهة الاسد
فعطس فرمى بالسنور فلذلك هو اشبه بالاسد قال في حيوة الحيوان واما سنور الزباد فهو كالسنور الاهلي
الا انه اطول منه ذنبا واكبر منه جثة ووبره الى السواد ميل يجلب من بلاد الهند والسند والزباد فيه
يشبه الوسخ الاسود اللزج زفر الرائحة يخالطه طيب كطيب المسك يوجد في ابطيه وفي باطن افخاذه و
باطن ذنبه وحوالي دبره وقد مر في زبد كيفية اخذه **سنمر** السنمار بكسر السين اسم رجل رومي بنى الخورنق
الذي بظهر الكوفة للنعمن بن امرء القيس فلما فرغ منه القاه من اعلاه فخر ميتا لكي لا يبني لغيره مثله
فضرب به العرب المثل فقالوا جزاء سنمار كذا ذكره الجوهري **سور** قوله تعالى يحلون فيها من اساور من ذهب
ولن كان من فضة فهو قلب وجمعه قلبة وان كان من قرون او عاج فهو مسكة وجمعه مسك وجمع الجمع
اساورة بالهاء قوله فلولا القي عليه اسورة من ذهب اي ان كان صادقا في نبوته وكانوا اذا سودوا رجلا
سوروه بسوار من ذهب وطوقوه بطوق من ذهب فقرئ فلولا القي عليه اساورة من ذهب قوله وضرب بينهم بسور
له باب اي بين المؤمنين والمنافقين بسور حائل من الجنة والنار ويقال هو الذي يسمى بالاعراف قال المفسر
والباء زائدة لان المعنى جعل بينهم وبينهم سورة ولذلك السور باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله
اي من قبل ذلك الظاهر العذاب وهو النار والسور الحائط اي صعد من اعلاه وتسوروا المحراب نزلوا من ارتفاع
ولا يكون التسور الا من فوق قوله فأتوا بسورة من مثله السورة طائفة من القرآن المترجمة التي اقلها
ثلاث آيات وهي اما من سور المدينة لانها طائفة من القرآن محدودة واما من سورة التي هي الرتبة لان
السور بمنزلة المنازل والمراتب واما من السور الذي هو البقية من الشيء فقلبت همزتها واوا والا فهي
قطعة من القرآن كما مر والسورة تجمع على سور كغرفة وغرف والسور للمدينة يجمع على سوار كثور على اثوار وكل
مرتفع سور ومنه الخبر لا يضر المرأة ان لا تنقض شعرها اذا اصاب الماء سور رأسها اي اعلاه والسر بلدة ومنها
الحسن بن احمد السواري وسورى كطوبى وقد تمد بلدة بالعراق من ارض بابل من بلاد السريانيين وموضع من اعمال
بغداد وفي الحديث وقد سئل عن الفجر قال اذا رايته معترضا كانه بياض نهر سورى يريد الفرات والمسور كمنبر
متكأ من ادم كالمسورة ومنه فضرب بيده الى مسورة في البيت وسورة الخمر وغيرها شدتها ومن السلطان
سطوته واعتداؤه وفي الدعاء اعوذ بك من مساورة الاقران اي من سطوتهم واعتدائهم **سهر** قوله فاذا هم
بالساهرة وجه الارض سميت ساهرة لان فيها سهرهم ونومهم واصلها مسهورة ومسهور فيها فصرف عن مفعول
الى فاعلة كعيشة راضية اي مرضية ويقال الساهرة ارض القيمة وعن الازهري الساهرة هي المكان المستوي والسهر
بالتحريك عدم النوم في الليل كله او بعضه وقد سهر بالكسر يسهر فهو ساهر وسهران اذا لم ينم الليل كله او بعضه
سير قوله تعالى وجاءت سيارة الآية اي قافلة رفقة يسيرون من مدين الى مصر قوله سنعيدها سيرتها الاولى
اي سنردها عصا كما كانت اولا من السيرة بالكسر وهي الطريقة وفي الحديث سير المنازل ينفد الزاد ويسيء الاخلاق
ويخلق الثياب والسير ثمانية عشر اي غاية عشر ثمانية عشر لا ابيض كما قال بعض شراح الحديث الواو اما للحال فيكون
المعنى ان السير المنفد للزاد والمسيء للاخلاق والمخلق للثياب انما يكون كذلك اذا كان ثمانية عشر واما
للاستيناف والعطف فيكون المراد ان السير المحمود الذي ليس فيه انفاد الزاد واساءة الاخلاق واخلاق

الشباب هو السير ثمانية عشر فما نقص فمنتهاه ثمانية عشر على الاول مبتدأ السير المذموم وعلى الثاني منتهى السير المحمود وفي الحديث نصرت بالرعب مسيرة شهر اي المسافة التي يسار فيها من الارض وهو مصدر بمعنى السير كالمعيشة بمعنى العيش والسيرة الطريقة ومنه سار بهم سيرة حسنة وقبيحة والجمع سير مثل سدرة وسدر والسيرة ايضا الهيئة والحالة وكتاب السير جمع سيرة بمعنى الطريقة لان الاحكام المذكورة فيها متلقاة من سير رسول الله ص في غزواته وسيره من بلده اخرجه واجلاه والسير الذي يقد من الجلد والجمع سيور كفلس وفلوس ومنه الحديث كانوا يأتونها دون السيور في المدينة الى مكة ونهر سير بالسين والراء المهملتين بينهما ياء مثناة من تحت رستاق من رساتيق مدائن كسرى في اطراف بغداد

باب ما أوله الشين

شبر في الحديث ذكر الشبر والاشبار الشبر بالكسر واحد الاشبار كحمل واحمال وهو مساحة ما بين طرفي الخنصر والابهام بالتفريج المعتاد والشبر مصدر شبرت الثوب وفيه ايضا شبر وشبير وهما ابنا هرون ع سمي بهما الحسن والحسين عليهما السلام ابناء علي ع للمناسبة والشبور كتنور البوق معرب قال الجوهري ودعاء السمات المشهور يسمى دعاء الشبور وهو عبراني وفيه مناسبة للقرون المثقوبة لما روي ان يوشع لما حارب العمالقة امر ان يأخذ الخواص من بني اسرائيل جرارا فوقعا على اكتافهم بعدد اسماء العمالقة وان يأخذ كل منهم قرنا مثقوبا من قرن الضأن ويدعون بهذا الدعاء سرا ليلا لئلا يسترقه بعض الشياطين الجن والانس ويعملون ففعلوا ذلك كلهم فلما كان اخر الليل كسروا الجرار في معسكر العمالقة فاصبحوا موتى منتفخ الاجواف كانهم اعجاز نخل خاوية وقال الصادق ع فاتخذوه على عدوكم سائر الناس وهو من عميق مكنون العلم ومخزونه فادعوا به للحاجة عند الله ولا تبدوه للسفهاء والنساء والصبيان والظالمين والمنافقين وفي رواية اخرى عن الصادق ع لو حلفت ان في هذا الدعاء الاسم الاعظم لبررت

شتر في الحديث ذكر شتر الشفة كذا الشتر القطع وفعله كضرب والشتر انقلاب في جفن العين الاسفل وهو مصدر من باب تعب ومنه الاشتر اسم رجل والاشتر ابن مالك ولبنه نعي انه لما جاء هلاك مالك الاشتر الى علي ع صعد المنبر فخطب الناس ثم قال الا ان مالك بن الحرث قد قضى نحبه واوفى بعهده ولقي ربه فرحم الله مالكا لو كان جبلا لكان فندا ولو كان حجرا لكان صلدا لله مالك وما مالك وهل قامت النساء عن مثل مالك وهل موجود كمالك قال فلما نزل ودخل القصر اقبل عليه رجال من قريش قالوا لاشد ما جزعت عليه ولقد هلك قال لا ارى مثله بعده ابدا وسبب هلاكه انه لما جاء الى علي ع مصاب محمد بن ابي بكر وقد قتله معوية بن خديج السكوني بمصر جزع عليه جزعا شديدا ثم بعث الى الاشتر ووجهه الى مصر فبعث معوية نافعا مولى عثمان بن عفان في الطريق ودس له السم بعسل فقتله وحين بلغ معوية لعنه الله حينئذ قام خطيبا في الناس فقال ان عليا ع كانت له يمينان قطعت احدهما بصفين يعني عمارا والاخرى اليوم ثم حكى لهم قصة قتله وشتر ثوبه مزقه

شجر قوله تعالى والشجرة الملعونة في القرآن فقال عمر كذبت يا علي بنو امية خير منك واوصل للرحم قوله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة قيل هي الحنطة وقيل هي الكافور وقيل التين والعنب قوله شجرة مباركة قيل هي النبي ص قوله شجرة الخلد قيل هي شجرة من اكل منها لا يموت قوله شجرة طيبة قيل النخلة والتين والرمان وكل شجرة مثمرة طيبة وعن الباقر ع الشجرة الطيبة رسول الله ص وفرعها علي ع وعنصر الشجرة فاطمة ع وثمرتها اولادها واغصانها واوراقها شيعتها قوله شجرة خبيثة قيل هي كل شجرة لا يطيب ثمرها كشجرة الحنظل والكشوث وعن الباقر ع هم بنو امية قوله مثل كلمة طيبة قيل هي كلمة حسنة كالتسبيح والتحميد والاستغفار كشجرة طيبة وقوله وكلمة خبيثة كالشرك او كل كلمة قبيحة كشجرة خبيثة قوله لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة قيل هي السمرة يعني شجرة الطلح وسميت البيعة بيعة الرضوان لان حيث بايعوا النبي ص بالحديبية وكان عددهم الفا وخمسمائة او ثلثمائة قوله انها شجرة تخرج في اصل الجحيم اي تنبت في قعر جهنم قال المفسر ولا بعد ان يخلق الله تعالى كما قدرته شجرة في النار من جنس النار او من جوهر لا تأكله النار ولا تحرقه كما انها لا تحرق وعقاربها وحياتها قوله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم يقال شجر الامر شجرا وشجورا اختلط وشاجره نازعه وتشاجر القوم تنازعوا واختلفوا والمشاجرة المنازعة وشجر بينهم اذا وقع خلاف بينهم كل ذلك لتداخل كلام بعضهم في بعض كتداخل الشجر بعضه في بعض ومعنى فيما شجر بينهم فيما تعاقد عليه الجماعة في جوف الكعبة وهم الاول والثاني وابو عبيدة وعبد الرحمن وسالم مولى حذيفة حيث قالوا ان امات الله محمدا لا نرد هذا الامر في بني هاشم والشجرة ما كانت على ساق من نبات الارض والشجر جمع الشجرة وقيل هو اسم مفرد يراد به الجمع وجمع الشجر اشجار

شخر الشخير رفع الصوت بالنخر يقال شخر الحمار يشخر بالكسر شخيرا اذا رفع صوته كذلك

شذر الشذر من الذهب ما يلقط من المعدن من غير اذابة الحجارة والقطعة منه شذرة والشاذروان بفتح الذال مر ذكره في شذ

شرر قوله تعالى بشرر كالقصر الشرارة والشرار واحد الشرار وهو ما يتطاير من النار وكذلك الشرر والواحدة شررة قوله انتم شر مكانا اي اشر مكانا يقال فلان شر الناس ولا يقال اشر الناس الا لغة ردية قال الجوهري قوله ويدع الانسان بالشر دعاءه بالخير اي يدعو على نفسه وماله وولده عند الغضب عجلة منه ولا يعجل الله به وفي الحديث ولد الزنا شر الثلثة قيل هو عام في كل من ولد من الزنا وانه شر من والديه اصلا ونسبا وولادة ولانه خلق من ماء الزاني والزانية فهو ماء خبيث وقيل لان الحد يقام عليهما فيكون تمحيصا لهما وهذا لا يدرى ما يفعل به والشر نقيض الخير والشر السوء والفساد والظلم والجمع شرور وشررت يا رجل من باب تعب في لغة من باب قرب وفي الدعاء والشر ليس اليك اي لا ينسب اليك لانك منزه عنه ومر في الي وجه آخر وفي الخبر لا يأتي عليكم زمان الا والذي بعده شر منه سئل الحسن ما بال زمان عمر بن عبد العزيز بعد زمان الحجاج فقال لا بد للناس من تنفس وقتا ما وان يكشف البلاء عنهم حينا وشرة الشباب هو بكسر الشين وتشديد الراء الحرص على الشيء والنشاط له والرغبة فيه ومنه الخبر لكل شيء شرة ولكل شيء فترة واشررت الشيء اظهرته ومنه ما قيل في يوم صفين حتى اشررت بالالف المصاحف والمشارة بتشديد الراء المخاصمة ومنه اياك والمشارة فانها تورث المعرة والمعرة الامر القبيح المكروه وشرشرة الشيء تشقيقه وتقطيعه من شرشر بوله وبوله يشرشر والشرشور كعصفور طائر مثل العصفور الاغبر اللون الشزر بالفتح فالسكون نظر الغضبان بمؤخر العين يقال نظر اليه شزرا بالتحريك

شصص الشصص طائر اصغر من العصفور قاله في ق

شطر قوله تعالى فول وجهك شطر المسجد الحرام اي جهته ونحوه يقال قصدت شطره اي نحوه قال الهذلي اقول لام زنباع اقيمي * صدور العيس شطر بني تميم * اي نحوهم وقد يجيء الشطر بمعنى النصف والجزء وهو كثير ومنه الحديث السواك شطر الوضوء وكاد يدرس المعنى الاول في الاستعمال ومنه قوله اجعل شطر مالي في سبيل الله اي جزءا منه ويحتمل النصف وفي الحديث من اعان على مؤمن بشطر كلمة فعليه كذا وشطر الكلمة بعضها كالقاف من اقتل بان تقول اق ونحو ذلك وشطر بصره شطورا وهو الذي ينظر اليك والى آخر والشاطر الذي اعيا اهله خبثا والشطارة اسم منه ومنه الحديث واما تلك فشاطرة اي خبث والفعل منه شطر بالفتح وبالضم شطارة فيهما والشطرنج لعبة معروفة احذامر الشيطان والتشطر وقد شطر وتقدم ذكره

شعر قوله والبدن جعلناها لكم من شعائر الله قال الشيخ ابو علي ره اختلف في معنى شعائر الله على اقوال منها لا تحلوا حرمات الله ولا تتعدوا حدوده وحملوا الشعائر على المعالم اي معالم حدود الله وامره ونهيه وفرائضه ومنها ان شعائر الله مناسك الحج فتضيعوها ومنها ان شعائر الله هي الصفا والمروة والهدي من البدن وغيرها ثم حكى قول الفراء كانت عامة العرب لا ترى الصفا والمروة من الشعائر ولا يطوفون بينهما فنهاهم الله عن ذلك ثم قال وهو المروي عن ابي جعفر ع ومنها لا تحلوا ما حرم الله عليكم في احرامكم ومنها ان الشعائر هي العلامات المنصوبة للفرق بين الحل والحرم نهاهم الله تعالى ان يتجاوزوها الى مكة بغير احرام الى غير ذلك ثم قال بعد استيفاء الاقوال واقواها الاول قوله يشعركم اي يدريكم قوله يشعرون اي يفطنون ويعلمون قوله هو رب الشعرى الشعرى كوكب معروف يطلع في آخر الليل بعد الجوزاء اي هو رب ما تعبدونه فكيف تعبدونه واول من عبد الشعرى ابو كبشة احد اجداد النبي ص من قبل امهاته وكان المشركون لا يسمونه ص ابن ابي كبشة لمخالفته اياهم في الدين كما خالف ابو كبشة وغيره

في عبادة الشعرى اي هو ربها قوله والشعراء يتبعهم الغاوون اي لا يتبعهم على كذبهم وباطلهم وفضول قولهم وما هم
عليه من الهجاء وتمزيق الاعراض ومدح من لا يستحق الا الغاوون من السفهاء وقيل شعراء المشركين عبد الله ابن
الزبعرى وابو سفيان وابو عزة ونحوهم حيث قالوا نقول مثل ما قال محمد وكانوا يهجونه ويجتمع عليهم الاعراب
من قومهم يستمعون اشعارهم واهاجيهم وفي تفسير علي بن ابرهيم ره قال نزلت الاية في الذين غيروا دين الله
وخالفوا امر الله هل رايتم شاعرا قط تبعه احد انما عنى بذلك الذين وضعوا دينا بآرائهم فتبعهم على ذلك الناس
ويؤكد ذلك قوله الم تر انهم في كل واد يهيمون يعني يناظرون بالاباطيل ويجادلون بالحجج وفي كل مذهب يذهبون
قوله وما علمناه الشعر وما ينبغي له قال المفسر يعني قول الشاعر اي صناعة الشعراء ما اعطيناه العلم بالشعر وما
ينبغي له ان يقول الشعر من عنده حتى اذا تمثل ببيت شعر جرى على لسانه مكسرا كما يروى عن الحسن ان رسول الله ص كان
يتمثل بهذا البيت ؛ كفى الاسلام والشيب للمرء ناهيا ؛ فقال له يا رسول الله انما قال الشاعر ؛ كفى الشيب والاسلام
للمرء ناهيا ؛ وعن عائشة كان رسول الله ص يتمثل ببيت اخي بني قيس ؛ ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ؛ ويأتيك
بالاخبار من لم تزود ؛ فيقول ويأتيك من لم تزود بالاخبار فيقال له ليس هكذا فيقول اني لست بشاعر قال المفسر
وقيل معنى الاية وما علمناه الشعر بتعليم القرآن وما ينبغي للقرآن ان يكون شعرا فان نظمه ليس بنظم الشعر وقد صح
عنه ع انه كان يسمع الشعر ويحث عليه وانه كان يقول ان من الشعر لحكمة وحكايته مع حسان بن ثابت مشهورة
وفي الحديث قد سئل ع من اشعر الشعراء فقال ع ان القوم لم يجروا الى حلبة تعرف الغاية عند قصبتها فان كان ولا بد
فالملك الضليل يعني امرء القيس سماه ضليلا لانه ضل عن طريق الهداية وفي ق هو سليمان بن حجر كما يجيء قوله
فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام لانه معلم العبادة ووصف بالحرام لحرمته او لانه من الحرم
وميمه مفتوحة على المشهور وبعضهم يكسرها على التشبيه باسم الآلة وحد المشعر الحرام ما بين المأزمين الى
الحياض الى وادي محسر ويسمى كل موضع للنسك مشعرا لانه موضع لعبادته تعالى ومنه الحديث بتغيير المشاعر عرف
انه لا مشعر له ومثله لا تشمله المشاعر وشواعر الانسان ومشاعره حواسه ومنه قوله الحمد لله الذي جعل لي
شواعر ادرك ما ابتغيت بها وفي الحديث اشعار البدن واشعار الهدي وهو ان يقلده بنعل وغير ذلك ويجلله و
يطعن في سنامه الايمن بحديدة حتى يدميه ليعرف بذلك انه هدي والاشعار والتقليد بمنزلة التلبية للمحرم
ومن اشعر بدنه فقد احرم وان لم يتكلم بقليل ولا كثير وفي الدعاء واجعل العافية شعاري اي مخالطة لجميع
اعضائي غير مفارقة لها من قولهم جعل الشيء شعاره ودثاره اذا خالطه ومارسه وزاوله كثيرا والمراد المداومة
عليه ظاهرا وباطنا ومنه حديثه ع لاهل الكوفة انتم الشعار دون الدثار والشعار بالكسر ما تحت الدثار من
اللباس وهو ما يلي شعر الجسد وقد يفتح والمعنى انتم الخاصة دون العامة ومنه حديث اولياء الله اتخذوا
القرآن شعارا اي اتخذوه لكثرة ملازمته بالقراءة بمنزلة الشعار واتخذوا الدعاء دثارا اي سلاحا
يقي البدن كالدثار وفي الحديث الفقر شعار الصالحين اي علامتهم والتلبية شعار المحرم اي علامته
شعار القوم في الحرب علامتهم ليعرف بعضهم بعضا في ظلمة الليل وفي حديث الصحابة شعارنا يوم بدر يا نصر
الله اقترب وشعارنا يوم قينقاع يا ربنا لا يغلبنك وشعارنا يوم بني قريظة يا سلام اسلم ويوم بني المصطلق
الا الى الله الامر ويوم خيبر يا علي ائتهم من عل ويوم بني الملوح امت امت وهو امر بالموت والمراد بالتفال بالنصر
وفي حديث وصفهم ينادي بالصلوة كنداء الجيش بالشعار واشعروا قلوبكم ذكر الله اي اضمروا فيها الخوف
واستشعر فلان خوفا اي اضمره واشعرته فشعر اي ادريته فدرى وشعر به كنصر وكرم علم به وفطن وعقل وفي
الحديث ليت شعري ما فعل فلان اي ليت علمي حاضر او محيط بما صنع فحذف الخبر وهو كثير وسمي الشاعر شاعرا
لفطنته والشعر بسكون العين يجمع على شعور كفلس وفلوس وبفتحها يجمع على اشعار كسبب واسباب وهو من الانسان
وغيره وهو مذكر الواحدة شعرة ومنه الحديث وهو معلق بشعرة على شفير جهنم كناية عن انه مشرف على الوقوع فيها

او انه كذلك حقيقة والشفير حافة الشيء وجانبه وفي حديث الغيبة لا بد ان تكون فتنة يسقط فيها من يشق الشعر
بشعرتين او شعرتين على اختلاف النسخ يريد الحاذق الذي يشق الشعر شعرتين لحذاقته والشعر العربي بالكسر فالسكون
هو النظم الموزون وحده ما تركب تركبا متعاضدا وكان مقفى موزونا مقصودا به ذلك قال في المصباح فما
خلا من هذه القيود او بعضها فلا يسمى شعرا ولا صاحبه شاعرا ولهذا ما ورد في الكتاب موزونا فليس بشعر لعدم
القصد والتقفية وكذلك ما يجري على بعض الالسنة من غير قصد لانه مأخوذ من شعرت اذا فطنت وعلمت
فاذا لم يقصده فكانه لم يشعر به وهو مصدر في الاصل يقال شعرت اشعر من باب قتل اذا قلته وجمع الشاعر شعراء كصالح
وصلحاء والشعرة بالكسر كسدرة شعر الركب للنساء خاصة نقلا عن الجبائي وعن الازهري الشعرة الشعر النابت على
عانة الرجل وركب المرأة وعلى ما وراءهما والشعير من الحبوب معروف الواحدة شعيرة وعن الزجاج اهل نجد يؤنثه و
غيرهم يذكره يقال هي الشعير وهو الشعير وفي الخبر ما من نبي الا وقد دعى لاكل خبز الشعير وبارك عليه وما دخل جوفا
الا اخرج كل داء فيه وهو قوت الانبياء وطعام الابرار وفيه ذكاة الجنين ذكاة امه اذا اشعر اي نبت شعره
والاشعر ابو قبيلة من اليمن والشويعر لقب محمد بن حمران الجعفي لقبه به امرء القيس قال الجوهري والاشاعرة فرقة
معروفة مرجعهم في العلم على ما نقل الى ابي الحسن الاشعري وهو تلميذ ابي علي الجبائي وهو يرجع في العلم الى ابي هاشم
ابن محمد بن الحنفية وهو يرجع الى ابيه علي ع **شغر** في الحديث لا شغار في الاسلام هو بكسر الشين نكاح كان — شغر
في الجاهلية وهو ان يقول الرجل لآخر زوجني ابنتك او اختك على ان ازوجك ابنتي او اختي على ان صداق كل
منهما بضع الاخرى كانهما رفعا المهر واخليا البضع عنه قيل والاصل فيه انه من شغار الكلب يقال شغر الكلب من
باب نفع رفع احدى رجليه ليبول لرفع الصداق او من شغر البلد شغورا من باب قعد اذا خلا من الناس لخلوه
من الصداق ومنه الحديث اذا ابعد يعني المنافق نفر واذا جلس شغر اي رفع فلا يجلس مطمئنا ومثله اذا نام شغر الشيطان
برجليه فبال في اذنه وفي الحديث ضرب حتى شغر ببوله اي رفع به وشغرت المرأة رفعت رجليها للنكاح واشغرت الحرب
اتسعت وعظمت واشغرت الناقة اتسعت في السير واسرعت والشغر البعد والاتساع **شفر** في الحديث دم — شفر
العذرة لا يجوز الشفرين الشفران بالضم فالسكون اللحم المحيط بالفرج احاطة الشفتين بالضم ايضا واحد اشفار
العين وهي حروف الاجفان التي ينبت عليها الشعر وهو الهدب وعن ابن قتيبة العامة تجعل اشفار العين الشعر و
هو غلط وجمع الشفر اشفار كقفل واقفال وحرف كل شيء شفره وشفيره والشفرة بالفتح فالسكون السكين العريض
وما عرض من الحديد وحدد جمع شفار ككلبة وكلاب وشفرات كسجدة وسجدات ومنه فجاء عليه بالشفرة بين يدي السيف
ومنه اسرع من الشفرة في السنان والمشفر من البعير بفتح الميم وكسرها والشين مفتوحة فيهما كالجحفلة من الفرس وغيره
من ذي الحافر والشفة من الانسان فالمشفر من ذي الخف والجحفلة من ذي الحافر والشفة من الانسان والشنفرى
على فعلى اسم شاعر من الازد مشهور **شقر** في الحديث نهى عن الصلوة في وادي شقرة هو بضم الشين وسكون القاف — شقر
وقيل بفتح الشين وكسر القاف موضع معروف في طريق مكة قيل انه والبيداء وضجنان وذات الصلاصل مواضع خسف
وانها من المواضع المغضوب عليها والشقرة لون الاشقر وهي في الانسان حمرة تعلو بياضا وفي الخيل حمرة صافية
يحمر معها العرف والذنب وفرس اشقر للذي فيه شقرة والفرق بينه والكميت قد تقدم وشقر شقرا من باب
تعب فهو اشقر وشقران كعثمان مولى رسول الله ص واسمه صالح وشهد بدرا وهو مملوك ثم اعتق ويقع الظن انه
مات في خلافة عثمان وشقرة قبيلة من بني ضبة والنسبة اليهم شقري بفتح القاف والاشاقر حي من اليمن
قاله الجوهري **شكر** قوله تعالى انه كان عبدا شكورا الشكور بفتح الشين المتوفر على اداء الشكر الباذل سعيه — شكر
فيه قد شغل فيه قلبه ولسانه وجوارحه اعتقادا واعترافا وكدحا وعن الباقر والصادق عليهما السلام
انه كان اذا اصبح وامسى يقول اللهم ما اصبح بي من نعمة من دين او دنيا فمنك وحدك لا شريك لك لك
الحمد ولك الشكر بها علي حتى ترضى وبعد الرضا كان يقولها اذا اصبح ثلثا واذا امسى ثلثا فهذا كان شكره

قوله ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم قال المفسر فان قلت لم قدم الشكر على الايمان قلت لان العاقل
اول ما يطلع عليه من النعمة العظيمة في خلقه وتعريضه للمنافع يشكر شكرا مبهما فاذا انتهى بالنظر الى معرفة المنعم امن
به شكر شكرا مفصلا فكان الشكر متقدما على الايمان وكانه اصل التكليف ومداره قوله لا نريد منكم جزاء
ولا شكورا هو بالضم يحتمل ان يكون مصدرا مثل قعد قعودا ويحتمل ان يكون جمعا كبرد وبرود والشكور بالفتح
من اسمائه تعالى وهو الذي يزكو عنده القليل من اعمال العباد فيضاعف لهم الجزاء وشكره لعباده مغفرته لهم
والشكور من ابنية المبالغة قوله وكان الله شاكرا عليما يعني لم يزل الله تعالى مجازيا لكم على الشكر فسمى الجزاء باسم
المجزى عليه فالشكر من الله لعباده والمجازاة والثناء الجميل وشكرت الله اعترفت بنعمته وفعلت ما يجب
من فعل الطاعة وترك المعصية ويتعدى في الاكثر باللام فيقال شكرت له شكرا وربما تعدى بنفسه فيقال
شكرته وانكره الاصمعي في السعة وفي الخبر لا يشكر الله من لا يشكر الناس يعني لا يقبل الله شكر العبد على
احسانه اذا كان لا يشكر احسان الناس ويكفر معروفهم لاتصال احد الامرين بالاخر شمر في الحديث يا عيسى
فكل ما هو ات قريب اي جد واجتهد فيما كلفت به يقال رجل شمير بالكسر والتشديد للمبالغة في الامر وهو
الجد فيه والاجتهاد ويقال شمر في امره اي خف واسرع ومن التشمير في الامر وهو السرعة فيه والخفة وشمر ثوبه
مثله وشمر الى ذي المجاز قصده شنز الشناز العيب والعار قال الجوهري شور قوله تعالى وامرهم شورى بين القوم
اذا تشاوروا فيه وهو فعلى من المشاورة وهو المفاوضة في الكلام ليظهر الحق اي لا ينفردون بامر حتى يشاوروا
غيرهم قوله وشاورهم في الامر اي امر الحرب تطييبا لقلوبهم اي استخرج اراءهم واستعلم ما عندهم قوله فاشارت
اليه الاشارة الايماء باليد والراس اي اومات اليه وهي ترادف النطق في فهم المعنى كما لو استاذنه في شيء
فاشار بيده او راسه ان يفعل او لا يفعل وفي حديث علي ع فيا لله وللشورى متى اعترض الريب في مع الاول
منهم حتى صرت اقرن الى هذه النظائر قوله فيا لله وللشورى استغاثة واستفهام على سبيل التعجب والقصة
في ذلك انه لما طعن عمر دخل عليه وجوه الصحابة وسالوه ان يستخلف رجلا يرضاه فقال لا احب ان اتحملها حيا
وميتا فقالوا الا تشير علينا فقال ان احببتم فنعم فقالوا نعم فقال الصالحون لهذا الامر سبع سعيد بن زيد
وانا مخرجه لانه من اهل بيتي وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير وعثمن وعلي ع فاما سعد
فيمنعه منه عنفه ومن عبد الرحمن فانه فارون هذه الامة ومن طلحة فتكبره ومن الزبير فشحه ومن عثمان حبه
لقومه ومن علي ع حرصه على هذا الامر وامر صهيبا ان يصلي بالناس ثلثة ايام فان اتفقت ثلثة فليكن الناس
مع الثلثة الذين فيهم عبد الرحمن وبروى فاقتلوا الثلثة الذين ليس فيهم عبد الرحمن فلما خرجوا واجتمعوا
للامر قال عبد الرحمن ان لي ولسعد في الامر الثلث فنحن نخرج انفسنا منه على ان نختار خيركم للامة فرضي القوم
غير علي ع فانه قال اني انظر فلما ايس عبد الرحمن من علي ع رجع الى سعد فقال له هلم رجلا فنبايعه والناس
يبايعون من بايعه فقال سعد ان بايعك عثمن فقال انا بايعك علي ع ان تعمل بكتاب الله وسنة رسوله ص وسيرة
الشيخين ابي بكر وعمر فقال تبايعني على ان اعمل بكتاب الله وسنة نبيه واجتهد رايي فترك يده واخذ بيد عثمن
وقال له مثل مقالته لعلي فقال نعم فكرر القول فاجابه بما اجاب به اولا وبعدها قال عبد الرحمن بن عوف هي
لك يا عثمن وبايعه ثم بايعه الناس واشار عليه بكذا امره واستشاره طلب منه المشورة والمشورة بالفتح لكون
الاسم من شاورته وكذلك المشورة بالضم وشاورته في الامر واستشرته بمعنى راجعته لارى رايه فيه واشار علي بالرا
اي اراني ما عنده فيه من المصلحة شهنبرة في الخبر لا تتزوج شهبرة ولا نهبرة ولا هيدرة ولا لفوتا ثم قال اما
الشهبرة فالزرقاء البذية واما النهبرة فالقصيرة الذميمة واما الهيدرة فالعجوز المدبرة واما اللفوت فذات
الولد شهر قوله تعالى الشهر الحرام بالشهر الحرام اي هذا الشهر بهذا الشهر وهتكه بهتك يعني تهتكون حرمته عليهم
كما هتكوا حرمته عليكم كما هتكوا حرمته عليكم والحرمات قصاص اي كل حرمة يجري فيها القصاص فمن هتك

حرمة اقتص منه بان يهتك به حرمة فحين هتكوا حرمة شهركم فافعلوا بهم مثل ذلك ولا تبالوا قوله فاذا
الاشهر الحرم اربعة ولكن اختلف في كيفية عددها فقيل هي العشر من ذي الحجة الى عشر من ربيع الاخر لان
البراءة وقعت في يوم عرفة والذي عليه الجمهور وجاءت به الاخبار انها ذو القعدة وذو الحجة والمحرم
ورجب ثلثة سرد وواحد فرد وذهب الكوفيون على ما نقل عنهم الى الابتداء بالمحرم وتظهر فائدة الخلاف
بالنذر والشهر في الشرع عبارة عما بين هلالين قال الشيخ ابو علي ره فانما سمي شهرا لاشتهاره بالهلال
وقد يكون الشهر ثلثين وقد يكون تسعة وعشرين اذا كان هلاليا فهو ثلثون والشهرة ظهور الشيء في
شنعة حتى يشهره الناس ومنه الحديث من لبس ثوبا يشهره البسه الله ثوب مذلة اي يشمله بالذل
كما يشمل الثوب البدن اي يصغره في العيون ويحقره في القلوب والشهير والمشهور المعروف وشهر سيفه
سله والشهري اسم فرس والشهريز بالراءين المهملتين مع الاعجام في الثانية ضرب من التمر و
شهربار ملك من ملوك الفرس وهو شيرويه بن كسرى بن ابرويز ونهر شير مر ذكره في شير باب ما اوله
الصاد صبر قوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم الاية اي احبس نفسك معهم ولا ترغب
عنهم الى غيرهم قيل نزلت في سلمان الفارسي كان عليه كساء فيه يكون طعامه وهو دثاره وردائه وكان
كساؤه من صوف فدخل عيينة بن حصين الفزاري على النبي ص وسلمان عنده فتاذى عيينة بريح كساء سلمان
وقد كان عرق وكان يوم شديد الحر فعرق في الكساء فقال يا رسول الله اذا نحن دخلنا عليك فاخرج هذا
وضرباءه من عندك فاذا نحن خرجنا فادخل من شئت فانزل الله تعالى الاية وقال فيها ولا تطع من اغفلنا قلبه
عن ذكرنا وهو عيينة المذكور قوله وبشر الصابرين الصابرون جمع صابر من الصبر وهو حبس النفس عن اظهار
الجزع وعن بعض الاعلام الصبر حبس النفس على المكروه امتثالا لامر الله تعالى وهو لفضل الاعمال حتى قال
النبي ص الايمان شطران شطر صبر وشطر شكر ومثله قوله والصابرين في البأساء اي في الشدة ونصب على المدح
ولم يعطف لفضل الصبر على سائر الاعمال قوله اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا عن الصادق ع نحن صبر
وشيعتنا اصبر منا وذلك انا صبرنا على ما نعلم وصبروا على ما يعلمون قوله وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر
قال الشيخ ابو علي رحمه الله هو اشارة الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعاء الى التوحيد والعدل
واداء الواجبات والاجتناب عن المقبحات قوله اصبروا وصابروا اي اصبروا انفسكم مع الله بنفي الجزع و
غالبوا اعداءكم بالصبر وفي الحديث اصبروا على الفرائض وصابروا على المصائب ورابطوا على الائمة
عليهم السلام قوله فما اصبرهم على فعل ما يعملون انه يصيرهم الى النار قوله واستعينوا بالصبر قيل يراد به
الصوم ويسمى الصوم صبرا لما فيه من حبس النفس عن الطعام والشراب والنكاح قوله وامر اهلك بالصلوة و
اصطبر عليها اي احمل نفسك على الصلوة ومشاقها وان نازعتك الطبيعة الى تركها طلبا للراحة فاقهرها
واقصد الصلوة مبالغا في الصبر ليصير ذلك ملكة لك ولذلك عدل عن الصبر الى الاصطبار لان الافتعال
فيه زيادة معنى ليس في الثلاثي وهو القصد والتصرف وكذلك قال لها ما كسبت باي نوع كان وعليها ما
اكتسبت بالقصد والتصرف قيل واذا وجب عليه الاصطبار وجب علينا للتاسي قال بعض الافاضل و
القائم بذلك يحصل اعلى المراتب اذا لم يكن متحرجا منها ومستغطا لها كما قال تعالى وانها لكبيرة الا على
الخاشعين وفي الحديث الصبر صبران صبر على ما تكره وصبر على ما تحب فالصبر الاول مقاومة النفس للمكاره الواردة
عليها وثباتها وعدم انفعالها وقد يسمى سعة الصدر وهو داخل تحت الشجاعة والصبر الثاني مقاومة
النفس لقوتها الشهوية وهو فضيلة داخلة تحت العفة وصبرت صبرا من باب ضرب وصبرته بالتثقيل حملته على
الصبر بوعد الاجر وقلت له اصبر والصبر تارة يستعمل بعن كما في المعاصي وتارة بعلى كما في الطاعات يقال صبر على
الصلوة والصبر الذي يصبر في السراء وفي الفاقة كما يصبر في الغناء وفي البلاء كما يصبر في العافية ولا يشكو

خالقه عند المخلوق بما يصيبه من البلاء وفي الخبر يأتي زمان الصابر على دينه كالصابر على الجمر الجمرة صفقة
زمان اي كما لا يقدر القادر على الجمر ان يصبر عليه لاحراق يده كذا المتدين يومئذ لا يقدر على ثباته على دينه لغلبة
العصاة وانتشار الفتن وضعف الايمان وفي حديث الدنيا حلوها صبر الصبر بكسر الباء في المشهور الدواء
المر وسكون الباء للتخفيف لغة نادرة ولعل منه الحديث يكتحل المحرم ان شاء بصبر والكاس المصبرة التي يجعل
فيها الصبر وقولهم نسقيه كاسا مصبرة على الاستعارة وفيه ان رجلا استحلف رجلا من اهل الكتاب بيمين
صبر يمين الصبر هي التي يمسك الحكم عليها حتى يحلف ولو حلف بغير احلاف لم يكن صبرا وان شئت قلت يمين
الصبر التي يصبر فيها اي يحبس فيصير ملزوما باليمين ولا يوجد ذلك الا بعد التداعي والاصل في الصبر
الحبس ومنه الخبر لم يقتل الرسول صلى الله عليه وآله رجلا صبرا قط ومنه ايضا في رجل امسك رجلا فقتله آخر قال اقتلوا القاتل
واصبروا الصابر اي احبسوا الذي حبسه للموت حتى يموت وفيه انه نهى عن قتل شيء من الدواب صبرا وهو ان
يمسك شيء من ذوات الارواح حيا ثم يرمى بشيء حتى يموت وفي الحديث لا تقيموا الشهادة على الاخ في الدين
الضر قلت وما الضر قال اذا تعدى فيه صاحب الحق الذي يدعيه قبله خلاف ما امر الله عز وجل كان يكون
معسرا ولم ينظره وفي الخبر من حلف على يمين مصبورة كاذبا فكذا واليمين المصبورة هي يمين قيل لها مصبورة
وان كان صاحبها في الحقيقة هو المصبور لانه انما صبر من اجلها اي حبس فوصفت بالصبر واضيفت اليه مجازا
وفيه تحريم من الذبيحة المصبورة وهي المجروحة تحبس حتى تموت وصبارة القر هي بتشديد الراء شدة البرد والصبور
بالفتح من اسمائه تعالى ومعناه الذي لا يعاجل بعقوبة العصاة لاستغنائه عن التسرع وانما يعجل من يخاف الفوت
وهو قريب من معنى الحليم الا ان الحليم مشعر بسلامة المذنب عن العقوبة ولا كذلك الصبور والصبرة من الطعام
المجتمع كالكومة والجمع صبر كغرفة وغرف ومنه قولهم اشتريت الشيء صبرة اي بلا وزن ولا كيل ووادي صبرة اسم
موضع ومنه جن وادي صبرة وصبر كزفر من اعظم جبال اليمن ومنه الخبر من فعل كذا وكذا كان خيرا من صبير
ذهبا ويروى صبير باسقاط الباء الموحدة وهو جبل طيء والصبير كالسحاب الابيض لا يكاد يمطر والصنوبر وزان
سفرجل معروف ويتخذ منه الزفت قاله في المصباح **صحر** في الحديث كفن رسول الله صلى الله عليه وآله في ثوبين ابيضين صحاريين (صحر)
صحار بالمهملات مع التحريك قرية باليمن ينسب اليها الثياب وقيل هما من الصحرة وهي حمرة خفيفة كالغبرة والصحراء
بالمد البرية وهي غير مصروفة وان لم تكن صفة وانما لم تصرف للتانيث ولزوم حروف التانيث والجمع الصحاري
بفتح الراء على الاصح كعذارى وعذاري وربما كسرت في لغة قليلة وتجمع على صحراوات ايضا وكذلك جمع كل فعلاء
اذا لم يكن مؤنثا لافعل واصحر الرجل اي خرج الى الصحراء وفي الدعاء فاصحر لي لغضبك فريدا الضمير للشيطان
والمعنى جعلني تائها في بيد الضلال متعددا بالحلول غضبك بي والصحر جمع اصحر وهو الذي يضرب الى الحمرة وبهذا
اللون يكون الحمار الوحشي قاله الصدوق ره في قول ذي الرمة: صحر سماحيج في احشائها قبب: وصحار بالضم
قصبة عمان مما يلي الجبل وتوام قصبتها مما يلي الساحل قاله الجوهري **صخر** الصخر الحجارة العظام وهي الصخور و (صخر)
الصخرات يقال الصخر باسكان الخاء وصخر بالتحريك نقلا عن يعقوب الواحدة صخرة وصخرة بن عمر اخو الخنساء المعول
فيه وان صخرا لتأتم الهداة به: كانه علم في راسه نار: **صدر** قوله تعالى وهو عليم بذات الصدور والصدور (صدر)
جمع صدر والمراد وساوسها ونحوها مما يقع فيها قوله حتى يصدر الرعاء اي يصدروا مواشيهم من ورودهم و
الرعاء بالكسر جمع الراعي كالصيام والقيام قوله يومئذ يصدر الناس اشتاتا اي يصدرون عن مخارجهم من القبور
الى موقف العرض والحساب اشتاتا بيض الوجوه آمنين وسود الوجوه خائفين وقد مر ما يقرب منه في شتت وفي
الحديث متمتعا فلم يجد هديا فليصم ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله فان فاته ذلك وكان له مقام
بعد الصدر صام ثلثة ايام بمكة الصدر بالتحريك اليوم الرابع من ايام النحر والصدر رجوع المسافر من مقصده و
طواف الصدر طواف الرجوع من منى وفي الخبر يصدر الناس عن رايه ينصرفون عما يراه ويستصوبونه ويعملون

به شبيه المتصرفين عند ربه بعد ترجعهم اليه السؤال معادهم ومعاشهم بوارده صدروا عن المنهل بعد
الري وصدر كل شيء اوله ومقدمه وهو مذكر ومنه صدر النهار واما قول الاعشى: كما شرقت صدر القناة
من الدم: فانه على المعنى لان صدر القناة من القناة وهذا كقولهم ذهبت بعض اصابعه وصدر المجلس مرتفعه
ومنه صدر السفينة وصدر الطريق متسعه والصدرة طائفة من الشيء ومنه حديث المكاتب يعتق منه ما ادى
صدرا فاذا ادى صدرا فليس لهم ان يردوه في الرق وصدر القوم صدورا من باب قعد انصرفوا واصدرتهم
اذا صرفتهم والاصدار الارجاع وصدرت عن الموضع صدرا من باب قتل رجعت والصدر بالتحريك اسم
من قولك صدرت عن الماء وعن البلاد وصدر الناس عن حجهم اي رجعوا ومثله صدر الناس من الموقف
ومنه حديث الحاج الناس يصدرون على ثلثة اصناف ولا تصدر الحوائج الا منه اي لا تقضى من غيره و
يصدرون مصادر اشتى اي متفرقة على قدر اعمالهم ففريق في الجنة وفريق في السعير وفي الخبر كان له
ركوة تسمى الصادر لانه يصدر عنها الري ورجل مصدور الذي يشكو صدره **صرر** قوله تعالى ريح فيها صر (صرر)
وقوله فاهلكوا بريح صرصر عاتية الصر الريح الباردة مخصوصة قاله في ذلك وقال في الآية الاولى
شبه ما كانوا ينفقون من اموالهم بمكارم والمفاخر وكسب الثناء وحسن الذكر بين الناس لا يبتغون
به وجه الله بالزرع الذي حسه البرد فذهب حطاما واصروا واستكبروا اي اقاموا على المعصية ومنه
لم يصروا على ما فعلوا قوله يصرون على الحنث العظيم اي يقيمون على الاثم قوله فصرهن اليك اي اضممهن
لتتاملهن وتعرف شانهن لئلا تلتبس عليك بعد الاحياء وذكر صاحب الكشاف انه قرا ابن عباس
فصرهن بضم الصاد وكسرها وتشديد الراء من صره يصره اذا جمعه والاربعة من الطير قيل هي
طاوس وغراب وديك وحمامة قوله واقبلت امراته في صرة فصكت وجهها اي في صيحة وضجة فلطمت
وجهها اي جبهتها فعل المتعجب وقيل في جماعة لم تتفرق من صريت جمعت كما يقال الماء بين مصر ولا انه يجمع
اليدين واصروا على الشيء لزمه وداومه واكثر ما يستعمل في الشر والذنوب ومنه ما اصر من استغفر اي
من اتبع ذنبه بالاستغفار فليس بمصر وان تكرر منه ومنه لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار
على الصغيرة العزم على فعلها بعد الفراغ منها سوى كان المعزوم عليه من جنس المفعول لا وهذا هو الاصرار
الحكمي واما المداومة على واحدة من الصغائر بلا توبة والاكثار منها فيعرف بالاصرار الفعلي وصر يصر صريرا
صوت وصاح شديدا ومنه الحديث يسمع نوح صرير السفينة على الجودي والصرة بالضم والتشديد
للدراهم وجمعها صرر مثل غرفة وغرف ولكوفة صرة بابل اي وسطها والصرة بالفتح مصدر صررته من باب
قتل اذا شددته والمصراة الناقة والبقرة والشاة قد صري اللبن في ضرعها يعني حقن فيه وجمع ولم يحلب اياما
واصل التصرية حبس الماء وجمعه قاله في معاني الاخبار والصرصور طائر في قده اصفر اللون سمي به
لصوته من صر اذا صاح ومنه الحديث اطلع علي بن الحسين ع وانا انتف صرا او الصرورة يقال للذي لم يحج بعد
ومثله امراة صرورة للذي لم تحج وقد تكرر في الحديث **صعر** قوله تعالى ولا تصعر خدك للناس اي لا تعرض (صعر)
بوجهك عنهم من الصعر وهو الميل في الخد خاصة وصاعرة اي امالة والصعار المتكبر لانه يميل خده ويعرض
عن الناس بوجهه واصل الصعر داء ياخذ البعير في راسه في جانب فشبه الرجل الذي يتكبر على الناس به وفي
الحديث في الصعر الدية وهو ان يثني عنقه فيصير في ناحية **صغر** قوله تعالى ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة (صغر)
ولا كبيرة الا احصاها واختلف في معنى الصغيرة والكبيرة فقيل كل ما نهى الله عنه فهو كبيرة لان المعاصي كلها كبائر
من حيث انها قبائح كلها بعضها اكبر من بعض وليس في الذنوب صغيرة الا بالاضافة الى ما هو اكبر منه ويستحق العقاب
عليه اكثر قيل والى هذا ذهب فقهاء الامامية وذهب المعتزلة على ما نقل عنهم الى ان الصغيرة ما نقص عقابه
عن ثواب صاحبه والكبيرة ما كبر عقابه عن ثواب صاحبه اي ذنب نقص عقابه عن ثواب صاحبه فذلك الذنب لو تركه وكذا الكبيرة

الى الكبيرة وبتم البحث عن الكبائر وفي كبر انشاء الله تعالى والصاغر الراضي بالذل يقال صغر الشيء بالضم وصغر
صغرا من باب تعب ذل وهان فهو صاغر والصغار بالفتح الذل والضيم ومنه الدعاء اعوذ بك من الصغار
والذل ويكون عطف تفسير او اشد الذل والصغر كعنب والصغارة بالفتح خلاف العظم والاول في الجرم والثاني
في القدر وصغر ككرم وفرح صغر كعنب وصغرانا بالضم قاله في ق واستصغره عده صغيرا والصغرى تأنيث الاصغر
ويجمع على الصغريات مثل الكبرى والكبر والكبريات وتصاغر تحاقر واصغر الانسان قلبه ولسانه ان قاتل
قاتل بجنان وان تكلم تكلم بلسان ومنه قولهم انما المرء باصغريه واكبراه عقله وهمته واما هيئاته فما الرجا
كذا في معاني الاخبار والصغيرة من الاثم جمعها صغيرات وصغائرها لانها مثل خطيئة وخطيئات وخطايا
وصغر الرجل في عيون الناس اذا ذهبت مهابته فهو صغير ومنه يقال جاء الناس صغيرهم وكبيرهم اي من لا قدر
له ومن له قدر وجلالة وتصغير الشيء يأتي لمعان منها التحقير والتقليل كدريهم ومنها تقريب ما يتوهم انه بعيد
نحو قبيل العصر ومنها تعظيم ما يتوهم انه صغير نحو دويهية تصغر منها الانامل ومنها التحبب والاستعطاف
نحو هذا ابنيك وقد يأتي لغير ذلك وفائدة التصغير الايجاز لانه يستغني به عن وصف الاسم فتقول دريهم ومعناه
درهم حقير ونحو ذلك صفر قوله تعالى صفراء فاقع لونها اي سوداء ناصع لونها ومثله جمالات صفر اي صفر
سود ويجوز ان يكون من الصفرة التي هي لون الاصفر قوله ولئن ارسلنا ريحا فرأوه مصفرا اي الزرع او السحاب
فانه اذا كان مصفرا لم يمطر والصفر بالكسر فالسكون الخالي ومنه بيت صفر اي خال من المتاع ولا يدخلون
فيه تاء التأنيث بل يستعملونه على صيغته هذه في المذكر والمؤنث والتثنية والجمع قال الشاعر ؛ الدار صفر ليس
فيها صافر ؛ ورجل صفر اليدين اي ليس فيهما شيء والصفر بالضم وكسر الصاد لغة النحاس ومنه الحديث لا يجد
على صفر ولا شبه وفي الخبر لا عدوى ولا هامة ولا صفر بالتحريك قيل كانت العرب تزعم ان في البطن حية
يقال لها الصفر تصيب الانسان اذا جاع وتؤذيه وانها تعدي فابطل الاسلام ذلك وقيل المراد بقوله ولا صفر
شهر المعروف زعموا انه تكثر فيه الدواهي والفتن فنفاه الشارع وقيل انه اراد به النسيء الذي كانوا يفعلونه في
الجاهلية وهو تأخير المحرم الى صفر ويجعلون صفر هو الشهر الحرام فابطله عم والصفر ايضا دود يقع في الكبد و
شراسيف الاضلاع فيصفر الانسان جدا وربما قتله وفي الحديث انه عم صالح اهل خيبر على الصفراء والبيضاء
والحلقة يعني الذهب والفضة والدرع ومنه لم اترك صفراء ولا بيضاء اي ذهبا ولا فضة وصفراء اسم بلدة بين
مكة والمدينة كانها من الصفرة وهي السواد والتصفير للدابة وهو التصويت بالفم والشفتين والاصفران الذهب
والفضة وبنو الاصفر الروم لان اباهم الاول وكان اصفر اللون وهو روم بن عيص بن اسحق بن ابراهيم ع تزوج
بنت ملك الحبشة فجاء ولده بين البياض والسواد وقيل ان جيشا غلب على بلادهم في وقت فوطئ نساءهم فولد
كذلك صقر الصقر كل شيء يصطاد به من البزاة والشواهين قاله ابن سيدة والجمع اصقر وصقور وصقورة صقر
وعن سيبويه انما جاؤوا بالهاء في مثل هذا الجمع توكيدا ويقال للانثى صقرة وحكي عن ابي زيد الانصاري انه
يقال للصقر صقر وزقر وعن ابن السكيت كل كلمة فيها صاد وقاف ففيها اللغات الثلث كصادق وبزاق وبساق
صور قوله تعالى يوم ينفخ في الصور قال اهل اللغة الصور جمع الصورة ينفخ فيها روحها فتحيا وقد مر في نفخ صور
كلام الامام ع في معنى الصور هنا ومن النافخ فيه وكيفية النفخ والصور بكسر الصاد والصورة عامة في كل
ما يصور مشبها بخلق الله تعالى من ذوات الروح وغيرها قاله في المغرب والجمع صور مثل غرفة وغرف وقيل في معنى لا
تدخل الملائكة بيتا فيه صورة ان البيت في ذلك كونها معصية فاحشة فيها مضاهاة لخلق الله وبعضها في صورة
ما يعبد من دون الله وفي الحديث عن الباقر ع وقد سئل عما يروون الناس ان الله خلق آدم ع على صورته يعني
صورة الله تعالى فقال ع صورة محدثة اصطفاها الله واختارها على سائر الصور المختلفة فاضافها الى نفسه
كما اضاف الكعبة الى نفسه فقال بيتي ونفخت فيه من روحي وقال المفسرون من العامة لهذا الحديث ذهب اهل العلم

الى ان الضمير في الصورة راجع الى آدم ع بمعنى خص به وذلك ان الناس خلقوا على اطوار سبعة نطفة ثم علقة
الى تمام ما فصل الكتاب ثم انهم كانوا يتدرجون من صغر الى كبر سوى آدم ع فانه خلق اول الامر على ما كان عليه آخرا
قالوا وهذا هو الصحيح وفي عيون اخبار الرضا ع وقد سئل يا ابن رسول الله ان رسول الله ص قال ان الله خلق آدم
على صورته فقال قاتلهم الله لقد حذفوا اول الحديث ان رسول الله ص مر برجلين يتسابان فسمع احدهما يقول لصاحبه
قبح الله وجهك ووجه من يشبهك فقال ص يا عبد الله لا تقل هذا لاخيك فان الله عز وجل خلق آدم ع على صورته وفي
الحديث ان قوما من العراق يصفون الله بالصورة والتخطيط يعني الجسم وهؤلاء المجسمة عليهم اللعنة وصور الله
صورة حسنة وتصورت الشيء توهمت صورته فتصور لي والتصاوير التماثيل ومن اسمائه تعالى المصور وهو الذي صور
جميع الموجودات ورتبها فاعطى كل شيء منها صورة خاصة وهيئة مفردة يتميز بها على اختلافها وكثرتها وفي
حديث ما بين لابتيها ما بين الصورين الى الثنية يريد جبلي المدينة اعني عائرا ووعيرا والصور الجماعة من
النخل ولا واحد له من لفظه ويجمع على صيران ومن خرج الى صور بالمدينة وحديث بدر ان ابا سفيان بعث رجلين
من اصحابه فاحرقا صورا من صيران العريض صهر قوله تعالى يصهر به ما في بطونهم اي يذاب ويضج بالجحيم حتى صهر
يذيب امعاءهم كما يذيب جلودهم ويخرج من ادبارهم من قولهم صهرت الشيء فانصهر اي اذبته فذاب ومنه
تصهره الشمس اي تذيبه قوله وجعله نسبا وصهرا قرابة النكاح قسم سبحانه البشر قسمين ذوي نسب ذكورا
ينسب اليهم وصهرا اناثا يصاهر بهن وجمع الصهر اصهار وعن الخليل الاصهار اهل بيت المرأة وعن الازهري
الصهر يشمل قرابات النساء وذوي المحارم كالابوين والاخوة واولادهم والاعمام والاخوال والخالات فهؤلاء
اصهار زوج المرأة كان من قبل الزوج من ابيه او اخت او عمة فالصهر من الاحماء والاختان صير قوله تعالى و صير
اليه المصير اي المرجع والمآل والمال من قولهم صار الامر الى كذا اي رجع اليه واليه مصيره اي مرجعه وما له وهو
شاذ والقياس مصار مثل معاش قال الجوهري المصدر من فعل يفعل مفعل بفتح العين وقد شذ حروف فجاءت على
مفعل وعد منها المصير وفي الخبر نظر من صير باب بغير اذن ففقئت عينه فهي هدر اي من شق باب من الصير
بالكسر وهو الشق والصيرة حظيرة تتخذ من الحجارة للدواب وتتخذ من اغصان الشجر وجمعها صير مثل سدرة
وسدر وصيرة وصير ومنه الحديث مر بصيرة فيها نحو من ثلاثين شاة وصير اسم جبل ومنه قال لعلي ع الا علمك باب ما اوله الضاد
كلمات لو قلتهن لو كان عليك مثل صير غفر لك ويروى صبر بالباء الموحدة وقد تقدم وصار الرجل غنيا اي
انتقل الى حالة الغنى بعد ان لم يكن عليها ومثله صار العصير خمرا وصار الامر الى كذا باب ما اوله الضاد
ضجر يقال ضجر من الشيء ضجرا من باب تعب فهو ضجر اي اغتم وقلق منه وتضجر منه كذلك وهو ضجور للمبالغة ضجر
واضجرني فلان فهو مضجر وفي الحديث اياك والكسل والضجر انه من كسل لم يؤد حقا ومن ضجر لم يصبر ضرر ضرر
قوله لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده اي لا تضار بنزع الرجل الولد عنها ولا تضار الام الاب
فلا ترضعه وفي الحديث عن ابي عبد الله ع لا تضار بالصبي ولا يضار بامه في رضاعه فوق حولين كاملين
قوله ولا يضار كاتب ولا شهيد فيه قراءتان احدهما لا يضارر والكسر والبناء للفاعل على قراءة ابي عمرو فعلى
هذا يكون المعنى لا يجوز وقوع من الكاتب بان يمتنع من الاجابة او يحرف بالزيادة والنقصان وكذا الشهيد و
ثانيهما قراءة الباقين لا يضار بالادغام والفتح والبناء للمفعول فعلى هذا يكون المعنى لا يفعل بالكاتب و
الشهيد ضرر بان يكلفا قطع مسافة بمشقة من غير تكلف بمؤنتهما او غير ذلك قوله ولا تمسكوهن ضرارا اي
مضارة كان يطلق الرجل حتى اذا كاد ان يحل اجلها راجعها ثم يفعل ذلك ثلاث مرات قوله والذين اتخذوا
مسجدا ضرارا اي مضارة كان يطلق الرجل حتى اذا كاد ان يحل اجلها راجعها ثم يفعل ذلك مرات قوله والذين اتخذوا
مسجدا ضرارا اي مضارة للمؤمنين من اصحاب مسجد قبا وتفريقا لانهم كانوا يصلون مجتمعين في مسجد قبا وسبب نزول
آية على ما روي ان بني عمرو بن عوف لما بنوا مسجد قبا بعثوا الى رسول الله ص ان يأتيهم واتاهم وصلى فيه فحسدهم اخوتهم

بنو غنم بن عوف قالوا ابنني مسجداً ونرسل الى رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي فيه ابو عامر الراهب ايضا فبنوا مسجداً الى جنب مسجد قبا
وقالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله وهو يتجهز الى تبوك انا قد بنينا مسجداً لذي العلة والحاجة والليلة الشاتية وانا نحب
ان تأتينا فتصلي لنا فيه وتدعو بالبركة فقال عليه السلام انى على جناح السفر ولو قدمنا ان شاء الله اتيناكم وصلينا لكم فيه
فلما قدم من تبوك انفذ رسول الله صلى الله عليه وآله الى هذا المسجد فاهدم وحرق وروى انه بعث عمار بن ياسر ووحشياً فحرقاه
وامر ان يتخذ مكانه كناسة تلقى فيها الجيف قيل كانوا اثني عشر رجلاً من المنافقين وقيل خمسة عشر قوله تعالى غير
اولي الضرر اى من به علة تمنعه عن الجهاد كالزمانة والمرض فانهم يساوون المجاهدين قوله الاضير اى لا
ضرر قوله وايوب اذ نادى ربه انى مسني الضر وانت ارحم الراحمين قال الشيخ ابو علي ره الضر بالضم الضرر
في النفس من مرض وهزال وبالفتح الضرر من كل شيء الطف في السؤال حيث ذكر عن نفسه ما يوجب الرحمة وذكر
ربه بغاية الرحمة ولم يصرح بالمطلوب فكشفنا ما به من ضر اى من الامراض والاوجاع وكان ايوب كثير الاولاد فابتلاه
الله بذهاب امواله واولاده والمرض في بدنه ثلث عشرة سنة او سبع سنين وسبعة اشهر فلما كشف الضر عنه
احيا ولده ورزقه مثلهم ونوافل منهم والضر بالضم سوء الحال وبالفتح ضد النفع وقد ضره وضاره بمعنى اضر به والاسم الضرر
ضيراً من باب باع والضرورة بالفتح الحاجة ومنه رجل ذو ضرورة اى ذو حاجة وقد اضطر الى الشيء الجاء اليه
قوله امن يجيب المضطر اذا دعاه المضطر الذي احوجه مرض او فقر او نازلة من نوازل الايام الى التضرع الى
الله تعالى وفي الخبر نهى عن بيع المضطر ومثله لا تبع من مضطر قيل هذا يكون من وجهين احدهما ان يضطر الى العقد من طريق
الاكراه عليه وهذا فاسد لا ينعقد والثاني ان يضطر الى البيع لدين ركبه او مؤنة ترهقه فيبيع ما في يده بالوكس
للضرورة وهذا سبيله في حق الدين والمروة ان لا يباع في هذا الوجه ولكن يعان ويقرض الى الميسرة او تشترى سلعته
بقيمتها ومعنى البيع هنا المبايعة وقبول البيع الشراء والمضطر مفتعل من الضر واصله مضترر فادغمت وقلبت التاء
طاء لاجل الصاد وفي حديث الشفعة قضى رسول الله صلى الله عليه وآله بالشفعة بين الشركاء في الارضين
والمساكن وقال لا ضرر ولا ضرار في الاسلام يقال اضره ضراراً الثلاثي متعد والرباعي متعد بالباء اى لا يضر الرجل
اخاه فينقصه شيئاً من حقه والضرار فعال من الضر اى لا يجازيه على اضراره بادخال الضرر عليه والضرر فعل الواحد
والضرار فعل الاثنين والضرر ابتداء الفعل والضرار الجزاء عليه وقيل الضرر ما تضر به صاحبك وتنتفع به وقيل
هما بمعنى التكرار للتأكيد وفي بعض النسخ ولا اضرار ولعله غلط والمضارة وفي الوصية ان لا تمضى او ينقص بعضها
او تمضى لغير اهلها ونحوها مما يخالف السنة من اسمائه تعالى الضار وهو الذي يضر من يشاء من خلقه حيث هو
خالق الاشياء كلها خيرها وشرها ونفعها وضرها والضرة الزوج ضرة هن زوجات الرجل لان كل واحدة تضر
بالاخرى بالغيرة والقسم وفي حديث الرسولة مع خديجة فاذا قدمت على ضرائرك فاقرئهن عنا السلام وفيه
اشعار بانهن ازواج النبي صلى الله عليه وآله وفي الاخرة وسماهن ضرائر باعتبار المآل كما في اعصر خمراً والله اعلم وفيه
لا يضره ان يمس من طيب ان كان له قيل هذه كلمة تستعملها العرب ظاهرها الاباحة ومعناها الحث والترغيب
وفيه فجاء ابن ام مكتوم يشكو ضرارته الضرارة هنا العمى وكان الرجل ضريراً وهو من الضر الذي هو سوء
الحال ضفف في حديث علي عليه السلام ان طلحة نازعه في ضفيرة صفرها الضفيرة مثل المسناة المستطيلة المعمولة
بالخشب والحجارة كالحائط في وجه الماء وصفرها عملها من الضفر النسج والضفرة والضفيرة نسج الشعر وغيره
عريضاً والضفيرة ايضاً العقيصة الذوابة والجمع ضفائر وتضافروا على الشيء تعاونوا عليه ضمر قوله تعالى وكل
ضامر يأتين من كل فج عميق الضامر المهضم البطن للهزال المجسم يقال ناقة ضامر وضامرة والمعنى ركباناً على
كل بعير وكان ضامراً مهزولاً لبعد السفر ومنه حديث الساجد يتجوى كما يتجوى البعير الضامر يقال ضمر البعير
ضموراً من باب قعد وقل لحمه والمضمار بالكسر الموضع الذي تضمر فيه الخيل ويكون وقتاً للايام التي
تضمر فيها وتضمير الخيل ان يظاهر عليها بالعلف حتى تسمن ثم لا تعلف الا قوتاً لتخفف وذلك في مدة اربعين

يوماً وهذه المدة تسمى المضمار والموضع الذي تضمر الخيل ايضاً يسمى مضماراً وقيل هي ان تشد عليها سروجها وتجلل
بالاجلة حتى تعرق تحتها فيذهب رهلها ويشتد لحمها وفي حديث علي عليه السلام الا وان المضمار اليوم والسباق غداً اى العمل
اليوم يعني في الدنيا للاستباق غداً يعني في الاخرة وهو على سبيل الاستعارة في الكلام فيجوز ان يجعل اليوم ظرفاً
فيكون خبر لان المضمار منصوب على انه اسم ان ويجوز ان يجعل اليوم اسماً صريحاً ويرفع المضمار على انه خبر ومثله
جعل الله شهر رمضان مضمار الخلق يستبقون فيه الى طاعته فسبق فيه قوم ففازوا وتخلف آخرون فخابوا واضمرت في
نفسي شيئاً اى نويت وهو ما يضمره الانسان في نفسه من دون التكلم والاسم الضمير والجمع الضمائر ومنه الحديث
لو انك توضأت فجعلت مسح الرجل غسلاً ثم اضمرت ذلك المفروض لم يكن ذلك بوضوء ضوى في الخبر دخل
على مرأة وهو تتضور من شدة الحمى اى تتلوى وتتقلب ظهراً لبطن من التضور وهو الصياح والتلوي عند الضرب
او الجوع وقيل تظهر الضور اى الضر وضاره يضوره ويضيره ضيراً وضوراً وضره

باب ما اوله الطاء

طبر في الحديث مر ابو الحسن عليه السلام فما اصلي على الطبري لعله كان منسوباً الى طبرستان وطبرية محركة قرية بوالي
وقصبة بالاردن والدراهم الطبرية منسوبة اليها وقد يقال في النسبة طبراني الى غير قياس وفي حق الطبري سمي ثلث
الدراهم والطبراني من السمك الشانق وطبرزد وزان سفرجل معرب ومنه الحديث السكر الطبرزد يأكل الداء اكلاً
وقيل الطبرزد هو السكر الابلوج به سمي نوع من التمر لحلاوته وعن ابي حاتم الطبرزدة بسرتها صفراء مستديرة
وطبرستان بفتح الباء وسكون السين اسم بلدة من بلاد العجم وكسر الراء لالتقاء الساكنين وهي مركبة من كلمتين ونسب
الى الاولى فيقال الطبري وفي الحديث يخرج عليه القائم وبيده طبرزين اى طبر السرج لان زين بالفارسية اسم
للسرج والطنبور فعول بضم الفاء من الالات الملاهي فارسي معرب طرر في الحديث ليس على الطرار قطع اذا طر من قميص
الطرار هو الذي يقطع النفقات ويأخذ على غفلة من اهلها من الطر بالفتح والتشديد القطع يقال طره طراً من باب
قتل شقه وطر شاربه قصه ومنه كان يطر شاربه والطرار بالطاء والراء المهملتين بينهما الف الطين يقال
طر الرجل حوضه اذا طينه ومنه الحديث يجب كنسه وجده الشيء الكلد مثل علك الروم والطرار وهو خير الخلق
طراً اى جميعاً وهو منصوب على المصدر والحال والطرة كغرفة الثوب من جانبه الذي لا هدب له وطرة النهر والوادي
شفيره وطرة كل شيء حرفه والجمع طرر كغرفة وغرف طفف يقال طف طفاً من باب ضرب قال في المصباح والطفرة اخص
منه وهو الوثوب في ارتفاع طمر في الحديث رب ذي طمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله لابر قسمه الطمر بالكسر
هو الثوب الخلق العتيق والكساء البالي من غير الصوف والجمع اطمار وحمل واحمال ومنه حديث الميت ولو وصى ان
يحمل اطماره ولا يؤبه له اى لا يبالي به لحقارته قيل وانما عدى بعلى لانه ضمن معنى التحكم وطمرت الشيء سترته ومنه
المطمورة وهي حفرة يطمر فيها الطعام وطمرت الميت من باب قتل دفنته في الارض وطمار بالفتح كقطام المكان المرتفع
قال الشاعر ÷ فان كنت لا تدرين بالموت فانظري ÷ الى بطل قد هشم السيف وجهه ÷ وآخر يهوي من طمار قتيل ÷ وعن
الكسائي من طمار بفتح الراء وكسرها وكان ابن زياد لعنه الله امر برمي مسلم بن عقيل من مرتفع والمطمر بكسر الميم وفتح
الثانية خيط يقوم على البناء ويسمى التر ايضاً ومنه حديث ابن سنان ليس بينكم وبين من خالفكم الا المطمر الحديث
وقد تقدم في ترد طور قوله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقاراً وقد خلقكم اطواراً اى ضروباً واحوالاً نطفاً ثم علقاً ثم
مضغاً ثم عظاماً ويقال اطواراً اى اصنافاً في الوانكم ولغاتكم قوله ورفعنا فوقكم الطور وهو جبل كلم الله عليه موسى عليه السلام في
الارض المقدسة وقوله طور سيناء بالمد والكسر وطور سينين الاول اما ان يكون مضافاً الى بقعة اسمها سيناء
او سينون واما ان يكون اسماً للجبل مركباً من مضاف ومضاف اليه كامرء القيس وفي معاني الاخبار معنى طور سيناء
انه كان عليه شجرة الزيتون وكل جبل لا يكون عليه شجر الزيتون او ما ينتفع به الناس من النبات او الاشجار من الجبال فانه
يسمى جبلاً وطوراً ولا يقال له طور سيناء ولا طور سينين انتهى والطور بالفتح التارة وفعلت ذلك طوراً بعد طور اى مرة
بعد مرة وتعدى طوره تجاوز حده وحاله التي يليق به والطوري الوحشي من الطير والناس ومنه الحمام طوري وطوراني وعن

الحاجة الطهور الى نوع من انواع الحمام **طهر** قوله تعالى وثيابك فطهر اى عملك فاصلح او قصر او لا تلبسها على فخر وكبر وقيل معناه اغسل ثيابك بالماء قيل كنى بالثياب عن القلب وقيل معناه لا تكن غادرا فان الغادر دنس الثياب قوله فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين قيل المراد الطهارة من الذنوب والاكثر انها الطهارة من النجاسات قيل نزلت فى اهل قبا وروى ذلك عن الباقر والصادق عليهما السلام وروى ان النبي صلعم قال لهم ماذا تفعلون فى طهركم فان الله قد احسن عليكم الثناء فقالوا نغسل اثر الغائط بالماء قال بعض الاعلام يمكن ان يستدل بهذه الاية على استحباب الكون على الطهارة لان الطهارة شرعا حقيقة فى رافع الحدث والثناء والمحبة وتاكيد الارادة والاتيان بلفظ المبالغة مشعر بالتكرير ودوام حصول المعنى وكل ذلك دليل على ما قلناه والله اعلم قوله انهم اناس يتطهرون يعني عن ادبار النساء والرجال قالوه تهكما قوله حتى يطهرن اى ينقطع الدم عنهن ويطهرن يغتسلن بالماء واصله يتطهرن فادغمت التاء بالطاء قوله ولكن يريد الله ليطهركم قيل اى من الذنوب فان العبادات مثل الوضوء كفارات للذنوب وليتنظفكم عن الاحداث ويزيل المنع عن الدخول فيما شرط فيه الطهارة عليكم فيطهركم بالماء عند وجوده وعند الاعذار بالتراب واللام للعلة ومفعول يريد محذوف وقيل زائدة وليجعل وليطهركم مفعول والتقدير لان يجعل عليكم ولان يطهركم وربما ضعف هذا نظرا الى ان ان لا تقدر بعد اللام المزيدة ورد بان المحقق الرضي رح صرح بذلك وقال وكذلك اللام زائدة فى لا ابا لك عند سيبويه وكذا اللام المقدرة بعدها ان بعد فعل الامر والارادة كقوله وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين قوله رسول من الله يتلو صحفا مطهرة قال الشيخ ابو علي رح يعني مطهرة فى السماء لا يمسها الا الملائكة المطهرون من الانجاس فيها اى فى تلك الصحف كتب قيمة اى مستقيمة عادلة غير ذات عوج تبين الحق من الباطل وقيل مطهرة عن الباطل والكذب والزور والتقدير يريد القرآن ويعني بالصحف ما تضمنته الصحف من المكتوب فيها قوله ولهم فيها ازواج مطهرة اى نساء مطهرة من الحيض والحدث ودنس الطبع وسوء الخلق وقرئ مطهرات قيل هما لغتان فصيحتان يقال النساء فعلت وفعلن والجمع على اللفظ والافراد قوله وسقاهم ربهم شرابا طهورا اى ليس كخمر الدنيا وقيل يطهرهم من كل شيء سوى الله قوله وانزلنا من السماء ماء طهورا اى طاهرا نظيفا يطهر من توضأ منه واغتسل من جنابة وقيل هو مبالغة وانه بمعنى طاهر والاكثر ان الوصف زائد فهو تغليب الطهور وهو الطاهر فى نفسه المطهر لغيره وعن الازهري الطهور فى اللغة هو الطاهر المطهر وفعول فى كلام العرب لمعان منها فعول لما يفعل به مثل الطهور لما يتطهر به والوضوء لما يتوضأ به والفطور لما يفطر عليه والغسول لما يغسل به وقال الزمخشري الطهور هو البليغ فى الطهارة قال بعض العلماء ويفهم من قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا انه طاهر فى نفسه مطهر لغيره لان قوله ماء يفهم منه انه طاهر لانه ذكره فى معرض الامتنان على العباد ولا يكون ذلك الا فيما ينتفع به فيكون طاهرا فى نفسه وقوله طهورا يفهم منه صفة زائدة على الطهارة وهى الطهورية وانكار ابي حنيفة استعمال الطهور بمعنى الطاهر المطهر غيره وانه لمعنى الطاهر فقط وان المبالغة فى فعول انما هى بزيادة المعنى المصدري كالاكول لكثير الاكل لا يلتفت اليه بعد مجيء النص من اكثر اهل اللغة والاحتجاج بقوله ريقهن طهور مردود بعدم اطراده وانه فى البيت للمبالغة فى الوصف او واقع موقع طاهر لاقامة الوزن لان كل طهور طاهر ولا عكس ولو كان طهور بمعنى طاهر مطلقا لقيل ثوب طهور وخشب طهور ونحو ذلك وهو ممتنع انتهى كلامه وهو فى غاية الجودة وفى الحديث التيمم احد الطهورين بفتح المهملة اى المطهرين من الماء والتراب وفيه الطهور شطر الايمان اى جزء من اجزائه لا يتم الا به قال سيبويه حكاية عنه الطهور قد يكون مصدرا من تطهر طهورا فهذا مصدر على فعول ويكون اسما غير مصدر كالفطور فى كونه اسما لما يفطر به ويكون صفة كالرسول ونحو ذلك من الصفات وعلى هذا قوله وسقاهم ربهم شرابا طهورا او فى الخبر فى ماء البحر هو الطهور ماؤه اى هو الطاهر المطهر قال ابن الاثير قال وما لم يكن طاهرا فليس بطهور وفى الحديث ذكر الطهارة وهو مصدر قولك طهر الشيء فتحا وضما بمعنى النزاهة ومنه ثياب طاهرة وقوم يتطهرون اى يتنزهون ومنه امراة طاهرة عن النجاسة ومن العيب ومن الحيض ويقال ماء طاهر خلاف نجس وطاهر صالح للتطهير به والطهر بالضم نقيض الحيض والاطهار ايام طهر المراة والطهر الاسم من الطهارة وطهره بالماء اذا غسله والماء الطاهر الذي

لا قذر فيه والقذر النجاسة قاله فى ق وص وفى الحديث الماء يطهر ولا يطهر وفيه اشكال ولعل المراد انه يطهر غيره ولا يطهره غيره وطهرت المراة من الحيض من باب قتل وفى لغة من باب قرب اى نقيت والتطهر التنزه والكف عن الاثم وفيه ولد الزنا لا يطهر الى سبعة اباء ولعل المراد فى عدم الطهارة المبالغة وذلك لما نقل ان العرب تستعمل التسبيع موضع التضعيف والزيادة كما سيأتي تحقيقه فى محله ان شاء الله تعالى ومما يؤيده ما قلناه قوله صلعم المؤمن ياكل بمعاء واحد والمنافق ياكل بسبعة امعاء ومن المعلوم ان المؤمن وغيره ليس لهما الا امعاء واحد وانما اراد المبالغة لا غير وما ذكر فى توجيه الحديث من انه اذا كان الاب السابع ولد زنية والستة اولاد رشدة فالاخير ايضا ليس بطاهر فلا وجه له مع ما فيه من التكلف وفى حديث الحمام طاب ما طهر منك وطهر ما طاب منك قيل فيه يعني طاب عن العلل والعاهات ما طهر منك بالاغتسال وهو جسدك الهيولى وطهر عن اقذار المعاصي وعن ادناس الغواشي الهيولانية ما طاب منك فى جوهر ذاته القدسية بحسب الفطرة الاولى وهو قلبك الملكوتي اى نفسك الناطقة المجردة وطهران باصفهان وقرية بالري والمطهرة بكسر ميم وفتحها والكسر افصح واحدة المطاهر وهي اناء يتطهر به ويزال به الاقذار وفى حديث الاستنجاء مري نساء المؤمنين يستنجين بالماء ويبالغن فانه مطهرة للحواشي اى مزيل للنجاسة كما فى قوله السواك مطهرة للفم ومرضاة للرب اى مزيل لدنس الفم وقذره والحواشي جانب الفرج فقوله مطهرة للفم مصدر ميمي ومثله مرضاة للرب اى مطهر ومحصل رضاه او مرضية او مظنة لرضاه وسبب له والاولى علة للثانية او هما مستقلان **طير** قوله تعالى وكل انسان الزمناه طائره فى عنقه قيل طائره ما عمل من خير او شر فهو لازم عنقه يقال لكل ما لزم الانسان قد لزم عنقه وهذا لك فى عنقي حتى اخرج لك منه وانما قيل للحظ من الخير والشر طائر لقول العرب جرى لفلان الطائر بكذا من الخير والشر على طريق التفأل والطيرة فخاطبهم الله تعالى بما يستعملونه واعلمهم ان ذلك الامر الذي يجعلونه بالطائر يلزم اعناقهم وفى رواية عبد الله بن سلام قال سئلت رسول الله صلعم عن اول ملك يدخل فى القبر على الميت قبل منكر ونكير فقال رسول الله صلعم ملك يتلألأ وجهه كالشمس اسمه رومان يدخل على الميت ثم يقول له اكتب ما عملت من حسنة وسيئة فيقول باى شيء اكتب اين قلمي ودواتي ومدادي فيقول ريقك مدادك وقلمك اصبعك فيقول على اى شيء اكتب وليس معي صحيفة قال صحيفتك كفنك فاكتب فيكتب ما عمله فى الدنيا خيرا فاذا بلغ سيئاته يستحي منه فيقول له الملك يا خاطئ ما تستحي من خالقك حين عملته فى الدنيا وتستحي الان فيرفع الملك العمود ليضربه فيقول العبد ارفع عني حتى اكتبها فيكتب فيها جميع حسناته وسيئاته ثم يأمره ان يطوي ويختم فيقول باى شيء اختمه وليس معي خاتم فيقول اختمه بظفرك وعلقه فى عنقك الى يوم القيمة كما قال الله تعالى وكل انسان الزمناه طائره فى عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا قوله اطيرنا بك اى تطيرنا اى تشأمنا ومثله قوله تطيروا بموسى ومن معه اى تشأموا بهم وقالوا لولا مكانهم لما اصابتنا سيئة الا انما طائرهم عند الله اى الا انما الشؤم الذي يلحقهم هو الذي وعدوا به من العقاب عند الله يفعله بهم فى الاخرة لا ما ينالهم فى الدنيا قوله وكان شره مستطيرا اى منتشرا فاشيا من قولهم استطار الفجر وغيره اى انتشر قوله وما من دابة فى الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم قال الشيخ ابو علي رح جمع بين هذين اللفظين جميع الحيوانات ثم قال ومما يسئل عنه لم قال يطير بجناحيه وقد علم ان الطائر لا يطير الا بجناحيه فالجواب انما جاء للتوكيد ورفع اللبس لان القائل قد يقول طر فى حاجتي اى اسرع بها وقيل انما قال بجناحيه لان السمك يطير فى الماء ولا اجنحة لها وانما خرج السمك عن الطائر لانه من دواب البحر وقوله الا امم امثالكم يريد اشباهكم فى ابداع الله اياها وخلقه لها ودلالتها على ان لها صانعا وقيل انما مثلت الامم من غير الناس بالناس فى الحاجة الى مدبر يدبرهم فى اغذيتهم واكلهم ولباسهم ونومهم ويقظتهم وهدايتهم الى مراشدهم الى ما لا يحصى وفى الحديث ثلث لا يسلم منها احد الطيرة والحسد والظن قيل فما نصنع قال اذا تطيرت فامض واذا حسدت فلا تبغ واذا ظننت فلا تحقق وفيه لا عدوى ولا طيرة وهي بكسر الطاء وفتح الياء وقد تسكن مصدر تطير يقال تطير طيرة وتخير خيرة ولم يجئ من المصادر كذا

غيرهما واصله فيما يقال التطير بالسوانح والبوارح من الطير والظباء وغيرهما وكان ذلك يصدهم عن مقاصدهم فنفاه الشرع وقد مر في عدا تمام البحث في الحديث وفيه رفع عن امتي تسعة اشياء وعد منها الطيرة ولعل المراد رفع المؤاخذة فيها وفيه ثلث لم ينج منها نبي فمادونه التفكر في الوسوسة في الخلق والطيرة والحسد الا ان المؤمن لا يستعمل حسده قال الصدوق في الخصال معنى الطيرة في هذا الموضع ان يتطير منهم ولا يتطيرون وذلك كما حكى الله عز وجل عن قوم صالح قالوا اطيرنا بك وبمن معك قال طائركم عند الله وكما قال آخرون لانبيائهم انا تطيرنا بكم لئن لم تنتهوا لنرجمنكم واما الحسد فانه في هذا الموضع ان يحسدوا لا انهم يحسدون عليه وذلك كما حكى الله عز وجل ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله واما التفكر في الوسوسة في الخلق فهو بلواهم باهل الوسوسة لا غير ذلك كما حكى عز وجل عن الوليد بن المغيرة انه فكر وقدر يعني انه قال للقرآن ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر انتهى وفي الخبر الطيرة شرك ولكن الله يذهبه بالتوكل قيل انما جعلت الطيرة من الشرك لانهم كانوا يعتقدون ان التطير يجلب لهم نفعا ويدفع عنهم ضررا اذا عملوا بموجبه فكأنهم اشركوه مع الله ولكن الله يذهبه بالتوكل وليست الكفر بالله ولو كانت كفرا لما ذهب بالتوكل ومعناه كما قيل انه اذا خطر له عارض الطيرة فتوكل على الله وسلم امره اليه لم يعمل بذلك الخاطر وفيه الطيرة على ما تجعلها ان هونتها تهونت وان شددتها تشددت وان لم تجعلها شيئا لم تكن شيئا واصل الطيرة التشام بالطير ثم اتسع فيها فوضعت موضع الشوم فيكون الشوم بمعنى الكراهة شرعا او طبعا كعدم الصبر على الفرس وضيق الدار ومنه قوله عم لا طيرة فان تك في شيء ففي الدار والفرس والمرأة والطير جمع طائر مثل صاحب وصحب وجمع الطير طيور واطيار مثل فرخ وفروخ وافراخ وفي اللغة قال ابو عبيدة وقطرب يقع الطير على الواحد والجمع وقال ابن الانباري الطير جماعة وتأنيثها اكثر من التذكير ولا يقال للواحد طير بل طائر وقد يقال للانثى طائرة والطيران محركة حركة ذي الجناح في الهواء بجناحيه كالطير وفي صفته عم اذا تكلم اطرق جلساؤه كأنما على رؤسهم الطير ومعناه انهم كانوا لاجلاله لا يتحركون فكانت صفتهم صفة من على راسه طائر يريد ان يصيده وهو يخاف ان تحرك طار وذهب وقال الجوهري لان الغراب يقع على راس البعير فيلقط الحلمة والحمنانة فلا يتحرك البعير لئلا ينفر عنه الغراب وفي حديث رسول الله صم رايت جعفرا يطير في الجنة مع الملائكة يريد جعفر بن ابيطالب عم اخا علي عم وكان جعفر قد اصيب بموتة من ارض الشام وهو امير بيده راية الاسلام بعد زيد بن حارثة رضه فقاتل في الله حتى قطعت يداه ورجلاه فاري النبي صم فيما كوشف له ان له جناحين مضرجين بالدم يطير بهما مع الملائكة وتطاير الشيء تفرق وتطاير طال ومنه الخبر خذ ما تطاير من شعرك

باب ما اوله الظاء

ظئر في حديث ابرهيم بن النبي صم ان له ظئرا في الجنة وفي حديث الزكوة تعطي الجيران والظؤورة الظؤورة جمع ظئر بهمزة ساكنة ويجوز تخفيفها يقع للذكر والانثى والاصل في الظئر العطف ومنه ناقة مظؤورة اذا عطفت على غير ولدها فسميت المرضعة ظئرا لانها تعطف على الرضيع وجمع الظئر اظآر كحمل واحمال قال الجوهري الظئر مهموز والجمع على ظؤار على فعال بالضم وظؤور واظآر وظؤورة **ظفر** قوله تعالى وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر بضم الظاء والفاء وهي افصح اللغتين قيل وبها قرأ السبعة والثانية الاسكان للتخفيف وبها قرأ الحسن البصري والثالثة بكسر الظاء وزان حمل والرابعة بكسرتين للاتباع وقرئ بهما في الشواذ والخامسة اظفور والجمع اظافير كاسبوع واسابيع والمراد كل ماله اصبع كالسباع والطيور وقيل كل ذي مخلب وحافر وسمي الحافر ظفرا مجازا اخبر سبحانه انه حرم عليهم كل ذي ظفر وجميع اجزائه واما البقر والغنم محرم منهما الشحوم واستثنى من الشحوم ثلثة انواع الاول ما على الظهر الثاني ما على الحوايا وهي الامعاء الثالث ما اختلط بعظم وهو شحم الجنب والالية لانها ركبة على العصعص وقيل او الحوايا انها عطف على الشحوم واو بمعنى الواو فتكون محرمة والظفر للانسان مذكر ويجمع على اظفار وربما جمع على اظافر مثل ركن واركن وفي الحديث اطلب لنفسك امانا قبل ان تاخذك الاظفار ويلزمك الخناق كنى بذلك عن الموت وفيه كان ثوبا رسول الله صم الكتان الخرم فيهما يمانيتين عبري وظفار قال الشيخ والصحيح ظفار بالفتح مبني على الكسر كقطام بلد باليمن بحر قرب صنعاء اليه ينسب الجزع الظفاري وفي الظفر بكسر الفاء حصن باليمن ومنه ايضا كفن النبي صم في بردتين ظفريتين من ثياب اليمن وثوب كرسف اي قطن وظفر بالشيء ظفرا من باب تعب جاء وظفرت بالضالة وجدتها والفاعل ظافر وظفر بعدوه واظفره الله بعدوه وظفره به تظفيرا ومنه الدعاء وتظفرانه بكل خير واصل الظفر الفوز والصلاح ومسجد النبي صم ظفر هو مسجد السهلة قريب من مسجد كوفان والظفر بالتحريك جليدة تغشي العين نابتة من الجانب الذي يلي الانف على بياض العين الى سوادها **ظهر** قوله تعالى وذروا ظاهر الاثم وباطنه اي ما اعلنتم به وما اسررتم وقيل ما عملتم بجوارحكم وما نويتم بقلوبكم وقيل الظاهر الزنا والباطن اتخاذ الاخدان قوله تظاهرون عليهم اي تعاونون عليهم ويظاهروا عليكم يعينوا عليكم قوله وان تظاهرا عليه اي تعاونا عليه اي على النبي صم بالايذاء والسوء روي ان المتظاهرتان عائشة وسودة وروي عائشة وحفصة وان تظاهرا اي تعاونا والظهير العوين ومنه قوله وكان الكافر على ربه ظهيرا اي عوينا على ربه يظاهر الشيطان على ربه بعبادة الاوثان ومثله قوله والملائكة بعد ذلك ظهير اي مظاهرين له كانهم يد واحدة على من يعاديه ويخالفه وانما لم يجمعه لان فعيلا وفعولا قد يستوي فيهما المذكر والانثى والجمع كما قال تعالى انا رسول رب العالمين قوله يظاهرون من نسائهم يحرمونهن تحريم ظهر الامهات روي ان هذه الاية نزلت في رجل ظاهر امرأته فذكر الله تعالى قصته ثم تبع هذا كل ما كان محرما على الابن ان يراه كالبطن والفخذين واشباه ذلك قوله ظاهرين في الارض اي غالبين في ارض مصر على بني اسرائيل قوله لم يظهروا على عورات النساء اي لم يبلغوا ان يطيقوا اتيانهن قوله ان يظهروا عليكم اي يطلعوا ويعثروا قوله واتخذتموه وراءكم ظهريا اي جعلتموه وراءكم كالمنسي المنبوذ وراء الظهر ومنه حديث علي عم اتخذتموه وراءكم ظهريا حتى شنت عليكم الغارات اي جعلتموه وراء ظهوركم وهو منسوب الى الظهر وكسر الظاء من تغييرات النسب قوله وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها قيل كانوا اذا احرموا لم يدخلوا البيوت من ابوابها ونقبوا في ظهر بيوتهم نقبا منه يدخلون ويخرجون يعدون ذلك من البر فرد الله عليهم ذلك قوله لتستووا على ظهوره اي ظهور ما تركبون والظاهر من اسمائه تعالى وهو الظاهر بآياته الباهرة الدالة على وحدانيته وربوبيته ويحتمل من الظهور الذي هو بمعنى العلو يدل عليه قوله صم انت الظاهر فليس فوقك شيء ويحتمل ان يكون بمعنى الظهور والبطون تجليه لبصائر المتفكرين واحتجابه عن ابصار الناظرين وقيل هو العالم بما ظهر من الامور والمطلع على ما بطن من الغيوب وظاهر القول في الاية الشريفة قد يطلق على ما قيل على اربعة اشياء على الصريح وهو ما وضع في اللغة لما اريد به صريحا من العموم والخصوص والامر والنهي ونحو ذلك والفحوى فيدخل فيه دلالة الاقتضاء كاية التافيف المقتضية لمنع الايذاء والدليل ومنه تعليق الحكم بصفة مشعرة بالعلية بحيث ينتفي بانتفائها وفي حديث الاسماء الحسنى فاظهر منها ثلثة كان المراد بالثلثة الله الرحمن الرحيم قال فالظاهر هو الله اي فالظاهر مما ظهر من الثلثة الله لكونه علما للذات المقدسة المستجمعة لجميع صفات الكمال وما عداه منها اسم المفهوم كلي منحصر فيه تعم وبينهما من التفاوت والظهور ما لا يخفى وفي الحديث لكل آية من القرآن ظهر وبطن وفي آخر ما نزل من القرآن ظهر وبطن وفي آخر ما نزل من القرآن آية الا ولها ظهر وبطن فالظهر ما ظهر تأويله وعرف معناه والبطن ما بطن تفسيره واشكل فحواه وقيل قصصه في الظاهر اخبار وفي الباطن اعتبار وتنبيه وتحذير ويحتمل ان يراد من الظهر التلاوة ومن البطن الفهم والدراية وقيل ظهره ما استوى المكلفون فيه من الايمان به والعمل بمقتضاه وبطنه ما وقع التفاوت في فهمه بين العباد والظهر بالفتح والسكون خلاف البطن والجمع اظهر وظهور مثل افلس وفلوس وجاء ظهران بالضم ويستعار للدابة والراحلة ومنه لا ظهر ابقى ولا ارضا قطع ومنه الظهر يركب بنفقته يريد الابل القوي فالظهر يطلق على الواحد والجمع ومنه انا اذن لها في نحر ظهرنا يريد ابلنا وظهر الكف خلاف بطنها ومنه السنة في الدعاء لدفع البلاء ان يجعل ظهر الكف الى السماء حين ترفع وفي الدعاء لطلب الشيء يجعل بطن الكف اليها وظهر الكوفة ما وراء النهر الى النجف ومنه الحديث خرج امير المؤمنين عم الى الظهر فوقف بوادي السلام قيل واين وادي السلام قال ظهر الكوفة وفي خبر آخر انه قال اذا انا مت فادفنوني في قبر اخوي هود وصالح فان آخر الها البقعة من جنة عدن وفي الحديث افضل الصدقة

باب ما اوله الظاء
ظئر
ظفر
ظهر

عن ظهر غنى لا يبعد ان يراد بالغنى ما هو الاعم من غنى النفس والمال فان المتصدق اذا رغب في ثواب الآخرة اغنى نفسه عن
اغراض الدنيا وزهد فيما يعطيه وساوى من كان غنيا بماله فيصدق انه تصدق عن ظهر غنى فلا منافاة بينه وبين قوله ع
افضل الصدقة جهد المقل وقد مر في غنا فائدة اقحام الظهر هنا ويقع ما كان عن ظهر غنى المراد نفس الغنى ولكنه اضيف
للايضاح والبيان كما قيل ظهر الغيب والمراد نفس الغيب ومنه نفس القلب ونسيم الصبا وهو نفس الصبا وعن الاخفش عن
الفراء ان العرب تضيف الشيء الى نفسه لاختلاف اللفظين طلبا للتاكيد ومن هذا الباب حق اليقين والدار الآخرة
وقريش الظواهر هم الذين نزلوا بظهر جبال مكة وقريش البطاح الذين نزلوا ابطاح مكة وظهر الشيء ظهورا برز بعد
الخفاء ومنه ظهر لي رأي اذا علمت ما لم تكن تعلمه وظهرت عليه اطلعت عليه وظهرت على الحائط علوته ومنه
قيل ظهر على عدوه اذا غلبه وفي الحديث وقد ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله على خيبر فحاربهم وظهر الحمل تبين وجوده
وقرأته عن ظهر قلبي اي من حفظي لا من النظر والظواهر اشراف الارض ومنه الحديث لا باس في الصلوة في الظواهر
التي بين الجواد وفي حديث ابي الحسن موسى ع وقد سئل عن الظهور التي فيها ذكر الله تعالى قال اغسلها كانه يريد
بالظهور الاوراق المكتوبة التي تجعل خلف الظهر وفيها اسم الله تعالى وفي الدعاء يا من اظهر الجميل وستر القبيح
وتفسيره فيما روي عن الصادق ع انه قال ما من مؤمن الا وله مثال في العرش فاذا اشتغل بالركوع والسجود ونحوهما
فعل مثاله مثل فعله فعند ذلك تراه الملائكة فيصلون ويستغفرون له واذا اشتغل العبد بمعصيته ارخى الله على
مثاله سترا لئلا تطلع عليه الملائكة وفي الحديث واظهرت النصرانية وحليها اي ابرزهما وبينهما فان اولى
يتشدد على النصارى والظهرة بالكسر الهيئة وقد تكرر ذكر الظهار كتابا وسنة وهو في اللغة الركوب على الظهر
وفي الشرع تشبيه الزوج المكلف منكوحته ولو مطلقة رجعية وهي في العدة بظهر محرمة ابدية بنسب او رضاع
او مصاهرة كان يقول لها انت علي كظهر امي قيل انما خص الظهر لان الظهر من الدابة موضع الركوب والمرأة مركوبة
وقت الغشيان فركوب الام مستعار من ركوب الدابة ثم شبه ركوب الزوجة بركوب الام الذي هو ممتنع فكانه
قال ركوبك للنكاح حرام علي وظاهر من امرأته ظهارا مثل قاتل قتالا وكان الظهار طلاقا في الجاهلية فنهوا عن
الطلاق بلفظ الجاهلية واوجب عليهم الكفارة تغليظا في النهي والظهير العوين ومنه في صفته تعالى ولا ظهير
يعاضده ومنه لا مظاهرة اوثق من المشاورة وفي حديث وصف القرآن ظاهره انيق اي حسن معجب بانواع البيان وباطنه
عميق لا ينتهي الى جواهر اسراره الا اولوا الالباب واظهر الناس اوساطهم ومنه حديث الائمة تنقلب في الارض بين
اظهركم اي في اوساطكم ومثله اقاموا بين ظهرانيهم وبين اظهرهم اي بينهم على سبيل الاستظهار والاستناد اليهم
وزيدت فيه الف ونون مفتوحة تاكيدا ومعناه ظهرا منهم قدامهم وظهرا وراءهم فهم مكنوفون من جانبيهم اذا ثم كثر حتى
استعمل في الاقامة بين القوم مطلقا ويقع هو نازل بين ظهريهم وظهرانيهم بفتح النون ولا تقل بين ظهرانيهم بكسر النون
قاله الجوهري والظهر بعد الزوال ومنه صلوة الظهر قيل سمي به من ظهيرة الشمس وهو شدة حرها وقيل اضيف اليه لانه اظهر
اوقات الصلوة للابصار وقيل اظهرها حرا وقيل لانها اول صلوة اظهرت وصليت وما صلى الظهر على حذف مضاف
والظهيرة الهاجرة وشدة الحر نصف النهار ولا يقع في الشتاء ظهيرة وظهران بفتح المعجمة والسكون وبالراء والنون بقعة
بين المكة والمدينة وتلك شكاة ظاهر عنك عارها اي مرتفع عنك لا ينالك منه شيء وظاهر بين درعين جمع
وليس احدهما فوق الاخرى وفي الحديث ما ظهر الله على عبد نعمة حتى ظاهر عليه مؤونة الناس والظاهر في نسبة الا...
محمد والاستظهار طلب الاحتياط بالشيء ومنه تستظهر الحائض بثلثة ايام ومنه امر حراس النحل اي تستظهر واي
يحتاطوا الاربابها ويكفوا الهم قدر ما ينوبهم وينزل بهم من الاضياف وابناء السبيل واستظهر اذا احتاط في الامر
وبالغ في حفظه واصلاحه واستظهرت في طلب الشيء تحريت ويستظهر بحجج الله على خلقه اي يطلب لغلبة عليهم بما عرفه الله

سبحانه من الحجج **باب ما اوله العين** عبر قوله تعالى ان كنتم للرؤيا تعبرون اي تفسرون الرؤيا وعبرت الرؤيا
عبرا وعبورا اذا فسرتها وعبرت الرؤيا تعبيرا مثله وبعضهم انكر عبرت بالتشديد واثبت التخفيف ويقال عل...

الفعل بالكلام كما يقال اركبت للمال جامعا وعبرت عن فلان اذا تكلمت عنه واللسان يعبر عما في الضمير قوله
عبرة لاولي الالباب اي اعتبار وموعظة لذوي العقول والعبرة بالكسر الاسم من الاعتبار وهو الاتعاظ وهو
ما يفيده الفكر الى ما هو الحق من وجوب ترك الدنيا والعمل للآخرة واشتقاقها من العبور لان الانسان
ينتقل فيها من امر الى امر وهي كما ورد فيه من قصص الاولين والمصائب النازلة بهم التي ينتقل ذهن الانسان باعتبارها
الى تقديرها في نفسه بحاله فيحصل له بذلك انزجار ورجوع الى الله تعالى كقوله فاخذه الله نكال الآخرة والاولى ان في
ذلك لعبرة لمن يخشى وجمع العبرة عبر مثل سدرة وسدر والمعتبر المستدل بالشيء على الشيء قوله ان عابري سبيل قيل
معناه الا مسافرين من قولهم رجل عابر سبيل اي مار الطريق وقيل الا مارين في المسجد غير مريدي الصلوة وفي
الحديث من اطفاء نور عبرته بشهوات نفسه فكانما اعان هواه على هدم عقله والعبرة بالكسر اسم من الاعتبار اعني
الاتعاظ ومنه الاعتبار يفيدك الرشاد ومنه صحف موسى ع كانت عبرا وفي حديث ابي الدنيا وقد قيل له
فما كان في صحف موسى ع قال كانت عبرا كلها وفيه ثم استعبر فبكى هو من العبرة بالفتح فالسكون وهي تحلب الدمع
او تردد البكاء في الصدر ومنه الدعاء اللهم ارحم عبرتي وامن روعتي والجمع عبرات ومنه حديث الحسين ع انا
قتيل العبرة ومعناه ما ذكرت عند احد الا استعبر وبكى والعبران الباكي والعين العبرى الباكية وعبر الرجل
بالكسر فهو عابر ومن كلامهم في الاعتبار سل الارض من شق انهارك واخرج ثمارك فان لم تجبك حوارا
اجابتك اعتبارا او الا اعتبار لهذا الاعتداد به وفي الحديث وهذا الاياسب الاعتبار كان المراد به دليل
العقل والعبير نوع من الطيب ذو لون يجمع من اخلاط وعن ابي عبيدة العبير عند العرب الزعفران وحده والعبري
بكسر العين والعبراني والعبرانية لغة اليهود وثوب عبري منسوب الى عبر بلد او جانب واد والمعبر بكسر الميم ما يعبر عليه
من سفينة او قنطرة ومنه الحديث فمن عبر **عبش** العبوثران والعبيثران نبت طيب الريح قاله الجوهري **عبقر**
قوله تعالى وعبقري حسان العبقري طنافس ثخان ويقع عبقر وزان جعفر ارض بالبادية يعمل فيها الوشي ينسب اليها
كل شيء جيد رفيع الصنعة **عتر** في حديث الصادق ع مع ابائه ع عن الحسن بن علي ع قال سئل امير المؤمنين ع
عن معنى قول رسول الله ص اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي من العترة فقال ع انا والحسن والحسين
والائمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا
على رسول الله ص حوضه وفي حديث آخر وقد سئل ع ومن عترة النبي ص فقال اصحاب العباء وعن الاعرابي حكاه
عنه تغلب العترة ولد الرجل وذريته من صلبه فلذلك سميت ذرية محمد ص من علي ع وفاطمة ع عترة محمد ص
قال تغلب فقلت لابن الاعرابي فما معنى قول ابي بكر في السقيفة نحن عترة رسول الله ص قال اراد بلدته
وبيضته وعترة محمد ص لا محالة ولد فاطمة ع كذا في معاني الاخبار وعن بعض الاعلام ذكر محمد بن بحر الشيباني
في كتابه عن تغلب عن ابن الاعرابي انه قال العترة البلدة والبيضة وهم عليهم السلام بلدة الاسلام وبيضته
واصوله والعترة صخرة عظيمة تتخذ الضب عندها جحرة يهتدي بها لئلا يضل عنها وهم عليهم السلام الهداة
للخلق والعترة اصل الشجرة المقطوعة وهم عليهم السلام اصل الشجرة المقطوعة لانهم وتروا وقطعوا وظلموا والعترة قطع
المسك الكبار في النافجة وهم عليهم السلام من بين بني هاشم وبني ابي طالب كقطع المسك الكبار في النافجة والعترة
العين الرائقة العذبة وعلومهم ع لا شيء اعذب منها عند اهل الحكمة والعقل والعترة الذكور من الاولاد وهم
عليهم السلام ذكور غير اناث والعترة الريح وهم جند الله وحزبه كما ان الريح جند الله والعترة نبت متفرق مثل المرزنجوش
وهم ع اهل المشاهد المتفرقة وبركاتهم منبثة في المشرق والمغرب والعترة قلادة تعجن بالمسك وهم ع قلادة
العلم والحكمة وعترة الرجل اولياؤه وهم ع اولياء الله المتقون وعباده المخلصون والعترة الرهط وهم رهط
رسول الله ص ورهط الرجل قومه وقبيلته وفي حديث المنافقين من كفار العرب لم يزالوا عبادا اصنام ينصبون
لها العتائر ويتخيرون لها القربان العتائر جمع عتيرة ككريمة وكرائم وهي التي كانت تعترها الجاهلية وهي الذ...

التي كانت تذبح للاصنام فيصب دمها على رأسها كان الرجل اذا نذر النذر وبلغ شاهه كذا فعليه ان يذبح من كل
عثر عشرة منها في رجب كذا وكذا ويسمونها العتائر يقال عتر الرجل يعتر عترا بالفتح اذا ذبح العتيرة **عثر** قوله تعالى وكذلك
اعثرنا عليهم اي اطلعنا عليهم يقال عثرت على الشيء اي اطلعت عليه واعثرت غيري اي اطلعته عليه ومثله قوله فان
عثر على انهما استحقا اثما اي اطلع من العثور وهو الاطلاع وفي حديث الدواب اضربوها على العثار ولا تضربوها
على النفار ويروى عكسه ولعل الاول اصح يقال عثر الرجل في ثوبه والدابة ايضا من باب ضرب ونصر وعلم وكرم
عثرا وعثارا بالكسر اذا كبا والعثرة المرة من العثار في المشي والعثرة ايضا الزلة والخطيئة ومنه يا مقيل العثرات
عثمر ويقال للرجل اذا تورط قد وقع في عاثور شر اي شدة والعثير بكسر العين الغبار **عثمر** عثامر بالعين المهملة والثاء
عجر المثلثة والراء المهملة اخيرا بعد الميم على ما صح في النسخ وصي سام الذي هو وصي نوح ع **عجر** في حديث الحجاج
فدخل مكة معتجرا الاعتجار لف العمامة على الرأس ويرد طرفها على وجهه ولا يجعل شيئا تحت ذقنه والمعجر ثوب
مقور ثوب اصغر من الرداء وتلبسه المرأة على رأسها يقال اعتجرت المرأة اذا لبست المعجر وعن المطرزي المعجر ثوب
عذر كالعصابة تلفه المرأة على استدارة رأسها وكعب بن عجرة صحابي **عذر** قوله تعالى عذرا او نذرا اي حجة وتخويفا
او اعذارا او انذارا اي تخويفا ووعيدا قوله قالوا معذرة اي اعتذارنا معذرة والاعتذار اظهار ما يقتضي العذر
قوله وجاء المعذرون اي المقصرون اي الذين يزعمون ان لهم عذرا ولا عذر لهم قال الجوهري المعذرون
من الاعراب يقرئ بالتخفيف والتشديد واما المعذر بالتشديد فقد يكون محقا وقد يكون غير محق واما المحق
فهو في المعنى المعتذر لان له عذرا ولكن التاء قلبت ذالا وادغمت فيها وجعلت حركتها على العين واما المعذر
على جهة المفعل لانه الممرض والمقصر يعتذر بغير عذر وكان ابن عباس يقرء وجاء المعذرون مخففة من اعذر
ويقول والله لهكذا انزلت وكان يقول لعن الله المعذرين كان الامر عنده ان المعذر بالتشديد هو المظهر للعذر
اعتلالا من غير حقيقة له في العذر وهذا لا عذر له والمعذر الذي له عذر وقد بينا الوجه الثاني في المشدد
وفي الحديث تجوز شهادة المرأة في العذرة عذرة الجارية بكارتها والجمع عذر كغرفة وغرف وامرأة عذراء مثل حمراء
البكر لان عذرتها وهي جلدة البكارة باقية ودم العذرة دم البكارة وجمعها عذارى بفتح الراء وكسرها و
العذراوات كما في الصحاح ومنه الحديث دفن في الحجر مما يلي الركن الثالث عذارى بنات اسمعيل ع ومنه حديث
بنت يزدجرد حين دخلت المدينة فاشرف لها عذارى المدينة واشرق المسجد بضوئها والعذرة وزان كلمة
الخرؤ ولم يسمع التخفيف وقد تكرر ذكرها في الحديث ويسمى فناء الدار عذرة لمكان القاء العذرة هناك و
في حديث تكفين الميت تشد الخرقة على القميص بحيال العذرة والفرج حتى لا يظهر منه شيء وعذار اللحية جانباها
يتصل اعلاه بالصدغ واسفله بالعارض استعير من عذار الدابة وهو ما على خديه من اللجام والجمع عذر ككتاب
وكتب ومنه الفقر للمؤمن ازين من عذار على خد الفرس اي يمسكه عن الفساد كما يمسك اللجام الفرس عن العثار ومنه
من سيب عذاره قاده الى كل كريهة ويقال للرجل اذا عظم على الامر هو شديد العذار كما يقال هو المنهمك في الغي
هو خليع العذار كالفرس الذي لا لجام عليها وفي وصف الشيطان قبحه الله تعالى فشل عني عذاره والكلام استعارة
والمراد ان الشيطان بعد حصول مراده من القائل في المعصية بالحيلة والعذر صرف عني عنان عذره وحيث حصل
مراده تلقاني بكلمة كفره والعذار بالكسر الختان ومنه الخبر لا وليمة الا في عذار وجاء في اعذار والاعذار الختان
يقال عذرته واعذرته فهو معذور ومعذر ثم قيل للطعام الذي يطعم في الختان اعذار يقال اعذر اعذارا اذا صنع ذلك
الطعام وعذر في الامر تعذيرا اذا قصر ولم يجتهد وفي الحديث العمر الذي اعذر الله فيه الى ابن آدم ستون سنة قيل الهمزة
للسلب اي ازال العذر فاذا لم يتب في هذا العمر لم يكن له عذر فان الشاب يقال اذا تاب اذا شخت والشيخ ماذا يقول ومثله
عذر الله من بلغ من العمر ستين سنة قال في النهاية اي لم يبق فيه موضعا للاعتذار حيث امهله طول هذه المدة ولم يعتذر
وفي حديث علي ع اخشى الله خشية ليست بتعذير قيل في معناه اذا فعل احد فعلا من باب الخوف فخشيته خشية تعذير وخشيته

كراهة فانه ضربه فخشيته خشية رضى وخشيته محبة وعذرته رفعت عنه اللوم والاسم العذر وتضم الذال للاتباع
وتسكن في الجمع والاعتذار من الذنب وتعذر بمعنى اعتذر وعذرتك غير معتذر اي من غير ان تعتذر لان المعتذر يكون
محقا وغير محق واعذر في الامر اي بالغ واعذر الرجل صار ذا عذر وفي المثل اعذر من انذر يقال ذلك لمن يحذر امرا يخاف
واعتذر بمعنى اعذر اي صار ذا عذر واعذرته مما ذا صنع والاسم المعذرة والعذرى وتعذر عليه الامر اي تعسر وفي حديث
ابي الدرداء من يعذرني من معوية انا اخبره عن رسول الله ص وهو يخبر عن رأيه اي من يقوم بعذري او من ينصرني وفي
الخبر اذا وضعت المائدة فليأكل الرجل مما عنده ولا يرفع يده وان شبع وليعذر فان ذلك يخجل جليسه الاعذار المبالغة
في الامر اي ليبالغ في الاكل لحديث كان ع اذا اكل مع قوم كان اكثرهم اكلا وقيل ليعذر من التعذير التقصير اي
ليقصر في الاكل ليتوفر على الباقين ولير انه يبالغ وقيل فليذكر عذره اذا رفع يده قبل المائدة دفعا لخجالة الجليس
في الحديث اكلنا مع ابي عبد الله ع فجعلت تعذر وفي آخر فجعلوا يعذرون والمعنى ما تقدم وفي الحديث بني اسرائيل كانوا
كانوا اذا عمل فيهم بالمعاصي نهوهم تعذيرا اي نهيا مقصرا فيه ولم يبالغوا وفي حديث علي ع وهو ينظر الى ابن ملجم
عذيرك من خليلك من مرادي هو بالنصب اي هات من يعذرك فيه وفي الخبر ولد ص معذورا اي مختونا مقطوع
عرر السرة **عرر** قوله تعالى فتصيبكم منهم معرة بغير علم المعرة بفتح ميم ومهملة واخرى مشددة الامر القبيح المكروه والاذى
مفعلة من عره يعره اذا دهاه بما يكرهه ويشق عليه بغير علم والمعرة الاثم ايضا ويقال فتصيبكم منهم معرة تلزمكم الدية
قوله اطعموا القانع والمعتر قيل المعتر هو الذي يعتريك اي يلم بك ولا يسأل وعرار اسم رجل وعرار نبت طيب الرائحة
عزر قال الشاعر: تمتع من شميم عرار نجد * فما بعد العشية من عرار **عزر** قوله تعالى حكاية عن طائفة من اليهود عزير ابن
الله المراد به عزير بن اشرخيا نبي من انبياء الله ونسبته الى الله على ما قيل لانه اقام التورية بعد ان احرقت وعزير
اسم اعجمي ومن نونه جعله عربيا وفي ص عزير اسم ينصرف لخفته وان كان اعجميا مثل نوح ع ولوط ع لانه تصغير عزر
يؤيده قراءة السبعة بالصرف قوله وتعزروه اي تعظموه وفي غير هذا الموضع تمنعوه من عزرته منعته وتعزروه
تنصروه مرة بعد اخرى وفي بعض التفاسير تنصروه بالسيف والتعزير ضرب دون الحد وهو اشد الضرب وفي الحديث
ورب معزور في الناس مصنوع له قال بعض شارحي الحديث المعزور بالعين المهملة والزاي الممنوع من الرزق مصنوع
عسر اي صنع له الجنة والرضوان او قد حصل له رزقه بلا تعب وان منع الناس من رزقه **عسر** قوله تعالى ان مع العسر يسرا
العسر ضد اليسر يروى انه لما نزلت الآية خرج النبي ص وهو يضحك ويقول لن يغلب عسر يسرين قال الفراء وذلك
ان العرب اذا ذكرت نكرة ثم اعادتها نكرة مثلها صارتا اثنتين كقولك اذا كسبت درهما فانفق درهما فالثاني
غير الاول واذا اعدتها معرفة فهي هي تقول كسبت درهما فانفقت الدرهم فالثاني عين الاول ونحو هذا ما قال
الزجاج انه ذكر العسر مع الالف واللام ثم ثنى ذكره فصار المعنى ان مع العسرين يسرين انتهى ولبعضهم في هذا المعنى
فلا تيأس اذا اعسرت يوما * فقد ايسرت في دهر طويل * ولا تظنن بربك ظن سوء * فان الله اولى بالجميل * وان العسر
يتبعه يسار * وقول الله اصدق كل قيل * قوله في ساعة العسرة اي في وقتها اشارة الى غزوة تبوك فيها كان
يعقب العشرة بعيرا واحدا وكان زادهم الشعير المسوس والتمر المدود وبلغت الشدة بهم الى ان اقتسم التمرة اثنان
وربما مصها الجماعة ليشربوا عليها الماء وانما ضرب المثل بجيش العسرة لان النبي ص لم يغز قبله في عدد مثله لان
اصحابه يوم بدر كانوا ثلثمائة وبضعة عشر ويوم احد سبعمائة ويوم حنين الفا وخمسمائة ويوم الفتح عشرة الاف و
يوم خيبر اثني عشر الفا ويوم تبوك ثلثين الفا وهي آخر غزواته وقيل سمي جيش العسرة لان الناس عسر عليهم الخروج في
حمارة القيظ وابان ايناع الثمرة قوله واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى اي بخل بما آتاه الله
واستغنى وكذب بالحسنى بان الله يعطي بالواحد عشرا الى مائة الف فما زاد فسنيسره للعسرى ومعناه لا يريد شيئا
من الشر الا يسره له كذا روي عن ابي جعفر ع قال الراوي ثم قال وما يغني عنه ماله اذا تردى في نار جهنم قوله يوم عسير
اي شديد من قولهم عسر الامر عسرا من باب قرب قربا وعسارة بالفتح فهو عسير اي صعب شديد وعسر الامر عسرا

من باب تعب وتعسر واستعسر كذلك وعسرت الغريم أعسره من باب قتل وفي لغة من باب ضرب طلبت منه الدين وأعسرته
بالألف كذلك وعسرت المرأة إذا عسر ولادتها وتعاسر الرجلان إذا تضايقا والمعاسرة ضد المياسرة والتعاسر ضد التياسر
والمعسور ضد الميسور وهما مصدران وعند سيبويه صفتان ولا يجيء المصدر عنده على وزن مفعول ويتأول
قولهم دعه إلى ميسوره وإلى معسوره ويقول كأنك قلت دعه إلى أمر يوسر فيه وإلى أمر يعسر فيه **عسكر** في الحديث الكبس
تشهد بغداد وعساكرهم العساكر جمع عسكر كجعفر الجيوش والمعنى الكبس تشهد جيوشهم وجنودهم والعسكر قرية على
الهادي والحسن العسكري ومولد المهدي عج وسمي الإمامان العسكريين لذلك وصاحب العسكر علي الهادي وله
قصة مع المتوكل منها يعلم وجه تسميته بذلك ذكرناها في المراثي والمعسكر بالفتح موضع **عشر** قوله تعالى وعاشروهن
بالمعروف أي صاحبوهن قوله ولبئس العشير أي بئس الصاحب كقوله بئس القرين قوله وإذا العشار عطلت أراد بالعشار
بكسر المهملة الحوامل من الإبل واحدتها عشراء بالضم وفتح الشين والمد وهي التي أتى عليها في الحمل عشرة انتهى ولا
يزال ذلك اسمها حتى تضع ثم اتسع فيه فقيل لكل حامل وعطلت تركت سيبة مهملة لاشتغال أهلها بنفوسهم
وسيأتي أن ذلك وأشباهها كناية عن الشدائد قوله وأنذر عشيرتك الأقربين أي أمر بإنذار الأقرب فالأقرب
وفسرت عشيرة الرجل بالرجال الذين هم من قبيلة ممن يطلق عليهم في العرف أنهم عشيرة وفي ق عشيرة الرجل بنو أبيه
الأدنون والجمع عشائر قوله وليال عشر هي عشر الأضحى والعشر الأواخر من شهر رمضان قوله يتخافتون بينهم إن لبثتم
إلا عشرا أي عشر ليال قوله يا معشر الجن قد استكثرتم من الإنس أي يا جماعة الجن قد استكثرتم ممن أضللتموه
من الإنس أي من إغواء الإنس وإضلالهم نقلا عن ابن عباس وقال أولياؤهم من الإنس أي متبعوهم من الإنس
ربنا استمتع بعضنا ببعض أي انتفع بعضنا ببعض قال المفسر فاستمتاع الجن بالإنس أن اتخذهم الإنس قادة
فاتبعوا أهواءهم واستمتاع الإنس بالجن هو أن الرجل كان إذا سافر وخاف الجن في سلوك الطريق قال أعوذ بسيد
هذا الوادي ثم يسلك فلا يخاف وكان يرون ذلك استجارة بالجن وأن الجن يجيرونهم كما قال الله تعالى وأنه كان
رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا وفي الحديث من ماطل على ذي حق حقه وهو يقدر على
أداء حقه فعليه كل يوم خطيئة عشار بالعين المهملة المفتوحة والشين المشددة مأخوذ من التعشير وهو أخذ العشر
من أموال الناس بأمر الظالم يقال عشرت القوم عشرا بالضم أخذت منهم عشر أموالهم ومنه العاشر وفي الخبر فيما سقت
الأنهار العشور بضم عين جمع عشر وقيل بفتحها والصواب الأول والعشر الجزء من أجزاء العشرة والجمع أعشار مثل
قفل وأقفال وهو العشير أيضا والمعشار يقال في الصدقة ولا يقال مفعال في شيء من الكسور إلا في مرباع ومعشار جمع
العشير أعشراء مثل نصيب وأنصباء وقيل المعشار عشر العشير والعشير عشر العشر والعشيرة القبيلة ولا واحد لها من
لفظها والجمع عشيرات وعشائر والعشير الزوج والعشير المرأة أيضا لأنه يعاشر الزوجة وتعاشره والعشير المعاشر
والخليط والمعاشر جماعات الناس والواحد معشر كمقعد وقوله ع أنا معاشر الأنبياء وقوله ع يا معشر الشيعة ويا معشر
الصبيان من هذا الباب ونصب معاشر على الاختصاص وعن تغلب الرهط والمعشر والعشير والقوم والنفر معناهم الجمع
ولا واحد لهم من لفظهم وهو للرجال دون النساء والعشرة عدد المذكر يقال عشرة رجال وعشرة أيام والعشر بغيرها
عدد للمؤنث يقال عشر نسوة وعشر ليال وفي الكتاب الكريم وليال عشر قال في المصباح العامة تذكر العشر على أنه جمع
الأيام فيقول العشر الأول والعشر الآخر وهو خطأ فإنه تغيير المسموع فلا يخالف ما ضبطه الأئمة الثقات ونطق
به الكتاب العزيز والسنة الصحيحة والعشرة المبشرة عندهم تيمان وعدويان وزهريان وهاشمي و
أسدي وأموي وفهري وجمعت في هذا البيت ♦ أبو بكر وطلحة عمر وسعيد بن زيد عبد الرحمن وسعد بن مالك علي ع
الزبير عثمان عبيدة بن الجراح زبير وطلحة وابن عوف وعامر ♦ وسعدان والصهران والختنان ♦ و
الشهر ثلث عشرات والعشر الأول جمع أولى والعشر الوسط جمع وسطى والعشر الأخر جمع أخرى قال في المصباح وهذا في
غير التاريخ وأما في التاريخ فقد قال العرب سرنا عشرا والمراد عشر ليال بأيامها فغلبوا المؤنث هنا على المذكر ومنه قوله

ويتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا قال يقال أحد عشر وثلاثة عشر بفتح العين وسكونها لغة قال والعشرون
اسم موضوع لعدد معين ويستعمل في المذكر والمؤنث بلفظ واحد ويعرب بالواو والياء ويجوز إضافتها فتسقط النون
تشبيها بنون الجمع وأحال بعضهم إضافة العدد إلى غير التمييز انتهى والعشرة بالكسر اسم من المعاشرة والتعاشر وهي
المخالطة ومنه كتاب العشرة ويوم عاشوراء بالمد والقصر وهو عاشر المحرم وهو اسم إسلامي وجاء عشوراء
بالمد مع حذف الألف التي بعد العين وفي حديث مناجات موسى ع وقد قال يا رب لم فضلت أمة محمد ص على
سائر الأمم فقال الله تعالى فضلتهم بعشر خصال قال موسى وما تلك الخصال التي يعملونها حتى آمر بني إسرائيل
يعملونها قال الله تعالى الصلوة والزكوة والصوم والحج والجهاد والجمعة والجماعة والقرآن والعلم والعاشوراء
قال موسى ع يا رب وما العاشوراء قال البكاء والتباكي على سبط محمد ص والمرثية والعزاء على مصيبة ولد
المصطفى ص يا موسى ما من عبد من عبيدي في ذلك الزمان بكى أو تباكى وتعزى على ولد مصطفى ص إلا وكانت له
الجنة ثابتا فيها وما من عبد أنفق من ماله في محبة ابن بنت نبيه طعاما وغير ذلك درهما أو دينارا إلا وباركت
له في دار الدنيا الدرهم بسبعين درهما وكان معافى في الجنة وغفرت له ذنوبه وعزتي وجلالي ما من رجل أو امرأة
سال دمع عينيه في يوم عاشوراء وغيره قطرة واحدة إلا وكتبت له أجر مائة شهيد وفي الحديث لا تقبل شهادة الأربعة
عشر ومثله لا يجوز اللعب بالأربعة عشر لعل المراد بالأربعة عشر الصفان من النقر يوضع فيها شيء يلعب فيه في كل صف
سبع نقر محفورة فتلك أربعة عشر والله أعلم **عصر** قوله تعالى إعصار فيه نار قيل هو ريح عاصف ترفع ترابا إلى السماء
كأنه عمود من نار وتسميه العرب بالزوبعة قوله إني أراني أعصر خمرا أي أعصر عنبا استخرج منه الخمر لأن العنب إذا عصر
فإنما يستخرج به الخمر ويبقى الخمر العنب بعينه حكى الأصمعي عن معمر بن سليمان قال لقيت أعرابيا ومعه عنب فقلت ما معك
فقال خمر قوله وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجا أي السحائب التي حان لها أن تمطر وعن ابن عباس هي الرياح فيكون
من بمعنى الباء أي أنزلنا بالمعصرات قوله والعصر إن الإنسان لفي خسر قال الشيخ أبو علي ره أصل العصر عصر الثوب
ونحوه وهو فتله لإخراج مائه ومنه العصر الدهر فإنه وقت الذي يمكن فيه فتل الأمور كما يفتل الثوب و
العصر العشي والعصران الغداة والعشي والعصران الليل والنهار والمراد بالإنسان الجمع دون المفرد بدلالة
الاستثناء أقسم الله تعالى بالدهر لأن فيه عبرة لأولي الأبصار من جهة مرور الليل والنهار على تقدير الأدوار
وقيل هو وقت العشي وقيل أقسم بصلوة العصر وهي الصلوة الوسطى وقيل هو الليل والنهار ويقال لهما العصران
وإن الإنسان لفي خسر أي لفي نقصان لأنه ينقص عمره كل يوم وهو رأس ماله فإذا ذهب رأس ماله ولم يكتسب به
الطاعة يكون على نقصان طول دهره وخسران إذ لا خسران أعظم من استحقاق العقاب الدائم وقيل لفي خسر أي
لفي هلكة وعن الأخفش قوله فيه يغاث الناس وفيه يعصرون قيل يعصرون العنب والزيتون وقيل يحلبون الضروع
وفي الحديث حافظ على العصرين يريد صلوة الفجر وصلوة العصر سماهما العصرين لأنهما يقعان في طرفي العصرين
وهما الليل والنهار قيل والأشبه أنه من باب التغليب والعصر الدهر وفيه لغتان أخريان عصر وعصر مثل عسر وعسر
وجمع العصر عصور والعصير من العنب يقال عصرت العنب عصرا من باب ضرب استخرجت ماءه واسم الماء العصير فعيل
بمعنى مفعول وهو قبل غليانه طاهر حلال وبعد غليانه واشتداده وفسر بصيرورة أعلاه أسفله نجس حرام نقل عليه
الإجماع من الإمامية أما بعد غليانه وقبل اشتداده فحرام أيضا وأما النجاسة فمختلف فيها والعصارة بالضم
ما سال عن العصير وما بقي من الثفل أيضا بعد العصر وعصارة أهل النار ما يسيل عنهم من الدم والقيح والمعصر
بكسر الميم ما يعصر فيه العنب والجارية المعصر بزنة مكرم التي أول ما أدركت وحاضت أو أشرفت على الحيض ولم تحض يقال
قد أعصرت كأنها دخلت عصر شبابها أو بلغته ومنه الحديث أن رجلا من مواليك تزوج جارية معصرا لم تحض
والعنصر الأصل والحسب والجمع العناصر وعنصر فنعل بضم الفاء والعين وقد يفتح للتخفيف ومنه حديث وصف
الأئمة ع أنتم عناصر الأبرار وعنه لا يخالطه يعني النبي ص في عنصره سفاح يعني زنا وفي الحديث من حسن عنصره

غلاظ كبار **عصفر** العصفر بضم العين نبت معروف يصبغ به وقد عصفرت الثوب فتعصفر فهو معصفر ومنه الثياب عصفر
المعصفرات والعصفور بالضم طائر دون الحمامة اكل اولم يوكل والانثى عصفورة والجمع عصافير **عطر** في الحديث عطر
التعطر من سنن المرسلين اي التطيب بالطيب من سننهم والعطر الطيب تقول عطرت المراة بالكسر تعطر عطرا فهي عطرة
ومتعطرة اي متطيبة **عفر** قوله تعالى عفريت من الجن العفريت الناقد القوي مع خبث ودهاء والعفر وجه الارض عفر
وعفرت الاناء في التراب اي مرغته ودلكته بالعفر وعفرته بالتشديد مبالغة والتعفير ذلك الاناء بالتراب
قبل الغسل بالماء والتعفير ان يمسح المصلي جبينه في حال السجود على العفر وهو التراب وعفره يعفره تعفيرا اي مرغه
وعفير اسم حمار كان لرسول الله صلى الله عليه وآله مصغر اعفر تصغير ترخيم الاعفر من العفرة وهي الغبرة لون التراب كما قالوا في تصغير
اسود سويد وتصغيره غير المرخم اعيفر كاسيود توفي في ساعة قبض رسول الله صلى الله عليه وآله قطع خطامه ثم مر يركض حتى اتى
بئر خطمة بقبا فرمى بنفسه فيها فكانت قبره روي عن امير المؤمنين عليه السلام ان ذلك الحمار كلم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال بابي انت
وامي ان ابي حدثني عن ابيه عن جده عن ابيه انه كان مع نوح عليه السلام في السفينة فقام اليه نوح فمسح على كفله ثم قال
يخرج من صلب هذا الحمار حمار يركبه سيد النبيين وخاتمهم وفي المغرب اليعفور تيس الظباء او ولد البقرة الوحشية
والجمع يعافير وبه لقب حمار النبي صلى الله عليه وآله واليعافير تيوس الظباء وفي الحديث ما يقال لصاحب البرد المعافري يعني امير المؤمنين عليه السلام والمعافري
برد باليمن منسوب الى معافر قبيلة باليمن والميم زائدة والاعفر الرمل الاحمر وكثيب اعفر ذو لونين الحمرة والبياض
والاعفر الابيض وليس بالشديد البياض وشاة عفراء يعلو بياضها حمرة وفي حديث الزكوة تترك معافارة وام جعرور
للحارس والناطور معافارة وام جعرور ضربان من الردي التمر **عقر** قوله تعالى وامراتي عاقر اي لم عقر
تحبل ولم تلد من قولهم عقرت المراة عقرا من باب ضرب وفي لغة من باب تعب وقرب انقطع حملها فهي عاقر ومنه رجل
عاقر لم يولد له والجمع عقر مثل راكع وركع نقل عن اهل التاريخ انه كانت امراة زكريا اخت مريم بنت عمران بن ماثان
ويعقوب بن ماثان وبنو ماثان اذ ذاك رؤساء بني اسرائيل وبنو ملوكهم وهم من ولد سليمان بن داود عليه السلام وفي الحديث
ذكر العقر بالضم وهو دية فرج المراة اذا غصبت على نفسها ثم كثر ذلك حتى استعمل في المهر ومنه ليس على زان عقر
اي مهر والعقر ما تعطاه المراة على وطي الشبهة وعقر الدار اصلها وتضم العين وتفتح في الحجاز وعن ابن فارس العقر
اصل كل شيء وفي الخبر ما غزي قوم في عقر ديارهم الا ذلوا وفي الحديث ذكر العقار كسلام وهو كل ملك ثابت له
اصل كالدار والارض والنخل والضياع ومنه قولهم ماله دار ولا عقار وجمع العقار عقارات وفي حديث الصادق عليه السلام
في الهدبة عاقر عينا كذا في كثير من النسخ ولم يعثر لاحد العلماء على توضيحه قال بعض المعاصرين الظاهر ان
الصواب انه عاقر من العقر وهو الجرح بمعنى انها تعقر العين وتعميها ان تبصر شيئا وهو كناية عن التغافل عما لا ينبغي
التغافل عنه انتهى وفي بعض نسخ الحديث غافر عينا بالغين المعجمة بدل العين والفاء بدل القاف والباء الموحدة
بدل النون من الغفر وهو الستر ومعناه ان الهدبة تستر عيب المهدي عند المهدى اليه ولعله الصواب والعقار بالضم
من اسماء الخمر لانها تعقر العقل والكلب العقور كل سبع يعقر كالاسد والفهد والنمر والذئب ومنه الكلب العقور
والجمع عقر كرسول ورسل وعقره اي جرحه فهو عقير وفي الدعاء على الانسان عقرا وحلقا اي عقر الله جسده واصابه
بوجع في حلقه وعقرت البعير بالسيف فانعقر اذا ضربت به قوائمه والعقر بفتح القاف وضمها اصل القصب واول ما نبت
منه وهو غض **عكر** في الحديث انا نطرح فيه العكر هو بفتحتين كدر ودري الزيت ودردي النبيذ ونحوه مما خثر ورسب عكر
يقال عكر الشيء عكرا من باب تعب اذا لم يرسب خاثره وعكرته تعكيرا جعلت فيه العكر ومنه النبيذ الذي يجعل فيه العكر
فيغلي حتى يسكر حرام وفي الحديث مر رجل فجر بامراة عكر عليها اي غلبها على نفسها واعتكر الظلام اختلط وتكاثر وفي دعاء
الاستسقاء واعتكرت علينا حدابير السنين اي تكررت وقام بعضها على بعض وعكرت عليه حملت عليه **عمر** قوله تعالى او لم نعمركم قيل انه ستون سنة وقيل اربعون سنة وقيل ثماني عشرة سنة وهو مما احتج الله به عليكم قوله عمر
ارذل العمر قيل هو الهرم وزمان الخرافة وانتكاس الاحوال والعمر الذي لا يعيش الانسان اليه عادة في

زماننا هذا قال الشهيد الثاني هو مائة وعشرون سنة فيحكم بتوريث الغائب غيبة منقطعة هذه المدة ثم قال ولا
يبعد الان الاكتفاء بالمائة لندور التعمير اليها في هذه البلاد قوله لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون اي وحيوتك يا محمد
ومدة بقائك والعمر بفتح العين وضمها البقاء ولا يستعمل في القسم الا بالفتح قال بعض المحققين قول الشخص لعمري مبتداء
محذوف الخبر وجوبا والتقدير قسمي او يميني وهو اثر بين فصحاء العرب قال تعالى لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون لا يقال
ان الحلف بغير الله تعالى منهي عنه لانا نقول ليس المراد به القسم الحقيقي بجعل غيره تعالى مثله في التعظيم بل المراد
صورته لترويج المقصود والكلام على حذف مضاف اي فبواهب عمري وعمرك وهو اسم لمدة الحيوة قوله والبيت المعمور
قيل هو في السماء حيال الكعبة ضجح من الغرق فرفعه الله الى السماء وبقي اسسه يدخل كل يوم سبعون الف ملك
ثم لا يعودون اليه والمعمور المأهول وعمرانه كثرة غاشيته من الملائكة وعن علي بن ابراهيم ره البيت المعمور
وضعه الله تعالى لاهل السماء توبة وذلك حين ردوا على الله تعالى بقولهم اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء
الاية لما نودي انهم لما قالوا ذلك باعدهم الله من العرش مسيرة خمسمائة عام فلاذوا بالعرش واشاروا بالاصابع
فنظر الرب عز وجل اليهم فنزلت الرحمة فوضع لهم البيت المعمور فقال طوفوا به ودعوا العرش فانه لي رضى فطافوا
به وهو البيت الذي يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه ابدا فوضع البيت المعمور توبة لاهل السماء
ووضع الكعبة توبة لاهل الارض قوله ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين قال الشيخ
ابو علي ره آل عمران موسى وهرون فهما ابنا عمران بن يصهر وعيسى بن مريم بنت عمران بن ماثان وبين العمرانين الف وثمان
مائة سنة قوله واستعمركم فيها اي جعلكم عمارها اي سكانها وقيل جعلها لكم مدة عمركم وفوض اليكم عمارتها قوله
ومن نعمره ننكسه في الخلق افلا يعقلون قيل هو رد على الزنادقة الذين يبطلون التوحيد ويقولون ان الرجل اذا نكح
المراة فصارت النطفة في رحمها تلقته الاشكال من الغذاء ودار عليه الفلك ومر عليه الليل والنهار فيتولد الانسان
بالطبايع من الغذاء ومرور الليل والنهار فنقض الله عليهم قولهم في حرف واحد فقال ومن نعمره ننكسه في الخلق
افلا يعقلون قال لو كان هذا كما يقولون لكان ينبغي ان يزيد الانسان ابدا ما دامت الاشكال قائمة والليل
والنهار قائمين والفلك يدور فكيف صار يرجع الى النقصان كلما ازداد في الكبر الى حد الطفولية ونقصان السمع
والبصر والقوة والعلم والمنطق حتى ينقص وينكس الخلق ولكن ذلك من تقدير العزيز العليم قوله انما يعمر مساجد الله
من آمن بالله واليوم الآخر الآية فسرت العمارة بمعنيين الاول رمها وكنسها والاسراج فيها وفرشها الثاني
شغلها بالعبادة وتجنبها اعمال الدنيا واللهو واللقط وعمل الصنايع واكثار زيارتها قال تعالى سنكتب ما قدموا و
آثارهم قيل هو السعي الى المساجد وقال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تعالى ان بيوتي في الارض المساجد وان زواري فيها
عمارها فطوبى لعبد تطهر في بيته ثم زارني في بيتي فحق على المزور ان يكرم زائره وفي الحديث نهي عن قتل عوامر البيوت
العوامر الحيات التي يكون في البيوت واحدها عامر وعامرة قيل سميت بذلك لطول اعمارها واعتمر الرجل زار
البيت والمعتمر الزائر ومن هنا سميت العمرة عمرة لانها زيارة البيت تقول اعتمر فهو معتمر اي زار وقصد وفي الشرع
زيارة البيت الحرام لنسك مخصوص مذكورة في محلها وجمع العمرة عمر وعمرات مثل غرف وغرفات والعمرة التي حللت
لمستحلها عمرة وسنة العمرى وهي من اعمرته الشيء اي جعلته له مدة عمره اي مدة عمري فاذا مات من علقت عليه
المدة رجع ذلك الشيء الى المالك او الوارث وتقدم حكم الرقبى في بابه وعمر الرجل بالكسر من باب تعب يعمر عمرا
وعمرا على قياس اي عاش زمانا طويلا وعن بعض الاعلام اربعة من الانبياء معمرون وهم في قيد الحيوة الخضر و
الياس في الارض وعيسى وادريس في السماء وعمرو بفتح العين والواو اسم رجل وانما كتب بالواو للفرق بينه وبين عمر
بضم العين وتسقط الواو في النصب لان الالف تخلفها وعمرو بن عبد الله السبيعي يروي محمد بن جعفر المؤدب ان ابا اسحق
واسمه عمرو بن عبد الله السبيعي صلى اربعين سنة صلوة الغداة بوضوء العتمة وكان يختم القرآن في كل ليلة ولم يكن في زمانه
اعبد منه ولا اوثق في الحديث عند الخاص والعام وكان من ثقات علي بن الحسين عليه السلام وولد في الليلة التي قبض فيها امير المؤمنين عليه السلام

وله تسعون سنة وهو من همدان وعمر بن عبد العزيز في الحديث روى عبد الله بن عطاء التميمي قال كنت مع علي بن الحسين ع
في المسجد فمر عمر بن عبد العزيز عليه شراكا فضة وكان من احسن الناس وهو شاب فنظر اليه علي بن
الحسين ع فقال يا عبد الله بن عطا اترى هذا المترف انه لن يموت حتى يلي الناس قلت انا هذا الفاسق قلت نعم فلا يلبث
فيهم الا يسيرا حتى يموت فاذا مات لعنه اهل السماء واستغفر له اهل الارض وعمار بن ياسر بالتثقيل اسم رجل من
الصحابة نقل انه لما قتل يوم صفين احتمله امير المؤمنين ع الى خيمته وجعل يمسح الدم عن وجهه ويقول ؛ وما ظبية تسبي
الظباء بطرفها ؛ اذا انبعثت خلنا باجفانها سحرا ؛ باحسن ممن خضب السيف وجهه ؛ دما في سبيل الله حتى قضى صبرا ؛
وعمارة بالضم اسم رجل وابو عامر الراهب ابو حنظلة غسيل الملائكة ومن قصته انه ترهب في الجاهلية ولبس المسوح
فلما قدم النبي ص الى المدينة حسده وحزب عليه الاحزاب ثم هرب بعد فتح مكة الى الطائف ثم هرب الى الشام ولحق
بالروم وتنصر فسماه النبي ص بالفاسق ثم انه انفذ الى المنافقين ان استعدوا وابنوا مسجدا فاني اذهب الى قيصر و
اتي من عنده بجنود واخرج محمدا من المدينة فكان اولئك المنافقون يتوقعون قدومه فمات قبل ان يبلغ ملك الروم
بارض يقال لها قنسرين واما ابنه حنظلة فكان من خواص النبي ص قتل معه يوم احد وكان جنبا فغسلته الملائكة
فسمي بذلك وابو عمرو العمري بفتح العين ثقة جليل مكنى بابي عمرو السمان من اصحاب الجواد ع ومن وكلاء العسكري
وهو الراوي دعاء السمات المشهور وابن ابي عمير من رواة الحديث نقل ان الرشيد ضربه مائة خشبة على
التشيع واغرمه مائة الف وواحد وعشرين الف درهم والعمارة بالكسر نقيض الخراب وعمرت الخراب اعمره فهو عامر
فهو عامر اي معمور مثل دافق اي مدفوق والعمران بالضم اسم للبنيان عنبر في الحديث ذكر العنبر وهو ضرب من
الطيب معروف وفي حيوة الحيوان العنبر سمكة بحرية يتخذ من جلدها التراس والعنبر المشموم قيل انه يخرج من قعر البحر
ياكله بعض دوابه لدسومته فيقذفه رجيعا فيطفوا على الماء فتلقيه الريح الى الساحل قال وهو يقوي القلب نافع
من الفالج واللقوة والبلغم الغليظ عور قوله تعالى ثلث عورات لكم اي ثلث اوقات لكم من اوقات العورة قرئ ثلث
عورات بالنصب على البدل وبالرفع على معنى هذه ثلث عورات مخصوصة بالاستيذان ويسمى كل وقت من هذه الاوقات
عورة لان الناس يختل تحفظهم وتسترهم فيها من قولهم اعور الفارس اذا بدا فيه موضع خلل للطعن والضرب وفرأ
بعضهم ثلث عورات بالتحريك وفي الحديث من تتبع عورة اخيه المسلم فكذا اي من تجسس ما ستره الله من الافعال
الاقوال على اخيه فكذا والعورة القبل والدبر وسميت السوءة عورة لقبح النظر اليها وكل شيء يستره الانسان انفة
او حياء فهو عورة والجمع عورات بالسكون للتخفيف والقياس الفتح لانه اسم وهي لغة هذيل والعورة النساء ومنه
الحديث المراة عي وعورة جعلها نفسها عورة لانها اذا ظهرت يستحي منها كما يستحيي من العورة اذا ظهرت وفيه اللهم استر
عورتي وامن روعتي اراد بالعورة كل ما يستحيي منه ويسوء صاحبه ان يرى ذلك منه والروعة هي الفزعة وفيه عورة المؤمن
على المؤمن حرام ومعناه على ما ذكره الصادق ع ان يزل زلة او يتكلم بشيء يعاب عليه فيحفظه ليعيره به يوما وفي خبر آخر
هي اذاعة سره وطريق معورة اي ذات عورة يخاف منها الضلال والانقطاع وعورت العين عورا من باب تعب نقصت
او غارت فالرجل اعور والانثى عوراء وانما صحت الواو فيها لصحتها في اصله وهو اعورت بسكون ما قبلها ثم حذف الزوائد
الالف والتشديد فبقي عور والعورا الكلمة القبيحة وهي السقطة واعتوروه تداولوه ومنه العارية بالتشديد وقد
تخفف في الشعر والاصل فعلية بفتح العين قال الازهري نسبتها الى العارة وهي اسم من الاعارة يقال اعرته الشيء اعارة
وعارة مثل اطعته اطاعة وطاعة واجبته اجابة قال الليث سميت عارية لانها عار على صاحبها ومثله قال الجوهري
وقال بعضهم مأخوذة من عار الفرس اذا ذهب من صاحبه لخروجها من يد صاحبها قال في المصباح وهما غلط لان العار
من الواو وعار الفرس من الياء ثم قال والصحيح ما ذكره الازهري ومنه الحديث ان الله تعالى اعار اعدائه اخلاقا
من اخلاق الانبياء ليعيش اولياؤه مع اعدائه في دولتهم ومنه الدعاء اللهم لا تجعلني من المعارين وهم الذين
اعارهم الله الايمان اذا شاء سلبه منهم وكان ابو الخطاب اعني ابا زينب ممن اعير الايمان على ما وردت به

الرواية واستعرت منه الشيء فاعارنيه والعوار بالفتح العيب ومنه الحديث لا يؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات
عوار والعوار بالضم والتشديد القذى في العين عهر في الحديث الولد للفراش وللعاهر الحجر العاهر الفاجر
الزاني من العهر بالسكون والتحريك ايضا الزنا والفجور يقال عهر عهرا من باب تعب فجر فهو عاهر وعهر عهورا من باب
قعد وقوله الولد للفراش وللعاهر الحجر اي انما يثبت الولد لصاحب الفراش وهو الزوج وللعاهر الخيبة ولا يثبت
له نسب وهو كما يقال له التراب اي الخيبة لان بعض العرب كان يثبت النسب للزنا فابطله الشرع عير قوله تعالى
واسئل العير التي اقبلنا فيها العير بالكسر القافلة وهو في الاصل الابل التي عليها الاحمال لانها تعير اي تتردد
فقيل لاصحابها كقولهم يا خيل الله اركبي والجمع عيرات وقيل قافلة الحمير ثم كثر حتى قيل لكل قافلة عير ومنه الحديث
انهم كانوا يرصدون عيرات قريش وفيه مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين الغنمين العائرة اكثر ما تستعمل
في الناقة وهي التي تخرج من الابل الى ابل اخرى ليضربها الفحل والجمل عائر يترك الشول الى اخرى ثم يتسع في
المواشي شبه تردده بين الطائفتين من المؤمنين والمشركين تبعا لهواه وميلا الى ما يتبعه من شهواته بتردد
الشاة العائرة المترددة بين الثلثين فلا تستقر على حال وبذلك وصفهم الله تعالى بقوله مذبذبين بين ذلك
لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء وعائر وعير جبلان بالمدينة وقد ذرعت بنو امية ما بينهما ثم جزوه على اثنى
عشر ميلا فكان كل ميل الفا وخمسمائة ذراع وهو اربعة فراسخ وتصديق ذلك ما وردت به الرواية الحرم ما بين
ظل عير الى فيء وعير وذكر الفيومي لو قوعه في الجانب الشرقي كما ان ظل عير واقع في الجانب الغربي من المدينة والعير الحمار
الوحشي والاهلي والانثى عيرة والجمع اعيار مثل ثوب واثواب ومنه حديث المسح لان امسح على ظهر عير في الفلاة احب
الي من ان امسح على خفي وعيرت الدنانير تعييرا امتحنتها لمعرفة اوزانها ومنه الحديث فرض الله المكاييل والموازين
للنجسة اي امتحانا لها وعيرته بكذا قبحته عليه ونسبته اليه باب ما اوله الغين غبر قوله تعالى الا عجوزا
في الغابرين اي في الباقين قد غبرت اي بقيت في العذاب ولم تسر مع قوم لوط ع والغابر الباقي يقال غبر غبورا من باب قعد
وقد يستعمل فيما مضى فيكون من الاضداد ومنه حديث الميت واخلف على اهله في الغابرين اي في الباقين وفي
نسخة اللهم اخلفه في عقبه في الغابرين فهو الغابرين بدل من عقبه اي اولاده وقيل حال منه اي اوقع الخلافة
في عقبه كائنين في جملة الباقين من الناس ومنه حديث الهدي نحر رسول الله ص ثلثا وستين ونحر علي ع ما غبر اي
ما بقي من البدن ومنه انه اعتكف العشر الغوابر اي البواقي جمع غابر يعني الاواخر قوله وجوه يومئذ عليها غبرة
الغبرة بالتحريك الغبار بضم الغين وهو العجاج والغبرة بالضم فالسكون لون الاغبر الشبيه بالغبار والمغبر شيء
فيه غبار وفي حديث فاطمة ع كسحت البيت حتى اغبرت ثيابها اي طار فيها الغبار واغبرت السماء اذا جد وقعها
الغبراء بالمد الارض سميت بذلك لانها مغبرة وفي الخبر اياكم والغبيراء فانها خمر العالم ومثله في خبر معاذ ايا كم
عن غبيراء السكر الغبيراء نوع من الشراب يتخذه الحبش من الذرة يسكر وانما اضيف الى السكر لئلا يذهب الوهم الى
التمر قاله في المغرب والغبيراء ثمرة تشبه العناب وفي الدروس الغبيراء تدبغ المعدة غدر قوله تعالى وحشرناهم فلم نغادر منهم
احدا ومنه سمي الغدير لانه نغادره السيول اي تخلفه فعيل بمعنى مفاعل من غادره او فعيل بمعنى فاعل لانه يغدر باهله اي
ينقطع عند شدة الحاجة اليه ومنه الدعاء اللهم من نعمك وهي اجل من ان تغادر اي ينقطع وغدير خم موضع بالجحفة
شديد الوباء قال الاصمعي لم يولد بغدير خم احد فعاش الى ان يحتلم الا ان ينحو منه ويوم الغدير هو اليوم الثامن عشر
من ذي الحجة وهو اليوم الذي نصب به رسول الله ص عليا ع خليفة بحضرة الجمع الكثير من الناس حيث قال من كنت
مولاه فعلي مولاه وقال الغزالي وهو من اكابر علماء القوم في كتابه سر العالمين ما هذا لفظه قال رسول الله ص
لعلي يوم الغدير من كنت مولاه فعلي مولاه فقال عمر بن الخطاب بخ بخ يا ابا الحسن لقد اصبحت مولاي ومولى
كل مؤمن ومؤمنة ثم قال وهذا رضى وتسليم وولاية وتحكيم ثم بعد ذلك غلب الهوى وحب الرياسة وعقود البنود
وخفقان الرايات وازدحام الخيول وفتح الامصار والامر والنهي فحملهم على الخلاف فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به

عنبر

عور

عهر

عير

باب ما اوله الغين

غبر

غدر

في اعتراف الغزالي بالنص على علي بالخلافة في غدير خم

عنا قليلاً فبئس ما يشترون الى ان قال ثم ان ابا بكر قال على منبر رسول الله ص اقيلوني اقيلوني فلست بخيركم وعلي
فيكم فقال ذلك هزءاً او وجداً وامتحاناً فان كان هزءاً فالخلفاء لا يليق بهم الهزل ثم قال والعجب من منازعة معوية
ابن ابي سفيان علياً والخلافة وأنّى ومن اين اليس رسول الله ص قطع طمع من طمع فيها بقوله اذا ولي الخليفتان فاقتلوا
الآخر منهما والعجب من حق واحد كيف ينقسم بين اثنين والخلافة ليست بجسم ولا عرض فتتجزى انتهى كلامه وفيه دلالة
على انحرافه عما كان عليه والله اعلم وسوف يظهر الامر يوم تبلى السرائر والغدر ترك الوفاء ونقض العهد وقد
غدر به فهو غادر وبابه ضرب والغديرة الذابة بالضم اعني الضفيرة واحدة الغدائر اعني الذوائب وغندر اسم
اسم رجل **غرر** قوله تعالى ما غرك بربك الكريم اى اى شيء غرك بخالقك وخدعك وسوّل لك الباطل حتى عصيته
وخالفته قال الشيخ ابو علي رحمه الله واختلف في معنى الكريم فقيل هو المنعم الذي كل افعاله احسان وانعام لا يجر
نفعاً ولا يدفع ضرراً وقيل هو الذي يعطي ما عليه وما ليس عليه ولا يطلب ما له وقيل هو الذي يقبل اليسير ويعطي
من كرمه سبحانه وتعالى انه لم يرض بالعفو عن السيئات حتى يبدلها بالحسنات الى ان قال وانما قال الكريم دون سائر
اسمائه وصفاته لانه كان لقنه بالاجابة حتى يقول غرني كرم الكريم قوله فلا يغرنكم بالله الغرور بالفتح
الشيطان وكل من غر فهو غرور وسمي الشيطان غروراً لانه يحمل الانسان على محابه ووراء ذلك ما يسوءه قال ابن
السكيت والغرور ايضاً ما رأيت له ظاهراً تحبه وفيه باطن مكروه ومجهول والغرور بضم المعجمة الباطل مصدر غررت
وما اغتر به من متاع الدنيا قوله وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور لها المخادع الذي لا حقيقة له وهو المتاع
الردي الذي يدلس به على طالبه حتى يشتريه ثم يتبين له رداوته والشيطان هو المدلس وفي الحديث المؤمن غر كريم
اي ليس بذي مكر فهو ينخدع لانقياده ولينه وهو ضد الخب وفي نهاية ان المؤمن المحمود من طبعه الغرارة وقلة الفطنة
للشر وترك البحث عنه وليس ذلك منه جهلاً ولكنه كرم وحسن خلق وفي دعاء شهر رمضان اللهم اذهب عني
فيه الغرة باعجام الغين المكسورة وفتح الراء المشددة يعني الاغترار بنعمة الله والامن من مكر الله والغرة بالكسر
الغفلة وفي الحديث لا يكون السفه في قلب العالم والغرة بالضم عبداً وامة ومنه قضى رسول الله ص في الجنين بغرة
قال ابو سعيد الضرير الغرة عند العرب انفس شيء يملك وقال الفقهاء الغرة من العبد الذي يكون ثمنه عشر الدية
والغرة في الجبهة بياض فوق الدرهم ومنه فرس اغر ومهرة غراء مثل احمر وحمراء ورجل اغر صبيح ورجل اغر شريف وليلة
الجمعة ليلة غراء اي شريفة فاضلة على سائر الليالي ويومها يوم ازهر لظهور فضله على سائر الايام من قولهم
ازهر البيت ظهرت زهرته وغرر الاصحاب اخوان الثقة وفي الحديث اخبرني هذا غرر اصحابكم قال وهم البارزون
في الاخوان في العسر واليسر والاغر الابيض من كل شيء والكريم الافعال والجمع غرر كصرد وغره غراً وغروراً
وغرة بالكسر فهو مغرور خدعه واطمعه بالباطل فاغتر هو والغرغرة تردد الروح في الحلق ومنه الحديث ان الله يقبل
توبة العبد ما لم يغرغر اى ما لم تبلغ روحه حلقومه فيكون بمنزلة الشيء الذي يتغرغر به المريض واصل الغرغرة هو
ان يجعل المشروب في الفم ليردده الى اصل الحلق ولا يبلغ يكون ذلك عند اول ما يأخذ في سياق الموت وفي الخبر
نهى رسول الله ص عن بيع الغرر وفسر بما يكون له ظاهر يغر المشتري وباطن مجهول مثل بيع السمك بالماء و
الطير في الهوى والغرار النقصان ومنه لا غرار في صلوة ولا تسليم اي لا نقصان اما في الصلوة ففي ترك اتمام
ركوعها وسجودها واما في التسليم فان يقول الرجل السلام عليك او يرد فيقول وعليك ولا يقول وعليكم السلام
كذا فسر في معاني الاخبار والغرار النوم القليل ومنه الحديث واذهب التهجد غرار نومه واضافة النوم مجاز كرى
النوم والتغرير حمل النفس على الغرر وهو ان يعرض الرجل نفسه للمهلكة ومنه الحديث لا يغرر الرجل بنفسه ولا بدينه
وفي الحديث الدنيا قد تزينت بغرورها وغرت بزينتها المراد بغرورها الاول فتنتها وملاذها مجازاً اطلاقاً
لاسم السبب على المسبب وغرته الدنيا غروراً من باب قعد خدعته بزينتها فهي غرور مثل رسول اسم فاعل مبالغة وغر
الشخص يغر من باب ضرب غرارة بالفتح فهو غار ورجل غر بالكسر اي غير مجرب والغار الغافل وغرة الشهر اوله الى النصف

ثلثة ايام بخلاف المفتتح فانه الى انقضاء اليوم الاول واختلفوا في الهلال فقيل انه كالغرة فلا يطلق الا على الثلثة
الاوائل واما بعد ذلك فيسمى قمراً ومنهم من خصه باول يوم قال العلامة وهذا هو الصحيح وغر الطائر فرخه اذا زقه
وفي الخبر كان ص يغر علياً بالعلم اي يلقمه اياه وبين قربه كما يزق الطائر فرخه ومثله حديث علي ع من يطع الله يغره
كما يغر الغراب فرخه وفي وصف علي ع قائد الغر المحجلين جمع اغر من الغرة وهي بياض في الوجه يريد بياض وجوههم بنور
الوضوء والايام الغر البيض الليالي بالقمر الثالث عشر وتالياه وفي الخبر ويلوح في غرة الايمان لمعة اي يظهر فلان
زيادة ضياء ويعبر بالغرة عن الشيء والاضافة كذات زيد والكوفة الغراء اي البيضاء وصفت بذلك لشرفها
وابو الاغر النخاس من رواة الحديث وكتاب الغرر الحكم ودرر الكلم جمع عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد
الآمدي التميمي من كلام امير المؤمنين ع **غزر** في الحديث الامام كالعين الغزيرة يقال غزر الماء بالضم غزاراً وغزارة
كثر فهو غزير اي كثير والمراد شدة النفع وعمومه **غضر** الغضارة طيب العيش وانهم لفي غضارة من العيش اي
في خصب وخير والغضار بالفتح والغضارة الطين الحر اللازب والغضراء طينة خضراء علكة وغاضرة قبيلة من
بني اسد وحي من صعصعة وبطن من ثقيف قاله الجوهري والحسين بن عبيد الله الغضايري شيخ الطائفة كثير السماع
عارف بالرجال له تصانيف كثيرة سمع الشيخ الطوسي منه واجاز له جميع رواياته قال الذهبي من المخالفين في كتاب ميزان
الاعتدال الحسين بن عبيد الله الغضايري شيخ الرافضة **غضنفر** الغضنفر الاسد ورجل غضنفر غليظ الجثة قاله
الجوهري **غفر** قوله تعالى غفرانك ربنا اي مغفرتك يا ربنا قوله رب اغفر لي ولاخي يعني موسى ع قال المفسر هذا على وجه الانقطاع
الى الله سبحانه والتقرب اليه لا انه كان يقع منه او من اخيه قبيح كبيراً وصغيراً يحتاج ان يستغفر منه فان الدليل قد دل
على ان الانبياء لا يجوز ان يقع منهم شيء من القبيح قوله واغفر لي ولوالدي قال الشيخ ابو علي ره استدل اصحابنا بهذا على
ان ابوي ابرهيم ع لم يكونا كافرين لانه انما سأل المغفرة لهم يوم القيمة فلو كانا كافرين لما سأل ذلك لانه قال فلما تبين
له انه عدو لله تبرء منه فصح ان اباه الذي كان كافراً انما هو جده لامه او عمه على الخلاف فيه وقرئ ولولدي
وهما اسمعيل واسحق وهي قراءة اهل البيت ع قوله تعالى ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء
ويعذب من يشاء قرأ فيغفر بالرفع عاصم وابن عامر وبالجزم باقي السبعة ونقل عن ابن عباس انه قرء بالنصب قال ابن
مالك في منظومته والفعل من بعد الجزاء ان يقترن بالفاء او الواو بتثليث قمن قوله تعالى قل للذين امنوا يغفروا
للذين لا يرجون ايام الله قال الشيخ ابو علي ره اي قل للذين امنوا اغفروا يغفروا فحذف المقول له لدلالة جوابه عليه
الذين لا يرجون ايام الله اي لا يتوقعون وقائع الله باعدائه وهو من قولهم ايام العرب لوقائعهم وقيل لا يأملون
الاوقات التي وقتها الله لثواب المؤمنين ووعدهم الفوز وقوله ليجزي قوماً تعليل الامر بالمغفرة اي انما امروا بان
يغفروا لما اراده الله تعالى من توفيتهم جزاء مغفرتهم في الآخرة وتنكير قوماً والمراد به الذين امنوا للثناء عليهم قوله ليجزي
قوماً بما كانوا يكسبون اي يكسبونه من الثواب العظيم باحتمال المكاره وكظم الغيظ كذا في جامع الجوامع وفي الحديث عن
ابي عبد الله ع قال قل للذين مننا عليهم بمعرفتنا ان يعرفوا الذين لا يعلمون فاذا عرفوهم فقد غفروا لهم قوله وما
كان استغفار ابرهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه الآية الموعدة قوله لاستغفرن لك قوله واستغفري لذنبك اي
صليه المغفرة قوله والمستغفرين بالاسحار قيل هو صلوة الليل وقيل الاستغفار آخر الوتر وخص الاستغفار بالسحر
الذي هو آخر الليل لان العبادة فيه اشق والنفس اصفى لعدم اشتغالها بتدبير المأكول والمخلوق المعدة عنه فتتوجه النفس
بكليتها الى حضرة الحق تعالى قوله استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم قال المفسر
في معناه لن يغفر الله لهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم والسبعون جار في كلامهم مجرى التمثيل للتكثير وفي الخبر كان
اذا خرج من الخلاء قال غفرانك الغفران مصدر منصوب بفعل مضمر اي اطلب وفي تخصيصه بذلك هو انه توبة من تقصير في
شكر نعم الاطعام وهضمه وتسهيل مخرجه فلجأ الى الاستغفار من التقصير وفي حديث النبي ص واني استغفر الله سبعين
استغفارة قاله ص وهو معصوم قيل لانه عبادة او لتعليم الامة او من ترك الاولى او من تواضع او عن سهو قبل النبوة

او عن اشتغاله بالنظر في مصالح الامة ومحاربة الاعداء فان مثله شاغل عن عظيم مقامه او عن احوال ما مضى
بالنسبة الى ما ترقى الله فان حسنات الابرار سيئات المقربين هذا ولا تكن غافلا عما مر في ذنب وفي حديث العالم
يستغفر له ما في السموات والارض قيل يحتمل ان يكون استغفار هذه الاصناف بعضه على الحقيقة وبعضه على المجاز
وهو ان يكتب الله له بعدد كل حيوان من الانواع المذكورة كالحيتان وغيرها مغفرة ووجه الحكمة ان صلاح
العالم بالعلم وما من شيء من الاصناف المذكورة الا وله مصلحة معقودة بالعلم ومن اسمائه تعالى الغفور الشكور
وبناء هاتين للمبالغة وهو الذي يكثر مغفرته ويشكر اليسير من الطاعة ومن اسمائه ايضا الغفار ومعناه الساتر
لذنوب عباده وعيوبهم المتجاوز عن خطاياهم وذنوبهم واصل الغفر التغطية يقال غفر الله له ذنبه من باب ضرب غفرانا
ستر عليه ذنبه وغطاه وصفح عنه والمغفرة اسم منه واغتفر ذنبه فهو غفور والجمع غفر وقولهم جاؤا جماء غفيرا
قال الجوهري والجماء الغفير اي جاؤا بجماعتهم الشريف ولم يتخلف منهم احد وكانت فيهم كثرة قال والجماء الغفير
اسم وليس بفعل الا انه ينصب كما تنصب المصادر التي هي في معناه كقولك جاؤني جميعا وقاطبة وكافة وادخلوا
فيه الالف واللام كما ادخلوهما في قولهم اوردها العراك اي اوردها عراكا والغفيرة الزيادة في الرزق او
العمر او الولد او غير ذلك ومنه حديث علي ع قال اصاب احدكم غفيرة في رزق او عمر او ولد او غير ذلك فلا
يكون ذلك له فتنة ويفضي به الى الحسد وبنو غفار كتاب من كنانة او رهط ابي ذر الغفاري والمغفر بالكسر
هو زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة **غمر** قوله تعالى في غمرة من هذا اي في منهمك
من الباطل وقيل في غطاء وغفلة والجمع غمرات مثل سجدة وسجدات والغمرة الشدة والجمع غمر مثل نوبة ونوب
قوله في غمرتهم يعمهون اي في حيرتهم وجهلهم وفي الدعاء الحمد لله الذي من خشيته تموج البحار ومن يسبح في
غمراتها قيل عليه غمرات الموت وشدائده والغمر الماء الكثير ولا مناسب لحمله على المعنى الاول والمناسبة
حمله على المعنى الثاني لكنه لم يجمع على غمرات فربما وقع تصحيف فيه وفي حديث وصف الائمة ع بكم فرج الله
عنا غمرات الكروب اي شدائده وغمرة البحر غمرا من باب قتل اذا علاه وغطاه وفي الحديث فقذفهم في غمرات
جهنم اي المواضع التي يكثر فيها النار ودخلت في غمار الناس بضم غين وفتحها اي في زحمتهم قال بعضهم ولا تقولهم
دخل في غمار الناس هذا مما يغلطون فيه والعرب تقول دخل في خمار الناس اي فيما يواريه ويستره منهم حتى لا
يتبين والغامر الخراب من الارض وقيل ما لم تزرع وهو يحتمل الزراعة قيل له غامر لان الماء يغمره فهو فاعل بمعنى
مفعول وما لم يبلغه الماء فهو غفر وفي الخبر مثل الصلوة الخمس كمثل نهر غمر بالفتح فالسكون اي يغمر من يدخله
ويغطيه اذا دخل الماء الكثير والغمر بالتحريك الدسم والزهومة من اللحم كالوضر من السمن ومنه الحديث لا يبيتن احدكم
ويده غمرة ومنه غسل اليدين قبل الطعام وبعده زيادة في العمر واماطة الغمر وفي الخبر لا تجعلوني كغمر الراكب
يعني في الصلوة عليه ص هو بضم معجمة وفتح ميم اناء صغير اراد ان الراكب يحمل رحله وزاده ويترك قصده الى آخر حاله
ثم يعلقه على رحله فليس عندهم بمهم فنهاهم ان يجعلوا الصلوة عليه كالغمر الذي لا يقدم في المهام ويجعل تبعا
وقد يندكوا قدح الراكب وتقدم في قدح وغمر بفتح الغين وسكون ميم بئر بمكة قديمة **غور** قوله تعالى قل ارايتم ان
اصبح ماؤكم غورا اي غائرا وصف بالمصدر كدرهم ضرب وماء سكب يقال غار الماء غورا ذهب في الارض فهو
غائر قوله اذ هما في الغار الغار نقب في الجبل شبه المغارة فاذا اتسع قيل كهف والجمع غيران مثل نار ونيران والغار
الذي اوى اليه النبي ص في جبل ثور وهو مطل على مكة قوله ومغارات المغارات والمغارات ما يغورون فيه اي
يغيبون فيه واحدها مغار ومغارة وهي الموضع الذي يغور فيه الانسان اي يغيب ويستتر قوله فالمغيرات صبحا
هو من الغارة لانهم كانوا يغيرون عند الصبح من الغارة وهي الخيل المغيرة ومنه قولهم اشرق ثبير حتى نغير او نذهب
وقيل نغير على لحوم الاضاحي من الاغارة النهب وقيل ندخل في الغور اي المنخفض في الارض وفي الحديث بالعقل
يستخرج غور الحكمة وبالحكمة يستخرج غور العقل ومعناه على ما قيل بالة العقل يمكن الوصول الى كنه الحكمة

ونظهور الحكمة من العاقل ما كان مخزونا في عقله وغار الرجل غورا اتى الغور وهو المنخفض من الارض والغور
يطلق على تهامة وما يلي اليمن وقال الاصمعي نقلا عنه ما بين ذات عرق والبحر غور وتهامة فتهامة اولها
ذات عرق من قبل نجد الى مرحلتين من وراء مكة وما وراء ذلك فهو الغور وغور بالضم بلاد معروفة بطرف خراسان
من جهة المشرق وغارت العين من باب قعد انخسفت وغارت النجوم اي سفلت واخذت بالهبوط والانخفاض
بعد ما كانت اخذة بالعلو والارتفاع واللازم للعهد ويجوز ان يكون بمعنى غابت واغارت الفرس اغارة اذا
اسرعت في العدو والاسم الغارة وشنوا الغارة اي فرقوا الخيل ومغيرة بضم الميم وقد تكرر اسم رجل والمغيرة بن
ابي العاص اهدر النبي ص دمه ولعن من يؤويه ويطعمه ويسقيه ومن يجهزه ويعطيه سقاء ووعاء ورشاء وحذاء
ففعل عثمن جميع ذلك آواه واطعمه وحمله وجهزه وفعل جميع ما لعن به النبي ص ثم امر به النبي ص عليا ع فقتله لان
الله تعالى والمغيرة بن شعبة كان واليا في عهد عمر وكان يزيد في الركعات والمغيرية صنف من الكتابة نسبوا الى
مغيرة بن سعيد مولى بجيلة خرج على ابي جعفر ع وقال انه كان يكذب علينا وكان يدعو الى محمد بن عبد الله بن الحسن
وفي حديث الصادق ع فسئله رجل من المغيرية عن شيء من السنن **غير** قوله تعالى وليغيرن خلق الله قال المفسر
تغييرهم خلق الله فقؤ عين الحامي واعفاؤه عن الركوب الخصاء وهو في قول عامة العلماء مباح في البهائم واما في
ادم فمحظور قوله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم قال بعض الاعلام يكتب في اللوح اشياء مشروطة
واشياء مطلقة فما كان على الاطلاق فهو حتم لا يغير ولا يبدل وما كان مشروطا نحو ان يكون مثبتا في اللوح
ان فلانا ان وصل رحمه مثلا يعيش ثلاثين سنة وان قطع رحمه فثلاث سنين وانما يكون ذلك بحسب حصول الشرط
وقد قال تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قوله غير المغضوب عليهم الاية قال المفسر هو بدل من الذين
انعمت عليهم هم الذين سلموا من غضب الله والضلال او صفة على معنى انهم جمعوا بين النعمة المطلقة وهي نعمة
الايمان وبين السلامة من الغضب والضلال قال فان قلت كيف صح ان يقع غير صفة المعرفة وهو لا يتعرف
اجيب بان التعريف فيه كالتعريف الذي في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني ولان المغضوب عليهم والضالين
غير المنعم عليهم فليس في غير اذن الابهام الذي ابى ان يتعرف قوله فمن اضطر غير باغ ولا عاد اي فمن اضطر
جائعا لا باغيا ولا عاديا فيكون غير هنا بمعنى لا منصوبة على الحال وكذلك قوله غير ناظرين اناه وكذلك قوله
غير محلي الصيد وانتم حرم قوله لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر الاية قرء غير بالحركات الثلث
اما الرفع فصفة القاعدون او بدل واما النصب فعلى الاستثناء وقال الزجاج حال من القاعدون اي لا يستوي
القاعدون حال خلوهم عن الضرر واما الجر فصفة للمؤمنين او بدل عنه وفي الحديث الشكر امان من الغير ومثله
من يكفر بالله يلق الغير اي تغير الحال وانتقالها عن الصلاح الى الفساد والغيرة بالكسر نفرة طبيعية تكون عن تحمل
مشاركة الغير في امر محبوب له والغيرة الدية وجمعها غير كعنب وكسر وجمع الغير اغيار كضلع واضلاع وغيره اذا اعطاه الدية
واصلها المغايرة المبادلة لانها بدل من القتل والتغير التبدل والانتقال يقال غيرت الشيء فتغير وغيرة جعله غير ما كان
اول وغار الزوج على امرأته والمرأة على زوجها تغار من باب تعب غيرا وغيرة بالفتح ونسوة غير وامرأة غيرى ونسوة غيارى
بالفتح وجمع غيور كرسول ورسل وجمع غيران غيارى وغيارى بالفتح والضم وفي الحديث اذا لم يغر الرجل فهو منكوس
القلب وتغايرت الاشياء اختلفت وغير كلمة يوصف بها ويستثنى فيكون وصفا للنكرة نحو جاءني رجل غيرك
واداة استثناء فتعرب على حسب العوامل فتقول ما قام غير زيد وما رايت غير زيد قالوا وحكم غير اذا اوقعتها موقع
الا ان تعربها باعراب الذي يجب للاسم الواقع بعد الا تقول اتاني القوم غير زيد بالنصب على الاستثناء وما جاءني
القوم غير زيد بالرفع والنصب كما تقول ما جاءني القوم الا زيد والا زيدا بالرفع على البدلية والنصب على الاستثناء
حاصله ما ذكره الحاجبي حيث قال واعراب غير كاعراب المستثنى بالا على التفصيل وعن بعضهم اسم مبهم وانما اعرب للزومه
الاضافة وقولهم خذ هذا لا غير هو في الاصل مضاف والاصل لا غيره لكن لما قطع عن الاضافة بني على الضم مثل

باب ما اوله الفاء

قبل وبعد وتكون غيره بمعنى سوى نحو هل من خالق غير الله وتكون بمعنى الا كقوله تعالى غير ناظرين اناه وقولهم لا اله
غير الله مرفوع لانه خبر لا ويجوز نصبه على لا اله الا هو **باب ما اوله الفاء** فأر تكرر في الحديث ذكر
فأر الفار وهو جمع فأرة كتمرة وتمر يهمز ولا يهمز يقع على الذكر والانثى وفيه الفارة من المسوخ وفارة البيت هي
الفويسقة التي امر النبي ص بقتلها في الحل والحرم واصل الفسق الخروج عن الطاعة والاستقامة وبه سمي العاصي فاسقا
وسميت الفارة فويسقة لخبثها وقيل لخروجها عن الحرمة في الحل والحرم اي لا حرمة لها بحال وقيل سميت بذلك
لانها عمدت الى حبال سفينة نوح ع فقطعتها والفار نوعان جرذان وفيران وكلاهما له حاسة السمع والبصر و
ليس في الحيوانات افسد من الفار ولا اعظم اذى منه لانه لا ياتي على شيء الا اهلكه واتلفه وفيه لا باس بالصلوة
فتر في فارة المسك اي نافجته **فتر** قوله تعالى على فترة من الرسل لان النبي ص بعث بعد انقطاع الرسل لان الرسل
كانت الى وقت رفع عيسى ع متواترة وفترة ما بين عيسى ع ومحمد ص على ما نقل ستمائة سنة قوله لا يفتر عنهم العذاب
كانه اراد لا يسكن ولا ينقطع عنهم العذاب وهم فيه مبلسون والفترة فعلة من فتر عن عمله يفتر فتورا اذا سكن فيه
والفترة انقطاع ما بين النبيين ع وجمع الفترة فتر وفتر الماء اذا انقطع عما كان عليه من البرد الى السخونة وامرأة
فاترة الطرف اي منقطعة عن حدة النظر والفترة الانكسار والضعف ومنه فتر الحر اذا انكسر وضعف وفي الحديث لكل
شيء شرة ولكل شرة فترة فمن كانت فترته الى سنة فقد اهتدى والفتر بالكسر ما بين طرف السبابة والابهام اذا فتحتهما بالتفريج
المعتاد وفي الخبر نهى عن كل مسكر ومفتر وهو الذي اذا شرب احمى الجسد وصار فيه فتور وهو ضعف وانكسار ومن هنا
فجر قال بعض الافاضل لا يبعد ان يستدل به على تحريم البنج ونحوه مما يفتر ويزيل العقل **فجر** قوله تعالى والفجر وليال
عشر قال الشيخ ابو علي ره الفجر شق عمود الصبح فجره الله لعباده فجرا اذا اظهره في افق المشرق مبشرا بادبار الليل
المظلم واقبال النهار المضيء وهما فجران احدهما المستطيل وهو الذي يصعد طولا كذنب السرحان ولا حكم له في الشرع
والاخر هو المستطيل المنتشر في افق السماء وهو الذي يحرم عنده الاكل لمن اراد الصوم في رمضان وهو ابتداء اليوم
وجواب القسم محذوف تقديره لتعذبن يدل عليه قوله الم تر كيف فعل ربك بعاد الى قوله سوط عذاب قوله يفجرونها تفجيرا
اي يجرونها حيث شاؤا في منازلهم تفجيرا سهلا لا يمتنع عليهم قوله واذا البحار فجرت اي فتح بعضها الى بعض والملح في العذب
قوله ليفجر امامه ليدوم على فجوره فيما ياتي من الزمان ويقول سوف اعمل صالحا وقيل يتمنى الخطيئة ويقول سوف
اتوب قوله ولا يلدوا الا فاجرا كفارا اي مائلا عن الحق يقال فجر العبد فجورا من باب قعد زنا وفجر الحالف فجورا
كذب ومال عن الصدق ومنه الدعاء لا تجعل للفاجر علي يدا ولا منة قوله فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا اي
انشقت وبه سمي الفجر لانشقاق الظلمة عن الضياء واصله المفارقة ومنه تفجير الانهار وهو مفارقة احد الجانبين
الاخر وفي الحديث اذا خاصم فجر لعله يحمل الفجور هنا على البذاء والفحش في القول والبهت عند الخصومة وفيه لا
تحملوا الفروج على السروج فتهيجوهن للفجور يريد بذلك النساء وفيه التاجر فاجر ما لم يتفقه وذلك ان التاجر قلما
يسلم فيما هو بصدده من الكذب والحلف فيقول اشتريته بكذا ولا ابيعه باقل من كذا او اعطيت به كذا فيحلف وربما يحلف على
الامر غير محتاط فيه ويبالغ في البيع والشراء بالربح والخطاء حتى يفضي به الى الكذب والفاجر هو المنبعث بالمعاصي والمحارم
فخر **فخر** قوله تعالى من صلصال كالفخار الفخار بالفتح والتشديد الطين قد طبخ بالنار فاذا لم يطبخ فهو خزف وصلصال قوله
فرح فخور اي بطر بالنعم مغتر بها على الناس مشغول عن الشكر والقيام بحقها وفي الحديث ما لابن آدم والفخر قرئ بوجهين
بفتح الراء فيكون الواو بمعنى مع وبالكسر فتكون عاطفة يقال فخرت به فخرا من باب نفع وافتخرت مثله والاسم الفخار بالفتح
وهو المباهات بالمكارم والمناسب من حسب ونسب وغير ذلك وفاخرني مفاخرة ففخرته اي غلبته وتفاخر القوم فيما بينهم
فرر اذا افتخر كل منهم بمفاخره وشيء فاخر اي جيد والفخارة بجانة الجرة والجمع الفخار ومنه الحديث خذ من الميتة الوبر واجعله
في فخارة وكان ذلك لازالة ما فيه من دم الميتة **فرر** قوله تعالى يوم يفر المرء من اخيه الاية اي يهرب من اقرب الخلق اليه
لاشتغاله بما هو مدفوع اليه او للحذر من مطالبتهم بالتبعات يقول الاخ لم تواسني والابوان قصرت في برنا والصا

اطعمتني الحرام وفعلت وصنعت والبنون لم ترشدنا ولم تعلمنا وفر من عدوه يفر من باب ضرب هرب وفر من الزحف
هرب منهما قوله ففروا الى الله اي من معصية الله الى طاعته وفروا الى الله اي من ذنوبكم ولوذوا بالله اي اهربوا
الى رحمة الله من عقاب الله وفي الحديث اي حجوا الى الله قال بعض المحققين الفرار الى الله الاقبال عليه والتوجه
اليه وهو على مراتب اولها الفرار من بعض اثاره الى بعض كالفرار من اثر غضبه الى اثر رحمته الثانية ان يفر العبد عن مشاهدة
الافعال ويترقى في درجات القرب والمعرفة الى مصادر الافعال وهي الصفات فيفر من بعضها الى بعض كما يستعاذ من
سخط الله بعفوه والعفو والسخط صفتان الثالث ان يترقى عن مقام الصفات الى ملاحظة الذات فيفر منها اليها
وجمع الرسول ص هذه المراتب حين امر بالقرب في قوله واسجد واقترب فقال في سجوده اعوذ بعفوك من عقابك و
العفو كما يكون صفة العافي كذلك يكون الاثر الحاصل عن صفة العفو ثم قرب وغنى عن مشاهدة الافعال وترقى
مصادرها وهي الصفات قال واعوذ برضاك من سخطك وهما صفتان ثم لما ترقى عن مشاهدة الصفات واقترب الى
ملاحظة الذات قال واعوذ بك منك وهذا فرار منه اليه وهو مقام الوصول الى ساحل العزة ثم للسباحة في لجة
الوصول درجات اخر لا تتناهى ولذلك لما ازداد ص قربا قال لا احصي ثناء عليك ثم في قوله بعد ذلك انت كما اثنيت
على نفسك كمال للاخلاص وتجريد له قوله اين المفر اي الفرار والفر والفرار بالكسر الروغان والهرب يقال فر يفر فهو فرور
وفرورة وفرة كهمزة وفرار وفراء كصحب والفرار من الزحف هو الفرار من معركة النبي ص او احد خلفائه والزحف بالزاي
والحاء المهملة الساكنة العسكر وفرفرت الشيء حركته والفرفرة الخفة والطيش **فزر** الفزر بالكسر القطيع من الغنم فزر
والفزر ايضا ابو قبيلة من تميم وهو سعد بن زيد بن مناة بن تميم قال الجوهري وانما سمي بذلك لانه وافى الموسم بمعزى
فانهبها هناك وفزارة ابو حي من غطفان وهم فزارة بن ذبيان **فسر** قوله تعالى واحسن تفسيرا التفسير في اللغة كشف معنى فسر
اللفظ واظهاره ماخوذ من الفسر وهو مقلوب السفر يقال اسفرت المرأة عن وجهها اذا كشفته واسفر الصبح اذا ظهر وفي الاصطلاح
علم يبحث فيه عن كلام الله تعالى المنزل للاعجاز من حيث الدلالة على مراده سبحانه وتعالى فقوله المنزل للاعجاز لاخراج البحث
عن الحديث القدسي فانه ليس كذلك والفرق بين التفسير والتاويل هو ان التفسير كشف المراد عن اللفظ المشكل والتاويل
رد احد المحتملات الى ما يطابق الظاهر والفسر البيان يقال فسرت الشيء من باب ضرب بينته واوضحته والتشديد مبالغة
واستفسرته كذا سألته ان يفسره **فطر** قوله تعالى فاطر السموات والارض اي خالقهما ومبتدعهما ومخترعهما فطر
فطره يفطره بالضم فطرا اي خلقه وعن ابن عباس كنت لا ادري ما فاطر السموات حتى اتاني اعرابيان يختصمان في بئر
فقال احدهما انا فطرتها اي ابتدعتها قوله والسماء منفطر به اي منشقة بيوم القيمة اتقا لا يؤدي الى انفطارها وانفطرت
السماء انشقت والفطور الصدوع والشقوق ويتفطرن يتشققن قوله فطرة الله التي فطر الناس عليها يقال فطر الله الخلق من
باب قتل اي خلقهم والاسم الفطرة بالكسر وفي الحديث المشهور بين الفريقين كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه
يهودانه وينصرانه ويمجسانه والفطرة بالكسر الخلقة وهي من الفطر كالخلقة من الخلق في انها للحالة ثم انها جعلت للخلقة
القابلة لدين الحق على الخصوص والمعنى كل مولود يولد على معرفة الله والاقرار به فلا تجد احدا الا وهو يقر بان له صانعا
وان سماه بغير اسمه او عبد معه غيره فلو ترك عليها لاستمر على لزومها وانما يعدل عنها لآفة من التضليل كالتهويد
والتنصير والتمجيس وقوله حتى يهودانه اي ينقلانه الى دينهم قال بعض المتبحرين ويشكل هذا التفسير ان حمل اللفظ على حقيقته
لانه يلزم منه ان لا يتوارث المشركون مع اولادهم الصغار قبل ان يهودوهم وينصروهم ويمجسوهم واللازم باطل بل الوجه
حمله على الحقيقة والمجاز معا اما حمله على المجاز فعلى ما قبل البلوغ وذلك ان اقامة الابوين على دينهما سبب جعل الولد
تابعا لهما فلما كانت الاقامة سببا جعل تهويدا وتنصيرا وتمجيسا مجازا ثم اسند الى الابوين توبيخا لهما وتقبيحا عليهما
فكانه قال وانما ابواه باقامتهما على الشرك يجعلانه مشركا كانفسهم ويفهم من هذا انه لو اقام احدهما على الشرك و
اسلم الاخر لا يكون مشركا بل مسلما واما حمله على الحقيقة فعلى ما بعد البلوغ بوجود الكفر من الاولاد وفي كتاب التوحيد
للشيخ الصدوق محمد بن بابويه ره عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب و يعقوب بن

يزيد جميعا عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر ع قال سألته عن قول الله حنفاء لله غير مشركين
به وعن الحنيفية فقال هي الفطرة التي فطر الله الناس عليها لا تبديل لخلق الله قال فطرهم الله على المعرفة قال
زرارة وسألته عن قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم الآية قال اخرج من ظهر آدم ع ذريته الى
يوم القيمة فخرجوا كالذر فعرفهم واراهم ولولا ذلك لم يعرف احد ربه وقال قال رسول الله ص كل مولود يولد
على الفطرة يعني على المعرفة بان الله عز وجل خالقه فذلك قوله ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن
الله وفي الحديث ان الله خلق الناس كلهم على الفطرة التي فطرهم عليها لا يعرفون ايمانا بشريعة ولا كفرا بجحود
ثم بعث الله الرسل تدعو العباد الى الايمان وفيه افضل ما يتوسل به المتوسلون كلمة الاخلاص فانها الفطرة
واقام الصلوة فانها الملة قيل اشار بالاول الى الاقرار بلا اله الا الله فانها كانت يوم الميثاق وبالثانية
الى انها كانت في دين الانبياء السابقين ع وملتهم وفي الحديث عشرة من الفطرة وفسر كثير من العلماء الفطرة
هنا بالسنة اي عشرة اشياء من سنن الانبياء التي امرنا بالاقتداء بهم فيها فكانها امر جبلي فطروا عليه اي
المعنى انها من سنة ابرهيم ع ولو فسرت الفطرة هنا بالدين لكان اوجه لانها معبرة في كتاب الله كذلك قال
الله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها اي يكون المراد بالفطرة ما كان ابرهيم ع يتدين به على ما فطره الله عليه
ويكون معنى الحديث عشرة من توابع الدين ولواحقه والمعدودات من جملته وروى ابن بابويه ره في معاني الاخبار
انه سئل ابن عباس عن الصائم هل يجوز له ان يحتجم في شهر رمضان قال نعم ما لم يخش ضعفا على نفسه قلت فهل ينقض
الحجامة صومه قال لا قلت فما معنى قول النبي ص حين رأى من يحتجم في شهر رمضان افطر الحاجم والمحجوم فقال انما قال
لانهما تسابا وكذبا في سبهما على رسول الله ص لا للحجامة ثم قال ابن بابويه وللحديث معنى آخر وهو انه من احتجم
فقد عرض نفسه للاحتياج الى الافطار لضعف لا يؤمن ان يعرض له فيحوجه الى ذلك ثم قال سمعت بعض المشايخ بنيشابور
يذكر في معنى قول الصادق ع افطر الحاجم والمحجوم اي دخلا بذلك في فطرتي وسنتي لان الحجامة مما امر به ع واستعمله
انتهى وهذا اقرب المعاني الى حقيقة اللفظ وفي حديث اهل البيت ع نحن نحف الشوارب ونعفي اللحى وهي الفطرة اي
الدين والسنة ومثله قص الاظفار من الفطرة ومثله ان الله اعطى محمدا ص الفطرة الحنيفية السهلة لا رهبانية
ولا سياحة وفي الحديث تكرر ذكر زكوة الفطرة والفطرة تطلق على الخلقة وعلى الاسلام فالمراد منها على الاول
زكوة الابدان وعلى الثاني زكوة الدين وقولهم تجب الفطرة على حذف مضاف والاصل تجب زكوة الفطرة فحذف المضاف
واقيم المضاف اليه مقامه واستغني به في الاستعمال لظهور المراد وتفطرت قدماه اي تشققت وانفطرت بمعنى تفطرت **فغر** — فغر
في الحديث اني لابغض الرجل فاغرا فاه الى ربه يقول يا رب ارزقني الحديث اي فاتحا فاه من قولهم فغر فاه كمنع ونصر فتحه والفغر
الفتح ومنه حديث موسى ع فاذا هي حية عظيمة فاغرة فاها **فقر** قوله تعالى تظن ان يفعل بها فاقرة الفاقرة هي الداهية — فقر
يقال فقرته الفاقرة اي كسرت فقار ظهره قوله انما الصدقات للفقراء والمساكين الآية الفقراء جمع فقير والفقير عند العرب المحتاج
قال الله تعالى ان الله غني وانتم الفقراء الى الله والمسكين من جهة الذلة فان كان من جهة الفقر فهو فقير مسكين
حلت له الصدقة وان كان لغير الفقر فلا تحل له وسائغ في اللغة ضرب فلان المسكين وهو من اهل الثروة واليسار
وعن ابن السكيت الفقير الذي له بلغة من العيش والمسكين الذي لا شيء له وقال الاصمعي المسكين احسن حالا من الفقير و
قال يونس بالعكس من ذلك قال قلت لاعرابي افقير انت قال لا والله بل مسكين وقال ابن الاعرابي الفقير الذي لا شيء
له والمسكين مثله وقال بعض المحققين الفقير والمسكين متحدان في الاشتراك بوصف عدمي هو عدم وفاء الكسب
والمال بمؤنته ومؤنة عياله انما الخلاف في ان ايهما اسوء حالا فقال الفراء وثعلب وابن السكيت هو المسكين وبه
قال ابو حنيفة ووافقهم من علماء الشيعة الامامية ابن الجنيد وسلار والشيخ الطوسي في نهايته لقوله تعالى او مسكينا ذا متربة
وهو المطروح على التراب لشدة الاحتياج ولان الشاعر قد اثبت للفقير مالا في قوله ❊ اما الفقير الذي كانت حلوبته ❊
وفق العيال فلم يترك له سبد ❊ وقال الاصمعي الفقير اسوء حالا وبه قال الشافعي ووافقه من الامامية المحقق ابن ادريس

الحلي

الحلي والشيخ ابو جعفر الطوسي في المبسوط والخلاف ولان الله بدأ به في آية الزكوة وهو يدل على الاهتمام بشأنه في
الحاجة واستعاذة النبي ص من الفقر مع قوله ص اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني مع المساكين ولان
الفقير مأخوذ من كسر الفقار من شدة الحاجة واثبات الشاعر المال للفقير لا يوجب كونه احسن حالا من المسكين فقد
اثبت تعالى للمساكين مالا في آية السفينة ثم قال والحق ان المسكين اسوء حالا من الفقير لا لما ذكر بل لما روي في الصحيح
عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع قول الله عز وجل انما الصدقات للفقراء والمساكين
قال الفقير الذي لا يسأل الناس والمسكين اجهد منه والبائس اجهدهم انتهى وهو جيد والفقراء في حديث الزكوة
فسرهم العالم ع بالذين لا يسألون الناس الحافا وفي بعض احاديث الفقراء هم اهل الزمانة والحاجة والمساكين اهل
الحاجة من غير زمانة وفي الدعاء نعوذ بك من الفقر والقلة قيل الفقر المستعاذ منه انما هو فقر النفس الذي يفضي
بصاحبه الى كفران نعم الله ونسيان ذكره ويدعوه الى سد الخلة بما يتدنس به عرضه ويثلم به دينه والقلة تحمل على
قلة الصبر او قلة العدد وفي الخبر انه ص تعوذ من الفقر وانه قال الفقر فخري وبه افتخر على سائر الانبياء وقد جمع
بين القولين بان الفقر الذي تعوذ منه ص الفقر الى الناس والذي دون الكفاف والذي افتخر به ص هو الفقر الى
الله تعالى وانما كان هذا فخرا على سائر الانبياء مع مشاركتهم له فيه لان توحيده واتصاله بالحضرة الالهية وانقطاعه
اليه كان في الدرجة التي لم يكن لاحد مثلها في العلو ففقره اليه كان اتم واكمل من فقر سائر الانبياء والفقارة
بالفتح الخرزة التي يضم النخاع الذي يسمى خرز الظهر والجمع فقار بحذف الهاء مثل سحابة وسحاب والفقرة لغة في الفقارة
وجمعها فقر وفقرات كسدرة وسدر وسدرات ومنه قيل لآخر بيت من القصيدة والخطبة فقرة تشبيها بفقرة الظهر وذو الفقار
بفتح الفاء وكسرها عند العامة اسم سيف كان لرسول الله ص نزل به جبرئيل ع من السماء وكانت حلقته فضة كذا في حديث
الرضا ع قال وهو عندي قيل سمي بذلك لانه كانت فيه حفر صغار حسان وحزوز مطمئنة والمفقر من السيوف ما فيه
حزوز مطمئنة وقيل كان هذا السيف لمنبه بن الحجاج السهمي كان مع ابنه العاص يوم بدر فقتله امير المؤمنين ع وجاء
به الى رسول الله ص فاعطاه رسول الله ص عليا بعد ذلك فقاتل به يوم احد وقيل كان من حديدة وجدت عند الكعبة
في مدفن جرهم او غيرهم وقيل ان بلقيس اهدت لسليمان ستة اسياف وكان ذو الفقار منها وروي عن علي ع قال اتى
جبرئيل الى النبي ص وقال له ان صنما في اليمن مغفر من حديد فابعث اليه فادققه وخذ الحديد قال فدعاني فبعثني اليه فدققت
الصنم فاخذت الحديد فجئت به الى رسول الله ص فاستضرب منه سيفين فسمى احدهما ذا الفقار والآخر مخذما فتقلد
رسول الله ص ذا الفقار واعطاني مخذما ثم اعطاني بعد ذا الفقار وفي الحديث من القواصم الفواقر التي تقصم الظهر جار
السوء الفواقر الدواهي واحدها فاقرة كانها تحطم فقار الظهر كما يقال قاصمة الظهر **فكر** في الحديث تفكر ساعة — فكر
خير من عبادة ستين سنة قال فخر الدين الرازي نقلا عنه في توجيه ذلك هو ان الفكر يوصلك الى الله والعبادة
توصلك الى ثواب الله والذي يوصلك الى الله خير مما يوصلك الى غير الله او ان الفكر عمل القلب والطاعة عمل الجوارح
فالقلب اشرف من الجوارح يؤكد ذلك قوله تعالى اقم الصلوة لذكري جعلت الصلوة وسيلة الى ذكر القلب والمقصود اشرف
من الوسيلة فدل ذلك على ان العلم اشرف من غيره انتهى والتفكر التأمل والفكر بالكسر اسم منه وهو المعنيين احدهما
القوة المودعة في مقدمة الدماغ وثانيهما اثرها اعني ترتب امور في الذهن يتوصل بها الى مطلوب يكون علما او ظنا
وافكر وتفكر وفكر بمعنى يقال فكرت في الامر من باب ضرب وتفكرت فيه وافكرت بالالف وفي الحديث من تفكر في ذات الله تعالى
تزندق اي من تأمل في معرفة الذات تزندق لانه طلب ما لم يطلبه ولم يصل اليه نبي ولا وصي ولا ولي ومن هنا قال ابن ابي
الحديد ❊ فيك يا اعجوبة الكون غدا الفكر كليلا ❊ انت حيرت ذوي اللب وبلبلت العقولا ❊ كلما قدم فكري
فيك شبرا فر ميلا ❊ ناكصا يخبط في عمياء لا يهدي السبيلا ❊ وقولهم ليس في هذا الامر فكر اي ليس لي فيه حاجة قال الجوهري
والفتح افصح من الكسر والفكر الاسم من الافتكار مثل العبرة من الاعتبار والجمع فكر كسدرة وسدر **فور** قوله تعالى من فورهم — فور
هذا اي من غضبهم الذي غضبوه يوم بدر واصل الفور الغليان والاضطراب يقال فارت القدر فورا وفورانا اذا غلت

عرف الفكر بانه تنقل الذهن في المعاني لا بقصد ليصح الدرس وما افاده ... منه

استعير للكثرة قوله وفار التنور اي نبع وفار الماء يفور فورا نبع وجرى وفي الحديث الحمى من فور جهنم اي من غليانها وفار
العرق فورا هاج ونبعت الدم من فوره الحيض ان سكن وقولهم الشفعة على الفور اي على الوقت الحاضر الذي لا تأخير فيه
ثم استعمل في الحالة التي لا بطؤ فيها **فهر** في الحديث كانهم اليهود خرجوا من فهرهم فهر اليهود بالضم بيعهم ومدارسهم وفي
صح واصلها بهر وهي عبرانية عربت وفي ... هي كلمة نبطية او عبرانية عربت والفهر الحجر مطلقا وفهر بالكسر ابو قبيلة وهو
فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وفي الخبر نهى عن الفهر والفهر مثل نهر قال وهو ان يجامع الرجل امرأة ثم يتحول عنها قبل
الفراغ الى اخرى فينزل

باب ما اوله القاف

قبر قوله تعالى ثم اماته فاقبره اي جعله ذا قبر يوارى فيه وسائر
الحيوانات تلقى على وجه الارض فالقبر مما اكرم الله به بني آدم وجمعه قبور ومقبرة مثلثة الباء ويقال اقبرت الميت
امرت ان يدفن او جعلت له قبرا وقبرت الميت من بابي قتل وضرب دفنته ومنه الحديث نهى عن الصلوة في المقبرة وهي
موضع دفن الموتى قيل وانما نهى عنها لاختلاط ترابها بصديد الموتى ونجاستهم وطين القبر اذا اطلق يراد به طين قبر
الحسين ع وفي قوله خلوق القبر يكون في ثوب الاحرام فقال لا بأس يريد به قبر النبي ص قال بعض الافاضل خلوق القبر
بكسر القاف واسكان الباء الموحدة وهو المتخذ من قبر العود اي يكون في الخلط الغالب على سائر اخلاطه قبر العود قال وبعض
من لم يفرق ذلك فتح القاف واراد به قبر النبي ص وهو توهم وقبر النبي ص بالمدينة وقبر حمزة بن عبد المطلب عند جبل احد في
المدينة ايضا ومقابر قريش في بغداد ومنهم الكاظم والجواد ع وفي الحديث ذكر العصفور والقبرة بضم القاف وتشديد الباء
مفتوحة من غير نون والنون لغة واحد القبر وهو ضرب من العصافير معروف ويقال القنبراء بالنون مع المد وفي الحديث
القبرة كثيرة التسبيح لله وتسبيحها لعن الله مبغضي آل محمد ص وفي حيوة الحيوان عن كعب الاحبار مثله والقنبري رجل
من ولد قنبر الكبير **قتر** قوله تعالى ترهقها قترة القترة بالتحريك الغبار ومعنى ترهقها قترة يعلوها سواد كالدخان
قوله وعلى المقتر قدره المقتر الفقير المقل وفي الحديث انفق ولا تخف اقتارا الاقتار القلة والتضييق على الانسان
في الرزق يقال اقتر الله رزقه اي ضيقه وقلله وقتر عليه قترا وقتورا من بابي ضرب وقعد ضيق عليه في النفقة ومنه قتر على
عياله اذا ضيق عليهم واقتر اقتارا وقتر تقتيرا مثله والقتار بالضم الدخان من المطبوخ وقيل ريح اللحم المشوي
المحترق او العظم او غير ذلك يقال قتر اللحم من بابي قتل وضرب ارتفع قتاره وفي الخبر نعوذ بالله من قترة وما ولد
بكسر القاف وسكون التاء اسم ابليس لعنه الله والقتير الشيب **قدر** قوله تعالى يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر اي
يقتر يقال قدر على الانسان رزقه قدرا مثل قتر وضيق رزقه عليه قوله على امر قد قدر اي على حال قدرها الله كيف شاء
وقيل على حال جاءت مقدرة مستوية وهو ان قدر ما انزل من السماء كقدر ما اخرج من الارض سواء بسواء قوله فظن ان
لن نقدر عليه اي لن نضيق عليه رزقه والمراد انا نرزقه من غير تضييق سواء كان مقيما بين قومه او مهاجرا عنهم و
القدر الضيق قوله اما اذا ما ابتليه فقدر عليه رزقه فيقول ربي اهانن قال الشيخ ابو علي ره قرء ابو جعفر وابن عامر فقدر
بالتشديد والمعنى قسم الله سبحانه احوال البشر فقال اما الانسان اذا ما ابتليه ربه اي اختبره وامتحنه بالنعمة واكرمه
بالمال ونعمه بما وسع عليه من انواع الافضال فيقول ربي اكرمن اي فيفرح بذلك ويقول ربي اعطاني وهذا الكرم منه
عنده ومنزلتي لديه يحسب انه كريم عند الله حيث وسع عليه الدنيا واما اذا ما ابتليه بالفقر والفاقة فقدر عليه اي ضيق
وقتر عليه رزقه وجعله على قدر البلغة فيقول ربي اهانن فيظن ان ذلك هوان من الله ويقول ربي اذلني بالفقر قال تعالى
اي ليس الامر كما ظن فاني لا اغني المرء لكرامته ولا افقره لمهانته عندي ولكن اوسع على من اشاء واضيق على من اشاء
بحسب ما توجبه الحكمة ويقتضيه الصلاح ابتلاء بالشكر وانما الاكرام على الحقيقة يكون بالطاعة والاهانة تكون بالمعصية
ثم بين سبحانه ما يستحق به الهوان بقوله بل لا تكرمون اليتيم الى آخر الآيات قوله انا انزلناه في ليلة القدر قال الشيخ
ابو علي ره الهاء كناية عن القرآن وان لم يجر له ذكر لانه لا يشتبه الحال فيه قال ابن عباس انزل الله القرآن جملة واحدة
في اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا ليلة القدر ثم كان ينزله جبرئيل نجوما وكان من اوله الى آخره ثلث وعشرون سنة
واختلف العلماء في معنى هذا الاسم وما حده فقيل سميت ليلة القدر لانها الليلة التي يحكم الله فيها ويقضي بما يكون في

فهر باب ما اوله القاف قبر قتر قدر

السنة باجمعها من كل امر وهي الليلة المباركة في قوله تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة لان الله تعالى ينزل فيها الخير والبركة
والمغفرة وفي الخبر عن ابن عباس انه قال يقضي القضايا في ليلة النصف من شعبان ثم يسلمها الى اربابها في ليلة القدر وقيل اي
ليلة الشرف والخطر وعظم الشأن من قولهم رجل له قدر عند الناس اي منزلة وشرف ومنه وما قدروا الله حق قدره
اي ما عظموه حق عظمته وقيل لان للطاعات فيها قدرا عظيما وثوابا جزيلا وقيل سميت ليلة القدر لانه انزل فيها كتاب
ذو قدر الى رسول ذي قدر لاجل امة ذات قدر على يدي ملك ذي قدر وقيل لان الله قدر فيها انزال القرآن وقيل
سميت بذلك لان الارض تضيق فيها بالملائكة من قوله ومن قدر عليه رزقه وهو منقول عن الخليل بن احمد ره ثم قال
واختلفوا في تحقيق استمرارها وعدمه فذهب قوم الى انها انما كانت على عهد رسول الله ص ثم رفعت وقال الآخرون لم
ترفع بل هي الى يوم القيمة وجمهور العلماء على انها في شهر رمضان في كل سنة انتهى وهذا هو الحق يعلم ذلك من مذهب
اهل البيت ع بالضرورة ولا اختلاف بين اصحابنا في انحصارها في ليلة تسعة عشر منه واحدى وعشرين وثلث وعشرين ابن
الشيخ ره فانه نقل الاجماع عنه في التبيان على انها في احدى العشر الاواخر منه تتنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم
على امام الزمان فيعرضون عليه كلما قدر في تلك السنة ويسلمون عليه وعلى اوليائه حتى مطلع الفجر والاخبار مستفيضة
بذلك وهنا اشكال وهو انه ربما يختلف باختلاف الاهلة المختلفة باختلاف الاقاليم فلا تعرف واجيب عنه بوجوه منها ان
المدار على بلد الامام في نزول الملائكة والروح يكون للآخرين ثواب عبادة ليلة القدر اذا عبدوا الليلة الاخرى ومنها
ان يكون الامام في كل ليلة في اقليم وتتنزل الملائكة في الليلتين معا الثالث ان يكون الامام في بلد لكن تتنزل عليه
الملائكة في كل ليلة باحوال اصحاب البلد التي تلك الليل ليلة قدرهم وفي الحديث انا انزلناه في ليلة القدر سورة النبي
واهل بيته ع والوجه في ذلك انهم هم المخصوصون بتنزل الملائكة عليهم في ليلة القدر دون غيرهم فنسبت السورة اليهم
لذلك وفيه هلك امرء لم يعرف قدره وذلك لان من لم يعرف قدره فمظنة ان يتجاوزه وفيه العالم من عرف قدره و
كفى بالمرء جهلا ان لا يعرف قدره حصر العالم فيمن عرف قدره لان ذلك يستلزم سلب المذموم فيكون ذا جاهلا وقدرت
على الشيء من باب ضرب قويت عليه وتمكنت منه والاسم القدرة والفاعل قدير وقادر والشيء مقدور عليه وفي حديث
الصادق ع مع عبد الله الانصاري وقد سئل الله قادر ان يدخل الدنيا كلها في البيضة لا تصغر الدنيا ولا تكبر
البيضة فاجابه ع بما حاصله عدم امتناع ذلك وكأنه جواب اقناعي يقنع به السائل ويرتضيه ويكتفي به اذا ذكره من الامور
المحالية الممتنعة في ذاتها الممتنعة الوجود في الخارج والتحقيق ما اجاب به علي ع حين سئل بذلك وهو ان الله لا يوصف
بعجز والذي سألتني عنه لا يكون ومن اقدر ممن يلطف الارض ويعظم البيضة والقادر من اسمائه تعالى وهو وان ظهر معنا
لكن يحتمل ان يكون بمعنى المقدر قال تعالى فقدرنا فنعم القادرون ومن اسمائه المقتدر وهو مفتعل من القدرة والاقتدار
ابلغ واعم والقادر والمقتدر اذا وصف الله بهما فالمراد نفي العجز فيما يشاء ويريد ومحال ان يوصف بالقدرة المطلقة غير
الله تعالى وان اطلق عليه لفظا والقدرة عبارة عما قضاه الله اذا حكم به وهو مصدر قدر يقدر قدرا وقد تسكن داله ومنه
ليلة القدر وهي ليلة تقدر فيها الارزاق وتقضى فالقدر بالفتح فالسكون ما يقدره الله من القضاء وبالفتح ما صدر مقدورا
عن فعل القادر وفي فقيه الصدوق ره لما ساقني القضاء الى بلاد الغربة وحصلني القدر فيها الى آخر عبارته ربما اعترض من
على هذا بان ظاهرها يعطي الجبر في الافعال وهو بعيد من مثله ويمكن الجواب بان افعال العباد لما كانت منهم على وفق
القضاء الثابت في الازل والقدر الكائن فيما لا يزال كانا كانهما هما المؤثران في ذلك الفعل فاسنده اليهما على طريق
المجاز لا الحقيقة او نقول ليس المراد بهما القضاء والقدر اللازمين بل المراد بهما الحكم والامر من الله تعالى كما في قوله وقضى
ربك ان لا تعبدوا الا اياه على ما بينه علي ع في مسئلة من سأله عن مسيرهم الى الشام وقد تقدم ذلك في قضا وسبق علم الله
في حدوث الكائنات او حصولها من العباد والا لانقلب العلم جهلا وذلك لا ينافي القدرة الاختيارية للعبد مع الامكان
الذاتي لامكان اجتماع الامكان والوجوب باعتبارين وفي الخبر كل شيء بقدر حتى العجز والكسل وفي حديث رسول الله ص ان
الله عز وجل قدر المقادير ودبر التدابير قبل ان يخلق آدم ع بالفي عام وفي الحديث ذكر القدرية وهم المنسوبون الى القدر و

يزعمون ان كل عبد خالق فعله ولا يرون الكفر والمعاصي بتقدير الله ومشيته فنسبوا الى القدر لانه بدعتهم وضلالتهم
وفي شرح المواقف قيل القدرية هم المعتزلة لاسنادهم افعالهم الى قدرتهم وفي الحديث لا يدخل الجنة قدري وهو الذي يقول
لا يكون ما شاء الله ويكون ما شاء ابليس والتقدير هو تقدير الشيء من طوله وعرضه كما جاءت به الرواية وفي الحديث
التقدير واقع على القضاء بالامضاء اي واقع على القضاء المتلبس بالامضاء فعلى هذا على ما قيل بمجيئه ليست للاستعلاء
وفي كلامه اشارة الى شيئين الاول ان التقدير مشتمل على كل التفاصيل الموجودة في الخارج والثاني انه واسطة بين
القضاء والامضاء ومعنى القضاء وهو النقش الحتمي في الحديث انه قال وقد سئل عن القدر فقال طريق مظلم فلا تسلكوه
وبحر عميق فلا تلجوه وسر الله فلا تتكلفوه قال بعض الشارحين معنى القدر هنا ما لا نهاية له من معلومات الله تعالى
فانه لا طريق لنا اليه ولا الى مقدوراته وقيل القدر هنا ما يكون مكتوبا في اللوح المحفوظ وما دلنا على تفصيله ولكن
لنا ان نتكلفه ويقال اللوح المحفوظ القدر والكتاب القدر كان كل شيء قدر الله كتبه وسئل ابن عباس عن القدر فقال
هو تقدير الاشياء كلها اول مرة ثم قضاها وفصلها وعن الصادق انه قال الناس في القدر على ثلثة منازل من جعل
العباد في الامر مشية فيه فقد ضاد الله ومن اضاف الى الله تعالى شيئا هو منزه عنه فقد افترى على الله كذبا ومن
قال ان رحمت فبفضل الله وان عذبت فبعدل الله فذاك الذي سلم دينه ودنياه وفي الحديث على تقدير المعيشة وهو التعديل
بين الافراط والتفريط وهو من علامات المؤمن ويوما له عندي قدر ولا قدر اي ما له عندي حرمة ووقار ويقال اذا وافق الشيء
الشيء قيل جاء على قدره بالفتح لا غير والقدر ما يقدره الله من القضاء وقد سبق في قضاء ما يعين على معرفة
القدر وفي الدعاء فاقدره لي ويسره اي اقض لي به وهيئه وقوله ما لي عليك مقدرة اي قدرة ورجل ذو قدرة
ومقدرة بضم الدال وفتحها اي يسار وفي الحديث قدر الرجل على قدر همته قدره منزلته في اعتبار الناس من تعظيم
واحتقار وهو من لوازم علو همته او دنائتها فعلو همته ان لا يقتصر على بلوغ امر من الامور التي يزداد بها شرفا
وفضيلة حتى يسمو الى ما وراءها مما هو اعظم ويلزم من ذلك تبجيله وتعظيمه وصغرها ان يقتصر على محقرات
الامور وبحسب ذلك يكون قدره والانسان قادر مختار اي ان شاء فعل وان شاء لم يفعل والذي يظهر من كثير
من الاحاديث ان العبد ليس قادرا تاما على طرفي فعله كما هو مذهب المعتزلة وانما قدرته التامة على الطرف
الذي وقع منه فقط واما على الطرف الاخر فقدرته ناقصة والسبب في ذلك مع تساوي نسبة الاقتدار والتمكين
منه تعالى الى طرفي الفعل امر يرجع الى نفس العبد وهو ارادة احد الطرفين دون الاخر لا امر الله فيلزم الجبر كما
هو مذهب الاشاعرة فالقدرة التامة للعبد على ما زعمه المعتزلة باطل والقول بعدم القدرة على شيء من الطرفين
كما زعمه الاشعرية اظهر بطلانا والحق ما بينهما وهو القدرة التامة فيما يقع من العبد فعله والناقصة فيما لم يقع وكذا
القول في الاستطاعة التامة والناقصة على ما سيأتي تفصيله ان الله تعالى يؤيد قولهم بين الجبر والقدر منزلة
بين المنزلتين والمراد من القدر هنا قدر العباد حيث زعمت المعتزلة ان العباد ما شاؤا صنعوا والقدر بالكسر آنية
يطبخ بها والجمع قدور كحمل وحمول وهي مؤنثة وتصغيرها قدير على غير القياس قذر في الحديث الماء طاهر الا ما
علمت انه قذر القذر مصدر قذر الشيء فهو قذر من باب تعب اذا لم يكن نظيفا وقذرته من باب تعب ايضا كرهته وعن الازهري
القذر الخارج من بدن الانسان يعني الغائط والعذرة النجاسة وبكسر الجيم المتنجس وشيء قذر بين القذارة ومنه قول الصادق
كل ماء طاهر الا ما علمت انه قذر واختلف في المراد من العلم فعند ابي الصلاح هو الظن المطلق وان لم يستند الى سبب شرعي
وعند غيره هو القطع لا غير فلا عبرة بالظن مطلقا وهو مذهب ابن البراج وعند آخرين هو ما يعم القطع والظن الخاص
اعني ما استند الى سبب شرعي كشهادة العدلين وهو قريب وفي الحديث بئس العبد القاذورة وان الله يبغض العبد القاذورة
القاذورة من الرجال الذي لا يبالي بما قال وما صنع والقاذورة الشيء الخلق وكان المراد به هنا الوسخ الذي لم يتنزه عن
الاقذار وقد يطلق القاذورة على الفاحشة ولعل منه قولهم اجتنبوا هذه القاذورة التي نهى الله عنها اعني الزنا
ونحوه قوله من اصاب من هذه القاذورات شيئا فليستتر بستر الله يريد بذلك ما فيه حد كالزنا وشرب الخمر وفي الحديث

لا يغسل رجليه الا ان يقذرها بكسر الذال اي يكرهها وتنفر طبيعته منها ورجل مقذار يجتنبه الناس وقاذر اسم
ابن اسمعيل بن ابرهيم ويقال له قيذر وقيذار قرر قوله تعالى الذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة
اعين يعني هب لنا من جهتهم ما تقر به اعيننا من صلاح وعلم فنكر القرة بتنكير المضاف اليه فكانه قال هب لنا
منهم سرورا وفرحا كذا ذكره الشيخ ابو علي ره ومثله قوله قرة عين لي ولك اي فرح وسرور لي ولك قوله ربوة ذات قرار
تفسيره في ربا قوله في قرار مكين قال في الانثيين ثم في الرحم قوله يعلم مستقرها ومستودعها حيث كانت مودعة قبل
قبل الاستقرار من اصلاب الاباء وارحام الامهات قوله اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا قيل المراد بالمستقر
المكان الذي يستقر فيه والمقيل مكان الاستراحة ماخوذ من مكان القيلولة ويحتمل ان يراد باحدهما الزمان اي مكانهم
وزمانهم اطيب ما يتخيل من الامكنة والازمنة ويحتمل المصدرية منهما او في احدهما قوله فمستقر ومستودع قيل مستقر
في الرحم الى ان يولد ومستودع في القبر الى ان يبعث وقيل مستقر في بطون الامهات ومستودع في اصلاب الاباء
وقيل مستقر على الارض في الدنيا ومستودع عند الله في الاخرة وقيل غير ذلك قوله ولكم في الارض مستقر اي موضع
قرار قوله والشمس تجري لمستقر لها اي لحد لها موقت بقدر تنتهي اليه من فلكها اخر السنة شبه بمستقر المسافر
اذا قطع مسيره او لمنتهى لها من المشارق والمغارب بمعنى تبلغ اقصاها فذلك مستقرها لانها لا تعدوه او لحد لها من مسيرها كل
يوم في مرأى عيوننا وهو المغرب قوله لكل نبأ مستقر اي منتهى في الدنيا وفي الاخرة تعرفونه قوله وكل امر مستقر اي منتهى في
الدنيا او في الاخرة قوله قوارير من فضة هي جمع قارورة الزجاج قال الشيخ ابو علي ره قرئ قواريرا قوارير غير منونين وبالتنوين
في الاولى منهما وهذا التنوين في الاولى منهما من حروف الاطلاق لانه كالفاصلة من الشعر وفي الثاني لاتباعه الاول
ومعنى قوله قوارير من فضة قد جمعت بين بياض الفضة وحسنها وبين صفاء القوارير وشفيفها ومعنى كانت انها تكون
قوارير بتكوين الله اياها وتفخيم لتلك الخلقة العجيبة الجامعة بين صفتي الجوهرين المتباينين قوله وقرن في بيوتكن
اي ان قرئ بفتح القاف اراد اقررن حذفت الراء الاولى تخفيفا وحول فتحها الى القاف فسقطت الف الوصل وان قرئ
قرن بكسر القاف فهو من وقر الرجل يقر اذا ثبت اي اثبتن في بيوتكن وفي حديث الميت ثم قر العين بردها وانقطاع
بكاءها ورؤيتها ما كانت مشتاقة والقر بالضم ضد الحر والعرب تزعم ان دمع الباكي من شدة السرور بارد ودمع الباكي
من الحزن حار فقرة العين كناية عن الفرح والسرور والظفر بالمطلوب يقال قرت عينه تقر بالكسر والفتح قرة بالفتح والضم
ومثله في حديث الدعاء اقر الله عينيك اي ابرد الله دمعتك وقيل من اقر الله عينيك انما هو من قر اذا سكن وقيل
معنى اقر الله عينك بلغك امنيتك حتى ترضى نفسك وتسكن عينك والحاصل الكل الدعاء له بما يسره ولا يسوءه وفي
حديث من به قروح اقر وحتى تبرء اي اخر وعن اقامة الحد عليه حتى تبرء واقر الرجل بالشيء اي اعترف به وقرره بالشيء
حمله على الاقرار به واقررت العامل على عامله اي تركته قارا وفي حديث بريرة انشأت ان تقر يعني عند زوجها بفتح القاف
اي تمكث ويجوز الكسر تقول قررت بالمكان بالكسر اقر بالفتح وقررت اقر بالعكس وفي الدعاء واجعل عيشي قارا
فسر بثلث تفسيرات احدها ان المراد بالعيش القار ان يكون مستقرا دائما غير منقطع الثاني ان يكون وا صلا الي حال
قراري في بلدي فلا احتاج في تحصيله الى السفر والانتقال من بلد الى بلد الثالث المراد بالعيش القار في السرور والا
الى قار العين ماخوذ من قرة العين وفيه واجعل لي عند قبر رسولك مستقرا وقرارا المستقر على صيغة المفعول المكان
والمنزل والقرار المكث فيه ونقل عن الشهيد ان المستقر في الدنيا كما قال تعالى ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين
والقرار في الاخرة كما قال تعالى ان الاخرة هي دار القرار واورد عليه انه لا يلائم قوله عند قبر رسولك والجواب ان المراد بالاخرة
ليس ما بعد يوم القيمة بل ما قبله يعني ايام الموت والمراد ان يكون مسكنه في الحيوة ومدفنه بعد الممات في المدينة وفي الحديث
الا ان يخاف على نفسه القر اي البرد ويوم قر وليلة قرة اي باردة والقرة بالكسر البرد ايضا ويوم القر بالفتح اليوم الذي يلي
النحر لان الناس يقرون في منازلهم وفي الحديث فاذنه يقره كانه صبه فيها واقر الشيء ان يسكن وانقاد واستقر الشيء سكن
وقر وفي الحديث قري كعبة اي اسكني واثبتي على حالك والحيوة المستقرة في الصيد هي الثابتة فيه وفسرت بما يمكن ان

يعيش ولو نصف يوم وقرقر بطنه اي صوّت والجمع قراقر ومنه الحديث يؤذيني قراقر بطني والقرقرة الهدير والقرقر القاع الاملس
ومنه حديث مانع الزكوة حبسه الله يوم القيمة بقاع قرقر ويروى بقاع قرق ويروى بقاع قرق وهو مثل القرقر في
المعنى قاله في معاني الاخبار **قسر** قوله تعالى فرّت من قسورة اي هربت من اسد والقسورة الاسد وقسره على الامر
قسرا من باب ضرب اكرهه عليه وقهره واقتسره مثله ومنه اخذت شيئا قسرا اي قهرا واكراها والقسري بطن من بجيلة
وهم رهط خالد بن عبد الله القسري قال الجوهري والاقتسار الذي لا اختيار فيه ومنه من يولدون اقتسارا اي يأتيهم الله
من عنده كونهم لحبله الى كبرهم من غير اختيار منهم وقنسرين بلد بالشام بكسر القاف والنون مشددة تكسر وتفتح والنسبة
قنسريني **قشر** القاشرة اول الشجاج لانها تقشر الجلد والقشر بالكسر كالجلد من الانسان والجمع قشور كحمل وحمول وقشرت
العود من بابي ضرب وقتل نزعت عنه قشره وبقي قشره تقشيرا او قشير ابو قبيلة وهو قشير بن كعب بن ربيعة **قشعر** قوله تعالى
تقشعر منه اي تنقبض منه يقال اقشعر جلد فلان اقشعرارا فهو مقشعر اذا اخذته قشعريرة والجمع القشاعر فتحذف الميم لزيادتها
قشمر بالشين المعجمة بعد القاف في نسخ متعددة مدينة من مداين الهند **قصر** قوله تعالى فيهن قاصرات الطرف هي
جمع قاصرة وهي التي لا تمد نظرها الى غير زوجها اي قصرن ابصارهن على ازواجهن ولم يطمح النظر الى غيرهم قوله حور مقصورات
في الخيام اي مخدرات قصرن في خدورهن في الخيام اي الحجال وفي الخبر الخيمة درة واحدة طولها في السماء ستون ميلا
في كل زاوية منها اهل للمؤمن لا يراه الآخرون قوله ترمي بشرر كالقصر هو واحد القصور ومن قرأ كالقصر بالتحريك اراد اعناق
النخل قوله وقصر مشيد نقل انه قصر بناه شداد بن عاد بن ارم لم يبن في الارض مثله فيما ذكروا حاله كحال هذه البئر في ايحاشها بعد
العمران واقفر فلا يستطيع احد الايصال اليه لما يسمع منه من كلام الجن والاصوات المنكرة بعد النعيم والعيش الرغيد فذكره
الله في هذه الاية موعظة وتحذيرا لمن اتعظ وحذر سبحانه عما يقولوا الظالمون علوا كبيرا قوله فليس عليكم جناح ان
تقصروا من الصلوة هو من قصرت الصلوة قصرا من باب قتل نقصت وهي اللغة العالية التي جاء بها الكتاب العزيز و
قصر الشيء قصرا وزان عنب فهو خلاف طال فهو قصير ويتعدى بالتضعيف فيقال قصرته وعليه قوله تعالى محلقين رؤسكم و
في الحديث هذه المقاصير انما احدثها الجبابرة وليس لمن صلى خلفها مقتديا بالصلوة فيها صلوة المقصورة الدار
الواسعة والمحصنة او هي اصغر من الدار كالقصارة بالضم فلا يدخلها الا صاحبها والجمع مقاصير ولعل بطلان صلوة من
خلفها لعدم مشاهدة الامام وقصر الظلام اختلاطه وقصر النجوم اشتباكها ومنه الحديث كان يصلي العشاء الاخرة
عند قصر النجوم وخفي ويجيء معنى قصر النجوم بياتها وقصرت الشيء اقصر احبسته ومنه مقصورة الجامع وقصرت الشيء
على كذا اذا لم اتجاوز به الى غيره وقصرت عن الشيء قصورا من باب قعد عجزت عنه والقصير خلاف الطويل والجمع قصار وقصر
الامل على ما فسر في الحديث هو انه اذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء واذا امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح وخذ
من حيوتك لموتك ومن صحتك لسقمك فانك لا تدري ما اسمك غدا وقولهم قصاراك ان تفعل كذا بالضم والفتح اي غايتك
وآخر امرك وما اقتصرت عليه والتقصير في الامر التواني فيه والاقتصار على الشيء الاكتفاء به وفي الخبر المشهور اقصرت الصلوة
ام نسيت يا رسول الله يروى ببناء مجهول ومعلوم وهو فتح قاف وضم صاد بمعنى النقص وتقدم البحث عن الخبر في يدا وقصرت
الثوب قصرا بيضته والقصارة بالكسر الصناعة والفاعل قصار ومقصر الملك معروف والجمع قصور مثل فلس وفلوس وقيصر
كبيدر لقب هرقل ملك الروم وبه يلقب كل من ملك الروم ككسرى لكل من ملك الفرس وكل من ملك الحبشة النجاشي والقوصرة بتشديد الراء وعاء
يحفظ ما يكثر فيه التمر **قطر** قوله تعالى سرابيلهم من قطران هو بفتح وكسر الطاء الذي يهنأ به الابل التي فيها الجرب فيحرق بحدته
وحرارته الجرب يتخذ من حمل شجر العرعر فيطبخ ثم يهنأ به وبسكون الطاء وفتح القاف وكسرها لغة وقيل وعد الله المشركين
ان يعذبهم بسرابيل من قطران لانه ابلغ لاشتعال النار فيه واسراعها في الطلي به وسواد لونه بحيث تشمئز النفوس من
نتن رائحته فتطلى به جلودهم حتى يعود طلاؤه لهم كالسرابيل لانهم كانوا يستكبرون عن عبادته فالبسهم بذلك الخزي
الهوان ويقرء من قطر آن اي نحاس قد انتهى حره وبقي الحديد بالعذاب قوله واسلنا له عين القطر بالكسر فالسكون اي ذوبنا
له معدن النحاس واظهرناه له ينبع كما ينبع الماء من العين فلذلك سمي عين القطر تسمية بما آل اليه قوله والقناطير المقنطرة

القناطير

القناطير جمع قنطار بالكسر فقيل في تفسيره هو الف ومائتا اوقية وقيل مائة وعشرون رطلا وقيل هو ملاء مسك الثور ذهبا
وقيل ليس له وزن عند العرب وعن ثعلب المعمول عليه عند العرب الاكثر انه اربعة الاف دينار فاذا قالوا قناطير مقنطرة فهي
اثنا عشر الف دينار وقيل ثمانون الفا والمقنطرة المكملة كما تقول بدرة مبدرة والف مؤلف اي تام وعن الفراء المقنطرة المضعفة
ككون القناطير ثلثة والمقنطرة تسعة وفي الحديث خمسة عشر الف مثقال من الذهب والمثقال اربعة وعشرون قيراطا اصغرها
مثل جبل احد واكبرها ما بين السماء والارض وفي معاني الاخبار فسر القنطار من الحسنات بالف ومائتي اوقية والاوقية
اعظم من جبل احد وفي الحديث يجزي عن غسل الجنابة ان يقوم تحت القطر اي المطر الواحدة قطرة مثل تمرة وتمر وقد قطر
الماء من باب قتل يقطر قطرا وقطرانا بالتحريك وقطر في الارض قطورا ذهب والقطر بالضم الناحية والجانب والجمع اقطار
ومنه حديث وصفه تعالى منفي سعته الاقطار يعني الحدود والجوانب والقطار بالكسر قطار الابل وهو عدد على نسق واحد
يقال جاءت الابل قطارا بالكسر اي مقطورة والجمع قطر مثل كتاب وكتب وفي الحديث نهى ان تتخطى القطار قيل يا رسول
الله ولم قال لانه ليس من قطار الا وما بين البعير الى البعير شيطان وفيه انه كان متوشحا بثوب قطري وهو ضرب من البرد
فيه حمرة ولها اعلام فيها بعض الخشونة وقيل هي حلل جياد تحمل من قبل البحرين وقيل قرية يقال لها قطر ينسب اليها الثياب
القطرية فكسروا القاف للنسبة والقنطرة ما يبنى على الماء للعبور عليه والجسر اعم لانه يكون بناء وغير بناء **قطمر**
قوله ما يملكون من قطمير قيل هي الجلدة الرقيقة على ظهر النواة ويقال هي النكتة البيضاء في باطن ظهر النواة تنبت منها
النخلة **قمطر** قوله يوما قمطريرا اي شديدا ويقال القمطرير والعصيب اشد ما يكون من الايام واطوله في البلاء واقمطر يوما
اشتد والقمطر على فعل ما يصان فيه من الكتب **قعر** قوله تعالى كانهم اعجاز نخل منقعر اي اصول نخل منقطع يقال قعرت الشجرة
قعرا قلعتها من اصلها فانقعرت يعني انهم كانوا يتساقطون على الارض امواتا وهم جثث طوال عظام كانهم اصول نخل
منقعر عن اماكنه ومغارسه وقعر البئر وغيرها عمقها وقعر الشيء نهاية اسفله والجمع قعور كفلس وفلوس وجلس في قعر
بيته كناية عن الملازمة **قفر** في الحديث لا يسجد على القفر كانه يعني القير المستعمل مرارا وفي عبارة بعض الافاضل
القفر شيء يشبه الزفت ورائحته كرائحة القير والقفر من الارض المفازة التي لا ماء فيها ولا نبات والجمع قفار
ودار قفر وقفار اي خالية من اهلها واقفرت الدار خلت والقفار بالفتح الخبز بلا ادم يقال اكل خبزه قفارا و
اقفر فلان اذا لم يبق عنده ادم وفي الخبر ما اقفر بيت فيه خل اي ما خلا من الادوام **قفندر** في الحديث اذا لم يغر
الرجل بعث الله اليه طائرا يسمى القفندر الحديث وفي بعض نسخ الحديث القفندر اسم شيطان والقفندر القبيح
المنظر **قمر** قوله تعالى والقمر قدرناه منازل حتى عاد الاية قال الجوهري القمر بعد ثلث ليال الى آخر الشهر يسمى قمرا لبياضه
والاقمر الابيض وليلة قمراء اي مضيئة وفي الحديث كانت قريش تقامر الرجل باهله وماله القمار بالكسر المقامرة و
تقامروا لعبوا بالقمار واللعب بالالات المعدة له على اختلاف انواعها نحو الشطرنج والنرد وغير ذلك واصل القمار
الرهن على اللعب بشيء من هذه الاشياء وربما اطلق على اللعب بالخاتم والجوز وعود قماري منسوب الى موضع ببلاد الهند
وفي الحديث ذكر القمري بالضم وهو طائر مشهور حسن الصوت اصغر من الحمام منسوب الى طير قمر وقمر اما جمع اقمر مثل
احمر وحمر واما جمع قمري مثل روم ورومي ويقع على الذكر والانثى ويقال للانثى قمرية وللذكر ساق حر والجمع قماري
بفتح القاف نقل انه اذا مات ذكور القماري لم تتزوج اناثها بعدها الى ان تموت **قور** في الحديث العيش في ثلثة
دار قوراء وجارية حسناء وفرس قباء والدار القوراء هي الواسعة نص على ذلك الجوهري وغيره يوم ذي قار
وهو يوم مشهور وهو اول يوم انتصرت به العرب من العجم وكان ابرويز قد اغزاهم جيشا وكان الظفر لبني شيبان
وذو قار موضع قريب البصرة خطب به علي ع وفي حديث ابن عباس قال دخلت على امير المؤمنين بذي قار وهو يخصف
نعلا فقال لي ما قيمة هذا النعل فقلت له لا قيمة لها قال والله لهي احب الي من امرتكم الا ان اقيم حقا او ادفع
باطلا والقارة قبيلة يوصفون بالرمي سموا قارة لاجتماعهم والتفافهم قال الجوهري وقورت الشيء تقويرا قطعت من
وسطه خرقا مستديرا وقوارة القميص بالضم والتخفيف كذلك كل ما يقور **قهر** قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده

القاهر الغالب لجميع الخلائق والقاهر شديد القهر والغلبة يقال قهره يقهره قهراً غلبه فهو قاهر وقهار صيغة مبالغة وقوله
فوق عباده تصوير للقهر والعلو بالغلبة والقدرة كقوله تعالى انا فوقهم قاهرون يريد انهم تحت تسخيره وتذليله وفي الدعاء
الحمد لله الذي علا فقهر اي تفرع فقهر عباده الغلبة والقدرة فهم تحت قدرته وفي حديث بني امية يصدون الناس
عن الصراط القهقرى هو بفتح القافين واسكان الهاء المشي على خلاف من غير التفات بالوجه اي يرجعون الناس
الى خلف بسبب اضلالهم **قير** في الحديث لا يسجد على القير وفي آخر لا بأس بالصلوة على القار والقير بالكسر هو
القار الذي تطلى به السفن وفيما صح من الحديث ان القير من نبات الارض

باب ما اوله الكاف

كبر قوله تعالى تولى كبره بالكسر اي اثمه وقرئ في الشواذ كبره بضم الكاف اي معظمه قوله وتكون لكما الكبرياء في الارض
اي الملك وسمي الملك كبرياء لانه اكبر ما يطلب من امر الدنيا قوله اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما بالكبر بكسر
الكاف وفتح الموحدة كبر السن قوله يكبر ما في صدوركم اي يعظم قوله كبر ما هم ببالغيه اي تكبر قوله اكابر يعني عظماء قوله
اكبرنه اي استعظمنه من التكبير وهو التعظيم ويروى حضن لما رأينه كلهن من الاكبار وهو الحيض ومنه اكبرت المرأة اي
حاضت قال في الكشاف وحقيقته دخلن في الكبر لانها بالحيض تخرج من حد الصغر الى حد الكبر قوله ومكروا مكراً كباراً
الكبار بالتشديد اكبر من الكبار بالتخفيف وهو اكبر من الكبير واستكبر الرجل رفع نفسه فوق مقدارها والاستكبار طلب
الترفع بترك الاذعان للحق ومنه قوله استكبروا استكباراً قوله فاراه الآية الكبرى يعني العصا وقيل اليد البيضاء
فكذب الهمام عند الله وعصى نبي الله قوله ويتجنبها الاشقى الذي يصلى النار الكبرى التي هي اكبر النيران وهي نار جهنم
والنار الصغرى نار الدنيا قوله انها لكبيرة الا على الخاشعين لانهم هم الذين يتوقعون ما ادخر الله للصابرين على
مشاقها فتهون عليهم قوله فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم ان كانوا ينطقون قال الصادق ع والله ما فعله كبيرهم وما
كذب ابرهيم فقيل كيف ذاك قال انما قال فعله كبيرهم هذا ان نطقوا فلم يفعله كبيرهم هذا شيئاً قوله انها لاحدى الكبر جمع
الكبرى تأنيث الاكبر اي لاحدى الدواهي الكبر بمعنى انها الواحدة في العظم من بينهن لا نظير لهن قوله لتكبروا الله على ما
هديكم فسره الصادق ع بالتكبير بعد خمس عشر صلوة اولها صلوة الظهر من يوم النحر يقول الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله
والله اكبر الله اكبر ولله الحمد الله اكبر على ما هدانا والحمد لله على ما رزقنا من بهيمة الانعام قوله يوم الحج الاكبر قد مر
وجه تسميته بذلك في حجج قوله كبرت كلمة هي مقالتهم اتخذ الله ولداً قوله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه الآية اختلف العلماء
في معنى الكبائر فقيل هي كل ذنب توعد الله عليه بالعقاب في الكتاب العزيز وقيل هي كل ذنب رتب الشارع عليه حداً او صرح
فيه بالوعيد وقيل هي كل معصية تؤذن بتهاون فاعلها بالدين وقيل كل ذنب علم حرمته بدليل قاطع وقيل كلما اوعد عليه
توعداً شديداً في الكتاب والسنة وعن ابن مسعود قال اقرأوا من اول سورة النساء الى قوله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه
نكفر عنكم سيئاتكم فكل ما نهي عنه في هذه السورة الى هذه الآية فهو كبيرة وقال جماعة الذنوب كلها كبائر لاشتراكها في
مخالفة الامر والنهي لكن قد يطلق الصغير والكبير على الذنب بالاضافة الى ما فوقه وتحته فالقبلة صغيرة بالنسبة الى
الزنا وكبيرة بالنسبة الى النظر بشهوة قال الشيخ ابو علي ره بعد نقل هذه الاقوال والى هذا ذهب اصحابنا رضي الله عنهم فانهم
قالوا المعاصي كلها كبائر لكن بعضها اكبر من بعض وليس في الذنوب صغيرة وانما تكون صغيرة بالاضافة الى ما هو اكبر
ويستحق العقاب عليه اكثر انتهى وانت خبير انه لا دليل تطمئن به النفس على شيء من هذه الاقوال ولعل في اخفائها مصلحة
لا تهتدي العقول اليها وقد نقل عن ابن عباس حين سئل عن الكبائر هي سبع فقيل هي الى السبعمائة اقرب منها الى السبع
وعدة الكبائر احدى عشر اربع في الرأس الشرك بالله عز وجل وقذف المحصنة واليمين الفاجرة وشهادة الزور وثلث في البطن
اكل مال الربا وشرب الخمر واكل مال اليتيم وواحدة في الرجل وهي الفرار من الزحف وواحدة في الفرج وهي الزنا وواحدة في اليد
وهي قتل النفس وواحدة في جميع البدن وهي العقوق للوالدين وعن الصادق ع انه قال من اجتنب الكبائر كفر الله عنه ذنوبه
وذلك قوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلاً كريماً وفي الحديث القدسي الكبرياء ردائي
والعظمة ازاري وقد مر معناه ومن اسمائه تعالى المتكبر قيل هو ذو الكبرياء والكبرياء الملك والله اكبر قيل معناه الكبير فوضع افعل

انهم كانوا يمشون القهقرى قال الازهري معناه الارتداد عما كانوا عليه والقهقرى مصدر ومنه رجع القهقرى اي رجع الرجوع الذي يعرف بهذا الاسم لانه ضرب من الرجوع

موضع فعيل وقال النحويون الله اكبر من كل شيء فحذف من الوضوح معناه وفي الحديث معناه اكبر من ان يوصف والله اكبر
كبيراً قيل نصب كبيراً على القطع من اسم الله تعالى وهو معرفة وكبيراً نكرة خرجت من معرفة وقيل نصب باضمار فعل كأنه اراد اكبره كبيراً
والله اكبر كلمة يقولها المتعجب عند الزام الخصم قاله في المجمع وكبر الشيء بضم الكاف وكبره معظمه وكبر الشيء من باب قرب
عظم فهو كبير وفي ق كبر ككرم كبراً كعنب وكبراً بالضم وكبارة بالفتح نقيض صغر فهو كبير وكبار كرمان ويخفف وكبر الصبي وغيره
يكبر من باب تعب كبراً كعنب وفي الدعاء اعوذ بك من سوء الكبر بكسر الكاف وفتح الموحدة اراد به ما يورثه كبر السن من ذهاب
العقل والتخليط في الرأي وغير ذلك مما يسوء به الحال ورواه بعضهم بتسكين الباء قيل وهو غير صحيح وفيه لا يدخل الجنة
من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من الكبر وهو بسكون الباء التجبر والشرك كما جاءت به الرواية والكبر من الاخلاق المذمومة
في الانسان وعلاجه بما يعرف به الانسان نفسه من ان اوله نطفة مذرة وآخره جيفة قذرة وهو فيما بين ذلك يحمل عذرة
وان آخره الموت وانه يعرض للحساب والعقاب فان كان من اهل النار فالخنزير خير منه فمن اين يليق به الكبر وهو عبد
مملوك لا يقدر على شيء وفي الحديث لم يزل بنو اسرائيل ولاة البيت يقيمون للناس حجهم وامر دينهم يتوارثونه كابر عن كابر
حتى كان زمان عدنان ومثله في حديث الاقرع والابرص ورثته كابر عن كابر اي عن آبائي كبيراً عن كبير في العز والشرف و
الجمرة الكبرى هي جمرة العقبى اخرى الجمرات الثلث بالنسبة الى المتوجه من منى الى مكة والكبر بفتحتين الطبل له وجه
واحد وجمعه كبار مثل جبل وجبال فارسي معرب قاله في المصباح وقد يجمع على اكبار مثل سبب واسباب وبهذا قال الفقهاء
لا يجوز ان يمد التكبير في التحريم لئلا يخرج عن موضع التكبير الى لفظ الاكبار التي هي جمع كبر الطبل والكبريت معروف
الاحمر عزيز الوجود ومنه الحديث المؤمن اعز من الكبريت الاحمر وهو مثل قولهم اعز من بيض الانوق **كثر** قوله تعالى
واذكروا اذ كنتم قليلاً فكثركم اي كثر عددكم قال ابن عباس نقلاً عنه وذلك ان مدين بن ابرهيم تزوج بنت لوط فولدت
حتى كثر اولادها قوله انا اعطيناك الكوثر اختلف الناس في معنى الكوثر وقيل هو نهر في الجنة اشد بياضاً من اللبن
واشد استقامة من القدح حافتاه بنات الدر والياقوت ترده طيور خضر لها اعناق كاعناق البخت وقيل كثرة
الذرية وقد ظهر ذلك في نسله من ولد فاطمة اذ لا ينحصر عددهم ويتصل بحمد الله الى آخر الدهر مددهم وقيل هو حوض
النبي ص يكثر الناس عليه يوم القيمة والمروي عن ابي عبد الله ع انه نهر في الجنة اعطاه الله نبيه عوضاً عن ابنه
ابرهيم قوله الهيكم التكاثر يعني المفاخرة بكثرة المال والعدد والولد وفي الحديث لا قطع في ثمر ولا كثر الكثر بفتحتين
وبسكون الثاء لغة جمار النخل ويقال طلعها والكثر بالضم فالسكون والكثير واحد ويتعدى بالتضعيف والهمزة فيقال كثرته
واكثرته قال تعالى قالوا يا نوح قد جادلتنا فاكثرت جدالنا والكثير ضد القليل وكثيراً ما نصب على الظرف لانه
من صفة الاحيان وما لتأكيد معنى الكثرة والعامل ما يليه على ما ذكره صاحب الكشاف في قوله تعالى قليلاً ما تشكرون
والكثرة نقيض القلة واستكثرت من الشيء اكثرت فعله واستكثرته عددته كثيراً وقد كثر الشيء بالضم يكثر كثرة بفتح الكاف
وكسرها قليل وفي الحديث عن ابي عبد الله ع فيما يقع في البئر فيموت فاكثره الانسان ينزح منها سبعون دلواً واقله
العصفور ينزح منها دلو واحد وما سوى ذلك فيما بين هذين قال المحقق في المعتبر اورد الشيخ في يب هذه الرواية
بالثاء المنقطة ثلثاً وفي مقابلته واقله واوردها ابو جعفر بن بابويه في كتابه بالباء المنقطة من تحتها بواحدة وقال في
مقابلته واصغر انتهى وكل منهما محتمل وقال بعض شراح الحديث فمن اعترض بان الثور اكبر من الآدمي ففيه نوع من التورية
ومعنى الحديث ان الانسان نصابه العددي في النزح اكثر من النصاب العددي في ساير الحيوانات فان النزح العددي
لغير الانسان من الحيوانات دونه ونزح الكر او جميع الماء للحمار والبعير ليس عددياً وكثير عزة بضم الكاف وفتح الثاء
المثلثة وكسر الياء المشددة والراء اسم شاعر كان شيعياً وعزة بفتح العين المهملة والزاي المعجمة المشددة محبوبته قال في
حديث الصادق ع في جرير زائدة وعامر بن جذاعة والله لكثير عزة اصدق في مودته منهما حيث يقال الا زعمت بالغيب
الا احبها اذا انا لم يكرم علي كريمها والكوثر من الرجال السيد الكثير الخير **كدر** قوله تعالى واذا النجوم انكدرت
اي انتثرت وانصبت والكدر بالتحريك خلاف الصفو وقد كدر الماء مثلث الدال كدارة وكدورة فهو كدر نقيض صفا

وكدر عيش فلان وتكدرت معيشته والأكدر الذي في لونه كدرة والكندر بضم الكاف وإسكان النون هو اللبان الذي يمضغ كالعلك وهو نافع لقطع البلغم جدا قاله في بحر كرر قوله تعالى ثم رددنا لكم الكرة عليهم أي جعلنا لكم الظفر والغلبة عليهم ومنه يقال كر في الحرب إذا رجع إليها وفي الحديث هو خروج الحسين ع في سبعين من أصحابه عليهم البيض المذهبة لكل بيضة وجهان يؤدون إلى الناس أن هذا الحسين قد خرج حتى لا يشك المؤمنون فيه وأنه ليس بدجال ولا شيطان والحجة القائم ع بين أظهرهم فإذا استقرت المعرفة في قلوب المؤمنين أنه الحسين ع جاء الحجة على الموت فيكون هو الذي يغسله ويكفنه ويحنطه ويلحده في حفرته ولا يلي الوصي إلا الوصي والكرة الرجعة وهي المرة والجمع كرات مثل مرة ومرات وفي حديثه ع إني لصاحب الكرات ودولة الدول فالمعنى إما الافتخار في الشجاعة والرجوع إلى قتل الأعداء مرة بعد مرة أو إشارة إلى الرجعة زمان خروج صاحب الأمر ع ويناسبه قوله ودولة الدول أي وأنا صاحب الدولة والكر بعد الفر هي الإقدام بعد الفرار وكررت الشيء تكريرا وتكرارا بفتح التاء قال أبو عمرو تفعال اسم وتفعال بفتح التاء مصدر وقد يجيء التكرير للاستيعاب قال ابن الحاجب العرب تكرر الشيء مرتين ليستوعب تفصيل جميع جنسه باعتبار المعنى الذي دل عليه اللفظ المكرر كقولك تكتب الكتاب حرفا حرفا أي مفصلا وقوله تعالى فارجع البصر كرتين أي مرة بعد مرة ومنه قوله تعالى لهم رزقهم فيها بكرة وعشيا المراد دوام الرزق ودروره كما تقول أنا عند فلان صباحا ومساء ولا تقصد الوقتين المعلومين بل الديمومة وعليه قوله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم أي لا ينفع شيء من الأشياء إلا سلامة القلب كقولك لا ينفع زيد ولا عمرو أي لا ينفع أحد والكر بالضم أحد أكرار الطعام وهو ستون قفيزا والقفيز ثمانية مكاكيك والمكوك صاع ونصف فانتهى ضبطه إلى اثني عشر وسقا والوسق ستون صاعا وفي الشرع عبارة عن ألف ومائتي رطل بالعراقي واختلف الروايات في تقديره بالمساحة ففي بعضها ما صح عن الصادق ع ثلاثة أشبار في ثلاثة أشبار وفي بعضها في ما صح عنه ع ذراعان عمقه في ذراع وشبر سعته وفي بعضها عنه ع إذا كان الماء ثلاثة أشبار ونصف في مثله ثلاثة أشبار ونصف في عمقه من الأرض فذلك الكر من الماء وقد عمل بهذه جمهور متأخري الأصحاب وعمل القميون بالأولى ولعله لدعوى الآية خلوها عن البعد الثالث وأجيب بأن سوق الكلام دال على المراد وهو في المحاورات كثير قال الشاعر كانت حنيفة أثلاثا فثلثهم من العبيد وثلث من مواليها ويروى عن النبي ص أنه قال حبب من دنياكم ثلاثا الطيب والنساء ولم يدخل القسم الثالث الذي هو الصلاة من هذا الباب مع كونه مرادا وأكد على رواية الجمهور لأنها خالية عن مقدار العمق ووجهها بعض الأفاضل بإمكان إعادة الضمير في قوله في مثله إلى ما دل عليه قوله ثلاثة أشبار ونصفا أي في مثل ذلك المقدار وكذا الضمير في قوله في عمقه أي في عمق ذلك المقدار والكركرة في الضحك مثل القرقرة وفي الحديث ما يمنعك من هذا الكركور يعني

كربز في الحديث وامنع العروس في أيامها من الكربزة والتفاح الحامض فإن الكربزة تنثر الحيض في بطنها والتفاح الحامض يقطع حيضها الكربزة هي بضم الباء وقد تفتح نبات معروف قال الجوهري وأظنه معربا كسر في حديث المختار فينقض عليه الحسين ع كأنه عقاب كاسر العقاب يكسر جناحيه يريد الوقوع يقال كسر الطائر يكسر كسرا وكسورا إذا ضم جناحيه حين ينقض وكسرت الشيء فانكسر وتكسر وكسرته شدد للكثرة والكسرة بالكسر القطعة من الشيء المكسور والجمع كسر كقطعة وقطع ومنه الحديث معه كسرة وقد غمسها في اللبن وشاة كسير بغير هاء إذا كسرت إحدى قوائمها وكسيرة بالهاء أيضا مثل النطيحة وفي الخبر شاة في كسر خيمته أي في جانبها ولكل بيت كسران عن يمين وشمال وكسرى ملك من ملوك الفرس بفتح الكاف وكسرها وهو معرب خسرو والنسبة إليه كسري وإن شئت كسروي ومنه جبة كسروانية ومن ملوك الفرس كسرى شيرويه ويزدجرد وهو آخر ملوك الفرس نقل أن شيرويه قتل أباه كسرى أبرويز بعد ملك ثمانية وثلاثين سنة وأظهر انتقام شيرويه وجلس مكانه وأحسن سيرته وأطلق أهل السجون وتزوج أكثر نساء أبيه ووضع عن الناس ربع الخراج واستوزر برمك بن فيروز جد البرامكة وقتل إخوته وكانوا سبعة عشر رجلا ثم مات بعد ملكه ستة أشهر وجمع كسرى أكاسرة على غير قياس لأن قياسه كسرون بفتح الراء مثل عيسون وموسون بفتح السين وكسرت الرجل عن مراده صرفته عنه

وكسرت القوم هزمتهم والكسر نقيض الصحة والكسر في الحساب غير تام كالنصف والثلث والربع ونحو ذلك والجمع كسور كفلس وفلوس ومنه الحديث ليس في الكسور شيء يعني زكاة وكسر الشهوة تقويتها كشر في الحديث فاطمة عليها السلام لم تر كاشرة ولا ضاحكة الكاشر المتبسم من غير صوت وإن كان معه صوت فهو ضحك ومنه إخوان المكاشرة من كاشره إذا تبسم في وجهه وانبسط معه كفر قوله تعالى ولا تكونوا أول كافر به أي أول من كفر به وجحد وجمع الكافر كفار وكفرة وكافرون والأنثى كافرة وكافرات وكوافر قال تعالى ولا تمسكوا بعصم الكوافر والكفر ضد الإيمان وقد كفر بالله جحد فالكافر الجاحد للخالق والكفور الجحود بجحد الخالق مع هذه الأدلة الواضحة ومنه قوله إنا بكل كافرون أي جاحدون وأبى الظالمون إلا كفورا أي جحودا والكفور جمع الكفر كبرد وبرود عن الأخفش قوله فإن يكفر بها أي بالكتاب والحكمة والنبوة هؤلاء يعني الكفار فقد وكلنا بها أي بمراعاة النبوة هؤلاء يعني الأنبياء الذين جرى ذكرهم قوله أكفاركم خير من أولئكم قيل المراد بأولئكم الكفار المعدودون من قوم نوح ع وهود وصالح ولوط وآل فرعون والمعنى أن هؤلاء أهل مكة مثل أولئك بل هم أشد منهم وسئل الصادق ع قوله تعالى فمنكم كافر ومنكم مؤمن قال عرف الله إيمانهم بولايتنا وكفرهم بها يوم أخذ الميثاق عليهم في صلب آدم وهم ذر قوله جزاء لمن كان كفر أي فعلنا ذلك جزاء لمن كان كفر وهو نوح ع جعله مكفورا لأن الرسول نعمة من الله ورحمة فكان نوح ع نعمة مكفورة قوله كمثل غيث أعجب الكفار نباته الكفار الزراع وإنما قيل للزراع كافر لأنه إذا ألقى البذر كفره أي غطاه والكفر بالفتح التغطية وقد كفرت الشيء أكفره بالكسر كفرا ستره قوله إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم فهم لا يؤمنون قال الشيخ علي بن إبراهيم هؤلاء كفروا وجحدوا بعلم فهم الذين قال الله تعالى وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فهؤلاء كفروا وجحدوا بعلم انتهى وفي حديث الصادق ع الكفر في كتاب الله على خمسة أوجه كفر الجحود وهو على وجهين جحود بالربوبية وأن لا جنة ولا نار كما قال صنف من الزنادقة والدهرية الذين يقولون وما يهلكنا إلا الدهر والوجه الآخر من الجحود وهو أن يجحد الجاحد وهو يعلم أنه حق واستقر عنده كما قال تعالى وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم والثالث كفر النعمة قال تعالى ولئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد الرابع ترك ما أمر الله به وعليه قوله تعالى أفتؤمنون ببعض وتكفرون ببعض الخامس كفر البراءة وعليه قوله تعالى في قول إبراهيم لقومه كفرنا بكم قوله كان مزاجها كافورا أي ماء كافور وهو اسم عين في الجنة ماؤها في بياض الكافور ورائحته وبرده قوله قتل الإنسان ما أكفره أي عذب ولعن الإنسان ما أكفره وأي شيء حمله وهذا تعجب منه كأنه قال تعجبوا منه ومن كفره مع كثرة الشواهد على التوحيد والإيمان وقيل إن ما للاستفهام أي أي شيء أكفره وأوجب كفره فكأنه قال ليس ههنا شيء يوجب الكفر ويدعو إليه فما الذي دعاه إليه مع كثرة النعم عليه والكفر جحود النعمة مع إحسانه ومنه الحديث المؤمن مكفر والتكفير أن يخضع الإنسان لغيره ومنه حديث النصراني لأبي الحسن ع حيث قال إن أذنت لي كفرت لك وكفر الله عنه الذنب محاه ومنه الكفارة فهي فعالة من الكفر وهي التغطية لأنها تكفر الذنب عن الإنسان أي تمحوه وتستره وتغطيه وفيه العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما قيل إن المكفر هي الثانية لا الأولى لأن التكفير قبل وقوع الذنب لا معنى له ويشكل كونها كفارة مع اجتناب الكبائر كاف ويمكن الجواب بأن تكفير العمرة خاص وتكفير الاجتناب عام وفيه كفارة الغيبة أن تستغفر له وقيل إن بلغته فالطريق أن تستحل منه فإن تعذر لموته أو لبعده فالاستغفار وهل يشترط بيان ما اغتابه به وجهان وفيه تارك الصلاة وفاعل الزنا بعدم تسميته كافرا لحصول الاستخفاف عند ترك الصلاة دون الزنا وفي حديث الصلاة ولا تكفر إنما يصنع ذلك المجوس التكفير في الصلاة هو الانحناء الكثير حالة القيام قبل الركوع قاله في يه والتكفير أيضا وضع إحدى اليدين على الأخرى وفي الحديث ما من يوم إلا وكل عضو من أعضاء الجسد يكفر اللسان أي يذل ويخضع له يقول نشدتك الله أن أعذب فيك والتكفير أن يخضع الإنسان لغيره كما يكفر العلج للدهاقين يضع يده على صدره ويتطامن وفيه الكفر أقدم من الشرك وهو واضح وفيه لا تمسوا أمواتكم بالطيب إلا بالكافور هو نوع من الطيب معروف يغتسل به الميت ويحنط به كمن في الحديث لا بأس في الصلاة بما لا تتم فيه

كان فيه نجاسة مثل التكة والكمرة وهي الحفاظ ومثله قوله عم كلما كان على الانسان او معه مما لا تجوز الصلوة
فيه فلا باس ان يصلي فيه وعد الكمرة والنعل وفي كلام بعض اللغويين الكمرة كيس يأخذها صاحب السلس والكمر
بالتحريك حشفة الذكر وربما اطلقت على جملة الذكر مجازا والجمع كمر كقصبه وقصب كمثر قيل الكمثري وهي
من الفواكه الواحدة كمثراة كور قوله تعالى اذا الشمس كورت اي ذهب ضوءها ونورها ويقال من كما تكور العمامة اي
تلف ضوءها فيذهب انتشاره قوله يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل هو من التكوير واللف
اللي اي يدخل هذا على هذا وهذا على هذا ويقع زيادة في هذا من ذلك وبالعكس والكور دور العمامة وكل دور
كور وكار العمامة من باب قال اذا ادارها على راسه والكور بالضم كور الحداد المبني من الطين والكور ايضا رحل الناقة
باداته وهو كالسرج للفرس والكورة المدينة والناحية والجمع كور مثل غرفة وغرف وقد جاءت في الحديث والكارة من
الثياب ما يجمع ويشد ويحمل على الظهر والجمع كارات وطعنه فكوره اي القاه مجتمعا كهر في قراءة واما اليتيم فلا تكهر اي
لا تقهر كهر عن الجائي كهره وقهره بمعنى كنهر الكنهور العظيم من السحاب ومنه قوله عم ولم يتم ومضه اي ضياءه في كنهور
رباب كير في حديث الحج والعمرة ينفيان الفقر كما ينفي الكير خبث الحديد الكير كير الحداد وهو زق او جلد غليظ ذو حافات
ينفخ فيه واما المبني من الطين فكور لا كير وجمع الكير كيرة كعنبة واكيار وكيرات قال بعض الشارحين يريد خبثها
مفتوحة الخاء والباء ويروى مضمومة الخاء ساكنة الباء وعلى الاول يعني ما تبرزه النار من الجواهر المعدنية
التي تصلح للطبع فيخلصها على تمييز عنها من ذلك وعلى الثانية يعني به الشيء الخبيث والمعتد به هو الاول لانه اكثر
واشبه بالصواب لمناسبة الكير ولموافقة المعنى المراد فيه باب ما اوله الميم مأر المئرة بالهمزة الذحل
والعداوة وجمعها مئر قال الجوهري مجر في الحديث نهي عن بيع المجر بالميم المفتوحة والجيم الساكنة وهو ان
يباع البعير او غيره بما في بطن الناقة مخر قوله وترى الفلك فيه مواخر على فواعل يعني جواري تشق الماء شقا
من مخرت السفينة تمخر مخرا ومخورا اذا جرت فشقت الماء بصدرها مدر في حديث علي عم لشريح القاضي انظر الى
من يدفع حقوق الناس من اهل المدر واليسار حتى للناس بحقوقهم منهم المدر جمع مدرة كقصب وقصبة
وهو التراب المتلبد وعن الازهري المدر قطع الطين قال في المصباح وبعضهم يقول الطين العلك الذي لا يخالطه
رمل والعرب تسمي القرية مدرة لان بنيانها غالبا بالمدر ومنه فلان سيد مدرته اي قريته وفي يده مدرة الرجل الله
وفي بعض نسخ الحديث من اهل المذرة بالهاء والذال المعجمة وعليهما من القاموس المذرة القوة ومدرت الحوض اصلحته
بالمدر والمدرا اي جمع المدر بالدال المهملة وهو كالميل يتخذ من قرن او فضة تخلل به المراة شعرها في حديث الاستنجاء
تمسح من الغائط بالمدر يعني الطين مذر في حديث الانسان اوله نطفة مذرة وآخره جيفة قذرة وهو ما بين
ذلك يحمل عذرة قوله مذرة اي خبيثة من التمذر وهو خبث النفس ومنه رايت مذرة فمذرت لذلك اي خبث مرر
قوله تعالى ذو مرة اي قوة في عقله ورايه ومتانة في دينه وصحة في جسمه قوله فمرت به اي استمرت به وقعدت وقامت
قوله مستمر اي قوي شديد وقيل مستحكم من قولهم حبل ممر اي محكم الفتل وقيل دائم مطرد قوله في يوم نحس مستمر اي
دائم الشر وقيل قوي في نحوسته وقيل مستمر مر وقيل انه يوم الاربعاء لا تدور في الشهر قوله او كالذي مر على
قرية وهي خاوية على عروشها قال اني يحيي هذه الله بعد موتها قيل المار عزير وقيل ارميا اراد ان يعاين احياء
الموتى ليزداد بصيرة حين خرج على حماره ومعه تين وتزود وشيء من عصير فنظر الى سباع البر وسباع البحر وسباع
الجو تاكل الجيف ففكر في نفسه ساعة ثم قال اني يحيي هذه الله بعد موتها وقد اكلهم السباع فاماته الله مكانه
وهو قول الله او كالذي مر الآية وفي الحديث مرارة الدنيا حلاوة الآخرة وحلاوة الدنيا مرارة الآخرة قال بعض
الشارحين استعار لفظ المرارة لمشقة الاعمال الصالحة في الدنيا ولما تستعقبه اللذة الدنيوية من الالم و
العذاب في الآخرة ولفظ الحلاوة ولما تستعقبه الاعمال الصالحة من لذة السعادة الاخروية ولما في اتباع الدنيا
من اللذة وهو ظاهر وفيه لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي المرة بالكسر القوة والشدة والسوي صحيح الاعضاء

مستو في الخلقة والاستقامة مصون عن الاعوجاج وفي بعض النسخ ولم يقل لذي مرة سوي وكانه انجار والمرة
خلط من اخلاط البدن غير الدم والجمع مرار بالكسر وفيه النخل بكسر المرة وفيه لم يبعث نبيا قط الا صاحب مرة سوداء
صافية والمرارة بفتح الميم ضد الحلاوة والمرارة التي تجمع المرة الصفراء معلقة مع الكبد كالكيس فيها ماء اخضر وهي
لكل حيوان الا البعير فانه لا مرارة له والجمع مرائر وشيء مر والجمع امرار بالالف وهذا امر من كذا وامر الشيء صار
مرا وكذلك مر الشيء يمر بالفتح مرارة فهو مر والمرة بالفتح واحدة المر والمرار ومنه الحديث فرض الله الوضوء مرة مرة
بالنصب يعني غسل الاعضاء مرة للوجه ومرة لليدين وهو مفعول مطلق اي مرة مرة من التواصي او غسل الاعضاء
غسلة واحدة او على الظرفية اي توضأ في زمان واحد او حال سادة مسد الخبر اي يفعل مرة وروي بالرفع على الخبرية
وفعلت ذلك مرة اي اكثر من مرة ومر عليه يمر مرا اي اجتاز ومر يمر مرا ومرورا ذهب واستمر مثله والممر موضع المرور
والمران شجر الرماح ومر وزان فلس موضع بقرب مكة من جهة الشام نحو مرحلة وهو منصرف لانه اسم واد ويقال له بطن مر
ومر الظهران وفي الحديث كان ابو ذر في بطن مر يرعى غنما وفيه ليس لاهل مر متعة والمري كجعفر نوع من الرخام
الا انه اصلب واشد صفاء في الحديث ان نفرا من اليمن سالوه فقالوا ان بها شرابا يقال له المزر فقال كل مسكر حرام
المزر بالكسر والزاي المعجمة ثم الراء المهملة نبيذ يتخذ من الذرة وقيل من الشعير والحنطة قال الجوهري وذكر ابو عبيدة
ابن عمر قد فسر الانبذة فقال البتع نبيذ العسل والجعة نبيذ الشعير والمزر من الذرة والسكر من التمر والخمر من العنب واما
السكركة بتسكين الراء فخمر الحبش وفي الحديث المزار لا يطيب الى سبعة آباء فقيل له واي شيء المزار فقال الرجل
يكسب مالا من غير حله فيتزوج به او يتسرى به فيولد له فذلك الولد هو المزار مصر في الحديث اخرج عظام يوسف
من مصر مصر هي المدينة المعروفة تذكر وتؤنث سميت بذلك لتمصرها او لانه بناها المصر بن نوح والمصر ايضا
واحد الامصار وهو البلد العظيم والمصران الكوفة والبصرة ومصر الرجل الشاة وتمصرها وامتصرها اذا حلبها باطراف
الاصابع الثلث او بالابهام والسبابة فقط وفي الخبر لا يمصر لبنها فيضر بولدها يريد يكثر من اخذ لبنها والمصير كرغيف
المعاء والجمع مصران كرغفان في الحديث مثل ربيعة مضر بفتح الميم وفتح المعجمة قبيلة منسوبة الى مضر بن نزار بن معد بن عدنان
ويقال مضر الحمراء ولاخيه ربيعة الفرس لانهما لما اقتسما الميراث اعطي المضر الذهب وهي تؤنث واعطي ربيعة الخيل
والمضيرة طبيخ يتخذ من اللبن الماضر اي الحامض وفي الحديث اطبخ اللحم باللبن فانهما يشدان الجسم قال قلت هي
المضيرة قال لا ولكن اللحم باللبن ومنه يتبين ان المضيرة هو الطبخ باللبن الحامض لا غير ومنه الحديث جاءنا بمضيرة
وبطعام بعدها مطر قوله تعالى وامطرنا عليهم حجارة يقال لكل شيء من العذاب امطرت وللرحمة مطرت والمطر واحد الامطار
يقال مطرت السماء تمطر مطرا من باب طلب وامطرها الله وقد مطرنا وكان علي عم يقول ان المطر ينزل من تحت العرش فيجري
فيه ما ينبت ارزاق الحيوانات فاذا اراد الله عز وجل ان ينبت ما يشاء لهم رحمة منه لهم اوحى الله اليه فمطر ما شاء من
سماء الى سماء حتى يصير الى سماء الدنيا فيلقيه الى السحاب والسحاب بمنزلة الغربال ثم يوحي الى الريح ان اطحنيه واذيبيه
ذوبان الماء ثم انطلقي الى موضع كذا وكذا وما من قطرة تقطر الا ومعها ملك حتى يضعها موضعها ولم ينزل من السماء
قطرة الا بعدد معدود ووزن معلوم والليلة المطيرة والممطر كمنبر ما يلبس في المطر يتوقى به ومنه الحديث فدعا بممطر
احد وجهيه اسود والآخر ابيض فلبسه والممطورة الكلاب المبتلة بالمطر وفي الحديث قد عرفت هؤلاء الممطورة فاقنت
عليهم في صلوتي قال نعم يريد بالممطورة الواقفة وفي حديث الرضا عم وقد سئل عن الواقفة قال يعيشون حيارى
يموتون زنادقة ومطران اسم رجل نصراني من علماء النصارى ومنه الحديث المطران عليا الغوطة غوطة دمشق ارشدني
اليك معر المعر سقوط الشعر وقد معر الرجل بالكسر فهو معر والامعر قليل الشعر معز في الخبر ان اعرابيا قدم عليه
وهو مع اصحابه فقال ايكم ابن عبد المطلب فقالوا هو الامعز المرتفق اي هو الاحمر المتكي على مرفقه قال الليث الامعز
الذي في وجهه حمرة مع بياض صاف وقيل اراد بالامعز الابيض لانهم يسمون الابيض احمر والامعز الاحمر الشعر والجلد
على لون المغرة والمغرة الطين الاحمر الذي يصبغ به وقد يحرك ومنه ثوب ممغر مكر قوله تعالى ومكروا ومكر الله المكر

من الخلق خبث وخداع ومن الله مجازاة ويجوز ان يكون استدراجه العبد من حيث لا يعلم قوله بل مكر الليل والنهار اي
في الليل والنهار قوله واذا لهم مكر في آياتنا اي يحتالون لها وللآيات فيقولون سحر واساطير الاولين قوله قل الله
اسرع مكرا اي قدر على مكركم وعقوبتكم قوله افامنوا مكر الله اي عذاب الله قوله واذ يمكر بك الذين كفروا اي بالخدع
والحيلة قوله فلما سمعت بمكرهن اي باغتيابهن وانما يسمى مكرا لانهن اخفينه كما يخفي الماكر مكره والمكر الخديعة يقال
مكر يمكر مكرا من باب قتل فهو ماكر وفي الدعاء اللهم امكر لي ولا تمكر بي اراد بمكر الله ايقاع بلائه باعدائه
دون اوليائه وفيه اعوذ بك من مكر الشيطان اي وسوسته ونفثه ونفخه وتثبيطه وحبائله وحيله وحله
وجميع مكائده وفي الحديث ان كان العرض على الله حقا فالمكر لماذا وفي حديث علي ع في مسجد الكوفة جانبه الايسر
ومنها يقع المكر والخداع **مور** قوله تعالى يوم تمور السماء مورا اي تدور بما فيها وتموج موجا والمور الموج ويقال تمور اي
تكفأ اي تذهب وتجيء كما تمور النخلة العيدانة ومار الشيء من باب قال اي تحرك بسرعة قوله فتماروا بالنذر اي فشكوا
في الانذار وفي حديث علي ع في وصفه تعالى وكبس الارض على مور امواج مستفحلة المور المتحرك واستعار لفظ الاستفحال
للموج ملاحظة للشبه عند هيجانه وفي حديث علي ع في الجهاد التووا على اطراف الرماح فانه امور للاسنة
المار ماهي بفتح الراء معرب واصله حية السمك وفي بعض النسخ المار ماهج معرب مار ماهي وفي الحديث الكار ماهي
والجري والزمار ممسوخ من طائفة بني اسرائيل ومن دعاء نوح ع في السفينة يا ماري اتقن كما صح في النسخ ومعناه
بالسريانية يا رب اصلح وقطاة مارية بتشديد الياء اي ملساء **مهر** في الخبر نهى عن مهر البغي اي اجرة الفاجرة والمهر
بفتح الميم صداق المرأة والجمع مهور مثل فحل وفحول ومهر السنة هو ما اصدقه النبي ص لازواجه وهو خمسمائة درهم
قيمتها خمسون دينارا يقال مهرت المرأة مهرا من باب نفع وضرب اعطيتها المهر وامهرتها بالالف زوجتها من رجل على مهر
وبنت مهيرة على فعيلة بمعنى مفعولة بنت حرة تنكح بمهر وان كانت متعة على الاقوى بخلاف الامة فانها قد توطأ
بالملك وفي الحديث كان لداود ع ثلثمائة بنت مهيرة وسبعمائة سرية والمهر بالضم ولد الفرس والجمع امهار ومهار ومهارة
والانثى مهرة والجمع مهر مثل غرفة وغرف ومهرات ايضا والمهارة الحذق في الشيء والماهر الحاذق بكل شيء ويقال مهر
في العلم وغيره وتمهر بفتحتين فهو ماهر اي عالم حاذق ومنه الماهر بالقراءة والمهرجان عيد الفرس كلمتان مركبتان من
مهر وزان حمل وجان ومعناه محبة الروح وسيأتي تحقيقه في نرز ان شاء الله تعالى ومهران نهر الهند وهو اسم لاحد الانهار
الثمانية التي خرقها جبرئيل ع بابهامه **مير** قوله تعالى ونمير اهلنا يقال فلان يمير اهله اذا حمل اليهم اقواتهم من غير
بلدهم والميرة بالكسر فالسكون طعام يمتاره الانسان اي يجلبه من بلد الى بلد ومارهم ميرا من باب باع اتاهم
بالميرة والمتار جالب الميرة والبيت يمتار منه المعروف من الشقة في سنام البعير وفي الحديث سمي امير المؤمنين ع لانه
يميرهم العلم والمائر المتحرك

باب ما اوله النون

نبر نبرت الشيء انبره نبرا رفعته ومنه سمي المنبر لارتفاعه
وفي الخبر منبري على حوضي الاكثر على ان منبره بعينه يكون هناك وملازمة منبره للاعمال الصالحة تورد صاحبها
الحوض والنبر بالكسر دويبة تشبه بالقراد اذا دبت على البعير يورم مدبها والانبار بلدة على الفرات من الجانب
الشرقي وهيت من جانب الغربي الانبار **نتر** في الحديث فلينتر ذكره ثلث نترات بعد البول النتر جذب الشيء
بجفوة ومنه نتر الذكر في الاستبراء واستنتر من بوله اجتذبه واستخرج بقيته من الذكر **نثر** في الحديث الكفن
عليه الذريرة اي تفرق عليه يقال نثرت الشيء نثرا من باب قتل وضرب رميته متفرقا ونثرت الدواب شبه العطسة ومنه
حديث الجراد هو نثرة من حوت البحر اي عطسته والنثار بالكسر والضم لغة اسم لفعل ما ينثر كالنثر ويكون منثر شدد
للمبالغة والانتثار والاستنثار بمعنى وهو نثر ما في الانف بالنفس وهو ابلغ من الاستنشاق لان النثر انما يكون
بعده **نجر** نجر الخشبة ينجرها نجرا من باب قتل نحتها والصانع نجار والنجارة مثل الصناعة ونجران بلدة من بلاد
همدان من اليمن سميت باسم بانيها نجران بن زيد وفي نهاية نجران موضع معروف بين الحجاز والشام واليمن وفي
الحديث شر النصارى نصارى نجران **نحر** قوله تعالى فصل لربك وانحر قال الشيخ ابو علي ره عن انس بن مالك كان

النبي

النبي ص ينحر قبل ان يصلي فامر ان يصلي ثم ينحر وقيل معناه صل لربك الصلوة المكتوبة واستقبل القبلة بنحرك
وروي عن العترة الطاهرة ع ان معناه ارفع يديك الى النحر في الصلوة وعن عمر بن يزيد قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول في قوله فصل لربك وانحر هو رفع يديك حذاء وجهك وروي عنه عن عبد الله بن سنان مثله وعن جميل قال
قلت لابي عبد الله ع فصل لربك وانحر فقال بيده هكذا يعني استقبل بيديه حذو وجهه القبلة في افتتاح الصلوة
وروي عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين ع قال لما نزلت هذه السورة قال النبي ص لجبرئيل ع ما هذه النحيرة التي
امرني بها ربي قال ليست بنحيرة ولكنه يامرك اذا تحرمت للصلوة ان ترفع يديك اذا كبرت واذا ركعت واذا رفعت راسك
من الركوع واذا سجدت فانه صلوتنا وصلوة الملائكة في السموات السبع فان لكل شيء زينة وان زينة الصلوة
رفع الايدي عند كل تكبيرة وعن النبي ص رفع الايدي في الصلوة من الاستكانة قلت وما الاستكانة قال الا تقرا
هذه الاية وما استكانوا لربهم وما يتضرعون وفي الدعاء على الاعداء اللهم انا نجعلك في نحورهم وجعلت فلانا
في نحر العدو اي قبالته وحذاءه وتخصيص النحر بالذكر لان العدو يستقبل بنحره عند المناهضة للقتال والمعنى
اسئلك ان تتولانا في الجهة التي يريدون ان ياتونا منها ونتوقى بك عما يواجهوننا به فانت الذي تدفع في
صدورهم وتكفينا امرهم وتحول بيننا وبينهم والنحور بضم النون جمع نحر وهو موضع القلادة من الصدر وهو المنحر
مثل فلس وفلوس ونحرت البهيمة من باب نفع والمنحر الموضع الذي ينحر فيه الهدي وغيره وفي الخبر اتانا رسول
الله ص نحر الظهيرة هو حين تبلغ الشمس منتهاها من الارتفاع كانها وصلت الى النحر وهو اعلى الصدر ويوم
النحر هو يوم العاشر من ذي الحجة ومنازل بني فلان تتناحر اي تتقابل والنحرير الحاذق الماهر العاقل المجرب المتقن
الفطن البصير بكل شيء لانه ينحر العلم نحرا كذا في ق **نخر** قوله تعالى ائذا كنا عظاما نخرة اي فارغة يسمع منها حس
عند هبوب الريح يقال نخر العظم نخرا من باب تعب بلي وتفتت فهو نخر وناخر قال الشيخ ابو علي ره قراء اهل الكوفة
وبعض اكثرهم عظاما ناخرة بالالف ثم قال ناخرة ونخرة لغتان قال وقال الفراء النخرة البالية والناخرة
المجوفة وقال الزجاج ناخرة اكثر واجود لاجل مراعاة اواخر الاي مثل الخاسرة والحافرة والمنخر كمجلس وكسر الميم للاتباع
كمنتن لغة والمنخران ثقبا الانف وفي حديث العابد فنخر ابليس نخرة واحدة فاجتمع اليه جنوده من النخير وهو صوت
الانف يقال نخر ينخر من باب قتل اذا مد النفس في الخياشيم والجمع مناخر وناخورا بالنون والخاء المعجمة والراء المهملة
على ما صح في النسخ وصي النبي ادريس ع وهو الذي دفع الوصية الى نوح ع **ندر** ندر الشيء يندر ندرا من باب قعد
سقط وشذ ومنه النوادر ويقال نوادر الكلام ما شذ وخرج من الجمهور والنادر من الحديث في الاصطلاح
ما ليس له اخ او يكون لكنه قليل جدا ويسلم من المعارض ولا كلام في صحته بخلاف الشاذ فانه غير صحيح او له معارض
وكتاب نوادر الحكمة تاليف الشيخ الجليل محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري القمي يشتمل على كتب عديدة
وعن ابن شهر آشوب ان كتاب نوادر الحكمة اثنان وعشرون كتابا والندرة القلة ومنه لقيته في الندرة اي فيما بين
الايام وندر الكلام ندارة فصح وجاد **نذر** قوله تعالى انما انت منذر من يخشيها قال الشيخ ابو علي ره قراء ابو جعفر
والعباس عن ابي عمرو انما انت منذر بالتنوين وبغير تنوين يعني انما انت مخوف من يخاف مقامها اي انما ينفع
انذارك من يخافها واما من لا يخشى فكانك لم تنذرهم قوله وجاءكم النذير فعيل بمعنى المنذر اي المخوف ويقال
جاءكم النذير يعني الشيب قيل وليس بشيء لان الحجة تلحق كل بالغ وان لم يشب والانذار الابلاغ ولا يكون
الا في التخويف قال تعالى وانذرهم يوم الآزفة اي خوفهم عذابه والفاعل منذر ونذير والجمع نذر بضمتين قال تعالى كيف
كان عذابي ونذر اي كيف رايتم انتقامي منهم وانذاري اياهم مرة بعد اخرى فالنذر جمع نذير وهو الانذار المصدر
يجمع لاختلاف اجناسه قوله هذا نذير من النذر الاولى يعني محمد ص انما انت منذر ولكل قوم هاد عن ابي جعفر ع
قال رسول الله ص انا المنذر وعلي الهادي اما والله ما ذهبت يعني الهداية منا وما زالت فينا الى الساعة قوله
انذرتهم اي اعلمتهم بما تحذرهم منه ولا يكون المعلم منذرا حتى يحذره باعلامه فكل منذر معلم ولا عكس يقال انذره

بالأمر أعلمه وحذّره وخوّفه في إبلاغه والاسم النذير والنذر وفي الحديث لا نذر في معصية قال بعض الأعلام هو
شامل لما إذا كان نذراً مطلقاً نحو لله عليّ أن أتزوج مثلاً ومعلّقاً نحو إن شفى مريضي فلله عليّ أن أصوم العيد
قال وذهب المرتضى إلى بطلان النذر المطلق طاعة كان أو معصية وادعى عليه الإجماع وقال إن العرب لا تعرف
من النذر إلا ما كان معلّقاً كما قاله تغلب والكتاب والسنة وردا بلسانهم والنقل على خلاف الأصل قال وقد خالفه
أكثر علمائنا وحكموا بانعقاد النذر المطلق كالمعلق ثم نقل ما تمسكوا به على ذلك وردّه ثم قال وبالجملة فلا دلالة
على ما بيّنا في مذهب السيد بوجه إذا تقرر هذا فالنذر لغة الوعد وشرعاً التزام المكلف بفعل أو ترك متقرباً كأن
يقول إن عافاني الله فلله عليّ صدقة أو صوم مما يعدّ طاعة والماضي منه مفتوح العين ويجوز في مضارعه الضم و
الكسر والمنذر بن الجارود العبدي كان عاملاً لعلي عليه السلام على بعض النواحي فخان ومن كلامه عم له إن صلاح أبيك غرّني منك
وظننت أنك تتبع هديه وتسلك سبيله ومنه وصيّ يحيى بن زكريا نزر النزر القليل يقال نزر الشيء بالضم ينزر
نزارة ونزراً قلّ ونزّر تقليل وعطاء منزور قليل ونزار ككتاب أبو قبيلة وهو نزار ابن معد بن عدنان
نسر قوله ويغوث ويعوق ونسراً هو بفتح النون اسم صنم يعبد كان لذي الكلاع بأرض حمير وكان يغوث لمذحج
ويعوق لهمدان من أصنام قوم نوح وفي الحديث ذكر الناسور بالسين والصاد جميعاً وهي علة تحدث حول المقعد
وهي اللثة أيضاً قلّما تندمل قال الجوهري وهو معرّب وفي ق الناسور العرق الغبر الذي لا ينقطع في المآق وعلة
حول المقعد وعلة في اللثة والنسر بفتح النون طائر معروف وجمع القلة أنسر والكثير نسور مثل فلس وفلوس ويقال
النسر لا مخلب له وإنما له ظفر كظفر الدجاجة والغراب والرخمة ويقال سمّي نسراً لأنه ينسر الشيء ويبتلعه وعن كعب
الأحبار النسر يقول يا ابن آدم عش ما شئت فإن آخره الموت وفي حديث علي عليه السلام في ذم أصحابه كلما أطلّ عليكم
منسر من مناسر أهل الشام أغلق كل رجل منكم بابه المنسر بفتح الميم وكسر السين وبالعكس القطعة من الجيش من المائة
إلى المائتين نشر قوله تعالى وإذا الصحف نشرت المراد صحف الأعمال فإن صحيفة الإنسان تطوى عند موته ثم تنشر
إذا حوسب قال الشيخ أبو علي ره قرأ أهل المدينة وابن عامر وعاصم ويعقوب وسهل نشرت بالتخفيف والباقون
بالتشديد قوله صحف منشرة مكرمة شدّد للكثرة قوله ثم إذا شاء أنشره أي أحياه والإنشار الإحياء بعد
الموت كالنشور ومنشرين محيين قوله فانظر إلى العظام كيف ننشرها قرئ في السبعة بالراء المهملة والزاي
المعجمة قوله وجعل النهار نشوراً أي ينتشر فيه الناس في أمورهم قوله فانتشروا في الأرض أي تفرقوا فيها من قولهم انتشر
القوم أي تفرقوا قوله والناشرات نشراً قيل هي الرياح التي تأتي بالمطر من قولهم نشرت الريح أي جرت وقيل الملائكة
تنشر أجنحتها في الجو عند انحطاطها بالوحي وفي الحديث غسل الرأس بالخطمي نشرة بضم النون فالسكون أي رقية
وحرز والنشرة عوذة يعالج بها المجنون والمريض سميت نشرة لأنه ينشر بها عنه ما خامره من البلاء الذي يكشف
ويزال ومنه انتفاخ في عصب الدابة يكون من التعب ونشر المتاع وغيره ينشره نشراً بسطه ومنه ريح نشور ورياح نشر
ونشر الميت ينشر نشوراً من باب قعد أي عاش بعد الموت وفي الدعاء أسألك بالقدرة التي بها تنشر ميت العباد أي تحيي
ونشرهم الله يتعدى ولا يتعدى بالهمزة ونشرت الخشبة قطعتها بالمنشار وهو بالكسر اسم آلة النشر والنشارة بالضم
ما سقط منه ونشرت الخبر أنشره وأنشره ضماً وكسراً إذا أذعته وانتشر الخبر ذاع نصر قوله تعالى إذا جاء نصر الله والفتح أي
إذا جاءك يا محمد صلى الله عليه وآله نصر الله على من عاداك وهم قريش والفتح يعني فتح مكة وهذه بشارة من الله سبحانه لنبيه بالنصر
والفتح قبل وقوع الأمر ومفعول جاء محذوف وكذا الجواب والتقدير إذا جاءك نصر الله حضر أجلك والآية نزلت على ما
قيل في منى في حجة الوداع فلما نزلت قال رسول الله صلى الله عليه وآله نعيت إلى نفسي وقيل جاء به في فتح قوله من ظن أن لن ينصره الله يعني
في الدنيا والآخرة ويغيظه أن لا يظفر بمطلوبه فليمدد بسبب إلى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ أي
فليستفرغ وسعه في إزالة ما يغيظه بأن يمدّ حبلاً إلى سماء بيته فيختنق فلينظر إن فعل ذلك هل يذهب عنه نصر
الله الذي يغيظه وسمّى الاختناق قطعاً لأن المختنق يقطع نفسه بحبس مجاريه وسمى الفعل كيداً لأنه وضعه موضع الكيد

لم يقدر على غيره وفي تفسير علي بن إبراهيم ره الظن في كتاب الله على وجهين علم وظن شك فهذا ظن شك أي من شك
أن الله لن ينصره في الدنيا ولا في الآخرة فليمدد بسبب إلى السماء أي يجعل بينه وبين الله دليلاً والدليل على أن
السبب هو الدليل قول الله وآتيناه من كل شيء سبباً فأتبع سبباً أي دليلاً ثم ليقطع أي يميز والدليل على أن القطع
هو التمييز قوله وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطاً أمماً أي ميزناهم والدليل على أن الكيد الحيلة قوله كذلك كدنا ليوسف أي
احتلنا له حتى حبس أخاه وقول فرعون فأجمعوا كيدكم أي حيلتكم قوله إنا لننصر رسلنا أي نغلّب رسلنا والنصر
الإعانة يقال نصره على عدوه أي أعانه والفاعل ناصر ونصير والانتصار الانتقام يقال انتصر منه انتقم قوله ينتصران
أي لا يمتنعان من ذلك قوله من ينصرني من الله أي من يمنعني منه قوله وقالت اليهود ليست النصارى على شيء
النصارى جمع نصران وامرأة نصرانة لم تخفف والياء في نصراني مثلها لغة كالتي في أحمري والنصارى هم قوم عيسى عليه السلام
قيل نسبوا إلى قرية بالشام تسمى نصورية ويقال تسمى ناصرة يؤيده حديث علي بن موسى الرضا ع سمّوا النصارى نصارى
لأنهم من قرية من بلاد الشام نزلتها مريم ع بعد رجوعها من مصر وقيل لأنهم نصروا المسيح وعن الصادق ع أنه قال
سمي النصارى نصارى لقول عيسى ع من أنصاري إلى الله ورجل نصراني بفتح وامرأة نصرانية والنصراني يطلق على كل
من تعبد بهذا الدين وفي الحديث ذكر الأنصار وهم الذين ساعدوا رسول الله صلى الله عليه وآله ونصروه وفيه شعارنا يوم الأحزاب
حم لا ينصرون قيل معناه اللهم لا ينصرون ويريد به الخبر لا الدعاء لأنه لو كان دعاء لقال لا ينصروا مجزوماً فكأنه
قال والله لا ينصرون وقيل إن السور التي أولها حم سور لها شأن فنبّه أن ذكرها لشرف منزلتها مما يستظهر
به على استنزال النصر من الله تعالى وقوله لا ينصرون كلام مستأنف كأنه قال قولوا حم قيل ماذا يكون إذا قلناها
فقال لا ينصرون وفي الخبر نصرت بالصبا وذلك يوم الأحزاب حين حاصروا المدينة فأرسلت ريح الصبا باردة في ليلة شاتية
فسفت التراب في وجوههم وأطفأت نيرانهم وقلعت خيامهم فانهزموا من غير قتال ولا أهلك أحداً منهم لحكمة وأبو جعفر
المنصور من الخلفاء كان في زمن الصادق ع وخلفائنا نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي ره والناصر من في نسبه
نضر قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة أي مشرقة من بريق النعيم قوله ولقاهم نضرة وسروراً النضرة في الوجه والسرور في القلب
قوله تعرف في وجوههم نضرة النعيم قال الشيخ أبو علي ره قرأ أبو جعفر ويعقوب تعرف بضم التاء وفتح الراء ونضرة بالرفع
والباقون تعرف بفتح التاء وكسر الراء ونضرة بالنصب والمعنى إذا رأيتهم عرفت أنهم من أهل النعمة بما ترى في وجوههم
من النور والحسن والبياض والبهجة قال عطاء وذلك أن الله قد زاد في جمالهم وألوانهم ما لا يصفه واصف والنضرة
الحسن والرونق وقد نضر وجهه من باب قتل أي حسن ونضر الله وجهه يتعدى ويقال نضّر الله وجهه بالتشديد وأنضر
الله وجهه بمعناه وفي الخبر نضّر الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها وبلّغها من لم يسمعها فرب حامل فقه غير فقيه إلى من
أفقه منه أي حسّنه بالسرور والبهجة لما رزق بعلمه ومعرفته من القدر والمنزلة بين الناس ونعمه في الآخرة حتى يرى
عليه رونق الرخاء ورفيف النعمة وبنو النضير كأمير حيّ من يهود المدينة من يهود خيبر من ولد هارون أخي موسى ع صالحوا رسول
الله صلى الله عليه وآله بعد قدومه على المدينة أن يكونوا له لا عليه فلما وقعت وقعة أحد طارت في رؤوسهم نعرة الخلاف ومنّاهم
المنافقون فنكثوا العهد وسار زعيمهم كعب بن الأشرف ورجال إلى أهل مكة فحالفوا على رسول الله صلى الله عليه وآله والنضر أبو قريش
وهو النضر بن كنانة بن خزيمة بن الياس بن مضر قال الجوهري نطر الناطر والناطور حافظ الكرم والنخل أعجمي
قاله في ق نظر قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة الأولى بالضاد والثاني بالظاء المشالة والمعنى وجوه
يومئذ حسنة مشرقة تنظر إلى رحمة ربها لا غير ذلك ويحتمل أن يكون إلى اسماً لواحد الآلاء وهي النعمة لا حرف جر فكأنه
قال ناظرة نعمة ربها قوله وما كانوا إذاً منظرين أي مؤخرين ممهلين والمعنى لا نمهلهم ساعة من النظرة بكسر الظاء والتأخير
يقال أنظرته أي أخرته واستنظرته أي استمهلته قوله ولا هم ينظرون أي لا يمهلون قوله هل ينظرون إلا أن تأتيهم الآية
أي ما ينتظرون إلا هذا قوله انظرني إلى يوم يبعثون قوله فانتظروا إني معكم من المنتظرين أي فانتظروا عذاب الله فإنه
نازل بكم إني معكم في المنتظرين لنزوله بكم وفي الحديث لو عطّل الناس البيت سنة لم يناظروا أي لم يؤخر عنهم العذاب و

مثلها ان تركتم بيت ربكم لم تناظروا والنظر الانتظار والنظر الى الشيء مشاهدته والنظر تامل الشيء بالعين و
النظر الفكر يطلب به علم او ظن فهو تامل معقول لكسب مجهول وذارية تنظر الى دار فلان اي تقابلها والنظر في
الحجر والنظرة التاخير ومنه رجل يشتري المتاع بنظرة اي بتاخير ومنه انظار المعسر اي تاخيره وامهاله والناظر
في المقلة السواد الاصغر الذي فيه انسان العين ويقال العين الناظرة والمنظرة المرقبة وفي الدعاء يا من هو في
المنظر الاعلى اي في المراتب الاعلى يرقب عباده والنظير والمناظر والنظر بالكسر المثل والجمع نظراء ومنه الحديث صحب
نظراك يعني في السفر وناظره مناظرة جادله وفي الحديث لا ينظر الله الى صوركم واموالكم ولكن الى قلوبكم واعمالكم
معنى النظر ههنا الاختيار والرحمة ولما كان يميل الناس الى الصور المعجبة والاموال الفائقة والله متقدس
عن شبه المخلوقين كان نظره الى ما هو السر واللب وهو القلب والعمل والنظر يقع الاجسام والمعاني فما كان بالابصار
فهو للاجسام وما كان بالبصائر فهو للمعاني **نعر** النعرة كهمزة ذباب ضخم ازرق العين اخضر له ابرة في طرف
ذنبه يلسع بها ذوات الحوافر خاصة ونعرت الدابة من باب قتل صوتت والاسم النعار بالضم والناعور واحد
النواعير التي يستقى بها الماء سميت بذلك لنعيرها وهو صوتها ثم استعيرت للنخوة والانفة والكبر
ومنه حديث ابي الدرداء اذا رايت نعرة الناس ولا تستطيع ان تغيرها فدعها حتى يكون الله يغيرها اي بكبرهم
وجهلهم **نغر** نغر الرجل بالكسر اغتاظ وفي ق نغر عليه كفرح ومنع غلا جوفه وغضب فهو نغير والنغرة كهمزة واحدة النغر
كرطب قيل هو فرخ العصفور وقيل هو ضرب من العصافير حمر المناقير وقيل اهل المدينة تسمي البلبل النغرة وجاء بالتصغير
في كلامهم **نفر** قوله تعالى اكثر نفيرا اي اكثر عددا وهو جمع نفر والنفير من ينفر مع الرجل من قومه ومستنفرة اي نافرة
ومستنفرة بفتح الفاء اي مذعورة قوله فانفروا ثبات النفر الخروج الى الغزو واصله الفزع يقال نفر ينفر نفورا فزع من امر اليه
وانفروا جماعة تنفر الى مثلها والثبات جماعة في تفرقة واحدها ثبة والانفار عن الشيء والاستنفار كله بمعنى قوله فلولا نفر
من كل فرقة الاية روى يعقوب بن شعيب قال قلت لابي عبد الله عم اذا حدث بالامام حدث كيف يصنع الناس قال اين
قوله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون قال هم
في عذر ما داموا في الطلب وهؤلاء ينتظرونهم في عذر حتى يرجع اليهم اصحابهم وفي الحديث تكرر ذكر النفر بالتحريك وهم
عدة رجال قيل من ثلثة الى عشرة وقيل الى سبعة ولا يقال نفر فيما زاد على العشرة والنفير مثله وفي الحديث اذا سافر الرجل وحده
فهو غاو والاثنان غاويان والثلثة نفر اي جماعة وروي سفر اي ركب ونفر القوم نفرا تفرقوا ونفر الحاج من منى دفعوا
الى مكة دفعت نفسي اليها ونفروا الى الشيء اسرعوا اليه وليلة النفر ويوم النفر لليوم الذي ينفر الناس من منى فالنفر الاول
من منى هو اليوم الثاني من ايام التشريق والنفر الثاني هو اليوم الثالث منها ويقال ايضا يوم النفر بالتحريك ويوم النفور
ويوم النفير والمنافرة المحاكمة في الحسب يقال نافره فنفره ينفره بالضم لا غير اي غلبه وفي حديث محمد بن عبد الله مع ابي عبد الله
فنفر عليه محمد بانتفار اي قضا عليه الحكم بالغلبة ونفرت الدابة تنفر نفورا ونفارا اجزعت وتباعدت والاسم النفار
بالكسر وفي الحديث لا تقربها على النفار فانها ترى ما لا ترون والنيلوفر ويقال النينوفر ضرب من الرياحين ينبت في
المياه الراكدة قيل هو نافع للاوجاع كثيرة **نقر** قوله تعالى فاذا نقر في الناقور اي نفخ في الصور وفيه ذكر النقير وهي النقرة
التي في ظهر النواة وفي الحديث نهى عن نقرة الغراب يريد تخفيف السجود وانه لا يمكث فيه الا قدر وضع الغراب منقاره فيما
يريد اكله ونقر الطائر الحبة نقرا من باب قتل التقطها والمنقار بالكسر كالفم للانسان والجمع المناقير والنقرة بالضم حفرة
في الارض وفي الحجامة في النقرة تورث النسيان يريد نقرة الراس التي تقرب من اصل الرقبة والنقرة القطعة
المذابة من الذهب والفضة يعني السبيكة وفي حديث الزكوة ليس في النقر زكوة يريد به ما ليس بمضروب من الذهب و
الفضة والنقر صوت تسمع من قرع الابهام على الوسطى والتنقير عن الامر البحث عنه والمنقر بكسر الميم المعول **نكر** قوله
ما لكم من نكير اي انكار لذنوبكم قوله نكروا لها عرشها اي غيروا عن شكله قال المفسر اراد بذلك اعتبار عقلها ننظر اتهتدي
لمعرفته اذا الجواب على الصواب اذا سئلت عنه او للدين والايمان بنبوة سليمان اذا رات تلك المعجزة ام تكون من الذين

لا يهتدون قوله فنكرهم اي انكرهم واستنكرهم مثله قوله لقد جئت شيئا نكرا اي منكرا ومثله قوله يوم يدع الداع
الى شيء نكر اي منكر فظيع تنكره النفوس وهو هول يوم القيمة والمنكر الشيء القبيح يعني الحرام قال تعالى ان الصلوة
تنهى عن الفحشاء والمنكر قوله ان انكر الاصوات لصوت الحمير اي اقبح الاصوات قوله وتأتون في ناديكم المنكر وهو الحذف
بالحصا فايهم اصابه ضحكوا والصفعة وضرب المعازف والقمار والسباب والفحش في المزاح والمنكر في الحديث ضد المعروف
وكلما قبحه الشارع وحرمه فهو منكر يقال انكر الشيء ينكره فهو منكر واستنكره فهو مستنكر والمعروف الذي يذكر في
مقابلة الفعل الحسن المشتمل على رجحان فيختص بالواجب والمندوب ويخرج المباح والمكروه وان كانا داخلين في
الحسن والنكير الانكار والانكار الجحود ومنكر ونكير اسماء الملكين المشهورين وقد انكر بعض اهل الاسلام
تسميتهما بذلك وقالوا المنكر هو ما يصدر من الكافر من التلجلج عند الجواب والنكير ما يصدر عنهما من التقريع له
فليس للمؤمن منكر ونكير عند هؤلاء والاحاديث الصحيحة المتظافرة صريحة في خلافهم وربما كانت التسمية لادنى
ملابسة وذلك ان صدور النكير والمنكر منهما على غير المؤمن عند المسئلة وانكرته انكارا اذا لم تعرفه ونكرته
كذلك والنكير الانكار وانكرت عليه فعله اذا عبته عليه ونهيته وانكرته حقه جحدته والنكرة بالتحريك الاسم
من الانكار كالنفقة من الانفاق ومنه الحديث اوحى الله الى داود اني قد غفرت ذنبك وجعلت عار ذنبك على بني اسرائيل
فقال كيف يا رب وانت لا تظلم قال انهم لم يعاجلوك بالنكرة والنكراء المنكر ومنه حديث الامام عم مع معوية تلك
النكراء تلك الشيطنة وهي شبيهة بالعقل والنكرة ضد المعرفة والتناكر التجاهل وما انكره ما ادهاه من النكر
بالضم وهو الدهاء اذا كان فطنا ما اشد نكره بالضم والفتح والمناكرة المحاربة لان كل واحد من المتحاربين
يناكر الاخر اي يداهيه ويخادعه **نمر** نمرة بفتح النون وكسر الميم وفتح الراء هي الجبل الذي عليه انصاب الحرم عن
يمينك اذا خرجت من مازمين تريد الموقف وهي احد حدود عرفة دون عرفة وفي الحديث نمرة بطن عرفة بحيال الاراك
والنمرة كساء مخطط تلبسه الاعراب والنمر بفتح النون وكسر الميم ويجوز مع فتح النون وكسرها ضرب من السباع فيه شبه
من الاسد الا انه اصغر منه وهو منقط الجلد نقطا سوداء وبيضاء وهو اخبث من الاسد لا يملك نفسه عند
الغضب حتى يبلغ من شدة غضبه ان يقتل نفسه والجمع انمار ونمر ونمور والانثى نمرة ونمر ابو قبيلة وهو
نمر بن قاسط والنسبة اليه نمري بفتح الميم استيحاشا لتوالي الكسرات قاله الجوهري ونمير ابو قبيلة من قيس
والنعم النمر التي يكون فيها سواد وبياض جمع انمر والنمرة بالضم النكتة من اي لون كان وحمامة منمرة فيها
نقط بيض وسود وانمار ابو بطن من العرب والنسبة اليه انماري وغزوة انمار كانت بعد غزوة بني النضير ولم
يكن فيها قتال ونقل عن المطرزي ان غزوة انمار هي غزوة ذات الرقاع **نور** قوله تعالى الله نور السموات و
الارض اي مدبر امرهما بحكمة بالغة او منورهما يعني كل شيء استضاء بهما وعنه عم معناه هاد لاهل
الارض والنور كيفية ظاهرة بنفسها مظهرة لغيرها والضياء اقوى منه واتم ولذلك اضيف للشمس
وقد يفرق بينهما بان الضياء ضوء ذاتي والنور ضوء عارضي قوله تعالى ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور
قال المفسر اي من لم يجعل الله له نورا بتوفيقه ولطفه فهو في ظلمة الباطل لا نور له قوله ويجعل لكم نورا تمشون
به في الناس يعني اماما تاتمون به وعن الباقر عم في قوله فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا قال النور والله
الائمة وهم الذين ينورون في قلوب المؤمنين ويحجب الله نورهم عمن يشاء فتظلم قلوبهم قوله مثل نوره
كمشكوة الاية ذهب اكثر المفسرين الى ان نبينا محمد ص وهو المشكوة والمصباح قلبه والزجاجة صدره شبهه
بالكوكب الدري ثم رجع الى قلبه المشبه بالمصباح فقال يوقد هذا المصباح من شجرة مباركة يعني ابراهيم
لان اكثر الانبياء من صلبه او شجرة الوحي لا شرقية ولا غربية اي لا نصرانية ولا يهودية لان النصارى
يصلون الى المشرق واليهود الى المغرب يكاد اعلام النبوة تشهد له قبل ان يدعوا اليها وعن الباقر عم قوله
كمشكوة فيها مصباح هو نور العلم في صدر النبي ص والزجاجة صدر علي عم علم النبي ص فصار صدره كزجاجة

يكاد زيتها ولو لم تمسسه نار يكاد العالم من آل محمد يتكلم بالعلم قبل ان يسأل نور على نور اى امام مؤيد بالعلم
والحكمة فى اثر امام من آل محمد صلى الله عليه وآله وذلك من لدن آدم عليه السلام الى وقت قيام الساعة هم خلفاء الله فى ارضه وحجة الله
على خلقه لا تخلو الارض فى كل عصر من واحد منهم وفى الدعاء انت نور السموات والارض اى منورهما اى كل شىء
استنار منهما واستضاء فبقدرتك وجودك واضاف النور الى السموات والارض للدلالة على سعة اشراقه وفشو
اضاءته وعليه فسر الله نور السموات والارض والنور الضياء وهو خلاف الظلمة وسمى النبى صلى الله عليه وآله نورا للدلالات
الواضحة التى لاحت منه للبصائر وسمى القرآن نورا للمعانى التى تخرج الناس من ظلمات الكفر ويمكن ان يكون
سمى نفسه تعالى نورا لما اختص به من اشراق الجلال وسبحات العظمة التى تضمحل الانوار دونها وعلى هذا لا احتياج الى
التأويل وجمع النور انوار والتنوير الانارة واجبها الى النور اى الصباح والتنوير الاسفار وتنوير الشجرة ازهارها
ونورت الشجرة وانارت اى اخرجت نورها ونورت المصباح تنويرا ازهرته ونورت بصلاة الفجر صليتها فى النور والنار
مؤنثة بدليل نويرة والجمع نيران ومنه حديث الصلوة قوموا الى نيرانكم التى اوقدتموها على ظهوركم فاطفؤها
بالصلوة المراد بالنيران على قول اهل الظاهر الاعمال القبيحة التى هى سبب لحصول العقاب بالنار فاطلق اسم النار
عليها مجازا من باب تسمية السبب باسم المسبب واطفاؤها عبارة عن تكفيرها بالطاعة واما على قول اهل الباطن فالنيران
هى حقيقتها من حيث ان العمل الحاصل بصورته الظاهرة صورته الحقيقة المعنوية نار او جنة الا انهما لا يبدوان
الا بعد المفارقة ومثله قوله انما يأكلون فى بطونهم نارا وفى الحديث كما قيل دلالة على ان الاعمال الصالحة مكفرة
للاعمال السيئة وهو موافق لمذهب المعتزلة القائلين بالاحباط والتكفير واما على مذهب اهل الموافاة فيشترط التكفير
بها وبجانب توقفه على شرط فتسمية الاطفاء اطفاء باعتبار ما يؤل اليه عند حصول شرطه تسمية للعلة عند صلاحيتها
للتأثير لانضمام ما يكون متمما لها والنائرة العداوة ومنه بينهم نائرة اى شحناء وعداوة ومنه الحديث اطفئوا نائرة
الضغائن باللحم والثريد واطفاء النائرة عبارة عن تسكين الفتنة وهى فاعلة من النار وفى الحديث تكرر ذكر النورة
بضم النون وهى حجر الكلس ثم غلبت على اخلاط يضاف الى الكلس من زرنيخ وغيره تستعمل لازالة الشعر وقوله اعطا
من جراب النورة لا من العين الصافية مثل للاستعارة والاصل فيه انه سئل سائل محتاج من حاكم قسى القلب شيئا فعلق
على رأسه جراب نورة عند فمه وانفه كلما تنفس دخل فى انفه منها شىء فصار مثلا يضرب بكل مكروه غير مرضى وتنور
الرجل تطلى بالنورة والمنار بفتح الميم على الطريق والمنار الموضع المرتفع الذى يوقد فى اعلاه النار وفى حديث وصف الائمة
جعلتهم اعلاما لعبادك ومنارا فى بلادك اى هداة يهتدى بهم ومثله فى وصف الامام عم يرفع له فى كل بلدة منار ينظر
منه الى اعمال العباد وفى حديث يونس عم قد كرر ذكر العمود فقال لى يا يونس ما تراه اترا عمودا من حديد قلت لا ادرى قال
لكنه ملك موكل بكل بلدة يرفع الله به اعمال تلك البلدة وذو المنار ملك من ملوك اليمن واسمه ابرهة بن الحرث
الرائش وانما قيل له ذو المنار لانه اول من ضرب المنار على طريقه فى مغازيه ليهتدى بها اذا رجع والمنارة التى يؤذن
عليها **نهر** قوله تعالى واما السائل فلا تنهر اى لا تزجره ولا تنتهره من قولهم نهره وانتهره اى زجره وقيل طالب
العلم اذا جاءك فلا تنهره والنهر واحد الانهار قال تعالى فى جنات ونهر اى انهار وقد يعبر بالواحد عن الجمع كما فى يولون
الدبر ويجمع ايضا على نهر بضمتين وانهر والنهار اسم لضوء واسع ممتد من طلوع الفجر الى غروب الشمس وهو مرادف اليوم
وربما توسعت العرب فاطلقت النهار من وقت الاسفار الى الغروب وهو فى عرف الناس من طلوع الشمس الى
غروبها ونهروان بفتح النون والراء بلد معروف على اربعة فراسخ من بغداد **نير** نير الفدان الخشبة المعترضة فى
عنق الثورين والجمع النيران وقد يستعار للاذلال ومنه قوله عم يا من وضعت له الملوك نير المذلة على اعناقها **باب
ما اوله الواو** **وبر** فى الحديث الوبر من الممسوخ الوبر بالتسكين دويبة اصغر من السنور طحلاء اللون
لا ذنب لها ولكن مثل اليد المخروف تحسن فى البيوت وجمعها وبور وابار كسهم وسهام وقيل هو من جنس بنات عرس
والوبر بالتحريك وبر البعير ونحوه كالثعالب والارانب ونحوها وهو بمنزلة الصوف للغنم والوبر للبعير اذا كثر وبره والجمع

اوبار كسبب واسباب وبنات اوبر كماة صغار على لون التراب **وتر** قوله تعالى والشفع والوتر قيل الشفع يوم الاضحى و
الوتر يوم عرفة وقيل الوتر الله والشفع الخلق خلقوا ازواجا وقيل الوتر آدم عم شفع بزوجته حوى وقيل الشفع والوتر الصلوة
منها شفع ومنها وتر قال الشيخ ابو على ره قراء اهل الكوفة غير عاصم بكسر الواو والباقون بالفتح قوله تترى هو فعلى
من المواترة وهى المتابعة قيل ولا تكون المتواترة بين الاشياء الا اذا وقعت بينها فترة والا فهى مداركة ومواصلة
واصل تترى وترى فابدلت الواو كما ابدلت فى تراث وفيه لغتان بتنوين وغير تنوين فمن ينون فهو جعل الفها للتأنيث
ومن صرفها جعلها ملحقة بفعلل ونونها قوله ولن يتركم اعمالكم اى لن ينقصكم من ثوابكم من وترت حقه اى
نقصته من باب وعد وفى الحديث الاكتحال وترا اى ثلثا او خمسا او سبعا والكحل اربعا فى اليمنى وثلثا فى اليسرى عند
النوم وفيه اذا استنجى احدكم فليوتر اى يجعل مسحه وترا والوتر بالكسر الفرد وبالفتح الذحل اعنى الثأر قال الجوهرى
هذه لغة اهل العالية فاما لغة اهل الحجاز فبالضد منهم واما تميم فبالكسر فيهما وفى الحديث من كان يؤمن
بالله واليوم الاخر فلا يبيتن الا بوتر يريد الركعتين من جلوس بعد العشاء الاخرة لانهما يعدان بركعة وهو وتر
فان حدث المصلى حدث قبل ادراك آخر الليل وقد صلاهما يكون قد بات على وتر وان ادرك آخر الليل صلى الوتر بعد
صلوة الليل والوتر فى الاخبار اسم للثلث موصولة كانت او مفصولة دون الواحدة وفى الخبر من جلس مجلسا لم يذكر
الله فيه كان عليه ترة اى نقص والائمة والترة النقص وقيل التبعة والهاء فيه عوض عن الواو كعدة ويجوز رفعها
ونصبها على اسم كان وخبرها ومثله الحديث من اضطجع مضجعا لم يذكر الله تعالى كان عليه ترة وفيه الله وتر يحب الوتر
قيل قوله الله وتر لا ند له بائن من خلقه الموصوف بالوحدانية من كل وجه ولا نظير له فى ذاته ولا شبيه له فى صفاته ولا
شريك له فى ملكه وتعالى الله الملك وقوله يحب الوتر اى يرضى به عن العبد والوتر بالتحريك واحد اوتار القوس مثل سبب
واسباب والاوتار جمع وتر بالكسر وهى الجناية ومنه طلبوا الاوتار وفى حديث على عم وادركتا اوتار ما طلبوا والوتيرة طلب
الثار وما زال على وتيرة واحدة اى طريقة واحدة مطردة يدوم عليها والموتور الذى قتل له قتيل فلم يدرك بدمه ومنه
الحديث انا الموتور اى صاحب الوتر الطالب بالثار وبدنى وترة تترة وترا وترة ومنه حديث الائمة عم بكم يدرك الله
ترة كل مؤمن يطلب بها وفى الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله وتر الاقربين والابعدين فى الله اى قطعهم وابعدهم عنه فى
الله والموتور الذى لا اهل له ولا مال فى الجنة **وثر** فيه انه نهى عن ميثرة الارجوان الميثرة بالكسر غير مهموزة
شىء يحشى بقطن او صوف يجعله الراكب تحته واصله الواو والميم زائدة والجمع مياثر ومواثر والارجوان صبغ احمر و
لعل النهى عنها لما فيها من الرعونة اعنى الحمق وعن ابى عبيدة واما المياثر الحمر التى جاء فيها النهى فانها كانت
من مراكب العجم من ديباج او حرير **وجأ** ... **وجر** الوجور والوجور بالفتح الدواء يوجر فى وسط الفم وقد جاء فى الحديث
وجر الصبى اللبن بمنزلة الرضاع وربما كان من باب القلب اى وجر اللبن فى فم الصبى ووجار الضبع جحرها الذى
تأوى اليه واوجرة السباع جمع وجار **وجح** ... بين مكة والبصرة وهى اربعون ميلا ليس فيها منزل فهو مرتب للوحش قاله
الاصمعى نقلا عنه وفى الحديث اذا وجر نفسه على شىء معروف لصاحبه بنحو اجرته مؤاجرة مثل عاملته معاملة وعاقدته
معاقدة **وحر** فى الحديث صوم ثلثة ايام فى الشهر يعدل صوم الدهر ويذهب بوحر الصدر الوحر الوسوسة وقيل وحر الصدر
بالتحريك غشه وقيل الحقد والغيظ وقيل العداوة وقيل اشد الغضب وقد وحر صدره على اى وغر فى صدره على وحرا بالتسكين
مثل وعر وهو اثم والمصدر بالتحريك **وذر** قوله تعالى ذرنى ومن يكذب بهذا الحديث يعنى دعنى واياه اى كل الى فانى ساكفيكه
فلا تشغل قلبك بشانه وذره اى دعه وهو يذره اى يدعه واصله الواو والوذرة جمع وذرة وهى القطعة من اللحم مثل تمرة و
تمر **وزر** قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى وثقلها اى لا تؤخذ نفس بذنب اخرى قوله حتى تضع الحرب اوزارها اى حتى تضع
اهل الحرب السلاح اى حتى لا يبقى الا مسلم او مسالم واصل الوزر ما حمله الانسان فسمى السلاح وزرا لانه يحمل والاوزار
الاثقال قوله حملنا اوزارا من زينة القوم اى اثقالا من حليهم قوله وزيرا من اهلى والوزير الملك الذى يحمل ثقله ويعينه برأيه
قوله كلا لا وزر بالتحريك اى لا ملجأ والوزر بالكسر فالسكون الحمل والثقل وكثيرا ما يطلق فى الحديث على الذنب والاثم

وتر
وثر
وجر
وحر
وذر
وزر
نهر
نير
باب ما اوله الواو
وبر

والجمع اوزار ومنه الحديث لك المهنا وعليه الوزر اى الاثم عليه والوزارة على العمل المعاونة عليه يقال وازرته موازرة اى اعنته وقويته ومنه سمى الوزير وزيرا وفى الحديث ارجعن مأجورات غير مازورات اى غير آثمات وقياسه موزورات وانما قال مازورات للازدواج (وشر) وشرت المراة انيابها وشرا من باب وعد اذا حددتها ورققتها فهى واشرة واستوشرت سألت ان يفعل بها ذلك (وصر) الوصر لغة فى الاصر وهو العهد كما قالوا الارث والورث (وضر) الوضر بالتحريك الدرن والدسم يقال وضرت القصعة اى دسمت والوضر ما يشمه الانسان من ريح يجده من طعام فاسد وقد وضر وضرا فهو وضر مثل وسخ وسخا وزنا ومعنى (وطر) قوله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا [illegible] اى اربا وحاجة والوطر الحاجة ولا يبنى منه فعل والجمع الاوطار (وعر) فى الحديث عاير وعير بضم العين وفتح الياء جبلان بالمدينة الاول عن جانب مسجد الشجرة والثانى جبل احد يقال وعير وعير جبل وعر بالتسكين وعطب وعر قال الاصمعى ولا تقل وعر يعنى بكسر العين وقد وعر الشيء بالضم وعورة وكذلك توعر اى صار وعرا لا سهلا وفى حديث اولياء الله تعالى واستلانوا ما استوعره المترفون هو من الوعر من الارض ضد السهل والمترف المتنعم من الترف بالضم وهى النعمة اى استسهلوا ما استصعبه المتنعمون من رفض الشهوات البدنية وقطع التعلقات الدنيوية وملازمة الصمت والسهر والجوع والمراقبة والاحتراز من صرف ساعة من العمر فيما لا يوجب زيادة القرب منه تعالى شانه (وغر) الوغرة بالفتح فالسكون شدة توقد الحر ومنه وغرت الهاجرة كوعد والوغر محركة الحقد والضغن العداوة والتوقد من الغيظ وقد وغر صدره كوجل وغرا بالتحريك (وفر) قوله تعالى فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا اى موفرا كاملا والموفور الكامل التام وفى الدعاء اجعلنى من اوفر عبادك نصيبا اى من اكثرهم والوفر المال الكثير وفر المال كرم وبعد والوفرة الشعر الى شحمة الاذن ثم الجمة ثم اللمة وهى التى المت بالمنكبين ومنه الحديث كان شعر رسول الله ص وفرة لم يبلغ الفرق (وقر) قوله تعالى والحاملات وقرا هى السحاب تحمل الماء قوله ما لكم لا ترجون لله وقارا اى ما لكم لا تخافون لله عظمة من وقر بالضم عظم قوله فى آذانهم وقر هو بالفتح الثقل فى الاذن او ذهاب السمع كله وقد وقرت اذنه كوعد ووجل اى ثقل سمعها او صمت وقياس مصدره التحريك الا انه جاء بالتسكين وفى الحديث ما وقر فى القلوب اى ثبت يقال وقر فى صدره اى سكن فيه وثبت والوقار كسحاب الحلم والرزانة والسكينة والسكون وهو مصدر وقر بالضم والتوقير التعظيم ومنه وقروا كباركم اى عظموهم واعرفوا شأنهم ومنزلتهم والمراد بالكبار ما يعم السن والشأن كالمعلمين ونحوهم كمعظم الحجر العاقل والوقر بالكسر الحمل يقال جاء يحمل وقره واكثر ما يستعمل الوقر فى حمل البغل والحمار والوسق فى حمل البعير قاله الجوهرى وفى الحديث اشتريت ارضا الى جنب ضيعتى فلما وقرت المال حملته اى لما اشتريتها منه كيف تركت الارض وقف وفى بعض النسخ وفيت وفى بعضها ونت (وكر) فى الحديث نهى عن طروق الطير فى وكرها والوكر للطير عشه الذى ياوى اليه والجمع وكور واوكار وفيه لا وليمة الا فى وكار الوكار شراء الدار قال الصدوق وسمعت بعض اهل اللغة يقول فى معنى الوكار يقال للطعام الذى يدعى اليه الناس عند بناء الدار وشرائها الوكيرة والوكار منه والطعام الذى يتخذ للقدوم من السفر يقال له النقيعة ويقال له الكان ايضا والركاز الغنيمة والتوكير اتخاذ الوكيرة والوكيرة طعام يعمل للفراغ من البنيان

باب ما اوله الهاء

(هبر) قصر هبيرة من الكوفة كما جاءت به الرواية والهبرة بالفتح فالسكون القطعة من اللحم لا عظم فيها (هتر) الهتر مرق العرض واهتر الرجل فهو مهتر اى صار خرفا من الكبر وفى الدعاء المستهترون بذكر الله اى المولعون به وفلان مستهتر بالشراب اى مولع به لا يبالى (هجر) قوله تعالى واهجرهم هجرا جميلا الهجر الجميل ان يجانبهم بقلبه وهواه ويخالفهم فى الظاهر بلسانه ودعوته الى الحق بالمداراة وترك المكافاة قوله سامرا تهجرون هو من الهجر وهو الهذيان وتهجرون من الهجر ايضا هو الافحاش فى المنطق قوله ان قومى اتخذوا هذا القرآن مهجورا اى متروكا لا يسمع ويقال مهجورا جعلوه بمنزلة الهجر الهذيان يقال هجر يهجر اى قالوا فيه غير الحق الم تر الى المريض اذا هجر قال غير الحق قوله فاهجروهن فى المضاجع واضربوهن فالهجر هو ان يحول اليها ظهره والضرب بالسواك وغيره ضربا رفيقا كذا مروى عن الصادق ع قوله والذين هاجروا اى تركوا بلادهم ومنه المهاجرون لانهم هاجروا بلادهم وتركوها وصاروا الى رسول الله ص وكل من هجر بلده لغرض دينى من طلب علم او حج او فرار الى بلد يزداد فيه طاعة او زهد فى الدنيا فهى هجرة الى الله ورسوله قوله انى مهاجر الى ربى اى من كوثى وهو من سواد الكوفة الى حران من ارض الشام ثم منها الى فلسطين وكان معه فى هجرته لوط وامراته سارة قوله يحبون من هاجر اليهم اى من غير بلدهم قوله يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات الى قوله فان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم فآتوا الذين ذهبت ازواجهم مثل ما انفقوا قوله فامتحنوهن اى فاختبروهن بالحلف والنظر فى الامارات ليغلب على ظنكم صدق ايمانهن وكان رسول الله ص يقول للممتحنة بالله ما خرجت من بغض زوج وبالله ما خرجت رغبة عن ارض وبالله ما خرجت التماس دنيا وبالله ما خرجت الا حبا لله ولرسوله ص فان علمتموهن مؤمنات اراد الظن المتاخم للعلم الى العلم فانه غير ممكن وعبر عن الظن بالعلم ايذانا بانه كهو فى وجوب العمل فلا ترجعوهن الى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن قوله فآتوهم ما انفقوا اى اعطوا ازواجهن ما انفقوا اى ما دفعوا اليهن من المهر يعنى اذا قدمت مسلمة ولها زوج فجاء فى طلبها فمنعناه وجب على الامام او نائبه ان يدفع اليه ما سلمه اليها من بيت المال لانه من المصالح من سهم خاصة دون ما انفقه عليها من ماكل وغيره ولو كان المهر محرما كالخمر او خنزير او لم يكن اليها شيئا لم يدفع اليه لا قيمة المحرم وهذا كله فى زمن الهدنة فلا يدفع اليه شيء لانه حربى يغير على ماله ولا جناح عليكم ان تنكحوهن اذا آتيتموهن اجورهن لان المهر اجر البضع قوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر العصم ما يعتصم من عقد وسبب اى لا يكن بينكم وبين الكافرات عصمة سواء كن حربيات او ذميات واسئلوا ما انفقتم من مهور ازواجكم اللاحقات بالكفار وليسئلوا ما انفقوا من مهور نسائهم المهاجرات ذلكم حكم الله الآية قوله فان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار قال المفسر لما امر باداء المهر الى الزوج الكافر فقبل ذلك المسلمون وابى الكفار باداء المهر اللاحقة بهم من مرتدة فلم يقبلوا نزلت هذه الآية والمعنى فان سبقكم وانفلت منكم شيء اى احد من ازواجكم الى الكفار قيل معناه فغزوتم فاصبتم من الكفار عقبى وهى الغنيمة فاعطوا الزوج الذى فاتته امراته الى الكفار من راس الغنيمة ما انفقه من مهرها وقيل غير ذلك وقرى فاعقبتم وعقبتم بتشديد القاف وعقبتم بتخفيفها وفتحها وكسرها ومعنى الجميع واحد وفى الخبر لو يعلمون ما فى التهجير لاستبقوا اليه هو بمعنى التبكير الى الصلوات وهو المضى اليها فى اوائل اوقاتها وليس من الهاجرة وفيه تصدق على من هاجر الى الرسول والمهاجر من هاجر ما حرم الله عليه والمهاجرين من ترك الباطل الى الحق وفى الحديث من دخل الى الاسلام طوعا فهو مهاجر والهاجرة نصف النهار عند اشتداد الحر او من عند الزوال الى العصر لان الناس يسكنون فى بيوتهم كانهم قد تهاجروا من شدة الحر والجمع هواجر ومنه الدعاء اتراك معذبى وقد اظمأت لك هواجرى اى فى هواجرى وفى الحديث ان ملكا موكلا بالركن اليمانى ليس له هجير الا التامين على دعائكم قلت ما الهجير فقال كلام العرب اى ليس له عمل وفى رواية اى داب وعادة ونحوه الهجير مثال فسيق اى داب وعادة وفى الخبر اذا طفتم بالبيت فلا تلغوا ولا تهجروا اى لا تفحشوا وتخلطوا فى كلامكم من قولهم هجر يهجر هجرا اذا هذى وخلط فى كلامه وفى الحديث لا ينبغى للنائحة ان تقول هجرا اى فحشا ولغوا ومثله فى حديث خديجة و وهجرته هجرا بالفتح وهجرانا بالكسر من باب قتل تركته ورفضته وفى الحديث لا هجرة فوق ثلاث الهجر ضد الوصل يعنى فيما يكون بين المسلمين من عتب وموجدة او تقصير يقع فى حقوق العشرة والصحبة دون ما كان فى جانب الدين فان هجرة اهل الاهواء والبدع دائمة على مر الاوقات ما لم تظهر التوبة وهجر محركة بلدة باليمن واسم لجميع ارض البحرين وقرية كانت قرب المدينة تنسب اليها القلال وفى الحديث عجبت لتاجر هجر وراكب البحر وانما خصها بالذكر لكثرة وبائها ولان تاجرها وراكب البحر سواء فى الخطر وليست هجر المنسوب اليها القلال الهجرية التى قرب المدينة وفى حديث على ع لو ضربونا حتى يبلغوا بنا السعفات من هجر لعلمنا اننا على الحق ويجيء تفصيله فى سعف ان شاء الله تعالى وقولهم كبضع التمر الى هجر نقل ان اللغة يرونه منونا والنسبة اليه هاجرى على غير قياس واكثر الرواة يرونه غير منصرف قال

شرح اللمعة فى بحث التنازع النهاز قهرما لعنى بالنهاز النقض كما وقع فى نسخة العبارات

بعض الأعلام وليس بصحيح وهاجر النبي صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة ومكث عشر سنين وهاجر على فاعل بفتح العين وهاجر
بفتحتين أم إسمعيل بن إبراهيم عم وكانت أمة وسارة أم إسحق وكانت حرة **هذى** في الخبر لا تتزوجن هيدرة أي عجوزا
أدبرت شهوتها وحرارتها وقيل هو بالذال المعجمة من الهذر وهو الكلام الكثير والياء زائدة والهدر ما يبطل من دم
وغيره ومنه ذهب دمه هدرا أي باطلا ليس فيه قود ولا عقل وهدر الدم من بابي ضرب وقتل بطل وهدر الحمام
هديرا صوت ومنه هدير الحمام وهو تواتر صوته وهدر البعير هديرا أي ردد صوته في حنجرته **هذر** هذر في منطقه هذرا
من بابي ضرب وقتل خلط وتكلم بما لا ينبغي له والهذر بفتحتين اسم منه وهو الهذيان وأهذر في كلامه أكثر **هرر** في
حديث علي عم إن الهر فلا بأس بسؤره الهر بالكسر والتشديد السنور والجمع هررة وزان قردة وقرد وعن ابن الأنباري
الهر يقع على الذكر والأنثى وقد يدخلون الهاء في المؤنث وأبو هريرة صحابي ومن قصته أنه قال حملت هرة يوما في
كمي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذه قلت هرة فقال يا أبا هريرة فغلبت عليه كنيته واسمه عبد الله والهرة أنثى الهر
والجمع هرر مثل قربة وقرب وهرير الكلب صوته دون نباحه من قلة صبره على البرد وليلة الهرير هي وقعة كانت
بين علي عم ومعوية بظهر الكوفة **هزر** في الحديث أنه قضى في سيل مهزور أن يحبس حتى يبلغ الماء الكعبين مهزور
بتقديم الزاي المعجمة على الراء المهملة وادي بني قريظة بالحجاز فأما بتقديم الراء المهملة على الزاي المعجمة فموضع
سوق بالمدينة تصدق به رسول الله صلى الله عليه وسلم على المساكين وقال ابن بابويه ره سمعت من أثق به من أهل المدينة أنه وادي مهزور
ومسموعي من شيخنا محمد بن الحسن رضي الله عنه أنه قال وادي مهزور بتقديم الزاء غير المعجمة وذكر أنها كلمة فارسية
وهو من هزر الماء والماء الهزر بالفارسية الزائد على المقدار الذي يحتاج إليه وفي المختلف المشهور أن الزاي
أولا والراء ثانيا وإبراهيم بن مهزيار من رواة الحديث **هزبر** الهزبر بكسر الهاء وفتح الزاي وإسكان الباء الموحدة
والراء المهملة في الآخر الأسد وقيل إنه حيوان على شكل السنور الوحشي وفي قدّه إلا أن لونه يخالف لونه وهو من
ذوات الأنياب يوجد في بلاد الحبشة كثيرا **همر** قوله تعالى بماء منهمر أي كثير سريع الانصباب ومنه همر الرجل إذا
أكثر الكلام وأسرع والدمع همره همرا من باب ... إذا سال والهمر الماء إذا سال أيضا **هور** قوله تعالى على شفا جرف هار هو
من هار الجرف من باب قال انصدع وجرف هار مقلوب من هائر أي منهدم ومثله شاك السلاح وشائك وأهال
الجرف انهدم وفي الحديث إن السائل بهذا المنزل نازل بشفا جرف هار ينقل الردى على ظهره من موضع إلى موضع قال
بعض الشارحين يريد البالي أموره على جهالة في معرض أن لا يتم عمله لكونه على غير أصل والردى الهلاك والتهور
الوقوع في الشيء بقلة مبالاة **هيس** في الحديث ذكر الهيس وهو ضرب من التمر **باب ما أوله الياء**
قوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر فاليسر الإفطار في السفر والعسر الصوم فيه قوله يسرنا القرآن
للذكر أي سهلناه للتلاوة ولولا ذلك ما أطاق العباد أن يلفظوا به ولا أن يسمعوه قوله ثم السبيل يسره أي
يسر إخراجه من الرحم قوله فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى قال الشيخ أبو علي ره فأما
من أعطى ما آتاه الله واتقى وصدق بالحسنى أي بأن الله يعطي بالواحد عشرا إلى أكثر من ذلك وفي رواية أخرى
إلى مائة ألف فما زاد فسنيسره لليسرى قال لا يريد شيئا من الخير إلا يسره الله له واليسرى من اليسر وهو
سهولة عمل الخير والمعنى نوفقه للشريعة اليسرى وهي الحنيفية قوله إنما الخمر والميسر الآية الميسر القمار وقيل
كل شيء يكون منه قمار فهو الميسر حتى لعب الصبيان بالجوز الذي يتقامرون به لأنه يجزى أجزاء فكأنه موضع التجزئة
وكل شيء جزأته فقد يسرته ويسمى ميسرا لتيسر أخذ مال الغير فيه من غير تعب ومشقة وفي حديث جابر عن أبي جعفر
لما أنزل الله تبارك وتعالى إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه قيل يا رسول
الله ما الميسر قال كلما تقومر به حتى الكعاب والجوز قال فما الأنصاب قال ما ذبحوه لآلهتهم قال فما الأزلام قال
قداحهم التي يستقسمون بها قوله فنظرة إلى ميسرة بالإضافة ومنعه الأخفش لأنه ليس في الكلام مفعل بغيرها
وإنما مكرم ومعون فهما جمع مكرمة ومعونة قوله فأما من أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا أي ومن أعطي

كتابه الذي فيه ثبتت أعماله من طاعة أو معصية بيده اليمنى فسوف يحاسب حسابا يسيرا يريد أنه لا يناقش في
الحساب ويواقف على ما عمل من الحسنات وما له عليها من الثواب وما حط من الأوزار إما بالتوبة أو بالعفو وفي
الحديث ثلث من كن فيه حاسبه الله حسابا يسيرا وأدخله الله الجنة برحمته قالوا وما هي يا رسول الله قال تعطي
من حرمك وتصل من قطعك وتعفو عمن ظلمك وفي الخبر إن هذا الدين يسر أي سهل قليل التشديد وفيه كل ميسر
لما خلق له أي مهيأ أي إن الله قدر لكل أحد سعادته أو شقاوته فيسهل على السعيد أعمال السعداء ويهيئ له
ومثله في الشقي ومثله في الدعاء اللهم تفضل علي بالمياسرة إذا حاسبتني المياسرة مفاعلة من اليسر والمراد التساهل
في الحساب تيسر لفلان الخروج واستيسر له بمعنى أي تهيأ والميسور ضد المعسور ومنه لا يسقط الميسور بالمعسور
قال سيبويه هما صفتان إذ لا يجيء المصدر على مفعول وقولهم دعه إلى ميسوره ومعسوره مأول واليسر نقيض العسر
والميسرة خلاف الميمنة واليسار بالفتح خلاف اليمين ولا تقل يسار بالكسر وفوق اليسار بكسر خلاف اليمين
اليسار الغنى واليسير القليل والإسلام يسير المضمار أي قليل الوقت لأن الدنيا مضماره وهي قليلة وشيء
يسير أي هين ومنه الحديث إن الكيس لذي الحق يسير أي هين لين وفيه قلة العيال
أحد اليسارين وهو ظاهر تم المجلد الأول من كتاب مجمع البحرين
ومطلع النيرين بتوفيق الملك المنان

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه ثقتي

كتاب الزاء باب ما أوله الألف أرز في الحديث إنه كما تأرز الحية في جحرها أي ينضم
ويجتمع بعضه إلى بعض قال بعض الأفاضل كأنه إشارة إلى ما وقع بعده صلى الله عليه وسلم في الابتداء إلى الآن حيث انحصر العلم في أهل
العباء ويجمع قليل بعدهم من أتباعهم ومثله إن الإسلام ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها قال في
ومنه كلام علي عم حتى يأرز الأمر إلى غيركم قال ومنه كلام الأحنف جعل الجبال للأرض عمادا وأرز فيها أوتادا أي
أثبتها إن كانت الزاي مخففة فهي من أرزت الشجرة تأرز إذا ثبتت في الأرض وإن كانت مشددة فهي من أرزت الجرادة
ورزت إذا أدخلت ذنبها في الأرض لتلقي فيها بيضها وأرز فلان يأرز أرزا وأروزا إذا تضام وتقبض من بخله ومنه حديث
أبي الأسود الدؤلي إن فلانا إذا سئل أرز وإذا دعي إلى الطعام اهتز وفيه ذكر الأرز وفيه لغات أرز كقفل وضم الراء
للاتباع وضم الهمزة والراء وتشديد الزاء والرابعة فتح الهمزة مع التشديد والخامسة رز من غير همزة والسادسة
الرنز بالضم لغة فيه قال في المصباح لعبد القيس كأنهم أبدلوا من أحد الزائين نونا والأرزة بفتح الراء شجر الأرزن
وهو خشب معروف وعن أبي عبيدة الأرزة بالتسكين شجر الصنوبر والصنوبر ثمرها وقوله ولا يأكل من ثمرها شيئا أي لا
ينقص وقولهم ولم ينظروا في أرز الكلام أي في حصره وجمعه والتروي فيه والمأرز الملجأ **أزز** قوله تعالى إنا أرسلنا الشياطين
على الكافرين تؤزهم أزا أي تزعجهم إزعاجا وقيل أي تغريهم على المعاصي من الأز وهو التهييج والإغراء قال الشيخ أبو علي ره
المعنى ثم خاطب الله سبحانه نبيه صلى الله عليه وسلم فقال ألم تر يا محمد إنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا أي خلينا بينهم
وبين الشياطين لا بالإلجاء ولا بالمنع وعبر عن ذلك بالإرسال على سبيل المجاز والتوسع كما يقال لمن خلى بين الكلب
وغيره أرسل كلبه عليه على الجاني وقيل معناه سلطناهم عليهم وهو في معنى التخلية أيضا وفي تفسير علي بن إبراهيم ره نزلت
في مانعي الخمس والزكوة والمعروف يبعث الله عليهم سلطانا أو شيطانا فينفق ما يجب عليه من الزكوة في غير طاعة الله ثم
يعذبه على ذلك وفي الحديث أجد في بطني أزا أو نضيضا أراد بالأز التهيج والغليان الحاصل في الباطن من أزت القدر
اشتد غليانها وتهيجها وفي بعض النسخ أذى بمعناه وأصح والأزيز صوت الرعد وصوت غليان القدر أيضا ومنه النبي
كان يصلي ولجوفه أزيز كأزيز المرجل من البكاء أي خنين بالخاء المعجمة وهو صوت البكاء وقيل أن تجيش جوفه وتغلي بالبكاء
والمرجل قدر من نحاس ومجلس أزز أي ممتلئ بالناس كثير الزحام ليس فيه متسع **أوذ** فيه الأوذ بكسر الهمزة وفتح الواو

تشديد الزاي النبط واحدتها وزنة والجمع اوزون بالواو والنون وفي لغة وزّ الواحدة وزّة مثل تمر وتمرة والاوز ايضاً
الرجل الخفيف والمرأة اوزة **باب ما اوله الباء** **برز** قوله تعالى وترى الارض بارزة اي ظاهرة ليس فيها
مستظل ولا متفيأ من برز الشيء بروزاً من باب قعد ظهر وفي الحديث البول مثل البراز هو بفتح الباء اسم
للفضاء الواسع كنوا به عن قضاء الحاجة كما كنوا بالخلاء والحش عنه يق تبرز اذا تغوط وذلك لانهم كانوا
يبرزون في الامكنة الخالية من الناس وقيل يسمى براز البراز من الجهد قال في النهاية قال الخطابي المحدثون يروونه
بالكسر وهو خطاء لانه بالكسر مصدر المبارزة في الحرب قال بعض شراح الحديث وللعرب عادة حسنة في هذا الباب
وامثاله مما يفحش ذكره او يستحيى منه يعبرون عنه بالكنايات صيانة للالسنة عما تصان عنه الابصار والاسماع
او تنفر عنه الطباع وفي الحديث من عادى لي ولياً يعني محباً فقد بارزني بالمحاربة المبادرة بالمحاربة اظهارها والتصدي
لها والبرزة من النساء التي لا تحتجب احتجاب الشواب وهي مع ذلك عفيفة عاقلة تجلس للناس وتحدثهم من البروز
وهو الظهور ورجل برز اي عفيف نقل عن الخليل والمكان البراز اي الظاهر وبرزت الشيء تبريزاً اي اظهرته
وبينته والابريز الذهب الخالص من الكدورات معرب والهمزة والياء زائدتان وابرويز ملك من ملوك الفرس
قال في ق **بزن** في الخبر كان المنبهي من بزان البزاز بالفتح وتشديد الزاي الاولى صاحب البز والبز من الثياب امتعة
التاجر ومنه قدم بز من اليمن ومنه اشترى ابز فاشتركوا والبزة بالكسر مع الهاء الاثواب والسلاح والبزة ايضاً
الهيئة يقال هو حسن البزة واظهر بزة النصرانية اي اجعلها وراء ظهرك ومن خلف ظهرك وابتز ثيابي جردني منها وغلبني
عليها وبزه ثيابه يبزه بزاً سلبه وابتززت الشيء استلبته **بون** البزاة جمع البازي والبان مخففة وفتح
لغاته والثانية باز والثالثة بازي بالتشكيل يجمع على ابوان وبيزان **باب ما اوله التاء** **تمن** تموز احد
فصول السنة عند اهل الحساب **تون** التوز بالضم شجر معروف والتيزان اسم محمد بن عبد الله لغوي مشهور
باب ما اوله الجيم **جرز** قوله تعالى وانا لجاعلون ما عليها صعيداً جرزاً الارض الجرز بضمتين التي لم
يصبها المطر وليس فيها نبات والجمع اجراز قال الجوهري ارض جرز مثل عسر وجرز مثل نهر وجمع الجرز جرزة مثل حجر
وحجرة وجمع الجرز اجراز مثل سبب واسباب والجرز السنة المجدبة وارض جارزة يابسة غليظة يكتنفها رمل
او قاع والجمع جرائز والجرز نطائفة من التراك وقد جاء في الحديث وفيه سئل عن اللحاف من الثعالب والجرز يصلى فيها
ام لا الجرز بالكسر والراء المهملة والزاي المعجمة لباس من لباس النساء من الوبر قاله الجوهري ويقال هو الفرو
الغليظ وفي بعض نسخ الحديث سئلته عن اللحاف من الثعالب والخوارزمية وكان المراد الحواصل الخوارزمية كما
جاءت به الرواية وهي حيوانات منسوبة الى خوارزم اسم بلدة والجرزة كغرفة القبضة من القت والجمع جرز كغرف وجرز
يجرزه جرزاً قطعه وسيف جراز بالفتح اي قطاع **جرمز** جرمز بن جهور تاتل الكرمي **جزز** في الحديث كان ابي يجز
اذا جزم هو من الجز القطع يق جززت الصوف والنخل اجزه جزاً اذا قطعته واخذته بالمجز بكسر الميم وفتح الجيم وقوله
يجز رأسه اذا جز اراد شدة المبالغة في الجز والجزاز كالجذاذ بالفتح والكسر صوف الشاة والجمع جزة والجزازة بالضم
ما سقط من الاديم اذا قطع ومنه حديث الباقر عم من اخذ من اظفاره وشاربه كل جمعة وقال حين ياخذ بسم الله
وبالله وعلى سنة محمد رسول الله ص لم يسقط منه قلامة ولا جزازة الا كتب الله له بها عتق نسمة ولم يمرض الا
مرضه الذي يموت فيه والجزوزة بالفتح الغنم يجز صوفها مثل الركوبة والحلوبة **جلز** في الحديث حدثني بعض جلاوزة
السواد بكذا الجلاوزة جمع جلواز بالكسر وهم اعوان الظلمة والجلوزة مصدر الجلواز وهي الخفة في الذهاب والمجيء
بين يدي العامل والجلاز السير الذي يشد في طرف السوط ومنه الخبر احب ان تحمل بجلاز سوطي **جمز** جمز
جمزاً من باب ضرب عدا واسرع قال في القص وفي الخبر يردونهم عن دينهم كفاراً جمزى قال في النهاية الجمزى بالتحريك ضرب من
السير سريع فوق العنق **جنز** في الحديث رايتنا بالابي عبد الله عم بني له عبد الله فطيم درج اي مشى فطعن في جنازة الغلام
فمات وفي الخبر ان رجلاً كان له امرأتان فرميت احديهما في جنازتها اي ماتت قال في النهاية تقول العرب اذا اخبرت عن
موت انسان رمي في جنازته لان الجنازة تصير مرمياً فيها والمراد بالرمي الحمل والوضع قال والجنازة بالكسر الميت
بسريره وقيل بالكسر السرير وبالفتح الميت يوضع عليه وقد تكرر ذكرها في الحديث انتهى وفي بعض نسخ الحديث فطعن في
جنان الغلام بالنون بدلاً من الزاي وفي اخرى فطعن في حبوة الغلام فمات وكانه تصحيف وجنزت الشيء اجنزه
من باب ضرب سترته ومنه اشتقاق الجنازة **جوز** قوله تعالى نتجاوز عن سيئاتهم اي نصفح عنها من التجاوز عن
الشيء الصفح عنه قرئ بالنون مفتوحة وبالياء مضمومة وكذلك نتقبل عنهم قوله فلما جاوزا اي خلفا مكان الحوت
بعدهما وفي حديث المرأة لا تملك ما جاوز نفسها يحتمل ان يقرأ معلوماً ومجهولاً مشدداً اي لا يرخص لها الزوج
فيما زاد على نفسها واجاز امرأة يجيزه اذا امضاه وانفذه واجاز المكان بالالف قطعه واجزت العقد جعلته جائزاً نافذاً
والاجازة في عرف العلماء اخبار اجمالي بامور معلومة مضبوطة مأمون عليها من الغلط والتصحيف وهي في الاصل
مصدر اجاز واصلها اجوازة تحركت الواو وفتح ما قبلها فانقلبت الفاً فالتقى ساكنان فحذفت لالتقاء
الساكنين فصارت اجازة وفي المحذوف من الالفين الزائدة او الاصلية قولان مشهوران الاول قول سيبويه
والثاني قول الاخفش والجيزة هي قدر ما يجوز به المسافر من منهل الى منهل ومنه قوله عم اجيزوا الوفد بما كنت اجيزهم
اي اعطوهم الجيزة وفي حديث الصراط فاكون انا وامتي من يجيز عليه اي يجوز وهي لغة فيه بمعناه وقد جاء في الحديث
ذو المجاز وهو موضع عند عرفات ويق بمنى كان يقام به سوق من اسواق العرب في الجاهلية والميم زائدة قيل سمي به
لان اجازة الحاج كانت فيه وقولهم جعل فلان ذلك الامر مجازاً الى حاجته اي طريقاً ومسلكاً وجوز كل شيء وسطه
ومنه حديث علي عم انه قام من جوز الليل يصلي وحديث حذيفة ربط جوزه الى سماء البيت اي وسطه والجواز اي
القفار واوساطها ومنه الحديث الامام النجم الهادي في غياهب الدجى واجواز البلدان القفار اي اوساطها
المقفرة لانها اقرب الى الهلكة واستعماله هنا على الاستعارة والجائز السائغ ومنه قولهم لو جاز لاحد لجاز
لرسول الله ص ومنه لا اجيز في الطلاق الا رجلين ويجيز له ما صنع واجاز له سوغ له ذلك وفي الخبر اني اسمع بكاء
الصبي فاتجوز في صلوتي اي اخففها واقللها واقتصر على الجائز المجزي من بعض المندوبات وفي الدعاء اللهم
تجوز عني اي تجاوز عني بمعنى والجوز فارسي معرب الواحدة جوزة والجمع جوزات والجوزاء نجم يق انها تعترض في جوز
السماء اي وسطها ومن ذلك حديث عبد الله بن الحسن وقد سئل عن رجل قال لامرأته انت طالق عدد نجوم
السماء فقال تبين برأس الجوزاء والباقي وزر عليه وعقوبة اي بعدد رأس الجوزاء وهو ثلاثة انجم التي تتلو
حرف الجيم وهو ثلث بحساب العدد وكيف كان يريد هي مطلقة بالثلث والباقي وزر عليه وعقوبة والجائزة العطية
واحدة الجوائز وهي العطايا والمنح ومنه حديث النبي ص لعمه العباس الا امنحك الا اجيزك واصل الجائزة ان قطن
عبد عوف من بني هلال ولي فارس لعبد الله بن عامر فمر به الاحنف في جيشه غازياً الى خراسان فوقف لهم
على قنطرة فقال اجيزوهم فجعل ينسب الرجل فيعطيه على قدر حسبه وكان يعطيهم مائة مائة فلما كثروا عليه قال
اجيزوهم فاجيزوا فهو اول من سن الجوائز وفي الحديث اذا طلع هلال شوال نودي المؤمنون ان اغدوا الى جوائزكم فهو
يوم الجائزة يعني ما اعده الله تع للصائمين من الثواب وجاز الشيء يجوزه اذا تعداه ومنه حديث الحائض والجنب لا
يدخلان المسجد الا مجتازين اي غير لابثين فيه ولم يجوز احد سابق المدائن ويحتمل الراء المهملة وقد سبق **جهز**
قوله تع فلما جهزهم بجهازهم اي كان لكل واحد منهم ما يصيبه السبعة بالفتح والكسر لغة قليلة والجهاز بالفتح والكسر
لغة ما اصلح حال الانسان ومنه جهاز العروس والمسافر ومنه الحديث اذا اخذ الحاج بجهازه فكذا ومنه اذا ماتت
فخذوا في جهازه وعجله ومنه فاعدوا الجهاز لبعد المجاز وتجهزت لامر كذا اي تهيأت له وفي حديث يوم البصرة لا
تجهزوا على جريح ولا تتبعوا مدبراً الاجهاز على الجريح هو ان يسرع الى قتله يق جهزت على الجريح من باب نفع
واجهزت اجهازاً اذا تممت عليه واسرعت قتله وجهزت بالتشديد المبالغة والتكثير وفي حديث اهل الدنيا هل
ينظرون الا مرضاً مفسداً او موتاً مجهزاً اي سريعاً **باب ما اوله الحاء** **حجز** في حديث رسول الله ص خذوا

مجرة هذا الامر يعني عليا ع فانه الصديق الاكبر والفاروق يفرق بين الحق والباطل الحجزة بضم الحاء المهملة
واسكان الجيم وبالزاي معقد الازار ثم قيل للازار حجزة للمجاورة والجمع حجز مثل غرفة وغرف وقد استعير الاخذ
بالحجزة للتمسك والاعتصام يعني تمسكوا واعتصموا به ومثله رحم الله عبدا اخذ بحجزة هاد فتبعا استعار لفظ الحجزة
لهدى الهادي ولزوم قصده والاقتداء به وفيه ايماء الى الحاجة الى الشيخ في سلوك سبيل الله وفي الخبر ان الرحم
اخذت بحجزة الرحمن اي اعتصمت به والتجأت به اليه مستجيرة وحجزة السراويل التي فيها التكة والحاجز الحائل
بين الشيئين ومنه الحجاز بالكسر اعني مكة والمدينة والطائف ومخاليفها كانها حجزت بين نجد وتهامة وبين نجد
والسراة او لانها احتجزت بالحرار الخمس قاله في ق واحتجز الرجل بازاره شده على وسطه وحجزه يحجزه حجزا اي
منعه فانحجز المحاجزة الممانعة **حرز** الحرز بالكسر الموضع الحصين ومنه سمي التعويذ حرزا والجمع احراز كاحمال
وفي الدعاء اللهم اجعلنا في حرز حارز اي في كهف منيع وهذا كما يقال شعر شاعر فاجري اسم الفاعل صفة للشعر
هو لقائله والقياس ان يقول حرز محرز او حرز حريز لان الفعل احرز اذا ضمنته ومنه قولهم احرز قصبة السبق اذا
ضمها اليه دون غيرها وحرز الموضع حرازة فهو حريز من فعل يفعل بالضم فيهما وحرزه جعله في الحرز **حزز** الحزازة
وجع في القلب من غيظ ونحوه والجمع حزازات قال الشاعر : وقد ينبت المرعى على دمن الثرى : وتبقى حزازات النفوس
كما هيا : وعن ابي عبيدة انه قال اصله مثلا الرجل يظهر مودته وقلبه نغل بالعداوة والحز واحد الحزوز في العود
ونحوه وحزه واحتزه قطعه وحززت الخشبة حزا من باب قتل فرضتها والحز الفرض **حفز** في حديث الصلوة لا تلثم
ولا تحتفز اي لا تتضام في سجودك بل تتخوى كما يتخوى البعير الضامر وهذا عكس فالمها تحتفز اي مستعجل مستوفز
غير متمكن في جلوسه كانه يريد القيام وفي حديث وصف الدنيا فهي تحفز بالفناء سكانها اي تدفعهم وتعجلهم وتسوقهم
حمز في حديث ابن عباس افضل الاعمال احمزها اي اشقها وامتنها واقواها قيل وليس بكلي فليس كل احمز افضل
ولا العكس والحمزة بقلة حريفة وعن انس قال كناني رسول الله ص ببقلة كنت اجتنيها وكان يكنى ابا حمزة حمزة عم
النبي ص مدفون باحد وقبره معروف هناك **حنز** في حديث ابي الدرداء لو صليتم حتى تكونوا كالحنائر ما نفعكم
حتى تحبوا آل الرسول ص الحنائر جمع حنيرة وهو القوس بلا وتر وقيل الطاق المعقود وكل شيء منحن فهو حنيرة اي
لو تعبدتم حتى تنحني ظهوركم ما نفعكم ذلك حتى تحبوا آل محمد **حيز** قوله تعالى او متحيزا الى فئة اي منضما اليها
اي جماعة من المسلمين والحوز الجمع وكل من ضم الى نفسه شيئا فقد حازه حوزا وحيازة واحتازه وحازه حيزا من باب
سار لغة فيه والحوزة الناحية وحوزة الاحدود ونواحيه ومنه الحديث الامام مناص ممنع حوزته اي ما
نصرفه وجاهد في سبيل الله حق جهاده والحيز بالتشديد ما انضم الى الدار من مرافقها وكل ناحية حيز واصله بسكون
الواو وهذا في حيزك اي في ناحيتك وانحاز عنه عدل **باب ما اوله الخاء** **خبز** الخبز بالضم
الذي يؤكل وبالفتح المصدر وقد خبزت الخبز واختبزته والخبيزة الادام وقيل هي الطعام من اللحم وغيره وخبزته
خبزا من باب ضرب والخباز بالضم نبت معروف وفي لغة الخبازي بالف التانيث الخزامى **خرز** الخرز بالتحريك
الذي ينظم الواحدة خرزة كقصبة وقصب وخرز الظهر فقاره وخرزة الدماغ بكسر الدال من الذي يحبه قيل هي المخ وقيل
خرزة في وسط المخ الكائن في وسط الدماغ بقدر الحمصة تقريبا يخالف لونها لونه تميل الى الغبرة والمخرز بكسر الميم
وسكون المعجمة قبل الراء المفتوحة ما يخرز به الجراب والسقاء وهي الجلود ومنه الحديث سافر بمخرزك وخرزت
الجلد خرزا من بابي ضرب وقتل وهو كالخياطة للثياب **خزز** تكرر في الحديث ذكر الخز هو بتشديد الزاي
دابة من دواب الماء تمشي على اربع تشبه الثعلب ترعى من البر وتنزل البحر وبر يعمل منه الثياب تعيش بالماء ولا
خارجه وليس على حد الحيتان وذكاتها اخراجها من الماء حية قيل وقد كانت في اول الاسلام الى وسطه كثيرة جدا
وعن ابن فرشته في شرح المجمع الخز صوف غنم البحر وفي الحديث انما هي كلاب الماء والخز ايضا ثياب تنسج من صوف
وابريسم وهي مباحة وقد لبسها الصحابة والتابعون فيكون النهي هنا لاجل التشبه بالعجم وزي المترفين وان

اريد بالخز النوع الآخر وهو المعروف الآن فهو حرام لان جميعه معمول من الابريسم والخزاز من يعمل الخز والخزز
كصرد الذكر من الارانب والجمع خزان كصردان كذا في ص وغيره **خنز** خنز اللحم خنزا من باب تعب تغير وانتن
وخنز خنوزا من باب قعد لغة ولم يخنز بفتح النون لم ينتن **خوز** في الحديث واخذ منكم خوزي الاهواز
فان احب ابي عن ابائه عن امير المؤمنين ع قال الايمان لا يثبت في قلب يهودي ولا خوزي ابدا الخوز
بالمعجمتين جيل من الناس قاله الجوهري وغيره وفي ق الخوز جيل معروف وكرمان صقع معروف في العجم
ويروى بالراء المهملة وهو من ارض فارس **باب ما اوله الدال** **درز** الدرز واحد دروز الثوب
فارسي معرب **دهلز** الدهليز بالكسر هو ما بين الباب والدار والجمع الدهاليز فارسي معرب
باب ما اوله الراء **رجز** قوله تعالى والرجز فاهجر الرجز بكسر الراء وضمها اما العذاب كما هو
قول الاكثرين فيكون الامر بهجرانه امر بهجران اسبابه الموجبة له او النجاسة فهو صريح في وجوب توقي
النجاسة في الصلوة كذا قاله بعض المفسرين وهو جيد وفسره البعض بالاوثان وسميت رجزا لانها سبب الرجز
الذي هو العذاب قال تعالى فلما كشفنا عنهم الرجز اي العذاب والرجس بمعناه ورجز الشيطان لطخه وما يدعو
اليه من الكفر قوله ويذهب عنكم رجز الشيطان قيل هي الجنابة وقيل العذاب وقيل وسوسة فانه لما نزلوا
على كثيب ترسخ فيه اقدامهم على غير ماء فاحتلم اكثرهم والمشركون سبقوهم الى الماء فتمثل لهم ابليس وقال
تصلون غير ماء فاحتلم اكثرهم والمشركون سبقوهم الى الماء فتمثل لهم ابليس وقال تصلون على غير وضوء وعلى
جنابة وقد عطشتم ولو كنتم على الحق لما غلبكم هؤلاء على الماء فحزنوا شديدا فمطروا ليلا حتى جرى الوادي
تلبيدا للرمل حتى تثبت عليه الاقدام وطابت النفوس قال بعض الافاضل فعلى القول الاول فيه دلالة على نجاسة
المني ولذلك قرئ رجس وهو من اداة النجاسة قوله رجزا من السماء يعني العذاب والرجز بفتح المهملة والجيم بحر من البحور و
نوع من انواع الشعر يكون كل مصراع منه منفردا وتسمى قصائده اراجيز جمع ارجوزة كهيئة السجع الا انه وضع الشعر
يسمى قائله راجزا وفي الخبر من قرأ القرآن في اقل من ثلث فهو راجز سماه به لان الرجز اخف على اللسان من القصيدة
والمرتجز على بناء اسم الفاعل اسم فرس كان لرسول الله ص الذي اشتراه من الاعرابي وشهد لخزيمة بن ثابت **رزز**
الرز بالكسر الصوت الخفي تقول سمعت رز الرعد وغيره والرز وجع في البطن ومنه الحديث لا تقطع الصلوة الرز
وسنخ البطن ومنه حديث علي ع من وجد في بطنه رزا فلينصرف وليتوضأ كانه يريد القرقرة او غمز الحدث وحركته
للخروج وامره بالوضوء لئلا يدافع احد الاخبثين والا فليس بواجب ما لم يحدث ورزز الشيء في الارض رزا
اي اثبته فيها ومنه الحديث جعل الجبال للارض عمادا وارزها في الارض اوتادا وقد مر في اثل وفي الحديث انت
يا علي رز الارض اي عمادها **رعز** المرعزي الزغب الذي تحت شعر العنز وفيه لغات التخفيف والمد مع فتح الميم
وكسرها والتثقيل والقصر مع كسر الميم لا غير والعين مكسورة في الاحوال كلها وحكي مرعز كجعفر ومرعز بكسرتين
مع التثقيل ولا يجوز التخفيف مع الكسرتين لفقد مفعل في كلامهم واما منبج ومنتن فكسر الميم للاتباع وليس باصل
ركز قوله تعالى او تسمع لهم ركزا الركز الصوت اي لا ترى لهم عين ولا يسمع لهم صوت وكانوا اكثر اموالا واكثر
اجساما واشد خصاما من هؤلاء فحكم هؤلاء حكمهم وفي الحديث في الركاز الخمس الركاز ككتاب يعني المركوز
اي المدفون واختلف اهل العراق والحجاز في معناه فقال اهل العراق الركاز المعادن كلها وقال الحجاز الركاز المال
المدفون خاصة مما كنزه بنو ادم قبل الاسلام والقولان يحتملهما اهل اللغة لان كلا منهما مركوز في الارض
اي ثابت يقال له ركزه ركزا اذا دفنه وانما كان فيه الخمس لكثرة نفعه وسهولة اخذه وفي الخبر عن رسول الله
وقد سئل وما الركاز فقال الذهب والفضة الذي خلقه الله في الارض يوم خلقه وركزت الرمح وغيره من باب
قتل اثبته في الارض والمركز وزان مسجد موضع الثبوت والجمع مراكز ومركز الدائرة وسطها ومركز الرجل موضعه
وفي الحديث الوليمة في الركاز يعني قدوم الرجل من مكة **رمز** قوله تعالى الا تكلم الناس ثلثة ايام الا رمزا الرمز

هو تحريك الشفتين في اللفظ من غير ابانة بصوت وقد يكون اشارة بالعين والحاجبين قيل عليه الرمز ليس من الكلام فكيف يستثنى منه اجيب بانه لما ادى مؤدى الكلام وفهم ما يفهم منه سمي كلاما ويجوز ان يكون استثناء منقطعا ورمز من باب قتل وفي لغة من باب ضرب والرمازة الزانية لانها ترمز بعينها **روز** فيه روز جني في نسخ متعددة وهو اسم رجل وسنته اروزه روزا اي جربته وخبرته والمروزي مر في مرز **باب ما اوله الشين**

شرز في الحديث سئلته عن الاتن والشيراز الاتن اتخذناه لمريض عندنا الشيراز نعوذان دينار الكلب الرائب يستخرج منه ماؤه وقال بعضهم لبن يغلي حتى يثخن ثم ينشف حتى يميل طبعه الى الحموضة والجمع شواريز وشيراز اسم بلدة بفارس ينسب اليها بعض اصحاب الحديث **شمز** قوله تعالى اشمازت قلوبكم اي انقبضت من قولهم اشماز الرجل اشمئزازا انقبض **شونز** الشونيز والشينيز الحبة السوداء قاله في ق **شهرز** يق تمر شهريز وسهريز بالشين والسين جميعا لضرب من التمر وان شئت اضفت مثل ثوب خز وثوب خز **باب ما اوله الضاد** **ضيز** قوله تعالى قسمة ضيزى اي ناقصة ويق جائرة من قولهم ضازه حقه اي نقصه وضاز في الحكم اي جار فيه وانما كسر الضاد لتسلم الياء لانه ليس في الكلام فعلى صفة وانما هو من بناء الاسماء كالشعرى قال الجوهري وحكى ابو عمرو بن العلاء سمع بعض العرب تهمز ضيزى **باب ما اوله الطاء** **طرز** الطراز علم الثوب فارسي معرب قاله الجوهري والطراز الهيئة **باب ما اوله العين** **عجز** قوله تعالى وما انتم بمعجزين الاعجاز ان ياتي الانسان بشيء يعجز خصمه ويقصر دونه قوله تعالى غير معجزي الله اي لا يفوتونه وان امهلهم قوله يعجزه اي يسبقه ويفوته قوله معاجزين في الارض اي يعاجزون الانبياء واولياء الله ويقاتلونهم ويمانعونهم ليصيروهم الى العجز عن امر الله تعالى قوله اعجاز نخل خاوية اي اصول النخل البالية قوله اعجاز نخل منقعر اي اصول نخل منقطع وفي حديث علي ع لنا حق ان نعطه ناخذه وان نمنعه نركب اعجاز الابل وان طال السرى قال بعض المتبحرين هذا الكلام من لطيف كلامه وفصيحه ومعناه ان لم نعط حقنا كنا اذلاء وذلك لان الرديف يركب عجز البعير كالعبد والاسير ومن يجري مجريهما ومعنى اخر وهو ان الركوب على اعجاز الابل شاق اي ان منعنا حقنا ركبنا مركب المشقة صابرين عليها وان طال الامد وعجز كل شيء مؤخره والعجز من الرجل والمرأة ما بين الوركين وهي مؤنثة والعجيزة للمرأة خاصة وبنو تميم يذكرون ونقل فيها اربع لغات فتح العين وضمها ومع كل واحد ضم الجيم وسكونها والافصح وزان رجل والجمع اعجاز وعجز الانسان عجزا من باب تعب عظم عجزه وفي الحديث تزوج من النساء العجزاء وهي امرأة عجزاء اي ذات عجز وعجزت كفرح عظمت عجيزتها اي عجزها وعجز الرجل عن الشيء من باب ضرب وعجز عجزا من باب تعب لغة اذا لم يقدر عليه وفي الدعاء اعوذ بك من العجز والكسل يمكن قراءته بالوجهين وفي الخبر كل شيء بقدر حتى العجز والكيس بالرفع عطفا على كل قيل اراد بالعجز ترك ما يجب فعله بالتسويف وهو عام في امور الدنيا والدين والكيس ضد العجز وهو النشاط والحذق في الامور والعجوز بالفتح المرأة الكبيرة المسنة وعن ابن السكيت ولا تقل عجوزة والعامة تقوله والجمع عجائز وعجز بضمتين وايام العجوز عند العرب خمسة ايام وقيل هي اخر ايام الشتاء والمعجز امر الخارق للعادة المطابق للدعوى المقرون بالتحدي وقد ذكر المسلمون للنبي ص الف معجزة منها القرآن والمعجزة في الحديث واحدة معجزات الانبياء والمعجز بكسر الميم المنطقة لانها تلي عجز المنطق بها وفي الخبر قدم صاحب كسرى فوهب له معجزة فسمي ذا المعجزة **عزز** قوله تعالى وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قال المفسر العزيز الملك بلسان العرب فتاها غلامها قوله عزيز عليه ما عنتم اي شديد يغلب صبره يق عزه يعزه عزا اذا غلبه قوله فعززنا بثالث اي قوينا وشددنا ظهورهما برسول ثالث والاسم العزة وهو القوة والغلبة ومنه قوله وعزني في الخطاب اي غلبني ويق عزني صار اعز مني قوله في عزة وشقاق العزة بالاثم اي حملته العزة التي فيه من الغيرة وحمية الجاهلية على الاثم المنهي عنه والزمته ارتكابه يق اخذته بكذا حملته عليه قوله سبحان ربك رب العزة يريد الله تعالى اضاف الرب الى العزة لاختصاصه بها قوله اعزة على الكافرين اي يعادون الكافرين اي يغالبونهم

ويمايعونهم من عزه اذا غلبه والعزى بالضم تانيث الاعز بمعنى العزيز اسم صنم من حجارة لقريش وبني كنانة ويق العزى سمرة كانت لغطفان يعبدونها وكانوا بنوا عليها بيتا واقاموا عليها سدنة فبعث اليها رسول الله ص خالد بن الوليد فهدم البيت واحرق السمرة وعبد العزى اسم لابي بكر وكنيته ابو فصيل فسماه النبي ص عبد الله وكناه ابا بكر كذا في الكشكول والعزيز من اسمائه تعالى وهو الذي لا يعادله شيء او الغالب الذي لا يغلب وجمع العزيز عزاز مثل كريم وكرام وقوم اعزة واعزاء وغانة غالبة ومنه الحديث فعازا احدهما صاحبه اي غلبه ومن اسمائه تعالى المعز وهو الذي يهب العز لمن يشاء من عباده ويعز علي ان اراك بحال سيئة اي يشتد ويشق علي وعز علي ان تفعل كذا من باب ضرب كناية عن الانفة عنه والعز بالكسر خلاف الذل وعز الشيء عزا وعزازة اذا قل ولا يكاد يوجد فهو عزيز وعز فلان يعز عزا وعزة وعزازة ايضا صار عزيزا اي قوي بعد ذلة والجمع اعزة وفي حديث مدح الاسلام واعز اركانه على من غالبه اي حماها ممن قصد هدمها والمعز من اعزني الجبل الى اعلى والتعزي التاسي والتصبر عند المصيبة ولكن يقول انا لله وانا اليه راجعون **عكز** العكازة وزان تفاحة وهي العنزة وهي بين العصا والرمح فيها زج والجمع عكاكيز وعكز على عكازة توكأ عليها **علهز** في حديث النبي ص لما دعا على قريش اللهم اجعلها عليهم سنينا كسني يوسف فاكلوا العلهز العلهز بكسر العين واسكان اللام وكسر الهاء قبل الزاي القراد الضخم وقيل المراد به الوبر المخلوط بالدم **عنز** العنز الماعزة وهي الانثى من المعز وكذلك العنز من الظباء والاوعال قاله الجوهري وفي الحديث كان رسول الله ص يجعل العنزة بين يديه اذا صلى وكان ذلك ليستتر بها عن المارة العنزة بالتحريك اطول من العصا واقصر من الرمح وفيه زج كزج الرمح والجمع عنز وعنزات كقصب وقصبات وقصب قال بعض شراح الحديث وانما كانوا يحملون العنزة معه ع لانه اذا اتى الخلاء ابعد حتى لا يراه الناظرون فيتخذون له العنزة لمقاتلة عدو ان حضر او سبع او مداضة هامة ثم لنبش الارض اذا كانت صلبة لئلا يرتد اليه البول **عوز** العوز بالفتح العدم ويقال اعوز فهو معوز وعوز الشيء كفرح اذا لم يوجد والرجل افتقر وكان معوزا اي فقيرا والرجل المعوز الفقير واعوزه الشيء اذا احتاج اليه فلم يقدر عليه والاعواز الفقر واعوزه الدهر افقره **باب ما اوله الغين** **غرز** في الحديث الجبن والبخل والحرص غريزة يجمعها سوء الظن بالله الغريزة الطبيعة والقريحة والجمع غرائز وغرزها في الخلق بالتخفيف والتشديد اي ركبها فيهم وفيه فاخذ بغرزها حلقته هو كفلس كاتب كور الجمل اذا كان من جلد وخشب وقيل هو الكور مطلقا مثل الركاب للسرج ومثله فوضع رجله في الغرز وغرزت رجلي في الغرز غرزا اذا وضعتها فيه لتركب وغرزت الناقة تغرز اذا قل لبنها والغارز من النوق من ذلك وغرزت الشيء غرزا من باب ضرب اثبته في الارض واغرزته بالالف لغة ومنه حديث لف الخرقة للميت واغرزها في الموضع الذي لففت فيه الخرقة **غمز** قوله تعالى واذا مروا بهم يتغامزون اي يغمز بعضهم ويشيرون باعينهم وفي حديث النبي ص مع عائشة وكان اذا اراد ان يسجد غمز رجليها الغمز هنا العصر والكبس باليد وقد تكرر ذكره في الحديث وبعضهم فسره بالاشارة كالرمز بالعين او الحاجب او اليد وغمز غمزا من باب ضرب اشار اليه بعين او حاجب او يد وفي حديث آدم ع فغمزه يعني جبرئيل ع فصير طوله سبعين ذراعا بذراعه وعليه اشكال مر الجواب عنه في فعل والمغموز المتهم والمغامز المعايب وليس فيه مغمزة اي عيب **باب ما اوله الفاء** **فرز** في الحديث التختم بالفيروزج يقوي البصر ويزيد في قوة القلب الفيروزج حجر معروف والفرز مصدر كقولك فرزت الشيء افرزه اذا عزلته من غيره وميزته والقطعة منه فرزة بالكسر وكذلك افرزته بالالف وافريز الحائط معرب قاله الجوهري وفيروز من ابناء الفرس **فزز** قوله تعالى واستفزز من استطعت منهم بصوتك اي استخفهم بوسوستك والفز الخفيف ومنه رجل فز قوله ليستفزونك من الارض اي ليزعجونك منها بالاخراج يقال اريد بها ارض مكة وفي الحديث ان قلوب الجهال تستفزها الاطماع اي تستخفها من استفزه اذا استخفه لتخرجه عن داره وازعجه ومنه استفزه الخوف وقعد مستفزا اي غير مطمئن **فوز** قوله تعالى ذلك هو الفوز العظيم

الفوز النجاة والظفر بالخير من قولهم فاز يفوز فوزا اذا ظفر ونجا والفائز بالشيء الظافر به ومنه الفائزون قوله
ان للمتقين مفازا اى ظفرا بما يريدون قوله ثم ننجى الله الذين اتقوا بمفازتهم اى بسبب منجاتهم وهو العمل الصالح
المفازة النجاة وهو مفعلة من الفوز يقال فاز فلان اذا نجا وفى الحديث كان ابو عبد الله ع يستقرى اياما فى جبل فى طرف
الحرم فى فازة وهى مظلة بين عمودين قال الجوهرى هو عربى فيما ارى والمفازة المهلك مأخوذة من فوز بالتشديد اذا
مات لانها مظنة الموت وقيل من فاز اذا نجا وسلم سميت بذلك تفألا بالسلامة والجمع المفاوز وقد تكرر فى
الحديث باب ما اوله القاف قرمز فى الحديث لا تلبس القرمز لانه من ردية ابليس القرمز بكسر القاف
والميم صبغ ارمنى يكون مع عصارة دود يكون فى آجامهم قاله المطرزى قزز فى الحديث ذكر القز هو بالفتح والتشديد
ما يعمل من الابريسم وعن بعضهم القز والابريسم مثل الحنطة والدقيق والتقزز التباعد من الدنس ومنه تقزز من
اكل الضب والقزاباء النفس وفى الحديث انما الحرام ما حرم الله فى كتابه ولكن الانفس تتنزه عن كثير من ذلك تقززا
اى اباء وتباعدا عنه قفز فى حديث المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين القفاز بالضم والتشديد شيء يعمل لليدين
ويحشى بقطن ويكون له ازرار تزر على الساعد تلبسه المرأة من نساء العرب تتوقى به من البرد وهما قفازان وقفز الظبي
يقفز من باب ضرب قفزا وقفزانا وثب فهو قافز وقفاز مبالغة ومنه الحديث فقفز فاصاب ثوب يونس فكز
ومنه حديث من امر بالغسل فكز فمات والكزازة الانقباض واليبس يقال كز الشيء فهو مكزوز اذا انقبض من البرد
وفى حديث على ع فى صفة شر لم يكن بالكز فى وجوه السائلين اى لم يكن معبسا فى وجوههم والكز المعبس كنز قوله
وكان تحته كنز لهما قال ذلك الكنز لوح من ذهب مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله
عجبت لمن يعلم ان الموت حق كيف يفرح عجبت لمن يؤمن بالقدر كيف يحزن عجبت لمن يذكر النار كيف يضحك عجبت
لمن يرى الدنيا وتصرف اهلها حالا بعد حال كيف يطمئن اليها كذا فى معانى الاخبار ومثله فيما صح عن معوية بن عمار
عن ابى عبد الله ع قوله ان الذين يكنزون الذهب والفضة الآية اى يجمعونها ويدخرونها واصل الكنز المال
المدفون لعاقبته ما ثم اتسع فيه فيقال لكل قنية يتخذها الانسان كنز ومنه قول الاخبار لمخبر عما يكنزه المرء
اى يعتقه ويتخذه لعاقبته والجمع كنوز كفلس وفلوس وكنزت المال من باب ضرب جمعته وادخرته ويقال لكل مال
زكوته ليس بكنز وان كان مدفونا وكل مال لم تؤد زكوته فهو كنز وان كان ظاهرا يكوى فيه صاحبه يوم القيمة وفى
الحديث الصلوة كنز من كنوز الجنة اى اجرها مدخر لفاعلها والمتصف بها كما يدخر الكنز الذى هو انفس اموالكم وقوله
مثله لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة الماء واتسع فيقال لما يوضع فيه المال ويجمع على كيزان كعود
وعيدان وعلى اكوان كاعواد وعلى كوزة كعودة ومنه الحديث ما اخذه العاشر وضعه فى كوزة باب ما اوله
اللام لزز لزه يلزه لزا ولززا اى شده والصقه ولا نزه لاصقه ومنه لزه اى صكه وكان لرسول الله فرس يقال
له اللزاز سمى به لشدة تلززه لغز اللغز فى كلامه اذا عمى مراده والاسم اللغز كرطب والجمع الغاز كارطاب
لكز اللكز الضرب بالجمع على الصدر يقال لكزه لكزا من باب قتل ضربه بجمع كفه فى صدره ويقال اللكز الضرب بجمع
الجسد لمز قوله تعالى ولا تلمزوا انفسكم اى لا يعيب اخوانكم المسلمين ومثله لا تقتلوا انفسكم قوله ومنهم من
من يلمزك فى الصدقات اى يعيبك من قولهم لمزه يلمزه ويلمزه وهمزه يهمزه ويهمزه اذا عابه والهمز واللمز العيب
العض من الناس ومنه قوله تعالى ويل لكل همزة لمزة قال الليث الهمزة هو الذى يعيبك بوجهك واللمزة الذى يعيبك
بالغيب وقيل اللمز ما يكون باللسان والعين والاشارة والهمز لا يكون الا باللسان وقال غيره هما شيء واحد
ولعل هذا فى غير الفاسق لما فيه فلا لما نرى عنه ع اذكروا الفاجر بما فيه يحذره الناس قال فى المجمع فى قوله
ومنهم من يلمزك فى الصدقات اى يعيبونك ويسألك والرمز الامتحان يقال ينت ما عنده اذا اختبرته وامتحنته
اى يمتحنك ويذوقك هل تخاف لامته اذا منعته ام لا وفى الدعاء اعوذ بك من الشيطان وهمزه ولمزه وهو
هذا الكبار والمراد مكائده لهز اللهز مثل اللكز ولهزه القتير خالطه الشيب فهو ملهوز ثم اشمط ثم اشيب

قال الجوهرى لوز اللوزة الواحدة اللوز المعروف وارض ملازة فيها اشجار اللوز قاله الجوهرى باب ما اوله
الميم مرز فى الحديث ذكر التبع والمرز المرز بكسر الميم وسكون الراء التراب المتخذ من الشعير والتبع نوع آخر
منه والمرز ايضا جمع التراب حولها ليرد اجزاءه من الارض ليتميز عن غيره ومنه التحجير بمرز وامرزنى من هذا
العجين مرزة اى اقطع لى منه قطعة مزز فى حديث على ع لم يبق من الدنيا الا سملة كسملة الاداوة لو تمززها
الصديان لم تنقع غلته اى لم يكسر عطشه التمزز تمصص الماء قليلا والصديان العطشان ونقع ينقع سكن عطشه
شبه بقيتها ببقية الماء فى الاناء والمزة والمزان المصه والمصتان ومن يروه من المصه وفى الخبر لا تحرم المزة
والمزتان يعنى فى الرضاع ورمان مز بين الحلو والحامض معز قوله تعالى ومن المعز اثنين المعز بفتح الميم والعين وقد
تسكنها لغة نوع من الغنم خلاف الضأن وهى ذوات الشعور والاذناب القصار وهو اسم جنس لا واحد له
من لفظه والواحدة شاة وهى مؤنثة وقيل واحد المعز ماعز كصحب وصاحب وتجر وتاجر والانثى ماعزة والجمع
مواعز ومعز القوم كثر معزهم ذكران لحمه يورث الهم والنسيان ويزيد البلغم ويحرك السوداء لكنه نافع جيد من
به الدماميل والمعزى بالقصر ويذكر عن سيبويه معزى منون منصرف لان الالف للالحاق بدرهم لا للتأنيث
وعن الجاحظ انه قال اتفقوا على ان الضأن افضل من المعز واستدلوا على افضليته بامور منها انه قال تعالى ان هذا
اخى له تسع وتسعون نعجة ولى نعجة واحدة ولم يقل تسعة وتسعون معزا ومنها وفديناه بذبح عظيم ومنها انها تلد فى
السنة مرة والمعز تلد مرتين وقد تثنى وتثلث والبركة فى الضأن اكثر ومنها ان الضأن اذا رعت شيئا من
الكلاء نبت واذا رعت الماعز لم ينبت وايضا صوف الغنم افضل من شعر المعز واعز قيمة ومنها اذا مدحوا شخصا
قالوا هو كبش واذا ذموه قالوا هو تيس ومما اهان الله به التيس ان جعله مهتوك الستر مكشوف القبل والدبر
الى غير ذلك والماعز جلد المعز موز الموز معروف الواحدة موزة ميز قوله تعالى وامتازوا اليوم اى اعتزلوا من اهل
الجنة وكونوا فرقة واحدة نقل انه اذا جمع الله الخلق يوم القيمة بقوا قياما على اقدامهم حتى يلجمهم العرق فينادون
يا ربنا حاسبنا ولو الى النار فيبعث الله رياحا فتضرب بينهم وينادى مناد يا امتازوا اليوم ايها المجرمون فيتميز
بينهم فصار المجرمون الى النار ومن كان فى قلبه ايمان صار الى الجنة قوله تكاد تميز من الغيظ اى تنشق غيظا على الكفار
قوله تميز الخبيث من الطيب وبين ان يخلص المؤمنين من الكفار وفى الحديث ميز الشعر انا ملك اى خلص بعضه من بعض
يقال مزت الشيء اميزه ميزا عزلته وكذلك ميزته تمييزا فانماز وامتاز وتميز بمعنى وفلان كاد يتميز من الغيظ اى يتقطع
ومن كلام الفقهاء والمضطربة ترجع الى التمييز يعنى فى معرفة الحيض من غيره واشترطوا له شروطا ذكر فى مظانها
باب ما اوله النون نبز قوله تعالى ولا تنابزوا بالالقاب اى لا تداعوا بها يقال تنابزوا بالالقاب
اى لقب بعضهم بعضا والانباز والالقاب واحد والواحد نبز ولقب ونبزه نبزا من باب ضرب لقبه والنبز اللقب تسمية
بالمصدر والتلقيب المنهى عنه هو ما يدخل به المدعو كراهة لكونه ذما له وشينا فاما ما يحبه مما يزينه وينوه به
فلا بأس وفى الحديث حق المؤمن على اخيه ان يسميه باحب اسمائه اليه ومن حديث الشيعة انا قد نبزنا نبزا انكرت
له ظهورنا يعنى انتم الرافضة نجز فى حديث النبى ص لعمه العباس تأخذ تراث محمد ص وتقضى دينه وتنجز عداته اى تقضى
عداته من قولهم نجز حاجته كفرح ونصر ينجزها نجزا قضاها ويقال نجز الشيء بالكسر ينجز نجزا اى انقضى وفنى والناجز
الحاضر ونجز الوعد نجزا تعجل والنجز كقفل اسم منه ويعدى بالهمز والحرف فيقال انجزته ونجزت به اذا عجلته واستنجز
الرجل حاجته وتنجزها اى استنجحها نحز فى الحديث الادب للنحيزة النحيزة بالنون والحاء المهملة والزاى المعجمة
بعد الياء المثناة التحتانية والها الطبيعة كذا نقلا عن اهل اللغة نوز فى الحديث ذكر النيروز وهو فيعول
بفتح الفاء وسكون الياء والنوروز بالواو لغة قال فى المصباح والياء اشهر من الواو وفقد فوعول فى كلام العرب
هو معرب وهو اول يوم من السنة لكنه عند الفرس عند نزول الشمس الحمل وفى الخبر قدام الى على ع بشيء من الحلاوى
فسأل عنه فقالوا النيروز فقال نيروزنا كل يوم فالنيروز هو اول الاعتدال الربيعى والمهرجان وقت انتهاء الشمس الى

ومنه حديث قفس المتاصرات الاحوال قفازان والقفز ... الكن ذاء يتولد من شدة البرد ... من نفس البرد

الميزان وهو الاعتدال الحقيقي اعني الذي يستوي فيه الليل والنهار كذا نقلا عن اهل التحقيق وتقدم البحث في
المهرجان في مهر وفي الحديث ان عليه العتق ان لم يبرر نذره وعليهم عمالة كذا وكذا سنة **نزز** في
الحديث وقد سئل عن حائض في القبلة نز من بالوعة اي يتحلب منها من النز بالفتح وهو ما يتحلب من الارض من الماء
يقال نزت الارض نزا من باب ضرب وكثر نزها تسمية بالمصدر ومنهم من يكسر النون ويجعله اسما ومنه اذا
ظهر النز من خلف الكنيف وهو في القبلة ستره بشيء ونز الظبي ينز نزا اذا عدا **نشز** قوله تعالى واذا قيل انشزوا
فانشزوا اي انهضوا وارتفعوا عن مجلس النبي الى الصلوة والجهاد واعمال البر وقرئ بضم الشين وكسرها
تقعد على نشز من الارض اي على مكان مرتفع قوله واللاتي تخافون نشوزهن اي معصيتهن وتعاليهن عما اوجب
الله عز وجل من طاعة الازواج يقال نشزت المرأة تنشز نشوزا استعصت على زوجها وابغضته ونشز بعلها عليها
اذا ضربها وجفاها ومنه قوله تعالى وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا قوله وانظر الى العظام كيف
ننشزها اي نرفعها الى مواضعها مأخوذ من النشز وهو المكان المرتفع يريد نرفع العظام بعضها على بعض وقرئ
ننشرها بالراء المهملة من النشر والطي وفي المصباح ننشزها في السبعة بالزاي والراء **نقز** في الحديث لو نقزت
كبده عطشا لم يستق من دار صبي فهي اي تنقز وتثب من شدة العطش وفي بعض النسخ تفرثت من قولهم تفرثت كبده
انتثرت **نهز** النهزة بالضم الفرصة وانتهزتها اغتنمتها ونهز نهزا من باب نفع نهض لتناول شيء وانتهز الفرصة
بادر وقتها والفرصة ما امكن من نفسك

باب ما اوله الواو

وجز كلام موجز اي وجيز
يقال اوجزت الكلام قصرته ووجز اللفظ بالضم وجازة **وخز** الوخز طعن ليس بنافذ وقد جاء في الادعية و
غيرها **وعز** في الحديث اوعز الى رسولك ان لا يحوجها اي تقدم اليه بذلك ومثله اوعزت اليه بكذا اي تقدمت
وكذلك وعزت اليه توعيزا قاله في ص وقد يخفف **وفز** الاوفاز جمع وفز بالتحريك والسكون وهو العجلة
وكز قوله تعالى فوكزه موسى اي ضربه بجمع كفه ويقال وكزه اي ضربه بجمع يده على ذقنه وقوله هذا من عمل الشيطان يعني
ان القتل الذي وقع القتل بسببه من عمل الشيطان او حصل بسببه واصابه بوكزه اي بطعنه وضربه

باب ما اوله الهاء

هزر في الحديث سئل عن ولدي مهزور بتقديم الراء المهملة على الزاي المعجمة وقد تقدم القول فيه مستوفى
في هرز **هرمز** الهرمزان ملك الاهواز اسلم وقتله عبيد الله بن عمر اتهاما انه قاتل ابيه ومن كلام سلامة بنت
حين نظر اليها عمر وغطت وجهها عنه ان بيرج باذاهم من وهو كلام يشعر بالتأفيف منه والدعاء على اهاليها
وهرمز بضم الهاء والميم اسم ملك الفرس **هزز** قوله تعالى وهزي اليك بجذع النخلة اي حركيه يقال هزه وهز به اذا حركه
قوله فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت اي تحركت بالنبات عند وقوع الماء عليها وهززت الشيء
هزا فاهتز اي حركته فتحرك واهتز النبات اذا حسن واخضر وفي الخبر اهتز العرش لكذا قيل المراد بالعرش العز
واهتز اي تزلزل وعن بعض شراح الحديث اهتز عرش الله المراد حملته ويحتمل اهتزاز نفس العرش حقيقة **هزهز**
في الحديث المؤمن وقور عند الهزاهز هي الفتن وتحريك البلايا والحروب بين الناس **همز** همزات الشياطين
نخساتهم وغمزاتهم الانسان وطعنهم فيه قوله هماز اي عياب واصل الهمز الغمز والوقيعة في الناس وذكر
عيوبهم قوله همزة لمزة والمعنى واحد اي عياب وقد سبق فرق بين اللفظين قوله الذي جمع هو في موضع جر على البدل
من همزة ولا يجوز ان يكون صفة لانه معرفة ويجوز ان يكون في موضع نصب على اضمار اعني وفي موضع رفع على اضمار
هو وفي الحديث ومن النساء والاجة همازة اي عيابة تستعيب غيرها وتقع **هندز** الهنداز معرب قال الجوهري
اصله بالفارسية انداز ومنه المهندز وهو الذي يقدر مجاري القني والابنية الا انهم صيروا الزاي سينا
فقالوا مهندس **هوز** في الحديث يخرج الى الاهواز في الكنف الاهواز بلاد مشهورة في ناحية البصرة ويقال للاهواز
والكور بالضم المدينة وهوز حروف وضعت لحساب الجمل

كتاب السين

بسم الله الرحمن الرحيم

باب ما اوله الالف

اسس قوله تعالى افمن اسس بنيانه على تقوى من الله الآية قال المفسر المعنى افمن اسس
بنيانه دينه على قاعدة محكمة وهو الحق الذي هو تقوى الله ورضوانه خير ام من اسس على قاعدة هي اضعف
القواعد واقلها بقاء وهو الباطل والمسجد الذي اسس على التقوى قد تقدم الكلام فيه وفي الحديث اذا قام
القائم عليه السلام رد البيت الى اساسه ورد مسجد الكوفة الى اساسه الاساس على فعال بكسر الفاء جمع اس بالضم
كخفاف جمع خف والاس اصل البناء ومنه الامامة اس الاسلام النامي اي اصله وفي المصباح اس الحائط
بالفتح وجمعه اساس كقفل واقفال وربما قيل اساس مثل عس وعساس وجمعه اسس مثل عناق وعنق
وفي المصباح الاساس اصل البناء والاسس مقصور منه وجمع الاس اساس مثل عس وعساس وجمع الاساس
اسس مثل قذال وقذل وجمع الاسس اساس مثل سبب واسباب **الس** في الدعاء نعوذ بك من الالس
هو اختلاط العقل يقال الس فهو مألوس وقيل هو الخيانة **امس** قال الجوهري امس اسم حرك آخره لالتقاء
واختلف العرب فيه فاكثرهم يبنيه على الكسر معرفة ومنهم من يعربه معرفة وكلهم يعربه اذا دخل عليه الالف
واللام او صيره نكرة او اضافه تقول مضى الامس المبارك ومضى امسنا وكل غد صائر امسا ثم قال قال سيبويه
قد جاء في ضرورة الشعر مذ امس بالفتح قال ولا يصغر غد والبارحة وكيف واين ومتى واي وما وعند واسماء
الشهور والاسبوع **انس** قوله تعالى فان آنستم منهم رشدا اي علمتم ووجدتم فيهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم
قوله آنست نارا اي ابصرتها والايناس الرؤية والعلم والاحساس بالشيء قال ابن الاعرابي وبهذا سمي
الانس لانهم يؤنسون اي يرون بانسان العين قوله لا تدخلوا بيوتا حتى تستأنسوا فيه وجهان احدهما انه
من الاستيناس خلاف الاستيحاش لان الذي يطرق باب غيره لا يدري يؤذن له ام لا فهو كالمستوحش من خفاء
الحال عليه فاذا اذن له استأنس والمعنى حتى يؤذن لكم فوضع الاستيناس موضع الاذن والثاني انه استفعل
من آنست فلم ار احدا اي استعلمت وتعرفت وفي الخبر يا رسول الله ما الاستيناس قال يتكلم الرجل بالتسبيحة
والتحميدة والتكبيرة ويتنحنح ويؤذن اهل البيت قوله غير مستأنسين لحديث اي يستأنس بعضكم ببعض لاجل
حديث يحدثه به او مستأنسين حديث اهل البيت واستيناسه تسمعه قوله واناسي كثيرا هو جمع انسي وهو
واحد الانس مثل كرسي وكراسي والانس جمع الجنس يكون بطرح ياء النسبة مثل رومي وروم ويجوز ان يكون
اناسي جمع انسان فيكون الياء بدلا من النون لان الاصل اناسين بالنون مثل سراحين جمع سرحان فلما
القيت النون من آخره عوضت النون بالياء قوله ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين قيل المراد به هنا
الهيكل المخصوص قوله ان الانسان لفي خسر الانسان من الناس اسم جنس يقع على الذكر والانثى والواحد
والجمع واختلف في اشتقاقه مع اتفاقهم على زيادة النون الاخيرة فقال البصريون من الانس فالهمزة اصلية
ووزنه فعلان وقال الكوفيون مشتق من النسيان فالهمزة زائدة ووزنه افعان على النقص والاصل انسيان
على افعلان ولهذا يرد الى اصله مع التصغير فيقال انيسيان وقد اختلف الناس في معرفته اختلافا كثيرا الا انه
ينضبط لكن يرجع حاصله الى انه اما جوهر او عرض والجوهر اما جسماني او روحاني فالاقسام ثلثة الاول
ان يكون عرضا فقيل هو المزاج المعتدل وقيل هو الحيوة وقيل تخاطيط الاعضاء وتشكل البدن الثاني ان
يكون جسما او جسمانيا فقيل الهيكل المحسوس وقيل الاخلاط الاربعة وقيل احد العناصر الاربعة فكل ذهب
اليه قوم وقال النظام جسم لطيف داخل البدن وقال ابن الراوندي جزء لا يتجزى في القلب وقيل الروح وهو
جسم مركب من بخار الاخلاط والمحققون من المتكلمين قالوا انه اجزاء اصلية في البدن باقية من اول
العمر الى آخره لا يتطرق اليها الزيادة والنقصان ومن اراد الوقوف على دلائل هذه الاقوال فليطلبها من
مظانها والانسان على ما قيل مركب من صفات بهيمية وصفات سبعية وشيطانية وربوبية فيصدر من
البهيمية الشهوة والشره والفجور ومن السبعية الغضب والحسد والعداوة والبغضاء ومن الشيطانية المكر
والحيلة والخداع ومن الربوبية الكبر والعز وحب المدح واصول الاخلاق هذه الاربع وقد عجنت من طينة

الانسان عجنا محكما لا يكاد يتخلص منها وانما ينجو من ظلماتها بنور الايمان المستفاد من العقل والشرع فاول ما
يخلق من الادمى البهيمية فيغلب عليه الشره والشهوة كما فى الصبى ثم يخلق فيه السبعية فيغلب عليه المكر والخداع ثم تظهر بعد
ذلك صفات الربوبية وهو الكبر والاستيلاء ثم بعد ذلك يخلق العقل فيه يظهر الايمان وهو من حزب الله وجنود
الملائكة وتلك الصفات من جنود الشيطان وجنود العقل تكمل عند الاربعين ويبدو اصله عند البلوغ واما سائر
جنود الشيطان تكون قد سبقت الى القلب قبل البلوغ واستولت عليه والفتها النفس واسترسلت فى الشهوات
متابعة لها الى ان يرد نور العقل فيقوم القتال والتطارد فى معركة القلب فان ضعف جند العقل ونور الايمان لم يقو
على ازعاج جنود الشيطان مستقرة فى القلب آخرا كما سبقت الى النزول فيه اولا فقد سلم للشيطان مملكة
القلب وقال بعض الافاضل اعلم ايها الانسان انك نسخة مختصرة من العالم فيك بسائطه ومركباته ومادياته
ومجرداته بل انت العالم الكبير بل الاكبر قال امير المؤمنين ع دواؤك فيك وما تشعر * وداؤك منك وما
تبصر * وتزعم انك جرم صغير * وفيك انطوى العالم الاكبر * والانس خلاف الجن سمى انسا لظهورهم وكذلك
الانسان سمى انسانا لظهوره والانسى خلاف الوحشى والانسة بالتحريك ضد الوحشة والانس بالتحريك لغة فى
الانس وفى الحديث ان اوحشتهم الغربة انسهم ذكرك اى سرهم ذكرك والاناس بضم الهمزة لغة فى الناس
وهو الاصل فخفف واستانست بفلان وتانست بمعنى والانيس المؤانس وكل ما يونس به وما بالدار من
انيس اى احد والاستيناس التأنس ومن امثلتهم الاستيناس بالناس من الافلاس قيل اى من العلم
العمل لا من المال ويونس بن متى المرسل الى اهل نينوى من ارض الموصل كذا فى التواريخ **اوس** ابو قبيلة
من اليمن وهو اوس بن قيلة اخو الخزرج منهم الانصار وقيلة امهما واويس القرنى احد الزهاد الثمانية وهو
اويس بن عامر القرنى من سادات التابعين والاوس شجر معروف **ايس** ايس من الشئ بمعنى يأس وايس ايسا
من باب تعب وكسر المضارع لغة حكاها فى المصباح وايس منه فلان مثل ايأسنى وفى الحديث حد المرأة التى تيأس
من الحيض كذا

باب ما اوله الباء

بأس قوله تعالى نحن اولو قوة واولو بأس شديد البأس الشدة
فى الحرب والبأس العذاب ومنه قوله تعالى لما رأوا بأسنا اى عذابنا قوله تعالى وانزلنا الحديد فيه بأس شديد
قوله وحين البأس اى وقت مجاهدة العدو وجمع البأس بؤس كفلس وفلوس قوله تعالى فاخذناهم بالبأساء
والضراء البأساء من البأس او البؤس والضراء من الضر وقيل البأساء القحط والجوع والضراء المرض ونقصان
الانفس والاموال قال الاخفش بنى على فعلاء وليس له افعل لانه اسم كما يجيء افعل فى الاسماء ليس معه فعلاء
نحو احمد والبؤسى خلاف النعمى قوله البائس الفقير البائس الذى اصابه بؤس اى شدة وهى القتال فى الحرب ويقال
بؤس اى فقر وسوء حال وفى المغرب البائس هو الذى به الزمانة اذا كان محتاجا والفقير المحتاج الذى لا يطوف
بالابواب والمسكين الذى يسأل ويطوف وفى الحديث البائس هو الذى لا يستطيع ان يخرج لزمانته وهو تصديق
لما فى المغرب قوله ولا تبتئس ولا تحزن ولا تشتك من البؤس وهو الضر والشدة اى لا يلحقك بؤس بالذى فعلوا
والمبتئس الكاره والحزين ومنه الدعاء فكنت رجاء المبتئس وبئس كلمة ذم كما ان نعم كلمة مدح ومنه قرأ نافع
بعذاب بيس بفتح الباء وقرأ نافع وابن عامر بعذاب بيس على فعل بكسر الفاء بالتنوين الا ان نافعا لا يهمز
قال الكسائى اصلها بئيس على فعيل ثم خففت الهمزة فاجتمعت ياآن فحذفوا احداهما والقوا حركتها على الباء
وقال محمد اصلها بئس ثم كسر الباء لكسرة الهمزة فصار بئس ثم حذفت الكسرة لثقلها وقال على بن سليمان معنى
بعذاب بئس اى ردى وقرأ بعضهم بعذاب بئس مثل حذر وقرأ بعضهم على بئيس على فعيل اى شديد وهو اختيار
ابى عبيدة والكوفيين والبؤس بضم الباء الفقر والخوف وشدة الافلاس وسوء الحال للقوت وبئس الرجل
يبأس كسمع يسمع اشتدت حاجته فهو بائس والبؤس ضد النعيم ومنه الحديث ما اقرب البؤس من النعيم ولعله
يريد نعيم الاخرة ويوم بؤس ضد يوم نعم وفيه ان الله يحب الجمال والتجمل ويبغض البؤس والتباؤس كان المراد

اظهار الفقر والحاجة للناس وبئس الرجل زيد وبئست المرأة هند وهما فعلان ماضيان لا يتصرفان لانهما
ازيلا عن موضعهما فنعم منقول من قولك نعم فلان اذا اصاب نعمة وبئس منقول من قولك بئس فلان اذا اصاب
بؤسا فنقلا الى المدح والذم فشابها الحروف فلم يتصرفا وفيهما لغات يجئ ذكرها فى نعم والتباؤس الخضوع والخوف
ومنه قوله من المكارم صدق البأس وقد تكرر فى الحديث لا بأس بذلك ومعناه الاباحة والجواز **بجس**
قوله تعالى فانبجست منه اثنتا عشرة عينا اى انفجرت منه قولهم انبجس الماء وتبجس تفجر وبجست الماء فانبجس
من باب قتل اى فجرته فانفجر وبجس الماء بنفسه يتعدى ولا يتعدى وفى دعاء الغيث انبجست به وقاعا اى تفجرت
بالماء **بخس** قوله تعالى وشروه بثمن بخس اى ناقص من البخس مثل النقصان اى شروه بثمن ذى ظلم لانه كان حرا
وكان بثمن دراهم لا دنانير قليلة تعد عدا ولا توزن قيل هى قيمة كلب الصيد اذا قتل كانت قيمته عشرين درهما
قوله لا تبخسوا الناس اشياءهم اى لا تنقصوهم اشياءهم من قولهم بخسه حقه يبخسه بخسا من باب نفع اذا نقصه
يتعدى الى مفعولين كما فى الاية **برجس** فى الخبر سئل عن الكواكب الخنس فقال هى البرجيس وزحل وعطارد
وبهرام والزهرة وفسر البرجيس بالمشترى وبهرام بالمريخ **برس** فى الخبر اجلى من جامع برس بضم الباء قرية معروفة بالعراق
وبينهما ماء الفرات والبرنس بالضم كبرنس قلنسوة طويلة كان العباد يلبسونها فى صدر الاسلام من
البرس بكسر الباء وهو القطن والنون زائدة وقيل انه غير عربى ومنه حديث العالم المرضى قد تحنك فى برنسه وقام
الليل فى حندسه اى تهيأ للعبادة وتوجه بها وصار فى ناحيتها وتجنب الناس وصار فى ناحية منهم وتبرنس
الرجل اذا لبس البرنس والبرنس شئ تلبسه النصارى على رؤسهم والبرنس كل ثوب رأسه منه ملتزق به من دراعة
او جبة او ممطر او غيره وفى الحديث كان له برنس يتبرنس به الى الليل على رأسه **بسس** قوله تعالى وبست الجبال بسا
اى فتت حتى صارت كالدقيق والسويق الملتوت اى المبلول وقيل حطمت والبس الحطم ومنه سميت مكة الباسة
لانهم كانوا اذا ظلموا بها بستهم اى اهلكتهم ويروى بالنون من النس وهو الطرد والبس اتخاذ البسيسة وهو ان يلت
السويق او الدقيق ابسه بسا اذا بللته بشئ من الماء وهو اشد من اللت وعن الاصمعى البسيسة كل شئ
خلطته بغيره مثل السويق بالاقط ثم تبله او بالرب او مثل الشعير بالنوى للابل وبس فى معنى حسب والبس السوق
اللين وقد بسست الابل ابسها بالضم بسا **بلس** قوله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس
روى عنه ع قال انه قال لما امر الله الملائكة بالسجود لادم فدخل فى امره الملائكة وابليس فان ابليس كان مع الملائكة
فى السماء يعبد الله وكانت الملائكة تظن انه منهم ولم يكن منهم فلما امر الله الملائكة بالسجود لادم ع خرج ما
كان فى قلب ابليس من الحسد فعلمت الملائكة عند ذلك ان ابليس لم يكن منهم فقيل له فكيف وقع الامر على ابليس وانما
امر الله الملائكة بالسجود لادم فقال كان ابليس منهم بالولاء ولم يكن من جنس الملائكة وذلك ان الله خلق خلقا
قبل ادم وكان ابليس فيهم فى الارض فاعتدوا وافسدوا وسفكوا الدماء فبعث الله الملائكة فقتلوهم واسروا ابليس
ورفعوه الى السماء وكان مع الملائكة يعبد الله الى ان خلق الله ادم ع وعن ابن عباس وقتادة وابن جرير والزجاج وابن
الانبارى كان ابليس من الملائكة من طائفة يقال لهم الجن وكان اسمه بالعبرانية عزازيل بزائين معجمتين بينهما الف فلما
عصى الله لعنه وجعله شيطانا مريدا وبالعربية الحرث وكان رئيس ملائكة سماء الدنيا وسلطانها وسلطان
الارض وكان من اشد الملائكة اجتهادا واكثرهم علما وكان يوسوس ما بين السماء والارض فيرى بذلك لنفسه شرفا
عظيما وعظما فذلك الذى دعاه الى الكبر فعصى فكبر فمسخه الله شيطانا رجيما ملعونا وابليس افعيل من
ابلس اى يئس من رحمة الله وقيل انه اسم اعجمى فلذلك لا ينصرف وقيل عربى وفى حيوة الحيوان وكنية ابليس ابو مرة
قوله فاذا هم مبلسون اى آيسون من النجاة والرحمة وقيل متحيرون والمبلس النادم ويقال الساكت المنقطع الحجة ومثله
قوله لا يفتر عنهم العذاب وهم فيه مبلسون اى آيسون ملقون بايديهم والابلاس بالكسر الحيرة يقال ابلس يبلس اذا
تحير ومنه الخبر الم تر الى الجن وابلاسها اى تحيرها ودهشها ومنه الدعاء اعوذ بك من شر ما يبلس به ابليس وجنوده

الا بالسنة الشياطين قال الكفعمي ره وهم ذكور واناث يتوالدون واما الجان فهو ابو الجن وقيل انه مسخ
كما ان القردة والخنازير مسخ الناس والكل خلقوا قبل آدم ع وقد سبق في شطن ما يناسب المقام وفي كتب السير روي
ان ابليس لعنه الله تمثل ليحيى بن زكريا ع فقال انصحك قال لا اريد ذلك ولكن اخبرني عن بني آدم قال هم عندنا
على ثلثة اصناف صنف منهم وهم اشد الاصناف عندنا نقبل على احدهم نفتنه عن دينه ونتمكن منه ثم نفزع
الى الاستغفار والتوبة فلا نحن نيأس منه ولا نحن ندرك حاجتنا فنحن معه في عناء واما الصنف الآخر منهم
في ايدينا كالكرة في ايدي صبيانكم نتلقفهم كيف شئنا قد كفونا مؤنة انفسهم واما الصنف الثالث فهم مثلك
معصومون لا نقدر منهم على شيء وفي الخبر من اراد ان يرق قلبه فليدم اكل البلس هو بفتح لام وقيل بضمها التين
والبلاس كسلام هو المسح واهل اليمن يسمون المسح بلاسا وهو فارسي معرب والجمع بلس بضمتين مثل عناق وعنق
البلسان شجر كثير الورق ينبت بمصر وله دهن معروف **بلقس** بلقيس فعليل ملكة سبا بنت الهداهد بن شرحيل من ذرية
في مراد ومما نقل انها كانت كثيرة الشعر فقال سليمان للشياطين اتخذوا لها شيئا تذهب عنها هذا الشعر فعملوا الحمامات
وطبخوا النورة والزرنيخ فالحمامات والنورة مما اتخذته الشياطين لبلقيس وكذا الارحية تدور على الماء
بوس البوس التقبيل قال الجوهري فارسي معرب وقد باسه يبوسه **بيس** في الحديث شر اليهود يهود بيسان قال
الجوهري بيسان موضع ينسب اليها الخمر وانشد عليها قول حسان بن ثابت ❊ من خمر بيسان تخيرتها ❊ ترياقة
توشك فتر العظام **باب ما اوله التاء** **ترس** في الحديث التقية ترس الله بينه وبين خلقه الترس جمعه ترسة
بالكسر كعنبة وتروس وتراس مثل فلوس وسهام وربما قيل اتراس وتترس بالشيء جعله كالترس وتستر به والمترس
خشبة توضع خلف الباب **تعس** التعس الهلاك والعثار والسقوط والشر والبعد والانحطاط وقيل التعس
ان يخر الرجل على وجهه والنكس ان يخر على رأسه وتعسا لهم اي عثارا وسقوطا وتعسا لراي الزمعة الله هلاكا
وتعس تعس تعسا من باب نفع ومن باب تعب لغة اذا عثر وانكب على وجهه وهو دعاء عليه **تيس** في الحديث لي تيس
اكره التيس من المعز والجمع تيوس واتياس قال الجوهري ويقال للذكر من الضان ايضا وللدح تيس عنز والتيس ايضا
من الظباء والوعول اذا اتى عليه سنة **باب ما اوله الجيم** **جدس** في حديث معاذ من كانت له ارض
جادسة قد عرفت له في الجاهلية حتى اسلم فهي لربها الجادسة الارض التي لم تعمر ولم تحرث **جرس** في الخبر لا
تصحب الملائكة رفقة فيها جرس الجرس يعلق في عنق البعير والجرس الصوت الخفي ومنه يقال سمعت جرس الطير اذا سمعت
صوت مناقيرها على شيء تاكله **جرجس** الجرجس لغة في القرقس وهو البعوض الصغار والذي يسمع الولع اصغر من الجرجس
وقد جاء في الحديث وجرجيس اسم نبي من الانبياء من اهل فلسطين بعثه الله بعد المسيح الى ملك الموصل **جسس**
قوله تعالى ولا تجسسوا التجسس التفتيش عن بواطن الامور وتتبع الاخبار واكثر ما يقال في الشر ومنه الجاسوس وهو
صاحب سر الشر كما ان الناموس صاحب سر الخير وقيل الجس بالجيم ان يطلبه لغيره وقيل بالجيم البحث عن العورات
وبالحاء الاستماع لحديث القوم وقيل معناهما واحد في تطلب معرفة الاخبار ويقال في معنى ولا تجسسوا اي خذوا ما ظهر
ودعوا ما ستر وفي الحديث الناس جواسيس العيوب فاحذروهم وحسبك بيده جس امة **جفس** جفسيه بالجيم والفاء
والسين المهملة بعدها الياء على ما صح في النسخ احد الاوصياء السابقين على ابرهيم الخليل ويقال انه وصي بن دة الذي
هو وصي يافث بينه وبين ابرهيم ع عمران الذي دفع الوصية الى ابرهيم ع **جلس** قوله تعالى تفسحوا في المجالس المجالس جمع
مجلس بالكسر وهو موضع الجلوس والمجلس بفتح اللام المصدر وفي الحديث لا تتخذوا ظهور الدواب مجالس وربما كانت هذه
العادة للرؤساء والمترفين والجلسة بالفتح المرة من الجلوس وبالكسر النوع والحال التي تكون عليها كجلسة الاستراحة
والتشهد والجلوس هو الانتقال من سفل الى علو والقعود هو الانتقال من علو الى سفل فعلى الاول يقال لمن هو نائم
وعلى الثاني لمن هو قائم اقعد وقد يستعمل جلس بمعنى قعد كما يقال جلس متربعا وقد يفارقه ومنه جلس بين شعبها اي
حصل وتمكن اذ لا يسمى هذا قعودا والجليس المجالس فعيل بمعنى فاعل ومنه الحديث القدسي انا جليس من ذكرني والمجالس

بلقس بوس بيس باب ما اوله التاء ترس تعس تيس باب ما اوله الجيم جدس جرس جرجس جسس جفس جلس

الالفة والمخالطة والمصاحبة وفي حديث عيسى ع يا روح الله لمن نجالس فقال من يذكركم الله رؤيته ويزيد في علمكم
منطقه ويرغبكم في الآخرة عمله الحديث قال بعض الافاضل من المحصلين فيه اشعار بان من لم يكن على هذه الصفات
لا ينبغي مجالسته ولا مخالطته فكيف من كان موصوفا باضدادها كاكثر ابناء زماننا فطوبى لمن وفقه الله سبحانه
لمباعدتهم والاعتزال عنهم والانس بالله وحده والوحشة منهم فان مخالطتهم تميت القلب وتفسد الدين ويحصل
بسببها للنفس ملكات مهلكة مؤدية الى الخسران المبين وقد ورد في الحديث فر من الناس فرارك من الاسد الضاري
ولبعض العارفين ❊ الزم الوحدة تنجو ❊ ما بقي في الناس خل ❊ ان ود الناس اضحى ❊ لنفاق وعلة ❊ واترك الا
الا ❊ صاحبا يصحبك لله ❊ ومن الرزق تقنع ❊ ان في الحرص مذلة ❊ واذا اللمة شابت ❊ فالهنات محلة
آخر الدنيا الى الموت ❊ ويبقى الملك لله **جمس** الجاموس هو واحد الجواميس فارسي معرب وهو حيوان عنده نجدة
وشدة باس وهو مع ذلك اجزع خلق الله يفرق من عض بعوضة ويهرب منها الى الماء والاسد يخافه ويقال لا
ينام اصلا لكثرة حراسته لنفسه وجاماست بالجيم والميم بعد الالف والسين المهملة والتاء المثناة الفوقانية
كما في الحديث اسم كتاب اليهود كان يقع في اثني عشر الف جلد ثور فحرقوه كذا ذكره الصدوق ره **جنس** الجنس الضرب
من الشيء وهو اعم من النوع وان شئت قلت الجنس اللفظ الدال على الحقيقة النوعية ولك ان تقول هو
الجامع لافراد الحقيقة وقد فرق بين اسم الجنس وعلم الجنس وان اسم الجنس ما وضع لنفس الطبيعة باعتبار
تميزها عن الغير فالوضع على الطبيعة باعتبار كليتها اسم جنس كاسد وباعتبار جزئيتها علم جنس كاسامة والاجناس على ما حقق سبعة الموجود والماهية والجوهر والجسم والنبات والحيوان والانسان وفصولها على
الترتيب الممكن القائم بالذات القابل للابعاد النامي الحساس الناطق **جوس** قوله تعالى فجاسوا خلال الديار
اي تخللوها فطلبوا ما فيها كما يجوس الرجل الاخبار اي طلبوا اهل يجدون احدا لم يقتلوه وقيل الجوس الدوس
ويقال جاسوا عاثوا وقتلوا وكذلك جاسوا وهاشوا وداسوا **باب ما اوله الحاء** **حبس** في الحديث امر
رسول الله ص برد الحبيس وانفاذ المواريث ومثله في الخبر جاء محمد ص باطلاق الحبس الحبس بالضم جمع الحبيس والمراد
به ما كان اهل الجاهلية يحبسونه ويحرمونه من ظهور الحامي والسائبة والبحيرة وما اشبهها فنزل القرآن
باحلال ما حرموا منها واطلاق ما حبسوه وحبسته فهو حبيس والجمع حبوس كفلس وفلوس وفي الدعاء اعوذ
بك من الذنوب التي تحبس الدعاء وهي كما جاءت به الرواية عن سيد العابدين ع سوء النية وخبث السريرة
والنفاق مع الاخوان وترك التصديق بالاجابة وتاخير الصلوة المفروضة حتى تذهب اوقاتها وتعالى عن الذنوب
التي تحبس غيث السماء هي جور الحكام وشهادة الزور وكتمان الشهادة ومنع الزكوة والمعاونة على الظلم
وقساوة القلب على الفقراء واحبست فرسا في سبيل الله اي وقفت فهو محبس وحبيس وفيه من احبس فرسا
في سبيل الله فكذا والمعنى ان يحبسه على نفسه لسد ما عسى يحدث في ثغر من الثغور من ثلمة والحبس نقيض التخلية
وحبسه واحتبسه بمعنى ومنه دعاء الاستسقاء الجاتنا الحابس العسرة والعسرة من العرضة الكثير والحبسة
كغرفة اسم من الاحتباس وذات حبيس بفتح حاء وكسر باء موضع بمكة **حدس** في الدعاء الحمد لله الذي لا يناله حدس
الفطن الحدس في اللغة الظن وفي الاصطلاح العلمي سرعة انتقال الذهن من المبادي الى المطالب وهو يحدس
بالكسر اي يقول شيئا برايه وحدس حدسا من باب ضرب اذا ظن ظنا مؤكدا **حندس** في الحديث قام الليل في حندس
اي في ظلامه وليلة ظلماء حندس اي شديدة الظلمة والجمع حنادس **حرس** قوله تعالى ملئت حرسا شديدا اي
من الملائكة شدادا والحرس حرس السلطان وهم الحراس الواحد حرسي والحرس اسم مفرد بمعنى الحراس كالخدام والخدم
ولذلك وصف بشديد وحرس حراسته حفظه والجمع حرس وحراس مثل خدام وخدم ومنه الدعاء اللهم احرسني من
حيث احترس ومن حيث لا احترس واحترست من فلان وتحرست منه بمعنى اي تحفظت منه **حسس** قوله تعالى
فلما احسوا باسنا اي علموا شدة بطشنا باحساسهم وشاهدوا العذاب ركضوا من ديارهم والركض ضرب الدابة

جمس جنس جوس باب ما اوله الحاء حبس حدس حندس حرس حسس

بالرجل اي هربوا وانهزموا قوله فلما احس عيسى منهم الكفر اي علم ووجد وقيل رأى واصل احس ابصر ثم نقل وعن الاخفش احست معناه ظننت ووجدت ومنه قوله تعالى فلما احس عيسى الآية قوله هل تحس منهم من احد اي ترى من حسه اذا اشعر به ومنه الحاسة قوله اذ تحسونهم باذنه اي تستأصلونهم وتقتلونهم قتلا ذريعا من حسه اذا حسه قوله لا يسمعون حسيسها الحسيس الصوت الخفي قوله اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه تحسسوا بالحاء و بالجيم بمعنى واحد اي تجسسوا وتخبروا وان كان فرق بينهما وقد مر وكان بين يعقوب وبين يوسف ثمانية عشر يوما وكان في بادية فيها مقل سئل ع اكان علم يعقوب ان ابنه حي وقد فارقه منذ عشرين سنة قال نعم علم انه حي حين دعى ربه بالسحر ان يهبط عليه ملك الموت فهبط عليه باطيب رائحة واحسن صورة فقال له من انت فقال انا ملك الموت اليس سألت الله ان ينزلني اليك قال نعم فما حاجتك قال اخبرني عن الارواح تقبضها جملة او تفاريق قال يقبضها اعواني متفرقة وتعرض علي مجتمعة قال يعقوب اسألك باله ابراهيم واسحق ويعقوب هل عرض عليك في الارواح روح يوسف فقال لا فعند ذلك علم انه حي فقال لولده اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه الآية والحس الاسم من احس بالشيء اذا علم به ووجده والحواس جمع حاسة كدواب جمع دابة وهي المشاعر الخمس السمع والبصر والشم والذوق واللمس وهذه الحواس الظاهرة واما الحواس الباطنة فهي الخيال والوهم والحس المشترك والحافظة والمتصرفة ولتحقيق كل منها محل آخر والمحسة بكسر الميم الفرجون وحسان بن ثابت من الجنة الخزرج كان فحلا من فحول الشعراء مادح النبي صلعم وكان احد المعمرين المخضرمين عمر مائة وعشرين سنة ستين في الجاهلية وستين في الاسلام قيل يجوز ان يكون من الحس فتكون النون زائدة ويجوز ان يكون من الحسن فتكون اصلية حلس في الحديث يا موسى كن حلس البيوت مصباح الليل ومثله في حديث سدير يا سدير كن حلسا من احلاس البيوت وفي الخبر كونوا احلاس بيوتكم الحلس بالكسر كساء يوضع على ظهر البعير تحت البرذعة هذا هو الاصل والمعنى الزموا بيوتكم لزوم الاحلاس ولا تخرجوا منها فتقعوا في الفتنة وجمع الحلس احلاس كحمل واحمال والحلس ايضا الرابع من سهام الميسر العشرة التي اولها الفذ والحلس بكسر اللام الشجاع وقولهم نحن احلاس الخيل اي نقتنيها ونلزم ظهورها حمس تحمس عظم الساق من باب تعب حمسه دق وهو احمس كاحمر والتحميس التفاخر والاحمس المكان الصلب والاحمس الشديد الصلب في الدين والقتال وقد حمس فهو حمس والحمس بضم حاء وسكون ميم جمع احمس وهم قريش ومن ولدت كنانة وجديلة قيس لانهم تحمسوا في دينهم اي تشددوا وكانوا يقفون بمزدلفة لا بعرفة ويقولون نحن اهل الله فلا نخرج من الحرم وكانوا لا يدخلون البيوت من ابوابها وهم محرمون والحماسة الشجاعة والاحمس الشجاع وحماس اسم رجل والاحمسي من رواة الحديث حوس في حديث مجامعة الرجل المرأة يتحوس ويتمكث حتى يأتي ذلك منهما جميعا هو من الحوس وهو شدة الاختلاط وذلك لانه اذا لم يفعل ذلك فقد قضى حاجته من اهله ولم تقض حاجتها حيس في الحديث ان رسول الله ص حين تزوج ميمونة اطعم الناس الحيس هو بفتح المهملة واسكان التحتانية تمر ينزع نواه ويدق مع اقط ويعجنان بالسمن ثم يدلك باليد حتى يبقى كالثريد وربما جعل معه سويق **باب ما اوله الخاء** خبس تخبست الشيء اخذته وغنمته والخباسة بالضم المغنم واختبست الشيء اذا اخذته مغالبة وخبس الشيء بكفه اخذه وفلان خباسة ظلمه والخبوس الظلوم خرس في الحديث لا وليمة الا في خرس وعد منها الخرس هو بضم اوله وسكون ثانيه طعام يصنع للولادة وفي الخبر مفسر بالنفاس والخرس بالتحريك آفة تصيب اللسان فتمنعه من الكلام والنعت اخرس وقد خرس الانسان خرسا واخرسه الله فهو اخرس والانثى خرساء والجمع خرس ومنه الدعاء وعصيتك بلساني ولو شئت لاخرستني وخراسان من بلاد العجم والنسبة اليها خراسي وخراساني خندريس الخندريس الخمر خسس الخسيس الدني وخس الشيء يخس من باب ضرب وتعب خساسة حقر والجمع اخساء مثل شحيح واشحاء وقد جمع على خساس ككريم وكرام والانثى خسيسة وخسيت بالكسر خسة وخساسة اذا كان في نفسه خسيسا واخسه عده خسيسا والخس بالفتح والتشديد بقل معروف الواحدة خسة خنفس الخنفساء قد تكرر ذكرها في الحديث وهي

بفتح الفاء والمد دويبة سوداء اصغر من الجعل منتنة الريح يضرب بها المثل في اللجاجة يقال الج من الخنفساء والانثى خنفسة وخنفساء وضم الفاء في كل ذلك لغة والخنفس اسم لكثير من الخنافس قال الاصمعي ولا يقال خنفساة بالهاء خلس في الحديث لا يقطع المختلس المختلس هو الذي يأخذ المال خفية من غير الحرز والمستلب هو الذي يأخذ جهرا ويهرب مع كونه غير محارب يقال خلست الشيء خلسا من باب ضرب اختطفته بسرعة على غفلة واختلسته كذلك والخلسة بالفتح المرة وبالضم ما يخلس وفي الحديث الغارة وهي الخلسة ومن كلام علي ع في خطاب النبي ص وقد الزهراء ع قد استرجعت الوديعة واخذت الرهينة واخلست الزهراء خمس قوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل الخمس بضمتين واسكان الثاني لغة اسم لحق يجب في المال يستحقه بنو هاشم وقد اختلف في كيفية القسمة والظاهر منها عند فقهاء الامامية ان تقسم ستة اقسام ثلثة للرسول صلى الله عليه وآله في حيوته وبعده للامام القائم مقامه وهو المعني بذي القربى والثلاثة الباقية لمن سماهم الله تعالى من بني عبد المطلب خاصة دون غيرهم وخمست المال من باب قتل اخذت خمسه قوله في يوم كان مقداره خمسين الف سنة قال المفسر في القيمة خمسون موقفا والموقف الف سنة ويوم الخميس معروف والجمع اخمساء واخمسة كانصباء وانصبة والخميس بالكسر الثوب الذي طوله خمس اذرع يقال له الخموس ايضا وقيل سمي خميسا لان اول من عمله باليمن ملك يقال له الخميس وبرد الخميس ضرب من برد اليمن والخميس بالفتح الجيش سمي به لانه خمسة اقسام الميمنة والميسرة والمقدم والساقة والقلب وشرطة الخميس اعيانه ومنه حديث عبد الله بن يحيى الحضرمي انك واياك من شرطة الخميس وانما سموا شرطة قيل من الشرط وهو العلامة لان لهم علامة يعرفون بها او من الشرط وهو التهيؤ لانهم متهيئون لدفع الخصم وقوله انك واياك من شرط الخميس يريد انهما من اعيان حزبنا يوم القيمة والاخماس الاصابع الخمس ومنه في وصفه تعالى لا يدرك بالحواس لا يمس بالاخماس والغلام الخماسي الذي سنه خمس سنين او طوله خمسة اشبار ولا يقال سداسي ولا سباعي لانه اذا بلغ هذا المقدار فهو رجل وقولهم فلان يضرب اخماسا لاسداس اي يسعى في المكر والخديعة وخمس القوم من باب ضرب اذا صرت خامسهم وخمست الشيء بالتثقيل جعلته اخماسا خمسة واخماس القرآن ما يكتب في هامشه وكذلك الاسباع والاعشار خنس قوله تعالى فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس يريد بها النجوم الخمسة المتقدم ذكرها في برجس سميت بذلك لانها تخنس في مجراها وتكنس اي تستتر كما تكنس الظباء في المغارة وهي الكناس قوله الوسواس الخناس يعني الشيطان عليه اللعنة لانه يخنس اذا ذكر الله تعالى اي يذهب ويستتر وفي التفسير له رأس كرأس الحية يجثم على القلب فاذا ذكر الله تعالى رجع الى القلب يوسوس فيه يقال خنس يخنس بالضم اذا تأخر وفي تفسير علي بن ابراهيم الوسواس الخناس اسم الشيطان الذي هو في صدور الناس يوسوس فيهم ويؤيسهم من الخير ويعدهم الفقر ويحملهم على المعاصي والفواحش وهو قول الله تعالى الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء وعن الصادق ع ما من قلب الا وله اذنان على احدهما ملك مرشد وعلى الآخر شيطان يحمل على المعاصي كما يحمل الشيطان من الجن وفي حديث آخر ان الشيطان على قلب ابن آدم له خرطوم مثل خرطوم الخنزير يوسوس لابن آدم ان اقبل على الدنيا وما لا يحل الله فاذا ذكر الله خنس والخنساء الشاعرة المشهورة وكانت تدخل على عائشة خوس خوس كنصر وسرح وحدا ولبضعة كانت بنو معدي كرب الملوك الاربعة الذين لعنهم النبي ص ولعن اختهم العمردة وفدوا على الاشعث واسلموا ثم ارتدوا فقتلوا وعليهم تقول النائحة يا عين بكي للملوك الاربعة خيس يقال خاس اللحم خيسا اذا فسد وتغير ومنه خاست الثمرة اذا تغيرت وفسدت وخاس فلان بالعهد اذا نكث وخاس يخيس اذا عدل ومنه خاس بالمال **باب ما اوله الدال** دبس في الحديث ذكر القمري والدباسي هو بفتح الدال المهملة ويقال الدبسي ايضا بضم الدال طائر صغير منسوب الى دبس الرطب لانهم يغيرون في النسب والادبس من الطير والخيل الذي في لونه غبرة بين السواد والحمرة وهذا النوع قسم من الحمام البري

وهو اصناف مصري وحجازي وعراقي وهي متفاوتة والدبس بكسر الدال ما يستخرج من التمر والرطب بالنار وبلا نار
دحس في الخبر حق على الناس ان يدحسوا الصفوف حتى لا يكون بينهم فرج اي يزحموا فيها ويدسوا انفسهم بين فرجها والدحس ادخال اليد بين جلد الشاة وصفاقها تسلخها والدحاس دويبة مملوة والدحاس الامتلاء والزحام دخس الدخس الشديد من الناس والابل والكثير اللحم الشديد والدخس ورم يكون في حافر الدابة درس
قوله تعالى ودرسوا ما فيه اي قرؤا ما فيه وبدراستهم قراءتهم قوله وليقولوا درست اي قرأت وتعلمت وادريس وهو اخنوخ احد اجداد نوح عم رفع الى السماء بعد ثلثمائة وخمسين وستين سنة قيل سمي ادريس لانه كان يكثر الدرس بحكم الله وسنن الاسلام قال الشيخ ابو علي ره وفيه نظر لان الاسم اعجمي ولذلك امتنع من الصرف ولو كان افعيلا من الدرس لم يكن فيه غير سبب وهو العلمية وكان يجب ان ينصرف وقد انزل الله ثلثين صحيفة عليه وهو اول من خاط الثياب ولبسها وكانوا يلبسون الجلود وهو اول من خط بالقلم ونظر في علم النجوم والحساب وفي الحديث تدارسوا القرآن اي اقرؤه وتعهدوه لئلا تنسوه من قولهم درس يدرس درسا ودراسة وفيه تذكروا العلم دراسته والدراسة صلوة حسنة واصل الدراسة الرياضة والتعهد للشيء ودرست العلم من باب قتل ودرس المنزل عفى ودرس الثوب اخلق وفي الحديث ولكن القرآن محفوظا مدروسا كان المعنى مقروا امتثلوا دعس الدعس من الابل العظام
دسس قد خاب من دسيها اي فاته الظفر من دس نفسه يعني اخفاها بالفجور والمعصية والاصل دسسها فغيرت وكل شيء اخفيته فقد دسسته ومنه قوله يدسه في التراب من باب قتل دفنه ودسه دسا اذا ادخله في شيء بقهر وعنف والدسيس اخفاء المكر ومنه الحديث مملوك اراد ان يشتري نفسه فدس انسانا فهل للمدسوس ان يشتريه كله دقيس دقيانوس بن خلانوس كان ملكا جبارا كان على بقايا ممن كان على دين المسيح وكان يعبد الاصنام ويذبح للطواغيت وكان يدعوا اهل مملكته الى عبادة الاصنام فمن لم يجبه قتله وكان اصحاب الكهف في زمانه كان في زمن الفترة دلس قد جاء في الحديث لا يجوز لعلة التدليس كتمان عيب السلعة عن المشتري يقال دلس البائع تدليسا كتم عيب السلعة ويقال ايضا دلس دلسا من باب ضرب والتشديد اظهر في الاستعمال والدلسة بالضم الخديعة دمس في الخبر انه كان للحجاج سجن اسمه ديماس بالدال المهملة والميم بعدها الالف ثم السين المهملة ثم التاء المثناة الفوقانية ودمس الظلام يدمس اذا اشتد وليل دامس اي مظلم ودمست الشيء دفنته وخبأته ولكنه التدميس والديماس الكن ومنه حديث المسيح عم سبط الشعر كثير خيلان الوجه كانه خرج من ديماس دنس في حديث وصف الائمة عم لم تدنسكم الجاهلية الجهلاء واصل الدنس الوسخ يقال دنس الثوب يدنس دنسا توسخ وتدنس مثله ودنسه غيره تدنيسا والمراد هنا دنس الذنب وهو ظاهر وفلان دنس الثياب اذا كان خبيث الفعل والمذهب دنفس الدنفس بالكسر الحمقاء قال الجوهري والدنفاس الاحمق وقد جاء في الحديث دوس الدائس هو الذي يدوس الطعام ويدقه ليخرج الحب من السنبل وهو الدياس قلبت الواو ياء لكسرة الدال ومنه حديث السلم لا اسلم الى دياس ولا الى حصاد وداس الشيء برجله يدوسه دياسة فانداس والموضع مداسة والمدوس بكسر الميم ما يداس به الطعام لانه آلة قال في المصباح واما المداس الذي ينتعله الانسان فان كان سماعا فقياسه كسر الميم ويجمع على امدسة ودوس قبيلة من الازد قال الجوهري دهس يقع عن دهاسة وهي مثل الصداء الا انها اقل حمرة منها باب ما اوله الراء رءس قوله تعالى كانه رؤس الشياطين قيل الطلع مستدقة كرؤس الحيات والحية يقال لها شيطان وقيل انها وحشة المنظر سمجة الاشكال فهو مثل في استقباح صورتها والرأس من الانسان وسائر الحيوان معروف وهو مذكر ويجمع في القلة على ارؤس وبايع الرؤس رواس بهمزة مشددة مثل نجار وعطار واما رؤاس فمولد قوله واخذ برأس اخيه يجره قيل انما فعل ذلك مستعظما للفعل منكرا فيما كان منهم كما يفعل الانسان مثل ذلك عند الغضب يقبض لحيته فاجرى موسى عم اخاه مجرى نفسه فصنع ما صنع والرأس عند الفقهاء يطلق لمعان لكون الرأس التي هي منبت الشعر وهو رأس المحرم الثاني انه

عبارة عن ذلك مع الاذنين وهو رأس الصائم الثالث انه ذلك مع الوجه وهو رأس الجناية في الشجاج الرابع انه ذلك كله مع الرقبة وهو رأس المغتسل قال في المصباح الرأس مهموز في اكثر لغاتهم الا بني تميم فانهم يتركون الهمزة لزوما وفي الخبر خمس من الفطرة في الرأس وعد منها السواك والمضمضة والاستنشاق وكان اطلاق الرأس على ذلك من باب المجاز لعله لكان يصيب من الرأس وهو ضائم اي يقبل ورأس الجالوت كبيرهم وقد جاء في الحديث ورأس القوم يرأسهم رياسة اذا صار رئيسهم ومقدمهم وذو الرياستين لقب الفضل بن سهل وكان واليا على نيسابور من قبل المأمون وهو الذي اشار برده من المصلى والرياستان هما السيف والقلم ورأس الشهر مهموز بفتحتين كشرف قدره والجمع رؤساء مثل شريف وشرفاء ورأس المال اصله والرئيس الشجاع والداهية داهية رئيسا اي شديدة وفي مرثية بنت يشكر ÷ واعدد عقيلا بعد والرؤسا ÷ اي اذكر بعد عقيل الرؤسا كانها تعني الرؤساء والشجعان فغيرت الكلام للقافية والله اعلم رجس قوله تعالى كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يعقلون اي اللعنة في الدنيا والعذاب في الآخرة قوله فزادتهم رجسا الى رجسهم اي نتنا الى نتنهم والنتن عبارة عن الكفر اي كفرا الى كفرهم وقيل فزادتهم عذابا الى عذابهم بما تجدد من كفرهم والرجس والرجز واحد وهو العذاب قوله فاجتنبوا الرجس من الاوثان قيل هي الشطرنج وقول الزور الغنا قوله انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان قيل الرجس بالكسر القذر وقيل العقاب والغضب كما نقل الفراء في قوله كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يعقلون قال بعض الافاضل الرجس وان كان في اللغة بمعنى القذر هو اعم من النجاسة الا ان الشيخ ره قال في التهذيب ان الرجس هو النجس بلا خلاف وظاهره انه لا خلاف بين علمائنا فانه في الآية بمعنى النجس قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت اي الاعمال القبيحة والمآثم والرجس لطخ الشيطان ووسوسته وفي حديث الخلوة اعوذ بك من الرجس النجس هو بكسر النون وسكون الجيم لمزاوجة الرجس وفي المجمع الرجس القذر وقد يعبر به عن الحرام والفعل القبيح واللعنة ولكنه هنا الاول والرجس بالفتح الصوت الشديد من الرعد وغيث مرتجس اي مصوت من قولهم رجست السماء ترجس اذا رعدت وتمخضت وفي الخبر لما ولد ص ارتجس ايوان كسرى اي اضطرب وتحرك حركة لها صوت وفي حديث الصوم سمعته ينهى عن الرجس هو بكسر النون وفتحها على اللغتين ريحان الاعاجم كما جاءت به الرواية وفيه شموا النرجس ولو في اليوم مرة ولو في الشهر مرة ولو في السنة مرة ولو في العمر مرة فان في القلب حبة من الجنون والجذام والبرص ولا يقطعها الا النرجس قال الجوهري ونرجس معرب والنون زائدة لانه ليس في الكلام فعلل وفيه نفعل ولو سميت به رجلا لم تصرفه لانه مثل نضرب ردس مرداس كمفتاح فالسكون اسم رجل قال الجوهري المرداس حجر يرمى به في البئر ليعلم فيها ماء ام لا ومنه سمي الرجل رسس قوله تعالى اصحاب الرس وثمود الرس البئر المطوية بالحجارة والرس اسم بئر كانت لبقية من ثمود كذبوا نبيهم ورسوه في بئر وفي تفسير علي بن ابرهيم ره اصحاب الرس هن اللواتي باللواتي وهن الرسيات والرس اسم واد وفي الغريب الرس اسم معدن وكل ركية لم تطو فهي رس وهذا ينافي ما تقدم من تعريفها وفي معاني الاخبار معنى اصحاب الرس انهم نسبوا الى نهر يقال له الرس من بلاد المشرق وقد قيل ان الرس هو البئر وان اصحابه رسوا نبيهم بعد سليمان بن داود وكانوا يعبدون شجرة صنوبر يقال لها شاه درخت كان غرسها يافث بن نوح عم فانبتت لنوح بعد الطوفان وكان نساؤهم يشتغلن بالنساء عن الرجال فعذبهم الله بريح عاصف شديد الحمرة وجعل الارض من تحتهم حجر كبريت تتوقد واظلتهم سحابة سوداء مظلمة فانكفت عليهم كالقبة جمرة تلتهب فذابت ابدانهم كما يذوب الرصاص في النار ورسي الحمى ورسها واحد وهو اول مسها وفلان يرس الحديث في نفسه والرسيس الشيء الثابت رفس الرفس الضرب بالرجل يقال رفسه يرفسه رفسا من باب ضرب اذا ضربه برجله ومنه رفسة الدابة اذا صدمته برجلها وفي الرفسة الصدمة بالرجل في الصدر ركس قوله تعالى والله اركسهم بما كسبوا اي ردهم الى كفرهم باعمالهم من الركس وهو رد الشيء مقلوبا واركسه بالالف رددته وركسه واركسه بمعنى وركست الشيء ركسا من باب قتل اي قلبته ورددت اوله على آخره واركس

ثلاث في اخره قد نجاسته والركوسية فرقة من النصارى والصابئين قال الجوهري رمس في الخبر ان سوا قبري رمسا
اي سووه بالارض ولا تجعلوه مسنما ومرتفعا واصل الرمس الستر قاله في المجمع ويقال لما يحثى على القبر من التراب رمس
وللقبر نفسه رمس ورمست الميت رمسا من باب قتل دفنته وجمع الرمس رموس كفلس وفلوس وارتمس الالف لغة
وارتمس في الماء مثل انغمس ومنه الحديث من دان الله بالرأي لم يزل دهره في ارتماس اي لا يزال دهره منغمسا في الضلال
والعدول عن الحق ولا يرمس المحرم راسه في الماء اي لا يغمسه فيه لما يلزم منه من تغطية الراس من غير ضرورة وبه ورد
الخبر كما تقدم وعنده والصائم يرتمس ولا ينغمس كان المعنى يغمس بدنه ولا يغمس راسه باب ما اوله السين سدس
قوله تعالى فلامه السدس بضمتين والاسكان تخفيف جزء من ستة والسدس كريم لغة فيه وجمع السدس اسداس
والسديس من الابل ما دخل في الثامنة لانه القى السن الذي بعد الرباعية وشاة سديس اذا اتى عليها السنة السادسة
والسدس بالتحريك السن قبل البازل يستوي فيه المذكر والمؤنث لان الاناث في الاسنان كلها بالهاء الا السدس
قاله الجوهري سندس السندس ما رق من الديباج سخس احمد بن علي بن مكتوم السخسي من رواة الحديث السرخس
بفتح السين والراء بلد عظيم بخراسان سلس في الحديث ان الجواد اذا حياك بموعد اعطاك سلسا بغير مطال
السلس ككتف اللين المنقاد السهل وسلس سلسا من باب تعب اذا سهل ولان وفلان سلس البول اي لا يستمسكه
سوس السوسة والسوس دود يقع في الصوف والطعام ومنه قولهم حنطة مسوسة بكسر الواو المشددة و
ساس الطعام من باب قال وساس يساس من باب تعب واساس بالالف اذا وقع فيه السوس كلها افعال لازمة
وفي وصف الائمة انتم ساسة العباد وفيه الامام عالم بالسياسة وفيه ثم فوض الى النبي امر الدين و
الامة ليسوس عباده كل ذلك من سست الرعية سياسة امرتها ونهيتها وساس زيد سياسة امر وعام بامرهم
وفي الخبر كان بنوا اسرائيل تسوسهم انبياؤهم اي تتولى امرهم كالامراء والولاة بالرعية من السياسة وهو
القيام على الشيء بما يصلحه والسوس نبات يشبه الرياحين عريض الورق وليس له رائحة كالرياحين قال
في المصباح والعامة تضم الاول باب ما اوله الشين شرس الرجل الشرس هو السيء الخلق بين الشرس
والشراسة وشرس شرسا من باب تعب والاسم الشراسة بالفتح وشرست نفسه بكسر الراء وضمها ومكان شرس
اي غليظ شكس قوله تعالى شركاء متشاكسون اي مختلفون متنازعون يقال تشاكس القوم اي اختلفوا وتنازعوا
ومنه رجل شكس بالفتح فالسكون اي صعب الخلق وقد شكس شكاسة فهو شكس مثل شرس شراسة فهو
شرس وزنا ومعنى شمس قد تكرر ذكر الشمس في الكتاب والسنة وهي انثى واحدة الوجود ليس لها ثان ولهذا لا
تثنى ولا تجمع وقول بعضهم تجمع الشمس على شموس على وجه التاويل لا الحقيقة كانهم جعلوا كل ناحية
منها شمسا كما قالوا للمفرق مفارق ومقدار الشمس على ما هو مروي عن امير المؤمنين ستون فرسخا من
ستين فرسخا والقمر اربعون فرسخا في اربعين فرسخا بطونهما يضيئان لاهل السماء وظهورهما لاهل الارض
وعنه ان للشمس ثلثمائة وستين برجا لكل برج منها مثل جزيرة من جزائر العرب فتنزل كل يوم
على برج منها وفي الحديث ان الله خلق الشمس من نور النار وصفو الماء طبقا من هذا وطبقا من هذا حتى
اذا كانت سبعة اطباق البسها لباسا من نار فمن ثم كان اشد حرارة من القمر وجعل القمر عكس ما فعل
في الشمس بان جعل الطبق الفوق من الماء وفيه الشمس والقمر آيتان من آيات الله يجريان بامره مطيعان له ضوؤهما
من نور عرشه وحرهما من جهنم فاذا كانت القيامة عاد الى العرش نورهما وعاد الى النار حرهما فلا يكون شمس
ولا قمر كذا عن الرضا وشمس يومنا يشمس كسمع اذا صار ذا شمس قيل وسميت الشمس شمسا لان ثلثة من الكواكب
السبعة فوقها وهي زحل والمشتري والمريخ وثلثة تحتها وهي الزهرة والعطارد والقمر فهي بمنزلة الوسطة التي
في المخنقة التي تسمى شمسا وشمسة والسنة الشمسية ثلثمائة وخمسة وستون يوما وربع يوم الا جزء من ثلثمائة
جزء من يوم والقمرية ثلثمائة واربعة وخمسون يوما وخمس يوم وسدس وفضل ما بينهما عشرة ايام وثلث وربع

وعشر يوم بالتقريب على راي بطليموس كذا عن صاحب المغرب وفي حديث علي عليه السلام الا ان الخطايا خيل شمس حمل عليها اهلها
وخلعت لجمها فتقحمت بهم في نار جهنم الشمس جمع شموس كرسول يقال شمس الفرس يشمس شموسا وشماسا بالكسر
راكبه ومنع ظهره فهو شموس وخيل شمس كرسل شوس الشوس في التواك كالشوص والشوس النظر بموخر العين
تكبرا وتغيظا والشاس بلد عاو رآء النهر باب ما اوله الضاد ضرس في حديث مشط اللحية يشد
الاضراس هي جمع ضرس وهو مذكر ما دام له هذا الاسم لان الاسنان اناث الا الاضراس والانياب وربما
على ضروس وفي الحديث لم يعض على العلم بضرس قاطع اي لم يتقنه على اليقين ولم يحكم اموره والكلام استعارة
كانما انشاء من ضرس قاطع يعني انه ماض في الامور نافذ العزيمة والضرس الصعب السيء الخلق وفي ان النبي
اشترى من رجل فرسا كان اسمه الضرس فسماه السكب اول ما غزا عليه احد ومنه يقال فلان ضرس وضريس
ضرس من الاضراس اي داهية وهو في الاصل احد الاسنان فاستعارة والضروس الناقة السيئة الخلق
تعض حالبها ومنه كلامه في عبد الملك بن مروان كاني به قد نعق بالشام وفحص براياته في ضواحي كوفان فعطف
عليها عطف الضروس وذلك لانه ظهر بالشام حين جعله ابوه خليفته من بعده وسار الى الكوفة لقتال مصعب بن الزبير
وقد كان بها فقتله وهدم الكعبة وقتل خلقا كثيرا من العرب حصاة مضرسة غير متساوية الجسم باب ما اوله
الطاء طربس طرابلس بفتح الطاء وضم الباء واللام بلد بالشام طرس الطرس بالكسر الصحيفة او التي
محيت ثم كتبت قاله في ق طس الطس لغة في الطست والطست الطس ابدل من احد السينين تاء وحكى بالشين
المعجمة والطساس جمع الطس طفس في الحديث كان ابي يصلي على الخمرة يجعلها على الطنفسة هي بكسرتين وفي لغة
بفتحتين وفي لغة بكسر الطاء والفاء وبضمهما وبكسر الطاء وفتح الفاء البساط الذي له خمل رقيق وهي ما تجعل
تحت الرحل على كتفي البعير والجمع الطنافس والطفس بالتحريك الوسخ والدرن وقد طفس اي وسخ قذر طلس الطيلسان
مثلث اللام واحد الطيالسة وهو ثوب محيط بالبدن ينسج للبس خال عن التفصيل والخياطة وهو من لباس العجم
والهاء في الجمع للعجمة لانه فارسي معرب وطالستان وطلسته محوته ومنه الخبر لا اله الا الله يطلس ما قبله
من الذنوب والدينار الاطلس الذي لا نقش فيه والمطلس مثله وفي الحديث ان وجدت دينارا مطلسا فهو لك
لا تعرفه قيل المراد به القديم وان اشتهر في غير المنقوش طمس قوله تعالى من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها
اي نمحوا ما فيها من عين وانف فنجعلها كخف البعير قال الشيخ ابو علي ره اختلف في معناه على اقوال احدها ان معناه
من قبل ان نمحوا اثار وجوهكم حتى تصير كالاقفية ونجعل عيونها في اقفيتها فتمشي القهقرى وثانيها نطمسها عن
الهدى فنردها على ادبارها في ضلالتها ذما لها بانها لا تفلح ابدا وثالثها ان معناه نجعل في وجوهها
الشعر كوجوه القرود ورابعها حتى نمحوا اثارهم من وجوههم اي نواحيهم التي هم بها وهي الحجاز التي هي مساكنهم
ونردها على ادبارها حتى تعود الى حيث جاءوا وهو الشام قوله ربنا اطمس على اموالهم اي غيرها من جهتها
الى جهة لا ينتفع بها قيل صار جميع اموالهم حجارة قوله فاذا النجوم طمست اي اذهب ضوءها كما تطمس الاثر
حتى يذهب وطمست الشيء طمسا من باب ضرب محوته والطموس الدروس والانمحاء طوس الطاوس طائر
معروف وتصغيره بعد حذف الزوائد طويس يروى ان الطاوس كان رجلا جميلا فكابر امراة رجل مؤمن فوقع
بها ثم راسلته بعد ذلك فمسخهما الله تعالى طاوسين ذكرا وانثى وفي الخبر الطاوس يدعو بالويل لخطيئته
ويقال ان الخطيئة هي حمل الحية التي كان الشيطان فيها الى الجنة وحكي ان آدم ع لما غرس الكرمة جاء ابليس
فذبح عليها طاوسا فشربت دمه فلما طلعت اوراقها ذبح عليها قردا فشرب دمه فلما اطلعت ثمرتها ذبح
عليها اسدا فشربت دمه فلما انتهت ثمرتها ذبح عليها خنزيرا فشربت دمه فلهذا شارب الخمر تعتريه هذه
الاوصاف الاربعة وذلك انه اول ما يشربها وتدب في اعضائه تزهو له كما يزهو الطاوس فاذا جاء مبادي
السكر لعب وصفق كما يفعل القرد فاذا قوي سكره جاءت الصفة الاسدية فيعبث ويعربد ويهذي بما لا فائدة فيه

رمس
باب ما اوله السين
سدس
سندس
سخس
باب ما اوله الشين
شرس
شكس
شمس
شوس
باب ما اوله الضاد
ضرس
باب ما اوله الطاء
طربس
طرس
طس
طفس
طلس
طمس
طوس

ثم ينقصص كما ينقصص الخذن يطلب النوم ويتخل عمري قوته وعن كعب الاحبار في تفسير ما يقول الطاوس يقول كما تدين تدان وابن طاوس تارة يراد به علي بن موسى وتارة احمد بن موسى وولده عبد الكريم قدس الله ارواحهم والتميز موكول الى القرائن وطوس بلدة من ارض خراسان من عمل نيسابور على مرحلتين والشيخ الطوسي ينسب اليها باب ما اوله

العين عبس قوله تعالى عبس وتولى ان جاءه الاعمى عبس الرجل يعبس عبوسا من باب ضرب لوى بشرته وقبض وجهه وتولى اي اعرض بوجهه ان جاءه الاعمى يروى عن الصادق عم انها نزلت في رجل من بني امية كان عند النبي فجاء ابن مكتوم اسمه عبد الله بن شريح بن مالك بن ربيعة الفهري من بني عامر فلما رآه تقذر منه وعبس وجمع نفسه واعرض بوجهه عنه فحكى الله سبحانه ذلك وانكر عليه وفي نقل آخر هو عثمان والآية فيه وفي ابن مكتوم اعمى وكان مؤذنا لرسول الله صلعم فجاء الى رسول الله صلعم وعنده اصحابه وعثمان فقدمه رسول الله صلعم على عثمان فعبس عثمان فتولى عنه فنزلت وروى عنه ايضا انه قال كان رسول الله صلعم اذا رأى عبد الله بن مكتوم قال مرحبا والله لا يعاتبني الله فيك ابدا قوله يوما عبوسا قمطريرا اليوم العبوس الذي تعبس فيه الوجوه والقمطرير الشديد وفي الحديث لعن الله الاعيبس يعني به خليفة بني العباس والعباس هو بن عبد المطلب عم النبي صلعم وقد نزلت فيه آيتان تقدمتا في عمي والعباسية مدينة صنعت ثم لبني العباس وعبس ابو قبيلة من قيس عدس في الحديث رأيت على الحسن عم ثوبا عدسيا كان يشبه لون العدس والعدس حب معروف والعدسة بثرة تخرج بالانسان وربما قتلت وعدس بضم الاول وفتح الثاني اسم رجل عرس في الحديث ثم نومة العروس هو كرسول وصف يستوي فيه المذكر والمؤنث ما داما في اعراسهما يقال رجل عروس وامرأة عروس وجمع الرجل عرس كرسل وجمع المرأة عرائس وانما ضرب به المثل بنومة العروس لان الانسان اعز ما يكون في اهله وذويه وارغد والعم اذا كان في ليلة الاعراس حتى ان من امثالهم كاد العروس ان يكون اميرا والعرس بالكسر امرأة الرجل والجمع اعراس كحمل واحمال وقد يقال للرجل عرس ايضا والعرس بالضم طعام الزفاف يذكر ويؤنث فيقال هو العرس والجمع اعراس كقفل واقفال وهي العرس والجمع عرسات واعرس باهله اذا بنى بها وكذا اذا غشيها وفي الحديث عليكم بالتعريس والدلجة وفيه اياكم والتعريس على ظهر الطريق وبطون الاودية التعريس نزول المسافر آخر الليل للنوم والاستراحة من قولهم عرس القوم اذا نزلوا آخر الليل للاستراحة والمعرس موضع التعريس وبه سمي معرس ذي الحليفة لان النبي صلعم عرس فيه وصلى الصبح فيه ثم رحل وفيه اذا اتيت ذا الحليفة فائت معرس النبي صلعم فان رسول الله صلعم كان يعرس فيه ويصلي وفيه ايضا قلنا اي شيء نصنع قال تصلي وتضطجع قليلا ليلا او نهارا وان كان التعريس بالليل والمعرس فرسخ من المدينة بقرب مسجد الشجرة بازائه مما يلي القبلة ذكره في الدروس وهذا الموضع مسجد النبي صلعم حيث انه نزل به استحب النزول مطلقا ليلا او نهارا او ناسيا وفي حديث علي عم في اهل الدنيا انما انتم فيها كركب عرسوا واناخوا ثم استقلوا وغدوا وراحوا وابن عرس ذكر في الحديث وهو دويبة تشبه الفارة والجمع بنات عرس قال الجوهري وكذا ابن آوى وابن مخاض وابن لبون وابن ماء تقول بنات آوى وبنات مخاض وبنات لبون وبنات ماء عردس العردس من الابل الشديد عسعس قوله تعالى والليل اذا عسعس اي اقبل ظلامه وادبر وهو من الاضداد وقال الفراء اجتمع المفسرون على ان معنى عسعس ادبر وقال اصحابنا انه دنا اوله وظلم والعس بالضم والتشديد القدح الكبير والجمع عساس مثل سهام وقيل العساس عطس في الحديث كان يحب العطاس ويكره التثاؤب العطاس بالضم من العطسة وعطس بالفتح عطسا من باب ضرب وفي لغة من باب قتل وقد مر الوجه في ثأب وفي الحديث العطسة من الله وذلك ليذكر الله عبده النعمة فيحمدها بقول الحمد لله وفيه ايضا الحمد لله نعما على عبده في صحة بدنه وسلامة جوارحه وان العبد ينسى ذكر الله عز وجل على ذلك واذا نسي امر الله عز وجل الريح فجالت في بدنه ثم يخرجها من انفه فيحمد الله على ذلك فيكون حمده عند ذلك شكرا لما نسي وعطس الصبح اذا انفلق والمعطس وزان مجلس الانف وربما جاء بفتح الطاء ومن كلامه عم مع عائشة في منعها دفن الحسن عم مع جده يا عائشة لو كان هذا الذي

كرهتيه من دفن الحسن عم جايزا فيما بيننا وبين الله لعلمت انه سيدفن وان رغم معطسك عكس العكس رد آخر الشيء على اوله علس في الحديث ذكر السلت والعلس هو بالتحريك نوع من الحنطة يكون حبتان في قشر وهو طعام اهل صنعاء قاله الجوهري وقال غيره هو ضرب من الحنطة يكون في القشر منه حبتان وقد تكون واحدة وثلاث وقال بعضهم هو حبة سوداء تؤكل في الجدب وقيل هو مثل البر الا انه عسر الاستنقاء وقيل هو العدس قاله في المص عمس اسماء بنت عميس بالعين والسين المهملتين مصغرا هي ام محمد بن ابي بكر وقد سبق الكلام فيها في سما وليل عماس بالفتح اي مظلم وفلان يتعامس عن الشيء اي يتغافل عنه عملس العملس بفتح العين وتشديد اللام الذئب الخبيث عيس عيسى عم اسم عبراني او سرياني ولد بناحية بيت المقدس وقيل بارض مصر بل قال اهل التاريخ حملت مريم بنت عمران به ولها ثلاث عشرة سنة واوحى الله اليه على رأس ثلاثين سنة من عمره ورفع من بيت المقدس ليلة القدر من شهر رمضان وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة وعاشت مريم بعده فعمرت ست سنين وقيل ستا وستين وعمران بن ماثان جده وحنا بن ام مريم جدته وعن بعض الاعلام انه سئل الرضا عم فقال لهم لم تعبدون عيسى قالوا لانه لا اب له قال فآدم اولى لانه لا ابوين له قالوا كان يحيي الموتى قال فحزقيل اولى لان عيسى احيا لكعبه نفرا واحيا حزقيل ثمانية آلاف قالوا كان يبرئ الاكمه والابرص قال فجرجيس اولى لانه طبخ واحرق فقام سالما قيل كان بين موسى وعيسى الف سنة وسبعمائة والفترة وبين عيسى ومحمد صلعم اربعة انبياء ثلاثة من بني اسرائيل وواحد من العرب وهو خالد بن سنان العبسي وكان بين عيسى ومحمد صلعم خمسمائة وستون سنة وقيل ستمائة سنة وجمع عيسى عيسون بفتح السين قال الجوهري واجاز الكوفيون ضم السين قبل الواو وكسرها قبل الياء ولم يجزه البصريون وقالوا ان الالف اذا سقطت لاجتماع الساكنين فوجب ان تبقى السين مفتوحة على ما كانت عليه سواء كانت الالف اصلية او غير اصلية وكان الكسائي يفرق بينهما فيفتح في الاصلية ويقول عيسون وكذلك القول في موسى وعيسى بن موسى بن الحسن بن زيد بن الحسن هو اول من لبس لباس العباسيين من العلويين والعيس بكسر العين الابل البيض يخالط بياضها شيء من الشقرة واحدها اعيس والانثى عيساء وهي كرام الابل باب ما اوله الغين

غرس في الحديث يا علي اذا انا مت فاغسلني بسبع قرب من بئر غرس هي بالغين المعجمة المفتوحة والراء المهملة الساكنة بئر معروف بالمدينة غسل منها النبي صلعم وهي من عيون الجنة وغرست الشجرة اغرسها غرسا من باب ضرب والغراس وقت الغرس كالحصاد والقطاف ويقال النخلة ما تنبت غريسة غسس غسان بتشديد السين قبيلة من اليمن منهم ملوك غسان غطس الغطس في الماء الغمس فيه والمغنطيس حجر يجذب الحديد وهو معرب غطرس الغطريس الظالم المتكبر يقال تغطرس فهو متغطرس اي متكبر غلس في الحديث كان النبي صلعم يغلس بالفجر اذا اختلط بضوء الصباح يقال غلس بالصلوة اي صلاها بالمغلس والغلس بالتحريك الظلمة آخر الليل ومنه التغليس وهو السير بغلس وغلسنا الماء اي اوردنا بغلس وغلس القوم تغليسا اي خرجوا بغلس غمس في الحديث اليمين الغموس هي التي تذر الديار بلاقع اليمين الغموس بفتح الغين هي اليمين الكاذبة الفاجرة التي يقطع بها الحالف مال غيره مع علمه ان الامر بخلافه وليس فيها كفارة لشدة الذنب فيها سميت بذلك لانها تغمس صاحبها في الاثم ثم في النار فهي فعول للمبالغة وفيه اليمين الغموس هي التي عقوبتها دخول النار وهو ان يحلف الرجل على مال امرئ مسلم او على حقه ظلما والغمس في الماء من باب ضرب مقله فيه ومنه اغتماس الجنب في الماء باب ما اوله

الفاء فردس قوله تعالى الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون الفردوس هي البستان الذي فيه الكرم والاشجار والجمع فراديس ومنه جنة الفردوس وفي الغريب الفردوس البستان بلغة الروم وقال الفراء هو عربي ويقال الفردوس حديقة في الجنة ويقال الفردوس اوسط الجنة واعلاها ومنها تتفجر انهارها قيل هو مشتق من الفردسة وهي السعة وقيل منقول الى العربية واصله رومي فرس في الحديث اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله الفراسة بالكسر الاسم من قولك

باب ما اوله العين عبس عدس عرس عرس عسعس عطس

عكس علس عمس عملس عيس باب ما اوله الغين غرس غسس غطس غطرس غلس غمس باب ما اوله الفاء فردس فرس

تفرست فيه خيرا وهى نوعان احدهما ما يوقعه الله فى قلوب اوليائه فيعلمون بعض احوال الناس بنوع من الكرامات
واصابة الحدس والظن وهو ما دل عليه ظاهر الحديث اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وثانيهما نوع يعلم بالدلائل
والتجارب والاخلاق والفراسة بالفتح مصدر قولك رجل بين الفراسة والفروسة والفروسية وفرس بالضم يفرس
فروسة وفراسة حذق فى امر الخيل وفارس جيل من الناس وسلمان الفارسى معروف مشهور كان اصله من اصفهان
وقيل من رامهرمز توفى سنة ست وثلثين بالمداين نقل انه عاش ثلثمائة وخمسين سنة فمما لا يشك فيه والفرس
واحد الخيل والجمع افراس الذكر والانثى فى ذلك سواء واصله التانيث ولفظها مشتق من الافتراس كانها تفترس الارض
بسرعة مشيها وراكب الفرس فارس اى صاحب فرس مثل لابن وتامر ويجمع على فرسان وفوارس ولا يقاس عليه لان
فوارس جمع فاعل مثل ضاربة وضوارب او جمع فاعل اذا كانت صفة للمؤنث مثل حائض وحوائض او ما كان لغير
الادميين مثل بازل وبوازل واما مذكر يعقل فلم يجمع عليه الا فوارس ونواكس وكان للنبى صلعم افراس السكب اشتراه
من اعرابى من بنى فزارة وكان ادهم وكان اسمه عند الاعرابى الضرس فسماه النبى صلعم السكب والمرتجز سمى بذلك
لحسن صهيله واللزاز قال السهيلى معناه انه لا يسابق شيئا الا لزه اى اثبته والظرب بكسر الطاء والحيف كان
يلحف الارض بجريه والورد اهداه له تميم الدارى وهذه السبعة متفق عليها وقيل كان له غيرها وهى الابلق
ذو العقال وذو اللمة والمرتجل والسرحان واليعسوب والبحر والادهم وغير ذلك والفريسة فريسة الاسد
التى يكسرها فعيلة بمعنى مفعوله وفى الحديث اياك وفريسة الاسد كانه يريد كيفية وضع الصدر فى سجود الصلوة
وابو فراس كنية الاسد يقال فرس الاسد فريسته يفرسها فرسا وافترسها دق عنقها واصل الفرس هذا ثم كثر حتى صير
لكل قتل فرسا وبه سمى ابو فراس بن حمدان اخو سيف الدولة وكان ملكا جليلا وشاعرا مجيدا حتى قيل بدأ الشعر بملك
وختم بملك بدأ بامرء القيس وختم بابى فراس وفارس والروم بلاد ومنه ابيت فارس وبياض فارس وفارس مجوس
والروم اهل الكتاب والتمر الفارسى نوع جيد نسبة الى فارس والفرس بالكسر فالسكون ضرب من النبت والفرسن
للبعير كالحافر للدابة وفى البارع نقلا عنه لا يكون الفرسن الا للبعير وهى له كالقدم للانسان والنون الزائدة
فرطس فرطس كجعفر ملك من الملائكة عرضت عليه ولاية على عم فاباها فكسر الله جناحه فطس الفطس
بالتحريك تطامن قصبة الانف وانتشارها والرجل افطس والمراة فطساء والحسن الافطس هو الحسن بن على بن
على بن الحسين عم كانه ولد افطس الانف والافطس لقب عبد الله بن جعفر الصادق عم اخو موسى عم فقس الطائر
بيضة فقسا افسدها فلس افلس الرجل كانه صار الى حال ليس له فلوس بعد ان كان ذا دراهم فهو مفلس والجمع
مفاليس وحقيقته الانتقال من حالة اليسر الى حالة العسر والفلس الذى يتعامل به وفاؤه مفتوحة ويجمع فى القلة
على افلس وفى الكثرة على فلوس وقد فلسه القاضى تفليسا نادى عليه انه افلس وتفليس من بلاد الارامنة
ومنه الفضل بن ابى قرة التفليسى المذكور فى رجال الكبير باب ما اوله القاف قبس قوله تعالى بشهاب قبس
اى بشعلة نار فى راس عود والقباس والمقباس بالكسر فيهما مثله والقبس النار المقبوسة واضاف الشهاب الى
القبس لانه يكون قبسا وغير قبس وقرئ بشهاب منونا فيكون قبس بدلا او صفة وقبست منه علما استفدته
ومنه من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر وابو قبيس جبل بمكة بقرب من الكعبة سمى برجل من مذحج لانه اول
من بنى فيه وكان يسمى الامين لان الركن كان مستودعا فيه وابو قابوس كنية النعمان بن المنذر بن امرء القيس بن
عمرو بن عدى ملك العرب قدس قوله تعالى وايدناه بروح القدس بضمتين واسكان الثانى تخفيف جبرئيل
كما جاءت به الرواية وقد مر تمام البحث فى روح والارض المقدسة اى المطهرة وبيت المقدس لانها كانت قرار
الانبياء ومسكن الانبياء وقيل الطور وما حوله وقيل دمشق وقيل الشام وبيت المقدس يشدد ويخفف الذى يتطهر به
من الذنوب بناه سليمان بن داود عم النسبة اليه مقدسى كمجلسى من القدس وهو الطهارة قوله ونقدس لك اى
نطهرك عما لا يليق بك وقيل نطهر انفسنا لك القدوس من اسمائه تعالى من القدس وهو الطاهر المنزه عن العيوب

فرطس فطس فقس فلس باب ما اوله القاف قبس قدس

والتقديس ونظيره السبوح قال ثعلب نقلا عنه كل اسم جاء على فعول فهو مفتوح الاول الا السبوح والقدوس
فان الضم فيهما اكثر وقد يفتحان قوله بالواد المقدس اى المطهر والمبارك طوى فاسم الوادى وما من مؤمن يكون فى بيته
غلول الا قدس لاهل ذلك المنزل فان كانا اثنين قدسوا كل يوم مرتين قلت كيف يقدسون قال يقول
لهم بورك عليكم وطبتم وطاب اذاكم قال الراوى فى معنى قدستم قال طهرتم وفى الحديث ما من ارض فيها آلام
محمدية الا تقدست والتقديس التطهير والقدس الطهر اسم ومصدر ومنه قيل للجنة حظيرة القدس والقادسية
قرية قريبة من الكوفة اذا خرجت منها اشرفت على من بها ابرهيم ودعا لها بالقدس وان تكون محلة الحاج قال في
المغرب بينها وبين الكوفة خمسة عشر ميلا وفى المصباح القادسية قرية قريبة من الكوفة من جهة الغرب على طرف
البادية على نحو خمسة عشر فرسخا وهى آخر ارض العرب واول حدود سواد العراق وهناك كانت وقعة مشهورة فى
خلافة الثانى وقيدوس فيما صح من النسخ اسم رجل من بنى اسرائيل قربس القربوس بالتحريك للسرج ولا
يخفف الا للشعر قرطس قوله تعالى من انزل الكتاب الذى جاء به موسى تجعلونه قراطيس تبدونها وهى جمع قرطاس
مثلث القاف كجعفر ودرهم الكاغد يكتب به وكسر القاف اشهر من ضمها قال المفسر اى تجعلونه كتبا وصحفا متفرقة
ولذا قراطيس تودعونه اياها تبدونها وتخفون كثيرا اى تبدون بعضها وتكتمون بعضها وهو ما فى الكتب من
صفات النبى صلعم والاشارة اليه قرقس فى الحديث ميسركم يكون بينكم وبين قرقيسا قلت قريب على شاطئ
الفرات قال اما انه سيكون بها وقعة لم يكن مثلها منذ خلق الله قال فى ق قرقيسا بالكسر ويقصر بلد على الفرات
سمى بقرقيسا بن طهموث والقرقس الجرجس قسس قوله تعالى قسيسين ورهبانا القسيسون رؤساء النصارى
وعلماؤهم واحدهم قسيس وهو اعجمى لم بلغة الروم وعن بعضهم هو فعيل من قسه وقسته اذا تبعته فالقسيس سمى بذلك
لتتبعه آثار المعانى وفى ق القس كفلس رئيس من رؤساء النصارى فى الدين والعلم وكذلك القسيس والكسر باب
لغتهم وكذلك ايضا قليق وفى الخبر نهى عن لبس القسى وهى ثياب من كتان مخلوطة بحرير نسبة الى قرية قس بفتح
القاف وقيل بكسرها وقيل اصله قزى بالزاى نسبة الى القز ضرب من الابريسم فابدلت سينا ودرهم قسى وزيف
شقى فلس ردى واللباس القسى المرذول من الثياب قسطس قوله تعالى وزنوا بالقسطاس المستقيم والقسطاس بالضم
والكسر وبهما قرئ فى السبعة الميزان اى ميزان كان قيل هو عربى ماخوذ من القسط العدل وقيل رومى معرب والجمع
قساطيس قعس فى الحديث لا ينبغى للذى يدعى الى شهادة ان يتقاعس عنها ولم يشهد من قولهم تقاعس الرجل عن
الامر اذا تاخر ورجع الى الخلف ولم يتقدم فيه والقعس بالتحريك خروج الصدر ودخول الظهر وهو ضد الحدب واقعنس
عن الامر مثل تقعس وانما لم يدغم لانه ملحق باحرنجم قلدس اوقليدس بالضم وزيادة واو اسم رجل وضع كتابا فى
العلم المعروف بهذا الاسم قلس فى الخبر من قاء اوقلس فليتوضأ القلس بالتحريك وقيل بالسكون فاخرج من
من الجوف ملاء الفم اودونه يقال قلس قلسا من باب ضرب خرج من بطنه طعام او شراب الى الفم سواء القاه او عاد
الى بطنه اذا كان ملاء الفم اودونه فاذا غلب فهو قئ والقلس اسم للمقلوس فعل بمعنى مفعول وفى الحديث ذكر
القلنسوة والقلنسية اذا فتحت القاف ضممت السين وان ضممت القاف كسرت السين وقلبت الواو ياء فاذا
جمعت او صغرت فانت بالخيار ان شئت حذفت الواو فقلت قلانس وان شئت حذفت النون وقلت قلاوس
وان شئت عوضت فيهما ياء وقلت قلانيس وقلاسى وتقلنس وتقلس اى لبس القلنسوة فلبسها قمس القاموس
صاحب السر المطلع على باطن امرك ومنه حديث اليهودى فى على عم اشهد انك قاموس موسى قنس القونس عظم
ناتئ بين اذنى الفرس قال الشاعر هم اضرب عنك الهموم طارقها ضربك بالسيف قونس الفرس قال الجوهرى اراد
اضربن فحذف النون كما حذف من قوله اليوم لم يقدر ام يوم قدر قوس القوس معروف يذكر ويؤنث والجمع اقواس
وقياس مثل اثواب وثياب وقسى بكسر القاف وعن ابى الانبارى القوس انثى وتصغيرها قويس وربما قيل قويسة و
تضاف الى ما يخصصها فيقال قوس ندف وقوس جلاهق وقوس نبل وهى العربية وقوس النشاب وهى الفارسية

قربس قرقس قسس قسطس قعس قلدس قلس قمس قنس قوس

والقوس ايضا برج في السماء وقوس الشيخ بالتشديد اى انحنى واستقوس مثله **قيس** في الحديث اول من قاس ابليس وقصته معلومة من قوله انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين وفيه ليس من امر الله ان يأخذ دينه بهوى ولا رأى ولا مقاييس قيل ذكر المقاييس بعد الرأى من قبيل ذكر الخاص بعد العام لشدة الاهتمام والاصل في القياس التقدير يقال قست الشيء بالشيء قدرته على مثاله فانقاس ويقال للمقدار مقياس ومنه تقايست بين الامرين مقايسة وقياسا ويقال بينهما قيس رمح اى قدر رمح وقيس يقال لابي قبيلة من مضر ولقيس بن هزمة ولقيس بن فهد الانصاري ولامرئ القيس بن عابس الكندي صحابي وعبد القيس ابو قبيلة من اسد

باب ما اوله الكاف

كأس قوله تعالى يتنازعون فيها كأسا الكأس اناء بما فيه من الشراب وهي مؤنثة قال تعالى وكأس من معين وعن ابن الاعرابي لا يسمى الكأس كأسا الا وفيها الشراب وقيل هو اسم لهما على الانفراد والاجتماع والجمع كؤوس وقد تترك الهمزة تخفيفا **كبس** في الدعاء يا من كبس الارض على الماء اى ادخلها فيه من قولهم كبس رأسه في ثوبه اخفاه وادخله فيه او جمعها فيه ومنه انا مكبس الزيت والتمر يطلب فيه التجارة اى يجمعه والكبس الطم يقال كبست النهر كبسا طممته بالتراب والكباس بالضم العظيم الرأس والكباسة بالكسر العذق وهو من التمر بمنزلة العنقود من العنب والكابوس ما يقع على الانسان بالليل لا يقدر معه ان يتحرك قال الجوهري وهو مقدمة الصرع والسنة الكبيسة التي يسترق منها يوم وذلك في كل اربع سنين **كرس** قوله تعالى وسع كرسيه السموات والارض الكرسي بالضم والكسر السرير والعلم والكرسي جسم بين يدي العرش محيط بالسموات والارض وما بينهما وما تحت الثرى وسمي كرسيا لاحاطته وفي حديث الفضيل عن الصادق ع يا فضيل كل شيء في الكرسي وفي حديث آخر الكرسي وسع السموات والارض والعرش ووسع كل شيء وسع الكرسي وقيل وسع كرسيه يعني علمه وقيل ملكه تسمية بمكانه الذي هو كرسي الملك وآية الكرسي معروفة وهي الى قوله وهو العلي العظيم **كربس** في الحديث اعتم بعمامة من كرابيس الكرابيس جمع كرباس وهو القطن ومنه بعث عمي لي كرباسة فشقها **كردس** في حديث صفته ضخم الكراديس هي رؤوس العظام والكردوس القطعة العظيمة من الخيل **كرفس** الكرفس بفتح الكاف والراء بقل معروف عظيم المنافع مدر محلل من الرياحين والنفخ منق للكلى والكبد والمثانة مفتح سددها مقو للباه لا سيما بزره ملتوتا بالسكر والسمن كذا في ق **كلس** الكلس بالكسر والسكون الصاروج يبنى به **كنس** قوله تعالى الجوار الكنس هي بالضم والتشديد هي الخنس لانها تكنس في المغيب كالظباء او هي كل النجوم لانها تبدو ليلا وتخفى نهارا وفي الحديث لا يركب المحرم في الكنيسة وهي للنساء جائز هي شيء يغرز في المحمل او الرحل ويلقى عليه ثوب يستظل به الراكب ويستتر به والجمع كنائس مثل كريمة وكرائم ويخص الكناس موضع في الشجر تكتن فيه الظباء وتستتر والكنائس جمع كنيسة وهي معبد اليهود والنصارى والكفار والكناسة بالضم القمامة واسم موضع بالكوفة صلب فيه زيد بن علي ابن الحسين ع والكناسة مثل الكنيسة وكنست البيت اكنسه من باب قتل والمكنسة ما يكنس به **كوس** في الخبر لم لو فعلت ذلك لكوسك بالنار اى قلبك فيها على رأسك يقال كوسته على رأسه اذا قلبته وجعلت رأسه اسفله **كهمس** الكهمس القصير وكهمس ابو حي من العرب وابو كهمس من رواة الحديث من اصحاب ابي عبد الله **كيس** في الحديث الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت الكيس العاقل قيل هو من الكيس كفلس العقل والفطنة وجودة القريحة قيل الكيس مخفف من كيس مثل هين وهين والاول اصح لان الكيس مصدر كاس كباع والكيس بالتثقيل اسم فاعل وجمعه اكياس مثل جيد واجياد والكيس في الامور الذي يجري مجرى الرفق فيها والكيس ضد الحمق ومنه الخبر كل شيء بقدر حتى الحمق والكيس يعني النشاط ويسمى الغدر عند بعض العرب كيسان ولعل منه قولهم ع ما زال سرنا مكتوما حتى صار في يد كيسان اى اهل كيسان يعني اهل الغدر فحدثوا به والكيسانية من قال بامامة محمد بن الحنفية وفي ق هم صنف من الروافض وهم اصحاب المختار بن عبيد يقال ان لقبه كان كيسان والكيس بالكسر واحد اكياس الدراهم وهو ما يخاط من خرق مثل حمل وحمال وما يصنع من ادم وخرق فلا يقال كيس بل هو خريطة

باب ما اوله اللام

لبس قوله تعالى الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اى لم يخلطوه بظلم فاولئك لهم الامن وهم مهتدون قال الشيخ علي بن ابراهيم من كان مؤمنا ثم دخل في المعاصي التي نهى الله عنها فقد لبس ايمانه بظلم ولا ينفعه الايمان حتى يتوب الى الله تعالى من الظلم الذي لبس ايمانه حتى يخلص لله ايمانه قوله وللبسنا عليهم ما يلبسون اى لو جعلنا الرسول ملكا لمثلناه كما مثل جبرئيل ع في صورة دحية فان القوة البشرية لا تقوى على رؤية الملك في صورته ولخلطنا عليهم ما يخلطون على انفسهم فيقولون ما هذا الا بشر مثلكم قوله او يلبسكم شيعا قال المفسر اى يخلطكم فرقا مختلفي الاهواء لا تكونون شيعة واحدة وقيل ان يكلهم الى انفسهم فلا يلطف بهم وقيل عنى به يضرب بعضكم ببعض بما يلقيه بينكم من العداوة قوله هن لباس لكم اى سكن لكم او من الملابسة وهي الاختلاط والاجتماع ولما كان الرجل والمرأة يعتنقان ويشتمل كل منهما على صاحبه شبه باللباس فالرجل لباس المرأة والمرأة لباسه قوله ولباس التقوى قال المفسر هو الايمان وقيل الحياء وقيل ستر العورة وكل شيء يستر فهو لباس ومنه قوله وجعلنا الليل لباسا اى سترا يستتر به قوله فاذاقهم الله لباس الجوع والخوف سمى اثر الجوع والخوف لباسا لان اثرهما يظهر على الانسان كما يظهر اللباس وقيل انه شملهم الجوع والخوف كما يشمل اللباس البدن فكانه قال فاذاقهم ما غشيهم وشملهم من الجوع والخوف قوله ولا تلبسوا الحق بالباطل اى لا تخلطوه به وفي الحديث العالم بزمانه لا تدخل عليه اللوابس اى لا تدخل عليه الشبه واللبس الشبهة في الامر وفي الامر لبسة اى شبهة والتبس عليه الامر اختلط واشتبه واللبس بالضم مصدر قولك لبست الثوب من باب تعب لبسا بالضم واللبس بالكسر واللباس ما يلبس ولابست الامر خالطته والتلبيس كالتدليس والتخليط شدد للمبالغة **لحس** اللحس باللسان يقال لحس القصعة بالكسر لحسها من باب تعب لحسا كفلس اخذ ما علق بجوانبها بالاصبع وباللسان ومنه لحست الاناء لحسته ولحس الدود الصوف اكله **لمس** قوله تعالى او لامستم النساء ولامستم النساء كناية عن الجماع قاله الجوهري وغيره واليه ذهب الامامية وفي الحديث عن الصادق ع وقد سئل عن الاية فقال ما يعني الا المواقعة في الفرج واللمس المس باليد وقد لمسته ألمسه لمسا من بابي قتل وضرب افضى اليه باليد وقوله ع من سلك طريقا يلتمس فيه علما اى يطلب واستعار له اللمس والالتماس طلب المساوي من المساوي والالتماس الطلب مرة بعد اخرى ومنه حديث ابي عبد الله التمس بيدك فما وجدت من شيء فادفعه الي اى اطلب مرة بعد اخرى ولا تول غيرك وفي الخبر نهى عن بيع الملامسة وفسر بان تقول اذا لمست المبيع فقد وجب البيع بيننا بكذا وهو من بيوع الغرر **لهس** اللهس لغة في اللحس **ليس** ليس فعل على المشهور وقيل حرف ومن ثم لم يعدم نظيرها واختلف في معناها فقيل انها للنفي مطلقا وقال الزمخشري لا يصح نفيها للمستقبل وقال الجماعة لا يجوز نفيها للماضي ولا للمستقبل الكائنين مع قد تقول ليس زيد قد ذهب ولا قد يذهب وذهب ابو علي الى انها للنفي الحال في الجملة التي لم تقيد بزمان واما المقيدة فانه لنفي ما دل عليه التقييد كذا قرره العلامة الحلي ره وقال الجوهري اصله ليس بالكسر فسكنت استثقالا ولم تقلب الفا لانها لا تتصرف من حيث استعملت بلفظ الماضي للحال قال والذي يدل على انها فعل وان لم تتصرف قولهم لست ولستما ولستم وجعلت من عوامل الافعال نحو كان واخواتها التي ترفع الاسماء وتنصب الاخبار الا ان الباء تدخل في خبرها دون اخواتها لتعدية الفعل وتاكيد النفي وكذلك ان لا تدخلها لان المؤكد يستغنى عنه ولا يجوز تقديم خبرها عليها كما جاز في اخواتها

باب ما اوله الميم

مجس المجوس كصبور امة من الناس كاليهود وتمجس صار مجوسيا ودخل في دين المجوس وعن الصادق ع وقد سئل لم سمي المجوس مجوسا قال لانهم تمجسوا في السريانية وادعوا على آدم وعلى شيث هبة الله انهما اطلقا نكاح الامهات والاخوات والبنات والخالات والعمات والمحرمات من النساء ولم يجعلوا الصلوة لهم وقتا وانما هو افتراء على الله تعالى وكذب على الله وعلى آدم وشيث وفي ص المجوسية نحلة والمجوسي منسوب اليها والجمع المجوس وقد تقدم في هود ما ينفع هنا وفي الخبر المجوس كان لهم نبي فقتلوه وكتاب فحرقوه اتاهم نبيهم بكتابهم في اثني عشر الف جلد ثور وفيه القدرية مجوس هذه الامة ولعل ذلك

لانهم احدثوا في الاسلام مذهبا يضاهي مذهب المجوس من وجه ما وان لم يشابهه من كل وجه وذلك ان المجوس يضيفون الكوائن في دعوتهم الباطلة الى الهين اثنين احدهما يزدان والآخر اهرمن ويزعمون ان يزدان يأتي منه الخير والسرور واهرمن يأتي منه الفتنة والغم والشر ويقولون ذلك في الاحداث والاعيان و يضاهي مذهب القدرية قولهم الباطل في اضافة الخير الى الله والشر الى غيره غير ان القدرية يقولون ذلك في الاحداث دون الاعيان فالامران معا مضافان الى الله تعالى خلقا وايجادا والى العباد فعلا واكتسابا **مرس** في الحديث وهل احد منهم اشد لها مراسا المراس الممارسة والمعالجة ورجل مرس شديد العلاج ومارسه زاوله وعالجه ومرست التمر وغيره في الماء من باب قتل دلكته بالماء حتى تتحلل اجزاءه والمرس الدلك وتدابروا تمارسوا ومرست يدي بالمنديل مسحت والمرمريس الداهية يقال داهية مرمريس اي شديدة **مسس** قوله تعالى لا يمسه الا المطهرون قيل الضمير يعود الى الكتاب اي لا يمس الكتاب الا الملائكة المطهرون من الذنوب و قيل الى المصحف الذي بيد الناس اي لا يمسه الا المطهرون من الاحداث والاخباث وهو مروي عن الصادق ع وجمع من اهل التفسير قوله يتخبطه الشيطان من المس قال بعض الاعلام المس هو الذي ينال الانسان من الجنون وهو من فعل الله تعالى بما يحدثه من غلبة السوداء والبلغم فيصرعه فنسبه الله تعالى الى الشيطان وذلك يمكن الله تعالى من ذلك والمعنى ان الذين يأكلون الربوا يقومون يوم القيمة مخبلين كالمصروعين يعرفون بتلك السيماء عند اهل المحشر قوله لا مساس اي لا مماسة ولا مخالطة ولا امس ولا امس عقوبة السامري في الدنيا وان منع من مخالطة الناس منعا كليا وحرم عليهم مكالمته ومبايعته ومجالسته ومواكلته واذا اتفق ان يماس احدا رجلا كان او امرأة حم الماس والممسوس فكان يهيم في البرية مع الوحش واذا لقي احدا قال لا مساس اي لا تقربني ولا تمسني وقيل ذلك باق في ولده الى اليوم ان مس واحد من غيرهم واحدا منهم حم كلاهما في الوقت قوله ذوقوا مس سقر اي اول ما ينالكم منها كقولهم وجد مس الحمى وذاق طعم الضرب ووجد مس الجوع لان النار اذا اصابتهم بحرها وشدتها فكأنها مستهم مسا كما يمس الحيوان ما يؤذي ويؤلم قوله من قبل ان يتماسا هو كناية عن الجماع يقال مس الرجل امرأته من باب تعب مسا وفي الحديث ما من بني آدم مولود الا ويمسه الشيطان يتعرض للمولود بما لا يعهد له به من الالام عنه نفسه ويصيح بالامه صدره ويلقي المكروه طبيعته فيصيح صيحة من يجد الما ويجد بدا اذى وفيه من شيء في خف واعلاما بمس من الشيطان اي اذى منه والمس الاخذ باليد ومسسته من باب تعب وفي لغة من باب قتل افضيت اليه بيدي من غير حائل هكذا قيدوه ويقال مسسته اذا اتيته باحد جوارحك ومس ماء الجسد اصابه ويتعدى الى اثنين بالهمزة والحرف والمسيس كالمس وحاجة ماسة اي مهمة ومست الحاجة الى كذا الجأت اليه ودعا اليه المسيس اي مماسة الاشياء ومزاولتها والتصرف فيها وفي الحديث ولا يمس ذكره بيمينه يجوز فتح سينه وكسرها وفك الادغام ويأتي مفتوحة وفي حديث سليمان بن خالد وقد سأل ابا عبد الله ع ايغتسل من غسل الميت قال نعم قال فمن ادخله القبر قال لا انما مس الثياب قال بعض الشارحين التعليل بقوله انما مس الثياب يقتضي انه لو مس بدن الميت وجب الغسل وهو خلاف المعروف واحتمال كون المدخل في القبر غير مغسل في غاية البعد انتهى والذي يخطر في البال ان المستفاد من هذا التعليل استحباب الغسل لماس الميت بعد تغسيله ويؤيده هذا موثقة عمار الساباطي عن ابي عبد الله ع قال يغتسل الذي غسل الميت وكل من مس ميتا فعليه الغسل وان كان الميت قد غسل والكلمة فعليه وان كانت ظاهرة في الوجوب لكن معارضة الاجماع توجب صرفها الى الندب كما في كثير من نظائرها وفي حديث المحرم ولا تمسه طيبا بضم فوقية وكسر ميم **معس** المعس الدلك يقال معسه معسا دلكه دلكا شديدا ومعسه طعنه **مكس** في الحديث لا تماكس في اربعة اشياء المماكسة في البيع انتقاص الثمن واستحطاطه يقال ماكسه مكاسا ومماكسة ومكس في البيع من باب ضرب مكسا والماكس العشار ومنه الخبر لا يدخل صاحب مكس الجنة **ملس** الملاسة ضد الخشونة

وشيء املس لا خشونة فيه وملس الشيء من باب تعب وقرب اذا لم يكن له شيء يستمسك وفي حديث الاحذية لا تتخذوا الملس فانه حذاء فرعون لعل المراد غير المخصرة والله اعلم **موس** في حديث طينة خبال صديد يخرج من فروج المومسات المومسة الفاجرة وتجمع على مياميس ومواميس ايضا واصحاب الحديث يقولون مياميس قيل ولا يصح الا على اشباع الكسرة لتصير ياء كمطفل ومطافيل وقد اختلف في اصل هذه اللفظة فبعضهم يجعله من الهمزة وبعضهم يجعله من الواو وكل منهما تكلف له في الاشتقاق قاله في النهاية **ميس** الميس التبختر يقال ماس يميس ميسا وميسانا

باب ما اوله النون

نجس قوله تعالى انما المشركون نجس حصرا واوصاف المشركين في النجس والنجس مصدر في الاصل يقال نجس بكسر العين ونجس بفتحها نجسا بفتحتين فهو نجس بفتح العين وكسرها واذا استعمل مع الرجس كسر اوله يقال رجس نجس بكسر اولهما وسكون الجيم قال الفراء وقرئ به شاذا وفي الآية دلالة على ان المشركين انجاس نجاسة عينية لا حكمية وهو مذهب اصحابنا وبه قال ابن عباس قال ان اعيانهم نجسة كالكلاب والخنازير وروايات اهل البيت واجماعهم على نجاستهم مشهور وخالف في ذلك باقي الفقهاء وقالوا معنى كونهم نجسا انهم لا يغتسلون من الجنابة ولا يجتنبون النجاسات او كناية عن خبث اعتقادهم وقال بعض المحققين وقوع المصدر خبرا عن ذي جثة يمكن ان يكون بتقدير مضاف والمراد ذو نجس او بتأويل المشتق او هو باق على المصدرية من غير اضمار ولا تأويل طلبا للمبالغة فكأنهم تجسموا من النجاسة فالكلام مجاز عقلي قال وهذا الوجه اوقع من الوجهين الاولين كما صرح به محققوا علماء المعاني في قول الخنساء فانما هي اقبال وادبار وفي الحديث القوا الشعر عنكم فانه نجس اي قذر وذلك انه وجد هناك نجس الشيء ينجس نجسا من باب تعب اذا كان قذرا غير نظيف واسم النجاسة والطاهر فتح النون فيه فان العرب تبني الشيء على ضده وهي في عرف الشرع قذر مخصوص يمنع جنسه الصلوة كالبول والدم ونحوهما ونجس ينجس بالكسر اسم فاعل وبالفتح وصف بالمصدر وقوم انجاس وتنجس الشيء نجسته **نحس** قوله تعالى في يوم نحس مستمر النحس ضد السعد وقوله نحس بالجر على الصفة والاضافة اكثر واجود اي استمر عليهم بنحوسته اي بشؤمه قوله ايام نحسات اي مشومات قوله شواظ من نار ونحاس النحاس بالضم والفتح دخان لا لهب وقيل الصفر المذاب يصب فوق رؤسهم وفي الحديث نهى ان يختم بنحاس النحاس بالضم معروف ويقال انه الا ان الارض افسدته والنحاس بالكسر الاصل ومنه فلان كريم النحاس اي الاصل والحمى نحس اي ما فص **نخس** في الحديث لا تسلم ابنك نخاسا فانه اتاني جبرئيل ع فقال يا محمد ان شر امتك الذين يبيعون الناس النخاس بالتشديد هو دلال الدواب والرقيق ومنه ابو الاعز النخاس من رواة الحديث لمعالجته الدواب ونخس الدابة كنصر وجعل غرز مؤخرها بعود ونحوه ومنه الناخسة والمنخوسة **نسنس** في الحديث النسناس هم السواد الاعظم واشار بيده الى جماعة الناس ثم قال انهم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا والنسناس بالكسر جنس من الخلق يثب احدهم على رجل واحدة وفي الحديث ان حيا من عاد عصوا رسولهم فمسخهم الله نسناسا لكل انسان منهم يد ورجل من شق واحد ينقزون كما ينقز الطائر ويرعون كما ترعى البهائم وقيل اولئك انقرضوا وقيل النسناس هم يأجوج ومأجوج وقيل هم على صورة الناس اشبهوهم في شيء وخالفوهم في شيء وليسوا من بني آدم والنسانسة بالنون وسينين مهملتين وقيل الناسة بين واحدة من اسماء مكة شرفها الله تعالى سميت بذلك لقلة مائها اذ ذاك او لان من بغى فيها ساقيه اي اخرج عنها قاله في ق **نطس** التنطس المبالغة في التطهر و كل من ادق النظر في الامور واستقصى علمها فهو متنطس **نعس** قوله تعالى ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا نعاسا بدل من امنة او هو مفعول له لان النعاس يحصل بحصول الامن والنعاس بالضم الوسن واول النوم وهي ريح لطيفة تأتي من قبل الدماغ تغطي العين ولا تصل الى القلب فاذا وصلت اليه كان نوما وقد نعست بالفتح انعس نعاسا ونعس ينعس من باب قتل ورجل ناعس اي وسنان **نفس** قوله تعالى ونهى النفس عن الهوى اي النفس الامارة

بالسوء عن الهوى المردى وهو اتباع الشهوات وضبطها بالصبر قوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك
اي تعلم جميع ما اعلم من حقيقة امري ولا اعلم حقيقة امرك انك انت علام الغيوب فالنفس عبارة عن جملة
الشيء وحقيقته وقيل تعلم سري ولا اعلم سرك وقيل تعلم مني ما كان في دار الدنيا ولا اعلم ما يكون منك
في دار الآخرة قوله يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
عن الصادق ع في حديث طويل قال فينادي روحه مناد من قبل رب العزة فيقول يا ايتها النفس المطمئنة
الى محمد واهل بيته ارجعي الى ربك راضية بالولاية مرضية بالثواب فادخلي في عبادي يعني محمدا ص واهل بيته
وادخلي جنتي فما شيء احب اليه من استلال روحه واللحوق بالمنادي قوله ولا تقتلوا انفسكم قال الشيخ
ابو علي ره فيه اقوال احدها ان معناه لا يقتل بعضكم بعضا لانكم اهل دين واحد وانتم كنفس واحدة كقوله
فسلموا على انفسكم وثانيها انه نهي الانسان عن قتل نفسه في حال غضب او ضجر وثالثها ان معناه ولا تقتلوا
انفسكم بارتكاب الآثام والعدوان وغير ذلك من المعاصي التي تستحقون بها العذاب ورابعها لا تخاطروا
بنفوسكم في القتال فتقاتلوا من لا تطيقونه قوله من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس
جميعا ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا هو على اقوال احدها هو ان الناس كلهم خصماؤه في قتل ذلك
الانسان وقد وترهم من قصد بقتلهم جميعا واوصل اليهم من المكروه ما اشبه به القتل الذي اوصله
الى المقتول فكانه قتلهم كلهم ومن استنقذها من غرق او حرق او هدم او استنقذها من ضلال فكانما احيا الناس
جميعا اي اجره على الله اجر من احياهم اجمعين لانه في اسدائه المعروف اليهم باحيائه اخاهم المؤمن بمنزلة من احيا
كل واحد منهم قال الشيخ ابو علي ره وهذا المعنى مروي عن ابي عبد الله ع ثم قال وافضل ذلك ان يخرجها من
ضلال الى هدى وثانيها ان من قتل نبيا او امام عادل فكانما قتل الناس جميعا ثم يعذب عليه كما لو قتل
الناس كلهم ومن يشد على عضد نبي او امام عدل فكانما احيا الناس جميعا في استحقاق الثواب وثالثها من قتل
نفسا بغير حق فعليه مأثم كل قاتل من الناس لانه سن القتل وسهله لغيره فكان بمنزلة المشارك فيه ومن
زجر عن قتلها بما فيه حياتها على وجه يقتدى به فيه بان يعظم تحريم قتلها كما حرمه الله ولم يقدم على
قتلها لذلك فقد احيا الناس بسلامتهم منه فذلك احياؤه اياها قوله رسولا من انفسهم اي
من جنسهم قال في الكشاف وفي قراءة رسول الله ص وقراءة فاطمة ع من انفسهم اي من اشرفهم لان
عدنان ذروة ولد اسماعيل ومضر ذروة نزار بن معد بن عدنان وخندف ذروة مضر ومدركة ذروة
خندف وقريش ذروة مدركة وذروة قريش محمد ص قوله فاقتلوا انفسكم اي ليقتل بعضكم بعضا امر من
لم يعبد العجل ان يقتل من عبده قوله والصبح اذا تنفس من في صبح وفي الحديث لا يفسد الماء الا ما كان
له نفس اي دم سائل وما لا نفس له كالذباب ونحوه فلا باس فيه والنفس جاءت لمعان الدم كما يقال سالت
نفسه اي دمه والروح كما يقال خرجت نفسه والجسد وعليه قول الشاعر ❊ نبئت ان بني سحيم ادخلوا ❊ ابياتهم
تامور نفس المنذر ❊ والتامور الدم قال والعين يقال اصابت فلانا نفس اي عين ونفس الشيء عينه
يؤكد به وفلان يؤامر نفسه اذا تردد في الامر واتجه له رايان وداعيان لا يدري على ايهما يعرج والنفس
انثى ان اريد بها الروح قال تعالى خلقكم من نفس واحدة وان اريد الشخص فمذكر وجمعها انفس ونفوس مثل فلس
افلس وفلوس وهي مشتقة من النفس لحصولها بطريق النفخ في البدن ولها خمس مراتب باعتبار صفاتها المذكورة
في الذكر الحكيم الاولى الامارة بالسوء وهي التي تمشي على وجهها تابعة لهواها الثانية العامة وقد
اشير اليها بقوله ولا اقسم بالنفس اللوامة وهي التي لا تزال تلوم نفسها وان اجتهدت في الاحسان وتلوم
على تقصيرها في التعدي في الدنيا والآخرة الثالثة المطمئنة وهي النفس الآمنة التي لا يستفزها خوف
ولا حزن او المطمئنة الى الحق التي سكنها روح العلم وثلج اليقين فلا يخالجها شك الرابعة الراضية وهي

التي رضيت بما اوتيت الخامسة المرضية وهي التي رضي عنها وبعضهم يذكر لها مرتبة اخرى وهي الملهمة بكسر
الهاء على المشهور والظاهر فتحها لكونها ماخوذة من قوله تعالى فالهمها فجورها وتقواها والملهم الله او الملك
في تجرد النفس وكيفية تعلقها بالبدن وتصرفها فيه ابحاث مشهورة مذكورة مقررة في محالها وفي قول علي ع
من عرف نفسه فقد عرف ربه اقوال منها انه كما لا يمكن التوصل الى معرفة النفس لا يمكن التوصل الى معرفة
الرب وفي حديث كميل بن زياد قال سألت مولانا امير المؤمنين ع قلت اريد ان تعرفني نفسي قال يا كميل اي نفس
تريد قلت يا مولاي هل الا نفس واحدة فقال يا كميل انما هي اربع النامية النباتية والحسية الحيوانية
والناطقة القدسية والكلية الالهية ولكل واحدة من هذه خمس قوى وخاصيتان فالنامية النباتية
لها خمس قوى ماسكة وجاذبة وهاضمة ودافعة ومربية ولها خاصيتان الزيادة والنقصان وانبعاثها
من الكبد وهي اشبه الاشياء بنفس الحيوان والحيوانية الحسية ولها خمس قوى سمع وبصر وشم وذوق
ولمس ولها خاصيتان الرضا والغضب وانبعاثها من الكبد وهي اشبه الاشياء بنفس الملك ... ولها خاصيتان
النزاهة والحكمة والكلية الالهية ولها خمس قوى بقاء في فناء ونعيم في شقاء وعز في ذل وفقر في غناء و
صبر في بلاء ولها خاصيتان الحلم والكرم وهذه التي مبداها من الله واليه تعود لقوله تعالى ونفخنا فيه من روحنا
واما عودها فلقوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية والعقل وسط الكل لكيلا يقول
احدكم شيئا من الخير والشر الا لقياس معقول وفي الحديث افضل الجهاد من جاهد نفسه التي بين جنبيه وقد
مر البحث عنه ونذكر مزيد بحث وهو ان النفس الانسانية على ما حققه بعض المتبحرين واقعة بين القوة الشهوانية
والقوة العاقلة فبالاولى يحرص على تناول اللذات البدنية البهيمية كالغذاء والسفاء والتغالب وساير اللذات
العاجلة الفانية وبالاخرى يحرص على تناول العلوم الحقيقية والخصال الحميدة المؤدية الى السعادة الباقية
ابد الآبدين والى هاتين القوتين اشار سبحانه وتعالى بقوله وهديناه النجدين وقوله تعالى انا هديناه
السبيل اما شاكرا واما كفورا فان جعلت ايها الانسان الشهوة منقادة للعقل فقد فزت فوزا عظيما
واهتديت صراطا مستقيما وان سلطت الشهوة على العقل وجعلته منقادا لها ساعيا في استنباط الحيل
المؤدية الى مرادها هلكت يقينا وخسرت خسرانا مبينا واعلم ان النفس اذا تابعت القوة الشهوية سميت
شيطانية وسماها الله تعالى في هذه الحالة في التنزيل نفسا امارة بالسوء ان كانت تذعن لها ثابتة وان لم
تكن ثابتة بل تكون مائلة الى الشر تارة والى الخير اخرى وتندم على الشر وتلوم عليه سماها لوامة وان كانت
منقادة للعقل العملي سماها مطمئنة والمعين على هذه المتابعات قطع العلايق البدنية كما قال بعضهم ❊
اذا شئت ان تحيى فمت عن علايق ❊ من الحس حس ثم عن مده كلها ❊ وقابل بعين النفس مرآة عقلها ❊
فتلك حيوة النفس بعد مماتها ❊ وفي حديث السفر وابدا بعلف دابتك فانها نفسك باسكان الفاء اي كنفسك
فكما تحتفظ على نفسك احتفظ عليها وبرويها بعض من يدعي الفضيلة في الحديث فانها نفسك بالتحريك من
النفس بفتحتين بمعنى الفرج والعيش والسعة والروح والراحة كما في اللهم نفس كربتي وهو كما ترى والنفس
بالتحريك واحد الانفاس ومنه الحديث يجزي بين الاذان والاقامة نفس والجمع انفاس كسبب واسباب والنفس
ايضا الجرعة من الماء يقال اكرع من الماء نفسا او نفسين اي جرعة او جرعتين وانت في نفس من امرك اي في سعة
منه وفي الخبر لا تسبوا الريح فانها من نفس الرحمن اي تفرج الكرب وتنشئ السحاب وتنشر الغيث وتذهب الجدب
وفيه بعثت انا من نفس الساعة اي حين قيامها وقربها الا انها اخرت قليلا فاطلق النفس على القرب وفيه نهي
عن الشرب بنفس واحد وحمل على الكراهة لانه يكابس الماء في موارد حلقه فيثقل معدته وروي ان النفس الواحد من العب
شرب للشيطان والنفس الزكية محمد بن عبد الله بن الحسن ع وقد تكلم عليه الصادق ع حين امره الحبس فقال
وكاني بك وقد حمل عليك فارس معلم في يده طراوة فطعنه الفارس المعلم الذي علامة الشجعان وقال فيها ايضا

سمعت عمك هو خالك يذكر انك وبني ابيك ستقتلون وانما كان عمه وخاله لان بنت الحسين ع ام عبد الله بن
الحسن والنفس الزكية نطلوع على نحو قريبا من خروج القائم ع كما نبه عليه ابن بابويه في كتاب كمال الدين وتمام
النعمة حيث قال انه لابد من قتل النفس الزكية قبل خروج القائم ع بخمسة عشر ليلة ونفست عنه تنفيسا اي فرجت
يق نفس الله عن كربته اي فرجها والاصل في التنفس التفريج كانه ماخوذ من قولهم انت في نفس من امرك اي في سعة
من امرك يخذ فا الكروب عنه ومنه احب الاعمال الى الله اشباع جوع المؤمن وتنفيس كربته ومنه من اغاث مؤمنا
نفس الله عنه ثلثا وسبعين كربة وقوله نفسوا الدخ اجله اي وسعوا له والتنفس ذهاب الغم والهم وتنفس الصعداء
من القول فيه وشيء نفيس يتنافس فيه ويرغب وهذا شيء نفيس اي جيد في نوعه ومنه جارية نفيسة ونفس الشيء
بالضم نفاسة اي صار مرغوبا فيه ونافست في الشيء منافسة ونفاسا اذا رغبت فيه على وجه المباراة في
الكرم ومثله التنافس في الشيء ومنه تنافسوا في زيارة الحسين ع والنفاس بالكسر ولادة المرأة اذا وضعت
فهي نفساء وقد نفست المرأة كفرح والولد منفوس ومنه الحديث المنقوش لا يرث شيئا حتى يصيح ويجمع النفساء
نفاس قال الجوهري ليس في كلام العرب فعلاء يجمع على فعال غير نفساء وعشراء ويجمع ايضا على نفساوات و
عشراوات ونفست المرأة بالبناء للمفعول وهو من النفس وهو الدم والنفيس المال الكثير والنافس احد القداح
العشرة من قداح الميسر قاله في الحديث **نقس** الناقوس الذي يضرب النصارى لاوقات الصلوة وهو خشبة
طويلة وقصيرة يضعهما بين اصابعه لهما صوت حسن **نقرس** النقرس بدم ووجع في مفاصل القدمين و
الرجلين ومن خاصته انه لا يجمع مدة ولا ينضج لانه في عضو غير لحم **نكس** قوله تعالى ومن نعمره ننكسه في
الخلق فنخلقه على عكس ما خلقنا قيل كان يتزايد في القوة والعقل والعلم الى ان استكمل قوته وبلغ اشده واذا انتهى
نكسناه في الخلق فجعلناه يتناقص حتى يرجع في حاله شبيها بحال الصبي في ضعف الجسد وقلة العقل والعلم كما قال
تعالى ثم يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا يقال نكست الشيء انكسه نكسا من باب قتل قلبته على راسه
فانتكس وقد مر من يبحث في الاية في غير قوله تعالى ونكسوا على رؤسهم اي ثبتت الحجة عليهم والناكس المطاطئ راسه
والمنكوس المقلوب وفي حديث الصادق ع لا يحب ابا ذو رحم منكوسة قيل هو المابون لانقلاب شهوته الى دبره
والنكس بالضم عود المرض بعد النقه وقد نكس الرجل نكسا وتعسا ونكسا وقد يفتح هنا للازدواج قال الجوهري
لانه لغة **عنس** في الحديث يا فلان هات الناموس فجاء بصحيفة كبيرة فحلها فنشرها الحديث ويستفاد منه
ان الناموس هنا صحيفة فيها ديوان الشيعة وفي اسمائهم واسماء ابائهم ونحوه وورقة بن نوفل قال لخديجة
وابن عمها وكان نصرانيا لان كان ما يقولين حقا انه ليأتيه الناموس الذي كان يأتيه موسى ع يعني به جبرئيل
وفي حديث اليهودي مع علي ع اشهد انك ناموس موسى ع اي صاحب سره قال بعض الشارحين الناموس صاحب
السر الملك ويق الناموس صاحب سر الخير والجاسوس صاحب سر الشر وناموس الرجل صاحب سره الذي يطلعه على
باطن امره ويخصه بما يستره عن غيره قال الجوهري واهل الكتاب يسمون جبرئيل ع الناموس **نوس** قوله
ومن الناس من يقول امنا على ان يكون الجار والمجرور مبتدا والموصول خبره ولو عكس لانتفت الفائدة والناس
قد تكون من الجن والانس قال الجوهري اصله اناس مخفف ولم يجعل الالف واللام فيه عوضا من الهمزة المحذوفة
لانه لو كان كذلك لما اجتمع مع المعوض منه في قوله ان المنايا يطلعن على الاناس الامنينا وفي الحديث
ان النواويس شكت الى الله شدة حرها فقال لها عز وجل اسكني فان مواضع القضاة اشد حرا منك النواويس
موضع في جهنم وفي المغرب الناووس على ناعور مقبرة النصارى والناووسية من وقف على جعفر بن محمد الصادق ع
اتباع رجل يقال له ناووس وقيل نسبوا الى قرية ناووسا قالوا ان الصادق ع حي لم يمت ولن يموت حتى يظهر ويظهر
امره وهو القائم المهدي وحكى ابو حامد الزوزني انهم زعموا ان عليا ع مات وستنشق الارض عنه قبل يوم
القيمة فيملأ العالم عدلا كذا في الملل والنحل **نهس** نهس اللحم اخذه بمقدم الاسنان والطرافها وبالمعجمة الاخذ

بالاضراس

بالاضراس **باب ما اوله الواو** **وجس** قوله تعالى فاوجس في نفسه خيفة اي احس وعلم واضمر في نفسه قال
المفسر وكان ايجاس موسى للجبلة البشرية عند رؤية امر فظيع ويق الوجس كالوعد الفزع يقع في القلب او السمع من
صوت او غيره والوجس الصوت الخفي **ورس** في الحديث وعليكم ملحفة ورس وفيه ايضا ملحفة مورسة الورس صبغ
يتخذ منه الحمرة للوجه وهو نبات كالسمسم ليس الا باليمن يزرع فيبقى عشرين سنة نافع للكلف والبهق شربا قاله
في ق وفي القانون الورس شيء احمر قاني يشبه سحيق الزعفران **وسوس** قوله تعالى فوسوس اليه الشيطان اي القى الى قلبه
بصوت خفي والمعنى فوسوس اليهما ولكن العرب توصل بهذه الحروف كلها الفعل يق لما يقع في النفس من عمل الخير الهام
وما لا خير فيه وسواس ولما يقع من الخوف ايجاس ولما يقع من تقدير نيل الخير امل ولما يقع مما لا يكون للانسان ولا
عليه خاطر والوسواس بفتح الواو الشيطان وهو الخناس ايضا لانه يوسوس في صدور الناس ويخنس والوسواس
بالكسر والوسوسة مصدران والوسوسة حديث النفس يق وسوست اليه نفسه وسوسة ووسواسا قوله من شر الوسواس
قال الشيخ ابو علي ره فيه اقوال احدها ان معناه الوسوسة الواقعة من الجنة وثانيها ان معناها من شر ذي الوسواس
وهو الشيطان كما جاء في الاثر انه يوسوس فاذا ذكر العبد الله خنس ثم وصفه الله تعالى بقوله الذي يوسوس في
الناس اي بالكلام الخفي الذي يصل مفهومه الى قلوبهم من غير سماع ثم ذكر ان هذا الشيطان الذي يوسوس في
الناس من الجنة وهو الشيطان كما قاله سبحانه الا ابليس كان من الجن ثم عطف بقوله والناس على الوسواس
والمعنى من شر الوسواس ومن شر الناس كانه امران يستعيذ من شر الجن والانس وثالثها ان معناه من شر ذي
الوسواس الخناس ثم فسره بقوله من الجنة والناس وعلى هذا فيكون المراد من وسواس الجنة وسواس الشيطان
ومن وسواس الانس ما وسوسة الانسان من نفسه واغواء من يغويه من الناس ويدل عليه قوله شياطين الجن و
الانس وقال الجامع العلوم النحوي في تفسير هذه السورة ليس في قوله الناس تكرار لان المراد بالاول الاجنة
ولهذا قال برب الناس والمراد بالثاني الاطفال ولذلك قال ملك الناس لانه يملكهم والمراد بالثالث البالغون
المكلفون ولذلك قال اله الناس لانهم يعبدونه والمراد بالرابع العلماء لان الشيطان يوسوس في صدورهم
ولا يريد الجهال لان الجاهل يضله جهله وانما تقع الوسوسة في قلب العالم كما قال فوسوس اليه الشيطان وفي
الدعاء اعوذ بك من وساوس الشيطان غير متناهية فمهما عارضه فيما يوسوس بحجة اتاه من باب اخر بوسوسة
واكثر ما يفيده من الاسترسال في ذلك اضاعة الوقت ولا تدبير في ابطالها يأتي به من الفساد اقوى واحسن من
الالتجاء الى الله تعالى والاعتصام بحوله وقوته **وطس** في الحديث اوطاس اخر العقيق وفيه نادى منادي رسول الله ص
في الناس يوم اوطاس ان استبرؤا سباياكم اوطاس اسم موضع معروف وقعت فيه غزوة من غزوات رسول الله ص وفي
حنين الان حمي الوطيس الوطيس التنور وهو كناية عن شدة الامر واضطراب الحرب ويق اول من قالها النبي ص لما اشتد
الباس يومئذ وهي من احسن الاستعارات **وعس** الارض الوعساء هي اللينة ذات الرمل **وكس** في الحديث بيع الربا
شراه وكس اوكس النقص ووكسه وكسا من باب وعد نقصه ووكس الشيء يكس وكسا ايضا نقص يتعدى ولا يتعدى
وفي خبر المرء قلها مهر مثلها لا وكس ولا شطط قال الجوهري اي لا نقصان ولا زيادة ولو كس فلان على ما يستم فا
اي خسر والثمن الاوكس الانقص **ويس** ويس كويح قال في ق هي كلمة تستعمل في موضع رأفة واستملاحة **باب ما
اوله الهاء** **هجس** هجس الامر من باب قتل وقع وخطر في باله ومنه حديث حسن بن علي انا الضامن لمن لم
يهجس في قلبه الا الرضا ان يدعو فيستجاب له **همس** قوله تعالى فلا تسمع الا همسا الهمس الصوت الخفي حتى كانه لم يخرج
من فضاء الفم وهمس الاقدام اخفى ما يكون من صوت القدم ويق هو من همس الابل وهو اصوات اخفافها اذا مشت اي
لا تسمع الا اصوات الاقدام الى المحشر والحروف المهموسة فيما بينهم عشرة قال الجوهري يجمعها قولك حثه شخص فسكت
قال وانما سمي الحرف مهموسا لانه اضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى معه النفس **باب ما اوله الياء** **يأس**
قوله تعالى افلم ييأس الذين امنوا اي يعلم وهي لغة قوم من النخع قيل انما استعمل اليأس بمعنى العلم لان معناه الا

اليأس من الشيء عالم بانه لا يكون وعليه قول سحيم ❊ الم ييأسوا اني ابن فارس زهدم ❊ واليأس القنوط وقد
يئس من الشيء ييأس وفي لغة ييئس بالكسر فيهما قال الجوهري وهو شاذ وفي ق يأس ييأس كمنع يمنع وكيضرب شاذ
قوله كما يئس الكفار من اصحاب القبور اي يئسوا من رحمة الله كما يئس الكفار من اصحاب القبور ان يحيوا او يبعثوا
قوله فلما استيأسوا هو من اليأس قوله لبئوس فعول من بأس اي شد بدا اليأس قوله وان الياس لمن المرسلين
قيل هو ادريس النبي جد نوح وقيل هو من بني اسرائيل من ولد هرون بن عمران بن عم اليسع وقيل انه استخلف
اليسع على بني اسرائيل ورفعه الله وكساه الريش فصار انسيا ملكيا وارضيا سماويا وقيل الياس صاحب البراري
والخضر صاحب الجزائر ويجتمعان كل يوم عرفة بعرفات وفي التاريخ اليسع كان تلميذا لالياس ونباه الله بعده قوله
الياسين يعني الياس واهله وقال بعض الاعلام يجوز ان يكون الياس والياسين بمعنى واحد كما في ميكال وميكائيل
وقرئ وسلام على آل ياسين اي على محمد ص واهل بيته ع وفي الحديث الياس عما في ايدي الناس عز المؤمن و
عليه انشد البناء قول حاتم اذا ما عرفت الياس الفيته الغنى اذا عرفته النفس والطمع الفقر **يبس** قوله تعالى
واضرب لهم في البحر طريقا يبسا اليبس بالتحريك المكان يكون رطبا ثم ييبس واليبس بالضم مصدر قولك يبس الشيء
ييبس من باب علم وضرب واليبس بالفتح فالسكون اليابس وشيء يابس اذا لم يكن فيه رطوبة بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الشين باب ما اوله الالف

ارش ارش الجناية ديتها والجمع اروش مثل فلس وفلوس
قال في المصباح واصله الفساد من قولهم ارشت بين القوم تاريشا اي افسدت ثم استعمل في نقصان الاعيان لانه
فساد فيها والاكثر ما يأخذه المشتري من البائع اذا اطلع على عيب في المبيع ومنه اروش الجنايات لانها جابرة للنقص
اشش الاشاش والهشاش الطلاقة والبشاشة

باب ما اوله الباء

برش في حديث اخذ حصى الجمار الكبر(؟)
وهي المشتملة على الوان مختلفة يقال برش برشا فهو ابرش والانثى برشاء والجمع برش مثل برص برصا فهو ابرص و
برصاء وبرص وزنا ومعنى والبرش في شعر الفرس نكت صغار تخالف لونه والفرس ابرش **برطش** كان عمر في الجاهلية مبرطشا
اي ساعيا بين البائع والمشتري شبه الدلال **برقش** براقش طائر صغير على راسه اغبر واوسطه احمر واسفله ... قال في
ق **بشش** البشر والبشاشة طلاقة الوجه وحسن اللقاء ورجل هش بش اي طلق الوجه طيب وقولهم لقيته فتبشبش
قال الجوهري اصله تبشش فابدلوا من الشين الوسطى فاء الفعل **بطش** قوله تعالى واذا بطشتم بطشتم جبارين البطش الاخذ
بسرعة والاخذ بعنف وسطوة والبطشة الكبرى قيل هي يوم بدر وقيل يوم القيامة وبطش بطشا من باب ضرب وبها
قراءة السبعة وفي لغة من باب قتل وقرأ بها الحسن البصري وابو جعفر المدني قاله في المصباح وفي الحديث القدسي كنت يده
التي يبطش بها هو بالكسر والضم يلحظ وقد سبق تمام البحث فيه وفي حديث الصادق ع لابان بن تغلب كيف انت اذا
وقعت البطشة بين المسجدين قال بعض شراح الحديث كانه اشارة الى وقعة عسكر السفياني بين المسجدين والى الفتنة
التي في عسكره في عراق العرب وظهور رجل مترفع من الشيعة في العراق يدل لانه عسكر السفياني على الشيعة والمراد
من الحديث كلا ظهور المهدي ع **بوش** البوش بالفتح الجماعة من الناس المختلطين قال الجوهري

باب ما اوله الجيم

جحش في الحديث انه ع سقط من فرس فجحش بضم جيم وكسر حاء اي اخدش جلده وقشر والجحش سحج الجلد يقال جحش
جلده من باب منع اي قشره فجحش شقه الايسر والجحش بالفتح فالسكون ولد الحمار الوحشي والاهلي قيل انما سمي
بذلك قبل ان يعظم والجمع جحاش وجحشان والانثى جحشة وزينب بنت جحش زوجة النبي ص تزوجها سنة خمس من
الهجرة وكانت قبله تحت زيد بن حارثة وهي المراد في قوله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها فلما طلقها زيد و
انقضت عدتها تزوجها ص قالت عائشة لم يكن احد من نساء النبي ص يساميني في حسن المنزلة
عنده غير زينب بنت جحش وكانت تفتخر على نساء النبي ص انا ابا كن انكحكن للنبي ص وان الله تعالى انكحني اياه من
فوق سبع سموات وكانت تقية صادقة اواهة خاشعة متضرعة خيرة في الدين كانت تعمل بيديها وتتصدق
كذا في الاستيعاب **جرش** الملح الجريش الجروش الذي لم ينعم دقه من قولهم جرشت الشيء اذا لم تنعم دقه فهو جريش

وفي ص ملح جريش لم يطيب **جهش** في حديث فاطمة ع فاجهشت ويروى فجهشت والمعنى واحد والجهش ان
يفزع الانسان الى غيره وهو مع ذلك يريد البكاء كالصبي يفزع الى امه وقد تهيأ للبكاء **جوش** الجوش الصدر
مثل الجوشن ومنه دعاء الجوشن وهو مشهور **جيش** ذات الجيش بالفتح فالسكون واد
بين مكة والمدينة يقال انقطع فيه عقد عائشة روي ان السفياني اذا اتى البيداء قاصدا مدينة الرسول ص خسف الله تعالى
بتلك الارض وبينها وبين ميقات اهل المدينة ميل واحد وفي الحديث ذات الجيش دون الحفيرة بثلاثة اميال و
واحد الجيوش وجيش فلان بالتشديد جمع الجيوش وجاشت القدر تجيش اي غلت وجاشت نفسي اي ارتاعت و
خافت وفي الحديث اياك ان تقتل عملجاش صدرك اي غما فارو ارتفع بر صدرك وفي حديث علي ع في تحريض
القوم للقتال غضوا الابصار فانه اربط للجاش اي للقلب والجاش جاش القلب وهو رواعه اذا اضطرب عند
الفزع يقال فلان رابط الجاش اي يربط نفسه عن الفرار لشجاعته

باب ما اوله الحاء

حبش فاطمة بنت
ابي حبيش بمهملة وموحدة ومعجمة مع التصغير واسمه قيس بن عبد المطلب الاسدية صحابية وهي التي سألت ام(؟)
عن حديث الحيض وعن الباقر ع انها استحيضت سبع سنين والحبش بالتحريك والحبشة جنس من السودان والجمع
الحبشان مثل حمل وحملان وحبشي بالضم جبل باسفل مكة ومنه احابيش قريش لانهم تحالفوا بالله انهم ليد على
غيرهم ما سجى ليل ووضح نهار والعض(؟) الحبشي يحتمل ان يكون من الجزع او العقيق لان معدنهما اليمن ومنه حديث النبي ص
في خاتمه فص حبشي **حرش** التحريش الاغراء بين القوم والكلاب وتهييج بعضها على بعض ومنه الحديث فلما جاء
الى حرشه علي ع وحديث علي ع فذهب الى رسول الله ص محرشا على فاطمة اراد بالتحريش هنا ما يوجب عتابها والحريش دابة
لها مخالب كمخالب الاسد ولها قرن واحد في هامتها يسميها الناس الكركدان قاله الجوهري وقال غيره لها قرن
وسط راسها مصمت مستقيم يناطح بجميع الحيوان فلا يغلبه شيء والحريش نوع من الحيات ارقط **حشش**
في الحديث سئل ايصلح مكان الحش ان يتخذ مسجدا فقال اذا القي عليه من التراب ما يواري ذلك الحش بالفتح
والتشديد والفتح اكثر من الضم والكسر المخرج وموضع الحاجة واصله من الحش البستان لانهم كانوا كثيرا ما
يتغوطون في البساتين فلما اتخذوا الكنيف وجعلوها خلفا عنها اطلقوا عليها الاسم مجازا وجمع الحش
حشان مثل ضيف وضيفان وفي حديث عثمان انه دفن في حش كوكب وهو بستان بظاهر المدينة خارج البقيع
والحشيش ما يبس من الكلاء قال الجوهري لا يقال له حشيش اذا كان رطبا وحششته حشا من باب قتل قطعته
فهو فعيل بمعنى مفعول وفي الحديث نهى ان توتى النساء في محاشهن ومثله محاش نساء امتي على رجال امتي
حرام المحاش جمع محشة وهي الدبر فكنى بها عن الادبار كما يكنى بالحشوش عن مواضع الغائط والمحشة في الاصل
لاسفل موضع الطعام من الامعاء فكنى به عن الادبار والمحش المكان الكثير الحش والمحش بكسر الميم الذي يحش
به الحشيش والتحشحش التحرك للنهوض يقال حشحشه اي حركه ومنه حديث علي وفاطمة ع دخل علينا رسول الله ص وعلينا
قطيفة فلما رأيناه تحشحشنا فقال مكانكما والحشاش ما تحش به النار اي توقد ومنه كلام علي ع في قوله لبئس حشاش
نار الحرب انتم والحشاش والحشاشة بقية الروح في المريض **حفش** الحفش وعاء المغازل والحفش الذي في الحديث هو
البيت الصغير قاله ابو عبيدة **حمش** في حديث وصفه ع في ساقيه حموشة اي دقة يقال رجل حمش الساقين بمفتوحة
فساكنة فيجمع اي دقيقهما وقوله ولا احمية تحمشكم اي تغضبكم **حنش** الحنش بالتحريك كل ما يصاد من الطير والهوام
والجمع الاحناش وحنشت الصيد من باب ضرب صدته **حوش** قوله تعالى حاش لله قال المفسر معناه معاذ الله
وقال اللغويون معناه التنزيه والاستثناء واشتقاقه من قولك كنت في حاشا فلان اي في ناحية قال الجوهري
يقال حاش لله تنزيها لله ولا يقال حاش لك قياسا عليه وانما يقال حاشاك وحاشا لك وحاشاه من الوصم نزهه
وفلان لا يتحاشى اي لا يكترث مما يفعله ولا يتحاذى بالموعوبة(؟) وحشت الصيد احوشه اذا جئته من حواليه
لتصرفه عن الحبالة وحشت الابل جمعتها وحاشية كل شيء طرفه وجانبه ومنه حاشية الثوب ومنه كان بطلي(؟)

فى حاشية المقام ومنه حاشية الكتب لأعمام واولادهم على التشبيه ومنه من تلم حاشيته يعرف صديقه منه
المودّة اى طرفه وجانبه وفى حديث النبى صلعم لبعض نسائه مرى نساء المؤمنات ان يستنجين بالماء ويبالغن فانه
مطهرة للحواشى ومذهبة للبواسير ويعنى بالحواشى جمع حاشيه وهو الجانب والمراد جانب الفرج وطرفه والمطهرة بالفتح
وكسرها قيل والفتح اصح موضوع فى الاصل للاول لان جمعها مطاهر ويريد بها هنا المزيلة للنجاسة مثل السواك
مطهرة للفم اى مزيلة لدنسه والبواسير جمع باسور علة تحدث فى المقعدة وفى الزكوة خذ من الحواشى اموالهم
هى صغار الابل كابن المخاض وابن اللبون جمع حاشية والمحاشاة الاستثناء ومنه ان الله ليس بمعذب اهل
الارض بحاشى منهم احدا اى لا يستثنى منهم احدا **باب ما اوله الخاء** **خدش** فى الحديث الرجل يحكّ
الخدشة هى بالفتح فالسكون تفرق اتصال فى الجلد او الظفر او نحو ذلك وان لم يخرج الدم يقال خدشه يخدشه
خدشا من باب ضرب اذا جرحه فى ظاهر الجلد ومنه حديث القرآن فيه كل شئ حتى ارش الخدش فالخدش
فوق الكدح دون الخمش لان الخمش يستعمل على معنى القطع يقال خمش فلان فلانا اذا قطع منه عضوا ومنه
حديث ام اسمعيل لما اخبرت عن ذبح ابنها قامت اليه تنظره فاذا اثر السكين خدوشا فى حلقه ففزعت واشتكت
وكان بدء مرضها الذى هلكت فيه وتميم مولى خداش بكسر الخاء بن الصمة شهد بدرا واحدا والصمة بالكسر
الشجاع والاسد قاله فى ق **خرش** الخرش مثل الخدش وكلب خراش مثل هراش **خربش** خربش الكتاب افسده
وكتاب مخربش اى مشوش **خشش** الخشاش بالكسر عويد يجعل فى انف البعير يشد به الزمام ليكون اسرع
لانقياده وهو من خشب والبرة من صفر والخزامة من شعر ومنه الجمل المخشوش الذى جعل فى انفه خشاش و
الخشاش بالكسر وقد يفتح حشرات الارض والخشخشة صوت السلاح ونحوه والخشخاش بالفتح فالسكون نبت معروف
خفش الخفاش كرمان طائر بالليل ويقال له الوطواط واشتقاقه من الخفش مصدر من باب تعب وهو صغر
فى العين وضعف فى البصر خلقة والجمع الخفافيش ورجل اخفش وقد يكون الخفش علة وهو الذى يبصر الشئ
بالليل ولا يبصره بالنهار ويبصره فى يوم غيم ولا يبصره فى يوم صاح **خمش** الخموش الخدوش وخمش وجهه
يخمشه ويخمشه بالضم والكسر خدشه ولطمه وضربه وقطع عضوا منه وخمشت المرأة وجهها بظفرها
خمشا جرحت ظاهر البشرة ثم اطلق الخمش على الاثر وجمع على خموش كفلس وفلوس وفى الخبر سئل الحسن عن قوله
وجزاء سيئة سيئة مثلها فقال هذا الخماش اراد الجراحات التى لا اقتصاص فيها **باب ما اوله الدال**
درش فى الحديث سئلته عن جلود الدراش يتخذ منها الخفاف فقال لا تصل فيه وفى آخر لا تصل فى جلود
الدراش لانها تدبغ بخرء الكلاب الدراش جلد معروف وكانه فارسى معرب **دشش** الدشيشة حسو من البر
المرضوض **دلهش** فى الحديث اعوذ بك من الدلهاش قيل هى جنس من اجناس الجن **دهش** دهش الرجل
بالكسر يدهش دهشا من باب تعب تحير وذهل عقله ودهش ايضا فهو مدهوش **باب ما اوله الراء**
رشش الرش للماء والدم والدمع وقد رششت المكان رشا وترشش عليه الماء والرش المطر القليل والجمع
رشاش بالكسر والرشاش بالفتح ما ترشش من الدم والدمع قال الجوهرى ورشت السماء امطرت وارشت
بالالف لغة ورش الماء على رجله صبه قليلا قليلا وترشش فى الاناء اى انصب منه قليلا قليلا **رعش** الرعش بالتحريك
الرعدة وقد رعش كفرح ومنع احذته الرعشة وارتعش اى ارتعد **رقش** الرقش كالنقش ورقش كلامه زوّقه والحية رقشاء
فيها نقط سود وبيض **ريش** قوله تعالى وريشا ولباس التقوى الآية الريش والرياش واحد وهو ما ظهر من اللباس
الفاخر قال بعض المفسرين قد انزل الله تعالى لحكمة انزال اللباس ثلثة اغراض احدها ستر العورة وثانيها التجمل بين الناس
فان الله يحب آثار نعمته على عبده وقد لبس زين العابدين ع ثوبين الصيف من مائة درهم واصيب الحسين ع وعليه
الخز ولبس الصادق ع الخز وثالثها كونه للتقوى قيل المراد به ما يحترز به عن الضرر الحر والبرد وحالة الحرب وليس بشئ
اذ التقوى عرفا وشرعا يراد بها الطاعة وانما يقصد بها العبادة او الخشية من الله تعالى والتواضع كالصوف والشعر

باب ما اوله الخاء
خدش
خرش
خربش
خشش
خفش
خمش
باب ما اوله الدال
درش
دشش دلهش
دهش
باب ما اوله الراء
رشش
رعش
رقش
ريش

عن بعض الافاضل انه يظهر من كلام هذا المفسر كون الاغراض الثلثة لثلثة اثواب وفيه تكلف والاولى ان التنبيه
الوصف بالصفات الثلث لامكان كون الثوب الواحد يجتمع فيه الاغراض الثلثة فيكون ابلغ فى الحكمة وقوله
ذلك خير يحتمل ان يكون خير افعل تفضيل كما هو المشهور فيكون ذلك اشارة اما الى لباس التقوى او للباس
الجامع للصفات الثلث ويحتمل ان يكون افعل ليس للتفضيل وتنكيره للتعظيم اى ذلك اللباس الجامع
للصفات خير عظيم انزل ولذلك ارد فه بقوله ذلك من آيات الله اى انزال اللباس الموصوف على نوع الانسان
آية عظيمة دالة على حكمة الله ونهاية رحمته وفى الحديث لا تسجد على شئ من الرياش قيل الرياش هنا
جمع ريش وهو لباس الزينة ولعل المراد هنا مطلق اللباس والجمع الريش والريش من الطائر معروف الواحدة ريشة
والجمع ارياش ومنه الحديث لا تسجد على ريش وريشت السهم ريشا اصلحت ريشه فهو مريش **شيش** فى الحديث
ادهن بالشيشاء هو دهن معروف فيما بينهم ويقال الشيشاء لغة فى الشيص والشيصاء والشاشى بالشينين
المعجمتين كما فى كثير من النسخ نسبة لمحمد بن يوسف وفى خبر ذات الرقاع اضرب بيدك الرقاع فشوشها يعنى
اخلطها من التشويش وهو التخليط وقد شوش عليه الامر اى اختلط والشاش بلد بما وراء النهر ونهر الشاش
احد الانهار الثمانية التى خرقها بابهامه **باب ما اوله الطاء** **طرش** الطرش اهون الصمم **طشش**
الطش والطشيش المطر الضعيف قال الجوهرى نقلا عن رؤبة وهو فوق الرذاذ **طيش** طاش السهم عن الهدف
عدل وطاش به الرامى والطيش النزق والخفة **باب ما اوله العين** **عرش** قوله تعالى وكان عرشه على
الماء اى ما كان تحته الى الماء قبل خلق السموات والارض وارتفاعه فوقها قال الشيخ ابو على ره وفيه
دلالة على ان العرش والماء كانا مخلوقين قبل السموات والارض انتهى وفى حديث المأمون وقد سئل الرضا ع
عن قوله عز وجل وهو الذى خلق السموات والارض وكانت الملائكة تستدل بانفسها وبالعرش وبالماء
على الله عز وجل ثم جعل عرشه على الماء ليظهر بذلك قدرته على الملائكة فيعلموا انه على كل شئ قدير ثم رفع
العرش بقدرته ونقله فجعله فوق السموات السبع ثم خلق السموات والارض فى ستة ايام وهو مستول على عرشه وكان
قادرا ان يخلقهما فى طرفة عين ولكن الله خلقهما فى ستة ايام ليظهر للملائكة ما يخلقه منها شيئا بعد شئ فتستدل
بحدوث ما يحدث على الله تعالى مرة بعد مرة ولم يخلق الله العرش لحاجة به اليه لانه غنى عن العرش وعن جميع ما خلق
لا يوصف بالكون على العرش لانه ليس بجسم تعالى عن صفة خلقه علوا كبيرا وفى حديث الصادق ع جعل الله عز وجل
العرش ارباعا يعنى من انواع اربعة لم يخلق قبله شيئا الا ثلثة اشياء الهواء والعلم والنور ثم خلقه من انوار
من نور اخضر منه اخضرت الخضرة ومن نور اصفر من الصفرة ومن نور احمر منه الحمرة ومن نور ابيض وهو نور الانوار
ومنه ضوء النهار ثم جعله سبعين الف طبق كل طبق كاول العرش الى اسفل السافلين وليس من ذلك طبق الا
يسبح بحمده ويقدسه باصوات مختلفة والسنة غير مشتبهة له ثمانية اركان يحمل كل ركن منها من الملائكة
ما لا يحصى عددهم الا الله سبحانه يسبحون الليل والنهار لا يفترون وعنه ع حملة العرش والعرش العلم ثمانية
اربعة منا واربعة مما شاء الله وفى بعض الاحاديث فسرت الاربعة بامير المؤمنين وسيدة نساء العالمين
وبالحسنين ع والاربعة الثانية بسلمان ومقداد وابى ذر وعمار ويومئذ يحمل على موت النبى ص قوله ورفع ابويه
على العرش العرش سرير الملك ومنه قوله اهكذا عرشك قال المفسر فى قوله اهكذا اربع كلمات حرف الاستفهام
حرف التنبيه وكاف التشبيه واسم الاشارة اى مثل هذا عرشك ولم يقل اهذا عرشك لئلا يكون تلقينا
قالت كأنه هو ولم تقل هو هو لا للبس بل وذلك من رجاحة عقلها اذ لم تقطع فى موضع الاحتمال قوله يعرشون
اى يبنون قوله معروشات وغير معروشات اى مرفوعات على ما يحملها يقال عرشت الكرم اذا جعلت تحته قصبا و
اشباهه ليمتد عليه وغير معروشات من سائر الشجر الذى لا يعرش والعرش ما يستظل به يبنى من سعف النخل مثل
الكوخ فيقيمون فيه مدة الى ان يصرم النخل ومنه عريش كعريش موسى ع فى حديث مسجد الرسول ص حين ظلل و

شيش
باب ما اوله الطاء
طرش
طشش طيش
باب ما اوله العين
عرش

العريش خيمة من خشب وثمام والجمع عرش مثل قليب وقلب قال الجوهري ومنه قيل لبيوت مكة العرش لانها عيدان تنصب ويظلل عليها وفي الحديث كان يقطع التلبية اذا نظر الى عرش مكة اي الى بيوتها وكان ذلك قبل معوية **عشش** عش الطائر بالضم والتشكيد موضعه الذي يجمعه من دقاق العيدان وغيرها وجمعه عششة وعشاش واعشاش قال الجوهري وهو في افنان الشجر فاذا كان في جبل او عبادا و نحوهما فهو وكر وكن واذا كان في الارض فهو افحوص و اوحى وعشش الطائر اتخذ عشا **عطش** في الحديث الرجل يصيبه العطاش حتى يخاف على نفسه قال ويشرب العطاش بالضم شدة العطش وقد يكون داء يصيب الانسان يشرب الماء فلا يروى والعطش خلاف الري وقد عطش بالكسر فهو عطشان وقوم عطشى وعطاش وامرأة عطشى ونسوة عطاش ومكان عطش قليل الماء **عكرش** العكرش بالكسر نبات من الحمض وهو يشيل نفسه قاله في ق **عمش** العمش بالتحريك في العين ضعف الرؤية مع سيلان دمعها في اكثر اوقاتها وهو من باب تعب والرجل اعمش والمرأة عمشاء **عيش** قوله تعالى وجعل النهار معاشا اي وقت معاش تعيشون به قوله وجعلنا لكم فيها معايش هو جمع معيشة على وزن فعلة وهو ما يعاش به من النبات وغيره من الحيوان والياء اصلية متحركة فلا تقلب في الجمع فعلى قول الجمهور ان معايش مفاعل من العيش من باب عاش فالميم زائدة وزن مفاعل فلا يهمز قال في المصباح وبه قرا السبعة وقيل هو من معيش فالميم اصلية فوزن معيشة فعيلة ووزن معائش فعائل فيهمز وبه قرا ابو جعفر المدني والاعرج قوله معيشة ضنكا قال كثير من المفسرين ان المراد بالمعيشة الضنك عذاب القبر بقرينة ذكر القيمة بعدها ولا يجوز ان يراد بها سوء الحال في الدنيا لان كثيرا من الكفار لهم في الدنيا معيشة طيبة هنيئة غير ضنك والمؤمنون بالضد كما ورد في الحديث الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ويتم البحث في ضنك وفي الحديث لا خير في العيش الا لرجلين رجل يزداد كل يوم خيرا ورجل يتدارك منيته بالتوبة العيش الحيوة وما يعاش به من انواع الرزق والخبز ووجوه النعم والمنافع او ما يتوصل به الى ذلك يقال عاش يعيش عيشا ومعاشا وعيشة بالكسر ومنه لولا ذلك ما انتفع احد بعيش ومنه الرفق نصف العيش وفي الدعاء اسئلك برد العيش بعد الموت لعل المراد به الحيوة الطيبة بعد الموت والتعيش تكلف اسباب المعيشة وعائشة بنت ابي بكر زوجة النبي صلى الله عليه وآله وهو مهموزة قال الجوهري ولا تقل عيشة والعياشي نسبة محمد بن مسعود بن محمد من رواة الحديث

باب ما اوله الغين

غبش في الخبر انه صلى الفجر بغبش يريد انه قدم صلوة الفجر عند اول طلوعه وذلك الوقت هو الغبش وجمعه اغباش ومنه حديث علي عليه السلام فيمن طلب علما اكثر الله غار باغباش الفتنة اي بظلمتها والغبش بالتحريك البقية من الليل وفي اول الليل ايضا قاله في يه وغيره واغبش الليل اذا اظلم ظلمة يخالطها بياض **غشمش** غشميشا على ما في النسخ وصحح محوق بالقاف الذي هو وصي محلث بالجيم والثاء المثلثة وهو وصي شبان بن شيث بن آدم عليه السلام **غشش** المغشوش الغير الخالص وفي حديث القرآن واغتشوا فيه اهوائكم اي اتخذوا اهوائكم غاشه وقوله عليه السلام وكم مستنصح للحديث مستغش للكتاب اي ليس بناصح في تعليمه ومعرفته من قولهم غشه لم يمحضه النصح واظهر له خلاف ما اضمر والغش بالكسر اسم منه واغتشه واستغشه ضد انتصحه واستنصحه وفي الخبر من غشنا فليس منا اي ليس من اخلاقنا ولا على مثلنا **غطش** قوله تعالى اغطش ليلها واخرج ضحيها اي اظلمه واغطش الليل ايضا بنفسه وفي الحديث اطفا بشعاعه ظلمة الغطش اي ظلمة الظلام والغطش في العين شبه العمش ومنه غطش الرجل بالكسر فهو اغطش والمراة غطشاء **غطمش** الغطمش بتشديد الميم الكليل البصر **غمش** احمد بن نشقا الغمشاني بفتح الغين من رواة الحديث

باب ما اوله الفاء

فتش في الحديث يحرم عليكم تفتيش ما وراء ذلك يقال فتشت الشيء فتشا من باب ضرب تصفحته وفتشت عنه سألت واستقصيت في الطلب وفتشت بالتشديد مبالغة **فحش** الفاشي في الاستعمال **فحش** قوله تعالى واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فامسكوهن في البيوت حتى يتوفهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا قيل المراد بالفاحشة المساحقة والاكثرون المراد بها الزنا وقوله فامسكوهن في البيوت قيل المراد صيانتهن عن مثل فعلهن فالامساك كناية عنه والاكثر انه على وجه الحد في الزنا وكان ذلك في اول الاسلام ثم نسخ بآية الجلد قوله او يجعل الله لهن سبيلا قيل النكاح المغني عن السفاح وهذا لا يتم على تقدير ارادة المحصنات وقيل السبيل الحكم الناسخ ولهذا لما نزلت آية الجلد قال النبي صلى الله عليه وآله قد جعل الله لهن سبيلا قوله الا ان يأتين بفاحشة مبينة قيل معناه الا ان يزنين فانها تخرج ليقام عليها الحد وقيل الا ان تظهر بذاء تؤذي بها زوجها وقيل الا ان يرتكبن الفاحشة بالخروج بغير اذن وقد يراد بالفاحشة النشوز وسوء العشرة قوله الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم اراد بها الزنا والسرقة وباللمم الرجل يلم بالذنب فيستغفر منه ويتم البحث في لمم قوله انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن الفواحش المعاصي والقبائح ما ظهر منها وما بطن مثل قوله ذروا ظاهر الاثم وباطنه وعن الباقر عليه السلام ما ظهر هو الزنا وما بطن هو المخالة وعن العبد الصالح عليه السلام وقد سئل عن ذلك فقال ان القرآن له ظهر وبطن فجميع ما حرم في الكتاب هو الظاهر والباطن من ذلك ائمة الجور وجميع ما احل في الكتاب هو الظاهر والباطن من ذلك من ائمة الحق قوله ويأمركم بالفحشاء اي البخل ويقال للبخيل فاحش كل مستقبح من الفعل والقول ويقع ويأمركم بالفحشاء اي البخل ويقع للبخل فاحش وكل سوء جاوز حده فهو فاحش وفحش فحشا مثل قبح قبحا وزنا ومعنى وفي لغة من باب قتل وفي الخبر ان الله يبغض الفاحش المتفحش الفاحش ذو الفحش في كلامه وفعاله والمتفحش من يتكلفه ويتعمده قال في يه قد تكرر ذكر الفحش والفاحشة والفواحش في الحديث وهو كل ما يشتد قبحه من الذنوب والمعاصي وقد يكون الفحش بمعنى الزيادة والكثرة ومنه حديث دم البراغيث ان لم يكن فاحشا فلا بأس به ومثله ان كان الالتفات فاحشا في الصلوة اي كثيرا **فرش** قوله تعالى جعل لكم الارض فراشا اي ذللها لكم للاستقرار عليها وعن الرضا عليه السلام قال جعلها ملائمة لطباعكم موافقة لاجسادكم لم يجعلها شديدة الحمى والحرارة فتحرقكم ولا شديدة البرودة فتجمدكم ولا شديدة طيب الريح فتصدع هاماتكم ولا شديدة النتن فتعطبكم ولا شديدة اللين كالماء فتغرقكم ولا شديدة الصلابة فتمتنع عليكم في دوركم وابنيتكم وقبور موتاكم ولكن الله عز وجل جعل فيها من المتانة ما تنتفعون به وتتماسكون وتتماسك عليها ابدانكم وبنيانكم وما تنتفعون به لدوركم وقبوركم وكثير من منافعكم فلذلك جعل الارض فراشا قوله حمولة وفرشا الفرش بالفتح الابل التي لا تطيق ان يحمل عليها وهو الصغار من الابل وقيل هو من الابل والبقر والغنم ما يصلح للذبح وقدم الحمولة على الفرش لانها اعظم في الانتفاع قال الفراء نقلا عنه ولم اسمع الفرش بجمع ويحتمل ان يكون مصدرا سمي به قوله يوم يكون الناس كالفراش المبثوث الفراش بالفتح وتخفيف الراء جمع الفراشة وهو صغار البق وقيل شبيه بالبعوض يتهافت في النار وذلك لضعف ابصارها فهي تبيت ضوء النهار فاذا رات المسكينة ضوء السراج بالليل ظنت انها في بيت مظلم فلا تزال تطلب الضوء وترمي بنفسها الى النار حتى تحترق قال الغزالي لعلك تظن ان هذا النقصان فهمها وجهلها قال ثم اعلم ان جهل الانسان اعظم من جهلها بل في صورة الانسان في الانكباب على الشهوات والتهافت فيها اعظم جهلا منها لانه لا يزال يرمي نفسه في النار بانكبابه على الشهوات والمعاصي الى ان يغمس في النار ويهلك هلاكا مؤبدا وليت جهل الادمي كان كجهل الفراش فانها باغترارها بظاهر الضوء احترقت وتخلصت في الحال والادمي يبقى في النار ابد الاباد او مدة مديدة ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله انكم تتهافتون في النار تهافت الفراش والفراش بالكسر واحد الفرش وقد يكنى به عن المرأة ومنه قولهم وفرش مرفوعة اي نساء مرتفعة الاقدار وفي الحديث لا تفترش ذراعيك يعني في السجود اي لا تبسطهما ولكن جنح بهما وفيه الولد للفراش اي الزوج فان كل واحد من الزوجين يسمى فراشا للآخر وفراش الهام عظام رقيقة تلي قحف الرأس وكل عظم رقيق فراشة مثل سحاب وسحابة ومنه فراشة القفل وهو ما ينشب فيه ومنه حديث علي عليه السلام يطير منه فراش الهام وفرشت البساط وغيره فرشا من باب ضرب وفي لغة من باب قتل بسطته **فنش** فنش في الامر فنشا استرخى

باب ما اوله القاف

قرش قوله تعالى لايلاف قريش قريش قبيلة وابوهم النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر وكل من كان من ولد النضر بن كنانة فهو قرشي وقيل قريش هو فهر بن مالك ومن لم يلده فليس بقرشي واختلف في سبب التسمية فقيل هو من القرش وهو الكسب والجمع وقيل سميت قريشا لاجتماعها بعد

عشش
عطش
عكرش
عمش
عيش
باب ما اوله الغين
غبش
غشمش
غشش
غطش
غطمش
غمش
باب ما اوله الفاء
فتش
فحش
فرش
فنش
باب ما اوله القاف
قرش

تفرقها في البلاد وقيل سبب ذلك ان النضر بن كنانة ركب في بحر الهند فغالوا قريش كرم كبنا فرماها النضر بالحراب
فقتلها وحز راسها وكان لها اذا كان كالشراع تاكل ولا تؤكل وتعلو ولا تعلى فقدم به مكة فنصبه على ابي قبيس
فكان الناس يتعجبون من عظمه فيقولون قتل النضر قريشا وقريش اهل الشرف والرياسة وهم قبائل متفرقة منهم قصي بن
كلاب الذي جمع القبائل من فهر وكان يدعى مجمعا ومنهم هاشم الذي قيل فيه عمرو الذي هشم الثريد لقومه ورجال
مكة مسنتون عجاف ومنهم شيبة الحمد المطعم طير السماء الذي كان في وجهه قمر يضئ ليلة الظلام الداجي وينسب الى قريش
بحذف الياء فيقال قرشي وربما نسب اليه في الشعر من غير تغيير فيقال قريشي وجاء في الحديث امراة من قريش وبريد العلوية
قال بعض الافاضل القرشية ما انتسب بالاب والام او بالاب على المختار ومقابر قريش ببغداد معروفة قرقش القرقش بكسر
القاف البعوض قمش في الحديث ورجل قمش جهلا اي جمعه من القمش بالفتح فالسكون وهو جمع الشئ من ههنا ومن هنا
وكذلك التقميش وقماش البيت بالضم متاعه باب ما اوله الكاف كبش في الخبر قال ابو سفيان لقد عظم
ملك ابن ابي كبشة كان المشركون ينسبون النبي صلعم الى ابي كبشة وكان ابو كبشة رجلا من خزاعة خالف قريشا في عبادة الاوثان
وعبد الشعرى فلما خالفهم النبي صلعم في عبادة الاوثان شبهوه به وقيل هو نسبة الى جد النبي صلعم لامه فارادوا انه نزع اليه
في الشبه والكبش فحل الضان في اي سن كان وقيل الحمل اذا اثنى واذا خرجت رباعيته والجمع كباش ككتاب وكبش القوم
سيدهم قال الجوهري ومن كلام علي عم في مروان بن الحكم هو ابو الاكبش الاربعة وكان له اربع ذكور لصلبه وهم عبد
الملك وولي الخلافة وعبد العزيز ولي مصر وبشر ولي العراق ومحمد ولي الجزيرة ولم يل الخلافة ابعة اخوة الا هم كدش
الكدش الخدش وكدشه خدشه كرش الكرش لكل مجتر بمنزلة المعدة للانسان وفيه لغتان كرش وكرش مثل كبد وكبد
وفي الحديث البغل كرشه سقاؤه وجمع الكرش كروش كحمل وحمول ويسمى الكرش انفحة ما لم ياكل الجدي فان اكل يسمى كرشا
والكرش ايضا الجماعة من الناس وفي خبر النبي صلعم الانصار كرشي اي انهم ثقتي في المحبة والكرش بمنزلة الاولاد الصغار لان
الانسان مجبول على محبة ولده الصغير وكرش الرجل عياله من صغار ولده كشش الكش بالفتح قرية من جرجان والكش
الكشك ومنه حديث النبي صلعم وله انمة الكش وفي حديث علي عم في ذم قومه في الحرب كاني بكم انظر اليكم تكشون كشيش الضباب
كشيش الضباب صوتها اي تصوت صوتا ضعيفة وكشيش الافعى صوتها من جلدها الامن فيها كني بذلك عن حالهم في
الازدحام في الهزيمة كمش في الحديث لا تواريعني من القتل لا كميشا يعني من كان ذكره صغيرا قيل ولا يكون ذلك
الا في كرام الناس والكميش السريع ايضا والكموش الصغيرة الضرع سميت بذلك لانكماش ضرعها وتقلصه وفي
حديث المولعظ واكمش في فراغك قبل ان يقصد قصدك ويتخوك ولا تقعد حينئذ على شئ مما طلب منك اي شمر
وجد في الطلب يقال انكمش في هذا الامر اي شمر وجد فيه ومنه حديث علي عم بادر من وجل واكمش في مهل وهو من قبيل
هذا الدين متين فاوغلوا فيه برفق باب ما اوله الميم محش المحاش بالضم المحترف والمحاش بالفتح المتاع
وقولهم محاش نساء امتي حرام قد مر في حشش مرش المرش الخدش باطراف الاصابع قال المدقق مشش في صفته
عظيم مشاش المنكبين المشاشة بالضم واحد المشاش اي عظيمها ومنه حديث شارب الخمر اذا شرب بقي في مشاشه
اربعين يوما والمشمش بالكسر الذي يؤكل ويحكى الفتح في ضرعن ابي عبيدة ميش الماش حب معروف معرب او مولد
وميشا ابن يوسف وولد له ابن يق له موسى كذا في التاريخ باب ما اوله النون نبش نبشت الميت
من باب قتل استخرجته من الارض ومنه النباش ونبشت الشر افشيته نجش في الحديث انه نهى عن النجش التجش بالتحريك
هو ان يمدح السلعة في البيع لينفقها ويروجها او يزيد في ثمنها وهو لا يريد شراءها ليقع غيره فيها يق نجش الرجل
نجشا من باب قتل والاسم النجش والفاعل ناجش ونجاش مبالغة قيل والاصل فيه تنفير الوحش من مكان الى مكان
والنهي للتحريم لما فيه من ادخال الضرر على المسلم ومثله الخبر لا تناجشوا ولا تدابروا الناجش الخائن والنجاشي بالفتح
والتخفيف في غير موضع وهو الاكثر اسم ملك من ملوك الحبشة واسمه اصحمة آمن برسول الله صلعم غائبا وكان عبد
الرجل من بني ضمرة فمن الله عليه بالايمان روي عن النبي صلعم انه صلى على النجاشي لانه يكتم ايمانه والنجاشي ابو احمد بن

قرقش قمش باب ما اوله الكاف كبش كدش كرش كشش كمش باب ما اوله الميم محش مرش مشش ميش باب ما اوله النون نبش نجش

على المكنى بابي العباس صاحب كتاب الرجال المشهور سمع كثيرا عن ابي عبد الله عم المفيد ره نشش في الحديث لا ينبذ
اذا نش فلا يشرب اي اذا غلا يق نشت الخمرة تنش نشيشا ومثله ان نش العصير من غير ان تمسه النار فعلى حتى يصير خلا
ومثله اذا نش العصير او غلا حرم والنشيش صوت الماء وغيره اذا غلا ونش الكوز الجديد اذا صوت وفيه مهور آل محمد
اثنتا عشرة اوقية ونش لان النش بالفتح والشين المشددة عشرون درهما نصف اوقية قال الجوهري وغيره فيكون الجميع خمسمائة
درهم والنش من كل شئ نصفه نعش تكرر في الحديث ذكر النعش وهو سرير الميت اذا كان عليه سمي بذلك للارتفاع
فاذا لم يكن عليه ميت فهو سرير وميت منعوش محمول على النعش وفي الدعاء اسئلك بعزة تنعشني بها وعيالي اي ترفعني
بها عن مواطن الذل من قولهم نعشه الله ينعشه نعشا رفعه قال الجوهري ولا تقل انعشه الله وقوله تنعش الضعيف
اي تقويه وتقيمه من قولهم نعشه وانعشه اي اقامه وانتعش العاثر نهض من عثرته وبنات نعش نجوم سبعة متفرقة
لا تغيب بل يخط بعضها الى جانب المغيب انحطاطا نفش قوله تعالى اذ نفشت فيه غنم القوم اي رعته ليلا ولا يكون
النفش الا بالليل والهمل يكون ليلا ونهارا يق نفشت الغنم والابل تنفش نفوشا اذا رعت ليلا بلا راع ومنه الحديث
على صاحب الماشية حفظها بالليل ضمنوا فهو النفش ونفشت القطن نفشا من باب قتل اذا هيجته نقش المناقشة
هي الاستقصاء في الامر والحساب يق ناقشته مناقشة اذا استقصيت في حسابه والنقش كفلس هو تلوين الشئ
بلونين او بالوان والشئ منقوش يق نقشت الشئ نقشا من باب قتل لونته بالوان والنقش النتف بالمنقاش ومنه
نقش الخاتم نمش في الحديث من ذر على اول لقمة من طعامه الملح ذهب عنه نمش الوجه النمش محركة نقط بيض وسود
تقع في الجلد يخالف لونه لونه ومنه ثور نمش بكسر الميم نوش قوله تعالى انى لهم التناوش من مكان بعيد التناوش التناول
يقول انى لهم تناول الايمان في الاخرة وقد كفروا به في الدنيا ولك ان تهمز الواو كما يقال اقتت ووقتت قال الجوهري
قرئ بهما جميعا والمناوشة المناولة والمناوشة في القتال تداني الفريقين واخذ بعضهم بعضا نهش في وصفه عم كان
منهوش القدمين اي دقيقهما ونهشته الحية من باب ضرب ونفع لسعته وعضته باب ما اوله الواو وبش
الاوباش من الناس الاخلاط قال الجوهري هو جمع مقلوب من البوش ومنه الحديث قد وبشت قريش لحربه اوباشا
بموحدة مشددة وشين معجمة اي جمعت لجموعا من قبائل شتى وهم الاوباش والاوشاب ايضا وحش قوله تعالى واذا
الوحوش حشرت قد مر تفسيره والوحش الوحش وهو حيوان البر الواحد وحشي ويق جمع الوحش وحوش وكل شئ يستوحش
من الناس فهو وحش ووحشي وكان الياء فيه للتاكيد كما في قوله والدهر بالانسان دواري اي كثير الدوران ويق
اذا اقبل الليل استانس كل وحشي واستوحش كل انسي والوحشة بين الناس الانقطاع وبعد القلوب عن
المودات وفي الحديث قلوب الرجال وحشية اي متباعدة بعضها عن بعض من الوحشة التي هي عدم الانس
فمن تالفها اقبلت اليه وفي حديث عطية الولد لوالده وكان فيه ايحاش للباقين اي بعد وتباعدهم من الوحشة
وقد اضطربت النسخ في هذه اللفظة ولعل ما ذكرناه هو الصواب والوحشة الخلوة وبلد وحش بالتسكين اي
قفر ووحشي قاتل حمزة عم النبي صلعم امن بعد قتل حمزة وقاتله في الجنة ورش من اتخذ طيرا فليتخذ ورشانا هو بفتح
الواو والراء والشين المعجمة الحمام الابيض والورشان ايضا ساق حر وهو ذكر القماري والورشان قيل طائر يتولد
من الفاختة والحمامة وقال بعض الاعلام الورشان الحمام الابيض والقماري الانثى والدباسي الاحمر والجمع
وراشين ويجمع ايضا على ورشان بكسر الواو كروان جمع كروان للطائر المعروف وعن كعب الاحبار يقول الورشان
لدوا للموت وابنوا للخراب وورش لقب رجل من القراء وشوش الوشوشة كلام في اختلاط يق بين القوم وشوشة
ووشواش باب ما اوله الهاء هشش قوله تعالى واهش بها على غنمي اي اضرب الاغصان ليسقط ورقها على
غنمي من قولهم هششت الورق اهشه هشا خبطته بعصا ليتحات والهشاشة الارتياح والخفة للمعروف وقد هششت
بفلان بالكسر اهش هشاشة اذا خففت اليه وارتحت له وهش بش اذا اتصف بذلك يق هش الرجل هشا اذا تبسم
وارتاح من بابي تعب وضرب والمؤمن هشاش بشاش من الهشاشة وهي طلاقة الوجه وشئ هش وهشيش اي رخو

نشش نعش نفش نقش نمش نوش نهش باب ما اوله الواو وبش وحش ورش وشوش باب ما اوله الهاء هشش

لين همش همشاريج الرجل اهل بلده فارسي معرب ومنه حديث علي ع فيما لا وارث له اعطا همشاريجه هوش
في الحديث ليس في الهايشات عقل ولا قصاص هي الفزع تقع بالليل والنهار فيشج الرجل فيها او يقتل لا يدرى من
شجه او قتله وفي خبر ابن مسعود اياكم وهوشات الاسواق اي فتنتها وهيجانها وفي خبر الاسراء فاذا بشر يتهاوشون اي
يدخل بعضهم في بعض من الهوش وهو الاختلاط هيش الهيشة الجماعة من الناس وهاش القوم يهيشون هيشا
اذا تحركوا وهاجوا بينهم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الصاد

باب ما اوله الالف

اجص الاجاص بكسر الاول وتشديد الجيم فاكهة معروفة الواحدة اجاصة ولا تقل انجاص ويقال انه ليس من كلام
العرب لان الصاد والجيم لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلامهم امص في الفقيه لا باس باكل الامص الامص والاميص طعام
يتخذ من لحم عجل بجلده او مرق السكباج المصفى من الدهن معرب خاميز وتروى لها اليخاميز

باب ما اوله الباء

بخص في حديث وصفه ع كان منخوص العقبين بالباء الموحدة والخاء المعجمة ثم الصاد المهملة اي قليل لحمهما والبخصة
لحم اسفل القدم قال الهروي وان روي بالنون والحاء والصاد فهو من النحص اللحم يقال نحصت العظم اذا اخذت عنه
لحمه برص البرص لون مختلط حمرة وبياضا او غيرهما ولا يحصل الا من فساد المزاج وخلل في الطبيعة يقال برص
الجسم برصا من باب تعب فالذكر ابرص والانثى برصاء والجمع برص كاحمر وحمراء وحمر وسام ابرص وسمي به وهو كبار الوزغ
اسمان جعلا اسما واحدا فان شئت اعربت الاول واضفته الى الثاني وان شئت بنيت الاول على الفتح واعربت الثاني
ولكنه غير منصرف في الوجهين للعلمية الجنسية ووزن الفعل كذا قاله الجوهري وغيره وتقول في التثنية هذان ساما
ابرص وفي الجمع سوام ابرص ان شئت قلت هؤلاء السوام ولا تذكر ابرص وان شئت قلت هؤلاء البرصة والابارص ولا
تذكر سام وابو بريص بفتح الباء الوزغ التي يسمى سام ابرص وعن يحيى بن يعمر لئن اقتل مائة وزغة احب الي من عتق مائة
رقبة قيل انما قال ذلك لانها دابة سوء وزعموا انها تستقصي الحيات وتمج في الماء فاذا نال الانسان من ذلك
حصل له مكروه عظيم واذا تمكن من الملح تمرغ فيه فيصير مادة لتولد البرص ومن خواصه انه اذا شق وجعل على موضع النصل
والشوك فانه يخرجهما واذا سحق وخلط بالزيت انبت الشعر على القرع بصبص في الحديث دانيال حين القي في الجب
والقوا عليه السباع جعلن يلحسنه ويبصبصن اليه اخذا من البصبصة وهي تحريك الكلب ذنبه طمعا او خوفا وفي
الحديث القدسي يا عيسى سر وري لي تبصبص الي اي تقبل الي بتخوف وطمع ونقل الشهيد محمد بن مكي ره عن ابي جعفر بن
بابويه قدس الله روحه ان البصبصة هي ان ترفع سبابتيك الى السماء وتحركهما وتدعو والبصيص البريق وبص
الشيء يبص لمع بعص في الحديث في الرجل اذا انكسر بعصوصه فلم يملك استه ففيه الدية البعصوص كعصفور
عظم الورك وعظم دقيق حول الدبر وهو العصعص

باب ما اوله الجيم

جصص الجص بالكسر ما يبنى به معرب
والجصاص من يتخذه

باب ما اوله الحاء

حرص قوله تعالى حريص عليكم اي حريص عليكم بالنصيحة والحرص
الحثيث على الشيء وحرص عليه حرصا من باب ضرب اجتهد والاسم الحرص بالكسر وحرص كتعب حرصا اشرف على
الهلاك والحارصة هي الشجة التي تشق الجلد قليلا ولا تجري الدم وكذلك الحرصة والحرص الشق ومنه حرص القصار
الثوب من بابي ضرب وقتل وفي الحديث وتترك للحارث كذا هو الذي يحرس البستان والناطور بها حرقص الحرقوص
بالضم دويبة كالبرغوث صفراء ارقط بحمرة او صفرة والغالب عليه السواد وربما نبت له جناحان فيطير وحمة
الزنبور يلصق بالناس يثقب الاساقي ويدخل في فروج الجواري حصص قوله تعالى الآن حصحص الحق اي وضح
وتبين وعن الازهري اصله من حصحصة البعير ثفناته في الارض وذلك اذا برك حتى تستبين آثارها فيها وفي الخبر
ان الشيطان اذا سمع الاذان فر وله حصاص قال ابو عبيدة هو الضراط والحصة بالكسر النصيب والجمع حصص مثل
سدرة وسدر وفي الدعاء ولا تحاصنا بذنوبنا اي لا تجعل لنا نصيبا من العذاب بسبب ذنوبنا وتحاص القوم يتحاصون
اذا اقتسموا حصصا وكذلك المحاصة والحصحصة الاسراع في السير حمص الحمص بالكسر والتشديد حب معروف يطبخ
ويؤكل الواحدة حمصة وعن ثعلب الاختيار فتح الميم وقال المبرد بكسرها وحمص مقلوب حمص بالكسر بلد معروف بالشام

همش هوش هيش كتاب الصاد باب ما اوله الالف اجص امص باب ما اوله الباء بخص برص بصبص بعص باب ما اوله الجيم جصص باب ما اوله الحاء حرص حرقص حصص حمص

يذكر ويؤنث حوص الحوص ضيق في العين يقال حوصت العين من باب تعب ضاق مؤخرها وهو عيب والرجل احوص وبه سمي و
الانثى حوصاء مثل احمر وحمراء وفي حديث علي ع انه قطع ما فضل عن اصابعه من كميه ثم قال للخياط حصه اي خطه فانه يقال حاص الثوب
يحوصه حوصا اذا خاطه حيص قوله تعالى لا يجدون عنها محيصا اي مهربا ومحيدا يقال حاص عنه يحيص حيصا وحيوصا ومحيصا ومحاصا
وحيصانا اي عدل وحاد وما عنه محيص اي محيد ومهرب ومنه قولهم ما لهم من محيص اي معدل ولجوء اليه وقولهم وقعوا في حيص
بيص اي في اختلاط من امرهم لا مخرج لهم منه ويقال في ضيق وشدة قال الجوهري وهما اسمان جعلا واحدا وبنيا على الفتح و
حاص حيص اي جال جولة يطلب الفرار

باب ما اوله الخاء

خبص في الحديث ذكر الخبيص والخبيصة هو طعام
معمول من التمر والزبيب والسمن فعيل بمعنى مفعول ويجمع على اخبصة ومنه الحديث ربما اطعمنا ابو عبد الله ع الفراني
والاخبصة وخبصت الشيء خبصا من باب ضرب خلطته والمخبصة بكسر الميم ما يعمل بها الخبيص خرص قوله تعالى قتل الخراصون
اي الكذابون والخرص الكذب يقال خرص يخرص بالضم خرصا وتخرص اي كذب وقوله تخرصون اي تحدسون وتحزرون والخرص
بالفتح حزر ما على النخل من الرطب تمرا يقال كم خرص ارضك وهو من الخرص الظن لان الحزر انما هو تقدير بظن والخرص بالضم و
الكسر الحلقة الصغيرة من الحلي وهو من حلي الاذن خصص قوله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة هي بالفتح
الحاجة والفقر ومنه شملتني الخصاصة والخصاصة الخلل والثقب الصغير وكل ثلمة خصاصة واصل الخصاص الخلل والفرج ومنه
خصاص الاصابع وهي الفرج التي بينها والخاصة خلاف العامة ومنه قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين
ظلموا منكم خاصة وفي القرآن خاص وعام وخصصته بالشيء خصوصا من باب قعد وخصوصية بالفتح افصح من
الضم وخص الشيء خلاف عم ومحمد حبيبك وخاصتك اي اختصصته من بين خلقك والخص بالضم والتشديد البيت
من القصب والجمع اخصاص مثل قفل واقفال وفي الحديث الخص لمن اليه القمط يعني شد الحبل خلص قوله تعالى خلصوا
نجيا اي تميزوا عن الناس بالتفرد ومتناجين قوله انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار اي جعلناهم لنا خالصين
بخصلة خالصة لا شوب فيها وهي ذكرى الدار اي ذكرهم الآخرة دائما بطاعة الله تعالى ويقرأ باضافة خالصة
قوله وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين قال بعض المفسرين ومعنى الاخلاص هو القربة الذي يذكرها
اصحابنا في نياتهم وهو ايقاع الطاعة خالصا لله وحده فمنطوق الآية يدل على ان الامر منحصر في العبادة
المخلصة والامر بالشيء نهي او مستلزم النهي عن ضده كما تقرر في الاصول فيكون كل ما ليس بمخلص منهيا عنه
فيكون فاسدا واورد عليه ان ذلك مخاطبة للكفار فلا يعم غيرهم اللهم الا مع ملاحظة قوله وذلك دين القيمة
واللام في ليعبدوا زائدة كما في شرح الرضي ره قوله انه كان من عبادنا المخلصين بالكسر اي الذين اخلصوا الطاعة
لله وبفتح اللام الذين اخلصهم الله تعالى لرسالته اي اختارهم وقوله استخلصه لنفسي واستخصه متقاربان والمعنى
انه جعله خالصا لنفسه وخاصا به يرجع اليه في تدبيره وفي الحديث ذكر العمل الخالص والخالص في اللغة
كلما صفي وتخلص ولم يمتزج بغيره سواء كان ذلك الغير ادون منه ام لا وقد خص العمل الخالص في العرف بما
تجرد قصد التقرب فيه عن جميع الشوائب ولا تريد ان يحمدك عليه الا الله وهذا التجريد يسمى اخلاصا وفي الحديث
قل هو الله احد هي سورة الاخلاص قيل سميت بذلك لانها خالصة في صفة الله تعالى او لان اللافظ بها قد اخلص
التوحيد لله تعالى والمخلص من العباد هو الذي لا يسأل الناس شيئا حتى يجد واذا وجد رضي واذا بقي عنده شيء اعطاه في
الله فان لم يسأل المخلوق فقد اقر لله بالعبودية واذا وجد فرضي فهو عن الله راض والله عنه راض واذا اعطى لله
فهو على حد الثقة بربه كذا في معاني الاخبار وفي الحديث اني لا اخلص الى الحجر الاسود من ازدحام الناس اي لا اصل اليه
من قولهم خلص فلان الى كذا اي وصل اليه ومنه قوله لم يجد الماء ولم يخلص الى الصعيد اي لا يصل اليه وخالصه
في المودة اي صافاه فيها وخلاصة الشيء جيده وما صفي منه ماخوذ من خلاصة السمن وهو ما يلقى فيه تمر او سويق
ليخلص من بقايا اللبن وخلص الشيء من التلف من باب قعد خلوصا وخلاصا سلم ونجا وخلص الماء من الكدر صفا
وخلصته من غيره بالتثقيل ميزته عنه وفي حديث علي ع انه قضى في حكومة بالخلاص اي بما يتخلص به من الخصومة خمص

حوص حيص باب ما اوله الخاء خبص خرص خصص خلص خمص

قوله تعالى ذلك بانه لا يصيبهم ظماء ولا مخمصة المخمصة المجاعة وهو مصدر مثل المغضبة يقال خمص اذا جاع
فهو خميص مثل قرب فهو قريب وفي الحديث ليكن رسول الله ص الساج والطلق والخمائص وغيرها جئت اليه وعليه
خميصة هي ثوب خز او صوف مربع معلم قيل ولا تسمى خميصة الا ان تكون سوداء معلمة قال في النهاية وكانت من لباس
الناس قديما وجمعها الخمائص والخميص الضامر البطن والجمع خماص وفي حديث المشتبه موته فاذا رايته قد
خمص وجهه وسالت عينه اليمنى فاعلم انه قوله خمص وجهه اي سكن ورمه من خمص الجرح اذا سكن ورمه وقوله
فاعلم انه قد مات والخمص القدم باطنها الذي لا يصيب الارض يقال خمصت القدم من باب تعب اذا ارتفعت
عن الارض فلم تمسه والرجل اخمص والمرأة خمصاء والجمع خمص كاحمر وحمراء وحمر **خوص** الخوص ورق النخل
الواحدة خوصة والخوص بالتحريك من باب تعب ضيق العين وغؤورها ورجل اخوص اذا كان غائر العين **باب**
ما اوله الدال دعص من شواهد تهذيب الحديث لكفل كالدعص لبده الندى على حاله
مثل الرباح المصيب الدعص بالكسر القطعة المستديرة من الرمل اراد ضخامة مقعده وصلابته وثقله كالدعص
الملبد بالنداوة وهذا المذكور متصل بحارك مثل الرباح المصيب اي مثل الباب الذي له ضباب تشد بعضها الى بعض و
الحارك من الفرس فرع الكتفين والدعموص كعصفور دويبة سوداء تغوص في الماء وتكون في الغدران والجمع
الدعاميص كالبراغيث والدعاميص ايضا **ديص** في الحديث عبد الله الديصاني وكنيته ابو شاكر كان من
الزنادقة واسلم وهو الذي تحير في قوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله وحديثه في السؤال عن
البيضة مشهور وداص يديص ديصا اي زاغ وحاد ولعل نسبته الى الديصانية عن ذلك والله اعلم **باب ما**
اوله الراء ربص قوله تعالى تربص اربعة اشهر اي تمكث اربعة اشهر وقوله تربصون بنا اي تنتظرون من الانتظار
وهو وقوع البلاء بالاعداء ومنه قوله نتربص بكم الدوائر وقوله قل كل متربص اي منتظر للعاقبة ونحن كمنتظر وعد الله
فيكم وانتم تربصون بنا الدوائر وفي حديث المصعوق يتربص به اي ينتظر به فلا يعجل بدفنه وتربصت الامر تربصا
انتظرته وتربصت بفلان الامر توقعت نزوله به والربصة وزان غرفة اسم منه **رخص** تكرر في الحديث ذكر الرخصة
هي كغرفة وقد تضم الخاء للاتباع التسهيل في الامر ورفع التشديد فيه يقال رخص لنا الشارع في كذا ترخيصا وارخص
ارخاصا اذا يسره وسهله والرخص مثل قفل اسم منه ورخص الشيء فهو رخيص من باب قرب وهو ضد الغلاء وكذا
الرخص كقفل **رصص** قوله تعالى كانهم بنيان مرصوص اي لاصق بعضه ببعض وتراص القوم في الصف اي تلاصقوا
وتراصوا في الصفوف حتى لا يكون بينكم فرج والاصل في ذلك رص البناء والرصاص بالفتح معروف ومنه
ومنه ابيض والقطعة منه رصاصة قال الجوهري والعامة تقول بكسر الراء **رقص** الرقص الغليان والاضطراب
ومنه الحديث من استشعر الشغف في الدنيا ملأت ضميره اشجانا لهن رقص على سويداء قلبه هم يشغله وهم يحزنه
ورقصت المرأة ولدها بالتشديد ترقيصا وارقصته اي نزته وارقص الرجل بعيره حمله على الخبب **رمص** الرمص
بالتحريك وسخ يجتمع في موق العين فان سال فهو غمص وان جمد فهو رمص وقد رمصت عينه بالكسر من باب تعب
فالرجل ارمص والانثى رمصاء كاحمر وحمراء **رهص** الرهص شدة العصر ورهصنا الصيد حتى ارهصناه اي اوهنا
باب ما اوله الشين شخص قوله تعالى شاخصة ابصار الذين كفروا اي مرتفعة الاجفان لا تكاد
تطرف من هول ما هي فيه ومنه ابصار شاخصة وشواخص وفي حديث شريح سيأتيك من لا ينظر في كتابك و
يخرجك من دارك شاخصا وهو كناية عن الموت ويجوز ان يكون من شخص من البلد بمعنى ذهب وسار او من
شخص السهم اذا ارتفع عن الهدف والمراد يخرجك منها مرفوعا محمولا على اكتاف الرجال وفي الدعاء اللهم
اليك شخصت الابصار اي ارتفعت اجفانها ناظرة الى عفوك ورحمتك وشخص المسافر يشخص بفتحتين شخوصا
اذا خرج عن موضع الى غيره ومنه الحديث اقامة العاقل افضل من شخوص الجاهل وشخص انتقع من بلد في بلد في رضى الله
والشخص سواد الانسان وغيره تراه من بعد واستعمل في ذاته وعن الخطابي لا يسمى شخصا الا جسم مؤلف له شخوص وارتفاع

خمص
باب ما اوله الدال
دعص
ديص
باب ما اوله الراء
ربص
رخص
رصص
رقص
رمص
رهص
باب ما اوله الشين
شخص

وشخص الرجل بالضم فهو شخيص اي جسيم **شصص** الشص بالكسر والفتح حديدة عقفاء يصاد بها السمك **شقص**
في حديث المحرم واخذ شعره بمشقص هو كمنبر نصل السهم اذا كان طويلا غير عريض واذا كان عريضا فهو المعبلة والجمع
مشاقص والشقص بالكسر القطعة من الارض والشقص النصيب في العين المشتركة من كل شيء والجمع اشقاص كحمل واحمال
ومنه ان رجلا اعتق شقصا من مملوك **شوص** في الحديث استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك اي بغسالته وقيل
بما ينتفع منه عند السواك وفي الخبر انه كان يشوص فاه بالسواك اي يدلك اسنانه وينقيها به وقيل هو ان يستاك
من سفل الى علو واصل الشوص الغسل والتنظيف وكل شيء غسلته فقد شصته ومصته يقال شصت الشيء شوصا
من باب قال غسلته وقيل الشوص الدلك والموص الغسل **شيص** الشيص بالكسر والشيصاء التمر الذي لا يشتد نواه
وقد لا يكون له نوى اصلا **باب ما اوله الصاد صيص** قوله تعالى من صياصيهم هي الحصون والقلاع التي
يمتنعون فيها ومنه صيصة الديك التي في رجله وصياصي الجبال اطرافها العالية وفي الحديث كل من الطير
ما كانت له صيصة هي بكسر الاول والثالث والتخفيف الشوكة التي في رجل الديك في موضع العقب واصلها شوكة
الحائك التي يسوي بها السداة واللحمة والجمع صياصي **باب ما اوله العين عرص** العرصة بالفتح كل
بقعة بين الدار واسعة ليس فيها بناء والجمع العراص والعرصات ومنه عرصات الجنة وفي الحديث رجل اشترى
دارا فبقيت عرصة يعني لا بناء فيها وقوله عم عرصة الاسلام القرآن جاء به على سبيل الاستعارة **عصعص**
العصعص بضم عينيه بتقديم الفاء ثم معروف كالبلة يدبغ به ويتخذ منه الحبر قال الجوهري هو مولد وليس
في كلام اهل البادية **عقص** عقص الشعر جمعه وجعله وسط الرأس وشده ومنه الحديث رجل صلى معقوص
الشعر قال العيد والعقيصة للمرأة الشعر يلوى وتدخل اطرافه في اصوله والجمع عقائص وعقاص والعقصة مثلها و
الجمع عقص كسدرة وسدر وعقصت المرأة شعرها عقصا من باب ضرب فعلت به ذلك والتيس الاعقص الذي
التوى قرناه على اذنيه من خلفه وقد عقص بالكسر اعوج **عوص** في الحديث جاءني حبيب من الاحوص هو بفتح الهمزة
والواو بين المهملتين موضع قريب من المدينة وواد بديار باهلة وفي بعض النسخ من الاعراض جمع عرض بالعجام
الضاد وضم المهملة وراء في الوسط وهو رساتيق اهل الحجاز وفي به لمكة والمدينة واليمن العروض ويقال الرساتيق
ارض الحجاز الاعراض واحدها عرض بالكسر **عيص** قد تكرر ذكر العيص في اسانيد الحديث وهو بكسر المهملة فالمثناة التحتانية
من ثقات الرواة وعيص بن اسحق بن ابراهيم عم **باب ما اوله الغين غصص** قوله تعالى وطعاما ذا غصة اي
يغص به الحلق فلا يسوغ والغصة الشجى في الحلق والجمع غصص ومنه الدعاء واغصني بريقي بتشديد المهملة وهو
كناية عن كمال الخوف والاضطراب اي صيرني بحيث لا اقدر ان ابلع ريقي وقد وقف في حلقي يقال غصصت بالماء
غصصا اذا شربت به وعقف في حلقك فلم تكد تسيغه وغصصت بالطعام غصصا من باب تعب ومن باب قتل
لغة والغصص بالفتح مصدر قولك غصصت يا رجل تغص بالفتح والمنزل غاص باهله اي ممتلئ **غمص** في الحديث الكبر
الكبر غمص الحق وسفه الخلق قلت وما غمص الحق وسفه الخلق قال تجهل الحق وتطعن على اهله يقال غمصه كضرب
وسمع وخرج احتقره وعابه وتهاون بحقه ومنه غمصت عليه قولا قاله اي عبته ويقال للرجل اذا كان مطعونا
عليه في دينه انه لمغموص عليه والسفه محركة الجهل **غوص** في الحديث اني وليت الغوص فاصبت مالا هو بالفتح
فالسكون النزول تحت الماء لاستخراج ما فيه ومنه قيل غاص في المعاني اذا بلغ اقصاها حتى استخرج ما بعد منها
والغواص بالتشديد هو الذي يغوص في البحر على اللؤلؤ وفعله الغياصة وغاص على الشيء غوصا من باب قال هجم عليه
فهو غائص والغواص طائر يوجد في اطراف الانهار يغوص في الماء ويصطاد السمك ويتقوت به ومن صفاته تعالى لا
يناله غوص الفطن اي الفطن الغائصة استعار لفظ الغوص هنا للتعمق الافهام الثاقبة في بحار صفات جلاله
باب ما اوله الفاء فحص في الحديث من بنى مسجدا كمفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة مفحص القطاة
بفتح الميم والحاء الموضع الذي تجثم وتبيض فيه كانها تفحص فيه التراب اي تكشفه يقال فحصت القطاة من باب نفع

شصص
شقص
شوص
شيص
باب ما اوله الصاد
صيص
باب ما اوله العين
عرص
عصعص
عقص
عوص
عيص
باب ما اوله الغين
غصص
غمص
غوص
باب ما اوله الفاء
فحص

حضرت في الأرض موضعاً تبيض فيه وانت خبير بان مقدار المفحص لا يمكن ان يتخذ مسجداً وانما هو على سبيل المبالغة
في الكلام فانها من مذاهب العرب والمراد ولو انه يسع مصلياً واحداً **فرص** في الحديث ترعدت فرائصه وفي حديث ارتعدت
فرائص الملائكة هي جمع فريصة وهي اللحمة بين جنب الدابة وكتفها لا تزال ترعد من الدابة وجمعها ايضاً فريص وفي العنق
العنق اوداجها الواحدة فريصة والفرصة ما امكن من نفسك **فصص** في الحديث الفص يتخذ من الجاذرم كالقرامة
الفصفصة بكسر الفائين الرطبة قبل ان تجف فاذا جفت زال عنها اسم الفصفصة وسميت القت والجمع
فصافص **باب ما اوله القاف** **قبص** في الحديث ويطعم مكانها قبصة مع احتمال القبضة بالضاد
المعجمة والقبص الاخذ باطراف الاصابع وبالمعجمة الاخذ بجميع الكف قال الجوهري ومنه قراء الحسن فقبصت قبصة
من اثر الرسول وقبيصة بن ذويب صحابي او من التابعين نقل انه اصاب ظبياً وهو محرم فسال عمر فشاور
عبد الرحمن بن عوف ثم امر بذبح شاة فقال قبيصة لصاحبه والله ما علم امير المؤمنين ع حتى سئل غيره
فاقبل عليه ضرباً بالدرة اتغمض الفتيا وتقتل الصيد وانت محرم **قرص** في الخبر صبية اقرصيه وكان الضمير
للمني والقرص الغسل باطراف الاصابع قال الجوهري وغيره وقيل هو القلع بالظفر ونحوه وقوله ثم اغسليه
بالماء امر بغسله ثانياً بعد الغسل باطراف الاصابع مبالغة في الانقاء وقرص البراغيث لسعها وقرصه بلسانه
اذاه وقاله والقرص بالضم فالسكون معروف والجمع اقراص كقفل واقفال وجمع القرصة قرص كصبرة وصبر وقرص
الشمس عينها وفي حديث علي ع انه قضى في القارصة والقامصة والواقصة بالدية اثلاثاً وهن ثلث جوار كن
يلعبن فتراكبن فقرصت السفلى الوسطى فقمصت فسقطت العليا فوقصت عنقها فجعل ثلثي الدية على الثنتين
واسقط ثلث العليا لانها اعانت على نفسها **قرفص** في الحديث كان النبي ص يجلس ثلثا وعد منها القرفصاء
بفتح القاف وسكون الراء وفتح الفاء وضمها وبالمهملة ممدوداً ومقصوراً ضرب من القعود وهو ان يقيم ساقيه
ويستقبلهما بيديه ويشد يده في ذراعه كجلسة المحتبي **قصص** قوله تعالى ان الحكم الا لله يقص الحق قال المفسر قراء
اهل الحجاز وعاصم يقص الحق بالصاد اي يقول الحق والباقون يقض بالحق اي يقضي الامر بيني وبينكم بالحق قوله نحن نقص
عليك احسن القصص يمكن كونه مصدراً وان يكون بمعنى المقصوص فان اريد المصدر فالمعنى نقص عليك احسن
القصاص اي ابدع اسلوب واحسن طريقة واعجب نظم وان اريد المقصوص فالمعنى نحن نقص عليك احسن ما يقص
من الاحاديث في بابه قوله لا تقصص رؤياك على اخوتك هو من قصصت الرؤيا على فلان اخبرته بها
القص البيان والقصص بالفتح الاسم وبالكسر جمع قصة قوله قصيه اي اتبعي اثره حتى تنظري من ياخذه من
قص اثره تتبعه قوله تعالى فارتدا على آثارهما قصصاً القصص تتبع الاثر وهو رجوع الرجل من حيث جاء قوله
والجروح قصاص القصاص بالكسر اسم للاستيفاء والمجازاة قبل الجناية من قتل او قطع او ضرب او جرح واصله
اقتفاء الاثر فكان المقتص يتبع اثر الجاني فيفعل مثل فعله فيجرح مثل جرحه ويقتل مثل قتله ونحو ذلك واخذ
القصاص في سبيل الذي جاء منه فيقتل مثل قتله ويجرح مثل جرحه وفي الحديث ما بين قصاص الشعر الى طرف الانف
مسجد وقصاص الشعر حيث ينتهي نبته من مقدمه ومؤخره وهو مثلث القاف قال الجوهري والضم اعلى والمراد هنا
المقدم وهو ما اخذ من كل جانب من الناصية ويرتفع عن النزعة ثم ينحط الى مواضع التحذيف ويرتفع فوق الصدغ و
يتصل بالعذار واما ما يرتفع عن الاذن فهو داخل على ما قيل في المؤخر والقصة بالضم والتشديد شعر الناصية
والجمع قصص مثل غرفة وغرف ومنه ما قصتك اي ما شانك والقص القطع يقال قصصته قصاً من باب قتل قطعته و
بالتشديد مبالغة والاصل قصصة فاجتمع ثلاثة امثال فابدل من احدها للتخفيف ومنه الحديث قصوا الا
لانها مقيل الشيطان ومنه يكون النسيان والقاص من ياتي بالقصة على وجهها كانه يتتبع معانيها والفا
ومنه انه رأى قاصاً في المسجد فضربه لعله غير قاص المواعظ والخطب واقتصصت الحديث رويته على وجهه وقص
عليه الخبر قصصاً والاسم القصص ايضاً وضع موضع المصدر حتى غلب عليه والمقص بالكسر المقراض **قعص** في الحديث

اللهم

اللهم اقعص الزبير بشر قتلة اي امته بشر ميتة من القعص بالفتح فالسكون الموت الوحي ومنه من مات قعصاً
اي اصابته ضربة فمات والقعاص داء ياخذ الغنم فيهلكها **قلص** في الحديث في خمس قلائص شاة فهي جمع
القلوص بالفتح وهي الناقة الشابة بمنزلة الجارية من النساء وجمعها قلص وجمع القلص قلائص بالكسر و
قلاص وقيل لا تزال قلوصاً حتى تصير بازلاً وعن العدوي القلوص اول ما يركب من اناث الابل الى ان تثني
فاذا اثنت فهي ناقة والقعود اول ما يركب من ذكور الابل الى ان يثني فاذا اثنى فهو جمل وربما سموا الناقة
الطويلة القوائم قلوصاً وقلص الثوب يقلص قلوصاً ارتفع ومنه حديث الحسين ع انه صلى في ثوب قد قلص
عن نصف ساقه وقارب ركبتيه ومنه من علامات الميت ان تقلص شفتاه اي تنضم وتنزوي يقال قلصت شفته
تقلص من باب ضرب انزوت وتقلصت مثله وقلص وتقلص كله بمعنى انزوى وانضم وفي حديث الدنيا انها عند
ذوي العقول كفيء الظل بينا تراه سابغاً حتى قلص اي انضم وانزوى **قمص** قوله تعالى وجاؤا على قميصه بدم كذب
القميص الثوب الذي يلبس والجمع القمصان والاقمصة وتقمص القميص لبسه وتقمص الخلافة اي لبسها كا
ومنه حديث علي ع والله لقد تقمصها فلان يعني الاول لتلبسه بها وهو يعلم ان محلي منها محل القطب من الرحى وفي
آخر ولئن تقمصها دوني الاشقيان فلبسا ما لا نفسهما مهداً وقمص الفرس وغيره عند الركوب يقمص قمصاً من باب
ضرب وقتل وهو ان يرفع يديه ويطرح برجليه ويضمهما معاً ومنه فقمصت المركوبة فصرعت الراكبة والقامصة
من شرحها **قنص** في حديث الطير كل ما له قانصة وهي للطير بمنزلة الكرش ولمصارين لغيره والجمع القوانص
والقانص الصائد وقنصه اي صاده واقتنصه اصطاده ومنه حديث الدنيا حتى اذا انس نافرها واطمأن
ناكرها قنصت باحبلها اي صادت ما ملكها **باب ما اوله اللام** **لحص** في الحديث قعد لتخليص التبس
على غيره اي لتخليصه **لصص** اللص بالكسر واحد اللصوص وهو السارق وبالضم لغة ولص الرجل لصاً من باب
قتل سرق وارض ملصة ذات لصوص **باب ما اوله الميم** **محص** قوله تعالى وليمحص الله الذين آمنوا اي يخلصهم
من ذنوبهم وينقيهم منها يقال محص الحبل اذا ذهب منه الوبر حتى يخلص وفي الحديث لا بد للناس ان يمحصوا اي
يبتلوا اي يبتلوا ويختبروا ليتميز جيدهم من رديهم وفي حديث علي ع وذكر فتنته فقال يمحص الناس فيها
كما يمحص ذهب المعدن من التراب اي يختبرون فيها كما يختبر الذهب ليعرف الجيد من الردي من التمحيص وهو الابتلاء
والاختبار ومحص الله العبد من الذنب طهره وقولهم ربنا محص عنا ذنوبنا اي اذهب عنا ما تعلق بنا من
الذنوب **مصص** في الحديث ليس لمصاص شيعتنا في دولة الباطل الا القوت المصاص بضم الميم والصادين
المهملتين الخالص من كل شيء يقال فلان مصاص قومه اذا كان اخلصهم نسباً يستوي فيه الواحد و
الاثنان والجمع والمؤنث ومصصت الشيء بالكسر امصه مصاً من باب تعب ومن باب قتل لغة وكذلك امتصصته
قال الجوهري والتمصص المص والمصمصة بالمهملة مثل المضمضة فانها بالضم كله قال الجوهري وفرق ما بينهما
شبيه بفرق ما بين القبصة والقبضة والمصيصة كسفينة بلد بالشام ولا يشدد كذا في ص وغيره **مغص** في
حديث ادريس فسمع صوت ملك الموت فامتغص من جناح الملك فقبض روحه يقال مغص مغصاً و
امتغص امتغاصاً شق عليه وعظم وغيره فاخذه المغص في بطنه هو بالفتح فالسكون وجع في المعاء وتقطيع
فيها قال الجوهري والعامة تقول مغص بالتحريك ومنه مغص الرجل فهو ممغوص ومنه قوله ص فرج الله عنه
كربة من كرب الدنيا اهونها المغص وفي بعض نسخ الحديث اهونها المعض بالعين المهملة والضاد المعجمة اعني
الامر الشاق وفي بعضها المعص بالعين والصاد المهملتين محركاً وهو التواء في عصب الرجل كانه يقصر عصبه
فيعوج قدمه ووجع في العقبين من كثرة المشي **ملص** في حديث علي ع في ذم اهل العراق اما بعد يا اهل
العراق فانما انتم كالمرأة الحامل حملت فلما اتمت املصت ومات قيمها وطال ايمها وورثها ابعدها قال
بعض شراح الحديث وجه تشبيههم بالمرأة الموصوفة ما فيه من تشبيهات حالهم بحالها فاستعدادهم لحرب اهل

الشام يشبه حمل المرأة ومشارفتهم للظفر يشبه الاتمام فان مالك الاشتر شارف دمشق صبيحة ليلة
الهرير لكي يدخلها من غير حرب لولا خديعة معوية وقومه برفع المصاحف وانخداع اصحابه ع ورجوعهم عن عدوهم
بعد ظفرهم به يشبه الاملاص بخروجهم عن رأيه وتفرقهم عليه يشبه موت قيمها وهو زوجها واخذ عدوهم
ما لهم من البلاد وتغلبه عليها يشبه ميراث الابعد لها والملص بالتحريك الزلق وقد ملص الشيء بالكسر
المغسل بالاصابع يق ملصت الشيء اي افلتته **باب ما اوله النون** نصص م في الحديث فنص راحلته
فاذلفت كالظليم يق نص راحلته اذا استخرج ما عندها من السير وعن الاصمعي هكذا حيث قال النص السير
الشديد حتى يستخرج اقصى ما عندها ومنه حديث ام سلمة لعايشة لو ان رسول الله ص عارضك ببعض الفلوات
ناصة قلوصا من منهل الى منهل اي رافعة لها في السير الشديد حتى يستخرج اقصى ما عندها قال في الصحاح نصنصت
الشيء حركته وفي حديث ابي بكر حين دخل عليه عمر وهو ينصنص لسانه ويقول هذا اوردني الموارد قال ابو عبيدة هو
بالصاد واهل النص اقصى الشيء وغايته ثم سمي به ضرب من السير سريع ونصصت الحديث الى فلان رفعته اليه
وفي حديث علي ع اذا بلغ النساء نص الحقاق فكذا قال في المجمع الحقاق المخاصمة وهو ان يقول كل واحد من الخصمين
انا احق به ونص الشيء غايته ومنتهاه يعني ان الجارية ما دامت صغيرة فامها اولى بها فاذا بلغت فالعصبة اولى
بامرها قال وقيل اراد بالنص الحقاق بلوغ العقل والادراك لانه اراد منتهى الامر الذي تجب فيه الحقوق
قال وقيل اراد بلوغ المرأة الى حد يجوز فيه تزويجها وتصرفها في امرها تشبيها بالحقاق من الابل جمع حق وحقة
وهو الداخل في السنة الرابعة وعند ذلك يتمكن من ركوبه وتحميله وعن الشيخ ابي علي ره قال قد صح عن النبي ص
والائمة ع ان تفسير القرآن لا يجوز الا بالاثر الصحيح والنص الصريح قال والنص في اصطلاح اهل العلم
هو اللفظ الدال على معنى غير محتمل للنقيض بحسب الفهم والاثر ما جاء عن النبي ص والامام ع او عن الصحابي
والتابعي من قول او فعل وهو اعم من الخبر ويقال الاثر ما جاء عن التابعي والتفسير معناه كشف المراد عن اللفظ المشكل
المجمل والمتشابه وذلك كان يحمل المشترك اللفظي والمعنوي بخصوصه من غير مرجح نقلي كخبر منصوص او اية او
ظاهر او اجماع ومنه يعلم خروج الظواهر لعدم اشكالها وعدم احتياجها الى التفسير نغص في الحديث المؤمنون
لا يزالون منغصين في الدنيا اي مكدرين يق نغص عليه العيش تنغيصا كدره وتنغصت معيشته تكدرت نقص
قوله تعالى افلا يرون انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها قيل يريد ارض الكفر ننقصها من اطرافها بما يفتح على
المسلمين من بلادهم فينتقص بلاد الحرب ويزيد في بلاد الاسلام وذلك من ايات الله وعنه ع هو فقد العلماء
وعن علي بن الحسين ع قال انه يريد نعيي في سرعة الموت والقتل فينا قول الله تعالى وتلا الاية اي لا ينال في الموت
والقتل لان فينا قول الله تعالى انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها قوله وما يعمر من معمر ولا ينقص من
عمره التقدير في احد التأويلين ما يطول في عمر واحد ولا ينقص من عمر آخر غير الاول والتأويل الثاني في
الاية عود الكناية الى الاول اي ولا ينقص من عمر ذلك الشخص بتوالي الليل والنهار ويتم الكلام في قولهم دهم
وبضعف وهو في نصف قوله قد علمنا ما تنقص الارض الاية هو رد لاستبعادهم الرجع اي علمنا ما تأكل الارض
من لحومهم وتبليه من عظامهم فلا يتعذر علينا رجعهم واحياؤهم وفي الحديث عن حذيفة بن منصور عن معاذ
كثير قال قلت لابي عبد الله ع ان الناس يقولون ان رسول الله ص صام تسعة وعشرين اكثر مما صام ثلثين فقال
كذبوا ما صام رسول الله ص الى ان قبض اقل من ثلثين يوما ولا نقص شهر رمضان منذ خلق الله السموات و
الارض من ثلثين يوما وليلة وقد روي خلاف ذلك في كثير من الاخبار ومن ثم اختلف اقوال الفقهاء فمنهم
من جوز النقص ومنهم من لم يجوز ومن ذهب الى عدم الجواز على ما هو المحكي عن الشيخ المفيد ره في كتاب لمح البرهان الشيخ
الشريف الزكي ابو محمد الحسني والشيخ الثقة ابو القسم جعفر بن محمد بن قولويه والشيخ الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين
ابن بابويه والشيخ ابو عبد الله الحسين بن علي بن علي بن الحسين والشيخ ابو محمد هرون بن موسى انتهى وقال الشيخ

الصدوق

باب ما اوله النون
نصص م
نغص
نقص

الصدوق ره في كتاب الخصال بعد ان اورد احاديث في ان شهر رمضان لا ينقص عن ثلثين يوما قال مصنف هذا
الكتاب خواص الشيعة واهل الاستبصار منهم في شهر رمضان انه لا ينقص عن ثلثين يوما ابدا والاخبار في ذلك
موافقة للكتاب ومخالفة للعامة فمن ذهب من ضعفة الشيعة الى الاخبار التي وردت للتقية في انه ينقص و
يصيبه ما يصيب الشهور من النقصان والتمام اتقى كما تتقي العامة انتهى كلامه وهو قوي متين على انه يمكن
الجمع بين الاخبار بوجه آخر هو ان يقال الاخبار الواردة بانه لا ينقص مبنية على الاصل وما ورد فيه من
النقصان مبني على الظاهر لامكان حصول الاستتار فيه عقوبة للمخالفين وارتفاع جانب اللطف عنهم كما
صرح بذلك الصدوق في الفقيه من ان الهلال قد يستتر عن الناس عقوبة لهم في عيد شهر رمضان وفي
عيد الاضحى واستشهد عليه بما رواه عن رزين قال قال ابو عبد الله ع لما ضرب الحسين ع بالسيف وسقط ثم ابتدر
ليقطع راسه نادى مناد من بطنان العرش الا ايتها الامة المتحيرة الضالة بعد نبيها لا وفقكم الله لاضحى ولا
فطر قال وفي خبر آخر لا لصوم ولا لفطر قال ثم قال ابو عبد الله ع فلا جرم والله ما وفقوا ولا يوفقون حتى يثور
ثائر الحسين ع انتهى وهو واضح في الدلالة على ما قلناه وفي خبر بيع الرطب بالتمر قال اينقص اذا جف قال نعم
لفظ استفهام ومعناه تنبيه وتقرير لكنه بين الحكم وعلته ليكون معتبرا في نظائره قال في النهاية والا فلا يخفى
ان يخفى مثله على النبي ص مثل قوله اليس الله بكاف عبده والنقص والنقيصة العيب وفلان ينتقص فلانا
اي يقع فيه ويعيبه وانتقص الشيء نقص ونقص الشيء ينقص من باب قتل نقصا ونقصانا والمنقصة النقص وفي
حديث النساء نواقص الايمان ونواقص الحظوظ ونواقص العقول ثم فسرها بقوله اما نقصان ايمانهن فقعودهن
عن الصلوة والصيام في ايام الحيض واما نقصان عقولهن فشهادة المرأتين منهن كشهادة الرجل الواحد
اما نقصان حظوظهن فمواريثهن على الانصاف من مواريث الرجال ثم قال ع اتقوا شرار النساء و
كونوا من خيارهن على حذر نكص قوله تعالى نكص على عقبيه اي رجع القهقرى ومثله قوله تنكصون والنكوص
الاحجام عن الشيء ونكص على عقبيه نكوصا من باب قعد غمص في الحديث لعن الله النامصة والمتنمصة و
الواشرة والمتوشرة والواصلة والمتوصلة والواشمة والمتوشمة قال في معاني الاخبار قال علي بن غراب
النامصة التي تنتف الشعر من الوجه والمتنمصة التي يفعل بها ذلك والواشرة التي تنشر اسنان المرأة وتفلجها
وتحددها والموتشرة التي يفعل ذلك والواصلة التي تصل الشعر بشعر امرأة غيرها والمتوصلة التي يفعل بها
ذلك وفي حديث آخر الواصلة والموتصلة يعني الزانية والقوادة والمنمص والمنماص المنقاش الذي يؤخذ
به الشعر وغيره نوص قوله تعالى ولات حين مناص اي ليس الحين حين فرار ليس الوقت وقت تأخير وفرار
وتقدم تمام البحث فيها في ليت والمناص المنجى يق ناص عن قرنه ينوص نوصا ومناصا اي فر وراغ **باب ما
اوله الواو** وبص في الحديث كاني انظر الى وبيص الطيب في مفارق رسول الله ص اي لمعانه وبريقه من فوقهم
وبص البرق وبيصا اذا برق ولمع وقص الوقص بالتحريك وفي اسكان القاف لغة واحد الاوقاص في الصدقة
ما بين الفريضتين كالزيادة على الخمس من الابل الى العشر اوقاص كذلك الشنق وبعضهم يجعل الوقص في البقر
خاصة والشنق في الابل خاصة والوقص العفو والوقص كسر العنق ومنه حديث المحرم فوقصت به راحلته فمات
ولا يق وقصت العنق نفسها ولكن يق وقص الرجل فهو موقوص والواقصة قد مر تفسيرها في قرص ومواقص منزل
بطريق مكة قال الجوهري بسم الله الرحمن الرحيم **كتاب الضاد باب ما اوله الالف** ابض
ابض الاباضية فرقة من الخوارج اصحاب عبد الله بن اباض التميمي ارض قوله تعالى ومن الارض مثلهن اي
ارضين قيل ليس في القرآن اية تدل على ان الارضين سبع غير هذه الاية قوله وما تدري نفس باي ارض تموت
قال ع من قدم الى قدم وارضون بفتحتين جمع ارض وهي مؤنثة اسم جنس يفرق بينه وبين واحده بالتاء والجمع
ارضات واراض بالمد واراضي على غير القياس وعن ابان بن تغلب قال سألت ابا عبد الله ع عن الارض على اي

نكص
غمص
نوص
باب ما اوله الواو
وبص م
وقص
كتاب الضاد
باب ما اوله الالف
ابض م
ارض م

هي قال على الحوت قلت فالحوت على اي شيء هي قال على الماء قلت فالماء على اي شيء هو قال على الصخرة قلت
فعلى اي شيء الصخرة قال على قرن ثور املس قلت فعلى اي شيء الثور قال على الثرى قلت فعلى اي شيء الثرى
قال هيهات عند ذلك ضل علم العلماء وروى فخر الدين في كتاب جواهر القرآن باسناده الى رسول الله صلى الله عليه وآله انه
قال لله ارض بيضاء مسيرة الشمس فيها ثلثون يوما هي مثل الدنيا ثلثون مرة مشحونة خلقا لا يعلمون ان الله
خلق آدم ولا ابليس ولا يعلمون ان الله يعصى في الارض والارضة بالتحريك دويبة صغيرة كنصف العدسة
تاكل الخشب وهي التي ذكرها الله تعالى في كتابه العزيز ولما كان فعلها في الارض اضيفت اليها ونقل عن القزويني
في الاشكال انه اذا اتى على الارضة سنة نبت لها جناحان طويلان تطير بهما وهي الدابة التي دلت الجن على موت
سليمان بن داود عليه السلام والنملة عدوها وهي اصغر منها فتاتي من خلفها فتحملها الى جحرها **ايض** آض يئيض ايضا مثل
باع يبيع بيعا اذا رجع فقولهم افعل كذا ايضا معناه عودا الى ما تقدم وآض فلان الى اهله رجع **باب ما اوله**
الباء **بضض** في حديث علي عليه السلام وهل ينتظر اهل بضاضة الشباب الا حواني الهرم البضاضة بضاضة
رقة اللون وصفاؤه الذي يؤثر فيه ادنى شيء والبضاضة امتلاء البدن وقوته وفي الخبر الشيطان يجري في الاحليل
ويبض في الدبر اي يدب فيه بتخييل انه بلل او ريح **بعض** قوله تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة
فما فوقها المعنى ان يضرب مثلا بعوضة نصبها على البدل وما زائدة وقد تقدم معنى الاستحياء والبعوضة
واحدة البعوض الذي هو صغار البق واشتقاقها من البعض لانها كبعض البقة وهي على خلقة الفيل الا انها اكثر
اعضاء فان للفيل اربع ارجل وخرطوما وذنبا ولها مع هذه الاعضاء رجلان زائدتان واربعة اجنحة وخرطوم
الفيل مصمت وخرطومها مجوف فاذا طعن به جسد الانسان استقى الدم وقذف به الى جوفه فهو له كالبلعوم
والحلقوم قوله فما فوقها قال الزمخشري فيه معنيان احدهما فما تجاوزها وزاد عليها في المعنى الذي ضربت فيه مثلا
وهو القلة والحقارة والثاني فما زاد عليها في الحجم كانه قصد بذلك رد ما استنكروه من ضرب المثل بالذباب و
العنكبوت لانها اكبر من البعوضة ونقل القاضي ابن خلكان عن بعض الفضلاء ان الزمخشري اوصى ان يكتب
هذه الابيات على قبره وقد ذكرها في تفسيره في تفسير سورة البقرة وهي ✤ يا من يرى مد البعوض جناحها ✤ في ظلمة
الليل البهيم الاليل ✤ ويرى مناط عروقها في نحرها ✤ والمخ في تلك العظام النحل ✤ امنن علي بتوبة امحو بها ✤
ما كان مني في الزمان الاول ✤ ومن بعض ما قيل ✤ لا تحقرن صغيرا في عداوته ✤ ان البعوضة تدمي مقلة الاسد
وبعض الشيء الطائفة منه وبعضته تبعيضا اي جزأته فتبعض بعد تفلت اجمع اهل النحو على ان البعض شيء من شيء
او اشياء وهذه تتناول ما فوق النصف كالثمانية فانه يصدق عليها انها من العشرة قال الازهري واجاز
النحويون ادخال الالف واللام على بعض وكل الا الاصمعي فانه منع من ذلك وقال كل وبعض معرفة فلا يدخلهما
الالف واللام لانهما في نية الاضافة ومن هنا قال ابو علي كل وبعض معرفتان لانهما في نية الاضافة وقد
نصبت العرب عنهما الحال فقالوا مررت بكل قائما والباء للتبعيض قال في المصباح ومعناه انها لا تقتضي العموم
فيكفي ان يقع ما يصدق عليه انه بعض واستدلوا عليه بقوله تعالى وامسحوا برؤسكم وقالوا الباء هنا للتبعيض على
راي الكوفيين ونص على مجيئها للتبعيض ابن قتيبة في ادب الكاتب وابو علي الفارسي وابن جني ونقله الفارسي
عن الاصمعي وقال ابن مالك في شرح التسهيل وتاتي الباء موافقة من التبعيضية الى ان قال وذهب الى مجيء
الباء بمعنى التبعيض الشافعي وهو من ائمة اللسان وقال بمقتضاه احمد وابو حنيفة حيث لم يوجبا التعميم بل اكتفى احمد
بمسح الاكثر وابو حنيفة بمسح الربع ولا معنى للتبعيض غير ذلك قال وجعلها اولى من القول بزيادتها لان الاصل عدم
الزيادة ولا يلزم من الزيادة في موضع ثبوتها في كل موضع بل لا يجوز القول به الا بدليل فدعوى الاصالة دعوى
تاسيس وهو الحقيقة ودعوى الزيادة دعوى مجاز ومعلوم ان الحقيقة اولى وقوله تعالى الم تر ان الفلك تجري في البحر
بنعمة الله قال ابن عباس الباء بمعنى مثله فاعلموا انما انزل بعلم الله اي من علم الله الى ان قال وقال النحاة تاتي

ايض
باب ما اوله الباء
بضض
بعض

للالصاق ومثلوه بقولك مسحت يدي بالمنديل اي الصقتها به والظاهر انه لا يشتمل عليه فهو عرف في الاستعمال بل
من هذه الاجماع على انها للتبعيض انتهى وهو تحقيق جيد يطابق المذهب الحق ويشهد له صريح الحديث الصحيح
المروي عن زرارة عن الباقر عليه السلام قال قلت له الا تخبرني من اين علمت وقلت ان المسح ببعض الرأس وبعض الرجلين فضحك
وقال يا زرارة قاله رسول الله صلى الله عليه وآله ونزل به الكتاب من الله تعالى لان الله تعالى قال فاغسلوا وجوهكم فعرفنا ان الوجه
كله ينبغي ان يغسل ثم قال وايديكم الى المرافق فوصل اليدين بالوجه فعرفنا انه ينبغي لهما ان يغسلا الى المرفقين
ثم فصل بين الكلامين فقال وامسحوا برؤسكم فعرفنا حين قال برؤسكم ان المسح ببعض الرأس لمكان الباء ثم
وصل الرجلين بالرأس كما وصل اليدين بالوجه فقال وارجلكم الى الكعبين فعرفنا حين وصلهما بالرأس ان المسح
على بعضهما ثم فسر رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك للناس فضيعوه وفي حديث صفاته تعالى لا يتبعض بتجزية العدد في كماله
يعني اوصافه الكاملة كثيرة وهو عالم قادر سميع بصير ومصداق الكل واحد وهو ذاته وهو منزه عن التجزية التي تستلزم
العدد في الكثرة **بغض** البغضاء بالمد اشد البغض وكذلك البغضة بالكسر والبغض ضد الحب والتباغض ضد
التحاب وبغض يبغضه من باب نصر قد بغض الرجل بغاضة اي صار بغيضا وبغضه الله الى الناس تبغيضا و
في الحديث ان الله ليبغض المؤمن الضعيف قلت وما المؤمن الضعيف قال هو الذي يرى المنكر ولا ينكر على
فاعله ومعناه انه يعامله معاملة المبغض مع من ابغضه بان يوصل اليه ما يترتب على البغض لا حقيقة البغض
فان ما يوصف به سبحانه يؤخذ باعتبار الغايات لا المبادي **بيض** قوله تعالى كانهن بيض مكنون اي مصون
يشبه الجارية بالبيض بياضا وصيانته وصفاء لون وهي احسن منه وانما تشبه الالوان قوله بيضاء لذة للشاربين
وصفها بالبياض تنبيها على كرمها وفضلها قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه يحتمل انهما كنايتان عن ظهور
الفرح والسرور وكآبة الخوف والخجل والمراد بهما حقيقة البياض والسواد وقد اعتبر هذان الوجهان في قوله اللهم
بيض وجهي يوم تسود فيه الوجوه الدعاء قوله فابيضت عيناه من الحزن من البياض بالفتح وهو لون الابيض
روي انه بلغ من حزن يعقوب على يوسف حزن سبعين ثكلى على اولادها وكان عليه السلام لم يعرف الاسترجاع فمنها
قال يا اسفى على يوسف وفي الحديث التقصير في بياض يوم يريد من الفجر الى الغروب وفي حديث الحائض
يمسك عنها زوجها حتى ترى البياض يريد الطهر من الحيض والبيضة واحدة البيض من الطير والحديد والبيضتان
انثيا الرجل وبيضة الاسلام جماعته ومنه الدعاء لا تسلط عليهم عدوا من غيرهم فيستبيح بيضتهم اي مجتمعهم
موضع سلطانهم ومستقر دعوتهم اراد عدوا يستاصلهم ويهلكهم جميعهم وقد تقدم وقيل اراد بالبيضة الحوزة
فكانه شبه مكان اجتماعهم والتئامهم ببيضة الحديد ويجمع الابيض على بيض واصله بيض بضم الباء قال
الجوهري وانما ابدلوا من الضمة كسرة لتصح الياء وايام البيض على حذف مضاف يريد ايام الليالي البيض وهي
الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر وسميت لياليها بيضا لان القمر يطلع فيها من اولها الى آخرها
والبيضاء احد قلانس النبي صلى الله عليه وآله التي كانت يلبسها وفي وصف الشريعة بكونها بيضاء نقية تنبيها على كرمها
وفضلها لان البياض لما كان افضل الالوان عند العرب عبر به عن الكرم والفضل حتى قيل لمن لم يتدنس بعاب
هو ابيض الوجه ويحتمل ان يكون المراد منها كونها مصونة عن التبديل والتحريف خالية عن التكاليف الشاقة والاصار
والسيف والبيض بالكسر جمعه والبيضان من الناس خلاف السودان والمبيضة بكسر الباء فرقة من الثنوية قال الجوهري
وهم اصحاب المقنع سموا بذلك لتبييضهم ثيابهم مخالفة للمسودة من اصحاب الدولة العباسية **باب ما اوله الجيم**
جرض الجرض بالتحريك الريق يغص به جرض بريقه يجرض وهو ان يبتلع ريقه على هم وحزن بالجهد والجريض الغصص ومنه
الحديث الم المضض اي الوجع وغصص الجرض **جهض** الجهاض بالكسر اسم من اجهضت الناقة والمرأة ولدها اجهاضا
اسقطته ناقص الخلق ومنه المجهض المسقطة للحمل والولد مجهض بفتح الهاء وجهيض **حيص** حاص عن الشيء يحيص
حيصا حاد عنه وعدل واصل الحيص الميل عن الشيء ومنه الحديث عن ابي جعفر عليه السلام ارتد الناس الا ثلاثة سلمان

بغض
بيض
باب ما اوله الجيم
جرض
جهض
حيص

والبو الذر والمقداد قلت فعمار قال كان حاص حيصة اي مال وعدل قال في النهاية ويروى بالجيم والصاد المهملتين يعني جال جولة يطلب الفرار وقد تقدم **باب ما اوله الحاء** **حرض** قوله تع وحرض المؤمنين على القتال اي حثهم والتحريض على القتال الحث والاحماء عليه قوله تعالى حتى تكون حرضا الحرض بالتحريك الذي اذابه العشق والحزن وعن قتادة حتى تهرم وتموت وقيل الحرض المشرف على الهلاك من قولهم حرض حرضا من باب تعب اشرف على الهلاك وفي الحديث ذكر الحرض بضمتين وباسكان الراء ايضا وهو الاشنان بضم الهمزة سمي بذلك لانه يهلك الوسخ قوله ولا تحاضون على طعام المسكين اي لا تحثون على طعامه ولا تامرون بالتصدق عليه من قولهم حضه على الامر حضا من باب قتل حثه عليه وحضضه اي حرضه قال الشيخ ابو علي ومن قرأ ولا تحاضون يعني بفتح التاء اي لا يحض بعضكم بعضا على ذلك والمعنى الاهانة مما فعلتموه من ترك اكرام اليتيم ومنع الصدقة للفقير لا ما زعمتموه وفي الحديث لا باس ان يكتحل الصائم بالحضض روي بضم الضاد الاولى وفتحها وقيل هو بظائين وقيل بضاد ثم ظاء دواء معروف قيل انه يعقد من ابوال الابل وقيل هو عصارة ومنه مكي ومنه هندي وهو عصارة شجر معروف له ثمرة كالفلفل تسمى شجرته الحضض والحضيض قرار الارض واسفل الجبل ايضا ومنه حديث علي ع انه كان يأكل على الحضيض وينام على الحضيض ومنه حديث من ادعى الامامة بغير حق انهم انتقولهم تقا وحضا يعني زلقا نزلعنا الى الحضيض اقدامهم وحروف التحضيض اربعة هلا والا ولولا ولوما قال النحاة ودخولها على المستقبل حث على الفعل وطلب له وعلى الماضي توبيخ على ترك الفعل نحو هلا تنزل عندنا وهلا نزلت عندنا **حمض** حمض الشيء بضم الميم وفتحها يحمض حموضة فهو حامض والحموضة طعم الحامض والحماض نبت له نور احمر قاله الجوهري **حوض** في الحديث ام اسمعيل الناظرة الماء زمزم جعلت تحوضه اي تجعل له حوضا يجتمع فيه الماء وروي تحوطه والحوض واحد احواض الماء والحياض بالكسر مثل اثواب وثياب ومنه الحديث ان لم تجد موضعا فلا تجاوز الحياض عند وادي محسر والحوض الكوثر ومن كلام علي ع انا ابن ذي الحوضين عبد المطلب وهاشم المطعم في العام السغب لعل المراد بهما الحقيقة ويحتمل انه اراد العلم والهدى ومثله لكل نبي حوض **حيض** قوله تع ويسئلونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض يجيء مصدرا كالمبيت واسم زمان واسم مكان فالمحيض مصدر لا غير لعود الضمير اليه بقوله هو اذى اي مستقذر واما الثاني فيحتمل المصدرية فيكون فيه تقدير مضاف اي في زمان المحيض ويحتمل اسم الزمان والمكان فلا يحتاج الى تقدير مضاف والحيض اجتماع الدم وبه سمي الحوض لاجتماع الماء فيه وحاضت المراة تحيض حيضا ومحيضا وتحيضت اذا سال دمها في اوقات معلومة فاذا سال الدم من غير عرق الحيض فهي مستحاضة وتحيضت المراة قعدت في ايام حيضها تنتظر انقطاعه ومنه قوله ع تحيض في علم الله ستا او سبعا وانما خصهما لان ذلك هو الغالب في ايام الحيض امراة حائضة وحائض اي ذات حيض ونساء حيض بضم الحاء والتشديد وجمع الحائضة حائضات والحيضة المرة الواحدة من الحيض وبالكسر اسم من الحيض وهي هيئة الحيض مثل الجلسة لهيئة الجلوس والحيضة بالكسر ايضا الخرقة التي تستثفر بها المراة ومنه حديث عائشة ليتني كنت حيضة تلغاة قال في النهاية ويقال لها المحيضة وتجمع على المحائض

باب ما اوله الخاء **خضخض** في الحديث سالته عن الخضخضة فقال هي من الفواحش ونكاح الامة خير منه وفي آخر سئل ع عن الخضخضة فقال هو خير من الزنا ونكاح الامة خير منه الخضخضة بخائين معجمتين وضادين كذلك هي الاستمناء باليد والخضخاض ضرب من القطران تهنأ به الابل قاله الجوهري قوله تع خافضة رافعة اي تخفض قوما الى النار وترفع آخرين الى الجنة قوله واخفض لهما جناح الذل من الرحمة يعني تواضع لهما او من المقلوب اي جناح الرحمة من الذل وفي الحديث هو ان لا تملا عينيك من النظر اليهما وتنظر اليهما برقة ورحمة ولا ترفع صوتك فوق اصواتهما ولا يدك فوق ايديهما ولا تتقدم قدامهما وفي الحديث من قصر على بلغة الكفاف فقد تبوأ خفض الدعة الخفض الراحة والسكون وهو في خفض من العيش اي في سعة وراحة ومنه عيش خافض وعيش خفيض اي واسع والمراد فقد حصل الراحة وطيب العيش ومنه حديث يوم الجمعة يوم خفض ودعة اي يوم سكون وراحة عن طلب المعاش يخفض عليك الامر في حديث عائشة اي هون عليه ولا تحزن له ومنه كلام علي ع لعمر حين قال له اراك الحق ولكن ابى قومك يا ابا حفص خفض عليك من هنا ومن هنا اي هون عليك ولا تشددن يوم الفصل كان ميقاتا وخفض الجارية مثل ختن الغلام يق خفضت الخافضة الجارية اي ختنتها فالجارية مخفوضة ولا يطلق الخفض الا على الجارية دون الغلام وخفض الرجل صوته خفضا من باب ضرب اذا لم يجهر به وخفض الله الكافر اهانه وخفض الحرف في الاعراب جعله مكسورا والخفض والجر واحد وهما في الاعراب بمنزلة الكسر في البناء في مواضعات النحويين والانخفاض الانحطاط والله يخفض من يشاء ويرفع اي يضع والخافض من اسمائه تع وهو الذي يخفض الجبارين والفراعنة اي يضعهم ويهينهم و

خوض قوله تع وكنا نخوض مع الخائضين اي نشرع في الباطل ونغوي مع الغاوين قوله وخضتم كالذي خاضوا اي كخوضهم والذي مصدرية واصل الخوض دخول القدم فيما كان مانعا من الماء والطين ثم كثر حتى صار في كل دخول فيه اذى وتلويث قال تع ذرهم في خوضهم يلعبون اي في باطلهم فلا عليك بعد التبليغ والزام الحجة وقال تع واذا رايت الذين يخوضون في آياتنا اي بالتكذيب والاستهزاء بها والطعن فيها وقال تع وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزء بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره اي ياخذوا في حديث غيره يق خاض الناس في الحديث وتخاوضوا اي تفاوضوا فيه وفيها دلالة على تحريم مجالسة الكفار عند كفرهم بآيات الله واستهزائهم بها وعلى اباحة مجالستهم عند خوضهم في حديث غيره وروي ان هذا منسوخ لقوله تعالى فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين قال الشيخ ابو علي ره وفي الاية دلالة على وجوب انكار المنكر مع القدرة على ذلك وزوال العذر وان من ترك ذلك مع القدرة عليه فهو مخطئ آثم وفيها ايضا دلالة على تحريم مجالسة الفساق والمبتدعين من اي جنس كانوا وبه قال جماعة من المفسرين قال ومن ذلك اذا تكلم الرجل في مجلس بكذب ليضحك منه جلساؤه فيسخط الله عليهم قال وروي عن علي بن موسى الرضا ع في تفسير هذه الآية قال اذا سمعت الرجل يجحد الحق ويكذب به ويقع في اهله فقم من عنده ولا تقاعده قال وفي الاية ايضا دلالة على بطلان القول ببقاء الاعراض وقولهم ليس ههنا غير الاجسام لانه قال حتى يخوضوا في حديث غيره فاثبت غير لما كانوا فيه وذلك هو العرض وفي حديث الوضوء يخوض الرجل برجليه الماء خوضا اي يدخلهما في الماء ماشيا يق خضت الماء وخضته خوضا وخياضا مشيت فيه ومنه المخاضة بالفتح وهو موضع خوض الماء وما يعبر الناس فيها مشاة وركبانا وجمعها المخاض والمخاوض ايضا وخضت الغمرات اقتحمتها

باب ما اوله الدال **دحض** قوله تع فساهم فكان من المدحضين اي قارع فكان من المقروعين المغلوبين المقهورين قوله داحضة اي زائلة باطلة قوله ليدحضوا به الحق اي ليزيلوا به الحق ويذهبوا به وفي الدعاء خذني من دحض المزلة اي تقذني من مزلقة الخطيئة وفي الحديث الحج مدحضة للذنب اي مبطل له ودحضت الحجة دحضا من باب نفع بطلت وادحضها الله في التعدي ودحض الرجل زلق ودحضت رجله زلقت ومكان دحض زلق والادحاض الازلاق وحين تدحض الشمس اي تزول وفي حديث علي ع ولئن تدحض القدم في هذه المزلة فانا كنا في ظلال غمام لح وقد مر شرحه في ظلل والمزلة بكسر الزاي وفتحها بمعناه وهما بفتح ميم

باب ما اوله الراء **ربض** في حديث اقل ما يكون بينك وبين القبلة مربض عنز واكثر ما يكون مربط فرس مرابض الغنم جمع مربض بفتح الميم وكسر الباء وهو موضع ربض الغنم وهو الجلوس للانسان وقيل كالاضطجاع له وفي حديث علي ع والناس حولي كربيضة الغنم اي الغنم الرابضة اي البارك ومنه حديث المنافق اذا ركع ربض واذا سجد نقر واذا جلس شغر وربوض الغنم والبقر والكلب وجثوم الطير مثل بروك الابل والفصيل الرابض الحابس المقيم ومنه كربضة القرن **رحض** رحضت الشيء من باب قتل كرحضته والرحض الدقاق الجرب **رفض** في الحديث ذكر الرافضة والروافض وهم فرقة من الشيعة رفضوا

ای ترکوا زید بن علی عم حین نهاهم عن الطعن فی الصحابة فلما عرفوا مقالته وانه لا یبرأ من الشیخین رفضوه استعمل
هذا اللقب فی کل من غلا فی هذا المذهب واجاز الطعن فی الصحابة برق رفضه رفضا من باب قتل ترکه والشیء رفوض
ای متروک وارفضاض الدمع ترششها ومنه الحدیث ثم ارفضت عیناه وسالت دموعه ومنه حدیث علی
ابن الحسین لم یرفع راسه حتی یرفض عرقا ای یسیل کما یجری

رکض قوله تعالی ارکض برجلک هذا مغتسل بارد وشراب ای
اضرب الارض برجلک من رکضت الدابة اذا ضربتها برجلک لتستحثها ویقال رکض برجلک والرکض الدفع بالرجل قوله
اذا هم یرکضون ای یهربون وینهزمون وفی حدیث الاستحاضة انما هو عرق عاند او رکضة من الشیطان ای دفعة
وحرکة من الشیطان والمعنی ان الشیطان وجد طریقا الی التلبیس علیها فی امر دینها وطهرها وصلوتها حتی
انساها عادتها وصار فی التقدیر کانها رکضة بالة من رکضاته کذا فی النهایة وفی المغرب انما اضیف ذلک الی الشیطان
وان کانت من فعل الله تع لانها ضرر وسیئة والله تع یقول وما اصابک من سیئة فمن نفسک ای بفعلک
ومثل هذا یکون بوسوسة الشیطان واسناد الفعل الی السبب کثیر وسیجیء مزید بحث فی الحدیث فی عرق

رمض قوله تعالی شهر رمضان الذی انزل فیه القرآن فرمضان اسم للشهر قیل سمی بذلک لان وضعه وافق الرمض
بالتحریک وهو شدة وقع الشمس علی الرمل وغیره وجمعه رمضانات وارمضاء وفی المصباح قال بعض العلماء یکره ان
ان یقال جاء رمضان واستدل بحدیث لا تقولوا رمضان فان رمضان اسم من اسماء الله تعالی ولکن قولوا شهر
رمضان قال وهذا الحدیث ضعفه البیهقی وضعفه ظاهر لانه لم ینقل عن احد من العلماء ان رمضان من اسماء
الله تع فلا یعمل به والظاهر جوازه من غیر کراهة کما ذهب الیه البخاری وجماعة من المحققین وقد ثبت فی
الاحادیث الصحیحة ما یدل علی الجواز مطلقا کقوله اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النیران
وصفدت الشیاطین قال وقال القاضی عیاض وفی قوله اذا جاء رمضان دلیل علی جواز استعماله من غیر لفظ الشهر
خلافا لمن کرهه انتهی کلامه وهو مرغوب عنه فان فی کثیر من احادیث اهل الحق النهی عن التلفظ برمضان من دون
اضافة الشهر تعلیلا بانه اسم من اسمائه تع ووقوعه فی بعض الاحادیث مجردا عنه غیر مناف لامکان قصد
الاباحة وهو لا ینافی الکراهة قال الشهید الاول فی کتاب نکت الارشاد ما هذا لفظه فائدة نهی عن
التلفظ برمضان بل یقال شهر رمضان فی احادیث من اجودها ما اسنده بعض الافاضل الی الکاظم قال
لا تقولوا رمضان فانکم لا تدرون ما رمضان من قاله فلیتصدق ولیصم کفارة لقوله ولکن قولوا کما قال الله
عز وجل شهر رمضان وعن الازهری العرب تذکر الشهور کلها مجردة عن لفظ شهر الا شهری ربیع ورمضان ویحکی
ان العرب حین وضعت الشهور وافق الوضع الازمنة ثم کثر حتی استعملوها فی الاهلة وان لم یوافق ذلک
الزمان فقالوا شهر رمضان لما ارمضت الارض من شدة الحر وشوال لما شالت الابل باذنابها للطروق وذو
القعدة لما ذللوا القعدان للرکوب وذو الحجة لما حجوا والمحرم لما حرموا القتال او التجارة وصفر لما غزوا
وترکوا دار القوم صفرا وشهر ربیع لما اربعت الارض وامرعت وجمادی لما جمد الماء ورجب لما رجبوا الشجر
وشعبان لما اشعبوا العود وفی حدیث الشجرة اخاف الرمضاء علی وجهی کیف اصنع یعنی الحجارة الحامیة من حر الشمس
قال تسجد علی ثوبک ومثله شکونا الی رسول الله ص الرمضاء فی جباهنا فلم یشکنا ای لم یزل شکایتنا ورمض یومنا
رمضا من باب تعب اشتد حره ورمضت قدمیه بالحر احترقت وارمضتنی الرمضاء احرقتنی ولعل منه قوله ارمضنی
اختلاف الشعر والرمیض الحدید الماضی ومنه الخبر اذا مدحت الرجل فی وجهه فکانما امررت علی حلقه موسی رمیضا

روض قوله تعالی فی روضة یحبرون الروضة الارض الخضرة بحسن النبات ومنه روضات الجنان وهی اطیب البقاع
وانزهها ومنه الحدیث ما بین قبری ومنبری روضة من ریاض الجنة ای کروضة ویجیء فی ترع ما ینفع هنا وجمع
روضات وروض وریاض صارت الواو یاء للکسرة قبلها ومنه الحدیث بادروا الی ریاض الجنة یعنی طول الذکر او
حلق الذکر کما جاءت به الروایة وروضت الدابة ذللتها والفاعل رائض وهی مروضة وفی حدیث علی م لاروضن

نفسی ریاضة تهش معها الی القرص اذا قدرت علیه مطعوما وتقنع بالملح مادوما قیل المراد بالریاضة هنا
منع النفس الحیوانیة عن مطاوعة الشهوات والغضب والحقد والحسد والفجور والانهماک فی الشرور وغیرها وجعل
طاعة النفس للعقل العملی ملکة لها علی وجه یوصلها الی کمالها الممکن لها وازالة الموانع الدنیویة عن خاطره
والمعین علی ذلک اضعاف القوة الشهوانیة والغضبیة باضعاف حواسه بتقلیل الاغذیة والتشوق فیها فان
لذلک اثرا عظیما فی حصول الکمال والتشاغل بحضرة ذی الجلال ویمکن ان یراد بالریاضة منع النفس عن
المطلوب من الحرکات المضطربة وجعلها بحیث تصیر طاعتها لمولاها ملکة لها وقوله انما هی نفسی اروضها
وریاضة النفس ماخوذة من ریاضة البهیمة وهی منعها علی اقدام حرکات غیر صالحة لصاحبها فالقوة
الحیوانیة التی هی مبدأ الادراکات والافعال اذا لم تکن مطیعة للقوة العاقلة کانت بمنزلة البهیمة لم ترض
فهی تتبع الشهوة تارة والغضب اخری وتستخدم القوة العاقلة حتی صارت مؤتمرة لها متمرنة علی ما یقتضیه العقل
العملی تأتمر بامره وتنتهی بنهیه کانت العاقلة مطمئنة لا تفعل افعالا مختلفة المبادی وکانت باقی القوی
سالمة لها ثم قال الشارح لما کان الغرض الاقصی من ریاضة نفسه نیل الکمال الحقیقی فلا بد له من الاستعداد
موقوفا علی زوال الموانع الخارجیة والداخلیة کانت للریاضة اغراض ثلثة حذف کل محبوب ومرغوب وهو حذف
الموانع الخارجیة والثانی تطویع النفس الامارة للنفس المطمئنة فینجذب التخیل والتوهم علی الجانب السفلی الی
العلوی وتتبعها سائر القوی فتنزل الدواعی الحیوانیة وهو حذف الموانع الداخلة الثالث توجیه السر الی
الجنبة العالیة لتلقی السوانح الالهیة واقتناصها ویعین علی الاول الزهد الحقیقی وهو الاعراض عن
متاع الدنیا وطیباتها بالقلب وعلی الثانی العبادة المشفوعة بالفکر فی ملکوت السموات والارض وعظمة
الله سبحانه والاعمال الصالحة المنویة لوجهه خالصا وعبر عن هذه الامور المعنویة بالتقوی التی یروض
بها نفسه وراض نفسه بمعنی حلم فهو ریض والریض فی العلم المذلل نفسه لذلک من راض المهر ریاضة
ذلله فهو مروض وقوم رواض وراضة ومنه حدیث احد خلفاء بنی العباس فی بغل المستعین کان قد
جمع علیه الراضة فلم یکن لهم فیه حیلة فی رکوبه وقوله حتی تتراوض علی امر ای تستقر علی امر واستراض
المکان ای اتسع ومنه قولهم افعل ذلک ما دامت النفس مستریضة ای متسعة

باب ما اوله العین

عرض قوله تعالی لا تجعلوا الله عرضة لایمانکم العرضة فعلة بمعنی المفعول اطلق علی ما یعرض دون الشیء وعلی
المعرض للامر فمعنی الآیة علی الاول لا تجعلوا الله حاجزا لما حلفتم علیه من انواع الخیر بل لکم مخالفته لقوله
لابن سمرة اذا حلفت علی یمین فرأیت غیرها خیرا منها فات الذی هو خیر وکفر عن یمینک وعلی الثانی ولا تجعلوه
معرضا لایمانکم فتبتذلوه بکثرة الحلف به وفی تفسیر علی بن ابرهیم هو قول الرجل فی کل حالة لا والله وبلی والله قوله
او عرضتم به من خطبة النساء التعریض خلاف التصریح وهو الایماء والتلویح ولا تبیین وهو کثیر فی الکلام وقد تقدم
الفرق بینه وبین الکنایة وعرضت لفلان وبفلان اذا قلت قولا وانت تعنیه ومنه المعاریض فی الکلام وهی
التوریة عن الشیء بالشیء کما اذا سألت رجلا هل رأیت فلان وقد رآه ویکره ان یکذب فیقول ان فلانا لیری فیجعل
کلامه معراضا فرارا من الکذب ومنه المثل ان فی المعاریض لمندوحة عن الکذب ای سعة قوله جنة عرضها السموات
والارض قیل کل جنة من الجنان عرضها السموات والارض لو وضع بعضها علی بعض وخص العرض لانه اقل من الطول غالبا
فشبهت باوسع ما علم الناس قوله لذو دعاء عریض استعارة العرض لکثرة الدعاء ودوامه کما استعار الغلیظ لشدة
العذاب قوله وعرضنا جهنم یومئذ للکافرین عرضا ای اظهرناها حتی رآها الکفار یقال عرضت الشیء فاعرض ای اظهرته
فظهر قوله هذا عارض ممطرنا ای سحاب یمطرنا او ممطر لنا ولا یجوز ان یکون صفة لعارض النکرة وسمی عارضا لانه
یعرض فی الافق قوله یأخذون عرض هذا الادنی ای حطامه قوله یعرضون علیها غدوا وعشیا ای صباحا ومساء ای
یعذبون فی هذین الوقتین وفیما بین ذلک الله اعلم بحالهم فاذا قامت القیمة قیل لهم ادخلوا آل فرعون اشد العذاب

قوله تبتغون عرض الحيوة الدنيا اى طمع الدنيا وما يعرض منها يعنى الغنيمة والمال ومتاع الحيوة الدنيا الذى
لا بقاء له وفى الخبر ان جبرئيل كان يعارضه القرآن فى كل سنة مرة وانه عارضه العام مرتين اى كان يدارسه جميع ما نزل من
القرآن من المعارضة المقابلة ومنه عارضت الكتاب بالكتاب اى قابلته ويقال عارضته فى السير اى سرت حياله وعارضه
بمثل ما صنع اى اتيت اليه بمثل ما اتى وفى الخبر ان رسول الله صلعم عارض جنازة ابى طالب اى اتاها معترضا من بعض الطريق
ولم يتبعه من منزله والعرض متاع الدنيا وحطامها ومنه الخبر الدنيا عرض حاضر ياكل منه البر والفاجر وفى الحديث
فان عرض فى قلبك من المآثم شئ فكذا الاذان ظهر وخطر فى قلبك شئ من استعماله فلا تخرج الماء باصابعك
ليس لذلك المنفر من عرضت الشئ من باب ضرب اظهرته وابرزته اليه والاعراض الصد عنه واعرض لك الخير اذا امكنك
وتعرض الشئ صار عارضا كالخشبة المعترضة فى النهر واعترض الشئ دون الشئ اى حال دونه واعترض الشئ صار عارضا
كالخشبة المعترضة فى النهر واعترض الشئ دون الشئ اى حال دونه واعترضت الشهر اذا ابتدأته من غير اوله
ومنه اعترض القرآن واعترض فلان فلانا وقع فيه والعارضة واحدة العوارض وهى الحاجات وعارضة
الباب الخشبة التى تمسك عضادتيه وعرض فى الطريق عارض اى منع مانع صدنى عن المضى فيه ومنه اعتراضات
الفقهاء لانها تمنع من التمسك بالدليل وفى الدعاء تعرض لك فى هذا الليل المتعرضون اى تصدى لطلب فضلك
ولحاناك المتعرضون وفى الحديث صونوا اعراضكم الاعراض جمع عرض بالكسر قيل هى موضع المدح والذم
من الانسان سواء كان فى نفسه او سلفه او من يلزمه امره وقيل هو جانبه الذى يصونه من نفسه وحسبه و
يحامى عنه ان ينتقص ويعاب وعن ابن قتيبة عرض الرجل نفسه وبدنه لا غير ومنه الحديث من اتقى الشبهات استبرأ
لدينه وعرضه اى احتاط لنفسه ومنه الدعاء اللهم انى تصدقت بعرضى على من ذكرنى ومنه حديث ابى الدرداء
اقرض من عرضك ليوم فقرك اى من عابك وذمك فلا تجازه واجعله قرضا فى ذمته لتستوفيه منه يوم
حاجتك فى القيمة وفى حديث اهل الجنة انما هو عرق يسيل من اعراضهم اى اجسادهم وعرضت البعير على
الحوض من المقلوب ومعناه عرضت الحوض على البعير وعرضه عارض من الحمى ونحوها وعرض الرجل اذا اتى العروض
وهى مكة والمدينة وما حولها ويقال مكة والمدينة واليمن ومنه قول الشاعر ؛ فيا راكبا اما عرضت فبلغن ؛ نداماى
من نجران الا تلاقيا ؛ قال الجوهرى قال ابو عبيدة اراد فيا راكباه للندبة فحذف الهاء كقوله تعالى يا اسفى على يوسف
ولا يجوز يا راكبا بالتنوين لانه قصد بالنداء راكبا بعينه ويقال العريض والنقب من قبل مكة لامر بين المدينة وعريض
كزبير واد بالمدينة فيه اموال لاهلها والعرض بالفتح فالسكون المتاع وكل شئ فهو عرض سوى الدراهم والدنانير
فانهما عين والجمع عروض كفلس وفلوس وعن ابى عبيدة العروض الامتعة التى لا يدخلها كيل ولا وزن ولا يكون حيوانا
ولا عقارا والعرض بالتحريك ما يحل فى الجسم ولا وجود له ولا تشخص له وهو فى اصطلاح المتكلمين ما لا يقوم بنفسه
ولا يوجد الا فى محل يقوم به وهو خلاف الجوهر وذلك نحو حمرة الخجل وصفرة الوجل وجبل عريض كصنوق اى يعترض الناس
بالشر ويعترض بمعنى تعوج ومنه تعرض الجمل فى الجبل اذا اخذ فى مسيره يمينا وشمالا لصعوبة الطريق والعروض كرسول
ميزان الشعر لانه يعارض بها وهى مؤنثة ولا يجمع لانها اسم جنس ويقال للرساتيق بارض الحجاز الاعراض واحدها عرض
بالكسر والعارض من اللحية ما ينبت على عرض اللحى فوق الذقن وفى الخبر من سعادة المرء خفة عارضيه قيل اراد بخفة العارضين
خفة اللحية قال فى يده وما اراه مناسبا وقيل الانسان صفحتا خديه وخفتهما كناية عن كثرة الذكر وحركتهما وعن ابن
السكيت فلان خفيف الشفة اذا كان قليل السؤال للناس وفلان من عرض الحائط اى جانب منه اى جانب كان
مثل قولهم خرجوا يضربون الناس عن عرض اى شق وناحية كيف ما اتفق لا يبالون من ضربوا وعرض الشئ بالضم
عرضه وهو تباعد حواشيه فهو عريض واستعرضته اى قلت له اعرض على ما عندك والمعراض كمفتاح وهو السهم الذى لا
ريش **عضض** فى حديث الاستسقاء وعضتنا الصعبة علائق الشين كانه من عض الرجل صاحبه يعضه عضيضا لزمه
والشين العيب خلاف الزين والعلائق جمع علاقة وهو ما يتعلق بشئ كعلاقة الحب ونحوه والصعبة الشديدة خلاف

السهلة

السهلة والمعنى الزمتنا السنة الصعبة علائق الذل والمعائب وعضضت اللقمة وبها وعليها عضا امسكتها با
سنانى وهو من باب تعب فى الاكثر لكن المصدر ساكن ومن باب نفع لغة قليلة وعض عليه بالنواجذ مثل فى شدة
الاستمساك به والنواجذ هى اواخر الاسنان وقيل التى بعد الانياب **عوض** العوض كعنب واحد الاعواض كا
واعاضنى وعوضنى بالتشكيك يدعو وضنى اعطانى العوض وهو البدل ومنه يعوضون بالدرهم الف درهم واعتاض
اخذ العوض وتعوض مثله واستعاض سال العوض وقولهم لا اتيك عوض العائضين كما يقال لا اتيك دهر الداهرين
وعياضا على ما فى النسخ عبد على اعتقد على عمالة وجاء فى الحديث عياض بن حمار او حماد المجاشعى كان قاضيا
لاهل عكاظ فى الجاهلية وفى كتب العامة عياض بن حمار بالراء المهملة حطابى **باب ما اوله الغين**
غرض فى الدعاء لا تجعلنى للبلاء غرضا الغرض بالتحريك الهدف الذى يرمى اليه والجمع اغراض كسبب واسباب و
المعنى لا تجعلنى هدف بلائك ومنه الحديث ان الله جعل وليه غرضا لعدوه ولحم غريض اى طرى ومنه الحديث
نهى ان يؤكل اللحم غريضا يعنى نيا وقال انما تاكله السباع ولكن حتى تغيره الشمس **غضض** قوله تعالى قل للمؤمنين
يغضوا من ابصارهم اى ينقصوا من نظرهم عما حرم عليهم وقد اطلقوا لهم ما سوى ذلك ويقال غض طرفه غضاضا بالكسر
وغضاضا بالفتح حفظه وتحمل المكروه ومقول القول محذوف اى قيل لهم غضوا يغضوا فيكون يغضوا فى الاية جوابا
للامر المحذوف وكذا يحفظوا ومن عند الاخفش زائدة قوله واغضض من صوتك اى انقص منه يقال غض صوته اى خفضه
ولم يرفعه بصيحة وغض طرفه اى كسره ومنه الحديث كان اذا فرح غض طرفه يعنى كسره واطرق ولم يفتح عينيه وانما
كان ذلك ليكون ابعد من الاشر والمرح ومنه حديث ام سلمة مع عائشة حماديات النساء غض الاطراف بضم
كسرها والامر منه فى لغة الحجاز اغضض ومنه الاية واهل نجد يقولون غض طرفك بالادغام وفى الحديث اذا
انكشف احدكم لبول او غيره فليقل بسم الله فان الشيطان يغض بصره واغض الرجل العين بالالف قارب بين
جفنيها ثم استعمل فى الحلم فقيل اغض على القذى اذا مسك عفوا عنه وقولهم ليس عليك فى هذا الامر غضاضة
اى ذلة ومنقصة ومثله ما عليه فى دينه غضاضة وما على من غضاضة وشئ غض اى طرى والنبات طرى
وقولهم غضا جديدا اى طريا جديدا كالمفسر له **غمض** قوله تعالى ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه تغمضوا عن عيب فيه
اى لستم باخذى الخبيث من الاموال ممن لكم قبله حق الا على اغماض ومسامحة فلا تؤدون من حق الله ما لا
ترضون مثله من غرمائكم ويقال غمضت عن فلان اذا تساهلت فى تحصيله ولم اجتنب فيه الحرام والشبهات ومحصله
جمعت من حرام وحلال وشبهة واصله من اغماض العين والغامض خلاف الواضح واغماض الطرف انطباقه وما
اكتحلت غماضا اى ما نمت ولا اغتمضت عيناى ومثله لا اكتحل بغمض حتى ترضى عنى وما فى الامر غميضة
اى عيب وفى الحديث القدسى ان اغبط اوليائى عندى من كان غامضا فى الناس اى من كان خفيا عنهم لا
يعرف وغمض الحق من باب قعد خفى ماخذه وغمض بالضم لغة **غيض** قوله تعالى وغيض الماء اذا نقص يقال غاض
الماء يغيض غيضا من باب سار ومغاضا اى قل ونضب فى الارض وانغاض مثله وغيض الماء فعل به ذلك
قوله وما تغيض الارحام تنقص عن مقدار الحمل الذى يسلم معه الولد وغيضت الدمع بالتشديد نقصته وحبسته
واغاضه الله يتعدى ولا يتعدى وفى حديث وصفه تعالى لا يغيضه سؤال السائلين اى لا ينقصه والغيضة الاجمة
وهى مغيض ماء يجتمع فيه الشجر والجمع غياض واغياض مثل كلبة وكلاب واكلاب وغيضات مثل بيضة وبيضات
باب ما اوله الفاء **فرض** قوله تعالى ان الذى فرض عليك القرآن لرادك الى معاد اى اوجب عليك تلاوته
بتبليغه والعمل بما فيه والفرض التوقيت ومنه قوله فمن فرض فيهن الحج اى وقته واوجبه قوله فريضة من الله نصب
اى فرض الله فريضة قوله ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة اى من استيناف عقد آخر بعد انقضاء الاجل
قوله انزلناها وفرضناها اى فرضنا ما فيها او الزمناكم العمل بها وقرئ فرضناها بالتشديد اى فصلناها قوله
لا فارض ولا بكر الفارض المسنة ويقال للشئ القديم فارض ومنه فرضت الشاة فهى فارض وفرض الله علينا كذا

وافترض اي اوجب والاسم الفريضة وسمي ما اوجبه الله الفرض لان له معالم وحدودا ومنه قوله لاتخذن
من عبادك نصيبا مفروضا اي مقتطعا محدودا وفي الحديث طلب العلم فريضة على كل مسلم قال بعض شراح
الحديث قد اكثر الناس الاقاويل فيه وضربوا يمينا وشمالا والمراد به العلم الذي فرض على العباد معرفته
في ابواب المعارف وتحقيقه هو ان مراتب العلم الشرعي ثلثة فرض عين وفرض كفاية وسنة فالاول
ما لا يتأدى الواجب الا به وعليه حمل طلب العلم فريضة على كل مسلم وهو يرجع الى اعتقاد وفعل وترك فالاول
اعتقاد كلمتي الشهادة وما يجب لله ويمتنع والاذعان بالامامة للامام والتصديق بما جاء به النبي من
احوال الدنيا والآخرة مما ثبت عنه تواتر كل ذلك بدليل تسكن النفس اليه ويحصل به الجزم وما زاد على
ذلك من ادلة المتكلمين فهو فرض كفاية واما الفعل فتعلم واجب الصلوة وامثالها واما الترك فيدخل
في بعض ما ذكر وفي حديث الزكوة فانها فريضة واجبة قال بعض الاعلام اراد بكون الزكوة فريضة واجبة كونها
سهما مقتطعا من المال وجوبا والا لما كان لتخصيصها من بين سائر الفرائض معنى والفرق بين الفريضة
والواجب هو ان الفريضة اخص من الواجب لانها الواجب الشرعي والواجب اذا كان مطلقا يجوز حمله على
العقلي والشرعي والفريضة فعيلة بمعنى مفعولة والجمع فرائض وقيل اشتقاقها من الفرض الذي هو التقدير لان
الفرائض مقدرات وقيل هي من فرض القوس وهو الحز الذي يقع فيه الوتر والفرض المفروض وجمعه فروض
مثل فلس وفلوس وفي الحديث السجود على الارض فريضة وعلى غير الارض سنة ولعل المراد كالفريضة لشدة
الاستحباب بخلاف السجود على غيرها وقوله ع فرض الله على النساء ان يبدأن بباطن اذرعهن اراد بالفرض هنا
التقدير على انه لا الوجوب للاتفاق على عدمه ومثله ماذا اقول وافرض على نفسي وفرض الله الاحكام فرضا
اوجبها وكتاب الفرائض يعني المواريث وفي حديث الباقر ع فرض الله الصلوة وسن رسول الله ص عشرة اوجه
صلوة السفر وصلوة الحضر الخ لعل المعنى اوجب الله تع في الكتاب العزيز الصلوة على وجه الاجمال وبينها
رسول الله ص مفترقة في السنة وانت خبير بان العشرة لا يتم عددها الا بجعل الكسوف والخسوف صلوتين وفرضت
الخشبة فرضا من باب ضرب حززتها وقد اشتهر عند الناس تعلموا الفرائض وعلموها الناس فانها نصف العلم
بتأنيث الضمير واعادته الى الفرائض ونقل وعلموه بالتذكير واعادته الى المحذوف والتقدير تعلموا علم الفرائض قيل
سماه نصف العلم باعتبار قسمة الاحكام الى المتعلق بالحي والمتعلق بالميت وقيل توسعا والمراد الحث عليه وفي
الحديث العلم ثلثة فريضة عادلة يريد العدل في القسمة بحيث تكون على السهام والانصباء المذكورة في
الكتاب والسنة وقيل اراد بها تكون مستنبطة منهما وان لم يرد بها نص فيها فتكون معادلة للنص وقيل الفريضة
العادلة ما اتفق عليها المسلمون وفي الخبر طلب الحلال فريضة بعد الفريضة اي بعد الفريضة المعلومة عند اهل
الشرع وذلك لان طلب الحلال اصل الورع واساس التقوى **فضض** قوله تع واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا
اليها هو من فضضت القوم فانفضوا اي فرقتهم فتفرقوا والمعنى تفرقوا اليها وفي الحديث عن جابر قال اقبل عير
ونحن نصلي مع رسول الله ص الجمعة فانفض الناس اليها فما بقي غير اثني عشر رجلا انا منهم واصل الفض الكسر يقال فضضت
الختم فضا من باب قتل كسرته وفضضت البكارة ازلتها على التشبيه بالختم وفض فاه اي نثر اسنانه فيه ولجام مفضض
اي مرصع بالفضة والفضة معروفة **فوض** قوله تع وافوض امري الى الله اي ارده اليه ومنه الدعاء فوضت
امري اليك اي رددته اليك وجعلتك الحاكم فيه ومنه قوله ع قد فوض الله الى النبي ص امر دينه ولم يفوض
اليه تعدي حدوده وقوله ع ان الله فوض الى المؤمن اموره كلها لعل المراد تفويضه في المناجات بمعنى انه لم
يحاسبه على تمنياتها وهو من قبيل اذن للمؤمن في كل شيء الا في اهانة نفسه لكنه مما يفوت ثواب التواضع لله
واذلال النفس والمفاوضة المساواة والمشاركة في كل شيء وهي مفاعلة من التفويض وكان كل واحد منهما رد ما
عنده الى صاحبه ومنه تفويض الشريكان في المال اذا اشتركا فيه اجمع وتفاوض القوم في الامر اي فاوض فيه بعضهم

بعضا والمفوضة قوم قالوا ان الله خلق محمدا ص وفوض اليه خلق الدنيا فهو الخلاق لما فيها وقيل فوض ذلك
الى علي ع وفي الحديث من قال بالتفويض فقد اخرج الله عن سلطانه وفي الآخر لا جبر ولا تفويض ولكن امر بين
امرين وممن قال بالتفويض المعتزلة بمعنى ان الله تع فوض افعال العباد اليهم وقد مر تمام البحث في جبر والتفويض
في النكاح التزويج بلا مهر **فيض** قوله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس اي اندفعوا من حيث دفع الناس
واختلف في ما المراد بالافاضة فقيل المراد افاضة عرفات وان الامر لقريش لانهم كانوا لا يقفون بعرفات مع سائر
العرب ويقولون نحن اهل حرم الله فلا نخرج منه فامرهم الله بموافقة سائر العرب وقيل الناس هو ابرهيم ع اي افيضوا
من حيث افاض وسماه بالناس كما سماه امة قوله اذ تفيضون فيه اي تدفعون فيه بكثرة ومنه الحديث فافاض
من عرفة واصل الافاضة الصب فاستعيرت للدفع في السير وافضت الماء اذا دفعته بكثرة وافاض السيل
يفيض فيضا كثر وسال من شفا الوادي والفاض بالالف لغة وفاض الاناء فيضا امتلأ وفاض كل سائل جرى وفاض
الخبر اذا شاع وكثر وفاضت خرجت روحه على لغة عقيل وفاض صدره بالسر اي باح به ويفيض من دموعهم يسيل
وافض على رأسك الماء اي صبه وشيعه عليه واستفاض الحديث شاع في الناس وانتشر فهو مستفيض اي مشهور
وفيض رجل من رواة الحديث وفي ارشاد المفيد ره ان الفيض بن المختار من شيوخ اصحاب الصادق ع وخاصته
وبطانته وثقاته الفقهاء الصالحين **باب ما اوله القاف** **قبض** قوله تع فقبضت قبضة من اثر الرسول
اي اخذت ملء كفي من تراب موطئ فرس الرسول يعني جبرئيل ع قوله يقبضون ايديهم اي يمسكونها عن الصدقة والخير
قوله يقبض ويبسط اي يضيق على قوم ويوسع على قوم قوله ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا يريد به الظل المنبسط ومعنى
قبضه اليه انه ينسخه بوجود الشمس قبضا يسيرا اي على مهل اي شيئا بعد شيء وفي ذلك منافع غير محصورة
ولو قبضه دفعة واحدة لتعطل اكثر منافع الناس بالظل والشمس جميعا قوله اولم يروا الى الطير فوقهم صافات
ويقبضن اي باسطات اجنحتهن وقابضاتها قوله والارض جميعا قبضته يوم القيمة اي في ملكه مثل قولهم
قد صار الشيء في قبضتك اي في ملكك وقبضت الشيء قبضا اخذته والقابض من اسماء الله تع وهو الذي
يمسك الرزق وغيره من الاشياء عن العباد بلطفه وحكمته ويقبض الارواح عند الممات والباسط هو من اسمائه
تع وهو الذي يوسع الرزق على عباده ويحسن القران بين هذين الاسمين فيقال القابض والباسط و
كذلك كل اسمين يردان موردهما مثل الخافض الرافع والمعز المذل والضار النافع فان ذلك انبأ للقدرة
وادل على الحكمة وقبض الله الرزق قبضا من باب ضرب خلاف بسط ويقبض الله الارض ويقبض السماء اي يجمعهما
وقبضت قبضة من تمر بفتح القاف والضم لغة اي كفا منه وقبض عليه بيده ضم عليه اصابعه ومنه مقبض السيف
وزان مسجد وفتح الباء لغة وفي الحديث فقبض عليهن اراد الكلمات الاخروية التي ذكرت في الحديث ولعل
المراد بالقبض عليهن بالاصابع وضمهن والقبض بالتحريك ما قبض من اموال الناس وانقبض الشيء صار مقبوضا
والانقباض خلاف الانبساط ومنه الحديث الانقباض عن الناس مكسبة للعداوة يعني من خالطهم ثم ينقبض
عنهم وعن مخالطتهم لا لعلة فذلك العداوة وتقبضت الجلدة في النار اي انزوت ومنه الحديث كلما انقبض
اللحم على النار فهو ذكي وكلما انبسط فهو ميتة وفي الحديث ما من قبض ولا بسط الا ولله فيه مشية وابتلاء
قيل المراد من القبض والبسط الفرح والالم سواء كان بطريق ظلم احد ام لا وقبض فلان اي مات فهو مقبوض
ومنه قبض موسى وقبض رسول الله ص **قرض** قوله تع ان يقرض الله قرضا حسنا يضاعفه لكم القرض ما تعطيه غيرك
ليقضيكه واصله القطع فهو قطيعة من مالك باذنك على ضمان رد مثله والمعنى من يقرض الله قرضا حسنا اي طيبة
نفسه فيضاعفه له في الجزاء ما بين سبع او سبعين الى سبعمائة وقد استدل بهذه الآية وبقوله ان المصدقين
والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا على ارجحية القرض للمؤمن وان فيه اجرا عظيما وان الله هو المكافئ
عليه اذ الحقيقة ممنوعة لاستحالة الحاجة عليه فحمل على اقراض عبيده واعترض بان اطلاق القرض الذي هو

اعطاء شئ ليستعيد عوضه فى وقت آخر استعارة للاعمال فان الاعمال الصالحة يفعلها العبد يحصل له العوض فى دار الآخرة ومع لا دلالة لشئ منهما اى الآيتين ونظيرهما على مشروعية القرض نعم يمكن الاستدلال بغير ذلك من العمومات مثل قوله تعالى تعاونوا على البر والتقوى واحسنوا ان الله يحب المحسنين ونحو ذلك وهو متجه قوله واذا غربت تقرضهم ذات الشمال اى تخلفهم شمالا ولا تجاوزهم والمقراض واحد المقاريض التى يقرض بها ومنه الحديث كان بنوا اسرائيل اذا اصاب احدهم قطرة بول قرضوا لحومهم بالمقاريض اى قطعوها ولعل ذلك كما قيل لشدة نجاسة البول على الدم وكان ذلك من بول يصيب ابدانهم من خارج لان الاستنجاء من البول كان بذلك والا لهلكوا فى مدة يسيرة والقراضة بالضم ما سقط بالقرض ومنه قراضة الحلم والقراض والمضاربة بمعنى واحد وهو ان يدفع الانسان الى غيره مالا ليعمل به بحصة من ربحه وقد قارضت فلانا قراضا اذا دفعت اليه ما يتجر فيه ويكون الربح بينكما على ما تشترطان والوظيفة على المال وفى الخبر ان قارضت الناس قارضوك ان سببهم ونلت منهم سبوك والقرض ما اسلفت من احسان ومن اساءة وهو على التشبيه وفى وصف المنافقين يتقارضون الثناء اى يمدح كل واحد منهم الآخر على سبيل القرض ثم بعد الاخراء واستقرض طلب القرض واقترض اخذه **قضض** قوله تعالى فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه اى يسقط ويتهدم من قولهم انقض اذا سقط وقيل اذا انصدع ولم يسقط فاذا سقط قيل انهار وتهور ويقال انقض الطائر اذا هوى فى طيرانه ومنه انقضاض الكواكب ويقال جاؤا بقضهم وقضيضهم اى باجمعهم ومنه الخبر يؤتى بالدنيا بقضها وقضيضها اى بكل ما فيها واقتض الجارية افترعها وازال بكارتها والاقتضاض بالقاف بمعناه واقتض الاداوة فتح رأسها ويروى بالفاء ايضا **قعض** فى دعاء الاستخارة تقعص ايامه سوءا العلم من قعضت العود اذا عطفته كما تعطف عروش الكرم والهودج **قوض** يقال قوضت للبناء اذا نقضته من غير هدم **قيض** قوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا اى نسبب له شيطانا من قيض له كذا اى قدره فجعل الله ذلك جزاءه وقد تقدم الكلام فى قوله قيضنا له قرناء وفى دعاء التبرية وقيض لى منها ولدا وفى الخبر اذا كان يوم القيمة مدت الارض مد الاديم فاذا كان كذلك قيضت هذه السماء الدنيا عن اهلها اى شققت وقايضت فلانا مقايضة اى عارضته بمتاع يعنى اعطيته متاعا واخذت عوضه سلعته وقيض البيضة قشرها الاعلى **باب ما اوله الميم** **محض** فى الحديث لا يسئل فى القبر الا من محض الايمان محضا او محض الكفر محضا المحض الخالص الذى لم يخالطه غيره ومنه اللبن المحض والحر بن المحض والعربى المحض الخالص النسب قال الجوهرى الذكر والانثى والجمع فيه سواء ومحضت المودة اخلصتها له ومثله امحضته بالالف ومنه الحديث امحض اخاك المودة وكل شئ اخلصته فقد محضته وقد محض الشئ صار محضا **مخض** قوله تعالى فاجاءها المخاض هو بالفتح والكسر لغة وجع الولادة يقال مخضت الناقة بالكسر تمخض مخاضا من باب تعب دنا ولادها واخذها الطلق فهى ماخض بغير هاء وشاة ماخض ونوق مخض والمخاض ايضا الحوامل من النوق واحدتها خلفة ولا واحد لها من لفظها كما قال لواحدة الابل ناقة من غير لفظها ومنه قيل للفصيل اذا استكمل الحول ودخل فى الثانية ابن مخاض لان امه لحقت بالمخاض اى الحوامل وان لم تكن حاملا قال الجوهرى وابن مخاض نكرة فاذا اردت تعريفه ادخلت عليه الالف واللام الا انه تعريف جنس ومخضت اللبن من باب قتل ونفع استخرجت زبده بوضع الماء عليه وتحريكه فهو مخيض فعيل بمعنى مفعول والمخيض والممخوض اللبن الذى قد مخض واخذ زبده والمخضة بالكسر الوعاء الذى يمخض فيه **مرض** قوله تعالى فى قلوبهم مرض اى شك ونفاق ويقال المرض فى القلب الفتور عن الحق وفى الابدان فتور الاعضاء وفى العيون فتور فى النظر والمرض السقم وعن ابن فارس المرض كل ما خرج به الانسان عن الصحة من علة او نفاق او تقصير فى امر ومرض كفرح فهو مريض والجمع مراض ومرضى ومراضى ومرضته تمريضا اقمت عليه فى مرضه وتكلفت عبادته ومنه الحديث تقعد الحائض عند المريض تمرضه اى تكون فى خدمته ويقال شمس مريضة اذا لم تكن صافية **مضض** فى الحديث جدوا مضض حر النار اى لذغ حرها والمها يقال مضضت من الشئ مضضا من باب تعب تألمت ويتعدى بالحركة والهمزة فيقال مضنى الجرح مضا وامضنى امضاضا اذا اوجعنى والكحل يمض العين يحدث امضاضا اى يلذع ومنه حتى يجد مضض الجوع اى المه ولدغه

الحديث المضمضة ليست من الوضوء اى من واجبه وفرضه بل من كمالاته وهى ادارة الماء فى الفم وتحريكه بالاصابع او بقوة الفم ثم مجه وتمضمضت بالماء فعلت مثل ذلك ومضه الشئ مضا بلغ من قلبه الحزن ومنه المضض وجع المصيبة **معض** معض فى الامر كفرح غضب وفى خبر نكاح اليتيمة فان معضت لم تنكح اى شق عليها الامر ومعض من شئ سمعه وامتعض اذا غضب وشق عليه الامر ومنه حديث ابن ادريس فامتعض نحو من جناح الملك وفى نسخة فامتعض **باب ما اوله النون** **نبض** يقال نبض العرق ينبض بالكسر نبضا ونبضانا اذا تحرك **نضض** فى الحديث كان يأخذ الزكوة من ناض المال هو ما كان ذهبا او فضة عينا او ورقا ومن نض المال تحول نقدا بعد ما كان متاعا ونض الماء ينض نضيضا سال قليلا قليلا والنضيض الماء القليل **نغض** قوله تعالى فسينغضون اليك رؤسهم اى يحركونها استهزاء منهم يقال انغض رأسه حركه كالمتعجب من الشئ ونغض رأسه ينغض بالكسر نغضا ونغوضا اى تحرك وفى وصفه صلى الله عليه وآله نغاض البطن وفسر بمعكن البطن وكان عكنه احسن من سبائك الذهب **نفض** فى الحديث ثم نفض يده ومسح بهما وجهه هو من نفضت الثوب والشجر انفضه نفضا اذا حركته لينتفض والنفاضة بالضم ما سقط عن النفض ونفضته نفضا من باب قتل ليزول عنه الغبار ونحوه وفى حديث من طاف خمسة اشواط ثم غمزه بطنه فخرج الى منزله فنفض اى نفض عن نفسه الاذى ودفعه عنه ونفضت الورق من الشجر اسقطته والنفض بحركة الجماعة ينفضون فى الارض لينظروا هل فيها عدو ام لا قاله فى ق **نقض** قوله تعالى ينقضون عهد الله قال الزمخشرى النقض الفسخ وفك التركيب فان قلت فمن اين ساغ استعمال النقض فى العهد قلت من حيث تسميتهم العهد بالحبل على الاستعارة لما فيه من ثبات الوصلة بين المتعاهدين ومنه قول ابن التيهان فى بيعة العقبة يا رسول الله ان بيننا وبين القوم حبالا ونحن قاطعوها قال وهذا من اسرار البلاغة ولطائفها ان يسكتوا عن ذكر الشئ المستعار ثم يرمزوا اليه بذكر شئ من روادفه فينبهوا بتلك الرمزة على مكانه قوله ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها اى لا تكونوا فى الايمان كالمرأة التى نقضت غزلها بعد ابرامه واحكامه فجعلته انكاثا وهى ريطة بنت سعد بن تيم بن مرة من قريش كانت تغزل مع جواريها الى انتصاف النهار ثم تأمرهن فينقضن ما غزلن قوله انقض ظهرك اى اثقله حتى جعله نقضا والنقض البعير المهزول الذى اتعبه السير والسفر والعمل فنقض ظهره فيقال نقض والنقض بالفتح فالسكون نقض البناء والحبل والعهد من باب قتل ونقضت الحبل نقضا حللت برمه وانتقض هو بنفسه وانتقضت الطهارة بطلت وفسدت وانتقض الوضوء كذلك وانتقض الامر بعد الاستقامة فسد والانقاض صوت كالنقر وانقاض الاصابع تصويتها وفرقعتها وانقض اصابعه ضرب بها لتصوت ومنه الحديث لا ينقض الرجل اصابعه فى الصلوة والنقض بالضم والكسر بمعنى المنقوض واقتصر الازهرى على الضم وبعضهم على الكسر والجمع نقوض ومنه حديث ميراث المرأة من زوجها ويقوم النقض والابواب **نهض** فى الدعاء واعوذ بك من نهضات النصب بالنون والمراد بها التردد ذات البدنية الموجبة للنصب اعنى التعب ويروى هبضات بالباء الموحدة من نهضته الحمل اثقله وفى الحديث ان امير المؤمنين عم استنهض الناس فى حرب معوية اى طلب النهوض منهم ونهض ينهض نهضا ونهوضا اى قام والناهض فرخ الطائر الذى وفر جناحاه ونهض للطيران **باب ما اوله الواو** **وفض** قوله تعالى كانهم الى نصب يوفضون اى يسعون ويسرعون الى الداعى يقال اوفض واستوفض اذا اسرع والاوفاض الفرق من الناس والاخلاط من قبائل شتى كاصحاب الصفة **ومض** فى الخبر هلا اومضت الى يا رسول الله اى هلا اشرت الى خفية من قولهم اومض البرق وومض ايماضا وومضا وويمضا اذا لمع لمعا خفيا ولم يعترض **باب ما اوله الهاء** **هيض** هاض العظم يهيضه هيضا اى كسره بعد الجبور فهو مهيض قال الجوهرى وكل وجع على وجع فهو هيض يقال هاضنى الشئ اذا ردك الى مرضك ومنه يقال رجل هيضة بالكسر

بسم الله الرحمن الرحيم **كتاب الطاء**

باب الطاء فصل الالف أبط في الخبر كانت ردبته التأبط وهو ان يدخل الثوب تحت يده اليمنى فيلقيه على
منكبه الايسر والابط كحمل ما تحت الجناح يذكر ويؤنث والجمع آباط كاحمال ومنه تأبط شرا زعموا كان السيف
لا يفارقه أرط في الحديث ذكر الارطى وهو شجر معروف ينبت بالرمل [illegible] وهمزته على ما قيل اصلية لقولهم
اديم مأروط اذا دبغ بذلك وقيل الياء زائدة للالحاق وليست للتأنيث لان الواحد ارطاة أقط الاقط بفتح
الهمزة وكسر القاف وقد تسكن للتخفيف مع فتح الهمزة وكسرها لبن يابس مستحجر يتخذ من مخيض الغنم باب الطاء اوله
الباء بربط لا يقدس الله امة فيها بربط يقعقع وقد تفتح البربط كجعفر شيء من ملاهي العجم يشبه صدر البط
معرب بربط اي صدر البط لان الصدر يقال له بالفارسية بر والضارب به يضعه على صدره قال فرق ويقوله
العود والقانة بالقاف او غيرها على اختلاف النسخ شيء من ملاهي العجم بسط قوله تعالى وزادكم في الخلق بسطة
اي طولا وتماما يقال كان اطولهم مائة ذراع واقصرهم سبعين ذراعا وقيل اثنى عشر ذراعا عن الباقر ع كان الرجل
منهم يجيء الجبل بيده فيأخذ منه قطعة قوله وزاده بسطة في العلم والجسم اي زاده سعة وامتدادا في العلم والجسم
وكان اعلم بني اسرائيل في وقته واتمهم جسما واشجعهم قوله الله يبسط الرزق اي يوسعه ويوسعه دون غيره وقد
من الكلام فيه قوله بل يداه مبسوطتان كناية عن الجود وتثنية اليد مبالغة في الرد ونفي البخل عنه واثبات لغاية
الجود فان غاية ما يبذله السخي من ماله ان يعطيه بيديه وليس يراد حقيقة اليد والجارحة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
قوله ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا قال الشيخ علي بن ابراهيم كان سبب نزولها ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان
لا يرد احدا يسأله شيئا عنده فجاءه رجل يسأله فلم يحضره شيء فقال يكون ان شاء الله تعالى فقال يا رسول الله اعطني
قميصك فاعطاه قميصه فانزل الله عز وجل الاية والمحسور العريان قال الصادق ع وبسط اليد مدها الى البطش قال
اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم وقال لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط
يدي اليك لاقتلك قيل كان هابيل اقوى منه ولكن تحرج عن قتله واستسلم خوفا من الله تعالى لان الدفع لم يبح
بعد او تحريا لما هو الافضل قوله والملائكة باسطوا ايديهم اي يقبضون ارواحهم كالمتقاضي المسلط وهذا عبارة عن
العنف بالسياق والتغليظ في الازهاق فعل الغريم الملح يبسط يده الى من عليه الحق ويقول اخرج ما عليك او
بالعذاب اخرجوا انفسكم اي خلصوها من الدنيا وهم لا يقدرون على الخلاص قوله كباسط كفيه الى الماء اي كالذي
الماء يومي اليه فلا يجيبه والباسط من اسمائه تعالى وهو الذي يبسط الرزق لعباده ويوسعه عليهم بجوده ورحمته
ويبسط الارواح في الاجساد عند الحيوة وفي حديث الصلوة لا تبسط ذراعيك انبساط الكلب اي لا تفرشهما
على الارض في الصلوة والانبساط مصدر انبسط البسط فخذ عليه والانبساط ترك الاحتشام وبسط الشيء
بالصاد ايضا نشره والبسطة السعة والبساط بالكسر ما يبسط اي يفرش بطط البط من طير الماء والبطة واحدة
وليست الهاء للتأنيث وانما هي للواحد من الجنس يقال هذه بطة للذكر والانثى جميعا مثل حمامة ودجاجة والبط عند
العرب صغاره وكباره الاوز والبط ايضا شق الدمل والجراح ونحوهما يقال بط الرجل الجرح بطا من باب قتل اي شقه بقط
البقطان بالباء الموحدة والقاف والطاء المهملة والنون ثم الياء على ما في نسخ متعددة افيد انه احد اولاد
بني العباس بلط البلاط بالفتح كل شيء فرشت به الدار من حجر وغيره ومنه ارض مبلطة اي مفروشة بالحصى البلاط
الحمراء هي حجر تسمى حجر السماق ولد عليها علي بن ابي طالب امير المؤمنين ع في بيت الله الحرام وقد كانت في وسط البيت
ثم غيرت وجعلت في ضلع البيت عند الباب وفي الخبر كان البلاط حيث يصلى على الجنائز سوقا على عهد رسول
الله صلعم يسمى البطحاء قال في النهاية البلاط ضرب من الحجارة يفرش به الارض ويسمى المكان بلاطا اتساعا والمبالطة
المضاربة بالسيوف وتبالطوا تجالدوا والبلوط كتنور شجر معروف له حمل يؤكل ويدبغ بقشره باب الطاء اوله الثاء
ثبط قوله تعالى فثبطهم اي حبسهم بالجبن يقال ثبطه عن الامر اي اثقله واقعده وثبطه عن الامور اذا حبسه وشغله عنها ومنه
الدعاء ان هممت بصالح ثبطني باب الطاء اوله الحاء حبط قوله تعالى حبطت اعمالهم اي بطلت واحبط الله اعمالهم

ابطلها

ابطلها ولم يوجر عليها قال بعض المحققين استحقاق الثواب مشروط بالموافاة لقوله تعالى لئن اشركت ليحبطن عملك
ولقوله تعالى ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر الاية وقوله فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة
واولئك اصحاب النار فمن كان [illegible] اهل الموافاة ولم يلبس ايمانه بظلم كان ممن يستحق الثواب الدائم مطلقا ومن
كان من اهل الكفر ومات على ذلك استحق العقاب الدائم مطلقا ومن كان ممن خلط عملا صالحا وآخر سيئا فان
وافى بالتوبة استحق الثواب مطلقا وان لم يواف بها فاما ان يستحق ثواب ايمانه اولا والثاني باطل لقوله تعالى فمن يعمل
مثقال ذرة خيرا يره فتعين الاول فاما ان يثاب ثم يعاقب وهو باطل بالاجماع لان من يدخل الجنة لا
يخرج منها فح يلزم بطلان العقاب او يعاقب ثم يثاب وهو المط ولقوله ع في حق هؤلاء يخرجون من النار كالحمم
او كالفحم فيراهم اهل الجنة فيقولون هؤلاء الجهنميون فيؤمر بهم فيغمسون في عين الحيوان فيخرجون ووجوههم
كالبدر ليلة تمامه وبما قررناه يتبين ان الاحباط والموازنة باطلان وذلك ان الوعيدية وهم الذين
لا يجوزون العفو عن الكبيرة اختلفوا على قولين احدهما قول ابي علي وهو ان الاستحقاق الزائد يسقط الناقص
ويبقى بحاله كما لو كان احد الاستحقاقين خمسة والاخر عشرة فان الخمسة تسقط وتبقى العشرة ويسمى الاحباط
وثانيهما قول ابي هاشم ابنه وهو ان يسقط من الزائد ما قابل الناقص ويبقى الباقي ففي المثال المذكور يسقط
خمسة ويبقى خمسة ويسمى بالموازنة وقد ابطلهما المحققون من المتكلمين بان ذلك موقوف على بيان وجود
الاضافات في الخارج كالاخوة والبنوة وعدمها فقال المتكلمون بالعدم لانها لو كانت موجودة في الخارج
مع انها عرض مفتقر الى محل يكون لها اضافة الى ذلك المحل فنقول فيها كما قلنا في الاول ويلزم التسلسل
وهو باطل ويلزم منها بطلانها في الخارج لان ما بني على الباطل باطل وقول الحكماء بوجودها لا يلزم الوجود
الخارجي بل الذهني وتحقيق البحث في محله ولو قيل ببطلان الاحباط والموازنة والقول بالتكفير من باب
العفو والتفضل لم يكن بعيدا وظواهر الادلة تؤيده وحبط العمل يحبط من باب تعب ومن باب ضرب لغة
قرئ بها في الشاذ وفي الدعاء ونعوذ بك من الذنب المحبط للاعمال وفسر بالعجب وفي الحديث تزوجوا
فاني مكاثر بكم الامم غدا في القيمة حتى ان السقط ليجيء محبنطئا على باب الجنة فيقال له ادخل فيقول لا
حتى يدخل ابواي قال ابو عبيدة المحبنطي بالهمز العظيم البطن المنتفخ من قولهم احبنطأ انتفخ جوفه اذا امتلى
غيظا والحبنطى القصير البطن يعني عظيم البطن يهمز ولا يهمز والالف والنون للالحاق حطط قوله تعالى
وقولوا حطة اي حط عنا اوزارنا ويقال هي كلمة امر بها بنو اسرائيل لو قالوها لحطت اوزارهم ولكنهم قالوا
حنطة في شعير اي قيل لهم قولوا احطط عنا ذنوبنا فبدلوه حنطة في شعير وفي الحديث من ابتلاه الله ببلاء في جسده
فهو له حطة اي تحط عنه خطاياه وذنوبه وهي فعلة من حط الشيء يحطه اذا انزله والقاه وحططت الرحل وغيره
حطا من باب قتل انزلته من علو الى سفل ومنه انحط الرجل وهو قائم في صلوته والاستحطاط بعد الصفقة هو ان
يطلب المشتري من البائع ان يحط عنه من ثمن المبيع ويتم الكلام في صفق والمحاطة في الرماية يجيء ذكرها حنط في
الحديث لا تسلم ولدك حناطا فانه يحتكر الطعام على امتي الحناط بفتح الحاء والتشديد بياع الحنطة بالكسر
وهي القمح والبر بضم الباء والجمع حنط ومنه مخرج من باب الحناطين ليبيعهم الحنطة هناك وقيل لبيعهم الحنوط والحنوط
كرسول والحناط ككتاب طيب يوضع للميت خاصة حوط قوله تعالى الا ان يحاط بكم اي الا ان تغلبوا فلا تطيقوا ذلك
قوله ان الله احاط بكل شيء علما اي بلغ منتهى كل شيء واحاط به علمه قوله وهو بكل شيء محيط اي بالاشراف
الاحاطة والقدرة وفي الحديث خذ بالحائطة لدينك اي بالاحتياط في امر الدين يقال احتاط بالامر لنفسه اي اخذ
بما هو احوط له اي اوثق واحمى مما يخاف واحتاط بالشيء احدق به واحتاط الرجل اخذ بالثقة وانا احوط حول ذلك الامر اي
ادور وحاطه يحوطه حوطا وحياطة اذا حفظه وصانه وذب عنه وتوفر على مصالحه ومنه الدعاء واجعلني في حياطتك و
حياطة الاسلام حفظه وحمايته ومنه حديث علي ع اشهد انك كنت احوطهم على رسول الله صلعم اي احفظهم وامنعهم

لقوله محيط دعوته من ورائهم أي تحدق بهم من جميع جوانبهم ومنه أحطت به علماً أي أحدقت علمي به من جميع جهاته وفي حديث ترغيب المرء وكونه مع عشيرته هم أشد الناس حيطة من ورائه أي حياطة وحفظاً وفي الحديث كل الشيء محوط حول ما أحب يقع حاطه حوطاً وحياطة كلأه ورعاه والحائط الجدار والبستان أيضاً من النخيل إذا كان عليه حائط ومنه دخلنا على أبي عبد الله ع وهو يعمل في حائط له وأصله حاوط فقلب الواو ياء لانكسار ما قبلها ويجمع على حيطان وفي الحديث الأحبار حيطان العرب كأنه بمنزلة الحيطان التي يتكأ عليها ويستعان بها على الراحة والجلوس وكان لفاطمة ع سبعة حوائط منها العواف بالعين المهملة والفاء والميثب بالثاء المثلثة والباء الموحدة بعد الياء المثناة التحتانية والحسنى ومال أم إبراهيم

باب ما أوله الخاء

خبط قوله تعالى لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس أي لا يقومون من قبورهم إلا قياماً كقيام المصروع وزعمت العرب أن المصروع يتخبطه الشيطان فيصرعه والخبط حركة على غير النحو الطبيعي وعلى غير اتساق كخبط العشواء من المس أي من مس الشيطان وفي الدعاء وأعوذ بك أن يتخبطني الشيطان عند الموت والمعنى وأعوذ بك أن يستولي الشيطان بنزغاته التي تزل بها الأقدام وتصارع العقول والأحلام والخبط المشي على غير الطريق والخبط باليدين كالرمح بالرجلين وخبطه خبطاً ضربه ضرباً شديداً وخبط الورق خبطاً من باب ضرب أسقطه واسم الورق الساقط خبط بالتحريك فعل بمعنى مفعول وهو من علف الدابة يجفف ويطحن ويخلط بالدقيق ويداف بالماء فيوجر للإبل وفي الحديث كان أبي ينزل الحصبة قليلاً وهو دون خبط وحرمان وهما اسما موضعين والمختبط طالب الرفد من غير سابق معرفة ولا وسيلة شبه بخابط الورق أو خابط الليل

خرط في حديث أبي الحسن ع فما لبث إلا أياماً يسيرة حتى جاءت الخريطة وعاد من أدم وغيره يشد على ما فيه والجمع خرائط ككريمة وكرائم وخرطت الخريطة أشرجتها وخرطت الورق من باب ضرب وقتل حتته من الأغصان وهو أن تقبض على أعلاه ثم تمر يدك عليه إلى أسفله ومنه المثل دونه خرط القتاد وقد مر مخرط ما بين الأنثيين والمقعدة وانخرط علينا فلان أي اندر بالقول السيء واخترط سيفه سله

خطط في الحديث لا صورة ولا تخطيط ولا تحديد وفيه أن قوماً يصفون الله بالصورة والتخطيط أي أنه ذو أضلاع والخطة بالكسر الأرض يختطها الرجل لنفسه وهو أن يعلم عليها علامة بالخط ليعلم أنه قد اختارها ليبنيها داراً قاله الجوهري ومنه خطط الكوفة والبصرة وفي الحديث مسجد الكوفة آخر السراج خطه آدم ع ويحتمل خطه آدم ع على صيغة الفعل وخط الرجل الكتاب من باب قتل كتب والخطة بالضم من الخط كالنقطة من النقط وكساء مخطط أي فيه خطوط والخط موضع باليمامة وهو خط هجر تنسب إليه الرماح الخطية لأنها تحمل من بلاد الهند فتقوم به فتنسب إليه على لفظه فيقال رماح خطية وعن الخليل إذا جعلت النسبة اسماً لازماً قلت خطية بكسر الخاء ولم تذكر الرماح وهذا كما قالوا ثياب قبطية بالكسر فإذا جعلوه اسماً حذفوا الثياب وقالوا قبطية فرقاً بين الاسم والنسبة اسماً لازماً قلت خطية بكسر الخاء ولم تذكر الرماح وهذا كما قالوا ثياب قبطية بالكسر فإذا جعلوه اسماً حذفوا الثياب وقالوا قبطية فرقاً بين الاسم والنسبة إلى آخر

خلط قوله تعالى أو ما اختلط بعظم الاختلاط بالشيء الامتزاج به سواء كان مع التميز وعدمه قيل والمراد به شحم الألية لاتصالها بالعصعص قوله خلطاء يعني شركاء وهو جمع خليط بمعنى الشريك والخليط المخالط كالنديم والجليس والمخلط هو الذي يجب عليه تمام ولا يبرع من عدوه ومن هذا الباب قول بعضهم إن صاحبي كان مخلطاً كان يقول طوراً بالجبر وطوراً بالقدر وما أعلمه اعتقد مذهباً دام عليه والخلط بالكسر طيب معروف والجمع أخلاط كحمل وأحمال وخولط في عقله اختلاطاً إذا اختل عقله واختلط فلان فسد عقله وفي حديث وصف الأبرار ينظر إليهم الناظر فيقول قد خولطوا وما خولطوا ولكن خالط قلبهم هم عظيم هو من خولط في عقله إذا اختل عقله وخلط الشيء بغيره إذا ضمه إليه وبابه ضرب وقد يكنى بالمخالطة عن الجماع ومنه قولهم خالطها مخالطة الأزواج يريدون الجماع

خمط قوله تعالى

ذواتي أكل خمط الخمط على ما نقل عن أبي عبيدة كل شجر ذي شوك وقال غيره الخمط ضرب من الأراك له حمل يؤكل قال الجوهري وقرئ ذواتي أكل خمط

خيط قوله تعالى حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود والخيط الأبيض بياض النهار والخيط الأسود سواد الليل وقيل الخيط الأسود الفجر المستطيل والأبيض الفجر المعترض قوله تعالى حتى يلج الجمل في سم الخياط الخياط كالخياط الإبرة والمخيط بكسر الميم مثله والخيط السلك وجمعه خيوط وخيوطة مثل فحل وفحولة ومنه قولهم خيوطة ماري تغار وتفتل ومنه الحديث وسئل عن الصلاة على الخمرة المدينية فكتب صل على ما كان فيها معمولاً بخيوطه لا بسيوره وقوله ع في وصف الإمامة لأن خيط فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفى هو على الاستعارة ومثله أخاف على خيط عنقي أي على رقبتي ويعني به القتل وخاط الرجل الثوب خياطة من باب باع فهو مخيط والياء في مخيط ياء مفعول وقيل أن الياء في مخيط أصلية والمحذوف واو مفعول قال الجوهري والقول هو الأول لأن الواو مزيدة للبناء فلا ينبغي لها أن تحذف وكذلك القول في كل مفعول من ذوات الثلاثة إذا كان من بنات الياء فإنه يجيء بالنقصان والتمام وأما من بنات الواو فلم يجئ على التمام إلا حرفان مسك مدووف وثوب مصوون فإن هذين جاءا نادرين

باب ما أوله الراء

ربط قوله تعالى وربطنا على قلوبهم أي ثبتنا قلوبهم وألهمناهم الصبر ومثله قوله ليربط على قلوبكم وربطنا على قلبها والربط على القلب تشديده وتقويته ورباط الخيل مرابطتها قوله صابروا ورابطوا أي رابطوا من ارتباط الخيل في سبيل الله وقيل وكل العبادات رباط في سبيل الله وأصل الرباط الملازمة والمواظبة على الأمر وملازمة ثغر العدو كالمرابطة والمرابطة أن يربط كل من الفريقين خيلهم لهم في ثغره وكل معد لصاحبه فسمي المقام في الثغر رباطاً وهي مستحبة ولو مع فقد الإمام ومنه من ربط فرساً في سبيل الله فله كذا أي أعدها للجهاد والمرابط أيضاً حبس الرجل نفسه على تحصيل معالم الدين بل هو أبلغ في اسم المرابطة فإن مهام الدين أولى بالاهتمام من مهام الأبدان والمرابطة أيضاً انتظار الصلاة بعد الصلاة لقوله ع فذلكم الرباط يعني أن هذه الأعمال هي المرابطة لأنها تسد طرق الشيطان عن النفس وتمنعها عن الشهوات وهو الجهاد الأكبر لما فيه من قهر أعدى عدو الله وربطت الشيء أربطه وأربطه بضم الباء وكسرها من باب ضرب ومن باب قتل لغة أي شددته والموضع مربط بكسر الباء وفتحها والجمع مرابط ومرابط الخيل مواضعها التي تربط فيها والرباط ما تشد به القربة والجمع ربط ككتاب وكتب والرباط أيضاً واحد الرباطات المبنية للفقراء مولد والجمع ربط بضمتين ورباطات وبلد رابط الجأش وربيط الجأش أي شديد القلب كأنه يربط نفسه عن الفرار ويقال للمصاب ربط على قلبه بالصبر أي ألهمه

رقط في الحديث إذا انتهيت إلى الرقطاء دون الردم فلت الرقطاء موضع دون الردم ويسمى مدرج ومدعى الأقوام مجتمع قبائلهم والجمع المداعي تداعت القوم عليهم من كل جانب أي اجتمعت عليهم وفي حواشي بعض الفضلاء فإذا انتهيت إلى الرمضاء بالميم بدل القاف والرقطة سواد يشوبه نقطة بياض ومنه دجاجة رقطاء وحية رقطاء

رهط قوله تعالى ولولا رهطك لرجمناك أي قومك وعزتك عندنا لكونهم على ملتنا والرهط ويحرك ما دون العشرة من الرجال لا واحد له من لفظه والجمع أرهط وأراهط وقيل من الثلاثة إلى العشرة وقيل إلى التسعة وعن ابن السكيت الرهط والعترة بمعنى وقيل الرهط ما فوق العشرة إلى الأربعين وعن ثعلب الرهط والنفر والقوم والمعشر والعشيرة معناهم الجمع لا واحد لهم من لفظهم وهو للرجال دون النساء وعن ابن فارس رهط الرجل قومه وقبيلته الأقربون وسكون الهاء أفصح من فتحها وهو جمع لا واحد من لفظه قال تعالى وكان في المدينة تسعة رهط

ريط في حديث وصف علي ع في الجنة وعليه ريطتان الريطة بالفتح كل ملاءة إذا كانت قطعة واحدة وليست لفقين أي قطعتين والجمع رياط مثل كلبة وكلاب وريط مثل تمرة وتمر

باب ما أوله الزاي

زطط في الحديث فخرج علينا قوم أشباه الزط وفي حديث علي ع لما فرغ من

باب ما أوله السين سبط سخط صرط سعط سفط سقط

قال البصرة اتاه سبعون رجلا من الزط فكلموه بلسانهم فكلمهم وقالوا لعنهم الله بل انت الزط بضم الزاي
وتشديد المهملة جنس من السودان والهنود الواحد زطي مثل زنج وزنجي ومنه مكيس بياع الزطي رجل من رواة
الحديث وفي ق الزط بالضم من الهند معرب جهت بالفتح الواحد زطي **باب ما اوله السين** **سبط**
قوله تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما قال الجوهري وانما انث لانه اراد اثنتي عشرة فرقة ثم
اخبر ان الفرق اسباط وليس الاسباط بتفسير ولكنه بدل من اثنتي عشرة لان التفسير لا يكون الا واحدا منكورا
كقولك اثني عشر درهما ولا يجوز دراهم والاسباط اولاد الولد جمع سبط مثل حمل واحمال والاسباط في بني
يعقوب كالقبائل في ولد اسمعيل وهم اثنا عشر سبطا من اثني عشر ولدا ليعقوب وانما سموا هؤلاء بالاسباط
وهؤلاء بالقبائل ليفصل بين ولد اسمعيل وولد اسحق وقد بعث منهم عدة رسل كيوسف وداود وسليمان
وموسى وعيسى وعن ابن الاعرابي الاسباط خاصة الاولاد وفي الحديث الحسن والحسين سبطا رسول الله
اي طائفتان وقطعتان منه وفي آخر الحسين سبط من الاسباط اي امة من الامم في الخير ويحتمل ان يراد
بالسبط القبيلة ان يتشعب منها نسله والسبط شجرة لها اغصان كثيرة واصلها واحد وشعر سبط اي مسترسل
غير جعد وقد سبط شعره بالكسر فهو سبط بالكسر ايضا وربما قيل سبط بالفتح وفي حديث وصفه شعره عم
بالسبط ولا بالجعد القطط الشديد القطط الجعودة اي كان شعره بينهما والساباط سقيفة بين حائطين
تحتها طريق والجمع سوابط وساباطات وساباط قرية من قرى المدائن ويوم ساباط من ايام الحسن بن علي عم
مشهور وعمار بن موسى الساباطي من رواة الحديث **سخط** السخط بالتحريك وبضم اوله وسكون ثانيه الغضب
هو خلاف الرضى يقال سخط سخطا من باب تعب اي غضب فهو ساخط واسخطه اي اغضبه واذا اسند الى الله تعالى
يراد منه ما يوجب السخط من العقوبة كما مر في نظايره **صرط** قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم اي الطريق
المستوي عن الاعوجاج والصراط لغة في السراط بالصاد ويتم الكلام في صرط وفي الحديث ذكر السرطان
بالتحريك وهو خلق من خلق الماء وقيل هو ابو جنيب وفي حيوة الحيوان السرطان ويسمى عقرب الماء وهو
جيد المشي كثير العدو كثير الاسنان صلب الظهر من رآه رآه حيوانا بلا راس ولا ذنب عيناه في كتفيه وفي صدره
له ثمانية ارجل وهو يمشي على جانب واحد ويستنشق الماء والهواء معا وعن كعب الاحبار السرطان يقول
استغفر والله يا مذنبون والسرطان برج في السماء وداء يخرج في رسغ الدابة ويبيسه حتى يقلب حافره
قاله الجوهري وسرطت الشيء سرطا من باب تعب وضرب بلعته ومن امثالهم لا تكن حلوا فتسترط ولا مرا
فتعقي قال الجوهري هو من اعقيت الشيء اذا ازلته من فيك لمرارته **سعط** سعطه الدواء كمنعه ونصره
ادخله في انفه والسعوط كصبور ذلك الدواء والمسعط بالضم ويكسر ما يجعل فيه ويصب منه في الانف وفي
الحديث لا يجوز للصائم واسعطت الرجل فاستعط بنفسه والسعوط كقعود مصدر **سفط** السفط محركة
واحد الاسفاط التي يعبى فيه الطيب ونحوه ويستعار للتابوت الصغير ومنه فاخرج في سفط **سقط** قوله تعالى
فلما سقط في ايديهم بالبناء للمفعول والظرف نائب لكل من ندم وعجز عن الشيء قد سقط في يده لغتان بمعنى
سقط في ايديهم ندموا على ما فاتهم وفرء وقراء بعضهم سقط بالفتح كانه اضمر الندم قوله الا في الفتنة
سقطوا اي وقعوا فيها وهي فتنة التخلف عن الجهاد وهي الاثم قوله يساقط عليك رطبا جنيا قال
ابو علي قرئ تساقط بالتاء والياء والتشديد والاصل تتساقط ويتساقط فادغم وتساقط بطرح
التاء وتساقط بضم التاء وكسر القاف والتاء للنخلة والياء للجذع وفي الحديث لان اقدم سقطا احب الي
من مائة مستلئم بحر كان التلث والضم اكثر الولد الذي يسقط من بطن امه قبل تمام الحمل فمنه تام وهو ما بلغ اربعة
اشهر ومنه غير تام وهو من لم يبلغ الاربعة والمستلئم لابس عدة الحرب يعني ثواب السقط اكثر من ثواب الكبير من
الاولاد لان فعل الكبير يخصه اجره وثوابه وان شاركه الاب في بعضه وثواب السقط مقصور على الاب والسقوط

سقلط سلط سمط سوط باب ما اوله الشين شبط شحط شرط

في الشيء الموقع فيه يقال سقطت الفارة في الاناء اذا وقعت فيه ومنه المثل على الخبير بها سقطت اي على العارف بها
وسقطه سقوطا وقع من الاعلى الى اسفل ويتعدى بالالف فيقال وفي الحديث اي قاض بين اثنين فقضى فاخطأ
سقط ابعد من السماء يعني عن درجة اهل الثواب ابعد مما بين السماء والارض ويريد المبالغة في السقوط
من الناس اللئيم في حسبه ونسبه والسقطة المحتقرون الساقطون عن اعين الناس والسقط بالتحريك
المتاع والخطأ من المفعول والفعل والسقاط بتشديد القاف الذي يبيع السقط من المتاع والسقطة العثرة والزلة
وهي باسكان القاف ومن امثالهم لكل ساقطة لاقطة قال الاصمعي وغيره الساقطة الكلمة التي يسقط بها
الانسان واللاقطة الحامل لها لكل كلمة يخطئ بها الانسان لاقط حامل اخذ وادخل الهاء للازدواج
مع ساقطة والمسقط كمجلس موضع السقوط ومنه يقال هذا مسقط راسي حيث ولدت فيه ومنه الحديث لا يخرج الرجل
من مسقط راسه يعني في الدين والمسقط بالفتح السقوط **سقلط** سقلاط بلد بالروم تنسب اليه الثياب **سلط**
قوله تعالى ويجعل لكم سلطانا اي غلبة وتسليطا او حجة وبرهانا واصل السلط القوة قوله وما كان لي
عليكم من سلطان اي من حجة وبرهان ولا يجمع لان مجراه مجرى المصدر كغفران قوله فقد جعلنا لوليه سلطانا
اي تسلطا على القصاص واخذ الدية والسلطان فعلان يذكر ويؤنث قوله اتيناه سلطانا اي حجة والسلطان
بضم اللام لغة والجمع السلاطين والسليط هو الزيت عند عامة العرب وعند اهل اليمن هو دهن السمسم ومنه
خبر ابن عباس رأيت عليا وكان عينيه سراجا سليط والسلاطة حدة اللسان يقال رجل سليط اي صخاب بذي
اللسان وامرأة سليطة كذلك ومنه الحديث البذاء والسلاطة من النفاق وسلطه على الشيء تسليطا مكنه
فتسلط اي تحكم وتمكن **سمط** في الحديث حتى انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله الى البيداء فصف الناس له سماطين فلبى بالحج
السماط ككتاب الصف من الناس والسماطان صفان ومثله حديث حسن العسكري عم مع المتوكل فقاموا يعني الحجاب
والبواب سماطين والسماطان من النخل الجانبان يقال مشى بين السماطين وفي الحديث بنى رسول الله صلى الله عليه وآله مسجده بالسميط
ثم زيد فيه فبناه بالسعيدة ثم زيد فيه فبناه بالانثى والذكر اراد بالسميط لبنة لبنة كما جاءت به الرواية وكذلك
يستفاد من اللغة لان فيها الآجر القائم بعضه فوق بعض وبالسعيدة لبنة ونصف وبالانثى والذكر لبنتان
متخالفتان والسمط بكسر السين الخيط ما دام فيه الخرز والا فهو خيط وفي حديث الارض وحليته ما سمطت زينة السمط
وهو المقعد ويروى بالشين المعجمة اي خلطت **سوط** قوله تعالى فصب عليهم ربك سوط عذاب السوط هو العذاب
ولم يكن ثمة ضرب بسوط ويقال اي نصيب عذاب ويقال شدته لان العذاب قد يكون بالسوط ويقال سوط عذاب
اي الم سوط عذاب قوله واستفزز من استطعت منهم بسوطك اي بوسوستك وفي الحديث لو وددت اصحابي
تضرب رؤوسهم بالسياط حتى يتفقهوا هي جمع سوط وهو الذي يجلد به والاصل سواط فقلبت لكسرة ما قبلها
ويجمع على الاصل اصوات كثوب واثواب وثياب وفي حديث فاطمة عم مسوط لحمها بدمي ولحمي اي ممزوج ومخلوط
وفي خبر سودة اخاف عليكم مثل السوط يعني الشيطان سمي به من سواطة القدر بالمسوط والمسوط خشبة يحرك
بها ما فيها ليختلط كانه يحرك الناس للمعصية ويجمعهم فيها ومنه حديث علي عم لتساطن سوط القدر قال
بعض شراح الحديث لتساطن بالشين المعجمة بمعنى عليا ان القدر اظهر **باب ما اوله الشين** **شبط**
الشبوط كتنور ضرب من السمك دقيق الذنب عريض الوسط لين اللمس صغير الراس وهذا النوع قليل الاناث
كثير الذكور ويعنيه ذكر شباط وهو احد فصول السنة بعد كانون الثاني **شحط** في الحديث من جلس فيما بين اذان
المغرب والاقامة كان كالمتشحط بدمه في سبيل الله اي المقتول المضطرب المتمرغ بدمه في سبيل الله من قولهم
يتشحط بدمه اي يتخبط فيه ويضطرب ويتمرغ **شرط** قوله تعالى فقد جاء اشراطها اي جاء علاماتها التي تدل على
قربها والشرط بفتحتين العلامة وفي حديث علي عم لعبد الله بن يحيى الحضرمي يوم الجمل ابشر يا ابن يحيى فانك
اباك من شرطة الخميس اي من نجباء واصحابه المقدمين على غيرهم من الجند والشرطة بالسكون والفتح الجند

والجمع شرط مثل رطب والشرط على لفظ الجمع اعوان السلطان والولاة واول كتيبة تشهد الحرب وتتهيأ للموت سموا بذلك لانهم جعلوا لانفسهم علامات يعرفون بها للاعداء الواحد شرطة كغرفة وغرف وصاحب الشرطة يعني الحاكم ولذا نسب الى هذا قيل شرطي بالسكون ردا الى واحده كتركي والخميس الجيش وفي حديث الاصبغ بن نباتة وقد سئل كيف تسميتكم شرطة الخميس يا اصبغ لانا ضمنا له الذبح وضمن لنا الفتح يعني امير المؤمنين ع والشرط معروف وجمعه شروط كفلس وفلوس وشرط الحاجم شرطا من باب ضرب وقتل وشرطت عليه كذا شرطا واشترطت عليه وفي حديث بريرة شرط الله احق يريد ما اظهره وما بينه من حكم الله بقوله الولاء لمن اعتق وقيل هو اشارة الى قوله واخوانكم في الدين ومواليكم والشريطة في معنى الشرط وجمعها شرائط **شطط** قوله تعالى وانه كان يقول سفيهنا على الله شططا اي جورا وغلوا في القول وغيره يقال في حكمه شطوطا وشططا جار ومنه كلفتني شططا اي امرا شاقا وقوله ولا تشطط لا تجر وتسرف والشطط الجور والظلم والبعد عن الحق والشط جانب النهر الذي ينتهي اليه حد الماء والجمع شطوط كفلس وفلوس والشط جانب الوادي وشاطي الوادي جانبيه وقد مر وشطت الدار بعدت **شمط** في الحديث الشمطى لا باس بخبز الشمط وننفه وجز احب الي من نتفه هو بالتحريك بياض شعر الراس يخالط سواده والرجل اشمط والمراة شمطاء ومنه الحديث المشؤم للمسافر في طريقه في المرءة الشمطى تلقى فرجها والشؤم الشر وعدم اليمن وفي خبر انس لو شئت اعد شمطات كن في راس رسول الله ص فعلت اراد الشعرات البيض ويريد فلتها **شوط** هو الجري الى الغاية مرة واحدة والجمع اشواط ومنه طاف بالبيت سبعة اشواط والشوط اسم حائط من بساتين المدينة **شيط** شاطت القدر اذا احترقت ولصق بها الشيء وغضب فلان واستشاط كانه التهب في غضبه **باب ما اوله الصاد** **صرط** قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم بالصاد وهي اللغة الفصيحة والصراط المستقيم هو الدين الحق الذي لا يقبل الله من العباد غيره وانما سمي الدين صراطا لانه يؤدي من يسلكه الى الجنة كما ان الصراط يؤدي من يسلكه الى مقصده وصراط مستقيم دين واضح قوله لاقعدن لهم صراطك المستقيم اي في الطريق الذي يسلكونه وفي حديث زرارة يا زرارة انما يصمد لك ولاصحابك واما الآخرون فقد فرغ منهم قوله ولا تقعدوا بكل صراط توعدون قيل انهم كانوا يقعدون على طريق من قصد شعيبا للايمان فيخوفونه بالقتل **باب ما اوله الضاد** **ضبط** ضبط الشيء ضبطا من باب ضرب حفظه حفظا بليغا والضبط الحزم ومنه رجل ضابط اي حازم **ضغط** في الحديث قل من يسلم من ضغطة القبر اي من عصرته وشدته والضغطة ما لضم والشدة والمشقة وضغطه ضغطا من باب نفع زحمه اي حائط ونحوه وعصره ولعل منه الحديث لانه يضيق على الله ويوسع له وفي الخبر لتضغطن على باب الجنة اي لتزحمون عليها وفي حديث سليمان في الحج قلت كيف صار التكبير يذهب بالضغاط هناك قال لان قول العبد الله اكبر معناه الله اكبر ان يكون مثل الاصنام المنحوتة والآلهة المعبودة دونه وان ابليس وشياطينه يضيق على الحاج مسلكهم في ذلك الموضع فاذا سمع التكبير طار مع شياطينه وتبعتهم الملائكة حتى يقعوا في اللجة **باب ما اوله العين** **عبط** مات فلان عبطة بالفتح فالسكون اي صحيحا شابا ومنه قول بعضهم من لم يمت عبطة يمت هرما للموت كاس والمرء ذائقها وفي الحديث كان الناس يعتبطون اعتباطا يعني قبل زمن ابرهيم ع فقال يا رب اجعل للموت علة يؤجر بها الميت ويسلي بها عن المصائب فانزل الله الموم وهو البرسام ثم انزل بعده الداء وقيل لكل من مات من غير علة اعتبط **عفط** في حديث علي ع ولكانت دنياكم هذه اهون علي من عفطة عنز اي ضرطة عنز وقيل عطسة عنز **عنط** في حديث التزويج اي انت من السوداء العنطنطة اي الطويلة العنق مع حسن قوام والعنطنط الطويل قال الجوهري واصل الكلمة فكررت **باب ما اوله الغين** **غبط** في الحديث من يزرع خيرا يحصد غبطة اي فرحا وسرورا ومن يزرع شرا يحصد ندامة والغبطة بالكسر حسن الحال وهي اسم من غبطه غبطا من باب ضرب اذا تمنيت مثل ما ناله من غير ان تريد زواله عنه والاسم غبط ومنه عليكم بتقوى الله فانها غبطة الطالب الراجي ومنه قوله ع ما يكن من وصف هذا الامر

يعني الولاية ويبين ان يغتبط ويرى ما تقر به عينه الى ان تبلغ نفسه هذه وفي الحديث القدسي المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون قال بعض شراح الحديث كل ما يتحلى به من علم وعمل فله عند الله منزلة لا يشاركه فيها غيره وان كان له من نوع آخر ما هو ارفع قدرا فيغبطه بان يكون له مثله مضموما الى ماله فالانبياء قد استغرقوا فيما هو اعلى من دعوة الخلق وارشادهم واشتغلوا به عن العكوف على مثل هذه الجزئيات والقيام بحقوقها فاذا راوهم يوم القيمة ودوا لو كانوا ضامين خصالهم الى خصالهم **غطط** غط بالماء يغطه غطا من باب قتل مقله وغوصه فيه والغط في الماء الغوص فيه والغطيط صوت النائم وغط النائم غطيطا تردد نفسه الى حلقه حتى يسمعه من حوله ومنه انه نام حتى سمع غطيطه والغطاط بالضم اول الصبح **غلط** الغلط غلط في منطقه كفرح غلطا بالتحريك اخطاء وجه الصواب وغلطته انا قلت له غلطت او نسبته الى الغلط والاغلوطة ما يغلط به من المسائل **غمط** غمط الناس كنصر وسمع استحقرهم ومنه الحديث الكبر تسفه الحق وتغمطه الناس وغمط النعمة لم يشكرها **غوط** قوله تعالى او جاء احد منكم من الغائط الغائط في الاصل المطمئن من الارض كانوا اذا ارادوا قضاء الحاجة اتوا غائطا وقضوا حاجتهم فكني عن الحدث بالغائط فهو من مجاز المجاورة والمتغوط الفاعل لذلك وقيل ومن للتبيين اي جاء موضعا من الغائط وعند الاخفش هو زايدة لمجيئه في الاثبات فلا حاجة الى تقدير المفعول واو هنا بمعنى الواو وفي الحديث اذا دخلتم الغائط اي موضع التخلي وكذا يريد بذلك بيان آداب التخلي والغوط عمق الارض الابعد والغوطة بالضم موضع بالشام كثير الماء والشجر يقال لها غوطة دمشق **باب ما اوله الفاء** **فرط** قوله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء اي ما تركنا ولا ضيعنا ولا اغفلنا واختلف في الكتاب فقيل يريد به القرآن لان فيه جميع ما يحتاج اليه العباد من امور الدين والدنيا حتى ارش الخدش وقيل المراد به الذي هو عند الله عز وجل المشتمل على ما كان وما يكون المسمى باللوح المحفوظ قوله ما فرطنا فيها الضمير للحيوة وان لم يجر بها ذكر للعلم بها او للساعة اي ما قصرنا في شانها قوله ما فرطتم في يوسف اي ما قصرتم في امره قوله ما فرطت في جنب الله اي قصرت في جنب الله قوله وهم لا يفرطون اي لا يتوانون ولا يقصرون عما امروا به ولا يزيدون فيه قوله مفرطون اي متروكون ومنسيون في النار ومفرطون بكسر الراء مسرفون على انفسهم في الذنوب وامر فرط مجاوز فيه الحد ومنه قوله تعالى وكان امره فرطا وقيل سرفا وتضييعا وقيل ندما والتفريط التقصير عن الحد والتاخير فيه والافراط مجاوزة الحد قوله انا نخاف ان يفرط علينا اي يبادره الى عقابنا يقال فرط يفرط بالضم اذا كان تقدم وتعجل وافرط يفرط اذا اسرف وجاوز الحد واجعله لنا فرطا بالتحريك اي اجرا وذخرا يتقدمنا وعلى ما فرط مني اي تقدم وسبق وفي حديث علي ع لا ترى الجاهل الا مفرطا او مفرطا هو بالتخفيف المسرف في العمل وبالتشديد المقصر والفرط بالتحريك الوارد فيهيئ لهم الارشاد والدلاء والحياض ويستقي وهو فعل بمعنى فاعل مثل تبع بمعنى تابع يقال رجل فرط وقوم فرط ومنه خبر النبي ص انا فرطكم على الحوض والفرط العلم المستقيم يهتدى به والجمع افراط وافرط ولعل منه حديث اهل البيت نحن افراط الانبياء وابناء الاوصياء ولقيته في الفرط بعد الفرط اي الحين بعد الحين واتيته فرط يومين اي بعدهما وفي حديث السواك لا يضرك تركه في فرط الايام اي في بعض الاوقات والاحيان وعن ابي عبيدة ولا يكون الفرط في اكثر من خمس عشرة ليلة **فسط** في الحديث دخلت على ابي عبد الله ع فسطاطه هو بالسين والطاء المهملتين في الاول فاء مضمومة ومكسورة ويقال بناء مثلثة البيت من الشعر فوق الخباء وفيه لغات الفسطاط والفستاط بتاءين والفستاط بتاء وطاء والجمع فساطيط ومنه كان يتخلل الفساطيط **فقط** فقط هو من اسماء الافعال بمعنى انته وكثيرا ما تصدر بالفاء تزيينا للفظ منزلة جزاء شرط محذوف قال التفتازاني وقال الجوهري اذا كانت قط بمعنى حسب وهو الاكتفاء فهي مفتوحة ساكنة الطاء تقول رايته مرة واحدة فقط يعني نحو **فلسط** فلسطين هو موضع بمكة يقال انه مولد النبي ص وفي فلسطين كورة بالشام وقرية بالعراق **باب ما اوله القاف** **قبط**

في الحديث الفجر الصادق هو المعترض كالقباطي بفتح القاف وتخفيف الموحدة قبل الالف وتشديد الياء بعد الطاء
المهملة ثياب بيض رقيقة تجلب من مصر واحدها قبطي بضم القاف نسبة الى القبط بكسر القاف وهم اهل مصر والتغيير في
النسبة هنا للاختصاص كما في الدهري بالضم نسبة الى الدهر بالفتح وهذا التغيير انما اعتبر في الثياب فرقا بين
الانسان وغيره فاما في الناس فيبنى على اعتبار الاصل فيقال رجل قبطي وجماعة قبطية بالكسر لا غير ومنه حديث
من رد الله عليهم اعمالهم فجعلها هباء منثورا قال ع اما والله كانت اعمالهم اشد من القباطي بياضا ولكن اذا فتح
لهم باب من الحرام دخلوا فيه ومنه حديث اسامة كساني رسول الله ص قبطية **قحط** القحط بالتحريك الجدب و
المطر يقحط من باب نفع اذا احتبس وحكي عن الفراء قحط المطر من باب تعب واقحط القوم اصابهم القحط وقحطوا على ما لم
يسم فاعله وقحطان ابو اليمن قاله الجوهري **قرط** في حديث ابرهيم ع حين اراد ذبح ابنه فوضع له قرطاط الحمار
فاضجعه عليه هو بالضم البرذعة وكذلك القرطان بالنون وعن الخليل هو الحلس الذي يلقى تحت الرحل و
القرط بالضم فالسكون هو الذي يعلق في شحمة الاذن والجمع قرطة وقراط ايضا كرمح ورماح والقيراط نصف دانق
وعن بعض اهل الحساب القيراط في لغة اليونان حبة خرنوب واصله قراط بالتشديد لان جمعه قراريط فابدل
قال الجوهري واما القيراط الذي جاء في الحديث فقد جاء تفسيره فيه انه مثل جبل احد وفي نية القيراط جزء من
اجزاء الدينار وهو نصف عشره في اكثر البلاد واهل الشام يجعلونه جزءا من اربعة وعشرين **قرمط** القرمطة
دقة الكتابة وفي المشي مقاربة الخطو والقرمطي واحد القرامطة وهم فرقة من الخوارج ومنه تقول الرجل قرمطيا
قسط قوله تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا اي الجائرون من القسوط وهو الجور والاقساط العدل
ومنه قوله تعالى قائما بالقسط وقوله اقسط عند الله كله بمعنى العدل قال المفسر والضابط ان ما كان من قسط
فهو بمعنى الجور وما كان من اقسط فهو بمعنى العدل وفي الحديث لينفق الرجل بالقسط اي بالعدل وبلغه الكلام في
والقاسطون الذين قسطوا اي جاروا حين حاربوا امام الحق كمعوية واتباعه واعوانه الذين عدلوا عن امير المؤمنين ع
وحاربوا في وقعة صفين اخذا من القسوط الذي هو العدول عن الحق وفي حديث مسجد غني في الكوفة والله ان قبلته
لقاسطة اي عادلة من قولهم قسط قسطا من باب ضرب جار وعدل من الاضداد ولم يرد المعنى الاخر لان المسجد
المذكور الظاهر انه من المساجد المحمودة **قشط** قشطته قشطا من باب ضرب نحيته وقيل لغة في الكشط **قطط** قوله
تعالى وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب القط بالكسر الحساب عند ابي عبيدة والقط الكتاب والصك بالجائزة
والمعنى عجل لنا صحيفتنا والقط النصيب والقط السنور والانثى قطة والجمع قطاط وقططة وفي الحديث ما فعلته
مرة قط لا عوضيت بق ما فعلت ذلك قط اي في الزمن الماضي وفيها لغات ضم الطاء مشددة مع فتح القاف
وضمها وكذلك هي مع تخفيف الطاء وشعر قط وقطط بفتحتين شديد الجعودة وفي القطط شعر الزنجي وقد قطط
شعره بالكسر وهو احد ما جاء على الاصل باظهار التضعيف وقط الشعر بالسين المهملة يقط بالكسر قطا غلا
وارتفع وقططت القلم قطا من باب قتل قطعت راسه عرضا في بريه والمقط بالكسر ما يقط عليه القلم **قعط**
في الحديث نهى عن الاقتعاط هو شد العمامة على الراس من غير ادارة تحت الحنك يق تعمم ولم يتقعط وهي العمة
الطابقية **قمط** في الحديث اذا اشتريت اضحيتك وقمطتها وصارت في رحلك فقد بلغ الهدي محله اي شددتها
بالقماط بالكسر وهو حبل يشد به الاخصاص وقوائم الشاة للذبح والقمط بالكسر فالسكون مثله يق قمطه
يقمطه من باب قتل شد يديه ورجليه كما يفعل في الصبي في المهد والقماط خرقة عريضة يقمط بها الصغير وجمعه قمط مثل
كتاب وكتب وقمط الطاير انثاه يقمطها سفدها **قنط** قوله تعالى لا تقنطوا من رحمة الله القنوط من رحمة الله
الاياس منها وقيل اشد الاياس من الشيء يق قنط يقنط من باب جلس وقعد قال الجوهري وفي لغة ثالثة قنط
يقنط قنطا من باب تعب يتعب تعبا فهو قنط وقانط وقنوط والقنوط بالضم المصدر وفي وصف الشيطان ان مناني
قنطني اي لا يبغي لي بما مناني به فيا يسني **باب ما اوله الكاف** **كشط** قوله تعالى واذا السماء كشطت اي

قحط قرط قرمط قسط قشط قطط قعط قمط قنط باب ما اوله الكاف كشط

كشفت وازيلت كما يكشط الاهاب عن الذبيحة والكشط الكشف والقشط لغة فيه وهو قراءة عبد الله وفي
كشطت اي قلعت كما يقلع السقف وانكشط الشيء ذهب منه انكشط روعه **باب ما اوله اللام** **لطط**
الط الغريم اي منع من الحق **لغط** اللغط تحرك الصوت والجلبة واصوات مبهمة لا تفهم وفي الحديث ما زاد قوم على
سبعة الا كثر لغطهم ولغط لغطا من باب نفع والغط بالالف لغة وفيه لهم لغط في اسواقهم اراد به الهواء من القول
وما لا طائل تحته من الكلام فاحل ذلك محل الصوت والجلبة الخالية عن الفائدة **لقط** قوله تعالى فالتقطه آل
فرعون قال ابن عرفة الالتقاط وجود الشيء على غير طلب ومنه قوله تعالى يلتقطه بعض السيارة اي يجده من غير
قصد ومنه قولهم لقيته التقاطا ووردت الماء التقاطا اذا وردته وهجمت عليه بغتة ولقط الطريق اذا مشى
على بصيرة وتؤدة ومنه حديث علي ع اني لعلى الطريق الواضح التقطه التقاطا يعني امشي فيه على بصيرة وفي
الحديث ذكر اللقطة هي بالتحريك المال الملقوط في الاصح الاغلب ومن هنا قال بعض الاعلام اختلف اهل اللغة
في المال الملقوط فقال قوم انه اللقطة بفتح القاف وهو الذي يستعمله الاكثرون ويتعارفونه المتفقهون قديما
وحديثا وقال الخليل انما اللقطة بفتح القاف اسم الملتقط قياسا على نظائرها كهمزة ولمزة فاما اسم المال
الملقوط فبسكون القاف وفي المصباح اللقطة وزان رطبة ما يجده من المال الضائع وقال الازهري اللقطة
بفتح القاف اسم الشيء الذي تجده ملقى فتاخذه قال وهذا قول جميع اهل اللغة وحذاق النحويين وقال الليث
هي بالسكون ولم اسمعه لغيره واقتصر ابن فارس والفارابي وجماعة على الفتح ومنهم من يعد السكون من لحن العوام
وفي رواية اللقطة بضم اللام وفتحها اسم المال الملقوط وقال بعضهم هي اسم المال الملتقط كالضحكة والهمزة
واما المال الملقوط فهو بسكون القاف والاول اكثر واوضح ولقطت الشيء لقطا من باب قتل اخذته فهو ملقوط
ولقيطه ولقطت العلم من الكتب اخذته منها والتقطت الشيء جمعه واللقيط قد غلب على المولود المنبوذ **لوط** لوط
النبي ع وهو اول من آمن بابرهيم ع قيل هو ابن هاران بن تارخ بن اخي ابرهيم الخليل ع وقيل ابن خالته وكانت سارة
امراة ابرهيم اخت لوط وهو اسم منصرف مع العجمة والتعريف كنوح لسكون وسطه وكل شيء لصق بشيء فقد لاط به
يلوط لوطا ويليط ليطا واصل اللوط اللصوق وهذا شيء لا يلتاط بقلبي اي لا يلصق به واللياط الربا وجمعه ليط
واصل لوط ولاط الرجل ولاوط اذا عمل عمل قوم لوط ومنه اللواط اعني وطي الدبر وفي الحديث اللواط ما دون
الدبر والدبر هو الكفر ولاطت الحوض بالطين لوطا اي ملطته وطينته ولوط بن يحيى ابو مخنف من اهل السير قاله
الشيخ المفيد **ليط** الليطة هي قشر القصبة والقناة وكل شيء له صلابة ومتانة والجمع ليط **باب ما اوله الميم**
مخط المخاط بضم الميم ما يسيل من انف الحيوان من الماء وتمخط استنثر المخاط وقد مخطا امتخط رمى به من انفه **مرط**
في الحديث كان يصلي في مروط هي جمع مرط كحمل وحمول والمرط كساء من صوف او خز كان يؤتزر به والمرط بالفتح نتف
الشعر ومرط شعره يمرطه نتفه **مشط** في الحديث لم تكن هذه المشطة هي بالكسر فالسكون كالركبة والجلسة نوع
المشط وقوله لم تكن هذه المشطة يعني في زمن النبي ص والزمن السابق انما كن بجميعته جمعا ومشطت الشعر مشطا من
بابي ضرب وقتل سرحته والتثقيل مبالغة وامشطت المراة ومشطتها الماشطة والمشاطة بالضم ما يخرج من
الشعر عند مشطه والمشط بالضم وقد يكسر آلة يمتشط بها والجمع امشاط والمشط سلاميات ظهر القدم وهي عظام
طول اصبع في اليد والرجل **مطط** في حديث الكذاب كلما افنى احدوثة مطها باخرى اي مدها باخرى يق مطه
يمطه اي مده ومطه حاجبيه مدهما وبكر وفي بعض النسخ مطرها باخرى وكانه بهذا المعنى والمطيطاء بالمد تمد اليدين
في المشي **معط** رجل امعط بين المعط وهو الذي لا شعر على جسده وقد معط الرجل معطا من باب تعب وتمعط اي تساقط
من داء ونحوه قال الجوهري وكذلك امعط وهو انفعل ومعط السيف سله كامتعط **مغط** في حديث وصفه ع لم يكن
بالطويل الممغط ولا بالقصير المتردد قوله الممغط يعني الذي مد مدا من طوله والمغط المد يق مغطه فامتغط والقصير المتردد
الذي انضم بعضه الى بعض **ملط** في الحديث الجنة ملاطها المسك الاذفر الملاط الطين الذي يجعل بين سافي

باب ما اوله اللام لطط لغط لقط لوط ليط باب ما اوله الميم مخط مرط مشط مطط معط مغط ملط

البناء يملط به الحائط اي يخلط والملطاط شاطئ الفرات ومنه حديث علي ع ولقد امرتكم بلزوم هذا الملطاط
ميط في حديث الاستنجاء الحمد لله الذي اماط عني الاذى اي ابعده عني ونحاه واماله واذهبه ويريد بالاذى
الفضلة يقال مطت عنه وامطت عنه اذا تنحيت عنه وماط ميطا من باب باع ويتعدى بالهمزة والحرف ويقال ماط
غيره واميطا عني في مخاطبة الملكين اي اذهبا عني وتنحيا واماطة الاذى عن طريق المسلمين لها معنيان الاول
وهو الاظهر ان ينحي عن الطريق ما يتأذون منه ايمانا واحتسابا والثاني هو ان لا يتعرض لهم في طرقهم بما يؤذيهم
مثل التخلي في قارعة الطريق والقاء النتن والجيف ونحو ذلك فانه اذا ترك ذلك ايمانا واحتسابا كمن اماط الاذى
عن الطريق **باب ما اوله النون** **نبط** قوله تعالى لعلمه الذين يستنبطونه منهم اي يستخرجونه والاستنباط الاستخراج
بالاجتهاد والنبط قوم ينزلون البطائح بين العراقين والجمع انباط كسبب واسباب والنبطية منسوبة اليهم قيل هم
عرب استعجموا او عجم استعربوا وفي المصباح النبط جيل من الناس كانوا ينزلون سواد العراق ثم استعمل في اخلاط الناس
وعوامهم وفي المجمع النبط بفتحتين والنبيط بفتح فكسر تحتية قوم من العرب دخلوا في العجم والروم واختلفت انسابهم وفسدت
السنتهم وذلك لمعرفتهم بانباط الماء اي استخراجه لكثرة فلاحتهم **نشط** قوله تعالى والناشطات نشطا قيل هم الملائكة
تنشط ارواح المؤمنين اي تحلها برفق كما ينشط العقال من يد البعير وهو ان يحل برفق ومنه الحديث كأنما انشط
من عقال ويروى نشط وليس بصحيح يقال نشطت العقدة اذا عقدتها وانشطتها اذا حللتها وقيل يعني النجوم تنشط
من برج الى برج كالثور الناشط من بلد الى بلد ونشط في عمله ينشط من باب تعب خف واسرع فهو نشيط ومنه
الدعاء اللهم ارزقني القوة والنشاط بالفتح **نفط** جاء في الحديث الكبريت والنفط بفتح النون والكسر افصح
هو دهن معروف له معدن في بلاد العراق **نقط** في حديث الجمان نجد حلية منطقة اي فيها نقط والنقطة
بالضم وبالسكون والجمع نقط الكتاب الرقم ونحوه والنقاط ككتاب جمع نقطة كبرمة(?) **نمط** في حديث اهل البيت
عليهم السلام نحن النمط الاوسط لا يدركنا الغالي ولا يسبقنا التالي النمط بالتحريك الجماعة من الناس امرهم واحد
ومثله حديث علي ع خير هذه الامة النمط الاوسط قال في النهاية كره ع الغلو والتقصير في الدين والنمط الطريقة
من الطريق والضرب من الضروب يقال ليس هذا من ذلك النمط اي ليس من ذلك الضرب والنمط ثوب من صوف
ذو لون من الالوان ولا يكاد يقال للابيض نمط والجمع انماط كسبب واسباب وفي الغريبين النمط ما يفرش
من مفارش الصوف الملونة وعليه يحمل قول الصدوق ره في كيفية ترتيب الكفن تبدأ بالنمط فتبسطه ويريد
به الفراش الذي يفرش تحت الكفن ليبسط الكفن عليه **نيط** في حديث بلال في الاذان ويحك قطعت نياط
قلبي النياط ككتاب عرق غليظ نيط به القلب الى الوتين فنياط القلب هو ذلك العرق الذي يعلق القلب به وفي
حديث معوية انه ما بقي من بني هاشم نافخ ضرمة الا طعن في نيطه اي مات قاله في يزيد وطعن على ما لم يسم فاعله
والنيط نياط القلب وناط الشيء ينوطه نوطا علقه وكل شيء علق في شيء فهو نوط ومنوط ونعاء من سره اي معلق
باب ما اوله الواو **ورط** في الدعاء اسألك النجاة من كل ورطة هي بالتحريك الهلاك ومنه وقع في ورطة
والاصل في الورطة الهوة العميقة من الارض ثم استعير للبلية التي يعسر منها المخرج وورطه توريطا اوقعه
في الورطة فتورط فيها وفي الحديث من فرط تورط **وسط** قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى
قيل هي صلوة العصر وهو خيرة المرتضى لانها بين صلوتين بالليل وصلوتين بالنهار وفي حديث صحيح
عن الباقر ع هي صلوة الظهر وهي اول صلوة صلاها رسول الله ص وهي وسط صلوتين بالنهار صلوة الغداة
وصلوة العصر والى هذا ذهب الشيخ ره قوله جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم
شهيدا قال الصادق ع نحن الامة الوسطى ونحن شهداء الله على خلقه وحججه في ارضه والرسول شاهد علينا
قوله قال اوسطهم اي اعدلهم والاوسط من كل شيء اعدله وفي الحديث خير الامور اوسطها قال بعض الاعلام
كل خصلة محمودة لها طرفان مذمومان كالسخاء مثلا فانه وسط بين البخل والتبذير والشجاعة فانها وسط

بين الجبن والتهور والانسان مأمور ان يتجنب كل وصف مذموم ويتبرى عنه وكلما ازداد بعدا ازداد
ابعد الجهات والمقادير والمعاني من كل طرفين وسطها وهو غاية البعد عنها فاذا كان في الوسط فقد بعد
عن الاطراف المذمومة بقدر الامكان واوسط اصابع اليد والرجل اطولها غالبا وجلست وسط القوم قال
الجوهري بالتسكين لانه ظرف قال وجلست وسط الدار بالتحريك لانه اسم ثم قال وكل موضع صلح فيه بين
فهو وسط يعني بسكون السين وان لم يصلح فيه بين فهو وسط بالتحريك وفي قواعد الشهيد والكوفيون لا
يفرقون بينهما ويجعلونهما ظرفين **وطوط** في حديث الوطواط من الممسوخ كان يسرق تمور الناس الوطواط
الخطاف وقيل الخفاش والجمع الوطاوط ولما احرق بيت المقدس كانت الوطواط على ما قيل تطفيه باجنحتها **باب**
ما اوله الهاء **هبط** قوله تعالى قلنا اهبطوا منها جميعا الهبوط نقيض(?) الانحطاط من علو الى سفل اي انزلوا
من الجنة جميعا ومنه قوله يا نوح اهبط بسلام منا وبركات وقوله اهبطوا مصرا اي انزلوا مصرا وانحدروا اليها
من التيه فيمكن ان يريد العلم وصرف مع اجتماع السببين العلمية والتأنيث لسكون وسطه وان يريد البلد
فما فيه الا سبب واحد وقوله لما يهبط من خشية الله اي ينحدر من مكانه والهبوط بالفتح الحدور وهبط الماء
وغيره من باب ضرب نزل وفي لغة نادرة من باب قعد وفي الحديث ان امامك عقبة كؤودا انت هابطها اي نازلها
وان مهبطها اما على جنة او نار وهبطت من موضع الى موضع انتقلت ومكة مهبط الوحي وزان مسجد اي منزله
وهبط الوادي هبوطا نزلته

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الظاء

باب ما اوله الباء **بهظ** بهظه الحمل يبهظه بهظا اثقله وعجز عنه فهو مبهوظ وابهظني اثقلني وهذا امر
باهظ اي شاق **باب ما اوله الحاء** **حظظ** قوله تعالى انه لذو حظ عظيم اي نصيب وافر ومثله قوله
نسوا حظا مما ذكروا به اي نصيبا وافيا والجمع حظوظ وفي الحديث من اراد بالعلم الدنيا فهي حظه اي نصيبه وليس
له حظ في الاخرة ومثله من انشد شعرا يوم الجمعة فهي حظه وقيل معناه اي يحبط ثواب اعماله في ذلك اليوم ولعله
شعر خاص ومثله من اتى المسجد لشيء فهو حظه اي فان اتاه لعبادة فله الثواب وان اتاه لشغل دنيوي لا يحصل له الا ذاك
حفظ قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى المحافظة على الصلوة المواظبة عليها والمراقبة لها اي
الاعتناء وعدم تضييعها في اوقاتها وتخصيص الصلوة الوسطى بالامر بالمحافظة عليها مع انها داخلة في الصلوات
لاختصاصها بمزيد فضل يقتضي رفع شأنها وافرادها بالذكر كافراد النخل والرمان عن الفاكهة وجبرئيل عن الملائكة
قوله ما انا عليكم بحفيظ اي لست انا الرقيب على اعمالكم قوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون قال المفسر هذا رد
لانكارهم واستهزائهم في قوله يا ايها الذي نزل عليه الذكر ولذلك قال وانا فاكد عليهم انه هو المنزل للقرآن على
القطع والثبات وانه حافظ من كل زيادة ونقصان وتغيير وتحريف بخلاف الكتب المتقدمة فانه لم يتعهد بحفظها و
انما استحفظها الربانيين ولم يكل القرآن الى غير حفظه وعن الفراء يجوز ان يكون الضمير في له لرسول الله ص كقوله والله
يعصمك من الناس قوله الذين هم على صلوتهم يحافظون قوله والذين هم على صلوتهم دائمون قال ع المراد بالاولى
الفريضة وبالثانية النافلة قيل وفي الآية دلالة على ان المؤمن لا يجوز(?) ان يكون مؤمنا ببعض ما اوجب الله عليه
دون بعض وفيها دلالة على عظم قدر الصلوة ومنزلتها لانه تعالى خصها بالذكر من بين سائر الفرائض ونبه على ان
من كان مصدقا بالقيمة وبالنبي ص لا يخل فيها ولا يتركها قوله والسقف المحفوظ اي الذي حفظ من الشياطين
وحجب عنهم قال ابن عباس كانت الشياطين لا تحجب عن السموات وكانوا يخبرون اخبارها فلما ولد عيسى
منعوا من ثلث سموات فلما ولد محمد ص منعوا من السموات كلها فما منهم احد يسترق السمع الا رمي بشهاب
فذلك معنى قوله وحفظناها من كل شيطان رجيم قوله ويرسل عليكم حفظة الحفظة بالتحريك الملائكة
الذين يكتبون اعمال بني آدم قال المفسر وفي هذا لطف للعباد لينزجروا عن المعاصي اذا علموا ان عليهم حفظة
من عند الله يشهدون عليهم يوم القيمة والحفيظ الحافظ واستحفظته الشيء سألته ان يحفظه وقيل استودعه

اثاه وبالقولين فسر قوله بما استحفظوا من كتاب الله وفي استحفظوا امروا بحفظه وفي الحديث المشهور من حفظ
على امتي اربعين حديثا بعثه الله يوم القيمة فقيها عالما قال بعض الافاضل الحفظ بالكسر فالسكون مصدر
قولك حفظت الشيء من باب علم وهو المحافظة عن الاندراس ولعل المراد بالحديث هنا ما يعم الحفظ عن ظهر القلب والكتابة
والنقل بين الناس ولو من الكتاب بهذا اظهر الاحتمالات في هذا المقام وعلى في قوله على امتي بمعنى اللام اي
لامتي ويقيل المراد بالحفظ ما كان عن ظهر القلب لما نقل من ان ذلك هو المتعارف المشهور في الصدر السالف لا عني
حتى قيل ان تدوين الحديث من المستحدثات المتجددة في المائة الثانية من الهجرة والظاهر من ترتب الجزاء كما عليه
مجرد حفظ الحديث وان معناه غير شرط في حصول الثواب فان حفظ الحديث كحفظ الفاظ القرآن وقد دعا لنا ناقل
الحديث وان لم يكن عالما بمعناه في قوله رحم الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فاداها كما سمعها فرب حامل فقه
الى افقه منه وهل يصدق على من حفظ حديثا واحدا يتضمن اربعين حديثا كل يستقل بمعناه انه حفظ الاربعين
احتمالان والقول به غير بعيد ويتم الكلام في بقية الحديث في محله ان شاء الله تعالى والتحفظ التيقظ
واحتفظه وحفظه بمعنى ومنه قوله احتفظوا بكتبكم والتحفظ والتيقظ والتحرز وقلة الغفلة ومنه قوله ان اسعد
القلب بالرضى نسي التحفظ بعض في الامور والحفيظة الغضب والحمية ومنه الحديث من دعائم النفاق الحفيظة وفي
الدعاء اللهم صل على المستحفظين من آل محمد قرأت بوجهين بالبناء للفاعل والمعنى استحفظوا الامانة اي
حفظوها والبناء للمفعول والمعنى استحفظهم الله اياها والمراد بهم الائمة من اهل البيت عم لانهم حفظوا الدين
والشريعة ويروى انهم سموا مستحفظين لانهم استحفظوا الاسم الاكبر وهو الكتاب الذي يعلم به علم كل نبي
الذي كان مع الانبياء الذي قال تعالى ولقد ارسلنا رسلهم قبلك وانزلنا معهم الكتاب والميزان والكتاب الاسم
الاكبر **باب ما اوله الشين شظظ** في الحديث لا باس بلفظ العصاء والشظاظ والوتد الشظاظ
عود يشد به الجوالق ومنه قولهم شظظت الجوالق اذا شددت عليه شظاظه والجمع اشظه **شوظ** قوله تعالى
يرسل عليكما شواظ من نار هو بالضم اللهب من النار الذي لا دخان له دخان وعن ابن عباس اذا خرجوا من
قبورهم ساقهم شواظ الى المحشر **باب ما اوله العين عكظ** عكاظ اسم سوق للعرب بناحية مكة كانوا
يجتمعون به في كل سنة فيقيمون شهرا يتبايعون به ويتناشدون الاشعار ويتفاخرون وكل متاع فاخر
يباع في ذلك الشهر هناك وينقل الى اطراف الارض وينسب اليه فيقال اديم عكاظي فلما جاء الاسلام هدم ذلك
السوق **باب ما اوله الغين غلظ** قوله تعالى ومن ورائه عذاب غليظ اي ومن بين يديه عذاب اشد مما قبله
واغلظ عليهم كان المراد شدد عليهم قوله فاستغلظ اي اشتد منه وغلظ الشيء بالضم يغلظ غلظا خلاف
دق والاسم الغلظ بالكسر ومنه الحديث في وصف علي ع كنت على الكافرين غلظة وغيظا اي شدة وقلة
رحمة واغلظ له في القول اغلاظا عنفه وغلظت عليه في اليمين تغليظا شددت ووكدت واستغلظت الرجل
رايته غليظا **غيظ** قوله تعالى تغيظا وزفيرا التغيظ الصوت الذي يهمهم به المغتاض واكثر صوت يخرج من
الصدر وعن ابن عرفة اي من شدة الحر تغيظت الهاجرة اذا اشتد حميها فكان المراد بالغيظ الغليان قوله
موتوا بغيظكم هو مصدر من غاظت الامر من باب سار قوله هل يذهبن كيده ما يغيظ اي غيظه والغيظ اي
الحيط بالكبد وغاظه فهو مغيظ وعن ابن السكيت ولا يقال غاظه واغتاظ فلان من كذا ولا يكون الغيظ الا بوصول
مكروه الى المغتاظ **باب ما اوله الفاء فظظ** قوله تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب هما بمعنى السيئ الخلق
القاصي القلب وفظ يفظ من باب تعب فظاظة اذا غلظ **فيظ** فاظت نفسه اي خرجت روحه ونقل عن الاصمعي
عن ابي عمرو العلاء انه يقول لا يقال فاظت نفسه ولكن يقال فاظ اذا مات وقد تقدمت الكلمة في كتاب الفساد **باب
ما اوله القاف قرظ** في الخبر انه اهدت له في اديم مقروظ اي مدبوغ بالقرظ والقرظ بالتحريك ورق السلم يدبغ
به الاديم قال الجوهري كبش قرظي منسوب الى بلاد القرظ وهي اليمن لانها منابت القرظ وسعد القرظ موذن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجوهري كان يتجر فلما ولاه عمر اذان المدينة فولده الى اليوم يؤذنون في مسجد المدينة قال في
الحديقة والقرظي حي من يهود خيبر وقد دخلوا في العرب على نسبهم الى هرون اخي موسى **قيظ** القيظ اي صميم
الصيف وهو على ما قيل من طلوع الثريا الى طلوع سهيل والجمع اقياظ وقيوظ وقاظ يومنا اشتد حره
وقاظ بالمكان قيظا من باب باع اقام به ايام **باب ما اوله الكاف كظظ** في حديث وصف الاولاد
ان افرط في الشبع كظه البطنة اي بهظته والكظة بالكسر شيء يعتري الانسان من الامتلاء من الطعام حتى
لا يطيق التنفس ومنه قولهم كظه الطعام فاكتظ وكظه الامر كظا بهظه واجهده وشق عليه **باب ما اوله
اللام لحظ** في حديث وصفه صلى الله عليه وسلم جل نظره الملاحظة وهي النظر بموخر العين مما يلي الصدغ يقال لحظه
ولحظ اليه نظر اليه بموخر عينيه ومنه فلحظة ملك الموت واللحاظ بالفتح موخر العين وبالكسر مصدر
لاحظته اذا راعيته **لفظ** قوله تعالى ما يلفظ من قول اي ما يتكلم به يقال لفظ بكلام حسن وتلفظ به تكلم
كذلك وفي الحديث اذكروا الله على الطعام ولا تلفظوا فانه نعمة قيل انه مضارع محذوف منه احدى التائين
والمعنى لا تتكلموا وتصوتوا بغير ذكر الله فانه نعمة من نعم الله تعالى ومقتضاها الشكر وعدم الغفلة عن ذكر
المنعم ولفظت الشيء من فمي الفظه لفظا من باب ضرب رميت به ومثله لفظ البحر ولفظ ريقه وذلك الشيء
لفاظة ولفظت الميت الارض اي قذفته من بطنها واللفظ واحد الالفاظ وهو في الاصل مصدر **لمظ**
في الحديث الايمان يبدو لمظة في القلب كلما ازداد الايمان ازدادت اللمظة قال بعض الشارحين اللمظة
مثل النكتة ونحوها من البياض ومنه قيل فرس المظ اذا كان بجحفلته شيء من البياض وقوله الايمان يبدو لمظة
تقدير علامة الايمان تبدو كنكتة بياض في القلب ممن آمن اول مرة ثم اذا اقر باللسان ازدادت تلك
النكتة واذا عمل بالجوارح عملا صالحا ازدادت وهكذا فلا بد من اضمار المضاف على ما قدرناه لان الايمان
هو التصديق بالله وبرسوله في جميع الاوامر والنواهي وذلك لا يتصور فيه الازدياد ولمظ يلمظ بالضم لمظا اذا
تتبع بلسانه بقية الطعام في فمه اذا اخرج لسانه فمسح فيه شفتيه وكذلك التلمظ **باب ما اوله الميم
مظظ** في الحديث اياكم ومماظة اهل الباطل اي منازعتهم يقال ماظظت الرجل مماظة ومظاظا اي
نازعته ومنه تماظ القوم اذا تنازعوا ومماظة العدو منازعته **باب ما اوله النون نعظ** في الحديث
ليس في الانعاظ وضوء هو الشبق بالتحريك يقال نعظ الذكر من باب نفع اذا انتشر وانعظه صاحبه وانعظ
الرجل اذا اشتهى الجماع **باب ما اوله الواو وعظ** قوله تعالى موعظة اي تخويف بسوء العاقبة قوله
الموعظة الحسنة هي القرآن وفي الدعاء اعوذ بك ان تجعلني عظة لغيري اي موعظة لغيري بان يتعظ والموعظة
ايضا عبارة عن الوصية بالتقوى والحث على الطاعات والتحذير عن المعاصي والاغترار بالدنيا وزخارفها
ونحو ذلك والوعظ النصح والتذكير بالعواقب تقول وعظته وعظا وعظة اي قبل الموعظة ولا تجعلنك
عظة لغيرك اي موعظة وعبرة لغيرك **وكظ** المواكظة المداومة على الامر قال الجوهري وقوله تعالى الا ما دمت عليه
قائما قال مجاهد مواكظا **باب ما اوله الياء يقظ** ايقظت الرجل من نومه اي نبهته فتيقظ واستيقظ
فهو يقظان والاسم اليقظة ورجل يقظ اي متيقظ حذر

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب العين باب ما اوله الالف امع الامعة بكسر الهمزة والتشديد في الميم الذي لا راي له فهو يتابع كل
احد على رايه والهاء للمبالغة ويقال فيه امع ايضا وهمزته اصلية ومنه الخبر كن عالما او متعلما ولا تكن امعة
ورجل امع وامعة ضعيف الراي **باب ما اوله الباء بتع** في الخبر سئل عن البتع فقال كل مسكر حرام البتع
بكسر الموحدة واسكان الفوقانية وبالمهملة نبيذ العسل وهو خمر اهل اليمن وقد تحرك التاء كعنب وابتع
كلمة يؤكد بها **بخع** قوله تعالى لعلك باخع نفسك على آثارهم اي قاتل نفسك بالغم والوجد عليهم هو من
قولهم بخع نفسه بخعا اي قتلها غما او وجدا وبخع بالحق بخوعا كمنع اقر به وخضع له وكذلك بخع بالكسر بخوعا وبخاعة

وفي الخبر اتاكم اهل اليمن ارق قلوبا وابخع طاعة اي ابلغ وانصح في الطاعة من غيرهم كأنهم بالغوا في
بخع انفسهم اي قهرها واذلالها بالطاعة قال الزمخشري في الفائق هو من بخع الذبيحة اذا بالغ في ذبحها وهو
ان يقطع عظم رقبتها ويبلغ بالذبح البخاع بالباء وهو العرق الذي في الصلب والنخع بالنون دون ذلك وهو ان يبلغ
بالذبح النخاع وهو الخيط الابيض الذي يجري في الرقبة هذا اصله ثم كثر حتى استعمل في كل مبالغة **بدع** قوله تعالى ما كنت
بدعا من الرسل اي ما كنت اول من ارسل من الرسل قد كان قبلي رسل كثيرة قوله ورهبانية ابتدعوها اي احدثوها
من عند انفسهم وقد تقدم في كتب ما يتم به الكلام قوله بديع السموات والارض اي مبدعهما وموجدهما من غير مثال
سابق ونوقش بان فعيل بمعنى مفعل لم يثبت في اللغة وان ورد فيها فشاذ لا يقاس عليه واجيب بان الاضافة فيه
اضافة الوصف بحال المتعلق فهي من قبيل حسن الغلام اي ان السموات والارض بديعة اي عديمة النظير والبديع
من اسمائه تعالى وهو الذي فطر الخلق مبدعا لا على مثال سبق بديع الحكمة غرائبها ومنه الحديث روحوا انفسكم ببديع
الحكمة فانها تكل كما تكل الابدان والبديع المبتدع بالفتح ومنه شيء بديع بالكسر او مبتدع وفي الدعاء وبديع لا
من ولا اثبات هو باسكان الدال والمراد ان العطية التي لا يحتاج معها الى غيرك ليست امرا بديعا غريبا لم يعهد
مثله من ولا اثبات بفتح الواو اي من امدادك واعانتك ولا بنكر اي منكر ومستبعد ذلك والبدعة بالكسر فالسكون
الحدث في الدين وما ليس له اصل في كتاب ولا سنة وانما سميت بدعة لان قائلها ابتدعها هو نفسه ومنه الحديث
من توضأ ثلثا فقد ابدع اي فعل خلاف السنة لان ما لم يكن في زمنه صلى الله عليه وآله فهو بدعة والبدع بالكسر والفتح جمع بدعة
قال بعض شراح الحديث البدعة بدعتان بدعة هدى وبدعة ضلال فما كان في خلاف ما امر الله به ورسوله فهو
في حيز الذم والانكار وما كان تحت عموم ما ندب الله اليه وحض عليه او رسوله فهو في حيز المدح وما لم يكن له مثال
موجود كنوع من الجود والسخاوة وفعل المعروف فهو من الافعال المحمودة ولا يجوز ان يكون ذلك في خلاف ما ورد
الشرع به لان النبي صلى الله عليه وآله قد جعل له في ذلك ثوابا فقال من سن سنة حسنة كان له اجرها واجر من عمل بها وقال
في ضده من سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها وذلك اذا كان على خلاف ما امر الله به **برع**
التبرع التطوع ومنه فعلت كذا متبرعا اي متطوعا وبرع الرجل يبرع بفتحتين وبرع براعة وزان ضخم ضخامة فاق
اصحابه في العلم وغيره فهو بارع **برذع** البرذعة والدال والذال الحلس الذي يلقى تحت الرحل والجمع البراذع هذا
الاصل وفي عرف زماننا هي للحمار ما يركب عليه بمنزلة السرج للفرس **برقع** البرقع للدواب ونساء الاعراب قال
الجوهري وكذلك البرقوع **بشع** في الخبر كان صلى الله عليه وآله يأكل البشع اي الخشن من الطعام الكريه الطعم وشيء بشع اي كريه الطعم
يأخذ بالحلق بين البشاعة يريد انه لم يكن يذم طعاما وبشع الرجل من باب تعب بشاعة اذا ساء خلقه وعشرته **بضع**
قوله تعالى اجعلوا بضاعتهم في رحالهم البضاعة بكسر الباء قطعة من المال والمراد بها هنا الشيء الذي شروا به الطعام وكانوا
على ما نقل نعالا وادما قوله تعالى في بضع سنين البضع بالكسر وقد يفتح يقال ما بين الثلثة الى التسع وقيل ما بين الثلث
الى العشرة وهو قطعة من العدد يستوي فيه المذكر والمؤنث تقول بضع سنين وبضعة عشر رجلا وبضع عشرة امرأة واصح
الاقوال ان يوسف عليه السلام لبث في السجن سبع سنين عدد حروف الكلمتين جمع البضع بضع وبضعا كتمر وتمرات وفي الخبر
اهدي الى رسول الله هدية من هرايس الجنة فزادت في قوته صلى الله عليه وآله بضع اربعين رجلا وفيه صلوة الجماعة تفضل صلوة
الواحد ببضع وعشرين درجة فهذا ونحوه يخالف ما ذكره الجوهري حيث قال فاذا جاوزت العشر ذهب البضع لا تقول بضع
وعشرون والبضع بالضم يطلق على عقد النكاح وعلى الجماع وعلى الفرج والجمع ابضاع مثل قفل واقفال والمباضعة المجامعة
ومنه الكحل بين يدي المباضعة وفي الحديث المشهور فاطمة بضعة مني بفتح الباء اي انها جزء مني كما ان القطعة من اللحم
جزء من اللحم والباضعة من الشجاج وهي التي تشق اللحم وتبضعه بعد الجلد وتدمي الا انها لا تسيل الدم ومنه الحديث
في الباضعة بعيران وابضعة وزان ارنبة ملك من كندة وقيل ابضعة بالمهملة ومنه الحديث لعن الله الملوك
الاربعة وذكر منهم ابضعة وبئر بضاعة بئر بالمدينة لقوم من خزرج وبضاعة اسم رجل وامرأة واهل اللغة يفتحون

بدع برع برذع برقع بشع بضع

الباء ويكسرونها والمحفوظ من الحديث الضم وقد حكي عن بعضهم بالصاد المهملة وليس بمحفوظ والابضاع هو ان
يدفع الانسان الى غيره مالا ليتجر به متاعا ولا حصة له في ربحه بخلاف المضاربة **بعع** بعاع السحاب ثقله بالمطر
بقع قوله تعالى في البقعة المباركة وهي القطعة من الارض على غير الهيئة بجنبها والبقعة بضم الباء في الاكثر
تجمع على بقع كغرفة وغرف وبالفتح تجمع على بقاع ككلبة وكلاب وفي الحديث اذا مات المؤمن بكت عليه بقاع الارض
التي كان يعبد الله عليها ويحتمل الحقيقة والمجاز والبقيع من الارض المكان المتسع قيل ولا يسمى بقيعا الا وفيه
شجر او اصولها ومنه بقيع الغرقد وبقع الغراب بقعا من باب تعب اختلف لونه فهو ابقع وجمعه بقعان بالكسر غلب
فيه الاسمية قال في المصباح ولو اعتبرت الوصفية لقيل بقع مثل احمر وحمر والبقع بالتحريك في الطائر والكلاب
كالبلق في الدواب **بلع** قوله تعالى يا ارض ابلعي ماءك اي ابتلعيه يقال بلعت الشيء بالكسر ابتلعته بمعنى وفي المصباح بلعت
الماء والريق بلعا من باب تعب ومن باب نفع لغة وسعد بلع منزل من منازل القمر وهما كوكبان متقاربان قال
الجوهري زعموا انه طلع لما قال الله تعالى للارض ابلعي ماءك وقد تكرر في الحديث ذكر البالوعة وهي ثقب
في وسط الدار قال الجوهري وكذلك البلوعة يعني بفتح الباء والتشديد والجمع البلاليع سميت بذلك
لبلعها الماء وما يقع فيها وفي حديث الركوع بلع باطراف اصابعك عين الركبة قال بعض شراح الحديث
تقرأ باللام المشددة والعين المهملة من البلع اي اجعل اطراف اصابعك بالغة لعين الركبة والبلعوم
مجرى الطعام في الحلق وهو المريء قال في المصباح مشتق من البلع فالميم زائدة والبلعم لغة وبلعم بن باعورا تقدم
بيانه **بلقع** في الحديث اليمين الكاذبة تذر الديار بلاقع من اهلها اي خالية وهو كناية عن خرابها وابادة اهلها
يريد ان الحالف بها يفتقر ويذهب ما في بيته من الرزق وقيل هو ان يفرق الله شمله ويغير عليه ما اولاه من
نعم والبلقع الارض القفراء التي لا شيء فيها يقال منزل بلقع ودار بلقع بغير هاء اذا كان نعتا **بوع** في الحديث القدسي
على ما نقل في الخبر اذا تقرب العبد مني بوعا اتيته هرولة البوع والباع مد اليدين وما بينهما من البدن وهو
هنا مثل القرب لالطاف الله من العبد اذا تقرب اليه العبد بالاخلاص والطاعة **بيع** قوله تعالى يا ايها النبي
اذا جاءك المؤمنات يبايعنك الآية قيل نزلت يوم فتح مكة لما فرغ النبي صلى الله عليه وآله من مبايعة الرجال وجاء النساء يبايعنه
قيل كانت مبايعتهن بان يغمسن ايديهن في قدح من ماء ثم يغمس ايديهن فيه وقيل كان يصافحهن وعلى يده ثوب و
شرط عليهن الشروط المذكورة قوله ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربوا المراد بالبيع اعطاء المثمن واخذ
الثمن ومنه قوله ان شاء رد البيع واخذ ماله ويقع البيع على الشراء والشراء لان احدهما مربوط بالاخر والمعنى
انهم قاسوا الربا على البيع لانهم قالوا يجوز ان يشتري الانسان شيئا يساوي درهما لا غير بدرهمين فيجوز ان
يبيع درهما بدرهمين فرد الله عليهم بالنص على تحليل البيع وتحريم الربا ابطالا لقياسهم واورد انه كان ينبغي ان يقال
انما الربا مثل البيع لان الربا محل الخلاف ورد بانه جاء مبالغة فانه بلغ من اعتقادهم في حل الربا انهم جعلوه
اصلا يقاس عليه والاصل في ذلك انه كان في الجاهلية اذا حل له مال على غيره وطالبه به يقول له الغريم
زدني في الاجل حتى ازيدك في المال فيفعلان ذلك ويقولان سواء علينا الزيادة في اول البيع بالربح او عند
المحل لاجل التأخير فرد الله عليهم بقوله لا يقومون الآية وقد مرت قوله ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله
قال المفسر المراد بيعة الحديبية وهي بيعة الرضوان وبايعوا رسول الله على الموت قوله لهدمت صوامع وبيع البيع بكسر الموحدة
وتحريك المثناة جمع بيعة النصارى ومعبدهم كسدرة وسدر وفي الحديث البيعان بالخيار ما لم يفترقا يريد بهما البايع
والمشتري فانه يقال لكل منهما بيع وبايع والمراد بالتفرق ما كان بالابدان كما ذهب اليه معظم الفقهاء وقيل انه بالاقوال
وليس بالمعتمد والمبايعة المعاقدة والمعاهدة كان كل منهما باع ما عنده من صاحبه واعطاه خالصة نفسه ودخيلة
امره وفيه نهى عن بيع وسلف ونهى عن بيعتين في بيع قيل كان ذلك للخوف من الدخول في الربا كما دل عليه قوله في الخبر
صفقتان في صفقة ربا اي بيعتان في بيع وفي الخبر لا يبيع احدكم على بيع اخيه والنهي انما وقع على المشتري لا البايع

بعع بقع بلع بلقع بوع بيع

والابتياع الاشتري ومنه قوله عم اذا اراد ان يخرج يبتاع بلده هم تمرا فيتصدق به والبيع الايجاب والقبول وهو باعتبار
النقد والنسية فى الثمن والمثمن اربعة وتفصيله فى محله وفى حديث علي عم فى عمرو بن العاص ومعوية ولم يبايع
حتى شرط يؤتيه على البيعة ثمنا فلا ظفرت يد البايع وخزيت امانة المبتاع والقصة فى ذلك على ما ذكره بعض الشراح
هو ان عمرو بن عاص لم يبايع معوية الا بالثمن والثمن الذى اشترطه عمرو على معوية فى بيعته اياه ومتابعته على حرب
علي عم طعمة مصر ولم يبايعه حتى كتب له كتابا والمبتاع معوية والبايع لدينه عمرو بن العاص ولله در من قال
عجبت لمن باع الضلالة بالهدى ❊ وللمشتري بالدين دنياه اعجب ❊ واعجب من هذين من باع دينه ❊ بدنيا سواه
فهو من ذين اعجب **باب ما اوله التاء** **تبع** قوله تعالى اهم خير ام قوم تبع تبع كسكر واحد التبابعة من
ملوك حمير سمى تبعا لكثرة اتباعه وقيل سموا تبابعة لان الاخير يتبع الاول فى الملك وهم سبعون تبعا ملكوا
جميع الارض ومن فيها من العرب والعجم وكان تبع الاوسط مؤمنا وهو تبع الكامل بن ملكي ابو كرب بن تبع الا
تبع الاقرن وهو ذو القرنين الذى قال الله فيه اهم خير ام قوم تبع وكان من اعظم التبابعة وافصح شعراء العرب
ويقال انه نبي مرسل الى نفسه لما تمكن من ملك الارض والدليل على ذلك ان الله تعالى ذكره عند ذكر الانبياء فقال
وقوم تبع كل كذب الرسل فحق وعيد ولم يعلم انه ارسل الى قوم تبع رسول غير تبع وهو الذى نهى النبى صلعم عن سبه لانه
آمن به قبل ظهوره بسبعمائة عام وفى بعض الاخبار تبع لم يكن مؤمنا ولا كافرا ولكن يطلب الدين الحنيف قيل لم
يملك المشرق الا تبع وكسرى وتبع اول من كسا البيت الانطاع بعد آدم حيث كساه الشعر وقيل ابرهيم حيث كساه
الخصف واول من كساه الثياب سليمان ع قوله لا تجدوا لكم علينا به تبيعا اى تابعا وناصرا قوله فاتباع بالمعروف اى
مطالبة بمعروف قوله واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم الاية قال المفسر يعنى بالذرية اولادهم الصغار
لان الكبار يتبعون الاباء بايمانهم والصغار يتبعون الاباء بالايمان من الاباء فالولد يحكم له بالاسلام تبعا
لوالده فان قيل كيف يلحقون بهم فى الثواب ولم يستحقوه فالجواب انهم يلحقون بهم فى الجمع لا فى الثواب والمرتبة وروى
عن علي عم قال قال رسول الله صلعم ان المؤمنين واولادهم فى الجنة وقرأ هذه الاية هذا وقد تقدم غير ذلك فى ذرا
قوله فاتبعه الشيطان اى لحقه يقال ما زلت اتبعه حتى اتبعته وتبعت فلانا اذا تلوته وتبع الامام اذا تلاه قوله
اتبعوا احسن ما انزل اليكم هو مثل قوله تعالى وامر قومك يأخذوا باحسنها وقد مر قوله وان تدعهم الى الهدى لا يتبعوكم
اى لا يلحقونكم ومثله قوله والشعراء يتبعهم الغاوون اى يلحقونهم واتبعت فلانا اذا لحقته قال تعالى فاتبعهم فرعون
بجنوده اى لحقهم ومثله قوله الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب واتبعه ايضا تبعه قال تعالى فاتبع سببا قوله والتابعين
التابعون جمع تابع وهو الذى يتبعك لينال من طعامك ولا حاجة له فى النساء وهو الابله الذى لا يعرف شيئا
من امر النساء وفى الحديث اتبع وضوءك بعضه بعضا اى الحقه متواليا من غير فصل وفى الدعاء تابع بيننا وبينهم بالخيرات
اى اجعلنا نتبعهم على ما هم عليه وتبع زيد عمرا من باب تعب مشى خلفه اى مر به فمضى معه والمصلي تبع للامام والناس
تبع له يكون واحدا وجمعا قال فى المصباح ويجوز جمعه على اتباع كسبب واسباب وتتابعوا على الامر تبع بعضهم بعضا وفى حديث
الجنازة اكره ان تتبع بمجمرة اى تلحق بها وتتبعت الاحوال طلبتها شيئا بعد شىء فى مهلة والتبعة ككلمة ما فيه اثم يتبع
به ومنه الدعاء ولا تجعل لك عندي تبعة الا وهبتها والتبعة والتباعة المطلبة والتبيع ولد البقر اول سنة لانه
تبيع ولدها معها والانثى تبيعة والجمع الذكر اتبعة مثل رغيف وارغفة وجمع الانثى تباع مثل مليحة وملاح ويقال
لولد البقر فى اول سنة عجل ثم تبيع ثم جذع ثم ثنى ثم رباع ثم سديس والتابع من الجن الذى يتبع المراة يحبها والتابعة جنية
تحب المراة **ترع** فى حديث آدم عم وانصب الخيمة على الترعة هو بالضم الروضة فى مكان مرتفع وفى حديث النبي صلعم ما بين قبري
ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على ترعة من ترع الجنة الترعة بالضم الباب الصغير وهى فى الاصل الروضة على
المكان المرتفع خاصة فاذا كانت فى الموضع المطمئن فروضة والجمع ترع وترعات كغرف وغرفات فمعنى منبري على ترعة
من ترع الجنة ان الصلوة والذكر فى هذا الموضع يؤديان الى الجنة فكانه قطعة منها وقوله ما بين قبري ومنبري

باب ما اوله التاء تبع
ترع

روضة من رياض الجنة لان قبر فاطمة عم بين قبره ومنبره وقبرها روضة من رياض الجنة ويحتمل ان يكون ذلك
على الحقيقة فى المنبر والروضة بان تكون حقيقتهما كذلك وان لم يظهرا فى الصورة بذلك فى الدنيا لان الحقائق
تظهر بالصور المختلفة كذا ذكره بعض شراح الحديث وهو جيد **تسع** قوله تعالى فى تسع ايات الى فرعون قال
فى ق وهى ❊ عصا سنة بحر جراد وقمل ❊ يد ودم بعد الضفادع طوفان ❊ انتهى وقيل مكان السنة البحر ومكان
الطوفان الطور وهو منقول عن ابن عباس وعن بعض المفسرين هى الدم والضفادع والقمل والرجز والوباء والجراد
والبرد كان ينزل من السماء ويطلع فيه حر نار فيحرقهم والظلام بحيث لا يمكن القائم ان يقعد ولا العكس وموت
الابكار وقيل عوض موت الابكار الطوفان وقيل انها تسع ايات فى الاحكام قوله تسعة رهط اى تسع انفس وهم
الذين سعوا فى عقر الناقة وكانوا عتاة قوم صالح عم قوله عليها تسعة عشر صنفا قال بعض المفسرين ولهذا العدد
الخاص حكمة لا يعلمها الا الله والتسعة تقال فى عدد المذكر والتسع بالكسر فى المؤنث وبالضم جزء من تسعة اجزاء
والجمع اتساع كقفل واقفال وضم السين للاتباع لغة والتاسوعا قبل يوم العاشورا قال الجوهرى واظنه
مولدا وفى حديث الجارية المعصر ثم عقد بيده اليسرى تسعين ثم تدخل قطنة ثم تدعها مليا قال بعض شراح
الحديث اراد انه لف سبابته اليسرى تحت العقد الاسفل من الابهام اليسرى فحصل بذلك عقد تسعين بحساب
عقد اليد والمراد انها تستدخل قطنة بهذا الاصبع صونا للمسبحة عن القذارة كما صينت اليد اليمنى عن ذلك
لتميز الدم الخارج على القطنة فتعمل على ما يقتضيه ويحتمل ان يكون هذا العقد كناية عن الامر بحفظ الستر حفظا
محكما كاحكام القابض تسعين وكيفما كان لم يوافق هذا الحساب حساب اليد المشهور اذ العقد على هذا المحل ابهام هو
من عقود التسعمائة لا عقد تسعين فان اهل الحساب وضعوا عقود اليد اليمنى لاحاد الاعداد وعشراتها واليد
اليسرى لمئات الاعداد والوفها فلعل الراوي وهم فى التعبير او ان ما ذكر اصطلاح آخر فى العقود غير مشهور
وقد وقع مثله فى الخبر وفى الخبر آخر نهى بتسع يعنى بنكاح تسع نساء فى الدائم وهو مما لا خلاف فيه من انه لم يجمع
عنده بالنكاح غير تسع ومات عن احدى عشر فيجمع جاريتين مارية وريحانة **تعتع** فى وصف علي عم ونطقت
بالامر حين تتعتعوا هو من التعتعة فى الكلام التردد فيه من حصر او عي اى حين عجزوا عن القيام بروتقدوا وفيه
فى الحديث ما قدست امة لم يؤخذ لضعيفها من قويها بحقه غير متعتع متعتع بفتح التاء اى من غير ان يصيبه اذى
يقلقه ويزعجه يقال تعتعه فتعتع وغير منصوب على الحال للضعيف **تلع** فى الحديث سيد هدى البلاء الى المؤمن
اسرع من تدهدى السيل من راس التلعة هى بالفتح فالسكون ما ارتفع من الارض والجمع تلاع ككلبة وكلاب
والتلعة ايضا ما انهبط من الارض فهى من الاضداد **تيع** فى الدعاء ونعوذ بك ان تتايع بنا اهواؤنا دون
الهدى الذى جاء من عندك التتايع التهافت فى الشر واللجاج فهو كالتتابع لكن الاول لا يكون الا فى الشر
والثانى يكون فى الخير والشر والمعنى ان تتايع فى طلب الشر **باب ما اوله الجيم** **جدع** فى الحديث انه
خطب على ناقته الجدعاء بالدال المهملة وهى المقطوعة الاذن وقيل لم تكن ناقته مقطوعة الاذن وانما كان
هذا اسمها ومنه نهى ان يضحى بجدعاء من الشياه المجدوعة الاذن المستاصلها وجدعت الشاة جدعا من باب
تعب قطعت اذنها من اصلها والجدع قطع الانف والاذن والشفة واليد تقول جدعته فهو اجدع والانثى جدعاء
وفى الحديث سورة الانفال فيها جدع الانف قيل لعل المراد ان احكامها شاقة او لان فيها ارغامات لانوف
المنافقين والمخالفين من المشركين لما فى اختصاص النبي صلعم وذوى القربى باشياء لا توجد فى غيرها من السور
جذع قوله تعالى وهزي اليك بجذع النخلة هو بالكسر ما تكون ساق النخلة والجمع جذوع واجذاع وفى الحديث تكرر
ذكر الجذع بفتحتين وهو من الابل ما دخل فى السنة الخامسة ومن البقر والمعز ما دخل فى الثانية وفى المغرب الجذع
من المعز لسنة ومن الضان لثمانية اشهر وفى حيوة الحيوان الجذع من الضان ما له سنة تامة هذا هو الصحيح عند اصحابنا
وهو الاشهر عند اهل اللغة وغيرهم وقيل ما له ستة اشهر وقيل سبعة وقيل ثمانية وقيل ابن عشر حكاه القاضي عياض

تسع
تعتع
تلع
تيع
باب ما اوله الجيم
جدع
جذع

وهو غريب والانثى جذعة كقصبة سميت بذلك لانها تجذع مقام اسنانها اى تسقط والجمع جذعات كقصبات
انتهى جرع قوله تعالى يتجرعه ولا يكاد يسيغه يق تجرعت الماء اذا جرعته جرعة بعد جرعة وجرعت الماء جرعا من باب جرع
نفع ومن باب تعب لغة وهو الابتلاع قال فى المص والجرعة من الماء كاللقمة من الطعام حسوة منه وهو ما يجرع
مرة واحدة والجمع جرع كغرفة وغرف وتجرع الغصص مستعار من ذلك يق جرعه غصص الغيظ فتجرعه اى كظمه وقوله ص ما
من الدنيا الا جرعة كجرعة الاناء يروى بالضم والفتح فالضم الاسم من الشرب اليسير والفتح المرة جزع فى الحديث جزع
تختموا بالجزع اليمانى هو بالفتح فالسكون الخرز الذى فيه سواد وبياض تشبه به الاعين الواحدة جزعة مثل
تمر وتمرة والجزع بالتحريك نقيض الصبر يق جزع الرجل جزعا من باب تعب فهو جزع وجزوع مبالغة والجزع غيره جشع جشع
فى حديث صفات المؤمن لا جشع ولا هلع الجشع محركة اشد الحرص على الطعام واسوأه يق جشع بالكسر وتجشع مثله فهو
جشع والهلع افحش الجزع ومنه حديث ابى عبد الله ع انى لا لحس اصابعى حتى انى اخاف ان يرانى خادمى فيرى ان
ذلك من التجشع وفى الخبر فبكى معاذ جشعا لفراق رسول الله ص اى جزعا ومجاشع اسم رجل جعجع كتب عبيد الله جعجع
ابن زياد لعنه الله الى عمر بن سعد عليه اللعنتان جعجع بحسين ع قال الاصمعى يعنى احبسه وعن ابن الاعرابى يعنى ضيق عليه
من الجعجعة وهى التضييق على الغريم فى المطالبة والجعجعة اصوات الجمال اذا اجتمعت جمع قوله تعالى وان تجمعوا بين جمع
الاختين الا ما قد سلف اى حرم عليكم الجمع بين الاختين فى النكاح والوطء بملك اليمين ويجوز الجمع بينهما
فى الملك الا ما قد سلف فانه مغفور لكم بدليل قوله ان الله كان غفورا رحيما كذا ذكره الشيخ ابو على ره قوله واذا
كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستاذنوه قوله على امر جامع يقتضى الاجتماع عليه والتعاون فيه من حضور حرب
او مشورة فى امر او صلوة جمعة وما اشبهها قوله جمع الشمس والقمر اى جمع بينهما فى ذهاب الضوء قوله حتى اذا بلغ
مجمع البحرين اى ملتقاهما يريد به المكان الذى وعد فيه موسى ع اللقاء الخضر ع وهو ملتقى بحر فارس والروم بحر
الروم مما يلى المغرب وبحر فارس مما يلى المشرق وقيل البحران موسى والخضر فان موسى كان بحر علم الظاهر والخضر كان
بحر علم الباطن قوله يوم التقى الجمعان يعنى جمع المسلمين وجمع المشركين يريد به يوم احد قوله واجمعوا ان يجعلوه فى غيابت
الجب اى عزموا على القائه فيها قوله واجمعوا امركم وشركائكم اى اعزموا عليه وادعوا شركائكم لانه لا يقال اجمعت
شركائى انما يق جمعت وقيل معناه اجمعوا امركم مع شركائكم قوله يوم الجمع يريد به يوم القيمة لاجتماع الناس فيه
قوله فوسطن به جمعا اى جمع العدو يعنى خيل المجاهدين فى سبيل الله تعالى وقيل جمعا يعنى المزدلفة قوله فسجد الملئكة
كلهم اجمعون هو توكيد بعد توكيد عن الخليل وسيبويه وقيل غير متفرقين وخطاء بانه لو كان كذلك لكان منصوبا
على الحال قوله من يوم الجمعة هو احد ايام الاسبوع وضم الميم لغة الحجاز وفتحها لغة تميم واسكانها لغة عقيل سمى
بذلك لاجتماع الناس فيه وفى الحديث سميت الجمعة جمعة لان الله جمع فيها خلقه لولاية محمد ص ووصيه فى
الميثاق فسماه يوم الجمعة قوله جمع مالا وعدده قال الشيخ ابو على ره قرء اهل البصرة وابن كثير ونافع وعاصم
جمع مالا والباقون جمّع مالا بالتشديد وفى الحديث اعطيت جوامع الكلم يريد به القرآن الكريم لان الله جمع
بالفاظه اليسيرة المعانى الكثيرة حتى روى عنه انه قال ما من حرف من حروف القرآن الا وله سبعون الف معنى ومنه
فى وصفه ص كان يتكلم بجوامع الكلم يعنى انه كان يتكلم بلفظ قليل ويريد المعانى الكثيرة وحمدت الله بمجامع الحمد
اى بكلمات جمعت انواع الحمد والثناء على الله تعالى وفى الخبر قال له اقرأنى سورة جامعة فاقرأه اذا زلزلت سماها
جامعة لجمعها اسباب الخير بقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وفى حديث وصف
النساء منهن جامع مجمع وربيع مربع وكرب مقمع اى سيئة الخلق مع نجدها وغل قمل اى هى عند زوجها كالغل القمل
وهو غل من جلد يقع فيه القمل فيأكله فيها ولا يستطيع التخلص منه جميع ذلك ذكره الصدوق ره وعن احمد بن ابى عبد الله
البرقى ره فى حديث من لم يجمع الصيام من الليل فلا صيام له اى من لم يعزم عليه فينوى من الليل واجمعت الراى
وعزمت عليه بمعنى ومثله لا يكون الائتمام الا ان يجمع على اقامة عشرة ايام اى يعزم والجامع من اسمائه تعالى هو

الذى

الذى يجمع الخلائق يوم لا ريب فيه وقيل الجامع لاوصاف الحمد والثناء وقيل هو المؤلف بين المتماثلات و
المتباينات المتضادات فى الوجود والمسجد الجامع الذى يجتمع فيه الناس وتقام فيه الجمعة وفى حديث التكفين خذ بجامع
كفنى اى بمجتمعها وفى حديث ابى عبد الله ع وعندنا الجامعة فقيل له وما الجامعة قال صحيفة طولها سبعون ذراعا بذراع
رسول الله ص من فلق فيه وخط على ع بيمينه فيها كل حرام وحلال وكل شئ يحتاج الناس اليه حتى ارش
الخدش والجامعة ايضا الغل لانها تجمع اليدين الى العنق والجماع والمجامعة غشيان الرجل المراة والاجتماع ضد
الافتراق وجمعت الشئ المتفرق فاجتمع وتجمع القوم اجتمعوا من هنا ومن هنا والخمر جماع الاثم بالكسر والتخفيف اى
مجمعه ومظنته والجمع مصدر كقولك جمعت الشئ وقد يكون اسما لجماعة الناس والموضع مجمع كمطلع بفتح الميم الثالثة
وكسرها وجماع الشئ بالكسر جمعه يق جماع الخباء الاخبية لان الجماع ما جمع عددا وجمع الكف بالضم وهو حين تقبضها
تقول ضربته بجمع كفى والجمع ضربان جمع قلة وجمع كثرة واما الجمع الصحيح فعده الاكثر من جموع القلة وجعله الرضى ره
لمطلق الجمع وجمع بالفتح فالسكون المشعر الحرام وهو اقرب الموقفين الى مكة المشرفة ومنه حديث ادم ع ثم انتهى الى جمع
فيما بين المغرب والعشاء قيل سمى لان الناس يجتمعون فيه ويزدلفون الى الله تعالى اى يتقربون اليه بالعبادة والخير والطاعة
وقيل لان ادم ع اجتمع فيها مع حوى فازدلف اليها اى دنا منها وقيل لانه يجمع فيه بين المغرب والعشاء وفى حديث وصفه ص
كان اذا مشى مشى مجتمعا اى شديد الحركة قوى الاعضاء غير مسترخ وجمع الناس بالتشديد شهدوا الجمعة كما يق عيدوا
اذا شهدوا العيد واستجمع السيل اجتمع من كل موضع واستجمعت شرايط الامامة حصلت واجتمعت وجاء القوم جميعا اى
مجتمعين وجاءوا اجمعين وباجمعهم بفتح الميم وفى الخبر فصلوا قعودا اجمعين قال فى المص غلط من قال انه نصب على الحال
لان الفاظ التوكيد معارف والحال لا يكون الا نكرة ثم قال والوجه فى الخبر فصلوا قعودا اجمعون وانما تصحيف من
المحدثين فى الصدر الاول وتمسك المتاخرون بالنقل وفى خبر القرآن اجمعه من الرقاع قال بعض علماء القوم اعلم ان
القرآن كله كان مجموعا على هذا التاليف الذى عليه اليوم الا سورة براءة فانها نزلت آخرا فلم يبين موضعها فالحقوها
بالانفال للمناسبة وقد ثبت ان اربعة من الصحابة كانوا يجمعون القرآن وشركهم فيه آخرون واما ابو بكر فانما جمعه
فى الصحف وحوله الى ما بين الدفتين وقيل جمعه فى الصحف وكان قبله فى نحو الاكتاف ولعله ص ترك جمعه فى المصحف لئلا
ليسير به الركبان الى البلدان فيشكل طرح ما نسخ منه فيؤدى الى الخلل عظيم واما عثمان فجرد اللغة القرشية من الصحف و
جمع عليها وكانت مشتملة على جميع احرفه ووجوهه التى نزلت بها على لغة قريش وغيرهم وكان صحفا فجعلها مصحفا واحدا
هذا كلامه وفى الحديث عن ابى جعفر ع انه قال ما ادعى احد من الناس انه جمع القرآن كله كما انزل الا كذاب وما جمعه
وحفظه كما انزله الله الا على بن ابى طالب ع والائمة من بعده وفيه عن رسول الله ص انه قال لعلى يا على القرآن خلف فراشى
فى الصحف والحرير والقراطيس فخذوه واجمعوه ولا تضيعوه كما ضيعت اليهود التورية فانطلق على ع وجمعه فى ثوب اصفر ثم
ختم عليه فى بيته وقال لا ارتدى حتى اجمعه وانه كان الرجل ليأتيه فيخرج اليه بغير رداء حتى جمعه واخرجه الى الناس
فلما فرغ منه وكتبه قال لهم هذا كتاب الله كما انزله الله على محمد ص جمعته من اللوحين فقالوا هذا عندنا مصحف
جامع فيه القرآن لا حاجة لنا فيه فقال اما والله لن تروه بعد يومكم هذا انما كان على ان اخبركم كيف جمعت القرآن
وفى نقل آخر ان امير المؤمنين ع جمع القرآن فى المدينة بعد وفاة رسول الله ص بمدة قدرها سبعة ايام بعد وفاته وفى
الخبر ان خلق احدكم يجمع فى بطن امه اربعين يوما قيل ان النطفة اذا وقعت فى الرحم اراد الله ان يخلق منها بشرا طارت
فى جسم المراة تحت كل ظفر وشعر ثم تمكث اربعين ليلا ثم تنزل دما فى الرحم فذلك جمعها قيل ويجوز ان يريد بالجمع
مكث النطفة فى الرحم اربعين يوما تتخمر فيه حتى تتهيأ للخلق والتصوير فتخلق بعد الاربعين وفى الحديث خذ
بما اجمع عليه اصحابك واترك الشاذ الذى ليس بمشهور وفيه سئل ابو جعفر ع عن معنى الواحد فقال اجماع الالسن
عليه بالوحدانية ونحو ذلك مما جاء فى الحديث وهو فى اللغة الاتفاق والعزم على الامر وفى الاصطلاح العلمى هو
عبارة عن اتفاق مخصوص فالاجماع من قوم هو جمعهم فى الاراء وان كانوا متفرقين فى الابدان والاجتماع يكون

فى الابدان وان كانوا متفرقين فى ارائهم قال الشيخ فى العدة ذهب الجمهور الاعظم والسواد الاكثر الى ان طريق
كون الاجماع حجة السمع دون العقل ثم اختلفوا فذهب داود وكثير من اصحاب الظاهر الى ان الاجماع المراعى هو اجماع
اهل المدينة دون غيرهم وذهب الباقون الى ان الاجماع حجة فى كل عصر ولا يختص ذلك بعض الصحابة ولا باجماع
اهل المدينة ثم قال والذى نذهب اليه ان الامة لا يجوز ان تجتمع على خطاء وان ما تجتمع عليه لا يكون الا صوابا
وحجة لان عندنا انه لا يخلو عصر من الاعصار من امام معصوم حافظ للشرع يكون قوله حجة يجب الرجوع
الى قول الرسول ص ثم قال فان قيل اذا كان المراعى فى باب الحجة قول الامام المعصوم فلا فائدة فى ان تقولوا
الاجماع حجة او تعتبروا ذلك قيل له الامر وان كان على ما تضمنه السؤال فان لاعتبارنا الاجماع فائدة
معلومة هى انه قد لا يتعين لنا قول الامام فى كثير من الاوقات فيحتاج الى اعتبار الاجماع ليعلم باجماعهم ان
قول المعصوم داخل فيهم ولو تعين لنا قول المعصوم الذى هو الحجة لقطعنا على ان قوله هو الحجة ولم نعتبر سواه على
حال الى ان قال اذا كان المعتبر فى باب كونه حجة هو قول الامام المعصوم فالطريق الى معرفة قوله شيئان احدهما السماع
منه والمشاهدة لقوله والثانى النقل عنه بما يوجب العلم فيعلم بذلك قوله ايضا هذا اذا تعين لنا قول الامام فاذا لم
يتعين ولا ينقل عنه نقلا يوجب العلم ويكون قوله فى جملة اقوال الامة غير متميز منها فانه يحتاج ان ينظر فى احوال
المختلفين فكل من خالف فيمن يعلم نسبه ويعرف منشاءه عرف انه ليس بالامام الذى دل الدليل على عصمته وكونه
حجة ووجب اطراح قوله وتعتبر اقوال الذين لا يعرف نسبهم لجواز ان يكون كل واحد منهم الامام الذى هو الحجة ثم
اطنب الكلام فى هذا الباب فمن اراد الاطلاع عليه فقصده **جوع** قوله تعالى الذى اطعمهم من جوع الجوع هو الالم

جوع

الذى ينال الحيوان من خلو المعدة عن الغذاء وفى الخبر واعوذ بك من الجوع فانه بئس الضجيع المراد بالجوع هنا الذى يشغل
عن ذكر الله ويثبط عن الطاعة لمكان الضعف واما الجوع الذى لا يصل الى هذه الحالة فهو محمود بل هو سيد الاعمال
كما جاءت به الرواية وذلك لما فيه من الاسرار الخفية كصفاء القلب ونفاذ البصيرة لما روى ان من اجاع بطنه عظمت
فكرته وفطن قلبه ومنها رقة القلب ومنها ذل النفس وزوال البطر والطغيان ولما فيه من طعم العذاب الذى به يعظم
الخوف من عذاب الاخرة وكسر ساير الشهوات التى هى ينابيع المعاصى ولما فيه من خفة البدن للتهجد والعبادة ولما
فيه من خفة المؤنة وامكان القناعة بقليل من الدنيا فان من تخلص من شره البطن لم يفتقر الى مال كثير فيسقط عنه
اكثر هموم الدنيا وقد جاع يجوع جوعا ومجاعة وقوم جياع بالكسر وتجوع تعمد الجوع وعام مجاعة ومجوعة بسكون الجيم

باب ما اوله الخاء

باب ما اوله الخاء

خدع قوله تعالى يخادعون الله بمعنى يخدعون الله اى يظهرون غير ما فى انفسهم والخداع

خدع

منهم يقع بالاحتيال والمكر ومن الله ان يتم عليهم النعم فى الدنيا ويستر عنهم ما اعد لهم من عذاب الاخرة فجمع
الفعلان لتشابههما من هذه الجهة وقيل معنى الخدع فى كلام العرب الفساد فمعنى يخادعون الله يفسدون ما
يظهرون من الايمان بما يضمرون من الكفر كما افسد الله عليهم نعيمهم فى الدنيا بما صاروا اليه من عذاب الاخرة
وفى الحديث عن ابى عبدالله ع عن ابائه ع ان رسول الله ص سئل فيم النجاة غدا قال النجاة ان لا تخادعوا الله فيخدعكم
فانه من يخادع الله يخدعه فقيل له وكيف يخادع الله قال يعمل ما امر الله ثم يريد به غيره فاتقوا الرياء فانه شرك بالله
ان المرائى يدعى يوم القيمة باربعة اسماء يا كافر يا فاجر يا غادر يا خاسر حبط عملك وبطل اجرك ولا خلاق لك اليوم
فالتمس اجرك ممن كنت تعمل له ومثله قوله ع هيهات لا يخدع الله عن جنته وذلك ان من اظهر الطاعة لله وهو عاص
فى باطنه لا يدخله الله الجنة ولا يثيبه بذلك لان الخديعة تجوز على من لا يعلم السر دون من يعلمه وخدعه
خدعا وخدعا ايضا بالكسر ختله واراد به المكروه من حيث لا يعلم والاسم الخديعة ومنه الحديث اياك والخديعة اى حذرها
ومنه واعوذ بك من صاحب خديعة ان راى حسنة دفنها وان راى سيئة افشاها والخدع اخفاء الشئ وسمى المخدع
وهو البيت الصغير الذى يكون داخل البيت الكبير وتضم ميمه وتفتح ومنه صلوة المرأة فى مخدعها افضل من صلوتها
فى بيتها وفى الدعاء المؤمنين جلسهم المنصور اللهم اخدع عنهم سلطانا اى اخدع من التخديع التقطيع والحرب خدعة

دخدعة ضما وفتحا قال الجوهرى والفتح افصح وجاء خدعة مثل همزة ورجل خدعة اى يخدع الناس دخدعة اى يخدعه الناس
خرع الاختراع بالكسر الابتداء والانشاء وقد جاء فى الحديث يوم اخترع كذا اى انشاءه وابتدعه ومنه الدعاء

خرع

الحمد لله الذى اخترع الخلق بمشيته والخروع كمقود نبت ضعيف يتثنى **خزع** تخزع الشئ بيننا اى اقتسمناه قطعا

خزع

واختزعوه فرقوه وبه سميت خزاعة قبيلة من الازد لتفرقهم بمكة ورئيسهم عمرو بن ربيعة بن حارثة ورئيس جرهم عمرو بن الحارث
الجرهمى ولما بغت جرهم بمكة واستحلوا حرمتها بعث الله عليهم الرعاف والنمل فافناهم وسلط خزاعة فهزموهم فخرج من
بقى من جرهم الى ارض من ارض جهينة فجاءهم سيل اتى فذهب بهم ووليت خزاعة البيت فلم تزل فى ايديهم حتى جاء قصى بن
كلاب فاخرج خزاعة من الحرم وولى البيت وغلب عليه **خشع** قوله تعالى وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا اى

خشع

خضعت والخشوع الخضوع ومنه قوله والذين هم فى صلوتهم خاشعون والخشوع فى الصلوة قيل خشية القلب
التواضع وقيل هو ان ينظر الى موضع سجوده بدليل ان النبى ص كان يرفع بصره الى السماء فلما نزلت هذه الاية طاطا
راسه ونظر الى مصلاه قوله وترى الارض خاشعة اى يابسة متطامنة مستعار من الخشوع التذلل قوله خاشعة
ابصارهم اى لا يستطيعون النظر من هول ذلك اليوم قوله وجوه يومئذ خاشعة اى خاضعة ذليلة وفى الحديث عن ابى عمير
عن حدثه قال سئلت الرضا ع عن هذه الاية وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة قال نزلت فى النصاب والزيدية
والواقفة من النصاب وخشع فى صلوته ودعائه اى اقبل بقلبه على ذلك والفرق بين الخشوع والخضوع هو ان الخشوع
فى البدن والبصر والصوت والخضوع فى البدن وروى ان النبى ص راى رجلا يعبث بلحيته فى صلوته فقال
لو خشع قلبه لخشعت جوارحه قال بعض الشارحين فى هذا دلالة على ان الخشوع فى الصلوة يكون فى القلب والجوارح
فاما فى القلب فهو ان يفرغ قلبه بجمع الهمة لها والاعراض عما سواها فلا يكون فيه غير العبادة والمعبود واما فى الجوارح
فهو غض البصر وترك الالتفات والعبث وعن على ع هو ان لا يلتفت يمينا ولا شمالا ولا يعرف من على يمينه وشماله
وفى الحديث فقال بخشوع الله اكبر اى بسكون وتذلل واطمينان وانقطاع الى الله تعالى والخشوع نهر الكاشف كما وردت
به الرواية الكاشف بشينين معجمتين بلد بها ورآء النهر من الانهار التى خرقها جبرئيل ع بابهامه وبختيشوع الطبيب
نصرانى وقد كان طبيبا للرشيد وله مع على بن واقد قصة مشهورة حكاها المقداد فى الكنز **خضع** قوله تعالى فلا تخضعن بالقول

خضع

الاية هو من الخضوع وهو التطامن والتواضع ومنه قوله خاضعين اى ذليلين منقادين وهو لازم ومتعد وفى حديث
وصف الائمة ع وخضع كل جبار لفضلكم اى ذل وانقاد **خلع** قوله تعالى واخلع نعليك اى انزعهما من رجليك يق

خلع

خلع الثوب خلعا اذا نزعه وكذلك النعل والخف وغيرهما قيل امر بخلع نعليه ليباشر الوادى بقدميه متبركا واحتراما وفى
معانى الاخبار اخلع نعليك ارفع خوفك يعنى خوفه من ضياع اهله وقد خلفها تمخض وخوفه من فرعون قال وروى ان نعليه كانتا
من جلد حمار ميت وفى الفقيه سئل الصادق ع عن قول الله عز وجل لموسى ع فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى
قال كانتا من جلد حمار ميت وكان ذلك مذهبا للعامة فتكلم ع بما يوافقهم للتقية يدل على ذلك ما رواه فى كتاب
كمال الدين وتمام النعمة باسناده عن سعد بن عبدالله القمى انه سئل القائم ع عن مسائل من جملتها انه قال قلت فاخبرنى
يا ابن رسول الله عن امر الله تعالى لنبيه موسى ع فاخلع نعليك انك بالواد المقدس فان فقهاء الفريقين يزعمون انها كانت
من اهاب الميتة فقال ع من قال ذلك فقد افترى على موسى ع واستجهله فى نبوته لان الامر فيها ما خلا من خطيئتين
اما ان تكون مقدسة مطهرة باقدس واطهر من الصلوة وان كانت صلوته جائزة فيها فقد وجب على موسى ع انه لم يعرف
الحلال من الحرام وعلم ما جاز فيه الصلوة وان كانت صلوته غير جائزة فيها فقد اوجب على موسى ع انه لم يعرف الحلال من
الحرام وعلم ما جاز فيه الصلوة وما لم يجز وهذا كفر قلت فاخبرنى يا مولاى عن التاويل فيهما قال ان موسى ناجى ربه بالواد
المقدس فقال يا رب انى قد اخلصت لك المحبة منى وغسلت قلبى عمن سواك وكان شديد الحب لاهله فقال الله تبارك و
تعالى اخلع نعليك اى انزع حب اهلك من قلبك ان كانت محبتك لى خالصة انتهى ولعله الحق وخلع ربقة الاسلام عن
عنقه اى نزعها وخلع الرجل امرأته خلعا والخلع بالضم ان يطلق الرجل زوجته على عوض تبذله وفائدته ابطال الرجعة

الا بعقد جديد وهو استعارة من خلع اللباس لان كل واحد من الزوجين لباس الاخر واذا فعلا فكان كل واحد
نزع لباسه عنه واختلعت المرأة اذا طلقت من زوجها طلاقا بعوض والخلع ترك المحاسن والخلعة ما يعطيه الانسان
غيره من الثياب منحة والجمع خلع مثل سدرة وسدر والمخلوع من يتبرأ ابوه منه عند السلطان من ميراثه وجريرته
والمخلوع اخو الخليفة ومنه ولما انقضى امر المخلوع واستوى الامر للمأمون كان كذا والخليعي الشاعر المشهور ادرك
آخر البرامكة وله مع الفضل بن يحيى بن خالد قائد الرشيد قصة غريبة **خمع** في مشية اى ظلع **خنع** في الدعاء
خنع كل شئ لملكك الخنع بالضم الخضوع يقال خنع له خنوعا اى ذل وخضع واخنعته الحاجة اى اذلته واخضعته **باب**
ما اوله الدال **ددع** في حديث علي ع ولقد رقعت مدرعتي هذه حتى استحييت من راقعها ولقد قال لي قائل
الا تنبذها فقلت اعزب عني فعند الصباح يحمد القوم السرى قال بعض الشارحين هو مثل يضرب لمتحمل المشقة ليصل
الى الراحة واصله ان القوم يسيرون ليلا فيحمدون عاقبة ذلك اذا اصبحوا والمدرع والمدرعة واحد وهو ثوب
من صوف يتدرع به ومنه الحديث لم يتركه عيسى ع الا مدرعة صوف ومحدفه يعني مقلاعا والدراعة واحدة الدراريع
ومنه عليه دراعة سوداء ورجل دراع عليه درع اى قميص ودرع الحديد مؤنثة وجمع القلة ادرع وادراع
فاذا كثرت فهي الدروع ودرع المرأة قميصها وهو مذكر والجمع ادراع **دسع** في خبر قس ضخم الدسيعة اى مجتمع الكتفين
وقيل العنق وبقي للجواد هو واسع الدسيعة اى واسع العطية وفي الخبر بنوا المصانع واتخذوا الدسايع اى العطايا
او الدساكر والجفان والموائد اقوال **دعع** قوله تعالى فذلك الذي يدع اليتيم اى يدفعه حقه والدع الدفع بعنف ومنه
قوله تعالى يدعون الى نار جهنم دعا اى دفعا في اقفيتهم وفي حديث جماعة من الشيعة خرجوا عن طاعة الامام عجل
الله في بطون اودية ثم يسلكهم ينابيع في الارض والدعدعة والدعدعة ولعل منه الحديث والدعدعة تحريك المكيال
ونحوه **دفع** قوله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع الاية اى لولا تسليط المسلمين على الكفار
لاستولى اهل الشرك على اهل الملل وعلى متعبداتهم فهدموها وما تركوا للنصارى بيعا ولا لرهبانهم صوامع ولا
لليهود صلوات ولا للمسلمين مساجد وفي الحديث عن ابي عبد الله ع في تفسير هذه الاية ان الله يدفع بمن يصلي
من شيعتنا عمن لا يصلي ولو اجتمعوا على ترك الصلوة لهلكوا وان الله ليدفع بمن يزكي ولو اجتمعوا على ترك الزكوة لهلكوا
وان الله يدفع بمن يحج من شيعتنا عمن لا يحج ولو اجتمعوا على ترك الحج لهلكوا وهو قول الله تعالى ولولا دفع الله الناس
بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين وفيه دلالة على دخول اهل المعاصي في الشيعة
ودفعته دفعا نحيته ودفعت عنه الاذى ازلته ودفع من عرفات ابتدأ السير ودفع نفسه منه ونحاها او دفع
ناقته وحملها على السير وتدافع القوم دفع بعضهم بعضا ودفعت القول رددته بالحجة ودفعت الوديعة اى صاحبها
رددتها اليه واندفع الفرس اسرع في سيره والدفعة الواحدة من الدفع مثل الدفعة من الدفق والمدافعة المماطلة
ودفع عنه ودفع بمعنى والسلاح مدفوع عنه وفي حديث الائمة ع اى لا يصيبه ضرر من شئ **دقع** في الحديث لا
تحل الصدقة الا في دين موجع او فقر مدقع ومثله في الدعاء اعوذ بك من فقر مدقع اى شديد يفضي بصاحبه الى
الدقعاء وزان حمراء اعني التراب يقال دقع الرجل بالكسر دقعا اى لصق بالتراب فيكون المدقع هو الذي لا يكون عنده
ما يتقي به التراب ويحتمل ان يكون المدقع الذي يفضي به الى الدقع وهو سوء احتمال الفقر والدقع بالتحريك الرضاء
بالدون من المعيشة والدقع الخضوع في طلب الحاجة والدوقعة هي الفقر والذل **دلع** في الحديث شارب الخمر
يجئ يوم القيمة دالع لسانه يسيل لعابه على صدره يقال دلع الرجل لسانه كمنع فاندلع اخرجه ويقال ايضا ادلع الرجل لسانه
اى اخرجه وفي الدعاء يا من دلع لسان الصباح بنطق تبلجه هو عبارة عن الشمس عند طلوعها او الضوء المرتفع عن الافق
قبل طلوعها والتبلج الاشراق والاضافة بيانية **دمع** الدمع دمع العين والدمعة القطرة منه ودمعت عينه دمعا
من باب نفع ومن باب تعب لغة وفي الدعاء واعوذ بك من عين لا تدمع يريد بها الجامدة عن البكاء من خشية الله
والدامعة من الشجاج بالعين المهملة هي التي تدمي وتسيل الدم منها قطرا كالدمع بخلاف الدامية وهي التي تدمى

تسيل والمدامع المآقي وهي اطراف العين **باب ما اوله الذال** **ذرع** قوله تعالى في سلسلة ذرعها سبعون
ذراعا اى طولها اذا ذرعت وتم الكلام في سلك ان شاء الله تعالى قوله وضاق بهم ذرعا اى ضاق بهم صدرا
وهو كناية عن شدة الانقباض للعجز عن مدافعة المكروه والاحتيال فيه كما قالوا رحب الذراع لمن كان مطيقا وفي الحديث
لنا مسئلة وقد ضقنا بها ذرعا اى ضعفت طاقتنا عن معرفتها ولم نقدر عليها والذرع الوسع والطاقة ومعنى
ضيق الذرع والذراع قصرها كما ان معنى سعتها وبسطها طولها ووجه التمثيل ان القصير الذراع لا ينال ما يناله
الطويل الذراع ولا يطيق طاقته فضرب به المثل الذي سقطت قوته دون بلوغ الامر والاقتدار عليه والذرع
بسط اليد ومدها واصله من الذراع وهو الساعد والذراع من المرفق الى اطراف الاصابع والذراع ست قبضات
والقبضة اربعة اصابع وقوله ع مصيركم الى اربعة اذرع بين يدي القبر وفي صفته ع كان ذريع المشي اى سريعه ومنه
فاكل اكلا ذريعا اى سريعا كثيرا وفي حديث اهل البيت ع اكثر من يموت من موالينا بالبطن الذريع يعني السريع
يكا نه يريد الاسهال والذريعة الوسيلة وتذرع بذريعة توسل والجمع الذرايع وفي خبر النساء خيركن اذرعكن
للمغزل اى اخفكن به وقيل اقدركن عليه واذرعات بكسر الراء موضع بالشام قال الجوهري تنسب اليه الخمر **ذعذع**
في حديث اهل البيت ع لا يحبنا المذعذع قال والمذعذع ولد الزنا والذعذعة التفريق وذعذعهم الدهر فرقهم
ذيع قوله تعالى اذاعوه اى افشوه من قولهم ذاع الحديث ذيعا اذا انتشر وظهر واذاعه غيره افشاه واظهره ومنه الحديث
من اذاع علينا حديثنا سلبه الله الايمان اى من افشاه واظهره للعدو ومثله ان رأى سرا اذاعه اى افشاه ولم
يكتمه والمذياع الذي لا يكتم السر وجمعه مذاييع ومنه الحديث في وصف اولياء الله ليسوا بالمذاييع البذر والاذاعة
ضدها التقية **باب ما اوله الراء** **ربع** قوله تعالى فلهن الربع هو بضمتين واسكان الموحدة للتخفيف جزء
من اربعة اجزاء والجمع ارباع وفي الحديث للنساء لا يرثن من الرباع شيئا اى من الدور والربع كسهم الدار نفسها حيث
كانت والجمع رباع كسهام ورباع مكة زيدت شرفا دورها والمربع كجعفر منزل القوم في الربيع والربيع ضد الخريف و
الربيع المطر في الربيع سمي ربيعا لان اول المطر يكون فيه وبه ينبت الربيع والربيع المغدق ذو المطر الكثير الماء والربيع
عند العرب ربيعان ربيع شهور وربيع زمان فربيع الشهور اثنان قالوا ولا يقال فيهما الا شهر ربيع الاول
وربيع الآخر بزيادة شهر وتنوين ربيع الاول والآخر وصفا تابعا في الاعراب ويجوز فيه الاضافة وهو من اضافة
الشئ الى نفسه مثل حق اليقين واما ربيع الزمان فاثنان ايضا الاول الذي تأتي فيه الكماة والنور والثاني
الذي تدرك به الثمار وهو بحساب المنجمين تسعون يوما ونصف يوم وهو النصف من شباط واذار ونيسان ونصف
ايار وفي الدعاء اللهم اجعل القرآن ربيع قلبي جعله ربيعا له لان الانسان يرتاح قلبه في الربيع من الازمان
ويميل اليه والنسبة الى ربيع الزمان ربعي بكسر الراء وسكون الباء على غير القياس للفرق بينه وبين الاول
والربيع بن خثيم بالخاء المعجمة المضمومة والثاء المثلثة بعد الياء المنقطة نقطتين تحتها احد الزهاد الثمانية
قال الكثير في شرح النهج لابن ابي الحديد في شرح خطبته ع عند توجهه الى صفين قال نفر فاجاب عليا جل
الناس الا ان اصحاب عبد الله بن مسعود اتوه فيهم عبيدة السلماني واصحابه فقالوا انا نخرج معكم ولا ننزل عسكركم
ونعسكر على حدة حتى ننظر في امركم وامر اهل الشام فمن رأيناه اراد ما لا يحل له او بدا لنا منه بغي كنا عليه فقال لهم
علي ع مرحبا واهلا هذا هو الفقه في الدين والعلم بالسنة من لم يرض بهذا فهو خائن جائر واتاه آخرون من
اصحاب عبد الله بن مسعود فيهم الربيع بن خثيم وهم يومئذ اربعمائة رجل فقالوا يا امير المؤمنين انا قد شككنا في
هذا القتال على معرفتنا بفضلك ولا غنى بنا ولا بك ولا بالمسلمين عمن يقاتل العدو فولنا بعض هذه الثغور نكون ثم
نقاتل عن اهله فوجه علي ع بالربيع بن خثيم على ثغر الري فكان اول لواء عقده علي ع بالكوفة لواء الربيع بن خثيم انتهى وعلى
هذا فيكون الربيع والعياذ بالله داخلا في جملة المشككين وابو الربيع الشامي اسمه خليد بن اوفى وقولهم كنت رابع اربعة
وفي حديث بنت غيلان الثقفية وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف تقبل باربع وتدبر بثمان قال في شرح ذلك اي

عني بالاربع عكن البطن وبالثمان اطرافها لان لكل عكنة طرفين الى جانبيها وهذا قولهم تمشي على ست اذا اقبلت يعني بالست
اليدين والرجلين والثديين والربع كرطب الفصيل ينتج في الربيع والجمع رباع وارباع مثل رطب وارطاب والرباعية
بالفتح السن التي بين الثنية والناب من كل جانب والجمع رباعيات بالتخفيف وللانسان اربع رباعيات ومنه حديث وصف
الامام ع يقع من بطن امه وله رباعيتان من فوق واسفل وناباه وضاحكاه ومنه في الرباعية من الانسان كذا والرباعي
من الابل ما دخل في السنة السابعة لانه القى رباعيته كذا في معاني الاخبار والاربعة في عدد المذكر والاربع في عدد المؤنث
واربع على نفسك اي ارفق بنفسك وكف وعنك ولا تعجل والربع في الحمى ان تاخذ يوما وتدع يومين وتجيء في اليوم الرابع
وربع بالكسر رجل من هذيل وتربع في جلوسه جلس متربعا وهو ان يقعد على وركيه ويمد ركبته اليمنى الى جانب يمينه وقدمه الى جانب
يساره واليسرى بالعكس قاله في المجمع ومنه الحديث كان رسول الله ص يجلس ثلثا القرفصاء وعلى ركبتيه وكان يثني رجلا
واحدة ويبسط عليه الاخرى ولم ير متربعا قط وما رواه البعض من انه راى ابو عبد الله يأكل متربعا فيمكن حمله على
الضرورة او بيان الجواز وتربيع الجنازة حملها بجوانبها الاربع بان يبدأ بالجانب الايمن من مقدم السرير فيضعه على كتفه
الايمن ثم يضع القائمة اليسرى من عنده على كتفه الايسر وهو الذي جاءت به الرواية وكان الاكمل في التربيع ما ذكرناه
والقول باستحباب التربيع كيفما اتفق لاختلاف الاحاديث في ذلك غير بعيد ويكون المراد بالتربيع المعنى اللغوي وربيعة
ومضر من القول فيهما والنسبة اليهم ربعي بالتحريك وفي الحديث اذا مات المؤمن خلى على جيرانه من الشياطين مثل ربيعة
ومضر يضرب المثل بهما في الكثرة والاربعاء من ايام الاسبوع والربيع جدول او ساقية تجري الى النخل او الزرع والجمع اربعاء
بكسر موحدة ومنه الحديث لا تستأجر الارض بالاربعاء ولا بالنطاف قلت وما الاربعاء قال الشرب والنطاف فضل الماء
وفي حديث الامر الاربعاء ان يسن مسناة فيحمل الماء ويسقى به الارض وفي دعاء الاستسقاء اللهم اسقنا غيثا مربعا
اي عاما يغني عن الارتياد والناس يربعون حيث شاؤا اي يقيمون ولا يحتاجون الى الانتقال في طلب الكلاء او يكون
من اربع الغيث اذا انبت الربيع وروي الحديث بالياء المثناة من المراعاة بفتح الميم يقال مكان مريع اي خصب والمربوع المتوسط
وهو ما بين الطويل والقصير ومنه الحديث تزوج من النساء المربوعة ومنه في صفته اطول من المربوع واليربوع بالفتح واحد
اليرابيع في البر وهو حيوان طويل الرجلين قصير اليدين جدا وله ذنب كذنب الجرذ يرفع صعدا لونه كلون الغزال **رتع** قوله
ارسله معنا غدا يرتع ويلعب قرئ نرتع ونلعب بالنون فيهما وبالياء فيهما والجزم وقرئ الاول بالنون والثاني بالياء وقرئ
يرتع بكسر العين ويلعب بالياء فيهما والنون من ارتعى يرتعي مرتعا ويرتع بدون الكسر في العين اي يتسع في اكل الفواكه و
نحوها وكذلك بالنون من الرتعة وهي الخصب يقال نرتع اي نرتع ابلنا يقال رتعت الماشية ترتع رتوعا من باب نفع ورتاعا بالكسر
اي اكلت ما شاءت يقال خرجنا نرتع ونلعب اي نتنعم ونلهو ايضا المراد باللعب هنا اللعب المباح مثل الرمي والاستباق لا
مطلق اللعب ومن يرتع حول الحمى اي يطوف به ويدور حوله **رجع** قوله تعالى انه على رجعه لقادر اي بعد موته وقيل يجمعه في
الاحليل قوله والسماء ذات الرجع اي ذات المطر عند اكثر المفسرين وقيل يعني بالرجع شمسها وقمرها ونجومها قوله فهم لا
يرجعون اي لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون وماذا يرجعون اي ماذا يردون من الجواب ومنه قوله يرجع بعضهم الى بعض
القول وقيل يتلاومون والرجعى الرجوع وكذلك المرجع ومنه قوله الى ربكم مرجعكم قال الجوهري وهو شاذ لان المصادر
من فعل يفعل يكون بالفتح قوله فارجع البصر كرتين اي ردده وكرره هل ترى من فطور وليس المراد التثنية كما في قوله الطلاق
مرتان اي مرة بعد مرة وليس المراد التثنية وعن زيد بن علي بن الحسين قال قلت له يا ابه اليس الله تعالى ذكره لا يوصف بمكان
فقال بلى تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قلت فما معنى قول موسى لرسول الله ص وعجلت اليك رب لترضى ومعنى ففروا الى الله
يعني حجوا الى بيت الله يا بني الكعبة بيت الله فمن حج بيت الله فقد قصد الى الله والمساجد بيوت الله فمن سعى اليها فقد سعى
الى الله وقصد اليه والمصلي ما دام في صلوته فهو واقف بين يدي الله وان لله تبارك وتعالى بقاعا في سمواته فمن
عرج الى بقعة منها فقد عرج به اليه وفي الخبر سيجيء قوم من بعدي يرجعون القرآن ترجيع الغناء والنوح والرهبانية لا يجوز
تراقيهم ترجيع الصوت ترديده في الحلق كقراءة اصحاب الالحان آآآ آآ وهذا هو المنهي عنه واما الترجيع بمعنى تحسين

الصوت

الصوت في القراءة فمأمور به ومنه قوله ع رجع بالقرآن صوتك فان الله يحب الصوت الحسن وما روي انه
يوم الفتح كان يرجع في قراءته ومنه الدعاء اللهم اجعله لقلوبنا عبرة عند ترجيعه والاسترجاع ترديد الصوت
في البكاء والترجيع في الاذان تكرار الفصول زيادة على الموظف وقيل هو تكرار التكبير والشهادتين في اول الاذان
والرجعة بالفتح هي المرة من الرجوع بعد الموت بعد ظهور المهدي ع وهو من ضروريات مذهب الامامية وعليها
من الشواهد القرآنية واحاديث اهل البيت ما هو اشهر من ان يذكر حتى انه ورد عنهم ع من لم يؤمن برجعتنا
ولم يقر بمتعتنا فليس منا وقد انكرها الجمهور بحيث قال في ية الرجعة مذهب قوم من العرب في الجاهلية وطائفة
من فرق المسلمين واهل البدع والاهواء ومن جملتهم طائفة من الرافضة وفلان يؤمن بالرجعة اي بالرجوع
الى الدنيا بعد الموت واما الرجعة بعد الطلاق فتقرئ بالفتح والكسر على المرة والحالة وبعضهم يقتصر فيها
على الفتح قاله في المص وهو الاصح وطلاق رجعي يقرئ بالوجهين ايض ورجع من سفره وعن الامر يرجع رجعا ورجوعا
ومرجعا قال ابن السكيت هو نقيض الذهاب ويتعدى بنفسه في اللغة الفصيحة قال تع فان رجعك الله قال في المص
وهذيل تعديه بالالف ورجعت الكلام وغيره رددته ورجع في هبته اذا اعادها في ملكه وفي الحديث نهي ان يستنجي برجيع
وعظم الرجيع هو العذرة والروث لانه رجع عن حالته الاولى بعد ان كان طعاما او علفا قيل ويلحق بالرجيع
النجس وبالعظم جميع المطعومات وعلل العظم بانه زاد الجن وقيل لانه يؤكل في الشدائد والرجيع بانه علف
دوابهم والمراجعة المعاودة واسترجعت منه الشيء اذا اخذت منه ما دفعت اليه واسترجعت عند المصيبة قلت انا
لله وانا اليه راجعون فقولك انا لله اقرار منك بالملك وقولك انا اليه راجعون اقرار منك بالهلاك والاسترجاع
ايضا ترديد الصوت في البكاء **ردع** في الحديث المحرمة لا تلبس الثياب المصبغات الا صبغا لا يردع اي لا يبقى عنه
الاثر والردع الزعفران او لطخ منه او من الدم واثر الطيب في الجسد وثوب رديع مصبوغ بالزعفران وثوب مردوع من عرض
ورادع ومردع كمعظم فيه اثر الطيب قاله في ق وردعته عن الشيء ردعا منعته وزجرته عنه وفي الحديث الدنيا ردغ
مشربها اي وحل من الردغة والرداغ الطين الرقيق **رسع** في الحديث شعارنا يوم المريسيع مصغر موضع بئر او ماء
لخزاعة على يوم من الفرع واليه يضاف غزوة بني المصطلق وفيها سقط عقد عائشة ونزلت آية التيمم **رصع** الترصيع
التركيب وتاج مرصع بالجواهر وسيف مرصع اي محلى بالرصائع وهي حلق تحلى بها الواحدة رصيعة **رضع** قوله تع وحرمنا عليه
المراضع جمع مرضع وهي التي ترضع الولد يقال رضع الصبي من باب تعب لغة رضاعة بفتح الراء وارضعته امه مرضعة ورضاعا
رضاعة بالكسر قاله في المص يقال امرأة مرضع بلا هاء اذا اريد الصفة مثل حائض وحامل واذا اريد الفعل قالوا مرضعة
بالهاء فلذلك قال عز من قائل يوم تذهل كل مرضعة عما ارضعت اي كل مشغلة بالارضاع عما هي مرضعة اياه بالفعل
عن ارضاعها اياه ولعله تمثيل لشدة الهول فلا تراد الحقيقة وفي الحديث لا رضاع بعد فطام ومعناه على ما في الرواية
اذا رضع الصبي حولين كاملين ثم شرب بعد ذلك من امرأة اخرى ما شرب لم يحرم ذلك الرضاع لانه رضاع بعد فطام
وقد تكرر فيه ذكر الرضيع والمراد به في كلام اكثر الفقهاء من لم يتغذ بالطعام كثيرا بحيث يساوي اللبن فلا يضر
القليل سوى نقص عن الحولين او بلغهما قيل ولا يلحق به المرضعة في نزح البئر لعدم النص وقال ابن ادريس المراد بالرضيع من كان
في الحولين وان اغتذى بالطعام ومن جاوز الحولين نزح لبوله سبع وان لم يتغذ بالطعام وفي الحديث مات ابرهيم بن رسول
الله ص وله ثمانية عشر شهرا فاتم الله رضاعه في الجنة **رعع** في حديث علي ع وساير الناس همج رعاع الرعاع كسحاب
العوام والسفلة وامثالهم الواحدة رعاعة ومنه ان الموسم يجمع رعاع الناس اي اسقاطهم واخلاطهم وترعرع الصبي
تحرك ونشأ ومنه الحديث فلما ترعرعت وكبرت كان كذا وكذا اي تحركت ونشأت **رفع** قوله تع وفرش مرفوعة قيل
نساء اهل الجنة ذوات الفرش المرفوعة ومرفوعة رفعت بالجمال عن نساء اهل الدنيا وقيل وفرش مرفوعة اي مقربة
لهم ومنه قولهم رفعته الى السلطان وعن الفراء فرش مرفوعة اي بعضها فوق بعض وقيل نساء مكرمات من قولك والله
يرفع من يشاء ويخفض قوله ورفعنا فوقكم الطور هذا قال الشيخ ابو علي ره وذلك ان موسى جاءهم بالالواح فرأوا

مافيها من التكاليف الشاقة فابوا قبولها فامر جبرئيل فقلع الطور من اصله ورفعه فوقهم وقال لهم موسى ان
قبلتم والا القى عليكم حتى قبلوا وسجدوا لله ملاحظين الى الجبل فمن لم تجد اليهود على احد شقي وجوههم قوله
ورفعناه مكانا عليا المكان العلى شرف النبوة والقربة لله وقيل الا انه رفع الى السماء الرابعة والسادسة قوله والعمل
الصالح يرفعه الضمير اما يعود الى العمل الصالح اى يتقبله واما الى الكلم الطيب اى العمل الصالح يرفع الكلم وقيل هو
من باب القلب اى الكلم الطيب يرفع العمل الصالح قوله والسقف المرفوع المراد به السماء وفى الحديث تكرر ذكر الرفع
وهو خلاف الوضع يقال رفعته فارتفع والفاعل رافع ورفع الله عمله قبله ورفع يديه في الركوع والسجود اى خضع وتذلل
لله عز وجل وقد تقدم القول فيه في عبد والرفع في الاجسام حقيقة في الحركة والانتقال وفي المعاني محمول على ما يقتضيه
المقام ومنه رفع القلم عن ثلاثة عن الصبى حتى يبلغ والنائم حتى يستيقظ والمجنون حتى يفيق والقلم لم يوضع على الصغير
ولا المجنون ولا النائم وانما معناه لا تكليف فلا مؤاخذة وقيل المراد برفع القلم عدم المؤاخذة في الاخرة بمعنى انه لا اثم
عليهم بما ياتونه من الافعال المخالفة للشرع وليس المراد رفع غرامات المتعلقات او تخصيص الحديث بالعبادات
ويصير المعنى لا تجب عليهم العبادات ومن صفات المؤمن يكره الرفعة وذلك شرها لنفسه عن رذيلة الكبر والرفع في
الاعراب كالضم في البناء وهو من اوضاع النحويين والرافع من اسمائه تعالى وهو الذي يرفع المؤمنين بالاسعاد و
اوليائه بالتقريب وهو ضد الخفض والرفيع الشريف ومنه الدرجات الرفيعة والبيت الرفيع ورفعه رفعا ارتفع فلذلك
رفع الثوب فهو رفيع خلاف غلظ ورافعته الى الحاكم قربته اليه ومنه ترافعنا اليه رقع الرقعة بالضم الخرقة التي
يرقع فيها الثوب يقال رقعة الثوب رقعا من باب نفع اذا جعلت مكان القطيع خرقة واسمها رقعة وجمعها رقاع كبرمة وبرام
ومنه قوله عم ولقد رقعت مدرعتي هذه وقد مر والرقعة ايضا واحدة الرقاع التي يكتب فيها ومنها استحارة ذات الرقاع
غزوة ذات الرقاع مشهورة وهي غزوة غزاها رسول الله صلعم في السنة الخامسة غطفان فخاف الجمعان بعضهم بعضا
فصلى رسول الله صلعم صلوة الخوف وسميت الغزوة ذات الرقاع لوجوه قيل لانهم كانوا يلفون على ارجلهم الخرق من شدة
الحر ويعصبونها من جيشهم تنضب قدامهم من المشى وقيل لان الارض التي التقوا فيها كانت قطعا بيضاء وحمراء وسودا
كالرقاع المختلفة الالوان وقيل لانهم رقعوا راياتهم فيها وقيل هي اسم شجرة بذلك الموضع وقيل اسم جبل قريب من
المدينة فيه بقع حمر وسود وبيض ويقال للواهي العقل رقيع تشبيها بالثوب الخلق كانه رقع ركع قوله تعالى واركعوا
مع الراكعين اى مع المسلمين لان اليهود لا ركوع لهم قيل الاولى حمل الاية على الامر بصلوة الجماعة فتكون
اما وجوبا كما في الجمعة والعيدين او استحبابا كما في باقي الصلوة الواجبة وهو قول اكثر المسلمين وقول احمد بوجوبها
على الكفاية محتجا بانه صلعم توعد جماعة تركوها باحراق بيوتهم لا يدل على مطلوبه لاحتمال اعتقادهم عدم المشروعية
او لاصرارهم على ترك السنن او على شدة الاستحباب الذي لا نزاع فيه قوله واركعي مع الراكعين قيل امرت بالصلوة
في الجماعة بذكر اركانها مبالغة في المحافظة عليها والركوع لغة الانحناء يقال ركع الشيخ اى انحنى من الكبر
في الشرع انحناء مخصوص والراكع هو الفاعل لذلك وقد يتجوز بالركوع عن الصلوة كما نص عليه البعض قوله ومن ادرك
الركعة فقد ادرك السجدة اى من ادرك الركوع فقد ادرك السجدة اى الركعة رمع في الحديث اول من رد شهادة المملوك
رمع واول من اعال الفرائض رمع والكلمة مقلوبة فلا تغفل روع قوله فلما ذهب عن ابراهيم الروع الروع بالفتح فالسكون
الفزع يقال راعني الشيء من باب قال افزعني وروعني مثله وربعت فلانا افزعته ومنه لا يروعهم الله يوم القيمة بالنار
ولا يصيبهم منه فزع ومنه آمن روعتي وجمع الروعة روعات وقولهم لا ترع على بناء المجهول اى لا تخف ولا يلحقك خوف
ويجيء الروع للاعجاب يقال راعني الشيء اعجبني والروع بالضم فالسكون العقل والقلب يقال وقع ذلك في روعي اى في خلدي
وبالي ومنه حديث النبي صلعم ان الروح الامين نفث في روعي انه لا يموت نفس حتى تستكمل رزقها اى القى في قلبي والمراد
بالروح الامين جبرئيل والاروع من الرجال من يعجبك بحسنه ومنه قولهم مربي غلام اروع الكون ريع قوله تعالى اتبنون
بكل ريع آية تعبثون الريع بالكسر الارتفاع من الارض والطريق وقيل هو الجبل واحده ريعة والجمع رياع والريع بالفتح

باب ما اوله الزاء زبع في الدعاء اعوذ بك من طوارق الجن والانس وزوابعهم الزوبعة اسم شيطان او رئيس
الجن والجمع زوابع وزنابع بكسر الزاى اسم رجل زرع قوله تعالى انتم تزرعونه ام نحن الزارعون اى انتم تنبتونه
ام نحن والزرع الانبات يقال زرعه اى انبته والزرع واحد الزروع وهو ما استنبت بالبذر تسمية بالمصدر ومنه
يقال حصدت الزرع اى النبات قال بعضهم ولا يسمى زرعا الا وهو غض طرى وفي الحديث عن يزيد بن هرون الواسطى
قال سئلت ابا عبد الله عم عن الفلاحين فقال لهم الزارعون كنوز الله في ارضه وما في الاعمال شيء احب الى الله من
الزراعة وما بعث الله نبيا الا زارعا الا ادريس فانه كان خياطا والمزارعة هي المعاملة على الارض ببعض ما يخرج
منها والمزرعة مكان الزرع زعزع الزعزعة تحريك الريح الشجرة ونحوها او كل تحريك شديد يقال زعزعته فتزعزع وريح
زعزع زلع في الخبر كان يصلي حتى تزلع قدماه هو على ما قيل من زلع قدمه بالكسر تزلع زلعا بالتحريك اذا تشقق زمع
في الحديث خذ من شعرك اذا ازمعت على الحج اى اذا عزمت عليه يقال اجمعت الراى وازمعته وعزمت عليه بمعنى وزمع زمعا
من باب تعب دهش والزمع بفتحتين ما يتعلق بالاظلاف الشاة من خلفها الواحدة زمعة كقصب وقصبة وعبد الله
ابن زمعة من شيعة علي عم وهو الذي جاء اليه في خلافته يطلب منه مالا فقال له هذا المال ليس لي ولك
انما هو في للمسلمين والزمعة بالتحريك الدلعة الصغيرة ومنه انك من زمعات قريش اى لست من اشرافهم باب ما
اوله السين سبع قوله تعالى ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم نقل ان العرب تضع التسبيع موضع
التضعيف وان جاوز السبع قوله وما اكل السبع بضم الباء الموحدة واحد السباع والكبوة سبعة قيل وهي اجزاء
من السبع واسكان الباء لغة وقرئ بها وهو مروى عن جماعة ورواه بعضهم عن عبد الله بن كثير احد السبعة ويجمع
على لغة الضم على سباع كرجل ورجال وعلى لغة السكون على اسبع كفلس وافلس قال في المصباح ويقع السبع على كل
ما له ناب يعدو به ويفترس كالذئب والفهد والنمر واما الثعلب فليس بسبع وان كان له ناب لانه لا يعدو به
ولا يفترس وكذلك الضبع قاله الازهري وارض مسبعة بفتح الاول والثالث كثيرة السباع والسبع بضمتين
والاسكان تخفيف جزء من سبعة اجزاء والجمع اسباع وفي حديث شهر رمضان من ادى فيه فرضا كان له ثواب من
ادى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور قيل المراد بالسبعين اما العدد الخاص او معنى الكثرة كما قالوه في
قوله تعالى ان تستغفر لهم سبعين مرة قال بعض شراح الحديث وقد يقال في تخصيص السبعين من بين سائر
الاعداد انها تكرير ما هو اكمل الاحاد اعنى السبعة بعدة عدد كامل هو العشرة لاشتماله على جميع مخارج
الكسور التسعة ولان جميع ما فوقه يحصل باضافة الاحاد اليه او تكريره او بهما معا ووجه اكملية السبعة اشتمالها
على جميع اقسام العدد لانه اما زوج او فرد واما اول او غير اول واما منطق او اصم واما مجذور او غير مجذور
واما تام او زائد او ناقص واما زوج الزوج او زوج الفرد وقد اشتملت السبعة على جميع هذه الانواع الا الزائد
الفرد الغير الاول والاسبوع من الطواف سبع طوافات والجمع اسبوعات واسابيع والاسبوع من الايام
السبعة ايام وجمعه اسابيع ايضا واول ايام الاسبوع عند اهل اللغة الاحد ويسمى بعده بالاثنين لانه ثانيه
ثم الثلث لانه ثالثه وهكذا وذهب جمع من الفقهاء والمحدثين الى ان اوله السبت احتجاجا برواية مسلم في
صحيحه عن ابي هريرة قال اخذ رسول الله صلعم بيدى فقال خلق الله البرية يوم السبت وخلق الجبال فيها يوم الاحد
وخلق الشجر فيها يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلثا وخلق النور يوم الاربعا وبث فيها من الدواب
يوم الخميس وخلق الله آدم بعد العصر يوم الجمعة في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل
وفي حديث الحوت تعالى ولعنتي تبلغ السابع من الورى وفي نسخة من الولد وفيه دلالة على سراية اللعن في الاعقاب
سجع في الخبر اسكت سجاعة اى يا سجاعة والسجع الكلام المقفى ومنه سجع الرجل كلامه كما يقال نظم اذا جعل لكلامه
فواصل كقوافي الشعر والجمع اسجاع واساجيع وسجعت الحمامة سجعا من باب نفع اى هدرت وصوتت سرع قوله

يخرجون من الأجداث سراعا أي مسرعين قوله وهو أسرع الحاسبين يعني إذا حاسب فحسابه سريع وفي الخبر
عن أمير المؤمنين ع وقد سئل كيف يحاسب الله الخلق ولا يرونه قال كما يراهم ولا يرونه وروي أن الله عز وجل
يحاسب جميع عباده على قدر حلب شاة وهو دليل على أنه لا يشغله محاسبة أحد وأنه يتكلم بلا لسان قوله سارعوا
إلى مغفرة من ربكم من المسارعة إلى الشيء وهي المبادرة إليه في أول أوقات إمكانه والمراد إلى ما هو سبب المغفرة ومنه
الحديث إياك عن التسرع في الفعل والقول أي الإسراع والمبادرة إليهما من دون تأمل وتدبر والسرعة
نقيض البطء تقول سرع بالضم سرعا بالتحريك فهو سريع وزان صغر صغرا فهو صغير ومن كلامهم عجبت من سرعة
فلان يعني عجلته وأسرع في السير خف فيه وتسرع في الشر وسرعان الناس بالتحريك أوائلهم وفي حديث علي ع عند
فقد فاطمة ع وسرعان ما فرق بيننا وإلى الله أشكو أي ما أسرع ما فرق بيننا بعد الاجتماع كقولهم وأسرعان ما فعلت
كذا أي ما أسرع ما فعلت (سطع) سطع الصبح يسطع بفتحتين سطوعا إذا ارتفع ومنه النور الساطع وهو
اللامع المرتفع (سفع) قوله تعالى لنسفعا بالناصية أي لنأخذن بناصيته إلى النار يقال سفعت بالشيء إذا أخذته
وجذبته جذبا شديدا والناصية شعر مقدم الرأس والجمع النواصي وسفعت النار والسموم إذا نفحته نفحا يسيرا
فغيرت لون البشرة ومنه الدعاء وأعوذ بك من سفعات النار بالتحريك وفي الحديث إذا بعث المؤمن من قبره كان
عند رأسه ملك فإذا خرج سفع بيده وقال أنا قرينك في الدنيا (سقع) في خطيب مسقع ومصقع بالسين والصاد أي
بليغ وفي ق سقع كمنبر البليغ أو عالي الصوت (سكع) في ح متسكعا أي بغير زاد ولا راحلة (سلع) السلعة بالكسر
البضاعة والجمع سلع مثل سدرة وسدر وسلع بفتح المهملة وسكون اللام جبل معروف بالمدينة والسلعة بكسر السين
أيضا زيادة في الجسد كالغدة تتحرك إذا حركت والسلعة بالفتح الشجة والأسلع الأبرص (سلفع) السلفع من تحيض من حيث
لا تحيض النساء (سمع) قوله تعالى سماعون للكذب أي قائلون للكذب كما يقال لا تسمع من فلان أي لا تقبل منه
ويجوز أن يكون سماعون للكذب أي يسمعون منك ليكذبوا عليك قيل عني بها اليهود سماعون لقوم آخرين لم
يأتوك أي هم عيون لأولئك الغيب قوله سماعون لهم مطيعون وقيل أي يتجسسون الأخبار لهم قوله أسمع بهم وأبصر أي
ما أسمعهم وأبصرهم قوله غير مسمع أي غير مجاب إلى ما تدعوا إليه قوله إنك لا تسمع الموتى أي لا تقدر أن توفق الكفار
لقبول الحق قوله إنما يستجيب الذين يسمعون أي يصغون إليك إصغاء الطاعة قوله كانوا لا يستطيعون السمع أي لا
يقدرون أن يسمعوا القرآن قوله وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا قال الشيخ أبو علي ره هذا الظاهر يوجب
استماع القرآن والإنصات له وقت قراءته في الصلوة وغير الصلوة وقيل إنه في الصلوة خاصة خلف الإمام الذي
يؤتم به إذا سمعت قراءته وكان المسلمون يتكلمون في الصلوة فنزلت انتهى وقد مر تمام البحث عن الآية في نصت قوله
ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم السمع يكون واحدا وجمعا لأنه في الأصل مصدر كقولك سمعت الشيء سمعا وسمعت
له أي أصغيت وتسمعت إليه فإذا أدغمت قلت اسمعت وقرئ لا يسمعون إلى الملأ الأعلى مخففا والسميع
من أسمائه تعالى وهو الذي لا يعزب عن إدراكه مسموع وإن خفي يسمع بغير جارحة وفعيل من أبنية المبالغة وإسمعيل
وإسحق ولدا إبرهيم النبي ع واختلف في الأكبر منهما كما يأتي تحقيقه في سحق وفي حديث الصادق ع قال لما ولد إسمعيل
حمل إبرهيم ع وأمه على حمار وأقبل معه جبرئيل ع حتى وضعه في موضع الحجر فقال إبرهيم لجبرئيل ع هنا أمرت قال نعم قال
ومكة يومئذ سلم وسمر وحول مكة يومئذ ناس من العماليق وإسمعيل بن جعفر بن محمد ع كان أكبر إخوته وكان أبوه ع شديد
المحبة له والبر والإشفاق عليه وكان قوم من الشيعة يظنون أنه القائم بعد أبيه والخليفة له من بعده فمات في
حيوة أبيه بالعريض وحمل على رقاب الرجال إلى أبيه بالمدينة حتى دفن بالبقيع روي أن الصادق ع جزع عليه جزعا شديدا
وحزن عليه حزنا عظيما وتقدم سريره بغير حذاء ولا رداء وأمر بوضع سريره على الأرض قبل دفنه مرارا كثيرة وكان يكشف
عن وجهه وينظر إليه يريد بذلك تحقيق وفاته عند الظانين خلافته من بعده وإزالة الشبهة عنهم في حيوته فلما مات إسمعيل
انصرف عن القول بإمامته بعد أبيه من كان يظن ذلك ويعتقده من أصحاب أبيه وأقام على حيوته شرذمة لم تكن من خاصة أبيه

ولا من الرواة

سطع سفع سقع سكع سلع سلفع سمع

ولا من الرواة عنه وكانوا من الأباعد والأطراف فلما مات الصادق ع انتقل فريق منهم إلى القول بإمامة موسى الكاظم
بعد أبيه وافترق الباقون فريقين فريق رجعوا عن حيوة إسمعيل إلى إمامة ابنه محمد بن إسمعيل لظنهم أن الإمامة كانت
في أبيه وأن الابن أحق بمقام الإمامة من الأخ وفريق منهم ثبتوا على حيوة إسمعيل وهم اليوم شذاذ لا يعرف أحد يومي
إليه وهذان الفريقان يسميان الإسماعيلية والمعروف منهم الآن يقولون الإمامة في إسمعيل ومن ولده وولد ولده
وولد ولده إلى آخر الزمان كذا في كشف الغمة وسمعته وسمعت له وتسمعت واستمعت كلها تتعدى بنفسها وبالحرف
واستمع لما كان بقصد وسمع يكون بقصد ودونه وسمعت كلامه أي فهمت معنى لفظه وسمع الله معنى قولك عليه
سمع الله لمن حمده أجاب الله حمد من حمده وتقبله لأن غرض السماع الإجابة ومنه الدعاء أعوذ بك من دعاء
لا يسمع أي لا يستجاب ولا يعتد به وقد دعوت الله حتى خفت أن لا يكون الله يسمع ما أقول أي لا يجيب ما أدعوا
به وأي دعاء أسمع يا رسول الله أي أرجى للإجابة وأخلق وفي حديث وصف المؤمن يكره الرفعة ويشنأ السمعة
أي يبغض أن يسمع بعمله الذي عمل لله وفي الحديث من سمع فاحشة فأفشاها فكذا قيل المراد بسماعها ما يشمل
سماعها من أهلها أو فاعلها كأن يسمع من أحد كذبا أو قذفا أو غيبة ولا ريب أن المراد في غير المواضع المستثناة
وفي الخبر من سمع الناس بعمله سمع الله به سامع خلقه وفي رواية أسامع خلقه قيل هو من سمعت بالرجل تسميعا إذا شهرته
وقيل أراد من أراد بعمله الناس أسمعه الله الناس وكان ذلك ثوابه والمسامع جمع مسمع وهي آلة السمع والمسمع بالفتح
خرقها ومنه حديث الميت لا يقرب مسامعه الكافور يعني إذا حنط والمسامع جمع سمع بغير قياس (سمدع) السميدع بفتح
السين الموطأ الأكناف قال الجوهري ولا تقل بضم السين (سوع) قوله تعالى يوم تقوم الساعة يعني القيمة والساعة
جزء من أجزاء الزمان يعبر بها عن القيمة لوقوعها بغتة أو لأنها على طولها عند الله كساعة من ساعات الخلق
وهي من الأسماء الغالبة كالنجم والثريا وسواع اسم صنم كان يعبد في زمن نوح ع ثم صار لهذيل والساعة
الوقت من ليل ونهار والعرب تطلقها وتريد بها الحين والوقت وإن قل وفي الخبر بعثت أنا والساعة كهاتين
هو سلك من الراوي يريد ما بيني وبين الساعة بالنسبة إلى ما مضى مقدار فضل الوسطى على السبابة وفي الحديث
ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس من ساعة الجنة يعني تشبه ساعات الجنة في ظهور الفيض فيها ومن تلك الجهة
قسمة الأرزاق كل يوم تكون فيها والمؤمن كلما أراد في الجنة يحصل له في كل ساعة وما روي عن أبي جعفر ع
وقد سئل أي ساعة لا من ساعات الليل ولا من ساعات النهار فأجاب أنها ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس
وهي من ساعات أهل الجنة فهي وإن خالفت الظاهر في الدلالة لكنها كما قيل تحتمل التأويل أي ليست من ساعات
الليل البينة ولا من ساعات النهار البينة أو أجاب السائل النصراني على معتقده وما قاله بعض أئمة الحديث تمام
الصلوة في اليوم والليلة خمسين ركعة لأن ساعات الليل اثني عشر ساعة وما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس
ساعة فجعل الله لكل ساعة ركعتين فهو خلاف الظاهر ولعله جار على من اعتقد ذلك من أهل الملل والله أعلم (سيع)
ساع الماء يسيع سيعا أي جرى واضطرب على وجه الأرض والسياع الطين بالتبن الذي يطين به البيوت (باب
ما أوله الشين) (شبع) في الدعاء أعوذ بك من نفس لا تشبع أي حريصة تتعلق بالآمال البعيدة والشبع بالفتح
وكعنب ضد الجوع والشبع بالكسر وكعنب ما أشبعك وشبع من طعام بالضم وقدر ما يشبع به مرة ومنه حديث المحرم الذي يمس
شيئا من الطيب فليتصدق بقدر شبعة يعني من طعام وشبع بكسر الباء شبعا بفتحها وسكونها تخفيف بعضهم يجعل الشبع
اسما لما يشبع به من خبز ولحم وغيرهما ورجل شبعان وامرأة شبعى وأشبعته أطعمته حتى شبع وفي الخبر موسى ع آجر نفسه بشبع بطنه
وهو ما أشبع به بطنه من طعام وفي الحديث لا يشبع المؤمن من خير حتى يكون منتهاه الجنة وهذا لأن سماع الخير سبب للعمل
وهو سبب لدخولها (شجع) في الحديث سلط الله عليه شجاعا أقرع الشجاع بالضم والكسر الحية العظيمة التي تواثب الفارس
والرجل تقوم على ذنبها وربما قلعت الفارس تكون في الصحاري والشجاع الأقرع حية قد تمعط فروة رأسها لكثرة سمها
والشجاعة شدة القلب عند البأس وقد شجع الرجل بالضم شجاعة قوي قلبه واستهان بالحروب جرأة وإقداما وقوم شجعان

سمدع سوع سيع باب ما أوله الشين شبع ٤ شجع

بالضم مثل جريب وجربان وشجعان بالكسر مثل غلام وغلمان وتشجع تكلف الشجاعة وشجع شجعا من باب تعب طال والاشاجع
اصول الاصابع التي تتصل بعصب ظاهر الكف الواحدة اشجع **شرع** قوله تعالى شرع لكم من الدين اي فتح لكم وعرفكم طريقه قوله
شرعة ومنهاجا الشرعة بالكسر الدين والشرع والشريعة مثله ماخوذ من الشريعة وهي مورد الناس للاستقاء
سميت بذلك لوضوحها وظهورها وجمعها شرايع والمنهاج الطريق الواضح المستقيم فقوله شرعة ومنهاجا اي دينا
وطريقا واضحا قوله على شريعة من الامر اي سنة وطريقة وقيل على دين وملة ومنهاج قوله شرعا اي ظاهرة يقال
حيتان شرع للرافعة رؤسها واحدها شارع وفي الحديث الغلام والجارية شرع سواء هو مصدر يستوي فيه الواحد
الاثنان والجمع والمذكر والمؤنث وتفتح الراء وتسكن اي متساويان في الحكم لا فضل لاحدهما على الاخر وقوله شرع سواء
كانه من عطف البيان لان الشرع هو السواء ومثله انتم بشر سواء اي واحد والشريعة ما شرع الله لعباده وافترضه عليهم
وقد شرع لكم شرعا اي سن وشرعت في هذا الامر اي خضت فيه وشرع الله لنا كذا اظهره واوضحه والشارع
الطريق الاعظم والشارع هو النبي والمتشرع ما علاه والمشرعة بفتح الميم والراء طريق الماء للواردة واشرعت
بابا فتحت والشراع ككتاب للسفينة ما يرفع من فوقها من ثوب فيجريها **شسع** في الحديث لا يستحيي احدكم ان يسال
ربه ولو شسع نعل وفيه اذا انقطع شسع احدكم فلا يمش في نعل واحدة هو بالكسر واحد شسوع النعل وهو ما يدخل
بين الاصبعين في النعل العربي ممتدا الى الشراك والجمع شسوع كحمل وحمول وشسع المكان يشسع بفتحتين بعد فهو
شاسع والشاسع البعيد **شعع** شعاع الشمس بالضم ما يرى من ضوءها عند ذرورها كالقضبان **شفع**
قوله تعالى والشفع والوتر مر شرحه في وتر والشفيع صاحب الشفاعة قال تعالى ومن يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها
قيل معناه ومن يصلح بين اثنين يكن له جزء منها ومن يشفع شفاعة سيئة اي يمشي بالنميمة مثلا له كفل منها اي
اثم منها وقيل المراد بالشفاعة الحسنة الدعاء للمؤمنين وبالشفاعة السيئة الدعاء عليهم قوله ولا يشفعون
الا لمن ارتضى اي ارتضى دينه وهو مروي عن الرضا عليه السلام قال الصدوق وقد المؤمن من تسره حسنته ومن تسوءه سيئته
لقول النبي صلى الله عليه وآله من سرته حسنة وساءته سيئة فهو مؤمن ومن ساءته سيئة ندم عليها والندم توبة والتائب مستحق
للشفاعة والغفران ومن لم تسوءه سيئة فليس بمؤمن ولم يكن مؤمنا لم يستحق الشفاعة لان الله عز وجل غير مرتض
دينه قوله تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين قيل في معناه لا شافع ولا شفاعة والنفي راجع الى الموصوف والصفة
كقوله لا يسألون الناس الحافا وفي الحديث تكرر ذكر الشفاعة فيما يتعلق بامور الدنيا والاخرة وهي السؤال في
التجاوز عن الذنوب والجرائم ومنه قوله اعطيت الشفاعة قال الشيخ ابو علي ره واختلف الامة في كيفية شفاعة النبي
يوم القيمة فقالت المعتزلة ومن تابعهم يشفع لاهل الجنة ليزيد في درجاتهم وقال غيرهم من فرق الامة بل يشفع
لمذنبي امته ممن ارتضى الله دينه ليسقط عقابهم بشفاعته وفي حديث الصلوة على الميت وان كان المستضعف
بسبيل منك فاستغفر له على وجه الشفاعة منك لا على وجه الولاية وفي الخبر اشفع تشفع اي تقبل شفاعتك وفي
انت اول شافع واول مشفع هو بفتح الفاء اي انت اول من يشفع واول من تقبل شفاعته وفي الحديث لا تشفع في حق امرء
مسلم الا باذنه وفيه يشفعون الملائكة لاجابة دعاء من يسعى في الشيء كانهم يقولون اللهم استجب دعاء هذا العبد
والشفعة كغرفة قد تكرر ذكرها في الحديث وهي في الاصل التقوية والاعانة وفي الشرع استحقاق الشريك الحصة
المبيعة في شركته واشتقاقها على ما قيل من الزيادة لان الشفيع يضم المبيع الى ملكه فيشفعه به كان كان واحدا
وترا فصار زوجا شفعا والشافع الجاعل الوتر شفعا ويقال الشفعة اسم للملك المشفوع مثل اللقمة اسم للشيء
الملقوم وتستعمل بمعنى التملك لذلك الملك قال في المصباح ومنه قولهم تثبت له شفعة فاخر الطلب بغير عذر بطلت
شفعته ففي هذا جمع بين المعنيين فان الاولى للمال والثانية للملك ولا يعرف لها فعل واسم الفاعل شفيع والجمع
شفعاء مثل كريم وكرماء وشافع ايضا وشفعت الشيء شفعا من باب نفع ضممته الى الفرد وشفعت الركعة جعلتها ركعتين
ومنه قول بعض الفقهاء والشفع ركعتان والوتر واحدة بعد ثماني صلوة الليل **شمع** في الحديث من تتبع المشمعة

يشمع به

يشمع به المشمعة واللعب والمزاح ومنه امرأة شموع كصبور المزاحة اللعوب والمعنى من عبث بالناس اصاره الله الى
حالة يعبث به فيها ويستهزؤ منه والشمع بالتحريك الذي يستصبح به وعن الفراء المولدون ويقولون شمع بالتسكين
شمعون بن حمون بالحاء المهملة وصي عيسى بن مريم عليه السلام **شنع** في حديث الائمة عليهم السلام علينا وعليكم من السلطان شنعة
هي بالضم القباحة والفظاعة وكذا الشناعة يقال شنع الشيء بالضم شناعة قبح فهو شنيع والجمع شنع كبريد وبرد وشنعت
عليه تشنيعا وشنعت فلانا اي استقبحته وسمعته **شيع** قوله تعالى لننزعن من كل شيعة اي من كل فرقة قوله ولقد
ارسلنا من قبلك في شيع الاولين اي في فرقهم وطوائفهم والشيعة الفرقة اذا اختلفوا في مذهب وطريقة قوله ولقد
اهلكنا اشياعكم اي اشباهكم ونظرائكم في الكفر قوله كما فعل باشياعكم من قبل اي بامثالكم من الشيع الماضية
قوله والذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا اي يشيعونها عن قصد الاشاعة ومحبة لها وروي فيما
صح عن هشام عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قال في مؤمن ما رات عيناه وسمعت اذناه كان من الذين قال الله فيهم
الذين يحبون ان تشيع الفاحشة الاية وعن الشيخ ابي علي ره وفي الاية دلالة على ان العزم على الفسق فسق قوله وان
من شيعته لابرهيم قيل اي من شيعة نوح ابرهيم يعني انه على منهاجه وسنته في التوحيد والعدل واتباع الحق و
قيل ان من شيعة محمد صلى الله عليه وآله ابرهيم كما قال انا حملنا ذريتهم اي من هو اب لهم فجعلهم ذريته وقد سبقوهم والشيعة الاتباع
والاعوان والانصار ماخوذ من الشياع وهو الحطب الصغار التي تشتعل بالنار وتعين الحطب الكبار على ايقاد النار
وكل قوم اجتمعوا على امر فهم شيعة ثم صارت الشيعة جماعة مخصوصة والجمع شيع مثل سدرة وسدر وفي كتاب اهل
الشيعة الفرقة من الناس وتقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد ومعنى واحد وغلب هذا
الاسم على من يزعم انه يتولى عليا واهل بيته حتى صار لهم اسما خاصا فاذا قيل فلان من الشيعة عرف انه منهم و
في مذهب الشيعة واصلها من المشايعة المتابعة والمطاوعة انتهى كلامه وفي الحديث طال ما اتكوا على الارائك
وقالوا نحن من شيعة علي ولعل هذا الحديث وغيره مما يقتضي بظاهره نفي الاسم عمن ليس فيهم اوصاف مخصوصة
زيادة على المذكور المتعارف محصوص بنفي الكمال من التشيع وتشيع الرجل اذا ادعى دعوى الشيعة وشاع الخبر يشيع
شيوعا وشيوعا اي ذاع وظهر ويتعدى بالحرف وبالالف فيقال اشعته وشعت به واشعته وسهم مشاع غير مقسوم والشائع
للشيء الذي لا حول له كالمشيع ومنه الحديث من سافر قصر الصلوة الا ان يكون مشيعا للسلطان جائر لا احتمال له وتابعا له
وشيع الجنازة لحقها وتبعها وفلان من اشياع السلطان اي من اتباعه وشيعت الضيف خرجت معه عند رحيله اكراما
له وهو التوديع وشايعته على الامر مشايعة مثل تابعته متابعة وزنا ومعنى **باب ما اوله الصاد** **صبع** قوله
وضعوا اصابعهم في اذانهم اي انامل اصابعهم فعبر بها عنها والاصابع جمع اصبع يؤنث ويذكر وبعضهم يقتصر
على التانيث وكذلك سائر اسمائها كالخنصر والبنصر وفي الاصبع كما قيل عشر لغات والمشهور كسر الهمزة
وفتح الباء وهي التي ارتضاها الفصحاء وهي تثليث الهمزة مع تثليث الباء والعاشرة اصبوع كعصفور
صدع قوله تعالى فاصدع بما تؤمر المعنى والله اعلم ابن الامر ابانة لا تنمحي كما لا يلتئم صدع الزجاجة والكلام استعارة
والمستعار منه كسر الزجاجة والمستعار له التبليغ والجامع التاثير وقيل افرق بين الحق والباطل وقيل شق جماعاتهم
بالتوحيد والقرآن قوله والارض ذات الصدع اي تصدع بالنبات والصدع الشق يقال صدعته فانصدع من باب نفع
اي انشق قوله يصدعون اي يتفرقون فيصيرون فريقا في الجنة وفريقا في السعير قوله لا يصدعون عنها اي بسببها لا يصدع
صداعهم عنها قوله لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله قال بعض المفسرين الغرض
منه توبيخ القاري على عدم تخشعه عند قراءة القرآن لقساوة قلبه وقلة تدبر معانيه وفي الحديث اذ ترى احدا يصدع
بالحق من خلفه قيل اراد كثرة اظهاره للحق وبيانه له من قولهم صدعت بالحق اظهرته وتكلمت به جهارا وصدعت الشيء بينته
واظهرته والصديع الصبح ومنه الحديث صل ركعتي الفجر حين يعترض الفجر وهو الذي تسميه العرب الصديع والصداع بالضم وجع
الراس وصدع تصديعا بالبناء للمجهول وتصدع السحاب صدعا من باب نفع اذا تشققه والاسم الصدع بالكسر ومنه الحديث

ان المصدّق يجعل الغنم صدعين اي فرقتين ثم يأخذ منها الصدقة **صرع** في الحديث سألته عن ما صرع المراض
من الصبيان اي واحد من الصرع وبكسر الطرح على الارض وصرعته الدابة صرعا من باب نفع طرحته ومنه
الحديث فقمصت الراكبة فصرعت المركوبة ومنه قوله وصريع يتلوّن وفي الدعاء واعوذ بك من سقم مصرع وهي
المفضي بصاحبه الى الصرعة والصرعة بضم الصاد وفتح الراء المبالغ في الصراع الذي لا يغلب والصرع بالفتح
علة معروفة تشبه الجنون لانها تصرع صاحبها وصرعته صرعا بالفتح والكسر وصارعته مصارعة والمصراع
من الباب الشطر وهما مصراعان واول من علق على بابها يعني الكعبة مصراعين معوية ومصارع الشهداء
امكنتهم التي صرعوا فيها وفي الحديث صنائع المعروف تقي مصارع الهوان **صعصع** صعصعة ابو قبيلة من
هوازن وصعصعة بن صوحان من اصحاب علي عم وله مسجد بالكوفة معروف وعن الصادق عم انه قال ما كان
مع امير المؤمنين عم من يعرف حقه الا صعصعة واصحابه **صقع** في حديث المفقود يكتب الى الصقع الذي فقد فيه هو
بالضم الناحية من البلاد والجهة ايضا والمحل وقوله وهو في صقع بني اسرائيل اي في ناحيتهم والصقع بالفتح ياخذ
بالنفس من شدة الحر والصقعاء الشمس والصقعة بالضم موضعها من الراس والاصقع من الخيل والطير وغيرهما
الذي في راسه بياض **صلع** في الخبر سئل عن الصليعاء والقريعاء اراد بالصليعاء الارض السبخة وبالقريعاء
الارض التي لا تعطي بركتها ولا تخرج نبتها ولا يدرك ما انفق فيها والاصلع من الرجال الذي انحسر مقدم شعر راسه
وموضعه الصلعة بالتحريك وبالاسكان لغة وصلع الراس صلعا من باب تعب انحسر الشعر من مقدمه وعن ابن سينا
ولا يحدث الصلع للنساء لكثرة رطوبتهن ولا للخصيان لقرب امزجتهم من امزجة النساء **صلمع** راسه اي حلقه
صمع قوله تعالى لهدمت صوامع وبيع الصوامع جمع صومعة النصارى دقيقة الراس وقد مر شرح الاية وفي الحديث
المؤمن مجلسه مسجده وصومعته بيته قال في ق الصومعة كجوهرة بيت للنصارى ويقال هي نحو المنارة ينقطع فيها رهبان
النصارى والصومعة العقاب لانها ابدا مرتفعة على اشرف مكان يقدر عليه **صنع** قوله تعالى صنع الله اي فعل الله
قوله ويحسبون انهم يحسنون صنعا اي عملا والصنع والصنيع والصنعة واحد قوله ولتصنع على عيني اي تربى وتغذى بمرأى
مني لا اكلك الى غيري قوله تتخذون مصانع اي ابنية واحدها مصنعة قوله اصطنعتك لنفسي اي اتخذتك صنيعتي وخالصتي
واختصصتك بكرامتي وفي الحديث تعريذهبن ضياعا منها الصنيعة الى غير اهلها اي الصنع والاحسان الى غير
اهله والصنع بالضم مصدر قولك صنع اليه معروفا وصنع صنعا قبيحا اي فعل والصناعة بالكسر حرفة الصانع وعمله الصنعة
والتصنع تكلف حسن السمت والعمل ومنه الحديث متصنع بالاسلام اي متكلف له ومدلس به غير متصف به في
نفس الامر والصنيعة الاحسان واصطنعت عند فلان صنيعة احسنت اليه وفي الحديث صنائع المعروف تقي ميتة
السوء وفي حديث آدم عم وقد قال لموسى عم انت كليم الله اصطنعتك لنفسه قيل هذا تمثيل لما اعطاه الله من التقريب
والتكريم والاصطناع افتعال من الصنعة وهي العطية والكرامة والاحسان والمصانعة ان تصنع شيئا له ليصنع
لك شيئا والصنع بالكسر الموضع الذي يتخذ للماء والجمع اصناع ويقال مصنع ومصانع والمصنع ما يصنع لجمع الماء كالبركة
ونحوها والجمع مصانع وصنعاء ممدود في الاكثر بلد باليمن نقل انه اول بلد بني بعد الطوفان والنسبة اليه صنعاني
على هذا القياس والقياس الواو **صوع** قوله تعالى نفقد صواع الملك صواع الملك وصاع الملك واحد وهو اناء يشرب
فيه وقيل الصواع جام كهيئة المكوك من فضة وقرئ صوغ الملك بالصاد ومعجمة ذاهبا الى انه كان مصوغا فسماه
بالمصدر وفي الحديث كان يغتسل بالصاع ويتوضأ بالمد والصاع مكيال يسع اربعة امداد وقدر الصاع بتسعة ارطال
بالعراقي وستة بالمدني واربعة ونصف بالمكي والرطل المكي على نصف رطلين بالعراقي وعلى وزن رطل وثلث بالمدني
وعن بعض شراح الحديث الصاع الف ومائة وسبعون درهما وثمانمائة وتسعة عشر مثقالا وفي مكاتبة جعفر بن ابرهيم الى
ابي الحسن عم ولخبرني ان يبيع الصاع يكون بالوزن الفا ومائتا وسبعين وزنة اي مرة بالوزن يعني درهما فيكون منصوبا
على التمييز مع احتمال رفعه اسما لكان مؤخرا وفي الحديث كان صاع النبي صلى خمسة امداد ولعله كان مخصوصا والا فالمشهور ان

ان الصاع الذي كان في عهده صلى اربعة امداد وعن الفراء اهل الحجاز يؤنثون الصاع ويجمعونها في القلة على
اصوع وفي الكثرة على صيعان وبنو اسد واهل نجد يذكرون ويجمعون على اصواع ونقل عن المطرزي عن الفارسي انه
يجمع على آصع بالقلب كما قيل دار وآدر بالقلب وصعت الشيء فانصاع اي فرقته فتفرق والتصوع التفرق ومنه قوله وفا
فانصاع بسحابه اي تفرق في امكنته متعددة ليعم نفعه **باب ما اوله الضاد** **ضبع** في حديث الغدير ما يريد
الا ان يرفع بضبع ابن عمه الضبع كفرخ العضد وقيل الضبع العضد كلها او وسطها بلحمها او الابط او ما بين الابط
الى نصف العضد من اعلاها ومن كلام علي عم في عثمان امامه ثلثة واثنان ما الفائدة في ذلك قلت ان ثلثة من
من اصحاب العصمة واثنان من صنف آخر والمعنى ان مشى على الارض من صنف المكلفين خمسة جبرئيل او من غيره
من الملائكة والمراد من ساع مجتهد الاوصياء عم ومن طالب يرجو شيعتهم ومن مقصر ما سوى الاربعة المكلفين
الماشين على الارض والضبع بضم الباء في لغة قيس وتسكينها في لغة تميم حيوان معروف وهي انثى وقيل تقع على
الذكر والانثى وربما قيل في الانثى ضبعة بالهاء كما قيل سبع وسبعة مع الهاء للتخفيف والذكر ضبعان والجمع
ضباعين كسرحان وسراحين قال في المصباح ويجمع الضبع على ضباع ويسكونها على اضبع **ضجع** قوله تعالى تتجافى
جنوبهم عن المضاجع اي المراقد ومثله واهجروهن في المضاجع ولا تدخلوهن تحت اللحف قوله لبرز الذين كتب
عليهم القتل الى مضاجعهم اي تخرج الذين قدر الله عليهم القتل وكتب في اللوح المحفوظ الى مضاجعهم ومصارعهم
ولا تنفع الاقامة في المدينة وفي الحديث عجلوا موتاكم الى مضاجعهم اي الى قبورهم ومراقدهم وفيه اختاروا لنطفكم
فان الخال احد الضجيعين لعل المعنى فان الخال احد الضجيعين فاذا كان الخال شريفا كان ابن الاخت وبنت
الاخت كذلك واذا كان وضيعا والله اعلم وضجيع الرجل الذي يضاجعه والمضجع بفتح الميم والجيم موضع الضجوع و
الجمع مضاجع والمضاجعة بين الرجل والمرأة ومنه الحديث ليس في المضاجعة وضوء والضجعة بالكسر من الاضطجاع
وهو النوم كالجلسة من الجلوس وبفتحها المرة الواحدة وفي الخبر كانت ضجعة رسول الله صلى ادما حشوها ليف
اي ما كان يضطجع عليه فيكون في الكلام حذف تقديره كانت ضجعته وبحو ذلك وضجع الرجل اي وضع جنبه
بالارض ضجعا وضجوعا فهو ضاجع واضطجع مثله وفي افتعل لغتان للعرب فمنهم من يدغم فيقول اضجع ومنهم من لا
يدغم فيقول اضطجع **ضرع** قوله تعالى ليس لهم طعام الا من ضريع قيل هو نبت بالحجاز مشوم له شوك كبار يقال له
الشبرق ما كله الابل بيضها ولا ينفعها قال الشيخ ابو علي ره وانما سمي ضريعا لانه يشتبه عليها امره فتظنه كغيره من
النبت والاصل في المضارعة المشابهة وعن رسول الله صلى انه قال الضريع شيء يكون في النار يشبه الشوك امر من
الصبر وانتن من الجيفة واشد حرا من النار وتضرع الى الله ابتهل اليه وتذلل وتضرع وخضع وذل والتضرع المبالغة
في السؤال والرغبة وضرع له يضرع بفتحتين ضراعة فهو ضارع ذل وخضع وضرع ضرعا من باب تعب لغة والتضرع رفع
اليدين والتضرع بهما وفي الحديث التضرع تحريك الاصابع يمينا وشمالا وفي آخر التضرع تحريك السبابة اليمنى يمينا
وشمالا وضرع ضرعا وزان شرف شرفا ضعف والفعل المضارع ما في اوله احد الزوائد الاربع يجمعها قولك انيت او
ناتي والضرع لكل ذات ظلف او خف كالثدي للمرأة وقولهم لا اسهم للضرع محركة هو الصغير الذي لا يصلح للركوب او الضعيف
ضعضع في الحديث من تضعضع لسلطان جائر طمعا فيه كان قرينه في النار اي خضع وذل ومثله في آخر ما تضعضع امرء
لآخر يريد به عرض الدنيا الا ذهب ثلثا دينه وتضعضع بهم الدهر فصاروا في ظلمات القبور اي اذلهم وضعضعه هدمه حتى الارض
وتضعضعت اركانها اي اتضعت **ضفدع** قوله تعالى والضفادع والدم هي جمع ضفدع كخنصر حيوان معروف والانثى ضفدعة
وربما قيل ضفدع بفتح الدال قيل وانكره الخليل وجماعة نقل انه لما نقض قوم فرعون ما امنوا به وعادوا الى اخبث اعمالهم
بعث الله عليهم الضفادع فامتلأت منها بيوتهم وافنيتهم وكانت تدخل في فرشهم وبين ثيابهم واطعمتهم فلا يكشف احد
طعاما ولا اناء الا يجد فيه الضفادع وكان الرجل يجلس في الضفادع الى ذقنه ويهم ان يتكلم فيثب الضفدع في فيه وكانت
تلقي نفسها في القدر وهي تغلي فتفسد طعامهم وتطفئ نيرانهم الى غير ذلك من البلاء الشديد فضجوا وصاحوا وسالوا موسى عم

فقالوا ادع لنا ربك يكشفها عنا فدعا ربه فرفع الله عنهم الضفادع فاقاموا شهرا في عافية ثم نقضوا العهد وعادوا الى كفرهم فارسل الله عليهم الدم وفي الحديث نهى رسول الله ص عن قتل ستة وعد منها الضفدع وذلك لانها لما اضرمت النار على ابرهيم شكت هوام الارض الى الله فاستاذنته ان تصب عليها الماء فلم ياذن لشيء منها الا الضفدع ضلع في الدعاء واعوذ بك من ضلع الدين اي ثقله وميله عن الاستواء والاعتدال يقال ضلع بالفتح يضلع ضلعا بالتسكين اي مال عن الحق وحل وضلع اي مثقل والضلع بالتحريك الاعوجاج خلقة يقال ضلع بالكسر يضلع ضلعا بالتحريك من باب تعب لعوج فهو ضلع والضلع من الحيوان بكسر الضاد وفتح اللام وهي انثى وجمعها اضلع واضلاع وضلوع وتضلع الرجل امتلاء شبعا وريا ومنه حديث ماء زمزم شرب حتى تضلع اي اكثر من الشرب حتى تمدد جنبه واضلاعه واضلع المضيق اي جعل المضيق الطرق وعدل امثاله عن الاستقامة والاضطلاع من الضلاعة وهي القوة واضطلع بهذا الامر اي قدر عليه كانه قويت عليه اضلاعه بحمله ومنه مضطلع بالامامة وفي وصفه انه كان ضليع الفم اي عظيمه وقيل واسعه والعرب تحمد عظم الفم وتذم صغره وقيل عظم الاسنان ضوع في الخبر جاء العباس فجلس على الباب وهو يتضوع من رسول الله ص رائحة لم يجد مثلها يعني يشم منه رائحة لم يجد مثلها يعني يشم منه رائحة تنتشر لم يجد مثلها من قولهم ضاع المسك يضوع ضوعا من باب قال فاحت رائحته وانتشرت ضيع في الحديث بين ذلك رسول الله ص للناس فضيعوه اي اماتوه ولم يعبؤا به ومنه العتمة الى نصف الليل وذلك تضييع ومنه حديث التاخير في الصلوة ضيعتني ضيعك الله وقوله في حديث الثوب فضيعت غسله اي قصرت في غسله والضيعة والضياع على الهلاك ومنه قوله اخاف عليه الضيعة وضاع يضيع ضيعة وضياعا بالفتح اي هلك فهو ضائع والجمع ضيع وضياع مثل ركع وجياع ومنه الدعاء واعوذ بك من مال يكون علي ضياعا اي هلاكا والاضاعة والتضييع بمعنى والضيعة بالفتح ما تكون العقار والارض المغلة والجمع ضياع ككلاب وضيع كبدر والضيعة ايضا الحرفة ومنه كل رجل وضيعته والضياع العيال ومنه قوله من ترك دينا او ضياعا فعلي والمضيعة المفازة المنقطعة يجوز فيها كسر الضاد وسكون الياء كمعيشة وسكون الضاد وفتح الياء وفي الحديث نهى عن اضاعة المال قيل اراد به الحيوان اي يحسن اليه ولا يهمل وقيل انفاقه في الحرام والمعاصي وما لا يحبه الله تعالى وقيل اراد به التبذير والاسراف وان كان في مباح

باب ما اوله الطاء

طبع قوله تعالى طبع الله على قلوبهم اي ختم عليها فلم توفق بالخير والطبع بالسكون الختم وبالتحريك العيب واصله الدنس والوسخ يغشيان السيف ثم يستعمل فيما يشبه الوسخ والدنس من الآثام والاوزار وغير ذلك من العيوب والقبائح وكانوا يرون ان الطبع هو الرين وقيل الرين ايسر من الطبع والطبع ايسر من الاقفال والاقفال اشد ذلك كله وهو اشارة الى قوله تعالى بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون وقوله طبع الله على قلوبهم وقوله ام على قلوب اقفالها وفي الحديث من ترك ثلث جمع من غير علة طبع الله على قلبه اي ختم عليه وغشاه ومنعه الطافه وهو كما قيل صريح في اضلال الله لبعض عباده من باب المجازات لا ابتداء كما نعته الاشاعرة والطبيعة مزاج الانسان المركب من الاخلاط وفي حديث ابي الحسن ع طبايع الجسم على اربعة فمنها الهواء الذي لا يحيي النفس الا به وبنسيمه ويخرج ما في الجسم من داء وعفونة والارض التي قد تولد اليبس والحرارة والطعام ومنه يتولد الدم الا ترى انه يصير الى المعدة فتغذيه حتى يلين ثم يصفو فتاخذ الطبيعة صفوه دما ثم ينحدر مع الثفل والماء وهو يولد البلغم قال بعض شراح الحديث قوله طبايع الجسم المراد ان نظام هيكل الانسان مبني على اربعة الهواء الذي به تتابع دفع الفضلات فان لتحرك النفس دخلا في الدفع والارض التي تولد اليبس والحرارة في الهيكل لانعكاس اشعة الشمس وفيه اشارة الى تولد المرتين مرة السوداء ومرة الصفراء طلع قوله تعالى فاطلع الى اله موسى اي يعلو يقف على حال اله موسى واشرف عليه والطلوع والاطلاع الصعود على الشيء قال تعالى فاطلع فراه في سواء الجحيم قوله حتى مطلع الفجر المطلع بفتح اللام وكسرها موضع الطلوع يقال طلعت الشمس طلوعا من باب قعد ومطلعا اي بدت وظهرت قال الشيخ ابو علي رحمه الله قرء الكسائي وخلف مطلع بكسر اللام والباقون بفتح اللام ثم قال مطلع مصدر بدلالة ان المعنى سلام هي حتى وقت طلوعه والى وقت طلوعه فهو نحو مقدم الحاج وخفوق النجم يحمل المصدر فيه على تقدير حذف المضاف القياس ان يفتح اللام كما ان مصادر سائر ما كان من فعل يفعل مفتوح العين نحو المخرج والمقتل وفي الدعاء اعوذ بك من هول

المطلع بتشديد الطاء المهملة والبناء للمفعول امر الاخرة وموقف القيمة الذي يحصل الاطلاع عليه بعد الموت ونحوه المطلع المأتى يقال اين مطلع هذا الامر اي مأتاه وهو موضع الاطلاع من اشراف الى انحدار وقال ابن الاثير المطلع مكان من الاطلاع من موضع عال يقال مطلع هذا الامر من مكان كذا اي مأتاه ومصعده ومنه حديث الحسن ع انما ابكي لهول المطلع وفراق الاحبة ومنه لو ان لي ما في الارض جميعا لافتديت به من هول المطلع وفي حديث وصف علي ع مع الصحابة وتطلعت حين تقبعوا التطلع الاشراف من عال وكنى به عن الاهتمام العالي بما ينبغي تحصيله التقبع التقبض يقال تقبع القنفذ اذا ادخل راسه في جلده وكنى به عن قصورهم وقعودهم عن مقاماته وطلاع الارض ملاؤها واطلعت زيدا على كذا مثل اعلمته وزنا ومعنى والطلع ما يطلع من النخل ثم يصير بسرا او تمرا ان كانت انثى وان كانت ذكرا لم يصر تمرا بل يترك على النخلة اياما معلومة حتى يصير فيه شيء ابيض مثل الدقيق وله رائحة ذكية فيلقح به الانثى وفي الحديث الطليع ليس بحارب المراد به عين القوم وفي الخبر المولود من قبح يحب الي من ما طلعت عليه الشمس وغربت اي من جميع ما في الدنيا وفي الحديث اكره ان انام قبل طلوع الشمس اكره ان تطلع الشمس من غير مطلعها قال بعض الشارحين يقرب الى الذهن قراءة تطلع بتشديد اللام مبنيا للفاعل ليصح المعنى من غير تكلف والطالع طالع النجوم ومنه الحديث كنت انظر في النجوم واعرفها واعرف الطالع فاذا نظرت الى الطالع الكثير جلست وفي الحديث واعلموا انكم اذا اتبعتم طالع المشرق سلك بكم مناهج الرسول فتداويتم من العمى قال بعض الشارحين يحتمل ان يراد بالطالع المهدي ع لانه يطلع من مكة وهي وسط الارض لانا نقول اجتماع ع الكثيرة عليه وتوجهه الى فتح البلاد انما يكون من الكوفة وهي شرق الحرمين وكثير من بلاد الاسلام ويحتمل ان يراد به علي امير المؤمنين ع لان محله بالكوفة وهي شرق الحرمين وما روي من ان الشمس تطلع بين قرني شيطان يذكر في محله طمع طمع في الشيء طمعا من باب تعب وطماعا وطماعية بالتخفيف فهو طامع وطمع طوع قوله ائتيا طوعا او كرها الاية سئل الرضا ع عن كلم الله لا من الجن ولا من الانس فقال السموات والارض في قوله ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين قوله فطوعت له نفسه قتل اخيه اي شجعته ويقال رخصت وسهلت قوله ومن تطوع خيرا اي من تبرع بالسعي بين الصفا والمروة بعد اتيانه بالواجب قال بعض المفسرين وليس بشيء لانه لم يرد استحباب السعي ابتداء بل اذا زاد شوطا سهوا استحب له اكمال اسبوعين ومن يكون المراد من تطوع بالحج والعمرة بعد الاتيان بالواجب او يكون المراد به الصعود على الصفا واطالة الوقوف عليه فقد ورد انه يستحب الوقوف عليه قدر قراءة سورة البقرة في ترتيل وروي انه يورث الغنى وقال بعضهم انه على اطلاقه اي اي خير كان من القربات فان الله شاكر اي مجاز على الشكر باضعاف عليم بقدر ايصاله من الجزاء قوله والذين يلمزون المطوعين اي المتطوعين في الصدقة فادغم قوله ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا اي من قبل ذلك قيل انها شاملة للمستطيع بنفسه وغيره فيدخل المعضوب الواجد من يحج عنه ويتجه التناول على ما قيل مع ان فعل الغير مقام فعل الشخص مجاز مبني على احد اعراب الاية وفيه ثلاثة اوجه احدها اضافة حج الذي هو مصدر الى المفعول ومن هو الفاعل وتقديره ان يحج المستطيع البيت الثاني كذلك الا ان من شرطية جزاؤها محذوف التقدير من استطاع اليه سبيلا فليفعل الثالث بدل بعض من كل والتقدير على المستطيع منهما من الناس حج البيت فعلى الاول يكون الحمل على الامرين جميعا بين الحقيقة والمجاز وعلى الثاني والثالث لا يكون جمعا والاستطاعة هي الاطاقة والقدرة وربما قالوا اسطاع يسطيع بحذف التاء وفي قراءة حمزة فما استطاعوا ان يظهروه بالادغام فجمع بين الساكنين قوله واتقوا الله ما استطعتم اي في وقتا قوله لن تستطيع معي صبرا اي لن تقدر على ما افعل فاني افعل امورا ظاهرها مناكير وباطنها لم تحط به خبرا قوله هل يستطيع ربك اي هل يقدر ربك على ذلك قوله ان اريد الا الاصلاح ما استطعت اي ما اريد الا الاصلاح وهو ان يصلحكم بموعظتي ونصيحتي قال الشيخ ابو علي ره ما استطعت ظرف اي مدة استطاعتي لذلك وما دمت متمكنا منه او بدل من الاصلاح اي المقدار الذي استطعت منه ويجوز ان يكون مفعولا للاصلاح كقوله ضعيف النكاية اعداءه اي ما اريد الا ان اصلح ما استطعت اصلاحه من فاسدكم وفي حديث الاستطاعة قال البصري لابي

عبد الله ع الناس مجبورون قال ع لو كانوا مجبورين لكانوا معذورين قال ففوض اليهم قال لا قال فما هم فقال
علم منهم فعلا فجعل فيهم آلة الفعل فاذا فعلوا كانوا مع الفعل مستطيعين لعل المراد بالاستطاعة هنا الاستطاعة
التامة دون المكلف بها والى هذا نظر بعض شراح الحديث حيث قال ويمكن الجمع بين الاخبار بان الاستطاعة
قسمان ظاهرية وباطنية وان الظاهرية مناط التكليف وانها متقدمة على التكليف الا ترى ان الحج يجب على من تمت
في طريق مكة وان الاستطاعة الجامعة للظاهرية والباطنية انما تحصل في وقت الفعل والترك وفي الحديث لا طاعة
في معصية الله يريد ان الطاعة لا تسلم لصاحبها ولا تخلص اذا كانت مشوبة بمعصية وانما تصح مع اجتنابها ومثله
لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق كالوامر بقتل وقطع ونحوه غير مشروع وفي الحديث من اطاع رجلا في معصية فقد
عبده قال بعض العارفين لعلك تظن ان ما تضمنه من ان الطاعة عبادة لاهل المعاصي على ضرب من التجوز
لا الحقيقة وليس كذلك بل هو حقيقة فان العبادة ليست الا الخضوع والتذلل والطاعة والانقياد ولهذا
جعل سبحانه اتباع الهوى والانقياد اليه عبادة للهوى قال افرايت من اتخذ الهه هواه وجعل طاعة الشيطان
عبادة له فقال الم اعهد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان وقوله ع هوى متبع وشح مطاع اي يطيعه صاحبه
في منع حقوق واجبة عليه في ماله والمطاوعة الموافقة ورجل مطاوع اي مطيع وانطاع له انقاد وطاع طوعا من باب قال
وفي لغة من باب خاف وباع اي اذعن وانقاد والطاعة اسم منه واسم الفاعل من الرباعي مطيع ومن الثلاثي طايع و
لساني لا يطوع كذا اي لا ينقاد وائتيا طوعا او كرها اي انقيادا والطواعية الطاعة ومنه الدعاء اللهم ان حكمي
بطواعيتي اياك وطواعيتي سؤلك **باب ما اوله الظاء** **ظلع** ظلع البعير يظلع ظلعا من باب نفع غمز في
مشيه وهو شبيه بالعرج اليسير **باب ما اوله الفاء** **فجع** الفجعة الرزية والجمع فجائع وهي الفاجعة ايضا والجمع فواجع و
فجعته في المال فجعا من باب نفع فهو مفجوع وتفجعت له توجعت **فدع** الفدع بفتحتين اعوجاج الرسغ من اليد او
الرجل او الكف او القدم الى الجانب الايسر وذلك الموضع الفدعة مثل النزعة والصلعة والرجل افدع وامرأة فدعاء
مثل احمر وحمراء الافدع الذي يمشي على ظهور قدميه **فرع** في حديث علي ع نحن اصول نحن فروعها اراد بالاصول
الآباء وبالفروع الابناء وفرع كل شيء اعلاه وهو ما يتفرع من اصله ومنه قوله فرعت على هذا الاصل مسائل
اي استخرجت وفي الحديث الصحيح عن زرارة وعن ابي بصير عن الباقر والصادق عليهما السلام قالا علينا ان نلقي اليكم
الاصول وعليكم ان تفرعوا ومعناه بحسب المتبادر والله اعلم علينا ان نلقي اليكم نفس احكامه تعالى باصول من الكلام
يفرع عليها غيرها من متعلقاتها وعليكم اي ويلزمكم ان تفرعوا عليها لوازمها وما يتعلق بها كان يقول مثلا حرمت
الخمرة لاسكاره فيفرع على هذا الاصل تحريم ساير المسكرات لوجود علة الاصل التي سبب التحريم في الفرع او يامر بواجب
مطلق مثلا فيفرع عليه وجوب مقدماته التي يتوقف حصوله عليها اذ هو معنى التفريع الذي هو استنباط احكام جزئيته
من قواعدها واصولها وقال بعض الافاضل معناه علينا ان نلقي اليكم نفس احكامه تعالى بقواعد كلية وعليكم
استخراج تلك الصور الجزئية من تلك القواعد الكلية مثل قولهم كل شيء فيه حلال وحرام فهو لك حلال حتى
تعرف الحرام بعينه فتدعه وقولهم اذا اختلط الحلال والحرام غلب الحرام وليس بشيء فان تلك الصور الجزئية المشار
اليها هي نفس ما امرها في تلك القواعد الكلية فان الاحكام الشرعية لا تجري على القواعد الكلية الا باعتبار
تلك الجزئيات فالامر بالكليات في الحقيقة ليس الا امرا بتلك الجزئيات فلا معنى للتفريع ح وفي حديث صفية
كان هو صنك الاضلع فافرعت البكر افتضضتها ومنه فلما افترعها غلب الدم ومنه فاذا افرعت المرأة ذهب جزء
من حيائها وفي الحديث اياكم والكذب المفترع قيل له وما الكذب المفترع قال يحدثك الرجل بحديث فتتركه فترويه عن
غير الذي حدثك به والفرع وزان قفل من اعمال المدينة والصفراء واعمالها من الفرع وكانت ديار عاد وفرعون
على وزن برذون فالواو والنون زايدتان وهو لا ينصرف لانه اسم اعجمي ومعرفة عرف في حال التعريف لانه نقل من الاسم
العلم لو عرف في حال التنكير لانصرف وجمعه فراعنة قال ابن الجوزي وهو ثلثة فرعون الخليل واسمه سنان وفرعون

يوسف واسمه الريان بن الوليد وفرعون موسى واسمه الوليد بن مصعب وكان بين اليوم الذي دخل يوسف مصر واليوم الذي
دخل موسى رسولا اربعمائة عام وكل عات فرعون والعتاة الفراعنة وقد تفرعن وهو ذو فرعنة اي دهاء و
مكر **فزع** قوله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم بالتشديد اي جلى الفزع عن قلوبهم وكشف اي عن قلوب الشافعين والمشفوع
لهم قوله لا يحزنهم الفزع الاكبر قيل هو اطباق باب النار حين تغلق على اهلها وهو مروي عن علي ع والفزع الذعر
وهو في الاصل مصدر قال الجوهري وقد يجمع على افزاع والافزاع الاخافة والاغاثة ايضا يقال فزعت اليه فافزعني
اي لجأت اليه من الفزع فاغاثني ومنه الحديث اذا انكسفت الشمس فافزعوا الى مساجدكم وفي حديث كسوف الشمس
والقمر الا انه لا يفزع لهما الا من كان من شيعتنا ووجهه على ما قيل انهم يقولون بوجوب الصلوة لها بين الاثنين
واما غيرهم فيقولون باستحباب ذلك والمفزع الملجأ وفلان مفزع للناس اذا دهمهم امر فزعوا اليه يستوي فيه
الواحد والجمع والمؤنث **فظع** فظع الامر ككرم فظاعة فهو فظيع اي شديد شنيع جاوز المقدار في ذلك كافظع وافظعه
واستفظعه وجده فظيعا **فقع** قوله تعالى فاقع لونها اي شديد الصفرة تسر الناظرين والفقاع كرمان شيء يتخذ
من ماء الشعير فقط وليس بمسكر ولكن ورد النهي عنه قيل سمي فقاعا لما يرتفع في راسه من الزبد والفقع ضرب من الكماة
وهي البيضاء الرخوة وكذلك الفقع كقرد **باب ما اوله القاف** **قبع** قبع الرجل يقبع قبوعا اذا ادخل راسه
قميصه وقبيعة السيف ما على مقبضه من فضة او حديد **قدع** قدعته قرينتي كففته وقدعت نفسي عما تريده وتطلبه
قرع قوله تعالى القارعة ما القارعة البلية التي تقرع القلب بشدة المخافة والقرع الضرب بشدة الاعتماد
وقوارع الدهر دواهيه والقارعة اسم من اسماء القيمة لانها تقرع القلوب بالفزع وتقرع اعداء الله بالعذاب وقوله
ما القارعة هو تهويل لامرها وتعظيم لشانها ومعناه واي شيء القارعة وقرعتهم قوارع الدهر اصابتهم وقوارع
القرآن الآيات التي يقراها الانسان اذا فزع من الجن والانس نحو آية الكرسي لانها تقرع الشيطان وتهلكه
وقارعة الدار ساحتها وقارعة الطريق اعلاه وهو موضع قرع المارة ومنه الحديث نهى عن الصلوة في قارعة الطريق
وقرعت الباب قرعا طرقته وقرع ناقته ضربها بالسوط وقرع راسه بالعصا وقرعته بالمقرعة ضربته بها والمقرعة
بالكسر فالسكون ما يقرع به الدابة وقارعته اي ضاربته وجادلته فقرعته اي غلبته بالمجادلة وقارعته اقرعه بفتحتين
غلبته والقرعة بالضم فالسكون معروفة ومنه الحديث كل مجهول ففيه القرعة ولها تفصيل حررناه في القواعد
الاصولية واقرعت بينهم من القرعة واقترعوا وتقارعوا بمعنى والمقارعة المساهمة ومنه اقترعوا عند التنافس ايهم
يكفل مريم وكانوا يلقون الاقلام بالنهر فمن علا سهمه اي ارتفع كان له الحظ والاقرع من الحيات الذي قرا السم في
راسه اي جمعه فذهب شعره وقرع الفحل الناقة من باب نفع والقرع محركة البثر الابيض يخرج بالفصال ودواؤه الملح والاقرع
الذي ذهب راسه من آفة وقد قرع فهو اقرع وارض قرعاء لا نبات فيها وفي الدعاء اعوذ بك من قرع الفناء وقد مر
والقرع بالفتح فالسكون وبالتحريك في لغة حمل اليقطين الواحدة قرعة بالفتح ايضا ويسمى الدبا ومنه الحديث لكسر في
حب القرع وضوء وقارع اسم جبل على يسار الطريق لمريد الحج ومنه الحديث يا نبي قارع وهادمه تقطع اربا اربا وقريعة
البيت يعني بذلك جعفر بن يحيى البرمكي وقد امر ان يبنى له ثم مجلس يجلس عليه ثم لما رجع من مكة صعد اليه ثم امر بهلكه فلما
انصرف الى العراق قطع اربا اربا وقريعة البيت خير موضع فيه والتقريع التعنيف **قرثع** القرثع من النساء البلهاء وقال
اعرابي عن القرثع فقال هي التي تكحل احدى عينيها وتترك الاخرى وتلبس قميصا مقلوبا **قزع** في حديث علي ع فيجتمعون اليه
كما يجتمع قزع الخريف ومثله في اصحاب القائم يجتمعون اليه كما يجتمع قزع الخريف اي قطع السحاب المتفرقة قيل وانما خص
الخريف لانه اول الشتاء والسحاب فيه يكون متفرقا غير متراكم ولا مطبق ثم يجتمع بعضه الى بعض ذلك والقزع بالتحريك
ان يحلق راس الصبي ويترك في مواضع منه متفرقة غير محلوقة تشبيها بقزع السحاب ومنه الحديث نهى عن القزع وروي ان
تحت كل شعرة شيطان والقزعة القطعة من الغنم وجمعها قزع مثل قصبة وقصب والقنزعة بضم القاف والزاي وسكون النون
واحدة القنازع وهي ان يحلق الراس الا قليلا ويترك وسط الراس ومنه الحديث ما من مسلم يمرض في سبيل الله

حط الله عنه خطاياه وان بلغت قنزعة راسه والقنزع الديوث الذي لا يغار على اهله **قشع** تقشع السحاب اي تصدع
واقلع وقشعت الريح السحاب من باب نفع اي كشفته فانقشع وتقشع **قصع** في الحديث ذكر القصعة هي كبدرة وهي معروفة و
الجمع قصع كبدر وقصاع ككلاب وقصعات كسجدات وهي عربية وقيل معربة وعن الكسائي اعظم القصاع الجفنة ثم القصعة
تليها تشبع العشرة ثم الصحفة تشبع الخمسة ثم المئكلة تشبع الرجلين ثم الصحيفة تشبع الرجل وقصعه قصعا صغره وحقره
والقصع ابتلاع الماء **قضع** قضاعة ابو حي من اليمن قاله الجوهري وذكر نسبه الى عدنان **قطع** قوله تعالى لقد تقطع بينكم
اي وقع التقطع بينكم كما تقول جمع بين الشيئين اي اوقع الجمع بينهما على اسناد الفعل الى مصدره وقرئ بينكم على اسناد
الفعل الى الظرف قوله وفي الارض قطع متجاورات اي متجاورة متلاصقة طيبة سبخة وصلبة الى رخوة وصالحة للزرع
والشجر الى اخرى على عكسها مع انتظام جميعها في جنس الارضية وكذلك الكروم والزرع والزروع متفاصلة فيها وفي
ذلك دلالة على صنع القادر العالم الموقع افعاله على وجه دون وجه قوله تقطعوا امرهم بينهم اي تقسموه واختلفوا في
الاعتقاد والمذاهب قوله الا ان تقطع قلوبهم اي قطعا بحيث لا يبقى لها قابلية الادراك قوله قطعت به الارض
اي تصدعت من خشية الله عند قراءته او شققت فجعلت انهارا وعيونا قوله ليقطع طرفا اي ليهلك جماعة
قوله تعالى ثم ليقطع اي ليختنق ويسمى الاختناق قطعا لان المختنق يقطع نفسه بحبس مجاريه قوله قطعا من الليل
بالتحريك جمع قطعة ومن قراه قطعا بتسكين الطاء اراد اسم ما قطع وفي الحديث لا يمين في قطيعة رحم كما لو حلف لا
يكلم اباه مثلا ويمكن ان اراد بالقطيعة الاخ في الدين ايضا وفي الدعاء واعوذ بك من مقطعات النيران قال بعض
الشارحين المقطعات كل ثوب يقطع كالقميص والجبة ونحوها لا ما لا يقطع كالازار والرداء قال ولعل السر
في كون ثياب النار مقطعات كونها اشد لاشتمالها على البدن والعذاب بها اشد انتهى وعن بعض اللغويين
ان المقطعات جمع لا واحد له من لفظه وواحدها ثوب وبعضهم بدل القاف فاء والطاء ظاء جمع مفظع بسكون
الفاء من فظع الامر فظاعة فهو فظيع اي شديد شنيع والاول اشهر وفي الدعاء اعوذ بك من الذنوب التي
تقطع الرجاء وقد مر شرحها في رجا والقطيعة محال ببغداد اقطعها المنصور اناسا من اعيان دولته ليعمروها و
يسكنوها ومنه حدثني شيخ من اهل قطيعة الربيع واقطعته قطيعة اي طائفة من ارض الخراج والاقطاع اعطاء الامام
قطعة من الارض وغيرها ويكون تمليكا وغير تمليك وفي الحديث خلق الله تعالى آدم واقطعه الدنيا قطيعة اي
اعطاه اياها واقطعته قضبانا من الكرم اذنت له في قطعها والقطيع الطائفة من البقر والغنم والجمع اقاطيع على
غير القياس والتقاطع ضد التواصل والقطيعة الهجران والقطاع اسم لما لا ينقل من المال كالقرى والاراضي و
الابراج والحصون ومنه الحديث قطائع الملوك كلها للامام ومنقطع كل شيء حيث ينتهي اليه طرفه نحو منقطع الوادي
والرمل والطريق وقوله من بيته الى منقطع التراب اي الى آخر الدنيا ونهايتها والقطعة بالكسر الطائفة من الشيء
والجمع قطع كسدرة وسدر والاقطع المقطوع اليد والجمع قطعان مثل اسود وسودان واقطع الرجل الذي قطعت
رجله وارض منقطعة بعيدة عن العمران وفلان منقطع الى فلان اي لم يانس بغيره وانقطع الغيث احتبس وانقطع بفلان
فهو منقطع به اذا عجز عن سفره من نفقة ذهبت وغيرها وفي الحديث قطع على يديه نحوا من اربعمائة انسان اي حكم
بامامته عليه السلم وقطعت الشيء شدد للمبالغة فتقطع وقطع الرجل الطريق اذا اخافه فهو قاطع والجمع قطاع الطريق
وهم اللصوص الذين يعتمدون على قوتهم وياخذون اموال الناس ويقتلونهم ان منعوا وقطع الحدث الصلوة ابطلها
وقطعت النهر عبرته وقطعت الصديق هجرته وقطعته عن حقه منعته والمقطع بكسر الميم آلة القطع وبفتحها موضع القطع
كالقطعة بالتحريك **قعقع** القعقعة حكاية صوت السلاح ونحوه والقعقاع تتابع اصوات الرعد وقعقاع
اسم رجل وقعيقعان بضم الاولى وكسر الثانية وفتح المهملتين وسكون التحتانية جبل بمكة معروف مقابل ابو قبيس و
طريق قعقاع لا يسلك الا بمشقة والقعقع بالضم طاير ابلق ضخم من طير البر طويل المنقار قاله الجوهري وقينقاع
بفتح القاف وضم النون وقد تكسر وتفتح بطن من يهود المدينة ومنه سوق قينقاع اضيف السوق اليهم ومنه الحديث

شعارنا

شعارنا يوم قينقاع يا ربنا لا يغلبنك **قفع** ابن المقفع بالميم والقاف والفاء المشددة والعين المهملة اخباري على
ما صح في النص رجل كان دهريا كابن ابي العوجا **قلع** قوله تعالى يا سماء اقلعي اي امسكي والاقلاع الامساك وفي
وصفه صلى الله عليه وآله كان اذا مشى تقلع المعنى كان يرفع رجليه من الارض رفعا بيّنا بقوة لا كمن يمشي مشي احتشام واختيال قوله
وكانما يمشي في صبب كالمبين له فان الانحدار والتكفؤ الى قدام والتقلع من الارض يقارب بعضها بعضا وقلعت
الشيء من موضعه قلعا انتزعته واقتلعته فتقلع وانقلع والاقلاع من الامر الكف عنه ومنه الاقلاع عن الذنوب
والقلعة بالتحريك ولا يجوز الاسكان الحصن على الجبل والجمع قلع كقصبة وقصب وقلاع كرقاب والقلعة بالضم
المال العارية وفي حديث علي عليه السلم احذركم الدنيا فانها دار بلغة ومنزل قلعة اي تحول وارتحال ليس بمستوطن كانه
يقلع ساكنه وفي الخبر لا يدخل الجنة ديوث ولا قلاع وهو بالتشديد الساعي الى السلطان بالباطل في حق الناس
سمي به لانه يقلع المتمكن من الامير ويزيله عن رتبته كما يقلع النبات من الارض والمقلاع بالكسر الحجر الذي
يرمى به وفي حديث الطاووس كانه قلع داري عنجه نوتيه القلع بالكسر شراع السفينة وداري منسوب الى دارين بلدة
على البحر وعنجه اي عطفه من عنجت الناقة اعنجها عنجا اذا عطفتها والنوتي الملاح **قمع** قوله تعالى ولهم مقامع من
حديد المقامع جمع مقمعة بكسر الميم وهي شيء من حديد كالمحجن يضرب به وقمعه اذا ضربه بها وفي الحديث من البناء ركب
مقمع وقد مر في جمع وقمعته قمعا اذللته واقمعته بمعناه وفي حديث وصف اولياء الله تعالى فهم بين شريد ناد وخائف
مقموع اي مذلل مقهور والقمع على التمرة ونحوها وهو الذي تعلق به وهو كعب في الجمان يجعل في تميم **قنع** قوله تعالى
واطعموا القانع والمعتر القانع هو الذي يقنع بالقليل ولا يسخط ولا يكلح ولا يزبد شدقه غيظا ومثله جاء في الحديث
وفي ضد القانع الراضي بما معه وبما يعطى من غير سؤال من قنع بالكسر يقنع قناعة فهو قانع وقيل من قنع يقنع بفتح العين
فيهما قنوعا فهو قانع اذا خضع وسال قوله مقنعي رؤسهم وهو من قولهم اقنع راسه اذا نصبه لا يلتفت يمينا ولا شمالا
وجعل طرفه موازيا لما بين يديه وفي الحديث القانع غني وان جاع وعري ومن قنع استراح من اهل زمانه واستطال
على اقرانه ومن قنع فقد اختار الغنى على الذل والراحة على التعب والقناعة بالفتح الرضا بالقسم ومنه القانع و
هو الذي يقنع بما يصيبه من الدنيا وان كان قليلا ويشكر على اليسير وفي الحديث القناعة كنز لا ينفد وذلك لان الانفاق
منها لا ينقطع كلما تعذر عليه شيء من امور الدنيا قنع بما دونه ورضي وفي عز من قنع وذل من طمع وذلك لان القانع
لا يذله الطلب فلا يزال عزيزا ومن امثالهم خير الغنى القنوع بالضم اعني القناعة وقد قنع بالشيء من باب تعب رضي
به فهو قنع وقنوع والمقنع والمقنعة بالكسر فيهما ما تقنع به المراة راسها قال الجوهري والقناع اوسع من المقنعة وجمع
القناع قنع ككتاب وكتب وتقنعت لبست القناع وقنع الرجل راسه بالتشديد وتقنع فعل ذلك ورجل مقنع عليه بيضة مستور
بها ومنه حديث اهل البيت عليهم السلم امرنا مستور اي محجوب مقنع بالميثاق وفي الحديث ثم اتي بقناع من رطب عليه الوان
القناع الطبق الذي يؤكل عليه ويقال القنع بالضم والكسر والمقنع في الغيبة للسيد المرتضى رحمه الله تعالى **قوع**
قوله كسراب بقيعة القيعة بالكسر والقاع بمعنى واحد وهو المستوي من الارض ويقال قيعة جمع قاع وجمع القاع اقوع
واقواع وقيعان صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها وقاعة الدار ساحتها وقاع قرقر قيل قرقر ايضا في معنى القاع
وهو المستوي من الارض وانما عبر بلفظين مختلفين للمبالغة في استواء ذلك المكان وقد روي بقاع قرق وهو
مثله في المعنى **باب ما اوله الكاف** **كرع** الكراع كغراب من الغنم والبقر بمنزلة الوظيف من الفرس وهو مستدق
الساعد وهو انثى والجمع اكرع كافلس وعن ابن فارس الكراع من الدواب ما دون الكعب ومن الانسان ما دون
الركبة والكراع اسم لجماعة الخيل خاصة واكارع الارض اطرافها الواحدة كراع وكراع الغميم بالغين المعجمة واد
كرهم واد بينه وبين المدينة نحو من مائة وسبعين ميلا وبينه وبين مكة نحو ثلثين ميلا ومن عسفان اليه ثلثة اميال
كرع من الماء من باب نفع كروعا شرب بفيه وان شرب بكفيه فليس بكرع وكرع كرعا من باب تعب لغة وكرع في الاناء امال عنقه
فشرب منه **كرسع** الكرسوع طرف الزند الذي يلي الخنصر وهو الناتي عند الرسغ قاله الجوهري والكوع راس الزند مما

يلي الابهام وسيأتي **كسع** في حديث زيد بن ارقم ان رجلا كسع رجلا من الانصار اي ضرب دبره بيده من الكسع وهو ان تضرب دبر الانسان بيدك او بصدر قدمك **كنع** في الحديث يبين كان مكنع الاصابع الاكنع من رجعت اصابعه الى كفه وظهرت رواجبه وهي مفاصل اصول الاصابع ومنه الدعاء وعصيتك بيدي ولو شئت وعزتك وجلالك لكنعتني ويقال كنعت اصابعه بالكسر كنعا اي تشنجت ويبست والتكنع التقبض وكنع كنوعا انقبض وفي الدعاء اعوذ بالله من الكنوع وهو الدنو من الذل والتخضع من السؤال يقال كنع كنوعا اذا قرب ودنا والمكنع الذي قطعت يداه **كوع** الكوع بالضم طرف الزند الذي يلي الابهام والجمع اكواع كقفل واقفال والكاع لغة فيه وعن الازهري الكوع طرف العظم الذي يلي رسغ اليد المحاذي للابهام وهما عظمان في الساعد احدهما ادق من الاخر وطرفاهما يلتقيان عند مفصل الكف فالذي يلي الخنصر يقال له الكرسوع والذي يلي الابهام يقال له الكوع وهما عظما ساعدي الذراع والكوع بفتحتين مصدر من باب تعب وهو اعوجاج الكوع والاكوع المعوج الكوع **كيع** في حديث صفات المؤمن يكيع عن الخنا والجهل اي يجبن عنهما يقال كعت عن الشيء اذا هبته وجبنت عنه ومنه حديث علي بن الحسين وقد قال للناس من منكم تطيب نفسه ان يأخذ جمرة في كفه فيمسكها حتى تطفأ قال فكاع الناس كلهم اي هابوا ذلك

باب ما اوله الذال **لذع** لذعته النار لذعا من باب نفع احرقته ولذعه بلسانه اوجعه بكلام وفي الدعاء نعوذ بالله من لواذع كالها التي تلذع الانسان وتوجعه واللوذعي الظريف الحديد الفؤاد **لسع** اللسع واللدغ سواء يقال لسعته الحية والعقرب تلسعه لسعا وحديث يلسع المؤمن من جحر مرتين تقدم في لدغ **لطع** اللطع اللحس يقال لطعه بالكسر لطعا اي لحسه **لفع** في الحديث كن نساء المؤمنات يشهدن مع النبي ص ثم يرجعن متلفعات بمروطهن لا يعرفن من الغلس اي متلحفات باكسيتهن من اللفاع بالكسر وهو اللحاف ومنه حديث علي ع وفاطمة ع وقد دخلنا في لفاعنا ولفع الرجل رأسه تلفيعا اي غطاه وتلفع الرجل الثوب اذا اشتمل به وتغطى **لكع** في حديث الحسن بن علي ع وقد قيل له طاب استحمامك تضع بالاست يا لكع قال في النهاية اللكع عند العرب العبد ثم استعمل في الحمق والذم يقال للرجل لكع وللمرأة لكاع وقد لكع الرجل لكعا فهو الكع واكثر ما يستعمل في النداء وهو اللئيم وقيل الوسخ انتهى ومنه قوله ياتي على الناس زمان يكون اسعدهم بالدنيا لكع بن لكع قال بعض الشارحين ويقال للصبي الصغير لكع ذهابا الى جثه واما قولهم للعبد واللئيم لكع فلعلهم ذهبوا فيه الى صغر قدره وفي حديث الحسن ع قال للرجل يا لكع يريد صغر العلم ولكع عليه الوسخ لكعا اذا لصق به ولزمه وفي ص يقال للجحش لكع وللصبي الصغير ايضا واللكيعة الامة اللئيمة **لمع** في الحديث اغتسل ابي فبقيت لمعة اي بقعة يسيرة من جسده لم ينلها الماء وهي بضم اللام وسكون الميم وفتح العين المهملة وفي الاصل هي القطعة من الارض اليابسة العشب التي تلمع وسط الخضرة استعيرت للموضع الذي لا يصيبه الماء في الغسل والوضوء من الجسد حيث خالفت ما حولها في بعض الصفات ولمع البرق لمعا ولمعانا اي اضاء والتمع مثله قاله الجوهري والالمعي من الرجال الذكي المتوقد والملمع من الخيل الذي يكون في جسده بقع تخالف لونه **لوع** في الخبر اني لاجد له من اللاعة ما اجد لولدي قال في النهاية اللاعة واللوعة ما يجد الانسان لولده وحميمه من الحرقة وشدة الحب ولوعة الحزن حرقته وقد لاعه الحب يلوعه والتاع فؤاده اي احترق

باب ما اوله الميم **متع** قوله تعالى ومتعوهن اي اعطوهن من مالكم ما يتمتعن به على الموسع قدره وعلى المقتر قدره اي على الغني الذي هو في سعة لغناه وعلى قدر حاله وعلى الفقير الذي هو في ضيق على قدر حاله ومعنى قدره مقداره الذي يطيقه والمقدار والقدر لغتان وفي الحديث ان موسعا متع امرأته بالعبد او الامة والمقتر يمتع بالحنطة والزبيب والثوب والدراهم وفي اخر الغني يمتع بدار او خادم والوسط يمتع بثوب والفقير بدرهم او خاتم قوله يمتعكم متاعا حسنا اي يعمركم والتمتع التعمير ومنه قوله تعالى افرايت ان متعناهم سنين والمتعة ما يتبلغ به من الزاد ومنه قوله متاعا لكم وللسيارة وقوله تمتعوا في داركم ثلثة ايام اي تزودوا

وقيل عيشوا فيها ثلثة ايام وهذا امر وعيد قوله متاع الى حين اي انتفاع بعيش الى انقضاء اجالكم والمتاع المنفعة وكل ما ينتفع به كالطعام والبز واثاث البيت ومنه قوله ابتغاء حلية او متاع ومتعته بالتثقيل اذا اعطيته ذلك والجمع امتعة قوله متاع الحيوة الدنيا اي منفعتها التي لا تدوم قوله فامتعه قليلا اي ابقيه واؤخره وانما قال قليلا لان المتاع يكثر ويطول قوله فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن المراد نكاح المتعة والاية محكمة غير منسوخة ولم يخالف في ذلك سوى الجمهور حيث حرموا ذلك قوله واستمتعوا بخلاقهم قيل معناه بنصيبهم من الدنيا عن نصيبهم من الاخرة قوله واستمتع بعضنا ببعض اي استنفع واستمتعت بكذا وتمتعت به منه قوله فمن تمتع بالعمرة الى الحج الاية والتمتع في الحج مناسك معروفة مذكورة في محالها وقد جمعها قول قال اطرحت للعمرة اجعل لحج اتو وارتب طوسطرج والتمتع اصل التلذذ وسمي هذا النوع به لما يتخلل بين عمرته وحجته من التحلل الموجب لجواز الانتفاع والتلذذ بما كان قد حرمه الاحرام مع ارتباط عمرته بحجه حتى انهما كالشيء الواحد شرعا فاذا حصل بينهما ذلك فكانه حصل في الحج والمتعة بالضم فالسكون اسم من تمتعت بكذا اي انتفعت ومنه متعة النكاح ومتعة الطلاق ومتعة الحج لانه انتفاع ونكاح المتعة هو النكاح بلفظ التمتع الى وقت معين كان يقول للامرأة اتمتع بك كذا مدة بكذا من المال وفي الحديث ان الله تبارك وتعالى رءوف بكم فجعل المتعة عوضا لكم من الاشربة وكانه يريد بالاشربة المسكرات التي يتلذذ بها وفي بعض الاحاديث ان الله تبارك وتعالى حرم على شيعتنا المسكر وكل شراب وعوضهم من ذلك المتعة وامتعه الله بكذا ومتعه بمعنى **مجع** المجيع ضرب من الطعام وهو تمر يعجن بلبن قاله الجوهري **مرع** في حديث الاستسقاء اسقنا غيثا مريعا قال بعض الشارحين يروى بالياء المثناة والباء الموحدة فالمريع بالياء من المراعة بفتح ميمه يقال مكان مريع اي خصيب ومرعت الابل اذا كثر اكلها دهما ويكون المعنى اسقنا غيثا كثيرا والمربع بالباء الموحدة المغني عن الارتياد لعمومه فالناس يربعون حيث كانوا اي يقيمون ولا يحتاجون الى الانتقال في طلب الكلاء وقد تقدم البحث في ذلك وجمع المريع امرع وامرع مثل ايمن وايمان وقد مرع الوادي بالضم وامرع اي اكلأ فهو ممرع ومنه عيش ممرع اي خصيب واسع وارض امرعة اي خصبة وفي الخبر ما تداوى الناس بشيء خير من مرعة عسل قلت ما المرعة عسل قال لعقة عسل وفيه عن ابن عباس وقد سئل عن السلوى فقال هي المرعة بضم الميم وفتح الراء وسكونها طائر ابيض حسن اللون طويل الرجلين بقدر السمانى يقع في المطر من السماء **مزع** في الخبر ما زال المسئلة في العبد حتى يلقى الله وما في وجهه مزعة لحم اي قطعة يسيرة من اللحم وفي خبر معاذ حتى تخيل الى انفه يتمزع من شدة غضبه اي يتقطع ويتشقق غضبا **مصع** في حديث الذبيحة اذا شككت في حيوتها فرايتها تطرف عينها او تحرك اذنيها او تمصع بذنبها فاذبحها هو من المصع الحركة والضرب ومصع البرادي ذهب والمصعة ثمرة العوسج والجمع مصع **معمع** المعمعة صوت الحريق في القصب ونحوه وصوت الابطال في الحرب والمعمعان شدة الحر ومعمع القوم ساروا في شدة الحر والمعمع المرأة التي امرها اجمع لا تعطي احدا من مالها ومع كلمة تدل على المصاحبة قال الجوهري قال محمد بن السري الذي يدل على ان مع اسم حركة اخره مع تحرك ما قبله وقد يسكن وينون تقول جاءوا معا وفي المص مع كلمة تضم الشيء الى الشيء تقول افعل هذا مع هذا اي مجموعا وهو ظرف على المختار لدخول التنوين نحو خرجنا معا ودخول من عليه ولكن استعماله شاذ وهو بفتح العين واسكانها لغة لبني ربيعة فيكسر لالتقاء الساكنين نحو مع القوم وقيل هي في السكون حرف قال الرماني ان دخل عليه حرف الجر كان اسما والا كان حرفا قال وتقول خرجنا معا اي في زمان واحد ونصبه على الظرفية وقيل على الحال مجتمعين قال والفرق بين فعلنا معا وفعلنا جميعا ان معا يفيد الاجتماع حالة الفعل وجميعا بمعنى كلنا يجوز فيه الاجتماع والافتراق والفها عند الخليل بدل من التنوين لانه عنده ليس له لام وعند يونس والاخفش بدل من لام محذوف **ملع** الملع السير الخفيف والمليع والملاع المفازة التي لا نبات فيها **منع** قوله تعالى مناع للخير المنع خلاف الاعطاء يقال منع فهو مانع ومنوع ومناع للمبالغة ومنعته الامر فهو ممنوع منه وجمع مانع منعة مثل كافر وكفرة والممنوع

المقطوع وفى الحديث أبى لا امتنع من كذا يعنى اباه ولا افعل وامتنع عن الامر كف عنه ومانعته بمعنى نازعته
وامتنع بقومه تقوى بهم فى منعة بفتح النون اى فى عز قوم فلا يقدر عليه من يريده قال فى المصباح قال الزمخشرى هى
مصدر مثل الانفة والعظمة او جمع مانع وهم العشرة والحماة ويجوز ان يكون مقصورا من المناعة وقد يسكن
فى الشعر لا فى غيره خلافا لمن اجازه مطلقا ومنه الخبر سيعوذ بهذا البيت قوم ليست لهم منعة اى قوة تمنع
من يريدهم بسوء قال فى النهاية قد يفتح النون وقيل هى بالفتح جمع مانع مثل كافر وكفرة والمانع من اسمائه تعالى
قيل هو من المنعة اى يحوط اوليائه وينصرهم وقيل من المنع والحرمان اى يمنع من يستحق المنع فمنعه حكم وعطاؤه
جود ورحمة والمنيع القوى ذو المنعة وفى الدعاء اللهم من منعت فهو ممنوع اى من حرمت فهو محروم ولا يعطيه
احد غيرك وقد منع الحصن مناعة مثل ضخم ضخامة فهو منيع **ميع** ماع السمن يميع ميعا وموعا من باب باع ذاب و
سال وكل ذائب مائع وماع الشئ اذا جرى على وجه الارض **باب ما اوله النون** **نبع** قوله تعالى
ينابيع فى الارض اى عيون تنبع واحدها ينبوع على يفعول من نبع الماء نبوعا من باب قعد ونبع نبعا من باب
نفع لغة اذا ظهر وخرج من العين وقيل للعين ينبوع ومنه قوله تعالى حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا اى عينا
ينبع منها الماء وينبع بالفتح فالسكون وضم الموحدة قرية كبيرة بها حصن على سبع مراحل من المدينة نقل انه
لما قسم رسول الله صلى الله عليه وآله الفيء اصاب عليا عليه السلام ارضا فاحتفر عينا فاخرج منها ماء ينبع فى السماء كهيئة عنق البعير فسماها
عين ينبع **نجع** فى حديث على عليه السلام هى يعنى الدنيا منزل قلعة وليست بدار نجعة قوله منزل قلعة بضم القاف اى لم
تصلح للاستيطان والنجعة بضم النون ايضا طلب الكلاء وحاصله انها ليست دار راحة وطيب عيش و
الانتجاع طلب الاحسان ومنه انتجعت فلانا اذا اتيته تطلب معروفه والانتجاع طلب النبات والعلف والماء
ونجع فيه الامر والخطاب والوعظ اذا اثر فيه ونفع ومنه حديث على عليه السلام فالنجوع لما يحق عليكم من السمع والطاعة
ونجع الطعام ينجع نجوعا اى هناء اكله والنجيع من الدم ما كان الى السواد قال الجوهرى قال الاصمعى هو دم الجوف
خاصة **نخع** فى الحديث من تنخع فى المسجد ثم ردها فى جوفه لم تمر بداء الا ابرأته وفى الخبر النخاعة فى المسجد خطيئة
النخاعة بالضم النخامة وهى ما يخرجه الانسان من حلقه من مخرج الخاء المعجمة والنخاع بالضم هو الخيط الابيض
داخل عظم الرقبة ممتدا الى الصلب يكون فى جوف الفقار بالفتح والضم لغة قوم من الحجاز ومن العرب من يفتح
ومنهم من يكسر قاله فى المصباح وفى الخبر لا تنخعوا الذبيحة حتى تجب اى لا تقطعوا رقبتها وتفصلوها قبل ان تسكن
حركتها قال بعض الشارحين نخع الذبيحة هو ان يقطع نخاعها قبل موتها وهو الخيط وسط الفقار بالفتح ممتدا
من الرقبة الى اصل الذنب ونخع الرجل رمى بنخاعته والمنخع ما بين العنق والراس من باطن يقال ذبحه فنخعه نخعا
من باب نفع اى جاوز منتهى الذبح الى النخاع والنخع بالتحريك قبيلة من اليمن من مذحج وهم رهط ابراهيم النخعى من
العامة **نزع** قوله تعالى ونزعنا ما فى صدورهم من غل اى اخرجنا ومثله قوله ونزعنا من كل امة شهيدا وهو نبيهم
يشهد على تلك الامة بما كان منها قوله تنزع الناس اى تقلعهم عن اماكنهم كانهم اعجاز نخل منقعر يعنى انهم كانوا
يتساقطون على الارض امواتا وهم جثث طوال العظام كانهم اصول نخل منقعر عن اماكنه ومغارسه والنزع القطع
ومنه قوله تعالى نزاعة للشوى اى قطاعة له وقوله يتنازعون فيها كاسا من النزع وهو الجذب والنازعات غرقا يعنى
بالنازعات الملائكة الذين ينزعون ارواح الكفار عن ابدانهم بالشدة كما يغرق النازع فى القوس فيبلغ بها غاية
المدى وروى ذلك عن على عليه السلام وفى حديث على عليه السلام لقد غرق فى النزع اى بالغ فى امره وانتهى فيه واصله من نزع القوس ومد
واستغرق لمن بالغ فى كل شئ وفى الخبر تذاكرنا الانصار فقال احدنا هم نزاع من قبائل ومثله طوبى للغرباء النزاع
للقبائل قال بعض الشراح النزاع جمع نازع ونزيع وهو غريب نزع عن اهله وعشيرته اى بعد وغاب وقيل لانه ينزع
الى اهله اى يجذب ويميل اى طوبى للمهاجرين هجروا اوطانهم فى الله وفى حديث وصف على عليه السلام الانزع البطين كان منزوع
الشعر بطن وقيل الانزع من الشرك المملو البطين من العلم والايمان والانزع وهو الذى انحسر الشعر عن جانبى جبهته

وموضعه النزعة بالتحريك وهو احد البياضين المكتنفين بالناصية وهما النزعتان يقال نزع نزعا من باب تعب اذا
كان كذلك وفى الخبر صياح المولود حين يقع نزغة من الشيطان اى نخسة وطعنة وفى الحديث النفس الامارة
ابعد شئ منزعا اى رجوعا عن المعصية اذ هى مجبولة على محبة الباطل وانها لا تزال تنزع الى معصية فى هوى
ونزعت الدلو اخرجتها واصل النزع الجذب والقلع ونزعت الشئ من مكانه نزعا من باب ضرب قلعته وقولهم
فلان فى النزع اى فى قلع الحيوة ورجل ثقل عليه نزع العمامة اى قلعها عن راسه ونزع عن الشئ نزوعا
كف وقلع عنه ونازعتنى نفسى الى كذا اشتاقت اليه ونزع الى ابيه فى الشبه ذهب اليه ومنه ان الغلام
لينزع الى اللبن يعنى الى الظئر فى الرعونة والحمق ونازعته منازعة جاذبته فى الخصومة وبينهم نزاعة
اى خصومة فى حق والتنازع التخاصم **نسع** فى حديث بيت الحرام اى اخذت مقداره بنسع النسع بالكسر سير ينسج
عريضا يشد به الرحال القطعة منه نسعة ويسمى نسعا لطوله وجمعه نسع بالضم وانساع **نصع** الناصع من
الخالص من كل شئ يقال اصفر ناصع وابيض ناصع ونصع لونه نصوعا اذا اشتد بياضه وخلص وفى الخبر المدينة
كالكير تنفى خبثها وتنصع طيبها اى تخلصه **نطع** فى الحديث يا غلام النطع والسيف النطع بالكسر والفتح و
بساط من الاديم ويجمع على انطاع ونطوع ومنه الحديث ثم ان البيت وكساه الانطاع قال بعض شراح
الحديث اول من كسا البيت كسوة كاملة تبع كساه الانطاع ثم كساه الوصائل اى حبر اليمن وفى بعض النسخ
الوصايد **نعنع** النعناع بقلة معروفة والنعنع مقصور منه **نفع** قوله تعالى واثمهما اكبر من نفعهما وهو لذة
بشرب الخمار والقمار والطرب فيهما والتوصل بهما الى القينات ومعاشرتهم والنيل منهم والنافع من اسمائه
تعالى وهو الذى يوصل النفع الى من يشاء من خلقه حيث هو خالق النفع والضر والخير والشر ونافع مولى
عمر بن الخطاب وكان رايه راى الخوارج والنفع ضد الضر يقال نفعته بكذا فانتفع والاسم المنفعة والنفع الخير
وهو ما يتوصل به الانسان الى غيره يقال نفعنى الشئ نفعا فهو نافع وانتفعت بالشئ ونفعنى الله ونفيع بن الحارث
مولى رسول الله صلى الله عليه وآله **نقع** قوله تعالى فاثرن به نقعا النقع الغبار والجمع نقاع بالكسر وفى الحديث شارب الخمر
لا ينقع اى لا يروى يقال نقعت بالماء اى رويت وشربت حتى نقعت اى شفيت غليلى ونقع الماء العطش
اى سكنه وفى الحديث لا يبقى من الدنيا الا جرعة كجرعة الاناء لو تمززها الصديان لم تنقع غلته اى لم يسكن عطشه
ولم يرو وفى الحديث لا يجوز اكل شئ من المسوخ وذكر منها النقعاء بالنون والقاف والعين المهملة كما فى
النسخ المعتمدة وقد تعددت النسخ فى اللفظة ولعلها مصحفة ويعرب تصحيفها بالعنقاء وهو الطائر
الغريب الذى يبيض فى الجبال والله اعلم وسم ناقع اى بالغ وقيل قاتل ودم ناقع اى طرى وفى الخبر
نهى ان يمنع نقع البئر اى فضل مائها لانه ينقع به العطش اى يروى والنقوع بالفتح ما ينقع فى الماء من
الليل لدواء ونبيذ وذلك منقع بالكسر والنقيع شراب يتخذ من زبيب ينقع فى الماء من غير طبخ وقد جاء
فى الحديث كذلك والمنقع بالفتح الموضع يستنقع فيه الماء والجمع مناقع والنقيع على فعيل الماء الناقع
المجتمع والنقيع موضع حماه عمر لنعم الفئ وخيل المجاهدين وهو موضع قريب من المدينة قيل انه على مرحلتين
منها كان يستنقع فيه الماء اى يجتمع وانقعنى الماء ارواني واستنقعت فى الغدير اى نزلت واغتسلت ونقع
الماء فى البئر من باب نفع واستنقع ثبت واجتمع وطال مكثه والنقيعة كسفينة طعام القادم من سفره قيل و
لعلها من النقع وهو الغبار **نوع** فى الدعاء اللهم اكشف عنا انواع البلاء اى جميع البلايا وقد تنوع
الشئ اى تقسم اقساما والنوع عندهم اخص من الجنس كالانسان والحيوان **باب ما اوله الواو** **وجع**
فى الحديث لا تحل الصدقة الا فى دين او دم موجع ومثله الخبر لا تحل المسألة الا لذى دم موجع ومعناه على
ما ذكره بعض الشارحين هو ان يتحمل الانسان دية فيسعى فيها حتى يؤديها الى اولياء المقتول فان لم
يؤدها قتل المتحمل عنه فيوجعه قتله والوجع المرض والجمع اوجاع ووجاع مثل جبل واجبال وجبال قال الجوهرى

ووجع فلان يوجع وييجع وياجع فهو وجع وقوم وجعون ووجعى مثل مرضى ووجاعى ونسوة وجاعى ووجعات
تقول يوجعني راسي بفتح الجيم ولا تقل يوجعني بضم الياء وكسر الجيم والجعة بكسر الاول وفتح الثاني نبيذ الشعير نقلا
عن ابي عبيدة قال الجوهري ولست ادري ما نقصانه **ودع** قوله تعالى ما ودعك ربك اي ما تركك وفي
قولهم استودعك الله غير مودع اي غير متروك ومنه سمي الوداع بالفتح لانه فراق ومتاركة وفي
الحديث عن ابي جعفر ع في قوله تعالى ما ودعك ربك وما قلى قال ان جبرئيل ع ابطا على رسول الله ص
وانه كانت اول سورة نزلت اقرا باسم ربك فقالت خديجة لعل ربك قد تركك ولا يرسل اليك فانزل
الله ما ودعك ربك وما قلى ويقال ودع الشيء يدعه ودعا اذا تركه والنحاة يقولون ان العرب اماتوا
ماضي يدع ومصدره واستغنوا عنه بترك والنبي ص افصح العرب وقد استعمله فيحمل قولهم على قلة استعماله
فهو شاذ في الاستعمال صحيح في القياس وقد جاء في غير الحديث حتى قرئ به قوله تعالى ما ودعك ربك وما
قلى بالتخفيف وتوادع الفريقان اي اعطى كل واحد منهما الاخر عهدا ان لا يغزوه واسم ذلك العهد الوديع
يقال اعطيته وديعا اي عهدا واودعته صالحته والاسم الوداع بالكسر ودع ذا اي اتركه واصله ودع
يودع ولا تدعهن اي لا تتركهن وحجة الوداع حجة الفراق وسميت بذلك لان الرسول ص لما قال هل
بلغت وقالوا نعم طفق يقول اللهم اشهد ثم ودع الناس فقالوا هذه حجة الوداع وفي حديث السفر استودع
الله دينك وامانتك من الوداع قال بعض الشارحين وذلك لان السفر يصيب الانسان فيه المشقة و
الخوف فيكون ذلك سببا لنقص امور الدين والتوديع عند الرحيل والوديعة واحدة الودائع فعيلة بمعنى مفعول
وهي استنابة في الحفظة يقال اودعته مالا اي دفعته اليه يكون وديعة عنده واستودعته وديعة استحفظته
اياها ومنه واستودعها ام سلمة اي طلب منها حفظها والدعة بالفتح الخفض والهاء عوض من الواو وتقول
ودع الرجل بالضم فهو وديع اي ساكن ووادع ايضا مثل حمض فهو حامض ورجل متدع اي صاحب دعة
وراحة ومنه عليكم بالدعة والوقار والدعة السعة والخفض في العيش وقوله ولا دعة مريحة اي ولا
راحة مبعدة وفي الحديث ومادا يعني العلم المواعدة لعل المراد المباحثة والمذاكرة والمناظرة لان جميع
ذلك حفظ العلم وضبطه بعض المعاصرين وماء المواعدة وهو تصحيف **ورع** في الحديث صونوا دينكم بالورع
وفيه ملاك الدين الورع وفيه اورع الناس من تورع عن محارم الله تعالى وفيه لا معقل احرز من الورع
الورع في الاصل الكف عن المحارم والتحرج منها يقال ورع الرجل يرع بالكسر فيهما ورعا ورعة فهو ورع اذا
كف عما حرم الله عز وجل انتهاكه ثم استعمل للكف المطلق قال بعض شراح الحديث وهو اقسام فمنه ما يخرج
المكلف عن الفسق وهو الموجب لقبول الشهادة ويسمى ورع التائبين ومنه ما يخرج به عن الشبهات فان
من رتع حول الحمى يوشك ان يدخل فيه ويسمى ورع الصالحين ومنه ترك الحلال الذي تخوف انجراره الى
المحرم ويسمى ورع المتقين وعليه حمل قوله ص لا يكون الرجل من المتقين حتى يدع ما لا باس فيه مخافة
ان يكون فيه باس ومثل ترك الكلام عن الغير مخافة الوقوع في الغيبة ومنه الاعراض عن غير الله مخافة ضياع
ساعة من العمر فيما لا فائدة فيه ويسمى ورع الصديقين والموارعة المناطقة والمكالمة ولعل منه الحديث
على بعض النسخ رماه يعني العلم الموارعة **وزع** قوله تعالى يوزعون اي يحبسون وفي التفسير يحبس اولهم على
اخرهم حتى يدخلوا النار واوزعني ان اشكر نعمتك اي الهمني شكرها واستوزعت الله شكره فاوزعني
اي استلهمته فالهمني والايزاع لشكرك اي الالهام له وفي الحديث السلطان وزعة الله في ارضه
الوزعة جمع الوازع وهو الكاف الدافع وزعته وزعا كففته فاتزع اي كف ومنه حديث علي ع اوما وزع
الجهال سابقتي عن تهمتي اي دفع وكف ووزعهم عن الباطل اي كفهم ويحتمل الراء المهملة واوزعته بالشيء
اي اغريته به فهو موزع به اي مغرى به والوازع الذي يتقدم الصف فيصلحه ويقدم ويؤخر والتوزيع القسمة

والتفرقة

والتفريق وقد توزعوا فيما بينهم اي تقسموه ومال ونعته بين الورثة اي فرقته بينهم والاوزاع بطن
من همدان قال الجوهري ومنهم الاوزاعي **وسع** قوله تعالى الم تكن ارض الله واسعة قال الزمخشري وهذا دليل
على ان الرجل اذا كان في بلد لا يتمكن فيه من اقامة امر دينه كما يجب حقت عليه المهاجرة وعن النبي ص من
فر بدينه من ارض الى ارض وان كان شبرا من الارض استوجبت له الجنة وكان رفيق ابيه ابراهيم ونبيه
محمد ص قوله وسع كرسيه السموات والارض سئل ع ايما اوسع الكرسي او السموات والارض قال بل الكرسي
وسع السموات والارض والعرش وكل شيء خلق الله في الكرسي قوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها اي
الا طاقتها وما تقدر عليه والوسع الطاقة قوله واسع المغفرة اي تسع مغفرته الذنوب لا تضيق عنها
قوله والسماء بنيناها بايد وانا لموسعون اي قادرون على ما هو اعظم منها وقيل معناه وانا لموسعون
الرزق على الخلق بالمطر وقيل معناه انا لذو سعة لخلقنا اي قادرون على رزقهم لا نعجز عنه والواسع
من اسمائه تعالى وهو الذي يسع ما يسأل ويوسع غناه كل فقير ووسع رزقه جميع خلقه ورحمته كل شيء
ويقال الواسع المحيط بعلم كل شيء كما قال تعالى وسع كل شيء علما اي احاط به علما والسعة بالتحريك الجدة و
الطاقة ومنه قوله تعالى لينفق ذو سعة من سعته وعلى قدر سعته والهاء عوض من الواو وفي حديث الكر
ذراعان عمقه في ذراع وشبر سعته اراد بالسعة هنا الطول والعرض اذ هو مقتضى النظر في هذا المقام
وربما فهم من الحديث ايضا كما تقدم والسعة قصعة كانت للنبي ص والسعة عدم الضيق والواسع ضد الضيق
ومنه الحديث ماء البئر واسع اي فيه سعة لا ينفع بما يلاقيه من النجاسة الا بالتغير واوسع الرجل صار ذا سعة
وغنى واوسع الله عليك اي اغناك والتوسع خلاف التضييق يقال وسعت الشيء فاتسع واستوسع اي صار
واسعا وتوسعوا في المجلس اي تفسحوا فيه واليسع اسم من اسماء العجم وسياتي الكلام فيه **وشع** يوشع بن
نون وصي موسى ع ردت عليه الشمس كما ردت على علي ع يقال هو يوشع بن نون افراثيم بن يوسف ع والياس
هو من سبط يوشع بن نون والوشيع شريجة من السعف تلقى على خشب السقف وجمعه وشايع والتوشيع لف
القطن بعد الندف وكل لفيفة ومنه وشيعة **وصع** في الخبر ان اسرافيل ليتواضع لله حتى يصير كانه
الوصع قال بعض الشارحين الوصع بالتحريك طائر اصغر من العصفور **وضع** قوله تعالى ولا وضعوا
خلالكم اي لاسرعوا فيما بينكم بالنمائم واشباه ذلك قوله وتضع كل ذات حمل حملها قيل هو عند زلزلة
الساعة قبل خروجهم من الدنيا وقيل هو في القيمة وهو كناية عن الشدائد وفي الحديث ان الملائكة لتضع
اجنحتها لطالب العلم يحتمل ان يراد من الملائكة العموم ويحتمل ارادة الكاتبين ويحتمل ان يكون صنفهم هذا
في الدنيا ويحتمل في الاخرة ويحتمل في الدارين جميعا وكل ذلك عبارة عن توقير الملائكة طلاب العلم و
قدرتهم في جنب تمام البحث فيه وفيه كان اهل الجاهلية يفيضون بايجاف الخيل وايضاع الابل اي اسراعها
والايضاع الاسراع وكذلك الاهطاع والوضيع من الناس الدني ومنه الحديث لو كان الوضيع في
بئر لبعث الله اليه ريحا ترفعه ووضع الرجل بالضم يوضع ضعة صار وضيعا ووضع من فلان اي حط من درجته
والوضع الحط ومنه حديث التيمم فلما وضع الوضوء عمن لم يجد الماء اثبت بعض الغسل مسحا والتواضع التذلل
وفي الحديث ما تواضع احد لله الا رفعه في الدنيا وفي الاخرة وفي كليهما والوضع الطرح ومنه قوله هذا عنه موضوع
اي مطروح غير مكلف به ومنه وضع عن امتي كذا ومنه ملعون من وضع رداءه في مصيبة غيره وكان ذلك
صاحب المصيبة قاعدته ان يطرح رداءه ليعرف انه صاحب المصيبة فاذا فعل غيره ذلك اوهم انه صاحب المصيبة فيوقع الغلط
فنهي عن ذلك وفي حديث الحج فاوضع في وادي محسر اي اسرع فيه اذا اتيته يقال وضع البعير يضع وضعا واوضعه راكبه
ايضاعا اذا حمله على سرعة السير والمواضعة المخاطرة ومنه بيع المواضعة اعني المخاطرة وهي خلاف المرابحة ماخوذة
من الوضع وهي ان يبيع براس المال ووضيعة معلومة وفي الحديث الوضيعة بعد الصفقة حرام ولعل المراد شدة الكراهة

والموضع مصدر قولك وضعت الشيء من يدي وضعا وموضعا ووضعت عن فلان دينه اسقطته عنه ووضعت
المرأة وضعا ولدت ووضعت وضعا بالضم اي حملت في آخر طهرها في مقبل الحيضة فهي واضع ووضعت الشيء
بين يديه تركته هناك والوضيعة الخسارة والنقيصة ومنه الحديث ولو كنت لا اجد الا وضيعة فليس عليك
زكوة وفي الخبر انه كان احدنا ليضع كما تضع الشاة وذلك ان نجوهم كان يخرج منهم كما يخرج البعر من الشاة من
اكلهم ورق الشجر وعدم الغذاء المألوف وفي الحديث وازع ثوبك وضع حيث شئت اي تغوط حيث شئت والحديث
الموضوع المكذوب على رسول الله صلى الله عليه وآله او الائمة عليهم السلام ومن ذلك ما حكي ان غياث بن ابراهيم دخل على المهدي
العباسي وكان يحب المسابقة بالحمام فروى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لا سبق الا في خف او حافر او نصل او جناح فامر له
المهدي بعشرة آلاف درهم فلما خرج قال المهدي اشهد ان قفاه قفا كذاب على رسول الله صلى الله عليه وآله ولكن هذا اراد
ان يتقرب الينا وامر بذبح الحمام وقال انا حملته على ذلك وقد وضع الغلاة والخوارج والزنادقة من
الاحاديث ما لا يحصى وعن الصغاني في كتاب الدر الملتقط انه قال ومن الموضوعات ما زعموا ان النبي
قال ان الله يتجلى للخلائق يوم القيمة عامة ويتجلى لك يا ابا بكر خاصة وانه قال حدثني جبرئيل ان الله لما
خلق الارواح اختار روح ابي بكر من بين الارواح وما روي ان اول ما يعطى كتابه بيمينه عمر بن الخطاب وله
شعاع كشعاع الشمس ومنها من سب ابا بكر وعمر قتل ومن سب عثمان وعليا جلد الحد الى غير ذلك وهو كثير
وقع قوله تعالى اذا وقعت الواقعة يعني قامت القيمة قوله ان عذاب ربك لواقع اي واجب على الكفار ومثله
اذا وقع القول اي وجب وقيل ثبتت الحجة قوله وظنوا انه واقع بهم اي وعلموا انه ساقط عليهم وذلك انهم ابوا
ان يقبلوا احكام التورية فرفع الله الطور على رؤسهم مقدار عسكرهم وكان فرسخا في فرسخ وقيل لهم ان قبلتموها
بما فيها والا ليقعن عليكم فلما نظروا الى الجبل خروا سجدا على شق وجوههم ينظرون الى الجبل فزعا من سقوطه
قوله لا اقسم بمواقع النجوم قيل اي نجوم القرآن اذا نزل لانه نزل نجما نجما وقيل مساقط النجوم في المغرب وفي الحديث
يعني به اليمين بالبراءة من الائمة عليهم السلام يحلف بها الرجل يقول ان ذلك عند الله عظيم وهو قوله
وانه لقسم لو تعلمون عظيم وفي الحديث من وقع في الشبهات وقع في الحرام يعني لكثرة تعاطي الشبهات يصادف
الحرام وان لم يتعمده ويأثم به لتقصيره او يقيله التساهل ويتمرن بحيث يقع في شبهة اغلظ ثم اغلظ الى ان يقع
فيه تحقيقا المداناة الوقوع كما يقي من اتبع نفسه هواها فقد هلك والغرض ان حمى الاملاك حدود محسوسة
يدركها كل ذي بصر الا الغافل او المجنون واما حمى ملك الاملاك فمعقول صرف لا يدركه الا الحذاق ويدخل
فيه من في ماله شبهة او مخالطة ربا وجوائز السلطان والتجارة في اسواق بنوها بغير حق واجتناب بطون مدا
وقناطر بنوها بالاموال المغصوبة والواقعة النازلة الشديدة والجمع وقاع ووقائع وفي حديث ابن عمر فوقع بي
ابي اي لامني وعنفني من قولهم وقعت بفلان اذا لمته ووقعت فيه اذا عبته وذممته والوقعة المرة من الوقوع لسقوط
والواقع المكان المرتفع من الجبل ولعله منه سبحان من يعلم وقع الطير في الهواء ووقع الشيء وقوعا سقط ووقع
في الناس وقيعة اغتابهم ووقع الشيء موقعه اذا صادف محله ووقع في قلبي منه شيء اي حصل في قلبي منه شيء ودغدغة
وموقع الطائر بفتح القاف الموضع الذي يقع عليه والميقعة البارزة الموضع الذي تألفه فيقع عليه والميقعة المطرقة
ومنه الخبر نزل مع آدم الميقعة والسندان والكلبتان والمواقعة الوقاع وهو من كنايات الجماع ومنه الرجل يقع
على امرأته وهي حائض اي يطأها والتوقيع ما يوقع في الكتاب من الجواب ومنه توقيع العسكري ع وغيره
وكع وكيع بن سلمة بن زهير بن اياد وكان ولي البيت بعد جرهم وقد مر ذكره في حزر ولعله هو المشار اليه بقول من قال

شكوت الى وكيع سوء حفظي ÷ فارشدني الى ترك المعاصي ÷ وعلله بان العلم فضل ÷ وفضل الله لا يؤتيه عاصي

ولع الولع اصغر من الجرجيس كما ذكر في الحديث والولوع بالفتح اسم من ولعت به اولع ولعا وولوعا المصدر والاسم
جميعا بالفتح واولع به فهو مولع به بفتح اللام اي مغرى به ومنه انه كان مولعا بالسؤال ومثله اولعت قريشا بعمار اي

صيحتهم يولعون به

باب ما اوله الهاء

هبلع الهبلع مثل الدرهم الاكول وقيل بزيادة الهاء من
البلع والهبلع الكلب السلوقي **هجع** قوله تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون من الهجوع وهو النوم ليلا
والليل هنا في معنى الجمع اي كانوا قليلا من الليالي ما ينامون اي يصلون في اكثرها وفي الحديث كان
القوم ينامون لكن كلما انقلب احدهم قال الحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وفي حديث حسن قال
كانوا اقل الليالي تفوتهم لا يقومون فيها ومنه الدعاء وطال هجوعي وقل قيامي وانتبه بعد هجعة
اي بعد نومة خفيفة من اول الليل وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله ارسل على طول هجعة من الامم لعل المراد على طول مدة
من بعد الامم السالفة والهجعة قد يراد بها الغفلة والجهل والموت ورجل هجع بضم الهاء اي غافل **هرع**
قوله تعالى وجاءه قومه يهرعون اليه اي يستحثون ويتسارعون اليه كانهم يدفعون دفعا لطلب الفاحشة من
اضيافه فاوقع الفعل بهم وهو لهم في المعنى كما قيل اولع فلان بكذا وزهي فلان بكذا وارعد فلان بكذا فجعلوا
مفعولين وهم فاعلون وذلك لان المعنى اولعه طبعه وجلته وزهاه ماله او جهله وارعده غضبه فلهذه
العلة خرجت هذه الاسماء مخرج المفعول بهم وعن الفراء لا يكون الاهراع الا اسراعا مع رعدة ورجل هرع
اي سريع البكاء **هزع** في الخبر اياكم وتهزيع الاخلاق اي تفريقها وتكثيرها قيل نهي عن النفاق ومضى هزيع من
الليل اي طائفة وهو نحو من ثلثه او ربعه وهزع بمعنى اسرع ومثله اهتزع وتهزع **هطع** قوله مهطعين الى الداع
اي مسرعين اليه في خوف واهطع اسرع في عدوه وهطع كمنع اسرع مقبلا خائفا والاهطاع الاسراع في العدو
وفي التفسير اي ناظرين رافعوا رؤسهم الى الداعي وعن تغلب هو الذي ينظر في ذل وخشوع لا يقلع واهطع
اذا مد عنقه وصوب رأسه اي خفضه والمهطع الى صوت الداعي بضم الميم وكسر الطاء المقبل ببصره على الشيء
لا يقلع عنه **هلع** قوله تعالى خلق الانسان هلوعا اي حريصا اذا مسه الشر يعني الفقر والفاقة جزوعا واذا
مسه الخير يعني الغنى والسعة منوعا وفي حديث صفات المؤمن لا جشع ولا هلع من الهلع وهو افحش الجزع
وصف علي ع وعلوت اذ هلعوا يعني الصحابة **همع** في دعاء الاستسقاء غيثا مرتجسا هموعا الهموع بالضم
السيلان وقد همعت عينه تهمع هموعا وهمعانا دمعت **هوع** هاع يهوع هوعا من باب قال وهيوعة
اذا قاء والتهوع التقيؤ **هيع** في الحديث كلما سمع هيعة طار اليها الهيعة الصوت الذي يفزع منه
يخاف من عدو ومعنى طار اليها سارع اليها وقد هاع يهيع هيوعا اذا جبن والهاع الصياح والضجة
وفي حديث علي ع في المرأة المستعدية على زوجها قال لها يا مهيع يا سلفع يا فردع فخجلت المرأة عن
ذلك جاءت تبغيرها فقالت اما قوله يا مهيع فاني والله صاحبة النساء وما انا بصاحبة الرجال
واما قوله يا سلفع فوالله ما كذب علي اني احيض من حيث لا تحيض النساء واما قوله يا فردع فاني المخربة
بيت زوجي وما ابقي عليه والمهيعة بسكون الهاء وفتح الياء هي الجحفة ميقات اهل الشام واهل المغرب
وهي احد المواقيت التي وقتها رسول الله صلى الله عليه وآله وارض مهيعة مبسوطة وبها كانت تعرف فلما ذهب السيل
باهلها سميت جحفة وكانت بعد ذلك دار يحلونها ولهذا دعا النبي ص عليها بنقل وباء المدينة اليها
ومنه يعلم جواز الدعاء على الكفار بالامراض وفي حديث علي ع اتقوا البدع والزموا المهيع هو الطريق
الواسع المنبسط والميم زائدة وهو مفعل من التهيع الانبساط

باب ما اوله الياء

يدع ايدع
الحج على نفسه اوجبه وذلك اذا تطيب لاحرامه **يرع** اليراع جمع يراعة وهي ذباب يطير بالليل كانه
نار **يسع** اليسع هو ابن اخطوب علم اعجمي ادخل عليه اللام كما ادخل على اليزيد وقيل هو ابن عم الياس استخلفه
على بني اسرائيل حين رفعه الله تعالى وفي كتب السير كان اليسع تلميذ الياس فنبأه بعده **يفع** في الحديث الامام كـ
النار على اليفاع اي يضيء للقريب والبعيد الحائر لمن اصطلى اي لمن اراد الاستدفاء واليفاع ما ارتفع من الارض
واليفاع ما ارتفع من كل شيء وايفع الغلام اذا شارف الاحتلام ولم يحتلم وهو من نوادر الابنية فلا يق

موقع ومنه خرج عبد المطلب ومعه النبي صلى الله عليه وآله وقد ايفع ويقال ايضا ايفع الغلام راهق العشرين وفي حديث الصادق ع
لا يحبنا اهل البيت ولد الميافعة اي ولد زنا يقال يافع الرجل جاريته فلان اذا زنا بها **ينع** قوله تعالى انظروا الى
ثمره وينعه اي انظروا الى خروج الثمار نظر الاعتبار وينعه اي نضجه قال المفسر يعني انظروا امر ابتداء خروجه
اذا اثمر الى انتهائه اذا اينع وادرك كيف تنتقل عليه الاحوال في الطعم واللون والرايحة والصغر والكبر
لتستدلوا بذلك على ان له صانعا مدبرا واينع الثمر يونع وينع الثمر كمنع وضرب ينعا وينعا وينوعا فهو
مونع ويانع اذا ادرك ونضج وحان قطافه واينع اكثر استعمالا ومنه حديث اهل البيت ع بنا اينعت الثمار و
اليانع الاحمر من كل شيء والثمر الناضج والينيع واليانع مثل النضيج والناضج بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الغين باب ما اوله الالف

ابغ اباغ بالضم موضع بين الكوفة والرقة

باب ما اوله الباء

ببغ الببغاء بثلاث باءات موحدات اولهن وثالثهن مفتوحتان والثانية ساكنة وبالغين المعجمة الطائر الاخضر المسمى بالدرة بالدال المهملة المضمومة والناس كالوا بتعليمه مطرق وعن الزمخشري الببغاء تقول ويل لمن كانت الدنيا همه **بزغ** قوله تعالى فلما راى الشمس بازغة اي طالعة من قولهم بزغت الشمس بزوغا طلعت ومثله فلما راى القمر بازغا ومنه بزغ ناب البعير اذا طلع **بغبغ** في الحديث بعث امير المؤمنين ع الى رجل خمسة اوساق من تمر البغيبغة ببائين موحدتين وغينين معجمتين وفي الوسط ياء مثناة وفي الاخر هاء ضيعة او عين بالمدينة غزيرة كثيرة النخل لآل الرسول ص وفي تاريخ المدينة البغيبغة تصغير البغبغ وهي البئر القريبة الرشاء والبغيبغات والبغيبغة عيون عملها علي بن ابي طالب ع بينبع او كل ما صارت اليه وتصدق بها وبلغ جذاذها في زمنه الف وسق ومنها خيف الاراك وخيف ليلى وخيف الطاس واعطاها حسين بن علي ع عبد الله بن جعفر بن ابي طالب ع ياكل ثمرها ويستعين بها على دينه على ان لا يزوج ابنته من يزيد بن معوية والبغبغة ضرب من الهدير والمبغبغ اسير العجل **بلغ** قوله تعالى ان هذا لبلاغا اي كفاية موصلة الى البغية ومثله هذا بلاغ للناس اي ذو بلاغ اي بيان وهذا اشارة الى المذكور والبلاغ اسم من التبليغ قال تعالى وما على الرسول الا البلاغ المبين اي تبليغ الرسالة قوله ان الله بالغ امره اي يبلغ ما يريد قوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك اي اوصل ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته قال المفسر قد كثرت الاقاويل في ذلك والذي اشتهرت به الروايات عن اهل البيت ع ان الله اوحى الى نبيه ان يستخلف عليا ع وكان يخاف ان يشق ذلك على جماعة من اصحابه فانزل الله تعالى هذه الاية تشجيعا له على القيام بما امره الله بتاديته وحكاية الغدير متواترة فيما بين المؤمنين وان انكرها بعض اهل الخلاف قوله فاذا بلغن اجلهن اي قرب بلوغ اجلهن فامسكوهن بمعروف ونظير ذلك في لغة العرب كثير قال تعالى فاذا قرات القرآن فاستعذ بالله والاستعاذة قبل والبلوغ الوصول ايضا قال تعالى واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن وقوله هديا بالغ الكعبة اي واصلها قوله واذا بلغ الاطفال منكم الحلم الاية هو من قوله بلغ الصبي بلوغا من باب قعد احتلم ولزمه التكليف فهو بالغ والجارية بالغ بغير هاء وربما انث مع ذكر الموصوف قال بعض الافاضل ويعلم البلوغ بانبات الشعر الخشن على العانة او خروج المني الذي منه الولد وهذان الوصفان للذكور والاناث او السن وهو بلوغ خمسة عشر سنة وفي رواية من ثلثة عشر الى اربع عشر وفي اخرى بلوغ عشر واما الانثى فبلوغ تسع ويعلم بلوغ الخنثى بخمسة عشر سنة وبالمني من الفرجين والحيض من فرج النساء مع المني من فرج الرجال والانبات وفي حديث عيسى ع روح من الدنيا ببلغة اي بكفاية وليكفك الخشن وفي الحديث لا تطلبوا امر الدنيا اكثر من البلاغ وهو ما كفى وبلغ مدة الحيوة وفي دعاء الاستسقاء واجعل ما انزلت لنا قوة بلاغا الى حين اي نتوصل به الى حين وزمان وبالغ في الامر مبالغة وبلاغا اذا اجتهد فيه ولم يقصر وفي خبر عايشة يوم الجمل وقد قالت لعلي ع قد بلغت منا البلغين بكسر الباء وضمها

ينع
كتاب الغين
باب ما اوله الالف
ابغ
باب ما اوله الباء
ببغ
بزغ
بغبغ
بلغ

مع فتح اللام الداهية وهو مثل ومعناه بلغت منا كل مبلغ مثل لقيت منه البرحين اي كل الدواهي والبلوغ والابلاغ الانتهاء الى اقصى الحقيقة ومنه البلاغة والاصل فيه ان يجمع الكلام ثلثة اوصاف صوابا في موضع اللغة وطبقا للمعنى المراد منه وصدقا في نفسه وبلغ الرجل بالضم اي صار بليغا والبليغ من يبلغ بلسانه كنه ما في ضميره والبلغة بالضم الكفاية وهو ما يكتفى به في العيش ومنه الحديث في الدنيا فانها دار بلغة ومنزل قلعة اي دار عمل يتبلغ فيها من صالح الاعمال ويتزود ومنزل قلعة اي نتحول عنها في دار الى دار اخرى وتبلغ بكذا اكتفى به وتبلغت به العلة اشتدت **بيغ** في الحديث ان الله فرض على ائمة العدل ان يقدروا انفسهم بضعفة الناس لئلا تبيغ على الفقير فقره اي تهيج به

باب ما اوله الدال

دبغ في الحديث دباغها طهورها يقال دبغ الرجل اهابه من باب قتل ونفع ومن باب ضرب لغة محكية عن الكسائي يدبغه دبغا ودباغة ودباغا بالكسر فيهما والدباغ ما يدبغ به ومنه قولهم الجلد في الدباغ والدباغة بالكسر اسم الصنعة والدبغة بالفتح المرة الواحدة **دغدغ** الدغدغة معروفة **دمغ** قوله تعالى فيدمغه اي يكسره اصله ان يصيب الدماغ بالضرب وهو مثل والدامغ المهلك من دمغته دمغا اي شججته بحيث يبلغ الدماغ فيهلكه ودمغته دمغا من باب نفع كسرت عظم دماغه في الشجه والدماغ بالكسر واحد الادمغة كسلاح واسلحة وفيه على ما حكاه جالينوس ثلث مساكن التخيل في مقدمه والفكر في وسطه والذكر في موخره وفي الحديث الكذاب يدبر في الدماغ اي يقوى به والدامغة احد اصناف الشجاج العشرة

باب ما اوله الراء

ربغ بكسر الباء الموحدة بطن واد عند الجحفة **رسغ** الرسغ من الدواب بالضم وبضمتين للاتباع المستدق الذي بين الحافر وموصل الوظيف من اليد والرجل ومفصل ما بين الساعد والكف والساق والقدم قال الطبرسي في كتاب خلق الانسان الرسغ كردن دست اي رقبة اليد **رصغ** الرصغ لغة في الرسغ **رفغ** يقال عيش رافغ ورفيغ اي واسع طيب ومنه قوله الرفد الروافغ اي العطايا الواسعة والارفاغ المغابن من الاباط واصول الفخذين وعن ابن فارس الرفغ اصل الفخذ وساير المغابن وكل موضع اجتمع فيه الوسخ فهو رفغ وفي المصباح الرفغ ما حول الفرج وقد يطلق على الفرج وهو بضم الراء في لغة اهل العالية والحجاز والجمع ارفاغ كقفل واقفال وفتح الراء في لغة تميم والجمع رفوغ وارفغ مثل فلس وفلوس وافلس **روغ** قوله تعالى فراغ الى آلهتهم اي مال اليهم في خفية ولا يكون الروغ الا كذلك ومثله قوله فراغ عليهم ضربا باليمين وقيل اقبل وراغ الثعلب من باب قال يروغ روغا وروغانا ذهب يمنة ويسرة في سرعة خديعة فلا يستقر في جهة والرواغ بالفتح اسم منه

باب ما اوله الزاء

زيغ قوله زاغت عنهم الابصار اي مالت عن مكانها والزيغ الميل عن الحق ومنه قوله فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم اي فلما مالوا عن الحق والطاعة امال الله قلوبهم عن الايمان والخير قوله ما زاغ البصر اي ما مال بصره ص عما راه قوله تزيغ قلوب فريق منهم اي تميل عن الحق وفي الدعاء ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني اي لا تمله عن الايمان والمراد لا تسلبني التوفيق بل ثبتني على الاهتداء الذي منحتني به وزاغت الشمس اي مالت وزالت عن اعلى درجات ارتفاعها وهو ثلث زوال يعرفه الله وزوال يعرفه الملك وزوال يعرفه الناس وفي الخبر سال جبرئيل هل زالت الشمس فاجاب بلا ونعم وقال قطعت الشمس بين قولي لا ونعم مسيرة خمسمائة عام والزيغ الشك والجور والعدول عن الحق ومنه قتال اهل الزيغ اي اهل الشرك والزاغ نوع من الغربان يقال له الزاغي وغراب الزرع وهو غراب اسود صغير قد يكون محمر المنقار والرجلين ويقال غراب الزيتون لانه ياكل وهو لطيف الشكل حسن المنظر قال في حيوة الحيوان

باب ما اوله السين

سبغ قوله تعالى واعمل سابغات اي دروعا واسعة ضافية وهو اول من اتخذها وكانت قبل صفايح واسباغ النعمة توسعتها ومنه الدعاء واسبغ علينا نعمك اي افضلها علينا سابغة واسعة قيل وتعدية الاسباغ بعلى لتضمنه معنى الافاضة واسباغ الوضوء اتمامه واكماله وذلك في وجهين اتمام ما فرض الله تعالى واكماله على ما سنه رسول الله ص ومنه اسبغ الوضوء بفتح همزة اي ابلغه مواضعه واوفوا كل عضو

بيغ
باب ما اوله الدال
دبغ
دغدغ
دمغ
باب ما اوله الراء
ربغ
رسغ
رصغ
رفغ
روغ
باب ما اوله الزاء
زيغ
باب ما اوله السين
سبغ

حقه والحمد لله سابغ النعم اي كاملها وتامها والسبوغ الشمول وذو السبوغ درع رسول الله سميت بذلك لتمامها
وسعتها واسبغوا لليتيم في النفقة اي وسعوا عليه بها **سيغ** قوله تعالى لبنا خالصا سائغا اي سهل المرور في الحلق
ومثله سائغ شرابه قوله يتجرعه ولا يكاد يسيغه اي يجيزه من قولهم ساغ له ما فعل اي جاز له ذلك وسوغت
له ذلك اي جوزته له وسغ في الارض ما وجدت مساغا اي ادخل فيها ما وجدت مدخلا وساغت به الارض اي ساخت
ولم يجد في الارض مساغا اي طريقا يمكنه المرور منها **باب ما اوله الشين** **شغشغ** الشغشغة ضرب من
الهدير والشغشغة تحريك السنان في المطعون **باب ما اوله الصاد** **صبغ** قوله تعالى صبغة الله ومن احسن
من الله صبغة قال الشيخ ابو علي صبغة الله مصدر مؤكد ينتصب عن قوله آمنا بالله كما انتصب وعد الله
عما تقدم وهي فعلة من صبغ كالجلسة من جلس وهي الحالة التي يقع عليها الصبغ والمعنى تطهير الله لان
الايمان يطهر النفوس والاصل فيه ان النصارى كانوا يغمسون اولادهم في ماء اصفر يسمونه العمودية
ويقولون هو تطهير لهم فامر المسلمون ان يقولوا آمنا وصبغنا الله بالايمان صبغة لا مثل صبغتكم و
طهرنا به تطهيرا لا مثل تطهيركم ولا احسن من صبغة الله وفي الغريب الصبغة دين الله وفطرته التي فطر الناس
عليها قال وانما سميت الملة صبغة لان النصارى استعاضوا في ختان اولادهم بماء اصفر يصبغ اولادهم
فرد الله سبحانه وتعالى عليهم قوله صبغا للآكلين الصبغ بكسر الصاد ما يصبغ به من الادام اي يغمس فيه الخبز ويؤكل
ويختص بكل ادام مايع كالخل ونحوه والجمع اصباغ وصبغت الثوب من بابي نفع وقتل ومن باب ضرب لغة صبغا
صبغا وثياب مصبغة شدد للكثرة والثوب الصبيغ اي المصبوغ والاصبغ من الخيل الذي ابيضت ناصيته
او ابيضت اطراف ذنبه والاصبغ من الطير ما ابيض ذنبه والاصبغ بن نباتة قد مر ذكره **صدغ** الصدغ
بالضم ما بين لحظ العين الى اصل الاذن ويسمى الشعر المتدلي عليه ايضا صدغا وفي صدغ معقرب والجمع اصداغ
مثل قفل واقفال وربما قيل سدغ بالسين لما حكاه الجوهري عن قطرب محمد بن المستنير ان قوما من بني تميم يقلبون
السين صادا عند اربعة احرف عند الطاء والقاف والغين والخاء يقولون سراط وصراط وبسطة وبصطة
وسيقل وصيقل ومسبغة ومصبغة وسخر لكم وصخر لكم **صمغ** في حديث علي عليه السلام ولقد خلق الخرزة وقرفه وقرف
الصمغة يقال تركه على مثل مقرف والصمغة اذا لم يترك له شيئا لان الصمغة تقتلع من شجرتها حتى لا يبقى
عليها علقة والصمغ واحد صموغ الاشجار والجمع صموغ مثل تمر وتمور قال الجوهري وانواعه كثيرة واما الذي
يقال له الصمغ العربي فصمغ الطلح **صوغ** في الحديث لا تسلم ابنك صائغا فانه يعالج زين امتي الصائغ الذي
يصوغ الحلي يقال رجل صائغ لمن كانت صنعته ذلك ويقال فلان يصوغ الكذب وهو استعارة وصاغه الله صيغة
حسنة اي خلقه **باب ما اوله الفاء** **فدغ** في الحديث اذا وطئ بيض النعام ففدغها فكذا الفدغ
شدخ الشيء المجوف وفدغ البيض فدغا من باب نفع كسره **فرغ** قوله تعالى فاصبح فؤاد ام موسى فارغا اي خاليا
من الصبر او فارغا من الاهتمام به لان الله تعالى اوعدها برده قوله افرغ عليه قطرا اي اصب عليه نحاسا مذابا
ومثله قوله افرغ علينا صبرا اي اصبب قوله سنفرغ لكم ايها الثقلان هو مستعار من قول الرجل لمن يتهدده سافرغ
لك اي سانجرد للايقاع بك من كل ما يشغلني عنك حتى لا يكون في شغل سواك وقيل سنفرغ لكم اي سنحاسبكم
فالفراغ مجاز عن الحساب وفي الحديث خلق الله الجنة فلما فرغ قضاه او اتمه ونحو ذلك مما يشهد بانه مجاز
القول لانه سبحانه لا يشغله شان عن شان والفراغ من الشيء الخلاص منه والفراغ خلاف الشغل وعناه
لرجل لا يفرغ نفسه بكل جمعة لامر دينه وفي الحديث الله يبغض كثرة الفراغ وفرغ من الشغل من باب قعد فروغا
وفرغ يفرغ من باب تعب لغة وافرغت الماء في الاناء صببته فيه وافرغت عليهم النعمة صببتها عليهم ويفرغ على
يده الماء اي يصبه عليها وافرغت الدماء ارقتها والفراغة ماء الرجل وهو النطفة واستفرغ مجهوده
بذله وفي حديث الغسل كان يفرغ على راسه ثلث افراغات هي جمع افراغة وهي المرة الواحدة من الافراغ

بعا فرغ

سبغ — باب ما اوله الشين — شغشغ — باب ما اوله الصاد — صبغ — صدغ — صمغ — صوغ — باب ما اوله الفاء — فدغ — فرغ

يقال افرغت الاناء افراغا وفرغته تفريغا اذا قلبت ما فيه **باب ما اوله اللام** **لثغ** اللثغة كغرفة
حبسة في اللسان حتى تصير الراء غينا او لاما والسين ثاء ومنه الالثغ الذي يحول لسانه من السين
الى الثاء وقيل من الراء الى الغين او الى الياء وقد لثغ بالكسر يلثغ من باب تعب لثغا فهو الثغ وامراة لثغا
مثل احمر وحمراء وهي سيئ اللثغة بالضم **لدغ** لدغته العقرب تلدغه لدغا من باب نفع لسعته فهو ملدوغ
ولديغ ولدغته الحية عضته والمراة لديغ ايضا والجمع لدغى مثل جريح وجرحى **باب ما اوله الميم**
مرغ في حديث عمار في الجنابة تمرغت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الخبر اجنبنا في سفر وليس عند الماء فتمرغنا في
التراب التمرغ في التراب التمعك والتقلب فيه يقال مرغته في التراب تمريغا فتمرغ اي معكته فتمعك والموضع
متمرغ بالفتح وكان عمار ظن ان الجنب يحتاج الى وصول التراب الى جميع بدنه كالماء فلذا فعله **مضغ** قوله تعالى
فخلقنا العلقة مضغة المضغة بالضم قطعة لحم حمراء فيها عروق خضر مشتبكة سميت بذلك لانها بقدر ما
يمضغ ومضغت الطعام مضغا من بابي نفع وقتل علكته والمضاغ كسلام ما يمضغ والمضاغة بالضم ما يبقى
في الفم مما يمضغ وقلب الانسان مضغة من جسده اي قطعة منه وامضغ شيئا من الاذخر اي اعلك والماضغان
اصول اللحيين عند منبت الاضراس قال الجوهري ويقال عرقان في اللحيين **مغمغ** المغمغة الاختلاط **باب**
ما اوله النون **نبغ** نبغ الشيء ينبغ نبوغا اي ظهر ومنه ابن النابغة لعمرو بن العاص لظهورها
وشهرتها في البغي ونبغ الرجل في الشعر اذا قال واجاد ومنه سمي النوابغ من الشعراء ونابغة الذبياني كان في
زمن النعمان بن المنذر وهو القائل رب ساع لقاعد فضرب مثلا من امثالهم **نزغ** قوله تعالى نزغ الشيطان
بيني وبين اخوتي اي افسد بيننا وحمل بعضنا على بعض قوله فاما ينزغنك من الشيطان نزغ النزغ شبه
النخس وكان الشيطان ينخس الانسان اي يحركه ويبعثه على بعض المعاصي ولا يكون النزغ الا في الشر
قوله ينزغ بينهم اي يفسد بينهم ويهيج **نسغ** النسغ مثل النخس يقال نسغه بالسوط اي نخسه **نشغ** النشغ
الشهيق من الصدر حتى يكاد يبلغ به الغشي اي يعلو نفسه كانه شهيق من شدة ما يرد عليه **باب ما اوله**
الواو **وتغ** الوتغ بالتحريك الهلاك وبوتغه اهلكه **وزغ** في الحديث الوزغ رجس وهو مسخ كله وعن
الباقر عليه السلام انه قال لما ولد مروان عرضوا به لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدعو له فارسلوا به الى عايشة فلما قربته منه قال اخرجوا
عني الوزغ بن الوزغ وفيه انه امر بقتل الوزغ وفيه ليس يموت من بني امية ميت الا مسخ وزغا الوزغ بالتحريك
واحد الاوزاغ والوزغان وهي التي يقال لها سام ابرص وهي حيوان صغير اصغر من العظاية ويقال انه كان ينفخ على نار
ابرهيم عليه السلام وفي حديث الصادق عليه السلام قال كنت مع ابي قاعدا في الحجر فاذا بوزغ يولول بلسانه فقال ابي للرجل اتدري
ما يقول هذا الوزغ فقال لا اعلم فقال انه يقول والله لئن ذكرتم عثمان بشتيمة لاشتمن عليا ثم قال ان عبد الملك
ابن مروان لما نزل به الموت مسخ وزغا فذهب من يدي من كان عنده وكان عنده ولده فلما ان فقدوه عظم ذلك
عليهم فلم يدروا كيف يصنعون ثم اجتمع امرهم ان ياخذوا جذعا فيصنعونه كهيئة الرجل قال ففعلوا ذلك والبسوا
الجذع درع حديد ثم القوه في الاكفان فلم يطلع احد من الناس الا انا وولده **ولغ** في الحديث سئل عن الاناء
تلغ فيه الكلاب هو من ولغ الكلب في الاناء كوهب يهب ووجل يوجل ولوغا اذا شرب باطراف لسانه ويقال الولوغ شرب
الكلب من الاناء بلسانه او لطعه له واكثر ما يكون في السباع وفي حديث علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه ليدي قوما
قتلهم خالد بن الوليد فاعطاهم حتى ميلغة الكلب وهي الاناء الذي يلغ فيه الكلب يعني اعطاهم قيمة كل ما ذهب
لهم حتى قيمة ميلغة الكلب

كتاب الفاء

بسم الله الرحمن الرحيم

باب ما اوله الالف **ارف** في الحديث اي مال اقتسم وارف عليه فلا شفعة فيه اي حد وعلم وفيه لا
تقطع الشفعة وهي الحدود المعالم جمع ارفة مثل غرفة وغرف وفي رواية ويقال بالثاء المثلثة ايضا وفيه قضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة ما لم تورف يعني ما لم يقسم المال ويحد **ازف** قوله تعالى ازفت الآزفة اي قربت القيمة ودنت سميت

باب ما اوله اللام — لثغ — لدغ — باب ما اوله الميم — مرغ — مضغ — مغمغ — باب ما اوله النون — نبغ — نزغ — نسغ — نشغ — باب ما اوله الواو — وتغ — وزغ — ولغ — باب ما اوله الفاء — ارف — ازف

بذلك لقربها الآن كل ما هو آت قريب يقال ازف شخوص فلان ازفا من باب تعب وازوفا اي قرب ومثله قوله
أسف
انذرهم يوم الآزفة **أسف** قوله تعالى غضبان اسفا اي شديد الغضب متلهفا على ما اصابه قوله يا اسفا على يوسف
اي يا حزناه عليه والاسف الحزن قوله فلما آسفونا اي اغضبونا وفي الحديث عن الصادق ع ان الله عز وجل لا يأسف
كاسفنا ولكنه خلق اولياء يأسفون ويرضون وهم مخلوقون مربوبون فجعل رضاهم رضى نفسه قال تعالى
من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة ودعاني اليها قال ع وهكذا الرضى والغضب وغيرهما من الاشياء
مما يشاكل ذلك ولو كان يصل الى الله الاسف والضجر وهو الذي خلقهما وانشأهما لجاز للقائل ان يقول ان
الخالق يبيد لانه اذا دخله الغضب والضجر دخله التغيير واذا دخله التغيير لم يؤمن عليه الابادة ولم يعرف
المكون من المكون ولا القادر من المقدور ولا الخالق من المخلوق تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا واساف كسحاب
وسحاب صنم وضعها عمرو بن يحيى على الصفا ونائلة على المروة وكان يذبح عليهما تجاه الكعبة وهما اساف بن عمرو ونائلة
بنت سهل كانا شخصين من جرهم فجرا في الكعبة فمسخا حجرين فعبدتهما قريش وقالوا لولا ان الله رضي ان يعبد هذان
ما حولهما عن حالهما وفي الخبر لا تقتلوا اسيفا الاسيف الشيخ الفاني وقيل العبد وقيل الاسير ويوسف النبي ع ولد يعقوب
ومعناه مأخوذ من اسف اي غضب لانه اغضب اخوته بما ظهر من فضله عليهم وشدة محبة والده له وفيه ستة اوجه ضم السين
أفف
وكسرها وفتحها مع الهمزة وتركها وفي كتب السير عاش يوسف مائة وعشرين سنة **أفف** قوله تعالى ولا تقل لهما اف
كلمة تقال لما يتضجر منه ويستثقل ومثله قوله اف لكم ولما تعبدون وفيها على ما قيل تسع لغات اف بحركات الثلث بغير
تنوين وبالحركات الثلث مع التنوين وافة واف واف والافصح ما ورد به الكتاب العزيز وذكر فيه اربعين لغة واقتصر في
ض على ست ومنه الحديث اذا قال الرجل لاخيه اف انقطع ما بينهما من الولاية واففت بفلان تأفيفا اذا قلت له
اف لك واما قولهم اف وتف فذكر في المجمل عن تغلب انه قال الاف قلامة الظفر وقال غيره الاف ما رفعته من الارض
ألف
من عود او قصبة وفي الخبر القى ثوبه على انفه ثم قال اف اف قال في بيه ومعناه الاستقذار لما شم **ألف** قوله تعالى
خير من الف شهر هي ثلث وثمانون سنة واربعة اشهر وكان استقلال امارة بني امية منذ بيعة الحسن بن علي ع
المعونة وذلك على رأس اربعين سنة وكان انفصال دولتهم على يد ابي مسلم الخراساني سنة اثنين وثلثين ومائة وذلك
اثنان وتسعون سنة تسقط منها خلافة ابن الزبير ثمان سنين وثمانية اشهر بقي ثلث وثمانون سنة واربعة
اشهر كذا ذكره في المجمع قوله لايلاف قريش هو مصدر الفت المكان ايلافا والمعنى على ما ذكره الشيخ ابو علي ره اي فعلنا
ذلك باصحاب الفيل نعمة منا على قريش مضافة الى نعمتنا عليهم في رحلة الشتاء والصيف وقيل معناه فعلنا ذلك
لتألف قريش بمكة وتمكنهم المقام بها فانهم هابوا من ابرهة لما قصدها وهربوا منه فاهلكناهم لترجع قريش
الى مكة ويألفوا بها ويولد محمد ص فيبعث الى الناس بشيرا ونذيرا وقوله لايلاف قريش تعلق بقوله كعصف
مأكول لانهما في مصحف ابي سورة واحدة بلا فصل والمعنى انه اهلك الحبشة الذين قصدوهم حتى ينتظم لهم
في رحلتيهم فلا يجترى عليهم وقال الزجاج معناه اهلك الله اصحاب الفيل لتبقى قريش وما الفوا من رحلة الشتاء
والصيف وقيل يتعلق اللام بقوله فليعبدوا رب هذا البيت امرهم الله عز وجل ان يعبدوه لاجل ايلافهم رحلة
الشتاء والصيف ويجعلوا عبادتهم اياه شكرا لهذه النعمة واعترافا بها وكانت لقريش رحلتان يرحلون في
الشتاء الى اليمن وفي الصيف الى الشام فيتجرون ويمتارون وقرئ لئلاف مختلسة الهمزة وقرئ والافهم و
الفهم يقال الفته الفا والافا وقد جمعهما قول الشاعر ؛ زعمتم ان اخوتكم قريش ؛ لهم الف وليس لهم الاف ؛
ورحلة مفعول به لايلافهم واراد رحلتي فافرد لامن الالتباس كما قيل ؛ كلوا في بعض بطنكم تعفوا ؛ والتنكير في
جوع وخوف لشدتهما يعني اطعمهم بالرحلتين من جوع شديد كانوا فيه وآمنهم من خوف عظيم وهو خوف اصحاب
الفيل او خوف التخطف في بلدهم ومسائرهم قوله وهم الوف هي جمع الف والالف من الاعداد معروف وجمع القليل
على آلاف وفي الكثير الوف وبهما ورد الكتاب العزيز قوله الفوا اي وجدوا قوله والمؤلفة قلوبهم اي المستمالة قلوبهم

بالمودة والاحسان وكان النبي ص يعطي المؤلفة قلوبهم من الصدقات وكانوا من اشراف العرب فمنهم من كان
يعطيه دفعا لاذاه ومنهم من كان يعطيه طمعا في اسلامه واسلام اتباعه ومنهم من كان يعطيه ليثبت على اسلامه
لقرب عهده بالجاهلية وفي الحديث المؤلفة قلوبهم هم قوم وحدوا الله وخلعوا عبادة من دون الله ولم تدخل
المعرفة قلوبهم ان رسول الله ص وكان رسول الله ص يتألفهم بالمال والعطاء حتى يحسن اسلامهم ويعلمهم
يعرفهم كما يعرفوا فجعل لهم نصيبا في الصدقات لكي يعرفوا ويرغبوا والتألف المداراة والاستيناس والالف
بين الشيئين جمع ومنه قوله ولكن الله يؤلف بينهم والالفة اسم من الائتلاف وهو الالتئام والاجتماع
واسم الفاعل مثل علم والف الموضع ايلافا من باب اكرمت والفته الفة وآلفا من باب قاتل
والمالف الموضع الذي يألفه الانسان وفي حديث ابن عباس وقد علمت قريش ان اول من اخذ لها الايلاف
هاشم الايلاف العهد والذمام كان هاشم بن عبد مناف اخذه من الملوك لقريش ومنهم وما العلم
والعمل الا الفان مؤتلفان هو من قولهم الفته الفا من باب علم اذا انست به واحببته والاسم الالفة بالضم و
الائتلاف نقيض الاختلاف وفي الحديث المؤمن مألوف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف والالف حرف
من حروف المعجم ولها مواضع تكون للضمير نحو امنا بربنا وتكون مبدلة من الواو نحو بوب ومن الياء
نحو يا اسفا اصله اسفي ومن الهمزة نحو آمن ومن النون الخفيفة نحو لنسفعا ومن التنوين والوقف نحو رأيت
زيدا ونحو ضاربه ضربا وتكون للتأنيث نحو حبلى وللجمع نحو قوم غرثى وللتثنية وتكون للوصل في رؤس
الآي في الوقف نحو فاضلونا السبيلا وتكون للنداء نحو وازيداه وتكون للوصل في الخط دون اللفظ كقوله
فاضرب به وتكون للالحاق في الخط دون اللفظ كقوله كفروا وصدوا قال الخليل زيدت في الخط فرقا
بين الواو واو الاضمار والاصلية نحو لو وقيل للفرق بين المضمر المتصل والمنفصل نحو صدوكم وصدوا وقيل
للفرق بين هذه الواو وواو العطف كذا في شمس العلوم وفي حديث الائمة عليهم السلم وما عسيتم تردون من
فضلنا الا الفا غير مقطوعة قال بعض الشارحين قوله الا الفا غير مقطوعة احترازا عن الهمزة وكناية
عن الوحدة قال ويمكن ان يكون اشارة الى الف منقوشة ليس قبلها صفر او غيره ومحصله لم تروا من فضلنا
أنف
سوى القليل المتناهي في القلة **أنف** قوله تعالى آنفا اي الساعة وهو اول وقت يقرب منا من قولك استأنف
الشيء اي ابتدأته وفي الحديث المؤمن كالجمل الانف وفي مثله المؤمن هينون لينون كالجمل الانف ان قيد
انقاد وان استنيخ على صخرة استناخ والجمل الانف اي المأنوف الذي عقر الخشاش انفه فهو لا يمتنع على قائده
للوجع الذي به وكان الاصل ان يقال مأنوف لانه مفعول كما يقال مصدور ومبطون للذي يشتكي صدره وبطنه و
جاء هذا على الشذوذ وقيل الانف الذلول ويروى الآنف بالمد وهو بمعناه وانف من الشيء من باب تعب انف
انفا اذا كرهه وعزفت نفسه عنه وفي الحديث سئل عن سبحان قال تنزيه لله تعالى كما ان سبحان تنزيه قال بعض الشارحين
الانفة في الاصل الضرب على الانف ليرجع ثم استعمل لتبعيد الاشياء فيكون هنا بمعنى رفع الله عن مرتبة المخلوقين
بالكلية لانه تنزيه عن صفات الرذائل والاجسام وانف من الشيء ان استنكف وهو الاستكبار وانف كل شيء طرفه
وانف كل شيء اوله وانف الرجل وغيره معروف والجمع انف وانوف وآناف ومنه حديث من احدث في الصلوة فليأخذ بانفه
وليخرج قال بعض الشارحين انما امر بذلك ليوهم المصلين ان به رعافا وهو نوع من الادب في ستر العورة واخفاء القبيح
والكناية بالاحسن عن الاقبح ولا يدخل في باب الكذب والرياء وانما هو من باب التجمل والحياء وطلب السلامة من
الناس وفي الخبر شجاعة المرء على قدر انفته الانفة حمية الانف وثوران الغضب لما يتخيل من مكروه يعرض استنكافا
أوف
له واستنكافا من وقوعه وظاهر كونه مبدأ للشجاعة في الاقدام على الامور وجاء انفا اي من قبل ومنه قوله ع في
عصا موسى وان عهدي بها انفا وهي خضراء وانزلت علي سورة آنفا اي الوقت يقرب مني **أوف** في الحديث ذكر
الآفة وهي العاهة والبلية الشديدة التي قلما يخلو الانسان عنها وقد ايف الزرع على ما لم يسم فاعله اي اصابته

أثر فهو مؤثر مثال معروف **باب ما أوله التاء** تحف في الحديث أول ما يتحف به المؤمن يغفر لمن يمشي خلف
جنازته ومثله الطلب تحفة الصائم التحفة بالتحريك كرطبة طرفة الفاكهة والجمع تحف كرطب وتستعمل في غير الفاكهة
من الألطاف والبر يقال أتحفه بشيء من التحفة ومنه قوله ما من يوم وليلة إلا ولي فيها تحفة من الله عز وجل وأ
تحفة وحفة فأبدلت الواو تاء كما في تراث وإنما ذكرناها في هذا الباب لقرب التفاهم وفي الحديث تحفة المؤمن
الموت وذلك لما يصيبه من الأذى في الدنيا وما له عند الله من الخير الذي لا يصل إليه إلا بالموت
وما أحسن ما أنشده بعضهم قد قلت إذ مدحوا الحياة وأسرفوا في الموت ألف فضيلة لا تعرف فمنها أمان عذابه
بلقائه وفراق كل معاشر لا ينصف **ترف** قوله تعالى أترفناهم ونعمناهم في الملك ومثله قوله واترفوا وقوله
تعالى مترفوها أي الذين نعموا في الدنيا في غير طاعة الله والمترف المتقلب في لين العيش والمترف المتروك
يصنع ما يشاء وإنما قيل للمتنعم مترف لأنه لا يمنع من تنعمه فهو مطلق فيه والمترف المتنعم المتوسع في ملاذ
الدنيا وشهواتها من الترفه بالضم وهي النعمة والترف التنعم والنعت ترف وأترفته النعمة أطغته **تلف**
التلف بالتحريك الهلاك وقد تلف الشيء وأتلفه غيره وذهبت نفس فلان تلفا أي هدرا ورجل متلاف
أي كثير الإتلاف لماله **تنف** في الخبر سافر رجل بأرض تنوفة الأرض التنوفة القفر وقيل البعيدة الماء وجمعها
تنائف **باب ما أوله الثاء** **ثقف** قوله تعالى وحيث ثقفتموهم أي وجدتموهم وظفرتم بهم من قولهم ثقفت
الرجل إذا وجدته وظفرت به وتثقفتهم أي تظفر بهم ويثقفوكم أي يظفروا بكم وفي حديث علي أما يسلطن
عليكم غلام ثقيف الذيال الميال قال بعض الشارحين غلام ثقيف هو الحجاج بن يوسف من الأحلاف قوم
من ثقيف والذيال الطويل الذيل يسحبه تبخترا وكنى به عن التكبر وثقيف أبو قبيلة من هوازن والنسبة إليه ثقفي محركتين
ومسجد ثقيف أحد المساجد الملعونة في الكوفة وثقفت الشيء ثقفا من باب تعب أخذته وثقفت الرجل في الحرب
أدركته وفي ق ثقف كسمع صار حاذقا وأخذه وغلام لقن ثقف أي ذو فطنة وذكاء والثقاف ما تسوى به
الرماح **باب ما أوله الجيم** **جاف** جاف بمعنى ذعر وهو مجوف أي خائف **جحف** في الحديث وقت
لأهل الشام الجحفة بضم جيم هي مكان بين مكة والمدينة محاذية لذي الحليفة من الجانب الشامي قريب من
رابغ بين بدر وخليص سميت بذلك لأن السيل أجحف بأهلها أي ذهب بهم وكان اسمها قبل ذلك مهيعة وسمي
ذلك السيل الجحاف بالضم يقال سيل جحاف إذا جرف كل شيء وذهب به وأجحف بعبده كلفه ما لا يطيق ثم
استعير الإجحاف في النقص الفاحش ومنه الحديث انبسطت وبسطوا أجحفت بهم أي أدخلت عليهم النقص
وكلفتهم ما لا طاقة لهم به ولم يجحف بماله لم ينقصه وأجحفت بهم الفاقة أي أفقرتهم الحاجة وأذهبت
أموالهم والمجحفة المنقصة **جدف** الجداف للسفينة معروف ويقال بالدال المهملة والذال المعجمة وهما لغتان
فصيحتان والجمع مجاديف والجدف القبر وهو إبدال الجدث وعن الفراء العرب تعقب بين الفاء والثاء
فيقولون جدف وجدث والتجديف هو الكفر بالنعم وقيل هو استقلال ما أعطاه الله ومنه الخبر لا تجدفوا
بنعمة الله **جرف** قوله تعالى شفا جرف هار أي على قاعدة هي أضعف القواعد والجرف بضم الفاء والعين
وبالسكون للتخفيف ما جرفته السيول وأكلته من الأرض وأشرف أعلاه فهو هار وسيل جراف كغراب الذي
يذهب بكل شيء جمع الجرف جرفة كجحر وجحرة وجرفت الشيء أجرفه جرفا من باب قتل أي ذهبت به كله والمجرفة
بكسر الميم المسحاة تتخذ من الخشب يجرف بها التراب ونحوه **جزف** في الحديث ما كان من طعام سميت فيه كيلا
يصلح مجازفة والجزاف بكسر الفاء والمجازفة المبايعة في الشيء بالحدس من غير كيل ولا وزن ولا عد فارسي
معرب ومنه لا تشتر لي من محاز في شيئا قال بعض الشارحين الذي يكره من بيع الطعام مجازفة البيع اللازم
أما الإباحة المعوضة فتصح مجازفة وللطرفين الرجوع ما دامت العين باقية وبيع المعاطاة من قبيل
الإباحة المعوضة بل القرائن العادية تدل على أنه من قبيل الهبة المعوضة **جعف** جعفي وزان كرسي أبو

قبيلة

قبيلة من اليمن وهو جعفي بن سعد العشيرة والنسبة إليه كذلك **جفف** في الحديث جف القلم بما أنت
لاق يريد ما كتب في اللوح من الكائنات والفراغ منها يقال جف الثوب وغيره بالكسر من باب ضرب وفي لغة
من باب تعب جفا فا وجفوفا بالفتح فيهما إذا ابتل ثم جف فجعل جفاف القلم كناية عن جريانه بالمقادير وإمضائها
والفراغ منها تمثيلا وذلك أبلغ في المراد لأن الكاتب إنما يجف قلمه بعد الفراغ مما يكتب قال بعض الشراح
ولم يوجد هذا اللفظ مستعملا على هذا الوجه فيما انتهى إلينا من كلام العرب فيمكن أن يكون من الألفاظ
المستعارة التي لم يهتد إليها البلغاء فاقتضتها الفصاحة النبوية والجف بضم الجيم وتشديد الفاء وعاء
طلع النخل وهو الغشاء الذي يكون عليه ومنه ما روي فيما سحر به النبي ص فجعل في جف طلعه والجفة بالفتح
جماعة الناس يقال دعيت في جفة الناس أي في جماعتهم **جلف** الجالفة الشجة التي تقشر الجلد مع اللحم ومنه
طعنة جالفة للتي لم تصل إلى الجوف وهي خلاف الجائفة والجلف بالكسر فالسكون القشر ويقال أعرابي جلف
أي جاف قال الجوهري وأصله من أجلاف الشاة وهي المسلوخة بلا رأس ولا قوائم وعن أبي عبيدة أصل الجلف
الدن الفارغ وجلفة القلم سنانه ومنه حديث علي ع إلى دوائك وأطل جلفة قلمك **جنف** قوله تعالى فمن خاف من
موص جنفا أي ميلا وظلما والجنف هو الميل والعدول عن الحق يقال جنف بالكسر يجنف جنفا من باب تعب إذا ظلم وأ
مثله قوله غير متجانف لإثم أي غير مائل إلى الحرام ومتعمد له **جوف** في الحديث ليس عليك مضمضة ولا استنشاق
لأنهما من الجوف أي من الباطن وأصل الجوف الخلاء وهو مصدر من باب تعب ثم استعمل فيما يقبل الشغل والفراغ
فقيل جوف الدار لباطنها وجوف الإنسان وجوف الكعبة والأجوفان البطن والفرج وجوفته تجويفا جعلت له جوفا
ومنه الجائفة في الشجاج وهي الطعنة التي تبلغ الجوف وشيء أجوف وشيء مجوف أي فيه تجويف والجوف المطمئن من
الأرض وأجفت الباب رددته ومنه الحديث من أجاف من الرجال على أهله بابا وأرخى سترا فقد وجب عليه
الصداق وأجيفوا أبوابكم أي ردوها **جيف** قد تكرر في الحديث ذكر الجيفة وهي الميتة من الدواب
والمواشي والجمع جيف كسدرة وسدر سميت بذلك لتغير ما في جوفها وفي الحديث الجيف كلها سواء إلا الجيفة
قد أجيفت أي تغيرت طعم الماء بريحها **باب ما أوله الحاء** **حتف** الحتف الموت والجمع حتوف ولم يأت
منه فعل يقال مات حتف أنفه أي على فراشه من غير قتل ولا ضرب ولا غرق ولا حرق وخص الأنف لما يقال إن
روحه تخرج من أنفه بتتابع نفسه أو لأنهم كانوا يتخيلون أن المريض تخرج روحه من أنفه والجريح من جراحته **جحف**
الحجفة بالتحريك الترس وذلك إذا كانت من جلود وليس فيها خشب وتسمى درقة أيضا والجمع حجف وحجاف قصبة
وقصبات **حذف** الحذف يستعمل في الضرب والرمي معا وحذف الشيء إسقاطه ومنه حذفت من شعري ومن
ذنب الدابة أي أخذت من نواحيه حتى سويته فقد حذفته ومنه مواضع التحذيف بالذال المعجمة وهي ما بين منتهى
العذار والنزعة طرف منه على رأس الأذن والطرف الثاني على زاوية الجبين ينبت عليها شعر خفيف تحذفه النساء
والمترفون وحذفته حذفا من باب ضرب قطعته والحذف الرمي بأطراف الأصابع يقال حذفه بعصا وفي بعض النسخ بالخاء المعجمة
والحذف غنم سود صغار جرد ليس لها آذان ولا أذناب يجاء بها من اليمن الواحدة حذفة مثل قصب وقصبة
وبتصغير الواحد سمي الرجل حذيفة وحذيفة اليمان أحد الأركان الأربعة من أصحاب علي ع ولاه عمر المدائن ومات بها
سنة ست وثلاثين **حرف** قوله تعالى يحرفون الكلم من بعد مواضعه أي يحرفون كلام الله من بعد مواضعه أي من بعد أن فرض
فروضه وأحل حلاله وحرم حرامه يعني بذلك ما غيروا من حكم الله تعالى في الزنا ونقلوه من الرجم إلى أربعين جلدة كذا
نقل عن جماعة من المفسرين وقيل نقلوا حكم القتل من القود إلى الدية حتى كثر القتل فيهم قوله ومن الناس من يعبد الله
على حرف يعني على شك من محمد ص وما جاء به فإن أصابه خير يعني عافية في نفسه وماله وولده اطمأن به ورضي به
وإن أصابته فتنة يعني بلاء في جسده أو ماله تطير وكره المقام على الإقرار بالنبي ص ورجع إلى الوقوف والشك ونصب العداوة
لله والرسول ويقال وإن أصابته فتنة يعني بلاء في نفسه انقلب على وجهه أي انقلب عن شكه إلى الشرك خسر الدنيا والآخرة

ذلك هو الخسران المبين قوله الا متحرفا لقتال التحرف الميل الى حرف اى طرف وقيل يريد الكر بعد الفر وتغرير العدو قوله يسمعون كلام الله ثم يحرفونه اى يقلبونه ويغيرونه وحرف كل شى طرفه وشفيره وحده والحرف واحد حروف التهجى ويجى بمعنى الكلام التام ومنه الحديث الاذان والاقامة خمسة وثلثون حرفا يعنى فصلا وفى الحديث سئل عم انهم يقولون نزل القرآن على سبعة احرف فقال كذب اعداء الله ولكنه نزل القرآن على حرف واحد من عند الواحد ولكن الاختلاف يجى من قبل الرواة وغيرهم لما رووه فى اخبارهم من ان القرآن نزل على سبعة احرف ثم انهم اختلفوا فى معناه على اقوال فقيل المراد بالحرف الاعراب وقيل الكيفيات وقيل انها وجوه القراءة التى اختارها القراء ومنه فلان يقرأ بحرف ابن مسعود وعن ابى عبيدة على سبعة احرف اى لغات من لغات العرب قال وليس معناه ان يكون فى الحرف الواحد سبعة اوجه ولكن نقول هذه اللغات السبع معروفة فى القرآن فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة اهل اليمن ثم قال ومما يبين ذلك قول ابن مسعود انى سمعت القراء فوجدتهم متقاربين فاقرؤا كما علمتم انما هو كقول احدهم هلم وتعال واقبل وحروف القسم معروفة وتحريف القلم قطه وتحريف الكلام تغييره عن مواضعه وتحريف الغالين من الغلو وهو التجاوز عن القدر والغالى هو الذى يتجاوز فى امر الدين عما عدل وبين قال الله تعالى ولا تغلوا فى دينكم فان فيكم غلاة فى الدين يتجاوزون فى كتاب الله وسنة رسول الله صم وعن المعنى المراد فيحرفونه عن جهته والحرفة بالضم الحرمان كالحرفة والمحارف بفتح الراء المحروم الذى اذا طلب لا يرزق او يكون لا يسعى فى الكسب وهو خلاف قولك المبارك ومنه الحديث لا تشتر من محارف فان صفقته لا بركة فيها والمحارف ايضا المنقوص من الحظ لا ينمو له مال و الحرف بالضم اسم منه وقد حورف كسب فلان اذا شدد عليه فى معاشه كانه ميل برزقه عنه وفلان يحترف لعياله اى يكتسب من هنا ومن هنا وفى الخبر ان العبد ليحارف على فعل الخير والشر اى يجازى وحريف الرجل الذى يعامله فى حرفته وفلان حريفى اى معاملى ومنه الحديث دلنى على حريف يشترى لى متاعا ويحترف للمسلمين اى يكتسب لهم والحرفة بالكسر الاسم من الاحتراف وهو الاكتساب بالصناعة والتجارة **حشف** فى الحديث لا تدع امتى السحور ولو على حشفة هى بالتحريك اردى التمر الذى لا لحم فيه والضعيف الذى لا نوى له والحشفة ايضا راس الذكر من فوق الختان اذا قطعت وجبت الدية كاملة ومنه حديث على عم فى الحشفة الدية **حفف** قوله تعالى حففناهما بنخل اى اطفناهما من جوانبهما بنخل حفوا بالشى اطافوا به ومنه قوله وترى الملائكة حافين من حول العرش اى مطيفين به مستديرين عليه وفى حديث اهل الذكر فيحفونهم يعنى الملائكة باجنحتهم اى يطوفون بهم ويستديرون حولهم وحفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات ويروى حجبت وقد تقدم شرحه وحف القوم بالقتال اذا دنا وبعضهم بعضا بالسيوف وحف بالعدو حفوفا اسرع وحفت المرأة وجهها من الشعر تحفه حفا من باب قتل نتفته ومثله حفت الدنيا بالشهوات كما يحف الهودج بالثياب وحفت الحاجة بهم اذا كانوا محاويج وحف راسه يحف بالكسر حفوفا اذا بعد عهده بالدهن وحف شاربه يحف حفا احفاه وحفيف الفرس دوى جريه وحفيف الشجر دوى ورقه ومثله حفيف جناح الطير والمحفة بكسر الميم مركب من مراكب النساء كالهودج **حقف** قوله تعالى واذكر اخا عاد اذ انذر قومه بالاحقاف هى جمع حقف وهو الرمل المعوج كحبل واحبال وقيل رمال مستطيلة بناحية شحر وكانت عاد بين جبال مشرفة على البحر بالشحر من بلاد اليمن يقال حقف الشى حقوفا من باب قعد اعوج ومثله احقوقف الرمل والهلال **حلف** قوله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين الحلاف كما ذكره بعض المفسرين هو الثانى حلف لرسول الله صم انه لا ينكث عهدا هماز مشاء بنميم قال كان ينم على رسول الله صم ويهمز بين اصحابه عتل بعد ذلك زنيم قال العتل العظيم الكفر والزنيم المدعى قال الشاعر ؛ زنيم تداعاه الرجال تداعيا ؛ كما زيد فى عرض الاديم الاكارع ؛ سنسمه على الخرطوم قال فى الرجعة اذا رجع امير المؤمنين عم ويرجع اعداؤه فيسمهم بميسم معه كما توسم البهائم وفى الحديث لا حلف فى الاسلام اصل الحلف المعاقدة والمعاهدة على التعاضد والتساعد والاتفاق فما كان منه فى الجاهلية على الفتن والقتال بين القبائل والغارات فذلك الذى ورد النهى عنه فى الاسلام وقيل المحالفة كانت قبل

الفتح وقوله لا حلف فى الاسلام قاله فى زمن الفتح فكان ناسخا ومما نقل ان عمر كان من الاحلاف والاحلاف ست قبائل عبد الدار وجمح ومخزوم وعدى وكعب وسهم سموا بذلك لانهم لما ارادت بنو عبد مناف اخذ ما فى ايدى عبد الدار من الحجابة والرفادة واللواء والسقاية وابت عبد الدار عقد كل قوم على امرهم حلفا مؤكدا على ان لا يتخاذلوا فاخرجت بنو عبد مناف جفنة مملوة طيبا فوضعتها لاحلافهم وهم اسد وزهرة وتيم فى المسجد عند الكعبة ثم غمس القوم ايديهم فيها وتعاقدوا فسموا المطيبين وتعاقدت بنو عبد الدار وحلفاؤها حلفا مؤكدا فسموا الاحلاف لذلك والحلف بالكسر العهد بين القوم والصديق يحلف لصاحبه ان لا يغدر به وحالفه عاهده وتحالفوا تعاهدوا والحلف المعاهدة وحالف بين قريش والانصار اى آخا بينهم والحلف اليمين يقال حلف يحلف حلفا اقسم ومحلوفا ايضا وهو احد ما جاء من المصادر على مفعول كالمجلود والمعقول ورجل حليف اللسان اذا كان حديد اللسان فصيحا وقد تكرر فى الحديث ذو الحليفة هو بضم الحاء المهملة وفتح اللام و اسكان الياء مصغر الحلفة اما واحد الحلفا اعنى النبات المعروف او بمعنى اليمين لتحالف قوم من العرب فيه وهو موضع على ستة اميال من المدينة وميقات الحاج منه **حنف** قوله تعالى ولكن كان حنيفا الحنيف المسلم المائل الى الدين المستقيم والجمع حنفاء والحنيف المسلم لانه تحنف اى تحرى الدين المستقيم والحنف محركة الاستقامة ومنه قولهم دين محمد صم حنيف اى مستقيم لا عوج فيه والحنيف عند العرب من كان على دين ابرهيم عم واصل الحنف الميل ومنه بعثت بالحنيفية السمحة السهلة اى المستقيمة المائلة عن الباطل الى الحق ومثله احب دينكم الى الله الحنيفية اى الطريقة الحنيفية التى لا ضيق فيها قوله فاقم وجهك للدين حنيفا قال امره ان يقيم وجهه للقبلة ليس فيه شى من عبادة الاوثان خالصا مخلصا قوله حنفاء يعنى مائلين عن جميع الاديان الى دين الاسلام مسلمين مؤمنين بالرسل كلهم وفى الحديث القدسى خلقت عبادى حنفاء اى مستعدين لقبول الحق وهو فى معنى كل مولود يولد على الفطرة وقيل اى طاهرى الاعضاء من المعاصى لا انهم خلقهم مسلمين كلهم لقوله تعالى هو الذى خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن وقيل خلقهم حنفاء مؤمنين لما اخذ عليهم الميثاق بقوله الست بربكم قالوا بلى فلا يوجد احد الا وهو مقر بان له ربا وان اشرك به وفى الحديث السواك من الحنيفية اى من السنن الحنيفية وهى عشر سنن الحديث وتحنف الرجل عمل عمل الحنيفية ابو حى من العرب وهو حنيفة بن لجيم بن صعب بن بكر بن وايل وابو حنيفة سابق الحاج اسمه سعيد بن بيان وثقه النجاشى وضعفه غيره وابو حنيفة محمد بن النعمان المعروف واولاد الاحناف هم الاخوة من ام واحدة واباء متعددة **حيف** فى الحديث انا معاشر الانبياء لا نشهد على الحيف يعنى على الظلم و الجور كان يشهد واعلى من ينحل بعضا ولده دون بعض او على من يطلق لغير السنة او على الربا ونحو ذلك والحايف فى حكمه الجائر فيه وقد حاف يحيف اى جار ومنه الحيف فى الوصية من الجائر وقد فسر بالوصية بالثلث ولعله يريد للمبالغة وفى الدعاء لا يطمع شريف فى حيفك اى فى ميلك معه لشرفه

باب ما اوله الخاء

خذف قد جاء خذف الحصاء فى الحديث والمشهور فى تفسيره ان تضع الحصاة على بطن ابهام يدك اليمنى وتدفعها بظفر السبابة وهو من باب ضرب وفى الصحاح الخذف بالحصا الرمى بها بالاصابع وفى رواية البزنطى عن الكاظم عم تخذفهن خذفا وتضعها على الابهام وتدفعها بظفر السبابة وفى المصباح خذفت الحصاة خذفا رميتها بطرفى الابهام والسبابة **خرف** فى الحديث فقراء امتى يدخلون الجنة قبل الاغنياء باربعين خريفا الخريف الزمان المعروف من فصول السنة ما بين الصيف والشتاء وهو بحساب المنجمين احد وتسعون يوما وثمن وهو نصف آب وايلول وتشرين الاول ونصف تشرين الثانى قيل والمراد من قوله باربعين خريفا اربعون سنة لان الخريف لا يكون فى السنة الا مرة واحدة فاذا انقضى اربعون خريفا فقد مضت اربعون سنة وفى مواضع من كتب الحديث الخريف العام والعام السنة وفى بعض الروايات قلت ما الخريف جعلت

فذاك مثال لزاوية في الجنة يسير الراكب فيها اربعين عاما والجمع محتمل وقوله من صام يوما في سبيل الله باعده
الله من النار سبعين خريفا للمضمر المجد المعنى فيه ان الله يباعده من النار مسافة سبعين سنة تقطعها الخيل
المضمرة الجياد ركضا قال بعض شراح الحديث العرب كانوا يؤرخون اعوامهم بالخريف لانه كان اوان جذاذهم
وقطافهم وادراك غلاتهم وكان الامر على ذلك حتى ارخ عمر بن الخطاب بسنة الهجرة والخروف بفتح الخاء الذكر
من اولاد الضان سمي بذلك لانه يخرف من هنا ومن هنا اي يرتع من اطراف الشجر ويتناول والجمع خرفان والمخرف
بفتح الميم المكان الذي يجتنى فيه الفواكه وبكسرها المكتل وخرافة اسم رجل استهوته الجن فكان يحدث بما
راى فكذبوه فقالوا حديث خرافة ايام عمري وفي الخبر عائد المريض على مخارف الجنة يرجع المخارف جمع مخرف
بالفتح وهو الحائط من النخل اي ان العائد فيما يحوزه من الثواب كانه على نخل الجنة يخترف ثمارها **خزف** خزف
في الحديث التدلك بالخزف يبلي الجسد الخزف محركة الجرة وكل ما عمل من طين وشوي بالنار حتى يكون فخارا
فهو خزف **خسف** قوله تعالى وخسف القمر كضرب اذا ذهب ضوءه اي نقص وهو الكسوف ايضا وعن ثعلب اجود خسف
الكلام خسف القمر وكسفت الشمس ولا ينخسفان لموت احد قال بعض الشارحين بفتح اوله على انه لازم و
يجوز ضمها على انه متعد قال ومنعه بعضهم ولا دليل عليه وخسفت العين ضوءها قوله ان نشا نخسف بهم
الارض وقوله ومنهم من خسفنا به الارض يقال خسف الله به الارض خسفا اي غاب به فيها ومثله قوله لخسف
بنا اي لذهب بنا في الارض قال الجوهري وقرئ لخسف بنا على ما لم يسم فاعله قوله فخسفنا به وبداره الارض
الضمير راجع الى قارون وكان سببه ما ذكر انه لما اخرج موسى بني اسرائيل من مصر وانزلهم البادية انزل الله
عليهم المن والسلوى وانفجر لهم من الحجر اثنتا عشرة عينا بطروا وقالوا لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج
لنا مما تنبت الارض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها قال لهم موسى اتستبدلون الذي هو ادنى
بالذي هو خير اهبطوا مصرا فان لكم ما سالتم ففرض الله عليهم دخولها وحرمها عليهم اربعين سنة يتيهون
في الارض فكانوا يقومون من اول الليل ويأخذون في قراءة التورية والدعاء والبكاء وكان قارون معهم
وكان قارون قد امتنع منهم من الدخول في التوبة وكان موسى يحبه فدخل عليه وقال له يا قارون ادخل مع قومك التيه اليه
في التوبة والا انزل بك العذاب فاستهان به واستهزء بقوله فخرج موسى من عنده مغتما فجلس في فناء قصره وعليه جبة
شعر ونعلان من جلد حمار شراكهما من خيوط شعر وبيده العصا فامر قارون ان يصب عليه رماد قد خلط بالماء فصب عليه
فغضب موسى غضبا شديدا وكان في كتفه شعرات كان اذا غضب خرجت من ثيابه وقطر منها الدم فقال موسى يا رب
ان لم تغضب لي فلست لك بنبي فاوحى الله اليه قد امرت الارض ان تطيعك فمرها بما شئت وقد كان قارون امر
ان يغلق باب القصر فاومى موسى الى الابواب فانفرجت فدخل عليه فلما نظر اليه قارون علم انه قد اوتي العذاب
فقال يا موسى اسألك بالرحم الذي بيني وبينك فقال موسى يا ابن لاوي لا تردني من كلامك يا ارض خذيه فدخل
القصر بما فيه في الارض ودخل قارون في الارض الى ركبتيه فبكى وحلفه بالرحم فقال موسى يا ابن لاوي لا تردني من
كلامك يا ارض خذيه فابتلعته الارض بقصره فهلك روي ان الله تعالى عير موسى بما قاله قارون فقال
موسى يا رب انه دعاني بغيرك ولو دعاني بك لاجبته فقال الله ما قلت لا تردني من كلامك فقال موسى يا رب
لو علمت ان ذلك لك رضى لاجبته فقال الله يا موسى وعزتي وجلالي وجودي ومجدي وعلو مكاني لو ان قارون
دعاني كما دعاك فاجبته والخسف النقصان ومنه قولهم رضي فلان بالخسف ومنه الحديث من ترك الجهاد البسه الله
وسيم الخسف ويقال سامه الخسف اي اولاه ذلا وهوانا والخسيف البئر التي تحفر في الحجارة ولا ينقطع ماؤها كثرة
خشف قد تكرر في الحديث ذكر الخشاف هو بالشين قبل الفاء كرمان وهو الخطاف اعني الطائر الليلي سمي خشف
به لضعف بصره والجمع خشاشيف وعن الصغاني هو مقلوب وتقديم الشين افصح والخشف ولد الغزال والجمع
خشوف كحمل وحمول **خصف** قوله تعالى وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة اي يلزقان بعضه على بعض ليسترا به خصف

عورتها

عورتهما من الخصف وهو ضم الشيء الى الشيء والصاقه به ومنه خصفت نعلي اذا اطبقت طاقا على
طاق وخصفت النعل من باب ضرب خرزتها ومنه حديث علي ع خاصف النعل وفي الحديث لا باس بالصلوة
على الخصفة وهو بالتحريك شيء يعمل من خوص النخل وجمعها خصاف كرقبة ورقاب ومنه حديث تبع انه كسا
البيت الخصف وقيل ابرهيم ع وقيل اراد بالخصف فيها الثياب الغلاظ جدا تشبيها بالخصف **خطف** قوله تعالى خطف
الا من خطف الخطفة اي اختلس خلسة من كلام الملائكة والخطفة مثل تمرة المرة يقال خطفه يخطفه من باب
تعب استلبه بسرعة ومن باب ضرب لغة قال الجوهري وهي لغة رديئة لا تكاد تعرف وقد قرأ بها يونس في قوله
يخطف ابصارهم قوله ويتخطف من ارضنا اي يستلب وخطف الشيء اي اختطفه ومنه قوله ويتخطف الناس
من حولهم والخطاف بالفتح هو الشيطان يخطف السمع اي يسترقه وفي الحديث نهى رسول الله ص عن قتل
الخطاف هو بضم الخاء وتشديد الطاء الطائر المعروف يقال له شقفة ورحمة ويسمى زوار الهند ويعرف
الآن بعصفور الجنة وهو من الطيور القواطع الى الناس تقطع البلاد البعيدة رغبة في القرب منهم
وفي حيوة الحيوان ان آدم ع لما اخرج من الجنة يشتكي الوحشة فانسه بالخطاف والزمها البيوت
فهي لا تفارق بني آدم انسا لهم قال ومعها اربع آيات من كتاب الله لو انزلنا هذا القرآن على جبل
الى آخر السورة وتمد اصواتها بقول العزيز الحكيم وفي الحديث تسبيح الخطاف قراءة الحمد وعن كعب الا
الخطاف يقول قدموا خيرا تجدوه والخطاف ايضا شبيه الكلاب من حديد والجمع خطاطيف والخطاف
بفتح الخاء المعجمة وتشديد الطاء اسم سمكة في البحر وخاطف ظله طائر يقال له الرفراف اذا راى ظله
في الماء اقبل ليخطفه **خفف** قوله تعالى فاستخف قومه اي حملهم على الخفة والجهل ومثله لا يستخفنك اي خفف
لا يستجهلنك قوله تستخفونها اي يخف عليكم حملها قوله حملت حملا خفيفا اي خفا عليها ولم يكن كربا
كما تلقى بعض الحبالى من الكرب قوله انفروا خفافا وثقالا اي موسرين ومعسرين وفي الحديث من استخف
بدينه اذا اهانه ولم يعبأ به ولم يعظم شعائره والاستخفاف بالشيء الاهانة به وفي حديث الصادق ع
ان شفاعتنا لا تنال مستخفا بالصلوة اي مستهينا بها مستحقرا لها على جهة التكذيب والانكار لا مطلقا
وفي حديث علي ع تخففوا تلحقوا اي تخففوا من الذنوب تلحقوا من سبقكم في العمل الصالح قال بعض الشارحين
ما سمع كلام اقل منه مسموعا ولا اكثر محصولا ولا ابعد غورها من كلمة وانفع نطقها من حكمة
ومثله نجا المخفون وفي الخبر بين ايديكم عقبة كؤود لا يجوزها الا المخفون من الذنوب واسباب الدنيا
وعلقها هو من قولهم اخف الرجل فهو مخف اذا خفت حاله ودابته واذا كان قليل الثقل وشيء خف بالكسر
اي خفيف والتخفيف ضد الثقل واستخفه خلاف استثقله وفي الحديث استخففتها ونلت منها وقد قارئ فلا
تستخفنها بعد فتين اي نظرت فيها حق النظر فوجدتها لا انفة والخف بالضم للابل ومنه قوله ع لم ترفع
راحلتك خفا الا كتب الله لك كذا وجمعه اخفاف كقفل واقفال وقوله صدقة الخف تدفع الى المتجملين يريد
بالخف الابل كما في قوله لا سبق الا في خف او نصل او حافر والابل هنا من حذف مضاف اي في ذي خف
وفي ذي نصل وذي حافر ومنه الرهان في الخف وفي الخبر نهى عن حمى الاراك الا ما لم تنله اخفاف الابل
اي ما لم تبلغه افواهها بمشيتها اليه والخف ايضا ما يلبس في الرجل وجمعه خفاف ككتاب ومنه الحديث
سبق الكتاب الخفين يريد ان الكتاب امر بالمسح على الرجل لا الخف فالمسح على الخفين حادث بعده
وفي الحديث لم يعرف للنبي ص خف الا خفا اهداه له النجاشي قال بعض الشارحين ظهر عندي من اطلاق اهل
الحرمين ومن تتبع الاحاديث اطلاق الخف على ما يستر ظهر القدمين سوى كان له ساق او لم يكن وفي الحديث
اما لولا الخفاف الى التجمير لكان كذا هي بالخاء المعجمة والفاءين بعدها لعل المراد بها الابل الخفاف المسرعات
اي محل الجمار من جمع الى العد واسرع اليه والله اعلم قال بعض الشارحين ولم اقف المعنى مناسب لذلك ولعل

صواب الخفاف بالخاء المهملة والفائين بمعنى الزمان المستطيل هذا كلامه وهو كما ترى وفي الخبر ايها الناس
انه قد دنا مني خفوف من بين اظهركم اي حركة وقرب ارتحال يريد الانذار بموته **خلف** قوله تعالى جعل الليل
والنهار خلفة بالكسر اي يخلف كل واحد منهما الآخر اذ لو دام احدهما لاختل نظام الوجود ولم يكونا
رحمة لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا وفي الحديث يعني يقضي الرجل ما فاته بالليل بالنهار وما فاته
بالنهار بالليل قوله فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله اي مخالفة رسول الله ص والخلاف المخالفة
او بعد رسول الله ص من اقام خلاف القوم اي بعدهم ومثله قوله واذا لا يلبثون خلافك الا قليلا اي بعدك
قوله لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف اي مخالفة بان يقطع كل شق خلافا اي يده اليمنى ورجله اليسرى
ليبقى في العذاب قيل ان اول من قطع من خلاف وصلب فرعون قوله وما كان لاهل المدينة ومن حولهم من
اهل القرى ان يتخلفوا عن رسول الله ص الآية قال الشيخ ابو علي ره ظاهره خبر ومعناه نهي مثل قوله تعالى
وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ترغبوا بانفسهم عن نفسه الى ان قال ذلك بانهم الخ فذلك اشارة الى
ما دل عليه قوله ما كان لكم ان تتخلفوا من وجوب متابعته اي ذلك الوجوب بسبب انهم لا يصيبهم شيء من
ظماء الخ قوله جعلكم خلائف في الارض اي سكان الارض يخلف بعضهم بعضا واحدهم خليفة ومثله قوله
وجعلناهم خلائف واغرقنا الذين كذبوا قوله لملائكة في الارض يخلفون اي يكونون بدلا منكم قوله
يا داود انا جعلناك في الارض خليفة الخليفة يراد به في العرف معنيين اما كونه خلفا لمن كان قبله من الرسل
او كونه مدبرا للامور من قبل غيره قوله اني جاعل في الارض خليفة في حديث علي ع ان الله اراد ان يخلق
خلقا بيده وذلك بعد ما مضى من الجن والنسناس في الارض سبعة آلاف سنة وكان من شأنه خلق آدم
فكشط عن اطباق السموات وقال للملائكة انظروا الى اهل الارض من خلقي من الجن والنسناس فلما
رأوا ما يعملون فيها من المعاصي وسفك الدماء والفساد في الارض بغير الحق عظم ذلك عليهم و
غضبوا لله واسفوا على اهل الارض ولم يملكوا غضبهم فقالوا ربنا انك انت العزيز الحكيم القادر
الجبار القاهر العظيم الشان وهذا خلقك الضعيف الذليل يتقلبون في قبضتك ويعيشون برزقك
ويتمتعون بعافيتك وهم يعصونك بمثل هذه الذنوب لا تأسف عليهم ولا تغضب ولا تنتقم لنفسك لما تسمع
منهم وترى وقد عظم ذلك علينا واكبرناه فيك فلما سمع ذلك من الملائكة قال اني جاعل في الارض
خليفة الخبر قوله وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض قال الصادق ع هم
الائمة ع قوله ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة وهي ملة الاسلام ولكنه مكنهم من الاختيار
ليستحقوا الثواب فاختار بعضهم الحق وبعضهم الباطل فاختلفوا ولا يزالون مختلفين قوله ولذلك
خلقهم ذلك اشارة الى ما دل عليه الكلام الاول اي ولذلك التمكين والاختيار الذي كان عنه
الاختلاف خلقهم ليثبت الذي يختار الحق ويحسن اختياره وعن الباقر ع في قوله ولا يزالون مختلفين اي
في اصابة القول وكلهم هالك الا من رحم ربك قال هم شيعتنا ولرحمته خلقهم وهو قوله ولذلك خلقهم
قوله رضوا بان يكونوا مع الخوالف قال المفسر وهم النساء والصبيان والمرضى قوله مختلف الوانه يعني العسل مختلف
الوانه ابيض واصفر واحمر وخلف فلان فلانا اذا كان خليفته يقال خلفه في قومه ومنه قوله اخلفني في قومي واخلف
اذا لم يف بوعده ولم يصدق والاسم منه الخلف بالضم قال تعالى ما اخلفنا موعدك وان لك موعدا
لن تخلفه قرئ بالنون وكسر اللام وقرئ بالتاء مضمومة وفتح اللام قوله مستخلفين فيه اي على نفقته في القربات
ووجوه البر ويقال مستخلفين مملكين فيه وفي الحديث ان فينا اهل البيت في كل خلف عدول ينفون عن هذا
الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين الخلف بالتحريك والسكون من يجيء بعد من
مضى الا انه بالتحريك في الخير وبالتسكين في الشر يقال خلف صدق وخلف سوء بالتسكين ومعناهما جميعا

القرن

القرن من الناس والمراد في الحديث المفتوح ومن السكون ما جاء في الخبر سيكون بعد ستين سنة خلف اضاعوا
الصلوة وفي الدعاء اللهم اعط كل منفق خلفا اي عوضا عاجلا مالا او دفع سوء وآجلا ثوابا فكم من
منفق قل ما يقع له الخلف المالي ويقال خلف الله لك خلفا بخير واخلف عليك خيرا اي ابدلك بما ذهب
منك وعوضك عنه ويقال اذا ذهب للرجل ما يخلفه مثل المال والولد اخلف الله لك وعليك واذا ذهب
له ما لا يخلفه غالبا كالاب والام قيل خلف الله عليك وعن بعض الافاضل جوز بعض اللغويين
اخلف بالالف بمعنى عوض في المقامين وفي الدعاء اللهم اخلفه في عقبه في الغابرين قال بعض الشارحين
الخلف بالضم والكسر والعقب الولد وولد الولد والغابرين الباقين ولعل لفظ في السببية والمراد الدعاء
بجعل الباقين من اقاربه بعقبه عوضا لهم عن الميت وقولهم هو يخالف امرأة فلان اي يأتيها اذا غاب عنها زوجها
وفي خبر الصلوة ثم اخالف الى رجال فاحرق عليهم بيوتهم اي آتيهم من خلفهم وفيه سووا صفوفكم ولا تختلفوا
فتختلف قلوبكم اي اذا تقدم بعضكم على بعض في الصفوف تأثرت قلوبكم ونشأ بينكم الخلف والخلوف بضم الخاء
على الاصح وقيل بفتحها هو البخر الفم المتغير من قولهم خلف فم الصائم خلوفا من باب قعد اي تغيرت رائحة
فمه واخلف فوه لغة في خلف ومنه الحديث لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك فان قلت لا يتصور
الطيب على الله تعالى قلت هو على سبيل الفرض اي لو تصور الطيب عند الله لكان الخلوف اطيب منه قال بعض الشارحين
لما اراد رسول الله ص ان يبين فضل الصوم ودرجة الصائم ضرب ما يكره من الرائحة في الطباع البشرية باطيب
ما يرام ويستنشق من الروائح والتنزل من الاعلى الى الادنى في هذا الباب عند التمثيل وتقريب المعنى من اجمل
طرق البلاغة وانهج مناهج البيان والخلفة بفتح الخاء وكسر اللام الحامل من النوق وجمعها مخاض من غير
لفظها كما يجمع المرأة على النساء من غير لفظها وهي اسم فاعل يقال خلفت خلفا من باب تعب اذا حملت فهي
خلفة وقيل يجمع على خلفات وخلائف ويقال خلفت اذا حملت واخلفت خلفا اذا حالت وقد تكررت في الحديث
مفردة ومجموعة والاخلاف جمع خلف بالكسر وهو الضرع لكل ذات خف وظلف وقيل مقبض يد الحالب من
الضرع ومنه الحديث شجرة في الجنة لها اخلاف كاخلاف البقر والخلف القرن بعد القرن والخلف الرديء من
القول والخلف اقصر اضلاع الجنب والجمع خلوف والخلف بالضم اسم من الاخلاف وهو في المستقبل كالكذب في
الماضي وجلست خلف فلان اي بعده والخالف من الابل الذي جاز البازل الذكر والانثى سواء يقال خالف عام و
مخلف عامين والخلفة بكسر اللام المخاض وهي الحوامل من النوق ورجل مخلاف اي كثير الاخلاف لوعده وفي حديث
الهدي يخلف ثمنه عند ثقة اي يجعله عنده من خلف الشيء بالتشديد اذا تركه خلفه وخالفه نقيض وافقه والاختلاف
نقيض الاتفاق وفي حديث اثبات الصانع العالم الخبير بلا اختلاف في الذات ولا ائتلاف المعنى اي ليس مركبا من
اجزاء وليس له صفات زائدة على ذاته واختلف من موضع الى موضع تردد ومنه الحديث من اختلف الى المساجد اصاب
احدى الثمان اي من تردد اليها ومثله كنت اختلف الى ابن ابي ليلى في مواريث لنا واهل الخلاف الجمهور والخلاف
المخالفة وشجر الخلاف الصفصاف بلغة اهل الشام والخليفة السلطان الاعظم وفي الخبر جاء اعرابي الى ابي بكر
فقال له انت خليفة رسول الله ص فقال لا فقال فما انت قال انا الخالفة بعده قال بعض اكابرهم الخالفة هو الذي
لا غنى عنده ولا خير فيه وكذلك الخالف وقيل هو الكثير الخلاف ثم قال وانما قال ذلك تواضعا وهضما من
نفسه حين قال له انت خليفة رسول الله ص انتهى وهو لعمري عذر فاضح غير واضح والخليفة من يقوم مقام
الذاهب ويسد مسده والهاء فيه للمبالغة وجمعه الخلفاء على معنى التذكير لا على اللفظ ويجمع اللفظ على خلائف
وفي الدعاء اللهم انت الخليفة في السفر والمعنى انت الذي ارجوه واعتمد عليه في غيبتي عن اهلي ان تلم شعثهم و
تقوم اودهم وتداوي سقمهم وتحفظ عليهم دينهم وامانتهم وصلاتك الصاحب في السفر والخليفة في الاهل ولا
يجمعها غيرك وفيه تنزيه الله تعالى عن الجهة والجسمية اذا كان اجتماع الامرين في الجسم الواحد محال كما علله

بقوله لان المستخلف لا يكون مستصحبا والمستصحب لا يكون مستخلفا والخلافة بالكسر خلافة الخلفاء ومدة
خلافة الثلاثة على ما في المغرب خمسة وعشرون سنة الا ثلاثة اشهر لابي بكر سنتان وثلاثة اشهر وتسع ليال
ولعمر عشر سنين وستة اشهر وخمس ليال ولعثمان اثنتا عشرة سنة الا اثنتي عشرة ليلة ومدة خلافة امير
المؤمنين علي بن ابي طالب ع خمس سنين الا ثلاثة اشهر وفي هذه المدة ما وضع فيها آجرة على آجرة ولبنة
على لبنة ولا اقطع قطيعة ولا اورث بيضاء ولا حمراء الا سبعمائة درهم فضلت من عطاياه اراد ان يبتاع
بها لاهله خادما وسماعة عن ابي الحسن الرضا ع عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي بن الحسين بن
علي بن ابي طالب ع قال بينما انا امشي مع النبي ص في بعض طرقات المدينة اذ لقينا شيخ طويل كث اللحية بعيد ما بين
المنكبين فسلم على النبي ص ورحب به ثم التفت الي فقال السلام عليك يا رابع الخلفاء ورحمة الله وبركاته
أليس هو كذلك يا رسول الله فقال له رسول الله ص بلى ثم مضى فقلت يا رسول الله ما هذا الذي قال هذا
الشيخ وتصديقك له قال انت كذلك والحمد لله ان الله عز وجل قال في كتابه اني جاعل في الارض خليفة و
الخليفة المجعول فيها آدم ع وقال عز وجل يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق فهو
الثاني وقال عز وجل حكاية عن موسى حين قال لهرون اخلفني في قومي واصلح فهو هرون اذ استخلفه موسى ع
في قومه وهو الثالث وقال عز وجل واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر فكنت انت المبلغ عن الله
عز وجل وعن رسوله وانت وصيي ووزيري وقاضي ديني والمؤدي عني وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه
لا نبي بعدي فانت رابع الخلفاء كما سلم عليك الشيخ او لا تدري من هو قلت لا قال هو اخوك الخضر ع ومما
ذكر في التواريخ ان الحسن ع لما خلع نفسه من الخلافة ثم الامر لمعوية بن ابي سفيان وهو اول الخلفاء من بني امية
وآخرهم السفاح وكانت مدة خلافة بني امية نيفا وثمانين سنة وهي الف شهر ثم جاءت الدولة العباسية بخراسان
وقام بالامر جعفر المنصور بعد اخيه ثم قام من بعده ابنه موسى الهادي ثم اخوه هرون الرشيد ثم تتابعوا في
الخلافة الى زمن المعتصم بالله ثم من بعدهم تفرقت الدولة على سلاطين الزمان ومدة خلافتهم خمسمائة وعشرون
سنة وشهور وفي حديث ابي خالد القماط عن ابي عبد الله ع قال قال بنو اسرائيل لسليمان استخلف علينا ابنك
فقال لهم انه لا يصلح لذلك فالحوا عليه فقال انه سائله عن مسائل فان احسن الجواب عليها استخلفه ثم سأله فقال
يا بني ما طعم الماء وطعم الخبز ومن اي شيء ضعف الصوت وشدته واين موضع العقل من البدن ومن اي شيء
القساوة والرقة ومم تعب البدن ودعته ومم مكسب البدن وحرمانه فلم يجبه بشيء منها فقال ابو عبد الله ع طعم
الماء الحيوة وطعم الخبز القوة وضعف الصوت وقوته من شحم الكليتين وموضع العقل الدماغ الا ترى ان
الرجل اذا كان قليل العقل قيل له ما اخف دماغك والقسوة والرقة من القلب وهو قوله تع فويل للقاسية
قلوبهم من ذكر الله وتعب البدن ودعته من القدمين اذا تعب في المشي يتعب البدن وكسب البدن وحرمانه من اليدين
اذا عمل بهما واذا لم يعمل بهما لم يرد على البدن شيء **خنف** ابو مخنف بالكسر كنية لوط بن يحيى رجل من اهل السير
قال الجوهري **خوف** قوله تع فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال في تفسير القاضي الخوف على المتوقع والحزن على
الواقع قوله تع وادعوه خوفا وطمعا اي حال كونكم خائفين من الرد لقصور اعمالكم طامعين في الاجابة لسعة رحمته
وفور كرمه والخوف من الشيء الحذر منه قوله واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة الخيفة بالكسر فالسكون الخوف يقال
خاف يخاف خوفا وخيفة بالكسر ومخافة ايضا فهو خائف اذا حذر من عدو ونحوه والتخوف التنقص ومنه قوله تع او
يأخذهم على تخوف وفي الحديث مثل المؤمن كمثل خافة الزرع قال بعض الشارحين الخافة وعاء الحب سميت بذلك
لانها وقاية له وروي بالميم وسيأتي وفي خبر الكسوف آية يخوف الله بها عباده اذ تبديل النور بالظلمة تحصيل الخوف
ليتركوا معاصيه وكونهما آية من حيث الكسف لا من حيث الذات وان كان كل مخلوق آية وهو رد على اهل الهيئة
حيث قالوا ان الكسوف عادي لا يتقدم ولا يتأخر والفرق بين الخوف والحزن ان الخوف من المتوقع والحزن

خنف
خوف

على الواقع

على الواقع **خيف** في الحديث مسجد الخيف الخيف ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء ومنه سمي مسجد
الخيف بمنى لانه بني في خيف الجبل والاصل مسجد خيف منى فخفف بالحذف قال في المصباح ولا يكون خيف الا بين جبلين
وكان مسجد رسول الله ص على عهده عند المنارة التي في وسط المسجد وفوقها الى القبلة نحو من ثلاثين ذراعا وعن يمين و
يسار ومن خلف نحو من ذلك روي انه صلى فيه الف نبي فيستحب فيه صلوة ستة ركعات في اصل الصومعة **باب ما
اوله الدال** **دفف** في الحديث كل من الطير ما دف اي حرك جناحيه في الطيران كالحمام ولا تأكل ما صف
كالنسور والدف تحريك الجناح يدف الطائر من باب قتل دفيفا حرك جناحيه ليطير ومعناه ضرب بهما دفيه
ومثله ان كان الطير دفيفه اكثر من صفيفه اكل وفيه يقولون ان ابراهيم ع ختن نفسه بقدوم على دف اي جنب و
الدف بالفتح الجنب من كل شيء وصفحته ودفتا المصحف جانباه والدف الذي يلعب به بضم الدال وفتحها والجمع
دفوف ودف عليه يدف من باب قتل اذا اجهز عليه والذال المعجمة لغة **دلف** في حديث علي ع فدلفت راحلته كانها
ظليم من الدليف والدلوف وهو المشي الرويد ويقال دلف الشيخ اذا مشى وقارب الخطو ودلفت الكتيبة في الحرب
اي تقدمت وابو دلف بفتح اللام قال الجوهري **دنف** في حديث من اخطأ وقت الصلوة انما الرخصة للناسي
والمريض والمدنف اي المنتقل في المرض من الدنف بالتحريك وهو المرض الملازم يقال دنف المريض كفرح ثقل وادنفه
المرض وادنف هو فهو مدنف ومدنف يتعدى ولا يتعدى ورجل دنف وامرأة دنف يستوي فيه المذكر والمؤنث و
التثنية والجمع قال المطرزي في مغربه ادنف المريض ودنف ثقل بالمرض ودنا من الموت وادنفه المرض اثقله **دوف**
دفت الدواء ادوفه واديفه دوفا من باب باع لغة اذا بللته بماء او بغيره فهو مدوف ومديوف على النقص و
التمام اي مخلوط وممزوج وكذلك مسك مدوف اي مبلول **باب ما اوله الذال** **ذرف** في الحديث ذرفت
عيناه وفي الدعاء صل على محمد كلما ذرفت عين يقال ذرفت العين تذرف ذرفا بالسكون وذرفا بالتحريك
من باب ضرب اذا سال دمعها والمذارف المدامع وفي حديث علي ع وقد ذرفت على الستين اي زدت عليها قليلا
ويقال ذرف بالتشديد ومنه يقال ذرف على المائة تذريفا اي زاد عليها **ذعف** الذعاف بالضم السم ومنه طعام
مذعوف **ذفف** في حديث علي ع يوم الجمل امر ان لا يذفف على جريح التذفيف على الجريح الاجهاز عليه وتحرير
قتله يقال ذففت على الجريح تذفيفا اذا اسرعت قتله ومنه حديث ابن مسعود فذففت على ابي جهل ومنه موت طاعون
ذفيف اي خفيف سريع ومنه الحديث موت ذفيف يحزن القلب وفي بعض النسخ ذفيق بالقاف مكان الفاء
الاخيرة والدال المهملة مكان المعجمة **ذلف** الذلف بالتحريك صغر الانف واستواء الارنبة قال الجوهري
وفي المصباح ذلف الانف من باب تعب قصر وصغر **باب ما اوله الراء** **رأف** قوله تع الرؤف الرحيم
الرؤف شديد الرحمة والرأفة ارق من الرحمة ولا تكاد تقع في الكراهة والرحمة قد تقع في الكراهة للمصلحة
والرؤف من اسمائه تع وهو الرحيم بعباده والعطوف عليهم بالطافه ورأفت بالرجل ارأف رأفة وفي الدعاء
رؤف بالمؤمنين اي رحيم بهم ومنه اللهم الرؤف **رجف** قوله تع فلما اخذتهم الرجفة يعني الزلزلة الشديدة
وقيل الصاعقة روي ان الله تع امر موسى ع ان يأتيه في سبعين من بني اسرائيل فاختار من كل سبط ستة
فزاد اثنان فقال ليتخلف منكم رجلان فتشاحوا فقال لمن قعد اجر من خرج فقعد كالب ويوشع وذهب مع الباقين
فلما دنوا الجبل غشيه غمام فدخل موسى بهم الغمام وخروا له سجدا فسمعوه يكلم موسى ع يأمره وينهاه ثم انكشف
اليه فقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الرجفة وعن امير المؤمنين ع انه قال انما اخذتهم الرجفة
من اجل دعويهم على موسى وذلك ان موسى وهرون وشبير وشبر ابني هرون انطلقوا الى سفح جبل فنام هرون
على سرير فتوفاه الله تع فلما مات دفنه موسى ع فلما رجع الى بني اسرائيل قالوا له اين هرون قال توفاه الله
قالوا لا بل قتلته حسدتنا على خلقه ولينه قال فاختاروا من شئتم فاختار موسى منهم سبعين رجلا وذهب بهم فلما انتهوا الى القبر
قال موسى يا هرون اقتلت ام مت فقال هرون ما قتلني احد ولكن توفاني الله فقالوا لن نعصي بعد اليوم فاخذتهم

خيف
باب ما اوله الدال
دفف
دلف
دنف
دوف
باب ما اوله الذال
ذرف
ذعف
ذفف
ذلف
باب ما اوله الراء
رأف
رجف

الرجفة فصعقوا وماتوا ثم احياهم الله وجعلهم انبياء قوله يوم ترجف الراجفة فسرت بالنفخة الاولى التي يموت
فيها الخلايق وهي صيحة عظيمة مع اضطراب كالرعدة ترجف عندها الجبال والارض قوله والمرجفون في
المدينة اي في الاخبار المضعفة لقلوب المسلمين عن سرايا النبي صلى الله عليه وآله يقولون هزموا وقتلوا واصله من الرجف
وهي الزلزلة لكونه خبرا متزلزلا غير ثابت ومنه الاراجيف الملفقة واحدها الارجاف ورجف الشيء من
باب قتل تحرك واضطرب ويقال رجفوا في الشيء اي خاضوا فيه ردف قوله تعالى تتبعها الرادفة يريد بها النفخة
الثانية بعد النفخة الاولى قوله ردف لكم اي ردفكم بمعنى تبعكم وجاء بعدكم قوله مردفين بكسر الدال وفتحها فعلى
الاول معناه متبعين بعضهم لبعض او متبعين للمؤمنين يحفظونهم وقرئ مردفين بضم الراء اتباعا للميم
واصله مرتدفين اي متدبرين والارتداف الاستدبار يقال اتينا فلانا فارتدفنا اي اخذناه من ورائه اخذا
ردفته لحقته وتبعته وصلوة مترادفة اي متتابعة والترادف اي تتابع وتعاونوا عليه تقول ردفته اردافا
وارتدفته فهو رديف واستردفته سألته ان يردفني والردف الكفل والعجز والردفان الليل والنهار رشف
رشفه يرشفه كنصره وضربه وسمعه رشفا مصه وفي المص استقصى في شربه فلم يترك شيئا في الاناء وفي المثل
الرشف انقع اي اذا ترشف الماء قليلا قليلا كان اسكن للعطش رصف في خبر عذاب القبر ضربه بمرصافة وسط
اي مطرقة لانها يرصف بها المضروب اي يضم ورصفت الحجارة في البناء من باب قتل رصفا ضممت بعضها الى
بعض وتراصف القوم في الصف اي قام بعضهم بلزق بعض رضف في الحديث اذا ابتليت باهل النصب ومجالستهم
فكن كانك على الرضف حتى تقوم والرضف الحجارة المحماة على النار واحدها رضفة كتمرة وتمر رعف في الحديث
ليس في الرعاف وضوء ولا يقطع الصلوة شيء من الرعاف هو بضم الراء الدم الذي يخرج من الانف يقال رعف الرجل
من بابي قتل ونفع والضم لغة اذا خرج الدم من انفه والاسم الرعاف ويقال الرعاف الدم نفسه قال في المصباح رغف
في الحديث رغيف خير من بدنه مهزول الرغيف من الخبز معروف والجمع ارغفة ورغف مثل بريد وبرد ورغفان
ايضا ورغفت العجين من باب نفع جمعته بيدك مستديرا رفرف قوله تعالى رفرف خضر قيل الرفرف رياض الجنة
وقيل هي البسط والجمع رفارف وقرئ متكئين على رفارف ورفرف الطاير اذا حرك جناحيه حول الشيء يريد
ان يقع عليه ومنه الحديث يد الله فوق رأس الحاكم ترفرف بالرحمة فاذا حاف وكله الله الى نفسه ومنه كل
من الطيور ما رفرف اي حرك جناحيه ولا تأكل ما صف والرف شبه الطاق والجمع رفوف ومنه الحديث الرجل
يصلي على الرف المعلق بين حائطين والرفراف طاير وهو خاطف ظله رنف الرانفة اسفل الالية وطرفها
الذي يلي الارض من الانسان اذا كان قائما قال الجوهري والجمع روانف رهف ارهفت سيفي اذا رققته
وهو مرهف ومنه سيوف مرهفات ريف الريف ارض فيها زرع وخصب والجمع ارياف ومنه ريف عبادان وانقل
عيالي الى بعض الريف اي الى ارض الزرع والخصب باب ما اوله الزاء زحف قوله تعالى اذا لقيتم الذين
كفروا زحفا قيل المراد بالزحف الدهم الذي يرى لكثرته كانه يزحف وقيل الزحف الدنو قليلا قليلا من زحف الصبي اذا
دب على مقعده وهو مصدر منصوب على الحال نحو جاء زيد ركضا وهو حال اما عن الفاعل او عن المفعول او عن
كليهما والزحف تقارب القدم الى القدم في الحرب يقال زحف القوم من باب نفع زحفا وزحوفا والجمع زحوف كفلس
وفلوس وفي الحديث نهاكم عن الفرار من الزحف اي من الجهاد ولقاء العدو في الحرب والزحف الجيش يزحفون الى
العدو اي يمشون ومنه صلوة الزحف زحلف الزحاليف جمع زحلوفة وهو المكان المنحدر الاملس ومنه في وصفه
الثابت القدم على زحاليفها في الزمن الاول اي قبل النبوة والضمير للدنيا وان لم يجر لها ذكر لعلو منتهاها
والكلام استعارة زخرف قوله تعالى واخذت الارض زخرفها اي زينتها والزخرف الذهب ثم جعلوا كل مزين
زخرفا قال تعالى او يكون لك بيت من زخرف اي من ذهب وقوله زخرف القول يعني الباطل المزين المزخرف وفي
الحديث كل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف اي باطل مزوق وفيه ان الجنان لتزخرف اي تزين زرف الزرافة

في المشي اسرع والزرافة على ما نقل بفتح الزاي وضمها مخففة الراء دابة حسنة طويلة اليدين قصيرة الرجلين راسها
كراس الابل وقرنها كقرن البقر وجلدها كجلد النمر وقوايمها واظلافها كالبقر وذنبها كذنب الظبي ليس لها ركب
في رجليها انما ركبتاها في يديها وهي ان مشت قدمت الرجل اليسرى واليد اليمنى خلاف ذات الاربع كلها
فانها تقدم اليد اليمنى والرجل اليسرى ويقال لها بالفارسية شتر گاو پلنگ زعف في حديث جرهم فلما بغوا
في مكة واستحلوا حرمتها بعث الله عليهم الزعاف والنمل الزعاف بالزاء والعين المهملة والفاء القتل السريع
من قولهم زعفه اذا قتله قتلا سريعا والنمل بثر يخرج في الجسد بالتهاب واحتراق ويورم مكانها يسيرا ويدب الى
موضع آخر كالنملة قيل وسببها صفراء حارة تخرج من افواه العروق الرقاق زعنف الزعانف الفرق المختلفة
اصلها اطراف الاديم والاكارع وقيل اجنحة السمك واحدها زعنفة وجمعها زعانف والكلاء للاشباح
زفف قوله واقبلوا اليه يزفون اي يسرعون يقال جاء الرجل يزف من باب ضرب زفيف النعامة وهو اول عدوها واخر
مشيها وزففت العروس الى زوجها من باب قتل الزف بالضم زفا وزفافا اذا اهديتها والاسم الزفاف ككتاب والزفاف
الاهداء وفي حديث تزويج فاطمة عليها السلام ان صنع طعاما وقال لبلال ادخل الناس علي زفة زفة اي طائفة بعد
طائفة سميت بذلك لزفيفها في مشيها واقبالها بسرعة والمزفة المحفة التي تزف بها العروس زلف قوله تعالى
وازلفت الجنة للمتقين اي قربت وادنيت من اهلها بما فيها من النعيم قوله وازلفنا ثم الآخرين اي جمعناهم
في البحر حتى غرقوا ومنه المزدلفة ليلة الازدلاف اي الاجتماع ويقال ازلفناهم اي قربناهم من البحر حتى اغرقناهم
فيه قوله وزلفا من الليل اي ساعة بعد ساعة واحدها زلفة كظلم وظلمة من ازلفه اذا قربه فيكون المعنى ساعات
متقاربة من الليل اي قريبا منه اي طاعات يتقرب بها في بعض الليل فيكون المراد نوافل الليل فيكون زلفا عطفا
على الصلوة لا على طرفي النهار والمراد ساعات متقاربة للنهار والمراد صلوة المغرب والعشاء والمراد بطرفي النهار
نصفاه ففي النصف الاول صلوة الصبح وفي النصف الثاني صلوة الظهر والعصر وفي حديث الباقر عليه السلام وزلفا من
الليل هي صلوة العشاء الآخرة والزلفة والزلفى القربى والمنزلة ومنه قوله تعالى وما اموالكم ولا اولادكم بالتي
تقربكم عندنا زلفى وهي اسم مصدر كانه قال بالتي تقربكم عند الله ازدلافا والزلفة الطائفة من الليل والجمع
زلف وزلفات وفي حديث الباقر عليه السلام مالك من عيشك الا لذة تزدلف بك الى حمامك اي تقربك الى موتك وفي
الحديث المزدلفة بضم الميم وسكون المعجمة وفتح المهملة وكسر اللام اسم فاعل من الازدلاف وهو التقدم تقول
ازدلف القوم اذا تقدموا وهو موضع يتقدم الناس فيه الى منى وقيل لانه يتقرب فيها الى الله او لمجيء الناس
اليها في زلف من الليل او من الازدلاف الاجتماع الناس فيها او لازدلاف آدم الى حوا واجتماعه معها ولذا
تسمى جمعا وفي الحديث سمي المشعر الحرام مزدلفة لان جبرئيل عليه السلام قال لابراهيم عليه السلام بعرفات يا ابراهيم ازدلف الى
المشعر الحرام فسميت المزدلفة وفي حديث معوية بن عمار عن الصادق عليه السلام انما سميت مزدلفة لانهم ازدلفوا اليها
من عرفات زيف جاء في الحديث درهم زيف اي ردي وقيل هو دون البهرج في الرداءة قال في المصباح لان الزيف
ما يرده بيت المال والزيف ما يرده التجار كذا نقلا عن المغرب يقال زافت الدراهم تزيف زيفا من باب سار
ردأت ثم وصف بالمصدر فقيل درهم زيف وجمع على معنى الاسمية فقيل زيوف مثل فلس وفلوس ودرهم
زائف مثله والزيفان التبختر ومنه حديث الطاوس يمس بزيفانه والزيفان الحركة والسرعة باب ما
اوله السين سجف السجف بالفتح ويكسر ككتاب الستر وقد جاء في الحديث وفي الحديث القدسي
فارفع هذا السجف اي الستر فانظر الى ما عوضتك في الدنيا سخف في الحديث من سخف ايمانه قل بلاؤه اي
من نقص ايمانه من السخف بالضم وهو رقة العقل ونقصانه يقال سخف الرجل بالضم سخافة فهو سخيف وفي عقله
سخف اي نقص وعن الخليل السخف في العقل خاصة والسخافة عامة في كل شيء وسخف الثوب سخفا وزان
قرب وسخافة بالفتح رق لقلة غزله فهو سخيف وثوب سخيف قليل الغزل سدف في الحديث كشفت عنهم الى

سرف التخلق سلف الريب اي ظلم الشكوك واسدف الليل اظلم واسدف الصبح اضاء سرف قوله تعالى ولا تسرفوا الا
اكل ما لا يحل وقيل مجاوزة القصد في الاكل مما احل الله وقيل ما انفق في غير طاعة الله تعالى وفي خبر
بنباته م اصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين ع للمسرف ثلاث علامات ياكل ما ليس له ويشتري ما ليس له ويلبس ما
لا يليق بحاله لبسه قوله واسرافنا في امرنا اي افراطنا فيه وتجاوزنا والسرف الجهل وفي الحديث ان ملكا يكتب
سرف الوضوء كما يكتب عدوانه السرف محركة ضد القصد وهو الاسراف وفي بعض نسخ الحديث بالشين
المعجمة وفي بعضها عدوانه قال بعض الشراح يمكن ان يكون العدوان اشارة الى ما ذهب اليه العامة من جعل
غسل الرجلين مسحا وفيه لو قتل في الحسين ع اهل الارض ما كان سرفا وفيه ليس لاهل السرف متعة سرف
مثال كتف موضع قريب من التنعيم وهو من مكة على عشرة اميال وقيل اقل واكثر وبه تزوج رسول الله ص ميمونة
الهلالية وبه توفيت ودفنت وهو مذكر مصروف وفي بعض اصحاب الحديث من يرى انه غير منصرف قال بعض الشارحين
الاكثرون رووا سرف بالسين المهملة ورواه ابن وهب بالشين المعجمة قيل وهو الصواب اسرافيل اسم عجمي كانه
سرعف مضاف الى ايل وقال الاخفش ويقال اسرافين كما قالوا جبرين واسماعين واسرائين سرعف السرعوف كل
سعف شيء ناعم خفيف اللحم سعف في حديث فاطمة ع بضعة مني يسعفني ما اسعفها الاسعاف الاعانة وقضاء الحاجة
اي يناله ما نالها ويلم بي ما الم بها وفي حديث الجمل والله لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات من هجر لعلمنا
انا على الحق السعفات جمع سعفة بالتحريك جريدة النخل ما دامت بالخوص فان زال عنها قيل جريدة وقيل
اذا يبست سميت سعفة والرطبة شطبة قال بعض الشارحين وخص هجر لبعد المسافة ولكثرة النخيل بها والسعف
سفف التشعث حول الاظفار وقد سعفت يده بالكسر ومنه الحديث من قلم اظفاره يوم الجمعة لم تسعف انامله سفف في
الخبر كانما اسف وجهه اي تغير وجهه واكمد وسففت الدواء من باب تعب واستففته بمعنى اذا اخذته غير ملتوت و
كذلك السويق وكل دواء يؤخذ غير معجون فهو السفوف كرسول والسفيف حزام الرحل والسفيفة من خوص نسيجة من
خوص وفي الخبر ان الله يحب معالي الامور ويبغض سفسافها بسينين مفتوحتين وفائين الاولى ساكنة و
هو الامر الحقير الردي من كل شيء وهو ضد المعالي والمكارم واصله ما يطير من غبار الدقيق اذا نخل والتراب اذا اثير
سقف سقف قوله تعالى والسقف المرفوع يريد به السماء والسقف البيت والجمع سقوف كفلس وفلوس وسقف بضمتين
ومنه سقفا من فضة والسقيفة الصفة كالساباط ومنه سقيفة بني ساعدة فعيلة بمعنى مفعولة وهي سقيفة لها
سكف سقف كانت مجمع الانصار ودار ندوتهم لفصل القضايا والجمع سقايف سكف الاسكاف منسوب الى اسكاف
رستاق كبير بين النهروان والبصرة كانت عامرة فانقرضوا لما صارت غامرة ومنهم ابو جعفر الاسكافي وله
كتب كثيرة واسكفة الباب بالضم عتبة العليا وقد تستعمل في السفلى قال في المصباح واقتصر في التهذيب
سلف مختصر العين عليها فقال الاسكفة عتبة الباب التي يوطأ عليها والجمع اسكفات سلف قوله تعالى عفا الله
عما سلف اي ما مضى وفي حديث دعاء الميت واجعله لنا سلفا قيل هو من سلف المال كانه قد اسلف الثواب الذي
يجازى على الصبر عليه وقيل الانسان من تقدمه بالموت من ابائه وذوي قرابته ولهذا سمي الصدر الاول من التابعين
السلف الصالح ومنه ابشر بالسلف الصالح مرافقة رسول الله ص وعلي وفاطمة ع والسلف نوع من البيوع يعجل
فيه الثمن وتضبط السلعة بالوصف الى اجل معلوم ومنه الحديث من سلف فليسلف في كيل معلوم يقال سلفت واسلفت
سلفا واسلافا والاسم السلف قال بعض الاعلام وهو في المعاملات على وجهين احدهما القرض الذي لا
منفعة فيه للمقرض غير الاجر والشكر وعلى المقترض رده كما اخذه والعرب تسمي القرض سلفا والثاني هو ان يعطي
سلحف مالا في سلعة الى اجل معلوم بزيادة في السعر الموجود عند السلف وذلك منفعة للمسلف ويقال له سلم دون الاول
وهو يقابل النسية وقد اسلفت في كذا من باب طلب والجمع اسلاف مثل سبب واسباب وتسلفت فاسلفني سلحف
في الحديث السلحفاة من المسوخ السلحفاة هو واحدة السلاحف وحكي سلحفية وهي من حيوانات البحر معروفة تطلق على

الذكر والانثى قال في المصباح وفيها لغات اثبات الهاء فيفتح اللام وتسكن الحاء والثانية باسكان اللام
وفتح الحاء والثالثة والرابعة حذف الهاء مع فتح اللام وسكون الحاء فتمد وتقصر سنف في حديث شارب سنف
الخمر فقام علي ع بسنفة فضربه اربعين السناف للبعير بمنزلة اللبب للدابة سوف في الحديث من سوف الحج سوف
حتى يموت بعثه الله يهوديا او نصرانيا التسويف في الامر المطل والتاخير والقول باني سوف اعمل سيف
وسوفته اذا قلت له مرة بعد مرة سوف افعل والمسوفة من النساء التي يدعوها زوجها لبعض الحاجة
فلا تزال تسوفه حتى ينعس وينام وفي الخبر لا تزال الملائكة تلعنها حتى يستيقظ زوجها والسواف كل باب
عرق من الحايط والاسواف موضع بالمدينة والمسافة هي البعد واصلها من الشم وكان الدليل اذا كان ما اوله
في فلاة اخذ التراب فشمه ليعلم اعلى قصد هو ام جور فان استاف رائحة الابوال والانعام علم انه على جادة الشين
والا فلا ويقال ساف الرجل الشيء يسوفه من باب قال اذا شمه سيف في الخبر فاتينا سيف البحر هو بكسر شاف
السين ساحل البحر والجمع اسياف وسيف البحر احد حدوده فلك والسيف بالفتح واحد السيوف ويجمع على اسياف
ايضا ورجل سياف اي صاحب سيف والجمع سيافة والمسايفة المجادلة بالسيوف وتسايفوا تضاربوا بالسيوف باب
ما اوله الشين شاف في الخبر خرجت شافة بادم في رجله هي بالهمزة قرحة تخرج في اسفل القدم فتقطع
وتكوى فتذهب منه استاصل الله شافته اي اذهبه وفي الحديث من حل شيافه فكذا وهو غير واضح وفي بعض
النسخ البدلية شيئا قذرا ولعله الصواب شرف في الحديث كان يكبر على شرف من الارض الشرف محركة العلو شرف
والمكان العالي ومنه سمي الشريف شريفا تشبيها للعلو المعنوي بالعلو المكاني ووجه التكبير على الاماكن العالية
هو استحباب الذكر عند تجدد الاحوال والتقلب في التارات وقد شرف بالضم فهو شريف وشرفه الله تشريفا واشرفته
علوته واشرفت عليه اطلعت عليه من فوق وشارف الارض اعاليها الواحدة مشرفة بفتح الميم والراء وجبل مشرف
اي عال وفي الحديث لسان ابن آدم يشرف على جميع جوارحه كل صباح اي يطلع عليها ويقول لهن كيف اصبحتن
فيقلن نحن بخير لو لاك والشرف المجد ولا يكون الا في الاباء او علو الحسب وفي الحديث اذا اتاكم شريف قوم
فاكرموه سئل وما الشريف فقال الشريف من كان له مال قلت فالحسيب قال الذي يفعل الافعال الحسنة بماله
وغير ماله وجمع الشريف شرفاء واشراف وشرفة القصر مجمع على شرف كغرفة وغرف وفي حديث المساجد تبنى جما
ولا تشرف اي لا يجعل لها شرفا وفي حديث التضحية امرنا ان نستشرف العين والاذن اي نتامل سلامتهما
من افة كالعور والجدع والاصل في الاستشراف ان تضع يدك على حاجبك كالذي يستظل من الشمس حتى
الشيء واستشرفها الشيطان اي تطلعها وتاملها وفي حديث النبي ص مع جعفر الطيار بعد قوله الا امنحك الا
اعطيك فتشرف الناس لذلك اي فتطلعوا اليه ونظروا ما يمنحه به وسيف مشرفي منسوب الى مشارف الشام وهي شرسف
ارض من قرى العرب تدنو من الريف وفي المصباح وقيل هذا خطأ بل هي نسبة الى موضع من اليمن شرسف الشراسيف الاضلاع شعف
التي تشرف على البطن قال الجوهري ويقال الشرسوف غضروف معلق بكل ضلع مثل غضروف الكتف شعف بالتحريك راس
الجبل والجمع شعف وشعوف وشعاف وشعفات والشعف محركة شدة الحب والشعف شدة الفزع حتى يذهب بالقلب شغف
وشعفه الحب شعفا من باب نفع احرق قلبه وقيل امرضه وفي قراءة الحسن قد شعفها حبا اي بطنها شغف قوله تعالى
قد شغفها حبا اي اصاب حبه شغاف قلبها كما تقول كبده والشغاف ككتاب غلاف القلب وهي جلدة دونه كالحجاب وقيل شفف
هو حبة القلب يقال ان اي ذهب به الحب الى اقصى المذاهب شفف في حديث موسى ع ولقد كانت خضرة البقل ترى
من شفيف صفاق بطنه لهزاله الشفيف الرقيق يستشف ما وراءه والصفاق الجلد الذي عليه الشعر والشف بالكسر
الزيادة والنقصان فهو من الاضداد يقال شف الدرهم يشف اذا زاد واذا نقص ومنه حديث زيد وقد كانوا يحرسونه
فلما شف الناس اخذنا خشبه فدفناه اي قل وفي دعاء الاستسقاء ولا شفان ذهابها قال الشارح تقديره
ولا ذات شفان ذهابها والشفان الريح الباردة والذهاب الامطار اللينة فحذف ذات لعلم السامع به وتوقي

شفّ أي رقيق وشفّ عليه ثوبه يشفّ شفوفاً وشفيفاً أي رقّ حتى يرى ما خلفه ومنه الحديث لا تصلّ فيما شفّ أو
جسم أي نحل وشفّه الهمّ يشفّه بالضمّ هزله **شنف** الشنف من حلي الأذن وقيل ما يعلّق في أعلاها والجمع
شنوف كفلس وفلوس وقيل الشنف ما يعلّق في اليسرى والقرط في اليمنى وقد جاء في الحديث **شوف** تشوّفت
إلى الشيء تطلّعت ومنه النساء يتشوّفن من السطوح **باب ما أوّله الصاد** **صحف** قوله تعالى إنّ
هذا لفي الصحف الأولى يعني ما ذكر وقصّ في القرآن من حكم المؤمن والكافر وما أعدّ الله لكلّ واحد من الفريقين
مذكور في كتب الأوّلين في الصحف المنزلة على إبراهيم والتوراة المنزلة على موسى ع وفي حديث أبي بصير وقد سأل
أبا عبد الله ع عن الصحف التي قال الله تعالى صحف إبراهيم وموسى قال هي الألواح قال الشيخ أبو علي ره وفيها
دلالة على أنّ إبراهيم نزل عليه الكتاب خلافاً لمن قال إنّه لم ينزل عليه كتاب وفي حديث أبي ذرّ ره قلت يا رسول
الله كم أنزل الله من كتاب قال مائة وأربعة أنزل منها على آدم عشر صحف وعلى شيث خمسين صحيفة وعلى
أخنوخ وهو إدريس ثلاثين صحيفة وهو أوّل من خطّ بالقلم وعلى إبراهيم عشر صحف والتوراة والإنجيل والزبور
والفرقان والصحف بضمّتين صحايف الأعمال وقوله تعالى بصحاف من ذهب وأكواب الصحاف القصاع والأكواب
الكيزان لا عرى لها وقيل الآنية المستديرة الرؤوس والصحفة كالقصعة الكبيرة منبسطة تشبع الخمسة
والجمع صحاف مثل كلبة وكلاب ومنه الحديث رأيت الملائكة تغسل حنظلة بماء المزن في صحاف من فضّة و
الصحيفة قصعة تشبع الرجل والصحيفة قطعة من جلد أو قرطاس كتب فيه ومنه صحيفة فاطمة ع روي أنّ
طولها سبعون ذراعاً في عرض الأديم فيها كلّ ما يحتاج الناس إليه حتى أرش الخدش سئل ع وما مصحف
فاطمة قال إنّ فاطمة ع مكثت بعد رسول الله ص خمسة وسبعين يوماً وكان دخلها حزن شديد على أبيها فكان
جبرئيل ع يأتيها فيحسن عزاها على أبيها ويطيّب نفسها ويخبرها عن أبيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها
من ذرّيّتها وكان عليّ ع يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة ع وفي رواية أخرى عن الصادق ع مصحف فاطمة ع فيه
مثل قرآنكم هذا ثلاث مرّات والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد وليس فيه من حلال ولا حرام ولكن فيه علم
ما يكون والمصحف بضمّ الميم أشهر من كسرها والتصحيف تغيير اللفظ حتى يتغيّر المعنى وأصله الخطأ يقال صحّفه فتصحّف
أي غيّره فتغيّر حتى التبس **صدف** قوله تعالى صدف عنها أي أعرض عنها وبابه ضرب ومنه قولهم يصدفون
قوله ساوى بين الصدفين أي بين الناحيتين من الجبلين والصدفان ناحيتا الجبل والصدف والصدف
بفتح الدال وضمّها منقطع الجبل المرتفع وقرئ بهما وصدف الدرّة غشاؤها وغلاف فيها الواحدة صدفة
مثل قصب وقصبة **صرف** قوله تعالى ثمّ صرفكم عنهم ليبتليكم أي كفّ معونته عنكم فغلبوكم ليمتحن صبركم قوله وإلّا
تصرف عنّي كيدهنّ هو فزع إلى ألطاف الله وعصمته كعادة الأنبياء فيما وطّنوا عليه أنفسهم من الصبر قوله
لا يستطيعون صرفاً ولا نصراً أي حيلة ولا نصرة وقرئ لا تستطيعون أن يصرفوا عن أنفسهم عذاب الله ولا
انتصاراً من الله والصرف التوبة وقيل لا يقبل منه صرف ولا عدل أي توبة وفدية أو نافلة وفريضة قوله صرفت
أبصارهم أي قلبت تلقاء أصحاب النار قوله ولقد صرّفنا للناس من كلّ مثل أي بيّنّا لهم وكرّرنا من كلّ شيء هو
كالمثل في حسنه وغرابته قد احتاجوا إليه في دينهم ودنياهم فلم يرضوا إلّا كفوراً أي جحوداً قوله وإذ صرفنا
إليك نفراً من الجنّ أي أملناهم إليك عن بلادهم بالتوفيق والألطاف حتى أتوك قوله وتصريف الرياح أي
تحويلها من حال إلى حال جنوباً وشمالاً ودبوراً وصباً وساير أجناسها قوله أنّى تصرفون أي جهة تقلبون عن
عن الحقّ إلى الضلال قوله وتصريف الآيات أي تكريرها تارة من جهة المقدّمات العقليّة وتارة من جهة الترغيب
والترهيب وتارة من جهة التنبيه والتذكير بأحوال المتقدّمين قوله مصرفاً أي معدلاً وفي الحديث لو تركت كبده
عطشاً لم يستسق من دار صيرفي هو من صرفت الدراهم بالذهب بعته واسم الفاعل من هذا صيرفي وصيراف للمبالغة
وقوم صيارفة الهاء فيه للنسبة ومنه أما علمت أنّ أصحاب الكهف كانوا صيارفة قال الصدوق ره يعني صيارفة

الكلام

الكلام ولم يعن صيارفة الدراهم وعن بعض المعاصرين من شرّاح الحديث المعنى كأنّ الإمام ع قال للسائل ما لك
ولقول الحسن البصري أما علمت أنّ أصحاب الكهف كانوا صيارفة الكلام ومنتقدة الأقاويل فانتقدوا ما قرع
أسماعهم فاتّبعوا الحقّ ورفضوا الباطل ولم يسمعوا أماني أهل الضلال وأكاذيب رهط السفاهة
فأنت أيضاً كن صيرفياً لما يبلغك من الأقاويل ناقداً منتقداً أخذاً بالحقّ رافضاً للباطل وليس المراد أنّهم
كانوا صيارفة الدراهم كما هو المتبادر إلى بعض الأوهام لأنّهم كانوا فتية من أشراف الروم مع عظم شأنهم
وكبر خطرهم انتهى كلامه ويتوجّه عليه أنّ الممكن أن يقال إنّ قوله يعني إلى آخره ليس هو من كلام الإمام ع
وإنّما هو من كلام الصدوق ره يدلّ على ذلك أنّ هذه الرواية بعينها ذكرت في يب في باب الحرف المكروهة
إلى قوله إنّ أصحاب الكهف كانوا صيارفة بدون الزيادة المذكورة وح فلا مانع من حمل الرواية على ظاهرها
ويكون فيها دلالة على جواز الصرافة المخصوصة ردّاً على الحسن حيث اعتقد عدم جواز فعلها كما دلّ عليه قوله
كذب الحسن خذ سواء وأعط سواء فإذا حضر وقت الصلاة فدع ما في يدك وانهض إلى الصلاة وح فلا
ينافي كونها من الحرف المذمومة اتّصال أهل الكهف بها مع كونهم أشرافاً لأنّ شرع من قبلنا غير شرعنا
فلعلّها فيه لم تكن مكروهة وإذا كان الأمر كذلك حملنا الصرف على معناه الحقيقي دون غيره ولا حاجة إلى
التكلّف والصبر في المجال المتصرّف في الأمور وصرف الدهر حدثانه ونوائبه والجمع صروف كفلس وفلوس
وصرف الحديث تزيينه بالزيادة فيه والصرف بالكسر الشراب الذي لم يمزج ويقال لكلّ خالص من شوائب
الكدر صرف لأنّه صرف عن الخلط وصرف الله عنك الأذى أي قلبه عنك وأزاله ومنه الحديث لم
يزل الإمام مصروفاً عنه قوارف السوء وصرفت الرجل في أمري فتصرّف فيه واصطرف في طلب الكسب
وصرفت المال أنفقته والله يسمع صريف الأقلام أي صوت جريانها وبعض بحر يجوز فيه مهملة وهو أشهر
في اللغة والأوّل في الرواية وفي الحديث الرجل ينام وهو ساجد قال ينصرف ويتوضّأ أي ينقلب من مكانه
وفي خبر موسى ع كان يسمع صريف القلم حين كتب الله التوراة وانصرف من صلاته أي سلّم وصرفته عن وجهه
من باب ضرب حوّلته وصرف رسول الله ص إلى الكعبة حين وجّه إليها وحوّل ومنه واصرف قلبي إلى طاعتك
وخشيتك ومنه يا مصرّف القلوب ثبّت قلبي وصرّفت الأجير خلّيت سبيله وكلبة صارف إذا اشتهت
الفحل والصرفان ضرب من التمر ومنه الخبر الصرفان سيّد تموركم **صفف** قوله تعالى وعرضوا على ربّك صفّاً
أي صفوفاً ويؤدّى الواحد عن الجمع ويجوز أن يكون كلّهم صفّاً واحداً قوله والصافّات صفّاً يعني الملائكة
صفوفاً في السماء يسبّحون الله كصفوف الناس للصلاة قوله وإنّا لنحن الصافّون أي نصفّ أقدامنا في الصلاة
وأجنحتنا حول العرش داعين للمؤمنين وقيل ولا يبعد في كون الصافّين هم المسبّحون قوله قاعاً صفصفاً
أي مستوياً من الأرض لا نبات فيه قوله فاذكروا اسم الله عليها صوافّ أي قد صففت قوائمها للنحر وقرئ صوافن
وإن كان أصل هذا الوصف للخيل وفي الحديث كل من الطير ما دفّ ودع ما صفّ أي دع ما بسط جناحيه في طيرانه
والصفّ واحد الصفوف وصففت الشيء صفّاً من باب قتل فهو مصفوف والصفّة من البيت جمعها صفف مثل غرفة وغرف
والصفّة سقيفة في مسجد رسول الله ص كانت مسكن الغرباء والفقراء ومنه أهل الصفّة من المهاجرين لم يكن
لهم منازل ولا أموال روي أنّ النبيّ ص دخل على أهل الصفّة وهم يرقعون ثيابهم بالأدم ما يجدون لها رقاعاً
فقال أنتم اليوم خير أم يوم يغدو أحدكم في حلّة ويروح في أخرى فقالوا نحن يومئذ خير قال بل أنتم اليوم خير و
روي أنّ عليّاً ع كان عنده ستر من الغنيمة فدعاهم رسول الله ص فقسّم ذلك الستر بينهم قطعاً فجعل يدعو الرجل
منهم الذي لا يستره شيء فيؤزّره وإذا التقى عليه الإزار قطعه وفي الحديث الإمام قتيل بين الصفّين أي بين
العسكرين والمصفّ بفتح الميم الموقف في الحرب وصفّين بكسر الصاد وتثقيل الفاء موضع على الفرات من الجانب
الغربي بطرف الشام وكان هناك وقعة بين عليّ ع ومعاوية وهو فعلين من الصفّ أو فعّيل من الصفوف فالنون

شنف
شوف
باب ما أوّله الصاد
صحف
صدف
صرف
صفف

صلف صنف صوف صيف باب ما اوله الضاد ضعف

اصليّة على الثاني قال في المصباح والصفصاف بالفتح شجر معروف وهو شجر الخلاف بلغة الشام **صلف** في حديث وصف المؤمن لا عنف ولا صلف وفي سحاب صلف اذا كان قليل الماء كثير الرعد وفي المثل رب صلف تحت الراعدة يضرب للرجل يتوعد ثم لا يقوم فيه وصلفت المرأة تصلف صلفا اذا لم تحظ عند زوجها **صنف** في الحديث صنفان من امتي ليس لهم في الاسلام نصيب المرجئة والقدرية اي نوعان من امتي والصنف بالكسر النوع والضرب والفتح لغة وجمع المكسور اصناف والمفتوح صنوف كفلس وفلوس وعن الخليل الصنف الطائفة من كل شيء وفي حديث خياطة الثوب وشد واصنفته وصنفة الازار بكسر النون هي الناحية ذات الهدب وقيل حاشية ثم الاهداب وتصنيف الشيء جعله اصنافا فامتيز بعضها عن بعض ومنه تصنيف الكتب **صوف** في الحديث لا تسجد على الصوف وهو من الثياب معروف وكبش صاف كثير الصوف وفيه ذكر الصوفية قيل سموا بذلك لاستعمالهم لبس الصوف **صيف** الصيف احد فصول السنة وهو بعد الربيع وبحساب المنجمين هو اثنان وتسعون يوما وهو النصف من ايار وحزيران وتموز ونصف آب ويوم صائف اي حار وليلة صائفة ومن امثال العرب الصيف ضيعت اللبن قال الاصمعي يضرب لمن ترك الشيء في وقته وطلبه في غير وقته وقيل معناه تركت الشيء وهو ممكن وطلبته من غير وقت امكانه **باب ما اوله الضاد** **ضعف** قوله تعالى فاولئك هم المضعفون قال المفسر هو التفات حسن كانه قال فاولئك الذين يريدون وجه الله بصدقاتهم هم المضعفون فهو امدح لهم من ان يقول فانتم المضعفون والضمير الراجع الى ما محذوف اي هم المضعفون به قوله لاذقناك ضعف الحيوة وضعف الممات يعني عذاب الدنيا والآخرة متضاعفين والضعف من اسماء العذاب ومنه قوله ولكل ضعف وعن ابن عباس ان رسول الله صلعم معصوم وانما هو تخويف لئلا يركن مؤمن الى المشركين وقوله جزاء الضعف يريد المضاعفة قوله اضعافا مضاعفة اي امثالا كثيرة متزايدة قوله سفيها او ضعيفا قيل الضعيف اي في العقل بان كان صبيا او كبيرا لا يعقل وفي توقيع ابي الحسن عم وقد سئل عن الضعيف من لم تدفع اليه حجة ولم يعرف الاختلاف فاذا عرف الاختلاف فليس بضعيف وعلى هذا فالضعيف الابله قوله مضعفين اي ذو اضعاف من الحسنات كما يقال رجل مقو اي صاحب قوة ومؤسر اي صاحب يسار قوله وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان قوله والمستضعفين قيل هو اما مجرور عطف على سبيل الله اي في سبيل الله وفي خلاص المستضعفين او منصوب على الاختصاص يعني واختص في سبيل الله خلاص المستضعفين لانه من اعظم الخيرات قيل والمراد بهم الذين اسلموا بمكة وصدهم المشركون عن الهجرة فبقوا بين اظهرهم يلقون منهم الاذى ويدعون الله بالخلاص ويستغفرونه قوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين قال الشيخ ابو علي ونريد ان نمن جملة معطوفة على الكلام المتقدم اي ونحن نريد حكاية حال ماضية ويجوز ان يكون حالا من يستضعف اي يستضعفهم فرعون ونحن نريد ان نمن عليهم ونجعلهم ائمة متقدمين في الدين والدنيا وقادة في الآخرة يقتدى بهم ونجعلهم الوارثين يرثون فرعون وقومه وملكهم وعن بعض المفسرين المستضعفون في الارض محمد صلعم واهل بيته وفرعون وهامان الاول والثاني وهامان تيم وعدي وجنودهما من تابعهما وذلك في دولة القائم المهدي عم فهنالك يحصل الامن التام بعد الخوف الشديد في البلاد والعباد ويتم الى يوم القيمة ومثل قوله تعالى وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض الآية وقوله يوم نحشر من كل امة فوجا حيث جعل بعض المفسرين من للتبعيض وقوله ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون فان الشكر انما يكون في الدنيا لانها دار تكليف وقوله واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون فان المراد بالايات على ما ذكره البعض العلامات التي تكون عند القائم عم ورجوع من امر الله برجوعهم الى الدنيا قوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر فان العذاب الادنى على ما جاء في الرواية عذاب الرجعة والعذاب الاكبر عذاب يوم القيمة هذا واما الاحاديث اهل البيت عم في هذا

ضفف ضيف باب ما اوله الطاء طرف

الباب اكثر من ان تحصى وفي الحديث ان الله ليبغض المؤمن الضعيف قيل المراد الضعيف الايمان والمراد انه يعامله معاملة المبغض كما مر نظيره مرارا وفيه اتقوا الله في الضعيفين يعني اليتيم والنساء وكما جاءت به الرواية عنهم عم وفيه رايت في اضعاف الثياب طيبا اي في اثنائها كما يقال وقع لفلان في اضعاف كتاب اي في اثناء السطور والحواشي والضعف خلاف القوة وقد ضعف عن الشيء اي عجز عن احتماله فهو ضعيف واضعفه غيره وقوم ضعاف وضعفاء واستضعف الشيء عده ضعيفا وفلان ضعيف مضعف يعني ضعيفا في بدنه وضعيفا في دابته والضعف في كلام العرب المثل فما زاد وليس بمقصور على المثلين واقل الضعف محصور في الواحد واكثره غير محصور ولهذا قال في الوصية اعطوه ضعف نصيب ولده اعطي مثليه ولو قال ضعفيه اعطي ثلاثة امثال حتى لو حصل للابن مائة اعطي مائتين في الضعف وثلثمائة في الضعفين وعلى هذا جرى عرف الناس واصطلاحهم والوصية تحمل على العرف لا على دقائق اللغة وفي الحديث تضعف صلوة الجماعة على صلوة الفذ خمسا وعشرين درجة اي تزيد عليها من ضعف الشيء زاد وضعفت الشيء واضعفته وضاعفته بمعنى واحد والمستضعف هو الذي لا يستطيع حيلة الكفر فيكفر ولا يهتدي سبيلا الى الايمان كالصبيان ومن كان من الرجال مثل عقول الصبيان مرفوع القلم عنهم وعن بعض الشارحين المستضعف من لا يعتقد الحق ولا يعاند اهله ولا يوالي احدا من الائمة عم ولا من غيرهم وليس من قسم المستضعف من يعتقد الحق ولا يعرف دليله التفصيلي فان ذلك من جملة المؤمنين ولعدم كونه منافقا كما دل عليه الحديث وفي الحديث سئل عن المستضعفين فقال البلهاء في خدرها والخادم يقول لها صلي فتصلي لا تدري الا ما قلت لها والكبير الفاني والصبي الصغير **ضفف** قوله عم في وصف الطاوس ضفتي جفونه اي جانباه **ضيف** قوله تعالى فابوا ان يضيفوهما اي ينزلوهما منزلة الاضياف والضيف قد يكون واحدا وجمعا لانه مصدر في الاصل من ضافه ضيفا من باب باع اذا نزل عنده الضيف ويسمى الضيف ضيفا لميله الى الذي نزل عنده ويجمع على الاضياف والضيوف والضيفان واضفت الرجل وضيفته اذا انزلته بك ضيفا وقربته وضفت الرجل اذا نزلت عليه ضيفا وكذلك تضيفته واستضافني فاضفته اي استجارني فاجرته واضفته الى كذا الجاته واضافه الى الشيء ضمه اليه واماله ومنه واضاف الى المقيم كعبين والاضافة في اصطلاح النحاة من هذا واضافة الاسم الى الاسم كقولك غلام زيد ونحوه قال الجوهري والغرض بالاضافة التخصيص والتعريف فلهذا لا يجوز اضافة الشيء الى نفسه لانه لا يعرف بنفسه ولو عرف بها لما احتيج الى الاضافة كذا قرره وهو محل كلام قال وتكون الاضافة للملك نحو غلام زيد وللتخصيص نحو سرج الدابة وحصير المسجد ويكون مجازا نحو دار زيد لدار يسكنها ولا يملكها وقد يحذف المضاف اليه ويعوض عنه الف ولام لفهم المعنى نحو ونهى النفس عن الهوى اي من هواها ولا تعزموا عقدة النكاح اي نكاحها وقد يحذف المضاف ويقام المضاف اليه مقامه اذا امن اللبس وهو كثير **باب ما اوله الطاء** **طرف** قوله تعالى اطراف النهار اي اوله وآخره قال المفسرون المراد بطرفي النهار الفجر والعصر وفي الحديث الصحيح عن الباقر عم طرفا النهار المغرب والغداة قوله تعالى ينظرون من طرف خفي اي ينظرون اليك ببعضها اي يغضون ابصارهم استكانة وذلا قوله ليقطع طرفا اي ليهلك جماعة بقتل بعض واسر آخرين وهو ما كان لهم يوم بدر من قتل سبعين واسر سبعين وفي حديث ام سلمة لعائشة لتسكنها عن السير حماديات النساء غض الاطراف ارادة قبض اليد والرجل عن الحركة والسير حتى تسكن الاطراف وهي الاعضاء وفي حديث ابرهيم عم وهو طفل يجعل ينقر في اطرافه ان كان يمص اصابعه فيجد فيها ما يغتذي به والطرائف جمع طريفة كالشرائف جمع شريفة وهي الحكمة المستحدثة تكون طرفة عندكم ومنه قوله عم ان هذه النفوس تمل كما تمل الابدان فابتغوا لها طرائف الحكمة اي لطائفها وغرائبها المعجبة للنفس اللذيذة لها وذلك ليكون زيادة في اكتساب الحكمة بنشاط والطرفة بالضم ما يستطرف ويستملح والجمع طرف كغرفة وغرف واطرف الرجل اطرافا جاء بطرفة

طرف الشيء بالضم فهو طريف والطرف بالتحريك الناحية والجانب والجمع اطراف كسبب واسباب وطرفا الانسان لسانه واسته وطرفاه الاسفلان رجلاه لان كل منهما في جانب وفلان كريم الطرفين يراد نسب الاب والام والطرف العين ولا يجمع لانه في الاصل مصدر فيكون واحدا وجمعا وطرف البصر طرفا من باب ضرب تحرك ومنه حديث الصيد اذا ادركته والعين تطرف اي تتحرك وطرفت عينه من باب ضرب اذا اصبتها بشيء فدمعت وطرف بصره اذا اطبق احد جفنيه على الاخر ومنه اللهم صل على محمد واله كلما طرفت عين او ذرفت وقوله في الدعاء لا تكلني الى نفسي طرفة عين والطرف بالفاء اللطم باليد ولعل منه الحديث حبل طرف لغلام فقطع بعض لسانه والطارف والطريف من المال المستحدث وهو خلاف التالد والتليد والمطرف بكسر الميم وفتحها وضمها رداء من خز مربع في طرفه علمان وقد جاء في الحديث والجمع مطارف وقولهم فعلت ذلك في مستطرف الايام اي في مستانف الايام **طفف** قوله تعالى ويل للمطففين وهم الذين لا يوفون الكيل والوزن وقيل لهم ذلك لانهم لا يسرقون الا الشيء الطفيف القليل والتطفيف هو نقص المكيال وان لا يملاء والطف ساحل البحر وجانب البر ومنه الطف الذي قتل فيه الحسين ع سمي به لانه طرف البر مما يلي الفرات **طوف** قوله تعالى واذا مسهم طائف من الشيطان اي لمم منه وقرئ طيف وهو بمعناه وقوله فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون اي هلاك او بلاء في حال نومهم فاصبحت كالصريم والطائفة الفرقة من الناس ومنه قوله تعالى وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين وعن ابن عباس الطائفة من الواحد فما فوقه وفي الغريبين طائفة منهم جماعة ويجوز ان يقال للواحد طائفة والطائفة من الشيء القطعة منه قال البصريون هو جمع واحده طوفانة وقال الكوفيون هو مصدر كالرجحان والنقصان ولا يجمع قوله طائفتان منكم حيان من الانصار بنوا اسلم والخزرج وبنو حارثة من الاوس خرجوا مع رسول الله ص وهم الفتران صبروا قوله فاخذهم الطوفان وهو المطر الغالب والماء الغالب يغشى كل شيء والطوفان من الايات التي ارسلها الله عز وجل على بني اسرائيل لما دعى عليهم موسى عند اصرارهم على الكفر حيث قال رب ان عبدك فرعون علا في الارض وبغى وعتا وان قومه قد نقضوا عهدك فخذهم بعقوبة تجعلها لهم نقمة ولقومي عظة ولمن بعدهم اية وعبرة فبعث الله عليهم الطوفان وهو الماء ارسل الله عليهم السماء وكانت بيوت بني اسرائيل وبيوت القبط مشتبكة مختلطة فامتلات بيوت القبط حتى قاموا في الماء الى تراقيهم من جلس منهم غرق ولم يدخل بيوت بني اسرائيل من الماء قطرة وركد الماء على ارضهم لا يقدرون على حرث ولا غيره من الاعمال اسبوعا وقيل الطوفان الجدري وهو اول ما عذب به فبقي في الارض وقيل الطوفان الموت الذريع اي الكثير وطاف بالشيء يطوف طوفا وطوفانا استدار به واستطاف بمعناه وفي حديث الهرة هي من الطوافين عليكم والطوافات اي تطوف عليكم بالليل وتحفظكم من كثير من الافات وفي الخبر كان يطوف على نسائه في ليلة وهن تسع اي يدور وهو كناية عن الجماع واطاف بالشيء الم به وقاربه ومنه الحديث ان الزيدية والمعتزلة اطافوا بمحمد بن عبد الله وهو عبد الله بن الحسن الذي يقال له النفس الزكية اي اجتمعوا عليه والكواية والمطاف موضع الطواف وتطوف بالبيت واطوف على البدل والادغام والطوف الغائط ومنه الخبر لا يصل احدكم وهو يدافع الطوف ومنه الحديث لا تبل في مستنقع ولا تطيف بقبر والطائف بلد معروفة وهي ابرد مكان بالحجاز سميت بذلك اما لانها طافت على الماء في الطوفان او لان جبرئيل ع طاف بها في البيت وفي الحديث وجه تسمية الطائف ان ابراهيم عليه السلام لما دعا ربه ان يرزق اهله من الثمرات قطع قطعة من الاردن فاقبلت حتى طافت بالبيت سبعا ثم اقرها الله في موضعها فسميت الطائف للطواف بالبيت **طيف** طيف الخيال مجيئه في النوم

باب ما اوله الظاء

ظرف الظرف الوعاء والجمع ظروف كفلس وفلوس قال الجوهري ومنه ظروف الزمان والمكان

طفف
طوف
طيف
باب ما اوله الظاء
ظرف

وظرف الرجل بالضم ظرافة فهو ظريف اذا حسن ادبه وقوم ظرفاء وظراف وشابة ظريفة ونساء ظراف **ظلف** في الحديث صدم الظلف تدفع الى المتجملين الظلف للبقرة والشاة والظبي كالحافر للفرس والبغل والخف للبعير وقد يستعمل في غير ذلك مجازا وفي حديث الزاهد وظلف الزهد شهواته اي كف ومنع يقال ظلفت نفسي عن الشيء اظلفها ظلفا اذا منعتها من ان تفعله

باب ما اوله العين

عجف قوله تعالى ياكلهن سبع عجاف العجاف بالكسر الابل التي بلغت في الهزال النهاية جمع اعجف والاعجف المهزول والانثى عجفاء والجمع عجاف بالكسر على غير القياس قال الجوهري لان افعل وفعلاء لا يجمع على فعال ولكنهم بنوه على سمان والعرب قد يبنى الشيء على ضده والمستون العجاف الضعاف من الجوع وفي الحديث لا تضحوا في العجفاء اي الضعيفة المهزولة من العجف بالتحريك وهو الهزال يقال عجف الفرس من باب تعب ضعف ومن باب قرب لغة **عرف** قوله تعالى وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم اي وعلى اعراف الحجاب وهو السور المضروب بين الجنة والنار وهي اعاليه جمع عرف مستعار من عرف الفرس والديك رجال يعرفون كلا بسيماهم قيل هم قوم علت درجتهم كالانبياء والشهداء وخيار المؤمنين وعن علي ع نحن على الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم وفي حديث النبي ص انه قال كاني بك يا علي وبيدك عصا عوسج تسوق قوما الى الجنة واخرين الى النار قوله يدخلهم الجنة عرفها لهم في الدنيا فاشتاقوا اليها وعملوا لها او بينها لهم فيعرف كل واحد منزله ويهتدي اليه كانه ساكنه منذ خلق او طيبها من العرف وهو طيب الرائحة ومنه قوله ع من فعل كذا وكذا لم يجد عرف الجنة اي ريحها الطيبة ومنه كان ص لا يمر في طريق ثم يمر بعد يومين او ثلاثة الا عرف انه مر فيه لطيب عرفه اي ريحه قوله الا من امر بصدقة او معروف المعروف اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتقرب اليه والاحسان الى الناس وكل ما يندب اليه الشرع من المحسنات والمقبحات وان شئت قلت المعروف اسم لكل فعل يعرف حسنه بالشرع والعقل من غير ان ينازع فيه الشرع والمعروف في الحديث ضد المنكر وقد تقدم تفصيله في نكر وفي الحديث الا من امر بصدقة او معروف المعروف القرض قوله فامسكوهن بمعروف اي بحسن عشرة وانفاق مناسب او فارقوهن بمعروف بان تتركوهن حتى يخرجن من العدة فتبين منكم لا بغير معروف بان يراجعها ثم يطلقها تطويلا للعدة وقصدا للمضارة قوله الا ان تقولوا قولا معروفا قيل هو التعرض بالخطبة قوله ولو نشاء لاريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول قال الشيخ ابو علي ره ولو نشاء لاريناكهم يا محمد حتى تعرفهم بالخيانة الى ان قال وعن ابن عباس ما خفي على رسول الله ص بعد هذه الاية احد من المنافقين كان يعرفهم بسيماهم ثم قال والفرق بين اللامين ان الاولى هي الداخلة في جواب لو كالتي في لاريناكهم ثم كررت في المعطوف واللام في لتعرفنهم وقعت في جواب القسم المحذوف قوله لتعارفوا اي لذلك لا للتفاخر قوله وليأكل بالمعروف اي ما يسد خلته وفي المعروف القوت وانما عنى الوصي والقيم في اموالهم بما يصلحهم قوله قولوا لهم قولا معروفا اي ما يوجبه الدين بتصحيح وبيان قوله وعاشروهن بالمعروف في المبيت والنفقة قوله وامسكوهن بمعروف اي بما يجب لهن من النفقة والمسكن قوله وصاحبهما في الدنيا معروفا اي بالمعروف والمعروف ما عرف من طاعة الله والمنكر ما اخرج منها قوله واذا افضتم من عرفات الاية عرفات هي الموضع المعروف قيل سميت بذلك لما روي ان جبرئيل ع عمد بابراهيم الى عرفات فقال هذه عرفات فاعرف بها مناسكك واعترف بذنبك فسميت عرفات وروي غير ذلك في وجه التسمية والاضافات وحدها من بطن عرنة وثوية ونمرة الى ذي المجاز كما جاءت به الرواية وسيتم الكلام بها ان شاء الله تعالى وفي الحديث كل معروف صدقة الصدقة ما يخرجه الانسان من ماله على وجه القربة ومعناه يحل كل معروف محل الصدقة بالمال فالمعروف والصدقة وان اختلفا في اللفظ فانهما متقاربان في المعنى وفيه اهل المعروف في الدنيا اهل المعروف في الاخرة اي من بذل معروفه اتاه الله جزاء معروفه وفي حديث ابن عباس قال ياتي اصحاب المعروف يوم القيمة فيغفر لهم

ظلف
باب ما اوله العين
عجف
عرف

المعروف فيهم وتبقى حسناتهم تامة فيعطونها لمن زادت سيئاته على حسناته فيغفر له ويدخلون الجنة فيجتمع
لهم الاحسان الى الناس في الدنيا والاخرة وفيه ليس شيء افضل من المعروف الا ثوابه وفيه ليس كل من يحب ان
يضع المعروف الى الناس يصنعه وليس كل من يرغب فيه يقدر عليه ولا كل من يقدر عليه يؤذن له فاذا اجتمعت الرغبة
والقدرة والاذن فهناك تمت السعادة للطالب والمطلوب اليه وفيه دلالة على عدم الاستطاعة للاذن
كما تقدم وفيه صنايع المعروف تدفع ميتة السوء وتدفع مصارع الهوان يعني اعمال الخير والرفق والاحسان الى الناس
تدفع ميتة السوء وتدفع مصارع الهوان اعني الذل والمعروف ما يقابل المنكر المشتمل على الرجحان فيختص بالواجب
والمندوب دون المباح والمكروه وان دخلا في الحسن والعارف الخبير كمثل المعروف وفيه اعرفوا الله بالله ومعناه
ان الله خلق الاشخاص والانوار والارواح وهو جل شانه لا يشبهه شيء من ذلك فاذا نفى عنه الشبهين شبه
الابدان وشبه الارواح فقد عرف الله بالله وقيل يعني اعرفوا الله بالعنوان الذي القاه في قلوبكم بطريق
الضرورة من غير اكتساب واختيار منكم وفيه من عرف الله الخ هو من عرفت بالشيء من باب ضرب ادركته والمعرفة
باعتبار الكثير قد يراد بها العلم بالجزئيات المدركة بالحواس الخمسة كما يقال عرفت الشيء اعرفه بالكسر عرفانا
اذا علمته باحدى الحواس الخمسة وقد يراد بها ادراك الجزئي والبسيط المجرد عن الادراك المذكور كما يقال عرفت الله
ولا يقال علمته وقد يطلق على الادراك المسبوق بالعدم او على الادراك الاخير من الادراكين اذا تخلل بينهما
عدم كما لو عرفت الشيء ثم ذهل عنه ثم ادركه ثانيا وعلى الحاكم بالشيء ايجابا او سلبا والمراد من معرفة الله
كما قيل الاطلاع على نعوته وصفاته الجلالية والجمالية بقدر الطاقة البشرية واما الاطلاع على الذات المقدسة
فمما لا مطمع فيه لاحد قال سلطان المحققين ان مراتب المعرفة مثل مراتب النار مثلا وان ادناها من سمع ان
في الوجود شيئا يعدم كل شيء يلاقيه ويظهر اثره في كل شيء يحاذيه ويسمى ذلك الموجود نارا ونظير هذه المرتبة
في المعرفة لله معرفة المقلدين الذين صدقوا بالدين من غير وقوف على الحجة واعلا منها مرتبة من وصل اليه
دخان النار وعلم انه لا بد له من مؤثر فحكم بذات لها اثر هو الدخان ونظير هذه المرتبة في معرفة الله تعالى
المعرفة اهل النظر والاستدلال الذين حكموا بالبراهين القاطعة على وجود الصانع واعلا منها مرتبة من
احس بحرارة النار بسبب مجاورتها وشاهد الموجودات بنورها بذلك الاثر ونظير هذه المرتبة في معرفة
الله سبحانه معرفة المؤمنين المخلصين الذين اطمأنت قلوبهم بالله وتيقنوا ان الله نور السموات والارض
كما وصف به نفسه واعلا منها مرتبة من احترق بالنار بكليته وتلاشى فيها بجملته ونظير هذه المرتبة في معرفة الله
معرفة اهل الشهود والفناء في الله وهي الدرجة العليا والمرتبة القصوى رزقنا الله الوصول اليها والوقوف
عليها بمنه وكرمه انتهى كلامه وقد جعل بعض الشارحين المعرفة التي يتضمنها قوله ع من عرف الله الخ هي المرتبة الثالثة
والرابعة وقد ورد في كلامهم ع اطلاق المعرفة عليه تعالى وبه بطلان قول من زعم عدم صحة ذلك وفي الحديث لو
يعلم الناس ما فضل معرفة الله عز وجل ما مدوا اعينهم الى ما متع به الاعداء من زهرة الحيوة الدنيا كان المراد
بالمعرفة الثقة بالله والانقطاع اليه والتوكل عليه والاستغناء به عن غيره وفيه المعرفة من صنع الله ليس للعباد
فيها صنع واستدل به وبنظائره بعض المتاخرين من اصحابنا على ضرورية المعرفة وهو خلاف المتفق عليه من
كسبيتها وتاويله ان الله سبحانه لو لم يخلق للعبد القوى التي تحصل بها هذه الحالة لم يكن له فيها صنع من نفسه
فيه معرفة الله تعالى تصديق الله وتصديق رسوله وموالاة علي ع والايتمام به وبالائمة الهدى والبراءة الى
الله عز وجل من عدوهم هكذا يعرف الله وفيه ادنى ما يكون به العبد مؤمنا ان يعرفه الله نفسه فيقر له بالطاعة
ويعرفه نبيه فيقر له بالطاعة ويعرفه امامه فيقر له بالطاعة وفيه حملة القرآن عرفاء اهل الجنة قيل فيه العرفاء جمع
عريف وهو القيم بامور القبيلة والجماعة من الناس يلي امورهم ويتعرف الامير منه احوالهم وهو دون الرئيس سئل ابن عباس
عن معنى اهل القرآن عرفاء اهل الجنة فقال رؤساء اهل الجنة وفيه العرفاء في النار وفيه من تولى عرافة اتي يوم القيمة

ويداه مغلولتان الى عنقه وهذا تحذير من التعرض للرياسة لما في ذلك من الفتنة وانه اذا لم يقم بحقها اثم واستحق
العقوبة والعريف كامير فعيل بمعنى الفاعل والعرافة عمله وعرف فلان بالضم عرافة بالفتح اي صار عريفا
مثل خطب خطابة بالفتح صار خطيبا واذا اردت انه عمل ذلك قلت عرف يعرف عرافة مثل كتب يكتب
كتابة وفي الحديث عن علي ع لا اخذ بقول عراف ولا قائف والعراف منقل المنجم والكاهن يستدل على معرفة
المسروق والضالة بكلام او فعل وقيل العراف يخبر عن الماضي والكاهن يخبر عن الماضي والمستقبل وفي
الحديث من انقطع ظفره وجعل عليه مرارة كيف يصنع بالوضوء فقال ع تعرف هذا واشباهه من كتاب الله
ما جعل عليكم في الدين من حرج قال الشهيد محمد بن مكي ره فيه تنبيه على جواز استنباط الاحكام
الشرعية من ادلتها التفصيلية واقول وفيه ايضا دلالة على جواز العمل بالظواهر القرآنية وفي حديث ابي ذر
الذي من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا جندب قيل في اتحاد الشرط والجزاء اشعار بصدق لهجته
اي من لم يعرفني فليعلم اني جندب وروي فانا ابو ذر اي المعروف بالصدق بحديث ما اظلت الخضراء
الى آخره والتعريف الوقوف بعرفات يقال عرف الناس اذا شهدوا عرفات وعرفات يعرب اعراب مسلمات و
مؤمنات والتنوين يشبه تنوين المقابلة كما في مسلمات وليس تنوين صرف لوجود مقتضي منع الصرف من
الفتح والعلمية والتانيث ولهذا لا يدخلها الالف واللام وبعضهم يقول عرفة هي الجبل وعرفات
جمع عرفة تقديرا لانه يقال وقفت بعرفة كما يقال بعرفات ويوم عرفة يوم التاسع من ذي الحجة علم لا يدخلها
الالف واللام وهي ممنوعة من الصرف للتانيث والعلمية كعرفات ومعروف بن خربوذ بفتح الخاء والراء
المشددة وضم الباء الموحدة مكي محدث لغوي قاله في ق ومعروف الكرخي ممن يروي عن جعفر بن محمد الصادق
ومنه حديثه عنه انه قال اوصني يا ابن رسول الله ص فقال اقلل معارفك قال زدني قال انكر من عرفت منهم
والاعتراف بالذنب الاقرار وتعارف القوم اذا عرف بعضهم بعضا وتعريف اللقطة الاعلام بها وكيفيته
على ما ذكره فقهاء الفريقين ان تعرفها اسبوعا في كل يوم مرة وفي الجمع فقوله ثم عرفها سنة اي عرفها للناس
سنة بذكر صفاتها في المحافل كل يوم مرتين ثم في كل اسبوع ثم في كل شهر في بلد اللقيط والمعرفة بفتح الميم
والراء وسكون العين المكان الذي ينبت عليه العرف والعرف للفرس **عزف** في الحديث ان الله تعالى بعثني عزف
لامحق المعازف والمزامير المعازف هي الالات التي يضرب بها الواحد عزف في رواية عن العرب واذا افرد المعزف
بكسر الميم فهو نوع من الطنابير تتخذه اهل اليمن كذا نقلا عن المغرب وفي النهاية العزف اللعب بالمعازف وهي الدفوف
وغيرها مما يضرب بها والعزف كفلس واحد المعازف على غير قياس والعازف اللاعب وعزف عزفا من باب
ضرب وعزفها لعب بالمعازف وفي خبر حارثة عزفت نفسي عن الدنيا اي عافتها وكرهتها وروي عزفت نفسي بضم التاء
اي منعتها وصرفتها **عسف** العسف بالفتح فالسكون الاخذ على غير الطريق والظلم ايضا وكذلك التعسف عسف
والاعتساف وعسفه عسفا من باب ضرب اخذه بقوة والفاعل عسوف والعسيف الاجير لانه يعسف الطرقات
مترددا في الاشتغال والجمع عسفاء كاجير واجراء وعسفان كعثمان موضع بين مكة والمدينة يذكر ويونث
بينه وبين مكة مرحلتين ونونه زائدة **عصف** قوله تعالى والحب ذو العصف والريحان العصف ورق الزرع عصف
ثم يصير اذا يبس ودبس تبنا والريحان الرزق الذي هو مطعم الناس وقيل الريحان الذي يشم قوله فجعلهم كعصف
ماكول اي كزرع ماكول والماكول الذي اخذ ما فيه من الحب فاكل وبقي هو لا حب فيه يعني جعلهم كزرع قد اكل حبه
وبقي تبنه وفي الحديث ان الحجر كان يصيب احدهم على راسه فيجوفه حتى يخرج من اسفله فيصير كقشر الحنطة و
الارز المجوف قوله ولسليمان الريح عاصفة قيل كانت الريح مطيعة له اذا اراد ان تعصف عصفت
واذا اراد ان ترخي رخت وكان هبوبها على حسب ما يريد قوله والعاصفات عصفا هي الرياح الشداد
من قولهم عصفت الريح عصفا من باب ضرب اشتدت فهي عاصف وعصوف وعاصفة وجمع الاول عواصف

والثانية عاصفات ويقال ايضا عصفت الريح فهي معصفة ولا يقال ريح عاصف حتى تشتد وقد يسند الفعل
الى اليوم والليلة لوقوعه فيه ومنه قولهم يوم عاصف وهو فاعل بمعنى مفعول فيه ومثله قولهم ليل نائم وهم ناصب
كما يقال يوم بارد لوقوع البرد فيه وأعصف الرجل هلك واعصفته الرياح اهلكته **عطف** قوله تعالى ثاني عطفه
اي عاد لاجانبه والعطف الجانب يعني معرضا متكبرا وعطفا الرجل جانباه وكذا عطفا كل شيء والجمع اعطاف
كحمل واحمال ويقال ثنى عطفه اي اعرض عني وثنى عطفه اتى اي اقبل الي والمعطف بالكسر الرداء وكذلك العطاف ومنه
سبحان من تعطف بالعز اي تردى به وسمي الرداء عطافا لوقوعه على عطفي الرجل وهما ناحيتا عنقه والتعطف
في حق الله مجاز يراد به الاتصاف كأن العز شمله شمول الرداء وتعطف عليه اي اشفق عليه وعطفت الناقة
على ولدها من باب ضرب حنت عليه ودر لبنها وتعاطفوا عطف بعضهم على بعض واستعطفته طلبت منه ذلك
وعطفت الشيء عطفا ثنيته او املته وفي الطريق عطف اي ميل واعوجاج ومنعطف الوادي على صيغة اسم
المفعول حيث ينعطف فهو اسم معنى والمنعطف هو اسم فاعل فهو اسم عين **عفف** قوله تعالى فليستعفف الذين
لا يجدون نكاحا اي ان كان الفقير يخاف زيادة الفقر بالنكاح فليجتهد في قمع الشهوة وطلب العفة بالرياضة
لتسكين شهوته كما قال يا معاشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم
فانه وجاء وقيل الاستعفاف هو النكاح فمعنى قوله وليستعفف اي يتزوج وقوله لا يجدون نكاحا اي لا
يجدون ما يكون سببا عن النكاح وهو المهر والنفقة فاذا نكح فتح الله عليه باب الرزق فيغنيه من فضله
ما يؤدي به حقوق النكاح ولا يجوز ان يترك النكاح لخوف لزوم الحق لانه اساءة الظن بالله وفي الحديث
عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله ع الحديث الذي يرويه الناس ان رجلا اتى النبي ص فشكا اليه الحاجة
فامره بالتزويج ثم اتاه فشكى اليه الحاجة فامره بالتزويج حتى امره ثلث مرات فقال ابو عبد الله ع نعم هو حق
ثم قال الرزق مع النساء والعيال وفي حديث معوية بن وهب عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل و
ليستعفف الاية قال يتزوجون حتى يغنيهم الله من فضله ونحو ذلك من الاخبار وفي الحديث افضل العبادة
العفاف بفتح العين والتعفف كف النفس عن المحرمات وعن سؤال الناس ومنه رحم الله عبدا اعف وتعفف
يكف عن المسئلة وعف عن الشيء يعف من باب ضرب عفة بالكسر وعفافا بالفتح امتنع عنه فهو عفيف واستعف عن
المسئلة مثل عف ورجل عف وامرأة عفة بفتح العين فيهما وتعفف كذلك واعفه الله اعفافا والجمع العفيف
اعفة واعفاء وفي الدعاء اللهم اني اسئلك العفاف والغنى قيل العفاف هنا قدر الكفاف والغنى عن
النفس وفي الخبر من يستعفف يعفه الله قال بعض الشارحين الاستعفاف طلب العفاف والتعفف وهو
الكف عن الحرام والسؤال من الناس وقيل الاستعفاف الصبر والنزاهة عن القبايح يقال عف عن الشيء يعف
عفة فهو عفيف ومنه اللهم اني اسئلك العفة والغنى وعفة الفرج صونه عن المحرمات ومنه اللهم حصن
فرجي واعفه **عكف** قوله تعالى عاكفين في المساجد اي مقيمين فيها قوله سواء العاكف فيه والباد العاكف
المقيم والبادي الطاري اي مستويان لا يتافضل احدهما على الاخر وفي الحديث عنه ع قال لم يكن ينبغي
ان يوضع على دور مكة ابوابا لان للحاج ان ينزلوا معهم في دورهم في ساحة الدار حتى يقضوا مناسكهم
وان اول من جعل لدور مكة ابوابا معوية قوله فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم من عكف على الشيء من
بابي ضرب وقعد اي لازمه وواظبه او من عكفوا على الشيء استداروا عليه قوله والهدي معكوفا اي محبوسا يقال عكفه
يعكفه عكفا حبسه ومنه الاعتكاف وهو افتعال من العكف وهو الحبس واللبث وقد عرف لغة باللبث المتطاول
واصطلاحا باللبث في مسجد جامع ثلثة ايام فصاعدا للعبادة **علف** في الحديث يشتري به علفا لحمام الحرم
العلف للدابة بالتحريك معروف يقال علفت الدابة علفا من باب ضرب والجمع علاف مثل جبل وجبال والمعلف
بكسر الميم موضع العلف **عنف** في الحديث ان الله يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف العنف مثلث العين

الشدة والمشقة ضد الرفق وكلما في الرفق من الخير ففي العنف من الشر مثله وفيه العاقل لا يرجو من يعنف برجائه
اي يلام يقال عنفه تعنيفا اي لامه وعتب عليه والتعنيف التعيير واللوم وعنف به وعليه من باب قرب اذا لم
يرفق به واعتنف الامر اذا اخذه بعنف وعنفوان الشيء اوله ومنه عنفوان الشباب **عوف** العواف على
ما في الكنز احد الحيطان السبعة الموقوفة على فاطمة ع **عيف** عاف الرجل الطعام يعافه من باب تعب
عيافة بالكسر كرهه وعفت الشيء اعافه اذا كرهته

باب ما اوله الغين

غرف قوله تعالى الا من
اغترف غرفة بيده الغرفة بالضم ملأ اليد من المغروف وبالفتح المرة الواحدة باليد مصدر غرفت الماء غرفا من
باب ضرب واغترفته وقرئ بهما معا والجمع غراف مثل برمة وبرام والقصة في ذلك انه لما انفصل طالوت
بالجنود وكانوا ثلثين الف مقاتل وقيل سبعين الفا قال طالوت ان الله مبتليكم بنهر اي مختبركم بنهر فمن
شرب من النهر وانكرع في مائه فليس مني اي ليس من جملتي واشياعي ومن لم يطعمه اي لم يذقه فانه مني فقوله
الا من اغترف استثناء من قوله فمن شرب ومعناه الرخصة في اغتراف الغرفة باليد دون الكرع فشربوا منه
الا قليلا منهم قيل ولم يبق مع طالوت الا ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا قوله اولئك يجزون الغرفة بما صبروا والغرفة
وهي العلالي في الجنة قوله غرفات اي منازل في الجنة رفيعة من فوقها منازل رفيعة قال في تفسير علي بن ابرهيم
حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن محمد بن اسحق عن ابي جعفر ع قال سئل علي رسول الله ص عن تفسير هذه الاية
يعني قوله تعالى لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية فقال لماذا بنيت هذه الغرف يا رسول الله
فقال يا علي تلك غرف بناها الله لاوليائه بالدر والياقوت والزبرجد سقوفها الذهب محبوكة بالفضة لكل
غرفة منها الف باب من ذهب على كل باب منها ملك موكل به وفيها فرش مرفوعة بعضها فوق بعض من الحرير
الديباج بالوان مختلفة وحشوها المسك والعنبر والكافور وذلك قول الله تعالى وفرش مرفوعة فكلما دخل
المؤمن منازله في الجنة وضع على رأسه تاج الملك والكرامة والبس سبعين حلة بالوان مختلفة منسوجة بالذهب
والفضة واللؤلؤ والياقوت الاحمر وذلك قوله يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير
والحديث طويل وجمع الغرفة غرف ثم غرفات بفتح الراء وهي جمع الجمع عند قوم وتخفيف عند قوم وفتح الراء
للاتباع وتسكن حملا على الواحد وفي الحديث لا تنزلوا النساء الغرف وغرفة ام ابرهيم ع في المدينة والمغرفة
بكسر الميم ما يغرف به الطعام والجمع مغارف **غضرف** غضروف الكتف رأس لوحه والغضروف هو الرقيق الابيض
كالعظم يكون في المارن نقلا عن ابن الاعرابي والجمع غضاريف **غطف** غطفان ابو قبيلة وهو غطفان
ابن سعد بن قيس **غطرف** الغطريف السيد والتغطرف التكبر **غلف** قوله تعالى قالوا قلوبنا غلف الا
اي محجوبة عما تقول كانها في غلاف ومن قرأ غلف بضم اللام اراد جمع غلاف وتسكين اللام جائز اي
اي قلوبنا اوعية للعلم فكيف تجيئنا بما ليس عندنا وفي الكشاف غلف جمع اغلف اي هي خلقة وجبلة مغشاة
باغطية لا يتوصل اليها ما جاء به محمد ص ولا تفقهه مستعارا من الاغلف الذي لم يختتن فرد الله عليهم ان
تكون مخلوقة كذلك لانها خلقت على الفطرة والتمكن من قبول الحق وفي الحديث تغلف به وانا انظر اليه ان
لطخ لحيته به يقال غلف لحيته بالغالية من باب ضرب اي لطخها بها واكثر والغالية ضرب من الطيب وعن ابن
دريد غلفها من كلام العامة والصواب غلفها بالتشديد والغلاف بكسر المعجمة غلاف السيف ونحوه ومنه
غلاف المصحف والجمع غلف ككتاب وكتب وفي الحديث الاغلف لا يؤم القوم الاغلف غير المختون وذلك لانه
ضيع من السنة اعظمها والانثى غلفاء والجمع غلف من باب احمر والغلفة بالضم هي الغرلة والقلفة

باب ما اوله الفاء

فلسف قال بعض الشارحين الفلسفة لغة يونانية معناها محبة الحكمة وفيلسوف واصله
فيلا سوفا اي محب الحكمة وفيلا المحب وسوفا الحكمة وقد جاء في الحديث ضعفه المتفلسفين **فيف** الفيفاء المفازة
الملساء والجمع فيافي كصحارى

باب ما اوله القاف

قحف قحف الراس هو العظم الذي فوق الدماغ و

والجمع لقاف مثل احبل واحبال والقحف اناء من خشب كانه نصف قدح وابو قحافة اسمه عثمان بن عامر ابو ابي بكر
صحابي [illegible] **قذف** قوله تعالى يقذف بالحق اي يرمي به في قلب من يشاء قوله يقذفون بالغيب اي يرجمون فيه
وذلك قولهم ساحر كاهن قوله واقذفيه في التابوت اي ضعيه والقيه فيه قوله حملنا اوزارا من زينة
القوم فقذفناها اي طرحناها في نار السامري التي اوقدها في الحفرة وامرنا ان نطرح فيها الحلي وفي الدعاء
واقذف في قلبي رجاءك اي اطرحه فيه والقذف والتقذف الرمي تقول قذفت بالحجارة قذفا من باب ضرب ومنه
قيل للحصنة رماها بالفاحشة وكان يقذف الغراب اي يرميه والحبلى بما قذفت الكرم اي رمته
ويقذف في قلبي كما شر اي يوقع ويلقي **قرف** قوله تعالى اقترفتموها اي اكتسبتموها ويقترفون اي يكتسبون
والاقتراف الاكتساب ومنه الحديث اياكم واقتراف الاثام ومنه رجل اقترف على نفسه ذنبا وقرف
الذنب واقترف عمله وقارف الذنب وغيره اذا داناه ولاصقه وان شئت اذا اتاه وفعله وقرفه لكذا اضافه
اليه وقارف الرجل امراته اذا جامعها ويقرف فلان فلانا اذا عابه واتهمه ومنه حديث علي عليه السلام او لم ينه امية
علينا [illegible] يعني هو يقرف بكذا اي يرمي به ويتهم والقرف بالفتح وعاء من جلد يدبغ بالقرف
وهو قشور الرمان والقرف من الخيل الذي ذات الهجنة الذي امه عربية ابوه ليس كذلك **قشف** وفي الحديث
الدهن يذهب مجاري الماء ويذهب القشف وفي نسخة اخرى ويغير اللون اي يضيئه والقشف قذر الجلد ورثاثة
الهيئة وسوء الحال ورجل قشف ككتف لوحته الشمس او الفقر فتغير وتقشف [illegible] من باب تعب لم يتعهد
النظافة وتقشف مثله **قصف** قوله تعالى قاصفا من الريح فيغرقكم وهي الريح التي لها قصف اي صوت شديد كانها
تقصف اي تكسر لانها لا تمر بشيء الا قصفته [illegible] لها قصيف [illegible] والرعد القاصف
الشديد الصوت وقصفت العود قصفا فانقصف اي كسرته فانكسر [illegible]
[illegible] والقصف اللهو واللعب والقصوف الاقامة على الاكل والشرب [illegible]
[illegible] **قضف**
في الحديث ان الله لطيف [illegible] القضافة [illegible] القضف [illegible]
قضف بالضم قضافة فهو قضيف اي نحيف والجمع قضاف **قطف** قوله تعالى قطوفها دانية [illegible]
كل جان [illegible] والقطوف [illegible] والقطف [illegible] جمع القطيفة
قطف [illegible] والقطيفة [illegible]
[illegible] **قلف** القلفة بالضم الجلدة التي
تقطع في الختان [illegible] والجمع قلف [illegible]
وقلف [illegible] **قوف** قوله تعالى ق والقرآن المجيد [illegible] الجبل المحيط بالدنيا
من وراءه [illegible] وفي الحديث [illegible] الذي يعرف الآثار [illegible]
[illegible]
تبعه **باب ما اوله الكاف** **كتف** الكتف والكتف مثل كذب وكذب والجمع اكتاف وكتفه كتفا من
باب ضرب [illegible] الكتف [illegible]
[illegible]
[illegible] **كثف** في الحديث [illegible] كثيفا اي [illegible]
[illegible] **كرسف** في الحديث [illegible] الكرسف [illegible] **كسف**
قوله تعالى وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم وقوله او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا
قرئ كسفا [illegible] جمع كسفة وهو القطعة [illegible] على التوحيد [illegible]

كانه قال او تسقطها طبقا علينا واشتقاقه من كسفت الشيء اذا غطيته وقد تكرر في الحديث ذكر الكسوف
ويقال للشمس والقمر وكذا الخسوف لكن اشتهر الاول للاول والثاني للثاني تقول كسفت الشمس تكسف كسوفا
من باب ضرب وبالصورة وخسف القمر وكلهم رووا انهما آيتان من آيات الله يخوف الله بهما عباده لا
ينكسفان لموت احد ولا لحياته قال في الكشف [illegible] انكسفت الشمس فبعضهم يجعله مطاوعا وعليه
رواه ابو عبيدة وغيره انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وبعضهم يجعله غلطا ويقول كسفها الله
فكسفت واذا عديت الفعل نصبت عنه المفعول باسم الفاعل كما تنصبه بالفعل قال جرير
الشمس طالعة ليست بكاسفة * تبكي عليك نجوم الليل والقمرا * ومعنى كسفت الشمس النجوم غلبته
ضوءها عليها والكسوف في وجه التغير **كشف** قوله تعالى يوم يكشف عن ساق هو مثل يضرب بعد اشتداد
الحرب والامر والمعنى يوم يشتد الامر ويتفاقم ولا ساق ولا كشف وانما هو مثل وسيأتي في سوق
قوله ليس لها من دون الله كاشفة اي ليس لها نفس متيقنة متى تقوم كقوله لا يجليها لوقتها الا هو
او ليس لها نفس قادرة على كشفها اذا وقعت الا الله قيل ويجوز ان تكون مصدرا كالعافية والواقية
اي ليس لها من دون الله كشف اي لا يكشف عنها غيره ولا يظهرها سواه وفي الحديث اياك والكواشف من
النساء وهي اللواتي يكاشفن ويبدين محاسنهن معلومة الكشوف الناقة التي يضربها الفحل وهي حامل والاكشف الذي
ينبت له شعرات في قصاص ناصيته كانها دائرة تنبت صعدا ولا يكاد تسترسل والعرب تتشام بذلك ومنه حديث
الصادق عليه السلام [illegible] والله بالاكشف بالازرق [illegible] تطلب لنفسك مجرا يحل فيه
كاشفه بالعداوة باداه بها وكشفه كشفا من باب ضرب فانكشف وكان كشف الغمة ابو الحسن الجليل علي بن عيسى
الاربلي **كفف** قوله تعالى ادخلوا في السلم كافة يعني كلكم وكافة عامة يعني جميعا قوله وما ارسلناك الا
كافة للناس اي الا للناس جميعا تكفهم وتردعهم وقيل كافة منصوب على الحال ابتداء الا انما الاستعمال
الا كذلك كقولهم جاء الناس كافة وعن الفراء في كتاب معاني القرآن نصبت كافة لانها في مذهب المصدر
لذلك لم تدخل العرب فيها الالف واللام لانها آخر الكلام مع معنى المصدر وهي في مذهب قولك قاموا
معا وقاموا جميعا فلا يدخلون الكلام على معا وجميعا اذا كانت بمعناها ايضا وعن الازهري كافة
منصوبة على الحال وهو مصدر على فاعلة كالعافية والعاقبة ولا يثنى ولا يجمع كما لو قلت قاتلوا المشركين
عامة او خاصة فلا يثنى ذلك ولا يجمع ومعنى كافة في اللغة الاحاطة ماخوذ من كفة الشيء وهي
حرفه اذا انتهى الشيء الى ذلك كف عن الزيادة وكذا في الغريبين وفي الحديث القدسي لا يؤثر عبد هواي
على هوى نفسه الا كففت عليه ضيعته كان المعنى اغنيته فيها الى الحاجة الى غيرها وفي الدعاء
اللهم ارزق آل محمد الكفاف من الرزق وهو ما يكف الذي لا يفضل عن الشيء ويكون بقدر الحاجة ومنه
الحديث ابدأ بمن تعول ولا تلام على كفاف اي اذا لم يكن عندك كفاف لم تلام اي لا تعطي احدا ومنه قوله
طوبى لمن كان عيشه كفافا وفي حديث الدنيا لا ينال الانسان فيها فوق الكفاف وهو ما اعطى الله يستغني به
ولا يحتاج مع ذلك الى اكثر من البلاغ وهو ما يبلغ مدة الحياة ورجل كف عليه ماء وجهه اي يصونه ويجمع عن ذل
السؤال وصيانته يتكففون الناس اي يمدون الى الناس الكف في السؤال وتكففوا اي استعطوهم من الخروج
ذلك الوقت لانه يخاف عليهم من ايذاء الشياطين لكثرتهم وانتشارهم وكف عن الشيء كفا من باب قتل
تركه وكففته كفا منعته فكيف يتعدى ولا يتعدى ومنه قوله فمن هم بخير الى صلة فليبدا فرغ عن يمينه شمالا
شياطين لا يكف انا يكف عنها ان غرض الخير والصلاة ومنه ايضا قيل طرف الكف كفا لانه كان لها
عن سائر البدن وحد الكف الكوع الاعني اسفل الزند مما يلي الابهام واما الكرسوع بالضم والملا
فهو اسفل الزند مما يلي الخنصر وقد تقدم وجمع الكف كفوف واكف مثل فلس وفلوس وافلس وهي مؤنثة عند

البعض وعند بعض آخر مذكر قال بعض الشارحين ولعل الحجة قولهم كف مخضب وهو ضعيف لامكان حمله على الساعد وكفة كل شيء حاشيته والكفف الحواشي ومنه حديث علي عليه السلام في وصف السحاب والتمع برقه في كففه اي حواشيه وكفة الثوب ما استدار حول الذيل وكففت الثوب خطت حواشيه وكف الخياط الثوب كفا خاط الخياطة الثانية وثوب كفاف بالفتح اي مقدار حاجته من غير زيادة ولا نقص سمي بذلك لانه يكف عن سؤال الناس ويغني عنهم وكفة الميزان بالكسر والفتح لغة والجمع كفف اما الكفة لغير الميزان فقال الاصمعي كل مستدير فهو بالكسر نحو كفة اللثة وهو ما انحدر منها وكل مستطيل فهو بالفتح نحو كفة الثوب وهي حاشيته والكفة بالضم ما استطال من السحاب وما استدار فبالكسر وفي الدعاء عدد الغنان المكفوف اي الممنوع من الاسترسال ان يقع على الارض وهي معلقة بلا عمد والمكفوف الضرير والجمع مكافيف وقد كف بصره بالبناء للمفعول وفي يده في الحديث ذكر الكف والخد واليد وكلها تمثيل من غير تشبيه وفي الخبر يقعد يتكفف الناس يقال استكف وتكفف اذا اخذ ببطن كفه او سأل كفا من الطعام او ما يكف الجوع **كلف** قوله تعالى لا تكلف الا نفسك قال الشيخ ابو علي ره لما تقدم في الآي قبلها تثبيطهم عن القتال قال فقاتل في سبيل الله ان افردوك وتركوك لا تكلف غير نفسك وحدها ان تقدمها للجهاد فان الله سبحانه ناصرك لا جنودك فان شاء نصرك كما نصرك وحولك الجنود وفي الحديث ان الله ولي من عرفه وعدو من تكلفه والمتكلف الذي يدعي العلم وليس بعالم والمتكلف المتعرض لما لا يعنيه والتكليف الامر بما يشق عليك والكلفة المشقة والجمع كلف كغرفة وغرف والتكاليف المشاق الواحدة تكلفة والتكليف ما كان معرضا للثواب والعقاب وهو في عرف المتكلمين بعث من يجب طاعته على ما فيه مشقة ابتداء بشرط الاعلام والكلف بالتحريك شيء يعلو الوجه كالسمسم والاسم الكلفة وكلفت بهذا الامر من باب تعب اولعت به والاسم الكلاف بالفتح وكلفت الامر فتكلفته اي حملته فتحملته على مشقة **كنف** في الحديث ما من عبد من شيعتنا يقوم الى الصلوة الا اكتنفه بعدد من خالفه ملائكة يصلون خلفه هو من قولهم تكنفوه واكتنفوه اي احاطوا به يمنه ويسره والكنف بالتحريك الجانب والناحية والاكناف الجوانب والنواحي ومنه الخبر افاضلكم احاسنكم اخلاقا الموطئون اكنافا وفي الدعاء اللهم اجعلني في كنفك اي في حرزك والكنيف الموضع المعد للخلاء والكنيف الساتر ومنه قيل للمذهب كنيفا لكونه ساترا وكل ما استتر من بناء او حظيرة فهو كنيف والجمع كنف كبريد وبرد ومنه الحديث البئر يكون بينها بين الكنيف خمسة اذرع وكنف الراعي وزان حمل وعاؤه الذي يجعل فيه آلته قاله الجوهري وبتصغيره جاء الحديث كنيف ملئ علما **كوف** تكرر في الحديث ذكر الكوفة وهي مدينة مشهورة في العراق وقيل سميت كوفة لاستدارة بنائها يقال تكوف القوم اذا اجتمعوا واستداروا وقيل الكوفة هي الرملة الحمراء وبها سميت الكوفة وفي حديث سعد لما اراد ان يبني الكوفة قال تكوفوا في هذا الموضع اي اجتمعوا فيه وبه سميت الكوفة وقيل كان اسمها قديما كوفان ومن كلامهم تركتهم في كوفان اي في امر مستدير والكاف حرف من حروف الهجاء شديد يخرج من اسفل الحنك ومن اقصى اللسان يذكر ويؤنث وكذلك جميع حروف الهجاء فقد تكون بمعنى مثل نحو زيد كالاسد وتكون زائدة ومنه في الوجهين ليس كمثله شيء وتكون للتعليل كقوله تعالى واذكروه كما هداكم اي لاجل هدايتكم وكما ارسلنا فيكم وتقول فعلت كما امرت اي لاجل امرك وقد يقع موقع الاسم فيدخل عليها حرف الجر وقد يكون ضمير المخاطب المجرور والمنصوب كقولك غلامك وضربك بفتح للمذكر ويكسر للمؤنث للفرق وقد يكون للخطاب ولا موضع لها من الاعراب كقولك ذلك تلك ورويدك لانها ليست باسم هنالك وانما هي للخطاب تفتح للمذكر وتكسر **كهف** قوله تعالى ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا ابناء ملوك الروم رزقهم الله الاسلام كانوا في زمن دقيانوس في الفترة بين عيسى بن مريم ومحمد ص وقصتهم مشهورة والكهف الملجأ ومنه يا كهفي حين تعييني الامور اي يا ملجأي وملاذي حين تعييني المسالك الى الخلق وترددي اليهم ومنه في وصف علي ع كنت للمؤمنين كهفا لانه

يلجأ اليه

يلجأ اليه على الاستعارة وفي الحديث الدعاء كهف الاجابة كما ان السحاب كهف المطر اي الاجابة تأوي اليه فيكون مظنة لها كالمطر مع السحاب **كيف** قوله تعالى فكيف اذا توفتهم الملائكة اي كيف يفعلون والعرب تكتفي بكيف عن ذكر الفعل معها لكثرة دورها في الكلام وقوله كيف تكفرون بالله قيل كيف هنا على جهة التوبيخ والانكار والتعجب ومثله قوله كيف يكون للمشركين عهد وكيف يهدي الله قوما كيف وان يظهروا عليكم وكيف اسم مبهم غير متمكن وانما حرك آخره لالتقاء الساكنين وبني على الفتح دون الكسر لمكان الياء قال الجوهري وهو للاستفهام عن الاحوال تقول كيف زيد تريد السؤال عن صحته وسقمه وعسره ويسره وان ضممت اليه ما صح ان يجازى به تقول كيفما تفعل افعل وفي حديث نفي الكيف عنه تعالى كيف اصف ربي بالكيف والكيف مخلوق والله لا يوصف بخلقه ومثله كيف اصفه بكيف وهو الذي كيف الكيف حتى صار كيفا فعرفت الكيف بما كيف لنا من الكيف

باب ما اوله اللام

لحف قوله تعالى لا يسألون الناس الحافا وهو ان يلازم المسؤول حتى يعطيه من قولهم لحفني من فضل لحافه اي اعطاني من فضل ما عنده والمعنى على ما قيل لا يسألون وان سألوا عن ضرورة لم يلحفوا وقد تقدم في نفا مزيد بحث في الآية وفي الحديث ان الله يبغض السائل الملحف اي الملح في السؤال وفيه من سأل وله اربعون درهما فقد سأل الناس الحافا واللحاف ككتاب ما يلتحف به ويتغطى يقال التحفت بالثوب اذا تغطيت به وكل شيء تغطيت به فقد التحفت به ومنه الحديث سألته عن اللحاف من الثعالب وجمع اللحاف لحف ككتاب وكتب والملحفة بكسر الميم وفتح الحاء المهملة واحدة الملاحف التي يلتحف بها ومنه الحديث تصلي المرأة بدرع وملحفة **لصف** في الخبر يلصف وبيص الجسد من معرفة اي يتلألأ من قولهم لصف الشيء يلصف اذا تلألأ او كذلك وبص يبص وبيصا قاله في الغريبين **لطف** قوله تعالى هو اللطيف الخبير اللطيف من اسمائه تعالى هو الرفيق بعباده الذي يوصل اليهم ما ينتفعون به في الدارين ويهيئ لهم ما يحتسبون به الى المصالح من حيث لا يعلمون ومن حيث لا يحتسبون ولطف الله بنا من باب طلب رفق بنا وجاء في الحديث الله لطيف لعلمه بالشيء اللطيف مثل البعوضة واخفى منها وموضع النشوء منها والعقل والشهوة للفساد والحدب على نسلها ونقلها الطعام والشراب الى اولادها في المفاوز والاودية والقفار فعلمنا ان خالقها لطيف بلا كيفية وانما الكيفية للمخلوق المكيف ولطف الشيء يلطف لطافة من باب قرب صغر حجمه وهو ضد الضخامة والاسم اللطافة بالفتح واللطف في العمل الرفق به واللطف في عرف المتكلمين ما يقرب من الطاعة ويبعد عن المعاصي ولا حظ له في التمكين ولا يبلغ الالجاء لمنافاته للتكليف كالجذب من الزنا الى مجلس العلم وقد يكون من الله تعالى كخلق القدرة للعبد واكمال العقل ونصب الادلة وتهيئة الآلات فعل الطاعة وترك المعصية فيكون واجبا عليه تعالى واما يكون فعل المكلف نفسه كفكره ونظره فيما يجب عليه يوصل الى تحصيله فيجب على الله ان يعرفه ذلك ويوجبه عليه واما ان يكون فعل غيرهما من المكلفين مثل الاعانة في تحصيل مصالحه ورفع مفاسده والتأسي به في افعاله الصالحة وانما نوط طاعته والانزجار عن افعاله الفاسدة اعتبارا به فيشترط في التكليف بالملطوف فيه العلم بان ذلك الغير يفعل اللطف وفي الحديث لا جبر ولا تفويض قلت فماذا قال لطف من ربك بين ذلك قيل هو نظير قوله تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي فان المقامات الصعبة تقتضي الاكتفاء بالاجمال فيها وترك التفصيل خصوصا مع ملاحظة كلم الناس على قدر عقولهم وفيه الطفوا بحاجتي كما تلطفون بحوائجكم يقال تلطفوا وتلاطفوا اي ارفقوا والملاطفة المبارة والتلطف هو ادخال الشيء في الفرج مطلقا ومنه لا بأس بالتلطف للصائم والتلطف البعير ادخل قضيبه في الحياء وهو رحم الناقة **لفف** قوله تعالى جنات الفافا جمع لف بالكسر وهي الاشجار الملتفة بعضها ببعض لكثرتها واللفيف ما اجتمع من الناس من قبائل شتى ومنه قوله تعالى جئنا بكم لفيفا اي مختلطين من كل قبيلة وفلان لفيف فلان اي صديقه وفي الحديث ذكر اللفافة للميت هي بالكسر ما يلف به على الرجل وغيرها والجمع اللفائف والتف بثوبه اي اشتمل ولففته لفا من باب قتل فالتف **لقف** قوله تعالى تلقف ما يأفكون اي تتناول بفيها

وتبلعه بسرعة يقال لقفته كسمع لقفاً ولقفاناً محركة تناوله بسرعة وما يأفكون اي يوهمون الانقلاب ونحوه وفي حديث اتلقفها تلقفاً اي اتناولها بسرعة وهو على المجاز دون الحقيقة **لهف** في حديث قبر علي عليه السلام ما اتاه ملهوف الا فرج الله عنه الملهوف واللاهف واللهفان المضطر يستغيث ويتحسر ومنه اغاثة اللهفان او **ليف** الليف للنخل يفتل منه الحبال الواحدة ليفة ومنه الحديث كان خطام ناقته ليف **باب ما اوله النون** **نتف** في الحديث رجل نتف حمامة يعني من حمام الحرم اي نزع عنها ريشها من قولهم نتفت الشعر نتفاً من باب ضرب نزعته والنتفة بالضم ما تنتفه باصبعك من النبت وغيره والجمع نتف كصرد ومنه قولهم نكت ونتف من التنزيل يريد القليل ورجل نتفة كهمزة للذي ينتف من العلم شيئاً ولا يستقصيه **نجف** النجف بفتحتين كالمسناة بظاهر الكوفة يمنع ماء السيل ان يعلو منازلها ومقابرها قال في المغرب النجف والنجفة بالتحريك مكان لا يعلوه الماء مستطيل والتسمية بنجفا وجه لطيف مشهور **نحف** نحف بالكسر من باب تعب وقرب نحافة هزل فهو نحيف والنحافة الهزال ويتعدى بالهمزة فيقال انحفه الهم اذا هزله **ندف** يقال ندف القطن اذا ضرب بالمندف وندفت السماء بالثلج رمت به **نزف** قوله تعالى لا يصدعون عنها ولا ينزفون اي ولا يسكرون يقال نزف الرجل اذا ذهب عقله وكذا اذا ذهب شرابه ويقال ايضاً انزف القوم انقطع شرابهم وقرئ ولا هم ينزفون بكسر الزاي وفي حديث زمزم لا تنزف ولا تذم اي لا يفنى ماؤها على كثرة الاستقاء ونزف فلان دمه من باب ضرب اذا استخرجه بحجامة او فصد ونزفت ماء البئر اذا نزحته كله ومنه قول بعضهم اتنفذ راسي كلما لا تنزف الدلاء اي لا تفنيه **نسف** قوله تعالى ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفاً اي يقلعها من اصلها من قولهم نسفت الريح التراب من باب ضرب اقتلعته وفرقته ويقال ينسفها يذريها ويطيرها ومثله قوله واذا الجبال نسفت ويقرب في معناه واذا الجبال نسفت اي كالحب ينسف بالمنسف وقيل معناه اخذت بسرعة قوله لننسفنه في اليم نسفاً اي لنطيرنه ولنذرينه في البحر والمنسف ما ينسف به الطعام قال الجوهري وهو شيء طويل منصوب الصدر اعلاه مرتفع والمنسفة آلة تقلع بها البناء **نشف** تنشف الرجل مسح الماء عن جلده بخرقة ونحوها ومنه الحديث ينشف بثوب ونشفت الماء من باب ضرب اذا اخذته من غدير او ارض بخرقة ونحوها ونشفته مشدداً مبالغة ونشف الثوب العرق كسمع ونصر ينشفه نشفاً شربه وتنشفه كذلك **نصف** جاء في الكتاب والسنة ذكر النصف وهو احد شقي الشيء والضم لغة فيه وفي الحديث اذا زنى النصف من الرجال رجم يقال رجل نصف بالكسر اذا كان اوسط الناس والانثى والجمع كذلك والنصف بكسر النون الاسم من الانصاف ومنه الحديث خافوا الله حتى تعطوا من انفسكم النصف اي الانصاف ومثله حديث علي عليه السلام ولا جعلوا بيني وبينهم نصفاً والنصف بالتحريك المرأة بين الحدثة والمسنة او التي بلغت خمساً واربعين او خمسين سنة ونصف الشيء نصفاً من باب قتل اذا بلغت نصفه ومنه نصفت القرآن ونصف النهار وانتصف بمعنى والمعنى بلغت الشمس وسط السماء وهو وقت الزوال وانتصاف الليل ويعبر عنه بالزوال ايضاً ويعرف بالنجوم اذا انحدرت كما في الرواية قال بعض الاعلام والمراد بالنجوم التي طلعت عند غروب الشمس وبانحدارها شروعها في الانخفاض ونصفت المال بين الرجلين من باب قتل قسمته نصفين وانصف الرجل انصافاً عامله بالعدل والقسط والاسم النصف والنصفة محركتين لانك تعطيه من الحق كما تستحقه لنفسك وقولهم درهم ونصف المعنى ونصف مثله لكن حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه لفهم المعنى وقيل معناه ونصف آخر والاول اشهر بين اهل اللغة وقد جاء في الحديث الرمانتين وغيرها زيادة الباء في النصف فتؤتى بكل واحدة من الرمانتين وبكسر الاخرى بنصفين ووسط الرجل بنصفين وهي اما زائدة او للمبالغة في تساوي الشقين والنصيف نصف الشيء والنصيف خمار المرأة ومنه قول النابغة سقط النصيف ولم ترد اسقاطه ✽ فتناولته واتقتنا باليد والمنصف بكسر الميم الخادم وقد تفتح **نطف** قوله تعالى من نطفة اذا تمنى النطفة ماء الرجل وجمعه نطف ونطاف مثل برمة وبرم وبرام ولا يستعمل لها فعل يقال النطفة تكون

اولا دماً ثم تصير في الدماغ في عرق يقال له الورد وتمر في فقار الظهر فلا تزال تجوز فقراً فقراً حتى تصير في الحالبين واما نطفة المرأة فانها تنزل من صدرها والنطفة بالضم الماء الصافي قل او كثر وقيل ما يبقى في الدلو ومنه الحديث الدنيا نطفة ليست بثواب للمؤمن ومنه حديث البئر مع الكنيف ان كانت النطفة فوق الشمال فكذا يعني ماء البئر ونطف الماء ينطف من باب قتل سال وفي حديث الخوارج مصارعهم دون النطفة يريد بها ماء النهر وهي افصح كناية عن الماء وان كان كثيراً **نظف** في الحديث الماء الذي يتوضأ به الرجل في شيء نظيف فلا بأس ان يأخذه غيره فيتوضأ به النظافة النقاوة ونظف الشيء ينظف بالضم نظافة نقي من الوسخ والدنس فهو نظيف ويتعدى بالتضعيف والمراد بالتنظيف هنا ما قابل النجس لا غير وتنظف الرجل تكلف النظافة ونظفته تنظيفاً اي نقيته وفي حديث الكعبة ان مبدلك بهم قوماً ينظفون بقضبان الشجر واستنظفت الشيء اخذته كله **نغف** في حديث يأجوج ومأجوج فيرسل الله عليهم النغف هو بالتحريك دود يكون في انوف الابل والغنم واحدتها نغفة **نكف** قوله تعالى ومن يستنكف عن عبادته الآية الاستنكاف الانفة من الشيء واصله في اللغة من نكفت الدمع اذا نحيته باصبعك من خدك لئلا يتبين عليك اي من يأنف عن عبادته ويستكبر اي يتعظم بترك الاذعان لطاعته فسيحشرهم اي يبعثهم يوم القيامة جميعاً ونكفت من الامر بكسر الكاف بمعنى استنكفت منه ونكفت بالفتح لغة ايضاً فتأويل لن يستنكف اي لن ينقبض ولن يمتنع ومنه قوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبداً لله ونكفت بالشيء من باب تعب عدلت ونكفت بالضم من باب قتل **نوف** ناف الشيء ينوف اي طال وارتفع وعبد مناف ابو هاشم وعبد شمس قال الجوهري والنسبة اليه منافي وكان القياس عبدي الا انهم عدلوا عن القياس لازالة اللبس وطود منيف واصله الواو ونوف البكالي بفتح الباء صاحب علي عليه السلام **نيف** تكرر في الحديث ذكر النيف ككيس وقد يخفف وهو الزيادة وكلما زاد على العقد فنيف الى ان يبلغ العقد الثاني ويكون بغير تأنيث للمذكر والمؤنث ولا يستعمل الا معطوفاً على العقود فان كان بعد العشرة فهو لما دونها وان كان بعد المائة فهو للعشرة فما دونها وان كان بعد الالف فهو للعشرة فما اكثر كذا تقرر بينهم وفي بعض كتب اللغة وتخفيف النون لحن عند الفصحاء وحكي عن ابي انه قال الذي حصلناه من اقاويل حذاق البصريين والكوفيين ان النيف من واحد الى ثلاثة والبضع من اربعة الى تسعة ولا يقال نيف الا بعد عقد نحو عشرة ونيف ومائة ونيف والف ونيف ومنه يظهر ان بين القولين تدافعاً اناف الدراهم على المائة زادت واناف على الشيء اشرف **باب ما اوله الواو** **وجف** قوله تعالى قلوب يومئذ واجفة اي خائفة شديدة الاضطراب يقال وجف وجيفاً اضطرب ومشى سريعاً قوله فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب هو من الايجاف وهو السير الشديد والمعنى فما اوجفتم على تحصيله وتغنيمه خيلاً ولا ركاباً وانما مشيتم على ارجلكم فلم تحصلوا اموالهم بالغلبة والقتال ولكن الله سلط رسله عليهم وخوله اموالهم والوجيف ضرب من السير ومنه الحديث اترك الوجيف الذي يضعه الناس يريد شدة الاسراع وكان اهل الجاهلية يفيضون بايجاف الخيل باسراعها فهو رد عليهم **وذف** التوذيف سرعة السير مثل الزفيف يقال وذف ومنه قرئ الذين يزفون مخففة **وصف** في الحديث من وصف الله فقد حده ومن حده فقد عده ومن عده فقد ابطل ازله قال بعض الشارحين المراد من الوصف هنا القول بان له صفة زائدة والمعنى من قال بان الله له صفة زائدة فقد ميزه بصفة ومن ميزه قال بالتعدد ومن قال بالتعدد فقد ابطل ازله ومن كلام علي عليه السلام في اثبات الصانع ليس له صفة تنال ولا حد يضرب له فيه الامثال فنوع لهذه العبارة تأويل المشبهة حين شبهوه بالسبيكة والبلورة وغير ذلك من الطول والاستواء ومن اوصافه تعالى ليس مخالفاً للذات اي ليس مركباً من الاجزاء ولا مختلف الصفات اي ليس له صفات زائدة على ذاته ومما ثبت له سبحانه وتعالى صفات الذات وصفات الفعل والفرق بينهما ان كل صفة من صفاته توجد في حقه بدون نقيضها كالعلم والقدرة ونحوهما فهي من صفات الذات وكل صفة في حقه تعالى توجد مع نقيضها فهي من صفات الفعل كالارادة والمشية وفرق آخر وهو ان كل صفة من صفاته تعالى تعلق لها بالذات

وظف وقف وكف ولف

وارادته فهي من صفات الفعل وكل صفة ليست كذلك فهي من صفات الذات ووصفت الشيء وصفا وصفة من باب وعد نعته بما فيه والهاء عوض من الواو ومنه الحديث واشهد ان الاسلام كما وصف اي بين ونعت وتواصفوا الشيء من الوصف ومنه بيع المواصفة وهو ان يبيع الشيء بصفة من غير رؤية والصفة من الوصف كالعدة من الوعد والجمع صفات والصفة كالعلم والسواد وعند النحويين هي النعت والنعت هو اسم الفاعل او اسم المفعول نحو ضارب ومضروب وما يرجع اليهما من طريق المعنى نحو مثل وشبه ويق الصفة انما هي بالحال المنتقلة والنعت ما كان في خلق او خلق والوصيف الخادم دون المراهق والوصيفة الجارية كذلك والجمع وصفاء ووصائف مثل كريم وكرماء وكريمة وكرائم وقد يطلق الوصف على الخادم غلاما كان او جارية واستوصفت الطبيب الذي اذا سألته ان يصف لك ما تتعالج به **وظف** الوظيفة ما يقدر للانسان في كل يوم من طعام او غيره يق وظفته توظيفا ومنه قولهم هل شيء موظف لا يجوز تجاوزه والوظيف مستدق الذراع والساق من الخيل والابل وغيرها والجمع اوظفة **وقف** قوله تعالى ولو ترى اذ وقفوا على النار هو مجاز عن الحبس للسؤال والتوبيخ وقد تكرر ذكر الوقف في الحديث وهو تحبيس الاصل واطلاق المنفعة يق وقفت الدار للمساكين وقفا واوقفتها لغة ردية قال الجوهري ليس في الكلام اوقفت الا حرف واحد اوقفت عن الامر الذي كنت فيه اي اقلعت ووقفته على ذنبه اطلعته عليه والوقاف المواقفة هو ان تقف معه ويقف معك في حرب او خصومة والمواقفة المحاربة والمواقف بضم الميم الشخص المشغول بالمحاربة وفي الخبر المؤمن وقاف متأن هو على فعال من الوقوف وهو الذي لا يستعجل في الامور والوقوف والتوقف في الشيء كالتلوم فيه وفي الحديث من الامور امور موقوفة يقدم منها ما يشاء ويؤخر ما يشاء قوله موقوفة اي في اللوح المحفوظ املاء على وجه ثم يغير ذلك الى وجه آخر وهذا هو البداء ومنه اجل موقوف اي على مشية جديدة وهي البداء ايضا ووقفت الدابة تقف وقوفا ووقفتها انا يتعدى ولا يتعدى والموقف الموضع الذي يقف فيه حيث كان والموقفان عرفات ومشعر ويوم الموقف يوم القيمة وفي الحديث للقيمة خمسون موقفا كل موقف مقداره الف سنة وفيه مثل الناس يوم القيمة اذا قاموا لرب العالمين مثل السهم في القرب ليس لهم من الارض الا موضع قدمه لا يقدر ان يزول هيهنا ولا هيهنا وما اوقفك هيهنا اي اي شيء صيرك الى الوقوف هنا وتوقيف الناس في الحج وقوفهم بالمواقف والواقفية من وقف على موسى الكاظم ع والسبب الذي من اجله قيل بالوقف هو انه مات وليس له من قوامه احد الا وعنده المال الكثير وكان ذلك سبب وقفهم وجحودهم لموته وكان عند زياد القندي سبعون الف دينار وكان احد القوام عثمان بن عيسى الرواسي وكان بمصر وكان عنده مال كثير وست جوار فبعث اليه ابو الحسن الرضا ع فيهن وفي المال فكتب اليه ان اباك لم يمت فكتب اليه ان ابي قد مات وقد اقتسمنا ميراثه وقد صحت الاخبار بموته فكتب اليه ان لم يكن ابوك مات فليس لك من ذلك شيء وان كان قد مات على ما تحكي فلم يأمرني بدفع شيء اليك وقد اعتقت الجواري وتزوجتهن قال الصدوق ره لم يكن موسى بن جعفر ع ممن يجمع المال ولكنه حصل في وقت الرشيد وكثر اعداؤه ولم يقدر على تفريق ما كان يجتمع الا على القليل ممن يثق بهم في كتمان السر فاجتمعت هذه الاموال لذلك على انها لم تكن اموال الفقراء وانما كانت امواله يصل بها مواليه ع وفي حديث الرضا ع ان الزيدية والواقفية والنصاب بمنزلة واحدة وكان ع يقول والواقفة حمر الشيعة ثم تلى هذه الآية ان هم كالانعام بل هم اضل سبيلا وفي حديث الميت ثلثة لا ادري ايهم اعظم اجرا وعد منهم الذي يقول قفوا والذي يقول استغفروا وكان ذلك لان في قوله قفوا تفويت الاستحباب بتعجيل الدفن وفي قوله استغفروا الاشعار بمعصية الميت **وكف** في الحديث السطح يبال عليه فتصيبه السماء ويكف فيصيب الثوب اي يتقاطر من سقفه علينا فيصيب الثوب يق وكف البيت بالمطر وكفا ووكيفا ووكفانا ووكفت العين بالدمع من باب وعد سال قليلا واوكف البيت لغة والوكف في الاصل اللغة الميل والجور يق ما عليك من ذلك وكف اي نقص وليس عليه في هذا وكف اي منقصة وعيب والوكف بالتحريك الوقوع في الاثم والعيب يق وكف يوكف اي اثم **ولف** الولاف مثل الالاف وهو المؤالفة وبرق ولفا اي

باب ما اوله الهاء هتف هدف هيف كتاب القاف باب ما اوله الالف ابق ارق افق الق انق اهق باب ما اوله الباء بثق بخنق بذرق برق

متتابع **باب ما اوله الهاء** **هتف** الهتف الصوت يق هتفت الحمامة تهتف هتفا اي صوتت وهتف بي هاتف اي صاح **هدف** فيه اغراض مستهدفة بكسر الدال المنتصبة واستهدفت اي طلبت اتخاذ هدف وهو كل شيء مرتفع من تراب او رمل ومنه مستهدفة بفتح الدال واهدف لك الشيء واستهدف اي انتصب **هيف** رجل اهيف وامرأة هيفاء وقوم هيف وفرس هيفاء ضامرة

كتاب القاف

باب ما اوله الالف **ابق** قوله تعالى اذ ابق الى الفلك المشحون اي هرب الى السفينة ومنه الحديث ان بني تغلب ابقوا من الجزية يعني هربوا ومنه ابق العبد اباقا من بابي تعب وقتل في لغة والاكثر من باب ضرب اذا هرب من سيده من غير خوف ولا كد عمل والاباق بالكسر اسم منه فهو آبق والجمع اباق ككافر وكفار **ارق** تكرر ذكر الارق في الحديث هو بالتحريك السهر وقد ارقت بالكسر اي سهرت ورجل ارق اذا سهر لعلة فاذا كان السهر من عادته قيل ارق بضم الهمزة والراء كذا نقلناه عن كتب اللغة وارقني تاريقا اسهرني والاراقة شيء يصلى في الرحم يق له الارقة واراقه اهرقه وخمر مراق اي مبدد والارقان لغة في اليرقان وسيأتي ذكره **افق** قوله تعالى ولقد رآه بالافق المبين يعني جبرئيل ع رآه رسول الله ص على صورته التي جعله الله عليها بالافق المبين ان مطلع الشمس الاعلى وهو المراد بقوله بالافق الاعلى وفي الحديث ذكر الافق هو بضم الفاء والعين الناحية وآفاق ومنه آفاق السماء ونواحيها ومنه ما روي في شعر العباس في مدح النبي ص وانت لما ولدت اشرقت الارض وضاءت بنورك الافق وضاءت لغة في اضاءت والافق من الناس على ما في الحديث مائة الف لا يعيدون **الق** في حديث علي ع الق دواتك يعني اصلحها وفي الدعاء نعوذ بك من الالق يعني الجنون وتألق البرق لمع وقصبة ايلاق كورة من كور ما وراء النهر تتاخم كورة الشاش وقد يطلق ايلاق على بلاد الشاش قاله في القص والنسبة اليها على لفظها **انق** انق الشيء انقا من باب تعب راع حسنه واعجب وآنقني اعجبني وتأنق فلان في الروضة اذا وقع في معجباتها والانق بالفتح الفرح والسرور والشيء الانيق المعجب وتنوق في الامر عمله باحكام **اهق** الايهقان الجرجير البري **باب ما اوله الباء** **بثق** في حديث الاول والثاني كانا اول من ركب اعناقنا وبثقا علينا بثقا في الاسلام لا يسكر ابدا حتى يقوم قائمنا هو من قولهم بثق النهر انكسر شطه اي ثلما علينا ثلمة في الاسلام لا يسدها شيء ويق بثقت الماء بثقا من ضرب وقتل اذا اهرقته وكذلك في المسكر فانبثق هو وانبثق الماء انفجر وجرى ومنه حديث هاجر ام اسمعيل في اسمعيل فغمز بعقبه الارض فانبثق الماء يعني ماء زمزم والبثق بالكسر اسم للمصدر **بخنق** البخنق على فعلل بالضم البرقع الصغير عن الاصمعي وقال الفراء خرقة تقي الخمار من الدهن على الراس وفي شمس العلوم البخنق البرنس الصغير **بذرق** في الحديث سالته عن رجل يبذرق القوافل من غير امر السلطان كان المعنى يتعرض لهم من البذرقة وهي الجماعة التي تتقدم القافلة ويكون معها تحرسها وتمنعها العدو وهي مولدة قاله في المغرب **برق** قوله تعالى فاذا برق البصر اي شخص وتحير من شدة الفزع يق برق بصره بالكسر يبرق برقا اذا تحير فلم يطرف وبرق بفتح الراء من البريق اذا شخص يعني اذا فتح عينه عند الموت قوله فيه رعد وبرق البرق واحد بروق السماء قيل هو مصع ملك يسوق السحاب اي يضربه وقيل تلألؤ الماء وفي الحديث البرق مخاريق الملائكة قوله يريكم خوفا وطمعا خوفا للمسافر وطمعا للمقيم قوله باباريق وهي جمع ابريق والابريق معروف قيل هو فارسي معرب قوله واستبرق وهو ثخين الديباج يق هو اغلظ من الحرير والابريسم والسندس رقيقه عن الازهري انها وامثالها من الالفاظ حروف عربية وقع فيها وفاق بين العربية والعجمية وفي الدعاء اذا برقت الابصار قال بعض الشراح يجوز كسر الراء وفتحها فالكسر بمعنى الحيرة والفتح بمعنى البريق واللموع وفي حديث المعراج ذكر البراق بضم الباء وهو دابة ركبها رسول الله ص ليلة الاسراء سمي بذلك لتنوع لونه وشدة بريقه وقيل لسرعة حركته تشبيها بالبرق وقد جاء وصفه اصغر من البغل واكبر من الحمار مضطرب الاذنين

عيناه في حافره وخطاؤه مد بصره واذا انتهى الى جبل قصرت يداه وطالت رجلاه واذا هبط طالت يداه وقصرت
رجلاه اهدب العرف الايمن له من خلفه جناحان والابرقة دابة غير البراق اتاه بها جبرئيل عم لما ابدى رسول الله
بتعليم الاذان واتاه بالبراق واستصعب عليه اتاه بها والابرقة ايضا شقة يستذفر بها مكان المنطقة كادت تخطف
الابصار من ابرقة الجنة كانت لرسول الله صم فاوصى بها لعلي عم وقال له يا علي ان جبرئيل عم اتاني بها وقال يا محمد
اجعلها في حلقة الدرع واستذفر بها مكان المنطقة والبرقة بضم الباء وسكون الراء احد الحيطان السبعة
الموقوفة على فاطمة بنت رسول الله صم في المدينة والابرق من الخيل الذي فيه لونان وكل شيء اجتمع فيه لونان
سواد وبياض فهو ابرق وبرق ورعد الرجل وابرق اي تهدد ومنه حديث علي عم ولعمري فليبرقوا وليرعدوا وابرقوا
اذا اصابهم رعد وبرق والبرقاء من الشياه التي في خلال صوفها الابيض طاقات سود وفي حديث النبي صم وقد سئل ما
بال الشهيد لا يفتن في قبره فقال كفى بالبارقة فوق رأسه فتنة اي لمعان السيوف يقال برق بسيفه وابرق اذا لمع
بزق في الحديث نهى عن محو كتاب الله بالبزاق هو بالضم ماء الفم اذا خرج وما دام فيه فهو ريق وقد بزق يبزق
من باب قتل بزقا وبزاقا بمعنى بصق بسق قوله تعالى والنخل باسقات اي طوالا في السماء من قولهم بسق النخل بسوقا
من باب قعد طال وبسق فلان على اصحابه اي علاهم والباسق المرتفع في علوه وفي حديث وصف السحابة للصحابة
كيف ترون قواعدها وبواسقها وجونها ورحاها وحفوها ووميضها فالقواعد اصولها المعترضة في آفاق
السماء والبواسق فروعها المستطيلة في وسط السماء الى الافق الآخر وكذلك كل طويل باسق والجون هو
الاسود وجمعه جون ورحاها استدارتها في السماء والحفو الاعتراض من البرق في نواحي الغيم والوميض اللمعان
قليلا والبساق بالضم البصاق بستق البستوقة من الفخار معرب بستو قاله في ق بصق البصاق بالضم البزاق
ومنه بصق بصقا اذا بزق بطرق في حديث هرقل فدخلنا عليه وعنده بطارقة من الروم البطارقة بالموحدة
المفتوحة جمع بطريق بكسرها خواص الدولة والبطريق الحاذق بالحرب وامورها بلغة الروم وهو ذو منصب وتقديم
عندهم وهو معرب بطق في الحديث يؤتى برجل يوم القيمة ويخرج له بطاقة فيها شهادة ان لا اله الا الله
البطاقة بالكسر رقيعة صغيرة توضع في الشيء يثبت فيها ما يجعل فيه ان كان عينا فوزنه وعدده وان كان متاعا
فقيمته قيل سميت بذلك لانها تشد بطاقة من هدب الثوب فتكون الباء حينئذ زائدة وهي كلمة كثيرة الاستعمال
بمصر بعق البعاق بالضم المطر الكثير الغزير الواسع ومنه السحاب المنبعق اي السائل الكثير السيلان بقق
البق هو البعوض واحده بقة ومنه لا بأس بقتل البق ورجل بقاق وبقباق كثير الكلام والهاء للمبالغة
مثله وبركة ابي العباس بنق في الحديث بانقيا وهي القادسية وما والاها من اعمالها قال ابن ادريس من
سرائره وانما سميت بالقادسية بدعوة ابراهيم الخليل عم لانه كان في مقدسا اي مطهرة من التقديس وانما سميت
بانقيا لان ابراهيم عم اشتراها بنعجة من غنمه لان با مائة ونقيا شاة بلغة النبط وقد ذكر بانقيا شاة بلغة النبط
وقد ذكر بانقيا اعشى قيس في شعره وفسرها علماء اللغة ووصفوا كتب الكوفة من السيرة بما ذكرناه وبنق بانقيا قرية
بالكوفة والبنيقة من القميص لبنة بندق في الحديث لا يؤكل ما قتل الحجر من البندق البندق الذي يرمى به عن الجلاهق
الواحدة بندقة وهي طينة مدورة مجففة ويجمع ايضا على بنادق وبندقة ابو قبيلة من اليمن بوق في الخبر لا يدخل
الجنة من لا يأمن جاره بوائقه اي غوائله وشروره البوائق هي الدواهي ومنه باقتهم الداهية اذا اصابتهم وفي
الحديث قلت وما بوائقه قال ظلمه وغشمه والبوق هو القرن الذي ينفخ فيه بهق في الحديث شكى رجل البهق هو
بياض يعتري الجسد بخلاف لونه ليس من برص يقال بهق يبهق من باب تعب اذا اعتراه ذلك وفيه ذكر البهق اذا ذات وقد تقدم
في بهق باب ما اوله التاء تاق السحاب المتاق الممتلي من تاق السقاء امتلأ يتاق تاقا ترق قوله تعالى
حتى اذا بلغت التراقي يريد به العظام المكتنفة لثغرة النحر واحدها ترقوة على فعلوة بفتح الفاء وضم اللام
ولا يقال ترقوة بالضم وهما ترقوتان من الجانبين وعن بعضهم لا يكون الترقوة لشيء من الحيوان الا الانسان

خاصة

برق بسق بستق بصق بطرق بطق بعق بقق بنق بندق بوق بهق باب ما اوله التاء تاق ترق

خاصة ومنه حديث الخوارج يقرؤن القرآن لا يجوز تراقيهم والمعنى ان قراءتهم لا يرفعها الله تعالى ولا يقبلها
ولا يجاوز حلوقهم وقيل المعنى انهم لا يعملون بالقرآن ولا يثابون على قراءته فلا يحصل لهم غير القراءة و
الترياق ما يستعمل لدفع السم من الادوية والمعاجين وهو رومي معرب ويقال الدرياق والترياق فيعال
بكسر الفاء وقيل ماخوذ من الريق والتاء زائدة فوزنه تفعال بكسر التاء لما فيه من ريق الحيات قال بعض اللغويين
وهذا يقتضي ان يكون عربيا توق تاقت نفسه الى الشيء تتوق توقا وتوقانا اشتاقت ونازعت اليه ونفس
تائقة اي مشتاقة باب ما اوله الجيم جثلق في الحديث ذكر الجاثليق هو بفتح الثاء المثلثة رئيس
النصارى في بلاد الاسلام ولغتهم السريانية جرمق في الحديث يصلي بجرموق هو كعصفور خف واسع قصير
يلبس فوق الخف والجمع جراميق كعصافير كذا في كتب اللغة وغيرها ولم نظفر بما يدل على انه لساق ام لا نعم كلام
المتأخرين من علمائنا صريح في ذلك وهو اعلم بما قالوه قال الجوهري الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة من كلام العرب
الا ان يكون معربا او حكاية صوت نحو الجردقة وهو الرغيف والجرمقاني بفتح الفاء واللام واحد جرامقة الشام جلق
جلق بالتشديد وكسر اللام موضع بالشام والجوالق بالضم معروف والجمع جواليق جلهق في الحديث كره الجلاهق
هي بضم الجيم البندق المعمول من الطين الواحدة جلاهقة فارسي معرب ويضاف القوس اليه للتخصيص فيقال
قوس الجلاهق كما يقال قوس النشاب جنق في الحديث وضع ابراهيم عم في منجنيق هو الذي ترمى بها الحجارة
قال الجوهري واصلها بالفارسية من جي نيك اي ما اجودني وهي مؤنثة والجمع مجانيق وذكر ان المنجنيق الذي
وضع فيه ابراهيم عم من وضع ابليس وتعليمه باب ما اوله الحاء حدق قوله تعالى حدائق ذات بهجة اي ذات
حسن واحدها حديقة وان لم يكن عليها حائط وبعضهم انكر ذلك وقال ما لم يكن عليه حائط لم يكن حديقة قوله حدائق
غلبا مر تفسيره في غلب وفي الحديث حدقة العين هي سوادها الاعظم والجمع حدق وحدقات مثل قصب وقصبات وربما
قيل حداق كرقبة ورقاب وجمع الحدقة وهي الناظر في العين لا جسم العين كله وحدقوا به واحدقوا به اطافوا واحاطوا
والحندقوق نبت وهو معرب قال الجوهري ولا تقل حندقوقا حذق في الحديث حجام حاذق اي ماهر في الحجامة
يقال حذق الرجل في صنعته من باب ضرب وتعب حذقا مهر فيها وعرف غوامضها وحذق الخل من باب ضرب انتهت
حموضته حرق قوله تعالى ولهم عذاب الحريق اي عذاب بكفرهم وعذاب باحراقهم المؤمنين قوله لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم
نسفا قرئ لنحرقنه بالتخفيف بادعاء انها قراءة علي عم اي لنبردنه بالمبرد من قولهم حرقت الشيء حرقا بردته و
حككت بعضه ببعض وقرئ مشددا مبالغة وفي الدعاء اعوذ بك من الغرق والحرق والشرق والفرق بالتحريك
اسم للفعل والحرق بالتحريك النار وتسكينها خطاء والشرق الشرقة وانما استعاذ من هذه البليات كانها
محن مجهدة مقلقلة لا يكاد احد يصبر عليها والحرق ايضا احتراق يصيب الثوب وقد يسكن وحرقته بالنار وحرقته
بالتشديد مبالغة والحراق والحراقة ما يقع فيه النار عند القدح والعامة تشدده ومنه الحديث يستبرئ بحراق يدنا
من انفه واحترق الشيء بالنار والاسم الحرقة والحريق والحارقة من النساء الضيقة الحياء ومنه حديث علي عم خير النساء
الحارقة حرزق الحارزق الذي ضاق عليه خفه فحزق رجله اي عصرها وضغطها وهو فاعل بمعنى مفعول حقق
قوله تعالى يتلونه حق تلاوته اي لا يحرفونه ولا يغيرون ما فيه من نعت رسول الله صم وقيل حق تلاوته
هو الوقوف عند ذكر الجنة والنار يسأل في الاولى ويستعيذ في الاخرى وهو مروي عن الصادق عم وقد تقدم في
تلا غير هذا قوله وحق عليهم القول اي وجب عليهم الوعيد وثبت ومثله قوله يحق القول على الكافرين
اي يجب عليهم الوعيد بكفرهم ومثله ولقد حق القول على اكثرهم اي ثبت عليهم هذا القول او وجب لانهم
ممن علم من حالهم انهم يموتون على الكفر وهو قوله سبحانه لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين قوله وكان حقا
علينا نصر المؤمنين اي ايجابا احققت عليهم القضاء قوله ويحق الله الحق اي يثبته ويظهره قوله حقيق على ان لا
اقول على الله الا الحق هو مثل قولهم فلان حقيق بكذا اي خليق به وحقيق ان تفعل كذا وعلى ان تفعل كذا امثل

توق باب ما اوله الجيم جثلق جرمق جلق جلهق جنق باب ما اوله الحاء حدق حذق حرق حرزق حقق

ذلك قال الشيخ ابو علي ره جائز ان يكون ضمن حقيق معنى حريص ويجوز ان يكون موسى ع اعرف في وصف نفسه بالصدق في ذلك المقام فقال انا حقيق على قول الحق اي واجب على قول الحق ان اكون قائله وقرأ نافع حقيق علي ومعناه واجب علي قوله وأذنت لربها وحقت اي حق لها ان تسمع اي هي مخلوقة لله تعالى قوله وحقت كلمة ربك اي وجبت قوله وما ننزل الملائكة الا بالحق اي للامر المقضي المفصول قوله فالحق والحق اقول قال الشيخ ابو علي ره قرئ بالرفع والنصب فالرفع على ان يكون خبر مبتداء محذوف الخبر اي فالحق قسمي والنصب على انه مقسم به والتقدير بالحق لاملأن كما تقول يحق الله لافعلن والحق اقول اعتراض بين المقسم عليه والمراد بالحق اما اسمه عز وجل الذي في قوله ان الله هو الحق المبين او الحق الذي نقيض الباطل عظمه الله باقسامه به والحق المعلوم شيء غير الزكوة وهو شيء يفرضه الرجل على نفسه على قدر طاقته ووسعه كما جاءت به الرواية قوله وآتوا حقه يوم حصاده وهو ان يأخذ الضغث فيعطيه المسكين ثم المسكين حتى يفرغ وعند الحصاد الحفنة حتى يفرغ قوله الحاقة ما الحاقة هي الساعة والقيمة سميت بذلك لان فيها حواقي الامور الثابتة الوقوع كالحساب والثواب والعقاب وقيل لانها تحق كل انسان بعمله وقيل لانها تحاق الكفار الذين حاقوا الانبياء يعني خاصموهم وبحقت القيمة من باب قتل احاطت بالخلائق فهي حاقة وهي مرتفعة على الابتداء وخبرها ما الحاقة قوله ويقذف بالحق على الباطل اي بالقرآن على الكفر قوله ان هذا لهو حق اليقين قال الشيخ ابو علي ره اي هو الحق الثابت من اليقين قوله فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان فان قرئ بالمجهول فمعناه على ما ذكر جني عليهم وهو الورثة ويكون معنى الاوليان ويكون معنى الاولوية التقدم في الشهادة والحق في اسمائه تعالى وهو الموجود المتحقق وجوده والهيته والحق ضد الباطل وحقايق الشيء ما حق وثبت وفي حديث وصفه تعالى لا تدركه العقول بمشاهدة العيان ولكن تدركه القلوب بحقايق الايمان قال بعض الشارحين حقايق الايمان اركانه وهو التصديق بوجوده تعالى ووحدانيته واعتبار اسمائه الحسنى ومحصل الحقايق الذي ثبت به الايمان وفي حديث التلبية حقا حقا اي غير باطل وهو مصدر مؤكد لغيره اي انه اكد به معنى الزم طاعتك الذي دل عليه لبيك كما تقول هذا عبد الله حقا فتوكده به وتكرير لزيادة التاكيد واعط كل ذي حق حقه اي نصيبه الذي فرض له وفلان حامي الحقيقة اذا حمى ما يجب عليه حمايته وحقيقة الشيء كنهه وكلام محقق اي رصين والحق اصله المطابقة والموافقة ويأتي فيما ذكر على وجوه متعددة يستعمل استعمال الواجب اللازم والجائز فما حق الله فهو بمعنى الواجب اللازم واما حق العباد فهو بمعنى الجدير من حيث ان الاحسان الى من يتعهد وقد يستعمل مطابق الحكمة ويجوز ان يكون سماه حقا لانه في مقابلة حق الله من جهة الثواب والحقيقة في مصطلح العلماء ما قابل المجاز وهي فعيلة من الحق الثابت المقابل للباطل او المثبت لان فعيلا تارة يكون بمعنى فاعل كعليم وقد يرد تارة بمعنى مفعول كجريح وقتيل قيل والتاء فيه للنقل من الوصفية الى الاسمية الصرفة فلا تأتي لا تاكيد ولا لتأنيث والحقيقة لغوية وعرفية وفي ثبوت الشرعية خلاف وفي حديث الاخذ بالكتاب والسنة على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نورا قيل في معناه ان كل قضية ورد فيها حكم من الله منصوص عليها دليلا يدل عليها وحقت الامر احقه اذا تيقنته وجعلته ثابتا لازما وفي لغة بني تميم احقه وحققه مشددا مبالغة وحاقه خاصمه وادعى كل واحد منهما الحق فاذا غلبه قيل حقه ومنه حديث الحضانة فجاء رجلان يحتاقان في ولد اي يختصمان ويطلب كل واحد منهما حقه وما له فيه حق اي خصومة والتحاق التخاصم وحق الشيء يحق بالكسر اي يجب وفلان احق بكذا يستعمل على ما ذكره بعض الشارحين لمعنيين احدهما اختصاصه بذلك من غير مشاركة نحو زيد احق بماله اي لاحق لغيره فيه والثاني ان يكون افعل تفضيل فيقتضي اشتراك غيره معه ومن هذا الباب الايم احق بنفسها من وليها فهما اشتركان ولكن حقها اكد والحقة بالضم معروفة والجمع حق وحقق وحقاق والحق بالكسر ما كان من الابل ابن ثلث وسنين ودخل في الرابعة وجمعها احقق مثل سدر واسدر والانثى حقة وهو دون الجذعة بسنة وسمي الحق حقا لاستحقاقه ان يحمل عليه وان ينتفع به ويحقق عند الحبر اذا صح وفي الدعاء حقا حقا قال العبد

قيل هو مرفوع على انه خبر مقدم واستحق فلان الامر اي استوجبه ومنه اذا استحقت ولاية الشيطان والشقاوة كنت مستحقا لها بعمل فاسد غير صالح جاء الامل بين العينين وذهب الاجل وراء الظهر واستحق المبيع على المشتري الحكم له به وفيه لا تغترضوا الحقوق اي لا تشغلوا ذمتكم بحقوق الناس ولا بحقوق الله ولكن اذا شغلتم ذمتكم فاخرجوا وتحللوا منها والمراد بحقوق الناس الضمان والكفالات وغير ذلك بحقوق الله كنذر ونحوه حلق قوله تعالى فاذا بلغت الحلقوم هو بضم الحاء الحلق وميمه زائدة والجمع حلاقيم عن الزجاج الحلقوم بعد الفم وهو موضع النفس وفيه شعب منه وهو مجرى الطعام والشراب في الدعاء اللهم اغفر للمحلقين قالها ثلثا المحلقون هم الذين حلقوا شعورهم في الحج والعمرة وانما خصهم بالدعاء دون الذين قصروا لان اكثر من احرم مع النبي ص لم يكن معهم هدي وكان النبي ص قد ساق الهدي ومن معه هدي فانه لا يحلق حتى ينحر هديه فلما امر من ليس معه هدي ان يحلق ويحل وجد في انفسهم من ذلك واحبوا ان يأذن لهم في المقام على احرامهم حتى يكملوا الحج فلما لم يكن لهم بد من الامتثال كان التقصير في نفوسهم اخف من الحلق فعل اكثرهم التقصير وكان فيهم من بادر الى الطاعة وحلق ولم يراجع فلذلك قدم المحلقين واخر المقصرين وفي الحديث اتقوا الحالقة قال بعض الشارحين الحالقة هي الخصلة التي من شأنها ان تحلق اي تهلك وتستاصل الدين كما يستاصل الموسى الشعر وفيه في الحديث بقطيعة الرحم وفيه نهي عن بيع المحلقات اي بيع الطير في الهواء وحلق ببصره الى السماء رفعه وفي حديث الاموات كاني بهم حلق يتحدثون الحلق بكسر الحاء وفتح اللام جمع الحلقة مثل قصعة وقصع وهو الجماعة من الناس مستديرة كحلقة الباب وغيره وحلقة الباب بالسكون من حديد وغيره والجمع حلق بفتحتين على غير قياس وعن الاصمعي الجمع حلق كقصعة وقصع وبدرة وبدر قال ابن السكيت وحكى يونس عن ابي عمرو بن العلاء حلقة بفتح اللام لغة في السكون والجمع بحذف الهاء قياس مثل قصبة وقصب وفي الدعاء وحلقة بلاء قد فكها على انها استعيرت للبلاء اذا طاف بالانسان واستدار عليه وعن بعضهم ليس في كلام العرب حلقة بفتح اللام الا حلقة الشعر فقط جمع حالق كفجرة جمع فاجر والحالوق الجبل الذي لا ترتفع ومنه قوله لان اسقط من حالق اي من مكان مشرف والحلق الفم فالسكون جمع الشعر واستيصاله وحلق الرجل راسه من باب ضرب وحلقت المرأة راسها قوله اتاه ابن من حلق يقاس من تركن كانه يريد القتل والحلق من الحيوان معروف والجمع حلوق كفلس وفلوس وحلق باصبعه الابهام التي تليها وعقد عشرا اي جعل اصبعه كالحلقة والحوقلة كلمة جمعت كلمتين من الاول ولا قوة الا بالله مثل البسملة من بسم الله وعلى هذا القياس والحولقة يقال بتقديم اللام عند الجوهري وبعكسه عند غيره والحاء والقاف من الحول والقاف من القوة والقاف للقوة والحوقلة والواو للقوة وغيرها من الحول والمعنى معناها اظهار الفقر الى الله تعالى بطلب المعونة منه على ما يحاول من الامور وهو حقيقة العبودية حمق في الحديث ينبغي مجانبة الاحمق فانه لا يشير عليك بخير الاحمق من ييسع كلامه فكره وهو من لا يثبت على عدا النطق هل ذلك الكلام صواب ام لا فيستحكم به من غفلته وصنوه زوجوا الاحمق ولا تزوجوا الحمقاء فان الاحمق يتحسن والحمقاء لا تنجب والحمق والحمق بضمتين قلة العقل وفساده ومنه الحديث النوم بعد العصر حمق اي فساد عقل وقد حمق بالضم حماقة فهو حمق والانثى حمقاء والحماقة الاسم منه ونسوة حمق وحمقى وحماق وحمق ايضا بالكسر يحمق من باب تعب حمقا مثل غنم غنما فهو حمق وحمقته وجدته احمق فهو لازم ومتعد والبقلة الحمقاء الرجلة حلق في الحديث فسح باصبعها التي تحنيكه الحماليق جمع حملاق والعين بالكسر والفتح والعضون باطن اجفانها التي يسوده الكحل اي ما غطته الاجفان من بياض المقلة وحملق الرجل فتح عينيه ونظر نظرا شديدا حنق في الحديث وازداد حنقا الحنق بالتحريك الغيظ والجمع حناق كجبل وجبال وحنق عليه بالكسر اي اغتاظ فهو حنق وحانق واحنقه غيره حيق قوله تعالى وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن اي احاط بهم ونزل وحاق بهم من العذاب اي احاط ونزل بهم ولا يحيق المكر السيء الا باهله اي لا يحيط ولا ينزل الا باهله باب ط اوله الحاء حرق

قوله تعالى انك لن تخرق الأرض اى تبلغ اخراقها يعنى تخرق العادة اذا اتى بخلاف ما جرى فى العادة قوله وخرقوا له بنين
وبنات اى افتعلوا ذلك كذبا اى قالوا ما لا ينبغى وافتعلوا ما لا اصل له وذلك فى المشركين قالوا الملائكة بنات
الله واهل الكتاب قالوا عزير ابن الله والمسيح ابن الله وفى الحديث نهى عن التضحية بالخرقاء وهى التى فى اذنها
ثقب مستدير والخرق الشق وخرقت الشاة خرقا من باب تعب اذا كان فى اذنها خرق فهى خرقاء والخرقاء صاحبة ذى الرمة
وهى من بنى عامر بن ربيعة وهى ابنة النعمان بن المنذر دخلت على سعد بن ابى وقاص فلما وقفت بين يديه وهى
بين جواريها قالت قبح الله الدنيا لا تدوم على حال كنا والله ملوك هذا المصر يجبى الينا خراجه وتطيعنا اهله
فلما ادبر الامر صاح بنا صايح الدهر وفى الحديث الخرق شوم والرفق يمن هو من قولهم خرق خرقا من باب تعب اذا
عمل شيئا فلم يرفق به فهو اخرق والانثى خرقاء كاحمر وحمراء والاسم الخرق بالضم فالسكون والخرق ايضا الحمق
وضعف العقل والخرق الجهل ومنه النوم بعد الغداة خرق وفى بعض ما صح من النسخ حزق بالحاء المهملة والزاى
المعجمة وعليها من القاموس اى فقر ولم نجده والخرق بالفتح الثقب من الحائط وغيره والجمع خروق كفلس و
فلوس ومنه خرق الابرة ومنه الحديث يخرج مثل خرق الابرة فاغرق قوم نوح والخرقة بالكسر القطعة من الثوب
والجمع خرق كسدرة وسدر ومنه خرق الميت وخرقت الثوب وخرقته مبالغة ومخراق اسم رجل ومخارق ايضا اسم رجل
صاحب صوت اى مغن وفى الحديث البرق مخاريق الملائكة هى جمع مخراق وهو فى الاصل ثوب يلف ويضرب
به الصبيان بعضهم بعضا يعنى البرق آلة تزجر الملائكة بها السحاب **خورنق** الخورنق قصر بالعراق مشهور خورنق
يقرب من الكوفة بناه النعمان الاكبر الذى تولد الاعور وهو الذى لبس المسوح وساح فى الارض وقد
جاء فى الحديث **خفق** فى الحديث يخرج الدجال فى خفقة من الدين وادبار من العلم اى ضعف من الدين خفق
وقلة اهله من خفق الليل اذا ذهب اكثره او من خفق اذا غاب وقيل من الخفق والاضطراب وفيه سالته عن الخفقة
والخفقتين الخفقة كضربة تحريك الراس بسبب النعاس يقال خفق براسه خفقة او خفقتين اذا اخذته سنة من النعاس
فمال براسه دون سائر جسده ومنه حديث الصحابة بعد موت النبى ص ولم يكن الا كلمحة من خفقة او وميض من برقة
الى ان رجعوا على الاعقاب وفيه حديث امام الجماعة اسمع خفق نعالهم بفتح معجمة وسكون فاء اى اصوات نعالهم و
صوت النعل ومنه حديث الميت انه ليسمع خفق نعالهم حين يولون عنه اى يسمع صوت نعالهم على الارض اى صوت
مباشرى دفنه وغيرهم عند مشيهما على الارض وخفق قلب الرجل اذا اضطرب ومنه خفقت الراية وخفق النجم
خفوقا اذا غاب وقولهم وردت خفوق النجم اى وقت خفوق الثريا بالمجعل وهو مصدر وخفقت الريح اذا سمع دوى
جريها وخفق الطائر اذا طار وخفقانه اضطراب جناحيه وخفقه خفقا اذا ضربه بشىء عريض كالدرة والخافقان
جانب الجو من المشرق الى المغرب وقوله ما اطرد الخافقان اى ما بقيا واطرادهما بقاؤهما والخافقان السماء
والارض ومنه منكب اسرافيل يحكان الخافقان وخوافق السماء الجهات التى تخرج منها الرياح الاربع وفى حديث
الاستسقاء سقيا منا بعا خفوقة اى اضطرابه من قولهم خفق البرق اذا اضطرب وفى حديث عمر بن شمر رايت ابا جعفر
وعليه برد مخفق وهو محرم وهذه اظهر نسخة فى هذا الباب وكان المراد به اللامع من خفق الرجل بثوبه اى لمع به
خلق قوله تعالى هو الذى خلق الانسان من طين قال الفخر الرازى ان الانسان مخلوق من المنى ودم الطمث خلق
وهما يتولدان من الدم والدم انما يتولد من الاغذية اما حيوانية او نباتية فان كانت حيوانية فالحال فى تولد
الانسان فبقى ان تكون نباتية فالانسان مخلوق من الاغذية النباتية ولا شك انها متولدة من الطين
فتكون هو ايضا متولدا من الطين قوله خلقتنى من نار وخلقته من طين روى ان ابليس قاس نفسه بآدم فقال
خلقتنى من نار وخلقته من طين ولو قاس الجوهر الذى خلق الله منه آدم بالنار كان ذلك اكثر نورا وضياء
من النار قوله لا تبديل لخلق الله قيل اى دينه ومثله فليغيرن خلق الله اى دينه يعنى الاحكام قوله ولقد
جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة اى قدرتنا على حشركم كقدرتنا على خلقكم وقد مر فى فرد مزيد بحث فى الآية

قوله خلق

قوله خلق السموات والارض وما بينهما فى ستة ايام عن ابى جعفر ع ان الله عز وجل خلق الجنة قبل ان يخلق
النار وخلق الطاعة قبل ان يخلق المعصية وخلق الرحمة قبل ان يخلق الغضب وخلق الخير قبل ان يخلق الشر وخلق
الارض قبل ان يخلق السماء وخلق الحيوة قبل الموت وخلق الشمس قبل القمر وخلق النور قبل الظلمة قوله ان هذا
الا خلق الاولين بسكون اللام يريد مذهبهم وما جرى عليه امرهم وعادتهم والخلق بضمتين السجية والجمع اخلاق وفى
ويقرأ خلق الاولين اى اختلاقهم وكذبهم قوله هو الله الخالق البارئ المصور فالخالق هو المقدر لما يوجده والبارئ
هو المميز بعضه عن بعض بالاشكال المختلفة والمصور الممثل قال بعض الاعلام قد يظن ان الخالق والبارئ والمصور
الفاظ مترادفة وان الكل يرجع الى الخلق والاختراع وليس كذلك بل كلما يخرج من العدم الى الوجود مفتقر الى التقدير
اولا والايجاد على وفق التقدير ثانيا والى التصوير بعد الايجاد ثالثا فالله تعالى خالق من حيث هو مقدر وبارئ
من حيث هو مخترع موجد ومصور من حيث انه مرتب صور المخترعات احسن ترتيب قوله فتبارك الله احسن
الخالقين اى المقدرين اذ لا تعدد فى الخالق او هو على ذوى افراد فرضا والخلاق كسلام النصيب والاختلاق
الكذب المخترع ومنه قوله تعالى وتخلقون افكا قوله مخلقة اى مصورة ومخلوقة تامة غير ناقصة ولا معيوبة
وغير مخلقة بخلافه كالسقط فيتفاوت الناس لذلك فى خلقهم وصورهم ونقصانهم وفى الحديث ذكر الخلوق
هو كرسول على ما قيل طيب مركب يتخذ من الزعفران وغيره من انواع الطيب والغالب عليه الصفرة والحمرة ومنه
الحديث وتحشوها القابلة بالخلوق وفيه قيام الليل مسك باخلاق النبيين اى بسجاياهم وعاداتهم والخلق
السجية ومنه واكره ان اتخذ ذلك خلقا اى عادة وطبعا والخلق كيفية نفسانية تصدر عنها الافعال بسهولة
وفيه من صفات اهل الدين حسن الخلق وفيه ليس شىء فى الميزان اثقل من حسن الخلق هو بضم لام وسكونها الدين و
السجية وفسر فى الحديث بان تلين جناحك وتطيب كلامك وتلقى اخاك ببشر وعن بعض الشارحين حقيقة
حسن الخلق انه لصورة الانسان الباطنة وهى نفسه واوصافها ومعانيها المختصة بها بمنزلة الخلق لصورته
الظاهرة واوصافها ومعانيها ولهما اوصاف حسنة وقبيحة والثواب والعقاب يتعلقان باوصاف الصورة
الباطنة اكثر مما يتعلقان باوصاف الصورة الباطنة اكثر مما يتعلقان باوصاف الصورة الظاهرة ولذا
تكرر مدح حسن الخلق وذم سوءها فى الاحاديث وفى الحديث من سعادة الرجل ان يكون له ولد يعرف فيه شبه
خلقه وخلقه وفلان يتخلق بغير خلقه اى يتكلفه والخليقة الفطرة والخليقة الطبيعة والجمع الخلائق وعن قول
بعضهم ومهما يكن عند امرء من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم وفى حديث الخوارج هم شر الخلق والخليقة
بعض الشارحين الخلق الناس والخليقة البهائم وقيل هما بمعنى ويريد بهما جميع الخلائق يقال هم خلق الله
وخليقة الله وفلان خليق بكذا اى جدير وقوله ع ما اخلقك ان تمرض سنة كان المعنى ما اليق بك و
اجدر بك ذلك وخلق الثوب بالضم اذا بلى فهو خلق بفتحتين واخلق الثوب مثله وثوب اخلاق اذا كانت
الخلاقة فيه كله وفى الخبر خلقت الخير واجريته على يدى من احب وخلقت الشر واجريته على يدى من اريده المراد
بخلق الخير والشر خلق تقدير لا خلق تكوين ومعنى خلق التقدير نقوش فى اللوح المحفوظ ومعنى خلق
التكوين وجود الخير والشر فى الخارج وهو من فعلنا ومثله ان الله خلق السعادة والشقاوة وبهذا يندفع
ما يقال انه ورد فى النقل الصحيح انه خالق الخير والشر وكذا قوله تعالى بعد ذكر الحسنة والسيئة قل كل من عند
الله على انه يمكن ان يراد بالخير ما كان ملايما للطبايع كالمستلذ من المدركات وبالشر ما لا يلائم كخلق الحيات
والعقارب والموذيات فانها تشتمل على حكمة لا نعلم تفصيلها وقد تقدم فى سوا مزيد بحث فى هذا وفى حديث اول
ما خلقه الله تعالى ولو كان اول ما خلق من خلقه الشىء اذا لم يكن له انقطاع ابدا ولم يزل الله ومعه شىء ليس هو يتقدمه
قال بعض الشارحين فيه رد على ما زعمت الفلاسفة ومن تابعهم ان كل حادث مسبوق بمادة ولو صح ذلك للزم
محالان احدهما التسلسل فى جانب المبدء والثانى خلاف ما اجمعت عليه البراهين القطعية **خنق** قوله تعالى و خنق

المنخنقة هي التي تخنق فتموت ولا تدرك ذكاتها وفي الحديث المنخنقة هي التي انخنقت باختناقها حتى تموت وفيه اطلب لنفسك امانا قبل ان تاخذك الاظفار ويلين منك الخناق الخناق بالكسر حبل يخنق به واراد هنا الموت ولا تبعد ان يراد بالاظفار المنية كما في قوله واذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع وخنقه يخنقه من باب قتل وخنق من باب تعب اغتاظ والخنق بكسر النون مصدر قولك خنق يخنق ومنه الخناق والخناق كغراب داء يمنع نفوذ النفس الى الرئة والقلب والمخنقة بكسر الميم القلادة وسميت بذلك لانها تطيف بالعنق وهو موضع الخنق **خندق** الخندق حفر الكوفة وقد جاء في الحديث

باب ما اوله الدال

دبق الدبق بكسر الشيء يلترق كالغراء يصاد به الطير والدبيقي بفتح الباء من ثياب مصر في الحديث لو علم الناس ما في الملح لاختاروه على الدرياق المجرب الدرياق لغة في الترياق دواء السموم فارسي معرب وفيه الدرقة هي بفتحتين الترس وفيه الدعق بالفتح فالسكون وهو مكيال معروف يسع على ما قيل اربعة امنان والجرة ذات العروة تسمى دوقا ايضا ومنه الحديث لو عقت دوقا لكان كذا **دعق** في الحديث ما اخرجت الارض للفقراء المدعقين الدعق سوء احتمال الفقر وتدعق الخيل بالدماء تطأ فيه من دعقت الدواب الطريق اذا اثرت فيه ومنه حديث علي عليه السلام حين تدعق الخيول في نواحي ارضهم اي تكف الخيول بحوافرها اراد مقابلا نهاتها من قولهم منازل بني فلان تتناحر اي تتقابل **دمشق** بكسر الدال او فتح الميم وسكون الشين وقد تكسر الميم ايم قصبة الشام قال البكري سميت بدماشاق بن نمرود بن كنعان فانه هو الذي بناها وقيل بناها غلام ابن ابرهيم الخليل وكان عبدا حبشيا وهبه له نمرود بن كنعان حين خرج من النار وكان اسمه دمشق فسماها به وقيل غير ذلك **دفق** قوله تعالى فلينظر الانسان مم خلق خلق من ماء دافق اي مدفوق كما قالوا سر كاتم اي مكتوم لانه غير من قولك دفق الماء على ما يتم فاعله ولا يقولون دفق الماء على الاصح وقيل المعنى ماء ذي دفق قال الشيخ ابو علي ره اي فلينظر الانسان نظر التفكر والاستدلال من اي شيء خلقه الله وكيف خلقه وانشاه حتى يعرف ان الذي ابتداه من نطفة قادر على اعادته ثم ذكر من اي شيء خلقه فقال من ماء دافق اي مهراق في رحم المراة يعني المني الذي يكون منه الولد وهذا تنبيه له على البعث والاندفاق الانصباب وسيل دفاق بالضم يملا الوادي والدفقة بالفتح المرة وبالضم اسم المدفوق والدفق ومنه اصبح النيل يندفق من كثرة الماء وفي الحديث لا يجب الغسل الا من الدفق هو كناية عن الانزال والحصر اضافي وجاء القوم دفقة اي مجتمعين دفق الله روحه اذا دعي عليه بالموت **دقق** في الحديث لا باس ان يتوضا بالدقيق اي تمسح به وينتفع فيه كان يغسل يديه ووجهه ونحو ذلك والدقيق الطحين فعيل بمعنى مفعول ويجمع على ادقة مثل جنين واجنة ودليل وادلة وفي حديث الحق تعالى مع موسى م سلني حتى الدقة هي بضم الدال وتشديد القاف الملح المدقوق وهي ايضا ما يسحقه الريح من التراب والمداقة هي ان تداق صاحبك في الحساب وتناقشه فيه ومنه الحديث انما يداق الله العباد في الحساب يوم القيمة على قدر ما اتاهم من العقول في الدنيا اي يستقصيهم في المحاسبة بما كلفهم به على قدر عقولهم من المداقة في الامور اعني التداق فيها ومنه بيع البصير المداق اي المداقق في الامور وفي الحديث كفر من تبرأ من نسب وان دق اي وان كان حقيرا ولا تباشر دقايق الاشياء بنفسك اي محقراتها وبعضها يكره للرجل السري ان يحمل الشيء الدني والدقيق خلاف الجليل ومنه قوله ان الله استولى على ما دق وجل اي حقر وعظم ودق الامر دقة اذا غمض وخفي معناه فلا يكاد يفهمه الا الاذكياء ودق يدق دقة من باب ضرب خلاف غلظ فهو دقيق وكذلك الدقاق بالضم ومثله الاق بالكسر ومنه حمى الدق والمخزنت حمله ودقه كما يقال اخذت قليله وكثيره وتدقهم الفتنة كما تدق النار الحطب اي تهلكهم وتحطمهم وفي حديث الائمة ع وقد سئل متى يعرف الاخير ما عند الاول قال في آخر دقيقة تبقى من روحه اي آخر جزء ومثله كم بين القمر والزهرة من دقيقة والمدق بضم الميم الدال على غير القياس وجاء كسر الميم وفتح الدال قياسا وهو يدق به القماش وغيره واستدق الشيء صار دقيقا

ودققت الشيء فاندق والدقدقة حكاية اصوات حوافر الدابة **دلق** في الحديث اياكم ان تدلقوا السنتكم بقول الزور او البهتان فادلق اللسان فيما يكرهه الله وما نهى عنه مرداة للعبد قوله يدلقوا السنتكم اي تدعوا به اخذ من الاندلاق الذي هو الخروج بسرعة ومنه اندلق السيف اذا خرج بغير سل والدلق بفتحتين على ما قيل دويبة نحو الهرة طويلة الظهر يعمل منها الفرو وتشبه النمر فارسي معرب **دمق** في الحديث يصيبنا الدمق هو بالتحريك ريح وثلج معرب دمه **دنق** الدانق بفتح النون وكسرها سدس الدينار والدرهم عندهم اثنتا عشرة حبة خرنوب والدانق الاسلامي ستة عشرة حبة خرنوب وجمع المكسور دوانق وجمع المفتوح دوانيق والدوانيقي لقب لابي جعفر المنصور وهو الثاني من خلفاء بني العباس ويقال له ابو الدوانيق لانه لما اراد حفر الخندق بالكوفة قسط على كل منهم دانق فضة واخذه وصرفه الى الحفر كذا في المغرب واسمه عبد الله بن محمد **دهق** قوله تعالى كاسا دهاقا اي مترعة ملأى من ادهقت الكاس ملاتها ويقال ايضا كاسا دهاقا اي ممتلئة ونطفة دهاق اي نطفة افرغت افراغا شديدا والدهق محركة خشبتان يغمز بهما الساق ومنه حتى وضع الدهق على ساق ابن الخطيب وفي الحديث تكرر ذكر الدهقان بكسر الدال وضمها رئيس القرية وهو اسم اعجمي مركب من ده وقان ومعناه سلطان القرية اذ ده اسم للقرية وقان اسم للسلطان قال في المصباح الدهقان يطلق على رئيس القرية وعلى التاجر وعلى من له مال وعقار ونونه اصلية لقولهم تدهقن الرجل وقيل زائدة وهو من الدهق الامتلاء والدهاقين الذين يركبون البراذين من هذا الباب

باب ما اوله الذال

ذرق ذرق الطاير خرءه يقال ذرق الطاير يذرق بالضم والكسر اذا سلح **ذلق** في الحديث فتكلم بلسان ذلق طلق اي بليغ فصيح ويقال لسان ذلق كصرد وذلق اللسان يذلق ذلقا بالتحريك اي ذرب فهو ذلق ويقال ايضا ذلق اللسان بالضم ذلقا فهو ذليق والحروف الذلق حروف طرف اللسان والشفة وهي ستة ثلثة ذولقية وهي الراء واللام والنون وثلثة شفوية وهي الباء والميم والفاء قال الجوهري انما سميت هذه الحروف ذلقا لان الذلاقة في النطق انما هي بطرف اسلة اللسان والشفتين وهما مدرجتا هذه الحروف **ذوق** قوله تعالى ذق انك انت العزيز الكريم وذوقوا وبال امرهم وذاقت وهي في الجميع كلمة تبكيت كانه بمعنى اعرف ويقال وذقت الشيء اذوقه ذوقا وذواقا ومنه حديث الصايم يذوق المرق اي يطعم فيه وذقت ما عند فلان اي خبرته والذوق قوة ادراكية لها اختصاص بادراك لطايف الكلام ووجوه محاسنه الخفية ومن صفاتهم يدخلون عليه رواد ولا يتفرقون الا عن ذواق اي لا عن علوم يتعلمون من حلاوتها ما يذاق من الطعام المشتهى

باب ما اوله الراء

ربق في الحديث من فارق جماعة الاسلام قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الربقة بكسر الراء وسكون الباء الموحدة حبل مستطيل فيه عرى تربط فيه صغار البهم توضع في اعناقها او يديها تمسكها فاستعير ذلك للاسلام بان جعل الاسلام الجامع للمسلمين بمنزلة ذلك الحبل ونصيب ما استحق كل مسلم بمنزلة عروة من تلك العرى ومثله الذين ربقة الله في الارض فاذا اراد الله ان يذل عبدا وضعه في عنقه ومثله في الدعاء اللهم انزع عني ربقة النفاق ونحو ذلك وجمع الربقة ربق مثل كسرة وكسر ويقال للحبل الذي تكون فيه الربقة ربق بالكسر ويجمع على رباق وارباق والربق بالفتح مصدر قولك ربقت الجدي اربقه اذا جعلت راسه في الربقة فارتبق **رتق** قوله تعالى اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما الرتق ضد الفتق وهو الالتئام قيل كانت السموات سماء واحدة والارضون ارضا واحدة ففتقهما الله عز وجل وجعلهما سبع سموات وسبع ارضين وقيل ان السماء مع الارض جميعا ففتقهما الله بالهواء الذي جعله بينهما وفي الحديث كان عرشه تعالى على الماء والماء على الهواء والهواء لا يحد ولم يكن يومئذ خلق غيرهما والماء يومئذ عذب فرات فلما اراد ان يخلق الارض امر الرياح فضربت الماء حتى صار موجا ثم ازبد فصار زبدا واحدا فجمعه في موضع البيت ثم جعله جبلا من زبد ثم دحا الارض من تحته ثم مكث الرب تبارك وتعالى ما شاء الله فلما اراد ان يخلق السماء امر الرياح فضربت البحور حتى ازبدت فخرج من ذلك الموضع والزبد

من وسط دخان ساطع من غير نار فخلق منه السماء وجعل فيه البحور والنجوم ومنازل الشمس والقمر و
اجراها في الفلك وكانت السماء خضراء على لون الماء الاخضر وكانت الارض غبراء على لون الماء العذب
وكانتا مرتوقتين ليس لهما ابواب ففتق السماء بالمطر والارض بالنبات وذلك قوله اولم ير الذين كفروا ان
السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وفي الدعاء وارتق فتقنا وهو على الاستعارة والرتق بالتحريك هو
ان يكون الفرج ملتحما ليس فيه للذكر مدخل ورتقت المرأة رتقا من باب تعب فهي رتقاء اذا انسد مدخل الذكر
من فرجها فلا يستطاع جماعها وعن ابن القوطية رتقت الجارية والناقة من باب قتل سددت فارتتق اي التأم
رحق قوله تعالى يسقون من رحيق مختوم الرحيق الخالص من الشراب وعن الخليل افضل الخمر واجودها والمختوم اي
يختم اوانيه بمسك يدخل عليه قوله تعالى ختامه مسك اي آخر ما يجدون منه رائحة المسك رزق قوله تعالى وتجعلون
رزقكم انكم تكذبون قيل في معناه وتجعلون شكر رزقكم التكذيب فهو على حذف مضاف والمعنى اوضعتم التكذيب
موضع الشكر وقد يراد بالرزق المطر ومنه قوله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون والمراد بالوعد الجنة قوله
لا نسألك رزقا اي لا نسألك ان ترزق نفسك قوله وجد عندها رزقا قيل كان رزقها ينزل من الجنة فكان
يجد عندها فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء وفي الحديث شهر رمضان يسمى على عهد
رسول الله المرزوق لكثرة ما يكون فيه من الارزاق للعباد والرزق اسم للمرزوق والجمع ارزاق كحمل واحمال
هو عند الاشاعرة كل ما انتفع به مباحا كان او حراما وعند المعتزلة هو كل ما صح انتفاع الحيوان به بالتملك
وليس الحرام رزقا وانت خبير بان الاحاديث المنقولة في هذا الباب متخالفة فالمعتزلة تمسكوا بقوله ص ان الله
قسم الارزاق بين خلقه حلالا ولم يقسمها حراما والاشاعرة تمسكوا بقول عمرو بن قرة حيث قال يا رسول الله
ان الله كتب على الشقوة فلا اراني الا من وفي بكفي اتاذن لي بالغناء فقال له رسول الله ص بعد كلام اي عدو الله
ان الله قد رزقك طيبا فاخترت ما حرم الله عليك من رزقه مكان ما احل الله لك من حلاله والمعتزلة
يطعنون في سند هذا الحديث ويؤولونه اخرى بان سياق الكلام يقتضي ان يقول فاخترت ما حرم الله عليك
من حرامه فاطلق على الحرام اسم الرزق لمشاكلة فلاح انتفى في ارزقني في الدعاء واجعلني في الاحياء المرزوقين لعل
المراد بذلك الشهادة بين يدي الامام ع لان الشهداء احياء عند ربهم يرزقون ومن اسمائه تعالى الرزاق وهو
الذي وهو الذي خلق الارزاق واعطى الخلائق ارزاقها واوصلها اليهم وفعال من ابنية المبالغة قال في المجمع
والارزاق نوعان ظاهرة للابدان كالاقوات وباطنة للقلوب كالمعارف والعلوم والرازقي الضعيف من كل
شيء والرازقية ثياب كتان بيض قاله الجوهري رستق الرستاق فارسي معرب والجمع الرساتيق وهو السواد وفي الخبر
استعملني على اربع رساتيق المدائن الاربعة البهقباذات ونهر شيرين ونهر جوبر ونهر الملك كذا صح في النقل ويستعمل
الرستاق في الناحية طرف الاقليم وعن بعضهم الرستاق مولد وصوابه رزداق رشق الرشق بالفتح فالسكون الرمي
ورشقه يرشقه من باب قتل رشقا اذا رماه بالسهام والرشق بالكسر عدد الرمي الذي يتفقان عليه وفي حديث ابي جعفر ع
مع هشام بن عبد الملك فلم يتوا احد في الحبس الامر شقه وحز اليكم قيل ترشقه اي اخذ منه ورجل رشيق اي
حسن القد لطيفه رفق قوله تعالى ويهيئ لكم من امركم مرفقا هو ما يرتفق به اي ينتفع فمن قرا بكسر الميم جعله مثل مقطع
ومن قرا بفتحها جعله اسما مثل مسجد قال الجوهري ويجوز مرفقا اي رفقا مثل مطلع ومطلع ولم يقرء به قوله وحسنت
مرتفقا اي متكأ على المرفق والاتكاء الاعتماد وقيل مجتمعا وقيل منزلا يرتفق به والمرفق بفتح الميم وكسر الفاء
وبالعكس لغتان ما ارتفعت وانتفعت ومنه مرفق الانسان وهو موصل الذراع في العضد واما مرفق الدار كالمطبخ
والكنيف ونحوه فبكسر الميم وفتح الفاء لا غير على التشبيه بالآلة والجمع المرافق وانما جمع المرفق في قوله تعالى و
ايديكم الى المرافق لان العرب اذا قابلت جمعا بجمع حملت كل مفرد من هذا على كل مفرد من هذا وعليه قوله تعالى فاغسلوا
وجوهكم وامسحوا برؤسكم وليأخذوا اسلحتهم ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء اي ليأخذ كل واحد منكم سلاحه

لا ينكح

لا ينكح كل واحد ما نكح ابوه من النساء وهكذا وكذلك اذا كان الجمع متعلق الواحد فتارة يفرد دون المتعلق باعتبار
وحدته بالنسبة الى اضافته الى متعلقه نحو خذ من اموالهم صدقة اي خذ من اموال كل واحد منهم صدقة وتارة يجمعون
ليناسب اللفظ بصيغ الجموع قالوا ركب الناس دوابهم برحالها وارسانها اي ركب كل واحد دابته برحلها ورسنها
ومنه قوله وايديكم الى المرافق اي ليغسل كل واحد كل يد الى مرفقها لان لكل يد مرفقا واحدا وان كان له متعلقان اثنو
المتعلق في الاكثر قالوا لواطفنا بلادهم بطرفيها ومنه قوله تعالى وارجلكم الى الكعبين وجاز الجمع فيقال باطرافها
الى الكعاب كذا في المصباح وفي الحديث يغسل الميت تبدأ بمرافقه فتغسلها قال بعض الشارحين المراد بالمرافق هنا
العورتان وما بينهما ولم نظفر بما يدل عليه من كتب اللغة ولعل الكلمة بالفين المعجمة بل القاف فصحفت وفي حديث
عائشة سمعته ص يقول عند موته بل الرفيق الاعلى وذلك انه ص خير بين البقاء في الدنيا وبين ما عند الله فاختار
ما عند الله تعالى والرفق بالكسر ضد الخرق وهو ان يحسن الرجل العمل وفي الحديث اذا كان الرفق خرقا كان الخرق رفقا
ومعناه على ما قيل اذا كان الرفق في الامر غير نافع فعليك بالخرق وهو العجلة واذا كان الخرق اي العجلة غير نافع فعليك
بالرفق والمراد بذلك ان يستعمل كل واحد من الرفق والخرق في موضعه فان الرفق اذا استعمل في غير موضعه كان خرقا
والخرق اذا استعمل في موضعه كان رفقا وقريب من هذا قوله ع ربما كان الدواء داء والداء دواء والرفق لين الجانب وهو
خلاف العنف وفي الحديث الرفق نصف العيش وفي حديث يغسل الميت بلين اصابعه برفق اي بلين من غير عنف و
الرفقة بضم الراء في لغة تميم الجماعة من الناس ترافقهم في سفرك فاذا تفرقوا زال الاسم عنهم والجمع رفاق
مثل برمة وبرام وبكسر الراء في لغة قيس والجمع رفق مثل سدرة وسدر ورفقت في العمل من باب قتل احكمته
ورفقت في السير اقتصدت ومرتع رفق اي سهل والمرفقة بالكسر فالسكون المخدة ومنه تمرفق اذا اخذ المرفقة ومنه
كانت مرفقته ص من ادم ومنه قوله ع لا باس ان يكون بين يدي المصلي مرفقة اي شيء والرافقة اسم بلد رقق قوله
في رق منشور الرق المنشور الصحائف التي تخرج يوم القيمة الى بني آدم وقد تقدم تمام الكلام في ذلك والرق بالفتح
الجلد الرقيق الذي يكتب فيه والكسر لغة وقرأ بها بعضهم في قوله في رق منشور والرق بالكسر الملك وهو من العبودية
وهو مصدر رق الشخص من باب ضرب ومنه الدعاء سجدت لك تعبدا ورقا والرقيق يطلق على الذكر والانثى
والجمع ارقاء مثل شحيح واشحاء وقد يطلق على الجمع ايضا وفيه ليس في الرقيق صدقة اي في عبيد الخدمة والرقيق
خلاف الثخين والغليظ ومنه ثياب الرقاق وخبز رقاق بالضم اي رقيق الواحدة رقاقة وفي الحديث من رق وجهه
رق علمه يريد من ضعف حياؤه قل علمه وضعف والرق بالفتح ذكر السلاحف والجمع رقوق كفلس وفلوس والرقة بالكسر
ضد القوة والشدة ومنه الحديث انهم الازد ارقها قلوبا اي الين واقبل للموعظة والرقة بمعنى الرحمة من رق
لهم رحمهم ومنه الحديث ان اصحابك اتوه فسألوه عما ياخذه السلطان فرق لهم ويرق ترقيقا اذا رق له قلبك
وفي حديث شهر رمضان وارزقنا فيه الرقة والنية الصادقة يريد رقة القلب وعدم صلابته والنية الصادقة
التي لا يعتريها شك والرقة اسم بلد في بغداد وترقيق الكلام تحسينه واسترق مملوكه وهو نقيض اعتقه رمق
في الحديث لكل ذي رمق قوت الرمق بفتحتين الروح وقد يطلق على القوة ومنه ياكل المضطر من الميتة ما يسد به
الرمق اي يمسك به قوته ويحفظها وعيش رمق بكسر الميم يمسك الرمق ورمقه بعينه رمقا من باب قتل اطال النظر
اليه والمرامق الذي لم يبق من قلبه من مودته الا قليل رنق في حديث الدنيا عيشها رنق اي كدر ورنق القوم بالمكان
اقاموا به ورونق السيف ماؤه وحسنه ومنه رونق الضحى وغيره روق في الحديث ان احببت ان يطول مكثه
عندك يعني الشراب الحلال فروقه اي صفه وفي حديث الروم فيخرج اليهم روقة المؤمنين اي خيارهم وهم جمع رائق
من راق الشيء اذا صفا وخلص والفتى جاله يروق في الحجبي والرواق بالكسر كالفسطاط ورواق البيت بين يديه
ثلثة اروقة والكثير روق ومضى روق من الليل اي طائفة منه رهق قوله تعالى فزادهم رهقا اي ذلة وضعفا
وقيل سفها وقيل طغيانا وقيل اثما وقيل ما يرهقهم ذلة اي تغشاهم ومثله قوله ترهقها قترة اي تغشاها غبرة ومثله

ومثله ترهق وجوههم النار فعول شأنه رهقه صعودا اى ساعيث مشقة من العذاب والصعود العقبة الشاقة وقد مر الكلام
فيه والارهاق ان يحمل الانسان ما لا يطيق وفي الدعاء ونصب له املا ارهقه باعوام دهره اى بغشاه وفيه يجب الصلوة
على الغلام اذا راهق الحلم اى قارب من قولهم راهق الغلام مراهقة فهو مراهق اذا قارب الاحتلام ولم يحتلم ورهق
الشيء رهقا كتعب اذا غشي ومنه رهقه الدين بالكسر يرهقه رهقا اذا غشيه وارهقني الاثم حملني اياه وارهقته ذلة
والرهق بالتحريك السفه والخفة وركوب الشر والظلم وغشيان المحارم وفي الحديث انه كان مرهقا بتشديد الهاء
المفتوحة على اسم المفعول من باب التفضيل اى مظنونا بالسوء وفي اصل معناه منسوب الى الرهق بالتحريك وهو
غشيان المحارم ومنه لا تقبل شهادتهما لرهقهما اى لكذبهما وفي الخبر انه صلى على امرأة مرهق اى تتهم بالسوء و
رهقت الشيء من باب تعب قربت منه ورجل راهق الصلوة اى اخرها حتى يدنو وقت الاخرى والرهقان الزعفران قاله
الجوهري وغيره **ريق** في الحديث امسح ذكرك بريقك الريق ماء الفم ما دام فيه فاذا خرج فهو بزاق ويؤنث بالهاء
فيقال ريقة وكان المراد في الحديث دفع شبهة بلل يحصل من مخرج البول الناقص فيقال ريق والمفعول مراق وتبدل الهمزة
هاء فيقال هراقه وسيأتي ويجمع الريق على ارياق **باب ما اوله الزاء** **زبق** في الحديث ليس شيء خير للجسد من الز
هو جعفر دهن الياسمين ومثله كان ابو الحسن ع يستعط بالشليثا والزنبق بكسر الباء معروف وهو فارسي معرب
وزبقت الشعر نتفته **زبرق** الزبرقان بكسر الزاء اسم للبدر ليلة تمامه وبه سمي الرجل وهو القائل ÷ ولا رهينة
الا سيد صمد ÷ وزبرقت الشيء صفرته **زرق** قوله تع ونحشر المجرمين يومئذ زرقا المراد بالزرق العمى وقيل العطاش
يظهر في عيونهم كالزرقة وقيل زرق العيون سود الوجوه وفي حديث الميت في القبر اتاه ملكان اسودان ازرقان
قيل ليس المراد منه الزرقة بل المراد منه وصفهما بتقليب البصر وتحديد النظر اليه من قولهم زرقت عينه نحوي
اذا انقلب فظهر بياضها ثم ان الزرقة ابغض شيء من الوان العيون عند العرب لان العين نورها ازرقت
زرق رجل ازرق العين والاسم الزرقة والزرقة من الالوان معروفة والجمع زرق كحمر وتسمى الاسنة زرقا
للونها وتصل زرق اذا كان شديد الصفاء وزرق للماء الصافي زرق وزرقه بالرمح من باب قتل طعنه والمزراق
رمح قصير وزرق الطاير ذرق والزورق على فوعل ضرب من السفن يذكر في الحديث والازارقة صنف من الخوارج
نسبوا الى نافع بن الازرق وهو من الدول من حنيفة قال الجوهري **زرنق** الزرنقة ... صوت
زعق الزعق الصياح وقد زعقت به زعقا والزعق بالتحريك مصدر قولك زعق يزعق فهو زعق وهو
النشيط الذي يفزع من نشاطه وقد ازعقه الخوف حتى زعق والزعاق كغراب الماء المر الغليظ الذي لا يطاق
شربه قاله الجوهري **زقق** في الحديث لا بأس للصايم ان يزق الطير فهو من زق الطاير فرخه يزقه من باب قتل
اى اطعمه بفيه والزق بالكسر السقاء او جلد الجنين لا ينتف للشراب وغيره ومنه اشرب زق زيت والجمع
زقاق وزقان مثل كتاب وزعفران ومنه حديث علي ع وامكن الكاتبي من رؤس الزقاق يلعقونها اى زقاق العسل
التي جاء بها من همدان وحلوان الى امير المؤمنين ع والزقاق بالضم الطريق والسبيل والسوق ومنه زقاق العطارين
والجمع ازقة كغراب واغربة قال الجوهري قال الاخفش اهل الحجاز يؤنثون الطريق والصراط والسبيل والسوق
والزقاق وبنو تميم يذكرون هذا كله **زلق** قوله تعالى صعيدا زلقا اى ارضا ملساء يزلق فيها ومكان زلق بالتحريك
الذي لا تثبت فيه القدم قوله ليزلقونك بابصارهم اى يزلقونك ويصيبونك بعيونهم وزلقت القدم من باب
تعب لم تثبت حتى سقطت وازلقني عن الطريق الاعوج اى ابعدني وتزلق الرجل اذا تنعم حتى يكون للونه بريق
وبصيص والمزلق والمزلقة موضع يزلق فيه والابل يزلقن اى يسقطها ما يزلق اى لا يحمل **زندق** الزنديق كقنديل المشهور
عند الناس هو الذي لا يتمسك بشريعة ويقول بدوام الدهر والعرب تعبر عنه بقولهم ملحد والجمع زنادقة وفي الحديث
الزنادقة هم الدهرية الذين يقولون لا رب ولا جنة ولا نار وما يهلكنا الا الدهر وفي المجمع الزنادقة قوم من
المجوس يقال لهم الثنوية يقولون النور مبدأ الخيرات والظلمة مبدأ الشر وقيل مأخوذ من الزند وهو كتاب الفهلوي

كان لزرادشت المجوسي ثم استعمل في كل ملحد في الدين وقيل هم قوم من السبائية اصحاب عبد الله بن سبا اظهر الاسلام
ابتغاء الفتنة وتضليلا للاسلام فسعى اولا باثارة الفتنة على عثمان ثم الفتوى الى الشيعة واخذ في تضليل جهالهم
حتى اعتقدوا في علي العبودية فاستتابهم علي ع فلم يتوبوا فاحرقهم مبالغة في النكاية وفي مفاتيح العلوم
الزنادقة هم المانوية وكانت المزدكية يسمون بذلك ومزدك هو الذي ظهر في ايام قباد وزعم ان الاموال
والحرم مشتركة واظهر كتابا سماه زندا وهو كتاب المجوس الذي جاء به زردشت الذي يزعمون انه نبي ونسب
اصحاب مزدك الى زندا فاعربت الكلمة فقيل زنديق والجمع زنادقة والهاء عوض من الياء المحذوفة واصله
الزناديق والاسم الزندقة معرب من الزند وهو اسم كتاب لهم وفي ق زنديق معرب زن دين اى دين المرأة وفي
الحديث اني اصبت قوما من المسلمين زنادقة قيل تسميتهم مسلمين باعتبار ما كانوا عليه والا فليسوا مسلمين
عند الكل **زنق** الزناق من الحلى المخنقة قاله الجوهري **زوق** نعمة تزويقا مثل زينته تزيينا ومعنى وهو
حسنة وزيق القميص ما احاط بالعنق **زهق** قوله تع وتزهق انفسهم وهم كافرون اى تبطل وتهلك وزهوق
النفس بطلانها قوله وزهق الباطل اى زال وبطل ومنه حديث وصف الائمة ع المقصر في حقكم زاهق اى
هالك من قولهم زهقت نفسه بالفتح والكسر خرجت روحه وازهقت الاناء ملأته وزهق الشيء تلف **باب**
ما اوله السين **سبق** قوله تع لولا كتاب سبق من الله الاية قال المفسر قال المجاهد معناه لولا انه تع لا
يعذب على ذنب الا بعد النهي عنه لعذبكم لكنه لم يسبق منه نهي فلم يعذبكم وقال الجبائي لولا ما سبق في حكم الله
انه لا يعذب على الصغاير لعذبكم وقال ابن جبير لولا ما سبق انه يحل بكم العذاب لعذبكم انتهى قوله والسابقات
سبقا قيل الملائكة تسبق الشياطين بالوحي الى الانبياء اذ كانت الشياطين تسترق السمع وقيل الخيل
قوله والسابقون السابقون اولئك المقربون قال المفسر معناه فالسابقون الى اتباع الانبياء الذين صاروا
ائمة هم السابقون الى جزيل الثواب عند الله وقيل معناه السابقون الى طاعة الله هم السابقون الى رحمته
والسابقون الى الخير انما كان افضل لانه يقتدى به في الخير وسبق الى اعلى المراتب قبل من يجيء بعده وقيل في
السابقين انهم السابقون الى الايمان وقيل السابقون الى الهجرة وقيل الى الجهاد وقيل الى التوبة واعمال
البر وقيل الى كل ما دعى الله اليه قال المفسر وهذا اولى لانه يعم الجميع وعن امير المؤمنين ع خلق الله الناس
على ثلثة طبقات وانزلهم ثلثة منازل وذلك قول الله عز وجل اصحاب الميمنة واصحاب المشأمة والسابقون
فاما السابقون فانهم انبياء مرسلون وغير مرسلين جعل الله فيهم خمسة ارواح روح القدس وبها بعثوا
انبياء مرسلين وغير مرسلين وبها روح الايمان وبها عبدوا الله تع ولم يشركوا به شيئا وروح القوة
وبها جاهدوا عدوهم وعالجوا معاشهم وروح الشهوة وبها اصابوا لذيذ الطعام ونكحوا الحلال من شباب النساء
وروح البدن وبها دبوا ودرجوا واما اصحاب الميمنة وهم المؤمنون حقا جعل الله فيهم اربعة ارواح روح الايمان
وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن فلا يزال العبد يستكمل هذه الارواح الاربعة حتى تأتي عليه حالات
الاولى فكما قال تع ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئا فهذا تنقص منه جميع الارواح
وليس بالذي يخرج من دين الله لان الفاعل به هو الذي رده الى ارذل العمر ومنهم من ينتقص منه روح
القوة اى يستطيع جهاد عدوه ولا يستطيع طلب المعيشة ومنهم من ينتقص منه روح الشهوة فلو مرت
به اصبح بنات آدم لم يحن اليها وتبقى روح البدن فيه فهو يدب ويدرج حتى يأتي الموت فهذا الحال خير
له لان الله هو الفاعل به ذلك وقد تأتي عليه حالات في قوته وشبابه فيهم بالخطيئة فتشجعه روح
القوة وتزين له روح الشهوة وتقوده روح البدن حتى توقعه في الخطيئة فاذا لامسها نقص من الايمان فليس
يعود حتى يتوب واما اصحاب المشأمة فهم اليهود والنصارى جحدوا ما عرفوا فسلبهم الله روح الايمان واسكن
ابدانهم ثلثة ارواح روح القوة وروح الشهوة وروح البدن ثم اضافهم الى الانعام فقال انهم كالانعام قوله

فاستبقوا الصراط اى جاوزوه حتى ضلوا عليه قوله فاستبقا الباب اى تسابقا اليه قوله فاستبقوا الخيرات
اى بادروا اليها امرتكم به فانى لا آمركم الا بالاصلاح قال المفسر وفى هذا دلالة على وجوب المبادرة الى افعال الخير
ويكون محمولا على الواجبات ومن قال ان الامر للندب حمله على جميع الطاعات قوله لا يسبقونه بالقول اى لا
يقولون به بغير علم حتى يعلمهم قوله نستبق من السباق اى يسابق بعضنا بعضا فى الرمى وفى الحديث لا سبق الا فى نصل
او خف او حافر اختلف المحدثون فى ان السبق فى هذا الحديث هل هو بسكون الباء ليكون مصدرا بمعنى المسابقة
او بفتحها بمعنى المال المبذول للسابق فعلى الاول لا تصح المسابقة فى غير هذه الثلاثة وعلى الثانى وهو الاولى
رواية على ما نقله بعض العلماء تصح ولكن اخذ العوض حرام وفيه ان الله يسبق بين المؤمنين كما يسبق بين الخيل
يوم الرهان وهو ظاهر وتسابقوا الى كذا واستبقوا بمعنى وله سابقة فى هذا الامر اذا سبق الناس اليه وسبق
سبقا من باب ضرب وفى خطبة الباقر ع من تدين بغير علم اذ كانوا داخلين فى الدين مقرين بجميع اموره على
جهة الاستحسان والسبق عليه بالتحريك فى بعض النسخ والقنوء عليه وفى بعضها والنسق عليه بالقاف
يق رجل نسق اذا دخل فى امور لا يكاد يتخلص منها وفى الحديث الا ان السبقة الجنة والغاية النار قال بعض
الشارحين غاير بين اللفظين لاختلاف المعنيين لان الاستباق انما يكون الى امر محبوب وغرض
مطلوب وهذه صفة الجنة وليس هذا المعنى موجودا فى النار لان الغاية قد ينتهى اليها من لا يسره ذلك وفى
بعض النسخ السبقة بضم السين وهو عندهم اسم لما يجعل للسبق اذا سبق من مال او عرض والمعنيان متقاربان
والسبقة بالفتح فالسكون ما يتسابق اليه ومنه حديث وصف الاسلام والجنة سبقته وسابق اسم رجل
وقد جاء فى الحديث وفيه سابق الحاج يعنى الذى يتقدمهم ولا يمشى كمشيهم لا تقبل شهادته لانه قتل راحلته وافنى
زاده واتعب نفسه واستخف بصلوته ستق درهم ستوق كتنور وقدوس وتستوق بضم التاء ردى بهرج ملبس
بالفضة وفى الحديث قال وما الستوق قلت طبقتين طبقة نحاس وطبقة من فضة قال الجوهرى كل ما كان
على هذا المثال مفتوح الاول الا اربعة احرف جاءت نوادر وهى سبوح وقدوس وذروح وستوق فانها
تضم وتفتح سحق قوله تعالى فسحقا لاصحاب السعير اى بعدا يق سحق المكان فهو سحيق مثل بعد فهو بعيد وزنا
ومعنى وفى الحديث من بيع عصير العنب حتى يجعله حراما فابعده الله واسحقه اى ابعده ايضا فهو عطف تفسير و
سحقت الشىء فانسحق اى سهلته فتسهل وسحقت الدواء سحقا من باب نفع وفيه وسالت امراة من السحق
يعنى ذلك فرج امراة بفرج اخرى وفيه لاهل السحق اصحاب الرس واسحق ولد ابرهيم واسمعيل اكبر منه بخمس سنين
وفى المجمع اسحق اصغر من اسمعيل باربعة عشر سنة وولد لابيه مائة سنة وعاش اسمعيل ع مائة وعشرين
سنة وفى معانى الاخبار ومن زعم ان اسحق اكبر وان الذبيح اسحق فقد كذب بما انزل الله فى القرآن من
بنائهما قال الجوهرى واسحق اسم رجل فان اردت به الاسم الاعجمى لم تصرفه فى المعرفة لانه غير عن جهته فوقع فى كلام
العرب غير معروف المذهب وان اردت المصدر من قولك اسحقه السفر اسحاقا اى بعده صرفته لانه لم يغير والسحوق من
النخل الطويل والجمع سحق سمحق فى الحديث ذكر السمحاق بالكسر القشرة الرقيقة فوق عظم اذا بلغتها الشجة سميت
سمحاقا قاله فى المصباح وغيره وعن الاصمعى فى اسماء الشجاج السمحاق هى التى بينها وبين العظم قشرة رقيقة وكل
قشرة فهى سمحاق ومنه قيل فى السماء سماحيق من غيم وعلى الشاة سماحيق من شحم ولا سمحقون بالسين والحاء المهملتين
بينهما ميم والقاف بين الياء المثناة تحتها كما صحت به النسخ ثم الواو والنون نوع من الادوية يتداوى به ومسماه الجلجلات
تسقى هذه السموم الاسمحقون والغاريقون سرق قوله تعالى ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل نقل ان يوسف ع اخذ
صورة من ذهب كانت تعبد على جهة الانكار وفى الحديث عن على بن موسى الرضا ع قال كانت الحكومة فى بنى اسرائيل
اذا سرق احد شيئا استرق به وكان يوسف ع عند عمته وهو صغير وكانت تحبه وكان لاسحق ع منطقة وكانت عند
ابنته وان يعقوب ع طلب يوسف ع من عمته فاغتمت له فبعثت الى ان وجهه الليلة اشمه ثم ارسله اليك غدوة قال فلما

اصبح اخذ المنطقة فى وسطه من تحت الثياب فلما اتى يوسف اباه جاءت فقالت سرقت المنطقة ففتشته فوجدتها
فى وسطه فلذلك قال اخوة يوسف حين جعل الصاع فى وعاء اخيه قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل قوله ايتها
العير انكم لسارقون قيل فيه والله ما كانوا سرقوا ولكن قوله التقية كقول ابرهيم انى سقيم وفى الحديث عن الصادق ع
وقد سئل عن ذلك قال انهم سرقوا وما كذب يوسف وانما عنى سرقتهم يوسف من ابيه ومعنى ايتها يا اهل
العير قوله الا من استرق السمع اى سرق متخفيا قيل كان الشياطين قبل مبعث رسول الله ص يصعدون السماء
ويسمعون كلام الملائكة على السرقة ويوحون الى اوليائهم من الكفار وفى حديث استراق السمع ان
الشيطان يأتى فيستمع الكلمة فيأتى الى الكاهن فيقرها فى اذنه كما يقر القارورة اذا فرغ فيها وقد مر فى حفظ
كلام عن ابن عباس يناسب المقام والسارق من جاء مستترا فان اخذ من ظاهر فهو مختلس ومستلب ومنتهب وان منع ما
فى يده فغاصب وسرق منه يسرق من باب ضرب سرقا بالتحريك والاسم السرق والسرقة بكسر الراء فيهما وقال
الجوهرى وقرئ ان ابنك سرق بالمجهول مع الخبر انه قطع فى السرق جمع سارق ومصدر وبالكسر بمعنى السرقة قال
فى المجمع والسرق بالتحريك الحرير ومنه فواعه يلبسون السرق والديباج وسراقة بن مالك بن جشم بالشين
المعجمة بعد الجيم والعين المهملة كقنفذ صحابى وقد جاء فى الحديث سردق قوله تعالى انا اعتدنا للظالمين نارا احاط
بهم سرادقها السرادق بالضم كل ما احاط بشىء من حائط او مضرب او خباء وقيل السرادق ما يحيط بالخيمة وله باب يدخل
منه الى الخيمة وقيل هو ما يمد فوق البيت شبه سبحانه وتعالى ما يحيط بهم من النار من جوانبهم بالسرادق الذى يدار حول
الفسطاط وفيه سرادق الجلال وسرادق العظمة ونحو ذلك والجمع على الاستعارة سفق سفقت الباب من باب ضرب
اى رددته فانسفق وثوب سفيق اى صفيق وهو خلاف السخيف ورجل سفيق الوجه اى وقح وسفق بجهه لطمه سلق
قوله تعالى سلقوكم بالسنة حداد اى بالغوا فى عيبكم ولا مكم بالسنتهم ومنه خطيب مسلق وسلاق اى ذو ابلاغ وفوه لسن
وسلقه بالكلام سلقا اذا اذاه به وهو شدة القول باللسان ويق سلقه بلسانه اذا خاطبه بما يكره والحديث ليس منا
من سلق اى رفع صوته عند المصيبة وقيل ان تصك وجهها وتمرشه والسلق بالكسر نبات معروف يؤكل وقد جاء
فى الحديث والسلاق كغراب بثر يخرج على اصل اللسان والسليقة الطبيعة يق فلان يتكلم بالسليقة
اى بسجيته وطبيعته من غير تعمد اعراب ولا تجنب لحن شاعر ٭ ولست بنحوى يلوك لسانه ٭ ولكن سليقى اقول فاعرب
وفى حديث ابى الاسود انه وضع حين اضطرب كلام العرب وغلبت السليقة وسلقت البيض سلقا اذا اغليته بالماء
وسلقت الشاة من باب قتل نحيت شعرها بالماء الحميم وسلقت البقل والسلوق كصبور قرية باليمن ينسب اليها
الدروع والكلاب وتسلق الحائط صعده سمق السماق بالضم والتشديد معروف يطبخ به سوق قوله تعالى يوم يكشف
عن ساق قيل اى عن الامور التى خفيت وقيل هو كناية عن الاشتداد كما مر فى كشف وعن الرضا ع فى هذه الاية قال انه
حجاب من نور يكشف فيقع المؤمنون سجدا وتدمج اصلاب المنافقين فلا يستطيعون السجود قوله والتفت
الساق بالساق قيل فيه التفت الدنيا بالاخرة وهو مروى عن ابى جعفر ع قوله الى ربك يومئذ المساق قال المصير
الى رب العالمين وفى حديث الاستبراء فان سئل حتى بلغ السوق فلا يبالى هى جمع ساق القدم كاسد واسد وهو
ما بين القدم والركبة ويجمع على سيقان واسوق والسوق بالضم الذى يباع فيها تذكر وتؤنث وقيل هى مؤنثة
لا غير وتصغيرها سويقة والتذكير خطاء لانه يق سوق نافقة وقوله ع الحج والعمرة سوقان من اسواق الاخرة على
الاستعارة وفى الحديث شر بقاع الارض الاسواق وهى ميدان ابليس الحديث وقد مر فى ميد والسوق بالفتح النزع
كان روح الانسان تساق لتخرج من بدنه ويق له السياق ايضا واصله سواق قلبت الواو ياء لكسر السين وهما مصدرا
من ساق يسوق وقوله وعجل ساقتها اى سوقها الينا وساق المريض سوقا وسياقا شرع فى نزع الروح وساق الشجرة
جذعها وساق حر ذكر الورشان وهو ذكر القمارى وساق الماشية يسوقها سوقا وسياقا فهو سائق وسواق شدد
للمبالغة ومنه لا استطيع ان اسوق الى نفسى خير ما ارجو وساق الصداق الى امراته حمله اليها والسوقة بالضم الرعية

ومن دون الملك ومنه الحديث ما من ملك ولا سوقة يصل الى الحج الا بمشقة والسويق دقيق مقلو يعمل من الحنطة
او الشعير وقد جاء في الحديث

باب ما اوله الشين

شبق في الحديث من انقطع عنها الدم اذا اصابه زوجها
شبق فليأمرها فلتغتسل فرجها ثم الشبق بالتحريك شدة الميل الى الجماع يقال شبق الرجل شبقا من باب تعب فهو
شبق هاجت به شهوة الجماع **شبرق** الشبرق نبت حجازي يؤكل وله شوكة واذا يبس سمي ضريعا **شدق** في الحديث
شدقه هو بالفتح والكسر جانب الفم قاله في المصباح وجمع المفتوح شدوق كفلوس والمكسور اشداق كاحمال والاشداق
جوانب الفم والشدق بالتحريك سعة الشدق **شرق** قوله تعالى رب المشرقين ورب المغربين اي مشرقا الشتاء والصيف
ومغرباهما قوله بعد المشرقين اي المشرق والمغرب كالقمرين والعمرين قوله تعالى رب المشارق والمغارب اي
مشارق الصيف والشتاء ومغاربهما وانما جمعا لاختلاف مشرق كل يوم ومغربه لان للشمس على ما نقل ثلثمائة
وستون مشرقا وثلثمائة وستون مغربا فيومها الذي تشرق فيه لا تعود اليه الا من قابل قوله مشرقين اي مصادفين
مشرق الشمس اي طلوعها قوله بالعشي والاشراق الاشراق يراد به ما قابل العشي وقد مر تعريفه قوله لا شرقية
ولا غربية قيل هي شجرة الزيتون لا ينبتها الشام وهي بين المشرق والمغرب واجود الزيتون زيتون الشام وقيل
لا تظل طل شرق ولا غرب بل هي ضاحية للشمس وتقدم في نور غير هذا وفي الحديث نهي عن التضحية بالشرقاء
يعني المشقوقة الاذن من قولهم شرقت الشاة شرقا من باب تعب اذا كانت مشقوقة الاذن باثنتين فهي
شرقاء والطرق المشرق والشرق مصدر قولك شرقت الشمس تشرق من باب قعد اذا طلعت واشرقت الشمس
اذا اضاءت على وجه الارض وصفت وفي حديث الخلوة شرقوا وغربوا اي توجهوا ناحية المغرب وفي الخبر يؤخرون
الصلوة الى شرق الموتى اي يؤخرونها الى ان يبقى من الشمس مقدار ما يبقى من حيوة من شرق بريقه عند الموت وفي
الحديث ما بين المشرق والمغرب قبلة وكانها لمن ظن ان صلوته الى القبلة فتبين الخطاء قال بعض الشارحين
الحد الاول من المشرق مشرق الشمس في اطول يوم من السنة قريبا من مطلع السماك الرامح وعلى هذا السمت والثاني
مغرب الصيف وهو مغيب الشمس عند مغرب السماك الرامح واخر المشارق مشارق الشتاء وهو مطلع الشمس
في اقصر يوم من السنة قريبا من مطلع العقرب وعلى هذا السمت اخر المغارب مغرب الشتاء وهو مغيب الشمس
عند مغرب العقرب ثم قال والظاهر ان المعني بالقبلة في هذا الحديث قبلة المدينة فانها واقعة بين المشرق والمغرب
وهي الى الطرف الغربي اميل قال وقد قيل انه اراد به قبلة من اشتبه عليه القبلة فالى اي جهة يصلي بالاجتهاد
كفته انتهى ولعل ما ذكره من القيل هو الارجح كما يفهم من ظواهر الاخبار وفي الحديث وقت لاهل المشرق
العقيق يريد بهم من كان منزلهم خارج الميقات من شرقي مكة من اهل نجد وما وراءه ايضا الى اقصى بلاد الشرق
وفي حديث مولد النبي ص ولد لاثني عشر ليلة مضت من شهر ربيع الاول في عام الفيل يوم الجمعة من الزوال و
روي عند طلوع الفجر وحملت به امه في ايام التشريق عند الجمرة الوسطى وهذا على الظاهر خلاف ما جاء في الشرع
واجيب عنه بان ذلك من خصايصه ص ولم ينقل العلم شهرته وكالراوي ان ايام التشريق المشرعة لانها احدثت بعد
الاسلام كما نقل عن علي بن طاوس في كتاب الاقبال والايام التشريق ايام منى وهي الحادي عشر والثاني عشر
والثالث عشر بعد يوم النحر واختلف في وجه التسمية فقيل سميت بذلك تشريق اللحم وهو تقديده وبسطه في الشمس
ليجف لان لحوم الاضاحي كانت تشرق فيها اي تشرر في الشمس وقيل سميت بذلك لقولهم اشرق ثبير كيما نغير قاله
الجوهري حكاه يعقوب وعن ابن الاعرابي سميت بذلك لان الهدي والضحايا لا تنحر حتى تشرق الشمس اي تطلع
والتشريق الجمال والتشريق الاخذ في ناحية المشرق والمشرق بكسر الراء وفتحها شروق الشمس وفي حديث وصف
الاسلام مشرق المنار وذلك لان الصالحات منارة والمشرقة بضم الراء موضع القعود في الشمس قال الجوهري وفيه
اربعة لغات وشرق بريقه من باب تعب اذا غص به والشرق الغصة ومنه الشرق شهادة وهو الذي يشرق بالماء ومنه
الحديث انا ضامن لمن يريد السفر معتما تحت حنكه ثلثا لا يصيبه الشرق والغرق والحرق وفي بعض النسخ بالسين المهملة

وهي الشرقة

وهي الشرقة واشرق الوجه اضاء وتلألأ حسنا **شفق** قوله تعالى فلا اقسم بالشفق هو بالتحريك بقية ضوء الشمس و
حمرتها في اول الليل الى قريب من العتمة والجمع اشفاق كاسباب وعن الخليل الشفق الحمرة من غروب الشمس الى وقت
العشاء الآخرة فاذا ذهب قيل غاب الشفق وعن ابن قتيبة الشفق الاحمر من غروب الشمس الى وقت العشاء الآخرة
ثم يغيب ويبقى الشفق الابيض الى نصف الليل وفي به الشفق في الاصل ليقع على الحمرة التي ترى في المغرب بعد غروب
الشمس وبه اخذ الشافعي وعلى البياض الباقي في الافق الغربي بعد الحمرة المذكورة وبه اخذ ابو حنيفة وفي حديث بلال
وفي الحديث الشفق الحمرة قوله تعالى مشفقون اي خائفون وفي الحديث اشفقت من كذا وشفقت منه كان بمعنى اي خفت و
حذرت واشفقت على الصغير حنوت عليه وعطفت والاسم الشفقة وشفقت من باب ضرب لغة فانا مشفق وشفيق
وعن ابن دريد شفقت واشفقت بمعنى قال الجوهري وانكره اهل اللغة **شقق** قوله تعالى اذا السماء انشقت الانشقاق
افتراق امتداد عن التئام فكل انشقاق افتراق وليس كل افتراق انشقاقا والمعنى اذا السماء تصدعت وانفرجت
وانشقاقها من علامات القيمة قوله يوم تشقق السماء بالغمام قيل عليها الغمام فالباء للحال كما تقول ركب الامير
بسلاحه اي وعليه سلاحه وقيل الباء هنا للمجاوزة بمعنى عن والاصل تتشقق قوله شاقوا الله اي حاربوه وخالفوا دينه
وطاعته ويقال شاقوا الله اي صاروا في شق غير شق المؤمنين ومثله قوله تعالى ومن يشاقق الرسول الآية قوله وما اريد ان اشق
عليك اي احملك من الامر ما يشق عليك قوله اقتربت الساعة وانشق القمر انشقاق القمر دليل على اقتراب الساعة
وهو من اشراطها ومن معجزات نبينا ص الباهرة قال الشيخ ابو علي ره رواه كثير من الصحابة منهم حذيفة بن اليمان
وعبد الله بن مسعود وانس وابن عباس وابن عمر وغيرهم من الصحابة قال حذيفة ان الساعة قد اقتربت وان القمر
قد انشق على عهد نبيكم وعن ابن عباس انشق القمر فلقتين ورسول الله ص ينادي يا فلان يا فلان اشهدوا وفي حديث
يونس قال قال ابو عبد الله ع اجتمعوا اربعة عشر رجلا اصحاب العقبة ليلة اربعة عشر من ذي الحجة فقالوا للنبي ص
ما من نبي الا وله آية فما آيتك في ليلتك هذه فقال ما الذي تريدون فقالوا ان يكن لك عند ربك قدر فامر
القمر ان ينقطع قطعتين فهبط جبرئيل ع فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك اني قد امرت كل شيء
بطاعتك فرفع رأسه فامر القمر ان ينقطع قطعتين فصار قطعتين فسجد النبي ص شكرا وسجد شيعتنا ثم رفع النبي
رأسه ورفعوا رؤسهم فقالوا يعود كما كان فعاد كما كان فقالوا ينشق رأسه فامره فانشق فسجد النبي ص شكرا وسجد
شيعتنا فقالوا يا رسول الله حين يقدم اسفارنا من الشام واليمن نسألهم ما رأوا فان يكونوا رأوا مثل ما رأينا علمنا انه من ربك وان
لم يروا مثل ما رأينا علمنا انه سحر سحرتنا به فانزل الله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر الى آخر السورة والشقة
بالضم والكسر البعد والناحية يقصدها المسافر والسفر البعيد والمشقة ومنه قوله بعدت عليهم الشقة والشقاق
العداوة والخلاف قال تعالى لا يجرمنكم شقاقي اي عداوتي وخلافي والشق بالكسر المشقة قال تعالى الى بلد لم تكونوا
بالغيه الا بشق الانفس وفي الحديث اعوذ بك من الشقاق والنفاق والشقاق المخالفة لكونك في شق غير شق صاحبك
اي ناحية غير ناحيته والشق العصا بينك وبينه وشققته شقا من باب قتل والشق بالكسر نصف الشيء وبالفتح
انفراج في الشيء وهو مصدر في الاصل والجمع شقوق كفلوس وفي الخبر احزر الى وشق الى شقا فان قيل لكم
رسول الله ص لحد صدقوا وفي الحديث لا باس ان يمس الرجل الخلوق من شقاق بداوته كذا في النسخ ولعله
مصحف والاصل من شقاق يداويه والله اعلم والشق واحد الشقوق وهو في الاصل مصدر وتقول بيد فلان وبرجله
شقوق وقال الجوهري ولا تقل شقاق وانما الشقاق داء يكون بالدواب وشق الامر علينا من باب قتل اذا صعب
ولم يسهل فهو شاق ولولا ان اشق على امتي لاخرت العتمة الى نصف الليل اي لولا ان اثقل عليهم من المشقة وهي
الشدة وشق ناب البعير طلع وشق فلان العصا فارق الجماعة ولم يرد الضرب بالعصا بل هو مثل وانشقت العصا تفرق
والشقة من الثياب والجمع شقق مثل غرفة وغرف ومنه الحديث كل ما فرغت من شقة علقتها على الكعبة وفي الحديث
لرسول الله ص ثوب كان شقه قمر اي قطعة والشقشقة التي يخرجها الجمل العربي من جوفه ينفخ فيها فتظهر من شدقه

تكون الا للعرب قاله الهروي ومنه حديث علي (ع) في خطبته الشقشقية تلك شقشقة هدرت ثم قرّت وقد بناه (ع) على الاستعارة قال بعض الشارحين وقد انكرها جماعة من اهل السنة لما فيها من الشكاية وانه (ع) لم يصدر منه شكاية ومنهم من نسبها الى السيد الرضي والحق ان ذلك افراط من القول لان المناقشة التي كانت بين الصحابة في امر الخلافة معلومة بالضرورة لكل من سمع اخبارهم وتشاجرهم في السقيفة وتخلف علي (ع) ووجوه بني هاشم عن البيعة امر ظاهر لا يدفعه الا جاهل او معاند والشقيقة نوع من صداع يعرض في مقدم الرأس واحد جانبيه والشقيقة الفرجة بين الجبلين من جبال الرمل تنبت العشب والجمع شقائق وشقائق النعمان معروفة قال الجوهري واحده وجمعه سواء وانما اضيف الى النعمان بن المنذر لانه حمى ارضا كثر فيها ذلك والشقيق كالمير الاخ كأنه شق نسبه من نسبه والجمع اشقاء كشحيح واشحاء ومعنى الاشتقاق ان ينتظم الصيغتين فصاعدا على معنى واحد كلفظة الله من أله اذا تحير وذلك ان الاوهام تتحير في معرفة المعبود وتدهش الفطن وفي الخبر النساء شقائق الرجال اي نظائرهم وامثالهم في الخلق والطبائع كأنهن شققن منهم وفلان شق نفسي اي كأنه شق مني لمشابهة بعضنا بعضا وفي الحديث لا بد من فتنة يسقط منها الحاذق الذي يشق الشعرة بشعرتين اي لشدة حذاقته **شقرق** في الحديث سئل عن اكل الشقراق فقال كره لمكان الحيات الشقراق طاير يسمى الاخيل دون الحمامة اخضر اللون اسود المنقار وباطراف جناحيه سواد وبظاهرها حمرة قال الجوهري والعرب تتشاءم به وفيه لغات احدها فتح الشين وكسر القاف مع التثقيل والثانية كسر الشين مع التثقيل والثالثة الكسر مع سكون القاف **شنق** الشنق بالتحريك في الصدقة ما بين الفريضتين وهو ما لا تتعلق به زكوة كالزائد من الابل على الخمس الى التسع وما زاد منها على العشرة الى اربع عشرة والجمع اشناق مثل سبب واسباب وبعضهم يقول هو الوقص وبعضهم يخص الشنق بالابل والوقص بالبقر والشناق بالكسر خيط يشد به فم القربة اشناقا اذا شددتها بالشناق وشنقت البعير شنقا من باب قتل رفعت رأسه بزمامه واشنق بعيره لغة في شنقه **شوق** الشوق نزاع النفس الى الشيء مصدر شاقني الشيء يشوقني من باب قال والاشتياق مثله والتشوق الى الشيء كذلك وشوقني فتشوقت اذا هيج شوقك **شهق** قوله تعالى سمعوا لها شهيقا شهيق الحمار اي صوته والزفير اوله شبه حسيسها المفظع بشهيق الحمار الذي هو كذلك وشهق الرجل من باب نفع وضرب ردد نفسه مع سماع صوته من حلقه والشهقة كالصيحة يقال شهق فلان شهقة فمات وجمع الشهقة شهقات وشهق يشهق بفتحتين شهوقا ارتفع والشاهق الجبل المرتفع والجمع شواهق وفلان ذو شاهق اذا كان يشتد غضبه

باب ما اوله الصاد

صدق قوله تعالى ولقد صدق عليهم ابليس ظنه قرئ بالتشديد والتخفيف فمن شدد فعلى معنى حقق عليهم ابليس ظنه او وجده صادقا ومن خفف فعلى معنى صدق في ظنه وقرئ ابليس بالنصب وظنه بالرفع والمعنى وجد ظنه صادقا حين قال لاحتنكن ذريته الا قليلا ولا تجد اكثرهم شاكرين قوله فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى مر تفسيره في حسن قوله وآتوا النساء صدقاتهن اي مهورهن والواحد صدقة وفيه لغات اكثرها فتح الصاد والثانية كسرها والجمع صدق بضمتين والثالثة لغة الحجاز صدقة والجمع صدقات على لفظها وقد جاءت في التنزيل والرابعة لغة بني تميم صدقة كغرفة والجمع صدقات كغرفات وفي المصباح وصدقة لغة خامسة وجمعها اصدقة مثل قرية وقرى قوله صديقا نبيا الصديق بالتشديد كثير الصدق قوله اولئك الذين انعم الله عليهم من الصديقين قال الشيخ ابو علي رحمه الله الصديق المداوم على التصديق بما يوجب الحق وقيل الصديق الذي عادته الصدق مثل الملازم للشكر شكير والملازم للشرب شريب قوله وامه صديقة اي كسائر النساء اللاتي يلازمن الصدق ويصدقن الانبياء وكلما نسب الى الصلاح والخير اضيف الى الصدق قوله تعالى مبوأ صدق وقدم صدق ومقعد صدق قوله وكونوا مع الصادقين اي الذين صدقوا في دين الله نية وقولا وعملا وعن الباقر (ع) كونوا مع آل محمد وعن الرضا (ع) انه قال الصادقون الائمة (ع) قوله واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد يعني اذا وعد بشيء وفى به وخصه به وان كان غيره من الانبياء كذلك تشريفا له واكراما او لانه المشهور من

خصاله

خصاله قال الشيخ ابو علي رحمه الله وناهيك انه وعد من نفسه الصبر على الذبح حيث قال ستجدني ان شاء الله من الصابرين فوفى وعن الرضا (ع) انه واعد رجلا ان ينتظره بمكان ونسي الرجل فانتظره سنة قوله واجعل لي لسان صدق في الآخرين فيه وجهين احدهما الصيت الحسن والذكر الجميل فيمن يأتي بعدي من الامم واجعل من ذريتي صادقا يجدد معالم ديني ويدعو الناس الى مثل ما كنت ادعوهم اليه وهو نبينا محمد (ص) وفي الحديث فاطمة صديقة لم يكن يغسلها الا صديق فقيل للمبالغة في الصدق ويكون الذي يصدق قوله بالعمل والمراد بالصديق هنا علي (ع) وفيه ذكر النية الصادقة وفسرت بانبعاث القلب نحو الطاعة غير ملحوظ فيها شيء سوى وجه الله سبحانه تعالى والصدق خلاف الكذب وهو مطابقة الحكم لما في نفس الامر اي لما في اللوح المحفوظ كان يقول زيد في الدار ويكون فيها وقد صدق في الحديث فهو صادق وصدوق مبالغة والصادق اذا اطلق في الحديث يراد به جعفر بن محمد (ع) وربما اطلق عليه الشيخ والعالم وقد يراد بالصادق علي بن محمد (ع) كما يفهم من مكاتبة ابي الصهبان والمصادقة المخالة والرجل صديق والانثى صديقة والجمع اصدقاء قال الجوهري وقد يقال صديق للواحد والجمع والمؤنث صديق وفلان صديقي اي اخص اصدقائي وصدقته بالقول وصدقته بالتشديد نسبته الى الصدق وصدقته قلت له صدقت والصديق من اذا غاب عنك حفظ غيبتك وصدق ودّه لك والصديق من لا يسلك عند النجاح وصداق النساء بالكسر افصح من الفتح والصدقة ما اعطى الغير به تبرعا بقصد القربة غير هدية فتدخل فيها الزكوة والمنذورات والكفارة وامثالها وعرفها بعض الفقهاء بالعطية المتبرع بها من غير نصاب للقربة وتصدقت بكذا اعطيته وفي حديث الزكوة لا تؤخذ هرمة ولا ذات عوار الا ان يشاء المصدق المصدق بكسر الدال هو عامل الزكوة الذي يستوفيها من اهلها وعن ابي عبيدة الا ما يشاء المصدق بفتح الدال وتشديد وهو الذي يعطي صدقة ماشيته وخالفه عامة الرواة فقالوا بالكسر والتشديد والمصدق بتشديد الصاد والدال من يعطي الصدقة واصله المتصدق فغيرت الكلمة بالقلب والادغام وبها جاء التنزيل وصندوق كعصفور والجمع صناديق كعصافير قال في المصباح وفتح الصاد في الواحد عامي **صعق** قوله تعالى فصعق الا من شاء الله هو من باب تعب بمعنى مات والذين استثناهم الله من الصعق قيل هم الشهداء وهم الاحياء المرزوقون قوله فاخذتكم الصاعقة كل عذاب مهلك قال الزمخشري الصاعقة صيحة رعد ينقض معها شقة من نار قالوا تنقدح من السحاب اذا اصطكت اجرامه وهي نار لطيفة حديدة لا تمر بشيء الا اتت عليه الا انها مع حدتها سريعة الخمود يحكى انها سقطت على نخلة فاحترق نحو من النصف ثم طفئت قوله يصعقون اي يموتون وجمع الصاعقة صواعق ومنه قوله ويرسل الصواعق قوله وخر موسى صعقا اي مغشيا عليه من هول ما رأى يقال صعق الرجل صعقة اي غشي عليه من الفزع بصوت يسمعه وفي حديث التوحيد لا يصعق لشيء بل لخوفه تصعق الاشياء اي تفزع **صفق** في الحديث اذا توضأ الرجل فليصفق وجهه بالماء اي يضرب وجهه به من الصفق الضرب الذي له صوت ومنه التصفيق باليد وهو التصويت بها وفي الدعاء اعوذ بك من صفقة خاسرة يقال صفقت له بالبيعة صفقا اي ضربت بيدي على يده وكانت العرب اذا وجب البيع ضرب احدهما يده على يد صاحبه ثم استعملت الصفقة في العقد فقيل بارك الله في صفقة يدك وعن الازهري تكون الصفقة للبايع والمشتري وفي الحديث من نكث صفقة الامام جاء الى الله اجذم اي بيعته واهل صفقتك اي اهل عهدك وميثاقك وفي الحديث نهى رسول الله (ص) عن الاحتطاط بعد الصفقة اي بعد عقد البيع والنهي للتنزيه وذلك لاشتماله على المنة وفيه نهي عن الصفق والصفر كأنه اراد معنى قوله تعالى وما كان صلوتهم عند البيت الا مكاء وتصدية كانوا يصفقون ليشغلوا النبي (ص) والمسلمين في القراءة والصلوة ويجوز ان يكون المراد بالصفق والصفر على وجه اللعب والعسل المصفق اي المصفى ومنه حديث اهل الجنة ويطاف على نزالها في افنية قصورها بالاعاسيل المصفقة والصفاق ككتاب الجلد الاسفل تحت الجلد الذي عليه الشعر او ما بين الجلد والمصران او جلد البطن كله ومنه الحديث فضربه في العانة فخرجت الصفاق والصفاق بالسبين مثله وصفقت الباب صفقا اذا اغلقته او فتحته فهو من الاضداد وصفق الصوت بالضم صفاه

فهو صفيق خلاف سخيف صلق الصلق هو الصوت الشديد ومثله الصهلق وصلق بنا به كضرب لفظا ومعنى
وبنو المصطلق بضم الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية وكسر اللام حي من خزاعة وغزوة بني المصطلق
مشهورة باب ما اوله الضاد ضيق قوله تعالى وضائق به صدرك هو من قولهم ضاق صدره
حرج فهو ضيق بالتخفيف مثل ميت وميت وهين وهين ولين ولين وجايز ان يكون مصدرا كقولك ضاق
الشيء يضيق ضيقا وضيقا والضيق ايضا بالفتح جمع الضيقة وهي الفقر وسوء الحال وفي الحديث مما اجزت
به اي اخرجت من ذلك ولم يكفك ما اجزت به وضاق عنه الشيء اذا لم يسعه وضاق ضيقا من باب سار و
الاسم الضيق بالكسر وهو خلاف السعة وضاق الرجل بمعنى بخل واضاق ذهب ماله وضاق بالامر ذرعا شق عليه
والاصل ضاق ذرعه اي طاقته وقوته فاسند الفعل الى الشخص ونصب الذرع على التمييز وقولهم ضاق المال عن الدين
مجاز وكانه مأخوذ من هذا لانه لا يتسع حتى يساويه باب ما اوله الطاء طبق قوله تعالى لتركبن طبقا
عن طبق اي حالا بعد حال يوم القيمة والطبق الحال وقيل من احياء واماتة وبعث حتى يصيرون الى الله تعالى
قوله سموات طباقا اي بعضها فوق بعض وفي الحديث السماء تطبق علينا اي يغم بغيمها جميع بقاع الارض
بحيث لا يعلم مطلعها من مغربها ليعلم اي جهة القبلة ليتوجه اليها وفي دعاء الاستسقاء استسقنا غيثا
طبقا اي مغطيا للارض مالئا لها كلها من قولهم غيم طبق اي واسع او من طبق الغيم تطبيقا اذا اصاب مطره جميع
الارض ومطر طبق اي عام وفيه ايضا اسقنا مطبقة مغدقة مونقة المطبقة السحابة بعضها على بعض والمغدقة الكثيرة
الغزيرة والمونقة اما من الانق هو الفرح والسرور اي مفرحا او معجبة من انق فلان في الروضة اذا وقع في معجبها
ومثله مطر طبق مغدق والطبق محركة من امتعة البيت جمعه اطباق وطباق كاسباب وجبال والطبق ايضا
غطاء كل شيء واطبقت عليه الحمى اذا دامت ومثله اطبق عليه الجنون ومضى طبق من الليل اي معظم منه واتاه
طبق من الناس اي جماعة وطبقات الناس في مراتبهم وطباق الارض ما علاها والتطبيق في الصلوة جعل
اليدين بين الفخذين في الركوع والمطابقة الموافقة والتطابق الاتفاق وطابقت بين الشيئين جعلتهما على
حذو واحد والزقتهما وفي كتاب علي ع الى عمرو بن العاص كما وافق شن طبقه قيل هو مثل للعرب يضرب لكل
اثنين او امرين جمعتهما حالة واحدة اتصف بها كل منهما واصله فيما قيل ان شنا قبيلة من عبد القيس وطبقة حي من
اياد اتفقوا على امر فقيل لهما ذلك لان كل واحد منهما وافق شكله ونظيره وبنت طبق سلحفاة وقوله الصدوق ع لا
تجوز الصلوة في الطابقية يريد بها العمامة التي لا حنك لها وفي الحديث الطابقية عمة ابليس طرق قوله تعالى
سبع طرائق اي سبع سموات واحدتها طريقة قوله والسماء والطارق الطارق هو النجم سمي بذلك لانه يطرق اي
يطلع ليلا والطارق النجم الذي يقال له كوكب الصبح وطرق النجم طروقا من باب قعد طلع وطريقتكم المثلى هي تانيث الامثل
قوله واضرب لهم طريقا في البحر يبسا الطريق السبيل مذكر في لغة الحجاز والجمع طرق بضمتين وجمع الطرق طرقات
وقد جمع الطرق على لغة التذكير اطرقة وسياتي معنى قوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء
غدقا وفي حديث الزكوة فيها حقة طروقة الفحل هي فعولة بمعنى مفعولة اي مركوبة الفحل وكل امرأة طروقة زوجها
وكذا كل ناقة طروقة فحلها ومنه الحديث كثرة الطروقة من سنن المرسلين يريد كثرة الجماع وغشيان الرجل اهله
وما احل له ومثله كثرة الطروقة من اخلاق الانبياء اعوذ بك من طوارق الآفات وهي التي تاتي على غفلة بالليل
وفي الخبر نهى المسافر ان ياتي اهله طروقا اي ليلا ويقال لكل آت بالليل طارق واصل الطروق على ما قيل ومنه سمي الآتي
بالليل طارقا لاحتياجه الى دق الباب وطريقة الرجل مذهبه واتانا فلان طروقا اذا جاء بليل وطرقت الباب طرقا
من باب قتل ضربتها وطرقت الحديدة مددتها وطرقتها بالتشديد مبالغة والطرق الدق والضرب ومنه اللهم صل
على محمد وآله كلما طرقت بالقاف والطراق ككتاب البيضة التي توضع على الرأس قال في ق ومنه استعار رسول الله ص
من صفوان بن امية سبعين درعا باطراقها والمطرقة والمطرقة بالكسر ما يضرب به الحديد وطرق الرجل اذا سكت

صلق / باب ما اوله الضاد / ضيق / باب ما اوله الطاء / طبق / طرق

ولم يتكلم واطرق راسه اي اماله واسكنه واطرق الرجل اي اغضى عينه ينظر الى الارض واطرقا على لفظ امر الاثنين
اسم بلد طسق في الحديث ذكر الطسق والطسوق والطسق كفلس الوظيفة من خراج الارض المقررة عليها فارسي معرب
قاله الجوهري ومنه قوله ع في حديث الشيعة هم فيها اي في الارض محللون حتى يقوم قائمنا فيجبيهم طسق ما كان في
ايديهم طفق قوله تعالى فطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة اي جعلا يلصقان عليهما من ورق الجنة
وهو ورق التين من قولهم يفعل كذا بعضهم يقول طفق بالفتح طفوقا طقق الطقطقة اصوات حوافر الدواب
مثل الدقدقة قال الجوهري طلق قوله تعالى الطلاق مرتان الآية قال الشيخ ابو علي ره الطلاق بمعنى
التطليق كالسلام بمعنى التسليم اي التطليق الشرعي تطليقة بعد تطليقة على التفريق دون الجمع والارسال
دفعة واحدة ولم يرد بالمرتين التثنية ولكن التكرار كقوله ثم ارجع البصر كرتين اي كرة بعد كرة وفي
الحديث خير الخيل الاقرح طلق اليد اليمنى الطلق بضم الطاء واللام اذا لم يكن في احدى قوائمه تحجيل
الطلق كحمل الحلال يقال هو لك طلق ويقال الطلق المطلق الذي يتمكن صاحبه فيه من جميع التصرفات فيكون
فعل بمعنى مفعول كالذبح بمعنى المذبوح واعطيت من طلق مالي اي من حله او من مطلقه وفي الحديث كل شيء
لك مطلق حتى يرد فيه نهي قال الصدوق ره ومقتضاه اباحة كل شيء ما لم يبلغ فيه نهي وطلق الرجل امرأته
تطليقا فان كثر تطليقه النساء قيل مطليق ومطلاق ومنه الخبر عن علي ع انه قال ان الحسن مطلاق فلا
تزوجوه والاسم مطلق الطلاق وهو ازالة قيد النكاح بغير عوض بصيغة طالق وطلاق المرأة يكون لمعنيين
احدهما حل عقدة النكاح والآخر بمعنى الترك والارسال من قولهم طلقت القوم اذا تركتهم وطلقت المرأة
بالفتح تطلق من باب قتل وفي لغة من باب قرب فهي طالق بغير هاء وان جاءوا بالهاء فعلى سبيل التأويل قال
ابن الانباري نقلا عنه اذا كانت النعت منفردا به الانثى دون الذكر لم تدخله الهاء نحو طالق وطامث
وحائض لانه لا يحتاج الى فارق لاختصاص الانثى به واطلقت الاسير اذا حللت اساره وخليت عنه
فانطلق اي ذهب في سبيله وفي الدعاء واطلق لساني بذكرك اي لا تحبسه وتمنعه عن ذلك والانطلاق
الذهاب ويقال انطلق به على ما لم يسم فاعله والطلقاء بضم الطاء وفتح اللام والمد هم الذين خلى عنهم يوم
مكة واطلقهم ولم يسترقهم واحدهم طليق فعيل بمعنى مفعول وهو الاسير اذا خلي سبيله قيل ان رسول الله ص حين
فتح مكة قال يا معاشر قريش ما ترون اني فاعل بكم قالوا اخ كريم قال اذهبوا فانتم الطلقاء وكان فيهم معاوية
وابو سفيان وسائر عقيل والطلقاء من قريش والعتقاء من ثقيف وفي الحديث الطليق لا يورث وعاق طلق
بضمتين بلا قيد ورجل طلق الوجه كفلس اي فرح ظاهر البشر وقد طلق بالضم طلاقة وعن ابي زيد اي بسام
متهلل وطلقت المرأة بالبناء للمفعول اذا اخذها المخاض والطلق وجع الولادة ومنه سألته عن المرأة اصابها
الطلق الحديث وطلق لسانه بالضم طلوقا وطلوقة فهو طلق اللسان ولسان طلق ذلق وطليق ذليق وطلق ذلق
وطليق ذليق وطلق ذلق وطلق ذلق اربع لغات واستطلاق البطن مشيه واستطلق بطنه يستعمل لازما و
المطلق من الكلام ما لا يحتاج عند ذكره الى قيد تقييده بخلاف المضاف طوق قوله تعالى سيطوقون ما بخلوا به يوم
القيمة روي عن النبي ص ياتي كنز احدكم يوم القيمة شجاعا اقرع له زبيبتان ويتطوق في حلقه ويقول انا الزكوة
التي منعتني ثم ينهشه وفي الدعاء الثبات على ما طوقتنا كان من طوق التقليد والتكليف على المجاز من قولهم
طوقتك الشيء اي كلفتك والطوق واحد الاطواق معروف وقد طوقته فتطوق اي البسته الطوق فلبسه وطوق كل
شيء ما استدار به ومنه قيل الحمامة ذات طوق والطوق الطاقة وقد اطقت الشيء اطاقة قدرت عليه فانا مطيق
والاسم الطاقة ومنه ان امتك لا تطيق ذلك اي لا تقدر عليه ومثله مروا صبيانكم بكذا ما اطاقوه وهو في طوقي اي
في وسعي وطوقني الله اداء حقك اي قواني والطاق ما عطف من الابنية والجمع طاقات والطاق ضرب من الثياب و
لبس رسول الله ص الطاق والتاج ومؤمن الطاق لقب محمد بن علي بن النعمان من اصحاب الكاظم ع وكان يلقب

طسق / طفق / طقق / طلق / طوق

بالاحوال ويقال له الطاق ومخالفون يلقبونه بشيطان الطاق قال العلامة كان مكانه في طاق المحامل بالكوفة يرجع اليه في النقل فيخرج كما ينقد فيقال شيطان الطاق والعلامة اعلم وكلامه اتم ويقال طلق بغل وطاق ريحان ومنه الحديث ان فلانا تستفظ اقته من العبث وفيه الا قام طاطاقا اي من غير تكرار

باب ما اوله العين

عبق في الحديث يدرج عبقه وعبقت رائحة المسك العبق بالتحريك مصدر قولك عبق به الطيب من باب تعب عبقا لزق به وظهرت رائحته بثوبه او بدنه فهو عبق قالوا ولا يكون العبق الا للرائحة الطيبة الذكية

عتق قوله تعالى والبيت العتيق يعني الكعبة المشرفة وسمي عتيقا لانه لا يملك وقيل لانه اعتق من الغرق او لانه اقدم ما في الارض من البيوت وفي الحديث انزل الله الحجر والعتيق من السماء قلت وما العتيق قال الفحل والعتاق ككتاب من الطير الجوارح ومن الخيل النجائب ومنه نهي ان ينزى حمار على عتيقه يعني الفرس النجيبة والعاتق ما بين المنكب والعنق ومنه قوله يغسل يده من العاتق وفي الحديث كاني انظر والماء يتحدر على عاتق ابي وفي بعض النسخ على عنقه واحد الاعناق وهو محتمل والعواتق من البنات جمع عاتق وهي الشابة اول ما تدرك وقيل التي لم تبن من والديها ولم تتزوج وقد ادركت وشبت والعتق الخلوص ومنه عتاق الخيل والبيت العتيق وهو في الشرع خلوص الادمي المملوك او بعضه من الرق وعتق العبد عتقا من باب ضرب وعتاقا وعتاقة بفتح الاوائل والعتق بالكسر اسم منه فهو عاتق ويتعدى بالهمزة فيقال اعتقه فهو معتق ولا يتعدى بنفسه فيقال عتقه وفي المصباح قال في البارع ولا يقال عتق العبد فهو ثلاثي مبني للمفعول ولا اعتق هو مبنيا للفاعل بل الثلاثي لازم والرباعي متعد ولا يجوز عبد معتوق وجاء اعلى عتيق فعيل بمعنى مفعول وجمعه عتقاء ككريم وكرماء وربما جاء على عتاق ككرام وامة عتيق بغير هاء وربما قيل عتيقة وجمعها عتائق وفلان مولى عتاقة ومولى عتيق ومولى عتيقة وموالي عتقاء من بريه كانه اراد بمولى العتاقة المعتق بالكسر لا المعتق بالفتح وامراة حلفت بالعتاق اي ان تعتق اماءها وفيه كل يمين فيها كفارة الا ما كان من عتاق وطلاق وكان يقول على العتاق والطلاق ويخالف فانه لغو لا كفارة فيه وعتق الشيء بالضم عتاقة اي قدم وصار عتيقا قال الجوهري وكذلك عتق يعتق كدخل يدخل فهو عاتق ودنانير عتق والعتيق القديم من كل شيء ويقال منطقة عتيقة بالهاء وقطيفة جديد بغير هاء لان العتيقة بمعنى الفاعل والجديد بمعنى المفعول ليفرق بين ما له الفعل وما الفعل واقع عليه

عذق في الحديث عذق بظله العذق كفلس النخلة بحملها واما العذق بالكسر فالكباسة وهي عنقود التمر والجمع اعذاق كاحمال ومنه ما قام لي عذق بشرب والعذق المذلل الذي وضع على جريدة النخل

عرق في الحديث ان ماء الرجل يجري في المراة اذا واقعها في كل عرق وعصب العرق من الحيوان الاجوف الذي يكون فيه الدم والعصب من اطناب المفاصل غير مجوف وفي حديث احياء الاموات ليس لعرق ظالم حق ومعناه ما قيل هو ان يجيء الرجل الى الارض قد احياها رجل قبله فيغرس فيها غرسا غصبا ليستوجب به الارض والرواية لعرق بالتنوين وهو على حذف مضاف اي لذي عرق ظالم فجعل العرق نفسه ظالما والحق لصاحبه او يكون الظالم من صفة صاحب العرق وان روي عرق بالاضافة فيكون الظالم صاحب العرق والحق للعرق وهو احد عروق الشجرة وفي الحديث سالته عن الكرم متى يحل بيعه قال اذا عقد وصار عروقا اي عقودا والعقود الحصرم بالنبطية والعروق اسم الحصرم بالنبطية وفي حديث الاستحاضة انما هو عرق عابر بالعين والراء المهملتين والقاف وهو في اكثر النسخ وهو الصحيح ويراد به دم عرق عابر بالاضافة الى عابر لا دنس فيه اي دم عرق منفجر عابر وفي بعض النسخ انما هو عزق بالعين المهملة والزاي المعجمة والقاف انما هو لعب وعن السيوطي في مختصر النهاية قيل الحكل لعب عزق ومعناه انه عرق عاند من الشيطان على هذا العرق فلعب به وفي بعض النسخ انما هو عرق عاند او ركضة شيطان والعرق بالفتح فالسكون العظم الذي اخذ منه اللحم والجمع عراق بالضم وقد جاء في الحديث تزبد عراق ومنه حديث فاطمة فاخرجت صحفة فيها ثريد وعراق والعراق مصدر قولك عرقت العظم اعرقه بالضم عرقا اذا اكلت ما عليه من اللحم وفي حديث ابي عبد الله ع انا ابن اعراق الثرى

اصول الارض واركانها من الائمة والانبياء ع كابراهيم واسمعيل ع ومحمد انا ابن خير اصول الارض والعروق عروق الشجرة الواحد بالكسر وذات عرق الموضع الذي وقت لاهل العراق سمي بذلك لان فيه عرقا وهو الجبل الصغير وقيل العرق من الارض سبخة تنبت الطرفاء وذات عرق اول تهامة واخر العقيق وهو عن مكة نحو من مرحلتين والعراق ككتاب بلاد تذكر وتؤنث قيل سميت بذلك لان العراق في اللغة شاطي النهر والبحر وهو واقع على شاطي دجلة والفرات وقيل انه فارسي معرب ايراق والعراقان الكوفة والبصرة ومنه خراج العراقين وينسب الى العراق على لفظه فيقال عراقي والاثنان عراقيان واعرق الرجل صار الى العراق وعرق المدني نوع من المرض يعرفه الاطباء والعرق بالتحريك الذي يترشح من البدن قيل ولم يسمع له جمع وعرق عرقا من باب تعب فهو عرقان ومنه الخبر شرب الماء من قيام بالنهار ادر للعرق ورجل عرقة كهمزة اذا كان كثير العرق وفيه فاتى النبي ص بعرق ومكتل فيه خمسة عشر صاعا من تمر قال الاصمعي نقلا عنه العرق بفتحتين السفيفة المنسوجة من الخوص قبل ان يجعل منها زنبيل وسمي الزبيل عرقا لذلك

عسق يقال عسق به بالكسر اي اولع به ويقال لزمه ولزق به قاله الجوهري

عشق في الحديث ذكر العشق وهو تجاوز الحد في المحبة يقال عشق عشقا من باب تعب والاسم العشق بالكسر ويقال عشقه عشقا مثل علمه علما وعن الغزالي معنى كون الشيء محبوبا هو ميل النفس فان قوي الميل سمي عشقا وعن جالينوس الحكيم العشق من فعل النفس وهي كامنة في الدماغ والقلب والكبد وفي الدماغ ثلث مساكن التخيل في مقدمه والفكر في وسطه والذكر في اخره فلا يكون احد عاشقا حتى اذا فارق معشوقه لم يخل من تخيله وفكره وذكره فيمتنع من الطعام والشراب باشتغال قلبه وكبده ومن النوم باشتغال الدماغ بالتخيل والذكر والفكر للمعشوق فتكون جميع مساكن النفس قد اشتغلت به ومتى لم تكن كذلك لم يكن عاشقا فان لهى العاشق خلت هذه المساكن ورجع الى الاعتدال ويقال رجل عاشق وامراة عاشق ايضا

عقق في الحديث ادنى العقوق اف يقال عق الولد اباه يعقه عقوقا من باب قعد اذا اذاه وعصاه وترك الاحسان اليه وهو البر به واصله من العق وهو الشق والقطع وعق عن الرجل من ولده من باب رد والاسم العقيقة وهي الذبيحة التي تذبح عن المولود يوم اسبوعه وهي في الاصل صوف الجذع وشعر كل مولود من الناس والبهائم التي تولد عليه ومنه سمي ما يذبح عن المولود عقيقة وقيل بل لان حلقومها يشق والعق الشق وفي الحديث الغلام مرتهن بعقيقته قيل في معناه ان اباه محروم شفاعته اذا لم يعق عنه وانكر البعض هذا التاويل وشدد النكير في ذلك ثم قال والمعنى انه كالشيء المرهون الذي لم يتم الانتفاع والاستمتاع به دون فكه والنعمة انما تتم على المنعم عليه بقيامه بالشكر ووظيفة الشكر في هذه النعمة ما سنه رسول الله ص وهو ان يعق عن المولود شكرا لله وطلبا لسلامة المولود اللهم الا ان يكون التفسير الذي سبق ستلقى من صحابي اطلع على ذلك انتهى وهو جيد اذا لم يكن في الحديث يوم القيمة والا فغير تام وفي الحديث احرم من العقيق وهو واد من اودية المدينة يزيد على بريد قريب من ذات عرق قبلها بمرحلة او مرحلتين وكل مسيل شقه السيل فوسعه فهو عقيق وعن بعض الفضلاء ان الموضع الذي يحرم منه الشيعة في زماننا ويسمونه العقيق ليس بالعقيق وانما هو محاذاته وفيه كان ع يتختم بالعقيق وهو حجر معروف يتخذ منه الفصوص وفيه يا علي تختم بالعقيق فانه اول جبل اقر لله بالوحدانية ولي بالنبوة ولك بالوصية ولولدك بالامامة ولشيعتك بالجنة ولاعدائك بالنار والعقعق طاير معروف نحو الحمامة ذو لونين ابيض واسود طويل الذنب ويقال له العقق ايضا والعرب تتشام به

علق قوله تعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق قيل وجه المناسبة بين الخلق من العلق والتعليم بالقلم هو ان ادنى مراتب الناس كونه علقة واعلاها كونه عالما والله سبحانه وتعالى امتن على الانسان بنقله من اخس المراتب الى اعلاها وهي العلم قال الزمخشري فان قلت لم قال من علق وانما خلق من علقة قلت لان الانسان في معنى الجمع كقوله تعالى ان الانسان لفي خسر قوله انا خلقنا الانسان

من نطفة ثم من علقة الآية العلقة هي القطعة الجامدة من الدم بعد أن كانت منيا وبعد أربعين يوما تصير مضغة وجمعها علق والعلق الدم الغليظ قوله وتذروها كالمعلقة المعلقة المرأة ليست بذات بعل ولا مطلقة وفي الحديث أئمة الأوصياء أعلاق من الأنبياء أي قطع منهم والأعلاق جمع علقة وهي القطعة وعلقت المرأة بالولد من باب تعب حبلت والعلق بالتحريك شيء أسود مثل الدود يكون في الماء الواحدة علقة مثل قصب وقصبة في حيوة الحيوان هو دود أسود وأحمر يكون في الماء يعلق بالبدن ويمص الدم وهو من أدوية الحلق والأورام لامتصاصها الدم الغالب على الإنسان الواحدة علقة وعلق الشوك بالثوب من باب تعب تعلق به إذا نشب وعلائق الشيئين كأنه من هذا المعنى وعلق به علقا أي تعلق به وعلق الصبي في الجبالة تعوق والعلق بالكسر النفيس من كل شيء والعلقة بضم العين القليل والعلاقة علاقة الحب والعلاقة بالكسر علاقة القوس والسوط ونحوهما وأعلقت القوس جعلت له علاقة والمعلاق بالكسر ما يعلق به اللحم وغيره وأعلق أظفاره في الشيء أي أنشبها وعليق وتعلق بعضه ببعض ومنه الرحم يوم القيمة معلقة بالعرش وعلقا نبت قال الجوهري قال سيبويه يكون واحدة وجمعا وألفه للتأنيث فلا ينون وقال غيره للإلحاق وينون الواحدة علقاة عمق العمق فتحا وضما قعر البئر والفج والوادي والحوض يقال عمقت البئر عمقا من باب قرب وعماقة بالفتح بعد قعرها فهي عميقة ويتعدى بالهمزة والتضعيف فيقال أعمقتها وعمقتها وتعمق البئر وأعماقها جعلها عميقة وعمق النظر في الأمور تعميقا بالغ فيها المتعمق في الأمر المتشدد فيه الذي يطلب أقصى غايته والعمق فتحا وضما ما بعد من أطراف الفيافي عملق في الحديث مسجد السهلة بيت إبراهيم ع كان يخرج منه إلى العمالقة وفيه بيت إدريس كان يخيط به العمالق والعمالقة والعماليق قوم من ولد عمليق كقنديل ابن لاوذ بن إرم بن سام بن نوح وهم أمم تفرقوا في البلاد وفي نهاية العمالقة الجبابرة الذين كانوا بالشام من بقية قوم عاد وفي الحديث كان حول مكة يوم قدوم إبرهيم وإسمعيل وهاجر ناس من العمالقة وفي دعاء السمات دعا يوشع به على العمالقة حين حاربوه فأصبحوا موتى كأنهم أعجاز نخل خاوية عنق قوله تعالى فظلت أعناقهم لها خاضعين رؤساؤهم ويقال أعناقهم جماعاتهم كما يقال أتى عنق من الناس أي جماعة والأعناق الرقاب ويحتمل الأخبار عنهم لأنها بخضوعهم خضوع وفي الحديث المؤذنون أطول الناس أعناقا يوم القيمة أي أكثر أعمالا ويقال عنق من الخير أي قطعة وقيل يكونون في الأمر رؤساء سادة وهم يصفون السادة بطول الأعناق وأكثر رجاء لأن من يرجو شيئا طال عنقه وروي بكسر همزة أعناق أي إسراعا إلى الجنة من أعنق إعناقا والاسم العنق بالتحريك وهو ضرب من السير وفي وصيته إبل الصدقة ولا تعنق بهن وقد مر الكلام فيه مستوفى في نوع وفي حديث أبي الدرداء يخرج عنق إلى الجنة وعنق إلى النار أي طائفة وجماعة والعنق هي الرقبة وهو مذكر ومؤنث فيقال هي العنق والنون مضمومة للاتباع في لغة الحجاز وساكنة في لغة تميم والجمع أعناق والعناق بالفتح الأنثى من ولد المعز قبل استكمالها الحول ومنه عناق مكية والعناق أيضا الداهية والجمع أعنق وعنوق وعناق بنت آدم وهي أول من بغى على وجه الأرض وفي الحديث كان مجلسها جريبا من الأرض في جريب وكان لها عشرون إصبعا وفي كل إصبع ظفران مثل المنجلين فسلط الله عليها أسدا وذئبا ونسرا فقتلوها وهي أول قتيل قتله الله وعناق الأرض دويبة أصغر من الفهد طويل الظهر يصيد كل شيء حتى الطير قاله في حيوة الحيوان وعانقت المرأة واعتنقتها وهو الضم والالتزام والمعانقة مفاعلة من ذلك وهو أن يضع كل من الشخصين يده على عنق صاحبه ويضمه إليه ومنه الحديث من عانق حاجا فكذا وفي حديث الملائكة فخرجوا إلى شبه المعانيق فسلموا المعانيق جمع المعناق وهو الفرس الجيد العنق وفي الخبر فانطلقنا إلى الناس معانيق أي مسرعين جمع معناق وكذا معانقين من أعنق إذا أسرع والأعنق الطويل العنق يقال رجل أعنق وامرأة عنقاء ومنه كانت أم جميل يعني امرأة أبي لهب عوراء عنقاء والعنقاء طائر عظيم معروف الاسم مجهول الجسم لا يراه أحد ويقال إنه طير أبابيل وفي حيوة الحيوان العنقاء طائر غريب يبيض بيضا كالجبال قيل سميت به لأن في عنقها بياضا كالطوق وقيل هو طائر يكون عند مغرب الشمس ولعل من قولهم عنقاء مغرب يشير إلى هذا عنفق في الحديث أنه كان في عنفقته شعرات

بيض العنفقة

بيض العنفقة الشعر الذي في الشفة السفلى وقيل هو الشعر الذي بينها وبين الذقن عوق قوله تعالى قد يعلم الله المعوقين منكم المعوقون هم المثبطون عن رسول الله ص وهم المنافقون يقولون لإخوانهم من ضعفة المسلمين هلم إلينا ما محمد وأصحابه إلا أكلة رأس وفي الحديث رجل تزوج بامرأة عائق أي مانعة أن لا يقتضيها زوجها كأنه من عاقه يعوقه عوقا من باب قال منعه وعوائق الدهر شواغله من أحداثه والتعويق التثبيط والتعوق التثبط والعيوق نجم أحمر مضيء في طرف المجرة الأيمن لا يتقدمه وأصله فيعول فأدغم

باب ما أوله الغين

غبق الغبوق الشرب بالعشي ويقابله الصبوح ومنه ما لم يصطبحوا أو يغتبقوا غدق قوله تعالى وأن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا الغدق بالتحريك الماء الكثير القطر يقال غدق المطر يغدق أغدق فهو مغدق والمعنى لو استقام الجن والإنس على طريقة الإيمان لأنعمنا عليهم ولوسعنا رزقهم وذكر الماء لأنه أصل المعاش وسعة الرزق وأغدقت العين من باب تعب كثر ماؤها وغزر فهي غدقة واغدودق المطر كثر قطره وقوله غدق مغدق الغدق بفتح الدال المطر الجار القطر والمغدق مفعل منه أكد به ومنه في حديث الاستسقاء مغدقة مونقة وشاب غيداق أي ناعم والغيداق الرجل الكريم غرق في الحديث أعوذ بك من الغرق هو بالتحريك غرق في الماء يقال غرق في الماء غرقا من باب تعب فهو غرق وجاء غارق أيضا وفي المصباح حكى في البارع عن الخليل الغرق الراسب في الماء من غير موت فإن مات غرقا فهو غريق مثل كريم وجمع الغريق غرقى كقتيل وقتلى ويعدى بالهمزة والتضعيف واغرورقت عيناه بالدموع ومعناه وغرقتا بالدموع هو افعوعلت من الغرق وفي الحديث سألته عن حد الطين الذي لا يسجد عليه قال إذا غرقت فيه الجبهة وأغرق النازع في القوس استوفى مدها والاستغراق الاستيعاب ومنه حديث علي ع لقد أغرق في النزع أي بالغ في الأمر وانتهى فيه وأصله من نزع القوس ومدها فاستعير لمن بالغ في كل شيء قال في النهاية والغرقئ كزبرج القشرة الملتزقة ببياض البيض أو البياض الذي يؤكل ومنه حديث سفيان الثوري حين دخل على أبي عبد الله ع فرأى عليه ثيابا كأنها غرقئ البيض قال الفراء همزته زائدة لأنه من الغرق والغرنوق بالضم الشاب الناعم والجمع الغرانيق والغرانق والغرانقة وقولهم تلك الغرانيق العلى وإن شفاعتهن لترتجى المراد بها هنا الأصنام وهي في الأصل الذكور من طير الماء واحدها غرنوق وغرنيق سمي به لبياضه وقيل هو الكركي وكانوا يزعمون أن الأصنام تقربهم إلى الله تعالى وتشفع لهم فشبهت بالطيور التي تعلو في السماء وترتفع غسق قوله تعالى إلى غسق الليل هو بالتحريك أول ظلمة الليل وقد غسق الليل يغسق أي أظلم وغسق الليل ظلامه وقيل غسقه شدة ظلمته وذلك إنما يكون في النصف منه ومثله ما صح عن الباقر ع وغسق الليل انتصافه وقوله ومن شر غاسق إذا وقب الغاسق الهاجم ويقال الغاسق القمر إذا كسف فاسود إذا وقب أي دخل في الكسوف وقد تقدم تمام البحث في وقب قوله إلا حميما وغساقا هو بالتشديد والتخفيف ما يغسق من صديد أهل النار أي يسيل يقال غسقت العين إذا سالت دموعها ويقال الحميم يحرق بحره والغساق يحرقه ببرده ويقال الغساق هو البارد المنتن غلق في الحديث لا تكن ضجرا ولا غلقا الغلق بالتحريك ضيق الصدر ورجل غلق سيئ الخلق وفيه الله أكرم من أن يستغلق عبده لعله من الغلق وهو ضيق الصدر وفي بعض النسخ يستغلق عبده كأنه من الغلق بمعنى الحركة والاضطراب وفي بعضها يستعلق بالعين المهملة كأنه من العلق محركة الخصومة والمحبة وفي الخبر لا طلاق ولا عتاق في إغلاق أي في إكراه لأن المكره مغلق عليه في أمره ومضيق عليه في تصرفه كما يغلق الباب على الإنسان

باب ما أوله الفاء

فتق في الحديث من جلس وهو متنور خيف عليه الفتق الفتق بالتحريك انفتاق المثانة وقيل انفتاق الصفاق إلى داخل في مراق البطن وقيل أن ينقطع اللحم المشتمل على الأنثيين وأصله الشق والفتق في المغرب نقلا عن الفتق داء يصيب الإنسان في إمعائه وهو أن ينفتق موضع بين إمعائه وخصيته فيجيء ويجافيها وفتقت الشيء فتقا شققته والفتق شق عصا الجماعة ووقوع الحرب بينهم وفتقت الثوب من باب قتل نقضت خياطته حتى فصلت

بعضه عن بعض فانفرق وفتقت بالتشديد مبالغة وتكثير ومحاسنة الفاتق الراتق يعني فاتق المجد ومزيله وراتق الخلل الذي وقع في الدين والكلام استعارة

فرق

فرق قوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم اي يفصل في ليلة القدر كل شيء يكون في تلك السنة الى مثلها من قابل من خير او شر او طاعة او معصية او مولود او رزق فما قدر في تلك الليلة وقضي فهو المحتوم قوله وقرآنا فرقناه اي بيناه عند من خفف ومن قرأ فرقناه بالتشديد قال انزلناه مفرقا في ايام قوله ولقد آتينا موسى وهرون الفرقان الفرقان القرآن وكلما فرق به بين الحق والباطل فهو فرقان والآية من الثاني وفي الحديث الفرقان المحكم الواجب العمل به والقرآن جملة الكتاب قوله يجعل لكم فرقانا اي نصرا وقيل اي هداية من قلوبكم تفرق بين الحق والباطل قوله وفرقنا بكم البحر اي فلقناه بكم ويوم فرقان يوم بدر وعن الفراء يوم الفتح والفرق بحمل الفلق من كل شيء قال تعالى فكان كل فرق كالطود العظيم قوله وفريق منهم اي طائفة منهم قوله وفريقا من اموال الناس اي طائفة قوله والفارقات فرقا الملائكة تنزل تفرق ما بين الحلال والحرام قوله مثل الفريقين كالاعمى والاصم اراد بهما المؤمنين والكفار قوله وافرق بيننا وبين القوم الفاسقين اي احكم لنا بما نستحقه واحكم لهم بما يستحقونه قوله هذا فراق بيني وبينك يجوز نقرأ باضافة المصدر الى الظرف على الاتساع ويجوز ان يقرأ فراق بالتنوين والظرف نعته قوله ولكنهم قوم يفرقون اي يخافون منكم ان تفعلوا بهم ما تفعلون بالمشركين وفي حديث الحائض يكفيها من الماء فرق هو بالتحريك مكيال تسع ستة عشر رطلا وهي اثنى عشر مدا او ثلثة اصوع عند اهل الحجاز وقيل الفرق خمسة اقساط والقسط نصف صاع واما الفرق بسكون الراء فمائة وعشرون رطلا كذا نقل عن شراح الحديث والفرق بالتحريك الخوف والفزع ومنه الدعاء اعوذ بك من الفرق والغرق والحرق وفرق فرقا من باب تعب خاف وجبل ويتعدى بالهمزة فيقال افرقته وفرقت بين الشيئين من باب قتل فصلت اجزائه وابعاضه وفي لغة من باب ضرب وفرقت بين الحق والباطل فصلت قال في المصباح هذه اللغة العالية وبها قرأ السبعة ففرق بيننا وبين القوم الفاسقين وفي لغة من باب ضرب وبها قرأ بعض التابعين وفي حديث الزكوة لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع قيل فيه ان الجمع بين المتفرق فهو ان يكون ثلثة نفر مثلا لكل واحد منهم اربعون شاة وقد وجب على كل واحد شاة فاذا اظلهم المصدق جمعوها لئلا يكون عليهم فيها الا شاة واحدة والتفريق عند الجمع وهو ان يكون اثنان شريكين ولكل واحد منهما مائة شاة وشاة فيكون عليهما في مالهما ثلث شياه فاذا اظلهما المصدق فرقا غنمهما فلم يكن على واحد منهما الا شاة واحدة وفي الحديث البيعان بالخيار ما لم يفترقا بالابدان والاصل ما لم يتفرقا ابدالا والمفرق وسط الرأس وهو الذي يفرق فيه الشعر وفي الحديث وكان شعر رسول الله صلى الله عليه وآله وفرة لم يبلغ الفرق اي التسريح وفيه من اتخذ شعرا فلم يفرقه فرقه الله بمنشار يوم القيمة وفرق شعر النساء من مقدم الرأس الى القفاء وفي الخبر محمد صلى الله عليه وآله فرق بين الناس فان كانت مشددة من التفريق فالمعنى انه ميز بينهم فبين المطيع من العاصي وان كانت ساكنة فالفرق بمعنى الفارق وهو في الاصل مصدر فوصف كالعدل وفي حديث علي عليه السلام انه الفاروق الاعظم الفاروق اسم سمي بعلي عليه السلام وربما انتحله غيره ولعل المراد به الذي يفرق بين الحق والباطل والحلال والحرام والفرقة بالكسر من فرقته مفارقة وفراقا وديك افرق بين الفرق الذي عرفه مفروق والفرق بحمل القطيع من الغنم العظيم والفريقة اسم بلاد معروفة

فرزق

فرزق الفرزدق جمع فرزدقة وهي القطعة من العجين قال الجوهري واصله بالفارسية براذده وبه سمي الفرزدق وهمام وقد جاء في الحديث

فسق

فسق قوله تعالى فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج الفسوق الكذب كما جاءت به الرواية عنهم عليهم السلام وفسق فسوقا من باب قعد خرج عن الطاعة والاسم الفسق وفسق يفسق بالكسر لغة فهو فاسق قال تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا وقيل اصل الفسوق خروج الشيء من الشيء على وجه الفساد ومنه قوله تعالى ففسق عن امر ربه اي خرج وفسقوا اي خرجوا عن امرنا عاصين لنا ولا فسوق اي لا خروج عن حدود الشرع بالسيئات وارتكاب المحرمات قوله ذلكم فسق يعني وفي الحديث خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم الغراب والحداة والحية والفارة قيل المراد بالفسق هنا المعنى المجازي من حيث حصول الخبث والاذى منها والافعال المنافية للطبايع البشرية فاطلق عليها اسم الفسق

والفويسقة اسم الفارة والتصغير للتحقير وسماها النبي صلى الله عليه وآله فويسقة قال لانها توهي السقاء والبيت على اهله وفي الدعاء واذا اعني شر فسقة الجن والانس الفسقة بالتحريك جمع فاسق والفسيق بالتشديد الدائم الفسق والفستق بضم التاء للتخفيف بقل معروف

فلق

فلق قوله تعالى قل اعوذ برب الفلق بالتحريك قيل هو ضوء الصبح وانارته والمعنى قل يا محمد اعتصم وامتنع برب الصبح وخالقه ومدبره ومطلعه متى شاء على ما يرى من الصلاح فيه وقيل هو الخلق كله لانهم ينفلقون بالخروج من اصلاب الآباء وارحام الامهات كما ينفلق الحب من النبات وقيل الفلق ما ينفلق عن الشيء وهو يعم جميع الممكنات فانه جل شانه فلق ظلمة عدمها بنور ايجادها وقيل الفلق صندوق في النار فيه سبعون الف بيت في كل بيت سبعون الف اسود في جوف كل اسود سبعون الف جرة سم لا بد لاهل النار ان يمروا عليها كذا في معاني الاخبار وفي تفسير علي بن ابراهيم الفلق جب في جهنم يتعوذ اهل النار من شدة حره سأل الله ان يأذن له ان يتنفس فاذن له فاحرق جهنم وفي ذلك الجب صندوق من نار يتعوذ اهل ذلك الجب من ذلك الصندوق وهو التابوت وفي ذلك التابوت ستة من الاولين وستة من الآخرين فاما الستة من الاولين فابن آدم الذي قتل اخاه ونمرود ابراهيم عليه السلام وفرعون موسى والسامري الذي اتخذ العجل والذي هود اليهود ونصر النصارى واما الستة الآخرين فاربعة من المنافقين وصاحب الخوارج وابن ملجم قوله فالق الاصباح اي شاق عمود الصبح عن ظلمة الليل والفلق الشق والاصباح والصبح واحد وهو مصدر ورب الظلام والفلق اراد بالفلق الشق وفي حديث الجامعة هي صحيفة من فلق فيه اي من شق فيه وفلقته من باب ضرب شققته والفلق بالسكون الشق والتفليق مثله وتفلق الشيء تشقق والفلوق الشقوق

فندق

فندق الفندق كقنفذ الخان المسبيل والجمع الفنادق ومنه الحديث اني اتقبل الفنادق فينزل عندي رجل فيموت الحديث

فوق

فوق قوله تعالى من فواق اي ليس بعدها رجوع الى الدنيا اي قرئ بالفتح ومن قرئ افواق بالضم اي ما لها من نظرة وراحة وافاقة كافاقة العليل من علته قوله ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها اي فما زاد عليها في الصغر والكبر ومثله قوله فان كن نساء فوق اثنتين اي زائدات على اثنتين وفوق ظرف مكان نقيض تحت قال في المصباح وقد استعير للاستعلاء الحكمي ومعناه الزيادة والفضل فيقال العشرة فوق التسعة اي تزيد عليها وهذا فوق ذلك اي افضل منه ثم بالآيات التي تقدم ذكرها واستفاق من سكره ومن مرضه وافاق بمعنى قال تعالى فلما افاق قال وافاق من سكره كما يقال استيقظ من نومه وفي حديث عيادة المريض العيادة قدر فواق ناقة الفواق كغراب ما بين الحلبتين من الوقت لانها تحلب فتترك سويعة يرضعها الفصيل لتدر ثم تحلب او ما بين فتح يدك وقبضها على الضرع ومنه الحديث من كتبه الله سعيدا وان لم يبق من الدنيا الا كفواق ناقة ختم له بالسعادة ومثله في حديث الاشتر لعلي عليه السلام وقد قال له يوم صفين ايضرني فواق ناقة اي اخرني هذا المقدار ومنه حديث علي عليه السلام ان بني امية ليفوقونني تراث محمد صلى الله عليه وآله تفويقا قال بعض الشارحين استعار لفظ التفويق لعطيتهم المال قليلا قليلا كفواق الناقة وهو الحلبة الواحدة من لبنها ووجه المشابهة القلة وتراث محمد صلى الله عليه وآله الفيء الحاصل ببركته وفقت فلانا افوقه اي صرت خيرا منه واشرف كانك صرت فوقه في المرتبة ومنه الشيء الفائق وهو الجيد الخالص في نوعه وفاق الرجل اصحابه يفوقهم اي علاهم بالشرف والفضل وغلبهم وفاقت الجارية بالجمال فهي فائقة والفائقة والخاصة والاملاق والمسكنة والمبرة واحد نقلا عن الجمل الى في الفاظه وافاق الرجل افتقر وافاق المجنون رجع اليه عقله وفوق السهم الوتر والجمع افواق كقفل واقفال وفوق على لفظ الواحد وفوق السهم من باب تعب انكسر فوقه

فهق

فهق في الخبر ان ابغضكم الي الثرثارون المتشدقون المتفيهقون الذين يظهرون للناس انهم ذو فهم وذكاء ليقربوهم ويعظموهم واصل الفهق الامتلاء كانه ملاء به شدقه وهو رفع الصوت بالكلام وقلة الاستحياء فانه لا يبالي بكل ما قال

حتى يخاف الناس من لسانه **باب ما اوله القاف** قلق القلق بالتحريك الانزعاج وقلقه قلقا من باب
تعب اضطرب واقلقه الهم وغيره ازعجه قوق قوقي بضم القاف الاولى وكسر الثانية صنف من السمك عجيب جدا على
راسه شوكة قوية يضرب بها **باب ما اوله اللام** لبق اللبق واللبيق بالكسر الرجل الحاذق الرفيق بما يعمله
وقد لبق بالكسر لباقة لحق في الدعاء ان عذابك بالكفار ملحق بكسر الحاء اي لاحق والفتح ايضا صواب قال الجوهري
وغيره ولحقته من باب تعب لحاقا بالفتح الحقته وادركته بالالف مثله ولحقه الثمن لزمه ومنه لحقه الاسم واللاحق
اللزوم والالحاق الادراك واستلحقه اي ادعاه وتلاحقت الاشياء اي لحق بعضها بعضا لزق لزق به الشيء كسمع
لزوقا والتزق به لصق والشيء اللزق بكسر الزاي الذي يلزق بالشيء ويلصق به وفلان بلزقي وبلصقي ولزقي
اي بجنبي ولزقته تلزيقا اصلحته من غير احكام ولا اتقان ومنه المزق الذي ليس بمحكم لصق لصق الشيء بغيره
من باب تعب لصقا ولصوقا بمعنى لزق ويتعدى بالهمزة فيقال الصقته ومنه قوله يلصق بجهه بالماء واللصوق
بفتح اللام عبارة عن الجرح ثم اطلق على الخرقة ونحوها اذا شدت على العضو للتداوي لعق في الحديث الويل
لمن باع معاده بلعقة لم تبق اللعقة بالفتح المرة من لعقت الشيء بالكسر العقه لعقا اي لحسته ومنه
لعق الاصابع ومنه لعقة من طيب ومنه الحديث فامكن الشامي من بعض الارفاق يلعقونها اي
يطلعونها ويلحسونها واللعقة بالضم اسم لما يلعق والملعقة بكسر الميم الة معروفة والجمع ملاعق ومن كلام
علي ع في امر الخلافة وتاخيره عنها وهل هي الا كلعقة الاكل ومذقة الشارب وخفقة الوسنان ثم تكون مكرم العزة
ومثله قوله ع صار دين احدكم لعقة على لسانه صنيع من قد فرغ من عمله واحرز رضى سيده قال بعض الشارحين اللعقة
بالضم اسم لما تاخذه الملعقة استعارة للاقرار بالدين باللسان وكنى به عن ضعفه وقلته ومثله قوله ع في
خلافة مروان ان له امرة كلعقة الكلب انفه لان خلافته كانت ستة اشهر واللعوق بالفتح اسم لما يلعق به
كالدواء والعسل وغيرهما ويتعدى الى ثان بالهمزة لفق احاديث ملفقة اكاذيب مزخرفة ولفقت الثوب من باب ضرب
الفقه لفقا قال الجوهري وهو ان تضم شقة الى اخرى فتخيطها وكلام ملفق على التشبيه لقلق اللقلق اللقلاق
واللقلاق طاير اعجمي طويل العنق ياكل الحيات قال الجوهري وربما قالوا اللقلق والجمع اللقالق وصوته اللقلقة
وكذا كل صوت فيه حركة واضطراب وعن ابي عبيدة اللقلقة شدة الصوت والتلقلق مثل التقلقل مقلوب منه
وفيه لقلقة اي سرعة وعجلة لمق لمقه ببصره مثل رمقه لوق ما ذقت لواقا اي شيئا لهق اللهق بالتحريك
واللهاق الابيض ليق يق هذا امر لا يليق بك ان تفعل كذا اي لا يناسب ويحق ولا اقوم بانفسهم اي الرفوه
باب ما اوله الميم ماق موق العين بهمزة ساكنة ويجوز التخفيف طرفها مما يلي الانف واللحاظ طرفها
مما يلي الاذن واللغة المشهورة موق العين وفيه لغة اخرى ماقي العين على مثال قاض والجمع اماق مثل فعل
وافعال وعن ابن السكيت ليس في ذوات الاربعة مفعل بالكسر الا حرفان ماق ومأوى الابل محق قوله تع يمحق
الله الربا اي يذهبه يعني في الاخرة حيث يربي الصدقات اي يكثرها وينميها وفي الحديث سئل الصادق ع
عن قوله يمحق الله الربا ويربي الصدقات وقد ارى من ياكل الربا يربو ماله قال واي محق امحق من درهم يمحق
الدين فان تاب منه ذهب ماله وافتقر وفي الدعاء طهر قلبي من كل افة تمحق ديني اي تهلكه وتفنيه ومحقه محقا
من باب نفع نقصه واذهب منه البركة وقيل المحق ذهاب الشيء كله حتى لا يرى له اثر ومحقه الله اذهب بركته والمحقة
فيه رديئة قال الجوهري وفي الحديث يكره التزويج في محاق الشهر المحاق بالضم والكسر لغة ثلث ليال في اخره
لا يكاد يرى القمر فيها لخفائه مذق في الحديث فما هي الا كمذقة الشارب المذقة بضم الميم على فعلة او بالفتح
على فعله الشربة من اللبن الممزوج بالماء وكان التصغير للدنيا وقد مذقت اللبن من باب قتل مزجته وخلطته
فهو مذوق ومذيق والمذيق الممزوج بالماء وفلان يمذق الود اذا شابه ولم يخلصه ومثله المماذق مرق
المارقون هم الذين مرقوا من دين الله واستحلوا القتال من خليفة رسول الله ص ومنهم عبد الله بن وهب وحرقوص

باب ما اوله القاف قلق قوق باب ما اوله اللام لبق لحق لصق لعق لفق لقلق لمق لوق لهق ليق باب ما اوله الميم ماق محق مذق مرق

ابن زهير البجلي المعروف بذي الثدية وتعرف تلك الوقعة بيوم النهروان وهي من ارض العراق على اربعة فراسخ من
بغداد ويمرقون من الدين اي يجتنبونه ويتعدونه وفي حديث وصف الائمة ع الراغب عنكم مارق اي خارج عن الدين
وجمع المارق مراق والمراق بفتح الميم وتشديد القاف ما سفل من البطن فما تحته من المواضع التي ترق جلودها واحدها
مرق وقيل لا واحد لها وميمه زايدة ومنه حديث الغسل انه بدأ بيمينه يغسلها ثم غسل مراقه بشماله ومنه اطلى
حتى اذا بلغ المراق ولي هو ذلك بنفسه والمرق بالتحريك ماء اللحم اذا طبخ مزق قوله تع مزقناهم كل ممزق اي فرقناهم
في كل وجه من البلاد والممزق مصدر كالتمزيق ومزق ملكه اذهب اثره ومزقت الثوب من باب ضرب شققته ومزقته
بالتشديد مبالغة مشق في حديث ثوب الحايض اصبغيه بمشق المشق بالكسر المغرة وهي طين احمر ومنه ثوب ممشق
اي مصبوغ به والمشق الكتابة ومشقت الكتاب وغيره مشقا من باب قتل اسرعت في فعله والمشاقة ما سقط عن المشق
من الشعر والكتان ونحوهما والمشوق اسم قضيب كان للنبي ص ملق قوله تع ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق
الاملاق الفقر يقال املق املاقا اذا افتقر واحتاج وفي الحديث ذم ملق والملق بحركة الود واللطف وان يعطي
في اللسان ما ليس في القلب والفعل كفرح وقد يطلق الملق والتملق في التودد والتلطف والخضوع التي يطابق فيها
الجنان اللسان ومنه ادعوك خوفا وطمعا وتملقا وتملق اليه تملقا وتملاقا اي تودد اليه وتلطف له قال الشاعر
ثلاثة احباب فحب علاقة ÷ وحب تملاق وحب هو القتل ÷ ورجل ملق يعطي بلسانه ما ليس في قلبه موق في
الحديث لا تصحب المائق فانه يزين لك فعله ويود ان تكون مثله وفيه كفى بالمرء موق ومجالسة الاحمق شوم الموق حمق في
غباوة يقال احمق مائق والجمع موقى كحمقى وقد ماق يموق موقا بالضم وموقان بالقاف والنون اسم موضع معروف مهق
في خبر وصفه ص لم يكن بالابيض الامهق هو الكريه البياض كلون الجص يريد انه نير البياض **باب ما اوله النون**
نبق النبق بفتح النون وكسر الباء وقد تسكن ثمرة السدر واحدتها نبقة بكسر الباء ايضا يشبه بها العناب قبل
ان تشتد حمرته والجمع نباق نتق قوله تع واذ نتقنا الجبل فوقهم اي فوق بني اسرائيل اي اقتلعناه من اصله فجعلناه
كالظلة فوق رؤسهم وكل ما اقتلعته فقد نتقته وفي الحديث عليكم بالابكار فانهن انتق ارحاما اي اكثر اولادا
يقال للمراة الكثيرة الولد ناتق لانها ترمي الاولاد رميا والنتق الرمي والنتق الرفع وفي الحديث البيت المعمور نتاق
الكعبة من فوقها اي هو مطل عليها في السماء وفي حديث مكة والكعبة اقل نتائق الدنيا مدرا قال بعض الشارحين
النتائق جمع نتيقة فعيلة بمعنى مفعلة من النتق وهو ان تقلع الشيء فترفعه من مكانه وترمي به واستعمل بعد ذلك
على جر اليقها بهذا الموضع ان تكون الارض نتارا للزراعة وهو اعني ارض مكة اقل الارضين مدرا لانه من يزرع فيه
لان الارض ذات حجارة ومدرها المستصلح للزراعة قليل نزق في الحديث المومن اذا جهل لم ينزق النزق بالتحريك
الخفة والطيش يقال نزق نزقا من باب تعب اذا خف وطاش نسق النسق بالتحريك من الكلام ما جاء على نظام واحد
وبالتسكين مصدر نشق في الحديث ويستنشق اي يبلغ الماء خياشيمه وهو من استنشاق الريح اذا شممتها مع
قوة واستنشقه الماء جعلته في الانف وجذبته بالنفس لينزل ما في الانف من القذى وما روى من ان الاستنشاق
ليس من الوضوء فمعناه ليس من واجباته وابعاضه التي لم يتم الوضوء الا بها ونشقت منه ريحا طيبة اي شممتها منه نطق
قوله تع علمنا منطق الطير روى عن كعب الاحبار قال مر سليمان ع على بلبل فوق شجرة وهو يحرك راسه وذنبه
فقال لاصحابه اتدرون ما يقول هذا البلبل قالوا يا رسول الله قال يقول اكلت نصف تمرة فعلى الدنيا العفا يعني
التراب ومثل هذا كثير وفي حديث الصادق ع اعطي سليمان بن داود مع علمه معرفة النطق بكل لسان ومعرفة اللغات ومنطق
الطير والبهايم وكان اذا شاهد الحروب تكلم بالفارسية واذا قعد لعماله وجنوده واهل مملكته تكلم بالرومية واذا
خلا بنسائه تكلم بالسريانية والنبطية واذا قام في محرابه لمناجاة ربه تكلم بالعربية واذا جلس للوفود والخصماء تكلم
بالعبرانية وفي حديث التشهد ينزع عنه المنطق والسراويل المنطق كمنبر ما يشد به الوسط ومنه حديث الحائض امرها
فاستثفرت وتمنطقت واحرمت والمنطق ايضا شقة تلبسها المراة وتشد وسطها ثم ترسل اعلاها على اسفلها الى

مرق مزق مشق ملق موق مهق باب ما اوله النون نبق نتق نزق نسق نشق نطق

الركبة والاسفل الى الارض قال فيه اول من اتخذ المنطق ام اسمعيل وبه سميت اسماء بنت ابي بكر ذات النطاقين لانها كانت تطابق نطاقا فوق نطاق وقيل كان لها نطاقان تلبس احدهما وتحمل في الآخر الزاد الى النبي صلى الله عليه وآله وهو في الغار ومنه الحديث المرأة تكفن في درع ومنطق ومثله تكفن المرأة في منطق ولفافتين ولعله هو المولد على ما اخذ الوزه للميت بدل اللفافة الثالثة والنطاق ككتاب مثل المنطق يقال انتطقت المرأة اي لبست النطاق والجمع نطق ككتب والمنطق مجلس الكلام وقد نطق نطقا من باب ضرب ومنطقا والنطق بالضم اسم منه وانطقه غيره جعله واستنطقه كلمه والمنطيق البليغ نعق قوله تعالى مثلهم كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء النعيق صوت الراعي بغنمه ينعق بالكسر نعيقا ونعاقا اي صاح بها وزجرها تنزجر بالصوت عما هي فيه والنعيق صوت الغراب الناعق وفي حديث كميل اتباع كل ناعق يريد انهم لعدم ثباتهم على عقيدة من العقائد وتزلزلهم في امر الدين يتبعون كل داع ويعتقدون كل مدع ويخبطون خبط عشواء من غير تمييز بين محق ومبطل نغق نغق الغراب ينغق بالغين المعجمة اذا صاح كنعق في الكتاب واحد نفق قوله تعالى واسئلوا ما انفقتم من المهر اذا منعوها وهم ايضا فليفعلوا كذلك قوله اذا لامسكتم خشية الانفاق قيل اي خشية الفقر والفاقة من قولهم انفق الرجل اذا افتقر وذهب ماله قوله وان كبر عليك اعراضهم اي كان عظم واشتد عليهم اعراضهم وانصرافهم عن الايمان بك وقبول دينك وامتناعهم من اتباعك وتصديقك فان استطعت ان تبتغي فان قدرت وتهيأ لك ان تطلب وتتخذ نفقا في الارض اي سربا وسكنا في جوف الارض ومصعدا الى السماء ودرجا فتأتيهم بآية اي حجة تلجئهم الى الايمان وتجمعهم على ترك الكفر فافعل فافعل ذلك ولو شاء الله لجمعهم على الهدى بالالجاء فاخبر الله عز وجل عن كمال قدرته وانه لو شاء لالجأهم الى الايمان ولم يفعل ذلك لانه ينافي التكليف ويسقط استحقاق الثواب الذي هو الغرض من التكليف وليس في الآية انه تعالى لا يشاء منهم ان يؤمنوا مختارين وانما نفى المشيئة لما تلجئهم الى الايمان وانه لو اراد ان يحول بينهم وبين الكفر لفعل لكنه اراد ان يكون ايمانهم على الوجه الذي يستحق به الثواب قوله ومما رزقناهم ينفقون اي يزكون ويتصدقون قوله والذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية الآية روي عن ابن عباس انها نزلت في علي عليه السلام كانت معه اربعة دراهم فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية قوله اذا جاءك المنافقون جمع منافق وهو الذي يخفي الكفر ويظهر غيره من النفق وهو السرب في الارض اي يستتر بالاسلام كما يستتر في السرب وقيل من نافق اليربوع اذا دخل نافقاه فاذا طلب من النافقاء خرج من القاصعاء وهما جحرا اليربوع وفي الحديث المنافق الذي يظهر الايمان ويتضع بالاسلام وعن بعض فقهائنا في الصلوة على المنافق والنفاق ايضا جمع النفقة من الدراهم ونفق الزاد نفقا اي نفد ونفقت الدابة من باب قعد نفق نفوقا اي هلكت وماتت والنفوق السراويل على فعيل الموضع المتسع منها والعامة تكسر النون نقق نقق الضفدع والدجاجة اذا صوتت والنقيق بالضم الظليم والجمع النقانق قال الجوهري نمق نمق الكتاب ينمقه بالضم كتبه ونمقه تنميقا زينه بالكتابة نمرق نمرق قوله تعالى ونمارق مصفوفة هي الوسائد واحدها النمرقة بكسر النون وفتحها وفي حديث الائمة عليهم السلام نحن النمرقة الوسطى بنا يلحق التالي والينا يرجع الغالي استعار عليه السلام لفظ النمرقة بصفة الوسطى له ولاهل بيته عليهم السلام باعتبار كونهم ائمة العدل يستند الخلق اليهم في تدبير معاشهم ومعادهم ومن حق الامام العادل ان يلحق به التالي المفرط المقصر في الدين ويرجع اليه الغالي المفرط المتجاوز في طلب حد العدل كما يستند الى النمرقة والمتوسطة على جانبيها ومثله في حديث الشيعة كونوا النمرقة الوسطى الخ وقد مر في غلا نوق قوله تعالى ناقة الله وسقياها والاصل نوقة على فعل بالتحريك لانها جمعت على نوق مثل بدنة وبدن وقد جمعت على القلب على انوق ثم استثقلوا الضمة على الواو فقدموا فقالوا اينق ثم جمعوها على اياتق وقد تجمع الناقة على نياق كثمرة وثمار والناقة الانثى من الابل وقوله ناقة الله اضافة كل الى الخالق تشريفا له وتخصيصا وتنوق في الامر تأنق فيه ومنه اكل طعاما وتنوق فيه وفي الحديث تنوقوا بالاكفان فانكم تبعثون بها اي اطلبوا احسنها وجودتها من قولهم تنوق وتنيق في مطعمه وملبسه تجود وبالغ والاسم النيقة

بالكسر نهق نهاق الحمار صوته وقد نهق ينهق نهيقا ونهاقا اذا صوت

باب ما اوله الواو

وبق قوله تعالى وجعلنا بينهم موبقا اي مهلكا من وبق يبق وبوقا اذا هلك وقيل الموبق واد في جهنم والموبق مفعل كالموعد من وعد ويوبقهن اي يهلكهن وفي الحديث لا تعد لي هذه الارض التي توبق دينك اي تهلكه وتضيعه ومثله اعوذ بك من موبقات الذنوب اي مهلكاتها من اضافة الصفة الى الموصوف اي الذنوب المهلكة وثق قوله الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه اي ينقضون ما وثق الله به عهده من الآيات والكتب او ما وثقوه به من الالتزام والقبول قوله ولقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل اي عهدهم المؤكد باليمين باخلاص العبادة والايمان برسله وما يأتون به من الشرائع وقيل الميثاق هو العهد المأخوذ على الزوج حال العقد من امساك بمعروف او تسريح باحسان قوله واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم اي بتبليغ الرسالة والدعاء الى التوحيد ومنك خصوصا ومن نوح وابرهيم وموسى وعيسى بن مريم ليسأل الصادقين عن صدقهم والموثقة المعاهدة ومنه قوله تعالى وميثاقه الذي واثقكم به واستوثق في الوثاق اي شده قال تعالى فشدوا الوثاق بالفتح وبالكسر لغة وفي الحديث مر ما بت في البحر يوثق في رجله حجر والميثاق العهد مفعال من الوثاق وهو في الاصل حبل او قيد يشد به الاسير والدابة صارت الواو ياء لانكسار ما قبلها والجمع المواثيق والمياثق وفي حديث كعب بن مالك ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام اي تحالفنا وتعاهدنا والتواثق تفاعل منه وفي حديث الباقر عليه السلام اخذ الله ميثاق شيعتنا بالولاية وهم ذر يوم اخذ الميثاق على الذر توضيحه ان الارواح تعلقت في ذلك اليوم بجسد صغير مثل النمل فدعاهم الى الاقرار فاقر بعضهم وانكر بعضهم فمن ثم كان التكذيب اذا اتفق هذا فاعلم ان حديث اخذ الميثاق على العباد مشهور بين الفريقين الا ان بعض العلماء من كل منهما جد في الهرب عن ظاهره لما يرد عليه وقد حققنا الكلام فيه فيما تقدم وفي حديث الائمة عليهم السلام ان امرنا مستور مقنع بالميثاق فمن هتك علينا اذله الله كان المعنى مستور مقنع اخذ بالعهد والميثاق على كل من المؤمنين ان لا يظهروه لاحد من الاعداء فمن هتك علينا واظهره اذله الله تعالى وفي كل يمين فيها كفارة الا ما كان من عهد او ميثاق كان المعنى ما يتعهد به الانسان ويلتزمه لغيره فانه لا كفارة لسوى الوفاء به ومن هذا وعد المؤمن نذر لا كفارة له وفي حديث تلبية ابراهيم عليه السلام فلم يبق احد اخذ ميثاقه بالموافاة في ظهر رجل او بطن امرأة الا اجاب بالتلبية وفي حديث يوم الغدير ويسمى في الارض يوم الميثاق المأخوذ والجمع المشهود وذلك لان النبي صلى الله عليه وآله اخذ عليهم العهد والميثاق في ذلك الجمع المشهود والوثيقة فعيلة بمعنى المفعول اي موثوق به لاجل الدين والتاء فيها لنقل اللفظ من الوصفية الى الاسمية وعدلا بالوثيقة في امره اي بالثقة واستوثقت منه اخذت منه الوثيقة وقد وثق بالضم وثاقة اي صار وثيقا ووثقت الشيء توثيقا اذا ربطته وشددته ومنه الحديث ليس من العدل القضاء بالظن على الثقة والواثق بالله من خلفاء بني العباس ودق قوله تعالى وترى الودق يخرج من خلاله الودق بسكون الدال المطر قد ودق يدق ودقا اي قطر ومنه حديث الاستسقاء بركة من الوابل تدفع الودق بالودق ومثله غيثا غدقا مطفا لها ورق قوله تعالى فابعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة الورق بفتح الواو وكسر الراء الفضة والورق الدراهم المضروبة وكذلك الرقة والهاء عوض من الواو ومنه الخبر في الرقة ربع العشر قال الجوهري وفي الورق ثلاث لغات حكاهن الفراء وقرئ بها في الآية الشريفة ورق بفتح الواو وكسر الراء وورق بفتح الواو وسكون الراء وورق بكسر الواو وسكون الراء وفي الحديث انه كره صك الورق حتى يقبض يعني جرم والصك ككتاب كالسجل معرب والوراق كثير الدراهم والورق بالتحريك ورق الشجر والكتاب ومنه الحديث لا يمس الكتاب ومس الورق والواحدة ورقة والجمع ورقات وورقة بن نوفل عم خديجة وورقة ام لوط وفي نسخة رقيقة والاورق من الابل الذي في لونه سواد الى بياض ومنه جمل اورق واورق الشجر خرج ورقه وورقه مثله وسق قوله تعالى والليل وما وسق اي جمع وذلك لان الليل اذا اظلم يضم كل شيء ويجلله فلا يمتنع منه شيء والاتساق الانتظام ومنه قوله تعالى والقمر اذا اتسق اي اجتمع وامتلأ وصار بدرا وذلك في الليالي البيض وفي الحديث ليس في الحنطة والشعير حتى يبلغ

وفق ولق ومق وهق باب ما أوله الهاء هرق هيق باب ما أوله الياء يرق يقق كتاب الكاف باب ما أوله الألف أرك

أرساق والوسق ستون صاعاً الوسق كفلس والجمع وسق كفلس وحكى بعضهم الكسر لغة وجمعه أوساق مثل حمل
أحمال قال في يده الوسق بالفتح ستون صاعاً وهو ثلثمائة وعشرون رطلاً عند أهل الحجاز وأربعمائة وثمانون رطلاً
عند أهل العراق على اختلافهم في مقدار الصاع والمد وعن الخليل الوسق حمل البعير والوقر حمل البغل والحمار
والوسق أيضاً ضم الشيء إلى الشيء ومنه خبر لحداً استوسقوا أي اجتمعوا وانضموا ومنه استوسق الناس لبيعته
وفق قوله تعالى جزاءً وفاقاً أي موافقاً لسوء أعمالهم والوفاق بالكسر الموافقة وفي الحديث زادك الله توفيقاً وهو مثل
قولهم وفقك الله توفيقاً والتوفيق من الله توجيه الأسباب نحو مطلوب الخير واستوفقت أي سألته التوفيق ووافقته صادفته
والتوافق الاتفاق ومنه الميت والجنب يتفقان أي يتصادفان والوفق من الموافقة بين الشيئين كالالتحام وقولهم
حلوبته على وفق عياله أي لها لبن قدر كفايتهم لا فضل فيه وفي كلام بعض الأعلام من المتقدمين أن الاتفاقات لا
تحمل على الأحكام لأنها إذا حملت على الأحكام بطلت قال بعض الشارحين يعني الاتفاقات بين الناس والتراضي
بينهم في المعاملات لا تحتاج مثل القضاء والإفتاء إلى الإمام أو نائبه الخاص والعام بل يكفي فيها أن تكون على
يد رجل عدل لأنها لو احتاجت إلى ذلك كالقضاء والإفتاء لبطلت الشروط التي تقع بين المسلمين في غير حضور حاكم
الشرع وليس كذلك بالإجماع ومما يشهد لذلك الحديث متى عدلت بين رجلين عند رجل إلى أجل فكتب بينهما اتفاقاً
لتحملها عليه فعلى العدل أن يعمل بما في الاتفاق ولا يتجاوزه وفي الحديث عن إبرهيم بن محمد الخزاز ومحمد بن الحسين قالا
دخلنا على الرضا عليه السلام فحكينا له أن محمداً صلى الله عليه وآله رأى ربه في صورة الشاب الموفق في سن أبناء ثلثين سنة وقلنا إن هشام بن
سالم وصاحب الطاق والميثمي يقولون إنه أجوف إلى السرة والبقية صمد فخر ساجداً ثم قال ما عرفوك وما وحدوك فمن
أجل ذلك وصفوك إلى أن قال يا محمد إن رسول الله صلى الله عليه وآله حين نظر إلى عظمة ربه كان في هيئة الشاب الموفق وسن
أبناء ثلثين سنة الحديث فقولهم الموفق هو بالميم والواو والفاء ثم نسخ متعددة وفسره البعض بتناسب الأعضاء وقال
بعض آخر يحتمل أن يكون هذا من باب الاشتباه الخطي بأن يكون أصله الشاب الريق وغيره ما فيه وفي بعض النسخ الشاب
المونق بالنون من قولهم أنق أي حسن معجب والأول أشهر **ولق** الولق الإسراع في السير وفي الكذب والوليقة طعام يتخذ
من دقيق وسمن **ومق** المقة بالكسر المحبة والهاء عوض عن الواو وقد ومق يمقه بالكسر فيهما أي أحبه فهو وامق **وهق**
أوهاق المحنة حبالها **باب ما أوله الهاء** **هرق** في الحديث أهراق الإناء أي صبه فيريق هراق الماء
يهريقه بفتح الهاء كدحرجه يدحرجه دحرجة هراقة أي صبه وأصله أراق يريق إراقة وأصل أراق أريق وأصل أريق أروق
ثم غير ومنه الحديث إن كانت يده قذرة فأهرقه أي صبه ولا تستعمله قال سيبويه قد أبدلوا من الهمزة الهاء
ثم ألزمت فصارت كأنها من نفس الحرف ثم أدخلت الألف بعد على الهاء وتركت الهاء عوضاً من حذفهم العين
لأن أصل أهرق أروق وفي الحديث تلك الهراقة من الدم بهاء مكسورة بمعنى الصب وفي الخبر فدعا بذنوب فأهريق
بسكون الهاء وفيه أن امرأة كانت تهراق الدماء بالبناء للمفعول والدماء نصب على التمييز ويجوز الرفع على إسناد الفعل
إليها **هيق** في حديث جعفر بن محمد بن عبد الله إني لأظنك إذا صفق خلفك طرت مثل الهيق الكافر الهيق الظليم الذكر من
النعام **باب ما أوله الياء** **يرق** اليرقان مثل الأرقان وهو آفة تصيب الزرع وداء يصيب الناس وحج
اليرقان معروف **يقق** في حديث رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال لما أسري بي إلى السماء دخلت الجنة فرأيت فيها قيعاناً
يققاً الحديث اليقق المتناهي في البياض وقد تكسر القاف أي شديدة البياض هذا نهاية الجزء الثالث ويتلوه الجزء الرابع
وبه يتم الكتاب إن شاء الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم **كتاب الكاف باب ما أوله**
الألف **أرك** قوله تعالى على الأرائك ينظرون الأرائك جمع أريكة وهو سرير منجد مزين في قبة أو بيت فإذا لم يكن فيه سرير فهي حجلة
هي سرير في حجلة من دون ستر لا يكون إلا كذلك فلا يكون منفرداً أريكة وقيل هي كل ما يتكى عليه من سرير
أو فراش أو منصة وفي الحديث إن أصحاب الأراك لا حج لهم الأراك كسحاب شجر يستاك بقضبانه الواحدة أراكة ويقال هي شجرة طويلة
بعد العنقود الكف والمراد به هنا موضع بعرفة من ناحية الشام قرب نمرة وكأنه حد من حدود عرفة فالوقوف به ليس

أفك ألك أنك أيك باب ما أوله الباء بتك

لوقوف فلا يكون مبرئاً للذمة والركت الإبل إذا رعت الأراك **أفك** قوله تعالى والمؤتفكة أهوى قيل هي القرى
التي ائتفكت بأهلها أي انقلبت وهم قوم لوط وأهوى أي رفعها إلى السماء على جناح جبرئيل ثم أهوى بها إلى الأرض
أي أسقطها وقيل المؤتفكة البصرة يدل عليه قول أمير المؤمنين عليه السلام يا أهل البصرة يا أهل المؤتفكة يا جند المرأة وأتباع
البهيمة إلى أن قال لعنت على لسان سبعين نبياً إن رسول الله صلى الله عليه وآله أخبرني أن جبرئيل عليه السلام أخبره أنه طوى له الأرض فرأى
البصرة أقرب الأرضين من الماء وأبعدها من السماء وفيها تسعة أعشار الشر والداء العضال المقيم فيها بذنب
والخارج منها برحمة وقد ائتفكت بأهلها مرتين وعلى الله الثالثة وتمام الثالثة في الرجعة وفي الخبر البصرة إحدى
المؤتفكات يعني أنها غرقت مرتين فشبه غرقها بانقلابها والإفك أسوء الكذب وأبلغه وقيل هو البهتان والتهمة
فيه كسر الهمزة وإسكان الفاء وجاء فتحها والجمع الأفائك وأفك كضرب وعلم ورجل أفاك بالتشديد كذاب ومنه قوله
تنزل على كل أفاك أثيم أي كذاب صاحب الإثم الكبير والمراد بهم الكهنة كشق وسطيح ونحوهم كان الشياطين قبل أن
يحجبوا بالرجم يسمعون إلى الملائكة فيختطفون بعض ما يتكلمون به مما اطلعوا عليه من الغيوب ثم يلقون ما يسمعون
يوحون به إليهم قوله إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم الآية قال الشيخ علي بن إبرهيم رحمه الله إن العامة روت أنها نزلت
في عائشة ومارية في غزوة بني المصطلق من خزاعة وأما الخاصة فإنهم رووا أنها نزلت في مارية القبطية وما رمتها به
عائشة روي عن زرارة قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول لما هلك إبرهيم بن رسول الله علياً وأمره بقتله فذهب علي عليه السلام إليه
ومعه السيف وكان جريج القبطي في حائط فضرب علي عليه السلام على باب البستان فأقبل جريج ليفتح الباب فلما رأى علياً عليه السلام عرف في
وجهه الشر فأدبر راجعاً ولم يفتح باب البستان فاتبعه فولى جريج مدبراً فلما خشي أن يرهقه صعد في نخلة وصعد علي عليه السلام
في أثره فلما دنا منه رمى جريج بنفسه من فوق النخلة فبدت عورته فإذا ليس له ما للرجال ولا ما للنساء فانصرف علي عليه السلام
إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال له يا رسول الله إذا بعثتني في الأمر أكون فيه كالمسمار المحمى في الوبر أم أتثبت فقال بل تثبت فقال
والذي بعثك بالحق ما له ما للرجال ولا ما للنساء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الحمد لله الذي صرف عنا السوء أهل البيت
وفي حديث آخر فأتى به إلى رسول الله فقال له صلى الله عليه وآله ما شأنك يا جريج فقال يا رسول الله إن القبط يجبون حشمهم ومن يدخل
على أهاليهم والقبطيون لا يأنسون إلا بالقبطيين فبعثني أبوها لأدخل عليها فأؤنسها فأنزل الله تعالى
يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا الآية قال الشيخ أبو علي رحمه الله المراد بالإفك ما أفك به على
عائشة وصفوان بن المعطل وكان سبب الإفك أن عائشة ضاع عقدها في غزاة المصطلق وكانت قد خرجت
من هودجها لقضاء حاجة فرجعت طالبة له وحمل بعيرها على هودجها ظناً منهم أنها فيها فلما عادت إلى الموضع
وجدتهم قد رحلوا وكان صفوان من وراء الجيش فلما وصل إلى ذلك الموضع وعرفها أناخ بعيره حتى ركبته وهو
يسوقه حتى أتى الجيش وقد نزلوا فجاء رجل من تلك العقبة يشيع في الناس فيقول امرأة نبيكم باتت مع رجل حتى
أصبحت ثم جاء يقودها والله ما نجت منه ولا نجا منها قال والخطاب في قوله هو خير لكم لعائشة وصفوان لأنهما
المقصودان بالإفك ولمن شاع ذلك من المؤمنين ومعنى كونه خيراً لهم أن الله يعوضهم بصبرهم قوله لتأفكنا عن
آلهتنا أي لتصرفنا عنها وفي عرض نفسه صلى الله عليه وآله على قبائل العرب لقد أفك قوم كذبوك وظاهروا عليك أي صرفوا عن
الحق وسعوا منه من قوله أفكه يأفكه إذا صرفه عن الشيء وقلبه **ألك** الألوك الرسالة وكذلك المألك والألوكة بضم اللام
فيهما **أنك** الآنك وزان أفلس الرصاص وقيل هو الرصاص الأبيض وقيل الأسود وقيل هو الخالص منه ولم يجئ على
أفعل غير هذا على ما قيل ويحتمل أن يكون الآنك فاعلاً لا أفعل وهو أيضاً شاذ **أيك** قوله تعالى أصحاب الأيكة
الأيكة واحدة الأيك وهو الشجر الملتف الكثير قيل إن أصحاب الأيكة كانوا أصحاب شجر ملتف وكان شجرهم شجر
المقل وهم قوم شعيب والأيكة اسم قرية والليكة اسم بلد وقيل هما بمعنى قال الجوهري من قرأ أصحاب الأيكة فهي
الغيضة ومن قرأ ليكة فهي اسم القرية وقيل هما مثل بكة ومكة **باب ما أوله الباء** **بتك** قوله تعالى فليبتكن
آذان الأنعام أي قطعها شدد لكثرته والبتك القطع قال المفسر هو فعلهم بالبحائر كانوا يشقون أذن الناقة إذا

ولدت خمسة ابطن وجاء الخامس ذكرا وحرموا على انفسهم الانتفاع وسيف باتك اى صارم **برك** قوله تعالى انا
انزلناه في ليلة مباركة هى ليلة القدر على الصحيح قال الشيخ ابو علي ره وقيل ليلة النصف من شعبان اى انزله جملة
واحدة الى السماء الدنيا قوله شجرة مباركة هى شجرة الزيتون لانها كثيرة البركة والمنفعة يسرج بدهنها ويؤتدم به
ويوقد بحطبها ويغسل بالابريسم برمادها وهى على ما نقل اول شجرة نبتت بعد الطوفان في الارض وقيل لان سبعين
نبيا باركوا فيها منهم ابرهيم ع قوله بورك من في النار ومن حولها معناه على ما قيل بورك من في مكان النار ومن
حول مكانها ومكانها البقعة التي حصلت فيها وهى البقعة المباركة وحواليها حدوث امر ديني فيها وهو تكليم الله
جل جلاله موسى ع وقيل هو عام في كل مكان في تلك البقعة وذلك الوادي وحواليها من ارض الشام وعن ابن
عباس يعني به قدس من في النار وهو الله سبحانه عنى به نفسه قال وتاويل هذا القول انه كان فيها لا على سبيل
تمكن الاجسام بل انه جل وعلا نادى موسى واسمعه كلامه من جهتها واظهر له ربوبيته من ناحيتها فالشجرة مظهرة
لكلامه تبارك وتعالى روي ان موسى ع لما كلمه الله تعالى سمع الكلام من سائر الجهات ولم يسمعه من جهة واحدة فعلم
بذلك انه كلام الله تعالى قوله تبارك الله احسن الخالقين اى ثبت الخير عنده وفي خزائنه وقيل تبارك اى علا وتعالى
تبارك تعظم واتسعت رحمته وكثرت نعمته تفاعل من البركة ولا يجيء من هذا خاصة الفعل المضارع وقيل تبارك الله
بارك الله مثل قاتل وتقاتل الا ان فاعل يتعدى وتفاعل لا يتعدى ويقال تبارك وتقدس والقدس الطاهرة قوله
هذا كتاب انزلناه مباركا قال المفسر وهذا اعني القرآن انزلناه من السماء الى الارض مباركا وانما سماه مباركا
لانه ممدوح كل من تمسك به نال الفوز ولان قراءته خير والعمل به خير وفيه علم الاولين والآخرين وفيه مغفرة
للذنوب وفيه الحلال والحرام وقيل البركة والزيادة والقرآن مبارك لما فيه من زيادة البيان على الكتب السماوية
لانه ناسخ لا يرد عليه نسخ فبقاؤه الى آخر التكليف قوله وجعلني مباركا اينما كنت قال الصادق ع يعني نفاعا وفي
الدعاء وانزل علي من بركاتك اى من خيرك وكرمك سمي ايصال البركات الى العباد انزالا على جهة الاستعارة
تشبيها للعلو والسفل اللذين من جهة الرتبة بالعلو والسفل الحقيقي وفي الدعاء وبارك على محمد اى اثبت له وادم
ما اعطيته من التشريف والكرامة من برك البعير اناخ في موضع فلزمه وبارك الله عليه وفيه بمعنى جعل فيه البركة
والتبريك تفعيل وهو الدعاء بالبركة والارض المبارك القدس الخليل كما جاءت به الرواية ومبارك الابل
المواضع التي تاوي اليها دون مناخها لعلفها وبرك البعير يبرك بروكا اى استناخ لانه يقع على بركه وهو
وقولهم ما احسن هذه البركة بالكسر وهو اسم للبروك كالركبة والجلسة وبركة الماء معروفة والجمع برك كسدرة
وسدر سميت بذلك لاقامة الماء فيها والبركة كالرطبة طاير ابيض من طير الماء **برمك** البرامكة الذين كثر
فسادهم في البلاد فاخذهم الله اخذ عزيز مقتدر نقل ان شيرويه لما قتل اباه كرى استوزر برمك بن فيروز جد البرامكة
بكك قوله ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا قيل بكة موضع البيت ومكة سائر البلد وقيل هما اسمان للبلد
والباء والميم يتعاقبان وانما سميت بكة قيل لانها تبك اعناق الجبابرة اى تدقها وقيل لان الناس يبك بعضهم
بعضا في الطواف اى يزحم ويدافع وفي الحديث انما سميت بكة لانها فيها الرجال والنساء وروي سميت بكة لبكاء
الناس حولها وفيها وبعلبك اسم بلد كلمتان جعلتا كلمة واحدة **بوك** في الحديث ذكر تبوك لرسول الله وهو موضع بالشام
منه الى المدينة اربع عشرة مرحلة والى دمشق احدى عشرة ومنه غزوة تبوك وهي غزوة غزاها رسول الله ص في تسع من الهجرة
واقام بها عدة ايام وصالح اهلها على الجزية وسميت بذلك لانهم باتوا يبوكون حيها بقدح اى يدخلون فيها القدح
اعني السهم ويحركونه ليخرج الماء قال في المغرب فقال ع ما زلتم تبوكونها بوكا فسميت تلك الغزوة تبوك من البوك **باب**
ما اوله التاء **ترك** قوله تعالى وتركهم في طغيانهم يعمهون وقوله وتركهم في ظلمات لا يبصرون وهو من تركت الشيء
تركا اذا خليته وعن ابرهيم بن ابي محمود قال سئلت الرضا ع عن قول الله تعالى وتركهم في ظلمات لا يبصرون فقال ان الله
لا يوصف بالترك كما يوصف خلقه لكنه متى علم انهم لا يرجعون عن الكفر والضلال منعهم عن المعاونة واللطف وخلى بينهم وبين

اختيارهم والترك بالضم جيل من الناس **تكك** التكة معروفة والجمع تكك مثل سدرة وسدر وقد جاءت في الحديث
باب ما اوله الحاء **حبك** قوله تعالى والسماء ذات الحبك الحبك بضمتين طرائق النجوم والماء والشعر الجعد
فيقال للماء والرمل اذا ضربتهما الريح فصارت فيهما طرائق قد صارت فيهما حبائك والحبائك والحبيكة الطريقة
في الرمل ايضا ونحوه وجمع الحباك حبك وجمع الحبيكة حبائك وحبك الثوب اذا اجاد نسجه **حرك** في حديث الزكوة
في المال الصامت الذي يحول عليه الحول وان لم يحرك اى وان لم يعمل به شيء والحركة بالتحريك الاسم من التحريك وهو
الانتقال وهو خلاف السكون يقال حرك حركا وزان شرف شرفا وكرم كرما والحركة عند المتكلمين حصول الجسم في مكان
بعد حصوله في مكان آخر اعني انها عبارة عن مجموع الحصولين وعند الحكماء هي الخروج من القوة الى الفعل على سبيل
التدريج والحراك كسلام الحركة يقال ما به حراك اى حركة والمحراك بالكسر المحراث الذي يحرك النار وغلام حرك اى
ذكي والحارك والحاركان ملتقى الكتفين من الفوكه والدابة وفي ض الحارك من الفارس موضع الكتفين وهو
ايضا الكاهل **حسك** في الحديث فوقعت حسكة النفاق في قلوب القوم اى عداوة النفاق والحسكة الحقد والعداوة
في قلبه على حسكة وحساكة اى ضغن وعداوة والحسك حسك السعدان وهو عشبة شوكها مدحرج الواحدة حسكة
حشك يقال حشكت النخلة اذا كثر حملها وحشك القوم اذا احتشدوا واجتمعوا **حكك** حككت الشيء احكه حكا من باب
قتل قشرته والحكة بالكسر داء يكون بالجسد وفي كتب الطب هي خلط يحدث تحت الجلد ولا يحدث منه مدة بل شيء
كالنخالة وهو سريع الزوال وخص الحكة بالكسر الجرب والحك امرار الجسم على الجسم وفي المثل ما حك جلدك مثل ظفرك
وفي الخبر الاثم ما حاك في نفسك اى اثر فيها ورسخ ويقال ما يحيك كلامك في فلان اى ما يؤثر وما حاك في صدري
منه شيء اى ما تخالج والحكاكة بالضم ما يسقط عن الشيء عند الحك والجذل المحكك الذي ينصب في العطن ليحتك
به الابل الجربى ويتم الكلام فيه في جذل **حلك** الطلمات الحوالك جمع حالكة اى الشديدة السواد واسود حالك
وحانك بمعنى والحلكة كهمزة دويبة تشبه العظاية قال الجوهري ويقال دويبة تغوص في الرمل وفي المصباح الحلكة
كرطبة دويبة كانها سمكة زرقاء تبرق تغوص في الرمل كما يغوص طير الماء في الماء يشبه بها بنات الجواري لينها
حنك قوله تعالى لاحتنكن ذريته اى لاستولين عليهم ولاستاصلنهم بالاغواء وقد تكرر في الحديث ذكر
الحنك وهو الادارة جزء من العمامة تحت الحنك والحنك ما تحت الذقن من الانسان وغيره او اعلى داخل
الفم او الاسفل في طرف مقدم اللحيين من اسفلهما والجمع احناك واتفقوا على تحنيك المولود عند ولادته
بتمر فان تعذر فيما في معناه من الحلو فيمضغ حتى يصير مائعا فيوضع في فيه ليصل شيء الى جوفه ويستحب كون
المحنك من الصالحين وان يدعوا للمولود بالبركة ويستحب تحنيكه بالتربة الحسينية والماء كان يدخل ذلك
الى حنكه وهو اعلى داخل الفم وفي الحديث ما اظن احدا يحنك بماء الفرات الا احبنا اهل البيت ويحل الحنك
من الاسنان على الاحناك مثل سبب واسباب **حوك** في الحديث الحوك بفتح السداد وبقلة الانبياء الحوك الباذروج
والبقلة الحمقى والسداد جمع سدة وهو انسداد العروق وحاك الرجل الثوب من باب قال نسجه والحائك بالكسر
الصناعة وذكر الحائك عند ابي عبد الله ع وانه ملعون فقال ع انما ذلك الذي يحوك الكذب على الله ورسوله
باب ما اوله الدال **درك** قوله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار الدرك بالتحريك الطبق الاسفل
وذلك لان النار سبع دركات سميت بذلك لانها متداركة متتابعة بعضها فوق بعض ويقال الدرك الاسفل توابيت
من حديد مبهمة عليهم لا ابواب لها قال الشيخ ابو علي ره اصل الدرك الحبل الذي يوصل به الرشاء ويعلق به الدلو
ثم لما كان في النار سفلا من جهة الصورة والمعنى ان النار طبقات ودركات كما ان الجنة درجات فيكون المنافق
في اسفل طبقة منها لقبح فعله والدرك بالتحريك وقد يسكن واحد الادراك وهو منازل في النار قوله وادارك علمهم
في الآخرة اى تدارك اى انتهى وتكامل ويقال ادارك علمهم في الآخرة اى فني فلا علم لهم في الآخرة اى تتابع واستحكم
يعني اسباب استحكام علمهم في الآخرة وتكامله بان القيمة كائنة لا ريب فيها قد حصلت لهم ومكنوا فيها

معرفتها قوله وادّاركوا فيها جميعا اي اجتمعوا فيها قوله لا تدركه الابصار اي لا تراه الابصار وهو يراها وهو اللطيف
الخبير والدرك بالتحريك ويسكن ايضا اللحاق والتبعة ومنه الدعاء واعوذ بك من درك الشقاء والشقاء بالفتح
والمد الشقاوة التي هي خلاف السعادة ومنه قوله ما لحقك من دركه فعلى خلاصه اي تبعته والادراك اللحوق ومشيت
حتى ادركته اي لحقته ومنه الحديث ادرك خير امتي ومنك لا يخضب ومنه لو ادركت عكرمة لنفعته ومنه قد يكون الياس
ادراكا والطمع هلاكا وعشت حتى ادركت الاجابة اي لحقتها واستدركت ما فات وتداركته بمعنى والدراك كثير الادراك
وطعن دراك اي بالغ النهاية والمدرك بضم الميم يكون مصدرا وهو زمان ومكان قال في الصحاح تقول ادركته مدركا اي
ادراكا وهذا مدركه اي موضع ادراكه ومدارك الشرع مواضع طلب الاحكام وهي حيث يستدل بالنصوص ونحوها من
مدارك الشرع والله تعالى مدرك اي عالم بالمدركات والادراك هو اطلاع الحيوان على الامور الخارجية بواسطة
الحواس وهو زائد على العلم في حقنا لا في حق الحق تعالى لانا نعلم قطعا بحرارة النار ونخبر بها من غير بعد المباشرة وذلك انما
هو بواسطة الحواس والباري تعالى لما كان منزها عن الحواس التي هي من صفات الاجسام لم يكن معناه الا علمه بالمدركات
كعلمه بالصوت الذي يدركه السمع ونحو ذلك **دربك** في حديث ابن عباس صلينا معه على دربوك وفي حديثه ص لما اسري بي
الى السماء اخذ بيدي جبرئيل فادخلني الجنة واجلسني على دربوك من درانيك الجنة الدربوك بضم الدال الشين من فتحها و
نون مضمومة ايضا ستر له خمل ويقال ضرب من البسط يشبه به فروة البعير وجمعه درانك **دعك** الدعك مثل الدلك وتداعك
الرجلان في الحرب اي تمارسا **دكك** قوله تعالى اذا دكت الارض دكا دكا اي كسر كل شي على ظهرها من جبل او شجر او
بناء حين زلزلت فلم يبق عليها شي يفعل ذلك مرة كذا ذكره الشيخ ابو علي ره وقال غيره دكت الارض دكا اي دقت جبالها
وانشازها حتى استوت مع وجه الارض ومنه ناقة دكاء اذا كانت مفترشة السنام وارض دكاء اي ملساء وجعله دكا
اي مدكوكا قيل يحتمل ان يكون مصدرا لانه حين قال جعله دكا فكانه قال دكه فقال دكا ويحتمل ان يكون جعله ذا دك
فحذف قال الجوهري وقد قرئ بالمد اي جعله ارضا دكاء فحذف ودككت الشي اذا ضربته وكسرته حتى سويته بالارض ومنه قوله
فدكتا دكة واحدة وتداك عليه الناس اي اجتمعوا وفي الحديث تداككتم اي ازدحمتم وتدككت الجبال اي صارت دكاوات
والدكة المكان المرتفع الذي يقعد عليه والجمع دكك كغرفة وغرف والدكان مثله **دلك** قوله تعالى اقم الصلوة لدلوك الشمس اي
لزوالها وميلها يقال دلكت الشمس والنجوم من باب قعد دلوكا اذا زالت ومالت عن الاستواء قال الجوهري ويقال دلوكها غروبها
وهو خلاف ما صح عن الباقر ع ان دلوك الشمس زوالها قال بعض العارفين وكانهم انما سموه بذلك لانهم كانوا اذا
نظروا الى معرفة انتصاف النهار دلكوا اعينهم بايديهم فالاضافة لادنى ملابسة والدلوك كرسول كل شي يدلك به من طيب
وغيره وتدلك الرجل اي غسل جسده عند الاغتسال وفي الحديث سالته عن الدلك فقال ناكح نفسه لا شي عليه **دمك**
في الحديث من حمل مؤمنا على شسع نعل حمله الله على ناقة دمكاء حين يخرج من قبره ودمكاء اي سريعة المر والدملك
عدو الارنب والدموك البكرة السريعة وكذلك كل شي سريع المر ورحى دموك سريعة الطحن ودوامك الدهر دواهيه
دوك في حديث خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه فبات الناس يدوكون تلك
الليلة اي يخوضون ويموجون فيمن يدفعها اليه ومنه وقع الناس في دوكة اي في خوض واختلاط **ديك** الديك معروف والديكة
بفتح التحتانية جمعه كقرد وقردة ويجمع على ديوك ايضا وعن كعب الاحبار الديك يقول اذكروا الله يا غافلون وروي عنه ص
ان لله تعالى ملكا ديكا ابيض جناحاه موشيان بالزبرجد والياقوت واللؤلؤ جناح بالمشرق وجناح بالمغرب ورأسه تحت العرش
وقوائمه في الهواء يؤذن في كل سحر فيسمع تلك الصيحة اهل السموات واهل الارض وديك الجن دويبة توجد في البساتين
وكنيته ابو اليقظان وديك الجن لقب محمد بن عبد السلام الحمصي الشاعر المشهور من شعراء الدولة العباسية كان
يتشيع تشيعا حسنا وله مراث في الحسين ع وكان مزاحا خليعا عاكفا على اللهو والقصف توفي في ايام المتوكل **باب ما
اوله الراء** **ربك** ارتبك الرجل في الامر اي نشب فيه ولم يكد يتخلص منه قال الجوهري ومنه ارتبك الصيد في الحبالة
رتك الرتك السير السريع **ركك** رك الشي رق وضعف والركيك الضعيف قال الجوهري واسترككته استضعفته

وفي الخبر انه لعن الركاكة كمثبت بدل الكاف وقيل الذي لا يغار على اهله سماه ركاكة على المبالغة في وصفه بالركاكة
وهي الضعف يقال رجل ركيك وركاكة اذا استضعفه النساء ولم يهبنه والهاء فيه للمبالغة **رمك** في الحديث سالته
عن الحمير ننزيها على الرمك لتنتج البغال ايحل ذلك قال نعم الرمك والرمكة بالتحريك فيهما الانثى من البراذين
والجمع رماك كرقبة ورقاب ورمكات وارماك ايضا وفي حديث جابر وانا على جمل ارمك وهو الذي في لونه كدرة
وناقة رمكاء كذلك ورمك في المكان يرمك رموكا اذا اقام به ويرموك موضع بناحية الشام ومنه يوم اليرموك
رهك يوم فلان يترهك كانه يموج في مشيته قال الجوهري **باب ما اوله السين** **سبك** في الحديث ليس
في السبائك زكوة اراد بها سبائك الذهب والفضة واحدها سبيكة وربما اطلقت على كل قطعة متطاولة من اي
معدن كان وسبكت الفضة وغيرها اسبكها سبكا من باب قتل اذبتها وسبيكة النوبية ام الجواد ع قيل كان اسمها
خيزران وروي انها كانت من اهل بيت مارية ام ابراهيم النبي ص والسنبك كقنفذ طرف مقدم الحافر وهو
معرب والجمع سنابك ومنه الحديث من امترى في الدين وطاته سنابك الشياطين وهو مبني على الاستعارة
سفك قوله تعالى لا تسفكون دماءكم اي تصبون وسفك الدم صبه واهراقه وسفكت الدم والدمع من باب ضرب
وفي لغة من باب قتل اسفكه سفكا اي هرقته والسفك الاراقة والاجراء لكل مائع وكانه بالدم اخص وفي الدعاء
وامطرت بقدرتك الغيوم السوافك اي التي تصب صبا وتهرق اهراقا **سكر** السكركة بضم السين والكاف و
سكون الراء نوع من الخمور يتخذ من الذرة وقال الجوهري هي خمر الحبش وهي لفظة حبشية **سكك** في الحديث
اخذت سكا من سك المقام السك بالفتح المسمار والجمع السكاك ومنه حديث علي ع انه خطب الناس على منبر
مسكوك اي غير مسمر بمسامير من حديد وسكاك الهواء جمع سكاك وهو ما بين السماء والارض والسك
بالضم نوع من الطيب عربي والاسك الذي لا اذن له ومنه مر رسول الله ص بجدي اسك ملقى على مزبلة اي مقطوع
الاذنين وفي الخبر خير المال سكة مابورة ومهرة مامورة وفسرت السكة بسكة الحرث والمابورة المصلحة له يريد خير
المال انتاج او زرع والسكة سكة الزقاق والسكة سكة الدراهم المنقوشة والسكاء من الشياه التي لا اذن لها
والشرقاء التي لها اذن وان كانت مشقوقة **سلك** قوله تعالى ما سلككم في سقر اي ادخلكم فيها قوله كذلك نسلكه
في قلوب المجرمين قال المفسر الضمير في نسلكه للذكر من سلكت الخيط في الابرة واسلكته ادخلته فيها ونظمته والمعنى
انه يلقيه في قلوبهم مكذبا به غير مقبول قوله واسلك يدك في جيبك اي ادخلها فيه قوله في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا
فاسلكوه اي فاسلكوه في السلسلة بان تلوى على جسده حتى تلتف عليه اثناءها وهو فيما بينها مرهق مضيق عليه
لا يقدر على حركة وجعلها سبعين ذراعا وصفها بالطول لانها اذا طالت كان الارهاق اشد وسلكت
الطريق من باب قعد ذهبت فيه ويتعدى بنفسه وبالباء ايضا **سمك** قوله تعالى رفع سمكها اي بناءها وسمك الله
السماء سمكا رفعها والسمك من اعلى البيت الى اسفل قال الخ والمسموكات السموات السبع والسماك
العالي المرتفع وسماك البيت سقفه ومسجد سماك هو احد المساجد الملعونة في الكوفة والسماء كان السماك
الاعزل وهو الكوكب في برج الميزان وطلوعه يكون مع الصبح لخمس يخلون من تشرين الاول حينئذ يبتدي البرد
والسماك الرامح ويقال انهما رجلا الاسد والمسماك عود يكون في الخباء يسمك به البيت والسمك بالتحريك
من خلق الماء معروف ولانواعه كثيرة الواحدة سمكة وجمع السمك سماك وسموك **سهك** في الحديث الحناء يذهب
بالسهك ويزيد في ماء الوجه هو بالتحريك ريح السمك وصداء الحديد والسهك مصدر من باب تعب ريح
كريهة توجد من الانسان اذا عرق ومن كلامهم بدي من السمك سهكة ومن اللبن وضرة ومن اللحم غمرة
سوك في الحديث السواك مطهرة للفم السواك ككتاب ما يدلك به الاسنان من عود او خرقة او اصبع ونحوها
افضله الغصن الاخضر واكمله الاراك والمسواك مثله وسكت الشي اسوكه من باب قال دلكته وفي الحديث [illegible]
[illegible] وكان الكتاب للصاحب وظاهره جواز [illegible] استعماله في المضمضة المستحبة ودونها خرط القتاد [illegible]

الاضافة لادنى ملابسة وفي بعض النسخ الاستيال باللام بدل الكاف وعليه الاستيال بمعنى التسول وهو التزين
مطاوع للتسويل وهو تحسين الشيء وتزيينه يعني به هنا الاغتسال التي هي للنظافة والتزين كغسل الجمعة والاحرام
قال ولما بالكاف بمعنى التمضمض بالمهملتين ومعناه الاغتسال من الدنس للتنظيف والتطهير واصله من مصمص اناءه اذا
غسله وجعل فيه الماء وحركه واما جعله بمعنى التمضمض بالمعجمتين من مضمضة الوضوء لمناسبة السواك كما تكلفه فرق من المتكلمين
فمن ضعف التحصيل وقلة البضاعة انتهى وهو كما ترى ويقال سوك فاه تسويكا واذا قلت استاك او تسوك لم تذكر الفم

باب ما اوله الشين
شبك

باب ما اوله الشين **شبك** في الحديث لا تشبك اصابعك الشبك الخلط والتداخل ومنه تشبيك الاصابع
واشتباك النجوم كثرتها وانتظامها وتقارب بعضها من بعض واشتبكت النجوم اي ظهرت جميعها واختلط بعضها
مع بعض لكثرة ما ظهر منها ورجل شبكته الريح كان المعنى تداخلت فيه واختلطت في بدنه واعضائه وتشبكت الامور
اختلطت والشباكة واحد الشبابيك وهي المشبكة من حديد وبينهم شبكة نسب وزان غرفة اي قرابة وشبكة
الصائد جمعها شباك وشبك وشبكات **شذك** في الحديث سالته عن الشاذكونة يصيبها الاحتلام هي بالفتح ثياب

شذك
شرك

غلاظ مضربة تعمل باليمن وقيل انها حصير صغير متخذ للافتراش ولم نقف على ماخذه **شرك** قوله تعالى اجمعوا امركم
وشركاءكم قرئ بالضم عطفا على الضمير المتصل وجاز من غير تاكيده بالمنفصل لقيام الفاصل مقامه لطول الكلام
كما يقول اضرب زيدا وعمرو اقوله حكاية عن ابليس اني كفرت بما اشركتمون من قبل مصدرية يعني كفرت اليوم باشراككم
من قبل هذا اليوم في الدنيا ومعنى كفره باشراكهم اياه تبرؤه منه واستنكاره وقيل تعلق من قبل بكفرت وما موصولة
اي كفرت من قبل حين ابيت السجود لادم بالذي اشركتمونيه وهو الله جل جلاله تقول شركت زيدا ثم تقول اشركنيه
فلان اي جعلني له شريكا وهذا اخر قول ابليس قوله وشاركهم في الاموال والاولاد في الاموال حملهم على تحصيلها
جمعها من الحرام وصرفها فيما لا يجوز وبعثهم على الخروج انفاقها عن حد الاعتدال اما بالاسراف او التبذير
والبخل والتقصير وامثال ذلك واما في الاولاد فحثهم على التوصل اليها بالاسباب المحرمة من الزنا ونحوه او حملهم
على تسميتهم اياهم بعبد العزى وبعبد اللات او تضليل الاولاد بما يحمل على الاديان الزائغة والافعال القبيحة
كذا قرره بعض المفسرين وفي الحديث اذا دنى الرجل من المرأة وجلس مجلسه حضر الشيطان فان هو ذكر اسم الله تنحى
الشيطان عنه وان فعل ولم يسم ادخل الشيطان ذكره فكان العمل منهما جميعا والنطفة واحدة قال الراوي قلت
باي شيء يعرف هذا فقال بحبنا وبغضنا وقيل وفي هذا الحديث ما يعضده ما قاله المتكلمون من ان الشياطين اجسام
شفافة تقدر على الولوج في بواطن الحيوانات وتمكنها من التشكل باي شكل شاءت وبهذا يضعف ما قاله بعض
الفلاسفة من انها النفوس الارضية المدبرة للعناصر او النفوس الناطقة الشريرة المتعلقة بالابدان فيما
وتعينها على الشر والفساد قوله جعلا له شركاء في الاسم على حذف مضاف وكذلك فيما اتيهما اي فيما اتى اولادهما
وقد دل على ذلك قوله تعالى فتعالى عما يشركون حيث جمع الضمير ومعنى اشراكهم تسمية اولادهم عبد العزى وعبد مناة
وعبد يغوث وما اشبه ذلك في غريب القران وقد جاء في الحديث هو شرك شيطان قيل الصيغة بمعنى اسم المفعول
او اسم الفاعل اي مشاركا فيه مع الشيطان وفيه من حلف بغير الله فقد اشرك اي كفر حيث جعل ما لا يحلف محلوفا به كاسم
الله تعم وفيه الشرك اخفى في امتي من دبيب النمل يريد به الرياء في العمل فكانه اشرك في عمله غير الله تعم وفيه اعوذ
بالله من شر الشيطان وشركه اي ما يدعو اليه ويوسوس به من الاشراك بالله ويروى بفتح الشين والراء اي ما يفتتن
به الناس من حبائله ومصائده وفيه الناس شركاء في ثلث الماء والكلاء والنار قيل اراد بالماء ماء السماء والعيون
والانهار التي لا مالك لها واراد بالكلاء المباح الذي لا يختص به احد واراد بالنار الشجر الذي يحتطبه الناس
من المباح والشراك بكسر الشين احد سيور النعل التي يكون على وجهها توثق به الرجل ومنه الحديث ولا تدخل يدك
تحت الشراك اي شراك النعل ومنه الحديث تصلي الجمعة حين تزول الشمس قدر شراك يعني اذا استبان الفيء في اصل
الحائط من الجانب الشرقي عند الزوال فصار في روية العين قدر الشراك وهذا اقل ما يعلم به الزوال وليس بتحديد

الظل يختلف

الظل يختلف باختلاف الازمنة والامكنة وانما يتبين ذلك في مثل مكة من البلاد التي يقل فيها الظل والشراك
بالتحريك حبالة الصائد والجمع اشراك مثل سبب واسباب والشريك يجمع على الشركاء واشراك كشريف وشرفاء
واشراف المرأة شريكة والنساء شرائك وشاركت فلانا اذا صرت شريكه واشركا وتشاركا في كذا وشركته
في البيع والميراث من باب تعب شركا وشركة وزان كلم وكلمة بفتح الاول وكسر الثاني اذا صرت له شريكا واشركته
في البيع بالالف اذا جعلته لك شريكا والشركة بفتح الشين وكسر الراء وحكي فيها كسر الشين وسكون الراء ومنه
كتاب الشركة وشريك على وزن شريح في الظاهر من النسخ مع احتمال عدمه احد قضاة الجور **شكك** قوله تعالى افي الله

شكك

شك فاطر السموات والارض الشك الارتياب وهو خلاف اليقين ويستعمل فعله لازما ومتعديا كذا نقل عن
ائمة اللغة فقولهم خلاف اليقين يشمل التردد بين شيئين سوى استوى طرفاه او رجح احدهما على الاخر قال تعالى
فان كنت في شك مما انزلنا اليك قال المفسرون اي غير متيقن وهو يعم الحالتين وقد استعمل الفقهاء الشك
في الحالين على وفق اللغة كقولهم من شك في الطلاق ومن شك في الصلوة اي من لم يستيقن سواء رجح احد الجانبين
على الاخر ام لا وكذلك قولهم من تيقن الطهارة وشك في الحدث حكم انه يبني على اليقين قوله فان كنت في شك قال الزمخشري
معناه فان وقع لك شك فرضا وتقديرا فاسئل علماء اهل الكتاب فانهم محيطون علما بصحة ما انزل اليك وعن
الصادق عم لم يشك ولم يسئل وقيل خوطب رسول الله صم والمراد امته والمعنى فان كنتم في شك مما انزلنا اليكم وقال
الخطاب للسامع ممن يجوز عليه الشك وقيل ان للنفي اي ما كنت في شك وفي الحديث يحكي الشيطان اي يوقعني في
الشك وفيه لا يلتفت الى الشك الا ان يستيقن وقد شككت في كذا وتشككت وشككني فيه فلان وشككته في
الرمح اي فرقته وكل شيء ضممته فقد شككته **شمشك** الشمشك بضم الشين وكسر الميم قيل انه المشاية البغدادية

شمشك
شوك

وليس فيه نص من اهل اللغة **شوك** قوله تعالى واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة
تكون لكم الشوكة شدة البأس والحدة في السلاح يقال شاك الرجل من باب خاف ظهرت شوكته وحدته فهو شائك السلاح
وشاكي السلاح على القلب ورجل شاك في السلاح وهو اللابس السلاح التام فيه قال المفسر المراد باحدى الطائفتين
العير او النفير وغير ذات الشوكة هي العير لانه لا حد لها وهي النفير لانها التي يكون لهم ولذلك قصة في وقعة بدر والشوكة بالفتح واحدة الشوك
وشجر شائك اي ذو شوك وشجرة شوكة اي كثيرة الشوك وشاكتني الشوكة تشوكني من باب قال اذا دخلت في جسده وفي حديث
علي عم مع قوم من زيد ان اداري بكم وانتم داء كما تداري البكار العمدة والثياب المتداعية كلما حيصت من جانب تهتكت من اخر
قوله كانقش الشوكة بالشوكة كالمثل يضرب لمن يستعان به ومثله مع المستعان عليه والضلع بفتح الضاد وسكون اللام
الميل واصله ان الشوكة لما تلتها اختها ربما انكسرت في عضو الانسان معها فكانه يقول كيف استعين ببعضكم على
بعض مع اتحاد طلبكم وميل بعضكم الى بعض وشوكة العقرب ابرتها وشوكة الحائك التي يشوك بها السداة واللحمة
وهي الصيصة **باب ما اوله الصاد** **صعلك** في الحديث فان الصعاليك الصعلوك الفقير الذي لا

باب ما اوله الصاد
صعلك

مال له والصعاليك جمعه وصعاليك المهاجرين فقراؤهم وغزوة الصعاليك لانه كان يجمع الفقراء
في حظيرة فيرزقهم مما يغنمه والتصعلك الفقر **صكك** قوله تعالى فصكت وجهها اي ضربته بجميع اصابعها ايدها

صكك

مبسوطة وفي الحديث ما من رجل يشهد شهادة زور على رجل مسلم الا كتب الله له مكانه صكا من النار الصك
بتشديد الكاف كتاب كالسجل يكتب في المعاملات نقل ان الرؤساء في القديم كان يكتبون كتبا في عطاياهم
لرعيتهم على شيء من الورق فيبيعونها معجلة قبل قبضها فجاء في الشرع النهي عن ذلك لعدم القبض وجمع الصك
صكاك كبحر وبحار ومنه حديث ملك الموت وقد سئل هل تعلم نفس عن تقبض قال لا انما هي صكاك تنزل من
السماء اقبض نفس فلان بن فلان ومنه نهي عن بيع صك الورق حتى يقبض والصك القرب ومنه الحديث
فجاءت الريح بسوله فصكت وجهنا وثيابنا اي ضربتها وصك الباب اطبقه والصكك ان تضرب احدى الركبتين
الاخرى عند العدو فيؤثر فيهما **باب ما اوله الضاد** **ضحك** قوله تعالى وهو الذي اضحك وابكى

باب ما اوله الضاد
ضحك

اى خلق فوق الضحك والبكاء من السرور والحزن وقيل اطلاق الضحك على الله يراد به لازمه وهو الرضا وقيل اضحك الاشجار بالانوار وابكى السحاب بالامطار قوله وامرأة قائمة فضحكت اى حاضت وعن الفراء الكلام مقدم ومؤخر اى بشرناها باسحق فضحكت والضحك ظهور الاسنان عند امر عجيب وضحك يضحك ضحكا وفيه اربع لغات قال الجوهرى ورجل ضحكة كهمزة كثير الضحك بين الناس وضحكة وزان غرفة يكثر الناس الضحك منه والضاحك السن التى بين الانياب والاضراس وهى اربع والجمع ضواحك وضحك به مثل علم اذا سخر منه او عجب فهو ضاحك و ضحاك مبالغة قال فى المصباح وبه سمى الضحاك بن مزاحم يقال حملته امه اربعين سنة وقيل ستة عشر شهرا وهو مستعرب

ضنك قوله تعالى فان له معيشة ضنكا اى عيشا ضيقا والضنك الضيق وهو مصدر يستوى فيه فى الوصف به المذكر والمؤنث والمعنى منه ان مع الدين القناعة والتوكل على الله والرضا بقسمه فصاحبه ينفق مما رزقه الله بسهولة وسماح فيكون فى رفاهية من عيشه ومن اعرض عن الدين استولى عليه الحرص والجشع وهو اشد الحرص ويتسلط عليه الشح الذى يقبض يده عن الانفاق فعيشه ضنكا ونحشره يوم القيمة اعمى البصر او اعمى عن الحجة لا يهتدى اليها وفى الحديث سئل ابو عبد الله ع عن ذلك فقال هم والله النصاب قلت جعلت فداك قد رأيتهم دهرهم الاطول فى كفاية حتى ماتوا قال ذلك والله فى الرجعة ياكلون العذرة هذا وقد تقدم فى عيش مزيد بحث فى الاية وفى الدعاء اللهم اجعل لى من كل ضنك مخرجا اى من كل ضيق

باب ما اوله العين

عتك فى حديث النبى ص انا ابن العواتك جمع عاتكة من اسماء النساء واصل العاتكة المتضمخة بالطيب والعواتك ثلث نسوة كن من امهات النبى ص احديهن عاتكة بنت هلال ابن فالج بن ذكوان وهى ام عبد مناف والثانية عاتكة بنت الاوقص بن مرة بن هلال ابن فالج وهى ام وهب ابى امنة ام النبى ص فالاولى من العواتك من سليم عمة الثانية وهن تسع عواتك ذكرهن فى ص

عرك فى الحديث المؤمن لين العريكة العريكة الطبيعة يقال فلان لين العريكة اذا كان سلسا مطواعا منقادا قليل الخلاف والنفور لانكسار عريكته اذا انكسرت نخوته وفى حديث وصية الصادق ع الشيعة لا يتم الامر حتى تسمعوا من اعداء الله اذا كثر اقتصر وا اذ تعركوا جنوبكم يقال عرك البعير جنبه بمرفقه اذا دلكه فاثر فيه وكانه كناية عن التذلل للاعداء وتحمل الاذى من جهتهم وعركت القوم فى الحرب عركا والمعاركة القتال والمعركة موضع الحرب كذلك المعرك والمعركة واعتركوا ازدحموا فى المعترك

عفك رجل عفك اى احمق **عكك** العكة بالضم انية السمن وقد جاءت فى الحديث والجمع عكك

علك العلك كحمل كل ما يمضغ فى الفم من لبان وغيره والجمع علوك واعلاك وبفتح العين وعلكته علكا من باب قتل مضغته وعلك الفرس اللجام لاكه

باب ما اوله الفاء

فتك فى الحديث من فتك بمؤمن يريد نفسه وماله فدمه مباح يقال فتك به من باب قتل وضرب فتكا وبعضهم يقول فتكا مثلث الفاء اى انتهز منه فرصته فقتله او جرحه مجاهرة او اغتمه قال فى [illegible] وافتك بالالف لغة

فدك بفتحتين قرية من قرى اليهود بينها وبين مدينة النبى ص يومان وبينها وبين خيبر دون مرحلة وهى مما افاء الله على رسوله ص منتصرا فان [illegible] وكانت لرسول الله ص لانه فتحها وامير المؤمنين ع لم يكن معهما احد فزال عنها حكم الفىء ولزمها اسم الانفال فلما نزل فات ذا القربى حقه اى اعط فاطمة فدكا اعطاها رسول الله ص اياها وكانت فى يد فاطمة ع الى ان توفى رسول الله ص فاخذت من فاطمة بالقهر والغلبة وقد حدها على ع حد منها عريش مصر وحد منها سيف البحر وحد منها دومة الجندل يعنى الجوف

فرك فى الحديث لا يفرك مؤمن مؤمنة اى لا يبغضها يقال فركت المرأة زوجها تفركه فركا بالكسر ومنه الالف من الله والفرك بضمتين مشددة الكاف خاصة مبغض الزوجين وفرك [illegible] عن الثوب من باب قتل مثل حته وهو ان تحركه بيدك حتى يتفتت ويتقشر وفى الخبر صلى من اظفاره كل جمعة فان لم يكن فيها شىء فركها قيل هو من التفريك وهو الدلك ولعل المراد حكها من قولهم فرك الثوب لتنسل دلكه وفى

بعض

بعض النسخ فركها بالزاى المعجمة ولعل المعنى طهرها

فرسك فى الحديث سئلته عن شجرة الغضاة من الفرسك واشباهه فيه زكوة قال لا هو كزبرج الخوخ وقيل هو مثل الخوخ من العضاة وهو على ما نقل اجرد املس احمر واصفر وطعمه كطعم الخوخ ويقال له الفرسق ايضا وفى ص الفرسك ضرب من الخوخ ليس ينفلق عن نواه

فكك قوله تعالى فك رقبة اى اعتاق رقبة وقيل المراد الاعانة فى ثمنها وهو مروى عن على ع وفككت الشىء خلصته وفك الرهن وافتكه بمعنى خلصه وفكاك الرهن بالفتح ما يفتك به وبالكسر لغة ومنعها الاصمعى والفراء و فككت الاسير والعبد من الاسر والرق وفككت العظم ازلته من مفصله وفككت الشىء ابنت بعضه من بعض والفك بالفتح اللحى وهما فكان والجمع فكوك كفلس وفلوس وعن صاحب البارع الفكان ملتقى الشدقين من الجانبين

فلك قوله تعالى فى الفلك المشحون الفلك بالضم السفينة واحد وجمع يذكر ويؤنث قال تعالى فى الفلك المشحون فجاء مذكرا وقال والفلك التى تجرى فى البحر فانث وقال حتى اذا كنتم فى الفلك وجرين بهم بريح فجمع والفلك بالتحريك واحد افلاك النجوم كسبب واسباب سمى فلكا لاستدارته وكل مستدير فلك و يجوز ان يجمع على فلك كاسد واسد وفى الحديث ان الفلك دوران السماء فهو اسم للدوران خاصة واما المنجمون فالفلك عندهم ما ركبت فيه النجوم ولا يقصرونه على الدوران وفلكة المغزل وزان تمرة معروفة

فنك فى الخبر اصلى فى الفنك هو كعسل دويبة برية غير ماكولة اللحم يؤخذ منها الفرو ويقال ان فروها اطيب من جميع انواع الفراء يجلب كثيرا من بلاد الصقالبة وهو ابرد من السمور واعدل واحر من السنجاب صالح لجميع الامزجة المعتدلة ويقال انه نوع من جراء الثعلب التركى وعن الازهرى وغيره هو معرب وحكى عن بعض العارفين انه يطلق على فرخ ابن آوى فى بلاد الترك

باب ما اوله الكاف

كرك الكركى بضم الكاف طائر معروف والجمع الكراكى قال فى [illegible] دماغه ومرارته يخلطان بدهن الزنبق سعوطا لكثير النسيان وقيل لا ينسى شيئا بعده

كعك فى الحديث لا تدع العشاء ولو بكعكة هى بكافين مفتوحتين وسكون العين خبز معروف فارسى معرب

باب ما اوله اللام

لبك اللبكة بالتحريك القطعة من الثريد يقال ما ذقت عنده عبكة ولا لبكة

لحك فى الحديث تلاحكت على الشدائد اى تداخلت والتصقت بى من اللحك وهو مداخلة الشىء والتزاقه به وشىء متلاحك اى متداخل وفى حديث وصفه وكان الجدار يلاحك وجهه من الملاحكة وهى شدة الملاءمة اى يرى شخص الجدار فى وجهه واللحكة كهمزة دويبة شبيهة بالعظاية تبرق زرقا وليس لها ذنب طويل مثل ذنب العظاية وقوائمها خفيفة وفى التحرير اللحكة دويبة كالسمكة تسكن الرمل فاذا رات الانسان غاصت وتغيبت فيه وهى صقيلة يشبه بها انامل العذارى

لوك فى الخبر لما نزل قوله تعالى ان فى خلق السموات والارض الاية قال ص ويل لمن لاكها بين لحييه ولم يتدبرها اللوك ادارة الشىء فى الفم وقد لاكه يلوكه لوكا ولكت الشىء فى فمى الوكه علكته وفى حديث الائمة ع الامر بقراءة هذه الايات الخمس يعنى الى قوله انك لا تخلف الميعاد وقت القيام بالليل للصلوة وفى الصحيفة بعد ركعتى الفجر وقد لاك الفرس اللجام عض عليه ولاك اللقمة يلوكها لوكا من باب قال مضغها وفلان يلوك اعراض الناس اى يقع فيها وقول الشعراء الكنى اى فلان يريدون به كن رسولى وتحمل رسالتى اليه

باب ما اوله الميم

مسك قوله تعالى والذين يمسكون بالكتاب يقال امسكت بالشىء وتمسكت واستمسكت به كله بمعنى اعتصمت به وموضع قوله والذين يمسكون بالكتاب يجوز ان يكون مجرورا عطفا على الذين يتقون ويكون قوله انا لا نضيع اعتراضا قوله تعالى مما امسكن عليكم قيل من هنا زائدة لان جميع ما يمسكه مباح كقوله تعالى وينزل من السماء من جبال من برد تقديره وينزل من السماء جبالا فيها برد وفى الحديث لخلوف فم الصائم عند الله اطيب من ريح المسك هو تعجب فى ابقاء اثر الصوم المسك يذكر وقال غيره يذكر ويؤنث فيقال هو المسك وهى المسك والمسك بالفتح الجلد والجمع مسوك كفلس وفلوس ومنه حديث على ع ما كان فراشى الا مسك كبش والمسك بالتحريك اسورة من ذبل او عاج والذبل شىء كالعاج ويقال انه قرن الاوعال

ضنك
باب ما اوله العين
عتك
عرك
عفك
عكك
علك
باب ما اوله الفاء
فتك
فدك
فرك
فرسك
فكك
فلك
فنك
باب ما اوله الكاف
كرك
كعك
باب ما اوله اللام
لبك
لحك
لوك
باب ما اوله الميم
مسك

ومنه حديث المرأة المحرمة تلبس الخلاخل والمسك وبجل مسكة كهمزة بخيل والمسكة من الطعام والشراب
كغرفة ما يمسك الرمق وليس به مسكة اي قوة والممسكة ظرف صغير يوضع فيه المسك ومسكت الشيء قبضته وبابه ضرب
وامسكت عن الكلام سكت وامسكت المتاع عن شيء حبسته وامسكت عن الامر كففت عنه وامسك الله
الغيث حبسه ومنع نزوله وما تماسك ان قال كذا اي ما تمالك واستمسك بوله انحبس واستمسك الرجل على
معك الراحلة استطاع الركوب **معك** في حديث عمار وقد اصابته جنابة فتمعك اي جعل يتمرغ في التراب ويتقلب
كما يتقلب الحمار يقال معكته في التراب معكا من باب نفع دلكته ومعكته تمعيكا فتمعك اي مرغته فتمرغ والمراد مس التراب
بجميع بدنه فكأنه لما رأى التيمم في موضع الغسل ظن انه مثله في استيعاب جميع البدن والمعك المطال والليّ
يقال معكه بدينه اي مطله فهو معك ككتف ومنه الحديث انظر الى اهل المعك والمطل ومنه رجل معك اي مطول
مكك ومماعك اي مماطل **مكك** المك النقص والهلاك وسمي البلد الحرام مكة لانها تنقص الذنوب وتنفيها او
تمك من قصدها بالظلم اي تهلكه كما وقع لاصحاب الفيل ولقلة الماء بها وللكعبة شرفها الله تعالى اسماء كثيرة منها
صلاح والعرش على وزن البدر والقادس من التقديس وهو التطهير لانها تطهر الذنوب والمقدسة والناسّة
بالنون وسينين مهملتين وقيل الناسة بنون واحدة والباسة بباء واحدة مع الباء لانها تبس من الحق
اي تحطم وقيل تبسهم تخرجهم والبيت العتيق وام رحم بضم الراء وام القرى والحاطمة والرأس مثل رأس الانسان
وكوثى بضم الكاف والمثلثة اسم بقعة بها كانت منزل بني عبد الدار كذا في كتاب المشارق والمكوك كرسول المد
وقيل الصاع والاول اشبه لما جاء مفسرا بالمد ومنه الحديث امرأة حلبت لبنها في مكوك فاسقت جاريتي
ملك **ملك** قوله تعالى وآتيناهم يعني آل ابراهيم ملكا عظيما جعل منهم الرسل والانبياء والائمة ع وكان يوسف
ملك مصر ولداود ملكا عظيما وكان تحته مائة امرأة ولسليمان بن داود ملكا اعظم وقيل السلطنة وهي استيلاء
مع ضبط وتمكن من التصرف قوله على ملك سليمان عن الصادق ع جعل الله عز وجل ملك سليمان في خاتمه
فكان اذا لبسه حضرته الجن والانس والطير والوحش واطاعوه ويبعث الله رياحا تحمل الكرسي بجميع ما عليه
من الشياطين والطير والانس والدواب والخيل فتمر بها في الهواء الى موضع يريده سليمان وكان يصلي الغداة
بالشام والظهر بفارس وكان اذا دخل الخلاء رفع خاتمه الى بعض من يخدمه فجاء شيطان فخدع خادمه واخذ الخاتم
منه ولبسه فحشرت عليه الشياطين والجن والانس والطير والوحش فلما رأت خاف الشيطان ان يفطنوا به فالقى
الخاتم في البحر فبعث الله سمكة فالتقمته ثم ان سليمان خرج في طلب الخاتم فلم يجده فهرب ومر على ساحل
البحر تائبا الى الله تعالى فمر بصياد يصيد السمك فقال له اعينك على ان تعطيني من السمك شيئا فقال نعم
فلما اصطاد دفع الى سليمان سمكة فاخذها وشق بطنها فوجد الخاتم في بطنها فلبسه فحشرت عليه الشياطين
والوحش ورجع الى مكانه فطلب ذلك الشيطان وجنوده الذين كانوا معه فقتلهم وحبس بعضهم في جوف الماء
وبعضهم في جوف الصخرة فهم محبوسون الى يوم القيمة وقد مر في حثر حكاية اخرى تناسب المقام والملكوت
كرهبوت العزة والسلطان والمملكة ويقال الجبروت فوق الملكوت كما ان الملكوت فوق الملك والواو والتاء
فيه زائدتان وله ملكوت العراق اي ملكها وملكوة العراق مثل ترقوة وهو الملك والعز فهو مليك وملك مثل
فخذ كأنه مخفف من مالك والملك من مالك او مليك والجمع الملوك والاملاك والاسم الملك والموضع مملكة
قوله تعالى عند مليك مقتدر يعني من له الملك والعز وهو من صيغ المبالغة قوله ما اخلفنا موعدك بملكنا اي
بقدرتنا وطاقتنا وقرئ بالحركات الثلث قوله قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء الاية قال الشيخ
ابو علي رحمه الله مالك الملك اي يملك جنس الملك فيتصرف فيه تصرف الملاك فيما يملكونه تؤتي الملك من تشاء و
تعطي من تشاء من الملك النصيب الذي قسمته له وتنزع الملك ممن تشاء النصيب الذي اعطيته منه فالملك الاول
عام والاخران خاصان وتعز من تشاء من اوليائك في الدنيا والدين وتذل من تشاء من اعدائك بيدك

الخير

الخير تؤتيه اولياءك على رغم من اعدائك قوله الا ما ملكت ايمانكم قيل فيه اي الا الامة المزوجة بعبد
فان لسيده ان ينزعها من تحت نكاح زوجها وفي الكشاف اللاتي سبين ولهن ازواج في دار الكفر فهن حلال
للغزاة قوله او ما ملكت ايمانهن اختلف في المراد بملك اليمين فقيل الذكور والاناث وقيل الاماء خاصة قوله او ما
ملكتم مفاتحه قيل بيوت المماليك وليس بشيء لان العبيد لا يملكون فما لهم لسيدهم وقيل المراد الوكيل
في حفظ البيت والبستان يجوز له ان يأكل منه لانه كالاجير الخاص الذي نفقته على مستأجره والمفاتح قيل
الخزائن وقيل جمع مفتاح قوله مالك يوم الدين اي مالك الامر كله في يوم الدين وهو يوم الجزاء وفي الحديث
هو اقرار بالبعث والحساب والمجازات وايجاب ملك الاخرة له كايجاب ملك الدنيا وقرئ ملك وهو اعم
من مالك وذلك لان ما تحت حياطة الملك من حيث انه ملك اكثر مما تحت حياطة المالك من حيث انه مالك ولانه
الملك اقدر على ما يريده في اكثر متصرفاته ولكن تصرفه فيها وسياسته لها واقوى استيلاء عليها من المالك وقيل هو
هكذا اذا كانا وصفين للمخلوقين واما في صفة الخالق تعالى فالمالك والملك سواء قوله والملك على ارجائها اي الخلق الذي
يقال له الملك على ارجائها اي جوانبها والملك من الملائكة واحد وجمع واصله مالك بتقديم اللام واخر الهمزة ووزنه
مفعل من الالوكة وهي الرسالة ثم تركت الهمزة لكثرة الاستعمال فقيل ملك فلما جمعوه ردوه الى اصله فقالوا ملائكة
فزيدت التاء للمبالغة او لتأنيث الجمع وعن ابن كيسان هو فعال من الملك وعن ابي عبيدة مفعل من لاك اذا ارسل وفي الحديث
عن الصادق ع قال قال رسول الله ص ما من شيء اكثر من الملائكة وانه ليهبط في كل يوم سبعون الف ملك فياتون البيت
فيطوفون به ثم ياتون رسول الله ص ثم ياتون امير المؤمنين فيسلمون عليه ثم ياتون الحسين ع فيقيمون عنده واذا كان السحر
وضع لهم معراج الى السماء ثم لا يعودون ابدا واختلف في حقيقة الملائكة فذهب اكثر المتكلمين لما انكروا الجواهر
المجردة الى ان الملائكة والجن اجسام لطيفة قادرة على التشكل باشكال مختلفة وفي شرح المقاصد الملائكة اجسام
لطيفة نورانية كاملة في العلم والقدرة على الافعال الشاقة شأنها الطاعات ومسكنها السموات وهم رسل الله الى
الانبياء يسبحون الليل والنهار لا يفترون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ونقل عن المعتزلة انهم
قالوا الملائكة والجن والشياطين متحدون في النوع ومختلفون باختلاف افعالهم اما الذين لا يفعلون الا الخير
فهم الملائكة واما الذين لا يفعلون الا الشر فهم الشياطين واما الذين يفعلون الخير تارة والشر اخرى فهم
الجن ولذلك عد ابليس تارة في الجن وتارة في الملائكة ومن الملائكة حملة العرش وهم الثابتة في الارضين السفلى
اقدامهم فعن ميسرة انه قال ارجلهم في الارضين السفلى ورؤسهم قد خرقت العرش وهم خشوع لا يرفعون طرفهم وهم
اشد خوفا من اهل السماء السابعة اشد خوفا من اهل السماء السابعة واهل السماء السابعة اشد خوفا من اهل
السماء السادسة وهكذا الى سماء الدنيا وعن الصادق ع اذا امر الله تعالى ميكائيل بالهبوط الى الدنيا صارت
رجله اليمنى في السماء السابعة وان لله ملائكة انصافهم من ثلج وانصافهم من نار وان لله ملكا بعد ما بين شحمة
اذنه الى عينيه مسيرة خمسمائة عام خفقان الطير قال وان الملائكة لا ياكلون ولا يشربون ولا ينكحون وانما يعيشون
بنسيم العرش وان لله ملائكة ركعا سجدا الى يوم القيمة وما في ملكه شيء اي لا يملك شيئا وفي لغة ثالثة ما في ملكته
شيء بالتحريك ومنه الدعاء الحمد لله الذي خضع كل شيء لملكه وفي الحديث ملكتني عيني وانا جالس هو كقولهم
ملكته عيني يكنى به عن النوم وملكت الشيء املكه ملكا من باب ضرب والملك بكسر الميم اسم منه والفاعل مالك
والجمع ملاك مثل كافر وكفار وبعضهم يجعل الملك بكسر الميم وفتحها لغتين في المصدر وملكت العجين املكه ملكا
بالفتح اذا شددت عجنه وهذا الشيء ملك يميني وملك يميني فتحا وكسرا وقال الجوهري والفتح افصح وملكت الشيء
تمليكا اي جعلته ملكا له وتملكه اي ملكه قهرا وعبد مملكة مملكة بفتح اللام وضمها اذا ملك ولم يملك ابواه
وفي الخبر لا تدخل الجنة سيء الملكة اي سيء الصنع الى مماليكه فلان حسن الملكة اذا كان حسن الصنع الى
مماليكه وهو يملك نفسه عند شهوتها اي يقدر على حبسها وهو املك لنفسه اي اقدر على منعها وملكت المرأة من باب ضرب

تزوجتها وقد يتوملكت بامرأة على لغة من قال تزوجت بامرأة ويتعدى بالتضعيف والهمزة فيق ملكته امرأة واملكته
امرأة قال في المص وعليه قوله ملكتها بما معك من القرآن اي زوجتكها وبطن ملك بكسر اللام هو واحد بها تيق
المداين قريب من بغداد وملاك الامر ما يتقوم به ويعتمد عليه منه ولهذا يق القلب ملاك الجسد واهل اللغة
يكسرون الميم ويفتحونها وفي الحديث بكسر الميم ومعنه الا اخبرك بملاك ذلك كله وفلان ما له ملاك بالفتح اي
تماسك وملاك الدين الورع بالفتح والكسر اي قوامه ونظامه وما يعتمد عليه فيه والملاك بكسر الميم والاملاك
التزويج وعقد النكاح وقال الجوهري لا يق ملاك والمملوك العبد **باب ما اوله النون** **نبك** في الحديث
اذا وضعت جبهتك على نبكة فلا ترفعها ولكن جرها النبكة بالتحريك وقد يسكن الباء الارض التي فيها صعود
ونزول والتل الصغير ايضا وفي ص النبك جمع نبكة وهي اكمة محددة الراس **نسك** قوله تعالى منسكا هم ناسكوه اي
مذهبا يلزمهم العمل به والمنسك والمنسك فتحا وكسرا الموضع الذي يذبح فيه وقرئ بهما في قوله تعالى منسكا هم ناسكوه
والمنسك بالفتح يكون زمانا ومصدرا ومكانا ونسك ينسك من باب قتل تطوع بقربة والنسك بضمتين اسم منه
ومنه قوله ان صلوتي ونسكي قوله وارنا مناسكنا اي متعبداتنا واحدها منسك واصل الذبح يق نسكت اي ذبحت
والنسيكة هي الذبيحة المتقرب بها الى الله تع ثم اتسعوا فيه حتى جعلوه لموضع العبادة والطاعة ومنه قيل للعابد
ناسك قوله ففدية من صيام او صدقة او نسك وفسر النسك بالشاة والصيام بثلثة ايام والصدقة بالطعام ستة
مساكين وكان المراد بالفدية فدية حلق الراس ويق الاصل في النسك التطهير يق نسكت الثوب اي غسلته
وطهرته واستعمل في العبادة وقد اختص بافعال الحج ومنه اذا فرغت من نسكك فارجع فانه اشوق لك الى
الرجوع قوله فاذا قضيتم مناسككم اي الافعال الحجية ومناسك الحج عباداته وقيل مواضع العبادات **نطك**
في الحديث سوق انطاكية اسم موضع فيه سوق **نوك** في الحديث الانوك على الامامي بصنايع النوكى اي الحمق
بغير عباده النوكى للمريض اشد عليه من مرضه النوك بالضم والفتح الحمق ومنه قولهم داء النوك ليس له دواء و
النواكة الحماقة **نهك** في الحديث لا تنهكوا العظام فان للجن فيها نصيبا اي لا تبالغوا في اكلها من قولهم نهكت
من الطعام بالغت في اكله وفيه ما بقيت لله حرمة الا انتهكت منذ قبض امير المؤمنين ع اي استحلت هو من قولهم
انتهك الرجل الحرمة اذا تناولها بما لا يحل وفي حديث تارك الصيام فان على الامام ان ينهكه ضربا اي يبالغ
عليه العقوبة يق نهك السلطان كسمع ينهكه نهكا ونهوكة اي بالغ في عقوبته والنهك المبالغة في كل شيء ومنه
حديث ام حبيب في خفض الجواري اذا فعلت يا ام حبيب فلا تنهكي اي لا تستاصلي واشمي فانه اشرق للوجه كان المراد
وابقي شيئا فانه اشرف للوجه ومثله في الخبر اشمي ولا تنهكي ونهكته الحمى من باب نفع اذا اضنته وجهدته ونقصت
لحمه وفي لغة نهكته بالكسر والنهك والتنهك ريح الفم **باب ما اوله الواو** **ودك** الودك بالتحريك
دسم اللحم ومنه ودك الخنزير ونحوه يعني شحمه ومنه دجاجة وديكة اي سمينة **ورك** في الحديث ذكر التورك في الصلوة وهو
ضربان سنة وهو ان يجلس على وركه الايسر ويخرج رجليه جميعا من تحته ويجعل رجله اليسرى على الارض وظاهر قدمه
اليمنى الى باطن قدمه اليسرى ويفضي بمقعدته الى الارض كذا قرره الشيخ ره وجماعة في خبر حماد ومكروه ان يضع يديه
على وركيه في الصلوة وهو قائم وقد نهى عنه بقوله لا تورك فان قوما عذبوا بنقض الاصابع والتورك والورك بالفتح و
الكسر وككتف ما فوق الفخذ مؤنث والوركان ما فوق الفخذين كالكتفين فوق العضدين وتورك على الدابة اذا
وضع احدى وركيه على السرج **وشك** في الحديث يوشك ان يكون كذا اي يقرب قال بعض الشارحين والعامة بفتح الشين
وهو لغة رديئة ووشك ذا خروجا يوشك بضم الشين فيهما وشكا اي اسرع فهو وشيك اي سريع ومنه كان كشف ذلك
البلاء وشيكا اي سريعا واوشك فلان يوشك ايشاكا اي اسرع السير ووشك البين سرعة الفراق **وعك** في
ان الرجل ليوعك ولكنا اعلم بنفسه اي يحم والوعك الحمى وقيل المها والموعوك المحموم ووعكته الحمى من باب وعد شدت
فهو موعوك **باب ما اوله الهاء** **هتك** في الحديث من هتك حجاب ستر الله فكذا هتك الستر تمزيقه

باب ما اوله النون نبك نسك نطك نوك نهك باب ما اوله الواو ودك ورك وشك باب ما اوله الهاء هتك

وخرقه واضافة الحجاب الى الستر ان قراته بكسر السين بيانية وبفتحها لامية وقيل وفي الكلام استعارة
مصرحة مرشحة تبعية وقد سكت فان هتك اي فضحه والاسم الهتكة وهي الفضيحة وهتك
الاستار شد للمبالغة وتهتك افتضح **هلك** قوله تعالى ليهلك من هلك عن بينة الهلاك العطب
يق هلك الشيء يهلك هلاكا وهلوكا ومهلكا اي عطب والاسم الهلك بالضم قوله ذلك ان لم يكن
ربك مهلك القرى بظلم وهذا يجري مجرى التعليل اي لاجل انه لم يكن الله تع ليهلك القرى بظلم يكون منهم
حتى يبعث اليهم رسولا ينبئهم على حجج الله تع قوله اهلكناها فجاءها باسنا قيل عليه الاهلاك انما هو بعد
مجيء الباس واجيب معناه اي اردنا اهلاكها قوله اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا الاية واهلك غيره واستهلكه و
الهلكة بالتحريك الهلاك ومنه قولهم هي الهلكة الهلكاء وهو توكيد لها قوله كل شيء هالك الا وجهه اي الا
وجهه الذي يؤتى منه عن علي ع وعن الصادق ع من اتى الله بما امر به من طاعة محمد ص فهو الوجه الذي لا يهلك
وفي الحديث لم ابال في اي واد هلك اي سقط يق هالك الرجل على الفراش اي سقط والهلك بالتحريك الشيء الذي
يهوي ويسقط والهلوك كصبور من النساء الفاجرة المتساقطة على الرجال ولا يق رجل هلوك ومنه الحديث شرار
نسائكم الحصان على زوجها الهلوك على غيره **همك** في الحديث من انهمك في اكل الطين فقد شرك في دم نفسه
انهمك الرجل في الشيء اي جد ولج وكذلك تمهك في الامر قال الخص ويختلف الانهماك التمادي في الشيء واللجاج
فيه **هوك** التهوك التحير ومنه الخبر امتهوكون انتم كما تهوكت اليهود والنصارى بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب اللام باب ما اوله الالف **ابل** قوله تع وارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم اي جماعات
في تفرقة اي حلقة حلقة واحدها ابول وابيل بالكسر فيهما وعن الاخفش جاءت ابلك ابابيل اي فرقا وطير ابابيل قال
وهذا يجيء في معنى التكثير يق هو جمع لا واحد له ويق في طيرا ابابيل هو طير يعيش بين السماء والارض ويفرخ ولها خراطيم
الطير واكف كاكف الكلاب وقيل هي طير خضر خرجت من لجة البحر لها رؤس كرؤس السباع وقيل كالوطاويط قال
عباد بن موسى اظنها الزرازير قوله افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت الابل بكسرتين لا واحد لها من لفظها اذا كانت
لغير الادميين فالتانيث لها لازم وتابل ادم على ابنه المقتول كذا وكذا عاما لا يصيب حوى اي امتنع من غشيانها
اثل قوله تع واثل الاثل شجر شبيه بالطرفا الا انه اعظم منه الواحدة اثلة كبقلة والجمع اثلات وفي الخبر ان منبر رسول
الله ص كان من اثل الغابة والغابة غيضة ذات شجر كثير وهي على تسعة اميال من المدينة والتاثيل التاصيل ومنه
المجد المؤثل وتاثل الشيء تاصل وتعظم وتاثلت الشيء جمعه ومنه الدعاء تاثلت علينا لواحق المين اي اجتمعت
اثكل في حديث الحد نجلد باثكول وفي رواية باثكال وهما لغتان في العثكول والعثكال وهو عذق النخلة بما فيه من
الشماريخ والهمزة بدل من العين **اجل** قوله تع فاذا بلغن اجلهن اي مدتهن واجل الشيء بالتحريك مدته ووقته الذي
يحل فيه يق اجل الشيء اجلا من باب تعب واجل اجولا من باب قعد لغة قوله وبلغنا اجلنا الذي اجلت
لنا قال المفسر يعني الاجل الموت وقيل البعث والحشر قوله قضى اجلا واجل مسمى عنده فالمقضي هو اجل الدنيا والمسمى
هو الامر الاخرة وفي الخبر هما اجل محتوم واجل موقوف اي على مشية جديدة وهو البداء قوله ولكل امة اجل اي مدة و
وقت لنزول العذاب لاي يوم اجلت اي اخرت قوله من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل قيل معناه من جناية ذلك
ويق من اجل ذلك بفتح الهمزة وكسرها اي بسببه سواء كان السبب فاعليا او غائيا ومن لابتداء الغاية فان الذي
يبتدأ من سببه وقد تبدل من اللام فيق لاجل ذلك وفي الدعاء اسئلك ايمانا لا اجل له دون لقائك
اي لا منتهى له دون لقائك يعني اموت عليه والاجيل فيه والاجل نقيض العاجل والاجلة نقيض العاجلة والتاجيل
ضد التعجيل وهو تفعيل من الاجل وهو الوقت المضروب المحدود في المستقبل واجل جواب مثل نعم في التصديق قال
الجوهري ونعم احسن منه في الاستفهام فاذا قلت انت سوف تذهب قلت اجل وكان احسن من نعم فاذا قلت اتذهب قلت
نعم وكان احسن من اجل **ازل** في الدعاء اللهم اصرف عني الازل هو بالسكون الشدة والضيق وقد ازل الرجل ازلا

وجه وهو سهو لان اسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها

هلك همك هوك كتاب اللام باب ما اوله الالف ابل اثل اثكل اجل

كضرب يضرب ابدا لا اذا صار في ضيق وحبس والازل بالتحريك القدم ومنه يقال ازلي اي قديم وقيل ان اصله
قولهم للقديم لم يزل ثم نسب اليه فقيل يزلي فابدلت الياء همزة وصفات الازل صفات الذات ومن صفاته تعالى
ديمومي ازلي ديمومي في المستقبل ازلي في الماضي وفي حديث علي ع وقد كتب الى ابن عباس اختطفت ما قدرت
عليه من اموال الامة اختطاف الذئب الازل دامية المعزى الازل في الاصل الصغير وهو في صفات الذئب الخفيف
أسل وخص الدامية لان من طبع الذئب محبة الدم حتى لو رأى ذئبا داميا ذئب عليه ليأكله **أسل** في حديث وصفه
كان اسيل الخد اي طويله والاسالة في الخد الاستطالة والاسل بالتحريك شجر الرمان ويقال كل شجر له شوك
أصل طويل فشوكه اسل **أصل** قوله تعالى بكرة واصيلا الاصيل كامير ما بين العصر الى المغرب يجمع اصل بضمتين
ثم آصال بالمد قال تعالى يسبح له بالغدو والاصال اي بالعشي والاصل واحد الاصول التي منها الشيء واصل
الشيء معروف والجمع الاصول وفي الحديث لا عجل لكم ان تظهر وهم على اصول دين الله لعل المراد بالاصول الا ترى
ونحوها مما لا يوافق مذهبهم وقولهم فلان لا اصل له ولا فصل له الاصل الحسب والفصل اللسان ومجد اصيل
ذو اصالة وقد تعبر عن الامام بالاصل كما في بعض تراجم الرجال وفي حديث الدجال كان راسه اصلة هي بفتح الهمزة
والصاد الافعى وقيل هي الحية العظيمة الضخمة القصيرة والعرب تشبه الراس الصغير الكثير الحركة براس الحية و
يسمى علم الكلام باصول الدين لان ساير العلوم الدينية من الفقه والحديث والتفسير متوقفة على صدق الرسول
وصدقه متوقف على وجود المرسل وعدله وحكمته وغير ذلك مما يبحث عنه في هذا العلم فلذلك سمي بهذا الاسم
واستاصل الشيء اذا قطعه من اصله ومنه الحديث استاصل شعرك يقل درنك ويحسن ومنه اذا استوصل اللسان ففيه
الدية اي اذا قطع من اصله وقيل هي انها لكنة المهزول من قولهم استاصل الله الكفار اي اهلكهم جميعا وقولهم
ما فعلته قط ولا افعله ابدا وانتصابه على الظرفية اي ما فعلته وقتا ولا افعله حينا من الاحيان وكل شيء اصله
عقله قيل هو اشارة الى ان العمدة في الانسان النفس الناطقة لا الهيكل المحسوس فاصالة الانسان ترجع الى
اصطبل نفسه الناطقة الاصل العقل **اصطبل** الاصطبل موضع الدواب بلغة اهل الشام ومنه اصطبل يزيد والجمع
اصاطب وفي المصباح هو عربي وقيل معرب والفه اصلية قال الجوهري لان الزيادة لا تلحق بنات الاربعة من اوائلها
أفل الا الاسماء الجارية على افعالها وهي من الخمسة ابعد **أفل** قوله تعالى فلما افل الاين اي غاب وهو من باب ضرب
أكل وقعد وافلت الشمس والنجوم فافل بالضم والكسر افولا اي غابت ومنه قوله لا احب الافلين **أكل** قوله تعالى
توتي اكلها كل حين يعني النخلة توتي اكلها اي رزقها والاكل بالضم والضمتين الرزق لانه يوكل قال تعالى اكلها
دائم ويقال الاكل ثمر النخل والشجر وكل ما يوكل فهو اكل قوله لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم اي وسع عليهم
الرزق واكلنا بني فلان اي ظهرنا عليهم واصل الاكل للشيء الافناء ثم استعير لافتتاح البلاد وسلب الاموال
قال تعالى ياكلون التراث اكلا لما اي ياكلون جميعا قوله كلوا مما ذكر اسم الله عليه قال المفسر المراد بالامر الاباحة
وان كانت الصيغة صيغة امر ومما ذكر اسم الله عليه هو بسم الله عند ذبحه وقيل هو كل اسم يختص الله تعالى به او صفة
مختصة به كقوله باسم الرحمن او باسم القادر لنفسه او العالم لنفسه وما يجري مجراه والاول مجمع على جوازه والظاهر
يقتضي غيره وفي الحديث لا انتفاظن زوال ملك لم ينقص اكله ولم ينقطع مداه يعني باكل الرزق والحظ من الدنيا وفيه
لعن الله اكل الربا وموكله يريد البائع والمشتري والاخذ والمعطي وفي حديث المصدق دع الربى والماخض والاكولة
امر المصدق ان يعد هذه الثلاثة ولا ياخذها لانها خيار المال والاكولة هي بفتح الهمزة التي تسمن وتعد للاكل وقيل
هي الخصي والهرمة والعاقر من الغنم وفي الفقيه لا تاخذ الاكولة وهي الكبيرة من الشاة يكون في الغنم ورجل اكول
كثير الاكل وفي الحديث يصف قوما ياكلون بالسنتهم كما تاكل البقرة يعني سائر الدواب تاخذ من نبات الارض باسنانها
والبقرة بلسانها فضرب بها المثل لانهم لا يهتدون الى الاكل الا بذلك كالبقرة لا تتمكن من الاحتشاش الا
باللسان ولانهم لا يميزون بين الحق والباطل كالبقرة لا تميز بين الرطب واليابس والحلو والمر وفي الخبر نهي عن

المواكلة

المواكلة هو ان يكون للرجل على الرجل دين فيهدي اليه شيئا ليؤخره ويمسك عن قضائه فسمي مواكلة لان كل
واحد منهما يؤكل صاحبه اي يطعمه والاكل مصدر قولك اكلت الطعام اكلا وماكلا وحقيقته بلع الطعام
بعد مضغه فبلع الحصا ليس باكل حقيقة والاكلة بالضم اللقمة وبالفتح المرة من الاكل حتى يشبع ومنه الخبر ما زالت
اكلة خيبر تعاودني يريد بها اللقمة التي اكل من الشاة المسمومة وبعض الرواة يفتح الالف قيل وهو خطاء لانه
ما اكل منها الا لقمة واحدة وهذا الشيء اكلة لك اي طعمة وفي الحديث اكلت النار ما فيه اي اذهبت جميع ما فيه من
الاجزاء من الميتة وما اكل السبع والذئب فريسته والاكيل والشريب الذي يصاحبك في الاكل والشرب وفي الخبر لا اكل
متكئا اي لم اقعد متكئا على الاوطية حال الاكل اذ هو فعل من يكثر من الاطعمة لكني اقعد مستوفزا واكل العلقة
من الطعام وليس المراد من الاتكاء الميل على احد جانبيه ومن الامثال كم اكلة منعت اكلات قيل اول من قال
ذلك عامر بن الظرب العدواني وله قصة تطلب من محلها **ألل** قوله تعالى لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة ألل
الال بالكسر هو الله عز وجل والال ايضا العهد والقرابة والالية على فعيلة اليمين والالال بفتح الهمزة
تخفيف اللام الاولى جبل بعرفة ومنه الحديث سئل عن ما اسم جبل عرفة فقال الالال وال الشيء اذا لمع وال الفرس
اذا اسرع في عدوه **أمل** الامل بالتحريك الرجاء وهو ضد الياس ومنه قوله تعالى وخير املا اي قد من في نفس الا أمل
في بقائه وفي الحديث من اطال الامل اساء العمل وذلك لاستلزامه طول الغفلة عن الاخرة والاهتمام بها
وبطول الامل ينسى الاخرة روي ان اسامة بن زيد اشترى وليدة بمائة دينار الى شهر فبلغ النبي ص
ذلك فقال الا تعجبون من اسامة المشتري الى شهر ان اسامة لطويل الامل والسبب في طول الامل حب
الدنيا فان الانسان اذا انس بها وبلذاتها ثقل عليه مفارقتها واحب دوامها فلا يتفكر بالموت الذي هو سبب مفارقتها
فان من احب شيئا كره الفكر فيما يزيله ويبطله فلا يزال يمني نفسه البقاء في الدنيا ويقدر حصول ما يحتاج اليه
من اهل ومال وادوات فيصير فكره مستغرقا في ذلك فلا يحضر الموت بخاطره وان خطر بباله التوبة والاقبال
على الاعمال الاخروية اخر ذلك من يوم الى يوم ومن شهر الى شهر ومن سنة الى سنة فيقول الى ان اكتهل
ويزول سن الشباب عني فاذا اكتهل قال الى ان اصير شيخا فاذا شاخ قال الى ان اتمم عمارة هذه الدار وازوج
ولدي والى ان ارجع من هذا السفر وهكذا يؤخر التوبة شهرا بعد شهر وسنة بعد سنة وهكذا كلما فرغ
من شغل عرض له شغل اخر بل اشغال حتى يختطفه الموت وهو غافل غير مستعد مستغرق القلب في امور الدنيا فتطول
في الاخرة حسرته وتكثر ندامته وذلك هو الخسران المبين وامل يامل املا من باب طلب وتامل الشيء نظر فيه ليعلم
عاقبته **أول** قوله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة الاول هو ابتداء الشيء ثم قد يكون له ثان أول
وقد لا يكون وفي وجه ضعيف ان الاول يقتضي اخر كما ان الاخر يقتضي اولا قيل واللام في للذي لام تاكيد وقع
في خبر ان وضع للناس اي لعبادتهم سئل ع عن اول مسجد وضع فقال المسجد الحرام ثم بيت المقدس وسئل علي ع هو
اول بيت قال لا قد كان قبله بيوت لكنه اول بيت وضع للناس وكان اول من بناه ابراهيم ع ثم بناه قوم من العرب ثم من
جرهم ثم هدم فبنته العمالقة ثم هدم فبناه قريش وعن ابن عباس اول بيت حج بعد الطوفان وقيل اول بيت ظهر على
وجه الماء عند خلق السماء والارض خلقه قبل خلق الارض وكان درة بيضاء على وجه الماء ثم دحيت الارض من
تحته قيل وهذا القول محمول على مكان البيت لا البيت نفسه وقيل اول بيت بناه آدم ع على وجه الارض وقد تقدم
في بيت مزيد بحث في هذا المعنى وعن الباقر ع اول ما خلق الله الشيء الذي جميع الاشياء منه وهو الماء فجعل
نسب كل شيء الى الماء ولم يجعل للماء نسبا وخلق الريح من الماء ثم سلطها على الماء فشققت متن الماء حتى
ثار من الماء زبد على قدر ما شاء ان يثور فخلق من ذلك الزبد ارضا بيضاء نقية ليس فيها صدع ولا نقب ولا صعود
ولا هبوط ثم طواها فوضعها فوق الماء ثم خلق الله النار من الماء فشققت النار متن الماء حتى صار من الماء
دخان على قدر ما شاء الله ان يثور فخلق من ذلك الدخان سماء صافية نقية ليس فيها صدع ولا نقب ثم طواها

فوضعها فوق الارض ثم بعد ذلك دحا الارض اى بسطها وكانت السماء رتقا لا تنزل المطر وكانت الارض رتقا
لا تنبت الحب فلما خلق الله الخلق وبث فيها من كل دابة فتق السماء بالمطر والارض بنبات الحب قوله وما يعلم
تاويله الا الله والراسخون فى العلم التاويل ارجاع الكلام وصرفه عن معناه الظاهر الى معنى اخفى منه ماخوذ من
آل يؤل اذا رجع وصار اليه وتاول فلان الاية اى نظر الى ما يؤل معناها واختلف فى اعراب الكلام فقيل لا يعلم تاويله
الا الله دون غيره والراسخون مبتدأ ويقولون خبره وقال ابن عباس والراسخون عطف على اسم الله تعالى فهم
داخلون فى الاستثناء ويقولون على قوله فى موضع الحال اى قائلين قوله ويعلمك من تاويل الاحاديث قيل اى
تعبير الرؤيا لانها احاديث الملك ان كانت صادقة واحاديث النفس والشيطان ان كانت كاذبة قوله وابتغاء
تاويله اى ما يؤل اليه من معنى وعاقبة وفى حديث على عم ما من اية الا وعلمنى تاويلها اى معناها الخفى الذى هو
غير المعنى الظاهرى لما تقرر من ان لكل اية ظهرا وبطنا والمراد انه ص اطلعه على تلك المخفيات المصونة والاسرار
المكنونة وفى حديث العالم الذى لا ينتفع بعلمه يستعمل آلة الدين فى الدنيا اى يجعل العلم الذى هو آلة ووسيلة
الى الفوز بالسعادة وسيلة موصلة الى تحصيل الدنيا الفانية من المال والجاه وميل الناس اليه واقبالهم عليه
ونحو ذلك والالة الاداة والجمع الالات والايال ككتاب اسم منه وقد استعمل فى المعانى فقيل آل الامر الى وآل
ابرهيم اسمعيل واسحق واولادهما وآل عمران موسى وهرون ابنا عمران بن يصهر وفى الحديث لا يحل الصدقة
لمحمد وآل محمد وسئل الصادق عم من الال فقال ذريته محمد ص فقيل له من الاهل فقال الائمة عم فقيل له قوله تعالى ادخلوا
آل فرعون اشد العذاب قال والله ما عنى الا ذريته وفى معانى الاخبار سئل عم من آل محمد ص فقال ذريته فقيل من
اهل بيته قال الائمة قيل ومن عترته قال اصحاب العباء قيل فمن امته قال المؤمنون وعن بعض اهل الكمال فى
تحقيق معرفة الال ان آل النبى ص كل من يؤل اليه وهم قسمان الاول من يؤل اليه مالا صوريا جسمانيا كاولاده ومن
يحذو حذوهم من اقاربه الصوريين الذين يحرم عليهم الصدقة فى الشريعة المحمدية والثانى من يؤل اليه مالا معنويا
روحانيا وهم اولاده الروحانيون من العلماء الراسخين والاولياء الكاملين والحكماء المتألهين المقتبسين من
مشكوة انواره الى ان قال ولا شك ان النسبة الثانية اكد من الاولى واذا اجتمعت النسبتان كان نورا على نور كما فى
الائمة المشهورين من العترة الطاهرة صلوات الله عليهم اجمعين ثم قال وكما حرم على اولاد الصوريين
الصدقة الصورية كذلك حرم على الاولاد المعنويين الصدقة المعنوية اعنى تقليد الغير فى العلوم والمعارف
والآل آل يراد نفسه وال اصله اهل قلبت الهاء همزة بدليل اهيل فان التصغير يرد الاشياء الى اصولها والال
الرجوع وقولهم آلت الضربة الى النفس اى رجعت وطبخت النبيذ حتى آل الثلثان منه الى واحد اى صار وفعلت هذا
عام اول على الوصف وعام اول على الاضافة وقولهم اى رجل دخل اول فله كذا مبنى على الضم قاله فى المغرب
واعتكف العشر الاول بضم الهمزة وفتح الواو والصلوة اول ما فرضت ركعتان منصوب على الظرف وما مصدرية
اهل — **اهل** اهل الرجل آله وهم اشياعه واتباعه واهل ملته ثم كثر استعمال الاهل والال حتى سمى بهما اهل بيت الرجل
لانهم اكثر من يتبعه واهل كل نبى امته قيل ومنه قوله تعالى وامر اهلك بالصلوة وقد مر فى امر انهم اهل بيته خاصة
وفلان اهل لكذا وبيننا اهل كذا اى حقيق به واهل البيت سكانه وكذا اهل الماء ومنه الحديث ان للماء اهلا
اى سكانا يسكنونه واهل الاسلام من يدين به واهلا وسهلا اى اتيت اهلا لا غرباء وسهلا لا حزنا و
الاهلى من الدواب خلاف الوحشى وهو ما يالف المنازل والاهالة بكسر الهمزة الشحم المذاب وقيل دهن يؤتدم
به وقيل الدسم الجامد ومنه الحديث ادهن بسمن او اهالة وفى الخبر كان يدعى الى خبز الشعير والاهالة فيجيب
ايل — **ايل** بالكسر فالسكون اسم من اسمائه تعالى عبرانى او سريانى وقولهم جبرئيل وميكائيل واسرافيل بمنزلة عبد الله
او صفوة الله وايل هو البيت المقدس وقيل بيت لان ايل بالعبرانية الله والايل بضم الهمزة وكسرها والياء
فيه مشددة مفتوحة ذكر الاوعال وهو التيس الجبلى والجمع الايايل ومن خواصه انه اذا خاف من الصياد

يرمى نفسه من رأس الجبل ولا يتضرر بذلك وعدد سنين عمره عدد العقد التى فى قرنه وايلة جبل بين مكة
والمدينة قرب ينبع وايله بالكسر قرية بين مدينه والطور وايلة بالفتح فالسكون بلد بين ينبع ومصر ومنه حديث حوض
رسول الله ص عرضه ما بين صنعا الى ايله وايليا بالمد والتخفيف بيت المقدس وقد تشدد الثانية وتقصر الكلمة وهى
ومسجد ايليا هو المسجد الاقصى قاله فى المغرب والايالة بالكسر السياسة يقال فلان حسن الايالة وسيئ الايالة وآل
الملك رعيته ايالا ساسهم وآل المال اصلحه وساسه ومنه حديث حسن جوار النعم اذا اساء الناس معها
باب ما اوله الباء — النعم وايالتها نفرت عنهم **باب ما اوله الباء** **ببل** قوله تعالى ببابل هروت وماروت بابل اسم موضع
بتل — بالعراق مشهور ينسب اليه السحر والخمر قال الاخفش لا ينصرف لتانيثه ومعرفته **بتل** قوله تعالى وتبتل اليه
تبتيلا اى انقطع الى الله تعالى وانفرد والتبتل عند العرب الانفراد والتبتل الانقطاع الى الله واخلاص النية
واصل ذلك من البتل وهو القطع كانه قطع نفسه عن الدنيا يقال بتلت الشىء ابتله بالكسر اذا قطعته
وابنته من غيره ومنه قوله طلقها بتة بتلة ومنه حديث رسول الله ص فى خبر النضر فانها عزيمة من الله عز وجل
بتلا او عدنى ان لم ابلغ ان يعذبنى وفى الخبر لا رهبانية ولا تبتل فى الاسلام اراد بالتبتل الانقطاع عن
الدنيا وترك النكاح والبتول كرسول العذراء المنقطعة عن الازواج ويقال هى المنقطعة عن الدنيا والبتول
فاطمة الزهراء بنت رسول الله ص قيل سميت بذلك لانقطاعها وعن نساء زمانها ونساء الامة فضلا
وحسبا ودينا وفى الرواية وقد سئل ص انا سمعناك يا رسول الله ص تقول ان مريم بتول وان فاطمة عم بتول ما
البتول فقال البتول التى لم تر حمرة قط والتبتل فى الدعاء هو الدعاء باصبع واحدة يشير بها اى برفع اصابعه مرة و
مرة يرفعها الى السماء رسلا ويضعها ثانيا والتبتل ايضا هو ان تحرك السبابة اليسرى وجميع ما ذكرناه ورد فى
الروايات عنهم ع والمبتول المقطوع ومنه الحج المبتول والعمرة المبتولة وفى الحديث العمرة المبتولة على صاحبها الحج من
بجل — الدنيا **بجل** فى الحديث بجلة خير من رعل وذكوان بجيلة حى من اليمن والنسبة اليه بجلى بالتحريك وهم ولد امراة
اسمها بجيلة نسب اليها اولادها والتبجيل التعظيم يقال بجلته تبجيلا وقرته وعظمته واصبت كثيرا بجيلا اى واسعا والبجل
بخل — محركة البهتان ولعل منه حديث وصف المؤمن لا يبخل ولا يبجل وبجله بطن من بنى سليم والنسبة اليهم بجلى بالتسكين
وبجل اى حسبى **بخل** قوله تعالى ومن يبخل فانما يبخل على نفسه البخل الشح فى الشىء والبخيل خلاف الجواد يقال بخل بخلا وبخلا
بدل — من بابى تعب وقرب والاسم البخل وزان قفل فهو بخيل وفى الشرع هو منع الواجب وعند العرب منع السائل مما يفضل
عنده وبخله تبخيلا رماه به **بدل** قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات التبديل تغيير الشىء عن حاله وبدلت
الشىء اذا غيرته وان لم تات له ببدل ومعنى تبديل الارض تسيير جبالها وتفجير بحارها وكونها مستوية لا ترى فيها عوجا ولا امتا
ومعنى تبديل السموات انتثار كواكبها وانفطارها وتكوير شمسها وخسوف قمرها وقيل يبدلهما ارض وسموات اخر
وفى الحديث تصير خبزة ياكلون منها حتى يفرغ الناس من الحساب وعن على بن الحسين ع فى قوله تبدل الارض غير الارض
قال يعنى بارض لم يكتسب عليها الذنوب بارزة ليس عليها جبال ولا نبات كما دحاها اول مرة قوله فاردنا ان يبدلهما ربهما
خيرا منه زكوة واقرب رحما يقال ابدلته بكذا ابدالا اذا نحيت الاول وجعلت الثانى مكانه قال المفسر الزكوة الطهارة
والنقاء من الذنوب والرحم والرحمة العطف وعن الصادق ع ابدلهما بالغلام المقتول جارية فولدت سبعين نبيا قوله
تبديلا بمعنى غيرت صورته بغيرها واتيت له ببدل قال تعالى ومن يتبدل الكفر بالايمان اى يتعوض عنه بذلك ويبدل الله
السيئات حسنات يتعدى الى مفعولين بنفسه لانه بمعنى جعل وصير ومنه قوله تعالى يبدل الله سيئاتهم بان يمحوا سوابق
معاصيهم بالتوبة ويثبت مكانها لواحق طاعاتهم او يبدل ملكة المعصية بملكة الطاعة وقد استعمل ابدل بالالف مكان
بدل بالتشديد فعدى بنفسه الى مفعولين لتقارب معناهما ومنه قوله تعالى عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا فى قراءة
السبعة قوله لا تبديل لخلق الله اى لا ينبغى ان تبدل تلك الفطرة التى فطر الله الناس عليها من التوحيد والتغيير وفى
الحديث ان جامعت ليلة الجمعة بعد العشاء الاخرة فانه يرجى ان يكون الولد من الابدال الابدال قوم من الصالحين

لا تخلوا الدنيا منهم اذا مات واحد ابدل الله مكانه آخر وفي ق الابدال قوم يقيم الله بهم الارض وهم سبعون اربعون بالشام وثلثون بغيرها لا يموت احدهم الا قام مقامه آخر من سائر الناس والبدل بفتحتين والبدل بالكسر والبديل كلها بمعنى والجمع ابدال وبديل كزبير بن ورقاء الخزاعي من اصحاب رسول الله ص وكان رسولا في بعض المواضع

بذل في حديث الاستسقاء فخرج متبذلا التبذل ترك التزين والتهيق بالهيئة الحسنة الجميلة على جهة التواضع وفي حديث سلمان فرأى ام الدرداء متبذلة وفي رواية مبتذلة وهما بمعنى والمراد ترك التصاون وفي الحديث ابتذال نعم الله بالفعال احب اليه من ابتذالها بالمقال لعل المراد ابتذال نعم الله على وجه يوافق المشروع احب اليه من ابتذالها بالمقال اي بالقول والبذل العطاء وبذله يبذله بذلا من باب قتل سمح واعطاه وجاد به وهو نقيض المنع ومنه عليكم بالتواصل والتباذل ومنه قوله شيعتنا المتباذلون في ولايتنا ومنه قوله من زار اخاه في الله لا لغيره خداعا ولا استبدالا وكل الله به سبعين الف ملك ينادون ان طبت وطابت لك الجنة اراد بالاستبدال طلب العطاء وبذله اياه عن طيب نفس وفي الحديث من خير نسائكم المرأة اذا خلا بها زوجها بذلت ما اراد منها ولم تبذل له تبذل الرجل الى الحلة ولم تترك التصاون وبذل الثوب وابتذله لبسه في اوقات الخدمة وثوب بذلة بالكسر اي يبذل ولا يصان

برطل في الحديث انه عم كره لباس البرطلة البرطلة بالضم قلنسوة وربما شدد **بربل** بربال بالباء الموحدة ثم الباء المثناة التحتانية بعد الراء المهملة واللام اخيرا بعد الف اسم ملك الموت وقد جاء في الحديث **بزل** في شعر ابي جهل ما تنقم الحرب الشموس مني ؛ بازل عامين حديث السن ؛ لمثل هذا ولدتني امي ؛ البازل من الابل بين اهل اللغة الذي تم له ثمان سنين ودخل في التاسعة وحينئذ يطلع نابه وتكمل قوته ثم يقال له بعد ذلك بازل عام وبازل عامين يقول بزل البعير من باب قعد فطر نابه بدخوله في السنة التاسعة فهو بازل يستوي فيه الذكر والانثى والجمع بوازل وبزل كسكر ومعناه انا مجتمع الشباب مستكمل القوة وتبزل تشقق **بسل** قوله تعالى ابسلوا بما كسبوا اي ارتهنوا واسلموا للهلكة يقال ابسل ولده وانا رهنه قوله وذكر به اي بالقرآن ان تبسل نفس بما كسبت اي مخافة ان تسلم نفس الى الهلاك والعذاب وترتهن بسوء كسبها كقوله تعالى يبين الله لكم ان تضلوا وفي الدعاء لا تبسلني بالباء الموحدة اي لا توردني الهلاك وفي حديث القدسي استبسل عبدي واستسلم اي الاخرى يقال بسل نفسه للموت اي وطنها والبسل الحرام والابسال التحريم والبسالة بالفتح الشجاعة وقد بسل بالضم فهو باسل اي بطل وابسلت الشخص اسلمته للهلكة فهو مبسل

بسمل بسمل الرجل اذا قال بسم الله يقال قد اكثر من البسملة اي من قول بسم الله قال بعض المفسرين قد طال التشاجر في شان اوائل السور المصدرة بها في المصاحف هل هي هناك جزء من تلك السور الكريمة سوى الفاتحة وغيرها او من الفاتحة لا غير او انها ليست جزء من شيء بل انه متفردة من القرآن انزلت للفصل بين السور او انها لم تنزل الا بعض آية في سورة النمل وانما يأتي التالي بها في اوائل السور للتيمن والتبرك او انها آيات من القرآن انزلت بعدد السور من غير كونها جزء شيء منها والاول مذهب الاصحاب كافة وقد وردت به الروايات عن ائمة اهل البيت والثاني مختار بعض الشافعية والثالث مختار متأخري فقهاء الحنفية والمشهور بين قدمائهم هو الرابع والخامس منسوب الى احمد وداود **بصل** البصلة بالتحريك معروفة والجمع بصل كقصبة وقصب **بطل** قوله تعالى لا يأتيه الباطل الآية اي لا يتطرق اليه الباطل من جهة من الجهات ويقال المراد به ابليس لعنه الله اي لا يزيد فيه ولا ينقص منه وقد مر في اتي مزيد كلام في الآية والباطل خلاف الحق والجمع اباطيل على خلاف القياس والباطل الشرك ايضا وابطل الرجل اذا جاء بالباطل وبطل من العمل بطالة بالفتح وحكى الكسر وهو افصح وربما قيل بطالة حملا على العمالة وبطل الشيء يبطل بطلا وبطولا وبطلانا وقول الشاعر ؛ الا كل شيء ما خلا الله باطل ؛ اي فان او غير ثابت او خارج عن حيز الانتفاع ما خلا الله وصفاته وما كان له من الصالحات كالايمان والثواب وذهب دمه بطلا اي هدرا وبطل الاجير بطالة اي تعطل **بعل** قوله تعالى وبعولتهن احق بردهن بعل المرأة زوجها والجمع البعولة قوله اتدعون

بعلا وتذرون احسن الخالقين بعل بالفتح فالسكون اسم صنم كان لقوم الياس عم وفي الحديث جهاد المرأة التبعل حسن العشرة وحسن صحبة المرأة مع بعلها والبعال النكاح وملاعبة الرجل امرأته فعال من البعل هو الزوج ومنه حديث ايام التشريق ايام اكل وشرب وبعال اي نكاح يقال بعل يبعل من باب قتل بعولة اذا تزوج والمباعلة المباشرة والبعل كالتبعل حسن العشرة ويستعار البعل للنخل وهو ما يشرب بعروقه من الارض فاستغنى عن السقي وعن ابي عمرو البعل والعذي واحد وهو ما سقته السماء وعن الاصمعي العذي ما سقته السماء والبعل ما شرب من عروقه من غير سقي ولا سماء **بغل** البغال جمع بغل وهي التي تركب يقال سمي بذلك من التبغيل وهو ضرب من السير والانثى بغلة والبغال بالتشديد صاحب البغال والدرهم البغلي بسكون الغين وتخفيف اللام منسوب لضراب مشهور باسم رأس البغل وقيل هو بفتح الغين وتشديد اللام منسوب الى بلد اسمه بغلة قريب من الحلة وهي بلدة مشهورة بالعراق والاول اشهر على ما ذكره بعض العارفين قدرت سعته بسعة اخمص الراحة وبعقد الابهام والدرهم الشرعي دون البغلي عرف ذلك بالاعتبار **بقل** قوله تعالى ادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها الآية البقل هو ما انبتت الارض من الخضر كالنعناع والكراث والكرفس ونحوها وكل نبات اخضرت له الارض بقل ومنه البقال وهو الذي يبيع البقول وفي الحديث لا زكوة في الخضر والبقول والبقلة الحمقاء سيدة البقل وهي الرجلة واستحمقت لانها تنبت في المسيل والباقلاء معروفة قال الجوهري اذا شددت اللام قصرت وان خففت مددت والواحدة باقلاة وفي الحديث اكل الباقلاء يمخ الساقين اي يصير فيهما المخ **بكل** في الحديث نوف البكالي بفتح الباء وتخفيف الكاف كان صاحب علي عم ونقل عن ثعلب انه منسوب الى بكالة قبيلة وقال القطب الراوندي ره هو منسوب الى بكال حي من همدان وقال عبد الحميد بن ابي الحديد انما هو بكال بكسر الباء قبيلة من حمير فمنهم هذا الشخص وهو نوف بن فضالة صاحب علي عم **بلل** في الحديث فتح ببلة ما بقي اي بعده ويجليه البلة بكسر الموحدة وتشديد اللام الاسم من الابتلال وهي الندواة والرطوبة يقال بله اي رطوبة وندواة وبللته بالماء بلا فابتل والجمع البلل بلال كسهم وسهام والاسم البلل بفتحتين ومنه الحديث احتلم ولم يجد بللا ولعل ابتلت العروق ترطبت وتندت وبل رحمه اذا وصله ومنه الحديث بلوا ارحامكم ولو بالسلام اي ندوها بصلتها وهم يطلقون الندواة على الصلة كما يطلقون اليبس على القطيعة لانهم لما رأوا بعض الاشياء تتصل وتختلط بالندواة ويحصل بينهما التجافي والتفرق باليبس استعاروا البلل بمعنى الوصل واليبس بمعنى القطيعة وفي الحديث فدعا بلالا فعلمه الاذان بلال بن حمام مؤذن رسول الله ص ممن شهد بدرا واحدا والمشاهد كلها مع رسول الله ص ولم يؤذن بعد النبي ص لاحد فيما روي الا مرة واحدة في قدومه من المدينة لزيارة قبر الرسول ص فاذن ولم يتم الاذان مات بدمشق سنة عشرين وقيل ثماني عشرة بالطاعون وهو ابن بضع وستين سنة ودفن بباب الصغير وقيل مات بحلب ودفن على باب الاربعين وريح بلة بالفتح اي فيها بلل وكل ما يبل به الحلق من ماء ولبن فهو بلال والبلبلة شدة الهم والحزن والوسواس وبلبلة الصدر وسوسه والبلابل هي الهموم والاحزان وتبلبلت الالسن اختلطت وفي حديث علي عم لتبلبلن بلبلة ولتغربلن غربلة ولتساطن سوط القدر حتى يعود اسفلكم اعلاكم واعلاكم اسفلكم كانه يريد الامتحان والاختبار والابتلاء ليتميز الحق من المبطل وقد سبق معنى سوطة القدر وسيأتي معنى الغربلة والبلبل بضم البائين طائر معروف يعد من العصافير وبل حرف من حروف العطف يعطف به الثاني على الاول فيلزمه مثل اعرابه قال الجوهري وهو للاضراب عن الاول للثاني تعطف بها بعد النفي والاثبات جميعا وربما وضعوه موضع رب كقول الراجز ؛ بل مهمة قطعت بعد مهمة ؛ كما يوضع الحرف موضع غيره اتساعا وقوله تعالى ص والقرآن ذي الذكر بل الذين كفروا في عزة وشقاق قال الاخفش عن بعضهم ان بل هنا بمعنى ان فلذلك صار القسم عليها **بول** قوله تعالى واصلح بالهم اي شأنهم وحالهم بان نصرهم على عداتهم في الدنيا ويدخلهم الجنة في العقبى قوله ما بال القرون الاولى

أي حال الأمم الماضية في السعادة والشقاوة ومثله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن وفي الحديث
كل أمر ذي بال لم يبدأ بحمد الله فهو أبتر أي كل أمر ذي شأن وخطر يحتفل له ويهتم به ولا يخطر هذا ببالي أي بقلبي
وما ألقى إليه بالا أي ما استمع إليه ولا أجعل نحوه والبال رخاء النفس ومنه فلان رخي البال والبال الحال
يقال ما بالك وأنعم الله بالك وفي الحديث ما بال الرضاع كذا وما بال أقوام يردون عن كذا فلان والبول واحد
الأبوال وقد بال يبول وفي الحديث لا أبالي أبول أصابني أم ماء أي لا أكترث له ولا أهتم لأجله وبال الشيطان
بأذنه من المجاز أي سخر منه وظهر عليه حتى نام عن طاعة الله تعالى وقيل هو ضرب مثل له حين غفل عن الصلوة
وتثاقل بالنوم عن القيام لها بمن وقع في أذنه بول وثقل سمعه وفسد حسه والبول ضار مفسد فلهذا ضرب
به المثل وهذا كقول راجز العرب بال سهيل في الفضيخ ففسد جعل طلوع سهيل وفساد الفضيخ بعد ذلك بمثابة
ما يقع من البول في الشراب فيفسده والمبولة بالكسر كوز يبال فيه **بهل** قوله تعالى فنبتهل أي نلتعن أي ندعو الله
على الظالمين يقال بهله الله من باب نفع لعنه وقد مرت قصة المباهلة في حج ويوم المباهلة هو اليوم الرابع
والعشرين من ذي الحجة وقيل الخامس والعشرين والأول أشهر وصفة المباهلة أن تشبك أصابعك في أصابع
من تباهله وتقول اللهم رب السموات السبع والأرضين السبع ورب العرش العظيم إن كان فلان جحد الحق
وكفر به فأنزل عليه حسبانا من السماء وعذابا أليما كذا في الحديث والوقت ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس
والابتهال بالدعاء رفع اليدين ومدهما تلقاء الوجه وذلك عند الدمعة ثم الدعاء وفي حديث آخر الابتهال
تبسط يديك وذراعيك إلى السماء تجاوز بهما رأسك وفي خبر الابتهال أن تمد يديك جميعا وأصله التضرع
في السؤال وفي الحديث ثم ابتهل باللعنة على قاتل أمير المؤمنين ع أي اجتهد باللعنة عليه وباهلة قبيلة من قيس
عيلان وهو في الأصل اسم امرأة من همدان فنسب ولدها إليها والبهلول من الرجال الضحاك **باب ما أوله**
التاء **تبل** في الحديث ذكر التوابل وهي الأبازير وما شابهها والتابل والتابل واحد توابل القدر وتبلهم
الدهر وأتبلهم أفناهم وتبله الحب وأتبله أسقمه وأفسده وقلبي اليوم متبول أي مصاب بتبل وهو الذحل
تفل التفل نفخ معه أدنى بزاق وهو أكثر من النفث يقال الأول بزاق ثم التفل ثم النفخ وتفل يتفل ويتفل كسرا وضما
فعل ذلك **تلل** قوله تعالى وتله للجبين أي صرعه يقال تله تلا من باب قتل صرعه وهو كما يقال كبه لوجهه والتل الدفع
ومنه الحديث القاتل تل برمته إلى أولياء المقتول أي يدفع برمته إليهم والتل من التراب معروف وهو الربوة
والجمع تلال مثل سهم وسهام والتلتلة الإزعاج يقال تلتله أي أزعجه وأقلقه وزلزله والتال ما يقطع من الأمهات
أو يقلع من الأرض فيغرس **باب ما أوله الثاء** **ثعل** الثعل بالضم خلف زائد صغير في أخلاف الناقة
وفي ضرع الشاة قال إبراهيم بن هشام السلولي في ذم علماء السوء وذموا لنا الدنيا وهم يرضعونها أفاويق
حتى لا يدر لها ثعل قال الجوهري وإنما ذكر الثعل للمبالغة في الارتضاع **ثفل** في الحديث ليس في
القرع وضوء وهذا إذا لم يكن فيه ثفل الثفل بالضم مثلثة وكسرها الدقيق والسويق وحثالة الشيء وما يثفل
من كل شيء والمراد هنا النجاسة والثفل الثريد ومنه كان يحب الثفل وثافل اسم جبل ومنه شعر معاوية عند
من مكة إذا جعلت ثافلا يمينا فلا نعود بعده سنينا للحج والعمرة ما بقينا فنقص الله عمره وأماته قبل الأجل
ثقل قوله تعالى سنفرغ لكم أيها الثقلان هما الجن والإنس قيل سميا بذلك لتفضلهما على سائر الحيوانات بالتمييز
وكل ما له قدر ووزن يتنافس فيه فهو ثقل بالتحريك قوله ثقلت في السموات والأرض يعني الساعة خفي علمها
على أهل السموات والأرض وإذا خفي الشيء ثقل والثقل واحد الأثقال قال تعالى وتحمل أثقالكم إلى بلد لم تكونوا بالغيه
إلا بشق الأنفس ومعناه تحمل أثقالكم إلى بلد بعيد قد علمتم أنكم لا تبلغونه بأنفسكم إلا بجهد ومشقة فضلا
أن تحملوا على ظهوركم أثقالكم كذا في الكشاف وأثقال الأرض كنوزها ويقال هي أجساد بني آدم قال تعالى وأخرجت الأرض
أثقالها وهي جمع ثقل والميت إذا كانت في بطن الأرض فهو ثقل لها وإذا كانت فوقها فهو ثقل عليها قوله ومن

يعمل مثقال ذرة خيرا يره مثقال الشيء مثله وهو مفعول من الثقل ومنه قوله إن تك مثقال حبة من خردل قوله
اثاقلتم إلى الأرض أي تثاقلتم وتباطأتم وضمن معنى الميل فعدي بإلى والمعنى ملتم إلى الدنيا ولذاتها وكرهتم مشاق
السفر ونحوه أخلد إلى الأرض قوله وإن تدع مثقلة إلى حملها أي نفس مثقلة بالذنوب قوله سنلقي عليك قولا ثقيلا يعني
بالقول الثقيل القرآن وما فيه من الأوامر والتكاليف الشاقة الصعبة أما ثقلها على رسول الله ص فلأنه متحملها
بنفسه ومحملها أمته فهي أهبط مما يتحمله خاصة من الأذى وفي حديث النبي إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله و
عترتي قيل سميا بذلك لأن العمل بهما ثقيل وقيل من الثقل بالتحريك متاع المسافر والثقل الأكبر يراد به الكتاب
والثقل الأصغر العترة ع وفي الحديث ثقل الله ميزانه بالقاف المشددة أي كثر حسناته التي يحصل بسببها ثقل
الميزان وقد ورد وصف الميزان بالخفة والثقل في الكتاب والسنة وذلك دليل على الوزن الحقيقي بأن تجسم الأعمال
ثم توزن وذلك مذهب جمهور أهل الإسلام وخروج عمل الإنسان من القبر كما ورد في الحديث دال على ذلك
في حديث النبي ص إن لكل نبي أهلا وثقلا وهؤلاء يعني عليا وفاطمة والحسن والحسين ع أهل بيتي وثقلي والدليل
على ذلك قوله ص من كان له مرابيا آتك ثقل فعلي وفاطمة والحسن والحسين أهل بيتي وثقلي والثقل بالكسر ضد
الخفة يقال ثقل الشيء بالضم ثقلا وزان عنب ويسكن للتخفيف فهو ثقيل ويقال وجدت ثقلة في جسدي أي ثقلا وفتورا
والمثقال واحد مثاقيل الذهب والمثقال الشرعي على ما هو المشهور المعول عليه في الحكم عبارة عن عشرين قيراطا
والقيراط ثلث حبات من شعير كل حبة عبارة عن ثلث حبات من الأرز فيكون بحب الشعير عبارة عن ستين حبة
وبالأرز عبارة عن مائة وثمانين حبة والمثقال الشرعي يكون على هذا الحساب عبارة عن الذهب الصنمي كما صرح به ابن
الأثير حيث قال المثقال يطلق في العرف على الدينار خاصة والذهب الصنمي عبارة عن ثلاثة أرباع المثقال الصيرفي في
عرف ذلك بالاعتبار الصحيح ومنه يعرف ضبط الدرهم الشرعي فإن المشهور أن كل سبعة مثاقيل عشرة دراهم
وعلى هذا فلو بسطنا السبعة على العشرة يكون المثقال عبارة عن درهم وخمس وهو بحساب حب الشعير يكون
عبارة عن اثنين وأربعين حبة من حب الشعير **ثكل** في الحديث ثكلته أمه وهبلته الهبول وقاتله الله فهذه
ونظائرها على ما قيل كلمات يستعملونها عند التعجب والحث على التيقظ في الأمور ولا يريدون بها الوقوع
ولا الدعاء على المخاطب لكنها أخرجت عن أصلها إلى التأكيد تارة وإلى التعجب والاستحسان أخرى وإلى التعظيم
أيضا والإنكار وثكلتك أمك أي فقدتك كأنه دعا عليه بالموت لسوء فعله والمراد إذا كنت كذا فالموت خير
لك والثكل فقد الولد وامرأة ثاكل وثكلى ورجل ثاكل وفي حديث فاطمة ع عند قتل حمزة لا تدعي بذل ولا
ثكل وفي نسخة بويل أي لا تقولي واذلاه بضم فسكون وإسكان كاف أو تحريكها بفتحتين ولا واويلاه ومثله لا تدعي
بثكل ولا حرب والحرب بالتحريك هلاك المال الذي يعيش فيه أي لا تقولي واثكلاه ولا واحرباه **ثلل** قوله تعالى ثلة
من الأولين وثلة من الآخرين الثلة بالضم والتشديد للجماعة من الناس الكثيرة العدد وهي من الثل وهو الكسر
كأنها جماعة كسرت من الناس وقطعت منهم وجمعها ثلل بضم الثاء أي هم ثلة من الأولين من الأمم الماضية
وثلة من الآخرين من أمة محمد ص ومثله وقليل من الآخرين ممن سبق إلى إجابة نبينا محمد ص وهم قليلون بالنسبة إلى
الأمم الماضيين والثلة بالفتح جماعة الغنم ويسمى الصوف بالثلة مجازا كقولهم كساء جيد الثلة والجمع ثلل كبدرة و
بدر وثل الله عرشهم هدم ملكهم **ثمل** في حديث أبي طالب يمدح ابن أخيه رسول الله ص وأبيض يستسقى الغمام
بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل الثمال ككتاب الغياث والذي يقوم بأمر قومه يقال فلان ثمال قومه أي غياث
لهم وقيل الثمال المطعم في الشدة والثمل محركة السكر وثمل الرجل كفرح فهو ثمل إذا أخذ فيه الشراب والثميلة البقية
من الماء في أسفل الإناء والحوض وثمالة حي من العرب وأبو حمزة الثمالي نسبة إلى ذلك وهو من رجال الحديث **ثول**
الثول بالتحريك داء يشبه الجنون يقال ثول ثولا من باب تعب فهو أثول والأنثى ثولاء والجمع ثول مثل أحمر وحمراء وحمر
والثؤلول وزان عصفور شيء يخرج بالجسد والجمع ثآليل **ثيل** في الحديث لا بأس بالصلوة على الثيل الثيل كالكيس

باب ما أوله الجيم جبل
جحفل
جدل
جذل

ضرب من النبت معروف **باب ما أوله الجيم جبل** قوله تعالى ولقد أضل منكم جبلا كثيرا أي خلقا والجبل الخلق وفيها على ما ذكره الجوهري خمسة وجوه جبلا كثيرا عن أبي عمرو وجبلا كثيرا عن الكسائي وجبلا عن الأعرج وعيسى بن عمر وجبلا بالكسر والتشديد عن الحسن قوله والجبلة الأولين قوله ولكن انظر إلى الجبل هو بالتحريك واحد الجبال وقوله ع إني ولدت بالجبل كأنه يريد الجبل المشتهر بجبل شمر والجبل خلاف السهل وقول عيسى ع في السهل ينبت الزرع لا في الجبل استعارة يدل عليه قوله بالتواضع تعمر الحكمة لا بالتكبر وبالسهل ينبت الزرع لا بالجبل والبقرة الجبلية غير البقرة الأهلية وهي التي ترعى في الجبال وجبل بضم الباء وفتح الجيم قرية بشاطئ دجلة منها جماعة منهم محمد بن ومحمد بن أسلم الجبلي **جحفل** الجحفل الجيش ورجل جحفل أي عظيم والجحفلة للحافر كالشفة للإنسان وجحفله أي صرعه ورماه **جدل** قوله تعالى وكان الإنسان أكثر شيء جدلا الجدل بالتحريك الاسم من الجدال قوله يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها أي يأتي كل إنسان يجادل عن ذاته لا يهمه غيرها كل يقول نفسي نفسي ومعنى المجادلة الاحتجاج عنها والاعتذار لها بقولهم هؤلاء أضلونا ونحو ذلك واعترض على هذا بقوله تعالى اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون وأجيب بأن ذلك لعله مخصوص بالكفار وبأن هذا الحكم بعد الاحتجاج والمجادلة كما في بعض الروايات وقد ورد أن بعض الأعضاء تحتج لصاحبها كما جاء في بعض الأخبار أن أعضاءه تشهد عليه بالزلة فتطاير شعرة من جفن عينيه فتستأذن بالشهادة فيقول الحق تكلمي يا شعرة عينيه واحتجي لعبدي فتشهد له بالبكاء من خوف الله فيغفر له فينادي مناد هذا عتيق الله بشعرة وعلى هذا فلا يلزم من الختم على الأفواه عدم وجود المحاجة قوله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها هي خولة بنت المنذر حيث ظاهر منها زوجها وقصتها المروية عن أبي عبد الله ع أنه قال كان رجل على عهد رسول الله ص يقال له أوس بن الصامت وكان تحته امرأة يقال لها خولة بنت المنذر فقال لها ذات يوم أنت علي كظهر أمي ثم ندم من ساعته وقال لها أيتها المرأة ما أظنك إلا وقد حرمت علي فجاءت إلى رسول الله ص فقالت يا رسول الله إن زوجي قال لي أنت علي كظهر أمي وكان هذا القول فيما مضى يحرم المرأة على زوجها فقال لها رسول الله ص أيتها المرأة ما أظنك إلا وقد حرمت عليه فرفعت المرأة يدها إلى السماء فقالت أشكو إلى الله فراق زوجي فأنزل الله يا محمد قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما إن الله سميع بصير الذين يظاهرون الخ الآية قوله لا جدال في الحج أي لا مراء مع الخدم والرفقة في الحج كان يقول بعضهم لبعض الحج غدا أو بعد غد ويجيء ابن مرجحك وهكذا وفي حديث الجدال في الحج هو قول الرجل لا والله وبلى والله قال بعض الأفاضل الأصح أن مطلق اليمين جدال قوله يجادلنا في قوم لوط يعني إبراهيم ع قيل أي يجادلنا جواب لما وإنما جيء به مضارعا لحكاية الحال وقيل أخذ يجادلنا وقيل يجادل رسلنا في قوم لوط ومجادلته إياهم أنه قال لهم إن كان فيهم خمسون أتهلكونهم قالوا لا قال فأربعون قالوا لا فما زال ينقص حتى قال فواحد قالوا لا فقال إن فيها لوطا قالوا نحن أعلم بمن فيها لننجينه وأهله وفي الخبر ما أوتي الجدل قوم إلا ضلوا الجدل مقابلة الحجة بالحجة والمجادلة المخاصمة والمدافعة والمراد به في الخبر الجدال على الباطل وطلب المغالبة أما المجادلة بإظهار الحق فإن ذلك محمود لقوله تعالى وجادلهم بالتي هي أحسن فالجدال منه قبيح وحسن وأحسن فما كان لتبيين الحق من الفرائض فهو أحسن وما كان من غير ذلك فحسن وما كان لغير ذلك قبيح وجدلت الحبل أجدله جدلا أي فتلته فتلا محكما ومنه حديث نوق الجنة خطمها جدائل الأرجوان الجديل الزمام والأرجوان الأحمر ومنه جارية مجدولة الخلق والجندل الحجارة والجمع الجنادل وقد جاء في الحديث والجندل بفتح النون وكسر الدال الموضع فيه حجارة والمجدل المرمي الملقى على الأرض قتيلا والجدول النهر الصغير والجدول حساب مخصوص مأخوذ من تسيير القمر ومرجعه إلى عد شهر تام وشهر ناقص في جميع أيام السنة مبتدئا بالتام من المحرم كذا قرره الشهيد الثاني ره وعنه كلام الفقهاء ره ولا اعتبار بالجدول يعني في حساب الشهر والأجدل الصقر وهي صفة غالبة عليه **جذل** الجذل بالتحريك الفرح وقد جذل بالكسر يجذل فهو جذلان أي فرحان والجذل واحد الأجذال وهي أصول الحطب العظام ومنه قول الحباب بن المنذر مع المهاجرين عند المشورة في الخلافة

انا جذيلها

جزل
جعل
جفل
جلل

أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب كلاهما بالتصغير وجذيلها تصغير جذل وهو العود الذي ينصب للإبل الجربى تحتك فيه وهو تصغير تعظيم والعذق المرجب النخلة بحملها فاستعارهما له والمعنى أنا ممن يستشفى برأيه وتدبيره كما يستشفي الإبل الجربى بالاحتكاك بهذا **جزل** الجزيل العظيم يقال عطاء جزل وجزيل وأجزلت لهم في العطاء أي أكثرت وأجزل لهم نصيبا أكثرهم وأجزل الله قسمته أي وسعه وجزل الحطب جزالة أي عظم وغلظ فهو جزل ثم استعير للعطاء الكثير والجزل القطع يقال جزلته جزلتين أي قطعته قطعتين والجزل الكريم العاقل **جعل** قوله وجعلوا لله يعني كفار مكة ومن تقدمهم من المشركين مما ذرأ أي خلق من الحرث والأنعام نصيبا أي حظا وللأوثان نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل إلى الله وما كان لله فهو يصل إلى شركائهم ساء ما يحكمون قوله قيل كانوا يقسمون النعم فيجعلون بعضه لله وبعضه للأصنام فما كان لله أطعموه الضيفان وما كان للصنم أنفقوه على أنفسهم ساء ما يحكمون قوله وجعلنا من الماء أي خلقنا فالجعل يكون بمعنى خلق ويكون بمعنى وصف وبمعنى صير قال تعالى إنا جعلنا الشياطين وقال إني جاعلك للناس إماما ويكون بمعنى عمل كجعلت الشيء على الشيء وبمعنى أخذ وقوله وجعلناه قرآنا قيل صيرناه وقيل بمعنى بيناه ويكون بمعنى التسمية وقال تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا أي سموهم ويكون بمعنى صنع كجاعل الليل سكنا إلا أن جعل أعم من صنع يقال جعل يفعل كذا ولا يقال صنع وقد جاء الجعل والجعالة في الحديث فالجعل بضم الجيم وإسكان العين ما يجعل للإنسان على عمل يعمله وكذلك الجعالة بفتح الجيم والعين وقيل هي بالكسر وهي في اللغة ما يجعل على عمل وشرعا على ما قرره الفقهاء وأهل العلم صيغة ثمرتها تحصيل المنفعة بعوض مع عدم اشتراط العلم في العمل والعوض والجمع الجعالات والجعائل والجعل كصرد دويبة كالخنفساء وأكبر منها شديدة السواد في بطنه لون حمرة والناس يسمونه أبا جعران لأنه يجمع الجعر اليابس ويدخره في بيته ويسمى الزعقوق تعض البهائم في فرجها فتهرب للذكر قرنان يوجد كثيرا في مراح البقر والجواميس ومواضع الروث تتولد غالبا من أخثاء البقر ومن شأنه جمع النجاسة وادخارها وله جناحان لا يكادان يريان إلا إذا طار وله ستة أرجل ويمشي القهقرى إلى الخلف وهو مع ذلك مهتد إلى بيته ومن عادته يحرس النيام فمن قام منصرفا إلى حاجته تبعه وذلك من شهوته للغائط لأنه قوته وفي الحديث إن الله ليعذب الجعل في جحره بحبس المطر عن الأرض التي هي محلها لمجاورتها أهل المعاصي ولها السبيل إلى غيرهم **جفل** في حديث محمد بن عبد الله وقول الإمام فيه والله لا يبلغ عمله الطائف إذا أجفل يعني إذا اجتهد نفسه وأتعبها يقال أجفل جفولا إذا أسرع وذهب في الأرض كانجفل ومنه حديث القائم ع فيجفلون الناس إجفال الغنم وجفل البعير جفلا وجفولا من باب ضرب وقعد إذا ند وشرد وانجفل الناس قبله أي ذهبوا مسرعين نحوه **جلل** قوله تعالى تبارك اسم ربك ذي الجلال والإكرام الجلال العظمة وجلال الله عظمته تعالى ومنه الدعاء أسألك بجلالك وجل الشيء معظمه وفي الحديث إن الله استولى على ما دق وجل أي علم الحقير والعظيم وأكرم ما يجل عن وصف أي لا يمكن جل ولا وصفه وجل فلان يجل بالكسر جلالة أي عظم قدره فهو جليل ومنه حديث علي ع في النبي ص وإن المصاب بك لجليل وقوله كل مصيبة بعدك جلل بفتح جيم ولام أولى أي هين والجليل من أسمائه تعالى وهو راجع إلى كمال الصفات كما أن الكبير راجع إلى كمال الذات والعظيم راجع إلى كمال الذات والصفات وفي حديث الميت وتغسله مرة أخرى بماء وشيء من جلال الكافور أي بقليل ويسير منه وفي حديث وقت الفجر حين ينشق إلى أن يتجلل الصبح السماء أي يعلوها بضوئه ويعمها من قولهم تجلله أي علاه وقولهم جلل الشيء تجليلا أي عمه والمجلل السحاب الذي يجلل الأرض بماء المطر أي يعمه وفي الحديث الإمام كالشمس الطالعة المجللة بنورها للعالم وفي الخبر إن القلب ليتجلجل في الجوف ليطلب الحق فإذا أصابه اطمأن هو من الجلجلة التحريك وشدة صوت الرعد وتجلجلت قواعد البيت أي تضعضعت والجل بالكسر قصب الزرع إذا حصد وبالضم والفتح جلال الدواب وهو كثوب الإنسان الذي يلبسه وجمع الجل الجلال وتجليل الفرس أن يلبسه جله وتغطيته ومنه حديث الهدي ما أكثر ما لا يقلد ولا يشعر ولا يجلل بهيم ولا أمين كما يستفاد من الأخبار فكأنه صفة أخرى للهدي كالإشعار والتقليد والجلة بالفتح البعرة وتطلق على العذرة والجلالة من الحيوان بتشديد اللام الأولى التي يكون غذاؤها عذرة الإنسان محضا وجل البعير جلا من باب قتل التقط والجلى وزان كبرى الأمر العظيم وجمعها جلل ككبر والجلة بالضم

ورغاء التمر اي يجعل في الجلة ويباع وذلك لانه لا يطلع عليه فربما كان رديا وفعلته من جلال الشيء اي من
اجله والجلجلان هو دهن السمسم **جمل** قوله تعالى كانه جمالات صفر اي سود جمع جمل بالتحريك وهو الذكر من جمل
الابل السماء حتى يلج الجمل في سم الخياط عن ابي جعفر ع قال نزلت هذه الآية في طلحة والزبير والجمل جملهم
وفيه دلالة على ان جنات الخلد في السماء والدليل على ان النيران في الارض قوله فوربك لنحشرنهم والشياطين
ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا ومعنى حول جهنم البحر المحيط بالدنيا يتحول نيرانا وهو قوله تعالى واذا البحار سجرت
ثم يحضرهم حول جهنم جثيا اي على ركبهم ويوضع الصراط من الارض الى الجنان قوله ولكم فيها جمال حين تريحون
الآية اي تجمل من سبحانه بالتجمل بها كما من بالانتفاع بها لانها من اغراض اصحاب المواشي لانهم اذا راحوا بالعشي
وسرحوها بالغداة وتجاوب فيها الثغاء اعني صوت الشاة والرغاء اعني صوت الابل فرحت اربابها وعظم في اعين
الناظرين اليها فكسبتهم الجاه والحرمة عند الناس وفي الحديث اجملوا في الطلب اي لا يكون كدكم فيه كدا فاحشا
وهو يحتمل معنيين احدهما ان يكون المراد انكم ان اتقيتم الله لا تحتاجون الى هذا الكد والتعب ويكون اشارة
الى قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وفيه احلق فانه يزيد في جمالك اي في تجملك
وحسنك ومثله حلق الراس مثلة لاعدائكم وجمال لكم يعني هكذا في الملا يرى وفيه ان الله يحب الجمال والتجمل
الجمال يقع على الصور والمعاني ومنه ان الله جميل يحب الجمال اي حسن الافعال كامل الاوصاف والتجمل تكلف
الجميل وفي حديث الاسراء ثم عرضت له امرأة حسناء جملاء اي مليحة جميلة ولا افعل لها من لفظها والجملاء من
المرأة الشعر والوجه وايام الجمل زمان مقاتلة علي ع وعايشة بالبصرة وسميت بها لانها كانت على جمل
واصحاب الجمل يعني عسكر عايشة واجملت الحساب اذا رددته عن التفصيل الى الجملة ومعناه ان الاجمال وقع على
ما انتهى اليه التفصيل وحساب الجمل بضم الجيم مخففا او مشددا ما قطع على حروف ابجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت
ثخذ ضظغ الالف واحد الباء اثنان والجيم ثلاثة ثم كذلك الى الياء وهي عشرة ثم الكاف عشرون واللام ثلثون
والميم اربعون ثم كذلك الى القاف وهي مائة ثم الراء مائتان ثم الشين ثلثمائة ثم التاء اربعمائة ثم كذلك الى الغين
وهي الف وهكذا ايضا وردت به الرواية عن ابي عبد الله ع حيث قال الالف واحد والباء اثنان والجيم ثلاثة و
الدال اربعة والهاء خمسة والواو ستة والزاي سبعة والحاء ثمانية والطاء تسعة والياء عشرة والكاف عشرون
واللام ثلثون والميم اربعون والنون خمسون والسين ستون والعين سبعون والفاء ثمانون والصاد تسعون والقاف
مائة والراء مائتان والشين ثلثمائة والتاء اربعمائة الى هنا ولم يذكر البواقي ولعل اهماله اياها لوضوح الامر
فيها وقد اجري هذا الحساب في مقاطع اصابع اليدين العشرة بعدة المراتب الاعداد الاربعة بان يعبر في المقطع الاول
عن الواحد وبالثاني عن الاثنين وبالثالث عن الثلاثة وهكذا ومنه الحديث اسلم ابو طالب بحساب الجمل وعقد بيده
ثلثا وستين اي عقد على خنصره وبنصره والوسطى ووضع ابهامه عليها وارسل السبابة وقال لا اله الا الله محمد
رسول الله ص ولا شك ان هذه الهيئة من قبض اليد هيئة من عقد على ثلث وستين بحساب الجمل فانا لو عبرنا عن
العقد الاول بعشرين والثاني بثلثين والثالث باربعين والرابع بخمسين والخامس بستين بقي ما عدا السبابة
ثلثة عقود وهي تمام ما ذكر من العدد فيتم المطلب ويكون حاصل الكلام اسلم ابو طالب بحساب الجمل اسلاما محكما
هيئته من عقد على يده ثلثا وستين بحساب الجمل وربما كان ارساله للسبابة على ما في بعض الاخبار ليشير بها
الى جهة الحق عند ذكر الجلالة ليتحقق التوكيد ويطابق القول الاعتقاد وفي حديث الصادق ع وقد سئل ان ابا طالب
اسلم بحساب الجمل قال بكل لسان وفي كتاب كمال الدين لابن بابويه ره وحكي عن ابي القسم بن روح قدس سره قال في الخبر
الذي يروى في ابي طالب انه اسلم بحساب الجمل وعقد بيده ثلثا وستين ان معناه اله واحد جواد ومن تدبر حروفها
المذكورة وجدها كذلك وقد بيناه في عقد وفي كتاب المناقب لابن شهر آشوب يروي شعبة عن قتادة عن الحسن في خبر
طويل وفيه قال رسول الله ص يا عم انك تخاف علي اذى اعادي ولا تخاف على نفسك عذاب ربي فضحك ابو طالب وقال

يا محمد

يا محمد ودعوتني وزعمت انك ناصحي ولقد صدقت وكنت قدما امينا وعقد على ثلث وستين عقد الخنصر والبنصر
وعقد الابهام على اصبعه الوسطى يقول لا اله الا الله محمد رسول الله ص وفي حديث سفيان الثوري بسنده الى ابي ذر
الغفاري قال والله الذي لا اله الا هو ما مات ابو طالب حتى اسلم بلسان الحبشة قال لرسول الله ص يا محمد اتفقه لسان
الحبشة قال يا عم ان الله علمني جميع الكلام قال يا محمد اسدن لصافاقا طالاها يعني اشهد ان لا اله الا الله فبكى رسول الله ص
وقال ان الله اقر عيني بابي طالب واجملت الصنيعة عند فلان فعلت عنده فعلا محمودا واجمل في صنيعته كذلك والمجمل
من القرآن وغيره خلاف المبين كالمشترك والمأول والمجاملة حسن الصنيعة مع الناس والمعاملة بالجميل ومنه وعليكم
جول
بمجاملة اهل الباطل **جول** قوله تعالى وقتل داود جالوت جبار من اولاد عمليق بن عاد وكان معه مائة الف ومن قصته
ان ابا داود الذي كان في عسكر طالوت مع ستة من بنيه وكان داود سابعهم وكان صغيرا يرعى الغنم فاوحى الله الى نبيهم
انه الذي يقتل جالوت فطلبه من ابيه فجاء وقد كلمته ثلثة احجار وقالت له انك بنا تقتل جالوت فحملها في مخلاته
ورماه بها فقتله ثم زوجه طالوت بنته واتاه الملك اي ملك بني اسرائيل ولم يجتمع الملك والنبوة قبل داود لاحد بل كان
الملك في سبط والنبوة في سبط آخر ولم يجتمعا الا لداود وسليمان ع وجال يجول جولا وجولانا اذا ذهب وجاء وكذلك
اجال وانجال والتجوال التطواف ومنه الجولان في الحرب وجال جولة اذا دار ومنه قولهم للباطل دولة ثم تضمحل يعني ان اهله
لا يستقرون على امر يعرفونه ويطمئنون اليه وتجاولوا في الحرب اي جال بعضهم على بعض وقع بجوده جوائل الاوهام اي
جهل
التي تجول في الافكار **جهل** قوله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة الآية الجهل خلاف العلم يقال
جهل فلان جهلا وجهالة قيل اجمعت الصحابة على ان كل ما عصي الله به فهو جهالة وكل من عصى الله فهو جاهل
وقيل الجهالة اختيار اللذة الفانية على اللذة الباقية قوله يحسبهم الجاهل اغنياء اي الجاهل بحالهم وفي الخبر من استجهل
مؤمنا فعليه اثمه اي من حمل على شيء ليس من خلقه فيغضبه فان اثمه على من احوجه الى ذلك وفيه ان من العلم جهلا قيل
هو ان يتعلم ما لا يحتاج اليه كالنجوم وعلوم الاوائل ويدع ما يحتاج اليه في دينه من علم القرآن والسنة وفي الحديث خلق
الله الجهل من البحر الاجاج ظلمانيا فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فلم يقبل فقال له استكبرت فلعنه ومثله خلق الله
من نور عرشه والجهل من البحر الاجاج ظلمانيا والجاهل البسيط هو الذي لا يعرف العلم ولا يدعيه والجاهل المركب
هو الذي لا يعلم ويدعي وقد اجمع اهل الحكمة العملية ان الجاهل المركب لا علاج له والجاهلية الحالة التي كانت عليها
العرب قبل الاسلام من الجهل بالله ورسوله وشرايع الدين والمفاخرة بالآباء والانساب والكبر والتجبر وغير ذلك
جيل
ومنه الحديث اذا رايتم الشيخ يتحدث يوم الجمعة باحاديث الجاهلية فارموا راسه بالحصا وقولهم كان ذلك في الجاهلية
باب
الجهلاء هو توكيد للاول يشتق له من اسمه ما يؤكده به كقولهم ليلة ليلاء ويوم ايوم ونحو ذلك وقد جهل فلان جهلا
ما اوله الحاء
وجهالة وتجاهل اري من نفسه ذلك وليس به واستجهل الرجل عن جاهلا واستخفه ايضا **جيل** الجيل بالكسر الصنف من
حبل
الناس فالترك جيل والروم جيل والهند جيل ونحو ذلك **باب ما اوله الحاء** **حبل** قوله تعالى ونحن اقرب اليه
من حبل الوريد الوريد عرق في صفحة العنق بين الاوداج تنتفخ عند الغضب تزعم العرب انه من الوتين وهما وريدان
لان الروح ترده وقيل هو عرق بين العنق والمنكب وحبل الوريد باضافة الشيء الى نفسه لاختلاف اللفظين وحبل الوريد
مثل في فرط القرب كما قالوا هو مني مقعد الازار قوله الا بحبل من الله وحبل من الناس الحبل العهد والامان اي الا معتصمين
بذمة الله تعالى او كتابه الذي اتاهم وذمة المسلمين واتباع سبيل المؤمنين ويسمى العهد حبلا لانه يعقد به الامان
كما يعقد الشيء بالحبل وقيل الا بمعنى حبلا استثناء متصل كما تقول ضربت عليهم الذلة الا في هذا المكان والاعتصام
بحبل الله اتباع القرآن وترك الفرقة لقوله القرآن حبل الله المتين استعار له الحبل من حيث ان التمسك به سبب للسلامة
عن الردى وفي حديث وصف القرآن هو حبل ممدود من السماء الى الارض اي نور ممدود يعني نور هداه والعرب تشبه النور
الممتد بالحبل والخيط وفي حديث هو حبل الله المتين اي نور هداه وقيل عهده وامانه الذي يؤمن به من العذاب والحبل معروف
والجمع حبال كسهم وسهام والحبل الرسن وجمعه حبول كفلس وفلوس والحبل عرق في الذراع وفي الظهر والحبال في الساق

عصبها وفي الشاق الذكر وقصاويق هي في حبال فلان اى مرتبط بنكاحه كالمربوط في الحبال وفي الحديث فوجدناه في حبال يعني وجدناه مريضا وفي الدعاء يا ذا الحبل الشديد هكذا يروى بالباء الموحدة والمراد القرآن او الدين او السبب وضربه على عاتقه يريد موضع الرداء من العنق وقيل ما بين العنق والمنكب والحبائل عروق ظهر الانسان ومنه حديث ما يخرج من البلل بعد الاستبراء انما ذلك من الحبائل وحبائل الشيطان مصائده واحدها حبالة بالكسر وهي ما يصاد بها من اى شيء كان ومنه الحديث النساء حبالة الشيطان ومنه الامام مطرود عنه حبائل ابليس وجنوده وحبائل الذر لو كان جمع على غير القياس او تصحيف حبابه وحبلت المرأة بالكسر حبلا اذا حملت الولد والحبلى بطن من الانصار وفي الخبر نهى عن بيع حبل الحبلة بالتحريك معناه يستحق به المحمول الثاني والتاء للتأنيث فاريد بالاول ما في بطون النوق ونهى عنه لانه بيع ما لم يخلق بعد وفي الحديث لما هبط نوح عم من السفينة غرس غرسها وكان فيما غرس الحبلة اعني الكرم قال الجوهري الحبلة بالتحريك القضب من الكرم وربما جاء بالتسكين وفي حديث العباس بن عبد المطلب كانت له حبلة اتدري ما الحبلة قلت لا قال الكرم والحبلة بالضم العضاة ومنه الخبر لقد اتينا مع رسول الله صلعم نغزو وما لنا طعام الا الحبلة مع ورق السلم والحبل الرجل القصير واسم رجل **حثل** في الحديث ولكن حثالة من الناس يعيرون نزوا قبورنا كما تعير الزانية بزناها الحثالة بضم الحاء الردي من كل شيء وبقي هو من حثالتهم اى ممن لا خير فيه منهم وحثالة الدهن رديئة والحثالة ما يسقط من قشر الشعير والارز والتمر ونحو ذلك **حجل** في الحديث خير الخيل الاقرح المحجل التحجيل بياض يكون في قوائم الفرس او ثلث منها او رجليه قل او كثر بعد ان يجاوز الارساغ ولا يجاوز الركبتين والعرقوبين ولا يكون التحجيل باليد واليدين ما لم يكن معها رجل او رجلين وفي حديث علي ع قائد الغر المحجلين اى مواضع الوضوء من الايدي والاقدام اذا دعوا على رؤس الاشهاد او الى الجنة كانوا على هذا النهج استعار اثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للانسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس ويديه ورجليه والحجل بالكسر الخلخال والفتح لغة والجمع حجول واحجال والحجلة بالتحريك واحدة حجال العروس وهي بيت يزين بالثياب والاسرة والستور ومنه الحديث عقولهم كعقول ربات الحجال ووجه الشبه هو ان النساء ضعفاء عن ادراك وجوه المصالح والحجل طير معروف على قدر الحمام احمر المنقار يسمى دجاج البر الواحدة حجلة وزان قصبة و يقع للذكر والانثى واسم جمعه حجلى وللربات جمع فعل على فعلى بكسر الفاء الا حرفان حجلى وضربى جمع ضربان وهي دويبة منتنة الريح كذا في حيوة الحيوان **حزقل** حزقيل نبي من انبياء الله من بني اسرائيل وفي ق حزقل كزبرج وزنبيل اسم نبي من الانبياء **حصل** قوله تعـ حصل ما في الصدور اى ميز وبين جمع ومستخرج الخير من المعدن يسمى محصلا وفي الحديث نهى عن الحواصل التي تصاد ببلاد الترك الحواصل جمع حوصل وهو طير كبير له حوصلة عظيمة يتخذ منها الفرو وقيل هذا الطاير يكون بمصر كثيرا وهو صنفان ابيض واسود وهو كريه الرائحة لا يكاد يستعمل والابيض اجوده وحرارته قليلة ورطوبته كثيرة وهو قليل البقاء كذا في حيوة الحيوان والحوصلة بالتخفيف والتشديد واحدة حواصل الطير وهو ما يجتمع فيها الحب وغيره من الماكول وهي للطير كالمعدة للانسان وحصلت الشيء تحصيلا وحاصل الشيء ومحصله و حاصل الشيء ومحصوله بمعنى قاله في شمس العلوم وفرق في الاصطلاح العلمي بين الحاصل والمحصول فالاول التفصيل بعد الاجمال والثاني عكسه وتحصيل الكلام رده الى محصوله **حنظل** الحنظل معروف ونونه زائدة وقيل اصلية وقد جاء في الحديث وحنظلة نبي من انبياء الله بعثه الله الى قوم فقتلوه فسلط عليهم بخت النصر كما سلطه على اهل بيت المقدس فاستأصلهم وحنظلة ابن ابي عامر الراهب استشهد باحد وكان يسمى غسيل الملائكة لان النبي صلعم راى الملائكة تغسله بين السماء والارض بماء المزن بصحف من فضة وحنظلة اكرم قبيلة من تميم يقال لهم حنظلة الاكرمون **حفل** في الخبر نهى عن التصرية والتحفيل التحفيل مثل التصرية وهو ان لا تحلب الشاة اياما ليجتمع اللبن في ضرعها للبيع والشاة محفلة ومصراة وانما سميت محفلة لان اللبن حفل في ضرعها واجتمع وكل شيء كثرته فقد حفلته ومنه حفل القوم في المجلس من باب ضرب اجتمعوا واسم ذلك الموضع المحفل كمجلس وهو مجتمع الناس حيث يحتفل الماء اى يجتمع والجمع محافل كمجالس **حقل** في الحديث نهى عن المحاقلة والمزابنة المحاقلة بيع الزرع في سنبله

بحب من جنسه قيل هو ماخوذ من الحقل وهو اكتراء الارض بالحنطة وقيل المزارعة على النصف والثلث او نحو ذلك وقيل هي من الحقل وهي الساحة التي تزرع سميت بذلك لتعلقها في زرع في حقل وهي بيع الزرع بحب منه او غيره وفي بعض نسخ الفقيه نهى عن المحاقلة يعني بيع التمر بالزبيب وما اشبه ذلك وكلا النسختين على خلاف ما عليه شراح الحديث قال بعض الاعلام انما نهى الشارع عنها لانها من المكيل والموزون الذي لا يجوز بيعه لجهالته الا يدا بيد والحقل الارض القراح والجمع حقول كفلس وفلوس وحوقل الشيخ حوقلة وحيقالا اذا كبر وفتر عن الجماع ومنه قول الراجز ؛ يا قوم قد حوقلت او دنوت ؛ وبعد حيقال الرجال الموت **حلل** قوله تعـ وانت حل بهذا البلد قيل معناه وانت تحل بهذا البلد يعني مكة وهو ضد المحرم اى وانت حلال لك قتل من رايت من الكفار وذلك حين امر بالقتال يوم فتح مكة فاحلها الله حتى قاتل وقتل وقد قال صلعم لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي ولم تحل لي الا ساعة من نهار كذا ذكر الشيخ ابو علي ره والحلول النزول قال تعـ او تحل قريبا من دارهم وقال ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى قرئ بضم اللام وبالكسر من حل الدين وجب اداؤه وقرئ فيحل بضم الحاء وكسرها كذلك ومثله ويحل عليه عذاب مقيم قوله لا يحل لك النساء من بعد قيل هو من حل الشيء حلا نقيض حرم فمن قرء بالياء قدره بمعنى جميع النساء ومن قرء بالتاء قدره بمعنى جماعة النساء واحل الشيء جعله حلالا قال تعـ واحل لكم ما وراء ذلكم قوله قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم اى تحليلها بالكفارة من حل اليمين تحليلا او تحلة ابرها قوله حتى يبلغ الهدي محله اى مكانه الذي ينحر به قوله واذا حللتم فاصطادوا هو من حلل المحرم بمعنى احل قوله وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم الحلائل جمع حليلة وحليلة الرجل امرأته وانما قيل لامرأة الرجل حليلة وللرجل حليلها لانه تحل معه و تحل معها وقيل لان بعضهما يحل على بعض وقيل لان كل واحد منهما يحل ازار صاحبه وفي الحديث خير الكفن الحلة هي بالضم على ما في ق ازار ورداء برد او غيره ولا يكون حلة الا من ثوبين او ثوب له بطانة ويؤيده ما ورد في الحديث ان النبي صلعم راى رجلا عليه حلة قد ائتزر باحدهما وارتدى بالاخرى وجمع الحلة حلل كغرفة وغرف وفيه احلتها آية وهو قوله تعـ او ما ملكت ايمانكم وحرمتها آية وهو وان تجمعوا بين الاختين وفيه لا يا حد المحرم شعر الحلال اى المحل الذي ليس بمحرم وفي حديث الاشتراط في الاحرام فان عرض لي عارض فحلني حيث حبستني وحللت العقدة احلها حلا فتحتها و حل بالمكان حلا وحلولا نزل والمحل المكان الذي تحله والحل بتشديد اللام دهن السمسم ومنه الحلال بالتشديد ايضا وهو حل من الاحرام بالكسر اى حلال والحل بالكسر والتشديد ما جاوز الحرم والمحلة منزل القوم وحللت له الشيء جعلته له حلالا والحلال ضد الحرام ومنه حديث النبي صلعم انه قال من اكل من الحلال صفا قلبه ورق ودمعت عيناه ولم يكن لدعوته حجاب والمحلل في السبق بتشديد اللام الاولى وكسرها الداخل بين المتراهنين ان سبق اخذ وان لم يسبق لم يغرم والمحلل في النكاح هو الذي يتزوج المطلقة ثلاثا حتى تحل للزوج الاول وفي حديث الصلوة وتحليلها التسليم اى صار المصلي بالتسليم يحل له ما حرم منها بالتكبير من الكلام والافعال الخارجة عن الصلوة كما يحل للمحرم بالحج عند الفراغ ما كان حراما عليه وحل لها نحر الناقة ومنه حديث علي ع ثم بعث راحلته وقال احل وتحلل في يمينه اى استثنى واستحل الشيء اى عده حلالا والتحليل ضد التحريم وفي الحديث في بعض النسخ ما اكثر ما لا يقلد ولا يحلل بالحاء المهملة اى لا يبلغ محله وقد تقدم الكلام فيه وحل المحرم يحل حلالا او احل يحل احلالا اذا احل له ما حرم عليه من محظورات الحج واحل الرجل اذا خرج الى الحل عن الحرام واحل اذا دخل في شهر الحل وحلت العمرة لمن اعتمر اى صارت حلالا لا لكم جائزة وفي حديث وصف الصانع لم يحلل في الاشياء فيقال هو فيها كائن ولم ينأ عنها فيقال هو منها باين قال بعض الشارحين نفى بهاتين العبارتين عنه تعالى صفة الاعراض والاجسام لان صفة الاجسام التباعد والمباينة ومن صفات الاعراض الكون في الاجسام بالحلول على غير مماسة ومباينة الاجساد على تراخي المسافة وسئل عم ما افضل الاعمال فقال الحال المرتحل قيل وما ذاك قال الخاتم المفتتح هو الذي يختم القرآن بتلاوته ثم يفتتح التلاوة من اوله شبهه بالمسافر يبلغ المنزل فيحل به ثم يفتتح سيره اى يبتدئ به

وقيل المراد بالحامل الرجل الغازي الذي لا يغفل عن غزو الا عقبه بآخر والاحليل يقع على ذكر الرجل وفرج المرأة
قوله تعالى حمولة وفرشا الحمولة بالفتح الابل التي تطيق ان يحمل عليها والفرش قد مر ذكره قوله وحملت الارض والجبال
فدكتا دكة واحدة اي رفعت عن اماكنها فدكتا اي فدقت الجملتان جملة الارض وجملة الجبال فضرب بعضها
ببعض حتى تندك وترجع كثيبا مهيلا وهباء منبثا وقيل بسطة واحدة فصارتا ارضا مستوية لا ترى فيها عوجا
ولا امتا والدك ابلغ من الدق قوله وامرأته حمالة الحطب يعني امرأة ابي لهب وهي عمة معوية ام جميل بنت حرب
كانت تمشي بالنميمة وحمل الحطب كناية عن النمايم انها كانت توقع بين الناس الشر وتشعل بينهم النيران كالحطب
الذي يذكى به النار وقيل انها كانت موسرة وكانت لفرط بخلها تحمل الحطب على ظهرها فنعى الله به عليها
هذا القبيح من فعلها وقيل انها تقطع الشوك وتطرحه في طريق الرسول ص واصحابه بالليل لتؤذيهم بذلك
والحطب يعني به الشوك قوله فابين ان يحملنها عن الزجاج كل من خان الامانة فقد حملها وكل من اثم فقد حمل
الاثم وحملها الانسان يعني الكافر والمنافق ويتم البحث في امن انشاء الله تعالى قوله حملوا التورية ثم لم يحملوها
اي حملوا الايمان بها فحرفوها قوله واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن فاذا طلقها الرجل ووضعت من
يومها او من غدها فقد انقضى اجلها وجائز لها ان تتزوج ولكن لا يدخل بها زوجها حتى تطهر وفي حديث زرارة
عن ابي جعفر ع الحبلى المطلقة تعتد باقرب الاجلين ان مضت بها ثلثة اشهر قبل ان تضع فقد انقضت عدتها منه ولكنها
لا تتزوج حتى تضع فاذا وضعت ما في بطنها قبل انقضاء ثلثة اشهر فقد انقضى اجلها والحبلى المتوفى عنها زوجها تعتد
بابعد الاجلين وحملت الشيء على ظهري احمله حملا بالكسر ومنه قوله تعالى وساء لهم يوم القيمة حملا وحملت المرأة الشجر حملا
بالفتح ومنه قوله تعالى حملت حملا خفيفا قال ابن السكيت الحمل بالفتح ما كان في بطن او على رأس شجرة والحمل بالكسر ما كان
على ظهر او رأس وعن ابن دريد حمل الشجر فيه لغتان الفتح والكسر وفي حديث علي ع لا تناظروهم في القرآن فان
القرآن حمال ذو وجوه اي معان مختلفة وفيه ايضا ولقد حملت على مثل حمولة الربذة كان المراد ما حمل عليها رسول الله ص
حين الاسراء والمعنى انا مشارك له في هذه الفضيلة لا غيري وفي الحديث سألته عن الحميل وهو المرأة تسبى ومعها
الولد الصغير فتقول هو ابني والرجل يسبى فيلقى اخاه فيقول هو اخي وليس بينهم بينة قال الاصمعي الحميل ما حمله السيل
من كل شيء وكل محمول فهو حميل كما يقال للمقتول قتيل ومنه قول عمر في الحميل لا يورث الا ببينة وفي معاني الاخبار سمي
الحميل حميلا لانه حمل من بلاده صغيرا ولم يولد في الاسلام وفي تفسير آخر انما سمي حميلا لانه مجهول النسب وهو ان
يقول هذا اخي او هذا ابني وفي دعاء سفر الحج اللهم اني عبدك وهذا حملانك والمتاع واسباب السفر وفي حديث
صفات المؤمن ان لا يتحامل على الاصدقاء اي لا يرمي كله على الاصدقاء وفي عبارة اخرى ومن صفات المؤمن ان لا
يتحامل للاصدقاء كانه من تحاملت الشيء تكلفته على مشقة اي تكلف لهم ما يشق عليه ويضر بحاله والحمل محركة الخروف
اذا بلغ ستة اشهر وقيل هو ولد الضأن الجذع فما دونه والجمع حملان واحمال وحمل عليه في الحرب حملة يعني من غير تراخ
وحمل على نفسه في السير اي جهدها فيه وحملت اذا لالة واحتملت بمعنى والحمل بالكسر جمع الحامل ومنه حملة القرآن و
حملة العرش وهم اليوم اربعة واحد منهم على صورة الديك يسترزق الله للطير وواحد على صورة الاسد يسترزق الله
للسباع وواحد على صورة الثور يسترزق الله للبهائم وواحد منهم على صورة ابن آدم يسترزق الله لابن آدم فاذا
كان يوم القيمة صاروا ثمانية قال الله عز وجل ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وفي حديث علي ع ان ههنا
علما جما لو اصبت له حملة اي من يكون اهلا له وجواب لو محذوف اي لبذلته وفي الدعاء والقبول من حملتها اي ناقلوها
وقوله والتسليم لرواتها عطف بيان للتوضيح نبه عليه بعض الافاضل وامرأة حامل وحاملة اذا كانت حبلى فمن قال
حامل قال هذا نعت لا يكون الا للاناث ومن قال حاملة بناه على حملت فهي حاملة وحملة الرسالة كلفته حملها
وتحامل عليه اي مال وتحاملت على نفسي اي تكلفت الشيء على مشقة وتحملوا واحتملوا بمعنى ارتحلوا والمحمل وزان المجلس
علاقة السيف الذي يتقلده المتقلد والمحمل واحد محامل الحاج والحمالة بالفتح ما يتحمله عن القوم من الدية والغرامة

مثلا ان يقع

مثل ان يقع حرب بين الفريقين يسفك فيها الدماء فيدخل بينهم رجل فيتحمل ديات القتلى ليصلح ذات البين ومنه
الحديث لم اجد حمالة يحملونه يعني الحديث وبالكسر علاقة السيف كالمحمل والجمع الحمائل وعن الاصمعي حمائل السيف لا
واحد لها من لفظها وانما واحدها محمل وفي الحديث من حمل مؤمنا على شسع نعل حمله الله على ناقة دمكاء حين يخرج من
قبره قيل كان المراد اعانه به عند الحاجة اليه بالفعل **حول** قوله تعالى حولين كاملين الحول العام سمي حولا باعتبار
الدوران وحول الشيء جانبه الذي يمكن ان يحول اليه سمي بذلك اعتبارا بالدوران والاطافة ومنه قوله تعالى حافين من حول
العرش والتحول التنقل من موضع الى موضع والاسم الحول ومنه قوله تعالى لا يبغون عنها حولا اي تحولا وحيلة اي لا يحتالون
منزلا عنها قوله يحول بين المرء وقلبه اي لا يملك على قلبه اي يملك على قلبه فيصرفه كيف يشاء فيغير نياته ويفسخ عزائمه
ويبدله بالذكر نسيانا وبالنسيان ذكرا وبالخوف امنا وبالامن خوفا وقيل يحول بينه وبين ان يخفى عليه شيء من سره و
جهره فصار اقرب اليه من حبل الوريد وفي الحديث لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة قيل الحول الحركة فكان
القائل يقول لا حركة ولا استطاعة لنا على التصرف الا بمشية الله تعالى وقيل الحول القدرة اي لا قدرة لنا على شيء ولا
الا باعانة الله سبحانه وان الحول بمعنى التحول والانتقال والمعنى لا حول لنا على المعاصي الا بعون الله ولا قوة لنا
على الطاعات الا بتوفيق الله سبحانه وروى هذا المعنى الصدوق ره في كتاب التوحيد وقد يفسر الحول بالحيلة وهي ما يتوصل
به الى حالة ما في خفية وقيل الحيلة هي الحول قلبت واوه ياء لانكسار ما قبلها والمعنى لا يوصل الى تدبير امر وتغيير حال الا
بمشيتك ومعونتك وقوله لكنز من كنوز الجنة اي يعد لقائله ويدخر له من الثواب ما يقع له بالجنة موقع الكنز في الدنيا لان
من شان الكانزين ان يستعدوا به ويستظهروا بوجدان ذلك عند الحاجة اليه وفي الدعاء اللهم بك اصول وبك احول اي
اتحرك وقيل احتال وقيل ادفع وامنع من حال بين الشيئين اذا منع احدهما عن الآخر وفيه ايضا بحول الله وقوته وفسر القوة
والكبر بشدته والحول بقدرته التي يحول بها بين المرء وقلبه او نحو ذلك وفي دعاء الاستسقاء حوالينا ولا علينا
رايت الناس حوله وحواليه اي مطيفين به من جوانبه يريد اللهم انزل الغيث في مواضع النبات لا في مواضع الابنية والحول
السنة وكل ذي حافر اول سنة حولي والانثى حولية والجمع حوليات وحال عليه الحول مر به وحال عن العهد اي انقلب
وحال لونه اي تغير واسود وحال الشيء بيني وبينه اي حجز وقعد حياله وبحياله اي بازائه واصله الواو ومنه رفع يديه حيال وجهه
اي بازائه والمراد انه لم يرفعهما بالتكبير ازيد من محاذات وجهه والحالة واحدة حال الانسان واحواله والحائل الانثى
من ولد الناقة وحاولت الشيء اردته ومنه الدعاء ويصدقها احاول الديك والتحويل تصيير الشيء على خلاف ما كان فيه
والتغيير تصيير الشيء على خلاف ما كان وحولت الرداء اذا نقلت كل طرف الى موضع والغرض من تحويله على ما ذكر في المجمع
التفال بتحويل الحال من الجدب والعسر الى الخصب واليسر وكيفيته ان ياخذ بيده اليمنى بالطرف الاسفل من جانب يمينه ويقلب
بيده خلف ظهره بحيث يكون الطرف المقبوض بيده اليمنى على كتفه اليمين والمقبوض باليسرى على كتفه اليسرى فقد تقلب
اليمين يسارا والاعلى اسفل ويحول الله العسر يسرا اي يجعله بديلا ومن جوز النسخ على هذه الامة حمله على ظاهره واحلته
بدينه اذا نقلته من ذمتك الى غير ذمتك واحال عليه بدينه مثله والاسم الحوالة وهي في مصطلح اهل الشرع عقد شرع لتحويل
المال من ذمة الى ذمة مشغولة بمثله او غير مشغولة على الخلاف فيه بشرط رضاء الثلثة واقتصر بعضهم على رضاء المحيل والمحتال
وهو على ما ذكره بعض المحققين على اقسام اربعة لان المحيل والمحال عليه اما ان يكونا مشغولي الذمة وهذه الحوالة الحقيقية
او يكونا بريين وهذه وكالة في اقراض مال او يكون المحال عليه مشغول الذمة خاصة وهذه وكالة في استيفاء دين او المحيل
خاصة وهي ملحقة بالاولى ان لم يشترط شغل ذمة المحال عليه ومع الاشتراط فهي بالضمان اولى ورجل محتال ذو حيل يحتال على
الناس ورجل احول العين وحولت عينه واحولت ايضا بالتشديد واستحال الكلام اي صار محالا والحمد لله على كل حال
قيل يذكر عند البلاء والشدة واما عند النعمة فيقال الحمد لله بنعمته تتم الصالحات وفي الدعاء ويصدقني عما احاول
اي اريده من قولهم حاولت الشيء اردته وفي الحديث ما حال المؤمن عندك اي ما قدره ومنزلته والخطاب لله تعالى وفي حديث صفاته
تعالى لم يسبق له حال فيكون اولا قبل ان يكون آخرا ويكون ظاهرا قبل ان يكون باطنا قال بعض الشارحين فتحقق ان ما يلحق ذاته

المقدسة من الصفات اعتبارات ذهنية تحدثها العقول عند مقايسته الى المخلوقات ولا سبق لشيء منها على الآخر بالنظر الى
ذاته القدسية والالتفات كالات قابلة للزيادة والنقصان وبعضها علة البعض واشرف وبعضها معلول البعض وانقص
بالنظر الى ذاته تعالى وذلك من لواحق الامكان **حيل** قوله تعالى لا يستطيعون حيلة الحيلة الاسم من الاحتيال وهو من الواو و
كذلك الحيل والاحيل ولا قوة الا بالله لغة في لا حول ولا قوة الا بالله وما لي حيلة ولا احتيال بمعنى **باب** الخاء واللام

خبل قوله تعالى ولا يالونكم خبالا اي فسادا والخبال الفساد ويكون في الافعال والابدان والعقول والخبل بالتحريك الجن يقال به خبل اي شيء من اهل الارض وخبله واختبله اذا افسد عقله او عضوه وفي الحديث من شرب الخمر سقاه الله من طينة خبال يوم القيمة بفتح خاء وباء موحدة وفسرت بصديد اهل النار وما يخرج من فروج الزناة فيجتمع ذلك في قدر جهنم فيشربه اهل النار **ختل** في حديث العالم يختل الدنيا بالدين اي يطلب الدنيا بعمل الآخرة يقال ختله اذا خدعه وراوغه والمخاتلة المخادعة والخاتل المخادع ومنه قوله عم في طلبة العلم ومنهم من يطلبه للاستطالة والختل والخاتل المشي الى الصيد قليلا قليلا في خفية لئلا يسمع حسا فينفر وابرهيم بن محمد الختلي من رواة الحديث **خجل** الخجل بالتحريك التحير والدهش من الاستحياء وقد خجل خجلا من باب تعب اذا اصابه ذلك **خذل** قوله تعالى وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده الخذلان بكسر الخاء ترك العون والنصرة وكذلك الخذل يقال خذله اذا ترك عونه ونصرته وخذلان الله للعبد ان لا يعصمه قال تعالى وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وتخاذلوا اي خذل بعضهم بعضا والمخذل هو الذي يجبن عن القتال ويخوف ملاقات الابطال وفي الحديث المؤمن اخو المؤمن لا يخذله اي لا يترك نصرته واعانته **خردل** قوله تعالى وان كان مثقال حبة من خردل الخردل معروف والواحدة خردلة **خرزل** في الدعاء لا تختزل احوالهم دونك بالبناء للمجهول اي لا تقطع من الاختزال وهو الانقطاع يقال اختزلته عن الامر باب قتل اقتطعته ومنه الحديث ان الله خلق الدنيا في ستة ايام ثم اخترلها من ايام السنة فالسنة ثلثمائة واربعة وخمسون يوما واختزل من لها دار ابي عبد الله عم وانخزل الشيء اي انقطع **خشل** الخشل ما كان من الحلي والخلاخيل ونحوها **خصل** في الحديث وضع عن امتي تسع خصال الخطاء والنسيان وما لا يعلمون وما لا يطيقون وما اضطروا اليه وما استكرهوا عليه والطيرة والوسوسة في التفكر في الخلق والحسد ما لم يظهر بلسان او يد والخصال جمع خصلة والمراد من الوضع عدم المؤاخذة على الاتصاف بها وفي حديث علي عم خير خصال الرجال شر خصال النساء كالشجاعة والكرم فانهما من خير خصال الرجال وهما في النساء شر وذلك ان المرأة اذا كانت بخيلة حفظت مالها ومال بعلها واذا كانت جبانة فرقت من كل شيء يعرض لها والخصلة بالضم لفيفة من الشعر **خضل** في الحديث بكى حتى اخضلت لحيته بالدموع اي ابتلت يقال اخضلت الشيء فهو مخضل اذا بللته واخضل الشيء واخضوضل اذا ابتل **خطل** الخطل بالتحريك المنطق الفاسد المضطرب يقال خطل في منطقه من باب تعب خطل اخطأ واذن خطلاء بينة الخطل اي مسترخية ومنه سمي الاخطل **خلل** قوله تعالى واتخذ الله ابرهيم خليلا الخليل الصديق الذي يخالك في امرك وهو فعيل من الخلة اي المودة والصداقة والجمع اخلاء قال الله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين واختلف في معنى واتخذ الله ابرهيم خليلا فقيل نبيا مختصا به قد تخلل من امره وقيل فقيرا محتاجا اليه وقيل هو عبارة عن اصطفائه واختصاصه بكرامة تشبه الخليل عند خليله وفي الحديث اتخذ الله ابرهيم عبدا قبل ان يتخذه نبيا ونبيا قبل ان يتخذه خليلا وخليلا قبل ان يجعله اماما فلما جمع له هذه الاشياء قال اني جاعلك للناس اماما قوله لا بيع فيه ولا خلة الخلة بالضم مودة متناهية في الاخلاص وصداقة قد تخللت القلب وصارت خلاله اي باطنه ومثله قوله لا بيع فيه ولا خلال اي لا مخالة اي لا مصادقة وخلال الديار بين الديار يقال نعم فجاسوا خلال الديار قال تعالى فترى الودق يخرج من خلاله وقرئ من خلله ايضا وهي فرج السحاب الذي يخرج منها القطر قوله لاوضعوا خلالكم اي فيما يخل بينكم او اوضعوا مراكبهم وسطكم وقيل غير ذلك وقد تقدم وفي حديث وصف المؤمن معمور بفكرته ضنين بخلته اي بخلة لها وهو يحتمل الضم والفتح الخاء بمعنى لا يعرض لحاجة عند الناس وضمها اي بمودته وصداقته والخلة والفقر والضيقة والعيلة والحاجة كلها نظاير وفي الدعاء واسدد خلته اي الثلمة التي انثلمت بموته والخلة بالكسر ما يبقى بين الاسنان والخلال بالكسر ما

يخلل

يخلل به الاسنان وجمعه خلة ومنه الحديث نزل جبرئيل عم بالخلال ايضا الخصال جمع خلة مثل الخصلة والخلال البيس جمع خلال بالفتح والخلل كجبل الفرجة بين الشيئين والخلل في الامر والحرب كالوهن والفساد وفي الخبر عليكم بالعلم فان احدكم لا يدري متى يختل اليه اي يحتاج اليه والخل معروف وهو انواع والخل بالكسر الخليل والخليل بن احمد النحوي اللغوي العروضي من فرهود حي من الازد وكان فطنا ذكيا شاعرا والخلخال بفتح الخاء معروف وهو احد خلاخيل النساء والمخلل لغة فيه اي مقصوص منه **خمل** في الحديث الدنيا ترفع الخميل وتضع الشريف الخميل هو الخامل الساقط الذي لا نباهة له وقد خمل يخمل خمولا اذا انتصف بذلك وخمل امره ومنه رجل خامل وفي الخبر انه عم جهز فاطمة عم في خميل قال بعض الشارحين الخميل والخميلة القطيفة وهي كل ثوب له خمل من اي شيء كان وقيل الخميل الاسود من الثياب ومنه حديث ام سلمة ادخلني معه في الخميلة **خول** قوله تعالى وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم اي تركتم ما ملكناكم وتفضلنا به عليكم في الدنيا فشغلكم عن الآخرة وراء ظهوركم من قولهم خول الله الشيء اي ملكه اياه وخوله نعمة اعطاه نعمة ومنه الدعاء وادم ما خولتنا وفي الحديث الناس كلهم احرار ولكن الله خول بعضكم على بعض من خوله المال اعطاه اياه متفضلا وفيه اتقوا الله فيما خولكم اي واعطاكم وفي حديث الصحابة كان رسول الله صلى الله عليه واله يتخولنا بالموعظة اي يتعهدنا من التخول التعهد حسن الرعاية يقال تخولت الارض الريح اي تعهدتها والخائل المتعهد للشيء الحافظ له والمعنى انه كان يتفقدنا بالموعظة في مظان القبول ولا يكثر علينا لئلا نسأم وزعم بعض الشارحين انه يتحولنا بالحاء المهملة وهو ان يطلب احوالهم وهو ان يطلب احوالهم التي ينشطون فيها للموعظة وفي الحديث اتخذوا مال الله دولا وعبيده خولا اي عبيدا والخول بالتحريك العبيد ومنه الخبر اذا بلغ بنوا العاص ثلثين اتخذوا عباد الله خولا اي خدما وعبيدا يعني انهم يستخدمونهم ويستعبدونهم والخال اخ الام والخالة اختها وقد يتجوز غيره ومنه حديث الهذلي ما اشد ما قبض خالك اي صاحبك من قولهم انا خال هذه الفرس اي صاحبه مع احتمال الحقيقة ويكون عبد الله بن عباس منتسبا من جانب الام الى هذيل وخولان قبيلة من اليمن وفي الحديث زينب العطارة الحولاء وخولة بنت حكيم هي امرأة عثمان بن مظعون وهي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه واله وكانت امرأة صالحة فاضلة وكانت من اجلاء ثقيف كما تقدم **خيل** قوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها الخيل جماعة الافراس لا واحد له من لفظه كالقوم والرهط والنفر وقيل مفرده خائل وهي مؤنثة والجمع الخيول قيل اول من ركب الخيل اسمعيل عم وكانت قبل ذلك وحشية كساير الوحوش وفي الخبر بئس العبد عبد تخيل واختال هو تفعل وافتعل اي تخيل انه خير من غيره واختال تكبر والمختال ذو الخيلاء والخيلاء بالضم والكسر الكبر وفي الحديث لا يدخل الجنة شيخ ولا جبار ازاره خيلاء اي تكبر واختال الرجل في مشيته اي تجبر كما يفعله المتكبرون وفي حديث وصف الحق لا يظلم الاعداء ولا يتخايل على الاصدقاء وفي اكثر النسخ يتحامل ويقدم وخلت الشيء خيلا ومخيلة ظننته وما سقت ما اظنك وهو من باب ظننت واخواتها تدخل على المبتداء والخبر فان ابتدأت بها اعملت وان وسطتها او اخرت فانت بالخيار بين الالغاء والاعمال وتقول في مستقبله اخال بكسر الالف وهو افصح والقياس اخال بالفتح وهو لغة بني اسد والاخيل طاير اخضر على جناحه لمع يخالف لونه سمي بذلك للخيلان وقيل الاخيل الشقراق والخيال جمع الخيل وهو ما يقع في الخيال يعني به الامارات وفي حديث الاستسقاء واخلفتنا مخايل الجود جمع مخيلة وهي السحاب التي يظن انها ممطرة وليست بماطرة والجود المطر العظيم وبنوا الاخيل حي من بني عقيل رهط ليلى الاخيلية وزيد الخيل الذي يشار اليه شجاعته وفروسيته وكان اسمه ذا في الجاهلية فسماه النبي صلى الله عليه واله زيد الخير بالراء **باب** الدال وما قبله

دءل الدئل دويبة شبيهة بابن عرس ومنه قول الشاعر جاءوا بجيش لو قيس معرسه ما كان الا كمعرس الدئل
قال الجوهري قال احمد بن يحيى لا نعلم اسما جاء على فعل غير هذا وقال الاخفش والى المسمى بهذا الاسم نسب ابو الاسود الدؤلي
الا انهم فتحوا الهمزة على مذهبهم في النسبة استثقالا لتوالي الكسرتين مع ياء واسمه ظالم بن عمرو بن سليمان ينتهي نسبه الى
كنانة **دبل** في الحديث ان الله ليدفع بالصدقة الداء والدبيلة هي مصغرة كجهينة الطاعون وخراج ودمل يظهر في الجوف
ويقتل صاحبه غالبا والدبيل الحمار الصغير لا يكبر **دجل** في الحديث لا يصل الدجال مكة ولا المدينة وفي آخر الدجال

لايبقى منهلا من الارض الا وطئه الا مكة والمدينة وفيه لبث عن الربيع بعد خروج الدجال وخروجه عقيب من ظهور المهدي عج
كما جاءت به الرواية ويسمى دجالا لاتمويهه من الدجل والتغطية يقال دجل الحق اى غطاه بالباطل ودجل اذا لبس وموه وفى
الخبر ان ابا بكر خطب فاطمة الى النبي ص فقال وعدتها لعلي ولست بدجال اى خداع ولا ملبس عليك امرك **دحل** الدحل هو
نكر يكون في الارض وفي اسفل الاودية فيها ضيق ثم يتسع والجمع دحول وادحال **دخل** قوله تع وادخلي في عبادي قيل معناه
ادخلي في اجساد عبادي يعني تدخل النفس في البدن الذي خرجت منه وقرئ في عبدي اى في جسد عبدي وقيل معناه ادخلي
في جملة عبادي الصالحين الجنة قوله ادخلني مدخل صدق الاية المدخل بالفتح الدخول وموضع الدخول ايضا قيل اى
القبر طاهرا من الزلل والعيوب مرضيا واراد المخرج من مكة والدخول في المدينة او كل ما يدخل فيه من امر او مكان
قوله لاتتخذوا ايمانكم دخلا بينكم اى دخلا وخيانة ومكرا وخديعة وفى التفسير الدخل ان يكون الباطن خلاف الظاهر
فيكون داخل القلب على الكفار والظاهر على الوفاء قوله ويدخلكم مدخلا كريما قرئ بضم الميم وفتحها بمعنى المكان
والمصدر فيهما قال الشيخ ابو علي ره قوله او مدخلا هو مفتعل من الدخول اى موضع دخول يأوون اليه وفى الحديث
دخلت العمرة في الحج اى دخلت في وقت الحج واشهره وكان الجاهلية لايرون ذلك فابطل النبي ص ذلك وقيل
معنى دخولها فيه ان فرضها ساقط بوجوب الحج فاتحدتا في العمل قال في النهاية وهذا تاويل من لم يرها واجبة فاما من اوجبها
فقال معناه ان عمل العمرة قد دخل في عمل الحج فلا يرى على القارن اكثر من احرام واحد وطواف وسعي والدخل بفتح
الدال فالسكون ما يدخل على الانسان من عقاره وتجارته وبالتحريك العيب والفسق والفساد وفى حديث تغسيل الرجل
امرأته اذا يدخل ذلك عليهم قرئ بالبناء للمجهول اى يعاب عليهم من الدخل بالتحريك العيب والضمير في عليهم يعود الى
اقارب المرأة الذين لايغسلونها وقد يقرأ بالبناء للفاعل اى يحصل لهم منه ريب وفساد ودخل عليهم بالبناء للمفعول
اذا سبق وهم الى شئ فغلط من حيث لايشعر وفى الخبر كنت ارى اسلامه مدخولا يعني متزلزلا وفيه اذا بلغ بنو العاص
ثلثين كان دين الله دخلا الدخل بالتحريك العيب والغش والفساد وحقيقته ان يدخلوا في الدين امورا لم تجر بها السنة
وداخلة الرجل باطن امره وكذلك الدخلة بالضم ثم هو عالم بدخلته ومنه الحديث دلته امرأة امرها وهو لايعلم دخلة
امرها وهو لايعلم دخلة امرها فوجدها قد دلست عيبا هو بها ودخيل الرجل ودخلله الذي يداخله في اموره ويختص به
والدخلل في الشئ النفوذ فيه ودخلت البيت فحذفت حرف الجر فانتصب انتصاب المفعول وتدخل الشئ دخل قليلا قليلا وقد
تداخلني منه شئ والدخلة تشدد لامه وتخفف هذا المنسوج من الخوص يحمل فيه الرطب **دعبل** دعبل كزبرج اسم شاعر من
خزاعة مشهور في اصحابنا بالايمان وعلو المنزلة وعظم الشأن واليه ينسب كتاب طبقات الرجال وقصته مع الرضا ع
مشهورة مذكورة في كتب الرجال وفي ق دعبل شاعر رافضي **دعفل** الدعفل كجعفر ولد الفيل وذكر الثعالبي **دغل**
الدغل الشر من خبثها ومكرها وخديعتها **دقل** الدقل بالتحريك اردى التمر وقد جاء في الحديث يعني ادقل النخل اذا صار
كذلك **دلل** قوله تع فدلاهما بغرور يعني لكل من الذي انسانا في بلية قد دلاه في كذا وفى الحديث ان الله قد دل الناس
على ربوبيته بالادلة يعني بعد ان خلق العقل فيهم دلهم على ان لهم مدبرا على لسان نبيه بالادلة وفى الدعاء مدلا على ملك
فيما قصدت فيه اليك هو من دلت المرأة من باب ضرب تدل وتدلل وهو جرأتها في تكسر وتغنج كانها تخالفه وليس بها
خلاف والاسم الدلال التي تدل على غيره لم يخف منه بل يكبر نفسه عزيزا عنده وما روي من ان المدل لايصعد من عمله شئ
ومن ان العابد المدل بعبادته هكذا فهو من ادل عليه اذا اتكل عليه ظانا بانه هو الذي ينجيه لا من ادل عليه اى انبسط
كذلك ومنه الحديث يمشي على الصراط مدلا اى منبسطا ليس عليه خوف والدليل ما يستدل به والدليل الدال وقد
دله على الطريق يدله دلالة بالفتح ايضا والدلدل عظيم القنافذ وبه سميت بغلة النبي ص التي اهديت اليه وانما شبهت
بالقنفذ لانها اكثر ما يظهر بالليل ولانه يخفي راسه في جسده ما استطاع وعن الجاحظ الفرق بين الدلدل والقنفذ كالفرق
بين البقر والجاموس والبخاتي والعراب وهو كثير ببلاد الشام والعراق وبلاد العرب وتدلدل الشئ اذا تحرك متدليا والدلدل
احد الحيطان السبعة الموقوفة على فاطمة ع **دمل** الدمل كالقمل واحد دماميل القرحة ودملت الشئ من باب قتل اصلحته

دنل دانيال النبي ع بكسر النون كان غلاما يتيما لا اب له ولا ام ربته عجوز من بني اسرائيل وقد اسره بخت نصر
وعزيزا فانجاهما الله من العذاب ومات دانيال بناحية السوس وقد وجد خاتمه في عهد عمر وكان على فصه
اسدان وبينهما رجل يلحسانه وذلك ان بخت نصر لما اخذ في تتبع الصبيان وقتلهم وولد هو القته امه في غيضة
رجاء ان ينجو منه فقيض الله له اسدا يحفظه ولبوة ترضعه وهما يلحسانه فلما كبر صور ذلك في خاتمه حتى لا
ينسى نعم الله عليه كذا في المغرب **دول** قوله تع كيلا يكون دولة بين الاغنياء الدولة والدولة ضما وفتحا
لغتان بمعنى وقيل الدولة بالضم المال وبالفتح الحرب يقال صار الفئ دولة بينهم يتداولونه يكون مرة لهذا ومرة لهذا والجمع دولات
ودول بالضم فيهما المعنى كيلا يكون الفئ دولة جاهلية بينهم يستاثر به الرؤساء واهل الدولة والغلبة قوله
وتلك الايام نداولها بين الناس اى نديرها ونداولها الايدي نجعله هذا مرة وهذه مرة وفى حديث علي ع
اني لصاحب الكرات ودولة الدول لعله اشارة الى مجيئه مع الانبياء المتقدمين بحسب بعضهم او اشارة الى مجيئه
مع القائم ع وفى الحديث قد اذال الله عز وجل من فلان هو من الاذالة اعني النصرة والغلبة يقال اديل لنا على
اعدائنا اى نصرنا عليهم وكانت الدولة لنا والدولة الانتقال من حال الشدة الى حال الرخاء وفى حديث الحجاج
يوشك ان تدال الارض منا اى يجعل الكرة والدولة علينا فتاكل لحومنا كما اكلنا ثمارها وتشرب دماءنا كما
شربنا مياهها ومن كلام الحق لا الد الالنا مديل المظلومين اى يجعل لهم الدولة والغلبة على من ظلمهم وقولهم
دواليك اى تداول بعد تداول ودوالة كثمالة من اسماء الثعلب سمي بذلك لنشاطه وخفة مشيه **باب ما اوله**
الذال **ذبل** ذبلت بشرته من باب قعد قل ماء جلدته وذهب نضارته وذبل البقل ذبولا ذوى وكذا ذبل بالضم والذبل
الذبل شئ كالعاج وهو ظهر السلحفاة البحرية يتخذ منه السوار **ذحل** في الدعاء للائمة ع اللهم اطلب
بذحلهم ووترهم ودمائهم يقال طلب بذحله اى بثاره والذحل الثار وكذا الوتر بالفتح وكرر للتاكيد والذحل
الحقد والعداوة وفتح الحاء فيجمع على اذحال مثل سبب واسباب ويسكن فيجمع على ذحول مثل فلس وفلوس **ذلل**
قوله تع اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين قال المفسر الذل بالكسر ضد الصعوبة وبضمها ضد العز يقال
ذلول من الذل من قوم اذلة وذليل من الذل من قوم اذلاء والاول من اللين والانقياد والثاني من الهوان
والاستخفاف والعزة الشدة يقال عززت فلانا على امره غلبته عليه وعز الشئ يعز اذا لم يقدر عليه فقوله
اذلة على المؤمنين اى رحماء على المؤمنين غلاظ شداد على الكافرين وهو من الذل الذي هو اللين لا الذل
الذي هو الهوان قوله هو الذي جعل لكم الارض ذلولا اى لينة يسهل لكم السلوك فيها فامشوا في مناكبها الاية
قال المفسر في الاية دلالة على جواز طلب الرزق وهو ينقسم بانقسام الاحكام الخمسة واجب وهو ما اضطر
الانسان اليه ولا جهة له غيره وندب وهو ما قصد به زيادة المال للتوسعة على العيال واعطاء المحاويج
والافضال على الغير ومباح وهو ما قصد به جمع المال الخالي عن جهة منهي عنها ومكروه وهو ما اشتمل على ما
ينبغي التنزه عنه وحرام وهو ما اشتمل على جهة قبح قوله لا ذلول تثير الارض اى مذللة للحرث قوله وذللت قطوفها
تذليلا اى ان قام ارتفعت اليه وان قعد تدلت عليه وقيل معناه لاتمتنع على طالب يقال لكل مباح للناس
ذليل ومن غيره الناس ذلول قوله فاسلكي سبل ربك ذللا اى منقادة بالتسخير من الذل جمع ذلول وسبل ربك هو
السهل اللين الذي ليس بصعب قوله ضربت عليهم الذلة اى الصغار وقيل هدر النفس والمال والاهل او ذل التمسك
بالباطل والجزية واذله وذلله واستذله كله بمعنى وتذلل له اى خضع وامور الله جارية على اذلالها اى مجاريها
وطرقها قاله في ص والمذل من اسمائه تع اى يلحق الذل بمن يشاء وينفي عنه انواع العز وفى الدعاء اسقنا ذلل السحاب
هو الذي لارعد فيه ولا برق جمع ذلول من الذل بالكسر ضد الصعب وفى الحديث تذل الامور للمقادير حتى يكون الحتف
في التدبير قال بعض المحققين من شراح الحديث دخلها مطاوعة للقدر بحسب القضاء الالهي وربما كان الهلاك
منها مقدرا فيما يعتقد الانسان تدبيرا لصالح الجهل بسر القدر **ذهل** قوله تع يوم تذهل كل مرضعة عما ارضعت اى

تسلو او تنشى من الذهول وهو الذهاب عن الامر بدهشة يقال ذهل يذهل بفتحتين ذهلا وفي لغة من باب تعب
مصدره الذهول والمرضعة التي القمت الرضيع ثديها يعني ان هول تلك الزلزلة اذا فاجاها وقد القمت الرضيع
ثديها نزعته من فيه لما يلحقها من الدهشة وفي التفسير تذهل المرضعة ولدها بغير فطام وتضع الحامل ولدها من غير
تمام وقد تقدم في رضع ارهذا وامثاله من باب الكناية عن الشدايد العظام وذهل حي من بكر وهما ذهلان كلاهما
من ربيعة احدهما ذهل بن شيبان والآخر ذهل بن ثعلبة ذيل في الخبر نهى عن اذالة الخيل وهو امتهانها بالعمل
والحمل والذيل كفلس واحد ذيال القميص وذيوله باب ما اوله الراء ربل قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا
الترتيل في القرآن التأني وتبيين الحروف بحيث يتمكن السامع من عدها ماخوذ من قولهم ثغر رتل
ورتل بكسر الراء وسكون التاء ورتل بالتحريك اذا كان مفلجا لا يركب بعضه على بعض وحاصله التمهل في
القراءة من غير عجلة وعن امير المؤمنين ع تبينه تبيانا ولا تهذه هذ الشعر ولا تنثره نثر الرمل وعنه ع
ترتيل القرآن حفظ الوقوف وبيان الحروف وفسر الوقوف بالوقف التام وهو الوقوف على كلام لا تعلق له
بما بعده لا لفظا ولا معنى وبالحسن وهو الذي له تعلق وفسر الثاني بالاتيان بالصفات المعتبرة عند
القراء من الهمس والجهر والاستعلاء والاطباق ونحوها وعن الصادق ع الترتيل هو ان تتمكث فيه وتحسن
به صوتك واذا مررت باية فيها ذكر الجنة واذا مررت باية فيها ذكر النار فتعوذ بالله من النار
وفي الحديث ثم قرا الحمد بترتيل اي بيان وتبيين وهو في القراءة مستحب ومن حمل الامر على الوجوب فسر
الترتيل باخراج الحروف من مخارجها على وجه تتميز ولا يندمج بعضها في بعض والترتيل في الاذان وغيره من فصل
الباب وهو ان تتانى ولا تعجل في ارسال الحروف بل يتثبت فيها ويبينها تبيينا ويوفيها حقها من الاشباع من
غير اسراع قاله في المغرب رجل قوله تعالى وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين قرا نافع وابن عامر والكسائي
وحفص بالنصب عطفا على محل برؤسكم اذ الجار والمجرور محله النصب على المفعولية كقوله مررت بزيد وعمرا وقوله
تبنت بالدهن وصبغا وقال الشاعر ٭ معاوي اننا بشر فاسجح ٭ فلسنا بالجبال ولا الحديدا ٭ والباقون بالجر
عطفا على لفظ برؤسكم قوله وقال رجلان من الذين يخافون الآية اي يخافون الله ويخافون الجبارين انعم الله عليهما بالخوف
قيل هما من جملة النقباء الذين بعثهم موسى يتجسسون الاخبار وقيل هما يوشع بن نون وكالب وقيل رجلان كانا من
مدينة الجبارين كانا على دين موسى قوله وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه قيل انه كان ولي عهده من بعده
وكان اسمه حبيب وقيل خربيل قوله واجلب عليهم بخيلك ورجلك اي بفرسانك ورجالتك فالرجل اسم جمع للراجل
كركب وصحب وقرئ ورجلك على ان فعل بمعنى فاعل يقال رجل اي راجل قوله رجالا او ركبانا الرجال جمع راجل
وهم المشاة والركبان جمع راكب وفي الحديث للراجل سهم وهو خلاف الفارس سواء كان راجلا ام راكبا
غير الفرس والرجالة بالتشديد وفتح الراء جمع الراجل والرجل خلاف المراة قال في الصحاح وخص الرجل بالصغير
وانما هو لمن شب واحتلم او هو رجل ساعة يولد وفي المصباح هو الذكر من الناس وفي كتب كثير من المحققين تقييده بالبالغ
وهو اقرب ويؤيده العرف والجمع رجال ورجالات مثل جمال وجمالات واذا اطلق الرجل في الحديث فالمراد به علي
محمد الهادي ع والرجل بالكسر واحدة الارجل وفي المصباح هي من اصل الفخذ الى القدم والرجلة بقلة وتسمى الحمقاء
لانها لا تنبت الا بالمسيل وفي الحديث بعض نساء النبي ص ترجل شعرها اي تسرحه وترجيل الشعر تسريحه ومنه رجل
شعره ارسله بالرجل وهو المشط ورجل الشعر رجلا من باب تعب فهو رجل بالكسر والسكون تخفيف وشعر رجل اذا لم
يكن شديد الجعودة ولا سبطا رحل قوله تعالى اجعلوا بضاعتهم في رحالهم يعني ثمن طعامهم وما جاءوا به في اوعيتهم
واحدها رحل يقال للوعاء رحل وللمسكن رحل واصله الشيء المعد للرحيل وفي الحديث كان رحل رسول الله ص ذراعا
وكان المراد مؤخر الرحل كما بين في موضع آخر والمراد بالرحل رحل البعير قال الجوهري هو اصغر من القتب كالسرج
للفرس ورحلت البعير من باب نفع شددت عليه الرحل وفي الحديث اذا ابتلت النعال فالصلاة في الرحال هو جمع
رحل وهو مسكن الرجل والصلوة بالنصب بتقدير صلوا وبالرفع على الابتداء والرحل ما يستصحب من الاثاث والمرحل
بالحاء المهملة هو الوشي المنقوش عليه صورة رحال الابل ويروى مرجل بالجيم عليه صور المراجل وهي القدور ونقل عن
كتاب العين للخليل بن احمد في باب الحاء المهملة المرحل ضرب من برود اليمن سمي مرحلا لان عليه تصاوير الرحل وما
يشبهه والرحل بالكسر والسكون اسم من الارتحال يقال دنت رحلتنا وبالضم الشيء الذي يرتحل اليه وارتحل وترحل
بمعنى والاسم الرحيل وفي الحديث الرحيل احد اليومين اي ان لابن آدم يوم ولادة وهو يوم القدوم الى هذه الدار
ويوم رحيل عنها وهو يوم الموت فينبغي ان لا يزول ابدا عن خاطره بل يجعله نصب عينيه والراحلة كفاعلة الناقة التي
تصلح لان ترحل والمركب ايضا من الابل ذكرا كان او انثى ويقال هي البعير القوي على الاسفار والاحمال النجيب التام
الخلق الحسن المنظر والهاء فيه للمبالغة والرحلة واحدة المراحل يقال بيني وبين كذا مرحلتان رذل قوله تعالى ارذل العمر
هو خمس وسبعون عن علي ع وفي بعض الاخبار اذا بلغ الرجل المائة فذاك ارذل العمر فمعنى ارذل الخس واحقر وقد
مر مزيد كلام في عمر والارذلون هم اهل الضعة والخساسة والاراذل جمع الارذل وهم الناقصون الاقدار
فينا والاراذل جمع الرذل ايضا وهو النذل وهو دون الخسيس وقد رذل فلان بالضم يرذل رذالة فهو رذل ورذل
بالضم من قوم رذول ورذلاء ورذالة رسل قوله تعالى والمرسلات عرفا اي الرياح ارسلت متتابعة كعرف الفرس وقيل
هي الملائكة تنزل بالرحمة والمعروف قوله انا رسول رب العالمين ويكون للاثنين والجمع بلفظ واحد وقيل لان
حكمهما واحد في الاتفاق والاخوة فكانهما رسول واحد والرسول واحد الرسل وهو الذي ياتيه جبرئيل قبلا
ويكلمه وفي الحديث يجزي من القول في الركوع والسجود ثلث تسبيحات في ترسل اي تان وتمهل يقال ترسل في قراءته اذا
تمهل فيها ولم يعجل وعلى رسلك اي هينتك والرسل بالكسر الرفق والتؤدة ومنه ترسل في رايه اي تاد والاسترسال
الطمانينة الى الانسان والثقة به فيما يحدثه واصله السكون والثبات ومنه الحديث ايما مسلم استرسل الى مسلم
فغبنه فهو كذا ومنه غبن المسترسل ربا ومنه لا تثق باخيك كل الثقة فان سرعة الاسترسال لن تستقال لكان المراد
يعرض له ما يشينه عنك ومنه لا يثنى عنك الى استرسال فيسلمك الى عقال وفي حديث وصفه ص اذا التفت التفت
جميعا من شدة استرسال الراي اي انبساطه ولينه ويقال استرسل اليه اي انبسط واستانس وفي الحديث اذا ذبحت فارسل
بريد الطير خاصة وفيه كانت على الملائكة العمائم البيض المرسلة لعل المراد المرسلة الاطراف والدابة المرسلة التي
ليست بمربوطة وارسل يديه اي ارخاهما جميعا ومنه ارسل نفسك فتشهد وشعر رسل كفلس اي سبط مسترسل وجاءت الخيل
ارسالا اي افواجا وفرقا منقطعة يتبع بعضهم بعضا جمع رسل بفتحتين والرسل ما كان من الابل والغنم من عشر الى
خمس وعشرين وراسله مراسلة فهو مراسل ورسيل وارسلت فلانا في رسالة فهو مرسل رطل تكرر في الحديث ذكر
الرطل والارطال بالعراقي والمدني والمكي والرطل بالكسر والفتح نصف المن عبارة عن اثني عشر اوقية وهي عبارة
عن اربعين درهما والرطل العراقي عبارة عن مائة وثلثين درهما هي احد وتسعون مثقالا وكل درهم ستة دوانيق
وكل دانق ثماني حبات من اوسط حب الشعير والرطل المدني عبارة عن رطل ونصف بالعراقي فيكون مائة وخمسة وتسعين
درهما والرطل المكي عبارة عن رطلين بالعراقي ولا اعتبار بما يسمى رطلا الآن ولكن يحال على التقدير الشرعي وفي
المصباح الرطل معيار يوزن به وكسره اكثر من فتحه وهو بالبغدادي اثنتا عشرة اوقية والرطل تسعون مثقالا وهي مائة درهم
وثمانية وعشرون درهما واربعة اسباع درهم والجمع ارطال قال الفقهاء واذا اطلق الرطل في الفروع فالمراد رطل
بغداد ورطلت الشيء من باب قتل وزنته بيدك لتعرف وزنه تقريبا رعل في الحديث بجيلة خير من ذكوان ورعل وهما
قبيلتان من سليم ملعونتان على لسان اهل البيت ع والرعيل قطعة من الخيل والجماعة من الناس رغل الرغل
بالضم ضرب من الحمض تسميه الفرس السرمق قاله في الصحاح رفل رفل في ثيابه اذا اطالها وجرها متبخترا فهو رفل وكذلك
ارفل في ثيابه والترفيل التعظيم رقل في الحديث ذكر المرقال هو بكسر الميم لقب هاشم بن عتبة الزهري سمي به لشدة اتصافه
بهذا الوصف كما يقال انه لمخاريق ولان امير المؤمنين ع لما دفع اليه الراية يوم صفين كان يرقل بها ارقالا ويسرع

الأرقال ضرب من الخبب من قولهم ناقة مرقال اي مسرعة وارقلت في سيرها اذا اسرعت **ركل** في الحديث ففي
ركلها زوجها الركل الضرب برجل واحدة وقد ركله يركله ركلاً اي رفسه وفي بعض النسخ ركبها ولعل الأول اصح
وتركل الرجل بمسحاته اذا ضربها برجله لتدخل في الأرض **رمل** في الحديث من ترك شيئاً من الرمل بين الصفا والمروة
لاشيء عليه الرمل بالتحريك هو الهرولة وهو اسرع المشي مع تقارب الخطى ورملت رملاً من باب طلب وهو ولت منه
يرملون على اقدامهم شعثاً غبراً والأرامل المساكين من رجال ونساء ويقال لكل من الفريقين على انفراده ارامل وهو
وهو بالنساء اخص واكثر استعمالاً والواحد رمل وارملة ومنه حديث فاطمة عليها السلام حين اخرج بعلي تريد ان تزملني
من زوجي اي تجعلني ارملة بلا زوج والأرمل الرجل الذي لا امرأة له والأرملة التي لا زوج لها وقد
ارملت المرأة اذا مات عنها زوجها وفي الدعاء وبرئيك المرملة اي الذين نفذ زادهم ولصقوا بالرمل كما قيل
الرمال والرملة اخص منه وفي الحديث احرم موضع من رملة مصر وهو موضع في طريق مصر معروف ورمله بالدم فترمل
اي لطخه فتلطخ **باب ما اوله الزاء زبل** في الحديث بئر وقع فيها زبيل من عذرة الزبيل كريم المكتل
والزنبيل بالنون كقنديل لغة وجمع الأول زبل ككريم وبرد وجمع الثاني زنابيل كقناديل والزبل بالكسر السرجين
وموضعه مزبلة وزبالة اسم موضع بطريق مكة **زنجبل** قوله تعالى كان مزاجها زنجبيلا الزنجبيل معروف والعرب تذكر
الزنجبيل وتستطيب ريحه وسميت العين زنجبيلاً لطعم الزنجبيل فيها يعني في طعمه وليس فيها لذعة لكن نقيض
اللذع وهو السلاسة وزيدت الباء في التركيب حتى صارت الكلمة خماسية وقيل يمزج كاسهم بالزنجبيل ويخلق
الله طعمه فيها فعلى الأول يكون عيناً بدلاً من زنجبيل وعلى الثاني يكون بدلاً من كاس كانه قال يسقون
فيها كاساً كاس عين او منصوباً على الاختصاص والزجل بالتحريك الصوت يقال سحاب زجل اي ذو رعد ومنه
هم زجل بالتسبيح **زحل** زحل كعمر نجم من الخنس لا ينصرف وقد جاء في الحديث **زعل** الزعل بالتحريك النشاط وقد زعل
بالكسر فهو زعل **زغل** الزغلول بالضم من الرجال الخفيف ويقال للطفل ايضاً والزغلول فرخ الحمام ما دام يزق والزغلول
ايضاً اللاهج بالرضاع من الغنم والابل **زلل** قوله تعالى فازلهما الشيطان اي استزلهما يقال ازللته فزل
وازالهما نحاهما وقيل استزلهما حملهما على الزلل وهو الخطاء والذنب وطلبهما منهما فاطاعاه كما
يقال استعجله واستعمله ويقال استزلني الشيطان اي ازلني وخدعني والمزلة موضع الخطر والمزلة بكسر الزاي
وفتحها بمعنى المزلقة اي موضع تزلق فيه الأقدام وفي الحديث من ازلت عليه نعمة فليشكرها اي اسديت اليه
واعطيها واصله من الزليل وهو انتقال الجسم من مكان الى مكان فاستعير لانتقال النعمة من المنعم الى
المنعم عليه وزلت النعل زلقت وزل عن مكانه من باب ضرب تنحى عنه ومن باب تعب لغة والاسم الزلة
بالكسر والزلة بالفتح المرة وزل في منطقه من باب ضرب زلة اخطأ **زلزل** قوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها
قال الشيخ ابو علي ره الزلزلة شدة الاضطراب والزلزال بكسر الزاي المصدر وبفتحها الاسم والمعنى اذا
حركت الأرض تحريكاً شديداً لقيام الساعة زلزالها الذي كتب عليها ويمكن ان يكون اضافها الى الارض
لانها تعم جميع الأرض بخلاف الزلازل المعهودة التي تختص ببعض الأرض فيكون في قوله زلزالها تنبيه
على شدتها والعامل في اذا قوله فمن يعمل وقيل العامل قوله تحدث اي اذا زلزلت الارض تحدث اخبارها
قوله ان زلزلة الساعة شيء عظيم باضافته الى الفاعل على تقدير ان الساعة تزلزل الاشياء او على تقدير
المفعول منها على طريق الاتساع في الظرف واجرائه مجرى المفعول به كقوله بل مكر الليل والنهار وفي
الدعاء اهلك الاحزاب وزلزلهم كناية عن التخويف والتحذير اي اجعل امرهم مضطرباً متقلقلاً غير ثابت
زمل قوله تعالى يا ايها المزمل اي الملتف بثيابه واصله المتزمل فادغمت التاء في الزاي يقال تزمل في ثوبه اذا التف
وفي حديث الشهداء زملوهم بدمائهم اي لفوهم متلطخين بدمائهم والزميل العديل الذي يزاملك اي يعادلك
في المحمل ومنه الرجل والمراة يتزاملان ومنه زاملت ابا جعفر عم في شق محمل وكنت زميل ابي جعفر عم والزاملة

العادلة

المعادلة على البعير والزميل ايضاً الرفيق في السفر الذي يعينك على امورك والزميل الرديف **زول** قوله تعالى ما لكم
من زوال اي حلفتم انكم اذا متم لا تزالون عن تلك الحالة وزال الشيء عن مكانه يزول زوالاً وازاله غيره وزوله
فانزال وما زال يفعل كذا والمزاولة مثل المحاولة والمعالجة وتزاولوا تعالجوا **زيل** قوله تعالى فزيلنا بينهم هو من قولهم
زلت الشيء ازيله زيلاً اي مزته وفرقته وفي نسخة فتزيلوا اي فرقته فتفرق قال الجوهري وهو فعلت لانك تقول في مصدره
تزييلاً ولو كان فيعلت لقلت زيلته قوله لو تزيلوا اي تميز المؤمنون من الكافرين لعذبنا الذين كفروا من اهل مكة
عذاباً اليماً بالسيف والقتل والمزايلة المفارقة يقال زايله مزايلة وزيالاً ومنه قوله عم خالطوا الناس وزايلوهم اي
فارقوهم في افعال لا ترضي الله ورسوله وفي الحديث قربوا القطوف الزيال الحق قربوا المراكب لمفارقة الدنيا **باب
ما اوله السين سال** قوله تعالى فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان قال المفسر اي سؤال استفهام
ليعرف المسئلة من جهته لان الله تعالى قد احصى الاعمال وحفظها على العباد وانما يسئلون سؤال تقريع
للمحاسبة وقيل ان اهل الجنة حسان الوجوه واهل النار سود الوجوه فلا يسئلون ولكن يسئلون
عن اعمالهم سؤال تقريع قوله قد سألها قوم من قبلكم ثم اصبحوا بها كافرين قال المفسر فيها اقوال اصحها
ان قوم عيسى سئلوه انزال المائدة ثم كفروا بها وثانيها ان قوم صالح سألوه الناقة ثم كفروا بها وثالثها
ان قريشاً سئلوا النبي صلى الله عليه وآله عن اشياء فكفروا بها فنهوا عن مثل ذلك قوله لقد اوتيت سؤلك يا موسى قال الجوهري
قرئ بالهمز وغير الهمز قوله سئل سائل بعذاب واقع اي دعا داع بعذاب واقع ضمن سأل معنى دعا فعداه تعديته يقال
دعا بكذا واستدعاه ومنه يدعون فيها بكل فاكهة آمنين قال المفسر وقرئ سال بغير همز جعل الهمزة بين بين
وقال الجوهري اي عن عذاب واقع واستدل بقول الاخفش يقال خرجنا نسأل عن فلان وبفلان قوله لا يسئل حميم
حميماً اي لا يقول له كيف حالك ولا يكلمه لان كل انسان مشغول بنفسه عن غيره والسؤال ما يسئله الانسان
من الغير وقد تكرر النهي عنه يقال سألته سؤالاً ومسئلة ويقال سال يسال بغير همز والامر منه سل كهل من
المهموز اسئل ورجل سؤلة كثير السؤال وتساءلوا سأل بعضهم بعضاً **سبل** قوله تعالى ليس علينا في الاميين سبيل
اي لا يتطرق علينا عتاب وذم في شان الاميين يعنون الذين ليسوا من اهل الكتاب وما فعلوا بهم من حبس اموالهم
والاضرار بهم لانهم ليسوا على ديننا وكانوا يستحلون ظلم من خالفهم ويقولون لم يجعل لهم في كتابنا حرمة قوله
في سبيل الله وابن السبيل قوله في سبيل الله اي فيما لله فيه طاعة وابن السبيل الضيف والمنقطع به واشباه ذلك
وفي تفسير العالم عم في سبيل الله قوم يخرجون الى الجهاد وليس عندهم ما ينفقون او قوم من المؤمنين ليس عندهم ما
يحجون به او في جميع سبيل الخير فعلى الامام ان يعطيهم من مال الصدقات حتى يقدروا على الحج والجهاد وابن السبيل
هم ابناء الطريق الذين يكونون في الاسفار في طاعة الله فيقطع عليهم ويذهب ما لهم فعلى الامام ان يردهم
من مال الصدقات واما ابن السبيل في الخمس فهو ممن ينتسب الى عبد المطلب بالاب لا بالام خلافاً لهم والآن
اولاد ابي طالب والعباس والحارث وابو لهب وقوله من يتبع غير سبيل المؤمنين وهو السبيل الذي هم عليه
من الدين الحنفي قوله ما تولى اي نجعله والياً لما تولى من الضلال بان نخذله ونخلي بينه وبين ما اختاره قوله
وانها لبسبيل مقيم اي طريق بين يعني مدائن قوم لوط قوله ويقطعون السبيل اي سبيل الولد او يعترضون الناس
في الطريق لطلب الفاحشة قوله ولا تتبعوا السبل اي الطرق المختلفة في الدين التابعة للهواء يهودية ونصرانية
ومجوسية قوله انما السبيل على الذين يظلمون الناس اي انما العقاب والعذاب على الذين يظلمون الناس ابتداء
قوله قد جعل الله لهن سبيلاً منهما فبينه بعد الجعل بالجلد والرجم قوله عيناً فيها تسمى سلسبيلا السلسبيل عين في الجنة
اي سلسلة لينة سائغة وعن ابن الاعرابي لم تسمع الا في القرآن وعن الاخفش هي معرفة لكن لما كان راس الآية
وكان مفتوحاً زيدت الالف كما في قواريرا قواريرا والسبيل يذكر ويؤنث قال تعالى هذه سبيلي فانث وقال وان يروا
سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلاً فذكر وفي الحديث ومتعلم على سبيل نجاة لحظ طريقها بان يكون قصده من التعلم

حصول النجاة الاخروية لا الحظوظ الدنيوية كما كثر اهل هذا الزمان وفيه ماء الحمام سبيله سبيل ماء الجاري
اي حكمه حكمه في الطهارة وفي حديث وصفه عم انه كان وافر السبلة هي بالتحريك الشارب والجمع السبال
ومنه حديث ابي طالب الحمزة خذا السبال فمر على سبالهم وفي دعاء الاستسقاء اسقنا غيثا سابلا اي ماطرا
غزيرا من قولهم اسبل المطر والدمع اذا هطل والاسم السبل بالتحريك واسبل كمحسن احد القداح العشرة مما له
انصباء وهي ق السادس او الخامس من قداح الميسر وفي ص السادس من سهام الميسر ولعله الصحيح والسنبلة
واحدة السنابل للزرع وقد سنبل الزرع اذا اخرج سنبله والسنبلة ايضا برج في السماء والسنبلة ايضا برج في
السماء وفي حديث الاستنجاء اذا كان له سنبلة كسنبلة السنور او الفار فلا يؤكل لحمه وثوب سنبلاني اي سابغ
في الطول او منسوب الى بلدة بالروم وسنبلان وسنبل بلد بالروم بينهما عشرون فرسخا قاله في ق **سبحل** سبحل
اذا قال سبحان الله **سبهل** في الخبر لا يجيئن احدكم يوم القيمة سبهللا اي فارغا ليس معه عمل ومنه قولهم
جاء الرجل يمشي سبهللا لا في عمل الدنيا ولا في عمل الآخرة **سجل** قوله تعالى ترميهم بحجارة من سجيل اي
تقذفهم تلك الطير وسجيل وسجين الصلب من الحجارة الشديدة وقيل حجارة من طين طبخت بنار جهنم
مكتوب فيها اسماء القوم قيل كانت طيورا بيضا مع كل طائر حجر في منقاره وحجران في رجليه اكبر من العدسة
واصغر من الحمصة وقيل كانت طيورا خضرا لها مناقير صفر فكان الحجر يقع على راس الرجل فيخرج والسجل
سجل بالكسر والتشديد وهو الكتاب الكبير وفي الحديث عليكم بالتهامي فان الحرب سجال اي مرة لنا ومرة علينا
وفي مثله في خبر ابي سفيان وهرقل والحرب بيننا سجال واصله ان المستقيين بالسجل يكون لكل واحد منهم سجل
والسجل كفلس الدلو العظيمة اذا كان فيها ماء قل او كثر وهو مذكر ولا يقال لها فارغة سجل وقوله وسجال عطيتك
من هذا المعنى على الاستعارة والسجل الصك ومنه سجل الحاكم تسجيلا **سحل** في الخبر كفن رسول الله ص في ثلثة اثواب
سحولية كرسف السحل الثوب الابيض من الكرسف من ثياب اليمن وقيل سحول موضع باليمن تنسب اليه الثياب والسحالة
ما سقط من الذهب والفضة ونحوهما كالبرادة والساحل شاطئ البحر وقد جاء في الحديث **سخل** في الحديث دية سخلتها
على عصبة المقتول السخلة تقال لاولاد الغنم ساعة تضعه من الضان والمعز جميعا ذكرا كان او انثى والجمع سخال و سخل
ايضا مثل تمرة وتمر وعن ابي زيد ثم لا يزال اسمه كذلك ما دام يرضع اللبن ثم يقال للذكر والانثى بهمة بفتح الباء
والجمع بهم بضمها وقوله دية سخلتها على عصبة المقتول انما هو على الاستعارة **سدل** في حديث الوضوء ثم غرف
ملاها يعني الكف ثم قال بسم الله وسدلها على اطراف لحيته اي صبها وارخاها من سدلت الثوب سدلا من
باب نصر ارسلته وارخيته وقد جاء من باب ضرب ايضا والكلام استعارة وفي حديث آخر فاخذ كفا من ماء فاسدل
لها على وجهه بالالف قال بعض الشارحين الاسدال في اللغة ارخاء الستر وطرف العمامة ونحوهما وسدل
واسدل بمعنى انتهى ولا يخفى على من تدبر كتب اللغة ان اسدل لم يات في كلامهم وانما المستعمل سدل بدون
الهمزة قال بعضهم واسدلته بالالف غلط وفي الخبر نهى عن السدل في الصلوة وهو ان يلتحف بثوبه ويدخل
يديه من داخل فيركع ويسجد وهو كذلك وكانت اليهود تفعله فنهوا عنه قيل وهذا يطرد في القميص وغيره من الثياب
وقيل هو ان يضع وسط الازار على راسه ويرسل طرفيه على يمينه وشماله غير ان يجعلها على كتفيه ومنه
حديث علي ع انه راى قوما يصلون في المسجد قد سدلوا ارديتهم فقال لهم ما لكم قد سدلتم ثيابكم كانكم يهود
والسديل هو ما يرخى على الهودج والسدول جمع سدل وهو ما اسبل على الهودج ايضا ومنه وارخى الليل
سدوله وهو استعارة **سربل** قوله تعالى سرابيلهم من قطران اي قميصهم والسربال القميص وسربلته فتسربل اي
البسته السربال كل ما يلبس كالدرع وغيره يسمى سربالا وقوله تسربل بالخشوع من هذا الباب وهو استعارة وقوله
سرابيل تقيكم باسكم يعني الدروع وفي الحديث اذا شرب الرجل الخمر خرق الله عنه سرباله كان المعنى هتك ستره
سرول في الحديث رحم الله المسرولات يعني اللاتي يلبسن السراويل وهو معروف يذكر ويؤنث والجمع السراويلات

قال سيبويه

قال سيبويه نقلا عنه سراويل واحدة وهي اعجمية اعربت فاشبهت في كلامهم ما لا ينصرف وزعم بعضهم ان جمع سروال
وسروال وسرولته البسته السراويل فتسرول وفي الحديث حمامة مسرولة وفرخين مسرولين اي في رجليهما ريش ومنه لا باس
بالحمام المسرول **سعل** السعالي جمع السعلاة وهم سحرة الجن ومنه الخبر لا غول ولكن السعالي يعني ان الغول لا تغول احدا
وتضله ولكن في الجن سحرة كسحرة الانس لهم تلبيس وتخييل والسعلاة اخبث الغيلان وكذلك السعلاء يمد ويقصر
والجمع السعالي وعن التهذيبي السعلاة ما يتراءى للناس بالنهار والغول ما يتراءى للناس بالليل والسعلة بالضم
السعال وهو الصوت من وجع الحلق واليبوسة فيه يقال سعل يسعل من باب قتل سعلة بالضم والسعل المضطرب الاعضاء
السيئ الخلق **سفل** قوله تعالى ثم رددناه اسفل سافلين الاسفل خلاف الاعلى اي رددناه الى ارذل العمر كانه قال
رددناه اسفل من اسفل وقال الشيخ ابو علي ره في قوله ثم رددناه اسفل سافلين اي الى الخرف وارذل العمر والهرم ونقصان
العقل وقيل المعنى ثم رددناه الى النار والمعنى الى اسفل سافلين لان جهنم بعضها اسفل من بعض وعلى هذا فالمراد به
الكفار ثم استثنى فقال الا الذين آمنوا وفي الحديث اياك ومخالطة السفلة بكسر السين فانه لا يؤل الى خير السفلة
بكسر السين وسكون الفاء او فتح مع كسر العين الساقط من الناس وفي الفقيه جاءت الاخبار في السفلة على
وجوه فمنها ان السفلة هو الذي لا يبالي ما قال ولا ما قيل له ومنها ان السفلة من يضرب بالطنبور ومنها ان
السفلة من لم يسره الاحسان ولم تسؤه الاساءة والسفلة من ادعى الامامة وليس لها باهل ثم قال وهذه
كلها اوصاف السفلة من اجتمع فيه بعضها او جميعها وجب اجتناب مخالطته وسفل سفولا من باب قعد وسفل من
باب قرب لغة صار اسفل من غيره فهو سافل وسفل في خلقه وعلمه سفلا من باب قتل سفالا والاسم السفل
بالضم والكسر وسفل خلاف علاه ومنه قيل للاراذل السفل والسافل نقيض العالي والسافلة المقعدة والدبر
ومنه حديث الميت يبتدي بغسل سفلته يعني العورتين وفي الحديث من صلى بقوم وفيهم من هو اعلم منه لم
يزل امرهم الى سفال الى يوم القيمة السفال بالفتح نقيض العلو كالسفل بالضم والكسر والسفالة بالفتح و
النذالة **سفرجل** في الحديث حبيبته خير سفرجلية يعني لونها لون السفرجل والسفرجل معروف والجمع سفارج
قاله في ق **سلل** قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين يعني آدم ع استل من طين ويقال سلة
من كل تربة ومن في الموضعين للابتداء والسلالة الخلاصة لانها تسل من الكدر ويكنى بها عن الولد و
السلالة النطفة او ما ينسل من الشيء القليل وكذلك الفعالة نحو الفضالة والنخاعة والقلامة ونحو ذلك
وسلالة الوصيين ولادهم قوله يتسللون منكم لواذا اي يخرجون من الجماعة واحدا واحدا كقولك سللت كذا
من كذا اذا اخرجته منه ومنه ان رجالا يتسللون الى معوية وفي الحديث الحاجة تسل الراي اي تاخذه وتذهب
به قال بعض الشارحين وذلك ان الانسان قد يلح في طلب الشيء مع ان الراي في تحصيله الثاني فيكون الالحاح
فيه سببا مفوتا للراي الاصلح فيه وهو مفوت للمطلوب المرغوب فيه غالبا وفي حديث المراة الصلية فاذا نهضت
انسلت انسلالا اي نهضت بتان وتدريج وكان ذلك لئلا تبدو عورتها غالبا والسل انتزاعك الشيء
واخراجه برفق ومنه حديث الميت فادخله القبر سلا والاصل فيه سل السيف واخراجه من الغمد وسل يسل
من باب قتل وانسلت من بين يديه اي مضت وخرجت بتان وتدريج وسلت المراة الخضاب من يدها لحته
وازالته والسل بكسر المهملة وتشديد اللام مرض في الرية يلزمها حمى حادة قال بعض العارفين ويطلقه بعض
الاطباء على مجموع اللازم والملزوم ومنه الحديث ادمان لبس الخف امان من السل وادمان الحمام يورث السل
والسلال بالضم واسله الله فهو مسلول والسلة وعاء يحمل فيه الفاكهة والجمع سلال مثل جنة وجنات والمسلة
بالكسر واحد المسال وهي الابرة العظيمة وسلول قبيلة من هوازن وهم بنو مرة بن صعصعة وسلول اسم امهم وجنادة
السلولي صاحب رسول الله ص والسليل الولد والانثى سليلة وماء سلسل وسلسال سهل الدخول في الحلق لعذوبته وصفائه
وشيء مسلسل متصل بعضه ببعض ومنه سلسلة الحديد وسلسلة الحديث وفي الحديث من رفق الله بعباده تسليله اضغانهم ومضادته هواهم

اى ينزع من حقدهم ويعطيهم ما يخالف هواهم ولولا ذلك لهلكوا **سمل** فى الحديث لم يبق فى الدنيا الا سملة كسملة
الاداوة السملة بالتحريك الماء القليل يبقى فى اسفل الاناء والجمع اسمال والاداوة المطهرة وفيه قضى على عم فيمن
المقتول ان تسمل عيناه اى تفقأ يقال سملت عينه تسمل سملا من باب قتل اذا فقأتها بحديدة محماة والسمل بالتحريك
الخلق من الثياب يقال ثوب اسمال وابو سمال كنيته رجل من بنى اسد **سول** قوله تعالى سولت لكم انفسكم اى زينت لكم ومثله
سول لكم اى زين لهم وتسويل النفس تزيينها والتسويل تحسين الشىء وتزيينه وتحبيبه الى الانسان ليفعله او يقوله
سهل فى الحديث ذكر السهل هو نقيض الجبل كما ان السهولة ضد الحزونة ومنه حديث التيمم اطلب الماء فى السفر ان
كانت الحزونة فغلوة اى رمية سهم وان كانت سهولة فغلوتين وسهل الشىء بالضم وقيل بفتح الهاء وكسرها خلاف
صعب وارض سهلة لا صلابة فيها وفى حديث التربة الحسينية فاحتفرنا عند راس القبر فلما حفرنا قدر ذراع ابتدرت
علينا من راس القبر مثل السهلة حمراء السهلة بكسر السين رمل ليس بالدقاق وفى نهاية السهلة رمل خشن ليس بالدقاق
الناعم ومسجد السهلة موضع معروف يقرب من مسجد الكوفة قال الصادق ع هو موضع ادريس ع كان يخيط فيه وهو الموضع
الذى خرج منه ابرهيم ع الى العمالقة والذى خرج منه داود ع الى جالوت وتحته صخرة خضراء فيها صورة كل نبى وفيه
ان فيه مناخ الراكب يعنى الخضر ع وهو منزل القائم ع اذا قام باهله وروى ان حده الى الروحاء واسهل القوم صاروا
الى السهل وسهل بن حنيف الانصارى من النقباء الذين اختارهم رسول الله ص وكان بدريا عقبيا احديا وكان له خمس
مناقب وكان من اجب الناس الى على ع توفى بالكوفة بعد مرجعه من صفين ورجل سهل الخلق وهو ذم والتساهل
فى الشىء التسامح فيه واستسهله اعده سهلا والتسهيل التيسير وسهيل مصغرا نجم معروف ويعبر عنه بكوكب الخرقاء
سيل قوله تعالى فاسلنا له عين القطر اى اذبنا له من قولك سال الشىء واسلته انا والسيل واحد السيول وفى
سيل العرم اقوال قيل هو المسناة اى السد وقيل هو اسم الوادى وقيل هو السيل الذى لا يطاق فعله ارسل على ام
كفروا بانعم الله وغيروا اما بانفسهم وهم الذين قالوا ربنا باعد بين اسفارنا وقد تقدم فى اطسبا قصتهم قوله
فسالت اودية بقدرها قال الشيخ ابو على ره هذا مثال ضربه الله للحق واهله والباطل واهله ثم مثل لهما امثلة
مفصلة وفى حديث الاستبراء فان سال ذلك حتى بلغ السوق هو من سال الماء يسيل سيلا من باب باع ومنه
سالت عيناه ومسيل الماء موضع سيله وسيالة كسحابة موضع يقرب من المدينة على مرحلة والسائلة الغرة التى فى
الجبهة وقصبة الانف وسالت الغرة استطالت وعرضت وفى حديث وصفه ع سائل الاطراف اى طويل الاصابع
ممتدها **باب ما اوله الشين** **شبل** الشبل بالكسر ولد الاسد والجمع اشبال كحمل واحمال وشبول ايضا
وما ورد من قوله اكرمتك بشبليك وسبطيك فعلى الاستعارة ولبوة مشبلة معها اشبالها **شثل** رجل شثل
الاصابع اذا كان غليظها **شرحل** شراحيل اسم رجل لا ينصرف عند سيبويه فى معرفة ولا نكرة لانه بزنة جمع الجمع
وينصرف عند الاخفش فى النكرة **شعل** قوله تعالى واشتعل الراس شيبا شبه الشيب بشواظ النار فى بياضه وانتشاره
بالشعر باشتعال النار واسند الاشتعال الى مكان الشعر ومنبته وهو الراس وجعل الشيب تمييزا ولم يقل راسى اكتفاء
بعلم المخاطب انه راسه والشعلة من النار واحدة الشعل واشتعلت النار اضطربت والمشعلة واحدة المشاعل
وذهب القوم شعاليل اذا تفرقوا **شغل** شغل قوله تعالى ان اصحاب الجنة اليوم فى شغل فاكهون قوله فى شغل اى
فى افتضاض العذارى فاكهون قال يفاكهون النساء ويلاعبوهن وفى الخبر ان عليا ع خطب الناس بعد الحكمين
على شغلة بفتح العين وسكونها وهى البيدر وفى حديث النساء قد شغلهن الله فى الحيض يقال شغلت فلانا
انا شاغل ولا يقال اشغلته فانها لغة رديئة وفى الشغل اربع لغات وشغل شاغل كليل لائل وشغلت عنك بكذا
ما لم يسم فاعله **شكل** قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته اى نيته وطريقته بدليل قوله تعالى فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا
اى طريقا ويقال على شاكلته اى خليقته وطبيعته وهو من الشكل يقال لست على شكلى وشاكلتى وفى تفسير على بن ابرهيم ره فى
قوله كل يعمل على شاكلته اى نيته وفى حديث الرضا ع اذا كان يوم القيمة اوقف المؤمن بين يديه فيكون هو الذى يتولى

حسابه فيعرض عليه عمله فينظر فى صحيفته فاول ما يرى سيئاته فيتغير لذلك لونه وترتعش فرائصه وتفزع نفسه ثم
يرى حسناته فتقر عينه وتسر نفسه وتفرح روحه ثم ينظر الى ما اعطاه الله من الثواب فيشتد فرحه ثم يقول الله للملائكة
هلموا الى الصحف التى فيها الاعمال التى لم يعملوها قال فيقرؤنها فيقولون وعزتك انك لتعلم انا لم نعمل منها شيئا
فيقول صدقتم نويتموها فكتبناها لكم ثم يثابون والشكل بالكسر الدل وبالفتح المثل والمذهب يقال هذا شكل
هذا الحد لا الهيئة الحاصلة من احاطة الحدود فانها تدرك بالابصار قال بعض المحققين الشكل هيئة احاطة
نهاية واحدة بالجسم كالدائرة او نهايتين كشكل نصف الدائرة او ثلث نهايات كالمثلث او اربع كالمربع وغير ذلك والشكال
فى الخيل ان تكون ثلث قوائم محجلة وواحدة مطلقة ولا يكون الشكال الا فى الرجل ولا يكون فى اليد والاشكل من الشاء
الابيض الشاكلة والانثى شكلاء والشاكلة الخاصرة واشكل الامر التبس وهو مشكل العينين اى فى بياضهما شىء
من الحمرة وهو محمود ومحبوب **شلل** فى الحديث يجوز فى العتاق الاشل ولا يجزى الاعمى الشلل بالتحريك فساد باليد
يقال شلت يداه من باب تعب واشلها الله وقد شللت يا رجل بالكسر تشل شللا والمرأة شلاء وشللت الثوب من باب
قتل خطته خياطة خفيفة وشللت الابل اشلها شلا اذا طردتها فانشلت والاسم الشلل والشلل اثر يصيب الثوب
لا يذهب بالغسل **شمل** قوله تعالى نقلبهم ذات اليمين وذات الشمال الشمال بالكسر خلاف اليمين وجمعها اشمل
كذراع واذرع وذو الشمالين اسمه عمير بن عبد عمرو صحابى وكان يعمل بيديه قاله فى ق وقد تقدم القول فيه فى يدا
وريح الشمال بالفتح هى الريح التى تهب من ناحية القطب وفيها خمس لغات مذكورة فى ص وشملهم البلاء عمهم
وهو من باب تعب وشملهم شمولا من باب قعد لغة وشملت الريح ايضا تشمل شمولا اى تحولت شمالا واشمل القوم
اى دخلوا فى ريح الشمال وان اردت انها اصابتهم قلت شملوا والشملة كساء يشتمل به الرجل واشتمال الصماء
ان يجلل جسده كله بالكساء او بالازار واشتمل على سيفه تلفف به ومثله اشتمل بثوبه وفى الحديث من سعادة الرجل
ان يكون له ولد يعرف فيه شبه خلقه وخلقه وشمائله اى افعاله وجمع الله شمله اى ما تشتت من امره وفرق الله شمله
اى ما اجتمع من امره ومنه الدعاء اسئلك رحمة تجمع بها شملى اى ما تشتت من امورى وتفرق وذهب القوم شماليل
اذا تفرقوا والشماليل الشىء القليل **شول** فى الحديث فكانى بكم والساعة تحدوكم حدو الزاجر بشوله الذى يزجر
بل ليتبع بشوله وشول كركع جمع شائل وهى الناقة التى تشول بذنبها للقاح ولا لبن لها اصلا واتى عليها
من نتاجها سبعة اشهر وثمانية وشولت الناقة بالتشديد صارت شائلة وشوال احد شهور السنة وهو اول
شهور الحج سمى بذلك لشولان الابل باذنابها فى ذلك الوقت لشدة شهوة الضراب ولذلك كرهت العرب
التزويج فيه وعن النبى ص سمى شوالا لان فيه شالت ذنوب المؤمنين اى ارتفعت وذهبت **شهل** الشهلة فى العين
ان يشوب سوادها زرقة وعين شهلاء ورجل اشهل العين ولعل منه الحديث لعن الله شهيلا ذو الاسنان
باب ما اوله الصاد **صدل** الصندل شجر معروف طيب الرائحة والصيدل لانه بلدا وموضع والنسبة
اليه صيدلانى وصندلانى والجمع صيادلة ومنه محمد بن داود الصيدلانى **صقل** مصقلة بن هبيرة الشيبانى
كان عاملا لعلى ع على اردشير خره وبنى ناجية قبيلة كانوا على دين النصرانية فاسلم كثير منهم ثم ارتدوا وعن الاسلام
فقتل منهم معقل بن قيس وكان بعثه ع اليهم فى الفى فارس وسبى بعضهم فاجتازوا بالسبى على مصقلة فنادوا
اليه فاشتراهم بمائتى الف درهم ونقد بعض المال ثم خاس الى معوية فبعث ع يتهدده ويطالبه فهرب الى معوية
واحمد بن عبد الله بن عيسى بن مصقلة من رواة الحديث وصقلت السيف من باب قتل جلوته والجمع صيقلة والصانع صيقل
والجمع صياقلة والمصقل ما يصقل به السيف ونحوه وشىء صقيل املس مصمت لا يحلل الماء اجزاءه وصقل صقالا
من باب تعب اذا كان كذلك فهو صقيل **صلل** قوله تعالى انى خالق بشرا من صلصال من حماء مسنون قيل الصلصال
الطين اليابس الذى لم يطبخ اذا نقر به صوت كما يصوت الفخار والفخار ما طبخ من الطين ويقال الصلصال المنتن
ماخوذ من صل اللحم اذا انتن فكانه اراد صلالا فقلبت احدى اللامين صادا فصار صلصالا وفى حديث على ع اغترف

عز وجل غرفة بيمينه من الماء العذب والفرات فصلصلها فجمدت فقال لها منك اخلق النبيين والمرسلين وعبادي
الصالحين والائمة المهديين والدعاة الى الجنة واتباعهم الى يوم القيمة ولا ابالي ولا اسئل عما افعل وهم يسئلون
ثم اغترف غرفة اخرى من الماء المالح الاجاج فصلصلها فجمدت ثم قال لها منك اخلق الجبارين والفراعنة والعتاة
واخوان الشياطين والدعاة الى النار يوم القيمة واتباعهم ولا ابالي ولا اسئل عما افعل وهم يسئلون قال وشرط
في ذلك البداء فيهم ولم يشترط في اصحاب اليمين البداء ثم خلط المائين جميعا فصلصلهما ثم كفاهما قدام عرشه
وهي سلالة من طين ثم امر الله الملائكة الاربعة الشمال والجنوب والصبا والدبور ان يجولوا على هذه السلالة
الطين فابدوها وانشأوها وجزؤها وفصلوها واجروا فيها الطبائع الاربع الريح والدم والمرة والبلغم فجالت الملائكة
عليها واجروا فيها الطبائع الاربع الريح من ناحية الشمال والبلغم من ناحية الصبا والمرة من ناحية الدبور والدم من ناحية
الجنوب فاستقلت النسمة وكمل البدن فلزمه من ناحية الريح حب النساء وطول الامل والحرص ولزمه من ناحية البلغم
حب الطعام والشراب والحلم والرفق ولزمه من ناحية المرة الغضب والسفه والشيطنة والتجبر والتمرد والعجلة ولزمه من
ناحية الدم حب الغناء واللذات وركوب المحارم والشهوات قال ابو جعفر ع وجدنا هذا في كتاب علي ع فخلق الله آدم فبقي
اربعين سنة مصورا فكان يمر به ابليس اللعين فيقول لامر عظيم خلقت لئن امرني الله بالسجود لهذا لاعصينه قال ثم
نفخ فيه فلما بلغت الروح الى دماغه عطس فقال الحمد لله فقال الله له يرحمك الله قال الصادق ع فسبقت له من الله
الرحمة وعن ابي جعفر ع قال كان عمر آدم ع منذ يوم خلق الى ان قبض تسعمائة وثلثين سنة ودفن بمكة ونفخ فيه
يوم الجمعة بعد الزوال وفي الحديث نهي عن الصلوة في ذي الصلاصل وكذا البيداء وضجنان ووادي شقرة الصلاصل جمع
صلصال وهو الطين الحر المخلوط بالرمل ثم جف فصار يتصلصل اي يصوت اذا مشي عليه وجميع ما ذكر اسماء مواضع
مخصوصة في طريق مكة وانما نهي عن الصلوة فيها لانها اماكن مغضوب عليها بعضها عذب وينتظر العذاب وقال الشيخ محمد بن
مكي ره في كتاب الذكرى ذات الصلاصل موضع خسف والصلة الارض اليابسة والصل بالكسر الحية التي لا تنفع فيها
الرقية والصلصلة بالضم الفاختة وصل اللحم يصل بالكسر اذا انتن مطبوخا كان او نيا وصل المسمار وغيره يصل صليلا
اذا صوت وطين صلال ومصلال اي يصوت وفي حديث صفة الوحي كانه صلصلة صوت الحديد والصلصلة اشد
من الصليل **صمل** صمل الشيء صمولا صلب واشتد ورجل صمل بضمتين وتشديد اللام اي شديد الخلق والصامل
اليابس واصمال الشيء بالهمز اشتد **صول** يقال صال عليه اذا استطال وصال عليه صولة **صهل** في حديث النار
فصهلت بهم وصهلوا لها اصل الصهيل صوت الفرس مثل النهيق يقال صهل الفرس من باب ضرب وفي لغة من باب
نفع صوت ثم استعير لغيرها والمعنى صاحت بهم وصاحوا لها وصرخت بهم وصرخوا لها نعوذ بالله من ذلك **باب**
ما اوله الضاد **ضئل** في حديث جبرئيل ع وانه ليتضأل من خشية الله اي يتصاغر تواضعا منه لله تعالى
يقال تضاءل الشيء اذا تقبض وانضم بعضه الى بعض فهو ضئيل اي نحيف دقيق حقير ومثله حديث وصفهم هو الذي
يتضاءل له المتكبرون وضؤل الشيء بالهمز وزان قرب فهو ضئيل كقريب صغير الجسم قليل اللحم **ضحل** اضمحل الشيء
اي ذهب واضمحل السحاب تقشع **ضلل** قوله تعالى اضل اعمالهم اي ابطلها قوله ووجدك ضالا فهدى اي لا تعرف
شريعة فهداك مثل قوله وعلمك ما لم تكن تعلم وروي انه ضل في صباه في بعض شعاب مكة فرده ابو جهل الى عبد المطلب
قوله ان تضل احديهما اي تغفل ونسي وقوله وضل عنكم ما كنتم تزعمون اي ضاع وبطل قوله وما كان الله ليضل
قوما بعد اذ هديهم حتى يتبين لهم ما يتقون اي يبين لهم ما يرضيه وما يسخطه قوله وانا من الضالين اي الجاهلين
بانها تبلغ القتل والضالين اراد الضلال عن الطريق والضلال والضلالة ضد الرشاد وقد ضللت اضل قال
تعالى قل ان ضللت فانما اضل على نفسي قال الجوهري فهذه لغة نجد وهي الفصيحة واهل العالية يقولون ضللت
ضللت بالكسر اضل قوله ائذا ضللنا في الارض اي خفينا قوله ان المجرمين في ضلال وسعر اي في هلاك والضلال
الضياع يقال ضللت الشيء اذا جعلته في مكان ولم تدر اين هو وقال تعالى ضل سعيهم في الحيوة الدنيا والضلالة ما

صمل صول صهل باب ما اوله الضاد ضئل ضحل ضلل

من البهيمة للذكر والانثى والجمع الضوال وهذا اسم للبقر والابل والخيل ونحوها ولا يقع على اللقطة من غيرها
وفي النهاية الضالة هي الضائعة من كل ما يقتنى من الحيوان وغيره وهي في الاصل فاعلة ثم اتسع فيها فصارت من
الصفات الغالبة وتقع على الذكر والانثى والاثنين والجمع ويجمع على ضوال وضللت المسجد والدار اذا لم
تعرف موضعهما وارض مضلة بالفتح يضل فيها الطريق ورجل ضليل بالتشديد ومضلل اي ضال جدا وهو
الكثير التتبع للضلال والملك الضليل الشاعر سليمان بن حجر رافع لواء الشعراء الى النار كذا في ق وعن
السيد الرضي هو امرؤ القيس ومضلل رجل من بني اسد **باب ما اوله الطاء** **طبل** الطبل الذي
يضرب به ويجمع على طبول مثل فلس وفلوس وفي الحديث اخرجني من اصطبل داره لعل المراد من عرصة داره
طحل الطحال ككتاب معروف وقد جاء في الحديث ويقال ان الفرس لا طحال لها وطحلته اصبت طحاله فهو
مطحول وطحل بالكسر طحلا اشتكى طحاله **طربل** في الخبر اذا امر احدكم بطربال مائل فليسرع المشي قيل هو البناء
المرتفع وقيل هو علم يبنى فوق جبل او قطعة من جبل **طسل** يقال ماء طيسل اي كثير والطيسل الغبار **طفل** قوله تعالى
واذا بلغ الاطفال منكم الحلم الآية الطفل واحد الاطفال وهو ما بين ان يولد الى ان يحتلم وقد يكون واحدا
وقد يكون جمعا مثل الجنب قال تعالى او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء والطفل الناقة القريبة العهد
بالنتاج معها طفلها والطفل كفلس الناعم والطفل بالتحريك ما بعد العصر والطفل ايضا المطر وقولهم طفيلي
الذي يدخل وليمة ولم يدع اليها **طلل** قوله فان لم يصبها وابل فطل الطل المطر الضعيف القطر والجمع طلال
بالكسر ومنه الدعاء ولا تجعل طله علينا سموما واطل علينا مثل اشرف علينا وزنا ومعنى ومنه الحديث اطل الشرق
على المغرب اي اشرف عليه ومثله اذا قبضت الروح فهي مطلة فوق الجسد اي مشرفة عليه وفيه لا يطل دم مسلم
اي لا يهدر يقال طل دمه على البناء للمفعول اذا هدر وطل السلطان دمه طلا من باب قتل اهدره قال الكسائي
وابو عبيدة ويستعمل لازما ايضا يقال طل الدم من باب تعب لغة وانكره وقال لا يستعمل الا متعديا
فيقال طله واطله وطل علي بحسنا بك اي تفضل علي بر والطلل ما شخص من آثار الدار والجمع اطلال مثل سبب
واسباب وطلول ايضا وفي الدعاء اسئلك باسمك الذي يمشى به على طلل الماء اي ظهره **طول** قوله تعالى ومن لم
يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات الآية الطول كيف ما استعمل للزيادة لكن مع استعماله في المقادير فمصدره
الطول بضم الطاء والصفة طويل وفي غير المقادير مصدره الطول بفتحها والصفة طائل والمراد من
لم يكن له زيادة مال لنكاح الحرائر فلينكح الاماء يعقد عليهن لانهن اخف مؤنة من الحرائر واختلف في الطول
فقيل الزيادة في المال وقيل ليس له حد معين بل الانسان اعرف بنفسه وما يكفيه له ولعياله فان عرف العجز عن
ذلك جاز نكاح الامة وقال بعض المحققين هو مهر الحرة ونفقتها ووجودها وامكان وطئها قبلا وفي الحديث من
لم يستطع منكم طولا اي مهرا والمطول المهر قوله لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا اي امتدادا قوله ذوا الطول
بالفتح اي الفضل والسعة قوله ان الله بعث لكم طالوت ملكا طالوت هو من ولد بنيامين بن يعقوب ع وسمي
طالوت لطوله وهو علم عبري كداود ومنعه من جعله فعلوتا ورد بمنع صرفه وكان سقاء وهو الذي زوج ابنته
داود ع واتاه الملك اي ملك بني اسرائيل ولم يجتمعوا قبل داود على ملك بل كان الملك في سبط والنبوة في سبط
والنبوة في سبط آخر ولم يجتمعا الا لداود وفي الحديث يتصدق بقدر طوله بالفتح اي بقدر غناه وسعته والطول
والطائل بمعنى وهو الفضل والقدرة والغنى والسعة ومن امثالهم ما عنده طائل ولا نائل قال الاصمعي الطائل
من الطول وهو الفضل والنائل من النوال وهي العطية والمعنى ما عنده فضل ولا جود والطول بالضم خلاف العرض
وهو اطول الابعاد الثلثة غالبا وفي الخبر كان طول آدم ع حين اهبط الى الارض كانت رجلاه بثنية الصفا ورأسه
دون افق السماء فلما شكى الى الله تعالى ما يصيبه من الحر اوحى الله الى جبرئيل فغمزه وصير طوله سبعين ذراعا
بذراعه وغمز حوى فصير طولها خمسة وثلثين ذراعا بذراعها وعليه اشكال اجبنا عنه فيما تقدم والتطاول

باب ما اوله الطاء طبل طحل طربل طسل طفل طلل طول

ضد الخشوع وتطاول الرجل على الشيء مثل اشرف وزنا ومعنى وتطاول علا وارتفع ومنه تطاول لرسول الله ص
ليراه والطول بالضم الطويل والطوال بالكسر جمع طويل ومنه الحديث اليسع بن حمزة قال كنت في مجلس
الرضا عم اذ دخل عليه رجل طوال آدم الطوال بالضم الطويل يق طويل وطوال فاذا افرط في الطول قيل
طوّال بالتشديد والآدم من الناس الاسمر والجمع ادمان قاله الجوهري وتطاول عليهم الرب بفضله اي
تطوّل ولا ولا اكلمه طوال الدهر بالفتح وطول الدهر واوتيت السبع الطوال وفسرت بالبقرة وآل عمران و
النساء والمائدة والانعام والاعراف والتوبة والطول بالضم جمع الطولى مثل الكبر في الكبرى قال في
وهذا البناء يلزمه الالف واللام والاضافة وطول له تطويلا امهله وطلت اصله طولت بضم الواو سقطت
الواو لاجتماع الساكنين وهذا امر لا طائل فيه اذا لم يكن فيه غناء ومزية **باب ما اوله الظاء**
ظلل قوله تعالى ظللنا في الارض اي بطلنا وصرنا ترابا فلم يوجد لحم ولا عظم ولا دم ويقرء صللنا بالصاد
غير المعجمة اي انتنا وتغيرنا من قولهم صل اللحم واصل اذا انتن وتغير قوله فظلت اعناقهم لها خاضعين
فظلت عليه عاكفا يق ظل يفعل كذا من باب تعب اذا فعله نهارا وبات يفعل كذا اذا فعله ليلا قوله وظللنا
عليكم الغمام اي جعلنا الغمام يظلكم في التيه نقل ان الله سخر لهم السحاب تسير بسيرهم تظلهم من الشمس وينزل
بالليل عمود من نار يسيرون في ضوءه وكان ينزل عليهم المن والسلوى ومثله موج كالظلل جمع ظلة وهي ما غطى
وستر من سحاب او جبل ومنه ذلك قوله عذاب يوم الظلة قيل لما كذبوا شعيبا عم اصابهم غيم وحر شديد فرفعت لهم
سحابة فخرجوا يستظلون بها فسالت عليهم فاهلكتهم قوله ومن فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل فالظلل
التي فوقهم لهم والتي تحتهم لغيرهم من تحتهم لان الظلل انما يكون من فوق قوله وظلالهم بالغدو والآصال هي
جمع الظل وفي التفسير ان الكافر يسجد لغير الله وظله يسجد لله على كره منه قوله ثم تولى الى الظل الى ظل
سمرة من شدة الحر والسمر بضم الميم من شجر الطلح قوله وظل من يحموم قيل انه دخان اسود واليحموم الشديد السواد
قوله ظل ذي ثلث شعب يعني دخان جهنم وذلك ان النار اذا خرجت من حبس اخذت يمنة او يسرة او امامة ولا
تلبع لها او يؤذي الالوان الثلثة دخان ونار وزمهرير وقيل غير ذلك وقد مر قوله في ظلال هي جمع ظلة مثل
قلال وقلة والظل الفيء الحاجز بينك وبين الشمس اي شيء كان قوله وظل ممدود اي دائم لا ينسخه الشمس و
كظل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس وفي الحديث عن نضر بن قابوس قال سئلت ابا عبد الله عم عن قوله
تعالى وظل ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة قال يا نضر انه والله ليس حيث يذهب
الناس انما هو العالم وما يخرج منه وفي الحديث السلطان ظل الله في الارض هو على الاستعارة لانه
يدفع الاذى عن الناس كما يدفع الظل اذى الشمس وفيه ايها الناس قد اظلكم شهر رمضان اي دنا منكم
وصار ظلاله عليكم عبر بذلك عن قرب وصوله وفي حديث الصادق ع ان الله آخى بين الارواح في الاظلة
قبل ان يخلق الاجساد بالفي عام فلو قام قائمنا اهل البيت ورث الاخ الذي آخا بينهما في الاظلة ولم
يورث الاخ في الولادة وكان المراد في الاظلة عالم المجردات فانها اشياء كما في الظل وفي الحديث ان الله
خلق الخلق فخلق ما احب مما احب وكان ما احب خلقه من طينة الجنة وخلق من ابغض مما ابغض وكان ما
ابغض ان خلقه من طينة من النار ثم بعثهم في الظلال قال بعض الشارحين المراد في الخلق خلق التقدير لا
خلق تكوين ومحصل الكلام ان الله قدر ابدانا مخصوصة من الطينتين ثم كلف الارواح فظهر منها ما ظهر
ثم قدر لكل روح ما يليق بها من تلك الابدان المقدرة قوله ثم بعثهم في الظلال اي في عالم الذر والتعبير في
عالم الذر وعالم المجردات واحد وانما عبر عنه بذلك لانه شيء لا كالاشياء فكانه لدمامته كالظلال المجرد
شيء وليس بشيء وفي الحديث قلت وما الظلال قال الم تر الى ظلك في الشمس شيء وليس بشيء ولما لم تصل اذهان اكثر
الناس الى ادراك الجواهر المجردة عبروا عن عالم المجردات بالظلال ليفهم الناس قصدهم من ذلك ان موجودات ذلك

العالم

العالم مجردة على الكثافة الجسمانية كما ان الظل مجرد عنها فهو شيء كالاشياء المحسوسة الكثيفة وهذا نظير
قوله في المعرفة والله شيء لا كالاشياء الممكنة وفي الحديث سئل عم كيف كنتم في الاظلة قال يا مفضل كنا عند
ربنا في ظلة خضراء نسبحه اي نور اخضر وفيه لا يرغب عن مسئلتهم يعني الائمة عم الا من سبق عليه في علم الله
الشقاء في اصل الخلق تحت الاظلة والظلة بضم المعجمة شيء كالصفة يستتر به من الحر والبرد ومنه ظلة بني ساعدة
ونحوها واول سحابة تظل تسمى ظلة ومن كلام علي عم كما تحت ظل غمامة اضمحل في الجو متلفقها ومجتمعها الضمير
للغمامة وظل الغمام يقع على الارض فاذا اضمحلت انمحى موضع خطها للظل وفي الكلام استعارة لا تخفى والظل
ظل الشمس ومنه امش في الظل فان الظل مبارك وفي حديث اثبات الصانع ازليا صمدا لا اظل يمسكه ولا
جسم لا يمسكه وهو يمسك الاشياء باظلتها اي باجسامها وظل النزال المنهي عن التخلي فيه ليس المراد كل ظل وانما
هو الظل الذي يستظل به الناس ويتخذونه مقيلا ومناخا واظلني الشيء غشيني وظل الليل سواده يق اتانا في
ظل ليل وفي ظل العرش اي في ظل رحمته تعالى واقشعرت له اظلة العرش لعل المراد بها انوار العرش واستظل بفيئه اي
التجأ اليه وهو كناية **باب ما اوله العين** **عبل** رجل عبل اي ضخم وعبل الذراعين اي ضخمها وعبل الشيء
مثل ضخم وزنا ومعنى والعبالة الغلظة والعبلات بالتحريك اسم امية الصغرى من قريش والنسبة اليهم عبلي
بالسكون ردا الى الواحد لان امهم اسمها عبلة وصخرة عبلاء اي بيضاء **عتل** قوله تعالى عتل بعد ذلك زنيم
العتل الفظ الغليظ الجافي والعتل الشديد من كل شيء قوله خذوه فاعتلوه اي قودوه بالعنف يق عتلت الرجل اعتله
ضما وكسرا اذا اجذبته جذبا عنيفا ورجل عتل بالكسر بين اي سريع الى الشر **عثكل** في الحديث فجلد بعثكول
العثكول والعثكال العذق وكل غصن من اغصانه شمراخ وفي الحديث الجماعة لا تصل في العثكل قلت وما العثكل
قال ان تصلي خلف الصفوف وحدك وفي نسخة نسكل قال الجوهري السكل بالكسر الذي يجيء في الحلبة آخر الخيل
ومنه حديث رجل نسكال اذا كان رذلا **عجل** قوله تعالى خلق الانسان من عجل عن ابن عباس انه اراد بالانسان
آدم ع وانه لما بلغ الروح صدره اراد ان يقوم وبعضهم على ما قيل ذم الانسان على العجلة وانه مطبوع عليها فكانه قال
ليس ببدع منكم ان تستعجلوا فانكم مجبولون على ذلك وهو سجيتكم وقيل العجل الطين وهو بلغة حمير قوله وكان
الانسان عجولا قال يدعوا على اعدائه بالشر كما يدعو لنفسه بالخير قوله ومن تعجل في يومين فلا اثم عليه يعني
مات ومن تاخر اجله فلا اثم عليه لمن اتقى الكبائر كذا روي عن الصادق ع وروي لمن اتقى الصيد حتى ينفر اهل
منى من النفر الاخير ويروى لمن اتقى الله ويروى لمن اتقى الرفث والفسوق والجدال وما حرم الله عليه في احرامه قوله
ومن يريد العاجلة وهي النعم الدنيوية اي من كانت العاجلة همته ولم يرد غيرها تفضلنا عليه بما نشاء منها لمن
نريد قوله ما عندي ما تستعجلون به اي من انزال العذاب بكم ان الحكم الا لله قوله اعجلتم امر ربكم اي اقمتم وفي
الحديث اعوذ بك من الذنوب التي تعجل الفناء وقد مر بيانها في فنا وفيه دخول الرجل على المرأة يهدم العاجل اي
المهر العاجل وهو خلاف الآجل والعجل والعجلة خلاف البطؤ وقد عجل عجلا من باب تعب اسرع ورجل عجل بالكسر
اي قليل التحمل والصبر في تحصيل المطالب وامرأة عجل واستعجلته طلبت عجلته والعجل بالكسر ولد البقرة وعجل قبيلة
من ربيعة وهو عجل بن لجيم بن صعب والعجلية من ينتسب الى عجل **عدل** قوله تعالى فعدلك اي فصيرك معتدلا متناسب الخلق
من غير تفاوت فيه فلم يجعل احدى اليدين اطول ولا احدى العينين اوسع وجعلك معتدل الخلق تمشي قائما لا كالبهائم
وقرئ فعدلك بالتخفيف وفيه وجهان احدهما ان يكون بمعنى المشدد اي عدل بعض اعضائك ببعض حتى اعتدلت و
الثاني فعدلك فصرفك يق عدلته عن الطريق يعني فعدلك عن خلقة غيرك وخلقك خلقة حسنة مفارقة لسائر الخلق
او فعدلك الى بعض الاشكال والهيئات قوله وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها اي تفد كل فداء والعدل الفدية
والعدل ايضا المثل قال تعالى او عدل ذلك صياما اي مثل ذلك صياما وعن ابي عمرو العدل بالفتح القيمة والفدية والرجل الصالح
وبالكسر المثل والفرق بين العدل والعدل ايضا ان عدل الشيء ما عدله من غير جنسه كالصوم والاطعام وعدله ما عدل به

فى المقدار وفى الحديث أوتدرى كيف يكون عدل ذلك صياما قلت لا قال يقوم الصيد قيمة ثم تفض تلك القيمة على
البر ثم يكال اصواعا فيصوم لكل نصف صاع يوما والعدل من اسمائه تعـ وهو مصدر اقيم مقام الاسم وحقيقته ذو العدل
وهو الذى لا يميل به الهوى فيجور فى الحكم والعدل خلاف الجور وفى الحديث من المنجيات كلمة العدل فى الرضا والسخط
وعدل فى امره وعدل الامر من باب ضرب وعدل عن الطريق عدولا مال عنه وانصرف وعدل عدلا من باب تعب جار وظلم
والعدل لغة هو التسوية بين الشيئين وعند المتكلم هو العلوم المتعلقة بتنزيه ذات البارى عن فعل القبيح والاخلال
بالواجب وفى حديث مسجد الاعتكاف صلى فيه امام عدل وهو على ما نبه عليه بعض الافاضل يحتمل الاضافة والوصف
وبذلك يختلف المعنى وفى الحديث لم يقبل الله منه عدلا ولا صرفا اى فدية ولا توبة فالعدل الفداء والصرف التوبة
والعدل القصد فى الامور ورجل عدل مقنع فى الشهادة والعديل الذى يعادلك فى الوزن وعدل الله تعـ بدله
فاعتدل سويته فاستوى وفى الحديث من اعتدل يوماه فهو مغبون لعله يريد بذلك اليومين القابلين للزيادة
فى فعل الخير مما لا يخفى والاعتدال يومان فى السنة يوم فى الربيع ويوم فى الخريف يعتدل بهما الليل والنهار ومنه
مشرق الاعتدال ومغربه والعادل الواضع كل شىء موضعه وعدلوا بالله اشركوا به وجعلوا له مثلا ومنه حديث
على عـ كذب العادلون بك اذ شبهوك باصنامهم وفى الحديث انا لا نعدل بكتاب الله ولا بسنة رسول الله صـ لعل
المراد لا نعدل عنهما وفى الدعاء نعوذ بك من العديلة عند الموت اى العدول عن الحق ولكانه من باب التعليم
والتواضع بالنسبة اليهم عـ والى غيرهم من اهل الايمان نعم ربما يتصف بها من كان متشككا فى الحق نعوذ بالله
وقبالة معتدلة بين رجلين او موضوعة وفى الخبر شهران لا ينقصان يريد شهر رمضان وذو الحجة ان
ان نقص عددهما فى الحساب فحكمهما على التمام لئلا تحرج الامة اذا صاموا تسعة وعشرين او وقع حجهم على
التاسع وفى الحديث انما العلم ثلثة وعد منها فريضة عادلة قيل اراد فى القسمة اى معدلة على السهام المذكورة
فى كتاب الله والسنة من غير جور وقيل فريضة عادلة اى غير منسوخة وقيل الفريضة العادلة ما اتفق عليه
المسلمون **عندل** قد مر ذكر العندليب فى عندب **عذل** العاذل العرق الذى يسيل منه دم الاستحاضة والعذل
الملامة وقد عذلته والاسم العذل بالتحريك يقال عذلته فعذل فاعتذل اى لام نفسه ولعن ورجل عذلة كهمزة
يعذل الناس كثيرا كضحكة ورجل معذل اى يعذل لافراطه فى الجود شدد للمبالغة **عرزل** العرزال موضع يتخذه الناطور
فوق اطراف الشجر فرارا من الاسد **عزل** قوله تعالى وكان فى معزل هو مفعل من عزله عنه اذا نحاه وابعده يعنى وكان
فى مكان عزل فيه نفسه عن ابيه وعن مركب المؤمنين وقيل كان فى معزل عن دين ابيه وفى الحديث فارسلت السماء عزاليها
اى افواهها والعزالى بفتح اللام وكسرها جمع العزلاء مثل الحمراء وهو فم المزادة ومثله ان الدنيا بعد ذلك ارخت
عزاليها وعزلت الشىء عزلا من باب تعب اذا لم يخبن فهو اعزل والعزلة ترك فضول الصحبة والاجتماع بمجلس السوء واختلف
فى افضليتها على الاختلاط والاصح التفصيل بحسب الجلساء وسيأتى فى عقل ما يؤيد ذلك واعتزله وتعزله بمعنى
والاعزل الذى لا سلاح معه والاعزل احد السماكين كانه لا سلاح معه كما كان مع الرامح والاعزل سحاب لا
مطر فيه **عسل** فى حديث المطلقة ثلثا لا تحل لزوجها حتى تنكح زوجا غيره ويذوق عسيلتها العسيلة تصغير العسلة
وهى القطعة من العسل فشبه لذة الجماع بذوق العسل وانما صغرت اشارة الى القدر الذى يحلل ولو بغيبوبة
الحشفة والعسل معروف يذكر ويؤنث **عسقل** عسقلان قرية بساحل الشام وفيه هو عروس الشام **عنصل** العنصل
بضم الصاد البصل البرى **عضل** قوله تعـ ولا تعضلوهن اى لا تمنعوهن من التزويج يقال عضل الرجل امته
عضلا من بابى قتل وضرب اذا منعها من التزويج واصله من عضلت المرأة اذا نشب ولدها فى بطنها وعسر خروجه
وفى الدعاء واعوذ بك من الداء العضال بعين مضمومة اى من المرض الصعب الشديد الذى يعجز عنه الطبيب والمعضلة
المسألة الصعبة الضيقة المخارج من الاعضال والتعضيل ومنه قوله عـ ما اعضل مسألتك ومنه معضلة ولا ابو
باحسن لها واعضلنى فلان اعيانى امره والمعضلات الشدائد وفى وصفه عـ انه كان معضلا اى موثق الخلق شديده

والعضل

والعضل فى البدن كل لحمة مكتنزة ومنه عضلة الساق **عطل** فى الحديث لا ينبغى للمرأة ان تعطل نفسها
يعنى من الحلى ولو ان تعلق قلادة فى عنقها ومثله يا على مر نسائك لا يصلين عطلا بضمتين اراد فقدان الحلى
ومنه امرأة عاطل وقد عطلت المرأة من الحلى من باب قتل عطلا وعطولا اذا لم يكن عليها حلى والمعطل الموات
من الارض والعيطل من النساء الطويلة العنق وقيل الطويل القلب لا املس **عفل** فى الحديث ترد المرأة من العفل
بالتحريك نبت فى قبل المرأة يمنع من وطئها قالوا ولا يكون العفل فى البكر وانما يصيب المرأة بعد الولادة يقال عفلت المرأة
عفلا من باب تعب اذا خرج فى فرجها شىء يشبه ادرة الرجل فهى عفلاء كحمراء والاسم العفلة كقصبة وقيل هى المتلاحمة
وقيل هى ورم يكون بين مسلكى المرأة فيضيق فرجها حتى يمنع الايلاج وفى بعض كلام اهل اللغة العفل هو القرن
وسويد بن عفلة بالعين المهملة والفاء المفتوحتين احد رواة الحديث وقد ضبطه الشيخ فى كتابه بالمعجمة وهو اشهر
عنفل عنفاليته بالعين المهملة والنون والفاء والالف واللام بعدها والياء المثناة من تحت والهاء اخيرا
وعنفوه بالمهملة ايضا والنون والفاء والراء المهملة بعد الواو والهاء اخيرا كما صح فى النسخ اسمان لامرأتين بالشام
وقد جاء تا فى الحديث **عقبل** العقابيل جمع عقبول وهو العاقبة والبقايا وقد جاء فى الحديث **عقل** قوله تعـ فهم لا
يعقلون هو الذى يحبس نفسه ويردها عن هواها ومن هذا قولهم اعتقل لسان فلان اذا حبس ومنع من الكلام
ومنه عقلت البعير وفى الحديث اذا تم العقل نقص الكلام قال بعض الشارحين وذلك لضبط العقل اياه ووزنه وانه
اقل من الخطل والجزاف وفيه نوم العاقل افضل من سهر الجاهل لعل الوجه فيه ان نوم العاقل يتوصل فيه الى ابواب كثيرة
من ابواب الخير بخلاف سهر الجاهل فانه لا فائدة فيه وفيه ليس بين الايمان والكفر الا قلة العقل وذلك ان
العبد يرفع رغبته الى مخلوق فلو اخلص نيته لله لاتاه الذى يريد فى اسرع من ذلك وفيه العقل غطاء ستير اى ساتر
العيوب الصادرة من الانسان وفى حديث على عـ العقل شرع من داخل والشرع عقل من خارج والعقل نور روحانى
تدرك النفس به العلوم الضرورية والنظرية واول ابتداء وجوده عند اجتنان الولد ثم لا يزال ينمو الى ان يكمل عند
البلوغ فالافق وذكر اثر الحق وقد تقدم فى انس ان جوده يكمل عند الاربعين ويبدو اصله عند البلوغ وعن بعض
العارفين وقد يطلق العقل على العلم المستفاد من ذلك فيكون الاول هو العقل المطبوع والمراد بقوله تعـ ما خلقت
خلقا هو احب الى منك والثانى العقل المسموع المراد بحديث ما كسب الانسان شيئا افضل من عقل يهديه الى هدى
والاقبال والادبار المذكوران فى حديثهم اما محمولان على ارادة الحقيقة كما يشعر به قوله فاستنطقه او الكناية
عن الاقرار بالحق فى الاول والاعراض عن الباطل فى الثانى او عن كونه مناطا للتكاليف ومحلا للثواب والعقاب
كما يشعر به قوله اياك آمر واياك انهى واياك اعاقب واياك اثيب وقد يراد بالعقل قوة النفس وقد يراد به المصدر وهو
فعل تلك القوة وقد يراد به ما يقابل الجهل وهو الحالة المقدمة على ارتكاب الخير واجتناب الشر اى القوة المدبرة
فى اعانة الاخرة وموضعه على ما هو مصرح به فى الاحاديث القلب وفى حديث سليمان بن داود عـ المتقدم فى
خلف تصريح بان موضعه الدماغ وفى كلام بعض اللغويين القلب والدماغ جميعا العقل وعن بعض العارفين الممكن المجرد
عن الجسمية ان احتاج فى كماله الى البدن فهو النفس والا فهو العقل وقد تقدم فى قوا ابحاث نفيسة ما يناسب المقام وفى الحديث
لسان العاقل وراء قلبه يريد ان العاقل لا يطلق لسانه الا بعد مشاورة الروية وهو امره الفكرة وفيه لا نجاة الا بالطاعة
وللطاعة بالعلم والعلم بالتعلم والتعلم بالعقل يعتقل لكى يفهم ويدرك ومن عقل عن الله اى عرف عنه كان اخذ
العلم من كتاب الله وسنة نبيه صـ ومنه من عقل عن الله اعتزل عن اهل الدنيا وفيه اعقلوا الخبر اذا سمعتموه عقل رعاية
لا عقل رواية فان رواة العلم كثير ورعاته قليل المراد بعقل الرعاية تدبره وتفهم معناه وبعقل الرواية نقل الفاظه فقط
وفيه التودد نصف العقل المراد بالعقل العقل العملى واطلاقه مجاز فى تصرفاته ولما كان الانسان محتاجا فى اصلاح معاشه
الى غيره وكان عقله فى معاملته للخلق اما على وجه التودد وما يلزم من جميل المعاشرة والمسامحة والترغيب واما على وجه
من القهر والغلبة كان التودد وما فى معناه نصف العقل والعقل الدية واصله ان القاتل كان اذا قتل قتيلا جمع الدية

عَذَل عَذَل عَرْزَل عَزَل عَسَل عَسْقَل عَنْصَل عَضَل عَطَل عَفَل عَنْفَل عُقْبَل عَقَل

من الابل فعقلها بفناء اولياء المقتول اى شدها فى عقلها ليسلمها اليهم ويقبضوها منه فسميت الدية عقلا بالمصدر يق عقل البعير يعقله عقلا والجمع عقول وكان اصل الدية الابل فقومت بعد ذلك بالذهب والفضة والبقر والغنم وغيرها وقيل سميت بذلك لانها تعقل لسان ولى المقتول او من العقل وهو المنع لان العشيرة كانت تمنع القاتل بالسيف فى الجاهلية ثم منعت عنه فى الاسلام بالمال ومنه الحديث جاريتان اقتضت احديهما الاخرى باصبعها فقضى على التى فعلت عقلها يعنى ديتها والعاقلة التى تحمل دية الخطأ وهم من تقرب الى القاتل بالاب كالاخوة والاعمام واولادهما وان لم يكونوا وارثين فى الحال وقيل من يرث بر القاتل لو قتل والابن من لا يرث دية شيئا مطلقا وقيل هم المستحقون لميراث القاتل من الرجال العقلاء من قبل ابيه وامه فان تساوت القرابتان كاخوة الاب واخوة الام كان على اخوة الاب الثلثان وعلى اخوة الام الثلث والاول اشهر الاقوال كذا حققه الشهيد الثانى ره ويعقلون عنه اى يعطون عقله وفى الحديث المرأة تعاقل الرجل اى توازنه الى ثلث الدية صارت المرأة على النصف من دية الرجل وعقل الوعل اى امتنع فى الجبل العالى والعقل بضمتين وسكون الثانية جمع العقال وهو الحبل الذى يشد به البعير والابل المعقلة المشددة بالعقل والتشديد للتكثير وعقيل بن ابيطالب ع كان اسن من اخيه جعفر ع بعشر سنين وكان اكثر الناس ذكرا لمثالب قريش فعادوه لذلك وكان مما اعانهم عليه فى ذلك معاضة لاخيه على ع وخروجه الى معوية حتى قال يوما بحضرته هذا ابو يزيد لو لم يعلم بانى خير له من اخيه لما اقام عندنا وتركه فقال عقيل اخى خير لى فى دينى وانت خير لى فى دنياى وقد آثرت دنياى واسئل الله خاتمة الخير توفى بالشام فى خلافة معوية والحسن بن على المعروف بن ابى عقيل العمانى بالعين المهملة المضمومة الحذاء ثقة فقيه متكلم قال النجاشى سمعت شيخنا المفيد يكثر الثناء على هذا الرجل والمعقل بفتح الميم وكسر القاف قريب من معنى الحصن ويطلق على الملجاء ومعقل بن يسار من الصحابة وهو من مزينة والعقنقل الكثيب العظم المتداخل **علل** فى الحديث اعيان بنى الام احق بالميراث من ولد بنى العلات بنو العلات اولاد الرجل من امهات شتى سميت بذلك لان الذى تزوجها قبلها كانت ناهلا ثم عل من هذه مثاله لو ترك اختا لاب وام واختا لاب فالمال كله للاخت للاب والام النصف تسمية والباقى ردا والعلل الشرب الثانى يق علل بعد نهل وتعليل الصبى وعكه وتسويفه وشغله عما يراد صرفه والعلة بالكسر المرض الشاغل والجمع علل بالكسر ايضا والعلية بالكسر والتشديد الغرفة والجمع العلالى وعل ولعل لغتان بمعنى يق علك تفعل كذا ومعناه التوقع لرجاء ومخوف وفيه طمع واشفاق وهو حرف مثل ان وان وكان وليت ولكن الا انها تعمل عمل الفعل لشبههن به فتنصب الاسم وترفع الخبر وبعضهم يخفض ما بعدها وقد جاءت فى القرآن بمعنى كى واصلها عل واللام زايدة وتكون بمعنى عسى قيل وهى من الله عز وجل تحقيق قال بعض المحققين من المفسرين لعل للترجى والاشفاق قال الله تعالى لعله يتذكر او يخشى ولعل الساعة قريب ثم قال ان قيل قد جاءت فى مواضع من القرآن على سبيل الاطماع ولكن لانه اطماع من كريم رحيم فجرى اطماعه مجرى وعده المحتوم وفائه به لا جيب بان من ديدن الملوك وفا عليه ايضاع امورهم ورسومهم ان يقتصروا فى مواعيدهم التى يوطنوا انفسهم على انجازها على ان يقولوا عسى ولعل ونحوهما من الكلمات وعلى مثله ورد كلام مالك الملوك ذى العز والكبرياء او يجئ على طريق اطماع دون التحقيق لئلا يتكل العباد لقوله يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم فان قلت قوله تع خلقكم لعلكم تتقون لا يجوز ان يحمل على رجاء تقواهم لان الرجاء لا يجوز على عالم الغيب والشهادة وحمله على ان يخلقهم راجين للتقوى ليس بسديد ايضا قلت لعل واقعة فى الآية موقع المجاز لان الله عز وجل خلق عباده ليتعبدهم بالتكليف وركب فيهم العقول والشهوات وازاح العلة فى اقدارهم وتمكينهم وهداهم النجدين ووضع فى ايديهم زمام الاختيار واراد منهم الخير والتقوى فهم فى صورة المرجو منهم التقوى انتهى ويق لعلى افعل كذا ولعلنى افعل كذا **عمل** قوله تع والعاملين هم كما فسره العالم ع السعاة والجباة فى اخذها وجمعها وحفظها حتى يؤدوها الى من يقسمها قوله انه عمل غير صالح اى ليس من اهلك الذين يعدتك بنجاتهم معك لانه ليس على دينك فقوله انه عمل غير صالح تعليل لانتفاء كونه من اهله قال المفسر وفيه ايذان بان قرابة

الدين غامرة لقرابة النسب وجعل ذاته عملا غير صالح وقرئ فلا تسالنى بالنون والياء وفى الحديث ليس فى العوامل شئ يعنى زكوة انما الزكوة على السائمة والعوامل جمع عاملة وهى التى يستقى عليها ويحرث وتستعمل فى الاشغال وفى الدعاء اعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم اعمل ومعنى استعاذته مما لم يعمل على وجهين احدهما ان لا يبتلى به فى مستقبل عمره والثانى ان لا يداخله العجب فى ترك ذلك ولا يراه من قوة به وصبر وعزيمة منه بل من فضل ربه فان المعصوم من عصمه الله تعالى والعمالة بالضم اجرة العامل ورزقه وبالكسر لغة ومنه حديث على ع اعتق بيرورا وعياضا ورباحا وعليهم عمالة كذا وكذا والعامل هو الذى يتولى امور الرجل فى ماله وملكه وعمله ومنه قيل للذى يستخرج الزكوة عامل والعامل عامل السلطان وعامل الرمح ما يلى السنان ورجل عمل بكسر الميم اى مطبوع على العمل والتعميل تولية العمل وحديث اعمل لدنياك كانك تعيش ابدا متقدم القول فيه مستوفى فى حرث والآية المستعمل المعمول به ومنه الحديث لا توضأ بالماء المستعمل **عول** قوله تع ذلك ادنى ان لا تعولوا اى اقرب من ان لا تعولوا اى لا تجوروا ولا تميلوا فى النفقة من قولهم عال فى الحكم اى مال وجار وفى الحديث الذى احصى رمل عالج يعلم ان السهام لا تعول وفيه اول من اعال الفرايض عمر بن الخطاب العول عبارة عن قصور التركة عن سهام ذوى الفروض ولن تقصر الا بدخول الزوج والزوجة وهو فى الشرع ضد التعصيب الذى هو توريث العصبة ما فضل عن ذوى السهام يق عالت الفريضة واعالت عولا ارتفعت وهو ان ترتفع السهام وتزيد فيدخل النقصان على اهلها وهو عند الامامية على الاب والبنت والبنات والاخوات للاب والام او للاب على تفصيل ذكروه ويسمى هذا القسم عولا اما من الميل ومنه قوله تع ان لا تعولوا وسميت الفريضة عاملة على اهلها لميلها بالجور عليهم بنقصان سهامهم او من عال الرجل اذا كثر عياله لكثرة السهام او من عال اذا غلب لغلبة اهل السهام او من عالت الناقة ذنبها اذا رفعته لارتفاع الفرايض على اهلها بمثلها بزيادة السهام وفى الدعاء انت معولى على صيغة اسم المفعول اى ثقتى ومعتمدى والعول والعولة والعويل رفع الصوت بالبكاء والمعول كمنبر حديدة ينقر بها الجبال والجمع المعاول واستعار معولا اخذه بالعارية وعول على بما شئت اى استعن بى **عيل** قوله تعالى وان خفتم عيلة العيلة والعالة الفاقة والفقر يق عال يعيل عيلة من باب سار وعيولا اذا افتقر قال الشاعر وما يدرى الفقير متى غناه ❊ وما يدرى الغنى متى يعيل ❊ قوله ووجدك عائلا فاغنى اى فقيرا فاغناك بمال خديجة او بما افاء الله عليك من الغنائم وترك اولاده يتامى عيلى اى فقراء وعيال الرجل من يعوله ويمونه الواحد عيل والجمع عيايل وعال الرجل عياله عولا اى مانهم وانفق عليهم واعال الرجل كثرت عياله فهو معيل والمرأة معيلة وفى حديث الصدقة وابدأ بمن تعول اى لا تكن مضيعا لمن يجب عليك رعايته متفضلا على من لا جناح عليك منه وفى الدعاء اعوذ بك من العيلة اى الفقر والمسكنة وفى الحديث من عقل عن الله كان الله غناه فى العيلة وفيه ما عال من اقتصد فى معيشته والعالة الفاقة وعيل صبرى على صيغة المجهول من عال اذا غلب وعالنى الامر اذا غلبنى كذا نقله عن الاصمعى وقال غيره عيل صبرى رفع من قولهم عالت الفريضة اذا ارتفعت **باب ما اوله الغين** **غربل** فى الحديث لابد للناس ان يمحصوا ويغربلوا قيل يجوز ان يكون ذلك من الغربال الذى يغربل به الدقيق ويجوز ان يكون من غربلت اللحم اذا قطعته وكانه يريد بذلك الامتحان والاختبار ومثله فى حديث على ع لتغربلن غربلة **غزل** فى حديث النساء علموهن المغزل هو بكسر الميم ما يغزل به وتميم تضم الميم يق غزلت المرأة الصوف والقطن تغزل غزلا من باب ضرب والجمع مغازل والغزل بفتحين حديث الفتيان والجوارى ومغازلة النساء محادثتهن والغزال بفتح المعجمة ولد الظبية الى ان يتقوى وتطلع قرناه والجمع غزلة والغزلان مثل غلمة وغلمان والغزالة الشمس وغزالة امرأة شبيب الخارجى الذى قتله الحجاج فحاربته سنة تامة وهى التى قيل فيها ❊ اقامت غزالة سوق الضراب ❊ لاهل العراقين حولا قميطا ❊ والضراب القتال والعراقان الكوفة والبصرة والقميط التام الكامل **غسل** قوله تعالى ولا طعام الا من غسلين هو غسالة اجواف اهل النار وكل جرح ودبر قوله هذا مغتسل بارد المغتسل الذى يغتسل به كالغسول بالفتح والمغتسل الموضع الذى يغتسل به والغسل بالضم اسم لافاضة الماء على جميع البدن واسم للماء الذى يغتسل به ومنه فسكبت له غسلا وبالفتح المصدر وبالكسر ما يغسل به كالخطمى وغيره والمغسل بكسر الميم

كغسل الموتى والجمع الغسّال وغسلته غسلاً من باب ضرب والاسم الغسل كقفل وغسل الشيء ازالة الوسخ ونحوه باجراء الماء عليه وغسالة الشيء ماؤه الذي يغسل به وما يخرج منه بالغسل وفي حديث الجبيرة يغسل به وما يخرج منه بالغسل وفي حديث الجبيرة يغسل ما وصل اليه الغسل بالكسر والمراد به الماء الذي يغتسل به وربما جاء الضم والغسل بالكسر والمراد به الماء الذي يغتسل به وربما جاء الضم ايضاً والغسلة بالكسر الطيب وما تجعله المرأة في شعرها عند الامتشاط والاغتسال مصدر قولك اغتسل يغتسل اغتسالاً وفي الخبر اذا غسل جسده اغتساله بالماء اجزأه اي كاغتساله بالماء وشيء غسيل بمعنى مغسول **غفل** قوله تعالى فدخل المدينة على حين غفلة من اهلها قيل هي ما بين العشائين وقيل وقت القائلة وساعة الغفلة من حين تغيب الشمس الى مغيب الشفق ومن طلوع الفجر الى طلوع الشمس وفي الحديث ان ابليس لعنه الله تعالى يبث جنوده الليل من حين تغيب الشمس وحين تطلع فاكثروا ذكر الله في هاتين الساعتين فانهما ساعتا غفلة وغفلت عن الشيء غفولاً من باب قعد اذا تركته على ذكر منك وله ثلثة مصادر غفول وغفلة مثل تمرة وغفل مثل سبب **غلل** قوله تعالى في اعناقهم اغلالاً قيل اي منعوا من التصرف وفي الخبر ليس ثم اغلال لهم والاغلال التي كانت عليهم اي ما كان محرماً عليهم من التكاليف الشاقة نحو قرض موضع النجاسة من الجلد والثوب واحراق الغنائم وتحريم السبت وذكر الاغلال لمثل لها فكأنهم غلوا عنها قوله وما كان لنبي ان يغل اي وما صح لنبي ان يخون في الغنائم فان النبوة تنافي الخيانة قيل نزلت حين فقدت قطيفة حمراء يوم بدر فقال بعض المنافقين لعل رسول الله صلى الله عليه وآله اخذها اي غل شيئاً من المغنم اذا اخذه خفية وقرئ ما كان لنبي ان يغل بفتح الغين ويغل بالبناء للمجهول فمعنى يغل يخون ومعنى يغل يخان اي ان يؤخذ من غنيمته او يخون اي ينسب الى المغلول وعن ابي عبيدة الغلول من المغنم خاصة ولا نراه من الخيانة ولا من الحقد ومما يبين ذلك انه يقال من الخيانة اغل يغل ومن الحقد غل يغل بالكسر ومن الغلول غل يغل بالضم وقد جاء في الحديث درع طلحة اخذت غلولاً اي سرقة من الغنيمة قبل القسمة وكل من خان في شيء خفية فقد غل وسمي غلولاً لان الايدي فيها مغلولة اي ممنوعة مجعول فيها غل وهي الحديدة التي تجمع يد الاسير الى عنقه قوله خذوه فغلوه اي اوثقوه بالغل وفي الحديث ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم قوله لا يغل تروى بفتح الياء وضمها وكسر الغين على الصيغتين فالاول من الغل والثاني من الاغلال يقال غل يغل اذا كان ذا ضغن وغش وحقد واغل يغل والاغلال الخيانة واما بفتح الياء وضم الغين فانه من الغلول ولا معنى هيهنا لان الغلول من المغنم خاصة والمعنى ان المؤمن لا يخون في هذه الاشياء الثلثة او لا يدخله حقد وعن بعض الشارحين ان ابا اسامة القزويني كان يرويه يغل مخفف اللام من وغل يغل وغولاً يقال وغل الرجل اذا دخل في الشجر وتوارى فيه وفيه فبعثنا بالغلة فصرفوا الفاً وخمسين منها بالف الغلة بالكسر الغش قاله في ضح والغل بالضم واحد الاغلال يقال في رقبته غل من حديد ومنه قيل للمرأة غل قمل اي هي عند زوجها كالغل القمل وهو غل من جلد وعليه شعر يقع فيه القمل فيأكله فلا يتهيأ له منه مخلصاً وهو مثل للعرب وفي الحديث اذا سجد احدكم فليباشر بكفيه الارض لعل الله يدفع عنه الغل يوم القيمة والغل القيد ومنه حديث شهر رمضان تغل فيه الشياطين اي تقيد وتمنع عما تريد والدرهم الغلة المغشوش والغلة الدخل الذي يحصل من الزرع والتمر واللبن والاجارة والبناء ونحو ذلك وجمعها الغلات واغلت الضياع وفلان يغل على عياله اي يأتيهم بالغلة والغلة بالضم حرارة العطش وكذلك الغليل والغليل ايضاً الضغن والحقد وغلالة الحائض بالكسر ثوب رقيق يلبس على الجسد تحت الثياب تتقي به الحائض عن التلويث والاغلال والاسلال المنفيان بقوله لا اغلال ولا اسلال قيل الاغلال الخيانة او السرقة الخفية والاسلال من سل بعيره في جوف الليل اذا انتزعه من بين الابل وهي السلة وقيل هو الغارة الظاهرة وقيل الاغلال لبس الدروع والاسلال السيوف **غول** قوله تعالى لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون اي ليس فيها غائلة الصداع لانه قال في موضع آخر لا يصدعون عنها وقيل الغول ان تغتال عقولهم فتذهب بها ولا هم عنها ينزفون من نزف الشارب اذا ذهب عقله ويقال الغول وجع البطن والنزف ذهاب العقل والغوائل جمع غائلة وهي الحقد ومنه الحديث

غفل
غلل
غول

مقاربة

مقاربة الناس في اخلاقهم امن من غوائلهم وفي الحديث لا تبتذلوا مودتكم لمن تغالكم الغوائل اي المهالك يقال غاله يغوله غولاً من باب قال اذا ذهب به واهلكه ومنه ارض غائلة وغالني الشيء يغولني غلبني ومنه حديث الماء المستنقع حول البئر فانه لا ينقب الارض ولا يغوله حتى يبلغ البئر والغول بالضم من السعالي والجمع اغوال وغيلان وكل ما اغتال الانسان فاهلكه فهو غول يقال غالته غول اذا وقع في مهلكة والغول بالضم واحد الغيلان وهو جنس من الجن والشياطين وهم سحرتهم وفي الحديث اذا تغولت بكم الغول فاذنوا كانت العرب تزعم في الغيلان تتغول تغولاً اي تتلون تلوناً فتضلهم عن الطريق فتهلكهم ويقولون للنار التي توقد وتطفى وهذا كانت نار الغيلان وفي الحديث يا مثنا احد اختلفت اليه الكتب واشير اليه بالاصابع وسئل عن المسائل وحملت اليه الاموال الا من الاغتيال وهو ان يخدعه فيذهب به الى موضع فاذا صار اليه قتله والغيلة مثل قتل فلان غيلة اي خفية ومثله قوله اخاف ان تغتال فتقتل والغائلة الفساد والشر ومنه قضى امير المؤمنين ع في رجل اعار جارية فهلكت من عنده ولم يبغها غائلة اي فساداً فقضى ان لا يغرمها المعار ومنه البيض يذهب بقرم اللحم وليس له غائلة اللحم وفي الحديث اعوذ بك ان اغتال من تحتي اي اهلك بالخسف والاصل في الاغتيال ان يؤتى المرء من حيث لا يشعر يدهى بمكروه ولم يرتقبه والغيلة الاخذ على غرة ويقال ارضعت الغيلة بولد فلان اذا اتيت امه وهي ترضعه وكذلك اذا حملت امه وهي ترضعه وفي الخبر لقد هممت ان انهى عن الغيلة والغيلة بالفتح اسم ذلك اللبن وفي معاني الاخبار نهى عن الغيلة وهي ان يجامع الرجل المرأة وهي ترضع يقال منه قد اغال الرجل واغيل اذا غشي امه وهي ترضعه والولد مغال ومغيل قال الجوهري والاصمعي يروي بيت امرئ القيس هكذا * فالهيتها عن ذي تمائم مغيل * وام غيلان شجر معروف ومنه كثير في طريق مكة

باب ما اوله الفاء

فال في الخبر كان صلى الله عليه وآله يحب الفال ويكره الطيرة الفال معروف وهو ان يكون الرجل مريضاً فيسمع شخصاً يقول يا سالم او يكون طالباً فيسمع آخر يقول يا واجد نقلاً عن ابن السكيت والطيرة مر شرحها **فتل** قوله تعالى لا يظلمون فتيلاً الفتيل قشر يكون في بطن النواة وهو ونقير وقطمير امثال للقلة وفتله عن وجهه فانفتل اي صرفه فانصرف وانفتل من الصلوة انصرف عنها وفتلت الحبل وغيره **فجل** الفجل معروف الواحدة فجلة **فحل** في الخبر انه دخل على رجل من الانصار وفي البيت فحل اي حصير يتخذ من فحال النخل والفحل واحد الفحول الفحال وهو الذكر من ذي الحافر والظلف والخف وغيره من ذوي الروح وجمعه افحل وفحول وفحالة وفحلت ابلي اذا ارسلت فيها الفحل **فسل** في الحديث كان ع يستقرض الدراهم الفسولة اي الرذلة ويرد الجياد والفسل الردي من كل شيء والفسل من الرجال الرذل والمفسول مثله وقد فسل بالضم فسالة وفسولة فهو فسل من قوم فسلاء والفسيلة الودي وهو صغار النخل والجمع الفسلان قاله الجوهري **فشل** قوله تعالى لفشلتم اي لجبنتم وتفشلوا تجبنوا ورجل فشل اي ضعيف جبان والجمع افشال وفشل بالكسر فشلاً اذا جبن والفيشلة رأس الذكر قاله الجوهري **فصل** قوله تعالى فلما فصل طالوت بالجنود اي لقتال العمالقة يقال فصل عن موضع كذا اذا انفصل عنه وجاوزه قوله فلما فصلت العير اي خرجت من مصر ومن عمرانها قوله ثم فصلت اي جعلت فصولاً آية آية وسورة سورة او فرقت في التنزيل فلم تنزل جملة واحدة قوله ان يوم الفصل كان ميقاتاً قد مر في وقت قوله وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب قيل هو اما بعد وقيل البينة على الطالب واليمين على المطلوب وقيل الفهم في الخصومات والفصل في الحكومات قوله انه لقول فصل قال الشيخ ابو علي هذا جواب القسم يعني ان القرآن يفصل بين الحق والباطل بالبيان عن كل واحد منهما وروي ذلك عن الصادق ع وقيل معناه ان الوعد بالبعث والاحياء بعد الموت قول فصل اي مقطوع به لا خلاف ولا ريب فيه وما هو بالهزل اي هو الجد وليس باللعب قوله تعالى وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه قال المفسر معناه الا ما اخفتم على نفوسكم الهلاك من الجوع واختلف في مقدار ما يسوغ تناوله فقال قوم يجوز ان يشبع منها ويحمل معه حتى يجد ما يأكل قوله وفصاله في عامين اي فطامه كذا عن الصادق ع ومثله قوله وان ارادا فصالاً عن تراض منهما قوله وفصيلته التي تؤويه هي عشيرته ورهطه الادنون والفصل واحد الفصول وفصول السنة

باب ما اوله الفاء
فال
فتل
فجل
فحل
فسل
فشل
فصل

اربعة الاول الربيع وهو عند الناس الخريف سمته العرب ربيعا لان اول المطر يكون فيه وبه ينبت الربيع وسماه
الناس خريفا لان الثمار تخرف فيه اى تقطع ودخوله عند حلول الشمس راس الميزان والثانى الشتاء ودخوله
عند حلول الشمس راس الجدى والثالث الصيف ودخوله عند حلول الشمس راس الحمل والرابع القيظ وهو عند الناس
الصيف ودخوله عند حلول الشمس راس السرطان وفصلته فانفصل اى قطعته فانقطع وفاصلت شريكى
اى لم نسوله معى علاقة وفى الحديث فضلت بالمفصل قيل سمى به لكثرة ما يقع فيه من فصول التسمية بين السور
وقيل لقصر سوره واختلف فى اوله فقيل من سورة ق وقيل من سورة محمد وقيل من سورة الفتح وعن النووى مفصل
القرآن من محمد ص الى آخر القرآن وقصاره من الضحى الى آخره ومطولاته الى عم ومتوسطاته الى الضحى وفى الخبر
المفصل ثمان وستون سورة والمفصل بفتح الميم وكسر الصاد احد مفاصل الاعضاء والفصيل ولد الناقة
اذا فصل عن امه والجمع فصال وفصلان والتفصيل التبيين **فضل** قوله تعالى فضل الله المجاهدين على
القاعدين درجة الآية قال الزمخشرى فان قلت قد ذكر الله سبحانه مفضلين درجة ومفضلين درجات
فمن هم قلت اما المفضلون درجة واحدة فهم الذين فضلوا على القاعدين الاضراء واما المفضلون درجات
فالذين على القاعدين الذين اذن لهم فى التخلف اكتفاء بغيرهم لان الغزو فرض كفاية ونصب درجة لوقوعها موقع
المرة من التفضيل كانه قيل فضلهم تفضيلة قوله يؤت كل ذى فضل فضله اى كل شئ قدم بنية او لسان او بجارحة
اعطاه الله فضل ذلك قال المفسر اى يعطى فى الآخرة كل ذى فضل فضله فى العمل وزيادة فيه جزاء فضله لا يبخس
او فضله فى الثواب والدرجات وقيل اى من كان ذا فضل فى دينه فضله الله فى الدنيا بالمنزلة وفى الآخرة بالثواب
قوله ولا تنسوا الفضل بينكم اى التفضل يعنى ان يتفضل بعضكم على بعض ولا تستقصوا قوله والله يعدكم مغفرة منه
وفضلا اى خلفا افضل مما انفقتم فى الدنيا قوله وفضلتكم على العالمين اى عالمى دهركم هذا لا على سائر العالمين
ومثله واصطفاك على نساء العالمين اى عالمى دهرها وزمانها قوله ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من
ربكم اى عطاء وفضلا ورزقا منه يريد التجارة وفى الحديث العقلاء تركوا فضول الدنيا اى مباحاتها فكيف بالذنوب
وفى حديث المسافر ان خرج لطلب الفضول فلا ولا كرامة اى ان خرج لاتباع الهوى كاللهو والبطر وما لا ينبغى السعى
له فلا يقصر ولا كرامة له فى التقصير وذات الفضول درع رسول الله ص كما جاءت به الرواية لها ثلاث حلقات من فضة
واحدة من بين يديها وحلقتان من خلف قيل سميت بذلك لفضل كانت فيه وسعة والفضل الزيادة ومنه قوله ع عودوا
بالفضل على من حرمكم والزيادة فى الاجر ومنه الفضل فى الحج كذا وقولهم فلان لا يملك درهما فضلا عن دينار اى
فى المعنى معناه لا يملك درهما ولا دينارا وان عدم ملكه للدينار اولى بالانتفاء فكانه قال لا يملك درهما فكيف
يملك دينارا وانتصابه على المصدر ثم قال وقال قطب الدين الشيرازى فى شرح المفتاح اعلم ان فضلا يستعمل
فى موضع يستبعد فيه الادنى ويراد به استحالة ما فوقه ولهذا يقع بين كلامين متغايرى المعنى واكثر استعماله ان
يجئ بعد نفى انتهى ومن هذا الباب حديث شهاب بن عبد ربه حين امره بالزكوة على ان الصبيان فضلا عن الرجال
ليعلمون اى انكى والفضيلة خلاف النقيصة وهى الدرجة الرفيعة كالفضل والافضال الاحسان المتعدى
الى الغير وفضله على غيره بالتضعيف حكم له بذلك وفضل الماء ما بقى بعد سقى الارض وفضل الشراب بقيته
ومنه الحديث البول يخرج من فضل الشراب الذى يشربه الانسان اى بقيته وما زاد عليه ومثله الغائط يخرج من
فضل الطعام وفضل الازار ما يجر منه على الارض والفضل والفضالة بالضم ما فضل من شئ وفضل فضلا من باب
قتل بقى وفى لغة من باب تعب وفضل يفضل بالضم من باب التداخل ومنه الحديث يتوضأ الرجل بفضل الحائض اى بقية
ما يفضل من استعمالها وفضل بن شاذان ثقة من رواة الحديث والمفضل بن عمر ومن رواة الحديث ايضا وقد ضعفه
البعض وفى ارشاد المفيد هو من شيوخ اصحاب ابى عبد الله ع وخاصته وبطانته وثقات الفقهاء الصالحين **فعل**
قوله تعالى واوحينا اليهم فعل الخيرات الفعل بالكسر الاسم من فعل يفعل والجمع الفعال مثل قدح وقداح قال الجوهرى و

قرأ بعضهم فعل الخيرات بالفتح مصدر فعل يفعل قوله من فعل هذا بآلهتنا يا ابرهيم قال فعله كبيرهم هذا قال ع ما فعله
كبيرهم وما كذب ابرهيم قلت وكيف ذلك قال انما قال ابرهيم فاسئلوهم ان كانوا ينطقون اى ان نطقوا فكبيرهم فعل
وان لم ينطقوا فلم يفعل كبيرهم شيئا فما نطقوا وما كذب ابرهيم ع وفيه دلالة على حجية مفهوم الشرط كما لا يخفى قوله
الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل قيل نزلت الآية فى الحبشة حين جاؤا بالفيل ليهدموا به الكعبة فلما ادنوه من باب
المسجد قال له عبد المطلب تدرى اين يؤم بك فقال برأسه لا قال اتوا بك لتهدم الكعبة اتفعل ذلك فقال برأسه لا
فجهدت الحبشة ليدخلوا المسجد فابى فحملوا عليه فقطعوه فارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل قال كان
مع كل طير ثلاثة احجار حجر فى منقاره وحجران فى رجليه وكانت ترفرف على رؤسهم وترمى ادمغتهم فيدخل الحجر فى دماغ
الرجل منهم ويخرج من دبره والفعل عبارة عن تأثير الفاعل ما دام مؤثرا والانفعال عن تأثر الشئ ما دام متأثرا
وهما ايضا باقيان وفعلت الشئ فانفعل وكانت منه فعلة حسنة او قبيحة والفعالة بالضم موضوعة المقدار ما
يفضل من شئ سواء كان من شأنه ان يرمى به كالقلامة والنجارة او يتمسك به كالخلاصة كذا عن بعض المحققين فلك
فلك الفل بالفتح واحد فلول السيف وهى كسور فى حده والفلة مثله وفللت الجيش من باب قتل كسرته وهزمته وفليت فيل
راسى من باب رمى نقيته من القمل والفلفل بضمتين حب معروف **فيل** الفيل معروف وجمعه افيال وفيول وفيلة وربيع باب
الابرار فيل ابرهيم ملك الحبشة ابو العباس واسمه محمود وعام الفيل قبل مبعث النبى ص باربعين سنة وباب الفيل ما اوله
هى احد ابواب مسجد الكوفة وكانت تسمى بباب الثعبان وقصتهما مشهورة وفى الحديث كان الفيل ملكا زانيا فمسخ ورجل القاف
فيل بعل فكر لا يجل الياء والقول البالة ورئى المحص وفيالة الراى ضعفه **باب ما اوله القاف** **قبل** قوله قبل
فتقبلها ربها بقبول حسن اى رباها تربية حسنة او رضى بها مكان الذكر قوله اولئك الذين نتقبل عنهم احسن ما
عملوا قال المفسر المعنى نتقبل بايجاب الثواب لهم احسن اعمالهم وهو ما يستحق به الثواب من الواجبات والمندوبات فان
المباح ايضا من قبيل الحسن ولا يوصف بانه مستقبل قوله وما انت بتابع قبلتهم قال الزمخشرى فان قلت كيف قال
ذلك ولهم قبلتان لليهود قبلة وللنصارى قبلة قلت كلتا القبلتين باطلة مخالفة لقبلة الحق فكانتا بحكم الاتحاد
فى البطلان قبلة واحدة قوله فلنولينك قبلة ترضاها اى جهة ترضاها من قولهم الى اين قبلتك الى اين جهتك
وسميت القبلة قبلة لان المصلى يقابلها وتقابله قوله وحشرنا عليهم كل شئ قبلا اى قبيلا قبيلا وقيل عيانا وقبلا
اى اصنافا جمع قبيل اى صنف صنف وقبلا جمع قبيل اى كفلاء بما بشروا به وانذروا وقيل مقابلة وقرئ قبلا بحركات القاف
اى استينافا مجددا لا مثل سنة الاولين قوله لا قبل لهم بها اى لا طاقة قوله او تأتى بالله والملائكة قبيلا اى ضمينا وقيل
مقابلا اى معاينة قوله وقبائل هى جمع قبيلة ومعناها الجماعة يقال لكل جماعة من اب وام قبيلة ويقال لكل جماعة من
آباء شتى قبيل بلا هاء قوله وتقبل دعائى اى اجب دعائى فان قبول الدعاء انما هو الاجابة وقبول الطاعة
قوله ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم قيل فى هذه الآية دلالة على ان الاجزاء غير القبول فان المجزى ما يقع
على الوجه المأمور به شرعا وبه يخرج عن عهدة التكليف والقبول ما يترتب عليه الثواب فانهما سألا التقبل مع انهما
لا يفعلان الا فعلا صحيحا مجزيا فكان ذلك السؤال لحصول استحقاق الثواب ورد بان السؤال قد يكون بالواقع مثل
قوله رب احكم بالحق او يكون على وجه الانقطاع اليه تعالى وفى حديث الشيعة لسلمت عليكم الملائكة قبلا اى عيانا
ومقابلة قال فى ق رأيته قبلا محركة وبضمتين كصرد وعنب وفى الحديث كل واعظ قبلة للموعوظ وكل موعوظ
قبلة للواعظ ومعناه ظاهر وفيه ما بين المشرق والمغرب قبلة اراد به المسافر اذا التبست عليه قبلته فاما الحاضر فيجب عليه
التحرى والاجتهاد وقد تقدم تمام البحث فى شرق والقبل بضم الباء وسكونها فرج الانسان والقبل من كل
شئ خلاف دبره قيل سمى قبلا لان صاحبه يقابل به غيره ومنه القبلة لان المصلى يقابلها والقبل من الجبل سفحه ومن
العرض اوله ومنه الحديث اذا اراد الرجل الطلاق طلقها فى قبل عدتها من غير جماع وفى قبل الشتاء اى فى اوله والقبلة
كغرفة اسم من قبلت الولد وقبلت الشئ تقبيلا والقبول كرسول مصدر وفى الحديث الرجل يأتى عليه ستون وسبعون

سنة ما قبل الله منه صلوة اي ما تقبل الله منه ذلك وكأنه لعدم اتيانها بحدودها وقبلت القابلة الولد
تلقته عند ولادته من بطن امه والقابلة الفاعلة الكلمة المقبولة وبقي عام قابل الذي يقبل بعد العام الذي
والمقبل عكس المدبر ومنه الحديث لا بأس بمسح الوضوء مقبلا ومدبرا واقبل عكس ادبر وفي حديث بنت غيلان تقبل باربع
وتدبر بثمان وقد مر في ربع وفي حديث العقل قال الله تعالى له اقبل فاقبل اي اقرب بالحق واكبر فادبر اي اعزب عن
الباطل والقبل نقيض البعد وفي حديث الصانع هو قبل بلا قبل اي لا يتصف بقبلية زمانية ولا امكانية
فقبليته ترجع الى معنى سلبي اي ليس لوجوده اول بخلاف سائر الموجودات فان لوجودها اول كذا قرره بعض
الاعلام وهو جيد وفي الدعاء اسألك من خير هذا اليوم وخير ما قبله وخير ما بعده ونعوذ بك من شر
هذا اليوم وشر ما قبله وشر ما بعده قيل المعنى سأله خير زمان مضى هو قبول الحسنة التي قدمها فيه والاستعاذة
منه هو طلب العفو عن ذنب قارفه فيه والوقت وان مضى فتبعته باقية والقبالة بالفتح الكفالة وهي في الاصل مصدر
قبل اذا كفل وقبالة الارض ان يتقبلها الانسان فيقبلها الامام اي يعطيها اياه مزارعة او مساقاة وذلك
وذلك في الارض الموات وارض الصلح كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقبل خيبر من اهلها وقد قبل كعلم قبالة بالكسر و
تقبله وقبله كعلمه قبولا وقد يضم اخذه وفي الحديث لا تقبل الارض بحنطة مسماة ولكن بالنصف والثلث والربع
والخمس وتقبل العمل من صاحبه اذا التزمه والقبالة بالفتح اسم المكتوب من ذلك بما يلتزمه الانسان من عمل ودين
وغير ذلك قال الزمخشري كل من تقبل بشيء مقاطعة وكتب عليه بذلك كتابا فالكتاب الذي يكتب هو القبالة
بالفتح والعمل قبالة بالكسر لانه صناعة وهذا هو المفهوم من كلام الشيخ الصدوق محمد بن بابويه عن شيخه
محمد بن الحسن بن الوليد ره انه قال متى عدلت القبالة بين رجلين عند رجل الى اجل فكتب بينهما اتفاقا يحملها
فعلى العدل ان يعمل بما في الاتفاق ولا يتجاوزه ولا يحل له ان يؤخر ربط الكتاب على مستحقه في الوقت الذي يستوجبه فيه
انتهى ومن هنا يظهر معنى قول بعض الافاضل ان الاتفاقات لا تحمل على البيوع في الاحتياج الى الاشهاد والاستقرار
ونحو ذلك من الاحكام التي يتوقف ثبوت البيع وصحته عليها بل لها حكم برأسه وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله لو استقبلت من
امري ما استدبرت ما سقت الهدي معناه على ما قيل لو علمت من امري قبل منه ما علمت في دبر منه ما سقت الهدي و
في حديث الاضحية نهى عن المقابلة والمدابرة المقابلة على صيغة اسم المفعول الشاة التي تقطع من اذنها قطعة ولا تبين
وتبقى معلقة من قبل فان كانت من آخر فهي المدابرة بفتح الباء وقدم بضمتين بمعنى المؤخر والمستقبل هو الذي
يفعل الاستقبال والمستدبر عكسه وان استقبلك براي واجهك به وفي حديث يوم الفطر انه عم قال لبعض اصحابه
تقبل الله منك ومنا وفي يوم الاضحى تقبل الله منا ومنك ثم انه عم بين الفرق بين القولين وهو انه في الفطر
قرن القبول بالمولى اولى لانه مشارك له بالفعل وفي الثاني به اولا لعدم المشاركة لوقوع التضحية من الامام دون
المولى **قتل** قوله تعالى قاتلهم الله انى يؤفكون قيل معناه لعنهم الله وقيل قتلهم الله ومثله قاتل الله اليهود و قتل
فاعل وان كان سبيله بين اثنين فربما يكون من واحد كسافر وسافر وقال بعضهم الصحيح انه من المفاعلة والمعنى
انه متصف بمحاربة الله تعالى ومن قاتله فهو مقتول ومن غالبه فهو مغلوب قوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم
خالدا الآية قال قد اختلف في قتل العمد فقيل هو ما كان بحديد لا بغيره وقيل واليه ذهبت الامامية ان كل
قصد قتل غيره بما يقتل مثله غالبا سواء كان بحديد او غيره عظم الله قتل المؤمن وبالغ في التوعد عليه حتى انه
ذكر خمس توعدات كل واحد منها كاف في عظم الجرم ان قيل ثبت في الكلام بطلان الاحباط وثبت ان عصاة المؤمنين
عقابهم غير دائم وظاهر الآية ينافي ذلك اجيب بما روي عن الصادق عم انه قتله على دينه ولا ايمانه ولا شك ان ذلك
كفر من القاتل فوجب تخليده او انه قتله مستحلا لقتله او انه يريد بالخلود المكث الطويل جمعا بين الدليلين قوله من
قتل نفسا فكأنما قتل الناس جميعا اختلف في التشبيه فقيل معناه انه بمنزلة من قتل الناس جميعا في انهم خصومه
في قتل ذلك الانسان وقيل معناه في تعظيم الوزر والاثم وقيل معناه كأنما قتل الناس جميعا عند المقتول وقيل انه

يجب عليه

يجب عليه القتل والقود مثل ما يجب عليه لو قتل الناس جميعا قوله ومن احياها فكأنما احيا الناس جميعا قيل معناه
كمن احيا الناس جميعا عند المستنقذ وقيل من نجاها من غرق او حرق فاجره كاجر من احيا الناس جميعا وقيل
انه من عفا عن قتلها وقد وجب عليها القود وقيل من زجر عن قتلها ونهى عنه لما فيه من حياتها او حال بين
من يريد قتلها وبينها قوله ولا تقتلوا انفسكم لانه اذا قتل غيره قتل به قصاصا فهو القاتل نفسه او المضاف
محذوف اي نفس غيركم فحذف لعدم الاشتباه وقيل الكلام على ظاهره لان الله تعالى كلف بني اسرائيل ان يقتلوا
انفسهم ليكون القتل توبة لهم عن ذنوبهم فرفع ذلك عن امة محمد ص رحمة لهم ولذلك قال ان الله كان بكم رحيما
نقل انهم قالوا كيف نقتل انفسنا فقال لهم موسى عم اغدوا كل واحد منكم الى بيت المقدس ومعه سكين او حديدة
او سيف فاذا صعدت منبر بني اسرائيل فكونوا متلثمين لا يعرف احد صاحبه فاقتلوا بعضكم بعضا فاجتمعوا سبعين
الف ممن كانوا عبدوا العجل الى بيت المقدس فلما صلى بهم موسى عم وصعد المنبر اقبل بعضهم يقتل بعضا حتى
نزل جبرئيل عم فقال قل لهم يا موسى ارفعوا القتل فقد تاب الله عليكم قيل ويحتمل ان يكون المراد لا تهلكوا انفسكم
بارتكاب الاثم في اكل المال بالباطل قوله قتل الانسان ما اكفره قد مر شرحه في كفر والقتل معروف قتله قتلا
وقتالا وقوله تعالى وقتلوا تقتيلا التشديد للمبالغة وقتله قتلة سوء بالكسر ورجل قتيل وامرأة قتيلة ومقاتل الانسان
التي اذا اصيبت قتلته والمقاتلة بكسر التاء القوم الذين يصلحون للقتال وتقاتل القوم واقتتلوا بمعنى **قحل** قحل
في حديث الاستسقاء قحل الناس على عهد رسول الله ص اي يبسوا من شدة القحط يقال قحل يقحل قحلا اذا التزق
جلده بعظمه من الهزال والبلى والقحمة ما نا وشيخ قحل بالسكون وقد قحل بالفتح يقحل قحولا يبس فهو قاحل **قذل** قذل
القذال جماع مؤخر الرأس **قرمل** جاء في الحديث ذكر القرامل هو ما تشده المرأة في شعرها من الخيوط **قسطل** قسطل
القسطل بالسين والصاد الغبار والقسطال لغة فيه **قصل** قصلته قصلا من باب ضرب قطعته وقصلت قصل
الدابة علفتها القصيل **قفل** قوله تعالى ام على قلوب اقفالها الاقفال جمع القفل وهو معروف والكلام استعارة قفل
واقفلت الباب اقفالا فهو مقفل وقفل من سفره من باب قعد رجع والقافلة عندهم هي الرفقة الراجعة من السفر
والقيفال عرق في اليد يفصد منه قال الجوهري وهو معرب **قلل** قوله تعالى اقلت سحابا ثقالا يعني الريح حملت قلل
سحابا ثقالا بالماء يقال اقل فلان الشيء واستقل به اذا اطاقه وحمله وانما سميت الكيزان قلالا لانها تقل
بالايدي اي تحمل فيشرب بها ومنه الدعاء وما اقلته قدماي اي حملته والمراد الجثة والبدن وهو من قبيل عطف
العام على الخاص قوله واذكروا اذ انتم قليل اي قليلون جمعه قلل مثل سرير وسرر وقوم قليلون وقليل ايضا قوله
قليلا ما تشكرون نصب على الظرف لانه من صفات الاحيان وما التوكيد معنى القلة والعامل ما يليه كذا ذكره صاحب
الكشاف وقد تقدم نظيره في كثر قوله وما آمن معه يعني مع نوح عم الا قليل قيل كانوا ثمانية وقيل كانوا اثنين وسبعين
رجلا وامرأة كذا ذكره الشيخ ابو علي ره وفي الحديث اذا كان الماء قدر قلتين لم ينجسه شيء القلة بضم القاف وتشديد
اللام اناء للعرب كالجرة الكبيرة تسع قربتين او اكثر ومنه قلال هجر وهي شبيهة بالحباب ومنه حديث سدرة المنتهى
نبقها مثل قلال هجر قال في المغرب القلة حب عظيم وهي معروفة بالحجاز والشام وعن الازهري قلال هجر معروفة تأخذ
القلة مزادة كبيرة وعملاه الراوية قلتين وفيه الرجل ينتهي الى الماء القليل هو في العرف يطلق ويستعمل فيما دون الكر
وقد جاء واشهر قلائل قال بعض المحققين الوصف بالقلائل لتأكيد القلة فان افعل من جموع القلة وليس من
المشتركات بين الجمعين كاذرع ورجال ليكون الوصف مؤسسا لمجيء شهور فكانها كانت اقرب الى القلة من العشرة
وقد قل الشيء يقل قلة وقلله في عينه اي اراه اياه قليلا واقل افتقر ومنه افضل الصدقة جهد المقل وقد تقدم و
القل القلة كالذل والذلة يقال الحمد لله على القل والكثر والقل والكثر ايضا قال الجوهري والقلة اعلى الجبل
وقلة كل شيء اعلاه ومنه قلة الرأس وفي حديث علي عم لاصحابه وقلقلوا السيوف في اغمادها يعني قبل سلها
وكان ذلك ليسهل سلها عند الحاجة اليها واستقلت به الطلة حملته يقال استقل الشيء اذا رفعه وحمله والاستقلال

بالشئ الاقلال به وهو الاستبداد به لا طلبه كما هو الغالب من باب الاستفعال ولذا نوقض هو الا استقلال باثبات اليد على مال الغير عدوانا واستقل الشئ رآه قليلا ومنه قوله ع سياتي قوم من بعدي يستقلون ذلك

قمل قوله تعالى والقمل هو بالتشديد كبار القردان وقيل دواب اصغر من القمل وقيل الدباء الذي لا اجنحة له قال بعض المفسرين اختلف العلماء في القمل المرسل على بني اسرائيل فقيل هو السوس والذي يخرج من الحنطة وقيل غير ذلك وروي ان موسى ع مشى الى كثيب اعفر كثيب مهيل فضربه بعصاه فانتشر كله قملا في مصر فتتبع حروثهم واشجارهم ونباتهم فاكله ولحس الارض وكان يدخل بين ثوب احدهم وجلده فيعضه وكان احدهم ياكل الطعام فيمتلي قملا فلم يصابوا ببلاء كان اشد عليهم من القمل فانه اخذ شعورهم وابشارهم واشفار عيونهم وحواجبهم ولزم جلودهم كانه الجدري ومنعهم النوم والقرار وفي حديث النساء ومنهن غل قمل الا فيه انهم كانوا ياخذون الاسير فيشدونه بالقد وعليه الشعر فاذا يبس قمل في عنقه فيجتمع عليه محنتان الغل والقمل ضربه مثلا للمراة السيئة الخلق مع زوجها الكثيرة المهر لا يجد بعلها منها مخلصا والقمل معروف واحدها قملة قيل يتولد من العرق والوسخ اذا اصاب ثوبا او بدنا او ريشا او شعرا حين يصير المكان عفنا ورجل قمل الراس كفرح اذا كثر قمله وقد قمل راسه بالكسر وقمل الزرع دويبة نظير كالجراد في خلقة الحلم

قندل في حديث الرجل يصلي وبين يديه قنديل هو فعليل وهو معروف يستضاء به

قول قوله تعالى فالقوا اليهم القول انكم لكاذبون قال الفراء يعني الهتهم ردت عليهم قولهم انهم لكاذبون لم ندعهم الى عبادتنا قوله ولا تقولن لشئ اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله قيل هذا تاديب من الله لنبيه حين سال عن المسائل الثلثة الكهف والروح وذي القرنين فوعدهم ان يجيبهم ولم يقل ان شاء الله ولم يتبين قوله وقولوا للناس حسنا اي قولا هو حسن في نفسه لافراط حسنه وعن الباقر ع قولوا للناس ما تحبون ان يقال لكم قوله لم تقولون ما لا تفعلون عن ابن عباس كان ناس من المؤمنين يقولون قبل ان يؤمروا بالقتال لو نعلم احب الاعمال الى الله لعلمناه وهم كذبه فكذبهم الله تعالى قوله واذ قلنا للملائكة الاية مذهب العرب اذا امر الرئيس منها عن نفسه قال فعلنا وصنعنا لعلمه ان اتباعه يفعلون كفعله ويجرون على مثل امره ثم كثر الاستعمال حتى صار الرجل من السوقة يقول فعلنا وصنعنا والاصل ما ذكر قوله واذا وقع القول اي حصل ما وعد الله اليه اي نتم هذه قال المفسر اي يقول يهود خيبر ليهود المدينة ان اعطيتم هذا اي امركم محمد بالجلد فاقبلوا وان لم تؤتوه اي افتاكم محمد بالرجم فاحذروه وقيل معناه ان اوتيتم الدية فاقبلوه وان اوتيتم القود فلا تقبلوه قوله وقال الذين حق عليهم القول هم الشياطين ورؤساء اهل الضلال والقول هو قوله تعالى لاملئن جهنم من الجنة والناس اجمعين قوله ذلك قولهم بافواههم الاشارة بذلك الى ما تقدم من القول ومعناه انهم اخترعوا بافواههم ما لم يأتهم به كتاب ولا لهم به حجة يضاهئون قول الذين كفروا من المشركين الذين يقولون ان الملائكة بنات الله و قيلا وقولا بمعنى واحد قال تعالى وقيله يا رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون قرئ بالحركات الثلث قال جار الله العلامة الزمخشري الجر على اضمار حرف القسم وحذفه والرفع على قولهم ايمن الله ولعمرك ويكون قوله ان هؤلاء قوم لا يؤمنون جواب القسم فكانه قال واقسم بقيله يا رب او قيله يا رب قسمي انهم لا يؤمنون قوله وقد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل ان تقولوا قال الشيخ ابو علي ره في هذا موضع ان تقولوا نصب عند البصريين في تقدير كراهة ان تقولوا فحذف المضاف الذي هو مفعوله واقيم المضاف اليه مقامه وقال الكسائي والفراء تقديره لئلا تقولوا قوله سيقول السفهاء الاية قال بعض المفسرين السين هنا للاستمرار لا للاستقبال مثل ستجد اخرين فانها نزلت بعد قولهم ما ولاهم الاية ولكن دخلت السين اشعارا بالاستمرار وقال ابن هشام الحق انها للاستقبال وان تقولوا بمعنى تستمرون على القول وفي الحديث نهى عن القيل والقال لانه كثرة التحري بلا فائدة كما قال ع لا خير في كثير من نجواهم ومثله عن قيل وقال اي نهى عن فضول ما يتحدث به المتجالسون من قولهم قيل كذا وقال كذا وبناؤهما على ما قيل على كونهما فعلين ماضيين متضمنين للضمير والاعراب على اجرائهما مجرى الاسماء خلوين من الضمير وادخال

حرف

حرف التعريف عليهما في قولهم القيل والقال وفي الحديث سبحان الذي تعطف بالعز وقال به اي احبه واختصه لنفسه كما يقال فلان يقول بفلان وقيل معناه وحكم به فان القول يستعمل بمعنى الحكم وفيه ودخلت على ابي عبد الله ع امراة وذكرت انها تركت ابنها وقد قالت بالملحفة على وجهه ميتا وفيه ثم قال بيده وراء ظهره اي اشار بيده والمعنى ان هذا الامر قد فرغ منه فصار بمنزلة من تخلفه وراء ظهرك والقول يستعمل على طريق المجاز والاتساع في كثير من الافعال حيث قال براسه اذا اشار وقال برجله اذا مشى وقال بالماء على يده وعن ابن الانباري انه قال تقول العرب قال بمعنى تكلم وبمعنى اقبل وبمعنى طال وبمعنى ضرب وبمعنى استراح وبمعنى غلب ومن هذا الباب قالت له العينان سمعا وطاعة اي اومت ومنه واشهد ان القول كما حدث

قيل قوله تعالى واحسن مقيلا هو من القايلة وهو استكنان في وقت نصف النهار وفي تفسيره انه لا ينتصف النهار يوم القيامة حتى يستقر اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار وعن الازهري القيلولة والمقيل عندهم الاستراحة وان لم تكن نوم تدل على ذلك احسن مقيلا لان الجنة لا نوم فيها قوله وهم قائلون اي نائمون نصف النهار وفي الحديث القيلولة تورث الغنى وفسرت بالنوم وقت الاستواء والقيلولة تورث الفقر وفسرت بالنوم وقت صلوة الفجر والقيلولة تورث السقم وفسرت بالنوم آخر النهار وفي الحديث من اقال نادما اقاله الله من نار جهنم اي وافقه على نقض البيع واجابه اليه يقال اقاله يقيله اقالة اي وافقه على نقض البيع وسامحه قال الجوهري وربما قالوا قلته البيع ومنه اقال الله عثرته والعثرة الخطيئة وتقايلا اذا فسخا البيع وعاد المبيع الى مالكه والثمن الى المشتري واستقلته البيع فاقالني ومنه حديث علي ع فيا عجبا بينا هو يستقيلها في حيوته اذ عقدها لآخر بعد وفاته والضمير عائد على الاول واستقالته هو قوله اقيلوني فلست بخيركم وعلي فيكم والقائلة نصف النهار وقال قيلا وقائلة وقيلولة نام والقائلة والقيلولة هي النوم عند الظهيرة وفي حديث الميت اذا مات اول النهار فلا يقيل الا في قبره اي لا ينام الا فيه

باب ما اوله الكاف

كال في الحديث نهى عن بيع الكالي بالكالي بالهمزة وبدونه ومعناه بيع النسية بالنسية وبيع مضمون مؤجل بمثله وذلك كان يسلم الرجل الدراهم في طعام الى اجل فاذا حل الاجل يقول الذي حل عليه الطعام ليس عندي طعام ولكن بعني اياه الى اجل فهذه نسية انقلبت الى نسية نعم لو قبض الطعام وباعه اياه لم يكن كاليا بكالي

كبل في الحديث فصرت الى كابل بالباء الموحدة اسم بلدة كانها من بلاد الهند والكبل القيد يقال كبلت الاسير وكبلته اذا قيدته فهو مكبول ومكبل قال الشاعر لم يبق الا اسير غير منفلت ÷ وموثق في عقال الاسر مكبول ÷ خص موثقا بالمجاورة للمنفلت وكان موجبه ان يكون مرفوعا لان تقدير الكلام لم يبق الا اسير وموثق

كتل في الحديث دخل الرجل من الناس بمكتل من تمر المكتل كمنبر الزنبيل الكبير ومنه كان سليمان يصنع المكاتل والمكاتيل تصحيف والكتلة القطعة المجتمعة من التمر وغيره

كحل الكحل بالضم معروف وكحلت الرجل من باب قتل جعلت في عينه الكحل ورجل اكحل بين الكحل وهو ان يعلو اجفان العين سواد مثل الكحل من غير اكتحال ومنه حديث الحمرة خذها الكحلية منطقه والمكحلة بضمتين وعاء الكحل وهو احد ما جاء على الضم وكحلت عيني وتكحلت واكتحلت بمعنى وفي حديث ابن سنان قال قلت لابي عبد الله ع الرجل يكون لي عليه الدراهم فيعطيني المكحلة فقال الفضة بالفضة وما كان من كحل فهو دين عليك حتى يرده عليك يوم القيمة يريد به مع فوات محله اي هو تغليظ في الورع عن اخذ الربا

كربلاء كربلاء موضع معروف بها قبر الحسين بن علي بن ابي طالب ع

كسل قوله تعالى واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى اي يتثاقلون والكسل التثاقل عن الامر وقد كسل الرجل كسلا من باب تعب فهو كسلان وقوم كسالى وان شئت كسرت اللام كما في الصحاح وفي الحديث نعوذ بك من الكسل بالتحريك وهو التثاقل عما لا ينبغي التثاقل عنه ويكون ذلك لعدم انبعاث النفس للخير مع ظهور الاستطاعة فلا يكون معذورا بخلاف العاجز فانه معذور لعدم القوة وفقد الاستطاعة واكسل الرجل في الجماع اذا خالط اهله ولم ينزل وفي الحديث لا ياكل الجنب قبل ان يتوضا قال لانا نكسل قيل هو من الكسل بالتحريك وهو العجز عن الغسل او تكاسل عن الغسل

اذا تقاعدت عن فعله هذا هو الاصل واما الحديث فمعناه على ما ذكر بعض الافاضل انه كناية عن الحاجة
بقرينة المقام والمراد انكم لتكسلون والتعبير بامثال هذه العبارات في امثال هذه المقامات شايع **كفل**
قوله تعـ اكفلنيها اي ضمها الي واجعلني كافلها والقائم بامرها وانزل انت عنها قوله ويكفلونه اي يضمونه
اليهم والكفل الضعف والحظ والنصيب منه قوله كفل منها وكفلين من رحمته اي نصيبين منها وذو الكفل
قيل هو الياس وقيل اليسع وقيل انه نبي كان بعد سليمان يقضي بين الناس كقضاء داود ع ولم يغضب قط الا
لله وقيل لم يكن نبيا وكان عبدا صالحا تكفل برجل صالح عنه ويق تكفل النبي ص بقومه ان يقضي بينهم بالحق ففعل
فسمي ذا الكفل وفي بعض التواريخ انه نبي بعث قبل عيسى ع سمي بذي الكفل لانه كفل سبعين نبيا ونجاهم من
العذاب والكافل الذي يكفل انسانا يعوله ومنه قوله تعـ وكفلها زكريا قال الجوهري وذكر الاخفش
انه قري ايضا وكفلها بكسر الفاء فمن قرا بالتخفيف فزكريا مرفوعا اي ضمن القيام بامرها وفي الحديث
انا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة اشارة الى اصبعين السبابة والوسطى والكافل اليتيم القائم بامره المربي
له وهو من الكفيل الضمين وفيه لا تقتل نفس ظلما الا كان على ابن آدم الاول كفل من دمها اي حظ ونصيب
تكفل بامره فهو فيه جزاء بما تكبه من الاثم وعقوبة ما سنه من القتل ويجوز ان يكون الكفل بمعنى الكفيل والمراد
منه انه اقام كفيلا بفعله الذي سنه في الناس يسلمه الى عذاب الله كما قيل من ظلم اقام كفيلا بظلمه وتكفل بالرزق
اي ضمنه وكفلت بالمال من باب قتل وحكى عن ابي زيد سماعا من العرب انه من بابي تعب وقرب والكفالة ضم ذمة
الى ذمة في حق المطالبة قاله في المغرب وان شئت قلت الكفالة هي التعهد بالنفس وقد نهي عنها في الشرع ففي حديث
الصادق ع لابي العباس بن الفضل بن عبد الملك ما لك وللكفالات اما علمت ان الكفالة هي التي اهلكت القرون
الاولى وفي حديث آخر الكفالة خسارة غرامة ندامة والكفل بالتحريك للدابة وغيرها **كلل** قوله تعـ وان كان
رجل يورث كلالة الآية الكلالة قيل هم الوارثون الذين ليس فيهم ولد ولا والد فهو واقع على ميت وعلى الوارث
بهذا الشرط وقيل الاب والابن طرفان للرجل فاذا مات ولم يخلفهما فقد مات عن ذهاب طرفيه فسمي ذهاب الطرفين
كلالة وقيل كل ما احتف بالشيء من جوانبه فهو اكليل وبه سميت لان الوارث يحيطون به من جوانبه وقيل في اعرابها
كلالة صفة رجل اي لا والد له ولا ولد والخبر كان وهي في الاصل مصدر بمعنى الكلال وهو الاعياء في التكلم
ونقصان القوة واستعيرت للقرابة من غير جهة الولد والوالد لضعفها بالنسبة الى القرابة من جهتهما وقال الشهيد
الثاني ره تسمي الاخوة كلالة من الكل وهو الثقل لكونها ثقلا على الرجل لقيامه بمصالحهم مع عدم ولد الذي يوجب
من يد الاقبال والخفة على النفس او من الاكليل وهو ما يزين بالجوهر شبه العصابة لاحاطتهم بالرجل كاحاطته
بالراس قوله كل على مولاه اي ثقل على وليه وقرابته وفي الحديث ملعون من القى كله على الناس اي ثقله والكل
الثقل والكل العيال ومنه نحن كل باتنا اي محل ثقل وعيال على من يلي امرنا ويعولنا والكل اليتيم قال الشاعر
اكول المال الكل قبل شبابه ❋ اذا كان عظم الكل غير شديد ❋ وكللت من المشي اكل كلا وكلالا اعييت وكذا
البعير اذا اعيى وكل السيف والرمح والطرف واللسان يكل كلا وكلولا وسيف كليل الحد ورجل كليل اللسان
وطرف كليل اذا لم يحقق المنظور اليه والكليل البرق ضعيفا لغتركا وسحاب مكلل اي ملمع بالبرق وكل لفظ واحد
ومعناه جمع فعلى هذا يق كل حضر وكل حضروا حملا على اللفظ مرة وعلى المعنى اخرى وقوله كلكم ضال الا من هديته
يعني فيه جانب اللفظ كما في قوله كلهم اتيه يوم القيمة فردا وكل وبعض قال الجوهري هما معرفتان ولم يجي عن
العرب بالالف واللام وهو جائز لان فيهما معنى الاضافة اضفت ام لم تضف والكل خلاف الجزء كما ان الكلي خلاف
الجزئي وقد فرق بين الكلي والكل بوجوه منها ان الكل متقوم باجزائه والكلي يحمل على جزئياته والكلة بالكسر
الستر يخاط كالبيت يتوقى به من البق والاكليل جاء في الحديث وهو شبه عصابة مزين بالجوهر ويسمى التاج
اكليل ومنه جاؤا على راسه اكليل والاكاليل من الجنة والكلكل والكلكال الصدر او ما بين الترقوتين الى

الزور ومنه الخبر ان لله ديكا في السماء الدنيا كلكله من الذهب **كمل** قوله تعـ اليوم اكملت لكم دينكم الآية
قال الشيخ ابو علي ره فيه اقوال احدها ان معناه اكملت لكم فرايضي وحدودي وحلالي وحرامي بتنزيلي ما انزلت وتبياني
ما بينت لكم فلا زيادة في ذلك ولا نقصان منه بالنسخ بعد هذا اليوم وكان ذلك يوم عرفة تمام حجة الوداع قالوا
ولم ينزل بعد هذه على النبي ص شيء من الفرايض في تحليل ولا تحريم وانه ص مضى بعد ذلك باحد وثمانين ليلة فان
معترض فقال اكان دين الله ناقصا وقتا من الاوقات حتى اتمه في ذلك اليوم فجوابه ان دين الله لم يكن الا كاملا
في كل حال لكن لما كان معرضا للنسخ والزيادة فيه ونزل الوحي بتحليل شيء او تحريمه لم يمتنع ان يوصف بالكمال اذا امن
جميع ذلك كما وصف العشرة بانها كاملة ولا يلزم ان توصف بالنقصان لما كانت المائة اكثر منها واكمل وثانيها اليوم
اكملت لكم حجكم وافرد دينكم بالبلد الحرام تحجونه دون المشركين فلا يخالطكم مشرك وثالثها اليوم كفيتكم خوف الاعداء
واظهرتكم عليهم كما تقول الآن كمل لنا الملك وكمل لنا ما تريد بان كفينا ما كنا نخافه قال والمروي عن الامامين ابي
جعفر وابي عبد الله ع انها نزلت بعد ما نصب النبي ص عليا ع علما للانام يوم غدير خم بعد منصرفه من حجة الوداع
قالا وهو آخر فريضة انزلها الله ولم ينزل بعد فريضة ثم نزل اليوم اكملت لكم دينكم بكراع الغميم فاقامها رسول الله
بالجحفة فلم ينزل بعدها فريضة وكميل بن زياد ره مصغرا جاء في الحديث وهو من اعظم اصحاب امير المؤمنين ع واصحاب
سره وكان عاملا على هيت قتله الحجاج وكان اخبره بذلك وكمل الشيء كمولا من باب قعد والاسم الكمال وهو
التمام قال الجوهري في كمل ثلث لغات يعني في الحركات الثلث والكسر اردها واعطه المال كملا اي كله والتكميل
والاكمال الاتمام واستكمله اي استتمه **كهل** قوله تعـ يكلم الناس في المهد وكهلا اي ويكلمهم كهلا بالرسالة والوحي
والكهل من الرجال من زاد على ثلثين سنة الى اربعين وقيل من ثلثين الى تمام الخمسين وقد اكتهل الرجل
وكاهل اذا بلغ الكهولة فصار كهلا وامراة كهلة وفي الحديث ان جلت الناس على كاهلك اوشك ان يصدعوا
شعب كاهلك الكاهل ما بين الكتفين ومنه حديث وصفه ص كان عنقه الى كاهله ابريق فضة والمعنى انك لا تطيق
ذلك والكلام استعارة وكاهل ابو قبيلة من اسد وهو كاهل بن اسد بن خزيمة وهم قتلة ابي امرء القيس قاله الجوهري
ومسجد بني كاهل بالكوفة والآن غير معروف **كيل** قوله تعـ اوف لنا الكيل الكيل المكيال والكيل مصدر كلت
الطعام كيلا ومكيلا ومكالا ايضا وهو شاذ لان المصدر من فعل يفعل مفعل بكسر العين قال الجوهري وكيل
بعير قوله واذا كالوهم اي كالوا لهم يق كلته وكلت له والكيلة بالكسر كالجلسة والركبة ومن امثالهم احشفا وسوء
كيلة اي الجمع بين ان تعطيني حشفا وان تسيء الكيل واكتلت عليه اي اخذت منه وكيل الطعام على ما لم يسم فاعله
وطعام مكيل ومكيول مثل مخيط ومخيوط **باب ما اوله اللام** **ليل** قوله تعـ قم الليل الا قليلا نصفه
او انقص منه قليلا او زد عليه المعنى على ما قيل قم الى الصلوة والاستثناء من الليل ونصفه بدل من
قليلا او بدل الليل والاستثناء يكون من النصف الضمير في منه وعليه للاقل من النصف كالثلث فيكون
التخيير بينه وبين الاقل منه كالربع والاكثر منه كالنصف وقيل الاستثناء من الليالي وهي ليالي العذر
كالمرض ونحوه وليل اليل شديد الظلمة وليل لائل مثل شعر شاعر في التوكيد وليلى الاخيلية الشاعرة المشهورة
كانت في زمن مروان بن الحكم **باب ما اوله الميم** **مقل** الحسن بن مقيل بالميم المفتوحة من رواة الحديث
ووجه من وجوه الاصحاب كثير الرواية له كتاب **مثل** قوله تعـ ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني
اسرائيل اي ما عيسى الا عبد كساير العبيد انعمنا عليه وجعلناه اية بان خلقناه من غير سبب كما خلقنا آدم وشرفناه
بالنبوة وصيرناه عبرة عجيبة كالمثل السائر لبني اسرائيل كذا ذكره الشيخ ابو علي ره والمثل بالتحريك عبارة عن
قول في شيء يشبه قولا في شيء آخر بينهما مشابهة ليبين احدهما الآخر ويصوره ويدني المتوهم من المشاهد وان
شئت قلت هو عبارة عن المشابهة بغيره في معنى من المعاني ولا انه لا دناء المتوهم من المشاهد كقوله تعـ مثلهم
كمثل الذي استوقد نارا الآية والعرب قد تسمي الصفة والقصة الرائعة لاستحسانها او لاستغرابها مثلا فتشبيهًا

ببعض الأمثال لكونها مستحسنة كقوله تعالى يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له وقد يرد المثل إلى أصله
الذي كان عليه من الصفة فيقال هذا مثلك أي صفتك قال تعالى إنما مثل الحيوة الدنيا الآية وقال ومثلهم في التورية
أي صفتهم فيها وقال مثل الجنة التي وعد المتقون ومثل الذين كفروا وقال للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل
السوء أي الصفة الذميمة وقال ولله المثل الأعلى وفسر بالتوحيد والخلق والأمر ونفي كل إله سواه وترجم
عن هذا كله بقول لا إله إلا الله قوله وإذا بشر أحدهم بما ضرب للرحمن مثلا أي بالجنس الذي جعله له
مثلا أي شبيها لأنه إذا جعل الملائكة جزءا له وبعضا منه فقد جعله من جنسه ومماثلا له لأن الولد إنما
يكون من جنس الوالد قوله ليس كمثله شيء أي كهو والعرب تقيم المثل مقام النفس قوله ومثلهم معهم أي شبههم
يعني أن الله عز وجل أحيى من مات من ولد أيوب ورزقه مثلهم قوله قد خلت من قبلهم المثلات يعني عقوبات
أمثالهم من المكذبين والمثلات الأشباه والأمثال مما يعتبر به قوله أمثلهم طريقة أي أعدلهم قولا عند
نفسه قوله طريقتكم المثلى هو تأنيث الأمثل كالقصوى تأنيث الأقصى قوله محاريب وتماثيل قيل إنها صور
الأنبياء ع وقيل كانت غير صور الحيوان كصور الأشجار وغيرها وقيل إنهم عملوا الأسدين في أسفل
كرسيه ونسرين من فوقه فإذا أراد أن يصعد بسط الأسدان ذراعيهما وإذا قعد ظلله النسران بأجنحتهما
من الشمس والتمثال الصورة والجمع التماثيل قوله ما هذه التماثيل أي الأصنام ومثلت له تمثيلا إذا صورت له مثالا
بالكتابة وغيرها ومنه العبد إذا كان أول يوم من الأيام الآخرة مثل له ماله وولده وعمله يقرئ على ما قيل
بالبناء للمفعول وتشديد الثاء أي صور له كل واحد من الثلاثة بصورة مثال يخاطبها وتخاطبه وفيه إشعار
بتجسم الأعراض كما هو المشهور بين المحققين ويجوز أن يراد بالتمثيل خطور هذه الثلاثة بالبال وحضور
صورها في الخيال وح تكون المخاطبة بلسان الحال الذي هو أفصح من لسان المقال وفيه إذا بعث المؤمن من
قبره خرج معه مثال يقدمه أمامه فيقول له المؤمن من أنت فيقول أنا السرور الذي كنت أدخلته على أخيك
المؤمن في الدنيا وفيه من سره أن يمثل الناس قياما فليتبوء مقعده من النار أي يقومون له وهو بالرتق مثل
الرجل يمثل مثولا إذا انتصب قائما قيل وإنما نهى عنه لأنه في تحية الأعاجم ولأن الباعث الكبر وإذلال الناس
وفي حديث صلوة الخوف ثم يقوم فيقومون فيمثل قائما أي ينتصب قائما يمثل بين يديه مثولا أي انتصب قائما بين
يديه والمثل بكسر الميم الشبه يقال مثله بالسكون ومثله بالتحريك كما يقال شبهه وشبهه ومثلا ما على الخضر أي شبيها
مرتين وفي حديث علي ع في قصة ذي القرنين وفيكم مثله أي شبيهه ونظيره وإنما عنى نفسه ع لأنه ضرب على الصلعة ضربتين
واحدة يوم الخندق والأخرى ضربة ابن ملجم لعنه الله تع والأمثل الأفضل والأشرف والأعلى يقال هو أمثل قومه أي أفضلهم
وهؤلاء أماثل القوم أي خيارهم ومنه الحديث أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل وفي حديث كميل عن
أمير المؤمنين ع يا كميل مات خزان الأموال والعلماء باقون ما بقي الدهر أعيانهم مفقودة وأمثالهم في القلوب موجودة
قال بعض الشارحين الأمثال جمع مثل بالتحريك وهو في الأصل بمعنى النظير ثم استعمل في القول السائر الممثل الذي له
شأن وغرابة وهذا هو المراد بقوله ع وأمثالهم في القلوب موجودة أي حكمهم ومواعظهم محفوظة عند أهلها يعملون بها
ويهتدون بمنارها وفي الحديث من مثل مثالا أو اقتنى كلبا فقد خرج من الإسلام وقد مر الكلام فيه في جدد وتمثل بقول الشاعر أي استشهد
مجل في حديث فاطمة ع طحنت بالرحى حتى مجلت يداها هو من قولهم مجلت يده كنصر وفرح تمجل مجلا إذا ثخن جلدها
وتعجر وظهر فيها ما يشبه البثر من العمل بالأشياء الصلبة الخشنة **محل** قوله تعالى شديد المحال أي شديد العقوبة
والنكال ويق المكر والكيد وقيل القوة والشدة وفي الحديث من محل به القرآن يوم القيمة صدق أي سعى به يق
محل بفلان إذا قال عليه قولا يوقعه في مكروه وفي حديث القيمة فعند ذلك يرتاب المبطلون ويضمحل المحلون أي
الماكرون بحالية المعاد الجسماني وفيه أن هذا المحال بضم الميم وجدنا في كتب اللغة معربا قولهم ما أمحل هذا أي
لو قدرو ولا محالة بفتح الميم أي لا بد له من ذلك ولا محيد عنه قيل في إعراب لا محالة مصدر بمعنى التحول من حال إلى حال

أي تحول إليه وخبر لا محذوف أي لا محالة موجود وفي الحديث يأتي زمان لا يقرب فيه إلا الماحل الماحل
هو الذي يسعى بالنميمة إلى الملوك والمحل الكيد وروي الماحن يعني المكذب المستهزئ الدنيء والمحل الشدة
والجدب وانقطاع المطر ويبس الأرض من الكلاء ومحل البلد محلا من باب تعب وأمحل البلد فهو ماحل ولم يقولوا ممحل
وربما قيل في الشعر والمماحلة المكايدة وتمحل أي احتال فهو متمحل والمحالة هي البكرة العظيمة التي يستقى بها ومنه
حديث قطع شجر الحرم رخص في قطع الإذخر وعودي المحالة **مسل** المسلي قبيلة من مذحج وقد تقدم **مصل** المصل
معروف ومصل الأقط عمله وهو أن يجعله في وعاء من خوص أو غيره حتى يقطر ماؤه والذي يسيل منه المصالة **مطل** في
الحديث من مطل على ذي حق حقه فكذا المطل اللي والتسويف والتعلل في أداء الحق وتأخيره من وقت إلى وقت و
الحق يشمل المالي وغيره وفي حديث كثير عزة وعزة ممطول معنى غريمها والمراد وعزة غريمها ممطول وقد مر القول في عزز
القول فيه ومطلت الحديدة من باب قتل مددتها وطولتها وكل ممدود ممطول ومنه مطلة بدنية **مقل** في الحديث الحمد لله
الذي أظهر من آثار سلطانه وجلال كبريائه ما حير به مقل العقول المقل جمع مقلة كغرفة وهي شحمة العين التي تجمع سوادها
وبياضها تستعار لقوة العقل باعتبار إدراكها والمقلة بفتح الميم وسكون القاف حصاة يقسم بها الماء عند قلته يعرف
بها مقدار ما يسقى كل شخص ومنه حديث علي ع لم يبق من الدنيا إلا سملة كسملة الإداوة وجرعة كجرعة المقلة والمعنى لم
يبق من الدنيا إلا القليل ومقلت الشيء مقلا غمسته في الماء ومنه الخبر إذا وقع الذباب في الطعام فامقلوه فإن
في أحد جناحيه سما وفي الآخر شفاء وإنه يقدم السم ويؤخر الشفاء **ملل** قوله تعالى ما سمعنا بهذا في الملة
الآخرة أي ما سمعنا بقوله في التوحيد في الملة التي أدركنا عليها آباءنا في ملة عيسى التي هي آخر الملل فإن النصارى
مثلثون غير موحدين والملة في الأصل ما شرع الله لعباده على ألسنة الأنبياء ليتوصلوا به إلى جوار الله
ويستعمل في جملة الشرائع دون آحادها ولا يكاد توجد مضافة إلى الله ولا إلى آحاد أمة النبي ص بل يقال ملة محمد
ثم إنها اتسعت فاستعملت في الملل الباطلة قوله ملة أبيكم إبراهيم أي دينه قوله وليملل الذي عليه الحق أي يكون
المملي من عليه الحق لأنه المقر المشهود عليه والإملال والإملاء بمعنى واحد والملة الدين ومنه الحديث فرض
الله الطاعة نظامة للملة أي الدين والشريعة وفي الخبر إن الله لا يمل حتى تملوا أي حتى تسأموا وتضجروا
قال بعض الشارحين إن العرب تفعل ذلك في معارضة الفعل بالفعل فتذكر إحدى اللفظتين موافقة للأخرى
وإن خالفت معناها وله نظائر في التنزيل نحو يخادعون الله وهو خادعهم فيسخرون منهم سخر الله منهم جزاء سيئة
سيئة مثلها نسوا الله فنسيهم ومعنى الخبر لا يعرض الله عن العبد إعراض الملول عن الشيء حتى يمل عن القيام بطاعة
الله ويعرض الإعراض عن خدمته ومللته ومللت منه مللا من باب تعب وملالة سئمت وضجرت والفاعل ملول
ويتعدى إلى ثان بالهمزة فيقال أمللته الشيء أي مللت الخبز واللحم في النار مللا من باب قتل وتململ تقلب ومنه تململت
شفتاه أي تقلبت والتململ التقلقل من الألم ومنه الحديث يتململ تململ السليم والسليم الملسوع ومنه حديث علي بن
الحسين ع كان ليلة من الليالي متعلقا بأستار الكعبة وهو يتململ ويقول ÷ يا ذا المعالي عليك معتمدي ÷ طوبى
لعبد تكون مولاه ÷ طوبى لمن بات خائفا وجلا ÷ يشكو إلى ذي الجلال بلواه ÷ إذا خلا في الظلام مبتهلا ÷
أكرمه ربه ولباه ÷ نقل أن هاتفا أجابه بقول ÷ لبيك لبيك أنت في كنفي ÷ وكلما قلت قد سمعناه ÷ صوتك
تشتاقه ملائكتي ÷ وعذرك اليوم قد قبلناه ÷ اسئل بلا دهشة ولا وجل ÷ ولا تخف إنني أنا الله **مول** قوله
وآتوهم من مال الله قيل هو الزكوة لأن المتبادر إلى الفهم أو المال مطلقا لأن الله هو المالك لجميع الأشياء
ونحن المنتفعون خاصة وهل الأمر للوجوب أو الاستحباب قيل الأول لأن الأصل حقيقة في الوجوب وقيل بالثاني
لأصالة البراءة منه وفي الحديث نهى عن إضاعة المال في الأصل الملك من الذهب والفضة ثم أطلق على كل شيء ما يقتنى
ويملك من الأعيان وأكثر ما يطلق عند العرب على الإبل لأنها كانت أكثر أموالهم ومال الرجل وتمول إذا صار
ذا مال ورجل ميل عميل أي صاحب ثروة ومال كثير وسمي المال مالا لأنه مال الناس عن طاعة الله **مهل** قوله تع

بماء كالمهل يشوي الوجوه قيل المهل دردي الزيت وقيل ما اذيب من النحاس والرصاص واشباه ذلك وفي
القيح والصديد وفي الكشاف المهل ما اذيب من جواهر الارض وروي الزيت يشوي الوجوه اذا قدم ليشرب من حرارته
وعن ابن عباس كعكر الزيت فاذا قرب اليه سقطت فروة وجهه والامهال والتمهيل الانظار والاسم منه المهلة
ومهلته وامهلته انظرته ومنه قوله تعالى امهلهم رويدا وفي الدعاء ومهلني ونفسني ومهلا يستوي للواحد والاثنين
ميل والجماعة والمؤنث بلفظ واحد والاستمهال الاستنظار وتمهل في امره اي اتأد ميل قوله تعالى يميلون عليكم
ميلة واحدة اي كشدة ويشدون عليكم شدة واحدة والميل بالكسر بنيان يبنى على الميل ايضا مسافة مقدرة بمد البصر اي باربعة
آلاف ذراع بناء على ان الفرسخ اثنى عشر الف ذراع وفي المغرب في كلام العرب مقدار مد البصر في الارض وكل ثلاثة اميال
باب ما اوله النون فرسخ وميل الكحل معروف وقد يتوسع فيه والميل بالفتح فالسكون الميلان بالتحريك يقال مال الشيء يميل ميلا وامال عليه
نبل في الظلم والميل بالتحريك ما كان خلقة وسمي المال مالا لانه يميل من هذا الى ذاك ومن ذاك الى هذا باب ما اوله
النون نبل في الخبر اتقوا الملاعن واعدوا النبل يعني حجارة الاستنجاء قال في ص والمحدثون يقولون النبل و
النبل كقفل السهام العربية وهي مؤنثة ولا واحد لها من لفظها فلا يقال نبلة وانما يقال سهم ونشابة وقد يجمعونها على نبال
نثل وانبال والنبال بالتشديد صاحب النبل والنابل الحاذق في الامر يقال فلان نابل اي حاذق بامور ومنه الحديث من كثر
حلمه نبل يقال نبل بالضم فهو نبيل والجمع النبل مثل كريم وكرم نثل في حديث الشقشقية في امر الخلافة الى ان قام
ثالث القوم يعني عثمان نافجا حضنيه بين نثيله ومعتلفه وقام معه بنو ابيه الحديث قال بعض الشارحين الحضن
الجانب والنفج كالنفخ والنثيل الروث والمعتلف ما يعتلف به من المأكول وكنى بذلك عن انه لم يكن همه الا التوسع
في بيت المال والاشتغال بالتنعم بالماكل والمشارب ملاحظا في ذلك تشبيهه بالبعير او الفرس المكرم وبنو ابيه
نجل بنو امية وفيه وما اعني الا ان الناس الي كعرف الضبع ينثالون علي اي يتتابعون ويتزاحمون وتناثل الناس نصبوا
ونثيلة كانت ام لام الزبير ولابي طالب وعبد الله نجل الانجيل كتاب عيسى بن مريم ع يذكر ويؤنث فمن انث اراد
الصحيفة ومن ذكر اراد الكتاب قيل هو افعيل من النجل وهو الاصل والانجيل اصل العلوم والحكم وقيل هو من نجلت
نحل الشيء اذا استخرجته فالانجيل مستخرج به علوم وحكم والنجل النسل ونجله ابوه اي ولده والنجل بالتحريك سعة شق
العين والرجل انجل والعين نجلاء والجمع نجل قاله الجوهري والمنجل بكسر الميم ما يحصد به الزرع نحل قوله تعالى
وآتوا النساء صدقاتهن نحلة اي هبة يعني ان المهور هبة من الله عز وجل للنساء وفريضة عليكم يقال نحله اي
اعطاه ووهبه من طيب نفس بلا توقع عوض قوله واوحى ربك الى النحل الآية النحل كفلس ذباب العسل والواحدة نحلة
كنخلة سميت نحلة لان الله تعالى نحل الناس العسل الذي يخرج منها اذ النحل العطية وفي الحديث لا بأس بقتل
النحل في الحرم وفيه نهى رسول الله ص عن قتل ستة وعد منها النحلة لانها تأكل طيبا وتصنع طيبا وهي التي اوحى
الله اليها ليست من الجن ولا من الانس ومن القاب علي ع امير النحل والقصة في ذلك مشهورة والانتحال
ادعاء قول او شعر يكون قائله غيره وانتحل فلان شعر غيره وتنحله اذا ادعاه لنفسه وفلان ينتحل مذهب كذا و
قبيلة كذا اذا انتسب اليه وتقول العرب نحلته القول انحله نحلا بالفتح اذا اضفت اليه قولا قاله غيره وادعيته عليه و
النحلة هي النسبة بالباطل ومنه انتحال المبطلين وفي حديث موسى ع في الرضا اما اني قد نحلته كنيتي اي اعطيته اياها
نخل فكذا يكنى بابي الحسن الثاني والنحول الهزال وقد نحل جسمه وانحله الهم ونحل جسمه بالكسر ايضا نحولا قال الجوهري و
الفتح افصح نخل قوله تعالى والنخل ذات الاكمام النخل والنخيل بمعنى والواحدة نخلة وتسمى العجمة وفي الخبر اكرموا عماتكم النخل
سماها عمة للمشاكلة في انها اذا قطعت يبست كما اذا قطع رأس الانسان مات وقيل لان النخل خلق من فضلة طين
ندل آدم ونخلت الدقيق غربلته والنخالة بالضم ما يخرج منه والمنخل ما ينخل به الدقيق قال الجوهري وهو احد ما جاء من الادوات
على مفعل بالضم والمنخل بفتح الخاء لغة وبطن نخل بين مكة والطائف والمتنخل بفتح الخاء مشددا اسم شاعر قاله الجوهري
والمنخل ايضا اسم رجل من رواة الحديث ندل في الحديث توضأ وتمندل اي تمسح به والمنديل معروف يقال تندلت بالمنديل

وتمندلت

وتمندلت قال الجوهري وانكر الكسائي تمندلت والمندلي عطر ينسب الى مندل بلد من بلاد الهند نذل في الحديث جماعة نذل
الانذال يميتون القلب الانذال جمع نذل والنذل الخسيس المحتقر في جميع احواله ومنه الحديث من خالط الانذال حقر وقد
نذل بالضم فهو نذل ونذيل اي خسيس وفي الحديث اذا ارتحل الضيف فلا تعيبوه فانه من النذالة نزل نزل
قوله تعالى نزلا من عند الله اي جزاء وثوابا ومثله قوله نزلا من غفور رحيم قوله وانزلنا الحديد اي خلقناه وانشأناه
كقوله تعالى وانزل لكم من الانعام وذلك ان اوامره تعالى تنزل من السماء الى الارض وعن النبي ص ان الله انزل اربع
بركات من السماء الى الارض انزل الحديد والماء والنار والملح قوله لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته
خاشعا متصدعا من خشية الله قيل ان الغرض منه توبيخ القارئ على عدم تخشعه عند قراءة القرآن لقساوة
قلبه وقلة تدبر معانيه قوله انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها الآية قال المفسر هذا مثل ضربه الله
للحق واهله والباطل واهله فشبه الحق واهله بالماء الذي ينزله من السماء وتسيل به الاودية التي ينتفع بها
الناس انواع المنافع وبالفلز الذي ينتفعون به في صوغ الحلي منه واتخاذ الاواني والالات المختلفة ولو لم يكن
الا الحديد الذي فيه البأس الشديد لكفى به وان ذلك ماكث في الارض باق بقاء ظاهرا يثبت الماء في منافعه
تبقى آثاره في العيون والآبار والحبوب والثمار التي تنبت به وكذلك الجواهر تبقى ازمنة متطاولة وشبه الباطل في
اضمحلاله وسرعة زواله وخلوه من المنفعة بزبد السيل الذي يرمي به وبزبد الفلز الذي يطفو فوقه اذا اذيب قوله وما انزل
على الملكين ببابل هاروت وماروت عطف بيان للملكين علمان لهما والذي انزل عليهما علم السحر ابتلاء من الله
الناس فمن تعلمه منهم وعمل به كان كافرا ومن تجنبه او تعلمه لا لان يعمل به ولكن ليتوقاه كان مؤمنا كما ابتلي قوم
طالوت بالنهر كذا قاله الشيخ ابو علي ره قوله والقمر قدرناه منازل وهو على ما هو مقرر ثمانية وعشرون منزلا
وذلك لان البروج اثنا عشر برجا في كل برج منزلان وثلث للقمر وقد سبقت معرفة البروج ولو احتجت الى
معرفة ان القمر في اي برج من الابراج الاثني عشر فانظر كم مضى من شهرك من يومك الذي انت فيه ثم ضم اليه
مثله وخمسة ثم اسقط الكل من تلك الابراج خمسة خمسة من هذا العدد باديا بالبرج الذي حلت الشمس فيه فالى موضع
ينتهي اليه الاسقاط فالقمر فيه فلو وقعت الخمسة الاخيرة على العقرب مثلا فالقمر في [illegible] واذا كسرت
فالقمر في موضع الكسر واعلم ان الشمس في ثالث عشر اذار تنزل الى برج الحمل وفي ذلك اليوم من نيسان تنزل
الى برج الثور وفي خامس عشر ايار تنزل الى برج الجوزاء وفي ثالث عشر حزيران تنزل الى برج السرطان وفي سادس
عشر تموز تنزل الى برج الاسد وفي ذلك اليوم من آب تنزل الى برج السنبلة وفيه من ايلول تنزل الى برج الميزان
وفيه من تشرين الاول تنزل الى برج العقرب وفيه تشرين الثاني تنزل الى برج القوس وفي رابع عشر من كانون
الاول تنزل الى برج الجدي وفي ثالث عشر من كانون الثاني تنزل الى برج الدلو وفيه من شباط تنزل الى برج الحوت
قوله فنزل من حميم النزل بضمتين ما يعد للضيف النازل على الشخص من الطعام والشراب والحميم الماء الشديد
الحرارة يسقى منه اهل النار او يصب على ابدانهم وفيه تهكم للكفار قوله انزلني منزلا مباركا المنزل الانزال
والمنزل بفتح الميم والزاي النزول وهو الحلول قوله خير المنزلين اي المضيفين قوله وانزلنا عليكم لباسا يواري
سوآتكم قيل انما قال انزلنا لان التأثير بسبب العلويات وعندهما بلا واسطة او ملاقاتها على اختلاف الرأيين
فاقام انزال الاسباب مقام انزالها نفسها قوله ولقد رآه نزلة اخرى اي مرة اخرى والنزول الهبوط ومنه الحديث
نزل به الكتاب ونزل به جبرئيل ع اي هبط وجاء به كذا اي حل فيه والمنزل بفتح الميم والنون الساكنة واحد المنازل وهي
الدور والمنزلة ايضا المرتبة ومنه فلان ذو منزلة عند السلطان وهو عندي بتلك المنزلة اي المرتبة ومنه الحديث اعرفوا
منازل الرجال على قدر رواياتهم عنا اي مراتبهم ومراتبهم في الفضيلة والتفضيل وفي الحديث التغوط في ظل
النزال يعني المسافرين والنزال في الحرب بالكسر ان ينزل الفريقان عن ابلهما الى خيلهما فيتضاربون ونزلة
الحوراء هي التي انزلها الله تعالى على آدم ع من الجنة فزوجها ابنه شيث ويافث فولد لاحدهما غلام وللآخر

جارية فامر الله آدم عم حين ادرك ان يزوج ابنه يافث من ابنة شيث ففعل وروي ان الله انزل على آدم من الجنة
فزوجها احد ابنيه وتزوج الآخر ابنة الجان فما كان في الناس من جمال كثير او حسن خلق فهو من الحوراء وما كان
منهم من سوء خلق فهو من ابنة الجان ونزال مثل قطام بمعنى انزل وهو معدول عن النازلة والنازلة الشديدة
من شدايد الدهر تنزل بالناس ومنه الحديث اذا نزلت بالرجل النازلة فكذا **نسل** قوله تعالى الى ربهم ينسلون اي يسرعون
من النسلان وهو مقاربة الخطو مع الاسراع كمشي الذئب ينسل ويعسل قوله تجعل نسله الآية النسل الولد و
تناسلوا اي ولد بعضهم من بعض وسميت الذرية نسلا لانها تنسل منه اي تنفصل منه وفي الحديث سيروا او
انسلوا فانه اخف عليكم اي اسرعوا ونسل نسلا من باب ضرب كثر نسله معه **نصل** في الحديث على من لم يقبل
العذر من متنصل صادقا كان او كاذبا لم ينل شفاعتي هو من قولهم تنصل فلان من ذنبه اي تبرأ منه وفيه ايضا
ونصول الخضاب اي زواله عن الشعر يقال نصلت اللحية نصولا فهي ناصل خرجت من الخضاب والنصل حديدة السهم
والرمح والسكين والسيف ما لم يكن له مقبض والجمع نصول ونصال ومنه الحديث لا سبق الا في خف او نصل
او حافر والنصل الغزل وقد خرج من المغزل ومنه حديث العابد مع امرأته ودفعت اليه نصلا من غزل ليبيعه **نضل**
في الحديث فهمت يا هشام فهما تناضل به اعداءنا اي تدافع به اعداءنا واصل المناضلة المراماة يقال ناضلة
اذا راماه ثم اتسع فيه فقيل فلان يناضل عن فلان اذا تكلم عنه بعذره ودفع وناضلته من باب قتل غلبته في الرمي
وانتضلت سهما من الكنانة اي اخرجت **نعل** في الحديث اذا ابتلت النعال فالصلوة في الرحال النعل ما وقيت به
القدم مؤنثة ومنه النعل العربية والنعل السندية والنعل ايضا القطعة الغليظة من الارض يبرق حصاها لا تنبت
شيئا والجمع النعال والحديث يحتمل المعنيين وانما خص ما غلظ من الارض بالذكر لان ادنى بلل ينديها بخلاف
الرخوة فانها تنشف الماء وانتعلت اذا احتذيت ورجل ناعل ذو نعل وفي الحديث نهى ان ينتعل وهو قائم **نعثل**
اسم رجل كان طويل اللحية قال الجوهري وكان عثمان اذا نيل منه وعيب شبه بذلك والنعثلة مشية الشيخ
نغل النغل ولد الزنا الفاسد النسب قال في المغرب واصله من نغل الاديم وهو فساده **نفل** قوله تعالى ويسألونك
عن الانفال يعني الغنائم واحدها نفل بالتحريك والنفل الزيادة والانفال ما زاده الله هذه الامة في الحلال
لانه كان محرما على من كان قبلهم وبهذا سميت النافلة من الصلوة لانها زيادة على الفرض ويقال لولد الولد
نافلة لانه زيادة على الولد ومنه قوله تعالى ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة فانه دعا باسحق فاستجيب له وزيد يعقوب
نافلة تفضلا من الله وان كان الكل بتفضله ومنه ويعد من الانفال كل ما اخذ من دار الحرب بغير قتال وكل
ارض انجلى عنها اهلها بغير قتال ايضا وسماها الفقهاء فيئا والارضون الموات والآجام وبطون الاودية
وقطايع الملوك وميراث من لا وارث له وهي لله وللرسول خاصة وفدك من الانفال والنوافل جميع الاعمال الغير
الواجبة مما يعمل لوجه الله سبحانه واما تخصيصها بالصلوة المندوبة فعرف طار وفي الحديث لن عبدي يتقرب الي
بالنوافل حتى احبه الحديث وقد مر الكلام فيه مستوفى والنافلة العطية ونوافلك فضلك ونوافل الخيل زيادتها
ومنه الحديث فرح ابن مرجانة بنوافل الخيل وكثرتها **نقل** في حديث الشجاج ذكر المنقلة وهي التي يخرج منها صغار
العظام وتنتقل عن اماكنها وقيل هي التي تنقل العظم اي تكسره وعن الاصمعي المنقلة هي التي يخرج منها فراش
العظام وفراش العظام قشرة تكون على العظم دون اللحم وفي المصباح بعد قول المنقلة هي الشجة التي يخرج منها العظام
والاولى ان تكون على صيغة اسم المفعول لانها محال الاخراج وهكذا ضبطه ابن السكيت ويجوز ان تكون على
صيغة اسم الفاعل نص عليه الفارابي ونقلته نقلا من باب قتل حولته من موضع الى موضع وانتقل تحول والاسم النقلة
وفي الحديث اليمين الفاجرة تنقل في الرحم قال يعقر فترك الديار بلاقع ونقلت ثوبي اذا رقعته وانقلت خفي
اذا اصلحته وكذلك نقلته تنقيلا **نكل** قوله تعالى فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها اي جعلنا قرية
اهل السبت عبرة لما بين يديها من القرى وما خلفها ليتعظوا بهم قوله فاخذه الله نكال الآخرة والاولى

النكال العقوبة والمعنى على ما قيل ان الله اغرقه في الدنيا ويعذبه في الآخرة وفي التفسير نكال الآخرة قوله
ما علمت لكم من اله غيري وقوله انا ربكم الاعلى فنكل الله تعالى به نكال هاتين الكلمتين والانكال القيود واحدها
ويقال غلالا واحدها نكل وتنكيل المولى بعبده بان يجدع انفه او يقطع اذنه ونحو ذلك ونكل به ينكل من باب قتل
نكلة قبيحة اصابه بنازلة ونكل به بالتشديد والاسم النكال ونكل عن الامر ينكل اذا امتنع ومنه النكول باليمين
وهو الامتناع منها وترك الاقدام عليها **نمل** قوله تعالى وقالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم الآية النمل
معروف والواحدة نملة قيل لما كان صوت النمل مفهوما لسليمان ع عبر عنه بالقول ولما جعلت النملة قائلة والنمل
مقولا لهم كما في اولي العقل اجرى خطابهم مجرى خطابهم ووادي النمل هو واد بالطائف او بالشام كثير النمل قوله واذا
خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ الانامل هي رؤس الاصابع واحدها انملة بفتح الميم وفي الحديث نهى رسول
الله ص عن قتل ستة وعد منها النملة قيل لقلة اذاها وقيل اراد نوعا من النمل مخصوصا وقيل لان الناس قحطوا
على عهد سليمن بن داود ع ثم خرجوا يستسقون فاذا نملة قائمة على رجليها مادة يدها الى السماء وهي تقول اللهم
انا خلق من خلقك لا غنى بنا عن فضلك فانزل علينا من عندك ولا تؤاخذنا بذنوب سفهاء ولد آدم فقال لهم سليمان
ارجعوا الى مكانكم فان الله قد سقاكم بدعاء غيركم والنملة بثور صغار معها ورم يسير ويدب من موضع الى آخر كالنملة
قال في ق وسببها صفراء حادة تخرج من افواه العروق الرقاق ولا تحتبس فيما هو داخل من ظاهر الجلدة لشدة لطافتها
وحدتها **نول** في الحديث من جمع القرآن فنوله لا يجهل عليه النول الاجر والحظ يقال ما نولك ان تفعل كذا وكذا اي
حقك وينبغي لك وفي الخبر ما نول امرء ان يقول غير الصواب ويقول ما لا يعلم اي ما ينبغي له ذلك والنوال العطا
والنائل مثله والنوائل العطايا ونلت له بالعطية انول نولا ونلته العطية ونولته اعطيته نوالا ورجل نال كثير النوال
وهم على منوال واحد اي على نسق واحد يقال لا ادري على اي منوال هو اي على اي وجه هو وناولته الشيء فتناوله
وتناول الناس بالسنتهم لا بايديهم قال وقعوا فيه بالسنتهم وتناول الرب تكلم في ذات الله وانلتما انالك الله اي اعطى
مما اعطاك الله ونول السفينة اجرها **نهل** في حديث الحوض لا يظماء والله ناهله الناهل الريان والعطشان
من نهل البعير بالكسر شرب الشرب الاول حتى يروى يريد من روى منه لم يعطش بعده ابدا والمنهل المورد وهو عين ماء
ترده الابل في المراعي وتسمى المنازل التي في المفاوز على طريق السفار مناهل لان فيها ماء وما كان على غير الطريق
لا يسمى منهلا ومنه خبر الدجال يرد كل منهل ولم يبق منهل الا وطاه الا مكة والمدينة والمنهل المشهور يراد به
الكوثر ومنهل بني فلان مشربهم والنهل بالتحريك الشرب الاول لان الابل تسقى في اول الورد فترد الى العطن
ثم تسقى الثانية وهي العلل فترد الى المرعى ومنها الاسم رجل **نهشل** اسم رجل وهو منصرف ونص سيبويه لانه
فعلل مثل جعفر فلم يحكم بزيادة النون **نيل** نيل مصر من الانهار التي خرقها جبرئيل ع بابهامه ونال الخير اي اصاب
واصله نيل كتعب والامر منه نل بفتح النون قال الجوهري اذا اخبرت عن نفسك كسرت ونائلة اسم صنم كان لقريش **باب**
ما اوله الواو **وال** قوله تعالى لن يجدوا من دونه موئلا اي منجا وملجأ والموئل الملجأ من آل اليه يئيل والا
وؤلا اذا لجأ اليه ومثله قوله ما لكم من دونه من وال اي من ملجأ والاول نقيض الآخر واصله على ما قيل اوأل على
افعل مهموز الاوسط قلبت الهمزة واوا وادغم والجمع الاوائل والاوالي ايضا على القلب قال قوم اصله وول
على وزن فوعل فقلبت الواو الاولى همزة وانما لم يجمع على اواول لاستثقالهم اجتماع الواوين بينهما الف الجمع
قال الجوهري ثم قال وهو اذا جعلته صفة لم تصرفه تقول لقيته عاما اول واذا لم تجعله صفة صرفته تقول لقيته عاما
اولا قال ابن السكيت ولا تقل عام الاول انتهى ووائل قبيلة من قبايل العرب **وبل** قوله تعالى وبال امره اي عاقبة
امره والوبال الوخامة وسوء العاقبة والوبيل الوخيم ضد الطري وعذاب وبيل اي شديد قوله فاخذناه اخذا وبيلا
اي شديدا مستوخما لا يستمرء وفي الحديث نسئلك الزهد فيما هو وبال اي عذاب وكل بناء وبال على صاحبه
اي عذاب في الآخرة والوابل المطر الشديد وجمع الوبل بالفتح فالسكون ومنه سحابا وابلا وقد وبلت السماء

نبل والارض موبولة **وجل** قوله تعالى وجلت قلوبهم اى خافت والوجل الخوف يق وجل وجلا وموجلا
بالفتح اى خاف وهو وجل ووجلون اى خائفون ولا توجل لا تخف ونحو ذلك وفى مستقبل وجل اربع لغات
ذكرها فى ص والامر ايجل بقلب الواو ياء لكسرة ما قبلها **وحل** الوحل بالتحريك الطين الرقيق وهو بالفتح
مصدر وبالكسر مكان وبالتسكين لغة ردية ووحل بالكسر وقع فى الوحل ومنه حديث سراقة فوحلني فرسى
اى اوقعني فى الوحل **ورل** فى الحديث ان الله مسخ طائفة من بنى اسرائيل وذكر منها الورل بفتح الواو والراء
المهملة وباللام وهو دابة على خلقة الضب الا اعظم منه والجمع ورلان وورال وعن ابن سيدة عن القزوينى
انه اعظم من الوزغ وسام ابرص طويل الذنب سريع السير **وسل** قوله تعالى وابتغوا اليه الوسيلة اى
القربة الى الله عز وجل وفى الدعاء واعط محمدا الوسيلة روى انها اعلى درجة الجنة لها الف مرقاة
ما بين المرقاة الى المرقاة حضر الفرس الجواد مائة عام وهو ما بين مرقاة جوهر الى مرقاة ياقوت
الى مرقاة فضة فيؤتى بها يوم القيمة حتى تنصب مع درجة النبيين كالقمر بين الكواكب فلا يبقى
يومئذ نبى ولا صديق ولا شهيد الا قال طوبى لمن كانت هذه الدرجة درجته وفى حديث النبى ص سلوا
الله لى الوسيلة طلب ص من امته الدعاء له هضما لنفسه او لتنتفع به امته ويثاب عليه ومع هذا فانه يزيد
رفعة بدعاء امته كما يزيد بصلواتهم عليه ووسلت الى الله تعالى بالعمل من باب وعد رغبت اليه وتقربت منه
اشتقاق الوسيلة وهى ما يتقرب به الى الشئ والتواسل الراغب الى الله تعالى **وشل** الوشل بالتحريك الماء القليل
ووشل الماء وشلانا قطر **وصل** قوله تعالى وصلنا لهم القول اتبعنا بعضه بعضا فاتصل عنده يعنى القرآن قوله
الا الذين يصلون الى قوم اى ينتمون قوله ولا وصيلة الوصيلة الشاة التى تلد ستة ابطن عناقين فاذا ولدت
فى السابع عناقا وجديا قيل وصلت اخاها فاحل لبنها للرجال وحرموها على النساء ويق فاذا كان السابع
ذكرا ذبح واكل منه الرجال والنساء وان كانت انثى تركت فى الغنم وان كانت انثى وذكرا قالوا وصلت اخاها
فلم تذبح وكان لحمها حراما على النساء وفى الحديث صلوا ارحامكم اراد بالصلة ما يسمى برا واحسانا ولو بدفع
ومطايبة وجلوسا ولو بالسلام كما جاءت به الرواية وفى الدعاء وخرجت من يدى اسباب الوصلات هى
بضم الواو وتجوز على الصاد كما قيل الضم والفتح والاسكان جمع وصلة بضم الواو وهو ما يتوصل به الى المطلوب
وكلما اتصل بشئ فما بينهما وصلة ويق بينهما وصل اى اتصال وحروف الصلة هى حروف مقررة فيما بين
النحاة مثل ان وان والباء فى مثل وكفى بالله شهيدا ونظائرها كما سيجئ وفى الصلة لافادتها تاكيد اتصال
التأنيث وتسمى حروف الزيادة لانها تزاد فى الكلام فان قلت يجب ان لا تكون زائدة اذا افادت فائدة معنوية
على التاكيد قلت انما سميت زائدة لانها لا تفيد اصل المعنى بل لا تزيد الا تاكيد المعنى الثابت وتقويته
فكانها لم تفد شيئا وفيه نهى عن صوم الوصال وهو ان يجعل عشاءه سحوره او يصوم يومين متتابعين كما جاء
به الرواية والاوصال المفاصل ومنه تقطعت اوصاله وموصل بلد معروف مشهور **وعل** فى الخبر لا تقوم الساعة
حتى يهلك الوعول المراد بهم الاشراف والرؤس شبههم بالوعول وهم تيوس الجبل واحدها وعل بكسر العين جمع
المثل بها لانها تأوى رؤس الجبال **وغل** فى الحديث ان هذا الدين متين فاوغلوا فيه برفق ولا تكلفوا انفسكم ما لا
تطيقون فتعجزوا وتتركوا الدين والعمل به واوغل القوم اذا امعنوا فى سيرهم واوغل فى الارض اذا سار فيها فابعد
ووغل الرجل يغل وغولا دخل فى الشجر وتوارى فيه والواغل المدفع هو الذى يهجم على الشرب ليشرب معهم وليس منهم
فلا يزال مدفعا محاجرا **وكل** قوله تعالى لا تتخذوا من دونى وكيلا اى معتمدا تكلون اليه اموركم قوله ومن يتوكل على الله
فهو حسبه الاصل فى التوكل اظهار العجز والاعياء والاسم التكلان والتوكل على الله انقطاع العبد اليه فى جميع
ما يأمله من المخلوقين قوله قل لست عليكم بوكيل الوكيل على الشئ هو القائم بحفظه والذى يرفع الضرر عنه قال المفسر
ومعناه لست بحافظ لاعمالكم ولا مجازيكم بها انما انا منذر والله تعالى هو المجازى والتوكيل هو ان يعتمد على الرجل

ويجعله نائبا عنك ومنه قوله تعالى وكفى بالله وكيلا اى الكفيل يتولى امرك ويتوكل لك قوله وعلى الله فليتوكل المتوكلون
قال الزارعون والوكيل من اسمائه تعالى قيل هو الكافى وقيل الكفيل بارزاق العباد وفى الحديث لو توكلتم على الله حق
توكله لكان كذا وذلك بان يعلم يقينا انه لا فاعل الا الله وكل موجود من رزق وعطاء ومنع وغير ذلك من الله
ثم يسعى فى الطلب على الوجه الجميل وفى معانى الاخبار التوكل على الله العلم بان المخلوق لا يضر ولا ينفع ولا يعطى
ولا يمنع واستعمال اليأس من الناس فاذا كان العبد كذلك لا يعمل لاحد سوى الله وقد يظن ان التوكل هو ترك
التكسب وهو ظن جهالة بل هو حرام وفى حديث ابى بصير عنه ع وقد قيل له فما حد التوكل قال اليقين قيل فما حد
اليقين قال ان لا يخاف مع الله شيئا ووكلت الامر الى فلان الجأته اليه واعتمدت فيه عليه والتوكيل معروف يق
وكلته بامر كذا توكيلا والوكالة فتحا وكسرا اسم من التوكيل وهو مشتق من وكل اليه الامر اى فوضه اليه وهى فى
الشرع الاستنابة بالتصرف وهى كما قيل اقسام ثمانية مسلم لمسلم على مسلم يصح اجماعا وتوكل بضمير القيام به
وفى حديث المقتدى يصلون لا ينبغى له ان يقرأ يكله الى الامام ووكله الى نفسه وكلا ووكولا اى خلاه ونفسه
ومنه الحديث رجل وكله الله الى نفسه اى خلاه بينه وبين شيطانه وهو المعنى بالضلال فى قوله تعالى ومن يضلل
الله فما له من هاد عند الامامية والمعتزلة وفى الحديث اذا امتى تواكلت الامر بالمعروف والنهى عن المنكر
فليأذنوا بوقاع من الله يق تواكل القوم تواكلا اتكل بعضهم على بعض واتكلت على فلان فى امرى اذا
اعتمدته قال الجوهرى واصله اوتكلت قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها ثم ابدلت منها التاء فادغمت فى
تاء الافتعال ثم بنيت على هذا الادغام اسماء من هذا المثال وان لم يكن فيها تلك العلة توهم ان الواو اصلية
لان هذا الادغام لا يجوز اظهاره فى حال فمن تلك الاسماء التكلة والتكلان والتخمة والتهمة والتراث والتجاه
والتقوى وفى الحديث وكل الله الرزق بالحمق ووكل الحرمان بالعقل ووكل البلاء
بالصبر كان المراد كل واحد من هذه الثلثة لا يفارق صاحبه والمتوكل احد خلفاء بنى العباس كان نصب من على
الهادى ع وهو الذى امر بحرث قبر الحسين ع وهدم بنيانه فعليه ما يستحقه **ولول** فى حديث الحق تعالى لموسى
اخشع لى بالتضرع واهتف بولولة الكتاب اى بما اشتمل عليه من الويل اذا الولولة صوت متتابع بالويل والاستغاثة
وقيل هى حكاية صوت نائحة وولولت المرأة ولولة وولوالا اذا اعولت ومنه اذا وزغ يولول اى يصوت **وهل**
فى حديث على ع لاصحابه اقلوا الكلام فانه اطرد للفشل واذهب للوهل الوهل بالتحريك الفزع وقد وهل
يوهل فهو وهل ووهلت اليه بالفتح اهل وهلا اذا ذهب وهمك اليه وانت تريد غيره مثل وهمت ولقيته
اول وهلة اى اول كل شئ **ويل** قوله تعالى ويل للمطففين ويل لكل همزة لمزة ونحو ذلك كلمة تقع عند الهلكة
ويق ويل واد فى جهنم لو ارسلت فيه الجبال لماعت من حره وفى ص ويل كلمة مثل ويح الا انها كلمة عذاب يق ويله
وويلك وويلى وعيلاه فى الندبة قال وتقول ويل لزيد وويلا لزيد فالنصب على اضمار الفعل والرفع على
الابتداء هذا اذا لم تضفه فاذا اضفت فليس الا النصب لانك لو رفعته لم يكن له خبر وكلمة ويل قد ترد للتعجب ومنه قوله
ويل امه مسعر حرب تعجبا من شجاعته وجل شأنه واقدامه ومنه حديث على ع لم ويل امه كيلا بغير ثمن لو ان له
داعيا اى يكيل العلوم الجمة بلا عوض الا انه لا يصادف داعيا وقيل وى كلمة مفردة للتعجب والام مفردة وحذفت
همزة امه والقيت حركتها على اللام وينصب ما بعدها على التمييز وفى الحديث يوم الاخر ما ذاك قال بعض الشارحين
قاعدة العرب اذا ارادوا تعظيم المخاطب لا يخاطبونه بويل بل يقولون ويل الاخر وفى بعض نسخ الحديث قلت
ويل وفى بعضها ويل ولعل الاول ارجح واصح وقولهم ويلمه يريدون ويل لامه فحذف لكثرته فى الكلام **باب ما**
اوله الهاء **هبل** فى حديث على ع لا ابالك الهبل الهبل بالتحريك مصدر قولك هبلته امه اى ثكلته وهبل
كصرد اسم صنم رمى به على ع من ظهر الكعبة فامر به فدفن فى باب بنى شيبة وقد هبله اللحم اى كثر عليه وركب بعضه
على بعض ومنه رجل مهبل لكثير اللحم الصغير الحركة من السمن وهبلتهم الهبول اى ثكلتهم الثكول وهى بفتح الهاء

هدل هذل هرقل هرول هزل هطل هلل همل
من لا يبقى لها ولد والهبول من النساء الثكول **هدل** الهديل صوت الحمام او خاص بوحشيها يقال هدل القمري
يهدل هديلا مثل الهدير وهدلت الشيء اهدله هدلا اذا ارخيته وارسلته الى اسفل وتهدلت اغصان الشجرة
اي تدلت **هذل** شيبة الهذلي بضم الهاء منسوب الى هذيل بالضم وفتح الذال الحي من مضر وهو هذيل
ابن مدركة بن الياس بن مضر وقياس النسبة الى فعيلة فعيلي باثبات الياء لا فعلي وانما تحذف الياء من فعيل
غير المضاعف كجهني نسبة الى جهينة فقولهم هذلي وقرشي شاذ والقياس هذيلي وقريشي **هرقل** وزان خندف اسم
ملك الروم قال الجوهري ويقال ايضا هرقل على وزان دمشق قال في الجمع هرقل وضغاطر ملكان من ملوك الروم فضغاطر
اسلم ودعا الروم الى الاسلام فقتلوه واما هرقل فتنسخ (?) ملكه وحارب المسلمين في موتة وتبوك ويحتمل ان يضمر الاسلام
ويفعل هذه المعاصي شحا بملكه وفي مسند احمد انه كتب الى النبي صلعم من تبوك اني مسلم فقال النبي صلعم كذب على نصرانيته وكان
هرقل خراء (?) يحزو الاشياء ويقدرها بفطنته كان عالما بحساب النجوم وقد سبق الكلام فيه في حزا ومن كلام الحارث
ابن عمرو الفهري اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك ان بني هاشم يتوارثون هرقلا بعد هرقل فكذا اراد ان بني
هاشم يتوارثون ملكا بعد ملك **هرول** في حديث القدسي من اتاني مشيا اتيته هرولة قيل هذا ونظائره مثل من
تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا ومن تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا من باب التشبيه والتمثيل ومعناه من اتاني
بالطاعة مسرعا اتيته بالثواب والجزاء اسرع من اتيانه بالطاعة وكنى عن ذلك بالمشي والهرولة تقريبا الى الافهام
كما يقال فلان يسرع الى الشر وليس المراد المشي اليه بل المراد الاستعجال في فعله **هزل** قوله تعالى انه لقول فصل وما هو
بالهزل بل هو الجد لا هوادة فيه فمن حقه ان يكون معظما في القلوب مهيبا في الصدور ومن حقه قاريه وسامعه
ان لا يلم بهزل ولعب ويقرر في نفسه ان الهه ذو الجبروت جل جلاله يخاطبه ويامره وينهاه ويعده ويتوعده فان من تم
الوعد تضرع اليه والجيا ان يكون من اهلها والهزل ضد السمن يقال هزلت الدابة هزالا على ما لم يسم فاعله
وهزل في كلامه من باب ضرب مزح **هطل** الهطل تتابع المطر والدمع وسيلانه يقال هطلت السماء تهطل
هطلا وهطلانا وسحاب هطل ومطر هطل كثير الهطلان وديمة هطلاء وغيث مهطل **هلل** قوله تعالى
يسئلونك عن الاهلة هي جمع هلال سئل معاذ بن جبل ما بال الهلال يبدو دقيقا كالخيط ثم يزيد حتى يستوي
ثم لا يزال حتى يعود كما بدا فنزلت يقال الهلال في اول ليلة الى الثالثة هلال ثم يقال قمر الى آخر الشهر قال ابو العباس
انما سمي هلالا لان الناس يرفعون اصواتهم بالاخبار عنه من الاهلال الذي هو رفع الصوت وقد تقدم ما
يتم البحث عن الهلال في غر قوله وما اهل به لغير الله اي ذكر عند ذبحه اسم غير الله وفي الحديث وما اهل لغير
الله قال ما ذبح لصنم او وثن او شجر حرم الله ذلك كله كما حرم الميتة قوله هل اتى على الانسان الآية عن الجميع
هل ههنا بمعنى قد اتى وقد تكون بمعنى كقولهم هل لا كذا وفي دعاء الهلال اللهم اهله علينا بالامن والايمان
يروى بالادغام وفكه قال بعض الشارحين وهو لا يستقيم الآن يقول معنى اهله اي اطلعه علينا وارنا اياه والمعنى اجعل
رؤيتنا مقرونة بالامن والايمان ويحتمل ان يكون الاهلال بمعنى الدخول كقولهم اهللنا الهلال اذا دخلنا فيه
والاهلال رفع الصوت بالتلبية يقال اهل المحرم بالحج يهل اهلالا اذا لبى ورفع صوته ومنه اهل الهلال واستهل
اذا رفع الصوت بالتكبير عند رؤيته وقد يعبر عن الاهلال بالاستهلال نحو الاجابة والاستجابة ويقال ايضا
استهل اذا تبين واستهلال الصبي تصويته عند الولادة وفي خبر المحرم يخرج الى المهل ايضا فيلبي المهل موضع الاهلال
يريد به الموضع الذي يحرم منه فيرفع صوته للاحرام كذا في ق وهلل الله اي قال لا اله الا الله والهيللة مثل حيعل
اذا قال حي على الفلاح والعرب اذا كثر استعمالهم الكلمتين ضموا بعض حروف احدهما الى بعض حروف الاخرى كالبسملة
والحوقلة وهلل برقه تلألأ وهلل وجه الرجل من فرحه وتهلل اي استنار وظهرت عليه امارة السرور والهلل اول
المطر ومنه فاستهلت السماء وتهللت دموعه سالت وهلا زجر للخيل وهال مثله ومنه خطاب ابرهيم واسمعيل عم
للخيل وقد كانت في السابق وحوشا الا هلا هلم اي اقربي وتعالي وتجلي **همل** الهمل بالتسكين مصدر قولك

هول هيل كتاب الميم وباب ما اوله الالف اتم اثم اجم ادم ارم
هملت عيناه تهمل وتهمل هملا وهملانا وهمولا اي فاضت وانهملت مثله والهمل بالتحريك الابل بلا راع وتركتها هملا اي
سدى بلا راع ومنه قوله ووحشك المهملة واهملت الشيء خليت بينه وبين نفسه ونعم همل اي مهملة لا راعي
لها ولا فيها من يصلحها ويهديها فهي كالضالة والمهمل من الكلام خلاف المستعمل قاله في ص **هول** الهول الفزع والعظيم
المراد به الفزع العظيم يقال هاله الشيء من باب قال يهوله هولا افزعه فهو هائل ومهول والجمع اهوال ومنه
الحديث المال رزق هائل ومكان مهيل اي مخوف وهلته فاهتال اي افزعته ففزع والهالة الدارة حول القمر
هيل هلت الدقيق في الجراب من باب ضرب اي صببته من غير كيل وهال عليه التراب يهيل هيلا واهاله فانهال
وهيله فتهيل صبه فانصب ويقال للرجل اذا جاء بالمال الكثير جاء بالهيل والهيلان بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب الميم وباب ما اوله الالف **اتم** في الحديث ذكر المأتم هو على مفعل بفتح الميم والعين وهو عند
العرب اجتماع النساء في الخير والشر وعند العامة المصيبة تسمية للحال باسم المحل يقال كنا في مأتم فلان قال
الجوهري والصواب في مناحة فلان وقيل المأتم مجمع الرجال والنساء في الغم والفرح ثم خصص به اجتماع النساء
للموت وقيل هو للشواب منهن واتم بالمكان يأتم اتوما من باب تعب لغة اقام واسم المصدر والزمان والمكان مأتم
على مفعل والجمع مآتم **اثم** قوله تعالى يلق اثاما اي عقوبة والاثام جزاء الاثم قوله كفار اثيم اي متحمل للاثم والاثيم الآثم
قوله طعام الاثيم الاثيم هنا الكافر قوله والاثم والبغي الفساد يقال شربت الاثم حتى ضل عقلي واثمه نسبه الى الاثم
قال تعالى لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما وفي الحديث لا يأثم ولا يتحرج هو من قبيل عطف التفسير اي لا يحمل نفسه
اثما يكذب على رسول الله صلعم والمأثم الامر الذي يأثم به الانسان وفي حديث علي عم للحسن عم في ابن ملجم ضربة بضربة ولا
تأثم اي لا اثم عليك بذلك فان القصاص حق امر الله تعالى به وفي الحديث لا يحل لاحدكم على اخيه حتى يؤثمه قالوا
يا رسول الله وكيف يؤثمه قال لا يكون عنده ما ينفق عليه يعني يوقعه في الاثم **اجم** في الحديث رجل دخل الاجمة
ليس فيها ماء الاجمة كقصبة الشجر الملتف والجمع اجمات كقصبات واجم كقصب والاجام جمع الجمع **ادم** في الخبر نعم الادم
الخل الادم بالضم مثل كتب وكتاب ويسكن وروي سيد ادمكم لانه اقل مؤنته واقرب الى القناعة ولذا قنع به اكثر
العارفين وفي بعض كتب اللغة الادام فعال بفتح الفاء ما يؤتدم به مائعا كان او جامدا ويجمع على ادم كقفل و
اقفال يقال ادم الخبز يأدمه بالكسر وادمت الخبز وآدمته باللغتين اذا اصلحته اساغته بالادام والادمة من الابل
بالضم البياض الشديد مع سواد المقلتين وفي الناس السمرة الشديدة وآدم ابو البشر ذكر الله قصته في سورة
البقرة والاعراف والحجر وبني اسرائيل والكهف وطه وص لما تشتمل عليه من الفوائد واصله بهمزتين لانه افعل
الا انهم لينوا الثانية قال الجوهري فاذا احتجت الى تحريكها جعلتها واوا في الجمع لانها ليس لها اصل في الياء
معروف فجعلت الغالب عليها الواو وقيل سمي ادم من اللون وقيل لانه خلق من ادمة الارض وهو لونها وجمعها ادمون
وفي معاني الاخبار معنى ادم لانه خلق من اديم الارض الرابعة وفيه تقدم مدة عمره وموضع قبره ووقت النفخ فيه
ونقل انه لم يمت حتى بلغ ولده وولد ولده اربعين الفا وادم السماء جمعها وادم الارض صعيدها وما ظهر منها
والاديم الجلد المدبوغ والجمع ادم بفتحتين وفي الخبر كان مخدته من ادم اي من الجلود وفي آخر كانت مرفقته من
ادم **ارم** قوله تعالى الم تر كيف فعل ربك بعاد ارم ذات العماد ارم لعنت (?) غير منصرف فمن جعله اسما للقبيلة قال انه عطف
بيان لعاد ومن جعله اسما للبلدة التي كانت ارم فيها اضافة الى عاد وتقديره بعاد اهل ارم ذات العماد واذا كان
صفة للقبيلة فالمعنى انهم كانوا بدويين اهل عمد او طوال الاجسام على تشبيه قدودهم بالاعمدة وان كان صفة
للبلد فالمعنى انها ذات اساطين وروي انه كان لعاد ابنان شداد وشديد فملكا وقهرا ثم مات شديد وخلص
الامر لشداد فملك الدنيا وسمع بذكر الجنة فقال ابني مثلها فبنى ارم في بعض صحاري عدن في ثلثمائة سنة وكان عمره
تسعمائة سنة وهي مدينة عظيمة قصورها من الذهب والفضة واساطينها من الزبرجد والياقوت وفيها اصناف
الاشجار والانهار المطردة ولما تم بناؤها سار اليها باهل مملكته فلما كان منها على مسيرة يوم وليلة بعث الله عليهم

صيحة من السماء فهلكوا والآرام حجارة تنصب في المفاوز يهتدى بها تجمع على آرام واروم كاضلع واضلوع وفي
حديث الشيعة وينفض بهم طي الجنادل من ارم قيل فيه اشارة الى استعلاء الشيعة على دمشق وحواليها وعلى
من كان فيها من بني امية والارم بفتح الهمزة اصل الشجرة والقرن قاله الجوهري والارم قرية اكولة اي الاصل
ارم المأزم وزان مسجد الطريق الضيق بين الجبلين متسع ما وراءه والميم زائدة كانه من الازم القوة والشدة
ويق للموضع الذي بين عرفة والمشعر مأزمان وازم علينا الدهر يأزم ازما من باب ضرب اشتد وقل خيره
والازمة اسم منه وهي الشدة والقحط وازم من باب تعب لغة وازم القوم امسكوا عن الطعام قال بعض اهل
اللغة والمشهور ارم القوم بالراء المهملة والميم المشددة والازم الصمت ومنه حديث علي ثم ازم ساكنا
طويلا ثم رفع راسه منه اسم اسامة اسم رجل وابو اسامة كنيته زيد مبتنى رسول الله قال في المغرب ويق
للاسد اسامة قال الجوهري وهو معرفة اطم في الخبر كان يؤذن على اطم المدينة الاطم بضمتين وقد يسكن
الثاني والاطام بكسر الهمزة وفتحها مع مد جمع واطمة كاملة واحدة وهي حصون لاهل المدينة اكم في الحديث
ذكر الاكمة والاكمات والاكام الاكمة كقصبة تل صغير والجمع اكم كقصب واكمات كقصبات وجمع الاكم اكام
كجبل وجبال وجمع الاكام اكم ككتاب وكتب وجمع الاكم اكام كعنق واعناق كذا في كتب اللغة الم قوله تعالى الم ذلك
الكتاب الآية قال بعض المحققين الم وساير الحروف الهجائية في اوايل السور كنون وق ويس كان بعض المفسرين
يجعلها اسما للسور لتعرف كل سورة بما افتتحت به وبعضهم جعلها اقساما اقسم الله عز وجل بها لشرفها
وفضلها ولانها مبادي كتبه المنزلة ومبادي اسمائه الحسنى وصفاته العليا وبعضهم يجعلها حروفا ماخوذة
من صفات الله كقول ابن عباس في كهيعص ان الكاف من كاف والهاء من هاد والياء من حكيم والعين من عليم
والصاد من صادق ونقل الزجاج عن ابن عباس الم معناه انا الله والمر معناه انا الله ارى والمص معناه انا الله
اعلم وافضل واما ق فقيل جبل وهو محيط بالدنيا وساير الحروف الهجائية في اوايل السور وق جبل من زبرجد اخضر
محيط بالدنيا واما نون والقلم فقيل هو نون الحوت وقيل هو الحوت التي تحت الارض وقيل النون الدواة
وقيل هو نهر في الجنة قال الله تعالى له كن مدادا فجمد وكان اشد بياضا من اللبن واحلى من الشهد فقال للقلم
اكتب فكتب القلم ما كان وما يكون الى يوم القيمة روى ذلك عن الباقر ع واما يس فقيل معناه يا انسان وقيل
يا رجل وقيل يا محمد ص وقيل كساير الحروف الهجائية في اوايل السور واما الر فقيل هو حرف من حروف الاسم الاعظم
المتقطع في القرآن فاذا الفه الرسول او الامام فدعي به اجيب قوله ولهم عذاب اليم اي مولم موجع كالسميع بمعنى
المسمع اذ لا الم فوق الم عذاب لا رجاء معه للخلاص اذ الرجاء يهون العذاب قوله يالمون اي يجدون الم الجراح
ووجعها كما تجدون ذلك والالم الوجع والتالم التوجع والايلام الايجاع امم قوله تعالى وانه في ام الكتاب لدينا يعني
في اصل الكتاب يريد اللوح المحفوظ وام الكتاب ايضا فاتحة الكتاب وسميت اما لانها اوله واصله ولان السور تقصاها
اليها ولا تضاف هي الى شيء وقيل سميت اما لانها جامعة الاصل مقاصده ومحتوية على رؤس مطالبه والعرب يسمون
ما يجمع اشياء متعددة اما كما يسمون الجلدة الجامعة للدماغ وحواسه ام الراس ولانها كالعقد لكلما فصل في
القرآن المجيد لاشتمالها على المعاني في القرآن من الثناء على الله بما هو اهله ومن التعبد بالامر والنهي والوعد
والوعيد فكانه نشأ وتولد منها بالتفصيل بعد الاجمال كما سميت مكة ام القرى لان الارض دحيت منها قوله هن ام
الكتاب ولم يقل امهات الكتاب لانه على الحكاية وهي كما تقول الرجل ليس لي معين فتقول نحن معينك فتحكيه وكذلك
قوله واجعلنا للمتقين اماما وعن الصادق ع قوله واجعلنا للمتقين اماما قال ايانا عنى وفي حديث آخر قال هذه
فينا وفي حديث ابي بصير انه قال واجعل لنا للمتقين اماما فقال ع سالت ربك عظيما انما هي واجعلنا من المتقين
اماما قوله اني جاعلك للناس اماما اي ياتم بك الناس فيتبعونك ياخذون عنك لان الناس يؤمون افعاله
اي يقصدونها فيتبعونها ويق للطريق امام لانه يوم اي يقصد ويتبع قوله وانهما لبامام مبين اي لبطريق واضح

والامام

والامام الكتاب ايضا قال تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم اي بكتابهم ويق بمن ائتموا به من نبي او امام
او كتاب وفي حديث الشيعة وقد قال لهم الصادق ع الا تحمدون الله تعالى اذا كان يوم القيمة فدعي كل قوم
الى من يتولونه وفزعنا الى رسول الله ص وفزعتم الينا اين ترون يذهب بكم الى الجنة ورب الكعبة قالها ثلثا
قوله بل يريد الانسان ليفجر امامه اي ليدوم على فجوره فيما بين يديه من الاوقات وفيما يستقبله من الازمان لا
ينزع منه وقيل معناه يقدم الذنب ويؤخر التوبة يقول سوف اتوب سوف اتوب الى ان ياتيه الموت على اسوء حاله
قوله وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا اي حكمنا لهم بالامامة ومثله وجعلنا منهم ائمة يدعون الى النار
واصل ائمة اممة فالقيت حركة الميم الاولى على الهمزة وادغمت الميم في الميم وخففت الهمزة الثانية لئلا تجتمع
همزتان في حرف واحد مثل ادم وآخر فمن القراء من يبقي الهمزة مخففة على الاصل ومنهم من يسهلها على
القياس بين بين وبعضهم يعده لحنا ويقول لا وجه له في القياس قوله وقطعناهم في الارض امما منهم
اي فرقناهم في الارض بحيث لا يكاد يخلو اقطر منهم قوله اميون هو جمع الامي والامي في كلام العرب الذي
لا كتاب له من مشركي العرب قيل هو نسبة الى الام لان الكتابة مكتسبة فهو على ما ولدته امه من الجهل
بالكتابة وقيل نسبة الى امة العرب لان اكثرهم اميون والكتابة فيهم عزيزة او عديمة فهم على اصل ولادة
امهم قوله آمين البيت اي عامرين البيت والام الوالدة قيل اصلها امهة ولهذا تجمع على امهات وان الام
امات ويق ان الامهات للناس والامات للبهايم قال في البارع نقلا عن بعضهم فيها اربع لغات ام بضم الهمزة
وكسرها وامة وامهة فالامات والامهات لغتان ليس احدهما اصلا للاخرى قوله وازواجه امهاتهم اي في تحريم
النكاح كما قال ولا تنكحوا ازواجه من بعده ابدا وليس بامهات على الحقيقة وجاءت الامة في الكتاب العزيز على
وجوه امة بمعنى جماعة ومنه قوله تعالى ولما ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس يسقون اي جماعة وسميت
بذلك لان الفرق تامها قال تعالى ويوم نبعث من كل امة شهيدا وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها
وامة برجل جامع للخير يقتدى به ومنه قوله تعالى ان ابرهيم كان امة قانتا لله وامة دين ومنه قوله تعالى انا وجدنا
اباءنا على امة وامة حين وزمان ومنه قوله تعالى امة يعدون اي امة معدودة وقوله وادكر بعد امة قوله كان
الناس امة واحدة فاختلفوا اي كانوا مذهبا واحدا قبل نوح متفقين على الفطرة فاختلفوا فبعث الله النبيين
بدلالة قوله ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وقيل كان الناس امة واحدة وهو قوله تعالى وان من امة الا خلا فيها
نذير قوله كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر قال بعض الافاضل استدل بعض
مخالفينا بالاية على كون الاجماع حجة من حيث ان اللام في المعروف وفي المنكر للاستغراق اي تامرون بكل معروف
وتنهون عن كل منكر فلو اجمع على الخطاء لم يتحقق واحدة من الكليتين وهو المطلوب والجواب منع كون اللام في اسم
الجنس للاستغراق وان سلم فيحمل على المعصومين لعدم تحقق ما ذكرتم في غيرهم وبذلك ورد النقل ايضا عن ائمتنا
قالوا وكيف يكون خير امة وقد قتل فيها ابن بنت نبيها وقد اطنب الشيخ الطوسي ره في البحث عن هذه الاية في
كتاب العدة قوله ارسلناك في امة قد خلت من قبلها امم هي امة محمد ص والامة الخلق كلهم وامة كل نبي اتباعه
ومن لم يتبع دينه وان كان في زمانه فليس من امته وقد جاءت الامة في غير الكتاب بمعنى القامة يق فلان حسن الامة
اي القامة وبمعنى الام ايضا يق هذه امة زيد والامة كل جماعة يجمعهم امر اما دين واحد او دعوة واحدة او طريقة
واحدة او زمان واحد او مكان واحد ومنه الحديث يبعث عبد المطلب امة وحده وعليه بهاء الملوك وسيما الانبياء
ويق لكل جنس من الحيوان امة ومنه الخبر لولا ان الكلاب امة من الامم لامرت بقتلها قوله ولا طائر يطير
بجناحيه الا امم امثالكم اي في الخلق والرزق والحيوة والموت والحشر والمحاسبة والاقتصاص لبعضها من بعض و
قيل غير ذلك وقد مر في طير وام الشيء اما من باب قتل قصده ومنه الحديث من ام هذا البيت فكذا يعني البيت الحرام وام
الخير التي تجمع كل الخير وام الشر التي تجمع على الشر وام الصبيان ريح تعرض لهم وام فروة ام جعفر الصادق ع وقد تقدم

ذكرها وقولهم لا ام ذلك ذم وسب اي انت لقيط لا تعرف لك ام وقيل قد تقع مدحًا بمعنى التعجب منه قال في بيانه وفيه بعد وام منقطعة تقدر ببل والهمزة في الخبر والاستفهام قال تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ومعناها بل احسبتم و الهمزة فيها للتقدير وام المتصلة بمعنى أي في مواضع منها اذا كان ام معادلا لهمزة الاستفهام قال تعالى اهم خير ام قوم تبع وهو على التقريع والتوبيخ من الله لانه عالم بمن هو خير والمعنى ليسوا بخير كقوله افمن يلقى في النار خير ام من يأتي آمنا يوم القيمة ويكون للتسوية من غير استفهام كقوله سواء عليهم أانذرتهم ام لم تنذرهم قال بعض المحققين من اهل العربية ام في الكلام حرف عطف في الاستفهام ولها موضعان احدهما ان تقع معادلة لالف الاستفهام بمعنى اي تقول ازيد في الدار ام عمرو والمعنى ايهما فيها وتسمى متصلة لان ما قبلها وما بعدها كلاهما واحد ولا تستعمل في الامر والنهي ويجب ان يعادل ما بعدها ما قبلها في الاسمية فان كان الاول اسما او فعلا كان الثاني مثله نحو ازيد قائم ام قاعد وقام زيد ام قعد لانها تطلب تعيين احد الامرين ولا يسأل بها الا بعد ثبوت احدهما ولا يجاب الا باليقين لان المتكلم يدعي وجود احدهما ويسأل عن تعيينه والثاني ان تكون منقطعة مما قبلها خبرا كان او استفهاما تقول في الخبر انها لابل ام شاة وذلك اذا نظرت الى شخص فتوهمته ابلا فقلت ما سبق اليك ثم ادركك الظن بانه شاء فانصرفت عن الاول فقلت ام شاة بمعنى بل فهو اضراب عما كان قبلها الا ان ما يقع بعد بل يقين وما بعد ام مظنون وتقول في الاستفهام هل زيد منطلق ام عمرو قائم معناها ظن واستفهام واضراب والامة من الشجاج وهي بالمد اسم فاعل وبعض العرب يقول مأمومة وهي الشجة التي بلغت ام الرأس وهي الشجة التي تجمع ام الدماغ وهي اشد الشجاج وتجمع الاولى على اوادم مثل دابة على دواب والثانية على لفظها مأمومات والامام بالكسر على فعال للذي يؤتم به وجمعه ائمة وفي معاني الاخبار سمي الامام اماما لانه قدوة للناس منصوب من قبل الله تعالى مفترض الطاعة على العباد وامام الشيء مستقبله وهو ضد خلفه وهو ظرف ولهذا يذكر و يؤنث على معنى الجهة والامامة هي الرياسة العامة على جميع الناس فاذا اخذت لا بشرط شيء تجامع النبوة والرسالة واذا اخذت بشرط لا شيء لا تجامعهما وامامة بنت ابي العاص بن الربيع امها زينب بنت رسول الله ص تزوجها علي بن ابي طالب ع بعد وفاة فاطمة ع فلما قتل علي ع وكان قد امر المغيرة بن نوفل بن الحرث ان يتزوج امامة بعده لانه خاف ان يتزوجها معوية فتزوجها المغيرة فولدت له يحيى وبه كان يكنى وهلكت عنده وامامة الانصاري الخزرجي غلبت كنيته واشتهر بها وكان عقيبا نقيبا شهد العقبة الاولى والثانية وبايع فيهما وكانت البيعة الاولى في ستة نفر او سبعة والثانية في اثني عشر رجلا والثالثة في سبعين رجلا **انم** الانام بفتح الفاء الجن والانس وقيل الانام ما على وجه الارض من جميع الخلق **اوم** الاوام بالضم حر العطش **ايم** قوله تعالى وانكحوا الايامى اي الذين لا ازواج لهم من الرجال والنساء جمع ايم قال ابن السكيت اصل ايامى ايايم فنقلت الميم الى موضع الهمزة ثم قلبت الهمزة الفا وفتحت الميم تخفيفا وفي الدعاء واعوذ بك من بوار الايم اي فيعل مثل كيس المرأة التي لا زوج لها من الرجال والنساء يقال رجل ايم سواء كان تزوج من قبل او لم يتزوج وامرأة ايم ايضا بكرا كانت او ثيبا وانما قيل للمرأة ايم ولم يقل ايمة لان اكثر ذلك للنساء فهو المستعار وايم الله بفتح الهمزة وكسرها اسم موضوع للقسم لا جمع يمين خلافا للكوفيين مثل لعمر الله وفيها لغات كثيرة وهمزتها للوصل وقد تقطع ومنه وايم الله لو كشف الغطاء لشغل محسن باحسانه في الحديث

باب ما اوله الباء

برم قوله تعالى ام ابرموا امرا اي احكموا امرا من قولهم ابرم الامر اي احكمه وابرم الحبل اذا احكم فتله ومنه القضاء المبرم وفي حديث وداع شهر رمضان غير مودع برما هو بالتحريك مصدر برم بالكسر برم برما فهو برم مثل ضجر ضجرا فهو ضجر وزنا ومعنى اذا سئمه وملّه ومنه حديث وصف المؤمن لا يتبرم ولا يتسخط اي لا يسأم ولا يتضجر من اعمال الخير ويقال ابرمه اي امله واضجره وابرمت

انم
اوم
ايم
باب ما اوله الباء
برم

ابراما

ابراما اي احكمته فابرم وابرمت الشيء دبرته وفي الدعاء يا مدبر الابرام والنقض الابرام في الاصل فتل الحبل والنقض بالضاد المعجمة نقيضه والكلام استعارة والمراد تدبير امور العالم على ما تقتضيه حكمته البالغة من الابقاء والافناء والاعزاز والاذلال والتقوية والاضعاف وغير ذلك والبرم القدر من الحجر والجمع برم كغرفة وغرف وبرام ككتاب **برجم** البرجمة بالضم واحدة البراجم وهي مفاصل الاصابع التي بين الاشاجع والرواجب وهي رؤس السلاميات من ظهر الكف اذا قبض القابض كفه نشزت وارتفعت **برسم** في الحديث جرح الحسين ع معتمرا وقد ساق بدنة حتى انتهى الى السقيا فبرسم هو من البرسام بالكسر علة معروفة يهذي فيها يقال برسم الرجل فهو مبرسم وفيه كان الناس قبل ابرهيم يعتبطون اعتباطا ولكن بدعوة ابرهيم ع انزل الله الموم وهو البرسام ثم انزل بعده الداء والابريسم معروف معرب **برهم** في الحديث مات ابرهيم ابن النبي ص وله ثمانية اشهر فاتم الله رضاعه في الجنة ابرهيم اسم اعجمي قال الجوهري وفيه لغات ابراهام وابراهم بحذف الياء وفي معاني الاخبار معنى ابرهم اتره فبره وفي الحديث تكررت ثالثنا بابرهيم ع والمراد به موسى ع والبراهمة قوم لا يجوزون على الله بعثة الرسل **بسم** قوله تعالى فتبسم ضاحكا من قولها التبسم دون الضحك وهو الضحك بلا صوت يقال بسم بالفتح يبسم بالكسر بسما فهو باسم وابتسم وتبسم والمبسم كمجلس الثغر ورجل بسام ومبسام كثير وفي حديث الصادق ع في تفسير بسم الله الرحمن الرحيم قال الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم مجد الله وفي رواية ملك الله والله اله كل شيء الرحمن بجميع خلقه الرحيم بالمؤمنين خاصة **برطم** البرطمة الانتفاخ من الغضب ورجل مبرطم متكبر برطم بشم الحيوان بشما من باب تعب اتخم من كثرة الاكل **بغم** بغام الظبية صوتها **بقم** البقم بالفتح والتشديد صبغ معروف وهو العندم قيل هو عربي وقيل معرب **بكم** قوله تعالى صم بكم البكم الخرس والابكم الذي لا يفصح والمعنى صم عن استماع الحق بكم عن النطق عمي عن ابصاره وان لم يكن لهم تلك الصفات هناك وبكم يبكم من باب تعب فهو ابكم اي اخرس وقيل الاخرس الذي لا اخلق ولا نطق له والابكم الذي له نطق ولا يعقل الجواب الجمع بكم **بلم** البلم محركة صغار السمك قال بعض المحققين الابلامي من السمك النبي ص **بلعم** البلعوم بالضم والبلعم مجرى الطعام في الحلق وهو المري وبلعم اسم رجل من احبار اليهود وفي الحديث بلعم بن باعورا وله قصة تقدم ذكرها والبلعم الرجل الكثير الاكل الشديد البلع للطعام والميم زائدة **بلغم** في الحديث السواك يذهب البلغم البلغم طبيعة من طبايع الانسان الاربع وهو بارد رطب فيه دواء البلغم الحمام **بنيم** بنيامين بن يعقوب اخو يوسف ع روي انه لما ذهب عنه بنيامين نادى يا رب اما ترحمني اذهبت عيني واذهبت ابني فاوحى اليه لو امتهما لاحييتهما لك ولكن تذكر الشاة التي ذبحتها وشويتها واكلت وفلان الى جانبك صائم لم تنله منه شيئا **بوم** البوم والبومة بالضم فيهما طائر معروف يقع على الذكر والانثى نقل المسعودي عن الجاحظ ان البومة لا تظهر بالنهار خوفا من ان تصاب بالعين لحسنها وجمالها ولما تصور في نفسها انها احسن الحيوان لم تظهر الا بالليل **بهرم** في الحديث صبغنا البهرمان صبغ بني امية الزعفران البهرم كجعفر العصفر كالبهرمان والحناء والبهرمة زهرة النور وبهرم لحيته حناها وتبهرم الرأس احمر **بهم** قوله تعالى احلت لكم بهيمة الانعام البهيمة واحدة البهائم وهي كل ذات اربع من دواب البر والبحر وكل ما كان من الحيوان لا يميز فهو بهيمة وبهيمة الانعام اي الابل والبقر والضان الذكر والانثى سواء والجمع بهائم سميت بهيمة لابهامها من جهة نقص نطقها وفهمها وعدم تمييزها فبهيمة الانعام من قبيل اضافة الجنس الى ما هو اخص منه وعن الشيخ ابي علي ره اختلف في تأويله على اقوال احدها ان المراد به الانعام وانما ذكر البهيمة للتأكيد كما يقال نفس الانسان فمعناه احلت لكم الانعام الابل والبقر والغنم وثانيها ان المراد اجنة الانعام التي توجد في بطون امهاتها اذا اشعرت وقد ذكيت الامهات وهي ميتة فذكاتها ذكاة امهاتها وهو المروي عن ابي عبد الله ع وابي جعفر ع وثالثها بهيمة الانعام وحوشها كالظباء وبقر الوحش وحمار الوحش ثم قال

برجم
برسم
برهم
بسم
برطم
بغم
بقم
بكم
بلم
بلعم
بلغم
بنيم
بوم
بهرم
بهم

والاولى حمل الآية على الجميع ويطلق البهام على اولاد الضان والمعز اذا اجتمعت من باب التغليب وفي الحديث
يكره الحرير المبهم للرجل اي الخالص الذي لا يمازجه شيء ومنه فرس بهيم اي مصمت وهو الذي لا يخالط لونه لون ومنه
الاسود البهيم وفيه يحشر الناس يوم القيمة عراة حفاة بهما يعني ليس فيهم من العاهات والاعراض التي تكون
في الدنيا كالعور والعرج والبهم بالضم جمع البهمة وهو المجهول الذي لا يعرف ومنه الحديث شيعتنا البهم
وفي الدعاء والبهم الصافين البهم بضمتين جمع بهمة وهي الجيش وهو بضم الباء وسكون الهاء للتخفيف وهو
قياس فيما اجتمعت فيه الضمتان كرسل وقفل وسمت ونعب وعذر ونذر ويسر وعسر وضبطه البعض بكسرتين و
هو غير ثابت وفي الحديث قلوب المؤمنين مبهمة على الايمان اي مصمتة مثل قولهم فرس بهيم اي مصمت كانه
اراد بقوله مبهمة اي لا يخالطها شيء سوى الايمان وهذه الآية مبهمة اي عامة او مطلقة ولكم مبهم اي معطل لا
ما يتولى وفي حديث علي ع كان اذا نزل به احدى المبهمات كشفها يريد مسئلة معضلة مشكلة سميت مبهمة لانها
ابهمت عن البيان فلم يجعل عليها دليل والمبهم من المحرمات كتحريم ما لا يحل بوجه كتحريم الام والاخت والجمع
بهم بالفتح وبضمتين قاله في ق والاسماء المبهمة عند النحويين هي اسماء الاشارة نحو هذا وهؤلاء وذلك
واولئك والابهام اكبر اصابع اليد والرجل في الطرف وهو مؤنث وقد يذكر والجمع اباهيم **باب ما اوله
التاء** تأم في حديث علي ع الوفاء توأم الصدق والتوأم من اتأمت المرأة فهي متئم اذا وضعت اثنين
من بطن واحد اي هما زوجان واخوان قال بعض الشارحين وهذا من احسن العبارات والولدان توأمان
والجمع توائم مثل قشعم وقشاعم والتوأم على فوعل والانثى توأمة والتوأم الثاني من سهام الميسر وعن الخليل
اصل توأم ووأم فابدل من احدى الواوين تاء كما قالوا تولج من ولج تخم التخم حد الارض والجمع تخوم مثل فلس
وفلوس وعن ابن السكيت الواحد تخوم والجمع تخم مثل رسول ورسل والتخوم الفصل بين الارضين والتخوم ايضا
منتهى كل قرية او ارض يقال فلان على تخم من الارض وداره تتاخم داري اي تحاذيها والتخمة كرطبة والجمع تخم كرطب
وبالسكون لغة واصل التاء واو لانه من الوخامة ترجم في حديث الائمة ع تراجمة وحيه اي جمع ترجمان وهو
المترجم المفسر للسان يقال ترجم فلان كلامه بينه واوضحه وترجم كلام غيره عبر عنه بلغة غير لغة المتكلم واسم
الفاعل ترجمان وفيه لغات اجودها فتح التاء وضم الجيم والثانية ضمهما معا والثالثة فتحهما معا وفي
الحديث الامام يترجم عن الله عز وجل يعني بقوله السلام عليكم اي يقول لاهل الجماعة امان لكم من عذاب
الله يوم القيمة كما وردت به الرواية عنهم ع تمم قوله تع وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل قيل هي قوله
تع ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض الآية وتمت كلمة ربك اي حقت ووجبت قوله تماما على
الذي احسن اي تماما من الله على المحسنين او تماما على الذي احسنه موسى من طاعة الله قوله واتموا الحج و
العمرة لله اي قوموا بامورهما والاتمام القيام بالامر وقيل اتمامهما ان يحرم بهما من دويرة اهله وقيل
ان يفرد لكل منهما سفرا وقيل ان تكون النفقة حلالا وقيل اخلاصهما للعبادة لا للمعاش وقيل المراد
ان يأتي بجميع اجزائهما وكيفيات تلك الاجزاء لكن كون كل واحد منهما مركبا من اجزاء مختلفة ربما يوهم ان من اتى
ببعض تلك الاجزاء واخل بالباقي عمدا يصح منه ذلك المأتي به ويجب عليه قضاء الباقي كمن صام بعض شهر رمضان
وترك الباقي وذلك وهم باطل فان كل واحد من تلك الاجزاء شرط في صحة الباقي كاجزاء الصلوة فاذا لم يأت
الحاج والمصلي بكل الاجزاء بطل حجه وصلوته بخلاف الصوم واتممت الشيء اكملته ومنه قوله متم نوره اي مكمله
وفي الخبر من علق تميمة فلا اتم الله له التميمة خرزات كانت العرب تعلقها على اولادهم يتقون بها العين
في زعمهم فابطلها الاسلام والتميمة ايضا عوذة تعلق على الانسان ومنه شعر ابي الاسود الدؤلي في علي بن الحسين ع
وان غلاما بين كسرى وهاشم ÷ لاكرم من نيطت عليه التمائم ÷ نقل ان الحسن بن علي ع عاد معوية في مرض فلما
رآه معوية قام وتجلد وانشد يقول ÷ وتجلدي للشامتين اريهم ÷ اني لريب الدهر لا اتضعضع ÷ فاجابه الحسن ع

القول ÷ واذا المنية انشبت اظفارها ÷ الفيت كل تميمة لا تنفع ÷ وكان تسميتها تميمة لما يعتقد من انها تمام
الدواء والشفاء وفي الدعاء اعوذ بكلمات الله التامات قيل انما وصف كلامه بالتمام لانه
لا يجوز ان يكون في شيء من كلامه نقص وعيب كما يكون في كلام الناس وقيل معنى التمام هنا ان ينتفع المتعوذ
بها وتحفظه من الافات وتكفيه وفيه اللهم رب هذه الدعوة التامة اي دعوة الى الصلوة تامة في الزام الحجة
اي ايجاب الاجابة او التامة التي لا يدخلها تغيير بل باقية الى يوم النشور وقيل وصفها بالتمام لانها ذكر
الله ويدعى بها الى عبادته وذلك هو الذي يستحق صفات الكمال والتمام وفي حديث الكفن المفروض ثلثة
اثواب تام لا اقل منه قوله تام خبر مبتدء محذوف اي وهو تام والضمير للكفن وفي حديث عبد الله بن جعفر
الجعفري قال لما نفرت من منى نويت المقام بمكة فاتممت الصلوة ثم جاءني خبر من المنزل فلم ادر اتم ام اقصر فقصصت
القصة على ابي الحسن ع فقال ارجع الى التقصير هكذا صح الحديث ولا يخفى منافاته لما اشتهرت به الفتوى
وحمل الشيخ ره الاتمام فيه على صلوة النافلة وبعض المتأخرين خاتم بقرينة قوله لما نفرت من منى نويت المقام
والنية في ذلك الوقت ليس الا للاتمام انتهى وهو قريب تهم في حديث وصف المؤمن يتهم على العيب نفسه
معناه واضح وفي بعض النسخ على الغيب اي الغائب بان يقول لو كنت او حضرت فعلت كذا والتهمة بضم التاء و
فتح الهاء الاسم من قولك اتهمت فلانا بكذا والاصل فيه الواو ومنه الحديث اذا اتهم المؤمن اخاه انماث في قلبه
الايمان كما ينماث الملح في الماء وفيه شر الناس من اتهم الله في قضائه والمتهم موضع ينصب ماؤه الى تهامة و
تهامة بكسر الفوقانية اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز قيل هي مشتقة من تهم الحر اشتد مع ركود الريح اشتد
حرها وفي المجمع هي مشتقة من التهم وهي الحر وسكون الريح وهي ارض اولها ذات عرق من قبل نجد الى مكة وما وراءها
بمرحلتين او اكثر وتاخذ الى البحر وفي الحديث العقيق لاهل نجد وغالة هو وقت لما انجدت الارض وانت متهم على
صيغة اسم الفاعل وقد تقدم القول فيه في نجد تيم تيم الله حي من بكر وتيم في قريش رهط ابي بكر وهو تيم بن مرة
وتيم بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر فالتيمي ابو بكر والتيميان ابو بكر وطلحة والتيماء المفازة وتيماء اسم ارض
على عشر مراحل من مدينة النبي ص شاميا وعلى خمس مراحل من خيبر شاميا وفي المصباح تيماء على وزن حمراء وصقع موضع
قريب من بادية الحجاز انتهى وتيماء وأريحا بفتح ياء وهمزة ومد قريتان بالشام وتيمه الحب استعبده وذلله فهو متيم
باب ما اوله الثاء ثرم الثرم بالتحريك من باب فعل بكسر العين يفعل بالفتح سقوط الثنية وثرم الرجل كسر
ثنيته فهو اثرم والمرأة ثرماء والثرمة جعله اثرم ثلم في الحديث اذا مات العالم ثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها شيء
الثلمة كبرمة الخلل الواقع في الحايط وغيره والجمع ثلم كبرم وعلل ذلك بانهم حصون كحصون سور المدينة فذكر ذلك
على سبيل الاستعارة والتشبيه وثلمت الاناء من باب ضرب كسرته من حافته ثمم قوله تع فلله المشرق والمغرب
فاينما تولوا فثم وجه الله هو بالفتح اسم يشار به الى المكان البعيد بمعنى هناك وهو ظرف لا يتصرف قيل انها نزلت
ردا على اليهود في اعتراضهم على النبي ص في توجهه الى الكعبة وقيل انه كان في مبدء الاسلام مخيرا في التوجه الى الصخرة او
الكعبة بهذه الآية فنسخ بقوله تع فول وجهك شطر المسجد الحرام وقيل نزلت في الدعاء والاذكار وعن الباقر ع ان هذه
في النافلة سفرا حيث توجهت الراحلة وقوله تع فول وجهك الآية في الفرض لا يجوز فيه غير ذلك ومثله قوله تع وازلفنا
ثم الآخرين فثم للتبعيد عكس هنا للتقريب قوله اثم اذا ما وقع امنتم به هو بضم الثاء ودخول حرف الاستفهام عليها
كدخوله على الواو والفاء في قوله افامن اوامن اهل القرى وفي حديث الاستنجاء ينقي ما ثم يعني ما هناك من محل النجاسة
ومثله في حديث الربوبية من تعاطى ما ثم هلك اي من طلب معرفة الذات التي لا مطمع فيها النبي وغيره هلك وثم حرف عطف
يدل على الترتيب والتراخي وربما ادخلوا عليها التاء كما قال شاعرهم ÷ ولقد امر على اللئيم يسبني ÷ فمضيت ثمة قلت
ما يعنيني ÷ ومنه حديث الوضوء ثم مسح بيده الحاجبين جميعا قال بعض الافاضل اجرى الكوفيون ثم مجرى الواو في جواز نصب
المضارع بها بعد فعل الشرط واستدلوا بقراءة الحسن ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت

فقد وقع اجوج على الله بنصب يديه كما واجراها ابو طالب مجراهما بعد الطلب فاجاز في قوله لا يبولن احدكم في الماء الدائم
الذي لا يجري ثم يغتسل منه ثلاثة اوجه الرفع بتقدير ثم هو يغتسل منه والجزم بالعطف على موضع فعل النهي والنصب
باعطاء ثم حكم الواو ثوم الثوم معروف وقد جاء ذكره في الحديث وكراهة اكله لمن يدخل المسجد باب ما اوله
الجيم جثم في الحديث الشيطان يدير ابن آدم بكل شيء فاذا اعياه جثم له عند المال فاخذ برقبته هو من قولهم
جثم يجثم لزم مكانه فلم يبرح وفي المغرب جثم الطائر والارنب يجثم جثوما وهو كالبروك من البعير والجثمان بضم الجيم
الشخص وعن الاصمعي الجثمان الشخص والجسمان الجسم جحم قوله تعالى لترون الجحيم هو اسم من اسماء النار واصله
ما اشتد لهبه من النيران وكل نار عظيمة في مهواة فهي جحيم قال تعالى قالوا ابنوا له بنيانا فالقوه في الجحيم والجاحم
المكان الشديد الحر واجحم على الشيء كف عنه مثل احجم جذم وفي الدعاء وقد عصيتك برجلي ولو شئت وعزتك و
جلالك لجذمتني اي لقطعت رجلي قيل وهذا من قبيل عد المباحات ذنبا تواضعا لله تعالى ومثله ما رواه الصادق من
ان رسول الله ص كان يتوب كل يوم سبعين مرة والاجذم مقطوع اليد جذمت اليد من باب تعب قطعت وجذم الرجل
صار اجذم والمرأة جذماء وفي الحديث من نكث صفقة الامام جاء الى الله اجذم وفي الخبر من تعلم القرآن
ثم نسيه لقي الله وهو اجذم وقيل الاجذم هنا مقطوع اليد وقيل المجذوم وقيل مقطوع الحجة وقيل منقطع السبب
وقيل خالي اليد من الخير صفر من الثواب والجذام بالضم داء معروف يظهر معه يبس الاعضاء وتناثر اللحم وقد جذم
بالضم فهو مجذوم والجذمى جمع اجذم مثل الحمقى جمع احمق والجذمة القطعة من الحبل وغيره ويسمى السوط جذمة وجذيمة
قبيلة من عبد القيس والنسبة جذمي بالتحريك وجذيمة الابرش ملك الحيرة صاحب الزباء جرم قوله تعالى لا جرم ان
لهم النار وقوله لا جرم انهم في الآخرة هم الاخسرون قيل لا جرم بمعنى لا شك وعن الفراء هي كلمة في الاصل بمعنى لا بد
ولا محالة فجرت على ذلك وكثرت حتى تحولت الى معنى القسم وصارت بمعنى حقا فلذلك يجاب عنها باللام كما يجاب
عن القسم الا تراهم يقولون لا جرم لآتينك ولا افعلن كذا وقيل جرم بمعنى كسب اي كسب لهم كفرهم الخسران وقيل
وجب وحق قال فيه ولا رد لما قبلها من الكلام ثم يبتدأ بها كقوله تعالى لا جرم ان لهم النار اي ليس الامر
كما قالوا ثم ابتدأ فقال وجب لهم النار قوله فعلي اجرامي اي وبال مصدر اجرمت واجراما قوله لا يجرمنكم شقاقي
لا يحملنكم او يكسبنكم معا والذي من قولهم جرمت على اهلي اي كسبت ومثله قوله لا يجرمنكم شنآن قوم اي بغض
قوم ان صدوكم اي لاجل انهم صدوكم عن المسجد الحرام يعني النبي ص واصحابه لما صدوهم عام الحديبية ان تعتدوا
وقرئ ان صدوكم وجوابه قد اغنى عنه ما تقدم والمجرم المنقطع عن الحق الى الباطل والجرم الذنب ومنه قوله
كذلك نفعل بالمجرمين وفي الحديث قال من اجرم الى آل محمد وجرم يجرم جرما من باب ضرب اذنب واكتسب الاثم
وبالمصدر سمي الرجل ومنه بنو اجرم والجرمي منسوب الى بني جرم قبيلة ومنهم كليب الجرمي الذي بايع عليا ع والجرم
بضم الجيم الذنب وجمعه اجرام والجريمة مثله وجرم واجترم واجرم بمعنى والجرم بالكسر الجسد والجمع اجرام كحمل و
الجرم ايضا اللون جرثم في الحديث من اراد ان يتقحم جراثيم جهنم فليقل في الجد برأيه الجراثيم جمع جرثومة وجرثومة الشيء
بالضم فالسكون اصله والمراد قعر جهنم واسفلها وجراثيم الارض اعاليها جزم في الحديث التكبير جزم يريد بالجزم
الامساك عن اشباع الحركة والتعمق فيها وقطعها اصلا يقال جزمت الشيء جزما من باب ضرب قطعته عن الحركة
واسكنته والجزم القطع ومنه قوله يبني عليه ويأخذ بالجزم اي بالقطع واليقين جسم في الحديث تكرر ذكر الجسم
قيل هو كل شخص مدرك وفي كتاب الخليل نقلا عنه الجسم البدن واعضاؤه من الناس والدواب ونحو ذلك مما عظم
من الخلق وعن ابي زيد الجسم الجسد وكذلك الجسمان والجثمان وقد مر الفرق بينهما في كلام الاصمعي في جثم والجسم
في عرف المتكلمين هو الطويل العريض العميق فهو ما يقبل القسمة في الابعاد الثلاثة والسطح ما يقبلها في الطول والعرض
والخط ما يقبلها في الطول لا غير والنقطة هي التي لا تقبل القسمة في شيء من الابعاد فالسطح طرف الجسم والخط طرف
السطح والنقطة طرف الخط ورجل جسيم وجمال اي مثانة وحسن وجسم الشيء جسامة وزان ضخم ضخامة وجسم جسما من باب

تعب عظم فهو جسيم اي عظيم وجسيم عطيتك عظيمها وسالت عن امر جسيم اي عظيم وتجشمت الامر اي ركبت
اجسمه اي معظمه جشم في الدعاء ولم يجشمنا الا يسيرا اي لم يكلفنا الا يسيرا من التجشم وهو التكلف على مشقة
وجشم حي من الانصار جعشم في حديث الغار فخرج سراقة بن مالك جعشم قال في جعشم كقنفذ وجندب جد
سراقة بن مالك جعشم صحابيان جلم في حديث الاحرام ليس كل احد يجد الجلم الجلم بالتحريك الذي يجز به الشعر
والصوف كالمقص والجلمان بلفظ التثنية مثله وجلمت الشيء جلما من باب ضرب قطعته جمم قوله تعالى
يحبون المال حبا جما اي كثيرا والجم بالفتح والتشديد الكثير وجم الشيء جما من باب ضرب كثر فهو جم والجمام
بالفتح الراحة ومنه قوله ع جماما وقوة وكبش اجم لا قرن له والانثى جماء والجمع جم وفي حديث الحق تعالى لا يجاوزني
ظلم ظالم ولو نطحة ما بين القرناء الى الجماء يعني التي لا قرن لها وفي الحديث ان المساجد لا تشرف بل
ومثله امرنا ان تبنى المدائن شرفا والمساجد جما وجمت الشاة جما من باب تعب اذا لم يكن لها قرن والجمة
من الانسان مجتمع شعر ناصيته والجمع جمم كغرفة وغرف ومنه الحديث لا يحل لامرأة حاضت ان تتخذ قصة ولا
جمة والجمة الشعر المدلى البالغ المنكبين وفي حديث الصدقة وكان ينهى عن ان يؤخذ الجمانين يعني
الشعر كذا في نسخة الكافي وعليها من ضبط الجمة بالضم مجتمع شعر الرأس وهي اكثر من الوفرة ورجل
الطويل الجمة جماني بالنون على القياس وقيل الجمانين كانه فعال من الجم لكنه النسبة اليها فان فعالا لا يكون
للنسبة لجمان لكثرة القردان فيهم وفي بعض النسخ الجمانين وكانه اراد المخالفين والله اعلم والجمجمة بالضم عظم الرأس
المشتمل على الدماغ ومنه قول النبي ص انا اول تنفلق الارض عن جمجمته وجمجمة العرب ساداتها لان الجمجمة الرأس و
هو اشرف الاعضاء والجمجمة القدح من الخشب وفي حديث علي ع لو صببت الدنيا بجماتها على المنافق على ان يحبني ما احبني
الجمات جمع جمة وهو مجتمع الماء من الارض اراد بجملتها جرهم جرهم بضم الجيم والهاء حي من اليمن وقد جاء في الخبر
نقل ان جرهما بين نتاج الملائكة وبنات آدم ع وعن الجاحظ كان ملك من الملائكة اذا عصى ربه في السماء
اهبط الى الارض في صورة رجل كما صنع في هاروت وماروت فوقع بعض الملائكة على بنات آدم فولدت منه جرهما
قيل ومن هذا الضرب كانت بلقيس ملكة سبأ وكذلك ذو القرنين كانت امه آدمية وابوه من الملائكة جهم
في الحديث عظموا اصحابكم ولا يتجهم بعضكم بعضا اي لا يلقى بعضكم بعضا بوجه كريه من قولهم تجهمه كلحه في وجهه
يتجهم اي يعبس وجهه اذا وجهني ورجل جهم الوجه كالح الوجه والجهمي هو الذي يقول معرفة الله وحده ليس الايمان
شيء غيره وقد جاء في الحديث والجهام السحاب الذي لا ماء فيه ومنه الدعاء ولا جهام عارضها والعارض
السحاب الابيض جهنم جهنم من اسماء النار التي يعذب الله بها عباده قال في ض وهو ملحق بالخماسي بتشديد
الحرف الثالث فيه وهو فارسي معرب باب ما اوله الحاء حتم قوله تعالى كان على ربك حتما مقضيا الحتم
الواجب المعزوم عليه ومنه الوتر ليس بحتم وحتم عليه الامر حتما اوجبه جزما وحتم الله الامر اوجبه والحتم احكام
الامر والحتم ايجاب القضاء وانحتم الامر وتحتم وجب وجوبا لا يمكن اسقاطه ومنه الامر المحتوم وحاتم بكسر التاء
هو ابن عبد الله بن سعيد بن الحشرج كان جوادا شجاعا مظفرا اذا قاتل غلب واذا سئل وهب واذا ضرب بالقداح
سبق واذا اسر اطلق واذا اثرى انفق قال شاعرهم على حال الالوان في القوم حاتما على جوده ما جاد بالماء حاتم
قال الجوهري وانما خفضه على البدل من الهاء في جوده حجم حجم عن الشيء كف عنه وتأخر ومنه فاحجمت عن الكلام
واحجم القوم نكصوا وحجم الشيء قدره والحجم فعل الحاجم وقد حجمه يحجمه من باب قتل شرطه فهو محجوم واسم الصناعة
حجامة بكسر الحاء والمحجم بالكسر والمحجمة الآلة التي يجمع فيها دم الحجامة عند المص والمحجم ايضا موضع الحجامة وقوله
لا اتسلم حجاما قيل لمكان الدم وعدم الاحتراز منه حذم حذام اسم امرأة مثل قطام وفي الخبر اذا اذنت فترسل
واذا اقمت فاحذم اي اسرع يتحذم في مشيه اي اسرع وكل شيء اسرعت فيه فقد حذمته حذلم حذلم اسم رجل
وتميم بن حذلم الضبي من التابعين والحذلمة الاسراع حرم قوله تعالى قل من حرم زينة الله الآية قيل كان قوم

من العرب يحرمون كثيرا مما اباحه الله لعباده من لبس الثياب والارزاق الطيبة والمناكح في الحرم فانكر الله
ذلك عليهم وقال تعالى قل يا محمد من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق اي المستلذات من
الرزق قل هي للذين امنوا في الحيوة الدنيا خالصة يوم القيمة قال ابن عباس يعني ان المؤمنين شاركوا المشركين
في الطيبات في الدنيا فاكلوا من طيبات الطعام ولبسوا من جياد الثياب ونكحوا من صالح النساء ثم يخلص الله
الطيبات في الاخرة للذين امنوا وليس للمشركين فيها شيء قوله اربعة حرم وهي التي حرمها الله تعـ وكانت العرب
تستحل فيها القتال وهي اربعة ولكن في عدها خلاف قد مر في شهر قوله غير محلي الصيد وانتم حرم اي محرمون
في القراءة بضمتين وفي الشواذ حرم ساكنة الراء قوله والحرمات قصاص يعني الاية تحكم بالقصاص على كل
من نال من مسلم شيئا حرم عليه قوله ومن يعظم حرمات الله هي بضمتين جمع حرمة الله من ترك الواجبات
وفعل المحرمات فهو خير له عند ربه ومثله قوله ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب قيل وتعظيم
الحرمات والشعائر اعتقاد الحكمة فيها والها واقتصر على الحق المطابق قيل ولذلك نسبها الى القلوب
ويلزم من ذلك الاعتقاد شدة التحرز من الوقوع فيها وجعلها كالشيء المحتمي قوله وعلى الذين
هادوا حرمنا كل ذي ظفر الاية قد تقدم شرحها في ظفر قوله فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات
ما احلت لهم روي عن عبد الله بن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله عـ يقول من زرع حنطة في
ارض فلم تزك في ارضه وزرعه وخرج زرعه كثير الشعير فبظلم عمله في رقبة الارض وبظلم زرعه واكرته لان الله
يقول فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات ما احلت لهم والحرمة ما وجب القيام به وحرم التفريط فيه
واصل التحريم المنع ومنه قوله وحرمنا عليه المراضع قوله يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك اي من ملك يمين
روي ان رسول الله صـ خلا بمارية في يوم عايشة وعلمت بذلك حفصة فقال لها اكتمي علي وقد حرمت مارية على
نفسي واستكتمها فلم تكتم واخبرت عايشة الخبر وحدثت كل واحدة منهما اباها بذلك فاطلع الله نبيه على
ذلك فطلقها واعتزل النساء تسعا وعشرين ليلة في بيت مارية قوله الا ما حرم اسرائيل على نفسه روي انه حرم
على نفسه لحوم الابل والبانها لما اشتكى عرق النساء وهما الايلاديانه قيل فعل ذلك باشارة الاطباء وقيل
نذر ان شفي لم ياكل احب الطعام اليه وكان ذلك احبها اليه وفي تفسير علي بن ابرهيم ره قال ان اسرائيل كان اذا
اكل من لحم الابل هيج عليه وجع الخاصرة فحرم على نفسه لحم الابل وذلك من قبل ان تنزل التورية فلما نزلت التورية
لم يحرمه ولم ياكله ويتم البحث في طعم قوله اولم يروا انا جعلنا حرما امنا سمي حرم مكة حرما لتحريم الله فيه كثيرا مما ليس
بمحرم في غيره قوله للسائل والمحروم قال المحروم المحارف الذي قد حرم كد يده في الشراء والبيع وفي رواية اخرى المحروم
الرجل الذي ليس بعقله باس ولا يبسط له في سنة في ذي القعدة وهتكوا الشهر الحرام فاجاز الله تعالى للنبي صـ
واصحابه ان يدخلوا في سنة تسع في ذي القعدة لعمرة القضاء ويكون ذلك مقابلا لمنعهم في العام الاول ثم
قال تعـ والحرمات قصاص اي يجوز القصاص في كل شيء حتى في هتك حرمة الشهور ثم عمم الحكم فقال فمن اعتدى
عليكم الاية قال بعض العارفين وفي الاية احكام منها اباحة القتال في الشهر الحرام لمن لا يرى له حرمة ومنها انه يجوز
مقاتلة المحارب المعتدي بمثل فعله لقوله والحرمات قصاص ومنها اذا دهم المسلمين داهم من عدو يخشى منه على بيضة
الاسلام فانه يجوز قتاله وان لم يكن الامام حاضرا لقوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم
ومنها انه يجوز بمقتضى الاية ان الغاصب والظالم اذا لم يرد المظلمة ان ياخذ من ماله قدر ما غصب سواء كان بحكم الحاكم
ام لا قوله فلا يقربوا المسجد الحرام قيل المراد جملة الحرم سمي به تسمية للشيء باشرف اجزائه امر المؤمنون ان لا يمكنوا
المشركين من الدخول الى الحرم وذلك قيل سنة حجة الوداع وقيل سنة تسع لما بعث ابو بكر ببراءة ثم امر الله برده
وان لا يقراها الا الرسول او احد من اهل بيته فبعث عليا قوله لا تقتلوا الصيد وانتم حرم اي محرمون مصدرا واسما
للصيد وهو المراد هنا والحرم جمع حرام وهو مصدر ايضا سمي به المحرم مجازا لان الحرام في الحقيقة يوصف به الفعل

كذا عن بعض المفسرين قوله فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض روي انه لما اراد موسى عـ ان يفارق
فرعون وقالوا ان خرج موسى من بيننا نزل العذاب علينا ففزعوا اليه وسالوه ان يقيم معهم وانما حرمها عليهم يتيهون
في الارض اربعين سنة عقوبة لقولهم اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون كانوا يقومون في اول الليل
وياخذون في قراءة التورية فاذا اصبحوا على باب مصر دارت بهم الارض فردتهم الى مكانهم وكان بينهم وبين مصر
اربعة فراسخ فبقوا على ذلك اربعين سنة فمات هرون وموسى في التيه ودخلها ابناؤهم وابناء ابنائهم وروي
ان الذي حفر قبر موسى ملك الموت في صورة ادمي ولذلك لا يعرف بنوا اسرائيل قبره وسئل النبي صـ عن قبره فقال
عند الطريق الاعظم عند الكثيب الاحمر وكان بين موسى وداود خمسمائة وبين داود وعيسى الف سنة ومائة
سنة وفي حديث نافع وقد سئل ابا جعفر عـ اخبرني كم كان بين عيسى ومحمد صـ سنة قال اخبرك بقولي ام بقولك قال اخبرني بالقولين
معا قال اما بقولي فخمسمائة سنة واما بقولك فستمائة سنة قوله وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا
ومحرم على ازواجنا وان يكن ميتة فهم فيه شركاء قال الشيخ علي بن ابرهيم ره كانوا يحرمون الجنين الذي يخرجونه من
بطون الانعام على النساء فاذا كان ميتا ياكله الرجال والنساء فحكى الله لرسوله صـ ذلك فقال قل لا اجد فيما اوحي
الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة الاية قال الشيخ علي بن ابرهيم ره ما ولوا هذه الاية انه ليس شيء محرما
الا هذه الله واحلوا كل شيء من البهائم القردة والكلاب والسباع والذئاب وزعموا ان ذلك كله حلال لقول
الله قل لا اجد فيما اوحي الي الاية وغلطوا في هذا غلطا بينا وانما هذه الاية رد على ما احلت العرب وحرمت لان
العرب كانت تحلل على انفسها اشياء وتحرم اشياء فحكى الله ذلك لنبيه صـ ما قالوا قوله وحرم ذلك على المؤمنين
قال الشيخ ابو علي بن ابرهيم ره هو رد على من يستحل التمتع بالزواني والتزويج بهن وهن المشهورات المعروفات بذلك
في الدنيا لا يقدر الرجل على تحصينهن ونزلت هذه الاية في نساء اهل مكة كن مستعلنات بالزنا سارة وحنتمة والرباب
كن يغنين بهجاء رسول الله صـ فحرم الله نكاحهن وجرت بعدهن في النساء من امثالهن قوله وحرام على قرية
اي واجب من قولهم حرم وجب والحرام ضد الحلال وكذا الحرام بالكسر قال الجوهري وقرئ وحرم على قرية اهلكناها
قال الكسائي ومعناه واجب والتحريم ضد التحليل وحرم عليه الشيء بالضم حرمة نقيض حل ومنه حرمت الصلوة على الحائض
وحرمت بالكسر لغة وحرمت الظلم على نفسي اي تقدست عنه كالشيء المحرم على الناس ومحارم الله حرماته وفي الخبر
لا ورع كالكف عن محارم الله وفي حديث النبي صـ اهل بيتي من حرم الصدقة بعدي حاء وخضراء وفي حديث الصلوة و
تحريمها التكبير كان المصلي بالتكبير والدخول في الصلوة صار ممنوعا من الكلام والاعمال الخارجة عن كلام
الصلوة وافعالها فقيل للتكبير تحريم لمنعه المصلي من ذلك ولهذا سميت تكبيرة الاحرام اي الاحرام بالصلوة كذا
في يه والحرمة والمحرمة بفتح الراء وضمها ما لا يجوز انتهاكه وجميع ما كلفنا الله بهذه الصفة فمن خالف فقد انتهك
الحرمة ومنه حديث غسل الجنب الميت غسلا واحدا لانهما حرمتان اجتمعتا في حرمة واحدة اي تكليفان اجتمعا
في واحد الحرمة الحرام والجمع حرم مثل غرفة وغرف وحرمة الرجل اهله والاحرام توطين النفس على اجتناب المحرمات من
الصيد والطيب والنساء ولبس المخيط وامثال ذلك والحرم بضم الحاء وسكون الراء الاحرام بالحج والكسر الرجل
المحرم يقال انت حل وانت حرم والمحرم بفتح الميم ذو الحرمة من القرابة يقال هو ذو محرم منها اذا لم تحل له نكاحها والمحرم ما
حرم بنسب او رضاع او مصاهرة تحريما مؤبدا والمحرم بتشديد الراء اول شهور السنة العربية وفي حديث النبي صـ
الا ان مكة حرام حرمها الله لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي وانما احلت لي ساعة من نهار يعني دخولها اياها
احرام وحرمت زيدا احرمه بالكسر يتعدى الى مفعولين حرما بفتح العين وكسر الراء وحرمانا وحرمة بالكسر منعته اياه واحرمته مثله
بالالف لغة وسميت الكعبة البيت الحرام لانه حرم على المشركين ان يدخلوه وفي الحديث تكرر ذكر الحريم فحريم البئر و
غيرها ما حولها من مرافقها وحقوقها الذي يلقى فيها ترابها اي البئر التي يحفرها الرجل في موات ليس لاحد ان ينزل
فيه ولا ينازعه عليه وحريم البئر العادية خمسون ذراعا وحريم الناضح وحريم قبر الحسين عـ خمس فراسخ من اربع

جوانبه وفي رواية فرسخ في فرسخ من اربع جوانبه وفي اخرى خمسة وعشرون ذراعا من ناحية رجليه وخمسة وعشرون ذراعا من ناحية رأسه وعن الصادق عم حرم الحسين الذي اشتراه اربعة اميال في اربعة اميال فهو حلال لولده ومواليه وحرام على غيرهم ممن خالفهم وفيه البركة **حزم** في الحديث الحزم مساءة الظن لعل المعنى ان الحازم هو الذي يسيء الظن بغيره والى ان يعرف احواله ومما يشهد لذلك قوله عم اخبر تقله والحزم ضبط الرجل امره والحذر من فواته من قولهم حزمت الشيء حزما اي شددته ومنه لا خير في حزم بغير عزم اي بغير قوة وقوله اخذت بالحزم اي المتقن المتيقن وفي معاني الاخبار فقال اما الحزم قال ان تنتظر فرصتك وتعاجل ما امكنك وحزم فلان رأيه حزما وفي الحديث الحزم بضاعة والتواني اضاعة وفيه الظفر بالحزم والحزم باجالة الرأي والرأي بتحصين الاسرار قال بعض العارفين من شراح الحديث له اسباب الظفر القريب والمتوسط والبعيد فالحزم ان تقدم العمل العمل للحوادث الممكنة قبل وقوعها بما هو ابعد من الغرر واقرب الى السلامة وهو السبب الاقرب للظفر بالمطالب والمتوسط هو اجالة الرأي واعماله في تحصيل الوجه الاحزم وهو سبب اقرب للحزم والابعد هو اسرار ما يطلب وهو سبب اقرب للرأي الصالح اذ قل ما يتم رأي ويظفر بمطلوب مع ظهور ارادته وفي الحديث الحزم في القلب والرحمة والغلظ في الكبد والحياء في الرية وابن حزم كان من اهل المدينة وحزمت الراية من باب ضرب شددتها بالحزام وجمعه حزم ككتاب وكتب والمحزم بكسر الميم والمحزمة بالهاء ما يحزم به اي يشد والمحزمة كغرفة والحيزوم ما استدار بالصدر والظهر والبطن ومنه حديث العالم المماري فدق الله من هذا خيشومه وقطع منه حيزومه والحيازيم جمع حيزوم ومنه حديث علي عم اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيك ولا تجزع من الموت اذا حل بناديك وحيزوم اسم فرس كان لرسول الله صم ومنه اقدم حيزوم وفي التفسير اسم فرس جبرئيل عم اراد اقدم يا حيزوم على الحذف وزيادة الياء وفي صح حيزوم فرس من خيل الملائكة **حسم** قوله تعالى ثمانية ايام حسوما اي تباعا متوالية واشتقاقه من حسم الداء وهو ان تتابع عليه بالمكواة حتى ينبرأ فجعل مثلا فيما يتابع فحسوما جمع حاسم كجلوس جمع جالس وقيل حسوما مصدر حسمتهم حسوما اي قطعتهم وتقديره ذات حسوم وقيل الحسوم الشوم وحسوما نحوسا وشوما ومنه دعاء الاستسقاء لا تجعل برده علينا حسوما والحسم قطع الدم بالكي ومنه حديث السارق اقطعوه ثم احسموه اي اقطعوا يده ثم اكووها لينقطع الدم وحسمه حسما من باب ضرب قطعه والحسام بالضم السيف القاطع **حشم** في حديث علي عم مع السارق اني لا احتشم ان لا ادع له يدا اي استحي من الاحتشام وهو افتعال من الحشمة بالكسر بمعنى الانقباض والاستحياء ويحتشمهم ويحتشمونه جاء في الحديث وهو بهذا المعنى **حصرم** الحصرم اول العنب ما دام حامضا **حضر** في الحديث حضرموت خير من عامر بن صعصعة حضرموت وادي دون اليمن ارسل الله فيها سيلا على اناس من اهل الفيل قتلهم من طير ابابيل فهلكوا فسمي حضرموت حين ماتوا كذا جاء في الحديث وحضرموت موضع فيه برهوت لها بئر برهوت ترده هام الكفار **حطم** قوله تعالى لو نشاء لجعلناه حطاما اي فتاتا والحطام ما يحطم من عيدان الزرع اذا يبس قوله لا يحطمنكم سليمان وجنوده اي لا يطأنكم جنود سليمان فجاء بما هو ابلغ والوجه في قولها ذلك مع ان الريح كانت تحملهم احتمال ارادتهم النمل عند منقطع الوادي لانهم ما داموا في الريح تحملهم في الهواء لا يخاف حطمهم ويمكن ان يكون جنود سليمان كانوا ركبانا ومشاة في ذلك الوقت ولم تحملهم الريح قوله وما ادريك ما الحطمة الحطمة اسم من اسماء النار وهي التي تحطم العظم وتاكل اللحم حتى تهجم على القلوب وفي الحديث تزوج رسول الله صم فاطمة على درع حطمية تسوى ثلثين درهما وفي ابن دريد الحطمية قيل سميت بذلك لانها تحطم السيوف اي تكسرها وقيل هي العريضة الثقيلة وهي منسوبة الى بطن من عبد القيس يقال لهم حطمة بن محارب كانوا يعملون الدروع وفي الحديث تكرر ذكر الحطيم وهو ما بين الركن الذي فيه الحجر الاسود وبين الباب كما جاءت به الرواية سمي حطيما لان الناس يزدحمون فيه على الدعاء ويحطم بعضهم بعضا وقيل لان

من حلف هناك عجلت عقوبته وتسمية الحجر بالحطيم من اوضاع الجاهلية كان عادتهم انهم اذا كانوا تحالفوا بينهم كانوا يحطمون اي يدفعون نعلا او سوطا او قوسا الى الحجر علامة العقد لحلفهم فسموه بذلك وقيل سمي بذلك لما حطم من جداره فلم يسو ببناء البيت وترك خارجا وحطم الشيء حطما من باب تعب اذا انكسر وحطمته حطما من باب ضرب فانحطم وحطم دينه وهو لدينه حاطم اي كاسر وفي الخبر كان رسول الله صم اذا رفع يديه في الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه قيل في تعليله هو ان مسح الوجه بهما في خاتمة الدعاء نظرا الى كفيه ملئت من البركات السماوية والانوار الالهية فهو يفيض منها على وجهه الذي هو اولى الاعضاء بالكرامة والحطم هو بفتح الحاء وكسر الطاء الذي ينكسر من الهزال ومنه الحديث لا سهم للحطم **حكم** قوله تعالى انا انزلنا التورية فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا قال المفسر معناه يحكم بها النبيون الذين اذعنوا بحكم الله واقروا به ونبينا صم داخل فيهم وهذا لا يدل على انه كان متعبدا بشرع موسى عم لان الله تعالى هو الذي اوجب ذلك بوحي انزله عليه بالرجوع الى التورية فصار ذلك شرعا له وان وافق ما في التورية ونبه بذلك اليهود على صحة نبوته من حيث انه اخبر عما في التورية من غامض العلم الذي قد التبس على كثير منهم وقد عرفوا جميعا انه لم يقرء كتابهم ولم يرجع في ذلك الى علمائهم فكان من دلائل صدقه عم وقيل يريد بالنبيين الذين كانوا بعد موسى عم فمعناه يحكم بها النبيون الذين اسلموا من وقت موسى الى وقت عيسى وصفهم بالاسلام لان الاسلام دين الله فكل نبي مسلم وليس كل مسلم نبيا قوله منه آيات محكمات هن ام الكتاب المحكمات جمع المحكم وهو في اللغة المضبوط المتقن وفي الاصطلاح على ما ذكره بعض المحققين يطلق على ما اتضح معناه وظهر لكل عارف باللغة وعلى ما كان محفوظا من النسخ او التخصيص او منهما معا وعلى ما كان نظمه مستقيما خاليا عن الخلل وعلى ما لا يحتمل من التأويل الا وجها واحدا قال ويقابله بكل من هذه المتشابه اذا تقرر هذا فاعلم ان المحكم خلاف المتشابه وبالعكس اذ لا واسطة بينهما وقد نص اللغويون على ان المتشابهات هي المتماثلات يقال هذا شبه هذا اي شبيهه ومثله وبين ابيض بينهما شبه وشبه بالتحريك اي مماثلة وفسروا الشبه بكل لون يخالف معظم لون صاحبه ومن هذا يتبين ان الظواهر ليست من المتشابه اذ ليس فيها شيء من هذه المعاني وان احتملت ضعيفا خلاف المعنى الظاهري على ان ذلك الاحتمال منها من حيث الارادة لا من حيث الدلالة وينقسم المحكم الى النص وهو الراجح المانع من النقيض كقوله تعالى وهو بكل شيء عليم والظاهر وهو الراجح الغير المانع من النقيض كقوله تعالى اقتلوا المشركين ونحوه وفي تفسير الشيخ ابي علي ره آيات محكمات اي احكمت عباراتها بان حفظت من الاحتمال والاشتباه هن ام الكتاب اي اصل الكتاب تحمل المتشابهات عليها وترد اليها ولو كان القرآن كله محكما لتعلق الناس به لسهولة اخذه ولاعرضوا عما يحتاجون فيه الى النظر والاستدلال ولو فعلوا ذلك لعطلوا الطريق الذي يتوصل به الى معرفة الله تعالى وتوحيده وكان لا يتبين فضل العلماء والذين يتبعون القرائح في استخراج معاني المتشابه انتهى والمحكم كما جاءت به الرواية ليس بشيئين انما هو شيء واحد فمن حكم بما ليس فيه اختلاف فقد حكم بحكم الطاغوت قوله ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا اي يعطي الله الحكمة اي العلم ويوفق للعمل وقيل الحكمة القرآن والفقه وقرئ ومن يؤت الحكمة بكسر التاء ومن يؤته الله الحكمة وخيرا كثيرا تنكير تعظيم والحكمة العلم الذي يرفع الانسان عن فعل القبيح مستعار من حكمة اللجام وهي ما احاط بحنك الدابة يمنعها الخروج والحكمة فهم المعاني وسميت حكمة لانها مانعة من الجهل قيل ومنه الآية ومن يؤت الحكمة وفي الحديث قوله ومن يؤت الحكمة قال هي طاعة الله ومعرفة الامام قوله بالحكمة والموعظة الحسنة قيل بالحكمة اي بالنبوة وقوله والموعظة الحسنة اي القرآن قوله ويعلمه الكتاب والحكمة قيل اي الفقه والمعرفة قوله فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها الحكم بفتحتين الحاكم القاضي بالشيء فيختار الرجل رجلا وتختار المراة رجلا فيجتمعان على فرقة او على صلح فان ارادا الاصلاح اصلحا من غير ان يستأمرا وان ارادا ان يفرقا فليس لهما ان يفرقا الا بعد ان يستأمرا الزوج والمراة قوله والقرآن الحكيم اي المحكم قال ابو عبيدة نقلا عنه قوله احكمت آياته

ثم فصلت بالوعد والوعيد او الحكمة عباراتها بان حفظت من الاحتمال والاشتباه قوله رب هب لي حكما قيل
به الحكم بين الناس بالحق فانه من افضل الاعمال واكملها قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون
وفي آية اخرى فاولئك هم الفاسقون وفي اخرى فاولئك هم الكافرون قيل في توجيهه ان الحاكم بغير ما انزل الله ان كان
لا مع الاعتقاد فهو اما ظالم او فاسق وان حكم بذلك مع اعتقاد انه غير ما انزل الله فهو كافر قوله وكنا لحكمهم
شاهدين جمع الضمير لانه اراد داود وسليمان والمتحاكمين اليهما ومن اسمائه تعالى الحكم والمراد به الحاكم وذلك
لمنعه الناس عن المظالم قوله ولقد آتينا لقمان الحكمة قال ع الفهم والعقل وفلان صاحب حكمة اذا كان متقنا للامور
والحكمة علم الشريعة وفي حديث اولياء الله نطقوا فكان نطقهم حكمة اراد بها اصلاح امور الآخرة والاولى
المعارف والعلوم لا الدنيا وفي حديث المحوم(?) ليس كل كلام الحكمة اتقبل انما اتقبل هواه وهمه فان كان هواه
وهمه في رضاي جعلت همه تقديسا وتسبيحا قال بعض الشارحين كانه ناظر الى الوعظ الغير العامل والمراد
من الهوى والهمة النية وانه يكتب ثواب الاعمال بالنيات وفي الحديث ان من الشعر لحكما اي كلاما نافعا يمنع
من الجهل والسفه وينهى عنهما كالمواعظ والامثال والحكم العلم والفقه والقضاء بالعدل وهو مصدر حكم
يحكم ويروى ان من الشعر لحكمة وهي بمعنى الحكم ومن اسمائه تعالى الحكيم وهو القاضي فالحكيم فعيل بمعنى فاعل او هو
الذي يحكم الاشياء ويتقنها فهو فعيل بمعنى مفعل او ذو الحكمة وهي معرفة افضل الاشياء بافضل العلوم
ويقال لمن يحسن دقائق الصناعات ويتقنها حكيم وفي الحديث ادع الله ان يملا قلبي علما وحكما اي حكمة ويحتمل
ان يقرء وحكما بكسر الحاء وفتح الكاف جمع حكمة والحكمة العملية ما لها تعلق بالعمل كالطب والحكمة العلمية ما
لها تعلق بالعلم كالعلم باحوال اصول الموجودات الثمانية الواجب والعقل والنفس والهيولى والصورة والجسم والعرض
والمادة وفي الحديث ما من عبد الا وفي رأسه حكمة وملك يمسكها فاذا تكبر قال له اتضع واذا تواضع قال له انتعش
فلا يزال اصغر الناس في نفسه وارفع الناس في اعين الناس الحكمة حديدة في اللجام تكون على انف الفرس تمنعه عن
مخالفة راكبه ولما كانت الحكمة تاخذ بفم الدابة وكان الحنك متصلا بالراس جعلها تمنع من هي في راسه كما تمنع
الحكمة الدابة وفيه الكلمة الحكمة ضالة الحكيم قيل اراد بالكلمة الجملة المفيدة وبالحكمة التي احكمت مبانيها
بالعلم والعقل مصونة معانيها عن الاختلاف والتهافت والحكيم المتقن للامور والمعنى ان الكلمة الحكمة ربما
تكلم بها من ليس لها باهل فيلتقطها الحكيم فانه اهل لها واولى بها من الذي قالها كصاحب الضالة الذي
يجدها فانه احق بها من غيره وفيه العلم ثلثة آية اي اصل علم الدين ومسائل الشرع ثلثة آية محكمة اي غير منسوخة
او فريضة عادلة اي غير منسوخة من الحديث او سنة قائمة اي غير متروكة وفي نهاية القائمة الدائمة المستمرة التي
يعمل بها والحكم الشرعي طلب الشارع الفعل او تركه مع استحقاق الذم بمخالفته وبدونه او تسويته وعند الاشاعرة
هو خطاب الله المتعلق بافعال المكلفين وفي الدعاء اللهم بك حاكمت اي رفعت الحكم اليك فلا حكم الا لك
وبك خاصمت من نازعني في الدين وفي الحديث في ارش الجراحات التي ليس فيها دية مقدرة وذلك ان يجرح في
موضع من بدنه جراحة تشينه فيقيس الحاكم ارشها بان يقول لو كان هذا المجروح عبدا غير مشين بهذه الجراحة كان
قيمته مثلا مائة وقيمته بعد الشين تسعون فقد نقص عشر قيمته فيجب عشر دية الحر لان المجروح حر وحكيم بن حزام كان
رجلا من قريش وكان اذا دخل الطعام المدينة اشتراه كله فمر عليه النبي ص فقال له يا حكيم بن حزام اياك ان تحتكر قال
في حكيم كامير حزام ككتاب صحابي واما الحكم بالتحريك اخت معونة عليه ما يستحقه ويكره التسمية بحكيم او حكم او خالد
او مالك او ضرار كذا في الحديث قيل لانها كانت اسماء للجاهلية وقيل لانها اسماء ابليس لعنه الله **حلم** قوله تعالى
انك لانت الحليم الرشيد الحليم الذي لا يعاجل بالعقوبة قيل هو كناية عن انهم قالوا انت السفيه الجاهل وقيل انهم قالوا
استهزاء وقيل هذا من اشد سباب العرب ومثله ذق انك انت العزيز الكريم والحلم العقل والتؤدة وضبط النفس عن هيجان
الغضب والجمع احلام وحلوم ومنه قوله ام تأمرهم احلامهم بهذا وتعبيرهم بالعقل ليس على الحقيقة لكن فسروه بذلك لكونه

مقتضى

مقتضى العقل والحليم من اسمائه تعالى وهو الذي لا يستفزه الغضب وحلم يحلم حلما بضمتين واسكان الثاني للتخفيف
اذا صفح وستر فهو حليم وذو الاحلام والنهى ذوي الاناة والعقول وفي حديث علي ع حلومهم كحلوم الاطفال
شبه عقولهم بعقول الاطفال الذين شبه عقولهم بعقول الاطفال الذين لا عقل لهم والحلم بالضم واحد
الاحلام في النوم وحقيقته ما قيل ان الله تعالى يخلق باسباب مختلفة في الاذهان عند النوم صورا علمية
منها مطابق لما مضى ولما يستقبل ومنها غير مطابق وقد مر في راى ان منها ما يكون من الشيطان وفي الحديث
لم تكن الاحلام قبل وانما حدثت والعلة في ذلك ان الله عز ذكره بعث رسولا الى اهل زمانه فدعاهم الى عبادة
الله وطاعته فقالوا ان فعلنا ذلك فما لنا فقال ان اطعتموني ادخلكم الله الجنة وان عصيتم ادخلكم
النار فقالوا وما الجنة وما النار فوصف لهم ذلك فقالوا متى نصير الى ذلك فقال اذا متم فقالوا لقد راينا
امواتنا صاروا عظاما ورفاتا وازدادوا تكذيبا وبه استخفافا فاحدث الاحلام فيهم فاتوه واخبروه بما راوا
وما انكروا من ذلك فقال ان الله عز وجل اراد ان يحتج عليكم بهذا هكذا تكون ارواحكم اذا متم وان بليت
ابدانكم تصير الارواح الى عقاب حتى تبعث الابدان ويستفاد من هذا الحديث امور منها ان الاحلام حادثة
ومنها ان عالم البرزخ يشبه عالم الاحلام ومنها ان الارواح تعذب قبل ان تبعث الابدان وحلم بالفتح
الضم والاحتلام رؤية اللذة في النوم انزل ام لم ينزل ومنه احتلمت اي رايت في النوم انها تجامع والحلم بالتحريك
القراد الضخم الواحدة حلمة كقصب وقصبة ومنه قيل لراس الثدي حلمة على التشبيه بقدرها وهما حلمتان وحليمة
السعدية مرضعة النبي ص **حلقم** قوله تعالى اذا بلغت الحلقوم وهو بضم الحاء الحلق وميمه زائدة والجمع حلاقيم
بالياء وحذفها تخفيف وحلقمه اذا قطع حلقومه قال الزجاج نقلا عنه الحلقوم بعد الفم وهو موضع النفس وفيه
شعب تتشعب منه وهو مجرى الطعام والشراب **حمم** قوله تعالى لا يسئل حميم حميما اي قريب قريبا والحميم القريب في النسب
والحميم الماء الحار الشديد الحرارة يسقى منه اهل النار او يصب على ابدانهم والحميم مثله وعن ابن عباس لو سقطت منه
نقطة على جبال الدنيا لاذابتها قوله وظل من يحموم اليحموم الدخان واليحموم الاسود البهيم والحمات بالفتح
والتشديد جمع حمة بالفتح والتشديد ايضا العيون الحارة التي يستشفى بها الاعلاء والمرضى وما ذكر في الحديث
من ان ماء الحمامات نهى النبي ص ان يستشفى بها فلا يبعد ان يراد بها الحمامات دل عليه قول الصدوق ره و
اما ماء الحمامات فان النبي ص نهى ان يستشفى بها ويكون في الكلام تصحيفا والحمة بالتخفيف السم وقد تشدد ونقل
عن الازهري انكاره وحمة كل دابة سمها وتطلق الحمة على ابرة العقرب للمجاورة لان السم يخرج منها واصلها
حمو بوزن صرد والهاء فيه عوض عن الواو المحذوفة او الياء ومنه انه كره اكل كل ذي حمة والحممة كرطبة الفحمة وجمعها
حمم ومنه حديث المختار فيخرج من النار حممة ومثله عادوا حمما اي صاروا فحما والحمام كسحاب جنس الحمامة كسحابة يقع
للذكر والانثى والهاء فارقة بينه وبين الجنس وقال الجوهري الحمام عند العرب ذوات الاطواق كالفواخت و
القماري بضم القاف وتشديد الياء وساق حر والقطا بالفتح والوراشين واشباه ذلك وجمع الحمامة حمام وحمامات
وحمائم ونقل عن الاصمعي ان كل ذات طوق فهو حمام والمراد بالطوق الخضرة او الحمرة او السواد المحيط بالاعناق
والحمامات جمعه وهي مما اتخذه الشياطين لبلقيس وكذلك النورة وارحية الماء وقوله ع ماء الحمام سبيله سبيل الماء
الجاري اذا كانت له مادة يريد ما في حياض الصغار دون وهي التي تجري عليها احكام الطهارة والنجاسة واسم
الرجل اغتسل بالماء الحميم ومثله لا باس ان يتوضأ الرجل بالماء الحميم الحاري المتناهي في الحرارة وكانه اراد به
الشخص والا فلا خصوصية ويطلق الحميم ايضا على البارد كما نص عليه جمع من اهل اللغة فهو من الاضداد وفي حديث
الحسن ع وقد قيل له طاب استحمامك فقال وما تصنع بالاست ههنا فقال له طاب حمامك فقال اذا طاب الحمام فما
راحة البدن فقال له طاب حميمك فقال ويحك اما علمت ان الحميم العرق وسورة من الحميم اي سورة اولها حم
لقائه اي قدره وحم الرجل بالضم من الحمى واحمه الله فهو محموم وهو من الشواذ قال الجوهري والحمة بالضم السواد و

... معظم والحامة بتشديد الميم الخاصة توكيد الحامة والعامة وحامة الرجل قرباؤه ومنه هؤلاء اهل بيتي وحامتي اذ
هب عنهم الرجس وحمحمة الفرس صوته لطلب العلف دون الصهيل ومنه التحمحم **حنتم** في الحديث نهى رسول الله صلعم عن الدباء و
الحنتم من الظروف وقد تم انه الحنتم جرار خضر كانت يحمل فيها الخمر الى المدينة ثم اتسع فيها وقيل للخزف كله
حنتم واحده حنتمة قالوا وانما نهى عن الانتباذ فيها لانها تسرع الشدة فيها لاجل دهنها وقيل انها كانت تعمل
من طين يعجن بالدم والشعر فنهى عنها ليمتنع من عملها قال في ية والوجه الاول وحنتمة ام عمر بن الخطاب وهي بنت هشام
ابنة عم ابي جهل وهي من المشهورات المستعلنات بالزنا هي وسارت والرباب وممن كن يغنين بهجاء رسول الله صلعم
وقد ذكرناه في الحديث ابن حنتم وصاحبه يعني بهما عمر وابا بكر **حوم** في حديث وصفه في حومة العز مولده اي في معظم
القز مولده ومنه حومة البحر والرمل والقتال اي معظمه او اشد موضع فيه وحام الطائر حول الشيء حوما اذا دار ومنه من
حام حول الحمى يوشك ان يقع فيه من قارب المعاصي ودنا منها قرب وقوعه فيها والحائمة في حديث الاستسقاء
الحوائم حول الماء اي تطوف فلا تجد ماء ترده وحام احلا ولا ادنو حم وهوا السودان **باب ما اوله الخاء**
ختم قوله تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين اي اخرهم ليس بعده نبي قوله ختامه مسك اي خرضا فيه من كل
شيء مختوم في الانية بالمسك وهو غير الخمر الذي يجري في الانهار وقيل مختوم اي ممنوع من ان تمسه يد حتى يفك
ختمه للابرار ثم فسر المختوم بقوله ختامه مسك اي اخر ريح المسك وقيل ختامه مزاجه وقيل طعمه وقرئ خاتمه مسك وهي
قراءة علي ع ذكره بعض المفسرين قوله ختم الله على قلوبهم اي طبع الله على قلوبهم ومثله يختم على قلبك من الختم
وهو الكتم والطبع حتى لا يوصل الى الشيء المختوم عليه ومنه ختم الباب والكتاب ومعناه انه ختم على قلوبهم انها
لا تنتفع من ما علم من اصرارها على الكفر وعن علي ع سبق في علمه انهم لا يؤمنون فختم على قلوبهم وسمعهم ليوافق
قضاؤه عليهم فهم لا تسمع الحق وقوله ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم والخاتم بفتح التاء وكسرها اشهر كما نص عليه
البعض واحد الخواتم وهو حلقة ذات فص من غيرها فان لم يكن لها فص فهي فتخة بالفاء والتاء والخاء المعجمة
كقصبة ومحمد خاتم النبيين يجوز فيه بفتح التاء وكسرها والفتح بمعنى الزينة ماخوذ من الخاتم الذي هو زينة
للابس والكسر اسم فاعل بمعنى الاخر وتختم اذا لبس الخاتم والخاتم الطين الذي يختم به على رؤوس الانية والشمع
الذي يختم به الكتاب وختمت الكتاب ختما من باب ضرب وخاتمة العمل اخره ومنه الدعاء اللهم اني استودعك خاتمة
عملي وفي الحديث من ختم له بقيام ليلة ثم مات فله الجنة وختمت القرآن حفظت خاتمه وهي اخره والمعنى حفظته جميعه وفي
الحديث سئل عن رجل اكل دراهم في خمسة مخاتيم حنطة او شعيرا كان يريد بالمخاتيم ما ختم عليه من صبر الطعام المعلم
بالخاتم وهو ما يختم به الطعام من الخشب وغيره وفي الخبر اوتيت جوامع الكلم وخواتمه يعني القرآن كله وفيه فنظرت الى
خاتم النبوة الذي يدل على انه لا نبي بعده وروي انه مثل التفاحة وذكرت انه اثر لما ولد غمسه الملك في ماء
ثلث غمسات ثم اخرج من حرير ابيض فاذا فيها خاتم فضرب به على كتفه كالبيضة المكنونة تضيء كالزهرة وقيل
كان المكتوب فيه توجه حيث شئت فانك منصور وروي انه قال ع لمن راه متختما بخاتم شبه ما لي اجد منك ريح الاصنام
لانها كانت تتخذ من الشبه وقال لمن راه متختما بحديد ما لي ارى عليك حلية اهل النار لانه من زي الكفار الذين هم
اهل النار وفي التختم بالياقوت ينفي الفقر قيل وذلك انه اذا افتقر باعه ووجد غنى وفي المجمع والاصح ان صح الحديث
ان يكون لخاصية فيه وهو بعيد **خثعم** خثعم ابو قبيلة من اليمن وهو خثعم بن انمار قال الجوهري وهم من معد وصاروا باليمن
خدم وفي حديث فاطمة مع علي ع لو سئلت اباك خادما يقيك حر ما انت فيه الخادم واحد الخدم وهو الذي يخدم غيره
ويخرج معه ويقع على الذكر والانثى قال في المغرب لانه اكثر في كلامهم بمعنى الجارية يقال خدمه يخدمه خدمة واخدم
انطاخادما كذا اخذ منها بالالف وقوم مختدمون يراد به كثرة الخدم والخدمة مصدر من يخدمه بالضم والكسر
خذم المخذم بالخاء والذال المعجمتين سيف كان لرسول الله صلعم سمي به لقطعه وخذمه خذما قطعه والتخذيم التقطيع
خرم في الحديث نهى في الاضحية عن الخرماء وهي التي قطع وترة انفها او طرف انفها قطعا لا يبلغ الجدع والاخرم

ايه

اي مشقوق الاذن وخرمت الشيء خرما من باب ضرب ثقبته والخرم بالضم موضع الثقب والخرم انف الجبل والخرم نقبه
اي انشق والمخترم الهالك ومنه الدعاء الحمد لله الذي لم يجعلني من السواد المخترم اي لم يجعلني هالكا وفي الحديث لا
يامن الانسان ان يخترم اي يهلك بان يموت او يقتل واخترمهم الدهر وتخرمهم اي اقتطعهم واستاصلهم وفيه من مات
دون الاربعين فقد اخترم من قولهم اخترمته المنية اي اخذته وتخرم الرجل اي دان بدين الخرمية وهم اصحاب التناسخ
والاباحة **خرطم** قوله تعالى سنسمه على الخرطوم هو بضم الخاء الانف وهو اكرم موضع في الجسد وخراطيم القوم سادتهم
خرزم خوارزم هي جرجان وهو اسمها الاصلي والخوارزمية منسوبة الى خوارزم **خزم** في الحديث ذكر الخزامى هي بالف التانيث
كحبارى نبت من نبات البادية طيب الرائحة لها نور كنور البنفسج قال في ق والتخزيمة يذهب على كل المصة منتة وخزمت
البعير خزما من باب ضرب ثقبت انفه ويقال لكل مثقوب الانف مخزوم والخزامه ما يعمل من الشعر كالحلقة تجعل في احد جانبي
منخري البعير والجمع خزامات وخزائم وكانت بنو اسرائيل تخزم انوفها ونحو ذلك من انواع العذاب فابطلها الاسلام
وبنو مخزوم بطن من قريش قيل كان لمخزوم ريح كالخزامى ولون كلون الخزامى وهما غالبان في ولده ولذلك سمي هذا
البطن بريحانة قريش وخزيمة بن ثابت بالتصغير ابن الفاكه بن ثعلبة الانصاري الخطمي بفتح المعجمة ابو عمارة المدني ذو الشهادتين
من كبار الصحابة شهد بدرا وقتل مع علي ع بصفين سنة سبع وثلثين وعن رسول الله صلعم يا خزيمة شهادتك
بشهادتين **خشم** في حديث العالم المماري فدق الله من هذا خيشومه الخيشوم اقصى الانف قال في المص
ومنهم من يطلقه على الانف وعن الصدوق ره الخيشوم الحاجز بين المنخرين ووزنه فيعول والجمع خياشيم
ومنه الحديث الخضاب يلين الخياشيم **خصم** قوله تعالى وهو الد الخصام هنا مصدر وقال ابو حاتم جمع خصم
والخصم بفتح الخاء الخصيم واصله مصدر والذكر والانثى والجمع فيه سواء وقد يثنى ويجمع قال تعالى فهل اتيك
نبؤ الخصم وقال خصمان بغى بعضنا على بعض وقوله هذان خصمان اختصموا في ربهم اي في دين ربهم قيل نزلت
في النفر الستة من المؤمنين والكافرين تبارزوا في يوم بدر وهم حمزة بن عبد المطلب قتل عتبة بن ربيعة وعلي ع
قتل الوليد بن عتبة والوليد خال معوية بن ابي سفيان وعتبة جده لامه وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب قتل
شيبة بن ربيعة والخصم بكسر الصاد الشديد الخصومة قال تعالى هم خصمون وقوله يخصمون بالتشديد اي يختصمون
فادغمت التاء في الصاد ثم القيت حركتها على الخاء وقرئ بسكون الخاء وتخفيف الصاد وفي الحديث نهى ان
يضاف الخصم الا ومعه خصمه وفي الدعاء اللهم بك خاصمت اي بما اعطيتني من الدليل والبرهان خاصمت
المعاندين وفي الحديث اذا خاصمكم الشيطان فخاصموه بما ظهر لكم من قدرة الله تعالى وخصمت الرجل خاصمته
وخاصمه مخاصمة وخصاما والاسم الخصومة واختصم القوم وتخاصموا **خضرم** يقال رجل مخضرم النسب اي دعي قاله
الفراء نقلا عنه ولحم مخضرم لا يدرى اهو من ذكر او انثى والمخضرم الشاعر الذي ادرك الجاهلية والاسلام **خضم**
في الحديث يخضمون مال الله خضم الابل نبتة الربيع اي كلوا الدنيا اكل الابل نبات الربيع وفي نباته ما يهلك
ويحتمل ان يكون كناية عن كثرة توسعهم في اكل مال المسلمين ومثله ياكلون مال الله خضما الخضم الجميع افواههم و
الفرق بين الخضم والقضم الاكل باطراف الاسنان والخضم بالضم كله وذلك بالاشياء اللينة الرطبة **خطم**
في الحديث غسل الراس بالخطمي ينفي الفقر هو بفتح الخاء وتشديد الياء لغة في الخطمي بكسر الخاء وهو ورق معروف
يغسل به الراس والخطام بالكسر زمام البعير لانه يقع على الخطم وهو الانف وما يليه وجمعه خطم ككتاب وكتب وفي الحديث
كان خطام جمله من ليف ومنه توفي عند ساعة قبض رسول الله صلعم قطع خطامه ثم مر يركض حتى اتى بئر بني خطمة بقبا
فرمى بنفسه فيها فكانت قبره وخطمة من الانصار بنو عبد الله بن مالك بن اوس قال الجوهري وبنو خطامة بطن من
من الازد وفي حديث دابة الارض تخطم انف الكافر اي تسمه بها والمخطم الانف يجمع على مخاطم كمسجد ومساجد **خمم**
تكرر في الحديث غدير خم بضم الخاء وتشديد الميم اسم لماء بين مكة والمدينة فيه غدير خطب عنده رسول الله صلعم
وخم اوخم العباد دماء وهواء وعن الاصمعي انه قال لم يولد بغدير خم احد فعاش الى ان يحتلم الا ان يتحول منها وخم

مخم اي منتن **خوم** في الحديث مثل المؤمن كخامة الزرع تكفيها الرياح كذا وكذا المؤمن تكفيه الاوجاع والامراض الخامة بتخفيف الميم القضبة الطرية من النبات والفها منقلبة عن واو وفيه المؤمن مؤمنان مؤمن صدق بعهد الله ووفى بشرطه ومؤمن كخامة الزرع يعوج احيانا كذا صح في بعض نسخ الحديث وفي بعضها كخافت الزرع بالفاء بدل الميم وقد مر الكلام فيه ومجد الخوامين مسجد بنواحي المدينة والخام جلد لم يدبغ **خيم** في الحديث ذكر الخيمة هي كبيضة وجمعها خيمات كبيضات وخيم كقصع والخيم بحذف الهاء لغة والجمع خيام كسهم وسهام قال ابن الاعرابي نقلا عنه لا تكون الخيمة عند العرب من ثياب بل من اربعة اعواد ثم تسقف وخيمت بالمكان بالتشديد اذا اقمت فيه

باب ما اوله الدال

دام دامت الحائط اي دفعته **دثم** في حديث النساء ان درم كعبها عظم كعبها الدرم في الكعب ان يواريه اللحم حتى لا يكون له حجم وقد درم بالكسر والمرأة درماء والكعب من تفسيره والادرم هو الذي لا حجم لعظامه والكعب الادرم الذي ليس له نتوء واستواؤه دليل السمن ونتوه دليل الضعف ودرم درما من باب ضرب مشى متقارب الخطاء فهو دارم قال في المصباح وبه سمي دارم ابو قبيلة من تميم قال الجوهري هو دارم بن مالك بن حنظلة ابن مالك بن زيد مناة من تميم والنسبة دارمي وهو نسبة لبعض اصحابنا **درهم** الدرهم بكسر الدال وفتح الهاء وكسر الهاء لغة واحد الدراهم فارسي معرب وربما قالوا درهام وقد تقدم في مثقال ما يعلم منه مقدار الدرهم وفي المصباح الدرهم الاسلامي اسم للمضروب من الفضة وهو ستة دوانيق والدرهم نصف دينار وخمسه وكانت الدراهم في الجاهلية مختلفة وكانت بعضها خفافا وهي الطبرية وبعضها ثقالا كل درهم ثمانية دوانيق وكانت تسمى العبدية وقيل البغلية نسبة الى ملك يقال له راس البغل فجمع الخفيف والثقيل وجعلا درهمين متساويين فجاء كل درهم ستة دوانيق ويقال ان عمر هو الذي فعل ذلك لانه لما اراد جباية الخراج طلب الوزن الثقيل فصعب على الرعية فجمع بين الوزنين واستخرجوا هذا الوزن وفي درهم اهل مكة ستة دوانيق ودراهم الاسلام المعدلة كل عشرة سبعة مثاقيل وكان اهل المدينة يتعاملون بالدراهم عند مقدم رسول الله صلعم فارشدهم الى وزن مكة واما الدنانير فكانت تحمل الى العرب من الروم الى ان ضرب عبد الملك بن مروان الدينار في ايامه وشيخ ملدهم اي مسن **دسم** الدسم معروف ودسم الطعام من باب تعب فهو دسم الشيء جعل الدسم عليه **دعم** في الحديث لكل شيء دعامة ودعامة الاسلام الشيعة وفيه دعامة الانسان العقل ومنه الفطنة والفهم والحفظ والعلم فاذا كان تأيده من النور كان عالما حافظا عالما ذاكرا فطنا الدعامة بالكسر عماد البيت الذي يقوم عليه واستعير لغير ذلك كما هنا والجمع دعائم ومنه في وصف اهل البيت ع اشهد انكم من دعائم الدين وفي الحديث دعائم الاسلام خمس يريد الصلوة والصوم والزكوة والحج والولاية والدعاء اسئلك باسمك الذي دعمت به السموات فاستقلت اي اسندت به السموات من الدعامة وهو ما يسند به الحائط اذا مال لمنعه السقوط ودعمت الحائط من باب نفع ومنه قيل للسيد في قومه هو دعامة القوم كما يقال هو عمادهم **دغم** في الخبر انه ص ضحى بكبش ادغم الادغم هو ما يكون فيه ادنى سواد في ارنبته وتحت حنكه والادغم من الخيل الذي لون وجهه وما يلي جحافله يضرب الى السواد مخالفا للون سائر جسده والانثى دغماء والادغام ادخال الشيء بالشيء ومنه ادغام الحروف بعضها في بعض **دقم** دقم فاه اي كسر اسنانه **دلم** قال الجوهري في الحديث ذكر الخزر والديلم والترك والكل من مشركي العجم والديلم الداهية والاسود لا صر كنيته رجل **دلهم** ليلة مدلهمة اي مظلمة ودلهم اسم رجل **دمدم** قوله تعالى فدمدم عليهم ربهم اي اطبق عليهم العذاب وقيل دمدم غضب وقيل ارجف بهم الارض يعني حركها فسواها بهم ويقال دمدم الله عليهم اهلكهم بذنبهم لانهم رضوا جميعا به وحثوا عليه وكانوا قد اقترحوا تلك الاية واستحقوا بما ارتكبوه من العصيان والطغيان عذاب الاستيصال قوله فسواها قد مر شرحه والدميم القبيح المنظر يقال دم الرجل من باب ضرب وتعب ومن باب قرب لغة دمامة بالفتح قبح منظره وصغر جسمه فهو دميم ودمام مثل كريم وكرام والدمام بالمد احمر البرع **دوم** دام الشيء يدوم ويدام لغة من باب خاف دوما ودواما وديمومة اي ثبت ومن صفاته تعالى ديمومي اي انه في

خوم
خيم
باب ما اوله الدال
دام
درم
درهم
دسم
دعم
دغم
دقم
دلم
دلهم
دمدم
دوم

الماضي والمستقبل ومنه كان في ديموميته مسيطرا ودام المطر تتابع نزوله والدوام شمول الازمنة والمداومة على الامر المواظبة عليه ومنه احب العمل ما دام عليه والدائم من اسمائه تعالى وفي الحديث نهى ان يبال في الماء الدائم اي الراكد الساكن من دام اذا طال زمانه ومنه حديث الحميراء لليهود عليكم السام الدام اي الموت الدائم حذفت الياء للازدواج مع السام وما دام معناه الدوام لان ما اسم موصول بدام ولا تستعمل الا ظرفا كما تستعمل المصادر ظروفا تقول لا اجلس ما دمت قائما اي دوام قيامك كما تقول وردت مقدم الحاج ودومة واحدة الدوم وهي ضخام الشجر وقيل شجرة المقل والنبق ومنه حديث وصفه في دومة الكرم محمد اي اصله على الاستعارة ودومة الجندل حصن عادي بين المدينة والشام وهي اقرب الى الشام وهي الفصل بين الشام والعراق وهي احد حدود فدك ويقال انها تسمى بالجوف قال الجوهري واصحاب اللغة يقولون بضم الدال واصحاب الحديث يفتحونها واستديم الله عزك مما يتعدى الى مفعولين والمعنى اسئل الله ان يديم عزك **دهم** قوله تعالى مدهامتان اي سوداوان من شدة الخضرة والري يقال ادهام الشيء ادهيماما اي اسود ومنه قوله ع ويدهام بذري الاكام شجرها اي يسود من خضرته وفي الحديث خير الخيل الادهم الاقرح الارثم الادهم الذي يشتد سواده والاقرح الذي في وجهه القرحة وهي ما دون الغرة والارثم الذي في جحفلته العليا بياض ودهمهم الامر من باب تعب وفي لغة من باب نفع فجاءهم ودهم رسول الله ص من عليه دهم اي فجاءه امر عظيم ويداهمهم يفاجئهم والدهيماء تصغير الدهماء وهي الداهية سميت بذلك لاظلامها ويقال للقيد ادهم **ديم** في الخبر كان عمل رسول الله ص ديمة اي دائما غير منقطع والديمة المطر الذي ليس فيه رعد ولا برق قال الجوهري واقله ثلث النهار واكثره ما بلغ من العدة والجمع ديم وديمومة اي دائمة البعد

باب ما اوله الذال

ذأم قوله تعالى فتقعد مذموما اي مذموما معيبا يقال ذامه وذمه عابه بالغ الذم وحقره قال الزمخشري وقرى الزهري مذوما بالتخفيف مثل مسول في مسئول والذم العيب بهمز ولا يهمز واذا منى على كذا اكرهتني عليه كذا عن الفراء **ذمم** قوله تعالى لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة الال قد ذكر في محله والذمة العهد وقيل ما يجب ان يحفظ ويحمى عن ابو عبيدة الذمة التذمم ممن لا عهد له وهو ان يلزم الانسان نفسه ذماما اي حقا يوجبه عليه يجري مجرى المعاهدة من غير معاهدة وفي رية الذمة والذمام بمعنى العهد والامان والضمان والحرمة والحق قال ومنه يسعى بذمتهم ادناهم اي اذا اعطى احد الجيش العدو امانا جاز ذلك على جميع المسلمين وليس لهم ان ينقضوا عهده واهل الذمة سموا بذلك لانهم دخلوا في ضمان المسلمين وعهدهم ومنه سمي المعاهد ذميا نسبة الى الذمة بمعنى العهد وفي الحديث من صلى الغداة والعشاء في جماعة فهو في ذمة الله تعالى اي في امانه وضمانه ومن ترك الصلوة متعمدا فقد برئ من ذمة الله تعالى وذمة رسوله ان كان المراد ان الله عز وجل اخذ عليه العهد بها فلو خالف ذلك العهد فقد برئت منه ذمة الله ورسوله اي عهدهما وذماما في الدعاء اصبحت في ذمتك اي في ضمانك وجوارك وقوله ع من نام على سطح غير محجر فقد برئت منه الذمة ذكر في برا والذم نقيض المدح وذممته ذما خلاف مدحته فهو ذميم ومذموم اي غير محمود وماء ذميم اي مكروه والبخل مذمة بفتح الميم والذال وقد تكسر اي مما يذم عليه وتذمم اي استنكف والذمام بالكسر ما يذم الرجل على اضاعته من العهد وفي الحديث من المكارم التذمم للجار وهو ان يحفظ ذمامه ويطرح عن نفسه ذم الناس ان لم يحفظه

باب ما اوله الراء

رغم في حديث القتل فدفع الوالي القاتل الى اولياء المقتول ليقاد به فلم يريموا حتى اتاهم رجل فاقر بانه هو الذي قتله قوله فلم يريموا اي لم يتكلموا بكلمة حتى اتاهم من اقر بقتله يقال ما ريم فلان بكلمة اي ما تكلم بها **رثم** رثم الفرس الادم الذي انفه ابيض وشفته العليا وقيل غير ذلك وذكره في دهم **رجم** قوله تعالى رجما بالغيب اي ظنا من غير دليل ولا برهان والرجم هو ان يتكلم الرجل بالظن قوله وجعلناها رجوما للشياطين هو جمع رجم سمي به ويجوز كونه مصدرا لا جمعا ومعناه ان الشهب التي تنقض منفصلة من نار الكواكب ونورها كقبس يوجد من نار لا انهم يرجمون بانفس الكواكب لانها ثابتة لا تزول وقيل اراد بالرجوم الظنون التي تحرز ومنه ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب وما يعانيه المنجمون من

دهم
ديم
باب ما اوله الدال
ذأم
ذمم
باب ما اوله الراء
رغم
رثم
رجم

الحدس والظن والحكم على اتصال النجوم وافتراقها واياهم عنى بالشياطين لانهم شياطين الانس قوله
لنرجمنك اى لنقتلنك برمى الحجارة او باصعب وجه والرجم القتل واصله الرمى بالحجارة ومنه المرجوم والمرجوم فى
الدعاء ولا تجعل صومه علينا رجوما اى عذابا والشيطان الرجيم اى المرجوم باللعنة المطرود من مواضع الخير
لا يذكره مؤمن الا لعنه وفى علم الله السابق انه اذا خرج القائم ع لا يبقى مؤمن فى زمانه الا رجمه بالحجارة كما كان
قبل ذلك مرجوما باللعن **رحم** قوله تعالى واتقوا الله الذى تساءلون به والارحام الارحام القرابات واحدها
رحم بالفتح وكسر الحاء قال فى الكشاف قوله والارحام بالحركات الثلث فالنصب على وجهين اما ان تعطف على
واتقوا الله والارحام او ان يعطف على الجار والمجرور كقولك مررت بزيد وعمرو والجر على عطف الظاهر على
المضمر وليس بسديد الى ان قال والرفع على انه مبتدء خبره محذوف كانه قال والارحام كذلك والرحم ايضا ما
يشتمل على ماء الرجل من المرأة ويكون فيه الحمل والجمع الارحام ومنه قوله تعالى يصوركم فى الارحام كيف يشاء ويخفف
بسكون الحاء مع فتح الراء وكسرها ايضا فى لغة وفى لغة كسر الحاء ايضا اتباعا لكسرة الراء وهى انثى فى المعنيين و
مذكر وهو الاكثر فى القرابة قوله الرحمن الرحيم هما اسمان مشتقان من الرحمة وهى فى بنى آدم عند العرب رقة القلب
ثم عطفه وفى الله عطفه وبره ورزقه واحسانه والرحمن هو ذو الرحمة ولا يوصف به غير الله بخلاف الرحيم الذى
هو عظيم الرحمة واما قول بنى حنيفة فى مسيلمة رحمن اليمامة وقول شاعرهم فيه * وانت غيث الورى لا زلت رحمانا
فمن تعنتهم وكفرهم فلا يعبأ به * قوله ان رحمت الله قريب من المحسنين اى عفوه وغفرانه فلذلك لم يقل قريبة ولان
تانيث الرحمة غير حقيقى لانه مصدر والرحم بالضم الرحمة ومنه قوله تعالى واقرب رحما وقد حركه زهير مثل عسر وعسر قوله
اولئك سيرحمهم الله قال الزمخشرى السين مفيدة وجوب الرحمة لا محالة فهى مؤكدة للوعد قال ابن
هشام واعترض بعض الفضلاء بان وجوب الرحمة مستفاد من الفعل لا من السين وبان الوجوب المشار اليه بقوله لا
محالة لا اشعار للسين به واجيب بان السين موضوعة للدلالة على الوقوع مع التاخر فاذا كان المقام ليس مقام
التاخر لكونه بشارة تمحضت لافادة الوقوع وبتحقق الوقوع يصل الى درجات الوجوب وفى الحديث صلوا ارحامكم
جمع رحم وهم القرابة ويقع على من يجمع بينك وبينه نسب قيل من عرف بنسبه وان بعد كما روى فى قوله تعالى وتقطعوا
ارحامكم انها نزلت فى بنى امية بالنسبة الى ائمة الحق واراد بالصلة ما يسمى برا كما تقدم فى وصل وفيه لا يؤكل من
الذبيحة الرحم والحياء ويراد منه بيت الولد ومنه افضل البدن ذوات الارحام من الابل والبقر يريد بهن كثرت
اولادهما والرحم المحرم من لا يحل نكاحه كالام والبنت والاخت والعمة والخالة ونحو ذلك مما هو مذكور فى محله
ومنه الحديث لا تسافر المرأة الا مع محرم منها والاسترحام مناشدة الرحم ورحمت الرجل اذا رققت له وحننت
عليه والفاعل راحم وفى المبالغة رحيم والجمع رحماء وفى الخبر انما يرحم الله من عباده الرحماء يروى بالنصب على انه
مفعول يرحم وبالرفع على انه خبر ان وما بمعنى الذين وفيه لا يرحم لا يرحم بالجزم فيهما ويجوز الرفع فيهما على ان
من شرطية او موصولة وفى حديث القدسى رحمتى تغلب على غضبى اى تعلق ارادتى بايصال الرحمة اكثر من
تعلقها بايصال العقوبة فان الاول من مقتضيات صفته والغضب باعتبار المعصية وفى الحديث ان الله تعالى
مائة رحمة قصد بها ضرب التفاوت بين الدنيا والاخرة لا التحديد وقوله ص اختلاف امتى رحمة اراد بذلك
قوله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم الاية فامرهم ان ينفروا الى رسول الله ص ويختلفوا اليه فيعلموا ثم يرجعوا الى
قومهم فيعلموهم انما اراد اختلافهم الى البلدان لا اختلاف فى الدين انما الدين واحد كذا فى معانى الاخبار
رخم فى الحديث يصلى على الرخامة الحمراء يعنى فى الكعبة المشرفة والرخام حجر معروف الواحدة رخامة والرخم الرفق
النهى والرخمة تقرب من الرحمة وعن ابى زيد هما سواء وفى الحديث ذكر الرخمة هو كقصبة طائر ياكل العذرة و
هو من الخبائث وليس من الصيد قال فى المصباح ولهذا لا يجب على المحرم الفدية بقتله بانه لا يؤكل والجمع رخم كقصب
بذلك لضعفه عن الاصطياد وفى ص الرخمة طائر ابقع يشبه النسر فى الخلقة يقال له الانوق ورخم الشىء بالضم رخامة

اذا سهل

اذا سهل فهو رخيم ورخمه ترخيما سهلته ومنه ترخيم الاسم وهو حذف فى الاخر تخفيفا **ردم** قوله تعالى اجعل
بينكم وبينهم ردما الردم بالهما السد او الساكنة السد وقيل الحاجز الحصين اكبر من السد تسمية بالمصدر ومنه
الردم بمكة وهو حاجز يمنع السيل عن البيت المحرم ويعبر عنه الآن بالمدعى ومنه الحديث اذا انتهيت الى الردم فكذا
وردم ياجوج وماجوج سد بناه ذو القرنين ويقال قد انفتحت واذا توسعت يخرجون منها وذلك بعد الدجال وفى
الحديث كانت العرب تحج البيت وكان ردما اى كان لا حيطان له كانه من تردم الثوب اى اخلق واسترقع فكانه
متردم وردمت الثلمة اردمها بالكسر ردما اذا سددتها كذا فى ص وفى المصباح هو من باب قتل وفى ق يقال ردم الباب
والثلمة سده كله او ثلثه **رذم** الرزمة بالكسر والفتح لغة الكارة من الثياب والجمع رزم مثل سدرة وسدر كانه من رزمت
الثوب جمعته ومنه الحديث كان معى ثوب وشىء فى بعض الرزم اى الكارات المشدودة ومثله اى الرضام برزم ثيابا اورزمت
كذا وكذا اى ربطته وشددته وما يقرب منه وقد رزمتها اذا شددتها وناقة رازم لا تتحرك من هزال وفى الخبر اذا اكلتم
فارزموا اى ضموا الاة الحمد وارزم الرعد اشتد صوته ولعل منه قوله ع لا ترزموا على ابنى فقطعوا عليه بوله **رسم** رسم القبر
اثره والجمع رسوم وارسم مثل فلس وفلوس وافلس والرسوم سيف كان لرسول الله ص ورسمت للبناء رسما علمت له علامة ورسم على
كذا وكذا اى كتبه ورسمت الكتاب كتبته ومنه شهد على رسم القبالة وفى الحديث فاذا الناس يرسمون نحوه اى يذهبون
اليه سراعا ورسم فى الارض اى غاب **رشم** الرشم مصدر رشمت الطعام ارشمه اذا ختمته **رطم** فى الحديث من اتجر قبل ان يتفقه
ارتطم ومثله اسئلة مسئلة ترتطم فيها كما يرتطم الحمار فى الوحل يقال ارتطم عليه الامر اذا لم يقدر على الخروج منه وارتطم فى الوحل
دخل فيه واحتبس **رعم** الرعام بضم الراء وخفة المهملة المخاط يقال شاة رعوم بها داء يسيل ومنه الحديث نظفوا مراحها
وامسحوا رعامها وفى رواية غير مشهورة رغامها بغين معجمة فيجوز ان يريد مسح التراب عنها واصلاحا لشانها **رغم** قوله
يجد فى الارض مراغما اى متحولا من الرغام بالفتح وهو التراب وقيل طريقا يراغم قومه بسلوكه اى يفارقهم على رغم انوفهم
وهو ايضا من الرغام وفى الحديث الارغام بالانف سنة اى الصاق الانف بالرغام وهو التراب يقال رغم انفه رغما من باب قتل
ورغم من باب تعب لغة كناية عن الذل كانه لصق بالتراب هوانا ويتعدى بالالف فيقال ارغم الله انفه وفعلته على رغم انفه بالفتح
والضم اى على كره منه وراغمته غاضبته وهذا ترغيم له اى اذلال قال فى المصباح هذا من الامثال التى جرت فى كلامهم باسماء
الاعضاء ولا يريدون اعيانها بل وضعوها لمعان غير معانى الاسماء الظاهرة ولا حظ لظاهر الاسماء من طريق الحقيقة
ومن قولهم كلامه تحت قدمى وحاجته خلف ظهرى يريدون الاهمال وعدم الاحتفال والرغم هو ان يفعل الانسان ما يكرهه
على كره قال الخليل نقله عنه ولعل منه قوله ص حين دخل على خديجة وهى تجود بنفسها بالرغم ما نرى بك يا خديجة والمراغمة
الهجران والتباعد والمغاضبة ومنه الحديث من كان من اصحاب موسى مع ابيه الذى هو من اصحاب فرعون فمضى ابوه وهو راغم
اى يغاضبه حتى يلتقطا طرفا الهجر وفى الحديث اذا صلى احدكم فليلزم جبهته وانفه الارض حتى يخرج منه الرغم هو بتثليث الراء
ما يسيل من الانف وفيه وان رغم ابى الدرداء اى وان ذل وكره وفيه رغم انفى لله اى ذل وانقاد وفيه السقط يراغم ربه ان ادخل
ابويه النار اى يحاجه ويغاضبه قال بعض الشارحين هو تخييل نحو قامت الرحم فاخذت بحقو الرحمن والمرغمتان فى الحديث بكسر
الغين المعجمة سجدتا السهو سميتا بذلك لكون فعلهما يرغم انف الشيطان ويذله فانه تكلف فى التلبيس فاضل الله سعيه وابطل قصده
وجعل هاتين السجدتين سببا لطرده واذلاله **رقم** قوله تعالى ان اصحاب الكهف والرقيم الاية الرقيم لوحان من نحاس مرقوم فيهما
اى مكتوب امر الفتية وامر اسلامهم وما اراد منهم دقيانوس الملك وكيف كان امرهم وحالهم والرقيم من اسماء الفلك سمى به
لرقمه بالكواكب كالثوب المنقوش واللوح المكتوب والرقيم الكتاب وهو فعيل بمعنى مفعول ومنه قوله تعالى كتاب مرقوم والرقم كل
ثوب رقم اى وشى برقم معلوم حتى صار علما ومنه الخبر كان يزيد فى الرقم اى ما يكتب على الثياب من اثمانها لتقع المرابحة عليه
ورقمت الثوب من باب قتل وشيته ورقمت الشىء علمته بعلامة تميزه عن غيره كالكتابة ونحوها وفى الخبر ما انتم فى الامم الا
كالرقمة فى ذراع الدابة هى بفتح القاف وسكونها الاثر الذى فى باطن عضدها وهما رقمتان فى ذراعها وقولهم هو يرقم على الماء
اى بلغ من حذاقته فى الامور ان يرقم حيث لا يثبت الرقم والارقم الحية التى فيها سواد وبياض **ركم** قوله تعالى يجعله ركاما

اى بعضه فوق بعض والركام بالضم الرمل المتراكم وكذلك السحاب وما اشبه قوله ويركمه اى يجمع بعضه فوق بعض يقال ركمه ركوما جمعه والقى بعضه فوق بعض والمركوم كذلك **رمم** قوله يحيى العظام وهى رميم اى بالية من رم العظم يرم بالكسر رمة اذا بلى وانما قال وهى رميم لان فعيلا وفعولا لا يستوى فيه المذكر والمؤنث والجمع مثل رسول وعدو وصديق والرميم نبات الارض اذا يبس ودبر وفى الحديث ارممت يا رسول الله اى صرت رميما والرمة بالكسر والتشديد العظام البالية والجمع رمم كسدرة وسدر ورمام ككرام ومنه الحديث نهى ان يستنجى بالرمة والروث قالوا وذلك لاحتمال نجاستها او لانها لا تقوم مقام الحجر لملاستها قيل وانما سميت رمة لان الابل ترمها اى تاكلها ورممت الشىء ارمه وارمه رما ومرمة اذا اصلحته ورممته بالتثقيل مبالغة ومنه الحديث لا يكون العاقل ظاعنا الا فى ثلث تزود لمعاد او مرمة لمعاش او لذة فى غير محرم والرمة بمعنى الكل والرمة بالضم والتشديد قطعة من الحبل البالية والجمع رمام ورمم وبه سمى ذو الرمة ومنه قولهم دفع الشىء برمته اى بجملته قال الجوهرى واصله ان رجلا دفع الى رجل بعيرا بحبل فى عنقه فقيل ذلك لكل من دفع شيئا بجملته ومنه القاتل نفسا خطاء تيل برمته اى او ليا المقتول **رنم** فى الحديث ذكر الترنم هو ترجيع الصوت يقال رنم يرنم من باب تعب رجع صوته وسمعت له رنيما ماخوذ من ترنم الطائر فى هديره والترنم بالقرآن هو التطريب والتغنى وتحسين الصوت بالتلاوة **روم** قوله تعالى غلبت الروم فى ادنى الارض الروم هو من ولد عيص يقال رومى وروم مثل زنجى وزنج قال الجوهرى فليس بين الواحد والجمع الا الياء المشددة كما تقول تمرة وتمر ولم يكن بين الواحد والجمع الا الهاء ورمت الشىء اروعه روما اذا طلبته والمرام المطلب والمرام مصدر ميمى من رام يروم روما والروم حركة مختلسة مختفاة لضرب من التخفيف كذا نقله الجوهرى عن سيبويه ورومان اسم رجل ورومان اسم ملك يكون مع ابن آدم فى قبره وقد مر حديثه فى طير وبئر رومة بضم الراء وسكون الواو بئر بالمدينة لليهود **رهم** الرهمة بالكسر المطرة الضعيفة الدائمة والجمع رهم ورهام ومنه عيشا غاما معناه هما اى مستديما وبئى الرهام اشد دفعا من الديمة وارهمت السحابة اى اتت بالرهام ومن كلام نوح عم عند ما وقفت السفينة رهمن اتقن ومعناه يا رب احسن والمرهم شىء يوضع على الجراحات معرب **ريم** قوله تعالى ومريم بنت عمران مريم اسم اعجمى ووزنه مفعل وبناؤه قليل وميمه زايدة ولا يجوز ان تكون اصلية لفقد فعيل فى الابنية العربية قال فى المصباح ونقل الصنعانى عن ابى عمرو قال مريم مفعل من رام يريم وهذا يقتضى ان يكون عربيا وفى حديث النبى مخاطبا لابى بكر لست اريم حتى يقدم ابن عمى واخى فى الله اى لست ابرح ومثله قوله لا اريم عن مكانى من قولهم رامه يريمه ريما اى برحه

باب ما اوله الزاء

زأم الزامة الصوت الشديد والزأمة شدة الاكل والشرب **زحم** زحمته زحما من باب نفع دفعته واكثر ما يكون ذلك فى مضيق ويزاحم الناس على الركنين اى يغالبهم عليهما الزحمة مصدر كالزحام والهاء لتأنيثه وازدحم القوم على كذا وتزاحموا عليه بمعنى **زدم** زدم البول انقطع وازدرد **زردم** الازدرام الابتلاع والزردمة موضع الازدرام والابتلاع قاله الجوهرى **زعم** قوله تعالى او تسقط السماء كما زعمت علينا اى كما اخبرت فالزعم هنا بمعنى القول ومنه زعم فلان كذا اى قال وقد يكون بمعنى الظن والاعتقاد ومنه قوله تعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا وفى الغريب الزعم مثلث الزاى يكون حقا وباطلا ومنه قوله هذا لله بزعمهم اى بباطلهم قرئ بضم الزاى وفتحها اى زعموا انه لله والله لم يامرهم بذلك وعن الازهرى اكثر ما يكون الزعم فيما يشك فيه ولا يتحقق وقال بعضهم هو كناية عن الكذب وعن المرزوقى اكثر ما يستعمل فيما كان باطلا او فيه ارتياب وعن ابن القوطية زعم زعما قال خبرا لا يدرى احق هو او باطل ولهذا قال الخطابى زعم مطية الكذب ومثله قولهم بئس مطية الرجل زعموا شبه ما يتوصل به الى حاجته بمطية يتوصل بها الى المقصد وفى الحديث كل زعم فى القرآن كذب وزعمت بالمال من باب قتل ونفع كفلت به وزعم على القوم يزعم من باب قتل زعامة بالفتح تامر عليهم فهو زعيم وزعيم القوم سيدهم والزعيم الضمين والكفيل ومنه قوله وانا بنجاتكم زعيم اى ضامن لنجاتكم والزعيم غارم اى الكفيل يلزم نفسه ما ضمنه والغرم اداء الشىء يلزمه والزعم بالتحريك الطمع وقد زعم بالكسر اى طمع يزعم زعما **زقم** قوله تعالى ان شجرة الزقوم طعام الاثيم الزقوم بفتح الزاى وتشديد القاف

شجرة مرة كريهة الطعم والرايحة يكره اهل النار على تناوله ومنه اعوذ بك من الزقوم وعن ابن عباس لما نزلت هذه الآية قال ابو جهل ان محمدا يخوفنا هاتوا الزبد والتمر تزقموا اى كلوا فبناء على اده الزقوم تمر وزبد فانزل الله انها شجرة تخرج فى اصل الجحيم طلعها كانه رؤس الشياطين والزقوم من الزقم اللقم الشديد والشرب المفرط والزقم التلقم وتزقم اى افرط فى شربه **زكم** فى ذكر الزكام هو داء معروف يقال زكم الرجل وازكمه الله فهو مزكوم **زلم** قوله تعالى وان تستقسموا بالازلام الازلام جمع زلم بفتح الزاى كجمل وضمها كصرد وهى قداح لا ريش لها ولا نصل كانوا يتفالون بها فى اسفارهم واعمالهم قيل مكتوب على بعضها امرنى ربى وعلى بعضها نهانى ربى وبعضها غفل لم يكتب عليها شىء فاذا خرج ما ليس عليه شىء اعادها والمراد بها فى المشهور دلالة الرواية عن النبى هو ان الازلام القداح العشرة المعروفة فيما بينهم فى الجاهلية والقصة فى ذلك انه كان يجتمع العشرة من الرجال فيشترون بعيرا فيما بينهم وينحرونه ويقسمونه عشرة اجزاء وكان لهم عشرة قداح لها اسماء وهى الفذ وله سهم والتوأم وله سهمان والرقيب وله ثلاثة والحلس وله اربعة والنافس وله خمسة والمسبل وله ستة والمعلى وله سبعة وثلثة لا انصباء لها وهى المنيح والسفيح والوغد قال ❊ هى فذ وتوأم ورقيب ❊ ثم حلس ونافس ❊ ثم مسبل والمعلى والوغد ثم منيح ❊ وسفيح ذى الثلثة تهمل ❊ وكانوا يجعلون القداح فى خريطة ويضعونها على يدى من يثقون به فيحركها ويدخل يده فى تلك الخريطة ويخرج باسم كل قدحا فمن خرج له قدح من الاقداح التى لا انصباء لها لم ياخذ شيئا والزم باداء ثلث قيمة البعير فلا يزال يخرج واحد بعد واحد حتى تاخذ اصحاب الانصباء السبعة انصباءهم ويغرم الثلثة الذين لا انصباء لهم قيمة البعير وهو القمار الذى حرمه الله تعالى فقال وان تستقسموا بالازلام ذلكم فسق يعنى حراما ومعنى الاستقسام بالازلام طلب معرفة ما يقسم لهم بها هو الشطرنج والنرد **زمم** فى حديث الشيعة يمسكون ارضه قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك صاحب السفينة سكانها الازمة جمع زمام ككتاب للبعير وزممته زما من باب قتل شددت عليه زمامه قال بعضهم فى الزمام هو الخيط الذى يشد فى البرة او فى الخشاش ثم يشد عليه المقود ثم سمى المقود بنفسه وهو هنا كناية عما يحصل للقلب من الاعتقاد الذى يصل الى الحق وبه يدوم ثباته عليه وقوله عم امكن الكتاب من زمامه اى امكن من عقله فاستعار لفظ الزمام له فهو قائده وامامه وزم الرجل بانفه تكبر فهو زام وزمزم كجعفر اسم بئر بمكة سميت به لكثرة ماءها وقيل لزم هاجر ماءها حين انفجرت وقيل لزمزمة جبرئيل وكلامه وهو اول من اظهرها سقيا لاسمعيل ثم حفرها الخليل ثم بعده حين استخفت جرهم بحرمة الحرم ثم حفرها عبد المطلب بعد ان علمت له فى المنام ولم تزل ظاهرة الى الآن ولها اسماء غير ذلك منها ركضة جبرئيل وسقيا اسمعيل وحفيرة عبد المطلب والمصونة وطعام طعم وشفاء سقم **زنم** قوله تعالى عتل بعد ذلك زنيم الزنيم الدعى فى النسب الملحق بالقوم وليس منهم تشبيها بالزنمة كقصبة وهى شىء يقطع من اذن الشاة ويترك معلقا بها وقيل هو الذى له زنمة من الشر يعرف بها كما تعرف الشاة بزنمتها يقال كبش زنيم اذا كان له زنمتان وهما الحلمتان المعلقتان فى حلقه **زهم** الزهم بالضم الشحم والزهومة الريح المنتنة والزهم بالتحريك مصدر قولك زهمت يدى بالكسر فهى زهمة اى وسمة والزهم ايضا السمين

باب ما اوله السين

سأم قوله تعالى ولا تسأموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا اى لا تملوا ويقال سامت من الشىء من باب تعب اسام سأما وسآمة اذا مللته ورجل سؤم اى ملول والسآمة الملالة وزنا ومعنى ومنه الدعاء اذهب عنى فيه السآمة والفترة **سجم** سجم الدمع سجوما سجاما سال وانسجم اى سال وانصب والانسجام الانصباب وانسجمت السماء صبت **سخم** فى الحديث حسن الخلق يذهب بالسخيمة اى الحقد فى النفس من السخمة وهى السواد ومنه اسلل سخيمة صدرى وهى الضغينة الموجدة فى النفس واضافة السخيمة الى الصدر اضافة الشىء الى محله والمعنى اخرج من صدرى وانزع عنه ما ينشا ويستكن فيه ويستولى عليه من مساوى الاخلاق والسخايم جمع السخيمة ومنه الحديث الهداية تسل السخايم وسخام كغراب سواد القدر **سدم** السدم اللهج والولوع بالشىء ومنه الخبر من كانت الدنيا همه وسدمه جعل الله فقره بين عينيه وسدوم بالفتح قرية قوم لوط ومنه قاضى سدوم وهو قاض كان فى زمن ابرهيم عم **سرم** السرم بالضم مخرج الثفل **سقم** قوله تعالى حكاية

عن ابرهيم ع قال الى سقيم اى سأسقم وقيل هو من معاريض الكلام وانما نوى به انه من كان آخره الموت سقيم وفي حديث الباقر ع والصادق ع انهما قالا والله ما كان سقيما وما كذب وقيل استدل بالنظر في النجوم على وقت حمى كانت تأتيه وكان زمانه زمان نجوم وقيل ان ملكهم ارسل اليه ان غدا عيدنا فاخرج معنا فاراد التخلف عنهم فنظر الى نجم فقال ان هذا النجم لم يطلع الا اسقم وقيل اراد انى سقيم بروية عبادتكم غير الله وفي الدعاء اعوذ بك من السقم هو بفتحتين وبضم السين واسكان القاف كالحزن والحزن المرض وسقم سقما من باب تعب طال مرضه وسقم سقما من باب قرب فهو سقيم وجمعه سقام مثل كريم وكرام والسقام بالفتح اسم منه والسقمونيا بفتح السين والقاف و المد معروفة قال في المصباح قيل يونانية وقيل سريانية

سلم قوله تع واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما اى يقول بعضهم لبعض سلاما مثل قوله سلام لك من اصحاب اليمين اى فسلام لك يا صاحب اليمين من اخوانك من اصحاب اليمين اى يسلمون عليك اوفسلم لك انك من اصحاب اليمين قوله قيل يا نوح اهبط بسلام منا اى مسلما محفوظا من جهتنا او مسلما عليك مكرما كذا ذكره الشيخ ابو على ره قوله ولهم فيها دار السلام اى الجنة وهي دار السلام ومنه لبيك داعيا الى دار السلام لبيك وسميت الجنة دار السلام لان سكانها سالمون من كل آفة او لانها دار جل شانه والسلام هو الله ومنه قوله السلام المؤمن قال بعض العارفين معنى هو السلام اى ذو السلم لانه هو الذى سلم من كل عيب وآفة ونقص وفناء وقد وجدنا العرب يضعون المصادر موضع الاسماء ويصفون بها مبالغة اذا ارادوا المبالغة والله هو السلام وصف مبالغة في كونه سليما من النقايص والسلام التسليم يق سلمت سلاما وتسليما والتسليم في قوله تع وسلموا تسليما قيل المراد به الانقياد له ص كما في قوله تع فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وقيل هو السلام عليك ايها النبي قال الزمخشري والقاضي في تفسيرهما وذكره الشيخ في بيانه واستصوبه بعض الافاضل لقضية العطف ولانه المتبادر الى الفهم عرفا وقوله سبل السلام يعنى طريق السلامة من العذاب وسبل السلام دين الله قوله سلام هى حتى مطلع الفجر اى تسلم عليك يا محمد ملائكتي وروحي بسلامي من اول ما يهبطون الى طلوع الفجر قوله سلام على الياسين قال السلم من رب العالمين على محمد وآله والسلامة لمن تولاهم في القيمة وعن ابى عبد الله ع ياسين محمد ص ونحن آل يس قوله والسلم على من اتبع الهدى اى من عذاب الله ومثله قوله وقل سلام فسوف تعلمون قوله ادخلوها بسلام اى سالمين مسلمين من الآفات قوله القى اليكم السلام اى الاستسلام والانقياد وقرئ السلم وهو بمعناه قوله واذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم اى فابدؤا بالسلم على اهلها الذين منكم دينا وقرابة وروى هو سلامكم على اهل البيت ورد هم عليكم وهو سلامك على نفسك وعن ابى جعفر ع يقول اذا دخل الرجل منكم بيته فان كان فيه احد يسلم عليهم وان لم يكن فيه احد يسلم عليكم وان لم يكن فيه احد فليقل السلم علينا من عند ربنا وقيل اذا لم ير الرجل احدا يقول السلام عليكم ورحمة الله يقصد به الملكين الذين عليه قوله استسلم انقاد وخضع ومنه قوله تع فلما اسلما ويق استسلما اى سلما لامر الله تع قوله سلما لرجل اى لا شرك فيه احد وسلما وسلما مصدران وصف بهما وهو مثل ضربه الله لاهل التوحيد فمثل الذى عبد الالهة مثل طلل تحت الشركاء المتشاكسين المختلفين العسرين ثم قال لا يستويان مثلا الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون قوله قولوا اسلمنا اى دخلنا في السلم والطاعة واسلمت وجهى لله اى اخلصت عبادتى لله عظمت نعمته قوله مسلمون معطون كتبهم بايديهم قوله ونحن له مسلمون اى مذعنون لحكمه منقادون لامره مخلصون في عبادته كما قاله المفسرون ومثله قوله واجعلنا مسلمين لك اى منقادين لاوامرك ونواهيك قوله مسلمة لا شية فيها اى سلمها الله من العيوب قوله او سلما اى مصعدا يصعد به الى السماء فتنزل منها آية والسليم السالم ومنه قوله الا من اتى الله بقلب سليم يق سالم من الدنيا قوله اذ جاء ربه بقلب سليم اى حين صدق الله وآمن به قلبه خالصا من الشرك بريئا من المعاصى والغل والغش على

ذلك

سلم

ذلك عاش وعليه مات وقيل بقلب سليم من كل ما سوى الله تع لم يتعلق بشئ غيره كما هو مروى عن الصادق ع قوله ان الدين عند الله الاسلام اى لا دين عند الله مرضى سواه والاسلام ضربان احدهما دون الايمان وهو الاعتراف باللسان والثانى ان يكون مع الاعتراف معتقدا ووافيا بالفعل نحو اسلمت لرب العالمين وفي الحديث قلت له ما الاسلام قال دين الله اسمه الاسلام وهو دين الله قبل ان تكونوا حيث كنتم وبعد ان تكونوا فمن اقر بدين الله فهو مسلم ومن عمل بما امر الله فهو مؤمن والفرق بين الاسلام والايمان الذى جاء به الحديث هو ان الاسلام شهادة ان لا اله الا الله والتصديق برسوله ص به حقنت الدماء وعليه جرت المناكح والمواريث وعلى ظاهره جماعة الناس والايمان الهدى وما ثبت في القلوب من صفة الاسلام وما ظهر من العمل والايمان ارفع من الاسلام بدرجة ان الايمان يشارك الاسلام في الظاهر والاسلام لا يشارك الايمان في الباطن وفي حديث مدح الاسلام جعله سلما لمن دخله قال بعض الشارحين استعار لفظ السلم باعتبار عدم اذاه لمن دخله فهو كالمسالم وفي الدعاء اللهم انت السلام ومنك السلام الخ اى انت السلم اوليائك والمسلم عليهم اى منك بدأ السلام واليك عوده في حالتي الايجاد والاعدام واختلف الاقاويل في معنى السلام عليك فمن قايل معناه الدعاء اى سلمت من المكاره ومن قايل معناه اسم السلام عليك ومن قايل معناه اسم الله عليك اى انت في حفظه كما يق الله معك واذا قلت السلام علينا والسلام على الاموات فلا وجه لكون المراد به الاعلام بالسلامة بل الوجه ان يق هو دعاء بالسلامة لصاحبه من آفات الدنيا ومن عذاب الآخرة ووضعه الشارع موضع التحية والبشرى بالسلامة ثم انه اختار لفظ السلام وجعله تحية لما فيه من المعانى او لانه مطابق للسلام الذى هو اسم من اسماء الله تعالى تيمنا وتبركا وكان يجيء به قبل الاسلام ويجئ بغيره بل كان السلام اقل وغيره اكثر واغلب فلما جاء الاسلام اقتصروا عليه ومنعوا اما سواه من تحايا الجاهلية وايراده على صيغة التعريف ازين لفظا وابلغ معنى ووادى السلام اسم موضع في ظهر الكوفة بقرب من النجف وفي الخبر قلت اين وادى السلام قال ظهر الكوفة وفي الحديث انها البقعة من جنة عدن وفي خبر الجهاد لا يسالم مؤمن في قتال في سبيل الله الا على عدل وسواء اى لا يسالم مؤمن دون مؤمن اى لا يصالح واحد دون اصحابه وانما يقع الصلح بينهم وبين عدوهم باجتماع ملاهم على ذلك كذا في يه وفي الحديث ذكر السلام في البيع وهو مثل السلف وزنا ومعنى واسلمت اليه بمعنى اسلفت وكيفيته ان يسلم في شئ موصوف الى اجل معلوم ومحروس من الزيادة والنقصان اما بالسنين والاعوام والشهور والايام بذكر الصفات المقصودة والسلام بفتح السين ايضا شجر العضاه الواحدة سلمة كقصبة وبه كنى وقيل ابو سلمة وام سلمة اعنى هند المخزومية زوجة رسول الله ص كانت من حسنها وجمالها كانها جان وكانت اذا ارقت فارخت شعرها جلل جسدها وسلمة وزان كلمة الحجر وبها سمى بنو سلمة حى من الانصار والسلم بكسر السين وفتحها الصلح ويذكر ويؤنث وسلم المسافر من الآفات يسلم من باب تعب خلص منها فهو سالم وفي الدعاء وادخلني الجنة سالما اى من العقاب قبل دخولها بان تعفو عن ذنبى وتدخلنيها وسلامة شاه زنان ام على بن الحسين ع بنت يزدجرد بن شهريار بن شيرويه بن كسرى ابرويز روى ان امير المؤمنين ع سألها ما اسمك فقالت جهان شاه فقال لها بل شهر بانويه والسلاميات عروق ظاهر الكف والقدم وفي الصحاح السلاميات عظام الاصابع وكذا عن الخليل وزاد الزجاج على ذلك فقال وتسمى القصب ايضا واسلم فلان فلانا اى القاه الى الهلكة ولم يحمه من عدوه واسلمته بمعنى خذلته واسلم امر الله وسلم بالتثقيل لغة واسلمت وجهي اليك اى انقدت في اوامرك ونواهيك وسلمتها لك اذ لا قدرة لى في جلب نفع ولا دفع ضر والوجه بمعنى الذات واسلم تسلم بكسر اللام الاولى وفتحها في الثانية واسلم كوكب صغير تسميته العرب السها قريب من اوسط الكواكب الثلثة من بنات النعش واستسلم كل شئ لقدرته اى انقاد وسلم الوديعة صاحبها بالتثقيل اوصلها اليه ومنه قوله ويسلمك لا قبرك خالصا يق اسلمه اليه اى اعطاه ففتنا وله وقولها الصابعين من الدنيا وحطامها ليس معك شئ منها وسلم الدهري اذا اعترف بصحتها وفي حديث استلام الحجر والركن اليماني لان الحجر الاسود والركن

اليماني عن يمين العرش وانما امر الله عز وجل ان يستلم من غير يمين عرشه ثم ذكر فيه ان مقام ابرهيم ع عن شمال العرش
وذكر العلة في ذلك ثم قال وعرش ربنا مقبل غير مدبر ويمكن ان يقال في توضيحه ان الحجر الاسود والركن اليماني واقعان
في شمال البيت شرفه الله تعالى كما هو مشاهد ومقام ابرهيم ع واقع عن يمينه وقد عرفت ان الكعبة بحذاء العرش وان
كلا منهما مربع وان العرش مقبل غير مدبر يعني انه تجاه الكعبة ملاقيها فتكون الكعبة تجاهه وملاقية له فيقع ما عن
يمين العرش ملاقيا لشمال البيت وفيه الركنان المسلمان ويقع ما عن شمال العرش ملاقيا ليمين البيت وفيه
مقام ابرهيم ع واستلم الحجر اي لمسه اما بالقبلة او باليد وهو افتعل من السلام التحية واهل اليمن يسمون الركن الاسود
المحيا لان الناس يحيونه بالسلام وقال ابن السكيت في استلمت الحجر همزته العرب على غير قياس والاصل استلمت
لانه من السلم وهو الحجارة وعن ابن الاعرابي الاستلام اصله مهموز من الملائمة وهي الاجتماع وفي حديث شهر رمضان
وسلمه لنا اي لا تغم علينا في اوله وآخره فيلتبس الصوم علينا والفطر قوله وسلمه منا اي عصمنا من المعاصي فيه
قوله وسلمنا فيه اي لا يصيبنا فيه ما يحول بيننا وبين صومه من مرض او غيره والسلام الدلو لها عروة واحدة
وسلمى حي من دارم وسليم قبيلة من قيس ومن غيرهم ايضا وسلم لمن سالمني وحرب لمن حاربني وفي حديث وصف الائمة
يطهر الله قلب عبد حتى يسلم لنا ويكون سلما لنا اي يرضى بحكمنا ولا يكون حربا علينا وفي حديث المتعارضين
من الاحاديث خذ بايهما شئت من باب التسليم اي من باب تسليم امرنا ووجوب طاعتنا على الرعية والتسالم
التصالح والمسالمة المصالحة والسليم الملسوع وسلمان اسم جبل وسلمان الفارسي صاحب رسول الله ص وسليمان
ابن داود من انبياء الله قيل عمره سبعمائة واثنى عشر سنة وقيل عمره ثلاثا وخمسين سنة وملك وعمره ثلاثة عشر سنة
والسليمانية هم المنسوبون الى سليمان بن جرير وهم القائلون بامامة الشيخين وكفر عثمان **سمم** قوله تعالى والجان
خلقناه من قبل من نار السموم قيل لجهنم سموم ولسمومها نار يكون بين سماء الدنيا وبين الحجاب وهي النار التي
تكون منها الصواعق والسموم كرسول ايضا الريح الحارة التي تهب بالنهار وقد تكون بالليل والسم ما يقتل بضم وبفتح
والفتح اكثر والكسر والضم لغة اهل العالية وجمعه سموم كفلس وفلوس وسمام كسهم وسهام وفي حديث الدنيا غذاؤها
سمام واسبابها رمام قوله غذاؤها باعتبار ما يلزمها في الآخرة من مرارة العقاب وسوء المذاق واسبابها ما تعلق
به المرء منها والرمام البالية لانها في عدم بقائها كالبالية وسممت الطعام من باب قتل جعلت فيه السم وسام
نقبه الذي يرشح عرقه وبخار باطنه منها وفي الدعاء اعوذ بك من السامة بتشديد الميم اسم فاعل وهو كل ما يسم ولا
يبلغ ان يقتل بسم كالعقرب والزنبور والجمع سوام كدابة ودواب وقوله نعوذ بالله من شر السامة والعامة قيل السامة
هنا خاصة الرجل من سم اذا خص قال بعض المحققين اذا قرنت السامة بالعامة فالسامة الخاصة واذا قرنت بالهامة
فهي ذات السموم والسمسم معروف والسمسمة النملة الحمراء والجمع سماسم قاله الجوهري **سنم** قوله تعالى ومزاجه من تسنيم
اي ومزاج ذلك الشراب الذي وصفناه وهو ما يمزج به من تسنيم وهو عين في الجنة وهو اشرف شراب في الجنة
وعن ابن عباس وقد سئل عن تسنيم فقال هذا مما يقول الله عز وجل فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين وقيل هو ماء
يجري في الهواء وينصب في اواني اهل الجنة بحسب الحاجة كذا في تفسير الشيخ ابي علي ره وعينا مفعول له او حال
والسنام بفتح السين واحد اسنمة الابل وهو كالالية للغنم وفي الحديث ذروة الاسلام وسنامه الجهاد وذلك
على الاستعارة وقد مر الكلام فيه ومنه ان عشت كنت معكم في السنام الاعلى اي في الدرجة الرفيعة العالية وسنمت القبر
تسنيما اذا رفعته عن الارض وهو خلاف التسطيح ومنه قبر مسنم اي مرتفع غير مسطح واصله من السنام **سوم** قوله تعالى فيه تسيمون
اي ترعون ابلكم قوله يسومونكم سوء العذاب اي يريدونه منكم ويطلبونه ويذيقونكم بيان يسومونكم وفي ذلكم اي في صنيعهم
بلاء اي محنة او نعمة قوله تعرفهم بسيماهم من صفرة الوجوه ورثاثة الحال قوله سيماهم في وجوههم من اثر السجود اي من التاثير
الذي اثره السجود وكان يقال لعلي بن الحسين ذو الثفنات لانه قد ظهر في مواضع سجوده اشباه ثفنات البعير والسيماء
اهل النار سواد الوجه وزرقة العيون قوله من الملائكة مسومين اي معلمين بعلامة يعرفون بها في الحرب قوله والخيل

والخيل

المسومة اي المعلمة بعلامة من السيماء او من المرعية ومن اسام الدابة وسومها وقيل المسومة المطهمة اي المحسنة والمطهم
التحسن قوله حجارة من طين مسومة يعني حجارة معلمة عليها امثال الخواتيم وفي حديث النبي ص انه قال لاصحابه يوم بدر سوموا
فان الملائكة قد سومت اي اعلموا لكم علامة يعرف بها بعضكم بعضا والسمة بالضم العلامة تجعل في الشاة وفي الحرب ايضا
وفي الحديث سومني بسيماء الايمان اي اظهر علامة الايمان في اقوالي وافعالي وساير احوالي ومثله عليه سيما الانبياء
وفي الحديث في سائمة الغنم زكوة السائمة من الماشية الراعية ومنه السائمة جبار اي الدابة المرسلة في مرعاها اذا اصابت
انسانا كانت جنايتها هدرا وسامت الماشية سوما من باب قال رعت بنفسها وتتعدى بالهمزة فيقال اسامها راعيها
ومنه ملك السوام يعني السائمة وسام البايع السلعة من باب قال ايضا عرضها للبيع واسامها المشتري واستامها
طلب بيعها ومنه لا يسوم احدكم على سوم اخيه اي لا يشتري ويجوز حمله على البايع ايضا قال في المصباح وصورته ان يعرض رجل
على المشتري سلعة بثمن فيقول آخر عندي مثلها باقل من هذا الثمن فيكون النهي عاما في البايع والمشتري او يقول هو
ان يتساوم المتبايعان ويتقارب الانعقاد فيجيء آخر فيزيد في الثمن والمساومة المجاذبة بين البايع والمشتري على
السلعة وفصل ثمنها يقال سام يسوم وساوم يساوم ومنه الحديث وقف على قطيع غنم يساوم بهم واياكم وبيع المساومة
هو البيع بما يتفقان عليه من غير تعرض للاخبار بالثمن وفيه نهى عن السوم قبل طلوع الشمس وذلك لانه وقت
ذكر الله تعالى قيل وقد يجوز ان يكون من رعي الابل لانها اذا رعت قبل طلوعها والمرعى ندا اصابها منه الوباء
وربما وهذا معروف عند العرب وفيه لكل داء دواء الا السام بتخفيف الميم اي الا الموت والفزع واو ومنه
حديث تسليم اليهود على المسلمين السام عليكم ولذا قال ص اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم ردا لما
قالوه عليهم وسام احد بني نوح وهو ابو العرب وفي الكبير سام وحام ويافث اولاد نوح ع والذي به نوح بالاسم الاكبر
وميراث العلم وآثار النبوة سام دون اخويه واسامة بن زيد بن شراحيل الكلبي مولى رسول الله ص امه ام ايمن اسمها بركة
مولاة رسول الله ص واسامه الخسف اي اولاه الذل ومنه الحديث من ترك الجهاد البسه الله الذلة وسيم الخسف اي
كلف والزم واصله الواو **سهم** قوله تعالى فساهم اي قارع واسهم بينهم اي اقرع واستهموا اي اقترعوا وتساهموا اي تقارعوا
ومنه الحديث ساهم رسول الله ص قريشا في بناء البيت وفيه اول من سوهم عليه مريم بنت عمران ثم يونس ع ثم عبد المطلب
وقد كان عبد المطلب تسعة بنين فنذر في العاشر ان ينحره فلما ولد عبد الله لم يكن يقدر ان ينحره ورسول الله ص في صلبه فساهم
عليه في الابل والسهم واحد السهام التي يضرب بها في الميسر وهي القداح ثم سمي ما يفوز به الفالج اي الغالب في القمار
ثم كثر حتى سمي كل نصيب سهما ومنه كان له سهم من الغنيمة شهد او غاب والسهم واحد سهام النصل وقيل السهم
نفس النصل وفي الحديث ثم ينصرفون الى منازلهم وهم يرون موضع سهامهم والوصية بالسهم تحمل على الواحد
من الثمانية وروي من ستة وساهم الوجه متغيره من قولهم سهم لونه تغير حاله لعارض ومنه ابل سواهم اذا غيرها السفر
والساهمة الناقة الضامرة وسهم قبيلة من قريش وسهم ايضا حي من باهلة قاله الجوهري وفي حديث عباد بن كثير
مع ابي عبد الله ع وقد قال له مررت بقصاص يقص وهو يقول هذا المجلس لا يشقى به جليس فقال ابو عبد الله ع هيهات هيهات
هيهات اخطأت استاههم الحفرة قيل في تفسيره اي مقعدهم حفرة من حفر النار وربما كان المراد غير ذلك او وقع
في العبارة تصحيف **باب ما اوله الشين** **شأم** قوله تعالى واصحاب المشأمة قيل هم الذين يعطون كتبهم بشمائلهم
ويؤخذ بهم ذات الشمال والعرب تسمي اليد اليسرى الشؤمى والجانب الايسر الاشأم ومنه اليمن والشؤم لانهما عن
يمين الكعبة وشمالها ويقال اصحاب الميمنة واصحاب المشأمة اصحاب اليمن على انفسهم واصحاب الشؤم على انفسهم
وقيل ان العرب تنسب الفعل المحمود والحسن الى اليمين واصحاب المشأمة ضد ذلك والشؤم الشر ورجل مشؤم غير
مبارك ومنه نومة الغداة مشؤمة وفي الحديث يوم يتشام به الاسلام يوم عاشوراء ومنه الشؤم للمسافر في خمسة ومنه
الشؤم في المرأة والفرس والدار وروي والخادم فشؤم المرأة سوء خلقها وشؤم الفرس حرانه وشماسه وشؤم الدار
ضيقها وسوء جارها وروي وبعدها عن المسجد لا يسمع فيه اذان ولا اقامة وشؤم الخادم سوء خلقه وقلة تعهده

سمم
سنم
سوم
سهم
باب ما اوله الشين
شأم

لما فرض عليه وفي حديث الابل لا ياتي خيرها الا من جانبها الاشأم اي من جانبها الايسر اعني الشمال الذي يق له الوحشي في قول الاصمعي وبه يجيب لبنها لانها انما تحلب وتركب من الجانب الايسر وتشأم القوم به تطير و تشأم الرجل انتسب الى الشام والشام بلاد تذكر وتؤنث يق رجل شامي وشآمي **شبم** الشبام بالكسر حي من العرب ومنه مر علي ع بالشباميين فسمع بكاء **شبرم** فيه ذكر ابن شبرمة هو قاض من قضاة الكوفة **شتم** الشتم السب بان تصف الشيء بما هو ازراء ونقص يق شتمه شتما من باب ضرب والاسم الشتيمة قال في المص وقولهم ان شتم فليقل اني صائم يجوز ان يحمل على الكلام اللساني فيقول ذلك بلسانه ويجوز حمله على الكلام النفساني والمعنى لا يجيبه بلسانه بل بقلبه ويحمل حاله حال من يقول ذلك قال ومثله قوله تعالى انما نطعمكم لوجه الله الآية وهم لا يقولون ذلك بلسانهم وشاتمه بمعنى شتمه قال في المص المفاعلة اذا كانت من اثنين كانت من كل واحد وان كانت بينهما كانت من احدهما ولا تكاد تستعمل المفاعلة من واحد ولها فعل ثلاثي من لفظها الا نادرا نحو صادمته بمعنى صدمته وزاحمته بمعنى زحمته وشاتمه بمعنى شتمه **شحم** في الحديث كلوا الرمان بشحمه شحم الرمان ما في جوفه سوى الحب والشحم من الحيوان معروف والشحمة اخص منه وشحم جسده بالضم شحامة كثر شحم جسده فهو شحيم وشحمة الاذن ما لان من اسفلها وهو موضع القرط والشحام بياع الشحم ومنه زيد الشحام من اصحاب الرجال **شرم** الشرم شق الانف ويق قطع الارنبة وهو مصدر شرمه من باب تعب اي شقه ورجل اشرم بين الشرم مشروم الانف وامرأة شرماء **شرذم** قوله تعالى ان هؤلاء لشرذمة قليلون الشرذمة الطائفة من الناس والقطعة القليلة من الشيء وقد تستعمل الجمع الكثير اذا كان قليلا بالاضافة الى من هو اكثر ومنه الآية المذكورة والمعنى ان اتباع موسى ع وكانوا استماية الف جعلوا قليلين بالنسبة الى اتباع فرعون **شكم** في الخبر انه ص احتجم ثم قال اشكموه اي اعطوه اجره والشكم بالضم العطاء في اللجام الحديدة المعترضة في فم الفرس والجمع شكايم وفلان شديد الشكيمة اذا كان لا ينقاد لاحد لما فيه من الصلابة والصعوبة على العدو وغيره **شلم** شلم كبقم موضع بالشام ويق هو اسم مدينة بيت المقدس بالعبرانية قال الجوهري هو لا ينصرف للعجمة ووزن الفعل وفي الجمع شلم ويخفف للضرورة بيت المقدس وروى بعضهم بسين مهملة وكسر اللام ومعناه بالعبرانية بيت السلام **شلجم** الشلجم الذي يؤكل ويصنع منه الخل وهو معروف **شمم** في الحديث واجعلني ممن يشم ريحها هو بفتح الشين مضارع شمم واصله يشمم نقلت الفتحة الى الشين وادغمت والمراد طلب شم رايحة الجنة في الآخرة وشممت الشيء اشمه شما من باب تعب ومن باب قتل لغة والمشموم ما يشم كالرياحين ونحوها وتشممت الشيء شممته في مهلة والمشامة الدنو من العدو حتى يريا الفريقان ومنه حديث علي ع مع عمرو بن عبدود اخرج اليه وشامه قبل اللقاء اي اختبره وما عنده والشمم ارتفاع في قصبة الانف مع استواء اعلاه واشراف الارنبة قليلا فان كان فيه احديداب فهو القنى وهو مصدر من باب تعب ومنه رجل اشم وامرأة شماء مثل احمر وحمراء واشمام الحرف الضمة او الكسرة وهو اقل من روم الحركة لانه لا يسمع وانما يبين بحركة الشفة ولا يعتد بها حركة لضعفها كذا في ص **شهم** في الحديث الشهامة ضد البلادة يق شهم الرجل بالضم شهامة فهو شهم اي جلد ذكي الفؤاد **شيم** في حديث صفة شيعة الحياء الشيمة هي الغريزة والطبيعة والجبلة وهي التي خلق الانسان عليها والجمع شيم مثل سدرة وسدر و الشامة في الجسد معروفة ويق لها الخال والجمع شام وشامات والمشيمة وزان كريمة واصلها مفعلة بسكون الفاء وكسر العين لكن نقلت الكسرة من الياء الى الشين وهي غشاء ولد الانسان وعن ابن الاعرابي يق لما فيه الولد المشيمة والكيس الغلاف والجمع مشيم بحذف الهاء ومشايم كمعيشة ومعايش ويق لها من غيرهم السلا

باب ما اوله الصاد

صدم في الحديث من ذكر المصيبة فقال انا لله وانا اليه راجعون والحمد لله رب العالمين اللهم اجرني على مصيبتي واخلف علي افضل منها كان له من الاجر مثل ما كان له اول صدمة الاصل في الصدم ضرب الشيء بمثله يق صدمه صدما من باب ضرب ضربه بجسده استعير لاول ما يتحمل في الانسان ومنه صادمته فتصادما واصطدما وابو صدام بالصاد والدال المهملتين وميم بعد الالف كنية رجل **صرم** قوله تعالى فاصبحت كالصريم اي كسواد محترقة كالليل و

الصريم الليل المظلم ويق قد اصبحت وذهب ما فيها من الثمر فكانه قد صرم وجد يق صرمت الشيء صرما من باب ضرب قطعته وصرمت الرجل صرما اذا قطعت كلامه والاسم الصرم بالضم ومنه الدنيا اذنت بصرم اي بانقطاع وانقضاء وفي الخبر لا يحل لمسلم ان يصارم مسلما فوق ثلث اي يهجره ويقطع مكالمته والانصرام الانقطاع وانصرم الليل وتصرم ذهب ومنه الدنيا تصرمت واذنت بانقضاء ومثله تصرم شهر رمضان والصرام جذاذ النخل وهذا اوان الصرام بالفتح والكسر والصرمة القطعة من النخل نحو من ثلثين والصارم السيف الحد وسيف صارم اي قاطع **صلم** الاصطلام الاستيصال وهو افتعال من الصلم وهو القطع المستاصل ومنه عدو يصطلم فيؤخذ ما له ومثله فما كان نجوة حادون الاصطلام فيحكم به وصلمت الاذن من باب ضرب استاصلتها قطعا وصلم الرجل من باب تعب استوصلت اذنه وجدي مصطلم الاذنين اي مقطوعهما والصيلم الداهية **صمم** قوله تع صم بكم الصم جمع اصم مثل احمر وحمر وهو من لا يسمع والمراد هنا من لا يهتدي ولا يقبل الحق من صمم العقل لا الاذن وعصيتك بسمعي ولو شئت لاصممتني اي جعلتني اصم الاذن لا اسمع شيئا يق صممت الاذن صمما من باب تعب بطل سمعها وقد يسند الفعل الى الشخص ايض فيق صم يصم صمما قال الشاعر ❊ صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به ❊ وان ذكرت بشر عندهم اذن ❊ والمراد صغوا باذانهم واعطوا الاذن ويتعدى بالهمزة فيق اصمه الله وربما استعمل الرباعي لازما على قلة ولا يستعمل الثلاثي متعديا فلا يق صم الله الاذن ويسمى شهر رجب الاصم لانه كان لا يسمع فيه حركة قتال ولا نداء مستغيث والحجر الاصم الصلب المصمت وفي الحديث نهي عن اشتمال الصماء قال الاصمعي اشتمال الصماء عند العرب ان يشتمل الرجل بثوبه فيجلل به جسده كله ولا يرفع منه جانبا فيخرج منه يده واما الفقهاء فانهم يقولون هو ان يشتمل الرجل بثوب واحد ليس عليه غيره ولم يرفعه من احد جانبيه فيضعه على منكب بيد ومنه زجر كذا ذكر في معاني الاخبار وعن ص قال ابو عبيدة واشتمال الصماء ان تجلل جسدك بثوبك نحو شملة الاعراب باكسيتهم وهو ان يرد الكساء من قبل يمينه على يده اليسرى وعاتقه الايسر ثم يرده ثانية من خلفه على يده اليمنى وعاتقه الايمن فيغطيهما جميعا وعن الصادق ع هو ان يدخل الرجل رداءه تحت ابطيه ثم يجعل طرفيه على منكب واحد وهذا هو الانسب بالاخذ به اولى والخلخال الاصم الذي لا صوت له وفي حديث الجمار لا تاخذ الجمار الاصم وخذ البرش يعني خذ الحجرة الرخوة البرشاء وصمام القارورة ونحوها بالكسر وهو ما يجعل في فمها سدادها وصميم القلب وسطه وصميم ككريم الخالص وصمم في الامر بالتشديد مضى فيه والصمة بالكسر الاسد ثم سمي به الرجل ومنه دريد بن الصمة وصميم الحر والبرد اشده والصمصام السيف القاطع الصارم الذي لا ينثني **صنم** الاصنام التي تعبد من دون الله واحدها صنم قيل هو ما كان مصورا من حجر او صفر او نحو ذلك والوثن من غير صورة وقيل هما واحد **صوم** قوله تعالى اني نذرت للرحمن صوما اي صمتا عن ابن عباس وعن ابي عبيدة كل ممسك عن طعام او كلام فهو صائم وفي الشرع هو الكف عن المفطرات مع النية وفي الحديث ذكر الصوام بالضم والتشديد هو طاير اغبر اللون طويل الرقبة اكثر ما يبيت في النخل وفي التحريك في الجبل

باب ما اوله الضاد

ضخم الضخم الغليظ من كل شيء يق ضخم الشيء بالضم ضخامة و اي عظم فهو ضخم والجمع ضخام مثل سهم وسهام وامرأة ضخمة والجمع ضخمات بالسكون لانه صفة وانما يحرك اذا كان اسما مثل جفنات وتمرات **ضرم** في الحديث الفويسقة تضرم البيت على اهله اي تحرقه عليهم من الضرام بالكسر وهو اشتعال النار في الحلفاء ونحوها يق ضرمت النار من باب تعب وتضرمت واضطرمت اذا التهبت واضرمت النار اوقدتها واضرمتها انا اضرامها وضرمتها شدد للمبالغة وضرم الشيء بالكسر اشتد حره والضرمة بالتحريك النار والضرم ايض حشيش يحترق سريعا **ضرغم** الضرغام الاسد ويستعار للرجل الشجاع **ضمم** في الدعاء وتضام به ملائكتك المقربين اي تجمع من قولهم ضممته ضما جمعته جمعا وتضام القوم اذا انضم بعضهم الى بعض وفيه اللهم رقية من ضمة القبر اي من ضغطته وفي الحديث لنا اضاميم من هنا وهاهنا اي جماعات ليس اصلهم واحدا كان

بعضهم ضم الى بعض **ضيم** الضيم الظلم وقد ضامه يضيمه واستضامه فهو مضيم ومستضام اى مظلوم وقد ضمت اى ظلمت على ما لم يسم فاعله قال الجوهرى وفيه ثلث لغات ضيم الرجل وضيم الرجل وضوم كما فى بيع

باب ما اوله الطاء

طعم قوله تع ويطعمون الطعام على حبه الطعام ما يؤكل وربما خص بالبر قال تع فلينظر الانسان الى طعامه وفى الخبر فلينظر الانسان الى طعامه اى الى علمه الذى يأخذه عمن يأخذه قوله وطعامهم حل لكم قال العدس والحمص وغير ذلك وفى خبر آخر وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم قال عنى بطعامهم ههنا الحبوب والفاكهة غير الذبائح التى يذبحونها فانهم لا يذكرون اسم الله خالصا عليها وعن الشيخ ابى على ره اختلف فى الطعام المذكور فى الآية قيل المراد ذبائح اهل الكتاب نقلا عن اكثر المفسرين واكثر الفقهاء وبه قال جماعة من اصحابنا ثم اختلفوا فمنهم من قال ذبائح كل كتابى ممن انزل عليه التوراة والانجيل ومن دخل فى ملتهم ودان بدينهم وان لم يكن منهم ثم نقل غير ذلك الى ان قال وقيل المراد بالطعام ذبائحهم وغيرها من الاطعمة وقيل انه يختص بالحبوب وما لا يحتاج فيه الى التذكية وهو المروى عن ابى عبد الله ع وطعم يطعم اذا اكل قال تع فاذا طعمتم فانتشروا وطعمته اطعمه من باب تعب طعما بفتح الطاء ويقع على كل ما يساغ حتى الماء وذوق الشئ وفى التنزيل ومن لم يطعمه فانه منى اى من لم يذقه والطعم بفتح فسكون ما يؤديه الذوق يقال طعمه مر او حلو ونحو ذلك واستطعمه سأله ان يطعمه قال تع حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها واستطعمت الطعام ذقته لاعرف طعمه وطعمته كذلك وفى الحديث نهى عن بيع الثمرة حتى تطعم بضم تاء وكسر عين اى حتى يبدو صلاحها ويقال اطعمت الشجرة اذا اثمرت واطعمت الثمرة اذا ادركت وفيه انى لا امنع من طعام طعم منه السنور اى ذاقه واكل منه وفيه لا تدخلوا الحمام حتى تطعموا شيئا اى حتى تأكلوا وفى حديث زمزم انه طعام طعم بالضم اى يشبع منه الانسان قاله فى المصباح والطعم بالضم الطعام والطعم ايضا الحب الذى يلقى للطير والطعمة الرزق وجمعها طعم مثل غرفة وغرف ومنه لا ميراث للجدات انما هى طعمة وفى الحديث لا تكرهوا مرضاكم على الطعام فان الله يطعمهم ويسقيهم اى يحفظ قواهم ويمدهم بما يفيد فائدة الطعام والشراب فى الروح وتقويم البدن **طلسم** المشهور فى معنى الطلسم على ما نقل اقوال ثلثة الاول انه طل بمعنى الاثر فالمعنى اثر اسم الثانى انه لفظ يونانى ومعناه عقد لا ينحل الثالث انه كناية عن مقلوبه اعنى مسلط **طمم** قوله تع فاذا جاءت الطامة الكبرى يعنى القيمة والطامة الداهية لانها تطم على كل شئ اى تعلوه من طم الامر علاه وطم الشعر جزه او قصه ولعل منه الحديث ثلثة من اعتادهن لم يدعهن طم الشعر وتشمير الثوب ونكاح الاماء وطم البئر طما من باب قتل ملاها حتى استوت مع الارض وطمها التراب فعل بها ذلك ورجل طمطم بالكسر وطمطمانى اى فى لسانه عجمة لا يفصح ومنه الخبر ليس فيهم طمطمانية حمير شبه كلام حمير لما فيه من الالفاظ المنكرة بكلام العجم **طهم** فى وصفه لم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم اى لم يكن بالمنتفخ الوجه ولا بالمجتمع لحم الوجه ولكنه مستوى الوجه وفى النهاية المطهم المنتفخ الوجه وقيل الفاحش السمن وقيل النحيف الجسم وهو من الاضداد

باب ما اوله الظاء

ظلم قوله تع فى ظلمات ثلث قيل هى ظلمة المشيمة وظلمة الرحم وظلمة البطن قوله كظلمات فى بحر لجى الآية قال المفسر هذا تشبيه بان لاعمال الكفار فى خلوها عن نور الحق وظلمتها لبطلانها بظلمات متراكمة هى ظلمة الموج وظلمة السحاب وروى فى قوله او كظلمات قال الاول وصاحبه يغشاه موج الثانى من فوقه موج ظلمات الثالث بعضها فوق بعض معوية لع وفتن بنى امية اذا اخرج يده المؤمن فى ظلمة فتنهم لم يكد يريها قوله فنادى فى الظلمات ان لا اله الا انت جمعت الظلمات لشدة تكاثفها فانها ظلمة بطن الحوت وظلمة الليل وظلمة البحر وقيل وظلمة حوت التقم الحوت الاول واختلف فى مدة مكثه فى بطنه فقيل سبع ساعات وقيل ثلثة ايام وقيل سبعة وقيل اربعة عشر يوما وقيل اربعين يتردد به فى ماء الدجلة وفى الدعاء سبحان الله جاعل الظلمات والنور اى الليل والنهار والجنة والنار وانما قدم الظلمات لان الله تع خلقها قبل والظلمة خلاف النور والظلمة بضم اللام لغة فيه والجمع ظلم كغرفة وغرف وظلمات كغرفات وقد اظلم الليل والظلام اول الليل والظلماء الظلمة وليلة ظلماء اى مظلمة وظلم الليل بالكسر واظلم بمعنى واظلم القوم دخلوا فى الظلام ومنه قوله تع فاذا هم مظلمون اى فى الظلام وفى صفاته تع الذى فى ميعاده وارتفع عن ظلم عباده قال ابن ابى الحديد فى شرح هذه العبارة هذا هو مذهب اصحابنا المعتزلة عن امير المؤمنين ع اخذوه وهو استادهم وشيخهم فى العدل والتوحيد فاما الاشعرية فانها وان كانت تمنع عن اطلاق القول بان يظلم العباد الا انها تعطى المعنى فى الحقيقة لان الله عندهم يكلف العباد ما لا يطيقون وذلك لان القدرة عندهم مع الفعل فالقاعد عندهم غير قادر على القيام وانما يكون قادرا على القيام عند حصول القيام ويستحيل عندهم ان يوصف البارى تعالى باقدار العبد القاعد على القيام وهو مع ذلك مكلف له ان يقوم وهذا غاية ما يكون من الظلم سواء اطلقوا هذه اللفظة عليه ام لا يطلقوها والظلم اسم من ظلمه ظلما من باب ضرب والظالم من يتعدى حدود الله تع بدليل قوله تع ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون وفى الحديث الا ان الظلم ثلثة ظلم لا يغفر وظلم لا يترك وظلم مغفور لا يطلب فاما الظلم الذى لا يغفر فالشرك بالله سبحانه واما الظلم الذى يغفر فظلم العبد نفسه عند بعض المنهيات يعنى الصغيرة من الزلات واما الظلم الذى لا يترك فظلم العباد بعضهم بعضا والظلامة والظليمة والمظلمة بفتح اللام والكسر اشهر ما تطلبه عند الظالم وهو اسم ما اخذ منك بغير حق ومنه حديث اهل البيت ع الناس يعيشون فى فضل مظلمتنا وفى الحديث من قتل دون مظلمته فهو شهيد وذلك كان يقتل دون اهله او دون ماله او نحو ذلك والظليم الذكر من النعام ومنه الحديث فادلفت يعنى الرواحل كالظليم يعنى فى سرعة

باب ما اوله العين

عتم فى الحديث ذكر العتمة هى بفتحتين وقت صلوة العشاء ونقل عن الخليل انها الثلث الاول من الليل بعد غيبوبة الشفق والعتمة صلوة العشاء اى وقت صلوة العشاء الآخرة قيل والوجه فى تسمية صلوة العشاء بالعتمة لان الاعراب يعتمون بالابل فى المرعى فلا يأتون بها الا بعد عشاء الآخرة فيسمون ذلك الوقت عتمة وعتمة الليل ظلام اوله عند سقوط نور الشفق واعتم دخل فى العتمة مثل اصبح والمعتام المختار **عثم** عثم العظم المكسور اذا انجبر من غير استواء ومنه عثمت يده فعثمت اذا جبرتها على غير استواء وبقى فيها شئ وعثمان بالضم اسم رجل وعثيمشا بالعين المهملة والثاء المثلثة والشين المعجمة بينهما ياء على ما صح فى النسخ من الاوصياء السابقين على ادريس ع وهو الذى اوصى له ادريس ع **عجم** قوله تع ولو نزلناه على بعض الاعجمين الآية الاعجم الذى فى لسانه عجمة بضم العين وهى لكنة وعدم فصاحة يقال عجم بالضم عجمة فهو اعجم والمرأة عجماء وجمع الاعجم اعجمون وجمع الاعجمى اعجميون على لفظه فلو قال العربى يا اعجمى بالالف لم يكن قذفا لانه نسبة الى العجمة وهى موجودة فى العرب فكأنه قال يا غير فصيح قوله اعجمى وعربى اى اقرآن اعجمى ونبى عربى والاعجمى كل لغة خالصة العربية والاعجمى منسوب الى العجم بفتحتين وهم الفرس وانا فصيح بالعجمية والاعجمى من لا يفصح وان كان عربيا وفى الحديث جرح العجماء جبار يريد بالعجماء التى جرحها جبار الدابة المنفلتة من صاحبها ليس لها قائد ولا راكب يهلك بها سواء السبيل فيما اجرحته او اتلفته لا دية فيه ولا غرامة وسميت عجماء لانها لا تتكلم وكل من لا يقدر عن الكلام فهو اعجم ومستعجم والحيوانات العجم بالضم فالسكون جمع اعجم وهو من لا يقدر على الكلام ومنه اتقوا الله فى العجم من اموالكم قيل وما العجم قال الشاة والبقر والحمام واشباه ذلك وصلوة النهار عجماء اى اخفاتية لا يسمع فيها قراءة والكتاب المعجم اى المنقوط يقال اعجم الكتاب اى نقطه كعجمه وفى الحديث نهى عن بطانة الاعاجم كأنه يريد بذلك ما عدا العرب كما يفهم من حديث التعويذ اللهم انى اعوذ بك من شر فسقة العرب والعجم ويقال للعجم بالياء فيقول هو عجمى اى منسوب اليهم ومنه حروف المعجم وهى ثمانية عشر حرفا ا ب ت ث الخ قيل سميت بذلك من التعجيم وهو ازالة العجمة بالنقط يقال اعجمت الحرف بالالف ازلت عجمته بما يميزه عن غيره بنقط وشكل فالهمزة للسلب واعجمته خلاف اعربته وعن الخليل الحروف المعجمة هى الحروف المقطعة لانها اعجمية يعنى ان الحرف الواحد لا يدل على ما يدل عليه الحروف الموصلة فكان امرها مستعجما فاذا وصلت اعربت وبينت وفى الصحاح حروف المعجم هى الحروف المقطعة التى تختص بالنقط من بين سائر الحروف ومعناه حروف الخط المعجم كما تقول مسجد الجامع واستعجم عليه الكلام اى استبهم وفى حديث الرضا ع ولكن الله تبارك وتعالى لم يزل منذ قبض رسول الله صلعم وهكذا

يمر بهذا الذي على اولاد الاعاجم ويصرفه عن قرابة نبيه فيعطي هؤلاء ويمنع هؤلاء كانه يريد باولاد الاعاجم
ما عدا القرابة العلماء ويريد بالقرابة من عدا الائمة ع كابرهيم واخيه العباس ونحوهم وفي حديث التين او قلت ان فاكهة
نزلت من الجنة لقلت هذه لان فاكهة الجنة بلا عجم يعني لا نوى فيها فكلوها فانها تقطع البواسير عدم في الدعا عدم
اعوذ بك من العدم يعني الفقر واعدم الرجل افتقر فهو معدوم وعديم ومنه الحديث صعلوك معدم خير من جاف مكثر
وعدمه عدما من باب تعب فقدته والاسم العدم ويتعدى بالهمزة فيقال لا اعدمني فضله وعن ابي حاتم نقله عنه
الشيء واعدمني فقدني واعدمته فعدم مثل اهلكته فهلك فقد بنيا الرباعي للفاعل والثلاثي للمفعول والعندم هو البقم وقيل
دم الاخوين وقد جاء في الحديث عرم قوله تعالى فارسلنا عليهم سيل العرم العرم جمع عرمة مثل كلم وكلمة قيل هو الجرذ الذي عرم
نقب السكر وقيل غير ذلك وقد ذكر في سيل وصبي عارم بين العرام بالضم اي شرس وقد عرم يعرم من باب ضرب و
قتل عرامة بالفتح فهو عارم والعرم والعارم والاعرم الذي فيه سواد وبياض قاله الجوهري عزم قوله تعالى ولقد عهدنا عزم
الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما اي رأيا معزوما عليه يقال عزمت عزما وعزما بالضم وعزيمة اذا اردت فعله وقطعت عليه
وعن الباقر ع قال عهد الله اليه محمد ص والائمة ع من بعده فترك ولم يكن له عزم انهم هكذا والعزم والعزيمة ما عقدت عليه قلبك
انك فاعله ومنه قوله تعالى واصبر كما صبر اولو العزم من الرسل وهم خمسة نوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد ص فان كلا منهم اتى
بعزم وشريعة ناسخة لشريعة من تقدمه وقيل هم ستة نوح صبر على اذى قومه وابرهيم صبر على النار واسحق صبر على الذبح
ويعقوب صبر على فقد الولد وذهاب البصر ويوسف صبر في البئر والسجن وايوب صبر على الضر وقيل هم نوح وابرهيم ويعقوب
وموسى ومحمد ص وقيل اولو العزم لانه عهد اليهم في محمد ص والاوصياء من بعده والقائم وسيرته فاجمع عزمهم على ان ذلك
كذلك والاقرار به وروي لانهم بعثوا الى مشارق الارض ومغاربها وجنها وانسها وفي تفسير الشيخ ابو علي ره اولو العزم اولو
الجد والثبات والصبر وقيل من للتبيين والمراد جميع الرسل والاظهر ان من للتبعيض قوله ان ذلك اي الصبر والمغفرة لمن
عزم الامور اي من معزومات الامور التي يجب العزم عليها وعزم عزيمة وعزما اجتهد وجد في امره وعزائم السجود
فرائضه التي فرض الله سبحانه وتعالى السجود فيها وهي الم تنزيل وحم السجدة والنجم واقرأ كذا في الكنز نقلا عنه وهو المروي
ايضا وفي الفقيه بسجدة لقمان بدل الم تنزيل ولعله بسجدة لقمان السجدة لمجاورة للقمان وفي الحديث من عزائم الله كذا
عزائم الله موجباته والامر المقطوع عليه لا ريب فيه ولا شبهة ولا تاويل فيها ولا نسخ وفيه عرفت الله بفسخ العزائم
وحل العقود اي نظرت في احوال نفسي واني ربما اعزم واعقد قلبي على امر ثم ينحل العقد من غير تجدد موجب لذلك
فاعلم بهذا النظر كمن هذين الامرين ان هذا امر بقلب القلوب والابصار وبيده ازمتها وكل مسخر له فهو هذا هو
الطريق لمعرفة الله تعالى وفي اخبار عندنا قوم ما لهم محبة وليس لهم تلك العزيمة يقولون بهذا القول اراد نفي ذلك عنهم
لعدم قوة تمييزهم وفي حديث شهادة ان لا اله الا الله فانها عزيمة الايمان اي عقيدة المطلوبة لله من خلقه
وما زاد عليها كمال لها والعزيمة هي ارادة الفعل والقطع عليه والجد في الامر ومنه الدعاء اسألك الثبات في الامر
والعزيمة على الرشد اي عقد القلب على امضاء الامر وقدم الثبات على العزيمة وان تقدمت هي عليه اشارة الى انه
المقصود بالذات لان الغايات مقدمة في الرتبة وعزم الله لي اي خلق الله لي عزما وفي الزكوة عزمة من عزمات الله
اي حق من حقوقه وواجب من واجباته والعزائم الرقى وعزمت عليكم اقسمت عليكم ومنه الدعاء على الاسد عزمت
عليك بعزيمة الله وعزيمة محمد ص وعزيمة سليمان بن داود وعزيمة امير المؤمنين ع وعزائم المغفرة محتماتها والمراد
ما يجعلها حتما والعوازم جمع عازمة وهي التي جرت بها السنة من الفرائض والسنة من قوله تعالى فاذا عزم الامر
اي لزم فرض الجهاد وتلخيصها ان العوازم هي الامور الثابتة بالكتاب والسنة وعوازم الامر ما امر الله فيها و
الاعزام القصد في المشي ومنه قوله ع ارسله على فترة من الرسل واعتزام من الفتن عسم عسم الكف والقدم من باب عسم
تعب يبس مفصل الرسغ حتى تعوج الكف والقدم يقال رجل اعسم وامرأة عسماء والعسم الطمع في الشيء وهذا الامر لا يعسم عصم
فيه اي لا يطمع في مغالبته وقهره عصم قوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله اي لا مانع يعصم به وقال الجوهري يجوز ان

يراد لا معصوم اي لا ذا عصمة فيكون فاعل بمعنى مفعول قوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر قرئ بالتخفيف والتشديد
وعصم الكوافر هو ما يعتصم به من عقد وسبب اي لا تتمسكوا بنكاح الكافرات سواء حربيات او لا وسمي النكاح عصمة
لانها لغة المنع والمرأة بالنكاح ممنوعة من غير زوجها واسئلوا ما انفقتم اي اسئلوا اهل مكة ان يردوا عليكم
مهور النساء اللاتي يخرجن اليكم من نسائهم قوله واعتصموا بحبل الله اي التجئوا الى الله بطاعته وحبل الله
هو القرآن وقيل بعهد الله قوله فاستعصم اي امتنع طالبا للعصمة واعتصم اي تمسك واستمسك قوله والله
يعصمك من الناس اي يمنعك منهم فلا يقدرون عليك وعصمة الله للعبد منعه من المعصية وعصمه الله من
المكروه من باب ضرب حفظه ووقاه وفي الحديث ما اعتصم عبد من عبادي ما جد من خلقي الا قطعت الاسباب من
يديه واسخت الارض من تحته قال بعض الشارحين هاتان الفقرتان كناية عن الخيبة والخذلان وفيه اعوذ بك من الذنوب
التي تهتك العصم وهي كما روي عن الصادق ع شرب الخمر واللعب بالقمار وفعل ما يضحك الناس من المزاح واللهو و
ذكر عيوب الناس ومجالسة اهل الريب والمعصوم الممتنع من جميع محارم الله كما جاءت به الرواية وعن علي بن الحسين ع
الامام منا لا يكون الا معصوما وليست العصمة في ظاهر الخلقة فتعرف قيل فما معنى المعصوم قال المعتصم بحبل
الله وحبل الله هو القرآن لا يفترقان الى يوم القيمة والامام يهدي الى القرآن والقرآن يهدي الى الامام
وذلك قوله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم وفي الدعاء ان عصمة امري كذا اي وقايتي وحافظي من الشقاء
المخلد واعتصمت بالله امتنعت به وفي حديث رسول الله ص اربع من كن فيه كان في نور الله الاعظم وعد منها
من كان عصمة امره شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله ص اي ما يعصم من المهالك يوم القيمة والمعنى كان
الشهادتان ويعني بها الايمان عصمة ووقاية له من المعاصي تحجزه وتمنعه من اقتراف ساخط الله وساخط رسوله
ومنه قول ابي طالب ثمال اليتامى عصمة للارامل اي حفظهم ووقاية يمنعهم من الضياع والحاجة والغراب
الاعصم الذي في جناحه ريشة بيضاء والاعصم من الظباء والوعول الذي في ذراعيه واحدى يديه بياض والمعصم
كالمقود موضع السوار من الساعد والجمع معاصم والعصام رباط القربة وسيرها الذي تحمل به والجمع عصم ككتاب
وكتب عظم قوله تعالى رب العرش العظيم وصفه بالعظمة من جهة الكمية والكيفية فهو ممدوح ذاتا وصفة وخصه بالذكر عظم
لانه اعظم الاجسام فيدخل تحته الجميع قوله نجمع عظامه هي جمع عظم والتاء لتأنيث الجمع وفي حديث القدسي لا
يتعاظمني ذنب ان اغفره اي لا يعظم علي والعظيم الذي قد جاوز بقدرته وجل عن حدود العقول حتى لا
يتصور الاحاطة بكنهه وحقيقته وقد مر في جلل الفرق بينه وبين الجليل والكبير وفي الحديث من تعظم في
نفسه يلقى الله تعالى غضبانا التعظيم في النفس الكبر والزهو والاسم الاعظم معناه العظيم اذ ليس بعض الاسماء
اعظم من بعضها لان جميعها عظيم وقيل بل كل اسم اكثر تعظيما فهو اعظم مما قل وفي الحديث ان اعظم الايام يوم النحر
اي من اعظم الايام فلا ينافي ان افضلها يوم عرفة وعظم الشيء عظما وزان عنب وعظامة بالفتح ايضا كبر فهو عظيم
وعظم الشيء بالضم فالسكون اكثره ومعظمه وتعظم واستعظم تكبر واستعظمه عده عظيما واعظمته بالالف وعظمته تعظيما
وقرته توقيرا وفخمته والتعظيم التبجيل والعظمة الكبرياء والعظم كسهم قصب الحيوان الذي عليه اللحم والجمع اعظم وعظام
وعظامة وفي الحديث سجد على سبعة اعظم اي اعضاء سمي العضو عظما وان كان من عظام وجعلها بناء على ان الجبين
والانف واحد وفي السنة في الحلق ان يبلغ العظمين المراد بهما العظمان اللذان في اسفل الصدغ يحاذيان وتدي
الاذنين قال بعض الشارحين وهما الهنتان اللتان في مقدمها عظلم العظلم نبت يصبغ به وهو بالفارسية نيل عظلم
ويقال هو الوسمة والعظلم الليل المظلم وهو على التشبيه جميع ذلك قاله في ص عقم قوله تعالى او يأتيهم عذاب يوم عقيم عقم
قيل هو عذاب يوم القيمة وسماه عقيما لانه لا ليلة له او لانه لا يوم بعده وقيل هو يوم بدر ووصف بذلك لان اولاد النساء
يقتلون فيه فيصيرون كانهن عقم لم يلدن والريح العقيم ريح عذاب لا تلقح شيئا من الارحام ولا شيئا من النبات وهي
ريح تخرج من تحت الارضين السابعة وفي الحديث عن الباقر ع في الريح العقيم قال لها ما يخرج منها شيء قط الا على قوم عاد

جين غضب الله عليهم فامر الجن ان يخرجوا منها مثل ثقب الخاتم فعصفت على الخزنة فخرج منها مقدار منخر الثور
تغيظا منها على قوم عاد فاهلكهم والعقيم الذي لا يولد له يطلق على الذكر والانثى ومنه المرأة العقيم وقد عقمت
الرحم عقما من باب تعب ولعقم وزان قفل قال في المصباح ويجمع الرجل على عقماء وعقيم ككريم وكرماء وكرام ويجمع
المرأة على عقام وعقم بضمتين وقولهم الملك العقيم اي لا ينفع فيه نسب لا صداقة فان الرجل يقتل اباه
وابنه على الملك فكانه سد باب الرعاية والمحافظة ويوم عقيم لا هواء فيه فهو شديد الحر العكم العكم العدل
ومنه الحديث لا يبقى يومئذ الا نفاضة كنفاضة العكم اي الجوالق والعدل عكرم عكرمة ابو قبيلة ولعل منه الحديث
لو ادركت عكرمة عند الموت لنفعته علم قوله تعالى يرفع الله الذين امنوا والذين اوتوا العلم درجات لا يخفى
ما في الاية من الترغيب في العلم ومثلها كثير قوله وقال الذي عنده علم من الكتاب قيل هو وزير سليمان بن
داود وابن اخته وهو اصف بن برخيا وكان يعرف اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب وهو قوله يا الهنا
واله كل شيء الها واحدا لا اله الا انت وقيل هو يا حي يا قيوم وبالعبرانية آهيا شراهيا وقيل هو يا ذا
الجلال والاكرام وقيل هو ملك ايد الله به سليمان وقيل هو جبرئيل والكتاب اللوح المحفوظ قوله واولوا العلم
اي المتصفون به قوله وفوق كل ذي علم عليم اي ارفع منه درجة حتى ينتهي الى الله تعالى قوله هدى للعالمين
العالمون بفتح اللام اصناف الخلق كل صنف منهم عالم جمع لا واحد له من لفظه وقيل العالم يختص بمن يعقل
وجمعه بالواو والنون وذهب اكثر المتكلمين الى ان العالم انما هو الجسماني المنحصر في الفلك العلوي والعنصري
السفلي وعن بعض العارفين العالم المصنوع اثنان عالم الماديات وعالم المجردات والكائن في الاول
هو الجسم والفلك والفلكيات والعنصر والعنصريات والعوارض اللازمة له وفي الثاني هم الملائكة المسماة
بالملأ الاعلى والعقول والنفوس الفلكية والارواح البشرية المسماة بالنفوس الناطقة قوله لا علم لنا الا
ما علمتنا ونحوها من الايات فيها دلالة على ان الصور الادراكية كلها فائضة من الله كما هو قول الحكماء
وعلماء الاسلام قوله وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول الاية ضمن العلم معنى التميز
اي لنميز بالعلم فان العلم صفة تقتضي تميز المعلوم فيتميز لك الناس التابعون لك والناكصون عنك قوله
ايام معلومات هي عشر ذي الحجة قوله في البحر كالاعلام اي كالجبال الطوال واحدها علم قوله وعلامات و
بالنجم هم يهتدون قال النجم رسول الله صلعم والعلامات هم الائمة وفي الحديث الماء كله طهور الا ما علمت
انه قذر وقد ذكر في قذر والعلم اليقين الذي لا يدخله الاحتمال هذا هو الاصل فيه لغة وشرعا وعرفا وكثيرا
ما يطلق على الاعتقاد الراجح المستفاد من سند سواء كان يقينا او ظنا ومنه قوله تعالى فان علمتموهن مؤمنات
الاية قال المفسر اراد الظن المتاخم للعلم لا العلم حقيقة فانه غير ممكن وعبر عن الظن بالعلم ايذانا بانه كهو
في وجوب العمل به انتهى ومثله قوله تعالى فان علمتم فيهم خيرا وجاء العلم بمعنى المعرفة كما جاءت بمعناه لاشتراكهما
في كون كل منهما مسبوقا بالجهل لان العلم وان حصل عن كسب فذلك الكسب مسبوق بالجهل وفي التنزيل
مما عرفوا من الحق اي علموا وقال لا تعلمونهم الله يعلمهم اي لا تعرفونهم الله يعرفهم قال في المصباح واطلقت المعرفة
على الله لانها احد العلمين والفرق بينهما اصطلاح وهو تعالى منزه عن سابقة الجهل وعن الاكتساب لانه تعالى
يعلم ما كان وما يكون كيف يكون وعلمه صفة قديمة ذاتية له قال واذا كان العلم بمعنى اليقين تعدى الى مفعولين
واذا كان بمعنى المعرفة تعدى الى واحد انتهى وقد يضمن العلم معنى شعر فتدخل الباء يقال علمته وعلمت به والعالم
بكسر اللام من اتصف بالعلم وقد يطلق ويراد احد الائمة من غير تعيين والله تعالى بكل معلوم على ما هو عليه
من كونه واجبا وممكنا وممتنعا وكليا وجزئيا لنسبة ذاته الى جميع الممكنات بالسوية وما زعمه الفلاسفة من عدم
علمه بالجزئيات الزمانية باطل وشبههم ضعيفة لا تستحق ان يذكر وفي الحديث انما سمي الله عالما لانه
لا يجهل شيئا وسمي الله تعالى بالعلم بغير علم حادث علم به الاشياء او استعان به على حفظ ما يستقبل من امره

العكم
عكرم
علم

كما لو اينا

كما لو اينا علماء الخلق انما سموا بالعلم الحادث اذ كانوا قبله جهلة وربما فارقهم العلم فعادوا الى الجهل
وفيه ايضا لم يزل الله تعالى عالما والعلم ذاته ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته ولا مبصر والقدرة
ذاته ولا مقدور فلما احدث الاشياء وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم والسمع على المسموع والبصر
على المبصر والقدرة على المقدور قال بعض الشارحين قوله وقع العلم على المعلوم لا بمعنى ان التعلق لم يكن بالفعل
في الازل بل الانطباق على المعلوم الخارجي ليس في الازل ونقل عن ابن سيناء شبهة في بحث علمه تعالى بالمعلومات
عجز عن جوابها وهو ان علمه تعالى في الازل متعلق بكل مفهوم فلابد للمفهومات من وجود خارجي او ذهني وعلى
التقديرين هي قائمة بانفسها او بغيرها وعلى تقدير قيامها بغيرها فهي قائمة بذاته او بغيره تعالى والكل محال
ويمكن ان يقال منشأ هذه الشبهة من الحصر المذكور في قوله لابد للمفهومات من وجود خارجي او ذهني
وهذا الحصر وان ثبت في حق المخلوق لكن لا يلزم ثبوته مثله في حق الخالق تعالى هذا وقد نقل عن صاحب المحاكمات
احتمال بالوجود الذهني من غير قيام بوجود الذهني بشيء وفيه ان الله عز وجل علمين علم مبذول ونحن نعلمه وعلم
مكفوف هو الذي عنده عز وجل علمين علم مبذول ونحن نعلمه وعلم مكفوف هو الذي عنده عز وجل في ام
الكتاب اذا خرج نفذ كانه يريد اللوح المحفوظ وفيه العلم الذي نزل مع آدم ع لم يرفع وما مات عالم فذهب علمه
والعلم يتوارث والعلم علمان مسموع ومطبوع كما وردت الرواية بذلك عن علي ع حيث قال رايت
العلم علمين فمسموع ومطبوع فلا ينفع مسموع اذا لم يك مطبوع كما لا ينفع الشمس وضوء العين ممنوع وقال
بعض الشارحين العلم المسموع هو العلم بالشرعيات والعلم المطبوع العلم باصول الدين وروي هكذا رايت
العقل عقلين فموهوب ومكسوب فلا ينفع مكسوب اذا لم يك موهوب كما لا تنفع الشمس وضوء العين محجوب
ولا منافات بين الروايتين فان الاولى في العلم والثانية في العقل والعلم بالتحريك علم الثوب من طراز
وغيره وهو العلامة وجمعه اعلام مثل سبب واسباب وجمع العلامة علامات وعلمت له علامة بالتشديد وضعت
له امارة يعرفها والعلم الراية والاعلم مشقوق الشفة العليا تقول علم الرجل يعلم علما اذا صار اعلم والمرأة علماء
مثل احمر وحمراء واعلم الفارس جعل لنفسه علامة الشجعان فهو معلم والمعلم الاثر يستدل به على الطريق والمعلوم
اثم لواء كان لرسول الله ص وفي الحديث ذكر الاعلام وما الاعلام جمع علم وهو الجبل الذي يعلم فيه الطريق
والمنار بفتح الميم المرتفع الذي يوقد في اعلاه النار لهداية الضال ونحوه واعلام الائمة كلهم يهتدى بهم ومنه حديث
يوم الغدير وهو الذي ينصب فيه امير المؤمنين ع علما للناس والعلامة العالم جدا والهاء للمبالغة كانهم يريدون
بها داهية والعلامة الحلي الحسن بن يوسف بن مطهر له كثير من التصانيف وعن بعض الافاضل وجد بخطه خمسمائة
مجلد من مصنفاته غير خط غيره من تصانيفه قال الشيخ البهائي ره من جملة كتبه قدس الله روحه كتاب شرح الاشارات
لم يذكر في عداد الكتب المذكورة هنا يعني في الخلاصة قال وهو موجود عندي بخطه ومدة عمره سبع وسبعون سنة
وثلاثة اشهر وسبعة عشر يوما توفي ليلة حادي عشر من المحرم سنة ست وعشرين وسبعمائة ومولده تاسع عشر شهر رمضان
سنة ثمان واربعين وستمائة علقم العلقم بفتح العين فالسكون شجر مر وعلقمة اسم رجل والعلقمة المرارة عمم
قوله تعالى عم يتساءلون اصله عما فحذف منه الالف في الاستفهام والعم اخو الاب والعمة اخته والجمع اعمام وعمومة
وعمات وبيني وبين فلان عمومة كما يقال ابوة وخؤولة وفي يا ابن عمي ثلث لغات ذكر الياء وحذفها مع فتح الميم وكسرها
قاله الجوهري والعمامة بكسر العين واحدة العمائم واعتم بالعمامة وتعمم بمعنى والعمة بالكسر الاعتمام ومنه لا تعمه
عمة الاعرابي وتعممت كورت العمامة على الراس والعام خلاف الخاص ومنه الحديث سهم المؤلفة والرقاب عام والباقي
خاص اراد بقوله عام لمن يعرف ومن لا يعرف واراد بقوله خاص لمن يعرف لا غير والعامة خلاف الخاصة والجمع عوام مثل دابة
ودواب ومنه شوب ليلك من عوام خطايانا والنسبة الى العام عامي والهاء في العامة للتاكيد وقوله لا يعذب الله العامة
بعمل الخاصة اي لا يعذب الاكثر بعمل الاقل وفي الحديث خذوا بخلاف العامة يعني اهل الخلاف وقد ذهب علامة النهاية

علقم
عمم

جميعه وعم الشيء يعم عموماً من باب قعد شمل ومنه عمهم بالعطية وعمهم المطر **عوم** العام الحول ويجمع على اعوام مثل
سبب واسباب ونبت عامي اذا اتى عليه حول والعام السنة قال في المصباح عن بعضهم لا يفرق عوام الناس بين العام و
السنة ويجعلونهما بمعنى وهو غلط بل السنة من اول يوم عددته الى مثله والعام لا يكون الا شتاء وصيفا وعلى
هذا فالعام اخص من السنة فكل عام سنة وليس كل سنة عاما **عيم** العيمة شهوة اللبن وقد عام الرجل يعيم عيمة
فهو عيمان وامرأة عيماء **باب ما اوله الغين** **غرم** قوله تعالى ان عذابها كان غراما اي هلاكا
ولزوما ملازما ومنه الغريم وهو الذي عليه الدين لانه يلزم الذي عليه الدين به قوله انا لمغرمون اي معذبون من
قولهم ان عذابها كان غراما وقيل معناه انا لمولع بنا قوله والغارمين يعني الذين علاهم الدين ولا يجدون القضاء
وفي الحديث الغارمون من اهل الزكوة وهم قوم قد انفقوها في طاعة الله من غير اسراف فيجب على الامام ان يقضي عنهم
ويكفيهم من باب الصدقات وفي الدعاء واعوذ بك من الماثم والمغرم المغرم مصدر وضع موضع الاسم ويريد
به مغرم الذنوب والمعاصي وقيل المغرم كالغرم وهو الدين ويريد به ما استدين فيما يكرهه الله ثم عجز عن ادائه و
الغريم الذي عليه الدين يتخذ من غريم السوء ما سنح وقد يكون الغريم ايضا الذي له الدين قال كثير عزة قضى
كل ذي دين فوفى غريمه وعزة ممطول معنى غريمها وفي الدعاء اللهم انت تكشف المغرم والماثم والمراد من المغرم
ما يلزم به الانسان من غرامة او يصاب به في ماله من خسارة وما يلزمه كالدين وما يلحق به من المظالم والماثم
مصدر كالاثم وهو الوقوع في الذنب والمغرم كثير الدين ومنه الدعاء واقض من مغرمنا ومنه المغرم اذا اداين
اجل سنة والغرامة ما يلزم اداؤه كالغرم بالضم ومنه يستحب غرامة الصبي ليكون حليما في كبره وغرمت الدية والدين
وغير ذلك اغرم من باب تعب اذا اديته غرما ويتعدى بالتضعيف فيقال غرمته واغرمته بالالف اي جعلته غارما
وغرم في تجارته مثل خسر خلاف ربح والغارم ما يلتزم ما ضمنه وتكفل به وفلان مغرم بكذا اي لازم له ومولع
غلم قوله تعالى واما الجدار فكان لغلامين الآية الغلام الابن الصغير وتصغيره غليم ويجمع في القلة على غلمة
بالكسر ومنه قد عوت الغلمة وفي الكثرة على غلمان قال في المصباح ويطلق الغلام على الرجل الكبير مجازا باسم ما كان
عليه كما يقال للصغير شيخا مجازا باسم ما يؤول اليه وعن الازهري وسمعت العرب يقولون للمولود حين يولد ذكر اغلام وسمعتهم
يقولون للكهل غلام وهو فاش في كلامهم ويطوف عليهم غلمان لهم كانهم لؤلؤ مكنون اي يطوف عليهم للخدمة
غلمان لهم كانهم لؤلؤ في الحسن والصباحة والصفاء والبياض ومكنون اي مخزون قيل انه ليس على الغلمان مشقة
في خدمة اهل الجنة بل لهم في ذلك اللذة والسرور اذ ليست تلك الدار دار محنة والغلمة كغرفة شدة الشهوة ومنه خير
نساءكم العفيفة الغلمة والغلمة هيجان شهوة النكاح من المرأة والرجل وغيرهما واغتلم البعير اذا هاج من شدة شهوة
الضراب ومنه الحديث سئل عن بختي اغتلم فخرج من الدار فقتل رجلا وفيه نهي عن اكل لحم البعير وقت اغتلامه **غلصم**
الغلصمة راس الحلقوم وهو الموضع الناتي في الحلق قاله الجوهري وغيره والجمع غلاصم وغلصمه قطع غلصمته **غمم** قوله
لا يكن امركم عليكم غمة اي لا يكن قصدكم اي اهلاكي مستورا عليكم وليكن مكشوفا مشهورا تجاهروني فيه والغمة الستر
من غمه ستره ومنه الحديث لا غمة في فرائض الله اي لا تستر وها ولكن تجاهروا فيها والغمة بالضم ايضا الكربة
وهم في غمة اي في حيرة ولبس والجمع غمم كغرفة وغرف والغمة والغم بمعنى واحد كالكربة والكرب ومنه حديث علي عم فطرت
والله بغمائها اي بكربها وذواهيها وفوت بحبابها اي بعطائها والغمام السحاب الابيض سمي بذلك لانه يغم السماء
اي يسترها والغمامة واحدة الغمائم وقد اغمت السماء اي تغيمت وغمة الشيء من باب قتل غطاه ومنه قيل للحزن غم
لانه يغطي السرور والحلم وفي حديث الهلال فان غم عليكم فكذا يقال غم علينا الهلال اذا حال دون رؤيته غيم وفي
بعض النسخ فان عم بالعين المهملة وهو بهذا المعنى وفي الحديث اغتم رسول الله صلى الله عليه وآله فامره جبرئيل فغسل راسه بالسدر
وغمم الشخص غمما من باب تعب سال الشعر حتى ضاقت جبهته وقفاه ومنه رجل اغم الوجه والغمغمة اصوات الابطال
في القتال والتغمغم الكلام الذي لا يتبين **غنم** قوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول الآية الغنيمة

في الاصل هي الفائدة المكتسبة ولكن اصطلح جماعة على ما اخذ من الكفار ان كان من غير قتال فهو فيء وان كان مع
القتال فهو غنيمة واليه ذهب الامامية وهو مروي عن ائمة الدين عم كذا قيل وقيل هما بمعنى واحد ثم اعلم ان الفيء
للامام خاصة والغنيمة يخرج منها الخمس والباقي بعد المؤن للمقاتلين ومن حضر هذا وقد عمم فقهاء الامامية
مسئلة الخمس وذكروا ان جميع ما يستفاد من ارباح التجارات والزراعات والصناعات زائدا عن مؤنة السنة
والمعادن والكنوز والغوص والحلال المختلط بالحرام ولا يتميز عند المالك ولا يعرف قدر الحرام وارض الذمي
اذا اشتراها من مسلم وما يغنم من دار الحرب جميعه يخرج منه الخمس هذا وقد تقدم في خمس كيفية التقسيم للخمس قوله مغانم
كثيرة هي جمع مغنم والمغنم والغنيمة ما اصيب من اموال المحاربين من اهل الشرك عنوة والفيء ما نيل منهم بعد ان تضع الحرب
اوزارها واغتنمه عده غنيمة وجمع الغنيمة الغنائم والغنم بالتحريك اسم مؤنث موضوع للجنس يقع على الضأن والمعز
الذكور والاناث وعليهما جميعا ويجمع على اغنام وعن الازهري الغنم الشاة الواحدة شاة **غيم** الغيم السحاب تقول
غامت السماء من باب سال واغامت واغيمت وتغيمت اذا اطبق بها السحاب **باب ما اوله الفاء** **فأم**
في الخبر من اقتص من يشفع في الفئام الفئام بالكسر والهمزة الجماعة الكثيرة من الناس لا واحد له من لفظه قاله الجوهري
وغيره والعامة تقول الفيام بلا همز وفي الحديث قلت وما الفئام قال مائة الف **فحم** في الحديث رايته يصلي اذا
انفحم من المشرق يعني السواد والظلمة وفحمة العشاء ظلمته والفحم بالفتح فالسكون وقد يحرك معروف الواحدة فحمة
وشعر فاحم اي اسود وكلمته حتى افحمته اذا اسكته في خصومة او غيرها ومنه الدعاء رب افحمتني ذنوبي اي اسكتتني عن
سؤالك والطلب منك وفحم الصبي فحوما وفحاما بالضم بكى حتى انقطع صوته **فخم** من صفاته عم كان فخما مفخما ومعناه
عظيما معظما في الصدور والعيون ولم يكن خلقته في جسمه الضخامة وكثرة اللحم والتفخيم التعظيم وتفخيم الحرف خلاف ترقيقه
واما انه **فدم** في الحديث الحلم فدام السفيه الفدام ما يوضع في فم الابريق ليصفي ما فيه والخرقة التي يشد بها المجوسي فمه
للحلم عن السفيه باعتبار انه يسكته كالفدام والثوب المفدم باسكان الفاء المصبوغ بالحمرة صبغا مشبعا ومنه انه كره المفدم
للمحرم **فصم** قوله تعالى لا انفصام لها اي لا انقطاع لها اخذا من الفصم وهو الانصداع ولا يبين وفصمته
فصما من باب ضرب كسرته من غير ابانة **فطم** الفطيم ككريم هو الذي انتهت مدة رضاعه وفطم عن الدين
فطمت الرضيع من باب ضرب فصلته عن الرضاع ويجمع الفطيم على فطم بضمتين قال بعض الشارحين وجمع فعل
في الصفات على فعل قليل في العربية وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله روي انها سميت فاطمة لانها فطمت شيعتها
من النار وفطم اعداءها على حبها ولدت بعد المبعث بخمس سنين وتوفيت ولها ثمانية عشر سنة وخمسة وسبعون
يوما وعاشت بعد ابيها خمسة وسبعين يوما لا ترى كاشرة ولا ضاحكة وعن الرضا عم دفنت فاطمة في بيتها
فلما زادت بنو امية في المسجد والفاطمي الذي ينتسب الى فاطمة بالولادة والعلوي الذي ينتسب الى علي وكذلك
الحسيني ونحو ذلك وفاطمة بنت اسد بن هاشم ام امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم قيل سميت بذلك لان الله
فطمها بالعلم ومن الطمث كانت اول امرأة هاجرت مع رسول الله صلى الله عليه وآله من مكة الى المدينة على قدميها وكانت
من ابر الناس برسول الله صلى الله عليه وآله روي انها لما ماتت البسها رسول الله صلى الله عليه وآله قميصه واضطجع في قبرها فقالوا يا رسول
الله ما رايناك صنعت ما صنعت بهذه فقال انه لم يكن احد بعد ابي طالب ابر بي منها وانما البستها قميصي لتكسي
من حلل الجنة واضطجعت معها ليهون عليها وفي الحديث قد ولد محمد بن الحنفية ثلث فواطم اراد فاطمة بنت عمران
ابن عائذ وفاطمة بنت اسد وفاطمة بنت زائدة بن الاصم **فعم** الفعم الممتلي وقد فعم بالضم فعامة وفعومة وافعم المسك
البيت ملأه بريحه وافعمت الاناء ملأته **فقم** في الخبر من حفظ ما بين فقميه ورجليه دخل الجنة فقماه لحياه والمعنى
من حفظ لسانه وفرجه دخل الجنة وفي الحديث حرم المدينة من ذباب الى فاقم وهو اسم موضع كالعريض والنقيب من قبل
مكة **فم** الفم معروف ويتثلث بالحركات الثلث ولكن فتح الفاء افصح منها اي من الضم والكسر واصله فوه نقصت الهاء
وعوض عنها بالميم فاذا صغرته او جمعته رددته الى الاصل فقلت فويه وافواه ولا يقال افماء **فوم** قوله تعالى وفومها وعدسها

فهم
باب ما اوله القاف
قتم
قثم
قحم
قدم

وبصلها قيل الفوم الحنطة والخبز ايضا يقال فوموا لنا اى اختبزوا وقيل الفوم الحبوب وقيل الثوم المعروف بقراءة البعض بابدال الثاء من الفاء كما يقال جدث وجدف للقبر **فهم** قوله تعالى ففهمناها سليمان الضمير للحكومة او الفتوى حيث حكم داود ع بالغنم لصاحب الحرث فقال سليمان وهو ابن احد عشر سنة غير هذا يا نبي الله ارفق بالفريقين قال وما ذاك قال تدفع الغنم الى صاحب الحرث فينتفع بها والحرث الى صاحب الغنم فيقوم عليه حتى يعود كما كان فقال القضاء ما قضيت وامضى الحكم بذلك والصحيح على ما قيل انهما جميعا حكما بالوحي لان حكومة سليمان نسخت حكومة داود ع لان الانبياء لا يجوز ان يحكموا بالظن والاجتهاد ولهم طريق الى العلم وفيه قوله تعالى وكلا آتينا حكما وعلما دلالة على هذا والفهم ضد للغباوة يقال فهمته فهما وفهامة من باب تعب وتسكين المصدر لغة اذا علمته وقيل الساكن اسم المصدر وفلان فهم وقد استفهمني الشيء فافهمته وفهمته تفهيما وفي حديث مدح الاسلام جعله فهما لمن عقل اى مفهوما اطلق عليه لفظ الفهم مجازا اطلاقا لاسم المسبب على السبب وهو سبب من فهم عنه وعقل مقاصده وحروف الاستفهام هل وهي سؤال عن الماهية وكم وهي سؤال عن العدد واين وهي سؤال عن المكان واى وهي سؤال عن التفهيم والعدد ولم وهي سؤال عن العلة ونهم قبيلة

باب ما اوله القاف

قتم القتام كسحاب الغبار الاسود ومنه وقاتم الاعماق اى مغبر النواحي **قثم** قثم بن عباس اخو عبد الله بن عباس كان عاملا لعلي ع بمكة **قحم** الاقتحام الدخول في الشيء بشدة وقوة يقال قحم عقبة او وهدة رمى بنفسه فيها قال تعالى فلا اقتحم العقبة اى لم يقتحمها اى لم يجاوزها ولا في الماضي بمعنى لم مع المستقبل وعن ابن عمر فلم يقتحم الامر العظيم في طاعة الله وقد تقدم الكلام في عقبة قوله مقتحم معكم اى داخلون معكم بكرة والقحمة بالضم المهلكة والجمع قحم كغرفة وغرف ويقتحمون في النار يقولون فيها وقوع مقتحم والمقحمات الذنوب العظام التي يستحق بها صاحبها دخول النار وفي حديث الغنائم ولاسهم المقحم بفتح القاف وسكون الحاء وهو الكبير الهرم **قدم** قوله تعالى لا تقدموا بين يدي الله ورسوله معناه لا تتقدموا من قدم بين يديه اى تقدم وقيل لا تعجلوا بامر ونهي قبله وقدم بالفتح يقدم قدما اى تقدم قال تعالى يقدم قومه يوم القيمة فاوردهم النار وقوله مقدمون اى معجلون الى النار قوله قدم صدق يعني عملا صالحا قدموه وقيل المنزلة الرفيعة قوله من قدم لنا هذا اى من سنه قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين اى ولقد علمنا من استقدم ولادة وموتا ومن استأخر من الاولين والآخرين او من خرج من اصلاب الرجال ومن لم يخرج وفي حديث الميت خرج مع المؤمن مثال يقدمه قوله يقدمهم يجوز ان يقرأ على وزن يكرم اى يقويهم ويشجعه من الاقدام في الحرب وهي الشجاعة وعدم الخوف ويجوز ان يقرأ على وزن ينصر وماضيه قدم كنصر اى يتقدمهم كما قال تعالى يقدم قومه والهاء تاكيد كذا ذكره بعض الافاضل والمقدم بفتح الدال والتشديد نقيض المؤخر ومنه مسح مقدم راسه والمقدم بكسر الدال نقيض المؤخر بالكسر ايضا ومنه الدعاء اللهم انت المقدم وانت المؤخر اى انت الذي تقدم من تشاء من خلقك الى رحمتك بتوفيقك وانت تؤخر من تشاء عن ذلك بخذلانك وهما من اسمائه تعالى ومعناه فيهما تنزيل الاشياء منازلها وترتيبها في التكوين والتفضيل وغير ذلك مما تقتضيه الحكمة قيل والجمع بين هذين الاسمين احسن من التفرقة والقدم من الرجل ما يطأ عليه الانسان من لدن الرسغ الى ما دون ذلك والجمع اقدام كسبب واسباب وقولهم هذا تحت قدمي عبارة عن الابطال والاهدار قاله في المغرب والقدم ايضا السابقة في الامر يقال لفلان قدم صدق اى اسوة حسنة وفي الدعاء اثبت لي قدم صدق في الهجرة وقدم الشيء قدما وزان عنب فهو قديم وتقادم مثله وعيب قديم اى سابق وزمانه متقدم الوقوع على وقته والقديم من اسمائه تعالى وهو الموجود الذي لم يزل وان شئت فسرته بالموجود الذي ليس لوجوده ابتداء واصل القديم في اللسان السابق فيقال الله قديم بمعنى انه سابق الموجودات كلها وعن جماعة من المتكلمين يجوز ان يشتق اسم الله تعالى مما لا يؤدي الى نقص او عيب وزاد بعض المحققين على ذلك انه اذا دل على الاشتقاق الكتاب والسنة او الاجماع فيجوز ان يقال القاضي اخذا من قول الله تعالى يقضي بالحق الى ان قال فيحمل قولهم اسماؤه تعالى توقيفية على واحد من الاصول الثلاثة فانه تعالى يسمى جوادا وكريما ولا يسمى سخيا لعدم سماع قوله وقد تقدم البحث في تحقيق ذلك في سمى ومضى قدما بضم الدال لم يعرج ولم ينثن ومثله مضوا قدما اى

مضوا

قرم
قرطم
قسم

مضوا ولم يعرجوا على شيء وكانوا على الطريقة المستقيمة وغير ناكل عن قدم اى غير جبان ضعيف عن التقدم يقال نكل فلان عن العدو اذا جبن وفي حق الائمة ع ماض على بصيرته قدما غير مول دبرا والقدم بالكسر خلاف الحدوث ومنه يقال كان كذا وكذا ولم في العلم قدم اى سبق واقدم زجر للفرس كانه يؤمر بالاقدام ومنه اقدم خيزوم بفتح الهمزة والمقدام بكسر الميم الرجل الكثير الاقدام على العدو ومثله المقدامة بالكسر ايضا ومقدم العين بكسر الدال مما يلي الانف كمؤخرها مما يلي الصدغ وقوادم الطير مقاديم ريشه قال الجوهري وغيره وهي عشرة في كل جناح ومنه كان النساء الاول يمشطن المقاديم يعني من شعر الراس ومقاديم الانسان ضد مواخيرها وقادم الانسان راسه والجمع قوادم وقدم وتقدم بمعنى ومنه مقدمة الجيش بكسر الدال والتشديد اوله وهم الذين يتقدمونه ومقدمة الكتاب مثله وقدم الرجل البلد من باب تعب قدوما ومقدما بفتح الميم والدال وقدمت الشيء خلاف اخرته وقدمت القوم قدما من باب قتل تقدمتهم وتقدمت اليه بكذا امرته به وقدمته الى كذا قربته اليه وقدام بضم القاف نقيض وراء وهما يؤنثان ويصغران بالهاء والقدوم كرسول الآلة ينحت به النجار مؤنثة وعن ابن السكيت ولا تقل قدوم بالتشديد وعن الزمخشري والمطرزي التشديد لغة وفي صحيح البخاري عن ابي هريرة ان رسول الله ص قال اختتن ابراهيم ع بعد ثمانين سنة واختتن بالقدوم مخففة قال ابو الزناد والقدوم موضع وفي كتاب المحاسن وعلل الشرائع ما هذا لفظه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن قزعة قال قلت لابي عبد الله ع ان من قبلنا يقولون ان ابراهيم ع ختن نفسه بقدوم على دن فقال سبحان الله فقال سبحان الله ليس كما يقولون كذبوا على ابراهيم ع فقال كيف ذلك قال ان الانبياء كانت تسقط عنهم غلفهم مع سررهم اليوم السابع فلما ولد لابراهيم اسمعيل من هاجر سقطت عنه غلفته مع سرته وعيرت بعد ذلك سارة هاجر بما تعير به الاماء فبكت هاجر واشتد ذلك عليها قال فلما رآها اسمعيل بكى لبكائها فدخل ابراهيم ع فقال له ما يبكيك يا اسمعيل قال ان سارة عيرت امي بكذا وكذا فبكت فبكيت لبكائها فقام ابراهيم ع الى مصلاه فناجاه ربه وسأله ان يلقي ذلك عن هاجر فالقاه الله عنها فلما ولدت سارة اسحق وكان اليوم السابع سقطت عن اسحق سرته ولم تسقط عنه غلفته فجزعت سارة من ذلك فلما دخل ابراهيم ع عليها قالت يا ابراهيم ما هذا الحادث الذي حدث في آل ابراهيم واولاد الانبياء هذا اسحق ابني قد سقطت عنه سرته ولم تسقط عنه غلفته فاوحى الله اليه ان هذا لما عيرت سارة هاجر فآليت ان لا اسقط ذلك عن احد من اولاد الانبياء بعد تعيير سارة هاجر فاختن اسحق بالحديد فاذقه حر الحديد قال فختنه ابراهيم ع بالحديد وجرت السنة بالختان في اسحق بعد ذلك **قرم** في الحديث البيض يذهب بقرم اللحم القرم بالتحريك شدة شهوة اللحم حتى لا يصبر عنه ومنه حديث النصراني مرضت فقرمت الى اللحم بالكسر اذا اشتهيته **قرطم** القرطم حب العصفر قاله الجوهري **قسم** قوله تعالى فالمقسمات امرا يعني الملائكة تقسم ارزاق بني آدم ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فمن نام فيما بينهما نام عن رزقه كما وردت به الرواية عن الرضا ع وعن علي ع تقسم الامور من الامطار والارزاق وغيرها ويتولى تقسيم امر العباد جبرئيل ع للغضب وميكائيل للرحمة وملك الموت لقبض الارواح واسرافيل للنفخ قوله وقاسمهما اى حلف لهما قوله تعالى تقاسموا بالله لنبيتنه اى حلفوا بالله لنهلكنه ليلا مقتسمين اى متحالفين على غضب رسول الله ص وقيل على تكذيبه وقيل المقتسمين هم قوم من اهل الشرك قالوا لاصحابهم تفرقوا على اعقاب مكة حيث يمر بهم اهل المواسم فاذا سألوكم عن محمد فليقل بعضكم هو كاهن وبعضكم هو ساحر وبعضكم هو مجنون فمضوا فاهلكهم الله وسموا مقتسمين لانهم اقتسموا طرق مكة والقسم بحلل الحظ والنصيب وقسمنا له قسمة اى فرضنا له فيما بيننا شيئا وقسطناه على انفسنا وفي الحديث تكرر ذكر القسامة بالفتح وهي الايمان تقسم على اولياء المقتول اذا ادعوا الدم يقال قتل فلان بالقسامة اذا اجتمعت جماعة من اولياء القتيل وادعوا على رجل انه قتل صاحبهم ومعهم دليل دون البينة فحلفوا خمسين يمينا ان المدعى عليه قتل صاحبهم فهؤلاء الذين يقسمون على دعواهم يسمون قسامة ايضا كما في المصباح قال بعض المحققين والقسامة تثبت مع اللوث وقدرها خمسون يمينا بالله تعالى في العمد اجماعا وعلى الخطأ على الاشهر وقيل خمس وعشرون فان كان للمدعي قوم حلف كل واحد منهم يمينا ان كانوا خمسين ولو زادوا عنها اقتصر على حلف الخمسين والمدعي من جملتهم ولو نقصوا عن الخمسين كررت عليهم او على

بعضهم حسب ما يقتضيه العدد ولو لم يكن قسامة اى قوم يقسمون او متنع المدعى عن اليمين وان بذلها قوم ردّ اليمين بعضهم
حلف المنكر وقومه خمسين يمينا ببرائة فان امتنع المنكر الزم الدعوى ولا يكون فيهم صبى ولا امرأة ولا مجنون ولا عبد
انتهى وقاسمه الشئ اخذ كل قسمه ومنه حديث الحسن بن على عم انه قاسم ربه ثلث مرات حتى نعلا ونعلا والتفريق
والتقسيم بالتحريك اليمين وهو ايمن من اقسم بالله قسما ما اذا حلف ومنه حديث التقبيل فقلت جعلت فداك
رجلاك فقال اقسمت اقسمت اقسمت وبقى شئ وبقى شئ وبقى شئ لعل المراد بقوله اقسمت اى حلفت لا اعطى ان
للتقبيل والتكرار للتاكيد وقوله وبقى شئ لعل المراد منه التقبيل بين العينين كما وردت به الرواية والتكرار
للتاكيد كما بعده والله اعلم والقسم بفتح القاف مصدر يقال قسمته قسما من باب ضرب فرزته اجزاء فانقسم والموضع
مقسم كمجلس والفاعل قاسم وقسام للمبالغة والاسم القسم بالكسر ثم اطلق على الحصة والنصيب يقال هذا قسمى والجمع
اقسام كحمل واحمال ومنه الدعاء واعوذ بك من الذنوب التى تحبس القسم وهى كما جاءت به الرواية عنهم عم
اظهار الافتقار والنوم على صلوة العتمة وعن صلوة الغداة واستحقار النعم وشكوى المعبود تع
وكم قصمنا من قرية اى حطمناها وهشمناها وذلك عبارة عن الهلاك يقال قصمت الشئ قصما من باب ضرب كسرته قوله
حتى يبين وفى الدعاء قصمه الله اى اهانه واذله وفى الحديث من القواصم الفواقر التى تقصم الظهر جار السوء
وقاصم الجبارين اى مهلكهم وفى الخبر استغنوا عن الناس ولو عن قصم السواك يعنى ما انكسر منه اذا استيك والقيصوم
فيعول وهو نبت بالبادية معروف قيل وهو انثى وذكر قال فى ق والناجع اطرافه وظهره وشربه بسحيقه نافع لعسر
النفس والبول ويقال القصم بالقاف القطع المستطيل وبالفاء المستدير ومنه قوله تع وقد استمسك بالعروة الوثقى
لا انفصام لها قضم القضم الاكل باطراف الاسنان اذا اكل يابسا يقال قضمت الدابة شعيرا من باب ضرب
ومن باب تعب لغة كسرته باطراف اسنانها قطم القطامى بالضم اسم رجل وقطام اسم امرأة قلم قوله تعالى
علم بالقلم اى علم الكاتب يكتب بالقلم وعلم الانسان البيان بالقلم امتن سبحانه على خلقه بما علمهم من
كيفية الكتابة بالقلم لما فى ذلك من كثرة الانتفاع فيما يتعلق بالدين والدنيا وقيل اراد سبحانه آدم عم
لانه اول من كتب بالقلم وقيل اول من كتب بالقلم ادريس عم قوله يلقون اقلامهم اى سهامهم التى كانوا يجيلونها
عند العزم على الامر وقيل اقترعوا باقلامهم التى يكتبون بها التورية تبركا والقلامة بالضم هى المقلومة
من طرف الظفر ومنه الحديث كتب الله له بكل قلامة عتق رقبة قلمته قلما من باب ضرب قطعته وقلمت الظفر
اخذت ما طال منه وقلمت بالتشديد مبالغة وتكثير والقلم فعل بمعنى مفعول كالحفر والنقض والقلم بالتحريك الذى
يكتب به ولا يسمى قلما الا بعد البرى وقيل قصبة وللقلم بالكسر وعاء الاقلام والاقليم معروف ماخوذ من
قلامة الظفر لانه قطعة من الارض واختلف فى كونه عربيا والاقاليم عند اهل الحساب سبعة كل اقليم يمتد من المغرب
الى نهاية المشرق طولا وفى العرف ما يختص باسم ويتميز به عن غيره فمصر اقليم والشام اقليم واليمن اقليم واذا اطلق
الاقليم حمل على العراق قمم فى الحديث لا تبقوا القمامة فى بيوتكم هى بالضم الكناسة والجمع قمام وقم البيت قما من باب
قتل كنسه والقمة بالكسر اعلى الرأس ومنه الحديث الحمرة التى ترتفع من المشرق اذا جاوزت قمة الرأس اى اعلاه والقمة ايضا
قامة الرجل والقمقم بضم القافين آنية من النحاس يسخن فيه الماء وقد جاء فى الحديث والقمقمة مثله والقمقمة وعاء
من الصفر يستصحبه المسافر والقمقام السيد وهو معرب والجمع القماقم قنم الاقنوم لفظ سريانى يستعمله النصارى
ومعناه بالعربية الاصل وقد مر فى ثلث ما زعمه النصارى من الاقانيم قوم قوله تعالى اقم الصلوة قيل هى تعديل
اركانها وحفظها من ان يقع زيغ فى افعالها من اقام العود اذا قومه وقيل المواظبة عليها من قامت السوق اذا
انفقت واقمتها اذا جعلتها نافقة وانها اذا حوفظ عليها كانت كالنافق الذى يرغب فيه واذا ضيعت كانت
كالكاسد المرغوب عنه وقيل التشمير لادائها من غير فتور ولا توان من قولهم قام بالامر اذا جد فيه وتجلد وضده قعد
وتقاعد وقيل اداها عبر عنه بالاقامة لاشتمالها على القيام كما عبر عنها بالركوع والسجود والقنوت قوله واتخذوا

من مقام ابرهيم مصلى المقام بالفتح موضع القيام ومقام ابرهيم هو الحجر الذى اثر فيه قدمه وموضعه ايضا وكان
لازقا بالبيت فحوله عمر وفى الحديث ما بين الركن والمقام مشحون من قبور الانبياء وان آدم لفى حرم الله عز
وجل والمقام موضع الاقامة قوله وما منا الا له مقام معلوم قال المفسر هذا قول جبرئيل وقيل انه قول الملائكة
قوله الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض الآية اى لهم عليهن قيام الولاء والسياسة
وعلل ذلك بامرين احدهما موهبى من الله وهو ان الله فضل الرجال عليهن بامور كثيرة من كمال العقل وحسن
التدبير وتزايد القوة فى الاعمال والطاعات ولذلك خصوا بالنبوة والامامة والولاية واقامة الشعائر
والجهاد وقبول شهادتهم فى كل الامور ومزيد النصيب فى الارث وغير ذلك وثانيهما كسبى وهو انهم ينفقون
عليهن ويعطوهن المهور مع ان فائدة النكاح مشتركة بينهما والباء فى قوله بما انفقوا للسببية وما مصدرية
اى بسبب تفضيل الله وبسبب انفاقهم وانما لم يقل بما فضلهم عليهن لانه لم يفضل كل واحد واحد من الرجال
كذا قرره بعض المفسرين والقيوم من اسمائه تع اى القائم الدائم الذى لا يزول والذى به قيام كل موجود والقيم
على كل شئ برعاية حاله وتدبيره كما له قوله قائم على كل نفس اى رقيب عليها قوله دينا قيما هو فيعل من قام كسيد
من ساد وهو ابلغ من المستقيم باعتبار الزنة وقيم قائم قوله ولا تقم على قبره اى لا تقف على قبره للدفن او الزيارة
قوله واقاموا الصلوة اداموها فى مواقيتها من قولهم اقام الشئ اى ادامه ويقيمون الصلوة مثله ويقال اقامتها ان
يؤتى بها بحقوقها كما فرض الله عز وجل من قام بالامر واقام اذا جاء معطى حقوقه قوله واقام الصلوة اى اداؤها
فالتاء فى الاقامة عوض عن العين الساقطة اذ الاصل اقوام فلما اضيفت اقيمت الاضافة مقام حرف التعويض
واسقطت وفى المحذوف من الالفين الزائدة او الاصلية قولان مشهوران الاول قول سيبويه والثانى قول الاخفش
واقام الصلوة نادى لها قوله والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك والمقيمين الصلوة والمؤتون
الزكوة قال الشيخ ابو على ره المقيمين الصلوة نصب على المدح لبيان فضيلة الصلوة وقيل هو عطف على ما انزل اليك اى
يؤمنون بالكتب وبالمقيمين الصلوة وهم الانبياء قوله يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله
ولو على انفسكم اى ولو كان ذلك باقرار على انفسكم قوله يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة الآية قال بعض المفسرين
قيام الصلوة قسمان قيام الدخول فيها وقيام التهيؤ لها والمراد هنا الثانى والا لزم تاخير الوضوء عن
الصلوة وهو باطل اجماعا فلذلك قيل اذا اردتم القيام كقوله تع واذا قرأت القرآن فاستعذ بالله عبر عن
ارادة الفعل بالفعل المسبب عنها فهو من اطلاق المسبب على السبب كقولهم كما تدين تدان وقيل المراد اذا قصدتم الصلوة
لان القيام الى الشئ والتوجه اليه يستلزم القصد اليه فيكون من اطلاق الملزوم على اللازم وقيل كل ذلك
يخرج عن موضعها الحقيقى وهو كونها للغاية الزمانية او المكانية والحقيقة اولى وذلك مستلزم لتقدير زمان
هى موضوعة لغايته فيكون التقدير اذا قمتم زمانا ينتهى الى الصلوة فيكون القيام على حقيقته والمقدر هو الزمان الذى
يقتضيه لفظ الى والفعل معا انتهى قوله واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض الآية قال الشيخ
ابو على ره القوم هم بنو اسرائيل كان يستضعفهم فرعون وقومه والارض ارض مصر والشام ملكها بنو اسرائيل
بعد العمالقة والفراعنة فتصرفوا فى نواحيها الشرقية والغربية كيف شاء وقوله ومن آياته ان تقوم السماء والارض
واستمساكهما بغير عمد بامره اى بقوله كونا قائمين قوله المقامة بالضم اى دار الاقامة والمقامة بالفتح المجلس قوله لا مقام
لكم بها اى لا موضع لكم وقرئ بالضم اى لا اقامة لكم قوله مستقرا ومقاما اى موضعا وقوام الامر نظامه وعماده يقال
فلان قوام اهل بيته وقيامهم وهو الذى يقيم شانهم ومنه قوله تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التى جعل الله لكم قياما
قوله الا ما دمت عليه قائما اى تطالبه بالالحاح قوله امة قائمة مستقيمة عادلة والاستقامة الاعتدال فى الامر وقوله
فاستقيموا اليه يعنى فى التوجه دون الآلهة قوله ثم استقاموا اى على الطاعة وقيل لم يشركوا به شيئا قوله جعل الله الكعبة
البيت الحرام قياما للناس قال المفسر قرأ ابن عباس قيما والباقون قياما مصدرا كالصيام والعياذ والمعنى ان الله جعلها

ليقوم الناس بالتوجه اليها في متعبداتهم ومعاشهم اما متعبداتهم فواضح واما في معاشهم فان منهم عندها من الحاج واذى الظالمين وتحصيل الرزق عندها بالمعاش والاجتماع العالم عندها بجملة الخلق الذي هو اخذ اسباب انتظام معاشهم الى غير ذلك قوله عذاب مقيم اي دائم كعذاب النار او عذاب مقيم معهم في العاجل لا ينفكون منه قوله وكان بين ذلك قواما القوام بالفتح العدل والاعتدال قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان المراد بالمقام على ما قيل موقفه الذي يقف فيه العباد للحساب او هو مصدر بمعنى قيامه على احوالهم ومراقبته لهم والمراد مقام الخائف عند ربه وفي الحديث عنه قال من علم الله يراه ويسمع ما يقول ويعلم ما يعمل من خير او شر فيحجزه ذلك عن القبيح من الاعمال فذلك الذي خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى قيل والمراد بالجنتين جنة يستحقها العبد بعقايده الحقة واخرى باعماله الصالحة او احديهما بفعل الحسنات واخرى باجتناب السيئات او جنة يثاب بها واخرى يتفضل بها عليه او جنة روحانية واخرى جسمانية قوله ولقد خلقنا الانسان في احسن تقويم اي منتصب القامة وسائر الحيوان مكب على وجهه او المراد انه خلقهم على كمال في انفسهم واعتدال في جوارحهم وامتيازهم عن غيرهم بالنطق والتميز والتدبير الى غير ذلك مما يختص به الانسان قوله يوم يقوم الناس لرب العالمين يعني يوم يقوم الناس من قبورهم لامر رب العالمين في الجزاء والحساب وفي الحديث يقومون رشحهم الى انصاف اذانهم وفي آخر يقومون حتى يبلغ الرشح الى اطراف اذانهم قوله وذلك دين القيمة يعني الذي تقدم ذكره قال الشيخ ابو علي ره وقيل دين الملة القيمة والشريعة القيمة قال النضر بن شميل سالت الخليل عن هذا فقال القيمة جمع القيم والقيم والقائم فالمراد وذلك دين القائمين لله بالتوحيد ثم قال وفي هذه الآية دلالة على بطلان مذهب اهل الجبر لان فيها تصريحا بانه سبحانه انما خلق الخلق ليعبدوه واستدل بهذه الآية ايضا على وجوب النية والطهارة وانه امر سبحانه بالعبادة على وجه الاخلاص ولا يمكن الاخلاص الا بالنية والقربة والطهارة عبادة فلا تجزي بغير نية والقوم في كلام المحققين من اللغويين الرجال دون النساء لا واحد له من لفظه قال زهير ❊ وما ادري وسوف اخال ادري ❊ اقوم آل حصن ام نساء ❊ وقال تع لا يسخر قوم من قوم ولا نساء من نساء وجمع القوم اقوام وجمع الجمع اقاوم نص على ذلك الجوهري وغيره سموا بذلك لقيامهم بالعظائم والمهمات وعن الصغاني وربما دخل النساء تبعا لان قوم كل نبي رجال ونساء وقوم الرجل اقرباؤه والذين يجتمعون معه في جد واحد وقد يقيم الرجل بين الاجانب فيسميهم قومه توسعا للمجاورة وقوله يا قوم اتبعوا المرسلين قيل كان مقيما بينهم ولم يكن منهم وقيل كانوا قومه ويذكر القوم ويؤنث يقال قام القوم وقامت القوم قال في المصباح وكذا اسم كل جمع لا واحد له من لفظه كرهط ونحوه وفي الحديث من ختم له بقيام الليل ثم مات فله الجنة يريد بذلك التهجد وعبادة الله تعالى ومنه الدعاء طال هجوعي اي نومي وقل قيامي اي طاعتي لك وعبادتي اياك وهذا قوام الامر بالفتح والكسر اي عماده الذي يقوم به وينتظم وتقلب الواو ياء جوازا مع الكسرة بل منهم من يقتصر على الكسر ومنه قوله تعالى جعل لكم قياما وفي الدعاء انت قيام السموات والارض قال في المجمع القيام والقيوم القائم بامور الخلايق والمدبر العالم بجميع احواله والقوام بالكسر ما يقيم الانسان من القوت و قوام الرجل بالفتح قامته وحسن طوله وقام خلاف قعد وقام على باب داره اي وقف وقوله اسئلك باسمك الذي قام به العرش والكرسي اي ثبت واستقر ومثله ما قامت للمؤمنين سوق وقام بالامر يقوم به قياما فهو قوام وقائم واستقام الامر تم واقاموا حروف الكتاب اثبتوها ووصلوا قوائمها وقام يقوم قياما انتصب واسم الموضع المقام بالفتح واقام بالبلد اقامة اتخذه وطنا فهو مقيم والهاء عوض عن عين الفعل وقام المتاع بكذا اي تعدلت قيمته به وقومته فتقوم عدلته فتعدل وقومت المتاع جعلت له قيمة والقيمة الثمن الذي يقاوم المتاع اي يقوم مقامه والجمع القيم مثل سدرة وسدر ومنه الحديث قيمة المرء ما يحسنه والمراد محله عند الناس والغرض الترغيب في اعلى ما يكتسب من الكمال وشيء قيمي نسب الى القيمة على لفظه لانها لا وصف له ينضبط به بخلاف ما له وصف ينضبط به كالحبوب والحيوان فان له مثلا وشكلا وصورة فيقع مثليا وقامت الدابة وقفت من الكلال ومنه حديث رسول الله ص حين سئل ما في قلائد

فقال

فقال واحد لنا كنا نركبها فقامت فذبحناها وقامت السوق كسدت وسنة قائمة اي ثابتة مستمرة معمول بها لم تنسخ من توهم قام فلان على الشيء اذا ثبت وقائمة العرش هي كالعمود للعرش والقائمة واحدة قوائم الدابة وقائم السيف وقائمته مقبضه وقائمة الظهيرة نصف النهار وهو استواء حال الشمس سمي قائما لان الظل لا يظهر فيه فكانه قائم واقف والشيء قائم بعينه اي غير تالف والقيم على الشيء المستولي عليه ومنه قيم الخان والحمام ومنه انت قيم السموات والارض ومن فيهن اي الذي تقوم بحفظها ومراعاتها وحفظ ما احاطت به واشتملت عليه تؤتي كل كل شيء ما به قوامه وتقوم على كل شيء بما تراه من تدبيره من خلقك والقائم يكنى به عن صاحب الامر محمد بن الحسن العسكري ع الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فهو يقوم بامر الله وفي الحديث عن الباقر ع ان القائم ع اذا قام بمكة واراد ان يتوجه الى الكوفة نادى مناديه الا لا يحمل احدكم طعاما ولا شرابا ويحمل حجر موسى بن عمران ع وهو وقر بعير فلا ينزل منزلا الا انبعث عين منه فمن كان جائعا شبع ومن كان ظامئا روي فهو زادهم حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة وعن الصادق ع ان منا اماما مستترا فاذا اراد الله اظهار امره نكت في قلبه فظهر فقام بامر الله تعالى وفي الحديث قل آمنت بالله ثم استقم اي اشهد بوحدانيته وصدقه بجميع ما اخبر عنه وامر به ونهى عنه ثم الزم القيام بحقيقة قولك واستقامة الانسان ملازمته للمنهج ويوم القيمة معروف **قهرم** في حديث علي ع لا تملك المرأة ما جاوز نفسها فان المرأة ريحانة وليست بقهرمانة القهرمان الذي اليه الحكم بالامور كالخازن والوكيل الحافظ لما تحت يده والقائم بامور الرجل بلغة الفرس

باب ما اوله الكاف

كتم قوله تعالى يكتم ايمانه اي يستره يقال كتمت زيدا الحديث وفي الحديث كان النبي ص وعلي بن الحسين ع وابو جعفر محمد بن علي ع يختضبون بالكتم قال في الكتم بالتحريك والكتمان بالفتح نبت يخلط بالحناء ويختضب به الشعر فيبقى لونه واصله اذا طبخ بالماء كان منه مداد الكتابة وعن الازهري الكتم نبت فيه حمرة وفي الكتم من شجر الجبال ورقه كورق الآس يختضب به وله ثمر كقدر الفلفل ويسود اذا نضج وقد يعتصر منه دهن يستصبح به في البوادي وقيل هو الوسمة وعن ابي عبيدة الكتم مشددة التاء والمشهور التخفيف وتكتم اسم بئر زمزم سميت بها لانها كانت قد اندفنت بعد جرهم وصارت مكتومة حتى اظهرها عبد المطلب قد نقل ان عبد المطلب اتي في المنام احفر تكتم وتكتم ام علي بن موسى الرضا ع اشترتها حميدة ام ابي الحسن موسى ع ووهبتها لموسى ع فلما ولدت له الرضا ع سماها الطاهرة وروي ان ام الرضا ع سكن النوبية وسميت اروى وسميت نجمة وسميت سمانة وتكنى ام البنين واستكتمت زيدا سره اي سالته ان يكتمه ورجل كتمة مثل همزة اذا كان يكتم سره والمكتوم اسم فرس كان للنبي ص لانخفاض صوتها اذا رمي عليها وابن ام مكتوم مؤذن اسمه عمرو وقيل عبد الله واختلف في اسم ابيه والاكثرون على انه قيس بن زائدة بن الاصم القرشي العامري بن عامر بن لوي وام عاتكة بنت عبد الله بن عنكثة المخزومية **كثم** كثم كثما من باب تعب شبع وابيض عظم بطنه فهو اكثم وبه سمي ومنه يحيى بن اكثم تولى قضاء البصرة وهو ابن احدى وعشرين سنة قاله في المصباح **كدم** في حديث الجهاد وطنوا انفسكم على المكادمة الكدم العض بادنى الفم كما يكدم الحمار وبابه كدما من بابي قتل وضرب عض بادنى فمه فهو كدوم ومنه قوله في وجهه كدوم اي اثر بين ومسعد بن كدام بكسر اوله وتخفيف ثانيه نقل انه من السابقة مات سنة ثلث او خمسة وخمسين **كرم** قوله تعالى انه لقرآن كريم اي حسن مرضي في جنسه وقيل كثير النفع لاشتماله على اصول العلوم المهمة في المعاش والمعاد والكريم صفة لكل ما يرضى ويحمد ومنه وجه كريم اي مرضي في حسنه وبهائه وكتاب كريم مرضي في معانيه قوله ارايتك هذا الذي كرمت اي اخبرني عن هذا الذي كرمته علي اي فضلته واخترته علي وانا خير منه قوله وقل لهما قولا كريما قال القول الكريم ان يقول لهما غفر الله لكما قوله ولقد كرمنا بني آدم يعني كرمناهم بالنطق والعقل والتميز والصورة الحسنة والقامة المعتدلة وامر المعاش والمعاد وتسليطهم على ما في الارض وتسخير سائر الحيوانات لهم قوله ومن يهن الله فما له من مكرم وقرأ بعضهم فما له من مكرم بفتح

قهرم باب ما اوله الكاف كتم كثم كدم كرم

الراء اى اكرام وهو مصدر مثل مخرج ومدخل وفى الدعاء واجعل نفسى اول كريمة تنتزعها من كرايمى اى اول كل كريم وعزيز اى اذا اردت ان تسترد منى بعض اعضائى فقبل ان تنتزع عقلى وبعض جوارحى التى عليها اعتماد بدنى وقوامه وزينته فانزع نفسى وفى الحديث خير الناس مؤمن بين كريمين اى بين ابوين مؤمنين وقيه من كرم اصله لان قلبه والنتيجة الكريمة الاصل فسرت بالتى تكون ابواها مؤمنين صالحين والكريم هو الجامع لانواع الخير والشرف والفضايل ووصفه ع يوسف ع لانه اجتمع له شرف النبوة والعلم والعدل ورياسة الدنيا والكرم ايثار الغير بالخير والكرم لا تستعمله العرب الا فى المحاسن الكثيرة ولا يوكرهم حتى يظهر منه ذلك والكرم نقيض اللؤم وقد كرم الرجل فهو كريم وكرم الشئ كرما نفس وعز فهو كريم والجمع كرام وكرماء والانثى كريمة وجمعها كريمات وكرايم الاموال نفايسها وخيرها والكرام بالضم والتشديد اكرم من الكريم والتكريم والاكرام بمعنى والاسم منه الكرامة وذا الكرامة الجنة والمكرمة بضم الراء واحدة المكارم اسم من الكرم ومنه الوليمة يوم ويومين مكرمة وفضل الخير مكرمة اى سبب للكرم والتكريم قال الجوهرى ولم يجئ مفعل للمذكر الا حرفان نادران لا قياس عليهما مكرم ومعون وكرمته تكريما والاسم التكرمة وفى الحديث اكرموا الضيف وذكر من جملة اكرامه تعجيل الطعام وطلاقة الوجه والبشاشة وحسن الحديث حال المواكلة ومشايعته الى باب داره ومكارم الاخلاق التى خص النبى ص بها عشرة اليقين والقناعة والصبر والشكر والحلم وحسن الخلق والسخاء والغيرة والشجاعة والمروة وفى الحديث امتحنوا انفسكم بمكارم الاخلاق فان كانت فيكم فاحمدوا الله عز وجل وان لا تكن فيكم فاسئلوا الله وارغبوا اليه فيها ثم انه ع ذكر العشرة السابقة وفيه وقد سئل عن مكارم الاخلاق فقال العفو عمن ظلمك وصلة من قطعك واعطاء من حرمك وقول الحق ولو على نفسك وكرام بفتح الكاف والتشديد والدابى عبد الله محمد بن عبد الله المشبه الذى اطلق اسم الجوهرى على الله تعالى وانه استقر على العرش والكرامية منسوبون اليه والكرم كفلس العنب وقيل انما سمى العرب العنب كرما ذهابا الى ان الخمر يكسب شاربها كرما والى هذا يلتفت قول الشعراء فى تسمية الخمر بابنة الكرم بالتحريك ومنه قول قائلهم ❊ فيا ابنة الكرم لا ابا يا ابنة الكرم ❊ فلما جاء الله بالاسلام وحرم الخمر نهاهم النبى ص عن قولهم ذلك وقال لا تقولون الكرم فان الكرم قلب المؤمن لانه معدن التقوى وكرمان كسكران وقيل كرمان بفتح الكاف وكسرها وهو المستعمل عند اهلها بلد معروف بين خراسان وبحر الهند وبين عراق العجم وسجستان كركم الكركم بضم الكافين قيل هو اصل الورس وقيل يشبهه وقيل الزعفران كسم ابن مكسوم الحبشى صاحب الفيل كشم فى الحديث خذ شيئا من كاشم الكاشم دواء يشبه مع السكر وفى ق نبات يقاوم السموم جيد لوجع المفاصل جاذب جلاء محلل للطمث كظم قوله تعالى الكاظمين الغيظ اى الحابسين غيظهم المتجرعين منه من كظم غيظه كظما اذا تجرعه وحبسه وهو قادر على امضائه والكظيم الحابس غيظه والمكظوم المملوء كربا وفى الحديث من كظم غيظا اعطاه الله اجر شهيد قيل ظاهره ينافى ما اشتهر من ان افضل الاعمال احمزها وربما يجاب بان الشهيد وكل فاعل حسنة اجره مضاعف بعشر امثاله للاية فلعل اجر كاظم الغيظ مع المضاعفة مثل اجر الشهيد لا بدونها واخذ وابكظمهم اى لم يبق من اكثرهم خير ولا اثاث كما تواولوا الكظم بالتحريك مخرج النفس من الحلق وفى الخبر له التوبة ما لم يوخذ بكظمه اى عند خروج نفسه وانقطاع نفسه وفى وصف المؤمن كظام بسام اى كظام غيظه وبسام فى وجوه الناس من اخوانه المؤمنين والكاظم موسى بن جعفر ع سمى بذلك لانه كان يعلم من يجحده اماءته ويكظم غيظه عليهم وقد سقى السم فى سبع تمرات ومات فى حبس سندى بن شاهك من عمال هرون الرشيد كعم فى حديث اولياء الله تعالى فهم بين شريد نادو خائف مقموع وساكت مكعوم الكعام شئ يجعل فى فم البعير عند الهياج استعير للانسان الممنوع من التكلم يقال كعمت الوعاء اذا شددت راسه كلم قوله تعالى يكلم الناس فى المهد وكهلا اى يكلمهم صبيا فى المهد اية ويكلمهم كهلا بالوحى والرسالة قوله بكلمة من الله هو عيسى ع سمى بذلك لانه وجد بامره من دون فشا بر البدعيات ومثله كلمته القاها قيل هى كلمة الله لانه

وجد فى قول كن قوله وجعلها كلمة باقية فى عقبه يعنى ابرهيم ع جعل كلمة التوحيد التى تكلم بها كلمة باقية فى ذريته فلا تزال فيهم من توحيد الله ويدعو الى توحيده وفى الحديث وقد سئل ع عن قوله فجعلها كلمة باقية فى عقبه قال يعنى بذلك الامامة جعلها الله فى عقب الحسين ع الى يوم القيمة وليس لاحد ان يقول لم جعلها الله فى صلب الحسين ع دون الحسن لانه الله هو الحكيم فى افعاله لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون قوله وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا اى بلغت الغاية اخباره واحكامه ومواعيده صدقا وعدلا قوله افمن حق عليه كلمة العذاب هى قوله لاملأن جهنم من الجنة والناس قوله ولولا كلمة سبقت من ربك فى تاخير العذاب عن قومك وهى قوله بل الساعة موعدهم قوله كلمة التقوى قيل هى الايمان وقيل لا اله الا الله محمد رسول الله وقيل بسم الله الرحمن الرحيم واضافها الى التقوى لانها سبب لها واساسها وفى الحديث فى معنى كلمة التقوى عن النبى ص قال ان الله عهد الى فى على عهدا قلت يا رب بينه لى قال اسمع قال سمعت قال ان عليا اية الهدى وامام اوليائى ونور من اطاعنى وهو الكلمة التى الزمتها المتقين من احبه احبنى ومن اطاعه اطاعنى قوله كلمة ربك العليا هى دعوته الى الاسلام قوله وكلمة الذين كفروا السفلى هى دعوتهم الى الكفر قوله ولا يكلمهم الله قال الزمخشرى تعريض بحرمانهم حال اهل الجنة فى تكرمة اياهم بكلامه وتزكيتهم بالثناء عليهم وقيل نفى الكلام عبارة عن غضبه عليهم كمن غضب على صاحبه فصرمه وقطع كلامه وقيل لا يكلمهم بما يحبون ولكن بنحو قوله اخسئوا فيها ولا تكلمون قوله لا تبديل لكلمات الله اى لا خلف لوعده قوله وصدقت بكلمات ربها يعنى عيسى ع قوله اليه يصعد الكلم الطيب الكلم بكسر اللام جنس لا جمع كثمر وتمرة وقيل جمع حيث لا يقع الا على الثلثة فصاعدا والكلم الطيب يعنى الكلم الطيب وهو تمجيد الله وتقديسه وتحميده وقيل هو كلمة الشهادة وعن الصادق ع انه قال الكلم الطيب هو قول المؤمن لا اله الا الله محمد رسول الله على ولى الله وخليفة رسول الله قال والعمل الصالح الاعتقاد ان هذا الحق من عند الله لا شك فيه من رب العالمين وكلمته كلاما من باب قتل جرحته ومن باب ضرب لغة وفى قراءة بعضهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم اى تجرحهم وتسمهم والتكليم التجريح وفى الدعاء نعوذ بكلمات الله التامات قيل هى اسماؤه الحسنى وكتبه المنزلة وقيل علمه او كلامه او القران وتعدده وجمعه ووصفها بالتمام قوله اسئلك بكلماتك التى غلبت كل شئ يحتمل ان تكون القوة والقدرة ويحتمل ان تكون الحجج والبراهين والكلمة التامة يحتمل ان يراد بها الاسم الاعظم والامامة ويحتمل القران ويحتمل الحمدية والكلم تقع على الاسم والفعل والحرف وتقع على الالفاظ المنظومة والمعانى المجموعة تحتها ولهذا تقول العرب لكل قصيدة كلمة وبقى للحجة كلمة ومنه ويحق الحق بكلماته اى بحججه والكلام فى اصل اللغة عبارة عن اصوات متتابعة لمعنى مفهوم وفى عرف النحاة اسم لما تركب من مسند ومسند اليه وليس هو عبارة عن فعل المتكلم وربما جعل كذلك نحو عجبت من كلامك زيدا وهو على ما صرح به الجوهرى اسم جنس يقع على الكثير والقليل وقد يقع على الكلمة الواحدة وعلى الجماعة بخلاف الكلم فانه لا يكون اقل من ثلث كلمات هذا اذا لم يستعمل استعمال المصدر كقولك سمعت كلام زيد فان استعمل استعماله كقولك كلمته كلاما ففيه خلاف فقيل انه مصدر لانهم اعملوه فقالوا كلامى زيدا حسن وقيل انه اسم مصدر لان الفعل الماضى المستعمل من هذه المادة اربعة كلم ومصدره التكليم وتكلم ومصدره التكلم بفتح اللام وكالم ومصدره المكالمة وتكالم ومصدره تكالما بضم اللام فظهر ان الكلام ليس مصدرا والفرق بين المصدر واسم المصدر مدلول لفظ المصدر ذلك اللفظ يدل على الحدث وهل يطلق الكلام على المعانى النفسانية اطلاقا حقيقيا ام هو مجاز فيها قولان اصحهما الثانى والله تعالى متكلم والمراد بالكلام الحروف المسموعة المنتظمة ومعنى كونه متكلما انه اوجد الكلام فى بعض الاجسام كما فى الشجرة التى كلمت موسى ع وما زعم الاشعريون من انه متكلم بلسان وشفتين كن فبطلانه بديهى فانه لو كان كذلك لكان ذا حاسة ولو كان ذا حاسة لكان جسما ولو كان جسما لكان محدثا وهو محال وكذا ما زعمه بعضهم من ان الكلام معنى قائم بالنفس ليس بامر ولا نهى ولا خبر ولا استخبار فان ذلك لا دليل عليه وليس معقولا ودليل بعضهم غير ذلك بان للبارى تعالى صفة قديمة تسمى الكلام غير القدرة والعلم والارادة وهو باطل

ببطلان المعاني والأحوال وثبوت امر زايد على الذات وكلام الله حادث بدليل قوله تعـ ما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث والذكر هو القرآن بدليل قوله تعالى وانه لذكر لك ولقومك **كلثم** الكلثمة اجتماع لحم الوجه بلا جهومة وامرأة مكلثمة اي ذات وجنتين ومنه ام كلثوم كنية امرأة **كمم** قوله تعـ والنخل ذات الاكمام الاكمام جمع كمامة بكسر الكاف وهو غلاف الطلع والكم بالكسر مثله وغلاف كل شيء كمه وكلما غطى شيئا فهو كمام وكممت الشيء غطيته والكم الردن والكمت الثوب جعلت له كمين والكمة بالضم القلنسوة المدورة يقال لبس ثيابا بيضا وكمة بيضاء وكم اسم ناقص مبهم مبني على السكون قال الجوهري وله موضعان الاستفهام والخبر تقول اذا استفهمت كم رجلا عندك بنصب ما بعده على التمييز وتقول اذا اخبرت كم درهم انفقت تريد التكثير تخفض ما بعده كما تخفض برب لانه في التكثير نقيض رب في التقليل وان شئت نصبت والكم مطلقا عرض يقبل التجزي لذاته والكم المتصل ان لا يكون لاجزائه جزء مشترك يتلاقى عنده فيخرج العدد والكم المتصل القار الذات هو المقدار فيكون جسما وسطحا وخطا بالاعتبار كذا حقق في محله **كوم** في الحديث الرجل ليصلي قال يكون بين يديه كومة من تراب الكومة بالضم القطعة من التراب وهي الصبرة وتلك بمنزلة السترة تحول بينه وبين المارة والكوماء من الابل الضخمة السنام ومنه حديث المحرم عليه جزور كوماء اي سمينة والبعير اكوم والجمع كوم من باب احمر قال في المصباح والكيمياء معروف والكيمياء الاكبر الزراعة

باب ما اوله اللام

لءم اللئيم الدني الاصل الشحيح النفس وقد لؤم الرجل بالضم لؤما على فعل وملامة على مفعلة ولآمة على فعالة فهو لئيم واللؤم جمع اللأمة على وزن فعلة وهي الدرع ومنه حديث علي لاصحابه في صفين واكملوا اللامة قيل واكمالها بالبيضة ويحتمل ان يريد جميع الة الحرب والغرض شدة التحصن واستلأم الرجل اي لبس اللامة اعني الدرع ولأمت بين القوم ملاءمة اذا اصلحت وجمعت واذا اتفق الشيئان فقد التأما **لثم** في الحديث الرجل يقرأ وهو متلثم اي متنقب واضع اللثام على فيه يقال تلثمت المرأة من باب تعب لثما كفلس وتلثمت والتثمت اي تنقبت وشددت اللثام واللثام ككتاب ما وضع على الفم من النقاب يغطي به الشفة واللفام بالفاء ما كان على الارنبة ولثمت الفم لثما من باب ضرب قبلته ومن باب تعب لغة قال فالثمهم فلثمت فاها اخذا بقرونها قال ابن كيسان سمعت المبرد ينشده بفتح الثاء وكسرها **لجم** في الحديث المستحاضة استثفري وتلجمي اي اجعلي موضع خروج الدم عصابة تمنع الدم تشبيها باللجام في فم الدابة ومنه حديث حمنة بنت جحش تلجمي وتحيضي في كل شهر ستة ايام او سبعة قال في المغرب التلجم شد اللجام واللجمة وهي خرقة عريضة تشدها المرأة ثم تشد بفضل من احدى طرفيها ما بين رجليها الى الجانب الاخر وذلك اذا غلب سيلان الدم واللجام ككتاب ما يوضع في فم الفرس الجاما اي جعلت اللجام في فمه قيل هو عربي وقيل معرب والجمع لجم ككتب وقوله الجمهم العرق اي سال منهم الى ان يصل الى قرب افواههم فكانه الجمهم **لحم** الملاحم جمع الملحمة وهي الواقعة العظيمة في الفتنة واللحم من الحيوان معروف ويجمع على لحوم ولحمان بالضم ولحام بالكسر واللحام الذي يبيع اللحم والاحمت الشيء بالشيء اذا الصقته به ومنه الحديث الولاء لحمة كلحمة النسب وقد مر في ولا والمتلاحمة الشجة التي اخذت في اللحم ولا تصدع العظم ثم تلتحم بعد شقها ومنه الحديث في المتلاحمة ثلثة ابعرة واللحم السمين المتبختر في مشيته المختال **لخم** لخم حي من اليمن قال الجوهري منهم كانت ملوك العرب في الجاهلية **لدم** في حديث علي عم والله لا اكون كالضبع تنام على طول اللدم حتى يصل اليها طالبها ويختلها اللدم بسكون الدال الضرب بالحجر او غيره على الارض ليس بالقوي ويحكى ان الضبع تستغفل بمثل ذلك لتسكن حتى تصاد واللدم ضرب الوجه والصدر ونحوه والملدم الثوب الخلق ولدمت الثوب لدما رقعته ولديم مرقع مصلح وام ملدم بكسر الميم كنية الحمى **لزم** في الحديث خرج الحجر بالكعبة الى الملتزم فالتزم البيت الملتزم بفتح الزاي دبر الكعبة سمي به لان الناس يعتنقونه اي يضمونه الى صدورهم والالتزام الاعتناق ولزمت الشيء الزمه لزوما ومنه ايلتزم الرجل اخاه قال نعم ولزم الشيء يلزم لزوما ثبت ودام **لطم** في الحديث لقد واناطم فقال اعف صومك اي بدوا القتال اللطام هو من اللطم الضرب على الوجه بباطن الراحة يقال لطمت المرأة وجهها لطما من باب ضرب بباطن كفيها واللطام في الحديث على التشبيه واللطيم الذي يموت ابوه والعجي الذي يموت امه واليتيم الذي يموت ابوه كذا ذكره الجوهري والتطمت الامواج ضرب بعضها بعضا **لعثم** يلعثم الرجل في الامر اذا تمكث فيه وتانى وعن الخليل نكل عنه وتبصر **لقم** قوله تعـ واذ قال لقمان لابنه الآية قال الجوهري لقمان صاحب النسور تنسبه الشعراء الى عاد وعن الشيخ ابي علي ره الاظهر ان لقمان لم يكن نبيا وكان حكيما وقيل خير بين النبوة والحكمة فاختار الحكمة وكان ابن اخت ايوب او ابن خالته قيل انه عاش الف سنة وادرك داود عم واخذ منه العلم وفي الحديث رابه داية ابي الحسن تلقمه الاثداء اي تطعمه وفي حديث الركوع تلقم باطراف اصابعك عين الركبة اي تجعلها كاللقمة لها واللقمة من الخبز اسم لما يلقم في مرة كالجرعة اسم لما يجرع في مرة ولقمت الشيء لقما من باب تعب والتقمه اكله بسرعة والتقمت اللقمة اذا ابتلعتها ويعدى بالهمزة والتضعيف فيقال لقمته الطعام تلقيما والقمته القاما والقمته الحجة اسكته عن الخصام **لمم** قوله تعـ والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم قال ابن عرفة اللمم عند العرب ان يفعل الانسان الشيء في الحين لا يكون له عادة ويقال اللمم هو ما يلم به العبد من ذنوب صغار بجهالة ثم يندم ويستغفر ويتوب فيغفر له وفي الحديث اللمم ما بين الحدين حد الدنيا بما فيه الحدود كالسرقة والزنا والقذف وحد الآخرة بما فيه العذاب كالقتل وعقوق الوالدين واكل الربوا فاراد ان ما لم يوجب عليه حدا ولا عذابا فهو لمم والاستثناء منقطع ويجوز ان يكون اللمم صفة اي كبائر الاثم والفواحش غير اللمم والم بالمكان اذا قل فيه لبثه والم بالطعام اذا قل منه شاول قوله ياكلون التراث اكلا لما يعني اكلا شديدا ويقال لممت الشيء اجمع اذا اتيت على آخره قوله ان كل نفس لما عليها حافظ اي ما كل نفس الا عليها حافظ ان قرءت مشددة ولعليها حافظ ان قرءت مخففة وتكون ما زائدة قال الشيخ ابو علي ره قرأ ابو جعفر وابن عامر وعاصم وحمزة لما عليها بتشديد الميم والباقون بالتخفيف حجة من خفف ان ان عنده هي المخففة من المثقلة واللام معها هي التي تدخل مع هذه المخففة لتخلصها من ان النافية وما صلة كالتي في قوله فبما رحمة من الله وعما قليل وتكون ان منقلبة للقسم كما تتلقيه مثقلة وحجة من ثقل لما كان ان عنده النافية كالتي في قوله فيما ان مكناكم فيه ولما في المعنى بمعنى الا وهي متلقية للقسم انتهى والمعنى ما كل نفس الا عليها حافظ من الملائكة يحفظ عملها وفعلها وقولها ويحصي ما يكسبه من خير وشر ومن قرء بالتخفيف فالمعنى ان كل نفس لما عليها حافظ من الملائكة يحفظ عملها ورزقها واجلها واما قوله وان كلا لما ليوفينهم بالتشديد فقال الجوهري قال الفراء اصله لمن ما فلما كثرت فيه الميمات حذفت منها واحدة قال وقرأ الزهري لما بالتنوين اي جميعا ويحتمل ان يكون اصله لمن من فحذفت منها احدى الميمات وقول من قال لما بمعنى الا فليس يعرف في اللغة وفي الدعاء اسئلك بحق محمد حبيبك لما ادخلتني الجنة قيل لما هنا بمعنى الا اي الا ادخلتني كما في قولك عزمت عليك لما فعلت اي الا فعلت والمعنى ما اسئلك الا فعلك وفي الخبر لابن آدم لمتان لمة من الملك ولمة من الشيطان اللمة من الالمام وهي كالخطرة والروعة والاتية ومعناه النزول به والقرب منه وقيل اللمة الهمة تقع في القلب فما كان من خطرات الشر فهو من الشيطان وفي حديث فاطمة عم فخرجت في لمة من نسائها اي في جماعة منهن من غير حصر في عدد وقيل هي ما بين الثلثة الى العشرة والهاء عوض عن همزة في وسطه وهي فعلة من الملائمة الموافقة واللمة بكسر اللام وتشديد الميم الشعر المتدلي الذي يجاوز شحمة الاذنين فاذا بلغ المنكبين فهو جمة والجمع لمم ولمام ولمت شعثه لما من باب قتل اصلحت من حاله ما تشتت وتشعث ومنه الدعاء اللهم المم به شعثنا ولممت الشيء لما ضممته واللمم طرف من الجنون يلم بالانسان من باب قتل يقال اصابه من الشيطان لمم واصابته من الجن لمة اي مس والعين اللامة اي الملمة وفي الدعاء اعوذ بك من كل سامة ومن عين لامة اي ذات لمم وهي التي تصيب بسوء واما قوله اعيذه من حادثات اللمة فيقال هو الدهر ويقال الشدة والملمة النازلة من نوازل الدهر والملمات بضم الميم الاولى وتشديد الثانية وكسر اللام بينهما الشدائد ومنه الحديث القدسي يا موسى اتخذني حصنا للملمات والالمام النزول وقد الم به اي نزل به وفي الحديث فاتى مصدق النبي صلعم بناقة ململمة الململمة المستديرة سمنا ويلملم والملم موضع وهو ميقات اهل اليمن ولم حرف نفي لما مضى من الزمان وهي جازمة وحروف الجزم لم ولما وعن بعض المحققين اختلف النحويون في لما الرابطة دون الجازمة والتي بمعنى الا نحو لما جائني اكرمته فقيل انها حرف وجود وقيل

لوم

ظرف بمعنى حين ورد بقوله تعم ولما قضينا عليه الموت ما دلهم الآية لانتفاء عامل النصب هنا فيها على تقدير ظرفيتها
لانه اما قضينا وهو باطل لان المضاف اليه لا يكون عاملا في المضاف ولا دلهم لان ما بعد النفي لا يعمل في ما قبله
فثبتت الحرفية ولم بالكسر حرف فيستفهم به والاصل لما فى لمالله تعم عفا الله عنك لم اذنت لهم ولك ان تدخل الهاء
عليهما في الوقف فتكون لمه **لوم** قوله تعم ولا اقسم بالنفس اللوامة قيل النفس الامارة التي رذائلها ثابتة فان
لم تكن ثابتة بل تكون مائلة الى الشر تارة والى الخير اخرى وتندم على الشر وتلوم عليه فهي اللوامة يوما من نفس برة
ولا فاجرة الا وهي تلوم نفسها يوم القيمة ان كانت عملت خيرا هلا ازدادت منه وان كانت عملت شرا لم عملته
قوله ملوما محسورا ذكر في حسر ومليم من الام الرجل اتى بما يلام عليه قوله لوما تأتينا بهم يشهدون بصدقك او هلا
تأتينا بالعقاب على تكذيبنا اياك وفي حديث علي ع قد خليتم والطريق فالنجاة للمقتحم اي الداخل والهلكة للمتلوم اي
المنتظر المتمكث واللامات من حروف الزيادة وهي على اقسام منها لام الابتداء نحو قوله تعم لانتم اشد رهبة
والواقعة في خبر ان المثقلة نحو ان ربي لسميع الدعاء والمخففة نحو وان كانت لكبيرة ولام جواب لو نحو قوله تعم لو تزيلوا
لعذبنا الذين كفروا ولام جواب لولا نحو لولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولام جواب القسم
نحو قوله تعم لقد اثرك الله علينا وقد تدخل هذه على اداة الشرط للايذان بان الجواب بعدها مبني على قسم قبلها
لا على الشرط ومن ثم تسمى المؤذنة والموطئة لانها وطأت الجواب للقسم ومهدته نحو قوله تعم لئن اخرجوا لا يخرجون
معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الادبار قال الجوهري وجميع لامات التوكيد تصلح ان تكون جوابا
للقسم كقوله تعم وان منكم لمن ليبطئن فاللام الاولى للتوكيد والثانية جواب لان القسم جملة توصل باخرى وهي المقسم
عليه لتوكيد الثانية بالاولى قال ويربطون بين الجملتين بحروف يسميها النحويون جواب القسم وهي ان المكسورة
المشددة واللام التي تعرضهما وهما بمعنى واحد كقولك والله ان زيدا خير منك والله لزيد خير منك وقولك والله
ليقومن زيد اذا ادخلوا لام القسم على فعل مستقبل ادخلوا في آخره النون المشددة او خفيفة لتاكيد الاستقبال واخراجه
عن الحال لا بد من ذلك ومنها ان الخفيفة المكسورة وما وهما بمعنى كقولك والله ما فعلت ووالله ان فعلت بمعنى
ومنها لا كقولك والله لا افعل لا يتصل الحلف بالمحلوف الا باحد هذه الحروف الخمسة وقد تحذف وهي مرادة انتهى
ومنها لام التعريف وهي لام وضعت ساكنة مبالغة في الخفة ولذلك ادخل عليها الف الوصل ليصح النطق بها فاذا
اتصلت بما قبلها سقطت الالف نحو القوم الذات يرضعن اولادهن ومنها اللام اللاحقة لاسماء الاشارة و
اصلها السكون ايضا كما في تلك وانما كسرت في ذلك لالتقاء الساكنين واللام في جميع ما تقدم مهملة غير عاملة
ومنها لام الامر وهي الموضوعة للطلب مقتضاها الجزم سواء كان مدخولها امرا نحو قوله تعم لينفق ذو سعة او دعاء
نحو قوله ليقض علينا ربك او التماسا نحو قولك ليفعل فلان اذا كان مساويا ولم تقصد الاستعلاء او بمعنى الخبر نحو قوله تعم
من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا او بمعنى التهديد نحو قوله ومن شاء فليكفر ومنها لام الاضافة وهي الجارة
الاسماء ولها اقسام كثيرة تكون للاستحقاق وهي الواقعة بين معنى وذات نحو قوله تعم الحمد لله وويل للمطففين ولهم
في الدنيا خزي وللاختصاص نحو الجنة للمتقين وللملك نحو قوله تعم وله ما في السموات وما في الارض وللتمليك نحو
وهبت لزيد دينارا او لشبهه نحو جعل لكم من انفسكم ازواجا وللتعليل نحو قول امرئ القيس ؛ ويوم عقرت للعذارى مطيتي
ولتوكيد النفي وهي التي يسميها الاكثر لام الجحود نحو قوله تعم وما كان الله ليطلعكم على الغيب لم يكن الله ليغفر
لهم وللتبيين نحو ما احبني لزيد وما ابغضني لعمرو فانت فاعل الحب والبغض وهما مفعولا واللام بينت الفاعل من المفعول
قال ابن مالك نقله عنه ولو قلت الى بدل اللام فالامر بالعكس وبمعنى الى نحو قوله تعم اوحى لها كل يجري لاجل مسمى ولو
ردوا لعادوا لما نهوا عنه وبمعنى الاستعلاء اما حقيقيا نحو قوله تعم ويخرون للاذقان سجدا وتله للجبين او مجازا نحو
قوله وان اسأتم فلها ومنه خبر عايشة اشترطي لهم الولاء وبمعنى في نحو قوله تعم ونضع الموازين القسط لا يجليها لوقتها الا هو
ومنه حديث علي ع حتى مضى الاول لسبيله فادلى بها الى فلان بعده وبمعنى بعد نحو اقم الصلوة لدلوك الشمس ومنه الحديث صوموا

لرؤيته

لهم
لهذم
لهزم
باب ما اوله
الميم
مثم
موم
باب ما اوله
النون
نجم

للرؤية وافطروا للرؤية وبمعنى عن نحو كتبته لثلث خلون من كذا وسماها الجوهري لام التاريخ وجعلها بمعنى بعد
وبمعنى مع قاله البعض وانشد عليه قول الشاعر ؛ فلما تفرقنا كاني ومالكا ؛ لطول اجتماع لم نبت ليلة معا ؛ والاظهر
كونها فيه بمعنى بعد وبمعنى من نحو سمعت له صراخا وللتبليغ وهي الجارة لاسم السامع لقول او ما في معناه نحو قلت له واذنت
له وفسرت له وبمعنى عن نحو قوله تعالى وقال الذين كفروا للذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه وقيل هي للتعليل
وقيل للتبليغ وللصيرورة وتسمى لام العاقبة ولام المآل نحو قوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا و
حزنا ومنه قول الشاعر ؛ لدوا للموت وابنوا للخراب ؛ والتعجب المجرد عن القسم نحو يا للماء ويا للعشب اذا تعجبوا
من كثرتهما وللتعدية نحو قوله تعم فهب لي من لدنك وليا وللمستغاث به بلام اخرى كسرتها لانك قد امنت اللبس
بالعطف قال الشاعر ؛ يا للكهول وللشبان للعجب ؛ وللزيادة وهي اما معترضة بين الفعل المتعدي ومفعوله
نحو قول الشاعر ؛ وملكت ما بين العراق ويثرب ؛ ملكا اجار لمسلم ومعاهد ؛ وجعل المبرد على ما نقل عنه
من ذلك قوله تعم ردف لكم وقال غيره ضمن ردف معنى اقترب فهو مثل قوله تعم اقترب للناس حسابهم واختلف
في اللام من قوله تعم يريد الله ليبين لكم وقوله وامرنا لنسلم لرب العالمين فقيل زائدة وقيل للتعليل واما مقحمة
بين المتضايفين تقوية للاختصاص نحو قول الشاعر ؛ يا بؤس للحرب التي وضعت ؛ اراهط فاستراحوا ؛ وهل
الاسم بعدها مجرور بها ام بالمضاف قولان واما مزيدة لتقوية عامل ضعف بتأخره نحو قوله تعم هدى ورحمة
للذين هم لربهم يرهبون وقوله ان كنتم للرؤيا تعبرون او بكونه فرعا في العمل نحو قوله مصدقا لما معهم فعال لما
يريد نزاعة للشوى وقد اجتمع التأخر والفرعية في قوله تعم وكنا لحكمهم شاهدين **لهم** قوله تعم فالهمها فجورها
وتقويها قال بين لها ما تأتي وما تترك والالهام ما يلقى في الروع يقال الهمه الله خيرا اي لقنه وفي الدعاء الهمه الله
خيرا الهمنا الله اياه وفي حديث المجاهدين مع علي ع انت لها ميم العرب لكي سادات تهم جمع لهموم وهو الجواد من
الناس والخيل **لهذم** اللهذم بالذال المعجمة القاطع الماضي من الاسنة من لهذمه قطعه **لهزم** اللهزمتان عظمان
ناتيان في اللحيين تحت الاذن الواحدة لهزمة والجمع اللهازم **باب ما اوله الميم** **مثم** ميثم التمار
صاحب علي ع قال اتيت باب علي ع فقيل لي نائم فناديت انتبه ايها النائم فوالله لتخضبن لحيتك من رأسك فقال
صدقت والله لتقطعن يداك ورجلاك ولسانك ولتصلبن فقلت ومن يفعل ذلك يا امير المؤمنين فقال ليأخذنك
العتل الزنيم ابن الامة الفاجرة عبيد الله بن زياد وكان الامر كما قال ع قال صالح بن ميثم فارسل الى الجذع من نخلة
صلب ابي عليه قال وكان اخبره علي ع عنه فاخذ الى مسمار لو كتب عليه اسمه فسمره في الجذع الذي اخبره به بلا علم النجار فلما
اتي بالخشبة رأيت المسمار على قامة منه عليه اسمه رحمه الله تعم وميثم بن علي بن ميثم البحراني شيخ صدوق ثقة له تصانيف منها
شرح نهج البلاغة لم يعمل مثله وله كتاب القواعد في اصول الدين وله كتاب استقصاء النظر في امامة الائمة الاثني عشر ع
لم يعمل مثله وله كتاب الاستغاثة في بدع الثلثة حسن جدا وله رسالة في آداب البحث وهو من شيخ نصير الدين في الفقه و
جلس عند المحقق الشيخ نجم الدين ره وباحثه واقر له بالفضل وشيخه ابو السعادات رضوان الله عليهم اجمعين **موم**
في الحديث انزل الله الموم وهو البرسام ثم انزل بعده الدواء وقد مر تفسيره والميم من حروف المعجم معروف **باب ما اوله**
النون **نجم** قوله تعم والنجم اذا هوى قيل كان ينزل القرآن على رسول الله ص نجوما اي نجما نجما فاقسم الله بالنجم
اذا نزل وقيل هو قسم في النجم اذا هوى اي سقط في المغرب قوله والنجم والشجر يسجدان قيل المراد بالنجم ما تنبت الارض ولم يكن
له ساق كالعشب والبقل من نجم اذا طلع والشجر ما قام على ساق وسجودهما استقبالهما الشمس اذا طلعت ثم يميلان معها
حتى ينكسر الفيء قوله ونظر نظرة في النجوم قيل ليوهمهم انه ينظر فيما ينظرون وقيل النجوم ما نجم من الرأي وقيل رأى نجما فقال اني
سقيم اي سقم وقد تقدم القول بذلك ونجم الشيء ينجم بالضم نجوما ظهر وطلع والنجم زمان يحل بانتهائه او ابتدائه قدر معين
من مال الكتابة ومنه الحديث ان عجز المكاتب ان يؤخر النجم الى النجم الآخر وكانت العرب توقت بطلوع النجوم لانهم ما كانوا
يعرفون الحساب وانما كانوا يحفظون اوقات السنة بالانواء وكانوا يسمون الوقت الذي يحل فيه الاداء نجما ثم توسعوا

حتى يسمّوا الوظيفة نجماً قال ابن فارس النجم وظيفة كل شيء وكل وظيفة نجم والنجم الثريا قال الجوهري وهو اسم علم لها والنجم الكوكب
وجمعه انجم ونجوم مثل فلس وافلس وفلوس وفي الحديث من ادّعى معرفة علم النجوم وقد قال ع كيف دوران الفلك
عندكم قال فاخذت القلنسوة من راسي فادرتها فقال ان كان الامر كما تقولون فما بال بنات نعش والجدي
والفرقدين لا يدورون يوماً من الدهر الحديث وفيه انكار على من يدّعي معرفة علم النجوم كما لا يخفى قال بعض
العارفين ومما يستفاد من فحوى الحديث ان هذه الكواكب لها حركات خفية غير واضحة عند الحس والمنجمون بنوا قواعدهم
في ضبط الحركات وفي رصد الكواكب في قدر الابعاد وقدر الاجرام على مقتضى رؤية العين منه ونصب الآلات الرصدية
وبالعين انما تدرك الامور الجلية الواضحة لا الدقايق الخفية فعلم من ذلك ان القواعد النجومية المبنية على
غير تحقيقية وفي حديث الاستشفاء خذ سكرة ونصفا فصيّرها في اناء وصب عليها الماء حتى يغمرها وضع
عليها حديدة ونجّمها الحديث اي ضع على راس الاناء حديدة كالسكين وغيرها من الاشياء مما لا يغطي راس
الاناء جميعاً لاجل التنجيم بدل الغطاء لئلا تنمّها الشياطين والاجنة لانهم ينفرون من الحديد ونجمها ام
الرضاع وكانت تسمع في منامها تسبيحه وتهليله وتحميده في بطنها **نخم** النخامة بالضم النخاعة يقال تنخّم الرجل
اذا تنخّع والنخاعة ما يخرجه الانسان من حلقه من مخرج الخاء **ندم** في الحديث الندم توبة وفي الحديث اعوذ بك
من الذنوب التي تورث الندم وهي كما جاءت به الرواية قتل النفس التي حرّم الله وترك صلة الرحم حين يقدر وترك
الوصية ورد المظالم ومنع الزكوة حتى يحضر الموت والندم ضرب من الغم وهو ان يغتم على ما وقع منه يتمنى انه لم يقع يقال
ندم على ما فعل ندامة فهو نادم اذا حزن وتندم مثله ورجل نادم وندمان بمعنى وامرأة ندمانة ونسوة ندامى كسكارى
بالفتح والنديم المنادم على الشرب وجمعه ندام بالكسر وندماء ككريم وكرماء ويقال ايضاً ندمان وامرأة ندمانة وجمعها
ندام **نسم** النسيم نفس الريح والنسمة مثله سميت بها النفس والجمع نسم مثل قصبة وقصب ومنه سبحان الله بارئ النسم
خالق النفوس والنسمة الانسان وتطلق على المملوك ذكراً كان او انثى والنسيم الريح الطيبة يقال نسمت الريح نسيماً
ونسماناً وتنسّم تنفّس والتنسّم وجدان النسيم والمنسم خف البعير والجمع المناسم **نشم** منشم بكسر الشين اسم امرأة كانت
بمكة عطارة وكانت خزاعة وجرهم اذا ارادوا القتال تطيبوا من طيبها وكانوا اذا فعلوا ذلك كثرت القتلى فيما بينهم
وكان يقال اشام من عطر منشم فصارت مثلاً كذا في صح ومنه قول زهير تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم **نظم** النظام بالكسر
الخيط الذي ينظم به اللؤلؤ ويقال نظمت الخرز من باب ضرب جمعته في سلك وهو النظام ومنه انت اساس الدين و
نظامه ونظمت الامر فانتظم اي اقمته فاستقام وهو على نظام واحد اي على نهج واحد غير مختلف ونظم القرآن
تاليف كلماته مرتبة المعاني متناسقة الدلالات بحسب ما يقتضيه العقل **نعم** قوله تعالى نعمّا يعظكم به فتكون مرفوعة
موصولة والمخصوص بالمدح محذوف اي نعم ما يعظكم به ذلك وهو المامور به من اداء الامانات والحكم بالعدل
قوله ان تبدوا الصدقات فنعمّا هي اي نعم شيئاً هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم قال بعض المفسرين
دلت الآية على ان اظهار الصدقة حسن في نفسه وان اخفاها افضل لانه لا معنى للخيرية الا الافضلية عند الله
قيل هي للعموم لكل صدقة لانه جمع معرّف باللام وهي للعموم بلا خلاف وبذلك جاء الحديث صدقة السر تطفئ غضب
الرب كما تطفئ الماء النار وتدفع الخطيئة وتدفع سبعين باباً من البلاء ونحو ذلك قوله وما انت بنعمة ربك بمجنون
قال المفسر تقديره ما انت بمجنون منعماً عليك بذلك وهو جواب لقولهم يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك بنعمة الله ثم
ينكرونها وقوله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفراً قال الصادق ع نحن والله نعمة الله التي انعم بها على عباده
وبنا فاز من فاز وقوله لتسئلن يومئذ عن النعيم قيل يعني كفار مكة كانوا في الدنيا في الخير والنعمة فيسالون يوم القيمة
عن شكر ما كانوا فيه اذ لم يشكروا رب النعم حيث عبدوا غيره وقال الاكثرون المعنى لتسالن يا معاشر المكلفين
عن النعيم قال قتادة ان الله سائل كل ذي نعمة عما انعم عليه وقيل الصحة والفراغ وقيل هو الامن والصحة وروي
ذلك عن ابي جعفر وابي عبد الله وقيل يسئل عن كل نعمة الا ما خصه الحديث وهو ثلثة لا يسئل عنها العبد خرقة توارى

عورته وكسوة تسد جوعته وبيت يكنه من الحر والبرد وروى العياشي في حديث طويل قال سأل ابو عبد الله ع ابا حنيفة عن هذه
الآية فقال له ما النعيم عندك يا نعمان قال القوت من الطعام والماء البارد فقال لئن اوقفك يوم القيمة بين يديه
حتى يسألك عن كل اكلة اكلتها او شربة شربتها ليطولن وقوفك بين يديه قال فما النعيم جعلت فداك قال نحن اهل
البيت النعيم الذي انعم الله بنا على العباد وبنا ائتلفوا بعد ان كانوا مختلفين وبنا الف الله بين قلوبهم وجعلهم اخواناً
بعد ان كانوا اعداء وبنا هداهم الله للاسلام وهو النعمة التي لا تنقطع والله سائلهم عن حق النعيم الذي انعم الله عليهم
وهو النبي ص وعترته ع قوله حوله نعمة يعني العافية والنعمة بالفتح اسم من التنعم وهو النعيم ومنه قوله اولي النعمة اي التنعم في
الدنيا وهم صناديد قريش كانوا اهل ثروة وترفه والنعماء بالفتح والمد هي النعم الباطنة والآلاء هي النعم الظاهرة قوله
والنعمة كانوا فيها فاكهين اي تنعم وسعة في العيش قوله وجوه يومئذ ناعمة اي متنعمة في انواع اللذات ظاهر عليها اثار
النعم والسرور مضيئة مشرقة لسعيها راضية حين اعطيت الجنة بعملها والمعنى لثواب سعيها وعملها من الطاعات راضية
قال الشيخ ابو علي ره كما يقال عند الصباح يحمد القوم السرى وفي حديث الميت مع ملكي القبر ثم نومة الشاب الناعم
قال بعض الشارحين في الناعم هو من النعمة بالكسر وهو ما يتنعم به الانسان من المال ونحوه او بالفتح وهي النفس المتنعمة
قال ولعل الثاني اولى فقد قيل كم ذي نعمة لا نعمة له والنعم بقر وغنم وابل وهو جمع لا واحد له من لفظه وجمع النعم انعام
يذكر ويؤنث قال تعالى في موضع مما في بطونه وفي موضع مما في بطونها والنعمة اليد والصنيعة والمنة وما انعم به عليك وكذلك
النعمى فان فتحت النون مددت وقلت النعماء وجمع النعمة نعم كسدرة وسدر وانعم ايضاً كافلس وجمع النعماء انعم ايضاً وفلان
واسع النعمة اي واسع المال قال الجوهري وقولهم ان فعلت ذاك فبها ونعمت يريدون نعمت الخصلة والتاء ثابتة للوقف ونعم
الشيء بالضم نعومة اي صار ناعماً لينا والنعام اسم جنس واحده نعامة كحمام وحمامة والنعامة من الطير يذكر ويؤنث والنعائم
منزل من منازل القمر قال الجوهري وهي ثمانية انجم كانها سرير معوج ونعمان بن المنذر ملك العرب نسبت اليه شقايق لانه
حماه والنعمان بالضم اسم من اسماء الدم ونعمان بالفتح واد في طريق الطائف يخرج الى عرفات والتنعيم موضع قريب من مكة
وهو اقرب اطراف الحل الى مكة ويقال بينه وبين مكة اربعة اميال ويعرف بمسجد عايشة ونعم فيه لغات نعم بالفتح وكسر العين
وهي الاصل ونعم بالفتح فالسكون ونعم بالكسر فالسكون ونعم بكسرتين قال الشريف في حواشيه هذه اللغات جارية فيما
اذا قصد بها الاخبار اما الانشاء فنعم بكسر الفاء وسكون العين متعين قالوا وهذه اللغات جارية في كل اسم وفعل
مكسور العين وعينه حرف حلق ونعم جواب في التصديق ان وقعت بعد الماضي مثل هل قام زيد وفي الوعد ان وقعت بعد المستقبل
نحو هل يقوم زيد وهي تبقي الكلام على ما كان عليه من ايجاب ونفي ولم تبطل النفي كما تبطله بلى وفي التنزيل الست بربكم
قالوا بلى ولو قالوا نعم لكفروا اذ معناه لست بربنا لانها لا تزيل النفي بخلاف بلى **نقم** قوله تعالى نقموا اي كرهوا غاية
الاكراه ومثله قوله تنقمون منا اي تكرهون منا وتنكرون قوله وما تنقم منا الا ان آمنا اي وما تعيب منا الا الايمان
بآيات الله وهو اصل كل منفعة وخير وانتقم منه اي عاقبه والاسم منه النقمة وهي الاخذ بالعقوبة والجمع نقمات
ونقم ككلمة وكلمات وكلم قال الجوهري وان شئت سكنت القاف ونقلت حركتها الى النون فقلت نقمة والجمع
نقم كنعمة ونعم ونقمت على الرجل بالفتح انقم بالكسر فانا ناقم اذا عتبت عليه وعن الكسائي نقمت بالكسر لغة وما ينقم الناس
منا اي يعيبون علينا **نمم** قوله هماز مشاء بنميم اي قتات نقال للحديث من قوم الى قوم على وجه السعاية والافساد
يقال نم الحديث ينمه وينمه من بابي ضرب وقتل سعى به ليوقع فتنة او وحشة فالرجل نم بالمصدر ونمام مبالغة والاسم
النميمة والنميم ونم الحديث اذا ظهر وهو متعد ولازم والنمم خطوط متقاربة وثوب منمم اي موشى **نوم** قوله تعالى اذ
يريكهم الله في منامك قليلاً اي في نومك ويقال في منامك اي في عينك والعين موضع النوم والنوم معروف وهو على
ما قيل ريح تقدم من اغشية الدماغ فاذا وصل الى العين فترت واذا وصل الى القلب نام وحده الفقهاء بذهاب حاستي
السمع والبصر وغيبتهما ادراكهما عنهما تحقيقاً او تقديراً وبابه تعب يقال نام نوماً ومناماً فهو نائم والجمع نيام وجمع النائم
نوم على الاصل ونيم على اللفظ ونام عن حاجته اذا لم يهتم لها وفي الحديث طوبى لعبد نومة لا يؤبه النومة بالضم وسكون الواو

الرجل الضعيف وعن ابي عبيدة هو الخامل الذكر الغامض في الناس الذي لا يعرف الشر واهله قال الدريدي في كتاب
الجمهرة رجل نومة اذا كان خاملا ونومة يعني بفتح الواو اذا كان كثير النوم وفي نومته كهمزة مغفل او خامل ومنه خير اهل
الزمان كل نومة اولئك ائمة الهدى مصابيح العلم ليسوا بالعجل والمذاييع البذر العجل جمع عجول وهو قليل التحمل
والصبر في تحصيل المطالب والمذاييع جمع المذياع وهو كثير الاذاعة لم يكتم شيئا والبذر جمع المبذار وهو سريع المبادرة
في الجوابات الدنيوية والجادلات المقصود بها الغلبة واظهار الفضيلة وفي الحديث لا يزال المنام طائرا حتى
يقص فاذا قص وقع ولا يخفى ما فيه من لطافة التناسب بين القص والطائر والمنام لانه بالنسبة الى المنام القصة
والى الطائر قطع جناحه والمراد هنا القصة والنوم على ما في الرواية اربعة نوم الانبياء على اقفيتهم ونوم المؤمنين
على ايمانهم ونوم الكفار على يسارهم ونوم الشياطين على وجوههم والمنامة ثوب ينام فيه وهو القطيفة وفي
حديث علي عليه السلام دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وانا على المنامة قال القيتبي نقلا عنه هي الدكان هاهنا وفي غيره القطيفة
نهم في الحديث منهومان لا يشبعان طالب دنيا وطالب علم المنهوم في الاصل هو الذي لا يشبع من الطعام
من النهمة بالتحريك وهي افراط الشهوة في الطعام وان لا يمل عن الاكل ولا يشبع يقال نهم كفرح فهو منهوم وقيل
نهم ينهم من باب ضرب كثر اكله ومنه حديث كميل او منهوما باللذات اي حريصا عليها منهمكا فيها ونهم بالشيء اذا
ولع به فهو منهوم ومنه كلام حفصة لامرأة من الانصار ما اقل حياءك واجراءك واهمك للرجال ونهم في الشيء
ينهم بفتحتين بلغ همته فيه فهو نهم
باب ما اوله الواو
وجم في الحديث فوجمت ولم ادر ما اقول الواجم
الذي اشتد حزنه حتى امسك عن الكلام يقال ما لي اراك واجما ويوم وجم شديد الحر وفي دعاء الاستسقاء ولا
واجمين اي ساكتين من شدة الحزن وخم في الحديث من اضله الله واعمى قلبه استوخم الحق اي استثقله فلم يستعذبه
وصار الشيطان وليه يقال رجل وخم بكسر الخاء واسكانها ووخيم اي ثقيل بين الوخامة والوخومة ووخم البلد بالضم
وخامة فهو وخيم اي ثقيل واستوخمت البلد فهو وخم بالكسر والسكون ايضا اذا كان غير موافق ومنه اشتقاق التخمة
بالتحريك كهمزة وتسكن خاؤه في الشعر لان الطعام يثقل فيضعف عن هضمه فيحدث منه الداء وهذه الامر وخيم
العاقبة اي ثقيل ردي وذم الوذام جمع وذمة وهي الحزة من الكرش او الكبد تقع في التراب فتنفض ومنه حديث علي عليه السلام
في بني امية والله لئن بقيت لهم لانفضنهم نفض اللحام الوذام التربة ودم الودم واحد الاودام يقال ورم جلده
بالكسر فيهما قال الجوهري وهو شاذ وتورم مثله وسم قوله تعالى ان في ذلك لآيات للمتوسمين وانها لبسبيل
مقيم المتوسم المتفرس المتأمل المتثبت في نظره حتى يعرف حقيقة سمة الشيء وفي حديث الائمة عليهم السلام نحن
المتوسمون والسبيل بنا مقيم قوله سنسمه على الخرطوم اي سنجعل له سمة اهل النار وهو ان يسود وجهه
وان كان الخرطوم هو الانف لان بعض الوجه يؤدي به عن بعض وقيل الخرطوم نفسه وعبر بالوسم عليه عن
غاية الاهانة وقد تقدم في خلط مزيد كلام في الآية وتوسمت فيه الخير اي تبينت وسم ذلك فيه ووسمه
وسما وسمة اذا اثر فيه بسمة وكي والهاء عوض من الواو ووسم الرجل بالضم وسامة ووساما مثل جمل جمالا او
وسمت الشيء وسما من باب وعد علمته والسمة العلامة ويجمع الوسم على سمات كعدة وعدات والميسم بكسر الميم
اسم الآلة التي يكوى بها ويعلم واصله الواو وجمعه مياسم ومواسم الاولى على اللفظ والثانية على الاصل
وموسم الحاج مجمعهم سمي بذلك لانه معلم يجتمعون فيه والجمع مواسم ووسم الناس توسيما شهدوا الموسم كما
يقال عيدوا والوسمة بكسر السين وهي افصح من التسكين نبت يختضب بورقه ويقال هو العظلم وانكر الازهري
السكون وفي ق الوسمة ورق النيل او نبات يختضب بورقه وشم في حديث علي عليه السلام والله ما كتمت شيئا من
الحق الذي يجب اظهاره علي والواشمة والمستوشمة ذكرا في غمص ووشمت تشم وشما من باب وعد وصم الوصم
الصدع في العود من غير بينونة والوصم العيب يقال ما في فلان وصمة اي ليس فيه عيب ونقص وضم
الوضيمة الطعام المأتم وقم واقم اطم من اطام المدينة وحرة واقم مضافة اليه قال الجوهري وكم وكمه الامر

ای اخره

ای اخره ولم في الحديث ذكر الوليمة هي طعام العرس ونحوه والولم الحبل وكذا الوليمة مشتقة من ذلك لان فيها
الوصلة واجتماع الشمل وهم في الحديث اذا رأيتم محبا للدنيا فاتهموه على دينكم هو من التهمة يقال اتهمته اي ظننت
فيه ما نسب اليه والوهم السهو ومنه الحديث فرض الله على العباد عدد ركعات وفيهن القراءة وليس فيهن
وهم يعني سهوا ومنه الامام يحمل اوهام من خلفه والوهم ما يقع في الخاطر يقال وهمت الشيء واهمه وهما من باب ضرب
اي وقع في خلدي ووهم في صلاته اسقط منها شيئا ووهم يوهم وهما بالحركة اذا غلط ووهمت في الحساب بالكسر
اذا غلطت فيه وسهوت ووهمت في الشيء بالفتح اهم وهما اذا ذهب وهمك اليه وانت تريد غيره وتوهمت اي ظننت
وفي حديث صلاة الاخرس يحرك لسانه يتوهم توهما يعني من غير تلفظ والتهمة اصلها من الواو من الوهم وقد
تفتح الهاء
باب ما اوله الهاء
هجم الهجوم على القوم الدخول فيهم من غير استيذان يقال هجمت
عليه من باب قعد ودخلت عليه بغتة على غفلة منه وهجم سكت واطرق فهو هاجم ومنه حديث الشاة انقطعت
عن قطيعها فهجمت متحيرة اي عرفت ان ذلك الراعي ليس الحيا لها فاطرقت متحيرة في امرها الى اين تذهب
وهجمت البيت هجوما هدمته هدم في الدعاء اعوذ بك من الهدم يروى باسكان الدال وهو اسم فعل ويروى
بفتح الدال وهو ما انهدم وهدمت البناء من باب ضرب اسقطته والهدم بالتحريك ما تهدم من جوانب البئر
فسقط فيها والهدمة الدفعة من المطر هذرم في الحديث لا تقرأ القرآن هذرمة ليس فيه ترتيل الهذرمة
السرعة في القراءة قال الجوهري يقال هذرم ورده اي هذه هرم الهرم بالتحريك كبر السن وقد هرم الرجل
بالكسر فهو هرم والهرمان بالضم العقل يقال ما له هرمان هرغم الهرغمة الاسد ومنه سمي الرجل هرغمة
هزم قوله تعالى فهزموهم باذن الله اي كسروهم وهزمت الجيش من باب ضرب هزما وهزيمة كسرته فانهزم والا
حزاب وحده كسرهم هشم قوله تعالى كهشيم المحتظر الهشيم اليابس من النبت وتهشم تكسر وهشمت الشيء كسرته
ومنه سمي هاشم بن عبد مناف لانه اول من هشم الثريد لقومه واسمه عمرو والهشم كسر الشيء اليابس والمجوف و
هو مصدر من باب ضرب ومنه الهاشمة وهي الشجة التي تهشم عظم الرأس اي تكسره هضم قوله تعالى لا يخاف ظلما
ولا هضما اي نقصا والهضم النقص قوله طلعها هضيم اي منضم بعضه الى بعض قبل ان ينشق عنه القشر و
كذلك تطلع نضيد والهضم الكسر وهضمت الشيء كسرته وهضمته حقه من باب ضرب ظلمه واهتضمه و
كذلك وهضمه قال الجوهري وطعام سريع الانهضام هكم تهكم عليه اذا اشتد غضبه عليه هلم قوله
والقائلين لاخوانهم هلم الينا يقال هلم يا رجل بفتح الميم بمعنى تعال يستوي فيه الواحد والجمع والتأنيث في لغة اهل
الحجاز واهل نجد يصرفونها هلما وهلمي وهلموا وهلممن قال الجوهري والاول افصح وقد توصل باللام فيقال هلم لك
وهلم لكما ثم نقل عن الخليل هلم اصله لم من قولهم لم الله شعثه اي جمعه كانه اراد لم نفسك الينا بالقرب منا وها للتنبيه
ولما حذفت الفها لكثرة الاستعمال وجعلا اسما واحدا وقيل اصلها هل ام اي هل لك في كذا امه اي قصده فركبت
الكلمتان فقيل هلم وقيل لفظ هلم خطاب لمن يصلح ان يجيب وان لم يكن حاضرا ولفظ هلموا موضوع للحاضرين
الحاضرين وتفسيره الحديث هلم الى الحج لم يحج يومئذ الا ما كان انسيا وهلم جرا يمر بهذا الدين على اولاد
الاعاجم واصله من الجر السحب كما مر في جرر هم قوله تعالى اذ هم قوم ان يبسطوا الآية الهم بالامر حديث
النفس بفعله يقال هم بالامر يهم هما وجمعه هموم واهمه الامر اذا عني به يحدث نفسه والفرق بين الهم بالشيء
والقصد اليه انه قد يهم بالشيء قبل ان يريده ويقصده بان يحدث نفسه به وهو ذلك مقبل على فعله قوله وهموا
بما لم ينالوا هو من قولهم هممت بالشيء اهم هما اذا اردته وقصدته كان طائفة عزموا على قتل رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في
سفر فوقفوا في طريقه فلما بلغ امرهم تنحى عن الطريق وسماهم رجلا رجلا قوله ولقد همت به وهم بها ذكر في عصا
وصفا تهم مر يبلا همة اي لا عزم على ما يفعله لان الهمة والعزيمة يجوزان على من له قلب فيطمئن بهما على فعل
شيء في المستقبل وفي الحديث من كانت الدنيا همته فرق الله امره وجعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا

الأما كتب له ومن كانت همته الآخرة جمع الله شمله وجعل غناه في قلبه واتته الدنيا وهي راغمة ذليلة والهمة
اراد بها العزم الجازم وفي حديث صفاته نعم لا انتهاك بعد الهمم اي الهمم البعيدة وبعدها تعلقها بعليات الامور
دون محقراتها اي لا انتهاك النفوس ذوات الهمم البعيدة وان انبعثت في الطلب كنه حقيقته وفي الدعاء اعوذ
بك من الهم والحزن والعجز والكسل قيل هذا الدعاء من جوامع الكلم لما قالوا انواع الرذايل ثلثة نفسانية
وبدنية وخارجية والاول بحسب القوى التي للانسان العقلية والغضبية والشهوية ثلثة ايضا والهم والحزن
العقليّة و
يتعلق بالعقلية والجبن بالغضبية والبخل بالشهوية والعجز والكسل بالبدنية والضلع والغلبة بالخارجية و
الدعاء يشتمل على الكل وفي دعاء آخر اعوذ بك من الهم والغم بعد نزول الامر يجلب النوم والحزن الاكل
على ما فات وخشونة في النفس لما يحصل فيها من الغم واهمني الامر اقلقني واحزنني والمهم الامر الشديد و
قوله الا هما واحدا قد انفرد به هو الوصول الى ساحل العزة وفي حديث صفات المؤمن بعيد همه طويل غمه وذلك
نظر الى ما بين يديه من الموت وما بعده وبحسب ذلك كان همته في المطالب العالية والسعادة الباقية وشغل نفسه
بعبادة ربه وهمني المرض اذابني وسنام مهموم مذاب والهم بالكسر والتشديد الشيخ الكبير والمرأة همة والهمام
الملك العظيم الهمة والهامة بتشديد ميم واحدة الهوام كدابة ودواب قال الجوهري ولا يقع هذا الاسم الا على
المخوف من الاجناس كالحية ونحوها وقد يطلق الهوام على ما لا يعقل من الحيوان كالحشرات ومنه الحديث اعيذ
نفسي من كل شيطان وهامة وما له همامة في هذا الامر ولا اهمة اي لا اهتم به والهمامة التردد والهمهمة ترديد
الصوت في الصدر والاهتمام الاغتمام ومنه الحديث اذا كان الله قد تكفل في الرزق فاهتمامك لماذا **هيم**
قوله تعالى فشاربون شرب الهيم قيل هي الابل العطاش ويقال الرمل حكاية عن الاخفش وفي الحديث وقد سئل
عن الرجل يشرب بنفس واحد قال يكره ذلك وذلك شرب الهيم قيل وما الهيم قال الابل وفي حديث ابي بصير قال سمعت
ابا عبد الله ع يقول ثلثة انفاس افضل في الشرب من نفس واحد وكان يكره ان يتشبه بالهيم وقال الهيم النيب يعني
المسنة من النوق ودوي الهيم ما لم يذكر اسم الله تعالى وفي الخبر لا صفر ولا هامة وفيه تاويلات منها ان العرب
كانت تتشاءم بالهامة وهي الطائر المعروف من طير الليل وقيل هي البومة كانت اذا سقطت على دار احدهم قالوا
نعت اليه نفسه او بعض اهله ومنها ان العرب كانت تعتقد ان روح القتيل الذي لم يؤخذ بثاره تصير هامة فتقول
اسقوني من دم قاتلي فاذا اخذ بثاره طارت وقيل كانوا يزعمون ان عظام الميت وقيل روحه تصير هامة ويسمونها
الصدى قيل وهذا تفسير اكثر العلماء وهو المشهور وقوله لا صفر مر ذكره وهام على وجهه يهيم هيما وهيمانا ذهب
من العشق وغيره وقلب مستهام اي هائم والهيام العطش ومنه دعاء الاستسقاء هامت دوابنا اي عطشت
والهيام بالضم حالة شبيهة بالجنون تكون للعاشق والهيام بالفتح الرمل الذي لا يتماسك ان يسيل من
اليد للينه قال الجوهري والهامة الراس والجمع هام ومنه الحديث بئر برهوت يرد عليه هام الكفار وصدائهم
والصدى مقصور حشو الراس والدماغ ومنه حديث الحمام خذ من الماء الحار وضعه على هامتك اي على راسك **باب**
ما اوله الياء **يتم** قوله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر اليتيم يجمع على ايتام ويتامى فاليتامى جمع يتيم و
والاصل يتائم فقلبت واما الايتام فجمع يتيم لا غير كشريف واشراف وقاله في المغرب نقلا عنه قال الجوهري
اليتيم في الناس من قبل الاب وفي البهائم من قبل الام وقال غيره واليتيم من الجواهر الذي لا اخ له ومنه درة
يتيمة اي لا اخت لها وقد يتم الصبي بالكسر ييتم يتما ويتما بالتسكين فيهما **يسم** الياسمين نبت معروف قال
الجوهري وهو معرب تقول شممت الياسمين وهذا الياسمون فيجري مجرى الجمع **يمم** قوله تعالى تيمموا صعيدا طيبا
اي اقصدوا الصعيد الطيب يقال يممته اذا قصدته ثم كثر استعمالهم هذه اللفظة حتى صار التيمم مسح الجبهة
واليدين بالتراب فالتيمم في اللغة القصد وفي الشرع المسح المذكور لا استباحة ما هو مشروط به تقربا الى
الله تعالى قوله لا تيمموا الخبيث منه تنفقون اي لا تعمدوه وتقصدوه وتقدم تمام الكلام في بابه واليم البحر الذي

يقال له

يقال له اساف وفيه غرق فرعون واليمامة اسم جارية زرقاء قال الجوهري كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلثة ايام يقال ابصر
من زرقاء اليمامة واليمامة بلاد سميت باسم هذه الجارية وهي على ما في ق دون المدينة في وسط الشرق عن مكة تسعة
عشر مرحلة من البصرة وعن الكوفة نحوها وفي غيرها اليمامة مدينة من اليمن على مرحلتين من الطائف وصاحبها مسيلمة
الكذاب والنسبة يمامي **يوم** قوله تعالى خلق الارض في يومين اي وقتين ابتداء الخلق وانقضاؤه قوله في اربعة ايام
اي في اربعة اوقات وهي التي يخرج الله فيها اقوات العالم من الناس والبهائم والطير وحشرات الارض وما في البر
والبحر من الخلق والثمار والشجر وما يكون فيه معاش الحيوان كله وهي الربيع والصيف والخريف والشتاء ففي الشتاء
يرسل الله الرياح والامطار والانداء والطلول من السماء فيسقي الارض والشجر وهو وقت بارد ثم يجيء بعده
الربيع وهو وقت معتدل حار وبارد فتخرج الشجر ثمارها والارض نباتها فيكون اخضر ضعيفا ثم يجيء وقت الصيف
فهو حار فينضج الثمار ويصلب الحبوب التي هي اقوات العالم وجميع الحيوان ثم يجيء من بعده الخريف فيطيبه ويبرده ولو
كان الوقت كله شتاء واحدا لم يخرج النبات من الارض ولو كان كله ربيعا لم تنضج الثمار ولم تبلغ الحبوب ولو كان
كله صيفا لاحترق كل شيء في الارض وهكذا فجعل الله هذه الاوقات سواء للسائلين يعني المحتاجين لان كل محتاج
سائل كذا في الرواية عنهم ع قوله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم قرئ هذا يوم بالرفع والاضافة وبالنصب
اما الظرف لقال واما على ان هذا مبتدأ والظرف خبره قال الشيخ ابو علي ره قوله لمسجد اسس على التقوى من اول يوم اي
من اول الايام كما تقول لقيت كل رجل يريد كل الرجال واليوم معروف من طلوع الفجر الثاني الى غروب الشمس لقوله تعالى
فكلوا واشربوا الآية وجمع اليوم ايام واصله ايوام فادغم قوله وذكرهم بايام الله اي بنعمه انجائهم من آل فرعون وظلل
عليهم الغمام وقيل بنعمة الله التي انعم الله بها من الامم السالفة فيكون ايام الله كناية عن عقوباته التي نزلت بمن مضى
في الايام الخالية قوله يوم لا تملك نفس لنفس شيئا قال الشيخ ابو علي ره قرأ ابن كثير واهل البصرة يوم لا يملك و
بالرفع والباقون بالنصب والمعنى يوم لا يملك احد الدفاع عن غيره ممن لا يستحق العقاب كما يملك كثير من الناس
ذلك قوله سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام قيل هي ايام العجوز وذلك ان عجوزا من عاد دخلت سربا فانتزعتها
الريح في اليوم الثامن فاهلكتها وقيل سميت ايام العجوز لانها في عجز الشتاء هي آخره وفي الحديث لا تعادوا
الايام فتعاديكم قال ابو الحسن الثالث ع نعم السبت اسم محمد رسول الله ص والاحد امير المؤمنين ع والاثنين
الحسن والحسين ع والثلثاء علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد ع والاربعاء موسى بن جعفر وعلي بن موسى
ومحمد بن علي وانا والخميس ابني الحسن ع والجمعة ابن ابني واليه تجتمع عصابة الحق وهو الذي يملاها قسطا كما ملئت
ظلما وجورا فهذا معنى الايام فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الآخرة وايام العرب وقايعها وفيه عن ابي الحسن ع
قال الحمام يوم ويوم لا يكثر اللحم قال بعض الافاضل اليوم الاول في قوله يوم ويوم لا خبر مبتدا محذوف اي دخوله
يوم وقوله ويوم لا اي لا ادخل فيه ويكثر على وزن يكرم خبر ثان للمبتدا المحذوف وهو من قبيل الرمان حلو حامض
في عدم تمامية الكلام بدون الخبر الثاني فتامل ثم قال وجه التامل ان نقول اليوم الاول لا يصح حمله على المبتدا
فكيف يجعل خبرا عنه فليس هذا التركيب من قبيل الرمان حلو حامض لامكان الاقتصار على خبر واحد ويمكن
دفعه بنوع من التكلف ويام بن نوح غرق في الطوفان

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب النون

باب ما اوله الالف **ابن** في الحديث ابى الله الا ان يعبد سرا حتى ياتي ابان اجله اي حينه ووقته
وابان الشيء بالكسر والتشديد وقته يقال كل الفواكه في ابانها ومنه فيما ينبغي ابان الزكوة والمابون المعيب والابنة
العيب ولا يؤبن لا يعاب والابنة بالضم العقدة في العود **اتن** الاتان بالفتح الانثى من الحمير ويجمع في القلة على آتن مثل
عناق واعنق وفي الكثرة على اتن واتن بضمتين ولما قال الشاعر ❊ فهل انت ان ماتت اتانك راحل ❊ الى آل بسطام
ابن قيس فخاطب ❊ معنى الاستعارة والمراد الزوجة والوجه في مخاطب الرفع لكنه جر للمجاورة **اجن** في الحديث نهى عن
الوضوء في الماء الآجن اي المتغير لونه وطعمه يقال اجن الماء من بابي قعد وضرب تغير لونه وطعمه فهو آجن كضارب اسم

فاعل واجن اجنا مثل تعب تعبا فهو تعب لغة ومنه حديث علي عم فيمن لا يأخذ علمه من اهله بل من الرأي ونحوه فقد ارتوى
من آجن والاجانة بالكسر والتشديد واحد الاجاجين وهي المركن والذي يغسل فيه الثياب والاجانة ايضا موقف الماء
تحت الشجرة والجمع اجاجين ومنه يجب على العامل تنقية الاجاجين والمراد ما يحوط حول الاشجار والاجنة بالضم لغة
أحن في الوجنة واحدة الوجنات احن في الحديث الا ان كل دم كان في الجاهلية او احنة فهي تحت قدمي هذه ثم فسر الاحنة
بالشحناء وفي كلام اهل اللغة الاحنة بكسر الفاء واحدة الاحن وهو الضغاين يقال في قلبه على احنة اي حقد واحن
أذن الرجل ياحن من باب تعب حقد واظهر العداوة والاحنة اسم منه والجمع احن كسدرة وسدر اذن قوله تعالى الاذن بالاذن هي
بسكون الذال وضمها معروفة قوله ويقولون هو اذن اي يسمع ما يجب استماعه ويقبل ما يجب قبوله قوله قل هو اذن خير
لكم اي اذن في الخير وليس اذن في غير ذلك ورجل اذن بالسكون يسمع كلام كل احد ويصدقه ومنه حديث الاخلاء
الماكرين صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به وان ذكرت بشر عندهم اذن ويروى اذنوا بالواو على لفظ الماضي يعني اذنوا في الكلام
وجمع الاذن اذان ومنه قوله تعالى واذ تاذن ربك الخطاب للنبي ص قال المفسر معناه واذكر يا محمد اذ تاذن واعلم ربك فان
تأذن واذن بمعنى قوله وان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله اي اعلموا بها من اذن بالشيء اذا علم به وقرئ فآذنوا
اي اعلموا غيركم والحرب من الله النار ومن الرسول القتال قوله ثم اذن مؤذن اي ثم نادى مناد يقال اذن اعلم واذن
اكثر الاعلام قوله اذنتكم على سواء اي اعلمتكم واستوينا في العلم معا واذنتنا اعلمتنا واذناك اعلمناك قوله ما قطعتم
من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله اي قطعها باذن الله وامره وليخزي الفاسقين قوله وما هم
بضارين من احد الا باذن الله اي بامره تعالى لانه وغيره من الاسباب غير مؤثر بالذات بل بامره تعالى قوله تؤتي اكلها
باذن ربها اي بتيسير خالقها وتكوينه قوله لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا روى معوية بن عمار عن ابي
عبد الله ع قال سئل عن هذه الاية فقال نحن والله المأذون لهم يوم القيمة والقائلون صوابا قال جعلت فداك
ما تقولون قال نمجد ربنا ونصلي على نبينا ونشفع لشيعتنا فلا يردنا قوله واذن بالحج في الناس اي ناد فيهم والخطاب
لابرهيم ع والنداء في الحج ان يقول حجوا وعليكم بالحج روي انه صعد ابا قبيس فقال ايها الناس حجوا بيت ربكم فاسمع
الله صوته كل من سبق علمه بانه يحج الى يوم القيمة فاجابوه بالتلبية في اصلاب الرجال وفي حديث اخر ان
ابرهيم ع لما فرغ من بناء البيت جاء جبرئيل ع فامره ان يؤذن في الناس بالحج فقال ابرهيم يا رب وما يبلغ صوتي فقال
الله تع اذن وعلي البلاغ فعلا ابرهيم المقام واشرف حتى صار كاطول الجبال واقبل عليه يمينا وشمالا وشرقا
وغربا ونادى يا ايها الناس كتب عليكم الحج الى البيت فاجيبوا ربكم فاجابه من كان في اصلاب الرجال وارحام النساء
لبيك اللهم لبيك قال بعض الاعلام وفيه اشارات لطيفة منها ان اجابة من كان في الاصلاب والارحام اشارة الى
ما كتب بقلم القضاء في اللوح المحفوظ من طاعة المطيع لهذا الدعوة على لسان ابرهيم ع وما بعده من الانبياء وهم
المراد بالسماع الذين اجابوا دعوته لحجهم وصدقوا ما بلغه من ربه تع قوله واذنت لربها وحقت قال الشيخ ابو علي
الاذان الاستماع تقول العرب اذن لك هذا الامر اذنا بمعنى استمع لك ومعنى اذنت لربها اي استمعت واطاعت في
الانشقاق وانقادت لتدبير الله وحق لها ان تاذن بالانقياد لامر ربها الذي خلقها وتطيع له ثم قال في قوله
واذنت لربها وحقت الثانية ليس هذا بتكرار ولكن الاول في صفة السماء والثاني في صفة الارض وهذا كله من
اشراط الساعة والاستيذان طلب الاذن قال تع ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم الاية امر الله سبحانه بان يستاذن
العبيد والاطفال الذين لم يبلغوا الحلم من الاحرار ثلث مرات في اليوم والليلة قبل صلوة الفجر لانه وقت القيام من
المضاجع ولبس الثياب وبالظهيرة لانه وقت وضع الثياب للقائلة وبعد صلوة العشاء لانه وقت التجرد من ثياب
اليقظة والالتحاف بثياب النوم وسمى كل وقت من هذه الاوقات عورة وفي الحديث تكرر ذكر الاذان وهو بفتح لغة
لغة في الاعلام والاجازة اما من الاذن بمعنى العلم او من الاذن بمعنى الاجازة وعلى التقديرين اما اسم الاذان كالامان
بمعنى الايمان والعطاء بمعنى الاعطاء او هو فعال بمعنى التفعيل كالسلام والكلام بمعنى التسليم والتكليم وشرعا الفاظ

ملتقاة من الشارع والمئذنة بكسر الميم والهمزة المنارة واذنت له في كذا اطلقت له في فعله ومثله اذن له في فعله واذنت
للعبد في التجارة فهو مأذون له والفقهاء يحذفون الصلة ويقولون العبد المأذون وفي الحديث ان الله خلق الخلق
فعلم ما هم اليه صائرون وامرهم ونهاهم فلا يكونوا آخذين ولا تاركين الا باذن قال بعض الشارحين
الاذن مقارن لحدوث الفعل والترك وان مصداقه الحيلولة او التخلية ومعناه ليس ما شاؤا وصنعوا بل
فعلهم معلق على ارادة حادثة متعلقة بالتخلية او بالصرف وفي كثير من الاحاديث ان تأثير السحر موقوف
على اذنه تع وكان السر في ذلك انه تع قال لا يكون شيء من طاعة او معصية او غيرهما كالافعال الطبيعية
الا باذن جديد مني فيتوقف في كل حادث على الاذن توقف المعلول على شرطه لا توقفه على سببه والاذن
بالمد الحاجب واذن حرف مكافاة وجواب قال الجوهري ان قدمتها على الفعل المستقبل نصبت بها لا غير وان
اخرتها الغيت وقلت اكرمك اذن وان كان الفعل بعدها فعل الحال لم تعمل فيها العوامل الناصبة قال
واذا وقفت على اذن قلت اذا كما تقول زيدا واذينة بكسر الذال وسكون الياء المثناة التحتانية على ما صح
في النسخ اسم لعابد العجل بامر السامري وهو احد الخمس الذين ذبحوا البقرة التي امر الله بذبحها والخمسة مبذونة
أسن وابن اخيه وابنته وامراته اسن قوله تع ماء غير آسن اي غير متغير كالاجن المتغير الطعم يقال اسن الماء اسونا
أفن من باب قعد ويأسن بالكسر ايضا تغير فلم يشرب فهو آسن على فاعل واسن اسنا فهو اسن مثل تعب تعبا فهو
تعب لغة قاله في المصباح افن قوله تع ذواتا افنان اي اغصان وفي حديث النساء راهن الى الافن وعزمهن الى
الوهن الافن بالتحريك ضعف الراي قاله الجوهري وقال غيره الافن النقص ورجل افين ومافون ناقص العقل والافيون
أمن لبن الخشخاش وهو ماخوذ من الافن وهو ان لا يبقى الحالب من اللبن في الضرع شيئا امن قوله تع يا ايها
الذين امنوا امنوا بالله الاية قال المفسر الخطاب للمسلمين قوله امنوا اي اثبتوا على الايمان وداوموا
عليه قوله فليؤد الذي اؤتمن امانته الامانة ما يؤتمن عليها الانسان وائتمنه على الشيء امنه يقال اؤتمن
فلان على ما لم يسم فاعله فان ابتدأت به صيرت الهمزة الثانية واوا لان كل كلمة اجتمع في اولها همزتان
وكانت الاخرى ساكنة فلك ان تصيرها واوا ان كانت الاولى مضمومة او ياء ان كانت الاولى مكسورة نحو ايتمنه
او الفا ان كانت الاولى مفتوحة نحو امن قوله انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان
يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان الاية قيل المراد بالامانة الطاعة وقيل العبادة وعرضها على
الجمادات واباؤها واشفاقها مجاز واما حمل الامانة فهو مثل قولك فلان حامل للامانة ومحتمل لها اي
لا يؤديها الى صاحبها حتى يخرج عن عهدتها لان الامانة كانها راكبة للمؤتمن عليها فاذا اداها
لم تبق راكبة ولم يكن هو حاملا لها والمعنى فابين ان لا يؤديها وابى الانسان الا ان يكون محتملا
لها فلا يؤديها وفي المجمع اختلف في معنى عرض الامانة على اقوال احدها ان المراد العرض على اهلها فحذف
المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وعرضها عليهم تعريفه اياهم ان في تضييع الامانة الاثم العظيم وكذلك في ترك
اوامر الله تع واحكامه فبين سبحانه جرأة الانسان على المعاصي واشفاق الملائكة من ذلك فيكون المعنى انا
عرضنا الامانة على اهل السموات والارض والجبال والملائكة والانس والجن فابين ان يحملنها اي فابى
اهلهن ان يحملوا تركها وعقابها والمآثم فيها واشفقن منها اي اشفق اهلهن حملها وحملها الانسان
انه كان ظلوما بارتكاب المعاصي جهولا بموضع الامانة في استحقاق العقاب على الخيانة فيها وامنته على كذا
وائتمنته بمعنى وقرأ ما لك لا تامنا على يوسف بين الادغام والاظهار وعن الاخفش الادغام احسن قوله
وابلغه مأمنه اي موضع امنه ان لم يسلم قوله قال رجل من آل فرعون يكتم ايمانه قيل اسمه حزبيل من اصحاب فرعون
وكان نجارا له وهو الذي نجر التابوت لام موسى حين قذفته في البحر وقيل كان خازنا لفرعون قد خزن له مائة
سنة وكان مؤمنا مخلصا يكتم ايمانه فاخذه يومئذ مع السحرة وقتل صلبا قوله وما كان الله ليضيع ايمانكم اي

صلوتكم والايمان هنا الصلوة قوله فتحرير رقبة مؤمنة يعني بذلك مقرة قد بلغت الحنث قوله فآمن له لوط قيل
وهو اول من صدق به وهو ابن اخته قوله وهذا البلد الامين اي الآمن يعني مكة وكان آمنا قبل مبعث النبي صم
لا يغار عليها قوله ومن دخله كان آمنا اي من العقاب اذا قام بحقوق الله تعم وقيل آمنا من القتل وقيل ان مكة
كانت امنا قبل دعوة ابرهيم من لدن آدم عم من الخسف والزلازل والطوفان وغيرها من انواع المهلكات
وانما تاكد ذلك بدعائه عم وقيل الامان للصيد قوله امنن او امسك بغير حساب جعل الله لسليمان ان يحبس
من يشاء من الجن والانس ويطلق من يشاء يقال مننت على الاسير اطلقته قوله امنة نعاسا الامنة الامن مصدر
امنت والامنة ايضا الذي يثق بكل شيء وكذا الامنة كهمزة والامن الامان قال تعم لهم الامن اي الامان
قوله وما آمن معه الا قليل يعني نوحا عم قيل كانوا ثمانية وقيل كان اثنين وسبعين رجلا وامراة قوله وما
كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله ظاهره تحريم الايمان عليها ولكن على معنى انها ما كانت لتؤمن الا باذن
الله واذنه امره لها بالايمان كما هو مروي عن الرضا عم والايمان لغة التصديق المطلق اتفاقا من الكل قال
قوله تعم وما انت بمؤمن لنا وشرعا على الاظهر هو التصديق بالله بان يصدق بوجوده وبصفاته وبرسله
بان يصدق بانهم صادقون فيما اخبروا به عن الله وبكتبه بان يصدق بانها كلام الله وان مضمونها
حق وبالبعث من القبور والصراط والميزان وبالجنة والنار وبالملائكة بانهم موجودون وانهم عباد
مكرمون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون يسبحون الله بالليل والنهار لا يفترون مطهرون
من انواع الشهوات من الاكل والشرب والجماع الى غير ذلك مبرؤون عن التناسل والتوالد ليسوا بذكور
ولا اناث بل خلقهم الله تعم من نور وجعلهم رسلا الى من يشاء من عباده وفي الحديث وقد سئل عن ادنى ما
يكون العبد مؤمنا فقال يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ويقر بالطاعة ويعرف امام زمانه
فاذا فعل ذلك فهو مؤمن والايمان بالله هو التصديق باثباته على النعت الذي يليق بكبريائه والايمان بالله
هو الخضوع والقبول عنه والاتباع لما يامر والانتهاء عما ينهى وفي الحديث الوسائل الى الله الايمان
الكامل اي الايمان بالله ورسوله هو اصله وباقي الفرائض والسنن كمالات وفيه لا ايمان لمن لا امانة له
هذا الكلام ونحوه وعيد لا يراد به حقيقة الايقاع وانما يقصد به الزجر والردع ونفي الفضيلة دون الحقيقة
في رفع الايمان وابطاله وفيه من صام ايمانا واحتسابا فكذا اي تصديقا بالله وبوعده وايمانا مفعول له و
يجوز ان ينتصب على الحال اي صام مؤمنا ومصدقا ويجوز نصبه على المصدر اي صام صوم مؤمن مصدق له قيل
واحسن الوجوه كونه مفعولا والمؤمن من كان متصفا بالايمان وهل يكلف الدليل قال المحقق الشيخ علي ره المؤمن
من كان يعتقد اعتقاد الامامية وان لم يكن عنده دليل وقريب منه ما نقل عن المحقق الطوسي ره وقيل لا بد منه
ولو اجمالا وفي حديث رفاعة اتدري يا رفاعة لم سمي المؤمن مؤمنا قال لا ادري قال لانه يؤمن على الله
فيجيز له امانه والمؤمن من اسمائه تعالى سمي الله سبحانه تعم به لانه يؤمن من عذابه من اطاعه كما جاء في الحديث
وفيه نهران مؤمنان النيل والفرات ونهران كافران وهذا على التشبيه لا الحقيقة لانهما يفيضان فيسقيان

الحرث بلا مؤنة وكلفة وجعل الاخيرين كافرين لانهما لا يسقيان ولا ينتفع بهما الا بمؤنة وكلفة فهذان في
الخير والنفع كالمؤمنين وهذان في قلة النفع كالكافرين وفي الدعاء اخرجني من الدنيا آمنا اي من الذنوب
التي بيني وبينك بان توفقني للتوبة منها قبل الموت ومن التي بيني وبين خلقك بان توفقني للخلاص منها وانه
لا تؤمنني مكرك قيل فيه كالاستدراج ونحوه وفي المجالس بالامانة وليس لاحد ان يحدث بحديث يكتمه صاحبه
الا ان يكون ثقة او ذاكرا له بخير قوله بالامانة اي كالوديعة التي يجب حفظها وفي المجمع في قوله المجالس بالامانة
الا ثلثة كانه اذا سمع في المجلس قائلا يقول اريد اقتل فلانا او اريد آخذ مال فلان او اخذ مال فلان لا يستره وفي حديث ابي
عبد الله عم المجلس بالامانة وليس لاحد ان يحدث بحديث يكتمه صاحبه الا باذنه الا ان يكون ثقة او ذاكرا له بخير

وفي حديث الرضا عم مع الرشيد المجلس بالامانة وخاصة مجلسك فقال لا باس عليك والامين المؤتمن على الشيء
ومنه محمد امين الله على رسالاته وفي الحديث المؤذنون امناء المسلمين على صلوتهم وصيامهم ولحومهم ودمائهم
اي ممن يصدقونهم ويأتمنونهم على ذلك كله في شرح الحديث اما في الصلوة والصيام فظاهر واما في اللحوم والدم
فقيل فيه ان من صدر منه ذلك جاز استحلال اللحم الذي يؤخذ منه ولحم يؤخذ من بلد هو فيه واما في الدماء فمعناه ان
من صدر منه اهراق دم جاز استحلاله ومثله العلماء امناء ما لم يدخلوا الدنيا والامان عدم الخوف وفي حديث
النبي صم كساه الله من حلل الامان قال بعض الشارحين المراد امان امته من النار فان الله تعم قال ولسوف يعطيك
ربك فترضى وهو صم لا يرضى بدخول احد من امته الى النار كما ورد في الحديث وحلل الامان استعارة وذكر الكسوة ترشيح
والآمين بالمد والقصر لغة بمعنى اللهم استجب وعند بعضهم فليكن كذلك وآمنت على الدعاء تامينا قلت عنده آمين
ومنه فلان يدعو وفلان يؤمن على دعائه والرجل المامون المتصف بالامانة وكذا الحائط المامونة والمامون من
القاب الخلفاء واسمه عبد الله بن هارون الرشيد وآمنة بنت وهب ام النبي صم توفت وللنبي صم اربع سنين وتوفي
ابوه وهو ابن شهرين ومات عبد المطلب والنبي صم نحو من ثماني سنين كذا في الكافي وآمنة بنت ابي سفيان زوجة
النبي صم

أنن قوله تعم لبامام مبين يعني قوم لوط والايكة لبامام مبين اي لبطريق واضح وفي حديث المحتضر اذا
سالت عيناه فاعلم انه اي انه قد مات والانين الرجل من الوجع يان بالكسر انينا وانانا بالضم صوت وقولهم لا افعله
ما ان في السماء نجما اي ما كان في السماء نجم وان الساكنة المكسورة هي حرف للجزاء توقع الثاني من اجل وقوع الاول
كقوله ان تاتيني آتك وان جئتني اكرمتك ولها في العربية معان تكون شرطية كما تقدم ونافية نحو قوله تعم ان الكافرون
الا في غرور ونحو قوله تعم ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه ويجيء معنى الآية ومخففة من المثقلة وهذه لا بد فيها من دخول
اللام في خبرها عوضا مما حذف من التشديد لئلا تلتبس بمعناها للنفي فان دخلت على الجملة الاسمية جاز الاعمال
وعليه قراءة بعضهم وان كلا لما ليوفينهم والاعمال وهو كثير نحو وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا وان دخلت
على فعلية وجب اهمالها نحو وان كانت لكبيرة وان كادوا ليفتنونك وزائدة نحو قول الشاعر وما ان طبنا جبن
وجوابا للقسم نحو والله ان فعلت اي ما فعلت واما ان المفتوحة الهمزة فهي في العربية لمعان تكون حرفا مصدريا
ناصبا للفعل المضارع نحو وان تصوموا خير لكم الا ان قالوا ومخففة من الثقيلة نحو افلا يرون الا يرجع اليهم قوله
وقوله وآخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين والمعنى انه الحمد لله وقرأ بعضهم ان الحمد بالتشديد للنون ونصب الحمد
قيل وهو خارج من راي الائمة وقرئ وان صراطي مستقيما بسكون النون واختلف في قوله وان لعنة الله على الظالمين
فقرئ بتشديد النون ونصب التاء والباقون بالرفع والتخفيف واما قوله تعالى والخامسة ان لعنة الله عليه والخامسة
ان غضب الله عليها فقرئ بالتخفيف والرفع وقرئ بالتشديد والنصب وتكون مفسرة بمعنى اي نحو ونودوا ان تلكم
الجنة وقوله فانطلق الملأ منهم ان امشوا وزائدة نحو فلما ان جاء البشير ولا معنى للزيادة سوى التاكيد وانا اسم
مكني به وهو للمتكلم وحده وانما بني على الفتح فرقا بينه وبين ان التي هي حرف ناصب للفعل والالف الاخيرة انما هي
لبيان الحركة في الوقف وقد يوصل بها تاء الخطاب فيصير ان كالشيء الواحد تقول انت وتكسر للمؤنث وانتم وانتن
وقد يدخل عليه كاف التشبيه تقول انا كانت وانت كانا واما ان المكسورة فتاتي في اول الكلام نحو انا اعطيناك الكوثر
وتاتي بعد القول نحو قوله تعم قال انه يقول وبعد القسم نحو قوله تعم والعصر ان الانسان لفي خسر وهي اما حرف تؤكيد تنصب
الاسم وترفع الخبر او جواب بمعنى نعم كقول ابن الزبير لمن قال له لعن الله ناقة حملتني اليك ان وراكبها اي نعم ولعن الله
راكبها واما ان المفتوحة المشددة فتكون بمعنى المصدر كقوله تعم ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون
قال سيبويه ان الثانية مبدلة من الاولى والمعنى انكم مخرجون اذا متم قال الفراء والمبرد الثانية مكررة للتاكيد
لما طال الكلام كان تكريرها حسنا وهي في العربية على وجهين ايضا احدهما التوكيد كالمكسورة وثانيهما ان تكون لغة
في لعل وعليه حمل قراءة من قرأ وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون قال الجوهري وفي قراءة ابي لعلها وفي حديث

التلبية لبيك ان الحمد لك بكسر الهمزة على معنى الاستيناف وربما فتحت على تأويل بان الحمد لك واما انّا
بتشديد النون والالف فيكون شرطا فى الامكنة بمعنى اين ويكون استفهاما بمعنى ثلث كلمات وهى متى
واين وكيف قال فى الارتشاف نقلا عنه الا انها بمعنى من بزيادة الحرف الدال على الابتداء لا بمعنى اين
بزيادة الحرف الدال على الابتداء لا بمعنى بصدها الا ترى ان مريم ع لما قيل لها انى لك هذا اجابت
هو من عند الله ولم تقل هو عند الله بل لو اجابت به لم يحصل المقصود وقد فسرت بقوله تع وأتوا حرثكم
انى شئتم بثلثه معان كيف شئتم وحيث شئتم ومتى شئتم واقتصر الجوهرى من ذلك على معنيين قال
على بن ابرهيم تناولت العامة انى شئتم فى القبل والدبر وقال الصادق ع انى شئتم اى متى شئتم فى
الفرج والدليل عليه قوله نساؤكم حرث لكم فالحرث الزرع والزرع فى الفرج فى موضع الولد وقوله تع انى يكون
لى غلام قال المفسر هو استبعاد من حيث العادة وقد بلغنى الكبر واضعفنى وكانت له تسع وتسعون سنة
ولامرأته ثمان وتسعون سنة **اين** قوله تع يسئلونك عن الساعة ايان مرسيها قال الجوهرى وايان بالكسر
لغة وايان بمعنى اى حين وهو سؤال عن زمان مثل متى فاين للامكنة شرطا واستفهاما ومتى وايان
للازمنة وكسر همزة ايان لغة سليم ولا يستفهم بها الا عن المستقبل كقوله تع وما يشعرون ايان يبعثون قوله
الآن وقد عصيت قبل قال الجوهرى الآن اسم للوقت الذى انت فيه وهو ظرف غير متمكن وقع معرفة
ولم يدخله الالف واللام للتعريف لانه ليس له ما يشركه وربما فتحوا اللام منه وحذفوا الهمزتين وقال
غيره الآن وهو الذى يقع فيه كلام المتكلم وقد وقعت فى اول احوالها بالالف واللام وهى علة بنائها
وقيل انما بنى لان وضعه يخالف وضع الاسم لان الاسماء انما وضعت اولا نكرات ثم التعريف يعرض عليها
واما الآن فوضع بالالف واللام فلم يكن وضعه كوضع الاسم فبنى كالحروف لان وضعها ليس كوضع الاسم
فبنى كالحروف ولان وضعها ليس كوضع الاسم او يقال انما بنى لتضمنه حرف التعريف كامس وقيل غير ذلك واختلف
فى اصله فقيل اصله اوان فحذف منه الواو وهو احد قولى الفراء كما قالوا فى زمن وزمان واورده الجوهرى فى آن
ولا بعد فيه والفرق بين الآن والآنف ان الآن الوقت الذى انت فيه والآنف اسم للزمان الذى قبل زمانك
الذى انت فيه وآن له ان يفعل كذا اى حان له ان يفعل كذلك والآنية الوجود والمائية الماهية ومنه الحديث
لا يثبت الشئ الا بانيته ومنه الحديث ان الله اين الاين وكيف الكيف بلا كيف وكان المعنى اوجد الاين لمن
يقول اين واوجد الكيف لمن يقول كيف واين سؤال عن مكان اذا قلت اين زيد فانما تسأل عن مكانه **باب ما اوله**
الباء **بدن** قوله تع اليوم ننجيك ببدنك البدن ما سوى الرأس والاطراف وبدن القميص مستعار منه
وهو ما يقع على الظهر والبطن دون الكمين والدخارص والجمع ابدان والبدن ايضا الدرع القصيرة وفى حديث
على ع انما كنت جارا لكم جاوركم بدنى اياما قيل انما قال ذلك لان مجاورته اياهم انما كانت بجسده ولا
بنفسه المجاورة للملائكة المقبلة على العالم العلوى بكليتها المعرضة عن العالم السفلى وفى حديث آدم ع
انه كان بادنا البادن والبدين الجسيم ورجل بادن اى سمين ضخم والبدن بالضم جمع بدنة كقصبة وتجمع على بدنات
كقصبات سميت بذلك لعظم بدنها وسمنها وتقع فى الجمل والناقة والبقر عند جمهور اهل اللغة وبعض الفقهاء
وخصها جماعة بالابل وعن بعض الافاضل قال اطلاقها على البقرة مناف لما ذكره ائمة اللغة من انها من
الابل خاصة ولقوله ع تجزى البدنة عن سبعة وهى فى السن على ما نقل عن بعض المحققين ما له خمس سنين ودخل
فى السادسة **برثن** فى حديث وصفه ع كان الذهب افرغ على براثنه بالثاء المثلثة جمع برثن كقنفذ الكف من
الاصابع والبرثن من السباع والطير الذى لا يصيد بمنزلة الظفر من الانسان **برن** فى الحديث خير تموركم البرنى
هو نوع من اجود التمر والبرنية بفتح الاول اناء معروف من خزف **برذن** فى الحديث من ربط برذونا يريد جمالا
او قضاء حاجة او دفع عدو محيت عنه فى كل يوم سيئة وكتب له ستة حسنات البرذون بكسر الباء الموحدة

وفتح الذال المعجمة التركى من الخيل والجمع البراذين وخلافها العراب كذا فى المغرب وعن ابن الانبارى
يقع على الذكر والانثى وربما قالوا فى الانثى برذونة وبرذن الرجل برذنة اذا ثقل واشتقاق البرذون منه
برهن قوله تعالى لولا ان رأى برهان ربه البرهان بالضم فالسكون الحجة والبيان وبرهانكم اى حجتكم و
برهنه بينه بحجته وسميت الحجة برهانا لبيانها ووضوحها وعن ابن الاعرابى البرهان الحجة من البرهرهة
وهو البياض من الجوارى كما اشتق السلطان من السليط وهو الزيت لانارته وبرهان ربه قيل اى قبح الزنا
وسوء عاقبته قيل رأى جبرئيل ع وعن بعضهم المراد ببرهان ربه ما نصبه من الدلائل العقلية والنقلية على وجوب
اجتناب المحارم والمآثم وفى حديث على بن الحسين ع فى معناه قال قامت امرأة العزيز الى الصنم فالقت عليه ثوبا
فقال لها يوسف ما هذا فقالت استحى من الصنم ان يرانا فقال لها يوسف استحيين ممن لا يبصر ولا يفقه ولا
استحى ممن خلق الانسان وعلمه البيان قوله فذانك برهانان من ربك هما اليد البيضاء وضم الجناح من
الرهب **بستن** البستان بالضم معرب بوستان وبستان ابرهيم ع بلاد اسد قاله فى **بطن** قوله تع الملك
بطنه البطن خلاف الظهر وهو مذكر وجمعه فى القلة ابطن وفى الكثرة بطون قال الله تع هو الذى
اخرجكم من بطون امهاتكم وقال يخرج من بطونها شراب وان كان يخرج من افواهها كالريق لشدة الحلاوة
انه ليس من بطونها قوله لا تتخذوا بطانة من دونكم اى دخلاء من غيركم وبطانة الرجل دخلاؤه واهل سره
ممن يسكن اليهم ويثق بمودتهم شبه ببطانة الثوب كما شبه الانصار بالشعار والناس بالدثار ومنه حديث النبى ص
كلكم اسوة من بطانتها اى من اهل سريرتها المستبطنين امرها العالمين به ومنه اعوذ بك من الخيانة فانها
بئست البطانة قيل اراد بالخيانة مخالفة الحق بنقض العهد فى السر وهى نقيض الامانة وفى حديث غيبة القائم ع
لا بد من ان تكون فتنة يسقط فيها كل بطانة ووليجة البطانة السريرة والصاحب والوليجة الدخيلة وخاصتك
من الناس وفى التعويذ اعوذ بك من البطانة وهى خلاف الظهارة واصلها فى الثوب ثم تستعار لمن تخصه
بالاطلاع على باطن امرك واريد ما يستبطنه فيجعله بطانة حاله وبطنان العرش بالضم وسطه وداخله
ومنه الحديث قتادة امتاد من بطنان العرش وفى حديث الشمس اذا غابت انتهت الى حد بطنان العرش قال
بعض الشارحين كان المراد وصولها الى دائرة نصف النهار فانها حينئذ تحاذى النقطة التى هى وسط العرش
والبطنان جمع البطن وهو المنخفض من الارض والباطن من اسمائه تعالى وهو المحتجب عن ابصار الخلائق واوهامهم
فلا يدركه بصر ولا يحيط به وهم وهو العالم بما بطن قاله فى النهاية وفى حديث الباطن ليس على معنى الاستبطان
للاشياء ان تفور فيها ولكن ذلك منه على استبطانه للاشياء علما وحفظا وتدبيرا كقول القائل ابطنته
اى اخبرته وعلمت مكنون سره وفيه انت الباطن فليس دونك شئ اى فليس شئ ابطن منك وفى حديث
الوضوء ابطن الرجل لحيته بتشديد الطاء من بطن يبطن اذا دخل الماء تحتها مما هو مستور بشعرها ومن بطنت
الوادى دخلته وفى حديث على ع انه مسح على النعلين ولم يستبطن الشراكين اى لم يمسح ما تحتهما والبطن دون
القبيلة ودون الفخذ مؤنثة وان اريد الحى فمذكر ويجمع البطن على ابطن وبطون والبطن محركة داء البطن والمبطون
الذى يموت بمرض البطن والمبطون من به اسهال او انتفاخ فى بطن او من يشتكى بطنه وفى الخبر المبطون لم يعذب فى
القبر وبطن بالكسر يبطن فهو بطين اذا عظم بطنه والمبطان مثله والمبطان الذى لا يزال عظيم البطن من كثرة
الاكل ومنه حديث على ع ابيت مبطانا وحولى بطون غرثى والبطنة بالكسر الامتلاء الشديد ومنه قوله ع
ان افرط فى الشبع كظته البطنة ومنه بحسبك داء ان تبيت ببطنة وحولك اكباد تحن الى القد **بلسن** البلسن بالضم
حب كالعدس وليس به قال الجوهرى **بلهن** يقال فلان فى بلهنية من العيش اى فى سعة ورفاهية **بنن** قوله تعالى
واضربوا منهم كل بنان وقوله بلى قادرين على ان نسوى بنانه لان بها صلاح الاحوال التى تستقر معها وبنن
اى تقيم يقال ابن بالمكان اذا استقر به وجمعه فى القلة على بنانات والمعنى بلى قادرين على ان نسوى اصابعه التى

هي اطرافه كما كانت اولا على صغرها ولطافتها فكيف كبار العظام وقيل معناه نحن قادرون على ان نسوي
اصابع يديه ورجليه اي نجعلها مستوية شيئا واحدا كخف البعير وحافر الحمار فلا يمكنه ان يعمل شيئا مما كان يعمل
باصابعه المفرقة ذات المفاصل والانامل من البسط والقبض وانواع الاعمال **بون** في الحديث نعم الدهن البان وفي
مصنع البان يذيب البلغم البان ضرب من الشجر لحب ثمره يتخذ منه الدهن واحدة بانة وقد يطلق البان على نفس الدهن
توسعا والبون بالفتح فالسكون الفضل والمزية وهو مصدر بانه بونا وفضله وبينهما بون اي بين درجتيهما او بين
اعتبارهما في الشرف واما في التباعد الجسماني فيقال بينهما بين بالياء وقال الجوهري بينهما بون بعيد وبين بعيد والواو
افصح **بين** قوله تعالى لقد تقطع بينكم البين من الاضداد يكون للوصل والفراق قرئ هنا بالرفع والنصب فالرفع على
انه فاعل الفعل اي تقطع وصلكم وتشتت جمعكم والنصب على الحذف اي تقطع ما بينكم قوله يريد الله ليبين لكم اي ما
خفي عليكم من مصالحكم والاصل يريد الله ان يبين لكم فزيدت اللام مؤكدة لارادة التبيين كما زيدت في لا ابا لك
لتاكيد اضافة الاب قوله واتينا عيسى بن مريم البينات كاحياء الموتى وابراء الاكمه والابرص والبين الوسط
قال تعالى بين ذلك سبيلا قوله خلق الانسان علمه البيان اي فصل ما بين الاشياء وتبيان كل شيء يحتاج
الناس اليه ويقال البيان هو المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير وقيل الانسان آدم ع والبيان اللغات كلها او
اسماء كل شيء وقيل الانسان محمد ص والبيان ما كان وما يكون والفرق بين البيان والتبيان هو ان البيان
جعل الشيء مبينا بدون حجة والتبيان جعل الشيء مبينا مع الحجة وهو بالكسر من المصادر الشاذة قال الجوهري
لان المصادر الشاذة قال الجوهري لان المصادر تجيء على وزن التفعال بفتح التاء كالتكرار والتذكار
ولم يجئ بالكسر الا حرفان هما التبيان والتلقاء قوله فاذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا اي اذا سافرتم وذهبتم
للغزو فتبينوا اي اطلبوا بيان الامر وثباته ولا تعجلوا فيه قوله فلما تبينت الجن اي ظهر وتبين ان الجن لو كانوا يعلمون
الغيب ما لبثوا في العذاب المهين من تبين الشيء اذا ظهر وتجلى والبين الواضح قال تعالى بسلطان بين اي واضح
قوله تعالى في كتاب مبين اي اللوح المحفوظ وقيل علم الله سبحانه وتعالى انه لكم عدو مبين اي مظهر للعداوة قوله
فاذا هي ثعبان مبين اي بين ومبين الشيء اذا اوضحه قال تعالى لتبيننه للناس ولا تكتمونه وقال الا ان ياتين بفاحشة
مبينة واستبان الشيء تبين واستبنته وعلى الوجهين قرئ قوله ولتستبين سبيل المجرمين بنصب السبيل
ورفعه قوله والكتاب المستبين اي البليغ في بيانه وهو التورية قوله ولا يكاد يبين من ابان الامر يبين فهو مبين
اذا وضح وابان وابانه وبين وتبين واستبان كله بمعنى الوضوح والانكشاف وفي الحديث ان الله نصر النبيين بالبيان
اي المعجزة وبان الهمهم واوحى اليهم بمقدمات واضحة الدلايل على المدعى عند الخصم مؤثرة في قلبه وفيه انزل الله في القرآن
تبيان كل شيء اي كشفه وايضاحه والبيان والسلطان والبرهان والفرقان نظاير وحدودها مختلفة فالبيان اظهار
المعنى للنفس كاظهار نقيضه والبرهان اظهار صحة المعنى وافساد نقيضه والفرقان اظهار تمييز المعنى مما التبس والسلطان
اظهار ما يتسلط به على نقض المعنى بالابطال وتبين الشيء اذا ظهر عندي وزال خفاءه عني وفي المثل قد بين الصبح لذي
عينين اي تبين بان الحي بينا وبينونة ظعنوا او بعدوا وضرب راسه فابانه من جسده فصله والمباينة المفارقة وتباين
القوم تهاجروا والبيان من الطلاق ما لا رجعة فيه وتطليقة بائنة هي فاعلة بمعنى مفعولة وفي الحديث كسب الحرام يبين
في الذرية ويرد عليه قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى بان اثر الحرام يسري الى ذريته بحيث تفعل افعالا موجبة للنكال
وغراب البين مر بيانه وفي صفته ص ليس بالطويل البائن اي المفرط طولا الذي بعد عن قد الرجال وتبين الشيء تحقق
ومنه تبين زنا الزانية اي تحقق زناها ببينة او رؤية وفي الخبر ما قطع من حي وابين منه اي انفصل منه وهو حي فهو
ميتة يعني لا يجوز اكله وفي الحديث لا تقدمن شيئا بين يدي شيء اي قدامه متوسطا يديه وقولهم لاصلاح ذات البين
يعني الاحوال التي بين القوم واسكان الثايرة التي بينهم واصلاحها بالتعهد والتفقد ولما كانت ملابسة البين وصفت
وقيل لها ذات البين كما قيل للاسرار ذات الصدور وبين ظرف مبهم لا يتبين معناه الا بالاضافة الى اثنين

فصاعدا

فصاعدا وما يقوم مقام ذلك كقوله تعالى عوان بين ذلك وتكون ظرف مكان نحو جلست بين القوم وظرف زمان
وهو كثير قال في المصباح والمشهور في العطف بعدها ان تكون بالواو لانها للجمع المطلق نحو المال بين زيد وعمرو واجاز
بعضهم بالفاء مستدلا بقوله بين الدخول فحومل واجيب بان الدخول لمواضع شتى فهو بمنزلة المال بين القوم وفي
الحديث بينا امير المؤمنين ع جالس مع محمد بن الحنفية اذ قال كذا وكذا قال بعض الشارحين ووافقه غيره
من اللغويين بينا فعلى من البين اشبعت الفتحة فصارت الفا بينا وبينما بزيادة الميم والمعنى واحد تقول بينا
نحن نرقبه اتانا اي بين اوقات رقبتنا اياه وتضاف الى جملة من فعل وفاعل او مبتدا وخبر وتستدعي في الصورتين
جوابا يتم به المعنى كما تستدعي اذا ولما وتقع بعدها اذا الفجائية غالبا تقول بينا انا في عسر اذ جاء الفرج وعاملها
محذوف يفسره الفعل الواقع بعد اذا اي بين اوقات العسر مجيء الفرج وبين بينهما اسمان جعلا اسما واحدا
وبنيا على الفتح كخمسة عشر وابين وزان احمر اسم رجل من حمير بن عدن فنسب اليه وقيل عدن ابين وكسر الهمزة لغة
قال في المصباح **باب ما اوله التاء** **تبن** في الحديث التبن يستبين به المسجد هو بالكسر فالسكون معروف
الواحدة تبنة والمتبن وفي والمتبنة بيت التبن **تقن** قوله تعالى اتقن كل شيء اي احكمه **تنن** في الحديث ان الله
يسلط على الكافر في قبره تسعة وتسعين تنينا الوان تنينا واحدا منها نفخ على الارض ما انبتت شجرا ابدا التنين
كسكين الحية العظيمة وفي حيوة الحيوان التنين ضرب من الحيات كاكبر ما يكون كنيته ابو مرداس قال القزويني
في عجايب المخلوقات انه شر من الكوسج في فمه انياب مثل اسنة الرماح وهو طويل كالنخلة السحوق احمر العينين
مثل الدم واسع الفم والجوف براق العينين يبلع كثيرا من الحيوان البر والبحر اذا تحرك يموج البحر لقوته الشديدة
فاول امره يكون حية متمردة ياكل من دواب البر ما يرى فاذا كثر فسادها احتملها ملك والقاها في البحر فيفعل بدواب
البحر ما كان يفعل بدواب البر فيعظم بدنها فيبعث الله لها ملكا يحملها ويلقيها الى ياجوج وماجوج انتهى وعن بعض
الشارحين الوقوف على فائدة التخصيص تسعة وتسعين الحقيقة انما يحصل بطريق الوحي ويتلقى من قبل الرسول
ونذكر وجها من طريق الاحتمال وذلك انه قد روي ان لله تسعة وتسعين اسما وان لله مائة رحمة انزل منها
رحمة واحدة بين الجن والانس والبهايم والهوام فيها يتعاطفون وبها يتراحمون واخر تسعة وتسعين رحمة فتبين
لنا ان الله تعالى بين لعباده معالم معرفته بهذه الاسماء وعرفنا ان ما خص الله به المؤمنين من رحمة في الاخرة بالنسبة
الى ما عم به الخلايق من رحمته في دار الدنيا نسبة تسعة وتسعين جزءا الى الجزء الاقل من جزء واحد والكافر حيث كفر
بالله ولم يؤد حق العبودية في هذه الاسماء ولا في بعضها حرمه الله تعالى اقسام رحمته في الاخرة المعبر عنها بتسع
وتسعين فجعل الله مكان كل عدد من هذه الاعداد تنينا يسلط عليه في قبره انتهى وهو جيد **تين** قوله تعالى
والتين والزيتون قيل هما جبلان بالشام ينبتان تينا وزيتونا يقال لهما طور تيناء وطور زيتاء بالسريانية
وقيل التين الذي يوكل والزيتون الذي يعصر والمعنى ورب التين ورب الزيتون وفي معاني الاخبار ان الله
اختار من البلدان اربعة فقال والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين فالتين المدينة والزيتون
بيت المقدس وطور سينين الكوفة وهذا البلد الامين مكة **باب ما اوله الثاء** **ثخن** قوله تعالى
اذا اثخنتموهم اي كثرتم فيهم القتل والجراح يقال اثخنته الجراحة اي اثقلته وقوله حتى يثخن في الارض اي يغلب
على كثير من الارض ويبالغ في قتل اعدائه يقال اثخن في الارض اثخانا سار الى العدو واوسعهم قتلا **ثفن**
في حديث وصف سيد العابدين ذو الثفنات هي بالثاء المثلثة والفاء والنون المفتوحات جمع ثفنة بكسر
الفاء ما في ركبة البعير وصدره من كثرة مماسة الارض وقد كان حصل في جبهته ع مثل ذلك من طول السجود
وكثرته قيل وكان يقطعها في السنة مرتين كل مرة خمس ثفنات **ثمن** قوله تعالى ثماني حجج الثماني من الاعداد
كالثمانية بالهاء قال تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية املاك وقيل ثمانية صفوف لا يعلم
عددهم هي بالهاء للعدد المذكر وتحذفها للمؤنث قال تعالى سبع ليال وثمانية ايام والثمن قيمة الشيء قال تعالى

ثمنا قليلاً والجمع اثمان كسبب واسباب والثمن جزء من ثمانية قال تعم فلهن الثمن بضمتين وقد يخفف كساير الانصاف
وثمانية رجال وثمانية نسوة قال الجوهري هو في الاصل منسوب الى الثمن لانه الجزء الذي صير السبعة ثمانية فهو ثمنها
فتحوا اوله لانهم يغيرون في النسب كما قالوا في دهر دهري وسهلي وحذفوا منه احد ياي النسب وعوضوا منها الالف كما فعلوا
في المنسوب الى اليمن فتثبت ياؤه عند الاضافة كما تثبت ياء القاضي فتقول ثماني نسوة وثماني مائة كما قالوا قاضي عبد الله
وتسقط مع التنوين عند الرفع وتثبت عند النصب لانه ليس بجمع فيجري مجرى جوار وسوار في ترك الصرف باب ما اوله
الجيم جبن في الدعاء نعوذ بالله من الجبن لانه يمنع الاغلاظ على العصاة الجبن بالضم فالسكون صفة
الجبان وجبن جبنا وزان قرب قربا في لغة من باب قتل فهو جبان بالفتح اي ضعيف القلب لا شجاعة له والجبن مصدر
الجبان والجبن الماكول وقد جاء في الحديث وفيه ثلث لغات اجودها سكون الباء والثانية ضمها للاتباع
والثالثة وهي اقلها التثقيل والجبين فوق الصدغ وهو جبينان عن يمين الجبهة وشمالها يتصاعدان
من طرف الحاجبين الى قصاص الشعر فتكون الجبهة بين الجبينين ومنه حديث علي بن ابي طالب ع لا تجزي
صلوة لا يصيب الانف فيها ما يصيب الجبينين قال بعض الشارحين يجوز نصب الانف والجبينين معاً
بالمفعولية ورفعهما بالفاعلية ونصب الاول ورفع الثاني وعكسه والجبانة الصحراء وتسمى بها المقابر لانها
تكون في الصحراء تسمية للشيء بموضعه ومنه الحديث انما الصلوة يوم العيد على من خرج الى الجبانة والجبان
بدون الهاء الصحراء ايضاً كالجبانة ومنه حديث المباهلة وابرزانت وهو الى الجبان جرن في حديث ناقة
علي بن الحسين ع فذلك بجرانها القبر وهي ترغوا جران البعير بالكسر من مقدم عنقه من مذبحه الى منحره فاذا برك
البعير ومدّ عنقه على الارض قيل القى جرانه بالارض والجمع جرن والجرين كالجران واحد والجرين كالبريد الذي يداس
فيه الطعام وموضع التمر الذي يجفف فيه والجمع جرن ككبريد وبرد ومنه لا قطع في ثمر حتى يؤويه الجرين جشن الجوشن
الدرع واسم جبل وجوشن الليل صدره ووسطه جفن قوله تع وجفان كالجواب الجفان بالكسر قصاع كبار الواحدة
جفنة ككلاب وكلبة ويجمع ايضاً على جفنات بالتحريك لان ثالث فعلة يتحرك في الجمع اذا كان اسما الا ان يكون
ياء او واوا فيسكن والجفن بفتح الجيم وسكون الفاء جفن العين وهو غطاؤها من اعلاها ومن اسفلها وهو
مذكر والجمع جفون وربما جمع على اجفان وجفن السيف غمده جمن في حديث ام سلمة كانها من حسنها جمان الجمان
بضم الجيم وخفة الميم اللؤلؤ جمع جمانة ومنه قول اللبيد يصف بقرة ۞ وتضيء في وجه الظلام منيرة ۞ كجمانة البحري سل
نظامها جنن قوله تعم فلما جن عليه الليل راى كوكبا اي غطا عليه واظلم واجنه الليل اي ستره ومنه بعلمه
البحار اي نستره ويقال جنه جنا ناوجنونا ومنه الجن والجنين في بطن امه قال تعم واذ انتم اجنة في بطون امهاتكم و
الجنة بالكسر جمع جن قال تعم وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا يريد بذلك زعمهم ان الملائكة بنات الله
تعالى فاثبتوا بذلك جنسية جامعة له وللملائكة وسموا جنة لاستتارهم عن العيون قوله وجعلوا لله شركاء
الجن اراد بالجن الملائكة حيث جعلوهم انداداً قال الشيخ ابو علي ره وهما يعني لله شركاء مفعولا جعل والجن بدل من
شركاء ويجوز ان يكون شركاء الجن مفعولين وقدم ثانيهما على الاول اي جعلوا الجن شركاء فيه والجنة الجنون
قال تعم ما بصاحبكم من جنة قوله وخلق الجان من مارج من نار الجان بتشديد النون ابو الجن وقيل انه مسخ الجن كما
ان القردة والخنازير مسخ والجمع جنان مثل حايط وحيطان والجان ايضا ضرب من الحيات قيل هي حية اكحل العين
لا تؤذي كثيرة في الرمل قال تعم في عصاة موسى ع كانها جان وقيل الجان حية بيضاء وعن ابن عباس صارت حية
صفراء لها عرف كعرف الفرس وصارت يتورم حتى صارت ثعبانا وهو اعظم ما يكون من الحيات ولما القى موسى العصا
صارت جانا في الابتداء ثم صارت ثعبانا في الانتهاء وقيل وصف الله العصا بثلثة اوصاف الحية والجان و
الثعبان لانها كالحية لعدوها وكالجان لتحركها وكالثعبان لابتلاعها ونقل ايضا انه ع لما القى العصا صارت
حية عظيمة صفراء شعراء فاغرة فاها الاسفل في الارض والاعلى سور القصر وتوجهت نحو فرعون لتاخذه

ويق كانت العصا حية لموسى وثعبانا لفرعون وجانا للسحرة والجنة بالفتح البستان من النخل والشجر واصلها
من الستر كان لتكاثفها والتفاف اغصانها سميت بالجنة التي هي المرأة من جنه اذا ستره قال تعم وقلنا يا
ادم اسكن انت وزوجك الجنة وسئل الصادق ع عن جنة ادم ع امن جنان الدنيا كانت ام من جنان الاخرة
فقال ع كانت من جنان الدنيا تطلع فيها الشمس والقمر ولو كانت من جنان الاخرة لم يدخلها ابليس وما اخرج
منها ادم ابداً قوله مثل الجنة التي وعد المتقون قال بعض الاعلام اختلف في انها مخلوقة الان ام لا والذي ذهب
اليه الاكثرون وعليه المحقق الطوسي في التجريد القول بوجودها الان وكل من قال بخلق الجنة قال بخلق النار و
لهذا القول شواهد من الكتاب والسنة كقوله تعم اعدت للمتقين وفي حق النار اعدت للكافرين فقد اخبر سبحانه
عن اعدادها بلفظ الماضي وهو يدل على وجودها والا لزم الكذب والحمل على التعبير عن المستقبل بلفظ الماضي
عدول عن الظاهر وفي حديث ابي الصلت عن الرضا ع قال قلت يا ابن رسول الله اخبرني عن الجنة والنار اهما
اليوم مخلوقتان قال نعم وان رسول الله ص قد دخل الجنة وراى النار لما عرج به الى السماء قال فقلت له ان
قوما يقولون انهما اليوم مقدرتان غير مخلوقتين فقال ع ما اولئك منا ولا نحن منهم من انكر خلق الجنة و
النار فقد كذب النبي ص وكذبنا وليس من ولايتنا على شيء ويخلد في نار جهنم وعن علي بن ابرهيم قال
حدثني ابي عن حماد عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة فرايت قصرا
من ياقوت احمر يرى داخله من خارجه وخارجه من داخله وفيه بنيان من در وزبرجد فقلت يا جبرئيل لمن هذا القصر
فقال لمن اطاب الكلام وادام الصيام واطعم الطعام وتهجد بالليل والناس نيام فقال امير المؤمنين ع يا رسول
الله وفي امتك من يطيق هذا فقال ادن مني يا علي فدنى فقال اتدري ما اطابة الكلام فقال الله ورسوله اعلم
قال من قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فقال اتدري ما ادامة الصيام فقال الله
ورسوله اعلم قال من صام شهر رمضان ولم يفطر منه شيئاً فقال اتدري ما اطعام الطعام قال الله ورسوله اعلم
قال من طلب لعياله ما يكف به وجوههم عن الناس وتدري ما التهجد بالليل والناس نيام قال الله ورسوله
اعلم قال من لم ينم حتى يصلي عشاء الاخرة يعني بالناس نيام اليهود والنصارى فانهم ينامون فيما بينهما وفي
الحديث ان ارواح المؤمنين في الجنة على صور ابدانهم لو رايته لقلت فلان والمراد بها جنة من جنان الدنيا تطلع
عليها الشمس وتغيب وعلى ذلك دلت الاخبار عن الائمة الاطهار وفيه ان الله خلق الجنة قبل ان يخلق النار
وخلق الطاعة قبل ان يخلق المعصية وخلق الرحمة قبل ان يخلق الغضب وخلق الخير قبل ان يخلق الشر وخلق
الارض قبل ان يخلق السماء وخلق الحيوة قبل ان يخلق الموت وخلق الشمس قبل القمر وخلق النور قبل
الظلمة وقد تقدم في جمل ما يدل على ان الجنة في السماء والنار في الارض والصراط من الارض الى الجنان و
الجن الذين هم خلاف الانس الواحد منهم جني سميت بذلك لانها لا ترى قيل ان الجن اجسام هوائية قادرة على
التشكل باشكال مختلفة لها عقول وافهام وقدرة على الاعمال الشاقة وحكى ابن الاعرابي اجماع المسلمين على
انهم ياكلون ويشربون وينكحون خلافا للفلاسفة النافين لوجودهم وليلة الجن الليلة التي جاءت الجن رسول الله
وذهبوا الى قومهم ليتعلموا منه الدين واختلف في ثوابهم فقال ابو حنيفة ثوابهم السلامة من العذاب لقوله تعم يغفر لكم
ذنوبكم ويجركم من عذاب اليم وقال مالك لهم الكرامة بالجنة لقوله تعم ولمن خاف مقام ربه جنتان واستدل البخاري
على الثواب بقوله تعم ولكل درجات مما عملوا وبقوله لا يخاف بخسا اي نقصانا وفي الخبر خلق الله الجن خمسة اصناف
صنف حيات وعقارب وصنف حشرات الارض وصنف كالريح في الهواء وصنف كبني ادم عليهم الحساب والعقاب
والجنة بالضم والتشديد السترة بما تستر به من سلاح ونحوه وفي الحديث الصوم جنة من النار اي يستر به من دخول
النار والمعاصي لانه يكسر الشهوة ويضعف القوة ولذلك قال ص ان الشيطان ليجري في ابن ادم مجرى الدم فضيقوا
مجاريه بالجوع فكان الصوم على الخصوص اشد قمعا للشيطان من ساير العبادات وفي حديث الحق تعالى يا موسى انما

جنة للشدائد وفي الحديث الامام جنة اي يتقى به ويدفع به الشر والمجن بالكسر والتشديد الترس لان صاحبه
يستتر به ومنه الحديث لا يطولن احدكم شعر ابطيه فان الشيطان يتخذه مجنا يستتر به والجمع المجان بالفتح والجنين
الولد ما دام في بطن امه والجناجن عظام الصدر الواحدة جنجن وجنجنة بكسر الجيمين فيهما والمجنون الدولاب التي
يستقى عليها جون في الحديث اهدي الي الكلبية جونا نستعين بها على ما تم الحسين ع الجون ضرب من القطا
سود البطون والاجنحة والجون بالفتح فالسكون يقع للابيض والاسود وهو من الاضداد وعن بعض الفقهاء
ويطلق ايضا على الضوء والظلمة بطريق الاستعارة والجونة بالضم جونة العطار وهي سفط مغشى بجلد ظرف لطيب
العطار واصلها الهمزة وجمعها جون كصرد جهن جهينة قبيلة والجهني اسم رجل صحابي ومنه ليلة ثلث وعشرين من شهر
رمضان ليلة الجهني وحديثه انه قال لرسول الله ص ان منزلي ناء على المدينة فمرني بليلة ادخل فيها فامره بليلة
ثلث وعشرين قال الصدوق رحمه الله واسمه عبد الله بن انيس الانصاري باب ما اوله الحاء حبن في خبر
اتى رسول الله ص برجل احبن يستقي البطن الاحبن الذي به السقي حجن في الحديث كان ع يستلم الركن
بمحجن كان معه ويقبل المحجن ومثله كان يستلم الاركان الاربعة بمحجنة المحجن عصا في راسها اعوجاج كالصولجان
اخذا من الحجن بالتحريك وهو الاعوجاج والحجون بفتح الحاء جبل بمكة صار اليه النبي ص بعد موت ابي طالب وفيه
ص هو مقبرة حرن في حديث علي ع في طلحة والزبير الذي حرفكما عن الحق وحملكما على خلعه من رقابكما كما
يخلع الحرون لجامه [illegible] الفرس الحرون الذي لا ينقاد واذا اشتد به الجري وقف يقال حرن الفرس حرونا
من باب قعد وحرانا بالكسر فهو حرون كرسول واسم حران حرن بزان قرب لغة قال في المصباح وغيره وحران
اسم بلد وهو فعال قال الجوهري ويجوز ان يكون فعلان والنسبة اليه حرناني على غير القياس وحراني على ما عليه
العامة ومنه عبد المؤمن الحراني من رواة الحديث حزن قوله تع انما اشكو بثي وحزني الى الله الحزن بضم الحاء
وسكون الزاي اشد الهم وقد حزن حزنا من باب تعب فهو حزن وحزين قال في المصباح ويتعدى في لغة قريش بالحركة
يقال حزنني الامر يحزنني من باب قتل وفي لغة تميم بالالف قال الجوهري وقرئ بهما قال ومنع ابو زيد استعمال
الماضي من الثلاثي فلا يقال حزنه وانما يستعمل المضارع من الثلاثي فيقال يحزنه والحزن بفتحتين كالحزن ضد
السرور والحزانة بالضم والتخفيف عيال الرجل الذي يتحزن لهم ومنه الدعاء واهل حزانتي والحزن كفلس ما غلظ
من الارض وهو خلاف السهل والجمع حزون كفلوس حسن قوله تع ولنجزينهم باحسن الذي كانوا يعملون قال
المفسر اي ولنجزينهم بحسناتهم التي كانوا يعملون قوله واتبعوا احسن ما انزل اليكم يعني القرآن بدليل قوله تع
الله انزل احسن الحديث وقيل هو ان ياتي بالمامور به ويترك المنهي عنه قوله فبشر عبادي الذين يستمعون القول
فيتبعون احسنه اراد بعباده المذكورين الذين اجتنبوا وانابوا لا غيرهم فوضع الظاهر موضع المضمر اراد انهم
نقاد في الدين يميزون بين الحسن والاحسن يدخل تحت المذاهب واختيار اثبتها واقواها وفي رواية قال هم
المسلمون لآل محمد ص اذا سمعوا الحديث ادوه كما يسمعون لا يزيدون ولا ينقصون قوله وامر قومك
ياخذوا باحسنها اي فيها ما هو حسن واحسن كالاقتصاص والعفو والانتصار والصبر فمرهم ان ياخذوا
بما هو ادخل في الحسن واكثر للثواب كقوله تع واتبعوا احسن ما انزل اليكم وقيل ياخذوا بما هو واجب او ندب
لانه احسن من المباح قوله وجادلهم بالتي هي احسن قال القرآن قوله ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة الصدق ومعنى انها سعة في الخلق وسعة في الرزق وفي الآخرة حسنة اي رضوانك والجنة قوله ان
تسؤهم حسنة اي غنيمة تسؤهم قوله من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة
فكبت وجوههم في النار عن علي ع قال الحسنة حبنا اهل البيت والسيئة بغضنا يؤيده ما روي عن جابر عن
النبي ص انه قال يا علي ان امتي صاموا حتى صاروا كالاوتاد وصلوا حتى صاروا كالحنايا ثم ابغضوك لاكبهم
الله على مناخرهم في النار قوله وبلوناهم بالحسنات والسيئات اي بالنعم والنقم والمنح والمحن لعلهم يرجعون

قوله ان

قوله ان الحسنات يذهبن السيئات قيل اراد بالحسنات الصلوات وفي معنى اذهابها للسيئات قولان
احدهما في ذهب والثاني انها لطف في ترك السيئات كما قال تع ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر قوله انا نريك
من المحسنين عن ابي عبد الله ع قال كان يوسع ويستقرض للمحتاج ويعين الضعيف والحسنى خلاف السوءى وقوله
وصدق بالحسنى اي بالخصلة الحسنة وهي الايمان او بالملة الحسنى وهي الاسلام وفي الرواية غير ذلك وقد
مرت في يسر قوله احدى الحسنيين اي احدى العاقبتين اللتين كل واحدة منهما حسنى العواقب وهما النصر و
الشهادة وفي حديث علي ع المرء المسلم البرئ من الخيانة ينتظر من الله احدى الحسنيين اما داعي الله فما عند
الله خير له واما رزق الله فاذا هو ذو اهل ومال ومعه دينه وحسبه والحسنى اسم الحيطان الموقوفة على فاطمة ع قوله
وبالوالدين احسانا سئل ما هذا الاحسان فقال الاحسان ان يحسن صحبتهما وان لا يكلفهما ان يسئلاه شيئا
مما يحتاجون اليه وفي الحديث حسن بالقرآن صوتك ومثله حسنوا القرآن باصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن
حسنا وفيه لكل شيء حلية وحلية القرآن الصوت الحسن وفي حديث الباقر ع رجع بالقرآن صوتك فان الله عز
وجل يحب الصوت الحسن الى غير ذلك مما دل صريحا على رجحان تحسين الصوت في القرآن بالمعنى المتعارف وما
قيل ان من تحسين الصوت انما هو بتادية الحروف والاعراب والاعتماد على المخارج فان تحسين الصوت به حسنا جيدا
وان تحسين الصوت لا دخل له في القرآن ففي غاية البعد عن مفاد تلك الاحاديث وخروج عن مناطيقها الى ما لا
دليل عليه والحسنة خلاف السيئة والحسن نقيض القبح والجمع محاسن على غير قياس وقد حسن الشيء وان شئت خففت
الضمة فقلت حسن الشيء قال الجوهري وحسان اسم رجل ان جعلته فعالا من الحسن تكون النون اصلية وان جعلته فعلان
من الحس وهو القتل تكون النون زائدة وقالوا امرأة حسناء ولم يقولوا رجل احسن وحسنت الشيء تحسينا
والحسن والحسين ابنان لعلي ع وفاطمة ع فاذا ثنيت قلت الحسنان وكان بينهما في الميلاد ستة اشهر وعشرا وفيه
وحمله وفصاله ثلثون شهرا والحسن بن علي العسكري ع ولد في شهر ربيع الآخر سنة اثنين وثلثين ومائتين وقبض يوم
الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين وهو ابن ثمان وعشرين سنة ودفن في داره التي دفن فيها
ابوه ومحاسن المرأة المواضع الحسنة من بدنها التي امر الله بسترها ومحاسن الاعمال نقيض مساويها واستحسن الشيء
عده حسنا ومنه الاستحسان عند اهل الرأي حصن قوله تعالى والمحصنات من المؤمنات من الذين اوتوا الكتاب
من قبلكم قال المفسر في معناه اي احل العقد على المحصنات اي العفائف من المؤمنين وقيل الحرائر والمحصنات من الذين
اوتوا الكتاب من قبلكم وهم اليهود والنصارى واختلف في معناه فقيل هن العفائف حرائر كن او اماء حربيات او
ذميات وقيل هن الحرائر ذميات كن او حربيات ثم قال وقال اصحابنا لا يجوز عقد النكاح الدوام على الكتابية
لقوله تعالى ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولقوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر وتاولوا هذه الآية بان المراد بالمحصنات
من الذين اوتوا الكتاب اللاتي اسلمن منهن والمراد من المحصنات من المؤمنات اللاتي كن في الاصل مؤمنات بان
ولدن على الاسلام وذلك لان قوما كانوا يتحرجون من العقد على من اسلمت عن كفر فبين سبحانه انه لا حرج في
ذلك قالوا ويجوز ايضا ان يكون مخصوصا بنكاح المتعة وملك اليمين قوله والمحصنات من النساء اي وحرم
عليكم المتزوجات من النساء الا ما ملكت ايمانكم اي الا الامة المزوجة بعبد فان لسيدها ان ينتزعها من
تحت نكاح زوجها واللاتي سبين ولهن ازواج في دار الكفر فهي حلال للغزاة قوله فمن لم يستطع منكم ان ينكح
المحصنات المؤمنات اي الحرائر العفيفات وقد ذكر البحث عن الآية مستوفى في طول قوله فاذا احصن على ما لم يسم
فاعله اي تزوجن واصل الاحصان المنع واحصن الرجل اذا تزوج فهو محصن بالكسر على القياس ومحصن بالفتح
على غير قياس وحصنت المرأة بالضم حصنا اي عفت فهي حاصن وحصان بالفتح والمحصن من له فرج يغدو عليه
ويروح قوله الا في قرى محصنة اي ممنوعة قوله محصنين غير مسافحين اي اعفاء غير زناة والمسلمة محصنة لان
الاسلام يمنعها الا عما يحل والمرأة تكون محصنة بالعفاف والاسلام والحرية والتزويج والحصن واحد الحصون

وهي المكان المرتفع لا يقدر عليه لارتفاعه ومنه الفقهاء حصون الاسلام كحصن سور المدينة وحصن بالضم و
حصنة فهو حصين اي منيع ويتعدى بالهمزة والتضعيف فيقال احصنه وحصنه وفي الدعاء اسئلك بدرعك
الحصينة اي التي يتحصن بها ويستدفع بها المكاره وفي دعاء الاستنجاء اللهم حصن فرجي اي استره
وعفته وصونه عن المحرمات ومنه حصنوا اموالكم بالزكوة والمرأة الحصان بالكسر المتعففة والحصان بالكسر
ايضا الكريم من فحولة الخيل يقال فرس حصان سمي به لانه حصن بمائه فلم ينز الا على كريمة ثم كثر ذلك حتى سمي كل
ذكر من الخيل حصانا وان لم يكن عتيقا وقيل سمي بذلك لان ظهره كالحصن لراكبه والجمع حصن ككتاب وكتب و
ابو الحصين كنية الثعلب **حضن** الحضن بالكسر ما دون الابط الى الكشح واحتضنت الشيء جعلته في حضني والجمع احضان
كاحمال والاحضان الشيء جانباه وحضن الطائر بيضه يحضنه اذا ضمه الى نفسه تحت جناحه وكذلك المرأة اذا
حضنت ولدها والحضانة بالفتح والكسر وهي ولاية على الطفل والمجنون لفائدة تربيته وما يتعلق بها من مصلحة
وحفظه وجعله في سريره ورفعه وغسل ثيابه وبدنه ومشطه وجميع مصالحه غير الرضاعة وحاضنة الصبي التي تقوم
عليه في تربيته وحضنته عن حاجته احضنه اي حبسته عنها وعلي بن محمد الحضيني من رواة الحديث واسحق بن ابرهيم
الحضيني كان خادما للرضا ع **حفن** في الخبر اهدى النبي ص مارية من حفن بفتح فسكون ونون قرية من صعيد
مصر والحفنة بالفتح فالسكون ملء الكفين من طعام والجمع حفنات كسجدة وسجدات وحفنت له اذا حفنت له حفنة
من باب عطيته قليلا **حقن** في الحديث لا يصلين احدكم وهو حاقن ومنه قولهم لا رأي لحاقن وفيه الايمان يحقن
الدم من حقنت دمه خلاف هدرته كانك جمعته في صاحبه فلم ترقه وحقنت المريض اذا وصلت الدواء الى باطنه من
مخرجه بالمحقنة بالكسر واحتقن هو والاسم الحقنة بالضم وزان غرفة من الافتراق ثم اطلقت الحقنة على ما يتداوى
به والجمع حقن كغرف **حمن** حمنة بنت جحش بن ابي سفيان اخت زينب الاسدية كانت تحت مصعب والحماني نسبة الحسين بن
عبد الرحمن الحماني والحمنانة بفتح المهملة وسكون الميم وبالنون الكبيرة من القردان والحمنان جمعه قال الاصمعي
نقلا عنه اوله قمقامة صغيرة جدا ثم حمنانة ثم قراد ثم حلمة ثم علل ثم طلح **حنن** قوله تعالى وحنانا من لدنا اي
رحمة من عندنا يقال حننت على الشيء احن من باب ضرب حنة بالفتح وحنانا عطفت عليه وترحمت وقيل الحنان
الرزق والبركة وفي الحديث سئل ع ما عنى في يحيى وحنانا من لدنا قال تحنن الله عليه قال كان اذا قال يا رب
قال لبيك يا يحيى قوله ويوم حنين الاية حنين كزبير واد بين مكة والطائف حارب فيه رسول الله ص والمسلمون
وكانوا اثني عشر الفا وهو مذكر منصرف وقد يؤنث على معنى البقعة قال في المصباح وقصة حنين ان النبي ص فتح مكة
في شهر رمضان سنة ثمان ثم خرج منها وقد بقي من شهر رمضان ايام لقتال هوازن وثقيف وسار الى حنين
فلما التقى الجمعان انكشف المسلمون ثم امدهم الله بنصره فانعطفوا وانهزم المشركون الى اوطاس وغنم المسلمون
اموالهم واهليهم ثم منهم من سار الى نخلة اليمانية ومنهم من سلك الثنايا ولحق اثرهم فاقام بها يوما وليلة ثم سار
الى اوطاس فاقتتلوا وانهزم المشركون الى الطائف وغنم المسلمون منها ايضا اموالهم وعيالهم ثم سار الى الطائف
فقاتلهم بقية شوال فلما اهل ذو القعدة رحل عنها راجعا فنزل الجعرانة وقسم بها غنائم اوطاس قيل كانت ستة
الاف سبي وحنين اسم رجل قال ابن السكيت عن ابي اليقظان كان حنين رجلا شديدا ادعى الى اسد بن هاشم
ابن عبد مناف فاتى عبد المطلب وعليه خفان احمران فقال يا عم انا ابن اسد بن هاشم فقال عبد المطلب لا وثياب هاشم
ما اعرف شمائل هاشم فيك فارجع فقالوا رجع حنين بخفيه فصار مثلا والحنان بالتخفيف الرحمة وبالتشديد ذو
الرحمة وفي حديث علي ع وقد سئل عن الحنان المنان فقال الحنان هو الذي يقبل على من اعرض عنه والمنان هو الذي
يبدء بالنوال قبل السؤال فالحنان مشدد من صفاته تع وفي الدعاء سبحانك وحنانيك اي انزهك عما لا يليق
بك تنزيها والحال اني اسئلك رحمة بعد رحمة وتحنن عليه ترحم والعرب تقول حنانيك يا رب اي رحمتك وحنانك
يا رب اي ارحمني رحمة بعد رحمة وهو كلبيك وفي الحديث تحننوا على ايتام المسلمين اي تعطفوا عليهم وارحموهم

وفيه لا يحنن احدكم حنين الامة على ما روي عنه وخص الامة لان العادة ان الامة تضرب وتؤذى
فيكثر حنينها او لان الغالب عليها الغربة فتحن الى اهلها وفي الخبر قلوب شيعتنا تحن الينا اي تشتاق وحنة
امرأة عمران ام مريم ع والحنانة موضع قريب من النجف على مشرفه السلام **حين** قوله تع ومتاعا الى حين اي
الى ان تفنى آجالهم والحين وقت وغاية وزمان غير محدود يقع على القليل والكثير وقد يجيء محدودا وجمعه
احيان وجمع الجمع احايين قوله ولتعلمن نبأه بعد حين اي نبأ محمد ص من عاش علمه بظهوره ومن مات علمه
يقينا قوله هل اتى على الانسان حين من الدهر الاية قيل هو اربعون سنة والمراد بالانسان آدم ع
وقيل هو عام لان كل انسان قبل الولادة لم يكن شيئا مذكورا وهل بمعنى قد عن الكسائي والفراء قوله تؤتي
اكلها كل حين باذن ربها اي كل ستة اشهر قوله وتمتعوا حتى حين اي الى وقت الموت قال ابو حاتم نقلا
عنه وغلط كثير من العلماء فجعلوا حين بمعنى حيث والصواب ان يقال حيث بالثاء المثلثة ظرف مكان
وحين بالنون ظرف زمان يقال قمت حيث اي في المواضع الذي قمت فيه واذهب حيث شئت اي الى
موضع شئت واما حين فيقال قم حين قمت اي في ذلك الوقت ولا يقال حيث خرج الخارج بالثاء المثلثة و
ضابطه ان كل موضع حسن فيه اين واذا اختص به حيث بالثاء وكل موضع حسن فيه اذا ولما ويوم ووقت
وشبهه اختص به حين بالنون وقولهم تح بتبعيد الا ان كانوا اذا باعدوا بين الوقتين باعدوا باذ فقالوا
تح وحان له ان يفعل كذا يحين حينا اي آن له وحان حينه اي قرب وقته ومثله حانت الصلوة والحين بالفتح
الهلاك ومنه الحديث البغي سائق الى الحين **باب ما اوله الخاء** **خبن** خبنت الثوب اخبنه خبنا اذا
عطفته وخطته ليقصر قاله الجوهري **ختن** في الحديث اذا التقى الختانان وجب الغسل الختان بالكسر وقد
يؤنث بالهاء موضع القطع من الفرج فالمراد من التقاء الختانين تقابل موضع قطعها قال بعض الاعلام
وجدت في كتب العلم بالرواية ان اربعة عشر من الانبياء ولدوا مختونين وهم آدم ع وشيث ونوح وهود وصالح
ولوط وشعيب ويوسف وموسى وسليمان وزكريا وعيسى وحنظلة بن صفوان نبي اصحاب الرس ونبينا محمد ص وفي
الحديث يقع الامام مختونا يعني من بطن امه وقد مر في قدم حديث ختن اسحق ع وختن الخاتن الغلام من باب
ضرب فعل به ذلك فهو مختون والجارية مختونة والختن بفتحتين كل من كان من قبل المرأة مثل الاب والاخ
وهم الاختان هكذا عند العرب واما العامة فختن الرجل عندهم زوج ابنته كذا قاله الجوهري **خدن** في الكتاب
الكريم ذكر الاخدان وهم الاصدقاء في السر للزناء واحدها خدن بالكسر والخدن والخدين الصديق يقال
خادنت الرجل اي صادقته **خزن** قوله تع اجعلني على خزائن الارض قال بعض المتبحرين استدل الفقهاء بهذه
الاية على جواز الولاية من قبل الظالم اذا عرف المتولي من حال نفسه انه يتمكن من العدل كحال يوسف ع مع ملك
مصر ثم قال والذي يظهر لي ان نبي الله تع اجل قدرا من ان يطلب الولاية من الظالم وانما قصد ايصال الحق
الى مستحقه لانه وظيفته قوله وان من شيء الا عندنا خزائنه قال المفسر اخبر سبحانه انه ما من شيء من الاشياء الممكنة
من جميع الانواع الا وهو قادر على ايجاده فخزائن الله كناية عن مقدوراته ومفتاح هذه الخزائن هي كلمة
كن مرهونة بالوقت فاذا جاء الوقت قال له كن فيكون وانما جمع خزائن مع ان افرادها كان يفيد العموم
لان مقدوراته غير متناهية فلو افرد لتوهم تناهيها وخزائن السموات والارض ما خزنه الله فيهما من الارزاق
ومعاش العباد وخزائن الله غيوبه سميت خزائن لغيوبها واستتارها وخزن المال غيبه يقال خزنت المال
واخترنته من باب قتل كتمته وجعلته في المخزن وكذا خزنت السر اي كتمته وجمع المخزن مخازن كمجلس ومجالس و
الخزانة بالكسر مثل المخزن يخزن به الشيء **خشن** الخشونة ضد اليبوسة وهي كيفية تحصل عن كون بعض الاجزاء
اخفض وبعضها ارفع يقال خشن الشيء بالضم خشونة خلاف نعم فهو خشن ورجل اخشن قوي شديد ويجمع على خشن
بضمتين كاحمر وحمر والانثى خشناء وارض خشنة خلاف سهلة **خمن** التخمين القول بالحدس والظن يقال خمنته

تجنينا اذا رايت فيه شيئاً بالوهم والظن وعن ابي حاتم هذه كلمة اصلها فارسي معرب خنن في حديث الصادق ع
ان ابي بطا علي ذات ليلة فاتيت المسجد في طلبه فاذا هو فيه ساجد فسمعت خنينه وهو يدعو الخنين من الانف وقد
خن الرجل يخن والخنخنة ان لا يبين كلامه فيتخنخن في خياشيمه خين قوله تع يعلم خائنة الاعين صفة للنظرة
اي يعلم النظرة المسترقة الى ما لا يحل والخائنة مصدر مثل الخيانة قوله ضرب الله مثلاً امراة نوح وامراة لوط
كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما الاية قوله فخانتاهما اي بالنفاق والتظاهر على الرسولين
فامراة نوح قالت لقومه انه لمجنون وامراة لوط دلت على ضيفانه وقيل خانتهما بالنميمة اذا اوحي اليهما افشتاه
الى المشركين ولا يجوز ان يراد بالخيانة الفجور قال ابن عباس ما زنت امراة نبي قط لما في ذلك من التنفير عن
الرسول والحاق الوصمة به قال المفسر وفي طي التمثيلين تعريض بزوجتي رسول الله ص المذكورتين في اول السورة
وما فرط منهما من التظاهر على رسول الله ص وتحذيرهما على اغلظ وجه واشده لما في التمثيل من ذكر الكفر واشار
الى ان من حقهما على ان يتكلا على انهما زوجتا رسول الله ص فان ذلك الفضل لا ينفعهما الا ان تكونا مؤمنتين
مخلصتين والتعريض بحفصة اكثر لان امراة لوط افشت عليه كما افشت حفصة على رسول الله ص قوله يختانون انفسهم اي
يخون بعضهم بعضاً يق اختان نفسه اي خانها ورجل خائن وخائنة ايض والهاء للمبالغة مثل علامة ونسابة وفي
الدعاء اعوذ بك من الخيانة وهي مخالفة الحق بنقض العهد في السر وهي نقيض الامانة والخان الذي للتجارة والخوان
الذي يؤكل عليه معرب قال في المص وفيه ثلاث لغات كسر الخاء وهو الاكثر وضمها واخوان بهمزة مكسورة وجمع الاول
خون ولكن يسكن تخفيفا وفي القلة اخونة وفي الحديث ما اكل النبي ص على خوان قط قيل وكان ذلك تواضعاً لله لئلا
يفتقر الى التطاول في الاكل باب ما اوله الدال دجن فيه ذكر الدواجن وهي على ما قاله اهل
اللغة الشاة التي تعلفها الناس في منازلهم وكذلك الناقة والحمام البيوتي والانثى داجنة والجمع دواجن
يق دجن في بيته اذا الفه ولزمه والدجنة بالظلم الظلمة والجمع دجن ودجنات والدجنة من الغيم المطبق
تطبيقاً الريان المظلم الذي لا مطر فيه دجن بالمكان دجناً من باب قتل ودجوناً اقام فيه وادجن مثله وابو دجانة
كنيته سماك بن خرشة الانصاري قاله الجوهري دخن قوله تع يوم تاتي السماء بدخان هو بالتخفيف و
قد اختلف فيه فقيل انه دخان ياتي من قبل السماء قبل قيام الساعة يدخل في اسماع الكفرة ويعتري
المؤمن كهيئة الزكام وتكون الارض كلها كبيت اوقد فيه ليس فيه فرجة ويمتد ذلك اربعين يوماً و
روي ذلك على ما نقل عن علي ع وابن عباس والحسن وقيل انه الجدب والسنون التي دعا فيها النبي ص على
مضر فكان الجائع يرى بينه وبين السماء دخاناً من شدة الجوع وقيل للجدب دخان ليبس الارض وارتفاع
الغبار فشبه ذلك بالدخان وربما وصفت العرب الدخان في موضع الشر اذا علا فيق في بيننا امر ارتفع
له دخان قوله ثم استوى الى السماء وهي دخان قال بعض المفسرين المراد بخار الماء وذهب الى مثله بعض الحكماء
من القدماء قال وهذا الظاهر لا ينافي كلام المتكلمين من ان الاجسام مؤلفة من الاجزاء التي لا تتجزى
لجواز ان يخلق الله تع اول الاجسام من تلك الجواهر ثم تكون باقي الاجسام عن الاجسام الاول واما الحكماء
فلما لم تكن تلك الظواهر موافقة لمقتضى ادلتهم لتاخر وجود العناصر عندهم من وجود السموات لاجرم احتاجوا
الى تاويلها توفيقاً بينها وبين ارائهم في ذلك وعن بعض العلماء انه جاء في السفر الاول من التورية ان الله خلق
جوهراً ثم نظر اليه نظر الهيبة فذابت اجزاؤه فصارت ماء ثم ارتفع منه بخار كالدخان فخلق منه السموات وظهر
على وجه الماء زبد فخلق منه الارض ثم ارساها بالجبال ودخنت النار بالكسر من باب تعب اذا القيت عليها
حطباً وافسدتها حتى يهيج لذلك دخان والدخن حب معروف والحبة دخنة والدخنة كالذريرة يدخن بها البيت
والدخنة في الالوان كدرة في سواد درن الدرن بالتحريك الوسخ وقد درن الثوب بالكسر درناً فهو درن مثل
وسخ فهو وسخ وزناً ومعنى ودارين اسم فرضة بالبحرين ينسب اليها المسك والنسبة داري دفن في الخبر قم عن الشمس

فانها

فانها تظهر الداء الدفين اي الداء المستتر الذي قهرته الطبيعة ودفنت الشيء دفناً من باب ضرب
اخفيته تحت اطباق التراب فهو دفين ومدفون ومنه دفن الميت بالتراب ودفنت الحديث كتمته وسترته
والمدفان الشقاء الباقي وفي الدعاء ان رايت حسنة دفنتها اي غطاها وسترتها وقولهم ادفنوا كلاً من تحت
اقدامكم اي اخفوه ولا تظهروه دكن في الحديث اوقدت فاطمة تحت القدر حتى دكنت ثيابها اي اغبرت يق
دكن دكناً من باب تعب مال الى الغبرة وهو بين الحمرة والسواد ومنه ثوب ادكن والدكان واحد الدكاكين وهي
الحوانيت فارسي معرب والدكان ايضاً الدكة دمن في الحديث اياكم وخضراء الدمن وهي المراة الحسناء في
منبت السوء وقد ذكر في خضر كلام الصدوق ره في شرح الحديث وتقول هنا الدمنة هي المنزل الذي ينزل فيه
احياء العرب ويحصل فيه بسبب نزولهم تغير في الارض بسبب الاحداث الواقعة منهم ومن مواشيهم فاذا امطرت انبتت
نبتاً حسناً شديد الخضرة والطراوة لكنه مرعى وبيل للابل مضر بها فشبه النبي ص المراة الجميلة اذا كانت
من اصل ردي بنبت هذه الدمنة في الضرر والفساد والنهي للتنزيه وفلان يدمن كذا اي يديمه
وفلان مدمن خمر اي مداوم شربها وفي الحديث ليس مدمن الخمر الذي يشربها كل يوم ولكن يوطن نفسه
اذا وجدها شربها والدمن بكسر الدال ما يتلبد من السرجين والجمع دمن كسدرة وسدر ودامن فلان على كذا داماً
اذا واظبه ولازمه دنن الدن واحد الدنان وهي الحباب والدندنة ان تسمع من الرجل نغمته ولا تفهم ما يقول
دون دون نقيض فوق وهو تقصير عن الغاية تكون ظرفاً وتكون بمعنى عند ومنه الحديث من قتل دون ماله
اي عنده وبمعنى غير وبمعنى قبل وبمعنى قدام ومنه من قتل دون دينه اي قدامه وتكون بمعنى الردي ومنه
انفق عليها نفقة دون وفي وصفه تعالى ليس دونه منتهى فدون هنا تقصير الغاية تقول هذا دون ذاك
اي اقرب منه اي ليس للقرب منه نهاية تدرك اذا اريد القرب منه لانه تعالى منزه عن الابتداء والنهايات
ويحتمل كونه بمعنى سوى اي ليس سواه سبحانه ينتهي اليه امل الاملين وتكون بمعنى خذ يق دونكها اي خذها
قال بعض العارفين فلا تكاد تخرج عن هذه المعاني والديوان بفتح الدال وكسرها الكتاب يكتب فيه
اهل الجيش واهل العطية ويستعار لصحائف الاعمال ومنه اذا ماتت المراة في النفاس لم ينشر لها ديوان
يوم القيمة ومنه الدواوين ثلثة اي صحائف الاعمال ويق ان عمر اول من دون الدواوين في العرب اي اول
من رتب الجرايد للعمال وغيرهم والاصل في الديوان دوان فابدل من احدى الواوين ياء للتخفيف بدليل جمعه
على دواوين دهن قوله تع تنبت بالدهن اي تنبت ومعها الدهن لانها تغذي بالدهن وقيل الباء زائدة
والمعنى تنبت الدهن لان ما يعصرون منها دهناً قوله فكانت وردة كالدهان اي كدهن الزيت اي تمور
كالدهن وقيل الدهان الاديم الاحمر اي صارت حمراء كالاديم والادهان المصانعة كالمداهنة
قال تع ودوا لو تدهن فيدهنون ومنه حديث الحق لعيسى ع قل لمن تمرد علي بالعصيان وعمل بالادهان
ليتوقع عقوبتي ومثله في حديث الباقر ع حيث قال اوحى الله عز وجل الى شعيب النبي ع اني معذب
من قومك مائة الف اربعين الفاً من شرارهم وستين الفاً من خيارهم فقال يا رب هؤلاء الاشرار
فما بال الاخيار فاوحى الله اليه داهنوا اهل المعاصي ولم يغضبوا لغضبي والادهان النفاق وترك
المناصحة والصدق والمداهنة المساهلة والدهن بالضم معروف ودهن حي من اليمن ينسب اليهم عمار الدهني
والمدهن بالضم لا غير قارورة الدهن والدهناء موضع ببلاد تميم دهقن في الخبر فاتاه دهقان بماء
في اناء من فضة الدهقان بتثليث الدال وان كان الضم اشهر الثلثة رئيس القرية ومقدم اصحاب الزراعة
يصرف ويمنع من الصرف ونونه اصلية لقولهم تدهقن وله دهقنة موضع وقيل زائدة من الدهق الامتلاء
فعلى الاول وزنه فعلال مصروفاً وعلى الثاني فعلان غير مصروف دين قوله تع واذا تداينتم بدين
اي تعاملتم بالدين اما بالسلم او النسيئة او الاجارة او كل ما معاملة احد العوضين فيهما مؤجل الى اجل

مستمى فاكتبوه ويفهم من الآية ان الدين لغة هو القرض وثمن المبيع فالصداق والغصب ونحوها ليس بدين لغة بل شرعا على التشبيه لثبوته واستقراره في الذمة ان قيل قوله بدين غير محتاج اليه لان الدين معلوم من لفظ تداينتم قيل ذكره تاكيدا كقوله طائر يطير بجناحيه وقيل ليرفع احتمال التداين عن المجازاة كقولهم كما تدين تدان كذا عن بعض المفسرين قوله ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك اراد بالملك ملك مصر لان دينه الضرب وتغريم ضعف ما اخذ دون الاسترقاق الذي هو شرع يعقوب ع والدين هو وضع الهي لاولي الالباب يتناول الاصول والفروع قال تعالى ان الدين عند الله الاسلام قوله لكم دينكم ولي دين قال الشيخ ابو علي ره قرا نافع وابن كثير وحفص عن عاصم لي بفتح الياء والباقون باسكانها والقراءتان سائغتان والدين الطاعة ومنه قوله تعالى وله الدين واصبا وقوله لا يدينون دين الحق اي لا يطيعون طاعة حق والدين الجزاء ومنه قوله تعالى مالك يوم الدين قوله الا لله الدين الخالص اي التوحيد قوله يوفيهم الله دينهم اي جزاءهم الواجب قوله ان الدين لواقع اي الجزاء قوله ذلك الدين القيم اي الحساب المستقيم قوله لا تأخذكم بهما رأفة في دين الله اي حكمه الذي حكم به على الزاني قوله فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها اي غير مملوكين من دان السلطان الرعية اذا ساسهم والضمير في ترجعونها للنفس وهي الروح وفي اقرب اليه اي المحتضر المعنى فما لكم لا ترجعون الروح الى البدن بعد بلوغها الحلقوم ان لم يكن ثم قابض ان كنتم صادقين قوله لمدينون اي لمجزيون من الدين الذي هو الجزاء او محاسبون قوله ولما ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس يسقون مدين اسم مدينة في طريق المقدس كانها بلد شعيب ع ووزنه مفعل وانما كانت الميم زائدة لفقد فعيل في كلامهم والدين بفتح الدال واحد الديون تقول دنت الرجل اقرضته فهو مدين بفتح الدال ومديون ودان فلان يدين دينا استقرض وصار عليه دين ورجل مديان اذا كان من عادته ان يأخذ بالدين ويستقرض واستدان استقرض وداينت فلانا اذا عاملته بالدين و في الحديث نهى عن بيع الذهب دينا اي غير حاضر في المجلس وفيه الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت اي ساسها وحاسبها واذلها واستعبدها من قولهم دانه اذا اذله واستعبده وفي حديث المسافر استودع الله دينك وامانتك اي اجعلهما من الودائع فان السفر مظنة المشقة والخوف فيتسبب لاهمال بعض امور الدين فدعا له بالمعونة والتوفيق واراد بالامانة اهله وماله ومن يخلفه وفي الحديث القدسي ابن آدم كن كيف شئت كما تدين تدان كما تجازي تجازى بفعلك وبحسب ما عملت وسمي الاول جزاء للازدواج كما في قوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه وان كان الثاني في الآية مجازا عكس ما في الحديث وهذا المثال من كلام الحق والاصل فيه ان امرأة كانت على عهد داود ع يأتيها رجل يستكرهها على نفسها فالقى الله عز وجل في قلبها فقالت له لا تأتيني مرة الا وعند اهلك من يأتيهم قال فذهب الى اهله فوجد عند اهله رجلا فاتى به داود ع فقال يا نبي الله اتى الي ما لم يؤت الى احد فقال وما ذاك فقال وجدت هذا الرجل عند اهلي فاوحى الله الى داود ع قل له كما تدين تدان وفي الحديث العلم دين يدان الله به اي طاعة يطاع الله بها ودان فلان بالاسلام دينا بالكسر تعبد وتدين به كذلك وفيه دينوا فيما بينكم وبين اهل الباطل اذا جالستموهم وفي الدعاء اللهم اقض عنا الدين اي حقوق الله وحقوق العباد من جميع الانواع و الديان بفتح الاول وتشديد الثاني من اسمائه تعالى وهو القهار وقيل هو الحاكم القاضي وهو فعال من دان الناس اي قهرهم فاطاعوا من دنتهم فدانوا اي قهرتهم فاطاعوا ومنه في وصفه ص يا سيد الناس وديان العرب وفي صفة علي ع ديان هذه الامة وفي حديث علي ع مع اليهودي نشدتك بالسبت الديان وهو من هذا الباب وفي حديث يهودي مات واوصى لديانه كان المراد من يقتدى به في دينه وفي بعض النسخ لاديانه جمع دين يعني من يقتدي بهم في دينهم ومدين ابن ابرهيم ع تزوج بنت لوط فولدت حتى كثر اولادها

باب ما اوله الذال

ذعن قوله مذعنين اي مقرين منقادين غير مستكرهين يقال اذعن له اذعانا اي انقاد وخضع وذل ولم يستعص ومنه ناقة مذعان اي منقادة

ذقن قوله تعالى يخرون للاذقان الاذقان جمع قلة الذقن ككتب واسباب وجمع الكثرة ذقون كاسد واسود والذقن

باب ما اوله الذال — ذعن — ذقن

مجمع اللحيين

ذهن الذهن الفطنة والذكاء والجمع اذهان

باب ما اوله الراء

رجن رجن بالمكان يرجن رجونا اقام به والراجن الالف مثل الداجن قال الجوهري

ردن الردن بالضم اصل الكم ومنه قميص واسع قال الجوهري والرمح الرديني زعموا انه منسوب الى امراة تسمى ردينة والاردن نهر معروف تحت طبرية والاردن ضرب من الخز الاحمر

رزن رزن الرجل بالضم فهو رزين اي وقور وامراة رزان اذا كانت رزينة في مجلسها وشيء رزين اي ثقيل والارزن شجر صلب يتخذ منه العصا قال الجوهري

رسن الرسن الحبل والجمع ارسان والمرسن بفتح الميم وكسر السين موضع الرسن من انف الفرس ثم كثر حتى قيل مرسن الانسان

رشن الرواشن جمع روشن وهو ان تخرج اخشابا في الدرب وتبني عليها وتجعل لها قوائم من اسفل

رصن الرصين المحكم الثابت وقد رصن الشيء بالضم رصانة وارصنت الشيء احكمته ومنه في صفات المؤمن رصين الوفاء قليل الاذى

رضن الرضين بالضاد المعجمة خزام القتب

رطن في الحديث نهى عن رطانة الاعاجم في المساجد الرطانة الكلام بالاعجمية وراطنته اذا كلمته بها وتراطن القوم فيما بينهم

رعن قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا قيل معناه كان المسلمين يقولون لرسول الله ص اذا القى اليهم شيئا من العلم راعنا يا رسول الله ص اي راقبنا وانتظرنا حتى نفهمه ونحفظه وكان لليهود كلمة يتسابون فيها وهي راعنا فلما سمعوا بقول المسلمين راعنا افترصوه وخاطبوا الرسول به وهم يعنون تلك اللفظة عندهم فنهي المؤمنون عنها وامروا بما هو في معناها وهو انظرنا والرعونة الحمق والاسترخاء ورجل ارعن وامراة رعناء بينا الرعونة

ركن قوله تعالى لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا الآية اي قاربت ان تميل اليهم ادنى ميل قال الصدوق ره كلما كان في القرآن مثل قوله تعالى لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين ومثل قوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ومثل قوله لولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا اذا لاذقناك ضعف الحيوة وضعف الممات وما اشبه ذلك فاعتقادنا فيه انه نزل على اياك اعني واسمعي يا جارة انتهى وقريب منه ما مر في ضعف عن ابن عباس انه قال ان رسول الله ص معصوم وانما هو تخويف لئلا يركن مؤمن الى مشرك قوله تولى بركنه قيل بجانبه وقيل بقوته قوله ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار اي لا تطمئنوا اليهم وتسكنوا الى قولهم وتظهروا الرضى بفعلهم ومصاحبتهم و مصادقتهم ومداهنتهم وفي الحديث من دعا لظالم بالبقاء فقد احب ان يعصى الله في ارضه وركنت الى زيد اعتمدت عليه قال في المصباح وفيه لغات احدها من باب تعب وعليه قوله ولا تركنوا الى الذين ظلموا وركن ركونا من باب قعد قيل وليست بالفصيحة والثالث ركن يركن بفتحتين وليست باصل بل من باب تداخل اللغتين و ركن الشيء جانبه والجمع اركان مثل قفل واقفال والمركن بكسر الميم الاجانة التي يغسل فيها الثياب وقد جاء في الحديث وسكانه بضم الراء والتخفيف اسم رجل من الصحابة من اهل مكة

رمن قوله تعالى فاكهة ونخل ورمان الرمان معروف الواحدة رمانة ووزنه فعال ونونه اصلية ولهذا ينصرف فان سمي به امتنع حملا على الاكثر وفي ص قال سيبويه سالته يعني الخليل عن الرمان اذا سمي به فقال لا اصرفه في المعرفة واحمله على الاكثر اذ لم يعرف له معنى يعرف به اي لا يدرى من اي شيء اشتقاقه وهو في الآيتين عطف الخاص على العام ورمان بفتح الراء جبل لطي وارمينية بكسر الهمزة والميم وبعدها ياء آخر الحروف ساكنة ثم نون مكسورة ثم ياء آخر الحروف ايضا مفتوحة لاجل هاء التانيث كورة بناحية الروم والنسبة اليها ارمني

رنن في حديث وصفه ص لا سخاب ولا مرنان بالفحش ولا قوال الخناء المرنان بنونين من الرنة بالفتح والتشديد اعني الصوت والخنا مرادف للفحش يقال رنت المراة ترن من باب ضرب رنينا صوتت وارنت كذلك وارنت القوس صوتت

رهن قوله تعالى فرهان مقبوضة جمع رهن كسهم وسهام وهي في اللغة الثبات والدوام ومنه نعمة راهنة وفي عرف الفقهاء وثيقة لدين المرتهن يقال رهنت الشيء عند زيد رهنا وارهنته الشيء بمعنى وانكر الاصمعي الثاني قوله كل امرء بما كسبت رهين اي محبوس بعمله وفي الحديث

ذهن — باب ما اوله الراء — رجن — ردن — رزن — رسن — رشن — رصن — رضن — رطن — رعن — ركن — رمن — رنن — رهن

وانفسكم مرهونة باعمالكم قال بعض الشارحين قد يفسر تشبيه توقف خلاص النفس من العقاب على العمل الصالح
بتوقف تخليص الرهن على اداء الدين ليكون الكلام استعارة بالكناية مع التخييل والصحيح انه تشبيه بليغ لا استعارة
بالكناية لان الطرفين مذكوران وفي الدعاء وفك رهاني فك الرهن تخليصه والرهان مثله واكثرهم ان الرهان
يختص بما يوضع في الاخطار والمراد بالرهان هنا نفس الانسان لانها مرهونة بعملها قال تعالى كل امرئ بما
كسب رهين والرهينة الرهن والهاء للمبالغة ثم استعمل بمعنى المرهون ومنه الخبر كل غلام رهينة بعقيقته
اي العقيقة لازمة له لا بد منها فشبهه في اللزوم بالرهن في ايدي المرتهن ويطلق الرهن على المرهون وجمعه
رهون كفلس وفلوس وراهنت فلانا على كذا من باب قاتل وتراهن القوم اخرج كل واحد منهم رهنا ليفوز بالجميع
اذا غلب والمرتهن الذي ياخذ الرهن والانسان رهين موت هو فعيل بمعنى مفعول اي انك مرهون الموت وماله
وهو رهنك في هذه الدنيا مدة قليلة ثم عن قريب يفك رهنه ويتصرف في ماله **رين** قوله تعالى كلا بل ران على
قلوبهم ما كانوا يكسبون اي غلب على قلوبهم كسب الذنوب كما يرين الخمر على قلب السكران يقال ران على
قلبه ذنبه من باب باع يرين رينا اي غلب والرين الحجاب الكثيف والران نفسه رين خبث وفي الحديث عن زرارة
عن ابي جعفر ع قال ما من عبد مؤمن الا وفي قلبه نكتة بيضاء فاذا اذنب ذنبا خرج في تلك النكتة نكتة سوداء
فاذا تاب ذهب ذلك السواد فان تمادى في الذنوب زاد ذلك السواد حتى يغطي البياض فاذا غطى البياض
لم يرجع صاحبه الى خير ابدا وهو قول الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون **باب ما اوله
الزاء** **زبن** قوله تعالى سندع الزبانية هي الملائكة واحدهم زبني ماخوذ من الزبن وهو الدفع كانهم يدفعون
اهل النار اليها قال الجوهري والزبانية عند العرب الشرط وسمي به بعض الملائكة الموكلون بالنار وهم
الغلاظ الشداد الذين ذكرهم الله في كتاب العزيز وفي الخبر نهي عن المزابنة وهو بيع الرطب في رؤس النخل بالتمر
واصله من الزبن وهو الدفع كان كل واحد من المتبايعين يدفع صاحبه عن حقه بما يزداد منه وانما نهي عن ذلك
لما فيه من الغبن والجهالة والزبين كسكين مدافع الاخبثين البول والغائط **زفن** في الحديث انها كم
عن الزفن والمزمار الزفن الرقص واللعب وفي الخبر كانت تزفن للحسن ع اي ترقصه واصله اللعب والدفع **زمن**
في حديث المرأة وان كان بها زمانة لا يراها الرجال اجيزت شهادة النساء عليها الزمانة العاهة
وافة في الحيوان يقال زمن الشخص زمنا وزمانة فهو زمن من باب تعب وهو مرض يدوم زمانا طويلا ورجل زمن
اي مبتلى بين الزمانة وازمنه الله فهو زمن والزمن بالتحريك والزمان اسم لقليل الوقت وكثيره ويجمع
على ازمان كسبب واسباب وازمنة ايضا وازمن وفي الحديث نذر صوم الزمان يحمل على خمسة اشهر **زون** الزوان
بالكسر حب يخالط البر والزوان بالضم مثله **زين** قوله تعالى كذلك زين لكثير من المشركين اي مشركي العرب
قتل اولادهم شركاؤهم قال المفسر يعني الشياطين الذين زينوا لهم البنات ووادا هو خيفة العيال والفقر او العار
ليردوهم اي ليهلكوهم واللام للعاقبة وليلبسوا عليهم دينهم اي يخلطوا عليهم الشبهات فيه قوله
خذوا زينتكم عند كل مسجد اي ثيابكم لمواراة عوراتكم عند كل صلوة وطواف وذلك ان الجاهلية كانوا
يطوفون بالبيت عراة الرجال بالنهار والنساء بالليل الا قريش ومن دان بدينهم كانوا يطوفون في ثيابهم
وكانت المرأة تتخذ نسايج من سيور فتعلقها على حقويها وفي ذلك تقول العامرية ‹ اليوم يبدو بعضه او كله
ومن راى شيئا فلا احله › وروي ان الحسن ع كان اذا قام الى الصلوة لبس اجود ثيابه فقيل له يا ابن رسول الله تلبس
اجود ثيابك فقال ان الله جميل يحب الجمال فاتجمل لربي وهو يقول خذوا زينتكم عند كل مسجد فاحب ان البس اجود
ثيابي وقيل المراد باخذ الزينة التمشط عند كل صلوة وبه رواية عنهم ع وقيل المراد بها التمسك باهل البيت
وبالكيفية المسموعة عنهم ع عند كل عبادة قوله موعدكم يوم الزينة قيل هو يوم العيد والزينة ما يتزين به
الانسان من حلي ولبس واشباه ذلك قوله زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب قيل الاضافة بيانية وعلى تقدير

تنوين الزينة فالكواكب بدل منها وما اشتهر من ان الثوابت باسرها مركوزة في الفلك الثامن وكل واحد
من السبعة الباقية منفردة بواحدة من السيارات لا غير فلم يقم على ثبوته دليل واشتمال فلك القمر على كواكب
واقعة في غير مجرى السيارات وغير الثوابت دليل على امتناعه لو ثبت لم يقدح في تزيين فلك القمر بتلك
الاجرام المشرقة لرؤيتها فيه وان كانت مركوزة فيما فوقه وزان الشيء صاحبه زينا من باب سار وازانه وازانه
مثله والاسم الزينة ومنه الدعاء في الاستسقاء وانزل علينا في ارضنا زينتها اي نباتها الذي يزينها
والزين نقيض الشين وفي الخبر اياكم وزي العجم بكسر الزاي قيل يريد الحث على خشونة العيش ومحافظة طريق
العرب **باب ما اوله السين** **سجن** قوله تعالى ان كتاب الفجار لفي سجين سجين من السجن وهو الحبس
يقال سجنته سجنا من باب قتل حبسته وجمع السجن سجون كحمل وحمول وفي التفسير هو كتاب جامع ديوان الشر دون
الله فيه اعمال الكفرة والفسقة من الجن والانس وهو كتاب مرقوم بين الكتابة وهو فعيل ويقال سجين صخرة
تحت الارض السابعة يعني ان اعمالهم لا تصعد الى السماء مقابل لقوله تعالى ان كتاب الابرار لفي عليين اي
في السماء السابعة وفي الخبر عن علي بن عطية قال جاء ابن عباس الى الكعب الاحبار فقال اخبرني عن قول الله
ان كتاب الفجار لفي سجين قال ان الروح الفاجرة يصعد بها الى السماء فتابى السماء ان تقبلها فيهبط بها
الى الارض فتابى الارض ان تقبلها فتدخل سبع ارضين حتى ينتهى بها الى سجين وهو موضع جند ابليس وفي
الحديث المشهور الدنيا سجن المؤمن وذا في جنب ما اعد له من المثوبة وجنة الكافر وذا في جنب ما اعد له
من العقوبة وقيل لانه ممنوع من الشهوات المحرمة المكروهة مكلف بالطاعات فاذا مات انقلب الى
النعيم الدائم والكافر بعكسه **سخن** السخن بالضم الحار وسخن الماء وغيره مثلث الخاء سخانة وسخونة فهو
ساخن وسخين ومنه ماء سخن وسخين وفي الحديث الماء الذي تسخنه الشمس لا توضؤوا به فانه يورث البرص
قال بعض الافاضل النهي هنا للتحريم وان قيل باشتراكه بينه وبين الكراهة فان تعليله ع بكونه يورث
البرص قرينة دالة عليه لوجوب اجتناب الضرر المظنون وجمهور المتاخرين على الكراهة وهو محل بحث ويوم
سخن وساخن اذا كان حارا وليلة سخنة وسخانة وسخنة العين نقيض قرتها واسخن الله عينه ابكاه **سدن**
السادن بكسر الدال خادم الكعبة والجمع سدنة مثل كافر وكفرة وسدنت الكعبة سدنا من باب قتل خدمتها والاسم
السدانة بالكسر الخدمة قال الجوهري وكانت السدانة واللواء لبني عبد الدار في الجاهلية فاقرها النبي ص في
الاسلام **سرجن** السرجين بالكسر الزبل كلمة اعجمية واصلها سركين بالكاف فعربت الى الجيم والقاف فقالوا
سرقين ايضا قال في المصباح وعن الاصمعي لا ادري كيف اقوله وانا اقول روث وانما كسر اوله لموافقته الابنية العرب
لفقد فعليل بالفتح **سطن** الاسطوانة بالضم الهمزة والطاء السارية قال في المصباح والنون عند الخليل
اصلية فوزنها افعوالة وعند بعضهم زائدة والواو اصل فوزنها افعلانة والجمع اساطين واسطوانات
على لفظ الواحد وجمل اسطوان اي مرتفع **سفن** قوله تعالى اما السفينة فكانت لمساكين السفينة معروفة
والسفان صاحبها والسفاين جمع سفينة وجمع السفاين سفن بضمتين وفي كلام الجوهري قال ابن دريد سفينة
فعيلة بمعنى فاعلة لانها تسفن الماء اي تقشره يقال سفنت الماء سفنا قشرته وسفينة نوح ع قيل كان طولها
الف ذراع ومائتي ذراع وعرضها ثمانمائة ذراع وطولها في السماء مائتين ذراعا وسفينة مولى رسول الله ص
ويكنى ابا ريحانة والسوافن الرياح الواحدة سافنة وابو سفين قرشي حارب رسول الله ص ومعويه ابنه قاتل
علي ع ويزيد بن معويه قتل الحسين ع وسفيان الثوري كان في زمن الصادق ع وكان ضالا وقد اتضح له الهدى
من الضلالة فلم يعبا به وفي الحديث الذي سمعه عن رسول الله ص بعد ان استكتبه من الصادق ع حرقة ومزقة فهذا
حال الذي مات عليه والسفياني المشهور يظهر قبل ظهور القائم ع **سكن** قوله تعالى وله ما سكن في الليل قيل انما
ذكر الساكن دون المتحرك لانه اعم واكثر ولان عاقبة المتحرك السكون ولان النعمة في السكون اكثر والراحة

فلا علم وقيل اراد الساكن والمتحرك وتقديره وله ما سكن وتحرك لان العرب قد تذكر احد وجهي الشيء وتترك الآخر
لان المذكور ينبه على المحذوف كقوله سرابيل تقيكم الحر والمراد الحر والبرد قوله جاعل الليل سكنا اي يسكن فيه الناس
سكون الراحة قوله ان صلوتك سكن لهم اي دعواتك يسكنون اليها وتطمئن قلوبهم بها قوله فانزل سكينته عليه
اي ما الفى في قلبه من الامنة التي سكن اليها وايقن انهم لا يصلون اليه قال المفسر وقراءة الصادق ع على رسوله
قوله فانزل السكينة عليهم قال المفسر هي اللطف المقوي لقلوبهم والطمأنينة والسكينة فعيلة من السكون الذي
هو الوقار لا الذي هو الحركة والسكينة في قوله تع هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين هي الايمان قوله
ان آية ملكه ان يأتيكم التابوت فيه سكينة اي مودع فيه ما تسكنون اليه وهو التورية وكان موسى ع اذا
قاتل قدمه فتسكن نفوس بني اسرائيل ولا يفرون وقيل صورة كانت فيه من زبرجد وياقوت فيها اصوات الانبياء
من آدم الى محمد ص وقيل السكينة من مخلوقات الله فيها طمأنينة ورحمة لها وجه مثل وجه الانسان ورأس
مثل رأس الهر وذنب وجناحان فتأن وتصوت فيزف التابوت نحو العدو يعني يسرع وهم يتبعونه فاذا استقر
ثبتوا وسكنوا انزل النصر وفي الحديث السكينة هي ريح تخرج من الجنة طيبة لها صورة كصورة الانسان تكون
مع الانبياء وهي انزلت على ابرهيم حين بنى الكعبة فاخذت هكذا وهكذا وبنى الاساس عليها والسكينة
عند اهل التحقيق هيئة جسمانية تنشأ من استقرار الاعضاء وطمأنينتها والوقار هيئة نفسانية
تنشأ عن طمأنينة وثباتها قوله في مسكنهم اي في بلدهم الذي يسكنون فيه واستكان خضع وذل وتمسكن
الرجل تشبه بالمساكين وتمسكن خضع واخبت وفي دعاء النبي ص اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني
في زمرة المساكين قيل المراد بالمسكنة الخضوع والخشوع وعدم التكبر والرضا باليسير وحب الفقراء وسلوك
طريقهم في المعاش ونحو ذلك وليس المراد به ما يرادف الفقر الصوري وسكنت الدار وفي الدار سكنا من باب
طلب والاسم السكنى فانا ساكن والجمع سكان ويتعدى بالالف فيقال اسكنت الدار وجاء السكنى والرقبى
والعمرى فان كانت المنفعة المشترطة مقرونة بالاسكان فهي السكنى او بمدة فهي الرقبى او بالعمر فهي العمرى والعبارات
مختلفة والمقصد واحد وقد تقدم الكلام في ذلك والمسكن بفتح الكاف وكسرها المنزل والبيت والجمع مساكن
وقد جاء ولا باس بالمساكن وفسرت بما يختص الامام ع من الاراضي وباستثناء مسكن فما زاد يجب العاد
من الارباح والسكن بالتحريك ما يسكن اليه من اهل ومال وغير ذلك وهو مصدر سكنت الى الشيء من باب
طلب والسكين معروف قيل يسمى به لانه يسكن حركة المذبوح وحكي فيه عن ابن الانباري التذكير والتأنيث
وعن الاصمعي وغيره التذكير وانكار التأنيث واختلف فيه فقيل نونه اصلية فوزنه فعيل من التسكين وقيل زائدة فوزنه
فعلين مثل غسلين فيكون من المضاعف **سمن** السمن بالفتح والسكون ما يعمل من لبن البقر والغنم والجمع سمنان (سمن)
مثل عبد وعبدان وظهر وظهران وسمن يسمن من باب تعب وفي لغة من باب قرب اذا كثر لحمه وشحمه ويتعدى بالهمزة و
التضعيف واستسمنه عده سمينا والسمن كعنب اسم منه فهو سمين وجمعه سمان ايضا والسمين خلاف المهزول والسماني
طائر معروف قال الثعلب ولا تشدد الميم والجمع سمانيات والسمنية بضم السين وفتح الميم مخففة فرقة تعبد الاصنام
وتقول بالتناسخ وتنكر حصول العلم بالاخبار قيل نسبة الى سومنات بلدة من الهند على غير قياس قاله في المصباح وسمانة
ام علي بن محمد الهادي ع ام ولد **سنن** قوله تع وقد خلت سنة الاولين اي طريقتهم التي سنها الله في اهلاكهم (سنن)
حين كذبوا رسله وهو وعيد قوله سنة من قد ارسلنا يعني ان كل قوم اخرجوا رسولهم من بينهم فسنة الله ان
يهلكهم وانتصابه بانه مصدر مؤكد اي سن الله ذلك سنته والسنة في اللغة الطريقة والسيرة والجمع سنن كغرف
وغرف وفي الصناعة هي طريقة النبي ص قولا وفعلا وتقريرا اصالة او نيابة وفي الحديث القراءة سنة والتشهد سنة
ولا تنقض السنة الفريضة وفيه دلالة على ان الاستدلال على وجوب السورة باية فاقرؤا ما تيسر منه غير تام
كما نبه عليه بعض الافاضل والسن من الفم مؤنثة والجمع اسنان كحمل واحمال قال الجوهري ويجوز ان يجمع الاسنان

على اسنة

على اسنة ومنه الخبر اذا سافرتم في الخصب فاعطوا الركب اسنتها اي امكنوها من المرعى قال في المصباح وللانسان
اثنان وثلثون سنا اربع ثنايا واربع رباعيات واربع انياب واربع ضواحك واثنتا عشر رحى واسنان
الرمح يجمع على اسنة وسننته سنا من باب قتل احددته وسننت الماء على وجهي ارسلته ارسالا من غير تفريق (سين)
فاذا فرقته بالصب قلت بالشين المعجمة وامض على سنتك اي على وجهك واستن الرجل استنانا ومسان
الطرق المسلوك منها ومنه نهي عن الصلوة في مسان الطرق والمسناة حائط يبنى ويبكك على وجه الماء ويسمى السد
واسن الانسان وغيره اذا كبر فهو مسن والانثى مسنة والمسان من الابل خلاف الافتاء واحمد بن سنين بسينين (باب ما اوله الشين)
مضمومتين بينهما نون ساكنة وفي الآخر نون ايضا رجل من رواة الحديث **سين** قال الشيخ البهائي قال الشيخ العارف
مجد الدين البغدادي رأيت النبي ص في المنام فقلت ما تقول في حق ابن سينا فقال ص هو رجل اراد ان يصل الى الله بلا
وساطتي فحجبته هكذا بيدي فسقط في النار **باب ما اوله الشين** **شان** قوله تع كل يوم هو في شأن اي (شان)
في كل وقت وحين يحدث امورا ويجدد احوالا من اهلاك وانجاء وحرمان واعطاء وغير ذلك كما روي
عن النبي ص وقد قيل وما ذلك الشأن فقال ص من شأنه ان يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع آخرين والشأن
الامر والحال وقد نزلت في اليهود حين قالوا ان الله لا يقضي شيئا يوم السبت قوله وما تكون في شأن وما تتلوا
منه من قرآن الآية قال الشيخ ابو علي ره ما نافية والخطاب لرسول الله ص والشأن الامر وهو من شأنت شأنه
ومعناه قصدت قصده والضمير منه للشأن لان تلاوة القرآن من معظم شأن رسول الله ص او للتنزيل اي وما
تتلوا من التنزيل من قرآن وهو اضمار قبل الذكر للتفخيم والشأن واحد الشئون وهي مواصل قبائل الرأس وملتقاها
ومنها تجيء الدموع وعن ابن السكيت الشأنان عرقان ينحدران من الرأس الى الحاجبين ثم الى العينين ومنها الشئون
الدموع وما شأنك شأنك اعمل ما تحسنه فشأنك منصوب على المصدرية وما شأنت شأنه لم اكترث به **شبن** (شبن)
شبان بشين معجمة ثم باء موحدة وفي الآخر نون بعد الالف على ما صح في النسخ هو ابن نزلة الحوراء زوجة (شثن)
شيث بن آدم ع **شثن** في وصفه ص شثن الكفين والقدمين بفتح فسكون اي انهما يميلان الى الغلظ
والقصر وقيل هو في انامله غلظ بلا قصر ويحمد في الرجال لانه اشد لقبضهم ويذم في النساء وقد شثنت الاصابع
من باب تعب اذا غلظت **شجن** في حديث ابي عبد الله لعلي ع والحسين ع وبعض الصحابة ما لي شجو ولا سكن غيركم والشجن محركة (شجن)
الهم والحزن والعضو المشتبك والشعبة من كل شيء والشجن ايضا الحاجة والجمع شجون كاسود واشجان كاسباب
والشجن الحزن والجمع اشجان وقد شجن بالكسر فهو شاجن واشجنه غيره **شحن** قوله تع في الفلك المشحون اي المملوء (شحن)
من الناس والاحمال خوفا من نزول العذاب وشحنت البيت شحنا من باب نفع ملأته وشحنه شحنا طرده والشحناء العداوة
والبغضاء وشحنت عليه شحنا من باب تعب حقدت واظهرت العداوة ومن باب نفع لغة وشاحنه مشاحنة وتشاحن
القوم وعدو شاحن **شدن** الشادن ولد الظبية وشدن الغزال يشدن شدونا قوي وطلع قرناه واستغنى عن امه (شدن)
شطن قوله تع واذا خلوا الى شياطينهم اي مردتهم من الشطن وهو البعد فكانهم تباعدوا عن الخير وطال مكثهم في الشر (شطن)
وعن ابن عرفة هو من الشطن وهو الحبل الطويل المضطرب قال الزمخشري وقد جعل سيبويه نون الشيطان في موضع
من كتابه اصلية وفي آخر زائدة والدليل على اصالتها قولهم تشيطن واشتقاقه من شطن اذا بعد لبعده من الصلاح
والخير ومن شاط اذا بطل اذا جعلت نونه زائدة قوله كانه رؤس الشياطين اي في النتن والقبح وعن الفراء قال فيه
من العربية ثلثة اوجه احدها ان يشبه طلعها في قبحه برؤس الشياطين لانها موصوفة بالقبح والثاني ان
العرب تسمي بعض الحيات شيطانا وهو ذو العرف قبيح الوجه والثالث انه نبت قبيح يسمى رؤس الشياطين
والشيطان معروف وكل عات متمرد من الجن والانس والدواب شيطان والاشطان جمع شطن وهو الحبل
وقد جاء في الحديث **شقن** في الحديث اربعة لا يجب عليهم التقصير وعد منهم الاشتقان بالالف والشين المعجمة والتاء (شقن)
المثناة من فوق والقاف قيل هو الامير الذي يبعثه السلطان على حفظ البيادر وقيل الاشتقان البريد في

الذكي امير البيدر والبيدر الموضع الذي يداس فيه الطعام **شنن** الشن القربة الخلق والشنة كانها القربة الصغيرة والجمع الشنان ومنه قول النابغة يقعقع بين رجليه بشن وشن الماء على الشراب فرقه عليه وشن عليهم الغارة فرقها عليهم من كل وجه والشنان بالفتح لغة في الشنان والشنان بالضم معروف وقد تقدم في حرض انه اشنان ايضا بضم الهمزة قال في ق وهو نافع للجرب والحكة والشنين قطرات الماء **شين** الشين خلاف الزين يقال شانه يشينه شينا من باب باع عابه والشين ما يحدث في ظاهر الجلد من الخشونة يحصل به تشوية الخلقة والشين حرف من حروف المعجم

باب الصاد فصل الصاد **صبن** الصابون معروف وهو الذي يغسل به الثياب وينال به الوسخ **صحن** صحن الدار وسطها والصحن طست يؤكل به والجمع اصحن مثل فلس وافلس وصحن الفلاة ما اتسع منها والصحناء بالكسر ادام يتخذ من السمك يمد ويقصر **صفن** قوله تعالى الصافنات الجياد الصافن من الخيل القائم على ثلث قوايم وقد اقام الرابعة على طرف الحافر من قولهم صفن الفرس يصفن صفونا والجياد السريعة المشي الواسعة الخطو والصافن الذي يصف قدميه قائما والصافن عرق الساق **صنن** في الحديث نعم البيت الحمام يذهب بالصنة الصنة والصنان رائحة معاطن الجسد اذا تغيرت وهي من اصن اللحم اذا انتن والصنان ذفر الابط وقد اصن الرجل صار له صنان والصن شبه السلة المطبقة يجعل فيها الخبز ومنه صنان الحمالين **صون** في الحديث اطلبوا العلم ولو بالصين هو بلد معروف وفي شمس العلوم الصين جبل والهند جبل والصين موضع بالكوفة ومملكة بالشرق ومنها الاواني الصينية قال في ق وفيه الحديد الصيني ما احب التختم به وفيه استوصوا بالصينات خيرا وكان المراد بها الطويرات التي تاوي البيوت المكات ببنات السند والهند وصنت الشيء صونا وصيانا وصيانة فهو مصون وثوب مصون ومصوون على النقص والتمام ويتوجلت الثوب في صوانه بالضم والكسر وصيانه ايضا وهو وعاؤه الذي يصان فيه وقوله وهذا الشيء في صيانتك وذمتك اي في عهدك وكفايتك

باب الضاد فصل الضاد **ضأن** قوله تعالى ومن الضأن اثنين هو خلاف المعز من ذوات الصوف من الغنم الواحدة ضائنة والذكر ضائن وعن ابن الانباري الضأن مؤنثة والجمع اضؤن مثل فلس وافلس وجمع الكثرة ضئين مثل كريم واضأن الرجل كثر ضأنه **ضجن** ضجنا بالفتح فالسكون جبل بناحية مكة ممنوع من الصرف **ضغن** قوله تعالى يخرج اضغانكم الضغن والضغينة الحقد وهو ما في القلوب مستكن من العداوة وقد ضغن عليه ضغنا وتضاغن القوم واضطغنوا انطووا على الاحقاد **ضمن** في الحديث نهى عن بيع المضامين اي ما في اصلاب الفحول وضمنت الشيء ضمانا كفلت به فانا ضامن وضمين وضمنته المال التزمته ويتعدى بالتضعيف فيقال ضمنته المال اي الزمته اياه قال بعض الاعلام الضمان ماخوذ من الضم وهو غلط من جهة الاشتقاق لان نونه اصلية والضم لا نون فيه ومن هذا الباب قوله من كفن مؤمنا ضمن كسوته الى يوم القيمة وفي خبر الوضيعة بعد الضمينة حرام المراد بالوضيعة الحط من الثمن والضمينة ايقاع عقد البيع الذي يوجب ضمان الثمن **ضنن** قوله تعالى وما هو على الغيب بضنين اي بخيل والضنين البخيل الشحيح والمعنى لا يبخل بالوحي بان يسال تعليمه فلم يعلمه او يزوي بعضه فلا يبلغه قال الشيخ ابو علي ره قرا اهل البصرة وابن كثير والكسائي بظنين بالظاء والباقون بالضاد والحجة الظنين المتهم من قولهم ظننت اي اتهمت لا من ظننت المتعدي الى مفعولين اذ لو كان منه لكان لابد من ذكر المفعول الثاني ومن قرا بضنين فهو من الضن البخل وفي الحديث ان الله عز وجل ضنائن يضن بهم عن البلاء يحييهم في عافيته ويرزقهم في عافيته ويميتهم في عافيته ويبعثهم في عافيته الضنائن الخصائص من الضن وهو ما يختصه ويضن به اي يبخل به لمكانه منه وموقعه عنده وفي حديث ان الدنيا لم يصفها الاولياء ولم يضن بها على اعدائه اي لم يبخل بها عليهم وفي حديث صفات المؤمن ضنين بخلته اي لا يسرع الى صداقة كل احد لقلة اخوانه وانقطاعه عن الخلق الى الله وروي بفتح الخاء اي لا يضيع بحاجته اي لا يذكرها لاحد ومن كلامه عم بعد التحكيم حتى ارتاب الناصح بنصحه وضن الزند بقدحه قيل هو مثل يضرب لمن يبخل بفوائده

باب الطاء فصل الطاء **طجن** الطجين كزبيب والطاجن بفتح الجيم وقد تكسر الطابق يقلى عليه وكلاهما معرب قيل لان الطاء والجيم لا يتفقان في اصل كلام العرب **طحن** الطاحونة الرحى والطواحن الاضراس الواحدة طاحنة والهاء للمبالغة وطحنت البر طحنا من باب نفع فهو طحين ومطحون والطحن بالكسر المطحون **طعن** في الخبر فناء امتي بالطعن والطاعون الطعن القتل بالرماح الطاعون المرض العام والوباء قال بعض الشارحين الطاعون الموت الكثير وقيل هو بثر ودم مولم جدا يخرج مع لهيب ويسود ما حوله او يخضر ويحصل منه خفقان القلب والقيء ويخرج في المرفق والاباط وفي الحديث سالت ابن ابي ليلى عن مسئلة فما طعن فيها والاقارب اي لم يتكلم فيها بكلمة بعيدة ولا مقاربة وفي المؤمن لا يكون طعانا اي وقاعا في اعراض الناس بالذم والغيبة ونحوهما من طعن عليه بالقول اذا عابه ومنه الطعن في النسب وطعنت عليه من باب قتل ومن باب نفع لغة قدحت وعتبته والطعن يكون مصدرا ويكون موضع الطعن قال في المصباح ومن ابتداء الشيء او دخل فيه فقد طعن فيه وفي الحديث ان قوما يطعنون في هذا الامر اي يأتون الحلال فقد وطعنه بالرمح طعنا بالفتح فيهما وهو من باب قتل وطعن في المفازة ذهب وطعن في السن يطعن بالضم طعنا وطعن الانسان بالبناء للمفعول اصابه الطاعون فهو مطعون **طمن** قوله تعالى ورضوا بالحيوة الدنيا واطمأنوا بها اي سكنوا اليها مقصرين همهم على لذائذها وزخارفها قوله فاذا اطمأننتم اي اقمتم يقال اطمأن بالموضع اقام به واتخذه وطنا ومطمئنين ساكنين في الارض واطمأن الرجل اطمئنانا وطمأنينة بضم الطاء سكن ولم يقلق والاسم الطمأنينة والاطمأنينة بكسر همزة وسكون طاء وبعد الميم الف بعدها نون مكسورة ثم نون مفتوحة بعد الياء وطامن الرجل ظهره بالهمز على فاعل ويجوز تسهيل الهمزة اي حناه وخفضه **طنن** الطن بالضم حزمة من حطب او قصب الواحدة طنة والجمع اطنان مثل قفل واقفال والطنين صوت الذباب وغيره من باب ضرب وطن الذباب طنينا صوت وضرب فاطن ساقه اي قطعها **طين** الطين معروف والطينة اخص منه وطان الرجل البيت طينا من باب باع طلاه بالطين وطينه بالتثقيل لغة وتكثير والطينة الخلقة وطانه الله على الخير جبله عليه

باب الظاء فصل الظاء **ظعن** قوله تعالى يوم ظعنكم اي سيركم وارتحالكم يقال ظعن ظعنا وظعنا بالاسكان والتحريك من باب نفع اي سار وارتحل وقرئ بهما قوله يوم ظعنكم والاسم ظعن بفتحتين ويتعدى بالهمزة والحرف فيقال اظعنته وظعنت به والفاعل ظاعن والمفعول مظعون به لكن حذفت الصلة لكثرة الاستعمال وعثمان بن مظعون قرشي قديم الاسلام اسلم بعد ثلثة عشر رجلا هاجر الهجرتين وشهد بدرا وكان رضي الله عنه ممن حرم الخمر في الجاهلية وقال اشرب ما يضحك بي من دوني قيل هو اول من دفن بالبقيع واول من مات من المهاجرين بالمدينة واول من تبعه من آل النبي ابرهيم بن النبي **ظنن** قوله تعالى ان نظن الا ظنا اي ما نظن الا ظنا لا يؤدي الى اليقين وقد جاء الظن بمعنى العلم قال تعالى الا يظن اولئك انهم مبعوثون وعن بعضهم انه قال الظن يقع لمعان اربعة منها معنيان متضادان احدهما الشك والاخر اليقين الذي لا شك فيه فاما معنى الشك فاكثر من ان تحصى شواهده واما معنى اليقين فمنه قوله تعالى انا ظننا ان لن نعجز الله في الارض ولن نعجزه هربا ومعناه علمنا وقال جل اسمه ورأى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها ومعناه فعلموا بغير شك قال الشاعر: رب امر فرجته بغريم: وغيوب كشفتها بظنون: ومعناه كشفتها بيقين وعلم ومعرفة وفي حديث وصف المتقين واذا مروا باية فيها تشويق ركنوا اليها وظنوا انها نصب اعينهم يعني ايقنوا ان الجنة معدة لهم بين ايديهم والمعنيان اللذان ليسا بمتضادين احدهما الكذب والاخر التهمة فاذا كان بمعنى الكذب قلت ظن فلان اي كذب وقال تعالى ان هم الا يظنون ومعناه ان هم الا يكذبون ولو كان بمعنى الشك لاستوفى منصوبيه او ما يقوم مقامهما واما بمعنى التهمة فهو ان تقول ظننت فلانا فيستغني عن الخبر لانك اتهمته وفي الحديث اتقوا ظنون المؤمنين فان الله جعل الحق على السنتهم قال الشارح وذلك لصفاء سرائرهم وتلقيهم السوانح الالهية بافكارهم الصافية وحدوسهم الصائبة فلا تنطق السنتهم الا بالحق وعن امارات صادقة وفيه ان الله عند ظن عبده ومثله انا عند ظن عبدي المؤمن اي عند يقينه بي في الاعتماد على الاشتياق بوعدي والرهبة من وعيدي والرغبة فيما عندي والاستغناء بي واعطيه اذا سألني

واستجيب له اذا دعاني كل ذلك على حسب ظنه وقوة يقينه وعن بعض الافاضل ان قلت هذا مناف لما ذكر من
تساوي الخوف والرجاء بالنسبة الى المؤمن قلت غير مناف لان المراد انه ينبغي ان يكون اجتناب المؤمن عن المحرمات
اجتناب من اشرف على النار وان يكون اشتغاله بالعبادات اشتغال من علم انه من اهل الجنة وبالجملة ما تقدم ناظر
الى العمل وما تاخر ناظر الى الاعتقاد والاعتماد على ان كرمه تعالى ورحمته ازيد من تقصيرات العبد مراتب
وعن بعض الافاضل سوء الظن بالله ينشأ عن عدم معرفته تعالى بما هو اهله فان الجاهل به لا يعرفه من جهة
ما هو جواد فياض بالخيرات لمن استعد لذلك فيسوء ظنه ولا يثق بانه مخلوف عليه عوض ما يبذله فيمنعه ذلك
عن البذل والظن مصدر من باب قتل والظنة بالكسر التهمة وهو اسم من ظننته من باب قتل اتهمته فهو ظنين فعيل
بمعنى مفعول والجمع ظنن ومظنة الشيء بفتح الميم وكسر الظاء موضعه ومالفه الذي يظن كونه فيه والجمع مظان
وفي الحديث المؤمن لا يمسي ولا يصبح الا ونفسه ظنون عنده اي متهمة لديه بالجناية والتقصير في طاعة الله
تعالى

باب ما اوله العين

عثن العثنون شعيرات طوال تحت حنك البعير يقال بعير ذو عثانين وقد
تستعار لذي اللحية الطويلة وقد جاءت في الحديث **عجن** العجين معروف فعيل بمعنى مفعول وقد عجنت المراة
تعجن عجنا من باب ضرب واعتجنت اتخذت العجين والعجان ككتاب ما بين الخصية وحلقة الدبر وقد جاء في
الحديث والعجان الاحمق **عدن** قوله جنات عدن اي جنات اقامة يقال عدن بالمكان عدنا وعدونا من بابي ضرب
وقعد اذا اقام به ومنه سمي المعدن كمجلس لان الناس يقيمون فيه الصيف والشتاء ومركز كل شيء معدنه والمعدن
مستقر الجوهر وفي الحديث الناس معادن كمعادن الذهب والفضة والمعنى ان الناس يتفاوتون في مكارم الاخلاق
ومحاسن الصفات وفيما يذكر عنهم من المآثر على حسب الاستعداد ومقدار الشرف تفاوت المعادن فيها الردي
والجيد وعدن بفتحتين بلد باليمن وعدنان بن ادد ابو معد قاله الجوهري **عرن** في الحديث ارتحل فضرب بالعرن هو
كامير فناء الدار والبلد وعرنة كهمزة وفي لغة بضمتين موضع بعرفات وليس من الموقف ومنه الحديث ارتفعوا
عن بطن عرنة والعرين والعرينة مأوى الاسد الذي يألفه وعرينة مصغر قبيلة بطن من بجيلة والعرنين فعليل بكسر
الفاء من كل شيء اوله ومنه عرنين الانف لاوله وهو ما تحت مجتمع الحاجبين وهو موضع الشم وقوله وتجري بسبع
العيون من عرانين انوفها اضاف العرانين الى الانوف مثل كرى النوم **عطن** في الحديث نهى عن الصلوة في معاطن
الابل هي جمع معطن كمجلس مبارك الابل عند الماء لتشرب علا بعد نهل فاذا استوفت ردت الى المرعى والعطن
للابل المناخ والمبرك ولا يكون الا حول الماء فاما مباركها في البرية او عند الحي فهي المأوى والجمع اعطان
مثل سبب واسباب **عفن** عفن الشيء عفنا من باب تعب فسد من ندوة اصابته فهو متمزق عند مسه وعفن اللحم تغير
ريحه وتعفن كذلك عفن بين العفونة ومتعفن **عكن** في الحديث كاني انظر الى الحبلي وفي عنقه عكنة هي بالضم فالسكون
واحدة العكن كصرد طي في العنق واصلها الطي في البطن من السمن ويقال في الجمع اعكان ايضا وتعكن البطن صار
ذا عكن **علن** العلانية خلاف السر يقال علن الامر علونا من باب قعد ظهر وانتشر فهو عالن وعلن علنا من باب
تعب لغة فهو علن والاسم العلانية مخفف واعلنته بالالف اظهرته وعلوان الكتاب عنوانه **عمن** عمان
كغراب موضع باليمن واما الذي بالشام بطرف البلقاء فهو عمان بالفتح والتشديد **عنن** في الدعاء يا حي يا
قيوم عدد العنان المكفوف وعنان السماء صفائحها وما اعترض من اقطارها كانها جمع عنن قال الجوهري و
العامة تقول عنان السماء وهو ما علا لك منها اي بدا اذا رفعت راسك وفي حديث العنين يؤجل الحاكم سنة
وذلك للتعيين الفصول الاربع المعدة لصلاح المزاج بحسب غلبة الاخلاط فان الربيع يغلب فيه الدم و
الصيف الصفراء والخريف السوداء والشتاء البلغم فان كان ذلك من يبوسة زال في فصل البرودة كذا علله
الفقهاء نقلا عن الحكماء والعنين الذي لا يقدر على اتيان النساء او لا يشتهي النساء وامراة عنينة
لا تشتهي الرجال قال الازهري سمي عنينا لان ذكره يعن لقبل المراة اي يعترض اذا اراد ايلاجه وسمي عنان

الفرس

باب ما اوله العين عثن عجن عدن عرن عطن عفن عكن علن عمن عنن

الفرس من ذلك لانه يعن اي يعترض الفم فلا يلجه وعن لي الامر يعن عنا اذا اعترض وعنان الفرس جمع اعنة وشركة
العنان بكسر العين وهي شركة الاموال قال بعض الشارحين نسبت الى العنان وهو سير اللجام الذي يمسك به
الدابة لاستواء الشريكين في الولاية والتصرف واستحقاق الربح على قدر راس المال كاستواء طرفي العنان
او تساوي الفارسين فيه اذا تساويا في السير وعنونت الكتاب جعلت له عنوانا بضم العين وقد تكسر وعنوان
كل شيء ما يستدل به عليه ومنه حديث المكتوب واكتب على عنوانه كذا يريد بالعنوان ظهر الكتاب وعن حرف جر
تكون للمجاوزة اما حسا نحو جلست عن يمينه اي متجاوزا عنه مكان يمينه في الجلوس الى مكان آخر واما حكما نحو اخذت
العلم عنه اي فهمته عنه كان الفهم تجاوز عنه وتكون للبدل كقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا و
للاستعلاء كقوله تعالى ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه وللتعليل كقوله تعالى وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا
عن موعدة ومرادفة لمن كقوله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ومرادفة للباء كقوله تعالى وما ينطق عن الهوى
وتكون للظرف فيه وزايدة كقوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره والمعنى يخالفون امره وهي عند الخليل وسيبويه
عن وعلى لا يفعل بهما ذلك اي لا يزادان وتكون اسما مثل من عن يميني ومصدرية والعنعنة جمع عن تقول روى فلان
عن فلان **عون** قوله تعالى ولا بكر عوان العوان بالفتح النصف من النساء والبهائم بين الصغير والكبير والجمع عون
والاصل بضم الواو ولكن سكن تخفيفا قوله واستعينوا بالصبر والصلوة اي استعينوا الى حوائجكم بالصبر على تكاليف
الصلوة من الاخلاص ودفع هواجس النفس ومراعاة الاداب وعلى البلاء بالصبر والالتجاء الى الصلوة وقيل
الصبر الصوم وقد مر وهو مروي قوله تعالى تعاونوا على البر والتقوى قال المفسر هو استيناف كلام امر الله عباده
ان يعين بعضهم بعضا على البر وهو العمل على ما امر الله به واتقاء ما نهاهم عنه ونهاهم ان يعين بعضهم بعضا
على الاثم وهو ترك ما امرهم به وارتكاب ما نهاهم عنه والعدوان وهو مجاوزة ما حد الله لعباده في دينهم وفرض
لهم في انفسهم وفي الحديث ان من احب عباد الله عبدا اعانه الله على نفسه يعني اقدره الله على نفسه يعني كسر
شهواته في القبائح بان فعل به لطفا اختار عنده الطاعة واجتناب المعصية وان شئت قلت اعانه الله على
نفسه افادته تعالى لعقله قوة قهر نفسه الامارة بالسوء والعون الظهير على الامر والجمع اعوان ويقال اعان له اذا
صار معوانا واعان عليه اذا ترك عن المعونة والعون اسم سيف كان لرسول الله ص والمعونة الاعانة وكذا المعانة ويقال
ما عندك معونة ولا معانة ولا عون وفي الحديث تنزل المعونة على قدر المؤنة وذلك لتكفل الله تعالى بالارزاق
وبئر معونة بين ارض بني عامر وحرة بني سليم قبل ومعونة مفعل بضم العين وبعضهم يجعل الميم اصلية مأخوذ من
الماعون ويقول هي فعولة واستعنت بفلان فاعانني وعاونني وفي الدعاء رب اعني ولا تعن علي وتعاون
القوم عاون بعضهم بعضا واعتونوا مثله وانما صحت الواو لصحتها في تعاونوا لان معناهما واحد فبني عليه
والعانة فعلة بفتح العين قيل هي منبت الشعر فوق قبل المراة وذكر الرجل والشعر النابت عليهما يقال له شعرة وهذا
في قول الازهري وجماعة وقال الجوهري وغيره هي شعر الركب وفي الخبر في قصة بني قريظة من كان له عانة فاقتلوه دلالة
عليه وعانة قرية على الفرات مشهورة **عهن** قوله تعالى وتكون الجبال كالعهن المنفوش العهن الصوف المصبوغ
والقطعة منه عهنة شبه الجبال بالصوف المصبغ الوانه وبالمنفوش منها لتفرق اجزائه **عين** قوله تعالى عين جارية
العين عين الماء سميت عينا لان الماء يعين منها اي يظهر جاريا والعين حاسة الرؤية وهي مؤنثة والجمع
اعين قال تعالى على اعين الناس اي معاينا مشاهدا براي من الناس ومنظر قوله تجري باعيننا اي بمراى منا وقوله
واصنع الفلك باعيننا اي اصنع الفلك متلبسا باعيننا كان الله سبحانه معه اعين تكلؤه اي ان يزيغ صنعته عن
الصواب فيكون في موضع نصب على الحال كذا ذكره بعض المفسرين قوله حور عين اي واسعات العيون الواحدة عيناء
يقال امراة عيناء حسنة العينين واسعتهما والجمع عين بالكسر قوله وكاس من معين اي من خمر يجري من العيون قوله
فمن ياتيكم بماء معين اي الظاهر من العيون وفي الحديث ما ابين الحق لذي عينين ما تحجبه اي ما اظهر الحق

عون عهن عين

لذي بصيرة وفي حديث لقمان لابنه يا بني اختر المجالس على عينيك قيل ان على بمعنى الباء كما ان الباء بمعنى على والمعنى
انظر الى المجالس بعينيك واختر ما تنتفع به والعين تقع بالاشتراك لمعان منها الباصرة وتجمع على اعين و
اعيان وعيون وعين الماء وعين الشمس والعين الجارية وعين الشيء نفسه ومنه يقال اشتريت بالدين و
العين والعين من حروف المعجم وعين المتاع خياره وعاينته رأيته ولقيان الناس اشرافهم ومنه الخبر اعيان بني
الام يتوارثون دون بني العلات وعينة المال تريد جعلته عينا مخصوصا به وتعيين الشخص تخصيصه من الجملة
وتعين عليك الشيء لزمه بعينه وعنت النية في الصوم اذا نويت صوما معينا وعاينت الشيء عيانا اذا رأيته
بعينك وفي الحديث من تاب قبل ان يعاين فكذا اي قبل ان يرى ملك الموت كما روي عن ابن عباس ويمكن ان
يراد بالمعاينة علمه بحلول الموت وقطع الطمع من الحيوة وتيقنه ذلك كانه يعاينه او يراد معاينة رسول الله
وامير المؤمنين كما ورد منهم ع واعتان الرجل اذا اشترى الشيء بنسيئة والعينة بالكسر السلعة وقد جاء
ذكرها في الحديث واختلف في تفسيرها فقال ابن ادريس في السرائر العينة معناها في الشريعة هو ان يشتري
سلعة بثمن مؤجل ثم يبيعها بدون ذلك الثمن نقدا ليقضي دينا عليه لمن قد حل له عليه ويكون الدين الثاني
وهو العينة من صاحب الدين الاول ماخوذ ذلك من العين وهو النقد الحاضر وقال في التحرير العينة جائزة
فقال في ص هي السلف وقال بعض الفقهاء هو ان يشتري السلعة ثم اذا جاء اجلها باعها على بايعها بمثل الثمن
او ازيد وفي الحديث عن ابي عبد الله ع وقد سئل رجل زميل لعمر بن حنظلة عن الرجل يعين عينة الى اجل فاذا جاء
الاجل تقاضاه فيقول لا والله ما عندي ولكن عيني ايضا حتى اقضيك قال لا باس ببيعه ومنه تفهم المغايرة للمعنيين
الاولين ولعيان لنا فلان اي صار عينا اي بينة وبعته عينا بعين اي حاضر بحاضر باب ما اوله الغين

غبن قوله تعالى ذلك يوم التغابن اي يوم يغبن فيه اهل الجنة اهل النار واهل الغبن اهل النقص في المعاملة
والمبايعة والمقاسمة فقوله يوم التغابن مستعار من تغابن القوم في التجارة وعن النبي ص ما من عبد يدخل الجنة الا
اري مقعده من النار لو اساء ليزداد شكرا وما من عبد يدخل النار الا اري مقعده من الجنة لو احسن ليزداد حسرة وهو
معنى قوله ذلك يوم التغابن وفي الحديث نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ المغبون الذي
يبيع الكثير بالقليل ومن حيث اشتغال المكلف ايام الصحة والفراغة التي لا قيمة لها بشيء لا قيمة له من الامور
الحقيرة الفانية المنقضية لشوائب الكدورات ومنه حديث بيع المغبون لا محمود ولا مشكور يقال غبنته في
البيع من باب ضرب غبنا ويحرك خدعته وقد غبن في البيع بالبناء للمفعول فهو مغبون والغبينة من الغبن وغبن
رأيه غبنا من باب تعب قلت فطنته وذكاؤه ومغابن البدن الارفاغ والاباط الواحد مغبن كمسجد ومنه حديث
الميت فامسح بالكافور جميع مغابنه غصن الغصن بالضم فالسكون غصن الشجر والجمع الاغصان والغصون
والغصنة بالتحريك غنن الغنة صوت في الخيشوم والواو والنون اشد الحروف غنة ومن ذلك الاغن
هو الذي يتكلم من قبل خياشيمه يقال رجل اغن وامرأة غناء غين في الخبر انه ليغان على قلبي فاستغفر الله في اليوم
والليلة مائة مرة قال البيضاوي في شرح المصابيح الغين لغة في الغيم وغان على قلبي كذا اي غطاه قال
ابو عبيدة في معنى الحديث اي يتغشى قلبي ما يلبسه وقد بلغنا عن الاصمعي انه سئل عن هذا الحديث فقال للسائل
عن قلب من يروي هذا فقال عن قلب النبي ص فقال لو كان عن غير النبي لكنت افسره لك قال القاضي ولله در
الاصمعي في انتهاجه منهج الادب له ان قال نحن بالنور المقتبس من مشكاته نذهب ونقول لما كان قلب النبي
اتم القلوب صفاء واكثرها ضياء واعرفها عرفانا وكان ص مبينا مع ذلك لشرائع الملة وتأسيس السنة ميسرا
غير معسر لم يكن له بد من النزول الى الرخص والالتفات الى حظوظ النفس مع ما كان ممتحنا من احكام البشرية
فكانه اذا تعاطى شيئا من ذلك اسرعت كدورة ما الى القلب لكمال رقته وفرط نورانيته فان الشيء كلما كان
اصفى كانت الكدورات عليه ابين واهدى وكان ص اذا احس بشيء من ذلك عده على النفس ذنبا فاستغفر منه

انتهى

انتهى وقد تقدم من يد كلام في هذا المقام في بجاء والغين من حروف المعجم والغينة الاشجار الملتفة بلا ماء فاذا
كان بماء فهي غيضة قاله الجوهري باب ما اوله الفاء

فتن قوله تعالى ان الذين فتنوا المؤمنين اي احرقوهم
وعذبوهم بالنار وهم اصحاب الاخدود فلهم في الاخرة عذاب جهنم قوله ثم لم تكن فتنتهم يعني الكفار اي جوابهم
قيل لم تكن معذرتهم الا ان قالوا قوله وكذلك فتنا بعضهم ببعض اي كما ابتلينا قبلك الغني بالفقير والشريف بالوضيع
ابتلينا هؤلاء الرؤساء من قريش بالموالي فانهم اذا نظر الشريف الى الوضيع قد اسلم قبله يقول سبقني هذا الى الاسلام
فلا يسلم فانما قال فتنا وهو لا يحتاج الى الاختبار قيل لانه عاملهم معاملة المختبر قوله انما اموالكم واولادكم
فتنة اي بلاء ومحنة وسبب لوقوعكم في الجرائم والعظائم والفتنة في كلام العرب الابتلاء والامتحان والاختبار
واصله من فتنت الفضة اذا ادخلتها في النار لتميز قوله انما نحن فتنة اي ابتلاء من الله قوله وفتنتم انفسكم
اي محقتموها بالنفاق واهلكتموها قوله واتقوا فتنة اي بلية وقيل ذنبا وقيل عذابا وقوله لا تصيبن
الذين ظلموا اما ان تكون جواب الامر ونهيا بعد امر معطوفا عليه محذوف الواو وصفة لفتنة فاذا
كانت جوابا فالمعنى ان اصابتكم فتنة لا تصيب الظالمين منكم خاصة ولكنها تعمكم وانما جاز دخول النون في
جواب الامر لان فيه معنى النهي واذا كان نهيا بعد امر فكانه قال واحذروا بلية او ذنبا او عقابا ثم قال
ولا تتعرضوا للظلم فيصيب البلية او العقاب او اثر الذنب ووباله من ظلم منكم خاصة وكذلك اذا جعل صفة
على ارادة القول كانه قيل واتقوا فتنة مقولا فيها لا تصيبن قوله ومن يرد الله فتنته قيل الفتنة هي العذاب
اي من يرد الله عذابه وقيل من يرد الله خزيه واهلاكه وقيل اختباره قوله وحسبوا ان لا تكون فتنة قال المفسر
المراد بالفتنة هنا العقوبة قوله انا جعلناها فتنة للظالمين الضمير للشجرة اي خبر لهم افتتنوا بها
كذبوا بكونها فصارت فتنة لهم وقيل عذابا اي جعلناها شدة عذاب لهم من قولهم يوم هم على النار يفتنون
اي يعذبون قوله ابتغوا الفتنة الفتنة اسم يقع على كل شر وفساد قوله والفتنة اشد من القتل قيل الفتنة
هنا عذاب الاخرة كما ذوقوا فتنتكم وقيل الشرك اعظم من القتل في الحرم وذلك انهم كانوا يستعظمون القتل في
الحرم قوله بايكم المفتون اي المجنون لانه فتن اي محن بالجنون اي باي الفريقين منكم المجنون اي بفريق المؤمنين ام
بفريق الكافرين اي في ايهما من يستحق هذا الاسم قوله ولا تفتني اي لا توقعني في الفتنة وهي الاثم
قوله حتى لا تكون فتنة اي شرك قوله وفتناك فتونا اي خلصناك من الغش والشر اخلاصا قوله ان هي الا فتنتك
اي ابتلاؤك وهو راجع الى قوله تعالى فانا قد فتنا قومك قوله ما انتم عليه بفاتنين الخطاب للكفار والضمير
في عليه لله عز وجل اي لستم تقدرون على الله احدا باغوائكم واستهزائكم من قولك فتن فلان امرأة فلان
اذا افسدها عليه الا من هو صال الجحيم اي الا من سبق في علم الله انه يستوجب الجحيم بسوء اعماله قوله وجعلنا بعضهم
لبعض فتنة اي ابتلاء ومن ابتلاء الفقير بالاغنياء والمرسلين بغيرهم وفي حديث ابي الحسن ع في قوله تعالى الم احسب
الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون فقال يفتنون يعني في الدين كما يفتن الذهب ثم يخلصون كما يخلص
الذهب وفي الحديث المؤمن خلق مفتنا اي ممتحنا يمتحنه الله بالذنب يتوب ثم يعود ثم يتوب وفيه ان الله يحب المفتن
التواب اي الممتحن بالذنب ثم يتوب وفيه دخل على السلطان فتن وذلك لانه ان وافقه فيما يأتي ويذر فقد خاطر
بدينه وان خالفه خاطر بروحه وفيه الموت خير من الفتنة الفتنة تكون من الله ومن الخلق وتكون في الدين والدنيا
كالارتداد والمعاصي والبلية والمصيبة والقتل والعذاب ويقال فتنة عمياء صماء اي لا يرى منها مخرجا والمراد
بها ان صاحبها يقع فيها على غير بصيرة فيعمون فيها ويصمون عن تأمل الحق واستماع النصح فدن الفدان فعال
بالتشديد الة الحرث وتطلق على الثورين يحرث عليهما في قرن والجمع فدادين بالتخفيف وقد تجمع على افدنة وفدن
فرجن في الحديث حسن بن راشد يا حسن الفاريجان انما يعطى اجرته عند فراغه قال بعض الافاضل اكثر النسخ التي وقفت
الى من الكافي والفقيه الفاريجان وهو الحصاد الذي يحصد بالفرجون كبرذون اي المحشة بكسر الميم واهمال الحاء

المفتوحة واعجام الشين المشددة وهو آلة حديدية مستعملة في الحصاد الى ان قال وفي نسخة عندي مصححة معمول على
صحتها واصلها بخط شيخنا السعيد الفاضل رضي الدين المزيدي الفاريحان بالنون مكان الفاء ولم يتشخص ما هو الى
ان قال من المصحفين في عصرنا ابدل الفاء بالقاف والنون بالراء وزعم ان الفاريحان معرب قاديكو ولم يعلم ان اللغة
موقوف على السماع ولم يذكره احد من علماء العربية الفاريحان انتهى كلامه وانا اقول قد ظفرت بنسخة عتيقة
جدا من نسخ الفقيه اطلعني عليها السيد الحسيب النسيب الامير حسين بن السيد الاجل الامجد السيد محمد يوم
اجتمعنا معه في داره في المشهد الرضوي على مشرفه السلام وذكر انها من زمن المصنف ره فوجدت فيها هذه اللغة
لا غير وهي بالحاء القائل لحان باللام والحاء المهملة والنون بعد الالف ولعلها الصواب **قرن** وفي عليه السلام في خيل
فاران بالفاء والراء المهملة بعد الالف والنون بعد الالف الاخرى جبل من جبال مكة بينه وبينها على ما روي يوم
قطن فطن للامر يفطن من باب تعب وقتل فطنا وفطانة وفطنة بالكسر في الكل فهو فطن والجمع فطن بضمتين و
فطن بالضم اذا صارت الفطنة سجية له فهو فطن ايضا والفطن كالفهم **فلكن** قال ابن السراج نقلا عنه فلان كناية
عن اسم سمي به المحدث عنه خاص غالب ويقال في النداء يا فل بحذف الالف والنون لغير الترخيم ولو كان ترخيما لقال
يا فلا **فنن** قوله تعم ذواتا افنان اي اغصان واحدها فنن ويجمع ايضا على افانين وقيل ذواتا الوان من الثمار الواحد
فن والفن كفلس واحد الفنون كفلوس وهي الانواع ورجل متفنن اي ذو فنون **فين** الفينة الوقت ومنه قوله علي عليه السلام
عباد الله والخناق مهمل والروح مرسل في فينة الارشاد واضافها الى الارشاد لان اوقات العمر في الدنيا
يوصف فيها الرشاد ويدعى الارتياد وهو الطلب **باب ما اوله القاف** **قبن** القبان القسطاس معرب
قال الجوهري **قرن** قوله تعالى ويسألونك عن ذي القرنين الآية ذو القرنين لقب الاسكندر الرومي كان في الفترة بعد
عيسى عليه السلام واختلف في شأنه فقيل كان عبدا اعطاه الله العلم والحكمة وملكه الارض وقيل كان نبيا فتح الله على يديه
الارض وقيل كانت امه ادمية وكان ابوه من الملائكة وفي حديث علي عليه السلام وقد سئل عنه ابني هو ام ملك فقال عبد صالح احب
الله فاحبه ونصح الله فنصح له قيل سمي بذي القرنين لانه لما بعثه الله الى قومه ضرب على قرنه الايمن فاماته الله
خمسمائة عام ثم بعثه اليهم بعد ذلك فضرب على قرنه الايسر فاماته الله خمسمائة عام ثم بعثه اليهم بعد ذلك فملكه
مشارق الارض ومغاربها من حيث تطلع الشمس الى حيث تغيب وقيل ملك الدنيا مؤمنان وكافران المؤمنان سليمان
ابن داود عليه السلام وذو القرنين والكافران هما نمرود وبخت نصر وفي حديث علي عليه السلام ما يؤيد الوجه المذكور في التسمية حيث قال
عند ذكر قصة ذي القرنين وفيكم مثله يعني نفسه عليه السلام لانه ضرب على رأسه ضربتين يوم الخندق وقيل سمي بذلك لانه
كان ذو ظفيرتين وقيل لانه بلغ قطري الارض وقيل لانه كريم الطرفين من اهل بيت شرف من قبل ابيه وامه
وقيل لانه انقرض في وقته قرنان من الناس وهو حي وقيل لانه دخل النور والظلمة وقيل لانه اعطي علم الظاهر
والباطن ومما ينقل ان اباه كان اعلم اهل الارض بعلم النجوم ولم ير احد الفلك ما راقبه وكان قد مد الله
له في الاجل فقال ذات ليلة لزوجته قد قتلني السهر فدعيني ارقد ساعة وانظري في السماء فاذا رأيت قد طلع
في هذا المكان نجم اشار الى موضع طلوعه فانبهيني حتى اطأك فتعلقين بولد يعيش الى آخر الدهر وكان
اختها تستمع كلامه ثم نام ابو الاسكندر فجعلت اخت زوجته تراقب النجم فلما طلع اعلمت زوجها بالقصة فوطئها فعلقت
منه بالخضر بن خالة الاسكندر فلما استيقظ ابو الاسكندر رأى النجم قد نزل في غير البرج الذي كان يرقبه
فقال لزوجته هلا نبهتني فقالت استحييت والله فقال لها اما تعلمين اني اراقب هذا النجم منذ اربعين سنة و
الله لقد ضيعت عمري في غير شيء ولكن الساعة يطلع نجم في اثره فاطاك فتعلقين بولد يملك قرني الشمس فما لبث
ان طلع فوطئها فعلقت بالاسكندر وولد الاسكندر وابن خالته الخضر في ليلة واحدة وعن عقبة بن عامر قال
كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] فاذا انا برجال من اهل الكتاب معهم مصاحف وكتب فقالوا استاذن لنا على رسول الله
فانصرفت اليه فاخبرته بمكانهم فقال النبي ما لي ولهم يسألوني عما لا ادري انما انا عبد لا اعلم الا ما علمني ربي

عز وجل ثم قال ابغني وضوءا فتوضأ ثم قام الى المسجد في بيته فركع ركعتين فلم ينصرف حتى عرفت السرور في
وجهه والبشر ثم انصرف فقال ادخلهم ومن وجدت بالباب من اصحابي فادخلتهم فلما دخلوا
حاجتهم اليه قال ان شئتم اخبرتكم عما اردتم ان تسألوني قبل ان تتكلموا به وان شئتم تكلموا به فقالوا بل اخبرنا قبل
ان نتكلم قال جئتم تسألوني عن ذي القرنين وسأحدثكم عما تجدونه عندكم مكتوبا ان اول امره غلام من الروم اعطي
ملكا فسار حتى بلغ ساحل ارض مصر فابتنى عنده مدينة يقال لها الاسكندرية فلما فرغ من بنائها اتاه ملك فعرج
به فوقعه ثم قال له انظر ما تحتك قال ارى مدينتي وارى مدائن معها ثم عرج به فقال انظر ما تحتك قال ارى مدينتي قد
اختلطت مع المدائن فلا اعرفها ثم زاد فقال انظر فقال ارى مدينتي وحدها لا ارى معها غيرها فقال له الملك تلك الارض
الارض كلها والذي ترى محيطا بها هو البحر وانما اراد الله عز وجل بذلك ان يريك الارض وقد جعلك سلطانا
وسوف يعلم الجاهل ويثبت العالم فسار حتى مغرب الشمس ثم سار حتى بلغ مطلع الشمس ثم اتى السدين وهما جبلان
لينان يزلق عنهما كل شيء فبنى السد الحديث قوله فما بال القرون الاولى اي ما حال الامم الماضية وشأنهم في السعادة
والشقاوة والقرن اهل زمان واحد قال شاعرهم ؛ اذا ذهب القرن الذي انت فيهم ؛ وخلفت في قرن فانت غريب
وقيل هو مدة اغلب اعمار الناس وهو سبعون سنة وقيل ثمانون وقيل ثلاثون سنة وقيل القرن اهل عصر فيه نبي
او فائق في العلم قل او كثر واشتقاقه من قرنت لاقترانهم برهة من الزمان قوله ان قارون كان من قوم موسى فبغى
عليهم الآية قارون اسم عجمي يضرب به المثل في الغنى كان من بني اسرائيل وهو ابن خالة موسى وكان اقرأ بني اسرائيل
للتوراة ولما جاوزهم موسى البحر وصارت الرياسة لهرون وجد قارون في نفسه شيئا فبغى عليهم وقد تقدم في حسف
قصته مع موسى قوله مقرنين في الاصفاد هو من قرنت الشيء بالشيء وصلته وقرنت الاسارى في الجبال شدد للتكثير
قوله وما كنا له مقرنين اي مطيعين من اقرن له اذا اطاقه وقرن بين الحج والعمرة من باب قتل وفي لغة من باب ضرب جمع
بينهما في الاحرام والاسم القران بالكسر مأخوذ من قرن الشخص للسائل اذا جمع له بعيرين في قرن بفتحتين وهو الحبل
قال الثعالبي نقلا عنه لا يقال الحبل قرن حتى يقرن فيه ومنه الحديث الايمان والحياء مقرونان اي في قرن اي في حبل اذا
ذهب احدهما تبعه صاحبه وقرن الشاة والبقرة يجمع على قرون كفلس وفلوس وشاة قرناء خلاف جماء والقرن كفلس العفل
وهو لحم ينبت في الفرج في مدخل الذكر كالغدة الغليظة وقد تكون عظما وعن الاصمعي سمي قرنا لان الذكر اقترن معه
خارج الفرج وفي حديث الصادق عليه السلام ترد المرأة من اربعة اشياء وعد منها القرن والعفل وظاهره يعطي ان القرن
غير العفل وفي بعض نسخ الحديث والقرن وهو العفل ولعله الصواب بدليل ما ظهر من كلام ابن دريد في الجمهرة تعالى
فانه قال القرناء هي التي تخرج قرنة رحمها قال والاسم القرن ضبطها بالتحريك وقال في العفل انه غلظ في الرحم
وقرن الشمس اعلاها واول ما يبدو منها في الطلوع وفي الحديث المشهور الشمس تطلع بين قرني شيطان اي ناحيتي
رأسه قال بعض الشارحين هو تمثيل لمن يسجد لها فكأن الشيطان يقترن بها ليكون السجود له والقرن موضع هو
ميقات اهل نجد ومنه اويس القرني ويسمى ايضا قرن المنازل وقرن الثعالب والقرن مصدر قولك رجل اقرن بين القرن
وهو المقرون الحاجبين والقرن حاجب الرأس والقرن الخصلة من الشعر والقرن بالكسر كفوك في الشجاعة واقترن الشيء
بغيره وقارنه قرانا صاحبه وكبش اقرن اي ذو قرن حسن وصف به لانه اكمل واحسن صورة والانثى قرناء وقرينة الرجل امرأته
والقارن في الحج والمفرد صفتهما الا ان القارن يفضل المفرد بسياق الهدي **قطن** قوله تعالى وانبتنا عليه شجرة من
يقطين وزنه يفعيل وهي كل شجرة على وجه الارض لا تقوم على ساق كالقرع ونحوها وان غلب في العرف على الدباء
وقيل هو التين وقيل هو شجرة الموز وقطن بالمكان يقطن من باب قعد اقام به وتوطنه فهو قاطن والجمع قطان مثل
كافر وكفار وقطين ايضا وجمعه قطن مثل بريد وبرد والقطن معروف والقطنة اخص منه قال الجوهري ويقطين ابو
على ابن يقطين لم يزل في خدمة ابي العباس وابي جعفر المنصور ومع ذلك يتشيع ويقول بالامامة وعلى بن يقطين كان
من الثقات مع انه كان وزير البني العباس وقد مر له قصة في [illegible] **قمن** بالتحريك [illegible] قمن ان يفعل كذا

اى خليق وجدير لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث قال الجوهرى فان كسرت الميم او قلت قمين ثنيت وجمعت قتن القن
العبد اذا ملك هو وابواه ويستوى فيه الاثنان والمؤنث والجمع قال الجوهرى وربما قالوا عبيد اقنان ثم يجمع على
اقنة والقنة بالضم اعلى الجبل مثل القلة ومنه الحديث فى على ع كنت للمؤمنين كهفا وهو على الاستعارة و
قنة راسيا وحصنا والجمع قنان مثل برمة وبرام وقنن وقنات والقوانين الاصول قال الجوهرى والواحد قانون
وليس بعربى قين فيه لا تبيعوا القينات ولا تشتروهن القينات الاماء المغنيات ويجمع على قيان ايضا و
القينة الامة مغنية كانت او غير مغنية وقيل الامة البيضاء والجمع القيان وبعضهم يقصر القينة على المغنية
خاصة قال الجوهرى وليس هو كذلك باب الكاف قوله الكاف كفن الكفن بالتحريك معروف وكفنت الميت
تكفينا وكفنته كفنا من باب ضرب لغة والجمع اكفان مثل سبب واسباب كمن كمن كمونا من باب قعد توارى واستخفى ومنه
الكمين فى الحرب وكمن الغيظ فى الصدر واكمنته اخفيته والكمون بالتشديد حب معروف كنن قوله تعالى كانهن
بيض مكنون اى مصون ومثله فى كتاب مكنون اى مصون مستور عن الخلق قوله تكن صدورهم اى تخفى قوله تعالى وجعلنا
على قلوبهم اكنة اى اغطية واحدها كنان والكنان الغطاء وزنا ومعنى والجمع اكنة والاكنان جمع كن وهو ما
ستر من الحر والبرد والكن الستر واكننته فى نفسى اسررته واكتن واستكن اى استتر وكننته اكنه من باب قتل
سترته فى كنه قال ابو زيد نقلا عنه الثلاثى والرباعى لغتان فى الستر والكنانة بالكسر التى يجعل فيها السهام ومنه
وبها سميت قبيلة من مضر وهو كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر وهو كنانة ايضا من تغلب بن وايل قال
الجوهرى والكانون والكانونة الموقد وكانون الاول وكانون الآخر بلغة اهل الروم شهران فى قلب الشتاء و
المرتغانية المشهورة فى وسطها كون قوله تعالى من كان فى المهد صبيا كان زائدة للتوكيد وكذا فى قوله وكان الله
غفورا رحيما اى هو غفور رحيم وكان فى قوله وان كان ذو عسرة تامة وكذا فى قوله كن فيكون اى احدث فيحدث
قال فى الكشاف وهذا مجاز من الكلام وتمثيل ولا قول ثم وانما المعنى ان ما قضاه من الامور واراد كونه فانما
يكون ويدخل تحت الوجود من غير امتناع ولا توقف كالمأمور المطيع الذى يؤمر فيمتثل لا يتوقف ولا يمتنع ولا
يكون منه الاباء قوله لم يك ينفعهم الآية اصله يكون فلما دخل عليها لم جزمتها فالتقى ساكنان فحذفت الواو
فبقى لم يكن فلما كثر استعماله حذفوا النون تخفيفا فاذا تحرك اثبتوها كقوله تعالى لم يكن الذين كفروا واجاز يونس
مع الحركة حذفها وانشد عليه شعرا ❊ اذا لم تك الحاجات من همة الفتى ❊ فليس بمغن عنك عقد الرتائم ❊ قوله فما استكانوا
اى خضعوا والاستكانة الخضوع وهى افتعل من السكينة اشبعت حركة عينه والمكانة المنزلة والمكان الموضع قال تعالى
ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم ولما كثر لزوم الميم توهمت اصليته وفى الحديث ان الله كان اذ لا كان اى اذ لم يكن شىء
من الممكنات فخلق المكان اى المكون الكائن كذا عن بعض الشارحين وفى حديث على ع قد كان يكون من رسول الله
الكلام له وجهان قيل فيه اسم كان ضمير الشان وتكون تامة وهى مع اسمها الخبر وله وجهان نعت الكلام لانه فى
حكم النكرة او حال منه وان جعلت ناقصة فهو خبرها والكون الوجود والكونان الموجودان فى الدنيا والآخرة و
الكينونة والكائنة الحادثة وكونه احدثه والاشياء اوجدها ومنه فى وصف الصانع تعالى كان بلا كينونة اى نسبة الى
زمان ومثله كان بلا كيف وكيف هى التى يسال بها عن الوصف وفى كلام المحرق لآدم ع ودعك من روحى و
طبيعتك على خلاف كينونتى وفى كلام على ع كم اطردت الايام ابحثها عن مكنون هذا الامر الحديث قال
بعض الشارحين كانه يريد بالامر امر الخلافة والامامة وما حصل فيه من التغيير والتبديل على خلاف ما امر الله
عز وجل ورسوله فابى الله عز وجل الا اخفائه لحكمة اقتضت ذلك الاخفاء وكان اذا جعلت عبارة عما مضى
من الزمان احتاج الى الخبر لانه دل على الزمان فقط واذا جعلته عبارة عن حدوث الشىء ووقوعه استغنى عن الخبر
لانه دل على معنى وزمان تقول كان الامر وانا اعرفه مذ كان اى مذ خلق وفى حديث الموعظة فكان قد صرتم
الى ما صاروا اليه قيل هى مخففة من المثقلة اى كانكم قد صرتم يعنى كان الامر والشان متم كما ماتوا وقولهم ما جاء

لا يكون زيدا هو على الاستثناء كانك قلت لا يكون الآتى زيدا والمكان موضع كون الشىء وحصوله يذكر ويؤنث
ويجمع على امكنة وامكن قليلا ويؤنث قليلا فيقال مكانة والجمع مكانات كهن فى الحديث نهى عن حلوان الكاهن
الكاهن الذى يتعاطى الخبر عن الكائنات فى مستقبل الزمان ويدعى معرفة الاسرار قيل وكان فى العرب كهنة
كشق وسطيح وغيرهما فمنهم من كان يزعم ان له تابعا من الجن يلقى اليه الاخبار ومنهم من كان يزعم انه يعرف الامور
بمقدمات اسباب يستدل بها على مواقعها من كلام من يسأله او فعله او حاله وهذا يخصونه باسم العراف كالذى
يدعى معرفة الشىء المسروق ومكان الضالة ونحوهما كذا قاله فى النهاية وفى المغرب نقلا عنه الكاهن احد الكهان
وان الكهانة فى العرب قبل المبعث يروى ان الشياطين كانت تسترق السمع فتلقيه الى الكهنة وتقبله الكفار
منهم فلما بعث ص وحرست السماء بطلت الكهانة وجمع الكاهن كهان وكهنة ككافر وكفار وكفرة وكهن يكهن
يكهن كهانة بالكسر من باب من باب قتل مثل كتب يكتب كتابة قال الجوهرى واذا اردت انه صار كاهنا قلت كهن
بالضم كهانة بالفتح والكهانة بالكسر الصناعة قال بعض الشارحين الكهانة عمل يوجب طاعة بعض الجان له فيما يأمره
به وهو قريب من السحر واخص منه وفى ص الكاهن الساحر كين قوله تعالى وكاين من نبى ونحوها ومعناه معنى كم الخبرية
والاستفهامية قال الجوهرى وفيها لغتان كاين مثل كعين وكاين مثل كاعن وادخال من بعدها كاين اكثر من
النصب بعدها واجود باب اللام قوله اللام لبن فى الحديث مضغ اللبان يذهب بالبلغم اللبان بالضم الكندر
واللبانة الحاجة والجمع لبانات واللبن ككتف ما يعمل من الطين ويبنى به الواحدة لبنة بفتح اللام وكسر الباء واللبن
بفتحتين من الآدمى والحيوانات جمع البان مثل سبب واسباب ورجل لابن ذو لبن واللبون بالفتح الناقة والشاة ذات
اللبن غزيرة كانت ام لا والجمع لبن بضم اللام والباء ساكنة وقد تضم للاتباع وابن اللبون ولد الناقة اذا استكمل
السنة الثانية ودخل فى الثالثة والانثى بنت لبون سمى بذلك لان امه ولدت غيره فصار لها لبن وجمع الذكور
كالاناث بنات لبون وفى الحديث كن فى الفتنة كابن اللبون لا ظهر فيركب ولا ضرع فيحلب اراد التشبيه فى الفتنة بابن
اللبون فى عدم انتفاع الظالمين بك بوجه كما لا ينتفع فيه بظهر ولا ضرع والتلبين حساء يعمل من دقيق او نخالة و
ربما جعل فيها عسل سميت تشبيها باللبن لبياضها ورقتها وفى الحديث التلبين الحسو باللبن لجن اللجين الفضة
جاء مصغرا وتلجن الشىء تلزج لحن قوله تعالى ولتعرفنهم فى لحن القول اى فى نحو القول ومنه الحديث نحن نعرف شيعتنا فى
لحن القول ببغض على ع وعن جابر مثله وعن قتادة ابن الصلت كنا نود بر الادنا على حب على بن ابى طالب فاذا رأينا
احدا لا يحبه علمنا انه لغير رشدة وقيل اللحن ان تلحن بكلامك اى تميله الى نحو ليفطن له صاحبك كالتعريض والتورية
قال شاعرهم ❊ ولقد لحنت لكم لكيما تفهموا ❊ واللحن يعرفه ذوو الالباب ❊ كذا ذكره الشيخ ابو على ره واللحن الميل عن جهة الاستقامة
يقال لحن فلان فى كلامه اذا مال عن صحيح النطق واللحن واحد الالحان واللحون اللغات ومنه الخبر اقرؤا القرآن بلحون
العرب واللحن بالتحريك الفطنة وهو مصدر من باب تعب ومنه الخبر ولعل احدكم الحن بحجته اى افطن لها ولاحن الناس فاطنهم
وفيه ايضا اللحون والالحان جمع لحن وهو التطريب وترجيع الصوت وتحسين القراءة والشعر والغناء واللحن الخطاء فى الاعراب
يقال فلان لحان اى يخطى لحن السقاء بالكسر انتن ومنه قولهم امة لحناء قال الجوهرى ويقال الحناء للتى لم تختن
لدن قوله تعالى من لدنى اللدن اقرب من عند تقول عندى مال لما غاب عنك ولا تقول لدنى الا لما يليك وفيه
لغات لدن ولدى ولد قال فى غريبين الهروى ولدن ظرف مكان غير متمكن بمنزلة عند وقد ادخلوا عليها من وجعلوها
من حروف الجر قال تعالى من لدنا ومن لدنى وجاءت مضافة تخفض ما بعدها لسن قوله تعالى لسان صدق اى ثناء حسنا
ولما كان اللسان جارحة الكلام جاز ان يكنى به عنه ومنه قوله وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه واللسان يذكر ويؤنث
ومن ذكر قال فى الجمع ثلاثة السنة ومن انث قال ثلاث السن مثل ذراع واذرع لان ذلك قياس ما جاء على فعال من المذكر و
المؤنث قال ابو حاتم نقلا عنه والتذكير اكثر وهو فى القرآن كله مذكر واللسن بالتحريك الفصاحة وقد لسن بالكسر فهو لسن
والسن وقوم لسن وفلان لسان القوم اذا كان المتكلم عنهم واللسان لسان الميزان واللسن بكسر اللام لغة يقال لكل قوم

لسن أي لغة يتكلمون بها ولسان فصيح وفصيح أي لغة فصيحة ونطقه فصيح **لعن** قوله تعالى كما لعنا أصحاب السبت أي
مسخناهم قردة قال في غريب القرآن اللعن الطرد من الرحمة ومنه قوله تعالى أو نلعنهم أي نطردهم من الرحمة بالمسخ قوله لعنهم الله
بكفرهم أي أبعدهم وطردهم من الرحمة واللعن الإبعاد وكانت العرب إذا تمرد الرجل منهم أبعدوه منهم وطردوه لئلا
تلحقهم جرايره ويقال لعن بني فلان قوله والشجرة الملعونة في القرآن جعلها ملعونة لأنه لعن أهلها والعرب تقول لكل
كريه ملعون قوله ويلعنهم اللاعنون قيل إن الاثنين إذا تلاعنا وكان أحدهما غير مستحق اللعن رجعت اللعنة على
المستحق لها فإن لم يستحقها أحد رجعت إلى اليهود والرجل لعين وملعون والمرأة لعين أيضا وفي الحديث عن جعفر بن
محمد ع قال قال ص ملعون كل جسد لا يزكى ولو في كل أربعين يوما مرة ثم قال للأصحاب أتدرون ما عنيت قالوا لا
يا رسول الله ص قال الرجل يخدش الخدشة وينكب النكبة ويعثر العثرة ويمرض المرض ويشاك الشوكة وما أشبه ذلك
فقوله ملعون أي ملعون صاحبه أي مطرود مبعد عن رحمة الله والملاعنة المباهلة ومنه اللعان وهو في اللغة
الطرد والبعد فإن أحدهما لا بد أن يكون كاذبا فيلحقه الإثم ويتحقق عليه الإبعاد والطرد وشرعا المباهلة
بين الزوجين في إزالة حد أو نفي ولد بلفظ مخصوص وعن الرضا ع وقد سئل كيف الملاعنة قال يقعد الإمام ويجعل
ظهره إلى القبلة ويجعل الرجل عن يمينه والمرأة والصبي عن يساره وفي رواية أخرى ثم يقوم الرجل فيحلف أربع مرات
بالله إنه لمن الصادقين فيما رماها به ثم يقول الإمام له اتق الله فإن لعنة الله شديدة ثم يقول الرجل لعنة الله
عليه إن كان من الكاذبين فيما رماها به ثم تقوم المرأة فتحلف أربع مرات بالله إنه لمن الكاذبين فيما رماها
به ثم يقول لها الإمام اتقي الله فإن غضب الله شديد ثم تقول المرأة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين
فيما رماها به فإن نكلت رجمت ويكون الرجم من ورائها الحديث والملعنة قارعة الطريق وفي الخبر اتقوا الملاعن
الثلاث هي جمع ملعنة وهي الفعلة التي يلعن بها فاعلها كأنها مظنة اللعن وهي أن يتغوط الإنسان على قارعة
الطريق أو ظل الشجرة أو جانب النهر فإذا مر بها الناس لعنوا صاحبها وفي الحديث لعن المؤمن كقتله ووجهه أن
القاتل يقطعه عن منافع الدنيا وهذا يقطعه عن منافع الآخرة وقيل هو كقتله في الإثم ورجل لعنة يلعن الناس
ولعنة بالتسكين يلعنه الناس **لقن** في الحديث لقنوا موتاكم أي ذكروا من حضره الموت لا إله إلا الله فمن كان آخر
كلامه ذلك دخل الجنة وكره الإكثار لئلا يضجر بضيق حاله فكرهه بقلبه قيل وسبب التلقين أيضا أن الشيطان يحضر
ليفسد عليه عقيدته ومثله قوله ع إنكم تلقنون موتاكم لا إله إلا الله ونحن نلقن موتانا محمد رسول الله أي بعد
لا إله إلا الله ولعل المعنى أن المأخوذ علينا أشق من المأخوذ عليكم فهو من قبيل نحن نأمر صبياننا بكذا
وأنتم تأمرون صبيانكم بكذا والتلقين كالتفهيم ومنه الدعاء اللهم لقني حجتي يوم ألقاك والمراد منه طلب إلهام
تلقين الحجة أي يلهمهم الله تعالى ما يحتجون به لأنفسهم يوم القيمة ويسعى كل منهم في فكاك رقبته كما قال يوم يأتي
كل نفس تجادل عن نفسها والله سبحانه يلقن من يشاء حجته كما قالوا في قوله تعالى يا أيها الإنسان ما غرك بربك
الكريم إن ذكر الكريم تلقين للعبد وتنبيه له على أن يحتج ويقول غرني كرمك وغلام لقن أي سريع الفهم و
الاسم اللقانة ومنه حديث علي ع إن ههنا علما جما وأشار إلى صدره لو أصبت له حملة بلى أصبت لقنا غير مأمون أي فهما
غير ثقة واللقن بفتح اللام وكسر القاف من لقنت الحديث فهمته ولقن الرجل من باب تعب فهو لقن ويتعدى بالتضعيف فيقال لقنته
الشيء فتلقنه إذا أخذه من فيك مشافهة وعلى الأخذ من المصحف **لكن** قوله تعالى لكنا هو الله ربي أي أصله لكن أنا فحذف
الألف فالتقت النونات فجاء التشديد لذلك ولكن خفيفة وثقيلة حرف عطف للاستدراك والتحقيق يوجب بها بعد النفي
والإيجاب يقول ما جاءني زيد لكن عمرو وقد جاء الخفيفة لا تعمل لأنها تقع على الأسماء والأفعال وتقع أيضا بعد النفي
إذا ابتدأت بما بعدها تقول جاءني القوم لكن عمرو لم يجئ فترفع ولا يجوز أن تقول لكن عمرو وتسكت حتى تأتي بجملة تامة
فأما إذا كانت عاطفة اسما مفردا على اسم لم يجز إلا أن تقع بعد نفي ويلزم الثاني مثل إعراب الأول تقول ما رأيت زيدا
لكن عمرا وما جاءني زيد لكن عمرو كذا قاله الجوهري وغيره واللكنة عجمة في اللسان وعي يقال رجل ألكن بين اللكن وفي المصباح

اللكن العي وهو ثقل اللسان ولكن لكنا من باب تعب صار كذلك فالذكر ألكن والأنثى لكناء مثل أحمر وحمراء و
يقال للذي لا يفصح بالعربية **لن** حرف لنفي الاستقبال يعمل النصب قال تعالى لن نبرح عليه عاكفين **لون** قوله تعالى
ومن آياته اختلاف ألسنتكم وألوانكم الألوان جمع لون وهو هيئة كالسواد والحمرة روي أن الله تعالى لما خلق
آدم ع جمع سبحانه من حزن الأرض وسهلها وسبخها تربة إلى آخر الحديث فنبه باختلاف الأجزاء المركبة
منها صورة الإنسان على كون ذلك مبادي اختلاف الناس في ألوانهم وأخلاقهم كما روي في الخبر
فجاء منهم الأسود والأحمر قوله ما قطعتم من لينة الآية أي من نخلة والنخل كله ما خلا البرني والعجوة يسميها
أهل المدينة الألوان وأصل اللينة لونة قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها وجمع اللين ليان مثل ذيب وذياب
قاله الجوهري وفي الغريبين اللون الدقل وجمعه الألوان ولونته فتلون وفلان متلون إذا كان لا يثبت
على خلق واحد ولون البسر تلوينا إذا بدا فيه أثر النضج **لين** قوله تعالى وألنا له الحديد الضمير في له لداود ع أي
لينت الشيء وألنته أي صيرته لينا روي عن الصادق ع أن الله أوحى إلى داود ع إنك نعم العبد لولا أنك
تأكل من بيت المال ولا تعمل بيدك شيئا قال فبكى داود ع فأوحى عز وجل إلى الحديد أن لن لعبدي داود
فألان الله تعالى له الحديد فكان يعمل كل يوم درعا فيبيعها بألف درهم فعمل ع ثلاثمائة وستين درعا فباعها بثلاثمائة
وستين ألفا فاستغنى عن بيت المال واللين ضد الخشونة يقال لان الشيء يلين لينا وشيء لين ولين مخفف منه
وفلان لين الجانب أي سهل القرب ومنه سلاح العلم لين الكلمة ومنه من تلن حاشيته يستدم من قومه المحبة أراد
بالحاشية جوارحه ولسانه وفي الحديث من لان عوده كثفت أغصانه قال الشارح هو كالمثل يضرب لمن يتواضع
للناس فيألفونه ويحبونه فيكثرهم ويتقوى باجتماعهم عليه وقوم لينون وأليناء إنما هو جمع لين مشددا وهو
فيعل لأن فعلاء لا يجمع على أفعلاء والليان بالفتح مصدر من اللين تقول هو في ليان من العيش أي في نعيم
وخفض والليان بالكسر الملاينة **باب ما أوله الميم** **مأن** المؤنة تهمز ولا تهمز وهي فعولة وقال الفراء
هي مفعلة من الأين وهو التعب والشدة ويقال مفعلة من الأون وهو الخرج والعدل لأنه ثقل على اللسان كذا قال
الجوهري ومأنت القوم أمأنهم مأنا إذا احتملت مؤنتهم ومن ترك الهمزة قال منتهم أمونهم ويجيء في مون **متن**
قوله تعالى ذو القوة المتين من أسمائه تعالى وهو الشديد القوي الذي لا يعتريه وهن ولا يمسه لغوب والمعنى في
وصفه بالقوة والمتانة أنه قادر بليغ الاقتدار على كل شيء ومتن الشيء بالضم متانة اشتد وصلب فهو متين والمتنان
الظهر مكتنفا الصلب عن يمين وشمال من عصب ولحم يذكر ويؤنث ورجل متن من الرجال أي صلب والمتن من
الأرض ما صلب وارتفع والجمع متان مثل سهم وسهام **مثن** المثانة بالفتح موضع البول من الإنسان والحيوان و
موضعها من الرجل فوق المعاء المستقيم ومن المرأة فوق الرحم والرحم فوق المعاء المستقيم ومثن مثنا من باب تعب
لم يستمسك بوله في مثانته فهو أمثن والمرأة مثناء كأحمر وحمراء وهو مثن بالكسر وممثون إذا كان يشتكي
مثانته **مجن** في الحديث ينبغي للمؤمن أن يجتنب مواخاة الماجن الذي يزين لك فعله ويحب أن تكون مثله والماجن
الذي لا يبالي قولا ولا فعلا ومثله المجون وقد مجن بالفتح من باب قعد يمجن مجونا ومجانة فهو ماجن وفي الحديث
خير نسائكم الماجنة لزوجها الحصان مع غيره قلنا وما الماجنة قال التي لا تمتنع وقولهم أخذه مجانا بالتشديد
أي بلا بدل والمنجنون الدولاب مؤنث على فعللول والميم من نفس الكلمة ويقال المنجنون المحالة يستقى عليها
محن قوله تعالى امتحن الله قلوبهم للتقوى أي أخلصها وقيل اختبرها يقال امتحنت الذهب والفضة إذا أذبتهما لتختبرهما
ومثله قوله تعالى فامتحنوهن أي اختبروهن وكان المراد بالإيمان يقال محنته محنا من باب نفع وامتحنته أي اختبرته
والاسم المحنة والجمع محن مثل سدرة وسدر **مدن** قوله تعالى وإلى مدين أخاهم شعيبا أراد أولاد مدين بن
إبراهيم وأهل مدين وهو بلد بناه فسمي باسمه ومدين قرية على طريق الشام ومدين بن إبراهيم الخليل وشعيب
ابن نويب بن مدين وكان يقال له خطيب الأنبياء لحسن مراجعته قومه وهم أصحاب الأيكة أيضا ومدن الرجل بالمكان

اقام به ومنه سمي المدينة وهي فعيلة من مدن وقيل مفعلة من دان والجمع مدائن بالهمزة على القول باصالة الميم ووزنها فعائل وعلى القول بزيادتها مفاعل ويجمع ايضا على مُدُن ومدن بالتخفيف والتثقيل واذا نسبت الى مدينة النبي
قلت مدني والمدينة منصور قلت مديني والى المداين كسرى قلت مدايني للفرق بين النسب لئلا تختلط
قاله الجوهري وفي حديث علي ع ومدينون مقتضون اراد عليكم دين لانكم مكلفون بامور تقتضى منكم
وتطلب وهي اوامر الله تعالى **مرن** المارن مادون قصبة الانف وهو ما لان من قولهم مرن الشيء يمرن
مرونا اذا لان والجمع موارن والمرانة اللين ومرنت على الشيء مرونا من باب قعد اعتدته وداومته و
الولي يمرن الصبي على الصلوة اذا بلغ سبع سنين اي يعوده ومرنت يده على العمل اذا صلبت ومران
موضع على ليلتين من مكة على طريق البصرة وبه قبر تميم بن مر **مزن** قوله تعالى انزلتموه من المزن المزن
السحاب الابيض جمع مزنة وهي السحابة البيضاء وفي الحديث خرج من المدينة الى مزينة مزينة قبيلة من
مضر والنسبة اليهم مزني بحذف ياء التصغير ومازن ابو قبيلة من تميم **مشن** المشان نوع من التمر قاله
الجوهري **معن** قوله تعالى يمنعون الماعون الماعون اسم جامع لمنافع البيت كالقدر والدلو والملح و
الماء والسراج والخمرة ونحو ذلك مما جرت العادة بعاريته وعن ابي عبيدة الماعون في الجاهلية كل
منفعة وعطية والماعون في الاسلام الطاعة والزكوة وفي الحديث الخمس والزكوة وفيه عن الصادق ع
هو القرض يقرضه والمعروف يصنعه ومتاع البيت يعيره ومنه الزكوة قال الراوي فقلت له ان لنا جيرانا اذا
اعرناهم متاعا كسروه فعلينا جناح بمنعهم فقال ع ليس عليك جناح بمنعهم اذا كانوا كذلك واصل الماعون
معونة والالف عوض الهاء المحذوفة قوله تعالى فمن يأتيكم بماء معين اي ظاهر جار يقع عليه العين بفتحتين
جرى فهو معين وقيل هو مفعول من عنت الماء اذا استنبطه **مكن** قوله تعالى اعملوا على مكانتكم و
مكاناتكم بمعنى على غاية تمكنكم واستطاعتكم او على ناحيتكم وجهتكم التي انتم عليها وقال الشيخ ابو علي
المكانة اما مصدر من مكن مكانة فهو مكين او اسم المكان يقال مكان ومكانة والمعنى اعملوا قارين على
مكانكم الذي انتم عليه من الشرك والعداوة لي او اعملوا متمكنين من عداوتي ومطيعين لها قوله ومكناهم
في الارض اي ثبتناهم ومكناهم يقال مكنتك ومكنت لك بمعنى قوله ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه قال الشيخ
ابو علي ره ان نافية اي فيما ما مكناكم فيه قوة الاجسام وطول الاعمار وكثرة المال الا ان احسن مما في اللفظ
لما في تكريرها من الشناعة قوله في قرار مكين يعني خاص المنزلة قوله نمكن لهم حرما آمنا اي نسكنهم ونجعله مكانا لهم
ومكانا ومكنه الله من الشيء وامكنه منه بمعنى ومكن فلان عند السلطان وزان ضخم عظم عنده وارتفع
فهو مكين وامكنته من الشيء مكينا جعلت له عليه سلطانا وقد امتكن منه واستمكن الرجل من الشيء و
تمكن منه بمعنى اي قدر عليه وله مكنة اي قوة وشدة والناس على مكانتهم اي استقامتهم ومعنى قول النحاة في
الاسم انه متمكن قال الجوهري اي انه معرب كعمر وابرهيم فاذا انصرف مع ذلك فهو المتمكن الامكن كزيد وعمرو
وغير المتمكن هو المبني كقولك كيف واين ومعنى قولهم في الظرف انه متمكن اي انه يستعمل مرة ظرفا ومرة اسما
كقولك جلست خلفك ومجلس خلفك وغير المتمكن هو الذي لا يستعمل في موضع يصلح ان يكون ظرفا الا
ظرفا كقولك لقيته صباحا **منن** قوله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى المن هو ان يقول الم اعطك
الم احسن اليك وشبه ذلك والاذى ان يقول لو اراحني الله منك او يعبس في وجهه او يجبهه بكلام او نحوهما
وبالجملة المن والاذى يشتركان في كل ما ينقص الصنيعة ويكدرها وانما كانوا مبطلين للصدقة لان صدورهما
يكشف عن كون الفعل لم يقع خالصا لله وهو معنى بطلانه كذا قرره بعض المفسرين لغريب القرآن قوله تعالى ولا تمنن
تستكثر قال المفسر اي لا تعط طالبا كونك تعد ما تعطيه كثيرا قوله وانزلنا عليكم المن والسلوى قيل المن شيء
حلو كان يسقط من السماء على شجرهم فيجتنونه ويقال كان ينزل عليهم من الفجر الى طلوع الشمس ويقال من امر الله به على

العباد بلا تعب ولا عناء نحو الكماة وفي الخبر الكماة من المن وفي الحديث قال رسول الله ص الكماة من المن انزل
على بني اسرائيل وهو شفاء العين قوله فاما منا بعد واما فداء قيل هو من قولك مننت على الاسير اطلقته
يقال من عليه بالعتق وغيره منا من باب قتل انعم عليه والاسم المنة والجمع منن مثل سدرة وسدر قوله اجر غير ممنون
من المن القطع اي غير مقطوع والمنة بالضم القوة يقال فلان ضعيف المنة والمنون الدهر والمنون المنية لانها تقطع المدد
وتنقص العدد والمنان الذي يكال به التمر وغيره والمنان بالتشديد هو الله تعالى وهو من اسمائه تعالى وقد مر الفرق
بينه وبين الحنان والمن النعم والمن المنا وهو رطلان والجمع امنان وجمع المنا امناء وفلان مني وانا منه قال عليه السلام
المجد يحيى يراد به غاية الاختصاص وكمال الاتحاد من الطرفين ولعل من هذا القبيل قوله ع في وصف الائمة
قبوركم في القبور وآثاركم في الآثار ونحو ذلك ومن بالفتح فالسكون تكون شرطية كقوله تعالى من يعمل سوءا يجز به
واستفهامية كقوله تعالى من بعثنا من مرقدنا وموصولة كقوله تعالى الم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في
الارض ونكرة موصوفة وتتضمن معنى النفي كقوله تعالى ومن يرغب عن ملة ومن بالكسر فالسكون حرف جر ولها
معان تكون لابتداء الغاية فيجوز دخول المبتدا ان اريد الابتداء باول الحد ويجوز ان لا يدخل ان اريد بالابتداء
استيعاب ذلك الشيء ويجوز ان لا يدخل ان اريد الاتصال باوله وكل ذلك موقوف على السماع وتكون للتبعيض
كقوله تعالى فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله وبمعنى الباء نحو قوله تعالى ينظرون اليك من طرف خفي وبمعنى في نحو قوله
تعالى اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة وبمعنى عند نحو قوله تعالى لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا و
بمعنى على نحو قوله تعالى ونصرناه من القوم اي على القوم وتكون مفصلة وهي الداخلة على ثاني المتضادين نحو قوله تعالى
والله يعلم المفسد من المصلح ومفسرة نحو قوله تعالى وينزل من السماء من جبال فيها من برد وقوله فاجتنبوا الرجس
من الاوثان وكثيرا ما تقع بعدما ومهما نحو قوله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وقوله مهما تأتنا
به من آية وعن الاخفش في قوله تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش وقوله تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين
في جوفه انما ادخل من توكيدا كما تقول رأيت زيدا نفسه قال الجوهري وتقول العرب ما رايته من سنة اومذ سنة
قال تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم **مون** مانه يمونه مونا اذا احتمل مؤنته وقام بكفايته فهو رجل ممون **مهن**
قوله تعالى من ماء مهين اي ضعيف حقير يعني النطفة وفي دعاء الهلال وامتهنك بالزيادة والنقصان اي استعملك
من قولهم امتهنه اذا استعمله ومنه الحديث ان على ذروة كل بعير شيطانا فاشبعه وامتهنه وامتهنه ابتذلته وا
امتهنه استخدمه ورجل مهين اي ضعيف ومهن مهنا من باب قتل ونفع خدم غيره والفاعل ماهن والانثى ماهنة
والجمع مهان مثل كافر وكفار **مين** المين الكذب يقال مان يمين مينا من باب باع كذب وجمع المين ميون يقال اكثر الظنون
ميون **باب طاق لدا النون** **نتن** النتن بالفتح فالسكون الرائحة الكريهة يقال نتن الشيء بالضم نتونة ونتانة
فهو نتين مثل قريب ونتن نتنا من باب ضرب ونتن فهو نتن من باب تعب وانتن انتانا فهو منتن ومنتن بكسر الميم
اتباعا لكسرة التاء وقد قالوا منتنة **نخن** قد ذكر نحن في الكتاب والسنة ومعناه ما نص عليه الجوهري ان نحن
جمع انا من غير لفظها وحرك آخره بالضم لالتقاء الساكنين لان الضمة من جنس الواو التي هي علامة الجمع ونحن كناية
عنهم **نون** قوله تعالى ن والقلم الآية قيل نون هو الحوت الذي عليه الارضون وقيل الدواة وقيل نهر في الجنة قال
الله تعالى له كن مدادا فجمد وكان اشد بياضا من اللبن واحلى من الشهد فكتب به ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة
وفي حديث عبد الرحيم القصير عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن ن والقلم قال ان الله تعالى خلق القلم من شجرة
في الجنة يقال لها الخلد ثم قال لنهر في الجنة كن مدادا فجمد النهر وكان اشد بياضا من الفضة واحلى من الياقوت
ثم طواه فجعله في راس ركن العرش ثم ختم على فم القلم فلم ينطق بعد ولا ينطق ابدا قوله وذا النون هو لقب يونس
ابن متى ع ومن قصته انه نبي ارسله الله الى اهل الموصل فضجر لطول ما ذكرهم فلم يذكروا واقاموا على كفرهم فراغمهم
وظن ان ذلك سائغ حيث لم يفعله الا غضبا لله وانفة لدينه وبغضا للكفر واهله وكان الاولى ان يصابرهم و

الاذن من الله من مهاجرته فابتلي بالحوت وهو النون ونون البحر حيتانها وجمع النون انوان ونينان كما قالوا
وحيتان واحوات ومنه الدعاء سبحان من يعلم اختلاف النينان في البحار الغامرات وذو النون المصري
كان اصله من النوبة توفي سنة خمس واربعين ومائتين والنون حرف من حروف المعجم وهو من حروف الزيادات قال
الجوهري وغيره وتكون للتوكيد تلحق الفعل المستقبل بعد لام القسم نحو والله لاضربن زيدا وتلحق الامر والنهي
وتلحق في الاستفهام نحو هل تضربن زيدا وبعد الشرط نحو قوله تع فاما تثقفنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم
وقد تكون خفيفة كما تكون شديدة الا ان الخفيفة اذا استقبلها ساكن سقطت واذا وقفت عليها وقبلها
قبلها ساكن ابدلتها الفا كما قال الاعشى ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا قال الجوهري وربما حذفت
في الوصل كقول الشاعر ❊ اضرب عنك الهموم طارقها ❊ ضربك بالسوط قونس الفرس ❊ وتطالح
المخففة في موضع المشددة على ما قيل الا في موضعين في فعل الاثنين وفي جماعة المؤنث فانه لا يصلح
فيهما الا المشددة لئلا تلتبس بنون التثنية باب ما اوله الواو وتن قوله تعا لقطعنا منه الوتين
هو كما تقدم عرق يتعلق بالقلب اذا قطع مات صاحبه وقيل هو عرق مستبطن ابيض غليظ كانه قصبة يتعلق القلب
يسقي كل عرق في الانسان وثن قوله تعا فاجتنبوا الرجس من الاوثان وهي جمع وثن وهو الصنم قال في المغرب
الوثن ما له جثة من خشب او حجر او فضة او جوهر ينحت وفي الحديث في قوله تعا فاجتنبوا الرجس من الاوثان قال
اللعب بالشطرنج والنرد وساير انواع القمار وزن قوله تعا والوزن يومئذ الحق قال الشيخ ابو علي ره قيل معناه ان الوزن
عبارة عن العدل في الاخرة وانه لا ظلم فيها وقيل ان الله ينصب ميزانا له لسان وكفتان يوم القيمة فيوزن به
اعمال العباد الحسنات والسيئات ثم اختلفوا في كيفية الوزن لان الاعمال اعراض لا يجوز وزنها فقيل توزن صحائف
الاعمال وقيل يظهر علامات الحسنات والسيئات في الكفتين فيراها وقيل تظهر الحسنات في صورة حسنة والسيئات
في صورة سيئة وقيل يوزن نفس المؤمن ونفس الكافر وقيل المراد بالوزن ظهور مقدار المؤمن في العظم ومقدار الكافر
في الذلة قوله ووضع الميزان هو ما يوزن به ليتوصل به واصله موازن قلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها والمراد به هنا
ذو الكفتين وقيل العدل وروي ان جبرئيل عم نزل بالميزان فدفعه الى نوح عم وقال مر قومك يزنوا به وجمع الميزان
موازين ومنه قوله تعا ونضع الموازين القسط ليوم القيمة وقيل الرد الانبياء والاوصياء قوله ولا نقيم لهم يوم القيمة وزنا
اي لا نرى لهم سعيهم مع كفرهم قوله وانبتنا فيها من كل شيء موزون قيل اراد بالموزون المعتدل اي انبتنا فيها انواعا من النبات
كل نوع معتدل باعتدال مختص بحيث لو تغير لبطل والوزن عبارة عن اعتدال الاجزاء لا بمعنى تساويها فانه لم يوجد بل ما انتسب
الى ذلك النوع وما يليق به ولما اختلف انواع النبات فبحسب اختلاف اجزائها وكيفياتها وفي الحديث الصلوة ميزان
فمن وفى استوفى قال بعض ائمة الحديث يعني بذلك ان يكون ان يكون ركوعه مثل سجوده ولبثه في الاول والثانية سواء
ومن وفى بذلك استوفى في الاجر ووزنت لفلان ووزنت فلانا قال تع واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون ووازنت
بين الشيئين موازنة ووزانا وهذا يوازن هذا اي كان على زنته وقولهم هو وزن الجبل اي حذاوه وسن قوله تع لا
تاخذه سنة ولا نوم السنة فتور يتقدم النوم وقيل السنة ثقل في الراس والنعاس في العين والنوم في القلب وتقديم
في الاية عليه مع ان القياس في النفي الترقي من الاعلى الى الاسفل بعكس الاثبات قيل لتقدمها عليه طبعا والمراد
هذه الحالة المركبة التي تعتري الحيوان وفي الكشاف في قوله تع لا تاخذه سنة ولا نوم قال هو تاكيد للقيوم لان
من جاز عليه ذلك استحال ان يكون قيوما والوسن بفتحتين النعاس وعن ابن القطاع والاستيقاظ يقال الوسن ايضا
والسنة بالكسر اصلها وسنة فاعلت وضن قوله تعا على سرر موضونة اي منسوجة بعضها على بعض كما توضن الدرع
مضاعفة بعضها على بعض وقيل منسوجة باليواقيت والجواهر وقيل بالذهب من قولهم وضنت النسج وضنا اذا نسجته وقد يوضع
وضين موضع موضون مثل قتيل موضع مقتول والوضين الهودج بمنزلة البطان للقتب وكلاهما يشد كل واحد منهما اذا
واذا كان غير ثابت يضطرب جميع ما عليه ويقال للرجل غير الثابت المقدم في الامر هو قلق الوضين اي مضطرب شانه وقول بعض

اصحابه انك لقلق الوضين كنى به عن ضعف رايه وضعف يقينه وطن قوله تعا لقد نصركم الله في مواطن كثيرة هي جمع موطن
وهو المشهد من مشاهد الحرب ومنه الحديث اصدق الناس من صدق في المواطن والوطن بالتحريك مكان الانسان ومحله
ووطنت الارض ووطنتها توطينا واستوطنتها اي اتخذتها وطنا وتوطين النفس كالتمهيد لها وهن قوله تعا وهنا
على وهن اي ضعفا على ضعف لانه كلما عظم خلقه في بطنها زادها ضعفا قوله ولا تهنوا اي ولا تضعفوا وقد وهن
الانسان بالفتح وهنه غيره يتعدى ولا يتعدى وقد وهن بالكسر ايضا وهنا ضعف قوله والله موهن كيد الكافرين
اي مضعف وتوهين كيدهم بابطال حيلهم والواهنة ريح تاخذ في المنكبين والقفاء وهو من اشتكى الواهنة فكذا
باب ما اوله الهاء هتن التهتان مطرساعة ثم يفتر ثم يعود قاله الجوهري هجن الهجين في الخيل
الذي ابوه عربي وامه غير عربية والهجان كخيار الابل البيض يستوي فيه المذكر والمؤنث ويقع هجان
وناقة هجان وامراة هجان اي كريمة والهجنة في الناس والخيل انما تكون من قبل الام والاقراف من قبل الاب
هدن المهادنة المعاقدة على ترك الحرب مدة معلومة بغير عوض والتقدير في المدة الى الامام ولا يبلغ السنة
والهدنة السكون والهدنة الصلح بين المسلمين والكفار وبين كل متحاربين يقال هدنت الرجل واهدنته اذا اسكنته
وهدن هو يتعدى ولا يتعدى وهادنه مهادنة صالحه والاسم منه الهدنة بالضم وفي الحديث سئل ما دار الهدنة
قال دار بلاغ وانقطاع وتهادنت الامور استقامت هرن قوله تعالى هرون اخي الاية هرون كان اخا موسى
من امه وابيه ومات قبل موسى وماتا جميعا في التيه ولم يكن لموسى ولد وكان لهرون ولد والذرية له وعمر هرون
على ما نقل مائة وثلثا وثلثين سنة وتوفي قبل موسى بثلث سنين وهرون الرشيد من خلفاء بني العباس قيل
في ليلة واحدة ثلث بيوت مملوة من السادات وهو الذي سم موسى الكاظم عم هزن هوازن قبيلة من قيس وهو هوازن
ابن منصور بن عكرمة وفي حديث علي عم مع قومه الذين مالوا الى التحكيم فكنت واياكم كما قال اخو هوازن امرتكم امري
بمنعرج اللوى ❊ فلم يستبينوا النصح الا ضحى الغد ❊ قال بعض الشارحين البيت لدريد بن الصمة وقبيلة هوازن في
قصة معهم انهم لما غنموا من اعاديهم وانصرفوا انزلوا بمنعرج اللوى ليقسموا الغنائم قال لهم دريد ومن حقنا ان
نخرج من هذه البقعة وننزل الى سفح جبل فان القوم المغار عليهم خرجوا الى احياء العرب يجمعون علينا عالما ولا
مع علينا عالم من الناس فما لعلوا فكان كما قال وقيل من هوازن ساداتهم فقال لهم دريد ما تبينتم نصحي الا ضحى
الغد بعد الهلاك فضرب ذلك مثلا ووجه تمثيل نفسه معهم بهذا القائل مع قومه اشتراكهما في النصيحة وتحصيلهما
المستعقب لندامة قومهم وهلاكهم الذي كان اشار به عليهم ترك الحكومة والصبر على قتال اهل الشام فابوا
ذلك همن قوله تعا ومهيمنا عليه اي شاهدا عليه وقيل رقيبا وقيل مؤتمنا والمهيمن من اسمائه تع ومعناه
القائم على خلقه باعمالهم وآجالهم وارزاقهم وقيل الرقيب على كل شيء وقيل الامين الذي لا يضيع لاحد عنده حق
قال اهل العربية اصله مؤيمن قلبت الهمزة هاء كما قالوا ارقت الماء وهرقته وهيهات وايهات وانما
فعلوا ذلك لقرب المخرج قوله يا هامان ابن لي صرحا هامان من وزراء فرعون وله معه قصة تقدم ذكرها في
صرح وفي الحديث ذكر الهميان وهو كيس يجعل فيه النفقة ويشد على الوسط وجمعه همايين قال الازهري نقلا
عنه وهو معرب دخل في كلامهم ووزنه فعيال وعكس بعضهم فجعل الياء اصلا والنون زائدة فوزنه فعلان كذا
في المصباح هون قوله تع الذين يمشون على الارض هونا اي برفق والهون بالفتح الرفق واللين اي يمشون بسكينة
وتواضع قوله وهو اهون عليه اي هين عليه كما يقال فلان اوحد اي وحيد او اهون عليه عندكم ايها المخاطبون لان
الاعادة عندكم اسهل من الابتداء وقيل اهون على الميت قوله عذاب الهون بالضم اي الهوان يريد العذاب المتضمن لشدة
واهانة قوله ويمسكه على هون بضم الهاء فالسكون اي على هوان وذل وفي الحديث الدنيا دار هانت على ربها فخلط
حلالها بحرامها وخيرها بشرها وحيوتها بموتها وحلوها بمرها قال بعض الشارحين هوانها على ربها يعود على عدم العناية
بها بالذات فلم يكن خيرا محضا ومعنى خلط حلالها بحرامها جمعه فيها وهان عليه الشيء خف وهونه الله اي سهله وخففه وفي

هين على فعل اي سهل ويقال هين بالتخفيف ومنه قوم هينون لينون وفي الحديث وما هي بالهوينا اي وما القصة المعهودة بالهوينا السهلة وفي وصفه ليس بالجافي ولا المهين اي ليس بالذل يجفو اصحابه ولا بالذي يهينهم يروى بضم الميم وفتحها الضم على الفاعل من اهان يهين والفتح على المفعول من المهانة الحقارة واهان الرجل استخف به والاسم الهوان والمهانة بتوقيه مهانة اي ذل وضعف وفي الحديث ان شئت ان تكرم فلن وان شئت ان تهن فاخشن بالبناء للمجهول من الوهن وهو الضعف والخشونة مقابل اللين وهو الغلظ واستهان به وتهاون به استحقره قال الجوهري وقولهم لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه اراد لا تهينن فحذفت النون الخفيفة لما استقبلها ساكن وقولهم امش على هينتك اي على رسلك والهاون ما يدق فيه الدواء والكحل قال الجوهري واصلها هاوون لانه جمعه هواوين مثل قانون وقوانين فحذفوا الواو والياء استثقالا وفتحوا الاولى لانه ليس في كلامهم فاعل بالضم

باب ط ا ق ل د الياء يقن اليقن الشيخ الكبير يقن قوله تعالى واعبد ربك حتى ياتيك اليقين اي الموت واليقين العلم وزوال الشك وربما عبروا بالظن عن اليقين وباليقين عن الظن ويقنت بالكسر يقنا وايقنت واستيقنت وتيقنت كله بمعنى وفي الحديث لم يقسم بين الناس شيء اقل من اليقين وفسر بالتوكل على الله والتسليم لله والرضا بقضائه والتفويض اليه يمن قوله تعالى ضربا باليمين اي بيمينه وقيل القوة والقدرة قوله يا توننا عن اليمين قيل هي مستعارة لجهة الخير وجانبه ومعناه كنتم تاتوننا من قبل الدين فتهونون لنا ضلالتنا فتروننا ان الحق والدين ما تضلوننا به وقيل انه مستعارة للقوة والقهر لان اليمين موصوفة بالقوة وبها يقع البطش قوله لاخذنا منه باليمين قيل اي بالقوة والقدرة وقيل لاخذنا بيمينه ومعناه من التعرف قوله واصحاب الميمنة قيل الذين يعطون كتابهم بايمانهم وقد تقدم الكلام في الاية واليمين القسم والجمع ايمن وايمان قيل سمي بذلك لانهم كانوا اذا احلفوا اضرب كل منهم يمينه على يمين صاحبه وقيل هو ماخوذ من اليمن بمعنى البركة لحصول التبرك بذكر الله تعالى وكل ذلك ذكره الشيخ ابو علي رحمه الله وفي ص وان جعلت اليمين ظرفا لم تجمع لان الظروف لا تكاد تجمع لانها جهات واقطار مختلفة الالفاظ وفي الحديث الحجر يمين الله يصافح بها ما يشاء من عباده قيل هذا تمثيل وتشبيه والاصل فيه ان الملك اذا صافح احدا قبل ذلك الرجل المصافح يده فكان الحجر بمنزلة اليمين للملك فهو يستلم ويلثم فشبهه باليمين وانما خص بذلك لان الميثاق الماخوذ من بني آدم في قوله تعالى الست بربكم قالوا بلى على ما نقل قد جعله الله مع الحجر وامر الناس بتعاهده ولهذا جاء في الدعاء وعنده امانتي اديتها وميثاقي تعاهدته فاشهد لي عنده بتلك بالموافاة يوم القيمة واليمين يمين الانسان وغيره واليمنة خلاف اليسرة والميمنة خلاف الميسرة واليمن كبلاد العرب والنسبة اليه يمني ويمان مخففة والالف عوض من ياء النسبة فلا يجتمعان وبعضهم يقول يماني بالتشديد نقلا عن سيبويه وفي الحديث الايمان يمان والحكمة يمانية قيل انما قال ذلك لان الايمان بدا من مكة وهي من تهامة وتهامة من ارض اليمن ولهذا يقال الكعبة اليمانية وقيل انه قال هذا القول وهو بتبوك ومكة والمدينة بينه وبين اليمن واشار الى ناحية اليمن وهو يريد مكة والمدينة وقيل اراد بهذا الاتصال الانصار لانهم يمنيون وهم نصروا الايمان والمؤمنين وآووهم فنسب الايمان اليهم واليمن البركة وقد يمن فلان على قومه فهو ميمون اذا صار مباركا عليهم وتيمنت به تبركت وفي الخبر كان النبي صلى الله عليه وآله يحب التيمن ما استطاع التيمن في اللغة المشهورة التبرك بالشيء من اليمن البركة والمراد الابتداء باليمين وفي الحديث لا يمين للولد مع والده ولا المملوك مع مولاه ولا للمراة مع زوجها ولا نذر في معصية ولا يمين في قطيعة رحم قال بعض الشارحين قوله للولد مع والده سواء كان الولد ذكرا او انثى وسواء كان الولد حرا او عبدا وقوله ولا للمملوك مع مولاه تعدد المولى ام اتحد وامثل المتحرر بعضه في الظاهر وقوله ولا للمراة مع زوجها وان كانت مطلقة رجعيا قال ويمكن ان يكون المراد بالنفي نفي الصحة فلا ينعقد من الاصل فلا تؤثر الاذن المتعقبة او ان يراد نفي اللزوم فينعقد ويكون لهم الزامها وحلها قال وهذا الذي افتى به اكثر علمائنا وذهب بعض المتاخرين الى الاول لان نفي الصحة اقرب مجازا الى الحقيقة وهذا اظهر لولا ان الثاني اشهر قال والخلاف انما هو

في غير

باب ط ا ق ل د الياء
يقن
يقن
يمن

في غير الحلف على فعل واجب او ترك محرم فانه لا ولاية لاحد على حله ولا يخفى ان النص في الولاية انما ورد باليمين وليس في النذر نص وبعض المتاخرين ساوى بينهما والدليل غير واضح انتهى وايمن الله اسم اعظم وضع للقسم هكذا بضم الميم والنون والفه الف وصل عند النحويين قال الجوهري ولم يجئ في الاسماء الف وصل مفتوحة غيرها وقد تدخل عليه اللام لتاكيد الابتداء تقول ليمن الله فتذهب الالف في الوصل وهو مرفوع بالابتداء وخبره محذوف والتقدير ليمن الله قسمي ليمن الله ما اقسم به وربما حذفوا منه النون فقالوا ايم الله وايم الله بكسر الهمزة وربما حذفوا منه الياء وقالوا ام الله وربما ابقوا الميم وحدها مضمومة فقالوا م الله ثم يكسرونها لانها صارت حرفا واحدا وربما قالوا من الله بضم الميم والنون ومن الله بفتحهما ومن الله بكسرهما وثوب يمنة بضم الياء البردة من برود اليمن قال في الذكرى وام ايمن رضي الله عنها امراة اعتقها رسول الله صلى الله عليه وآله وهي حاضنة اولاده فزوجها من زيد فولدت له اسامة وميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وآله رضي الله عنها بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الهاء باب ط ا ق ل د الالف ابه في الدعاء كم ذي ابهة جعلته حقير الابهة بضم الهمزة والتشديد العظمة والكبر والبهاء يقال تابه الرجل تابها اذا تكبر اله قوله تعالى وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض قال المفسر هو رد على الثنوية يعني لو كان الهان لطلب كل واحد منهما العلو ولو شاء واحد ان يخلق انسانا وشاء الاخر ان يخالفه فيخلق بهيمة فيكون منهما على مشيتهما واختلاف ارادتهما انسانا وبهيمة في حالة واحدة فهذا من اعظم المحال غير موجود فاذا بطل هذا ولم يكن بينهما اختلاف بطل الاثنين وكان واحدا ويؤيده قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا والالهة الاصنام سموا بذلك لاعتقادهم ان العبادة تحق لها واسماؤهم تتبع اعتقادهم لا ما عليه الشيء في نفسه واله بالفتح الهة عبد عبادة قال الجوهري ومنه قرا ابن عباس ويذرك والهتك بكسر الهمزة قال اي وعبادتك وفي المصادر اله بالفتح من باب تعب الاهة بمعنى عبد عبادة وتاله تعبد والاله المعبود هو الله سبحانه ثم استعاره المشركون لما عبدوا من دونه واله على فعال بمعنى مفعول لانه مالوه اي معبود ككتاب بمعنى مكتوب وامام بمعنى موتم به فلما ادخلت عليه الالف واللام حذفت الهمزة تخفيفا لكثرته في الكلام ولو كانتا عوضا منها لما اجتمعتا مع المعوض في قولهم الاله وقطعت الهمزة في الابتداء للزومها تخفيفا لهذا الاسم قال الجوهري وسمعت ابا علي النحوي يقول ان الالف واللام عوضا منها والله اسم علم للذات المقدسة الجامعة لجميع الصفات العليا والاسماء الحسنى وفي الحديث سئل عن معنى الله فقال استولى على ما دق وجل وفيه الله معنى يدل عليه بهذه الاسماء وكلها غيره قيل وهو غير مشتق من شيء بل هو علم لزمته الالف واللام وقال سيبويه نقلا عنه هو مشتق واصله اله دخلت عليه الالف واللام فبقي الاله ثم نقلت حركة الهمزة الى اللام وسقطت فبقي الله فاسكنت اللام الاولى وادغمت وفخم تعظيما لكنه ترقق مع كسرة ما قبله وفي الحديث يا هشام الله مشتق من اله والاله يقتضي مالوها كان الهاء اذ لا مالوه اي لم تحصل العبادة بعد علم بخرج وصف المعبودية من القوة الى الفعل وفي جوامع التوحيد كان الها اذ لا مالوه معناه سمي نفسه بالاله قبل ان يعبده احد من العباد واللهم قال الشيخ ابو علي الميم فيه عوض عن ياء ولذلك لا يجتمعان وهذا من خصائص هذا الاسم كما اختص بالباء في القسم وبدخول حرف النداء عليه وفي كلام الفراء نقلا عنه ان اصل اللهم يا الله امنا بالخير فخفف بالحذف لكثرة الدوران على الالسن ورد الشيخ الرضي كلامه بانه يقال اللهم لا تومهم بالخير وفي حديث البيت الحرام ربا لهون عليه اي يشتاقون الى عوده كما تشتاق الحمام الساكن بها اليه عند خروجه وفي الحديث الله ان ابا الحسن امرني بهذا قال قلت نعم وظاهر الكلمة التعجب واعرابها يحتمل الجر باضمار حرف القسم بقرينة قوله بعد ذلك فاستحلفني ثلثا ولا اله الا الله قال الزمخشري نقلا عنه قد بلغني ان المختار فيها ان يكون اصلها الله اله ثم قدم الخبر فقيل اله الله ثم ادخل لا والا لتحصيل الحصر فصار لا اله الا الله امه قوله تعالى وادكر بعد امة على

كتاب الهاء باب ا ل ه
باب ط ا ق ل د الالف
ابه
اله
امه

قراءة ابن عباس اي نسيان والأمه النسيان والامهة اصل قولهم ام والجمع امهات والامات **اوه** قوله تعالى ان
ابرهيم لأوّاه حليم الأوّاه فعّال بالفتح والتشديد من اوه وهو الذي يكثر التأوه وكل كلام يدل على الحزن يقال له
التأوه ويعبّر بالأوّاه وهو عمن يظهر ذلك خشية الله تعالى وقيل اي دعاء وقيل يفيق القلب وقيل كثير التأوه
البكاء والدعاء وقيل الأوّاه الرحيم بلغة الحبشة وفي حديث علي ع اوه على اخواني الذين تلوا القرآن فاحكموه
كلمة توجع ويتكلم بها العرب عند الشكاية قال الجوهري اوه من كذا عند الشكاية ساكنة الواو وربما قلبوا الواو
الفا فقالوا آه من كذا وربما شددوا الواو وكسروها وسكنوا الهاء فقالوا اوّه من كذا وربما حذفوا مع التشديد
الهاء فقالوا اوّ من كذا بلا مد وبعضهم يقول آوّه من كذا بالمد والتشديد وفتح الواو ساكنة الهاء لتطويل الصوت
بالشكاية وربما ادخلوا فيه التاء فقالوا اوتاه يمد ولا يمد **ايه** اسم سمي به الفعل لان معناه الامر تقول للرجل اذا
استزدته من حديث او عمل ايه بكسر الهاء قال ابن السكيت فان وصلت نونت فقلت ايه حديثا واذا اردت التبعيد
قلت ايها بفتح الهمزة بمعنى هيهات ومن العرب من يقول ايهات وهو في معنى هيهات وفي كتاب شرح الابيات
اذا قلت ايه بغير تنوين فكأن مخاطبك كان في حديث ثم امسك فامرته بالشروع في الحديث الذي كان فيه اي هات
الحديث واذا قلت ايه بالتنوين فكأنك امرته ابتداء بان يحدث حديثا ما اي هات حديثا وفي الغريبين ايها تصديق
كأنه قال صدقت وفي الحديث ايها والله اي صدقت ويقال ايها عنا اي كف عنا

باب ما اوله الباء

بده في حديث وصفه ص من رآه بديهة هابه اي مفاجاة وبغتة **برح** في الحديث شر ما على وجه الارض برهوت برهوت
بالباء الموحدة المفتوحة على الافصح وقيل بالضم بئر بحضرموت ترده هام الكفار وفي رواية اخرى ترده
ارواح الكفار والبرهة بضم الموحدة وفتحها المدة الطويلة يقال اتى عليه برهة من الدهر بالوجهين اي مدة طويلة
وزمان كثير والجمع برهات كغرفه وغرفات وابرهه ملك من ملوك اليمن وكذا برهة الاشرم وهو ابو يكسوم صاحب
الفيل وفي الحديث كان برهة مضر الينا وفي نسخة بربه وقد صح بربه بالباء الموحدة والراء المهملة ثم الياء المثناة
من تحت وفي الكافي برهة بالهاء بدل الياء عالم من علماء الكتاب اسلم على يد ابي الحسن ع وبريهة اسم رجل نصراني
وكتابه الانجيل **بله** في الخبر اكثر اهل الجنة البله البله جمع الابله وهو الذي فيه البله بفتحتين بمعنى الغفلة والمراد
الغافل عن الشر المطبوع على الخير وقيل البله هنا هم الذين غلبت عليهم سلامة الصدور وحسن الظن بالناس
لانهم غفلوا من دنياهم فجهلوا حذق التصرف فيها واقبلوا على آخرتهم فشغلوا انفسهم بها واستحقوا ان يكونوا
اكثر اهل الجنة فاما الابله الذي لا عقل له فليس بمراد يقال بله الرجل يبله بلها من باب تعب ضعف عقله فهو
ابله والانثى بلهاء والجمع بله كاحمر وحمر وحمراء وحمر قال في المصباح ومن كلام العرب خير اولادنا الابله العقول يعني
انه لشدة حيائه كالابله نسبة من البله مجازا وفي الحديث عليك بالبلهاء قال ذوات الخدور العفائف وعيش
ابله قليل الغموم وبله كلمة مبنية على الفتح مثل كيف ومعناها دع

باب ما اوله التاء

تره في الخبر من
اغتاب اخاه المؤمن من غير ترة بينهما فهو شرك شيطان الترة التباعد والترهات بضم الفاء وفتح العين
جمع ترّهة بضم التاء وفتح الراء المهملة المشددة وهي الباطل قال في شمس العلوم ومن امثال العرب خذ في
ترهات البسابس قال الاصمعي الترهات الطرق الصغار المتشعبة من الطريق الاعظم والبسابس جمع بسبس
وهو الصحراء الواسعة لا شيء فيها والمعنى اخذنا في غير القصد والطريق الذي ينتفع بالذهاب فيه كقولهم
يتعلل بالاباطيل **تيه** قوله تعالى يتيهون في الارض اي يحارون ويضلون يقال تاه في الارض تحير وتاه في
الارض ذهب متحيرا يتيه تيها وتيهانا وهو اتيه الناس وتاه اي تكبر ومنه حديث علي ع ما احسن تواضع
الاغنياء للفقراء واحسن منه تيه الفقراء على الاغنياء اتكالا على الله والتيه المفازة يتاه فيها
وموسى ع مات في التيه فصاح صايح من السماء واي نفس لا تموت

باب ما اوله الجيم

جبه قوله
يوم تكوى بها جباههم وجنوبهم الآية الجبهة من الانسان تجمع على جباه ككلبة وكلاب وعن الخليل هي مستوى ما بين
الحاجبين الى الناصية وعن الاصمعي هي موضع السجود ورجل اجبه عظيم الجبهة وامرأة جبهاء قال الجوهري
والجبهة الاسد وهي اربعة انجم ينزلها القمر وجبهه كمنعه ضرب جبهته وردّه **جوه** الجاه القدر والمنزلة ومنه فلان
ذو جاه

باب ما اوله الدال

دله في الحديث ان المدلهة ليس عتقها بعتق المدلهة الباذل ما عنده من ماله
وكذلك اذا لم يقدر على ضبط نفسه والتدله ذهاب العقل من الهوى يقال دلهه الحب اي حيره وادهشه **ده** في الحديث
ده دوازده كلمتان عجميتان والمراد عشرة من العدد واثنا عشر وده دهست الحجر فتدهده اي دحرجته فتدحرج

باب ما اوله الراء

رده الرده هي النقرة في الجبل يستنقع فيه الماء ومنه حديث علي ع في ذي الثدية
شيطان الردهة وحديثه في معوية اما شيطان الردهة فقد كفيته بصيحة لما انهزم الى الشام يوم صفين
واخلد الى المحاكمة **رفه** فلان في رفاهية من العيش اي سعة ورفاهيه والارفاه التدهن والترجيل كل
يوم

باب ما اوله السين

سته في حديث علي ع العين وكاء السته قال الشارح ره وهذه من الاستعارات
العجيبة كانه شبه السته بالوعاء والعين بالوكاء فاذا اطلق الوكاء لم ينضبط الوعاء قال وهذا القول في
الاشهر الاظهر من كلام النبي ص وقد رواه قوم لامير المؤمنين ع وروي العين وكاء الست بالتاء على حذف لام
الفعل والسته الاست والاسته العجز وقد يراد به حلقة الدبر واصله سته على فعل بالتحريك فحذفوا منه عين الفعل
وجمعه استاه مثل جمل واجمال وسبب واسباب **سفه** قوله تعالى الا من سفه نفسه اي اهلكها واوبقها اي صار
سفيها ويقال سفه في نفسه فلما اسقط حرف الخفض نصب ما بعده قوله وان كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا قيل
سفيها اي جاهلا او ضعيفا اي احمقا والجاهل الجاهل بالاحكام ولو كان جاهلا في اموالها ما جاز له
ان يداين والسفيه المبذر وهو الذي يصرف امواله في غير الاغراض الصحيحة اي يخدع في المعاملة وفسر السفيه
بالذي لا يبالي بما قال ولا ما قيل فيه لم يكن بعيدا قوله سيقول السفهاء من الناس الآية يعني بهم اليهود
والجهلاء وفي كلام بعض الاعلام في هذه الآية السفهاء خفاف العقول الذين التقليد واعرضوا عن
النظر قال وفائدة الفعل بالاستقبال الاخبار عما يجيء اعدادا للجواب اذ قيل الرمي يراش السهم او لتوطين
النفس على المكروه لان المفاجاة به شديدة قوله ولا تؤتوا السفهاء اموالكم قال الشيخ ابو علي ره اي لا تعطوا
السفهاء وهم الذين ينفقون الاموال فيما لا ينبغي من النساء والصبيان والمبذرين اموالكم التي جعل الله لكم
قياما تقومون بها وتعيشون بها والسفه ضد الحلم وسفه فلان بالضم سفاها وسفاهة وسفه بالكسر
سفها لغتان اي صار سفيها قال الجوهري فاذا قالوا سفه نفسه وسفه رأيه لم يقولوا الا بالكسر لان فعل لا يكون
متعديا **سنه** قوله تعالى ثلثمائة قال الزمخشري قال ابو اسحق فلو انتصب سنين على التمييز لوجب ان يكونوا قد لبثوا
تسعمائة انتهى وقرئ ثلثمائة سنين مضافا على وضع الجمع موضع الواحد في التمييز كما قال سبحانه بالاخسرين اعمالا
قوله ولقد اخذنا آل فرعون بالسنين اي بالجدب وقلة الامطار والمياه يقال اسنت القوم اذا قحطوا والسنة
بالتحريك الجدب وهي من الاسماء الغالبة كالدابة في الفرس وسنة سنهاء لا نبات فيها ولا مطر والسنة
ايضا واحد السنين وفي نقصانها قولان احدهما حذف الواو واصله سنوة لانك تقول في الجمع سنوات والثاني
الهاء واصلها السنهة مثل الجبهة لانها من سنهت النخلة وتسنهت اذا اتت عليه السنون ونخلة
سنهاء وهي التي تحمل سنة ولا تحمل اخرى قوله لم يتسنه يجوز باثبات الهاء واسقاطها من الكلام فمن قال
ساهنت فالهاء من اصل الكلمة ومن قال سانيت فالهاء لبيان معنى الحركة ومعنى لم يتسنه لم يتغير بمر السنين
عليه من الاسن المتغير او لم يتسنن اي لم يتغير من قوله حمأ مسنون اي متغير فابدلوا النون من يتسنن
هاء كما قالوا تظنيت

باب ما اوله الشين

شبه قوله تعالى تشابهت قلوبهم اي اشبه بعضها بعضا في الكفر
والقسوة قوله واتوا به متشابها اي يشبه بعضه بعضا في الجودة والحسن ويقال يشبه بعضه بعضا في الصورة ويختلف في الطعم قوله كتابا
متشابها اي يشبه بعضه بعضا ويصدق بعضه بعضا لا يختلف ولا يتناقض قوله مشتبها وغير متشابه قيل مشتبه بالنظر

متشابها في الالوان والطعوم وقيل منه حلو ومنه حامض قوله وآخر متشابهات اي متماثلات اي بعضها يماثل بعضا من
قولهم هذا اشبه هذا اي شبهه ومثيله وقولهم بينهما شبه وشبه بالتحريك اي مماثلة وفسروا الشبهة بكل لون لا يخالف
معظم لون صاحبه ومنه يعلم المحكم لانه مقابل المتشابه وان الظواهر القرآنية داخلة فيه كما عليه الاتفاق
من الكل فبطل قول المدعي خلاف ذلك وفي الحديث من اتقى الشبهات فقد استبرى لعرضه ودينه ومن وقع في
الشبهات وقع في الحرام قال بعض الشارحين فيه دلالة على وجوب تجنب الشبهات من حيث ان الوقوع فيها
مستلزم للوقوع في المحرم والوقوع في الحرام حرام فما هو السبب في الوقوع ايضا حرام وكان المراد من الوقوع في الشبهات
التكاثر منها والله اعلم وقد مر توجيه الحديث ايضا في وقع والمشتبهات من الامور المشكلات والتشبيه كريم
وشبهت الشيء قمته مقامه بصفة جامعة بينهما ومنه المشابهة وهي المشاركة في المعنى من المعاني وتكون
الصفة ذاتية ومعنوية فالذاتية نحو هذا الدرهم كهذا الدرهم والمعنوية نحو زيد كالاسد وقد تكون مجازا
نحو الغائب كالمعدوم واشتبهت الامور وتشابهت التبست فلم تتميز ولم تظهر ومنه اشتباه القبلة
ونحوها وشبهت عليه تشبيها مثل لبست عليه وزنا ومعنى والشبه بفتحتين ما يشبه الذهب بلونه من المعادن
وهو ارفع من الصفر **شده** شده الرجل فهو مشدوه دهش **شره** الشره طلب المال مع القناعة ومنه حديث ابي
عبد الله عليه السلام ما لي شره ولكن احببت ان يراني الله متعرضا لفوائده وشره كفرح غلب حرصه **شفه** قوله تعالى الم
نجعل له عينين ولسانا وشفتين الشفة بالفتح من الانسان مخففة ولامها محذوفة والهاء عوض عنها
قيل والجمع شفهات وشفوات وانكر الجوهري اصالة الواو حيث قال الشفة اصلها شفهة لان تصغيرها
شفيهة والجمع شفاه بالهاء مقتصرا على ذلك ولا تكون الشفة الا للانسان واما غيره من ذي الخف
فيقال المشفر بفتح الميم وكسرها والجحفلة من ذي الحافر والقمة من ذي الظلف والخرطوم من السباع ويقوله
في الناس شفه اي ثناء حسن وما كلمته ببنت شفة اي بكلمة والمشافهة المخاطبة من فيك الى فيه والحروف
الشفوية الباء والفاء والميم **شوه** في الدعاء ولا تشوه خلقي في النار اي لا تقبح خلقي بها وفي الحديث سئل
عن المشوهين في خلقهم قال هم الذين ياتي اباؤهم نساءهم في الطمث ورجل اشوه قبيح المنظر وامرأة شوهاء
والجمع شوه مثل احمر وحمراء وحمر والشوه قبح الخلقة وهو مصدر من باب تعب شاهت الوجوه تشوه شوها
قبحت وشوهتها قبحتها وشوهه الله قبحه فهو مشوه والشاة من الغنم تقع على الذكور والاناث والجمع شياه
وشاه وشه كلمة استقباح ومنه قوله شه شه تلك الحجة المستنيرة [illegible] ومعناها في
العجمية سلطان النساء وفي حديث صاحب الشاهدين مات والله شاهد قال بعض الشارحين لا يخفى ما في هذا
الحديث من الاغماض والذي يخطر في البال ان الشاه المذكور هنا عبارة عن شيخ يتقام فيه يسمى بهذا الاسم
يضاف الى المتغامرين فحين يقع النزاع بينهما ويريد الاخر اثبات ما يدعيه باليمين يقول هذا القول وهو
في الحقيقة لا ينبغي ان يستعمل الا في من له السلطنة والغلبة وهو الله تعالى فعلى هذا ينبغي رفع شاهد في قوله
ذكر شاهد مات ولا اقل على انه خبر مبتدأ محذوف اي هو شاهد لا غير فكيف ينسب اليه الموت والتبدل
وشاهترج نافع ورقه وبذره للجرب والحكة اكلا وشربا قاله في تحفه **صه** بنيت على السكون وهو زجر بمعنى اسكت
الواسع مع غيره ومعناه اسكت فاذا نونت تكون للتنكير واذا تركت تكون للتعريف

باب ما اوله العين

عته المعتوه الناقص العقل وفي الحديث المعتوه الاحمق الذاهب العقل وقد عته عتها من باب تعب
وعتاها بالفتح نقص عقله من غير جنون او دهش وعته بالبناء للمفعول عتاها بالفتح وعتاهة بالتخفيف فهو
معتوه بين العته وابو العتاهية كراهيته قال في القاموس لقب اسمعيل بن ابي القسم بن سويد لا كنيته ووهم الجوهري في
ميزان الاعتدال العتاهية اسمعيل بن القسم ابو العتاهية شاعر زمانه حدث عن [illegible] **عضه** العضة القطعة
من الشيء والجزء منه [illegible]

كعنبه والجمع عضون على غير القياس مثل سنين والعضاة كجاب من شجر الشوك كالطلح والسلم والسدر
والقتاد والعوسج واستثني بعضهم القتاد والسدر فلم يجعله من العضاه **عمه** قوله تعالى في طغيانهم يعمهون اي
يتحيرون ويترددون يعمه في طغيانه من هذا عمه من باب تعب اي تردد متحيرا ومنه رجل عمه وعامه اي متحير جائر عن الطريق
فالعمه في الرأي خاصة **عوه** في الحديث بظهر الكوفة قبر لا يلوذ به ذو عاهة الا شفاه الله تعالى اي افة من الافات
وعيبه لم يزل الامام مبرءا من العاهات اي هو مستوي الخلقة

باب ما اوله الفاء

فره قوله تعالى وتنحتون من الجبال
بيوتا فارهين وقرئ فرهين فمن قرأ فرهين فهو من فره بالكسر اشر وبطر ومن قرأ فارهين فهو من فره بالضم اي
حذق اي حاذقين والفاره الحاذق بالشيء وفره الدابة وغيره يفره من باب قرب وفي لغة من باب قتل وهو النشاط
والخفة ويقال للبرذون والبغل والحمار فاره اذا كان بين الفروهة والفراهة وفلان افره من فلان اي اصبح وجها
فرهاء اي حسنا وجواري فره مثل حمراء وحمر ودابة فارهة اي نشيطة قوية قال الازهري نقلا عنه ولم اسمعهم يستعملون
هذه اللفظة في الخيل ويجوز ان يكون خير الاسماء بهذه اللفظة كالخيل البراذين والبغال والحمير بالفاره دون عراب
الخيل فلا يقال في العربي فاره بل جواد وفي الحديث استفرهوا اضاحيكم اي استحسنوها وفي نسخة استفرهوا اي استقرضوا
فقه قوله تعالى ولكن لا تفقهون تسبيحهم اي لا تفهمون من قولهم فقهت الكلام اذا فهمته ومنه سمي الفقيه فقيها
وفقه الرجل بالكسر يفقه فقها من باب تعب علم وفقه بالضم مثله وقيل الضم اذا صار الفقه له سجية وفلان لا يفقه
اي لا يفهم ثم خص بعلم الشريعة قال بعض الاعلام الفقه هو التوصل الى علم غائب بعلم شاهد وسمي العلم بالاحكام
فقها والفقيه الذي علم ذلك واهتدى به الى استنباط ما خفي عليه انتهى وقد فقه بالضم فقاهة
وفقهه الله وتفقه اذا تعاطى ذلك وفاقهته اذا باحثته في الفقه وفي الحديث من حفظ على امتي
اربعين حديثا بعثه الله فقيها عالما قال بعض الشارحين ليس المراد بالفقه بمعنى الفهم فانه لا يناسب
المقام ولا العلم بالاحكام الشرعية عن ادلتها التفصيلية فانه مستحدث بل المراد البصيرة في امر
الدين والفقيه اكثر ما ياتي في الحديث بهذا المعنى فالفقيه هو صاحب البصيرة واليها اشار بقوله
لا يفقه العبد كل الفقه حتى يمقت الناس في ذات الله وحتى يرى للقرآن وجوها كثيرة ثم يقبل على نفسه
فيكون لها اشد مقتا ثم قال هذه البصيرة اما موهبية وهي التي دعا بها النبي لامير المؤمنين حين ارسله
الى اليمن حيث قال اللهم فقهه في الدين وكسبية وهي التي اشار اليها امير المؤمنين حيث قال لولده الحسن تفقه
يا بني في الدين انتهى كلامه ولا يخفى ان ما اراده من معنى الفقه لا يخلو من غموض ولعل المراد منه علم الشريعة كما
عليه الجوهري فيكون المعنى حينئذ من حفظ على امتي اربعين حديثا مما يحتاجون اليه في امر دينهم ولم يكن فقيها عالما
بعثه الله يوم القيامة فقيها عالما داخلا في زمرة الفقهاء العلماء وثوابهم كثوابهم بمجرد حفظ تلك
الاحاديث وان لم يتفقه في معانيها وقد تكرر في الحديث الامر بالتفقه في دين الله والمراد به على ما قرره بعض
الشارحين هو ان سائر الافعال التي يحبها الله تعالى كالوضوء والغسل والصلوة والصوم والحج والزكوة والجهاد
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر يجب على المكلف طلب العلم بها واما الاحكام الشرعية الوضعية كحكم الشك
في عدد الركعات وحكم من زاد على سجدة سهوا واحكام البيع والميراث والديات والحدود والقصاص والاقتضاء
التي تجري بين بعض الافعال كوجه القتل وشرب الخمر وغير ذلك وانما يجب طلب العلم بها عند الحاجة اليها **فكه**
قوله تعالى فظلتم تفكهون اي تعجبون ويقال تندمون من تفكه تندم [illegible] فاكهين اي ناعمين [illegible]
اشرين ويقال فكهون وفاكهون بمعنى اي معجبون بما اصابكم ويقولون انا لمغرمون [illegible]
[illegible] من الغرام وهو الهلاك [illegible] فاكهون الذين عندهم فاكهة كثيرة [illegible]
الى اهلهم انقلبوا فاكهين قال الشيخ ابو علي قرأ ابو جعفر وحفص فكهين بغير الف والباقون فاكهين [illegible]
رجع هؤلاء الكفار الى اهلهم رجعوا معجبين بما هم فيه [illegible]

يتفكه به الانسان اى يتنعم باكله رطبا كان او يابسا كالرطب والزبيب والتين والبطيخ والرمان قال بعض اللغويين
وانما خصه بالذكر لان العرب تذكر الاشياء مجملة ثم تخص منها اشيئا بالتسمية تنبيها على فضل فيه كقوله تعالى واذ
اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابرهيم وموسى وعيسى بن مريم قال الازهري نقلا عنه ولم نعلم احدا
من العرب قال النخل والرمان ليسا من الفاكهة ومن قال ذلك من الفقهاء فلجهله بلغة العرب وبتاويل القرآن
فوه قوله تعالى فردوا ايديهم فى افواههم اى فعضوها غيظا مما جاء به الرسل والافواه جمع فوه كسبب واسباب وفى
حديث على ع ان جامعت ليلة الجمعة وكان بينكما ولد فانه يكون خطيبا قوالا مفوها كانه اراد منطيقا وافواه الازقة
والانهار واحدها فوهة بتشديد الواو قال الجوهري وكلمته فاه الى فى اى مشافها وما فهت بكلمة وما تفوهت
بمعنى اى ما فتحت فمى به فهه الفهه والفهاهة العى يقال رجل فه وامرأة فهة وفههت يا رجل بالكسر فهها اى
عييت قال الجوهري باب ما اوله القاف قهقه القهقه الضحك وهو ان يقول الانسان قه قه
وقه وتقهقه بمعنى وقه قهها من باب ضرب ضحك وقال فى ضحكه قه بالسكون فاذا كرر قيل قهقه قهقهة مثل
دحرجة قوه فى الحديث دعا بقميص قوهى هو ضرب من الثياب بيض نسبة الى القوهاء بالضم كورتين بين نيسابور
وهراة باب ما اوله الكاف كره قوله تعالى لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها وقرئ بالضم وهما لغتان
بمعنى المكروه كاللفظ بمعنى الملفوظ والقصة فى ذلك انه كان اذا مات الانسان وله امرأة وله ولد من غيرها
قال انا احق بها اليه بها ما ورث من ابيه فنهى عن ذلك اى لا يحل لكم ان تأخذوهن على سبيل الارث كارهات
عليه وفى نقل آخر كان الرجل اذا مات له قريب عن امرأة القى ثوبه عليها وقال انا احق بها من غيرى ليرثها فنهوا عن
ذلك وفعلته كرها بالفتح اى اكراها وعليه قوله تعالى طوعا او كرها فقابل بين الضدين قال الزجاج نقلا عنه كل
فى القرآن من الكره بالضم فالفتح فيه جائز الا فى سورة البقرة فى قوله كتب عليكم القتال وهو كره لكم قوله فكرهتموه فحقق
بوجوب الاقرار عليكم كراهيتكم له ونفور طباعكم منه فاكرهوا ما هو نظيره من الغيبة قوله الا من اكره وقلبه مطمئن
بالايمان قال المفسر الا من اكره مستثنى من قولهم فعليهم غضب من الله قيل وممن اكره عمار وابواه ياسر وسمية
وبلال وخباب حتى نقل ان عمارا جاء الى رسول الله ص وهو يبكى فقال له ما وراءك قال شر يا رسول الله ما تركت
حتى نلت منك وذكرت آلهتهم بخير فجعل رسول الله ص يمسح عينيه ويقول ان عادوا لك فعد لهم بما قلت ثم قال
المفسر وقد قسم اصحابنا التقية الى ثلاثة اقسام الاول حرام وهو فى الدماء فانه لا تقية فيها لانها انما جعلت
حقنا للدم فلا تكون سببا فى اباحته والثانى مباح وهو فى اظهار كلمة الكفر فانه يباح الاكراه استدلالا
بقصة عمار وابويه فان النبى ص صوب الفعلين معا على ما نقل الثالث واجب وهو فيما عدا هذين القسمين للدلالة
على ذلك مع اجماع الطائفة هذا مع تحقق الضرر له اما اذا لم يتحقق يكون الفعل مباحا او مستحبا وكره الامر كراهة
فهو كريه مثل قبيح وزنا ومعنى وكراهية بالتخفيف ايضا وكرهته اكرهه من باب تعب كرها وكرها ضد حببته فهو مكروه
وفى المصباح الكره بالفتح المشقة وبالضم القهر وقيل بالفتح الاكراه وبالضم المشقة واكرهته على الامر اكراها حملته عليه
كرها وكرهت اليه الشئ تكريها نقيض حببته اليه والكره بالفتح الاكراه والكره بالضم الكراهة ومكروه العبادة
ما نهى عنه الشارع لرجحان تركه على فعله على بعض الوجوه كالصوم المندوب فى السفر ولبس الثياب السود فى الصلوة ونحو
ذلك كمه قوله تعالى وتبرئ الاكمه والابرص الاكمه بفتح الهمزة وسكون الكاف وفتح الميم هو الذى يولد اعمى وقد كمه
كمها من باب تعب فهو اكمه وامرأة كمهاء مثل احمر وحمراء وفى الحديث ملعون من كمه اعمى وفى الدعاء لا كمهتنى اى
لا اعميتنى كنه فى الحديث ما كلم رسول الله ص العباد بكنه عقله قط كنه الشئ نهايته ولا يشتق منه فعل قال الجوهري
ويقال اعرف كنه المعرفة اى حقيقتها وقولهم لا يكتنهه الوصف بمعنى لا يبلغ كنهه فهو على ما افتعل كلام مولد باب ما اوله
اللام ليه قوله افرأيتم اللات والعزى اللات اسم صنم كان لثقيف وكان بالطائف وبعض العرب يقف عليها
بالتاء وبعضهم بالهاء وعن الاخفش قال سمعنا من العرب يقول افرأيتم اللات والعزى ويقول هى اللات فجعلها تاء

فى السكوت

فى السكوت وهى اللات فاعلم انه جر فى موضع الرفع فهذا مثل امس مكسور على كل حال ولاه يليه ليها تستر وجوز
سيبويه ان يكون لاه اسم الله تعالى وقولهم لاهم واللهم والميم بدل من حرف النداء وربما جمع بين البدل والمبدل
منه فى ضرورة الشعر واما اللاهوت فقال الجوهري ان صح انه من كلام العرب فيكون اشتقاقه من لاه ووزنه
فعلوت مثل رحموت فليس بمقلوب باب ما اوله الميم مره فى حديث اولياء الله مره العيون من
البكاء قال الجوهري مرهت العيون مرها اذا فسدت لترك الكحل يقال رجل امره وامرأة مرهاء مقه المقه بياض
فى زرقة قاله الجوهري مهه فى الحديث مه ما اجتنبك فهو عن رسول الله ص مه كلمة على السكون معناها
اكفف لانه زجر فان وصلت نونت وقلت مه مه وقيل هى ما الاستفهامية وقفت عليها بهاء السكت
ومهمهت به زجرته والمهمه المفازة البعيدة والجمع على المهامه موه قوله تعالى افرأيتم الماء الذى تشربون الماء
الذى يشرب والهمزة فيه مبدلة من الهاء فى موضع اللام واصله موه بدليل مويه فى التصغير وامواه فى الجمع تحركت
الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وقلبت الهاء همزة لاجتماعها مع الالف وهما حرفان حلقيان وقع فى
وكما يجمع على مياه فى الكثرة وقد تكرر فى الكتاب العزيز ذكر الماء كقوله تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا وقوله
وانزلنا من السماء ماء ليطهركم به وقوله افرأيتم الماء الذى تشربون ومن ظواهر هذه الآيات وما فيها من
الامتنان يفهم ان الماء كله من السماء كما نبه عليه الصدوق ره وفى الحديث انه ع قال الماء من الماء يعنى وجوب
الغسل من الانزال فتشاجر الصحابة فى ذلك فقال ع كيف توجبون عليه الحد والرجم ولا توجبون عليه صاعا
من الماء اذا التقى الختانان فقد وجب الغسل وموهت الشئ بالتشديد اذا طليته بفضة او ذهب وتحت ذلك
نحاس او حديد ومنه التمويه وهو التلبيس وقوله مموه اى مزخرف او ممزوج من الحق والباطل وفى الحديث لا ترون
الذين تنتظرون لعلكم القائم ع واصحابه حتى تكونوا كالمعز المواه قلت ما المواه من المعز قال التى استوت لا يفضل
بعضها على بعض وماهية الشئ حقيقته وربما فرق بينهما وبين الحقيقة لانها لا تكون الا للموجودات الخارجية والماهية
اعم من ان تكون موجودة فى الخارج ام لا باب ما اوله النون نبه يقال انتبه الرجل من نومه اى استيقظ
ونبهته على الشئ واوقفته عليه فتنبه هو عليه ونبه الرجل بالضم شرف واشتهر بنباهة فهو نبيه نزه فى الحديث الامام
نزه اى بعيد عن المعاصى والنزه البعد ومنه تنزيه الله تعالى تبعيده عما لا يجوز عليه من النقايص والنزاهة البعد
عن المكروه ومنه قوله الا ان تجد غيره فتنزه عنه اى تباعد عنه ولا تستعمله ومكان نزه قال ابن السكيت ومما
تضعه الناس فى غير موضعه قولهم خرجنا نتنزه خرجوا الى البساتين وانما التنزه التباعد عن المياه والارياف
وفى الحديث يأتى على الناس زمان يكون حج الملوك نزهة وحج الاغنياء تجارة اى لم يكن الا ذاك نكه النكهة ريح
الفم ونكهته تشممت ريحه ويقال فى الدعاء للانسان منيت ولا شكا اى اصبت خيرا ولا اصابك الضر نوه
يقال نوهت باسمه بالتشديد اذا رفعت ذكره ونوهته تنويها اذا رفعته وناه الشئ ينوه اذا ارتفع فهو نايه قال الجوهري
باب ما اوله الواو وبه يقال فلان لا يوبه له ولا يوبه به اى لا يبالى به وعن ابن السكيت ما وبهت له
اى ما فطنت له وجه قوله تعالى ولكل وجهة هو موليها اى ولاه الله اياها اى امر باستقبالها وهى قراءة ابن
عامر والباقون موليها بالياء اى موليها وجهه حذف المفعول الثانى والضمير لله اى الله موليها والوجهة الجهة
والهاء عوض من الواو ووجه الكعبة السمت الذى يقع بازاء الكعبة ليست خارجة منه قوله وما ينفقون الا ابتغاء
وجه الله ليس الوجه هنا العضو لاستحالة الجسم عليه تعالى ولا الذات لانها قديمة والقديم لا يراد حصوله بل المراد
بالوجه هنا الرضا وانما حسن الكناية به عن الرضا لان الشخص اذا اراد شيئا اقبل بوجهه عليه واذا كرهه اعرض بوجهه
عنه فكان الفعل اذا اقبل عليه بالوجه حصل الرضا به فكان اطلاقه عليه من باب اطلاق السبب على المسبب قوله
وجه النهار اى اوله قوله فاقم وجهك اى قصدك ووجهت وجهى اى قصدت بعبادتى قوله فثم وجه الله اى جهته
التى امر الله بها كل شئ هالك الا وجهه اى الا اياه قوله يتقى بوجهه سوء العذاب اى يخر على وجهه وقيل الكافر

معلول اليدين فصار يتقي بوجهه ما كان يتقيه بيديه قوله وجيها في الدنيا والآخرة بالمنزلة عند الله والجاه
والجاه القدر والمنزلة وقد وجه الرجل بالضم اي صار وجيها ذا جاه وقدر وقد اوجهه الله اي صيره وجيها
قوله فلما توجه تلقاء مدين الآية قال ع في حديث المسافر من تلاها كان معه سبعة وسبعون من المعقبات يستغفرون
له حتى يرجع وقدم من في عقب وفي الحديث القدسي فمن يجد سجدة الشكر اقبل اليه بفضلي وادبر وجهي قال الصدوق ره وجه
الله حجته ثم قال بعد ذلك ولا يجب ان تنكر من الاخبار الفاظ القرآن انتهى وتصديق ذلك ما روي عن ابي
الصلت عن الرضا ع قال قلت يا ابن رسول الله ما معنى الخبر الذي رووه ان ثواب لا اله الا الله ثواب النظر
الى وجه الله فقال ع من وصف الله بوجه كالوجوه فقد كفر ولكن وجه الله انبياؤه ورسله وحججه ع الذين هم
يتوجه الى الله تعالى والى دينه والنظر الى انبياء الله ورسله وحججه ع في درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيمة
وفي الدعاء واعوذ بوجهك الكريم اي بذاتك وهذا وجه الرأي اي هو الرأي نفسه والوجه من الانسان ما
دون منابت الشعر كعثا الى الاذنين والجبينين والذقن قاله في المجمع وفي حديث الباقر ع حد الوجه يعني
الذي يجب غسله في الوضوء ما دارت عليه الوسطى والابهام من قصاص شعر الراس الى الذقن وما جرت
عليه الاصبعان مستديرا فهو من الوجه وما سوى ذلك فليس من الوجه والصدغ ليس من الوجه والمواجهة
المقابلة تعدت وجاهك وتجاهك اي قبالك واتجه له راي سنح وهو افتعل صارت الواو ياء لكسر ما قبلها
ابدلت منها التاء وادغمت قال الجوهري ثم بني عليه قولك تقدت تجاهك اي تلقاءك والجهة هي التي يقصدها
المتحرك بحركة جسمية وهي ستة الفوق والتحت واليمين والشمال والخلف والقدام وكلها تنتهي بالعرش
المحيط **وله** في الحديث لو حننتم حنين الوله العجال لكان في جنب الله قليل الوله جمع واله وهو الذاهب عقله
والعجال جمع عجول وهي التي تفقد ولدها والوله بالتحريك ذهاب العقل والتحير من شدة الوجد رجل واله
وامرأة واله ووالهة وقد وله يوله ولها وولهانا والتوليه ان يفرق بين المرأة وولدها وفي الخبر لا توله والدة
بولدها قال الجوهري اي لا تجعل والها وذلك في السبايا **ويه** ويه كلمة تقال في الاستحثاث وسيبويه ونحوه من
الاسماء اسم بني مع صوت فجعلا اسما واحدا وكسر اخره كما كسر غاق لانه ضارع الاصوات وفارق خمسة
عشر لانه لم يضارع الاصوات فينون في التنكير ومن اعربه اعراب ما لا ينصرف ثناه وجمعه قال الجوهري
واذا تعجبت من طيب الشيء قلت واها ما اطيبه **باب ما اوله الهاء** **هيه** هيهات كلمة تبعيد
والتاء مفتوحة مثل كيف قال الجوهري وناس يكسرونها على كل حال بمنزلة نون التثنية وقد تبدل الهاء
همزة فيقال ايهات مثل هراق واراق **هذه الاشعار** صورة ما كتبه المؤلف مد الله ظله
لولد المؤلف رحمه ورفع في درجات المقربين بمحمد الامين صلى الله عليه وآله الاكرمين **الله عليهما**

دع كتاب الصحاح والقاموسا ✽ قد فرغت من تسويد هذا الكتاب المستطاب في يوم الجمعة ٢٤ ✽ وبهذا الكتاب كن مانوسا
فهو النور لم يشبه ظلام ✽ شهر ربيع المولود من شهور سنة ١٢٤٠ من الهجرة النبوية ✽ كم اطلع الفكر في سماه شموسا
كم جرى شرح آية وحديث ✽ المصطفوية على صاحبها وآله الف الف التحية ✽ لعلان نزهتنا النفوسا
يحاول ان يبذل العلماء ✽ والثناء وانا احقر الفقراء الذليل ✽ العمر فيه فيقرؤه دروسا
وحقيق ان يكتبوه بتبر **وله** العاثر المذنب الراجي الى رحمة ربه **ايضا** ويشيدوا به اللحى والرؤسا
لما راينا مجمع البحرين بالدين العفو حاجي محمد الكاتب ابن رحيم ويحيط علما بالكتاب وبالحديث وبا...
شرحا وايضاحا جمعا بالكلام المختصر وسيد رضا المؤمن الطهراني حقا مؤلفه عرفنا انه بحر زخر
وله قد فاز بالقدح الذي اللهم اغفر له ولوالديه يوم يقوم فيه بالمعلى قد ظفر **ايضا**
في كل حرف من مؤلفه الجزاء فدائبك ✽ الحساب واعف عن سيئاتهم ✽ فقت الاوائل والاواخر يا ابى الله درك
الصغيرة والكبيرة يوم يقوم القيمة

ولَه
ويه
باب ما اوله الهاء
هيه

هذه الفوائد بسم الله الرحمن الرحيم **فوائد كلية**
فائدة ما يفرق بين القرآن والحديث القدسي ان القرآن مختص بسماع من الروح الامين والحديث
القدسي قد يكون الهاما اي نفثا في الروع او نحو ذلك وان القرآن مسموع بعبارة بعينها وهو المشتملة
على الاعجاز بخلاف الحديث القدسي **فائدة** فيما يجوز فيه الدال المهملة والذال المعجمة وهو بغداد و
منجد للرجل المجرب وام ملدم للحمى والمجداف وذففت على الجريح وجدف الطائر اي حرك جناحيه في طيرانه
والكاغذ للورق وذعرته اي افزعته **فائدة** مما جاء مخففا والعامة تشدده الرباعية للسن وكذا
الكراهية والرفاهية وكذلك الدخان ومما جاء مفتوحة والعامة تكسره الكتان والدجاجة و
الدجاج وفص الخاتم ومما جاء مكسورا والعامة تفتحه الدهليز والضفدع ومما جاء مكسورا او مضموما
والعامة تفتحه على وجهه طلاوة ومما جاء مفتوحا والعامة تضمه الانملة بفتح الميم واحدة الانامل والسعوط
ومما جاء مضموما والعامة تفتحه تكسره المضارب **فائدة** تركيب الخاء المعجمة والميم والراء المهملة يتضمن في الاغلب
معنى التغطية كالخمر لانه يخمر العقل اي يستره وخمار المرأة وخمرت الاناء ونحو ذلك **فائدة** قد يجيء فاعل
بمعنى مفعول كقوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله اي لا معصوم وقد يجيء مفعول بمعنى فاعل كقوله تعالى حجابا مستورا اي
ساترا وقوله وكان وعده مأتيا اي آتيا **فائدة** قال الازهري نقلا عنه اذا رايت الحرف على مثال مفعال وله
ميم مكسور فهي اصلية مثل ملاك ومراس وغير ذلك من الحروف ومفعل اذا كان من ذوات الثلاثة فانه يجيء
باظهار الواو مثل مزود ومحول ومحور ونحو ذلك **فائدة** العرب اذا قابلت جمعا بجمع حملت كل مفرد من هذا على
كل مفرد من هذا مثل قوله وليأخذوا اسلحتهم ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم اي ليأخذ كل واحد منهم سلاحه ولا
ينكح كل واحد ما نكح ابوه من النساء واذا كان للجمع متعلق واحد او متعلقان فتارة يفردون المتعلق باعتبار
وحدته وتارة يجمعونه ليناسب اللفظ بصيغ الجموع ولذلك امثلة وتفصيل ذكرناها في فوق **فائدة** اسماء
الزمان والمكان من يفعل مكسور العين على مفعل كالمجلس ومن يفعل بفتح العين وضمها على مفعل مفتوح
العين كالمذهب من ذهب يذهب بالفتح والمقتل من قتل يقتل بالضم هذا اذا كان صحيح الفاء واللام واما
غيره فمن المعتل الفاء اسم الزمان والمكان مكسور عينه ابدا كالموهب والموعد ومن المعتل اللام مفتوح
عينه ابدا كالماوى والمرمى وقد تدخل على بعضها تاء التانيث اما للمبالغة او لارادة البقعة وذلك مقصور
على السماع كالمظنة للمكان الذي يظن ان الشيء فيه والمقبرة بالفتح لموضع يقبر فيه والمشرقة للموضع الذي
تشرق فيه الشمس **فائدة** اسم الالة ما يعالج به الفاعل المفعول به لوصول الاثر اليه اي الى المفعول مثلا
المنحت يعالج به النجار لوصول الاثر الى الخشب مثل محلب ومصفاة ومرقاة بكسر الميم اسم لما يرقى اي يصعد وهو الة
ومن فتح الميم واراد المكان اي مكان الرقي دون الالة قال ابن السكيت نقلا عنه قالوا مطهرة ومطهرة ومرقاة و
مرقاة ومصفاة ومصفاة فمن كسرها شبهها بالالة ومن فتحها قال هو موضع يجعل فيه وقد جاء اسم الالة مضموم
الميم والعين على الشذوذ مثل مدهن ومسعط ومدق ومنخل ومكحلة ومحرضة للذي يجعل فيه الاشنان **فائدة** المرة
من مصدر الثلاثي المجرد يكون على فعلة تقول ضربت ضربة وما زاد على الثلاثة بزيادة الهاء كالاعطاءة والانطلاقة
هذا اذا لم يكن فيه تاء التانيث فان كان كذلك فالوصف فيهما مثل رحمة رحمة واحدة ودحرجة دحرجة واحدة و
الفعلة بكسر الفاء للنوع نحو حسن الطعمة والجلسة **فائدة** الواو والياء اذا اجتمعتا في كلمة والاولى منهما ساكنة قلبت
الواو ياء وادغمت ويجب في الواو اذا كانت اولى ان لا تكون بدلا كما في سوير وتسوير وان لا تكون في صيغة فعل
نحو ايوم ولا في الاعلال نحو حيوة وان لا تكون الاولى اذا كانت ياء بدلا عن حرف نحو ديوان والاصل دوان ولكن
للتصغير **فائدة** قال التفتازاني كل واو وقعت رابعة فصاعدا ولم يكن ما قبلها مضموما قلبت ياء تحقيقا للثقل لكلمة
الطويل والمزيد فيه كذلك لا محالة تقول اعطى يعطي واعتدى يعتدي واستشرى يستشري ومع الضمير اعطيت واعتديت

ضع
فائدة
قال الزمخشري
وتاء التانيث في الاسم
المفرد تقلب هاء نحو غرفة وظلمة
ومن العرب من يقف عليها
تاء قال وهيهات
ان جعل مفردا وقف عليه
بالهاء والا
بالتاء

واستثقلت بقلب الواو ياء من الجميع لما ذكرنا وتنظر بعض المحققين فقصر الحكم على لام الفعل فقط لكونه اليق بالتخفيف
بدليل انهم لا يقلبون من استقوم واستحوذ واعشوشب واجتور وتجاور وما اشبه ذلك ويعارض بانه لا اعتداد
بالندرة فائدة قال الجوهري كل اسم ممدود فلا تخلو همزته اما ان تكون اصلية فتتركها في التثنية على ما هي عليها
فتقول جزاءان وخطاءان واما ان تكون للتأنيث فتقلبها في التثنية واوا لا غير فتقول صفراوان وسوداوان و
اما ان تكون منقلبة عن واو او ياء مثل كساء ورداء او ملحقة مثل علباء وحرباء ملحقة بسرداح وشملال فانت
فيها بالخيار ان شئت قلبتها واوا وان شئت تركتها همزة مثل الاصلية فائدة قال الزمخشري المنقوص لا يخلو من
ان يكون الفه ثالثة او فوق ذلك وان كانت ثالثة وعرف لها اصل في الواو او الياء ردت اليه في التثنية
نحو قفوان وعصوان وفتيان ورحيان فان جهل اصلها نظر فان اميلت قلبت ياء نحو متيان وبليان في
مسميين بمتى وبلى والا قلبت واوا نحو لدوان والوان في مسميين بلدى والى وان كانت فوق الثالثة لم
يقلب الا ياء كقولهم اعشيان وملهيان وحبليان وحباريان فائدة تحذف لام الفعل من المعتل اللام
في مثال فعلوا مطلقا اي اذا اتصل به ضمير جماعة الذكور سواء كان ما قبل اللام مفتوحا او مضموما او مكسورا
واوا كان اللام او ياء مجردا كان الفعل او مزيدا فيه وفي مثال فعلت وفعلتا اذا انفتح ما قبلها كغزت ورمت
اعطت واشترت واستقصت وتثبت اللام في غيرها مثل رضيت رضيتا وسروت سروتا وتحذف
لام الفعل في فعل جماعة الذكور نحو يغزون ويرمون ويرضون وتثبت في جماعة الاناث ساكنة نحو يغزون
ويرمين ويرضين فائدة المؤنث الساكن الحشو لا يخلو من ان يكون اسما او صفة فاذا كان اسما تحرك
عينه في الجمع اذا صحت بالفتح في المفتوح الفاء كجمرات وبه يعني بالفتح وبالكسر في مكسورها كسدرات
وبه وبالضم في مضمومها كغرفات وقد تسكن في الضرورة في الاول وفي السعة في الباقيين وفي لغة تميم فاذا
اعتلت فالاسكان كبيضات وجوزات وديمات ودولات يعني جمع دولة الا في لغة هذيل ويسكن في
الصيغة لا غير وانما حركوا في جمع لحية وربعة لانهما كانا في الاصل اسمين ووصف بهما كذا ذكره الزمخشري
فائدة يجوز حذف نون المثنى والمجموع مع العمل في معموليهما على المفعولية مع التعريف تحقيقا كقراءة من قرأ
والمقيمي الصلوة بنصب الصلوة على المفعولية واما مع التنكير كقوله تع لذائقوا العذاب الاليم بالنصب فحذفها
ضعيف لان اسم الفاعل لم يقع صلة اللام فائدة كما يتضمن المتعدي بنفسه معنى المتعدي بحرف فيتعدى به كذلك
قد يتضمن اللازم معنى المتعدي بنفسه كقوله تع ولا تعزموا عقدة النكاح قالوا انه تضمن معنى تنووا وتعدى بنفسه
والا فهو يتعدى بعلى فائدة الظروف المضافة الى الجملة يجوز بناؤها لاكتسابها البناء من المضاف اليه
ولو بواسطة على الفتح للخفة نحو قوله تع يوم ينفع الصادقين صدقهم وقوله تع من خزي يومئذ فيمن قرئ بالفتح
ويجوز اعرابها ايض لكونها اسماء مستحقة للاعراب ولا يجب اكتساب المضاف المبني البناء منه وكذلك في جواز
البناء على الفتح والاعراب مثل وغير مذكورين مع ما وان مخففة ومشددة نحو فنامي مثل ما قام زيدان يقوم
ومثل انك يقوم لمشابهتها الظروف المضافة الى الجملة نحو اذ وحيث فائدة لا يشترط في الاضافة التي بمعنى اللام
صحة تقدير اللام مثل كل شيء وقول صدق ووعد حق فائدة اذا توسط الضمير بين مذكر ومؤنث احدهما الخبر
الآخر جاز تأنيث الضمير فلو قيل ما القدر فتقول هي الهندسة ونحو ذلك فائدة اذا كان النعت منفردا بالانثى دون
الذكر لم تدخله الهاء نحو طالق وطامث وحايض لانه لا يحتاج الى فارق لاختصاص الانثى به قاله ابن الانباري
نقله عنه فائدة اذا كثر الشيء بالمكان قيل فيه مفعل بفتح الميم والعين وسكون الفاء وفي ارض مسبعة اي
كثيرة السباع ومأسدة ومبطخة فائدة قال الزمخشري والفصل بين معنى عسى وكاد ان عسى لمقاربة الامر
على سبيل الرجاء والطمع تقول عسى الله ان يشفي مريضي تريد ان قرب شفائه مرجو من عند الله مطموع فيه وكاد
لمقاربة على سبيل الوجود والحصول تقول كادت الشمس ان تغرب تريد ان قربها من الغروب قد حصل
فائدة

ويحذف المخصوص اذا كان معلوما للمخاطب نحو قوله تعالى نعم العبد اي نعم العبد ايوب وقوله فنعم الماهدون اي فنعم الماهدون نحن
فائدة قال الزمخشري وحبذا مما يناسب هذا الباب يعني باب المدح ومعنى حب صار محبوبا جدا وفيه لغتان فتح الحاء و
ضمها واصل حب حبب وهو مسند الى اسم الاشارة الا انهما اجريا بعد التركيب مجرى الامثال التي لا تغير فلم يضم اول الفعل
ولا وضع موضع ذا غيره من اسماء الاشارة بل التزم فيها طريقة واحدة فائدة قول القائل اكرم بزيد قال الزمخشري
اصله اكرم زيد اي صار ذا كرم كاغد البعير قال وفي هذا ضرب من التعسف وعندي ان اسهل منه ماخذا ان يقال انه امر لكل
احد بان يجعل زيدا كريما بان يصفه بالكرم والباء مزيدة للتاكيد والاختصاص او بان يصيره ذا كرم والباء للتعدية
هذا اصله ثم جرى مجرى المثل فلم يتغير عن لفظة الوحدة في قولك يا رجلان اكرم بزيد ويا رجال اكرم بزيد فائدة
قد يعبر بالجمع عن التثنية مع امن اللبس كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما وقول الشاعر ظهراهما مثل ظهور الترسين
نكات تتعلق ببعض الآيات منها كقوله تعالى اصلوتك تامرك ان نترك ما يعبد اباؤنا او ان
نفعل في اموالنا ما نشاء فان المتبادر الى الذهن عطف ان نفعل على ان نترك وهو على ما ذكر في المغني باطل لانه
لم يامرهم ان يفعلوا في اموالهم ما يشاؤن وانما هو عطف على ما هو فهو معمول للترك والمعنى ان نترك ان نفعل
ومنها قوله تعالى واني خفت الموالي من ورائي فان المتبادر تعلق من بخفت وهو على ما في المغني فاسد في المعنى والصواب
تعليقه بالموالي لما فيه من معنى الولاية اي خفت ولايتهم من بعدي وسوء خلافتهم اي بمحذوف هو حال من الموالي
ومضاف اليهم اي كائنين من ورائي او فعل الموالي من ورائي واما من قرأ خفت بفتح الخاء وتشديد الفاء وكسر
التاء فمن متعلقة بالفعل المذكور ومنها قوله تعالى ولا تسئموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله فان المتبادر
تعلق بتكتبوه قال ابن هشام وهو فاسد لاقتضائه استمرار الكتابة الى اجل الدين وانما هو حال اي مستقرا في
الذمة الى اجله قال ونظيره قوله تعالى فاماته الله مائة عام فان المتبادر انتصاب مائة باماته وذلك ممتنع مع
بقائه على معناه الوضعي لان الاماتة سلب الحيوة وهي لا تمتد والصواب ان يضمن اماته معنى العارض له
بالتضمين اي معنى اللبث قال ونظيره ايض قوله صلعم كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه اللذان يهودانه
وينصرانه فانه لا يجوز تعلق حتى بيولد لان الولادة لا تستمر الى هذه الغاية بل الذي تستمر اليها كونه على
الفطرة فالصواب تعلقها بما تعلقت به على وان على متعلقه بكائن محذوف منصوب على الحال من الضمير في
يولد ويولد خبر كل ومنها قوله تعالى فلما بلغ معه السعي فان المتبادر تعلق مع ببلغ وليس كذلك قال الزمخشري
اي فلما بلغ ان يسعى مع ابيه في اشغاله وحوائجه قال ولا يتعلق مع ببلغ لاقتضائه انهما بلغا معا حد السعي
ولا بالسعي لان صلة المصدر لا يتقدم عليه وانما هي متعلقة بمحذوف على ان يكون بيانا كانه قيل لما بلغ الحد
الذي يقدر فيه على السعي فقيل مع اعطف الناس عليه وهو ابوه اي انه لم تستحكم قوته بحيث يسعى مع غير مشفق
وفي منع تعلقه بالمصدر منع ومنها قوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته فان المتبادر ان حيث ظرف مكان
لانه المعروف في استعمالها قال ابن هشام ويرده ان المراد انه تع يعلم المكان المستحق للرسالة لا ان علمه
في المكان فهو مفعول به لا مفعول فيه وح لا ينتصب باعلم الا على قول بعضهم بشرط تاويله بعالم والصواب
انتصابه بيعلم محذوفا دل عليه اعلم ومنها قوله تعالى فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك فان المتبادر تعلق الى
بصرهن ولا يصح اذا فسر صرهن بقطعهن فاما ان تعلقه بخذ واما ان يفسر بامهلهن فالتعليق به وعلى
الوجهين يجب تقدير مضاف اي الى نفسك لانه لا يتعدى فعل المضمر المتصل الى ضميره المتصل الا في باب ظن
نحو ان رآه استغنى فلا تحسبنهم بمفازة فمن ضم الباء ويجب تقدير هذا المضاف في نحو وهزي اليك بجذع النخلة
واضمم اليك جناحك امسك عليك زوجك ومنها قوله تعالى يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف فان المتبادر
تعلق من باغنياء لمجاورته له قال ابن هشام ويفسده انهم متى ظنهم ظان قد استغنوا من تعففهم علم انهم فقراء من
المال فلا يكون جاهلا بحالهم وانما هي متعلقة بيحسب وهي للتعليل ومنها قوله الم تر الى الملاء من بني اسرائيل

من بعد موسى اذ قالوا فان المتبادر تعلق اذ بفعل الرؤية قال ابن هشام ويفسده انه لم يتحد علمه او نظره اليهم وذلك الوقت وانما العامل مضاف محذوف اى الم تر الى قصتهم او خبرهم اذ التعجب انما هو من ذلك لا من ذواتهم ومنها قوله تعالى فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني الا من اغترف غرفة بيده فان المتبادر تعلق الاستثناء بالجملة الثانية قال ابن هشام وذلك فاسد لاقتضائه ان من اغترف غرفة بيده ليس منه وليس كذلك بل ذلك مباح لهم وانما هو مستثنى من الاولى ومنها قول بعضهم في احوى انه صفة لغثاء قال ابن هشام وهذا ليس بصحيح على الاطلاق بل اذا فسر الاحوى بالاسود من الجفاف واليبس واما اذا فسر بالاسود من شدة الخضرة ولكثرة الري كما فسر مدهامتان فجعله صفة لغثاء كجعل قيما صفة لعوجا وانما الوجه ان يكون حالا من المرعى واخر لتناسب الفواصل ومنها قول بعضهم في قوله تعالى فاخرجنا به نبات كل شيء فاخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا ومن طلعها قنوان دانية وجنات من اعناب فيمن رفع جنات انه عطف على قنوان وهذا يقتضي ان جنات الاعناب تخرج من طلع النخل وليس بصحيح وانما على ما ذكر ابن هشام مبتدأ بتقدير وهناك جنات او ولهم جنات قال ونظيره قراءة من قرأ وحور عين بالرفع بعد قوله يطاف عليهم بكاس من معين اى ولهم حور عين واما قراءة السبعة وجنات بالنصب فبالعطف على نبات كل شيء وهو من باب وملائكته وجبريل وميكائيل ومنها قول الزمخشري في قوله تعالى يا ويلتى اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاوارى سوأة اخي انه انتصب فاوارى في جواب الاستفهام قال ابن هشام ووجه فساده ان جواب الشيء مسبب عنه والمواراة لا تتسبب عن العجز وانما انتصابه بالعطف على اكون قال ومن هنا امتنع نصب تصبح في قوله تعالى الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة لان اصباح الارض مخضرة لا يتسبب عن رؤية انزال المطر بل عن الانزال نفسه ومنها قول بعضهم في فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة ان الاصل اتخذوهم قربانا آلهة قال الزمخشري وذلك فاسد في المعنى وان الصواب ان آلهة هو المفعول الثاني وان قربانا حال ولم يبين وجه الفساد قال ابن هشام ووجه فساده انهم اذا ذموا على اتخاذهم قربانا من دون الله اقتضى مفهومه الحث على ان يتخذ الله سبحانه قربانا كما انك اذا قلت تتخذ فلانا معلما دوني كنت امرا له ان يتخذك معلما دونه وانه تعالى يتقرب اليه بغيره ولا يتقرب به الى غيره سبحانه ومنها قول بعضهم في قوله تعالى وثمودا فما ابقى ان ثمودا مفعول مقدم ويرده ان ما النافية لها الصدر فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها وانما هو معطوف على عادا او هو بتقدير واهلك ثمودا ومنها قول بعضهم في قوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ان الظرف فيه متعلق بمحذوف وهو الخبر اى كائن عليكم وقال ابن هشام انه ممتنع عند الجمهور وانما هو متعلق بالمذكور وهو الفضل لان خبر المبتدأ بعد لولا واجب الحذف ولهذا لحن المعري في قوله فلولا الغمد يمسكه لسالا ومنها تعليق جماعة الظرف من قوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله لا تثريب عليكم اليوم ومن قوله عم في الدعاء لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت باسم لا قال ابن هشام وذلك باطل عند البصريين لان اسم لا ح مطول فيجب نصبه وتنوينه وانما التعليق بمحذوف الا عند البغداديين ومنها قول المبرد في قوله تعالى او جاؤكم حصرت صدورهم جملة دعائية ورده الفارسي بانه لا يدعى عليهم بحصر صدورهم عن قتال قومهم قال ابن هشام ولك ان تجيب بان المراد الدعاء عليهم بان يسلبوا اهلية القتال حتى لا يستطيعوا ان يقاتلوا احدا البتة ومنها قول المبرد في قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا ان اسم الله تعالى بدل من آلهة قال ابن هشام ويرده ان البدل في باب الاستثناء مستثنى موجب له الحكم اما الاول فلان الاستثناء اخراج وما قام احد الا زيد مفيد لاخراج زيد واما الثاني فلانه كاصدق وما قام احد الاصدق قام زيد واسم الله تعالى هنا ليس بمستثنى ولا موجب اما الاول فلان الجمع المنكر لا عموم له فيستثنى منه ولان المعنى ح لو كان فيهما آلهة مستثنى عنهم الله لفسدتا وذلك يقتضي انه لو كان فيهما آلهة فيهم الله لم تفسدا وانما المراد ان الفساد يترتب على تقدير التعدد مطلقا واما الثاني فلانه ليس بموجب له الحكم

فلانه لو

فلانه لو قيل لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا لم يستقم ومنها قول الزمخشري في قوله تعالى ومن آياته منامكم بالليل والنهار وابتغاؤكم من فضله انه من اللف والنشر وان المعنى منامكم وابتغاؤكم من فضله بالليل والنهار قال ابن هشام وهذا يقتضي ان يكون النهار معمولا للابتغاء مع تقدمه عليه وعطفه على معمول منامكم وهو بالليل وهذا لا يجوز في الشعر فكيف في افصح الكلام فالصواب ان يحمل على ان المنام في الزمانين والابتغاء فيهما ومنها قول بعضهم في قوله تعالى وما هو بمزحزحه من العذاب ان يعمر ان هو ضمير الشأن وان يعمر مبتدأ وبمزحزحه خبر قال ابن هشام ولو كان كذلك لم يدخل الباء في الخبر ومنها قول الزمخشري في قوله تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت فيمن رفع يدرك انه يجوز ان يكون الشرط متصلا بما قبله اى لا تظلمون فتيلا اينما تكونوا يعني فيكون الجواب محذوفا مدلولا عليه بما قبله ثم يبتدأ يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة قال ابن هشام وهذا مردود بان سيبويه وغيره نصوا على انه لا يحذف الجواب الا وفعل الشرط ماض تقول انت ظالم ان فعلت الا في الشعر ومنها قول بعضهم في الاخسرين اعمالا ان اعمالا مفعول به ورده ابن خروف بان خسر لا تتعدى كنقيضه ربح ووافقه الصفار مستشهدا بقوله تعالى تلك اذا كرة خاسرة اذ لم يرد انها خسرت شيئا قال ابن هشام وفيهما سهوان لان اسم التفضيل لا ينصب المفعول به ولان خسر متعد وفي التنزيل الذين خسروا انفسهم خسر الدنيا والآخرة واما خاسرة فكانه على النسب اى ذات خسر وربح ايضا يتعدى يقال ربح دينارا وقال سيبويه انها اى الاعمال مشبهة بالمفعول به ويرده ان اسم التفضيل لا يشبه باسم الفاعل لانه لا تلحقه علامات الفروع الا بشرط والصواب انها تمييز ومنها ما ذكره ابو عبيدة في قوله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق ان الكاف حرف قسم وان المعنى الانفال لله والرسول والذي اخرجك ورد بان الكاف لم يجئ بمعنى واو القسم وفي الآية اقوال قيل ان الكاف مبتدأ وخبره فاتقوا الله قال ابن هشام ويفسده اقترانه بالفاء وخلوه من رابط وتباعد ما بينهما وقيل هي نعت مصدر محذوف اى يجادلونك في الحق الذي هو اخراجك من بيتك جدالا مثل جدال اخراجك قال ابن هشام وهذا فيه تشبيه الشيء بنفسه وقيل انها نعت مصدر ايضا ولكن التقدير قل الانفال ثابتة لله والرسول مع كراهتهم ثبوتا مثل ثبوت اخراجك ربك اياك من بيتك وهم كارهون وقيل انها نعت لحقا اى اولئك هم المؤمنون حقا كما اخرجك وقيل هي خبر لمحذوف اى هذه الحالة كحال اخراجك اى ان حالهم في كراهية ما رأيت من تنفيل الغزاة مثل حالهم في كراهية خروجك للحرب الى غير ذلك من الاقوال والله اعلم ومنها قول بعضهم في قوله تعالى وما لنا ان لا نقاتل في سبيل الله ان الاصل وما لنا وان لا نقاتل اى وما لنا وترك القتال كما تقول ما لك وزيدا قال ابن هشام ولم يثبت في العربية حذف واو المفعول معه ومنها قول بعضهم في قوله تعالى ثم آتينا موسى الكتاب انه عطف على ووهبنا له اسحق قال ابن هشام وهو بعيد والصواب انه عطف على ذلكم وصاكم به وثم لترتيب الاخبار لا لترتيب الزمان اى ثم اخبرك بانا آتينا موسى الكتاب ومنها قول الزمخشري في قوله تعالى وكل امر مستقر انه عطف على الساعة في اقتربت الساعة واستبعده ابن هشام فقال واما وكل امر مستقر فمبتدأ حذف خبره اى وكل امر مستقر عند الله واقع او ذكروه حكمة بالغة وما بينهما اعتراض ومنها قول بعضهم في انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت انه منصوب على الاختصاص قال ابن هشام وهذا ضعيف لوقوعه بعد ضمير الخطاب مثل بك الله نرجو الفضل وانما الاكثر ان يقع بعد ضمير المتكلم كالحديث نحن معاشر الانبياء لا نورث والصواب انه منادى ومنها قول بعضهم في لتستووا على ظهوره ان اللام للامر والفعل مجزوم قال ابن هشام والصواب انها لام العلة والفعل منصوب لضعف امر المخاطب باللام ومنها قول بعضهم ان اصل اسم كسر السين او ضمها على لغة من قال سم او سم ثم سكنت السين لئلا يتوالى كسرتان او ينتقلوا من كسر الى ضم قال ابن هشام والاولى قول الجماعة ان السكون اصل وهو لغة الاكثرين وهم الذين يبتدئون اسما بهمزة الوصل ومنها قول بعضهم في قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع ان الواو نائبة عن او قال ابن هشام ولا يعرف ذلك في اللغة وانما يقوله بعض المعربين والمفسرين ثم حكى قول

ابي طاهر حمزة بن الحسين الاصفهاني هو ان القول بان الواو فيها بمعنى او عجز عن درك الحق ثم فصل فقال اعلم
ان الاعداد التي تجمع قسمان قسم يؤتى به ليضم بعضه الى بعض وهو الاعداد الاصول نحو ثلثة ايام في الحج وسبعة
اذا رجعتم تلك عشرة كاملة وقوله ثلثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقسم يؤتى به لا ليضم
بعضه الى بعض وانما يراد به الانفراد لا الاجتماع وهو الاعداد المعدولة كهذه الاية واية سورة فاطر يقال
منهم جماعة ذو جناحين وجماعة ذو ثلثة ثلثة وجماعة ذو اربعة اربعة فكل جنس منفرد بعدد **فائدة** في
بيان فرق المعتزلة ذكر الصفدي ان المعتزلة جنس مطلق على فرق منهم الواصلية والهذلية والنظامية
والجاحظية والخياطية والبشرية والمعمرية والمردارية والثمامية والهشامية والحائطية و
الجبائية وهم البهشمية ومن مشاهيرهم الاعيان الفضلاء الجاحظ وابو الهذيل العلاف وابرهيم
ابن النظام وواصل بن عطا واحمد بن حائط وبشر بن المعتمر ومعمر بن عباد السلمي وابو موسى عيسى الملقب
بالمردار ويعرف براهب المعتزلة وثمامة بن اشرس وهشام بن عمر القرطبي وابو الحسن بن ابي عمر الخياط
استاد الكعبي وابو علي الجبائي استاد الشيخ ابو الحسن الاشعري اولا وابنه ابو هاشم عبد السلام هولاء
منهب الاعتزال وهم اساطين هذه البدع واليهم تنتسب هذه الفرق وبينهم خلاف ومسائل معروفة بين
اصحاب الكلام ومن فضلاء المعتزلة ابو الحسين البصري والكعبي والقاضي عبد الجبار والرماني النحوي
وابو علي الفارسي واقضى القضاة الماوردي الشافعي وهذا غريب فان غالب الشافعية اشاعرة والغالب
في الحنفية معتزلة والغالب في المالكية قدرية والغالب في الحنبلية حشوية ومن المعتزلة صاحب بن عباد
والزمخشري صاحب الكشاف والفراء النحوي والسرافي **فائدة** ذكر بعض المورخين ان النقباء الاثنى
عشر منهم سعد بن عبادة واسعد بن زرارة وسعد بن الربيع وسعد بن خيثمة والمنذر بن عمرو وعبد الله
ابن رواحة والبراء بن معرور وابو الهيثم بن تيهان واسيد بن حضير ورافع بن مالك وكان اسعد بن
زرارة اصغرهم وهو اول من بايع النبي صلعم ليلة العقبة ومات قبل وقعة بدر اخذته الذبحة والمسجد يبنى وكواه
رسول الله صلعم في تلك الايام سنة احدى من الهجرة في شوال **فائدة** قال الغزالي في كتاب الاحياء القلب
مثل قبة لها ابواب تنصب اليها الاحوال من كل باب ومثل هدف ترمى اليه السهام من كل جانب ومثل
مرآة منصوبة يجتاز عليها الاشخاص ويتراءى فيها صورة بعد صورة ومثل حوض تنصب اليه المياه مختلفة
من انهار مفتوحة واعلم ان مداخل هذه الاثار المتجددة في القلب ساعة فساعة اما من الظاهر كالحواس الخمس
واما من الباطن كالخيال والشهوة والغضب والاخلاق المركبة في امزاج الانسان فانه اذا ادرك بالحواس
شيئا حصل منه اثر في القلب وكذا اذا هاجت الشهوة او الغضب حصل من تلك الاحوال اثار في القلب واما
اذا امتنع الانسان عن الادراكات فالخيالات الحاصلة في النفس تبقى وينتقل الخيال من شيء الى شيء
وبحسب انتقال الخيال ينتقل القلب من حال الى حال فالقلب دائما في التغير والتاثر من هذه الاسباب
واخص الاثار الحاصلة في القلب هي الخواطر واعني بالخاطر ما يعرض فيه من الافكار والاذكار واعني
بها ادراكات وعلوما اما على سبيل التذكر وانما سمي خاطرا من حيث انها تخطر بالخيال بعد ان كان القلب
غافلا عنها فالخواطر هي المحركات للارادات والارادات محركات للاعضاء ثم هذه الخواطر المحركة لهذه
الارادات تنقسم الى ما يدعو الى الشر اعني ما يضره في العاقبة والى ما ينفع اعني ما ينفع في العاقبة فهما خاطران
مختلفان فافتقرا الى اسمين مختلفين فالخاطر المحمود يسمى الهاما والمذموم يسمى وسواسا ثم انك تعلم ان
هذه الخواطر احوال حادثة فلا بد لها من سبب والتسلسل محال فلا بد من انتهاء الكل الى واجب الوجود قال الفخر الرازي في
تفسيره هذا ملخص كلام الغزالي بعد حذف التطويلات منه والحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد واله **فائدة**
قال الرضي قدس الله روحه الف التانيث المقصورة انما يعرف بان لا يلحق ذلك الاسم تنوين ولا تاء والالف

المقصورة الزائدة في اخر الاسم على ثلثة اضرب اما للالحاق كان طرا او لتكثير حروف الكلمة او للتانيث وكونه
للتكثير لا تكون الا سادسة يلحقها التنوين نحو قبعثرى وكمثرى ويتميز الف التانيث عن الف الالحاق خاصة
بان يبني ما فيه الالف ويجعل في الوزن مكان الالف لاما فان لم يجئ على ذلك الوزن اسم علمت ان الالف
للتانيث نحو اجلى موضع وبردى فانه لم تجئ اسم على فعلل حتى تكون الاسمان ملحقان به ومعنى الالحاق ان
تزيد في كلمة حرفا في مقابلة حرف اصلي في كلمة اخرى حتى تصير مساوية لها في الحركات والسكنات بشرط ان يكون
المزيد فيها في جميع تصاريفها مثل الملحق بها ومقصودهم الاهم في ذلك اقامة الوزن او السجع او غير ذلك
من الاغراض اللفظية وليس المقصود اختلاف المعنى بل يجوز ان يكون يختلف وان لا يختلف ويجوز ان لا يكون
للكلمة قبل الزيادة فيها للالحاق معنى كحبل الضبع وزينب نحو قطع يقطع واقبل يقبل وقاتل يقاتل ليس بملحق
بدحرج لمخالفة مصدرها المصدر فمن الاوزان التي لا تكون الفها الا للتانيث فعلى في الغالب وانما
قلنا في الغالب لما حكى سيبويه في بهمى بهماة وروى بعضهم في رؤيا رؤياة وهما شاذان ففعلى اما صفة او غير
صفة والصفة اما مؤنث افعل التفضيل كالافضل والفضلى وهو قياس او لا كمثل انثى وخنثى وحبلى وغير
الصفة اما مصدر كالبشرى والرجعى واسم كبهمى وحزوى وبهماة ورؤياة ان صحا فالفهما عند سيبويه للتانيث
ايضا اذ لم يجئ عنده مثل برقع ولحاق التاء والالف التانيث شاذ وعند الاخفش للالحاق اذ هو يثبت نحو جخدب
وبرقع ومنها فعلى ولم يات في كلامهم الا اسما قيل ولم يات منه الا ثلثة اسماء شعبى وادمى في موضعين و
اربى للداهية وقال بعضهم حنفا في اسم موضع ورواه سيبويه بالفتح والمد ومنها فعلى بفتح الفاء والعين
وهو اما مصدر كالبشكى والجمزى واما وصف كفرس وبثى وناقة دجلى اي سريعة واما اسم كدفرى وثملى واجلى
اسماء مواضع ومنها افعلى كاجفلى للكثرة وفعالى كحبارى لطائر وفوعالى كحولايا لموضع وفعالى وكشقارى
نبت وفعلى كجحجبى حي وفيعلى كخيقبى لعبة وفيعلى كخليفى وفعلوى كرغوى وفعولى كحوكرى للداهية وفوعلى و
فعلى كحوربى وحيزبى لمشية فيها تفكك وبفعلى كبهبرى للباطل ومفعلى كمكوري للئيم ومفعلى كمرغزى وفعللى
كهربذى لمشية في شق وفعللايا كبردرايا موضع وفعليا كزبيا ككربيا للداهية وفعليا كزكريا وفعللي
كعرضني لنوع من السير وفعلى كرفقى لنوع من السير وفعنلى كجلندى اسم رجل وجاء بضم اللام وفعلى كسمهى للباطل
وفعالى كصحارى وفعللى كهندباء وفعلى كسبطرى مشية فيها تبختر وافعيلى كاهجيري للعادة فهذه احدى و
ثلثون مثالا ولعلها مستغرق اكثر ابنية المؤنث بالالف المقصورة المختصة بها واما فعلى وفعلى فمشتركان
في التانيث والالحاق ففعلى اذا كان انثى فعلان او مصدرا او جمعا كمرضى وجرحى فالفها للتانيث واذا كان
اسما غير ما ذكرنا فقد يكون الالف للالحاق كعلقى لنبت فيمن نون وقد يكون للتانيث كالسلمى واما
فعلى فان كان مصدرا كالذكرى او جمعا كحجلى وظربى ولا ثالث لهما فلا يكون الفه الا للتانيث وفعلى اذا كان
صفة قال سيبويه لا يكون الا مع التاء فالالف للالحاق نحو رجل عزهاة وامراة سعلاة وقال في ضيزى و
حيكى اصلها الضم وحكى ثعلب عزهى بلا تاء فهو مخالف لقول سيبويه واذا كان غير الاوجه المذكورة من الصفة
والمصدر والجمع فقد يكون للالحاق نحو معزى بالتنوين وقد يكون للتانيث كالدفلى والشعرى وقد يكون
الالف ذا وجهين الالحاق والتانيث كتترى منونا وغير منون وكذا ذفرى تم والحمد لله رب العالمين

[illegible]

[illegible]